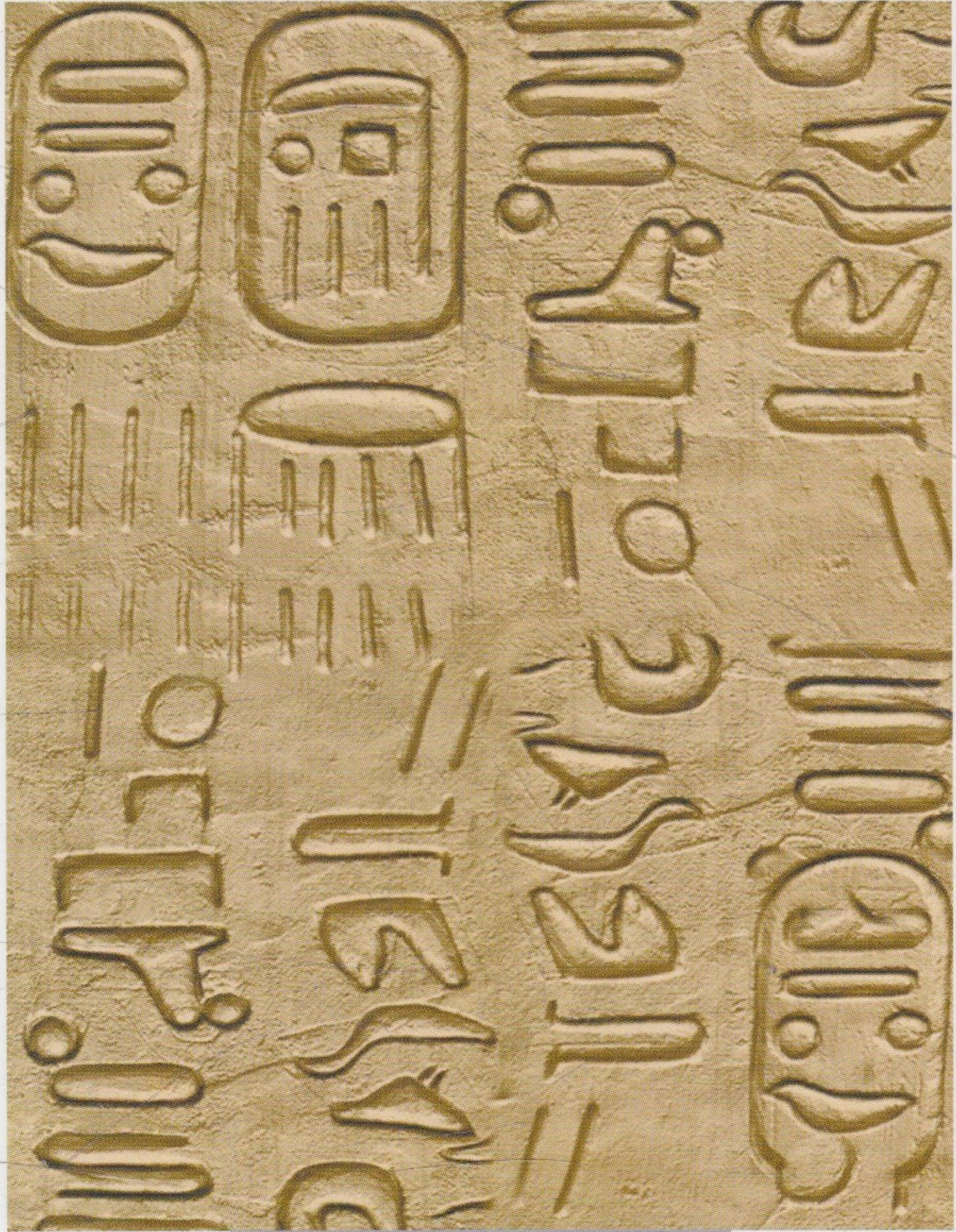
أيام العرب الأواخر

أساطير ومرويات شفهية في التاريخ والأدب
من شمال الجزيرة العربية
مع شذرات مختارة من قبيلة آل مرة وسبيع



سعد العبدالله الصويان



الشبكة العربية للأبحاث والنشر
ARAB NETWORK FOR RESEARCH AND PUBLISHING

أيام العرب الأواخر

أساطير ومرويات شفهية في التاريخ والأدب
من شمال الجزيرة العربية
مع شذرات مختارة من قبيلة آل مرة وسبيع

أيام العرب الأواخر

أساطير ومرويات شفهية في التاريخ والأدب
من شمال الجزيرة العربية
مع شذرات مختارة من قبيلة آل مرة وسبيع

سعد العبد الله الصويان



(*) تنبيه: هذه سوالف وأساطير ومرويات شفهية وليست وثائق أو نصوص تاريخية محققة ومدققة.

الفهرسة أثناء النشر ـ إعداد الشبكة العربية للأبحاث والنشر

الصويان، سعد العبد الله

أيام العرب الأواخر: أساطير ومرويات شفهية في التاريخ والأدب من شمال الجزيرة العربية مع شذرات مختارة من قبيلة آل مرة وسبيع/ سعد العبد الله الصويان.

1143 ص.

ISBN 978-9953-533-48-3

١. العرب ـ تاريخ. أ. العنوان.

953

«الآراء التي يتضمنها هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة
عن وجهة نظر الشبكة العربية للأبحاث والنشر»

الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

الشبكة العربية للأبحاث والنشر

بناية «طبارة» ـ شارع نجيب العرداتي ـ المنارة ـ رأس بيروت
ص.ب: ٥٢٨٥ ـ ١١٣ حمرا ـ بيروت ٢٠٣٠ ١١٠٣ ـ لبنان
هاتف: ٧٣٩٨٧٧ (١-٩٦١)
فاكس: ٧٣٩٨٧٨ (١-٩٦١)
E-mail: info@arabiyanetwork.com

الإهـــداء

إلى روح العالم أبي عبيدة معمّر بن المثنى

وفاءً له واقتفاءً لأثره

المحتويات

مقدمة

هذه مرويات شفهية ابتدأت بتسجيلها منذ عام ١٩٨٢ واستمر التسجيل لعدة سنوات. وقد جمعت مادة غزيرة تصل إلى مئات الساعات من أشرطة الكاسيت. ثم قمت بتحويلها من أشرطة كاسيت إلى ملفات رقمية على برامج الحاسوب الحديثة مما سهّل علي التعامل معها وتفريغها طباعة على صفحات من الورق بلغت آلاف الصفحات. وقد قمت بتفريغها بلهجاتها الأصلية ومعظمها، كما سيلاحظ المتصفح، من شمال الجزيرة، وخصوصا قبيلة شمر، إضافة إلى عنزة وبني رشيد والطرفا والبنّاق وأهالي الجوف وبقعا وقرى جبل شمر ومنطقة الجوف. كما قمت بتسجيل القليل من رواة قبيلة سبيع والمرة وعتيبة والدواسر. ولكن بما أن زميلي مارسيل كوربرسهوك P. Marcel Kurpershoek تولى مهمة التعامل مع المادة التي جمعها بنفسه من قبيلة الدواسر ومن قبيلة عتيبة، وهي أغزر بكثير من المادة لتي جمعتها بنفسي من هاتين القبلتين، ونشرت دار بريل Brill في لايدن Leiden بهولندا نتائج عمله في أربع مجلدات ضخمة، لذا قررت عدم التعامل مع هذه المادة التي أوفاها الزميل مارسيل حقها من البحث، وأردت أن أكرس جهدي للقبائل التي لم يتطرق لها هو، كنوع من توزيع المهام وتوفير الوقت والجهد. بهذه الطريقة يكون هو غطى بعض قبائل الجنوب بينما وقعت علي مهمة تغطية بعض قبائل الشمال.

أما كون أي منا جمع نصوصا تخص هذه القبيلة أو تلك فليس مرده لا إلى التحيز ولا إلى تفضيل أولئك على هؤلاء، وإنما مرده فقط إلى معطيات البحث التي تحكمها الصدفة البحتة وإلى تظافر الوسائل وتوفر الأسباب والظروف الملائمة وتواجد الإخباريين الأكفاء في المكان المناسب والوقت المناسب واستعدادهم وعدم ترددهم في الإدلاء بما لديهم من سوالف وقصائد ومعلومات أخرى. هذا هو واقع الحال بالنسبة لي وأيضا بالنسبة للزميل مارسيل.

معظم الرواة الذين أخذت عنهم هذه التسجيلات، إن لم يكن كلهم، قد رحلوا من هذه الدنيا إلى الرفيق الأعلى. وهكذا تنطوي صفحات الزمن وتتوالى الأجيال وحقب التاريخ وتداهمنا التغيرات الثقافية والاجتماعية واللغوية. لذلك قد يجد القارئ بعض الصعوبة في فهم لهجة هذه المرويات أو حتى تصور الحياة والبيئة التي تتحدث عنها. وهذا أدعى إلى تسجيلها وتدوينها وحفظها من الضياع ومعالجتها وفق منهجية علمية دقيقة واضحة تجعل من الممكن الاستفادة منها والانتفاع بها علميا ولغويا، وكذلك من أجل فهمها على الوجه الصحيح واستكشاف مواطن الجمال فيها للاستمتاع بها وتذوقها فنيا وأدبيا.

في هذه المقدمة لن أتحدث عن الأهمية العلمية ومبررات الالتفات إلى جمع مثل هذه المادة الشفهية، فقد بينت وجهة نظري حيال هذه القضية بالتفصيل في كتابي

الشعر النبطي: ذائقة الشعب وسلطة النص، ولا داعي هنا لإعادة ما قلته هناك، فالكتاب متاح لمن أراد الاطلاع عليه. كما شرحت في ذلك الكتاب أيضا منهجيتي العلمية في التعامل مع النصوص الشفهية والطريقة الصحيحة لكتابتها ورسمها إملائيا، وكذلك أوزان الشعر النبيطي والبنية المقطعية للهجات المحكية، والتي تقوم عليها أوزان الشعر النبطي. كما قدمت تحليلا مفصلا لأسلوب ولغة ونحو النص الشفهي المنثور أو السالفه المحكية في كتابي *The Arabian Oral Historical Narrative: An Ethnographic and Linguistic Analysis*. لذلك من المهم أن يرجع القارئ إلى هذه المراجع ويقرأها بتمعن قبل البدء في قراءة النصوص المثبتة هنا ليتمكن من قراءتها بشكل سليم.

وأنا الآن أعد للطبع كتابا عنونه **الصحراء العربية: ثقافتها وشعرها عبر العصور**: والكتاب مبني على هذه النصوص المثبتة هنا، وهو أشبه بالمقدمة النظرية والمنهجية لها، أو لنقل بمثابة عمل تطبيقي لكيفية التعامل العلمي مع هذه النصوص والاستفادة منها وفق رؤية علمية تتكئ على مستحدثات العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى المناهج الراسخة في الأنثروبولوجيا واللسانيات وعلى المناهج الحديثة في التاريخ الشفهي والأدب الشفهي، وذلك للخروج بتصور واضح عن الاستمرارية الثقافية واللغوية والأدبية في الجزيرة العربية، وعن تاريخها وواقعها الثقافي والاجتماعي والقبلي منذ العصر الجاهلي وحتى قيام الدولة الحديثة. بمعنى آخر، رؤية منهجية تتخطى الظواهر السطحية في التعامل مع ذخيرتنا القولية بحثا عن البُنى الذهنية والآليات الكامنة والمعاني المستترة التي تقبع وراء الظواهر المحسوسة وأحداث المعاش اليومي ووقائع التاريخ العابرة. إنه لا يمكن النظر إلى هذا العمل بمعزل عن تلك الأعمال المذكورة، لأنه بمثابة الملحق، أو الذيل الذي يشكل معها مشروعا مترابطا ومتكاملا ومتناصا بعضه يفسّر بعض. ومن المهم الاطلاع خصوصا على كتاب **الصحراء العربية: ثقافتها وشعرها عبر العصور: قراءة أنثروبولوجية** لكي يتعرف القارئ على الهدف العلمي وراء جمع هذه المادة الشفهية والمنهجية الملائمة للتعامل مع مخرجات الثقافة الشفهية والتي تحتاج إلى أطر نظرية ومنهجية تختلف عن تلك التي نوظفها في التعامل مع الثقافة الكتابية والتاريخ المكتوب، لا سيما وأن الموضوع يشوبه الكثير من الحساسيات وسوء الفهم والتصورات الخاطئة التي ينبغي تصحيحها.

إنني لا أدعي صحة ما يقوله رواة هذه النصوص عن أنساب القبائل وتفرعات العشائر ولا تاريخها ولا من الغالب ومن المغلوب في الحروب التي كانت تدور بينها. المهم في الأمر أن هذه النصوص النثرية والشعرية التي بين يدي القارئ تشكل مصدرا مهما يمكن أن يعطينا تصورا عن الواقع من الناحية اللهجية وكذلك من الناحية الثقافية والاجتماعية فيما يتعلق مثلا بالتنظيم القبلي وقيم الصحراء وحياة البدو في حلهم وترحالهم وحروبهم وغزواتهم وتعاملاتهم مع بعضهم البعض ومع الحضر والدولة والعالم الخارجي، وكذلك عن لغتهم وأسلوبهم في السرد وفي رواية

الأخبار والأشعار. إذ أن كل ما تحتويه هذه النصوص من مضامين وصور وأخيلة واستعارات ومعاني ما هو إلا انعكاس لواقع الحياة الطبيعية والثقافية في مجتمع الصحراء وتصوير لمضامين الثقافة البدوية ومركباتها ومكوناتها المادية والمعنوية. إنها توثيق لدراما الحياة الصحراوية وللمغالبة المستمرة بين البدوي وطبيعة الصحراء القاسية وكفاحه المتصل لترويضها والتآلف معها ومع وحوشها الضارية ومواردها الشحيحة. إنها على المستوى التجريدي لا تروي لنا تاريخ وأنساب هذه القبيلة أو تلك، بل هي تروي لنا قصة البداوة العربية على وجه العموم وفي مختلف العصور. وبصرف النظر عن دقة هذه الإفادات كمعلومات أو حقائق تاريخية إلا أنها تشكل مادة خام يمكن للباحث أن ينطلق منها لبناء نموذج نظري عن ما أسميه الأيديولوجية القبلية أو تصور أبناء القبائل أنفسهم للنسب القبلي وكيفيات تشكل البناء القبلي وطرق توظيفه والمناورة من داخله لتحقيق أهداف عملية وغايات نفعية.

ما أقصده هو أنه بالرغم من أن رواة هذه النصوص ينتمون لقبائل معروفة وهم بطبيعة الحال يروون تواريخ قبائل معينة وأشخاص محددين، إلا أن ما يتحدثون عنه ويصفونه ما هو في واقع الأمر إلا ممارسات مكررة ونماذج منمطة تكاد تنطبق على الجميع بنفس المصداقية، فهو من وجهة النظر الأنثروبولوجية لا يخص قبيلة دون أخرى، بل هو تاريخ ثقافي واجتماعي لكل قبائل الجزيرة العربية، أو لأي منها. فحينما يتحدث الرواة مثلا عن أنسابهم القبلية فإن ما يهمنا في الأمر ليس ما إذا كان فلان من الناس ينتمي فعلا إلى هذه القبيلة أو إلى تلك أو إلى هذا الفخذ أو ذاك. ما يهمنا هو التعرف على تصور البدو لطبيعة التنظيم القبلي ووظيفته السياسية والاقتصادية والمناورات التي يمكن اللجوء لها من داخل النظام. كذلك حينما يتحدثون عن المغازي والحروب فإنه لا يهمنا التعرف تحديدا على من القاتل ومن المقتول أو الغالب والمغلوب بقدر ما يهمنا أن نتعرف على طرقهم في شن الغزوات وأخذ الاحتياطات والتدابير اللازمة لنجاحها وأساليب الكر والفر والسلاح المستخدم وتقاسم الكسب وما إلى ذلك من العموميات. إننا أشبه بمن يأخذ عينة عشوائية من الكائنات الحية أو الأشجار والأعشاب الفطرية من هنا وهناك للتعرف على النظام البيئي لبحيرة شاسعة أو لغابة بكاملها. نريد أن نتعرف من خلال هذه النصوص على القضاء العرفي وعلى السلوم التي تحكم العلاقات القبلية في السلم والحرب، بصرف النظر عن القبائل المعنية، وعلى الدور المحوري الذي لعبته الإبل في تشكيل ذهنية ابن الجزيرة العربية وثقافته كعنصر أساسي في تكيفه مع طبيعة الصحراء. وحينما نستمع للراوة يسردون السوالف والقصائد، فإنه لا يهمنا دقة ما تحتويه هذه السوالف من معلومات تاريخية ولا صحة نسبة القصائد إلى قائليها بقدر ما يهمنا التعرف على ترابط السالفة بالقصيدة وعلى لغة السالفة وأسلوبها وطبيعة الآداب الشفاهية والأداء الشفهي وطريقة الإنشاد في المجتمعات الأمية.

لو أردت التنبيه على المنحى الأسطوري والخرافي في هذه الروايات وعلى ما تتضمنه كل رواية من تناقض داخلي ومبالغات لاضطررت إلى التوقف والتعليق والتهميش على كل صفحة تقريبا، وكذلك هي الحال لو أردت شرح كل المفردات الغريبة ووتفسير العبارات الوحشية في الأشعار والسوالف، وهذا ما لا يسمح به المقام، وهذا أيضا ليس من مهمة هذا العمل، وبعض هذه الأمور عموما من الوضوح بحيث لن تخفى على فطنة القارئ المتمرس الحصيف. من المهم أن يدرك القارئ أن ما بين يديه ليست نصوصا تاريخية موثقة ومحققة، إنها مجرد مرويات شفهية تُحفظ في الذاكرة وتتعرض، بحكم محدودية الذاكرة الإنسانية، للكثير من التحويرات. هذا بالطبع لا يلغي قيمتها التاريخية لكن ينبغي التعاطي معها من هذه الناحية بحذر شديد وفق مناهج التاريخ الشفهي، والتي تختلف عن مناهج التاريخ المكتوب الذي يعتمد على الوثائق المكتوبة والسجلات المدونة. من أراد أن يعرف كيف تتعامل الذهنية الشفهية مع التاريخ بصورة مختلفة عن الذهنية الكتابية عليه الرجوع إلى الفصل المعنون "الشفاهي والكتابي في اللغة والأدب" والفصل المعنون "الرواية والتداول" وكذلك الفصل المعنون "تداخل التاريخ والأسطورة" في كتابي **الصحراء العربية: ثقافتها وشعرها عبر العصور: قراءة انثروبولوجية**. من المهم أن يرجع القارئ إلى هذه الفصول من الكتاب حتى لا أضطر هنا لإعادة ما قلته هناك. فقد بينت في تلك الفصول آليات التحول الأسطوري في النصوص الشفهية ونزوعها نحو الانزلاق لاشعوريا من السرد التاريخي إلى السرد الملحمي ومن التفكير الواقعي إلى التفكير الأسطوري بحيث يتداخل التاريخ مع الأسطورة. طغيان متطلبات السرد وضرورات الحبكة القصصية على المصداقية التاريخية يقود بالتدريج إلى تداخل الرمزي مع الحرفي وبالتالي تغلب الخيال والمبالغة، التي هي من خصائص الأسلوب الأدبي، على الوقائع التاريخية. وأحيانا يكون القصد من إيراد الحدث ليس توثيق حادثة تاريخية وقعت فعلا وإنما لأداء وظيفة سردية، أي أنه مجرد لبنة من لبنات البناء القصصي وحلقة في سلسلة السرد المترابط. ومن المداخلات ما يفيد في إضافة عناصر درامية يتطلبها العمل الفني من مشاهد الكوميديا أو التراجيديا لأن آليات الأدء الشفهي بطبيعتها تنزع دوما نحو تحويل وقائع التاريخ إلى عناصر أدبية وحقائق الحياة إلى مشاهد تصويرية. نظرا لانعدام أوعية حفظ المعلومات في المجتمعات الأمية الشفهية عدا الذاكرة الإنسانية فإن الذاكرة الشفهية تفرض آلياتها على شكل النص مما يسهل حفظه ويضمن بقاؤه قيد التداول عبر الأجيال. هذه الآليات هي التي تعمل باستمرار على تحويل الوقائع التاريخية إلى موتيفات أسطورية من خلال صقل النص فنيا بما يتمشى مع متطلبات الحفظ الشفهي ولكن على حساب الواقعية والدقة التاريخية. وكلما ابتعدنا زمانيا ومكانيا عن ظروف القصيدة أو السالفة وملابساتها كلما تراكمت الزيادات والمبالغات حتى يحل النسيج

الأسطوري محل الواقع التاريخي. ويلعب الفهم الخاطئ والتفسير الحرفي دورا بارزا في التحول من الواقع إلى الأسطورة. ومع ذلك فإن هذا لا ينفي بالضرورة الأصل التاريخي للأحداث والشخصيات، وعلينا أن نتذكر دائما بأن الأسطوري مبني أصلا على التاريخي.

المجتمعات الشفهية لا يوجد لديها مفهوم الموضوعية والحياد والفصل بين ذات المتكلم والموضوع؛ أي أنه لا توجد معلومات محايدة أو معرفة بحتة للمعرفة ذاتها. الراوي الشفهي حينما يروي حادثة فإنه لا يدلي بشهادة بقدر ما يعبر عن موقف ورؤية شخصية نابعة من خلفيته الثقافية والاجتماعية. لذلك فإن الحادثة الواحدة تختلف روايتها من شخص لآخر حسب اختلاف المشارب والأهواء وحسب اختلاف التوجهات والاعتبارات الأخلاقية والمصلحية. اعتماد النص الشفهي في حفظه وتداوله على الرواية الشفهية يعني تعدد الرواة ومن ثم تعدد الروايات، كل يروي النص من وجهة نظره وبما يخدم مصلحته. وغالبية السوالف تحكي أحداث صراعات بين قوى متضادة، وهنا يصبح الخلاف واضحا بين الروايات المستقاة من هذا الجانب وتلك المنقولة من ذاك الجانب. وكلما تباعدت المصالح واحتدت التحيزات بين الرواة، كلما زاد الاختلاف بين الروايات الذي قد يصل إلى حد التعارض.

أقول ذلك للتأكيد على أنه لا يمكن الاعتماد على هذه النصوص الشفهية المثبتة هنا كوثائق تاريخية قاطعة لإثبات أو نفي حق أو نسب أو فعل أو حدث أو للتفاخر أو للحط من الآخر أو غير ذلك من أمور العصبية. إنها من هذه الناحية مجرد أقوال عُهدتها على رواتها التي تتحكم أهواءهم ومصالحهم ورؤيتهم للأمور فيما يقولون، لذلك فإن هذه الأقوال ينبغي أن تخضع للتمحيص والتدقيق قبل الأخذ بها. إنها لا تعدو أن تكون مؤشرات وأطراف خيوط يمكن الإمساك بها والبدء منها لكن لا ينبغي التوقف عندها والاعتماد عليها. هذه النصوص أقدّمها هنا كمادة خام تحتاج إلى عمليات تكرير وتنقية قبل اعتمادها كوثائق تاريخية. وكل ما آمله أن لا يساء استخدامها في المشاحنات القبلية والعصبيات التي استشرت بشكل مقلق في الآونة الأخيرة. الحساسية المفرطة التي بدأت تبرز في أيامنا هذه بين أبناء القبائل أنفسهم تجاه أحداث التاريخ القبلي وإساءة توظيفها من قبل البعض أعاقت كثيرا البحث الموضوعي في هذا المجال وعطلته وأساءت كثيرا، مع الأسف، إلى سمعة القبائل وإلى صورة التنظيم القبلي والحياة البدوية عموما.

ونظرا لطبيعة المادة الإثنوغرافية فإن السوالف والقصائد كمصدر إثنوغرافي أكثر موثوقية إلى حد ما منها كمصدر تاريخي. المعلومات التاريخية في السالفة أو القصيدة تشكل المضمون الظاهر للوعي الذي يسهل الوصول إليه والتعرف عليه، ومن ثم تحويره من قبل الرواة وتوظيفه لخدمة أغراض ومصالح معينة أو لإيصال رسائل محددة. كما لا بد من التذكير هنا بما ذكرته سابقا من أن النص الشفهي

مزيج من الأدب والتاريخ. البناء الدرامي في السالفة لا يعدو أن يكون في الأساس عبارة عن سلسلة متتالية من الأحداث التاريخية. ولذلك قد يضطر الراوي أحيانا، لسد فجوة في السرد القصصي أو للتعويض عن حلقة مفقودة في سلسلة الأحداث، إلى إقحام أي حدث يمكن أن يسد هذه الفجوة من الناحية الدرامية والفنية بصرف النظر عن مصداقيته تاريخيا. أما المعلومات الإثنوغرافية فإن ليس لها هذه الوظيفة الفنية الواضحة في تعزيز تماسك الحلقات في البنية السردية. كما أن وجودها وجودا مستترا وليست في متناول الوعي وظاهرة له بنفس الوضوح كما في المعلومات التاريخية ولا يسهل الوصول إليها بدون إعمال الفكر والاجتهاد في التحليل. عدا عن ذلك فإن المعلومات الإثنوغرافية تتناول ممارسات ومعتقدات وقيم وأعراف ومعايير سلوكية مشتركة بين الجميع، ولا فضل فيها لأحد على أحد ولا مجال فيها للمناورة أو التحريف، على خلاف الأحداث التاريخية ذات الطبيعة المحددة والتي يشكل كل منها حدثا فريدا واستثنائيا يخص جماعة دون أخرى أو شخص دون آخر. وبينما يمكن أن نشك في حدوث واقعة تاريخية بالذات فإن الجانب الإثنوغرافي من حياة البدو ومعيشة الصحراء المتمثل في العادات والتقاليد وأساليب المعيشة لا يعدو كونه ممارسات عامة تتخطى محددات الزمان والمكان. هذا يضيق مجال المنافسة بين القبائل في هذه الأمور فالجميع يُفترض أن يخضع لها ويتقيد بها في سلوكه وفي علاقاته مع الآخرين، مما يعني أنها لا تشكل مجالا للصراع تستطيع فيه هذه القبيلة أن تتغلب على تلك. الاعتماد على النصوص الشفهية كمصدر تاريخي أمر محفوف بالمخاطر لأن كل فئة تريد أن تشكل التاريخ بما يخدم أغراضها وأهدافها، ولكن يمكن الاطمئنان إلى النصوص الشفهية كمصدر إثنوغرافي لأن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية أمور مشاعة تشترك فيها كل القبائل والمناطق وليس لأحد فيها ميزة عن غيره. إنها تمثل الخلفية الثقافية والاجتماعية التي تجري فيها أحداث التاريخ.

يمكننا الاعتماد على المادة الإثنوغرافية التي نستخلصها من الشعر والسوالف أكثر من اعتمادنا على المادة التي نحصل عليها عن طريق الأسئلة التي نطرحها مباشرة على الإخباريين. حينما يُسأل أي شخص عن ثقافته أو مجتمعه فإنه غالبا سيرسم لهذا المجتمع صورة مثالية بعيدة عن الواقع ويتحدث عن عاداته وتقاليده وقيمه كممارسات ساكنة متجمدة خارج سياقها الاجتماعي والثقافي، بدلا من الحديث عنها كممارسات عملية حراكية تتشكل وفق الظروف والمناسبات وكوسائل للضبط والربط وكأدوات توظف للعمل الاجتماعي وتسخر لتحقيق مآرب سياسية بما يتمشى مع فهم هذا الفريق أو ذاك ويخدم مصالحه.

ما أود أن أؤكد عليه هو أن المصداقية التاريخية ليست هي المحك الوحيد لتحديد القيمة العلمية لهذه النصوص. المهم ليس المعلومة التاريخية في حد ذاتها ومدى

مصداقيتها وإنما الأهم من ذلك هو كيف يتم تداول المعلومة التاريخية وآليات التعامل معها وتوظيفها في مجتمع أمي شفهي. ومع كل هذه التحفظات يمكننا القول بأن القصائد وما يتعلق بها من سوالف كمصادر ثقافية واجتماعية أكثر موثوقية من غيرها من أجناس الأدب الشعبي الأخرى لأن مضامينها على الإجمال مستمدة من الواقع المعاش، على خلاف الأجناس التخيلية مثل الحكايات الشعبية والأساطير والملاحم التي تتألف مضامينها أساسا من عناصر فنية وموتيفات أدبية وطرز نموذجية ذات طبيعة رمزية ومجازية منتشرة على نطاق عالمي بين كل المجتمعات والثقافات، وتعبر عن مكونات اللاوعي الإنساني وإسقاطاته.

ما بين يدي القارئ في هذه الصفحات سوالف وقصائد حاولت أن أدونها في أقرب صورة لها إلى الواقع لأنقل القارئ إلى تلك الأجواء، إلى تلك البيئة، إلى الطريقة الفطرية التي كانت تُروى بها هذه السوالف والقصائد، وهي طريقة اندثرت تماما الآن، لذلك لم أحاول أن أفرض على نفسي أي رقابة ذاتية في تدوينها حتى لا تفقد هذه السوالف والأشعار متعتها الفنية ولا قيمتها العلمية والأدبية واللغوية. لو كنت في منطقة من مناطق العالم المتحضر التي تقدّر البحث العلمي الموضوعي المحايد فقد لا اضطر إلى هذه الاعتذارية، ولكن هذا هو واقعنا المؤسف الذي يفرض على الإنسان أن يعتذر لمجرد أنه يريد أن يؤدي مهمته العلمية على الوجه الصحيح وفق الأصول المهنية دون تحميل الحسابات السياسية والاجتماعية أكثر مما تحتمل. والأكثر إيلاما أن من يصنفون على أنهم علماء ومثقفون ومفكرون هم الذين قد يرون في هذا العمل معولا للهدم لا لبنة للبناء ونافذة نطل منها على جوانب معتمة من تاريخنا وواقعنا الثقافي والاجتماعي تجاهُلها وعدم الاعتراف بها يضرنا ولا ينفعنا. هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك أبناء القبائل الذين تحوّل الانتماء القبلي عند البعض منهم إلى أيديولوجية شوفانية مقيتة بحيث لا يقبل الواحد منهم إلا أن تكون قبيلته دائما منتصرة وتاريخها سجل حافل من البطولات الأسطورية والإنجازات الخارقة ولا يقر لغيرها بأي فضل، ولا يقبل إلا أن تكون جماعته دائما هم الأعلون وغيرهم الأدنون وكل البلاد والمراعي والموارد لهم ولا شيء لغيرهم. الشيء الغريب والمدهش أنه حينما كانت الحرب لا تتوقف رحاها بين القبائل والمغازي بينهم لا تفتر كان أبناء القبائل أكثر صدقا وانفتاحا ومرونة في تعاملهم مع بعضهم البعض وأكثر أريحية وتسامحا وإنصافا في نظرتهم وتقييمهم أحدهم للآخر والكل يفخر بما له لكنه في الوقت نفسه يتقبل ما عليه برحابة صدر ويقر للآخرين بما لهم من فضل ولا يغمطهم حقهم، بينما اليوم لا نرى إلا التشنج والمزايدات والمهاترات والتزييف المتعمد، كما تشهد على ذلك المواقع الإلكترونية ومدونات الإنترنت. ولقد حاولت أن أقدم تفسيرا لهذا الوضع الذي يبدو شاذا في الفصل المعنون "التنظيم القبلي" من كتابي **لصحراء العربية: ثقافتها وشعرها عبر العصور: قراءة انثروبولوجية**.

لا شك أن عالمنا لا يخلو من المتعصبين والمتطرفين الذين يسيؤون استخدام المعلومة أحيانا عن سبق إصرار، مثلما يسيء الإرهابي استخدام الدين للتكفير أو التكنولوجيا للتدمير. لكن لا ينبغي لنا أن نقف مكتوفي الأيدي ومعطلي العقول والقدرات أمام هؤلاء ونتوقف عن العمل والعطاء والبحث الجاد عن جذورنا الثقافية وتاريخنا الاجتماعي ومكونات هويتنا بشكل علمي وموضوعي وعقول واعية وفكر منفتح وأفق واسع بحثا عن الحقيقة وبعيدا عن التحيزات والأيديولوجيات والمسلمات التي تُفرض من أشخاص وَجِهاتٍ تعطي لنفسها الحق في صياغة ثقافتنا وتاريخنا ومجتمعنا وفق رؤاها هي ووفق أهوائها وبما يخدم مصالحها. مواجهة واقعنا التاريخي على حقيقته بخيره وشره وصراعاته وتوتراته وبكل ما لنا وما علينا أمر يحتاج إلى شجاعة قد يفتقدها الكثيرون منا، وهو كذلك أمر مقلق لكثيرٍ من الجهات والفئات التي تريد للتاريخ أن يبقى مبهما وغامضا لإعادة كتابته وصياغته كلما اقتضت ذلك مصالحها المرحلية. ومما يفاقم المشكلة أن مجتمعنا يمر بمخاض عسير وتحولات جذرية وصارت تتلون نظرة كل فئة من فئاته إلى الماضي وتفهمه وتعيد صياغته بحسب ما تترسّمه لنفسها من دور في صنع المستقبل ومن مكانة في رسم الخارطة الثقافية والاجتماعية للمراحل القادمة.

لماذا لم يحجم أسلافنا من المؤرخين عن تسجيل الأحداث الدموية في تاريخنا الإسلامي، بما في ذلك تاريخ الصحابة والتابعين، بينما نحن الآن نقف وجلين وعاجزين عن كتابة تاريخنا الحديث على حقيقته، خصوصا تاريخنا القبلي! هل افتقدنا الشجاعة أم افتقدنا الحس العلمي والحس الحضاري في كتابة التاريخ؟ ليتصور معي القارئ الخسارة الفادحة للمكتبة العربية لو أن ما في أيام العرب من مهاترات ومشاحنات قبلية دفعت أبا عبيدة إلى التردد في تأليف كتابه. من الناحية الأخرى تصور لو أن أبا عبيدة مثلا كتب كتابه أيام العرب أو أن الجاحظ كتب كتابه البخلاء أو أن الأصمعي كتب مؤلفاته بلهجة الرواة الذين أخذوا عنهم مادتهم وبنفس الأسلوب الشفهي الذي كانوا يتحدثون به! كم كانت ستختلف نظرتنا للأدب الجاهلي وما تلاه من العصور! وسوف أعرج على هذه النقطة بعد قليل.

باختصار، أود التأكيد على أن الهدف من هذا العمل ينحصر فقط في تدوين إفادات الرواة كما وردت على ألسنتهم بلهجات قبائلهم، مهما بدت متضاربة ومتناقضة. ما يقدمه هذا العمل مجرد روايات شفهية لا أزكيها ولا أجزم بصحتها وعهدتها على رواتها. وليس هدفي التحقق من صحتها من خلال البحث في المصادر المكتوبة أو المقارنة بين مختلف الروايات. وعموما فأنا لي رأي في الأنساب ملخصه أن الأنساب القبلية ليست حقيقة بيولوجية ثابتة وإنما هي مركب اجتماعي قابل للتعديل والتبديل والتغير، ولذا تختلف وجهات النظر حوله حسب اختلاف الأهواء والمصالح وحسب تغير المعطيات والظروف، وأحيانا يكيف الراوي روايته، بوعي منه

أو بدون وعي، بما يتفق ومصالح الجماعة التي ينتمي لها، ولذا تتعدد الروايات بتعدد التوجهات. ويجد القارئ رأيي هذا مفصلا في كتابي **الصحراء العربية؛ ثقافتها وشعرها عبر العصور: قراءة انثروبولوجية**، وذلك في الفصلين الذين يتحدث أحدهما عن أيديولوجية النسب القبلي والآخر عن التنظيم القبلي، حيث حاولت هناك أن أبحث في الأسباب والآليات المتبعة لتوظيف الأنساب، وربما فبركتها، بما يخدم المصالح والتطلعات والتكيف مع الظروف المتغيرة.

لم تكن مهمة تفريغ الأشرطة من مادة صوتية إلى مادة مكتوبة عملية سهلة. لا شك أن عملية تدوين النص الشفاهي كتابة من أضمن السبل للاحتفاظ بالأصل إلى الأبد ولكن هناك اعتبارات أخرى وحالات يكون فيها الأداء الحي أفضل من الكتابة. نقل السالفة من شفاه الرواة وأفواه المؤدين وتدوينها كتابة قد يجعلها تبدو مهلهلة النسيج، مخلخلة التركيب، يصعب فهمها ومتابعة أحداثها. النص الشفاهي بطبيعته لا يكتب ويقرأ على انفراد بمعزل عن جمهور المتلقين، وإنما يقال ليحفظ ويؤدى في المجالس والمنتديات وحالما ينقل من أفواه الرواة إلى صفحات الكتب يفقد الكثير من صفاته الجمالية وخصائصه الفنية نظرا لارتباطه بسياق الأداء. هناك اختلافات جوهرية بين الكتابة الجامدة وبين الرواية الشفاهية التي تنبض بالحياة. سياق الأداء والتلقي في الأدب الشفاهي محكوم بعلاقة ديناميكية بين المؤدي والجمهور يستطيع المؤدي من خلالها أن يبرز المعالم الجمالية للنص من موسيقى وإيقاع وأغراض بلاغية ومضامين مبتكرة وأن يضيف جمال الأداء إلى جمال النص. النص الشفاهي على لسان المؤدي الموهوب أشبه بالأداء المسرحي، إذ أنه يكتسب حياة وحركة وأبعاداً إيحائية تساعد على فهمه وتذوقه والتماهي معه. ولكن حالما يُنقل إلى كلمات مكتوبة فإنه يفقد الكثير من سماته الجمالية وخصائصه الفنية ويتحول إلى نص خامد هامد لا حياة فيه ولا حركة. هذا يعود إلى أن الحميمية والكثير من الخصائص الشفاهية المميزة التي تصاحب الأداء الشفاهي والتي تساعد على فهم النص وتذوقه لا يمكن إبرازها خطيا وذلك مثل نبرات الصوت وتعابير الوجه وحركات اليدين وغير ذلك من الإشارات والإيماءات التي لا تترك أثراً على الورق. والإلقاء الشفاهي للقصائد عادة يتخلله شرح بعض المفردات والتعليق على ما يرد في القصيدة من أسماء ومواقع، وكذلك رواية القصص التي توضح الخلفية التاريخية لهذه القصائد والمناسبات التي قيلت فيها. النص الشفاهي بدون السياق الأدائي ناقص ومشوه. التدوين بتر للنص الشفاهي وانتزاع له من سياقه الأدائي الطبيعي وإيداعه في سياق مفتعل وغريب. ولا أحد يعي ذلك أكثر من اللذين يتعاملون مع تفريغ النصوص الشفاهية التي سجلت في سياقها الطبيعي.

في النص الشفاهي يقوم سياق الأداء و"حضور" المؤدي والخلفية المشتركة للمؤدي والمتلقي دورا مهما في توصيل المعنى للمستمعين. الإيماءات والحركات

وتعابير الوجه واللغة الجسدية وتنغيمات الصوت والشروحات ومجمل الإشارات والظروف المصاحبة للأداء الشفاهي الذي يتم وجها لوجه بين المبدع والمتلقي تسهّل المهمة على الإثنين، مهمة التوضيح وإزالة الغموض ومهمة الفهم والمتابعة. ويمكن للمؤدي أن يكيف النص والشروحات بما يتمشى مع طبيعة المتلقين وميولهم ومستوياتٍ إدراكهم. ومن السمات المميزة للسالفة تداخل السرد الحكائي مع معلومات تفصيلية وملاحظات تفسيرية تتظافر معها لتوفر الخلفية اللازمة لمتابعة أحداثها والتعرف على شخصياتها ومواقع حدوثها. لذلك نجد المؤدي كثيراً ما يضطر أثناء سرده للسالفة إلى قطع التسلسل السردي لكي يورد مثل هذه التفاصيل والتوضيحات والتنبيهات الضرورية التي توفر للمستمع الخلفية الكافية لفهم السالفة. ومما تشمله هذه المداخلات شرح المفردات المهجورة والممارسات المنقرضة والعادات والتقاليد البائدة وأسماء الأماكن وبعدها عن بعضها البعض والأشخاص وأنسابهم وعلاقتهم ببعضهم البعض. تدكيك هذه المداخلات التوضيحية في ثنايا السالفة يصبح أمرا ضروريا كلما ابتعدنا عن موطنها الأصلي وسياقها التاريخي. هذا على خلاف النص المكتوب الذي تقع فيه مهمة إيصال المعنى على كلمات النص مجردا من شخصية المبدع وسياق الأداء، أي أن النص المكتوب شيء قائم بذاته ومستقل عن كاتبه. لذا فإن على الكاتب أن يتخيل كل المعاني الممكنة لكل كلمة يكتبها ويختار منها المعنى الذي يقصده ويضعه في السياق اللغوي المناسب الذي يزيل عنه اللبس والغموض، وعليه أيضا أن يضع في حسبانه كل القرّاء المحتملين لعمله على اختلاف أطيافهم ويكتب بطريقة تتناسب مع أذواقهم ومستوياتهم ويمكن لهم جميعا أن يفهموها كنص مستقل الوجود ومنتزع من السياق الأدائي الحي.

السرد القصصي في الأدب الشفاهي سرد تراكمي يتألف من مواقف وأحداث متتالية تبدو لنا مهلهلة وتفتقر إلى عناصر الربط والدمج القوية، وهذا يعود إلى ضعف سيطرة المؤدي الشفاهي على تسلسل الأحداث وعدم تملكه للوسائل المتاحة للكاتب الروائي والتي تمكنه من إنجاز عمل قصصي طويل حبكته متينة وأحداثه متداخلة وتترابط ترابطا عضويا يؤدي إلى تسلسلها بشكل مثير وتصاعدي نحو الذروة وفك العقدة. في الأدب الشفاهي لا المبدع ولا المتلقي يتمتعان بهذا القدر من التأني والتروي المتاح للكاتب والقارىء لأن عمليات التأليف والأداء والتلقي في السياق الشفاهي عمليات آنية ومباشرة. ارتجال النص الشفاهي بالنسبة للمؤدي وسرعة زواله وتلاشيه بالنسبة للمتلقي تجعل من التكرار والإطناب والإسهاب، والتي تعد من عيوب الأدب المكتوب، أمورا ضرورية في الأدب الشفاهي. التكرار من أهم سمات الأداء الشفهي، وقد يوظف لتأكيد المعنى أو إزالة الغموض، ولكنه في كثير من الأحيان لا يؤدي هذه الوظائف وإنما هو مجرد وسيلة لالتقاط النفس وكسب الوقت وإعطاء الراوي بعض الراحة والفرصة للتفكير فيما سيأتي، وكذلك إعطاء الفرصة

للمستمعين كي يتابعوا أحداث الأداء المتسارع لأن المستمع في الأداء الشفهي، بخلاف القارئ، لا يستطيع العودة إلى بداية النص لاسترجاع شيء فاته. بدلا من التوقف والصمت أو الحيرة والتردد أثناء الأداء -والتي تعد عيوبا صارخة في الأداء الشفاهي لكنها أمور عادية بالنسبة للكاتب- يلجأ المؤدي إلى تكرار ما سبق أن قاله أو إعادة صياغته بشكل آخر أو ترديد ألفاظ جاهزة مثل طال عمرك، سلّمك الله وما شابهها ليعطي نفسه حيزا من الوقت، وإن كان ضئيلا، لكنه يكفيه للبحث سريعا عن الكلمات المناسبة والشكل المناسب للعبارة التالية. كما يستفيد المتلقي من التكرار في إعطاء نفسه بعض المهلة لالتقاط الأنفاس وإراحة الذهن بدلا من التركيز الشديد الذي يصعب تحمله والإبقاء عليه لفترة طويلة، فلا ضير عليه لو شرد ذهنه لبضع ثوان أو لم يسمع أو لم يفهم عبارة هنا أو كلمة هناك لأن التكرار والإطناب والإسهاب يمنحه الفرصة لمتابعة الأداء دون انقطاع في التلقي أو خلل في الفهم.

ولكي يكون الكلام أكثر تحديدا في توضيح الفروق الأسلوبية بين التدوين الكتابي ولأداء الشفاهي لنتحدث عن النصوص الشفهية التي تعود إلى العصر الجاهلي والتي جمعها علماؤنا الأوائل، ولنأخذ مثلا حرب داحس والغبراء كما دونها أبو عبيدة. هذا النص دونه أبو عبيدة من أحد الرواة الذين تيسر له مقابلتهم والتحدث إليهم وسرد هذا الراوية نصه كما يسرد أحد أبناء البادية في أيامنا هذه سالفة من سوالف البدو ومغازيهم. هذه الرواية التي سجلها أبو عبيدة ليست إلا واحدة من عدة روايات تختلف كل منها باختلاف المحيط والظروف التي قيلت فيها وباختلاف الانتماء القبلي للراوية وإلى أي جماعة من الجماعات المتصارعة ينتمي هو. ولا أظن أن الراوية سيحكي القصة في مضارب قبيلة بني عبس بنفس الطريقة التي يرويها بها في مضارب بني ذبيان أو في مجلس معاوية بن أبي سفيان أو بلاط هارون الرشيد. ولو نظرنا إلى النص كوثيقة لغوية فلنا أن نتساءل: هل لغة النص تعكس كلام قيس بن زهير العبسي وحذيفة بن بدر وغيرهما من شخوص القصة الذين عاشوا قبل الإسلام أم كلام الراوي الذي أخذ منه أبو عبيدة أم كلام أبي عبيدة نفسه؟ ثم ما تأثير العقيدة الإسلامية على الجانب الأخلاقي والقيمي في تحوير القصة عن الأصل، وكذلك ما أحدثه انتشار الإسلام والفتوحات من إعادة ترتيب لأوضاع القبائل العربية وتحالفاتها. وهل المحاورات التي تدور بين أفراد القصة محاورات حقيقية أم أنها ضرورات فنية يلجأ إليها القاص لإحكام الحبك القصصي وإضفاء الطابع الدرامي على القصة وتحريك أحداثها نحو النهاية؟

النص الذي بين أيدينا عن حرب داحس والغبراء لا يمكن أن يكون هو ذات الكلام الذي تلفظ به الراوي بحذافيره لأن أبا عبيدة لا يستطيع أن يكتب بنفس السرعة التي يتكلم بها الراوي، والراوي لا يستطيع أن يخفف من سرعته مما يمكّن أبا عبيدة من الكتابة، لأنه لو غير من السرعة التي اعتاد على التحدث بها لارتبك وأفلت منه حبك

القصة. لقد أثبتت لي التجربة أن الراوية الشفهي لا يستطيع أن يملي على مهل. الذي حدث أن أبا عبيدة سمع السالفة من الراوي ، ربما عدة مرات، وربما من عدة روات، ودوّن بعض الملاحظات الهامة والقصيرة بينما كان الراوي يتحدث، وبعد ذلك استحضر أبو عبيدة السالفة في ذهنه وكتبها بأسلوبه وصياغته الخاصة.

حينما دوّن أبو عبيدة أيام العرب فإنه حولها من الأسلوب الشفهي الوحشي إلى أسلوب تحريري مروّض. وتدوين النص المرتجل كتابة أمر ليس بالهين، بل مستحيل. فالمؤدي قد يضطر إلى قطع التسلسل السردي للأحداث لإيراد بعض التفاصيل والتوضيحات والتنبيهات التي توفر للمستمع الخلفية الكافية لفهم السالفة ومتابعة أحداثها. وقد يبدأ بجملة أو عبارة ثم يغير رأيه في المنتصف ويتحول عنها إلى أخرى، وقد يكمل المعنى عن طريق الإشارات والإيماءات المرئية والمسموعة والتغيير في نغمة الصوت وغير ذلك من الوسائل التي تقوم مقام الكلمات والتي لا يمكن إظهارها مكتوبة على الورق. ومن أبرز سمات الأداء الشفهي الالتفات أو البدء بجملة وعدم التمكن من إكمالها، وأحيانا يكون عائد ضمير الغائب مفهوم من السياق لكنه غير مذكور لفظا (مثلا: وهو يعطيك اياه، وهو يركبه، وهو يلوّح بظهره، أي الفرس أوالراحلة). الخصائص الأدائية والأسلوبية التي تميز الأدب الشفهي عن الأدب المكتوب، تجعل كتابته ثم قراءته وفهمه بعد ذلك شأناً غير يسير، لاسيما أن الكتابة لا تظهر حركات اليد وتعابير الوجه وتغيرات الصوت التي تضيف بعدا دراميا إلى الأداء وتعين المستمع أو المشاهد على فهم النص الشفهي. حينما تُحوّل السالفة من نص شفهي إلى نص مكتوب فإنها غالبا ما تنسق وتهذب ويحذف منها التكرار وعبارات الملاطفة وغير ذلك من السمات التي يتميز بها الأداء الشفهي. هذه الجمل المكتملة المتراصفة التي نراها على الصفحة المكتوبة ببداياتها ونهاياتها المحددة وما يتخللها من نقط وفواصل ليس لها وجود في النصوص المرتجلة.

ومن الملاحظات الأسلوبية التي يتميز بها الأداء الشفهي والتي قد يكون من المفيد التنبيه لها هنا كثرة أسماء الإشارة وكثرة الكلمات المصحوبة بالإشارات مثل: كذا، هاللون، هالشكل، من هنا، من هناك، مع هذا، من هنا لهناك، هالطول، هالكبر، كبر هالوليد هذا، هذا طوله، هذا كبره، وهكذا. يتم ذلك لأن الراوي على وعي تام بحضور الجمهور ولا يمكنه أن يتصور الأداء بدونهم. ولا أدل على ذلك من العبارات التي تتخلل الرواية مثل: والله يالربع انه شوفي بعيني، والله ياجماعه انه سمعي باذني، فلان رجال طيب ولا اتفضل على من عندي، شروى هالوجيه الطيّبه، هذا بالإضافة إلى عبارات الملاطفة والتأدب مثل طال عمرك، سلّمك الله، بارك الله بايامك وغيرك المعلّم. هذه العبارات يستخدمها الراوي لاستمالة المستمع وتوثيق العلاقة معه. وحينما ترد في كلام الراوي كلمات نابية نجده يتأدب مع الحضور بإضافة عبارات تخفف من حدة وقع هذه الكلمات مثل كرّمك الله؛ الله لا يوريك باس؛ الله يكافينا واياكم شر الشرور وعظايم الامور؛ فلان كريم عين، عَوَر ولا اعيّره؛ فلان العرج، خلق الله حسن؛ تراب، بوجه العدو. هذه عبارات ليست من صميم السالفة ولكن من

صميم الطبيعة الشفهية للرواية وطبيعة العلاقة التي تربط المؤدي الشفهي بالجمهور. وتستخدم كاف المخاطبة كثيرا في السوالف وبطريقة لا تحمل معنى معينا عدا ملاطفة المستمع ودمجه في الأداء، هذا ما أسميه كاف الملاطفة. كقولهم: جاك يركض بِبي الذلول؛ وهو يجيك وهو يمشع السيف ويقطع لك راسه؛ وهو لك يلكد فرسه؛ وهو لك يصيح طول حسه. الكاف هنا ليس لها نفس الوظيفة التي لكاف المخاطبة.

وكما هو ملاحظ في الأمثلة الأخير فإنهم أيضا كثيرا ما يقحمون، خصوصا قبل الفعل أو بعده، أداة تُسمّى في علم اللهجات dative case وأسميها "لام الملكية" وتكون مرتبطة بأحد الضمائر المتصلة. هذه الأداة ليست لها أي وظيفة نحوية أو دلالية، وإنما يبدو لي أن وظيفتها أسلوبية وإيقاعية بحتة، مثل قولهم: وهو يجي لك على هكالواحد بدلا من وهو يجي على هكالواحد أو طِعْس بوسط له له صيهد بدلا من طعس بوسط صيهد، أو وهو يشوف له له ظبي ، معه له له ركب. لاحظ في الأمثلة الأخيرة تكرار الأداة له له. وأحيانا تدمج هذه الأداة مع كاف الملاطفة كما في قولهم وهو يقوم لك ينخى شمر بدلا من وهو يقوم ينخى شمر، أو وهو لك يْغَزي؛ وهو لك ينهض الرمح؛ وهم لك ينوّخون.

ويكثر في السالفة -بحكم أسلوبها الشفهي- الترداد، والتكرار والتوقف، والالتفات. يستخدم التكرار في الأسلوب الشفهي لتأكيد المعنى وتوضيحه وإزالة الغموض. مثال ذلك تكرار إسم الإشارة: هالبيت هذا، هالرجاجيل هنولا، هكالزمان الاول هذاك، أو إضافة ضمير منفصل أو إسم من يشير إليه الضمير المتصل: وهو يلفي عليه، على عمّه؛ وهو يضربه، يضرب وُلِدُه؛ ما والله نبحتُه انا؛ مِعُه رمح هو. ويأخذ التكرار صيغا أخرى كأن يتم التعبير عن نفس الفكرة بطريقتين متتاليتين: وياخذون اربعين نود، اربعين نود اللي اخذوا؛ هُم صبّحوه، صبّحَوا المارد، جوه مع الصبح؛ امير العرب فالح، هو امير العرب، امير قبيلة السويد.

ومن خصائص الأسلوب الشفهي في السرد كثرة استخدام صيغة الأمر بمعنى الماضي، كقولهم: وقم لك وانزل على لينه بدلا من قام ونزل على لينه، وانكس واقعد بمكانه بدلا من نكس (= عاد) وقعد في مكانه. كما يكثر إلحاق ياء المنادى بالفاعل، كما في قولهم: وابتك يا هنلول وانبح هكالنعجه وضيّف القوم واحيانا تُسبق ياء النداء بضمير المخاطب علما بأن المشار إليه غائب كما في قولهم: ويقوم انت ياهنلول، ويلحقهم؛ وارسل هكالمرسال، انت يابن شعلان، ويمكن استخدام هذه الصيغة مع الماضي فاتوا، انتم ياجماعة ابن هندي. وقد تستبدل ياء النداء وضمير المخاطب بأداة الوصل وضمير الغائب، كما في قولهم: ويقوم، اللي هو هنلول، ويلحقهم والغرض من هذه الصياغة هو إزالة اللبس وتحديد هوية الفاعل، كأن نقول بالفصحى: فقام، أقصد بذلك هنلول، ولحقهم. وتتخذ هذه الصياغات أشكالا متعددة لا حصر لها على اختلاف الفعل بين صيغ الأمر والمضارع والماضي واختلاف الفاعل بين المفرد والجمع، كما في قولهم: اندبوا لي انا ياعْقاب اجيكم أو تمام الاربعين بنا حنا ياهالسبعه؛ هنولاك نبْحَوا، اللي هم غزو سِليم .

وكل من مارس جمع الروايات الشفهية من قصائد وسوالف يعرف أن روايات

السالفة الواحدة أو القصيدة تتعدد وتختلف بتعدد رواتها واختلاف مشاربهم، ومن المستحيل أن تتطابق الروايات تماما، خصوصا النصوص النثرية التي لا تضبطها ضوابط الوزن والقافية. وأثناء عملي الميداني وجمعي للنصوص من مختلف الرواة تجمعت لدي روايات عديدة قد تصل إلى أكثر من عشر روايات للسالفة الواحدة. وكان من المتعذر إيراد كل الروايات لكل سالفة لأن في ذلك تكرار كثير ولأن حجم هذا العمل الذي بين يدي القارئ سوف يتضخم أضعافا مضاعفة. كذلك لا يمكن الاكتفاء برواية واحدة لأن الروايات بعضها طويل وبعضها مختصر وكل واحدة من هذه الروايات لها من الميزات ما ليس لغيرها وفيها من الإضافات والإفادات ما ليس في غيرها. فهذه تورد تفاصيل أوفر عن شخصية من شخصيات السالفة، وهذه تحدد المواقع التي جرت فيها أحداث السالفة بشكل أدق، وهذه تشرح بالتفصيل بعض العادات والتقاليد والقيم المتعلقة بحياة البادية، وهذه أسلوبها الأدبي أرقى وترد فيها تعابير من اللهجة المحلية أو مصطلحات فنية أو استعارات وتشبيهات جميلة مستوحاة من البيئة الصحراوية، وهكذا.

خذ مثلا تلك السالفة المشهورة عند رواة شمر وهي سالفة نقلة الشلقان لخويهم مجيدع الربوض. لقد جمعت هذه السالفة من ثمانية رواة هم: الكاسب بن عبكلي الفالح الشلاقي وفرحان بن غْرَيِّب الشلاقي وراضي بن غْرَيِّب ابن معيقل الشلاقي وخضير بن حامد ابن ناصر الربوض وعايد بن فهد ابن دغيم الربوض، ومريف بن غازي النماصي، وخفيج بن عبدالله بن بدهان الرمالي، ورضا بن طارف الشمري. أبطال هذه السالفة هم: عبكلي بن فالح الشلاقي، وغْرَيِّب بن معيقل الشلاقي، وثنيان بن معيقل الشلاقي، ومشاري بن مظيهير بن معيقل الشلاقي، وحسن بن مظيهير بن معيقل الشلاقي، وجفران بن هدهود بن مخيمر الشلاقي، وشحاذ بن مخيمر الشلاقي، ومشوط بن مخيمر الشلاقي، ومجيدع الربوض. الكاسب العبكلي هو ابن عبكلي بن فالح، وفرحان وراضي هم أبناء غْرَيِّب بن معيقل ويجتمعان مع ثنيان ومشاري وحسن في انتمائهما إلى المعيقل، وخضير الربوض وعايد الربوض من أقرباء مجيدع الربوض. أما مريف بن غازي فهو من النمصان الذي يجتمعون مع الشلقان في قبيلة الزميل، وخفيج بن بدهان الرمالي من الغفيلة الذين يجتمعون مع الزميل في سنجارة، أما رضا بن طارف فهو أبعد الرواة عن أشخاص القصة لأنه من عبده. ثم إن الكاسب العبكلي عايش أبطال القصة ويعرفهم وجالسهم وروى القصة عنهم مباشرة. كذلك فرحان بن غْرَيِّب عاصر أبيه غْرَيِّب وغزى معه ثلاث غزوات. أما أخوه راضي فهو كان صغيرا حينما توفي أبوه. فلقد لاحظت أن الأشخاص اللصيقين بأبطال القصة يعرفونهم جيدا وتتفق روايتهم في عدد الأشخاص وأسمائهم، على خلاف الرواة البعيدين الذين لا يعرفون إلا بعض الأسماء. كما تختلف الأدوار الرئيسية لأبطال القصة باختلاف الرواة حيث أن كل

راوية من الرواة اللصيقين بأبطال القصة يعطي دورا أكبر لقريبه. ولاحظت أيضا أن الرواة البعيدين يختصرون القصة وينصب تركيزهم على القصيدة التي يسهل حفظها، بخلاف الرواة القريبين الذين يولون القصة أهمية لا تقل عن تلك التي يولونها القصيدة. ومن السوالف الأخرى التي جمعتها من رواة شمر سالفة هذلول الشويهري، وهي سالفة طويلة تتحدث عن ذبحة عقاب العواجي لهذلول ثم ذبحة عقاب وأخيه حجاب على يد هايس القعيط ثأرا لمقتل هذلول. فقد استقيت هذه السالفة من إحدى عشر راوية من رواة قبيلة شمر كل منهم أورد في روايته وفصّل القول في أحداث ندّت عن الرواة الآخرين ولم يذكروها أو ذكروها باقتضاب. وقد لاحظت من خلال جمعي وتتبعي لهذه السالفة أن الرواة الذين تربطهم صلة قرابية بأي من الأشخاص الذين شاركوا في أحداث السالفة لديهم تفاصيل أكثر من الرواة الذين لا تربطهم أي علاقة بشخصيات السالفة، لكن التفاصيل الأوفى دائما تتعلق بالدور الذي لعبه قريب الراوي في أحداث السالفة.

لذلك عمدت إلى جمع الروايات المختلفة لكل سالفة وقصيدة ودمجها مع بعضها البعض لأنسج منها رواية مركّبة من كل الروايات للحصول على نص متماسك ومتكامل بكل التفاصيل اللازمة التي وجدت طريقها لتتضافر في الرواية الملفقة وتصبح جزءا من نسيجها الكلي. قد يعترض البعض على منهجيتي هذه في تقديم النصوص لكن هذه هي الطريقة الأفضل لسد الفجوات السردية وتفسير الغموض وتوفير المعلومات والشروحات اللازمة التي قد تتوفر في رواية ولا تتوفر في أخرى وتقديم هذه السوالف والقصائد بشكل مكتوب يمكن تدوينه على الورق وقراءته وفهمه وتذوقه. وأنا عموما لم آتي بشي من عندي، فكل ما أوردته جاء على ألسنة الرواة. كل ما هنالك أنني جعلت من نفسي سوبررواي، وهذا إجراء مشروع لأن هذا ما يعمله أي راوية شفهي، إذ لا بد أن يسمع السالفة أو القصيدة عدة مرات ومن عدة رواة ومن مصادر مختلفة قبل أن يبني لنفسه رواية مركبة تخصه دون غيره.

أما الروايات المختلفة كليا أحدها عن الآخر والتي تعبر عن وجهات نظر مختلفة تماما لا يمكن التوفيق فيما بينها فإنني أثبت هذه الروايات، مثل كون شريفه الذي أوردته برواية عنزه ورواية بني رشيد ومثل خلافات الرمال والجرذان على الهبكه فقد أوردت رواية الرمال ورواية الزميل. كذلك بعض السوالف التي دخلت في عداد الأساطير أوردتها بعدة روايات مثل فزعة خلف ابن دعيجا لمحيسن الريشاني أو سالفة ماجد الحثربي مع مفوز التجغيف، وغيرها.

وعلى كل حال فإن الروايات الأصلية موجودة ومحفوظة في ملفات مكتوبة مفرغة مباشرة وحرفيا من أفواه الرواة لمختلف الروايات وكذلك في ملفات صوتية بأصوات الرواة وبلهجاتهم الأصلية ويمكن للباحث الذي يريد التعمق في البحث الرجوع إلى نماذج من هذه الأصول على موقعي الإلكتروني http://www.saadsowayan.com.

وإذا تطلب سياق الحديث ذكر اسم الراوي ذكرته في الهامش، كأن يتحدّث بضمير المتكلم، وفي نهاية كل سالفة أوردت مسردا بالرواة الذين أخذتها منهم. كما أنني لم أشأ إقامة وزن الأبيات مختلة الوزن إذا وردت في النص واكتفيت بوضع علامة * لتنبيه القارئ على أن وزنها مختل. وإذا ورد بيت الشعر مفردا في محل استشهاد عابر فإنه يكتب مع الكلام وليس في سطر مستقل.

ومما يزيد عملية تدوين النص الشفاهي صعوبة وتعقيدا، ويضيف إلى العقبات التي تعترض من يريد قراءته قراءة صحيحة، وفهمه فهماً سليماً، هذا البون الشاسع بين الحديث أو المخاطبة التي هي وسيلة نقل النص الشفاهي إلى السامع، وبين الكتابة التي هي وسيلة نقل النص التحريري إلى القارئ، خصوصا في حالة النصوص العامية التي لا يتناسب نطقها مع طرق الكتابة المعتادة. فالخط العربي مثلا ابتكر لكتابة العربية الفصحى مما يجعله غير ملائم تماما لكتابة اللهجات العامية التي فيها من الأصوات والحركات ما لا يستوعبه الخط العربي في صورته الحالية. ولذلك نجد من يتصفح ديوانا مطبوعا من دواوين الشعر النبطي غالبا ما يقرأه مشكّلا بنطق فصيح، لأنه اعتاد أن يقرأ ما هو مكتوب على أساس أنه كلام فصيح، وهذا مما يؤدي إلى اختلال الوزن واستغلاق المعنى.

وإذا لاحظ القارئ أثناء قراءته لهذه النصوص ما يخالف قوعد الفصحى في النحو والإملاء ولكن وفق استخدام مطرد في كل الكتاب فليعلم أن هذه قاعدة اتخذتها بما يتفق مع ما تتطلبه طريقة كتابة النصوص الشفهية وطريقة نطقها. والقواعد الإملائية التي درجت على اتباعها في كتابة اللهجات وقواعد اللهجة العامية عموما وفي هذا العمل خصوصا يجدها القارئ مفصلة في كتابي الشعر النبطي: ذائقة الشعب وسلطة النص ص ص: ١١١-١٢٧ وفي كتابي *The Arabian Oral Historical Narrative: An Ethnographic and Linguistic Analysis*: pp: 46-72. ومع ذلك تبقى هناك بعض الملاحظات السريعة التي أود أن أنبه القارئ لها فيما يتعلق بكتابة النصوص في هذا العمل، والتي يمكنني إجمالها فيما يلي:

** الأسماء والمصطلحات العامية الشائعة درجت على كتابتها وفق نطقها العامي، كأن أكتب "وضحا" بدلا من "وضحاء" أو "سالفه" بدلا من "سالفة"، ومثلها "الروله"، "عنزه"، وهكذا.

** كذلك كلمة "بن" التي ترد معترضة بين الأسماء العامية كتبتها "ابن" نظرا لأن العامة يحققونها كما لو كانت مهموزة ولأن حذفها في الشعر مثلا قد يؤدي إلى خلل في الوزن.

** أحيانا أفصل حرف العطف "و" عن الكلمة اللاحقة، خصوصا الكلمات المقوّسة أو العامية حتى لا يحدث لبس فيظنها القارئ حرفا من أحرف الكلمة.

** استخدمت علامات التشكيل للتفريق ومنع الالتباس بين الإسم عَلِي وحرف

الجر الموصول بضمير المتكلم عَلَيّ.

٥/ قمت بتكرار حرف المد إذا مد المتحدث صوته (هنااااااك).

٦/ أقحمت حرف الواو بين الفعل وبين ضمير الغائب المفرد المتصل المذكر وذلك للتفريق بينه وبين ضمير الغائب المفرد المتصل المؤنث (وراوه = وراءَهُ بينما وراه = وراءَها، وهكذا ورّاوه، بغاوه، فراوه، تراوه).

** كتابة الياء ألفا مقصورة في المواقع التي تنطقها فيها العامة ألفا مقصورة (والي الاقدار> والى الاقدار).

** حركات المد الثلاث المعروفة وهي الألف والياء والواو بقيت في العامية على ما كانت عليه في الفصحى ولم تتغير. ولا تكون الألف أو الياء أو الواو حركة مد إلا إذا سبقتها حركة قصيرة مماثلة كما في قولنا "دَان"، "دِين"، "دُون". أما في الحالات التي تأتي الياء أو الضمة مسبوقة بفتحة (حركة مخالفة، ليست مماثلة) فإن الوضع يصبح مختلفا ما بين الفصحى والعامية. نجد في حالة الفصحى أن الياء أو الواو المسبوقة بفتحة تسمى حرف علة وهي أشبه بالصوت الساكن الذي يغلق المقطع السابق، كما في قولنا "لَوْ" أو "كَيْ". أما في العامية فإن الفتحة التي تسبق الواو أو الياء تتلون قليلا لتقترب في نطقها من الصوت الذي يليها لتندمج معه وتكون معه حركة مد طويلة ممالة، وبذلك يتحول المقطع من مقطع طويل مغلق، كما في الفصحى، إلى مقطع طويل مفتوح. ولذلك تختلف العامية عن الفصحى في نطقها كلمات مثل "زود" و"زيد". وهكذا نجد أن الحركات الطويلة زادت ثلاث في الفصحى إلى خمس في العامية. ولذلك إذا كانت حركة المد الطويلة مسبوقة بحركة قصيرة مماثلة لها فإنني لا أضع الحركة على الحرف السابق، أما إذا كانت حركة المد الطويلة ناتجة عن دمج الفتحة السابقة مع حرف اللين التالي لها فإنني أضع حركة الفتحة على الحرف السابق. بهذه الطريقة يستطيع القارئ أن يميز بين "بيض" (جمع بيضاء) وبين "بَيض" (جمع بيضة) ويميز بين "دور" (جمع دار) وبين "دَور" (زمن أو عصر).

وقد سبق أن أكّدت على القارئ قبل الإقدام على قراءة النصوص المدونة في هذا الكتاب أن يرجع إلى مباحث لغوية وأعمال سابقة لي بينت فيها طريقتي في تدوين آداب اللهجة العامية وقواعدها النحوية والصوتية. وحيث أن الغالبية العظمى من هذه السوالف التي أقدمها في هذا العمل سجلتها من شمال الجزيرة العربية فلا بد من إيراد بعض الملاحظات المختصرة عن بعض السمات اللفظية التي تتميز بها لهجة أهل الشمال عن لهجة وسط الجزيرة وطريقة نطقهم لبعض المفردات منها:

** قلب التاء والهاء في أواخر الكلمات إلى ياء، لا سيما في حالات الوقف (مِشَت > مِشَي أو مِشَيْه، البخت > البَخَيْ، مضَت > مضَيْ، سالفه > سالفي، وهكذا).

** الابتداء بساكن في أماكن تختلف عن اللهجات الأخرى (عْنِي، مْنِي)

** التنوين المزدوج، أي تنوين نون التنوين الأصلية كما لو كانت من أصل الكلمة

(مانٍ، شْرانٍ، رَعاينٍ ، حَفاينٍ، ما حنا لْقانٍ لهم، فلان مْخْلَنٍ على كيفُه)

** قلب ياء المتكلم الموصولة مع الفعل وبعض الأدوات إلى نون (نخانن، بغانن، اطاعونن، فقدونن، ودونن، يْملّينَن، يادانَن، يتنانن، تِعْطِينَن ، تِدفينَن، علمينن، ترانَن، ترن)

** لأهل الشمال طريقة تختلف عن غيرهم في صيغة التصغير (قطيّات > قطيّوات، خطيّاته > خْطَيِّواتُه، على جْوَيّوات رمان وجْوَيّوات سلمى).

** لأهل الشمال طريقة تختلف عن أهل وسط الجزيرة وتقترب من الفصحى في تصريفهم للفعل المثال إذا انصرف مع الجمع المؤنث في صيغة المضارع (ياردِن> يرِدِن، ياقعن> يقِعن)

** لأهل الشمال طريقة تختلف عن أهل وسط الجزيرة وتقترب من الفصحى في تصريفهم للفعل الأجوف إذا انصرف مع الجمع المؤنث في صيغة المضارع (يروجن > يرِجن، يقومن > يقِمن، يشيلن > يشِلِن، يروحِن > يرِحِن، يستريحن > يِسْتِرِحِن) وفي صيغة الأمر (فوتَن> فتِن، شيلن > شلن).

** تختلف تصريفات مضارع صيغة "فَعّلَ" مع ضمير الجمع المؤنث في شمال الجزيرة عنها في وسطها من حيث موقع النبر وتجزئة البنية المقطعية فكلمة "يْجَمّلن" التي تُقَطَّع في المنطقة الوسطى هكذا "يْـ+جَـمّ+لن" تُنطق في الشمال " يْجَمِّلن" وتقطع هكذا "يْـ+جَـمْـ+مـ+لن"(يْسَوّسِن > يْسَوِّسِن، تْخَرّعن > تْخَرِّعن).

** في تصريف الفعل المضارع -سواء المبني للمعلوم أو المبني للمجهول- مع ضمير الغائب المؤنث بصيغة الجمع يتم تقطيع الكلمة في الفصحى على هذا الشكل "يلْـ+عبْـ+نَ" بحيث يقع النبر على المقطع الأوسط "عبْـ" الذي هو مقطع طويل مغلق. إلا أن هذا المقطع في اللهجات -نظرا لاختفاء حركة الأعراب الأخيرة منها- يكون مفتوحا لينفك الحرف الأخير منه ويرتبط مع المقطع الأخير ليشكل معه مقطعا طويلا مغلقا فتتحول "يلْـ+عَبْـ+نَ" إلى "يلْـ+عَـ+ بِنْ" في لهجة الشمال ولهجة الوسط. إلا أن النبر في لهجة الوسط يتحول من المقطع الوسط الذي أصبح مقطعا قصيرا مفتوحا إلى المقطع الأول المغلق، هذا بينما يبقى النبر في لهجة الشمال على المقطع الوسط، كما في الفصحى، بالرغم من أنه تحول إلى مقع قصير مفتوح (يَرْكِضن، يَقْرِنِن، يِخْلِفَن، يِقْلَعَن) كذلك الحال بالنسبة للأفعال على وزن فاعل (تَواقَعَن، تقاشَرَن)

** بينما تسمح لهجة المنطقة الوسطى بالتقاء الساكنين في آخر الكلمة نجد أن لهجة الشمال تتحاشى ذلك بتحوير تجزئة البنية المقطعية (تَشْقْلْك > تَشقْلَك، شقْلْك > شْقَلَك، بَخْتْك > بْخَتَك، مزْهَبْك > مزْهَبَك، فَرَسْك > فْرِسَك، رَكْبَتْك > رَكْبِتَك).

** والأمثلة الأخيرة ترينا إلى أي حد تختلف لهجة شمال الجزيرة عن وسطها فيما يتعلق بموقع النبر وتجزئة البنية المقطعية للكلمات ويمكن إيراد العديد من الأمثلة الأخرى مثل: ضَرْبَه > ضَرَبْها، يَضربْه > يَضْرِبْها، رقْبْتَه > رْقِبَتْها.

الخرصه والجربان

الخرصه والجربان

أنساب الخرصه[1]

الخرصه وسنجاره تجمعهم زوبع. وزوبع والاسلم تجمعهم الصايح. والخريصيه ما هي جد، الخريصيه سنع حلف ومنافيع وهي تجمع عيال زيد وخميس وسيح وواصل. عيال زيد الحريره والصبحي اللي منهم العمود والمرازيق اللي يمشون مع الروله. ذولا عمّْتهم الخريصيه من دون جد. بس الحريره والصبحي افختوا من ايامٍ قديمه، ايام نجد السابقه حْربوا باقي الخرصه وتنحّوا يم العارض ويم ابن سعود وابعدوا وصاروا كأنهم ما هم شمر. ومساكنهم هالحين الحويقه بالعراق بينهم وبين شمر الشط. سميت حويقه لأنه بين الشطوط، بين الزاب وبين الشط، المكان اللي يحيط به الما، من مندلي وغاد. الحريره والصبحي لا يزالون شنق والى جاهم سويدي والا ثابتي والا خْريصي قالوا شفنا لنا شمري اليوم، وهذولاك الى شافوا منهم احد قالوا اليوم شفنا لنا صايحي. يعني ابعدوا عن اسم الشمريه الا الاجناب يقولون لهم شمر، والا داخل صايحي وشمري. فروع الصبحي الخمّاس والميامين والشّبيش اللي منهم الصديد وابن عْجَيل والشيخه للصديد. الصديد اللي منهم مطلق خيال الرشراش، فارس مشهور وولده زيد ما هو دونه. زيد هو اللي يقصد به دخيل ابن ناعم:

من فوق سعدى راسَها تقل ناعور	**واللي كسرهم بس زيدٍ خلاوي**
من غيبة البيضا إلى شقّة النور	**وحنا نضيف مبهرين القهاوي**

وذْبِح زيد بكون عَفَر بين شمر وعنزه وقالت زوجته قصيدة حلوه انا ما اعرفه بس مْنَه تقول:

يابوه راحت عبرتي ما كميته	**قامت تزاود عبرتي ليلة العيد**
ياليت من هو نازلٍ عند بيته	**واصابح المرقاب واشرف على زيد**

ومن فروع العمود آل خلف اللي منهم ابن هذيل شيخهم وآل غضا والتجاغفه. ومن أمرا العمود في نجد ابن فنيدل وبالجزيره فايز ابن هذيل. عيال خميس وسيح وواصل يجتمعون بجدهم ياس ويقال لهم بني ياس، ومن الشواهد: ولد الخريصي من عياهر بني ياس/ السربة الحرشا عليها بني ياس/ الراي قفّوا به عياهر بني ياس. خميس ولده بريك وعيال بريك ثلاثة: مبارك الحصان ابو الحصْنه وحميدان ابو الوْلَغَه وبهيمان اللي يركزون به الأغَرْبه والجهيّم. الحصْنه من حمايلهم الدعالجه والسعدي والقْعَطه والمرازيق والمحامضه والسليّم. الوْلَغَه والبهيمان اخوان سرِّه وامهم عويجه. شيوخ البريك السعدي اللي منهم القعيط. عيال سيح يجمعهم لقب

---

(١) يورد المستشرق ألاويس موزيل Alois Musil بعض المعلومات التي أملاها عليه نازل ابن دوخي ابن ثنيّان عن أنساب وتفرعات ومشائخ قبيلة شمر في الصفحات ٣١-٣٣ من كتابه *Northern Nagd* 1927.

السيَحَه وهم الغشم والعليّان والهضبه. الغشم منهم آل برّاك وآل مويضي وآل حرّان وآل حصن. العليان منهم شيوخهم السبَهَه والحثاربه والعصْواد والعْقاب، وكانت الشيخة القديمة لابن دايس. الهَضْبه اللي منهم الجربان والوطيفي والحشاش وابن مشحن والمخيليل والصلال. الهضبه ينقسمون قسمين: الكدايا والسويحان. حمايل الكدايا آل فلاج وريّسهم ابن جليدان وآل خدعان وآل ثويني وآل خميّس وآل راجح وآل هوري والجهلان والمحيلان والحسينه. وحمايل السويحان هم الجليدان والفنيفن والجغشان والشيحان والركاد. أما آل واصل فهم الموسى وآل شومر والفرايسه والسلَيم والشبيثان.

ومن قواصيد الحريره صايد الزعيلي اللي تقاصد هو وايا بصري الوضيحي، وله قصيدة اخرى اللي يقول:

البارحه والنوم عني مسرَه | والجفن به عن لذة النوم لجلاج
ياشلاش نوم العين خطر يضرَه | وراك ما تركب على كور سهواج
يارب يامجري نجوم المجره | ياللي تْمَشّي بارق الوسم لعَاج
خانت حلام الليل ما به مسره | وش يجمع الغايب على غير منهاج
وش يجمع اللي يم نجد مقره | للي سكن حمر الطبيشي ورا الفاج
مع ايسر المكحول يمنى يطره | تتلي هل الطوعات مخلين الاسراج
يتلون من يبلى المعادي بشره | ان حل يوم فيه يَكْثِرْن الامراج
عين الفريد اللي رعت شف سره | شيهانةٍ حامت على حمر فرتاج

أنساب الجربان وانشقاقة الصديد عن الجربا

الجربان يقال لهم السيافا، جدهم الاول سيف، ومن أولينهم رمّان، هقوَة انه ابو مانع، ومانع ابو محسن ومحسن ابو مقرن ومقرن ابو الحميدي. عيال الحميدي ابن مقرن الجربا هم مطلق وفارس وعمرو وعمير (ابو كنعان) وقرينيس (ابو بنيه). مطلق خواله اولاد صقر، خاله ماضي ابا الوقَيّ، وعمرو خواله السويط، وفارس وقرينيس خالهم ابا الميخ من الفضِيل من اليحيا من عبده، هذولا عيال الحميدي الجربا. فارس خذى بنت سبِيلة ابو رويس من الفضيل، من قوم العجل وابا الميخ. بنات سبِيلة ابو رويس خمس بنات. وحدة خذاه ابن شريم جابت الشريم شيوخ الشريم، وحدة خذاه ابن عجل وجابت علي شيخ العجل، وحدة خذاه فارس وجابت صفوق المحزم وظاهر، وحدة خذاه ابن فهيد راعى العين، مطيره، والخامسه يقولون المسولفه انه ام السراح بالجوف. سبِيله هذا هو اللي يقول به ردهان: من يوم غبت عنا يا بناخي سبِيله. عيال عمرو ابن الحميدي هم شلاش وهجر وفاضل (ابو جزاع). هجر وجزاع هذولا هم اللي يقول بهم ردهان ابن عنقا: منزل هلي ما بين هجرٍ وجزّاع. عيال فارس ابن الحميدي هم صفوق (ابو عبدالكريم وفرحان) وظاهر (انقطع) وعرار ومحمد وجارالله (انقطع). عيال مطلق ابن الحميدي هم عبدالعزيز ومسلط وسلطان ابو فهد،

وفهد هو ابوسميط، وسميط ابو كردي، وعيال كردي هم ذياب وهيكل ومشعل (ابو شبيب) وبرجس (ابو نصار وطاحوس) وصطام (ابو عويّد وحماد). صطام هذا هو ابن فهد اللي تشاكل هو وايّاوه غريب الشلاقي وقصد به يوم غريب والغزو اللي معه يجيبون البل من عند الحويطات[1]. اشهر شيوخ الجربان الحميدي الجربا، ابو مطلق، خواله الحميّان من اهل حايل[2]. بْعَصْرُه يعني حتى الجَرَب ما ضرب على شمر، مبروك. يقيّضون تيما وهكالديار، يقولون انه سنةٍ من السنين سرب عنزه بخيبر، ياخذ جمل او رحول، هاللي يقصد القريعا العنزي، يقول: ياعل خيبر هي واهلها للامحال[3]. الحميدي طلع بنجد ومات بنجد. وعقب الحميدي طلع مطلق. مطلق عم بنيه ابن قرينيس. بعد ما مات الحميدي وذْبح مطلق رجعت الرياسة لفارس ولد الحميدي. فارس عقّب صفوق وصفوق عقب فرحان وعبدالكريم ومطلق. فرحان عياله عشره وكل ولد جاوه عشره. من عيال فرحان عبدالعزيز ابو عقيل الياور.

الصيداد جربان بس انهم انشقّوا عن الجربان، انشقاقتهم يقولون بالشقَيْق بهذا قبل زوعتهم للعراق، قبل مطلق، على دور مقرن ابو الحميدي اللي صاروا صايح الجربا وصايح الصديد. يوم دور مطلق كد هم انشقوا. دليله واحد من قوم الصديد يقول يوم مطلق الجربا ومطلق الصديد جميع بنجد هكالحين، قبل يتفرّقون:

**وخْــلاف ذا ياراكب فــوق عــيــره		تكصَم غــرايب كــورها من فــديده**
**وامــهــرةٍ لي ياحْــمَــيــد اشــتــريتــه		أبي عليــهــا مــثل رجّــاي عــيــده**

حميد راعي موقق.

**شــريتــهــا بالخــيل والخــور والنضــا		وصار العوض لي مجْولَه مع حديده**
**يامــا حلى مــشــتى وريكٍ وقــارح		يا اخــضــرٌ من نوَ الثــريا لديده**

وريك وقارح بالغوطه بشنق هالضلع.

**مــا عندنا للذيب جــفــر يعــضــه		مــا جــفــرٍ الا مــقــرحــزّات نيــبــه**

الجفر: الصخل، يعني ما هم شوايا ولا يربّون المعزا والغنم، بس بل وخيل.

**شَــفَّي على الشــقــرا بجــضـعٍ تقــابل		على مــثل ســاق الديك عــارٍ وريده**
**اَخــذ بهم شـــرقٍ وغـــربٍ وقـــبله		يا نار عن مكحـــولة العين ريده**
**وتصافوا الصيداد هم وآل مشعل		تبــشّــري يانوق بايام عــيــده**
**يا صــارن الطيـرين بيــوكــر واحــد		ياعين نامي واهتني بيــرقــيــده**
**. . . . . هــم الــكــن وهـــم الــذرا		وهم اللي حــامي جــزلهــا عن بليده**
**مــيــر بشّــر السكنان سكتــان شــمــر		مع حــضــرهم ريف القــرايا وغــيــده**

---

(١) انظر السالفة تحت العنوان الفرعي "خلاف غريب مع فهد الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي".

(٢) وهناك رواية تقول ان الحميان راحموا الرشيد انظر ذلك تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وعلومهم" ضمن العنوان الرئيسي "عبده".

(٣) انظر القصيدة تحت العنوان الفرعي "يقاصر ابن هذال ويقضي بينه وبين الجربا على الودي" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال".

السكتان هم الشيّا، رعاة الغنم. اول ما انشقّوا العمود بينهم، الخلف وآل غضا. الخلف فزعوا لهم البريك وفزعوا لهم الجربان وفزعوا لهم سنجاره، والخمّاس من آل غضا فْزَعوا لهم الحريره وفزَع لهم الصديد وفزع لهم التمياط. وصارت على الشقَيْق بهذا. بوقته هذاك صعب الصديد، اللي يقول به عدوان الهربيد بالشيخه صعب من الصيداد، على وقته ووقت مقرن ابو الحميدي. تضاعفوا مقرن وانشقّوا عنه. صار بينهم هكالانشقاقه وتوسّع الشرح وطلع الحميدي. يوم طلع الحميدي صار وجهٍ مبروك. وذولاك راحوا يم العارض وهكالديار. الصيداديه قديمه، كانوا هم الهيشان. الصديديه هم بقفار مقرن والصديد وابن هذيل نْزَلوا يا مير مضعْفين ولا عندهم جلايب. وسنجاره يم نيّة هالجوف. والله يوم طلعوا عليهم هكالفريق سناجره ما يدرون وين هم مقيّضين ولا وين هم مربّعين، يقول يا مير ما تَفْرِق الحايل من العشرا، سْمان حلالهم ولا هم كثير. وينزلون بقفار. بوقته كانت قفار لكل شمر وماه غزير هكالحين وتَكْهَل كل شمر، وبالاخص سنجاره والخرصه لهم قلبان معيّنه. قالوا: ياطويل العمر نبي ناخذ حلال هالفريق، ناخذ لنا جلايب منهم سمان ويْباعن - يقوله الصديد وابن عمود لمقرن- نبي نبيعهن نتكيّل لوغداننا والى طلعت الشمس وربّعنا بكيفهم، اربعه، خمسه، عشره، بدال البعير. مقرن لا وافق ولا عارض. هذا من الفرحه واحدٍ خريصي معه مره فدّاغيه بنت ابن رفيخان. جا مكيّف ومن الفرحه نسي انّه فداغيه. يوم فات معَه بالفريّش، قال: ابشري بالمكيل. قالت: الله يبشرك بالخير. قال: هالنجع اهل هالدبش السمان يبون الشيوخ ياخذون منهم جلايب والى منّنا ربّعنا وطلعت الشمس البعير واسى خويّه نعطيهم بدل البعير عشره. قالت: عفيه، عفيه. فطِن انه فداغيه ويوم جت تنام وهو يحزم ثوبَه على ردنُه. يوم نام وهي لك تنْسلَ مثل الدسّيسا من الثوب، خلّت الثوب على عَقْدتُه. يامار هم بعشةّ سعيّد ابن هدالِق الوضيحي، ثابتي، عنهم مثل هالبيت، سعيّد ابن هدالق اللي قطع راس الدريعي[1]. وتصير من ورا الحوش وتصوّت له. قالت: ياسعيّد ياسعيد، ياخَيّ اجدع علي عباتك. وهو يجدع عباته من فوق الحويش وهي تضفضف به قالت: لوّذ جاي. وهو يلوّذ، يوم جاه قالت: هاللون وهاللون وهاللون. قال: زين انتي روحي قبل يقعد رَجْلك وخلّينا من هالسوالف. وهي تجدع العباة عليَه وترجع لبيتّه مصلوخه وهي تنْدَسَّ مع رَجْله ما دِرِي به. سعيد ما كذّب خبر، معه نجيمه والشبيعان، نجيمه خنجرُه اللي قص به راس الدريعي والشبيعان هكالمحجان اللوز اللي يا ضرب به الرجال ما يحيا. وهو ينكس، يلوّذ ويندَه ابن هيشان، ابو صعب، قال: انتم تبون تكيّلَون باباعر هالسناجره. قال: ما ادري ويش. وهو يقضب شاربه وهو يجره وينتفه. وهو يزوّع. وعلى ابن عمود. دورُه، دورُه، ما لقاوه. يا هو مع العامود الوسطي وهو

(١) انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "قهموس ابن شراره يذبح الدريعي" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت".

يكصمه. قْبِلُه على الجربا. يا مير هو نيم مع مْرِتُه وجر القطيفه من فوق روسهم وقِل بنجيمه يما نبتت بالارض[1]. وهو ينهج ويخلّيهم وينهج ينام بدويرته. هذا يوم قْعَدت المره والى والله الخنجر وهي تِقِعْدُه قالت: شف الخنجر، حنا بغينا نذبح البارح. قال: هذي معروفه، هذي نجيمه. سيّروا عليه ويتضاحكون والصديد مسوّي هالشكل، يشرب الفنجال، يْتصَدَّد ما يبي احدٍ يشوف شاربه، سمّي الصديد. يوم شاف نجيمه الجربا دري انه دامهٍ بهم سعيد ابن هدالق. يافلان اشوف بيتكم تقل ما به عمود او ما ادري وشلون. قال: تصاقلن الخيل وقْصمِنُّه البارح.

زوعة الجربان وشيختهم بالجزيره

فالح ابن دغيم الجنفاوي، ابو يحي، خوالُه العمود وممشاوه معهم ومع الجربان. فالح قام لك يُكارم مطلق الجربا ويزاعمه لما بالتالي زعل عليه الجربا ورحل هو عن الجربا ونزل عند جماعته الاسلم. وينزلون الاسلم هكالسنه على فيد وفالح ينزل على الرشاويّه، الرشاويه قويرةٍ هي هذي جَدْيٍ من فيد، ما هي بعيدة عنه. ويغير مطلق على الاسلم يوم دري انهم على فيد، قال: البل ياهلكا. ويغيرون على اباعر الاسلم وياخذونهن ومعهن اباعر فالح الجنفاوي. هذا الحودله ابن طواله ركب ونحر ابن سعود يستفزع به على الجربا وسالم ابن رمل ابن طواله نحر مطلق يبي الادا. الحودله ولد داني وسالم ولد مدلول، داني ومدلول اخوه. عيّى الجربا يِدّي على سالم ابن طواله حلاله وقام يكرر عليه ينشده عن روحة الحودله لابن سعود. زعل سالم قام رد عليه قال: هقوتي ياخو جوزا، يابو مسلط، انه راح يجمع لك مثل ما يجمع راعى الجربا لجرباوه من الدوا. وقم وخلّه. هالحكي هذا تراوه على دور شيخة كنعان ابن مطلق ابن ثنيان بالزميل. بِسنْتَه الفضِيل مْنَعوا لا يدّون الزكاة لابن سعود، هكالحين ريّس الفضيل ابا الميخ اللي منهم فنيخ وفنيطل. فنيخ ابا الميخ راعي عصيل، الفضيل اللي منهم ابن عجل وابن شريم، ديرتهم بالصدر والعدْوه والشعيْبات. منعوا الزكاة على عبدالعزيز المحمد، الفضيل، ابن شريم وابا رويس وريّسهم ابا الميخ. وعند السعود هكالوقت اللي يمنع الزكاة يصبحونه وياخذونه لأنه ركن من اركان الاسلام. أمر عبدالعزيز المحمد بالمغزى. استنذروا، هجوا وزبنوا الثنيان وهم بالحفير. الى الريس كنعان ابن مطلق ابن ثنيان. قال: وخْذْتوا بنا -يقوله كنعان- وخذتوا بنا، مانعين الزكاة على ابن سعود وتزبنوننا، يالله، يالله. ويركب مع له وفد معهم الكحيله هَدُوْ على ابن سعود يسترضونه. ويدهجون الحودله ابن طوالة، قال الحودلة: انا ابخاويكم لاجل اني اخبر الطريق واواجه الحكم بعد انشا الله، اغديه انشا الله انتم بِمّنكم وانا يفزع لي على الجربا. يوم انهم مشوا وجوا الدرعية يا ينطحهم من

---

(١) تجد مثيلات لهذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "شايع عند ابن عريعر" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدران" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلم".

نطحهم قال: ما هي يمكم، السعود ما هم يمكم، انذبح عبدالعزيز المحمد البارح العصر بالمسجد، مسجد طريف، بالدرعيه، ذبحه له شوعي متطوع له من هل الحسين، ولا يمكم احد. قال الحودلة: جاي، جاي. وهم ينوّخون على القبر، قبر عبدالعزيز المحمد، وطاولوا القبر ويجيك ابن طواله وينبح ذلوله على القبر ويتوسّد نصيبة القبر. يوم نوخوا عليه جا من جا وعلّم بهم سعود الكبير. جاوه من علّمه قالوا: وَفْد جا ومعهم هَدُوْ ونوخوا على القبر. قال: خلوهم يجون واللي هم جايين له يْحَصَل. جوه وعزّوه بابوه وعاهدوه وفزّعوه على مطلق الجربا وربعه. ابن سعود اخذ الهَدُوْ ووجّبهم. هكالحين الجربان ثلاثة اظهر عاصين هم وربعهُم اللي معهُم، عاصين بين حاكم نجد والحجان، وسمّيَوا العصاة. بعده تفتّقت مواضيع شمر. الصديد والتمياط وناسٍ واجد عند ابن سعود بالعارض. يوم عايش ابن عجاج من الحريره يقصد يقول:

ثلاث عصور للفتى ما يبيدن	واظن ان الرابع اللي يبيد
ياقايلين الفن انا قلت لي فن	ياليت شيب الوجه يرجع جديد
ننزل منازلنا بغصبٍ بلا من	بيغربي العارض بهكالديد
لى وابني عمي غدَوا قرقعة شن	بيض الدروع مطوعين الضديد
عيت عليهم عقدة القلب تسكن	حلج المرس من فوق حلقة حديد
اللي صويب حْرابهم ما يداون	عليه سحمان الضواري تعيد

هذي اخت الحودله ايقنت ان الحودله والصديد وابن ثنيان صولّوا ابن سعود على مطلق الجربا وتنصح مطلق تقول له انحش، تقول:

الحودله حودل جْموعٍ كما الليل	عَفْيَة اخوي اللي تِقاضى لروحي
لا يذبحونك ياربيع المراميل	العِجز والشيبان عندك تنوح
احزب من الصيداد تَرْ خيلهم حِيل	وحذراك من خطو الحصان الجموح
....	انحش مع الريعان كان انت توحي

ابن سعود وجّب الحودله وصال على شمر ونزل بالعقله، خيّم بالعقله، اللي هي عاد ما ادري هي عقلة الصقور والا عقلة ابن جبرين. مطلق رحل ونزل العدْوه قدّم عليهم، معه حسين ابو شويربات زعلانٍ من الدويش كان جاليٍ مع مطلق، هذا اللي معه من الاجناب والباقين ربعه الخاصين. يوم ان الجربا نزل العدْوه وهو يرسل لشمر يبيهم يجتمعون عنده ويشيرون عليه. قالوا شمر: نبي نصول عليه. والى مير ولده مسلط هكالسنة توّه معرس والى مرتُه تغسل راسُه عند مقدم البيت. وهو لك يثور مسلط مرته كد غسلت شنق من راسُه والشنق الثاني قاضتّه ما بعد غسلته. هو ثار يوم شاف هذي ارياهم وهوجس ان ابوه صوخن يبي يطيع هاللي يبون يحربون ابن سعود، نحرهم وهو يقيف باطرف الديوان من قدام البيت هنااااك. قال: ياشمر، الراعي هو يشير معكم والا ما يشير؟ هذا تواضعٍ منُه، يعني عدّون انا حسبة راعي، لا تقولون هذا ولد الجربا. قالوا: لا بالله هات شورك، وش عندك من الاريا؟ قال: اللي

عندي انكم شيلوا على اباعركم وْكِلٍّ ينحر هلُه، الجيّان هذي قدامكم انزلوا عليَه، اشربوا ولوذوا من ورا اجا، زلّوا عن وجه ابن سعود، وهذا سعود ترى ابوه محرّجٍ عليه ما يْتَعَدّى بيرقه العِدْوِه، وان انفهقتوا عن دربُه ترى ما هوب منجّشكم (= مطاردكم). قال هكالواحد من الجليسه: ياحيف والله ياهالراي، ولد الشيوخ وهذا اول راي يبدر منك تقول انحاشوا عن طبابيخ العارض. وهو يزعل مسلط وهو يحترف ويركب فرسه ويخدّم حوض البل على راسُه ويدرهش للمغاتير ويهذب ويدلي لك يْحَدى:

يابن سعـــــــــود المال دونك والعــــمــــر مــــهــــدينه عليك

وتمشي لك الجموع ويتلاقون. جيش ابن سعود بانين خيامهم على القلبان. يا مير ما بالخيام الا الطبابيخ. وتضرب فرس مسلط على اطناب هكالصيوان وهن يلقطن الفرس ويتقنطر الفرس ويتكرسع مسلط وتنشب حنايا الحوض برْقبْتُه وهم يفوعون الطبابيخ عليه بْعَمَدْهُم اللي يشوون بهن الخبز وهم يفضّخون راسُه. تراهم ليلة يكينون على الجربا بالعِدْوِه قام ابن سعود يدير فنجال مطلق ثلاث ليال ما احد شربه. الليلة الثالثه شربُه شمري من الحريره يسمى ابو مَشْلان، شربه على شرط انه الى ديعر بالخيل مطلق لا تقولون مطلق لأن مطلق له عدة اسامي، له العيط وله الزقّام وله اسما، عدة اسما، بس قولوا يابو مشلان الغْريض قرّب. صار الطراد بينهم. انتصر عليهم، كِسَرهم. قالوا: يابو مشلان، الغريض. على حسب شربته للفنجال. قال:

ما هي سوالف عِقْلةٍ يابو مشلان هذا الغريض اللي تقولون قرّب
يا عاد هو مطلق وبالكف شامان من ينطح العود الكبير المجرّب

ابو مشلان شرد ومر ولده مشلان يا مير مقصّرةٍ به فْرسُه واردفُه. يوم اخذ شوين يا مير يوم قَصّرت باخوه. قال لولده: يامشلان شوين خفّ عن الفرس –ما له غير هالولد هذا– شوين بيه مشلان خفّف عن الفرس. وهو يكزّ مشلان يا واقع وهو يِرْدِف اخوه ويخلّي ولده. طبّوا على العرب، يوم طبوا قال: يام مشلان جبناه نزحّفَه، جبنا لنا غنايمٍ واجد ولكن كان عندك غدا أو شي اعطينا. قالت: وين ولدي مشلان؟ قال: مع الفود، يسوق الغنم. عْطتُه اللّي(١) اللي عنده وكلّه. يوم شبع يا والله يوم كثْر الصياح عند العرب. قالت: مشلان وينه؟ قال: مشلان راح، لا حملنا ولا ارضعنا ياحتيفه ولا جبنا وليدٍ اسمه مشلان. هي اسمه حتيفه. الثمرة انه تصير كسيرة على قوم الجربا وينهزمون ولا يردّهم الا عرق قْنا وام القلبان، قبْلةٍ من حايل. صار الطراد بينهم هم وابن سعود يم الجبرية والظعاين اقفت يم النفود. مسلط ذبح بالجبرية، طرادهم بالجبريه، قريب العِدْوِه. يوم جت الخيل تابعة اهله والى مير طايحٍ حوشان، قدر الجربا، يبركون به اللقحه، وطايحة الصينيه حوشه، منسف به خمس سلاسل

(١) اللّيّ: الشيء القليل.

وخمس وعشرين موس،[1] وماخوذة الشقرا، فرس مطلق شراه باثنين وثلاثين لقحه والعبيّه، ومذبوح مسلط. وقام لك يتولول مطلق ويتوجّل: ولّي ليلة ما اقشرك، حوشه وحوشان والشقرا ومسلط. يا مير مرته ورا الذرا تمحّش دموعه على ولده، قالت: قم، قم عش شمر، الشقرا شريته بباعر، فرس تلقى بداله فرس، وحوشه وحوشان مواعين صنعهن لك فلان، صانعٍ من اهل موقق، ومسلط نجاسة حطيته بي وجا مسلط والقابله اتكحّل لك ونجيب غيره -هاللي عاد جابت عبدالعزيز اللي سمي ضْراب الحَرْقه، سموه شمر ضراب الحرقه، انه جا بحرقة مطلق على مسلط- مير شمر ما يعوض شمر احد، شمر لهم ثلاث ليال ما ذاقوا العيشه، دوّر لهم عشا. هي بس تقول هالحكي تبي تصبّرُه والا هي فيها اللي كافيها ومحزّنةٍ على ولده، يوم هي تقصد تقول:

ونيت ونة من شلع ضرسه القاز … اللي صبر للقاز يجذب منينه
من عذر عيني لو غدى دمعها اجواز … والشيب لاح بجذلتي قبل حينه
جانا عقابٍ فرّق الحر والباز … وغدى بخيال العشاير كمينه
غدى بخيال المظاهير قمهاز … والمال عيّى لا يبطّل حنينه

يوم وصلوا عَرين الجربا هاللي عند السايبيّة، قال: ياشمر من يْخَبّر عشا. قالوا عبدة: ياخو جوزا هنا واحد من الويبار عنده له حمل طحين وعنده له نحوين ودك. وصّى له يجي. ليا هالحين يسمى ابا الودك، مع قوم الويبار. قال: حمل الطحين والودك بالكحيلة هذي. وانطه اياه، هاللي تونّث: باع الكحيلة بعشا ليله. وهم يشبون النار بْعَرين الجربا، هاللي يقال له عَرين الجربا، شمال السايبيه بالغضا. قال: بسيس ياشمر على هالسياح. ويصخّنون من الودك ويصبون على الطحين وياكلون. ويسوقونهم قوم ابن سعود. يوم غشتهم الجموع والقوم تَشْعَث من يمين مطلق ومن يساره، المكاسيب، واللي يخبرون فعل مطلق مجنّبين ظعاينه اللي من تْلاتُه، قالت ام مسلط: شمر وخْذَت يامطلق. قال: شويش، شويش، شويش يالتيهاني. شاعر لمطلق. قال:

شوف عيني يوم رْوَيّه … مطلقٍ فوق العبيّه
يقدع الفرسان عنا … مثل قدعه للرعيّه

وردّ على الخيل واكسرهم. ويسوقونه القوم الى ما جا الشعبه والقحصيه. يوم جوا الشعبه، قالوا له قومه: يامطلق هنا فارس، خيال، له ادلايْه، ما يدلي الا على مجوّخ والا على مدرّع واللي هو يدلي عليه يجدعه. قال: وش حلاياوه؟ قالوا: زِغْرٍ عيونه مثل عيون هكالهر اللي على هكالزرب. هر على له زرب يشوفونه وهم بالليل جالسين يسولفون على النار، يقولون انه حصيّن ابليس من الدوشان. قال: الى جا باكر بس نبّهونَن لُه. يوم عَسَم الطراد من باكرٍ ما فطنوا الا يوم جاك موثِب، كل يوم يوثب نوبه ولا يجدع الا نادر. اره، اره، اره، اره، وهو ينطحُه مطلق. يوم شاف نطيحه

(١) علما بأن هذه الصينية تظهر مرة أخرى مع فارس الجربا بعيد نزوحه للعراق.

مطلق وهو يقفي. يا الشقرا ما يرفرف طيره، فرس مطلق. وهو يلحقه ويكمز الشلفا به، قال: جايّ، جايّ، ياعيون اللي امس. نسي اسم الهر اللي هو شاف امس[1]. ويكمز الشلفا به وتهف به كم من كعب هو وفرسه، شكّ لك حصين ابليس وفرسه بضربه وحده ووسرهم للقاع، شك لك بالرمح علباوه لعلبا الفرس وهفّت بالقاع، حَيّ والله هالحيل! ساقوا الجربا لما قطّعوه ديار شمر ويزبن على الشريف، لزّوا على الشريف. قال الشريف: شمر وجابكم الله. الشريف كد غزاهم قبل وكسروه كسرة جيدة وذبّحوا قومه، يوم العجرّش يذبح بيص[2]. ويربط اربعين شيخ منهم. قال للعسكر: قوموا خوذوا منهم الوَدِي. الوَدِي الشعثا والنعامه، من كل ذود ياخذون ثنتين من خيار الذود، اما ذلول والا مسوح والا عاقر. ويعزلون العمال ويعزلون. ويجون فرز ابن دايس، خريصي، وياخذون منه العزل. يا والله له قصيرٍ عتيبي، نياقه كلهن منيّهات، أو قيل انه من هاللي سكنوا بجبه خوال فرحان الجربا، الكود، الكوده اصلهم عتبان، هاللي مع الرمال، هم خوال فرحان الجربا. خذى صفوق بنتهم وجابت فرحان. يوم شافوا اباعر الكود ويبحلون بهن. قال: اعزلوا الشعثا والنعامه. قالوا: هالذود هذا كلش شعثا ونعامه. قال: يالله اركب قعْدَتْهن ودوّه لهن، قطع يارميح[3]. رميح ريّس المزكّية. وهم يزوعونهن. تقفّاهن رميح. وهي تشلق ثوبَه مرة العتيبي وهي تطلع بمراحهن مصلوخه مثل البيضه. ويْهَذِب فرز على عمال الشريف ويحمسهم. ويلكد على رميح ويضربه يا جادعٍ راسُه، هاللي يقول: شمر غدوا برميح راسُه شطايب//بسيف يشطّب مشّة العظم والزور. من قصيدة للقرمشي قصيرٍ للجربا قبل. ويهجون شمر وشيوخهم بحبس الشريف. ويجيك فرز ويْحَرِف لك الفرس ويجي الشريف، قال: اللي ذبح عمالك ان قضّبتك اياوه انت تعاهدن انك تطلق شيخان شمر؟ قال: اعاهدك. قال: انا يامحاكيك. قال: وش اوزاك؟ قال: اوزان قصيرتي اخذوا ذوده وهي بوجهي ويوم شْلِقَت جيبه نسيت نفسي ونسيتك وعملت هالعمله. قال: ما دام الدعوى كذا سْنَعَه ابشر بعمرك وابشر بشمر. ويرْجِع شمر الشريف ويكرمهم لما هبهب البراد. بعده بسبع سنين امحلت نجد ومطلق نازلٍ بالسبعان. ومن السبعان روّد سيف العراق على بعير، ادنى الوديان. قالوا ربيع وفقع. ورحل من السبعان على الابيّض. وبِرْحَلْتُه خلّوا حلال واجد. انا ما اعرف

(١) هايس القعيط أيضا نسي اسم سرحان الذي أراد منه أن يجدع عقاب العواجي فناداه "سِمِيّ الذيب" انظرها في نبحة هنلول الشويهري.

(٢) انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "حرب شايع والشريف" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدران" لاحظ أن مجرد ورود كلمة "الشريف" وحّدت هذا الشريف وذاك في شخص واحد

(٣) قطع. أي سقها وخذها بالكامل. يتكرر هذا المشهد ضمن العنوان الفرعي "حرب شايع والشريف" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدران" وهذا المشهد مع الشريف وموضوع الشعثا والنعامة وأخذ اباعر الدخيل يكاد يتكرر في كل السوالف التي تتحدث عن هجرة قبيلة من القبائل، خصوصا تلك التي تتجه من غرب الجزيرة إلى وسطها، بما في ذلك زعب وسبيع. انظر العنوان الفرعي "عن أنسابهم وتفرعاتهم وشيوخهم وعزاويهم" ضمن العنوان الرئيسي "سبيع"

قصيدته لكن ماجد الحثربي يقول:

وطَن بنا الدهنا وعروقٍ تمدّت والعج من كثر المظاهير خايع
وطن بنا رفحا لا وطاه الحيا والمال غدى به شتاتٍ وضايع

ربّعوا بالابيّض على حد العراق من جاي ويلقف لهم ابن سعود معه سبيع والسهول. شمر اهل الجبل اجلدوا ما يدرون وين دوى مطلق ولا يدرون ان ابن سعود غازيٍ عليه. غزاوه ويوم جت السبور لمطلق قالوا له: القوم كثيره وما ينّوّخ لَه وحنا قليلين، حنا نعَقل الحوار وامه ما نقدر، يَفْضوننا، لكن الراي اننا نرحل وبنيّه يتضمّن المظاهير. بنيه ابن قرينيس. مطلق عم بنيه، اخو ابوه. قرينيس مات صغير عقب ما جاب بنيه وتورث الشيخة مطلق. قال بنيه: انا اتضمن المظاهير بس على شرط ان المظاهير والدبش ما تِهج، يصير عندهن سالم وديع الشيوخ يدّب الجهامه مَشيٍ -عبدٍ لهم فارس يسمونه سالم- وانا متْعَهّدٍ ما يروح منهن الشظاظ، انا اتضمّن المظاهير ضمان، وانتم طارْدوا الخيل. قالوا: على هالراي. رْحلَوا. تقفّى المظاهير بنيّه، يجونه هالطماميع يجنّبون الطراد مع ايمن القوم وايسره ولا يخلّيهم يقربون المظاهير. ويتناوخون هم واياوه بسدرة كنعان اللي بشعيب الابيّض بوديان عنزه ويذبحون مطلق. الطراد عاقدٍ قَفْو الجهامه وبْحَدى انطلاقات مطلق تقَنْطَر بله غنم، صارت الدنيا حر وكتام وتقنطر ووقعت الفرس وعاد عليه خزيّم ابن لحيان السهلي حوّل عليه وادْلى عليه وذبحه. وينهج يبشّر الامام: يالامام، يالامام، ابشر ذبحته وهذا سيفه، لحيان عطى سيف مطلق لابن سعود، هاللي عاد صارت تونّث، السيف الاجرب، سموه الاجرب، سيف مطلق عند السعود، اللي يقول تركي: حطيت الاجرب لي خويٍ مباري. يقول معه ابن عبدالوهاب، قال: اذا تأكدت انك قصَمت هالشوكه فلازم نِعفّ عنهم، يعني حَرَام زايد على هالشكل، قفو المظاهير وعوايل والشوكه اللي انت تريدَه قصَمته. قال: زين. تأكدوا ان مطلق هو الذبيح. صار هو وانكَفْ ابن سعود ما خذى شي. صار العز لابن سعود. والديار هذي جوع، ما به رزق. كود اما على البل والا على الصيد. وهم ينطلقون للجزيره. طبّوا سيف هالعراق قدّامهم رويّق ابن غبين، فدعان، عنزه، ومشل التمياط . ارسلوا عليهم يطلبون الصلح. حوّلوا المراسيل على رويّق. قال: والله انا عنزي ولو ابي اغير عليكم ما بوجهي مْنَه شين لكن لا عز الله ظبيٍ فاحم ناجشْكم من نجد ابن سعود وانا وين ادوي عن الله اتلّي عليكم، لكن انا من عندي ابد، مير ايصلوا مشل التمياط، حولّوا عليه وانا من عندي مسموحين. يا مار مشل قوماني من يوم هو بنجد وخابرٍ هكالاشيا وصديقٍ لابن سعود، هو بْسيف هالعراق يلِزّ على السعدون ويلز على حْلفا ابن سعود وقومٍ لشمر. جَوا مشل، قال: والله انا ادوّر قَطْعة جثْركم من يوم انا بنجد لا عاد الله جابكم عندي بهذا ياهالخمام، يوم راح مطلق جايّيِنَ تَلَحوسون. رويّق ابن غبين قال: لى صار قرابتكم ما هوب عافٍ عنكم انا ما اعف عنكم. وهم ينوّخون على جال

الشط، بهالبليدة اللي هالحين صارت بْليدةٍ تسمى حتيفه، على جال له شعيبين يجن من الشاميه من الحماد يسَمّن حجلان وزغدان. فزّعوا لفايز ابن هذيل شيخ العمود عند فهيد الشعلان صار له خمس سنين زعل عليهم. فْزَعوا العمود وصار المناخ. مغير التجغيف من العمود ربويٍ لخاله فايز ابن هذيل جدع مشل التمياط وذْبَحوه بابن دايس، ذابْحٍ حسين ابن دايس قبل من العليان من الخرصه، قرابة الحثربي[1].

عقب ذبحة مطلق اللي قَلَط بالعرب فارس، صارت الدبره عند فارس، اخو مطلق، اصغر من عمرو واصغر من قرينيس. الحسيني ما يدري وين راحت هالجهامه اللي زاعت مع مطلق من السبعان من عند سلمى، قصيدة للحسيني يسّمونَه ظعاين خمس وسبعين بيت لكن انا ما اعرف منه الا خمس بيوت:

ظعاين ياما صيفقن وياما صافقن	وهن على من صافَقْهن عْسار
زفرف لهن زين البليدات فارس	صغير سنٍّ تِتْليه كبار
خمشهم التمياط من عقب سدره	قال الخمامه ما بقي بهم دبار
وشلّوه زينين المحازم لا بتي	عسى لهم عقب الحصاد بذار

فكّوا حالهم من عنزه والتمياط وقيّظوا على الشط. يوم قيظوا جوهم لهم رجاجيل من الجزيره، دْوميّةٍ، واحد رحل من مْتالع بهذا، من الغَمْيا، من اولاد صقر يسمى مْهَدي ابن دهيّم، ذبح العليم، العلمه اثنين، وجَلى، وواحد سبِيله ابا رويس من الفضيل جماعة ابن شريم والعجِل، بعد دْومي. توافقوا بهالشط ولهم سنين تعارفوا، رجّالين. يوم اوجسوا شمر والجربا نْزلوا الشط جوا وعلّموهم بعلوم الجزيره. أوّل، قبل جيّة الجربا بْكَم سنه، سبِيله ابو رويس نحر على فرسه يم الشط والى مير وارد على الشط جمل سنامه من ردوفه الى غاربه، شرّع بالما وانكس مع اثره واركب فرسه ياابو رويس ويدشه مع الشط باثر الجمل. الفرس تسبح مثل سباحة الرجال. يوم قطع الشط وظهر على الجزيرة يا مير روثه ونصي وحنطه هكالحين يقال له دويد العسل. وانكس، قال: يافارس لقيت لي ديرة هي بهذا لكن به هله، الجزيره بين شطّين وهالكواكب وهالما بس مخدّمين عليهن العبيد الحياض، وما يْبَيّنن، كواكب، الا بالشتا تلقاوه على بواخُه، والرغل والروثه والعشب. قال فارس: ما نقوى نقْحَمهم، نبي نجنّد لنا رجّالين، واحد لسنجاره وواحد لعبده، يعلّمونهم بالديره ويفزّعونهم، وليا كَبْرت حزْمَتنا نقدر نطب الشط. ارسل مْهَدي على سنجاره وارسل ابا رويس على عبده. وقاموا يْحكون عليهم ويميدحون الديره: الديره هاللون وفيها ربيع وما ومرعى، ويميدحون. يوم جا الصيف وليا مير تخابط هالنجعان من سنجاره ومن عبده، والاكثريه من سنجاره لأنه سنجاره هالسالفه هذي خلّت البيت ينقسم بيتين، بعض الاخوان واحد بهذا بهالجبل وواحد مع الجربا. والله يا مير صايرين عرب جيّدين. وثاني سنه يسوّون مثله. ويعبر من عند عانه وراوى، بلادين متقابلات على الشط

---

(١) انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "طلعة التمياط عن ابن محيثل" ضمن العنوان الرئيسي "آل ثابت"

ويقدّمون لهم الحمران السفن مجّاني، ما اخذوا عليه اجره للْقَشّ والوغدان والحريم، والا الدبش هو يْعَبر سباحه. فارس شرط للاثنين هذولا، مْهَدي وابا رويس، قال: اول بلاد نخّيَه لك الخوّه وثاني واحد لك يامهدي. وعْبَروا من عند هالبلدتين المتجاورات بينهن الشط. يوم عبروا اخّوهم. قال: انت يابا رويس ان غرّت عن الحمران هالحموله اللي قدّموا لنا السفن ما اخذوا علينا اجره، هذولا مطلّعين، والا خوّة عانه لك، وانت ياللي من اولاد صقر، مهدي ابن دهيّم لك راوى، وان الله جاب دمويّتكم الوَدِي على الشيوخ. وهم ينزلون على العْبَيْد، على سعدون شيخ العْبَيْد. سعدون شيخٍ على العْبَيْد وعلى طي وعلى الجبور وعلى الدليم وعلى البقّاره وعلى كل زبيد اللي بالجزيره. يوم نْزلوا استحسّوا العْبَيْد، استحسوا، ناس يقولون صلْبه وناسٍ يقولون لا سَمْتهم غير شكل. قاموا العْبَيْد يتداورونهم. تداوروهم يالمصطفى، اهل كرم المصطفى. يوم قضوا وهو يكرم لهم فارس ويقلط لهم القروه. القروه اللي مع فارس هذي خشب مفصّل على شكل صحن ومصنوعةٍ بنجران، فيها اربع حلاق وكل حلقة به قطعة سناسل وكل سلسلة براسَه موس بْمسْفاط. عزم شيوخ العْبَيْد وقْلطوا عليه. يوم يقلطون عليه ويَخَمْشون يا مير سناسل وسكاكين، والى مير يبرك بَه البعير الكبير بقيدُه. يقولون ملحم يوم قضب السنسله والى به سكين يقولون المسولفة انه لكم الكرامه سمّع، ملحم هاللي مارثته الملحم، شيخ الجبور. ضْحكوا ربعه. قال: علومٍ تضحك السِّفّاه منها//وتبكي من عواقبها الرجال. قالوا له ربعه: ليه يابو فلان تضرط على الطعام؟ قال: الصليبي هذا ما هو صليبي، اما اذبحوه والا انكسوه مع اثره، الصينية هذي به كم من سنسله وكل سنسله به مْوسه لشيبان هلَه، القروة هذي يجونكم هله، هالسناسل للشيبان اللي ما بافامهم سنون، ولا بد هذي ما له اهل ولا بد ما ان اهله يجون[1]. احتسّوا انهم يبون يقضون عليهم قبل لا يكثرون. والى مير بنت ابن سبِيله، ام صفوق، حرمة فارس، عنده له صيغه، ذهب، ارسلتهن لشيخات العْبَيْد قالت هذولن هديه وما ادري ويش وما ادري وشلون، سنَع دْخاله. المراد ان الشيخه حْكمت على سعدون انه ما يتعرّضهم. جا رابع سنه طبّوا عليهم كثر اللي جوهم قبل. قال فارس: عاد حنا ما حناب بايقينهم نبي نِردّ عليهم النقا والا حرّينٍ بالديره. قالوا العْبَيْد: لا بالله اما تحت دبرتنا والا عليكم مردود النقا. العْبَيْد يقولونه. تطاردوا. المكان اللي هم تطاردوا به يسمونه قبّة الوهَبي. عْركوهم، ذلّلوهم ورحلوا نزلوا الحويش. وعْركوهم وهجّوا. تشاوروا بْتَلّ الشور، صار يسمى تل الشور[2]. العْبَيْد قالوا: حنا ما نعطي الخوّه، عْبَروا الشط شرقي دجله وصاروا بالحويقه. وفرّق الله شَعَبْهم، اللي ما نهج اخّوه، اخذوا خوته. فارس هو اللي طب الجزيره. وفارس هو اللي قصد به غريّب الزميلي. جاك الزميلي مسير على فارس والى والله راحلين،

---

(١) هذه الصينية يفترض أنها فُقدت أثناء حرب مطلق الجربا مع القوات السعودية على العدوة

(٢) المكان الذي توقفوا فيه الأساعده للتشاور يسمى "صلعا الشور".

ما حْذا مرحهم تحاجل به الغربان، قال:

البــارحــه مــضّــيت ليلي خــلاوي	مـضّيت ليلي في كـثـير الـهـواجـيس
أقــوم واقــعــد من كــبــار البــلاوي	يـجـــوش قلبي بين عَـــذْلٍ ولـواليس
يادار وين مــبــهّــرين القـــهــاوي	كـبــار الرباع وكــاسـبين النوامـيس
هل البــيــوت النـايفـات الزمــاوي	اللي على جـمـع المعــادي مطاويس
لى عـقّلوا سـود الشـعــاف المهـاوي	تلقى عـيــال القـوم عنده مـفـانيس
عـيــال السـيــافـا مــزبنٍ للجـلاوي	بظهــورهن مـــا لبّــدوا بالمتــاريس
من دور شـــامـــانٍ عليـــهم بلاوي	ووجـيـهـهم من طق بقـعـا مـعـابيس
يامـــا ربى برباعـــهم من فـــداوي	هذا المسيـر وقـيّس القـاع تقـيـيس
خـريصـات مـا اقـواكم على ام البـلاوي	يوم ان لميع الطوس مـثل المقـابيس
يتلون فـــارس مـــثل حـــرٍّ نداوي	عند الوزا يرخص لهم فـرعـة الكيس

مات فارس عقب هالحكي وشاخ عقبه عبدالعزيز ولد مطلق، قضَب المنصب. والاوه مير ما جابته جيّابه انت ياعبدالعزيز، يسمّونه المرتعد، مير انه عاد سنه ونص او سنتين شيخته. ضْرْبُه له بلى ومات. على وقت عبدالعزيز غزاهم زويْد السعدون بالمنتفق والظفير شمالي سنجار وياخذ البل ويقيّض هو والظفير عند طي. الظفير قيّظوا عند طي وزويْد المنتفق نزل على البوغا. يوم جْنبوا للحمض ويْعَدِي عليهم عبدالعزيز بشمر الظهر ويرمّيهم ويذبح زويد ويقطع راسُه وياخذون حلالهم وحلال المنتفق. يوم مات عبدالعزيز ويقعد بالمضيف ولد عمه حمود ابن عمرو، ابوه عمرو ابن الحميدي حي شايب كبير احترموه خلوا ولده يقعد بالمضيف[1]. وبِسْنِتَه يِذبَح حمود. يا هو ماخذٍ بنت صفوق. بنت صفوق تقول:

الدار عـقب حــمــود جــعله خــرابِ	ياعل اهلـهـــا عـــقب هذا فـــلاليح

الفلاحه قبل دْعَوه، تاكلُه الطراقي والبرغوث والبق. ويستلم الشيخه بنيه. بنيه خواله الزيدان، امه بنت نجم ابن زيدان، هَمْ جربان. قال بنيّه: كيف زويد السعدون يزورنا بالمنتفق بسنجار وحتى لو ذبحناه وانتصرنا عليه لازم ازور الخزاعل بشمر، لازم انزل عليهم منزل. هكالوقت كان الحميدي ابن هذال نازلٍ هو وبنيّة الجربا على ساس انهم متصالحين وصاحب. بعدين عْبَرَوا جماعة الحميدي للشاميّه ولا ظل عند الحميدي الا ميتين بيت. قام بنيّه الجربا رد عليه النقا، قال: رح وراك يالحميدي تراك قوماني، اتبع عربك. ثاني نهار جاك بنيه صبّح الحميدي والعرب اللي معه وخذاهم وسلب حصه بنت مشعان ابن هذال، ابو البيق فهد ويْزَمّلونَه العدِل ويصيّحونَه. صاحت حصه ونخت الدريعي ابن شعلان: الدريعي يارجالي. الدريعي بالنقره. يوم جاوه الخبر ارتكى بصدره على واسط البيت وقْصمُه. قام لك هو وعنزه اللي معه والروله صاروا يذبحون الفْلا، الى افلت الفرس ذْبَحوا فلْوَه لاجل يحيلّونه ويطاردون

---

(١) انظر قصيدة بصري الوضيحي في حمود تحت العنوان الفرعي "بصري الوضيحي" ضمن العنوان الرئيسي "بصري الوضيحي وشْخَيِّر"

عليهن شمّر، يوم هم يقولون: لعيون حصه ما تمصه. الى طْلعت يد الفلو من سبّة امه قطعوا اليد قبل ما يعرفون هو ذكر والا انثى علشان راعيَه ما ينغمض الى شافه مهره ويتحسّف بَه ويغذاه. يوم جا الصيف جوا صايلين على شمر. قال الدريعي: ترانا صوله يالروله. قالوا: وشلون نصول بجمّارة القيظ؟! قال: مع الشط. وهم يحولون مع الشط. وهم يعرضون عند الهذال. حسن الهنيدي من فريّس الشعلان أول ذابْحٍ حدى الهذال والهذال يطلبونه دم رجّالهم. قالوا الروله: ياحسن لا تبيّن حالك، لا تعرض عند الهذال، ما هو حق تعرض عندهم وانت ذابْحٍ ولدهم. قال: والله كود اعرض معكم. يوم حولت الروله عند ابن هذال وغدى لك المجلس مثل الحنيه وهو يجي حسن الهنيدي، قال: خيال الرحمن حسن الهنيدي، لا راحمٍ القوم ولا مرحوم. قال ابن هذال: حوّل، حول ياحسن، ترى ولدي لك تحت الفراش. يوم عبدالله ابن هذال يتوعد شمر وصفوق يقول:

مرجان قطّب سابقي بيجلاله	واحلب لها من برّ نودٍ خواوير
عقب العليقه جرّ تالى العشا له	من منسفٍ ما قلّلوه الخطاطير
أبركبسه ركب الرشا للمحاله	واورِّده توريد غربٍ على بير
بالكف مصقولٍ يزيد الفساله	يودع شظا راس المعادي شعاثير
ياصفوق عندي للسيافا جماله	ما انساه لو اسرح بجول الخنازير
أتيك بالويلان مثل الهياله	كتع الجموع مهدّمين الطوابير

المنتفق بينهم وبين شمر عداوه وذابْحين شمر من رجال المنتفق. أرسل شيخ المنتفق على بنيه قال: اتصالح انا واياك ونحول بقصر شلال بالعراق ونجتمع على عنزه تجي معك خمسين خيال وانا اجي معي خمسين خيال. قاموا المنتفق ارسلَوا خبر لعنزه ان بنيه الجربا يبي ينزل قصر شلال. ركب حسن الهنيدي ومعه خمسين خيال وصبح شمر بقصر شلال وذبحوا بنيه، تقنطرت فرسه وطاح وحول عليه الهنيدي وذبحه وقطع راسُه وارسله لابن سعدون، ابن سعدون هكالحين باشه، مبوّشينه الاتراك. دلّي ابن دبلان العريفي من السبَعَه يقصد يقول:

صلِنا من البشري الى قصر شلال	شهرين والثالث نبحنا بنيه
كله لعيني بوقته بابن هذال	دزّينا راسُه للبواشي هديّه
ياوي خيالٍ على كل خيال	ياويل عقبه عزوة الشمّريّه

ابن سعدون جاب راس بنيه وركّده بالمجلس وقام لك يسطّغ شواربه بالباكوره. قال: اويلكم ياعزوة فاقدينه، والله اثاريه صحيحٍ اشمل. والى عندهم ابن عجاج الحريري، شمري، جلاوي عند المنتفق، مجلّيه بنيه سبع سنين. سيّر ابن عجاج على المنتفق. قالوا: يابن عجاج شف راس بنية اللي مجلّيك. بنيه له كَشْرِه، سنونه ما هن حلوات. الشمري جاشت معدته قال:

ختلٍ ختلت الشيخ ربي يختلك	مديت له حبل الشرَك ثم سويت
تسعين لحيه من ربوعك غدت لك	وش عاد ياخصاي الاتياس سويت

قام ابن عجاج لبيته، وقال ابن سعدون: والله هالبدوي قال خوش قصّوده. قالوا: اودعك خصّاي تْيوس. قال: خلّوه يجي. راحو يمّه يا مير ميت. عقب ما مات يقولون ان هنا واحدٍ شمري سمع له صقّار غاديٍ طيره ويدوّه، يندَه يبى الطير المْلّوي يجيه، قال الشمري:

الطير ما هو خلفةٍ لو غدى الطير الخلفه اللي غاديٍ لَه بنيه
لى جا نهارٍ فيه شَرٍّ بْلا خير يجل تالى الخيل جلّ الرعيّه

وعبطا بنت بنيّه تقول بابوَه:

البارحه عين المشقّى جرى لَه سِهرٍ الى ما بيّن الصبح وانجال
بالقلب صدعٍ ما يفيد الدوا لَه متجمّله والله عليمٍ بالاحوال
عليك ياستر العذارى دَلاله أوي والله ياهل الخيل خيال
بنيه بعيد العلم يسوى عْدالَه ياما صْفقت يمناه من مال ورجال
الاشمل اللي ماضياتٍ فَعالَه زيزوم غلبا معدّل الشيل يا مال
هو الفقيده من عواني رجاله صادوه بالحيلات في خندق الجال
جمّع حباله ثم لمّه وشاله وتقنْطَرَت من كثر الاقفا والاقبال
تقنطرت ياحي هكالسلاله بوجيه حمر المنتفق ماضى الافعال
اخسوا خسيتوا ما خذيتوا بداله والا وقفتوا ماقف يعجب البال
ما احْدٍ زرق رمحه ولا احْدٍ ثنى له ما حصل عنده عركةٍ تسمح البال
ياما عطى من كل قَبّا سلاله سبّاقة الغاره من الخيل مشوال
ياما شِربتوا من حلاوي دلاله وقت القسا يرخص لكم غالي المال
ياما نحا بالسيف من صعب قاله ويامـا لطم من دونكم كل من عال
خلّوه في قبره وحيدٍ لْحاله مقابلٍ بالهور قصر ابن شلال
الى مضى لي عشرة من هلاله يا تقل يضربني من الغبن سلال

ومرة بنيه تقول:

عَرّي قعودك يابخيته عن الشيل يحرم عليه معوكفات الظلايل
هبيت ياعلمٍ لفى تالي الليل يسقي عليل القم سمٍ الغلايل
يالبندري ياويل عينك من الويل عينك مع السلفان من هي تخايل
ابكي بنيّه يا ركب كنه الميل فكاك زمل منقّضات الجدايل
بنيه اللي يذكرونه هل الخيل عْليت يامخلي ظهور الاصايل
جتنا جواده مارجٍ باول الخيل وصكت عليها سربة اولاد وايل

وتقول حديهن، ما ادري اخته ما ادري مْرتُه، الظاهر لي انّه مْرتُه:

ياسابقه ياعل ما عاد جيتي ياعل زولك ناهجٍ مع بنيه
ياسابقه على ثلاث ارتكيتي والرابعه تتليك شبه السديّه
ياما على خشم المعادي وطيتي ويامـا انثنيتي عند تالى الرعيه
ياما حديتهن وياما حْديتي ويامـا تِذرّى فيك راعى الرديه

وعايد الزميلي يقول:

ان طالعــوا قــوم ثقلهــا مــداريع قْطعــوا عليــهــا شك مــا به مــراوه
ارخــوا مناكب يسْــرهم بالمصــاريع وحــثــوا مــجَل جنوبهن بالركــاباه
واقفن بهم مثل الحـبـاري مخـاضيع يا هفّــهن وقت المسـا عطب الاهواه
بكوا مـراضـعنا ويبكن مـراضـيع ابكي بنيـــه مـــثل رجمٍ باباناه

عايد الزميلي هو اللي عند عنزه وفوّهوا على عبدالكريم انه ميت مرض. ولاجت روحه، ما بين يكذبون وما بين صاقّين. وما جا من طرقي علّموه علشان يقول للزميلي ان عبدالكريم مات. والى مير راعي هكالقعود جا الظهر وهم مقيّلين ما شافوه وهو يلْقفُه عايد قبل يطب المنزل وينشده. قال: والله على منزله وعلى حاله اللي انت خابر ولاَ به خلاف. قال:

علمٍ لفى منه مــقــدم الراس شــاب واقــفى منه قلبي تقـارش ربيـعــه
اعوي عْويان الذيب مـا احـدٍ درى بي من واهجٍ بالقلب مــثل الخليــعــه
لى مـا لفى راعى القــعــود الذيابي جـيّـاب صـافـيـة العلوم الوقـيـعـه
ســعلتـــه باللي فك بابه وبابي وحلف لي ان مـا طب قلبه وجـيـعـه
لو هو صــحــيـح كـان بان الخـراب كان القمر والشمس يقصف شعيعه
امــيــر زينين المحــازم حــبــابي اللي لهم كل القــبـايل مطيــعــه
عــقــيــد قــومٍ يا ومــر بالزهاب طب النذر لكبـار بشْـرٍ جـمـيـعَـه

وطايس ابن قحيص ابن عقيل صار بينه وبين ابن عجير دم، بعد شمري من العمود. ابن عجير ذبحه طايس بن قحيص وابن عجير بْوَجْه بنية الجربا على وقته. قال بنيه. ملزوم تجلي يابن قحيص. ويجلّيه. ويجلي مع عنزة ياخذ له سنين. عند عنزه وكمَوا عليه، قالوا: لا تغثّونه تعلّمونه ان بنيه مذبوح. والى مير هكالمره زامّةٍ ورعه. قال: بالله عليك اسألك عن علوم عنزه هو بنيه مذبوح والا لا؟ واللي يخلّي لك هالوليد. قالت: لا والله ياوخَيِّ الا ذبح. هو استصاب يوم سمع هالعلم. قصيره اسمه ميّاح. قال: ياطايس وش علمك أنت؟ قال: ياميّاح سمعت هاللون وهاللون. قال: الا ذبح بنيه، وكاد. ما اعرف قصيدته حلوه لكن يقول:

يابو طلاس اليــوم هلّن دمــوعي الصــبــر مني يافـتى الجـود كـد راح
ســعلتــهــا وانا تهــامل دمــوعي قلت الصـحـيح وقـالت الشـمـري راح
قلتــه بابو عــبطا عــذي الطبــوع ياوي خـــيــسـال من اولاد ســـراح
قلتَــه بزبن الوانيــه والجــمـــوعِ عْليت ياماخـذ على الخـيل مـسـراح
له ســابق ترجح بوسط الفــزوع تنزح عنه سرد السـبـايا ليـا صـاح
قلتـــه وانا منهم قليل النفـــوع بس الحـمـيّـة واوجـعن حكي مـيّـاح

سراح من عيال سيف جد للجربان، على ان ابو زويد -هذا دليل ثاني- يقول يوم سير على الهادي الجربا:

قــال الذي قــاله على الشـيخ بادي ودّي بشــوفك غــالي يابن ســراح
ياشـــيخ ياراع العلوم البــعـــاد يالولب مـا له مـهـاميـز مـفـتـاح

يا منّهن حـــــدين بْرِضَــــام وادي أشــــقـــر لمريوك الملازيم نطاح

مريوك الملازيم الجموع. ويجي الجربان العلم ان هذا اللي صار وهذي قصيدة ابن قحيص. قالوا: يالله يالعجير، اما انكم رْجالٍ تقبلون المدّى والا تجلون وابن قحيص ينكس. قالوا: لا بالله الا نقبل المدى. وروحي وانهجي وروحي وانهجي. وجوا غزو من الجربان وضربوا على عنزه جايبين لهم وَدْيٍ من الشويان، تخبر ياخذون من الشويان ومن الحضر ومن عقيل. قالوا: وشوا هكالبيت هذاك؟ قالوا: بيت طايس بن قحيص. قال: طايس؟! قال: آه. قال: يالله، يالله، خوذوا مية هالنعجه وميتين هالنيره وعشر هالرحل محملات أدوهن اياه، يا قال وشوا له هذولن؟ قل هذي بدال قولته قلته وانا منهم قليل النفوع.

يوم مات فارس وبنيّه قلط صفوق المحزّم. يقول يا مير رجّال له اسمه حسين. يا منه جا قال: ياحسين هات الصحن قدامي بهذا. وازعلوا ياشمر، يبون الجربا يْغَزي بهم على الروله والا على عنزه والا على مطير والا على الظفير. هكالحين الرجال سباع عيشتهم بالكسب والاكوان. قالوا: هذاتا ما به خير، بس ياحسين يايمامي حط الصحن قدامي. وشمر يزِعْلون الرجل. سمِعهم ويتحيزم قال: والله وانا راعى الحرشا اني ما اجدع هالمحزم وانا اخبر لي باقٍ قبيل يبي يطاردن. وتحيزم واظهر من عند هيت وطارد عنزه وطارد الجلاس وطارد مطير وطارد سبيع وطارد الظفير وطارد المنتفق وانكس للجزيره ولا فك محزمه الا بالجزيره. بعدين صفوق حبسته الدوله ست سنين، حْبِس وفوّهوا على انه شْنِق. بغيبة صفوق هذي بغى يشيخ فهد من خلايف مطلق وجا على ظاهر اخو صفوق وذبحه غدر. غدر به حسب وعد حكومة الاتراك، مواعدينه المناخور، موظف يسمى المناخور. قال فهد: انا ابوي سلطان وجدي مطلق الزقام والشيخه لنا، ما دام صفوق قْشِطوه الدوله اغدين اذبح ظاهر واشيخ انا. يقولون انه بْسرٍّ من الدوله. جا يكِد ويحيي به ظاهر ونْطحُه بالبيت وهو يضرب ظاهر يا ذابْحُه. وجا يبي الخزنه لكن طردنّه الحريم. وبطلعة صفوق من الحبس وهو ينحاش لنجد، فهد، ويصير بهذا ويتعارب هو وبعض السويد، والاكثريه الدغيرات. اللي يوم انهم يتمنّونه توّه مقفي من هانا قبل ظَفْرِه، ما حضر ظفره. جاوه علم ان صفوق صلْب ونهج للجزيره يبي يشيخ بشمر. اللي يقول رشيد ابن طوعان:

يادار ابو سـمـيط خـلاك ياحـيف فـرز الوغـا نبّاح عـدوى سنام

ابو سميط فهد الجربا.

اقـــفى ويتلنّه قطاعٍ هراجـــيف خلى الشـرايع له قـصـاد امـام

امــا على الململوم ياخـذ على الكيف ابوه وجـده هم خـراب الطعــام

يتمناوه رشيد ابن طوعان لو انه حاضرٍ ظفره، صارت ظفره عقب رحلته. وهو اللي يقول به التبيناوي: يانجد ناحي ضدنا بالجهام[1]. بعدين فهد صوّل عنزه، فهد

---

(١) انظر القصيدة وسالفتها كاملة تحت العنوان الفرعي "كون ظفره" ضمن العنوان الرئيسي "أكوان عنزه وشمر".

الله صخر له عنزه، ما هو رجع من نجد؟ يوم رجع والى مير صفوق جاي. طب فهد على عنزه وصالوا معه بشر. هو اللي يقول:

جانا لفانا من مغرِّب سحابه	جانا نِسَمْها قبل ضافي هدبها
ثري نسمها شمرٍ كالذيابه	مسلولة ولد الخريصي جنبها
ربعي جمع دلاق من ناش ما عاش	سيفٍ تحدر من عوالي شذبها
مواجدٍ وان دللوا كل مرهاش	ما يشمتون بقالةٍ هم سببها

بغيبة صفوق عند الدوله باسطنبول قام نقْرِس ابن زيدان اخذ بنت صفوق، علما انه هو بعيد عَنَه واقرب لَه منُه هجر ابن عمرو ولد عمُه وسميط ولد فهد. الزيدان من ورا الحميدي ثلاثة اظهر. الحميدي ابوه اسمه مقرن وابو مقرن اسمه محسن والزيدان يلحفون بمحسن. تقريبا يوم هم بنجد باغين يتطالعون الدم. جا صفوق وحرّشهم قال: لو بكم فرج ما نقرس ياخذ بنت عمكم وانتم اقرب منه، وهو قصده ان نقرس شاخ يبي يحرّش بينهم كودهم يذبحونه. نقرس تفاسل هو وابن حيزان من الفداغه لأنه قبل هايتٍ لهم انه اللي يبي ما توخذ عقبته يجي معي واللي يبي صينية صفوق وياخذ عقبته صفوق هذاك صفوق. نقرس عنده له لقِيِّه انقصمت من نياقه، دَرْعا. وصخر العرب الا تشيلونه، سوّى له له نعش، غاليةٍ عليه، يتنى لما يقيظون اغديَه تجبر. يوم طال المرحال صار قدّامهم والبَدْ، على حولٍ حروة محطتهم اللي هم يحطون الناقه يريّحون. لبَد لهم يوم ركَدُوَه يا قولة هكالواحد: آه ياظْهَري، وش لو هو صفوق كان بيومه حاطُّه بالصينيه، كيف هذا عقّب كل احد نقرس هذا، لقِيِّه يبينا ننقله لما ننزل المقيظ، يبي لعله تجبر يقول هذي بنت درعا. امير يطلع عليهم، قال: اقول ادري انكم تقولون هالحكي لكن اللي يبي الصينيه هذاك صفوق ولكن يفضخ عينه الى منه سْبِقت فرسه وحوى له اباعر يعطيه له خزيزه وعايده والباقي ياخذه، اما الولد اللي تشرّهُه نفسُه وطيب فرسه عندي ما توخذ عقبته. وهم يمشون صولة يقول يا مير هكالمره من اولاد صقر وْلدَه اسمه عوافي. يقول يكِدّ مع له سربه وهي مدنّقه ما شافت الخياله، يقول وتثبت الوِدّ (= الوتد) وهقوة انه انقصم الود او تطلب لَه عازه، هم نزيل، يقول وتصوّت للوليد: ياعوافي –ما تشوف الخياله– ياعوافي. يقول وهو يْهَزَع عليه نقرس، هم صوله، يحسبَه عليه، يحسبون هالصوله عوافي، هو اشتك من عنده، يقول يوم احْتَرِفَت يا مير ابد الخيال واقف على راسَه. قال: ما هو عوافي، شوب خليع، وانا اخو درعا. قالت: ياخي والله انه على وليدٍ لي اسمه عوافي. تفسّروا كل شمر يم صفوق، بقوا معه بس الفداغه مع نقرس على اساس انه ما ياخذ العقبه. غزوا هو واياهم ويوم غزوا ويجيبون هكالفود الطايل والى والله يوم اقنع نقرس ابو وتيد انه ياخذ القلايع ووافق ابن وتيد، أطاعُه. ابن حيزان، فدّاغي، قال: ابد. قال ابو وتيد: ما انت خشيرٍ لي بالفداغه، انا والجربا نجوز بيننا من دونك. قال: ثاريك موافق يابو وتيد، وين قولنا الاول واتفاقنا ان ما يوخذ منا لا عقبه ولا؟ قال: ايه موافق ولا انت خشيرٍ لي بالفداغه. قال: اما الرثَّعَه ما يمرّهم، واللي تبعك

انت يابو وتيد اثنينكم تجوزون مع بعض. قال نقرس: لا توازيني على هالحنظله يابن حيزان ازرطه. يعني اني اروح لصفوق. قال: انشا الله تزرطه وتنشب بحلقك. وسيّر المسيار اللي ما نكس منه. يوم طب المضيف ثار صفوق وراح للمحرم، ويوم قعد ما سلّم عليه. ورجع صفوق وقعد ما سلم عليه. وهو يقوم يبي يزبن مرة صفوق، عمشا الحسين بنت شيخ طي، ام عبدالكريم، لَه بيتٍ لحال. وهم يفوعون معه هجر ابن عمرو وسميط الفهد. يوم دنّق من حدر الرفاف شافوه ادلى سميط عليه بالسيف واقفى وجمد عليه هجر وذكّاوه وقام يشرب من دمه، بس هذاك، سميط، مْنَصّلٍ ظهره، منصّلٍ وروكه. وصيري عاد بينهم دمومات. يِذْبَح كنعان ابن زيدان، كنعان ما طلع، ازود منهم كلهم، ذبحه صفوق بهيت، حَبَل له وذبحه. نقرس هو اللي نْكرُه صايد الزعيلي بقصيدته اللي يرد به على الوضيحي اللي اوله يقول:

امس الضحى نطيت انا راس مزموم	تلعب بي الارياح شـــرق وشـــام
ياعـــيـــال يامـــتـــروّحينٍ على كـــوم	عـجـلات بالمـشى سـريع همـام

يوم هو يقول:

قولوا ترون براس عيطا وصعمـوم	عـــيطا سناد وزابنه مـــا يضــام
مع نقرس المدلاه مكدي شفا القوم	بالليل تسري له وسود الظلام
يا جـوا مـسايير على الراي وعلوم	طبع لابو زيدان صـــــفق الايدام

القزيعي عند عبدالكريم الجربا

الفى حمود القزيعي الشراري، من اهل تيما، شاعر، الفى على عبدالكريم الجربا وابطى عندهم ولا نشّدوه عن حاجته. من عادتهم هكالوقت الجربان ما يسعلون الضيف الى الفى عليهم، ما يقولون من انت والا وش تبي. يستعيبون النشده لاجل ان بعض الناس يجي حادّه الزمان ويبي يقعد ويبي يعتاش ويخافون لو قالوا وش جابيك يستحي ويفشل يقول هذولا ملّوا مني. وبهالبيت لا ينقص عليه شين ولا يجسر عليه احد ومعزّز مكرّم ليا ما يبي ينهج والا يطلب حاجه. عيب عندهم نشدة الضيف، الجربان، الا الى نشد يِنْبونه. كان هو عليه نقص يساعدونه، كان هو خايف يِمّنونه، كان هو مطلوب يزبّنونه. يوم طالت عليه المدّه قال القزيعي: ياعبدالكريم طال عمرك انا لي وقت وانا عندكم ضيف بهذا واشوف ما نشدتوني. قال: ياولدي حياك الله البيت بيتٍ للجميع مبني للضيوف والهاتش، للعارّ والمارّ، ولكن ما هوب من واجبنا ننشد الضيف نخاف انه يِحْتَسّ الى نشدناوه يقول هذولا متمللين مني، لكن الضيف هو ينشد عن حاجته صاحب الحاجه ينشد عن حاجته وحنا انشا الله نساعده، لكن هالحين وش حاجتك يوم انك بينت لنا انك عاني لنا لك حاجه؟ قال: انا شاعر اسمع بعلومك وجاي يمّك. قال: حياك الله، من اي؟ قال: من الشرارات. قال: وين ديرتك؟ عاد ليا بين له الشاعر لازم يسعله عن ديرته لاجل بعيد الخطوه يقدره على قريب الخطوه، على حسب العنوه. قال: ديرتي تيما. قال: حياك الله، طيب وش عندك؟ قال:

نصيتك ياعبدالكريم لحاجتي جرى لي من طول المسير عذاب
لقيت على مراح الشيوخ زباره زادٍ من التسمن يدامه ذاب
الشاهد الله والمسمّي بالسما سماك ياعبدالكريم وصاب
انشهد انك مثل هداج تيما غدى له ما بين السيول اسراب
ما قلّه تسعين سواق سانيه وتسعين غربٍ فَرْغِهِن كباب
انا نصيتك من بعيدٍ عاني يامْنَزّحٍ جمع العدو بحراب
اللاش والهلاش ما اريد فضلهم بيني وبين الخايبين حْجاب
طالبك انا من نقوة الخيل سابق تشوقني صدره يشادى الباب
الشاهد الله والعرب ينشدونني وش القزيعي من عشيره جاب

قال عبدالكريم: غربلك الله يالقزيعي وشلون اودعت روحك انك عشير لي وانا ما شفتك الا هالشوفه هذي، ما شفتك من قبل هالنوبه؟ قال: ياطويل العمر انا عشيرٍ للطيبين ولا اخبر بهالدنيا رجال اطيب منك. قال: يالقزيعي هذا الرسن ورح شف الخيل عاذرات تَنَضْنَضْهِن وشف الفرس اللي تلوق لك قْدَه وانهج به، كان هي لنا حنا يالمحمد فالله عطاك اياه وان كان هي لغيرنا شريناه لك. الشراري خيال ويعرف الخيل. تخير له فرس طيبه. يوم شافوَه اللي بالمجلس قالوا: هذي فرس عبدالكريم. قال: اسمح لي ياشيخ ما والله دريت انه مركوبتك. قال: ما والله تفصخ الرسن من راسَه، عن قولتك وش القزيعي من عشيره جاب، لا بالله الا رح به وهذي بعد لك منا ذلول، زمّالةٍ لَه، زمالة للفرس، تنقل له رْوِيً ما وعلوق.

عبدالكريم الجربا يرد اباعر قيعي الشليمي الظفيري

هذا قيعي الشليمي من السعيْد من الظفير آخذ نياقه عبدالكريم وشمر هل الجزيره آخذينهن لهم ثاني سنه، نياقه معيّنات الشليمي، معيّنات وضحٍ ما صارن يعني مع الظفير. الشليمي فارس مشهور واباعره البويضوّات، اباعر وضح منيّهه، تجي له مْيَة ناقه ما بين الشقحا والوضحا، الوحده منهن تسوى رْقبة رجّال. غزوا عليه شمر مع عبدالكريم وخذوهن. وقام يلوّج عقبهن وعجز لا يصبر. ونخى محمد ابن دهامان شاعر للسعيْد من الظفير. قال: ياخوي انا ابيك تنهج معي، تسيّر معي يم عبدالكريم الجربا، يقولون ان من قصد به انه يلبي طلبه، أبيك تقصد لي قصيدة ونبي نجيه نقع عليه غديه يعطيني نياقي، نبي ننصاوه ونقصد به وحنا ونصيبنا. ويترادفون هكالذلول ويمدّون على فالهم ناحرينٍ عبدالكريم، قيعي الشليمي والقصاد محمد ابن دهامان شاعر للسعيْد من الظفير. يوم وصلوا بيت عبدالكريم لقوا عنده تحاويل من الترك ومجلسه مليان وبيته كبير، مسويع. قال ابن دهامان: تراوه ما يبدق لنا الى جينا هاللون ولا نعْرَف، مير نبي نعمل لنا سالفه من شان يمسكوننا ويجيبوننا عند الشيخ والى جينا قدامه ابدينا له حاجتنا. قال: انت اقبل على رحولك وانا ابحوّل واخطم لك من قفو البيوت وافوع عليك الى نوّخت ذلولك وبغيت تحوّل عنه

وابهوزك بسلاحي وانت انحش وازبن على البيت حتى يفكرون بنا ويحصل لنا نبدي حاجتنا. يوم عملوا من ذا عينه ويمسكونهم الرجال ويجيبونهم لعبدالكريم. قال: وش علمكم ياهذولا؟ قال ابن دهامان على لسان الشليمي:

ياراكب من فوق حثات الاوبار   فج النحور ليا انتون كل ناوي
طفقات من هوز المحاجين عبّار   لكنهن ينهش قفاهن ضْراوي
حمر ركب بظهورهن كل مغوار   عيرات من هوز المطارق سعاوي
مثل القطا عن واهج القيظ عِبّار   مثْنحّرات دار عطب الاهاوي
حيلٍ زهي بظهورهن نشن الاكوار   واول سمَرهن من قعود اللحاوي
مدن من الداير على شبة النار   والعصر بالخابور تسع النضاوي

الداير جال بديرة الظفير مثل ما تقول طويق كذا، والخابور شمال الجزيرة قرب منازل الجربان.

ارقب رقيبتهن على راس سنجار   وتشوف الجربان بهكالحراوي
طالع بيوتٍ كنها زَمّة الطار   كبار الصحون مزبّنين الجلاوي
واللي لجا ببيوتهم ما له الثار   ما احدٍ عليه من المعادين قاوي
ياما عطوا من سابقٍ فوق قنطار   ياما اغتنى باسبابهم من فداوي
ترثة صفوق اللي نعرفه بالانكار   ياما تمنّى قربهم من خلاوي
ابناك بادنى كان للربع تختار   عبدالكريم ليا بلتك البلاوي
تبنى له البيضا على روس الاقطار   ابيض من القطن العفر عند راوي

يوم قال هالبيت طنخ عبدالكريم من السطر والزوم ودلّش جْوَى السيف بنار القهوه ويلحق هالبيت اللي يقول:

شوّاي سيف الهند بيمجحم النار   من الزوم كنه باوسط البير داوي
يرجع لنا شقحا من البيض معطار   تشوش يا سمعت نديه المداوي
يرده اللي للطوابير كسار   كان الشليمي للبويضا رجاوي

قال عبدالكريم لمدير الترك اللي عنده: وش تقول يابيك بشعر هالعربي؟ قال البيك: والله انا ياشيخ ما ادري وشو يقول ولكن لو اني انا انت وقال بي هالكلام اما اطيّح راسه والا اعطيه اللي هو يطلب، ما اخلّيه يروح هاك. قال: لا والله انا ما اطيّح راسه، الا اعطيه اللي هو جاي على شانه واعشّيه واكرمه عن عنوته. قال: انت الشليمي؟ قال. نعم. قال: لا بالله الا ابشر بنياقك، يالله ياعبيد اركبوا معه ودُوجوابه على شمر اللي عندهم يعني حْصَص من البل هذي متقاسمينه واجمعو نياقه له. ليا هم على عين ابو قلِّه، ابو قله جو يجمع الباديه وعربه يجمعهم الخوف هكالوقت وكلهم نزل واحد. ابو قله جباجيب ما، ما يتعدى طول الواحد مترين الى متر ونص، طالعٍ ماهن على وجه الارض، وابو قله يعني ضليع بهالجو. قال: ياعبدالكريم انت ما قصرت لكن انا ابنط راس الضليع هذا وابدوه وابي منكم تحشرون الحلال واللي تجي يمّي ما يردّه راعيه وابي بس ادوّه. قال: ياشيخ لهن سنتين ناسياتن حسك

ولاقياتن دويد العسل، الجزيره مثل الجنه كل شي به، ما يجنك. قال: لا انا لي سنتين ما فَضيّت عن صدري وانا كامت ٍكلامي بصدري وابفضي هالضحوية عن صدري، ابدوّه. قال: دوّه، والحلال هذا لازم يِقْمَع ولا يِمِد شي ولا تْرَدّ ناقة تجي يم هالرجل اللي يدوّه. وهو يقوم لك يدوّه يحط اصباعه باذانه ويصيح ويدوه للبويضوَايْه. يقول يوم بحّروا الى قومتهن يتطلّقن مثل خيوط القطن هالوضح من هنا ومن هنا ليـاما اجتمعن عنده. يوم اجتمعن وتفَقّدْهن ليا كلهن وليا الحيران اللي حدرهن يوم يوخذن صايرات حشو واللي ببطونهن صايرات مخاليل. ورد عليه اباعره وفرسه وهو يذبح لهم هكالجزور هكالليله ويعشي العرب كله وهو يحنّي اباعر الشليمي بدم الجزور ويخطّه ويردهن عليه، قال: دوّه لاباعرك يالشليمي.

جدعان ابن مهيد يغير على الصبحي ويكسرونه

نزلوا الصبحي بقارة اسمه هديبا وأكان عليهم جدعان ابن مهيد معه المتْباريه شيوخ عنزه سبعه، كل من هالشيوخ معه قومه وجدعان يكِفّهم كلهم. عَدَوا على شمر واعتلموا بهم شمر وعْقدَوا اطناب البيوت ببعضه، عقدوا طنب بطنب لما اودَعَوَه مثل الحوطه وعقّلوا البل بوسط البيوت، تحصين لاجل ان البل ما تهج. قالوا: يالربع القوم هذي ما حنا لقانٍ لَه، لكن نبي نكز عليهم بنات يتوجّهَن لنا. واركبوا ثلاث بنات على ظُلَل وراحن يطلبن العفّه من جدعان، اخو قطنه. قال: من عندي معفٌ عنهم. وتنابطوا شيوخ عنزه الآخرين، منهم بطيّن ابن مرشد، قالوا: يوم احرجنا شمر ما والله نعِفّ عنهم الا نتقفّى إديم ما مْلكَوا بهالنقرة نتقفّاوه وناخذه. عاجاهم انت يابن مهيد وعَيّوا، عصوه. قال: يابنات، انا ابقهر القوم ياما تجن اهلكن تِثَنّن عندهم وتونّن وهم يدبّرون دبرتهم، ان بغوا يهوشون والا يهجون، والقوم ما والله تهذب بنت الحصان الا انا شايفكن مْحَوّلات عند اهلكن. يوم اقبلن على اهلهن وهن ياقفن فوق الظلل وهن يزعجنّه حَدْوِه، يْزَغْرتِن. واركبو يالصبحي وهم يطلعون على الخيل وهم يستديرون على البيوت يعرضون وقطّوا على خيلهم من ورا العرب وهم يقومون لك يبترمون على بيوتهم مثل ابترام الحنيش لين ما سمك العج وصل السما. وهم لك يلْكُدون على عنزه ويرفع الله يده عن عنزه. يقول دخيل ابن ناعم من الصبحي، بنته حدى العماريات:

من وادي بالصقر نطيت قاره	ولقيت رجمه باول الوقت ماثور
من ونّتي نوّبت حتى حجاره	ولقيت اثر عقبان بالرجم وطيور
يارجم وين اللي رخاصٍ عَماره	يم المخافة سرّحوا شمخ الخور
ما ينفرق وكريّها من حراره	يم الابيّض وابحت يابن فاعور
صيارمٍ ما هو قريب طياره	من فِرّع الوديان يدلن بابا القور
نولاك يسقون المعادي مراره	نولاك يسقونه من الشري ومرور
جتنا جْموعٍ ما وتونا غتاره	يمشون طابورٍ على كتف طابور

عن الندامه سفّروا له سفاره — واميرهم ما يسمع الصلح مزهور
يبون شقحٍ حين طيحة حواره — هله حضور وبيرق الموت منشور
منا ومنهم ثار ملح العشاره — من قوزلاتٍ حِسّهن يشلع الدور
كَلَى العذارا من ورانا شراره — من حرها يااربعنا تقل تنور
جالت علينا خيلهم ثم داره — يبون مالٍ بالدواوير مقهور
عَيّوا ضنا صبحي بمهاوي بكاره — والقبس يضرب بيننا تقل تنور
ما تشوف ميزر مثل ليث السعاره — يهوش هوش الضيغمي فوق مشهور

ميزر الصديد.

خطو الغليّم لابد بالوزاره — يالبيض حطّن به خلاخيل وخصور

الوزاره: اوزار القش يتّقي بُه عن الرمي.

راحت على الفرسان صيحة عزاره — غدوا له عيال الحمايل تقل سور
الشمري سيّار شاعت خباره — من الضرب صارت حربته تقل باكور
وين الذي يدي لربعي خباره — متى يجينا من ضنا ياس دعثور
جدعان جاكم مارجٍ بيه شاره — لا تخرجوا بِنّْن لكم فجة النور
جدعان راحت سابقه به اشاره — عير الجويدي واجبع الذيل مبتور
صيداتنا صارت علينا سعاره — اللي نصيّدهم بعرعر وابا القور

مرة حسن بن حسينه تفادي بروحه دونُه

صبّحوهم بني رشيد فوق من الحفيره وقام يهوش بسيف. والى معه ام عياله جايبةٍ ولدين، عَشْقة له. يقول يوم هكالرشيدي يوم مَدّه عليه، على حسن. وهي تفوع تصير بوجهه هي، المره: لا ياخيّيي، لا ياخيّيي. وهي تثور. يا بَه. وهو يهايم الله يجيرك. يقول غامضن انه اعترضت هي دوني. يوم هو يقول يركي على واحد يقولون له حسين، ما اعرفه عاد والله قصيدته، والا حلوه:

ياحسين هو صقٍ هوى قبره السيل — من مزنة غرًا غشانا ضبابه
ينبت بها الريحان والمسك والهيل — ويخْضَرّ من رمع الثريا جنابه

قال حسين يرد عليه:

راكب حمرا تجوب المحاويل — منوة غريبٍ حط فوقه زهابه
حمرا عرود ما تداني الازاويل — تشدى هريف مروّحات الذيابه
لى ياحسن دنياك هذي غرابيل — وْلا تخلّي اللي ما تنوشه بنابه
تر نمر ابن عدوان قبلك زعج ويل — نمْرٍ على وضحا والامثال جابه
وعرار وعميرٍ ورا وادي النيل — قصت تحت راسُه نوايب ثيابَه

قصت ثوبه تبي ما تقعده.

كرم فرز ابن حمد ابن درويش من الحسينه

كريم، راعي مناخ، ما تْعدى عنده الرجال. واجدبت ديرتهم حدى السنين وحْدَروا

الوجه ويلقون البابور. يوم جوا الحدره، قالوا: وش علمكم -يا مير ما معهم شين- وش علمكم؟ قالوا: لقينا حدرات متضايقه اول باول والى خذنوا هاللي بالباخره نكس يستزهب ولقوا ناسٍ قدامهم، وهذا لونهم ونكسوا. قالوا: وش علمكم؟ قالوا والله قدامنا ناسٍ واجد ولا قدرنا. وهو ينهج شنق ويتعرض البابور اللي يجي من جهة الشام ويتعرضه وياخذ منه يامير مملي البابور، القطار من سكّر الملبّس والودك. نهب البابور وحمل بعارينه ودك ومن هالاشيا. وكتّوا ياشمر شرق من ديرتهم، حاديهم محل. وما صار من وقيعه غنم، تقطّعت، والغنم سايرة حدر تدور الحيا، وما وقَع او تردّت من شياه العرب خذاوه. والى جا المغرب ذبحوا هالغنم وحط من هالودك هاللي هو ياخذ بهالقدور واطبخوا هالشياه به، بهالودك. وهذا عمله. يوم تقرب يا والله هالناس عطون على هاللحم وهالخير عنده. يوم جوا الديرة هنا يا مير به ريف واعتزت الناس. هذا فيه واحد اسمه عيد ابن ساجر اجلد بالنخيل والديره. واغزوا ياشمر عاد عقب ما استراحوا واعتز الحلال. وقدّر الله على فرْز ابن حمد ذْبِح. اللي عند النخيلات، اللي اجلد، دري بالعلم وقام يتوجّل عليه. عنده له جبل كل ما هانا يرقى به، وهاللي عاد يقول:

نطيت انا اللي نايف فوق الاجبال — راسُه طويل اللي شمام قبالي
جتني براسُه ضيقة تشده البال — وقمت اتوجل من غبون الليالي
بليت انوح من العوا فرز الابطال — حمّاي هجنٍ وان حداهن جفال
واديرتي غِيِّب عنه معرب الخال — واقفى عنه خيال شِفْحٍ متالي
واديرتي عقب المعزه والاقبال — من عقب راعيها زواه الحيال
عساه بِخْضِر جانبه عقب الامحال — واسقاه من المنشى صدوق الخيال
من العام ما جا له من الوبل همال — ياديرة الخيِّر بعيد المدالي
عسى يجيك من الطخا طل واطلال — يما يغدي عشبك سواة الزوالي
خالٍ جنابك من حليات الازوال — الا الوحوش اللي بروس العوالي
ربعي مقزّين العدا يوم الافعال — اللي يقزون العدو بالفعال
اتلاهم اللي للثقيلات شيال — فِرزٍ زبون الوانيات الهزال
له رِفّةٍ مشدوحةٍ فَيّ وظلال — ومزيّنٍ مبناه حلو القبال
الربعَة اللي للمشاكيل مِدهال — عَمّال تلقى به صعول الرجال
ونِجّْرٍ يصيح من السكّر دوم صهّال — للضيف والجيران دايم يلالي
والى وتنّه عقب سرد ونحّال — هجفا وحاديهن هبوب الشمال
يرحب بهن بالهيّنه قبل الاقوال — تهلاةٍ احلى من قراحٍ زْلال
وعلى قدوع ويتبعه زين فنجال — فنجالٍ اشقر في حسين الدلال
ومع ساقته منسف عليه اللحم مال — وقال افلحوا يامكرمين السبال
من خلقته للجار والضيف حمال — ويصبر كما يصبر مشيل الحمال
يبغى المديح وجاوه قصاف الاجال — ولا نفسٍ الا مقتفيها الزوال

الـرواة
حسين ابن سطام، حايل
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٩/٢٢، ١٤٠٣/١٠/١٤
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤
شحاد ابن سلمان ابن رحيل ابن ثنيان، الحفير ١٤٠٤/١٠/٩
غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤٠٥/١٠/١٤
فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

الجهالا

عقلا الجهيلي

أول مبتدا صار بنية الجربا على ثَبْرة الصنينا، الثبرة ما، حفرة وسيعه ولا هي طويله. وبعد ما نْزَلَوا العرب سعل عن عقْلا الجهيلي وين هو لأنه فْقدُه. قال: وين عقْلا يا صار حنا معْطين الراي اننا نبي نكتّ شمال؟ جاوه من جاوه قال: عقْلا الجهيلي حَضَر بالجب، بنخلات الجب باجا، ما يقدر يخليهن. نخل باديه من غير سَقي بشعيب جب يَمّ موقق. قال: طيب يقعد وهو يدري اننا نبي نشْمل؟ قال: يقعد يامحفوظ، لأنه ما يقدر يخليهن، ملك، والملك غالي عند هلُه. قال: طيب، هن موافقات هالحين؟ قال: نعم. قال: ارسلوا لنا جْملين، جمل عليه قْراف وجمل عليه عدول، القراف نوع بقاير، جلود اباعر يْحَطّ بهن التمر اللي به دبْس أحْفَظ له. قال: خلّوه يذوّقنا من نْخَلاته، اما حنا الحقناوه معنا والا حنا عذرناوه وخليناوه عندهن. أرسل جملين، جمل عليه قراف وجمل عليه عدول. وبعد ما جاوه المرسال. هن ما هن طوال، طول يعني السقف هذا، سقف المَحَل اللي حنا به، ودايا. من عرض النخل هْجرية، والهْجرية هذي انا والله وعيته ولا وْقَعت الا عندي بُطلْعَه، وْقَعَت بْطلْعَه. الهجرية، هكالحين ما هي طويله اسمه زَبْنه. ليه اسمه زبنه؟ لأن اللي يابرون النخل كان ما من بواريد هكالحين ولا من سلاح والسباع تجي على الناس الى اوجست وَنَس تجي عليه. الابّار سمع عوية الشيب والى مير هو يشوي خبزته بالمْحَضَر، حدر الهجرية هذي، خذى الخبزة، نْجضت أو ما نجضت، حطّه بْمحْثْلُه ورقى النخلة وسمُّوَه زبنه لاجل انها أزبنت الابّار هذا وقعد بفرعه حتى انه اصبح. كلما تنهج الشيب يوم يفطن يا هذي هي حدره، تقمز مع الخشبة لكن ما تلحقه. يوم اصبح روّح. نهج الابار، راح لْهَلُه. الشيب تنْكَفّ بالنهار. سَمُّوَه زبنه. رقى الهجرية هذي ونفض القنيان بالزبلان، زبلان بشرطانَ يلقّيَه القنا وينفضُه حتى انه يمتلي الزبيل بس من النفاض وباقي قناه بَه ويكبُّه بالقراف حتى انه انتلى بس من الهجريه، من نخله وحده. العدول قَسْبه، انا بعد وعيته، طاحت قبل الهجريه. هاللي يودعن اسولف عنهن هالنخل هذا لأن يعني غلاهن. فيه حْلى هكالحين، الحلى باقي منهن ثلاث ليا هالحين ولا يوجد حلى بالجب الا عندنا، باقي منهن ثلاث هالحين والباقيات راحن. هكالحين سبع أو ثمان على دور عقْلا. فَرّع كل حمل قنْوين، عذْقين على العدول. يوم اقبلن الزمل هذولي العدول قامن يشوخبن من الدبس والقرافَ دلّي يطلع مع افامهن الفصم والقشور وينبّغ الدبس. حتى انه وصل بنية الجربا على ثَبْرة الصنينا. قالوا: وشو هاللي تقل مجاويخ على الزمل، الحمر هذا؟ قالوا: والله ما ندري، يجي ونشوف. يوم جن يا مير قنيان حْلى. قال: حطّوا لنا مْنُه. قالوا: ما ينحط، كود صب. قال: صبوا لنا بهالصينية. صبوا لهم يا غاديات حوسه، العدول والقراف. قال: تدرون، خلوا عقْلا. نْهَجوا. وبعد ذلك توجّل

عليهم، هي اسباب روحته. تذكر جماعته يوم صِفي على الجو. ولده حشم، ولد عِقْلا، ابو شفق، وشفق ولده حشم ابوي. أنا شفق ابن حشم ابن شفق ابن حشم ابن عِقْلا. قال قصيدة ما حفظت منه الا اربع بيوت بس يثبّتن الكلام، يقول يركي على ولده حشم يوم انه انوى انه يبي يروح:

ادعوا على اللي ياحَشَم عقّبوا لي   دغم الكرب مالٍ مقيمٍ بلهبوب
يا كَنْهَسَن قِنْيانِهن كالعدول   غرايس البطحا على جال جبجوب
بجدبٍ ياعل القلب عنهن يحول   ولا قيل واديهن من السيل مسلوب

حتى انه يْعَزَى عنهن يبيهن ما يسيلن ويروح مع جماعته، هن اللي رابطاته.

شفاتهن يوم المناعير حولي   واحلو نطّت فوقهن كل عرقوب
خليتهن لهتيم هم والسهول   وشَفّي على حمر الطبيشي ورا الصوب

حمر الطبيشي بالجزيره، وتبعهم. صارت ظفره وهو بالجزيره. ظفرة حْضَرَوَه شمر اللي بهالديره. حْضَرَه ابن طواله والاسلم وحضره التمياط وحضره مفتاح والدغيرات خمس جموع. نصر الله شمر على العواجي وارسل مبيريك التبيناني قصيدة يبشر عِقْلا الجهيلي وهو بالجزيره. قصيدة مبيريك والله ما ادري كان هي مع التبانا يعطونك اياه، ما هي عندي، لكن عندي من مرد عِقْلا بيتين بعد، يقول:

كسبي ونينٍ وانت كسبك جمل نوت   مبيريك هي صقٌ علومٍ لِفَتنا
ابن آدم ما يشبع الا من الموت   دنياك هذي بالجزيره رمتنا

قصد دايس الهقاز من حسين المجلا، اللي من اوله يقول:

يامزنةٍ غرّا نشت له رفاريف   تمطر على ظفره مطرها انهشام[1]

دري عِقْلا بقصيدة الهقاز ودري بالفعِل وهو بالجزيره، يقول:

قل هيه ياركّاب هجنٍ مواجيف   متنحّرينٍ صوب ديرة عمامي
حالوا بهن فتخان الايدي من الليف   من واقصه ما فيّهوا بالمقام
وردّتهن جَوٍّ طويل المحاريف   ومدّدْتهن من جال الاطوا حيام
وردن بزينين المحازم وهن عيف   فَزّن فزيز مذيّرات النعام
زمل الطواليات جنك قفاقيف   فزن فزيز منيرات النعام
يَنْهَمْنِهِن بيض البني الغطاريف   ينهمنهن خلف الشيوخ الغْدام
يتلون عدوانٍ بعيد المساليف   ياما غدن مثل الهشيم الهشام
أولاد مسعودٍ عيالٍ مزاهيف   يا سمعوا القالات جونا شمام
مع مسلط التمياط جره من السيف   يحدن باثر خيال عجفا سنام
نزه الشوارب ما يحب التخاصيف   عوق الخصيم ليا فرص بالبلام
يامزنةٍ غرّا نشت له رفاريف   تمطر على ظفره مطرها انهشام
تمطر وياقع من مطرها كراشيف   جنايزٍ غَبّت بحد الحَزام
زبيديها روس المهار المزاغيف   وعشبه قرون مسيحين اليدام

(١) انظر قصيدة الهقاز تحت العنوان الفرعي "دايس وعايد الهقاز" ضمن العنوان الرئيسي "عبده".

تصرخ بها حدب السيوف المراهيف وتفتح بها بقع النسور الافام
ياعرصةٍ عند الرمالات وخليف بالقايله كن النهار الظلام

خليف الحدب أو خليف ابن سند السويدي.

نهجت اسر جموعهم بالتواقيف يا مار وجيه جموعهم بانخدام
واسر ربعي عايزين التواصيف يا الخيل بالزهّام والجمع زامي
انا اشهد ان قلوبكم صمع ياخليف تردون حياض الموت ورد الظوامي
ونعمك من العصلان واولاد ابا سيف كساية العيدان ريش النعام

العصلان العمود واولاد ابا سيف الخرصه.

واولاد عليٍ شوكة الحرب اهل كيف حريبهم ما يهتني بالمنام
يا كَلّ ما بقشوشهن والتطاريف ردّوا لحدب مطلّقات اللجام
دلّن يقذّفن اشهب الملح تقنيف مطارقٍ يَقْذِفن مثل الكتام
ياما ذبحنا دون الاثماد وهييف وتْسَعّرٍ دونه عمارٍ تسام
نَذبح ونِذبح دون هكالحناجيف سلمى ورمان واجا والعصام
لعيون غيدٍ شركت تنثر الليف ياما ذبحنا دونها من غلام
نبي نقلّط ميرهن للضياييف يا صكّت البيبان دون الطعام
حنا الذي نذبح ونخاف ونخيف* حضفٍ قريصه ما يرد الفَهَام
ما نعطي الديره لنا به تصاريف دونه جرب مصرٍ وطاعون شام
عنده عيالٍ ينزلون الاطاريف ما رتّعوا بالقفر والقبس حامي
دَزٍّ بعيدان البلنزا وتنجيف ليا ما اطبقت عنا فروخ الجلام

ومن قصايد عِقْلا الجهيلي قصيدته اللي هو قال بكون هايس القعيط على العواجيه يوم هايس يذبح عقاب العواجي(١)، وهي تداخل مع قصيدة خلف الاذن بخلف العواجي:

حر شلع يوم البواشق مخامير زين المناكب مِسْفهلّ الحجاجِ
شلع من الخابور واسند مع النير بينقرة الحيران صاد العواجي
والخيل قدم الجيش مثل المظاهير أدّبهن المدّب تليّش وماج
راحوا بنحور الخيل مثل العصافير وتوسن شيخٍ بهكالهباج
ثار الدخن عند البكار الخواوير وضح تلاعج كنها عظم عاج
لعيون هيفا والبنات الغنادير حل القضا له بيوسيع الفجاج
راحوا فواتٍ عند وجه الدعاثير تشاوحنه مع عدام الزراج
طاح العلف للذيب والضبع والطير من له شجاعٍ مقدم الخيل راج
تشاوحنه معسكرات المسامير عليه نوت صرّمت بالخلاج
من فعل ربعي هازعين الطوابير عقاب غدى باوسط كتام العجاج

(١) انظر العنوان الفرعي "هايس يتثارى لهذلول ويذبح عقاب" ضمن العنوان الرئيسي " عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري . . . "

حشم الجهيلي

قصد حشم الجهيلي بأكوان سعود ابو خشم على عنزه:[1]

نبــدي بذكـــر الله بِدا باول القــاف — من قــبل توليف البـيـوت الحـضـورِ
من حـــايلٍ ذروات مـــدّن بالارداف — ومـــردّفٍ من فــوقــهن كــالقـصــور
عــدى بنا شــيخٍ على كل مـيــهــاف — ونحَــر بعــيــدات المناحي شنْـبــور
قــولوا لابن شــعــلان يبــدي بالانكاف — حــانور عن حــرب الضـيــاغم حَـذور
زيـزوم رقطاً يـوم تِـدّب لـه ارجـــــاف — بيـــــارقٍ قــــدام قـــبسٍ تـثـــور
قـــولوا لنواف صــــقـــرنا بلوّاف — بمفَـــرَع الوديان خم الصـــقـــور
ثلاثة اكـوان صـفق سـبـعـة اسـلاف — ناسٍ ســـحـــورٍ لـه وناسٍ فطور
واللي بحـــد وريك نزل ولا خـــاف — الصـبـح خـيـلانه عليـهم تخـور
نبّـه خـيـولٍ لـه تجي خـمـسـة الاف — تحـوش طرش القـوم مـثل الحـيـور
السـبـر جـاوه وقـال شـفنا لك اشـواف — قطعـــان ترعى من طراة القـــفـــور
يما احـتـرفنا مـا حكينا بالاسـعـاف — جـــالن بنا ذروات فج الـنحـــور
لى صلّبن ذروات مـــشـيٍ وزفـــزاف — حـــيلٍ يبـــتّن الســـهل والوعـــور
حِـــرٍ تصــفّق نادرٍ عــجل الاوهاف — حـــر وتِقْني له جـــمـــيع الطيـــور
لى اومــا بجنحـانه للاجناب قـفّاف — برقطاً يصـبّح به حـوالى الفـجـور
والصـبح صاد عـقيلٍ عـقب الالحاف — من عـــقب مـــا يرمي عليـــه النذور
يما نجـمـهم بين وشـمـة والاشـراف — الا ولا نَشـــمـت بكثـــر الشـــرور
سـعـودٍ وزامل دلّوا عـوج الاسـيـاف — قـــدام رقطٍ كنهـــا خـــشم قـــور
سـعـود ليـا منه ركب بنت مـزغـاف — وارخي رسن بنت الحـصـان العـبـور
هـويت حـايل يانرى كل مـشـعـاف — حِــــرٍ تربّع فـــوق عـــالى الزبور
صـبـيـان حـايل مـا يدانون الاجناف — حـــامين من مكه لدار البـــدور
كلٍ مـعـه فـرد وصـمـعـا وسَـيّاف — بالكون يرمـــون العلف للطيـــور
كم شـيخ قـومٍ عقب كـثـر الطمع عـاف — بالهَـــدُوْ جـــانا بالوجـــاهه يزور
الهَـدُوْ جـابه من بعـيـدات الاطراف — وتوّه وقع عـــقب الفـــجـــور النكور
بالخـزن يسـعى بكثـر الارباح وانصـاف — يـعـطي بكفٍ باللـوازم تبــــــور
نعطي سـيـوفٍ والرداني له لحْـاف — مـــقـــمّـــرات بالذهب والقـــمـــور
صـــلاة ربي عـــد مـــا طايفٍ طاف — وعـداد مـا شـدّوا لبـيت مـعـبـور

وقـال حشـم الجـهـيلي في سـعـود ابو خـشم وزامل السبـهـان يوم يغـيـرون على الغضاوره جماعة ابن سويلم:

نبـــدي بذكـــر الله على كل مـــا بدا — ذكـــر الجليل اللي علينا فـــهـــامـــه
وانك تعـز ســـعـــود يارافع الســمــا — بامـــر الذي نزّل علينا غـــمـــامـــه
ظهـــر باهل حـــايل جنود ورفـــاقـــه — صـــبـــيـــان عِسْفَـوا للخـلا بالولامه
وتْعِـــزَ ابن ســبـــهـــان عـِزّه يعـــزّنا — تعـــز ســـعـــود وزاملٍ هو زمـــامـــه

(١) للمزيد من قصائد حشم الجهيلي انظر كون الجميما وحرب الجوف في "قوامات شمر وعنزه . . . "

زامل زقام الخيل بيذارع القنا   اللي يريد الحرب زامل زقامه
وكل على له مهرة زغزغيه   وانا اذكر الله مْكَعّبات عظامه
الله على نود المعادي يصلهم   ويرخي عضود عنانها مع لجامه
كم خفرة تومي للاسلاف بالنبا   تقول عليَه كون زامل ندامه
تبكي رجاله مع حلاله وحلته   وزمل الظهر واللي عليهن ايدامه
يابن سويلم ليه للحرب تنتبي   صيديت ما مرت عليك السلامه
حر صفق عليك بالريش واعتدى   اللي يصيد طيوركم يوم حامه
جاك العقاب الصيرمي فوق عندل   مع جمع غلبا مْطَيّرين العسامه
سعود وزامل يوم وردوا وسبّلوا   غشى صوابير المعادي كتامه
كم عقلة تسقى السوافي مغاربه   خضّيت ياستر العذارى جمامه
من قبل طبّتكم والاجناب فوقه   وتسقي على جال الركايا جهامه
قام الهوى يومي بهم وانت نيبهم   قِدْتَه وتوّه قاودت بيخزامه

بكون جراب صار الفشق والجوخ عند غضبان ابن رمال، يوم حشم الجهيلي يقصد به، طلب منه طَلْبِه بتالي القصيده وجازاه. يقول الجهيلي:

بديت بذكر الله على كل ما بدا   حيث ان ذكر الله بدا وابتدي به
تميت اولف ما هَيّا من مثايلي   بالشيخ غضبانٍ بِعيد المغيبه
القوم لو انه بعيدٍ يذوره   لو حال من دونه صحاصيح ريبه
على صيعريات البكار المرمّله   يا ساج منها مبطنه مع حقيبه
غضبان زيزوم المشاكيل لابته   يا روحت به شيبانٍ مستشيبه
ياما غدت سرد السبايا بْجِرِّته   شبٍ وشيبانٍ على كور شيبه
كم عزبةٍ واخو دليّل يداوره   انا اشهد انه هو بلاها وذيبه
يضرم الى شاف الجنب مِرْدْفٍ له   ويدلي كما تدلي الظوامي قليبه
كبار المتون مدوّحات الجفاشر   يطرد هفى ضيف الضعافي حليبه
واعزتي للي هله لاحقينه   عجزوا ولا ظال الطلب يرتهي به
يا حوّلوا غوش الرمالات دونهن   ويطوّعون اللي بغاهن غصيبه
كم سابقٍ باطرافهن ينبحونه   اللي كما الهملول شعة سبيبه
ياميسر يازبن المخلّى الى جذا   تم الكلام وعندكم نحتري به
تَرْ يوم اولّف بك غرايب مثايلي   عليك ابيَن حجتي وادّعي بَه

قال: ابشر وانا ابو علّوش، شف هالجمل الاوضح وهالذلول وهالجوخة وهالبارود خذهن جزا لك. قال: والجوخة وشّي لُه؟ قال: من شان تنذخ به عند البنايْه.

وقصد حشم الجهيلي يمدح عبدالعزيز ابن سعود. أول من جا عبدالعزيز من شمر كله ابوي وسالم ابن غالب، زْرِقوه حظ يانصيب وقال هالقصيدة به طويله وانطاوه طلبه. يقول:

بديت ذكر المعتلي والى الاقدار   الواحد المعبود جزل العطايا
منجي سفينة نوح من غب الابحار   يوم اعتصم بالله عن كل رايا

توه تبَيّن لي على الشيخ مسيار فرز الوغى يوم التحام السرايا
عبدالعزيز اللي مثل طير سنجار يا شبه سِدَّ الهيش بالالتقايا[1]
ياللي لُرِجْل مْدَوّر البغي هجّار وامرك على المشروع ما به خطايا
والدين تنصر وانت للدين نصار صدقٍ نصرت الدين ما هي حكايا
ولد حصانٍ ما تمثناك عطار أشقر تْشَبّى الخيل عطر الوزايا
أبي ام خمسٍ من قصيرات الاشبار اللي بحد افمه ثلاث الشبايا
وابي ذلولٍ من صغيرات الازوار مفتولة الذرعان ما له تهايا
منوة غريبٍ هام دار ورا دار يا جن خفافٍ والمزاهب خلايا
خرجيةٍ منكم تجينا بتدبار واطلبك يامعطى الخروج الملايا

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٢/٣/١٥، ١٤٠٢/٣/١٦، ١٤٠٣/٣/٢٦. ١٤٠٣/١٠/١٠، ١٤٠٥/٤/١٣
رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
شفق ابن حشم الجهيلي، حايل ١٤٠٣/١١/٢٨
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
كساب بن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
نزال ابو صقر، حايل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦

(١) سِدّ: أسد.

عيادة ابن منيس

قصايده بالرشيد

قصيدة الفْحَجا، سلّمك الله، يقولون غَزَى ابن رشيد وياخذ عْنزه بدخول الوسم وانْكَف بالبل. وطَخّ هتيم ونكّف بَه وطخ عتيبه ونكّف بَه وطخ هل العارض، يوم يذبح ماجد ابو حثلين. اربع اكوان بمغزانٍ واحد. أخذ ثمان سنين بالمغزى ما طب حايل. يقولون يوم يطلع من حايل غزّاي بُه ورعانٍ كْبَروا ولحْقَوا يْغَزون معه قبل ما رجع لحايل، قبل ما طب حايل. ناسٍ ياخذهم وناسٍ يصلحهم ويدّون له الزكاة. وكل قوم يغزيهم، يكين عليهم، ياخذ حلالهم ويرد الفود لحايل مع الرعيان وهو يواصل مْغَزاوه. يرد الفود مع بَعض الغزو ويلْحَقُه من حايل فوجٍ جديد. هو ما هو مع الغزو عيادة ابن منيس، صار له مانع ولا غزى معهم. يوم انه جا يسلّم على ابن رشيد، قال لُه: ليه ما انت معنا ياعياده؟ قال: الا معكم ياطويل العمر. وهو يجيب القصيده، يسمّونَه الفْحَجا لأن طريق المغزى أفحج. غزى جهة الشرق الشمالي وابرم على الجنوب محوّل وجا من جهة الشمال من جهة العراق، فَحّجَت الغزوه على الجزيره. يقول ابن منيس:

مرباع اهلنا من ورا العارضيه — جتنا علومك يابعيد المهابه

العارضيه ثنيّةٍ بْرُمّان غربي أجا، ورا موقَق.

جتنا علومك فوق كور المطيه — قرطاسةٍ وابن عتيقٍ قرا به

هكالحين ابن عتيق ما هنا احدٍ غيرُه يْعَرف يقرا.

حي العلوم اللي لفت شرعبيه — جتني علوم تفرحن واهلا به
جابَوا رْكاب الشيخ تومي ذْرِيّه — مثل الجريد مْحَنّيات رْقابه

ذْرِيّه: الذروه هي السنام.

نروات يشدن القطا في قْلِيّه — زَهَم على الراعي تحيزم وجابه
ما بينهن فجّا المحاقب ربِيه — عوج المرافق مثل اذان الذيابه
الكل منهن فاطرٍ عيدهيه — شبر ملاوي مَرْفِقَه عن لْبابه
ناضن بكم ياقاطعين الفضيه — واهتزّت الراية مع اول رْكابه
يتلون شعشاعٍ ذَرى الشمريه — رِخم الجموع اللي تِقِل روس لابه
رِقْط الجموع اللي تقل جنب حيه — شمر عليهن كالحرار وْعَدى به
جيوشهم تاتي ثلاث الف ميه — وخيولهم تازى الحصا عن ترابه
عليهن اللي ما يديهم هَدِيَّه — شمر غلامينٍ تلالا حْرابه
عدى بهم مع سِهلةٍ مهميه — جت باحتمال والعقاب التهى به
ما عندهم من يوم بقعا دبِيّه — بيومٍ مثل جَلْد البرد من سحابه
قال الرعد قالوا عليك مْعَبيه — يالمنثلم واسمع نزيز الحْدا به

يقول ان عنزه يقولون كرِيم، اوحَوا الرعد، يَحَسْبونُه رَعَد. ثْرَيّه انقطعت خيل ابن

رشيد على بِلّهم.

سمعوا بطاري نورة الضيغميه | الحر صياد الحرار انتخى به
يمناه ما هي بالملاقا هَديّه | شر وشرير ما يداوى صوابه
يوم اللقى منها تشل الدميّه | شل الغروب اللي ينود الرشا به
تسعين تَفْاقٍ بِخِصْ الشبيّه | نقايص العارض نهار الضبابه
قالوا من الحكّام ما هي صبريّه | ثلاثة منهم تِثْنَت رْقابَه
وقالوا وقع باقصى المعاره شِفيه | عليه قدّن العذارى ثيابه
تسدّحوا مثل الخصف والنحيّه | صابور حكام الحسا وا نهابه
الضبعة العرجا تَخافَق يديّه | على جنايزهم تعاوى الذيابه
نولا الرشيد افعالهم عَدْمليّه | كم شيخ قوم قاصفين شبابه
الشيخ عقب الكون رِكْب اردعيه | نادى الجموع ولا ادري من بغى به
ما ادري بغى قِبْله جنوبٍ نويه | والا تَنَوّى بندرٍ وا نهابه

بندر ابن هذال بالجنوب، بوادي الرمه.

بخيول ورْجالٍ تراعج رْويه | ومرمّلاتٍ ما يْدار الضنا به
شمر هل الردّات ما هم هَفيه | فرسان ضرب المدّبه ما جلى به
رفاقتك ما هم خَطاة النزيّه | تلقى بهم يامن بغيت المثابه
وانا انكر الله عن جناب الانيه | عن جيّته غرٍّ وانا ما اهقى به
عرايضٍ مثل الجراد مْحَدِيّه | والا الخيال الى تقطّع ربابه
صلّه على الويلان بوادي الثنيه | فريّسهم عن سبّق الخيل عابه
كْرام اللحى راحت تراعد لْحيّه | كالخوص يوم انه يهب الهوى بَه
واقفوا مثل جفل الادام الظبيه | والا النعام الى انحدر مع صلابه
طاحوا كما طيحة قليبٍ هَفيه | وقايع بس النواعي تْرابه
عِزّي لهم ما يشربون النسيه | شربوا مرى مرّ الشرى بيوجابه
حريمنا بظلال لى واهنيه | والا حريم القوم لى وا عذابه
يِقِلِن فراق الهَوِي عن هويه | وطى المحارم والبيارق غدى به
يِقِلِن ما هذا صباحٍ عليّه | غربال قومانٍ ينز الوطى به
لحق بهم راعى الجذع والثنيه | شبع الردي هو والغشيم اغتنى به
حَطّه عليهم والى الاقدار سَيّه | وارقابهم طير المنايا عثى به
شامان ياللي بسْرِتّه كالمْصَيّه | مصقول ما دِفْقَت عليه الربابه
غزى بعاشورٍ قِفِيّ الضحيّه | والقيظ حَنّ وحايل ما هوى به
وضحكت منه سلمى واجا وابرقيه | ضحكت طرب بالسيف عذي جنابه
ياسرع ما هي بالبحور محكيّه | باقصى الشمال وكل ضِدٍّ حكى به
نجد يتيمه والكبيدي وصيه | مابيّة والعسكري ما وطا به

كْبيدي يعني انه ما هوب طويل، مربوع وصدره عريض.

زيزوم ركّابة بنات العبيه | أريت وشّو وجدة له غزى به

تستاهله ما ربّعت جاهليه   مكنت مع رفعة يمينك نصابه
مدحي لكم ما به علي منقديّه   ولا به عَلَي من يم ربي عتابه
وحياة رب البيت جزل العطيه   ما انتم بقضابة غزال الغرابه
ولا انتم من الاقصين ولا من الدنيه   الشمس ما طلت عليكم وغابه
يامير لا ومْرت عليك المنيه   لا باول الدنيا ولا آخر نهابه

وهذي قصيدة الجوهره في مغزى محمد بن رشيد على عتيبه:

سميت بالرحمن وابديت واردي   على صَخَر قيفانٍ وانا قَبِل هايبَه
الابيات يا مِنّي تَعاوقَت رِكْنَها   عدلت عصيان المثل عن عَتايبه
كما وصف مصلاحٍ يشايع لذوده   يرايفن للقعده تْنَسّف جنايبه
قلْتَه بْعِقْبانٍ على الصوب والقدى   عقبان عيطا ما تْداني جوانبه
عقبان عقّبن العتيبي على القفا   وعقبان عقّبن الحسا من مراتبه
النِدّر البتّسيع طارن وطلّعن   وجالن بسمح الريش والريش جايبه
فروخٍ حرارٍ ضربهن يرعب العدو   تَرْو المواكر فعلها من مِجانبه
يصِدْن العدو صيد العقاب لصيدته   مصاييد يْجَعّدن الثنادي مخالبه
قلته بمحمد ما حكم نجد مثله   لا باول الدنيا ولا كان غايبه
قاده على وعد السبايا وجَرّه   على دار من قالوا على الربع خايبه
وشديد الحذا ياحمود يستاقد الحصا   وتِسَنْدَر من دوك الفيافي نجايبه
من كثر ما دلّن وكلّن وملّن   بيَحن مَشْيات الدبَر من غواربه
قوم يفهقها وقوم يْقَلّطَه   وقوم يعزّل وسطها عن جوانبه
على ديرةٍ ما عيبرت ثم ديبرت   يا جرّ حبل الفتل يرخي مكاربه
وكم قريةٍ هازه ورازه وخشّه   واشاعت وشبّيناه والنفس طايبه

يعني تِشيع له الديره مثل ما تشيع الفرس المعطي للحصان، ترومُه.

شبّاه من حصن الشيوخ عْلوّه   علوّة من لا له مع الخيل هانبه
واهتزت الجدران والارض والنخل   تقول تَرْني عقب ما فات تايبه
قال انا اخو نوره مروي الريش والقنا   لولا الحْمَيّا ما تيبّس رطايبه
وقاك ربي يامحمد عن البلا   وقاك من بقعا ولوعة مصايبه
يابو الفِتارى والعذارى وغيرهم   يا جَتْهم البلوى تْهَدّي صعايبه
اوصيك بابو سلطان حمود باللزم   تروه نرى كبدك وتروه عصايبه
وعلى عدوك قاسيٍ ثم قاسي   وبيديك لِيْن الناديه من رطايبه
يهوش دونك بالبيان وبالخفا   يهوش لو عينه صخى النوم غالبه
والا انت يالزحزيح نجمٍ على العدا   نجم يِبِق عالى النبا مع شذايبه
صويب شامان المنيعي بْكَفّك   يسهر طوال الليل والشمس غايبه
الاجناب لا يغويك كثرة جموعهم   يامير لا يغويك سكبة شواربه
وحياة رب الملا دافع البلا   نَجّاج ريضان المَحَل من خصايبه
ان وِدّهم يشوونك بجمرٍ من الغضا   شويّة عجلٍ بالجحيم يقالبه

يصلون على بوعٍ وجنب من الندى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ويذلّون من سِقْمَتهم تُكَفّي حلايبه
هم خابرين وطية الجيش للنسا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وذبح الحليل وحِلّة البيت جايبه
شمر جناحٍ لك يا هب لك الهوى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يا جلْت جالوا مع مجالك ركايبه
يا قلت للمندوب نبي نحثهم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تليّموا قبل تجيهم نوايبه
شمر مثل الذيابه فوق ضمر ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يا ذعذعت للشيخ ذاري هبايبه
يتلون رُقبة المنيعي ميتم الضنا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ طلق اليمين اللي وساعٍ مضاربه
ضياغمٍ ياما اذهبوا من قبيله ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ومن شيخ قومٍ قاضي من عجايبه
اللي عزل الشيخ تسعين رعيه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ركبوا لها الرعيان طقّوا غرايبه
تحسب انها يالهِتر عرضات دَحّه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يَمّ المصنّع مِهْدلٍ بيعصايبه

الهِتر اللي ما له اصل.

واشبّهك يامير وانا اذكر الله ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ غيث المطر اللي للاوطان جايبه
واشبهك من ماكر العش نادر ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ حرٍّ تضمضم للعلف من مجانبه
حرٍّ يخلط الريش للدم للحم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ هذي يْجَعّدها وهذيك صايبه
انا اذكر الله عد ما ذعذع الهوى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وعد النهار وعد ما الشمس غايبه

وهذي قصيدة الشيخه بَعَد بمغازي محمد ابن رشيد:

قلت آه بسم الله وامشي بْنِيّتي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ياما تَوَلّف كل بيتٍ هيا له
على مزنةٍ غرّا من النور تنتشي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ سودا حقوقٍ شاق عيني خْياله
تلقى البدايد نقوةٍ مِجْنَبٍ لَه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ والموت قطّاع النَّفَس في ظلاله
ألفين بيها نَقْوةٍ جاهليه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ والفين جوزٍ نَضّةٍ من رْجاله
بَرْقه قواطيع النمَش شاق عيني ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ على مراعيب الهجانا مِشاله
تبرق بمصقول السلاح وتنثني ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تدور من دارت عليه الفساله
تنور من لا ذير قبلَه ولا انتذر ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ومن جاملَه ربّت عليه الجِماله
انا اعلّم الجاهل عن السيل ينتحي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ هذا سَنَع دربَه وهذا فعاله
غبّه لنا خيرٍ على غِبّ غِدْره ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وغيّوبها يرّث علينا قباله
غيّوبها الخلفات واللِقح والفِتي ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ومير العذارى للمتالي عْداله
خيره على شمر وشره لغيرهم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ياحمود لا دِرنا بغيره بداله
المزنة الرقطا موارث عطيه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ربي على ذود المعادي فِجا له
السربة الرقطا محمد يقودَه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ شيخٍ عديم وماضي بالعداله
مقدم هل الردّات فرسان شمر ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ شيخٍ بلمّات القبايل مشى له
كن الجموع بْجِرّته يوم صلّبت ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ حشاد مِزنٍ قِبْلةٍ عن جباله
حشاد مزن الصيف بالجر والصفا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ حاديه نسمةٍ قِرّةٍ من شماله
يتلون شعشاعٍ على كور شيبا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ الحر شعشاع الجموع استوى له
كما حر مرقابٍ على راس هيفا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ والا هْديب الشام قايد جْماله
ياما صغت زرق الصحاصيح دونك ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وياما تقاد بْجِرّتك من سلاله
كم ذود قومٍ كالعسل ذوب درّه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ عَزَلت ياستر العذارى جْلاله

فج العضود مدوّحات الجفاشر   يطرد هفا ضيم الضعافي مْشاله
غصبٍ على اهله حوشكم شمّخ الذرى   هي فالكم ياميرنا وانت فاله
وكم نزلةٍ من ضيمكم خاربينه   تسفى ذعانيع الذواري رْماله
وكم مهرةٍ في جرّتك زغزغيه   تشكي كواليل الحصا من نْعاله
يا جت تسنْدر ما تْقدّي مواطيه   عقب الضعف يِنْسف عليها جْلاله
ونروات بزّخن الاشده ظهورها   والغبن من دوك الزيازي جرى له
يقلِن قل للشيخ كان انت جيته   يضرب بنا درب القدا والعداله
يقلِن من موط المحاجين شبْنا   وجلْنا بصبيانٍ خفيفٍ مشاله
ويقول ولد الشيخ امير مجرّب   حنا نرى نروات وحنا خماله
نَطْرَب لبوجات الرهاريه فوقها   بالقيظ يا ساجت مثاني حْباله
نقول نعْم بفعلكم ياخو نوره   على كل بدٍّ كاسبينٍ نفاله
جموعٍ تَلَتْكم ما تلى الشيخ مثله   ياحمود ما جا بالزمان احتماله
كما حيةٍ رقطا بها ساق سمّها   ما تسمع القاري عَني من قرى له
حمودٍ على جرد السبايا يسرّك   يا حل بايّام الزعازيع قاله
كما هيلعٍ تَطْرق مثاني سبوقه   ما شاف من بقع الحباري استزاله
على سَرْدانٍ ما خلّجه طاري الضنا   أصله رفيعٍ والحيال ارتكى له
اخوك عزّك لا تبدّل بغيره   عَصَب فقارك نور عينك دلاله
سيفٍ بلا كفٍّ قليلٍ بتوعه   ويمنى بلا يسرى خفيفٍ فَعاله
وعينٍ بلا عينٍ عن الشوف تنْقدع   ورِجْلٍ بلا رِجْلٍ قريبٍ مَحاله
ياامير يانوّار نبتٍ من الثرى   عشب الوسامي كل حيٍّ عنى له
ان قلت غيثٍ فانت غيثٍ عن الدهر   وان قلت ليثٍ صقّةٍ من صماله
ليثٍ من الابطال سبعٍ بهيشته   ضحوك سنٍّ ما حكى بالبخاله
ياما عطت يمناك من شمّخ الذرى   ويابد ما تلقى يمينك عَماله
انتم عروق المرجله من قديمكم   وانتم مجانبها عمامه خواله
وانتم نفاد المال والخيل والذهب   ونفاد زافات الحمول المكاله
وانتم كما نجمٍ يدقّ عالي الشّنَب   نجمٍ يطيح وما ضرب طاح جاله
وعزّي لقومٍ ما ضفى الحكم فوقه   وانا بِشيره بالكدا والعنى له
برقطا قوايدها عيال آل ضيغم   يرعب رصين العقل سرع اقتلاله
يسري بظلما ليلةٍ ما دري به   ويِدّب على شقّة عمود الفضا له
يدّب هل السرد المجاويخ ربعنا   مروين عيدان القنا من قْتاله
سناعيس بايام اللقا خابرينه   يا جعّفت زمل العذارى حماله
كم شلفانٍ بايمانهم كل حدّه   مصقولةٍ دم الثنادي صقاله
واولاد زوبع وي والله قبيله   ياما مرج بافعالهم من خياله
ياما ثنوا قفْو الرّديّات باللقى   يا كسّرت جرد السبايا ثْياله
تقابلوا مثل الحرار المطلّقه   بصحاصيح ريدا دوّةٍ من سْهاله

غلامين حكام الجبل قايدينه   غلامين دَقّت كل حزمٍ نبى له
راعيت باتلاهم وفكّرت باوله   مجاويخ مرات المنايا تواله
يتلون معطى الخيل والسرد عِزّنا   شمر لمفتول الشوارب مشى له
اشقر جْرَي الخيل مخلي ظهوره   حامي مراويس السبايا ثقاله
على مثل عنز الريم سودا مدامع   يا طالعت جبهة ظريفٍ حبى له
يشدى لحيد الزمل شيّال ثقلته   بنّي لثايات العذارى واشاله
مْفرّق الخلان والخل والغلا   غلاه لى جت حالنا مثل حاله
كم خفرةٍ حَبْرن عيانه من البكا   عريّسةٍ قشّع مباني حْجاله
شالوا دسمين الشوارب حلّته   واستلحقوا باثر حليلَه حلاله
عشى نيبةٍ زرقا من الجوع تلتهب   تلقى بعض دبشيّةٍ من فْضاله
بمخضبات الهند بايمان ربعنا   كم راس مسطورٍ عديمٍ نِزى له
قْصفَن عمار رجالهم عند مالهم   عند ابلهم ذودٍ قليلٍ حْسياله
أنا ليلة المسرى جزى نوم عيني   من حنّة الفطّر صيافي عياله
تجاوبت سود الخواوير بالغْوى   وجيبن على التيّم شمال الغزاله
تقول هذي من قديمٍ فعالكم   نبح العديم بسهلةٍ ما بقى له
بنيت على قمنة مضارب بيوتهم   بيض المخايم للطنايا ظْلاله
تواجبن تلقى المعاميل بينهن   ريح النفل بَنّة حوامي دْلاله
يركن على جابوح نارٍ تَوقّد   نارٍ تلظى جمرها باشتعاله
تصلاوه بالمصفاة صليٍ عن اللهب   بالجمر ياما حشّكت راس ماله
تشوش من حامي سنا النار تلتهب   وتركى وتصفى عن قوافي خَماله
جِذْبَن فناجيل المعزّة من الخبا   مثل الزبيدي بيمجاني نْحاله
دفّق بهن من كيف للراس وافي   شفّال حظّاي المعاني وفى له
اطلب عسى فال الحيا فال داركم   عليَه يسوق من السحاب اهتلاله
وعسى الحيا ما ينتحي عن حيوركم   واطلب عسى انه كل ديمٍ جْلاله
بيجاه بسّاط الوطا رافع السما   مروي من الما ما عطش من ثْقاله
حيور مسقين الحريشا حريبهم   سردٍ الى تاه المعادي نبى له

يوم يَحضر خيبر

عيادة ابن منيس يامرحوم الوالدين حَضَر خيبر ويْخاويه له واحد يقال له مطرود السرعوفي، من السلمان من الزميل، خَويٍّ لُه. وهم يَحَضْرون خيبر. والى مير حَضير خيبر، تْخَبَر، ناس مْجَمّعين من هنا ومن هنا، خلْط، يَما عاد يكتال الرجّال والى اكتال مدّ، ملى عدولُه ومدّ. والى عيادة ذيب اسحم، شاعرٍ نتوخ، من اين ما بغيته. وهو لك والسرعوفي يِلْهبُون بخيبر، ملوا عدولهم ويكيّفون. قال مطرود السرعوفي: خَلّنا نسري ياعياده، اكْتلنا وهالحين خلنا نسري. قال: حنا هالحين اول الليل واول الليل مكروه، نبي انشا الله نبرّد عنهن وانشا الله نسري، بس تَوَلّم وْيا مِنّا غَطّينا لنا شْوَيّ

انشا الله نرحل، نشيل ونمشي. الى هم بْفقْرَة الغضاوره، ما هيب خيبر فْقَر؟ هذا جَدر وهذا نخل ووراوه جَدِر وهذا نخل ووراه جدر، من الحره الى خيبر. وْكلٍّ عارفٍ فقْرَتُه، عْنزه. هم عند محمد ابن ظويهر، شيخ الغضاوره. والله يقول صَفَّروا. يقول يوم وعى السرعوفي يا مَرْقوعات (= مسروقات) زمله قليلات الوالي، يا بس الحدايج، والى مْدَمَّناه (= مْدَمَّنات)، يعني راقعينهن الحنشل. على ما غَطّوا هم العشا ثاري الحنشل عندهم رْقَعَوا زملهم العشا. ياويلي وياقلّة حيلي، الزمل رِقْعَن ياعياده. يقول وهو يجيك مطرود يم ابن ظويهر قال: يامحمد، ياخو صيفه، زملنا رِقْعَن، وحنا بفقرتكم، زملنا عندكم. قال: من يقول انهن عندنا؟ من هو اللي يقوله؟ خيبر جهينة وبلي وعنزة وشمر والكافر والمسلم، كله تْحَضر خيبر وتكتال وتطلع، كان هن عندنا قل جوهن وهذولا ربعك واللي خذوهن، اما كان انا ابفكّهن من سراد خلق الله ومن دود خيبر ياخوي انا ما انا سيفٍ لك معلّق. قال: يامحمد، ياخو صيفه، الزمل عندكم، عندكم الزمل. قال: ياشمريٍ لا توذين، طس باللي ما يحفظك، والله يا ان ما طسّيت لانْجْمَك بهالحماسة يا داقٍّ خشمك، تقلَع باللي ما يحفظك، اوذيتن تقول ان الزمل عندي، ما هن عندي. السرعوفي المسيكين يبكّي، زويملاته وخْذَن بهالحَجر وهالحْرار. ياحلولات يا كيل بْنَيّاتي. يا الفاهم ياخيي حقٍّه ما يضيع، ياخذ حَقُّه. وهو يجيك يمه عياده قال: يامحمد ابن ظويهر، ياخو صيفه، زملي عندكم:

راكبٍ حـــرٍّ من الهـــبـــر مـــتـــروس	ياهل النضـا مـا يلحـقنُه نضـاكم
لو تطلبـــونُه كلّكم ياهَل العـــوص	مـــا تلحـــقـــونُه كلكم من عناكم
عليـــه من بِدّي بيـــاضٍ ومـــدنوس	مـــتى عـــيـــال العـــود نرجي لقـــاكم
حـــانور لا يحـــسّن شـــواربكم الموس	والســـود لا تطلى ســـواعــد لحـــاكم
الخـارج اللي مـذهبـه مـثل قسـقـوس	عـــز الله انه بـاعكم مـــا شَـــراكم
قصيركم يسهر تقل سِهِر مضروس	من هـم زَمْلـه راتـعـــــــاتٍ وراكـم
وخْـذَن بْبـوق وعـوق والبـوق منكوس	ونقـيـصـــة المنقـوص منكم لْيـــاكم
وان مـــا نقَض راسُـه حـديكم بدبّوس	والله مـــا تـوخــــذ عنابر نســـاكم

يقول وهو يثور فهد ويثور معه الغضوران، عيال العود، وهم يفوعون، روسهم تقل دْرَعٍ مع هكالفقره. يوم خَذوا شوين يا جَايبين الزمل يَنْجْشونه. يقول وهو يتعقّبه ابن ظويهر بهكالمقْوار ويطخُّه بالخْشينا. يقول يوم بطّت هْراره مقيفة على حيله. يقول يا الغضوري واقع. قال: يرضيك يا بن منيس؟ قال: عشت. وهم يشيلون ويروحون.

يرثي ولده

ولده ضَمّ صبيٍّ عند فلاح من اهل قفار. وقَدّر الله امْرسَت حَدى المحاحيل ورِقَى الوليد على العدِّه يبي يركّب الرشا للمحاله وزَلّت رِجْلُه وطاح بالقليب ومات. يوم جا الخبَر اهل موقق قالوا علّموا عياده ان وْلدُه مات. ما صبطوا هم يعلّمونُه وارسلوا له وريعٍ يْعَلّمُه وهو عند مسعد المرمش. قال: عياده! قال: آه. قال: يقولون الرجال اعلّمك

ان وْلدَك مات. يقول يامير اخَبَر حميدي عندي -ولدٍ لُه صْغيِّر- تَوّي ثاير من عندُه. يقول قلت: هو حميدي ياوليدي؟ قال: لا، يقولون وْلدْك اللي ما هو بهذا. يقول يا والله انه مثل الزانة اللي يوم ضْربت كبدي يوم قال اللي ما هو بهذا. عاد يقول يتوجّل عليه:

أمشي وعلّمني صغيرٍ وانا آقيف وقفت تقل موسَرٍ لي بْقِدَّه
يا تقل ضربة زانةٍ بالسراجيف الزانة اللي ما له اذنٍ تردَّه
واكبدي اللي تقل يِقْصَم بها الشيف أو تقل موسٍ بالضماير يقدَّه
أو تقل فوقه حاميات المراضيف أو تقل فوقه غدّةٍ فوق غدَّه
حنّيت حنّة مخلجات الهراجيف الفاطر اللي عن وَلَدْها مْصدَّه
عوبا تعِطّ الصوت مع له قفاقيف وخيّال لوعات الليالي يضَده
شيبا ومن جوفه تقل تمشع الليف على ولدها بيّح الله سدّه
لى واحبيبي قصّمته الصواديف صْدوف بقعا ليت ربي يلدَّه
غرقانها ما ينخطف بالمخاطيف بلاويه كثر الشعر من يعدَّه
اثاري بقعا له رجاجيل وتخيف الغبن بيته والغرابيل بِدّه
اثاري بقعا له رجاجيل وتخيف البوق ابوها وازرق الموت جدَّه
عمّه وخاله لازمٍ يذبح الكيف ياما خذت من راكبين الاشده
ياما خذت من خيّرٍ يكرْم الضيف ومن خفرةٍ مثل القراطيس خَدَّه
تِمسي وتِصبح مثل شعْف العواصيف ناسٍ تصلفقها وناسٍ تصدَّه
والله فلا صيدي مَعاديه بالسيف ابي فراشه والغطا والمخده
الله يولّف لي من الصبر توليف كبر الشّموس النايف المزمغده

الشموس فردة قارة عندهم، ضلع.

قطعة لسانُه

عيادة ابن منيس انا لحقت عليه. مقطوعٍ لْسانُه. والله انه بقْهَوَة مسعد المِرْمِش يْحَكي علينا وانت يالله تفهم حكيُه. من عَرْض كلامُه عقِب ما قْطِع لسانُه يقول:

يامن ينشّدني عن الهرج يارجال ياما معي يارجال من مِسْتوي بيت
ياما معي يارجال من زين الامثال أخذت انا مثل الغرايب وصفّيت

تذابَحوا قومُه، الخْرصه، قوم ابن منيس، البريك والحسينه، تذابَحوا بيناتهم، صار بينهم ارقاب. الحسينه اللي حصلت المشاكل بينهم وبين البريك شيخهم فرْز ابن حسينه وولده عبيكه، فرْز وجماعتُه الحسينه تذابَحوا هم والبريك، عيال عمهم، هم رفاقه، كلهم خْرصه، تبَع الجربا، هذولا هم محْرَم الجربا، عصْبتُه. هم بالغوطه نازلين، يم الجبل، العصام، وتذابَحوا على البريض (= الأراضي)، والبريض اكثره للجريان ويتكاسبونه مْكاسَب. المراد تشاينَوا، يوم تشاينوا قال فرْز الحسينه، رجّالٍ يقولون يَنْذَخ، راعي جَخّ، والا ما مكّنْته انا. قال لربعُه الحسينه: امشَوا عليهم، امشوا على البريك دقّوهم دَقّ، خلّوهم ينْهَبلون. وهم لك الحسينه يمشون عليهم، على البريك.

يوم راعوا هالهيالع الى واللي يسلّمك هي هذي هَيّتهم مير بهالدبابيس يبون يخشّقونهم. يا معهم كْحيلان، معهم جريذي، أخو سعدى، وآل غادر اثنين، خشّان ومذْوَد. وتْخَبَر، العيال الطيبين يِلْقون الى جت عازتهم. مدّه عليهم ياجريذي شمّام، على الحسينه، وهو يضرب حديهم والى هوى، وهن يثورن من السعدي وسبعه ورجل، رجْلٍ حديهم وقْعت وهي تِنْقصم، جَوا الحسينه يبون سلاحهم، فَزْعِه، يوم جوا اهلهم يا مير قاضين، خاربين، لافضينٍ العنان. نصرهم الله عليهم لأنهم عالَوا هم عليهم، الحسينه عالَوا على البريك وذبَحوهم البريك، ذبحوا سبعة منهم وهم اول يبون هم يذبحونهم، ذبحهم السحيمي وابن هدلان، ذبحوا سبعة من قوم فرْز. وهم يجتمعون هكالنوبه بنخلٍ لهم بالجبل، جَوا حَضير وجوا قوم فرْز سلَف يمشون. يوم حوّلَوا قالوا نبي هالثنين نْهَقصْهُم. والى ما لُهم جرْوَةٍ عليهم. وهم يتسفلونهم. معهم بواريدهم وتفافيق. يوم انهم اطلعوهم من النخل قال واحد لواحد: وين اخو اخته، ما حنا قعْدان يتسفلوننا. وهم كل يْحَرف خَشْمَه، خشم البارود، وهم يضربونهم هكالهيج يامار اثنين واقعين وهم يردّون بهن. الثمره سبعه من قوم فرْز واطلعوهم نَكْس مع اثرهم هم ومظاهيرهم، سوقوهم سوق، الله نصرهم. وفزّعوا لابن رشيد. وازعج مريزيق العبد لهم يبيه يجيبهم يتزاينون ويصلحون. ويجيبهم. يوم جابهم، على دور عبدالعزيز المتعب. وهم يفوعون السويد، عَلَشان القعيط، وهم لك يضبّون حلال البريك، كلٍّ يَخَلط شياهه مع شياه واحد من البريك ونياقه مع نياقه، علشان مثارة هايس القعيط بهذلول الشويهري، إلى اليوم هذا وهي مقنيّه، ويستاهلون[1]. واللي يسلّمك، والرجال ينيّرونهم ويحطّونهم بمْتالِع ويدّونُهم ما ويدّونُهم طعام. ويَجلُون، يجمعون روحهم ويجلون يم الشمال. ويغزون ويبيّتون البيت وياخذون الدلال والفرَس، ويذبحون فيروز، أنتم يالحسينه. وياخذون مدّه، يجي زمان وينهج زمان، قطعة سنين. أول سنْة مع عْنزه وعقبٍ أقْفَوا يم الشمال، مع العلْيان من الروله، ما ينشّد قصيرهم، العلْيَان، ندخل على الله عنهم. جا عاد غضبان ابن رمال من الشمال، ابو علوش. قالوا شمر يبي انشا الله يصلّحكم غضبان ابن رمال. ويركبون طول الله عمرك. ويركب ابو علوش الله يسكنه الجنه وينوّخ عليهم هو واللي معه عاد من كْبار سنجاره، على الحسينه، حوّل عليهم غضبان بسنجاره يبيهم يتوادون ويتراضون. ويعطيهم فرْز. قالوا: حنا نبي يكفل علينا مبارك الذنيب. قال مبارك: انا ما اشوفكم والحلا ما يحوفكم، أنا أكفل على فرْز، هالرجل، وانتم يالحسينه أبد اني اتقبّلكم. قال عبدالعزيز: خْصمك يافرْز. وهو يكفل الحسينه ومبارك كفيل عليه، ويكفل البريك. ويجيك ابن سعدي حدّار والى مير هنا واحد من الروسان، من الحسينه، بناخي للسلمان ومعهم، عند الضبعان وهم يْعَدّونه على ابن سعدي ويذبحه، عفنان ابن

(١) إشارة إلى نبحة هايس القعيط لعقاب العواجي ثارا لهذلول الشويهري السويدي انظرها تحت العنوان الفرعي "هايس يتثارى لهذلول ويذبح عقاب" ضمن العنوان الرئيسي " عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري " .

سعدي ولدٍ قام يركبن، ويذبحونه الحسينه، يخلفه الله، يذبحه ابن روسان. انْتقضت. صلّبوا الذنيبات بوجههم، بالكفاله. ويْغزي فرْز، المكفول، ويذبحونه بني رشيد. ويطلع مبارك، الكفيل، ورا الدبش ويذْبح بعد. وهي تنتقض. الثمره انه اخذت ما اخذت ويسمعون الذنيبات من شمر ان الذنيب ما احرج الكفاله اللي بوجهه ويقضبون عبيكة الحسيني، ابو حمدان، ويصطّون به، يعيّبون ايديه الله يرحمه. سيق المدّى عاد، المدّى مسيوقٍ قبل. وتواتر عاد، يقومون كل ساعٍ مذبوحٍ واحد. وما ذْبحوا الحسينه عْقبه جريذي وذبحوه، أبد. ولو تشوفه مثل هذا وتفقده ما تدري وين دَوى. وتصير شيخة زامل ابن سبهان وصبيٍّ على سعود ابو خشم. قال هذولا مخطين اول وتالي، أول ما اخطَوا على ربعهم وعقبٍ قْطَعوا النظام، العبْر اللي بين العرب. وهو يرصّهم زامل السبهان. اجبرهم على الصلح وحكم عليهم يْتلادون الارقاب، يعني كل مذبوح من هالفريق يلاديه ذبيح من الآخرين والذبيح اللي ما له لديّ من ذولا والا من ذولاك تدْفَع دْيتُه. قال زامل: يتلادون الارقاب واللي عنده زودٍ يدويه، يدفع ديته. تكافلوا وزيّنَه زامل، على وقت زامل. وهو يْخدَمْهم زامل، ذلّلهم واصلح بينهم ذلّه. تقل عْملَوا هاللون. انت يابن منيس ما جاز له شغل زامل هذا، تقل وريّ ان ابن سبهان ميّل مع البريك ضد الحسينه، وقام يْتمثّل، انت ياعياده، وينهّض ربعه يبيهم يفعلون، يوم هو يقول:

ياراكبٍ حرٍّ يبوج اشهب اللال | يا مَدّ من موقق بْعادٍ معاشيه
يالله ياللي لاوّل الصبح عزّال | يامْلحقٍ مع اول الليل تاليه
انك تْعدّل حَظّنا عقب ما مال | وانك لْحَظّي عقْب الاوجاع تبريه
متى يبي هَمٍّ عن القلب ينجال | تسعة حوالٍ يابو بسام طاويه
غبْنٍ على غبْنٍ وغلبٍ وغربال | والحَمل يا منّه فضح وش يْغَطّيه
انا بْشَمْسٍ والمخاليق بظْلال | والشمس ما تَلْقى حذْى الميت تَشْويه
يالربع كيف مْعَدّل الحق ما ضال | شيخٍ ظهر ما ينطي الحق راعيه
القعر يا شاف الجوق مقْدمه سال | يا نيش حَدْريّه مشى من عواليه
الزمل ما تصبر على الشيل يا مال | والى اعتدل شيلَه مشت لين ترميه
اخسوا خسيتوا ما بكم فرد رجال | رجل عديمٍ تالي الدين يقضيه
ولا من رْجالٍ تَقْطع الليل واللال | وتْقَلّط المشكل يقوده وتتليه
تَفْنى الرجال وينهب العمر والمال | والعار ما يفنى لْيا عام صخّيه
اخّيه وامصخيه من بدع الامثال | القيل دوّار القضا ما يْقاضيه
يْقاضيه من دم المعادي ليا سال | قرْطوع عطشانٍ ظما القيظ حاديه
امّا اقطع القيد المكرسع بالافعال | والا احتذر عن سَلّة السيف تطريه

وهي تذابح عقب هالقصيده، ينكس به بَلاه. البلْغَة ان مريزيق جا زامل قال له: ما يزينون وابن منيس حَيّ. قال: جيبوا ابن منيس، والله لاقطع راسُه. جابوا ابن منيس وكَرْفتوه بالحبس. قال زامل: والله كود اقطع راسُه. يقول رْحَمَة جدٍّ لي حنا مربوطين

سبعه، سبعةٍ اللي مربوطين، سابعهم جد لي. يقول يامير يوم جونا آخر الليل يا هَذاتا عَمَل الذبيح، المحابيس يْتَحَذّون هْدومه، يامير يوم قاموا المحابيس يتحذّون ابن منيس هْدومُه. جَوا العبيد قالوا: عيادة ابن منيس معكم اطلعوه. يوم اطلعوه يامير معُه عَبيدٍ قَفْوُه، اثنين عبيد يقودونُه، وهم يفيّضونُه مع الدرج ناحرينٍ بُه المسحَب، جابوه يتِلّونه يم البطحا يبون يذبحونه. الضعيّف هقوتي هكالحين هو سيّاف ابن رشيد. يوم جابوه من تحت الروشَن، وهو لك يصيح طول حسه: واااااااووووووووه – ثلاث انوابٍ يقول يسمعه الجن والانس– لي واحلالاة ياعمري اللي ما قال ياقاضي وش فَرْوك، أر اخو فلحا، لي واحلولاة ياعمري، مير لا هشْت ولا انحَشْت. زامل بالروشن عندُه هكالليلة خلف الاذن، عنده بالمختصر. والى بُجَيّة رغيّان ابن رمال، قال: اصبروا شوين. وهو يرقى، قال: يالامير وشْ هالذبيحة اللي تبي تذبح لنا، انا يوم سيّرت عليك ذبيحتي خريصي! قال: يَمّك يارغيّان، انا حالفٍ كود امشي بين قْطعُه. يا تنويخة فهد الجربا معه الحيثية، فرس، مربطٍ اصيل تسوى الجهامه، مِهدْيَه علَى الامير. قال الجربا: وشو هاللي يصيح يازامل؟ –هم فوق بالروشن مع زامل عند المسحب وعندهم الزقرت والعبيد– قال: وشَو هالرجّال اللي يصيح؟ قالوا: هذا ماهرٍ فيه ما لا فيه. قال رغيان: ما هو ماهر، هذا ابن حسينة، هذا خريصيٍّ مَبْلي، هذا ابن منيس مبلي، وحالْفٍ زامل كود يذبحُه، يبي يذبحه على غير يموم. قال الجربا: انا راعى الحرشا، مير ذبيحتك لي خريصي يوم جيتك مِهديٍ عليك الحيثية يازامل! مقلّط ابن عمي ذبيحة لي يوم سيرت عليك من الخابور، من الجزيرة! قال زامل: انا طلّقْت الحريم إلا يقطع راسُه. يقول قال عاد خلف الاذن –ياخي كلام الطيّب– قال: والله يامحفوظ كان هو على ما قال هالشمري صقِ (= صدق) ياللي مثلك يَقْعد على المسند والله انُّه ما ترفع حظُّه هذي، والله انه ما ترفع حظه. قال رغيان: لا تذبح هالشمري، اقطع من لحْمُه اقطع يده اقطع من ثوبه جزّ من شعر راسُه عن حلفك، بس لا تذبحه، ترى طالقات الثنتين من حريمي انا يارغيان ان ذبحتوا ابن منيس الليلة انه ما يِشِبّ بَه الغفيلي ولد الغفيليه، انّنا ما نشب به النار بهالديره، تراي والله اني لارحل من عندك ولا افل طْوى بيتي الا بالجزيره، وانا أردى شمر تراي، والله ما يبقى عندك الواحد منهم، باكر تستدنيهم واحد واحد تذبحهم، وش تذبح هالشمري عليه؟ هذا يبي حقه وانت تبي تقصره عن حقه، لا تذبحه جِز راسُه، جز من شعر راسُه عن حلفك. فزعه، هذا فَزْعَةٍ لابن منيس، حْمَيّا. والى واللي يسلمك ما هوب ميزيه شعر الراس. قال: امكنوه، امكنوه، هاتوه نقطع لسانه. ما من حكم الا معه ظلم ياخَيّ. يقول ويركبون هكالفرس بحديده. يامار الناس مْتطانْبه ليا البطحا، تْخَبر علم الشر. وهو يَقْرض راس اللسان، قص لسانه. يقطعون لسانه طال عمرك. هو أول قال: خلّون من فضلكم ابَصلي لي ركعتين قبل تذبحونن. قالوا: صل. وهم واقفين قَفْوُه العبيد. يوم صلى قالوا: ابشِر بْعِمْرَك، ابشر بعمرك. والله انه يْحكي عَلَيّ وهو

قاعدٍ عندي مرْتكي. قال: ياولدي أول هالدنيا مثل طحن الرحى عندي، مثل موج البحر، ولا ادري وش انا بُه، يوم بشّرون هاللون يا مير يوم جتَن لي خفَّةٍ قمت ارتعد. يقول هو، انا اسمعه من افمه، يقول: الناس رَكْبَوا الجدران ما يدرون هو على عارٍ قطعة هاللسان او وشّو عليه، ابكي وامِجّ الدم واقصد. يقول امج الدم من افمي واقصد، يوم هو يقول:

والله فلا من خلقة الدين صاره   قطع اللسان وقبلها سبعة ارقاب
والساني اللي طار مثل الشراره   بديوان شمر خالطَه شَمْط الاجناب
والساني اللي ما لَهَد بنت جاره   ولا هو غثيثٍ دابلٍ كبد الاقراب
ردَيت رَدّ جلابةٍ يوم باره   كبشٍ سمينٍ جالبينه لقصّاب
عدّي خروفٍ من عريض الفقاره   ضحيةٍ ومْعَتْعَت بين الاطناب
صكّوا على السيقان مثل الجباره   قلت آه واويلاه من ضيم الاصحاب
صكّوا على السيقان مثل الجباره   لولا فزع لي واحد يفتح الباب
هَنيّ لو انّي هكاليوم فاره   أو طِنْفسٍ من هالطنافيس وذباب
أو بقّةٍ من بين الاصباع طاره   والوذ عنهم طايرٍ مع فضا الباب
عبّى عبيكه لحيتي ما استشاره   ما طاع شوري نرْتفع يم الاجناب

هو كان اول يْشير على عبيكه، ولد فرْز، من شان يرتفعون يم الاجناب. قال له: انتزح يم الاجناب يامال التبن، ارتفع يم الاجناب وصلّ اول ما تصلّ الغارة على ذرْوات، اسحب الاجناب عليهم. هكالحين ما هيب مثل حكومتنا هالرشيده اللي الله يعزّهم ويطوّل عمارهم. يعني اول ترْتفع يَمّ الاجناب وتْصلّ القومان على غَريمك. والا تَفْعَل، تذبح الرجل وتلِزّ على لك قبيله يا زاد عليك، لمِس خشمك الرجال.

عند اهل الصنينا

نزل عياده ضيف على سعدون ابن عباس ابن جعاري، ابو حسن، راعي الصنينا. ويرسلون له جماعته مكاتيب ينشدونه يقولون وشلونك؟، قال:

ياناشدٍ عني تَرَن عند سعدون   القلب اراح وجودل الهم عنا
ياجوهرٍ بالسيف والسيف مسنون   لى واهني ياليت سعدون مِنّا
جماعته لي بالمنافيع يمشون   ولا قَط قالوا كلمةٍ تمتحنا
يا جيتهم لي بالمجالس ينوضون   وجواعدٍ ما تلمس الارض منا
حيدٍ على كل القصاير ومامون   مثل البليهي للثقايل يْدَنّى

يتغزل

شاف له حْضريّه بالقَصر، قصر العشْروّات. عَدَل على لُه راعي قْهَوةٍ يوم الناس تمشي رجِل. يقول قَعَدت بالقْهَوه قلت: عطشان، ابي ما. يقول ويجيب له هكالصبيّ اميّه، يقول يا الظلال يوم جانا مع الدرج. يقول يوم طْلَعت غاره، يقول يا مير بنتٍ مَعَه له ماعون، قدَح وقاضةٍ راسه وثوبه حَمر. يقول امير حَمار راسه والثوب لونهن واحد،

يقول غرّة مهره. يوم طْلعت والى الرَّجِل وهي تروغ. يقول ايوم سفَح القدَح اللي مَعَه يقول يوم جا مع الدرج يا مير عَبَس، يوم هن يغسلن شَعَرهن بْعَبَس البل، هالحين يغسلنّه بشامبو، ما ادري وشو الشامبو. يقول انا ما استحيت، ما افتشلت، يقول فَزّ قلبي، بغيت اطلْبَه مع الدرج، يقول ما توصَف. يقول وانا اثُور يا مير ما اقوى امشي من هالديره، يقول ودّي انكس ولكن ما ادري وش اعمَل، ما يدري وين يَدْوي، حار. له امٍ هو ما هي امه، مَرَة ابوه، يقولون طلّقَه ابوه بسبب هالقصيده. قال: يابيِّي والله انه ما هي يمّك انت ومرتك. قال: عاد جاك العلم. يقول:

نطّيت انا من نابي القـــور قـــاره ... المرقب اللي هيَض القـيل مــبــروك
هاضن عَلَيّ هيــضــة جــراد الزباره ... واخــذت منهن سـبـعـة الاف ولكوك
مـــــرّت عَلَي ترقى درج سطح داره ... فـــرْتِيَـــة مـــا تنخلط مع دبَش روك
لا هي كـبـيــره من بلاوي كـبـاره ... ولا عــاد ســاقَــه يابسٍ تقل مـسلوك
ولا هي من اللي شــايعــاتٍ خَـبـاره ... ولا هي من اللي يْحَطّ به كل سِنْبـوك
قلت آه يا لبّـــاه زينٍ حـــمـــاره ... ياريحـة العنبـر مع الورد مــفـروك
ريح الفْـيــاض الى تعطّف خـضــاره ... تلقى بهـا شـقـح العـشـاير لهن دوك
لى واهني من صــبّح الصبح غــاره ... واسْــتَـــرْدفك ياناب الارداف بوروك
على الذلول اللي عــريضٍ فِـقــاره ... مرفوعة الساقين ما تْساق بالصوك
مْــحــيّلينه مــا نوينا عــشــاره ... نبـيَــه تزبّنا عن العــبـــد حلكوك

متفرقات

خاب ظنه بشخص وطاب ظنه بآخر فقال:

لا تنصّي الهــقــوه لمن لا يهــقــويك ... ولا تِنْخَـــثِع بِمْــراح من لا يشــيلك
عليك باللي كــان كَــرْبَت عــلابيك ... يهــوَن عليك الين يرضى عــمــيلك
وان كــان عــقلك مــاسكاته تراقــيك ... مـــا تهْت لو تمشي نهـــارك وليلك
وان كـان عــقلك طول شــوفك يبــاريك ... تخـلّف الله ثم دوّر وكـــــيلك

وله أيضا بالدنيا:

برقت بالدنيـــا ومـــا فـــات بالدهر ... وقـــمت اتذكّــر للجــلايل وْدِقّــه
يالله ياللي ترزق الناس بالمطر ... من مــزنةٍ ترمي على الناس رِزْقَــه
من مــزنةٍ تَبــرق وترعــد وترتعــد ... وتنثّــر الما من لعــافــيظ شــقّــه
ودك تدوس الناس باوسط مــداســه ... وليـا ذريتــه ذرية العــيش نقّــه
يما تصحصحـهم ويبين لك الردي ... ارم العــذاف وطيّب الناس بقّــه
ناسٍ بنا تكذب وكـــنبه لذايذه ... وناسٍ بنا مـا تقـبله هي وصــقّــه
وناس بنا مـــا يبــرح الرمل سَدَه ... وناسٍ بنا جُـــوٍّ قلوبه مْلقَـــه
وناسٍ بنا مــا تنهض الشــيل فِطَرَه ... وناسٍ بنا يغـزي لِقِـيَـه وحــقّــه

الـرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمـالي، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/١٧، ١٤٠٣/٣/١٨، ٢٤/ ١٤٠٣/٣، ١٤٠٣/٥/١١، ١٤٠٣/١٠/١٦، ١٤٠٣/٩/٢٢

رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

طليحان ابن محلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥عبدالله بن غالب الفرحان، جبّه ١٤٠٥/١٠/٥

عبدالرحمن ابن مطلق ابن هزاع العميم، الخبّه ١٤٠٣/١٢/١

فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩

مثقال بن محسن بن عواد، الصهوه/ ١٤٠٤/١٠/١١

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٣

نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٤

دبجان الحسيني

هالديرَة هذي اوّل مـثِل شـارب الولد هَكاللي مـا ينوشـُه كـود الدسم، مـا تنزل الاجناب حولَه. ودبجان ابن حسينه تِكاثر من محمد ابن رشيد انه ارخَص للمهيمزات يرتعون بَه، قال:

يا صــــرت بالضلع الطويل المنيف　　فكّر يمينك راع بالعين غـــرْبِيْـــه

يْعَني هالضلع الاسمر هذا وهالحمْر المخضباه.

واديرتي كنه مـــخــــايم شـــريف　　أو عسكرٍ شيخ الاغاوات مرضيـه

زد به الى قـــالوا جنابَه مْـــريف　　وامـــلاكنا به سـايلات مـغـــانيـه

تنام به عين القـــوي والضــعـــيف　　ولا نودع الاجناب تنزل حـــواليــه

والمال يرعى بيـــركـــونَه طِفـــيف　　والما قـــراحٍ بَس بوعٍ مـــداليـــه

خلّيت ابن غَـضْـوى بهـا ياحليـفي　　وخليت طرش هُتيم يَدْهَم سواقيـه

ابن غضوى المهيمزي.

صـار النخل مثل الشجر بالسقيف　　قلّت حـلاته يوم كَـثْـرت دعـاويه

من لا غـدى للحكم مــثل الكفـيف　　هذاك ياصـبـيـان ينحـر قـوانيـه

وليا احـترك ياتيـه مثل الضـعـيف　　ياخـذ حـلاله هم تقضي محـاكيـه

يِرْمى بدارٍ مـــــا جنابَه نظيف　　همجٍ شـــرابَه يمنع العـبد تاليـه

وداعـــتك للشـــمـــري لا تعـــيف　　وافطن ليوم فـات كان انت ناسيه

يوم الصــفــا عليــه مــثل النزيف　　وابوك ينخى مـا دهج من قـوانيـه

تر عِشـرة الاجناب مـثل الخسـيف　　لو هو ضحك بالزين فالشين مِخفيه

وصارت سالفةٍ بين العمود وبين الحسينه، والكل يرجعون خْرِصه من شمر. هم على لهم نخلٍ بْشنق الضلع، غربي العصام. وبعد ما يفيض ما السيل من الجبل، من جبل العصام، يروح مع السهال ويتحدّر على نخيلهم وبساتينهم. والكل منهم يبي يَغَرْسُه ويبي يَزْرعُه وْتشاقّوا، تشازَرَوا على الما وهالمسايل اللي تنحدر على نخيلهم وبساتينهم من جبل العَصام. هذا الحكي مبطي، على دور الرشيد الله المستعان. وطْلَعت لجنه وقالت: انت يالحسيني امش مع الما كيلو أكثر أقل حتى يْعارِضْك الشعيب الثاني، شعيب العامودي وقِف. قال: انا ما اقيف، انا اول لحالي وبعدٍ خشير. يقول كأن العمود فْلجوا الحسينه، أو ضاموهم وضْغَطوا عليهم بعد بعض الشي. العمود هكالحين روسهم شلاش ابن فنيدل، ابو سطام، وامرا الافادعه الافيدع وفلاج من آل غضا. والحسينه منهم الفَرايسة. يا مير انتم يالفرايسة يعتدّون انهم هم اقرب الخرصه للجربان، هاللي منهم الجهلان، ومنهم الشاعر دبجان ابن درويش الحسيني، من الفرايسه. ويعتَدّون الفرايسة انهم أقرب بدايد الخْرصة للجربان. وقال دبجان هالقصيدة يَنْخا الجربان على آل عَمود. يقول يَسْعَل عن بنيّة الجربا قالوا: والله مات بنيه، توفّى. قال انا ابَنْخى الميت لعل الحي يقوم، ينخى الميت

وهو قصده يثوّر الحيين. قال:

يالله يافــــرّاج ياوالي الافــــراج   رزّاق بالاسـبــاب عِـمْـي الدواريج
ياعـــايد الارض الـمْـحـيلِه بْودّاج   بْلطْفك لْيا ما بَهّج الصبح تبهيج
تفـــرج لمن كنّه بْحِقٍ من العــــاج   مِتْحَيّرٍ ضـــاقت عليــه المناهيج
ياراكبٍ من عندنا فـــوق سِـــهْـــواج   سـهّـــاج نهّـــاجٍ بعـيـــد المناهيج
حِـــــرٍّ الى منّـه نـهج يدلج ادلاج   لو يطلبنّه سبّق الخيل مـا عـيج
مــرافـقــه عن حِرْوة الزور تنعــاج   يا اقـفى يشـادي ممرسـات الدراريج
اول نهــــاره بس مـــشيٍ ودِفْـلاج   واتلى النهـار يْوَهّج النضـو توهيج
انخــو بْنَيّه ياغدى القـبـر ينباج   الاجـرب العـاصي كـثـيـر المخاريج
عـالَوا علَي ربعي وانا صرت بِهْباج   ضـيم الرجـال يْرَعّج القلب ترعـيج
الهباج يعني مطامن الارض.
جَـتنا من الادنين مِـخْلين الاســراج   مِـــروين عِلْط مْذَلّقـــات المزاريج
يادار يادار الافــــــيــــدع وفَـلاّج   مـــا تـسـتـوي للّي براسُـه لجـاليج
شْلاش يعمل له رغيفٍ على صـاج   وانا على صِرّ الحـريشـا دحـاريج
كـيف العمـودي عندنا ياخـذ البـاج   من ديرة الجـربان ياخــذ دمـــاليج
الله على من شـافـهم حـول فـرتاج   وانخى عشاشيق البْنيّ العماهيج
ودّي عليـهم طلعـة الشـمس لِجْلاج   بْخـيلٍ تْفَجّج عـامر النزل تفـجـيج
ودّي عليـــــهم بالبلش دهم وارواج   دهْمٍ يْمَجّجْن اشهب الملح تمجيج
السيف لولا العوج مـا عـاد ينعـاج   ينعــاج للحق المعــاوج ليـا عــيج
مـا يْمَضّي العوجا ياكود ابقع الراج   بقع النســـور اللي تْرَمّى الروابيج

الــرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٧/ ٣/ ١٤٠٣، ١٤٠٣/٣/١٨، ٢٤/ ١٤٠٣/٣، ١٤٠٣/٥/١١، ١٤٠٣/١٠/١٦ ١٤٠٣/٩/٢٢
فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
مثقال بن محسن بن عواد، الصهوه/ ١١/ ١٤٠٤/١٠
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٤

آل ثابت

آل ثابت

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

ثابت ابن محمد الحارثي عياله سطل وسلطان وقرضام. سطل ابن ثابت ابو النجم وأفخاذهم آل مْتَينه وشيخهم ابن راضي، والدجارا وشيخهم ابن عزام ومن قالطين الدجارا ابن حَرشان وابن كَديان وخليف الكويخ وخليف ابن قنَّيف وابن عويمر. سلطان ابن نجم ابو الزرْعه وعياله خلف ومجلّل وقاسم. خلف جد الشراره والوضحان والجودان. مجلّل جد المنّاع والحليقات والروسان اللي هم رواسيهم. قاسم جد الحدبان وفروعهم المقاطعه والنهيت والصعيل والكويشه والوسيدي والفايز وآل جويبر اللي عاد يتفرّقون إلى الحْذنّي والجملان والدهمان والغنيم والطبخان.

قرضام ابن ثابت عياله عمار ومسعود. عمار هو جد الزندان والشواطا وآل ذباب وآل تيسان والمحيثل شيوخ التومان بالقديم والعجارشه اللي منهم شويش وهيشان وعدامه، عيال جفران العَجَرَّش. مسعود ابن قرضام له اربعة عيال: سالم وسلمان وسليمان ورويض. سالم جاب مقرن، ومقرن جاب وضْحي ووضاح. وضحي جاب جلاس ابو الربّعَه. وضاح جاب طْراد. طراد جاب عامر ومريزيق. عامر ابو العامر وينقسمون إلى التمايْطه والمْصارع والشايع والدقيّا وتعمهم التمْياطيه. مريزيق جاب معيقل ابو المعيقل وسليم ابو الخلوف. سلمان ابن مسعود هو ابو الصخيل اللي منهم الضيف الله اللي فيهم شيخة الصخيل. سليمان ابن مسعود ابو الهدْبه جاب سحيل، وسحيل جاب جمعان، وجمعان جاب طارش ابو الفْريسن ورْحَمه. رحمه جاب سعيّد ابو السعيّد وربيعان. ربيعان جاب عوّاد ابو التويلّه وعيد. عيد جاب غانم ابو اللهاب وعايش ابو العايش. رويض ابن مسعود جاب ثويني ابو النجبان و ناصر ابو القويعان وحمود ابو الخنابره وحزمي ابو الحزمي ومحمد الفارعي ابو الغويزي. وعَقْب رويض انضموا للهدبه.

قبل غانم كان الحدبان اسمهم آل عامر. الحدب ركبتهم على جدهم غانم. عامر ولده غانم وغانم عياله فايز ومْسَيِّب. فايز ولده زايد وولد زايد مقبل وولد مقبل ضيف الله وولد ضيف الله هجرس مضاحك الرماح وولد هجرس حماد. مْسَيِّب ولده كامل وكامل ولده مْهَوِّس ومْهوِّس عياله مْسَيِّب ورمان وموزم. مْسَيِّب ما أرّث ورمان ولده حبيب، وموزم ولده وهق، ووهق ولده يونس وولد يونس خليف وجزّاع. خليف ابن يونس ولده علي وعيال علي انا ياحسين واخوي محسن بالجزيره. جزاع ابن يونس عياله شاهر ومطلق وكردي حمر عين ومتعب، اللي له العلوم هو وعمه خليف ابو رفعه زوجة متعب. متعب ابن جزاع عياله صعب (ابو عمشا) ومحمد والدريعي ولوفان وهزاع وساري.

التمايْطه والربّعَه عيال عم. التمايْطه عيال وضاح والربّعَه عيال جلاس ولد

وضحي. وضحي ووضاح اخوان، أثنينهم عيال مقرن ابن سالم ابن مسعود ابن قرضام ابن ثابت. ابو الرَّبَعَه، اللي هو جلاس ابن وضحي، جاب سالم وسليمان، سالم جاب سعد وسعد جاب فايز وفوزان وغريب. فايز جاب عبْهُول وعْبَيهِيل ومفرج. فوزان جاب ثنيان ومرداس وعثيمير. غريب جاب راجح. عبْهُول جاب فالح وفالح جاب هيكل وهيكل جاب عقاب ومناحي وفيصل. عْبَيهِيل جاب محمد وعكّاش وسند. محمد جاب سَنَد وعقيل ومثقال. عقيل جاب طلْفاح. مثقال جاب نايف. نايف جاب زيد ومطلق. عكاش جاب نايض. نايض جاب هايس. هايس جاب سعود. سَنَد جاب فالح وسطام. فالح جاب زِغْرين وحبيب وقنيفذ. سطام جاب مشعان. مشعان جاب سعد ومحمد. مفرج جاب البصيلي وعْشوي وضيدان. عشوي جاب فهيد. فهيد جاب مرزوق وناصر ومعيوف. ضيدان جاب صامل وسعيد. ثنيان ابن فوزان جاب عْبَيهِيل وعبهول وغريب. عْبَيهِيل جاب صَيَّاح. صَيَّاح جاب شامان وهزاع ومهدي. عِبْهُول جاب مْهَوِّس. مْهَوِّس جاب هَرِيس. هَرِيس جاب مْهَوِّس. غريب جاب ناهي وقياض وعضيب. عضيب جاب سعد وشاهر. مرداس ابن فوزان جاب دريبان. دريبان جاب فايز. فايز جاب عوض. عوض جاب نومان. عثيمير ابن فوزان جاب حصان وظلّي وعْبيسان ومطلق. حصان جاب قرينيس. قرينيس جاب صحن وذعار وفيحان. صحن جاب مجول وذعار. ذعار جاب مطلق. ظلي جاب زيد. زيد جاب فدعوس. عْبيسان جاب مجول. مجول جاب جارالله. مطلق جاب غْضِوي. غْضِوي جاب سالم. راجح بن غريب جاب سماعيل. سماعيل جاب هليّل وكليب وشبيكان. هليل جاب راجح. راجح جاب مرضي وراضي. كليب جاب غربي ومطلق.

سليمان ابن جْلاس جاب فلاح ومفلح وفالح. فلاح جاب زايد وغالب وعلوم ومفضّي وهاجس. مفلح جاب وِني. وني جاب صْليع ودْعيلج ومْطير ومحسن. فالح جاب زبين وزبن. زبن جاب بداح وجعيثن. غالب ابن فلاح جاب علي ومحسن وجهيّم وزايد. علي جاب غازي. غازي جاب عبدالله. محسن جاب مرزوق. جهيّم ما ارّث. زايد جاب مْعاهد. معاهد جاب خليف. علوم جاب مناور ومحمد. مناور جاب خلف. خلف جاب خالد. محمد جاب سالم. سالم جاب بْشيتان. مفضّي جاب شَعَف وشعيف وصخري. شعف جاب مطلق وخلف ونصار ومنصور. شعيف ما أرث. صخري جاب سلمان. سلمان جاب منّاع. مناع جاب حمدان. هاجس جاب سليم. سليم جاب مشاري وشامي. صليع جاب متعب وعمرو وشاهر. متعب جاب غْدَيِّر وفرحان. غْدَيِّر جاب رجا وخليف. فرحان جاب الهويس. الهويس جاب خنيفس وصلْفيق. عمرو جاب جدّوع وجديع وجدعان. جدعان جاب فلاح. جديع ما أرث. جدوع جاب شُوَرْدِي وبحر ومنيف. شاهر جاب معاشي وظاهر وغنيم. معاشي جاب صنيدح وجْعيري. صنيدح جاب ديلم. جْعيرِي جاب عشيوي. دعيلج ابن وني جاب مانع وحسن. مانع جاب رِمْثان. رمثان جاب دْبيّان. حسن جاب سالم. سالم جاب

حصيني ورويعي وجلال. مطير ابن وني جاب معمر. معمر جاب فدغوش والحرير ومطيلق ومنديل ووِنْدي. محسن ابن وني جاب فِضِي. فِضِي جاب عابر. عابر جاب قاطور.

وسم الحدبان الباب على الرقبه من يمين فتحته من يم الاذن. وسم الصخيل خْناق على الرقبه وشاغور (كذا ٨) على الخد الايمن، ومن امثالهم الى شبع الواحد قال واصلة وسم الصخيل، يعني الترقاة. وسم التِمْياط الزناد على الخد الايمن والذارع عرض على العضد، تحت الكتف فوق الثفنه باليد اليمنى فوقٍ من الذراع شْوين. الوضاح كلهم الزناد. الرِّبَعَه محجان على الرقبه من يسار شِغْنَتُه يم الوِذْقه والعصا يحوّل تحت. الهدبه ياسمون البِرْثِن على العموم لكنهم عاد يتفاختون بينهم. هذولا آل عايش ياسمون برثنين يتناطحن روسهن على الوِذْقه على جنب الرقبه. التويلّه ياسمون المطارق، مطرق على الفخذ ومطرق على الكوع، وناس منهم يحطون مطرق على الرقبه والآخرين يحطون مطرق على الصابر، كله من يسار، يقولون التومان ان وسم التويله هو وسم مسعود جد التومان. وسم المناع الخرم، يخرمون المنخر. الخرم هو وسم رَمْحه اللي تثور به آل ثابت. خرمه جتهم من الروله. تناوخوا الشعلان والمهيد بمكان اسمه جِصّين وابن مهيد أهدى على بنيه الجربا فرس لاجل يفزع له معه آل ثابت على ابن شعلان وجابوا المبارك من المناع من آل ثابت جابوا رمحه من الشعلان ست اقطاع. يوم جت عند آل ثابت جرى عليه حروب وذبْحَوا عنده الهادي والصديد ولا عمر أحد أخذه منهم. الوضحان وسمهم الزنبور. الشراره خْطام مطاول الخشم. الروسان الخْناق على مذبح الناقه إلا الخشيم منهم وسمهم الأفيعا S على الرقبه، هذي جابه مْسَيِّب الحدب والجودان شاغور على الصابر الايمن.

نخوة عموم آل ثابت هل الجدعا يوم غْرَيِّب الشلاقي يقول بقصيدته اللي يسند بَه على العاصي الجربا:

وربعي هل الجدعا ليا صدّرن عيف	**لهم بروجات السبايا تنافيل**
بين الضياغم والسيافا هل السيف	**واولاد مسعودٍ بْعاد المصاويل**

اولاد مسعود اللي هي نخوة التومان، اولاد مسعود. ونخوة الحدبان اخوان نومه، نومه بنت مْهَوِّس. نخوة الرِّبَعَه العليا، عليا ولد الربع. والتِمْياط خيال الهدلا وانا اخو شلاش. الصخول البويضا.

مبتدا شيخة الحدبان

أول ابن غَريب يقول على كل شيوخ سنجاره لَمَا ذبحه ابن ثنيان[1]. أول من شاخ بآل ثابت ابن عمّار اللي هو ابن محيثل والعْقاده هكالحين كانت للحدب. بنجد يقولون له ابن عمار وبالجزيره يقولون له ابن محيثل. شيخة الحدب على آل ثابت بدت قبل

(١) انظر كيف حدث ذلك ضمن "مبتدا إمارة ابن ثنيان على الزميل" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل"

يزوعون للجزيره. بدت شيخة الحدبان من غانم ابو مْسَيِّب، وابو غانم عامر زاد له قيمته. طلع غانم رجّالٍ فيه خير وشاخ. يوم يزوعون آل ثابت للجزيره مع فارس الجربا شيخهم يونس الحدب. الحدبان تْبَعَتْهم آل ثابت يوم صاروا يصلّون العرب على العرب ويصبّحون الناس. صار لهم حظ وركبهم السعد وتبعتهم الناس وفْسَرَوا ابن عمار، أخذوا مْنُه الشيخه يوم طفَت ناره وانكب سْعَدُه. لا شك ابن محيثل الى اليوم يحترمونه آل ثابت ويقدّرونه والى جا الراي الا كود ياخذون رايه. والحدبان ما يدفنون حظهم، يوم تطالب الحدب هو وابن محيثل عند العَجَرَّش، قال الحدب للعَجَرَّش: والله ان سَعَلَتن آن ابن محيثل أول ياخذ عصاي ويردّن عن هواي قَبل لكن قام حظّي وخذيت مْنُه الشيخه، وانا والله ما اقلط على قاله ولا اضرب درب الا كود آخذ رايه. والحدبان من أولهم وهم أهل راي واهل فرسه. هالحين العقاده والصحب والنقا من عند الحدب والرجل اللي من عشيرة غير ما يلْحْقُه بآل ثابت الا الحدب، أجنبي يعني يبي يصير مع آل ثابت يجي للحدب ويلْحْقُه وتصير دْيتُه دْيَة ثابتي، خمسين وضحا وفرس، وان ما الحقه الحدب يبتل اجنبي وديتُه سبع حَشُو.

ابن صخيل يطلع عن شيخة الحدب

الروسان وسمهم الخْناق على مذبح الناقه إلا الخشيم منهم وسمهم الأفيعا على الرقبه، الافيعا جابه مْسَيِّب الحدب ولد مْهَوِّس، ما هو مْسَيِّب الاول، ما أرّث، أخو جدّنا موزم، جابَه من الهوينه من الظفير واعطى عَزْلُه حمود الرويسي يوم يتشازر مْهَوِّس هو والتومان. هي لَه سالفه وسالفته، طال عمرك، مْسَيِّب الحدب هكاليوم بالحزول وغزوا التومان، غزى ابن صخيل، ابن صخيل هو ذرْبة العرب، هو شيخ التومان بهكالدور، قبل يطلع التمْياط، لو ان بعض الناس بوقتنا هذا ما يقرّون انه كان هو شيخ، حاطّينه عارفه. غزى ابن صخيل بالتومان. والى مير الحدبان اللي حاضرين بيتين، هاللي يقال لهم الفايز من عيال غانم، منا يالحدبان، منا يالغانم، ريّسهم عيسى الحدب بس انه عايدٍ لنا. ويغزي ويطْلبهم مْسَيِّب ويلحقهم من باكر. يوم لحِقهم، قال: يابن صخيل انا اميركم راعى الشداد، انا اللي اثوّر وانوّخ لكم. قال ابن صخيل: والله انا ثوّرت ومعي ربعي ولا ني مثوّرٍ لك يالحدب ولا اريد اصير تحت دبْرتَك، وان كان انك تبي تدوّر عقادات وشيخات الديره فضيّه. والى الزميل ركّب مع ابن صخيل ومتطلّعين لحالهم، متبارين، عقْب الصقْريِّه، الصَقْرِيِّه لى جا الفود ياخذ منهم العقيد مْهَوَى، ناقه، انت يابن صخيل، من اطيب الكسب. العقيد المتطلّع عقيد على ربعه لكن انه من تحت عقيد الغازيه، اللي هو المنوّخ المثوّر. لحقهم مْسَيِّب، قالوا: يامْسَيِّب انت راعي لطْمه وانت راعي شداد ان جا فود فانت لك حق تْحكي وان ما جا فود لا تسولف يامار ما انت غاثٍ نفسك. صار الفَلاح وكْسبَوا لهم فود. يوم انهزموا، قالوا: اقسِمْوَه واقطعوا نصيب اهلَه مْنَه، خلّوا كلٍّ يْعرِف قَيّاتُه. وهو يَحرجَه ابن صخيل بهكالروض. الحدبان ذلولين والثالث عبدهم، اسمه فرحان، على ذلوله.

مَرّهم الحدب، قال: شوفوا يآل ثابت لا تقولون حنا التومان، انتم الثابت وترون اعرف غزايزكم من مرْحَكُم، تروني ضعيف المغزى قوي الاهل والله اني كلٍ اندّر ناقته من عند مْراحُه، حق ما هو باطل. ابن صخيل يوم جا العزل اعتبر ان الحدب فَرَد من هالافراد والحدب ما يبي فَرَد، له قيمته، الحدب شيخ، يبي عزلٍ مثل عزل العقيد. وهم يدكّون ركابهم الثلاثه ويمشون زعلانين. قالوا التومان: يابن صخيل قنّع الرجّال، ادخل مراضيّه، هذا راعي حق، هذا لو قويناه بهذا، باكر الى منّه بْركَت على الحقوق ياخذ خزايزنا من مرْحَنا بالقانون غصب علينا. وهو يلحقه ابن صخيل، قال: ارجع يامْسَيِّب ارجع. قال: كان اني حدبٍ ارجع وان كان اني ثابتي لا بالله ما ارجع. قال: ترجع تاخذ حقك وانت ممهون. لى هو يهْوِي على ذلوله بالعلمه بهكالمحجان، اضربَه يا مار ترمرم براسه، الدم يكب من مناخره. الى عنده ابن عمه والعبد، اضربوا ابن صخيل الى جابّين يدُه، ضرْبوا ابن صخيل وهو يقَع، يْشَنقِل. وهم يَدلْقونهن على الزميل، وازبنوا على الزميل. وايدِي وايداه. ويخَرَب العزل. ويقومون يثملّون على يد ابن صخيل، باقيٍ مْنَه شَيٍ ردِي، وينقّعونه بالدهن. الزميل ارسلوا على اهلهم، طَفَّحَوا لهم ذلول على ابن ثنيان ان الذيب بالقليب وهذا وما صار وانت الحق. الحدب بالاول يبي حقُه وهالحين صار الحق يبْغَى مْنُه، صار دْومِي. نطَحهم ابن ثنيان معه له ركب. قال: ارضكم، يابن صخيل تراك مخطي. قال: وشلون؟ قال: يابن صخيل الاحسن انك تاخذ وَدِي يدَك من هالعزل، والا انت عزل ما لك عزل الا قلّة واليك، انت جايٍ مع راس جبل، ويدَك مداّه خمس وعشرين والحدب ياخذ حقّه غصبٍ عليك، وانت العايل. ابن صخيل قال: انا قبِلْت. وياخذ من العزل خمس وعشرين. والحدب ياخذ حقه ويطِب على هله. التومان المساعيد: ار اخو البويضا –هالحين التومان والعمّار كلهم ينتخون بالبويضا، التومان بويضا تومي وهذولاك بويضا عمّاري، البويضا ناقه. يوم جوا اهلهم، التومان، المساعيد، قال: ار اخو ابوي، بقر اهل القواره يوخَذ منهم ويجلب عليهم، حنا جبنا الفود وقطْعَت يد ابن صخيل وصار المدّى من فودنا. وهم يثورون على الحدب. الزميل قالوا: يمك يابن صخيل، زلّت مكاسبه. واحكموهم بالقانون. ابن صخيل قال: انا ما أهدّ يدي غير يْطَلّعَن الحدب، ما يَضْرِب عَلَيّ، عقيدتي ذلولي، لو اغزي معه ما يقول علي. قال الحدب: لا، تفَتّق علي. قال ابن ثنيان: بس خلُه يْوَلّي. وانْفضْ يالحدب عن ابن صخيل. وهي تَنابع عاد تومانك. من هكاليوم صاروا على ترّهم. والا اول هم تبع الحدب. عاد بعدين التمْياط اخذ الشيخه من ابن صخيل.

والى ربع الحدب كلهم بالقطيف، بالحسا، ربع الحدب، مْسَيِّب، ذابحينٍ قرايب الشيوخ، آل حصن، يقال لهم آل حِصِن قبل يشيخون آل محمد، قرايب لهم، أهل شر. الرويسي ذبَح اثنين منهم، من الحصن، الحصن جريان بس انهم ما هم آل محمد، وقهموس الشراري ذبَح ابن حِصِن يوم يدخل الخبرا، ادخل الجربا عليه

الخبرا[1]. ويرسل عاد مْسَيِّب هكالرساله لو عاد انا ما اصحاه زين. يقول

ياراكبٍ من عندنا فــوق عــيــره	عــيــره يقــدى ظهــرها صــهــار

يعني انه سمين.

هسَــهــا يمـا تجي لابـتـي	زريعــاه مــثـل الحــرار نْظار
سلـم علـى تـركي وحــمــود	وقــهــمــوس اللي مــثـل برج قــفـار
قل ربعنا التـومـان دبّت علينا نمالـهم	يبـون بكار لنا حـيافات ليل وغارات نهار
يادســمــان لا تفــرح بحــربنا	حــربنـا يِرّث علـيك دمــار

دسمان يعني الردي.

يجــونك المـردان من اولاد زارع	يجــيك من عند الفــراش ذعــار

وتطب عليهم بالحسا. قهموس، من الشراره، هَدّ يبي يذبح التومان، سحب الدرقه والسيف من الحسا يبي يفزع للحدب بالحزول. قالوا: لا تحزّونه يزهد. انقَلَوا لهم قربه مع اثره الى ما انصرع بفلاة الغنيم، فحِم وزهد وظمي، ورشوا عليه الما لين صحا. قهموس له قيمته عند الاجناب، له جمايل عند الاجناب، رجل طيب. الثمرة يوم جتهم الرساله من مْسَيِّب وهم يفزعون من الحسا. قهموس خلوه بالبيوت. يوم فْزَعوا وجَوا فلاة دبش الحزول، قالوا: نبي نِكْمِن ونبي نَنْقِر على العرب، نبي اما نبيّتهم والا نصبّحهم، نصبح التومان، جماعة ابن صخيل. والى الله يجيب العبد يدوّر له خلوج، عبد مْسَيِّب الحدب، يدوّر له ناقه بفلاة الدبش واقضبوه يالفزعه، آل ثابت، هم مكمنين بالفلايْه. قال: والله انْفصَوا مثل ما ذكر عمي ويَغوا يتذابحون بس قعدوا على الحق وانتهت. قالوا: ما يصير غير تاصلُه وتعلّمه بنا، عمك، مْسَيِّب. وصلُه، قال: لا بالله خلهم لما يِرْدُون. ويجونك. والله ما أدري هم اربعين مردوفه. ورْدَوا عليهم ويذبح لهم هكالجزور. وياخذون لهم ايام عندهم ويغزي بهم مْسَيِّب على الظفير. وياخذ دبش من الظفير. يوم خذى الدبش، قال: ياحمود الرويسي اليوم انا معطيك العَقْبه، العقبه عزل العقيد، القوم تاخذ على ثنتين وثلاث والعقيد ياخذ كل اللي يِفذّ، لو هو انشا الله ميه أو ميتين ناقه. حمود الرويسي اللي جا فزاع من الحسا. قال: اريد هالوضحا وما تْبَعَه. والى الوضحا حول ثلاثين أو خمس وثلاثين ناقه كلهن مغاتير، نياق الهْوَينه من الظفير. الى مير وسمهن الافيعا وهم قبل وسمهم الخْناق. قال: والله ما اني مطرّحهن أريدهن على وسم الهوينه. وينفردون الروسان على وسم الهوينه.

مْسَيِّب الحدب الاول ذبحوه الشعلان قبل روحة آل ثابت للجزيره. ابن شعلان مخادنهم أو جلوي عندهم. يوم رحل من عندهم ونزل على جماعته، الروله. والى ولده يدوّر، قال: ياهل العليا، والله يافريق هم هذولا بهذا لقطة قْطاما. قال: ياوليدي الحدبان عربنا لا تعرّضهم. قال: والله ما لي عنهم. ويغزي على آل ثابت غربي الجوف بِشْغار ويذبحونه ويَسرِدونُه. جا الغزو، نطحهم الشايب، قال: اشوفكم رجعتوا ولا من فود. قال له هكالخيال: والله سالمين ومسلوم منا. قال: وين اَكْنتوا؟

(١) انظرها أدناه تحت العنوان الفرعي "قهموز ابن شراره دخيل الخبرا"

من هو عليه؟ قال: أكنّا بشغار. قال: ياشينين شغار اهله الحدبان، مير أسعلك عن فلان؟ ولده. قال: من المحزم وفوق ما هو فوق الفرس ومن المحزم وحدر تخوض به الفرس. قال: والله هذا اللي انا ذالٍ منُه. قال:

مــــا ورا الحـــــدبان فـــود	كــــــان جل الذود خــــــار
ان ربّوا الحــــــدبان للهنادي	أشــبــعــوا نيبــة شــغــار
حــبــســهن ولد الرويسي	وان تزازن قـــحص المهـــار
نــادوا لعـــجـــلان ياتي	مـــثل مـــجـــرود الحـــرار
والى ركض عـــجـــلان	تكتم لو هي بالنهــــار
مْـــســيِّب والشـــيخ زايد	عــاداتهم قـصف العـمــار

زايد اخو مْسيّب وعجلان جدّ الحذانا. الحدبان ما يرحلون بالنذر. حنا مرّةٍ عند الفدعان يوم حربنا حنا وجماعتنا، اهلنا، والى عقاب ابن عجل جلّوه الرشيد، زعلوا عليه، وصار معنا عند الفدعان. والى مير اهلنا هم الغربيين. ويجي النذير من ابن شعلان، قال: بكم، جوكم. والى آل ثابت نجع، الزِرْعِه. ويَجْرِد حاكم ابن مهيد ومقحم يفزعون على الحدبان. قال: نحضر عربنا. ويجونهم. والى مير الجرود مالية البيوت وآل ثابت قليلين. قال مقحم وحاكم: ياعقاب، اخو هيا. قال: نعم. قال: الحدبان ما يرحلون ان ما رحلتهم انت، كانَه على العاده ما يرحلون بالنذر، نبيك ترحلّهم. قال: اي بالله، يرحل متعب، انا امون عليه وانا اخو هيا. جاوه قال: يامتعب. قال: آه. قال: طلبتك. قال: خير انشا الله. قال: اليوم ترحل، آل ثابت دقّوهم الرجال نبيك تقلّط بشنق عْربك. قال: ياعقاب والله لو اريد اشري خاطرك آل ثابت يعيّون، ما اقدر ارحل. قال: انا اخو هيا، لا بالله ترحل. واقضب الودّ (= الوتد) وهو يشلعه. يقول يا جايّن هكالثابتي مْتشَطّف بله عقال ناقه. قال: من هو اللي شلَع الودّ شلع الله ودُّه؟ بيت آل مْهوِّس ما يرحل بالنذر، والله لا ابوي ولا جدّي ولا سمعنا اننا نرحل بالنذر، بيت آل يونس ما يرحل، ياكود نقيم ويالله عقب ثالث يوم يرحل، واليوم هدّاد هالصيره هَدّ الله صيرتُه. قال: انا اخو هيا، والله ما اهدّه ياراع الجدعا. وهو عقاب يسحب الود وياخذ الميجمه ويطقّه نكس بمكانَه.

طلعة التمْياط عن ابن محيثل

التمْياط أول كان مَقْطَع فَرْسه، ما هوب مَنْصب شيخه، مَقْطَع فرسه لحتى ما تهيّت له الشيخه وشاخ. التومان اَجْرموا بْرْبْعَهُم واَخذوا سنين بالعارض ومع المنتفق يوم ابن سعود يذبح مطلق الجربا التمْياط نوّخهم، يوم هو يقول:

خـمشهم التمْياط من عقب سَدْره	قـال الخْـمامه مـا بقي بهم دبار
شلّوه زينين المحـــــازم لابتي	عسى لهم عـقب الحـصـاد بذار[1]

(١) انظرها تحت العنوان الفرعي "أنساب الجربان وانشقاقة الصديد عن الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان"

عامر الموّاط هو اللي جاب لقب التمْياط، اللقب عليه. قام يْماوط ابن محيثل بالمنزل والـمشَدّ وبعدين صار التمْياط. والا التومان ثوابت وكان ابن محيثل يروس آل ثابت كلهم. التمْياط يقولون عامر المواط الاول ومن امثالهم ماطُه الموّاط وفْرعه الفارعي. لكن التمْياط اللي تسلسل من منيف وجاي، الموّاط على عامر والتمْياط على مْنيف. منيف ولد منصور ووراه بعد رجاجيل آخرين يجي ثلاثه دون عامر. ومنيف جاب ضيدان. منيف هو اللي جاب اباعر ابن ريمان من الدوام من السبعه. الريمان رْجالٍ طيّبين وحْظظا ولكن اخذوا اباعرهم، جدّعوهم عند اباعرهم واخذوهن. وجت فرس ابن ريمان حْميده هكاليوم عند منيف، فرس مشهوره تَخَيَّلَه ولد منيف ضيدان. هم، سلمك الله، غزو، منيف وابن صخيل والربِع مع الحدب، عقيدهم موزم الحدب. يوم جوا نص المغزى وْيفخْتُون من الغزو سبع خياله: منيف وضيف الله جدّ الضيف الله من الصخيل وابا القود من الطواله واربعه من الرّبَعَه هذولا اللي اخذوا نياق ابن ريمان. قال موزم: ان الله رزقنا تروهم خْشرْة لنا وان الله رزقنا وهم ارتزقوا تروهم هم عقدا نفوسهم. ويقعون باباعر ابن ريمان، مغاتير، وياخذونه وعقيدهم ابن صخيل، يوم افختوا صار عقيدهم هالمفختين ابن صخيل. منيف ذهين ياخذ العْشَرا وتحتَه بَكْره، وياخذ عشرين تحتهن عشرين بكره ويولّدن ويصيرن دوجايه (= دوجات)، هاللي يقلّطونهن التمايْطه بالمناخات والاكوان.

بعدين عمشا بنت موزم، اخو مْسَيِّب الحدب، ابن مْهَوِّس ابن كامل، ام مشل الاول، اللي حارب شمر، عمامَه سبعه، هي عمشا، منهم مْسَيِّب ومطلق ونهيّر ورمّان. هكالوقت كلهم لهم عيال. الى مير عمشا طلِيْعه. ضيدان التمْياط على اول طلعته، توّه فارع، فارس وحلو وجذع على اول شبّته. والى مير عندهم الطيار شيخ ولد علي، عند الحدبان، عليه دم وجالي عندهم. قال ضيدان لابوه منيف: يابوي ابيك تخطب لي بنت الدهيمي، ثابتي. قال ابوه منيف: ما تْوَلّي، جالي هاللي تقول اخطب لي عمشا الموزم! يَزِنْبُه. قال: يايبه عمشا ما يْجَوّزونن اياه وهي ما تاخذن والا ما انا عايفٍ عمشا. قال: ان الله بقّى بعظام راسي الا اخلّيك تاخذَه. وكل مغرب يتقحطر عند الطيار يبيه يتوجّه له عند موزم يعطيهم البنت. قال الطيار: ياشين تبي ترحّلن من الحدبان، عمشا ما يجوّزونه ولدك ولا يعطونن اياه والى ما عطوني ارحل. الزبده جبر الطيار وخطب له البنت من موزم. قال موزم: غلطان انت يالطيار، هذي رَجلَه بناخيّي هاللي ببيتي مْملّك عليه. قال: الله يوازيك يالتمْياط. ويرجع. يوم جا الفجر وشبّوا نيرانهم وهو يدنّي الطيار زمله يبي يرحل. الولَد، بناخي موزم، حبيّير البنت اللي يبونَه لُه، ولد عمّه، منجضع، قال: ياعمي اشوف الطيار رحل. قالوا الرجال: والله البارح جا زوّار على عمشا يبيَه لطيطان وعمشا حرمتك انت ما نعطيه طيطان. قال: ار اخو الجدعا، الطيار يرحل على كيس فردة حْذَا منّا. ويخمش السيف، قال: شف ياعمي، والله ان ما نزّلت الطيار وعطيته عمشا اني لاخلّي هالسيف يطلع من فقاري، ترى كِن الله

حرمَه علي. قال: نزّلوا الطيار. عمشا ما تدري. نزل الطيار. سمعت عمشا. يقول يا مير يوم قْضبَت الساحه، قالت: ياماالين الحْباب، لا تجوزوني طيطان والله من ما خلق الله لي طْلَعَن ثلاث زنازل، تَرُوكم تندمون –سلاسل طلعن من فرجه بالحلم– والله ان تندمون، هاللي طْلعوا خَلُّوهُم يطلعون منكم[1]. وتجيب وْقَيّان وتجيب وطبان ابوهم كلهم وتجيب مشل هاللي يسولفون به يقولون انه حارب شمر ونوخ الجربا ويقولون انه ذبحه التجغيف. مشل يبي ياخذ الشيخه من مطلق الجربا وارسل الجربا للتجغيف وجماعته العمود وهم عند ابن شعلان. يوم مشت جهامة العمود من ابن شعلان يا مير التجغيف، تَوّه شباب على اول فزّته، نوب يقطع السلف منا ونوب يقطعه منّاك. تَعَرّضه عمه قال: انت وش بلاك؟ قال: والله ياعمي افكر وش لون ارمي مشل التَمْياط، ما ادري هو مْدَرّع والا مْطَوّس ولا والله ياعمي لقيت بيدي حيله ياكود ارميه بالرسن. قال: ياوليدي عسى الله يكفيك شره. والله يوم لاقت العين العين رماوه بالرسن، لحْقُه ويحط الرسن من وراوه ويْشَلْعُه، نشْط الفرس ونشْطُه رمى مشل وذبحوه[2]. بعدين طلع ولده مسلط وصاروا شيوخ ما يقول عليهم لا الجربا ولا الحدب.

عاد حنا سالفتنا على ضيدان، ابو مشل. فيه خبرا بين شمر والروله اسمه الرافده. كلٍّ له يوم يرد الخبرا. والى مير تْخَبَر هكالحين لا عليهم حكم. البدو كلٍّ وحيله وقوّته. تناوخوا شمر حْدداهم الجْلاس. فهيد الفواري هو هكالحين نزّال شمر. يوم اجتمعت وهو يحط الفنجال بالنثيله قال: هذا فنجال سميّي فهيد ابن معبهل، من يشربه ياشمر، نبي باكر نردْ بْوجْبَتْهُم؟ يا هو تَوّه على زَمّتُه، جذَعٍ مع الراعي، انت ياضيدان التمْياط، جدّ مشل هذا. وهو يفوع عليه ويزْقعُه وهو يقفي. من هذا؟ ما من تمْياط هكاليوم. قالوا: هذا ولد لسالم الوضاح. جَوا التومان يا مير تصفّق وجيههم، قالوا: ولدك عمل هاللون وهاللون. قال الشايب: ولّ ياوليدي الله يوزيك وش الله حدّك؟! فهيد ما هو سهل، ابن شعلان! ويقوم الشايب يمسمس فرسه كل ليله ويْمَشلْحَه، يرشّه بْما ويرشّقه ويبلّ الجلال ويكرْبُه عليَه، يمسّ عليَه يبي يقفّلَه، وهو يْحَلب لَه من البل ويَغَبْقَه، وهو لك يطق العنان براسه وهي تقوم توجف مثل الخصْله، يا غاديةٍ قطعتين، صدر وقطاة. يوم اصبح الصبح ويمعط شوشته ابوه قال: اقعد، اللي يشرب فنجال ابن معبهل ما ينام الى طلعة الشمس، اقعد. وقعد، يوم قعد الى بطنَه لابسٍ ظهرَه، الفرس. ويجلس عليَه وهو يوردّ نياقه على الخبرا. يوم وَرَّدْهن ويصير الطراد. وهم يركبونهن وهم يتناطحون. اقفن بهم واقبلن، اقفن واقبلن، وهم لك يردّونهن شمر. يوم ردّوا وهو يَحَذْفَه عليه وهو يسجُه يوم سجَه ليا جادعُه. ماطُه

---

(١) يقال إن الشقحا بنت ابن حثلين حلمت حلما مشابها وهي التي تزوجت سلطان الدويش وأنجبت مْنُه فيصل الدويش.

(٢) انظرها تحت العنوان الفرعي "زوعة الجربان وشيختهم بالجزيره" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان".

ماطْه، ولد سالم ماطه. ويصير التمْياط. صوّب فهيد، جدعه.

هذي فاتت. عقبَه ضيدان ذبَح الوطيفي، ذبَح الوطيفي وجَلى. الوطيفي خريصي، من لِحْف الجربا. صار دُومي وجلى يم الدوشان. وجاوه عيالٍ سمّاهم على الدوشان: مشل ووطبان ابو مقحم ووُقَيّان. وُقَيّان ما أرّث ومشل أرّث مسلط وانقطع، مسلط اللي عليه العلوم، اللي حارب عنزه. مسلط ولد مشل، جِدّه ضيدان. ضيدان صار قصير عند كبير البراعصه حصيّن ابليس، مسعود، شيخٍ على ربعُه من دون الدويش، عنْوتُه من دون الدويش لكن الدويش كبير علوى كله. ويسولفون بضيدان وعندهم افعاله الطيّبه. وقال -يقولون انه فيصل الدويش، يمكن انه فيصل أو سلطان الدويش اللي على ايام ضيدان ومطلق الجربا، عاد انا ما اخصه انه فلان، الشيوخ يسمّون على اسامي بعضهم اللي يسمي على اسم ابوه واللي يسمي على اسم جِدّه- قال: يقولون لي ياضيدان انك الى صحت -ترى السالفه تروى لنا هاللون، حنا السالفة اللي حنا نسمع نسولفه- انك الى منك صحت ان الخيل انه تَزْعَج عياله وتجي تهج من معاذْرَه. قال: لا، الى جاك الهرج ايت من دونه، ما هو صحيح. قال: لا، نبيك عاد تسولف لك سالفة، سالفة نجربّك به. قال: لا ياطويل العمر، ما اقدر. وهو يلتفت لجذّاب عنوته اللي هو نازلٍ عليه، حصيّن ابليس، مثل قولة اسولف والا لا؟ بس التفت له التفات، إشاره، مثل ما تقول يسعله أنا اسولف والا لا. قال: يالدويش، ضيدان التمْياط يسولف؟ قال: ايه يسولف. يسولف؟ قال: ايه يسولف. قال: سولف. رَدّه عليه ثلاث مرات. قال: سولف ياضيدان. وهو يجيب هكالسالفه يما وصل قولة جونا وجيناهم. سولف له سالفه واكمل السالفه من وقايع شمر مع الاجناب اللي غيرهم. يوم اكملَه وكْملَه ووصلت جونا وجيناهم وهو يصيح: مْفَتّح القبور وانا ابو مشل. قاله طول حسُّه، بحسٍّ راهي. يقولون ان الخيل اللي بالمْعَذَر جت على صيحتُه. كروش -فرس الدويش- مربوطه، يجِبّه حشيشه وهي بمربطه، تْحَلِب على فخوذَه، تبي تِلِد. يقولون اللي يروون السالفه انه نزّت وانقصم ظْهَره ووقعت منه لَه فلْوِه. وزعل الدَويش ومشع السيف. وْرَدّ عليه حصين ابليس، قال: والله ان طلع زود شبر غير هالشبر ان يقع راسك بِشْنَقُه، وكفُّه. ثار ضيدان زعلان. يقولون اللي يروون عنه ان ضيدان الى زعل ثوبه يرتفع من الزَعل، يَشْمِر، وانه يوم جا ابوه وهله ثوبه شامر[1]. قالوا: زعلانٍ المثيبير. ورحل الصبح من عند الدوشان. واطلبه الدويش وفك نْياقه من الدويش واشمل وتوازى واحتد ينزل على فهيد ابن معبهل ابن شعلان اللي هو جدع عند الخبرا أول، ابو طارب وطويرب. نزل عنده واخذ ما ادري وش اخذ من مده. يقولون ان ضيدان انه رجّال نَظِر، شوفته تعجب النسا. بعض الايام يقولون جا

(١) يتكرر كثيرا في سوالف البدو أن ملابس الشيخ تشمر في حالة التحدي لأن صدره ينتفخ غضبا، كما حدث لتركي ابن حميد شيخ عتيبه في لقائه الغاضب مع محمد ابن هادي ابن قرمله شيخ قحطان الذي رفض السماح له بالنزول والرعي في نجد وكما حدث لعمير ابن راشد في لقائه الغاضب مع سلطان مارد الذي طلب منُه أن يتخلى له عن زوجته ميثا.

مسيّر على الشيوخ وجا من قدام البيت والى طارب تمشطه حرمته. يوم شافت ضيدان رْفَعَت راسَه وطْرَخَت يدَه وشَخَط المشط بالقاع، سَهَت. رفع طارب راسه والى مير يشوف ضيدان يمشي وصفّر بافمه، صفر يعني انه ما هو شين، علامة استحقار. ضيدان سمع طارب يوم صفر وبِتَل على ممشاوه ما قال شين. وقعد عند فهيد ولا ابطا ومشى لْهَلُه. يوم جا هله عرفوه انه زعلان مثل زعلته يوم هو عند الدويش. الصبح رحل وزبن شمر مع الجربا على الاجفر، هكاليوم ما بُه شيخٍ الا الجربا، هو شيخ شمر، قبل الرشيد. يوم طلع عليهم من ديار عنزه شمال تلاتحوه هل الدرابيل يا والله النياق بيّنات، نياق ضيدان، منيف، دوجات. البل ومعه مظهور. يوم مْغَطوا الدرابيل الرجال اللي يعرفون قالوا: هذا ضيدان. يوم جاهم ضيدان قال: وش بَه؟ قالوا: ما به الا نزور دومِيّتك. وزاروا الدوميه ونزل عندهم. يقولون شمر ادّوا على دوميته، أدّوا مدّى الوطيفي من عندهم، ما ساق من دوجات شين. بعد مده لقى له راعي أو طارش أو صلبي وعطاه الرسالة لطارب ان وَعَدك هكالليلة الفلانية من الشهر بالرادفه –هكالحين ما عندهم تواريخ– عليك الله وامان الله راسي وراسك. هكالحين الاجناب وغير الاجناب وشمر ديار الخوف اللي هم يخافون مْنَه ما يَعَزْبون الدبش يَمّه. يوم جا الوعد مَدّوا شمر شرق أو جنوب وهو عَقَبْهُم واشمل يم الرادفه، فيضه، فيضة رَغَل. خلاهم يما قاد الدبش واشمل هو بنياقه. يوم طب الرادفه وشرّعن بَه النياق، ريفٍ قَفر ما يجونَه حتى شمر ووصل طياح البل التلاع، البل اللي تروح ترعى بعيد، تشذ عن الذود لكنها بعدين تعوّد له. حلب له الراعي وشكّر للفرس ومعه حمل رْوِيّ للفرس والى والله يوم جنّك متقصّفات والى الخيل معهن. وهو ينبز حْميده وهو يشطّره يما شرّعوا بهن، شرعوا بالنياق. وهو يلكده عليهم ويجدع طارب، يذبحه، ويصوب طويرب. ويتلاحقونه الفزعه، شمر، لكن تلاحقوه عاثيٍ بهم. حنا تعرف، اللي يحفظّوننا شيباننا، وتعرف ان الوقت ما هو قريب، وقت بِطِي، الشيبان يحفظون لهم رجّال او رجّالين او خمس رجاجيل والباقين ما لهم تاريخ، يضيعون. يقولون ان اللي لحقوه انهم الرّبَعَه، منهم سرهيد ورديني ابو ذرعان، لحقوا ضيدان فزعة له مع شمر الباقين. طويرب صويب ما فات واستيسروه. قال لحدى الرّبَعَه، يمكن لابو ذرعان، قال له: القوم هذي، شمر، تبي تذبح ابن شعلان وانا ذبحت واحد، اما فِك الرجّال، إهزِم الرجّال، الحقه ربعه، والا اقهر القوم عنّ وانا افكه، شمر يبون يذبحون طويرب. واحد اهزَم الرجّال وواحد قَهَر القوم، اهزموا طويرب والحَقوه ربعه. جاوه الوطيفي يبي يستيسره، على ما قال: بغيضه وجابت بنت. ابو ذرعان قهر القوم وضيدان اهزمه. وانهزموا الرولة ويوم جوا فهيد، قال: التمْياط ان قلت صديق صديق وان قلت قوماني قوماني، ان قلت دومي دومي وان قلت مَجاملي مجاملي، فضخ عين واحيا عين. يقول عاد فهيد ابن معبهل:

الله على بالطرد من شاف ضيدان   يامتاجر بالعمر لا اكلت تاليه

ياحـيف يافـعلي وطيـبي بالاكـوان   يا عـاد طارب بالعـمـاير مـخليـه
ويقصدن الحريم يقولن وهم مع الجربا بالاجفر:
الرادفـه يسـتـاهله نود ضـيـدان   مـدلّه بالقـفـر مـا احـدٍ يردّه
اللي قـعـر بالرمح جنب ابن شـعـلان   سـدّوه بالمشلح وعـيـي يسـده

سعد الرّبع يفتق التومانيه

كان ابن مـحيثل باوّل الوقت هو اللي يروس آل ثابت كلهم. إعرف ان هكالزمان هذاك التومان خمس بيوت ما طْلَعَوا الدم، بالسته او بالخمسه. وهم مع ابن محيثل وابن محيثل بايامه كان شيخ على سنجاره كله. هذا هااللي نسولف لك على زمن سعد الربع، جدّ العْبَيهيل، يعني جدّ الرّبَعَه، اللي كان ابن محيثل يسمّيه رْبيع الشيخه. سعد الربِع هو اللي اظهر التومان عن ابن محيثل وآل ثابت قبل تطلع شيخة التومان. يقولون سعد هذا رجّال قْصَيّر لكن انه صامل. كان ابن محيثل يطرّد الحطّابات عن حمضات الحميمة ما يحطبنّه يبي الحْمى كله بس لنياقه. سعد قال لحَريمُه يروحن يحطبن من الحميمه. قالن: يَطْرِدْنا ابن محيثل وينْكسنا. قال: انهجن وانا اروح معكن. قام راح معهن هو، سعد. ويجي رجّال ابن محيثل، قال: لا تَحَطْبن. قال سعد: ليه؟ قال: مرسْلَن ابن محيثل. قال: إذْلف وراك والا والله لاقص راسك لعن الله آبو ابوك. وانهج وعلم ابن محيثل. قال ابن محيثل: هو سعد؟ فَرْقا عين، هذا ربْع الشيخه، خلّوه يْولّي. واتركوه هو وايا حَريمُه يحطبون، ما قالوا لهم شي. وافتق التومانيّه ياسعد. وافرقوا التومان. بعد هذي زْعَلَوا، تفاخَتوا هم واياهم وانفصلوا عن الثابت سعد وفريقه اللي معه، بعد ذلك نمَوا التومان، نموا التومان. ولا من تومان هكالحين. أول يقال لهم عيال مسعود حتى انهم يقولون نْزَلوا اطراف القبيسه وجاهم لهم حوّاج اسمه تومان ومعه له سراويل يبيعهن وجازَن لهم السراويل يلبسونهن علشان يركبون الخيل وشَروا السراويل وباقي العرب قالوا هذولا عليهم سراويل تومان. والتومان كلهم فريس، من ادنى، يوم رميح الخمشي يتوجّد عليهم، اقفَوا من عنده على دوجايْه، اباعر ابن ريمان اللي اقول لك من السبَعَه، زاعوا من عندهُ قام عاد يتوجد عليهم يقول:

أقـفـوا بـهـا الـتـومـان ترعى بهم هيت   ترعى بـهـم وضحٍ بليـسـا تحـسـاديد
ترعى بضـر حـراب كـسـابة الصـيـت   اللي على شـهب النواصي مـواريد
ترعى بضف مْـرَقّـعَـة كِسَـر البـيـت   تتلي مْـقَـزّين الحـريب المساعـيـد

المساعيد نخوة التومان، اولاد مسعود.

<u>الرواة</u>

جعيثن ابن عوض التومي، طلعة التمْياط ١٤٠٥/١٠/٢٨
حسين ابن علي ابن خليف الحدب، النظيم ١٤٠٦/١٢/٥
ذعار ابن مجول الربع، طلعة التمْياط ١٤٠٥/١٠/٢٨

زين ابن حسين ابن علي الحدب، النظيم ١٤٠٦/١٢/٥
عبطان ابن برجس ابن هيكل الربع، طلعة التمياط ١٤٠٥/١٠/٢٨
فداوي ابن سعود التويلي التومي، طلعة التمياط ١٤٠٥/١٠/٢٨
فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
مشل ابن ضيدان ابن عايش، شعيب الخر ١٤٠٥/١٠/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٩/٥/٥

من علوم آل ثابت

كامل ابن مْسَيِّبٍ يشيخ بآل ثابت

كامل ابن مْسيب الحدب ذبحوه الشعلان خواله الفضول[1]. مْسَيِّب بالمغزى واخذ له فضليه ولا قعد عنده الا ليله ونشت بكامل ومْسَيِّب ذْبِح بمغزاوه هذاك. وكبر كامل عند خواله وصار سِلِطةٍ من السلَط، بلوى. وتعترض له هكالعجوز قالت: ياخويٍ فكنا من شرك انت ما انت من هالعرب، طس باللي ما يحفظك. نشد امه، قالت: انت ولد شيخ آل ثابت. يوم صار الليل ليلين واَستْلْغف عصاوه وهو يمشي. وسِنْةٍ كامله وهو يتعزّب من عرب لعرب. يرِد على الما مع الناس ودَلّ الامواه والموارد جو جوٍ. يوم طاب خاطره من ورد الامواه وهو يسأل عن آل ثابت، قالوا له: بالرماده، عند حايل. آل ثابت عقب موتة مْسَيِّب طفت نارهم وبطّلوا السوالف والمغازي. طب عليهم ونشد عن جِبل، جدّ مطلق، اقرب ما للحدبان، من عيال عامر. جاهم وعلّمهم بروحه. قالوا: وش عندك لنا من العلوم؟ قال: والله يآل ثابت ما جبت لكم الا علوم الما. والى مير ابن سِحْلِه من الثابت يسمع حكْيُه. قام وشرب من الحوض، يوم انهم ما يتنجسون من الحوض، قال: ار حدب، بَسّ مير، ما اكثر من ما الرماده هاللي جايبٍ لنا علوم الما. المراد انه جا على جبل وهو يْسَرّحُه بالبل. كامل ما بْباله سرْحةٍ بالبل الماخوذه. الزيده قام يقطّع به الجواد والثنتين من الثلاث. جا حدى الايام مروّحٍ بالنهار، الدنيا عليه خيال وترذرذ مطر، لقى له جحر جربوع وحط عليه له زناد، انت ياكامل. يوم طب على عمه عقب ما روّحت البل، قال: والله ياعمي لقيت لي خزنه براس مفلى اباعرنا. قال عمه: يالله يَمُّه. وشدّوا هكالذلول وانحروه. تْخَبَر، ابن آدم ما يْخَلى من الطمع. كامل بس يبي يورّي عمه انه دليله، والا ما من خزنه. ويجي بهالليل ساري ليا ما جا عند جحر الجربوع. قال: نوّخ ياعمي نوخ، تراوه عند ركبة الذلول من يمين. ما لك به طويله، تلمّس يالشايب من طُمعه. قال: لقيت شي؟ قال: لعن ابوك ما لقيت الا زناد بجحر هالجربوع. قال: هذي الخزنه ياعمي. قال: لعن الله ابوك جايبنا نتهبّع بتوالي هالليول تبي تعلمن انك تدل. وهو يدبغُه ويروح ويخلّيه. تنقّح براس مفلى اباعره. ثاني يوم طبّت عليه بنت جبل، قالت: ياكامل انت وش اللي ببالك؟ علّمن. قال: يابنت عمي والله ما ببالي سرحة اباعر، اللي ببالي اريد اقود الرجال، ارْد الرجال تتبعن. قالت:

---

(١) الكثير من الأجداد المفترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخا للقبيلة. انظر سالفة عَميره جد الرمال تحت العنوان الفرعي "انسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الغفيله"، وسالفة محمد جد أهل جبه تحت العنوان الفرعي "جبه" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيله"، وسالفة محمد سايق العتزين جد المفضل والفضيل من عبده تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "عبده".

تخيّر من البل لك حايلين، بَحّر الذلول الفلانيه والذلول الفلانيه اقرنهن ورح بعهن واشتر بثمنهن قراميش الخلا وانا الى جيت جبل اقول نَهَبهن وانحاش. واقرن ذلول وحايلين واجلبهن على خيبر ويشري سيف وشداد وكلايف الخلا ويطب على عبده غزاي لحاله. ويتبعه الطليّعه من عبده، أقرد ما بعبده، ما ينهج مع جمع الله يجيرك الا كود يسْرِدون وينبحون. وليدةٍ هو، بس مقرود. يوم طلع من العرب، قال: وين تبي ياشمري؟ قال: والله غزّاي. قال: غزاي لحالك؟ قال: لحالي. قال: وانا معك. قال: ياحيّاك رديف على وروك هالذلول. يوم انقطع شوف العرب، قال: ياخَوِيّ الرحمان، انت تبي تقول يمينك يسارك، ارجع ما طول العرب قْرَيّبين، تبي تسد اثمك بْلطْمه وتتبعن وانت على وروك هالذلول والا ارجع لهلك ما طول العرب قريبين. قال: لا والله ياخيبي انا منك خْلقت، وين ما رحت انا تْبَعك. الزبده ايام وليالي، هو يخبر الديار كله، موقّف به من قبل ويعرفه، يعرف وين يعزبون ومن اللي يدشّر الهمل ومن اللي يْسَرّحونَه بلا جنب. واعْد هو واياوه وياخذون هكالبل. والى كل واحدٍ عَزْلُه ما بين السبعين الى الثمانين ناقه. وطِبّوا على عبده. والى هذا المقرود اللي ما يخاوي احد الا مسرود جاي ومعه فود ما هو هوين، استَحَظّ مع كامل انت يالعبدي. قال كامل: ياوين مهبوب الريح اللي يبي يتخيّر من هالبل وحدة يعقله له والباقيات يوديّهن لجبل. هم يوم وليله عنهم، عن عرب جبل. جا واحد من طماميع هالعرب قال: انا اوديّهن. خذى له حول السبوع كامل ويغزي ثانيه. طماميع الرجال تعلّقوه، يوم شافوا الطليّعه وهو الطليعه استحظ معه تعلقوه حول العشره او العشرين. والى مير غزو، ما هي سالفة واحد او اثنين. زاد غزى وفود وسلامه. ويعزل له ثمانين ناقه ويدفعهن لجبل. الى مير آل ثابت يوم صار عندهم ثاني حال. قالوا: حنا دشّرنا رجّالنا راعي هالفعل هذا. قالوا: يارجل حنا نلحقه والا ما نلحقه؟ ينشدون اللي جاب البل لجبل. قال: والله يمكن يريّحون تالي هالسبوع عند اهلنا وتلحقونهم. الى مير آل ثابت مدهرين لهم سنين ومرمّدين. وهي تَحَتُّمل نص آل ثابت وهم يطلبونه. والى معهم ابن سَحْله اللي قال له ار حدب. ويغزي كامل بآل ثابت ومعهم من عبده. ويضرب بهم مظامي لين مسّهم العطش، لين بدوا يتواقعون من ركايبهم. وهو يْدَفْلج قدّامهم على ذلوله ويفحّج له على له مقِر، المقر يدلُّه دْلاله، والى مير يْتذَلْهَب تذلْهب. قال: يآل ثابت عندي لي مْويهٍ تقول يروي العطشان طاسه او ما يرويْه، وانتم بكيفكم، اللي يبي يصير هناك وادرهش له درْهش نعجه عز الله اني اسقيه، وعلى شرط افحج ويشرب من حدر خصياني. هذا حَكْلُه يم ابن سحْله. قال ابن سحْله: انا ميت ابشرب. قال: انزح وراك، وهو يقوم يدرهش له وهو يجي يْحَبي. امير يْتَزازا عن الما والى مير مثل عين الداب. الرجّال عطشان وهو لك يصلُّه بالمقر. قال: هذا يابن سحْله يوم انا اجيب لك علوم الما، وهو يركشه. قالوا آل ثابت: اتركوه خلّوه يبرّد كبدُه، حيثه مستحقّه ابن سحْلِه. وكل ما ينغش يركشه: هذي علوم الما يابن سحْلِه يوم اني اجيب لك علوم الما

وتعيّرن بحوض اباعرك. لياما غدت خنَتُه وسعابيله هذا طوله، تغطّي وجهه، لين ما بغى يموت. الزبده شربوا وعيّنوا من الله خير. ويصفق هكالرعايا بآل ثابت. ويصير كامل وتقوم تتبعه آل ثابت. وعقب ما تجوز وعيّل غزى على الشعلان وذبحوه.

قهموس ابن شراره دخيل الخبرا

قهموس ابن شراره من آل ثابت دخيل الخبرا اللي ادخلَه عليه الجربا، شيخ شمر، قبل الجربا يزوح للعراق هنا، يم الجزيره، يوم هو بنجد. الخبرا يقولون غَدْيَه صَفّاقه، دون حايل. ادخله، يعني هاللي يقول دخيل الخبرا. ما لقوا اللي يدخلَه وادخلَه عليه يوم عطشَوا شمر، ادخلَه عن شمر كله، كود صب، كود بْعِدّه، لا تدشّه البل، سنع حْمي. والجربا كأنه يعني قصده يبي يجدعه بله شر. يقولون هو ابن شراره قهموس شر ولا يمضّي. هم، الله يهديك، شمر نازلين على الخبرا بالصيف ومضمين وقالوا كان هي شَرْع ودَشّته هالامه ما تروي نص شمر ونْهلك وما من غير الله وهالخبرا، وان كانَه صب بحياض تروي شمر. قالوا لابن حصن: انت ادخله. ابن حصن من الخرصه شيخ وفارس. قال: لا والله يدخْلَه اخو ثريّا قهموس. قال: انا ما ادخلَه. قال: الجربا والله ان ما ادخلته ما احد يدخله، تراه بوجهك ياقهموس. قال: انا ذال من ابن حصن. بينهم آه، بينهم شر من اول قال: مير انت يابن حصن وش تقول؟ أدخلَه؟ قال: اي بالله ادخله. قال: تروكم شهود ياشمر. شمر حْشمَت قهموس ابن شراره، حشمته قامت تصب بعْداد. يوم جا الفجر الاوه راكب فرسه ومْحَوّل على جال الخبرا، انت ياقهموس. والى ابن حصن عنده له نوق، حْريدُوّات، مثل عظام العاج، مغاتير، تاتي له مية ناقه، وهو عليه له بشت ابيض وهدومه بيض وعلى له حصان خَصي اصفر، زاد مثل البل اوضح. قبل بزغة الشمس يا مير جايّات الحريدوّاه. وجاك ابن حصن يمشي قدام الراعي، الراعي راكب قعدته ملحا يقول والنياق مغاتير. قال: ياخو ثريا والله الحريدواه يشرّعن بالما على خفّ. قال: وش بيننا يابن حصن؟ ما يشرّعن الحريدواه. قال: لا، يشرعن. قال للراعي: دش، دش، دش خلهن يردن. وهو يزعج الحصان على الخبرا وهن يدشّن النياق ليا ما جن قرارة الخبرا، دشّن بوسطه صار الما ليا حد بطونهن وهو واقف قفاهن. انصاب عليه قهموس وهو يقطّ عليه وهو يضربه يا قاطع ظهره، يلسبه بهكالسيف ويوم لسبه يا والله مثل جعرة الحوار قفاهن وهو يخليه بوزنهن يطرق ثوبه. وادخل يابن شراره. ويوم دخل واليا مير دخل بالحق. دخل على له شمري قال: ترن بوجهك بالحق. وخذ له له وقت ويرسل عليه الجربا. يا مير ابن حصن يسوى عند الجربا، شيخ وفارس، يوم قَبْلٍ الطيّب يْشَح به. وارسل عليه قال قولوا له يجلي، يجلي، الله معطيه ان بغى عنزة والا مطير والا، لا يبقى بوسط شمر. قال: انا ما اجلي الا الحق يجلّين، انا ابي الحق، طلاب حق، وجهي قطّع وفعلت بوجهي والى جلانن الحق اجلي وبدون حق ما اجلي. الثمرة واحلف عليه انه ما يطب وسط شمر، ان ما جليت لاذبحك انا بيدي

يالجريا. ويَجْلي. والى ما صدرت شمر. وادّوه، ادّاوه الجريا، ادّى ابن حصن. يوم قهموس يقول:

الشـيخ باغـيني ولا له علي صـوك مـستطايب ربعـه وربعي عـفـونِ
عـيال الشريف محـمد من ضنا دوك يـاذربة العـربان مـا تزعلون

قهموس ابن شراره يذبح الدريعي

قهموس ابن شراره هو اللي جاب راس الدريعي، هاللي يقولون انت جايبٍ راس الدريعي! وهو اللي قطع رجل ابن عمه يوم هو يشرب قليبه على الهْبِكه. هم، الله يطول لي بعمرك، على الهْبِكه وله هو قصير عنزي، انت ياقهموس، من ولد سليمان، جارٍ له. قهموس له قلبان ومعطيٍ جارُه العنزي قلبان لُه لحالُه، معطيه القلبان الطيّبات. والله ويسوق العنزي اباعره كل هكالقيظ وكل ساع رامية لقحه من اللقحات. وكل ظما رامية حديهن من العطش. تَهَوّل قهموس من هالقلبان، هالناس تروي وقصيره ما يروي. قال هذا انا أبلبد لهالقلبان أشوف وش سالفتهن. يوم ارووا واكتفت الناس، اكتفت الرجِل وهو يصير بوزن قلبانه وهو لك ينبطح معه سيفه ويرتكي. يوم راح نص الليل والى مير يوم جوا هكالرجاجيل من العرب معهم قلص وليا مير يطلعون من قلبان العنزي هذا قصير ابن شراره ويصبون بقلبانهم، يَكْلون بقلبانهم بهالدلو. وهو يدرك واحد منهم ويبسطُه والى مير قاص رِجْلُه. وانهجي وانهجي يوم جا الربيع من دايرته، رحلوا عن القلبان واركب خيال وحول عليهم قال: ابي الحق منكم. قالوا: الحق وشلون عيّبت رِجْل فلان وجاي بعد تبي الحق! يقول ويلحق عليهم جميع ناقة رمت من نياق العنزي يلحق عليهم ما ادري والله كم من الحق، جميع ما هفى من العطش خْسرُه. وقصد عاد بجماعته يقول:

ياليـتني مـا ني من اولاد ثابت ويـاليـتني مـا ني لـهم اقـربِ
المِحِـرشين المورشين بقـالـه حـلالة يوم المحـازم تكرب
الواردين الصـادرين بجـهـمـه الشـاربين وجـارهم مـا يشـرب

ومن سوالف قهموس يقولون ان الدريعي ربط اخوه، اخو ابن شراره عنده يوم رباط البدو، يقولون يربطون قَبِل لما يدفع مدّاوه والا يذبح. ربط اخو قهموس ابن شراره. الثمرة سام روحه وعيى ونبحه ابن شعلان، الدريعي، ذِبَح هذاك. وخوذي وقت أمه وتقعد تصيح. يقول خربن عيونه من الصياح والبكا. يقول وهي تِنْكَبّ هكاليلة يقول ويقوم هو يحلب هكالعشرا، ولده هو قهموس، راعي نجيمه، معه قديمي اسمه نجيمه[1]، ويقعْدَه، تعبانه وتخبر: يمّه يمّه. يقول يوم انتبهت قال: اقعدي دونك. وشو؟ قال: لبن الفلانة، حلبت لبن الفلانة. ناقةٍ له. قالت: واضربه، وش جايبٍ لي راس الدريعي، انا احسبك تقعدن جايبٍ راس الدريعي! قبل البدو تخبر حدود.

(١) نجيمه أيضا اسم خنجر سعيّد ابن هدالق انظرها تحت العنوان الفرعي "أنساب الجريان وانشقاقة الصديد عن الجريا" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجريان".

وازعل واركب هكالمطية وياسمه المضباع وسم الصلبه، يحط عليه الكويه، ويسوي المضباع ويسوي لُه فروة ضباع، الصلبه اول شفت الضبعه هذي؟ يسوّون جلده فروه. ويصير لك صلبيٍ من قاعته[1]. ويجيك مع هالشمال يسعل عن ابن شعلان، عن الدريعي. ويطب على راعي هكالبل، مع وسط الرولة جايك ينشّد، صلبي ما احد يسعله. ويجي راعي هكالبل يا مير راعيَه عبد، هكالعبد الاسود كبر الجمل مع هكالمغاتير. يقول يا والله يوم شكّك ان هنولن نياق الدريعي. يقول وسلم عليه وسولف هو واياوه، اي بالله. يقول يوم بَحّر له والى مير بس يراعي لرجْلُه، قاعد عنده يا مير يسوق عينه بْرِجْليه العبد. قال: ياولد انا ابسعلك وابيك ما تْخَفِّي عَلَيّ، هو انت ابن هدالق، هو انت ابن شراره؟ قال: لا بالله ما هو انا. قال: يارِجل انت وكاد انك منهم -عْرفِه من الاثر، من الدم- لكن ابي تعلمن، ابيك تعاهدن -يوم هكالوقت العهد لو تعاهد على راسك، وتعاهدوا- وابيك تعلمن بقضيتك. هو يدري هذاك العبد. قال انت يالعبد: تراي انا ابن عم لك شمري. قال: والله انا هاللون وهاللون واليوم مقصدي الدريعي. قال: الدريعي ما تحول عليه الا الصبح، الضحى، ليا مَدّن، يا اصبحن النياق الصبح، يمشي معهن ليا ما يجي الما والى ورْد اولهن على الما احتَرَف ونِكس للبيت. يقول يداحم له حيل معهن ويحك لهن ويداحمهن، عزيزات عنده، يداحمهن من غليهن عليه. قال: طيب واللي يْزَيّنَن من الروله من هو؟ اللي يا زبنت عليه يزبنِ، والا انا ما انا ذابحٍ الدريعي بس هاك، ابزبن، من انا ازبن عليه. قال: والله ما اخبر اللي يزبنك الا بيت والله هو هناك عنهم حدري العرب يقولون لهم الهقشا، متوسّعين عن العرب اباعرهم جرْب، مجربه، ان تَوَهَّلْتهُم فانت زبِنْت، وغيرهم والله ما اخبر اللي يزبنك. ورَوّح هكالليلة على العرب واخطر له رويلي وعشه. صلبي! ابا الخلا، ما يقولون له الا يابا الخلا. يوم جا الصبح يقول يا مار بشنق الما شجر طويل، يقول يا معه نجيمه ويقص من هالعيدان ويسوي للوغدان نبال، ويلعب مع الوغدان. يقول يا مير يوم دَكّن للما النياق، يقول يا مير يمشي الدريعي مع وسطهن، يقول يا مير يداحمنه هكالحيل بهن، يقول وهو يَقِطْرُه من قفو يقول يوم احترف يا مار هو بْحَلْقُه وهو لك يعطيه عمره. عْرفُه، انت يالدريعي عرفه. ويعطيه عمره والى والله لا يمديه لا هوش ولا هزيمه، لا معه سلاح يبي يكافح عن روحه، بيديه، ما معه سلاح. والهبه طال عمرك بنجيمه وهو يركض وقص راسه يقول وِتْنانُه لهن مْطاقَع ويهرب، يعمد لك البيت. خلى رحوله، مطيته، عند العرب. واركبوا باثره. يوم وصل البيت وهو يزبن على المحرم يا مار به بنتين بالمحرم، بالبيت. هذي وحده قاعده وهذي وحده نطحت الرجّال: وش انت يارجّال؟ قال: انا زابن. قالت: زبنت وخاب طالبك، دخل الدخيل وسلم، يارْجال الوجه تروكم تخبرون الهقشا، الوجه. يقول هذي الثانيه اللي عنده:

---

(١) وهذا ما فعله نيف ابن حيمر الذي كان يبحث عن زبار الخيمه انظرها تحت العنوان الفرعي "زبار الخيمه مع نيف ابن حيمر" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم عبده".

اذبحـوه، اذبحـوه، والقـعة كبدي هـذا راس الدريعي مـعـه. عرفت راس الدريعي مـعـه ينقلـه. هذي مزيونه اللي بالبيت هـكالشـقـرا اللي مـا عندك ازين منه، وهذيك دْعَسـانٍ سـمـرا. الثـمـرة اوقـفت الـخـيل مـا دشـوا عليـه: تَرُوكم تخـبـرونهم وراكم. يقـول وهم ينكسون ما جوه. يوم احْتْرِفَوا ونكسوا يقول يا مير يوم طلعت، ثاريهم متْقِين اباعرهم يداوونهن بهن جـرب، ولا دريوا بالسـالفـه[1]. يقـول يا هـم جـايين. وشـو اللي عندكم؟ قـالت: والله هـاللون وهـاللون. يقول مير لذ عليه يقول يا والله بفراش الحـريم ومعـه له راس رجّال، يا هذا راس الدريعي مـعـه. يقـول امـيـر اسكت. جـوا اخـوته، هم سـبـعـه اخـوه. يقـول يوم جـا الـعـصـر قـال: ياولد رح، رح، رح يم، شف هـالرجـاجـيل اللي مْتكَوّمين بايمن العرب، رح يمهم ترى عندهم لهم جـزور وهات حقنا، اركب الجمل هذا وهات حـقنا. قـال: وين اروح؟ قـال: تجـيب حـقنا، تر حـقنا اليد اليـمنى. قـال: ياولاد الحـلال انتم كـان تبـون تذبحـونن اذبحـون انتم ولا اعـود هذولاك، انتم وش عـاد تحـملّونن هـالـخطوة له؟ بهذا اذبحونن وخلّصوا علي. قـال: والله الا تنهج، انت مـا انت على مطيه؟ قال: بلى والله مير مطيتي خليته، خليته معقولة عند معـازيبي اللي هناك. قال: رح، رح، رح، خل الجمل ورح زاد هات حقنا على مطيتك، تَرْه اليد اليمنى تلقاه مْبَرِّزه. ياولاد الحلال ياعدلّوا يابدلّوا. قـال: والله ان ما رحت الا نقص رقبتك هـالحين. وايتك يمشي واطلق مطيته وهو لك ينوخه بوزن الرجاجيل اللي يقصبون البعير. قال: والله ابن هقشا يقول يزعجون حقه. يقول والى هكاليد اليمني وعلّقه عليه هكالواحد وهو يجيك[2]. وهكالليله عندهم وسـووا عشـا على يد البعير. يوم قلطوا قالوا: ثر ثر ياضيف الرحمن، ثر على عشـاك. قـال: والله ما انا ثـاير الا كان تبون تعطونن طلبتي اللي انا اطلب عليكم وانا ابثور. تروه سعل قال: انتي وش انتي لهم ياهذي؟ قالت: انا اختـهم. وهذي؟ قـالت: هذي مرتـهم، مرة الكبـير منهم. يابن الحـلال قم على عشـاك تعش واللي انت تبي انشا الله يتم، مـا يكون خاطرك الا طيب. قال: والله ما اقعد عليه الا تعطين تعـاهدن بـالله وامـان الله انك تعطين اللي انـا ابي. قـال: يارجل عليك الله وامـان الله يان اللي انت تبي انه قدامك لكن تعش وعين خير. قـال: بسم الله الرحمن الرحـيم وثر وتعش. قـال: تدرون وش انـا ابي؟ يوم قـضـى وغـسـل، قـال: ابي مـرتك تسمّعن حبـاله هـالحين، طلاقه الا تسمعن اياوه هـالحين كانك معطينن. قال: ليه؟ قال: والله فلا مقصدي الا ذال تـخربكم، ذال يجيك لك ولد ما يصير مثلكم. قـال: ابشـر، يافـلان -لاخـوه الصـغـيـر- اركب، اركب واردفـه ودّه هله. والله يقـولون بليلتـه اردفـه ووداه هله ما نامت بالبيت. ويركب مطيته الضـحى ويلوّذ على امه خايط عليه لـه سفره

---

(١) عيـال البطحي أيضـا عيـال طيبين واباعرهم به جرب. ما عـلاقة الجـرب وطيب الرجل. انظرها تحت العنوان الفرعي "شـايع عند الفضول يوم يتسمّى لبّاد" ضـمن العنوان الرئيسي "شـايع الامسح وابن قدران".

(٢) بخـالة فـهـمـوز ابن شـراره على آل هقشـا تذكرنا ببخـالة ابن رخـيص على آل راجح، انظرها تحت العنوان الفرعي "سالفة رشيد ابن رخيص مع ابن حصن" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

راس الدريعي، هاللي يقول: وش جايبٍ راس الدريعي؟!

زيد الجربا وعبهول الربع

زيد الجربا، اخو مطلق الزقّام، وعبهول الرِّبع متعاشرين من الروح للروح. هذاك كريم، انت يالربع، هاتف شليل البيت وافى الخصايل، وهذاك شيخ شمر. قال: نبي ننهج انا واياك نبي نقنص على رْكابنا، نبي نْتَـعَلّل. هو غـايرٍ مْنُه ولا يدري وش يسوّي. زيد غايرٍ من عبهول، يْهَقى انه اطيب منه. نهج هو واياوه على ركابهم او هن خيلهم. الزبدة جوا ناكسين ويمرون هكالحطّابه. قال زيد: نبي ننشد هالحرمه. قال له عبهول: يازيد ما حنا ناشدينه، ما لنا به حاجه. قال: لا والله وحياتي عليك نبي ننشده. وهْزَعَوا عليه، قالوا: يابنت، من هو له البيت هذاك؟ قالت: هذاك بيت الربع. قالوا: وهذاك؟ قالت: هذاك بيت الجربا. هي ما تعرفهم. قالوا له: الى بغينا الشبب الطيّب من حنا ننحر من هالبيوت؟ قالت: كلهم بهم بركه وكلهم شيوخ. قالوا: لا، نبيك تحوّلينا لك على واحد منهم. وازَوَه. قالت: اجل انحروا عِبْهُول الربع، راعى العليا. وهم يتفرّقون من مكانُهم، كل نحر هله. يوم كلٍّ فات يم هله وجا من باكر شاف خاطره عليه انت ياعبهول ما هوب زين وهو يرحل انت ياعبهول عنه. من باكر الصبح رحل الربع. ارحل، يوم رحل اغيروا عليهم يالخرصه وهم ياخذون هكالنياق، نياقٍ لهن لثابتي، من التومان، غاروا على نياق ابن وافي من آل ثابت، أغيروا عليهن وخوذوهن يالجربان. ايه تزاعلوا. يوم ان الخرصه خَذَوا البل التومان نحروهم يبون يستادون البل منهم. يوم جوا يبون يستادونهن جيبوا هكالبكره من اباعر التومي وهم يذبحونه لهم، الجربان. واقلطوا عليه واقلط معهم هكالرجّال خريصي، قال: يامل القوم ياناقة هالثابتي زين لحمه من رعي القَفر. أدّوا اباعرهم عليهم ونهجوا. عقبه بْكَم يوم وهم يغيرون التومان على الخرصه وهم ياخذون هكالبل، الرِّبع اخذ له اباعر وجابه. يوم جابه وهو يحوِّل عليه الجربا معه الخرصة يبون يستادون منهم. وهم يذبحون لهم هكالبكره بدل البكره ذيك. يوم قْلطَوا عليه ويقلط معهم هكالرجّال من الربَعَه قال: يامل القوم ياناقة هالخريصي زين لحمه من غز المياخير. قال: ترى عليك مردود النقا، يقوله انت يالجربا لعبهول. وهو يغير عليهم الجربا وهم لك يتعابسون وهو يذبح عبهول، زيد الجربا ذبَح عبهول. وصارت القوامة بينهم. فيه ثنيان الربع، ولد فوزان، عمه عبهول، خواله الخرصه ورابيٍ عند خواله. يوم ان زيد ذبَح عمه عِبْهُول جا يم عمه عْبَيهِل صار عنده، جا على له حصان يقولون له حصان ابو جزله، ابو جزله والله هقوة انه خريصي. يقول جا على الحصان ومحرِّم لبس الثوب الابيض وشرب اللبن الابيض وقايل تروه حارم شربي للفنجال بوسط الرجال الا اشرب من دم الجربا، الا اذبح زيد قضانٍ بعمي. اختلفت الرواية ناس يقولون ان مشل التمْياط ولد ضيدان وْلِد هكالنهار، نهار نبحة عبهول، وناس يقولون لا. ذاك اليوم اللي ذْبِح به عِبْهُول كان فهيد ابن معبهل عند عْبَيهِل. قال: ياعْبَيهِل والله انشا الله ان الله جابه

بيدي وانا راعى العليا اما من يدي والا من سببي. قال: الله يطول عمرك. ابن معبهل يقول اني ابذبح زيد. جت على ما يريد. أغاروا عليهم الرّبَعَه وضيدان التمْياط. تناطحوا هم واياهم وساح الطراد بينهم وهو ينبزُه ثنيان على حصان ابن جزلَة: خلا يابا الخلا. يقول كل ما ينشب به الرمح تنزح به الفرس الماخوذه. ثنيان يطرد زيد. يقول يوم انه التفت يا والله لاحقةٍ بفهيد ابن معبهل تقشّط به مثل القطاة: وين راعى العليا؟ وين فهيد؟ قال: طريحك يالربع. قال: وين اللي انت تقولٍ عند عمي هالايام؟ قال: حنا بالله ويحظك يالربع. واضربه ياجادعه. حول عليه وكرُه كر بالسيف ويجز راسه ويشرّع بدمه. يقول انقطع حلقه من حر الدم، ابَحّ الى ما مات. ذْبِح زيد وعبهول، تقاضوا واحد بواحد. أول ما ذُبِح عِبْهُول وعقبه ذْبَحَوا زيد قضانٍ بعبهول. يوم نبحوه التومان، كلهم ذبحوهم بسنه ويوم جت الضحيه ذِبْحَن ضحاياهم جميع، كل ضحّى من قْبِلُه. هذولا التومان ضحوا لعبهول بفاطر والجربان ضحوا لزيد بفاطر. يوم ذْبَحَوا زيد الجربا وتقاضوا لذبحة عِبْهُول قصد عاد عْبَيهِل، اخو عبهول، يقول:

يازيد سلم على اللي يودك وتوده عشيرك اللي مع الاموات تلقاوه *
يافاطرك مع فاطره يوم شده عسى ملافيك الجنان انت واياوه
حريمنا مثل القطا يوم لجه على عِبْهُول اللي تدفق السمن يمناوه *
وحريمكم مثل القطا يوم لجه على زيد فكاك الزمل ومناوه *

هكالحين المحمد هم اقوى شمر. وجلّى الربعة الجربا. جلاهم يم ابا اثنين وديار سبيع، انت يامطلق الجربا يوم ذْبَحَوا اخوه زيد، اكبر منه. يوم ذْبَحَوا زيد الجربا نْزَحَوا الربعة يم العارض ويم ديار سبيع وعتيبه. قصد عْبَيهِل يقول:

ياعبهول ليتك تويق او يجيك رداد الخبار
ياعبهول اخذنا قضاك ولد الشيخ من ماكر حرار
ياعبهول كنهم ما حضروك تر زيد بفيدٍ حضار
الله من يوم جرى منا عليهم جلينا به الصدا والمرار

ويقصد بعد عْبَيهِل يقول:

ياراكب من فوق وضحا وضيحه عملية ما بنّيَت للمعايير
ما فوقها الا الخرج زين النصيحه واربع ظلافٍ ولّفوها النجاجير
من ناظره مدت تقل زول ضيحه تلفي لزقّامٍ سطام المناعير

زقام مطلق الجربا. ناظره هاللي يم القصيم هنا.

جتنا علوم الشيخ ما هي مليحه يقول ولّوا وانتحوا من ورا النير
اقطاعنا وصل الحنابج طخيخه ياحلو مرحال البوادي سماهير

الحنابج ورا النير، نير عتيبه اللي عند الشعرا والدواودمي.

كم فيضةٍ بالقَفر زامٍ سليحه يرعنّه القطعان قدم المظاهير
حريبنا ما يهتني بيمريحه ونشوبحه مثل الحصان الشوابير

طريحنا بالكون مثل البطيحه ... يلفح برجلينه سواة الشواغير
دليلان خليتوه بالمستريحه ... تشالقنه بيعقاب المظاهير

دليلان المحمض، الوطيفي، خريصي، ذبحوه الحريره من الصبحي قبل، ما هوب هكاليوم. نعد فعلهم لنا لأننا حنا واياهم صايح، حلف، الجمع واحد.

بيضر فواز عسى ما نصيحه ... يرمي عليكم مثل حذف النواطير

فواز ابن سراي من الاسلم، بعد صايح وجَمْعنا واحد حنا وابن سراي من قبل هالكون. وانتحوا جلاهم الجربا هناك يم النير وتوازوا الصايح حتى انه جت المسأله ان الحوده جَرْوى ابن سعود على الجربا يوم توازوا عقب ما جلاهم الجربا، يوم يَزيْن الحوده على قبر ابن سعود بالمجنّه (= المقبره). اللي عاد يوم ابن لحْيان يذبح مطلق الجربا بعيارات[1].

الجربا ينوّخ آل ثابت

نوخهم بغريّب، نوّخ الزرعتين، اربعين يوم منوخهم، معه طي والخرصه والصايح والتمْياط والظفير والجبور. اربعين ليله منوخهم بغريّب. ويرسل مقحم التمْياط: الله وامان الله والخاين يخونه الله، بس اني ابرّي موقفي اني مطلّقٍ الحريم الا اوقف بمحل خليف. ويقصد الصعيلي:

البارحه سريت في هجعة الناس ... والنار تدعاني على غير قادي
على سناهن دلتين ومحماس ... ودنينهن مثل المصوت ينادي
عليهن غلام كامل العقل والباس ... الناب يضحك والرضا بالحجاج
وفرحان زبن الوانيه عقب الارواس ... إلى غطى ظهور السبايا عجاج

فرحان الرويس.

وش علمكم يامعذّبة كل حمّاس ... تركتوا النوهات بس الدوادي
ياللي على فرش المباغيض جلاس ... .

أباعر حمض واباعر خله

خليف الحدب ولد يونس، يسمّونه قفْرة العشا، هو اللي رجع لنجد مع آل ثابت عقب طبتهم الجزيره. على اول طلعته كانوا الحدبان حلف هم والصديد. قال: يابيه اريد اسعلك، أشوف اباعرنا الى مدت يم ديرة الصايح ربعنا أشوفهم يَجنِبُون واباعرنا حنا ما تَجْنب. قال: ياوليدي حنا والصايح حلف، ما ياخذوننا الصايح، صايح الصديد. قال: هاه اثارينا اباعر حمض واباعر خله؛ الزرْعه زرْعتين! قال: ايه ياولدي. قال: لا والله يابيه، أههه. واقصم العصا، قال: امّا دربنا واحد، اما حلف صحيح كلنا والا قوم كلنا. وردّ النقا على الصديد، انت ياخليف. قال يونس: لا ياوليدي قصم الله حظك. تفَحّل خليف، شاخ. واستحظ خليف لا بالحدبان الاولين ولا

(١) انظرها تحت العنوان الفرعي "زوعة الجربان وشيختهم بالجزيره" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان"

بالتالين. يقولون رجّال نقي وراعي صدق، الى ما مات ما لَوَى لسانه بالله، ما حلف دين.

رفعه بنت خليف الحدب تشيخ بآل ثابت

توفى خليف الحدب وتوفى جزاع وظلوا الوغدان يتاما، متعب واخوانه، متعب ولد جزاع ورفعه بنت خليف. والى رِفْعه هي الكبيره واجمعي البيتين ببيت خليف، بيت خليف وجزاع، وتقضب المَنْصب، صارت شيخه تحل وتربط وهي بنت. متعب، ولد عمَّه جزاع، جذع. ليا حد ان ثابَتي يوم رْحَلت شمر، هجّت، والى مير لُه نياقٍ تَوَّهن مولّدات، حول ست او سبع خلفات، والى مير لا ينِقَلن ولا ينشالن، والعرب رحيل، شمر كلَّه هجّت. قال: يارفعه! لا واحلالاة ياللي حدر الارض لو هو فوقَه، اليوم نياقي راحن، لى واحلالاه ياخليف لو هو حي. وهي تنكس رفعه من وسط هالجهامه وهي تنوخ وهو ينكس المظهور كله باثره، تنكس وتنزل بالمراح نكس. قالوا آل ثابت: يا لعن ابوكم، رفعه جدعت البيت. وهي تَعاوَد شمر ويفكون اباعر الثابتي. وصارت رفعه مثل الرِّجِل. وقاموا يخطبونَه شيوخ شمر اللي بالجزيره. قالت لواحد اسمه ساري الجبلي من الزِرْعه: الحق الحق، انا والله ما آني رايحة احيي نار الناس واطفي ناري، الحق ملّك لي على متعب. حط هالخيط علَيّ من شان اسلم من خلق الله، افتك من هاللي كل يوم جايِّن خِطّيب. ويملك له على متعب. متعب وغد، نوبات تجيبه يلعب مع الوغدان تنوّمه عندَه. وتجيب مْنُه صعب راعي البويضا، خاله حسين هالقاعد. متعب بَتْعُه ما يلاحن، يدري باللي حدر الارض، تقول يرمِل ارمال، ولا يهاب لو هو اكبر راس ويتحارب متعب والهادي. الجار الله اخوان العاصي هم سبب الفتنه، اللي فْتِقَوا ما بينهم، وعبده بعد. عيال جارالله يسمونهم شمر الشيابه، السعاره، شر منزل، ياستّار، الله يكافينا شرهم، يذلّلون حتى القاع، يبون الزعامه، والهادي ما هو بسيط، اخو شاهه. صار متعب مع الجار الله وهم يتعالكون. وذْبَحَوا الهادي. يوم وقع الهادي قال ابن منيخر، زرعي من المناع: لعن ابوكم وش تتنون؟ لعاد الهادي قصَبْتوه، يا هالحين تتنون به صحب؟! يا مير الجمع واقف على الهادي. درّه على جمع الخرصه وابْسط ولد علي العبدالكريم ليا باترٍ ظْهَرُه بْلُه شلفا. وابسط ولد مجْول يا قاطعٍ ظهره، اثنينهم بجنب الهادي.

خلافات الربْع مع ابن رشيد

التومان ما لهم املاك قبل ولا لهم قلبان. باديه، اهل بعير. الملك قبل لعبده وسنجاره والاسلم. التومان على اباعرهم. كان الحيا مغرّب فهم ناطحين عنزة هل الشمال عنه، عن ابن رشيد، وان كان هو مشرّق فهم ناطحين هل الجنوب عنه. وليا جا بالقيض عبدة وسنجارة والاسلم، كل صار على ملكه، جوّه، والتومان ما لهم ملك لما يجون الشط، يما تْشَرِّع ارقابهم بالشط، يا جا القيض نْهَجوا، أقفوا التومان،

الصفري لازم يطبون العراق. ونوب يطبون الجزيره، ما يقعدون مع شمر. يامن هذا مْلَخَوا. ما اقول لك ياخذون العريان. نوب ياخذون ونوب يوخذون. لكنهم يبوجون الديار. قاموا يتراوون بينهم التومان، هذا على مقحم، ومقحم ما بين مستحي من الرشيد ومستحي من شمر انه كيف يروح عن الديره وما بين التومان أزعجوه بقولة حنا نبي ندور العيشه لحلالنا وعيالنا. الديار ما من صمايل ديرتهم هذي. المراد ان ابن عثيمير، مطلق ابن عثيمير، شاعر، ويسيّر على ابن رشيد قَبِل ويقصد بابن رشيد ويْخَرْجِيه ويكسيه. قصد عاد هو بمقحم يثوّره يبيه يِشْمِل بالتومان، يَشْعَب مقحم التِمْياط والتومان يبيهم يزوعون للجزيره:

يامقحم التِمْياط ينعاف ما به	**ديار خنوها بالسيوف القواطيع**

يعني الرشيد.

اما احمو الديره وعفّوا جنابه	**والا تفرّقنا فراق الجرابيع**
ربعك على الطوعات مثل الذيابه	**أودعتهم مثل الحباري مخاضيع**

رد عليه عبيد ابن رشيد:

يامن يودّي مطلقٍ سد بابه	**شوري عليك اترك كثير التناويع**
ان طعتني فاكرب سبيب الربابه	**واقلب جوابك يم لعب المصانيع**
فرشت لك كبدي بدرب الحبابه	**أحسب نو الخير يقنى المنافيع**
واليوم هذا السيف عندي نصابه	**نحاول به الفسقان بالراس تشريع**
اللي يجينا راغبٍ ياهلا به	**يبشر بشوف العز هو والمنافيع**
واللي يروح بزمهريرٍ حسابه	**يدلّونه الدرب العصاة الصعاصيع**
ما ني من التومان بيض الكعابه	**يا شافوا الطرقي خنوها تناويع**

بيض الكعابه من الرحيل والمشي.

تنهج وتاتي مثل حافي كلابه	**من عند دوّاسٍ تدور المطاميع**

دواس نخلات عندهن لهن مخاضة يعبرون من عنده الشط.

الدار حنا اللي نْعَفّي جنابه	**وعلمك نفكّه بالسيوف القواطيع**
الله خلقنا لبنة من ترابه	**سَكْنٍ لها من خلقة الضلع والريع**
ياما نطحنا دونها من ضبابه	**على ظهور ملاويات المصاريع**
لى زِلْت عنها مثل زولة سرابه	**نصبر بها لو ما يجيها لواميع**

اشملوا عاد، أشمل مقحم حتى نزل واد الحمر بديار الاكراد ورا كركوك، ومن ورا كمكمان، ضلعان تهيل، مثل ضلعان اجا، جبال. يوم جوا السليمانية يا والله سِدّ، هي اقصى حد العراق من مغرّب والى هكالحين ما هي مثل هالحين، هالحين به ناس وفلاليح ومسكونه، ما هي مسكونة هالكثر هكالحين، الناس هكالحين ما قضبت القيعان مثل قضبه هالوقت هذا. نْطَحَوا لهم جبل من هالجبال وفيه هالتلاع يسمونه سْرود، سرد. قال: زومع زومع يابن عثيمير دور لنا معبار، مع السلف اللي معه، ابن عثيمير راعى القصيده، اللي قصد، اللي يقول بج بنا الديار لا تهابه، مطلق. وهو

يزومع. يوم انتحى هناك يا ناطحاته هكالخنانيص، عيال الخنازير، وهو يجي قالب، قال: والله ما من منزل، لقيت لي سد، وقفت التلعه ما له درب، كود ننكس قَفُو، طْلَعن على ذلولي بقر وخنازير، وحوش. قال: بج بنا الديار لا تهابه والا تفرقنا فراق الجرابيع! زعلان عليه -يَزِنْبُه- ابلشتنا دوّر لك طريق، اطلع منا والا منا. والى ما من مطلاع. وهم بظهور ركابهم. قال

أخير من شوف البقر والخنازير / منازل بيروس هكالروابي
وسمية من خشم حوصا الى الشير / يذكر بها الغدران مثل الجوابي

الشير والمركوز، المنطقه هذي[1].

يرعن بها القطعان وساع الحناجير / يرعنْها بمذلقات الحراب
ياما حلى عوس السلف والصقاقير / بيخايع يردم عليك السحاب
ياما حلى صفق العدو بالمظاهير / بيظر ابن وطبان مثل العقاب

ابو عقاب مقحم التمِياط.

وهو ينوخ وهو ينزل. نزل عاد واخذوا وقتهم اللي هم اخذوا، وجا الصفري، هبهب الصفري. يوم هبهب الصفري جوك عايدين لديار نجد، نجادا حنا من الله خلقنا، مير من غلى البعير تخبر يوصلنا هكالمواصيل هذيك. هاللي عاد هو قصد يوم قاموا يعبّرون القش بسفن، ما من جسور، والبل تخيض خياضه، قام يقصد عاد مطلق ابن عثيمير:

حطيتهن بالدانوق / قلت اركبي ياخضيرا
اريد اهدد هزاع / بين الحزل ومغيرا

هزاع الطير. مغيرا هاللي عند صوير، والحزل ما غيره.

على جوانب فيحان / لما يطب الحيرا

فيحان شعيب برفحا، وقصيدته الثانيه يقول:

أمس الضحى نطيت راس السعيره / يابو محمد لا خوال ولا عم
ياعبيد ما ربعي حباري ديره / سمٍّ على كبد المعادي تردم
ياعبيد طوعنا شيوخ الجزيره / بحدب السيوف اللي لعافيظهن دم
ياعبيد لا تاتيك خيل مغيره / تسلّب الحضران ما قلت له بم
ياعبيد والله ان تلعن مشيره / هَلْ سربة حرشا بغبه تندم
ياعبيد ما قلته ببنت غريره / بيربْعَةٍ يطرخ سلفهم الى زم

ويقول مطلق بعد رد عليه، على عبيد:

ياراكب من فوق زين الحلايا / فوقه غلام نادر العين ما هاب
يلفي لاخو نوره رفيع البنايا / راعي مضيف كل ما قلت به جاب
يامير ما هذي علوم وحكايا / حكي القفا شكبان ما هو بالاوجاب

شكبان يعني المجدل والمنخل يعني ما يمسك شي.

---

(١) إشارة إلى طلعة التمِياط.

حنا نرا سكتـــــانكم والقـــرايا البـيت مـا يبنى إلى اقْـرِشَن الاطناب
ربعي صليــــبين العظام الطنايا تقـشَطوا من فـوقـهم حـصن الاطلاب
وان درت سمـحين الوجـيـه الحطايا قـــلايع بـايمانـنـا تقل نشــــاب
بيـضــر ابن وطبـان حـبس الزرايا حـرز لنا يا من غشى الزمل ضبضاب
ابن وطبان مقحم التمْياط.
وان زغــرتن له صــافـيــات الحنايا وقـفن على الحنيـان علطات الارقـاب
يريحن بمركـاضــهن عـيـاد ونايا . . . . المظاهيـر الاطواب *
وان عـــاضــبت يامــيــر لنا دنايا ربعي ليا حـامـوا على الشيخ مـا طاب
يامــيــر مــا حنا من اهل القـــرايا الله خلقنا للتـــغـــتـــر والارقـــاب

هيكل الربِع يبوج الديار

هيكل الربِع ولد عم سنَد الربع، واحد ولد عبْهُول والثاني ولد عْبَيهِل. هيكل صار به زعلة على عبدالله ابن رشيد. ركِب ذلوله وسير على مقحم، هو بنْعَجِه ومقحم بخب التمْياط. قال: يامقحم، ركبان التومان يقولون القاع الفوقي طيبه ونبي نزوع هالسنة عن ديرة ابن رشيد، نبي نروج يم هكالديار الشماليه هذيك، نْغَرِّب. قال مقحم: لا ياهيكل، البل عطتنا راس حوار، ولاد -معُه خمس قطعان مقحم- ولا نقوى نشيل، نصبر هالسنة ياراعى العليا وانشا الله الدايره نغرِّب، هالسنة قضبنا الوقت، ولا من شيٍ يغضب حيل على ابن رشيد، وابن رشيد شيخ شمر، حنا وغيرنا. جا لْهَلُه بنْعَجه. يوم جا لْهَلُه الى سهيل الغصني، من العايش، جرَّار ربابه، قصاد. قال: ونِّسنا ونسنا. قال: عُبّ الربابه، ونِّسنا. ويعبه. كنهس هيكل على الغرابه. قال: نمت ياهيكل؟ ياراعى العليا؟ أنت تقول ونِّسَن وانت تنود! قال هيكل:

نام الهدان ومـــولع القلب مـــا نام دكّن علَيّ شْطون قلبي مـــا انا نيم
ياسـهـيل جـره بالعـجل جـر وسـّام بيـمناك واليـسرى عليـهـا التـرازيم
الدار داجــوا بـه كـثــيــرين الاروام ترك تراطن فـــوق حـــصن نواهيم
يامــيـــر مـــا حنا فـــلاليح خـــدام ولا من السكوت مــــربطين الرواهيم
عـــاداتـنا بـايمانـنا شل الازمـــــام لنا جـــدود بـالملاقى مـــحــــاريم

ويغرِّب، معه الوجعان ومعه ابن درعان الثابتي ومعه ابن معبهل. الربعة بينهم هم والهذال عيافه وعرافه، ما ياكلوننا الهذال ولا ناكلهم، جلينا عندهم قبل ومْنَه صارت صحبةٍ بيننا، متعاملين حنا واياهم على إن جهامتكم يالتومان ومظهوركم هو ركْبَكم، بيننا صحْب، عمْله. يوم جوا شنق المات، قرّبوا لابن هذال وازعج له هيكل هكالركاب اننا حنا التومان جيناكم واننا نزلنا وزنكم حسب العملة اللي بيننا قبل. قال: والله اما الربَعَه مطلّعين، الربَعَه مطلعين، واما اللي معهم عليهم العقال مثني. يوم جوه ابن درعان وابن معبهل والوجعان ذبح لهم الذبيحه وقال لهم: والله اما رفيقكم بدّل لي النيه، يبي العقال مثني عليكم، هذا هو مرسلٍ لي رجّاله ابن مقيحيط، وش انتم

شايفين؟ قال ابن معبهل: ياراع العليا من قاد الذيخ يبعّره. قال: ايه انتم شيلوا على اباعـركم بسكوت ويجينن المِسيكي اللي عند الفـلان -راعيٍ عندهم من الـمْسكا- يجينن. الـمْسكا من عنزه، سبعه. يوم جا قال: ترى لك بعير انت، بدَل ما شـرطك حوار أو لقاح نبي نعطيك بعير ونبيك ترفقنا عن ربعك، نبي ترانا قْصَرا، جيرانٍ لك، على شاتنا. قال: انا رَجْلٍ هذْلُوفي براسي ما افككم انا. قال: انت وراك عرب يفكوننا حنا واللي غيرنا، وانت نبيك سَنَع مَخْيول معنا نتعلّث بك. مشّاهم المِسيكي لين وصلوا الـمْسكا. قبل ما يمشون، يوم هم بديرة الهذال ورجّال ابن هذال عند هيكل يبي ياخذ منه العقال مثني على اللي معه من غير التومان، قامن حَريمُه، حريم هيكل يشيلن على الزمل وما حملّوا من الزمل يْطَرّ بعيد لا يشوفه رجّال ابن هذال. بيت هيكل مخومس، كبير. رجّال ابن هذال عندهم قاعدٍ يْتَعَشّى. يوم ثار: الله يخلف عليهم، يا والله الكتبان يشوفهن. قال: انت اخلفت النية ياراعى العليا! قال: اخلفته، مد رجليك. ويحط بهن الحديد، حدّد رجّال ابن هذال لا ينهج يم معزّبُه، ابن مقيحيط اللي جاي يم هيكل يبي ياخذ العقال مثني. وانزلوا بالتومان على الـمْسكا بالعلمه، شمالي سوريا من شرق، بالقعره. وانزلوا عليهم وحيّوا بهم وهذا. يوم وصلوا الـمْسكا هدّوا ابن مقيحيط، رجّال ابن هذال. يوم هدّوه جاك ونوخ على بيت ابن قْلادان، كبير الـمْسكا. قال: وش جايبك؟ قال: جايبن مرسلن ابن هذال يبي المثني. قال: المثني بين الحنايا والثنايا لعن الله آبو فرتك انت وابن هذال؟! يوم هم بديرتك ما قويت تاخذ عليهم شيٍّ، واليوم يوم جونا وقاصرونا تبي تاخذ عليهم العقال مثني، ما تْخَسَا أنت وابن هذال. يوم تونّس هيكل عند الـمْسكا، جيران هم واياهم، ويدز لمقحم التمْياط يقول:

ياراكب من عندنا فوق عفريت … يقطع رهاريه الهوى باليدينا
سلم على مقحم ليا منّك الفيت … قل له بخير وكلنا طيبينا
حنا هل العليا وحنا هل الصيت … حنا مجدّعة الفزع كل حينا
عند المِسيكي شامخٍ ربعة البيت … ينحون من دار الخطايا علينا
لولا وحمهم كان رحنا حماريت … كد ضيّع الهقوات من به هقينا
نرعى من القشد للسعر وسعار … والطامه وشهيّب والسعينا *

يوم انه جا عاد بالصفري واعبر طال عمرك من عند حويقة ابن مهيد حول الزاغور شنق حلب من جاي، ومْنَه يعبر للجزيره. ويصبّحونه الترك. جوه الحريره عرب ونزَلَوا معه، تنازلوا هم واياوه. والحريره بينهم هم وعبده قوامات. قالوا لهيكل: يوم الله جابك ياميرنا ياراعى العليا ياهيكل نبي عليهم نبي ناخذهم، عبده. قال: لا ياولدي، لا ياعيالي، انا حالف الشمريه ما تصيح مْني، حالف ما اصيّح الشمريه، وانشا الله نصِلْح ما بينكم، انتم قرايب ولا ياجب انكم تقاومون بعضكم. نْكِسوا منُه زعلانين، ما همب راضين عليه. فيه اليكلبي من الحريره يقول:

حنا فرحنا بتيتك … ثاريك ما تسوى البعير

ياحـــــيف جـــــوزا عـنـدكـم   يابطن هيـــثي الحـــمـــيـــر

بطن هيثي الحمير يعني انه قصيّر انت ياهيكل. وجوزا بنت مسلط مَرَة هيكل، اخت لقحم التمْياط. عقْبٍ بكم يوم هجموا عليهم الاتراك. الحريره سمعوا بالاتراك قبل الرّبَعَه وهم يرحلونَ. قالوا: ما حناب معلّمينٍ هيكل هو وعْربُه نبيهم يوخَذون. هم يم طابان وحران هناك، من دون ماردين، يم ديرة الترك. ويرحلون عنهم الحريره ما علموهم. استنذروا العرب. قالوا: ياهيكل، الاتراك يبون يصبّحوننا غدينا نرحل، الحريرة سرَوا، هَجّوا بالليل. قال: حنا ما نرحل. عقلُوا ولْيا ما نِصبْح ويبي الله يفرج لنا انشا الله، وما ادري لو ناخذهم بحيل الله وقوّته، لو نرحل ياعيالي بهالليل يضيع حلالنا وتَوازى حريمنا ووغداننا، يبي يعين الله عليهم انشا الله. يوم جا الصبح يا ميـر يوم جت الاتراك على بْغـولَه. وهم يحلحلون بهم. وهو يحلحل بهم، ذبح. اول قالوا: نبي الودي. قال: اللي تبون ما يحصل. جدّعوا الترك، كْسَروهم. استانسوا، واقوا عليهم الحريرة من باكر واللي قاصد به القصيده، اليكلبي. يقول يوم بحّر يا والله التومان يوم بنّوا بيوتهم. يوم واقوا عليهم يا والله مثل مجثاة الدبشي الاتراك هم ويغولهم، مذبّحينهم. يقول امير جاك يزحف زحيف كلب، انت ياليكلبي. قال هيكل: هذا وشو؟ قالوا: اليكلبي راعى الكليمة اللي يقول ياحيف جوزا عندكم. قال: ثِر ثِر ياولدي انا ما اناب مشكّك بنفسي مير لو تقصد او ما تقصد. هذي عند البدو اول عادة الى بغى يتعذّر، يتوب متندّم الى قال بك شي يجي يزحف زحافه. ما هو عاد استانس هناك؟ الى فيه العجارشه فرسان من آل ثابت، بالعراق. استانس ذبَح الترك عاد واستانس هالحين. يقول:

وش هقـوتك مـداد من خـشم طابان   مـا ظنتك يمسي حـوالى الهـيـاره
يلفي مِظَنّي من هل البـيـت جـفـران   ذيب الطراد ليـا ركـد عـقب غـاره

يركي على جفران العَجَرَّش.

والله يا يوم جـــرى لـي بحـــران   اعــجل عليـــهم الموت ربي واداره
رحنا كــمــا حب ينقّــيــه طحـان   باثم الرحـا بس انهـا مـا اسـتداره

يشبّه عسكر الترك بالرحا اللي تبي تطحنهم لكنهم فكّوا أنفسهم.

الله خلق مـلات الاسـلام والجـان   وكل خلق له عـيـشـة بيـديـاره

عبر من عند الزاغور وولدن نياقه بالمعيزيله. غرّب من الجبل قبل الربيع وصيف عند المْسكا بحلب وصفّر يم حران وماردين وولدن نياقه نكس بالمعيزيله بشنق لينه، بِسْنِتَه، فَرَّ هالديار كلِّه ما دارت عليهم السنه، وهم رحيل على اباعر.

العاصي يصبّح التومان علي بردان

حدى السنين التومان نْزلوا البردان بشعيب الغَدَف، بعسيله، بشنق شثاثا من غاد، الى قرّب للشط، بالعراق. مقيّظين عليَه التومان والتومان ما معهم من الشيوخ احد، لا التمايطة ولا اللي غيرهم. عويندية. عويندي يعني ما هو شيخ. اللي ينزل لهم

ويروسهم هكاليوم زيد ابن صدعان، رَجْلٍ طيّب من طيّبين التومان، وهو ما هو شيخ، لكن يروس التومان الماجودين، مخلّط من التومان. وعلى هالجو هذا غزى عليهم العاصي الجربا بشمر هل الجزيره، غزى عليهم يبي ينوّخهم وياخذهم. صابوره ألف وخمسمية الخيل. خمسمية خيال والصابور ألف، جيش. كان قبل عادات العرب الى انضاموا شافوا ان قْبلاهم اقوى منهم يرسلون لهم نسوان يسمونهن عمّاريات أو وقّاعات. اركبوا بنت زيد ابن صدعان وجَضْعه بنت ابا الخَلَف، عماريات عليه، وقّاعات عليه، انك تعفّ عنا، مثل الجاهيه علشان يعف عنهم. ولا عف عنهم. العماريات يصحِن: وين العاصي؟ وين رْجالي؟ وين شمر؟ الذيب ما ياكل ذرعانه. قال: اذلفن، اذلفن وراكن. وطعّنوا جنوب جملّهن بهالخناجر وانهج ياجملهن منحاش. عيّى لا يجاملهن، عيّى لا يصحب. وصبح التومان صباح، اهل ثلاثين بيت. وصار الكون بينهم وبينه وحصل بينهم ذبح. من اللي ذِبْحَوا سلّوم عبد التمْياط، اخو عمشا، هاش وصارن عليه صوابات واجد حتى انه رجع للحريم ويوم رجع الى والله يوم طلعن مصرانه. قال: اعطنّي الدسمال، يسمونه الدسمال يلفّونه هاك، وْلفّ الدسمال وقعد يطارد حتى خلص الجيش عن الجيش ويوم عاد خلص بينهم الطراد مات. وبدوا شعّار التومان يقولون. هذا سرحان ابن مويرد اسلمي مع التومان شاعر لبندر التمْياط هو. لكن التمايطة بالشمال وهو سقط عند هذولا على عسيله، هم اهل ثلاثين بيت على بردان. قام يقصد انت ياسرحان ابن مويرد:

راكبٍ حمرا زهت كل مشدود حمرا زواه القفل عقب الفديد
تلفي لبيت منقع الطيْب والجود صحونهم تلقى بَه اللي تريد
تعطون جوخ والمسايير ماهود هل العطايا كاسبين الحميد
بنا تربَيتوا وتطلاكم السود رفاقةٍ والفود منا زهيد
ياالعاصي هذي لقوة ما بها فود قبلك حربنا مطلق والحميدي

الحميدي أول الجربان

انتم اخذتم فاطرين ومفرود ومنكم تعشى الذيب فتخان الايدي
جبنا المهار اللي عراقيبهن سود نلعب عليهن تقل بايام عيد
ولا للفتى عذر الى رْكي على الكود مع وجه ربعه كاسبين الحميد
عيال الشريف محمد بذر مسعود وساع الطعون وحامية حرد الايدي
صوبيكم خلي كما العدِل مقروط ونهج ضياعٍ يم لاهة مفيد

لاهة اللي بالحماد شمالي عرعر.

نوخ لكم زيد مروّي شبا العود وطلع لكم هوشٍ عتيق وجديد
اطعن لعيني فاطرٍ لي مع الذود اللي على حس المدوّه تعيد
مشالح الضيدان من صنع دايود مظهورهم يرجح لحس الضديد

وقصد بعد مطني ابن واوي من العايش بس اني ما اعرف قصيدة ابن واوي منها:

يامــزنة حــفّت جــوانب عــســيله	ترمي البــرد عــجل مطرها حــقــوق
صـابوره الف وخـمس مـيّـات خـيله	فـتّق بهم ربي وســيع الفــتــوق
تومــان يســقــون المعــادي غليله	كل يقــول ارمــيــه لعــيــون شــوقي

يمدح الضيدان وهم بالشمال انت يابن واوي.

وابو صــحن خــذى علينا نفــيله	يبين علم الشــيخ حــدرٍ وفــوق

ابو صحن بندر التمْياط.

يـانيـب يـالـلـي هـافي بـالسـليـلـه	ببطحـا الغـدَف عـجّل وقع لك ريوق
هـذا عــبــيــدٍ واقعٍ بالطويله	عـشّـاك ولد الدوح هو وابن ســوقي

عبيد ابا الميخ وابن سوقي من شيوخ عبده.

مـا تشوف ابن مشـعـان فوق الكحيله	يسنه ولد الشــيخ فـوق السـبــوق

ولد الشيخ فارس الجربا راعي البل، يسنه ابو لطلال، مشعان التِمْياط، اخو لبندر التِمْياط بوقعة قبل هذي.

ملاقى التومان وابن هذال

متعب ابن هذال بناخيٍ للتمْياط، امه خزنه بنت مقحم اخت برغش ابو مشل. محروت ومتعب بنيخيٍ للتمايْطه. غزى على التومان، على خواله، وقضب له قضيب يوم القوم قبل يقضبون القضيب، يقضبون الرجّال ويسعلونه. قال ابن هذال للقضيب: دلّنا على هَلَك واستعط على اباعرك وادخلهن على واحد منا، انا اباخذ عْرِبَك، بس اَباعرك انت استعط عليهن ودلّنا على اباعر ربعك. قال: انا ما ادخل بعاريني، وان كان بعاريني هن شريدة ربعي ياعلّهن ما يعودّن. يوم اقبل عليهم، قال: والله انا ما انا مصيّح خالاتي، انحر خوالي وعلّمهم ترانا نبي ننْكف. يوم يقضبون هذا بالليل سمع فنر ابن هذال ورجاجيله يهرجون، واحد يقول انا اَبي دوجات، نياق المقحم، مغاتير، هاللي قبل الى مْنَه صارت قوامة بين شمر وعنزة والا مطير والا غيرهم يقدّمونهن قدام شمر، يسوقونهن على القوم، سنع منتريس، يسوقونهن على القوم الحمرا ويذبّحون عندهن التومان لما يفكونهن، ما عمرهن وخذن، نياق ابن ريمان، جابهن منيف ولا عمرهن وخذن[1]. وهذا فنر يقول انا لي جوزا، جوزا بنت بندر ابن مقحم التمْياط اللي يتوجّهون به على الرجال على الرقبة أو قالة وما شابه ذلك، ما ماتت الا عندي بهذا، تجين تقهوى عندي برفحا. اطلقوه ونْكسَوا، قال: الى جيت خوالي سلم لي عليهم وقولة ترون وافرهم، نبي ننكف يم اهلنا. يقوله متعب ابن هذال، ولد خزنه. انكف يوم انكف معه له خمسميةٍ مجمّعهم. يوم صار بالفيضة يا مير عبده فوقٍ منهم واكمنوا يبون دبشهم. جا القضيب، قال: والله ما عندي الا البناخي متعب ابن هذال جا يبي ياخذكم اول وعقب يقول انا وافركم، يقول يا جيت

(١) انظر سالفتها أعلاه تحت العنوان الفرعي "طلعة لتِمْياط عن ابن محيثل" ضمن العنوان الرئيسي "آل ثابت"

خوالي سلم لي عليهم ترون وافرهم وترون منكف. قالوا التومان: هذا الشرهة عليه البناخي، الله يجزاوه خير. قال سميط ولد مقحم: تْدَوّرون العَمّال والاقوال بابن هذال؟! ابن هذال قوماني. التومان غَزّو ما حاضرٍ منهم صمايل، ما هم كثير، حول المية اللي حاضر منهم. قال سميط: تدورون العمال والاقوال بابن هذال؟! هذا ما هو ولد عم تْدَوّرون به الجمالات، هذا قوماني ياخذ عبده وباكر يجن حَرِيمُهم يتعطّن يمّكم. وهو يزحف، مْحَرْوَلٍ هو، ويقضب الدلال وهو يْصَفّقهن بالنار، والله ان ما ركبتوا هالحين لاجدع روحي بهالنار. وهم يركبون التومان مع اثرهم. يوم طلعوا عليهم ليا والله ما هم لقانٍ لهم، يا مير فوق خمسمية أو ازود والتومان حول الميه. قالوا: يالرّبع ما حنا لقانٍ لهم. قال ثلاب ابن عايش: اقول، ترى ما قفانا احد، شافونا هالحين، مساعيد، خيال البلها ثلاب. وهو يَدلْقَه على ركابهم وهم يفزعون عليه. وفنر باول هيج يضربونه يا كاصمينٍ رِجْلُه، ويحلحلون بهم وخمسين فرس اللي جابوا منهم من غير الجيش يجدّعونهم، والبناخي متعب طلعت به ما ادري هي كبيشة أو كحيله. جابوا فنر كصيم وقامت تجارحه جوزا. قال: والله ياجوزا حظك انا البارحة يوم هذا اقول انا ابي جوزا. يقول عاد مرفوع الربع:

ياراكب اللي تقطع الدو بجفال	**تلفي لبيتٍ منزله بالطوايل**
تلفي لولد البيق ياعال الاجبال	**شيخٍ تراكع له حماقى القبايل**
انتم شريتوا حربنا يابن هذال	**وحنا الى جا اللازمه ما نسايل**
جريت جمعك عادي باشهب اللال	**اليوم عِفت الفود تَبْيَه جمايل**
تبي نياق منيف ذود ابن ريمان	**دورٍ عزلنا بِقْهن والجلايل**

منيف التمْياط، ابو ضيدان، اللي جاب نياق ابن ريمان من السبعه.

الذود عنّيناه من دور ضيدان	**قبلك حربنا الشيخ سلطان حايل**
تبي هنوفٍ عندنا ما لها امثال	**بنت الشيوخ معدّلة كل مايل**
ركبوا على قب الشحص كل مشوال	**وارخوا على الحبلان قب الاصايل**
لحقوكم التومان ماضين الافعال	**صار الطمع منكم مهار سلايل**
وقع فنر بيوجه عجلات الازوال	**بيسهلةٍ ما به عريب مسايل**

سالفة علي بندر المقحم

بندر التمِياط له قصير من حرب يقولون له النخيش، قصير، جار. وغدى له له قعود، غدى له قعود وهم ورا هالنفود قرب حايل، كل شمر مجتمعين، ديرتهم ريف وربيع. وغدى القعود والقعود تَوَهّل المنقيّه، مَنْقيّة ابن رشيد ووسموه الرعيان وسم الرشيد. نهج النخيش يدوره وحصله مع المنقيه والى هو ماسوم. وقال للرعيان وعيّوا به. وركب للامير ابن رشيد، قال: خذ قعودك. ورد للرعيان، قالوا: لا، ماسوم. ورجع له، قال: عيّوا به الرعيان وارسل للرعيان وحضروا. قالوا الرعيان: ياطويل العمر القعود وسمناوه. قال: وسمتوه؟ قالوا: نعم، وسمناوه القعود. قال: اعطوه بعير ما هو

ماسوم -تعرف هذولا حكام يستبيسون وسمهم ياخذه واحد ثاني. قال: ما ابي الا قعودي. ونكس. جا لبندر قال: يابندر حصلت قعودي عند جيش ابن رشيد وعيوا به الرعيان ورحت يَمُّه وارخص لي بالقعود وجوا الرعيان وعلموه انه ماسوم ورفض يوم شافه ماسوم يبي يعطين بعير غيره وعيت نفسي لا تطاوعن آخذ غيره، اما اتركه والا آخذه. واركب يابندر وحول هو والنخيش على ابن رشيد، الامير بنفسه. قال: ياطويل العمر جاري يبي قعوده. قال: جارك قعوده ماسوم، اليوم تخيروا اللي تبون ولا هالقعود قال: بكيف النخيش. قال النخيش: انا ما ابي الا قعودي. هي ما به طريفه. طريفته سَنَد. أشمل طال عمرك عاد بندر زعل واشمل نزل على الهذال. يوم نزل على الهذال أغار على ابن رشيد واخذ من الرشيد. عاد الروايات افتْخَتَت. ودك عاد ان الواحد يقول مثل ما يقولون الرجّال او الرجّالين او عشر الرجاجيل. ناس يقولون اخذ من كسب ابن رشيد، من الافواد اللي هو يكسب، وناس يقولون أخذ من المنقيه، والغزاي حدى اخوان بندر، الغزاي نويديس التِمْياط جدٍ لهالولد هذا اللي عندي، هاللي مراكيك. وجاب الفود وهو عند الهذال. وبعد هذا كله قال محمد، تروه على محمد ابن رشيد، المهاد، حلف الا ياخذ التِمْياط. والتمْياط على هذا أكثرهم ما هم معه، ما زعلوا، اللي حنا يالهدبه اللي مع ابن عايش ما زعلنا والرَّبَعَه. قصد عاد ابن مويرد، اللي قصد بالبردان مع زيد ابن صدعان بالعاصي، قصد ينخى سَنَد، حطه لبندر القصيده، على لسانه، والا بندر ما يقصد:

لي واحلولا ياسَنَد الربِّع كساب المديح
زين الهليب ليا بلد كنه مع الموتى ذبيح
حنا حربنا الشمرين عيب على الطيِّب يريح

بعد هذا كله محمد ما هو مثل الرشيد، عادل وحليم، ولا يحب انه يضغط لا شمر ولا غيرهم. غزى. بايام محمد ما من قوم تحارب. غزى على عنزة على شان ياخذ بندر التمْياط. وطلع على عنزة وعنزة هجت عن وجهه والقبايل كله تهج عنه. والمقحم، عيال مقحم، اخوان بندر حول الثلاثطعش مدرّع، يمكن كلهم ماجودين هكاليوم ما مات منهم احد، مع اللي معهم عاد من عربهم. ركبوا على دوجات، دوجات نياق آل ريمان نياق جدهم منيف اللي كسبهن، ركبوا عليهن وخلوا البيت، تقفوهن. يوم طلعت شمر تبي تغير تبي البل أوما لَه. أوما له محمد المهّاد على البيت وحول بالبيت بندر معه عمشا، بنت ابن علي، مع بندر، ام نواف واخوانه، المره هذي اللي له العلوم، عمة بعيجان الحي هذا، عمته بْيِده، معه عمشا العلي وعمشا قبل آخذه محمد ابن رشيد قبل بندر، ومحمد عقيم، وخلاه واخذه بندر. قال: وين رجّالك يالَسْبه؟ يقوله محمد قالت: ما اني لسبه، كاني لسبه ما لْسِبَن الا انت وبندر التمْياط، ما لسبن غيركم احد، لكن نياقي هن هذوليييييك اللي يسوقونهن الضيدان، كان تبيهن شفهن. قال: ياشمر ديني ووفيته. وانكس. هو حالف الا يفضى بيت التِمْياط ويتقهوى من دلاله

عواد النجباني يتوجد على ربعه التومان

زعل على بندر، هم على الشـبكه، زعل على بندر وارتفع يم عـرب لدهيب ابن عايش يم نجد هنا. يوم جا الصفري ايتهم ياهكالطرقي وهم على التيم فيدين دهيب ابن عايش. يقول ياعواد، عواد رجل طيب، خيال طيب، به حظ، بدوره يسوى التومان كلهم هكالوقت. يقول جاهم هكالطرقي جاي من الخينان. قال اليوم التومان شلعوا هاللون واليوم التومان خذوا عنزه واليوم التومان ما ادري وش سوّوا، المراد كثر، العصر هم عند دهيب ابن عايش. يقولون يوم فطنوا يوم قامت دموعه يتخذّفن، يبكي:

اللـه من قلب هـوى به هواجــــيس	من كـثـر مـا تطري عليـه الطواري
الراس شـاب وشـيـبـوه الخـوانيس	تشـوف منازل الردى له مـــواري *
وجـدي على اللي يجـدعـون الملابيس	يا هدوا التـومـان زومـات جـاري
ياحلو دق ايمانـهم للمــــهـــاريس	نجــورهم يطرب لهـــا كل ســاري
. . . .	يلقى لهم عند العـشـاير مـحـاري

فيحان الربِّع يرثي سَنَد الربع

يـاتل قلبي تـل هـجـن مـنـاكــــيـف	مــتــقطعـــات والمزاهب خـــوالي
لى ياسَنَد ياريف غـوش مــهــاديف	تبـدي لهم قـــبل العــشــا بالدلال
بكيت انا ودمـــوع عـــيني نواريف	لى ياسَنَد خليـــتنا وانت غـــالي
ياناطح وجـيـــه المهــار المزاغـيف	ترعى بك العليــا جنوب وشـــمـال
الشـيـخـه مـا هي كثر الرشوم المكافـيف	هبـيت يارشم بغـيــر الفـعـــال *
من هفـــتك من عندنا باول الصــيـف	كل نزل لـه حــــدر نجم واشــــال

سالفة ابن قويفل

ابن قويفل من الثابت. هكالوقت صار فيه دهر على الباديه، وتقوم لك ضعوف العرب تَوَزّى عند الناس هل الحلال ويقومون يذبحون لهم قِيتِه لاجل تخبر الناس من قبل الطعام قليل والمساعر بعيده وجاهم جوع. والى منّه صارت دهر قل اللبن، واكثر عيشة الناس على اللبن قَبِل، والى قل اللبن لحقهم مجاعه. فيه حمود ابن قويفل رجل ثري، صاحب مال، ورجل كريم من رْجال الخير. قام يذبح قيته من البل ويقسّم هالجزور على عربه، كل واحد يعطيه حق. هو عنده رِعيّتين من البل، كل رعيه ما تقل عن مية ناقه، وعنده رعية زمل وعنده غنم. جا بعض الليال روح على معزّبته يبي حقّه وعْطتُه حقه قطعة من القلب، قلب الجزور. قال: وش حقّقْتي قصيرتنا، قصيرتهم حرمَة رَمْلا ما له والي. قالت: نسيته والله ولا طَرَت علي وهالحين ما فَذّ له شي. جاب الموس وهو لك يصطح حقـه من اللحمـة هذي مع وسطه. يوم جا داخل اللحم والى عصب وقام يغلغله ونشب به الموس وهو مْدَنّقٍ عليه وتَلّه بقوه واخطر على عينه. هو كريم عين وضرب العين السلم وفْضَخَه. صاحت المره واجتمعوا الرجال عليه وانخرعوا لاجل انه رجّال نافعٍ عْربِه اللي عنده. قال: الدنيا هي صحو والا ظلما؟

قالوا: لا بالله صحو. يوم راعى والى مير ما يشوف شين، عمِي. قصد:

قـال ابن قـويفل والصـلاة على النبي	لـوعـات بقـعـا كل حيٍّ ينوقـه
من قـال انا من لوعـات بقـعـا سـالم	مـا طيـر برٍّ سـالم من وهوقـه
قم ياندبيي شـد لي فـوق شـيـبـا	شـيـبـا وكن الشب يطلى شـدوقـه
اركب على كـوره ودور لي الـدوا	لعين تعـرض شـذرة الموس مـوقـه
ياعين من يحـري ويذري ويلتـقي	وبدّي من القـوم الحـمـاقـا حـقـوقـه
ياعين من يغـضـي الى شـاف زله	زلة صـديق مـا نشـد عن مـروقـه
عـشـيـر صـعلوك قليل زمـايله	عـدو عَـفْنٍ كـثـر البـخل نوقـه

راحت القصيده وينهجون اثنين مردوفه على ذلول يروحون من شمر اهل نجد ينصون شمر الجزيره ويلفون على عبدالكريم الجربا ويصيرون ضيوف عنده. نشدهم عبدالكريم قال: وشلون جماعتنا هاللي بنجد ياعل ما جرى لهم كلافه هالسنه؟ جانا اخبار ان ديرتهم امحلت وان جرى لهم مجاعه. قالوا: والله مثل ما جتك العلوم، جرى مَحَل وعِقْبٍ خلصت الناس من الشطه وارجعت الدنيا لكن ياطويل العمر فيه قصه جرت. قال: وما هي القصه؟ قالوا. على حمود ابن قويفل. وعلموه بقصة ابن قويفل. بكى عبدالكريم الجربا. قال الخوي الثاني: ابشرك ياطويل العمر انه راحوا به لطبيب بالمدينه ولقوا الموس ضارب الجفن وصْبَيّ العين سالم ورجع بَرْيان عينُه شوفَه كما هو. قال: عْنَك؟ قال: عْني. قال: ابشر بلك فرس. ويعطيه له فرس، المعنقيه من خيلهم. يوم ركبوا ورجعوا لاهلهم راعى الذلول اشتك، الفرس صارت لخْويُه الرديف وهو اللي سولف السالفه ولا يدري خويّه هذا هو يبي يخشره بالفرس والا يعيّي به. قال: يافلان حنا وصلنا اهلنا ولكن الفرس انت تبي تبيع حقك علي والا انا ابيع حقي عليك؟ قال: الفرس وش يجيبه لك، الفرس لي. قال: طيب الذلول اللي وصلتك ذلولي وانا مردفك وانا اللي سولفت السالفه اول. قال: سالفتك بكّت عبدالكريم وانا جبت سالفةٍ ونّسَت عبدالكريم. قال: انا سالفتي صحيح وانت سالفتك كذب. ترى التالي اللي حصل الفرس تراه كِذْب سالفتُه. كذَب على عبدالكريم بس يبي يونّسه يوم تأثر وبكى. تطالبوا عند عوارف شمر بنجد. قالوا: والله انتم اثنين وخْويا ولا ندري عنكم ولكن ما يخلّصكم الا اللي عطاكم الفرس. رجع راعى الذلول لعبدالكريم وعلمه بسالفته مع خويه وقول العوارف لهم. قال: ياولدي والله الفرس عطيته خويك ولكن ما دام صار عليكم مشكل على الفرس، لكن عن عنوتك هذي فرس لك مثل فرس خويك.

نومان الحسيني يمدح هيشان وشويش

نومان الحسيني يقول يوم هي تِقطَع يِدُه. صبّح سنجاره مع سعدون ابن عريعر باقصى الصِّدر، بالفويلق هاللي باقصى الصدر. يوم اطلعوهم الفداغة من البل، الفداغه هاللي بالجزيرة هالحين، أطلعوهم من البل، يوم اطلعوهم من البل وهو يتناطح هو وابن غَريب من الفداغه، هالحين انا ضيعت اسم ابن غَريب والا ولده خرميط ابن

حيزان، الحيزان حمولة، ويقطع يده. ويرد باليسرى لنصاب السيف، وقع الرمح واليد، وْقعَن بالارض، ويرد لليسرى، ياخَيَّ هالمغلّث، الله لا يبلانا، وهو يفرعه، يوم فْرعُه يا قاصٍ طاسة الدرع على راسه، ويقع بمكانُه. قال ابن عريعر، يوم لحْقتهم الخيل، قال ابن عريعر: نومان! نومان! لحق العَجَرّش وآل ثابت، آل نَجِم، الخيل. ما دري بيد نومان. قال نومان:

ياشيخ كفّي ما غدى بالبخاشيش	بدلّت انا كفّي براس ابن حيزان
صبّحت سنجارة بوقت الغطاريش	حبوس الدخن عند الملازيم عِيّان
الامر يا لحقت بهيشان وشْويش	صيداتهم مثلي بروغات الاذهان

كون مسلط التمِّياط على عنزه على التيم قبل ظفره

ياعقيّب المرعان جاك اشقر الريش	خلى حريمك بالمعاره وقاري
حر شلع من ديرة الهور والهيش	وبيعثعث التيّم يصيد الحباري

حر اللي هو مسلط التمْياط

الرواة

جعيثن ابن عوض التومي، طلعة التمّياط ١٤٠٥/١٠/٢٨

حسين ابن علي ابن خليف الحدب، النظيم ١٤٠٦/١٢/٥

حمود ابن عمران، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٥/١١، ١٤٠٣/٩/٢٢

ذعار ابن مجول الربع، طلعة التمْياط ١٤٠٥/١٠/٢٨

رضا ابن طارف، الرياض ١٤٠٣/١١/٣

زبن ابن حسين ابن علي الحدب، النظيم ١٤٠٦/١٢/٥

عبطان ابن برجس ابن هيكل الربع، طلعة التمْياط ١٤٠٥/١٠/٢٨

فداوي ابن سعود التويلّي التومي، طلعة التمّياط ١٤٠٥/١٠/٢٨

فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩

محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١

مشل ابن ضيدان ابن عايش، شعيب الخر ١٤٠٥/١٠/٢٨

نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٩/٥/٥

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

بصري الوضيحي وشخَيِّر

بصري الوضيحي

بصـري الوضـيـحـي من الوضــحـان من آل ثابت. هو راعي غنم ورجّالٍ كـريم، بصـري، كَرِمُه تعيش عليه العربان. خْطَروا عليه رَكْبٍ من الحريره والى مير هم سبع خياله واذبح لهم سبع خرفان ومن دغف الصـحـن والى راس وكلهن كِرّات. الكِر من الغنم اللي ما له اذان، صِمْع. معهم صايد الزعيلي وصايد زانبٍ بصري بالمقاصد اللي بينهم اول، يوم هو يقـول له: انشـدك عن كِرّات هن شـقف او توم // يامـرافق الكره ليـالى الفطام. قـال بصـري لصـايد الزعـيلي: تراي ابيـهن والله لهـذي ومـثله ياصايد. يوم مات فارس الجربا شاخ عقبه عبدالعزيز ولد مطلق، قِضَب المَنْصِب. والاوه مير ما جابته جيّابه انت ياعبدالعزيز، يسمّونه المرتعد، مير انه عاد سنه ونص او سنتين شيخته. ضَرْبُه له بلى ومات. يوم مات ويقعد بالمضيف ولد عمه حمود ابن عمرو، ابوه عمرو حي، شايب كبير احترموه شمر خلوا ولده يقعد بالمضيف، شيمة للابو والا ما يبون حمود. قال بصري:

ياحــمـود عـوذا مـا نريدك لنا شـيخ	سـبع العَـوَذ ياحـمـود نبـغي بنيّـه
واحـسـرتي وِان صـوّت القَـوز لمصـيخ	ضـاقت على الكسّاب لو هي فِـضِـيـه

القوز اللبَيِّد ومصيخ الخربوشي من المُطَعَه فدادغه ياخذون فود الغزّاي اللي هو يكسب مْنُه يقولون هذا للشيوخ ولا يخلّون له الا شي بسيط. بصري يتعوّذ من حمود ما يبيه شيخ مير غصب علشان الكبره ابوه حي وقعد بالمضيف ما احد يقول له شين تكريم لابوه. جا القيض قيّضوا بالخابور. حِيَّف عليهم، بعض القبايل حيّفت عليهم ان عبرتوا الخـابور من الشنق الغربي، ترى عليكم مـردود النقـا. يوم جـاهم النذر ليـا بصري بالمجلس وهاللي يطلبه عَتْبِه، حمود، عاتبٍ عليه بسبة هالبيتين اللي فاتن وهو ميت يبي بس اللي يدبّيه عليه، على بصري، أي سبب. رد للسيف، قال: ياوضيحان أحْضِر بهاللي جوا ينذروننا والا راسك هالحين يثالث رجلينك. هو مزعلته قصيدة بصـري هذيك. يا قومتُه يشـحذ شـمـر بعيونُه، انت يابصري. وهم يقومون شمر على حمود، قالوا: ياحمود ما هيب بمخباوه يطلعه، طالبينك لما ياصل هالنويزيه ويرجع. يوم وصل النويزيه بعْدَه مثل ما تقول هكالبيت اللي قمنا مْنُه ونكس يا مير لسانه يَنْقِد وهو مقبل عليهم. النُّذر مشَوا، قال:

ياراكبٍ حــــرٍّ زَهى الدل مــشــــدود	تَر صــــايدٍ ملفى قــعــــودي وحنّاه
جانا النذر مع هيضة العصر مجرود	وانا بِحِلت بمرسله كــيـف مـــعناه
حـرب الرفـاقـه يشلع الكبـد ملهـود	اجـــواد ووجــيــــه الطنايا رزاياه
تحــيــيـفـة الخـــابور طبخ وبه زود	ياحـــيف واقطاع الطنايا مـــخـــلاه
عــجـفــا سنام اللي تمرجح مع الذود	تبي شــعــــيبٍ بايمن الذرِو ترعـــاه
نرعى الحـــمى وحنا عليكم بنا زود	شلف تِطارخ بيننا مـــثل الارشـــاه

لا حــربنا ســهل لكم نرخص القـود ولا نِقــــرّ بديرة غــيـــر نالاه
حــمـايلٍ مـا دنّوا الراس لسـعـود اذناهم احــلاهم بيــوتٍ عــريبـاه
نرعى باثر شـيـخـاننا عـمـرو وحـمـود برفــيـــعــة يا روّح المال تزهاه
صـفـوق عـدٌ للمـخـاليق مـارود مـا هو قليب الجـويله ناشف مـاه
ياعل زوله مـا من الربّع مـفـقـود وعـدّه على مـا قـال حـيـه لموتاه

على دور صفوق تِجنّب بصري مع السمون من عنزه يم حلب. السمون رْجال طيبين وفرّيس وقصرتهم زينه. هو صاحب غنم. كان الدوله التركية زعلوا على صفوق الجربا وقالوا نرجّعك من الجزيره لديرة ابوك واجدادك بنجد، ونفوه. وفوّه صفوق على انه يريد نجد، ان الحكومه زعلوا عليه، انه يريد يرجع لنجد. بصري راعي غنم ولا يقوى ينُوْه مع الناس والتجى لعنزه. جا واحدٍ يبيّع لُه خام وقام يسأله كم الخام وما الخام. المهم انه شاف لسانه شمري وقال الدوله غضبت عليكم ياشمر وانت شمري بهذا وشمر نْكسوا لنجد، ديرتهم. ايه ومن هالنوع. وقصد له له كم بيت ان شمر خلّوا ديرتهم. يقول:

خلّوك زينين المحـازم لابو خـام واستجنبوا شَرْوى الجوازي من الريم
اقـفـوا طوال الزّرق عـجلين وهْمـام كـهـلات بِيـضـان الدروع المصانيم
يتلون شـيخٍ يا نوى يِسْـهم اسـهـام يبتّ حـيل الهـجن لو هن مـراديم
برقٍ شلع لديار جـزلين وكْـرام يَمّ الجبل ومـخـضّبات الصـهـاميم
من مـزنةٍ يمّه تِقل حس دمّـام يروى بهـا الظعّـان هو والمقـاويم
من حـد سـيله للجـوابيح هدّام سـحّـاب نهّـاب البـوارق من الغـيم
للشـيل عكّامٍ وللزمل نهّـام واحلو قـرّاش العـمـد عـقب تظليم
ياما حلى عقب الغْشا صوت غنّام ترجح له القطعـان هنف الخـراطيم
اللي يعـيش بميـرها كل مِـغْـتـام ياقـاه من سـبـر العـداة المحـاريم

وهو عند السمون تذكر صفوق وطَرَوا عليه شمر قال[1]:

رقـيـت رجم نابيٍ منتـسـبي بي غـربي عَـرودا منبجٍ هاك عنهـا
من قلقله شـدّيت كـور النجـيب يفـرق عن الزرقا مـقـارن نحـرها
طالعت بالخـابور شـوفٍ قـريب عـفـرا ولو هو من مـحـاري قْـمَنهـا
ثاريه بالمرفـوع طرشٍ عـزيب غـربي ثْليل النيل مَـدْحَل دْفنهـا
ومن ابهلٍ لذْـرَيّ لام الحـليب لغـربي هباة الطير ينحـون عنهـا
البـيت يبنى والدخن تقل سـيب سـيب العـراق اللي تطانب دخنهـا
البـيت بيت صـفـوق ضـد الحـريب لو ينْوزن لشـيـوخ نجـدٍ وزنهـا
يالله طلبـتك لا تخـيّب نصـيـبي شـولٍ ومـشـوالٍ تبـاري ظعنهـا
ومـشـمّـرٍ مـا هي خطاة الهليب سـود المصـامح ينشـد الشـيخ عنهـا
عليـقـهـا حنطه وسـوره حليب وكـابون حـدر السـرج يِنْفي بدنهـا

(١) ومنهم من ينسبها لصايد الزعيلي.

مع ســـــربةٍ يقـــــداه حس اللـويبي عصــلا عـمـودي مـا حلى من لحنهـا[1]

اللويبي البرشم الكبير، ما يحطونه غير العمود. البراشم اثنين، واحد جوز صغيّر واللويبي اكبر شوين، برشمٍ يحطونه بصدار الخيل. شمر كلهم يعلقون الصغير، ما له حس حيل، والعمود براشمهم اللويبي، الكبير.

براشمٍ بمشـــمّـــرات الســـبـــيب لجّــة عــصــافــيــر القــرايا لحنهــا
ان صـاح صَيّـاح الضـحى شـاف ريب غــزّ اللوى بيـــراس عـــالي رَعَنهــا
قـــبّـــوا عليـــهن زوبعٍ كـــالذهيب كل بِخِمّ عنانهـــا مع رسنهـــا
صـــويب شـــقـــران الذرا مـــا يطيب عليـــهم الخـــفـــرات تشلخ وجنهـــا
يـانـاشـــــــدٍ عنـي تـراني بـطـيـب عِـدّي بوسط رباعـهم واخـيـر منهـا
عند الســمـــون مــدلّهين الغـــريب اهل رباع ينشـــد الضـــيف عنهـــا

وله قصيدة ما اعرفه يوم صفوق يطلع من الحبس وياخذ المناخور، مْنَه اللي يقول:

خــفـــراتنا يســـورن زملنا ســـور نرشق عــرق من حــامــيــات القــوايل
بوجـيـهـهن خـمّن خـيـام المناخـور وعلومنا وصلت قـــفـــارٍ وحـــايل

عقب هذي صال صفوق ولا اقام الا بنقرة الشام، ذَبح ابن معجل وخذى الروله.

قال بصري الوضيحي قصيدة ما اعرف منَه الا هالبيتين:

شـرب آل مـعـجل كنهم شرب غليـون والا هل العليـــا نـهـــبـــهم نـهـــابه
واقفى كما الهزبر ويمشي على الهون أقـــفـى مع الزيزا تداعق ركـــابه

ويقول يتوجل على ربعه آل ثابت:

يادار وين اللي على مـجنبك صـــار خـــلـــوٍ مـــن الاونـــاس بـــس المـــراح
من نقـرة الحـوصـا الى خـشم سنار ....
هذي منازل مـسلط وابن عــمـــار ....
منـازل الحــــدبان صـلـبين الاشـــوار خـــيـــالة المظهـــور يا جـــا المزاح
فـــريّس ترعى بظرّهم كل مـــعطار عـــشـــاير ومـــصلفـــحـــات اللقـــاح
يارب مـــا خلقـــتني مــهـــنب طار واروج روجـــات الهـــوى بالجناح

ويقول بصري يسند على علي ابن سريحان:

أنا نخـــيل المدّعى من خـــفـــاجـــه مـــاكـــر حـــرارٍ يجدع الخـــرب تبـــعـــه
ياونـتي ونّة طريح اللجـــاجـــه يا اومى لهم عقب الشهادة بصبعه
يابو نهـودٍ مـثل بيض الدجـاجـه من شوفـهن مـا امل الى الموت شبـعه
حل الفراق ولا انقضى ربع حـاجـه والـيـــوم كل عن خـــويه بربعــه
ياعلي واطرد المقـــفّي ســمـــاجـــه وان كـان قـفّى عـقب الاقبـال فـابعـه

وشاف له بارق وقام يخيله ويسند على ابن سريحان:

ياعلى مـــا خِلتـــوا من المزن خِلناه بوارقٍ يم الحـــجـــر له صـنْــجـــاج

---

(١) هناك من يقول اللويبي ويشرحه كما يشرحه الراوية هنا وهو محمد ابن عبهول، وهناك من يقول اللعيبي ويشرح كلمة اللعيبي بأنها تشير إلى فرع من فروع العمود.

صجاج متواصل.

يم الصليب وعقرب دفقت ماه　　تسقى الحماطيّه بهكالهباج

الصليب دون رفحا مراتع البل ينبت الروثه والرغل على حد الحْجره من حد الشعاف المواليه للنفود، والحماطيّه نازية طويله شرق الحيّانيّه باللبّه تنبت الحماط، الهْباج مطامن الارض.

تسقي عروق القلب لهلاه لهلاه　　غرٍ تحت شنرة زمامه لواجي
واحلو قذلة صاحبي يوم يازاه　　ردف الغلب من فوق هكالحجاج
البارحة عيني على السهر ما اقواه　　طرى علي اللي تقل عظم عاجي
ياعلي هيّا بس انا وانت ننصاه　　من فوق مفتول الذراع الرواج
طفقٍ قعوده ما تمدرى بممشاه　　مثل الظليم اللي على الدحو راج
مقيظها المياه والحزل مشتاه　　يرعى قعوده من ثمر كل فاج

المياه بالشعيبات شمال بقعا. تشتي بالفيحان شعبان ووديان شمال غرب الحزول حدّ وديان المهنا.

طفقٍ قعوده ما تهنّت بممشاه　　مثل الظليم اللي على الدحو راج
أي الوجيه المقبله والمصدّاه　　واي البعير المقنوي والخراج

البعير المقنوي الطيّب اللي تقنيه وتشيل عليه والخراج اللي ما لك به عازه تبي تبيعه تَخرجا بثمنُه.

وايا شرابك بَرْبَكٍ صافيٍ ماه　　أيّه ومشروب الملاح الهماج

البربك ما المطر من نوع الثْغب. ويقول:

ياعلي واخلي ورد جبو جدلا　　وسْعَيد والغراً نسفهن يمينه

جبو مثل المقر وجدلا تنْقَدّ من بين حجرة الخر والحزول ومن بين النفود شمال النفود، حدى شْطَنَه على عذفا. سعيد طعيس شمال النفود غربي خب سحًا بحد الغضا من شمال والغرا قارة وشعبان اوديه عند جدلا من جاي.

الشمس غابت والمظاهير تَدْلى　　فوق اشقحٍ مثل المطارق يدينه

تدلى تمشي مقفْيه.

يتلن زبون الجانيات اخو بتلا　　يتلون شيخٍ ما يصيّف ظعينه

ما يصيف بالمراح يرحل من صبح الله. وقال بصري الوضيحي يركي على علي ابن سريحان:

ياعلي ما ودّي لك الله تمدّون　　حبك لجا بالقلب ما هوب ماحي
شَدّوا هلك ياعلي والقلب مشطون　　شَطّن المعيد اللي ثوَت بالْمَناحي
بكفوف لدفوف الرحايل يمشّون　　شوكٍ على دفّاتهن البطاحي
قلبي غدى به ناقل الورع شاطون　　حطّوه على عوج الحنايا وراح
شالوا على نابى النسانيس مظنون　　فوق اشقحٍ يتلون نودٍ ضواحي
يتلون ربعٍ بالخطر ما يِذلّون　　حامينهن بمذلّقات الرماح

العصر بالفيضه بيوتٍ يبنّون ومعزّل مثل النعام المداحي
لى كن وسط القلب قاموا يغرسون غصونٍ تومّي به هبوب الرياح
ياعلي باح من العزا كل مكنون وصيّور مكنون الضماير يْباح

ويقول بصري الوضيحي:

يابن رشيد مسايل القلب مدغوش يامنتهى شكواي والقلب مفتل
على الذي نهده كما طلع بطّوش بيض الحمام بلبّته أو هن اشكل
البطن لا قبّوط لا قطن منفوش لا مرعزٍ ليان جلده ولا زل
ألين من الدهدار ما يداني النوش اللي ترفّعه الهبايب من الطل
ياعين ريميٍ بالاجراد منجوش عيّيت اطيع ابها الوجاهه ولا جل
والخد من بنّات الارياح مرشوش ورقوم يقدن رش مزن الى هل
من العام لا مرسال لا علم لا طروش هذا شهر شوال وقصيّرٍ زل

ويقول بصري الوضيحي:

ياحظ من حط الجنايب خلافه من فوق ما يقطعن قيد المتّلي
من فوق عيراتٍ حلَيٍ عسافه ياخذن عن هوز المطارق صقلي
لى جيت بالتيم حوالي غرافه تر ديرتك عنا يمام المصلي
ديرة حبيبٍ صاخيٍ بيلطافه عَزّان كنه واحد من هل لي
عساك من عواد هكالزرافه الخاصره بصحاه فرش وزل

بصري عشق له وحدة من اهل جبه، هو بهالديار اول. يوم عْشِقَه تحذّروا قالوا لا يطب جبه. واهربوه عن جبه. يوم اهربوه يقصد يقول:

ياونتي ونة نهاب الدراويش قطاع حِجّانٍ على الدار خلي
يازيد وافزع لي ترن رحت بخشيش ما من هلي ولدة حلالٍ فطن لي
انا عضيض الغلث لو قيل ما بيش والاربعين مقرّبٍ حتنهن لي
ياعل جبة ما تجيها المراهيش اللي سعت يازيد بفراق خلي
اللي سعت بفراق ضاف العكاريش تمحل ثمان سنين حيثه هوى لي

قالوا بعد تدعي على جبه والله ياكود نذبحك. داور حْيلِه. قال ما لي الا اترضاهم بقصيده:

يابارق دلى لقلبي يموطه نامت عيون الناس وانا استخيله
واشوف انا قاعه من السيل فوطه الله يعمر داركم يالغفيله
دون ام سلمان ورا خشم غوطه وبالظن عاف الما زبار الخميله
صكوا على مظنون عيني بحوطه ولا لي على مزبور الارداف حيله
ليطية عجز البريصي يلوطه حالوا عليه مولعين الفتيله
والا ان هويت الباب ما به غلوطه الوي على كفي مثاني ثليله

ويقول بصري:

يامحسن الويلان عنكم غدوا بي هل البخوت اللي وساعٍ ثناياه
ارسلت مرسالٍ ولا سد نوبي ما جاب لي علمٍ وكيدٍ ولا جاه

يـــارب لا تــرزق خــطــاة الــكــذوبــي
اللــي يـخـم الـعـلـم من دون مـلـفـــــاه

شـرقي شـعـيـب قـديم غـربي رحـوب
بمفــــرّع الـسلمــــان ترعى رعـــاياه

علـى اوضحٍ علـيـــــه وسم الجنـوب
يتلي ظعـــون السنكري والقـــراراه

تتلي مــحـــامــيـد بيــاض الركـــوب
بايمانهم مـــثل الحـــبـــال المســدّاه

فـريق سـبـيـعـات بالاصل حـروبي *
اهل مـــهـــارٍ بالتــحـــاريف طوعـــات

حـــول اســـريا تلقط لداره عـــروبي
ديرة حلب هي له مـبـيـعـه ومـشـراه

من لامني بصـــخـيـُـفـات العـقـــوب
عـســاه قـبل الحـول يجـمع عطاياه

شْخَيّر الوضيحي

بصري تزوج العميا اخت صفوق المحزم بتالي عمرَه وجابت مْنُه شْخَيِّر. شْخَيِّر طلع فارس وشجاع. قالوا له سيّر على الشيوخ، قال:

قـــالوا تسـيــر قلت مـا ني مــســيـر
يكفـونن المسـيـار فــتــخـــان الايدي

الا ان قـــال صـفـوق سـيـر فـاسـيـر
ينطيني اللي مـــثل عنق الفـــريد

نركب على مـــثل الحـــمـــام المطيـر
ياطن حـــديد ولبس اهلهن حـــديد

امـــا جـــدعت دهام والا الامـــيــر
يحــــرم علينا لبـــسنا للجـــديد

رد عليه دلّي الاميّر العنزي:

ياراكب اللي مـــا لـهـجـهـا الحـوير
حـــمـــرا زواه القـــفل عـــقب الفـــديد

ياراكبــه وصل كـــلامي شْـخَـيِّـــر
اللي بدع بالشـــيــخ قـــافٍ جـــديد

دهام شـيـخ الروم مـا هو صـغـيِّـر
فــرقـــه عليكم يالوضــاحــا بعــيـد

ابوك قـــبلك مــــا ذبَح كل خـــيـــر
غـيــر القـصـايد مـا ذكـر له حـمـيـد

وابى لك الشـتــلات شـتلة عـفـيّـر
يبي يصـيـد النـاس ومرجـوع صـيـد

ويقول شْخَيِّر الوضيحي:

يَاهْل الركـــاب ركـــابكم وانيـــاتي
نحـــايفٍ وارقـــابهن مـــثل الاقـــواس

طفح الضلوع فـخـونهن مـبـرمـات
يشـدن قطاتينٍ على البـيض غـلاس

حـــمـــر مـفـج نحـــورهن كـــالفـــواتي
ودليلهن عن تيـــهـــة الليل هنداس

ســـفنٍ الى زان البــحـــر بالفـــرات
لى حـــدّروهن بـالمجــــاديف طرّاش

حقٍّ عليّ اومي لـهن بـالعــــبـــــاة
يامـوفّقين الخـيـر دله ومـحـمـاس

ومــــقَنْدٍ مــــــا دبّروه الولاةِ
وفـرشٍ وْشَفّ مْـدَنْوَخٍ يقِـعْـد الراس

وقــبل العــشــا نامـر لكم بالشـــواة
والنجـــر يلعي بينكم تقل نحـــاس

وبنٍ يعلّق شـــــانره باللهـــــات
عنكم يضيّع ضيـقة الصدر وغْماس

كـــيفٍ الى مـــا شِف بين الشـفـــاة
دالٍ بشـغـل الهند يصبغ على الكاس

حـــزة طلوع الشـــمس لين المبـــات
رف الى نشـر من الشــرق قـرنـاس

مـتنحّراتٍ عـيـد باقصى الهـبـات
بكل المعـــاني وافي الحظ شنهـــاص

وحـــيـــاة من فـــرّض علينا الصـــلاة
وبـيـت النـبي اللـي يـزورونه الـنـاس

لـو عـــــــــرّضـن لـي خنْـعٍ واردات
ومــعــصّبـــاتٍ بالمقـــارين وقـمـــاش

ما آخذ حذى مظنون عيني شفاتي   اللي علومه بالمعاليق غطّاس
ولا له لديٍ غير خطو المهاة   مجفّله عن خنعة الصبح قناص
يذوب به حبر العليم الدواة   والصدر من حدر المخانيق قرطاس
على اشعلٍ دلّى يبت الوطاة   ثوّر الى شاف العصا بس ينّاش
أقفوا به اللي بالحرايب عصاة   واكود بالدفنات هذا الي ساس
مكاصم العنبر بسوق الشراة   ما هي ببيته ورث جدٍّ بني ياس
نصيحةٍ للي يشيل الوصاة   الصيد هج وقلّعه شوف الاوناس
تلع الرقاب مْسلهبات البنات   خطو المسلهم نوّع الكبد نماس

ويقول شْخَيِّر الوضيحي:

ياركب عوجوهن بروس الخنانيق   مزّة سبيل وجمرته ما رماها
لمراكياتٍ كنهن الغرانيق   بيضٍ وسود جنوبهن من سناها
الى تقهويتوا وفكّيتوا الريق   مع حايلٍ يرمَى مطايب شْواها
حوفوا على هجنٍ سواة الدوانيق   ما دنّق الرقّاع يرقع حفاها
أزوال ربدٍ . . . . بالشواويق   أقفن تقل رمايهن مع حداها
بيض المحاقب سايجات السماحيق   دوالبٍ قطع الفيافي مناها
يشدن جديف مشنهصات النواويق   والا ارتماح مذيّرٍ من قطاها
خونوا سلام مثل در المفاويق   لَلّي الى عب الكسيره حماها
متلف لحيق مجنبات الطواريق   عقب النكايف ساعلات حذاها
عيني لتالي زملهم كالمساويق   والعين تنثر من صهاميم ماها
من اللي غلاه مشركٍ بالمعاليق   وعيّى دليلي لا يوالف حذاها
من عانق الصعبات يصبر على الضيق   غالى البضايع لا تغالى شراها
هبّيت ياعشقٍ بلا مصّة الريق   لى صار ما تثني يدك من وراها

ويقول شْخَيِّر الوضيحي:

ياراكبٍ من عندنا فوق ثنتين   ما قوّدوهن يم سوق الشراة
قفلٍ نحايف من خشوم المحاجين   بشدن نعامٍ شِردٍ جافلات
يرعن قفار ثْرَي وام المعاطين   ومرباعهن بين الكفا والهباة
يلفن على اللي ثاقلٍ بالموازين   يهلّي بهن لى شافهن مقبلات
ولد العويّد شوق من تدعج العين   من روس ربعٍ للمعادي شباة
اللي على الطوعات نعمك ونعمين   تفرح بهم وان جوك ربعٍ غْداتي
ان جوا على قبٍّ سواة الشياهين   يشدن قرانيس تدالن قطاة
خيالهم ياخذ على الخيل شافين   ان جت تنادح مثل زمل الرواة
هذا جزا اللي باعنا بالهيامين   لى الحول ما يجمع عياله شتات
هذا الفخر وجموعنا تعجب العين   والزود باللي حال دون البنات
واقفى الوشيوش ما يحق المزايين   ما هي تزاعيب السرَب بالفلاة
ناسٍ غدوا ضيفان قنٍّ وقنّين   والمسعد اللي سالمٍ له عباة

بسعود من تجري عليه المباكين والما يرد لمنقعه بالوطاة

ويقول شْخَيِّر الوضيحي:

ياراكبٍ حرٍّ عماقه من التيه همليلعٍ يقطع حرار الدوِيِّه
مرباعه المسطح لحد المتاريه ومشتاه قبل معلّقٍ والثنيّه
لى ما توازا عالمٍ بالرهاريه من المصطفق ينحاه رجم البنيه
يلفي لبيتٍ معدن الطيْب راعيه مثل السراج بليلة الخرمسيه
عز الضعيف اللي قصيره مخليه وبه زاد عذروبٍ يحوس السريه
زبن الحصان الى كشر وجه راعيه حماي بالساقات راعى الونيه
راعى الخفا ودك خصيمه يجاريه ودك نهار الورد ما له ظميّه
وعييت يوم معاقب الصلح ترجيه قبل النقيلي والعلوم الرديّه
ان طعتني جث الرشا من تواليه دنياك يغني عن كثيره شويه

الرواة

حسين ابن علي ابن خليف الحدب، النظيم ١٤٠٦/١٢/٥
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٥/١١
فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرغ قرب موقق ١٨/١٠/ ١٤٠٤
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

السويد

السويد

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

محمد الحارثي لُه اربعة عيال: ثابت (ابو آل ثابت) وعلي(ابو الغفيله) وزميل (ابو الزميل) وزامل (ابو السويد والفدّاغه). عيال زامل محمد وغَنيّه وصقر. محمد ولد زامل عياله الرمّان اهل تيما والسعَيَه بالشمال ريّسهم ابن قِرْطه وهم مع الجربان لكنهم فدّاغه ومنهم أيضا الرعّاج بنجد ومن حمايلهم ابن مريقان والوحيّد.

غنيّه ولد زامل جاب دهام وحميّر. دهام ابن غنيّه خلفته الزمَلات شيخهم الحبيس (ومنهم الشمـلات والهبور واللبيّد والغصن والموقد). حميّر ابن غنيه خلفته اربعة فخوذ: الغَريب ومنهم شيخ الفدّاغه ابو وتيد ومن اشهرهم هجر ابو وتيد وولده محمد (ومنهم العيـاده والسليمـان) والُمطْعَـات (ومنهم البنانه والرافع) والسَيِّد (ومنهم المطارده والجـابر والشـرهان) والرتَّعـه (شـيخـهم ابن حـيزان). غنيـه ابو الفـدّاغـه وشيخهم ابو وتيد راحوا مع الجربان للجزيره. اصل اسمهم قناة اسمه فدّاغه، قناة، ما هوب جد، قناة قطعَوَه من العصام يوم سالم الجربا يقطّع القْني يسلّح جماعته. واحْدٍ من عيال زامل قالوا: وش وقع قناتك يافلان؟ قال: والله يوم اضرب الواحد يا فادغٍ راسه. قام مْسكه ابو وتيد وقال اللي يمسك هالقناة فهو منخاته فدّاغه، وعمتهم الفداغيه، سمّيوا الفدّاغه على القني اللي تفدّغ الروس والا هي ما هي جد. لكن الاكثريه راحوا للشمال وتوحّدوا السويد بالسويديه بالجبل والا الفداغيه عامه. نخوة الفدّاغه البلها. وسم الشمالات المحجان على الرقبه من يمين والهبور الباكوره على الفخذ واللبيّد مطرقين على الخد ومطرقين على الكوع الايمن والموقد الباب على الخد والخشينيه على الخشم بين المناخر. وسم الغريب محجان على الفخذ الايمن طول واقف وحجنته فوق. وسم العياده المحجان على الرقبه والمطعات وسمهم المنجور على شكل سبانه على الفخذ الايمن. وسم السيد ثلاث مطارق قطع واحْدٍ فوق الثاني على الرقبه.

صقر ولد زامل عياله نابت وثابت. نابت ولد صقر يلقب البطل ومارثته يسمون عيال البطيلي وينتخون البطلان "ارا بطلي". عيال نابت عزّاز (ابو الوقيان والسحلان والدهيّم) ومحمد (مارثته آل قيني والعلمه والمهيدي والخِشْبان والدلْكان والحِدْران والعْشَيش). عيال نابت كلهم يم الجـزيره، اتلاهم ابا الوقي نهج للجـزيره، وهو شيخهم. عيال نابت ما تغيّر اسمهم، بتَل اسمهم آل نابت وهم فدّاغه. السويد بس عيال ثابت اخو نابت. لكن عيال ثابت ونابت تجمعهم اولاد صقر بنجد أو الطيور بالجزيره علشان ما يختلطون مع صقور عنزه وقيس والقبايل الاخرى.

ثابت ولد صقر سمّوه سويد من شان لُه حصان ابيض طلاه بالسواد من شان يغير بُه على العربان بدون ما يعرفونه. هاه، من جاكم؟ جانا راعي سويد، وصارت

نبْق (= لقب) وصاروا عَقْبُه يسمون السويد، والا الاسم الحقيقي ثابت. وثابت لُه ثلاثة عيال: بزيع ونمر وسلمان. عيال بزيع هم فضلي ومحمد. شيخ الفضلي صلبي الهربيد وعقْبُه ولده عساف الهربيد راعي منزل، ينزل لهم، وولده فريح اخذ بيرق من ابن سعود، ومنهم الشاعر عدوان الهربيد ومن قالطينهم ايضا هديب ابن صبيح. فضلي جاب ولدين خميس وعون. عَقْب خميس آل طوعان والذنيبات. ومن مشاهير الذنيبات مبارك ابن مهلهل الذنيب راعي منزل ومعه راي، حلحيل، ما يِعْقَب رايُه، على وقت محمد ابن رشيد. وعَقْب عون الهرابده والمسعود وآل سند (ومنهم المحارب) ومن ذرية محمد ابن بزيع الحمزي اللي منهم البسام والطليّان والجِميْل.

عيال نمر ابن ثابت مصبّح وصالح. عيال مصبح مهنا ومحمد. عقْب مهنا ولد مصبح هم زبن (عَقْبُه السعدون) ومفيد (عَقْبُه المهنا). محمد ولد مصبح عياله عمران وسالم وسلامه. سالم يلقب الجعاري وعم هذا اللقب كافة فخذ المصبح. سبب اللقب نزل عليهم الجراد وصاروا يصيدون ويقلطونه لضيوفهم، يقولون: تفضلوا ما عندنا الا هالجعاري، وزعيري الجراد عندهم يسمى الجعاري.

صالح ابن نمر يلقب القرشي، كان كثير الكلام ولقبوه القرشي، يعني ان حنكه يِقْرِش وهو يحكي. عيال صالح فرحان وفاضل. فرحان ماتت امه وغذته صلبية قصيرة لهم وسموه الخلوي وصار اولاده يلقبون الخلويه. فاضل عياله العْمِمه (ومنهم عبدالله ابن مقبل شيخ منزل) والقلابا والمصبّح (ومنهم ساير اللي فصَل بعقاب العواجي يوم جِدْعُه مفيز ابن هبدان)[1] وامير المصبح وعموم القرشي سعدون ابن عباس من المصبح وولده حسن ابن سعدون راعي الصنينا ومعهم بيرق من ابن سعود. الفضلي رجْالٍ اهل منزل وطيبين لكن على وقت المغازي والعقادات العقدا اللي تصبّح العرب من القرشي. آه هنا ناس تْرَكّبِن وتعيّر لكن العقدا المنيّهين اللي يصبحون العرب من القرشي مثل هنلول الشويهري من القلابا اللي ذبحُه عقاب العواجي وتثارا لُه هايس القعيط، ومسلط ابن خلوي اللي الى جا الخميس قال ترو المثْوَر بالخميس، الوعد يوم الخميس، ما مات الا عقب ما حكم ابن سعود، وطويرب ابن بطاح من العممه. طويرب عقيد محرام، محظّظ، اكثر مغازيه ما عمره صدْف، البل اللي هو ياخذ ما عمْرَه رْجَعت على اهله. يسمّونه ابا المغيبايْه، قبَل يوافق البل ما عنده احد، اهَلَه غايبينٍ عنه. ولا عمره رجَع كسبُه. يوم جا مرّةٍ من المَرات معُه بْناخيٍ لُه اسمه عبيْد لُه عشقةٍ عند العرب. قالت له: ليتك ما تغزي ياعبيد، خايفةٍ انك ما تنكس من هالمغزى. قال: والله مستحيٍ لا اجلد على حسب اخاف يقولون هذا ذَل، زمِل، ولا انا مجلدٍ عن الغزو، اللي الله يبي يقدّره علي ما لي عنه. غزو وكْسبوا ويوم انهم جوك راجعين وشافوا علامات ديرتهم، طالعوا خشم حبْران، قال عبيد:

امس الضحى من ورا غِـرِّب   واليوم هذات حبْرانِ

(١) انظرها تحت العنوان الفرعي " هايس يتثارى لهنلول ويذبح عقاب" ضمن العنوان الرئيسي "عقاب العواجي يذبح هنلول الشويهري. . . ."

مــــتـــحـــــيـــــزمينٍ علـى هـرَب   من فـــــوق نسَـــــاع الامــــتــــان
يامـــرحـــبـــا بـالـغـــضـي قـــرب   هــــذا عـــلـــم ديــرتــــه بــــان

بعدين غزى طويرب مغزىً ثاني وعبيد معه. ويقْصَم عبيد، قصمت رجله، وينقلونه يما جَوا تيما. ويحطّونه عند الرمّان بتيما يجارحونه وينكفون الغزو. هذا اللي عمره قْصِم معُه احد او ذبح معُه احد طويرب، غزوُه كود يسلم بالعاده، محرام. ويجلد بتيماً يجارحونه ويصير عرج هو ولكنه صار عنده لُه خطيب بتيما كل ما هذا يونّسه ويعوده يحدّث عليه، بعدين قرا هو على الخطيب وختم القران. يوم جا والى مير خاتمٍ القران صار خطيب حتى توفي الله يرحمه. بعد ذلك مات طويرب. وهو يوم وقته ما يسْترِحن الركاب، دايم يدْلي بهن بالديار البعيده، وقبَل وهن تعابا. يوم انه مات استنكرن العْفا. يقول يوم عَطْن الدبش يا مير يوم قامت البكار تلعب وتفسق، الركاب اللي اول يغزى عليهن. وتذكرت بنت عم لُه تقول:

ياهل الركــاب الحـــيل وطويربٍ مــات   مــيـــر الـقـحـــوهن واودعـوهـن عـشـايـر
كم ليلةٍ بـارض الخـــلا فـــوقـــهن بات   يودِع علـى نود المعـــــادي جـــــرايـر

عيال سلمان ابن ثابت ابن صقر هم القدور ومنهم الوعيل والعمران وآل شميط والعوده ومن موارث القدور مغير ولده محمد ابن عبهول وخليف ابن عبهول بالجزيره من العمران ومن اولينهم فالح ابن قدور ودغيّم ابن قدور.

وسم السويد ثلاث مطارق على الفخذ واحْدٍ فوق الثاني وشواهدهم كله يمني. القدور كلهم شاهدهم واحد اللي هو الباب، حرف U مكفيّه على الصابر الايمن. الهرابده من الفضلي منهم العساف والحنافيش والدومان والصبيح والدنَحه والمحمد. العساف شاهدهم مطرقين قطع على باطن الفخذ الايسر والعقلا مطرق قطع على الرقبه وعن يمينه ردعه (كذا ١٠). ومن العقلا مطرق يفيض من الفاعوس قفو الاذن حدر مع الرقبه، الفاعوس اللي هو العلبا، بين العلبا والاذن وينحدر على الرقبه. والدنَحه شاهدهم يفيض مع العضد الايمن طول (١). والمحمد مطرق على شحمة الاذن وجهه قدام وهو اقرب ما لُه الحارك، تحت الحنك. المسعود من الفضلي وهم اقرب الفضلي للهرابده. شاهدهم مطرق على الخشم، وبعضهم ردعة على الصابر فوق المطارق. الحمزه منهم البسام شاهدهم مطرق عرض فوق المطارق رابع منسدح مع الثلاثه يرتفع عنهن شوين ما هو معهن، رابع لهن بس انه منفهق عنهن (١١١ ١) فوقهن. الطليّان والمفوّز من الحمزه شاهدهم على المغْدَر تحت الحنك مطرق يطاول الحنك، يسمى اللويبد تحت الحنك الايمن، رويسه نوب يطلع من تحت الاذن ونوب ما يطلع. الطوعان منهم المعجل شاهدهم مطرق على الرقبه قطع (١)، ناصفٍ الرقبه. المبروك من الطوعان شاهدهم مطرق من كوع اليد ينهج فوق (١). آل سند منهم الخليف والهيلم شاهدهم مطرقين يقطعن الرقبه فوق المنصفه اقرب ما لهن الراس، وبعضهم يحطه على الوَذْقه. الذنيبات منهم المطير شاهدهم مطرق على الخد بين العين والاذن، والربيعه يحطون لهم باكورة من فوق، حرف اللام مقلوب، ومنهم من يحط

باكوره ومنهم من يحط مطرق ومنهم من يحط مطرق فوق المطارق وجهه فوق. المهلهل من الربيعه شاهدهم من المطارق يَشقْرونه من الفوقي منهن مع الفخذ. الطليّان والجميل شاهدهم مطرق على الحنك. السبيله مطرق واحْدٍ على ساق الرجل تحت الثفنه قطع، حدر المطارق. السكيت مطرق تحت الثفنة وجهه حدر. والمحارب مطرقين على ساق الرجل قطع واحْدٍ فوق الثاني تحت الثفنه على الرجل (١١)، يتواسمون هم والمسعر من الهرابده. العممه مغزل على الجنب الايمن من الرقبه قريب الراس عصاه يطاول الرقبه الا المقبل زودٍ على المغزل يَشلْقُون الاذن اليمنى، والشلقه هذي تسمى رْعَله. ورثْعان ابن بطّاح ولد طويرب يفرق مغزل على الخد الايمن ومطرق قطع على الرقبه الجنب الايمن قريب من مقطع الراس. الخلوي مغزل T على الساق الايمن بالرجل تحت الثفنه. شاهد المصبّح من القرشي اللي هم آل نمر مطرق قطع على عضد اليد اليمنى، والقلابا مغزل على الخد الايمن ما عدا العمّار مغزل على الفخذ فوق المطارق قطع.

السويد اصلهم باديه ما تَحَضْرَوا الا تالي. وديارهم بالقديم من اجا حْدداهُم الزميل بالحفير يغرّبون الى المسْمى ومن شمال تحدّهم جبه ومراعيهم النفود. مواردهم ومقاطينهم مْتالع وحبْران والمِسْمى. المِسْمى ضلع وببطنه من المِسْمى إلى موقَق الخليقه واللفَيّاني والعويد والمبادِع والصنينا، هذولي اللي يسمونه الغوطه ومن موارد السويد ايضا ومقاطينهم اللجاوي بْظَهَر حبْران والرماده والخبّه والصنينا من المِسْمى الى موقّق، هذولي يسمونهن الغوطه. ولهم نخيل باجا. هذا شعيب حية تضب نصف الفضلي. ومن قراياهم بالتالي دليهان والخبه.

شيخة ابن قدور بالسويد

ابن قدور شيخ عموم السويد بالقديم وكان ياخذ الشراريه نفَل على عوَج دخان. القدوريّه على سلمان وهو اصغر اخوته. صار مع لُه صفّار يصلّح القدور ويودّي القدور لحَتّى ما يتوصّل الكود وياخذ الثار منه، لأن الكود ذابحٍ ثابت ابوهم كلهم. وبعد ما دل المكان اللي هو بُه وعرف من اين يجيه فهم الموضوع لأنه صغير سن وبحجّة هالقدور مع هالصفّار لحَتى ما وكّده وعَدَى عليه ضَرْبُه وذبحُه. وبعد ما ذبحه اخوانه رحّبوا بُه لأنه ما الله ساعدهم هم على الكود من سنين، كل ما يْعَدون ما الله يساعدهم عليه. يوم ذْبحُه خَذى ثار ابوهم كل الوجَب اعطوه اياوه من كل الاشيا، اللي يَمّ القوم واللي لهم. مثلا النخل وجّبوه وقالوا حنا الصغار وانت الكبير. فصار ابن قدور رجّالٍ بُه خير واكتفوا بُه اخوانه وراعي جماله وتزعّم وتزعم وتزعم الى حد ما توصّل صبّح ابو وتيد على قْنا وسْرِدُه. وولّى ابو وتيد للجزيره وولوا معُه آل نابت وعصْبَتْنا حنا يآل صقر وابونا اجلد بهذا. وكان ابن قدور يعامل الروله من دون ابو وتيد. كان يا صار ما تروّحه الذلول ما يقول عليه ابو وتيد لا يصاحب عليه ولا يقاوم عليه هو واللي معه، واذا تروحه الذلول لا، ابو وتيد يصاحب ويصالح عليه، هذا تعبير

عن بعد المسافه. اذا تروحه الذلول يقول عليه واذا ما تروحه الذلول ما يقول عليه ولا واحْدٍ يقول على واحد. فهو ارتكى على الروله وقام يعامل الروله وصارن حوادث داخليه بينهم وبين الفدّاغه وشقاق. وسْم القدور نفس وسم السويد، بس المِطابّ تَخالف والا الوسم نفس الوسم. شاهدهم فيهم من يحط الباب على الخد وفيهم من يحط وذْقه على الصابر.

على وقت الجربا سعود ابن قدور، تزعّم اولاد صقر كِلّه، كلهم تزعّمهم: آل نابت والسويد. وكان ابو وتيد اللي هو شيخ الفدّاغه عامَل ابن سعود. وانقسموا شمر، قسمٍ يم الشريف وقسمٍ يم ابن سعود، واحْدٍ حاكم الحجاز وواحْدٍ حاكم نجد. بعد هكالانشقاقه شمر بينهم، صاروا صنيفين صار ميول عبده وبعض سنجاره اللي مع الشريف واللي مع ابن سعود، ما بقى مع الجربا الا اولاد صقر بهالديرة اللي انت قاعدٍ بُه والخرصه وقسمٍ من العمود، ما هو كل العمود، اللي يقال لهم آل خَلَف اللي يروسهم فايز ابن هذيل. نوّخهم الشريف. نوّخهم الشريف وتطاردوا هم وايّاوه. والى مار شمر الباقيه اللي عميلٍ للشريف واللي عميلٍ لابن سعود، الا اولاد صقر ربعٍ للجربا، يسمّونهم رَبِع سالم، من دور سالم. وين! هذي قديمةٍ حيل، قبل الرشيد. فْزعوا اولاد صقر وفرّجوا لربعهم مطلق الجربا والخرصه وآل خلف من العمود، جماعة ابن هذيل، اللي هم متضاديّن هم والشريف. صار المناخ بينهم وفْزعوا لهم اولاد صقر وفْرجوا لهم. ورْحَلوا هفَوا ورا هالنفود يم نيّة الجوبه. يتوجّدهم عايد الزميلي، يلقّب عايد الزميلي، واظن لبقه الخاص انه يقال لُه ابن هويّه. ولكن هو بالقصيد ياسم القصيده بالزميلي:

قال الزميلي والزميلي عايد	سهرت انا والناس رقود
على خيل السيافا من حرب الشريف غرّبن	ظعاينٍ هوّدن ورا النفود
عاشوا عيالٍ يجنبون لانواد ربعهم	ولد الفواري والحشّاش حمود
. . . .	خريصات ومعهم سربة العمود
وخيلٍ من حدر العجاج تطالعن	نِعْم بولد القدوري سعود
اولا د صقرٍ ما عاشروا ضد ربعهم	الاصل واحد والفْعال شهود

يعني لا عاملوا الشريف ولا عاملوا ابن سعود.

<u>الرواة</u>

جخيدب ابن جبيلان ابن ماجد الحمزي ١٤٠٤/١٠/٢١

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١، ١٤٠٤/١٠/٢١

سالم ابن فلاج ابن طوعان، شبيكان ١٤٠٤/١٠/١٠

طليحان ابن مخْلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥

محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حِبْران ١٤٠٤/١٠/٢١

عمير الحمزي السويدي يتحدّى متعب ابن رشيد

عمير الحمزي، اخو شما. هذا عنده طول الله عمرك ثنتين: هذي وحده صبّح ابن رشيد، متعب، صبح قارا، يوم هو يطاقّ الجوبه. والى مير راعية هكالبْويت، ثُرْيَه ركّادة من العمور هذولا، رْماليه. ويا مير يوم طبّق هكالعبد وهو يقوم يعرعر الْمَعانق، عنْدَه لَه معانِق، وهي تلولَس بهن، ويشيله العبد ويضرب بَه يبيَه تنطلق وعيّت تنطلق. وهي تصيح، أنا هالحين أخنّق يا قلْتَه، إي والله، قالت: ما حولي من سنجارة احد؟ يا هو جذعٍ على اولّه، الله يرحمه. قالَ: ياما والله عندك من سنجاره. وهو يخَطف حدى عْمدَه، وهو يفرى العبد بالدماغ وليا واقع. يقول ويمشي الدم يقول ويحوم بهالنقرة ويطلع. يا مير هذا متعبٍ موقفٍ على صبيحا، بغير وجهك، قبالُه. لا مَتْقى ولا مَحْجى. وهو يَهَذْبَه عليه، وهو ينير. يوم نار يامير فرس متعب، صبيحا، وهو يلحَقُه. يا هو سلاحُه رمح، معُه لُه رمحٍ الله يرحمه. هو نَحَر حربية قارا بلهم مفتول يرمون. يوم انه شافُه لحقُه، حرّجُه، وهو يَفْهَق رجل ويقلّط رجل وهو لك يقيف بوجهه. قال: هه، وش تبي؟ قال: اقول والله ان تذوق الموت، والله ان تذوقه وانا اخو شما قبل اذوقه. قال: تبي تْحكم؟ قال: لا والله ما ابى احكم إلا هالعبيد هالحين كل قايمةٍ يحطونه لَه بمكان مير والله ما تذبحن وانا بارد. قال: ياعمير، ياعمير، استرن، ساوق لي واسترن قبال شمر. قال: ما انت صبيٍّ فاين تبي تجدعن بحبس الرشيد يما يمشي بي الدود. قال: عليك الله وامان الله عن حبس الرشيد. يا هذولا الغفيلات اللي حاضرين ابن شيبان وابن زويمل وابن ملاقي، والى هم جايّينٍ يَهَذْبون. يا مير يدرون بالسالفه. قال: عفية والله، عفية والله اخو نورة اللي يوم ان ولدك اخطا ما بزعت به، الله لا يخْلّيْنا منك. يقول جَوا عاد خيّموا وانزَلَوا وصوّتوا لُه وجا. قاموا يتشكّرون انتم يالغفيلات، يتشكّرون: الله يسلّمك، الله يطوّل عمرك. يقول قال محمد، يقول محمد هكالحين جذع الله يرحمه، قال: والله ما يستاهل هاللي مثل الرخيمي اللي مزيّنٍ فجارُه، والله ما يستاهل اللي يذبحُه. يقول قال عاد هو: اقطع واخس. ما يبيه يمدحُه وهو يسمع. قلّطَوا، عتّبَوا على الجوف وصار الحرب بالجوف، معهم جدي حسين ذبح هكاليوم بالجوف، حسين الذنيب رفيق هذلول. يقول وهو يْهَذب هو على صبيحا يبي يجسّر البواردية يقربّهم للقصر، ما من سلاح، فتايل هكالحين وهم يلحَظونَه هل القصر يا قاصمينَه من تحت الركبه، صبيحا. وهو يحوّل. قال: ياعمير! خلّوا عمير يجي. جاوه، يوم جاوه، قال: ياعمير دونك هالجوخَة البسَه وهات صبيحا -يقوله متعب- هات صبيحا. والى هو لابسٍ الجوخة وجايّ. قال: أولاد صقر! تروه طعم الفخ هالجوخة هذي، مير لا تخلّونن. قالوا: خلّنا نقضب المقاعد قدّامك. وهم يفوتون وهم يقضبون المقاعد ويركّبون على البخوش: طخ، طخ، طخ، طخ، يحطّون بالبخوش. وهو يضرب

عاد حسين وهو يِقَع بهالماقَع هذا ويصير بين القِبْلَتين. عمير قضَب سبيبه، زواوه على يدُه بهكالشوحط وهي تجي مثل قصيم الظبا على ثلاث لما حطّه بوسط الخيام. قْلبَوا يبون حسين يا والله يوم فاضت عليه لُه مرّةٍ من القصر تبي سلاح هالبواردي. يا مير عذل ابن فنيدل بلُه منتريسٍ عامل لُه . . . قال انا اخو سعدى، والله ما تْفَتّش مذاخر حسين راعية الحديّواه، امير طقّه يا مير منعويةٍ بوزنُه. واجلدوا يما غابت الشمس وانحروه وهاتوه وادفنوه. وله سبّق الله يرحمه بعد هو عمير. يقولون السويد فَخر بوحده على مقالطهم. يقول ما عمرُه امرح، نام، ببيتُه وهنا سويديينٍ ما يتكالمون، الله يرحمه. الله يهديك كل صبح يجهم مع الدبش، يا مَدّ على رْغَلاتٍ بهاللي هالحين يحفِر بهن ابن هيّاف. يقول ويوم جهم الدبش وهو يجيك، هو عمير، على الشقرا، يوم جا لي مير يوم هج الدبش. العلم؟ الى مير الغزو يمشي. وهو يعارضهم يوم عارضهم يا مير السبَعَة مع الاشقر، العقيد. يا مير صاحب الاشقر. واتركُه. يوم جا من الدايره وهو يجيك ويمد مع الدبش. أمير يوم هج. يوم جا ليا هذا الغزو يا مير هذا الاشقر واضربه يوم ضْرِبُه يا طالعاتٍ خلوقه مع مضراب الشلفا، وهكالخشّه. قال تبي كل سنةٍ تهجج نياقي يالاشقر.

كون الدحيله على الفداّغه

أنا اكثر قْصصي -هاللي يقولون: علوم البل عند هل البل- اللي انا اتلقّط من شيباننا على اثر فعل اهلهم الاولين، والا شمر لَه افعال والاجناب لَه افعالٍ بعد ازين من افعال شمر. لكن اني الشي اللي ما عندي منه خبر صحيح ما انا ملزومٍ بُه، يعبّرون عنه هله. والا فيه افعالٍ، طال عمرك، مير للقريبين والبعيدين. وربعي من عرض الناس. هم بالربيع ونْزَلوا الفداغة على الدحَيله ومعهم جيران لهم من عرب نواف ابن قعيشيش. قام ابن قعيشيش جاب لُه فوج كامل من الاتراك على انُه ياخذ من كل بيت عنزي جمل او رحول. صفّى عنزه بالحكومه وبقوا عنزه اللي جيرانٍ لشمر، اللي هم آلمضيّان والشملان والحسني، هذولا دايم جيرانٍ لشمر بالجزيره. وهو يجيب الحكومه على الفداّغه، فخذ من شمر، أقَلّيه بوقتَه يعني مطرّفين، وعندهم جيرانٍ من عنزه. قال. يالفداّغه انا ما انا جايٍ عليكم، انا جايٍ على عنزه، تبون تمنعونن عن عنزه؟ الدوله يبون على كل بيت بعير، هذولا قرابتي وبامرٍ من الحكومه. قالوا: والله ياعلّهم يعطونك كل حلالهم، حنا ما عندنا مانع، وش تقولون انتم ياعنزه؟ قالوا: لا والله حنا جيرانٍ لكم كان ما تبون تبَرّون منا ما حناب معطينهم، حنا حالنا حال شمر. قالوا: معيّين. قال: معيّين آخذكم انتم واياهم. وهو يصبّحهم بالحكومه، نواف ابن قعيشيش. والى مير ما هو بعد كل الفداّغه، اربعين بس، اربعين خيّال والله ما لهم الحادي، اللي حضروا هكاليوم، بالدحيله. جَرّد ابن قعيشيش قومه واجتمعوا عنده هم والترك. قالوا: يالربع حنا هذا الطرش دونهم، حنا بالنهار العصر، خلّونا ناخذ هالطرش. قال: لو الصيد الطرش ارسلت لُه من هالرعيان واحْدٍ يجيبه ولكن

حنا نبي هالبيوت اللي تبنّي بهالزبارة نَطْحنا، هذي نبيَه الصبح، نصبّحه وناخذه. وهو يصبّحهم هو والعسكر والله ينصرهم عليهم ويذبحون نواف ابن قعيشيش، شيخ الفدعان، ويكسرون العسكر ويفكّون جيرانهم. قال سليمان ابن موطان، فداغي من المْطَعات، هالقصيده بْشاره أرسلها لصفوق الجربا:

ياراكبٍ من فوق مومي غياره — حرٍ يكرّب طلعة الشمس مذعور
يلفي لبيت نابيٍ بالزباره — ولد المحزّم ينبح الفرْق والخور
صارت علينا بالدحيله كراره — والجمع جانا طلعة الشمس مزبور
جتنا جموعٍ ما يْتَخَفّى غتاره — صابورهم يمشي على كف صابور
عقيدهم نواف بعينه نماره — مقدم جموعٍ ثايرين على شور
يبون بيوتٍ شِمّخن بالزباره — جونا صباحٍ مع سنا فجّة النور
صحنا عليهم صيحةٍ باعتباره — وصاروا لهم ضنا الفديغي تقل سور
تشالقوا نواف مثل السعاره — بْشِلْفٍ يشلّقن الاباهر مع الزور
الهوش كمّل واوصلونا قراره — وقام الطنا يزمي على كل ممرور
واقفت تنازى بالنشاما مْهارَه — والدم من خلف الرمك طاح منثور
شِحْص الاصايل بالقروم استذاره — وكم منصبٍ من ضربنا ديس مجرور
بيومٍ هل البلها تهدّي عماره — لعيون من تزهى الملابيس وخصور

هل البلها الفدّاغه.

لعيون من لبست جديد السواره — نركض على وسط المداريع جمهور
كم فارسٍ بالكون حنا ذْعاره — نْخَلّيه من عقب الصعالة تقل ثور
كم فارسٍ يا ثار نهدّي سطاره — صرنا لهم بالقاع مركي ومقهور
نودع عقيد القوم يركب فقاره — من كف من هو للملابيس منخور
خلّي عشا لمدوّجات المعاره — خلي عشا لمهرفل الذيب وطيور

ويقول بعد سليمان ابن موطان بكون الدحيله قصيدة ثانيه مرسله للحدب:

ياراكب حمرا على ايام نيسان — طلق النراع وراكبه زاد منا
تلفي لمتعب شوق مياح الاردان — زين الطريح اللي جواده تَوَنّى
نواف جانا صال باولاد عثمان — يبون نو الصلح منهم ومنا

متعب الحدب ونواف ابن قعيشيش.

ربعي هل البلها بروغات الاذهان — غدوا كما سور الحديد المبنّى
شلّوه عطبين الضرايب بالايمان — يما بطل بالشر عنهم وعنا
شلّه غلامٍ ما يتخفّى الى بان — مع وجه ربعٍ يزبنون المجنّى
يما غدى ظْهَرُه على راس عيدان — وضَرَب طريق الضيف ما بَه مثنّى

يعني شْعَطوا ظهره وراح على وجهه، انحاش، ولّى.

جاراتنا عقب السهر نومهن زان — وانا احمد اللي بطّل السو عنا
لي جيت ابن مغضب ضنا العفن كوبان — رْباعنا بروس الوعد شِمّخنا
نرعى بطريق الغوش قب وقطعان — بغربي طويل شويخ سرحٍ تِثَنّى

مغزى دانوق ابن بنيه على السويد

سنةٍ امحلت هالغوطة هذي من اجا وغرب، ديار السويد وما خَلَطْهُم، ما جاه وسم، صار الوسم هكالسنة حَدر، صار من الشعيبات وحدر وعلى هالديار الحدْرَى، حدري هالجبل، شرقي هالجبل. وبعدين ابطوا الناس يتحرّون الحيا ولا قسم الله يقع عليَه مطر. وفيّضوا السويد هكالسنه وربّعوا يم الشامان وربعوا ربيعٍ زين على الخوير وعلى الاجفر وعلى هكالديار هذيك. ويوم انّه جا الصيف نزلوا الاجفر. واثاري الديرة باقفاتهم يوم جا السماك صاربه لَه خطايط. ويوم جا الصيف ضَرْبَه بعد لَه مطر طيب. ونَبْتَت ولا بَه احد، هكالحين الناس شويّة والديار قْفور، زايعةٍ شمر للجزيرة، هكالحين اكثره اللي ناهج وشويّةٍ الناس، خفيفه. وقيّضوا على الاجفر وينهج راعي هكالمطيّة لُه حاجةٍ بموقَق من العرب، يقولون لُه ابا فطيمان، لُه حاجة بموقَق. يوم جا موقَق واليا مير نابت الشتيل وريف. قال: هالمرعى هذا متى طلع عندكم؟ قالوا: يوم جا السماك صار بُهٍ خطَايط على هالغوطه وضَرْبه مطر بهالصيف طيب، ومنا وغرب كلُّه ريف هذا شتيل وسْعَدان على الحفيرة وعلى الاثماد والى ما تجي المسْمي والارض طيبه ولا بَه احد، قفور بس غبْتُوا عنه هالسنه. رجع ويوم جا العرب، قال: والله ياجماعه الديرة يوم جيته يا غاديةٍ مثل الخلفة العاطفه ولا بَه احد. والناس هكالحين رغبتهم باللي يجوز لحلالهم، مصلوح الحلال هكالوقت احب عليهم من كل شي. قالوا خلّونا نحول، خلونا نحول يَمُّه. يا امير السويد هكالزمان هذاك حضيري ابن سند -ترى هالحكي قبل دور هذلول الشويهري. تراوَوا الرجال، قالوا: خلونا نجمع الغنم ونحط معَه لَه واحدْ نْصيَفُه بَه على الاجفر ونحول بالبل، بس البل والبيوت. فعلوا هالراي هذا وحالوا. يوم انهم اقبلوا على موقَق قلّطوا لهم قلوطٍ يَمُّه. يوم جُوَه والى اهل موقَق ضاربهم لهم وهم. مْرضيً الناس ما تساقا. العرب جايّهم لهم وهم، يعني امراض الله يْحَمانا واياكم هكالزمان، يسمّونه الوهم. وموّتوا. نْطَحوا اهلهم، قالوا: والله الريف واجد ولكن الديرة مابيّة هذي وحنا ما نقوى نتعدّاه، مظْمين. قالوا: وردّوا الدبش عليَه، خلّوا البل تشرب ولكن لا تْرَوُّون، الما لا تْرَوُّون ما. يعني بْزَعْمهم انهم يا ما شربوا ماه يسلمون من الوَهَم، وهذي تَوْرْبة الناس هكالوقت. اسقوا البل وصدّروا وقاموا يشربون من لبن البل بزعمهم يما يوصلهم لهم جو غيره. ومن ذاق لبن البل طاح مريض الا الرعيان اللي يسرحون فكهم الله من انثى ومن ذكر. وينزلون الحَفيْره، الحفيرة هي هذي بغربي هالجبل، قليبة مارد بدو، فوقٍ من الصنينا، غربٍ منه، بين الفيضه وبين الصنينا. صاروا على الحَفيْره، وقيّضوا عليَه، يقيّضون على الحفيرة بهالريف ولكن هالوهم معهم. وكل ساع ميت رجّال او رجّالين. خَذوا عليَه شهر وقبل ما يكمّل الشهر يا اللي ميتين ثلاثين رجل. موّتوا العرب، يضربهم هالباس، ويبقى هل البل، اللي يسرحون بالبل، يقول سبحان الله العظيم سلموا ما انمرض منهم ولا رجّال، انثىً او رجّال. اللي مع البل سلِم، وهذي العرب الباقية هَفَيْه (= هفت)، مات مْنَه ناس. رْحلَوا من الحَفيْرِه ونزلوا مريطبه، مريطبه بعد

جوٍّ آخر، ويموتون عليه ثلاثين، هكالحين الناس ما هي كثيره. ثلاثين نفس ماتوا على الحَفيْره وثلاثين على مريطبه. الطرش هذا يْعَزب ويرِدْ رعيانه سالمين ومن جَوا يا مير ميتٍ رجّال رجّالين. يوم ارتفع عنهم هالباس وليا مير باقيٍ منهم ناسٍ ما هم كثير، ناهجةٍ اكثر العرب موّتت ستين رجل اللي هفوا. قيّضوا ويوم جا الصفري، دخل الوسم، الخريف، وقَع المطر والدبش بالفلاه، وقع عليه المطر، قدّم عليهم المطر بدخول الوسم وهم لك يْشارعون بطن المسْمى وهم لك يْرَجْعون لك الرحلة، يرحّلون اهلهم وهم يومّرون لهم ولد يقال لُه خليف، عمُّه حضيري. هكالحين بطن المسْمى بُه مصامد، ليا هالحين، مصامدٍ يْشارْعُون بهن وقت المطر. وانكسوا الرحلة لاهلهم ويوم جَوا شالوا باللي عاد ما هو هافيٍ من العرب، اللي لقوا لهم تالي شالوهم. والى والله مرتفع المرض عنهم، اللي باقين مرتفع المرض عنهم. ومات اميرهم حضيري بالاثماد. وشالوا تالى العرب ونزلوا يم دبشهم، رحلوا صاروا ببطن هالمسْمى. وشتّوا وربّعوا ربيعٍ طيب. صارت عاد هكالسنة زملوق وفقع وانعام. يصير عليهم لهم ربيعٍ يركب العشب فوق الشجر. يوم جا بالربيع وينْهَج راعي هكالمطيه، باتلى الربيع، صلْبي، والصلبي هكالوقت ما يوخذ، يمشي بين العربان وكل قبيلةٍ لَه اخوان معهم يفكّونه، ياخذون الخاوة عليه ويفكونه. واشمل يالصلبي ويوم انه جا الجوبة ويطب على ابن بنية يجيه بشمالي هالجوبه. يوم جاوه، قال: آه من اين جيت؟ قال: جيت من الجبل، من الغوطه، غربي الجبل. قال: عيّنت لنا مغزى يم ديار شمر، نبي ندوّر البل حنا؟ قال: والله عيّنت لك مغزى كان تبي يم الغوطة خصوص بَه لَه طرشٍ ما عنده احد. قال: وين هلُه؟ قال: اهلَه هفَوا. قال: من هو لُه؟ قال: للسويد، ضربهم لهم وهَم. قال: اخاف ان الكلام هذا ما يصير صحيح؟ قال: قص رقبتي ان ما لقيته صحيح، هذا، طال عمرك، ماتوا على الحَفيْره وماتوا على مْريطبه واتلاهم شيخهم مات بالاثماد، هم هذولا الى منّك جيت من المسْمى وشرق تلقاهم، وكاد انهم على حدى جيّانهم والا يوم انهج منهم ما نْزَلوا الما. نبّه على الرولة ويوم انه خذوا لهم مدة اجتمعوا ومدّوا غزو. العرب قضى الربيع وصرّم العود ورْحلوا ونْزَلوا طويّه. مومّرين خليف ابن سند، جذعٍ ما هو كبير. طوية هكالحين جوٍّ بَدُو. يوم نْزلوا عليَه وينزل عليهم لهم حربيٍ اسمه ثواب، من بني سالم، حربي. وينزل عليهم. يا هم حوالي اربعين بيت اللي باقين. ويْعَزب دبشهم عندهم الريف. واتّفقوا ان الجْنابة كل ظْما على واحْدٍ منهم، ياخذ لُه انثانٍ من هلُه، اما بنته او اختُه، وياخذ ذبيحه. والظما الثاني على هذاك، والثالث على هذاك. وعلى هاللون تدور على العرب. وحامينٍ اباعرهم. والمفلى يستفلون المحفّر، بهالضلع بهالارض البارده وبوسط هالشتيل. ويبنون بيت الجنب بْلغف المحفّر. أثر ابن بنيه جاك غزّاي معُه الروله. ويْرد الشقيْق ويقيم عليه يما تلاحقت الغزو وهو يضرب لك هالنفود جارٍ غزوانه. يوم جا خشم العوجا ليا المطيّة مقيّدةٍ بخشم العوجا. وايتُوَه يا ذلول هكالصلبي يْعَودي على لُه نعامةٍ هكالحين

الارض بَه نعام وْبَه بقر وحش وبه صيد، ومذكورٍ لُه نعامةٍ بخشم العوجا ويعودي عليَه يبي يصيدَه. وهكالحين الصلبي ما يوخذ بين الناس. ينهج يم هالعرب ولا تلقى اللي يتعرِضُه، من كل قبيلةٍ لَه اخو يفِكُّه. اغاروا عليه وقْضبوه قالوا: علّمنا بالبل، وين العرب؟ قال: العرب هي هذي على طوية. قال: وش كثرهم؟ يقوله العقيد. قال: كثرهم اربعين بيت. قالوا: تحسبنا ما حنا دارين يابا الخلا تقول اربعين بيت، يعني تحسبنا ما درينا انهم ماتوا على الحَفيْرِه وعلى مريطبه وان شيخهم مات بالاثماد، تحسبنا ما حنا عالمين بهالسالفة هذي. واقضبه يالعقيد واضربه بهكالشوحط. قال الصلبي: لا تضربين، لا بالله الا قدّامك ما عنده الا الحلاب والصرّار. قال: خونوا الصلبي معنا يدلّنا. وايتوك. ويعشّون هكالليلة ببطين رْخام. ويرقبون هو وايا الصلبي، قال: هذي طويه، هذيك سمْر طويّه والطرش يمشي مع بطِينَه وارد لطويه والعرب على طويه. قال: يالروله هذي ارنبٍ مجِحْرةٍ واهله مقيمين، العرب قريّب ولكن حنا وين نبي نكين عليهم هالحين تبْلشْنا هالحريم والوغادين يتفغّرون بوجيهنا اما نعقل عليهم من البل والا، حنا خلّوهم يبلشون بَه الليله يسقونه والصبح يصبّحونه وليا مدّت ووزّنت بنا نغير عليه ونتقفّاه يا هي مصدّرة ونْتقَفّاه على وجهَه، نروح بَه. قالوا: هذا الراي، وامرحوا. هذولاك كل ظما يجي هالرجل وياخذ بنته وياخذ بيتُه وياخذ ذبيحه ويروح. البنت تطبخ الطعام والذبيحة عليه هالظما هذا والبيت يتظلّلون به. والى وَرْدوا خذيت انا بيتي وبنتي معي تطبخ الطعام وهم يتظللون بالبيت. والظما الثاني على هذاك، بالدور. عَزْبِة الدبش المقبلة علي انا واللي عقْبَه عليك، وهاللون. يوم انه جا الظما هذا صارت على قصيرهم ثواب الحربي. ثواب قصيرٍ عند السويد وصار الدور لحْقُه هكالظما. قالوا: انت يا ثواب حنا ما نبي نحط عليك جْنابه، الجْنابة علينا ونبي نَنْقْلَه عنك. قال: ليه انا ما حالي حالكم؟ قالوا: بلى، بس نبي ننقل عنك الجنابه. قال: لا ما يصير، كان انتم ملزّمين بهالسالفة هذي فانا ابرحل عنكم. قالوا: لا بالله لا ترحل، الا حالك حالنا. خذى بنتٍ لُه اسمه منّيه وخذى ذبيحتُه ومشوا الجنب الصبح ما شافوهم الغزو. فاتوا بوجههم وجوا ببطين نازية غنّام، باللغف ونْزلوا، بنوا بيتهم. هذولا السويد جوك ونزلوا بْلهم لغف، سهْلةٍ يقال لَه المحفَر منبت نصي ومرعىً زين، يصيرون بُه وبنوا بيت الجنب. ومن جا من راعي اباعر فات يم الجنب. هذولاك الغزو بَغوا يغيرون على الطرش عقب ما فاتوه ولا شافوا الجنب، عيونهم للبل، طمَعْهُم بالبل. يوم انهم فاتهم اول الدبش قالوا اغدينا نغير. يوم راعوا يا هكالمغاتير توَه جاية من الما ما لْحَقيْه (= لْحقَت)، اثريه اباعر لواحْدٍ يقال لُه سليمان ابن مسعود، يقولون موحلّة من الشحم، على اثر حْيال واباعر عَدْلُه وعَجْزةٍ لا تمشي، بس تجرّ قَفْو الدبش. قالوا: حنا ان ما خَذينا هالمغاتير والله ما بُه ثُمرة مْغَزانا، حنا نبي هالوضح هذي. قال بعضهم: يالربع واجد الحلال. قالوا: للّه ابد، اما خذينا هالمغاتير مْغَزانا ما لُه ثمره. قال الامير: انا البل المغاتير هذي ما انا مخليَه، ودّي تصير عزلٍ لي،

خَلّوَه يما تورِّنّا. خلوهن يما وارَنَنّهم وهم يغيرون عليهن وهم يقشّونهن. وانهضوا البل. يوم نهضوه يا موحلّة من الشحم ما تقوى تهج. اهجّوهن وهن يعيّن لا يهجّن ما يقون يركضن من الشحم، بدينات. قالوا: امشوا على هونكم، ما قدّامكم احد. دلّوا يسوقونه على مهلهم. يوم ظْهَروا مع الخمايل، الخمايل زباير، ظهروا معهن وهي تلْتفت البنت الحربيه امير يوم صاحت وهي توقد الطعام، شافت المغاتير مَعَه جيش، صاحت. قالوا: وش علامك انتي؟ قالت: الشمريات كل يوم يجنبن ولا يصير عليهن شين، ولا صار هالشر الا بجنابتي انا، هذي اباعر ابن مسعود الوضح خالطتَه لَه مجاهيم. قال هكالواحد: لا، لا يابنت الحلال هذي حدى هالانواد داشّة معَه، ترْيَه من هالطرش متأخره وخالطتُه. قالت: لا والله هذاك هدب الخروج يهِفّ من تحت بطون الركاب، قومٍ هذي. شف! حي والله هالشوف، تقول الله واعلم بعْدَه عنهم تقول خمسطعش كيلو أو ازود. قال: لَه واحْدٍ من الجنب زِيّني الطعام زيّنيه، هذا طعام رْجال، اما ان خَذوا اباعرنا فهم يبون ياكلونه ويستاهلونه وان فكينا اباعرنا فحنا نبي ناكله ونستاهله. وهي تقعد الحربية تحوف الطعام. يوم اقبلوا، يا الطرش واجد ما هو بسيط، وهم يغيرون عليه وهذولاك يركبون وينطحونهم. يوم انهم اقبلوا عليهم، اغاروا عليهم تعرّضوهم هل البل. ما معهم خيال الا خليف الولد هذا اللي متومّر توّه. يوم لحقوهم هل البل تعابسوا هم واياهم بوسط البل وهم يتخالطون هم واياهم. وهم واياهم طال عمرك وهم ينفضونهم من البل. وهم يرمون العقيد شْمام يا مركّدينه. انذبح دانوق وصُوِّب الامير خليف وصوبت فرسُه. هو هالحين قَبر دانوق وخوياوه بْلِهُم راس حميّدةٍ هالحين. وانذبح من الغزو ناس واستيسروا بعضهم واخذوا جيشهم. ومن المْعَدّى، يسمّونه المعدى، هاللي هم اكانوا عليهم به، ليا ما طال عمرك اطلعوهم مع خشم السوَيق وهم قَضْب وفَسر من الركاب، وهذا يذبحونُه وهذا يصوّبونُه وهذا يستيسرونُه. قصَد عاد حمد الذنيب:

ياراكبٍ من فوق حمرا ظهيره	ركّابها من مركبه ما يِمِلّ
سلّم على شيخٍ لنا بالجزيره	حمّايهن بالكون دِقّ وجل

شيخهم ابو وتيد.

جانا عقيدٍ راكبٍ لُه نجيره	من ركبته لاقطاعنا مستحل
جاوه المخبّر علّمه بالسريره	وهكالمعلّم ما بهرجه يزِل

الصلبي اللي علّمُه بهم.

صقٍّ هَفوا بمريطبه والحَفيْره	وعَليت ياشيخٍ بالاثماد خلّي
لحقوا هل البل شاربينٍ دريره	تَخالط الكسّاب هو والمحل
ولعيون منية يوم زاروا حجيره	نهوشهم بيخاطرٍ مسْفهل
وخيّالنا بالكون يرخي جريره	دمُه ودمّه من يمينٍ يشل

صوَّب هو وصوِّبت الفرس. عاد الرولة يقولون يوم جَوا هنا، جَوا عربانهم. هم الرولة أهل نقا من جوف العربان:

لـــــي واحـــــلـــــولا دانـــــوق   عـــنـــد الـــســـــــــويـدي طـــاح
الــلــي حــلـيـلــه مـــــــعــــنـــا   لا تـــــنـــــقــــل الاريـــــــــاح
لا تنقل الارياح انهم صوبا، يستشم الصواب من الارياح.

مغزى خلف ابن فالح العواجي على السويد

مـغـزى خلف ابن فـالـح العـواجي على الـسـويد الله علَم انه على وقت مـحـمـد العبدالله، أو بهكالاقيام، لأن شيبانٍ بعضهم حيّينٍ هالحين واعينَه معهم، أغار خلف ابن فالح العواجي على اباعر السويد بفلاة العويد، قليبٍ لهم قديم، هو هذا بهاللغف، لغف الجبل من غاد، بلغف النفود اللي غرب حايل، بخشم المسْمى. الجو هذا عدّ، مارد بدو. السويد على العويد والبل يم النفود، طرشـهم يَعَزْب الفلاة. ويْعَدي عليهم خلف ابن فـالح العـواجي، عدى على دبشـهم بالفلاة معُه لُه ركب وياخذُه من المفلى ويقْـفي به. اخذ الدبش. أغـار على الدبش بالنـهـار واخـذه من الفـلاة. وينطلق منهم راعي هكالذلول ويوم جـا العرب وهو يفزّعهم. وهم يفزعون بالقيض الرجال، مشوا رجِل، الظهر، مصلّينٍ الظهر، وفزعوا بالقيض، كلٍّ خَذى بارودِه وفْزَعوا. جاهم المفزّع عقب الظهر بين الصلاتين، قريب العصر، ويفْزِعون العرب. هذا ناس تتنى البل تجي يبون يشدّون جيش، البل اللي سالمه، اللي مـا هي يم ناحية القوم، وهذا بعضهم لا، فْزَعوا بساعتَه رجِل ومعهم ثلاث خياله والذلول اللي فزّعتهم. يركبون ثلاث خيّاله والذلول اللي جت تنْذرهم، عليَه راعيَه، حتى مـشـدّ راعى البل عليَـه مـا حولّ عنَه، والباقية رجِل. اللي فْزَعوا عساف الهربيد وحمد الغريري، سويدات، وهزاع الرّعَاع، ولدٍ بعد فـداّغي، والخيـال الثـالث اظن اسمـه حسن الـهربيد. ذولا فـزعوا العصـر والبـاقيـة مع اثرهم رجِل، طرشـهم وزملهم مـاخوذ. مشوا رجل معـهم ثلاث خيّاله، والفـرس بالنفـود مـفـهوم انه مـا تمشي. واطلبـوهم ويلحقـونهم غيبـة الشـمس بام صعيفيق، ام صعيفيق بِعيدٍ عن الجو والدبش عزيب، يلحقونهم الغَيَاب بام صعيفيق، نازية هي هذي هالحين موجوده، محادةٍ قعر الذيب، اللي هو حد شمر وعنزه، محادتّه من شمال. وهم يلحقونَه ويتناوخون هم واياهم، السويد والعواجي. ويتحامسون هم واياهم. الغزو يوم شافوا الفزعة انصلْقَوا نوّخوا بقاعة القعر، قعر ام صعيفيق، ام صعيفيق نازيه، براسه لُه طْعيس، بريخيص، طعيس، يسمونَه ام صعيفيق على حسب الطعيس هذا، وهي بالنفود، يعني ممشاة يوم للذلول ورا العويد. نوّخوا لهم وركْضَوا على بعضهم بالليل ودلّوا يترامون. الغزو سقْطوا هم بقاعة النازيه وهذولاك يصيرون فوقـهم. وهم لك يقعدون يترامـون، وهذولاك يرقـون عليهم يقـرّبون لهم، البـواريد هكالحين السلاح فتيل، ما يبعد، يما تلاحقت الفزعه، ما جت الا عقب الاخير بالليل، رجِل، من العويد. يعني تقول مركاضـهم هذا –ولكنّه نفود هكالارض هذيك– تقول يجي لَه ستين كيلو. ويتناوخون، هذولاك بالْـقطاط وهذولاك فوقهم، وليـامـا تخـالطوا بعرض القعِر، بعرض النازيه، ويقع من السويدات سبعه، ثلاث ذُبَحا واربعةٍ صوْبا.

الذبحا واحْدٍ اسمه مصيخ ابن صنّاع وواحْدٍ مقبل ابن طوعان وواحْدٍ حسن ابن صبيح وواحْدٍ حزاب، والصوبا سلْموا. العقيد العواجي قْصِم بقاعة القعر وذْبِح عنده ثمانيه، انقْصمَن فخوذه. يا مار يوم استعاف العقيد، يوم شاف هذا ضربهم استعاف من البل. وارسَل لُه رجّال قال صوّت بس يقبلون اباعرهم وبليّا هالمغزى، يفكّوننا من شرّهم. صوّت هكالرجّال قال: هاكم اباعركم وعاهدونا وفكُّونا من شركم نبيِ ندفن ذْبحانا وانتم بعد تسنّعون روحكم واللي معكم من صويب ومن ذبيح، فكُّونا من شركم، هذي اباعركم، انتم ذبحتونا وذبحناكم واباعركم هذي اباعركم عندكم، اليوم العفو -الناس اول تخاف الله- لكن عاهدونا على كل يدفَن جنايزه ويدفَن رزاياوه، واليوم ياجماعه فكُّونا من شركم ونبي كلٍّ يسنّع رجاجيلُه هاللي غْدَروا بسبب هذي، هذي اباعركم ما والله تنعرّضه، فكّونا ونفككم. قالوا: زاد العهد اللي بيننا انه ما يمشي منكم الذلول الليله تمرحون تحتكم يما يجي الصبح ونتفقّد اباعرنا والنقص ناخذه من ركابكم. قالوا: ما يخالف. تعاهدوا الرجال وخلصوا ليا مير يوم جت الفزعة هذيبَه، السويد لحقت لهم فزعه، خيل وجيش ورجل جايّة من الجبل. وهم يجون يبون يمشون عليهم، قالوا: ابد، بوجهنا، والله ما تجونهم، حنا حطينا الله بظهورنا، فات منا عهد ولا هي عادةٍ نبوق. طرّدوهم، والا يبون ياطونُهم. قالوا: حنا سبعةٍ ذْبَحانا. قالوا: والله لو كلكم مذبوحين ما تجونهم، حنا وين ندوي عن الله. نْكسوا اباعرهم يوم اصبحوا تفقّدَوَه، قالوا: ترى اللي نفقد يا اصبحنا تَرُو ناخذه من ركابكم قالوا: ما يخالف. هذولا الشمامره حطّوا الصوُبا والذبحا وزْعجوهم يم العويد، الميت يدفنونه والصويب يجارحونه هلُه. وامرحوا. هذولا العنوز دفنوهم بالقْطاط. يوم جا الضحى طلّعوا البل عليهم وتفقّدْوَه يا كل اباعرهم ما نقص منَه شين. وهم لك ينهجون. جوك مروّحين لاهلهم. ونْهَجوا السويد والروله ذْلفَوا. ويفكون البل، يجيبون اباعرهم السويد، ينكسون البل. يقولون بُه سويدي يوم فزَع قال للمرة صبّي لي ما، رجلية هم رجِل، الظهر. تقِل تونّت المره ما صبّت الما مشى بعْطشُه وذْبِح هكالليله، اللي هو سليمان ابن محارب. ذبح بعطشه من العويد لحْقَوَه بام صعيفيق وهو ما شرب. ذبح هكالليله. يا مير البل عندهم. عاد قصَد التبيناني لُه كم بيت يقول:

ياراكبٍ من عندنا فوق مقران	من حزم ابا النيران مَدّ انزعاج
كزّه لابو سالم وماجد وسلطان	يامزبن المضيوم يوم العجاج

حمود العبيد.

كونٍ على الهربيد ما هو بالاكوان	كون على الهربيد ما بُه مناجي

عساف الهربيد.

من غيبة الصفرة الى حز الاعتام	غدى بُه المثلوث مثل السراج
لولا فريقٍ صوب فرحه وقلبان	تزبّنوا بالدو ما من ملاجي

فرحة جو لعنزة بالنفود. وتَقْصِد بخيته بنت محمد الهربيد، عمه عدوان، لأن النسا شقايق الرجال. سامعة لَه ناس يشمتون بهم، فيه ناسٍ متفرّغةٍ عاد للشمات،

متفرّغينٍ للسواليف والشمات من بعيد الى بعيد، مْفَتّخة الحكي هذي، يقولون اهفوا روحهم، ما ادري كيف، لو انهم يوم لحقوهم قايلين بهم هاك وفاعلين هاك. تخبر شمات الناس. بخيته بنت محمد الهربيد سويدية، مجوّزينه مع هالعرب اللي يسولفون ويشْنون هلَه وتسمعهم يشمتون يقومه يقولون لو انهم تانين الفزعة التاليه يما تحتمل قومهم وتكامل فزعتهم. والمْرِيّة تنتصر بطيب هلَه والا ما هي نافعة احد، تنومس، تقول عاد:

ياعيال ياللي بالمجالس تَهَرجون	يمينكم عن نازلين المخافه
ياراكبٍ من عندنا فوق مامون	ليا نهمته قام يطمي هْرافه
يلفي لربعٍ باللقا ما يذلّون	قَفْو الوسيق ومنتخينٍ خلافه
عادة هلي لمشنشل الرمح يروون	يما تمايل حربته بانعجافه
تعابسوا بام الصعافيق من دون	يما عقيد القوم زِيَن عْسافه
بيليلةٍ كدرا هلي بَه يهوشون	يما العواجي طلّق البل وعافه
بظليمانٍ لولا الدخن ما يشوفون	ولا يذرب الاجواد كود الهدانه

مغزى ضبعان ابا الوكَل على السويد

ضبعان ابا الوكَل من شيوخ الكواكبه من الروله. غزى معُه لُه ركب يدوّر البل وجاك يبي ظهور هالمسْمى. شمر قومٍ لُه وولد سليمان قومٍ له. نَحَر ضواحي الجبل هذي، ديار شمر، يدوّر الفود. يا هنا عنزي يقال لُه هجر ابن مسيعد من ضنا سليمان كان راعي مع لُه فريق سْويدات شمالي حبْران بوسط النفود سارحينٍ حروة خمسة ابيات طالعين. واوفى انت يالعنزي. يوم اوفى يا مير يبي هلُه يم ديار عنزه. جا بعض الايام يوم اصطبح عند معازيبه من لبن نياقه اللي هو موفيٍ منهن وتغدّى نهج يبي هله. والله ان ام رِمْثان تحكي تقول والله اني عاملةٍ لُه رغيف وآكل منه وصابحته لُه لبن وماشي، الراعي، انتهت مدّته معهم. يوم جا وسط النهار ويتعانق هو وايا الغزو، غزو ضبعان. الغزو يبون يِدْلون بْظَهَر المِسْمى. قال: وين تبون؟ قالوا: والله ندوّر الفود ونبي ظهر المِسْمى، وانت وش انت؟ قال: والله انا من ولد سليمان وموفيٍ من لي شمامرة. قالوا: ما عيّنت لنا عرب؟ هم قْضبوه، يوم قضبوه علّمهم. قال: والله بُه لُه فريقٍ هم هذولا فارقينٍ عن الناس -معازيبه اللي مشى منهم- هم هذولا لحالهم خمسة ابيات. وقالوا معنا، انت خشيرٍ لنا ومعنا، توكل على الله. وخوذوه ويْعَدُون بُه على معازيبه. هو قال: انا ابيكم تخشرونن وابدلّكم على لكم عربٍ مطرّفين عن العربان، مصاليح وصايرينٍ على طرف وشْوَيّين. قالوا: وشّم؟ قال: معازيبي هاللي انا اوفيت منهم، شمامره. قالوا: ما يخالف، نِخْشرك، كان هي ما تدخل بالبوق لك انت. قال: انا ابيكم تخشرونن وبس. يقولون عاد بُه واحْدٍ من الوكلان مع الرمال، مناسبِهم، يحكي علينا، بهالوقت هذا، ابن عم لهاللي ذْبَحوا، يقال لُه زيدان ابا الوكل. يقول ان حدى الوكلان انه قال: والله اننا دريكين من هالمغزى،

قال: ليه؟ قال: هذا بايقٍ معازيبه. قالوا: هذي خيانة عليه هو، اما حنا قومٍ على وضح النقا، لا بِقْنا احد حنا، وهالعنزي بكيفه، خطيرٍ انشا الله تصير براسُه. جاك هو واياهم عادي بهم. يوم اقبل على العرب، هكالحين على طلعة سلاح الترك امّهات خمس. قال: ان شافوكم والا جيتوهم منتبهين يعطْبونكم بهم رْجالٍ ضريرين ولكنهم شْويين وازين ما تصيدونهم الصبح كود ينهجون يصلّون يم لهم شايب عرج على حسب انه ما يقوى يمشي يمّهم يصيرون عند بيته والدبش دونه وتصبّحونهم ما زُولُهم يصلون، وهم ما يصلّون الصبح الا جميع، ويا سمعتوا المذّن عليهم. يوم اذّن المذن وتِدكّ عليهم الغاره واخذوا الطرش. امرْحوا وصبحوهم صباح وهم يصلون. خَذَوا البل وانذبح من العرب اثنين ولحقوهم اللي عاد سلّموا. هذا القوّاد العنزي، الراعي، ذْبِح شمام وذْبَحَوا منهم ثمانيه، الثامن العقيد ضبعان. واللي ذبحهم رمثان السويدي، هو اللي ذبح العقيد وهو اللي اعطبهم. رِمْثان هذا جذَعٍ ما هو كبير متبوردٍ هكالسنه، أهلُه هم الطارفين وباروده بالبيت وهو جاي يصلّي. وامُّه ما لَه من العيال الا هو، خافت عليه. خذت البارود عْطتَه لَه مرْةٍ قالت: غيّبْيَه عنُه لا يذبح. ثار الرمي يمهم، هذولاك بواريدهم معهم. فِزَع هو. يوم جا امه يا البارود ما هي عندَه. خَذوا اباعرُه وهذولاك ذِبْحَوا بمصلاهم، اثنين. وذْبِح العنزي اللي قادهم بساعته، ما تعدّى البيوت، الراعي. اخذ البارود رمثان من امه وجا مراح البل يا هذاك الشراري يِطْلِق لُه ناقهٍ معهم. جازي اللحاوي، هالحي الماجود هذا يحكي علينا. الروله معهم لهم حول سته او سبعة شراراتٍ غازينٍ معهم، مَرّوهم وغزو معهم. قال الشراري: ياولد وراك، اهزم روحك، ما لك مهاش. يطْلِق لُه ناقةٍ هي اتلى البل. الشراري يقوله لرمثان. ما هم شلّعوا البل؟ ثاريَه هي معقولةٍ بعْقالَه الناقه ونكَس عليَه الشراري، والا البل مقفْيه، رايحه. قال: وراك ياولد ما بَه مهاش. وحطُّه بالشراري واضربُه يا طايحٍ تْحتَه، واطلبهم. نْهَضوا البل. لحِقْهُم وشانَقْهُم ويذبح منهم. يقول اللحاوي بطلق واحد رماوه، يقول لو رَدّ لْطَلَق ثاني والله ما يرجع منا الواحد، لكن قاضيةٍ زِهْبته، ثَرْي الزهبة قاضيه. ذِبَح ضَبْعان وذبحوا الوكْلان اربعةٍ غيره، هو الخامس. والشراري والعنزي، الراعي، وهو يردّ هكالرويلي قال: لعن الله أبوك هذا اعطبنا. يقول رجلٍ طيّب وهو يَحَرْفَه عليه قال: اذبحوا الرجّال هذا اعطبنا. وهو يردُّه وعلى ما طَبّن رْكْبَه الارض يبي يحوّل يرمي وهي تثور بُه والى قاصّةٍ حْنوكه. ويِقَع على كبدُه. يقول يوم شفناوه يا مير يوم طارت قلوبنا وننحاش. تسعه، التاسع هذا مات عقب ما وصلوا اهلهم، تسعةٍ اللي ذبح رمثان هكاليوم. ذبحهم لكن بلّ السويد راحت اخذوه هل العليا، الروله. خفاف البل راحت، بس فكوا ثقال البل. وهالحين بنيّة ضبعان هي هذي ماجوده بديرة السويد، بنية ضبعان اللي هو ذْبِح بَه. وصار فيه دليل عقب وقته من عرض قصيدة طويله يقول واحد:

يومٍ على الوكلان يذرى غباره   عند العشاير مثل طق النحوس

مغزى ممدوح ابن شعلان على السويد

طلع عقيد من الشعلان، ممدوح ابن سطام ابن شعلان. يامار هو شيخ وعقيد. غزى على السويد، لأن نواف ابن شعلان، ولد النوري، قال له: السويد قوم وهفى لنا شيخانٍ واجد ببطونهم واباعرهم لى حْصلت لك لا تصدّ عنهم. وهم اشتهوا المغزى وغزوا. يوم غزى صبّح لُه ثلاثة اذواد مطرّفات وخذاهن وصوّب رجلين، واحْد قْصموا رجله وواحْدٍ صواب. لقاهم مطرّفين عن العرب وانهزم بَه. ونجح بَه هكالمرّه. يوم انه جا على الحول نْهَته امه قالت: لا تْغَزي، لا تْغَزي، اخاف انك ترجع عليهم مرّةٍ اخرى يذبحونك، اما وجّه المغزى لغيرهم والا استخر هالمغزى هذا. قال: لو تبين ما اغزي كان ما سمّيتن ممدوح، كان مسمّيتن خالد اخلد واجلد. خالد اخوٍ له. زعل خالد وشد مطيته وغزى معه، ومشوا كل الثنين. الكل منهم عقيد وشيخ، شيوخ ما بهم حكي، عيال سطام ابن شعلان. جرّوا لك هل الشمال. يوم قْطعوا النفود وطبّوا مع بطن المسْمى وقلّطوا السبر وليا دبش السويد بلغف وريك، شمال بيضا نثيل. ويغيرون عليه، ياخذون الدبش. بيضا نثيل علّيَه السويد وعليه العمود والبريك، هذولاتا اهل هكالديره. خَذوا الدبش وانهزموا واطلبتهم العرب. ونوّخوا لهم ثلاث مناويخ، كل ما ينوّخون لهم تلحقهم الفزعه. ويحصل بَه ذبح، يسقط بَه ارقاب. بعدين ذبح هو الشيخ براسه. اللي ذبحه يقولون غديه صليبيخ ابن علوان من العمود. يوم ذبح انْقْصمَوا. وانكفوا. تكلّم بَه عاد جريبيع السويدي هالبيتين هذولن، يقول:

انـا احـمـد الـلـه وقـع ممدوح	من وقـعـة الـعـصـر مـا ثـارٍ

لأنهم هم اكانوا عليهم الضحى ومعه ليا ما جا العصر، انذبح العصر.

عند الـعـشـايـر ذهـلـنـا الـروح	مـن بـيـنـنـا اشـتـبّـت الـنـار
والـطـيـر يـرجـح عـلـى المذبـوح	بـقْـلـيّ حـثـات الاوبـار

تقول عاد امه تدعي على نواف:

ياعل بـابـك مـا هـو مـفـتـوح	يـالـلـي حـربـت الـسـويـداتِ
لـي واحـلـولات يـاممـدوح	خلّـنـه الـهـجـن عـجـلات

ذبح هو بْلُه تلعة اسمه هلاه جنوب السطيحه، سطيحة المسْمى. تقول مرته:

لـي واحـلـولا يـاخـلـي	خـلـي مـن ورا لـولـه
حـتـى الدفن مـا دفـنـوه	خـلـي بـلُـه كـالـولـه

وعبد لُه ما غزى مع الغزو، عند اهله، وهو عبد طيب، ويتوجّل عليه على حسب انه ما حضْرُه، يقول:

عسى الحـيـا يسقي جناب السطيحـه	يـسـقي شـفـايا وادي بيـه ممدوح
شـيـخ الشـيـوخ اللي لربـعـه منيـحـه	مـا هو من اللي بزعـتـه بس للروح
ليتي حضرته صحت مع من يصيحه	والا مـعُـه قَـفْـو الربيّات مـنبوح

كون وهمه بين السويد وركب من الرولة

سنْةٍ ربّعوا شمر سنّدوا من عند المسْمى. هم شاحْيَتْهُم من اجا وغرب اهلنا، عربانَنا هذي، حدّهم من اجا وغرب واللي محادّيننا من غرب عنزه، ولد سليمان. يوم سنّدوا وجوا عِرنان، شمالي عرنان، وجا بعض النوبات ويا هكالحين سْبِطَر، هاللي طلع قرية لعنزة هالحين، هكالحين مَحْمَض دبش، فلاة. وقت الخضار لزّوا على خشم عرنان، عرنان ضِلْعٍ هو هذا بديرة عنزه، هالحين الحد بيننا وبينهم المِسْمى، ضلع اسمه المِسْمى، منه وغاد لهم ومنه وجاي لنا. هذا اللي عليه الاولين، الرسم القديم. نْزلوا العرب وازعَجُوا الدبش يم الحمض، يم سبطر. يوم جا بعض النوبات والى راعي هكالغنم، يقال لُه سلطان ابن صبيح، سرّاحٍ بغنمه. يوم طلع العصر يا هذاك الركْب يشوفهم شوف. وهو يجي وهو يركز عصاوه ويحط مشلحه على العصا يخيّل للغنم وهو ينهج يتابعهم رجلي. يتابعهم، يتابعهم يقول يوم غابت الشمس ايوم عشّوا. جَوا بهكالفريش وهم يعشّون. وهو يجيك راجع ويمِرّ غنمه وياخذ مشلحه ويتِحّ لَه ويجيبه للعرب. قال: والله انا اليوم غزوٍ هي هذي حاطّتكم عند ايمنهم وباكر يبون يصبّحون الدبش. قالوا: خلّونا، ما دامهم يبون يصبحون الدبش، خلونا نبيّتهم الليله الاولين سنع ذيابه. حنا الليلة نبي نبيتهم ما دام انهم باكر يبون يصبّحون الدبش يم سبطر، نتغدّاهم قبل يتعشّوننا. يا هم سبعه العرب، بس سبع رْجال الحَضْره. الباقين كله عزيب مع الدبش، بس هذولا اللي بالبيوت. تنقسم الناس هكالحين ناس مع الدبش وناس بالبيوت، يخافون. قالوا: تدل محلهم؟ قال: ادلُّه. قالوا: يالله معنا. وهم يجونك ناصينهم بالليل. يوم جوا، قال: بهالغَميّس هذا، الغميّس حفرة هم بقاعته معشّين يبون اخفى لهم من شان نارهم ما يطلع لَه ضو، ما يشوفه احد. وهم يهَيلون عليهم، يركضون عليهم رِجْليّه. واثاريهم البنيّه من الشعلان واثريهم رِكْبٍ يبون ابن رشيد، ما هم غزو، ولا دَرَيوا بالعرب هذي. وهم لك يركضون عليهم وهذولاك ينطحونهم. يوم نطحوهم ويضربون خلف، معهم ولدٍ لحسين الفارس هذا، ولد لُه اسمه محمد، يضرب خلف ابن بنيه، يضربه بالوجنه بهكالشلفا يا واقع. ويضربون عبطان ابن بنيه يا واقعٍ عنده ويضربون ضرباح يا عنده. المراد هم اثنَعَشر، انتم ياهالركب هذولا سلم منهم اربعه وثمانية مسكوهم، لكن رماح، ما من بواريد. حدى الرويلات مات بمحلّه ودفنوه. يوم قضبوهم، قالوا: حنا رِكْب. قالوا: ليه ما صوتّوا يوم ركضنا عليكم، اللي يهوش نبي نذبحه، انتم نطحتونا تهوشون. قالوا: ما ندري، ما نحسبكم شمر. قالوا: زاد هذا عبطان نبي نتجمّل به، وانت ياخلف نبي نخيط صوابك. خذوهم واشيلوهم على ركابهم ناكسين بهم للبيوت. يوم جابوهم وخيّطوا صوابه، وهذاك اللي مات دْفَنوه بمكانه. فَطْنوا يا مير يوم جَوا الاربعه اللي انحاشوا اول، سْقطوا عليهم. قالوا: انتم يالسالمين انهجوا، كيفكم تبون ابن رشيد والا تبون ترجعون لاهلكم. قالوا: قضى مركابنا حنا قومٍ هالحين. واجلد اخوٍ لُه عنده يجارحه عند العرب، انت ياعبطان. يقول عاد محمد ولد حسين الذنيب خوي هذلول:

جينا جميعٍ ما مع الربع شردان — متحفّلينٍ تقل طهرٍ بدى لي
وهيلا المهيلي واقعد الربع يافلان — وتنطَحونا مثل زمل الحمال
ابو صلْبي ياشوق مياح الاردان — الدم من شلفاوه مثل العزال

ابو صلبي عساف الهربيد.

وحبيبنا مدغوش هو طلق الايمان — شَرْهٍ على وجه العديم الموالي
وخلف ضَرَبْتُه ضربةٍ بين الاوجان — حطّيت عليه المرعضية تلالي
تنطّحن مع اول الربع زعلان — وجيته وهو من دون ربعه لبى لي
ما بَه ملامه يأواليد شعلان — غصبٍ غْصبتوا ما جِفَلتوا جفال
وراحوا شرايدكم تقل ركض قِعْدان — من ضرب مخلّص والعيال الدوالي

ضرب مخلّص ضرب الصانع اللي يخلّص الحديد.

السويد يفتكون جارهم العنزي

هذا الله يطول عمرك مسلط ابن عياش ابن خلوي قام يغزي ويكسب ويجيب كْسَيِّبايه ولكن تخبر السويد صاروا هنا، مغازيهم يم هالضلع، يم عويرض. ويغزي ويجيب اباعر بني عطيه. يقول حدى خوياوه، يقول: حنا اهل خمسين، ويوم اخذنا البل ونتقفّاه اهل عشر، أنا مع اللي تقفّوَه، أمير يوم فاضت علينا من هالضلعان، أثاريهم بالضلع منازلهم، وهي تعارضنا رِجِل. يقول وثيابهم سمر يقول وهم لك يشبون بنا. قال: والله انهم على اثرنا، المركي، مودعينهم رَكْزين، كل عشرين رَكْز. قال: والله اننا ما ندري وينهم. يقول وهو يقطب الدخن فوقنا. ثْرّي ابن مريحم معهم، عنزيٍ جار، جلويّة مع السويد. واثاري ضَرِبُه لُه نقْضٍ بارد بهالمانق ووقع. يوم خْمشُه هكالولد، حول عليه، خمشه يا مير ميت. خذ باروده وخله. ساعةً ضيِّقه. يوم جَوا اهلهم ويرِدً الخبر يا مير حي، ما بُه خلاف. هو يحسبه ميت وصار ما مات وينكسون والله من الصنينا، اللي بَه ابن سعدون هالحين، ينكسون عليه السويد ويجيبونه. يا مير شايب لنا الله يرحمه، مشعان الذنيب، عنده لُه شقحا، رجل من الرجال اللي تْخَبَر، ناقة مُفَخّره يا مير ياسمه. قال: هي غليت عندك يا؟ قال: لا والله مير اقول اغدي سنجارة يجيبونَه عْرافِه لو تِنهب.

عنزي يشرب الدخان عند حدَى السويد

شايبٍ من عربنا ضافُه لُه ضيفٍ عْنزي وجوه الاخوان قالوا: هالعنزي يْتَتّن عندك. قال: هذا عنزي وهذا مَبْرك مطيته وكان هو شاربٍ عندَه فانا ما دريت بُه. آه، قاموا لك الاخوان يزغزغون الشايب، عاد يقول:

اللي قرا بالكتب ما اقول بُه شين — ياما حلى مجالس خطيب يهدّيك
الامر بدو ينطلون البعارين — ولا تامنُه على عباتك يزكّيك
يصلي بيان وبالخفا من فراعين — يا شفت وجهه قل لُه الله يخزيك
يا جوّي اللي شمعة للمقاطين — واشهد بجالك ما تونس قهاويك

راحـــوا دَلال مـــحـــفـــلات الـحـــيـــارين ربـعـي مـــــخلّصـــــة الـدلـي المـشــــابيك
من عـــــقـب ابو نـاجي زبـون المخـلـين اصـــــبـــــر عـلى هذي وتمضي بنا نيك
بـاقي شـــويـخـــات تـغـــزغـــز بلا شين تصطَغ قـــعـــاديـنه خـْــراصٍ على هيك

الـرواة

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١
رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
طليحان ابن مِحْلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥
فرتاج ابن حسَين الذنيب الحمزي السويدي، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبْران ١٤٠٤/١٠/٢١
مشعان ابن سحلي الحمزي، ، بطن حِبْران ١٤٠٤/١٠/١٨، جرعا شبيكان ١٤٠٤/١٠/٢١
ملاهد ابن طوعان، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦

عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري
وهايس القعيط يذبح عقاب قضي بهذلول

طلعة هذلول

التاريخ شيّ مثْل الامانه؛ يَدخْل الذمّه. والرّجْل اللي يبي يعدّ التاريخ وْيَخاف الله ما يْمَيِّل لْهَذاك والاّ هذاك، يعدّ التاريخ حرّ، على مستْحَقُه. والسّوالف طويْلة عَرِيضه، لكن حنّا، طوّل الله لي عُمْرَك، نَبي نجيب مْنَه عاد مُوجز، حَسَب ما سمعْنا من الشّيبان الاولّين. والاّ هي طويْلة عَريضة السّوالف والمغازي كثيره، والدّنْيا على ما قال القايل: يوم لَك وْيوم عليك، والعرب كلٍّ بُه حَقّه مْن الطيب. والسّوالْف الاولّه طَرايف، كلّه على وَضْح النّقا، وْلا بَه شَيٍّ يَزْحَم احَد، للّه. وْحنّا لو كان حنّا ما لحقْنا على هكالدور الاوّل هَذاك، لكن لحقْنا لنا رْجَالٍ واتّصلْنا بَهُم من عَنْزه ومن شَمّر وهم لاحْقين رْجَالٍ وَراهم، وتْحَفَظ الرجَال، تَعاطا العْلوم، يْتناقلونْه الرجَال من واحْدٍ لْواحد، والوالْد يْوَرّثَه لُولدُه.

هَذا، طال عُمْرَك، هذْلول الشويهري، مْن القْرشي مْن القَلابا من السويد، خَوالْه الهَرابْده. ما هو من بيت اماره لكن انّه طلع هو بذْراعه. ولَد طَيِّب، حايْف صاطي، رَجَّالٍ هَبّ لُه سَعَد بايّامُه. عقيدٍ يْركْبِن ويْعَيِّر وْياصل العَدُوّ وْتَتْليه الرّجال يوم الدّنْيا ناهْب وْمَنْهوب. ياطا النحوس، الله يرحمه. هذا، بارَك الله بايّامك، هكالزّمان الاوّل هذاك، امير السويد فالْح ابنْ قْدور، هو امير العرب، امير قبيلْة السويد. ابن قدور ياخْذ الشّراريّة خاوه. ياخْذ الشّراريّه يَعْني بِدَيَه من سنْجاره خْصوص. الشّراريّه، ناقْة الشّراري، يا خْذُوَه سنْجاره يردّه ابن قْدور بْخاوه، يَعْني سنَع خاوه، مستْعَطي سنْجارَة علْيَه. غزَوا غزْوٍ من عَبْده وْتَعلّقْهم لهُم واحْد سوْيْدي يْقال لهُ مْحَمّد الهرْبيد. غَزا مع العْبدات. واكانوا صار كونهُم على الشراراية وْخذَوا لهْم اباعر. العَقيد عَبْدي والغَزو عَبْدي، بسّ هالرجّال هذا تَعلّقْهُم، طَمّاع. . . وْيوم انّهم عزَلوا الكسب تقاسمَوا البل صار حقُّه ناقه وَحْده. جابَه لْهلُه. درْي ابن قْدور ان السويدي عنْدُه ناقه والناقَة بْوَجْهُه، ياخْذَه من سَنْجارَة كلّه، بِدَيَه، لأن سنْجارَة معْطينْه خُوّة الشرارات. وارْسل عليه ابن قْدور، على السويدي، قال يجيب الناقْة اللي عنْدُه. هكالحين الناقَة من غَلاه على الناس هي طمَعْهُم. قال: الناقَة ما رحت انا وْلا بقْت، انا رجّال متْعلّق لي غزْو والغزْو من عبْده. قال: سُواً من عَبْدَة والا غيره، حنّا وسيمْة الشرارات ندّيه على الشراراه. وقُم وْجب الناقَة واعْقْلَه قدّام بيت هذلول الشويهري، انت ياراعْيه، اَنْخلَه عَلْيَه. قال: وشْ هذي الله لا يجيب لَك خير؟ قال: والله، هذي انا تَعلّقْت لي غزْوٍ من عَبْده وْجبْت هالناقَة، والناقَة طْلبَه منْي ابن قْدور، واليوم مدخْلَه على الله ثُم عَليك ياخو سمرا. قال: يابْناخي، ابن قْدور عنْدْك الخبَر انه بدّي من سنْجارَة كلّه، وانت رَجّالٍ من جماعَتُه، ما انت من الاقْصين، ولكن شُف نْياقي وَراك خذْ الناقْة اللي تجوز

لَك وْفكِّنا من هالناقه، هذي ما جِبْتَه لنا بْخير. قال: والله لو تعْطينَن كل نْياقك ياخو سَمْرَا اني ما اقْبلْهِن، الاّ تفكّ ناقتي. وْقُم ياهذلول وانْحَر ابن قْدور، تقَنَّع بْعَباتُه وانْص ابن قْدور. يوم جاوْه دَنَّق على راسُه واحَبُّه. قال: وشْ تَبي؟ قال: طَوَّل الله عمرك، انا جانَن لي مَقْرود جاب لُه ناقة واعْقلَه قدّام بيتي، ادْخَلَه علَيّ، واليوم انا زابْنٍ على الله ثم عليك عن شرّ هالناقه، عن بَلاويِّه، ابيك تعْطيه ايّاوه، امّا لو ان الغزُو من سنْجاره، او هو هالرجّال مْحَنْشِل لحْالُه وْجايْب الناقه، كان لَك القومَة عليه، لكن الغزُو من عَبْده وهذا مسْكين حَسْبُهُ الله متْعَطّي وْمعطّينُه هالناقه، واليوم اللي تبي من نْياقي خْذُه، جَنِّب ريمَة وْشُف اللي تبي من نياقي خْذُه. ريمَة ذلول هذلول. قال: لا، ما اقْبل، ياخُوْي انا نْياقي اكثر من نْياقك يالشويهري، انا عنْدي حَلال واجد، بَسّ هذا شيٍ بْوَجْهي. قال: اقول! قال: آه. قال: ريمَة لَك. قال: حتّى ريْمة ما اقْبلَه. قال: طَلَبْتك ايّاه! قال: والله لو تَطلْبَن لما تْعجَز، الاّ تْجاب الناقَة وْتعْقَل وانت تَحلّى. قال: يافالح! قال: نعم. قال: والله انا ما انا مْفاتتْك اليوم عنْدَه وْلا انا ذابحٍ احَد يبي يْتَعرضه، وْلكُم سَبْع البْركايه، اطْلقْوَه، لكن والله ان وخذَت من قدام بيتي، اني لاخلّيك تَرْكض باثَرَه لما تَلْحَق على عمْرَك وَلا تحرْجَه، كان انا خو سَمْرا، والله انَّك ما تنْكُس الشراريَّة عَلى حياتك، ما تديَه، تَقْضي هالخاوَة من اليوم، وبْكيفك. وقُم، طال عمْرَك، وانْص هلُه. وارْسل هكالعَبيد، انت يابن قْدور، وايْتَوا الناقَة واطْلقْوَه من قدّام بيت الشويهري وْخُوذُوَه. يوم خْذُوَه، يا هو، الشويهري، هكالوقت عقيد، وهو ما يتْلى بالحيل، على اولّه، حايف. قال: ياجماعه تَرُون انا بَغزي -هم بالصيف- تَرُون ابغَزْي انا ولكن اسمعوا: الرِّجْل اللي يَدْرا ابن قْدور او يسْتَحْرَم الشراريِّه لا يَتْبعَن، تَرُون غزّايٍ على الشرارات. وْينْهَجُون معُه بَسّ سَبْعه اللي صمْلوا معُه. اكْثَر الناس يَدْرون ابن قْدور ولا يَدْرُون وشْ تصير تالى السالْفه. ويْكِين على الشرارات بْراف، ضلْعٍ يْسَمُّونُه راف، يَخَبْرونُه هالجماعَة، هو هذا عنْد الْمَرُوت، دون الجُوبَة شْوَيّ، حَدّ الطّويل. وْيَلقى بُه، طولّ الله عمرك، سبع بيوت شراراه وياخذْهم، كلّ حَلالهم. يوم خَذاهم وْيجيك منْكف. وْيوم انُّه جا هلُه، ويْعَزْل اربَع -عَدَد اربع الناقه- وْيَصلْقهن على الهرْبيد، قال: هذولن عن ناقتَك. وْيجون الباقْيَة ويْتقاسمونَه ويرْسل ابن قدور على هذلول. قال: بدّيَ اللي بْوَجْهي، اباعْر الشرارات، والا يمشي لي الحَقّ. قال: هالحين انا ما انتهيت من المْغزى، غزّايٍ انا، ليا جيت من المغزى هذا امشي لُه الحق، ولكن اللي يبي البلّ يْتَوكّل على الله. وتَفْرَح عاد الناس ويَرْكبون معه. يوم شافوا هذي ما وخْذَه، رَكْبَوا معُه. نَهّض ابن قْدور العَرَب يبيهم يفْزعون معُه على الشويهري والى الشويهري ابن عمٍّ لهم وغالي ولا يبون يْزَعّلونُه. ما تبَع ابن قْدور احَد. رَحَل معُه بَسّ ارْبَعْطَعَش بيت. تبَرّز يبى اغدى الناس تْساعْدُه والناس تْركوه. ويْكِين هذلول على الشرارات على الشعَيْره. الشعَيْره بْبَطْن الطويل، مانٍ بْبطْن الطويل، بالجوبه، غَرْب الجوف. وياخْذ اربعين ذود، اربعين ذود اللي اخَذَوا. يوم انهم جَوا ارسَل ابن قدور

للشـويهري يبيـه يدِّي الحـلال اللي هـو اخَذ. قـالَوا: يـابن قـدور، حـلال الشـرارات كلَّه جابه الشويهري! وشْ عاد! مـا هـي عْلومْك الاولِّه. هاااه، وارْحَل يابن قدور وقْبلُه يَنْزِل على ابن رْمال. قـال ابن رمال: أمَّا لو جتَك من واحْد منْتزِح، تَبْشـر والله بالسَّعَد، أمَّا من طَرَف الشويهري، فـالشـويهري وَلَد عَمَّك وَلا نْتَعَرَّض حنَّا بينكم. وْقُم وانْزل على ابن ثْنَيَّان، امير الزّميل. قال: يابن ثنيان، الشويهري اَخَذ اللي بْوَجْهي. ويْعلّمُه بْقصتُّه مع الشويهري. قال: اَمَّا والله لو جتَك بْغير هالطَّرِيْقه هذي، والله اني مَعَك، ولكْن ابن عَمَّك وانت المخْطي اوَّل ولا لنا بكُم تدخُّل. ويْغَزي، طال عمرك، الشـويهري عقب هذي وْياخْذ الشرارات على الشّبَيَكه بالخَنْفه. هكالحين متْعاهْدين شـمر وابن شَعلان. ابن رْمال راعي جبَّه متْعاهد هـو وابن شَعْلان ما يَضرْب الخَلّ اَحَد بينهُم، الخَل هاللي يَقْطَع النَّفود. وْيوم انّ هذلول ورد جبَّة، قال ابن رْمـال: انا والله بيني عَهَد انا وابن شَعْلان. قال: انا مـا اضرْب الخَلّ، اللي بْوَجْهَك انا ما تَعَرِّضُه. وايتَك مْسنّد ويْعمَل لُه خَلّ هـالحين يْقـال لُه خَلّ الشـويهري، هـو اللي بْدعُه. ويْسَنِّد، طال عـمـرك، وْياخْـذ الشرارات بالشّبَيكه، فَيضـة بَه مـا. يْوافْق الدّبش بْعَضـُه صـدير. وْياخذْهُم وْيجيك منْكف. ويْفَيِّض. اَثْرَيه مْواعْد هَلُه عَبْده. يا ميـر هكالحين اللي ينزل عليك مـا تَعْطيه اَحَد. مـا من حكْمٍ يْذَلّلْ الرجَال. وينزل على عَبْدَة وْيَزْبِنْهُم عن ابن قْدور. جا عـاد ابن قدور يبي ياخْذ اباعر الشرارات من سنجـارة البـاقين اللي غَزَوا مع هذلول. قـالوا: لا، خذ اوَّل من ابن عَمَّك السـويدي وْنعْطيك. عـجـز عَنْهُم. وانقَطْعي ياخُوّة ابن قـدور على الشـرارات من هكاليـوم الى اليـوم. وْيَرْحَل وْيَقْطَع للجـزيرَة. لْيـا هـالحين تاليـهم بالجزيره. ما رْجَعوا.

مغزى كحله

عقب هذي وهو لَك يَترْك الشرارات ويْدَلّي لَك مَغـازيه مع هاللّغْف يْسنّد، اكْثرُه على عَنَزه. قام يْغَزي على الجَعافْرِه. اللي مْحادينهُم الجَعافْره، جماعْة عْقاب، من وَلْد سْليمان، من عنزه. هذا عْقاب العواجي، اخو نمْشه، وَلَد سـعْدون، طَلَع فـارْس بْوَقْتُه، اشْهَر فـارس، اشْهَر فـارس. تَرُو هكالوقت شـمر جـالَوا يَمّ الجزيره مـع فارْس الجَرْبا ولا تَخَلّف بْنَجْد هكالوقْت الا ناسٍ قليل. منْهم ناسٍ مـع عَدْوان ابن طْواله بْوَقْتُه، وْناسٍ مع مصلّط التّمْياط والحَضـر هَل الجبَل، والا البـادْيه، كلّ زَلّة البادْيه راحَت مع فارْس الجرْبا لَلْجزيره. وْيقوم لَك هذلول يْغَزي وْينْهَب، يْغَزي وْيَنْهَب، من الجعـافره. هَبّ لُه سَعَد عَليـهم. وْكلّ اخـيذةٍ تُوخَـذ: من خَـذاه؟ خَـذاه هذلول الشـويهري. ويْدَلّي لَك العواجي، عْقاب، يْجَدّع النذور عليه، قال: واقوم ياهذلول الشويهري، هذا ان طَوّلَت حَياتُه وهو باكر يبي يْخَلّينا نَشْرَب الما، اي بالله يبي يِفْقرْنا، لكن اللي يَقضْبُه او يرِدّ عْنُه خَـبَر، بَسّ يْعلَمَن بُه، انا تَرُون نـاذْر جزور عليـه ان الله جـابُه، طاح بين ايديني، هذلول الشويهري، بْجزور اني لانْبَحَه واذبحُه بْمَنْحَرَه. وْيَقسْم الله ويْغَزي هذلول. هو اكْثَر مـا يْغَزي بالصيف، لْيـا قَطّبَوا العَرَب على الجِيّان، لْيا قْطَنوا العـرب على الما،

غَزا. وُهُو لَك يْغَزي معُه هَل اربعين، بس اربعين. وِيْسَنِّد مع خَشْم المسْما، ضِلْعٍ هاللي حـاجْزٍ الغـوطَة هذي من غـرب، دِيرْة السـوَيد هذي غربي حـايل. سَنِّد يم الوادي يبي يْدَوِّر البل يَمّ حرْوْة الشرارات. يوم انه، طال عمرك جا لُه قَلْتة يْقال لَه كحْله، يا امْتَلَت بالرِّبيع ما تَقْضي الاَ تشْرَب شرْب حتّى لو تاخْذ القيض كلُّه. مرْتَفْعَة عن الارض بْلَه قاعَة تلْعه ومِرْتَفْعَةٍ عن الارض بْلَه صفاه، بْلَه ريْعٍ وَصَلْه يفْضاه. تاخذٍ لَك يَعْني حَوْل نصف الكيلو وانت تمشي مع الريع، مع ايمَنَك جال وْمع ايسَرَك جال يما تجْيَه. هي بْقاعْة الضِلْع هاك، وْلا تطْرَق وْلا يدِشّه الحـلال. يا جَوّا الناس يَبْغون يسْقون مْنَه، ياخْذون بدْلِيّ وْيشلُّون مْنَه حَدر يَمّ الجال. هي هذي، بْعِرْنان، بْلَه ضِلْعٍ يْقال لُه عرْنان، غرب المسْما، حَوالَي مْيتين وْخَمسين كيلو عن حايل. يوم انهم، طال عمرك، قَرِّبوا لْكحْله، قال: نبي نرِدْ كحْلَة ومْنَه مَحـال، اللي وراه ما من مـا كود المْشاش؛ مْشاش الخَنْف، ومْلَيح، والعَوْد، الامـشْـا هَذولن، هاللي هالحين تشاكَلَوا عَليهن الشـرارات وعنزه. وْيرْدون كحْله. يوم ورْدوَه واسْقَوا مْنَه، وهم لك يْصَدّرون، يَضْربون النفود. وْيحولون يَبون النيّة ان العِرْيان يَمّ الصُّوان وْهكالدّيار هنيك. تَراهم باقْفاتَهم يوم وَجْـهَهُم غرب، قَبل يرْدون، حْسين الذنيب تَيامَن عن الركْب وْطَرَح لُه ظَبي. الظبي عَشّى بَعَضْهُم وْبَعَضْهُم ما ذاقوه. يوم قَيلَوا، خُبرَة حسين خَنْصَروا واكَلَوا الظبي عن هذولاك، لآنهم هم اهل اربعين ذلول. يوم جَوا النفود اللي بْشِمالي عَرازِن بالامـشْا، وْيَنْهَج واحْدٍ من العْمـمه يْقال لُه دْباس العْمَيم، من القْرشي، جماعَة هذلول، وُهو يِصيد هكالبْقَره، وْضَيَحي، من البقَر، يوم البقَر لِهن وِجْده. يا مار جزور. وْهَطفْلوا بَه يالغَزو كلِّهم. وْتضْفي عَليهم البْقرِه كلِهم. قال عاد هذلول -هم فخذين: الفَضْلي والقْرِشي، الفَضْلي اللي هم جماعَة حسين الذنيب والقْرِشي اللي هم جماعَة هذلول ودْباس العْمـيم- قال هذلول: تَرُو هذا عَمْل بْوارْدي القرشي، كود يْحَقِّق بْوارْدي الفَضْلي، تَري بْوارْديكُم يالفَضلي فَيد سْلوج -سْلوج يَعْني ظْبا وْحَباري، نْقاق الصـيد- وبْوارْدِينا يالقرشي شَرْهٍ على الجلِيله -الوضـيحي- يْعَشّي بْوارْديكم يا كَنْهَس على ظَبْيُه. يْتَعايَون على الطيب. سكَت حسين، ما رَدّ عَليه. جَوا مْتهَلْكين يبون يْورْدون بيط. بيط مانٍ بْقاع جَوٍّ شَرقٍ من المْشاش. يَخَبْرون اوْل ما عليه احد. يبون يَشْربون وبْزَعْمهم يعْتَرْضون واول اباعر تْواليهم ياخْذونَه. ما هُمْب ناحْرينٍ احَد بَيِّن. غَـزْوٍ هم يْدَوّرون البل. جَـوا على فـالهم. ويوم انهم طْلَعَـوا على الجَـو -من دونَه لُه طْعيسـاتٍ حاجْزاتُه- يوم طْلَعوا مع الطعس يبون الما، يا والله هذي العرب حاطْه، ويا مير الرجال على الما، ومَقْضوب الما. والمظاهير، الزُّمْل اللي مْشيلين عليه العرب، رْتوعٍ كلُّه، رْتوعٍ عند البيوت، ولْيا البيوت تْبَنّى. اثاريْهم الشرارات مع سلَيم اللحاوي. سليم هذا امير الشرارات من الفْليحـان من اللحاويِّه. رجّالٍ شجاع وعَقيد عرب. يا والله الشرارات نازْلين على بيط. البل فاهْقينَه بالذهيبايْه والرّحْله شاربْه وْمستَفلْيه، مْنَديه. والعرب تْبَنّي بْيوتَه وِتْحَفْر الما. بَيط مِنْدِفن وْيَحفْرونُه. يوم راعَوا ربع هذلول لْيا العرب

كثير، اكْثَر من قيمَتْهُم هم، لْيا والله ما يمْكنْهم يروغون لا يمين وْلا يسار. قالوا: وشْ الراي؟ العَرب هذي انتْبَهَت بنا، هالحين دْري بنا، دَريْوا بنا هالرّجَال. يقولونْهُ الغَزُو، جماعْة الشويهري. قال هذلول: ياجماعْه العرب هذولا انْتْبَهوَا بنا وْلَو اقْفَينا يبون يفْزعُون علينا، ولكن ما بَه فايْده يا فْزعَوا علينا وْحنا ما مَعْنا طمَع، حنا اللي اسْمنا اقْلَسْنا من الما وْيَبون ياخْذونْنَا، رْجَال علي الما وعرب شافونا، هالحين ما نَقْوى ننْهَزِم، مير نبي ناخْذ الرّحَل، نبي نقش هالزّمل، اسمهم لاحْقيننا لاحْقيننا، مير الله الله، نبي ايْدَه بْرجْلَه من شان يطْلْبوننَا، وْيا اطْلبونا، اما حنا غادين بَه والاّ هم فاكّينه وْسالْمين حنا بْعَمارنا وْسالْمات رْكَابنا. وهم يغيرون على الرحَل وْيقشُونَه، رْحَل هكالنّزل كلّه، كلّ حَلالْه اللي هي تْشيل عليه. بس الطّرْش ما جا، بس ابيض دَفّ. وْياخْذون الرّحَل وْيصيرون بينَه وبين هلَه. وهم يشُوعُونَه وْيهجُون. واوّل من يلْحَقْهم هو سليم اللحاوي على الكْبَيشه. ما مَعْهم خيّاله هكاليوم كُود هو سليم. عنْدُه فْرسُه الكبيشه وْبنْتَه. بنْتَه مْعَسوفه، مهرة صغيره، تَوّه مْخَصُوله. اللحاوي سليم خَيّال جيّد، ياقف الحكي دُونُه، شيخ عرب ويفْعَل، فارْس يَجْدَع العَقيد من فْرسُه، صلْطة من الصلَط، بْوارْدي وْعَديم. اركَب الفرس وايتك لاحقْهم. يوم انه اقْبَل عليهم -السلاح فتيل هكالحين، فتيل، عاد ما وعَيناوْه ولا نَدْري وشلونه، بس بالذّكر. يقولون يَنْحونَه ملح؛ وْيحطُون لهم فتيلةْ وتمشي ليا ما تكْوي الملح وْيثور، وْبعَض النوبات الطّلَق يا صار قْريّب، ما يمْديك علَيْه، عدوك يْنير ويْزَبّن روحُه والبارود ما ثارَت- يوم انّهُ اقْبَل، ويْتشَطّر لُه حسين الذنيب وْيقْعد لُه وْيَضرْب الفرَس يا راكْبة راسَه. شَحّ بُه. حَطّه بالفَرس عنُه يا مْجلّمْد عْضُودَه. وهي تْعَفّر تْحتُه. يا مير ما لُه حيْلة يوم انَه وْقَعت الفرس. وهو يرجع يبي بنْتَه يا مْنَطّحينْهُ اياه. وهو يركبَه ويجيك مطْلبْهم. الناس الباقي رجل، اللي هم عرب سليم. ما عنْدَه شين. الطّرْش ما جا والرّحَل ماخُوذه. رجل. وْيجيك لاحقْهم ثاني نوبه. يوم انه اقبل عليهم، من حَمُو ركض الفرس وْقَعت الفتيله -يْسَمُونْهَ المقْط، فتيلْة البارود اللي يَغْمسونه بالملْح يْسَمُونْهَ المقْط، هالفتيلْة اللي هو يعْلق ويْوَرّدَه علَشان تكوي الملح اللي بالقفْش لاجل يثور. يا واقْعَة الفتيله. وهو لك يْخطّم الفرس لَهُم، ذَلّ انُه يرجع ما هاش يقولون هذا ذَلّ منّا، يبي يْعَلّمهم ان الخَمال ما هوب مْنُه. قال: العذر للّه ثُم لكُم ياصبيان شمر، والله ثم والله ان مقْطَها غادي، لا تقولون جانا ولا هاش، والله لو فتيلْتْها فيها انكم ما تقْفون وْشعْلان مَعْكم. شعْلان الحرّ، ضَرُوبْة البل. قال لُه واحْد من الغَزُو يْقال لُه مْعَيوف ابن مْحارب: ارْجَع وَراك ياللحاوي لا يَذْبَحْك بوارْدينا اللي حافْظ لك مقْطَه. قال حسين: ياسليم والله اني شَحّيت بَك، والا كان اول طَلَق بْراسَك، مير والله اني شاحّ بَك مشَحّه ابيك للشراريْايْ تْسنّعْهن وتْراعي لهن. قال: تسْتاهلْونَه ياشمر، تسْتاهلْونَه. وهي تصير رمْح المْعازله. يوم عاد اقْفَوا بالزّمل، كلّ مْتقْفي خَزيزتُه، وْراحوا بَه التفت حسين على هذلول قال لُه: تَرُو هذا لون بْوارْدينا يالفَضْلي، يفك بْواردْيكم يالقْرشي، يشْرَه على

جَدْعَة الخيَّال يا لحق. رَدَّ على يوم يقول لُه هذلول بوارْدينا يحَقّق بْوارْديكم. ضحك هذلول قال: والله اني ما قلْتَه هكاليوم الا بْدَرْب المَزْح ياحْسين، والله اني ما قلْتَه الا بْدَرْب المَزْح. قال: والله مير عاد اعلَمَك، كلْمتَك ذيك هو هذا مَردَّه. مير.

الاولَة يوم النَّضا مقفيات	عَشَّيْتهُم من قايْدات الجميله
والثانْيَة يوم النضا مقبْلات	رَيَّحْت حَشَّاش الكْبَيشا الطويله
لحْقَت تْرَثَّع بُه سْواة المَهاة	شْمام لْيا نا مشرْعَه بالفتيله
واحلُو نَزْوَتْها وهِن مقرْشات	ياكاسْيَه مثْل الهَماليل ذَيْلَه
سليم دوك المرْشَحَة والحْذاة	تَخَلَّف الله عقب ركْب الاصيله
يا اخْتَفَن العَيْرات كَثْرَوا نْخاتي	في ساعْة على المْحَوِّل ثقيله
لغْيون من خَدَّه يْشادى المْراة	اللي لْيا حَدّ المْبَرَّم ثليلهَ

قال هذلول: كَفُو، والله والف نعِم ياحسين، تقول وتَفْعَل. البِلْغَة انَّهم غدَوا بالرَّحَل، راحَوا بالزَّمل. سليم اللحاوي يوم جا هَلُه وْرَدّ الدِّبَش، عَمَّد لُه راعي ذلول للعْواجي، قال: تَرى الشويهري مَرنا وهذا ما سوًّا وْهذا ما فعَل، وْتَرى ما لُه عن كَحْله، احْبِل لُه بْكِحْله، كحْلَة عرْنان! -العواجي ياخا الفْليحان، جماعَة سليم. تَرَوَّحَوا الغَزْو هكالعَصر. قضى الما اللي مَعْهم وهم يْقَلّطون المْورَده. المْوَرَده يَزْعَجُونهم قدّامهم من شان يشوفون الما، عليه احد ما عليه احد، ويْبَرُوحون الما، ويْزَيّنون العدَّه، ويَمْلون الحْياض، ويْنَطّحونهم ما. ويْقَلّطون المْوَرَدَة سبعه، سَبْعَة المورده. اثاريه عَقَبْهم العواجي على كحْله. ما هوب زَعَج لُه اللحاوي راعي الذلول؟ عْقاب العْواجي جَرَّد عنزه وْكَبَّر بَه فْهيد بْناخيه وقال امسك لهم كحْله. معهم محمد العواجي بَعَد ابن عم لهم، محمد ما هو منهم هم. ومعهم عاد ناس واجِد. الغَزْو يقولون انهم، ما ادري والله هو عَدَد او خْراص، يقولون انهم ثلاثميه وْزود. وهذولاك، اللي هم غزو هذلول، اربعين، سَبْعَة هاللي قْلطَوا. جَوا العْنوز على كحله ونَوَّخَوا. يوم وَرْدَوا علَيه، يا والله هذا اثْرهم شاربينَه. قال: اكبر وانا كبير البَخَيْ (= البخت)، هذا اثَر هذلول وخْوَياوْه، ولا لهم والله الا هالتَّلْعَة هذي، هم مْغَزانا اليوم ان بَغَوا مْفيدين والا مفلْسين، هم مْغَزانا، نبي نْقيم علَيه، والله ما لهْم عْنَه، كود ينْكْفون ولا يشرْبون الا مْنَه، تَرُو الغَزّاي يَرْجَع مع اثْرُه، يرجع للما اللي هو صدَر مْنُه، ولكن امْسكوا لهْم الما لحَتَّى يجون، والى منّكُم تَحَرّيتوهم -بْزعْمُه انهم تَوَهَم- انْدْبوا لي انا ياعقاب اجيكُم. وهُم يَمْسْكون لهم الما ويْلَوْذون الجيش. يسْقون الجيش ويْلَوّذونُه بْمَذْراتَه من شرق. والرَّقيبه دايْم بْراس الشَّذيْبه، تْمَلَوا على كحْله. هذلول زَعَج القْلوط، قال: انتُم ياهالرَّبع هذولا امْشَوا قدّامنا وان لقيْتوَه مْعَطُونه ولقيتُوا عليَه غَزُو فالْبْيانَة انَّكم تْعانْقوننا وْنَنْحاش. جَوا المْوَرَدَة ما شافَوا احد، وهم يْهَوُون عليَه مع التَّلْعه. هي بْلَه تَلْعَة هي، لجَ، ضِلْع، مع ايْمَنَك جال ومع ايْسَرَك جال، وهي بْقاعْة التَّلْعه. يوم نَوَّخوا، ما فَطْنَوا الا يوم تْغَصوهم الرجال. مْلَبّدين لهم مع ايمن التلعه وايسَرَه. وْيَمْسْكونهم ويجيبونهم للعواجي. العواجي عامْل قَهَوْتُه وجالس. وهم يْربّطونهم. قال: آه علّمونا بالصِّقّ!

قضيب الغزو هكالوقت يقولون ما يكذب، يْعَلِّم بالصَّحيح. قالَوا: والله حنا، طال عمرك، حنا مْوَرَدةٍ للشويهري، والشويهري هو هذا على ثَرْنا، وْلا لِهم طريْقٍ الا يجونكم، السَّبَب انهم مظْمين، عَطْشا، ما لِهم حيْله، وْلا هْنا امواهٍ الا هالمارَد، ما لِهم نجَم، ما لهم الا الله ثم كحْله، القرْبَة يابْسه والذلول تحنّ. قال: متى حروْتْهُم؟ قال: حروْتْهم العَصر، حنا واعَدْناهم العصر، قلْنا ان جا العَصر ما جيناكُم هو بْيانَة اننا قْضَبْنا وابْتَحْلُوا بْشانكم، كيفكم، وهم ما يَقْدرون يْجَنّبون. قال: وشْ كثْرهم؟ قالَوا: كثْرهم ثلاث وْثلاثين، تمام الاربعين بنا ياهالسبعة هذولا. قال: وشْ معْهم من الفود؟ قال: معْهْم رْحَل الشرارات وْجمَل اللحاوي الحرّ، شعْلان. شعْلان لُه علوم، ضروبه، اصيل. قال: زين، اسْتْعَطْو انتم، اللي لُه اخُو، واللي لُه ولد عم، او رَجّالٍ يخصه، انتم ابشرو انكم سالمين ياهذولا واللي يخصكم نبي نْسلّمه، اسْتْعَطْو انتم على واحد واحد، على رجّال رجّال، والباقين نبي نَذْبَحْهم. قال واحْد اسمه عَمْر العْميم لُه اخوين اثنين: انا والله لي اثنين اخوتي. قالَوا: واحْدٍ نبي نَذْبحُه وْواحْدٍ نبي نْخَلّيه، وشْ اسْمهُم؟ قال: حَديهم اسْمُه دْباس والاخَر اسْمُه ركاد. قالَوا: ايِّهم اطيب؟ قال: لا والله الا دْباس اطيب. قالَوا: ايهم اللي تبينا نعْطيك وايِّهم اللي تبينا نذبح؟ قال: ابيكم تنبحون دباس وتْخَلّون ركاد. قالوا: وراك تَطلْب الردي وتْخلي الطّيِّب يِذْبَح؟ قال: الطّيِّب لُه وْليد وْهذاك ما على ثرُه احد، ابي اَغَديه يِسْتْعَقب. مارْثه الله لا يَقْطَعْنا واياكُم من المارْثه. قال. طَيِّب، عَطيناك ركاد وهذاك نبي نَذْبحُه. يا بهُم واحْدٍ يْقال لُه رْحَيِّل ابن ضاحي، هامةٍ يقولون كبْر الجمَل. قالَوا: وَرَى انت ياكبير الزّول ما تسْتْعَطي ولا تَطلْب احد؟ قال: والله اني ما خَبر لو انْبَح الرجل اللي يَطْرد بي مع هالغزُو، ولا لي خاصه، وكلُّهم بعْدهم واحْد عْني، واخاف اني اسْتَعْطي على واحد يلومَن الثاني، ولكن انا يا سلّمتوا عمْري، الباقين بْكيف الله بهم. ويْعَمَل القَهوَة العْواجي. يوم زْهبَت، وهو يصب هكالفنْجال قال: هذا فنْجال الشويهري، يامن يَشْربْهُ ولُه خمس من رْكاب الغزُو، يْتَخَيّرهن على عينُه، وجَبٍ لُه، والا جمَل اللّحاوي، هو بالخْيار. يا هْنا واحْد يْقال لُه رجا البوهي من القَراوْعه، من قوم العْواجي، رَجّالٍ طَيِّب وْعَديم وْبُه معْضَد، يحطُون مَعاضد بالفريس اوَّل، سَنَع معْضَد، بُه شَناشل. يا مير تيك ما هو هَيِّن. هذا عرْض صَدْرُه وْعرْض جَرايْد ايديه. قال: سقْ الفنْجال جايّ! عَطَنِ اياوْه! انا اشْربُه. قال: تسْتاهل. كَفُو، طَيّبينٍ هم، نَدْخَل على الله عَنْهم. وهو ينْطيه الفنْجال. يسوقُه عليه وْيَشْربُه. قال: اسْمَع يالبوهي، تَرَى ما هي بسيْطه الدَّعْوى، تَرى اللي قدّامك هذلول. قال: ازْهَلُه، يْعين الله عليه. قال: عاد انتم يالخُوَيا واحْد يصير بْراس الريع من غاد ويْراعي للّغْف، مطَبِّهم، والباقين يَمْسْكون جوانب هالتّلْعه. المْراد انهم هم صَبَّطوا بالرِّضَم. يْلَبّدون مع ايمَن التّلْعه وايسَرَه. هذلول وقومُه تَنَوا لْيا ما جا العَصر. يوم جا العَصر ما جا من خْوَياهْم احد. يا هم عَطْشا، ابْداً، واصلٍ امْتهُم، ما معهم متَع، لِلّه. بالصيف وعِلْمهم بالما امس العصر، تاليه

تقصّدوه يوم يذبحون فرس اللحاوي. قالَوا: الراي راي الله ثم رايك ياهذلول، خْوَيانا وْكاد مَقْضوبين. قال: ياجماعه القوم لَه شريده والعطَش ما لُه شريده، نموت حنا وْفودنا بالخلا، لكن حنا نبي نَصَلّق البل عليهم وهالفود اللي معنا، نبي نمشي يمهم، ولكن ما نبي نجيهم الا مع غيبة الشمس، وما زُول وَجْهنا يمهم ما يبون يْتَعَرَّضوننا لحَتى ناصل الما، يا جينا قاعْة التلعه، حوَلوا، على ما تطقُّون روس الركاب، قبلْكُم اشربوا بارْقابكُم، حتَّى يا بلِّيتُوا كْبُودكم تَقْوُون تهوشون، وازبْنوا الضلع. وْيجونك يْحَدون ويقْدون باثر المورّده. يوم انه اغْربَت الشمس وْيشُوفهُم الرقيبه، وهو يجيك يْبَشّر العْواجي. قال: ابْشر، جَوا. قال: خَلاص، الربع هذولا، المْورّده، احزْموهم لهم بمْرسه. قَرنّوهم، كتّفوهم هاك وْحطُّوا بروس المْرسه لَه اوتاد وْطقُّوهن، ثَبّتوهن، وخَلُّوهم يجلْدون عند القَش. قال: انتم امسكُوا جوانب التلعه، ولا تَعَرَّضونهُم لحتى ياصلون القَلْته. القلْته ما وراه مخْراج، ضلع، منْتَهْضة هي بالجبَل ولا وراه مخْراج. الغزو هم والبل ناحْرين القَلْته. يوم وَرْدوا، يا خْوَياهم ما هُمب بُه. هذا ثَرْ ميرادهم مع التلعه، ويوم اقبلوا على القلته، يا والله ما يْشوفُونهُم. يوم جَوا قاعْة الضلْع، القلته، وهم لك يْنَوّخون. وعلى ما طبَّن رْكَبْهن الارض، وهم قبلْهم يْتطابقون للقلته يبون يشربون. وْعلى تَشْريعَتْهُم بالما، وهي تركض عليهم العرب. قالت عليهم هاك الرجال. ضَبَّت عليهم من هْنا ومن هْنا. ويسدون الريع عليهم. يوم رْكضَوا عليهم، قال هذلول: هذولا عنزه، هذولا عنزه، هذا العواجي، والله ان مسكْنا ما يْخَلّي بنا رَطْب الحلْق، وخْويانا عندهم، مْربَّطين عندهم، طْرَحوهم مثل هالطّرْحه، مير زَبّنوا عماركُم، خُوذَوا بُواريدكم وازْبنوا الجذيبه، هذي قوم ما لُه لْقى، خلُّوكم بْلزّ الضلع وهُوشَوا، عماركم اغْلى من الفود. قالَوا: رْكابنا؟ قال: رْكابكُم هذا قدر لحَم، اتركُوهن! ما جنَّكُم عقْب اَهَل، لْقلّة واليهن واهاليهن، الطَّمع بْروسكُم انتُم، كلٍّ ياخذ مزَهْبتُه وْقرْبتُه وْتُوشّعوا الضلع، ما هُمْب مْنجّشينكُم. وْشعَوا الضلع وْدَلّى هذلول يهوش قَفْوهُم. وْيرْجع واحدٍ يْقال لُه عوَض ابن فرّاج ابن خلْوي. يوم انه رجع، انت ياعوَض، ناكْس للركاب، قال: وين ياعوض؟ وين تبي؟ قال: والله ابَقْرط لي رْضمْتين عند حْميرا. حْميرا ذلولُه. يعْني يبي يهوش عندَه. قال: ياشين امش لا تَتْبر السويد. قال: للَّه، باكُود يقْرَط راسي. بالْتّفاتَة هذلول يوم راعى، يا والله ريمَة، ذلولُه، تْعَتب باثْرهُم. تثُور وتْروكب، تثُور وتْروكب بالصفّاة. الضلع وَعَر. امير يوم ارْزمَت، حَنت. تحن ومْطَيَّرة عْيونَه بْهذلول وتْعرك كَبْدَه على الرضمه بْمَنْحره. وْينْتخي هذلول: ارَّ اخو سَمْرا، شُوفَوا لون عَمَل ريمه! شُوفَوا لون عمَل ريمه! اَوْلاد صقَر! ياحقّ ابُوي وْجدّي! وش عذْري عنْد ريمه؟ ريمَة تَنْخاكُم، وين اولاد صَقر؟ وين زوبَع؟ يَنْخا. قالَوا: ياوالله يافَرْحتَك. وهُم يْترايَعون، ويردُون كلٍّ من محلُّه. وهي تَخالَط بْوَصْط التَّلْعه. ويْتقامَعون هم واياهُم. يَحَضّر الشيطان بينهم، الله يْعافينا واياكُم من الشرّ. السويد قَرنّوا ركايبْهم وْدلُّوا يهوشون قَفْوهن. جدّعوا هْدومهم وقاموا يهوشون ملْطان، مصاليخ. البوهي، اللي

شرْب الفنْجال، فنجال هذلول، معُه الرمح: يامن عَيِّن هذلول بالغانْمين؟ قال: حاضر وانا خو سَمْرا. وهو لك يَنْهَض الرِّمح. مطِلْع يدُه مع جيبُه، من هانا، والمعْضَد طالْع من هانا، هذا كبْر عْضودُه. قال: اللي يبي ريمه ما يْخَلِّيها قَفْوُه وهي هذا عَمْلَه. يقولُه رِجا، واقْف عنْدَه. قال: لا والله ما اخلّيَه، خَيَّال الرِّحَمان وانا خو سمرا. هذلول معُه شَلْفاً قصيرِه وهذاك معُه رمْح طويل، العْنزي. ويتقاوسون الرماح، كلً واحْدٍ يقوس واحد، من بينهم لهم جلْسَة رْضمَةٍ وش كبْرَه، ما واحْدٍ يطول واحد. قال: اطْلَع واطْلَع. وهو يجي وهو يحْترِف وهو يَطْلَع عليه من هْنا، وهذاك فاض عليه من هنا. يبي واحْدٍ يْلَوِّذ على واحد. يا مير حسين مع ايمَنْهم وْيا مار مولْمٍ بالبارود. يا مار هذاك قايْلٍ هاك بالرمح، رجا البوهي، يبي يَضْرب هذلول، وهذلول بالمثل، مْشهَل بعد يدُه. يا مار حسين يحطُّه بشُعَرات الابْط. وهي تثور. يوم ثارت، يا مار يركَب راسُه، يا مار مْنَجْزُه، ناثْرٍ رْيتُه على الصَّفايْه. وْعلى ما وقَع، يا مار هذلول عندُه وهو يَرْدِعُه، وهو ياخذ رمْحُه، وهو ينْطيه حَدى السويد يهوش بُه. وهو يفوع عليه فْهيد، عَقيد الغَزُو، العْواجي، وهو يفوع عليه، على هذلول، من قْرَيِّب. على قولتُه بُه هاللون، يا حسين مظهْر المدَكّ. يوم راعى، يا مار الرِّجل وارْدٍ على هذلول. وهو يمسُّه حسين. يوم مَسُّه، يا مْجلْمُدُه. وهو يقَع على رجا. على ما وقَع فْهيد، يا حَطَّة عبدالله ابن سعْدون المقْط بالزِّناد وْضَرَب الملح بالمدَكّ هاك. يا مار مْحَمَّد العْواجي مقبْلٍ عليه بعد، على هذلول، وهو قْرَيِّب لُه يوم شاف فْهيد وقَع. يا مار ما يمْكن ابن سَعْدون يطلْع المدَكّ. شاف الرجل واصْلٍ هذلول. واعجْلُه، انت يالعْواجي لا يطلْع المدك. وْمدكُه وْملْحُه وْكيشَه وْقرمْيشَه وهو يْثَوِّر بُه. يوم ثَوِّر بُه، وهو يَضْربُه المدك مع الديد، يا مار شاعْطٍ جنْبُه، يا مار طالْعٍ مع ابْطُه. وْيقول هاك، يموح، اخْتَلَف. يا مار الدم مع ايمنُه وايسرُه. وْيدلّي يْقطَع الجْموع. يوم شافوه قومُه، وْيرفَع الله يدُه عنهُم وْينْكَسْرون. يا مار فيه واحْد من السويد قصير، رجّال قصير، وهو يْتجَشّمُه هكالعنزي الحيفه وْيَخمْشُه وْيحطُّه على غارْبُه وْينْحاش بُه. وْيكْبس بُه يبي يبْعد بُه يَذْبحُه. قال عاد حسين: ارفَع روحَك! ارفَع رُحَك! ارْفَع روحك على غارْبُه! وهو يرْفَع روحُه على غارْبُه هاك وْهذاك يكبس بُه يبي يبعْدُه وهو يحطُّه بورُوكُه وهو يَمْسطُه يا مار واقْعٍ على بَطْنُه، ويا مار هذاك مْفَحَّجٍ على غارْبُه وهو يذْبحُه وهو ياخْذ الرِّمْح من يدُه. هالحين اظْلَموا. جاهْم الليل قال ابن ضاحي، رْحَيِّل اللي ما اسْتَعطى، ايلاوْه حيفةٍ هو، قال: ياجماعه الله واعلَم انْ عنزه انّهم انْكَسَروا. يقولُه للي معُه مْربِّطين. قالَوا: وش ادريك؟ قال: بدّرين، حسّ هذلول هو هذا قَرَّب، ما هو بْمَحَلُّه من شوين، اول يالله اسْمعُه وهالحين قَرَّب، هذا هو وَصَلْنا، لكن اسمعوا، ارْتكوا على المرسَة حَدر، كلّكُم بالستُّه، وانا ابرْثَع بَه اغـدْيَه تنْقطع. وهم لَك يرتْكون على المرسَة كلُّهم حدر، وهو يْرائع بَه هاللون وبدَت تسوج، تَرَخْرَخْيَه. ايوم قْطَعَه. وْهُم لَك كلً ياخْذ سْلاحُه وْيجُونك ورا رْكاب العْنوز. يْتظَهَّرَونهم، يْتِظْهَرونِهم من شَنَقْهم من غاد. وْيا هذي هي منْكَسْره. وهم يَنْسفونهم

شَنَق عن الركاب. ويوم خَذَوا، ويا هذولا رَبْعَهم مع تاليهم. وهْم يْتصاوتون: طابَيْه، طابَيْه. ويصيحون عليهم السويد صيحَة محمد على الكفَّار. وْتزين ويْزَيَّنْه الله. يوم انهم اجْتَمَعَوا، ويْتفقَّدَون خْوَياهُم. وْيَفقْدُون لُهُم واحْدٍ يْقال لُه عْمَر ابن نوفَل، سويدي، من الهَرابْده. وهم يَرْجْعون للمَعارَة ويَلْقونُه مْصَوَّبٍ مع فخْذُه. ومَكْسُورة فخْذُه. وهم يشيلُونُه يجيبُونُه يحطُّونُه عند مَعارَة هذولاك. قالَوا: حنا نبي نَجْلس بْهذا. وْدلُّوا الْمُوَرَّده يقصُّون عليهم قصتْهم بالنَّهار. قالَوا: حنا نبي نَجْلس بْهذا لمَا نصبْح ونَبيكُم تشوفُون الذَبْحا هذي اغْدينا نْتعَرَّف على العَقيد واللي شربْ الفنْجال، اَغْدينا نلقاهم معهم انشا الله الصبح. يوم انهم اصبَحوا وجوهم، ولْيا هذا فْهيد العْواجي مْثَوَّرٍ بُه ومَضْروبٍ بالسيف مع ظْهَرُه، بس انه ما مات. وْيا هذا محمد العواجي ضارْبْتُه مع الديد. اللي ثوَّر بُه عبدالله ابن سعدون، سويدي، من قوم حسن ابن سعدون هذاراعى الصنينا. انْقطَع ما لُه مارْثه. ثوَّر بُه واضْربُه مع الديد يا فاجَةٍ لَك ديدُه من هان وْوقَع والمدَكّ بُه. ولْيا هذا البوهي اللي شربْ الفنجال واقْعٍ بْجَرّ الضلَع شْمام يوم يجونهُم. وْيا هذي الذبَحا. يقول جروهم حطُّوهم رجمين. يقول قال هذلول: يافهيد! قال: نعم. قال: الرجال كل يومٍ بايدَي الرجال، وانت اليوم حَطّك الله بايدَينا، واسمك اللي انعَثَرْت! وحنا نبي نْتجَمَّل بَك، انت تبينا نشيلَك ونحطَّك عند اطْرَف بيت عنزي ونْخَلّيك؟ والا تبي نْروح بَك معنا يم اهلْنا وانْ حَيَيْت وجْهَك على هلَك وانْ مت وجهَك على الله؟ قال: والله انا يوم عَمَلْتُوا بي هاك، ما انتُم مْتجَمّلينٍ بي بعد، يبون يجون الجعافره، ما همب مْخَلّينَن، الجعافرة ما همب مْخلّينَن، يبون يزورون مَحلّي هان. قال هكالواحد: هالحين حنا نبي نْتجَمَّل بَك وْتَوَعَّدْنا وانت على حفرْة الموت! هاك ايَّاوْه ياضبعَة الخشيم تجَمَّلي بُه. وهو يقطف راسُه ويقرْطُه. وْخوذَوا رْكاب العنوز مع رْحَل الشرارات. وحطَّوا عند كل خبرةٍ من العنوز ذلول وقربه. زملُوهم. البلْغَة انْ هذلول والغزو اللي معُه اسقَوا هالحين وْتْنومسَوا. خَذوا رْكاب العنوز مع رْحَل الشرارات. قَشَوه كلُّه ووصلُّوه اهلهم. قال عاد حسين الذنيب:

يالله ياللي فوق خَلْقَك ضِمينا	**عليم ما يخفى على الله خافي**
نلوذ بك وانت الذي تحْتمينا	**يامنْطي الجزْلات والرِّزق وافي**
رِكَض بهم ولْد العواجي علينا	**من الزود ما جَنَّب طريق المَهافي**
باقرْانهن ياشيخ لا تبْتلينا	**وش عذْرنا من قاطْعات الفيافي**
ياما على ركْن الركايب حْدينا	**وْضربْ بْعيدان القَنا وانعْجاف**
يثور من تفْاقهم كالحَنينا	**ويثور من تفْاقنا ملح صافي**
مطارْقٍ يَقْذفن مثْل الشّنينا	**ياما وقَع بخْشومهن من سْنافي**
وْحامَن طْيورٍ مدبْحاتٍ علينا	**من بيننا يرْجن غصيب العَلافي**
دونك رجا في مَلْعَب الغانمينا	**عقْب الوجَب تَذْرى عليه السوافي**
هذا جزا اللي من شْمامٍ يجينا	**يبْي الجمَل والا الركايب جْزاف**
ومحمدٍ يَسْرى الحَمَر من يمينا	**اسْتَفْرعُه سِتْر البْنيَّ العْفاف**

فـهـيـد وِقع بالجَـرّ يالذاهْبـينا	مـاخـوذ ياركْبٍ تَروّح خْـفـاف
يامـا رِجَـمْناهم بْحَـدّ البِطينا	بمْشَنْشَلات مع سْـيـوف رْهاف
هـذي من اللـه عـادةٍ يا بْلـينـا	نجْـدَع لحْـثّـات البـرائن عَـلاف
وابو غْلولٍ شـوق مـوض الجـبـينا	عَـقـيـدنا مـا ينْطي الخـيل قـافي
ليـا انتَـخَى هذلول ثم انتـخـينا	لِغْـيـون رَبْع قـرّنَوا بالكْتـاف
ملْطان مـا تلْقى المشـالح علينا	عـذالة يالابْسين الكفـاف
نَقِّلْت انا سِـمْـران رَبْعي علينا	وخَطْو اشْقَح الصِّبْيان جاوْه الهْراف
ورْكـابنا مـا فـوقـهن النّهينا	وْعَـقـيـدنا مـا ينْطي الخـيل قـافي
ارْكض بنا يابو غْلولٍ رِصـينا	نجـعل عـمـار طايْلاتٍ قْـصـاف

جابَوا عاد البل وانْكفَوا.

عقاب ينبح هذلول

عقْبَه، بارك الله بايامك، غزا هذلول، مْغَزاوْه اللي هو ذْبِح بُه. غزا، سلمك الله، بالصيف، على عادتُه، معُه لُه رَكْب. والله ما هُمْب كثير، باقْيامٍ هذولاك اللي معُه يوم مْغَزى كِحْله. ولكن البوارديه اللي معُه اول ما همب معُه هالمْرِه، مثل حسين الذنيب وابن سعدون. ما همب معه. صارت سِنْةٍ جِدْب ومَحل هكالسنَّة على الجبَل وفَيِّضَوا شمر، انحْدَرَوا، راحَوا. هم اهل اباعر، مصاليح. راحَوا يتْبعون الحَيا اللي ينْهَجون معُه اول. قمَش لُه ناسٍ تمْشي حالهم وعَدى بهم. اما من طرف جدي حسين[1]، امَر الله صار بينهم لهم فْسَيْلِه. بغى لُه واحْدٍ من سْويدنا الموالين، هذلول تَعَدّى عليه، وصار بْحلْقُه جدي، اعْتَرَض دونُه جدي. وصارَت فساله وازْعَل ياهذلول، وواحْد تَرَك واحد. شَيَّع بالمْغزى هذلول. والى هْنا واحْد ذَبَّاح صَيد، من عْربُه، من القَلابا. قال لُه: ياخوي انا حسين الذنيب كل ساع صالْقُه لُه بْبُورْة اباعر وياخذ على عينُه، واليوم انت ارْمى مْنُه واشوف منه واسبَق منه. وْحطُّه بوروك ريمَة ويْعَدي به. خَذَوا اباعْر عْنزَة على القلْبان، قلْبان الكَواكْبَة، هذولِن بالنفود، فوق، هناك. وياخذ البل. ياخْذَه ما هو من الما، ياخْذَه من الفلايْه، ما مَعْه الا الرِّعْيان. وْيجيك منْكِّف بِهن. فَطْنَوا هَل الجَوّ يا هذولا الرِّعْيان جايِّين يصيحون. قالوا: اخَذْنا الشويهري. وهْم يفْزَعون لعْنزَة. بْعَضَه يَمّ الشِّفا وبْعَضَه يمّ تيما وبْعضَه يَم . . . وهي تجيك فازْعَة مع اللّغْف. هذولا هَل البل اللي على الجَوّ قْضبَوا اثَر البل. والناس هذيك فْزَعَت مع اللّغْف. قالَوا: حنا نبي نْرامي له، نبي نْرامي لُه حبْران -حبْران غربٍ من حايل- او اللّغْف، نْتَلَقّف لُه بهاللغف، اللي بْديرْة السويد هذي. جماعَة هذلول يوم وَصْلَوا العْويد -العْويد جَوٍّ هناك باللغف، لغْف النفود- يوم جَوه، وَرْدَوا عليه، يا مْدفن. قالَوا: يالله! احفْرُوا! حطُّوا بطن هالاشدّه حْبال واحفْرُوا. وْحطُّوا لَك عن الرِّكَاب وْدلُّوا لَك يحَفْرُون. هم صَبَّحَوا المارد، جَوه مع الصبِّح. وْهكاليوم مْقيمينٍ عليه. ويوم جا الظّهر، يا مْبَرُوحينُه

(١) المتحدث هنا هو فرتاج ابن حسين الذنيب.

وجامّ وْدَلَّوا يِسْقُون. صلَق بُه سعدون ابن بسّام الحَمْزي وْدَلَّوا يِسْقُون. ثَري الطَّلَب اللي مع اثَرْهُم يوم طَّلَعَوا، يا مير يْشُوفون البل على الما. جَنَّبَوا وعانقَوا الفْزَوع اللي مع اللغف، قوم العواجي، قوم عقاب. وقالوا لهم: هو هذا على العويد يسْقي. قال: تَرُوه يِصبْح الله واعْلَم حَوْل الابْرَق او بهالَحَارِي. ابْرَق يْقال لُه حْمَيصيص، بلُه لُه عْرَيق، بوسط لُه عرْق. قالَوا: نبي نْرامي لُه هالابرق. وهم يِمرحُون بهالنويزْيات البيض اللي شمال البدْع. قوم هذلول يوم انصف سَقْيِهُم قالراعي السانْيه: ياهذلول، من دُون ثْلَيثْوات شِفْت زَول زال، هالزول قَشَّة لاج بْعيني، وكاد انَّنا مَشْيُوفين، ياسعْدُون اطْلَع. قال سعدون: والله اني ما اطلع الا القْرَب ملْيانه والبل رَوايا، يالو قَبْري العْوَيد. لْيا منُّه نَوَّخَت ما ثارَت. ويوم الكَسر ما بُه نَصر. يوم اغْرِبَت الشمس، يا هم مروين، خالْصين. وهو يْتَنَقَّل وهو يجي لَك بْلُه حَزْم يْقال لُه الجشّ وهو يمْرِح. اهلْهُم ما هم على الرَّماده. قمين انهم على طُوَيَّه. يبون يْوَرَّوُنْهم الكَسْب. معهم هالشِّقْح مْخَطَّطايْه، يبون يِسُوقَونَهن ويْحَدَون عليهن من عنْد عَرَبْهُم. يوم انُّه عَشَي، ويْتَعانَق هو وايَّا طْوَيرب ابن بَطَّاح، عَقيد بَعَد سْوَيدي، معُه لُه لُه رَكْب، وهُم يْعشُون جميع. هذولاك، طْوَيرب وجماعَتُه، ما معهم كَسْب، غازين هذيبُه يْتكَسْبَون. قال هذلول: والله ياطويرب اما لو هالربع اللي معي كلهم السويد، جماعَتي الخاصِّين، والله اني لاخاشرْكُم بهالبل، البل واجْده، لكن اخاف يقولون جار علينا وعطى كَسْبِنا بني عَمُّه وصفَط لجْماعَتُه علينا، اخاف والله من هذي، والله لو هم السويد ان كان تيزينا البل حنا واياكم. قال: الله يْطَوِّل عمْرك يابو غْلول، لا والله البل حنا غزْو لاهلْنا وانتم غزْو لاهلْكُم، لا بالله، بس اعلَمَك. قال: آه. قال: اسْرَوا! لا تصبْحون بْهالارض هذي، عقاب يْجَدّع النّذْور علي انا وايَّاك. تَرى عقاب عقب ذَبْحَة هذلول للْعواجيه، فهيد ومحمد، بْكحْله، قام يْتقَضّبُه ونذَر النّذْور عليه قال ان الله جابُه انُّه بْجزُور. قال: ما نَقْدَر نَسْرِي، تَعاباً الربع هذولا، ما قضَوا الا هالمَغْرب، تَعاباً ما يَقْدرُون يَسْرُون. قال: شَورِي عليك تَسري. قال: والله ما نَقْدَر. قال: زاد حنا غزْو نبي نسري. مشَوا، فاتَوا، انتم ياقوم طويرب، ذْوَيبان، سرَوا. طويرب عقيد طَيِّب من العْمِمه. بُه لُه قصيدة. عاد نبي نَقْطَع هالسالْفه هذي نجيب بس بَيتَين اللي يقول:

ياهْل البْكار الحيل وطْوَيرْب مات ... مير الْقْحُوهن واودْعُوهن عشاير

كم لَيلة بارض الخلا فوقهن بات ... يُودِع على نَود المْعادي جَرايِر

اصبح هذلول. يوم انه جا الغْبِشه وصلَّوا الصبح، وهم يمشون. هم قيمْة الاربعين اللي معه، لكن انه ناس، آه، دون شَوَيّ، ما معُه من البْواردية الاولين احد. هذا العواجي والقوم اللي معُه يْتَرَقَّبون لهذلول. يوم ارْقبَوا هكالنويه، لْيا هذيك الوضح مع اللغف مْفَيِّضه، كاتّه، هالبل والحيران لَه رْزِمه. قالوا: هو هذا جا، هذيك البل قْبالنا. قال: اقُول! قالوا: نعم. قال: اطلَعُوا لكُم خمس ركايب وحطُّوهن بهكالابَيرق هذاك، تَراوْه ما يظِنّ انهم غزو، يَحسْب انهم حنْشَل، من هالناس المْترزْقه، تَرُوه يْغير عليهم،

طَمَّاع هو، يطمَع ياخذْهم، وانحاشُوا بِهِن، مـا هو يَمَّنا، انحـاشُـوا شَنَق، منْاك، خَلُّوه يَطْرِدْكُم، وحنا نبي نَعَقْبِكُم عليـهم. الابرق هذا يا هـالحين اسـمـه ابرق الزِّريق لأنهم زَرِّقَوا لِهم بـالركـايب. من اول مـا من ابرَق الزِّريق، حْمَيصـيص والرِّمـاده، آه. وهـم يِرْقْبون اهـل الركَيّبايْه. قـال هذلول: وش هـالركايب؟ قـالوا: اهل خـمس. قـال: هذولا، هذولا حَنْشَل يْتفَوَّدون، لكن اقول! قـالوا: آه. قـال: قَضبُّوا البل مع هذا، مع هـالعَدام، ابَطْرِدْهم انا وايَّا لي ربْع معي اغدى الله يجيبهم. وهو يطْلبْهم. وهم يفضُون شَنَق عن حرْوَة خْوَياهم. ويْدلّي يطْرِدْهم. يوم شـافوه باثرْهم، وهم لك يَعَقْبونَه، يكسرُون على البل. هُم طمَعْهم بالبل. بَعَض خْوَيا هذلول مع البل بس هذلول وربع معُه اغارَوا على الركَيّبايْه، الزِّريق. يوم التفت هذلول، يا الْمَغيرَة هـي هذيك يوم هْزَعَت يَمّ البل، نْحَرَت البل، فَودهم. انْقَذّت عليهم خيل عنزه وْتدابسوا هم واياهم. يلْجِد عليهم العواجي ولا يلْجِد على الصديق هكاللُجْده! عَدُوّ عَينك حاضر هكاليوم. يجيك هذلول وهو يَحرِف الذلول بْوَجْـهَـهم. يا ذلوله، ريمه، مـا تطْرَد. ويْخَطِّمَـه قدامـهم. مـعُـه رديف هو. وهو يْنَوّخَه، قال: امسك لي الذلول والى مني اسْتَضمَت، اجيك ونَرْكبَه، تطْلعْنا. هي حتَّى الخيل مـا تَلْحَقَه. يا مير مْهَبول هو، مـا لُه شَـوا. وهو يسلّ لَك القَناة وهـو يْطبق من ريمَة. وهو يقُوم لك يهوش يبي يَقْهَرْهم: نَوّخُوا! نَوّخُوا! فكَّيتهن بهالكثر، وفكَّيتهن بهالكثر، وفكَّيتهن بْستّه من ستّين. يوم انه حوَّل بُوجيهَهُم دلّي يهوش يبي يَقْهَرْهم عن البل احْتْمَلَت عليـه القوم وصـار الطقّ عند الركـاب. اهْتَـزُّوا غـزُو هذلول، اهْتَـزُّوا للهَزيمه. والتفت يبي الذلول يا خَويُّه فاضٍ به، طار قَلْبُه يوم شاف الهَوش، رَوَّح، فَراه هكالفَرْيه وانحاش. يا هو رجْلي وهو يْتجَشّمُهُ الجَيش. جاك يَرْكض يبي الذلول يا والله رايْحَة الذلول والجيش تجَشّمُه. الذلول طْلَعت بْراعْيه، راحت على وَجْهَه. قمَز الرِّديف يا هو بِشْداده ويَمْعَطَه وبْوَجْـهُـه يْطَبّقَ على هلُه. ضـاقَت على هذلول نَخَى اخُوه مَزْيَد. حَوَّل ياخُوه مَزْيَد يبي معُـه وكلّهم يذْبَحهْم العواجي. يْتِساقطَون مـثل الحصن. مـزيد ذْبح شْمـام وهذلول مَنعُـه ابن نوبان. خْوَيا هذلول بعضـهـم قْضب وبعضهم سلم. هو عارِضُه راعي هكالذلول قال: منيع ياولَد، على رْقبْتَك، جايّ! جايّ! عنْد ابن نوبان، مَنْع عليه الله. سلُوم العرب اول، لَيا اسْتَدْركَوا الرجال، يْتكَسّبَون المَنع، المَنْع لا يذْبَحون طَفْحه. قال: عاهْدَن! قال: عليك الله وامـان الله انك بْوَجْـهي. قال: خذ الرِّمْح. ويعْطيه الرمح ويركب مـعه. شُف وشْلَون حلْو سلُوم الرجال الاوّلين يابو عبدالله! يوم انه شافُه رجّال ومنْقَطْعَةٍ به رجل ولا معُه ذلول، نكَس عليه وقال على رْقبْتَك ياولَد وعَطاوه الرمح واركبُه والحقُه، انّ الرجال تضيم الرجال ولا قويٍ الا وَجْه الله سبْحانُه. العنوز فكّوا اباعرهم وضَفُّوا الدِّبْش. وقَضبَوا اللي هم قَضبَوا من الشِّمامْره. يوم اجْتْمَعوا، وهو يلزّ هكالواحد لابن نوبان قال: انت ياولد تْعَرف هاللي انت مـانع؟ قـال: والله من هالغزو. قـال: هذا الشويهري، هذا اللي عليه الطَّلَب، هذا اللي يبيه العواجي. قال: انت الشويهري؟ قال: اي والله، انا الشويهري ولولا انك قلت

لي انك ابن نوبان من المطارْده واخَبَر المطارْدَة هم اقْوى عنزه كان ما حَطَّيت روحي بْوَجْـهَك، لكن انت ابن نوبان، مطْرِدي، والمطارْدَة هم اكـثـر عنزه، اكـثـر من قـوم العواجي، ومَنَعْتَن وعاهَدْتَن. قال: والله اما العْواجي ما اقدر افكّك من العواجي، ما اقدر افكّك من العواجي، كان تبي الذلول؟ قال: ذلولك ما هي مـهزْمتَن، ماخودةٍ ما بَه خـير، لَكن فكّن انت وبني عمك! فكُّون! انا هـالحين بْذمّتكم، ذلولك هـذي رديّه، م هي مـهزْمـتَن، وانت منعْتَن وعاهَدْتَن بالله الاكبر، وانا وثَقت بك واليوم انت رَبْعَك اكثـر الجَعـافْرَة هم، فكُّونن! بُوجيهكم انا. يوم فطْن ابن نوبان وهو بْسَبْلا، يا جايّه المرسال من العواجي قال: يالله! كلٍّ يجيب منيعُه. قال: اقُول! قال: آه. قال: انا ما اقدَر افكّك، مـا بي فكّك لك انا، لكن ابحطّ على راسك هالسـفْرَة هذي واقـول هذا رَجّـالٍ ارْمَد. ويَقْضب يدُه ويجيبُه يم العْواجي، هو ورَبْعُه معُه. يوم جابَوه للعواجي قال: وشّو هذا؟ قال: رَجّالٍ ارْمَد. قال: خُوذَوا السفْرَة عن راسُه. وهم ياخْذُون السفْرَة عن راسُه. يوم خْذُوَه، يا هذا الشويهري. قال ابن نوبان: وجْهي ياعْقاب انا مَنَعْتُه. قال: هذلول ما يَضْفي عليه المَنْع، انا ناذْرٍ عليه جزُور، اما الشـمامْرِة اللي غيرُه لا بالله الا بْوَجْهَك يابن نوبان. الْتفَت عقاب على الشويهري قال: انت الشويهري؟ قال: ايبالله انا هو، لكن والله ذَبْحَتي ياعقاب ما بَه شرف، اول شَيّ بارد، والثانْيه بوجْه ابن عَمّك مْعاهْدَن بالله الاكبر، واليوم وجه ابن عَمّك وَجْه لَك، والثالْثه تْثاري بفْهيد، فْهَيد ما والله فصلّْت بُه انا، اما يوم الشبْكه والله ما اعلَم يوم كل هالصّطي مْني، اما يوم جيناوْه الصبح والله ما لستُّه، طَلَبْتُه ابَتحَسّن بُه وْعَيّ، وْخَلْق الله ما نا وراه. قال: ياهذلول ما والله فرحْت على الله اشوف وَجْهَك ولا والله تذوق الحياة. قال: ياعقاب وشْلَون تَذْبَحَن؟ انا ما خَذَيت حَدّار، ولا خَذَيت رَوّاي، ولا خَذَيت رفيق، ولا قطَعت من السلوم الطيبه اللي بين العرب شين –هذا الكْوَد ما يصير عند البادْيه، الحَدّار اللي سـافْرٍ سـفَر، حادْرٍ يجيب سـقْمة لعْيالُه، والروّاي لاَنهم نقَذ– الا مْـمازَع هالوْبره بيننا، قومٍ على وَضْح النِّقا، ولا هي على بَوق، واليوم ما تُوجب هذي ياعْقـاب. قال: انت كل اخيذٍ يوخَذ منا يالجَعافْره من خَذُه؟ خَذُه هذلول الشويهري. قال: انْخَل على الله ياعقاب لا تَذْبَحَن! لا تَقْطَع الحسْنى بين العرب! انا هالحين حَرْج، ومنيعٍ لابن عَمّك. قال: والله لو انت بوجْه كل عنزه الا الُوطَك اليوم، ما فرحْت على الله اني اَقضْبَك، وين محمد؟ وين فهيد؟ والعنوز اللي رَجّدْتوا بكحله كلهم وين هم؟ كل هذولا هَفَوا بسْبِبَك وتبين اَعتْقَك! والله الا تذُوق ما ذاقَوا. قال: ياعقاب العمر غالي، والله والثلاث مثاني بالله انّ ما عندي لفْهيد لا يوم دنياً ولا يوم آخره، تلاقَوا شمر وعنزه بكحله رَمْيٍ ثايرٍ وعَجٍّ طاير. قال: اتركنا من هالسوالف لكن كان تبي تْوَصّي بْشَي وَصّ والا انت ذابْحينَك ذابْحينَك. جاب جزُور، جزُورٍ وَضْحا، اللي هو نذَر على هذلول، وانْبَحَه يبي عاد يَذْبحُه بمَذْبَحَه. قال: اقول ياخُو نمْشه، لَك خَمسين وَضْحا وسلْعهن، يجنّك وانا عنْدَك، امْسَكن عنْدَك يما يجنّك، المدّا، والثانيه، عندي لك عطْوى، بْوَجْهي جميع

طارْفتَك العواجيَّة، اعاهْدَك عليهم عهد ما يوخَذ لهم لا هامْل ولا مَرْعي. قال: والله كُود تذُوق ما ذاقَوا محمد وفهيد، وْمدَاك هذا ما يِسْوى والله بس صَيحَة جَعْفرِيَّةٍ يوم تصيح يا مير انت آخْذٍ بَعارينَه. قال: ياعقاب انا ان ذبَحْتَن ما انا ناقْصٍ شمر وان خَلَّيتَن ما انا مْزِيدٍ شمر، لكن عليك الله وامان الله انْ لَك عندي تسعين وضحا بِجِنَّك بْبيتَك وسلْعَهِن. السلّع الذلول والفرس والبارُود. قال: وش أعمَل بِهِن؟ تجيب من اباعرْنا وتسُوق عن رُوحَك ثُمَّ تجي وتَنْهَبْهِن. وانا ما انا ورا الطمع، ابي جِغْمَة هالدم. قال: اعاهْدَك على رَبْعَك عَهَد اني ما اتَعَرَّضْهُم واني اخْو لك خُوَةٍ يبيد الحديد ولا تبيد. وشُو لُه، المْراد انُّه سام رُوحه لْيا ما عَدَّى رُوحُه مْيَة وَضْحا والسلَع. قال عقاب: لا تْكَثِّر الكلام يالشويهري، والله لو تجيب كل حلال شمر والله اني ما اعتْقَك، الا تذُوق جرْعَة الموت هالساعه. الله يكْفينا وایاکُم شر القصا. قال: رَبِّي وْرَبَّك الله، اجَل عاد ارْخص لي ابَصلِّي لي ركعَتَين وابَصبّ لي صوَتين. قال: روكع يما يحبَر خَشْمَك وصوِّت يما يْتقطّع فْوَيهَك. يْحبَر خَشْمَك يعني من الارض وانت مْدَنِّق يسُوفْه التراب. وهو يثُور ويصَلِّي اربع رَكْعايْه، اربع ركعاتٍ واقف وركْعَتَينٍ صلاهن قاعد، عَجْزٍ لا يثُور. عجز يعمْدنُّه عْظامُه، راب دمُّه، تقَعْطَل. وهو يقوم وهو يبدا ينْخى لك شمر فخْذ فخْذ. اول ما نخا هايْس القْعَيط. نَخى هايس، عَشيرٍ لُهُ اوَّل. ويوم انه نخى هايس، وينْخى شمر، يْتَنَجَّبْهم بدّ بدّ. اتلى ما نخى عَبْده، السناعيس. هاللي عاد تْوَنَّث لْيا هالحين: حَظّ العبدات من شمر، ابا الثُّواريَّات الصوت التالي. نخى قال: وين هايس؟ وين اخُو سعْدى؟ ياما نَخَيتك! وين الخْرصه؟ وين زَوبع، يالخّ رْقبتي؟ وين شمر؟ وين سُودان الرُّوس؟ وين الطَّنايا؟ وين الضيَّاغم ياحَق ابوي وجدي؟ وين السناعيس؟ وين طْيابَة كبدي؟ والى بُه واحْد بْناخْي لْشمر. قال لُه هذلول: انت يالبْناخي، تراه امانة تْحيَا مع حَيَّك وتمُوت مع مَيتَك انك تردّ هالصوت وصلاتي هذي وسَومتي لْعمْري من عقاب، انك عند اطرَف شمرِيٍ تْشُوفُه تحطّ عنْدُه هالعلْم. ويمْشي عليه عقاب، طول الله لي عمرك، ويسلّ النَّمشَة ويذَكِّيه، يْذَكِّيه تَذْكاة خروف، ذْبحُه. يوم ذْبحُه، طال عمرك، وْيجْي الخَبَر لشمر. يا رْشَيد ابن طَوعان، عَمي، من السويد، من جماعَة هذلول. لكن هم هكالحين حَدر، منْحَدْرين. مْفَيّضين يَمّ حدري الجبَل ولا حْضَرَوا هالامر هذا. درْي ابن طَوعان انْ هذلول مَذبوح وْقام يْتَوَجّد عليه.

الكَبْد يبْسَت وايبسَه هم هذلول / والشّرب عَيّى لا يْبَرِّد غليلَه
والراس شاب وشيَّب القلب هذلول / والعين عَيّى لا يكَمِّل هَميلَه
البارْحَة قامت تنوح ام هذلول / مثل الخَلوج اللي تزايَد عَويلَه
والله فلا جابَنَه البيض هنلول / مثل الفَهَد يا طَبّ فرْق الجميله
والله فلا يطلع لنا مثل هذلول / حَمّاي تالي شمرٍ بالدَّبيله
ليا ركِب ريمَة على الخيل هذلول / كَم عَزْبَةٍ بالقَيض يطوي صميله
يامن خبر نيَّة عقابٍ بْهذلول / من يذْبح البارِد وهو مع دخيله
والله فلا تبرد مسامير هذلول / وعقاب ما رِزْت عليه النَّصيله

يالله وان ترمي عــقــاب بهــذلول يارب يامِنْطى العطايا الجــزيله

مْبَيرِيك التّبيناوي من الشّريهَة من الدّغيرات من عَبْده قِصَد بعَد عقِب ذَبْحَة هذلول يوم درْي انه نَخى هايس. قصَد يْتوعَّد عقاب بهايس:

قال الذي مـا قـالهـا مستعيره نجري براس مبولدٍ من شذب هيف

يالله ياللي فــوق خلقَك دبيــرَه مظهر حلاوي مَيرَها من ورا الليف

ياعــقــاب بَدِّل ديرتَك لَك بْديره ارحَل وخَلّ الضّغن مـا بُه مصاريف

اخْلُوا ضمارينٍ بْخَشْم العَميره مَرَبّ زَرْفات البْكار الهَراجيف

لا يَقِمْشَك محْمي دبيل الجريرِه اشْقَر يرُوع القلب ويْهيل ويْخيف

يجيك يَتْلِنَّه طْيُور الجزيرِه تَرْهن ليا راجَن على الشّيخ مـا شيف

شِقْرٍ سَحايِلْهن سْواة السَّعيره والا سنا نارٍ حَدَتْها العواصيف

ياعقاب عقبان المنيصب كثيره أولهن اللي ضَرّبك مع زليغيف

يجيك العقاب اللي جواده نحيره بْثِره رْجالٍ ضربوك المياهيف

الشيخ ابن سلطان هذا بشيره حمل الفرس وان عجّلت بالتحاريف

ابن سلطان فهد الجربا.

شيخٍ لصعبات المراجل يديره من طلعته مـا داور الجذع ياخليف

بايمانهم تاتى القلايع كثيره يامـا بكت من فعلهم خَرِّد الهيف

قوطرت عن شربك قليب الحَفِيْره منازلك بين العفانات وهيف

والغوطه اليسرى عشيرك مجيره وتهوم هومات العقاب المشاريف

يوم هفى هذلول قال اخوه سمير انا أبَغزي بكم، أخو هذلول، سمير، جذع على اوله. ويغزون معُه اهل خمس، حديهم حسين، وكلهم بعد من حسين وفوق، حسين الذنيب. ويوم جَوا بطن المسما ويا مير يتقامعون هم والاشقر. لْيا مير خيل وجيش، يبي اباعر شمر واباعر الامرار. وهي تغير الخيل عليهم، مير يبونهم طفحه، خمس ركايب! وهم يقرّنونهن ويتقفّونهن. ويذبحون تسعة عشر قارعة العنان من الخيل ويذبحون العقيد الاشقر. ويوم لزّوا على الركيْبات، هاللي صارن ركيْبات سمير، ببطن المسما، واضربوا سمير لْيا ذابحينُه. يقول عاد جا أخوه الاشقر مع الجيش، يوم هو يقول:

ولّوا سويداتٍ يوم التقونا بسهيلةٍ مـا عندنا اللي يَعَذلون

يامـا نحيناهم ويامـا نحونا كرام اللحى عند الركايب يْغَيّون

يامـا على اكوار الركايب معونا يمـا تبيّن بيننا كل مكنون

بالصوب شطرين العيون غلبونا وغدوا بخيال المظاهير وظعون

أخوه العقيد. الصوب يعني الصواب، التصويب. هكالحين الرجال، يثنون الرجالٍ قَبِل على الفعل الطيب لو هو عدو. اللي مـا هو بوقٍ او مـا يشبه ذلك. وشْوَيٍ بوق الرجال قَبِل.

هايس يتثارى لهذلول ويذبح عقاب

راعى الامانه، بْناخي شمر اللي امِّنُه هذلول، شَدّ على ذلوله ونحر هايس القْعَيط بالجزيره. عند ثْمَيلٍ وابا القير، شمالٍ من شعيب العَذَف، بين الرِّماده وْشثاثا. يوم راعى هايس القْعَيط هكاليوم -الرجال عندُه- يا والله راعي هكالمطيِّه يوم جا من قبْله. قال: ولّ راعي ذْلَيِّل انّك ما معْك العلْم المْبارَك، ولّ ياراعي هالذلَيِّل الضامر، هذا وْكاد انُّه جايٍ من بعيد، والله ان ما معُهُ العلْم المْبارَك[1]. يوم وصلْ وْحَوَّل وْسَلّم، قال له: هاه؟ من اين ياللِّحيْة الغانْمه؟ قال: والله من هالديْرْة القبْليِّه، من هالغوطه. قال: علُوم؟ خْبار؟ قال: والله انا معي لِي علْم، امانه، وياماْنة الله عليك الله، عقاب طَرَح هذلول. وعلّمهُم باللي صار كلُّه وْنَخاوِي هذلول. قال هايس: فَيِّضْت وبيِّضْت، كثُّر خيرَك. جَمَّع هايس جماعَتْهُ المْوالين، قال: ياشمر! احْذَوا خَيلكُم! واطْحَنُوا زَهابكُم! وبلُّوا قْرَبْكُم! وْحُوفَوا على ركايبْكُم! تَرُونا غَزْوٍ على عْنزه. قالوا: يالقْعَيط، ياهايس، اول شيٍّ حنا بالقَيض وتْهَفْي السلّع، والدَّعْوى ما هي قريبه، من الجزيره لْنَجْد، لكن ياخُوْي أَجْلد يما يِبرْد البراد، يا ابرَد البراد، عليك الله وامان الله انَّا لا عن ناصلُه باللي هو بُه، ولكن هالحين تْهفي خَيلنا وْجَيشنا مع هالمظامي. قال: انا حلَفْت يمين من تَيّة الخَبَر لي انّي ما اقيم والخَبَر جانٌ بارْحَة لُولي، حالْف يمين انّي ما اقيم دون عْقاب، أمّا يذبَحَن باثْر هذلول والا اذبحُه واتثارى بْهذلول، وش اللي يْصَبّرَن لْياما يجْي الصفَري؟ لكن تْوَكّلوا على الله! اللي يبي معي انا مَشَّاي، حلاة الدَّعْوى حاضرْ بْحاضر واللي عند الله عندُه. وهم بْساع يْنَبّهون على الحريم، ولا جا الصبح الا هن مْخَلّصات زهبوّاتهم، وهم يسحبون، زَمّال وخَيّال. وِيْتَنَمّر معُه قطْعَة رَبع، ما غير زمَّال وخيال، بس. ويجُونَك بهالقيض الحَمَر مْسيمين عليهن. وضَرّبوهن هالحماد. وكل ساعَة منْخَزْلٍ رعيل -هذا فْرسُه ضالِع، وهذا فْرسُه حَفْيانه، وهذا . . . ايه. يوم وَرْدَوا على التّيم، هالجوّ اللي بهاللِّغْف شمالٍ من حايِل، يا مير بس سبع واربعين خيال اللي صمْلَوا معُه. تفسّرَت قومُه، تَقَطّعت بالقيَض لأنه مظامي ودْيارٍ بعيده. ويَخَطْرون عند اليْحَيا من عَبده. يوم انهم تضَيِّفَوا، قالَوا: نبي نسري. وهم يمشون. يوم طْلَعوا من العَرَب، يا والله ثلاث هكالخياله مْعارْضينهم من العرب، هكالجذعان على لهم مْهارٍ توِّهن مْخَصَّلايْه. ثاريهم جِذعانٍ مْتعاشْرين وتَحتْهم مهار كلهن بنات حْصان، الوَحده تْطَبِّح من مرابيع النجوم، تلحق الطيور الطايْره. خَيلهم طْيِّبات وهم هاقين بانفسهم ويْدَوّرن الناموس. ويَسرقُون رُوحَهم من رَبْعَهم ويْتَعلّقون هايس والغَزْو اللي معه. هاه، كَمّلوا خمسين اللي مع هايس هالحين. ثلاثَة هالخيَّاله عْبدات، من اليْحَيا. هذا واحد دَوشَق ابن سْنَيدان من الجري. امّا اثنين لا بالله مفاضْلُه، من المْفَضّل جماعَة ابن جِبْرين، اللي هم مشارْي الشَقّاق ومْفيز ابن هَبْدان العَفَر، من العِفْران. والله يافْلان ومرُوا مع هالخَشم، خَشْم الرّعِيلَة. لْيا هنا مهْرةٍ بيعَت مرّتَين

---

(١) هذا شبيه بما قاله مسلط التمياط لابن شيحان لما جاء لينذره بمجيء عقاب العواجي لديار شمر، انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "كون قمعه" ضمن العنوان الفرعي "قوامات شمر وعنزه . . . ".

ونكْسَيْه. وش علْمَه؟ مَشْعُوره. قال مْفيز: ياراع المِهْرةَ المَشْعُوره، ابشرْيَه. قال: مشعوره، بيعَت نَويتَين ونكْسَت علي. قال: الله يجْعَلي ما انكس عليَه كان ما لحقْت اللي بْخاطْري. قال: تَمّ، وياالله انّي مدخْلٍ عليك الفرس والفارس. ايه، السُوالف بالتّفطّن. تَرُوهم بالاول مروًا على الحَيَّانيَّه قبل التَّيم. يوم انه جا الحَيَّانيّه هااللي باقْصى النفود -اولْ عدٍّ تَشْرْبهُ البَدُو وهالحين صارت مَشروع- يوم جَوا الحَيَّانيَّه، يا عليَه لَه عرب وينْطَحْهم راعي هكالمطيِّه جايٍ من حايل. ويقْعد هايس يْنَشْدُه عن شمر، عْلومهُم ومنازلْهُم. قال لُه راعي المطيّه: العواجي مصحْبٍ ابن رشيد، ساق هَدْوٍ على ابن رشيد واصْحَب شمر. المْراد يوم انُّه وصلْ خْبَيبْة الغَزُو -هذي هالحين اسمَه خْبَيبْة الغَزُو، قبلي قْنا، بين قْنا واللّغْف، بين لَه طْعَيسَين- وهو ينزل ويْعَشّي بَه، اللي هو هايس. هو حالْفٍ ما يْقيم هو. يا طَلال خالٍ لُه، هو خالُه طَلال ابن رْمال. هايس ولد الزغرا بنت جارد، عيادة القعيط، ابو هايس، تجوز الزغرا بنت جارد وجابت منه هايس. الثمرة انه نحر طلال. الخْبَيبْة اللي هم عَشّوا بَه هذي مَتْنة عند قْنا، يجي لَه حَول اربعين كيلو عن حايل، وهْي ارض صلْبه، مَتْنه، بلَه وصْط نفود. نْزَلَوا بَه ويروح يْسَلّم على خالُه. يوم جاوْه، قال: والله ياخالي حنا غزُو ولكن انا فْرسي رديّه، ضعيف، وْجايٍ ابي فْرسك. فْرسُه هو يوم قَربوا حرْوَة مْعَداهم جا يبي يْحَذاه الصانع واثْرُه بْخَصه مسمار وقامت تضلْع. قال: والله ياولْدي الفرس الطَّيّبَة عليَه حَدى العْيال مع البلَ جَنَب، الرجَال جَنَب، غيّاب، ولكن انت اَقم، والبل مدّت اليوم. ظْماه ربع، اَقم يستْرحن خيلكم وزمّالاتكم، ويرْدُون هل البل، ويا وَرْدَوا، يْحَصل لك خْويا، والا انا بْراسي ما اقْدَر، السبّب انْ العواجي اصْحَب ابن رشيد وارْكَب علَي انا بَعَد وامنّتُه، لكن يْحَصَل لك دْلَلا ويْحَصل لكم خْويا والسلْعة الرديّه تْخلُونه، تنهَج غيرَه. قال: بس ياخالي انا حالْف اني ما اقيم. قال: كَيف؟ قال: اَبَد والله حالْفٍ بِمين انّي ما اقيم من الجزيره، وهالحين يا منّه تَردّدت العلُوم، يقولون يوم انُّه جا خالُه ذَلّ يوم ما مشا معْهُ ابن رْمال جَسرّه، وانت بْحَرَج ما تَمْشي معي انت بْراسك، لكن ابي الفَرس. هايس طَمْع بالسلْعه، سلْعْة حْظظا. قال: الفرس، المهْرَة عليَه حَدَى العْيال جنّابٍ مع البلَ، ولكن بْهذا امَه لْقحه، عَودَة لْقحه، والله تْحَلَب على فْخُوذَه ياهايس، والا مبروكة هي، بالعادَة بَه بْركه. تْحَلب على فْخُوذه يعني تبي تلد. قال هايس: وش رايك؟ هي تَلد قبل نْغير او لا؟ قال: ما ادري. متى تْغيرون؟ قال: انت اللي تدل الارض وتَخَبّره. قال: هَجْسي ما تبُون تْقيمُون؟ قال: ابَد، المقام ما يَطْري علينا. قال: هذا الله يْسلّمك يا مَدّيتُوا من محَلّكُم هذا، الحْفَير مْعشّاكُم، ومن الحْفَير لطْويّه ومن طْويّه تْغيرُون، اُمّا تْصبّحُون والا العَصر، البل تَعزْب وْرَيك. -وْرَيك يَخَبْرن بعْدُه عنهُم، يعني تقُول عن طْويّه يجْي اربعين كيلو- والعواجي على بَيضا نثيل، ولكن لا، هي باقْي لَه تَقْريب تسع ليال او ثمان ليال، تْغيرُون وهي ما وَلْدَت. وهو يقُود الفرس ويْروح بَه. تَرَو هايس زَعَج راعي مطيَّه اولْ قال لُه: فَزّع شمر هالفوقيّين، علّمهُم

والحْق. زَعَج راعي مطيِّه يْجَرد لْشَمْر اللي باللَّغْف، اللي على الاجْفَر، واللي على بَقْعا، وْعلى . . . وْعلى . . . وفْزَعَوا لكن ما مْكَنَوا. فْزَعَت شمر لكن هايس كد راح. بُه لُه واحْد من هَل الحْفَير يْقال لُه ابن صلْيبي من السلمان من الزمَيل. خَوالْهُ المطارْدَة، المْغَرى من المطارْدَة، من قَوم ابن نَوبان اللي مْنَعَوا الشويهري اول. عارَض غزو هايس مع صفيح الحْفَير لَيلَة روّى على الحْفَير. هم حاطّين عندهُم خبر، العواجي حاطّ لُه شَريْطة اللي ينْذرْنا بْغَزيِّة تجي من شمر لُه على كُل مْراح ثنيِّه، مْراح البل مَفْروده ومْراح الغنم ثنيِّه. سَرى النَّذير هذا، ابن صلْيبي. عاد رَكْبتْهُ النذير يا هالحين، لْيا هالساعْة اللي انت بَه، من هكالحين لْيا هالحين، كل فخْذه اللي هو منهم يْقال لهْم النّذرا. يقُولُون عاد عذْرُه انّه يقُول صَيدي خوالي. هايس وجماعته يوم اصبَحَوا مشَوا من الحْفير عَشُوا على طْويِّه، بَه لَه هدْبة من شمر. النذير هذا سَرى. يقُولُون يقصُونْه العْدايْه والى مَير واطْي لُه حيِّه، واطْيَه باللّيل ما شافَه الى مَير مُودْعه قطْعَتَين. وَلَد نشيط. ينْبث تقْل حْصان. ويْهَتش عليهم على بيضا نثيل. يوم جاهم، قال: ما من علوم، اباعرْكم عْدي بَه، هايس القْعَيط معْه خمسين خيال غزو من الجزيره ويبيكم، باكر يبي طَرْشكُم. هو الليلَة على طْويِّه، ولكن تحَذّروا مْنُه وهذا اللي علينا. قال عقاب: ما قَصرْت وهذا الواجب عليكم. هايس يوم انه، طال عُمْرك، امْرح على طْويِّه هكالليله واصْبَحَوا ويْرَوّحُون على العْبَيسَة، قْلَيّب هي هذي، وهم يعَزْلُون الزّماميل، يبي عاد من العْبَيسَة يكْمن بالجَعب والصبح يْغير. وانْكْس الزّماميل، الزّماميل اللي ينْقلْن الزّهاب والما، الركاب، قال: بْوَجْهكم لْموقّق. هم ما يدلُّون الديار هذي، جْزريِّة جايِّين من هناك. وهم لك ياصْفُون لهم والركاب راحَن شَنَق، راحَن لْبيضا نثَيل. لْقطَوا لهم لهم فَجّ يحَسْبُون ان هذاتا الطّريق اللي هم يبون وهم وَلّوا شَنَق، سْراة بهالليل وتاهوا، عالَوا. هذا هايس سرى، بس الخيل. مشى من طْويِّه ويوم جا الصبح لْيا هذا ثَر الرجّال، النّذير. قال هايس: يابنيخي هذا هالرجّال اللي نَهَج قدّامكم لين انْذَرهم مَير يجمَعهم لنا لا يْتفرّقون. عقاب يوم جاوْه النذير، فَزّع مْيَة خيال قال: انتم اسْرَوا الليله وامرْحُوا عند الطّرْش وحنا باكر ماشين يمْكُم. وهو يْجَرّد لعْنزه قال: حنا نَرُو نبي سرِيتَين، انت ياضْبَيب اطلْب الزّماميل انت واللي معك، وحنا، ياهالسرّيه، نبي نصير عند البل. ضْبَيب من العواجيّه. يوم اصبَحَوا غزو هايس بالعَدام، يا هذا الطرش قدّامهم عنْدُه هلُه. حطُوا لهْم رْقبا من الخيالَة يرْقبُون لهم، انتم ياقوم هايس. قال: حنا ما جينا نبي ذَولا، حنا نبي عقاب، لكْن اَجلْدوا لحتى نضْحي ونْشُوف، غديهُم يجون الشيوخ، وْنَبي ناخْذ الدّبش وْنقْفي بُه علَشان الى فْزَعَوا باثَر البل، لغَدي عْقاب يصير معهم. يوم انهم، طال عمرك، اضْحَوا وقرّبت القايْلَة، يا هذي يوم طْلَعَت الجْرود، هالجْموع اللي ما لَه حَد وْلا رَد. يقُول وهي لَك تجي بْوَسْط الدّبَش. وهو يْحَوّل عقاب وهي تقُوم تْعَرض الخَيل عندُه يا عالَم ما تحْصى. يقُول ارْقَب كْنعان، اخُو هايس، يقُول يَوم جا قال: والله ياهايس ما هي

دَعْوَن بسيطه، البل مْعَبيَّه خيل ورجاجيل، أُمَّةٍ قاهْره وحِنا بس خمسين خَيَّال، والله واعْلَم انْ عقاب مَعهم، تْعَرْض الخيل، وكاد ان عنده امير تْعَرض عنده. قال هايس: شَطَّين وْنَجْد قطَعْتهن ادوَّر هالامير، مَير احْمد اللي جابُه، ولكن ما يطلع لي اول مَرَّه، الأ ناخْذ الدَّبَش وْيا اقْفينا بالدَّبَش، يَبون يلحَقُون، وْتبي تْمَسْور خيلهم، تبي تبين الطَّيّبه من الرِّديّه، يَبن يَطْلعن السبَّق، الطَّيّبات يلحقنكم، خَلُّونا نَمْعاهُم، قفَّل خيلنا حنا وهو خيلهم ربَّخ. وخَوذوا الدَّبَش. يوم انَّهم نْهَضوه وابْعَدوا به شْوَين، وهي تَلْحَقْهُم الخَيل. قال هايس: ارْفعْوا البل! ارْفعْوا البل! شَخايل! شَخايل! شَخايل يَما نَمْعاهُم وتَصقْط الرِّديّه من خيلهم. وخَلَّوه وخُوذَوا شخايل، كل خيال يْتقفَّى لُه ناقة من خْفاف البل واطرْدُوهن. يبُون السَّتَيتيّه والرِّديّه تْهَفي، ما يطلع كود العواجي واللي مِثلُه، هل الاصايل. والله يافلان وهو يْوَرِّي لك هَزيمه. ينْكسر وينْزعج من عند المْرير. يوم فَطْنَوا، يوم قامت تْحَمَل القوم عليهم، تكْثَر، قَوم العَواجي. وكلْ ما هذا يا مْعانْقَتْهم لهُم سربه. والله وتِصكْ بهم خيل عْنزه. قال هايس: ياهل الجزيره، خيلكم جَلَد، يساركُم للصَّلاب. وهي تَنْحاوْه الجْمُوع مع ابرَق المَكْلا. ما مْن ابرق الشَّيوخ هكالوقت. تالي صار اسمُه ابرق الشيوخ، عقب ما ذبْحوا بُه الشيوخ، عقاب وحجاب، والا اول اسمه ابرق المكلا. قال هايس: يمينَكم، يمينكم لَلْعَلَنْدا. ما يَعَرْفُون العَدام. والله يوم امْتَرَّت الخيل، يا مير ذوبنَت بعض خيل عنزه. ربَّخ، بعض الخيل ربَّخ، ما هي مْقَفِّله. والله ما لحقْهم الا الفرس الطيبه. قال هايس: ياشمر! تَرُوكْم ان عَطيتُوا هَزيمه خيلكم مْتَلَيَّشه وبايْده، وْلا به هزيمة لكُم، والله لعن يْشَلْعُونكُم ولا يردّ منكم ردَّاد الخبر، لكن لْيا وصلْنا هالابرَق هذا –زبَار وْرَيك– لى وصلناوْه ترى ما يْتَعدَّاوْه الطيب منكم، ترى اللي ما يردَّه من هالزِّباره تَرُوه مَدْفُوقٍ فنجالُه، تَرُوه ولَد راعيه، نبي نَدْعَمهم دَعِم، نَنْطَحْهُم نَطْح، جميع، وْصيُور ما هي صايْرةٍ سْوالف وعْلُوم بَعْدَين. والله والخيل باثر الخيل يما وصلَوا مْطَيرْده. مْطَيرْدَة بهالشَّرفْة اللي يا تَعَدَّيت ريع المَغَنّي. اسمُه ريع المْغَنّي عَلَشان عنزه الى مَنْهُم عْقَبوه غاد وْمَنَوا وغَنَّوا، وشمر الى عْقَبوه جايٍّ كاسْبين، وْمَنَوا وغَنَّوا، دْخلَوا دْيار شمر. يوم ظْهَروا مع مْطَيرْده، سهْلَة ما بْه شْجره وْلا حْجره، يا مير يوم تبيَّنَوا وهي تعْطيهُم رُوحَه. قال: خَلَّوا البل. ويْخَلُّون النَّياق اللى اخَذَوا. وهم يَحَرْمُونهن، بس هن الخيل. هذولاك تَوَكَّدَوا قالوا شارْدين هذلولا. قال هايس: افْطَن لْتاليهن ياكَنْعان! وانت يابَدر! افْطنُوا لْتال الخيل! وْدلُّوا يَقْدعُون بْخَيل عنزه. قال: افْطنوا لهن لْيا حَتَّى يطلعُون الشيوخ، لْيا حَتَّى ما يْصَوتُّون بالمنع بوجْه عقاب العواجي، تَرَّوه طَير مَوتٍ هو، كود يْطَبّق شْمام، حنا هالحين ترونا اسمْنا شارْدين وَجْهَنا غاد. وْدلُّوا لَك يقْدعون بخَيلهم. ما جا من خيالٍ انكسَوه. ما جا من خيال أمَّا ذْبَحوا فْرسُه والا صَوَّبوه ورجَع. ابد. ما جاهم من خيالٍ اما جْدَعَوه هو والا جْدَعَوا فْرسُه. واستادبَت القوم. ما حَد يكَهْمَهُم. وهم لك يَصلْقُونهن مع المِلْح. ويوم انهم جَوا لهْم ابرَقٍ يْقال لُه ابرق رْقَيَّه، هو هذا بْشمالي

مْطَيرْده، ابيرْقٍ اسمـه ابرق رْقَيِّه، ايوم انهم طْلَعَوا الشيوخ: بْوَجْه عقاب العواجي، بْوَجْه حْجاب العواجي، بْوَجهْ . . . . وْلحْق عقاب مع اولْهُم: يامن عَيِّن هايس ياهل الخيل؟ يامن عَيِّن هايس ياهل الخيل؟ قال كنعان: ياهايس وش انت تَتْني؟ كان بَك عزٍّ اظهْرُه. وهو يَحَرْف اللّقَحَة هايس عليهم وهو لك يلْكْدَه وهو لَك يصيح طُول حسُّه: ياناشْدٍ عَنّي وانا عَنْك انْشدي! مَسْطُور النَّشاما وانا خُو سعْدى، ياما والله من العزّ الاقْعَس، هذلول ياخَفيف الدم. يوم صاح عليهم، يا والله السعَدَين ما يْتَراكَبن. وهي تقْفي الخيل عْنُه، تصدّ خيل عنزه من وَجْهُه. وتحْتمى لَك فرِّيس عنزه بْتال الخيل. وهن يرجن خيل عنزه وخيل شمر سَنَع قْطَيايْه. والى والله عقاب ما لُه مطيرٍ عن هايس. وهو يْتَحَظّاوْه هايس. عقاب على فلْحا، مهْرةٍ خَفيفه وْتطلْعُه عطية الله. وهايس على فرس ابن رْمال لْقحْة الماخُوذه ما بَه جَري. وهو عاد هايس يْتسلّم لك عقاب، يْتولاّوْه، لما جَوا الابرق، مثْل ما يجيكُم يَعْني بعلوم المسولفه. يوم جَوا الابرق، وهو يلْحَقُه. وكل ما يغطُّه، يدْلي بُه بالرمح، يا نشْب الرمح بثوبُه، مْصعْتُه فلحا. يلْكْشُه بالشّلفا وتَنْزَح بُه. وما لحْقْهُ من الخيل زْقَرهُ وصَفّح. عليه لُه حسٍّ يَجْدَع الفلُو من بطن الفرس. عْيُونُه حمْرٍ تقل جَمر. وْشُوَارْبُه مْتَعكّفات هاك. يُوقَّع عليهن الطير. يْخَرِّعن. القْعَيط ما قوي يطلِّق الرمح من يدُه، يَزرْقُه، ذَلّ انْ هذاك يَحَرْفَه عليه. وهو يْتَناولُه براس الرمح وهو يدحُّه يا مْصَوبُه. لكن ما اطلق الرمح ذالٍّ من ردّة العواجي عليه. العواجي مْصعتُه فلحا، عَطيْة الله! مْريحَة فرس العواجي. لي مير يْشُوف الدم بابْطُه وهي تقْفي بُه فلحا. عقاب يبي يما غَدي فلحا تبعد عن القعيط يَحَرْفَه عليه. يبي ياخذ مسافه، مرْواس، لاجل انُّه يْتواسي يَطْعَنُه بالرمح ومن شان حَمْو الطّعنه مع حَمْو ركض الفرس. يوم التفت هايس على ايسرُه، ويْعَرض لُه سرْحان ابن قْدُور على فرسٍ طَيِّبه، ما كنُّه ركْبَت. ويَنْخاوْه: سميّ الذيب! اجْدَع الخيال! اجْدَع الخيال! غَدى عَنهُ اسم سرحان. وكل ما لحْقُه سرحان، خَطْم عقاب الفرس لُه وازْقرُه: هْناه مير هْناه! الرّحمان وانا خُو نمشه. همِّن صفّحت بُه الفرس. عجز لا يكْهمُه. يوم التفت هايس، يا على ايمنُه مْفيز ابن هَبْدان العفَر، الجذَع العَبْدي، على صبْيحا. شاف هايس ان فْرسُه بَه جَري، وهو يَنْخاوْه: سنْعُوس! سنْعُوس! ياطْيابَة كَبدي! اجدع الخيال. قال الجذَع: عَثيرةٍ لَك يا طويل العمر ما هُو عَثيرةٍ لي. علَشان انُّه شاف الدم من يوم هم بابرق رْقَيِّه مثْل العَزالي مع ايمنُه وايسرُه واللي متْولِّيه هايس. ايقَن هايس انْ كلْمَة هالجذَع هذي انُه من عين ما، انُّه ما هوب مرْتبش. قال: الطّلب واحد والناموس واحد، والله ين (= ياإن) ردّوا معُه ربْعُه وصار لُه الوجْه علينا والله ما يردّ منا رَطْب الحلَق، الاّ يلْحقْنا هذلول. قال: اجَل تامر بُه ياطويل العمر؟ قال: آمر بُه. قال. ابْشر بُه، فَرْحَة عَضاديك، خيال الخيل وانا ابن ضَيغَم! ذْعار السّبايا مْفيز. وهو يَحذْفَه عليه طَير شَلْوى. وعلى ما قْمزَن هكالعَدامه، والى لاحقُه بالهَوى والاوْه بْحلْقُه. وْيَزقْرُه عقاب: هْناه مير هْناه! يَحَسب انُّه سرحان، اللي من شْوَين. قال: هْناه اللي ما

يذْبَحَك. ويَرْدَعَه بالعْنان ويُوشْمَه ايَّاوْه. وشكّه بهكالعْرَينيّة ليا مير كْعَبَين اللي هافً بُه. وينْزي من على الفَرس يا طُول رْسَنَه. قال: حَتّ، خيال الرّحمان سنْعُوس! ابا الثُواريّات الصوت التالي. يقول سَبعَة ابواعٍ اللي مَرْجُومٍ عند مَقْمَز فرس مْفيز على العَدامه ما طَبّت القاع. ويخَلّي بْهُ الرمح وهو يردّ للسّيف ويتمَسْعَر تاليهم. والله والكرْدُوس اللي باثر مفيز ما لحق من فرسٍ اداروَه على عقاب وضرْبتْه بقْيُونَه. ارْهَمَت وضرْبتُه بقْيُونه؛ مْضَرّيات على هالشّغل. وبَعَض الرّواة يقولون لا ان مفيز ما ذبَح عقاب، جْدعه ولا ذْبحُه. يقولون نسَف حبل الرَّسَن من ورا رْقبْتَه وانتْلُه يا مْطَبّقٍ بُه تَحْت حْذاه. جذَعٍ نشيط. ما يبي يذبَحُه، يبي ياخْذُون الثار لحْمَة هذلول، ما يبي هو يْتنَقّل رْقبْة العواجي، يبي يْتنَقّلُه واحْد من عيال عم هذلول. هذا كنعان، اخُو هايس، مْتحَظّيٍ حجاب، باثرُه، وقَفْوُه حَدى العْبدات، دَوشَق ابن سنْيدان، الجرواني. وهذا مزْعل ابن فايز، فارْس الفريس، عم عقاب، مْتحَظّيه بَدر، اخُو هايس، وقَفْوُه العبدي الثالث، مشاري الشَّقّاق، المْفضْلّي، ابن عم مفيز. العْبدات خيلهم مريحه وبهن جَري. ويقومون لك القْعَطه ينخَون العبدات، كلٍّ ينخى اللي من تْواليه: سنْعُوس يابَعَد حَيّ! اجدَع الخيال!. والاثنين يصيرون عند العبدات. من حولّ بواحْدٍ انتخى: حَتّ! الرحمان سنعُوسي، ابا الثُواريّات الصّوت التالي. لْيا طُول رْسَنَه. هذا ركب عاد هالصّوت هذا وصارت حَظّ العبدات من شمر. وهم ينهض الله يدُه عنهم. وتنكسر قوم العواجي. جْدَعَوا منهم اللي هم جْدَعَوا والباقين تشَفّقَوا عمارهم وانهْزموا. هذا عقاب، طال عمرك، على ما ذكَرْت لَك، يقُولُون حَيّ. ما ذْبحْهُ مفيز ابن هبدان. بُه الرّمح، رمح مفيز. طْعَنْهُ مفيز بالرمح يا واسْرُه للقاع، بس انه حَيّ، ما مات. رمْحُه بْيدُه ومنْجضع. قال هايس: كان بُه احد من السويد يْتجَمَّل بعقاب، يْتقاضى بُه. يقولون يا عندُه ساير ابن درباس، من الجْعاري، سويدي، من السويد، من السّعدون، من جماعَة حَسَن ابن سعدونراعى الصنَينا. وهو يقضْبُه وهو يْذكّيه، يفْصل بُه. ايبالله، يقولون ساير هو اللي جرّ على عقاب بالقْديمي عقب ما جْدعْهُ مفيز العَفَر. ويْلاقيهُم هكالرجّال عاضٍ بُهمُه. يجر رمحُه صويب. مْصَوّب وماخُوذة فْرسُه. قال: انا المرْتعد. جابتَن العْنزيّه ياخو سعْدي، والله لا طالب ولا مَطلوب، ولكن جابتَن النّخَوه، والعمر غالي ياهايس. اثْرُه حَسَن المرْتعد شيخ الْيمنه. قال: سلمْت وخاب طالبك، وين فْرسَك؟. قال: فْرسي جْدعَن عنَه هكالعْيال المْتلَطّمين واخذَوَه من. قال: ايه، ابْشر بْعُمرك. يقولُه هايس. قال: جالى حْجاب شُوفَوه هكاللي براس هكالابرق هذاك يْراعي فَصلكم باخوه. وهو يركض عليه ساير. يوم اقبل عليه، ويقوم يركض، ينْحاش، رمحُه بْيدُه، مْصابٍ لُه صُوابٍ سَهل، ما بُه خْلاف. ويطرْدُه، انت ياساير، وعجز يلْحَقُه. وصَوّب ساير، تَرُوه صَوّب ساير، ايبالله صَوّبُه، حجاب صوب ساير هكاليوم. يوم غَرّقُه، ولْحَقُه الرمح، يا ضاربُه بجَرْبُوعْة الساق، يا طالْعٍ الرمح مْقابَل. وضَرَب هو ساير يا حاطٍّ بُه صُوابٍ جيِّد. ويقضْبُه ساير ويْذكّيه. وهم يجرُّونهم على مركانٍ

جميع، عقاب وحجاب. وتزين ويزيّنَه الله. ويوفي الديون اخو سعدى. اخَذَوا عاد القَلايع وهم لَك ينكْفُون. رْجَعَوا لاهَلهُم. ويتَناطَحون هم والفْزُوع، فْزُوع شمر. اولّه نطَحْهم بالحْفَير. قالَوا: راحَيْ. هذولا الزّماميل عالَوا، غَدَوا، وطَبُّوا على بيضا نثيل. ويْعارِضْهم ضْبيّب العْواجي ويَمنَعْهم. ضْبَيب معُه جْرُود اخْرى. جْرُود ضْبيب وْقَعَت بالزّماميل على العْبَيسه، اللي هنا عن الرّماده. يوم جَت خيل عنزه، ويْدلّي سعْدُون، ابو عقاب وحجاب، يْنَشد: وين الشيوخ؟ من عيَّن الشيوخ؟ ما شفْتوا الشيوخ؟ ما جَوا الشيوخ؟. يْعَني عْيالُه، عقاب وحجاب. وكل من شاف: ما عَيَّنت الشيوخ؟ قال: والله علمي بهم يَزِقْرون الخَيل والخَيل تْجاجي عنهُم. يَعني يَزِقْرُونَه وتْكَنْسْع الخيل عنهم، تْصَفّح. يدبُون خيل شمر، هايْبَتهُم خيل شمر. والثاني: ما عيَّنْت الشيوخ؟ والله علمي بهم يَزِقْرُون الخَيل والخَيل تْجاجي عنهُم. والثالث مثل. ناس ما يَدرُون وناس يَدرُون مير ما هُمب مَلْزُومين يْعلّمُون. قالوا لُه رَبْعُه: وْكاد انهم ورَدوا خيلهم يَمّ ثمَد ساق وهالحين يجُون. والله ويتْحَرّاهم، ويْتَحَرّاهم. يوم ادْمَس الليل ما جَوا، ويشبّ النار، وْيجيب الغْوَيش، عْيالهُم، وحطّهُم بْحضنْهُ وقُم لَك يْعلّوج غليُونُه. يوم جا تال الليل، وْيجي واحْد اسمُه مَشْعان الشرّقي، خَوالُه الفداغه من شمر وهو عْنزي، من العْوَيد من الجَعافْرِه. هاه، الشيوخ وين هم يامشعان؟ قال: الشيوخ اطْلب خَلَفْهُم من الله، تَعَشُوهم خوالي البارِح، والله ما تْشُوفِهم الاّ بالماقَف العَظيم، بالمحْتشَر. ويجيك سعْدُون ويزْعَج لُه هكالصلبي يَمّ المعَاره. ويقص الجرّة مع اثَر الخَيل. يوم جا شَنَق الابَرق، لْيا هذا عقاب. لْيا مير مْتَنَقَح شَواربُه مْتَنّشات. يقولون ما جاوْه لا سبع وْلا طَير. ما يْدانْنُه السباع. سَبْعٍ هو ما يْدانيه احد. يقول ويْحايْد الصلبي عْنُه: عَمّي عقاب! عمّي عقاب! انت حَيّ والاّ مَيت؟ يقول يْحايْد الصلبي ما داناوْه. ما صبطي يَقْربُه. يوم درْي ضْبَيب ان الشيوخ مْذبّحين، ويَمشي على الزّماميل ويذبّحهم. الاّ واحْد من الظبيِّه. يْقال لُه الظَّبي. لا بالله فَكّ مْنَعاوْه. قال: والله ياضْبَيب لو ياصلَ الدم الى الركْبه، مْنَعاي ما اسلّمهُم. رْجال مَنَعْتهُم بامان الله باكر ابزَملْهُم واروّحْهُم لاهَلهُم. شُف انْ الرجال ما هي سُوا! وسمّي طويل الرمح من هكاليوم الى اليوم. عقب ما هوب الظَبي، صار اسمُه طويل الرمح. ما يُوكَل لُه لا هامْل وْلا مَرْعى عند شَمّر كلَّه. الزماميل اللي جدَعْهم الله بيْد ضبيب شَرَد منهم واحْد من جماعَتْنا. مْفَضلّي[1]. خلَف الشقّاق. زمّال لمشارْي الشقّاق. يْسَولف عَلَيّ واحْد من شيباننا يْسَمّى بْراهيم، كبير سن، يقول: والله انا لحقْت عَلَيه. شوَيّب يرْتعد وانُّه يْسولف علَينا يقول غَيّبتَن عَجُوز بْلَه بقيره، -البقاير هذي، طال عمرك، جلْد يحطُّونُه بقاير يَخزْنون بَه التّمر- يقول: حطّتَن بْوَصْط البقيره وحزْمته، وْفَتّشَوا البْيوت وذَبّحوا الزّماميل، وانا غَيّبتَن العَجُوز هذي، انا جْذَيع هكالحين، ما انا كبير، يوم جا وصْط الليل، وتعطين صرّة جَراد وتعْطين لي قْرَيبةٍ، قالت" ياولَيدي، رح! تْشُوف النّجمه هنيك؟

(١) المتحدث هنا راضي ابن طارف الشمري.

حطُّه على مَنكبْك الايسَر وتَنَصّ الفَيضه –الفَيضه هذاتي جَوٌ من طَرَف حْدُود شمر، يَقطْنُونُه شمر– وتَراك انْ جوَدْت المَسْرى باكر ما يجْي القايْله الاّ انت واصلْهُم. يقول والله وانهَج وعلى ما قالَت والاّ ما ادلّ، سَرْتَن بالليل، وْوصلت وْسلمت. وحَجّ للعَجُوز العْنزيِّه هذي وقام يْضَحّي لَه ويشركَه مع امْواتُه حتّى مات، لاجل انّه اعتْقتُه من مَوت. يوم وصلْوا مَوقَق، هايس والربع اللي معُه، يا مير ابن عوّاد، من البْشَيِّر، عَشير لعقاب. البْشَيِّر من غْفَيلَة مَوقَق. ويْرَوّحُون علَيهم يا مَير مْبَيريك التَبيناوي، القَصّاد، عندهْم يْلَقِّص. قال: هاه؟ ما ذبَحْتْوا احد؟ ما جدَعتْوا احد؟ قالَوا: والله جدَعنا لنا خيالٍ ما نَعَرفُه. ما يُبون يْباشْرونهم. يا مير يسمَعْهم ابن بْشَيِّر. قال: والله ما ندْري عنكم ياهل الجزيره، من جانا منكم قال انا ذبَحْت عقاب العْواجي. ارَوم زعل هايس، الله يرحمُه، قال: لا بالله ابَشْرَك يابن بشير كان هو عَشير لك انّه ما عاد يلُوط صْحَنَك غير ما لاطُه. قال مْبَيريك: ما مَعْكُم علَق؟ قال: معنا لنا بِشْت. وهم يجيبُون البِشْت. يوم جابَوه، يا هذا مضراب الشلْفا بْغاربْه. قال مْبَيريك: اكْبَر وانا كبير البخَت! هذي كسوتُه من ابن رشيد، اخْبَره. ويفُوع التبَيناوي يَمّ جْمَيل لُه جايٍ هَمّالٍ من التلاع وهو يلْسْبُه يا قاطْع عرقُوبه ويْغَدّيهُم عليه من باكر. قامَوا عاد يْقَصّدُون قُواصيد شمر وعنزه. قصيد عنزه ما علَينا مْنُه، ما حنّاب مْلَزُومين بُه، ولا حنّاب جايْبينُه وقصيد شمر بعد والله اكْثره ما نَعرفُه، والقصيدْة اللي حنا ما نْعَرف ما ودِّنا نْقلَقه، ما حنّاب جايْبينَه، نبي نْتَوَقّف عنَه. هذا، طَال عُمرَك، يقُولُون انّه طَلَبْهم الغَيثي قال: ودّي انا الاوّل، بُه بَيت ما ودّي تَسبْقُونَن علَيه، اخاف يَسبْقَن علَيه حَديكُم، ودّي انّي انا الاول. يقُولُه فَلاح ابن فَضل الغَيثي. وْطَلّعوه وقصَد. قال التبيناوي: انا ابي اتلى واحد، ابَجيب لي بَيت اغدين اغلّ بُه سعدُون. قالَوا: زَين، انت اتلى واحد. صاروا السوَيد هم الوصطيّين[1]. عاد يقُول فَلاح ابن فَضْل الغَيثي، او هو عايد ابن عَوجا الغَيثي؟ اخْتَلْفَوا الرّواة. بَعَضْهم يقُول انُّه عايد ابن عَوجا. يقُول

ياعقاب عقْبان المْنيصب لَون لك	واستَلْحَقَن ياعْقاب راسك معُه راس
لا تَحْسب انْ الخيل قاف عَطَنُك	ارْقابِهن عُوجٍ لكُم عقب مرْواس
غَرْبي زِبار وْرَيك يوم اوجَهن لك	راحَت تدَهْدى جثْتَك ما بَها راس
احْذَر عَن اللي بالقدَح غاذْي لَك	قَبًا قحُوم قَمْزتَه سَبْعَة اقْياس
هايس عَلى صَمّ الرِّمَك عابْيٍ لَك	صبْيان زَوبَع مرويَّة كلّ عَبّاس
مثْل النَعايم يا حْرِفُوهِن وجَنُّك	شهْب النُّواصي فَوقهِن كلّ مدْباس
مثْل النجُوم الهافْية يَسْهَجنُك	عَلى الطِّريح مْضَرْيّاتٍ وعلأس
حرْد اليماني لازْمٍ يعجْلنُك	راحَت عَلَيك الخَيل مع وقْت الادْماس
بقْيُونهِن ياعقاب تَونَسنُك	وتَهارشَن عنْدك كريهات الاضراس
وْرَيك عَفْي جانْبَك صاحْبٍ لَك	حَيْثَك مقَرّ اللي يْماوِحْن الاجراس

(١) انظر أيضا قصيدة عقلا الجهيلي تحت العنوان الفرعي "عقلا الجهيلي" ضمن العنوان الرئيسي "الجهالا"

قطعـان شـمّـر لازم يرتعنّك   قـدّام غَلْبا قَطّبَوهن بالالباس

وهذي قصيدة حْسَين الذنَيب، عَشير هذلول اللي يْغزي معُه اول:

حـرٍ شَـهَـر من عـالْيـات العَناقـيـر   طلْعـه طْيُـور بالْعـمـاير عْـدام
نَهَّض سْبُوقه من ثْمَيل وابا القـيـر   يَمـا جـمَع جَـفْل الظبـا والنّعـام
خَمّ الجَـعَب وانْلى على مَنْزل الطَّيـر   وطيـر مـبـايـض القطا والحَمـام
وانْلى كـمـا غـرْبٍ على كَـوكَب البـيـر   يَمـا قـشَع بَيت الحَـريب المقـام
ادْلى بْدَفّ وْرَيك عـقْب المَعـاييـر   وصـارت على العُـوجـان مـا بَه كَـلام
يا صاح اخو سعْدَى على الخيل كالزّير   ركـبت مـشـاويل المْهـار الحَـزام
اقْفَن بْغَلْبا كنّهن زَمّة الحَيـر   مـا هي شْـراده مَـيـر له به مَـرام
تشـاورَوا مـا بَين ورْدٍ وتَصْـدير   مـروين لَدْنات العـرُوق الظْوامي
من فـوق طَفْقـات المْهـار المزاعيـر   ياشَـوّشت تَشْـدى عَنُود الادام
وتَعـاودَوا والخَـيل عـزْمٍ مـصـادير   يما وقَع شَـيخ الجَـهام القْطام
غـدَوا بْهَ القـعْطان مـثْل المداوير   تَصـرِيخ عـقْـبـانٍ بْوَصْط الكتـام
هايس وكَنْعـانٍ صنْطام المناعـيـر   من فَـوق صـفْـرٍ كنّهن الخْـيـام
ارْجَح لْزَوبَع والسّناعـيس ياطَيـر   كـان انت عَـيـمـانٍ تْدُور اللّغـام
ياعْـقـاب سَلّف عند وَجْـهك مـداوير   انت القـضـا ياريف عَـجْـفـا سَنام
سْـهَـجنْك اللي مـثل اقـام الخَنازير   حـرْد اليـدَين مْطَيّـرات العَـسـام
يوم حْظبوا بك فوق قبٍّ مشـاهيـر   عَلَيـهْن اللي ضَـرْبهم بالعْظام
عقْب الحْيال اقْفَن بْرَبْعك مَعاشيـر   اقْـفَن لْنُوتٍ بيـوكـيـد العَـلام
يانوت ياسـيـد البْنيّ الغَنادير   انا بشـيـر بْيُـوتكم بالهَـدام
واهدم بَيـتك عـقب ريف المسـاييـر   شَـيخٍ ليـا شـاف المسـايير قـام
صبّ النّعى يابو نْهُـودٍ مـزاييـر   على شَـجـاعٍ طايحٍ بانْخـدام
جـزى عَـجُوزٍ زَهْمَلَت هايْسٍ خَـيـر   حَـيـثـه على خَيل المْعـادي ضَـرام
شَلّع عن الكَبْـد الحْـذا والمسـاميـر   واودَع مَـخـاليـج العَـذارى تنام
وغَنّن بْسـايرٍ يالبَنات المَعـاطيـر   سَـدّاد غَـيـبَـتْنا نَهـار الزحـام
ضْـبَيب بَنى بَيـتُه على قلّة الخَـيـر   فُـوايْهٍ بين القـبـايل تْسـام
قَود المنيع وْذَبْحَـتُه للخَطاطير   من عقب ما شَبْعَوا بْبَيـتُه طَعام
قَود الشّوارب باخْـتْلاف المشـاهير   باللي نزا ياضْبَيب والقِبْس حامي

بَعَد ذلك قصَد، طال عمرك، رْشَيد ابن طَوعان. يقُول:

حـرٍ شَـهَـر بس الزّمـاميل والخـيل   يْدوّر مـقـانيـصـه بْغـرّات الاجْناب
اوّل شـبـابه بَيّـد الكنّس الحـيل   وْخَبَط بيمناوه البحر عقب ما شاب
ياجَت على دَرْب القـسا والمصاويل   شَـيخٍ يْقَلّط باوّل الزُّمل نَجّـاب
سَـرى النّذير وْفَـزَع النّزل باللّيل   والخَيل رَكْبَت ما جَلى فيها الادّاب
وتصـابَحَوا باللّغْف حـدّ الغـراميل   مـتْـقـانْصين مـثْل ابا زَيد وذْياب
مـا فَـوقهم غـير الجْوخ والسّراويل   ورْمـاح يرْدن اشْـهَب الموت وحْـراب

الكل مَعْهُم فارْسٍ يَقْدَع الخَيل	الله عَلَم بِمْصافَق الحرّ وعقاب
وغَشى زِبار وْرَيك مثْل الهَماليل	نَشْبَت حْراب القَوم بِقْطيّ الاصْحاب
تَرايَعَوا لَلْهَوش رَبْع مشاكيل	حَمّايْة الساقات والخَيل هرّاب
عْيال الشيوخ مْعَرّبين الاخاويل	رَدّوا على رَبْعٍ تِدانَوا بالانساب
اولاد وايِل كِنّهُم جارْي السَيل	قِدّامهم رَبع يِعُوقُون الاطْلاب
عْيال الطّنايا فَوق قبٍّ مشاويل	حَمّايْة اللي جَذّ يوم الدّخَن راب
رَدّوا وصادَوا فارْسٍ يَرْعَب الخَيل	ياوَيّ صَيده يوم جابَتّه الاسباب
حَريمِنا زَجّن بْزَين الهلاهيل	تَوَكّدَن من شَلْعَة الحرّ لعقاب
وحَريمهم يَشْدَن صِريخ المَحاحيل	جاهِن عْلَيمٍ مع هل الخَيل ما طاب
ان كان نوت تَزْعَج الصّوت بالحَيل	لعْيُون هَيفا نَرْدَع الشيخ بِحْجاب
والمِرْتَعِد زَبْن العْياد المَهازيل	حَوّل بْهُ اللي للتّنافيل كَسّاب
لا واعْليتُوا يالوْجيه المقابيل	كَلَنْهُم حَثّ المَخالب والانياب
عْقاب سلّف عند وَجْهك مشاكيل	انت القضا بهذلول ياحْصان الاطْلاب
غَدَوا بْك اللي يَنْزْلُون الاطاويل	اكّالْة الدّيوان بدْيار الاجْناب
ارْبَع ليالٍ ما لقَوه المَراسيل	عْليت خَدٍّ كُوح العَصر بتْراب
ياضْبَيب لَو ذَبّحْت كل الزّماميل	نَبْحَة بخيل البَيت ما تَرْفَع الباب
ما بَزّت شَيخٍ وقَع بايْمَن الخَيل	شيخٍ علَيه البِيض قَدّن الاسْلاب
شَيْخٍ علَيه البيض ذَعْذَعَن بالوَيل	تجاوبَن هكالمَغاتير الاشْباب
مثْل البْكار اللي يْخَطّطن بالنّيل	الهِنْف ما هن من قصيرات الارْقاب
انا احْمِد اللي بالوسا عَدّل المَيل	هذي فْعُولَك يوم قَدّيت الاسْباب
بِنْياك هذي يالعْواجي غَرابيل	من قَدّ جَيب الناس قَدّوا له اجياب

وهذي قصيدة مْبيريك التبيناوي. يقول:

ايّاة خَمسين تْعَشّيهْم الشاة	من زَوبَع وْضَياغْمٍ خالْطينَه
ايّاتهم وايّاة خَيلٍ مْريحات	وْجَيشٍ يْعَزّل من وراها كمينَه
وَرْدَوا علَيهُم شمّرٍ عِقْب الاقْفاة	وْغَدَوا بْصَيّاد الحَباري بْحينِه
عقابٍ رِمَنْه يوم الافْراس عَجْلات	فُوات ما عَوّد على مرتجينه
فُوات قَبْل مْدَوّرين الجِمالات	يالَيت عقّيل المَلا حاضْرينه
شَلّه مْفيز شَلّة الذّيب للشّاة	وْرِماه لَلّي مِسْتِغِلّه بْدَينه
عْليت ياحَمّاي تال الونيّات	عِزّاه من طَيرٍ نَغَت حجر عَينه
وقَع خْلاف الجَيش ما بَه مْراوات	امّا بِيسار وريك والا بِمينه
بحْراب ياما سَفّرت يمّ الامْوات	ياكلن حَثّات البَراثن وتِينه
وقَع مَحاري هايْسٍ والقْدورات	واشْوفهم بِمْشَورَبٍ مِتْهَمينه
من زَوبَعٍ والا السّناعيس الافات	ما صَدّوا عن خَيّرٍ طالْبينه
بايْمانْهُم مثْل المَحوص المْدَلاّة	والرّيش من فوق الغلَب مرْتْفينه
انْ كان هَيفا العام زَجّت له اصوات	نُوتٍ يِرَوع اليوم لجّة قطينه

بالعَـون عـقْب عـقـاب هَدْمٍ للابْيـات لَو صَـيَّـحَت خـفْـراتهم عـاثْرِينَه
تَوَطّتُه جـرْد اليـمـاني مْشـيحـات تَـرُوه بْـدَفَ وْرَيـك يـادايْـرِيـنـه
وحْـجـاب يامـا قـال بالبَـيت قم هات عـــزَّي لِكُم يالابةِ فـــاقْــديِنَه
خَلَّوه زَينِين المْيـــاحـــه والارْات وبِيـات سـعْـدُونٍ على سـهـر عَـينَه
هذي قْـــرُوضٍ بَينِنـا يـالقَــرابات ياحلُو رَدّات الجــزا قــبِل حِـينَه

فلاح ابن جعاري يجدع فريح ولد عقاب

عقاب قفوه ولده فريح وطلع فريح والى سعدون غاذيٍ فلحا من اطيب خيلهم. ويتمنى فريح لو انه ياخذ عليه ثار ابوه عقاب من شمر، يقول:

لى واعلى من جــذً فلحـــا ثنيّــه وقم الرباع مـسـودسـه بالمسـامـيـر
وصاح الصياح وقيل وخـنت رعيّـه والخـيل لحـقت مـثل افـام الخنازير
ابي يا شـفت السـربة الزوبعـيـه أدور ابويه باخـتـلاف المشـاهـيـر
أقـصـر لهـا وارخي من الحـبل طيّـه واوردّه توريـد غـــربٍ على بـيــر
واحــزّهم حــز المحص للركـيّـــه واجلّهم جل الفـحل للمـعـاشـيـر
وان مـا نكست الرمح مـثل الحنيّـه بالعـون مـا ني شـوق راعي المزابير

جت هذي، يوم جت قالوا لحسين الذنيب: ياحسين هذا وما يقول فريح. قال: والله هذا العواجي، ما هو قاصر لكن نشوف الله من هو يساعد. توافقوا بدقيّه قبلةٍ من مذبح عقاب، تلاقوا قوم من الجعافره وقوم من السويد. يوم تلايعوا سلف اغار على سلف. وهو يجيب الله فريح ولد عقاب بوجه فلاح ابن جعاري من السويد وهو يحوّل بُه بدقيّه ويذبحه. جاك فلاح الله يرحمه مسنّد معُه لُه سربه يبي الدبش يما يسرح ويغير عليه. يوم طلع يا مير العرب رحيل. وهو يكن ليا ما فاتت الجهامه. يوم فاتت وهو يغير فالح على تالي العرب ويقمش مظهورين واباعر. وهو ينهزم. المظاهير حديهن للبوهي من قوم العواجيّه. ويجيك منهزمٍ به. يوم فطن يا والله هذا فريحٍ على فلحا، يا مير دافنةٍ الخصله، تراقص جذلته. ذعار السبايا وانا خو نمشه. قال: قَرّبَه يالعواجي، قرّبه! والله وهو يحضّهم، يوم حضهم وهو يزعجه عليه وهو يشوحه يبي اغديه يا ارتفعت واحترف يصير بظهرُه يا ما هيب بيدُه. لحْقتُه يوم لحقتُه وهو يزتّه بالشلفا يا صايرةٍ بالهدوم، يا مير يقع قدامَه، ويْخَمش جديلته فالح ويخلّيه، ياخذ رمحه ويخلّيه، صايرةٍ الشلفا بالهدوم. جْدعُه سمّته برمّته بصف ابوه وهو ما اخذ ثاره، زتّه بالشلفا يا واسرته للارض. وسلِم. ويجيبَه. أحد يقول ذْبحه واحد يقول سلم. قالوا ياحسين جت فلحا مع غزو فالح. كيف؟ قالوا هالكيف. يوم يقول:

ياراكبٍ حـــرً ولد صـــيـــعـــريّه مـا تلحـقـه مطقـوقـةٍ بالمسـامـيـر
العـصر يظهـر بك مع العـيـرضـيـه يشـدى ظليمٍ طالع العـصـر ومـذير
يا جـيت فـريحٍ خـبَـره بالقـضـيـه باكـر على راســه يجنه دعـاثيــر
لا تجــدعك فلحــا بحــوض المنيـه تغدي كـمـا الارنب بوصط الصـقـاقيـر
تغـذى ويغـذن لك بنات العـبـيـه عليــهن اللي يوردون المشـاهيــر

لازم تشوف السربة الزوبعيه عيال الطنايا فوق مثل الشنانير
خطرٍ يوازونك بتالى الرعيه او بين نضناض السلف والمظاهير
أبوك ذيب الخيل عاقوا نويّه أربع ليالٍ ما لقته المداوير
راجت عليه الخيل وقت ضحويه من فوق قب والسبايا مناحير
خلّي عشا للذيبه الحضرميه تاخذ على رمَمْهم ورود ومصادير
الشيخ اخو نمشه ليا هام نيّه يتليه من جرد السبايا دعاثير
تنسّروا بابوك ذيب السريه وعمك وزيد المرتعد راح ما دير
راجت عليهم سربة شمريه قضانٍ لاخو سمرا زبون المغاوير
فاجاك قرم عند تال الرعيه خلّى دماغك مثل لون الشحارير
لجت عليك العزوه الوايليه يذرى عليك العج مثل المعاصير
ثارك ببطنك والعلوم محكيه نعدّها لمدوّرين التذاكير

ويرد بعد مبيريك التبيناوي على قصيدة فريح:

يافريح يابن عقاب ثاريك غيّه الشيخ ما تاتي علومه جماهير
وش عاد لو جذيت فلحا ثنيه شمر يجونك فوق قب مشاهير
شمر يجونك بالصباح ومسيه بايمانهم حدب السيوف الشواطير
تخلَق ويِخلَق لك من الجاهليه موارث الاجواد يلقى بهم طير
بالك تناحي سربة شمريّه يخرّع لميع سيوفهم والمشاهير
صادك اخو فلحا زبون الونيّه وثارك ببطنك ياقصير التشابير
ابوك بكيح الملح وانت بلويّه ذكّوه مروين السيوف المعاطير

كيح الملح ثغب ملح بالسالمي شمالي بيضا نثيل.

ابوك درِّ بحربة شوشليه كرّه مفيزٍ كرّة الدلو بالبير
صابه غلام ما درى الوايليه ولا صدها يوم السبايا مناحير
له عادة بالكون في كل هيه عشّى ثنادي ابوك عكف الدناقير
تر صيدته ما هي عليكم خفيّه شلّوه شمر كاسبين التفاخير
شلّوه زوبع ملحقين الونيه تودّسنّه مبعدات المغاوير
أولاد زوبع يجدعون الشويه لهم عوايد يقشعون الطوابير
لعيون هيفا ينجضون الشويه لعيون غضّات البني الغنادير

غنيم الربّضا يذبح هايس القعيط وابن رشيد يكين على غنيم

الثمرة ان فريح العواجي ما تقاضى بابوه عقاب ولا ذبح هايس القعيط. اللي ذبح هايس القعيط غنيم ابن بكر الربضا، ابو مشعان، هو اللي ذبح هايس عقب ما هوب شايب هايس. غنيم امير السويلمات من العمارات. وذَبْحَته لهايس ورا عيارات وورا نْخَيل يم شثاثا، هنا، حدر، بكفة العراق، دون الجزيره. هايس يوم يَذبح عقاب العواجي وهو شايب هاللي يقول رشيد ابن طوعان:

باول شبابه بيّد الكنس الحيل وخبط بيمناوه البحر عقب ما شاب

هايس عقب ما ذبَح عقاب ورجع للجزيرة خذ لُه مدة سنين، يوم فريح ولَد عقاب يَقْصد ويتمنّى هكالتماني وهو لُه ثمانطعش سنه. عقب هالحكي شيّب انت ياهايس وامّرَض. طْلَعوا العرب يم الشامية هاللي دون الشط غرب العراق وربّعوا بَه ما هم بعيد من عنزه، العمارات، اليمنى هذي، قوم ابن هذال وابن مجلاد. يوم جا الصيف احْتْرِفَوا شمر ويغير غنيم على العرب. يوم قامت تطارَد الخيل يا هايس شايب ما يركب الفرس. وهو يعانقُه غنيم وهو ينوّخ الرحول ويقَضبُه ويذكّيه. بس يبي قولة ذبَح القعيط والا قاضي هايس. وهي تشيع عند عنزة وعند الناس ان غنيم ذبح هايس القعيط. عقْبَه يوم جا غنيم ابن بكر مركب على ابن رشيد، عاد عقب ذلك والا السوالف هذولي، يوم سوالفهم وذبحهم والذابح والمذبوح وهو بعد ما صار ابن رشيد هكالحين، قبل وقت ابن رشيد، على وقت الجربا هالسوالف، لكن عقب هالحكي جاك غنيم الربضا عند تالي عمره وانزل هلُه بجْبِله واركب على طلال ابن رشيد، زْقيحان، يبي منه صلح. جاك مْسَيّرٍ على طلال ابن رشيد يبي يصحبُه. وهو يقود هكالفرس الزرقا هدْوٍ على ابن رشيد. يوم جاوه قبِل هدوُه ابن رشيد وكساوه وخَرْجاوه واكتب لُه طال عمرك صلْح وانه يجي يم ديار شمر ويقيم عنده. عادة الشيوخ يا جا عندهم احد يقيم ما ينهج بيومه ولا من باكر. شمر زعالا على ابن رشيد انه اصحب غنيم وهو ذابحٍ هايس، مير ما يقوون يقولون لُه شين. وعَجْزَوا شمر يبون يْهَوُون لمّ ابن رشيد ويقهرون. يا مير رْشيد ابن طوعان ما يقهر بسبة قصيدة لُه يتوجّل عليهم يوم انهم جلَوا[1]، والا رشيد ما هو اطيب من شمر الباقين، لكن صارت جمالة عندهم، تقدير. ويعلّم هكالواحد، علم رشيد ابن طوعان، على موقَق هلُه، قال له: غنيم الربضا جا الامير واصلحه، دهَم خماله اللي فات، ويبي يجي يم ديار شمر. قال: اركبن ياسيف -وْلِدُه- هات البل. البل سَرْحٍ يم الحمض. قال: اطلب البل، هات القعود. قعود لُه حر. اطلب البل وجب القعود وهو ينوّخه وهو يشدّه ويركب وهمٍ يجونك خابطينه، هو وولده. يوم جا يا على جلسة ابن رشيد العصر، ليا والله صاكٍ الديوان. هوى عليهم رشيد بالروشن، قال: سلام عليكم ياالامير. سلّم على الامير. رد عليه طلال: حيّى الله عْميّان! ابن طوعان قصادٍ عمى، ولا هو لوجهك العمى، ولا هو لوجيهكم. قال: الله يحييك. قال: سلم على غنيم. قال: اسلم عليه لْعَنَة والدُه، اسلم على ذباح هايس اللي فزع لنا من ورا سبعة شطوط! والله ما اسلم عليه وانت بعد ما اسلم عليك كان انت اصحبته. قال: وين هو؟ أدّن ايّاوه ياسيف. وهو يدّيه اياوه. وهو يمد يده لُه غنيم. وهو يجيك رشيد وهو يقضب يده ويقضب جمجمته وينفضه. قال: انت غنيم؟ قال: انا غنيم. قال:

ياغنيم عندك هايسٍ نطلبك دين ... حمّاي تالي شمرٍ بالسنود

انحش وحنا نطلبك هايسٍ عين ... والسبق ما فك اللبن بالشرود

---

(١) انظر القصيدة أدناه تحت العنوان الفرعي "يوم الرشيد يجلون عن حايل" ضمن العنوان الرئيسي "الطوعان"

ان كـان مـا جـازاك عنهـا صـبـاحين فــلا هو ولد علي عــريب الجــدود

قال: ار اخو نوره، انهجوا هاتوا خيلهم ردّوهن عليه. قال: بِقْتَن ياطويل العمر، انت عطيتن امان وقبلت هدوي. قال: لا ما بِقْتك، حنا والله ليا زعلت شمر ما نقوى على شين ياغنيم. قال: هذا عميً ظالم. قال: اللي هذا كلام العمى، وش لون المبحّر؟ لكن هاك خيلك وترى ما بين اذانهن فصخ[1]، عليك مردود النقا، وش كثر المهرّبات؟ قال: ثلاثة ايام. قال: لك شهر لا تْسارَى ولا تْبارَى، انحر الديرة اللي تزبّنك. وقدْ خيله وروّح. يوم جا هَلُه ويرحل، ويما توسّط من نزول عنزه. ونبّه بالمغزى يابن رشيد واجمع شمر وايتك. ويكين عليه ثلاثة اكوان. اكان عليه بِقْبَة وخَذُه واكان عليه بالبشوك وخذُه واكان عليه بلينه وخذه. اكان عليه اول كون ويوم شاف الكون على شنق العرب لِقَط نياقه وركب فْرسُه وطبّق على العرب الثانين. يوم خَذوا العرب يا هو ما هو معهم. وازعجوا بالفود نكِيف واطلبوه. وصبّحوا العرب الثانين اللي هو زِبَن عَلْيه وخل نياقه واطلع على فرسه. ويلقون نياقه مع دبش العرب هذولا. وخلوهم واطلبوه. يوم طبّق على العرب هذولاك وياخذونهم. يوم انكف ابن رشيد جاك عاد ابن طوعان يسلم عليه، قال: وش وقعي لك يارشيد؟ قال: والله ونعم بس انك بِقْتَن ياطويل العمر. قال: ليه؟ قال: انا طلبت صباحين وانت صبّحته ثلاث تصبيحات، والله ياطويل العمر انتم تطلبون الزود، انتم زدتوا علي بالثالث. ثلاثة هالاكاوين هذي سلم منه ابن بكر، لكن عقب ذلك لحق عليه كليب ابن شريم وذبحه بلقوة اخرى. أكان عليهم انت يابن بكر، أكان على الشريم برفحا، أكان عليهم وهم طليع من العراق أنتم يآل فضيل، نجع، ويوم انه خذى البل وفْزَعوا عليه وليا هذا غنيم ابن بكر وتطاردوا وجْدَعَوه وذبحوه، جْدعُه انت ياكليب. وفيها بعد قصيده بس ما انا حافظه على صدري بس منها اللي يقول:

غنيم جنبــــه من كليب هويه بشلفا تقض ضلوعــهـا والمعــاليق

الرواة

حمود ابن عمران، الدرعيه ١٤٠٣/٣/١٥

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/٢٦، ١١/١٠/١٤٠٣

رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١١/٣/ ١٤٠٢

رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

فرتاج ابن حسين النتيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩

فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرغ قرب موقّق ١٨/١٠/ ١٤٠٤

محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢

هديسان ابن مبرك التبيناوي، قنا ١٤٠٣/١١/١٣

---

(١) أي أن أعنة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها وراء آذانها ولن ننزعها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن حربكم وطرادكم

الطوعان

رشيد ابن طوعان يمدح بنية الجربا

مانع ابن سويط لُه ثلاث اسامي:راعى القروا وابن ضويحي وزير العراق. وتمْحِل ديار شمر، هكالحين كِبيرَه بْنَيّه الجربا، الاشمل. قالوا: الربيع هالسنة بديار الظفير وحنا ياشمر امحلت ديارنا، خلّونا يم مانع غدى الله يهداوه، حنا والله غابْطينُه بهالرزق عنده هالربيع اللي جاوه وهالنعمه واليوم حنا مِدهْرين، ترونا نبي نِركِب على مانع غديه يِدْفينا عن الظفير. يوم جَوا مانع، قالوا: واللَه ياراع القروا، يابن سويط، حنا جيناك مدهْرِين ونبيك انشا الله ما تحسدنا رزق الله هذا. قال: يا منكم انشا الله تغديتوا اعلَمكم، هالحين انتم تغدوا وانشا الله عقب الغدا اعلمكم بالعلم اللي يفرحكم. فرحوا وتغدوا قال: تغديتوا؟ تغديت يابنيه؟ قضيت؟ قال: آه. قال: تَر عليك مردود النقا، ما ترادّوا بُه الرجال. قال: يامانع اذكر الله ياشيخ، ياشيخ سلْعنا هزلى ومدهْرِين، لا ياراع القروا، لا يامانع. قال: علَمْتَك كان تفتهم. ار اخو جوزا، اقول، عليَك مثله، عليك مثله، اركبوا، اركبوا ياشمر، والله الا يرعنّه وانا اخو جوزا والدايس يدوس، والله الا يرعنه. قال: تر هي الوعد. قال: ابشر. يقول وهي تجيك شمر كاتّة للربيع. يقول يوم اقبلوا عليه مثل ما تقول بعد الخِبِّه عنّا هالحين، قال: انتم ترونا نبي نرحل بالليل ونبي الطابور قدام الجهامه يقول العشب لُه حد، ارض شهبا مثل هالارض وهو هذا تقل ليل، العشب هو هذا تقل ليل. يقول وهم لك ينوّخون اللي ما يشافون وهي تسري العرب، المظاهير والظلّل والطرش. وهو يمشي قدامَه الطابور. وهم ينزلون بين صلاة الصبح وبين السحر. وهو يثبّت البيوت. الظفير اصبحوا، قالوا: اشواف وعرب. قالوا. هذولا هم. وهي تركب الخيل، خيل الظفير، وهو يَعَكّر الطراد، وهو يعكر الطراد. ويا من جيت الشين من وزا يبي الله يعوّضك. ويدمرونهم شمر، يدمرون الظفير. وكل يوم طراد، وكل ما هذا يدمرونهم شمر. والله يقول نَشْطَوا شمر والسلّع ربّعت والخيل. يقول يا جا الصبح قادوا الطابور قدام الطرش وشرّع بهالعشب والطابور مثل هكالروا هذاك، هالشلف وهالقهب. ويجلْدون همٍ يروح الطرش. ويا روّحوا صلوا العشا بمكانُه الطابور ودلّوا يتلون الطرش واعجزوا عنهم، واعجزوا عنهم. هنا ظفيري يقال لُه منوخ لُه نياق وضح مْعَيّنايْه:

قولوا لذود منوّخٍ يِرْد الابيار يشرب من الحمرا ويصدر يسارا
حنا هل الجمع المزبّر ليا ثار مثل الدبا الكتفان ناطا الزبارا

قال بنيه: ياجماعه انتم شفتوا نياق منوّخ؟ ياجماعه، ول ياعركةٍ على ذود منوخ. يقوله بنيه. قال هكالشمري: انا شفتهن. قال: وش لونهن ياخي؟ قال. وش لونهن! وضح الوحده تقل عكّة ديده. قال: ياشمر ترونا نبي ذود منوخ لكن ما ينهج احد كود فرس فلان وفلان وفلان، اثنعش فرس، نَقْوه، من خيل بيص الاوّلاه، اللي ما تلحقهن

الخيل، وترونا نبي نْتَلَمّس هالذود غدي الله يجيبه، ان خذينا ذود منوخ باثر هالمرباع ما غدى لنا شين، ابدا، للّه. يقول وهن يركبن الخيل بالليل يقول يا مصباحهن بعْد حايل عنا هالحين. يقول يا هذا ذود منوخ وضح مثل الخبرا يقول بهكالخميله. قال: ابشروا به، ابشروا به، شوفوا، يا منكم شلعتوه ابعدوا الـمْهَزَع، بعيد، خيلهم منيّهات، ناقيهن بنية. يقول وهو يشلعنه. يقول وهم يجيبونه بوسط بيوت شمر ذود منوخ. وهم لك يشلّفونه هالوضح اللي جابوَه، اللي ياخذ لُه عشر وهذاك عشرين وهذاك. قال بنيه: ياشمر اقصدوا، تروه حل القصيد يوم جبنا ذود منوخ. يقول يا هكالوِحيد اسمه جمعه، رجّالٍ اسمه جمعه من الشميط. قالوا: ما يمكن، باكر القصيد، يا جا القابلة انشا الله نحضر. يقول وهم يجونك من القابلة وهي تجتمع شمر. آه؟ قصَد منكم احد؟ قالوا: جمعه. جمعه هذا مْعَجور، ما وفقه الله. يقول يوم قصَد هكالقصيدة ما اعرفه مير ما جازت لبنيه. وش نوح انت تَقْصد هالقصيده؟ قم لعَن الله آبو آبو من أرّثك، دنقور هالكلب، قم، تمدّح لي مانع ابن سويط، مانع تمدّحه لي، انا اللي اخبرُه مو هو انت، كل مضارب هالشلف بجنبي منه، اخرج لعن الله آبوك. خذى لُه شوين بنيه واسكتت الناس يوم شافوه تنهزر جمعه. قال: انا مير زقرت جمعه ولا ادري والله لو هنا رجّالٍ قصَد احلى من جمعه. قالوا: والله هالغليم هذا رشيد ابن طوعان -غليم على اوله هكالحين رشيد. قال: انت قاصد؟ قال: اي بالله. قال: يابناخي سمعنا اياه، غديك اشوى من جمعه هاللي كسر خطِّرْنا ملعون الثوى. قال:

ياراكبٍ من عندنا حازميّه — تحط بحص والطبيشي يساره
منوة غريبٍ يا ضَرَب صوب نيِّه — منوة غريبٍ جالسٍ بيفقاره
تلفي لمانع مجلسه كالحنيه — اللابة اللي حكيها ذبح جاره
يامانع ان القاصمه والرديّه — ذبحة قصيركم الضحى من نهاره
جرّوه من بيتك سواة السديه — وسيف السعيدي مْشَرَّعٍ بيفقاره
الذود دونه سربة زوبعيه — يا جا الضحى دلّت تْعَسِّف مْهارَه
ربعٍ ومقدمهم عشيرك بنيه — يامن حريبٍ ناركم شب ناره
اللي توطّت سابقه بيديه — واللي ذبح واللي غدت بُه نْياره
نود الفواري حي هكالرعيه — لازم الى جا الضيف يطنى حواره

جديع الفواري. قال: عَفْيَة والله سنايدي، هذا الضرب، دونك عاد هالجوخه، اخرج ياجمعه الله ياخذك.

رشيد يتوجد على فهد الجربا

بغيبة صفوق يوم يحبسونه الاتراك بغى يشيخ فهد الجربا، من خلايف مطلق. وقم على ظاهر، اخو صفوق، واذبحه غدر. يوم طلع صفوق من الحبس وهو ينحاش لنجد، فهد الجربا، ويصير بهذا ويتعارب هو وبعض السويد، والاكثريه الدغيرات.

اللي يوم انهم يتمنّونه توّه مقفي من هانا قبل ظَفْرِه، ما حضر ظفره. جاوه علم ان صفوق صلْبوه الدوله ونكس للعراق يبي يشيخ نَكْس. اللي يقول رشيد ابن طوعان:

يادار ابو سميط خلاك ياحيف فرز الوغا ذبّاح عدوى سنام

ابو سميط فهد الجربا.

اقفى ويتلنّه قطاعٍ هراجيف خلى الشرايع لُه قصاد امام

امه على . . . ياخذ على الكيف ابوه وجده هم خراب الطعام

يتمناوه رشيد ابن طوعان لو انه حاضرٍ ظفره، ظفره صارت عقب زوعته.

رشيد بالجزيره ويتوجد على ربعه بالجبل

ونيت ياحطاب تسعين ونه من ضيمهن تشكى الهضايم ضلوعي

مع مثلهن يوم القبايل مْرِنَّه يوم اتفطّن وين ديرة ربوعي

دونه صهاميم الحجر وابعدنه وانا على الرجلين ما اقدر انوع

على ديار ما بها اليوم منه اجا الى هزّع نماها الفروع

الله على يوم السنين اطربنه تدفع بها غرز العشاير ضروع

ما عمر خيل الترك قبلٍ وطنه نتلى الوسامي مع طريق اللموع

ما غير ابا العاصي بقى لي مِضَنّه وان اخطته يبطي على الطلوع

يوم الرشيد يجلون عن حايل

رشيد ابن طوعانٍ مع الرشيد، هاللي اغلاوه عليهم، يعني انه قِصَد بهم يوم هم يجلون عن آل علي. مَدّوا عبدالله وعبيد من حايل وجا العلِم رشيد ابن طوعان، قالوا جلوا الشيوخ، الرشيد. وهو يْدَلّي يصيح رشيد، قال: وين جلوا؟ قالوا: انحاشوا بْعَمارهم. قال: وش لون؟! انحاشوا بعمارهم! لعن الله ابوكم يالصلبه انحاشُوا مع شيوخكم لعن الله آبوكم ابو ياللي بكم ما لا بكم، قاعدين تحكون حكاة. قالوا: يارشيد، يامل الغنيمة، هذي اماره وحصن تصاقل وحنا وين نخلي عيلاتنا ونخيلنا، وانت اسكت لا يذبحك ابن علي. قال: يذبحن لُعَنْةٍ تلعن والده وشاهده، على بْخَرْقُه طِلِي، ياويحي وياقلة والِيي، لى واحلولى ياعزّنا اللي راح، ار اخو عنقحة والله ياشيوخنا اللي نْهَجوا مار وانتم قاعدين بس هاك لعن الله آبوكم. وين دَوَى عبدالله؟ قالوا: الظاهر انه نصا الخريزه، جَوٍّ لسنجاره بوسط هالنفود. يا ولدٍ لُه اسمه سيف. قال:

ياسيف بالله لا تنادون برشيد الله لا يبلى بيومٍ جرى لي

امس الضحى جتنا علوم التواكيد شيخ الجبل عن قمنة السمر اشال

خلى مقاصيرٍ تِصافق بُه الغيد تمشي حريمه مع بياض الدحال

دارٍ جفت ريف المراميل وعبيد تِنْطَى الخراب من عقب هكالرجال

ما لي بكثر الملقحة والكواديد يا راح عبدالله وعقيل القبالي

عقيل القبال من هل القصر، قصر العشروات.

قَــصــــر بناوه الله لكم يالمداويد … وانتم خــرابه ياعــفــون الرجـــال
انتم عــجـم انتم تشم انتم الصــيــد … مـــا منكم اللي قـــال واعـــزّتا لي
اودع مع الخل الشـــمـــالي براريد … واخــذ على جـال الخــريزة ليـالي

الخريزه جوٍّ للرخيص بالحزول.

ابكوا مــعي كــان البكا بيـه تبـريد … وصـبّـوا دمـوع مـثل صـفق الدوالي
ابكي كـمـا يبكي رضـيـعٍ على الديد … يا صـــار مكروبٍ عليــــه الزمـــال
صـيّـور مـــا ينزل غنيم على فـيـد … ونشــوف من ينحى العـدو بالفــعــال

غنيم الربضا.

تبــحلّوا بالبـــاج ياهل المعـــاويد … ومن جـا مـعـيـده يبـتـحل بالريال
ومن قلّط العبد الطغامة على السيد … يبـشـر بحـر الشـمس عـقب الظلال

رد رشيد ابن طوعان على ساجر الرفدي يوم يصبحه ابن رشيد بسيف العراق

مـزنٍ نشـا من سـمـر حـايل مـزابيـر … مــزنٍ تَحَــدّر وانهــشم صــوب لينه
مــزنٍ تقــافى يم ســاجــر مـحــادير … وادلى وصــارت بالشــواة الســمــينه
هلت سـحـابه فـوق ساجـر شـخـاتير … وركــز على بيــتــه وضـيّع يقــينه
وراح بْغَـثـى سـيله زبون المقــاصـيـر … وضـبـضـب على بيـتـه وفـرّق ظعـينه
قـدام بيــتــه يلعـبـون الصــفــافـيـر … ودمّـــامــهم في رفّـــتــه لاعـــبــيــنه
وقـولك تقطع للسـبـايا مـسـامـيـر … لا ابوك لا ابو الخـيـل مع راكــبـــينه
فــاجــاك اخــو نوره زبون المناعـيـر … فــوق السـبــايا وشـمّـر مـحــتظينه
وجبنا السبـايا والهـجـاف الخـواوير … مع زمل بيــتك حلّتك شـــالعـــينه
فـاجـاك اخـو نوره ورحــتـوا مـدابيـر … وكم ابلـج بقْــفــيّكم جــادعـــينه
وراجن على راسك ســــواة الخنازير … وكم جـــثـة بسـيـوفـهم جـادعـيـنه
وتجـــاوبن بالصـــوت بيضٍ غنادير … كل تقـــد الجـــيب تنعى جنينه
فـــاجـــوك شـــمـــر هازعين الطوابيـر … كم خــفــرةٍ من ضــربهم مـيـتـمـينه
غنيمٍ وقع عند النيـــاق المغـــاتيـــر … وقـــضّت ظلوعـــه كل شلفـــا سنينه
الربّضــا مــشــعـــان ذيب المغـــاوير … على ظهـور الخـيـل هم ســاهجـيـنه
وخلى حـــريمه مـــثل لون المداوير … وكلٍّ عـلــى خلّـه تجـضّ بْونـيـنَه
وجـضن وشـابن نـاقـضـات الدعـاثيـر … وكل تقـد الجـيب تصـــفق يمينه

رشيد يقصد بابن بشير

رشيد رفيق لابن سميحان، ابن بشيّر، وانهج يَمّه يبي على الرفقة الاوله، يبي طعْمة وما طعمة يوم هكالهلْك. يوم جاوه، قالوا: والله رفيقك هكاللي يدْفَن. قال: قْدَن ياسيف يمّه -منْعمي هو- قدن ياسيف يمه. يوم قادوه يمه وهو يحبّه. قال:

ياعل مـــا تعْـرَض على النار شـايب … عـسـاه مـا تعرض على النار شـيـبـه
عَليت يـانَقّـــــال كل النـوايب … ناقل نقـــيلَة واحْــدٍ مـــا دري به
يامـــا تكيلَن يوم رخص الجـــلايب … بْدَين وتالي ديننا مــا نجـــيـــبـــه

يوم مات عقّب زيدان. قال سيف: يابيه والله ياهالفصَم عند باب زيدان والله يابيّي انه اقشر من رشيد. قال:

وش هولّك ياسـيف من شـغل زيدان	**لا يهـولّك كـثـر الفـصم عند بابه**
هذات عـمل رشـيـد بايّام حطبـان	**وانا احـمـد اللي عقب ما مات جابه**

راشد ابن طوعان يمدح عبدالله ابن سعدون وعبدالله ابن سند

هذا الله يسلمك يا من السـويد طْلَعَت من نخـيله، سنّدت، ترعى عرنان بخشم البارود، وترعى عرازن، وترعى كحيلان، وترعى ليا حلوان، غصب، وتزوع عنزة وراه عن ديارهم. ويجلد واحْدٍ يقال لُه خلف ابن سعدون، عم لحسن ابن سعدون راعى الصنينا، من الجعاري، خلف هو ابو عباس. واجلد بارض فْرِدات ببطن المِسْمى والعربان ولّت فوق واقفت. خلف مَقْصِدُه يوم يقصر على حسب الحضر هكالحين حوالَه دون شوي ونجدتَه بالله ثم البدو، يقول يطلبون البدو يبون منايح والا سانيه والا آه. ويقصرون عندُه، يروّحون عليه هكالليله. ويجون رجْليّه. يقولون يا جا هالواحد علّق نعيلاته. وعنده هكالليله. تعشوا الصبح روّح للعرب هذولاك. ومن القابلة يِمدّ منهم من باكر ويروحه، ومنه يروّح الديره. قالوا: ليه ياخلف ما ترحل يمّنا، حنا عندنا عشب وربيع. قال: والله ياجماعه ان ودّي ارحل لكن يا رحلت هابَت على هالمساكين الحضر هاللي تجي هالطراقي، تهوب الديار بينكم وبينهم، اما يمرح خلاوي، ومراحته بهالبيت وتعشيّتُه ازين عندي من عشبٍ ترعاوه بعاريني، والربيع انشا الله نبي نربّع. صار اللي بين عرب خلف وبين هذولاك حوبه، مخافه، يوخذ الطرقي بينهم، ما بَه احد. ويجونك الحضر اهل القرايا ويا جَوا خلف يبون المعاويد: وين العربان؟ قال: وين العربان! ولّت وارْتَمَحَت لعرنان ولا هي قريّب. وينكس الحضري على حميّره ما معُه معيد ويْحَرَج الحميّر وينكس معُه لُه شريط يبي المعيد يقرنه. وين هم؟ تقطّعت العلام عنهم السويد، دْحَموا فوق. اميرهم هكالحين عبدالله العميم من القرشي وخليف ابن سند من الفضلي وعبدالله بعد آخر ولد لخليف. يقولون يا منهم جا الصبح قال عبدالله العميم للقرشي: النشاما ترو هالسنه تروَه سنه اما تاخذون غزو، اما تْنَفّجون غزو، يالله، لا تقعدون، بواريدكم ورا البل. قال ابن سند، خليف وعبدالله ولده: عيال الفضلي، عيال الفضلي العن الله آبوكم، ترو هالسنة دْحَمه وحميّه. ويَقْصِد راشد ابن طوعان، اخوٍ لرشيد:

ياراكب من عندنا فـوق مـقـران	**ولد الذلول اللي فـردته وحـاله**
اقـمـر يلاهجـها سلايل وضيحان	**من طَرْح هِرْشٍ كل رَكْبٍ عنى له**
اقـمـر يشـادي فـرّة الغـفـر زرمان	**ما فـوقـه الا الكور تكرب حباله**
يلفي خلف يازين من جاوه جـيعان	**عـوق العـديم اللي يراعي ظلاله**
له رَبْعَةٍ بيها ضـيوف وسيدان	**كم طِرْقيٍ بالبـيت عَلّق نعـاله**
من باضـة العرقوب يا خشم عرنان	**ارعـوا مْنُه حنا لكم بالكفـاله**

البل بَه هجــــلاف رِغلٍ وضـــمــــران　　وسنـا ثُليْـــــثُـــوّة وربعـي دَلالَه
اقطاعنـا ترعى صـيـاهد كـحـيـلان　　ونويزية عــيــدٍ رعــينا شـمــالـه
والصــبح ينثـر من ورا المال قنصــان　　مــثل الجــمــال اللي تـعـبّى حـمــالـه
وصــقّــارنا ينهت من الخـرج مليــان　　وبنادقٍ يم الوضــيــحي نيــالـه
نتلي ســمـــيّين تصــافــوا بالايمان　　قْـضِـبَــوا دروب المرجلة والعــدالـه

عبدالله ابن سند وعبدالله العميم.

وخليف مـا خلّى الصـعـالة ليا ذلان　　دلال مـــوجــه هي وبنت الـهــــلالـه

خليف ابن سند شـايب هكالوقت. الى قـالوا لُه نبي نرحل قـال ارحلوا، انزلوا العشب، العيال يابنيخي بخشم البارود.

الـرواة

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/١٠/١١، ١٤٠٣/١٠/١٤

رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١١/٣

رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

طليحان ابن مِحْلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥

فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩

فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرغ قرب موقّق ١٤٠٤/١٠/١٨

محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبّران ١٤٠٤/١٠/٢١

محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٣

ملاهد ابن طوعان، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

هديب ابن صبيح الهربيد

مع غزوهتيم

هديب ابن صبيح الهربيد سويدي من الهرابده، اللي ذْكرُه عدوان الهربيد بالشيخه، قصيدته. هديب يطلع جد هذلول الشويهري من امه. خايرٍ علمه هو، انه يعني هو ذرْية ربعُه، خيّال جيّد. قطينٍ العرب بالقيظ على الصنينا، قليب، حول ستين كيلو غربٍ من حايل، غربٍ من اجا. يا اصبح ركِب حصانٍ لُه وقَطّ (= انطلق) من ورا الفلاة يرقب ويْتفقّد، اما اثر غزو، اما اثر شيٍ جاي، يترقّب يما يقود الحلال، يسقونه الرعيان ويصدّر الحلال. يا أصبح جاب الحصان وشكّر لُه بضليعٍ اسمه صدْاع، بُه لُه غار. يا منّه اقبل عليه الدبش، شاف الدبش صدّر واقبل عليه شكّر للحصان وجا بالغار ونام. جابوا لُه الرعيان من هاللبن ليا ما يَعَقْبُه الطرش. الطرش هذا معُه جنَب، معُه رْجال. عقبينٍ ركب حصانه وراح لْهَلُه. ولكن الصبح كود يقطّ. يقول يا هكالهتمان حنشل وعندهم الخبر ان هذي دبْرتُه وقالوا حنا ما لنا الا نتصيّدُه، اما صدناوه هو براسُه ما ناخذ من الحلال شي. يا هنا ضليعٍ اسيمر من ورا الدبش اسمه العْنّاب، مثيل الضلع هذاك، ما هو بعيدٍ عنه وهن بينهن تقول يجي اربع كيلو، واحْدٍ عن واحد. والهتمان يَسْرُون ويجون بالعناب وينوّخون باقصى العناب. هذاك قط يما جا العرْق واحترف ما شاف اثر ولا شين، يوم قاد الدبش واقبل عليه وهو يجيك حارفٍ الحصان يم الغار اللي هو يقيّل بُه بالعاده وهو يشكّر للحصان بالحديد ويجي بالغار وينجضع، بْزَعْمه انه قفَر الارض ولا حولُه من القوم احد، شكّر الحصان وغفَى. يوم غفى، الطرش هو هذا جايُه، اقبل عليه، والهتمان يجونك رِجْلَيه، يخلّون ركابهم وحصانٍ لهم عند الركاب ويجونك رِجْلِيّه، يتخفّون. هم اهل ست رْكاب وخيّال، معهم راعي حصان. ويمشون ويدخلون مع وسط هالدبش ما احد دري بهم يما جوه ومْسكوه. ما دري الا الرجال تاغصينه، مْسكوه. يبونُه عاد يعني الى جا الليل يْعَدي بهم على العرب. هو عيلّهم[1]، عيلّهم يعني شنَق. ويكتّفونه ويجيبون الحصان وهم يترادفونه وينسفون هديب على الحصان الآخر وهم لك يروّحون به. يوم جَوا ركايبهم وهم يركّدونه عندهم ويربّطونه وهم لك يدلّون يعملون غداهم، يعملون لهم قرص على النار. سلاحه سيف خذوه منُه. قالوا: وش اسمك انت؟ قال: اسمي هديب. زيّنوا قرصهم ودلُّوا يلقطون من الحروف، طرّاف الخبزة اللي محرقته النار ويقرطون لُه يقولون هدبان، هدبان، يعني يدعونه باسم الكلب. ويجي يْدَنّق على هالحرف وهو مكتّف كنه ياكل القرص وهو يحلحل الحبل بافمه، يفكه. ويجدعون لُه الثاني شنَق ويفزع يمّه، وكل ما يركض يدلّي يسوج ايديه هاللون. وْعَرْقَن ايديه ويدلّي يسوجهن يما ترخرخ الحبل ودلت يده تسوج. وهم يَقرْطون لُه هكالحرف: هدبان، هدبان. حصل

(١) أخذ بهم الطريق الخطأ

لُه فَلَك، انفك كْتـافـه. وهو يمصع يده وهو يجيك مسهْمٍ عليهم ويلقط السيف وهو يضرب حديهم يا راسُه يدّرج واضرب الثاني ومثِل. واحَدْ منهم يَفْهَق الركاب ما هوب عندهم يوم شاف اللي جرى لخوياوه وهو يفِضْ، وهو يلوّح على حصان هديب وهو ينحاش. هذولاك ذبحهم وخذ حصانهم وْخْذ ركايبهم وايتك مروّحٍ بهن. قال:

يدعـونن باسم الذيخ والذيخ هدبان	**يرمـون لي حـرفٍ هشـيمٍ وبالي**
واسرع من شربك ليا صرت عطشان	**يا الذيخ مـودعـهم حَـمَـام النمـال**

يعَدي على الزميل

حِيفةٍ هو هديب. راعي ذراع ويفعل. صار الله يمتّع بايامك مْقاشَرٍ بين الزميل والسويد على حدود النخل باجا. ويجونك الزميل ويقضبون وبابيرٍ للسويد ويذبحونهم ذَبْح الله يجيرك. ويركب هو هديب، والى شوْيّةٍ هكالحين السويد ما يجون كثِر حدى فخوذهم هالحين. ويركب بهم ويصبّحهم على الحفير، قبل يرحلون للمندى. يصبحهم صباح ويتقفّون البل وياخذون المْعَقول وياخذون آه، ويذبحون اربعه من الزميل. يوم هو يقول، هو هديب:

سـرنا الى كـرام اللحى آل حـامـد	**وركـبـوا عليـهن كنهم عـزيب**
وجـانا بنات مـا بهن مـا يعـيـبـهن	**وحنا ولاة القش بالتـسـيـيب**

خَذَوا القش.

مشاكله مع قادم الهربيد

تعامل هو هديب ابن صبيح، تعامل هو وقادم الهربيد وصار بينهم مشاكل ولواليس (= تعقيدات). هديب صار نوبٍ يزعل على رِفاقتُه ونوبٍ يرضى ويرجع لهم. وعلى هالسيْره، يزعل ويرضى. صاروا ربعه بهذا غثيثين، وهو رجل شريف ولا يبي الحس يطلع ولا يبي باقي السويد يدرون عن مشاكلهم بينهم. وتالي عِجِز يسلك وارتحل للجزيره عند الجربان. يقول عاد:

ياحيف وان الحيف ما يقري الضيف	**والحيف مـا تبـرك عليـه الجـمـال**
لي لابةٍ يا غـبت عنهم مـواليف	**ويا جـيـتـهم دبّت عَلَي النمـال**
يا جـيت مـجلسـهم تجنّدت بالسـيف	**وسـلامـةٍ منهم على شَـدْه بالي**
واقـفـيت من يم الجـزيره ورا السيف	**واخـيلهم وانا بحـد الشـمـال**
افـخت ربـعي نازلين الاطاريف	**نزالة الروض الخـضـر بالمتـالي**
واذوادهم ترعى قـرار القـفـاقـيف	**ترعى الحجـر وايسر بياض الدحـال**

الدحال: النفود.

تلقى منازلهم بسـمـر الهـفـاهيف	**بين النفـود وبين خـشم الجـبـالِ**
وعـسـوسـهم تِرْقِب طوال المشـاريف	**يرعـون من الخنْفـه لْحَـدّ الطوال**
كم ذيّروا من عين ركبٍ مناكـيف	**وصكّوا عليـه مـهـذّبين العـيـال**
بقْلِيّ طفـقـات البكار الهـراجـيف	**جِل العـشـار مـعـبّسـات الشـمـال**

لومي على رْجــــال الملازيم وخليف وحــسين حـمّـــاي الركـاب الهـــزال
ومـــبـــارك وهذلول ريف المواجــيف واولاد صــقـــر مــتــعــبين الدلال
عَنْوُه على خليف ابن سند وحسين الذنيب ومبارك الذنيب وهذلول الشويهري.

ينذر جارد ابن رمال ان الوطيفي غازيه

بجلوته يم الجربان جاك مرةٍ هديب غزّايٍ مع الوطيفي من الجربان. الوطيفي عاديٍ على جارد ابن رمال بالنقا هذا. هديب مع الوطيفي جِلْوي. حافت نفسه. الجربا يبي يصبّح الرمال. لقى لُه طِرْقي وقال: تْعَرِف جارد ابن رمال؟ قال: اعرفُه. قال: معك امانه يا جيتُه انك تعلّمه بهالوصايه:

ابن رمــــــالٍ نيب طرشٍ عـــــزيبِ على النقــــا وابن رمـــــالٍ يوزّيه
الزرع مــا خــوفـه من ام السـبـيب والطرش مـا عـمـر المفـجّـر يوازيه
وافطن ترى المسـمـــار دومٍ يصـيب والست يخلفن السنه كــــان يدريه

جا الطرقي يم جارد قال: وصّانَن لي رجّالٍ اسمر لُه شوارب، حيّةٍ رقطا هو هذا. قال: هجّوا بالرمال. يوم جا الجربا والى مير هاجّةٍ العرب. من انذرهم؟ قالوا: انذرهم خويّك هذا. ليه تنذرهم ياهديب؟ قال: ابد انا ما رحت عنك، ما هو انا. درْي انه هو يقول نتَف شاربه الوطيفي. تيامن الوطيفي طال عمرك وجاب الصخريات. ويجيب الصخريّات طال عمرك والى هنا ناقةٍ شْعَلا كل عصايب شمر بِرْقبْتَه، كل ولدٍ يرى بروحه حط عصابتُه برقبتَه. تغابْشتَه شمر. شاف فعلُه، تسمع؟ قال: اهل هالعصايب وين عصايبهم هالناقة هذي؟ هذي ناقة شداد هذي. اخذ عصايبهم ونوّخَه بهذاك. قال: ياهديب الهربيد. قال: نعم. قال: هذي ناقتك -عن نتفة شاربُه- ولك عايده، طِبّ خذ على عينك من البل ونوّخَه بوزنُه[1].

هديب وابن عوجا

هديب سمع ابن عوجا يتمثل، صياد يصيد الوعول، يقول:

بـاروتي من ســوق حـــايل شـــريتَــه نـبـي ندوّرهـن بـخطـو المحــــــاشي
وبـاروتـي من دم عـــودٍ غـــريتَـــه من دم عــودٍ فــوقــهـا تقل حــاشي

يعني البِدن، القَحَم. قال هديب[2]:

ان كـــان بـاروتك شــرانٍ شـــريتـــه تَرْ بـندقـي جـــتـني من الله بْلاشِ
تر بندقي من كف قـــرمٍ خـــذيتـــه يوم الـردي عنـد الركـــــايب يـواشي
مع طربة العــيــرات وابلي خــذيتــه صــفــرٍ تقــازى فــوقـــهـا كل ناشي

---

(١) هذا يذكرنا بالنذارة التي بعث بها فارس ابن رخيص لدبيس المور حينما هم ابن عريعر بمهاجمته على خبرا عروس، كما ورد تحت العنوان الفرعي "الرخيص: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان". انظر أيضا العنوان الفرعي "جارد يتقاوم مع الوطيفي" ضمن العنوان الرئيسي "جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبه".

(٢) انظر كذلك رد عدوان الهربيد على ابن عوجا تحت العنوان الفرعي "يرد على بركه ابن عوجا" ضمن العنوان الرئيسي "عدوان الهربيد".

ومِثْلَه يوم رشيد ابن نومس يَقْصِد بعد ببارودِه، نومسي، لُه بارود وظريف هو وفارس وحَرْف. يوم راعى يا مار بارودِه تِجْمَع مع العمد، يجمعنه الحريم. يا مار يوم انه آه، قال:

وابندقي مـــا طابت النفس منهـــا رصــاصــهــا عَـبْثٍ نـهــار الوقــايـع
كم شــيـخ قـــوم طاح مني ومنـهـــا بـيــســـاعـــة للعــمــر شــاري وبايـع
واليــوم عــافــتني وانا جـزت منهـا وجــان الكِبِــر عنهـــا قلِيل النفــايـع
شـــامت لربـع مْنَقْـــقِينٍ ثمنـهـــا اللــي لهـم عـــيـــرات الانـضـــا ودايـع

الرواة

طلال ابن غضبان، هجرة القاعد قرب حائل ١٤٠٣/١١/٢٢
حمود ابن عمران، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/٥/١١، ١٤٠٣/١٠/١٦،
رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
طليحان ابن محلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥
فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي، جبه ١٤٠٣/١١/١٩

عدوان ابن راشد الهربيد

حياته

عدوان الهربيد على دور محمد ابن رشيد، لُه سوالف وله قصيد، ونَهَج كلامُه مع الناس، بس الناس اشْتَهَرَت ذْلان عندهم الشيخه من قصيدُه والا هو قصيدُه كثير. ديرته الغوطه وموقَق والامرار، ولا هو راعي فْرَج. لُه نْخَلاتٍ بحيّه باجا ويصيّر على الخنفة الزريب ويربّع. وهو عند آخر عمره لفّت بُه الدنيا كفانا الله شرّه ولا بقي الا هو وْحَدى عيال اخوتُه وْغيدٍ صغير، ورْع، اللي هو جريس، يشيله، ينقّله مثل ما تَزمْل الحرمَة ورْعَه، والحَوَال اردى من ذلك. اخوته سبعه هو، عيال راشد سبعه، ابوه راشد، واخوته سبعه كلهم صقاقير وكلهم بخدمته وكافينه، هو اكبرهم. يقولون بيتهم مسوبع، بُه سبع قْطوب وكل عَميرةٍ بَه رمح. وحيا حياةٍ زينه هو واخوانه، معهم حريم واخوته مع ايمنُه وايسرُه وعندهم خيل وزمل وحلال واذواد بلّ تروح وتجي عليهم ورعيّة غنم. راح هو يدوّر مرازق الله. نَهَج من عند اخوته بالربيع وهم باحلى ما همب به، ونهج يدوّر المصالح. يوم انه اخذ الى الحول عانقُه لُه واحْدٍ يعرفه قال: وش لون فلان؟ ينشد عن اخوه. قال: يطلبك الحل. قال: وفلان؟ قال: لا تنشّد، العرب اللي انت تخبر طْحَنَتهم هالدنيا الله يكفينا شره ولا اجلد (= بقي) الا جريس ولد اخوك وامه والا كلّه راحت، عقْب جريس وامه ما اجلد من هكالناس اللي تْخَبَر احد. أثاريهم أغاروا عليهم الشعلان، الروله، وعدوان غايب وذبحوهم واخذوا حلالهم. قال فود عوجان. وهو لك يجيك يشري لُه مطيّة بالقريشات اللي معُه قال اغدين امكن الولد غدي الله ما يَقْطَعنا. يوم جا المراح اللي هم بُه والى والله بس نوّار العشب يغيْف واثر المطر والهوادي، ما يطبّه من الخوف احد هكالحين، ولا بُه لا والي ولا قاني، ما على الدار ديّار. يا والله هذا مَحَلّ الحلال وهذا مَحَلّ الهوادي وهذا مَحَلّ البيت. واقعد بُه وتذكّرهم، وتذكر عزّهم يوم هم جميع هو واخوانه واليوم اخذتهم الدنيا اخوته واجلد بس هو لحاله. واقعد وابك وتَخَلّف الله، وهو يتمثل:

يادار يادارٍ نزلنا بك العام	بين الجَلَد يادار واشراف ضاحي
وبل السماك اسقاك غضبان الارزام	جَضْنرٍ دفَق ديهوم صافي القراح
يادار ما بك من هَلِك جرّةٍ اقدام	والمال ما لُه جِرّةٍ بالمراح
ما حْذَى الثلاث اللي تقِل روس خِدّام	وارضٍ تصَفّق بَه نشيط الرياح
وين الرجال اللي تَخَطّى بك العام	اقْفَوا كما برقٍ بالامطار لاح
راحَوا كما حلمٍ تحزّاوه حلام	أو برق صيفٍ باوّل الليل لاح
كلنْهم سود الليالي والاوهام	وانا كما المجروح تحت السلاح
ياجريس يامشكاي واطيرنا حام	واخون لذّات الليال اللقاح
حطّن بنا هَجْرٍ عواقيد وخْزام	واسقنْنا ياجريس مر الملاح
حَظٍّ ربض لو قامت السمر ما قام	وبابٍ عصانا بْقِلَة الانفتاح

واقَــدّ قلبي قـــدّهم لازرق الخـــام　　أو قــد غــربٍ من شـفــا البــيــر طاح

ويعد مدّه مَرّ مراحٍ لهم وليا مير اخوته موّتوا. مر من الدايرة يا مير هذي مِرْحَهُم. والى والله بس الهبايب والهوادي باقية به. ويتذكّرهم، يا هذي منازلهم العام، بلهم لهم ارضٍ العشب والقطعان عندهم. ويوم مر هالسنة يا مير تدفّق هالهماليل على قاعٍ بيضانٍ ما بَه الوالي. وليا بس الهوادي، شريدة هكالعربان والحلال والبيت، بس الهوادي الثلاث. يقول:

راكبٍ من فـــوق مـــسطورة العين　　قطّاعـــة الدَوّ الخـــلاوي بالاهذال
مـــثل القطاة اللي تِشــوح الجناحين　　كـــدْرية حَــدّه قطوع اشـــهب اللال
عَــمَلت انا ياجـريس لي وقم بيــتين　　اوَيّ بيطارٍ للاشـــعـــار عـــمّـــال
شَـــغَلْتــهن شــغل الفــرنج الملاعين　　وخلّيــتــهن يمشن مع الدرب جـــودال
قطْمٍ كـمــا النيــرات بالقــالم الزين　　مـــا قـــيل بيتٍ عن سنع دربهن عـــال
ياجــريس يامــشكاي بالله تشــاكين　　افـهم جواب اللي على النضو مرسال
شِف دار اهلنا مـــا بهـــا من يحــاكين　　مـا حُذَى الثلاث السود والمرح الاسمال
عقب المخومس والنشاما الحبيبين　　اليـــــوم لا طربه ولا حـلـو مـنـزال
اقــفَـوا كــمـــا غــيــمٍ نشا باول الحين　　تقــفّــتــه غــربيّــة العـصــر وانجــال
دلّيت انوح من الجـــــروح الكوانين　　عِـــدّي خلوجٍ طاولَه خلْج الاعـــوال
راح الطرب والكيف والمقــعـــد الزين　　وعـقب الجـواضع رَصّن الله على الجـال

الجواضِع يعني لين المواسد والفرش، من اين ما بغى يميل يرتكي.

مع جريس

عدوان الهربيد فَحّج بس على بناخيه، بس يَكْفى على بناخيه، جريس. جريس ولدٍ لاخوه سحيمان من اللي ذِبْحوا، وْغيد. قام لك ينقلّه، ويجي أم الوليد اسمَه بقيشه قال: والله انا ما انا هاوي عليك وانتي ما انتي حرمةٍ لي، ابي آخذك لاجل هاليتيم. وخذ ام جريس، تزوج امّه. وقم لك ينقله على ظْهَره. ويجمعون لُه السويد منايح وزمايل وابنوا لهم بويت وصيروا عرب. هكالحين الصيد ماجود، مار الظبا عدّه غنم. وجريس ياطويل العمر دلّى عدوانٍ يْعَمَل بُه عمل طير، يِعلْفُه اعلاف طير. منَ الحول الى الحول، سنة كامله وهو حاطُّه بالطويل، بْراف، رافيٍ لُه بْلُه غضايْه (= غضاة)، عشِّ، يتيم وعاشٍّ لُه. ويِطبّ للنفود معُه لُه فتيل ويقنص. ومن الحول الى الحول وهو يقنص ويوكّلُه لحم. ليا منه صاد هالقَحَم وتعشّت هالناس اخذ لُه كسر وحطُّه فوق البيت ويوم يقعد الوليد نصف الليل، ولد اخوه، ينطيه اياوه بالليل، مبَرَّه. يعني يحطّ لُه لحْيمة يَفْهَقَه، ليل الشتا طويل، وليا منه جا ليل الشتا هُمّين بكى الليد (=الوليد) عطاوه ايّاه وسكَت. وجريس ما هو شرواكم، طلع ما هو بالحيل، يشزّيه ويقْصد بُه ويمدَحُه ويقول بُه وينخاوه على الطيب يا مير ماش، رجليه بالارض جريس، انكَعَم. هكالحين بالزمان الاول هذاك الرجّال يعطيك لك شاة منيحه، بس تْحَلب لبنه وترجّعه

عليه، جماله. عدوان جامعينٍ لُه ربعُه شْويهات يْحَلبْهن، ودايع. قال لجريس: رح رح بهالشياه هذولي وانا عمّك مدٍّ بهن. والله جريس يوم صار آه جذع وسرح بعض السرحات، والله يوم انه فطن يا مير فوتة اباعر السويد هالقطعان. قال: ياعمي تر ما انا سارح. ليه ياوليدي؟ قال: كان تبين اسرح حط لي نياق، ما انا سارح بالغنم، ودايعٍ جايبهن لي، ما انا سارح، كان تبين اسرح حط لي نياق. مْثبّتٍ ان الغنم ما هن لهم. قال: والله ياوليدي النياق ما هن رِضَم نجيبهن من البَرّ، وحنا هذولي بْلنا نعمةٍ هالشياه متعبّرينٍ بهن، والا حلال الرجال، ودايعٍ هذولي لكن صوفتهن تْعَمل مْنَه امك لنا بيت يظللنا بالقيض ويدفّينا بالشتا ونْتذرّى بُه عن المطر، وفذّة لبنهن تبقله وفذّة دهْنهن بالنِّحوْ ومتعبّرين بهن عبِر دنيا. قال: ما هي علومك، انا ما اسمع هالسوالف، اما عَطَن نياق والا ما انا سارح. والاوه حارجٍ عليه: ياوليدي، ياوليدي. ما حصل. قال انا عقب الحسنى كيف يتيم وادّبه عقب ما جرى، غدي صديقٍ يحكي عليه او امُّه او هه. ويسرح الشايب. سرح لُه كم يوم ما حصل شين. قال:

اعــدّل الابيـــات وانا ابو خـــزيم	مــثل مـا قــال ابن مــرداس شـايـع

خزيم ولد لُه ميت.

شـــايع يقــول بلابةٍ شـــوشليّـــه	وانا اقـول بجـريسٍ خـبـيث الطبـايع
ياجـريس مـا لك الله اصدق من شيـاهنا	حـبـيـبـاتنا ياجـريس لو هن ودايع
أخـيـر عندي من ثْجـرّي رفـاقــتي	كـثـيـرين زَلْق الحكي والبطن جـايع
قــريبين بالـعـصـبـه حليّن بالنبـا	بعـيـدين بالـعــازات يوم النفــايع
الله يلومك يـالبناخي مـــلامـــه	مــلامـــةٍ عــرضــه وطوله شنايع
تاصل الى مــصـرٍ على شِمّخ الذرى	وتِثْنّى بدار مـــدرّعين الوشـــايع

يم اليمن.

حطّيت بعــيني يالبناخي عــبــره	ســريع جـيـبــه للدمــوع السـرايع
قلبي كـمـا ياجـريس غـربٍ مْـعلّق	على عـضـود مطيّـخـات الشـرايع
ياما هوى الجـمّـة على شـمخ الذرى	وياما بِشِـحْنه عـوج الارقـاب رايع
من الورد واقْـفـاة الصــدير انهبتّه	يما جْـدعٍ من روس الارشـات مـايع
نقلتك بجـود العـزم يوم انت غـيّـه	يوم ان مـــثلك هزل الايتــام ســايع
واليـوم مـا بالحق تجـزان عـبـره	كَـوتْني بحلبـه للدمـوع السـرايع
أخـــاف من خطو الموالي يجـــرّنا	على مثل حسك الشوك والبصر ضايع

ويْتَشلّبُه عدوان، يتْشلّب جريس، وجريس والله انه المَعجور ما نِفَع، طَلّع عقْين، ما هو موافقٍ العم، والا العم هامّه، صيّاد، وبواردي. تصنّت عدوان يوم والى مير جريس ينهج يم لُه عشْران كبْرُه والى هم اللي يشيرون عليه يقولون كان تبيه يسرّحك يحط لك نياق والا خلّه هو يتكوكع باثر غْنمه. والى بعض العشران يرصّك اما يزْنْدك، اما ينفعك بدين او دنيا، اما بالمراجل، والا يسولف عليك بالرِّدَى وتِنثبر. على ما قال: العدو يرحم والجاهل ما يرحم نفسه. والا حارجٍ عليه، شايبٍ عمه. والى مشبّهٍ

العشران مثل عيبة الصلبي هكاللي ما لقيت حطيتُه بَه، هكاللي تلقى بُه قصمة مبرد تعمله زناد تشب نارك وبعضهم تُنكةٍ ما يصلح الا صنَارة مغزل. قال:

ياجـريس يامـشكاي شاكن واشـاكـيك وترك حكايا كل عـيـبـة مـبـاقـه
يامـــا تطلّق من ورا حلقي ايديك ويامـا عـقـدت ايديك مـثل الـعـلاقـه

يعني يزمُه، يشيله على ظُهره، يوم هو صغير.

ياجـريس اخـذت امك على شـان تاليك وجـبناه من عـرق الرحـامـة عْـشـاقـه
ياجـريس خلّيتن وانا مـا اقوى اخليك وانكس كـمـا تَنْكس على الولد ناقـه
يامـــا بْعَـدْلات المناظر اعـشـيك يوم الـعشـا ياجـريس عندك شـفـاقـه
يامـا على كْسـور السـمـينات اهوّيك واحط لك فـوق الخـزيزة لحـاقـه
واليـوم عِـفْـتَن يوم غَلْظَن عـتـاريك وجـمـعت مع خـبث الطبـايع نزاقـه
اللي نـبت بدقـــون ربعك نبت بيك مـيـر ان تنفـيل اللحى بافـتـراقـه
عنزٍ يحطه والى الاقـدار بيـــديك اخـيـر من الشـرشـوح عند الرفـاقـه

العنز حتى لو ما بَه لبن ازين من المفلس اللي ما معُه شين.

يا حـورفـوا غـصبٍ صـديقك يخليك يا صـار مـا لك مع هل النوق ناقـه
سـبع الـغْـوَذ ياجـريس خلّن واخلّيك ياجـريس مـا بعـيـال الاخـوان فـاقـه
مـا لي باقـاصـيّك ولا لي بادانيك لى حط فـوقي مـحـزم من دقـاقـه
لى صـار بالدنـيـا صـديقك يخليك مـا من ورا عـوج النصـايب صداقـه

رد عليه عبيد راعي بقعا، ابو فهد، هاللي شف الله يكفينا شر الدنيا، هم كلهم صاقّين، عدوان وراعي بقعا. راعي بقعا بناخيه، ولد فهد، اللي جده عبيد، ذبح نفسه، خالد. زِهد. هم كلهم صاقّين، كل بهوايتُه. يقول عبيد راعي بقعا:

ياليت بالدنـيـا صـديقك يخلّيك يا كَفّ شـرّه مـا تبي لُه صـداقـه
مـيـر البـلا يا جنّب الحق ناصـيك اومـاة ركبٍ مـا عليـهن عـلاقـه
بحـبـرٍ وقـرطاسٍ يبـيـعك ويشـريك ويحـط دون الـلـه عـلوم نْقـاقـه

يوم كبر جريس قام عدوان يتذكّر الطيب، لازم تذكره يالرجل، سوا انك تطريه بلسانك والا تذكره بقلبك. قام يذكر البر اللي هو يْعَمل بُه يوم هو صغير، اوجس منه الردى، والا عاد يبي ازود، يبي يحثُّه على شيٍ مما بقلبه وجريس صغير والجهل يرمي الرجل نوب، الجهل ظُلمايه. والله ما حصل جريس يستقعد غْلطُه، قال:

ياراكب من فـوق بنت العـمـانِ وقـم الربـاع وتـو مـــا شَقّ نـابـه
تِضْـرِم الى رْخِي لَه طويل الشطان يجـوز لمندوب النشـامـا انسحـابه
تلفي غـــلامٍ بالمدارك رمـــاني رمـيـة حـصـاةٍ في هدايم خـرابه
جـريسٍ عسى مـا هو جـريس اليـماني والا جــرس وضــحــا تموح الجنابه

جريس اليماني من العجمان كريم وشجاع.

اظهـــرت راسك يـوم ربي هـداني من الشـوحـة اللي يسـتـدير الرشـا به

يعني يوم انت تِغيّة لِغيُه.

ياشين مــا قطّعت عنك الحــســاني ولا ولْيـتـي قـشـرا تدور الـقـضـا به
ياجـريس وابرد الـتـسـيـعي كـواني حــزّة طلوع الشـمـس والا غـيـابه
يامـا لجـيت بكل خـضـرا مـثـاني بـالمرتـع العـــالي ندور الـذرا بـه
بـايـام يـاكـلن الـضـــرا كل واني وبايام طرد الضـيف لو به عـتـابه
عـــمّك الى منّي نـقّلت الـوزان بالبـر والا بيـمـثـاني هضـابه
يامـا عـشـيـتك قـايدات الذهان والقـايده ياجـريس نثلم حـسـابه
اعـشّيك من فـرق الجـزال السـمـان في ليلةٍ مـا كـان يِرْجى العـشـا بَه
الله يخـون جـريس بكّى عـيـاني الله يخـون جـريس واللي هقى به
امـا كـفـاك من الضنا كل داني ياجـريس مـا بعـيـال الاخـوان ثابه
تركت انا ياجـريس كل المعـاني كـود الغنم ياجـريس واللي حكى به
لى استلقحن عقب الحيال المغاني وجـابت قناديل الشـجـر كل مـا به
واللي مـغـيب لديرته جـاك عـاني وكـل تـذكـــر دار حَـيٍّ ربـى بـه
أخب باطرافـه خـبـيب الحـصـان باطرافـهن ننحى فـروس الذيابه

باطراف الغنم.

عن قـولة الهـربيد ياجـريس جـاني وقت المنايح مـثل هافي كـلابه
عن قـولة الطلاب لا مـا عطاني وعن قـولة المطلوب لا، لا سـعى به
يا انطيت عَنْزٍ من كـراب اليـمـان انهج كـمـا الكسـاب لو كـان مـا به

ويقول عدوان:

ياجـريس بوقـوت الصـقـر لا تهـاب صلّح شيـاهك لا يقـولون سـعـبوب
اخـيـر عندي من تحـري حـبـابي اللي نراهـم بين الاقـراب مكروب
هل الشـلايا مِكرْمين الكلاب صـاروا شـيـوخٍ لو بهم كل عـذروب
يدور بي ياجـريس لو مـا لقى بي ياما شِـذَب عـرقـوبنا كل مـذهوب

يقول ايضا:

يا صرت من عمسين الاشوار تختار من شمـّر تاخـذ جـريس على الراس
عَيٍّ عَـوَج مـا فـيـه وردٍ ومـصـدار وبير العيا لو قيس مـا فـيـه قرياس
انت الذي تجـزى عـمـيلك بالانكار وانا بعـد مـثل الذي يطبخ الفـاس
يبي المرق مـا بين قـدرٍ وفـوّار بصْطوغ فـاسٍ طول الايام يبَـاس

يقول عدوان:

أنشـدك انا ياجـريس عن عـسكرٍ سـار ياطا على ياجـريس مـثل السنايف
لولا التبصّر ما اظهر خيامه من الدار * لـولا البكار الحـيل هن والكلايف
تبـصّروا به دسمين الشوارب هل الكار حـاضـوه خالين اليدين الضعـايف *

ما ظنّتي باري هل القود حمّار

عدوان راعي غنم، ونازلٍ بْقِبلي جبه وقاموا حَضِر جبه يمنحونه نخل، يغْلونُه هم. حطّوا لُه مَحْضَر، سنَع دار يعني، يِجِدّون من النخل ويحطّون بَه لُه سِقْمةٍ لُه ولعيالُه.

ومَلَوا داره تمر وعيش اهل جبه. وبالنهار من قْهَوةٍ لقهوه ومن سفْرةٍ لسفره. وهو رجلٍ راعي سوالف، وراعي ربّابه، تْخَبَر، يوم الجهل، يوم الناس بَه غَفْلَه. يوم جا من الدايرة ويتصادف هو وايا نجع هجهوج، ابن رمال. الرمال كاتّين من الخنفه. قيّضوا يم الخنفه وقيّضوا يم ديار عنزه والشراراتْه (= الشرارات) الغربيّه. يوم جا من الدايره ويتنازلون هو واياهم على جبه. قيّضوا الهجهوج على جبة، الله يهديك، معُه الرمال وهو عدوان يستانس معهم. هم يَخَبْرونُه من العام وهو بمكانُه، قالوا: من العام وانت بهذا ياعدوان؟ قال: والله ما فارقت مراحي من العام، من خبركم ياما جيتونَن. يوم بَغَوا يرحلون ثاني نوبه يا مير رحايلُه شْوَيّاتْه (= شويّات). يوم جا وقت الحولات شاروا عليه بدو الرمال إنه يحول معهم. قالوا: والله ياراي معنا لك ياعدوان، انّك تبارينا ولا معك الا هالشياه القَرايف ليا عجزت، كلّيت منهن ياخوي نحطّهن بهالقْننَة معنا والا كل نعجةٍ عَنَه لَه ناقه يالهربيد وخلِّهن. قال: والله يالربع انا ابي معكم، ابخاويكم، ولا انا والله مطْلقٍ شياهي ما زول جريس يمشي معهن، وانا ابي معكم، والى كَلَّت اللهم انكم اَخذينهن مْني والا شايفٍ لهن دبْره. قال عجلان: انا عندي لك ذلول تسلّف علّيَه معنا. قال جروح ابن هزيم، ولد صايل: أنا عندي لك جمل تشيل عليه وتركبه ام العيال. قال: رحلنا، يالله. عَطوه زواملٍ يشيل عليهن ومنايحٍ يشرب لبنهن. وهو يرحل معهم ويْدَوْون[1] يم النفود، وهو الى احتاج يرجع لداره اللي بجبه ويْترَهّب منه تمر وعيش. العرب اول يذلّون، علشان كذا جَوا لهم بنازيه وحطّوا بيتُه، بيت الهربيد، بالوسط وهم داير ما دار عليه. والى جا الصبح وحْلبَوا كلٌ ارسل لُه حليب لما تمتلي صملانه وقدوره حليب وزبد وخير. يوم جا وقت الحَدْرات والمكيل ويكتّون شمر للعراق يكيلون والى اكتالوا عاد نْكسَوا لديرتهم بالمكيل على شنق هالنفود. بعدين تَنَسَّفَت لك هالعربان عاد، تبَرَّخَت كلٌ على فاله وعلى هوى اباعره. هكالحين يذلّون العرب ويصير وجههم واحد من شان الخوف. مثْل انت تبي تغزي، تبي تدوّر البل، يا صاروا اهلك بوصط العرب تَقْوَى تْغَزي ما يجيهم احد غرّ، اللي يجي من هنا يَنْطحونه الغزو واللي يجي من هناك يَدْرون به الحَدْره. أما ليا صاروا اهلك لحالهم نوبٍ يْعَقبك عليهم لهم غزو مثلك وياخذهم وانت غزّاي. الرمال صاروا متلولحين فوق. قالوا: حنا انقطفنا بْفُوقي هالنفود. شمر كَتّت للمكيل، وحنا اجلدنا تلولحنا بهذا، مير نبي نكتّ مع هالنفود من شان اللي يبي يكتال يكتال واللي يبي يغزي يغزي ينطلق ظْهَرُه. المراد عزّموا على الرحيل. بهالحكي هذا يا هذاك البرق يخيلونه على اللبّه. يوم جا بعض هالليال واحسبوا للبرق والى مير لُه خمسين ليله. قالوا: البرق لُه خمسين ليلي (= ليله)، هالحين يشبع بعيرك، خلونا ننحرُه ويا نزلنا اللبّه نبي نْغزي ورا اباعرنا ونبي نحدر، طلوع! علّيَه علّيَه، وهم يرحلون. يا مير ما عندهم غنم الرمال، بس اباعر، الا الهربيد معُه هالشويهات. قال لْهَلُه: الرمال تحاكوا

(١) يدوون: ذهبوا بعيدا في الدوّ، توغّلوا في الصحراء.

بالمحدار والمغازي وحنا ما معنا الا هالشويهات نبي نحترف ننزل بينهم وبين جماعتنا بجبه والى اعتزنا ألحقنا لنا زهاب من دارنا بجبه. قالت مرتُه: لا والله انت تبي تكفى صبوحنا عقب القدرِ مليان لبن وزبد. قال: يابنتاخي ما انا عايف، مير ما نقوى نلحقهم، هذولا اهلَ طرش، وليا انووا يم وجه راحوا وخلّونا. قالت: والله ما اتليك ان فَرَقْت عنهم. قال: تدرين، معهم. وهم يرحلون الصبح ويزوعون مع النفود مثل السيل الداوي. الرمال كلهم بكبرهم ما معهم الا شويهاتٍ لحمدان ابن حامد، يجي لهن ثمان شياه وحْمَيِّرٍ، وانت تكرم. وهو وايّا جريس مع الغنم قَفُو. وجريس يتيمٍ غاذيه عنده ودُه انّه ما يلحقه شطّه. يوم جا وصط المرحال وهم يجدعون الرحايل يتحرّون جريس مع شياهه. ما جاوه من راعى اباعر منْبِطْحٍ على رحوله وماشي: ياولد، ما عَيَّنت جريس؟ والله علْمنا بُه يْتاحي لشياهه قَفُو. وكل راعى اباعر يجيه: ما عينت جريس هو وشياهه؟ والله قفو. الثمرة ما جاوه جريس الا تالي الليل. ولا يروحون على العرب الا تالي الليل، على النيران. والليلة الاخرى ما وصلوا مرح العرب الا مع الصبح. والليلة اللي وراه يَقْلب عليه ولا يجيبه الا وجه الصبح. وهم يرحلون من باكر وهاللون. يوم نْزلوا العرب المغيرب، المغيـــرب، ويتفرّق لك السلف؛ هذا يهد طيره هنا، وهذا يهد طيره هناك، وهذا يدرّج حيرانه. نزلوا المغرب وهو يقلب عدوان على جريس ولا يجيبه الا الصلايه، وجه الصبح. وهكاليوم ومن باكر ومن عقْبُه. حمدان، وش عَمَل؟ نكَس على الذلول لولدُه، يوم جا الى متكرفتاتٍ الشياه لهن بجِرعا، قال: يافهد. قال: هاه؟ قال: اطلع جايّ، خلّهن، اطلع جاي، اطلعْ، اطلع، اطلع. قال: شياهنا يابيَه؟ قال: خلّهن للذيب والا للمولّي اللي يولّي بهن. ثمان شياه وحمارهن، والله يقول الى هالحين على وجههن. ما لَه قيمه هكالحين، ما لَه قيمه. حمدان جد طْماش، ابو فهد. يوم جا عدوان هلُه وهو يقوم يدق الافكار. قال: وش لون اللي هذا مراحهم البارحه يالله جيناوه مع وجه الصبح، أجل وين مراحهم الليله؟ قال: انا وش مصلحتي من هالعَمل هذا؟ يا دام ما اناب غازيٍ مع هاللي يبون يغزون، ولا انا حادرٍ مع هاللي يبون يسفرون، أنا مصلحتي وشّي؟ وينكس على جريس بعض النكسات يوم نِكَس عليه قال: ياجريس؟ قال: هاه. ترو جريس بالتالي يوم شاف هالشطه صار يشير على عمه، يشير عليه: ياعْميمي انت وين تبي تَقْلَعْنا خلّنا بهذا ولا نْناحي الرمال وظعونهم سنة مغاريب وسنة مشاريق، وين حنا واياهم. قال: وش تهقى؟ قال: الهقوة انا ما حنا حولهم. قال: أجل انا تَوّي أطعت شورك، عز الله ولا والله طَرَت نتبعهم لكن يمينك يمينك ياجريس، هاك عنْهُم نبي ننْهَزع بحدى هالجْرَف، حنا العام انهزعنا وهالسنة نبي ننهزع، مير يامرِه يا منّه مشى الدبش أطلقي الذلول والجمل خلّيهن يتبعنُهم وحنا نجدع على بعارينا -بعارينهم اثنين- ونبي ننكس لفلاة جبه. وهم يَهَزْعون، يْتَيامنون وعلى مَهَلْهُم ينزلون بينهم وبين جبه. عاد يَقْصد عدوان يقول:

مل قلبٍ جـــوف الاسناع ضـــاعِ   القلب ضاع وضيَعه عَمْس الاشوار

وقعت انا بالضيق عقب الوساع | عدّي عن الدرب المسانع بتحيار
جينا نجل الحبص مثل الوداع | من شافنا كد قال ياجريس خطّار
ما يطردن الجوع لو هن شباع | قرايفٍ ما بين رامي ومصفار

يعني ما ياصلون الا بالليل مثل الخطار، الضيوف. الحبص غنم أردى من الغنم النجدية، صوفهن أبيض قصير. الرامي جادعة ولدَه وغارز ما بَه لبن، والمصفار اللي تلد وقت الصفري والى جا الربيع والى ما بَه لبن، قاضيٍ لبَنَه. قرايف: هزلى. ما بهن حليب النعاج، اللي رامية ولده واللي جايبة ولده بالصفري.

نتلي مصلّح ناقته والمتاعي | ربعٍ يدورون المغازي والاسفار

يتاعون للخيل.

مثل القبيس ليا انتهض بارتفاع | حلالهم ياجريس حثّات الاوبار

البل وضح مثل لون القبيس، الضباب.

حيرانهم تشدى حفيد الضباع | وضحٍ تَعاود بين ملحق وقهّار

مشي الحيران هاللون مثل حفيد الضبعه، مشيَه.

مدارجه مثل دريج الافاعي | والا الغصون اللي مع القاع جرار
مطنين راعى الضان بالانمزاع | ومرضين بعصير النزل كل صقار
غفيلات قطاع الفجوج الوساع | مرباعهم عشب الخطايط والاقفار
هل الشداد ملعفظين القطاع | كم راس حيدٍ زولوا عنه الاشجار

هل الشداد يعني العقاده يسمّونه الشداد. ملعفظين القطاع يعني ما همب يجون ياخذون اباعر مثل ما تقول اهل الجويه؟ يتقطّع منه حلال إلى جَوا كاسبينه واللي ينقطع يخلونُه.

يا جا العشا تسمع حساس الدواعي | داعي ورا داعي ونارٍ ورا نار
ياجريس نستاهل ثمان الطقاع | أقصرهن اطولهن تجي تسعة اشبار
من واحْدٍ ما هو بالاطلاق واعي | قبل التّجزّب والتنبه والافكار
يهيا لمن مثلي حكْيِ له واطاع | وانت البري ياجريس ما لك بهن كار
ياجريس قل عن دربهم بانهزاع | ما ظنّتي بارى هل القود حمّار

ويقول عدوان ياصف البل:

طالعت انا المجمول مردوع الاوجان | العصر قلّط للقطيع اللحون
التايه اللي صار مثلي مع الضان | ما يتبع الضينان كود العفون
البل عطايا الله مجانيس الالوان | عوج الرقاب مرفّعات المتون
ما يعلم الله ينصخي بَه للاخوان | لولاه تجزا راعيه بالغبون
عذروبها الغيّبيب شينين الالوان | اللي يقزّون الولد بالطعون[1]
من فوق حيلٍ ضارياتٍ للاقران | بس الحبال ويابسات الشنون
البل نبايحها عطيبين الاطعان | لباسة الجوخ الحمر والزبون

(١) الغيبيب: القوم، الغزاة.

قـــادت من المربوب والســـعن مليـــان   والعـــصـــر حـــشـــوانه على الما عْطُون

يَقْصد بْجَزْعة اللذيذ

سنةٍ من السنين صار عليهم وقتٍ طَوَّل الشتا وليا عدوان بشمالي هالنفود من يم الخَمْس، بارض الخمس. يوم جا يومٍ من الايام والى مير العرب هم هذولاك يوم نْزَلت شمال مْنُه. ويجيك مْسَيَّرٍ عليهم: وشّم هالعرب؟ وشّم هالعرب؟ يقول يا والله هذولاتي الرمال، الامير هجهوج هكالوقت، ابن رمال. ويجي مْسَيَّرٍ عليهم. يوم انه اقبل على العرب والى مير راعية هالزوامل، هكالبنت هكاللي تذود زوامله، يوم البنات لهن دور. يقول سلم عليه، يقول قالت: وش انت ياخي ياهاللي جيتنا؟ من اين جيتنا يا هالرجال اللي مـا عرفناك ولا نعرفك ولا انت من طارفة عربنا؟ يقول قال: والله انا من هاللي راميٍ بهم الزمان وجايٍ ابي هالعرب اسيّر عليهم. يقول قالت: ياخَيّ كل ما تْسَيَّر عليهم تَرَن اسْتَفْلي بينهم وبين هَلَك. يقول قال: هذي مير الساعة المباركه. وياخذ ياطويل العمر هو واياهم، ياخذون لهم مْراح. عْرِفوه الرمال والى جا: هلا بالهربيد، ياهلا والله بشاعر شمر. وليا منه قعد عندهم هذي قصيدة يجيبه وهذي سالفه. وليا ثار وليا هذي جَزْعة اللذيذ مع زوامْلَه هُمَّين قعد عندَه مع هالزوامل الوضح وتونّس وانبسط وغدت الدنيا عنده عدّه مجيوبٍ هكاليوم. يوم جا يومٍ من الايام ثاريهم مْرَوَّدينٍ هالعرب باثنا هالمتيتة هذي، مْرَوَّدينٍ الهوج يم الخِنْفه. ويوم جَوا الرواويد قالوا: لعن الله ابو مجناكم، العشب راكبٍ الشجر وحنا قاعدينٍ بهذا نَهَج علينا الوقت. وهي تْشَلّع الرمال. قالوا الوعد طلعة النجمة الفجر لا لكم علْقٍ بالمراح. وهم يركبون وهم يعلّقون على زملهم. يوم انه جا الصبح وهو يجيك عدوان على جارى العاده مْسَيَّر عليهم والى والله بس المِرْح تَحاجَل بَه الغربان: انا ولد ابوي! من جاهم؟ عليهم غاره؟ عليهم نذر؟ الى والله لا هذي ولا ذيك. قص اثر العرب، يا العرب المظاهير هذي عراجيده مْسنَّده. هو ما يروح، هو راعي غنم، انت ياعدوان. البدو راحوا وخلّوه. بالاول جالسينٍ عنده ومستانس هو وايّاهم. جت البل واشالت جيرانُه وخلّتُه هو. طالع الزمل يا هذاً قلبُه قام يرجف، عرف ان الجيران راحوا. مدّوا الصبح. يا مير هو لُه شَفَّ على كل ابو حال، لُه ملاحيظ مع هالعرب والعرب مدّوا الصبح. إنكس يم هلُه، تَغَطْلم عند هله. يوم جا من باكر ويجيه لُه طِرْقي قال: الرمال تطارخ سلفانهم وتبرى لهم المظاهير يما طَبّوا على الخنفه. إيه، قال:

حل الفــــراق وبنّوا الزمل مـــزعـــوج   عـــسى يلطّونه مـــحـــاريم الاجناب

العقيد المبخوت اللي دايم يكسب يْسَمّونه محرام. يدعي عليهم انّه ينْهَب ظعنهم وحلالهم من شان يعوّدون عليه.

مَــدّوا من الدار الجـــديده وانا الوج   على المراح وعِــد الاقـــدام عِـيّـــاب

عِـدّي قــريصٍ ســاقنٍ غلّق العــوج   نقّــال عـــزرابيل بيـــعكف الانيـــاب

السم اللي بناب الحيّه هو عزرابيل، من قْرِصتُه ما عاش.

أقـفى ظعن نـابى الردايف نصـا الهـوج — على اوضحٍ يتلي بعـيـدين الاطلاب
قَـفَـوا وانا قـفّـيت وارقـابنا عـوج — يالله تجـمع شـمل عـوجـان الارقـاب
لي صـاحبٍ يتلي فـراقين هجـهـوج — يتلي قطيعٍ مـا صـرخ دونه البـاب
ياصـاحـبي خـدك من الورد مـدلوج — أبو ثليلٍ فـوق الامـتـان ينسـاب
عـمـهوج يا وايّا من البيض عـمهوج — كنّه بعـيـني لو زرى كل عـتّـاب
زملوق وسمٍ صـبح الامطار مـادوج — صـبح القـبـيسي صـفّـقـه كل نلعـاب

ويقول ياصف رحيل البدو:

البـدو ياعـايد على فـجّـة النور — خـانة رحيل البـدو مـا اعـجل مـديده
فـرّة طيـورٍ مع شـفـا راس عنقـور — حين الضـحى جَـتْـهم علومٍ وكِـيـده
يم الزكـاة مـحـوّلينٍ بلا شـور — جـتـهم وصاة الشيخ واول عـبـيـده

يوم يرسل لهم ابن رشيد يجتمعون من شان يزكّيهم.

الا ودنّوا لَه من الزمل مـصطور — اشـقح تْوَصّف بُه خطاة البـديده

يعني يقولون هكالعرب اللي معهم هكالجمل اللي هذا لونه.

مـرٍّ يربّع بَه ثمـيلٍ وابا القـور — ومـرٍّ يجـيـبـه من ديارٍ بعـيـده
ومـرٍّ له الغـوطه تقل لون مـقـهـور — ناب القـرا مـا تلهـز البـدّ بايده

من طوله ما تطول يد الرجال الى وقف بِدّ الحداجه.

يقَصد بطلقه البهيّانيه

قصَد عدوانٍ بَعَد بْلُه بنتٍ عْميميّه من جماعتي، عمّة لي[1]، اسمه طلْقه البهيّانيّه، تعلْمَتُه هذي. توُه مْتَعلّمٍ القصيد وهو ما فَنْهَر، يعني ما بَرع. ايه، الله علَم. وعْشقَه، عشق العميميّه. وليا العميميه أويّا بنت، ابد، عنود غزلان. ويَقْصد به:

اوّل بـداة وْلا عـلـى اللـه بـادي — طَلْبة ولِيّي كل ما اسعى بالاصباح
عـدد نجـوم الليل ضـافى السـواد — وعْـداد مـا نادى المصلّي بالافـلاح
دَلّيت انهَض غـيـبـهن من فـوادي — قـصـاويٍ مـا يِقنْعَن كل مـا لاح
هاضن عَلَيّ مـثل ارتكاب الجـراد — حين العـصـيـر ليـا تدانى للامـراح
حطّيت بالميـزان قـيـمـة مـرادي — ونظمـتـهن نظمٍ تِقِل شـغِل مـسـباح
وزعـجـتـهن من صـوب خلّي وْكـاد — الجـادل اللي شـوطن القلب بِشْـبـاح
لى شـفت خِلّي بالعـيـون القـوادي — اطلع طلوع الطيـر لى شـاف شُـولاح
والعين عين مْـبَـرْقَعٍ بالهـداد — القـاطـع اللـي لابرق الريش ذبّاح
الصـايم اللي مـا يعـوق المنادي — القـاطـع اللـي لابرق الريش ذبّاح

مـوافقـه، مـا دونَه الا قـرية الحـمـد. يقـول انّه على حَدّه البنت، ابد مـجْـوز، مـثل الصـايم اللّي مـاسك سَحّتُه بيده يتنشّـاه بخشـمُه، والم، يحـتري الاذانَ يِذّن ياكله، وابرق الريش هو، لحيته بيضا.

أو زاد عين غْـزَيّلٍ بالحـمـاد — ذاك الوحـيش اللي عن الزول نزّاح

---

(١) المتحدث هنا طليحان ابن مخلّف العميم.

يرعى جـــــوانب كل داروج وادي   فياض يْقَذَفْن الطَّفَل عقب ضحضاح
خــدَه شـــقـــاقٍ باج روس النوادي   رضـــاع رَدّ السَّكَرة حين مــا صـــاح

شقاق النوادي: نوادي النخل، شقاق الكافور، النوادي: القنا، الطلع هذا يا طلع وانفتح، مشبهن ثوبه ان الجيب على الغره وان الجلد الصافي الابيض هذا مشبهه على القنا الابيض. السكرة الجمارة هاللي تقول مغطوطة بسكر وهي طالعة من هالشطيب المر.

بِعْلُوْ ليف رْخـــيـــمي بالبـــلاد   زمّن كـرانيــفــه شــمـخ عند فــلاح

رخيمي: نوع من أجود انواع التمر.

من ضـرب سِهْـر الحـيل هن والعـداد   مــرزاب يودع زامي الغــفــو ينزاح

يعني السواني تسقي النخل وترهي عليه الما يصير اطيب لُه.

والقـــرن نيل مـــحـــجَلٍ بالطراد   يَطْعَن ويَنْزَح عن مــزاريق الارمـــاح
اشـقـر يشـبّى عـسـفـهن والعـيـاد   ضـافى الشليل اللي تقل صـدر سبّـاح

عريض صدرُه تقل يسبح.

يا قـــيل ياهل الخـــيل نادى المنادي   يا تِقِل مــدّادٍ على نـيّــتــه راح

نزِع الغوج من الجو، راح.

يقَصد بمنيره بنت ابن بشيّر

والله قلط عدوان ونزل موقَق ولْيا موقَق هكالحين تْحاش من الحَفَر، حفر النفود الى بيضا نثيل، كله بالزكاوات على موقَق، موقَق قويّة هكالحين من اقوى قرايا الجبل. والله جاك يمشي هو وهكالربع قدّامه، هم ما دَرْيوا به. الاولين يا جا بالقايله تقنّع عن الشمس، متقنّعين ويمشون. قال واحْد: يافلان؟ قال: وش تقول؟ قال: تمنًّ. قال: وش اتمنّى؟ قال: تمن، الرجل كود يتمنّى. قال: وش اتمنّى؟ قال: بس تمن. قال: اتمنّى هَنيَّك يابْهَنايا الدنيا يامن عقد طنْب بيتُه بصفراَ عراجد هذي ونِسي هَمّ هالسنه، يَلْقْطَه وتالْيَه يحطّه بعدولُه. الارزاق قصيفه هكالحين. قال هذاك: انا هنيّك يامن عقد طنب بيته بهاللي وراه. والى الحير ثلاثميه، يقولون لُه حير شايع. والاوه يسمعهم عدوان، قال يامال المولّية ما تمنى الحير كلُّه! واسْكت. يوم صلوا الظهر وجْلسوا عند لهم غْفيلاتٍ يقال لهم المرامشة من اهل موقَق، قال: والله يالربع انا وقعت بلي مْغيبه، والا والله ما من دفايع مير عاد تقل اني اشوى شوين. هاه ياعدوان؟ قال. والله ربْعِ تمنّوا، كل تمنى لُه نخلة بلهم حير ولا هو يبي يقول هذا قَدّ جْلِبي، أو هذا كثر فلوسي، وانا تمنيت الحير كله، الحير ثلاثميه وبس تمَنّوا على نخله وحده، وهم ما همب خاسرين دراهم، منْوِه، كل تمنى لُه نخلة وخلّوا الحير كله، وانا ما من دفايع مير عاد تمنيت الحير كلّه، الى صارت منوه، ما انا قايل ثمني يقصر. ويعد مسكان الفلاحة، ياصف مسكان الفلاحة، يقول:

شَــفي مع الحِـضــران واسكن بْديره   ولا لـي بلجّـــات البـــهـم والمخـــاليل

واشـمـخ زرانيـقـه على جـال بيـره وادني عليـهن قيـمـة اربع مـحـاحـيل
بيـر وسـيـع وجـمّـتـه مـسـتـديره ندني عليـهن كنّس رجّع حـسـيل
ودْلِي غلْس مـا بهن الصـغـيـره وسـاع الفـروغ مـقـذّفـات الشـخـاليل

غلس: كبار. الشخاليل: الما الحلو البارد.

ومناخ مـا يكسب علينا مـعـيـره تنصـاوه من جـوف البـلاد المرامـيل

المراميل: الركب اللي قاضي زهابهم من طول المسافه، جايين من بعيد.

ومـحـمـاسـة تركى على جـال كـيـره ودلال يطرب شـوفـهن والفناجـيل
قـولي حلولا يالنخـيل الكثـيـره مـا هو غلى بمكركـمـات الشـمـاشـيل
ابي اتقـرّب واتقـيـرب منيـره الصـاحب اللي وثّر القلب تـونير

مكركمات: صفر نماهن. منيره بنت زيدان ابن بشير امير موقق.

عـذروبه انه مـيـر توّه صـغـيـره يامـال ياغضّ الشـبـاب التـمـاهيل
ياغـصن مـوز منبـتـه بيـجـبـيـره راسُـه على طلٍّ وجـذعُـه على سـيل

الجـبـيـره الارض الزينه اللي يمشي به الشـرك، الما، اللي لا هي نفـود ولا هي حْجره، والسير سريّ الما اللي يمشي، الساقي.

والنهـد طلع زْبيـدي بيـمـحـيـره يا مـزّ نزّ مْـقـذفـات الشـخـاليل

الى مـز المطر من الارض نز فـوق، طلع، اللي هـو الكمـا، مْـقـذّفـات الشـخـاليل السحـاب. قـالت: اخطيت يابواردي مـير يوم تمنيت الطمع والطيب وانا تلْحقن تالي، هالابيات لا قبول لهن، انا القصيدة اللي مـا هيب من مشده الى تاليه كله بي لا قبول له.

يقصد بنت ابن جويعد

عدوان اكْرى ابن جويعد من اهل موقّق، حْضري من اهل موقّق، اكراوه جْمل لُه. الهربيد اكرى الجمل ابن جويعد. يوم اكراوه الجمل وجا الوفا واتمر النخل وهو يجيك عدوان يبي الكَرْوه. يوم جا يا لُه بنت اسمه نوره، انت يابن جويعد مخلّيه عبيد ابن رشـيـد، البنت، مطلّقه. وتنْذخ البنت. قـالت: يايبه هـذا من هو؟ قـال: هذا كْروينا هاللي جْملُه نسوقُه يبي كَرْوتُه، هذا عدوان الهربيد. قالت: هذا عدوان الشـاعر؟ قـال: الله الله، هذا هو. والى الحـريم مـا لَه عْقول، تبي الشـاعـر. والبنات يقـولون الهـربيـد جاي ويعرّضن بين كودُه يقْصد بهن. وهي تصكّ الحير لا يْطب، لا يطبّه احد. طردت الحريم. صكّت باب الحير ما يوتى للّه. يوم جدّوا وحطّوا الجداد ودلّوا يكيلون الكروه ويبون عاد ياخذون الزبيل يحطّونه بعْدولُه، قالت: لا، انا كود احطّه، ابد، والله انه مـا يلْمسُـه وانكم مـا تلمسونه. ويشيلون الزبيل علْيَه والعدول بهذاك. وتقـول هاك، تكبّ الزبيل وتْنسّف قْـرونه. ويه لَه سناسل وحلْي الله حـاليـهن مع زينه. تقـول والله مـا تنْوشـهن انت، انا اللي اخـيّطهن وازيّن عْراهن، هي تقـولُه له، لعدوان. هو بس قـاعـد ويراعي. المراد اطلعوا قشُه. والله طلع وشالَوا على رحايلُه الكَرْوه، قال:

نوره كـمـا وضـحـا تِمَـرْجَـح لعنّاف وضـحـا ثْراوزِ هَضْلة البـيـر مِـهْـضـال
العنّاف هو اللي لُه صوت مع اول البل يشايع لَه.

عطرا الى قـادت مـع النشِـر مـيـلاف مـا عـوقَت عن زوعـة الصبح بعـقـال
وقـرون كـالشـرطان ساف على ساف شـرطان نحّـاس سَلَبْـهن للاشـغـال
وثْـنَيَـــــواتـه كلـهن بـيض ورْهـاف لا هن قْـصــار ولا عْـراضٍ ولا طوال
كـالضـيـق من مـزن تروّح لُه ارجـاف يا جاوه من بعض الشفاشيف مشخال
لى جاوه هوا صفْقُه.

باشـفـاة غـرْوٍ مـا تلى المال صيّـاف مـجـمـول مـقـبـولٍ بالاقـفـا والاقـبـال
يقول انه ما هي بدويه تتلي البل، المال.

عـوق الـهـواوي كـان هو شـاف واحـتـاف مـا بيك يامنبـوز الارداف مـا يْقـال
مـــا زينٍ الا زين مـنبــــوز الارداف لميع هندٍ مع تضـاويل الاضـــوال
حس الـريـال الـلـي مَـــغَنُّه بـالاريـاف ابو عـمـود اللي على الصبع صلال
ابو عـمـود الشـوشـي، الفـرانسي. هكالحين يوم ريالات الفـضـه الى قـامـوا يحسبونهن يحطّونهن رجم، مثل العمود.

بنت الذي يطرد هفـا كل ضـيــاف يا قَلّ مـيـر السـوق والسـعـر مـا يْنال
بْلِيّـاي يخـبـر كل مـا فـيـه ويشـاف ياغلّقـوا حـدب المفـاتيح الابخـال
بْلياي يعني بليّاي انا ياعدوان هو معروف بكْرمُه لو ما مدحته.

يقصد بخنسا بنت الجمعي

سنةٍ من السنين عشق خنسا بنت الجـمـعي من الشلقان. يوم تعاشق هو وايّاه قالوا لُه شمر وبعض الناس اللي عنده: ياشين ياعدوان انت وش تبي ببنت الجمعي هذا بس يعضّض جمعُه يما قطّع جموعُه، يعضّ جموعه بسنونُه، باكر تاكل يديك وتاكل راسك ولا تنْحَط هذي ولا تنوخذ لك، هذي تاكلك ياعدوان ولا تعرِّضـه ولا تَقْصدِ به. نوى يرحل الجمعي من جبه يروح لجماعته. عدوان عاد يبي يشير عليه انه ما يرحل لكنه رحل، قام عاد عدوان قصد، قال:

كـونٍ على الـهـربيد جـوف العرب شـاع كـون الـفْـجـات اللي بسـاعٍ يشـيـع
على فـريقٍ كَـتّـوا الـعـرق نِجّـاع تَرْجِـرهم النكبـا ليـال التسـيـعي
ليال التسيعي هي شدّة البرد.

شـفي بخنسـا لو كَلَت كل الاجـمـاع جِـمـعي مع جـمـوع الجـمـاعة جـمـيع
ولو تاكل اجـمـاع الجمـاعه والاصبـاع واجـمـاع جـمـعـات الامـيـر الرفـيع
ياجـريس يامـشكاي لا جـتك الاوجـاع ابيك يا منّي نخـيـــتك تطيع
قل للحـبـيّب كـان ترمـيـه الاطمـاع انا لتـجـمـيع المطالب سـريع
واعـــزَل النيــرات عن دِقّ الاربـاع ولا ينقص الزرّاع ربع السـبـيع
خنسـا فـتـاةٍ مع شـراشـيح الاقطاع تتلى الكلاب مـسدلّهين القطيع
ابو ثليلٍ فــوق الامــتـان شِـرّاع ياجـريس مـا قَرْهَد عليـهـا الرضـيع

نهدٍ على المجمول لو تلمسه ماع يشدى لروس محقرات البقيع

الطرثوث الحمر هو محفّرات البقيع. قال بناخيه، جريس: واويلي ياخي، ثاريك عاشق وعندك هالحلال اللي لُه راس مال وله سبيع وزرع وتعطي من ثُمِرتُه وانا فاجٍ علي لي عدلٍ مع هالقرايف الشياه. قال عدوان على لسان جريس:

ياعم ياللي من هوى البيض مِرْتاع ياللي على ما قلت كونك فِنيع
ياعم راع لْسبقٍ بيك نِسَاع بيضٍ لِهن عند العوارض لميع
مثل المغلّث شوفهن يخْرع اخراع يودعِن مسطور النشاما هَكِيع
الشيب عيّب كل هنفا وشعشاع وخلى ذياب عن مورده يِريع

الشعشاع الرجل اللي على اولّه بشبتُّه ونشاطه. ذياب: ذياب ابن غانم.

تبي تصير بسوق شاري وبيّاع وانت الذي ما عندك اللي تبيع
يامعزّل النيرات عن بِقّ الارباع بِرْ لي عباةٍ عن ليالي الصقيع
وش لك بْغِروٍ تَوّ ما شَد فزّاع يومي لجِهّيل العيال الفِزيع
ويلعب بنا لعب الزنانيح بالقاع ياما يخلّينا حبيبك نِضيع
بالحفرة اللي ما معه كل مطلاع وتقفي على الساق العزيز المنيع
الله الى منه خلق ضايعٍ ضاع وعز الله ان مْضَيّع الله يضيع

يقصد بنت الصقيري

هو عدوان ما هو رجّال حكم ولا يشابل الحكّام، يتكلم بالشي اللي يجري عليه. جا مَرَّةٍ على الصقيري رفيقٍ لُه يا هي هذي بنته تسوق السواني. قال:

سيَّرت انا يَمّ الصقيري شريبي وطالَعْت زولك ياغزال الشعيب
عند السواني واقّرادة نصيبي ياعين شرقٍ يندِه العصر بشلاح

ردت عليه، هو يتخيّل انه ترِد عليه بس هو اللي يَقْصد، قالت:

صِقٌ لِقيتَن فوق جال القليب وفتَقْت قْران الثوب وارخيت جيبي
واوريتك النهد العَفَر من قريبِ واودعت قلبك للقرانيس مِلْواح

قال:

يابنت قلبي بالزميّم خذيتيه وانا اطلبك يازينة الوَسر خلّيه
ياعين ظبيٍ جافلٍ من مفاليه نورٍ الى شاف الازاويل يِنْزاح

قالت:

قلبك ترى لو قلت ما هوب عازي لو دوني الضلعان هن والنوازي
بين النهود القعّد البيض لازي كيّف وعامل له مساريح ومراح
انبحك بيخَدٌ تقل نوض بارق وانسف على متني تقل ليل مارق
حمرا من اللي يِسْرِجَن بالمعارق قبّا قحومٍ سمعت الرمي وصْياح

يقصد بالبنت على المارد

قِطْعَة ربع على ما ولا عندهم بعيرٍ يسنون عليه. ومعهم بنت تزعب لهم. البنت

طالِع صدره من مجَل ظلوعه فوق. طالّع عدوان يا هذيك البنت. هي تعرف ان عدوان انه شاعر وصار لَه شَفٍّ بُه. بس فيه واحْدٍ من العرب محيَّره ويتحرّاه على انه بعدين انَّه يبي يخطبه تصير حرمةٍ له، كِنّه نغِر شوي من عدوان. هي قاضبةٍ راس الرشا وهذاك يدْلِي الدلو. وهي تلتفت يم عدوان. ذاك، خطّيبَه، صلّ الرشا وهي ما وعت، تلتفت هناك. وهو يمسكُه وهو يتلُه قوّه يا طايحه. يا مار هكالتلّه كَنه بضلع عدوان، كِنُّه بُه. قال:

مـــا تـنـثـــبـــر ياراعي الدلو خلّه	تلّيت وسط صـخـيْف الروح برشــاك
يـاشـين عـين الجـــــازيه لا تـتـلّـه	الله يكوِّب فـــزّتك عند مـــــولاك

يكوّب فزّتك مثل قولتهم فلان والله والكوبه، يعني ما بُه خير.

شف العـــــذارى كلّهن عـــيـنهن له	خل الغضي يسري سرى الذيب بشواك
بَطِن عـــسـيف راعْـيَـــه مـــرخيٍ له	تتلي عـــقــيـدٍ ضــاربٍ درب الادراك
مع كنّس العـــيـــرات مـــا ريّضن له	تمازعـــوا مـــعـــهم غـــلاوين تنبـــاك
يا جن من العـــدوان مـــثل الاهله	نِبّـــاي مـــا بين الميـــارك والاوراك

جايّاتٍ نكيف من الغزو، ضامرات.

مـــثل الطخـــا الشــرّاد عَـــجْل الاظله	نـحـــــــايف بِدّن هـذولا هـذولاك

غزليات أخرى

قالوا شيّبت ياعدوان وتطرد البنات. قال:

قــالوا تِتـوب عن الهـوى قلت مـا اتوب	حـتى مـجـاري شـيـبـتي كـان ابتناه
طرد الـهـوى مـا بُه عْـتـوبٍ ولا عْـيـوب	سَـلْـمٍ لـكـل الـنــاس مـن رب الالـــه
بـالتــرف عـــذروبٍ ولا حْـذاه عـــذروب	وضــحـــا فــتـــاةٍ زان دَلّه وممشــــاه
شبّـهتـها الوضحـا الطيوح ام دبدوب	تتلي مِكَبَّ المزن والقـــفـــر مـــفــــلاه
كنه حـــلايا الشـــوق ترجح بجندوب	راع الرحـــول مْـــفَـــتّل العـــقل يقـــداه

مفتّل العقل هو الراعي على قعدة البل.

قلبي كـمـــا عـــشـبـــة ربيعٍ بلاهوب	اخطى السماك وماطر الصيف ما جاه
شـرّي ليـا من الهـبـوب الصق الثـوب	على ضـــمـــيـــرٍ خـــاليٍ من شـــواياه
الراس يا نيل الذنوب ام عـــرقـــوب	وجـــهٍ سـمـــيح ولا حلى من مْـــقَـــفّــاه
ياعين يشـــبـــوبٍ ربى بام زنقـــوب	أو عـين شـــرقٍ بام الارســـان مـــرباه

اليشبوب الظبي والشرق الطير الحر.

عِشّـه بلهـبـوبٍ ورا سـبـعـة شطوب	وصـفّق حـدى الضـبّـان دونه وخـلاه

وقال عدوان الهربيد[1]:

ونّـيـت ونّة مـن وقِـع لُـه بمظمـــــــاه	بـالقـــيـض خلّنه ركــاب المعـــايـيـــر
تجـــيـــه ســحمٍ ترعب القلب بعـــواه	سـحـم الضـرا وانيـابهن كـالسنانيـر
يـاونـتـي ونـة خـلـوج مـــــــثـنّـاه	مـــثـنيّـــةٍ لا عند بَوٍّ ولا ضـِيـــر

(١) ومنهم من ينسبها للجهيلي

تحن لـه مـع وسـط الابـاش هـوبـاه تنصى الطيـاح وتنثني للمـقـاهيـر
عـيني بكت غـصب على غـيـر مـجـلاه على الغـضي ياناس مـا هي تداهيـر
تذرف كـــمـــا دلو تـلولـح بمدلاه يا جت تلولح بالمدالي من البـيــر
او المطر من مــزنة ضـيّـعت مـاه خَـرْفـيّـة عـجل مطرها شـخـاتيـر
وقـرون خلّي مـثل مـفـتـول الارشـاه والا الرطيب اللي عليـهن دواغـيـر
يا فــرّعت يوم الغنادير زافـاه ترقص بوسط منقّضـات الدعـاثيـر
جـديلتـه قـامت بالاصـبـاع تازاه تازاه باللي مـثل وصف الجـمـامـيـر
وان سلهـمت بالعين عـقب المراعـاه مـا صيده اغضا مـيـر عَمْله تقامير
تدور كـستلي هي وانا مـيّت بلاه من شـوفـتي لَه حـاربت كـبدي المير
نشـمـيّـة وصف القـحـاوي ثناياه صَفٌ سَـوى بيض رهاف مـغـاتيـر
والعين عين اللي على الصيـد مـا ذاه فـرخ عـديم علّمـوه الصـقـاقـيـر

راح عدوان، يوم راح وجا المرّة الاخرى وجلس يا مير يوم مرّته لُه وحدة خواله السويد ومْسَيّرة عليهم. وهي تجدَع عصاه جَدْع بالعنْيه بس عندُه، قدّام عينُه. قالت: ياعدوان طالبتك تعطين عصاي. قال: خدّامك قدّامك. وهو يْخَطفه بلحظه وهو يعطْيَه اياوه وهو مكيّف على انّه بس وْمَرت عليه. وهو يعْطْيَه اياوه. يوم جا الليل قال: والله اني ودّي بتعْلّة مع هالعرب اللي عندهم هالانثى لكن اني والله مستحي، من هو اللي يَغَصْبن يَجبْرَن ويتعذّر علَيّ. قال هكالواحد: انا. وهو يجيبه. قال: والله ياجماعه عدوان راح من هانا يبي يم هَلُه قلت والله ما تروح لازم نبيك عندنا تونّسنا. سولفوا هكالليلة. يوم راحوا تكلّم، قال:

مـشـويّة جـتنا ليـالى الربيـد تشـوي مـعـاليق الضـمـاير بلا نار

هي ابوه يقال لُه المشوي الربيد يعني وقت المحضار، وقت المرطاب.

لا هي تحت رجلي ولا هي بعـيـد خـطـر الى درْتَـه مـع الـنجـع تـنـدار

يعني قريبه.

جـابن لهـا عَـرد العـيـال الكبـيـدي مـجـعـول مـا يقـضب يده كل جـبّـار
جـرّن عليـهـا يم نيّـة وديدي جـرن عليـهـا بين قـايد وجـرار
عطيـتـه البـاكـور بايده من ايدي مـثل الخـدم عـجل المطوعـة للاوزار

يوم جا الصفري يا هذا ابوه جاي قال: اركبي. وهو يروّح. ثاريه يناظر لَه يوم راحت. قال عدوان ابْوَه هذا ابن حلال ما لي عليه سبيل، لكن انا الجمل هذا ابدعي عليه لعله يموت. يوم اقفت قال:

الصاحب اللي شعّب القلب ياشعيب يا شـعـيب يم الشّعب ياشـعـيب راح

الشّعَب اللي من ورا الجبال.

فـوق املح جـعله يَعَلق المكاسـيب ياخـذنه الشـهب العـرابيب طِفّـاح

يبي الخيل يكسبن جمْلَه.

شـهب يقلّبنه مع القـاع تقليب شـهب يطيّـر خـمـرهن الصـيـاح

الخيلٍ نشيطه الى سمعن الصيّاح يزهم عليهن طارن تقِل سكارى.

والا ياعلّه بين جــضـعٍ وتقليب ومِلحٍ يسقّى بالشنين الضياح

يبيه اجرب.

والا ياعلّه بِيدين القصاصيب يرمون عن عالي قراوه الصفاح

اللي قَلَع سيد البنات الرعابيب ياما ضرب صافى الثمان المناح

هو يبي لُه بنت وعارفٍ انّ ابوه ما بُه دين، مذهبُه غير، قال:

ياحيف يانابى الردايف يهودي دينُه شَنَق ما دينها دين الاسلام

بنت الذي ما ذاق بِرْد الجِدودِ عفريت ما يقبل صلاة ولا صيام

سميِّها اللي داحرٍ بالنفود اللي باطاريفه تقاحمن الاروام

اسمه طعيسه، الطعس داحر بالنفود.

ياليت جده من نسايل جدودي من شانٍ نشري لَه مفاتيل وزمام

طلع العصر والى هي هذيك البنت يوم عانقَت اخيٍّ لَه صغيّر اسمه غيّاض وهي تحبه. يا مير ابوَه تفّاق. قال:

ياحيف ياغيّاض ياحيف ياحيف ياحيف حبّك للحبيّب قْبالي

عز الله انك ذايقٍ لذّة الكيف نقته ولا انت مسايلٍ عن حوالي

ياغَضّ ياغطروف زين الغطاريف شبّهت زولك يوم تمشي قبالي

زملوق وسمٍ ذاعره ماطر الصيف غانيه عقب الديم هدف الخيال

حاميه عن رِعي البكار المواليف جرد السبايا والرجال الدوالي

بنت الذي نقّال زين التطاريف تفّاق ياما صاد لُه من غزال

راح عدوان طِرْقي. يوم جا لُه ديرةٍ بارضٍ خلا، بالقيض، يا هذيك الانثى. يا مار ما يْخَبَر بالمحل هذا يعني احد. شكّ ما يدري هي انثى جن والا انثى انس، ارضٍ خلا ما يسكنه احد. يوم جا والى والله البنت: يابنت، انتي جن والا انس. قالت: لا بالله انس. يا مير هي على طريق الموت، عطش. عرف انه مستهلكه واسقاه يما طاب كيفَه. وقعد عنده حتى انه وعت وهو يِرْدْفَه على بعيرُه وهو يجيك ساري. وين؟ قالت: انا رحت من المحل الفلاني ابي المحل الفلاني. لحاجة هاللي مفرّرته، اكيد فرار من له شي. شف عاد، مع زوج ما تبيه، مع اشيا ما يشبه ذلك. راح هو واياه خُوّةٍ حلوه، حتى انه وصلّه هلَه. قالت: هذاك البيت، المحل، لكن نوّخ عند البيت والجزوا انشا الله تبي تحصلّه. قال: يابنت الحلال انا ما جيتك وانقذتك من على طريق الموت وانا ادور الجزوى الا من عند الله، لكن روحي، بس اسمحي لي ابتكلم لي كلمتين. قالت: وش تبي تقول؟ قال:

يابنت ياحالي عنود الغزالِ خطيرةٍ من واهج القيض لولاي

انا سقيتك من قراحٍ زْلال وبالله عطيني من ثمانك ثمن ماي

من قربةٍ قَبْلٍ رويته لحالي بمقطي ومحّالي ودلوي ومدلاي

قلبي كما غيمٍ حداه الشمال يا جاه من برد الطويلين حدّاي

برد الطويلين، الطويلين الرجّال والبعير، وقته آخر الشتا. جاويته قالت:

ياللي سقيتن من قراحٍ زلال	واسِعد عينك واهنيّك بحسناي
لا تطالبن لا طالبتك الليالي	وخلِ الطلابه يافتى الجود لحْذاي

نقز الجربوع[1]

يَقْصدِ لُه ببنت والطرق هذا يسمى نقز الجربوع:

عود عود يامريّح السلامه بالعدايم بالسعود

عدت عدت يايومٍ دومٍ جرى بيذاك المراح

شفت بُه دافي الحشا غض النهود

شفته بالقمرا الزريق من الفريق جا وراح

والردايف بالوصايف والجعود

كالميارك فوق عجلات الرواح

ياغزال ابن الغزال امك عنود

رابيٍ بالصواير بالزباير والبياح

هاربٍ عن شهب الغوارب والشوارب والفهود

خالقك رب الملا ليّه نباح

عود موز وين ما هب الهوى ثم التوى دلّى ينود

من كريم وهفل الديم هو شخاليل القراح

علمي بَه ركبت قعود

ياعيونه كالثمايل بالمسايل يوم غب الما طفاح

قصايده بالكيف

شرّابة التنباك جوزوا ما هو كيف	يامدوّر الشكلات ما بُه شكايل
لا جاليٍ هم ولا مقريٍ ضيف	ولا مودعٍ خط الرديّين طايل
اعلمك بالكيف يادايرِ الكيف	الكيف دربُه ما يبي لُه دلايل
اعلمك بالكيف يادايرِ الكيف	رِكْب العقيليّات والدل مايل
واعلمك بالكيف يادايرِ الكيف	حط الكبن والجوخ فوق الاصايل
واعلمك بالكيف يادايرِ الكيف	ضربة عدوك بالجموع الثقايل
واعلمك بالكيف يادايرِ الكيف	تدليل حد السيف بيكل عايل
واعلّمك بالكيف يادايرِ الكيف	شيٍ تخلّق من ضروع الشوايل
واعلمك بالكيف يادايرِ الكيف	وضحا من الخفرات شقرا جدايل
واعلمك بالكيف يادايرِ الكيف	دِنين نجر الماو بين النثايل
واعلمك بالكيف يادايرِ الكيف	بني الرباع السود وايّا مقايل
برباعهم بيض الدلال المهاديف	مشروبهن وقع السحاب الشخايل

(١) هذه القصيده غريبه وفريده في بحرها وفي وزنها ولا يوجد لها مثيل في أوزان الشعر النبطي المعروفة، وربما يعود الاضطراب في وزنها وفي طول أشطرها بين مختلف الرواة إلى هذا السبب.

فنجـالهن يشـدي خـضـاب الغطاريف ورس ٍصـبغ بكفـوف شـقـر الجـدايل
وصـيـنيـة يقلط عليـهـا مـراديف وحب اللقيـمي فـوق عـصـبـان حـايل
واعـلـمـك بـالـكـيـف يـادايـر الـكـيـف يـاباغي المشـخـول هذا الصـمـايل
المشخول الصدق. ويقول بالقهوه:
ابتـمنّى منوة الكيف واخـتـار لو كـان يِضـحن الـتـمـاني على فـوش
على فوش مثل قولة على ماش.
صـقّـة بغـاديدٍ على صـالي النار بيض خـوات ٍفـوقـهن كل طربوش
هِدف المذالِق كـارهِن حب الامـصـار يا حـافِهِن من نقوة الغوش مدغوش
ونجـرٍ غـريبٍ باللحن يدعي الجـار توّه لفى من دار الامـصـار شـايوش
ومـبـرّزٍ يبـّعـد يمينك عن الحـار يشـدى لعنق الديك والخشم مقطوش
المبرز هو الملقاط.
ومـحـمـاسةٍ تقدم على كل مـصـهـار ازرق قـفـاه لحـامي الجـمـر مـفـروش
وصـينيّـةٍ سـوقـه خـفـيفٍ بالاديار علْيَـه من النود المعـاتيـر قنطوش
الذود المَغاتير هن الفناجيل.
مع قطمـانٍ تبكي على كل صـبّـار تنثـر دمـوع وتمحش الدمع بقـروش
القطما القهوه.
مـثل الطمـوح من المناعـيـر تخـتـار مـا تاخذ الا مرخص العمر بالهوش
وبطحـة جـروسٍ من حسن كل مـا صـار مـا احلى سعيله مع سعيل اصفر القوش
الجروس الهيل، واصفر القوش النجر.
مـا احلى قبلْهن مع مجالس هل الكار حلوٍ قـبـلَهن مع نبـا كل هشـهـوش
مع حـايلٍ تندى عظامـه على الدار حَب اللقيمي بازرق الصفو مرشوش
صـبّـه لعـصـمـان الشـوارب بالانكـار يروون عند قْطيّـهن كل مـرهوش
واثنه على اللي مـا يْتـغـالون الاسعـار لو عـاضـبت يشـرونه بْقِـرّح البـوش
هذي حـلاته مع طرف كل مـسـيـار يا صـار مـا لك يافتى الجـود لابوش
وكـثْـرَه وقلّه عند عـلام الاسـرار صـيّـاد باسـبـاب القـدَر كل منحـوش
قضى الدخان عن عدوان وْتسوهَج. وهو يظهر بْلّه راس مرقاب يا هذاك البيت. يوم جاوه يا مير مَرّان ابن هزيم، واحْدٍ من الرمال، رجّالٍ شيخ، راعي بيت ومِكْرِم وهو يجيك عدوان يَمّه. يا هم هكالحين يعرفون شرّاب الدخان وجهه الى انلاع. وهو يِلْتحظ عليه مران يقول يا مير عرْف انه قاضي عنه الدخان، باينٍ وجهه. وهو يخبر انه مَا عنده شي. قال هذا يمكن انه يحتري، نفسه ضعيفه، قضى عنه الدخان نفسه ضعيفه. قال: ياعدوان تراي ادري ان الدخان قاضيٍ عنك وانك جيت لهالبيت ترجي لعلك تلقى بُه دخان لكن هالبيت هذا والله انه ما هو تحته واخاف ان نفسك تردّى تحسب ان عندي شي، عندي حوض هاللبن وسَحّة هالحلوه، الله يحييك. يقول يا مير مـا هي بْنَفْسُه وهو يقيف كأنه يعني انكسح. ثاري بعض الحريم نُوبٍ تشيل الشي

هذا لعـازتُه والرجل مـا يدري. واثاري مَـرَة مـران مْدِسَّـةٍ عندَه بعض الشي. قـالت: يامـرَّان عَيِّن خيـر يمكن الله يرزقك، مـا تدري لو الله يرزقك. عرف عدوان ان مـا من ورا مـران لون، كان هنا من شينٍ فـهو عند راعيـة البيت. يا مار اصـغر عـيالَه واحْدٍ اسمه طامي، وهو يقيف بمحلُّه وهو يحترف يَمَّه، قال:

عـــز الله انـي فــــايـعٍ من منـامي	مـــثل الربيط الـى تطلّقن الافــلاك
عـــز الـلـه انـي عــــانيٍ لام طـامي	ابيَـــه تدوّر لـي مع النجع تنبـــاك
اصفر كمـا الـجـرجـيـر يغدى الـهـيـام	عسى تْـهَـبّى ياصـفـر اللون مـا احـلاك
نصـسـيت بنت مــــقطّعين المظامي	ســقْم المعـــادي فـــوق نِبّـــاي الاوراك

يتأمل في خلق الله

مـرة عـدوان رمى لُه حْـبـارى يبي ياكله. شلَق الحـبـارى، شق بطنه، ويلقى بُه حبينانيّه ويقد بطن الحبينانيه ويلقى بُه طحيحي ويشلق الطحيحي ويلقى بُه عنقبوت ويَشلْقَه ويلقى بَه نمله، يا مـيـر اربع انفس ببطن الخـامس وهو السـادس يبي ياكل الحبـارى، يعني كل واحْدٍ آكل الثاني هو السـادس يبي ياكل الحبارى. قال عـجيب ثاري شي من شي، يعني مطاعم هالانفس معاوشه من بعض. تهوّل وقعد يتأمل في خلق الله سبحانه وتعالى. جاب هالقصيده:

يالله ياللي مــــا بْخَلقك مــعــيــره	خـــلاق يـامـــحـــصي عـــدد كل خـــلاق
تســعين مـيّــة رنق وانتــه دبيـره	ترجـيك يـاباني حــجــر كل شـــوهـاق
شيٍّ طلوع الشــمس حــزّة نشـيـره	وشيٍّ غــيــاب الشــمس فكّه للاريـاق
اشـــــداق ترعى من ثـمــــر كل ديره	واشداق توجد لَه مـعوشـه من اشداق
واشـداق دقّ مــا يميَّـز نشـيـره	واشداق مـا يِعْـرَف مـذوقـه ولا تذاق
ترزق كـبـيـره مع دوابي صـغـيـره	المنفــهق واللي على الرزق مطْفـاق
رزَاق فـــتَّــاح الافـــام الكثــيـره	ومـرضي جـمـيع رْنوق خلقك بالارزاق
شـيٍّ تـزيـلـه بـالمـنـايـا المـريـره	وشـي تـخـلـقــــه تَوّ من كل الارنـاق
دنيـــاك يامـــولاي وانتــه دبيـره	مَـــــرٍّ ربيع ومـــــرّ يذون الاوراق
ومــــر دجى والعين يِظْلم نظيـره	ومـــر نهـار وكل دنيـاك مـشـراق
دنيـــاك تـاتي مـــا تقلّط نذيره	ومن فَظّ عن لـوذة منـاياه ينعـــاق
تبـعث مـحـيلٍ حـال دونه جـبـيـره	وتعـوق طيـرٍ بالجناحين خـفّـاق
انا نخـيلك يوم يِشْــتَبّ كـيـره	بالنار لا تصـخى لحـالي بالاحـراق
تشـفق لعـبـدٍ جـاعلك لُه نخـيـره	عـبـدٍ الى منّه نوى بيك مــا باق

مع الرشيد

على دور حكم بندر المتعب جا محمد العبدالله الرشيد من الدوله من هنا ويْوَصّي لشمر يوم طب العراق يَبْيَه تصير معُه جمهور، يبيَه تطلع لُه حَملةٍ معُه، تجتمع عندُه. يا معهم عدوان الهربيد، يا عدوان نَصيبه ردي، والا راعي ذْراع وراعي فِعِل، كلّهن.

قال: صوّتوا لعدوان -هم سراة بالليل- صوتوا لعدوان نبيه يونّسنا. صوتوا، صوتوا، صوتوا، صوتوا. قالوا السويدات: ياعدوان ياشين انهج ابن رشيد يزهمك. قال: والله ما انا ناهج، أول بداة هو ما هو حاكم، وثاني بداة ذالٍ بَعَد بندر يْواتْبَن (= يؤدّبني)، يزعل علي. هالحكي هذا على شيخة بندر المتعب. ويجي التبيناني لابن رشيد ويعلّمه على ان عدوان يسمعك لكن ما بغى يجي. وبالتالي يوم حكم محمد صار يا منّه سيّر عدوان عليه عطاوه لُه آه شٍ سَهل، طفْسه. ما لقّاوه وجه محمد يوم تَوَمّر بْسبّة هذي. آه، ياخَيّ الخيل ما تَرْفَع من راب دَمُّه، واللي بُه مخّ ما يبي نَخّ.

ومرّةٍ من المرار قالوا السويد لعدوان: ياعدوان انت فاهم وقصّاد وانت هالحين ما نفَعْتنا بشين -الرشيد اول بهم ظلم وياخذون الذلول الزينه والفرس الطيّبه- قالوا لُه جماعته: انت هالحين ما نفعتنا بشين، خَلّنا نحط رْكابنا ودبَشنا عندك وكل ذلولٍ ننطيك عليه ريال -هكالحين الريال يسوى لُه الف- وانت يا منّهم جَوا مْزَكّيَة ابن رشيد غديهم يْجَنّبونك لأنك قصّاد. وهو ضعيف، انت ياعدوان. وايتك الله يسلمك وقل لُه بيتين:

قال الذي يبدع بيوتٍ غريبات	بمحمدٍ وحمود مكدين الاجناب
حْكَمَوا بحد السيف ما بَه مراوات	واللي جزِع يرضى على غير ما طاب
ربعٍ ينورون العْدا فوق نروات	الكنّس الجَبْرات نسّاع الارقاب
رَقْضات بالتنويخ بالمشي عجلات	يشدَن دعيق السيل مع ضك الاسراب
باطرافهن شمر يزجّون الاصوات	وبنحورهن مال العدا مثل الاجلاب
انا دخيلك عن جميع الزكاوات	وخطٍّ يلالي والقلم بيد كتّاب
عن قولة الخدّام يالترس قم هات	اقوم عجل وشاربي بيْد قضّاب
ذرفين ولمينٍ والاقلام ولمات	ولا يْقَلّطون الا يسدّون الانواب

يا هذا سبهان المزكّي. قال: من اين لك هالجيش يالهربيد؟ من اين لك هالجيش يا صار ما لك الا جمل املح؟ قال: كان هو الفضل منك ما لك جماله وان كان هو من اخو نوره طس باللي ما يحفظك. وهو يفوت. وكلٍّ ينطيه ريال وينهج بذلوله. فك ركاب ربعه.

يرد على بركه ابن عوجا

هنا واحْدٍ يقولون لُه بركه ابن عوجا الغيثي عند ابن عريعر وقايلٍ لُه بيتين، يقول:

شبْنا وْتقَطّع عَصَبنا	كما يْقَطّعْن الظلاف الوسايق
ياما سديته والقرانيس خنّع	على حوضها مثل الحنيش الموايق

يعني سديت الفتيلة اللي يضربون بَه الحوض وتقبس البارود، وفتيلته العلقه تدِلّى مثل الحنيش.

انا صادرٍ علّقت حوضي بمنكبي	وهنّيتكم ياهل العْداد الجدايد

عدوان الهربيد يذبح الصيد. يوم كبر وشاب ليا البدون لِهن مِقاطع مع الضلعان.

وهو يجيهن مع المقطع وهن يَسبْقنّه. يا مير يوم الْعَجَن ركبه، تثّنَت ركبه وصار ما يقوى يْحَبي للصيد. قال ايه هذا اللّي ذكر ابن عوجا، الكِبَر. قال[1]:

قال الذي وان حَلّ بالصيد هَرْجه | مثل ما قال ابن عوجا بحرف القصايد
تقطّع عَصَبنا من رْقِي كل عَلْطا | تَرْمْلَة باد الشّذَب كل كايد
ياما عَطَنّن كيد وياما عطيتهن الفتل. | مْعَطّشات البكور بْصافيات الحدايد
خشمَه يِشمّ الريح واذنه سميعه | وعينَه للغَتْرات مثل الوقايد
تقطّع بين الامرة مع كل هيفا | تقود الخْماسي والصخال الولايد
اقفيت وخلّيت للاولاد طردهن | جديدين المذاخر والسبَت والجنايد
من لا يصيد الصيد بايام شبّته | ما هوب عقب ما شاب صايد
يامل شوف مع قرا كل هيفا | مثل سراب الصيف مع كل ذايد
انا شايب والا بايام شبّتي | ياما جبت من جبرات الرقاب الجوايد
انا صابر وعلّقت حوضي بمنكبي | وهنيتكم ياهل العداد الجدايد

مردُه على ولدُه يوم طلّق امه واخذه اذان الذيب

طلّق مرته واخَذَه اذان الذيب من الغْبِيْته، يسمّونُه اذان الذيب. وبكى ولدُه علي قال: ابي امي. قال: وين امك، مع لَه واحْدٍ من الدغيرات:

بيبَطْنها نيبٍ وبيظهرها ذيب | ياعلي حالَوا الدغيرات دونَه
حالوا عليها متعبين المصابيب | اللي يجيهم ياعلي يذبحونه
تسعين مع تسعين مع طلعة الشيب | وتسعين ما نبْت الشعر بيدقونه

يمدح اهل جبه

له قصيدة ما اعَرْفَه يمدح بَه جبه واهلَه، منها:

عساه تنفض عسكره فوق نايف | وابن عبيكه يمّه السيل يستن
عساه تنشي طايفٍ فوق طايفٍ | ....

نخلَه بمتالِع

عدوان الهربيد لُه نخلات بْحَيّه باجا، بمْتالِع، بالجبل، المتالعيّات، غرسٍ لابوه راشد. يا مير هو عدوان مسميهن الشيخات، مثل مجلس هالوجيه الفليحة، يعني شيخات، تقول بناتٍ حفّالات. هالحين كل شَيٍّ خِرب، حتى النخل ادْقّل. ويتمنّى لهن السيل:

وبَك الى جَت مزنةٍ مدْلِهمّه | مَلْكٍ يْنَرْهِش لَه وملك يسوقه
غرّا غياب الشمس وايّا عجيبه | تَسْمِك كما ارقاب القْلَع من وسوقه
غرا تغصّص بالرعد هيثميه | وتلقى الثعالب تنهزم عن حَقُوقه

(١) انظر كذلك رد هديب ابن صبيح على ابن عوجا تحت العنوان الفرعي "هديب وابن عوجا" ضمن العنوان الرئيسي "هديب ابن صبيح الهربيد"

تمـطـر عـلـى هـدلا وهـدبـا ونـوره — والعـانر اللي سـايحـاتٍ عـنوقـه
نويّر كـمـا عـيني الى نِيـشنْت اهملت — وانا الذي مـا اصبـر الى نيش مـوقـه
. . . . — دلاخـيم صـفـرا من خـواوير نوقـه

تعرّض لُه راجي ابن طوعان. قال:

ونّك الى جت مـزنةٍ مـدلهـمّـه — ملك يشـايع لَه وملك يسـوقـه
تِمطر على حـيّة وعلى العين والظهـر — على جـوّنا اللي سـايحـاتٍ عـنوقـه
اهل عـشـاشٍ مـا بيّـدوا من بتـيـره — ومن هَبـشـةٍ بس العـرابي بروقـه
شلقٍ لاهلنا يوم هـي جـاهليـه — كـسبٍ لعليٍ يوم عليٍ يبـوقَـه
ياوَيّ كـسـبـة شـايبٍ مـا خَـسـِر به — بْعَقٍ ولا تو العـوارف حـقـوقـه
خـذها بصنع البنت يا حـفَـدوا لهن — اللي ليـا ثارت قليلٍ غْـتـوقـه

صنع البنت الفتيل.

والا ديرتك مـاكـر حنيشٍ مـصـدّع — مـا يسـمـع القـاري شطوبٍ شـدوقـه
الله يهيّـي لهن النيصـة الحضرميه — النيـصـة اللي كل ضبٍ تنوقـه
نـيـصٍ ورا نـيـصٍ ونـيـصٍ وراهـن — ونيصٍ يبـاحث لَه ونيصٍ يحـوقـه
ويبرى لُه اللي مـثل مـبسم مـشـاري — مـا تِصـبـح الا مـشـيّنِن لك وفـوقـه

مشاري شايبٍ لُه سنون طوال. آه، يهتّلهن راجي. قولته: شلْقٍ لاهلنا يوم هي جاهليه، راجي من الدغيرات من عبده، هذا علي ابو الدغيرات، ولد يحي، كان اول بحايل. يوم ضاموهم ربعهم دَغَر هو علي مع وغيدانه باجا يابر نخل عند ابن بقار وصار اسمهم الدغيرات. يوم جَوا البعيّر مع ابن بقار والى هذي بنته، بنت علي، سلمى، هاللي ينتخون بَه الغيثه. قال هكالواحد من السلف: اوي والله بنت لولاك بنت ابّار. وبكت عند ابوه. قال: والله وانا ابوك انهم ما يحضرونَه. وهو يركب زملُه يوم مشوا من عنده وينهج للشفا ويجيب ملح من الشفا اللي مع ايمن خيبر هنا ما ادري وين، ملِح. ويركب زمله ويجيب رصّاص من المدينه ويصب من رَحْلَتهم ليا ما جَوا. يوم جَوا وهو يقعد لهم بالحَجا وهو يذبحهم وياخذ نخلهم، على موجب هالكلمه. هاه رد عليه عدوان:

انا دْوَى العـايل وانا ابو خـزيّم — مـثل الحْـريشـا تنبح اللي يذوقـه
ياخـيّـويني ويش اسـويّ براجي — وجـه العـجـوز اللي تروك نِشـوقـه
يدعي لهن بالنيـصـة الحـضـرميـه — ادناة غـصنٍ بالتـبـصّـر يعـوقـه
الله يهـيي لملك قـبـسـةٍ من جـهنم — تضـفي على روس النوابي شـروقـه
لى صـار مـا بُه للنشـامـا عـريشـه — ودايم خْـفـافٍ بالمبـادي غْـنوقـه

واستعر عْنيق، نخل راجي. يَخَبْرونُه هالرجال. الشيخات هذولي سنة من السنين ما اطلعن عقب القصيد هذا، صار بهن طْليع ردي. ونْخلاته اللي بحيّه مع ربعُه طيّبات. قال ياشاري تمر الشيخات هذولي، ابى ابيعُه وابحَضر مع السويد. شراوه لُه واحْدٍ بمجيدي، المجيدي هكالحين لُه قيمه، يعني لُه قيمه. نَهَج راجي يم حوّاس

التبيناني، حوّاس اهيمس وهذاك اجْبَص، انت ياراجي، اجبص ويقول الصحنين ما يشبعنّه. هو بس سهمته هالقصيد. قال: ياحوّاس شف الهربيد اللي يقول لي وجه العجوز اللي تروّك نشوقه، نْخَلاثُه اللي هو يمدّح كل قبالتهن باعه بريال، مير نبي نَقْصد بُه وابيك تعاونّن ياحوّاس قال: زين. قال:

ياراكبٍ حمرا من الفطّر الفيح ... عند اللحاوي لَه سِمَر جِدٍ او خال
تلفي لعدوانٍ خيار النوابيح ... عوق البدون الى اعرضن كبر الاجمال
قصَمت وجه الغيد ياخامد الريح ... بعت القبالة كلها بس بريال

دري عدوان ان التبيناني مساعده. قال:

ياراكبٍ حمرا تبوج الصحاصيح ... قطّاعة البيدا غَرَض كل مرسال
تنزيز جَمّا لفّعت خشمَها الريح ... او رَبْدانٍ شافت دعاثير الازوال

الريح ريح البارود.

تلفي لراجي يشرَخَن بالتماديح ... لكن ما سوَى سواياك رجّال
يابو كلامٍ مثل قرط الصلافيح ... اقضب مكانك لا تعذّر بالاهزال
اجيك باللي مثل نظم المسابيح ... دومٍ الى احضرت القلم جنّك ارسال
من غاويٍ مركاوه بين النحانيح ... ما قيل بيتٍ عن سَنَع حرفهن عال
من شالهن ينْقَل على الفطّر الفيح ... مع واحْدٍ يتنى مقابيل الاجيال

وين هو عدوان هالحين نَقْصد كلامه.

انا ذْواي مرتّنات النرانيح ... وصاعٍ من المطحون حلاب الابلال[1]
اطلاك كَبٍّ هم جضعٍ وتنقيح ... لما يجيك من اشهب النفر شلال
عند العذارا يسهجنّك سواميح ... طربيل ما قالن لك البيض خيّال
ولا قيل يرعى بيذراك الشراشيح ... يا حَلّ بين البدو راحل ونزال
لا عاد صقّارٍ تنِبّ الشلاويح ... ولا رامي فرق الظبا عقب مجفال
زحزيح ياويّا من الربع زحزيح ... ذيب الصحن بالعيد يا قل الاكّال
جنّبت ملكك كنهن حاجر الشيح ... والا العرايد يبّسن عقب الامحال
ولِذْنا على الشيخات مثل التفافيح ... صفرٍ عراجدهن عن الليف ميال
حوشٍ لفضلي والعيال المفاليح ... حاشه من الجال الشمالي ليا الجال
مع وسط ربعٍ بالملاقا ذوابيح ... يا جيتهم من نيّة الخير تهتال
وحوّاس يذكر لي ركابه مشاويح ... نبي نخمّه بالمخالب على الفال
ابو عيونٍ مثل لون الذنابيح ... شَرّي على اللي مثل لونه ليا عال
الشايب اللي مثل جرد المفاتيح ... لا هو اشقحٍ خدّه ولا يقني الحال
حنا عراضٍ نحسبه بالتصافيح ... واليوم ما حالك لابو قاعدٍ حال

جاوه حوّاس يزحف عاضٍ بُهْمُه يقول التوبه.

---

(١) المطحون: ملح البارود. حلاب الابلال: الأبلال هي السوائل التي في الجسم بما في ذلك الدم وما هو في داخل الأمعاء وملح البارود يحلب هذه السوائل أي يسيلها إذا أما الرمية أصابت الجسد.

الخلاف مع صماعين وسعيد اللي سبب الشيخه

عدوان بينُه وبين صْماعين اوّل لهم سويلفةٍ بْصفَة المزح ولِمس عدوان هو بْلُه بيت. صماعين من العمران. السبب عدوان لُه نْخَلات يقال لهن المتالعيات، هن هذولن بضلع مْتالِع، ضلعٍ هو هذا غربٍ من اجا، ومسمّيهن اسامي بنايْه، بهن نويّر وهدبا وهدلا، يعني آه من غلاهن عليه مسمّيهن اسامي بنايه. وله نْخلات اسمهن الشيخات باجا. وتوافقن هكالسنه اطلَعن النخلات كلهن صار طِلْعهن جميع، كلهن صارن قبال، اجا ومْتالِع، يعني كلهن هكالسنه صارن قبال، صار بهن طلعٍ جيد. وهو ما لُه عيال، ما عنده الا لُه اناثي، ضناوه بنات، ولا يقدر يفرّق روحه. قال انا ان حضرت بالمتالعيات غرّيت من الشيخات ومن وناسة السويد بالضلع، باجا، عند الشيخات ومحاضيرهم ومجالسهم وان حَضرت بالشيخات باجا المتالعيات يُوذَن ويوكّلن ما استفدت منهن لأنهن ما حولهن نخل، بس هن بمْتالِع، وانا ما استفيد منهن شي، لكن انا ما لي الا اقطّع طِلْعهن المتالعيات من شان يخالفن طلع اجا يصيرن هن السنة الثانية يطلعن ويصير القبول لهن، يوقْرن. وقم على طِلْعهن وقطّعه وحطّه تَحتَهن يَبيهن من شان يْفاخْتن النخل بِطلْعن داير. يا صماعين صياد هكالحين، يطرد الصيد ونهج يوقّف بالضلع، رقى يدوّر البدون بالضلع. يوم انه فاض على المتالعيات، على نخلات عدوان، وزّن بهن وليا هذا طلعهن مقطّعٍ ومكوّمٍ تحتهن. قال هذا وْكاد انه رجّالٍ يبغض عدوان وانه فدّع بنخلاته. لكن انا ابشوف جرتُه وشّو. وهو يْهَزَع يبي راعي الجِره. راح يِقصّ الاثر، الارض تِثّر، ارضهن بَرْقا تِثّر، يبين بَه الاثر. يوم راعى يا هذا اثر عدوان، يعرفُه، هم اهل نفود، يعرفون الاثر. ويا هذا طلع نخلاته هاللي مْكوّمٍ تحتهن. وايْقن ان هذا مقصد عدوان. وجا يوم جا تِليّة هكالنهار يم هله، قالوا لُه الرجال: وين الصيد ياصماعين؟ قال: والله انا اليوم وقَعت بلي بَلْشةٍ وما ني يم الصيد. قالوا: ليه؟ قال: يوم جيت وشَعْت هالضلع، رقيته، والى اسمع لي صياح اناثيٍ، اناثيٍ يصِحن وهَزَعت عليهن قلت هذولي اما مغيرٍ عليهن سبع والا جايّهن شيٍ مزْملِهن. يوم طبّيت مع شعيب المتالعيات يا مير ما من اناثي ولا من شين ولا بالشعيب أحد، شعيب المتالعيات. قلت هالصياح وين هو؟ قالن حنا اللي نصيح، المتالعيات. يا هو عدوان مسمّيهن اسامي اناثي؛ هدبا وهدلا ونويّر، النخلات، انت ياعدوان. قلت ليه، وش علْمكن؟ قالن شف ياخي طِلْعنا هاللي تحتنا، رزَقنا الله بهالنعمة وجا قليل هالبركة وقطّعه وخلانا بَيد لا جانا جراد ياكلنا وبس هو فَدّع بنا هالمقرود. راعيت يا والله مفدّعٍ بهن، يوم شفت هذي السالفة رجعت. قالوا: طيب، وش قلت؟ يا عدوان بالمجلس قاعد، يسمع كلامهم، فلكن مْمَازحٍ بينهم. قال صماعين ابن عمران:

نَهَجت يم الضلع مِقْصادي الصيد	وضاق الحشا من زود هَمٍّ جرى لي
جيت النواعم شامخات العراجيد	كلٍّ بكت فَرْعَه من الطلع خالي
قالت نويّر ياحسايف نِمى الغيد	لِعب بنا بايّام وقت العدال

لا مْن الجـــراد ولا مْن الله ولا بَيـــد   قطَعـتـــهن لا ياخـــبـيث العـــمـــال

ولا هن بيد يعني انهن ما هن طلَعهِن ردِي أو انهن مـا أطلعن. إيه بعدين مـا ادري وش لون يسميّهن فلانه وفلانه وكل تشكي لَه ببيت، مير قال بتالي القصيده:

عــملت عــمل مــا عْـمَلوه الاجــاويد   ياحـيف مـا سَمْتك سْمـوت الرجـال

يقول يا مـير يوم قـام عدوان من المجلس. أول يضـحك ويقول حسـيبك الله، ربي وربك الله. يوم انه قال هـالبيت التـالي يا مير يوم قـام من عندهـم زعلان. يوم انه نهج قالوا السويد: ألين انك ياصماعين تراك ازعلت عدوان بْلك كلمة قلته وانت مـا لقَيت لَه بال، ما فطنت لروحك. قال: وشّي؟ قالوا: يوم تقول ياحيف ما سمتك سموت الرجال، وخَطْرٍ انه يَقْصِد بك، لكن اما احتسب انت للقصيد والا سَنّع الرجّال. وهو يقوم عليه يوم جا العصر وهو ينحَرُه وهو يزوره ويحب راسه. قال: والله يابو خزيّم استسمحك انا اخطي نوبٍ، جبتَه مزح هالكلمه والله مـا فطنت له. قـال: والله مـا هي مشكلةٍ علي وكل القصيدة راضي بَه وواردةٍ عَلَي وانا مستَحقّه على حسب اني قطَعت الطلع، ولكن بس يوم تقول ياحيف مـا سمتك سموت الرجـال، يوم تقول مـا سمتك سموت الرجـال ليه؟ قـال: انا جـايّك لاولّه واتلاه يابو خـزيّم –هو ينْجَب بولدٍ لُه اسمه خزيم مـات وهو صـغـيـر– انا جـايّك لاولّه واتلاه، مـا ني جـايّك ابيك تفـخّز عَلَيّ. قـال: مسامحك، جتك، ولكن احرص لا عاد تعترضن من هذا وبعد. قـال: ابد ما اعودك عقب هذي، والله ما عاد اتعرّضك.

عاد اللي سبّبت الشيخة طال عمرك السويد كلهم هكالوقت مع عسّاف الهربيد، ابو فريح، جدّ خلف هذا اللي بالخبّه. كل السويد يمكن ان الذبيحه تشْبعهم هكالوقت، مـا هي كثيرةٍ الناس. ويدلّهون البل يوم البل ويوم البداوه ويوم القومـان ويوم الناس بعادٍ خْطاه. يوم حْضَروا وجا الصفري ووقع المطر ويصير اول الحيا على الخنفه، يم ديرة الشـراريْه. هكالحين الخنفة كله قـوم مـا يطبـونه كود دَحم من الخوف، قـومـان الناس قبل، هذا يَمْعَط هذا. قومٍ على الشهب. كل قبيلة تقاوم خَويّته. مـير ابن سعود بَرّده، يوم المشنّى يقول:

ثَرْيَه على جـامـوس والدود والسـوس   وابـا الصـــراير شَـــرّهِه طيـــر شلـوى
ابن ســعــود حَــدّ الحـصن والروس   الطيّب اخـــدم والردي صـــار بلـوى

هم بهالغوطه بالصفري، شمالي موقّق هذا. ويجيهم راعي هكالذلول، طرقي، قال لهم: من الخنفة الى جبه ليا شمالي هالعويد بُه لُه صيفية ما رِعْيَت –يحكي عليهم– والوضيحيات، البقر، والله انك تخيّر كل قعْرٍ تجي بُه خمس وعشر وعشرين –يقوله هالطرقي– وانا ابشير عليك ياعساف انك تَنْحر هالصيفية هذي، للحلال وصيدٍ لعوايلكم وطرقيكم اللي يجيكم، اشوى من روحتكم تَسفْرون يم العراق، تنهجون يم العـراق، يوم يجي الحدّار يا مـيـر آكلٍ نصف حِمْلُه زهاب. هذا صـيـدٍ يسـقّـمكم واباعركم تربّع، لو هي ديرة خوفٍ شـوين، لكن انه ربيع وزينة لكم. وهم لك يسنّدون السـويد ويجـرّهم طال عمـرك من هـانا ويحطّون جبـة على يمناهم مع هالنفود، على

اقبالة الوسم. زاعوا يم الخنفة وابْعَدوا ونْزلوا الطويْل، الطويل هاللي بْظَهَر الجوف، يَمّ ديار الشرارات. وهم هذولا. يوم جَوا وسْط هالنفود يا مير على قول راعي المطيّه، لقوا بُه لَه صيفيّةٍ ما فتّق نوره ومربّعة الارض. ويضربهم المطر بَه، الوسم. يقولون وقَع عليهم مطر، الاول خريف وعِقْبُه وسمي وشتوي وعِقْبُه وقع عليهم مطر السماك. ودلّى يْتجَدّد العشب. ويَذْعَر لك هالنصيّه ويذعر الحماط ويذعر الخمخم، والارض حلوةٍ هكالحين ما وقّف بَه الحديد وحرثّه، قَفر. ويربّعون بالطويل. وكثّر الربيع وطوّل عليهمٍ ثلاث شهور. وابطوا وغَرْقَوا وتْخَبَر البدو وقتهم مع البل ومع طراة البل، يوم البل قليلة الوالي. وياخذون طال عمرك ثلاثة اشهر بَه وهم وناسه وطرْبات وتْعَلّلَه. والعيشة وشّي؟ لحم الصيد ولبن البل. حاطّينٍ لهم عنّةٍ بوسط البيوت. وليا روّحت البل ركّدَوا بواريدهم على العنّه، جَنَبٍ مع البل يما يصبحون، هوسات ورمي يما ينهج الليل ويصبح الصبح. كل شادٍّ محزمه عند نياقه، الرجال جَنَبٍ مع البل. الناس قوم هكالوقت. الجوبة لا يجونه وحايل ابعدوا عنه. الكل يقول انا لو اطرش أخاف ان اهلي يوازَون عقبي، أبحضر نياقي. وعِنّتهم، اكثر عنتهم بقر، وضيحيّات، والصيد ما لُه عداد، وحليب البل قدورٍ عندهم، عند العنّه. وعساف محتزيهم بعدْل قْهَوه وبْقيرة تتن، دخان للفرّيس اللي الى كلٍّ منهم ملا غليونه وعَمّر لكَد على القوم. بالتالي طرّف الربيع وانهرس العشب. السويد ما عندهم غنم هكالحين يا غرّت عن عدوان معُه لُه قطعة شياه والباقية اهل ناقه. قالوا يا صرّم العود مسرى ومصباح وحنا بِدْيارنا. يوم فطِن عدوان، لأن عدوان رجلٍ فطِين ومْدابرٍ الرجال ورجلٍ فطِين، يوم راعي عدوان يوم من الايام ولْيا مير هذولي النجوم يوم غابن. وليا مير الثريا ليا منّه غابَيْه (= غابت) لا ترتجي صيف الا صيف داير. يوم فطِن يا مير يوم والله غابن النجوم، اللي ما بعد غيبة الثريا، يا طلعت ابتدا القيض، وهم بديار الاجناب. قال وش لون هالحين لو تصير علينا هالمعارك والاكوان وحنا بالشمال وديرتنا يم حايل متى نبي ناصل! هو راعي غنم. يقولون انه فتَر لُه خطْوَة صخل قال هذا وين يبي ياصل ديار حايل هاللي هذي خطْوتُه وكيف يبي يتعلّق البل يا منّه زاعه (= زاعت) والنجوم هاللي غابن! يعني ذونَب الربيع والدنيا كله خوف، تصطلي عليهم من يمين وشمال، بين ضنا سليمان وبين الروله وبين الشراريه وبين الحويطاية، كل القبايل هكالوقت ناهب ومنهوب. تضايق عدوان. هو راعي غنم والوقت طرّف وشبْعوا من الربيع وودُّه لو هم يصيّرون قبل يجي وقت الحر من شان الغنم. وايت ياعدوان قال: ياعساف حنا ضرِبْتنا الصخاني ورعيتوا اللي بُه بركه وحلالكم ما يمشي من الشحم، كود يْبَلّم – يحزمون افامه عن الرعي– خلّوكم، على ما قال، مقام ورْحَله لما تاصلون اهلكم، لا تجيكم لكم حيّةٍ رقطا تاكلكم وتوخذون وانتم بوسط هالمظمايْه وحنا هالحين جانا خير ما احتزيناوه. يشير على عساف. وسمعهم هكالواحد وقم لك لزّ لعدوان، قال له: وراك ياعدوان ما تجْهَلهم لهم بقصيده حتى انهم يتفطّنون غَديهم يصيّرون. وقِصَد لُه

قصيدة يبي ينهّضهم من شان يصيّرون، القصيدة اللي تالي اوجبت الشيخه. هم الله يسلّمك طرّفت عليهم القهوه، والقهوه هكالحين قليله، ما توجد الا عند عساف، ولا يشربه من المجلس الا يمكن ثلاث شيبان اربع شيبان، ما تشْرَب هاللون، اكثر ما يشربون التتن، الدخان، وطرّف عليهم الدخان بعد. عساف يقولون عنده لُه بقيره، شنّة جلد، داحْيَه، ماليَه. يا جا الليل عبّى للرجّال نوبه وقال تيزيكم عاد. يا جا الصبح عبّى لهم، كل يعبّي له، الشرّاب منهم، ومشوا مع البل. قال عدوان: ياجماعة الخير انا اليوم يالربع شفت لي لي علامةٍ انتهى الصيف والنجوم وْقَعَن واليوم يالربع دوّروا الامواه تَرُو يا منّه سْقطِن النجوم ما عندنا الا الما، وهذا القيض ابا العيدان. يقول عدوان:

زِعْنا من الديرة شـمـالٍ بتـغـريب	وصـارت بِنا عن سوق حايل مناحي
يما ارْتِمَحْنا بينحـور الاجـانيب	وقِـمنا نزوح الصـيد بالارتماح
يما حَـدينا بالطعـوس المراقـيب	يوم ان كلٍّ بالامـان اسـتـراح
بايسـر مكيـحيلٍ رعـينا لغـابيب	وفِرْسٍ تجضّع بالسـهال السـماح
بديرة بنـي يكلب وكـلاب وكليب	بين البـيـات وبين خـوف الصبـاح
يَرعن بنا من بين حَمْشَى الاجـانيب	تسـعين ليله مـا رمـينا السـلاح
ربّع بنا عـسّـاف درب النواهيب	قَـفْـرٍ تغـذّيه الغـشين الرواح
ربّع بنا بْنِرّ الرجـال المراعـيب	يـوم الخـطـر مـن يم كـل الـنـواحـي
والـتـتن قل وعـذّبوه الشـواريب	ورعنا لابو عـوينان مـثل الطيـاحي

ابو عوينان عساف الهربيد، امير العرب. يلبّقونه على ولده فريح، يسمّونه عوينان، يقولون مجيوب على عوينة الكلبة، خبرا هي هذي بالمِسْمى. الطياح البل اللي ميلاف ما تعقل، بلا عقال، اللي ما تروح لو تقطّعه.

مودع عصـيف الشاوري كنه السيب	وبريّةٍ ريحـه على الجـمـر فـاح
مـا كنه الا العـيلمي مَدْهَل النيب	لى نشّت الغـدران هي والضـحـاح
ياخـو شـقـا راع الاناثي مـغـاريب	زَلّ الربيـع وفـات وقت الصـلاح

اخوشقا: عسّاف. الجوزا والثريا والشعرى هذولي الاناثي. إلى غابن خلص الربيع ودخل القيض.

يامِـيسـر دون دْيارنا يتلف الذيب	قـولوا لونْدات الحـريم الرواح
شيلوا على العتلات هن والمصاعيب	مـثل الصـدير من المقـور القـراح

يوم قصَد هذي عليهم قال عساف: تروه صاقّ (= صادق) عدوان –يقوله امير العرب– تَرُوه صاقّ عدوان، هالحين خلص الربيع وخلص الصيف ما بقى الا القيض وانتم بهالمضماة بالنفود. تكلم عليه سْعَيد، سويدي، ابن عم له، سعيد الوعيلي راعى اباعر وودّه بالصلاح يبطي وقال له، قال: ياشيخ اتركه هذا تَتّانٍ قضى عنه التتن ويبي ينهج يدوّر التتن، ولّ ياعدوان ياشين لا تزرب السويد عن تالي ربيعهم تَرْ كل قصّاد بامر الله يصير زارويه، خلّنا نرعى من هالنعمة هذي، ياشين لا تَزْرِبْنا عن

هالفرْس وهالضمران وهالعشب. قال: ادخل على الله ياسعيد، لا، ما هو كل قصاد زاروبه، خص ولا تعم. والى سعيد وصماعين متراكين، قال: وش تقول ياصماعين، جلي ما هو كل قصاد زاروبه؟ يامير صماعين قصاد وذل لو قال لا ما كل قصاد زاروبه ان سعيد يقول على حسب انك انت قصاد، ونسي عاد السالفة الاوله اللي بينه وبين عدوان، الممازح اللي بينهم، قال: بلى هو صادق سعيد، اشهد بالله ان كل قصادٍ زاروبه. ترادّوا بينهم واحْدٍ شهد لواحد. قال هالحين الاشراف قواصيد والهلالات قواصيد وشيخان شمر وشيخان عنزه وشيخان عتيبه وشيخان مطير وما خْلطَه من سَمْو القبايل، كله شيخان فرِّيس كْرما قواصيد. قال عدوان انا لي الله عن هالعرب اللي معهم أنت ياسعيد وانت ياصماعين. والى سعيد يقولون فارس قصاد، بس انه بخيلٍ بخل، والا فارسٍ قصاد. والله زعل عدوان. غْمضُه انه قال كل قصاد زاروبه. عاد يوم هو طال عمرك يلقطُهم عدوان:

صماعين ما سمته سموت الاجاويد وسعيد ما راجوا عليه الرجال.

سرح عدوان هكاليوم ويوم جا الليل وهو يهضل يا والله يشوفون انه طنيان. يا مار يوم جا بصدر المجلس ويبرك مثل بروك الجمل وهو يزحر. قال هو اللي قال هالكلمة: ياويلنا ياصماعين من هالزحرة ان وراه شين. ويجيب عدوان الشيخه:

المجلس اللي بُه صنْماعين وسْعيد ينْعاف لو قِرْبه على الكبد غالي
صماعين ما سَمْتُه سموت الاجاويد وسْعيد ما راجوا عليه الرجال

بخيل ما يجونه الرجال.

غيّى لك الضمران والفرس ياسعيد مجعول ما لحْميض الاطعاس والي
ياسعيد حكيك بُه مْغير ومراديد تُوقر من الحكي الرخيص الجمال
حكيٍ على اكناف العذارى مناقيد ما يْطيّب الصبيان كود الفعال
ياسعيد لو تِضْرَب على دارة الديد بزرقا تِسلّ الروح بالاشتعال
بديار فَطْمات البقر مِغتر الصيد ما عندك اللي عن حوالك يسال
انا بلاي مزهّبين البواريد اللي لهم ياسعيد قول وفعال
اخاف من قومٍ تْسَوِّي براريد ترمي على روس الندف لَه ظلال

براريد: جوادّ.

ما بين شمطان اللحي والواليد نضّة عيال فوق مثل السيال
الغلمة اللي ينقلون البواريد يِفْقد على مركاضهم كل غالي
ركضاتهم ياسعيد ما بَه تصاديد ذباحة الطيب نهار الكتال
ياما ايتموا من عيّلٍ يرضع الديد هذي عوايد مبعدين المدالي
نرّب جوابك يافتى الجود ياسعيد عن قولةٍ ثاري سعيد استزال
عميت بالساية جميع القواصيد ما قلت بالشعار طامن وعالي
عَمّيت نمر والمهادي وابا زيد عزّ الظعن حبس الكمين الهلالي
وعرار وعميرٍ هل الكود والكيد مِخْلين سروج الخيل وايّا دوالي

والاشـــمل اللي من مناه الاضــــابيد — ومطلق مطبّق بالغـــــدير الزلال
وصَعَب من الصيداد سقم الاضاديد — وعـبـدالله المسطور فــرز العـيـال
وشـايع مـجـفّل بالفـلاة المفـاريد — وجــارد مْلَقّي بالشـخـيل الجـلال
وحتى الشريف اللي يقولون ياسعيد — وسعودٍ ابن سعود راعى العمال
ومشعان والطيار كنعان وعبيد — وعنتر يا من مْعَدّل الشيل مال
ومغير ابن غازي ونومان ياسعيد — زبن الحشور ليا اعتلاه الجفال
والعسكري ومصيخ وهديب ورشيد — وحسين حمّاي الركاب التوالي
وجمل وابن حثلين والفغم وفهيد — وساجر مْسَوّي للهجين النعال
وجديع خيّال السمان المصاعيد — مودع مع الدعثور مثل العزال
وحطّابٍ اللي بالصحن ينفض الغيد — وبريكٍ مْحَسّي بالركاب الهزال
وجريسٍ اللي كرمته كنه العيد — وحاتم بعد معطى العطايا الجزال
وابن دعيجا ربعته كنها الحيد — وابن سمير اللي بقرن الشمال
رميزان هو والعرفجي ذاك ابو زيد — وبرجس دَلال معبّسات الشمال
عشرين مع عشرين لا انقص ولا ازيد — وافين من غير القصيد الفَعال
ثنواي انا ياسعيد دون الاجاويد — هل المناسف متعبين الدلال
اللي لهم ياسعيد صِدْرٍ وتوريد — وفَهْقٍ وتقليطٍ وقول وفعال
حتّى انت ما بك عن ربوعك مقافيد — وانا تَرَن مثلك على قد حالي
حنا عباةٍ ما باباطه لواكيد — ولا زاد حنا بالدروج العوالي

الرواة

دبيس ابن مهلهل ابن علوي العلياني، المعترضه ١٤٠٥/١٠/١٢
حمود ابن عمران، دليهان ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/١٢/١
حمود السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٦
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/٣/١٧، ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٥/٤/١٣
رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
طليحان ابن مِحْلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥
فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
مشعان ابن سحلي الحمزي، جرعا شبيكان ١٤٠٤/١٠/٢١
مناور ابن دغيّم
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

الغفيله

الغفيله

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

الغفيلة أبوهم علي، أخو زميل ابو الزميل وزامل ابو السويد وثابت ابو الثابت والتومان. الاربعه ذولا كلهم عيال محمد الحارثي. الغفيله اربع بدايد: الرمال وآل قني وآل بيطن واهل موقق الحضر، اللي منهم ابن بشير. ابن بشيّر كان بالسابق هو امير الغفيلة عموم ولما كثروا الغفيلة وطلع بهم رجالٍ ضرّابة فْرَج وتْغَزي وتاصل العدو وتفك البل وبهم الكفا قال ابن بشيّر انا ما انا موسّعٍ فحجتي وتنازل لابن رمال عن شيخة البدو. الغفيلة شيخهم البدوي ابن رمال، قالاتّه وسْنَعه، والحضر هل القَرى شيخَه ابن بشير بموقق. هذولا شيوخ الغفيله. ابن رمال هو اللي يِرْكِب عليهم ويِصحب وينقِي، ياما عاد طمّتَه هالتاليه، طمّه ابن سعود الله يطول عمره. هالحكي قبل شايع الامسح، من ايام ابن قدران، راشد وعواد ابن قدران.

من بدايد الغفيله آل قْنَيّ عيال قني ولد علي ابو الغفيله عموم. عيال قني اربعه: صقر وذياب وجسّار وعلي، صقر هو بِكْر قْنَيّ. عاصمة الصقر عقده ولهم ديار وتلاع بالضلع اللي من توالي موقق وأكثرهم بادية، ومن ديارهم طويّه ومريغان وشبيكه وشبيكان والرطّاي. فروع الصقر أشهرهم: المكيمل والذرَحَه والخلاوى والنصر والحراريس والصليهم والطولان والخويرف والعدامه من اهل عقده والخلف اللي منهم الطليحه والسويعد اللي منهم البنتان ومنهم ابن طِفَس. الذياب منهم الشهيّب والزويمل والدحيلان ومن أمرائهم في السابق ابن دومان. الجسار منهم السعد والمحمود اللي هم الحطيحط والمِسْطَح اللي منهم مْلاقي ابن مسطح رفيق ابن رشيد، والعنقا، جماعة الشاعر ردهان ابن عنقا، والمدعول اللي يجتمعون بجد ما ندري هو صَبَر أو صبّار. العلي منهم العمّار. آل قْنَيّ لهم شيخينٍ هَفَوا (= انقرضوا) وشيخٍ باقي له تالي. شيخ آل قْنَيّ بالسابق ابن دومان اقرب ما له الزويمل وهفى (= انقرض)، صار به شوي اجناف على الرفاقه وضغط عليهم وصار ياخذ عليهم ودي، حاف على ربعه، وهفى. ومن شيوخ آل قني بالزمان السابق نمر ابن شيبان من السعد من الجسار وانقرض، كان امير الجسار وهو أول من شب النار ودق القهوه بسنجاره. ومن أمراء القني بالزمان السابق حماد ابن مكيمل وابن فحمان من الصقر. وسوم آل صقر ثلاث مطارق على الفخذ عرض ومطرق على الخد، كلهن من يسار. وسم الزويمل وما تعلّقهم من الحمايل ثلاث حْلاق على الوجه من يمين، بين العين والاذن والحنك، على دارة الوجه. والشواهد تفْتَخت. وسم الذياب الشاغور فوق ثفنة الفخذ الأيمن وجهه فوق، متْنَقّح، مثل رقم ٧، قدّامه شْخيطٍ شاهدٍ له، يِهْجَر هَجِر مثل الافيحج، هذا للدحيلان وما تعلّقهم من الذياب. وسم المسطح مطرقين يسنّدن على الفخذ اليمنى رَكْز فوق الثفنه، غيّروا الوسم والا كان اول المشط. وسم السعد

والحطيحط والعنقا والمدعول من الجسار المشط (الباعج) مطارقه تحت على خد البعير الايمن. وسم العلي ثلاث مطارق متفرّقات، على الخد مطرق وعلى قفو الوذقة مطرق وعلى الفخذ مطرقٍ رَكْز، بعضهم من يمين وبعضهم من يسار. عزوة الذياب أخوات جملا، الحطيحط اخوات ميثا، المسطح اخوات بنّا، والمدعول والعنقا والسعد أولاد جسّار. آل قني أكثرهم بدو ومنهم نسبة قليلة حضر في عقده. والزويمل كانوا ذرا لحكم الرشيد وكان منهم شلقةٍ بحايل، والباقي بدو. ومن مشاهير الزويمل تليعان ابن مسطح المشهور بالكرم. وابن زويمل ظهر بكون جراب، أظهر له عطفةٍ عن ابن رمال ووخذت. ومنهم مطلق ابن ظويهر ابن شيره عقيد محرام وسليم، ياخذ البل ولا تثور فيه الطلقه، اللي يقول فيه السويدي:

الركايب مظامي	وردهن يابن شيره
هذا حمادٍ زامي	وانا ما ادل الديره

ويقول الآخر:

البارحه عند ابن شيره	دقنه بعيدٍ عن اللوم
يالله ياكاتب الخيره	تيسر على كل شغموم
من ديرة روّحن ديره	بخفوفهن سرد ورثوم

ومن مشاهيرهم فهاد ابن مسطح ذْبِح بلقوة الجوف مع ابو خشم. يقول فيه حسن التبيناوي:

يا ضاق صدري يم فهّاد سجيت	متكيّف والهم ما ني بحاله
راعي دلالٍ يعجبنّك ليا جيت	ناصبهن اللي ما حكى بالرزاله
وفنجال يغدي سومة الراس ويقيت	ونجره يصوعه ما يغوله غياله
الله يفك الزوبعي وافي الصيت	اطلب عسانا ما ندوّر بداله
الهجن خمّن العْقَل من ورا هيت	تشبع مدوّرة الهمل من فْضاله
والهجن خمّن اللصف والبراريت	يِظْهِرن غيب اللي هدانٍ خواله
يتلون اخو بنا على الدو خِريِّت	كم عقلةٍ ورْدَه ودفّق زْلاله

اخوات بنا منخاة المسطح.

لى يابعد كل العفون العكاريت	حظّاية القشده ليالي عَطاله
يا خلّصه ما هو بحال الهباريت	اللي ببال الناس ما هو بباله
مْلاخس المسلول مال الزواغيت	تنام عينه كان زِيِّن مشاله

المسلول اللي به الزبده. ديرة الزويمل حدري موقق، ليا وقفت موقق، هاللي يقال له النقري للزويمل. وديرة الذياب الطوايا ياما يقهرنّه البرق هذولي، هذي ديرة الذياب. وهذي ديرة الصقر الخنيقة ليا هالحين ما طفت ضوّه، هي هذي من هالنخل وغاد، هالخشم هذا. وهذولن الهضوب اليسر والله ما ادري عنهن. هذولا القني يقولون اغديهن للقني، أشوف بعض اهل موقق يقولون هذولي ديرة القني والبشير يقولون لنا، والظاهر انهن للقني، التلاع هذولي. واللي يحدهم من هنا ابن صْخَيل،

الى هالابرق اللي بشنق المرامشة تومان، يقال له هذا ابرق التومان، معُه الى ما يجون قليِّبـة ابا الخَلْف فـيـدة الرمـاده، مـا انسـفـى اثره الى هـالحـين، قليـبـة ابا الخلف، والسالمي، هذولن ديار التومان.

ومن بدايد الـغـفـيله آل بيطن اللـي هم الجـرذان والمخـتـار والزبيِّل واللواحق، ونخـوتهم آل بيطن، اولاد الغفل. والبـيطن مـا كلـه بعلي، لكن كل اكثره بعلي. هذولا اللواحق، وهذي البُوره، وهذي الصقِره، هذولا عيال علي، ما به شبهه. ولكن الرجال الطيبه يلفون عليهم الرجال ويغدون منهم، تسمع؟ اللي هم قْمشَوا معهم هالحين. أنا عاد ما والله افرّقَهم هالحين. حنا هالحين الى منّهم زْعلوا علينا حنا قالوا انتم جدكم ما يِدرى وشّو، جايٍ لفِيَّةٍ لعلي وعياله. والزميل الى نشدتهم عن الشلقان قالوا عيال عبده والشيحة عيال الصلبيّه والنمصان بعد ما ادري وشُّم. بيطن حلف تحالفوا في بطين موقق ضد العدو وهو حلف مبطي، جدودنا ما وَعَوا عليه. سالفة الحلف يقولون هم بهالبطنان، هاللي يقال بيطن والصقر والقني واللواحق، كلهم غفيله، هذي كله ما تجي له فـخـذ قـبل، لكن كله بـهالضـواحي هذي. اللـي راعي غنم واللـي راعي بعـيـر. وصار الغَرِيب شرْهَوا على هالفخيذات وشرهوا انهم ياخذون الخاوه عليهم. يبذرون على راعي هالمراح خروف والا نعجه والا صـاع دهن، يجمهرون على العالم. وجْزَعوا وقصـد ابن مكيمل قـصـيـده وثور الـعـالم. آل بيطن وفـخـيـذاتٍ الظاهر انهم غـفـيله، تجمّعَوا ببطين جديد هذا اللي بلغف النفود من جاي وتحالفواً وتسَمَّوا آل بيطن[1]. قالوا: حنا نبي نحرب، لكن والله غامضنا نعتزي مع فلان وفلان، نبي نعتزي حنا عزوة لحالنا، ما حنا معتزين لا بابن رمال ولا بغفيله، حنا نبي نعتزي عزوة نطلع به، ما نبي صيتنا يصير لابن رمال والا لابن بشير والا لفلان والا فلان. ليا مير هم ما هم كثير. جاك ابن ضيف الله المايق، قبل خافور باربع جدود، وجمع آل بيطن ست البدايد، جمعهم ببطين الجبل وقال انا ابيكم يقال لكم فخذ كل يعرفه. قال الفريحي، الفريحي من الرمال: هذي ناقتي انا ذابحه لكم تحالفوا عليه. نبح لهم الفريحي ناقه وقال: ابشير عليكم شور، أنتم اجتمعتم مع جماعتكم بهالبطين وتبون تحربون ابو وتيد، وتقولون غامضنا ان عزوتنا تصير لفلان وفلان، قولوا اولاد ابا بيطن يارفاقه. يقولون المسولفه انهم اشار عليهم الفريحي قال اغديكم تودعونَه اولاد ابا بيطن، باسم هالبطين. وصـاروا قـالوا حنا آل بيطن وسِـمّـيَـوا آل بيطن من هكاليـوم الى اليـوم. وحربوا وذبحوا الغريب. وله دليل، يقول:

جـينا غـفـيـلات على الكود والكدا ... كـد جـنّبوا جـدانهم من قـبـوره
عند العـبـد عـبـدهم لا نبه الحـيـا ... يما نبحـوا من نوادر صـقـوره

العبد هضبة سودا عند موقق.

وراحن بـنـات الـغـريـبي وراشـد ... وخلينا بارد مـاه وعـالي قـصـوره

---

(١) هذا يذكرنا بما تذكره الروايات الشفهية بأن أصل السهول حلف حينما جمعهم ابن قبان في سهلة حدبا قتله وتحالفوا وتَسَمَّوا باسم السهول.

ما يدخل بهالحلف آل قني ولا الرمال ولا الضويله ولا حضر موقق. الحلف فقط يخص آل بيطن وهم الجرذان واللواحق والزويمل والمعاكله والزبيّل والمختار.

الجرذان هم أكبر فخوذ آل بيطن من غير ردىً يلحق الباقين. الجرذان هم الميّاق والحِبْكان والمعاكْله. الميّاق منهم الهملان والدرويش والدبّوس. والمايق كبير جماعته، أمير وعقيد. الحِبْكان منهم الفروان والمزيريب والخميّس. ابن فروان عقيد وامير منزل، وابن مزيريب عقيد وامير منزل. المعاكْله منهم الزعيطر والطرَيف (اللي منهم جفران المعكلي) والجمعان والصعب والموسه. المعاكْله عْقدا ودْللا ومنهم خزعل دليل بيرق ابن رشيد ومن دْللاهم جفران وزعيطر وخلف. المخَتار هم الدهيثم والهجول والطبوق والنبِيله والديسان والفرّ والهْروف والجربوع والغطيمل والدبيّب. كبير المختار عبدالله ابن مناحي ابن دهيثم رحمة الله عليه وعلى من يسمع والمسلمين. واكثرهم بادية ولكن منهم نسبة قليلة تعد على الاصابع حضر يسكنون موقق. مقرهم الحزول والهبكه. واكثر منازلهم على الحزول على قليب لهم ملك هي هذي يسمونه الصفاوي والشفاوي بهالظهره، الشفاوي ينزلونُه وهو للزميل وملكهم هم الصفاوي، وعلى الحزول، على الهبكه، وينزلون عموم عْقَل الحزول، وتسوقهم البل، لأنهم اهل اباعر واهل منزل واهل طرف. الزبيّل هم العيّاش والغذيّان والحصنان والدالي. اللواحق هم الفهّاد والصمعان. شيخ الجرذان اللي يكفهم ويركب وينقي ويصحب لعيبان المايق واخوه خافور المايق، عيال رافع. الشيخه قبل للضيف الله من المياق ويوم تضعضعت بهم عْطَوَه خافور. خافور وعقبه لعيبان وعقبه عصمان وعقبه دبي وعقبه انا يالطرقي ابن عصمان، خمسة اظهر وهي لنا. واللي يطيب من الجرذان هو اللي يشيخ بآل بيطن مثل المايق وطْرَيف جد المعاكْله من الميّاق ودويحان من المزيريب وابن فروان عقيد وشليّان من المزيريب شاخ بهم وهو خال عيال حمود العبيد الرشيد ماجد وسالم. خافور المايق كل حول يغزي وبعد ما ياخذ يْنَكَف. وخمس قطعان اللي هو حط. والى نزلوا الجو ما هنا رجل بالغفيله يِمدّن نياقه الا يمدن المغاتير، نياق آل رافع، يتبركون بهم، حظ. والا واجد الرجال اللي اطيب مْنُه بالغفيله. الغفيلة كلهم رجال طيبين، ادخل على الله عنهم، لكن يتبركون بهم تبرك. الغفيلة قبل كل وسمهم الباب، كل غفيلي. والمايق جاب اباعر المنتفق عليه الشبيبيه، الحلقه، وصارت وسمنا يالجرذان، الحلقه على الخد الايمن، حلقه له عريجة تصير حدر وخطام على الخشم. وسم الميّاق الحلقه على الصابر الايمن شاهدها القرم على الخشم، يقرمون قرمه صغيّره على الخشم. وغزى ابن فروان وجاب اباعر حرب عليه البرثن على الخد من يمين، وخلاه على برثنه، هلال مَكْفي بوسطه خط على الخد من يسار، مثل البرثن، برثن الطير، له ثلاث سنون وفتحته من يم راس البعير. وسم الحِبْكان البرثن على الصابر الايسر قفاوه ثلاث مطارق. وسم المعاكْله باب على حنوة الرقبه من يمين وجهه تحت، مَكْفيٍ كفِي، ومطرق تحت المانق، بين السامع والدامع، مضرب العصا

الى صرت راكب المطيه قَفْو الانن وقدام مْغَلَظ الرقبه. وسم الهجلي والضويله قَرْمٍ على الخشم. وسم اللواحق الزناد على الصابر الايمن، سنع باب. المختار والزبيّل وسومهم وسوم غنم.

ومن بدايد الغفيله الرمال لكنهم ما يركزون بعلي ابو الغفيله الباقين. الرمال يركزون برطيّان الشريف. حنا يالرمال ابونا عميره يتسلسل لين يركز برطيان الشريف، ما يدخل بمحمد الحارثي[1]. علي يركز بمحمد الحارثي ورطيّان ما يركز بُه. ومن اللي يركزون برطيّان الطواله من الاسلم واليمنه من عنزه ومحمد الجربا ومحمود ابن ضاري، هذولا إخوان من الابو للرمال، يركزونٍ هم وايّا حْمام جد الرمال برطيّان الشريف لكن ما أمهم غفيله، غفيله ما هي امٍّ لعيال رطيان كلهم. رطيان الشريف وعلي ابو الغفيله كلهم تزوجوا مرة اسمه غفيله. رطيّان تزوج غفيله ما ادري قبل علي أو بعد علي ولد محمد الحارثي اللي هو ابو الغفيله، وعيال غفيله من رطيان ومحمد الحارثي جمِعهم اسم الغفيله. ابو الرمال عميره وابو عميره سعد وسعد ولد حْمام، وحمام بالهاشمي لأن الشاعر يقول:

عيالٍ لعميره ما بنا شبشريه من المطلب يا دور قريش طنانا
ما جابنا من كل بد عَرِيّه رفاقة وان كان ربي هدانا

عيال سعد ولد حمام هم الصلوج وآل ساعد والمعاكْله وعميره ابو الرمال. المعاكْله أصلهم رمالات لكنهم صدّوا للجرذان. الصلوج من الرمال لكنهم بسعد، عيالٍ لسعد ولد حمام، هم وايا المعاكلة واحد، ما يركزون بعميره، من ورا عميره بجد. شاهد الصلوج حلقة مختومه على الونقه وبعضهم على الخد، وشاهد الفرحه من الصلوج هلال على الخد الايسر.

هالحين ولد ولدي هذا اسمه تركي ابن فهد ابن طلال ابن غضبان ابن نحيطر ابن فضيل ابن طلال ابن جارد ابن زبن ابن مبارك ابن حيزان ابن شايع ابن مرداس ابن مصبّح ابن خنشر ابن عميره ابن سعد ابن حمام ابن عمر ابن عطيّه ابن رطيّان.

جد الرمال عميره ابن سعد ابن حمام. سعد ابو عميره راح وعرّس على بنت النعيم، أم عميره من النعيم، النعيم بالشمال هالحين. سمعت؟ وجابه، وبعد ما جابه حْمَلَيه (= حملت) وبعد ما حملت الظاهر انه مات سعد ونهجت لاهله حمل وجابت عميره. يوم جابت عميره وطلع عميره والى مير ولدٍ فيه خير، فيه خير، وولدٍ بُه حظ، يعني متبيّنٍ سْعَدُه، وهم يغارون منه العرب، الجذعان اللي كبره صاروا يغارون منه. قالوا انت مير ما انت منا. هو هالحين مع خواله بالشمال، يم النعيم هناك. تسمع؟ يوم انه جا امه قال: يايمّه أنا هذا وما قيل لي وهذا وما قيل لي واليوم والله ينّ (= ياإن) ما علّمتين بالصقّ (= الصدق) اني لأقدّ روحي بهالقديمي، مير علمين بالصقّ. قالت: ياوليدي مير لا تخاف، ما عليك، إنت ولد سعد من هكالعرب، من اهل

(١) المتحدث هو الشيخ طلال ابن غضبان ابن رمال وإلى الإخباري الشيخ نواف ابن طعيسان ابن رمال.

مـوقق، تلقى أخـوتَك بموقق، أبو الصـلوج وابو المعـاكْله، رح لموقق وتلقى خـبَـرهم. ويرجع ويوم رجع والـى ابوه علي حي، الشـايب حي، اللـي هو ولد مـحمد الحـارثي[١]، تسـمع؟ والله الظاهر انّه حي. على انّه يوم جاوه قـال: ياعمي انا هكالرجـال. قـال: إيه حياك الله وانت ولدنا وهذولا اخوتك[٢]. ويتلبّشـون ويغزون ويجمع له نيـاق، نويقـات، ويقوم يْعَزب بهن. من اين وردت ياعميره؟ والله من هالرمـال، من هالرمـال. وين دوى ابا الرمـال؟ أبا الرمـال فودكم هذا، وين ابا الرمـال؟ ابا الرمـال، ابا الرمـال، لين صـار اسمه ابن رمال. هذا لونَه.

عميره له تسعة عيال: محمد وعمرو وهدلان وختلان وخشرم وعلي ورخام ومسلّم وخنشر. مـحمد ابو المحمد اهل جبه خواله بني خالد. عمـرو (ابو الخـراش) وهدلان (ابو القريَان) وختلان (ابو الختلان) تجمعهم امهم العمرية من العمور اللي يم الغربيه مـحاري حوران ويقـال لهم العمور. شـاهد الخْراش ثلاث ردوع على الخد (هوادي)، شـاهد القريان الخطام على الخشم، شـاهد الختـلان مطْرَقٍ على الخد. عَقِب ختـلان قليلين، عقب هدلان قليلين، الخراش قليلين. أيضـا الخَشـرم قليلين، بيتين بس، بقنا، بس حيرٍ واحد. عمرو وهدلان وختلان أجلدوا بجبه مع المحمد.

عيـالَ علي ولد عميره ناصـر ابو الدهام ومـحمد ابو العبيكة وجبير ابو الجبير، وكلهم بقنا الا الجبير اغلبهم باديه. يعني هالحين العلي صـاروا قسمين: بدو وحضر، واكثرهم حضـر، اللي منهم العبيكة واللي منهم الدهام والدوشق، هذولا من طلعتـهم وهم حضر. ومنهم شمشولٍ معنا باديه، مشوا بدو وحصلّوا اباعر وتركوا الفلايح من عين اصلـه. شـاهد الدهام والعـبيكه مطرق يسنّد الفـخـذ (كذا !) وشـاهـد الجـبـير مطرقين على جذع الرقبة من عند الراس.

عيـال رخـام ابن عميره هم الرخـام خلْط بدو وحضـر وريّسـهم القفيعي راعي ام القلبـان. القفـعـان من سـيّسَوا وهم حضـر. وهم رجـال طيبين اشـتـهروا بـالكرم، لهم مناوخ ايام الجـوع وقِصْف الطعـام. حـضـر الرخـام بام القلبـان والبـدو باللبـه. وهم مـسـتـقرين مبطي بام القلبـان. مبطي لقـاه نوفل، لقـاه لِقْطه. وحـفـر بـه ورسـى بـه من

---

(١) هذا لا يتفق مع القول السابق بأن الرمال ما يركزون بعلي ابو الغفيله وأن ابوهم عميره يركز برطيان الشريف ولا يدخل بمحمد الحارثي

(٢) هناك شبه بين سالفة عميره ابن سعد مع جده محمد الحارثي وسالفة سايق العنزين جد المفضل والفضيل من عبده، انظرها تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وعلومهم" ضمن العنوان الرئيسي " عبده". الكثير من الأجداد المفترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخا للقبيلة انظر سالفة محمد جد أهل جبه تحت العنوان الفرعي "جبه" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيله"، وسالفة كامل ابن مسيب شيخ آل ثابت تحت العنوان الفرعي "كامل ابن مسيب يشيخ بآل ثابت" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت"، وسالفة محمد سايق العنزين جد المفضل والفضيل من عبده تحت العنوان الفرعي "" ضمن العنوان الرئيسي ""

هكاليوم، من لَقْيتُه لَه، الى اليوم. الرخام حاضرتهم به وباديتهم تصيّر عليهم. رخام عياله اثنين ناشر وعيد. ناشر عياله نوفل ابو القفعان وجازع ابو الشرمان ومرجان ابو الهيكل وسكران ابو السكران. عيد عياله مسعود ابو الغنيم اللي منهم الريعان وبريقع ابو البريقع. وسمهم الباعج والعرقاة على الخد الايسر واللاخس مطرق على الخد من تحت الانن، على شحمة الاذن لهم كلهم ولا يفرقون عن بعض. واللي افْضِلُه (= الماء والزاد) ما قلط بالرخام بشر من الرخام، كله تبع ابن رمال.

عيال مسلّم ابن عميره هم المسلم ويلقبون الكلاب وهم باديه، واللّبق (= اللقب) على رشيد ابن فارس يوم نِهْبَت نياقه بالليل تبع القوم وأوقد نطحهم نيران وصار يركّض من نار لنار وينبح لين تَوَهّم الغزو أن قدامهم بيوت عرب كثيرة وخافوا وهجوا وتركوا كسبهم. مسلم ولد عميره جاب حمود وفارس. حمود ابن مسلم عياله الفاران. فارس ابن مسلم عياله خضير وعوده ورشيد وغرير. خضير ابن فارس ابن مسلم عياله منصور (ابو الخلف) وجبر (ابو الناعم) وسعد(ابو الهرماس والمجهود) وعثمان (ابو بدهان ابو البدهان وقنيصان ابو المِبْرك وآل سعد والفهد، والفهد ينقسمون إلى القازي والمشاري). عوده ابن فارس عياله عوض (ابو القضوع) وعيد (ابو الضويحي) والطوره ابوهم ما نعرفه. رشيد ابن فارس ابو الرشيد. غرير ابن فارس ابو الحامد. عزوة المسلم هل البلها. وسمهم الباعج على الكلوة اليسرى مثل باقي الرمال والحلقه عند الوذقه من يسار قفو الاذن، له مطرق مشغور مثل المسمار ينهج يم كتف البعير، الا الطوَرَه يضيفون مطرق على الخد من يسار.

شيخ المسلم هالحين مرعيد ابن مطير ابن مشاري، اخو صخيله. مرعيد هو اللي يقول به الشاعر:

ياما تمثنى العلم ياعبيد — من فاطر هي وركابه
المقصود عليم الظما.
وارقب لهن بالرقيبة عيد — وقال افلحوا شمسكم غابه
يا روّحن هظهن مرعيد — كم عزبة باللقا جابه

ويقول به الاسمر الجويعان يوم وخذت ذلوله:

لي وانلولي خذاها عبيد — خلاه مع الزمل قهّاره
يزهى ذلولي مثل مرعيد — والا ابن ظعيّه على اذكاره
الكل منهم صبي توحيد — يوم اللقا يجدع الشاره

بالقديم كانت شيخة المسلم بيد جماش ابو خاتم من الحامد. العمده انه ما هناك شيخة تبي تسلسل بحمولةٍ من واحد لواحد. كل ما طلع بهم واحد طيب قلط بجماعته. تعيقد بالمسلم خاتم ابن جماش من الحامد وتعيقد غزاي من البدهان وتعيقد مرعيد ابن مطير المشاري والمشَنّى ولد مشاري، عم مرعيد. ومن مشاهير المسلم هتّاش ابن شريّان ابن منير ابن خلف ابن منصور (من الخلف) ومرعيد ابن مطير والمشنى (عم مرعيد) من الخضير، وهتاش ابن خلف راعي بل وصاحب منزل

تتبعه عربان يغرب الى الشام ويشرق الى نفي والقصيم بالقيض.

الخنشر عقب شايع الامسح هم أكبر وأشهر بدايد الرمال ومنهم رؤساء الغفيله وجميع الرمال. والرمال أكبرهم اماره بالاصل ممدوح ابن طعيسان ابن عدوان من الهجهوج. لأن الهجهوج أقلط من الجارد. بس من غضبان وجاي، طلال وغضبان أخذوا الامارة وراحوا بَه حتى على الهجهوج. الخنشر هم الشايع والمنيخر والمسحان. هذولا الشايع بجد وذولاك المنيخر والمسحان بجد. عيال خنشر ابن عميره قدران ومصبّح. عيال قدران مذود وراشد اللي حارب السرحان وواحد هرب ما اعرف اسمه وكلهم انقطعوا. قدران انقطع. وعيال مصبح ابن خنشر راشد ومرشد ورْشيد ومرداس. راشد ابن مصبح ابو المنيخر والخيِله. مرشد ابن مصبح ابو المسحان. رْشيد ابن مصبح ابو آل قايد انقطعوا. مرداس ابن مصبح ابو شايع الامسح. شايع الامسح جاب ناصر وشيبان وحيزان. ناصر ابن شايع جاب القبعان والحامد والتيِهه والعجلان والقرنه اللي منهم الروسه. شيبان ابن شايع جاب مطلق ومطلق جاب مغير ومغير جاب هزيم وهزيم جاب شايع التالي. شايع ابن هزيم جاب نقا (ابو آل نقا) والعليم (ابو العْلمه) وبايق (ابو البايق) وهزيم (ابو الهزيم). نقا ابن شايع جاب مرّان وفهيد وشريّان. مران ابن نقا جاب حميّان ودهلوس (عياله مناور، حميدان، حميّان، مشل، فهد) وشايع (عياله بشيّر ومحمد) . فهيد ابن نقا جاب العفين (عياله نقا، فهيد، عيد، عمرو، فاتر). شريان ابن نقا جاب رغيّان (عياله غربي وطليحان). العليم ابن شايع جاب جْحَفَل وتركي وعوده. جحفل ابن العليم جاب عبدالله (عياله شْمِقَل ومنديل وحجاج) وعبيد (ولده محمد) ودغش (عياله خِشّان وبِشير ومسلط) ودغبوش (عياله غانم وعضّوب). تركي ابن العليم جاب السندي (ابو الحميدي) وسنيد (ابو عتيق). عوده ابن العليم جاب ضافي وزيد وسبتي. بايق ابن شايع جاب غثوان ودامر. غثوان ابن بايق جاب حِجْر وحوّاس. دامر ابن بايق جاب هطيل. هزيم ابن شايع جاب صايل وصايل جاب عِربان وكسّاب.

حيزان ولد شايع الامسح جاب مبارك ومبارك جاب سويدان (ابو الزايد) وقهيميس (ابو الماجد) وزبن. زبن جاب جارد (ابو الجارد). الزايد والماجد والجارد يشملهم اسم المبارك. جارد جاب طلال. طلال جاب اربعة عيال: نفج وفضيل وبرغش وهجهوج. نفج ابن طلال جاب كنعان وكنيعان. كنعان ابن نفج جاب جليبط (ابو الحفيان) وجلوي (ابو خشمان). كنيعان ابن نفج جاب برجس ابو طراد ومطرود. برغش ابن طلال جاب عجلان وضبعان. عجلان ابن برغش جاب مناحي وبشيّر وناجي (ابو مشل). ضبعان ابن برغش جاب مضفي والادغم وقمعان (ابو دعسان). فضيل ابن طلال جاب مدلول ونحيطر وفهد وجارد. نحيطر ابن فضيل جاب غضبان (ابو طلال). فهد ابن فضيل جاب محيلان وسالم (ابو عجرم ومسند وعبدالله) وشطي (ابو ضرباح وغْطيّان وخِشّان). جارد ابن فضيل جاب حمد ومحمد. هجهوج

ابن طلال جاب كدا وعدوان وسطم وسطام ومحيريت وندا. كدا ابن هجهوج جاب زقلوب. عدوان ابن هجهوج جاب مذود وخلف وطعيسان (ابو نواف) وممدوح (ابو تركي). سطم ابن هجهوج جاب خلف وفارس وصياد وحاكم. سطام ابن هجهوج جاب فلاح وفالح وعسوج والشاوي. محيريت ابن هجهوج جاب الحميدي. ندا ابن هجهوج جاب صحن.

نخوة الرمال أولاد الغَفَل، إلا إلى لزمت الأمور ينتخون أولاد سعد. وسمهم الباعج، مشطٍ على الكلوه اليسرى، وجهه تحت. كلهم ياسمون هالوسم وتفرّقهم عاد الشواهد، اللي يحط مطرقين واللي يحط رَدْعه واللي يحط حلقه واللي يحط قَرم. الشايع شاهدهم مطرقين قطع فوق الثفنة اليسرى (كذا =). شاهد المنيخر مغزل على الخد الايسر، راس المغزل فوق T. شاهد المسحان مطرقين قطع على الفخذ الايسر ويشقر منهن واحد. شاهد الخْيِله هلال على الخد الايسر. شاهد الهزيم مطرقين قطع على الفخذ الايسر. شاهد الجارد مطرقين على الفخذ. الماجد مثلهم. القْرِنه مطرقين يسنّدن اسناد على الفخذ (كذا ١١).

ومن بدايد الغفيله أهل موقق، حضر وبدو. أهل موقق غفيله لكنهم طوايف متفرقة من الغفيلة تجمعوا وسكنوا موقق، ما يجمعهم جد واحد ادنى يخصهم دون باقي الغفيله. بزعم بعض الناس أغدي لهم جد اسمه دوخي. الحضر هم البشيّر (ومنهم البشر والغيث) والجويعد والمرامشه والصقرَه والبورِه والضويلّه (ومنهم الفطيمان والرجا) والرميح والجرمي، واكثرهم الضويله والمرامشه. والبدو اللواحق اللي منهم العيّاش والميامين. الجرمي صار غفيلي بعد ما ذبحوا ابوه، وموقق له لكن انهم باقوه بوق عقب ما همب متضيّفينه وآكلين من نخلاته وباقوه وذبحوه واخذوا ملكه، والا الديره ديرة الجرمي. البشير والجويعد والمرامشه، اهل مضاوف، اهل مناوخ. وامارة ابن بشيّر قديمه، ما به شك. رجالٍ صخيين ورجالٍ لهم مضاوف ورجالٍ لهم مناوخ. ابن بشيّر حضري بداره واميرٍ على ديرته وابن رمال يساعده. لكن انه ما اعطى الاماره لابن رمال، الامارة ما به عطا، الامارة ما تلقى اللي ينطيَه، مير تنهج من اصل للرجال، لا تصدّق ان احد ينطيَه[1]. واهل موقق ما تعْرف وسومهم. تْخَبر بقره وغنيمه وحميّر وبعيّرات سواني، ما عندهم اذواد ابل تخوض المفالي ويشوفون الناس وسومهم عليه. إلا الضويله وسمهم القرمه. هذا الضويلي يوم هو على بيضا نثيل وابوه بموقق، ما ادري عاد وشو وقتهم، أخذ له قطْعيّةٍ من القطاعا، ليا هالحين ننحرهم يجوننا ونجيهم، ياخوالي ياخوالي. أخذ له قَطعيةً من الكَواكبه، من العربان اللي جوه. والرويلية يوم انهم رحلوا هله قامت تبكي قال: ياخيتي لا تبكين الحقي اهلك. ولّت وحَمْله ببطنه وجابت له ولد، جابت رجا. وصار رجا سيّة مرسله. عقب

(١) هذا رد على ما سبق قوله من أن ابن بشير أعطى إمارة البادية لابن رمال، والراوية هنا هو نواف ابن طعيسان ابن رمال.

هالحكي ذلف وطب على ابوه بهالديره. يوم جا ابوه والى مير آكله الحاس والفقر. الحضر فقر مقيم، الفلاليح. والى هو لاهس هو مع اطاريف هالطرش وياكل من الظبا والصيد وباروده على متنه. عيّى لا يقنع وذلف وقام يجمع من الدبش وياخذ. الثمرة انه بحدى مغازيه جاب له اباعر عليه القرمه على خشمه. معاويد ابوه وبعارين بني عمه ابوه عليهن الباب على فخوذهن. هو جاب البل هذي قال: اللهم اني بري من موقق وما تعلق به ووسمه ورسمه. وهو يشد على البل ويولي. يتبع الغفيلة والرمال بدوان كل يوم يغزون ويكسبون، واباعره عليه القرمه. بقينا حنا ياعقبه قرمه، وسمنا القرمه، حنا ياعياله البدو اللي جاب لنا البل بقينا على تالي اباعره وسمنا القرمه[1]. وجماعتنا اللي بهذا مع ربعهم وسمهم الباب على الفخذ. المرامشة على الفخذ الايمن والتالين على الايسر.

كل طوارف الغفيله عرنتهم موقق وضواحيه، واللي ما له ملك بموقق أو بضواحيه ما هو غفيلي، اللي ما هو بموقق ولا له شرك بموقق ما هو غفيلي. إلا حنا يالرمال طلعنا بجبه وانا ما اثبت ان لنا ملك بموقق، والاصل ما هو وكاد اننا نطب عليهم، على اننا حنا عيال رطيّان الشريف، شنَق، وهذولاك عيال محمد الحارثي. ما نطب عليهم ألا رِفْقه ونسبةٍ بغفيله، جمعتنا غفيله، تناشبنا بغفيله، والا حنا ما نطب عليهم بْعَصْب. بعصب قريبٍ؟ أبد، ما نطب عليهم. ما نطب على اهل موقق بعصب جد. وآل قني ما يطبون عليهم لأنهم ملكوا بعقده، أما آل بيطن لا، إلا يطبون عليهم، اللي حافظٍ روحه غفيلي يطب عليهم.

الرواة

خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيله ٢٧/١٠/ ١٤٠٥
رغيّان المعَكّلي، الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
الطرقي ابن عصمان ابن لعيبان ابن رافع المايق، رفحا ١٤٠٥/١٠/٢٩
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢، ١٤٠٤/١٠/١٩
عبدالله ابن غالب، حايل ١٤٠٣/١١/٢٦
عسل ابن ذايد، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢
غانم ابن جميعان ابن رخام ابن رمال/ أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

(١) المتحدث هو زعل ابن عواد ابن مشعان الضويلي من أهالي موقق.

موقق

قاعدة الغْفَيله موقق. موقق قبل جبه، جبّة بداه عميره. الغفيله أولهم كانوا بدو وحضر. سنجاره كلّه ما هي بدو أوّل، لابدين بهالضلع اللي بموقق واللي بتوارن واللي بشوط ياكلون من التمر وعندهم غْنيمه. ولكن يوم انتشرت الناس وعرفوا الديار وقاموا يصولون ويجولون ويغزون انتشروا وصاروا اهل بل واهل حلال. والا هم اول عشر معزا ونْخَلتين. والناس قليله قَبِل، الظاهر ان كل الغفيله صاروا بهالديره، موقق، اللي بفلاحه واللي بهالضلع، كل الغفيله. اللي ما له شجرة بموقق والا بهالضلع ما هو غفيلي، الا ابن رمال عافه ولقى جبه. تروه لقى جبة هكالوقت وقال انا ما ابي ملككم انتم ياخوتي وربعي، انا ابي جبه. أما الغفيله، جميع الغفيله، من السَّلْف، صيحان، الى ما تجي النّْفّس، نَفْس ابن صخيل هذي اللي للتومان، هذي كله ديرة الغفيله، آل قْنَيّ واهل موقق من جملتهم، هذي ديرة علي. ما هي ديرة علي، ديرة الغفيله، عيال غفيله، غفيله مره، مرة خذاه علي اسمَه غفيله، هاللي ذولا عيالَه. عيال غفيله آل قني وآل بيطن واهل موقق والرمال. الغفيله بدو وحضر، والارض هذي أرض باديه ما هي فلاحه، يوم يملكونه وهم بدو.

الغفيله وْلُوَا موقق بالقنطار. عدّوا هله منَه. هذولا الزميل وبعض الغفيلة قْنَيّ وما قني هذولا بالضلاعة، بالضلع، وهذا، طال عمرك، اللي بالحفير. وهذاتا علي وقوم آل علي الغفيلة هذي ولوا موقق. قبل ما تطلع موقق شلْقة من الغفيله مْلكوا بقفار، ما هو كل الغفيله، شِلْع منهم هاللي صاروا بموقق تالي. هالغفيله اللي شِرْكِهم بموقق صاروا أول بقفار من بد رفاقتهم، رفاقتهم ما ادري عاد والله وين راحوا. وقفار لشمر كله وبَه الفداغه، آل غريب، شيوخ بوقتهم بقفار. بعدين مشوا عليهم بني تميم. هذا اللي نسمع. جوا بني تميم مثل جيّة هل اليمن لنا، هالصبيان اللي تشوف وهالعمال. يا مير قفار هي ام الغوطه بهكالدور وهي اقوى الغوطه ولا فيه الا قفار. جوا بني تميم مثل جيّة هل اليمن لنا وصاروا صبيان وعمال وامتلت البلد منهم. بعدين بني تميم تحيّزوا وقالوا حنا أكثر من شمر نبي نتحيّل بهم ونذبحهم ونالي الديره. الحكم ضعيف هكالوقت، ما من حكم، كل يعيش بذراعه بهكالزمان، على ما ذْكَرَوا الناس. قالوا ما هنا الا هي. متى؟ الجمعه. الاسواق اللي يرْدِن على المسجد أسواق بدو من اول، ضيّقه، اسواق حمير ورجاجيل، عْرِضوا بهن خشب. يوم انهم دخلوا الناس بالمسجد واكتَفّوا يا والمين بني تميم مثلنا ياهالربع هذولا، هل المقْعَديه، قاموا على كل سوق وعْرِضوا به خشبه اللي تِرِدّ الحمار أو الرجال، رْدامه. وشلون؟ يخرقون الجدار هذا من هانا فرجه والجدار المقابل من هناك فرجه ويعرضون الخشبه بهالفْرَجَ، اللي ان بغيت تقمز تَشقِلك وان دنّقت تنعاق للي قفوك يتْغصك. يوم

جا الجمعة واعملوا من ذا عينه. هم متسلحين ومتولّمين والناس بالصلاة وغافلين. يوم صلوا الناس وثاروا يبون يطلعون من المسجد فاعوا عليهم بني تميم. هذا اللي ما ذبحوا بالمسجد شرد يبي السوق وعاقه الخشب. وذبّحوهم ما خلوا الا القليل. بني تميم ذبحوا شمر، ما هي بس الغفيله، شمر كثير، صميمتهم الفداغة من السويد. وْرُوحَوا وصيروا فرار ياشمر، ما قعد ولا واحد من القبيله بقفار كله. صفت الديره لبني تميم. مزابن العالم هكالدور هذاك الضلعان. الصيد واجد والما واجد، ولا هو خَليٍ الضلع بلا ملوك (= أملاك)، ياكلون والصيد مكوّم والما. طلعوا وْقري، هلّكى، وْتزَيَّنَوا الضلع، كل اللي طلعوا تزينوا اجا. بني تميم مشوا على العالم وما لقوا من وغدٍ مع الحريم ذْبَحوه، أو قالوا انهم حتى الحامل يشقّون بطنه، أنتم يابني تميم. هكالوقت الضويلي وغد، ما اسمه الضويلي، بعدين صار اسمه الضويلي، هو وغد من جملة الغفيله وامه اسلميه من الغرير مع له غفيلي. الاسلمية هذي وْغَده توّه جايبته. قامت حطّتُه بْلُه محفر، زبيل يعني، زبيل خوص، وقصّت لَه قَنا نخله ضالّ وحطّته فوقه، ضال يعني بلح ما صلح، ما لِقّح، شيص. يامِره، وش هاللي معك؟ قالت: والله معي هالضال اللي تشوفون بهالزبيل. تْركَوَه. طلعت، تنسبلت وطلعت بزبيلّه على راسه. خدم الله على الوغيد، ما صاح ولا دْرِي بُه. حطّته حدر الضال وهذا سبب تسميته الضويلي. حطّته حدر الضال وتروح به تسلسلت مع هالسويقات يما طلعت وهربت لابوه واخوته بالسبعان، اخوته من الغرير من الاسلم. وش عملتي؟ قالت: والله حطيت هالضال وخدم الله عليهم ما كشفوه والوغد ما صاح يما طلعت. قالوا هذا اسمه ضويلّه.

شمر تورّت اجا، بالضلاعة، بالضلع، كل زبن له تلعه وصار يشرب من ماه، الامواه هكالحين والبْركه كثير والصيد واجد، ويذبحون من الصيد وياكلون، باجا. من سكن بتلعه سْكَنَه الى اليوم، الى اليوم اللي حنا به. كلهم طالعين من قفار وْقِري. ما تلقى اللي ما مذبوح اخوه او ابوه او جده، هذولا عاد اللي بقي منهم. هذي الزميل مْلِكت شنق الضلع من هنا، قْعَدت به، ومنهم، طال عمرك، اللي صاروا بالحفير. وهذا اللي به من الفداغة هالشرقي هذا هاللي صار للسَويد. وهذاتا علي وقوم آل علي الغفيلة هذي كلهم طلعوا، وزَوا بهذا يحدهم صيحان ليا النَّفْس اللي بوزن الصنينا، هذي كله صارت ديرة الغفيله، ما سال من وجهه جاي. بقوا بهذا طال عمرك وينجّشون الصيد لين ولوا موقق. الغفيله وْلُوَا موقق بالقنطار، عدّوا هله منَه. علي، جد من جدود اهل موقق، ما كل موقق بُه، جد الغيث والجويعد، ابن عم ضويله. علي هذا ما له من العيال الا غيث وجويعد. الصقيري ما هم بُه، البْوره ما هم بُه، الضويله مـا هم بُه. علي مع هالناس اللي ساكنين بهالضلع وضويلّه عند خواله الاسلم بالسبعان، ويمكن خذى مره وجاب عيال وهو عند خواله. علي وعياله ينجّشون الصيد، ولده ينجِش الصيد مع هالشعيب، شعيب هالطلح ووقع بله له غريس بوسط

هالطلح نابتٍ على اثر ناس، غريسٍ مْتبَكّر ومطلع. هو ينجش الظبي يا مير يوم دخل بهالغابه ما به احد، هالغريس هذا. الى مير نخل مطلع وْقِم لك يوقّف بهن والى بهن لهن مره. وش انتي؟ قالت: والله حنا حمولةٍ بهالغريس. من اين جيتوا؟ قالت: والله جينا من ناحية الجنوب -أو ما ادري من اين، لكن انهم اجناب- ووقعنا بهالغريس عام الاول، ولقينا هالغريس وهالبجّه -هالبجة اللي عندُه، بركة مانٍ على ظاهري الارض بشنق هالابرق هذا- واجلدنا وسكنّا ورجلي اسمه فلان وعيالي هذا كثرهم. يامار هالبجة مليانه تقل جَفِر، هَبْوِه وعنده هالغرايس المتهزّعات وبه هالمره. وش انتم؟ المراد عطته المره كل السوالف وعلمته بكل العلوم. حطت له من بسر هالنخلات وهو ياخذ هكالشمروخ يجي هالطول ويحطه بمحتِلُه. وقْبِلُه يلوّذ على ربعه، على ابوه وعلى جماعته. قال: والله الدعوى هذا لونه وهذا لونه. أنا لقيت لي لي ملك يفتح العين الرمدا عند له ما بهذا ولا عنده الا له شايب وثلاث عيال، وش رايكم؟ قالوا: عليهم، حنا نبي الملك. وامشوا عليهم ياهالغفيلات طال عمرك واذبحوهم. وتبقى المره وياخذه علي، هاللي لقى الملك، ابو غيث وجويعد. وياخذ المرة وبطنه منقّحه، حامل من رجله الاول، جيزات العالم قبل، من حوّل ركب الثاني، ما من عدّه ولاش. ويجلدون وهم يتمسكون بالملك. طبّقوا الغفيلة الباقين، قالوا: يدَك رجل، النخل هذا كلنا حنا ديرة لنا. قال: لكم الحق، انا معرّضكم الحق، حنا أول ما لقيناوه، وحنا اللي حكينا بذبحة هله، وهذي غنيمة لنا حنا، ما هي لكم، أما اللي غير هالنخلات هاللي ذبحنا راعيهن ما به شك فهي ديرتكم. أقرّوا له بهالحكي. صار هو بالنخلات وملَكهن وصارن تحت يده والمرة مرته، هاللي هو اخذه وهي حامل. الغفيلة التاليه رْكضت مع هالجارّة هذي وليا كله قلبان باديه، يلقون به قلبان، شَيٍ حي وشي يبي حَفر. وتملك الديره هي وضواحيَه. أما النخلات اللي ذْبِح راعيهن هذولي خذاهن علي، ولا هن بالجارّة تراهن بعيد هالحين ما هن بالشعيب، محلّهن معروف هالحين باقصى الديره، هذوليييييك. هالحين ماتن ومات بَختهن قليلات الوالي. الغفيلة هكالحين قولة احفر واغرس ما له طرْيا هكالوقت، فرس وبعير، وينشون بالحلال، البل، ما ينشون بالغرس. ملكوا الديار هذي كله، جميع من قال انا غفيلي. الخشوم هذي كله لهم، والبطنان هذي كله لهم. لا صَقْرَه ولا بيطنه ولا ذْيابه، جميع من قال انا غفيلي. الا ابن رمال صار بجبه، اللي ما ادري هو هكالوقت والا عقب هكالوقت. يقولون ان هاللي يسمى قدران هذا، هالتليعة هذي، ما جدهم قدران هم؟ لهم جد بعيد اسمه قدران، يقولون أغديَه سميت التليعة باسمه، هالحين اسمه قدران، انه يوم هم بهذا انه صار بَه. وبعده طلع وصار بجبه وترك قدران. صاروا بدوان بهذا ونبتت الدنيا كله وراع النخيلات اجلد بنخيلاته. المرة اللي علي ذبح رجله واعرس عليَه جابت الولد. يقولون ان ابوه اسمه الجرمي، ابو الحَمِل يقال له الجرمي. اللقب هذا انا ما أدري عاد الجرمي هم يا بغوا يعيّرونهم قالوا الجرمي من جروم الشام، وهو ما هو صحيح الله واعلم، ما هو صحيح.

الجرمي هذا صقَط من هنا وهو اسمه الجرمي، الابو. طلع الولد وسموه الجرمي. وعقّب الجروم اللي الملك لهم اللي هم بِقوا عليه، هم هل الديرة قبل. والولد هذا عقّب له فخذٍ يقال لهم الجروم، مع الغفيله، غفيلات. اخو لعيال علي. الجرمي ما عدَ واتّقى، ليا هالحين تقل امس حكاتُه. الغفيلة بيّضت بهالبطين من صيحان ليا ما تجي النفس، نفس ابن صخيل حق التومان، هذي كله ديرة الغفيله، رْضمَه وشجرَه وحجرَه واللي به من ما. ما تلقى الشمري اللي يَشْرَه عليه، أبدا. وتوسعت الدنيا ونبتت الدنيا ومر عليه ما مر على العالم كله. وكل نحر مشهاته. بدوان تفرقت تغزي وملوكه هالديار هذي. غيث وجويعد، الولدين، عيال علي، اللي ملك النخيلات، تذابحوا على شان النخلات. صار بينهم شرور، علق بينهم شر كثير وتفرّقوا والغفيلة مشوا على مشاهيهم، بعضهم مع هذولا وبعضهم مع هذولاك. وصار حرب شديد بينهم. هذا غيث عقّب بشيّر وهذا جويعد عقب راجح. راجح وبشيّر صار بينهم حرب شديد. وصار الفعل والقوّ مع راجح وخذى الديرة راجح. تشوف راجح؟ خذى النخل وخذى الديره وْوَرّك على ابن بشيّر وطرّده وجلاوه وصار بالشويمة اللي هالحين عند المركز، عند مسجد الجمعه، هذي ديرة بشير. والنخل وارضهن والديرة اللي لَه طعم أخذه راجح. وصار بينهم ذبحات. هالقبور هذي اللي بوصط البلد هذي قبورهم يوم الحرب بينهم. وحْصرٍ يابن بشير ما له من الملك الا الشويمه ملك ضعيف بالحيل والديرة صارت كله لجويعد وربعه. وطلع راجح ولد جويعد هامّة الهوام. انطاوه الله حظ، وانطاوه الله وَفْق، وملك الديرة كله، واكثر العالم صارت معه.

الضويلي، اللي هو جدنا حنا، خذى عند خواله الاسلم وجاب ولدين وقضى الله عليه عند خواله ومات وبقوا عياله الاثنين عند خوالهم، وحصل ما حصل عليهم من الشر وطرّدوهم خوالهم، ما ادري صَوّبَوا لهم واحد وذْبَحوه، ما ادري وش صار عليهم. المراد قالوا لامهم: خوالنا يقولون ما انتم منا، علّمينا قبيلتنا حنا وشّي والا ذبحنا أنفسنا. قالت: انشدوا عن الديره اللي هذا محله وهذا محله وهذا اسم اهله، الغفيله، تروهم عصبتكم، بني عمكم هاللي بموقق. هْربوا من خوالهم وجوك يمشون رجليّه. يوم طبوا على هالديره الى مير الديره متوسّعه هالحين. حدى الاخوه اسمه لوبيان والثاني ما عرفت اسمه. أول ما طبوا على ابن بشير بالشويمه. قالوا: يابن بشير حنا بني عمك وهذي سالفتنا واليوم حنا طرّدونا الناس ولا لنا لحمة الا انتم، وحنا جايين يمك نبي ديره. قال: والله ما بيدي العود، الديرة شوفوَه عند راجح، الديرة كله مْتَحيزمٍ عليَه راجح. أخذوا عنده ما ادري ليله ليلتين ثلاث ليال وتوكّدوا ان ما تَحَت يِدُه شين وان الملك كله عند راجح وفيْظَوا منه وانحروا راجح. القانون اللي هم به، انا مكنت تاليه، ليا منك ملكت ارض والارض به فَذّ يجبرونك ربعك الا يشركون به غصب، ما تعطيه ابعد منهم، أبد، الفذ لهم. جوا راجح قالوا: حنا بني عمك وجينا. قال: عندي خبركم، أنتم اللي عند الاسلم، بني عمنا؟ قالوا: اينعم حنا.

قال: ليه تطبون على عدوي ويوم انكم ما لقيتوا عنده نجَم ولا لقيتوا عنده سنع جيتوا يمّي تركضون لعن الله آبو من اين ما تقطَعون وتعزَون، أنتم ربع لابن بشير، ليه ما طبّيتوا عليّ أول، ليه تروحون عند ابن بشير عدوي تاخذون عنده مدة ليالي وعقب هالليالي جيتوا تركضون يمي؟ وازعل عليهم وتناقر هو واياهم واضرب حديهم يا قاطع راسه. ويبقى لويبان. لويبان أول جايٍ هو واخوه يبون يشركون بالملك وهالحين ذْبح اخوه وضاقت به الارض. قام يلوّج وانحر ابن بشير مْعَزّبُه اللي هو جا قبل. قال: يابن بشير، الدعوى كبرت، أخوي نبحه ملعون الابو هذا -حاكم بوقته، هكالزمان ما من حكم. قال: والله ما بي لك من النفع ولا كبر هذي، ان ذبَحت راجح حنا واياك حالتنا وحده مع بعضنا، أبد، حالتنا حالتك. وقم يحاول. قالوا: راجح مِحْترِص، يطْلَب دمومٍ كثيره ولا يطلع الا الى نامت كل عين يقص الما على المفَجِر -عيشة الناس من الزروع هكالزمان- لُه عاده يطلع يقص الما على المفجر تالى الليل، وغيره والله ما تحول عليه، رجل جيد وله جند. المقرود هذا لبد بالزرع. لبد لويبان بالزرع ما ادري ليله ما ادري ليلتين. حدى الليال قطّع الما وقام يصيح المفجر ما يجيه ما. جاك راجح هامة من الرجال، طب وركّد سلاحه وقام يسدّد بالما. وانْسَلّ عليه هذاك تقل داب واقطع راسه واقطع يده وحطه، وانتم بكرامة، بدبره وخلاوه مْشَيّش. يوم اصبحوا الناس يا راجح مذبوح. وهي تخرب. ما هو ذْبح راجح؟ وهو بامر الله ينشي سعد ابن بشير وتومّروا البشيّر. اللي ذبح راجح الضويلي والامرة صارت لابن بشير، لأن الضويلي براسُه. الضويلي بعد ما ذبح راجح أخذ الشلقة هذي واخذ له شلقة هي هذي غرب، هي هذي ذْلان باقي به تالي، حلالٍ لنا ليا هالحين. هذي اللي من هنا. قال ابن بشير: جزاك ما ندري وش كثره، لكن اما من طرف هذي ملَكته اللي يقال له مشرفه، مشرْفه قليّبةٍ يقال له مشرفه، هذي ملك لك ما به منّه، لك، انت خذيته، ولكن حنا نبي جارَتنا اللي حنا به -ما هي جارتهم الغربيه؟- حنا جارّتنا اللي حنا به نبي نجزاك بعد هالقطعة هذي جزا. صارت هذيك له ولكن هو اختار هذي. هذيك باقي تاليه ليا هالحين. هذي ملْكه الضويلي اللي ذبح راجح شلق من هكالحين ليا هالحين. الضويلي عاد هو اللي يقول:

قال الضويلي هرجةٍ فات دوره — يا بدّ ما تالى الزمان ثْقال
حق اليتيم معلّقٍ مع جماعته — ما جا بعشرات وسوق حلال

اليتيم اللي جا من هناك، من عند خواله الاسلم. عقب هالحكي حصل حرب وشر وشرير. اللي بقي من عصبة راجح تمرجَلوا وحربوا حرب شديد، ثاني. واشتد الحرب بينهم. الضويلي هو وابن بشير صاروا جميع، حالتهم وحده، حلف. ويتومّر الصيلوان. يصير من فوق ابن بشير. الصيلوان من عَقِب راجح. ويطلعون عَقْب الحَمِل، الجروم، ويصيرون فخذ ويتومر منهم شهوان الجرمي. صار اخو للبشير وبعدين عقّب سبع عيال. وسبع العيال صاروا قويين، هوام، ووْطَوا البشيّر وتومر

منهم شهوان. تومر شهوان وتومر راجح وتومر الصيلوان وتومّر ابن جويعد وتومر ابن مْصيولِ من قوم الرميح، غفيلي من قوم الرميح ما هو راجح ولا بشيّر، ما هو بْعَلي. وتفرقوا الغفيلة على هالاجناس هذي. الصيلوان انقطع. الجروم عقب امرتهم انضعفوا وقضوا، وهذولا الصلاونه انقطعوا، وهذولا الجويعد انقطعوا، الجروم باقي لهم هالحين تالي لكن اولينهم انقطعوا. ويبقون البشير. ويصيرون البشير فلاح وصالح وعوض، عيال بشير. صالح ما صار مرغوب، كل هالذبح بسببه. صارت الإمرة لفلاح وذولاك ما لهم امره. ويطلع فلاح حاكم ويكسب العلم الغانم ويغدي ابن بشير، ابن بشير، ما تقل بالجبل الا هو. صار ما فيه الا فلاح، لا قبله ولا عقبه. أفعاله طيبه ونِقِي. وقته على دور راشد وعواد القدران، قبل شايع الامسح، وقتَه الجربا بهالديره. هو اللي عطى امرة البدو لابن رمال. ويموت فلاح. ويتومّرون ترثته، عبدالعزيز وعلى اثر عبدالعزيز زيدان وسالم. كلهم تومروا على اثر فلاح، مير ما همب مثله. يبقى تاليهم سالم. سالم تومر قبل سقوط حايل بسنه. وقوموا عليه يالحمتهم الصالح واعزموه، ابن عم لهم، كلهم بالبشير، ويوم انه قعد عندهم ويا حديهم متولّمٍ له بهكالبارود وحطه بكبده وانبحه. هو تال الفلاح. واهرب ياسالم، اللي هو عَقِب صالح، سالم هالشايب اللي مكنًا هذا، هاللي ما مات الا له رابع سنه، هرب يم تيما. وينشي ابن سعود ويطب هالديار هذي. يم جا ابن سعود طبق سالم من هنا وعانق عبدالعزيز وانطحه، طَبِّق وصر عند ابن سعود. هو جلوي وابن سعود ما يدري وش وراوه. هرب لتيما ويوم ان ابن سعود حاصر حايل طبق عليه من هنا، مع النفود. هو له واحد عمود قال وصلن ابن سعود ووصلّه اياوه. طب عليه وصر عنده، قال: انا عينيك وعين عيونك، أنا ما ابي الرشيد، لا هم ولا جارتّهم وانا ذبحت بني عمي كله علشان غلاكم يالسعود. قال: الله يحييك وابشر انك انت الامير ولك هالبيرق. ويصير هو امير البلد. ابن سعود محاصر حايل هكالوقت. يوم زانت الدنيا لابن سعود ومّر ابن مساعد بحايل. يوم اخذ ابن مساعد له سنيّوات ما هن كثيره وصيحوا ياهل موقق، قالوا: ما نبي سالم. وساعده ابن مساعد وساعده لين عجز وبالتالي قال ابرى الى الله منك. تطالبوا هو وايًا اهل موقق واطرده يالشيخ. الشيخ قال رجل ما يبونه جماعته ما يتومر عليهم. ويومّرون فريح، من لْحَمَتهم، من العوض، الفخذ الثاني. ومّروا فريح. رجال حبيب ومبروك وامرة ما مثله. ويقضي الله عليه هالسنيوات ويموت فريح. وْفِع ياسالم قال: ما لنا امير، ابي الامارة ترجع لي. يقوله لابن مساعد. قال له ابن مساعد: انت طردك الشرع وهالحين بكيف اهل موقق. جوا اهل موقق قالوا: حنا ما نصلح بليا امير، لازم يصير لنا مركز. من تبون؟ قال ابن مساعد: روحوا تشاوروا لكم اسبوع، هالحين تقولون ما نبي سالم؟ قالوا: لا، ما نبي سالم. قال: روحوا تشاوروا لكم اسبوع وبعد السبوع والله لاومّر عليكم اشر ما يصير، تشاوروا دوّروا اللي تبون وانا معكم، ابن غالب فردناه، تقولون ما نبيه

فردناه. وهي تقعد تروج: اللي ما تومّر على ابوي والله ما يتومر عليّ. قالوا ما فيه الا عوده ابن نويميس، نبي عوده، وجه مبارك وحضيض. يوم درينا امير عْفطوا الضويله واعفطوا المرامشه، هم اكثر الفخوذ، المرامشه والضويله، هالحين واول، هم اكثر الفخوذ. قالوا: والله ياللي ما تومر علينا قبل وش ينفله علينا، وهم يتقاحصون ويعيون. قالوا: نبي خلف الضويلّي، ابن ذايد. وجهّزوا انهم يبون يومّرون خلف الذايدي هكالليله. يوم جا من باكر وهم يعيّون. وهي تعايا وهي تصير خَنْقات بينهم. وهم يتحاسدون به كلهم. وارسل يابن مساعد الدنْيَاوي والبقعاوي، طبوا علينا، قالوا: من ومّرتوا؟ قالوا: هاه، والله ما ندري، ما ومرنا احد مير. وهو يجيبهم يْجَحْوشهم. قال: من تبون؟ ويا مير كل يقول ما ابي خويّي. وهم يعيّون. قال: اميركم ابن غالب، ننكسُه عليكم، وش نعَمل بكم! حنا مجبورين نحط مركز للديره، نبي نحط ابن غالب. ويومِّر ابن غالب وياخذ له مدّه. وهم يشتكون. امشوا وازبنوا الحكم قالوا: ياطويل العمر نبي مركز، ما نبي ابن غالب. واطلع عليهم قال: ابرى الى الله عنكم، الى صرتوا ما تبونه. ويصير غصين امير الله واعلم حول عشرين سنه.

جبه

عميره يسرح باباعره ويضوي على خب جبه، هكالحين يقال له خب شعلان، والا اول من سكنه اليهود، نشوف لهم كتب بهذا. ويضوي على جبه وتعبّث به ويلقي القليب، الحمالي. وينكس عاد اللي والله انا ما ادري هو نكسٍ لعلي والا ولدٍ لعلي. قال. يارجل انا لقيت لي قليب واليوم حنا نبي نرتفع عنكم يمّه ولكن حقنا معكم بموقق لكم ونبيكم ما تخشروننا بجبه، بالقليب اللي لقيت. قال: لا بالله الا موفّقٍ خير ولا لكم بموقق شين ولا حنا مخشرينك بجبه. ويظْهر الحمّال، قليبهم الاول، اللي تحمل كل العميره، ويصير تسع مقِم (= جمع مقام) ويفرّقُه عميره على عياله. نزلوا على الحمّالي، جوا وحفروه وسكنوه. عميرة هو اللي أسس جبه، لقى الحمالي، سمّوه الحمّالي لأنه حمل كل عياله التسعه، قسّمه على عياله التسعه، حط عليه تسعة مِقم كل رجلٍ على مقام. واللي ما هو بالحمالي ما هو رمالي. وعيال محمد كلهم حضر وديرتهم جبه. ما سكن جبه قبلهم احد.

محمد أكبر عيال عميره هو جد المحمد أهل جبه. ولدُه جْعَفر. أمنا يالمحمد من بني خالد من الكثير تزوجه عميره[1]. نهج جدنا عميره، غزى ويوم انه دهج نقرة بني

(١) المتحدث هو الأمير عبدالله ابن غالب، أمير جبه. الكثير من الأجداد المفترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخا للقبيلة. انظر سالفة عميرة جد الرمال تحت العنوان الفرعي "انسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الغفيله"، وسالفة كامل ابن مسيب شيخ آل ثابت تحت العنوان الفرعي "كامل ابن مسيب يشيخ بآل ثابت" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت"، وسالفة محمد سايق العنزين جد المفضل والفضيل من عبده تحت العنوان الفرعي "انسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "عبده".

خالد وضاف على امير الكثير، محمد ابن كثير من بني خالد، يعني أقرب ما لهم العريعر، والى مير يوم جازوا له. قال: وش جايبك يابن رمال؟ قال: جابن ابي خْياله. قال: خيالة ليل أو نهار؟ قال: الا خيالة ليل. واخطب منهم وتعذروه. قالوا: والله يابن رمال والله بخْلٍ بشوفتَه يا نْهَجَت يم الجبل ما نشوفَه. يوم مد منهم الصبح وتنطحه بنت عم لَه، قالت: هو انت ابن رمال هاللي ضفت عند هالربع؟ قال: آه. قالت: ما جوزوك؟ قال: لا. قالت: وش نوح؟ قال: ما قسم الله[1]. قالت: ليه ما خطبت بنت عمه كان بهم طيب فهو بَه وان كان بهم ردا فهو به؟ قال: وش وقعه؟ قالت: تجوز لك. قال: ايَّه وايّاك؟ قالت: كنّي ايّاه. قال: عليك بمن شراك وخل من باعك. نوخ بمناخه البارحة. عيال عمَّه، له اخو ادون منَه وملّكوا لُه عليَه. يوم انه تجوزه ودخل عليه، وطاه ليا مار به مثل مغط القلم بْرِصه وهو ينوي انه يبي يطلقه، ما بغاه. اخذ سبعة أيام عندَه ما غيرهن وقال: انا ابمشي. يوم بغى يمشي قالوا: توكل على الله بمرتك، امش بمرتك. قال: وش لون امشي به من الشرق، من نقرة الحسا انهج به يم النفود؟ توخذ وهذي بنتكم ما انيب مخلّيه يهينونه الاجناب، للّه ما انهج به. قال: ابد كود تنهج به. قال: ابد ما انهج به، انا يا جا دور الليلة ثالث سنه ما جيتك جوز بنتك. هو مشى من عندهم وهي قْبَلَه نشت حامل. يوم تمت خمس شهور يا هذا طول بطنه. ايقنن الحريم انه حملت. وتجيب محمد، جدنا، خواله الكثير من بني خالد. يوم جا رابع سنه أو ثالث سنه ويجيه الخبر انُّه جايُّه ولد وسماوه جده محمد على اسمه. قالوا الرمال: ياعميره لا يطلع ولدك قلبه عند الاجناب. قال: والله يالربع كان هو ولد لي يجينِ. الولد كبر ويسرح بالبل وعند خواله. قالوا اخوته: يابيه الناس تزَوّد بالتيس، هات اخونا. والى قوم، مير ان القوم هكالحين قريبّةٍ لبعضه. الكثير قْطَنوا على التيم. واركب ذلوله انت ياعميره ونوخ يوم امساوه الليل. يقولون يامير محكي عليه، معلم انهم ثلاث وردات الدبش، ثلاث وجاب، والجذع محمد مع حدى الوردات، يْعَزب باباعر خواله. ولا يدري هو مع اي الوردات بس انه مع حدى الوردات الثلاث. نوخ بالضلع يوم انه جا بالليل وتطلع الجذعان تلعب بالليل، تَعَقد الملعبه. وهو يجيهم، اللي هو يْهَقَى ان ولده معهم، يبي يظْهِر وْلِدُه بْغَطو (= لغز)، قال: يالغويش، طعام العرابا جرام الجلود وشّو؟ قالوا: والله ما ندري. وهو ينكس. واجلد يما جا القابله وهو يجي الملعب، يجي الآخرين، الوردة الثانيه قال: يالغويش، طعام العرابا جرام الجلود وشّو؟ قالوا: والله ما ندري. يوم جا ثالث ورده وعقد الملعب وهو يجيهم قال: يالغويش، طعام العرابا جرام الجلود وشّو؟ قال: الروث المخرطم حماط النفود، قو ابوي. يعني البل ان جلوده مْتان. قال يالله لك الحمد هذا ولدي. هذا اللي جاب ان الرمال انهم بهم

(١) قارنه بما حدث لفهيد الفواري مع صالحه بنت صالح ابن رغيلان من السنان من عبده كما وردت تحت العنوان الفرعي "فهيد الفواري يخطب صالحه" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل بيطن والضويله"، وما حدث لدغيشم ابن عياده مع حدوى بنت ابا الميخ كما وردت تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي ضمن العنوان الرئيسي "الاسلم".

عرف شوي. وايت يم خواله وقال: ابنهج به. قالت امه وجده: أبد، ان نهج محمد متنا، واتركه. وخل عنده ذلوله، قال: هذي لمحمد. ويآخذ ستة عشر سنه. وتصير بينهم وبين العجمان لقوه، هم آل كثير. ويركبونُه خواله له فرس، خْياله. جدّع له ربع منهم، وما جدع قال: عند محمد الكثيري. قال حديهم: تْعَقب. يوم شاف فعله، تخبر، العيال تغار من بعضه، قال: تعقب ما انت كثيري. واحرْفَه نَكْس. وهو يجي يم خاله. جاوه من جاوه قال: والله الطريقة كذا وكذا، قال له فلان تعقب ما انت كثيري ورجع عقب ما جدع له قطعة خيّاله. قال: يامحمد لا تراعي موضوع الرجال هذا. قال: ياخالي والله انه ما تمسين القابله وانا عندك، ابروح انا، ابي يم ابوي وعشيرتي. قال: زاد كان تبي اهلك خوالك يمشون معك اهل عشر ركاب. قال: ابد، بس اوصف لي ديرة ابوي واتركن. ووصف له وعطاوه له سيف وعطاوه اللي عطاوه وركب ذلوله، وعلى وصف خاله لياما جا اجا. قال: الى منك اقبلت على هكالعلم الفلاني وهذاك العلم الفلاني وهذاك العلم الفلاني لما تجي ضلعين الدنيا سلمى والاقصى اجا، ابوك باقصاه. يوم طب ما ادري حايل او قفار وهو يجيب لك الذلول وهو لك يطلاه طلي بهكالبرغي ويآخذ هدومه وسيفه ويحطهن معلقات معه ويلبس له هدم ما هو كل هذا. ويطب قنا وينشد عن ابوه قالوا: هم هذولا بالعميم بهذا. والى الغفيلة مع عميرة ومع العممه. العممة آخذين الامرة من عميره، العممة يقولون اغدي موارثهم المعاكلة هذولا من الغفيله، هم قريبين من عميره. الثمرة انهم صاروا رجال طيبين واخذوا الامرة منُه. ويطب، يوم جاهم الى هم بفلق العميم هذا، الغفيلة كله مع ابوه عميرة ومع العممه. وانشد عن بيت ابوه ونوخ عليه ويوم نوخ: وش انت ياولد؟ قال: والله انا ادور الضمة. والى والله لسان جنوبي. ويآخذ عند ابوه سبعة ايام يما عرفهم. ويوم جا الليل، قال: وش نوحك انت ما تودعن انام يالشايب، بس لك تويّل وتوجّل. قال: والله المراكيب اللي تنوخ على البيت هذاك ذولي يَمِّي مير صاروا اقوى منا انا وعيالي واخذوا الامرة منا، وركبت انا يم ابن كثير وصار كذا وكذا –وقص عليه قصته– وجان لي ولد الله واعلم انه ما به خير والا لو بُه خير كان جايّن. ويوم جا الليل ليلين ويآخذ سيفه الولد وينسبت عليهم. وكل العممه، سته، ويضرب الامير. صاح الصياح. وايتك طال عمرك ويشتك منه ياعميره. يوم جا والى والله يغرغر سيفه. قال: محمد؟ قال: ياعونك. قال: عَفْيَت وْلِدي. غسل ولبس هدومه قال للحريم: يالله حطوا حطب. حطَوا حطب ويوم جا على طلعة النجمه عند اذّانة الصبح وهم يطعّون هكالنار مثل نار الحرب. يوم شافته الناس وهي تجي. ضبّة النزل. هو لبس هدومه والسيف والى والله هالهامة اللي ما هو الراعي. قال: تدرون من انا يالغفيلة؟ قالوا: لا. قال: انا محمد ابن عميره وانا اللي ذبحت العممه، لا شك هالحين اللي ما يعاهد ابوي والله لاقص راسه. عاهَدوا ابوه. بالتالي تومّر محمد ولد عميره على الحاضره واخوه خنشر تومّر على الباديه.

يوم مات محمد طلع ولده جْعَفَر من عقبه. جْعَفر جاب كعيبر وفضل ومحمد. كعيبر جاب لميضان اللي هو جد الطليحان وسليمان اللي هو جد العرّوج. فضل جد السودان. محمد ولد جعفر عياله سالم جد الخطبا وشهاب اللي جاب أربعة عيال: صالح جد الصالح وسعيّد جد السعيّد ومسعود جد المسعود وسعد اللي جاب خميس جد الفرحان وفرّاج جد البِشيْر. الامارة أول من تومر خميس وعلى اثره فرحان وعلى اثر فرحان عبدالعزيز ولده، ذْبِح بكون العجاج تبع تركي ابن سعود الاول، وعلى اثر عبدالعزيز أخوه مصيخ، وعلى اثر مصيخ عتيق ابن مِسْلِم ولد اخو مصيخ، وعلى اثر عتيق ولده نايف. نايف وفلاج وعبدالعزيز اخوان. وعلى اثر نايف ولده عتيق، وعلى اثر عتيق غالب، وعلى اثر غالب ولده حضيري، وعلى اثره انا عبدالله ابن غالب. وتسلسلوا من محمد اليا انا. وخنشر من خنشر الى طلال وطعيسان. وسم المحمد الباعج وشاهدهم الباكوره على مدق الرقبه من يسار تحت الوذقه قطع وحجنته فوق من يم راس البعير، الحنوه القصيره من يم راس البعير والعصا متدلي مع عرض الرقبه. الخطبا بدال الباكوره حطوا شاهد المحجان عِقْبٍ على الفخذ الايسر.

قنا وام القلبان

علي حدى عيال عميره نهج من جبه وجا قنا ويشريَه من الشميله، شميلة عبده، بصاع ذهب، بِغِيث (ذهب وفضه)، قليّب واحد. يوم شراه ويتجمعون بَه الاخوة الخمسه الخليصين عيال الفضليه اللي هم علي ومسلم وخنشر وخشرم ورخام. علي يوم جا قنا ركب الحصان من على الزرقا هاللي وزن الهوجا من شمال وِيقِطّ الحصان مع النقره. يوم انه جا مسلّم عند المغَرِه، قليب، وهو لك يومي على الحصان يَما طلع مع الهزع القبلي. قال: من هذا وحدر لكم ياإخوتي ومن هذا وفوقٍ لي. مسلّم حقّه المغَره اللي بقنا هاللي به البقاعنة هالحين، هاللي به خْلَيف، قْدميّةٍ هالحين. هذا خنشر بالحدبه شمال المغَره قبلة الخشرم هاللي به مشرف، بقنا. وهذا رخام من القفيعي وشرق هاللي يبرى للغف. القفعان بقنا، لهم ملكٍ بقنا وساكنين بقنا. ويسرح منهم واحدٍ اسمه نوفل، يْسرّح معاويده يم ام القلبان هذي قبل تبعث ولقى له قليبٍ بالفرش هذا -أم القلبان سمّيت بعدين ام القلبان لأنه على صغر مساحته قلبانَه كثيره- روّح نوفل على ابوه ضيف الله، قال: يابيه انا لقيت لي قليب. قال: الله يبشرك بالخير، وين ياولدي؟ قال: بهالفرش الشمالي. يوم جا الصبح مشى هو واخته وابوه، ابوه عمى، مشوا يم القليب هذا وركزوا عليه قامه بغير دريّةٍ من ربعهم، ودلّى الشايب العمى براس الرشا قاضبُه والبنت عند القامه والولد بالقليب يحفر. خذوا لهم ايام، طولّوا القليب. دريْوا ربعهم، جماعتهم اللي بقنا. صالوا عليهم. ما دريوا الا هم طالعينٍ عليهم، قطعة ربع. البنت شافت الربع اللي عدوا عليهم، الابو عَمى والولد بالقليب ما شافهم، البنت شافتهم. قالت: يابيه الرجال جونا. خلّى الرشا العمى واخذ

له عصا عنده وتنطّحهم، يتهبّش. البنت عقدت الرشا بالقامه واخذت له عصا مع ابوه. الولد يصيح ويهز الرشا: وش جاكم؟ وش عندكم؟ ما لقى من يجيبه. هز الرشا يا مير مربوط وهو يطلع. يوم طلع يا الربع عند ابوه يتضاربون هم واياوه. وياخذ القامة، قامة القليب وهو يجيهم. واتلاهم دون قنا، يضربه يا مخلّصهم كلّهم. اشتكوه على ابن علي. هالكلام مبطي له حول ميتين سنه. قال ابن علي: ليه يالقفيعي صار القلبان اللي لقيت بْعَرا ديرتك قنا كله لك، ربعك لا بد يصير لهم شراكة معك. قال: ياطويل العمر انا لقيت لي قليب وابيَه لي انا، ما ابي احدٍ يخشرن به. قال: لك يالقفيعي ما ركب عليه ماك، اللي يركب عليه تملكه واللي ما يركب عليه ماك لربعك. وهو يبدع بشرقي الديرة هذي قليب لأنه هاقْيٍ انه يركب على الديرة كلّه. ويوم أموه القليب ويا مير على صفاة. والدليل كلامه، اسمَه شرقيه، يقول:

بدعت شرقيه على مجنب الجال   ميرٍ ضنين ومثل عفن الحموله

وهو يبدع مخلّص بجنبه، ما هو بعيدٍ عنَه. يوم اطلع مخلّص وهو يقد سرِيٍ من الشمال الى الجنوب ومن الجنوب للشمال. وسمّاوه مخلّص يعني انّه خلص بينه وبين ربعه. احتوى على الديرة هذي كلّه. وهم دلّوا يطقّون براس القارة هذي، صارت ضلع. قالوا ما لنا نجم. حتى انّه جاوه محمد العبدالله وقال يالقفيعي ابي لي مسكنٍ لخيلي عندك. وانطاوه مخلّص. القليب هو ونخله منايح له. محمد اتخذ ان هذي يبي يبني به ويبي يسكن به، وجاب اهل الجوف وقال ابيكم تبنون لي مثل شغل الاكيدر بدومه. وبنوا له هالمرابيع هذي. أيضا عاد عقب هذا جْزَوَه الرشيد لغضبان ابن رمال عقب ما فزع مع سعود ابو خشم وخواله على العبيد، انطوه القليب.

عقده

حنا يا آل قْنَيّ من دخلة شمر لعقده وحنا بعقده، هذا مكاننا فلاليح بقارح. شمر اللي هم سنجاره وعبده طْرِدوا بهيج من عقده، امير العبيد اهل عقده قبل، سنبس. العبيد هم سنبس من طي اللي منهم بهيج. هم فضول والفضول يصيرون سنبس والعبيد وزعب وعدوان، واجدين الفضول. أقدم ما بالجبل قفار وموقق وجبه وعقده، عقده قديمه، قبل حايل. وادى الدعيجان وادي قبل تصير حايل. حْرِبَوا العبيد، شمر حربوا العبيد، بهيج ابن مصطفى اميرهم، ابن عبيد، اللي هو من طي. حربوه واطلعوه من عقده، اطلعوه بعهد وامان. نهج للحويقه. يوم طلع من هذا بهيج يقول:

يقول بهيج ابن نبيان مثايل   دمعه على الامـلاك غادٍ شلايل
جلّونا عن الديار العذيات شمر   قراح يداوي برد ماها الغلايل
نزلنا مسدّى وارتحلنا عن العدا   ودمع العبيديات بالنجد سايل

المسدّى اللغف حد النفود والنجد هو هذا هاللي عند القراين ورا الجهاميه اللي اميره البايح، لأنهم حدّوهم شمر صاروا بينهم وبين حايل، وضربوهم شنق الضلع من هانا وطلعوا مع النجد، درب عْمَلوه مثل النقب، وبوجههم.

يا صار ما عِدلٍ يعادل عديله   ما ينقعد بالدار والشيل مايل

من عرضه بغوا ينهبونهم شمر وادخلهم ابن علي دخالة شليل، يعني يرتحلون ويولّون، بس انهم ما ينهبون، هاللي يقول:

جَعَافة البدوان ياخيبة الرجا   ياحضرهم ياكاسبين الجمايل

أثنى على حضر حايل لأنهم ساعدوهم.

وان كان ما حق الفتى بيذراعه   هبّيت ياحكم يجي بالدخايل

يوم طب الحويقه تمثلت بنته، بنت بهيج، قُومي ترقب للبرق وهم يحسبونَه مْهاويه[1]. يوم انهم لْبِدوا لَه والاه تمَثّل بعقده. تقول:

قالت بهيجه يابيه ناض بارق   عَزّك على راس العنود سناه

العنود هالسمرا اللي فوق صبّابه بافم عقده.

على ظنتي وان كان للظن فارق   انه تقطّع بين البازمين غثاه

البازمين ضلعين بْرِيع عقده، يسمونه النشيب، نشيب عقده، مضيق يعبر من عنده جميع سيل عقده.

انا بعذري لو بكيت وكثرت البكا   على منهلٍ قيد القعود رشاه

ولا وا على بالعمر من شاف قارح   يا ساح من فوق الجريد قناه

لي منزل بين الخضاري وقارح   ياعل من راع الزمان يراه

هذا الخضاري وهذا قارح هاللي عندنا بهالشعيب هذا. والشاهد على تجلاة بهيج من عقده ابيات عبيد العلي الرشيد:

ياشارخ اركب فوق نابى النسانيس   مامون حرٍ من ضرايب نضاها

تنصى بيوت محرّقين المحاميس   اللي يعِدّون القبايل ثناها

سلم على عدوان وسيّر على نعيس   الدار حنا اللي نصالي لظاها

الدار لليتمان لو يزعل نعيس   ولو زعلت التومان واللي وراها

دارٍ لنا من دور طيٍ على قيس   لابو طلال اللي بسيفه حماها

ابو طلال الشيخ ذيب الملابيس   كم هجمةٍ يقطع رجا من رجاها

قبلك بهيجٍ حدّروه السناعيس   من عقده اللي ما يزحزح قناها

ضياغم قد حدّروا طي مع قيس   ضياغمٍ هم شمعته من حماها

يوم نْهَجوا نووا عاد انهم يِقبلون جاي يتقاضون من هاللي ذبحوهم وجلّوهم. يظن بهيج بقومه انه يطلع على الجْعَفر. وايتوك صايلين مسلوله على شمر واول ما لايعهم الجعفر واحصدوهم بالخاصرة هذي، هو بهيج والعبيد، لأنه يوم يطلع وهو بوجه المِردان، من آل عطا من الربيعيه، هم والويبار لحمة وحده والزقاريط والعفاريت. يوم انهم جوا لقوا الجعفر على الخاصره هذي واحربوهم واعدموهم، بيّتوهم بيات، اعدموا الجعفر بغفلة من شمر. واتلاهم يذبحون الصانع هو هذا بام اذن، قبر

(١) هذا المشهد يحضر للذاكرة ما فعلته بنت ابن قدران كما ورد تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن قدران بالرمال" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدران"

الصانع، ورا حايل شوي. واعدموهم، ما خلوا رجل يمشي على الارض، بس الحريم حمّل. وانهجوا والقوا اللي ادخلهم قالوا: عطِّ مع هالشعيب -هاللي سميوا آل عطا هالحين والا هم المردان اسمهم- عط مع هالشعيب، اتّق وجهك لا يشوفونك الناس يذبحونك ما يدرون انك انت اللي اطلعتنا بوجهك. وفكوه وانهج وخلهم يما اقبل على الرعيله، وارق الرعيلة واسلم منهم.

بعدين حصل خلاف بين سنجاره وبين عبده وتحارب ابن علي هو وسنجاره على عقده، عبده زيزومهم ابن علي. فيه ابن دومان هكالحين من سنجاره وحماد ابن مكيمل من الصقر وابن شيبان وابن زويمل وابن دومان. وتطاقّوا هم واياهم وصر يارديني ابن علي بافم الريع. صارت عقده كله لسنجاره الا القليل للويبار جزا لهم، لآل عطا والصويان لأنهم حضروا بعض المعارك. وقوموا يتطاقون هم واياهم. وبالراس هذاك بواردي من سنجاره بغى يرمي قهوكي ابن علي، قالوا: لا، لا، لا تذبحه، كان انت صاق وتصيب زين اضرب الفناجيل. قال: زاد تراي ابحطه بالفناجيل. امير يجيك القهوكي يدير الفناجيل، بهن صحن يديره على المجلس، على فيدين ابن علي، وطقّه يقول يا والله واقعة الفناجيل من يده، فتيل هكالحين، هو بالراس هذا، طقّه ياهرماس من القني من سنجاره ياوالله مقصم الفناجيل. واطلعوا ابن علي من عقده. هكالحين الخماعله رجاجيل لابن علي، يوم واحد من سنجاره يقول:

ما عندنا زاد مبرد	للخمعلي وابرق عباه
عينيك يافقش الودايا	عقده ولا دونه حياه

وهذا فهيد ابن دحيلان الذيابي القنيّاوي من اهل عقده يوم سمع ان الجرذان يعيّرون آل قني اهل عقده انهم حضر، ما هم باديه قال:

شيمان يا جيت الجراذين قل له	غرايس الاجداد نِقْني لْعَيبه

يعني ان كان التحضر عيب على قول الجرذان فحنا مقرّين بهالعيب.

شَلْقٍ لنا بايماننا من هل له	كم واحد منها قطعنا نصيبه
كانه على الصالح وانتم هل له	ياحلو نطي شمالكم والجنيبه

الصالح رعي الابل اللي عليهن الشمال والجنايب، وهذا اللي يشتهرون به الجرذان، وهو يعترف لهم بهالميزه.

وان كان هي بالطيب حنا هل له	ياسامعين الصوت من بان طيبه
الا ومع ذا عندنا مردف له	خيل تنسّف بالمعانر سبيبه
شليّان لو جبت المغاتير كله	والله ما تقضب رطايب غصيبه

شليان ابن مزيريب خال العبيد، غصيبه نخلة حلوه.

يا عاينت باللون خطو المشله	تشبه هنوفٍ فتّقت قرن جيبه
اللي يقلط ميرَها فوق دلّه	زودٍ على كيل القريب لقريبه

الرواة

زعل ابن عواد ابن مشعان الضويلي، موقق ١١/١٠/١٤٠٥

نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤

صويلح ابن دبيان الصالح، جبه ١٧/١١/١٤٠٣

طلال ابن غضيان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤

عبدالله ابن غالب، حايل ٢٦/١١/١٤٠٣

فلاح ابن رشيد ابن سلمان العدامي الصقري الغفيلي، عقده ٢٥/١١/١٤٠٣

كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ٢١/١١/١٤٠٣

محمد ابن سعد ابن بنتان، حايل ٢٧/١١/١٤٠٣

محمد السليمان الفهيد، جبه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤

محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢، ٢٩/١٠/١٤٠٢

مطلق ابن عتيق ابن فهد القفيعي ابن رمال، أم القلبان ٨/١٠/١٤٠٤

نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

شايع الامسح وابن قدران

شيخة ابن قدران بالرمال

على دور راشد ابن قدران، يوم ابن قدران هو امير العرب، غزوا الرمال على الاساعده من عتيبه وغزى معهم شايع الامسح. يوم غزوا ويجون لهم تلٍّ بديار عتيبه ويرقبونه شايع الامسح ومعه رقيبة ثاني، اثنين او هم ثلاثه. قال: تشوفون شي؟ قالوا: لا، ما نشوف شي. قال: انا اشوف عرب. قالوا: أجل يالله نخبّر خويانا. وهم يخبرون خوياهم وهم يمشون. وياخذون يوم كامل وهم ما وصلوا العرب. يوم جا العصر قال: هذا اثر قنيص شفتهم مدّوا من العرب يوم ينزلون. وهم يقضبون جرّتهم. يوم جوهم وهم يتذابحون هم واياهم، هم تسعةً القنيص، ويذبحون من القنيص ثمانيه ويبقى واحد متّقيٍ له بصخره، مْتَغَبّي، ويضرب حدى القدران يا ذابحه. ويوم ذْبِحه وهي تجي العرب فزعة على الرمي. وصار بينهم وبين عتيبة كون ما هو زين. تذابحوا بمحلٍّ يقال له خب العطاف، هاللي عند النقا. يقولون المسولفة انهم اربعين جوز اخو اللي ذبْحوا به من ساعده من عتيبه. والعطف اللي مع الغازيه قِصَمن به، هاللي سمي خب العطاف. وارجعوا يالاساعده مفاليس. هذولاك باللوى ببقعا، الاساعده، وابن قدران وربعه بعزهم وبديرتهم. يقصد عاد شايع يقول:

ياخال شفت الشوف قبل يشوفني ... ممشاة يومٍ للذلول اهذال
يقول بالعينين ما زال زايل ... واقول بالعين الوحيده زال
والله يالولا خوف شمّاتة العدا ... لاقول هجين وعلى ورك الهجين نعال
ولاقول بالبطحا بيوت تبنى ... ولاقول عند البيوت جمال
ولاقول بالبطحا شبوا نارهم ... ولاقول دلال وعند الدلال رجال
ولاقول حطّاباتهم يوم مدّن ... بنات بيلبّاتهن حبال
ولاقول روّاياتهم يوم مدن ... عبداتٍ على ظهورهن ابلال

يعني قرّب لهم.

ولاقول قنيصهم يوم مدوا ... لاقول تسعه يشتوون غزال
عدينا عليهم عدوة حنيش مع الغَبا ... يا حنا واياهم شباط رجال

شباط يعني مشاجر، تشابكوا بالايدين.

وذبحناهم كلهم غير واحد ... ماكر حرار وضاري لافعال
وردّه علينا وذبح ابن قدران خير ... عليه العذارا دقّقن ابلال

دفقن دموع.

والجبو ما يملاوه طشٌّ من المطر ... ولا يستوي رجلٍ بغير افعال
والسيف ما ينْقل بليا جنايد ... ولا ينْطح جمعٍ بغير رجال
ولا ينقل الينقوش رجل طيب ... ولا ياكل الزبد المذاب رجال

الينقوش النميمه. الزبد المذاب كناية عن المرة اللي ما تحفظ شرفها.

رحنا بالدنيا حبال نحوشه وراحت بنا الدنيا بغير حبال
ياقاعد بالظل زاح ظلك وياقاعد بالشمس جاك ظلال[1]

وينزلون حروة النقا، النقا هو هذا طعس شرقٍ من جبه، شرق شمال، وسط النفود. صارت عليهم هذيك السنة محل ما وقع مطر عندهم. وبنت ابن قدران تسرح بالزمل. يوم جا آخر الوقت، الربيع، انتهى وقت الربيع ما طاح المطر. وليا مار بنته تصير مع البل. يوم روّحت ليلة من الليالي وهي تنط النقا، طعس بشمالي جبه، وكَفَّت له نياقٍ من راس النبا. يوم نطّت النقا يا والله هذاك البرق يلوح بالشمال. وهي تدلّي تخيِلُه. وسبعة ايام كل ما تغيب الشمس تروح زمله تسري وتنط الطعس وتخيل البرق. ثاري امه من الكْتاب، يعني مرة لابوه ما هي ام له، شكّت به وقالت هذي وكاد تروح يم عشقه. وهي تجي وهي تخبر ابوه، قالت: بنتك تسري من له سبعة ايام يم الطعس ولا ادري وشي تسري عليه، وكاد انه خاونيْه[2]. قال: لا، ما تخاون. قالت: اقضب علمي، بنتك خاونيْه، افطن له، الى هْجَعت الناس اطرق البال عليَه، تسري له يم لعيب. قال: يا راحت علّمين. يوم جا وسط الليل الى مير يوم انه انسلت مثل السحله، يوم راحت وهي تعلّمُه. وهو يتجنّد سيفُه وهو يجي ويدلّي يَتلْيَه على الشوف، يشوفه. وهي تناحر الطعس وتنط الطعس، طعس طويل. قال: هذا وْعَدَه، أكيد، هذا الوعد اللي بينه هي وايا رفيقه. يوم اقبل عليَه يا مار براس هالطعس لحاله ولا عنده احد. ويوم تصنّت لكلامه يا مير تقول عزك، حيّ هالنور. يوم بحّر يا هذاك البرق. يا والله يوم دلت تمثل.

سرى البرق يابوي يامودتي برقٍ بعيد ومن شفا البعد اخايله
أخيله من النبك الشمالي لعرفجا لشيبا وميقوعٍ وهذي مخايله
ان انحدر يِندي فلقين من الغضا ويسقي سعاف العراق اوايله

الفلق مهازع النفود والمطامن. وسعاف العراق حدود العراق. التفت ليا هذا البرق بس مثل شلع الخام، يلوح. قال: آه، متى شفتي هذا؟ قالت: والله يابيه لي سابع ليله. قال: والله كان انا ابوك كود ارعى من مرعاوه واشرب من ماه. يوم رجع قال لمرته: روّحي لهلك، روحي لهلك، يالله، ما لك مقعادٍ عندنا. وهو يجي وهو يصيّف على التيّم، جَوٍّ هالحين لعبدة بلغف حايل من شمال، هكالحين يقال له الزبيدي، الزبيدي نويزياتٍ دون التيم. ويصيّرون على الزبيدي، هالقليب اللي بالتيم. التيم هو هذا هالحين ورا الخطه، شرقٍ منه. يوم نزلوا التيم وهي تِجَرّد الاساعدة عليهم يوم قربوا لهم. وهي تجرد يبون يكينون عليهم. قال ابن قدران: حنا نزلنا هالمنزل هذا عندهم وتجرّدوا علينا، إما نذبحهم مثل الذبحة الاوله والا يذبحوننا يتقاضون ياخذون ثارهم مرتين، لكن حنا نبي نوسّع روحنا واللي يبي يِطلبنا يبي يعيننا الله عليه. ويجيه من

---

(١) تتداخل هذه الأبيات مع أبيات من قصيدة تنسب لرميزان ابن غشام.

(٢) هذا المشهد يحضر للذاكرة ما فعلته بهيجه كما ورد تحت العنوان الفرعي "عقده" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيله".

اهل الجوبة هكالخط، انت يابن قدران: إن كان انك رفيقٍ لنا مثل اول -لهم رفقةٍ اول بينهم وبين اهل سكاكا- فانت لا تخلينا ترى الرجال وطونا. الرجال السرحان. كتّوا الوادي عليهم السرحان وهذولاك، اهل الجوبه، ما هم كثير وبغوهم، السرحان بغوا ياخذون اهل الجوبه. قال ابن قدران للعرب: بلّوا الصميل. هم بالقيض. وعلّق عليه من الزبيدي وانزع من حدريّ التيّم وحلِ مع الخل وسنّد، استشملوا مع النفود ويحولون على الاطوا، قليب يقال له الاطوا، وعلى شيقر، قلبان يقال لهن شيقر، وعلى الجوبه، سكاكا. ويرد عليهم على الخِصِم، الخصم مغيرا وخوعا وصوير والجوبه، مْناشاعات الجوبه. هذولي يصيرن منازل بدو. يوم جوا الجوبه، جفرة قِبْلِيّه نفود وشماليّه حْجره وهي بله هوبه. يا مار السرحان قاضبين لهم الما ويتناوخون وسبع ليال وهم معقّلين البل. وياخذون ما ادري وش كثرهن ليال، وهم قاهرينهم عن الما. واحقلوا عليهم. قالوا: هالحين وشلون؟ ذبحنا العطش وهم والينٍ الما. قال ابن قدران: وش الراي؟ قالوا: والله بكيفك. قال: الراي اننا ندفع لنا اباعر ونهوش وراه. يا مير غفيليٍ يقال له ابن محمود من الشمروخ من الزميل، شيخ زويع بالجزيرة هالحين، قال: انا ادفع اباعري. وهم ينوّخون الدبش ويعقّلونه وهم يمشون بالبل. يوم ضاقت محايلهم العرب وهم يسوقون عليهم مغاتير ابن محمود، سوقوا البل عليهم، ساقوَه على المتاريس وهم يدلّون يهوشون وراه يما خْلِطوهم وينصرهم الله على السرحان، ويكسرونهم ويقزّون السرحان عن الجوف. ويقيمون بالديره وهذولاك هجوا.

والى مير القيض حانٍّ عليهم، القيض راكبهم والنفود قَفْوُهم. قالوا: اغدينا يوم ولينا السرحان نِجْلِد بالجوبه، هم يحبون الشمال. قالوا الآخرين: حنا شويين ياشمر، ما حناب كثير، ذالينٍ تعالم بنا هل الشمال. قالوا: حنا ما حناب ناكسين. قالوا الشيبان: الا نبي نرجع لديارنا، يم ديار شمر، وش لنا بهالقومان هذي نناحيَه! قال ابن قدران: نبي نرْكِب على السرحان ونبي نهدي عليهم أغديهم يقبلون الهدو ويصحبوننا ناخذ منهم صحب انهم ما زالنا بديارهم ما يتعرضوننا، ونبي سلوم العرب والقوانين. الناس هكالحين له سلوم، يا أركب الركْب على الرجل، عنّز على له حاكم أو شيخ يصحبه لو هم أمس متذابحين. قالوا الشيبان: ما يقبلون منك صحب، رجل زرتهم بمحلاتهم وسقتهم عن ديرتهم الجوبه وتبي تصحب، وهالحين مجتمعة كل هكالديرة، ولا يقبلون منك، وان قبلوا منك الكثير منهم يبوقك. قالوا: أجل حنا وش نسوّي؟ ما نقدر نجلد على الجوبة بين قومان شمر ولا حنا محبّينٍ ننكس للنفود نوبه. وش الراي؟ وش الراي؟ وسبع ليال وهم يتشاورون، سبع حكم. قال ابن قدران: أجل ما لنا الا نفوتهم، نبي نتبع السرحان ونفوتهم، ونحول مع اثرهم يم حدود الاردن ونركِب على بني صخر. قالوا الشيبان: لعن ابوكم كيف تبون تَخَطْرَون ديرة السرحان وانتم مذبّحينهم، الخريمة يسفرنّه ضباع مغيرا، هذي ما توافق. قال ابن قدران: لازم حلالنا ننّجمه باللي هي به والَيوم المرعى والريف يم الاردن. هم من مدة كم من سنه

غـرّب ابن قـدران هو وعـربه، غـربوا يم الغـربيـه وقـيّـضـوا لهم عند شـيخ عـرب على الشـلاله حـدر من اربد، عين تمشي، ولقـوا هناك ريف وانعـام ربي وحنطه وخـيـر. قيضوا عنده هكالسنه مقِيض طيب لما جا الصفري عاد شرقوا راجعين نكس وربعوا بديرتهم عقبما تكيلوا. ومن هكاليوم صارت رفقة حلوه هم وهالشيخ من بني صـخـر. قـال ابن قـدران: انا ابهدي على رفـيقنا الاول، شـيخ بني صـخـر، وتوكلوا على الله خلونا نغـرب يم الغـربيـه، يم رفـيقنا الاول نقيّض عنده، هالحين ريف ورغيف عنده، نكتـال من الديره واباعـرنا تربع ويطيب حـلالنا هالسنه. قـالوا: على كـيفك. وخلى جماعتـه وراوه وقـال: امشـوا على اثرنا. هذا ابن مـحـمـود عيّى لا ينهج غرب، تيامن للعراق، وهذولا نووا يغربون. واركب ابن قدران مـع له ركب مـعـهم هَدُو ذلولين وجمل حـر، ضـروبه. وحـولّوا عليهم، على بنـي صـخـر، ابن قدران واللي معـه حدري الزرقا بشنق العْمِري. يوم ألفوا على الشيخ راعي الشلاله ونوخوا عنده يا والله هذا شيخٍ شايخٍ جديد غير هذاك، رفيقهم الاول، هذاك هافي وهذا بناخيٍ له شاخ مكانه. يا مار الشيخ الاول مـا باقيٍ على اثره الا بنت له حيه وحـاضـره. استـقبلهم الشـيخ أول نوبه وانطوه الهدو وحـيّى بهم ورحب بهم، قـال: مـقبـول هدوكم وحـياكم الله ولا يكون الا الخير، القمرا قدامكم والظلما قفوكم ونصـحبكمٍ، بس انشا الله خلوكم مطمئنين. قالوا عرب الشيخ: هذي لقمـة جتنا من نجد وخل الرِّفقات، خلنا نتقوّى بهم. ودربكوا على الشـيخ من هنا ومـن هنا وهو يهس مـعـهم بالطمـع. يوم اخـذوا مـا ادري ليلتين او هن ثلاث، قالوا: والله انتم أكرمتونا وانطيتونا انشا الله الوثق ونبي نرجع لاهلنا نجيبهم نقداهـم للديرة هذي، نبي نعانق اهلنا بهالقيظ، نبي ننكس نسنّعهم. اهلهم حولِه، على اثرهم. قـال: لا، حـنا نزعج لاهلكم لهم دليل يجـيـبـهم من يطلعـون الـوادي يما يجـون بهذا. ذل ابن قدران، اشـتك يوم قـال لهم انتم امـتنعوا يالرِكب عندنا ونرسل لاهلكم. بهالحكي هذا يا مـار نوره، بنت الشيخ الاول، تسـمع وعرفت بخطتـهم، هم شـابٍّ لهم الشيخ ومتراكين على لهم سـجـادة، منزلهم، وهي البنت قفوهم من تحت الذرى. وهي تسيّل القربة من بين اوزار القش، يعني انتبـهوا، تراهم سيّلوا الما من تحتكم، تراهم باقوكم. يوم راعوا العيال يـا مار الما يوم درج من تحت الفراش، الما يْتَلَسّن من تحت السـجاده. وقم يابن قدران يقهقر الما بالباكوره ويحكي ويسولف لما رضـعته الارض، واسكت واعطهم العين الرخوه ولا انطى غيرِه، بس انه عرف الدعوى انه ملغومه، ما هيٍ على يكونَه. إيــه! تشـوف؟ قال: ما يخالف، السـاعة المباركه، بس ياطويل العمر يا منّه بغى يِمدّ المندوب لاهلنا خلّه يَدْهَجَن الصبح اوصيه، على اننا حنا مشينا القـاع وعرفنا الطَريق ونعلّمه بالمعاشي اللي هم يعشون بهن، وهو ما يعرف احوالهم والعرب مستنذره وخـايف انهم يذبحون مندوبكم، يمرّن اوصيه بالامور اللي تمّنه منهم. يقوله راشد لشيخ بني صـخـر. قال: ما يخالف، وصه، لكن وصـه وانت عندنا قـاعد. مشروط له جذع أو جذعه هالنجاب اللي ينحرهم يجيبهم، قـالوا: بس انت هاتهم، بغوهم، يبون

يقطعون قرْنيَاهم.

يوم جا الصبح يا مير هو زاهبٍ المنجوب على هكالذلول. قال: عاد وصّوه باللي بانفسكم. قالوا: مير ما من وصاة حنا نوصيك بس بنفسك انت يالمرسال. خذ دربيلك معك والى شفت السلف على بعد زلّ عن وجهه، اكمن بلك محل يغيّبك والبد عن السلف لين ما يتعداك، السلف معه جهّيل ومتعرضين قومان ونخاف يغيرون عليك ولا يريع بك الفكر يذبحونك قبل ما ياخذون علومك -هم ما يبونه يعانق السلف أول لأن السلف مشتهينٍ التغريبه- وليا فات السلف وشفت المظاهير تر قدامهن شايبين كل على له رحول، على زوامل الرويّ، وكل معه له فرس يقوده، ترهم يصيرون بين السلف والمظاهير بالعاده، يقدّون المظاهير، رجال عاقلين، لا يجيك لك جاهل يطخك أو يحسبونك قوماني، ترى الراي والامر عند هالشايبين، هم اللي ياخذون علمك زين والحكية لهم، الى منك جيتهم قل العيال طيبين ونخبر جمل البيت الاوضح ردِي قل لهم يبادلون الجملين الاملح والاوضح للبيت -يعني يهجون ويمشون الليل والنهار- وقل لهم ان الامورٍ جت على مرماعكم وعلى ما تشتهون-ما همب اول هذولاك الشيبان، ابوه وعمه، ينصحونهم يقولون لا تنهجون، من راس ما همب مشتهين التغريبه، يبون يجلدون بديارهم.؟- وقل لهم يفارعون وادي النسلي -يعني انسلّوا بخفْيه، امصْقُوا- وينطوننا روحهم ويزيدون عليق الخيل من حب سلخط -سلخط ديرةٍ عندهم بالاردن، وهذولا يبيهم يفهمون يعني احبسوا الرجال هذا اللي جاكم معه الخطّ، سنع لغز (حب سلخط = حبس الخط)- وخوذوا نزع الطماميع كيلكم، لأن الديرة به خير وبه نعمه -يعني انهزموا، خوذوا بس الخفيف من شيلكم، لا يعثركم الشيل، خففوا على البل لاجل تنهزمون.

واخرز على هالعلم يالشمالي. وهو يتلوّز بهالعلم. حطوا الذلة بقلبه وكل محل يدربل به. يوم راعى يا مير هذاك زومة السلف الصبح هو هذاك مثل الحير وهو يجي بهكالرسم وهو ينوخ الذلول وهو يقعد عنده يما تعدوا السلف. يوم اخذ الى هذولاك اللي هو ياصف له اهل الركاب والمظاهير وراهم وهو يعانقهم. قال: ابشروا انه غرا وسرا، ريف وصديق وبالطريق، وهذا وما وصّونن به رجاجيلكم. قالوا: وش وصّوك؟ قال: يقولون كان البيت متلحلح الجمل الاوضح اللي هو عليه يحطونه على الرحول الملحا ويفارعون وادى النسلي علينا، الله الله بالممشا، عن هه وهه. قالوا: هذا اللي وصاك؟ قال: هذا اللي وصّانن وهذي هالسعدونيه ام السعادين، عباة ما يلبسونه كود الشيخان اول. وسعدونيتين معه. والى مير هذا، من تحت هذا حاكه لما بغت تنقعر من يمين، وهذيك مثله. قال: انا عباتي هاللون، يقوله حدى الشيبان. قال: وانا عباتي هاللون. يوم علمهم بالوصاة لُقطوا الشيبان حبّهم، الشيبان يفهمون، يعرفون المتّقي. قالوا: الله يبشرك بالخير، جاي جاي ياحبيبي، جاي جاي بهالروض. وهم ينوخون به وطخه ياحديهم بالمحجان مع الجبهه ليا الدم سايل. وش علمكم؟ قالوا: ما

من علم، مـا من خـلاف. واطرحوه وصكوا حديد الفرس به وهم يجيبونه ويكتفونه واجظعوا المسـامة عليـه والرويّ مـلايا. تبرزوا هناك عنه. قال واحد لواحد: وش بَه. قال: بَه رجاجيلنا مربوطين وحنا مـاخـوذين والرحول الملحـا الليل والجمل الاوضـح النهار. يبينا بالليل نهج قفو. ووادي النسلي النيِره. وحكة العباة يعني يبون يدقّوننا، يذبحوننا، يبون يِهْفوننا. السلف على وجههم مـا جوهم، اهلهم. وهم يدربلون السلف قـالوا: اهلنا وكـاد جاهم بـلا. وهم ينكسـون يوم راعوا يـا والله هذولاك العـرب نازلين والى شيبانهم عندهم هالربيط رابطينه. هاه؟ وش الامر؟. قالوا الشيبان: الامر دياركم لعن ابوكم، نبي ننحـاش، بـاكر حنا قـاضـبين اثرنا نبي نتـيـامن مـع جُنبِـة هـالوادي ونجازل الوادي مجازل وكل عقلة نوازنه نشربه باليسرى وحنا مشرّقين. يوم جا من باكر وهم يسحبون. وهم يشرّقون بخويهم هذا الربيط. وليا منهم وازنوا هالعقله، مثل مـا تقول ميقوع، شربوا منه. ويجون الهوجا ام كور بِجْنبِة الوادي من غرب ويرِدونَه. يوم شـربوا من الهـوجـا، الهـوجـا هـاللي يم ديار عنزة فـوق، قـالوا: عـاد انت يـاللحـيـة الغـانمه جـبت لنا العلم وكثّـر خـيرك وهذي ذلولك وزهابك ومـاك ومرعـاك اركب ودوّر هلَك. وليا جيت شيخكم سلم لنا عليه حق نزلتنا عليه وعنوتنا يمه يطلق العيال هاللي عنده يخليهم يجون، يرخص لهم، حنا هالحين تعنّزنا لديارنا ولا حنـاب بايقين نذبحك حنا، ولا حنـاب قـاضبينك، وكـان شيخكم يبي يذبح ضيوفه يذبحهم وبكيفه، وكـان هو يبينا ترنا لنـا قرية يقـال له موقق، غربي حـايل، مـا تروح عن محله، ترو وْعَدُه موقق، كان هو يبينا ترنا مـا نتعداه، للّه يما يجينا انشا الله المطر والربيع والخير. وانحاشوا لياما جوا موقق، ديار شمر بالغوطه، موقق ديرة للغفيلة قبيلة الرمـال، هكالحين هي ملك للرمـال لكن خلّوَه للغفـيلة البـاقين وطلعـوا يم جبه. يوم وصلوا قـالوا اهل موقق: وين ابن قدران؟ قالوا: ممسوك وبداله هـذولا. العيـال كلمـا نشدهم الامير: وين دووا العرب؟ وش ابطى بهم؟ متى يجون؟ قالوا: العرب ريّضين توهم ياطويل العمر، جايين من ديار بعيده وحـلالهم ردي وعلى مـهلهم دوبهم يمشـون. يوم فات سبع ليال، قـالوا: يامـعزّب الرحَمـان، أهلنا بنجـد هالحـين، مـير بكيفك تطلقنا والا تـخلّينا. قـال: كـيف؟ قـالوا: بس تـوكّل على الله، أهلنـا هجّـوا. يوم اخـذوا لهم مـده يا والله هذا المرسـال يصـاطغ على مطيته جـاي لحاله. أطلقوه الرمال، يوم ابعدوا اطلقوه وجا. قالوا: هاه؟ وين العرب؟ قال: والله العرب حـالوا من الوادي، أقفـوا، من الوادي اقفوا، مـا خلونن الا بالهوجا ام كور. وعلمهم باللي صـار عليه، قـال: والله الربع عْمَلوا بي هاك وعملوا بي هاك وكـرّمونن، مـا ضـرّونن بشي، ويوم جوا ديارهم ارسلونن جـاي. قـالوا: ليش يابن قدران تعمل هاك؟ قال: والله انا عندكم والوصـاة مكشوفه، علمت مرسالكم وانتم تسمعون. قال الشيخ: حنا اسمنا اللي بقنا وخسرنا مير ياعيال دوّروا اهلكم، اسمكم اللي ذقـتوا ملـحتنا، لكم المهربّات، روحـوا. وهم يركـبون عليـهن العـيـال وهم يجـونك مـروِحين. ولا يجـون اهلهم الا بموقق. عـاد حدى الربع، العـيـال، ابن قـدران يوصف

يعني ممشاهم من حولتهم من التيم يما جوا الغربيه ويوصف عمل الشيخ معهم يوم يبوق بهم وتسييلة نوره للما وحربهم مع السرحان. وقصيدهم بهكالدور هذاك يعني مثل طَوْي الهلالات، يعني تخالط هي وايا قصيد الهلالات الا شي:

زاعن من الزبيدي ظعونٍ تقَلّلت   صبح ليل تنصى المغارف صبوره

يعني يغرفون الما اللي هم وردوا عليه، من كثرهم الما قل عليهم وليلةٍ كلّه ليا الصبح وهم يغرفون غرف، يموحون.

كم خفرة تلثى وهي ما تظللت   تجل الزمل من فوق عالي ظهوره

تلثى: تمشي، تتعب. تجل الزمل تسوقه.

من تشرق ياما تغيب وهي ما تعللت   تجر الردا من عقب اظلة خدوره

عشية عشّينا بسحّا وشيقر   والاطوا ومسحوب الرشا مع جروره

هذي كله موارد.

وعشية عشينا بخثع عذفا   والعصر جفّلنا جوازي بقوره

خثع عذفا جو بحد النفود من غاد.

وعشية عشينا قاعة انبطٍ والغضا   بصف طيقان تلاعط نغوره

انبط بحد اللبة، ابرق مُوْخّر النفود كله غضا، طيقان يعني جيلان، النغور بهن ملح هن يتبارقن وانت تبرى لهن تشوفهن بيض هن هذولنك.

وعشية عشينا نقرةٍ كوهبت بنا   جينا لنا دارٍ كفى الله شروره

ديرة السرحان.

جينا سراحين على الكود والكدى   كد جذبوا جدّانهم من قبوره

يعتزون بجدودهم.

وزاموا علينا بجمع كالرحى   وراحن بهم جفل الظبا من قفوره

وانخنا واناخوا وعقّلنا وعقلوا   والكل منا عيشته من دروره

وسقنا عليهم لابن محمود هجمه   شقح تشادي للشواشا وبوره

يعني انهن وضح.

كل السيف وانثنى عود القنا   وسيف ابن قدران بعياة اموره

على يدي من عميرة محفظ   وايا غلام يا تكامل شروره

وزاعوا وزعنا على صوب دربهم   يما عدّيناهم مع قهاميز قوره

وكم من سميح الوجه غمقٍ صوابه   عيى على دعاثير المداوي ذروره

كله لعيني نيب بايت القوى   يفرح بلقوانا مقاوي طيوره

ونمنا بليل ونومنا على حول   وراحوا قبلانا قبل حزة فجوره

ووردنا مع ساقتهم على جال ملكهم   غبطانه تشادي لكتّف نسوره

واخذنا سبع اجبةٍ بين شور ومشتور   وسنّدنا والشيبان شوره بزوره

وركبنا حرتين واستجنبنا حره   يبرى لهن حر صديقك بكوره

الحرتين والحر يبونهن هدو.

وعنزنا شـــيخٍ على راس مـــرقب　　وراحت شـغـاغـيله تدندن قـدوره

على راس مـرقب يعني انه نازلٍ بمكان الشـيخ الاول، آخذٍ بنتـه. تدندن قـدوره يسعون بالضيفه والذبيحه.

حـمــاي للمـفــالي ياوي عــذره　　تطرق نظيـرك مع مـثــاني عــذوره
وحـيى بنا ورحب بنا وكـد فـرح بنا　　والشيخ مـا اعطانا صمـاصيم شوره
يوم جـا وقت المديد قلنا نتـيسـر　　قـال اسـتـريحـوا عن توالي حـروره
نزعج لاهلكم منجـوب يجـيـبـهم　　دليلة يقـدى السـهل عن وعــوره
وانتل قلبي من فـــوادي وانكوى　　كــد وكَــدت لي بنت الاجــواد نوره

اللي دفقت الما من تحتهم.

وصَـيت منجـوبُه وكـاس البن بايدي　　وخـرزت له خـرز مـقلّبـات سـيـوره

كاس البن فنجال القهوه، يتقهوى هو، شف له شفَه وحده وبقى به شفّتين، يعني انه ما تلعثم، دبّر هالتدبير وعطى هالراي والفنجال بيده، ما يعوق، بساع. مقلّبات سيوره يعني حكيت حكيٍ ما هو على وجهه.

قلت اعمد الشيبان واكمن عن السلف　　اهل عـيـاد تتِّليـهـا مـهـوره
قل توه جت لكم ياشـايبين الرضـا　　عــــروس تَـوّه تـروك عـطـوره
يفــارعــون وادى النسلي علينا　　قــوايله مع ليلهــا مع عـصــوره
ويضرب قـعـود الزينة على عين ثفنته　　يامـا يكنهب بيـعـوالي ظهـوره

على عين ثفنته يعني انكسوا قفو، الثفنة ثفنة رجل البعير من قفو، قعود بنت لهم ما تْعَدَى على له جمل أوضح عجل ممشاوه، ما تعدى تمشي قفو السلف.

وخــونوا نزع الطمـامـيع كـيلكم　　ياما يخاشرن بيحصيد الشويمة غموره

الشويمة فلاحة بموقق.

وزيدوا عليق الخـيل من حب سلخط　　مـتــاع وقتٍ عن توالي دهوره
ياخــذون من زينات المشـاريب ورده　　ووردة من الـهــوجــا وكــوره
يامـا حلى بالعـصـر هيـضـات زوبع　　نبّر حـرارٍ من مـواكـر وكــوره
مـشـيّـخـة الرعـيـان زورٍ عن العـدا　　كم قـالةٍ غدوا به من بعد المناحي وزوره
ويامـا حلى بالقـيظ مـقطان مـوقق　　ياالصـفـرً عـرجـود القنا من بكوره
ديار لنا مـا هي ديار لغـيـرنا　　يامـا حلى توقـيـفنا بيـحـيـوره
ونلوذ بالغــوطة عن واهج اللوى　　يا قلّطوا من عند بقـعـا سـبـوره
ولنا بدمــثـات المبـاريك منزل　　لى صـار مـا قـوّادها من خـبـوره

شايع يذبح ابن قدران ويشيخ بالرمال

كثيرة سوالف شايع وانا قاضبَه اول لكن ما اتميزر منَه هالحين. هذا ولد عمُه راشد ابن قدران، دسم المواعين راشد، شاخ وتشازروا هو واياوه على الشيخه. شايع الامسح، جد هالرمال هذولا، جد الجارد، طلع جذع حي. امسح ما له عين. حدى عيونه ما من عين. قبل شايع كان راشد ابن قدران هو الشيخ. شايع طلع رجال

طيب ويركبن، ان قلت انه مالود بليلة القدر فهو مالود بليلة القدر على سوالف يسولفونهن عنه والا ما حضرته. وحسدوه القدران وصاروا تقل اللي ما يغلونه بالحيل. واستهوت له بنت عمه كعيب الظبي، باسنانه، بنتٍ شخَص ولا دونه دون ولا يبي غيره وهي ما تبي غيره، وملّك عليه. يا مار ما معه صمايل، حلال. ملّك على المره وراح يدوّر مرازق الله والبنت اجلدت عند هلَه، أخذه ولا جاه، حيّيرةٍ لُه يعني. وهو يجي يمشي مْفيّضٍ العراق يبي لاجل طراقي شمر يركب معَه يطلع. وفيّض مع سيب العراق، من قرايا هالعراق، ليا راعي هكالذلول الملحا هالولد المشْكل، ولدٍ نَظرٍ يمشي مع الجادة خلاوي. امير يعارضُه: وين ياولد؟ قال: والله ودي اخاويك. قالَ: حياك الله، اركب. واركب شايع معه. يوم اقبلوا على لهم قرية ولا هي كبيره. وهو ينوّخ، غيوب الشمس. يا مير اخذ هكالدرقه وسيف ولبس الدرقه. قال: ياولد، انت ياخويّ! قال: آه. قال: الى طْلَعَت نجمة الصبح وانا ما جيتك فانت هالذلول وما عليه تروه لك، دور الديرة اللي تبي. عقّل الذلول انت ياشايع، معه له دبوس، وهو يجيك قاطرُه، يتليه، يتلي خويُه، ما يدري وشو يبي يْعَمَل. يوم هوى بالقصر، قصر هالقرية يا مير يوم عانقه هكالعباد اللي كبر هالاوضه. يا مير يوم دلّوا يتعالبون بهالسيوف وهالدرق. تعالبوا، تعالبوا، تعالبوا. يوم انه طلعت النجمة وهم يتضاربون. شايع عندهم بس انه متّقي ولا دريوا به. يا مير يوم ان العباد ولّى خويه، خوي شايع. قال الخوي: ما عندي من اولاد الحلال والي. قال شايع: عندك خويك، كل ما تبي خويك الى حاضر. وهو يضرب العبد مع راسه بالدبوس يا حْلاق الدرع هاويات بدماغه ليا ناتقات عيونه مقابل. اطلع خويه. قال: انهج هات الذلول. وانهجٍ شايع وجب الذلول. يوم جا الى هالبنت واقفة بمكانه. قال: يابنت ما عينتي خويٍ لي بهذا؟ قالت: انا خويك. قال: ما انتي خويّي، انتي مرة وخويّي رجل. قالت: نوّخ، نوّخ واعلمك. نوّخ. قالت: انا خويك، هذا العبد هاللي حنا ذبحنا، هذا عبد لابوي ويبي ياخذن وذبح ابوي وذبح اخوتي وانحشت وآخذ اختي عقبي وجابية ولدين منه وجيت ادوّر القضا بابوي واخوتي وقاضان الله وذبحت حتى عياله، حتى عيال اختي ذبحتهم معه، ما ابي له طنوٍ عندي. وهالحين الله انطاك هالقصر وامارته وكله لك وخزونه، وانا ابيك. قال: انا قفوي لي والدين ما اقدر. قالت: وش يعوزك؟ قال: ابي سيفك هذا ودرقتك وذلولك. وخوذيهن وانطيهن اياوه، وهو يرجع لاهله. قال يوم الله جاب لي هالسلاح وهالذلول انا ابغزي، اترزّق الله. ويغزي ومعه له ربع يداورون درّابة الشام، درابة الشام أهل الدروب، اللي يقطّعون الدروب، الدروب أول على بعارين تْخبر. ويتولّجهم هكالجذع، دغيري، يبي يغزي معهم، ما لامُه غيره. وتلحقهم امه قالت: ياشايع ولدي فْتَن يبي يغزي ولا والله اودعته يغزي الا معك، لكن تروه وداعة لك من رقبتي برقبتك. قال: الله يستر الحال، أنا وهو ودّعينا الله. ويلقون لهم ربع وياخذونهم وينحرون بغداد يبون يجلبون فودهم بسوق بغداد. يوم جوا بغداد قام شايع يْتدِغّف ببغداد من هنا ومن

هنا يتصيد ويتطمّع هو وخويه. اثريه مزيون خويه يوم جا له سوق من اسواق بغداد وشافته له مغنّاه ساحره، وهي تغمز له وينهج يمّه واسقته، سحرته وغيّبتُه عنده. هذا شايع نكس ولا لقى خويه، افخت شايع خويه. وين خوينا؟ قالوا: والله ما ندري وين خوينا. دوّروا، دوروا، يوم تليّشوا، كلّوا خوياوه، قال: مير روحوا انا ما ادري وش عذري عند امه، ما مات اقول مات واقول ضيعت خوي يعني ما توافق، مير روحوا وانا والله ابدور خويّي. يقوله شايع. لا! قال: والله ما اقدر أواجه امه اللي وصّتن عليه، ما اقدر اواجهَه، اما انبح والا اجيبه. وياخذ طال عمرك من الحول الى الحول وهو يوقّف عند هالناس، عند اللي يبخصون وعند اللي يعرفون وعند اللي ينقضون وعند اللي يقمرون وعند اللي يخطّون خطوط، عند جميع اللي لهم صلة بالسوالف هذي، هاللي يتكهّنون. تشوف؟ وقام يفيض بغداد غربٍ شرق يدوره. وبالبلايس وبالبلايس ويدور ويدور. وياخذ سبع سنين وهو يدوره على موجب وصاة هالمرة له. ويا هو بيّن عينه عورا ما من عين، مسحا، من جابته امه وهو عور. قال له هكالرجال: انت يابو عين، وش انت ياهذا؟ هاللي بس تدوّر بهالاسواق ببغداد، والله ما ندري وش انت. قال: انا خوي لي غدى. قال: وش لونه؟ قال: هاللون وهاللون جنسه. قال: ابشر به. قال: ابشر بالبشاره. قال: شفْهُ خويك تروه بهالعماره. بهالعماره؟ قال: ايه. ويداور الحيله ما يدري وش يعَمل. قال: يا جا الضحى، قبل الظهر، والناس باشغاله، ان لقيت شي والا صيده والا داب والا شي تجيبه تهيض عليك الوغدان وتهيض عليك الحريم، يعني لو تشوف غديه ينزل هو وايا خويته اللي خْذته يتفرّجون عليك، والناس باشغاله، اللي بفلاحتُه واللي بدكانُه واللي. . . يقول وهو يجيك يدوّر ويصيد له غزال صغير. ويطب وصط المدينة ويقوم يبيعه. والى مير اهل هالمدينة هذولا ما يعرفون الغزال، ما يدرون وشَو. وهي تغدي لك هالناس اطواف عليه، تغدي عليه ضول، وكل يسومه. يتفرّجون ويسومون. وعيّى يبيع. لا بشوي ولا بكثير. ويقول به هاك على هذا ويقول به هاك على الوغد هذاك، وتصيح هالوغدان وهالحريم. ما دري الا يوم طلعت هكالمغناه من العماره، يوم طلعت من العمارة وهي تجيك يم ظول هالناس اللي عند هالغزال تبي تشوفه. ليا مير هذا خويّه يوم طلع باثرَه يتليَه مثل وجه الرخله. يوم طب هو واياه، قال: فلان؟ يا مير ما يدري وشوا. وينط الى هو بحلقَه. والى معه القديمي. قال: اقول؟ قالت: آه. قال: انقضي عنه، والله يان ما نقضتي عنه والله العظيم الا هالساعه اني لاقطّعك ألف قطعه، كل شجرة احط عليه قطعه. قالت: ياولد، خف الله بنفسك، ارق جاي انت واياوه وهالساعة انقض عنه. وهو يرقى معه وهي تعطيه عاد والله ما ادري وشو الدوا اللي نقض عنه. فلان؟ قال: نعم. قال: تعرفن؟ قال: نعم، انت شايع. قال: متى علمك بي؟ قال: امس. قال: انقضي عنه. حط هكالشبرية بصرصور اذنه ويبطه بالشبريه قال: ما نقضتي عنه، انقضي عنه. وهي تنقض عنه. وثلاث نقضات اللي تنقض عنه يما صحى. يوم جا الركايب، ذلوله وذلول خويه، يا

ميـر غـاديات ست ركـاب، كل هالوقـوت وهو يدوّر خـويـه ببـغـداد هن توالدن. وينطي الرجـال اربع، اللي علّمه به، وثنتين له هو وايّا خويه. قـام جـاب له حـاج تومّر بهم يبي يدلّهم، دليلة لهم من العراق على اباعر. يوم جـاب طال عـمـرك الحـاج وهو ينوّخ بهم بصف قنا عند ضلعٍ غربٍ من قنا يقال له ضبع. قال: عشّوا بهذا والى عشيتوا حنا انشـا الله جـايينكم بخـيـر، انا ابويق على العرب هنولا، يوم وازن اهله. يوم عشـوا الحاج خلاهم يما ناموا وهو يجيك سـاري يم قنا. هله علْمُه بهم يم قنا مبطي، له سات سنه. يوم جا هكالعجوز بله خربوش مع شنق العرب قَعد عنده جابت له له عيش يا مير هكالرقوص ولعب ودمام. قال: ياعمتي هالرقوص واللعوب وشّي؟ قالت: ياوليدي لا بلاك الله هذي مرة شايع يقولون مات وخَذاه ابن قدران وهي هذي صوتٍ ترفعه وصوتٍ تهبّطه هاللي اسمع حسه مع الحريم زافّاته، تصيح تقول تبي رجله شايع ناهج للعراق ومشيّعين عليه انه ميت وهاللي غْصبِوَه الليلة وهاللي هالضول عندهم، اللعب على عرسهم والعيش اللي انت تاكل منه من عيشهم جابوه لي. ثاري راشد ابن قدران من الزود الله لا يبلانا، الامير، الشيخ، طلب البنت وعيت البنت، قالت ما زال شـايع حي، مـا جـانا علمـه، والله مـا آخذ جـمـيع رجل. وهم واياه وهم واياه وعيّي، قالت: والله انا ما جا علم شايع، وما دام علم شايع ما جا ما آخذ الرجاجيل، كان هو حي هو رجلي وان كان هو مات ما ابي الرجال غيره، ابد. يوم عيت كل هالوقوت واشرطوا القدران لهكالصلبي، قـالوا: نشرط لك لقِي من البل وغيّب لك عشـرة ايام وعقب عشرة ايام تعال وليا منّنا نشدناك نقول من اين انت جاي على مسمع الانثى قل جيت من هالعراق، ترانا نبي نسعلك نقول ما عينت واحد، رجال مـا له الا عين وحده، مسحا عينه ما له الا عين، اما ذْكر لك أو شي وقل كان هو شايع الامسح ابن رمـال قـولة راح، هفى، على سـمـع الانثى[1]. وانهج طال عـمـرك ويوم جلسـوا بالليل وجـاهم الصلبي، قـالوا: من اين انت جـاي ياللحـيـة الغـانمه؟ قـال: والله جـيت من هالعراق. قالوا: ولا عينت رجـال امسح مـا له الا عين؟ اما ذكر لك عند احد أو شفته؟ قال: اسمه شـايع؟ قالوا: شايع. قـال: امسح مـا له عين؟ قالوا: مـا له عين. قال: شـايع الامسح اللي مـا له عين هذاك راح، راح العام بالعراق، هفى، ذبح. قـالوا: عنك؟ قـال: اي بالله عني، ياعميمي والله اني مع حفارة قبره. يقوله على سمـا ع الانثى. وانبحوا ضـحيته قبـاله. كذب بكذب. وهم يصلّبون عليَه. قالوا: شـايع اللي انتي ترجين هاللي راح وحنا نبيك غصب عليك. قال ابن قدران: يالله ملكوا لي. وملّك عليَه وهم بقنا، قبل تطلع ام القلبان هاللي وراه. وعرس على المرة يابن قدران، مرة شـايع، حـاجر عليـه، هكالليله اللي وافقت تيّة شـايع. صـارت تحويلة شـايع على ابن قدران وجماعته ليلة دخلة ابن قدران على مرة شـايع. وهو يستدير وهو يتكب ويعدي على البيت يوم انه سرت الناس ويلوّذ على اوزار القش ويلبد برواق البيت، بشنق الحجرة، الحجرة اول

(١) انظر ما فعله بنو هلال مع أبي زيد تحت العنوان الرئيسي "بني هلال".

يعملونه بشنق المراح مَحْجَر على قن على ظله هكالحين ويطوونه تقل غرفه. وهو يجي تحت الظلة وهو يلبد. يقول انا كان هو عرس من خاطره وهي راضيه ولا تنيّهت ولا قالت انا مرة شايع أو خف الله أو يمنى أو يسرى، أنا ما عندي معارضه، مرة بداله مره، وان كان هي صاحت والدعوى غصب انا ما انا حيٍ حياتين. يقولون ان هذا راي شايع. يقول يا مار هكالعجوز ايوم قامت تعفط بخشمه: وشي هالريحه اللي انتشي؟ حنا يما ان عندنا داب والا شايع جاي بهالديره. قالوا اسكتي الله ياخذ وجهك وش يدريك انتي. وذللوَه واسكتي. النسوان جابن العروس حطّنّه بالحجرة وهو يلوّذ عليه ابن قدران هايجٍ مثل قعود عقيل واقفن النسوان عنهم بحجالهم. قالت: يابن قدران خف الله بنفسك، ادخل على الله دخْله، لا تاطا محارم ولد عمك، ياشين انا بذمّة شايع ما ادري لو يجي شايع باكر، ادَخل على الله دخله. قال: شايع مات الله لا يرحم ابوك انتي وشايع، يا هالحين تحرّثين عظام شايع، انتي تبين تحيين لك ميت، ذبحن ضحاياوه وخلص، مير قربي جاي. واقضب قصته واجضعه. وتفارست هي واياوه ويوم بغى ياليَه، بغى يطْرَحه لعمل الرجل بالمره قالت: شايع يارجالي ولا لي رجالٍ غيرك واويحي واحلالاة ياشايع. قال: ليا ذْلان ما طاب خاطرك من شايع. وهو يصفقه يا هي واقعه، انت يابن قدران. يا شايعٍ عنده وهي ما هي دارية بُه، معه النافعي، قديمية اسمه النافعي. وهو يتكب عليه مع الرواق قال: ياما عندك والله من شايع، خيال الوضحا شايع. سج الرجال بهكالشبرية يا هاوية الى النصاب، وقدهُ الى مثل السباح مصرانه بالارض. اذبحه واقرطه بشنق الحجره وهو ينام هو واياه، يجلد هو واياه يما أصبحوا. قال عاد يوم اصبحوا: انا ابي انهج يم خوياي ونبي نحج ويجروّن جنازتهم كيفهم به، علميهم به، انا ابنهج يم خوياي. العرب هكالحين كود الامير يقعد ويشب الصبح ويقود الدبش يم له جهة، ذالين من القوم. هكاليوم ما حصل يقعد. صوتّوا صوتوا يا مير للّه. قالوا: ياكعيب الظبي؟ قالت: ويش؟ قالوا: وين الامير، رجلك؟ قالت: هكاللي شفْهَ يجرجرنّه هكالكلاب. قال: كيف؟ من جاوه؟ قالت: جاوه رجلي الصقّ اللي انتم تقولون مات، ثاريه ما مات تكذبون علي تبون تجوزونن ولدكم، جا وذبحه مير دونكم جنازتكم صوتوا لهالرجاجيل يقبرونه. وهم يتهايقون، يوم تهايقوا يا مار هو مشيّشٍ مثل القعود الاوضح. جروّه عاد وقْلَعوه. شايع أدى الحاج ورجع وشاخ بالعرب، شاخ بالرمال. والى هم هافين القدران قبل مذبوحين، صارت عليهم ذبحة قبل ولا باقي على اثرهم الا الامير اللي ذبح شايع وشيبان اثنين، منديل والثاني نسيت اسمه، ويصيرون عند شايع ويحسن بهم شايع ويعيْشُهم. هو اقرب ما لهم، صاروا عنده. وقوموا يتدغّفونه يبون يذبحونه، حديهم شايب عمى معه له موس ويتدغّف شايع يبي يذبحه، وينزح شايع ويبعد عنه. قام الشايب يتلمس شايع ويتهمّاوه بالليل ويداوره معه له سكين مغيّبَه، الشايب، يبي يتقاضى لولده. وهو يعرف له شايع ويجنب عنه. وكل ما اوجسه جايب له عشاوه أو

غداوه أو جايب له ما، يا معه له موس يسنّه يبي يقضب شايع يبي يلوطه. وكل ليلة يتدغفه هاللون وذاك داريٍ به. قال: ياعميمي عيّن خير، ما انت حول هالامور، وانا ولدك، وكل ليلة ترْن اشوفك، تعمل هاللون وهاللون، واليوم انا عوض عيالك، ولدك وطا محارمي وانجبرت اني افعل هالفعل، وهالحين لو تبي تذبحن من يبقى؟ ما من الا الله ثم انا وانت، مير خلن اعيّشك ما زولك حي. تراكى هو واياوه هكالمرّه على هكالمركى يعمل له القهوه وعنده، عند المركى ويصب له. وهو يقعد يسولف على شايع يبيه يسهي مع السوالف ويبي يتمكّن من الحاسون، السكين، صفّاطيه يبي يضربه بَه. استحس به شايع وهو يخلّي له الهدوم، الفروه والعباة على مكانهن وهو يسل روحه وهو يصير بهذاك، تبَرّز، وهو يقعد يبي يراعي وش يعمل. وجينا من هاناك ورحنا من هاناك وقلنا هاللون وعَملنا هاللون ياولدي. ويزحف يقول هاك يما تمكن من السكين وهو يتوازن له وهو يسجه، يا مير بالفروه والعباه. قال شايع: مْشَطّرَه لك ياعمي. شاف انه عرف نيته ولا عاد له حيله. وهو يرتكي نكس على الشداد وهو يدلي يتمثل الشايب. تمثل على بيتهم وعلى خيلهم وعلى جيشهم، يبكي على عزهم اللي هفى قبل. لكن ان دينهم تقل وسط، هم القدران. شايع تِقي:

قال ابن قدران بيوت يولِّفها | كما الدنانير بين عَدٍّ ونقّاد
الله من دارٍ خلت عقب سكنه | ما بقى الا البوم والبِيض الارياد

يشبه شايع على البوم والبيض الارياد البنات.

الله على فَهدْةٍ سودٍ مدامعه | تجيب الظبي على القرنين كدّادِ
الله على بيت طوال كسَره | مرفوع العمدان مطموغ الاوتاد
الله على صفرانٍ طوال معارفه | لها على الخيل سرداد ومرداد
والله على ملحانٍ شيب محاقبه | لها مع القاع دفلاج وفداد
والله على قروة تفيض وتمتلي | مثل الشغب المنقاد بين البوادي
والله على طفلة تظفي جداه دون قُربِاه | وهي عن درب المناقيد صداد

يوم خلص رد عليه شايع قال:

قال ابن مرداس بيوت يولفها | كما سَدْي الخام بين مبرم وغزال
على الله حوال يدبرها | رفع الهكيع وهدة الشامخ العالي
ما ينفعك جيلك الاول | الى هفى جيلك التالي
ولا ينفعك زاد كليته امس | هذاك يصبح بطنك منه خالي
عليك بالصق والصوم والصخا | والصلاة عند الموت هن خير الاعمال
والعي عي الى من يبلش | والسيل ما ينحاوه الا جروش الجال
ولا تعيل ولا تميل ولا تنسى الجميل | ولا تغفر زلات من عال
وكل يا شاب عاب | وصار بالبيت رحال ونزال
وحنا يا ركبنا تجض الهجن منا | كما تجض من الارشاة محال
والى ارخينا محازمنا مشن بالهون | والى كربناها غدى للجيش ملمال

تلقى ســــــودان الروس تحف بنـا   كمـا العـذارى تحف بسـيـدها الغـالي

سودان الروس الرجال. يقول افْرِك الغرابة ومت، الشايب العمى. وهو يثور يمه شايع وهو ينهض راسه يا مير ما به روح، ميت. وتجيب مرة اخو راشد ولد سموه محمد. وتحمل كعيب الظبي وتجيب ولد سموه على جده عميره. وقال: يالرمال، أمر وقضى وقدر، ابن عمي وطا محارمي وانجبرت وذبحته وهالحين لا تقطعون جثيمة القدران، هالوليد اللي بقي خلوه يبقى، اجحدوا هالسالفه، وانا ابعتبر نفسي ابوه، والله اني ما اجعله الا مثل ولدي. وربّوا الولدين مع بعض وعيشوا لما ارشدوا ما دري احد. يوم تمرجلوا غدوا جذعان صار عميره ولد شايع يمشي مع البل جنّاب وهذاك ياخذ الفهدات ويمشي يباري للعرب على هكالذلول ويطرح من هالصيد ويجيب. الى رحلت العرب رحّل امه معهم وركب ذلوله وجنّب، معه له فهده، وكل يوم محمّلٍ ذلوله صيد. وليا صاد هالصيد جاب له له عنز وسحب شواه اللي ببطنه ودخّل به شحمه وكبد وقلب من هالصيد، وخلّه ويا حوّل قال: يايمّه اديّها لعمّي، حقه. وهذي حالتهم. ويتخانق رماليٍّ هو وايا شايع. ويزعل على شايع. ويوم رحلوا العرب وجوا المنزل وهو يقوم يتلقّف لِلّيد (= للوليد)، الرمالي. وينكس الولد محمّل ذلوله معه باروده وجاك منكف والعرب رحيل. ويجي له هالرمالي المقرود، يعترض له قال له الولد: ما عينت الشيوخ هم قدام والا قفو والا وين نزلوا؟ وين دَووا الشيوخ؟ قال: هم الشيوخ الجديدين أو العتيقين؟ وهو يصطغ عليه قال: وشم الشيوخ العتيقين ووشم الشيوخ الجديدين؟ يقوله انت يالولد. قال: القديمين اهلك اول والجديدين شايع وجماعته. قال: وشلون صيفته؟ قال: صيفته الاماره لكم انتم. قال: وش اودعَه تنهج منا؟ قال: ابوك مات موت وعمك راشد ذبحه شايع وجدك مات جزع انه ذبحه شايع ولا تْقيضي بُه. وقص عليه السالفه كله. قال: ما تقيضي به؟ قال: لا. يوم توكّد وهو ينوّخ الذلول وحط بدال العنز تيس، وحط بالتيس وانتم بكرامه فرث. يوم حوّل قال: يايمّه اديّ حق عمّي. وهي تاخذه ما بدقَت به (= ما لاحظت) وهي تديّه. يوم ركّد الصيد وخذى قراميش الخلا، الغزاي، البارود والقربة وحطّهن على الذلول، قال: من جانا جاوه الله. يقوله شايع يوم ركّدت التيس. قالت: ما ادري. قال: يا جيتيه سلم لي عليه وخليه يتنانن معي له وصاة ابوصيه. يوم جت ياهو مقشمطٍ القراميش على ذلوله وثانيٍ رِكْبته على الشداد، يبي يركب. قالت: ياوليدي وين تبي؟ قال: ابجيب صيد لي بقى بمقناصي اليوم واجي هالحين. قالت: عمك يقول اتنُه يبي يوصيك. قال: اجي هالحين ويا جيت يوصيني. واركب الذلول. وايت وصر ورا الدبش يا مير عميرة، ولد شايع، جناب مع الدبش. وهو يدهجه، يوم جاوه قال: ابا الثواريات راشد، واضربه يا ذابحه، اعد على عميره ولد شايع مع البل واذبحه. يوم ذبحه وهو ينحاش وهو يجي جبه ويجي صانع يزين الاشده اسمه عيد وياخذ منه شداد وقربه وهو يحطهن على ذلوله وانحش هو وعيد النجار، جلوا وطبوا على بقعا ومن بقعا النية انهم اشملوا

للعراق. ما يِدْرَى وين دووا. هاللي يقولون اغدي القدران هاللي طلعوا تالي اغديهم عيال له. وقصد الولد، قال:

قال ابن قدرانٍ بنفسٍ رفيعه ... عينٍ للضعيف صخيف
أداور الحيلات وانا محمد ... ربيت بالحقران وانا شريف
ياعيد يالنجار زين لفاطري ... ثمان عياد وسرهن لطيف

عيد من الصناع اهل جبه، أهل جبة على وقت عميره، صناعهم.

على ملحانٍ مثل دالوبة الرشا ... على مثل ناعور القليب تقيف
يا بركت بيمنهل فرجلت به ... براطمه كاللزا لهن رشيف
ياكن ضْباب الباب ملقى عضوده ... ودفه لمنجور الشداد صخيف
والله ما ابي عليها مع السلف ... ولا ابيها بين الاظعان تقيف
أبيه ليا خلى الدناوي خويه ... أنسف على عالي قراه رديف
أبي عليها هفة قدام السلف ... ولا اخليه بين الظعون تقيف
ألعنك يارجل نسي دين عمه ... يا عاد عفيف ورباوه نظيف
ياعاد هذاة بالمربط سلاله ... تلاوي مجدولٍ عباوه رصيف

سلاله الذلول، والرصيف الحبل.

ويا عاد هذا الشعر كاسٍ عوارضي ... ورمحي من ريش النعام يغيف
جانن منك ياشايع النبا فتوى ... وانا على فتواك حفيف
يا عاد ما انت لاقيني على صوب ملعب ... ولا ادور من زيناتهن وصيف
أصفّ الخطا من بين غالي مذاهبي ... أصف الخطا من بينهن وأقيف
حنا العتيقين والجديدين غيرنا ... حنا كما كوكب تاتي دلاوه ذريف
ذبح عمي وانا باللفاع ... وعيشتي من قهارير الصدور عطيف

اللفاع المهاد.

نبحت بابا الدسما نسم المواعين راشد ... لى هبّت النكبا بدورٍ عنيف
مدمي خشوم الفوس من شمّخ الذرى ... لى صار ما بالمرزمات عطيف

قال شايع: من جانا الله لا يجي بخته؟ قالوا: جاكم الفهادي. قال: الله يجعلكم انشا الله ما تكثرون مع العرب. ولا والله كثروا من هكالدعوة ليا هالحين، عَقْبهم هالحين بس رجال واحد. كل حمايل الرمال غدت رْجال هالحين، كل رجل قفوه له عرب، وهم انقطعوا، بس على رجال رجال.

شايع عند راعي بقعا

شايع الامسح يوم هو قصير عند ابن مفلح الاسعدي، راعي بقعا. صار قصير عنده واكرمه ورد له خيله من المستّت، اطلب المستت اللي نهب خيل شايع ولحقه بخشم ناظر وذبحه واخذ منه الخيل وردّهن على شايع حسب القِصْرِه. وقال شايع:

قال ابن مرداس فتى الجود شايع ... حداني زماني والحمول ثقال
نبحت عدواني وطفيت نارهم ... والدم من ضرب المهند سال

وانا زبنت لمن كـان يحـمي جـوانبـه	كــعّــام لمن تاه الطريق وعــال
مـعـيّش الخطار في ليلة الدجـا	ان جـوه جـوعـا والركـاب هزال
سـعـد زعـيم والسـواعـد هل الوفـا	تفـخـر به اجـيـال وبعـد اجـيـال
أجـاد واعطاني من جـواده سـلاله	وايضـا عطاني من الـغـيـد جـلال
ارخص بهن زيزوم الغـانمين ابن مـفلح	من الـغـرس مطويٍ عليــه ظلال
وانا شـفـاتي غلمـة نعـتـزي بهم	ربعي سنادي مطوّعــة العـيّـال
على عوص الانضا والرمك مسرجينهن	ومن فـوقـهن عـود القنا ورجـال
يقـودهن المصطور سـعـد الحـسيني	الاسـعـدي عـرب الجـدود وخـال
وظعـونهم كـمـا المزون يا ركّـزت	من الشـبط جـوعـا والمكيل شـمـال
شـتّـوا بخب الحـمض أيضـا وربّعـوا	والريم عنهم عن مـربّـه جـال
عـدي بشـامخ البنا قـصـر مـارد	من الذل مـا دبت علي نمـال
وان كـان بالجـيـران جـارٍ مـدلل	فـجـار ابن حـتـروش ربى بدلال
سـقى الله دار سكنهـا العـتـيـبي	سـقـاه من نو الثـريا خـيـال
ولي بين اجـا والنـفـد مـسكن	عندل لهـا القلب من بد الخـلايق مـال
والحي لا بدّه على الحي عـايد	بتـدبيـر من هو شـرّف الامـيـال

شايع يعّيي يدفع الودي للشريف

الشريف يادا الناس هكالحين، كـأنه حـاكمٍ الجبل والديار اللي حوله. وشـايع منتزحٍ شويّ، ما ادري بجبّه والا حوله. شايع عيّى لا يدفع الودي. وحارب الشريف. والشريف عاد بالتالي حاربوه كل سنجارة اللي بهذا وعبده وتغلبوا عليه. بس ان القصيدة هذي به اشكال بين عبدة وسنجاره متخالفين على به لَه بيت. وانا ما احب اقوله. وفيه اللي يقول:

ألى يـاخـوي دوّر لعـيـني الدوا	يم صنعـا وهيـضـات سـوقـه
ألى يـاخـوي ارتحل فـوق ملحـا	ملحـا وكن الشب غـاشٍ شـدوقـه
فكّرت بالدنيـا وناظرت مـا به	مـا طيـر برٍّ سـالمٍ من طقـوقـه
ألى ياعين من يحـري ويزري ويلتـقى	وياخـذ من الربع الحـمـاقـا حـقـوقـه
ألى ياعين من يدمح الى شـاف زلّه	زلّة صـديقٍ مـا نشـد عن مـروقـه
عـشـيـر صـعلوكٍ قليل نيـاقـه	وعـدوّ مـالٍ كـثـر البـخل نوقـه

السديري وسالم ابن طواله قرّروا انه لشايع وابن وريك من الاسلم يقول لقيته مكتوبة عندي لي بورقـة قديمة من جدي منسوبة لشـايع. ولكن الناس من عام الاول وجاي يقولون اغديه لفلان من اهل بقعا واللي يقول انه لفلان من حدري حايل واحد يقول انه لابن مويجد من عبده، وسالم ابن طواله يقول وشي افعال ابن مويجد اللي هو عامل، علمونن بهن؟ ما لقوا عاد اللي يصرّف. قال هذي لشايع معروفه.

شايع الامسح عاصر الحميدي الجربا. هو يوم شاخ صارت الرجال كله تِردّ لُه، معه فَتْل وعرْف وياصل العدو. هكالوقت امحل الجبل هذا وساقوا شمر يبون الحجاز، مربّع الحجاز. وطلب منهم الشريف شعثا ونعامه. الشعثا والنعامه من البل الخيار واللي على حد الخيار. ووافقوا وجوا رجال الشريف يسربون من البل شعثا ونعامه. يا مار فيه العجرّش، من العجارشه هذولا فريّس، اخوات شلوى، هذا قبل شويش. العجرّش عنده له قصيرة صخريه، من بني صخر، وشافوا نياقه يا كلهن مغاتير. نَقْوه. كلهن خيار. اللي يجمعون السبي، الحلال هذا، قالوا: ياعم هذي كلها شعثا ونعامه. قال: قطع يارميح، نياق الصخريه، ما منهن عقلا، ما يبقى منهن العود(١). رميح هذا هو اللي يجمع الودي للشريف. وهم يقطعونهن كلهن. وهي تصيح الصخريه. قالت: وين العجرش! ويجيهم العجرش، قال: ياجماعه، هذولي نياقي خوذوهن الله وامانه كلهن، اما قصيرتي ما تاخذون نياقه. قالوا: رح وراك بس. ياناس، يا! قالوا: ابدا، هذولن للشريف، هذولي اللي يصلحن، كلهن شعثا ونعامه، انطَه انت نياقك. وهو يلكد على رميح، على كبير السربة، وهو يلهبه بالسيف يا راسه بوزنه. وكل كبارهم، الكبار يذبحهم. وهي تهج شمر، تطق، تهج لديارہ. يوم جوا ديارهم ويرزقهم الله بامطار وصيوف وربعوا. الشريف عقبما جا هله، قال: والله ما لي عنهم الا اغزي على شمر، انا لازم اغزيهم. قال ابوه: لا تغزي على شمر، طع شوري، لا توازيهم بديارهم، انتم اخطيتوا عليهم. قال: والله ما لي عنهم. وهو يجيك. هام الدواسر وهجوا عنه. يا بوجهه ابن حميد، يوم شافه ابن حميد هج عنه وزبن الضلع. وتياسروا لعقلة الصقور دون المدينة، وهم يهجون عنه. ترى هالكلام على وقت ذهاب العيينه. قالوا: العيينة ذهبوا هله يامحمد الشريف ولكن اغديك ما دام قرّبت لهم تغزيهم وتسباه. ونزل البدايع بالخرج معه هل الحجاز، قوم ما تحصى. واخذ بالخرج له مده. ووفدت عاد عليه الناس اللي تخاف منه من الحضر والبدو، وفدوا عليه اللي هو اصحب واللي هو ودِى واللي هو اخذ. وسباهم يوم ان الله اوزاهم صار زود نَقْصٍ عليهم. اخذهم، اخذ القوم. فتّش البيوت واخذ الذهب والدبش. عاث بوادي حنيفه لأنه اذهبه الوهم قبله. وجاك يم الوشم وينزل البرّه. وهم يافدون عليه هل الوشم. قالوا: وين تبي؟ قال: ابي شمر. قال ابن جعيثن من شعار هل الوشم(٢)، قال: انا اشير عليك لا تسنّد يم شمر تَرْهم ياخذونك، ما هم مثل هالناس اللي انت فعلت بهم هالفعل، هذي صميمة عربان وفرسان تراهم ياخذونك. قال: انا ما ارجع الا من معان، من شمر ابي معان، ابي ابرّد القبايل، ابي بني صخر وهالدنيا هذي كله اللي ما يصِحبن اباخذه. وجاك يبي شمر بهذا. جوا الاسلم، اول

(١) يتكرر هذا المشهد تحت العنوان الفرعي "زوعة الجربان وشيختهم بالجزيره" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان".

(٢) عصر ابن جعيثن متأخر عن هذه الأحداث.

مـا جـوا الاسلم، اهل سلمى، واهل سلمى سـدّوا عليه الاريـا ع، اريا ع جـبال سلمى، وجنّبهم. واستنْذْروا به ياعبده ريّسهم ابن علي. ونوّخُوا له ياعبده. يوم استضام ابن علي، حْملَت عليه هل الحجاز وزمِل، وارسل لشمر وهم على موقق. قالوا: ما ننهج يمك، حنا ما حنا ذبايح لك يابن علي، انزل علينا ونفكك كان انت خايف، اما عاد اننا نبي نجرّد نصادم الشريف هناك ويصير الفخر لك. يقوله الحميدي الجربا وشايع الامسح واللي عاد حاضر على وقتهم. وهج يابن علي وازبن على شمر بموقق. يا هذا الشريف باثره. وارسل الشريف لشايع، قال: نبي الودي. قال: كيف تادانا، حنا منك وانت منا! ولا يوخـذ الودي الا على الصلبـه. قـال: الا تدّون الودي والا ترو عليكم مجرود النقا. قالوا: عرب شايع خلنا ندّي له، هذا حاكم ما ينتحارش، خلنا ننطيه طُلبُه ونسلم منه، هذا الحاكم مثل الجبل هكاللي ان وقع عليك دقّك وان وقعت عليه دقك. قـال: مـا اطيـعكم. ونكّس المراسـيل قـال: كـان هو مـقلّط عليـه لا يوخّـر. وهـم يتكاونون هم وعبده بتلعة عند موقق. تسعين يوم وهم منوّخين عبده. يوم ضاقت محايلهم عبدة وهم يفزّعون زوبع، الصايح كله، وهي تجي فزوع. فزّع ياشيخ عبده لشايع. ويجونهم فزعه ويعرضون عندهم. وينوّخون الجرود بلهم زبارة بين الشريف وبين العرب، قوم شايع. قالوا عبده لحريمهم: سَوّن يالحريم طعام وكل خبرة حطوا عنده صحن، كرامة لهم. وهن يسون الحريم وكلٌ تجيب له صحن. يوم جن الاولات صحونهن على روسهن وكل من يجن يبن يحطن عنده الصحون قالوا فتِن للخبرة الثانيه يما فاتنّهم كلهم. وهن ينكسن بصحونهن، يعيّون لا ياكلون، زعالَى انهم ما وَلوا الشريف. نكسن الحريم كلهن عليهن صحونهن به طعام. قالوا: وش علم هالعرب، وش علمكن نكستن بالزاد؟ قالن: عيّوا، جينا لنا رجال طنايا. هاللي جابت لشمر الطنايا، هي هذي. قالوا: الصايح طنايا، ابشروا انشا الله بالعز. وهم يْسَمّون الطنايا من هكاليوم الى اليوم. قالوا انتم ياعبده لكم من صلاة الظهر الى ما تغيب الشمس وحنا يالصايح لنا من الصبح يا صلاة الظهر. وهم لك يتلاقون وتصير المجاولة على الشريف وهم يشلّعونه. تجاولوا بهالتلعة اللي شنق موقق. وهو الله يكسرهم. كسروهم وانتصروا قوم شايع، شمر، عليهم. ويهْوُونُه مع شعيب بيض، شعيب طويل مع ايمنهم ضلع ومع ايسرهم ضلع. وهو لك ينقصم الشريف على الصايح. خْذَوا العْبِدات ثلاث خيل. شايع وقومه عيّوا لا ياخذونهن. وصارن عند العبدات قطعة خيل مرابط من خيل الشريف. وبيص عبد الشريف فارس تحوما عند عمه اول نوبه وضربه العجرش من الثابت بالسيف يا قاطع يده. وهو يلحقه نوبه قال: ياعمي ما معي سيف. قال: انطوه بعد سيف بيده الاخرى. والخيل تشلع بهم. وهو ياخذ السيف بيده هذيك. يوم رد عليه نوبه يومي بيده هذيك وهو يضربه بعد من هانا. قال: حت الرحمان وانا اخو شلوى. وهو يضربه يا مير طافحة يده هي وسيفه. وهو يلحقهم العبد يعض الرسن بافمه. قال: بيص ياولدي. قال: ياعمي جتك قوم ما تعرف

بيص، شوف لون يدييّ هه، العذر للّه ثم لك. واركبوا عليهم يازويبع واللي عاد معهم واكسروا الشريف وخونوه. يقول الشريف:

قال الشريف من حليات الامثال ... برّقت بالدنيا وانا قبل فاكر
يامل عين للشريف محمد ... تهلهل دمعها من قبة الراس حادر
جرّينا السبايا من الطايف والحرم ... وشلنا وحلنا يم وادى الدواسر
وصفقناهن باليمنى على ابن حميد وانتحى ... وقفّى وانحى عن ملاقانا مخاير
وصفقناهن باليسرى على الصقور وانتحوا ... وقفوا وعرفوا به حمر النواظر
وصفقناهن على الديرة اللي اسمها باسم اهلها كرام اللحى بايام حر المساعر

اللي هي سلمى واسم اهلها الاسلم.

وكد دوجن بنا ببلاد شمر ... بديار مرنين العدو بالمناسر
ومنهم صفقناهن على ديار عبده ... حنا واياهم بين وارد وصادر
وفاضوا مع شعيب بيض وفضنا باثرهم ... ولجوا والتجوا في طمان المغاتر
وتطاردن باللغف في حد موقق ... وطيّر حْذاهن عجهن بالاكادر
ومناخنا لعبده تسعين ليله ... بالتلعة الليّا حصاها جفادر
ولو ندّنا هوش السناعيس قطر ... تقطير دغلوب نشّت عنه المغادر
وضاقت محايلهم وللعز فزّعوا ... ياما وطونا بالحذا والكنادر

فزعوا لربع شايع وللجربا.

ياما لقت له سربة زوبعيه ... قب يلاوي صرعهن كل نادر
جونا على الطوعات عيال المحمد ... من فوق طفقات المهار العنابر
يذودنا طلق اليمين محمد ... يشعث بتالينا والعج طاير
يا وردوهن كالشياهين خِفّق ... يا صدروهن كاللقاح الصوادر
عليهن من ولد الغفيلي سربه ... وساع الطعون ومدركين المفاخر
عليهن نيب الخيل شايع يقودهم ... لهم علوم بالجدود الاكابر
عفية بني عمي وجادوا رفاقتي ... أركوا بكبدي حاميات المخاطر
وعيال ثابت يوم وردوا وسبّلوا ... دكّاتهم بالهوش دكة عساكر
يامكرمين الضيف ياويل ضدهم ... كرام اللحى بايام حر المساعر
ما تشوف ضرب سيوفهم بيظهورنا ... مثل حشاك المزن من نو ماطر
ما تشوف جثي الخيل من حر ضربهم ... هشيم سمر جابه السيل حادر
حلوا بتالينا وانقاد سرحهم ... وايدي بيص قطّعن بْحَد شاطر
قطع يديه الفارس اخو شلوى ... حر الحرار اللي عريب المواكر
صكّوا علينا سربتين تذودنا ... هذا موردّها وهذاك شاهر
زوبع وعبدة يا تصافوا بينهم ... ضديدهم ضاقت عليه المعابر
وصاحت علينا سربة فاضليه ... ضديدهم ضاقت عليه المعابر

فاضليه من المفضل من عبده.

صاحوا علينا صيحة ترمل النسا ... خَذوا نوادى الخيل والقبس ثاير

خـذوا نوادي خـيلنا واقـرشـوا بنا | ورحنا على الطوعـات والكون عـابر
ورحنا بغلب والسـبـايا تنودنا | هـذا مـوردها وهـذاك شـاهر
والخـيل بالفـرسـان قـامت تنودنا | ومن دوّر العـيـلات هذاك خـاسـر
علنا عليـهم عـيلة من خَطانا | وانا على مـا دبر الله صـابر
وردّوا علينا خـيلنا عـقب قـوه | شـيـمـة عـرب من مكرمين القـصـاير
رحنا وخلينا شـيـوخنا بديار شـمـر | خلينا حـوشـان وعـقـيل وجـابر
هذا وصلى الله على سـيـد الملا | عـدد مـا كـبـر بروس المنابر

ردوا عليهم خيلهم عقب ما ولوهم. قالوا انت الشريف وهذي خيلك. ما اخذوا منهم شين. وذبح من الاشراف ثلاثة، هذي سمرا حوشان هاللي دون المختلف، ذبح به حوشان الشريف.

جماعته يستمحنونه يبونه يجوز عن الكرم

شايع ما قِضَب هْبِشه وكَرَم به، ما قضب من بعير انطاوه والا نبحه والا باعه والا راح. أبد، يوم يجي الربيع والصيف يكسب ويجيب كسبُه ويحذيه وينطيه. ويوم يجي رْحَلَة الناس من الما بالصفري يا والله هلكان ما عنده شين، ما حاشت يده نَقّده. ويجمعون له ربعه رِحله ويرحّلونه. ويغزي ويجيب اكثر من المال الاول. وهذا عَمْلُه. والزمان الاول ما من شي الا نْهابه، هذا ياخذ من هذا. الرجل يمسي غني ويصبح فقري. خْذِتُه لُه قوم. قالوا ربعه حنا ابلشنا هالفيد هذا، شايع هذا ابلشنا، نجمع له كل سنة رحلة وياكل الرحلة وياكل اللي غيره، حنا نبي نرحل ونخليه على جبه واغديه يبقّي لنفسه، ما حناب معطينه من شان يشوف عازة الدنيا غديه ينْكِل. قالوا: انت اذهبتنا كل يوم نجمع لك اباعر ولا نَبْدِق (= نشوف، نلاحظ، ندري) الا انت مفرّقَه. وهم يرحلون ويخلونه. قال: ياهل جبه، الكلبان ياجماعتي، ابيكم ترحّلونن على معاويدكم بهالنازية القبليه، ورا الغوطه، جبل اسمه غوطه بشنق جبه، على الخل. صار على مطَرَق القرا. يبي يعاندهم، يبي يعاند جماعته. وهو يرحل وهو يصير على الخل ويجلد ما معه الا ولده وحريمه ثنتين، عقيلة مرته من الفداغه وكعيب الظبي بنت عمه. ونزل بام لحم هاللي بيننا وبين قنا، نزل، عندُه صقَارِه وعنده له جمل يرويّ عليه. وهو يدلّي يقنص. وكل ليله خمس ظبا، ست ظبا، سبع ظبا، ويجيبهن ويكرم بهن لهالضيفان، على الخل، خل حايل، من جبه. قالوا: نبي نْغَرْبله، نبي نغربله اغدي الله يهداوه يجي معنا. ويركبون اهل عشر ويوم قرّبوا عنده وهم يغيّبونهن بهكالنازية، وهم يخلون قشهم عليهن، قشاطهم وملابسهم، وهم يجون بس بطروق الثياب، وعليهم غدِر، مطر وبرد. وهم يجونه رجِل، كلٍّ اَخذٍ معه له عليقة بيده كنهم رجليه. يوم جا العَشا وهم يلوّذون عليه. ولده على البعير ناهج يجيب مانٍ ما ادري يم جبه والا يم قنا مير يخَمر على الما هو، ما يجي يمه. قال: يالله حيهم، ياهلا، ياهلا، وابرك الساعات، الساعة المباركه اللي جابتكم. قالوا: الله يحييك، والله حنا مقصّل، غزينا

وحوّلنا العواجي وخذى جيشنا وجينا على رجلينا. الله يحييكم. شب النار. والى مير ما عنده ما يقريهم. العْشَيّ اللي عاد الله قاسمه آكله هو والحريّم. صوت لعقيلة شنق، قال: اقول. قالت: آه. قال: ابي اذبحك وابي اطبخ من لحمك وابي اعشي هذولا، هذولا جايين هلكى. يبي اغديَه تِطلِع كان عندَه شين، ما من شين هكالحين، ما هو هالوقت هذا للّه الحمد. قالت: واوه والله لاصيح. قال: اقعدي، اقعدي، ما انا ذابحك انتي ابذبح كعيب الظبي بنت عمي. صوت لكعيب الظبي، بنت عمه، ابعد به شنق، قال: والله انا قلت لعقيله وبغت تصيح والا هي الحم منك فلكن ابذبحك انتي وابعشي هالربع. قالت: انا ما اذبح، انا عارفة كل دعاويك، فلكن ان كان الربع هذولا ضيوف فانا عندي لهم عشا، وان كان ما همب ضيوف فهو استمحان وعشاهم نعرفه. قال: وشلون كان ما همب ضيوف؟ قالت: كان هم على ركاب تراوه استمحان، اذبح حدى ركايبهم. قال: وش يعرّفن كان هم ضيوف والا استمحان؟ قالت: حط حطب على النار، جب لك غمر حطب من هالصليخ وحطه على النار وخلهم يثورون، كان هم يوم يثورون يا مير هدومهم متسفّطه ومتعكرشات من قفو ترهم على ركاب وركابهم حولنا، يبون يغربلونك ويستمحنونك، دوّر ركايبهم واذبحهن وعشهم من ركابهم، وان كان هديماتهم سمحات وملس فهي بيانة انهم رجِل ووجهك علينا وانا عندي لهم عشا. ادهج الحطب وخذ هكالغمر حطه على النار. يوم رمى حزمة الحطب على النار وشبّه وقبّت النار، قال: ضفّوا النار، ضفوا النار عن هالبرد وعن هالغدر، تشلَهبوا. يوم ثاروا يتصخّنون الى مير متعكرشات هدومهم من قَفُو، ولا هن مبتلات من المطر، توّهم محولّين من مراكبهن، من الاشده. اقعدوا اقعدوا الله يستر عليكم. قال: حديكم يسوي القهوة لخوياوه. وهم يقلط حديهم يعمل القهوة وهو يلوّذ على الحريم، قال: خِذِن زبلانكن وسلاحكن. وياخذ هو هكالنافعية، قديمي ويطلع مع شنق البيت ويجي مع اثرهم، وهن يجن وراوه. ويقص اثرهم يوم جا يا مير هذولي عشر ركاب كلهن معقّلينهن بهكالنازيه. عاد هو بالليل شوف الرجّال بالنهار، وبالنهار شوف طير وهو ما له الا عين وحده. يجيك مع اثرهم يا والله هن هذولن هن يتجرّرن عشر ركاب. وعقد ارسانهن باذنابهن واشكمهن وحط كل وحدة شكيمته بعكُرته ويذبحهن. كل العشر ذبّحهن، من خوفه لا يطني واحد لو ذبح مطيته وخلى الباقيات. الى هالحين يسمونه ام لحم، المكان اللي ذبح به ركايبهم، بالمنصفه بين جبه وقنا. يوم نبحهن وهو يظهر شواياهن وقلوبهن وكبودهن وكلاهن وهو يحطهن بالزبلان وهو يجيبهن ويقلب عليهم. حط حطب على مذابحهن عن السباع وعن الحصانيا. وهو يجيبهن قال: اطبخنهن على كبرهن، على عدلهن، لا تقطّعنهن. وهن يطبخنهن وهو يجي وهو يتقهوى عندهم ويتعلل هو واياهم. يوم انه انتهى العشا وهي تطق الذرا وهو يقلطه لهم. قال: سموا، سموا الله يحييكم، افلحوا ياعيال، افلحوا الله يزين دربكم، سموا الله يحييكم ونتعذركم باللي قصرنا به، والله يالربع جيتونا بهالليل

وهذا الميسور. قالوا: مير ما قصرت. وش معك يافلان؟ قال: كِلوه. وانت يافلان؟ يقوله هكالشايب بهم، قال: قلب. ومن لمس هاللون ليا هذا قلب، ليا هذي كلوه، قال: يالعن قلب امكم وابوكم هذولي قلوب ركابكم، من اين لهم القلوب. يا معهم لهم صانع، صانع على له جمل. يقول ان الصانع انه طقع يوم قالوا هذا قلب جملك، يقولونه. قالوا: وشّن هذولي؟ قال: هذولي ركابكم عشيتكم منهن والى جا الصبح ادهجوهن وكل ياخذ له منسر ونعول من جلودهن. وهم يفرّون. يوم جوا الركايب يا مير ما تجي هكالجيه، عشر ركابهم مجدّخات، حتى غطيانهم، الفرا، آخذهن ومخلّيٍ بس الاشدة عليهن عضو. وهم ينحاشون لاهلهم رجل يما جوا اهلهم وهم يجمعون لهم زمل ويجونه وهم يرحّلونه. قالوا ما بك حيله. ويَسِفْرون لحمهن اهل قنا واهل جبه، وقصد عاد هالقصيده:

يقول ابن مرداس فتى الجود شايع ... اشوم كما حر المراقب شام
اشوم عن السفلى وانزل بالعلى ... وانا بالعلى من سابق وقدام
ولو كل من بغى العلى ينزل بهن ... تلقى بها فروخ الدجاج نيام
انا من هل الجبلين من روس شمر ... عن الودي عاصي ما علي حكام
يا جانن علم من الشريف تركته ... اقول علمك يالشريف خمام
ما اناب خطو الشبر اعيش بالمنى ... يا فات عام يرتجي له عام
حنا قدايمنا تعيّي بحقنا ... وحنا للعي العنيد كُعام
وحنا هل المعروف والمجد والفخر ... وحنا للجمع الثقيل زُقام
وحنا غفيلات واصلنا بعالي العلى ... لنا في تاريخ الجدود مقام
وحنا هل المنسب عريبٍ ساسنا ... هواشم من ترثة الاكرام
حنا ليا جانا العيا من ضديدنا ... نسقيه من كاس الحمام غرام
يلومونن الانذال لا كثر خيرهم ... يلومونن ومتبعين ملام
يقولون خل الضيف لا تعتني به ... يبون الردى يبني علي سنام
وحلفت ما ابقي حلال لوارث ... ولا احط بين الصفتين اقسام

الصفتين الوارث والعاصب، يعني ما ابقّي حلال للورثه يتنازعون عليه.

حْذى مهرة صفرا ولدن من القنا ... كما سابح طب البحور وعام
ونوبية ما تمرح الليل كله ... لها عند هجعة الناس مقام
الدله.

ترو هذاة الغي يادابر الغوى ... رد على التالي وهن حوام
يابنت عمار وياخت معمر ... يابنت اجاويد ونسل كرام
لا تلطّمين البيت من يم جارنا ... زاد بلا جار علي حرام
يا بدهم من خامة يذرعونها ... ويحط لي به ميزر ولثام
ويملّونن مل العجال شواتهم ... هم بنوَ رحيلٍ وانا بنوَ مقام

وقصد بعد شايع يقول:

يقـول ابن مـرداس فـتى الجـود شـايع وايا بطل واكـــثـــر علومي قـــدايم
انا كــمـــا عـــود القنا زاد نرعـــه تْعَـــدي به الـعـــدمـــا على من يزايم
تشـــوفن مع الجـــمـع القليل وتنكرن كـمـا الحـر مـقطوم الجناحين حـايم

تنكرن يعني تخاف مني، تنحاش عني.

كم عـــقلة بالقـــيض بحـنا ترابه ابا القـيض حـادينا خـبـيث السـمـايم
يامـا خـذينا باكـوانـنا من عـزبه تشـــبع بجـــرتنا رجـــال هلايم
ويامـا قطعنا باكـوارهن من خـايع ويامـــا قطعنا من بعـــاد الخــرايم
يامـــا قطعنا ســـهلة مـــجـــرهده فـوق النضـا نقطع بعـيـد الخـرايم
نبـذل كـثـيـر المال لعـيـون زوبع يا جـوا يحظون النظا بالهـمـايم
وانا الفـتى من قـوم بذالة الصـخـا واهل الصـخـا مـا باقي الا الذمـايم
والـيـوم ألـى ياكـثـر منانة العطا ومـشـاورة النسـوان سـود اللثـايم
لا هلّهم لا بلّهم وابل الحـسيـا ولا جـاضـعـتـهم رادعـات الوشـايم
زاعـوا وخلون بمشـاريق غـوطه واعـتظتـهم باللي يجـيب الغنايم
تحـيلوا بي وصـرت اطيب منهم حيله وخليـتـهم يمشـون فـوق القـدايم
عـشـيتـهم واشـبـعـتـهم من ركـابـهم عـشـر نْظَوات كل ابوهن همـايم

البجادي ينهب بنت شايع وشايع ينهب بنت البجادي ام القرينيه

البجادي هْزِبُه ابوه. نَهَج قال: يابيه، انا والله خطبت بنت فلان. تقل ان البنت آه مزيونة ولكن ابوه ردي. قال: ويش عاد، خاطبٍ بنت شايع ابن رمال! قال الولد: والله كان انا ولدك كود آخذ بنت شايع. واركب من العارض وغرّب لديار شمر، هقوتي ديرته حول الخرج. اركب وايتك وحول عند شايع فوقٍ من جبه، بغربي جبه بْلُه مكانٍ يقولون له المربوب، هكاللي غربٍ من جبه، ضِلْعان بنفود، المرابيب. يامير لو خطب مْنُه لا هو مجوّزه، ولا يدري وش حيلته. وهو يصير فْداوي عنده، عزوبي. يسرح بالزمل، ويورد الزمل على الما، وراعي بيت، وعنده. بالشتا هم بالنفود، غضا وارطا، غاباْيه (= غابات)، وارضهم به صيد. ويا مار يقنص شايع من جهه وهو يقنص من جهه. يوم يروّحون يا والله كلٍّ جايبٍ له كم ظبي والا بقر والا بْدون والا. والى البجادي على جملٍ لُه يقال له قدّين. سمّي قدّين ان ما يقضب شدادُه الا القد من نشاطه، بطانه وحقبه قد، ما يقضبه الا القد، والا الحبال يقطّعهن من حَمُو ركضه، الى ابترم وركض قطّع الحبال. ولا يقيّده الا مع الخيل، يحدّده بحديد مع الخيل، يحدد الجمل ويخليه مع الزمل. ما يراكضه لا فرس ولا غيره، واسمه قدّين. وشداده ما يْعَدَى عليه، دايم شداده عليه. قالوا: اقرط شداده. قال: والله ملهّسه انا ما يْعَدى شداده عليه، وهو صيده ناوي ينهب البنت. ومشمّله ولا يخلّي احدٍ يضربّه كود هو. المراد انه جا شايع، طال عمرك، ويجلد عند شايع، يتعزّبُه. ويطلبه بنته، يطلب شايع بنتُه، وهو يْتَعَذّرُه شايع. وطْلبُه شايع انه يضرّب الذلول، ذلول شايع، وعيّى بالجمل. قال: كان

تملّك لي على البنت والا ما اخلّي جملي يضرّب ذلولك. قال: البنت حافظةٍ زملي ولا عندي احد، ولا ادري ويش. إيه، تَعَذّرُه. الجمل يسرح بحديده، قامت البنت نوّخت لُه الذلول وهو بحديدُه. وهو يقمز عليه ويْحَفْزَه وهي تْعَشّر الذلول. يوم روّح الجمل عرف البجادي ان جمله مضَرُّب، عرف واسكت. يوم اخذ له ايامٍ عندهم خلّى البنت يما سْرَحَيْه وابعَدَيْه وهو يركب الجمل يبي يلحقه، قال شايع: وين تبي؟ قال: والله انا ماشي، اسلم عليكم، ابروح لاهلي. لا، وش معجّْلَك! قال: والله اسلم عليك، ابروّح. تحابّوا هو واياوه وتوادعوا. وهو يعقرب على بنت شايع مع الزمل، وهو يفك عن الجمل وهو ينوّخُه. قالت: وين تبي؟ قال: والله ابروّح مير جاي اسلم عليك واودعك. عدُه اخوٍ له هو. وهي تجيه تبي توادعه وهو يثوّر الجمل واركب وهو ينصلّ مشعابه. قَال: الحقي انطينن مشعابي. وهي تجي وامسك ايده وينتله وانسفه بْقَرا الجمل ويمعطُه، يَتْمز بَه وهو يركبَه على الجمل وهو يحزّم قرونه بمصلاب الشداد، عليَه قرونٍ طوال، تقل حبال. وهو يحزّم قرونه بعصيان الشداد، بالظلاف، مصاليب الشداد من قَفُو. وهو يعَمَل لَه هكالحوايه على وروك البعير، اما عبايْه والا شي وقاةٍ لَه. وهو يحَزْمَه معه وِلْسبيع. وهي تقعد تصيح: يا، يا، يا، يامير ماش، حرمة ولاه له حر. اشلحه، انهزم به. يوم روّح الزمل ما معه احد وجا الصبح وقصّوا على اثره، يا هذا مناخ الجمل ومركْبَه معه وضاربُه وفايع له مفاع. وهو يلحقهم شايع على ذلوله الوضحا. يوم لحْقُه بالخب، خب السطيحه، وهو يطلع عليه مع هذاك، مع الخب. يوم لحقُه بالخب، حزم، ما هو بعيدٍ عنُه، وهو يجي وهو يبسط الجمل، قدّين، مع الكوع، وهو يقمز. يوم قمز يا مير مطب رجليه عن يديه مثل بعد شنق القهوة هذي عن شنقه من هنا. يا مير ما حوله لا سما ولا ما، ما له حيله، ما يقوى يلحقه، قدّين ما يلحق. وهو ينوّخ وهو يحط على مطب يديه رجم وعلى مطب رجليه رجم، مقْمزُه، مقمز الجمل، وهو يرجم على مطب اليدين وعلى مطب الرجلين يوم يقمز، تسمى ام رجامه، هاللي ورا جبه، علشان شايع الامسح رجَم على مقمز الجمل. وانكس ياشايع. هذا البجادي يوم جا هله قال: وكّلي، انا والله ما انا ناهج ابوق، وكّلي وكيل ويجوّزك لي. وكلت. ملّك عليه وتجوزه غصب وساق عليَه لَه اباعر، مغاتير، بْعَبْدَه، براعْيَه وْوَسم البل الباعج، حط الباعج على الكلوة اليسرى، وسم الرمال، ثلاث مطارق يتطاولن على الشاكلة وجههن حَدر ويقطعهن مطرقٍ هاللون، يغَدي مشط، ومطرقين على فوقي ثفنة البعير وسم شايع يصير شاهد. اثاري البنت معلمة ابوه اني ضرّبت ذلولنا جمل ضيفنا لا تجرف عَنَه، اللي يوم تضربّه وهو بُه حديدُه. الذلول عشّريْه (= عَشّرت) وجابت بكره ويْغَذى البكرة، يْغَذاه على امُه ويذبح عليه ضيرٍ آخر، يبي يكرْمَه من شان تكبر بساع. ويذبح عليَه ضير. والسنة هذيك والسنة الاخرى يذبح عليه ضير آخر والسنة هذيك يَعسْفَه. ما عسفه الا مرمّية العظام، سنونه. يوم عْسفَه زيّن طبعَه ويخلّيَه سنه كامله. على انُه يعِدّ سنينَه بقصيدتُه. يوم جت السنة هذيك عْسفَه، زين

طبعه. وهو يركبه يامير بس تقول هاللون. يوم استتَمّيْه وهو ياخذ زهابُه ويركبه قال ابشوف كان هي يعني صارت حول مقماز ابوَه فانا ابدوِّر القْضا عليَه. ويمشي عليَه ويوم اقبل على الرجوم، ما هو بعيد، مثل هالباب، يوم اقبل على الرجم، أول رجم، مضرب رجليه، يامار هي غافله وهو يْتَحَمّى لَه بالكوع وهو يرفسَه على غَفْلِه، أول تمشي بُه، يوم اقبل على الرجم وهو يرفسه وهي ترمز مثل رمزة الظبي، وهي تنبر من وراوه يامير متعَدّيَةٍ مقماز ابوَه، الى والله زوده على ابوَه بوعين، أبدا مقمزَه بوعين زودَه على ابوَه، زوده على مقماز الجمل، أبد نذرعُه، يا عندي بهذا نراعي لهن. وهو يحط على مطب يديُّه رجم ومطب رجليُّه رجم وغدن اربع رجيمايْه. هذا رجوم ابوَه هاللون وهذي رجومَه هي هاللون، مع شْنقُه، زالفةٍ هاللون، ذراع. وهن يغدن رجيمايْه، نسميّه ام رجامه، مقمزهن، ليا اليوم هذا، يا تاريخ هالزمان، انا وعيتهن الرجيمايه ليا عندي بهذا ومسمينَه ام رجامه هالحين، اسمَه ام رجامَه. وهو يبتل بوجهُه يما لفى على البجادي. يوم جا طوارفهم وحِف على العرب وامسك له رجال قال: البجادي وينه؟ قال: البجادي هو هذا وهذاك بيته والخيام هذولنك، خيام بنت ابن رمال زوجته. قال: هو آخذ بنت ابن رمال؟ قال: ايه جابه وملك عليه وعلّمته بوسم هله ووسم البل وسم اهله. ساق عليه خمس وعشرين وفرس وعبد، هكالمغاتير هذولي باسمَه هن وعبدهن وفرسهن. وهو يقعد يهدّج مع الحلال، يمين يسار، ما يبي يبيِن روحُه ولا يبي يجي الناس بْشفَق، يبي يجيهم بليل وهو يقَع بهاكالبل، يامار مغاتير، بيض. يوم جا يمّه يامار هذا الباعج عليَه، وسمُه، وهذا شاهدُه عليَه، وهو يجي راعيه، قال: وشّي هالبل هذي، هاللي عليَه هالوسم؟ قال: هذي للبجادي ساقَه على بنت ابن رمال. قال: بنت ابن رمال؟ قال: آه. قال: وين هي عنُّه؟ قال: باني لَه بيت والبل تروّح عليَه، بصفّ بيتُه، البل اللي ساقهن البجادي على بنت شايع حط عليهن وسم شايع، وسم ابوَه، سوق. وصَفّ له المحل. وانهج تمقّل البيت. يوم غابت الشمس وجا الليل، مع دمْسةْ الدماس، ختّم اللمَم، لَم الصفره، يعني بياح الصفره اكتَم شوي، يا مار هو محاضبٍ البيوت. وهو ينوَّخ بصفّ البيت، ما هو بعيدٍ من البيت، هذا بيت البجادي وهذا بيت بنتُه، بْصَفُّه. وهو ينسلّ على البنت. يوم جا البنت يا مير توقد عشاه والرجال هم هذولا بالبيت، بيت الامير. وهو يِجْيَه وهو يَنْدَه عليَه، قال: انتي فلانه؟ قالت: ايه، انت ابوي؟ قال: اي بالله انا. وهي تهِد افمَه لُه بيدَه، يعني اسكت. وهي تطلع معه، وهو يسلّم عليَه. قال: وش لون الدعوى؟ انا جاي ابيك. قالت: الدعوى لك بناخي هالحين، انا معي وغد ولا اقاضي لك انا بِيه، القْضا ما اقاضيك انا، انا خَذَن البجادي وجبت منه ولد وحامل، مير وش وقع مطيتك؟ قال: والله يافرحة عضاديك. قالت: يقاضينَن بنتُه، بنتُه مخبّايه، وانا اعتذرت اني ما انام بهالخيام الا بنتك عندي تجسّرن، بنت له، وانا متحرّيتك تجي، كل هالمده، ليا نامت كل عين نوّخ ذلولك بهكالعواشز وانا اجيبها لك واشلَحَه مثل ما شْلَحَن. قال: وش لون تجيبينَه لي؟ قالت: أجيبه لك، بس قرّب

مطيّتَك كان هي ما ترغي، تبيّن علينا، قرّبَه بشنَق البيت من هانا وابي اجْيَه هالحين ما زال الناس غافله وابي اطلعَه لك. وهي تنسلّ عليَه مع قاعة الرواق. قالت: ياخيّتي ابي آصل هالشجرَة وراي ومنخرعه بهالليل ابيك معي. يعني وانتم بكرامه كنّه تبي تدفق الما. قالت: اذل بِدرى بنا. قالت: لا ما يدرى بنا، هذي الرجال تَعَلّل وهالحين نجي. قالت: بس انا ما اقوى آطا. قالت: نَزْوي على رجليك هالحرير ونهل هالدرعه وننكس قبل تقضي الدرعه. وهي تنسلّ معَه وهي تجيبَه ويوم جوّا بشنق الشجرة يا مار هو متولّم ومزيّنٍ الحوايه، شايع. وهي تطلع معه، يوم شافته قالت: هالسماره وشي؟ يا مغطّيٍّ الذلول بعباته، سودا بالليل. نبي نشوف هالسماره. وهي تهزع يمّه. يوم انه جته ويمسك يده. قال: شوفي والله ياإن تكلمتي لاخلي هالقديمي تهوي بمنحرك، اسكتي. واويحي. قالت: لا تقولين واويحي، هذا ابوي يبي ينهج بك مثل ما نهج بي ابوك. وهي تَتْمز هي يا هي بافْمَه، البنت، لا تصيح، وهي تتمز بافمه وهو يحطه بوروك الذلول، يركّبونه على الحوايه. وهو يدْعس رجْلَيّه من تحت الحقب، حقب الذلول، وهي صامّةٍ افمَه، وهو يمسك جديلة قرنه ويعقّده على غرابة الشداد مثل ما عقّد قرون بنته البجادي، بمصاليب الشداد. قال: اطلقي افمَه خلّيَه تصيح. وهي تطلق افمَه. قالت: انحش. قال: لا، ما انحاش الا تعلمين ابوَه بي، انهجي يمه تراي انا بمكاني لما تعلمينُه، انا ما اناب مثله اسرق سراقه. وهي تنهج البنت وهي تعلم رجله قالت: ابوي نهب بنتك. وهو يشب النار وهو يدلّي يصيح ويروشد ويرمي. وهي تجتمع عليه سبيع، قالوا: وش علمك؟ ثبّت! ثبّت!، ثبّت! ثبّت! قال: بنتي نْهَبه شايع الامسح. قالوا: وش نعمل بهالليل ولا نقدر نقصّه؟ قال: جيبوا كل فرسين بينهن قدر ونشق قاعته ونربطه بحبال بالمعارق ونشب نار به ويصيرن مردّف على الركاب ويوقدون القدور المردّف، يتعاقبون عليهن. وهم يسوّون الحيلة هذي، ارضهم نفود. وهو يفك عن الجمل هو. فك عنه الحديد وهو يركبه، وهي تركب الخيل باثره. وهم يدلّون يقصّونه، بالشعله، ضو، نار. اركضوا يا مير الشعله هذيك باثرهم، باثرهم، واغدي يالشعله، طولّت عليهم المتيته وشايع انحاش والبجادي يساريه على الجمل، يتلقّف لمصابيحُه. الخيل نْكسيْه والجيش نكس، بس الجمل. يوم اصبح الصبح، وهو على وجهه، يمشي على طريقُه. يوم اصبح الصبح وراعى يا مير هو هذاك قدامه، على طريقه، مشى بس على طريقُه. يوم راعى شايع يا ما طالعٍ كود ابوَه باثرُه على قدّين. وهو يقرّب له بعض التقريبات، خلاوه يما قرب له ادون من البيت، بيت الشعر هذا، وهو يمسح رجلُه عليَه وهي تجمح وهو يهوب الهوا بينهم. يوم قرب له النوبة الاخرى قال: ياشايع، ياشايع! قال: نعم. قال: ارتخ ابعلّمك، ابحاكيك. قال: آه، وش تبي تقول؟ قال: اقول بنتَك أخذته منك وهي هذي مرة لي هالحين، ولا والله اني يوم انا انحاش بَه انُّه ما ينشدن الله عْنَه الا عقب ما جيت هلي ملّكت عليه وسقت عليَه لَه اباعر ووسّمت وسمك عليهن، هذي اول وحده، وثانيٍ اسمك اللي تقاضيت وعليك الله

واما ن الله انه وزت نصيبك هالحين ابملّك لك عليه وارجع على بيت بنتك وتزفّه ببيت بنتك واباعرك تروّح عليك، واسمك اللي تقاضيت هالحين، واما يعني اني جيته قبل اسوق عليه والله انه ما يسألن الله عن لحمَه اني جيته يعني او فعلت به الا عقب ما سقت عليه، وهالحين ابيك ترجع معي من شان سبيع يشوفون انك انت نسيبي، وانت نسيبٍ تبيّض الوجه. قال: انا بالله راضي، انا بالله راضي، وانا والله بس ابي القضا. وهو يحرفَه عليه وهم يتحابّون وهم يجون يتبارون نكس. يوم جوا اهلهم، اهل البجادي، ويجيب هكالجزور ويذبحَه البجادي ويْحَجِر لُه عليَه ويدخل عليه. ويجلد عندهم يما حْمَلَيْه البنت. يوم حمليْه وهو يروح، قال: يا منه اظنت تراوه هو طلاقه، ما انا ناهج به يم ديار شمر من هانا. ويروح لحاله. وجابت ولد، جابت ناصر جد القْرِنه، هاللي تاليهم القرنة عند سبيع ليا هالحين يقال لهم القرينيّه، هاللي بالعمّاريّه، اللي بغربي شعيب الدرعيه، من عَقْبُه. أميرهم ابا الروس اللي بالعمّاريّه، هذا من عقبه. شْرِكوا يمّنا بعد بعَضهم، دَرُو، ابا الروس له فلاحة عند طلال. ايه عاد شايع يقول:.

قال الغفيلي والذي مَسّ حبلَه — على بنت قودا من خيار الزمايل
خلّيتها عامين وهي ترضع امّه — وعامٍ بضيرين وعامين حايل
وعامٍ ترجّيته وعامٍ عسَفْتَه — يما لفتنا بالرديفين شايل

يوم ينحاش بالبنت يعني.

جدعيّةٍ ما يلحق العلص بدّه — ولا يلحق المحجان ملوى الشمايل

العلص: الولد الطويل، يعني ان الذلول طواليّه.

يا كن يد الوضحا ليا ما نزرته — يد صانعٍ يرجى العشا بالعمايل
والا يد البذّار يا كب حبّه — بالوسم يوم انحى سموم القوايل
اقفت وجرد الخيل ما يلحقنّه — اقفت كما هيقٍ سريع النقايل
نارت عن المطلب وشبابة الضوا — خيل تعادى حاميات الشعايل
تسمع صرير الكور تحتي وفوقه — كالميس ما بين الرشا والمحايل

الميس المخطر، مخطر المحاله هاللي يا مشى تسمع صريره.

شبّهتها بالحيد الادنى نعامه — والحيد الاقصى زايلٍ به زوايل
يا كن بنات البدو يمشطن ذيله — حدرٍ من العرقوب غاد فلايل
يوم البجادي عيّفن لذة الكرى — أخذنت ثارٍ له سنين طوايل
انا ابن مرداس الذي شاع ذكره — اسقيت عدواني بكاس الغلايل
عيب على مثلي يهد وينثني — يا حل ضرب مصقلات النحايل
اخيف سباع الضواري بالخلا — ودشاش غبات البحور الهوايل
انا عزيز الجار ما دست زله — ولا مرة دست الخنا والفشايل
السيف يشهد لي ويشهد لي القنا — ان جا عدو الدار للدار صايل
وليا حكوا باخبارهم عقب حربنا — يقولون ابن مرداس راعى الفعايل

وانا الذي عــرضي نظيف عن الخنا وانا صــخي الكف راعى الجـمــايل
وانا من اتلى جــيل بذالة الصــخــا وهل الصــخــا مــا باقي الا الذمــايل

شايع عند الفضول يوم يتسمّى لبّاد

تنازل شايع هو والفضول. هو رجّالٍ الى ما جازوا له العرب ومشوا على كيفه رحل وخلاهم لو هم ربعُه. نزل عند الفضول والحوال كسيفه. تْحَتُه له بعيرين ومعه مْرِتُه كْعَيب الظبي بنت عمّه. نزل عليهم وجاب انثاوه وصار بْلُه خريبيشٍ ما هو شين. يا مير هو مهثّلٍ روحه يبي ما يِعْرَف. هو ذالٍ من الدموم من كثر ما يلاقي الغزوان ومن كثر ما يلاقي العدوان. جَحَد روحهُ خايفٍ انه يطِّلَب، حط على عينه، عينه مسحا من الله خلقه، ما له إحجّه، ما له حجاجٍ من هانا، ولا مضرب عين، حاطٍّ عليه لبّادة كنَّه عينٍ تْحَتَه. حط على عينه لبّاده وسمّى روحه لبّاد، على شان ما يعرف. وش اسمك؟ اسمي لباد. ويتخيبل هو، أدْعَى روحه سفيه. ويَدْهَج خَطْوان المرة تسوّي على الصاج يجيب له له شْوَيّ جلّة وياخذ لُه رغيف مْنَه. خبلٍ نْذَهوه. لكن كيف هالمرة عنده صابرة عليه يوم يراعون لونَه! وذلوله دْهَنَه بْلَه دْوا كنّه جربا وحط عليه له خْياش ونزل بصف الامير. جا بعض الاحيان يوم ورْدت اباعر الامير ويوم بحّر ليا مير كل ما تَرِدْ مَعَه لَه بكرة وضحا حول اللقيِّه تنهج تلقّط العظام ما هي عطشانه، ان بغى يطول ظما البل والا يقصر. تلقط العظام ياما يجيبونه للما، ظما تشرب وظما ما تذوق الما. ظما ما تشـرب وظما يالله تِذِبّ له طرقـوع. قال لمرته كـعيب الظبي: ياحلولاة يامن شد هالبكره، لا واهني والله من مس حْباله ياكعيب الظبي. قالت معزّبتُه، بنت عمّه: آمنّا بالله، كل هالجيش وهالبل وهاللي هذا حلوه ما طاح نظرك الا على هالبكيرة الوضحا اللي هذا لونه! قال: هذي لو تآخذ عشر ليال عن الما ما تعطش، لكن وش يجيبه لي؟ لا معي شينٍ اشريَه. قالت: انت تبيه؟ قال: اي والله. قالت: انا اجيبه لك. عرفوا ان البكره هذي مع اباعر الامير، امير الفضول. يا مير لُه مرةٍ هو الامير. قالت له مرة شايع: انا ابسيّر عليك ياخيّتي أشوف صوغك اللي جاب لك رجلك. الصوغ هكالحين طوق ومْساك، ما من صوغ، المساك اللي يحطّن بالايدين مثل المجاول. قالت: والله يابنت الحلال انا خذيتُه واعتذر انه لما يجلبون والى جلبوا جاب لي صوغ، وكل سنة تَناحَى الامور. قالت: واللي معك ولد منُه ولا شرى لك صيغه؟ والله انّه غميضة شبابك، سيّري عليّ أوريك صوغي. وهي تلبس هكالهدوم مرة شايع، هدوم بريسم عنده والبسي الطوق والمساك والزينة. يا هي مزيونه، زاهيتهن، زينة بليّا هدوم، وش عاد يا لَبْسَت الهدوم الزينه والصوغ. وهي تسيّر عليَه مرة الفضلي. يوم سيّرت لقتَه حاطّة المَعانق وحاطّة الطوق وحاطّة المساك وحلاق الاذان والزمام. قالت: ياخيّتي انتي مرة لبّادٍ؟ قالت: آه. قالت: وهذولي لك؟ قالت: جلي ما عندك مثلهن؟ قالت: لا ما عندي شين. قالت: كيف تنقّحين لرجلك وهو ما يجيب لك مثلهن؟! ياختي انا لباد ما له الا هالجمل جاب لي هذولي وعندي اكثر بعد، عسى تلوى غناتكم، وهالحلال اللي عندكم

ما لك مثلهن؟ قالت: انا جابن ابوي!! وانتي مرة لبّاد ما عنده الا هالاملحين اللي هو راكبٍ عليهن، وانا هاللي الطرش قدام البيت وقفاوه!! والله وحارمٍ عليّ ومن جذلتي جذله انّه ما ينجضع على ذراعي متوسّدُه الا هو جايبهن لي. قالت: عاد ان اعتذر بالمطاريش انه ما يوجد بهالديرة الا يطرش للمدينه، ترون حنا نبيع من قراميشي، حنا علينا ضيق ظهر ونبيع من قراميشي. قالت: وش تبيعين. قالت: الطوق أو المساك أو حديهن اللي تبين. قالت: والله لو تقولين باللي تقولين. قالت: اقول بالبكرة الوضحا اللي هذا لونَه. يوم جا الليل وجا الفضلي يبي ينام يا هي منتفخةٍ، طنيانه. وش نوحك؟ ياحيفك والله يام فلان، وشِ امرك؟ قالت: والله ما اكبر من امري اللي مرَة لباد كل صوغٍ حلوٍ عنده وكل قشٍّ حلوٍ عنده وهو على هالملح المتقطّعات، وانا ما عندي العود، وهالطرش اللي هذا كثره، وش نوحي ما انا مثل كعيب الظبي مرة هالخبل اللي لَه هدوم هالبريسم عسى تِلوى غناتك؟ والله ما تدخل فراشي الا تجيب لي مثل اللي عند مرة لباد، مرة لباد تلبس من الذهب وانا مَلطا رْقِبتي. قِل به، قل به. قالت: ابد. قال: يابنت الحلال، حنا اول عذار وما عذار وهالحين عليك الله وامان الله ياأوّل مدينةٍ ناجدهن به الا نشريهن. قالت: هي هذي عنده تبيّعهن. قال: انهجي يمّه ويحدّونهن. قالت: يبون لهم بعير، حدى السلع. قالت: ياكعيب الظبي، يامرة لباد، وش تبي تنطين؟ قالت: انطيك المساك. قالت: وش البعير اللي تبين؟ قالت: هذا رجلي يجيكم الصبح واللي هو يبي، اللي هو يرضى به ياخذه منكم. يوم جلس قال: يالباد يابناخي عند هلك لهم سلعةٍ يبون يبيعونه واهلنا عليهم حاجةٍ منَه وتبون ثمنه بعير، يا وردت البل افطن للي تبي من هالبل واخذه، ان غرّت مير عن فحل النياق وذلولي، خذ البعير اللي انت تبي، ان بغيت جمل، ان بغيت ناقه، اللي تبي. قال: والله حنا ما حناب عاضّينكم ياجيراننا، نبي هالبكيرة الوضحا. قال: خذ بعيرٍ ينفعك، قال: هي تنفعَن. قال: خْذَه. خذاه وعسفَه وزيّن طبعه، وصارت هي الوضحا ذلوله اللي عليه العلم. وينبّهون للمغزى الفضول، يوم نبّهوا بالمغزى وهو يخلّيهم يما مشوا الغزوان. يوم مشوا واقمز على البكرة ونتّفه، نتّفه، نتفه، بقّع به، ويغطّه بهكالبرغيل وخذ هكالسماد وهكالدهن ويطلاه، هي ما به جرب، بس يعني ان به جرب، ويحط عليه هكالخيشة ويشدّه بشداده ويحط عليه اجلّتَه. خلاهم يما مدّوا وهو يجي باثرهم، يتليهم، يتلي الغزو. يوم عشوا وهو يجي يبي يراعي يتمسّس الرجال، من هو اطيب الرجال علشان يخاويه. نوّخوا وقت العشا وخبّروا، هذيك خبره وهذي خبره وهذي خبره. يوم جا يبي يخبر عند هكالخبره وهم يسرجفونه، ياراع الجربا اقلع ماخوذتك. وخلّه بوجهَه. تجي عند هل الخبرة هذولاك ويوم جاهم سرْجَفُوه: اقلع جرباك ياراع الجربا. وهم يْدلّون يقلّبونه بوسط هالخبر. وهو بس مخليَه بوجهه ما يقول شين. وينحر خبرة العقيد، قال: وراك وراك، شطّر جرباك بهذاك وانت حياك الله. وهو يصطغه وينحر خبرة الاخرين، ومثل. من جا قال: ياخوي ابعد جرباك عن ركابنا.

وهو يْهَزَع يم الاخرين، قالوا: يسارك ياراعى الجربا لا تعدي ركابنا، ابعده، ابعده. وهو يجي هذولاك: يسارك، يمينك، يسارك. الثمرة تماطا هالخبر كلهم ما تلقى اللي قال ياالله حيه أو نوّخَه بهذا ما يخالف. واليا مير هكالثنين الواحد كبر الجمل وعلى لهم زوامل اثنين مْعَشّين لحالهم وفَرْشهم اللي هم ياكلون به الخوا صفحةٍ هالكبر، وسلاحهم قْنيٍ معلّقينهن بعلايقهن بغرايب الاشده، يقال لهم البطحي من الفضول. البطحي شايبين واحد اخذ مره وجابت ولد واخوه ما لقى مره وهو يخليَه له وياخذه وتجيب ولد وكلهم جميع على المرة والعيال. البطحي الشيبان اجلدوا والعيال غزوا على لهم زوامل. وهو ينهج يمّهم. ما جا من خبرة: لباد وعلى جربا، الله يقلعك انت وايا جرباك. يما جا عيال البطحي قالوا: ياالله حيه، ياالله حيه، ياهلا، ياهلا، الحق، الحق ياراع الجربا، قلّطَه جاي، جاي. قال: ابي ابرّزَه عن الزوامل، جربا -وهي ما به جرب، مير يحسبونه جربا- قالوا: والله ما تبرك الا بينهن، نوّخه بينهن، قرّبَه، قرّبَه. قال: يالربع جربا. قالوا: ابد، حنا ان الله جاب لنا فود ياخوي نبدّلهن، ما نبيهن هن وجَرَبهن، وان عاد ما جانا فود فحالنا حالك، حنا نَطْلي، حنا مْجارْميّه، هاتَه بين الزوامل. قال هذا غْرضي. وهو يقرّبَه لهم ويجيبَه بين الزمل، وهو يسلّم عليهم. ايه، صار خويٍ لهم. قال هذولا هم اللي وْقَعَوا على مخّه، هم الرجال اللي يبي. صار معهم طال عمرك. واعدوا بمغزاهم وإتهْمُوا الجو اللي هم جايين يمّه بشنق هالوديان، شنق طفّة هالعراق من جاي، غَدَوا عنه بالليل، عطشوا والدبش ما يدرون وين هو. فيه مقْرٍ ما دلّوه القوم، مقر خفي، دوّروه ما لقوه، بْلُه حمادةٍ بهالحماد، خارقهن الله من دون لا حفر ولا شين، ويكْلى بالما. والمقْر الصميد يحفظ اللي به ولا عليه عَلَم، مقرٍ خَفيٍ مواريه. هو ما هو بعيد عنهم المقر بس افختوه وشايع يدلّه هو وتدلُّه الذلول، ذلوله اول من كثر ما ينهج عليه. واهزع عليه واسقَه وروّى قربته والحق خوياوه وقصّدهم[1]. قالوا: من اين لك هالما؟ قال: من الجو الفلاني. قالوا: ليه ما علّمتنا. قال: ما احسب انكم تبونه، هذا اخبره هكالحين انا ارعى مع لي غنم وادلّه. وهم يصوتّون للامير وهم ينكسون. قال لخوياوه: يالربع علموهم يمشون مع اثرنا انا ترونن قدامكم ولا تعلمون، بس قولة امشوا امشوا وحنا انشا الله نبي ندور الما. وهو يمشي قدامهم. قالوا: بس امشوا نبي عاد حنا ونصيبنا، يقولونه خوياوه للغزو، امشوا جاي، امشوا، امشوا. يقول وهو يمشي بهم يما جا المقر، يقول قدامهم هناك، قدامهم. يا مار الى افمه مليان. وهو يخليه تكمع به الذلول يما شربيْه، يوم شربيْه وهو يجي وهو يمسك بالرسن وهو يقعد على افمُه، حط عليه له رضمه، قعد على افمه ورجلُه تحَتْه (= تحت). يا مار هو واقف، يا مار مو هو بيّن المقر، ويحسبونه هو قاعد بهالسهله. آه؟ وين الما؟ قال:

وردنا قْطري من عـــقب عـــشـــوه لا عـــلامـــات ولا رجـــوم تســـوّى

---

(١) أي أعطى لكل منهم قسطا قليلا من الماء.

يقرل له قطري المقر.

قاعدٍ على جباوه واخض برجلي ماوه   لعــيــون من قــرنـه يلـوّى

نوخت القوم، لْقتُه، ونوّخت القوم وأسقَيْه (= أسقت). يوم خلصوا ريّه واصبحوا وقّفوا بهالديان الخاليات ما صادوا احد. وهم يجونك. قال: يالامير انا ابشير عليك. قال: آه. قال: الجو مثل البعير الميت أو الشاة الميته اللي كل طير ينزل عليه، نبي نجلد على هالما مغدّانا ونبي نحط بهالثنايا قْضوب يرقبون لنا يشوفون، واول رجالٍ يجي انشا الله نطرحه على هالما يعلّمنا عن العربان. قال: اللهم اني مطيعك. قالوا: تطيعه نخيّم على هالما لا هذي ولا هذيك. قال: بس اطيعوه، هو اللي دلنا على الما البارحه. وهم يغدّون، يوم غدّوا يا والله يوم طلع هكالطرقي والقضب من وراوه وهم يحوشونه وهم يطرحونه. البل؟ قال: البل ابشروا به، على الما الفلاني آمنينٍ غير خايفين، عرْبةٍ ما توصف ولا تعدّ. وهم يْعَدُون. ويوم عَدوا وحْفزَوا الجو يا والله يلعبون طهور وعروس وتضرب هالناس حَسَاسه. الدبش ما يدرون وين مكانه. عدوا بالما هذا والجو مو هو بعيدٍ عنهم والجو ما ينهاط، العرب عليه قطين، عليه عربان ما تنتقايس. امّا لقوا اباعرٍ بالخلا، الجو عليه عربٍ واجد، ما يقدرون يكهمونه، وهم قوم ما هم كثير. قال: يالربع من يجيب لنا علم البل. ويزعجون السبور وينكسون عليهم يقولون والله ما جبنا لكم علم، عربان ما ينتقرّبون. ومن نهج يبي يجيب علم ما يهوم الجو. وهم يقومون يتشاورون، ما هم بعيدٍ عن الما: الا وش به، الا وش به. ما يدرون الطرش وين هو قايد. قال: اغدينا ننكف، بليا هالغزو. يقوله امير الغزو. يوم قرّب الصبح قال: ياطويل العمر كان ترخص لي انا ابنهج أجيب لك الخبر، كان تتنانن ليا طلعة النجمه انا اجيب لك علم البل. يقوله شايع لامير الفضول. قالوا: خلوه يذلف وان جا جا وان ما جا عساوه ما يْثَنّي. قالوا خوياوه، عيال البطحي: لا، ان نهج خوينا والله ما تشدّون الا هو جاي الخبر منه حي والا ميت، والله ما تثورون من هذا الا هو جاي. قالوا: زاد ما يخالف خلوه ينهج. قالوا العيال، هل الزوامل: شف يالامير، لا ينهج خوينا وتنهزمون باكر وتخلّونه، والله لو تقعدون يومين أو تذبَحون بهالمناخ فلا يركب راعي ذلول الا هو جاي. قال: بس انهج. قال لباد لخوياوه، اهل الجمل: اجلدوا بهذا واحزموا عليهم لا يمد احد، القوم هذي لا تنهج لا يمين ولا يسار، احزموا عليَه، وانا تَرُو وعدكم طلعة النجمه الصبح، أوَبّت لكم عاد المحل، وان طلعت نجمة الصبح ما جيتكم تيّسروا. قالوا: عندنا لك، ما يتيَسّرون ابد ابد. وهو يركب ذلوله وهو يزعجه على الجو. يوم اقبل على الجو هات الذلول ونوّخه بْصَف الجو، وهو يعقله وهو يجيك موثبٍ على الجو، ينْكفت على الجو. العرب نزيل وفساقا، وعندهم لهم طهر وليا الغنى والرقص. من توالُه هكَالبيت المطرّف وهو يزقط برواقه، يلبد بالرواق يبي اغديه يتسمّع لهم. يا هل البيت اللي لبد به شايع اثاريهم توّهم معرسين وناهجين بس يتفرّجون ونكَس هو وايا زوجته. يوم راعى يا مير هذا الرجل، رجال البيت يوم جا وقام ينشّد

الحشاش، وين الدبش؟ قال: الدبش بالمكان الفلاني وامان وضمان. راعى البيت عروسٍ توه معرّس. ليا هذي راعية البيت يوم جت باثرُه. ويثور الحشاش وينهج يتشطر يم منامه عند طرف البيت وينام. وهو يجي راعى البيت يبي ينام ويركّد السيف والهدوم على القش، فسرّ هدومه وعلق السيف وهو يزرق بالمنام قدامَه. يوم جت عنده بالفراش قامت تْعامْلُه، يتعاملون يتغارشون بالفراش، وهي تقوم تستدني السيف قالت: الدبش متى قاد ياولد؟ قال: قبل امس. قالت: وين عزب؟ قال: بالمطب الفلاني. قالت: والله انك ما تعدى هالمكان اللي انت به الا كان تنطين الله وامان الله على البل المغاتير اللي معه القعود الاوضح اللي بخشمه الماوه، تراي مستعطيتك عليهن. قال: من انت؟ قالت: انا شايع الامسح. هي مسمية روحه شايع، تسمع بعلوم شايع. تمثيل هاللون بينهم ما دريوا بشايع ولا هولسوا ان شايع وزنهم يوحيهم. قال شايع بقلبه فالي وانا قبلته. قالت: انا شايع الامسح وتراي مستعطيك على نياقي. قال: عليك الله وامان الله ان نياقك بوجهي ما يحسّهن ما يمسّهن ولا يجيهن ما يضرّهن البل المغاتير اللي معه القعود الاوضح اللي بخشمه الماوه. وهي تركّد السيف وهي تدخل يمه يضحكون ويلعبون. يقول وتحكي هي ورجله هاللون مسمّية روحه شايع، ما دريت ان شايع لابدٍ بالرواق. شايع سمع هالكلام وايقن ان الدبش يم المحل اللي هي تقول. وهو يسل روحه وينسبت على الذلول ويركبه وهو يجيك مع شنق الما، عليه لُه بشيتٍ اشهب. يامار هذولا الحواشيش جايين يغنّون ويعارضهم، حواشيش الخيل ينهجونٍ مع الطرش ويحشّون للخيل بمجادل ويجيبون للخيل حشيش بالليل، ويا مير جايين، وهو يعانقهم: يالله حيّهم. كنّهُ يعرفهم. قالوا: الله يحييك. ياعيال؟ قالوا: نعم. قال: يابعد حي انطونن لي حشيشٍ، عندي فرسٍ مفلي ولا آجد له عشا. قالوا: مبروكه انشا الله، وش تبي؟ قال: ابي حشيش. وكلٍّ يْغَرِز له شوي حشيش واقرطوه له. عيّنتوا الدبش؟ قالوا: بالفيضة الفلانيّه صدره ووِرده للّه الحمد أمان وضمان. قال: الله يبشركم بالخير. وخذ الحشيش ودّه ذلوله وكبّه عنده. وعانق الاخرين: ابي لي حشيش لفلو عندي ابيه يبقم. قالوا: مبروكةٍ انشا الله، تبي حشيش؟ واقرطوا له له غمر حشيش. وخلهم يما فاتوا، قال: وين الدبش؟ قالوا: والله الدبش المغدرة (اللي امس صادره) والصادرة (اللي صدرت اليوم) والواردة (اللي تبي ترد باكر) هي هذي بفياض الهبيرة كله مجتمعه. وهو ياخذ الحشيش وهو ينهج على عينهم وهو ينحر هكالغار وهو يجي وهو يِلْغِف الحشيش بالغار، يخفيه. وهو يركب الوضحا وهو يزعَجَه. يوم جا يا مير الناس كل شادٍّ رسن ذلوله ويثني رجله على غرابته يبون ينكْفُون، ويا جت تبي تنوض ضربه البطحي يا باركه، الارض. البطحي متحاشكين الغزو. من ركب ذلوله قْرفوه ليا راكب راسه. يا قاهرينهم. قالوا: لعن ابوكم حنا زعجنا هالخبل، خبلٍ هذا لباد، وين لباد، نبي نرجي لباد! خبلٍ ذْلان تلقاوه يجِل عند الحريم. يا مار خويّاوه الثنين واحد مع ايمن القوم وواحد مع

ايسرهم يوم يضربون الخيال يا طافحٍ مثل الجاعد: والله ما يمد الذلول الا يجي خوينا، ليه تقولون لخوينا انهج ونتناك؟ ليه ما قلتوا ما نتناك؟ واحجموا عليهم طال عمرك. يوم راعوا والى هو هذا يوم لوّذ عليهم، قال: انا معاين وابي العيانه يالامير، امسح وجهك بالفود، ابشر بالبل اللي ما عنده الا الحلاب والصرار. قال: عيانتك من عينتك، عفية والله، حنا من طروشَه والله يحوشَه، وين البل؟ يا مار الموقع اللي به الدبش ما هو بعيدٍ عن خْوياوه. قال: البل قريب، لكن والله ما اعلمكم به الا تنطونن على النياق المغاتير اللي معهن القعود الاوضح اللي بُه قلادة الماو اللي هاللون وصايفُه، عليه عطوى، البل هي وجمله. قالوا: ابد، عليك الله وامان الله يالو ما يجينا من الفود الا هن انهن ما يلحقهن شيٍّ. قال: من كفيلي؟ قال: اللي انت تبي. قال: كفيلي خوياي البطحي. قال: توكّلوا على الله، اركبوا. وهم يركبون وهو يصلقهم عليَه. صار هالحين هو العقيد وهو يَمْزَعَه وهو يجيك الجيش تقل سور باثره. وهم يجونَه الصبح، ابدا مع الاصباحه. يوم خَذَوا خَدْم الفِرسِن درِهام واطّلْبُوا للغاره وهو يَجْذِي حدى الزوامل وهو ياخذ قراميشه وهو يركب راعيَه معُه، حدى عيال البطحي. ويوم اقبلوا عليَه، قبل تقض الغاره وهو ياقف الاخر، وهو يحط قراميشه على جنبَه الآخر، وهم يترادفونه الثلاثه. وهي تروّح بهم. قال: إطّلب يالامير ترانا وصلناهم. وهو يِطّلب وهي تِقِض الغاره وتَذْرَح به عن هالجموع كله. وغيروا على الدبش ويتفّونه. والى ما جا هكالبل بمبركه وهم يطبّقون العيال بوسطه يا هذولي النياق المغاتير اللي معهن الجمل الاوضح، هي هذي عيّنةٍ بيّنه، وهم يطرحون راعيه ويبرّزونه بهذاااك. قال للراعي: روّح بهن لمعازيبك. حَرْجِمَوا على الطرش الباقي كله وهم ياخذونه وهم يصدّرون به، زخّوا البل وصدّروا به. انطلق راعيٍ من هل البل، ركب ذلوله وانحاش يم الجو. يوم راحوا، طال عمرك، يوم عبروا بالهزيمة، وهو يطري عليه انهم يبون يتذابحون العرب، اهل الما، يبون يقولون اللي بلس علينا راعي هالبل، هاللي اباعره سالمه، هو اللي بلس علينا، على اباعرنا، وتبي تسير الكرام على الكرام، مير والله ما انا مخليهم يتذابحون على ظليمه. قال لخوياوه: يالفضلي كان لي قسم معك القاوه عند خوياي، ياخوياي تَرُو حقّي وداعة للّه ثم لكم، وانا والله ابنكس، انا ابي يم هالعرب وحقي تراوه بشواربكم ياخوياي، العرب كود يتذابحون على البل هاللي نْهَجت، ياكود يتذابحون، وانا ابحقن دماهم، بينهم، ابحقن دماهم. قالوا: ازهله. وانكس على العرب ونوخه بمناخه. يوم جاهم يا مير غادين صفّتين، الهوشه، المكاون بينَهم، ناس تبي تذبح ناس. يقولون انتم اللي بَلَستوا علينا ياهل النياق والا وشّو له يِعْقِل نياقكم عليكم. وهم يقولون ما ندري عن شين. يا مير تبي تذابح الناس. ناسٍ تبي تذبح المره وناسٍ تبي تفكّه. قال لهم رجله: المرة هذي هاللون وهاللون، وهالكاينة وكاد عنده خبر منه. وهم يبون يذبحونه يقولون انك انتي اللي خبّرتي شايع، بينك وبينه علم. وانحر شايع هكالبيت قال: يامره عطينن ما وملحه. وهي تنطيه ما وملحه

واقرض الملحة واشرب الما. قال: علّمي العرب لا يتذابحون يجون اعلمهم باللي عدّى على دبشهم. فرحوا وهم يجونه يتراكضون. قال: يارجال أنتم اصبروا نعلّمكم بالصايب، أما هالمرة اللي انتم متبلّين تبون تذبحونه والله انه ما تعلم بي الا كان هي تعلم متى يومه اللي هي تاتموت به. انا جيت لي حواشيش وعلّمونن بالبل وحطّيت الحشيش اللي انا خذيت منهم بهالمكان، وجيت الحواشيش الاخرين وحطيت من حشيشهم لذلولي بهذاك وجيت وقعدت برواق بيت هالرجل ابى أخذ من عدْله والا من سلاحه، وهي تكلمت لرجله وتكلم له وتعرّضوا وجهي وهم ما دريوا بي. حطوا هالبل بوجهي وجبته بسبب حطّتهم لَه بوجهي. هذي اباعركم. العرب نشدوا الحواشيش والحواشيش قالوا اي بالله جانا رجال هذا لونه وهذا لونه وطلب منا حشيش وعطيناوه. وراحوا للغار ولقوا الحشيش على قولته لهم. يا مير يوم وكدَت. قالوا: انت عاد وشّو له تنكس يمّنا يا صار انت قوماني؟ وش اوزاك عليه؟ يا صار انت اللي بلانا وش جابك لنا، وين تبي جايّنا وانت آخذٍ اباعرنا؟ قال: والله اني ما نكست من خوياي الا مشحّةٍ بكم ذلّيت واحدٍ يظلم واحد وتذابحون على سبب هالسالفة هذي، ايقنت انكم تقولون يا منه نكست البل، جت اباعره انكم كود تثورون عليه مثل هالثوره تقولون ما جا اباعرنا الا انت ياللي نْكسَت اباعرك وذليت والله عليكم انكم تذابحون بهالامر هذا، والبل هذي هاللي فكه فالٍ تفولّوه هلّه وتفولّناوه. قالوا: احلف ان ما جابك الا هالمقصد. قال: ولله ما جابن الا هالمقصد، الا مشحّةٍ بكم لا عن واحدٍ يذبح واحد. قالوا: عز الله انك راعي جماله وهالحين بامان الله وعدك والله راجعٍ علينا كل طرشنا يوم فكّيتنا من بعضنا. ويسلم عليهم واركب ذلوله والحق خوياوه ويجيهم على الخاصره، عند التيم، قريب من هلُه. يا مطلّعين له خمسطعش ذلول عزلُه. قال: يالفضلي ابي ابشّر اهلنا، ابي قدامكم اغنّي. قال: انهج. يوم اقبل على الجو وهو يغنّي، من طلعة الشمس وهو يصوع الغنا، غنا الكْسبه. يقول يامير مرته تفلي مرة الفضلي، تفلي راسه على فخوذه. يقول وهي تنزّ مثل نزّة عنود الصيد، وهي ترمز ليا مير واقفة يا راس ذيك يدِنّ بالقاع، قالت: هلا بهالحس، شايع يابطن ابوي. قالت: وش تقولين؟ قالت: اقول ذيبٍ عوى. قالت: لا، تقولين لك حاجة اخرى. قالت: اقول ذيبٍ عوى بسم الله الرحمن الرحيم انحاشي عنه، آمنّا بالله واتكلنا عليه. وهي تثور وهي تخليه. وهم يعارضونُه الشيبان، شيبان البطحي. قالوا: آه. قال: والله فود وسلامه. قالوا: ما عيّنت عيال لنا على لهم زوامل؟ قال: اي والله عيّنتهم، سرًا وغرًا، هالحين يجونكم معهم لهم اباعر. قالوا: ولا من غباشه ولا من دَخَل ولا من هوشه؟ قال: لا. قالوا: فود ما هو مبارك. الشيبان يبون المْعارَك. يوم جا العصر يا هي هذي البل يوم طْلَعت مثل خشوم الضلعان، البل والجيش والغزو والغنا والكْسبه. وهم يقومون يسولفون ببيت الامير، اجتمعوا على الامير وقاموا يسولفون. عدينا عليَه هاك وقال لباد هاك ومشى بنا لباد هاك ولباد عمل هاللون، عقلان الله ثم هالخبل لباد.

وايتّي يالحريم وهن يعلّمن الامير، قالت الانثى: حرمة خويكم هذا يوم سمعت الحس رْمزت قالت ياهلا بشايع. قال: وكاد؟ قالت: وكاد، هذا ما هو لباد، يمكن هو شايع. قال: انا اخو ابوي هذا شايع ابن رمال. انهج انهج ياولد خله يتفضّل. شب النار وهو يجي ويقعد مقعده عند الرماد أول. قال: ثر، ثر ياشايع ابن رمال، اقعد على المركى، الله يحييك، ليه تجحد روحك تخيبل؟ قال: ابصير عند اللي يَحَمْل الردِي والا الطيب كل يبيه، وانتم على كل حال ما عملتوا خامل، والله جحدت روحي يوم ما من فعل بين، يوم بان فعلي علّمتكم. قالوا: الا عملنا خامل ولا ورّيناك قدرك ولا عملنا لك حساب، والله ما ندري وش نترضاك بُه هالحين. واذبح هكالناقة، سوّه نزالة له عده الله اليوم جايهم. يقول امير يوم صار الى قعد بالمجلس تقوم بنات الفضول يتهايقن عليه ويرقبن يراعنّه، هكاللي اول لباد ما يراعن له، هالحين قامن يراعن له. يقول وهن يقومن يراعن، قالت هكالوحده: شايع ولا شايع خير، شايب وعور. يا هو يسمعه. وهو يتمثل:

قال ابن مرداسٍ فتى الجود شايع — من الجد الاقصى ما غياي قريب
وراك يالعذرا تقولين شايب — شيبت وانا ما جا لي حل مشيب
انا لو اتلي الهون والردا — نسّفت قرونٍ كنهن رطيب
واعلمك يازين الوصايف بشيبي — من كثر ما شفّن بالديار لهيب
من كثر ما نصطلي على شمّخ الذرا — في ساعة فيها الذليل مريب
شيبت يالعذرا من قران فاطري — من مرقبٍ يزمي وذاك يغيب
شيبت من ربعٍ كفى الله شرّهم — يذبّون تالى الناجيات نبيب
بيوم به الهلباج ركضه مسلفح — ركضه من بين الركاب دبيب
يا عاب تالى الجيش حولت قفوهن — في ساعة يوم السهوم تصيب
غلبنا رجال ما هقينا بغلبهم — وانا بفعل الطيبات نجيب
جدعت ابن روقٍ والركاب زوالف — بكفٍ لها بالموزمات نصيب
عساك ياكفٍ جدعتي محمد — عساه عن شر الليال تغيب
لعيون بناتٍ من حمام لكنهن — سردٍ غشى فخونهن سبيب

بنات حمام الرماليات، لهن جد اسمه حمام ورا عميره، يشبههن على الخيل الشقر. حمام ابو سعد جد عميره.

انخنا واناخوا وعقّلنا وعقّلوا — والكل منا يدّعي بنصيب
وعلّقنا هدوم الغي من فوق ضمّر — وطير المنايا فوقنا رقيب

يقول وهي تقمز وهي تحب راسه قالت: طلبتك تاليه، انك ما تقول بي شين. قال: مسموحه. واقضبوه وصار عندهم محشوم وقاموا يغزون ويغزي بهم وينهج بهم على كل ديره. وخِذ عند الفضول له وقت وهو عندهم. ويجيك منهم عاد، روح منهم. وصار عند سبيع وصار عند عتيبه، ما خلى احد ما جاوه، راعي فرجه، راعي فْرَج يمين ويسار.

شايع عند عتيبه

شـايع فرسـه مـهـثّله تقل بغله وحـاطٍ عليـه خـيـاش، هو نزل عند عـتـيبـه واثاري الشـريف جـا غـزايٍ عليـهم. قـالوا: العن الله آبو حـيكم، الشـريف جـا الصـبـح يبي يصبحنا، وش نعمل؟ ويا مار فيه شعيب بْلُه جال ان توّهلوه قبل يلحقهم فهم سلموا منُه. قالوا: من يقعد يوقّد على النيران كننا مقيمين، حنا نبي نسري، نِهِج؟ قعدوا هكالخياله، اربع خياله، هذي الا هذي، الفلانايه، المنيّهايه (= المنيّهات). وهو يقعد هو لبّاد عندهم، شايع، اسمه لباد. يوم قعد وسرت العرب وهذولاك يحطّون على النيران كن هذي نيران العرب مـجلده. قالوا: يالبـاد، وش علمك مـجلدٍ بهذا؟ قـال: والله ابي عندكم، ابي اعاونكم واوقَّد على هالنيران معكم. قالوا: يابن الحلال. قال: خلّونَن انا، انا اعاونكم وباكر يا مشينا خلون أوخذ، وش لكم بي عاد، انا ابى اعاونكم هالحين ولا انا فقيدةٍ انا وهالبغله. اجلد عندهم وكل ما هذا يمر على النيران ويا مار يوم جا تالى الليل قاموا ينعسون، وهو يمر على النيران ويوضّيهن ويوضّي هذيك ويوضي هذيك، يْحورِف عليهن، يحط من هالحطيب وهالجله عليهن. يقول ياما جا الصبح، يما اصبحوا. القوم محزّبين للصباح، صباح العرب. يوم جا الصبح وهي تركب القوم وهي تِطلِّب يبون يصبحون هالعرب اللي هم ناوين. واثاري فرسه يوم اوجست نضّة الخيل، فرسه هاللي هو مهثّل، يا مير يوم قْمزَت، وهي تِرهم وهي تجي وهي تخَبط بيده، وهي تنثل هكالروث وهي تخبط. قال: خيلكم ياعيال، خيلكم ياعيال. قالوا: وش علمك؟ قال: الرجال جوكم. قالوا: عيّن خير، عين خير، توّنا يا هالحين، تونا. قال: والله جتكم الخيل يا لعنو ابو حيكم. قالوا: وش ادريك؟ قال: ادري، كيف وش ادرين، اركبوا اركبوا. ولا صدّقوه. يوم راعوا يما سمعوا نزيز الخيل. العن ابو حيكم. وهم يركبون. وهو يجيك بس مع اتلاهم، وهو يقصر لَه الرسن، بس مع اتلاهم. يا مير منيّهاه هن، والعرب سروا العشا، سروا، زْبَنوا هجيجٍ للضلع، يبون لهم شعيبٍ بالضلع غديهم يزبنونه. وخوذوا، خوذوا، يوم راعَوا يا والله لاحقتهم خيل الاشراف، هالسلايل جنك وقامن يلحقنّهم، ومنحاشين ومنحاشين. يوم لحقنهم السبّق، هاللي يحسبونهن ما اركض منهن شين خيلهم الثلاثه، هم ثلاثه وهو الرابع، وهو بس يتليهم، يتليهم من قَفُو. ويوم لحقتهم الخيل: هنا مير هنا، هنا مير هنا. ما من هنا، لحقوهم. وهو يزل عن وجههم، هو، وهو يزل عن وجههم. يوم حديهن وهي تجذي، وهي تجذي عن الثلاثه، وهم يلحقونهم. يوم لحقوَه وهو يورّن وزنه على الفرس، قال: اركب، اركب. وهو يلوّح بوروكه وهو يلحق. وهو يقضب الثنين هذولاك. وهم يلحقونهم، وهي تْهكَع بالثاني. يوم هْكَعَت بالثاني وهو بعد عنده عنده يما لحقوه وهو يميّل عليه. قال: اركب، اركب، اركب مع قفا خويك، اركب. وهو يلوّح مع قفا خويه، وهن ينهجن، وهي تطلعهم. وهي تجلد وحده. ويوم جا الظهر، جا الظهر، وهم يلحقونَه. يوم لحْقَوه وهي بعد ابييه، امش، امش، امش، يا والله قال راحيّه. قال: يالله اركب، اركب مع تالي خوياك على ظهره. وهو يركب، يلبّقَه له وهو يلوّح قفو خوياوه.

قـال: تجـوّدوا بي بس. وهي تنـهج عطيـة الله وهـي تروّح. وهو يخليـهم، يخلي الـخـيل. ويما لحقوا خوياهم. قالوا: والله هاللون هذي جتنا مير تولّوا. يا مـير هم هاوينٍ مع الريـع وصـيـروا قـدام بالريع وهم يفكون روحـهم. قـالـوا: لعن ابو حـيكم هذي اللي نحسبه بغله، هذي والله لولا الله ثم لولاه اننا مـاخـوذين حنا ومـاخـوذاتنا، هذي اللي الحقتنا.

شايع عند ابن عريعر

شايع عنده له فرس اصيل وطيبه، معروفه، أخذه ابن عريعر. جاهم انت ياشـايع غـزّاي وصدْفت انه طبّ عليـهم، وباليوم اللي طب بُه عليـهم صـار عليـهم نذر من لهم عقيدٍ يبي يصبّحهم. قالوا ما حنا لقانٍ له حنا، لكن نبي نخلي أطيب العريعر واطيب خيلهم على المراح يشب النيران ويحيي الحس، والغزو هذي تمَن اننا مصبِحين، وحنا نبي نعلّق عليَهن من العشـا ونسري، ونبي ليلنا كله ومن باكر كلـه، ويوم يغير يامير على المِرح، والفرس هذي تِطلِع راعيَه. وهو يهـزع فرسـه شـايع وهو يحوّل عند اللي حوّل من العريعر. قال: يارجل، ياللحية الغانمه، اتبع هالعرب، لا تقعد عندي بحلقي انت وايا عودتك هاللي تحتك. قال: والله انا طرِقي واردى ما فيها امانه على رقبتي، وش تبي بي؟ يقوله شـايع. امرَحوا، يوم جا تالي هالليل ايوم قامت فرس ابن عريعر تْشبَّب وترْهم. ويفوع من منامه. قال: نم، ما دام هالعودة ترعى بهالفيضة لا تثور من منامك، مشكَرٍ له ومخلّيه ترعى، انت ياشايع. ويوم بهّق الصبح يا مير ارهمت بطرف الفيضة وجت. وهو يثور ويقضب رسنه يتـاعي له، ويكرب بطانَه ويكرب مـحزمـه، قال: اركب فرسك. وهم يركبون. يوم بزغت الشمس يا مـير هذولي هن تقل يتمازعن لهن خام مع العج. قال: ادفع، ادفع، لحقونا الرجال. ويقوم يتلبّطه رجّال العريعر بالسوط، من قفو ومن قدام. ويوم انهم فَطْنوا يا مـيـر القوم: جاي على ارقابكم ياعيال، ياهل الخيل جاي على رقابكم. عليكم الله وامان الله، جاي على ارقابكم. قال: وش تْهَقى بفرسك؟ قال: ما والله وراه العود، خْلصَت. يقوله رجال ابن عريعر. قال: ابد؟ قال: ابد. قـال: وش رايك تبين اهزمك والا اخلّيك بحلقـهم؟ قـال: لا والله لا تخليـنن. يقـول وهو يَرْدَعَه بالرسن يا مير يوم اجتمعت هالعودة راسه وذيله جميع فوق راسـه، وهو يعـانقـه، قـال: اركب، اركب. وهو ينزعـه وهو يحطُّه على حـاركـه وهو يزعـجَـه، يرخي رسنه ويزعجه. يوم خذت له مـا خذت وتروّس له راس نبا وهو يوقف، قال: حوّل راع انت تشوف أحد؟ راعي، قال: والله مـا اشـوف العود. قـال: اركب. وهـم يركبون وهـم يمزعـونه. ويخلّيَـه على مـغـارَه. يوم غـابت الشـمس ياهو يطلع على العـرب. الـعـرب البـارحـة واليوم كله سراة. قـال: حوّل، حوّل انحـر مـعزّبك. وهو يحـول وينحـر مـعزّبه وهذاك يحول ينحر معازيبه. قال: وين فرسك؟ قال: فرسي خليته الضحى. قـال: من جـابك؟ قـال: جـابن شـايع. قـال: وكاد؟ قـال: وكاد. قـال: وشلون؟ قـال: ياطويل العمر هاللون اللـي صـار وهاللون اللي صـار وعمل بي هاك، وفرسـه كل البـارح عـاذرة وانا

مربوطةٍ بحذاي، قافل، وهذيك ترعى، ولولا الله ثم هو والله ما تشوفن. قال: وش تهَقى هالخيل اللي اطلبنكم متى يجنّنا؟ قال: كان هن على مركاضهن يجن على النومه. قال: انهج خله يجي. يوم جا، قال: وش تقول يابن رمال. قال: وشّوا من طُرفُه؟ قال: متى يجوننا؟ قال: كان خيلهم على مركاضهن يجنّك باكر الضحى. قال: يعني على مركاضهن اليوم كله والليلة اللي تجي، هاللي حنا به؟ قال: ابد، كان مركاضهن ما بطّل، على مركاضهن اللي انا اخبر، اليوم والليلة هذي كله، يجنّك باكر الضحى. قال: ما هنا فرس تركض يوم وليله! قال: نم زاد على كل جنوبك منهم. قال: نبي الفرس مْنَك. قال: والله ما انطيه. قال: بيع. قال: ما ابيعه. قال: بفرسين. قال: ابدا، انا خذيته بيدي، انا جذبت شايته من تحت راعيه ولا انطيه. قال: اطلب اللي تبي. قال: ابيعه عليك بس ابي بَه مثنوي. المثنوي مثل ما تقول إلى افلت الفرس عند هالرجال اللي شراه أول فلُو لك انت يالبياع تاخذُه منُه، لك. أمر الله انه قبل ما يحصّل شايع مثنوي فرسه مات محمد ابن عريعر وشاخ عقبه اخوه حماد وعيّى على شايع بالمثنوي، قال: رح وراك ما تطلبنا شين ولا عندنا لك شين. الامير اللي مات له وليد صغير اسمه عثمان. واحسب ياشايع للولد يا ما تم خمسطعش سنه، يوم تم خمطعش سنه، كبر، غدى جذع، وهو يجيه شايع ويقول به هالقصيدة ، يقول:

انا برجوى الله ثم عثمان ابن محمد	يا غاب عامينٍ رجيته عام
ياحيف يالصفرا جواد ابن خنشر	ما وقّفت بين الصفّتين تسام
وانا سومي له على ذارع من القنا	كما سابحٍ غاص البحور وعام

الولد ما يدري وشّي القصيده. قصيدة مرت ولا يدري وشي! يوم جا يم امه، قال: عطون عشاي. جابت امه عشاوه يا مير ايدامه ما. قال: ياحيفك يايمّه، ليه ايدام عشاي ما؟ قالت: هذا قدر الرجل اللي ما يقوم بواجبه. قال: وشّوا واجبي اللي انا مقّصرٍ بُه؟ قالت: جلِي ما سمعت قصيدة ابن رمال هاللي يتحسّف على فرسه. وخْذَت منه لا بيع ولا شرى وهو ضيفٍ لابوك ويتناك يا ما حسب لك وارشدت وعلّمك بالقصيده. يوم اصبح الولد قال: ياشايع، قال: نعم. قال: وشو غرضك اللي انت ناصينا على شانه؟ قال له شايع: انا بْلزَمكم يالبناخي، انا بْلزَمك وعيّى عمّك بمثاني خيلي. قال الصبي: وعدك من هانا يما يبرق البرق بالوسم وانشا الله ما يكون الا خير، وانت ما لك رخصةٍ تمدّ يا ما يقع الوسم. يقوله عثمان. هم بالقيظ. قال: ياما يقع الوسم؟ قال نعم. قال: سَمع وطاعه. وافصخ رسن الذلول واعزب به مع الدبش. ويحسب للوسم شايع يما دخل. وهو ينط هكالمرقاب إلى مير يوم ناض البرق يامير يخيله شايع غرب، على حروة ديرته. يوم اصبح الصبح وهو يجلس بالقهوه. قال:

سرى البرق ياعثمان ياكاسب الثنا	على دار اهلنا ياصدوق الوعايد
يشدى جلود الخيل يا مس جلده	بقٍّ من البرغوث طرار النواجد
والا ارتعاش الفرخ لميع برقه	تسري له الاظعان من غير رايد
ولت ما ولت من عقب ليلٍ وغدّرت	وبالظن عاف الما زبار النفايد

قال: ابشر. الولد هذا له شبرية معروفه، مفضّضة بذهب. يوم جا الليل نام عمه هو ومرته بالقطيفه، واقضب بالولد شبريته وخلّ به القطيفه على روسهم على الفراش من تحتهم واثبتَه يما هفّت بالقاع، ثْبِتَه على عصابته وغدفته وعلى الوساده، وهو يخلّيَه وينهج عنهم[1]. يوم جا الصبح تنبَّه عمّه وجا يبي يثور يا مير ما يقوى يثور. قال: هاللي قاضبٍ راسي يامره وشّوا؟ قالت: قديمي. قال: سلّيها. يوم سلّته، قال: هذي قديمي عثمان، من جانا جاوه الله! دونك ياعبد دونك، انهج يمّه وانصه عطه الختم، دوك الختم عطه اياوه. قال: ياعم عثمان مرسلن عمي يمك يقول هذا الختم. قال: ارجَع بُه يمُّه، الختم لي وله، هذا عمي وختمُه ختمٍ لي، يفطن لحاجة لنا عنده. وهو يرجع يِمُّه، قال: يقول هاللون وهاللون. قال: دونك اوراق المعاش من الدوله، سلمهن اياوه. وهو يرجع. قال: ارجع بهن يمّه، المعاش لِي وله ويفطن للحاجة اللي لنا عنده، وان ما جيتن بخبر والله لادرّج راسك. وانكس يمّه قال: يقول هاك وهاك. قال: انهج يمّه قل يقول عمي والله ثم والله انه ما يخبر الحق لا لك ولا لابوك الا فرس شايع ابن رمال هي هذي براسه وبناته ست، هي سابعتهن. يوم علمه، قال: زين، سلم لي عليه ويا جيته قل يقول عثمان مجيرٍ جيرةٍ تافي من عظم راسي، حارمٍ عليَّ شرب الفنجال مع الغانمين انهن ما ياطن الا على زل من الجفرة -اللي يم الحسا هناك- ليا ما ياطن دكاك النفود. يوم علمه ويجمع كبار العريعر، قال: يالربع وش الحيله؟ وش نْعَمل؟ وابلشوا، من اين زل نفرش من الحسا للنفود. قال ستاد الخيل، الصانع اللي يحذاهن: لا تبحلون، عندي حلّه، حذا ومسامير وجدّهن لي ومطرقه ومبراة وزلّيه وحده والى انصلت الفرس حذاته أحَذاه على زله. أحط الزل على قد قينه بينه وبين حذاه واسمّره والى منّه انصلت لا تمشي، تاقف نْحذاه، لما نجي النفود. ونِتِمّ دينُه. قال عثمان: يالعريعر ترونا غزو، لا يقعد احد. وهي تعلّق العريعر وهي تركب خيل وجيش. يوم جوا خبوب الرضم هاللي عند تربه، هذولي، والى هذي البل مثل المخايم، اباعر شمر، وهم يغيرون عليَه. قال: شوفوا، لا يثور ولا رميه، ايتوا من وراه وحيطوا به. جوا من وراه حاطوا به، جموع لا تحصى ولا تعد. وهم يضفّونه. قال: يابن رمال. قال: نعم. قال: البل هذي هي من شمر؟ قال: نعم. قال: هي تعز عليك. قال: آه. قال: يا خذيناه هو يلحقك ملام؟ قال: يا خذيتوَه خوذوا معه ذلولي هاللي تحتي. قال: قل وصلت ديرتك. قال: الله الله، هذي ديرتي. قال: عطونا الخيل يارجاجيل. يا مير جابوهن، هي براسه وست بناته معَه. قال: هذي فْرسَك، تعرفه؟ قال: اعرفه. قال: هذولي بناته ست، مْعلّقٍ عليهن، مامونات محفوظات واستلمهن وان كان لك مبقّى حقٍّ علّمنا به. قال: كمال وجمال. قال: تروه حارمٍ علينا الكسب ياما نجي اهلنا ياهالغزو. غزوتنا نبي بياض وجيهنا مْنَك. وينكس وابن رمال يجيب خيله لهلُه.

(١) تجد مثيلات لهذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "أنساب الجربان وانشقاقة الصديد عن الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلم"

ذلوله تجفل وتخليه

شايع نَهَج مع الخلا غزّاي لحاله ببسيطا، دَوٍّ خالي. وهو يجي بْلُه مظمايه وهو يغدّي ويدلي يسوي غداوه ويقيّد ذلوله. ما قَيّدَه، ذرّعه ذراع، عقد الرسن بْيدَه، يخبره ما تشرد ولا تنهج عنُّه. يا مير الذلول ما عمرَه راحيْه (= راحت) وميلاف ولا عمره راحيْـه. يوم جـا هكالروض وهو يحـول بُه، روض هكالكتـاد (= القـتـاد)، به رعيٍ، بهالحماد. واثاريه فرّ من تْحَتَه له طير وهي تستجفل وهي تقمز. يوم قْمزَتْه يا مار منقطعٍ الخيط. يوم جا يبي يَقضْبَه وهي تنحاش. آه، ويقضب الحَقَب وتدلّي ترثع وهو يرثع باثره، وتضربه هكالرضمة يا واقع. وهي تولّي وتغدي. يا مار بهالمهمهيّه، بهالحماد، لا امواه ولا هذي ولا هذيك. اركض باثرَه اركض، اركض، ويمشي مع ثره، امير يوم راحَيْه. وهو يقعد بس مع ثره يمشي، يمشي. يوم تليّش، مع ثره. يوم تليّش وخلص. قال: انا مار اغدين ابحَفر لي قبر ما زالي شديد وما زالي حي والا انا رحت. وهو يجي وهو يحفر له قبر ويحفره يَما غوّطه وهو ينجضع بوسطه يا مار طولُه. ويمرح هكالليله. يا مار عنده له بوم بله شنق رَسِم، طول ليله ما ينام. يقول واثاريه دِيَّش به بعض التـدييشـايه، نعس. يوم ديّش، يعني غط عينه النوم، وهو عطشان ومتليّش وسهى بالنوم، وهو يجي له منابي، قال: ياشايع، ياشايع، اقعد، اقعد، شف ذلولك بالسدرة الفلانيه، بالمحل الفلاني. ما هي بعيد محل السدره. وهو ينهض راسه يا مير ما عنده احد. هو يسمّي وهو يرجع ينام. قال: ياشايع، اقعد، اقعد، شف ذلولك بالمحل الفلاني، بالسدرة، قاضبته السدره. وهو يثور وهو ينهج قال والله انا ابشوف هذا انشا الله منابي خير، هالمنابي هذا. يوم طلع على السدره يا مير هي هذي ملتويٍ الرسن على غصنٍ منْه ولاويتَه يما هي واصلٍ الرسن صريمة الرسن اللي بهذا وقاضبه ومجلده. ويجْيه وفكّه ويطلِقَ الرسن ويركبه ويجيك عليه، هاللي يقول:

العنك يارجلٍ تخلي ذلولك	بارض الخلا طلِقٍ بغير قياد
اغرني حبل الرفلا من فاطري	ثلاث منون وحديهن باد
خمَيتها وانا مِشْفٍ بقضبَه	يا وان خطاها عن خطاي بعاد
وحفرت لي قبرٍ على راس منهل	طويل النبا طول الزمان يعاد
ما عندي الا البوم ينعى شبابه	وحاطٍ له بين الصفرتين مَعاد
واجلدت انا والبوم في راس ما نبا	وابكي وتهل العيون بْداد
البوم يجاوبني يبي هِجِن فاطره	بالليل ينذب ما هناه رْقاد
وش فاقدٍ يابوم لذات الصبا	ولا بَطِّ ماطاك شوك كتاد
ولا فاقدٍ يابوم بيضا غريره	ولا فاقدٍ يابوم لين وساد
ولا فاقد يابوم خيلان زوبع	عليهن الغوى والدروع تقاد
أوصيك يابوم الخلا قل لعزوتي	اهرج لهم عطهم علوم وكاد
ان جيت اخوي وسايلك عن مصيبتي	تقول له وسط الفيافي باد

وان مت يدفنّي على جـال منهل حـيـثـه مـعـادٍ للنضـا تـرداد
يردم على قـبـري ثمـانٍ من الحـصـا يموت الفـتـى وسـمـولهن جـداد
وان عـشت لا بدّي على الدار عـايد كـمـا فـرخ شـامٍ في حلول هداد
وانا بوجـه اللي فـرض حـبـة النوى تجلى عني كـربٍ عَلَيّ وكـاد
وانا الذي أصـبـر على كل مـا بدا وانا الذي لهـزلى الرجـال سناد
مـا يدرك الطولات كـود من سـعى لهـا وردي العـزايم عن عناها حـاد
وانا لخـالقي وجّـهت وجـهي ونيّـتي وبيني وبين الغـانمين امـيـاد
وتذكّـرت خلدا صـيـفـة البـدر خـدّها شـمـال من الضلع الكبـيـر قـصـاد
وهي بنت من يـحـجي ويذري ويلتـقى يا جـردوا مـصـقـول كل غْـمـاد
نقـيّـة عـرضٍ كن صـفـة جـعـودها انيال شـقـرٍ عـرّضت لطراد
وانا سترها الضافي وانا نوي حـيـهـا واضـرب على صـعب الامـور عناد
سـقـاك ياسـدرة الخـلا الناعـمـيـه عـسـاه من وبل الثـريا تـعـاد

يودع ذلوله عند السبيعات ويوصيهن عليه

هذي قصيدة شايع الامسح يوم هو يودع ذلوله مع بنات السبعه من عنزه. ودع ذلوله الوضحا وهي منقطعة عقب مغزى. هزع من خوياوه وتخفّى يما جا البنات ووصّاهن. يوم نهج منهن وخلاه عندهن وهن يتطالبن عند العارفة عارفة عنزه، الكل تقول الذلول عندي. قالت حديهن: اذكر الله ياعارفه، الذلول عندي، يا عاد انا بنت من يشق ويرقع. قالت الثانية: اذكر الله ياعارفه الذلول عندي، يا عاد انا بنت من يصيبه قبل تقع. يعني صاحب الشور. وخذته بنت صاحب الشور. وخلاه عندهم ليا ما جا الصيف وربعت وجاه ونهج به وغزى عليه. يقول:

قـال الغـفـيـلي والذي مس كـوره على كـور وجنا ويّ والله زْمـالـه
اوصـيكن يانجل العـيـون بفـاطري وصـاةٍ لمن منكن كـد جـاد خـالـه
قـرّبن مـبـركـه بالليل عندكن عن البـرد يالخـفـرات ضـفّن جـلاله
وعلّمـن راعى الذود بفـاطري يا اسـتـنن الحـشـوان يداري جـفـاله
عـفّـيـتـهـا بالوسم تسـعين ليله وخـمـسين وقت الصيف هذا كـمـاله
أبي عليـهـا نقـضـة الجـزو غـزوه يا بنّن الخـفـرات غـاوي دَلاله
نبي عليـهـا نود قنٍّ مـقـصّـر قليل الحـسـاني قـاطعٍ بيـعـيـاله
بخيل على الجيـران والضيف يا لفى يمناوه بالمدّات مـا اعطت شـمـاله
ويا قـيّلوا ربعي نصيت راس مـرقب عـيـني ورا ربعي وعـيـني قـبـاله
والى قـضـوا طرباتهم من مـقـيلهم مـسـيت عليـه مـا ارتخى من حـبـاله
ياطول مـا وردتهـا تسـبـر العـدو لو العطش والجـوع مـوزي بحـاله
يامـا وردنا عـقلة جـاهليـه طيـرت حـمـام فـرّخ بعـرض جـاله
واسـتـجـفلت بي وذارتن ثم عـاودت مـثل العنود اللي بغَم له غـزاله
لا تجـفلين هداهد يافـاطري حـمـام طار من قـاعـة البـيـر لجـاله

الى طار الحمام من البير يجفّله.

يوم اني درهشت له وعـــاوده	على مثل حابوط الرحا من ثفاله
وحولت وخضيت القراح لفاطري	يما عْطَنت بالما وفاخت جْفاله
يا بركت بيمركب فرجلت به	وايا مقيل للقطا ياظلاله

فرجلت يعني تفج فخوذه يا بركت يهوي الرجال من تحته من ضمره، قافل من المغازي والماشي.

وان درهمت مع سهلة فرزة الحصا	عوى الذيب من فرقاه وفرقا خَياله

عجز يلحقه الذيب.

ياكن يد الوضحا يا نزرته	يد صانع يرجى العشا بالعماله
على كورها بالقيض لو حسّن الظما	أخير عندي من برايد ظلاله
ياما حظينا فوقها من غنيمه	وياما قُطَعت بي من زيازي سهاله
علمتها للارداف وهي لقِيّه	يوم ان ردي الخال عيّى واوى له

يوم ان ردي الخال ياوي لذلوله ولا يعرضه المخاطر.

عن جارنا والضيف ما كفّ فضلنا	وبيوتنا بالقحط كل عنى له
ونمد من مد الكريم لجارنا	ونعطيه من عطوى رفيع الجلاله

عميره ولد شايع يطلع ابوه من حبس ابن عريعر

غزى شايع واخذ اباعر وخيل من المفلى لابن عريعر. واطلبُه ابن عريعر وامسكُه، قال: أدّ الخيل والبل. قال: والله الخيل والبل صكّوا بهن شمر واقفوا بهن ولا لي بهن حيله. واربطه، اجدعه بالحبس. وقعد بالحبس ثمان سنين. يوم كبر ولده عميره جاك ناحرٍ ابن عريعر. يوم جا وزنُهم وهو ينوخ الذلول ويضوي عليهم. يا مير موصوف له محل ابوه وانه بالحديد، بالرفه تحت الذرا. ويضوي عليه يوم نامت الخلق واهمزُه. وهو يقعد وهو يحب راسه امير دموعه يوم تطاررن على وجهه. قال: هو انت عميره؟ قال: ما غيره. قال: انت على زماله؟ قال: اي بالله. قال: وش وَقْعَه؟ قال: على غرضك. قال: ياولدي انا ما اقاضي، اللي يقاضي بي وْلِدُه، له ولد جذيع ما هو كبير ما يْعَدى بحضن ابوه بالنهار وبالليل ينام مع امه الى صارت ما هيب ليلتّه والليله ما هيب ليلتَّه، حريمه يناومهن والليله ما هيب ليلة ام الولد، ينام معَه الجذيع، ان ادركتُه لنا الليله فانا تقاضيت وجليت صدا كبدي. وداور علّيَه ويلقاه نيمة ما عندَه احد، ودالشٍ الوغد من الفراش وهي قَفْوُه ملَقَّية وجهَه غاد وفاتخه، نيمه. وهو يْعَدي عليَه ويحط يدُه من تحت راس الوليد ويسلّه ويشلعه ويجيبه يم ابوه. قال: يابعد حيي وميتي، الدو، الدو، وش وقع الذلول؟ قال: نعمك ونعمين. قال: الدو ولا هو انا اللي اوصيك بالمسرى، وانا ما انا رايحٍ معك، ابشوف باكر جنونه على الورع حتى انّه ينقع الما على كبدي، وانت انحش. وهو يجيب الذلول وهو يخطّيه لَه خطوتين يبيّن جرّته على الرمل وهو يركبه وهو يسحب. يوم جا الصبح وجا ابن عريعر يعَمَل القهوه وهو

يصوت، قال: وين الولد؟ قالوا: الولد عندك. ايه، هات الولد رد الولد، ما لقوا الولد، والى سالفة اللي يقول: ياثوب من شقّك. ويفزع ابن عريعر وتفزع قومه معه يدوّرون الولد، يركضون يمين ويسار، المره والرجل والصغير والكبير والراعي والمعزّب. وشايع مبسوط عليهم يضحك. يوم تليّشوا من الدوره وتليّموا. قال شايع: عرفت هالحين يابن عريعر غلا العيال؟ تخبر يوم انت اول تقول لي وش علمك تْحاتي وبالتالي سكَتّ وقلت لك صُبَيّ وزلت عجاريفه! سكَتّ يوم اني ايقنت ان ولدي يجي ويْعَمل بك هالنيّه، عاد توي انشرح خاطري. قال: انت صاق انت؟ قال: شف مبرك نلوله بالمحل الفلاني، انهج وراع له. وينهجون يا مير هذا اثر الذلول واثر الليد (= الوليد)، خْطَيِّواتُه عند مبرك الذلول. وارسل على عميره يسوم ولده انت يابن عريعر. قال: يجن خمسين بكره وسلّعْهن خيل والخيل ما ياطن الا على زل من الحسا الى جبه وابوي معهن. قالوا: ما هي خلفة البل والخيل، بس المشكل الزل من اين لنا زل نفرشه من الحسا الى جبه. يوم بلشوا، قال شايع: صوتوا للصانع. وهم يصوتون للصانع. قال له شايع: إحذ الخيل زل علشان تْتَمّم كلام ولدي عميره. عاد يقول شايع:

اخذنت ثلاث سنين في حبس خير ... والرابعه جاني صدوق الفعايل
جاني غلامٍ ما بعد خط شاربه ... ولا جال في قلبه من الخوف جايل
دنّق عليّ مظنون عيني واحبّني ... ودموع عينه فوق صدري شلايل
وانا الحديد بساق رجلي مغلّق ... والرجل كلّت من شبوك الحبايل
تعيش ياشبلٍ صطى ليلة الدجى ... على ولد شيخٍ عاملٍ بي هوايل
صطى وجاب الورع من عند والده ... ومن عند زين اللون شقرا جدايل
حديته على دربٍ صعيبٍ ولا هفى ... وجاب الذي ضَجّت عليه القبايل
صطى وزم الورع ومرّن واحبّني ... وجلى عْني مرٍّ على الكبد غايل
وشاله على قطّاعة الريد وجنا ... ما يلحقنه ناتلات الجدايل
اقفى على وضحا كما الهيق وصفها ... تشدي لهيقٍ مع شفا الريع زايل
طلب ثقيل الروز وضحٍ فطاير ... وضحٍ ربَن بديار زوبع جلايل
وطلب جوادينٍ من الخيل غيرهن ... يعرفونهن من مكرمات الاصايل
وعيّوا بهن زوبع على واضح النقا ... وصكّوا قفاهن مقحمين الدبايل
ومن عقب ما انا حافي الرجل عندهم ... جوني بعد ذلك يبون الجمايل
يعيش ابن شايع تقاصى بمطلبه ... من الخيل وأيضا من خيار السلايل
ومن عقب ما ني ضهيدٍ عندهم ... اليوم تصلى كبودهم بالملايل
اخذ ثار ابوه وثار عمه وعزوته ... وثارا وطمّن راس من كان عايل
عسى غلامٍ ما فعل فِعلِ والده ... تسفى عليه مسهسهات الرمايل
يعيش ابن مرداس من مرقب العلى ... رفاع المباني من كبار الحمايل
وقرمٍ نِفَل بالفود من زايد السطر ... ابوه وجده مخضّبين السلايل

قطيفان ابن رمال يفك عميره ولد شايع من العريعر

عميره ولد شايع غزّاي معه له ركب. يوم انكف والى جيشهم مِنْتَلّ من طول الفْرَج. ويصادفه سلف ابن عريعر ويتقامعون هم واياهم. والى بنت ابن عريعر معهم على ظلّه تتلي السلف ويزين عليَه عميره، لوّح على ظهر قعودَه وزين عليه. قالت: سلمت وخاب طالبك. والى مير ولدٍ مزيون وشباب، على اولّه وعليه قْرون. ونزل عميره ضيف عند العريعر. عشقته بنت ابن عريعر وطلبته يجي عنده وتَعَذّرَه بس هي غْصبتُه، تبيه، ماتت عليه، غصبته على هالدرب. وكان هكاالليله عليهم غدِر، مطر. وهو يثور يبي يلوّذ عليه مع قفو البيت وعلى ما برق البرق يامار يشوف الذيب فاتح افمه عاديٍ على الغنم، قال:

توافـقت انا والذيب بيليلة الدجـا	**والكـل منـا يدّعي بنصـــــيب**
صـارت خـزيزة الذيب عيـثـا سـمينه	**ينسف على فـوق اليـدين غـصـيب**

غصيب شحم ولحم.

وانـا من الخـفـرات بيـضـا غـريره	**تـنـسف قـــــرون كنهن رطيب**

يوم جا الصبح وثار من عندَه يا ريحة العنبر اللي عليَه صابغٍ بثيابُه، ريحٍ فاضح، عنبرٍ ما يوجد الا عند الشيوخ. وخاف ينفضح عند ابن عريعر، قاموا خوياوه قالوا: توّك ذبحتنا لعن ابوك. حطّوا عليه من عبس البل، البول، وعرّقوه كنه وجعان. قالوا: تغلمط ونم كنك مريض لا تجلس عند العريعر يشمّون ريحتك تفضحنا . انتبهت البنت قالت: يابيه ترى ابن رمال ما صيده وجعان بس انه فشلان يجلس مع الرجال وهو ما عليه هدْمٍ يلاحن (= زين) مير دونك هالعباة كبّعَه ايّاوه. قامت ارسلت لُه عباتَه جديده قالت لابوَه: عطو ابن رمال هالعباة تراوه مستحي لا يجلس معك وهو ما عليه هدومٍ تواجه. يوم جوا عيال العريعر شافوا عباة بنت عمهم عليه قاموا يتخازرون ويتقارصون بالعيون، نووا به النيه. يا مير قطيفان ابن رمال عندهم، وهو يدري بنيّتهم، انهم يعني نوَوا يذبحون عميره عيال العريعر. يوم ناموا العرب اشار قطيفان على عميره انه يهج عنهم، قال: اسرَوا، انحاشوا ترى هالعيال ناوينك. قدامهم لهم قاع وسيع. قال: آلى وصلتوا القاع الفلاني هاتوا ما وراهن واقرطوا خطوات المشعاب هنااااك، شَنَق، قرطَة الولد النشيط، واقرطوا خطواة الدلو، القلص، مع اثر الجيش. وهم يتقوّدونهن على هوينهم وبخفيه لما طلعوا من البيوت. يوم جوا القاع وهم يجيبون ما وراهن ويقومون لك يقرّطون من قشّهم يمين ويسار. العريعر يوم قعدوا الصبح والى ابن رمال وخوياوه ما هم عندهم. قال: خيلكم يالعريعر، اطلبوهم. قال قطيفان: يابن عريعر انا اشير عليك انك لا ترمّي بخيل العريعر، هذولي عندهم لهم شجرةٍ يرعن اباعرهم مْنَه وعظامهن صم ما هن على ما بخاطرك يعني ان الخيل تبي تلحقهن، والله انهن الى منّ الراكب شْعَبَه بالمحجان وقْمصَت بذيله واحتمى ركضه انه من نشطه تفدّع بروحه وتجدّع قشه ومعاليقَه يمين ويسار من حمو ركضه. ما طاعوه واطلبوهم. يوم جوا القاع والى قشهم نثر. قال: جاي، جاي يالعريعر،

صاقٍ قطيفان، اللي هذا ركضهن ما حناب يمّهن.

متفرقات

يقول شايع يتذكر الطيب:

ثلاث معاني ما يفعلهن خير | وانا احمد الله منهن هدومي نظايف
أولهن من يسبي على بنت عمه | وهو سترها الضافي لو كان عايف
والثانيه من يهد وينثني | يا حل ضرب مصقلات الرهايف
والثالثه من يعطي ويطري | لو جا من المعطَى علوم عنايف
وانا مقدم الهيجا وانا ستر لابتي | وانا عقيد عيال غوشٍ ظرايف
وانا دليلتهم يا خيّل الدجى | يا كَن عن ورد الدجى كل خايف
وانا ثقيل الروز وان كاد كودهم | وبالسيف افرّق للقلوب الولايف
وانا ابن مرداس فتى الجود شايع | قطّاع بظهور الركاب التنايف
ياما حظينا فوقهن من غنيمه | يا حرّفوا سرد المهار العسايف
اسوق النضا بالقيض من يمّة العدا | ولا انكس الا عوص الانضا نحايف
ياما قطعنا ديرة فوق ضمر | واسري بهم واضوي بحمر القطايف

يقول يوم عيروه قالوا شايب على فاطر:

انا ابن مرداس فتى الجود شايع | ازبّن المضيوم ريف القرايب
هو ليه ياربعي تسبون فاطري | تقولون له فاطر وراعيك عايب
ياما الحقت فاطري من قشٍ بكره | وياما الحقت من عين شبٍ وشايب
وياما سرت بي فاطري عقب عشوه | دليلٍ الى شدّوا لعوص النجايب
وياما وردت بي عقلة هجعة الملا | يوم ان خليف الليل عند الحبايب
وانا كما داب المرقب يا غط نابه | عيّي على القرّاي ولفّ العصايب
ياما على كوره ندوج الدويّه | وياما على كوره ندور الجلايب
وياما دوّجنا بالفي فوق كوره | وياما سرت بي مع فروع الجذايب
وياما سحبنا هجمة من مفاليَه | وياما حظينا من شخيل الجلايب
وياما ثنيته خلف الرديّات باللقى | يا ثار حس معجّلات الضرايب
عساك يابكاي من غير نايبه | عساك تبكى من كثير النوايب
الا من يبكي لذة شبابه | ما الوم من يبكي ليالى العجايب
وانا ابكي على زوبع ليا ابعدَن بهم | سنين المحل فيها عجاج وهبايب
وابكي على خيلان زوبع الى اوجهت | على طرش العدو ياخذونه نهايب
وابكي على شمر ولا احدٍ يلومني | كرام النفوس مولّعين الحرايب
وابكي على غلبا ولا دست عايبه | هل المكارم مْخلّصين النشايب

ويقول يتذكر ربعه:

قال ابن مرداس فتى الجود شايع | سيلٍ تحدّر من هَفوف شفيف
احب الوغى واتعب على الطيب والوفا | وعرضي عن درب المعيب نظيف

واعشي الجيران واكرم ضيوفي ... وقت المجاعه والزمان كسيف
ياما غزيت وجبت عيرات النضا ... ومن قفوي عجلات الركاب زفيف
وانا سبرهن يا اقْفَن وانا عقيدهن ... وانا الدليله وباللقا ظريف
وانل الوعد واضوي على عزبة العدا ... واضوي الى كَن الذليل مخيف
كم منهلٍ شربت مخبث غريفه ... لو ماه من كثر العجاج غريف
وكم شيخ قوم بالملاقا جدعته ... لو هو في يوم الكتال عنيف
وانا من اهل الضلع الطويل البين ... اللي على كل الجبال منيف
حيد سكن به قبلنا حاتم الصخا ... من خلقته للغانمين شريف
سقاوه من نو الثريا مخايل ... وسيله على كل الديار مطيف
تقافا مزون الوسم تخضر جوانبه ... وتلقى زماليق السليح تغيف
دار بها ربو ربوعي بالصخا ... عقّوا جوانبها بكل رهيف
ونطرِّد الاجناب ما ياصلونها ... عسى يسقّيها من المزون خريف
وبايماننا زرق العتل عدلة القنا ... ومن فوقهن ريش النعام يغيف
من مات ما حاش الثنا وادرك العلا ... ممشاوه من جوف العباد ضعيف
وانا ابن مرداس فتى الجود شايع ... ما صرت يوم للمهزلين وليف

ويقول في جماعته:

يقول ابن مرداس فتى الجود شايع ... أنا بطل لا شك ربعي هلايم
لي جبت لهم بالليل علم يسرهم ... الصبح راحوا للعدا بالنمايم
انا من اتلى جيل كسابة الثنا ... وجيل الثنا ما باقي الا النمايم
وانا باول جيل منانة العطا ... مشاورة النسوان عند اللزايم
انا من قوم هات لا هاك ... لا جاضعتهم رادعات الوشايم
وانا مثل داب الرجم لي ناش نوشه ... ما ينفعه قاري وكثر الحزايم

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٥/٣/١٤٠٣، ١٨/ ٣/ ١٤٠٣، ٢١/٣/١٤٠٣، ٢٢/٩/١٤٠٣، ١١/١٠/١٤٠٣، ١٤/١٠/١٤٠٣، ١٦/١٠/١٤٠٣
صويلح ابن دبيان الصالح، جبه ١٧/١١/١٤٠٣
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣
عسل ابن ذايد، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣
فهد عبدالكريم الدخيل، بقعا ٢٣/١١/ ١٤٠٣
فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرغ قرب موقق ١٨/١٠/ ١٤٠٤
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ٢١/١١/١٤٠٣
محمد الرميح الدريعان العروج الرمالي، جبه ١٧/١١/١٤٠٣
محمد السليمان الفهيد، جبه ٧/١٠/١٤٠٤
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ٢٨/١١/١٤٠٣
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبه

طلعة جارد

جارد، طوّل الله لي عمرك، طلع يتيم. جدّه مبارك شيخ، ابو ابوه زَين. أبوه زين طلع الله بلّخير. دون شوين، سمعت؟ اللي طلع رجل عمّه سويدان، أخو زين. شف، بعض العيال! يوم توفى مبارك قلط سويدان، صار هو الشيخ، هو نزّال العرب. سويدان ابن زايد، من آل زايد فخذ من الجارد. قبل جارد الامير سويدان واخوه زين، ابو جارد، خَبِلْةٍ ما هو كل هذا، ما هو شَد يدَك. يسرّحونه مع الغنم، يرسلونه للحاجه. وخبرك يوم كِبِر شره على الانثى، صار يجسر على الانثى. طَلَب له سويدان انثىً عُزِبه من حضر الرمال، من الخشرم هاللي بقنا. قام سويدان قال لَه أنا طالبك تاخذين زين. طُلبَه، طال عمرك، سويدان انّك تاخذين زين. خَذَت زين. المره عزبة على اوله، عزبة على اثر ابن ساعد، لَه ولد من ابن ساعد. ويجوزُه اياه ومع البل هذاك، يسرح ويْهَضل عليَه. وقيّظَوا ورْحَلوا. وينشد الحريم انت ياسويدان: المرة هي ما حملت؟ قالن: لا والله. قال: يازبن؟ قال: آه. قال: انت تجيها هالمره؟ قال: لا والله ياخَيّ طَرّدتن. قال: كيف؟ قال: طردتن والله. قال: ولا جيتَه؟ قال: للّه. واسكت. ونبّه على عُربُه بالرحيل. قال لحريمه: فتّقن البيت وشدّن على الزمل وانتن لا تشلن. يوم انتشلت العرب، مشَيْه أمير طلّق الزمل، امير ازعجه ويصوت لَه، صوّت لمرة اخوه العزبه. وايت بهكالارطاة، قال: افلي راسي. وتقوم تفلي راسه. قالت: ياخي عربنا نكسوا. قال: وشّم يبون؟ قالت: هقوة انهم يبونك. قال: شفتي ياملعونة الابو، هالحين تحسبين يوم انا اجوزك زبن صيدي ابيك تقضبين لي المتريس والا ترقبين رقيبة ورا الدبش؟ ابي لي شيخ ينكسون عليه الرمال مثل نكستهم علي هاللون، والله ان ما خليته الله يْعَرّسك الليله والله اني لامشي بين قطعك باكر. يوم جا الصبح وينشدُه. قال: اي والله غنثرت به. وتَنْشي بجارد، حْمَلَت بُه. زبن مات، ابن حلالٍ مات. ويطلع جارد وتربّيه. ويموت سويدان ويشيخ ماجد ابن رمال اللي طالب اهل جبة على الروض عند ابن سعود، بحكم ابن سعود الاول. ويكبر جارد وتصير امّه عند وِلْدَه الاول، يوم مات رجلَه راحت لولدَه من ابن ساعد، اسمه زْوَيّد. زْوَيّد له حلال وصار يرسل جارد مع الحلال ونوبٍ يصطّره ويبكّيه ويدّبه وما ادري وشلون. وازعل يالوليد، والا جذع صغير، وهو ينهج. قال ما انا قاعدٍ عند هالعجوز هاللون وولدَه هاللي اوزى بي. وهو ينهج. ويقوم يرعى عند خلق الله. يشتغل راعي. نهج يرعى مع له زميلي، رعى مع الغنم وضيّعَه. راح يرعى مع ابن طعيميس من السلمان من الزميل، مع الغنم علي طويّه، بْحَدّ هالضلع. والى ريف والغنم راعيهن خِبْرُه بهن سمان، غنمٍ كبيره، مْنَيّهِه. والى والله الغنم كبيره، به جلَب وبه خرفانٍ كبار، وبه اشباب، وبه اعواد. يوم راعي ابن طعيميس لغْنمُه يا مار رْقِدِه، رْقِدِه، رقده. تَهَوّل. هالريف وغنمه أول مربّعه

وهالحين صارت هاللون. اثاري جارد الى جا العصر جاك عَزَل الجلب لحالهن وخلّى الاعواد تروّح. ثم خلاه لما تجي مثل ما تقول كيلو أو كيلو ونصف عنْه وقام يَقْدَعه يقدعه يقول: ألي يالله الا ويالله، أغيروا ياقوم! وجاك هو مغيرٍ مع اوّل الغنم. يْمَثّل تماثيل. يقوم جَنْب له ضلع يقولون له ساق، مرقبٍ طويل مفتول يلاغي السما هو هذا بالغوطة عند اجا من جاي، ويقود يَمُّه. الى اقبل على الضلع اثاريه ملهّس الماخوذات. يعزل لك الثنوات السباق ويقهرهن والغنم تفوت وتقيّل بالضلع، ما ترعى، ويطلق الثنَوات: يالله الا ويالله، يمينكم يالايمينين، يساركم يالايسرين. ويدلّي يعدّل مع المغيره. وهذاك يتليه، ابن طعيميس. يوم جن الايفهن وهن يتزبَّرَن بالغار. وهو يرقى يما جا راس هالمرقب يا قولته: الى يمال اللّيٌ مرقاب، يقود سبع جيان -يعني يقوّد اباعرهن، يقود اباعرهن للمغيره- والله فلا هو بالمراقب، يقود سبع جيان. ويحسب ويحسب معه حصو يما حسب تسعين حصاة، قال: لى واهنيك بالهني بجديد عمره يامن شاف يتليه من الجيش هالكثر. راعى الغنم يوم راعى لغنمه والى والله ما هي بالحيل، ما هي بالحيل حوالَه، تردّت الغنم. وهو يتبع جارد، يقِصُّه، ويلْبِد له يوم بحَر وليا هذاتا عَمْلُه بالغنم. أول يوم وثاني يوم وكل يوم على هالحال. أول النهار وجه الغنم غاد لكن الى جا المغرب وبرِّديْه (= بردّت) عزل هالجلب وخلّى الاوّلات تروّح والى منّه ابعديٌ (= أبعدت) أطلقَه قال: ألى يالله الا ويالله، أغيروا ياقوم! يغير بغَنَمٍ على غنم. قال ابن طعيميس: ياملعون ابو الابو اثاريك عقيد مع شياهي. دَبْدبُه بهكالمحجان وحولَه. قال: دونك هالطلي عن تْعَبك ياملعون الوالدين، وانت ما لك حظٌّ مع هالغنم، مع السلامه. قال: وباقي حسابي؟ باقي حسابُه تيس. قال: ان كان لك باقي حسابٍ يجيك. هاللي عاد بعدين يعيّره بَه الخطيب راعي جبه. وتصفقّه الدنيا، تْغَرْبلُه بقعا. يوم انّه، طال عمرك، كبر، وصل خمسطَعَش، ستطَعَش، ثمانطَعَش، يعني عمرُه، والى مير امَه عند ولِدَه الكبير، اللي من رجله الاول اللي هي اعرست عليه قبل زين، ولدَه الكبير، زْوِيّد، وهي من آل خشرم، رماليه. قالت الام لولده الكبير: ياولدي والله ما انا صابرة على عملك بجارد، ما ادري البركة هي بك او بجارد، اقسم لي حقي من هالحلال وابطلع انا وجارد بْلنا خربوش. وانطه اربع زوامل وعشرين نعجه. وارحلي وانزلي بجبه. الرمال البدو أنحَوا. ما قْطَنوا جبة ولا قرّبوا له. يوم وقع المطر، وقع الخريف، وتقع خرفية بصف جبة حروة سبعة فلوق عنه. وهي ترحل وهي تنزل بهالخرفيه هي واياوه. ولّدن الشياه. عشرين نعجه جابن عشرين طلي، يا اربعين. بركه. ما حولَه ولا بدوي. ابدا. ربّعي هي وزمله وشياهه وكثّري من الدهن والبقل. ويجي واحد من الصناع، صناع جبه يقص معيد له منطلقة من المعاويد ناحرة الغضا. يقصه وهو يقع بالوليد. يا الشياه يتداوحن بالربيع. قال: ياحلالي انت ما تمنحن؟ قال: بلى كان تجحد علي، ما تعلّم اهل جبه. قال: والله لاجحد عليك. ما بيبهم يفرّون عليه يستمنحون شياهه. وروّح انت يالصانع واهضل بالليل وانحر امير

جبة وعلّمه. وانهج يامير جبة وطب عليه. جارد يوم هضل قالت امه: وين النعجة الفلانيه؟ قال: ياميمتي كلاه الذيب وانا غافل. قالت: ياوليدي تحزّب على الباقيات. يوم جا من باكر والى هذا الامير وانطه الاخرى. واجحدوا عليه. قالت: وين نعجتك؟ قال: كلاه ذيب الفلاة. يوم قضى العشب وصيّروا بالصيف، نْكسوا ونزلوا بجبه. يا مار يوم طْلَعن شياهَه عليَه، المنايح، يا مير الامير والصانع كلٍّ متبّع كل منيحه له زبيلين قمح وشعير. واملي هكالعدول حب. قالت: ياوليدي شف اخوك زويد على شبيكان انهج بشياهك وزواملك يمه، كان هو يبيك تعاونه والا الحقه يا جا الصفري نرحل. وهو يقش الشياه هن وعيالهن اربعين راس واربع زوامل الواحد عليه مثل الصلّه، الضلع، ويقشهن ويجيك. يوم انه توسط بين جبة واللي هو ناحر ويعانقه راعي هكالذلول، ابن لويش، من الزميل، على هكالذلول الحمرا اللي هالعرض علابيَه، ما هي بالهجن. يدير عينه الليد، تبِلّقَعَن عيونه للذلول. حلالي وين تبي؟ والله ناحر شبيكان. يا مير بس يدير عينه بالذلول، من اين ما راعاه ليا مير هي تجوز له. قال: انت وش تراعي؟ قال: اراعي هالذلول تحتك، لو تبيعه! قال: وش الله عطى منك؟ قال: هالشياه وهالزوامل. قال: كلهن؟ قال: قَطْع. قال: اغدي لك احد يعقب لك. قال: والله ما يعقبن كود ربي اللي فرّض هذولي. اصابعه. قال: دوك اياه. وهو يجعف شداده وهو يشد الزوامل وهو يجيك ابن لويش، غنم وزمل. هذاك ركْبَه ونكس لجبه. يوم جا الليل وهو ينوّخَه بالتلعة فوقٍ من جبه، بين الضلع وجبه. واعقله وايت الصانع اللي هو منح، قال: شف يالصانع، شف الذلول بالتلعه اسقه وحط عليه شداد ورسن وزهاب وقربة وسميط ولا تعلم امي وحط عنده مدلى، رشا، وقلَص وكل كلايف الخلا، وانت اخوي اخوي، لا اوصيّك. قال: ميزاتك. والى مير هنا شايب من الجرذان، من الحبكان، عصلب شايب، بدوي يدل الدروب، مفنيٍ عمره بالمغازي، وباتلي عمره صار ركّاد عند اهل جبه له سبع بنات. يا مير الرجال يخطبون منه البنات ومستحي انه يجوزهن يخاف يْقال جوزهن انه ضعيف، انه عجز لا يعيّشهن. ومن جاوه زْقره. يوم جاوه جارد هوجس الشايب انه من هالخطبا. ويقِعده: عمي عمي. قال: وشّو عمك يامل العمى؟ قال: يعمي عيونك ولا يرحم الله كديدك، اقعد يامال نومة الريح. قال: وش انت ياهذا؟ قال: انا ابي العن ابوك اللي جابك. قال: وش تبي؟ قال: انت تدل القوم؟ قال: وشم القوم؟ قال: القوم اللي توخذ منهم البل. قال: ادلهم. قال: امش، امش، نبي نغزي. ويقضب الشايب وهو يتلّه. يوم لوذوا على الذلول يا كلّش زاهب عنده، الصانع عنده. قال: انت يالصانع روّح، ان الله رزقنا انشا الله تلقى خير. وهو يِرْكب الشايب بالشداد وهو يصير بالوروك هو، الجذع. وهم يقَضّبونَه خل الجوف. يا مار السرحان هكالحين بدو، هالفلوق ذولي، فلوق آل راشد، السرحان، عزيب دبشهم بلهم صيفية بس سْعدان وحماط والعشب. ويا عازبة هالدبش، يعقّلون اللي به لبن واللي ما به لبن يهيّتونه بهالركي. يوم طالعوا الدبش وهم يقهرون ذلولهم يما غابت

الشمس، امير بركَوَه. قال: اجلد عنده عاد بالشايب يما اجيك. يوم نامت كل عين وهو لك على هالعَشُو، على هاللي معشّيه، يمين المعقّل ويساره. ويصفق هذا على هذا يما جْمَعَه وهو يَكَفْتَه على الشايب، قال: انعب له، دَوِّه لَه. وبشوميُّه، رجلي، يتقفّاهن ويما اصبح الصبح وهو يذودَه. وشد للشايب هكالذلول واركب ذلوله وجيبُوَه مع الخل. وهو يغنّي، يقال لَه ارطاة المغني هالحين، اول من غنى به جارد، صار اسمَه هالحين ارطاة المغني. يوم فطنوا اهل جبه والى والله الغْنا، غْنا الكسب، أيام الجاهليه، تْخبر. قالوا: هو بالخلا احد؟ قالوا: لا. قال: هذا غنى كْسبه. قالوا: جارد امه تصيح مْبيّع زواملَه وشياهه بله ذلول ونهج غزّاي. قال الصانع: يالخشرميه، ابشري بولدك جارد جا كساب، هاللون عمل وهاللون عمل اسمعي غناوه، تخلّفي الله بزملك وشياهك باعهن بهالذلول اللي هو غزى عليه. وهي تثور وهي تنحر امير جبه، ضيف الله ابن مسعود، قالت ترى هذي بالله ثم بك عن اهل جبة لا ياخذون كسب ولدي يما آخذ خشري، خسْر شياهي وخِسر زملي. يوم راعوا والى والله جارد. تَرُوه قسَم لَلْحْباك، انطاوه له ذلول وانطاوه اربع زمل وخمسطعش ناقه، وْكَتّ يم ربعه الجرذان. ام جارد جْمَعت ما عنده من حبل وما عنده من شريط وهي تَولّم. الامير ابن مسعود اخذ سيفه ووقف عنده، جوا اهل جبة وهو ياقف بالبطين، قال: والله ما يتعدّى عليه الرجل. يوم طلعت يا مير مثل الحيطان. وهي تقوم وهي تْعَقل ست ركاب وعشر زمل واربعين ناقه، وقالت: انت يابن مسعود شف دخالتك هالعاقر هذي وانت يالصانع شف هالناقة عن شدادك، نْهيبا ياهل جبة التالي. يقولون اللي طب مِجارّ اهل جبه من الفذة ثمانين ناقه، ثمانين ناقه اللي طبّن مناحيهم. قالت: تناهبوهن ياهل جبة. واغد جارد يما يشيب الذيب. جارد عقّب طلال وصار بعد ازود منُه عقاده، أحرم منُه طلال بعد. ونِشوا عاد، طال عمرك، من طلال وجاي، نشَوا، طْلَعوا، هب لهم سَعَد.

هذا سويدان، عمّ جارد، قد هو مات، ومات ماجد ابن رمال وضاعوا. وتولّى الشيخه صالح ابن منيخر، قرابةٍ لهم، رمالي، تشوف؟ رجل طيب على وقته هكالحين، هو اطيب الرمال الماجودين على وقته، يوم مات سويدان هو اللي ضف جارد، وعينه عليه حتى أرشد جارد. لكن هو اللي ينزل للعرب ويتعيقد ويغزي بالعرب، أنت ياصالح ابن منيخر يغَزي ويتعيقد بالعرب ويكسبون الرمال معه. يوم كبر جارد وقام يغزي والى مثل اللي كنه انصفق شويّ، انت يابن منيخر. ويْغزي، ولِلّه، ينصفق. ويركب الحظ عليه، على جارد. قال: ياجارد، انا أبي اغزي أنا واياك، ابيك معي، بس ابي المنوّخ انا. قال جارد: سم ياعم، رايك، وهداية الله، ما يخالف. وغزوا ونوّخ وعلى مطقّه، ونوّخ لهم ثانيه وبْعَمْياه. ما حصلّوش. قال: يالرمال، خْلصَي (= خْلصَت)، انصفقت انا، مير اتبعوا عقيدكم، أنا خلصت، عْقادتي خْلصيْ (= خلصت)، اتبعوا عقيدكم. ويصير جارد، طال عمرك، عقيدهم ليا ما مات بالجاردي هذا. أتلى ما جاب نياق رْوَيّد البلعوسي من اهل الشمال، من البلاعيس. جابهن وهو شايبٍ عمره فوق

الثمانين. هذا رويّد البلعوسي، طال عمرك، من البلاعيس من الروله، تبع الروله. يوم وخْذَن نياق جارد وذبحوا عياله اثنين، عياله نمر وعدوان ذبْحوا. يوم فطن والى هذا بناخيه القعيط هايس، جايبٍ له البل. والى بناخيه ابن جبرين، سماوي، جايبٍ البل الثانيه. هايس القعيط ابوه عياده، المارثة صارت من هايس وجاي، ما قبله احد هايس، ما قبله الا عياده ابوه. قال ياولدي اباعركم احفظوَه بس. ويثور على له ذلول ويقضبه من اباعر القعيط ويغزي عليه معه الرمال تسعه، بالقيظ. والى والله شايبٍ هو، شايبٍ قاضي. يحلفون بالله ان الصميل، صميل البل، قال للمره: شيليه، أشيليه بالحشيش -كوَم الحشيش، حشيش الخيل- أشيليه بالحشيش، يبيه لا ييبس ووافقيه (= وافقت)، يبيه لا ييبس ووافقيه. يوم انه، طال عمرك، ركب ويركبون معه الرمال اهل تسع، مع جارد. شايبٍ هو قاضيٍ عمره. ومن جملتهم غنيم، جد آل غنيم من الرخام هذولا اللي منهم قعيمان، يمكن انك شفتهم، هل الروض. هو موردّتهم، أخو نجلا، وفلان المذعور من آل ابي علي. ما اطوّله عليك ويعدون على فلاة الجوبه. ويوم جوا هالنوازي اللي بين الشقـيْق وبين الجوف والى هذا الدبش وينصلّون عليه بالليل، يحوفون البل والى هي هذي هالمغاتير. ذودين، مغاتير وشقح. والى والله معَه حول بعد كثرهم، هل البل، جْنِبَه ورعيانَه. يوم شاف البل قال: غنيم ياولدي، اخو نجلا، غنيم ياولدي، والله ما قفانا شيٍ ننكس عليه. قال: حيزمن بالحبل، حيزمن بالحبل نبي نبيّتهم. يبي الحبل يضبّه انشط له، هو شايب. وهو يمقط بطنه بهكالحبل. يقول وهم يهيلون عليهم. يوم هيلوا عليهم. قالوا خوياوه ياغنيم نبي هالعَشُو ناخذه. ياعمّي خل ناخذ العشو. قال: لا ما من فود. قالوا: ياغنيم هذا شايبٍ قاضيٍ عمره، خل ناخذ العشو. العشو البل المعشيّه، ياخذونَه ولا يِدْرى بهم يعني، على قولتهم: إخيذ العشو فود وسلامه، ما يِدْرى بُه، واللي غيره يصير به ذبح وقلّة ربح. قال غنيم: ياللحوات الغانمه والله ما اكسر خاطر عمي العود. وهم يهيلون عليهم. يوم هيلوا عليهم ويجعل الله حيفة هالربع اللي هو اجودهم، طيّبهم، تلاقم هو والشايب، يتشاموّن. وهم لك يتجالدون. هكالحين السلاح شومي ورمح وهذا. يوم ياخذ الشايب ويضرب به ليا الشايب واقف. يوم انه تليّش صاح: غنيم ياولدي، وين اخو نجلا؟ غانيك لهذي ومثله. والى والله غنيم بعد بلّش، على له اثنين. وهو يْحَرْمدهم بالشومي، معه له شومي ويجيك. غنيم ياولدي، وين اخو نجلا؟ قال: ياما والله عندك من غنيم، شطّروا. يقول وهو يضربه يوم ضربه والى واقعٍ بين ايدي الشايب. يقول وهي تسلّم الباقيه. يجيبونهم يطرّحونهم. وهم يزخّونَه. يحلفون بالله على انه شربت الكليبيه وشربت الهوجا وشربت المْغَره وعطّنت على الحدبه. يقول يوم عطنت وبركت يقول وهو يظهر الصميل والى مير رطب من النصي، وهم يحلبونَه بُه. شف الحظ، شف الحظ. يجيب نياق رويّد البلعوسي هاللي عاد عندكم علمه. وبعده يصيرن عند طلال وبعد طلال يصيرن عند برغش وبعد برغش يصيرن عند عجلان.

خلافات جارد مع اهل جبه

صار بين الرمال، الحضر والبدو، مشاكل وجرت سوالف بحرب ودعاوي ومْقاصَد بينهم. صارت بين جارد ابن رمال وفرحان أبو مصيخ. جارد امير البدو وفرحان امير الحضر، حضر جبه، وهم عيال عم، الجارد والهزيم من عيال شايع واهل جبه من عيال محمد. جارد امير بادية الغفيله كله، والى منهم جوا جبه اميرهم فرحان، كل الغفيله، بدوَه وحضرَه. والفرحان من قلطتهم بجبه ما انْفْهَقَوا. هذا نايف تومر بهالديرة خمس واربعين سنه، رجال كريم كرم وعضوده ما يفتّرونه. هم الى صار بهم رجل طيب وقلط بهم ما يفتّرون عضوده، يشدّون عضوده. هم اللي منهم كفُو يقلّطونه وهو ما يمشي الا برايهم، وهم كلهم رايهم واحد. صار بين جارد وفرحان امير جبه منافس، ما هو على جبه، لا، على القول والنهي. جارد كان يحمي جبة من الاجناب ما يِرْدونَه إلا براي يتفق هو وايا ربعه عليه والا ما يِرْدونَه الاجناب. تصادم هو واهل جبه لأن جبة اول لهم وقدموا به أولاد محمد، جماعتهم. اول ياخذون عليهم عشور على الحيور. قالوا: حنا بني عم لكم حنا ما حنا قْدميه، حنا بني عم لكم احيينا حقنا من الارض. وتحاربوا هم واياوهم، هم وجارد خصوص. تزاعموا على الامر، يبون البدو ان الامارة لهم والحضر يقولون لا ما تامرون علينا. جارد يقول، وهو صاق، حنا امرا القرايا والرعايا وحنا هل الصحب عند الاجانيب. طلع جارد، رجلٍ تعيقد وشاخ بالرمال، وندخل على الله، ليا هالحين وهم طيّبين. وبغى يتومّر على جبه لين تحارب هو واياهم على الوِرد. اهل جبة تقل كلّوا من هالشي هذا، يقولون بدوي يتصرّف بديرتنا وهو غايب وهو اخو لنا مثلنا. جارد يقول اللي انا ما ابي ياجارد ابيكم ما تبونه، ما تورّدونه جبه. قالوا: لا، ما يصير، حنا ياهل جبة اللي يجينا نْورَدُه، الديرة لنا. وصار بينهم منافس على الموضوع هذا وصار بينهم سنين حرب، عقْبٍ عاد تصالحوا وانتهى موضوعهم. أول جبه ما يُورَد ماه من الباديه الا باذن جارد ابن رمال. أول هم امرا الغفيله قراياه ورعاياه. قال جارد: يافرحان اللي حنا ما نبي ما نبيك تورده. قال فرحان: ما يخالف. الثمرة ورد ابن ثنيان وورد معه ناس. وردوا من النفود يوم اصرم العشب. طلعت عليهم الثريا بهاللي هالحين يقال لهن طعيسات زايد، بلهم صيفية شمالي جبه. يوم وردوا يا مير ما يمديهم يجون للحفير ولا يمديهم لا هنا ولا هنا. جارد بعيد. قال: نبيك تورّدنا يافرحان. قام وعيّى امير جبه لا يورده، قال: والله انا ابن عمي جارد لا يبيكم وانا والله ما اناب موردكم. قال: والله ما لنا الحيله. قال: تدري، توكّلوا على الله، ثنية من الغنم وثنية من البل واوردكم. قالوا: توكل على الله. اصبحوا وغْبقوا. يوم وردوا ومشوا الصبح، قال: اطلقوهن لا تاخذون منهم شين. واطلقوهن ما اخذوا منهم شين. والى هنا مبارك الخطيب، بناخيٍ للسويد، صار هو امير الخطبا بجبة هكالحين. يعني هي قطعَة وْزَع، كل له شلق عاد هم، هم وايا البدو، الجميع بدْوَه وحضْرَه. لكن ان الديرة عادة يغلبه اللي بَه. وهم كلهم أهل جبه عيال محمد بس ان مبارك الخطيب هو امير على الخطبا.

ورجلٍ فيه خير بوقته هذاك، رجل جيد، تيس عاهره. يوم مدّوا الفناجيل بصينيه، مدوهن لابن ثنيان، امير اقضبوا الفناجيل من قدام ابن ثنيان امير اصفق الدلال وكبهن، قال: العن الله آبو الديرة اللي ما تورد كود باذن راعي قعود يثافر به مع فيحان. فيحان شعيب. يقول كيف نستاذن جارد بدويٍ نوبٍ هنا ونوبٍ بالشرق ونوب بالغرب وحنا اهل ديره. هذا جارد ابن رمال يقول من قرادتهم اللي عيوا لا يستالون لامري. جوا اهل جبة يبون يترضّون ابن رمال عند الجربا بقنا، قال: والله وانا اخو عذرا ان كان انا السعد يمشي معي يا هاللي اورد ابن ثنيان والله اليني لازهّبه لي بجراب طحين واجلّيه عن جبّه. جارد عَدُه لمبارك. جت القصة لمبارك. قالوا والله جارد هذا وما يقول وهذا وما يقول. يامير يِنْذَلّ مْنُه، رجال ياصل. الثمرة ترادوا النقا وصار بينهم حرب. أهل جبه لزّوا على زايد ابن ثنيان. قالوا يازايد نبيك تكفينا جارد. قال: ازهلوه ما يتعدّان عليكم. وربّع حولهم بالطعوس، طعوس زايد هذولي عند جبه اللي نزلهن زايد ابن ثنيان. ويقوم مبارك الخطيب ويا له عديلة اباعر مع الرمال واجلب مْنَه سبع بعارين ويبيع ثلاث ويحمّل اربع، بس زهبة وملح. ويطلع على اهل جبة قال: ياهل جبة احربوا سبع سنين. وقم يشجع ربعه، مبارك الخطيب. هكالوقت الامير ابن مسعود ليا ما ذبحوه الرمال، هذا قبل يتومر مصيخ. ذبحوا ابن مسعود وتومر مصيخ. بدا الحرب بينهم. والى جارد له رْتَب بجبه، مركز. هذا المركز غرّقوه بالجوابي يما انهدمت عليهم الدار وذكّوهم، وهذا مركز لزموا الباب، ركضوا عليه بالليل ولزموا الباب وضربوا الضبة واطلعوهم، وهذولاك مركز انحاش من خلاوه بخلاوه، هرب لجارد. يقصد عاد الخطيب يقول:

واكـبـدي اللي هايمت من شـرابه	من قـول نطلع مكرم الضـيف بجـراب
جـبـه كـمـا سيف قـضبنا نصـابه	شلـق لاهلنـا يـوم تـرعـى لـلاجـناب
باشناقـهـا نشـدى صـريخ الذيابه	ونجـسّـر اللي من جـمـاعـاتنا هاب
شِـبْـرٍ من الملح المصـفى صـوابه	بجنوب من جـانـا لـلاوطان كـسـاب
ياجـارد ان الكذب يفـرغ جـرابه	والراس مـا ينكس سـواده الى شـاب
جـارد ترى مـا بالكثـيـرين ثابه	مـيـر ترّك اللي للمـيـاخـيـر حـلاب

يعني البدو اللي يحلبون البل.

دار المنيـصب شـوبشت للحـرابه	تنخى زبيّـر وين هو غـوج الاطلاب

زبير اللي انحاش والمنيصب زبنوا به الرتبة اللي حط جارد بالمنيصب وذبحوهم اهل جبه.

صـارت مـغنّاة الضـحى سـد بابه	صارت مـغنّاة الضحى مـذهبـه خـاب

يعني مثل القحبه.

مـثل العـبـيـة يوم عـجت شبـابه	يلمس بريمه بالدجى كل لعـاب

بنت يْشبّهه على فرس.

حنا كـمـا دابٍ الى عض نـابه	خطرٍ عليـه الموت بالحلم لو طاب

رد عليه جارد:

ياراكبٍ ملحا سواة السحابه ... محاقبه من كثر الاهذال شياب
يا جيت مبارك نوخه عند بابه ... وش ولَعه من رعيتي عند الاجناب
رعيي مع الاجناب ما به عتابه ... من خوف لا نقعد على نار الاقراب

يوم هو يرعى غنم ابن طعيميس من السلمان.

والا انت جدك بيعنيزه ربى به ... بين السواني للمعاويد جلاب
جدي كسب جدك وجابه نهابه ... مثل البعير الى تغثلاوه كساب
حطّيتك فلاح تْخَضَّر جنابه ... وعملت عملٍ ياسود الوجه ما طاب

فخذ منا نهج حدى جدودهم وصار بعنيزه وقرا وجانا خطيب، ذْلان يقال لهم الخطبا، اكبر فخذ وهم اطيب فخوذ هالديره. رزقه الله بعنيزة وتزوج له مره وجاوه ولد وسماوه باسم ابوه محمد، محمد التالي جد الخطبا، ما هو محمد الاول، خواله اهل عنيزه. راح لعنيزه مع امه، أمه من اهل عنيزه، خواله اهل عنيزه. نْهَبُه شايع، عدى عليه شايع وتعرّفه، يوم تعرّفه، شافُه يناقر الوغدان، والى والله شرٍّ منزل. قال هذا ولدنا. ويقضب يدُه ويشلعه وينحاش به، ويجيبه. هاللي عاد جارد يقول:"يا صار جدي جاب جدك نهابه. جابه شايع بهذا عند ربعه وسكن ومن عياله هاللي يتكلم هالكلام، من عيال الخطيب. جا معه له صفحة ظلفه يقرا وسموه الخطيب. الثمرة صار بينهم حرب وصار بينهم ارقاب على كيس ابن ثنيان، يعني كل سببه ابن ثنيان. خذوا وقت وطلب الصلح جارد من فرحان، وقال: توكل على الله، حنا نبي نتصالح. قال: ومواكره -تْخَبَر مواكر الطيور بالضلعان- ومواكله -يعني ناقة الخل- وما طالع خشم ام سلمان يحط امرته بخرجه -يعني بخرج ذلوله- ليا ما يتبع جهامته، ما له لا أمر ولا نهي، والى نهجوا من جبة هم امرا الغفيله، واللي حنا ذبحنا منكم حفار ودفان واللي انتم ذبحتوا، لأنكم ذبحتوهم بوق تدوونه. الثمرة عيى جارد. مات جارد ومات على اثره فرحان. مات جارد وشاخ بمكانه ولده طلال وتصالح مع اهل جبه، تحافروا وتدافنوا على طلال أهل جبه والرمال. الميت ودِوه، الحضر ساقوا نخل والبدو ساقوا اباعر. ارسل طلال ولد جارد على مصيخ ولد فرحان وتحافروا وتدافنوا الثنين وتصالحوا، على اللي قال فرحان مواكله ومواكره[1]. مواكر الطيور، الضلع هذا ماكر طير، الطيور هكالحين الطير يعيش القبيله، يجذبون هالطير هذا والى صار عرب عشرين بيت يعيْشهم هالطير من الحباري والارانب. والمواكل ناقة الخل اللي تبرّز من كسيبة شمر. الثمرة تصالحوا وتوادَوا، الحضر ساقوا نخل والبدو ساقوا اباعر.

---

(١) يتضح تغلب مصيخ ابن فرحان هنا على طلال ابن رمال والراوي هو حفيد مصيخ عبدالله ابن غالب أمير جبه.

جارد يتقاوم مع الوطيفي

يوم أكاوينهم هم وجارد أهل جبه استنجدوا بالجريا. قام يقصّد به الخطيب من اهل جبه، يقصد بالجريا ينشّطُه، يقول:

يـاراكـب الـلـي كـــــالظليم المذاير سـوّاج دَوٍّ من مناه الهروف
ولد نلول من عـيـال العـشـاير مـدى الغـريب اللي يْتِـمَنّى النلوف
يلفي لاخـو جـوزا عـفـيف القـصـاير اللي ولى بالسيف تسع الصفوف
يامطلق الجريا وانا منك صاير ولا لي على محقّب عميرة شفوف

يلْغَط على اهل جبة والرمال، انهم يعني ما جَوا على هقوته.

تشـوف زول زبيّـر جـاك نـاير يشدى حـلايا راعي البدو موفي
واكـثـر خـلانه ليـالي الصـواير واليـوم مـا له من بحاله يروف

ويقصد به بعد يقول:

هيـه ياراكبٍ حـر خـفـيف راكـبـه يدّي حليات العلوم
يلفي لخـريصيٍّ عـفـيف هو عشيري مثل بدري الرجوم
حـالفنا مطلق رجّلٍ نظيف أخو جوزا مثل بدري النجوم
احلى مـا تحـالف لك حليف واقشر ما تناحي ضد قوم
واحلى مـن در الـعـطـيـف وافرس من رِكِب قـبـا قحوم
حـيف ياحـيف من فـوق حـيف كيف مـا تنطون اليموم
وانتم بجـبـة منزل شريف به عـيـال عـمـي هوش روم
هنّيت دويني مَـدّه خـفـيف لا يـسـلام ولا يـلوم
نبٍّ لا يـخـاف ولا يـخـيف ولا يفهم بقيات العلوم
واهني الذيب بيـعجل الهريف مـا تفـضّى بالي رِبِع يوم
مـا تقع في مـاقـعي مع راس هيف صهاميم الحصا زين القحوم
واهني الطير بيـعـجل الرفـيف واهني الطير بالزرقا يحوم
خـان التـبـع مـلاق ظريف فـرخ الصـيـد يدلي بالجروم
يابو ردن مـا جـرحي خـفـيف جـمـاعـتي العذارا كل يوم

ابو ردن الجريا. قولته جماعتي العذارا كل يوم والبيوت اللي قبله هذي له سالفه، هذي عاد نبي نجيبه هالسالفه، هذي سالفة حالت دون سالفه. هذا، طال عمرك، الخطيب واهل جبه جاهم لهم سنة جوع بجبه ويستاهف له عش عقاب بالضلع، انت يالخطيب. يجي العقاب معه ظبا ويجي معه حباري ويعقبه الخطيب على العش ويعلّف عيال العقاب يما يشبعن، والى شبعن قام ويلّمهن واخذ باقي الصيد وروّح به لهله. يا جا من باكر بالجهمه جهم للعش وليا بُه كثرهن امس يقوم ياخذ بلام الطيور ويعلفهن يما يشبعن ويْبلّمهن ثاني نوبه من شان ما ياكلن الصيد عقبه، الصيد اللي تجيبه امهن لهن، واخذ باقي الصيد اللي عندهن. نهج بعض النهجات يبيه وتزل به هكالرضمة ويجيك يفتل. وهو يضرب بهكالشطب ليا متدهلك. يا مير محيّر النصيف بنت عم له، بس هم اللي على اثر اهلهم، الخطيب وبنت عمه. ولا تبيه، عاشقة الامير

ابن مسعود. نْهَجَت تحشّ للمعاويد من الضلع على ظْهَرَه، ما عليه الا المقطع والمجدل اللي هي تحِشّ بُه. يا مَار تسمع الونِين. هو له ثلاث ليال طايح ما عنده احد. قالوا: يالربع الخطيب وين دوى؟ فْقدوه مير ما يدرون وين دوا. يا الونين. وهي تويق الى هذا الخطيب قدّامَه. وارمي المقطع وحطّيه بالمجدل مصلوخه وخونيه زمّيه وحطّيه على ثوبَه بالمجدل وحطيه على ظهره وهي تجيك. يوم اقبلت على الديرة وركّديه والبسي ثوبه وتنخى الحريم يجدلن دحله، رمل، من البطين وهي تعمل هكالعشة له وهي تبرّزه وتجارحه بما بري. ويصيرن الحريم، العذارا، يجن يتعللن عند بنت عمه عنده بالليل يوم هي تجارحهُ. هذا عاد يوم هو يقول: جماعتي العذارا كل يوم. قال: اطلبي. قالت: عَطَن حبالي. قال: جنّك، يوم ترمين ثويك جنك.

الجربا فَزّع الوطيفي لاهل جبه على جارد. الوطيفي من الخرصه من الجربان، عقيد وياخذ العربان. وانزل يالوطيفي على جبه. ويركِب جارد له على انك يالوطيفي لا تقرب ديرتي وتدخل بيني انا وربعي، انا وربعي نتصالح، جنبنا جزاك الله خير. قال: والله انت يامرسال جارد حنا يبي لنا ستة اشهر ونخلي ديرتهم. قال: يقول ترى ان ما انتهيت تراوه عليك مجرود النقا. يقولون المسولفة ان الوطيفي عنده لكم الكرامه كلبة اسمه حَمْوه، قال: ياحموه، جارد راد النقا علينا، وش تهقين؟ يتمهزا بجارد. تشوف؟ قالت مْرِتُه، مرَتْك يالوطيفي: عيّن خير، عيّن خير ياشيخ، العن الشيطان، خف الله بنفسك، خف الله بنفسك. ياشين ادخل على الله يالوطيفي لا تشاور كلبتك على ابن رمال، كيف تجاوب الكلبة برد النقا اللي راد لك ابن رمال، اما قل انا مجنّبك والا رد النقا عليه مثله، قل النقا رادينه عليك مثل ما انت راده علينا، وقاومُه. قال: اقطعي، اقطعي الله يلعنك انتي واياوه من وراك، لا بالله الا نازلين نازلين. وهو ياخذ يد النجر وهو يصوعَه. تسمع؟ ويركب المرسال منكف يم جارد ويوم ركب ويعانقه هديب ابن صبيح من السويد، صديق لجارد. قال: ياولد ابوصيك لجارد ابن رمال، يامنّك جيته قل يقول هديب ابن صبيح[1]:

ابن رمـــــال نيب طرش عــــزيب عـلـى الـنـقــــا وابن رمـــــال يـوزّيه
احــذر عن المســمــار تَرُه يصـــيب والست يخلفن السنة كـــان يدريه

هذاك قايل له ستة اشهر نبي ننزل ونخلي ديرتك، بس ترو ما هو على رايُه، يختلف عليك.

والزرع مـا خـوفـه من ام الســبيب والطرش مـا اظن المفـجـر يفـاجـيـه

علّمُه المرسال بهالبيوت. قال: خلاص الرجل قاومنا. وارحل ياجارد من جبّه، طال عمرك، وينزل سكاكا. نزلوا بسكاكا وقارا وورا دبشهم يرعونه. وهو يسير ويلز على اللقايط. وليا مير شيخ الفدعان ابن قاعد من عنزه نازل على صْوير. قال: حنا ابن رمال نبي ناخذه يوم ان الله جابه. قالوا اهل اللقايط: حنا والله لك يابن رمال فلايحنا

(١) انظر أيضا العنوان الفرعي "ينذر جارد ابن رمال ان الوطيفي غازيه" ضمن العنوان الرئيسي "هديب ابن صبيح الهربيد".

لو تْهَوي اباعـركم بفـلايحنا، لو تاكل من الخـوص، حنا الدرب اللي انت به حنا به. راصَهم ابن قاعد رص. والرمال بينهم صداقةٍ هم والعلي من اهل سكاكا، بينهم وبين الرمال صداقةٍ قديمه. بغى جارد يصحب علَى ابن قاعد وعيّى ابن قاعد. قال: ما نرفقك الا العقال مثني. العقال مثني عبارة نصف حلالهم. هذا سلمٍ عند البدو. يا قالَ العقال مثني يعني نصف حلالكم. وعيّوا. قالوا له اهل سكاكا: لا تعطيه نصف حلالكم حنا دونكم بهالقباسين (= نوع من البنادق) ونحش لاباعركم من هالنخل. بس هو ما بنفسه هالنجمه، أنت ياجارد، يبي غارةٍ علَى الوطيفي. طوّلي (= طوّلت) الدعوى. بغى يقرّب للبراد لكن شاف ان الدعوى تبي تطوّل. خوذوا مده وهم يحاولون بعضهم. ابن رمال لا قوي ينكس وابن قاعد ما قبْلَه، يبي ياخذه. قال: يالرمال! حنا ما عملنا حال حنا، النجمةُ على ابو النجمة سهله، لكن حنا ما عملنا حال بالرجل اللي مضادنّا، الوطيفي، نبي ننزل على ابن قاعد ياخذنا والا يعتقنا. وارسل عليه يابن رمال انك تصحبنا وحنا نصحبك، انت ترتع وحنا نرتع. قال: اصحبكم بعقالين، كل مراح عليه ناقتين، عقالين. قال: ياطويل العمر الناس له قوانين، عقال واحد. قال: لا، عقالين. قال: ما يخالف وعقالين. قال: زاد مقبولين وتجوننا انشا الله نتوافق على الصلح ونزين. ويوم جا الليل قال جارد: يالله يالرمال شلعوا البيوت، شلعوا البيوت وانزلوا عليهم منزل. يوم نزلوا عليهم بالليل واصبحوا الفدعان يا مير كل بيت بصفّه بيت، وكل اباعر بجنبه اباعر. قال: وشُم هالعرب؟ قالوا: هذا ابن رمال. وهو يرسل له ابن قاعد: يابن رمال؟ قال: نعم. قال: وش هالمنزل؟ قال: والله المنزل نازلين عليك نبيك تستافي حقك اللي تطلبه، تعال. قال: عز الله اللي حرمتنا يوم نزلت هالمنزل، لا بالله الا اباعرك لك ولا ناخذ منك شين، صارت جيره، يوم صرنا حنا واياك جيران ما نبي شي، تنازلنا هالحين صرنا جيران على ما هل الجوبه. يوم نزلوا عليه، طال عمرك، ويشيّمهم عن قولة العقال مثني، ويصيرون جيرانٍ طيبين. قال جارد: يابن قاعد مير ابشر بالبل، امسح وجهك بالفود، يوم انك شيّمتنا باباعرنا حنا امسح وجهك بالفود، ابشر بالبل، تاخذ ما هو عقالين، تاخذ خمس عِقَل ان الله اشا واراد على كل مراح، البل اللي ما عنده الا من يحلب ويصر. يبي اباعر الوطيفي. قام يبي يذبح لهم فِطَر، يكرمهم، نزايل، انت يابن قاعد. قال جارد: لا تذبح لي يابن قاعد، انا ابي نزالتي عيال الفدعان معي. قال: وين؟ قال: هنا اباعر دونه له مظماه ولا نِجْيَه الا برْوِيّ، والا ليا منا جيناه بروي انشا الله والله كل يجي يسوق فوده، هي هذي بهالنفود ما دونه الا العطش والا غير العطش ما دونه العود. قال: وين هي؟ قال: اباعر جبه، بس دونه النفود عطش والا غيرُه ما فيه شي، من الجوبة الى جبه ما به لا جو ولا ما. قال: هذي سهله، كلٍّ ياخذ رْوِيُه وزمّالُه ويا جينا المْعَدا نسقي الجيش ونملا القرب وكلٍّ يخلّي قربه ونْخَلّي عندهن حدى العبيد، نْخَلّيه يوقّد لنا، هاللي هالحين صار اسمه الوقّاديه. وهم يذبحون كل راعي بيت فاطر ويْعَبّون جلود الفطِر. يوم جا الشهر هذاك

وهم يخرزون الروي. وهم يشيّعون بالمغزى. ويغزي بهم، بِروِيٍ، ويحطون على الزمل رويٍ وتسوقُه حَمْله والجيش يمشي قدامُه. كل راعي ذلول يغزي بجنّابتُه، زمّالتُه، رحول اخرى عليه الرويِ. يوم جوا الشقيْق واملَوا من الشقيْق عند الجوبه وهم يسحبون. اسقوا الجيش، كل ذلول راويه، وخلّوا الروي الثانيات. يوم جوا العليم، عليم الظما، يا مير فيه نازية قبْلة مْنُه، عليه خل الجوف لجبه، يقولون له الوقّاديه. ما اسمه الوقاديه هكالحين، نازيه طويله، رمل، عند عليم الظما اللي يذكّر. يوم انهم جوا الوقّاديه وهم يسقون جيشهم ويروّون قربهم، وهو يخلي عبده، اسمه وقّاد، قال: ياوقاد صر براس هالنازية وشب نار اللي يجي من الجوبة من روينّا يشوفك والغازية اللي قدامك تشوفك، لا ناس تغدي عن ناس، اوقد لنا النار حتى نسري عليك حنّا يا منّا أكنّا، يا منّا أغرنا. ويوم اسقوا الجيش وينْكْس الروي للجوبه، انك تروّي وتعانقنا بهالمحل هذا. يوم جَوا مخامين جبه ويبدون يتلقّطون الاثر ويتقضّبون الرجال: هذا طرقي، هذا حشّاش، هذا معَيّر، تْخَبَر. يوم اقبلوا على المقناة أو دون يا مار هذا راعي هكالبعير يشوفونه يوم طَقّ من عندهم، حشّاش الوطيفي يحش للخيل على له جمل. يوم شاف القوم جته وهو ينحاش، ينير. وهي تغير عليه القوم. يوم اغاروا عليه وهي تْعَجَز لا تلحقه القوم. وهو يْهَذب بُه قعودُه. على لُه قعودٍ اقمر. ويتقطّع الجيش، تنكس الرمال وعنزه. ويبقى واحد رمالي، الفريد. قال: نكَسْتوا؟ من على اثره؟ قالوا: والله ما على اثرُه الا الفريد. قال: ايه يجيبه فردان، يجيبه فردان. هذاك شاف راعى الذلول بساقته يبي يتغصه وهو يطبّق رجلي، وذاك يطبق وراه، رجلي بعد، الرجلي أعمل بالسندا من راعى الذلول. يوم خَذَوا خذوا خذوا ليا هذا هو جايبُه. هم نوخوا بحمران ساعد، هاللي سمّيَن هالحين حمران ساعد، نويزيتينٍ حمر، وجابُه لهم والقوم منوخه. يوم جابه والى مير اخو جارد من امّه، زويّد. قال: انا اخو عذرا، أثاريك زويد ونايرٍ عْني. وهو يتحدّى لُه بهكالعكفا وهو يصكُّه مع جمهاته والى هو واقعٍ من على قعوده. قال: البل وين هي؟ علّمنا وين البل؟ قال: ياجارد لا تذبحن، البل هي هذي المصدّرة والقْرَب كلّه، هي هذي من بنِيّة الصانع ليا طعيس القراب ليا ابا الجواد، ما عنده والله الا اللي يحلب ويصر، اللي صدَرت اليوم واللي تبي ترد باكر، كلهن جميع الليلة بُه. هذي نوازي يعمل بهن علامات. بنيّة الصانع واحد بنى به لُه بنيه ويقال لَه بنية الصانع، وطعيس القرّاب تقرب به الدبش يا صاروا ناحرين جبه يمرحون به ويغبقون جبه بالليل. وهم يركبون وهم يسرون عليَه. يوم اصبح الصبح وهم يتياسرون يا مير هم بوسط الحلال، يا مير متجمعه، المغدره والقرابه والصداره، كل حلال العرب. وهم يشعونه غاره. قال: يالله. وهي تجيبه. هذا جارد على له ذلول ملحا، طويله، اسمه شْميله. وهي تْعَزم به الصبح، ما عمره عزمت. وهو ينحاه يبيه مع القوم وتعيّي وتعزم به، اضربه بالعصا، اضربه، وهي تعَزم، تعيي عن هالجموع كله وعن هالطرش اللي برك ٍيالله تشوف اطرافُه، هالجيش كله طرّحوا رعيانه بوسطه،

وهي تعزم به وهو يضربه بالعصا، وهي تْعَبر. يوم طبت مع هكالصفيح وطلعت على هكالاراطي وتطب والى مير على نياق الوطيفي. الله سلّطه عليَه. مغاتير يجي له ميَة وخمسين وضحا، ما معه الا رحوله ملحا. يا مار الراعي يحلب، يبَهّل على البل ويحلب. ونوخ عنده جارد، قال: انت الراعي؟ قال: ابيالله راعي. قال: هو لك بعارين؟ قال: لي حشو، بعيّراتي شف وسمهن. قال: لو اعقل عليك انت توصل الوصاة؟ يعني اعقل عليك بعارينك. قال: كان انك تبي تعْقِل علي بعاريني عليك الله وامان الله انك ما قلت الا اوصل وصاتك للي تبي. يا مير الراعي معه له فتيل مْسلّحُه بَه الوطيفي، بارود الوطيفي، الضبوح، الراعي معه محزم الوطيفي وباروده متحزم بَه. قال: تعال جاي! أنا أبمنّك لك وصايْه كان انك تصلّه وابعطيك حشوك وامانة اخرى تصلّه. قال: ابشر، بس اعزل لي حشوي. قال: اعزلَهن انت. وهو يْعَزلهن. قال: عقّلهن. ويعقّلهن. قال: وين هو جمل مرة الوطيفي؟ قال: هالجمل. قال: اعقله واعقل الناقة اللي هي تحلب -هذولي له عن كلمته للوطيفي، يوم هي تقول ادخل على الله لا تشاور الكلبة على رد النقا لابن رمال- قال: ركّد المحزم والبارود. ويقوم لك الراعي وهو يفصخ بارود الوطيفي من على متنه وينطيَه جارد. قال: دونك هالعقال هذا، عقال هالناقه تمحزم به، وخذ البهال هذا. البهال اللي يصرون به ضرع الناقه عن ولده لا يرضعه. قال: دونك هالصرار وهالعقال والجمل -جمل المره، مرة الوطيفي- اعزله مع بعارينك، قولة هذا جمل المره اللي قالت هكالكلمات واللي اني ما اعرفه لا بالعلم ولا بالحلم ولا شفته مير جزانٍ لكلامَه الطيب، واما هالصرار فالى منك جيت الوطيفي قل له يكمش به حموه، كلبته اللي هو يشاور علي، يصرّه بالليل ويحلبه ويغتبقه هو ووغدانه وخطّارُه يوم اخذنا اباعره، وعقال البعير هذا عن محزم الضبوح، بارودة، وقل له هالبيتين هذولي.

لي جيت عمّك قل له	وتانا ذيب السروح
وتانا نيب الشمال	والجهامة له يزوح
ذيب غدى بالحلال	المغدره هي والسروح
جبنا الدبش بالكمال	ولا خلينا له منوح
اعطه جديد البهال	يكمش حموه له صبوح
يحَلب حموة للخطّار	والتليّة لُه صبوح

يعني يصر الكلبه ويحلبه لضيوفه.

ويتحيزم بالعقال	عقب محزم الضبوح

الضبوح باروده مع الراعي خَذه جارد.

نجزى خبيث العَمال	بقوم تدور المدوح
شيخ طغى بالهبال	بعض حكيه وجع روح
انا دبوس العيال	يا دنق خطو السدوح
وانا للتايه خلال	وغش للعاصي نبوح

ويجيب اباعر الوطيفي، طال عمرك، ويخلّي لك ظلّهم وهْدَسْهم، يحلفون بالله اللي على وقت ابوي انهم مْكَنَوَه، شافُوَه، الظلل وهدسهم مسوّسةٍ بسيسان جبه، يقولون ياما عقب سقوط حايل وسرر الظلل مجلدات ببطين جبه. وهو يخليهم قعاوي، ولا عادوَه من هكاليوم الى اليوم. كتبان الوطيفي والظلل اجلدن على جبه. هاللي عاد بعدين يقصد لِفَف ابن فاران يقول:

سلمان قل لحمود بالله يداعين ... وما قال حكم الله علينا تمام

سلمان هقوة انه من الشمروخ تقل لامس الرمال ما ادري مسبّه او حكي، وحمود ابن عم له.

سبيت ربعي من قديم قديمين ... وافعالهم ماضي قديم وعام
جارد نهج قبلٍ وجَرّ الفداعين ... ونجر قعودك من قْمعة السنام

قعود رابعه، يعني خذه جارد من راس حلال الوطيفي، نَقْوه. هو، الوطيفي، قبل هذي، آخذ قعود رابعة، شمروخية طارشة عليه وآخذه هو وايا مجادلْه. وانهج على وجهه يالقعود. وخَذْه جارد من راس حلال الوطيفي.

وموارثه جابوا هل الغرب ملوين ... اركانهم تشدى الجراد التهام
غضبان جاكم عادي يطلب الدين ... أودع عليكم مثل غبو الكتام
جره عليكم ياوجيه الحياوين ... من عند فصعة مثل جفل النعام

فصعة قارة بالحزول.

والمسعد اللي سالم له بعيرين ... خلى لكم بس الهدس والخمام
ياما ارتزق بيجرته من مساكين ... وياما عزل من عين عجفا سنام

وارحل جارد هو وابن قاعد ما واحد يسوق مع الثاني من كثر الحلال، الكسب. يوم الفوا على وقاد، سميت الوقاديه من هكالحين، قام يشعم النار وقاد، العبد، يما جوه على الوعد الثالث. ويسقون الجيش على راويه راويه. ويْرِدْون به على الجوبه. يوم جا يا مير كل يسرّح من قْبِلُه، عنزه والرمال. وارحلوا بالصفري جميع، صارت رفقه بينهم. وربّعوا. يوم جَوا الهبكه، الهبكه حفرة بشنق هالرعن، رعن الحجره، شمال من النفود. يا مار يسرحن البنات جميع، بنت جارد وبنت ابن قاعد. يوم جن الفيضه، الفيضه مدبل ما، وهن يقومن يحفرن بعصيانهن ويلقن شنق هكالطي، طي قليب. واحفرن واحفرن يا مير هذا مَحَسّ الرشا. وادهمنّه وروحن وعلّمن ابوتهن. قالوا: اسكتن. وانهجو يالاثنين واحفروا ويلقون الهبكه ويظهرونه جو. قال الى اجتمعنا كل يعرف قليبه والى غاب حدينا فالحاضر ابدى من غيره على القلبان، انت يابن رمال ابدى من عنزه على قلباني وانا ابدى من شمر على قلبانك الى صرت انا حاضر وانت غايب. واحفروَه وصيري لابن رمال من هكالحين الى هالحين. به فوق ألف قليب. بْلَه نقرةٍ هي الهبكه.

الـرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣
طلال ابن غضبان ابن رمال، هـجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤
عبدالله ابن غالب، حايل ٢٦/١١/١٤٠٣
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع، ٣/٦/١٤٠٤
مشعان ابن سحلي الحمزي، جرعا شبيكان ٢١/١٠/١٤٠٤
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ٢٨/١١/١٤٠٣
نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هـجرة السادّة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

مصيخ ابن فرحان

مع غزو السويد وابن ثنيان

جبه كل يبيَه لأنه بوسط فلاة، وبوسط بر، والغزو يمشون منَه ثلاث ليال، اربع ليال للجوبه ويسندون للوادي. اول هالديرة هذي اللي يعطش من الغزوان ما يقدرون يجنبونه، يجون هلكى ما يقدرون يجنّبونه ومبعْدٍ علمه. ما يجيه الرجّال الا هو مْتشَهّد، عطشان، يوم المغازي. يقولون ان طلال ابن رشيد قال: من احظ مني؟ قالوا: ما احظ منك احد. قال: لا والله احظ مني طلال سميي ابن رمال اللي يصدّر مع نياقه ويْرِدْ جبه ويجيب اباعر العدو، بهالجزرة مْوَسّعَتهم، ويطمعون ولا يِطْمَع بهم، ما يجيهم احد. والى غزى غزو شمر، سنجاره، الغزو اللي يضرب على جبه، يجيبون الناقه، الناقه مبرّزه، ناقة الفرحان، من الكسيبة، مع الخل منيّهةٍ لهم. جبه للفرحان، الفرحان هم امرا جبه وكل كسيبةٍ لهم عليَه ناقه، ياخذونه عاد أو يخلّونَه. لأن جبة طَرَف ولا وراه الا المظامي ومجبورين الغزو يرْدون جبه، والناس عيشته على المغازي وانا اقوى منك وانت اقوى مني. مصيخ هو امير جبه هكالحين، على اثر ابوه فرحان، رجلٍ بدوره اشتهر، فارس وكريم وشاعر، وبعدين ذيبٍ من الذيابه، بالليل يستدير عليَه لا يجي حايف وبالنهار هو اميرَه. ياخذ ناقه على الغزو اللي يضرب خل جبه، حنا هالحين كسبنا لنا اباعر من الشمال وْوردنا على جبه لُه ناقه، غصبٍ علينا، قانون. الكساب اللي يكسب مع خل جبة اللي ينحر الجوف اللي يغزي معه ويكسب ويارد جبه ياخذ مصيخ عليه ناقه. ليه ما تقول انه من شواهدَه غزوا السويد وضْرَبوا على جبة وكْسبوا لهم اباعر ويَخَبرون مصيخ. قالوا: ما لنا بمقاشر مصيخ لكن حنا نبي نشرب من فوقي الديرة ونروح بخفيه، من دون ما يدري بنا مصيخ. وتعدّوا. بعد ما تعدوا دِري، شف عاد من جا وعلّمُه قال والله السويد جابوا لهم اباعر وشربوا على فوقي الديرة وراحوا. وهو يركب فرسه ويلحقهم. يوم نَشْبوا بخشم الضلع من اللغف، يوم لزّوا على النفود يا هذا مصيخ لاحقهم، يا مصيخ اخو ربدا يخبرون فعله. قالوا: يالربع البلوى هو هذا لحقنا لكن وش رايكم. قال عمرو العميم، اخو سعدى: روحوا والله انا ابنطر مصيخ، إما مصيخ ذابحن ولاحقكم وآخذٍ ناقته، والا انا ناكسٍ عليكم والا يهداوه الله. والسويد يسوقون ركابهم وكسبهم. وهو يقعد عمرو. يا مار هكالحين فتل. يوم اقبل عليه وهو يطقّه يا مير تْعَثّور. قال: يامصيخ، اخو ربدا، انت تعرفن او لا؟ قال: اعرفك وملعونٍ يلعن ابوك، وشّو اللي مقويٍّ حْجاجك تقول انت تعرفن وانت متعدّين مع الخل شارب، وجهك شمال، ومتعدين الكسب معكم وناهجٍ بناقتي، ناقتي هالخل آخذَه على كل سنجارة وعلى اللي يضربُه. قال: والله ياحبيبي من طرف انا تخفّيت البارحة عنك شاحٍّ بك، على شان ما تصير بي او بك، والا يا منّه مير تكشّفت وبانت، ما انت ابْوٍلي تادان، انت ابن عم لي اشقّ

منخرك عند حقي[1]، ولكن والله ان ما احترفت من مكانك والله اني لاخلي الارض ترضع بْلالك. قال: انا اخو ربدا قل والله اني صافطٍ لك بالذبح. قال: والله انك ما تعدّانن وبك الروح الا كان انك نبحتن ولكن ازين انك تحترف وانا ترى ما انا غادي لك بحق، تحسب انّي غالبك، انا اهوش دون ركابي ودون ربعي، انت اللي ظالمن تراك، ولكن هوّد وعوّد. وهو يرجع مصيخ من محله[2].

هذي فاتت. عقْبَه جا هذال ابن ثنيان غزّاي معه الزميل وجَنّب بالناقه. غزوا وكْسبوا. يوم تعدّوا معهم لهم كسب، تعدوا مع حدري الديرة، قال: والله انا ابهَزع على مصيخ وابتعذّر منه اقول ما كسبنا. يا مار جايٍ على الجمل. وهو ينوّخ: ياهلا يالله حيه. قال: الله يحييك: آه من أين؟ قال: والله حنا غزيْوٍ وافلسنا وخْوياي تَعدّوا وانا جيت ابعلّمك واتعذّر منك لا تحسب معنا كسب. قال: الله مير يحيّيكم والساعة المباركه، ادخل ادخل تقَهُو. يوم دخل بالقهوة قال مصيخ: يالله ياعيال انبحوا هالجمل دخّلوه الحوش لحم، انبحوه لاهل جبة خلوهم ياكلونه. مصيخ مشْتَك انهم كاسبين. وبساع يجيبون هكالمْوسَة لهن ضريس وهم ينبحون الجمل وهم يعلّقونه بالاخلّه. طلع ابن ثنيان يا والله بس شداد الجمل مَجْعوف. قال: آه، وين جملي، هو منطلق؟ قال: لا هو هذا يَجرْزرونه العيال بالحوش. قال: ليه؟ قال: هذا عن ناقتي اللي انت تعدّيت به. قال: وشدادي وش اسوّي به؟ قال: شدادك ان جدعته بالحوش نحفظُه لك وان رحت به فهو ما هو ثقيل، تحطّه على متنك. مصيخ يوم نبح قعود ابن ثنيان قام واندب هكالعيال والحقوا غزو الزميل بالاجراد. يا والله جادة يتنامط به الجيش. ويبارونهم وما جوا من قربة بَطُوَه بالسيف ودْفقَوه. يا ملْحقينهم اقصاهم. ابن ثنيان عارض خوياوه رِجْلي. وين جملك؟ قال: والله هذي القصَة وهذي القصه. وينزل ابن ثنيان قْنا، عند ابن عبيكه. يا والله قنا ما به الا ابن عبيكة والقفيعي وابن منيع، حول ثلاث حيور بس هكالحين. يوم ان ابن ثنيان نزل قنا وينشد عن نياق مصيخ المغاتير، وين يَعَزْبن. قالوا: يعزبن بحدري الضلع، بحدري الروض. هكالحين ما طلع الروض هاللي عند جبه، على حد النفود. الثمرة انه العبد، راعى البل، عبد مصيخ، سعيد، قيّل يوم جت القايله، حط عريشته وشكْوتُه عنده وقيّل. ابن ثنيان يوم صلى الصبح مشى. ويوم جا هالضحوه يا والله هو عند البل. هذاك مقيّل العبد. يا والله الحجلا منوظرة على له ارطاة وهو يجيه ويعقره، الحجلا ذلول مصيخ. ويوم عْقَرَه مقاضاة بالجمل، جا العبد وضف البل. يوم والله راعى والى حجلا تجر رجله. ضف البل وروح وخلاه. يوم وردت البل وجا مصيخ عند البل، قال: وين حجلا؟ قال: والله ياعمي مضروبة مع رجله. قال: من هو اللي ضربه؟ قال: ما ادري. قال: اخس ياثمن

(١) قارنه بقول حسيب ابن مخيمر "انا ما طلعت من ذكرك وانا اخو حسيبة، انا طلعت مع منخرك" لما أراد أن يطلع من شيخة ابن ثنيان. انظره تحت العنوان الفرعي "حسيب ابن مخيمر يحاول الطلوع عن ابن ثنيان" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان".

(٢) الراوي هنا مشعان ابن سحلي السويدي ولذلك يتحيز لجماعته.

الملح، انا ادري من هو، هذال ابن ثنيان. يوم جا من باكر يا والله على ثالث يوم جت على المشْرَع. وهاتَه يامصيخ واذبحه واوكله اهل جبة. فيه واحد من الثنيان مزعل الدونقي من الثنيان قصاد وهو ما به فعل، يقول عاد على لسان ابن ثنيان يوم ذبح ناقة مصيخ:

صبح الخميس مكيّفٍ والعب الكار   على ذلول الشيخ ربّي هداني
اوردت ملحٍ باشهب الموت والنار   ابا الثوار أكلة فقار العماني
يامصيخ دورناك بالحوش والدار   متحيزمٍ ما انا خطاة الهدان
متمشلحٍ باللي على العظم جوّار   هضع إلى مني نخيته شفاني

متمشلحٍ بالسيف. يوم طبّت هذي على مصيخ باثر ذبحة الذلول يا مار يوم يتنضّض العيال اللي هو يْهَقى بهم الطيب، شرواكم. قام قال لواحد من اهل جبه: ابيك تمشي معي يم ابن ثنيان ابذبح فرسه، الكحيله، قْضىً بحجلا. قال: ما يخالف. ونهج الواحد اللي هو قال له يم ابوٍ له، قال: ابي بارودي. قال: وش تبي به؟ قال: ابي مع مصيخ. دَرْيَوا شيبانهم وهم يجون يم الركاب وهم يجدّعون اشدّتهن. قالوا: تبون تنهجون يم الزميل يجون فوق اربعمية رجل وانتم اثنين، ما يصير، هذولي بني عم وجههم جاي يجوننا وتاخذون حقكم منهم وما ادري ويش. وجدّعوا عن ركابهم. يوم جا مصيخ يا الركاب مجدّعينٍ عنهن واسكت. يوم وردن الركاب وينخى جديع، قال: ياجديع -جديع صغير- قال: ياجديع توكل على الله. قال: معك ياعمي. وهو يجيك عاديٍ بالليل على ابن ثنيان بقْنا. يا والله قنا ما به الا ابن عبيكة والقفيعي وابن منيع، حول ثلاثة حيور. ما دِرِي بهم ابن عبيكه بالمناخ بالليل. وهو يحرسه ابن ثنيان، يحرس الكحيله. وصّى له مصيخ، قال: تراي ما اجيَه الا الضحى، لا يحرسه. يوم جا الضحى ويطلقَه من حراسته، عند البيت. مصيخ وجديع الْبِدَوا بِذْرَة ابن خشرم وابن ثنيان نازل بِطْرِفَه، يمرّح الخيل بالابرق وليا جا الصبح جابهن يقودهن وربطهن وشب ناره، انت يابن ثنيان، ذال، بانيٍ للفرس له عريشه. وهو لك مصيخ يْهَدْلِق البندق على العوده وهو يضربه بمحله يا هامدِه، قضانٍ للذلول، حطّه بَه يامصيخ واضربه يا والله تحلب تبي تِفْلي وهي تطلع المهرة من مضربه. وامغط باروده ياجديع يبي يحطّه بالثليثية، ناقة ابن ثنيان. قال مصيخ: لا ياولدي الكحيلة تسوى له خمسين وضحا وبنته هالمهرة اللي طلعت. وهم بعير ببعير. واقضب بناخيه وطرّده. نْبَحَوَه، يقولون ان ابن ثنيان يوم اوحى البارود ثارت قال: هذا حس الستاتي لي واحلولاة بالكحيله. يقوله ابن ثنيان. يوم جا والي والله بس عريشتَه. نْهَجَوا يم ابن عبيكه ونوّخوا عليه وعمل لهم غدا. يوم تغدوا وجا العصر وتجي الزميل قدّامهم تزمي، تصير بخبة قنا الغربيه، بوجههم. يوم جا العصر، قال: ياجديع حف على الركاب نبي نمشي. قال ابن عبيكه: وشلون يامصيخ تمشي؟ الزميل قدامكم يجون لهم قبايل، يجون لهم مية او ميتين وانت وشلون تمشي وانت لحالك، وانا يابن عبيكة والغفيلي ثلاثة رجاجيل وانتم اثنين، خمسه، يذبحونك أو يذبحوننا. قال: والله انا ما جيت ابتّقي، أمّا

يذبحونن أو اذبحهم. عيى ومشى ويوم جاهم بالخب، قال: ياهذال ابن ثنيان؟ قال: نعم. قال: والله انا سبع سنين انا وجماعتي حرب وارقاب على حسب ورادتك يابن ثنيان وجيت جنّبت ناقة الخل ما طلبتن اياه استهدرت بحقي ولا طلبتن وغزيت ثاني مغزى وجيتك ولحقتك وذبحت جملك بناقتي اللي انت فتّ بَه. وجيت ذلولي ما لك حق عليه وذبحته وجيت الكحيلة وذبحته بذلولي، وهالحين انا وايّا بناخيّي كل معه تسعين مصبوب -هكالحين فتل- والله وانا اخو ريدا انّه ما تثور الا بدماغ رجل. الثمرة قالوا الزميل: ياهذال هالحين يدفنون بنا، معهم البواريد يدفنون بنا، الطلقة الوحدة تذبح له رجال رجالين ومصيخ تلقاوه اليوم والا باكر، ابن عم ما هو غادي. الثمرة انهم قضبوه وتناهوا وهداهم الله ورجعوا. عاد يوم رجعوا يقول مصيخ:

ناديت باذن جـديع وادنى هجـينه   نسـري الى منه هفى ميّت النار
نخـيت قـرمٍ مـا يبـيّح كِنينه   قال احـتـزم بِمْـصَـقَّلٍ يجلى الامـرار
ان كـان جـضّت فـاطري من يمينه   ارسلتـهـا من فـرعـة الكيس دوار

يعني الرصاصه.

دوّارنا يلقى الشـواة السـمـينه   مـامـونةٍ تاخذ ورا الخـيل مشـوار
. . . . تراه طاح يامـشـتـهـينه   واللي يعـافـه فـالخلف بابن بقـار
يوم الوطيـفي عـاقلٍ بَه هجـينه   وان حـل يـوم بـيـنـنـا نـتـف الاوبـار
امـا مـقـر الجـد نعـفي بطينه   والا نـحـرنـا الشـام ياجـديع بقـار
ترى الصـبـخ نَكْدٍ على بانرينه   لا اوفى عن الذمـة ولا كـال سـفـار

لأن الطيب ما نفع بابن ثنيان أول يوم جارد يقول زايد ابن ثنيان ما يرِدْ وفرحان يقول يرد. واوردوه ورَدّ النقا جارد على فرحان وتحاربوا وصار بينهم ارقاب على كيس ورادة ابن ثنيان، وهذي آخرته. ويقول مصيخ رد على قصيدة الدونقي:

يامـزعل الدانوق حـيـثـه فـقـيـده   أحلى من القـرقـوح بيـجـمـة البـيـر
قـولوا لمحـمـد هيـسـة بالبـديده   أصله رفـيع وقـاصـر بالتـشـابيـر

اصله من الثنيان بس انه هو ما هو راعي فعل.

قوله هويت الحـيـر مـا لـه حـصـيده   الحـيـر من دونه عـيـال مناعـيـر

يعني ما هو صدق انه هوى الحير.

واللي يهـوي الحـيـر لازم نصـيـده   بسـتـاتي يودع دمـاغـه شـعـاثيـر

الستاتي الفتيل.

عـوق العنيـد اللي يعـاند عنيـده   هذال لولا تيـهـتـه بالمصـادير

تيهته يعني انه أخذ الناقة.

نبحـه لحـجـلا سـابق الجـيش ريده   يا جن مع الخل الشـمـالي دعـاثيـر

يعني ذلول مصيخ.

نخـيت قـرمٍ فـرح من هو عـضـيـده   صـعصيع غوشٍ مـا يدارى المخـاسير
جـيت الكحـيله صـافن في حـديده   صـار العـوض لـه مـجـدله والمناشـيـر

يوم اقــرشت والذيل مــثل الجــريده   برزة تصــر حــذاه هي والمســامــيــر

برزة مرة هذال.

حطيــتــهــا بالزور حــدر الفنيــده   خلى غـبـوقـه تشـربه لاقـيـة خـيـر

حليب الخلفه اللي اول تشربه الفرس صار هالحين تشربه مرة هذال يوم ذِبْحَت الفرس.

عـيـال الرمـالي بالقـبـايل حـمـيـده   الى اعـتلوا سـرج المهـار العنابيـر

يامـا ايتـمـوا منهم خطاة الوليـده   من غـيـر خــزه للبكار المغــاتيــر

حـــرَمت عـــوبك نزلة في لـديده   في مـبـرده بايام وقت المحــاضـيـر

عقب هاللي صار بينهم ما عاد يقدر ابو هذال ينزل حول جبه، انحَرَم من نزلة حول جبه بالقيظ.

مع ابن قريان

ابن قريان من العمور، رمالي. انا ما ادري وش اول قصته مع مصيخ لكن انه اما على شان حسب والا على شان وجه حتى انه بغاوه ابن قريان. يعني اول السالفة والله اني مضيّعه الا ابكذب. ولكنهم يوم امتسّوا وكل ما يصبح مصيخ يا هذا اثر ابن قريان، مواطيه، بالحوش يدوره. قال: الحقّ انا واياك يابن قريان، الحق، ما هو كل ليلة مـخـرّعٍ ورعـاني. قال: لا، خلّن يما اتقاضى واعطيك الحق هكالحين، الى تقاضيت هكالحين اطلب الحق. هو يعرف انه يبيه. يامار هكالحين فِتَل يِعلْقونهن يخلّيه يعثور هالفتيل ويا منه هْمِزه دنّق هاللون يما يلمس الملح وثارت وذَبح الرجال، هذا سلاحهم. اللي يوم انه واحد من الجماعة الله يرحمه عقيل ابن ناهي، يوم انهن طلعن امهات خمس، ما هو عقيل، صبر الذنيب، قال: عطون اياه. وهو يذبّهن، يذبهن، قال: ياحلولاة لو هن طالعات علينا يوم شبّتنا هذولي. فِتِل يقدحون بهن. وهو يقدح انت يامصيخ ويطرق على ابن قريان يوم انه بعض النوبات صار باثم الباب يوم فطن يا هذا ابن قريان مثل العقاب وهو يضربه يا ذابحه. قال:

سِــديت بيــســـراي مــثل الغــديرِ   ووردت بيـــمـناي مـــثل المصـلي

واقـرَش كـمـا يِقْرِش خطاة الـحـجـير   ليـا صـار مـرحـاله بعـيـدٍ مـولّي

هذات حق اللـي يـحطَن نحـــيـــر   ابي منه حق العـرب مـا حـصل لي

يوم عاد جا تالي وقته ذِبْحَوا عيالُه وبناخيه، بمكيحيل. كون مكيحيل بينهم وبين الشعلان عند الشعلان. أكانوا عليهم مصيخ معه له ركب، واكانوا عليهم واخذوا البل ولحقوهم الشعلان وتدابسوا هم واياهم وذْبحوا عيال مصيخ وبناخيه. وخويا مصيخ اللي معه سلموا وجابوا البل. عاد يقول:

مـا عـول صبـري يابو مـدلول ياشين   من كـثـر مـا تجـري علي المصـيـبـه

أبو مدلول قصير له.

فــقــيـدتي مع المراشــد بعــارين   من عـقـبـهم وش يوم عيني بشـيـبـه

أو وجد راعي هجمة له حيارين	صبوحه المـا عقب صافي حليبه
أو وجد من هو كد غشى بقعته دين	مرهونة بالدين حتى قليبه
جاها الدبا الكتفان مع هجعة العين	ويوم اصبحت ما باقي الا خشيبه

مع الغلث

خذى وقت وبعده جا غلث، فهد، وطب بحايل بهذا وعض ناس وانغلثت وطلع لجبه. وصل الديره بالليل ودلت تصيح الناس. وخذى واحد يقال له خلف القحطان ولحقوه وجْدعُه وفكّوه. وعض ناس حروة الثلاثة واصابهم. هو نيم مصيخ بالسطح عند مرته دليَّل الفضيل، هاللي ينتخي به غضبان. ويحول. قالت: وين تبي يامصيخ؟ قال: ابي هالكلب اللي اربث بالديره. ويطب معه السيف ويوم فتح الباب يا والله يتكافح هو والغلث. وواحد يدلي بواحد. مصيخ ادلى به فضخ راسه وهذاك ادلى بمصيخ، عضه. خذى وقت يا والله ايقن انه اصابه، حاطينه بالطعس بينه وبين البلاد:

كلّيت انا ياخضير من مقعد الدار	من مقعدي بين الشرف والركاد

الركاد البطين ما هو متهبط شوين بينه وبين البلاد، متبرز، مبرزينه عن الناس.

من هذات لطيحة الامطار *	وانتم تعدون الليالي عداد
عضن غلث بينيابه طرار	واودعت راسه يالسنافي توادي
لا نيب لا مغلوث حارن الابصار	ياخضير من همه يشيب السواد
شفي مع الغلمان عجلين الانخار	هل الستاتيات سقم المعادي
يادار عن دارك ندور لنا دار	يادار خطوات الرشا بيك غادي
اخاف انا يادار وان جاك خطار	اخاف ما يلقى الا سمايا الرماد

والله سوالف هالاولين سوالف الديبان.

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/١٠/١٦
عبدالله ابن غالب، حايل ١٤٠٣/١١/٢٦
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع، ١٤٠٤/٦/٣
مشعان ابن سحلي الحمزي، جرعا شبيكان ١٤٠٤/١٠/٢١
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥

شيخة الهجهوج بالرمال

هجهوج ولَد طلال ابن جارد، عقيدٍ مْنَيّه. أخذ اباعر الصعيد من ورا سينا. مْغزاوه ثلاثة اشهر. الروله واهل الشمال مصحبينٍ ابن رشيد وصديقٍ لشمر. ودوّر ولا لقى حوله قوم ونهج غزّاي واكان ورا سينا وجاب اباعر الصعدان، صعيد مصر. الدليل، طال عمرك، ابن ختلان معُه، مطير ابن ختلان، ذلوله ضربَه لَه حيفٍ مع ماطاته، يقول:

ياحـيف يايمنى ذلولي من الحـيف — عـسـاه في يمنى خطاة الهطيـري
اللي يتـمـهْـيَف راعـيَـه بالمياهيف — عـسـاه بيـحـيفٍ وحَـدَه شطيـرِ
خـمّن بنا البلقـا وهكالحـجـاريف — والقـريتين وتدمـرٍ والبـصـيـري
وهفّن بنا من عند هِيف ومـيـاهيف — والله فـلا ادري وش علينا يصـيـر

وهذي ظاهرة الشراريّه تقصد بهجهوج تبي ربعَه يْتَحَزّبون على حلالهم، تقول:

هجـهـوج جـاكم بالشـرارات عـادي — مع كل خـرمٍ قـيل هجـهـوج مـشيـوف
هجـهـوج هج بمْقَرْقـعـات التـوادي — بغْـيـال زوبع يتـبـعـه كل غطروف

شمّر كلّه يجرّه هجهوج.

يشـهـر ويدلي بالديار البـعـاد — لو هو بعـيـد الدار لا تامن الخـوف

وبه، طال عمرك، شراري وْخذ حلالَه وانضعف وجدَع عياله باللجّون، اللجّون يم الغربيه، يم الاردن، دون معان. جا، دوّر اللي ينطيه بعير -البعير هكالحين غالٍ عند الناس- قال: يامن يْزَمّلَن أبجيب عيالي؟ يالربع من يظهر وغداني من اللجّون؟ قالوا: والله ما نخبر اللي يزملك الا كان هجهوج ابن رمال تبي تنحره. هجهوج بْجِبّه هكالوقت. وقل هكالقصيدة بهجهوج وهو يركب على ذلوله من اللجّون وينحر هجهوج وايت ونوّخ عليه بجبّه. ليلة وصول الشراري جبه وافقت ان اباعر هجهوج هكالليلة عندُه وارده من المعزاب، وجاوه الشراري يبي لُه مْنُه زماله، يطلبه له قِعْدِه. يوم تضيّف وجا الصبح قال: علومك ياللحية الغانمه؟ قال:

ياراكبٍ حـمـرا تبـوج المسـيـرِ — تجـفل الى طار القطا قـدم وجـهـاه
جـدْعـيَـةٍ تفـصم قـويّ الجـريرِ — وقـم الربـاع وتـو مـا شق نـابـاه
تقطع بعـيـد الدار لو هي خطيـر — مـسـافـة المـشى تعـدّاه بـخطاه
مـدّت من اللجّـون وقت النشـيـر — والرابعـة ببـلاد جـبـة مـعَـشّـاه
تلفي على نابي القطوب الكبـيـر — بيت الشـيـوخ اللي قـديم مـسـوّاه
يـاعـد يامنـهـل به المـا غـزير — ياكـوكب يزمي على الجـال جـمّـاه
ياطيـر ياحـايم على كل طيـر — حـايم على كل الجْـهَن واخـدم الله
أريد ياهجـهـوج منكم بعـيـر — يامنطي الجـزلات يابو ذهيـبـاه

بنت هجهوج اسمه ذهيبه.

عطا العطا مـا هو عليكم عـسـيـر — تنـطون ياهجـهـوج لِلّه بـالـله

قـال: ياشـراري الله يحـيّيك من مشـيت ياما جـيت لكن والله افلست ياشـراري، أحسبك تبي حدى هالذيدان، ياصار مير الند بعير لا بالله الا سلمنا، اما لو ما نبّيت طلبك كان والله تشوف العطية اللي تسر خاطرك، اما يوم نبّيته شَف البل والزمل خذ خيارك اللي انت تبي -لان الشراري نَبّ بعير- هذي البل قدام البيت وهذا الزمل قَفْو البيت وانت طلبت بعير والا لو انت ساكت كان عاد طيبي عندي، مير انت طلبت بعير وهذي البل قدامك وهذا الزمل قفو البيت تخيّر اللي انت تبي واخذه انت على عينك، انت ذيبَه وتْعَدي بَه. يوم جا يا مير هكالجمل اللي لو تشيل عليه العماره نْقَله. قال: وحياة الله اني ابي هالجمل هذا ابشيل ورعاني عليه ياهجهوج. قال: بالف بركه. وهو يهجره له وهو يْتقَفّاوه من عنده. وينطيه الجمل ويجيب عياله من اللجّون. وهذا، طال عمرك، خليفه الضويّ يبي هجهوج يحول بهم من الغوطه للعراق، يقول:

يابو كِدا نبي عليهن نحولِ	نبي نناحر ديرة التمر والعيش
مع شمّرٍ تكثر عليك النزول	حتّى نجيب من الجلايب على الجيش
نبي نفارق مسمّرين العدول	نخلّيه للذرفان خصّاية التيس

وعلى ابو هاللون. وحالوا من الغوطه للعراق، طبّق بهم هجهوج.

مَدّ هجهوج من جبّة غزّاي، يبي البل. يوم انهم جوا حسنا ام الركبان حْبَرَوا البل، شافوا البل، بالقايلة. يوم حْبَرَوا البل ويطلعون الحَبر مانع ابن منيخر ومْفَضّي الخلف، هم ثلاثه الحبر، الثالث نسيته، يوم طْلَعوا والى والله هذا الخيّال مْقَيّدٍ جمل الرويّ وشابٍّ نويرته دون الدبش. تَحَبّروا به الرجال وطرحوه. يوم جابوه لهجهوج والى حمد ابن بنيّه، ابن شعلان. قال: ياهجهوج امسح وجهك بالفود، هالبل والله ما معه الا اللي يحلب ويصر. قال: والله حنا من طروشه والله يحوشه. وهم بهالحكي قال ابن بنيّه: ما المشكلة هذي يابو كدا، المشكله انا وش يبيّض وجهي عند الرويليّات، قلت اعزبوا والبل اليوم كلّه بوجهي ولا ادري والله وش اللي يبيّض وجهي. قال: صحيح؟ قال: صحيح. قال: لا بالله منفوضه، لا بالله منفوضه، انفضوا عنه ياسنجاره، ردّوا عليهم اباعرهم، مْشَيّمٍ بَه كلّه يابن بنيه، والله ما تْدَرْهِم عليَه الذلول. وهم يركبون وهم يِقْفُون. هالحين دَريوا عاد ان الناس والعرب اللي حولهم استنذرت ولا عاد لهم مْعَدى، انكفوا. يوم انهم مشوا وابعدوا والى والله ابن بنيّه لاحقهم على فرسه. قال: ياهجهوج انتم ما قصّرتوا على كل حال ولا للجزا إلا جزا مثله، لكن دونك الحازم ثمان اذواد يبارونا تصدّر يَمّ مزنة مويس. وهم يغيرون عليَه وهم ياخذونَه. شف! عَفّ هجهوج عنه بس علشان انه قال له وش يبيّض وجهي عند الرويليّات[1].

عيال هجهوج كدا وعدوان وندا وسِطم وسطّام ومحيريت. ان زلّت عن ندا هالعيال هذولا خوالهم عبده، جدهم من امهم مشاري الشقّاق اللي حضر هيّة هايس

(١) في العنوان الفرعي "الصلوج"ضمن العنوان الرئيسي "من حمايل الغفيله" الذي قبض على حمد ابن بنيه هو حسيب ابن مخيمر الشلاقي.

القعيط مع العواجيّه وجدع عقاب[1]. هذا، طال عمرك، أكبرهم كِدا، هو اللي شاخ عقب ابوه، كِدا شيخ، وعدوان شيخ، وسطّام عقيد، عقيد، وسِطم فارس خيل، يعَزل الخَيل من الخَيل، وراعي كرم، نافلٍ على الرجال بالكرم. ومحيريت خيّال، عقيد حمسة اللي يسولفون بَه سنجاره. أباعر الحْسا، ما طْرَحَه الا محيريت. جاب اباعر الحْسا، الحسا جوٍّ للحويطات ما له الا طريقٍ واحد، للّه، خط واحد. واطلَعَه، بيّتهم بالليل واطلع البل مع هالطريق. ولحْقوه الظهر فزعه وعيّوا بَه سنجاره، عيّوا بالبل. معُه سنجاره، معه علوم الدريبسي، ومعه فرزَل الجبيلي، ومعه كل طيبين سنجاره، غير الرمال. عيّوا بالبل، عيّوا بَه. لو كان ذْبح منهم ناس. عقب ما مات كدا شاخ عدوان. عدوان، طال عمرك، طب بسنجر كلّه، ما هو بس الرمال. سنجاره، كل سنجاره، كل سنجاره. يوم سقوط حايل، يوم تروح شمر، يوم يهفي السعد وتزين لابن سعود وتروح سنجاره للعراق. تسمع؟ يوم طبّت ويقلط بَه عدوان. ويوم انَّه، طال عمرك، جت تبي تطلع قال ابن هذال وعنزه: ما تطلعون من العراق، ما تطلعون اعبروا باثر شمر اللي بالعراق، يم الجزيره، هنا ما تنكسون، الشاميّه ما والله تشمّونه بخشومكم. تسمع؟ ويركب غضبان ومعه اهل ثنتين ويحوّلون عليه، قالوا: يابن هذال، ياطويل العمر، ياخو بتلا، نبي منك سلم العرب. قال: يالله حدّدوا غضبان، حطّوا الحديد برجليه، هذا ما يفهم، هذي ثالث مرّه اللي نرسل لكم، هذا ما هو فاهم، حدّوه. جا عدوان قال: الراي عندي. وانحر الدولة قال للدوله: حنا نبي نعَبر. قالوا: ما تعبر كود تعطينا الكوده، الكوده مثل الودي. قال: يا منّا نزلنا بالحصوه تعالوا اعطيكم الكوده، هالحين خلّونا نعَبر حنا بدونا وحلالنا. هكالحين الدول والحكومات ما هي هاللون، تقدر العرب تهاوش، بارود وما بارود. لا هي طيارات ولا هي قنابل، ما هي هاللون، بَه مهاش، بس على محَص البريّت اللي يظهرك، يطلعك، على الرجل اللي يجزم على الطريق. واعبروا يالرمال واعبري ياسنجاره كله تعبر. يوم انَّه عْبرت، طال عمرك، وجت ورا الشاميّه والى هم لاحقينه هل الحصِن. قالوا: آه، شيخ عدوان، نبي الكوده. قال: لعن الله آبوكم الكوده هالطول بذنبَك. ويهَرب العسكري، وترحل سنجاره. سنجاره على عدوان تهاوش الدول من قوّته. ويرحل. يوم انهم جَوا حسو ويستنذرون وينوّخون يومين والى هذا غضبان جايّهم. وهم يطلعون. يوم طْلعوا وجوا الشبكه وهي تفَرّق عاد سنجاره. جْفلَيْ (= جفلت). الديره، تْخَبر، واليَه ابن سعود. والاخوان ما يتشهّد الرجال، يذبحونه ما يْتشهد. هذولا الرمال والشمروخ، هالقبيلتين هذولا، هذولا حْزموا روسهم واتكلوا على الله قالوا حنا اللي يالي الجبل ويالي ديارنا هو حاكمنا وربّنا الله. ترى عدوان يوم ينهج اركب على ابن سعود، قال: حنا عيالنا جوعى وحلالنا هلكانٍ، نبي نصلّح حلالنا ونكيل لعيالنا ونرجع. قال: اذا انكم صدقتوا بما قلتوا فنعم المطلوب، الله وما قالوا، وان ما صدقتوا -كاتبٍ بظَهر الورقه-

(١) انظر نبحة هنلول الشويهري

وان ما صدقتوا الله يهدي النمش على رقابكم. أبد، هذي ولا أكثر ولا أقل. يوم بَغَوا يطبّون من الشبكه ويركبون على الاخوان، على الدويش، ومن الدويش يفوتون الرِّكْب لابن سعود. ويْسَوْيَه الله زينه. ولا ينتقصون الشعَره، شمروخ ورمال. وسنجاره الباقيه خْذِتْه الاخوان. حاموا عليهم بالمركوز، ذْبَحوهم واخذوا حلالهم. عدوان هو اللي يصحب. غضبان، طال عمرك، يوم انهم يجونه هتيم، عدوان يم الفدعان وغضبانٍ طب قبل يجون هتيم ويركبون عليه الركب، مثل الصحب، يعني هكالعرب قوم وحنا قوم أجي انا ابيك تصحبن، سمعت؟ يوم جوه هتيم يبونه يصحبهم قال: ما اقدر والله، الصحب ما هوب عندي انا، انا لو امّنتكم اليوم على رحيلي ونزيلي ما اضمن لكم وش يصير باكر، اللي يمّن عدوان ما هو انا. اللي ينقى على سنجاره عدوان. وحِلْف ابو تايه، يوم انهم غزوا الرمال وجابوا فودهم قال غضبان: هذاك انا مصحبه. قالوا: ما لك لوا، كان عدوان مصحبه ندّي وان كان عدوان ما هو مصحبه ما ندِّي، انت ما لك لوا. ولا به والله هذي لا صِقٍّ ولا كذب لكن الدعايه قول هذا ابوي الشيخ وجدي الشيخ. تشوف؟ اليوم الشيخ راعي هالنمشة، هو الشيخ، عسى الله يهدي اسرتنا[1]. عدوان توفّى عقب الغبار بسنه. له هالحين تقريب ثلاث واربعين سنه. عدوان تقعطّل تالي عمره وشاخ عقبه ولده طعيسان، ابوي، شاخ وابوه عدوان حي. وطعيسان بدوي، منازلهم من الحجر الى اللبه الى الجوبه الى الصحن الى البرّيت وام رضمه والحفر، ومرٍّ يغرّبون، تبِع اثر الله، بدو.

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣

طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤

محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢، ٢٩/١٠/١٤٠٢

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

(١) المتحدث هنا هو نواف ابن طعيسان ابن عدوان ابن رمال والذي كان يشعر بالمرارة لأن غضبان ابن نحيطر ابن رمال استأثر بشيخة الرمال دون جده عدوان.

غضبان ابن نحيطر ابن رمال

يغزي على هتيم بامر من عبدالعزيز المتعب

هتيم اركبوا على ابن رشيد يطلبون صحب، انه يصحبهم عن شمر ويرتعون بهالديار هذي ويربعون بحلالهم. واصحبهم، انكم بوجهي ولْزمي، أيّا محل تبونه ارتعوا به بحلالكم. ويوم انه اصحبهم وربعوا ومشت العاملة، المزكّيه، وهم ينزون وينحرون ديارهم. وادفع العاملة يمهم قالوا: ما عندنا لك زكاة. قال: الامير آمرنا يمكم وانتم مصحبين ومعاهدين ابن رشيد. قالوا: ما عندنا شين، ارجع مع ثرك. وانكسوه. وتغلّب ابن رشيد اللي اصحبهم وباقوه. يوم جا يوم من الايام يامير ابوي مْسَيِّرٍ عليه. وسلم عليه، قال: شفت نيّة هتيم بي ياغضبان؟ قال: آه. قال: هاللون وهاللون وعملوا بي وباقونن وعيوا بالودي والزكاة وانا مصحبهم صحب والزكاة حق الله عيّوا به، واركبت عاملتي يمهم وانكسوه. قال: والله ياطويل العمر كان تامرنا على شي مستعدين. قال: آمرك ودي انك تاخذهم. قال: وكّل الله. ويِنِبّ على شمر وهي تركب معه، خمس وعشرين متطلّع من عقدا سنجاره، كل على ربعه متطلعين، وعقيد الجميع غضبان. المتطلّع عقيد يتبعونه ربعه ويجي لعقيد القوم اللي جارٍ هالغازية كلهم يجي يقول له انا متطلع على ربعي، انا اللي ادبرهم وانطيهم واقسم عليهم، وانا تابع لك. ويصك هتيم وياخذهم. ويوم وازن حايل قال: انتم ياهالقوم فوتوا بغنيمتكم وانتم ياهالمتطلعّة كل عقيد يبرز ذلول هِدو من جيش هتيم. ويبرزون خمس وعشرين ذلول، ويركبون ويحوّلون على الامير. يوم اقبلوا مع سوق يقال له سوق مدرهم مع وسط حايل يما يدخل على برزان، على قصر الحكم، وهم يغنّون غنا كْسبه: ما حلى وسم جديد نجره//جر العذارى للثياب الرهايف/عود يا لَلا. وهن يقومن الرشيديات يتهايقن مع الدرايش عليهم، هالعيال الحلوين على هالجيش ومعهم خمس وعشرين حرة هِدُو. ونوخوهن بمناخ ابن رشيد. ويوم رقى وسلم عليه، قال والله ياطويل العمر هاللون وهاللون. يا مار حمود العبيد جالس عنده، قال: والله ياعبدالعزيز لو تاخذ الختم وتحطه بايد غضبان احسن لك. قال: لا ياحمود، ما ياخذ ختمه عبدالعزيز، ليه ياخذ ختمه؟ قال: ما عمر الرشيديات تهايقن مع الدرايش يهبّن قرونهن الا باسبابك، اليوم مع هالسوق تغني غنا كسبة مع وسط برزان ما تقل هنا حكم الا لك وياجب انه يحط الختم بيدك. قال: ليه تاخذ اللي بوجهي ياغضبان؟ يقوله الامير. قال: والله ياطويل العمر ولدك يا جاب لك الناقة لا تنشده. قال: ما يصير انك تاخذ اللي بوجهي وتحكي هالحكي، ليه تاخذهم وانا مصحبهم؟ قال: ياطويل العمر انا ما انا، وانتم بكرامة، انا ما انا حمار يعرض عليّ الشبا ولا اشبى، انا حصان، يا عْرِض علي الشبا اشبي، عرضت علي الامر وسدّيتك وكان انك متحسّف على اللي انت قلت اللي تبي تفعل افعله. قال: شف ياطويل العمر ينطط عيونه عليك. يقوله

حمود العبيد. قال: عيوني ياحمود هذا خلق الله لهن ما انطظهن على ابن رشيد، لا تحرّشه، ما هو وغد تحرشه علي، كان هو متحسف على اللي قال يفعل اللي هو يبي. قال: لا والله انت ما انت حاسب الحكم شين. قال: اسلم عليك يالامير. وفظ من القصر هو واللي معه واركبوا، يوم جوا بهالسهلة اللي شمال حايل قالوا نبي نصلي العصر. ويوم تَمّوا يصلّون قال: من هو طاهر الفرجين منكم؟ قالوا: وش تبي؟ قال: نبي ندعي. قالوا: والله ياطويل العمر ما ندري، لو طهر الفرج اللسان ما يطهر. قال: انا طاهر الفرج واللسان، والله ما اخبر اني خنت الله ولا اخبر اني حكيت باحد. وكبر واطلب بهم الله واطّلب ان الله ينطيهم الحاجة اللي ترصهم لي ينخونَن به حاضر ما حضر. ويوم صلوا وقضوا صلاة، سلموا، الى هذولي الخيل يوم طلعن عليهم مطلباتهم. ياغضبان الامير يقول لازم ترجع انت وخوياك. قال: والله الامير خلصنا منه، سلمنا. قال: لا ملزّم عليك. قال: الامر؟ قال: الامر ملزّم، بس تحضر. ويوم رجعوا معه وهَوَوا باب القصر، قال: ياغضبان. قال: نعم. قال: الجيش وخذ بياطب، الجيش وخذ بياطب واليوم ما عندنا فزعه الا الله ثم انت، متى نبي نجمع الجيش ومتى نبي نجمع الحضر ننِبّ عليه ومتى نبي! وانت معك ربعك. قال: ابشر بالعز. وهم يطلبون الجيش ويفكونه من اللي اخذوه ويرجعونه. ويوم ارجعوه قال: ياغضبان هدوكم مقبول والفود، إدا وقلع مدى، نبي بس نستر روحنا عند الناس، انه ظهر منّ هالحكي. قال: انا والله ما اعرف شمر، كل نهج من قبلُه، هذا فلان من سنجارة يعد عليك العقدا والعقدا يعرفون اللي وراهم. فلان وش عنده؟ فلان عنده ناقه. وفلان وش عنده؟ عنده ناقتين. فلان وش عنده؟ عنده حاشي. وفلان وش عنده؟ خشر بعير. قال: وابن ضبعان وش عنده؟ ابن ضبعان من السلمان رجل طيب. قال: عنده ضبعة ياطويل العمر. اختلف اللي يحكي. وهو يضحك الامير، قال: خلصت على هالضبعه، روحوا ويلحقكم رجالنا وتخلصون انتم واياوه. جاهم ويوم جاهم مفرود وحاشي ولا من شين وانكسوا مع اثرهم وياخذه على وجهه، خمس وتسعين حره اللي عسفن هكاليوم بهكالمغزى كلش ذلول، من هتيم.

يغزي على الحويطات

هذا طال عمرك الحويطات صبحوا الرمال بالشانه وخذوهم. ويوم جا الصيف وثور من العدوة هذي ياغضبان غزاي ٍيبيهم قْضا. يقول اللي صبحوا الرمال الا أصبحهم. ابوي علي ابن ملفي، ابوي انا ياكساب، يقول انا غزيت مع غضبان هكالمره، معه شمر، كل سنجارة معه. يقول وردنا الجفر، الجفر للحويطات لابو تايه، بالشمال، يم الغربيه. يقول يا مير ممرّسين به حنظل، يقول يشرب الجيش ويقذف، ما ينذاق الما. يقول وحنا ذبحنا العطش. يقول قال واحد من القوم: أنا ادل بركه، بركة عنيزة، على جال درب السكة اللي تروح لمعان. قال: اسر بنا يمّه. يقول يوم جيناه الى هي بركة كبيره تروي العربان. قال: اشربوا انتم بالشلقان ونوخوا لا يدخش معكم

الذلول. وشـربَوا ونوخّـوا. قـال: اشـربوا انتم يالنبـهـان ولا يدخش مـعكم من الجـيش شين. يبون عن الحساس، حسـاس الناس. وشـربوا ونوخوا. قال: اشربوا يالسلمان ونوخوا. وشربوا ونوخوا. قال: اشـربوا يالسويد. وشربوا ونـوخوا. قال: انتم يالغفيلة التالين. شربنا وننوخ، حنا معنا تسـع ميّه. يقول يوم اصبح الصبح يا هذيك البل بحد الشراة عن السـهل، الشـراة ديرة الحـويطات به تسعين عـين وكل عين عليه عرب واللي من دونه سـهله. يقول يوم مشينا والى ولله ان الجـمـوع بغت تغير. قال: لا تغيرون هالحين يوم انكم تجونهم ليا ميـر جـيشكم مـراويس، يعني مـتليّش، منتلّ من بعـد المسـافـه، وتركب عليكم التوايه والجازي، يقال لهم شـريبة الدم، ولا والله ينهج منكم الوالي. قالوا: لا. قال: انت يابن عردان مسـعول بالسلمان، وانت يابن فالح مسعول بالشلقان، وانت يـالحمـزي مسـعول بالسويد. ودرهمت. يقول يوم اقبلنا عليـهن والى ثلاث رعايا. يقول وهي تغير المغيرة، بيّتوا البل وخذوه. يقول علمي بهن هكالاغيارة من كثر الجمـوع. يقول انا طلعت لي مع راس نبا يم الشرارات يقول واطلع لي على عرب يا والله نزل بهكالشعيب عندهم خيلهم باحدّاه ولا دريوا بهالمغيره. يقول وانا اقلب. يقول يوم قلبت يقـول يا والله هالمغـاتيـر مـعـانقتن، يقول بارقـابه له له غـداف، الشلقان عقدوا غدافهم بارقابهن وهجت وخلتهم. يقول واقضب هكالناقة واضربه الى هي واقعه. يقول يا تضـربن هكالرضـمه يا واقعن بصفـه انا بعد. يقول يوم قعدت يا والله تطروخ ناقتي، متليّشه. وانا الطّه يا والله هكالرجـال معه له ثمان، غفيلي، ما هو منا يالرمـالات. واصـبـحـوا الحـويطات لى مـير هم لاحـقين بوسط قـا ع الجـفر. يقـول أثاري القـوم، أثاريه طلعت على ابو تايه، علـى ايمن منا انا مـا شـفـتـه وابن جـازي واثاريه خذتهم كلهم ما خلّت عندهم ولا بعير وصـدّرت وانا على نهجتي غـاد. يقول يوم هذولاك من عند مطب البابور اللي يروح لمعان، اللي يوم نغير، يقول وحنا نجيك لاحقين. يقول يوم اننا لحقنا، بغينا نعلّق تاليهم يقول وانا التفت يقول والى والله ان الزمل كـاسـيـهن العج. أثاريْه استنذرت، يقـول تسـعـين عين وكل عين عليـه له عـرب، واغارت خيل وهي ما شفناه، الى هالحين ما طلعت من التلول. يقول يوم طلعت والى هي هذي مـا اشبـهـه الا بمقـاطيـر الدبا الكتـفـان هذاك. يقول يوم لحقـونا يا راعي هكالذلول يوم حـول ويدلي ينحـاهم عنا. يقـول يوم جيناوه يا والله جـارد، ابو حـمـد الجـارد. قـال: الحـذيه. يقـول قلت: تسـتـاهل انت اللي فكيـتنا لكن انا مـا عندي الا هالبكره انطُه يا خـويّي، النيـاق عند خـويّي. قـال: ايبـالله شف هالبكره. يقـول واحـذُه اياه. غضـبـان وربعـه اخذوا العرب وصدروا وحنا لحـقنا قفـوهم، حنا لحيق. يقـول لحقوا هم وكل سا ع واقعة ذلول وكل سـا ع ناقه وعلى هاللون. يقـول يوم جينا الجـفر، الجـفر قا ع، منقع مـا، مثل مـا تقول هوبان، ثاريهم تواعدوا بنا. يوم اننا توسطنا منه يقول يوم والله اغارت خيل من قبله وخيل من شمـال، يقول صـفقَت علينا. ابن جـازي مـعه ثلاثين وابو تـايه معـه ثلاثين، سـتين المحسـوبه. يقـول القبليين السويد والشمـاليين

الزميل وحنا الوسطيين. وهم يزلون عن وسيقهم، السويد والزميل، اشوى سلمنا حنا يالوسطيين. يقول وهو يطبّق جارد وهو يدلي يتمرغ على مشلحه. قال الاد صقر، اولاد الازمل، اولاد الازمل، اولاد الغفل، اولاد الغفل، يا بد من حكي الرخا. ويوم توسطوا قاع الجفر، قاع الجفر قاع طويل طول وعريض، ويطبقون سنجاره ويرجدونهم هيج وهم يخلطون الكمين للمغيره ويعزلونهم عن سواقة البل. يركضون مع الدخن. وهي تحول سنجاره وهي تضربهم. ولا يخلون المرهمه، كلهن يذبحونهن، كل الستين، الخيل. والرجال اللي صويب واللي ذبيح واللي سلم. واطلعوا به، وعشرين رجل اللي يتكومون بهكالقاع. يقول يا والله يوم هجت الخيل، القبلية هجت قبله والشمالية هجت شمال. يقول وانكسوا يالزميل والحقوا وسيقهم والسويد الحقوا وسيقهم. يقولون له الحويطات غصيبه، ما عمرنا حضرنا اباعرنا وغصبنا عليه الا غضبان. وسنجاره يقولون له كون القضا، كون القضا مع غضبان. غدينا بَه. هالحين يقول نبحنا العطش. يقول يا حنا بطلعة الجوزا، بالقيض. يوم جوا مع هالمضماه، اللي لا هم من الوادي ولا هم من مغير الطبيق، الى مير لو تشخط بالشخاط باثم الرجل علق، عطشا. قال: صل بنا يابن فالح، صل بنا نبي نطّلب، لا يهلكنا الله. قال: انا ما أقدر اصلي بكم وانا أكذب على البنات أقول ابيكن وانا ادور من وراهن واللي هذي عقيدته ما يصلي بكم. قال: انا وانا اخو دليل طاهر الفرج طاهر القلب. يقول وهو يتعفر ويتلقّى القبله وهو يصلّي بهم. ويكشف غدفته قال يالله كان لي شْحَذة عندك انك لا تذبح سنجاره بسببي، يقال هو سبتهم. يوم جا القايله يا مار يوم نشت هكالمزنه بطلعة الجوزا يقول يما جت فوقنا يقول يا مير يوم انه رْعَدت وبرقت وهي تنقصم على الروض اللي هم به، اللي قدامه نكس عليه واللي قفاه درهم عليه لما رويوا هم واباعرهم. وسلامة طولك. ويمتلي ثلاث ريضان وشنق الجموع من يمين ومن يسار ما جاوه المطر وهي تِكْتَفّ على بعضه ونشرب ونملى القرب والجيش نحوشه. يقول وهذاك اتلى علمنا بالشر.

خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)

هوّروا الجرذان يم العراق. يوم هوروا انسْرِدَوا، وِخْذَوا. يوم جَوا والى مير بس على رحيّلات وما منْش (= ما من شيء). هكالدور الرولة صاحب لطلال ابن رمال، ابو هجهوج. قالوا: ياطلال حنا نبي ننزح مع دبّة شمر -يقولونه الجرذان- ونبي نترزق الله ما هوب كباير، يعني حنشل، ونبيك تخلينا على كيفنا، ونبي ننزح عنك، حنا ضعفا نبي غدي من العليا ناخذ من اطرافه. قال: انزحوا وراكم ولا تبيّنون روحكم غازية بيّنه. وانزحوا، وقوموا يذلعبون اثنين وواحد، وعلى هاللون. يوم جا القيض واغزوا هكالمغزى، نكست عاد يقولون نبي ما زاله قريّب الرجّال ينهج ويتنطّل من البل. يوم غربوا واتبعوهم هكالمغزى وخوذوا هكالبل. وليا مير البل بيّنه، ما هي بعير والا بعيرين. ودريوا انّه عند الجرذان، يخبرونهم. قالوا: يابن رمال انت صديق

وخذونا بني عمك. قال: أدّوا يالجرذان، هذي بينه. قالوا: وينك، أنت اطلعتنا العام، نسفت رشانا على قرانا ولا ينكس بالربق الا الطلي. أدوا، الا ما أدوا، إلا ما ندي. ويتقاومون. وارحلوا وانزلوا على ابن ثنيان، شيخ الزميل، شيخ سنجاره. قالوا: هالرقبة لازّة بهالرقبه، حنا ابن رمال يبي يْفَلِّت هالبل منا وحنا تبعناها يم القوم واخذناها. وصار بينهم وبين الرمال فتنه حتى انهم تذابحوا مذابح، سقط ارقاب.

عقب هذي تشاكلوا على الهبكه. الحزول لابن رمال ما لهم ولا حصوه، يخبرونه كل شمر. ومع الرمال ينزلونه، ومع الرمال ينزلونه. واستقبلوا ياالرمال يا غرّت عن فهد، عم طلال. معه له حروة عشر ابيات. وعربه كله الجرذان. يا خطرهم الخاطر أو جاهم حولة من عقيل يا فهد ما يْعَدى يعزب. جناب مع البل على فرسه. قالوا: انت ما تعدى تعزب وحنا يا جت البالية والما قلايل، الحزل، يا مار ما انت بهذا، وتسودت وجيهنا، نبيك تمنحنا من هذا وهنا هالسنه منيحه. يقولونه الجرذان لفهد ابن رمال. قال: من هذا وهنا اللي يجيكم اكبحوه. قالوا: يا جانا البالية نعطيهم من جوك؟ قال: عطوهم. وهو ما يقعد، ما يعدى مع البل. الجرذان خوال للعبيد، للرشيد، ومتكلين على الحكم انه يصغّر غضبان. راحموا حمود العبيد ابن رشيد وجاوه عيال بني خْيٍ للجرذان صلابيخ لويحظ، طيبين، ولا بقى الا عبدالعزيز من الرشيد وهم. بنت دويحان ابن دغيم ابن مزيريب اخت شليان وضرباح، أَخَذَه حمود العبيد وجابت منه ماجد وسالم وموضي. وارسلوا يالعبيد مراسيل على انكم تنصفون الما بين غضبان وبين خوالنا الجرذان. الرشيد اركبوا لغضبان قالوا يرحل والا ينصف الما بينه وبين الجرذان. وعيّى غضبان، قال: ما انصفه، أعطيهم لهم قصد من الحزل، أما نصف ما انا ناصفه. قالوا: زاد ترحل عن الما ما لك ما، وانت تعال يابن ثنيان ساعد خوالنا ولك نصف الحزل. قال: ترحّلن عن ماي؟ قال: ارحّلك عن ماك والعن جدفك، والله لاخلي عمدانك يْسَوِّسن، يالله يالزميل، انت يابن ثنيان، صيروا مع خوالي ولكم نصف الما ونصفه للجرذان، خوالنا. أودعوها عطيه، منيحه. وبغوا يتحللونه. ونزل ابن ثنيان على الحزل، وعْرِضَوا الزميل، عرضوا عند الجرذان. صفِّق معهم ابن ثنيان، ونزلوا على جو غضبان غصب عليه بعونة من الرشيد. وازعجوا مريزيق، طول الله عمرك، واجسموه، مريزيق رجال لابن رشيد. اجسمه من اللي غط لهم فهد عليه منيحه، أودعوَه ملك، ليا قسمتَه هالتاليه. وانحروا الرمال ابن رشيد، قالوا: للِّه. - يقولونه العبيد- اللي هم منحوا خوالنا ما يجونه. وعبدالعزيز ابن متعب طاوع لبنيخيه سالم وماجد وسلطان وفنيسان. هذا ابن ثنيان استقبلهم، وعنده، وتأهلوا على الحزول. فزع لهم انهم دخلوا عليه عن الرمال. زعلوا الرمال وشلّعوا، وانزلوا الجوف، مغيرا وصوير وعقربوا على دبش الزميل واكينوا عليه. جارد التالي غزى وصار الفود غنم ولحقوه الزميل مع الغنم وذبحوه هو ورابع اربعه يوم لعيبان المايق يقصد يقول:

أقطاعنا ترعى مــــفـــالي عْلَيّــــه	**ورد النقـــا مـــــا ردنا عن هــوانا**
والمرجلة بنت قـــــضــــبنا يديه	**ورشــوشــه الدم الحـمـر من عـدانا**

عقب نبحة جارد والربع اللي معه افتشلوا الرمال. والى فيه واحد روى له رويا على ان نخلة به قَنا وان الرمال يتشاوحونَه يبون هالقنا وانهم ما صابوه، ما صابه الا سطام ابن هجهوج. قالوا لا ينوخ لنا الا سطام، وسطام ما بان له فعل للّه. مشوا معهم غضبان وعدوان وحميان ورغيان وسطم وكل فريس الرمال، قالوا: نوخ ياسطام. قال: كيف انوخ وانتم معي ياهالشيوخ! ونوخوا به غصب عليه. نوخ لهم غصب ضربه غضبان وعدوان وقالوا: الا تنوخ لنا. قال: يالربع انا وغد. قالوا: بس توكل على الله. ويغيرون على الصقر معهم قطيعين للعبيد، للرشيد وتِفّوهم. يوم راعوا يا مير هذا المطقّع عليهن. قال غضبان: ما يروح معنا المطقع يم ديار الاجناب، رجعوه. وين ابن عردان؟ قالوا: ابن عردان هذاك نزله. وهم يغيرون عليه. والاوه ناذرٍ نذر، انت يابن عردان، ان شفت ركب الرمال اني ما الحقهم الا بالسروال مصلوخ. رها وزعامه وسطر. يوم انهم اخذوا هذولاك بْدِقَوا والى هو هذاك على هكالصفرا وهو يْخَطّمه قدامهم واضرب هكاللقحة يا منجضعه واضرب هكالجمل وهو يقهرهم. وهي تغص باروده. وهم يتشاوحونه اربعه، هذا متعب ابن غنيم واخوه غديّر وحميان وابو ملّوح الهقير. يوم اقبلوا عليه والى مير كلهم خيلهم اجرى من فرس حميان ابن هزيم. ياماللين الغنيمه! يقوله انت يا متعب، يقول يلحقه غديّر همّين ازقره انا ما يبون يجدعونه لانه من الدم. وهو يهذب عليه حميان وهو يْتِقَفّاوه ويلحقه ويضربه بمنينة الظهر يا مار واقع طول رسنه قدامه، حميّان ارتكى على الركابات وهو يزته بالرمح والى طول رسنه، زت رميح. والخيل هذولنك ماجن قدامه. وهو يحوّل عليه، قال: لا ياحميان، ادخل على الله، خلّن لتالي مظهورك. قال: ياخوي مظهوري بمغايب النجوم منك. سل الرمح منه، قال: انحش من هانا ان الله فكك انا ما انا مْتَلّيٍ عليك. ويقع ويقوم، والى هذولا الرمال يوم عانقوه وهم يتقاطعونه، يتغومرون عليه وهم يذبحونه. وهذا اللي سبب قصيدة عياده ابن عبيكه، على فعل، يوم هو يقول رد على قصيدة لعيبان المايق اللي فاتت:

قـــال الذي يبــدع حليـات الامـثـــال	**أبيـات صَنْعٍ مـا قـمـشـهن عـاريه**
ياناشــدٍ عني وانا اليــوم بجـحـــان	**من فــعل ربعي مـتــعـبين المطيـــه**
وجت لك على مــا بخـاطرك يابن فـاران	**رد الثـنـا حـق علـيك وعلـيـــــه**
توه اعـرضت ترى مـردة لعـيـبـان	**قـــوله خطاة البنت نخــضب يديه**

ابن فاران اول قايلٍ لعياده ليه ما ترد على قصيدة المايق وقال عياده ما ارد عليه الا ان صار فعل يبيض الوجه.

مـا يحسب ان الزود ملفـاوه نقـصـان	**قـــزّوه ربعي عن مـــفــالي عْلَيِّــه**
كـون جـرى بالخـر مـا هو بـالاكـوان	**يامــا غـدى به من حــلال وشِـفـيـه**
امسوا غناوي واصبحوا تقل سيدان	**وكل على راســــه يدور العطيـــه**

وشف لا بلاك الله غدى شت نجران	مال مقيمٍ ما بقي له تليه

والى بعد بدعي ابن سمحان قاصد بالكون اللي ذُبِح به جارد، يقول:

اسلم وسلم على غضبان	حقه من العنز ذلهبه
حنا نبايحنا من الشيخان	من ريحهم ساقت الخبه

ورد عليه عيادة ابن عبيكه يوم صار الكون اللي ذُبَحوا به رميح ابن عردان:

قال الذي ولف القيفان	هرج ليا بان ينصب به
اريد اجيبه على ما زان	حتى الغلامين تلعب به
هرج يودى لابن سمحان	وش له بالامثال لعن ابّه
هذي الحرايب لها صبيان	ما تشوف وش صار بيغبه
ما هي تهاليش ياكوبان	ياخرقة كود تنشب به
ما تشوف يوم على لعيبان	ياسعد من ساعفه ربه
ورداعته اليوم ابن عردان	ما احلى سنوعه الى هبه
راكه لهم مسندي غضبان	وقت الضحى فوقهم صبه
بيلابة نقلَه الشيهان	الفتح والنصر يكتب به
خلاه تبوخ لها دخان	واللي بالاصلاب يرغب به
طاغين وهذا جزى الطغيان	عقب الزغاريت للكبه
خلاه توقف على المرحان	عِجزٍ على الحزل منكبه
وحياة من نزل الفرقان	للناس حيثه تقرب به
لولا الدراوي لاهل برزان	ما تنزل السيف واللبه
واحسبي الله على من اوزان	والناس ما اريد انا سبه

الثمرة انه رحل غضبان معه الرمال، غرّبوا الرمال معهم عمامي الثنين[1] فلاح ابن مذود ابن مرزوق ابن رخام وعتيق ابن مطلّق ابن رخام. راحوا للشمال، طبوا على النوري ابن شعلان، على الروله. وكرمهم ابن شعلان، وعند ابن شعلان. النوري حنا خواله، يوم هو هنا، قبل ينحر الشمال، أخذ له رمالية وجاب عبدالله اللي اظهره من السمير، أظهر ابن شعلان، عقب ما هوب يجيب الودي يعطيه ابن سمير. كل عيال عبدالله الشعلان حنا خوالهم، عبدالله ولد نفرا البريقعيه من الرخام. واكتب ياعبدالعزيز ابن رشيد لابن شعلان، قال: اما كف الربع هاللي عندك لا يغزون على شمر والا تر ما بين اذانهن فصخ[2]، قوم حنا واياكم وهم. قال: والله ياخوالي ما أقوى أحارب ابن رشيد، حنا ما نصبر عن هاللبه وحلالنا وانتم اجلدوا وهلا بكم ومرحبا ولا توتون. يقوله ابن شعلان. قال غضبان: والله ما انا جاي اجريك، انا ابي عيال الروله، انا مرحلٍ عن ماي بالقيض طلعة الجوزا، وماي ما لي به خشير. قال: والله كان تبي بهالفروه، حالك حال الروله، اللي يعاف ناقة الرويلي يعاف ناقتك واللي

(١) المتحدث هو غانم ابن جميعان ابن غنيم ابن رخام ابن رمال.

(٢) أي أن أعنة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها ولن ننزعها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن حربكم وطرادكم.

ياخذ ناقة الرويلي ياخذ ناقتك. قال: لا، انا ما ابي هذي. قال: ما عندي لك زاد غير هذا، ما اناب محارب ابن رشيد انا. يوم شافوا الرمال ان ابن شعلان ما هو قايم معهم قالوا وش كنه نهجتنا وطنوتنا يا صار ما نقدر نغير عليهم عند جوّنا، والله ياللي يتحلل جوّنا إلا نغير عليه. وليه ما حصل ان عدوان ابن رمال، ولد عم ابو غضبان، ذبح محمد ابن شعلان خطره وخلوه الشعلان له[1]. ثار منه فرد من غير قصد وذبح محمد ابن شعلان، خيال المركب، اخو النوري. وقال قبل ينقطع نفسه: يالشعلان اجتمعوا، وداعتكم خوالي، ترو الفرد ثارت من عدوان بي خطا وترونن هادر دمي واللي يتعرضه ترو راسي يطق النصيبة وانا بقبري. وقالوا توكل على الله والله ما يمس كرامته اللي يمس كرامتنا. وحسننا حلسانٍ ملسا من هكاليوم الى اليوم. قالوا: اقصد ياعتيق، اقصد بالشعلان اللي انطونا هالشيخ. وينهج عتيق وفهد ابن رمال وحربي ابن رمال من الختلان ويجون يم النوري والى مير الجلايس بوسط المسوبع مثل الحنايا على الوسّط، من ضيق الرجال. تعد جاي يافهد، تعد جاي يافهد. هذا حربي هو وايا فهد متقاضبينٍ الايدين، وهذا الشايب وقف، عتيق. يوم قعدوا يا مير عتيق واقف هنااااك يم اقصى البيت. تعد جاي ياعتيق، تعد جاي ياعتيق. قال من هو عتيق؟ يقوله النوري. قال: عتيق خالك، من الرخام. قال: لا خالي انا ابن جندل. والى مير هي باذن الشايب. قال: كان انت بعبدالله انا خالك. تروه قال فهد هذا خالك ومعه له كليمات وحسب النوري انه يبي يشحذ بهن. وهو لك يمشي وهو لك يهذّهن:

جـينـاك من نجـدٍ ورحنـا مـقـفّين — ومن له مـديـنه قـيل روّح وخلّه
وصكّت علينا الناس وحنا شـويين — وتجـمّـعت ويوان نجـدٍ مـتلّه
وجنودنا مـا هم من الحكم قـاوين — وجنودهم شـيخ البلد مـرخصٍ له

اللي رحلهم عبيد ابن رشيد ما هوب الزميل.

وجينا لشيخانٍ على الحرب عاصين — حـامـينهـا عن كل خـوف ومـذلّه
وفـهـدهم اللي كـالفـهـد نادر العين — وليـا مـدحـتـه صـيـدته فـاطنٍ له
والا ابو نوّافٍ على الخـيـل نعـمـين — وليـا ركب فـوق الجـمـوح الشـملّه
خـيـال حـردٍ لي تلاقن بعلمين — وكم من طمـوحٍ فـارقـه شـوف خلّه
قـال اقـبلوا وانتم خـوالٍ وغـالين — ونركي على كـبـد المعـادي بعلّه
ياحي والله قـربةٍ بالشـعـالين — قـريبـهم مـا جـاه منهم مملّه
قـريبـهم مـا قـيل ديور ولا شين — يدله مع النجـعـان مـا احـدٍ فطن له
ومـدلهين الجـار مـا هم خـفـيين — شـيـمـاتهم بدّت على الناس كله
حكام فـرّيسٍ شـيـوخٍ سـلاطين — والكل منهم يا خـذا الرمح بلّه
وياعلهم دب الليـالي عـزيزين — بجـاه الرسـول وجـاه من يطلب الله

---

(١) نقل الاويس موزيل عن مرافقه نازل ابن ثنيان إن القاتل هو محيريت ابن هجهوج ابن رمال (Musil 1928b: 20).

ولا قلتـهـا وانا مـدوّر مـشـامين   الرزق عند الله والحـمـد لله

قال: انا راعى العليا، وش حنا عاملينٍ بكم ياخوالي، عليكم الله وامان الله. يقول جدع غدفته بالنار، قال: والله انه تسوى محمد براسه، عليكم الله وامان الله ان محمد جاكم حسنانٍ ملسانٍ تحيا مع حيكم ولا تموت مع ميتكم. والى اليوم والليله. عدوان جمّلوه الرجال وضاق صدره عن مقعد عندهم ورحل وتبعته الرمال كلهم يم عنزه، يم اسريا، يم سوريا، فلاة وجوا. قْطَنوا عليَه. اجتمعوا الرمال قالوا: وش رايكم؟ هذا عدوان قال نبي الشمبل وعجلان قال نبي ابن هذال وغضبان اركب على الحويطات، على عودة ابو تايه. وهم كل الثلاثه كانوا عند الشعلان وتفرقوا هاللون. وهو يرحل غضبان، ما رحل مع غضبان الا سبع بيوت وقدامه خمس بيوت عند بني صخر. ما قعدوا عند ابن شعلان الا ربيع، ربيع واحد. مضّوا سبع سنين الرمال بغريتهم أكثره عند الحويطات. ما قعدوا عند ابن شعلان الا ربيع، ربيع واحد. رحل غضبان ونزل على عودة ابو تايه وعرض عنده عودة. نزل عليه ونزّله تسع أو هن عشر نياق هو والتوايه. أتلاهن قال: ياخو عليا؟ قال: هاه. قال: أنا يوم أنزل عندك أنت عارف اللي نزّلن؟ قال: اي بالله عارف. قال: يا صرت عارفه ما ني حاكي عليك، أنا ما ني جايك جيعان كل ليلة تذبحون ناقه، ما ني جايك ابملى بطني. قال: وش تبي؟ قال: ابي الفريجات، والله انا جاي مطردٍ عن ماي، نزلته الزميل كله والجرذان، طردونن الرشيد عْنُه، كان تنزّلن بعيال الحويطات ابيهم معي وابي ادمر بهم العدو، حنا شويّين وجوّي وْخذ. قال: ابشر وانا اخو عليا، والله ياللي تاطا راسه لاطا فقاره، والله انا وعيال الفريجات ياخو دليل تحت يد الله ثم يدك، من رقبتي برقبتك، احسب انهم عيال قلم لك، والله وانا اخو عليا لو هو ليا حال التاريخ، لو ما يبقى منهم الرجل انهم جمع لك. قال: يعيش راسك، ما آبيك الا سالم، تو ما شبعت وتو ما تضيفت. قال غضبان: اقصد ياعتيق، اقصد بعودة. قال:

راكبٍ من فـوق حـرٍّ مـشـنّر   مـا فـوقـه الا الكور مع زهابه
يشـدى ظليمٍ يا تحـدّر صـدره   مع سـهلةٍ مـا يخـتلف ركّـابه
تنزيز هيقٍ صـاعـه النقض واخطا   وانحـاش بيـعـمـره عن طلابه
ومن باير مـعـشـاه بالغـضـا   ومطب زوره بـيلـيـان ترابه
ويلفي على ربعي هل الجود والندا   بيـديرةٍ درب الندا يلقى به
تَر كـارهم للضـيف سـحّـة حلوه   ويقـفـاه هبش وايدام سـمن عـرابه
ويلفي لعـيـادة ريف ركبٍ هزلى   بيـسـاعـة والى لفى حـيّى به
كـوكبٍ يا من السـنين تربّت   كمـا هداج تيمـا مـا صدر واتلى به
سـقـوك ربعك ياعـيـادة غلّهم   باللابة اللي شـبـشـبـوا بحـرابه
ومن شب شوك الحرب وشبشبوا   اغـواه ربّه وانتـوى نهابه
وحنا قنصنا بالله ثم الحـر عـوده   ونعم العـمـيل الى لفى حـيّى به
وعـودة الى دنّى على كـور دنّا   كن دنّة باق الرجـال ركـابه

وعـــــــــودة زيـزوم ركـبٍ مـليّـم جــمــوعٍ تليّم يخـتلف حسـّـابه
وعـــودة الى جـــاوه ســـبـــره شـافـوا دخـاخين العـرب مـا هابه
كـد قـال عليـهم الصـبح غـاره ثم اخـــذ طرشــــهم واقــــفى به
ويامـا شكت عــودة من عين سـابق مع ســـهلةٍ كن خـــفــه تدرى به
إلا ومع ذلك غـــــيثٍ من الندا يقلّط صـحــونٍ وملحــتــه جـوابه
نزايله للشـيخ عــشــرٍ من البل بالقـول والا مـا قـعـدت انضى به
ان حل طراد الخــيل أوي فـــارس خــيّــال حــردٍ يتّـقي بحــرابه
وربعي كـمـا فـروخ الحـرار العـوالي يروون ضـرب الحـرب قـصب ارقـابه
يالابتي أنتم وفـــيـتـــوا دينكم زودٍ على مـــا بالنفس ومـــا به
يالابتي شــدوا عــواصي زملكم وكلٍّ يناحـــر دار حيٍّ جـــابه
ويالابتي كــــان طقـــهم البل عـــودة بمكانه فــوق من هقى به

قال غضبان: ترونا غزو. ويغزي هو وايا عوده. عوده انطاوه الفريجات وساروا معه الحويطات، ألف وثمانمية ذلول. ولا معه من جماعته الا حول عشرة رجاجيل أو اقل، الرمال اللي رحلوا مع ابوي للحويطات بس سبع ابيات. ويجرّه غضبان، جر الرمال والحويطات، القوم ألف وستمايه، غضبان والحويطات، اللي مع عوده ومع غضبان. ويعَطن العقيلات والدويدات بالخر، بهالحجرة الشماليه، بالحزول هاللي عند زهوة من جاي، بالحجرة الشماليه، عند رفحا. يوم جوا الجوبة يا الجوبة مدفونات الجيان اللي ما هي بديره. مدفونات بدفين من شان لا يجيهن غازية من برا. يبون هل الديره اللي يجيهن لازم ينجبر للديره من قل الما. وهو يجنب الديرة، قومٍ الديرة وبه مركز لابن رشيد. ويجنبه ويطب مع ظهر الجال، مع شمالي اللبة. يوم عطنوا الدويدات ويقومون يحفرونه، عطشوا، ولا اسقن الرجاجيل. والى مير اخو جدايا، حويطي، يعصر له طين يحَفر ويمص الطين وله شوارب والى مير رجل هكالجعل على شاربه، والطين والحفير على شواربه. والى مير يشوف غضبان يوم خطم قدامه، قال: ملعون الوالدين ذبح الحويطات ابو كرش، يلعن الله آبو هالكرش -عنوه لغضبان- حلولا ياعيال الفريجات ببطنك، هذا رجال مُحرور ولا هو بحال اللي يموت واللي يحيا، ذبح الحويطات من الهلك، الظما. قال: ياخو عليا، لا تقول هالقول، أنا محرور وجيتوا معي وانشا الله حدى الثنتين ابشر بَه، إما شواربك هذولي باكر عليهن رغوة بدل هالطين والا مذبوح بفلاة البل ما انت عند المخمّات. قال: لَه، لَه، ياداغش، ليه تقول هالقول لغضبان وتخوف الرجال؟ قال: والله انا قلته امزح وصارت باذنه. وقال ابوي لخالي محمد الجارد[1]: يامحمد انكف بالعاجز والمتعيجز وراع الرديه لصوير واحفروه، حطّوا قضب بالخرايم لا يجيكم احد واحفروه وحنا نبي ناخذ اللي معكم من الما ونبي نعدي. وتنتصف القوم، نصف انكف للما يحفرونه ونصف عدوا. وانكفوا اهل ستماية ذلول مع محمد ابن جارد، أنكفت الست ماية مع محمد والالف

(١) المتحدث هو غضبان ابن نحيطر ابن رمال.

عدوا. هلكوا عطش وانكفوا. ويطلعون عليه طال عمرك بالخر، بفيضة تسمى زهوة وفيضة غضبان، هذولي بالخر هالحين. يوم طبّوا على السليمانيّة هاللي شمالي زْهَوه، فيضه، والى هذي البل، هي هذي البل بزهوه، هكالحين ما من زهوه. فيضة هكالحين اسمه زهوه، ما من هجره. والى مير المصدره (اللي توّه صادرة من الما) والمغدره (اللي امسٍ صادرة واليوم غدْرَه) والقرابه (اللي قاربة الما وترد من باكر)، كله بالشعيب. قال: جاي، جاي ياعوده، البل، البل. قال: انا اخوك ياعليا، انا اخوك ياعليا، ما حنا غزو اباعر، حنا غزو رجال. يبي يَدْهَك هل الهبكه. قال: لا ياخو عليا، الغلب بالبل. قال: انا اخوك ياعليا، دخّنت كتفك على السنجاريّات، لولا سنامه ما عقرَت. يوم مدوا الدرابيل يا مير يتقطع الشوف ما قضى الحلال. كله مجتمعة بالابيتر قبلي الحزول، دعث، عرق. يوم طلعوا على الابيتر من عند شْعَفْةٍ يقال لَه شعفة المادا. يوم دربلوا يا مير هذا الحلال ضاربٍ الساده، الساده نفود، نازيةٍ برقا، بالشعيب، شعيب الخر، وهم يجونه مع قاعتَه، يجون الحلال. ويطلعون عليه ما عنده الا من يحلب ويصر الا تسع خيالة جنب. أباعر الغفيلة واللي معهم من قوم ابن ثنيان اللي مساندينهم. صادوَه على الما واغاروا عليه وتفّوَه، أخَذوَه، أقفوا به. والجنب الخيل التسع كلهن يذبحونهن الا وحده، عليه المايق خطف نياقه وفكهن، المغاتير. والمجاهيم صارن هن عزل ابوي هكاليوم. ويقفون بَه. وهم لك يجضعونه. وتسع وتسعين عصا، تسع وتسعين رعيّه، قَطْع، اللي هم ياخذون، غير الشعث، الشعث ياخذ بعض البل ويترك بعضه، شرايد. ما نكس الا كان شرايد، اما هاج والا غادي. وجوا ما واحد يسوق مع الثاني، عندهم حلال كثير. واعطنوا طال عمرك صوير، هاللي عند الجويه. يوم عطنوا صوير امير يتقاضب الايدين غضبان وعوده يوقّفون على الخبر، الى هذا اخو جدايا وليا مير عنده اربع فرشات ويا الرغوة قايلة هاك فوقهن، رغوة العشاير. قال عاد الله يجيرك: ترى هذا فعلي وانا اخو دليّل، اللعنة (ما هو هو شتّمه اولّ!) تلعن شارب ابوك اللي اخّرك ياولد الكرجيّه، انا اخو دليّل. قال: اللهم اني بحظّيك، اللهم اني بحظيك ياخو دليّل. واللي عنده هو وايا خبرته خمسين عْشرا، بس حق العشاير. تسع وتسعين قطيعٍ اللي هم اخذوا. الى اليوم والليله.

ويغزي عبدالله ابن جحَفل من اسريا، من العرب اللي يم عدوان، وياخذ له زمل ورد، خمس وعشرين جمل، هو والربع اللي معه. ويتصادفون هم وبرجس ابن عردان على مغيرا، برجس من السلمان من الزميل هاللي ولده درزي راعى الحفير. ويوم طول الله عمرك صدفهم والى مير هم يروون ويشربون وهو يغير عليهم. وهم يركبون جيشهم ويخلون الفود وبعض القراميش. وهم واياهم ويفكهم الله منهم، دعوهم بالامان وعيوا، قالوا: الفود هو هذا يمكم وحنا روسنا ما نقضّبكم روسنا. احتمى دونهم عبدالله ابن جحفل عن هذولاك وفكهم الله وطلعوا. ويلحقون ابوي والحويطات بالوادي، وادي السرحان. كل عاجز يسوق فوده اللي عنده، من كثره. خمس وتسعين

ظله، كل بيت به ظله، خمس وتسعين ظله اللي جدعن على الهبكة، على الحزول، ما لقن من يشيلهن. وينكف به. يوم زاعوا بالبل وتفّهم هكالتفه وهو لك يركب هكالقعود عتيق المذن ويزعجه لاهل جبة بشارة، قصيده:

ياراكب حمرا تبت السهال … ما عليه الا المزهبة والمكاتيب
عليه غلام باخن بالمحال … تُغَفاة نيب فوق عوج المصاليب
تلفي على الكلبان لى صرت عاني … جماعتي هم منقع الجود والطيب

اهل جبه.

ويا جيت عياده بخّنه بالفعالِ … ابن عبيكة مركزٍ للمراكيب
مقيضنا بالقيض زين السهال … ومصفارنا بين الحْسا والعراقيب
في ضر اخو عليا بعيد المدالي … ياما حلى خز الروك والمكاسيب
واخو جدايه من رجال دوالي … عفيت يمينه شطب الراس تشطيب

اخو جدايه ولد عم عوده.

والا زعل يا شد بنت الحصان … اخو طليقه ماضي له طغى وطيب

زعل من التوايه وابن جراد من الفريجات.

فريجات ما احلى هوشهم بالفعال … يا حل عند قطيهن كنه السيب
اجيك انا بيجمعة له ظلال … ما تربح وانا بيديار الاجانيب
روكتَها لك مثل خشم الجبال … حلفت ما تميّز لغات الاجانيب
الحزل ما والله تجيه المتالي … ما زولنا نركب على الفطّر الشيب
لاعقّبك هورٍ على اللي جفاني … لعيون عمي يشبع الطير والذيب
ولنا عليكم يابن رافع مدالي … يامجمّع الصولات ما لك مطاليب

ابن رافع المايق

ان ساعفت ياكود ترمى العصا لي … وان عاضبت ياناس ما به علي عيب
حنا لكم سورٍ بماضى الزمان … نسيت ياغادى الجدى ماضي الطيب
يامير ياحامي عَقاب التوالي … شيّخت ناسٍ من ديار المزيريب
شيخت ناس ما مضى له فعال … خصاية التيس العطر حيث ما جيب

يعني انهم شوايا.

قلعت ربعي متعبين الدلال … نزالة الخرم المطرّف ليا هيب
هذا زمان صار به شقلباني … استفرس الحصني واستنعج الذيب
وقام البغل ياكل عليق الحصان … وابا الحصين يقلب الذيب تقليب
مير الحمد لِلّه يوم هب الهوى لي … تعجبك زومات الروك والمكاسيب

وهذا علي ابن ملفي مع غضبان، رجال ضرس، يقول:

البارحه نومي على راس كوعي … النوم جاني والهواجيس مره
ياعيال شدوا فوق قب الضلوع … وادنوا جديدات الرسن كل حره
من فوقهن نبي نمر الفروع … نِمِرَ كَبْدِهِ يا نبت واشمخرَه

الفروع فروع الشعبان، كبد قارة بالرعن.

قـولوا لابو علوش يقـدى الجـمـوع يشـدى لسـيـرات الدبا يوم شـره
يومي بهـا عن مـرمع للطلوع مع وادي عـده نجـوم المجـره
وحنا قنصنا بالعـيـال البـتـوع عـيـال التـواها للمعـادي مـضـره
فـريجـات مـا هم من هَفِيِّ النجـوع كم بنـدق منـهـم علـى الروس قـره
أنصـحك لا تنزل مـوارد ربوعي نودع على نزلك صـوايح وصـره
لا يرقّـصونك هافـيـين الطبـوع حـلالكم يا بدّنا مـا نكره
من فـوق زرفـات البكار النسـوع حـريمنا راس الطفـيلة مـقـره
وحـريمكم يم القـرايا تسـوع كل تشـحّـذ له من الحـضـر صـره

ويقول فالح ابن فهيد الرمالي:

يارب يامـخلف نبـات الشـغـيـه تـفـزع لـنـا يـوم ان كـلٍ بـلانـا
زيزومنا غـضـبـان نيب السـريه وانا اذكـر الله مـثل سـهيل اليمانا
خـضـه ومـضـه للجـمـوع الرويّه دفق سـمـومـه بالمعـادي شـفـانا
واومى بهل الضلعان وخلّى الركـيّـه واللي انهـزم للضلع واللي اتّلانا
عـيال لعـمـيرة مـا بنا شبـشـريه من المطّلب يا دار قـريشٍ طنانا
مـا جـابنا من كل بدٍّ عـريّه رفـاقـة وان كـان ربي هـدانا
اقطاعنا يرعن بيـاضـة عليّـه رد النقـا مـا ردّنا عن هوانا
والمرجله قـبلك قـضـبنا يديّه كم بيت شـيخٍ نقـشعُـه من عـدانا

يوم وصلت هالاخبار عيادة ابن عبيكه استر خاطره وقال[1]:

الفـعل فـعل الله له الحـمـد والثنا كم مـبلي يفـزع له الله مـروفـه
واخـانة الاكـوان مـا ينشـمت به غـارات بقـعـا كل حي يشـوفـه
خـلاف ذا ياراكب بنت حـره مـامـونة من قـاطعـات التنوفـه
قطاعـة البـيـدا منى ضـارب الخـلا مـا دنق الرقـاع يفـتش خـفـوفـه
عليـه صـدوق الهـرج قطاع فـرجـه دليل ظلمـا زين الله سـعـوفـه
تمد من جـبـة على نيـة الهـدى الله يفكه عن جـواري صـدوفـه
والثـالثـه تلفي مـضـافـات دومـه هل اليـسـيـر مـهلية بيـضـيـوفـه
مع الحـمـاد وضـربّه خـالي الوطن وعن دنيرةٍ يزمل عطشـهـا وخـوفـه
والثـامنه تلفي بلاد مـعـرويه فـوق اسـريا سـود المبـاني تشـوفـه
لي جـيت عـدوان فـبـالك تنوخ يامـا يتـوثّم جَـمّله بمحلوفـه[2]
(قل) نرجـيك ياعـدوان نبي تعـزنا شـيخ تردت هقـوته ومـعـروفـه
ياشين ياعـدوان مـا تنبـغى لك لـو بالمثل ياشين لك به علوفـه
من العـام ربعك مـوقـفين حـريبـهم يامناجم الخـيـرات مـا هي مـخلوفـه
مـا تشـوف ياعدوان وش صـار بيننا يوم جـرى مـا تنتـعـدد وصـوفـه
من طلعـة البـيضـا ليا عقب غيـبتـه والبـيض همـه صـفقـهـا في كـفوفـه

---

(١) للمزيد من قصائد عياده ابن عبيكه انظر "العبيكه" ضمن العنوان الرئيسي "من حمايل الغفيله".
(٢) اي لا تقبل ضيافته وتنزل بساحته إلا إن أصر وشدد عليك في الأيمان المغلظة التي يأثم منها.

كسبوا بها الربع العصاة المدايح وهفى به الخاسر ردي كل شوفه
وحط اليقين الله عليهم وسبلوا عند المحارم ما لهم به حسوفه
جونا ستميه نقالة التفق وحنا بس ستين حساب محفوفه
جردة لبيخان على قصم باسه عقب القسا شاف الكدى والكلوفه
بوقان نطلان هل المذهب الردي مخلين حق الله قليلين خوفه
جوها مزاويد وعلى الله نقصهم وجدعهم الله للحكومة علوفه
اما يتوب عن القوامات طوله والا براي الله يتهيا ذلوفه
الحرب تلعب له مواريث شايع ما هوب فحام يربي خروفه

السنة الجايه غزى غضبان نوبه بعد على الحزول ويصدف زيد التمياط، التمياط نازل على الحزول بعد يبي يساعدالزميل والجرذان. ويتلاقون هم واياهم طول الله عمرك وحوّل حوّل ويالله يظهرون بروسهم، اللي سلم ما ذبح، ما ادري خمس ركاب أو ست. والا وخذ جيشهم وذبح نصفهم، أخذهن غضبان. ويركب معه التمياط، لوّح على ظهر ذلوله، قال: دخل الله ثم دخلك ياخو دليل. يبيه يفكه. قال: والله يارجل انت وازيتن على روحك والا انا ما ابيك، أنت وازيتن على جوي، وين تبي؟ قال: يارجل انا اسمي اللي اخطيت هالنوبة ولكن من هذا وبعد والله اني ما انزله لو ما عليه الا الطيور. قال: رح سليم. وانكف طال عمرك ويطيب كيفه.

عقب هذي كت غضبان واللي معه من الرمال. نفذوا من الحويطات يما جوا بصف جبه من قبله. يوم جوا ديرتهم واثاريه تجرّدت لهم الزميل وتجيهم ست ميّه جرود. قالوا نبي نفرمهم يوم صاروا لحالهم. وهو يجيهم النذير، يجي غضبان وادي ابن علي من الجعَفَر من عبده قال: ياغضبان الزميل تجردت عليك وانتم شويين والله ما تخلي منكم النفر، جتك جموعٍ كله وصلتكم. قال: والله ما انا خابر لهم الحق اللي يطلبونه وانا انشا الله يكسرهم ربي ولا انا هاج عنهم. وهم يتلازمون الصبح بموقع يقولون له مريغان، مريغان قليب بشنق نفود، بير. تلازموا بالارطا ويتكاوون من الصبح، من طلعة الشمس. الرمال اللي حاضرين بس ستين. اهل جبه فزعوا ولا مكنوهم، وهذولا بس البواردیه الزميل ست ميه. ومن طلعة الشمس يوم بغي تهرف الشمس للمغيب وهم يركضون عليهم الرمال، يركضون عليهم، يخالطونهم. وهو الله ياخذ يده عنهم. وسرد يما عدوهم بيوت الجنب، بيوت الحرب ورجعوا منهم. يا مار فيه عدوان ابن رمال اجلد عند ابن شعلان، قيض عنده واجلد عنده هنا. يوم عاد الله كسرهم ونومسهم الله هذولاك، لأنهم ما هم اهل عيله الرمال، ما يعيلون ولا يثورون الا بحقهم. يا مار فيه عدوان ابن رمال قيض بالسليله يم الشمال باسريا واجلد هناك. ويقصد يركب له قعود وهم بالسليلة يبي اهل هالديرة واهل موقق يحاربون والرشيد اللي جلوهم بقوه هم هكالحين. يقول عجلان[1]:

شد القعود وكرب النضو ياعياض ما فوقه الا المزهبة مع صميله

(١) للمزيد من قصائد عجلان انظر "عجلان ابن رمال".

يا جا الضحى خذ لك من الجود مقصاد		والغف له المشعاب وارخ الجديله
واحذرك عن اهل الجيش الامـلاط		لو صوتوا لك بالعهد لا تجي له
ياطا الشقيِّق وضربه خل الانفاد		وغز اللوى بيراس عيطا طويله
وتلفي على ربع لنا بام سلمان		علامهم ما يعلقون الفتيله
وعطهم علوم ونحره لابن عواد		حيثه الى جا طارش ينتبي له

راعي موقق.

ياناشد عنا ترى يم الاكراد		مقيضنا بايسر حلب بالسليله

قال عيادة ابن عبيكه انا اخو سعدى مير يذكر انه متنقح بالسليلة وحنا هاللون. وتصير لقوة مريغان. يوم عاد الله كسرهم ونومسهم الله هذولاك، يقول عياده ابن عبيكه رد على عجلان:

قال الذي ما هو بالامثال فواد		ولا مماري يبي الملايح بقبيله
يجيب من زين الغرايب ليا راد		والهرج لو يكثر ثمرته نبيله
خلاف ذا ياراكب فوق فداد		ما فوقه الا المزهبه مع صميله
الصبح من جبه على خير مداد		ومعشاك باطراف الطعوس الطويله
والثالثه تلفي مضافات الاجواد		هل الندا والجود وايا قبيله
ان قال عساف تريح فوش عاد		قرم يبز بجية اللي يجي له

عساف رتبة لابن رشيد بالجوف.

والى استرحت فضربه سرد الاجلاد		وحط الحذر عن مرقبين الطويله
والخامسه تلفي لمن عنك نشاد		ورد الخبر لمقيضين السليله
من حال حنا يافتى الجود بجهاد		ياعياض ما من حيلة نستحيله
ندرى الشيوخ اللي نحوكم للاكراد		ياما كسروا من عين رايه قبيله
ومن حال ديرتكم تصوت بعواد		واللي يريد الصلح منكم يجي له
قضى الله اللازم بزيزوم الاولاد		وهو الذي بالعون جازى عميله
خلاه عشر ايام تمشي بالاوعاد		ياما حقلت من كل سموا قبيله

غضبان ابن رمال.

يتلون من لهس جنوده للافواد		سقام الحريب وعز من يلتزي له
وجره باخو عليا على الحزل وراد		وصارت بمال مضيعين الجميله
خلى محارمهم على الجو ركاد		وكثرت شمايت تايهين الدليله
الحرب يظهر له رجال ليا كاد		موارث الامسح تعذب قبيله

أخذ سبع سنين غضبان عند الحويطات يما قبلت العين الدوا. رجع على جوّه ويرَد له جوه. يوم جت الاخوان نزل للحزول. جا غضبان من العراق واركب ركب للامام معهم مكاتيب وامنهم ابن سعود.

يعودّ بعدما حكم متعب ابن عبدالعزيز ابن رشيد وحوادثه مع العبيد

مات عبدالعزيز ابن رشيد وحكم متعب، ولده. ويرحل ابوي ويفيض من عند

الغوطة من هنا ويركب لمتعب ويطلبه متعب بعد انك حياك الله واقبل. ويوم جا بهذا وطب من عند حايل ونحر القصيم ويجنون العبيد على العبدالله، على متعب واخوته ويذبحونهم ويحكمون العبيد، عيال حمود. ويوم حكموا عقب نبحتهم للعيال، يقولون العشب اصرم بالربيع، اصرم غدى حميس، غضب، عيال اختهم، هم خوالهم. ويركب سلطان، هو الكبير منهم، وهو بجدر فيد، يركب لابوي وهو بادنى القصيم، مربع. قال يجي نبي نصحب بينه وبين شمر ونبي ندهم شرورهم. قال: عسى بقلطته بركه وعسى الله يسلمه، حنا انشا الله واصلينه، والله ما انا جايه على ظهر نلولي، انا اجيه بالجمل وما حمل. وارجعوا يالمراسيل قالوا والله يقول غضبان هاللون وهاللون يالامير. قال: ايه خاف ولا له منتق هالحين، وجهه جاي. يبي يذبحه باثر العبدالله. هذي نيته. ويوم انه طول الله عمرك اقبلوا على فيد والسايرة تمشي والعرب تمشي، قال: انتم ياهل البل فوتوا والغنم، وحنا ترونا نبي نكمن الليله ولا نمرهم الا باكر، واطلعوا، صيروا من بين سلمى ومن بين حايل، واطلعوا مع بيض وعلى موقق ومع تلعة المسمى. يوم انهم طلعوا مع هالدرب وجا من باكر والي مير هذيييييك العرب والبيوت يشوفونه شوف بالدرابيل. ويوم غابت الشمس وعلّقوا عليه ومروهم بالليل وفوتوا ما دريوا بهم واتبعوا البل. ويوم جا من باكر والى مير لا بيوت ولا طرش ولا غنم. قال: وين دوى هذا؟ قال: اركبوا تشوّفوه. اركبوا وتشوفوا وقولوا. يوم جا آخر النهار يا هذا اثر المظاهير فايته. قال: فلّوا البيرق واتبعوه. فل البيرق واتبعه. ويوم جوا تلعة المسمى، غرب موقق. تلعة آلات، يا طبيت معه غاد ما تنكس معه جاي. واطلعوا معه ويوم طبوا وراه وهم ينزلون، قال ابوي: اضربوا البل عقالين، تروه يبي يتبعنا. يوم اقبلوا على المسمى قال: هذا ما هوب منهزم، لكن ارقبوا كان هو نازل فهو ما هو منهزم، وان كان هو منحاش لحقناوه وذبحناوه. يقوله ابن رشيد. يوم ارقبوا يا مير البيوت مبنّاه والبل مضروبة عقالين. قال: ما لنا به حيلة، ان طبينا عليهم مع هالتلعة ما رجعنا، مير نبي حايل. واركبوا لحايل.

يحالف السبهان وسعود ابو خشم

واحترف وانزل بيضا نثيل، انكس وانزل بيضا نثيل، ابوي. واركب للرشيد وهم يم المدينه، السبهان، زامل وحمود. ويركب لزامل وحمود ومعهم بناخيهم سعود، ابو خشم. ويركب الحفيان وهطيل، الحفيان وهطيل ابن هزيم ابن رمال. ويوم جوهم قالوا مركبنا غضبان يمكم يقول كان تبون حايل ارجعوا. وايتوه ببيضا نثيل. اركب لاهل العصام، حسينه وبريك وعمود وسويد واللي به من شمر اركب لَه، وكلهم موجعتهم نية العبيد بالعبدالله. وهي تجيك قالوا هز لنا بس العصا وحنا معك. ويركب لاهل لبده واهل مغيضه وينطونه الخبر. قال ترونا يا منّنا بغيناكم ترونا نعطيكم العلم. يوم اجتمعوا وتكونوا وقالوا الليلة هذي نبيّت. واركب لهم ان الامارِيّة ترونا نبي نجي قبل صلاة الصبح مع السوق اللي يدخل حايل من قبله، والامارية ثوب ابيض مرودن

ردونه ما يْعَقّدَن، اللي منا هاللون ما تعرضونه واللي منكم هاللون ما نتعرضه واللي ما هذا لبسه انتم انبحوه وحنا نذبحه. ويبيتون حايل قبل الصلاة، بيات. ويدخلون مع الاسواق ويقصّمون الدراويز ويدخلون عليهم بالقصر. ويحولونهم من القصر تحويل ويذبحونهم. ويحكم سعود هكاليوم واللي يدور العمل زامل ابن سبهان. ويوم قلّطوهم وجت الناس اللي تبي تعاهد واللي تبي تسلم. واجمع كل اللي باقوا خدم وعَبيد وهو يجرسهم تحت القصر. وهي تستطيع الناس وتجلد. قال: اطلب ياغضبان، وش تبي؟ قال: والله ما ابي شين. قال: اطلب الله وامان الله انك خشير لنا باملاكنا بحايل اللي انت تبي قل ابيه. قال: والله ما ابي شين، ابي هالمجلس اللي انتم جلّستون به، هذا اللي انا ابي، فعلي ما ابي له شرط انا. قال حدى هالرمال اللي حاضرين معه: ياطويل العمر غضبان ما فعل معك هالفعل الا حسب محبتكم وغلاكم، ولكن كان تبي تنطيه انطه هالقليب اللي بام القلبان لنياقه، ولا هو بعيد عنك. وانطه هالفلاحة اللي لي بام القلبان هالحين، هاللي به هالمرابيع حقّات حجر، رضم، الطوال، بعضهن دور وبعضهن دورين. ويجلد به والحاكم سعود. ويغزي مغزى جراب ويغزي مغزى الجميما ويغزي مغزى الجوف، وكل شيوخ شمر مساندينه، معه، وغضبان معه بهن كلهن. بكون جراب صار الفشق والجوَخ عند ابوي. اللي قصد به الجهيلي بابوي، يوم هو يقصد يقول ابي، طلب منه طلبه بتالي القصيده، وطلب منه له نلول وبارود وجوخة ينذخ به عند البنات، حشم الجهيلي وقصد به قصيدته اللي اوله[1]:

بديت بذكر الله على كل ما بدا حيث ان ذكر الله بدا وابتدي به

غزوة الزغيبي من حرب من الاخوان على غضبان وعقاب ابن عجل

من حَكْمَة سعود وغضبان شريك له بالحكم، كل امر يبيه متيسر معه. يوم ذبح سعود حكم عبدالله المتعب، ولد لولد عبدالعزيز. يوم حكم وينزل ابوي بام غراميل هاللي حدر من حايل. وتصير الاخوان. وهو تقوم تحوف هالديرة من يمينه ومن يساره، مع ابن سعود. ويجي الزغيبي، حربي، راعي هجره، معه بيرق، ويكين على ابوي بام غراميل وتصير لقوة قشرا. ويضرِب عقاب ابن عجل يا مصوُب. كان مع غضبان ويوم صوب عقاب به ولد لغضبان اسمه جازع اخو لي كَبّ المحزم بالبيت وقال انا ما اطلع من هالبيت الا اما اذبح أو افكه. وعقاب صوِب ووقف عنده ابوي يهوش. قال: ياغضبان افزع لولدك انا اسمي اللي صوبت مير افزع للولد. قال: والله الولد ناخذ مرة وتجيب ولد، كان الله احياوه لنا يجي وان كان ما الله احياوه بداله ولد تجيبه مره ولا انا رايح ومخليك، انت ما يصير بدالك ولد. وهو يجلد عليه. ويذبح الولد ويسعر بالبيت. وتنكسر العرب، خذاها الزغيبي. يوم جا المغرب عند غيبة الشمس وليا مير امي مع عمي شطّي، ولد عم ابوي وطامح عنه عقب ما هيب جايبة

(١) انظرها ضمن قصائد "حشم الجهيلي" تحت النوان الرئيسي "من قواصيد عبده"

منه له بنت. وهي تقوم تقطّع القوم تقول من شاف غضبان؟ من عيّن غضبان؟ قالوا: غضبان علمنا به مجلد على عقاب ابن عجل. والى هكالحصان يجر رسنه وهي تقضب رسنه وهي تلوّح عليه وهي تنطح هالناس المنهزمة قفو. ويوم جت يا هذا غضبان يهوش عند عقاب وعقاب صويبٍ تحته. وهي تقضب رسن الحصان وتقضّب طرفه غضبان وطرفٍ تقضّبه عقاب. قالت: شده. يوم مسه هاللون وارتكى على رجله السلَم وتحط راسَه من بين رجليه وتدخله يما اركبته مع ابوي. قالت: انهزم. وهي تركب الحصان وهي تجي باثرهم. ويوم الفوا على العرب والى مير العرب مجتمعة والى مير شطي، زوجه، باني بيته سالم ما وْخذ وعنده الجماعه. وهم يخلْفون على ابوي. وكل يدنّق عليه ويحبه: حنا خلف العيالَ. عياله كلهم اللي موت واللي ذبح. عياله من شيمة خمسه وعياله من وضحا الفهد ثلاثه. شيمة الرمالية عمة عسل ابن ذايد هي اللي باقية عنده هكالليله، ام عيال ابوي. عياله خمسه مذبوحين واللي ميت موت، والا كلهم رجال وافلحوا وخذوا الحريم وغزوا مع ابوهم وغزوا لحالهم. ويوم قاموا يخَلفون عليه ودنّق عليه شطي واحبّه قال: ياعم انا خلف الولد. قال: تكذب ما انت خْلفٍ له. قال: لا والله الا خلف له، انا ولدك. قال: كان تبي تخلف عليّ اخلف عليّ بنوره. قال: ار اخو وضحا نورة مرتك وانا ولدك. قال: انت حاشك النصيب لي مير انطن نورة ابدور العيال. جاز له فعله وبنت عم. قال: تدري تراه خلصت من ذمتي لك. ويخليَه وياخذه ابوي، ملّك عليه هكالليله. ركب هو وايا له ثلاثة معه وحولّوا بحايل وملّكوا هكالليله عليه. هكالحين الحريم ما لهن عده عندهم. ويوم ملكوا قال الامير عبدالله المتعب خيمة لام العيال الاوله وخيمة لهذي وخيمة مشب كبير، صيوان، لدْلال غضبان، ودلال ونجرهن ومحماستهن وكسوة للبيوت كلهن وكيل وقهوه. وحمّلوهن وايتوك وانكس كما كان دعواوه اول.

ينتزح للعراق يوم يحاصر ابن سعود حايل

يوم حضب ابن سعود حايل وهو ينهزم عبدالله المتعب يمه، يم ابن سعود. يوم طب عليه ودري ابوي انه طب عليه قال انا شمر بعضه باق وانا كيف انهج ابوق، ما دام الرشيد ما سقطوا كلهم والله ما انا بايقهم. وعلّق وانحر العراق. واجلد، هوّر يم العراق الى ما سقطت حايل. رحل غضبان من هالديره قبل يتملكون السعود صارت اكاوين الاخوان ودلوا اللي له شوارب يطرحونه ويدبّونه، آه وصارت علومهم وسط، كودوا على الناس. وتهاربوا الناس. قال غضبان نبي شمر يكيلون ويركد الما وتصفي يمّا لابن سعود والا اللي هي عليه وابوسّع شمر اللي معي. رحل عقاب ابن عجل وقطع الما ورحل يم الجربان بالجزيره. غضبان نزل بشنق السماوه. يوم نزل بشنق السماوه يا مجتمعة عليه شمر ودلُّوا شمر كل ياخذ باروده قدام بعارينه عن الشويان، نطلان العراق. يجيه هكالشيخ من شيوخ العراق. قال: ياشيخ غضبان وش علمك حاط ركوز مع الدبش ومع الحلال؟ قال: ذال عليه يوخذ. قال: دبش شمر يوم

نزلتوا ياجيراننا كله بهالشارب، انا افكه ما يجيه نطول خير شر واللي يوخذ منكم انا المسؤول. قال: تضمن شمر؟ قال: ابد اللي يوخذ لهم أنا اجيبه. قال: هذا سيفي. سيف جايه من الرشيد، من سعود ابو خشم كله ذهبة حمرا. يعني يبي بِمَن شمر لاجل ينامون لا يْحافُون بالليل وبالنهار، يخلون الدبش يرعى على كيفه. هكاليوم، يوم جا من باكر يا هكالخيالة يوم اغاروا على شنق الدبش ويدغفون هكالبل. يا فيه بواردي، بركه التبيناني مع الدبش، عند نياقه، وهو يمده على الخيال وهو يضربه والى واقع، وهي تنحاش الخيل وتخلي البل. أول طلقه صارت براعي هالفرس. ركض عليه هو يبي بارودة يوم جا يا مير هذا سيف غضبان معه. يا مير هذا ولد اللي ممّنهم، حسين ولد عقب. خذ بارودة وخذ سيف غضبان. الفرس ترفس ما به روح. يجيب السيف ويركّده عند غضبان. آه؟ قال: والله هذا سيفك هاللي غاروا علينا معهم سيفك، ثاريك مسلحهم علينا. قال: لا بالله انا مسلحهم أبيهم يفكون شمر. يا فيه الشايب هو القصاد، بركات التبيناني، قال: يابو علوش –هو ومثور الفديد من آل جري، شيخ آل جري. قال: أشيلوا أشيلوا. قال: وين ندوي؟ قال: نطب يم شمر اهل الجزيرة والا نطلع للحماد، هذولا ياخوي ولد هاللي انت معطي سيفك هاللي اغار علينا. الشايب طب الصبح يوم طب سوق السماوة يا مير هذي طاسة لهم، معشاة يتعشون به، قدر، والى هي هذي مع هكالشايب واثاريه ناطله بالليل. قال: من اين لك هذي؟ قال: يابابا تشري اشرَه. يا مير ما له قدرة عليه وهو يشريه بربيّتين وياخذ طاسة هلُه. ويجي يوم وزّن لهله واجدع الطاسة وصوت لبنته واخذه وانحر غضبان. قال: ابو علوش، أشيلوا أشيلوا. قال: ما تبينا نقيم يابركات؟ شاف انه واصله. قال: لا والله الا ترحلون هالضحى أنا طاستي شريته اليوم من لي واحد من اليعاقيب واميرهم هاللي خذينا السيف من يده مغير على اباعرنا، وشّو له نقيم وهم قوم؟ تكلم عاد الكلمات أنت يابركات التبيناني

عـقل درع بالسيف ما به تكانيب ... ولا فك تالي سرحنا من عياله
ياعقل اخذتوا سيف ذيب المراقيب ... غضبانٍ اللي ما يشرع بجاله
مودع لهن مع كل خرم عباعيب ... يقداهن اللي ماضيات فعاله
ياما عزل ياعقل من شمخ الذيب ... ياعقل عشقات تواما شماله
حنا تقاربنا نحسب اوله طيب ... واليوم صارت يابو نايف فساله
يالربع من سوّاه قبل اليعاقيب ... قصيرهم يوخذ ويشري حلاله
الصبح اشيلوا ياحصان الاطاليب ... عن ديرة الدغمان نلقى بداله
الصبح اشيلوا فوق حرش العراقيب ... زمل يجانبن الخطا مع سهاله
يمشن بنا تشريق والا تغاريب ... بديار ما فيها علينا مقاله
يابد ياهو بيننا يعوي الذيب ... واللي نهج حد يرد الجماله
الله يسود وجهكم ياليعاقيب ... سود غشى روس النوابي ظلاله

يعود ويعاهد ابن سعود ويغزي مع ابن مساعد

يوم سقطت حايل احترف غضبان وانزل على لينة واركِب على ابن سعود واطلبه الصحب. قال: حياوه الله يقبل. ويجيه ببريده معه المشايخ ومعه الاخوان. قال: عاهدن ياغضبان، ليه ما جيت مع اول الناس تصير انت من اعزهم. قال: والله يابن سعود بوق ما بغيت ابوق ويوم صفت لك جيت والبوق والله ما بغيت ابوق لأني حاط الله بظهري اول معاهدهم ولا انا بايق الله. قال: عاهدن. قال: عليك الله وامان الله اني صديق صديقك وعدو عدوك الا على شمر يا بقتهم ترن ابوقك. قال: يا هالحين فيك بلاك، اقلط، اقلط. ويوم جا من باكر ويستلحقه. قال: عاهدن. قال: عليك الله وامان الله اني صديق صديقك وعدو عدوك الا على شمر يا بقتهم ترن ابوقك. وثلاث مرات يقوله له. قال: مد يدك يابن رمال والله ما صدق معي الا انت وصطام ابن فنيدل. ابن فنيدل شيخ العمود. ويعاهده. قال: اطلب. قال: والله ما ابي دنيا اطلبك ياطويل العمر الا قرايا الغفيلة ورعاياهم انهم ما يفاتشون، اللي للغفيلة من قريه أو من رعيه انه ما يفاتشن به، كل يبقى على ملكه. قال: ابشر، تم. وانطه البيرق واحترف وينزل على الحزول. ومن داير يقيض وينزل ام القلبان ويهاجر به. ويوم هاجر بَه وهو يرسل على الاخوان وهو يغزّيَه على الاردن، مغزى النقره، وكبير القوم ندا ابن نهيّر، من عبده، راعى الاجفر. قام ابن مساعد ويرسل لابوي انك توكل على الله انك تغزي. واركب يابوي يمه قال: ياطويل العمر انا توي نزلت وابني واشتغل والرمال بدو بعضه ومتفرقه وابيك تعفين من هالمغزى. قال: ما لك عفو توكل على الله. قال: والله ياطويل العمر انا ما هو صيدي لكن مثل ما قلت لك. قال: لا انت هل الشمال صديق لك وابن نهير هو كبير الاخوان ولا تبي تصير انت تبعه. قال: ياطويل العمر انا وابن نهير واللي اكبر منا واللي دون منا الامر للّه ثم لكم هالحين، ما لنا امر حنا، حنا مامورين منهيين، اما محبة هل الشمال صاحبتهم وصاحبونن لكن هالحين انقضت، الامر كله للّه ثم لكم. قال: توكل على الله بس اغز. قال: اقول؟ قال: آه. قال: انا اول ما ابى ابين لك وهالحين ابى ابين لك، ترى الاخوان اللي انت تبي تغزي تراهم ان سلموا يجونك وقرِي، ما يجيك معهم شين. قال: ليه؟ قال: الديرة بعيد والديرة معه هله، وبه الانجليز، عندهم سلاح ورشاشات ومدرعات وطيارات وانتم اهل بعارين ما يجن الشمال الا هن متقطّعات، وانا ما اشير عليك، ولا هذا وقت مغزاهم. قال: بس توكل على الله اغز. قال: سم. ويصير مغزى الحرث يوم درداح يعمل بهم هكالعمل، من بني صخر. تلاقوا بالبلقا وعلى ما لاقت العين العين وهن يمشن عليهم المدرعات والطيارات من فوقهم، الطيارات ترشهم من فوق والمدرعات من تحت، والطيب اللي الله فكه هو وذلوله انهزم برقبته. وجوك حتى الزهاب ما هوب معهم، وقرِي. يوم نكسوا لاهلهم وخلصوا وجا الصفري، وقع المطر. وهي يجيه ابوي قال: كان ودك اني اطوع لك هل الشمال اومر الاخوان تغزي معي. قال: توكل على الله، نطلب ابن سعود لك. واخبر ابن سعود قال: غز ابن رمال والاخوان معه. وهي

تغزي الاخوان معه. ما ادري خمس وعشرين بيرق او هن اربعين بيرق. كبيره ابوي. ويكينون على السرحان هقوة انهم حول العْمري، بالشامه. واللي صار ياخذون الغنم والحله والطرش، هقوة ان الخمس اللي هم عزلوا حول خمسمية ناقه جابوهن للحكومه هكاليوم.

يغزي مع ابن مساعد على ام رضمه وينبحون الدويش

عقب هذي صار المسعري، ذبحة الدويش اللي جاك علمَه. وعقبه غزى على الحويطات هو واياوه بعد واخذوا الحويطات، هو وايا ابن مساعد براسُه. كلهن ابوي مع ابن مساعد. المسعري طول الله عمرك غزو الاخوان وجوا بقبَة واجلدوا، خيّموا. وياخذون هقوة انهم اربعة اشهر ويسمون غزو الجله. معهم ابن مساعد براسه وشيوخ شمر، عند الفرم، نازل عليه ابن مساعد. وهم يجلدون عنده ويوم عجزَوا وتكلّفوا جمع الاخوان قال: وش شوركم يالاخوان حنا والله كلّينا والدويش ما عاد، الدويش فات يم هل الشمال. قالوا شمر، أول من تبدّى منهم ملبس ابن جبرين، قال: والله ياطويل العمر حنا ما نشير لى صار غضبان بهذا، الشور عند الله ثم عنده. قال: ياندا وش تقول؟ قال: والله ياطويل العمر هالعرب نتبرك بهم لو ما معنا منهم الا راعي دون عاد هو شيخنا هذا. وش تقول يابرجس ابن عردان؟ قال: والله ما عندي الا ما عند الاخوان ياطويل العمر، حنا والله نركب له يا بدا لنا راي وناخذ رايه. قال: وش تقول ياغضبان؟ قال: والله يابو عبدالله كان هي سالفة اللي يقول شاوروهن واعصوهن ما انا مشير، وان كان اني لى اشرت تبي تطوع شوري لا بالله الا توكل على الله ابشير. قال: اشر. قال: اشير. تروه مْبَدّيٍ شور الفرم عليهم، الفرم يبي ينكف قال انا ذال على اباعري أبنكف. الثمرة انه قال كان انت تبي شورنا فانت الصبح تنبّه وننزل على ام رضمه وانشا الله بحول الله والفرم كان هو متعاجز ارخص له، ينكف. وكان انت بعد ياطويل العمر بعد انت متعاجز وكّل حدى الاخوان ونكفيك. قال: لا انا ما اناب متعاجز، الفرم تراوه مسموح له. والصبح يرحل الفرم هو وايا حدى كبار حرب بعد معه هقوتي وابن سويط. وتبقى بس شمر معه. وينزلون على ام رضمة، يوم نزلوا على ام رضمة -يحكي خال لي معه الله يرحمه حمد- يقول يوم جا تالى الليل عاد له عاده يقول كل سحر يثور ويتوضى ويصلي، ابوي. قال: حمد، حمد، اقعد حط لي امّيه ابتمسّح. يقول ويشب النويرة ويحط الدليلة عليه وهو يتوضى ويتسنن وهو يجي عندي قال: ابشر بالدويش. يقول قلت: وشلون ابشر بالدويش؟ قال: حلمت لي حلم. قال: ياغضبان ما هي سوالف البدو هذي، هذا حكم ومساعل ضخمه، ما هي حلوم هذي. قال: هيّن علومك، والله كان الرويا اللي انا شفت تبي تتم على العادة اللي انا اخبر الا الصبح الغبار على شويرباتك غاطيك انت وفرسك هالشقيرا. هو صاحب رويا غضبان، راعي عاده. يقول يوم انه قضى من الكلام يا هذا برجس ابن عردان مسير عليهم. قال: والله استنكرت قعدتك يابو

علوش. قال: والله كل ليلة اقعد مير ابشرك بالرجال جابه الله ونبي ناخذه. قال: صقّ؟ قال: صق. قال: انشا الله، خير، خير، خير. يقول قال: قوه نبي يم الامير. قال خالي: ياغضبان، ياغضبان، يابرجس قل لغضبان. قال: ما انا قايل له. وهم يثورون وهم ينهجون. يقول يوم جينا يا مار النار مشبوبه والمدخنة مليانة جمر وهو يصلي. ليا مير عنده دحيّم، كيتبه، وعنده الهيه، حدى المضايفيه، وعنده ابن زامل مطلق من عنزه، خوي بعد معه. يقول يا مير قاعدين اللي على الدلال واللي عند المدخنه. يقول يوم سلّمنا وقعدنا يقول امير يوم تقل اعجل بالصلاه، ما هي عاده يوتى هالوقت. يقول على ما سلم قال: حي الله الاخوان. قالوا: الله يحييك، قال: صبحكم الله بالخير. قالوا: هلا. خير انشا الله، وش هالتيّه؟ قال: والله نبي نسلم عليك ونبي نبشرك بالرجال جابه الله. قال: وشلون ياغضبان انت مركب احد؟ جايك احد؟ قال: لا والله ياطويل العمر حلم. قال: حلم؟ وشو الحلم؟ قال: حلم حلم ياطويل العمر. قال ابن زامل: ياطويل العمر عْقدا البدو اللي يركبون الشداد لهم رويا عاده وباذن الله تصدف نوب على يكونه. قال: رويا ياغضبان؟ قال: ايه. قال: وشلون؟ قال: يوم اريت ما يرى النايم امير يوم انا احدى:

يـاذيـب تـعـــــوي بـالـبـطـين اعــــو ونـرمي لـك عـــشــــاك
الــبـــنـدق تــوحـــي لـــه رطـين ونشـــبـــعك ونشـــبـع ضـنـاك

ويحول الله الا نكسره الصبح. قال: الصبح؟ قال: اينعم، بس طال عمرك خل رجال ينبه لا تطلع الشمس الا كل ذلول شاربه وكل قربة ممليه وتوكل على الله ونبي مع هالدرب هذا وذلولين يمين وذلولين يسار يبرن لنا عند وجهنا، ذلولين مع الوسط، سبور، عيون قدامنا، لا يفوتنا من يمين أو من يسار أو يناطحنا غر. يقول وهم يمشون. الدويش ما يدرون وينه، يم الحزول، يم شمر يكاون شمر غازي وجاب افواد من شمر، جاب حلالَه معُه. يوم جا الضحى وغدوا وثوروا من المغدّى وقربوا المقيل قال: ياحمد وش تشوف؟ يقول قلت ما اشوف شين. قال: انطن الدربيل. يقول وهو ياخذ الدربيل مني قال: جابه الله، الله يكفينا شره، حكم القسط وخابوا المرتابون وخاب كل جبار عنيد. يقول قلت: وين؟ قال: هذاك حدى عيوننا هو هذا ناطحنا مغير وعلى ثيابه دم وهذاك الجموع تَزْبِر وراوه. والى البيارق قدامنا يقول امير يوم نزلوا حملة الامير وبنّوا الخيام وفلوا البيارق يقول وحنا نتلاقى. يقول ولا والله جا العصر الا ستمية ولد، كلهم جارشينهم ذبح، من المطران. ناس يقولون والله انهم قاموا يرمونهم وهم بالقلبان، طبّقوا بالقلبان، حْرِجوا حرج. ويا خذونهم هكالاخذه. وينكسون لحايل. عقبه قال: ياطويل العمر نبي نغزي على الحويطات. يقوله لابن مساعد. وجرهم يم الحويطات وخذ الحويطات بعد. المسعري جو، الجو اللي تذابحوا به. يوم اخت عزيز تقصد تقول:

هذا الشنيـــفي لفى باخـــبـــار يـاقـــــاري الخط وش جـــــا بـه
حـــر شـــهـــر من مـــقــــيله طار جـــا مــــجــمـع الصــيــد وادلى بـه

اللي عليهم علينا صار باسباب من لا انفتح بابه

تقاضوا شمر من مطير لأن مطير سبق لهم انهم ذبحوا شمر بالنيصيه.

ما تشوف عزيّز عليه غبار بالمسعري تكلح انيابه

يا ردوا للنمش وقصار ياسعد من شمر اقرابه

النذير اللي جا يرثع عليه الدم يوم قابلوه قوم الدويش ثوروا به طلق، صوبوه وجا مغير يعلم ابن مساعد ان القوم هي هذي نزلت بهذا وحطوا منتريس. اللي مع ابن مساعد بالاسعري غير ابوي ابن عردان وابن ثنيان وابن علي وحمود الربع والحمزي ومياح الشلاقي وابن خمسان وندا ابن نهير ذْبِح هكاليوم. عقبه غزوا على الحويطات، هي اتلى مغازي ابن مساعد الحويطات، ما صار عقبهن شي.

__الرواة__

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/٢٤، ١٤٠٣/٣/٢٦
دبيس ابن مهلهل ابن علوي العلياني، المعترضه/ ١٤٠٥/١٠/١٢
غانم ابن جميعان ابن غنيم ابن رخام ابن رمال، أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨
كساب ابن علي ابن ملفي الرمالي من المسلم، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
سعيّد ابن غيثه الشراري، سكاكا ٢١/١٠/ ١٤٠٥
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد قرب حائل ١٤٠٤/١٠/١٩
عودة ابن صايل ابن طوعان، شبيكان ١٤٠٤/١٠/١٠
نزال ابو صقر، حايل ١٤٠٣/١١/٢٥
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠
هديسان ابن مبرك التبيناوي، قنا ١٤٠٣/١١/١٣

علي ابن ملفي

مرعيد ينشدَه

ابوي علي ابن ملفي نوبة طْلَعَوا من المسجد، مسجد الجمعه، بجبّه ونْهَجَوا يم ابن صقيه، هكالحين خلف ابن صقيه رجال كريم وتكوّم عنده الناس، السويد والرمال، عند ابن صقيه. يا مير ابوي لابسٍ له له، ما من لبس يعني شَكِل، لبسه ما هو كل هذا، ما يَشْكِل روحه. ويشوفونه له جذعان من السويد ويضحكون عليه، عليهم لهم طقوم هم حلوايْه (= حلوات) وهو لِبْسُه ما هو كل هذا، يحسبونه انه ما هو شين. قال مرعيد: ياعلي؟ قال: هه. قال: ليه ما تسولف علينا من سوالف الرجال؟ أثريه يبيه يسولف، شاف العيال يضحكون عليه. قال: والله الفعل قِضى، عسى الله يعز السعود، والاثر انسفى. يعني السوالف نِسْيَت. قال: سولف، سولف علينا، الرجل يتصنّت لسوالف الرجال واللوقي يقطع ويخسا. مرعيد زعلان يشوف العيال يضحكون. يا والله لو تدن المصريه ما تسمع له حس. قال: ما يخالف، انشد عن اللي تبي. قال: يوم انت تذبح الرجّال. قال: عسى الله يتوب علينا، ذبحت رجال واجد. حنا نوبة بالحومة وغاروا علينا مطير والله وذبحت قطعة ربع، صباح صبّحونا، ونوبة والله حطن ابن رشيد بِمْويس، بلنا قْصير، رتبة انا وايا لي لي حضر من اهل الجوف، وتحتنا العين، يقول وردّت علينا العمارات وانا اكب البارود بهم كب وانا اوقد بهم واذبح منهم جيش ورجاجيل ويهجّون. يقول وانا احوّل، قلت: حوّلوا ياهل الجوف ان بغيتوا لحم رجاجيل وان بغيتوا لحم ركاب. قالوا: عهد الله ما نطب الارض. يقول متجضّعات لهن ركاب مذبّحهن. يقول واطيح بهالمزاهب انا هكالحين. يقول نوبة انا وحمد الجارد وسالم الفهد وصياح ابن منوّخ ومصلف ودبّاس غزينا وجبنا لنا اباعر مع هطيل من الروله. يقول لَحَقنا راعى البل وذبحته. يقول نوبة ذبحت الشرارات. قال مرعيد: كلهن اخبرهن، مير ابي يوم انت تاخذ الفرس. قال: انا يوم انا آخذ الفرس والله ما ذبحت احد، جيت مستنقص بلي جمل، انا وبناخيٍ لي، مناحي العبدالله، عم لقشيميط وخفيج، داهية من الدواهي. يقول عيّوا علينا بالجمل بني صخر. يقول قلت: يامناحي؟ قال: نعم. يقول قلت: هذولا ما همب منطيننا شين لكن تشوف هكالخيل اللي بهكالرفه. غايبة الشمس. قال: اشوفهن. قلت: نبي يا نوّموا اهلهن نبي ناخذهن، حنا ونصيبنا. يقول يوم انهم نوّموا اهلهن بالليل يقول وحنا نعدي عليهن، ويا هن ثنتين بالرفه، بهن حديد لكن ما هن مربوطات. يقول قلت: يامناحي ايقف بهذاك وانا تَرَن ابطلِع حديهن. يقول قلت: ان وعى احد انبحه، والى مني اطلعته اعقبن وان وعى احد انا اذبحه. يقول وانا اطلع حديهن، يقول وانا اتلّه، يقول الماخوذه تمشي على قفاه من عند الرجاجيل والله بهم فرود، ياستّار، يقول يا والله يوم طْلَعَيْه (= طلعت). يقول يوم طلعيه وبَرَّزْتَه وانا اوهِت لمناحي وهو قْبلُه وهو

يطلع هنيك وهي تجي تركض معه. يوم اطلعناهن يقول وحنا نحط بالحديد هكالعقل يقول ونربطه بارقابهن يقول والحديد بهن. يقول نومي بهن يما جينا اهلنا بالمعاسر عند الشعلان، ما نبحت احد.

ينهج من جدته وينهب اباعر العنزي

قال مرعيد: الا ذِبَحت، الا يوم انت تَطْني على هَلَك يوم انت تطني على ابوك واخوتك، يوم انت وغد. قال: والله انا من كثر الغرابيل، انا من يوم انا وغد يما حكموا السعود وانا من غْرقة لغرقه، والله وانساه، تَوَّه طَرَت علي هاللي تسولف علي. قال: وشي؟ قال: انا لي اخوه، اخوة لي، هم اخوان من الام والابو وانا امهم ما هي ام لي. يقول وانبذونن الابو والعيال. يقول يا مار امي ميته وجدة لي حيّه. هو جدته فهيدة، اخت عامر الصلج، عامر هاللي انا اسولف بُه قبل شوين، اللي انا اقول عامر الصلج اللي جدع ابن بنيه،[1] جدة ابوي اخت له. يقول صرت عند جدتي، والى انا وغد، وصرت عنده، واخذت مده وانا عنده. والى مير ميّتين الرجال اللي لهم علوم، شايش وعامر، موتا، وانا صرت عنده. يقول قالوا الصلوج: ياحلالي يوم انت مقابلٍ هالعجوز الهلكانة اللي حتى الرجال ما هم عنده، وشّو له؟ رح لْهَلَك. يقول واسكت، ما ادري وين انهج هكالحين، ما من العود، صافي السما الا كان رِعْبِه. يقول كثَّرْوَه علي. يقول وانا اجْيَه، قلت: ياجدتي. قالت: وش تبي؟ يقول قلت: والله انا اسلّم عليك ابنهج. قالت: ليه ياوليدي ما انت قاطعٍ لي رزق؟ يقول قلت: والله اني ادري ما انا قاطعٍ لك رزق، لكن والله هالرجال ما اودعونن اقعد. قالت: ياوليدي رزقنا على الله أنا واياك. قلت: ادري، بس انا ما طرى علي اقعد عندك، بس انا ما ابي انهج ما دريتي، مع السلامه. وادنّق عليَه واحبّه. يقول وتصر معي لي صقيعيات، تمر بلهن هديمةٍ بويضا، صقعي، تمر العراق. يقول وانهج. يقول حنا بارض الشعيب، بهالنفود، دون جبه. يقول انا والله ابروح بس ما ادري من ابتَعَزّب هالنوبه. يقول لي خمسطعش او ستطعش سنه، وغد، مثل هالوغدان اللي يلعبون. يقول يا مير يوم تجين هكالرابعه تقل صفقةٍ بالوجه: ياعيب العيب انك تنهج ترفّد الرجال، تعزّبهم، وانت ولد. يحاكي روحه. يقول وانا انهج يم عنزه، ابَحَنْشل. يقول و امشي ويوم استهلكت بوسط النهار وأكل المَطْشيّات، السحيحات، واطوّح هديمتهن وانا اجيك مسنّد يم عنزه يم الرماده. يقول يوم جا العصر أو عقب العصر يا مير يوم ارقَبْت هكالتليل العصير ليا هذي البل تحتي مَعَه راعيه. يقول معي لي طليقيه به اربعة اطلاق، طُلقين مطقوقايه وطلقين لا والله. يقول ياوالله هذي هالبل مستقفليه المغيرب. يقول وانا اجْلِد بالرجم. يوم بغت تغيب الشمس والى والله هكالخيال يوم انه جا ويشكّر للفرس عند راعى البل. يقول وهو ينسف باروده على ظهره، مليان محزمه.

---

(١) انظرها ضمن العنوان الرئيسي "شيخة الهجهوج" وتحت العنوان الفرعي "الصلوج" ضمن العنوان الرئيسي "من حمايل الغفيله".

يقول وهو يَعَمْدَن يم راس هالتليل. يقول التليل على ما حكى كبر هالبيت، رْجيم بقبليّه ورجيم بشماليه. يقول أنا بالرجيم القبلي. يقول قلت ياستار، كِن به ما يجينَن. وانا اتّقي بالرجيم ابيه لا يشوفن. يقول هو صرفه الله عني صار بالرجيم الشمالي. يقول وهو يدلّي لك يرقب ويراعي ويدربل وَراي هناك. يقول انا بين قطعة نوباي ابغير يم الفرس ابي آخذه، يقول وقاطع ظهري راعى البل عند الفرس. يقول اثارين ذبيح، ثاريه لو غِرْت كان يركي علي هذا بهالبارود اللي معه يما يذبحن، لكن هذا ما انا ذال منه، ذلتي من اللي عند البل، وهذا ما ربعت له، واثاري هذا اللي يذبحن، مير فكّن الله ما ركضت عليه والا كان رِحت. فكّن الله ما ركضت عليه ذَلّن اللي عند الفرس. الله فكن. هدان الله ما نهجت ذال من راعى البل. يقول هدان الله ما نهجت. يقول يوم غابت الشمس وهو ينسف بارودة على متنه وهو يطب وهو يركب فرسه وهو يروّح هو وراع البل وانا قضبت ساقتهم، مع البل. يقول يامار يوم جوا هكالبيت المثولث، يقول وهم يمرّحون البل. يقول يوم تعشوا وهذا قال: ياراع البل -يقوله شايب عندهم- انت نم وراه. قوم، خوف. يقول والرجال راعى الفرس هذا نام عند هله، من ورا الذرا، عند هله. والشايب على جال النار منجضع. يقول وابطى ما حصل ينام الشايب، بس هو هذا: هاه؟ وشو هذا؟ هاه؟ وكل ساع بعير فارطٍ على بعير: وشوا هذا؟ يما تقول زل ثلثين من الليل، يقول يا مير يوم نام. يقول يوم نام، يقول انا موكّدٍ لي ذلولين مع البل. يقول وانا اغلس على البل واطلع الذلولين هن وايا لهن بكرتين. يقول يوم اطلعتهن ويلحقن قعودين بعد، هن لحقنن. يقول وانا اقطشهن، وانا اجرزهن ست. يقول يا مار يوم البل له رْهَجه. تثاورت البل ووعوا العرب. البل وش عنده؟ البل وش عنده؟ ثاروا، يقول واندهوا له، يا مار البل ما عنده الوالي. يقول نوّخوا البل. يقول انا عاد ساوقن لي شمام. يقول يوم امتَرَزْت بهن يقول وهي تَقْلِب حديهن، حدى البكار، تشرد تبي يم هلَه، قال والله اني لاحقه عن جهده، يقول معي لي لي شوحط يقول وابرمَه وابرمَه يما والله كْفتَت بوسطهن. يقول حيث ما وِصلتهن يقول وتَعَقْبَه الاخرى. يقول والحقه يقول واقضبَ ذيلَه وانا ادلي لك امسوطَه ودَبّ لما كفتت مع اثره، مع هذولنك. يقول وهن يصكّن تقل مقرونات. يقول وانا ادلّي اسبِدْهن. يوم اصبحت يقول يا قالعٍ مصغاهن. يقول يوم جا الضحويه عاد دلّيت امشي. يقول يوم جا الضحويه وانا التفت والى ما تلتفت هكالالتفاته، يا هو هذا لاحقَن راعى الفرس. اي والله. هالهامّه. يقول ناسفٍ البارود على ظهره وهو يومي شليله يقول هاك. قال: بعيد المغزى، والله انك ما غزيت بيوم مبارك. يقول قلت: تْخَسى مير تخسى والله ما لحقت بيوم مبارك. يقول يا مير معي لي لي بارود طلقيّه به طلقين مطقوقات وطلقين ما هن مطقوقات. يقول وانا اقعي، يقول يوم شاف زويلي وغد، قال: جوّد الرمي. يقول واطخّه وانا اركض الى مخطيه. يقول انا فحمان، يقول حيث ما انقطع حسّه الى هو مجشّمَن الفرس. يقول وهو يكب البارود بي كَبّ، يقول وهو يطِخّن وتضرب بين رجليّه. يقول يامير غادية الارض

بيضا!!! من مضراب الطلَق، غاديٍ ابيض مطب الطلق. يا مار ما يِمْكُنَن شين. يقول وانا اقضب رقبة البارود، بارودي انا، وانا اتوازن له بالرقبه وانا اضربه. يقول يوم ضَرَبته يا ما عملت به شين. وغد، تخبر الوغد. يقول وهو يطبّق يقول وهو يزمّن فوق -تخبر الوغد ما هو شين- يقول يا ما يالله اشوف الارض، تقل نخلة هو، اي والله. يقول وهو يفدّع بي يبي يتودّشن، يبي يتوطان توطّي. يقول والله وافْتَرّ ما ادري كيف قلت يا نا منطّحٍ رِجْلَيّ الارض. يقول انا نشيط وانا وغد. يقول وهو يَزْدَخَن ثاني نوبه، قال والى والله يالله اشوف الارض. يقول وهو يفدع بي، يقول وانا اقول هاك، يقول يا نا منطح رجلي الارض. يقول وهو يزخّن الثالثه، يقول وهو يفدع بي يا مثله. يقول حيلي مكاعب وانا وغد. يقول ياخَيّ الثالثه يوم فدَع بي يقول ياوالله يوم تليّش الرجال، يا مار الرجال صار عنده ثاني حال، ما صارت الدعوى على هقوته بي. أول طمع بي وغد هالحين ما صرت وغد. يقول يا والله يوم دَلّى يموح بي يمين ويسار. يقول بهالاوما اثاري بُه لُه قديمي ببطنه، انت يالعنزي. يقول وانا امشعه. ضرب يدي القديمي، كلنا ناسينه مير هو وانا. يقول يوم ضرب يدي انتبهت به. يقول وانا امشعُه وانا اسجُه يا هافٍ الى النصاب. يقول وانا اقدُه يا مصرانه مثل العقل خابطةٍ بهذاك. يقول بغى يطرحن، هقوة انه من الموت، ثاريه بشحايح عمره، ما هو من فكره، يوم زلّيت عنه. ويقع. يقول يا مير المحزم مليان. يقول وانا افك المحزم مليان وانا البسه وانا اخذ البارود وانا اذب الى انا بظهر الفرس وانا اجيب البعارين واجي لُهَلي.

ينهج دليلة لعقيل ويهاجمونهم بني صخر

قال: أريتك وشلون عاد -مرعيد ينشده، مرعيد يبيه قدام العيال اللي يضحكون عليه- أريتك وشلون يوم انت تنهج دليلٍ لعقيل؟ قال: يوم انهج دليل لعقيل، دليل ورفيق لهم عن شمر. يقول مَدّينا من جبه يوم جينا الرويّوات، اللي على جال خل الجوف، وسط هالنفود، يقول وحنا نمرح عقب مسرى، سرايْه، تال الليل. يقول وانا اتشطر انا واشطر ذلولي شوين هناك عنهم. وانا احط بارودي على له شجره وانا انام. تالي هالليل والليل ظلما. آمن غير خايف. سراة تخبر تالي الليل مير مع الخل، الخل يِضْرَب اول هكالحين، خل جبه اللي يروح للجوف. يقول يوم صحيت يقول يا مير النانات باذني، اسمع لي منانناة. يقول وانا ابَحِّر، يقول مار اثنين عند راسي واثنين عند رجلي وكل واحد معه بارود. يقول وانا الخس بارودي اللي على الشجره والى هم آخذينه. اثاري جتنا لنا قوم، بني صخر، واثاريهم ذبحوا خوياي كلهم، العقيلات، واثاري هذولا لقونَن وواقفين عند راسي ورجليّ يبونن لى تحركت يخلّصون علي. يقول يا مير انا متوسّد لي لي قناه. يقول وانا بالهوين، تخبر الليل ظلما، يقول يما مسكت مقضب القناه، يقول وانا افوع وانا اتوازن للي عند رجلي بالصابر يقول وانا اصفقه. يقول والله اني يوم صفقته ان رجليه لهن ورير عاقبات وجهي يوم اقرشن ويخبط على ظهره. يقول وهن يثورن بي كل الثلاث، ثلاث الاطلاق.

يقول يا حديهن تضربن من عند هالورك تطاول هذا وتضرب من عند هالشرفة وتضرب قَرْني، يقول الناس له قرون هكالحين، وتقطع قرني القفوي ويقضبنه تقل سبات، حديهن تبرى له من هناك، يقول تضرب قرني القفوي يا قاطعتُه، وغادي تقل سباتٍ وراي. يقول وحديهن تبرى له من هانا وتضرب من عند الشرفة هذي وتضرب قرني القفوي، من عند شطيِّتي هذيك، من عند مَتْني، على راس شرفة المتن، وتقطع قرني اللي من يمين الاخرى. وحديهن تَزْلِم هالعظيم اللي بين متوني. ثلاث الاطلاق والله ما بهن اللي ما ضرْبِتَن لكن سبحان الله كلهن شخطٍ يقول، اي والله الا هذي لا والله بغت تنبحن. والله اني اخبره انا تقل حلم، لا اخبر لا قبله ولا عقبه، اخبرُه يقولَه. يقول وانا عاد اجيك اركض ابي خوياي، اجيك بوجهي ابي خوياي. البارود وخِذَت. يقول يوم جيت خوياي والى ما تجي هكالجيه. يا مير يقولون طابَي، طابَي، يقولونه القوم. يقول وانا اجنِّبْهم يمين وانا القط الخل وانحاش. ما معي لا سلاح ولا شين. يقول يوم جا القايله يا انا اطلع مع البطين على جبة، الرمال البيت على صابر البيت هكالحين. يقول يوم شافَنّن الحرماً يقول يا مير يوم صاح الصياح. يقول ثاري معبّسٍ الدم على المشوط وعلى جنوبي تقل مْغَلوث الله لا يبلانا، قروني قاضباتهن لهن سبايت. قلت: ما بي خلاف، سليم، سليم.

مع الشرارات

يقول بغينا نِذبح قبل انا وايا خوي لي اللي هو زْعيدي. يقول غزينا رجليّه وخذونا لنا ربعٍ شراراه. يقول يوم خذونا وكتّفونا، يقول يوم كتفونا وهم يدّوننا هكالطعيسات يبون يذبحوننا. يقول قال خويّي: وين يبون بنا؟ قلت: يبون يَقرطوننا بهالطعيسات ويبون ينهجون ويخلوننا. ما ابي اخرّعه. قال: لا والله يبون يذبحوننا. يقول قلت: لا ما همب ذابحيننا. يقول يوم جابونا بهالطعيسات قالوا: حنا وش نبي بهم، هذولا وش نبي بهم، يا صار آخذنينهم ولا وراهم الا دم ارقابهم؟ يقول وهم يهداهم الله وهم يخلوننا، يتركوننا بكْتافنا. هم بهكاللي قبلة من الجويه. يقول تفرقوا، الغالب اللي كت شرق واثنين سندوا غرب، كلٍّ هله يم ناحيه. يقول هم كلهم يكتّون الا اثنين سنّدوا، حديهم جِذَع. يقول يوم ابعدوا والله هناك، يوم جا وقت، بغى يجي الفجر، قلت لخويّي: لقّن قفاك يازعيدي. يقول وهو يلقّين قفاوه. يقول وانا احلُّه بسنوني. يقول وهو يطلقن يا مير مصبحٍ الصبح. يقول وحنا نقص الثْنين اللي سنّدوا فوق. يقول يوم اتّبعنا الثنين والله ونِطْلِبهم ويوم جا القايله يقولَ يا مير اثرهم لازّينٍ لهم برقا، ضليعة يوم جا القايله. قلت: تراهم بَغوا يقيلّون بالضليعه، خل اثرهم نبي نجي مع ايمن الضليعه. يقول وحنا نجنّب اثَرهم وحنا نجي مع طبق الضليع، والى هم هذولا. ليا مير هذاتا حديهم نيم، متوسّدٍ له له نْمِشه، والجذَع عند الركاب يفتّش بثوبه ما ادري وشو يعمل، الهقوة انّه يفلي هدومه، دون الركاب. يقول قلت: وش تْهَقّى يازعيدي، تبينا نذبحهم نفضّخ راس هالرجل هالحين هاللي نيم هذا، بين الايدين هالحين،

نفضخ راسه بهالهوادي ونتفرغ على هذاك، أو تبي كلٍّ يلوّح على له ذلول ونتركهم نسلم من حَرْجَتهم؟ قال: لا، نبي كل يلوح له على ذلول. قلت: توكل على الله. يقول وانا افوع. التفت الشراري اللي عند الركاب الى والله انا مقبلٍ عليه، الغليّم، سمع الرجد وهو يلتفت، يوم التفت، قال: فلان، فلان، اقعد عليك غاره. ما ادري سمع الدبكة؟ يقول وهم يغاوروننا عند الركاب. يقول يا مير حديهن هالحمرا اللي معصّماتٍ يِدَيّه بيض، تقول تطلع بالسلف، وانا اقضب الحقب وانا الوّح يا انا بشداده. يقول ركبوا هذيك وهم يِطلبوننا. يقول وانا التفت لخويّي، يا مار منحاش من مكانَه، ما نحر الذلول، للّه، هزيمه. اثرُه بس وهّمن وانحاش. هذولاك ركبوا الذلول وتولجونن. يقول بغيت اخَليه بس يا مني جيت هلي يقولون انت خليت خويك. يقول وانا لك اصفحَه يمه: إركب، إركب. يقول ثلاث نوبات يقول يالله اجرّه يقول يالله توهّل وروك الذلول. يقول يوم ركب يا مير يوم لحقونا. يقول يا والله يوم فِطنت والى ذاك لاحقنا وينفض النمشة عند علباوه، يهوزُه: وابعْد هَلَك عليك اليوم. يقول قال: الرجل ذْبَحَن. يقول قلت: لا ما ذْبَحَك، اجلد على الذلول لا تحوّل. يقول وانا اطبّق وهم يتطابقون مع اثري، يقول وهم يطلبونن. واطّرد لهم انا. يقول يوم اطردت لهم تطابقوا مع اثري كلهم. يقول انا فرحت على هاللون، ابي يما اقلعهم وابى اعَقبهم على الذلول هذيك واركبَه. يقول يوم قَلَعْتهم وانا اعقبهم ابي الذلول هذيك، يقول يامير محولٍ زعيدي والذلول مستفليةٍ تجر رْسَنَه. قلت عاد خويّي وش يركبه عاد هالحين. يقول ياوالله خربت الدعوى. قول هالحكي يلهي وفعلنا ما يلهي مثل سعرة النار. يقول والى علي هكالعباة يقول وانا الويَه على هكالعجرا وانا اتناطح انا وراع النمشه. يقول وهو يقلّط رجل وهو يفهق رجل يقول وهو يصوعن وانا ادّرق بالعباة. يقول ياوالله صفقتُه بالعباة والعجرا. يقول يضربن وانا ادّرق به. يقول يوم ادرقت به يقول وانا اتخامش انا واياوه. يقول وحنا نتلابس. يقول يوم انسفه –عاد انا يقول رجل ما هو مثل اول يقول انا متهقوي بالنشاط– ووقعت بلي لي هامة يقول هذا كبر جرابيع رجليه، يوم انسفه والى والله هامه، يقول انسفه هنا يقول وهنا وهنا يقول ثاريه استراح. يقول يوم انسفه يسار يا الغليم يبي يضربن من يمين بالشبريه. يوم انسفه يمين يا هو عاقبن من يسار بالشبريه. يقول قال: خل هذا، هذاك لا ينحاش بالركاب. يقول وهو ينهج يم زعيدي. يقول وهو لك يوثِب على خويّي. يقول يوم بحَرت والاوه يقلّبه على الركاب، لو ياخذ له له رضمة ويصبخه نبحه. يقول وانا ازنخُه فوق يقول وانا اخبط انا واياوه يقول والله ما ادري اينّا اللي يبي يطب الارض، تخبر العيال يا صاروا نشاط. يقول يوم طبينا الارض يا نا عليه، راسي منجضع بصف راسه انجضاع. يقول وانا استقعد وانا اجي ابفلّت النمشة منه، يقول لي والله الصبيّ عندي يبي يضربن بالقديمي، يقول يا مير شبريه ان ضربن نجّزن. يقول وانا اشلعه وادلي لك انا واياوه. جا هذاك يقول ويلاوذن يقول يبي يضربن يقول وانطّحه الرجال.

يقول ومن اين ما جانن نطّحته اياوه، ومن اين ما جانن نطّحته اياوه. يقول قال: هذاك لا ينحاش بالركاب. يقول وهو ينهج يم هذاك. يقول وانا ارقعه وانا اخبط به نوبه. يقول وانا اجي ابفلّت النمشة منه يقول يا هذاك عندي. يقول وانا اشلعه. يقول يوم شلعته يقول ويجي يبي يضربن هذاك يقول وانا اخمش الثنين كلهم. يقول يا والله يوم اني مت، تليّشت يوم ان الثنين كلهم حضنتهم. اثاريهم هم تليّشَوا بعد. يقول قال: ياشمري ما تفكنا من شرك ونفكك من شرنا؟ قال انا فرحت، قلت: بلى، عاهدونن. يقول وهم يعاهدونن. اي والله. يقول وانا اكزّهم وانقح مثل هكالفيد، اجزع على قفاي، اتنبّر. قال: آه الشمري لا تامنه، ولد الزنا أشوى منه. تحسف اللي ما نبحونا قبل يوم معهم ربعهم. يقول ركبوا ركابهم وخلونا. يقول قلت: اقهروا اسقونا. يقول وانا اكمع بالقربة، يقول قلت: الحق يازعيدي اشرب. يقول ويشرب. قال: يالوعتي والله انك ما تستاهل هالما مير يْحَشم عليك هالولد اللي فاكك. اي والله يقول واركبوا وخلّونا. يقول يوم جا باخر سنته يقول انا جايٍ للجوف طرقي، يقول يوم بحّرت يا مار هم هذولا الشرارات اللي بغوا يذبحوننا قَفْلٍ على الجوف، سبع رجال معهم حريم، قفلٍ اهلهم يم ميقوع، يبون يكتالون لهم تمر من الجوف. يقول امير اعلم خوياي، قلت: يالربع هذولا اللي بغوا يذبحوننا والله ما لي عنهم، مير بس وش وقعكم؟ قالوا: حنا معك. يقول وانا اطلبهم. يقول ثاري سعد نهج وعلّم جوهر رجال لابن رشيد بمارد، قال: علي يبي يذبح الربع هذولا. يقول يوم بحّرت الى هكالخادم جايّن، قال: الامير يقول تجي. يقول يوم جيت، قال: وش نوحك تبي تذبح الشرارات وهم صاحب لنا؟ قلت: من يقوله؟ قال: يقوله ولد عمك هذا. قلت: يكذب، متى؟ والله بغيت انبحه وهو عند الامير. قال والله امير صدقن الامير يقول وهو يتركن. يقول مدّوا هم بصلاة العصر -لا والله مدوا القايله- يقول حنا طلبناهم العصر. يقول وحنا نجيك رجليّه مع اثرهم انا وجويعد، بقعاوي، من البقاعين. بس اثنين لكن والله انه يقول يوم نركض انا وجويعد ان هدومنا ما يقضبه الا ايدينا، ما نلحق لا انا ولا هو. يقول خليناهم يما مدوا الظهر، يقول وحنا نطلبهم العصر. يقول يوم انهم تعدّوا الاضارع مع قبليّهن ونلحقهم ليا مار الشمس غايبه. يقول وهم لك يجوبلون بهالليل. وهم كثير سبع رجال وحْرمَانٍ معهم ما هنا كثرهن واربعٍ محملّه. يقول امير لك ندلّي نتليهم حنا رجليه. يقول يوم انهم عقبوا الاضارع، قبلةٍ منهن، يقول بهالليل نِحْتريهم يمرحون، يقول يا والله يوم جوا الغويطه، غرّبوا بنا وقْلّعونا يم الشرارات والشرارات قوم. يقول نِهُوزهم يقول يا والله حنا ما حنا شين، بس انا واياوه، وهم سبع رجال وحريم. يقول يا والله يوم انهم امرحوا تال الليل حول الغويطه، يوم تقول بقى من الليل ثلث وهم يمرحون. يقول يوم امرحوا وفكّكوا الحمله يقول مار يوم ناموا، تخبر عقب السهر. يقول وانا اهيلي عليهم عينك عينك، ما هي فيدة دس. يقول معي لي صمعا، هكالحين ما طلعن امهات خمس. يقول واضرب حديهم بالفخوذ يا مطابقةٍ

فخوذه. يقول يا مير يوم فر هكالولد يا قولته: ربع رقود ينطحون قعود، صبي البيات وانا اخو مليحه. يقول وهو يمشع هكالنمشة يقول وهو يلاقينا وهو يستالطن. يقول اثاري خويّي تقفّاوه، قال: تخسى مير تخسى عنده خويه، صبي البيات وانا خو عليا. يقول وهو يحذفه بهكالرضمة يا مخطيه، بغى يقصمن انا، الرضمة له وريرٍ تعدّتن. يقول وهو يقلِب عليه، على جويعد. يقول وينطّحه القمر، تو القمر طالع. وهو يستعطيه ويدلي يصيح جويعد له صريخ. وذيك النمشة تبرق على القمر عند علابيه. يقول وانا لقَطْته من قَفُو. يقول وانا اعجز الحقهم، جويعد ما يلحق. يقول ويا بس النمشة تبرق عند علابي جويعد وجويعد ما غير له صريخ، يصيح. يقول عجزت الحقهم. يقول جويعد ما يلحق وهذاك مستريح. يا مار يوم طاروا قدامي. يقول يوم غرّقه يقول قلت: تخسى مير تخسى عنده خويه. يقول وهو يقلب. يقول يوم قلب يقول وانا اقعد. يقول وانا اطلع القفش اللي به اول، اللي يوم انا اذبح هذاك، يقول وانا اقرطه وانا احط هكالفشقه، صمعا، انتل الفشقه يا والله نازيةٍ يقول وانا احط الفشقة الاخرى. يقول والله اني اسدد عليه بالقمر، انظّر عليه بين اصباعي، يقول وانا اخليه يما رفع يده يبي يضربن انا اقنّن عليه على القمر. يقول يوم رفع يده وانا الحق عليَه وهي تضربه بالكبد. يقول يوم انزعت يقول والى والله يوم انه اصطفق وما امكن الا قولةٍ يالوووووعتي مع الهوى، يقول يوم خبط. عليه مَزْوِيِّن قِذَف عليهن، جبتهن، مزاوي. يقول وانا اجي منفلت على هالسمرة، هذيك السمرة بوجهي وانا اصيح عليَه هالسمره احسب انه رجال. يقول قالن: الى ياوخيّيي حنا نسوان. ثاريهن الحريم. الرجال اللي فذ منهم فض. يقول قلت: انحشوا عن وجه الرجال، كِن معي رجال. قالن: وين نهرب؟ قلت: اهربن، ولّن. وهن ينحاشن. يقول وانا اهيلي على السمرة الاخرى يوم جيت يا مير ما من الوالي، الا تجشّمت الرجال اللي انا مكصّم اول. قال لي: لى ياولد البيضا الا ويالله، والله ما بي الفايده، انا متكصّمات فخوذي، انا طالبك جغمة هالدم. قلت: انحش عن وجه الرجال. قال: وين اهرب؟ ما اقوى. قلت: ازحف زحيف، ازحف عن وجه الرجال، كن معي رجال. قال: وين اهرب؟ قلت: اهرب يم هكالشجره. هيليت على البعارين، صحت عليهن، يوم جيت السمرة بوجهي الى والله يا مير ما من شين، بس هالحشايا وثلاث بعارين، ثاريهم طلّقوا البل وهجوا عليه، بس خلّوا القش وخلوا ثلاث بعارين، هقوة انهن ياخوي هاللي انا مذبّح اهلهن. يقول وانا ادلّي اصوت: ياجويعد، ياجويعد. ولا جاني جويعد. ما لقيت جويعد. يقول قلت هقوة اني ذبحت جويعد مع الشراري هذاك. يقول وانا انهج يم الشراري اللي انا ذبحت. يقول يوم جيت والى والله بس هو على وقعته وامشي على قدارُه يا مير ما من شين، ما لقيت جويعد. وانا اجي يم الشراري يقول يا هذولن المزاوي عاد جبتهن اللي قانفن على حديهن وانا اعلّق على الزمل هالحشايا تمر فيدات رْوِي، والزّم شين شين واربط عليهن من هالحشايا يما يالله يثورن واحط عليهن اربعين مزوي جوخ من

هكاللي تقل جوخ. يقول وانا اشلعهن. يقول يوم جيت الرويّوات وهو يِنْتَلّ حديهن. يوم انتل وانا افك عنه وانا اقيّدُه وانا لك القط اثنين لما جيت جبه، ما عينت الوالي لما والله طبيت على جبه. اي والله. واطب على آل حطاب، هم من الرشَيد. يقول هكالحين عندهم غناة ما هي هينه. يقول يا مير اهل جبه كله عندهم. يقول طقيت الباب وتطلع علي هكالانثى. قلت: علمي بِمّا ابوك والا اخوك، حديهم يجي، اما حطاب والا محمد. جا حديهم، قال: وش عندك؟ قلت: عندي هالبعارين جبتهن عليهن شيل مزاوي، وعليهن . . . قال: حنا عندنا اهل جبه وان دريوا بهن تماعطوهن هالحين لكن ارتخ لما تهويهن حمدة بالدار. وهي تهويهن كل هالقش بالدار وانا اجي وانا ادلي اتسالم انا وايا اهل جبه. يقول واغيروا على الدار ونَقّزُوَه وخونوهن حمول المزوي والحشايا ولا يبقى منهن الا ثنتين اللي قذف عليهن الشراري. يقول يا هذا المْشَنّى، هاللي حنا نسولف به، رحيمٍ لي -يقول انا جدتي اخت لعامر وهو امه اخت لعامر- قال: الحذية بالرحيم. قلت: ما يخالف، لكن حديهن انْتَلّ بالرويّوات وفكّيت عنه وهو سمين بس شيله ثقيل كان هو بيزيك؟ قال: والله بيزينن. وازعج واحد يقال له كنعان من اهل جبة وهو يجيب الجمل وينطيه اياوه. جويعد، خوييّ، ثَريه لِقى له ذلول تْعَتِب وركّبَه وفَضّ عليَه. بعدين يسولف علي، يقول: انا اسمع حسك، اسمع حسك مير احسب انهم قاضبينك ويقولون صوت لخويك. وانهزم يم الجوف وخذه جوهر، رجال ابن رشيد.

الرواة

كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١

من قالطين الغفيله

حماد ابن مكيمل

عقب ما نهج الجربا من هانا، يوم يجلي الجربا من هالديار هذي. جلاوه الدهر، مثل الهلالايه. بعدما راح الجربا حط الخاوايْه اللي بوجهه حطه بقبايل من شمر. هذي الغفيله حطه بيد الصقر، قال ما بوجهي بوجهكم يالصقر، عوج دخان اللي انا آخي تاخونه، عن الغفيله. ما يمد يده غفيلي ابد. وهذي الزميل هذي حطه بيد ابن خمسان من النبهان. وبعد ذلك صار حماد ابن مكيمل من الصقر بزمانه جيد، حضري، راعي عقده. هو ما له جماعة، هكالحين شوية الناس. الغفيلة بهالبطين، بيطنه وقنيّه ورماله، وكله. والناس ما هي كثير قبل، شويّه. غفيلة كله ما تجي له فخذ. انت عندك خبر العالم اول ما هي هالكثر، نبتت نحمد الله بهالحكم التالي. وفيه ديرة لنا فوق، موقق، بعد ديرة لنا يالغفيله. ويصير بَه لَه واحد يقال له ابو وتيد، الغَريبي محسن، من قوم الجربان. ما هي قوّايه وضعفايه اوّل؟ قبل الحكم الله يعز السعود هالحين امّنوا كل شي، ياخذون حقوق الناس. تقل تضاعف أهل موقق وتضاعف الغفيلة شوي وقام ياخاهم، يبي ياخاهم. ورّك عليهم ابن غَرِيْب شيخ الفداغه، ابو وتيد، وورك عليهم وشرِه عليهم انه ياخذ الخاوه، قال: انا ابي أخاكم، اللي ياخذ الجربا منكم حنا من تواليه نبي ناخاكم. قالوا: ما تاخوننا -يقولونه الغفيله- حنا ما نوخي، من خْلقنا ما وخينا. الثمره تقل غلّظ عليهم. غلّظ عليهم، حماد ابن مكيمل من الصقر، يقال لَه ابو جوختين، جاوه واحد من الويبار، الويبار خوال للغريبي ابو وتيد، قال: اشوف طيب بناخينا ياحماد خذى عليكم الخاوة يالغفيله. قال: ما هو صحيح. قال: الا صحيح. سعل انت ياحماد يا مير اخذين لهم تمر وما تمر من اهل موقق. توكد وانْو انه يحرب الغريبي. يا مار المايق من الجرذان بالعراق وقم واكتب هكالقصيده وانطه هكالصلبي، هكالحين مِقاطع ما ينهج الا الصلبه، انطه هكالصلبي، قال: على هلال الشهر لازم تجيب لي العلم. يوم جا على هلال الشهر والى جاي، قال: يقول المايق يتحرّانا بدخول الشهر الثاني باللغف. الفداغة بالنفود، بالغوطه. وقم وجمع اللي عنده بعقده بهذا وجمع اهل موقق وجمع جميع الغفيلة وجرّد ربعه اللي حاضرين وقال وعده هلال الشهر اللغف هااللي عند القاعد واللي عند الخطة من هانا. يوم جا على هلال الشهر يا والله هم هذولا. القصيدة اللي زعج حماد اللي ينخا الغفيلة اللي يم العراق، اللي جابتهم يقول:

قال الغفيلي والذي ولف البنا	متى ما بغى يبدع حلي المثايل
حنا هل البيت الرفيع بشمر	. قرونٍ تقزّى من جدود اوايل
انا هلي عند الردى ما حكي بهم	يا بِنَست جدان بعض الحمايل
لي ديرة ياعلي واحلو نومه	ماها حلى من در بكر الشوايل

يبـيت به قـرع الحـشـا راغبٍ له	وانا نومي فـوق حـامي الملايل
يبـيت به رجل وراه رفـاقـه	مناعير يسقون العدو بالغلايل
لي وابني عـمي ولي وارفـاقـتي	هم باللقا يهفون روس الحمايل
غـدوا بدار الشرق ياطايل البـقـا	وخلون بيـهـا للطنا والغـلايل
كـزّه يامندوب لي جـيت مـوقق	انس الحـيا وارم الهـدوم الجـلايل
وصح بعـال الصوت لا تكون خـامل	سـريع يما طايل كل طايل
قل داركم تبكي وتنخى رجـالـه	وانا رجـالي مـا لهـا الحق طايل
حـريمكم هدّوا بهن مـثل مـحـسن	كـحـيلٍ يْشَبّى بالعـيـاد الاصـايل

محسن الغريبي ابو وتيد.

والا فـسـوقـوا كل حـولٍ ثِنيّـه	وارعـوا مع الهـتـمان هل الحـبـايل
يا صار ما حوش الرجل بيذارع القنا	هبّـيت ياحق تجي بالدخـايل
يا صار ما ندلي بها مثل ما مضى	جلينا ودوّرنا الديار البـدايل
نلقى بهـا زادٍ سـريعٍ مْـوكّم	وثوبٍ وسـيعٍ الردن بالعين هايل
وكم منسفٍ مـا فكّتن من نبيحـه	ويامـا نبحنا من خـروفٍ وحـايل
ومن نابرٍ كـان الضيـوف كـثـيره	وعـلايج حـربٍ كـان عنا تسـايل
نقول سموا واسمعوا من صغيركم	ودوروا بخـفـرات البني البـدايل
يبِجن حـمّى والمناعـيـر فـوقـهن	ضنا الجـد مـدوّرة الديون الاوايل
عـيال الغـفيلي من نسايل مـحـمـد	عـريبين جـد مـا بهم من همـايل

عيال محمد الحارثي. عقْبٍ تجَرّدوا الغفيله وسنجاره وصارت بموقق. طلع المايق ويتوافق هو واياهم وصـولوا على الغـريبي وتواجهـوا هم واياوه بالمرد بالغـوطه واذبحوه، انت ياحماد ذبح الغريبي محسن بيده. ضربه بالشلفا بالمرد، هذا قعرٍ يقال له المرد هو هذا هالحين عند موقق من شمال، قعر من فيدات النفود يقال له المرد، ردت عليهم الغفيلة ونبحتهم. صارت ذبحة جيده. يقولون بس فقايد الغفيله اللي فلان واخوه يقولون تسعين جوز اخو، من غير فقايد هذولاك. قالوا عاد: ارخص لنا يوم طابت لك هالحين. ذبحوا الغريبي محسن وصارت الشيخة لهم. قالوا: ارخص لنا ياحماد. قال: رخصتكم بايديكم. وهو يجيب القصيدة الثانيه:

قـال الغـفـيلي والذي ولف البنا	مـتى مـا بغى زين المثـايل جـابه
يا جـيت بدرٍ قل خلّي هدودته	هوى خـاطره ذيب الفـلاة التـهى به

اللي جوه قالوا شف طيب بناخينا. بدر من الغريبه من الويبار من السرحان خوال محسن الغريبي ابو وتيد.

عليك منهـا ليلة يامـحـمـد	عـينك جـزت والعين كن السـفـا به

محمد وبدر اخوه، هذولا خواله، يعني يعزيهم.

جـزا قـول حـمـاد يخلي هدوده	خلوه بالميـدان مـا يعـتني به
اويا غـريب يالغـريبي مـحـسن	عليـه الغـريبـيـات قـدت ثيـابه
عـزيل عـينك يالغـريبي مـحـمـد	عـينك جـزت كن النويفج لجـا به

الغريبي محمد ابو الغريبي محسن.

تحسبوننا ياشيخ هتمان عقله	قليل مقاضانا ودار الخنا به
حنا هل الجودا وساس المراجل	والافعال ييزي شوفها عن جوابه
ونعمك من اولاد البطيني رفاقتي	اهل هدة تشلى بتالي ركابه

اولاد البطيني آل بيطن.

أهل هدة تشلى وفعل مجرب	يوم به اولاد الغفل كالنيابه
اما سمي الذيخ قالب اسمه	يا طاح بالحرف الكبير التهى به

واحد من الغفيله من الفيهاد ما فزع، لقى الخبز بالعراق وديّح ما فزع مع ربعه.

قطيفان ابن رمال

قطيفان ابن رمال تجنب مع السبعه، من عنزه، وعشق له وحدة من السبعه. ويوم جا راجع يم جماعته يا مار بس يهذري به. قالوا وش هذي رفلا، وناس يقولون سمرا، وناس يقولون قصيره، قال:

لى واهني من حج واوفى جماره	وهجن به العيرات مع مجنب الريع
وعقب البطا كل تنحّر دياره	وتبشّروا ياهل القلوب المواليع
شفي فريق بين مجند وفاره	وتلقى لهم غربي مظلة مطاليع
معهم حبيب كد كواني بناره	وحرمت غيره لابسات الملافيع
قالوا سمار وقلت لايق سماره	لو بدّلوني باشقح اللون ما اطيع
قالوا قصيره قلت بعيني نماره	ما هي من البيض الطوال النعانيع
قالوا لي رفلا قلت ما ابي شطاره	شروى العجوز اللي تلم المراقيع

وتجنب مع ابن عريعر، صار قناص عنده بالطير وضيع الطير، ما هو موالفه وضيعه. وقطيفان اشتهى يم ديرته واهلُه. سكت ابن عريعر عنُه ياما جا الحول قال: وين ضيّعت الطير ياولد؟ ما يعرف اسمه. قال:

الطير ياحماد ياكاسب الثنا	غدى ولا من جرة نستريده
غدت به صفاق الجناحين خِروع	من العام مخّه شاتي بيجريده
ولا اريد انا من الطير كسوه وعيشه	ولا اريد انا مالٍ نوفّي عديده
مير ان قلبي بطرد الصقارة مولّع	يا صدنا هذي قلت الاخرى نصيده
ياما حلى مشتى الصليب وعقرب	يا اخضر من وبل الثريا لديده
شفّي على شوفة غلامين زوبع	ولا تنام عيون من هم ضديده
وشقّي على هدافة بنت حره	تقصّم غرايب كورها من فديده

قال: من عليه؟ قال:

عليه قطيفان منى هتاشة الخلا	يا من ولد النذل دافي ما يجيده
واحب غليوني واحب فاطري	وزنادي يا حسّيتها جا وقيده

ومرة وهم بالليل يتعلّلون بالشتا عند ابن عريعر، محيّف على البيض، بيض الحباري، وثاري ابن عريعر، نهج، وانتم بكرامه، يدفق المآ. وهي تطير هكالحبارى من

الشعيب اللي هو جلس به. يوم جا مطارَه والى هنولي ثلاث بْيضات. وهو ياخذهن وهو يحطهن فوق راسه من تحت شماغُه وطاقيّتُه. لبس عصابته ونكس على الجِليسه وقعد بمكانه عند النار. جلس وتعلّل معهم له مقدار نصف ساعه أو بهالمحاري، من شان يضيّع السالفه. بعدين قال: نبي نجيب ألغاز، غَطُو، أنشدكم عن خمسٍ دلَن وثلاثٍ خَذَن من فوق الاسمر من تحت الحمر بعمود الروح مْعلّقات. الربع اللي معه ما منهم اللي عرف اللغز وابطوا وهم يترامعون ويدوّرون حلّه وقطيفان ساكت. قال: ليه ياقطيفان ما تكلّم؟ وش نوحك؟ قال: الغطّاوه على العريعر وانا ما انا صاير أعمل من العريعر مَعَرفه. قال: لا، كل رجلٍ له زور وله شور، وكل راس به هقوه وبه رَمْعه. قال: كان انت موجّه يَمّي هالسالفه فانا ابي أنبيك، وان كان هي عامّة للعريعر فانا استرفعك (= اعتذر لك). قال: إلا موجّهه عليك. وهو ياخذ المحماسه ويحطّه على الجمر، قال: أجل إلى صرت موجهه علي نَزّل البيض جاي، طال عمرك، نزل بيض الحبارى اللي انت جبت معك يوم تقوم قبل شوين، هاللي تحت شماغك الحمر وفوق شعر راسك الاسود. وهو ينزل البيض بالمحماسه ويقلونهن وياكلونهن. الخمس أصباعه هن اللي أدلن لكن اللي أخذن البيض ثلاث أصابع بس، وعمود الروح هو الراس.

بعدين يقولون صار به غوله بشنَق الحسا من هنا، بالحماد اللي يسار من الحسا. الغوله عجوز مستعره، تاكل الاوادم، ما جاه كْلتُه. وحاميةٍ هالحماد ما احدٍ يصطي يجيه، كل خايفٍ منه، من الغوله. الحماد طاحت عليه له وسمية صار عشبه يبرك به القعود ما تشوفه والكما كبر روس البهم. قال ابن عريعر: من ياصل لنا هكالمكان الفلاني، مكان بوصط هالحماد اللي الناس خايفة تجيه. والكل يقول والله ما نقدر ناصله، من ياصله والغوله تدوج بُه وتاكل اللي تشوف! قالوا العريعر: ما ياصله لنا إلا قطيفان. يبون كان صار شَيٍ يا مير الوقعة بقطيفان، هالاجنبي اللي ما هوب منهم. وهم يزهّبونُه وقالوا له: يالبناخي أنحى عنا المطر هالسنه وادهرنا، نبيك تاصل لنا هكالقاع، مضرب هكالسحابة اللي نخيل برقه من بعيد نبي نرعى عشبه. وهو يقوم لك قطيفان وهو يروح لهكالمحسّن قال: ابيك تحسّن راسي. وهو يحسّن راسه لما أودعه مثل الزبده، ما خلّى بُه سمايا الشعر. وهو ياخذ زهابه وياخذ معه مطبقيّة ودك. يوم جا هالقاع، هالحجرة اللي مع ايمن رفحا. يوم وصل القاع والى مير الكما كبر روس البعارين، تزَلّق به البل، والزملوق، زملوق العشب، إلى جنب المطيّه. يوم وصل هكالفيضه يبي يعشّي بَه، ما فطِن إلا يوم ان نلوله بدت تخط رجله، أرهطَت الذلول، ثَقْلت. السعلوه وركت على الذلول من قفو قطيفان. هو ما التفت، بس عقّب يده هاك من وراوه يم راس الغوله ولمس راسه يا مير عليه له شوشة اكبر من الطلحه. قال: والله شعر ضافي. قالت: والله عقلٍ وافي. يعني انه ما ذل ولا اختلف. وهو ينوّخ وهي تحولَ عنده. وهو يجيب جروم هكالغضا ويوقد له نار سعيرةٍ وش كبره، تلسّن

تاصل حول السما. ويقعد يعجن هكالطحين ويحمس هكالقهوه والغوله بس تراعي لُه وتفَكّر بُه وصارت كل ما عَمَل تعمل مثله، تقلّده، متعجّبة من شغله. وهو قعد يشتغل شغله وما كنّه مير عنده، كنه ما همّته. وهو يشوي له قرص بالنار. يوم نجض القرص ويظهره من النار ويكسره ويخَمْعُه ويسوّي خْميعا، فريك، فتيت قرص وسمن ويحطه عنده ويقعد ياكل هو واياه. يوم خلص وقعد يمحش ايديه قامت مثله تمحش ايديه. وهو يقوم لك على مطبقية الودك ويحطه جنب النار لين احتمت وماعت وقم لك يدلّي يده بالمطبقيه، كنه يدلّي بَه وهو بس على حدّه، كنّه ياخذ منه ويمسح على راسه، وهي ما عمل بس تعمل مثله. صارت تغطس يده بالودك وتلطّط على شوشته وتعرك الودك بشعر راسه لما غرّقت شوشته بالودك. هو اصلع وهي شوشته ثايرة كبر الطلحه. وهو ياخذ له مشهاب ودلّ يمرّرُه على راسُه كنّه يكوي راسه، وهو بس من بعيد الى بعيد. وهي تاخذ هكالمشهاب وهي توزّه وتحطه على راسه وهي تقب النار بشوشته وتستعر. هو ثاني عقال ذلوله، عاقْلَه عقال طياري. يوم شبت النار براس الغوله وهو يلوّح بشداد الذلول ويفك عقاله وتقمز به عطية الله. هو يوم ابعد عنه وينوّخ ذلوله وقم يلقط من الكما والعشب لين ملى مزودته وخروج الذلول وينكس على العريعر ويقرط المزوده عندهم والخروج والى مليانة كما وزملوق. قال لهم: الغوله اللي تبونه تذبحن ذبحتَه انا وهو يجيبهم لمكانه يوريهم اياه. شبت به النار واحرقته أودعت جثته هشيم، رمّتَه تْخَرّع. يقولون كم فرس اللي جدعت فلاه، رَمّن يوم شافن رِمّتَه.

ومرة يوم هو عند ابن عريعر نشده ابن عريعر: وش احلى ما بالدنيا من الماكول ياقطيفان؟ قال: السحّه (= التمر). يوم جا من دايرتَه وهم يروحون يقنصون. يوم هدّوا الطيور والسلق وهو يجيك ابن عريعر مغير، يوم وازن قطيفان قال: وشّو عليه ياقطيفان؟ يبي يدْغَرُه، يدجل به، لعلّه ينسى ويختلف ويفهم السؤال انه يعني وشو عليه الهدد، على ارنب والا حبارى. قطيفان فاطنٍ لنشدته العام يوم يقول وش احلى الماكول، قال: على بنت النعجه (= السمن). قال: ما بك حيله ياقطيفان، ما احد يقدر عليك، ما احدٍ يغلبك.

تالي وقته نهج قطيفان من العريعر، نكس لجماعته. يقول يوم جا تالي عمره وانحى، شيّب، صار يتعكّز على شومي وطاحت سنونه وترادى شوفه. وهو يجيك قال انا ابشوف رفيقي ابن عريعر قبل يفرّقنا الموت. يوم اقبل على ابن عريعر من بعيد وهو يدربل عليه ابن عريعر يا مير هذاك زول قطيفان مقبل عليهم. وهو يصوت له من بعيد يسعَله: يالله حيّه، كيف الجماعه؟ قال: تفرّقوا (طاحن سنونه). قال: كيف البعيد؟ قال: قرّب (شوفُه ترادى). قال: كيف الاثنين؟ قال: صار لهم ثالث (رجليه صار ثالثهن العصا)[1].

(١) في هذه الحكايات الأخيرة نرى التحول التام من التاريخي إلى الأسطوري، فقطيفان شخصية تاريخية لكن هذه الحكايات التي تنسب له حكايات أسطورية بعضها ينسب إلى غيره من الشخصيات التي تتأرجح بين التاريخي والأسطوري مثل شخصية رميزان ابن غشام الذي تنسب له حكايات

ماجد ابن قحطان ابن رمال

ماجد ابن قحطان ابن رمال رجل فهيم وقصاد. سير على بنية الجربا على دور بنية الجربا وجا مع الدهنا وجهُه جايّ، كان الحاكم فيصل ابن سعود قال ابسيّر على فيصل اسلم عليه. بطرف الدهنا ضاف له على فريق وجا له رجاجيل نوخ عندهم. يوم حول قاموا يتغالطون بمغلوطهم الاول. وهو يجلس ما بْدقوا له (= ما انتبهوا له). ما قالوا شمام حيك يارجل، وش انت يارجل، من اين جيت يارجل. يعني ما رْبعوا له. يتغالطون على غذا البهم، أحد يقول فطامه على اربعين واحد يقول فطامه على ستين، واحد يقول . . . ، وبينهم حقوق. يوم ثاروا الرجاجيل ويبقى بس هو ومعزبه. قال: انت ضيف؟ قال: ضيف. قال: من اين انت جاي؟ قال: جاي من شمال. قال: انت ذلولك طبت مع المقاني القبليات، الجنوبيات وتقول جاي من شمال تمصخر علينا، انت من اي زي يازي؟ قال:

ان سـعلت عن اصلي وسـاسي انا من بني عـدنان مـتـسلسل
انا رمـالي واخـبرك عن مـركـزي هاشـمي ومـعـربٍ لا تجـهل
سـيـدٍ من صلب سـيـد ظاهر بين البـتـول وبين طه والولي
انا مـقـدم سـربة زوبعـيـه وسـيـوفـهم مـثل البـروق تسلّل
انا ابن من القح ذلول ضـيـفـه يستن ولدها وهو مـا يسـأل
انا من يمشي بواجب عـمـه مـثل النداوي اصطلق بالمجـول
مـن زارنـا فـي راس كـل طـويلـه مـا هوب منزلكم خـسيس المنزل
يامـلابق الغـمسان بايام الشـتـا امخض مخيضك قشّده يالهرقل
انا مـا عـمـري خـنيت للدو دليله ولا عـمـر مـثلك بيبـهامُـه غط لي
انا من زيـنين المحـازم زوبـع من صلوهم كل القـبـايل تصطلي
تعللوا بسطام كل قـبـيله مـا تعللوا برضـاع مـفطوم الطلي
منزلهم براس كل عـيطا طويله مـا همب مـثلك ياخـفي المنزل
انا جـيت من بنيـه الجـربا يا كلّت اليـمنى يجـيك اشـمل
يعنّهـا للضـد ثم يردّه يروي بمحـاس الخـيل كل مـصـقّل
الى ركب من فـوق قـبّـا شـمـرّه طلقٍ يمينه والثـلاث مـحـجّل
يا كل سـيـفـه للضـديد مـقـابض كم فـارسٍ عن سـرج مـهـره مـيّل
ياقـرد من صـبـوا عليـه مـغـيـره غب الثـلاث وكـبـوها مـا ينجلي
يخـدم لعـمـه بكل واجب مـثل النداوي بالمجـول يجـتلي

وعند فيصل لقى واحد يلغّز ورجال فيصل عجزوا يحلون الغازه ولا حلهن الا ماجد. اللغز: انشدك عن رجل ما هو من مره (آدم) وعصا ما هو من شجره (عصا موسى) وثور ما هو من بقره (الثور اللي مركبة الدنيا على قرنه). رد ماجد بلغز هو: انشدك عن اربعتعشر حاظرين اثنين وغايب اثناعشر (سبع السموات وسبع الارضين).

مماثلة مع الشريف.

رَبّع جد خليف ابن مزيريب هذا مع الروله، ابن مزيريب غْفيلي من الجرذان. يوم أقْفَى منهم، من الروله، تْبعُه قومٍ منهم وْخذَوا نياقُه، اباعرٍ طيّبه. وهو على نياقه عطوى من الروله، أنت يابن مزيريب، وعيّوا بهن. عليهن عطوى يعني عليهن إثْق صاحب، بوقةٍ باقوهن الروله، ويا قابلوا عند الرجال بدرب الحق بدّن، بسلوم العرب. ايتهم يابن مزيريب، ايت الروله يبي نياقُه وعيّوا بهن، ايتهم وعيّوا بهن. تقاومت عاد شمر والروله. وعيوا، ايتهم وعيوا، وايتهم وعيوا. ولْيا مير اول كل سنجاره تْزكّي بموقق، يزكّيهم اوّل ابن علي وعقب ابن رشيد. ويعطونُه سنجاره اباعر، عطايا، سنجاره عَطَوا ابن مزيريب. جْمَعوا له جماعته هكالبل بدَل نياقُه. قال: هذي مقبوله وحط مَعَه لَه راعي، واركب وانحر الرمال بْجِبّه. ونوّخ عليهم. ويبشّرونه يوم الفى أربعين رَجل: أبشر بالعطيّه، أبشر بالعطيه. قال: انا جْمَعوا لي شمر قبلكم اباعر مير انا ابي لي وضحٍ أحطّهن على كبدي، ابرّد بهن كبدي عن نياقي. قالوا· وضح والله ما عندنا وضح وقم يابن مزيريب وانحر ماجد ابن فضلٍ أخو طلال ابن رمال، جدّ جدّي. وانحَرُه الصبح وييَشَرُه ابن رمال، قال له· يالله حيُّه، أبشر بالعطيه. قال: يدوم راسك ياماجد. يوم قَعَد عندُه واسقاوه هكاللبين. قال: اقول. قال: آه. قال: مقبولةٍ عطيّتك ومافوره، أنا ابي جاهك ووجاهك ياماجد وابي لسانك، أنا نياقي عليهن عَطْوى، ومَفْرودٍ من نياقي يسوى عشر نياقٍ من نياق هالناس، أنا أبي لسانك ياماجد، أبي لي كْلمات منك اللي يقعّدنهم للحق، اللي انت تارا، اللي انت تشوف. قال ماجد: انت تْعَرف ان كل الرمال أعمل مني عطا، وانا والله ابخلهم، يا عَطَوا لقحةٍ ما اعطي الا حاشي، يقوله ماجد، وادْخل على الله عن غَرْفك لدم جوفي، لك ناقه ولك جمل، وادخل على الله عني، والحَقّ والله كود يبْسط لك، متى ما شرّقَوا طالبْهم وتَفْلجْهم. قال: للّه، انا ابيك تكتب معي لي كلمات، خمس كْلماتٍ تكتبهن لي أبتعقّل الله بنياقي. قال: ما انت عاذرن؟ قال: لا. قال: زاد صل الجمعةً معهم واطلع الخطيب معك جايّ -هم الجمعه هكاليوم. يوم جاب الخطيب وارْقم هكالكلمات له، اكتبهن له وانهج يمّهم، هم بالجوبه على مْغيرا، مغيرا عد بدو. يوم جاهم ابن مزيريب لقاهم متبطحين يلعبون البيّه. يوم هَذّ عليهم القصيده جدعوا اللي بايديهم وثاروا يدّون له اباعره:

راكبٍ من فوق سرّاقة الوطا	عملّيةٍ ما يلْتِهد ركّابه
علّق على كورَه قراميش الخلا	وخلّه نهار الصّدرِ تمشي دابه
ويا اصْبَحْت شد الحبل واقدَه بالعصا	وسوقك بْعَقْبك وهي تحقّل ما به
زبنٍ لراسك عن رهاريه الظما	عرماس من عوص النضا عيدابه
تلفي لبيتٍ منزله راس النبا	بيت ابن دغمي يا لفَت حيّى به
بيت النقا جزل العطا سهل النبا	والى عنى له عانيٍ ما كابه
انتم مهاويكم على وضح النقا	وخل الفغيصية لمن يهقى به

الفغيصية اللي ماخوذة وهي عليه حق.

وكان انت مضيوم فقلّد شقّه | من فوق حمرا تْنَسّفه بلبابه
ويا جيت وصط النزل طولّ صيحه | لعقِيلها وجِهّيلها تَشقى به
حتى يجونك فزعةٍ فوق ضمر | مثل القطيع الوارد العزّابه
انخ الخزاعي ثم طولّ خطّه | وقنّوف كم من عزبةٍ الوى به
مظنون عيني يالخزاعي طِعْني | أدّه بليّا طلْبةٍ وطْلابه

الخزاعي وقنوف من الدغمان.

والعسكري زبن الكمين محمد | له ربعة روس الندف تبنى به
له قَروةٍ معبيّةٍ مملّيه | حوشه وحوش عيالهم يرمى به
انخ الدويله يدركونه بالعوج | ويا حنّشوا الحق ما يمشى به

الدويله الدغمان والعوج القوه.

ان قام مثله من يقوم بحقه | والوانية عند العرب مشعابه
ادّوا علينا الوضح زينات اللبن | أدّه بليّا بلشةٍ ونْشابه
طلي الصدا بالوجه ما هو لازم | اللازم ان النايبة يقضى به
من اطيب سلوم الناس سلم بيننا | وسلومنا عند العرب مهزابه
منهن زوعات الظعن يم الظعن | يا سولفوا بالركب واستصحابه
ومنهن وافقنا ركب بالخلا | وتوالت الركاب مع ركابه
وعدوا على العصلب ابو شوارب | وجت القلايع يوم ربي جابه

بوقت فات قَبِل غزوا الروله والرمال مع بعض على اباعر العصلب من عنزه وكسبوها.

من عرَض القالات من لا يثيبه | صياح قبور ما لقي له جابه
التبع يالخزاع لا تقنص به | ما يذبح الصيدات بيمخلابه
وان ما اديت البل خربت سلمنا | من قبل ما نثور عليك حرابه
ان جيت والله للجبل لازعج لك | طلحيّةٍ ما يفهمه كتّابه

وهو يستقعد هكالشايب فنجال القهوه بيده، قال: ردّها رد القصيده. وهو يرد القصيده. قام لك الشايب وهو يجدع الفنجال قال: ثُوروا يالدغمي أدّوا اباعر هالشمري، يالله، كلّه بِلُّه اجْمَعْوَه وادوَه لُه. وهو يجيك ابن مزيريب يسوق اباعره، يْغَنّي عليَه بالقيض الحمر.

عبدالله ابن جحفل

من قالطين المسلم على وقت عبدالله ابن جحفل، وقبلُه بعد، حْمَيّان عَطِيّ الله، مدِباس سرْبِه، يعزل الخيل من الخيل. ومرّان، اخو سعدى، على وقت هجهوج، بعد لولاوه وقع برجالٍ ازود شوينٍ والا كان يبي يشيخ بعد. رجلٍ طيّب ذراع، ورجلٍ بعد يْرَكْبِن، يغزي. ورغيّان بعد ازود منهم، هذولا مشهورين على وقتهم. وهطيل، ابو صقر، هذولا كلهم طيّبين الهزيم. ومن قالطين المسلم مرعيد ولد مطير شيخ الحضر، راعي هجرةٍ على قومه، وهتّاش له شيخة البدو، هذولا الاثنين بينهم ما واحدٍ يتنزّل

لواحد، مرعيد وهتاش ما واحدٍ يتنزّل لواحد. هذاك امير حضر وهذاك امير بدو. مرعيد امير الحضر لكن بدوي هو بالاول. أخذ بيرق، أخذ بيرقٍ يوم تحضرا. وهتاش ما معه بيرق، مير ما يبيه، لو يلقاوه جنّبُه. هتاش وعدوان عيّوا عن البيارق. هتاش ما قلط الا عند السديري والا رماليٍ بالذراع من اطيب الرمال، من اطيب الرمال. لكن الشيخه هو تاركه، ما يبيَه. والله ابن سعود انّه ما يعرفه قبل هالاعاناي (= الاعانات) والصدقايه (= الصدقات)، والله ما عمره نحرهُ. مرعيد مات قبل هتاش. واجسامهم جزله لكن هتاش اطول من مرعيد، أجل زول، هذاك مدحوح. والمشنّى ما اعرفه. المشنى رجلٍ عديم. اما العدم والهبال مكوّم، على قد ما يحكون به، سيفٍ معلّق، اخو صخيلة.

ومن عُقدا الهزيم عبدالله ابن جحفل، عقيدٍ دليلٍ حايف. أصغر من طلال ابن رمال ومات قبله بسنه، صابه الجدري ومات. يوم انهم هو وايا خوياوه حافوا العرب، قالوا خوياوه: ياعبدالله والله ما نقوى ننهزم ولا نقوى نبيت، موتانٍ جوع. قال: اقعدوا بهذا. وهو يحوف البيت، وهو يسطي على البيت، وهو يقض عدل التمر، وهو يملى شليله وهو يصدّر بهُ على خوياوه، ويجيبه لهم ويكبّه، ويتعشّون. يوم تعشّوا، قال: حَرْمَوا علينا هذولا. شف طيب المذهب والذمه! هذولا مالحناهم. ويطرّدهم، طرّد خوياوه عن هالعرب اللي هو أخذ منهم التمر. تشوف؟ وانهجوا لعربٍ غيرهم. هذي من سوالف عبدالله.

وهذي، طال عمرك، سالفةٍ ثانيه جرت على عبدالله. متقاربٍ هو وايا ابن بطيحان، من القعاقعه، مثل العام متقاربين. ويوم انهم جوا هو وايا اخوه وابن جحّاش ونيف واثنين معهم او ثلاثه. وهم يحوفون البل. طبّوا وصط البل ما عليهم الا التطليق. يا مير ابن بطيحان قانيٍ له كلبٍ قضيّه، أبد ما توتى البل حيافه. يلب من وراه. يقول ما دريوا الا ان هالكلب يلقص عند عبدالله يقول بذيله هاك. يقول هاك قدامه بذنبه. عرفه عقب جيرتهم العام يوم صحبهم على ابن رشيد. شف؟ امير راع له، قال: انا اخو وضحا، جاي، جاي، جاي. قالوا: وش علمك؟ قال: جاي، هذي اباعر ابن بطيحان. قالوا: والى صار عاد ابن بطيحان؟ قال: ار اخو وضحا، الكلب يصير اطيب مني رفِق؟! والله ما يصير الكلب اطيب مني رفق، والله ما يصير الكلب اطيب مني رفق. ويطلعهم من البل ويخلّيَه لاهله.

وهذي، طال عمرك، نوبةٍ جوا غزو، يوم سوالف سنجارة هم واياهم. يوم جوا الهبكة والى معروضه. جوا المندسة والهبيكه والى مير ما تنلاط. مظمين. وهو يذبحهم العطش هو وخوياوه. وهو يفوت للركعا. يوم جا وسط الليل وهو يحوف له بيت وياخذ له دلو ورشاوه ويجيبهن ويصلهن بالقلبان ويسقي ركاب خوياوه ويروّي قربهم ويقصب العدة ويركّده بمكانه بالبيت ذل انّه تفقّد الى لُقُوَه مفلولة يقولون البارحة جانا احد يفزعون على اثرهم، يطلبونهم. يطويه مثل عَمْلَه قبل ويحطّه بمكانَه. هذا

والله الساطي. يوم مات قال به حرّان الرهيلي، ابن منيخر، رمالي من الخنشر:

باق الملا رحمته تخفيف مير البلا مثل عبدالله
ياما صفقهن وراحن عيف ياما حمى كل منتلّه
الى قضب زينة التوصيف طبق وبالاولة ملّه
مرحوم يامهلّيٍ بالضيف يامكثّر الهيل بالدلّه

وتقول به زوجته كنة الرماليه:

يادار ما جاك عبدالله ما مر بك حين الادماسِ
مرحوم يامبهّر الدلّه يامكديٍ كل عرماس
يادار انا ابنشدك بالله أي المراجا والايّاس

رد عليه سويدان من آل زايد من آل شايع:

ياعيال واحكوا على كنّه ما ينّعي واحدٍ ماتِ
ياهل النضا بيّعوهنّه خونوا بهن نقد نيراتِ
الهجن دلّى لهن حنّه سمعن بسبع الخلا مات
اليوم ما بْرِكّبهن فنّه يوم ان عقيدهن مات
خذن لهن وقت يرجنّه يبن مثل طورقٍ فات

وهطيل ولد عم عبدالله ابن جحفل عقيد بعد قصدت به كنه. غزا هطيل ومعه ناس من الرمال ومعه مسند ولد لغضبان. غزوا واخذوا لهم اباعر من الشرارات وجرْدوا الشرارات باثرهم وجوهم على جبل يقولون له الطويل، بموقع يسمونه حلمه. وهجموا عليهم بالليل وصارت بينهم معركه وانذبح به مسند الغضبان. وبعد ذلك قصدت وحده، بنت عم لعسل ابن ذايد. اسمه شهوه، تقصد تقول:

ياعل هجن تلن هطيل ياعلنه للضواريب
غْليت ياللي تدق الهيل خلوه للضبع والذيب

عدّه لمسند. وقصدت كنه مرد على الانثى هذي تقول:

يابنت هجن وطن حلمه على المعاره خذن يوم
وهطيل ما تزحمه كلمه ولا جا على مضرب اللوم
يهوش والقوم محتمله مع النشاما هل الكوم
غوش الرمالات علّموه الحي والميت مدهوم
الموت يامن تلزّم له انشد هل الهند والروم
الموت بالناس واعمله من رب الاله مقسوم

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣
طلال ابن غضيان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤
عسل ابن ذايد، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣
فلاح ابن رشيد ابن سلمان العدامي الصقري الغفيلي، عقده ٢٥/١١/١٤٠٣
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢، ٢٩/١٠/١٤٠٢

نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

من حمايل الغفيله

العبيكه

العبيكه من ضنا محمد ابن علي ابن عميره، وهم اهل قرية قنا، هم امراء القرية. بالزمان السابق لهم اباعر مع البدو، غير الحير (= الفلاحه). وهم قَبِل كانوا باديه وبعدين تَحَضْرَوا بقنا قبل وقت مبارك. محمد ابو مبارك له علوم طيبه حيث انه اشتهر بالكرم يوم الناس تضرب الخلول، هو اللي يقول به حدى الشعلان:

يمينهن لمحمد ....

بعدين يلغط له رجال ثاني ما ياجب اننا نذكره.

حطاط تمر الحلوه ذباح للخلاوي

يابن رشيد خف الله ....

كيف الحمار الاسود يقلط على الصقلاوي

وقدام قصر العبيكه مناخة اسمه الغزاله تورّد سبع خلول، سبع خلول اللي تورّد على مناخة ابن عبيكه من كل جهه، يوم المراكيب على الهجن ويوم الخلول هي عباره عن دروب المراكيب على الجيش مثل خطوط السيارات هالحين، والطراقي اللي يجون مع هالخلول ينوخون بمناخة ابن عبيكه ويضيّفهم. والى جا بالليل قعد مبارك قدام المناخه يخاف يجي هاتشٍ جيعان ما يدرى به احد هاللي يقول به فهد ابن صليبيخ:

عليه سبع خلول من دور شَدّاد ابن عبيكه بالسنين الردايا

محل قصر مبارك بجبه في محير السيل. جبة بوسط النفود لكن ام سنمان ناحية النفود عنه من غرب معترضة دونه مسافة سبع كيلو من الشمال للجنوب وناطحةٍ النفود عنه. ومن جنوب ومن شمال ومن شرق نفود. وفيه شعيب يتمشّى الجبل مع منصفته من راسه الى ما يطب خب جبه وتجمّع به كل الشغايا اللي بالجبل ويجي ويضرب وسط الديره، يدِكّ به. ومحل ابن عبيكه بمحير السيل، مجرى هالشعيب، أبد بالخبرا. حتى ان البير اللي هم حافرين ما يزيد عن تسعة ابواع. وكل الابار غارت امواهه وهو لا زال الى الآن ماوه بحر ولا هْزِعْتُه المكاين يوم جت المكاين. هذا مبارك بهالمحل اللي به عياله الله يسلمهم به له دار قبل وزفّه السيل حطه بالقليب وهي مليانة، حوضٍ به من الحياض به الف صاع حنطه، قمح، وانشطبت يقولون مثل ذيل المعشّر، جاه، حيل الله قوي، السيل وحطه بالقليب. يقول يوم اذن الظهر يوم نِشت مزنة يقول يوم طلعت فوق هالضلع يقول يا مير خضرا ما هي جنس هالغيم. يقول يوم قامت ترعد وتبرق والى به صواقع، يضرب ثلاث مضارب صواقع، بخشم هالضلع، ضْربِه يا مْدَهلكه، ومضربين بهالحيور، يشلق النخلة من فرعه ليا جذعه، صواقع. يقول وهي تسيل هالطعس مع الخب. واثناعشر قليب اللي يدفن السيل، منهن قليب العبيكة هذي، اللي هم عليه، يقول تجي القليب هذا وتدهمه، تقشع الدار.

يقول حوض به الف حنطة يقول يوم انكب، يوم انشطبت الدار يقول وميره[1] يصير بقليبه. يقول هو ذالٍ من الشمات والا له مكان ظهر هنا يم ديرته قنا هاللي ساقْمتُه وامرُه بْيدُه هكالحين، عياله وعبيده كله تحت ايده. والى العصر ما عنده الخلاف ويوم جا عقب العشا يا هو ممرح له بفرع نخلة واهله فارّين يم هالبطين. ما على الدار ديار من هالاموال. زَخّ الدار وحطّه بالقليب. قال:

الله لحـد يامـا بكبـدي من النار ... الله لا يبلى بشيٍ جـرى لي
العصر وانا بيحلى كل ما صار ... وعقب العشا كلٍّ تعزّز لحالي
راح القليب وراح بالميـر والدار ... يامـا نهج من غلة من حـلالي
ما ظم للتجره بقصمات الاسعار ... يبغى ليا جن سايجات الحبال
حلالنا باللي حواليه خوشار ... يا جا الدهر ما هو على قد حالي
وفرّوا هلي فرة حمام عن الدار ... تزبّنوا لاهل الضبيط الشمالي
وحتى عباتي ما حصل لي منه كار ... امرحت عريانٍ سواة الخْلال
دنيـاك يالمخلوق توري بالافكار ... شف شغلها بالضيغمي والهلال

ان بني هلال والضياغم أعدمهم السيل، يعني لا يفرح العدو. ويقول مبارك:

يا ضاق بالي جبت ضفة جثامير ... وشبيت نارٍ مثل نار الحرابه
ثم احترفت وجبت هدف المناقير ... يركَن على جمر عقاب التهابه
ياما حلى تقليطها عقب توخير ... ينقاد مثل سلك الحرير انصبابه
وتصفى على مثل الزبيدي مغاتير ... يا شافته العذرا تمنّى خضابه
وحطّيت محماسٍ على مجنب الكير ... وفهقتها من قبل يبدي خرابه
احمس وْزَيّن حَمْسِتَه للمسايير ... واللي لِفَتْنا من بعيدٍ ركابه
وْكبّه بْنجْرٍ يا صهل كِنّه الزير ... يجون لحسه لابسين العصابه
ولقّم بدلة مولعٍ به تفاخير ... من حب صنعا عابيٍ لَه زهابه
وْصِبّه على مثل الزبيدي مغاتير ... يا شافته العذرا تِمَنّى خْضابه
ياما حلا توريدها عقب تصدير ... ينقاد مثل سلك الحرير انصبابه
يا شفه الطرقي بلج بلجة الطير ... يزين وجهه عقب وسم الخلا به
ويبرى لهن من مير غيدٍ مباكير ... وتعقّب الفضلة على من هذى به
لي جوا مع الخل الشمالي دعاثير ... كل يظن بهقوته اللي هقى به
يا جننا مع كل خل جهاجيل ... يشرهن باليمنى تْحَنّي رقابه
ان سانعت نحط كبشٍ على مير ... وان عاضبت يسد قول هلا به
نبي لْيا مّدوا وَقفوا على خير ... تعلّلوا من شاف شيٍّ حكى به
اللي بقلبه شين ما هو على خير ... تبدي مصابيحه على من سرى به

وركّب علْيَه ابن منيع راعي النيصيّه، ابن قشعم، من عبده، يوم هو يقول:

يالله يامنشى المزون المزابير ... يامغطّيٍ شهب النجوم بسحابه
من خشم غرٍّ مقبلاتٍ حوادير ... يرْوِن محاشيك الرياض ورغابه

(١) المير هو الميِرَه، الحبوب والطعام

حـيث اننا نـفـرح بشـوف المسـاييـر ولا احب انا هرج الـقـفـا والـسـبـابه
ونجـر يصـوت للرجـال المسـاييـر يدعي بصـوته لابسين الـعـصـابه
ومـحـماسـة تشكى اللهايب من الكير مـثـقـصَي لي به حـسينٍ وجـابه
ويا لقـمن بالزعـفـران المبـاهيـر لا دم لا سـيـلان لون انصـبـابه
صـبّـه لمن ينصى ويلقى ليـا دير يا حـرجـدن عـوص النضـا عند بابه

ويقول مبارك:

لي واهَنيَّ من خَلّتـه بالتـمني من خَلّتـه دنيـاوه يمشي بْلا قـيـد
اربع غـروبٍ فـوقـهن دوبَحَنّ صفْر العراجد مـثل حـقـالة العـيد
ويامـا حـلى يا منـهن روّحـن مع الغـزاله مـودعـاته براريد
نْحَـيّي بهم من قـبل مـا يَبِـرْكِنّ والطَّسِل من تمر الحـلا به جـلامـيد

ويقول عياده ولد مبارك[1]:

يا بان ضـو الصـبح قلّطت مـحـمـاس على وهج جـمـر توقّـد سناها
وكـثّـرت انا الطبـخـه على غـاية الراس تبـري القلوب اللي تطارد غَـثـاها
وْزَيّنْت انا الحمسه على الكيف بقْيـاس وكَـبّـيتـهـا بالنجـر حين استـواها
نجـر الى حـرك تقل ضـرب نحـاس دب الليـالي مـا يبطل عـواها
ولقّم بدلّة مـولع مـا لهـا اجناس من حب صنعـا عـابيٍ له عْـبـاها
وصـبـه لمن حـولك على الزبر جـلاس هل السـموت اللي بعـيـدٍ مـداها
واثنه لمـرورٍ على الخـيل مـدباس تقـفـي عنه صم الرمك يا نصـاها
من فـوق مـا تاخـذ على الخـيل مرواس يا جـدّعت زينات الانفس حـْذاها
يقـول عـيـاده هرجـة مـا بهـا باس تطرب لهـا كـرام اللحى من حـلاها
طول الجـدار وقـصـرة الرجل نومـاس يا صـار مـا للرجل داعٍ دعـاها
تصـيـر بعـيـون الرفـاقـه مـعك باس وان كـان مـا تِدْعى تَرُو من عناها
يصـيـر قـالات ويصـيـر لولاس ونـوبٍ مـن الادنـين يـاتـي بـلاهـا
نبي ليـا جـوا فـوقـهن مـثل الاقـواس يا الفـوا عليـهن ضـمّـر من خـلاها
يا جن مع الخل الشـمـالي لهـا اضـراس والكل تشكي رِجلهـا من حـفـاها
نحـيي بهم من قـبل تجـديـع الالبـاس نْقَلّط لهم تمـر الحْـلا من نماها
ونذبح لهم كـبش يربّى بالاطعـاس ونقلّطه من قـبل حـزّة مـسـاها
خلك على بابك تقل لون حـراس يا الفـوا عليـهن محـترين عشـاها
هذات سلم جـدودنا قـبل من راس واللي بعـدهم كـان ربي هداها

يتعصلبون على الطيب وفعل المعروف، يلحونه من الذرعان[2]. مبارك يْعسف له ناقةٍ حايل مع البل، يعسفه يبي يحطه معيد بالمنحاة على النخل بجبه، حيرٍ لهم بجبه. ويجي عياده وهو ياقف ويدلي يتفكر على تدريبه المعيد. قال:

---

(١) للمزيد من قصائد عياده ابن عبيكه انظر "خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضبان ابن نحيطر ابن رمال".

(٢) أي كأنهم عند الحاجه يقطعون من لحم أذرعهم للقيام بواجب الضيافة وإعانة من يقصدهم.

يافـــاطري واعـــزتي لك من العـــمس | اللـه بـلاك بـنـاقـلـين المـفـــــــاتـيح
عـقب صـلاح قـعـيس لك بايسـر الخـمس | يـرمـى الـصـــبط عندك تقل رقم وسليح
ياقـلـب هُـوْد عْن الـعـنـا يـامـل الطـمس | ياشـين من كـثـر الـهـواجـيس مـا تْريح
اللـي ببـــالك حـــال من دونـهم رمس | من دونهم مـــا يتــعب الفطر الفــيح

قال ابوه مبارك ابن محمد:

يافـاطري صـبي على حلوة الحـوش | صـبي على فـقش الحـلا والحـمـاري
يالقــرم خــدام النخل كِنّس البـــوش | نـركـي عـلـى جـنـبــــــه ولا لـه نـداري
نبي ليـا جـونا مـســايـيــر وطروش | نـحطّهم بالقـــسم مـــثل الخـــبـــاري
ونبني لهم على الصـــحن تقل طربوش | وهذاتي اللـي عند ربي حَـضــــاري
يا جـاك امـيـر البـدو كـالظبي منجـوش | يامـــار تمر القـسب مـثل الخـــبـاري
ولي فـذ لي من نيـة الخـيـر عـرمـوش | نبي نتـــمـــقـــضى به ولا به مـــداري
هبّـــيت يـاراعي قطيعٍ بخـــربوش | يجـــفل الى شـــاف الونس والاثـاري

عيادة يوم طلع والى ربعه الرمال اهل ناقة واهل مغازي وودِه يصير بدوي، انت ياعياده. وهذا مبارك يقول طيبنا عند هالبيبان، ما نبي البداوة. اللي هو جدَل من تمر هذا سنة من السنين سبعين حمل للمضيف يم قنا. آه، طيبنا عند هالبيبان. يوم فطن يا مير يوم جاوه هكالرجال قال: والله ان سلت عن عيادة فهو بدي، يشري من شْقَق هالمروبعات ويحط عند العبيد، لهم عبيد شيوخ طيبين. وقايلينٍ حنا معك، يقولونه العبيد، حنا واحد يا غزيت يصير معك وواحد بالبيت. والى مير يوم جت له على ما يبي. قال هالحين جاهل لو اثور به بعد ركب اردعيه، لكن ابي اقول به ابيات اغدى الله يهداوه بلا مشكل:

البـــارحــــة عـــيني قـــزاها النواد | عـــدّي على يـاقـــرم الاولاد كـــالول
ابـوك انـا مــــــانـا خَطاة الـربـاد | انشـد عْني يا قـــالوا الزاد مـــقلول
بنيت لك قـــصـــرٍ حَلِيّ العْـــقـــاد | وغـرس مـقـاطيـرٍ ويـبـرى لهن شـول
وفـــتـــحت لك بابٍ وعنده مْنادي | يامـــدوّر الطولات طِل به وانا اطول
بابٍ يبي من ينطحــه بالجـــهـــاد | مـــثلي تَرَن عن لذّة النوم مـــشـــغـول
يلفي مناخي ســـبع خلولٍ وكــــاد | مع كل خَلٍّ لافـــيـــاتٍ تقل جـــول
انظر مناخ الجـيش كـان انت غـادي | تَرْ كَرْمـتي يومٍ تعيشك الى الحـول
صـــبَـرْت انا يوم السنين الشـــداد | يوم انت بزرٍ والذي فـيك مـجـهـول
شِفْ لحْيـتي بيضا عَـقـاب السواد | يـابـد مـن تـفـــــريـق الايام بـالطـول
ترى الحــــــداري من وراها سناد | ويـابِدّ مـن بـيـتٍ عـلـى الحق مـنـزول
حــذراك عن شـور البـغـيض المعـادى | من طاوع العــدوان يِنْسَفْ على الكول[1]
ســـوالف الاجـــواد عند المهـــادي | ولا فـاد بالجـاهل كـثـيـرٍ من القـول
واعطيك من الاجـــواد هـرجٍ يْزادي | وجـمـعت لك من كل الاصناف مـبلول

رد عليه عياده:

(١) الكول كلمة فارسية تعني الصحراء الجرداء

الله لحـــد من عِلَّةٍ بيــــفــــوادي   عَـيّى يْبَـــرِّد لاهبــــه كل شــخْلول
وش مـوجبٍ تبني على غيـر قـادي   لا خـــاســـرٍ شَيٍّ ولا عـــاد مَـشْكول
ياريفـــهن وقت السنين الشــــداد   لى اخطن رمـوع الوسم والسعـر مقلول
لى جن تقل بايّام وقت الجـــداد   وعـقب العـريض نْعَـقّـبه كل مـبلول
لا تنصح اللي تشـوف بارياوه غـادي   ولا ينصح الوارد حْذا كـود مـتـبـول
ولا هو مـريدٍ قـــول من به ســداد   ولا تنفع العلمـه عـيـا كل مـهـبـول
ولا ينفع الماخــوذ صـــوت المنادي   ولا ينفع الشــاكي حَلى كل مــاكــول
اسـلـم وتـرك عـنـك بـاق الـدوادي   بالك تَحـرك تعـتـرض لك لْنشْبـول
ربك عَـقـاب الشين رِحْم العـبــاد   وْشِـرِه على شب المعـامـيل هلْهـول

هذا هذلول رجال ضعيف اول جا يدور الرعية، سواق لمعاويدهم، وهو لك ياخذ عسيبه يتاحي للغنم، يرعى. واثاريه لحية غانمه. عقب يوم الله رزقه بنى له بيت وشرى له سيف وشرى له دلال وصار قالطٍ عند الجماعة، بس تقهو، اقلط.

الســاكن اللي قــاعـــدٍ بالبـــلاد   مع المواشي جـامعٍ كل مــحـصــول
بَدّل عـســيـبــه بيــسنين الهناد   مع الرفــاقــه زاد خَطّه ومـقـبـول[1]
يارب تلحـــقني بغــاية مــرادي   عـزّاه يامنهـو من الربع مـشـبـول
اقــرب قــريبٍ صــايرٍ لي قْــيــاد   بَحَث خـفـاي ولا ادري كـيف ابقـول
ولا تِعْتـرض لي جـوف كل البـوادي   ان مـــا هداك الله قل بي وانا اقـــول
انا صـــديقك يا ارتخن العـضـــاد   انا الذي ارفـع جـنـابك عْن الكـول
انا الذي مـــا اطيع هرج الدوادي   والعين تسـهــر يا بدا بيك مملول

يعني ابوه. قال: حلق على اذني. وهوّنوا، واحد هون بالثاني. ويقول عياده:

أرقـبت مـرقـابٍ ولا سـر ضـيـقـتي   وحـولت من راس الطويل مـعـيف
لا ترقب المرقـــاب ياراعي الهــوى   يطري عليك فـــراق كل وليف
يطري عليك فراق مسلوبة الحشا   ووسطٍ للبـقـات البتـوت صخيف
مل قلب كل مـــا اقـــول ينعـــذل   عن حب مــجلي الثمـــان يعـيف
مل عـــيـــانٍ يابن فـــهــران كنه   شنونٍ تواما به حـبـال صخيف
مـــار الحب قـــتل جـــري ومـــانع   وعـبـدالمجـيـد وخـالد والشـريف
ياعل من لام المحـــبين بالهـــوى   اسـبـــاب رزقـــه ياكــريم تقـيف

تنهج الرمال، حولوهم العْبيد وصار بينهم وبين بني عمهم سو تفاهم[2] ويتذكرهم هو. يقول:

هـذا زمـــان يكفي الله شـــره   وانا مـصـيبن من مـواريه ريبـه

---

(١) حينما يتحدثون عن الرجال وعن سلوكهم وأفعالهم من رجولة وكرم وشجاعة وأمانة وغيرها من الصفات الحميدة يخطون خطوطا في الرمال وصاحب الخط الأطول فيهم هو الأطيب من بينهم.

(٢) تجد تفصيلا لذلك تحت العنوان الفرعي "خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضبان ابن نحيطر ابن رمال" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلافات الزميل مع الرمال (رواية الزميل)" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل"

صـار الـمْـرا والكذب للناس جـره واقـرب قـريب ذْلان مـا ينهـقي به
البـارحـة مـا طبّق الجـفن مـره وكن النويفج يامظني مـصـيـبه
وياعلة باقـصى المعـاليق جـرّه والكبـد عـيّى لا يهـوّن لهـيـبه
عـزاك يانفس لحـيّـه تطَرّى صيـحة خـلا مـا له عوين يثيـبه
من دونهم تتلف من الهـجن حـره ديّان جنْقٍ والـدليل يغـدي به[1]
وسلفـان كـتعٍ فـرقـتـهـا المغـره وكل على مشـهاة نفسه مسيـبه
اللي نصى البلقـا وناس تبـره وناس تفل الحـيل ياخـو نهيـبه
ولا يدرك الجـودا رجـال تدَرّه الهـون نقص والمراجل تعـيـبه[2]
من عـقـبكم وحنا بحـال المضـره وصـارت علينا بالسنافي سحـيبه
ودلى الهـتـيمي من العوالي يجره والشـمري مـا صار له عاد هيبه
من عـقب مـا انا خـابره ضب حـره اليـوم خـويات القـرايا يجـيبه

والله عاد صار فِعْلٍ فْعَلوه ويشكر فعلهم هو. جاوه الخبر وزعج له راعي مطية لابوه بقنا وهو جاي بهالديرة ويوم اجتمعوا اهل هالديرة بمحلهم هذا قال: ابشروا بالعلوم الزينه. قالوا: الله يبشرك بالخير. قال عيادة ابن عبيكه:

لك الحـمـد يامـولاي يامن لك الثنا يامـعين من كـانت عليـه الثـقـايل
عَـقْـيَـه بني عـمي على طيب فـعلهم صـارت وعـايدهم صـحـيح صمـايل
ابرى لحك القلب بدمـار ضـدهم واحلو قـبل الحـول رد الجـمـايل
خـذوا جـهـامـتـهم وانكبّ عـزهم قطعٍ ولا خلّوا ياكـود القـلايل[3]
وردّوا على الفـزعـه وكن زاد فـعلهم وصـارت توالى الكسب قب سـلايل
ورمـيح ابن عـردان زيزوم حـربهم بادوه قـبل المنع وافى الخـصـايل
هذا جـزا من كـان ياطا بجـالهم وهذي سـوايا فـايتين الفـعـايل
من جـاه من زود لـزوم يـتـكدر وعلى الطول يدركنه خبـاث الحبـايل
يـلعـنـك يـارجـل تمـاري بـلابتـك تـبـيع حـيك بالسـحـوت القـلايل
راعي سـواة دب الايام بالحـرا لا مـزعله زود ولا هو مـسـايل
من لا حـضـر مع لابتـه يوم كـونهم اتركنهم يامـعطّرات الجـدايل
قـيل على فـعل غـريب طريفـه واحلو عـقب الفـعل بدع المثـايل

الصلوج

هكالدور صار بين شمر والرولة رَبْط، يرِبَط الرجّال ليا قضَبتُه وتطلب عليه الطلب اللي انت تبي، تطلب فرس، تطلب اباعر ماخوذه، تطلب حَسَب، اللي انت تطلب كود يجيك. ولا تطلق الربيط الا هو جايبٍ الطلب. ويجيك جدٍ لابوي نهج غزّاي هو وجار الله، جد صالح الغزاي. وقضبهم حمد ابن بنية، من الشعلان. ويرْجِد القش على

(١) جنق تعود في أصلها إلى نفس الجذر الذي اشتقت منه الكلمة الانجليزية jungle والتي تعني فلوات مستوحشة

(٢) تبرّه أي تبرأت بلهجة شمر، وكذلك تدرّه أي تدرّت.

(٣) قطع أي أنهم نهبوا حلالهم من الإبل بالكامل وهزموهم هزيمة شنعاء.

ظهورهم، ينضده بالليل على ظهورهم يما يصبح الصبح، يبي يكسّف بهم، هم قوم، حنشل. هذا ميـر جـد ابوي، مْـريف، انقطع ظناوه من هكالنيّـه، يَلْبِد العدول على ظهورهم مليانة طحين يما يصبح الصبح. وليا منّه جا الصبح عقد رجليهم بمحاقيب الركاب هو وايا اخوه حمدان. همٍّ بْطَحَوا الركاب ويجرجرونهم على بطونهم. ويكسّف بهم. قـال جار الله: ياحمد؟ قال: آه. قـال: حنا ما حناب محاسبين تحاسبنا، اما اذبحنا والا اعتقنا، الرجال كل يوم بايدي الرجال. قال: ار اخو جوزا حمد، تهزبني بالذبح. ويطبّق معه له شبرية يبي يذبحهم. قال حمدان: حمد، حمد، حرامٍ علي مكالك ان ذبحتهم، لا تذبحهم. يقول ويفكهم حمدان. كسّف بهم وعقبٍ اطلقهم. ويغزي هجهوج ابن رمال. تجشّم جبه. يوم جا الوقّاديه، الوقاديه هي هذي دون العليم، عليم العطش، بوسط النفود، يضرب عليَـه الدرب هذا، المنصفه بين الجوبه وجبه، وهم يغدّون بهكالْفَلْق، الفلق مثل الشعيب، ما هو العرين الطويل هذا، الشفا هذا، ما هو الطعس، لا، المْهَوى، مطمن النفود، الخَب جلد به رضم والفلق نفود. مشت رْدفا شمر، دلّوا يعلّقون على جيشهم. يوم تغدّوا وردفاهم مشوا ثاري ما بينهم هم والروله الا العرين اللي تقل طعس وهم يتعانقون الردفا بينهم، رْدفا شمر وردفا الروله. هكالحين لا من بواريد، ما غير فتِل. هم واحدٍ دلّى يهوز واحد بهالْقَنِيّ، شمر والروله، الردفا. جت شمر ونوخت، عقيدهم هجهوج والرولة نوخت، عقيدهم ابن بنية حمد. وهي تمشي ناس على ناس. يا هو قطيعـةٍ حمد. ويجي بشنق شمر دارعٍ بهم من غرب. هذولا شمر معهم عامر الصلج، ابو شايش الصلج. وهو يدرع بشنق الروله من شرق يما غدت فْرَج اللي بين الجموع. وهم يتعانقون الثنين بينهم. يا مار حمد معه له رِمْحٍ جديد. وعامر معه له رِمْحٍ مجبّر. لكن عامر يقولون كبر الجمل، يلحق الذلول عن جْهَده. يقول وهم يتناطحون. قال: حت، خيال البويضا عامر، لى تَخَفّينا من يبين. وهو يسج ابن بنية بالرمح يا شاكُّه مثل الزعيري حاطُّه براس الرمح. وهي تنكصم الروله. يَشْعَثون بهم الى العليم، عليم الظما. وهم يجيبون حمد بجبه ويصير ربيط عند عامر. ويقومون لك يعقدون رجله بحقب الذلول وهم يبطحون الذلول عن حيلَه ويجيبون العقرب ويدَبّونَه على بطنه، يفسرون عن بطنه ويحطونه عليه. ويدلي يصيح يقول حنا بالشعلان ما يكسّف بنا هاللون. قالوا: يعني حنا رجاجيلنا صْلبةٍ وانت نبي، والله ما عملت بمريف وجار الله ان يجري عليك. طال الرباط، طال الرباط، وما دفعوا عنه شيٍ الرولة. قال عامر: والله ما تشوف اهلك الا يجن نياق ابوك المغاتير. ويْعَيّي ابوه بنياقه، يقول الربيط له الف فلك. وياخذ عنده سنة مربوط. ويجيه شليّان ابن مزيريب، جد خليف هالحي هذا، جا عامر قال: ياعامر ابيك تطلق حمد ابن بنيه ينحر ابوه يجيب نياق ابوه. قال: ما يجيب نياق ابوه ياشليان. قال: لا، يعاهدك انه يجيبهن. قال: وان ما جابهن؟ قال: ان ما جابهن نياقي عندك. قال: ما يخالف اطلقه، لكن تَرَن آخذ نياقك ياشليان. قال: اطلقه. وش تقول ياحمد؟ قال: اطلقن كان جن نياق ابوي والا

ارجع انا بنفسي وانكس لحفرتي عندك. وانهج ياحمد ابن بنيه يم ابوه، قال ابوه: ملعون ابوه، ملعون يلعنك انت وشمر، ما انطي نياقي. قال: يابيه انا عاهدت الرجَال وجيتك بوجه شليان ابن مزيريب ولا انا بايق. قال: لا، كان تبي تنحرهم طس. قال: انحرهم. وانهج ياحمد وانكس. أول يوم قالوا ما ينكس. ثاني يوم يوم دري ابوه انه نهج وهو يجيب النياق ويقضّبهن عامر. ثاروا عليه كبار سنجاره، على عامر: أنا طالبك هذي، أنا طالبك هذي. ما خذى من النياق كود شي سهل والباقي تماعطوه شمر. قال حمد: الله كريم انه يجدعك بيدي مثل ما جدعن بيدك بِضْعَفْةٍ منك وقوة مني. وهو لك ينذر نذر، انت ياحمد، إن كان اني قضبت عامر انه بجزورٍ ووضحا. وانزلوا يالروله بقارا بهالديرة ويا منُّه جنب حمد ابن بنيه مع دبش الروله قعدوا الروله، كل استراح وريّح فرسُه وذلوله. والى من الروله جْنبوا قعد حمد. حمد عنهم كلهم. جنب حمد وهم يقعدون الروله. يوم جا هالنفود وارقب وارقب، معه دربيل، ارقب والى ما يشوف شي. يا مار شرّاب قهوه، ما تْعَدى دلته معه. وهو ينوّخ بظل هكاالارطاة والدبش هناك قفاوه بْلُه نازية من يم الخوف العصر بظل الارطاة وهو يشب نويرته، يقدح، هكالحين زناد، وشب النار ودنّق ينفخ على النار ما فطن كود الرجال تاغصينه. هو دربل بالدربيل يم النوازي البعيده ثُري رجالٍ وَزْنُه بالارطا لابدينٍ لُه بشجرةٍ وَزْنُه وشايفينه. يوم دنّق ينفخ النار وهم يطبّقون عليه. يامار حديهم يوم قال: الرحمن وانا اخو سحيبه، قملان! شمر يعيّرون عنزه بقملان وعنزه يعيّرون شمر يقولون ياذراق على السبطه. هكالحين يتعارفون بالمنخاة، كل يعرف الثاني من منخاتُه بالمطارد. حمد دري ان اللي تْغَصه حسيب ابن مخيمر الشلاقي يوم انتخى ذاك[1]. قال: ياحسيب حوِّل، حوّل عن ظهري، حول عن ظهري، ابشر بالفود، ابشر بالفود ياخو سحيبه. يوم نهض راسه يا مير هذا حمد. قال: حمد! قال: انا حمد وبيدك ياخو سحيبه وابشر بالفود، الروله والله كل رويلي نيم عند هله والبل ما معه كود الحلاب والصرّار، أنا جْنبَه -اللي عاد انا ما ادري وش كثر الرولة اللي معه هكاليوم- قال: انت جْنبَه ياراعى العليا؟ قال: ايبالله. قال: تَرَن منطيك اياه، لا بالله اللي انت جنبَه ترانا عافَين عْنَه. قال: ما يصير انك غازي بشمّر والشلقان وتبي تنهج بلا فود، دونك البل. قال: ابد، للّه اني آخذه، تستاهلَه ياراعى العليا. عَفّ عنُه جماله، صنايع المعروف بين الاجاويد. قال: اقول؟ قال: آه. قال: يوم انك عفّيت عنا ترى أذواد الحازم من ورا دبش الروله يفلّن المْعَيّ، فت من ورا دبش الرولة تراك تلقاهن. الحازم يمشون مع الرولة وهم عوج دخان يقول خذ اذواد الحازم ياحسيب وانهج. عقب هذي عاد بْمدّه وهي تغزي سنجارة مع عيادة ابن ثنيان، ابن زيدان، من الزيدان، منقطعين هالحين ما لهم تالي ويغزي معهم عامر الصلج، عامر راعى البويضا اللي ربط حمد ابن بنيه. يا مير معهم هكالشريهي، جذع، قامت امه ودّعته

(١) في الجزء المعنون "شيخة الهجهوج بالرمال" الذي قبض على حمد ابن بنيه هو هجهوج ابن رمال

عامر، قالت: ترى وداعتك ولدي. قال: انا واياوه ودّعي بنا الله. ويجون مغيرا، مغيرا فيدة الجوبه، ويغدّون عليه. ويقيلون على لهم قليّبة يقال له ام غوير. يا مار مجدّعين اشدّتهم يبردّون الجيش، توّهم شادّينٍ الجيش من اهلهم وذالّينٍ من اللهود، واللي لاهدة ذلوله يحط عليه ملح. والى مير هكالحين ما من مواعين كثار وفيه جلد بقر، بقر الوحش هذا حاطّينُه سنع فَرْشه. يوم جَوا يبون يشدّون على ركايبهم يمشون الى مير باقي ملى الفرشة مريس، ملى الفرشة هذا. قالوا: نبي نمشي وش نعمل بالمريس هذا؟ قالوا: ادفقوه. قال عامر: لا، لا تدفقونه. وهو لك ينبطح عليه وهو يمصه يما شربه كله. يوم رفع طرفه عامر يا مير المغيرة يوم انكبّت عليهم، يا مير اربعميه. يا هذولا البنيه غزو، حمد وحمدان، اللي كسّف بهم عامر. هكالحين الناس تشوف، ما هوب مثل هالوقت. قال: ياشمر ترو هذولا البنيه والله ان قْضبونَن والله الا يتقاطعونن مقاطع لكن اجحدون اغدي الله يستر علي، لا يجي لي طاري، لا يجي لي طاري، ترانن مطلوب، لا يجي لي طاري. خايف يقضبه ابن بنيه يربطه ويعمل به مثل ما عمل به هو قبل. وهالحين شرب المريسة ولا عاد يقوى يركض، يشرد، والا هو ما يلحق. ما فطْنوا كود يوم انه انهلّت عليهم الروله، قومٍ لا تشبع ولا تروى. وفوعوا ياسنجاره على جيشهم والى جيشهم عَرا، املاط، ما عليه اشدّه. تلاوحوا على الجيش وانهزموا. وهم يركبون الركاب ويخلون القرب والقش كله بمكانه. وينهزمون مع لهم خْليل يقال له خَلّ لويبد، هاكٍ من مغيرا. وهي تقوم الروله تْهَلس منهم، ياحاوي يامردود، ياحاوي يامردود، ويمنعونهم. يقومون لك الروله يمنعونهم: خيال العليا رويلي، بوجه فلان، بوجه فلان، عند ابن بنيّة، عند ابن بنيّة. يقول يا هو لاحقهم، هو حمد ومنقَز من الدغمان. والى والله الشريهي، وديع عامر، يوم كلّعت به ذلوله. قال: وين راعى البويضا؟ تمدح لي ولا شفت فعلك اليوم -الجذع قام ينخى عامر- وين عامر؟ وين راعى البويضا؟ عامر هكالوقت يْعَد بطل من الابطال. وهو يرِدّ عامر، ما صبر. يقول انه يقول انا اول ذال بس يوم نخانن ليا والله تقل برقع جْلي عن وجهي. قال: اهه، خيال البويضا عامر، غايب وتوي حضرت. وهو يطبّق. يوم طبق يا مير ما يقوى يَنْبِج (= يركض ويقفز) من المريس. وهو يحط صْباعه بحلقه ويقذف يقذف يما طلع الدم. يقول يافاياتاه ثنتين، ذلول منقز وذلول حمد. يقول وهو يلحقهن، ابدا عن جهدهن. قال: خيال البويضا عامر، يا تَخَفّينا من يبين. وهو لك يدْلي مثل ادلاة الاسد يبي حمد، هو الادنى. وهي تجمع روحه ذلول حمد وهي تَكْلى وليا تخبط هنااااك، ورا ذلول منقز. ويقوم لك عامر عَطِيّ الله ويخبط منقز، الدغماني، وهو لك يسجّه مع الابهر وهو يَرْدِعُه يا طايرٍ مثل الجاعد، وقع من الذلول. يوم وقع وهو يَحَرْفَه عليه حمد يبي يفكه: خويكم خويكم. وهو يدلّي لك عامر يرقد على ظهر منقز. قال: خويكم خويكم. جا حمد حرفَه عليه، على عامر، وهو يطبّق عليه تطبيق، وهو يجيك عامر وهو يحط يده من بين فخوذه، فخوذ حمد، وهو يحط يده مع رقبتُه ويلْحْقُه خوياوه تقل

جمل فاضٍ له بْحمل. قال: لي ياعامر يابعد الحي والميت والله ان اعتقتن والله انكم تجـون ظالمين وتنهـجـون سالمين، والا انتم تموتون يذبحكم العطش، قْـرَيكم على الما والقيظ قدامكم، وهالحين عليكم الله وامان الله على جيشكم وعلى ارقابكم، ردّوا لا تْهَفون من العطش. وهو يركّدُه ويلحق خوياوه: جاي جاي. وهم يعيّون. قال: والله ان ما نكستوا لأحط واحد على واحد، انا فكّيتكم بهالعرينية وانا راعي البويضا والا لو صيدكم النّيَرَة (= الهرب) ما فكتكم. وهو يجيبهم. وينطونهم الرولة هكالمزوده مليانة بقل وعكّة هكالدهن. والروله ينطونهم مزودة هكالطحين. يتعاقبون بالملحه. ويمنعهم حمد ابن بنيه. ويوم منعهم، طال عمرك، وهم يردّون، رجعوا، رجعوا بوجهه. قال: ياعامر، والله اني تمنيت حتى لو بالحلم اني احلّم بك اني قاضبك اني كنّي مالك الدنيا كله، ولكن سْبِقَت قضبتي لك هذي جمالة حسيب ابن مخيمر يوم تجمّل بي، وهالحين لا بالله تران منطيك جيشَك انت وخوياك. ثارْيَه فايتة جمالة حسيب بابن بنيّه. والي والله الصويب، منقز، الدرعاني، مصيبُه عامر، يوم سلوم الرجال طيبه يعني وتاثق. يا والله يوم دلّى يصيح الصويب، يِجِضّ يبي يموت الصويب، وعامر مثل اللي اختل. يِجِضّ الصويب يِجِضّ. قالوا: هو مات؟ قالوا: ايبالله مات، ضاربته عرينية الصلج ويحيا، ايبالله مات. قال: لا والله ما لمسته. يقوله هو عامر. يقول وهو يضحك حمد، قال: لا واحلولاة لو ما هي منَك هالكلمه، لا والله الا ذبحته ولو كل الرولة ببطنك على طلاق وجهك. يقولون ان عامر يقول والله ان ما جرى علي اقشر من هكالكلمه، اني قلت لا والله ما هو انا اللي ذبحته. لان العديم هذا ذْلان يغيب ذهنه والى منّه بْرِدَت صار ما هو عديم. انخرع يوم قالوا مات. قال: الا ذبحته وعلى طلاق وجهك، ولا تختلّ ياعامر، وش ازبن ما عندك الليله؟ قال: ازبن ما عندي ضبيط عيّاش بجبه. قال: والله عدك به الليله[1]. يوم اصبحوا والى والله منقز طيّب، ما به خلاف.

يقول عاد الصلعا، من الخمسان:

السحاري بالمساري	ياما قطعت السحاري مع حَزامه
على فاطرٍ تتلى المعكلي	تطلّق عصبها يوم قامه
الركايب يبن عامرٍ أو مثل عامر	يبن الليث ما يبن الخمامه
يبن عامرٍ او مثل عامر	اللي الهوشة هو زمامه
يبن عامرٍ او مثل عامر	يا خنزر ولبس العمامه

يا خنزر يعني يا نطّط عيونه عليك وتعقّدن احجّته.

عامر الصلج له ولد اسمه شايش طلع حيفة اعمل من ابوه، ما يْعَدى بالخلا. وكلٍّ يعرفُه ويواردي ويواصل الحروه ويضرب مضاريب ابوه. يا مار على اول حكم الرشيد، ابن رشيد اخذ نياقُه قَلْع، ما ادري عاد والله على شان حَسَب او ما ادري وشّو. قال ادُّه وعيّى لا يديّه، قال هذا انا آخذه. واركب عليه له خدّام وجوا اباعره وْخَذَوه. أرسل له ابن رشيد رجاله العديلي وابن بدران قال يجيبونُه مكتّف. وعشّاهم

(١) يتكرر نفس المشهد في الجزء المعنون "مبارك اللويمي مع الاساعده"

وبعد ما عشاهم كتّفوه خيانه لأنهم ما يقدرون عليه. وهو عقْبَه عاد يقاومهم على هالامر هذا. وصاروا يْتقضّبونه الرشيد وهو منحاشٍ عنهم، تِجَلّوى، بس دايم بالخلا، ما يْعَدى حول هالحماد، حول هالجوبه. يوم هو يقول:

ياراكبٍ ســمحة الذرعــان — هجّن ديار العــبــاعــيبِ
سلم على ربعي الكلبــان — هم منقع المدح والطــيب
نجـدٍ عـروسٍ على سبـهـان — جـتـه بليـا مطاليب
يذبح المهـرة على شـرهان — ينبح بهـا تقل خطيب
جـان العـديلي وابن بدران — خـذوا نيـاقي بلا طيب
خـذوا نيـاقٍ بهن جـرسـان — شـقحٍ زهن بالدباديب
حلفت مـا أصافي الحضـران — وانا على الفطّر الشـيب
الحضـر صبّاغة الادقـان — بواقـة للمعــازيب
انحش عن الحضـر ياسلمـان — من فـوق عوج المصـاليب

سلمان شراري لقاوه شايش بالاردن وصار ما طابقه الا هالشراري، ويغزون جميع، حتى على الرشيد غزوا من الشمال واخذوا اباعر ابن رشيد من القاعد بصف حايل.

كـلام شـايش حلى مـا بان — هـرجٍ يونّس الى جـيب
تلقى كـلامـه مع الغلمـان — ومع البني الرعـابيب
ما نيب ولد الردي كـوبان — انا اقطع الدو مـا اهيب
مـا اصيـر كديش وابوي حصان — وانا حـصـان الاطاليب

يوم جا طال عمرك مرّة بالحماد وهو يحوّل. يوم حول وقيّد ذلوله عندُه، ويا مار يخبر ذلوله ما يْعَدى هو واياه. وهي تفضّ الذلول. يوم فَضّت الذلول اقمز، وهي تنحاش وهو يجلد بهالحماد، شمال من الجوبه، يقول عاد، راح يمشي يمشي يما وِقَع، يما وِقَع بله شجره، ويجي بهكالشجره ويتشهّد به ويقع به. واثاري فيه صلبي قناص يبيع بسكاكا، يجيب لهم ظبا، واثاريه وقع به، وقع بهالرجال. يوم وقع به وهو ينقّذه، واسقه واكرمه، وهو يحيا. وهو يجي هو واياوه، قال: انت وش انت؟ يا مار رتبة للرشيد بالجوبه ويقنص لهم. قال: اقول؟ قال: آه. قرّبه عاد للجوبه، قربه له اللي ياردَه من مكانُه. قال: انا ذلولي فضيّه (= فَضّت، شردت) وانحاشيه (= انحاشت) وانا لو يدرون بي معازيبك ذبحوني، مير حوّل، حول وانا ابنحاش، حول انهج يم معازيبك هالحين قَرّبتك لهم وانا ابي انهج على الذلول. ورح بالذلول، ورح عليه يم الغربيه، يم عمّان وهكالديار. ويقول عاد فيها قصيدة بذلوله اللي يوم انحاشيه، يقول:

اوصي اللي يركـبـون الركـاب — واوصي اللي للمناهيج مشـهـوم
لا تامنون الهجن شهب العلابي — الله يخـون اللي من الهـجن به زوم
هجت ذلولي يوم كـمّل شـرابي — هجّت ولا سـالت عن اللوم والشـوم
هجت كـمـا الربدا عطاها الرعـاب — وغديت مثل اللي على الوجه مرشوم

وانا احــمــد اللي سنّعن واعــتنى بي	في ســاعــة مــا اقــدر ولا آقف ولا اقــوم
يامــا حلى حث النضــا بالعــقــاب	قــدامـــهـم من ذود الاجـنـاب زهـمــوم
....	طيــرٍ بلا جنحـــان مــا يدرك الحـــوم

مطلق القفيعي مع ديّانه

هذا مطلق القفيعي، راعى ام القلبان، من اجدادي، سات جد أو سابع جد. يطلبه ابن حجي من اهل قفار. ابن حجي ياخذون منه الحضر سْلَف وياخذون منه دراهم وتمر وعيش. كثّر الطلبة عليه. مرّةٍ من المرّايه شرى مطلق دلال ويوم دري ابن حجي اشتكاوه على ابن رشيد. حضّره ابن رشيد وقال له: ليه يالقفيعي تشري دلال ودين ابن حجي بذمتك؟ قال. ياطويل العمر ابي أقود بهن وجهي عند خلق الله، أهل الشمال واهل الجنوب، دايم مناختي مليانه، ولا هم متقابلين بلا قهوه. قال: أوف ابن حجي. قال: ما عندي شين. الناس اول على الثمره، أما ثمرة صيف والا ثمرة صفري. هذا حلالي اللي انا املك تمر وعيش. قال. وش تقول يابن حجي؟ قال: انا ما اسمح إلا يجيب لي القفيعي حلالي. قال: وش تقول يالقفيعي؟ قال انا اقول:

من سـبّـتك لي عند حـامي التــوالي	تقـــول يشـــري دلّةٍ صنع بغـــداد
شـريتـهـا ياحـمـود والعـمـر فـاني	والـعـمـر مـا ينكس جـديدٍ ليـا باد
ولـو اتتــقّى كــان ذرعي كـســاني	مـيـر البـلا ياحـمـود يا جـون الاجواد
والبلشــة الاخـرى كـراوى الســواني	وليــا صــدر حــمل ليــا ذاك وراد
وتر شـيّين ياحــمـود كــثــر المبـاني	وطرقـيّـةٍ ياحــمــود يشــدون الاوراد

قولته كثر المباني اللي حسبنا له ست أو سبع مباني. بنى باقصى الحوطه، وايضا أنْزَح المبنى قريّبه للمناخ، وايضا انزحه، وايضا انزحه ياما طلّعه طالع الحْوَط قبل يبنون داخل الحوط. يدوّر راحة الضيوف والطرقيّه. قال ابن رشيد: حمّلوا للقفيعي رحول قهوه وهيل وطعام وخلّوه يروّح لاهله، وانت يابن حجي هات دفاترك، ما على القفيعي يوفَى من بيت المال.

الرواة

خضير ابن حامد الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٧/ ٣/ ١٤٠٣، ١٤٠٣/٣/٢٤، ١٤٠٣/٥/١١
صويلح ابن ديبان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٧
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢، ١٤٠٤/١٠/١٩
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦، ١٤٠٢/١٠/٢٩
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
مطلق ابن عواد العبيكه، الرياض ١٤٠٤/١٠/٨
مطلق ابن عتيق ابن فهد القفيعي ابن رمال، أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

من علوم آلغفيله

خلاف البطاطحه من الجرذان مع ابن دومان

آل بيطن حصل عليهم اعتدا من ابن دومان وهو انقطع من الجسار من الغفيله، من آل قني. البطّاح جابوا تمر نْخَلاتهم من الجبل على زوامل. البطاطحه اخوه من المعاكله جابوا تمر نخلاتهم على زواملهم ما مرّوا ابن دومان، فاتوا للنخل وقصّوهن وجوا. وقبل ما ياصلون اهلهم قال ابن دومان: وشم اهل هالزوامل؟ قالوا: هذولا البطاطحه. قال: من اين هم؟ قالوا: من الجرذان. قال: قَطْع، هاتوهن[1]. وارسل عليهم وجبهم واذبح الجمل حديهن وسو غدى عليه. قال حداهم: لا ياطويل العمر قال: زين اني ما قطعت راسك. قال الصغير: لا بالله جزاك الله خير، بيض الله وجهك. وهم لك يشورون: تسمح لنا بس بارقابنا؟ قال: ايه اسمح لكم، ولُّوا. يوم جا بالليل، قال: ابذبحه. يقوله البطاح. قال اخوه: لا، تذبحنا الغفيله، حنا خمسة رجاجيل الجرذان. قال: ما عليك. قال: اقول؟ قال: ايه. قال: نذبح فرسه وام الاطناب. ام الاطناب ناقة تحكك بالاطناب ما احد يقول له شي. ويذبح الفرس وام الاطناب. قال: من ذبحهن هذولن؟ قالوا: البطاطحه، البطاح. قال: ياالله انفظوا البيرق عليهم، ارسلوا لابن رمال. ويرسلون لابن رمال. الرمال ما يقطعون بنا، الرمال اجواد وعنصلهم منا. قال ابن رمال: ياطويل العمر كل الطيبين، كل الطيبين من رجالي ما هم بهذا. ابن رمال ربعُه اللي ارسله يم نياقه واللي ارسله يم شياهه، واللي ارسله يم نخلاته، وجاب له خْشاش رجاجيل حول عشره، انت يابن رمال، اللي هو جد ابن طعيسان. الرمال شيخه ابن طعيسان، الجارد ما شاخوا، شاخوا لهم عشر ايام وولوا، انا اسولف لك بالشيوخ اللي ما يقطعون بربعهم، بيننا وبينهم الله يالبناخي، حنا بالله وبحظنا. ابن رمال جاب عشرة هالرجاجيل معه وراح مع ابن دومان، مشى مع بيرقه. يوم مشوا قال. يابن دومان كان هنا رجل يفتل شاربه ببريكان المايق واخوه، ينطحهم، فانت بَرّق بربعك ومِثالج البل. هالثنين، خيالين، مداريع، من الجرذان. كل يقول ياطويل العمر فتل والله ما نفتل شواربنا بهم ولا نشرب فنجالهم، هذولا ما تنشرب فناجيلهم، لكن حنا معك، ان وصلناهم وذلّوا ودّنا وان ما ذلوا والله ما نقدر نفتل شواربنا. قال ابن رمال: أشير عليك انكس يابن دومان، انكس. وينكس وبالليل يذبحه ابن عمه بهكالقناه ويشيخ ابن رمال، من هكالحين ليا اليوم، شيخ للغفيله. أخذ الشيخه من ابن دومان. قال انكس يابن دومان ما يبيه يقطع بالجرذان، ما يبيه يذبحهم، ذال، القني يجي له الفين رجال والجرذان هكالحين يجي لهم خمسمية رجل. ذل ابن دومان يوم ما احد فتل شاربه بهالرجال، ان هالخيالين يرثعون بابن دومان وربعه.

من بعده تقاسم غضبان ابن رمال وخافور المايق، عقب سنين، الهبكه. قال نبي

---

(١) قطع أي بالكامل.

نقسم الما خير ما يتسابقون الغفيله على هالقلبان. قال انت اقسمه يابن رمال، انت الكبير واقسمه. ويمشي عليه ويقصه بغندرته، جدي وسهيل. قال: ايهن اللي انت تبي يابن رمال؟ قال: ابي الغربي وانت لك الشرقي. وينزلون هذاك له الشرقي المايق وبيطنه، وهذاك له الغربي. والسوالف بعضهن عاد انا طالبك انك ما تخليني اقولهن على انهن بعضهن بالبِده ولا ودّي اقولهن يبعثن شي ما يصلح. صار بيننا رجال وصار بيننا قصايد ما تَرْهم، طالبك اياهن انه ما هي للاجناب، بيننا. والا حصل مشاكل ورجولة ذبحت والسبب الهبكه[1]. سوالف طويلة وعريضه تلقى من يسولفه لك. انا والله ابيك تسامحن به اني ما لي به حاجه. يشرهون علي الرجاجيل يقولون ياحيفه من هالبيت يبعّث له سوالف ما ترهم.

مغزى درويش المايق على الحويطات

درويش المايق من الجرذان هو اللي يقول به القصاد:

الهــــــجــن درهــم لـهــن درويــش	درهــم لـهــن واتّــبــع عـــــــيـنـه
يــا رتـبـــــوا بـالـغـــــوارب ريـش	وخـطـيـط بـيـن صــــبــــعــــيـنـه

أخذوه الاخوان بالصحن ولا بقى عنده الا ثلاث بعارين، جملين ثالثتهن ذلوله شعيله. انحاشن منهم، ما هن بعد عقلا، والا الاخوان ما من ورا الاخوان عقلا، يذبحون الرجال ويسلبون ثوبه. ومعه مرته بنت ابن ثنيان. وتجي شمر يوم وطاه الدبور، هجّوا، اللي قطع يم الجزيره واللي. . . . ويتجشّمونُه لُه جْزرِية يَجِدلون ملح، يتجشمون المايق. والى مير هل الجزيره هذولا ملْفين وهذولا رايحين، يجيبون حمول هالملح ويبيعونه بحمول قمح. وليا مير راعى البيت يدخّن وينوّخون عليه. شافوا حاله والى مير ابن حمولةٍ واطيه الزمان. قالوا له: انتم ياهالنجادا بس الواحد يجلد يدخن ويتقهوى، يدق ويتقهوى، لعن ابوكم القمح هذا اعتاشوا. قالوا: نبي بعير ننهج به حنا، انت ما تعرف، نجيب ملح. يجيبون ملح من قاع مثل قاع بقعا، قاع بالجزيره يقال له قاع الغواري، من اقصى الجزيره يجيبونه للعراق. وهالحكي كله بالجزيره، المايق وشمر كله فضّت من نجد، من الاخوان وابن سعود وكتّوا يم الجزيره. قال: انهجي انهجي يافلانه -ما ادري وش اسمه هي بنت ابن ثنيان- هاتي شعيلة نبي نزعجه معهم نحط عليه العدول. ذلوله. كيف؟ قال: هذا الكيف. وانهجي يا مار جايبته يا مير راكبته يا مار تسنّده بعصابته، قالت: عقب ضرسه بِقْلِيّ اباعر الحويطات واباعر الشعلان هالحين شعيلة تحط عليه الملح. تَهَرْبُه. قال: ملعون امك وابوك، هو عندك اللي يضيّف خاطرك لما اجيك؟ قالت: عندي فردة قمح. وهوّن عن الملح. قال: ترونا غزو ياسنجاره. واعبروا بالليل عن الحكومه مع الشط وهوّن عن الملح. وهي

---

(١) انظر هذه الأحداث تحت العنوان الفرعي "خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضبان ابن نحيطر ابن رمال" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلافات الزميل مع الرمال (رواية الزميل)" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل".

تهيجن:

ياعــــيـــال صــــرتوا مـــلاليح المــرجـلـــة لا تـــخـــلـــونـــه
عــــــاداتـكم هـبــــــة الـريـح ذود المعــــادي تجـيـــبـــونه

واعبروا مع مخاضة شريعة الامسح، اللي ذبح عليه شايع الامسح اللي عند عانة وراوى. واعبروا واعدوا على السبعه. واستنذروا بالسبعه وجنبوا بالغزو يوم شافوا الرجال دون اباعرهم. ويهومون يقطعون مع بسيطا ويكينون بالحصا الوقّاف ورا تيما. ياخذون اباعر الحويطات. عقيدهم هكاليوم درويش المايق عنده ستين وضحا هكاليوم، عقب الثلاث. ويتجشمون الجربا. والى اهل نجد يغنّون على كسبهم:

ياما قطعنا دونها من زراجه // جابت بها بنت الجوازي عياله

ياما قطعنا حرة بنت حره // ياما رفعنا خفوفهن بالخدايم/ عود يالالا.

قال: النجادا يهيجنون، رح شف من هو عليه الكون يالعبد. قال: ياعيال الكون من هو عليه؟ قالوا: على الحويطات. ياعمي يقولون الحويطات. قال: الحويطات ناخاهم يوم حنا بنجد، يالله ياعيال، اركبوا على البل. واركبوا على البل والحقوهم وهاتوا الدبش وعقّلوه. تجيك سنجارة كل على ظهر ذلوله. قالوا: يابن فهد الحويطات حريبه ما هم صُلْبةٍ تاخاهم، الحويطات صبّحوا شمر وذبحوا الرجال عند حريمهم وخذوا اباعرنا. قال: والله يوم انت بنجد وانا صابر واما يوم انك جيت منحاش على قعيّدك من الرمل تبي تاكل اختي عندي لا(١).

مغزى درويش المايق من الجزيره

هذا جتنا لوفه بالجزيره. ونغزي مع درويش المايق. يوم صدّرت البل من الجوف حاطّتنا على اليسرى وحنا نبيّته. يوم لمسناه (= قرّبنا حوله) والى مير وسمه الحويطايه. قال هكالولد من ربعنا: يادرويش الامواه ما نبيه، الحويطات اهل اطاليب، اضرب بنا الحماد وباكر نبي نملى صملانكم من هاللقح. ثارينا نهفي لو حنا على رايه. وحنا ننهزم. يوم اصبحنا، بس انك تشوف شوين يا هالنقره قدامنا من ادناه الى اقصاه بس بعير بارك، جهام. ثري البل المغدْرِه ثَرْيَه يم ابوي بله صيفيه وحنا نزِلّ عنه وننحاش حنا. ويتولجه واحد اسمه زبن وواحد اسمه زيد. صاروا قفاه وتولجوا البل. ما هي شافت الجيش؟ تبعتنا. والله تقل تابعيننا الحويطات. ما نبيَه، ذالّين، تخبر الاخوان. ثاري هذولاك ركِب هبّاسه دبّاسه، هجوا. والله يوم زل الريب عنا وحنا نتنى البل قفوه ندربل يا مير ما من احد. الثمرة اخذناه. ونهزع على الوادي. ثري الله يبي يحيينا. من الوادي نطبق على سْبَل ومن سبل نطبق على الجزيره. نجيبه اباعر الحويطات. هكاللي قصد به غريب(٢). ما معنا من الزميل الا

---

(١) انظر العنوان الفرعي "خلاف غريب مع ابن فهد الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي".

(٢) انظر "خلاف غريب مع ابن فهد الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل

مناحي ابن جويان ومعنا الزنيدي حمدان، غريب ما هو معنا.

خافور المايق يطلب اباعره

إكين على خافور المايق بالشبكه. اهلنا حنا على السكِر ومعزّلٍ جيشه يبي يغزي يا الصيّاح جاوه. قال: جزنا من المغزى نبي نطلب. ويطلبون مية وثمانين ذلول. معهم ابو ضلعين من المجلاد ومعهم غصن السعدي ومعهم الربع ابن هيكل. يوم جوا حامر ثاريهم وافقوا لهم غزو على فيضة الاديان. واثاري نوّخ لهم الغزو قالوا: حنا مير ايمنوا حنا ننذركم ان طْلبتوا. يوم جوا حامر يا مير مْعَشّين امس. يامير هذي الخبز بالنيران وهذي عباة مخلاة وهذا عصا مخلى وهذا لبن بله قدح وهاجّين العصر امس، منذَرين. نكست سنجاره، قالوا: وين! اباعر جت هله. ويَصملْون عشرين ولد، الجرذان خمسطعش والزميل خمسه. ويلحقونهم قرّب (= قرّابة) لاهلهم بالماتى عند الرطبه، يبون يصبحون اهلهم يغنّون على كسبهم. بيتوهم وخذوهم. جابوا الدبش وجيشهم. لو هو ذلول ما ناره (= نارت، شردت). بيات بالليل وهي معقّله. القوم تسعين ذلول والطلب عشزين. وقصد سحيمان من الفروان:

جانا البشير وصبّح البال طربان — جاب الرماحي له علوم نظيفه
تحيزموا من فوق طلقات الايمان — ربع يبوجون الديار المخيفه
لحقوا عشايرهم على حد حوران — معهم زواريب قلوبه حفيفه
بمعيّله سووا دفينه وخرفان — ياحسين قدّم للشواوي بظيفه

معيّله تلعة دون المات.

ربعي مواردهم شوردي ودمنان — وشلاش شوق اللي ثمانه رهيفه

عمي وجدي وشوردي الفروان ابو مشل هاللي تسمع علومه.

يامرويٍ عطشى النقوض ابو صرمان — ياشوق عسلوجٍ يروك القطيفه
عفيت سلامينٍ على الكود عيّان — الكل منهم شوق بنت عفيفه

السلامين من السلمان، الزميل.

وابو كريدي شوق مياح الاردان — ياشوق من هي عن حليله معيفه

ابو كريدي الهجلي قصاد من المختار ونياقه المغاتير مع الاخيذ وعيّى يقصد.

حق ترز البيض بيراس ما بان — فكاكة الذود العفر يم اليفه
ما هي قصايدكم براعي سلامان — يوم يتفضل عليكم حدر الصريفه *

وخذن نياقنا من التيم. ويا مير التيم دونه نفود. تقطّع الجيش صملوا بس هل البل وفكوه بالليفيه من التيم. يقول عم لي.

صاح المصيح وانكشف كل مخبور — قالوا نياقك جاهن الذيب عادي
ذيب عدى من عرعر هو وابا القور — انا احمد اللي جوّده بالقياد
خذن بنا من عند ربدا لهن شور — بس النشاما فوقهن بالعداد

الشلاقي.

العـفن يـنكس لا انصـقـر كل مـسطور شْلَيّــانٍ اللـي مـــثل حـــر الـهـــداد
امــا فــضــاله يـابعـــد كل مـــثــبــور خــيــال شـقـح مـقـرقـعـات الـتـوادي
دايود قرم الغوش بـالـطيب مـــذكـــور يا حل ضـــرب مـــصـــقـــلات الـهنادي

فضاله وشليان ودايود اخوان من المزيريب وابو بادي جدّي.

حنا لـهم صـــبح اربـع شـــقـــة النور انا احـــمـــد اللـي زينه يابو بادي
ان حنّت الوضــحـا ترى القلب مـسـمـور وحـنـاه مـن يمنـاي دم المـعــــــادي
خلـي كـبـيـر القـوم بالقـاع مــسـمـور والذيـب ياكل من ســـمـين الفنادي
لعـيـون شـرهه ناقـة الـعـود والخـور خـلـوه بـالمـيــــــدان صـقٍ وكــــــاد
ولعـيـون من تنسف على المتن دعـثـور على الـعنود اللـي ربت بـالحـــمـــاد

عاشق بنت ابن سبتة من الروله.

زعيطر المعكلي يطلب نياقه

زعـيطر وخـذت نيـاقـه من العـدوة اللي بشنق حـايل من شـرق. وخـذن من راس الفـلاة. يوم بحّـر يا الراعي جـاي راكب له ذلول يا هو جـاي يا والله البل مـاخـوذة له مثل امس. قـال: مـا من حكي، نبي نْتزَهّب ونبي سنع مـغزى باثره. ويتزهبون معـهم طلال ابن رمال، هو كبير الجرده، الطلب. قال زعيطر: انا طالبكم عقادة هالمغزى هذا، اني انا المنوخ وانا المثور. قـالوا: عندنا لك، حنا فزع لك. يقول بالنهار خَدْم الفرسن مع اثره وليا منّه ادمس الليل نوخوا على اثرَه وهم يشوفونَه. ولا يوضون النار، على بقل وعلى تميره ومريسه، هه. وليا منّهم شافوا اثره عقب هالصلاة بشوي ركبوا مع اثره وخدم الفرسن، يعني هجيج الجيش، زرفله، لا هو غارة حيل تتعب الذلول ولا هو مشّي يعوقهم، يسرقون القاع. خذوا ايام وليالي، يوم نطحوا من عند فروع المري هذا توعّبت حروة الحزول، قالوا: يازعيطر -يا مير هم الصفره- يازعيطر هالحين والله نجيَه على الهبيكة مـعطّنيْه، هالحين نبيتهم -اثرهم اليوم هم، يفتّون من دمن البل جديد- ونبي هالحين نسري ونجيهم والله هالحين انشا الله يسقونه أو قبل يروون. قال: انا طلبتكم وعطيتونن، اخ، اخ، ونوخ بمكانه. تقل آه ضـهدوه وافختوا اثر البل يمشون وهم ينوخون بمكانهم. يوم جا الصبح بَحَرُوا يا مير مـا حدرهم اثر اباعر. راعي ذلول يدرهم هنا وراعي ذلول يدرهم هنا يا قـام يشوح لهم الايسـر والى مير حادرة الهلبا، أم النيصه، الهلبا تلعة ترد الخر باللبه ما هي يم سنع الحزول، ترد الخر من عند زْهوه، هاللي تطب على زهوه، والى طالعة قْبْلَه قاطعة الشعيب، ما هيب يم الحزول. يقول يوم لهزوا هكالرجيم قالوا: والله يالربع الرجيم هذاك اما طار منه له طير والا راس رجال. يوم فاتوا الرجيم وطلعوا يا هذا المقر المساوري وليا هذي الحوابيط به ما والجيش تعبان وعطشا وهو لك يبرك. والى هذيك البل تبارق مع القريه هاجه، مقفْيه، مغاتير. وتطلع ذلول زعيطر وذلول دغيم ابن مزيريب، جد لهالربع هذولا، بس هن الثنتين والجيش الباقي يبرك على المقر، هذي طلعن طيبات، ما هن

متليّشات، طيّبات، طلعن بهم، والجيش رايب. يوم امترزوا يا معهم ملفي ابن غضي من آل ابي علي. من آل قني، بواردي ما يخطي نقْضُه (= كيلته، رصاصه)، ولد طيب معه فتيل. قال دغيم، على له ذلول طيبه: الحقني ملفي. بواردي طيب. وهو لك يحرفه. البل اتّقَت مع له شفَي وذلول زعيطر يوم نكست اليفته بركت. قل به وهي تخلج. وهو ينكت الهدوم مصلوخ على الشداد. قال عاد، يوم يسهجونه ملفي هو وايا دغيم لى هي مستريحه يحول هذا ويركبه ويلحقونه. وهو ينهج باثرهم رجال مصلوخ. ذال ان الهدوم يثقلنه وهو ما هو بحالهم لو شافوا عريته. سلاحه زانه، رمح، ما هو من الطوال، يحطونه للجيش يقال له زانه يعلقونه على ورك الذلول، ما هو من رماح الخيل، وهي حربه، له قنطار وله حربه. يقول يوم اشفوا هكالرجم والى هذيك الذلول ما عليه راكب، ايقن ان راعيه حول له بهالرجم انه بواردي. يقول تخاير اشواره وهو لك يعنز راس الرجم. قال ان حطيته يمين او يسار ذبحن ولا لي كود الله ثم ابزعط راس هالمرجومه، مرجومة، ما هو رجم. وهو لك يعمد راس المرجومه. يقول يوم نطه يقول يا والله هو هذا ياما يقول هاك ياما يقول هاك يقول يا مير دخيخين الفتيلة يقول هاك. بحّر يوم اقرشن الرضمات يا هو فوقه. وهو يرمز من مكانه وهو لك يقفي. ما ثارت البارود. لى هو متليّش وهذاك مستريح والا يركض هو يلحق الذلول. يقول ويغطّه لا حصل يلحقه ولا نهج عنه. يقول دوبه تناوشه بالشلفا ليا توهّل المحزم، محزم الفتيل انا اخبرهن سنع جلد بقرة غليظ ما يبضع به السلاح، الى راس الشلفا يتوهل المحزم، بحيله وهو يرتكي عليه ليا دافعه، كازّه بعْد الباب وهو متعوّق قَفُو. ليا هذا القاع بينهم. الى راعي هكالذلول من خويا القوماني هذا عارضَه لُه، عارض ذلوله، وهو لك يقضب سفيفته وهو يتعلق به، وهي تمزعه. القوم الجعفر من شمر يم الجزيرة وقوم لاهل نجد. يوم رجع يا هذي البل موقفه معه العبد راعيه عبد. هم خلوا البل، شافو الفزعه طلعت وخلوه. واحترف على البل وحل القربه، قربة الرجال وقم يشرب وعلمه بروحه يوم ان الما طب افمه وهو يقع منصفر، هو زعيطر. جوا الفزعة يا والله البل مجلدة وهذولاك ناهجين ايه يقول:

امس الضحى نطيت راس المشاريف	**وطالعت انا ما كان بالقلب غالي**
طالعت لعبه والبكار المزاهيف	**وشفت المكحّل بيحضان الرجال**

لعبه ناقه والمكحل ملح البارود.

وركضت انا ركضة غلام على الكيف	**ارخص ذبيل العمر لو كان غالي**
وقعد لي دونهم بالرجم نيف	**وجفل عْنِي جفلة خطاة الغزال**

نيف ابن حيمر[1].

ياحيفي ابو مهره نهج يشرب الهيف	**بالقيظ حفيان وما به نعال**

ابو مهره نيف ابن حيمر من الجعفر.

(١) نيف ابن حيمر له سالفة مع زبار الخيمه انظرها تحت العنوان الفرعي "زبار الخيمه مع نيف ابن حيمر من الجْعَفَر" ضمن العنوان الرئيسي "عبده"

ابن هذال ينطح المزيريب

مدّينا نبي نكتال من العراق يوم الناس ترِفق ناسٍ عن ناس. سنجارة طلعت من قْبلَه وحنا انهزعنا نبي نبيّع ونكتال. بس حنا يالجرذان. والله بعنا واكتلنا وطلعنا. ثري ابن هذال دري بنا. وثْرِيه غزى، متعب. يا مار ابن جبيل من الفدعان، حظيظ وراعي نعمه. قال فهد: يابن جبيل ترى الورع هذا تراهم يوزّونه عنزة على خلق الله أمانة برقبتك لا يجاهد الناس عند محارمه الا ان جا اباعر بالخلا والا لا يجاهدهم عند محارمهم. حنا جينا ونتزل الليفية ونرحل مْنَه جاي ناحرين شمر. يوم رحلنا منه وعشينا دون الليفية، بشنق العاذريه. ثري واحد من عبدة مِفْخِت. يوم طلع على الليفية يا هذي العرب، ثري العرب هالغزوان. يوم قرب له يا مار بس جيش وخيل. يوم اقبل عليهم يا هذا المراح بالصفره، بحث النار يا حيّه. قال هذا حولي عرب. مير انا ابصير بشنقهم غدي ينهج حضر يوهّلونن العرب. يقول يا ما جا العشا يا مار مركب ثنتين وهاجات. يقول واباريهن اركض. يقول يوم طلعت ياهذيك النار. رجل عاقل هو. كَن روحه يما ايقن ان الحدر نكس وهو يجينا على النومه. قال: اقول، ارضكم ماهوله، قوم لا تشبع ولا تروى تبي تصبحكم الصبح. قالوا: وش به؟ قال: به هالفيضة اللي بوسط العرب مقبيه اجدلوا به على البعير اللي ما يرغي. وحنا نتجادل وحنا نصير به وننوخ. ونعقد الاطناب ورا الحلال. يا مار الله يرحمه ظبيان آخذ له طواليه من الحوادله على له كتب مريّش، على له جمل اوضح وهم يشدونه وعند هالعيال اللي تراقص. ما هي شافت الغزو؟ وهي تنحاش. ويركبه هكالولد، فارع، ما هي طلعت يامير ما له حد ولا رد ودلوا يتحابون الرجال، يتوادعون وداع الموت. فاضت الخيل يوم فاضت وهم يرشقونه بالسلاح وهي تحطنا على اليمنى وعلى اليسرى. ثري ربك بعد حيي هدى ابن جبيل وهذب عليه. قال: هاللي يتحابون يابن هذال تاخذهم لكن يذبحون نصف قومك، وانا ابوك وصّانن يقول لا يجاهد الناس عند محارمه. وهو يطاوع له. ويقضب رسنه وهو يقفي. وهي تنكف الناس. قلنا هذولا يبوننا نطلّق الدبش. وحنا نزعج خيالين باثرهم. ياما تعدوا مراحنا فيد الليفيه لي هن جايتن قالوا: ابشروا انهم ذلفوا. وحنا نتروح. فكنا الله من شرهم.

بنيه البطاح المعكلي

بنية البطاح من المعاكله عقيد بدوره ما صار. ويا مار تجيهم سنة مثل لوفه وتذبح حلالهم ويبقى، تخبر، البل السمان، يبقى هكالحيل واقضب هكالحايل وهو يعسفه للبيت. يا مار ابوه شايب قال. انا خيال البويضا يالبناخي ليه تشيل على طافحه؟ قال: الذلول ضعيف وابيه تَرَمّق ادور عليه البل. قال: وش انت جايب عليه يابناخي وش اسمهُ، يقصد عاد الله يرحمه:

يابو محمد فاطري لا تسبه	**خله مع الحشوان ترعى زماليق**
شفي عليها مطاول خل جبه	**يا عبّست فيها عيال المشافيق**

ابي عليـها نود شيخ نقبه	عزب على الجيان عقب التشاريق
لي ياخلف نشواتكم ما نكبه	عسى بعدهم لابسات المخانيق
المرجله تبي عيال تطبه	تصبح حظاياهم طوال الزرانيق
ناخذ عليهن سفرة الصبح ظبه	متغاورين حلب خور مفاويق
الصاحب اللي صاحي بالمحبه	ما عنده ابغض من كثير التخافيق

معه بنت طلال ابن رمال. ويكين على الشمال وعزله مية وتسعين وضحا. صار بالقضَاض ويدربي الوضحا بالقعر والغزو فوق. يوم جا القعر يا به مية وتسعين وضحا. سمي قعر بنيه، هذي هالحين.

مناحي الدهيثم وجده محمد

أغار ساجر الرفدي على شمر، على الدهيثم من المختار من آل بيطن، وتطاردوا واراد الله ان محمد الدهيثم، ابو حزل جد مناحي، جدع ساجر. يقصد عاد محمد والاولين ما واحد يسب واحد أو يجحد ثناوه، يعد فعله وطيبُه مير لو هو عدوّه يتطارد هو واياوه. يقول:

يالله طلبتك ياحسين التدابير	يالواحد اللي للعباد معبود
عدواننا جونا على بلجة الطير	يتلون ساجر زبن راعى البلود
زبن العياد الجاذيات المقاصير	ان ثار حس الماطلي كالرعود
راعى البويضا ستر بيض غنادير	رجل بفعل الطيبات محمود
ساجر شجاع يجمع الشر والخير	قايد جموعٍ كثر رمل النفود
قايد جموعٍ كالهضاب المزابير	بالمرجلة فعله تعدّى الحدود
من يوم صار الهوش عند المظاهير	وطار الحيا عن ناقضات الجعود
لي عادة نطحة وجيه المشاهير	صيارمٍ فرّيس مثل الاسود
والى ركبت معسكرات المسامير	اورويت حد مرهَفات الحدود
رميت ساجر قفُو تالى المناعير	هرجٍ وكادٍ والنشاما شهود
ما هي جبانه مير هذي مقادير	حظّه هفى وحنا سعدنا يزود

وهذا رد محمد ابن دهيثم على قصيدة ساجر الرفدي اللي يقول: يوم انها نجد وانا من سكنها:

ياراكب اللي راكبه ما محنها	حمرا شناح الكوع ما يزحم الزور
تلفي لساجر شوق رادع وْجَنها	ياشوق من قرنه على المتن منثور
هو ليه ياساجر تنحّيت عنها	أقفيت عنها ناير تقل مذعور
قزّوك عنها اللي وساعٍ طْعَنها	عيال الطنايا هادمة كل طابور
نجدٍ حموها زوبعٍ مع يمنها	صْعول الرجال مْهدّية كل مصطور
يوم ان عبدالله بكفّه مكنها	غَدوا لها عيال الطنايا تقل سور
نجدٍ لنا ما نرخصه في ثمنها	وعن ما يبيها دايمٍ عندها حضور
نرخص عمارٍ غاليه من جَهَنها	ولا نعطيَه لو لحقنا عندها جور

يوم ان عـبـدالله ولاها ضـمنهـا خلّى هلَه بافـراح وسـعـود وسـرور

هم طْلِعيٍّ الدهيثم من الجفرة يوم فيدة المْتوَقّد. صاح الصياح والى مناحي ابن دهيثم شايب قاضي على له فرس الماخوذة نصرانيةٍ له مراداة ولا ينقوي لَه. جا يبي يركب وعجز يالله كود يبون يقضبونَه له. يوم فْزَعوا صارت عوافي. قال ولده حمود يمزح معه: يابيه وين دُوى (= راح) طيبك هاللي يمدحونك مير عجزت لا تركب الفرس! يقصد عاد الله يرحمه:

وقتي مضى ياحمود ما به رجوع اليوم ما اسوى لي ثلاثة تفاليس
ياحمود طيبي خابرينه ربوعي هكالرجال اللي تخبر النواميس
ياحمود طيبي ياقليل السنوع لى جوا على حرد الايادي ملابيس
لى جوا عليهن لابسين الدروع مثل الاسود مدرّعينٍ مطاويس
بس المثارا رافعين المنوع صيارمٍ تطلب ديونٍ مراميس
ياحمود وان صكت علينا الفزوع والخيل من كثر المطارَد مراويس
في ساعة ما نحتري به طلوع ما أمر به الرحمن امر به ابليس
اردها لعيون زاهى الردوع في ساعة تسمع ضريس العبابيس
وحدب السيوف اللي تقص الضلوع وحس الفرنجي مثل ضرب النحاحيس
وشلفٍ يسوّن بالاباهر فنوع وخطو المشورب في محاس الرمك ديس
هذا كلامٍ ما يودّى الشروع صدقٍ تخبره زوبعٍ والسناعيس

زوجة ابن دهيثم تضيف رجال ابن شعلان

على وقت سطام قبل النوري ابن شعلان. أركب له رجّال بمكاتيب لمحمد بن رشيد ومحمد طالع بارض هالاجفر، مربع. واركب له رجال معه خويا ثالث ثلاثه. سطام اركَب لابن رشيد بخطوط تخبر بينهم. وجا ابن رشيد بارض هذا وجا محترف. والاريض بهكالوقت، اكثر الاريض تصير خْلُوً، وجاك من عند هالزبيرة ومن عند الضبيب وطلع من عند هالتيسية هذي. وغيبيهم يالشمس وايتوك سارين بليل، وجوك ناحرين ابن رشيد ويوم تبين لهم اللبيّد هاللي قبلة لينه، هالعرق اللي بين خضرا ولينه، يوم تبين لهم اللبيد يا مير هذيك النار، نار ساهره، قالوا يالله الا ويالله. الناس هكالوقت أضر ما عليهم البرد، غير الضيفه. وهم يجونك، رجال ابن شعلان وخوياوه، حادينهن يم هالنار اللي هم شافوا. يوم جو محاري النار والى والله هذولا العرب. والى نيمة العرب تالي الليل، هاجدين. والى ادني العرب هكالقطبة المكوسره عنده هكالنياق المغاتير ويوم اقبلوا عليه وهم ينوخون. على سمعة راعية البيت طق العصيان بالركاب يوم نوخوهن وهي تفوع راعية البيت. وتشب النار بالرفه وتمد المِحْجَر الابيض على وسط البيت، ذرى، ذرّي البيت. يا مير يوم شبّت النار، يا مير انه يوم تنابت لهم المره، الرجل غايب، محمد ابن دهيثم، غفيلي من المختار، جد عبدالله ابن دهيثم رجال السديري. قالت اقلطوا، يالله حيهم قبل عرفهم. يامير يوم انه اطلعت

لهم الدلال من الفاتية وقلطتهن، الفاتية سنع صندوق وهي خصفه. راعي البيت غايب يم ابن رشيد، رجال قالط عند ابن رشيد وغايب يم ابن رشيد. فرشت لهم الفراش واطلعت لهم الدلال وشبت لهم النار بهكالليلة البارده. وهاتي كيس القهوه وكيس الهيل والسكر والشاهي واتلى ما هنا جابت لهم كيس التتن وركدته عندهم. قالت يابعد حيي اخدموا انفسكم، معزبكم غايب، اليوم انتم معازيب انفسكم بهالبيت. فسّر حديهم وبلّى. واحترفت هي وقبل ما تزهب القهوة يا هي جايبة له حشية سحة هجرية من نخل هالضلع احلى من الحلوه، حاطة بوصطه له مقصاد دهن. قالت يابعد حيي ترى هذا عشاكم، آخر هالليل ولا من، لكن ترى هذا عشاكم. قال حنا ما نبي غير هذا شين. ويغدي عنهم كل خبيث على هالخشبات والنار توقد ومقلطين دلال البغاديد وهذا يدحمونه وهذي يدقونه وهذي يشربونه وسبيل وتعميره، تخبر هل الشمال يشربون الدخان، وفنجال وهالحشية على هالسمن عندهم. وهي تكتف وتنحر الراعي، الراعي نيم بوسط النياق وهي تقضبه وتصحيه قالت قم لا قمت تعال. عندهم لهم عشر شويهات حاطينهن لهم بربق قدام الرفه وهي تنضضهن لما لقت هكالحايل ناقلة النيين، ناقلة الشحم واللحم، قالت تعال اذبحه، نجّزه. وهي لك تمشلح هي وراعيه وتسوي لهم الضيفه. هم غدى عنهم كل خبيث وهالخشب، وكل فسر فروته وراوه وفنجال من هالمهيّل وسبيل وسحة ودهن. وكل ليلهم، حتى النوم ما يبونه. يما جا حول الصبح والى ضيفتهم واله وهي تقلطه عندهم هي وايا راعيَه بهكالصينية ام ركزه عليه النعجه والتمن قالت سموا، هي ثمرته هالكلمه، قالت سموا الله يحييكم على حلال اللي الى غاب وصى والى حضر تقصى.

فهيد الفواري يخطب صالحه

فهيد الفواري سمع ان صالح ابن رغيلان، واحدٍ من السنان من عبده عنده له بنت ما هي مع شمر، صالحة، ما طلعت الشمس وغابت على مثله. تجي الخطبا ولا يرد عليهم، للّه. قال الفواري: يالعمود والله انا ابركب يم صالح، يقوله الفواري. قال: يلعن الله امك وابوك لا تنهج يفشلّك، هذا لا يستحي ولا يدرى الوجيه، لا تركب يمه. قال: والله كود آصله. والله ياحدا كلمتين كود يقوله لي، انا ما انا من قوم خيل اقرع. اردف هكالرجال وهو يجيك طارش. ما ادري وش بطاوه من سرعه، قالوا: يا منك نطيت هكالنبا تشوف بيت صالح. يقول يوم اقبل على البيت يا دونه حطّابه تحطب. يوم شافت هالمطّاي متنصّيهم ما تحطب وجهه غاد ولا تحطب وجهه جاي، تعطيهم جنبَه عرض. إبدق له ياهو (= لاحظها). قال: ياخويّي، الله واعلم ان حاجتنا هالحطابه اللي تعمل هالنيه هذي صالحه، والا ما شافه هو، بس على الوصف: سلام عليك يابنت. قالت: ياهلا. قال: هو هذا بيت صالح؟ قالت: ما شفت غيره. قال: والله حنا لنا حاجه واظن الحاجة انتِ، حنا نخطب او ما نخطب؟ قالت: لا بالله اخطب[1].

(١) قارنه بما حدث لفهيد الفواري مع صالحه بنت صالح ابن رغيلان من السنان من عبده كما وردت

يقول يا مير به له طعنة تغدي ناسور تْضَيُّعَه الغدفه. قال: اخاف . . . الهنيهنّه. قالت: مبخونه بس اخطب. خطر ابن سنان وذبح له هكالذبيحه وعزم السنان. ويوم طارت الطيور بارزاقه وبقي بس هو واياوه قال: والله ياصالح انا جاي ابي صالحة. واسكت. قال: انا ما انا من خيل اقرع اما لا والا بلى، حديهن كود تقوله. قال: يافهيد والله حلالك ما يخش مع حلقي، ابيَه بغيرك. قال: الله لا يشكر لك. قال: موازينن؟ قال: موازيك. قال: خمس وعشرين من الصفر وخمس وعشرين من المغاتير وجمل وذلول وفرس. قال: اعقد عليهن. واعقد عليهن ويوم جا الصبح وثر على ذلولهم واجدع شداده وحط عليه السناني وازعجه مع البل وخلهم بالرفه متقابلين. يامن عنده البعير بالكروه؟ قال هكالواحد: انا. وكرّوا. كار كار يوم جوا العمود، يضحكون عليه، ما حذرناك عنه ما قلنا لك لا تنحره. قال: اقول؟ ما ابي منكم عانيه. خذ هكالدسمال ويتحيزم به يوم الشعثا والنعامة خمس وعشرين المغاتير. قال: اقهرهن ياراعي، ومن الصفر خمس وعشرين. وهو يخلط هذي على هذي قال: اخلطوا هذيك على هذيك وحدى الرعيان معي. وازعج هكالجمل معه وقد الفرس. يوم جا الضحى بعض الايام وهي تطلع على بيت صالح يا به السنان مليان. قال: قوموا يالسنان عقلوا اباعركم واوسموه. ويجعده السناني. قال: يالراعي على شرطك اللي شارط لك الفواري، قد على وجهك. ملك له على صالحه. قال: شطر كتَب صالحة لرجله. وسبع ليال ما لحية قالت للحية شين. بالليل خروف والصبح خروف. يوم طلع عقب السابعة وهو بوجهه له. قال: ياصالح والله حنا القينون جنّبناوه، واليوم نبي اهلنا. قال: وش معجلك يالفواري يا صار بالليل خروف والصبح خروف وعلى كبد صالحه، وش معجلك؟ قال. كل طير يروح على عشه. قال: ملزّمٍ بالمبدا؟ قال: ملزّم. قال: والله ان هزعتن عن اللي انا ابي والله ما تصير صالحه مرة لك. قال: والله اني مثل الفلو اللي يلقف لامّه لشهوتك، بس اداور شهوتك. ويقوم على خمس وعشرين من مغاتيره وخمس وعشرين من الصفر مع اباعر الفواري الاولة مع صالحة وهو يزعجهن معهم ياجايب مية ناقه وجايب صالحه وجايب دبشه الاول. عاد يقولون عيالٍ من قوم ابن مرشَد. واحد له خمس بعارين وواحد له اخت. قال ابيك تجوزن. قال: ما عندك لون. قال: عندي خمس بعارين. قال: آخذ ثلاث، املّك؟ قال: ملك. قال: حديهن به ورقه يقولون انت عندك دراهم. قال: ما عندي كود نيره. قال: دوك اياه. يوم نهنه وقضى وتفطن يا مير، قال:

ألعنك يامناسب العفن	لو هو يضيف الفراقين
نسيبي اليوم جلغفن	هويان والعشق حادين
نسيبي اليوم حلفني	واخذ قريعة بعاريني

تحت العنوان الفرعي "فهيد الفواري يخطب صالحه" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل بيطن والضويله"، وما حدث لدغيشم ابن عياده مع حدوى بنت ابا الميخ كما وردت تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي" ضمن العنوان الرئيسي "الاسلم"

قال هذاك: والله لاهضعه بهالنمشه، مير يوم جوزته يقصد بي، قالوا له: لا لا، اترك الفعل، قل به مثل ما يقول بك. قال:

صـــافي عن الســـوق عـــايفني   يـــبـــي لـــه كـــس بـــلا شـــين
نســـيـــبي اليـــوم يكرفني   كـلـه عـلـى الشين مـــــوزيـنـي

مقاصد محمد ابن شعلان وجفران المعكلي

يقول محمد ابن مهلهل ابن شعلان:

ياغــوش من له عـشـقـة غـشـمـريه   احكوا بهن حـثـوا على الفطر الشيب
يبـرى العليل ثُمـرجح الصـيـعـريه   تجـري بذرعـانه ســواة الدواليب
حطوا عليـهن تمرة الصـالحـيـه   نبـغي نشـذّب تالي الليل تشـذيب

دري به جفران المعكلي قال:

ان كـان مـحـمـد فـاطره شـوشليـه   انا بعـد لي فـاطرٍ مع هل الشـيب
انا بعـد لي فـاطر شـوشليـه   مـثل العنود لسـايجـات المحـاقـيب
أورّده مـقـرٍ بهكالشـغـيّـه   مـانٍ قـراحٍ باردٍ يبـهج النيب
قـبل طلوع الشـمس حـقّـه عليـه   انا دليله يا غـدى كل غـرهـيب
شـوف الروك شـربة قـراحٍ عليـه   شـقـحـاننا قـدّام ربعي جنانيب

الروك: الكسب، البل.

هذاك هكاليـوم عـيـدٍ عليّـه   وخلّي على ربعي كـبـار النبانيب
نبي نبـيّن طفلةٍ عـسـوجـيـه   من كل جـدٍ مـا لقي به شـوانيب

يعني يبي يعتزي باخته إلى ناطحوا القوم، اهل البل.

المغفلي يقصد بذلول جفران المعكلي

المغفلي من الشيحه من الزميل يوم جا الحزل يا مير السعيده راجنه، السعيده ذلول جفران المعكلي، مجلدة بالقاع مكوّينه، قال:

عـزّاك يا يمنى السـعـيـدة من العـيب   عـسى المخـاطر مـا يعـرّضن يمناه
الفـاطر اللي مـا علومـه تكاذيب   كل الجـمـاعـة خـابرين سـواياه
عليـه ابو خـزعل يبـوج الدواريب   نزه الشـوارب مـا مـشى للمـخـمّـاه
قـرمٍ ولد قـرم بهم شـارة الطيب   تلقى على هكالمجـانب مـعـشّـاه
مع سـهلة يبـدى سـرابه تقل سـيب   تلقى بهـا عـرد النشـامـا تقل شـاه
أنا طلبـتك ياولي المكاتيب   عن العـيب يارب المقـادير تاقـاه

بَرْيَت وجاب اباعر جفران، قال: يالمغفلي والله بس عن بيت هالناقة اللقحه دوك اياه ترى بس عن بيت والا انا اعرف روحي، يوم تدعي للسعيده عن العيب.

راعية موقق تقصد بالجرذان

تخبر الجرذان اهل خلاء، عقدا واهل مغازي. قالت:

من يوم مـا شـفت النضـا يلتـهبن   عـرفت انا ان وفـوق ربعي رديه

لي ياسعد ما تشوف طرش عقبن انخاك يادويحان وانخى بنيه

دويحان ابن مزيريب وبنية ابن بطاح وسعد ابن فروان، هذولا عقدا كلهم.

الحساوي الرويلي

نواف ابن شعلان على صفيّه وقال: مير توكلوا على الله هذا انا باثركم. وجاك درزي ابن دغمي شيخ الدغمان، لما انه نزل النفود. درزي ما يقاوم ابن رشيد، ما هيب له قاره؟ يذل عليه. ولا عمره يقاوم ابن رشيد. يوم هذا قالوا: السبيهيني رد جيشه. وهي تقصّف الروله. قصد عاد الحساوي الرويلي من الدغمان، صحيب لشمر، جاوه العلم ان سبهان الى هالحين بباب الخبرا:

هات الدواه وخط ما قلت بحروف مني لابن روضان وابو عُشَيّه

ابن روضان حاكم بالجوف وابو عشية عامر المشورب عبد حاكم بسكاكا، كلهم مناصيب لابن شعلان.

أياتنا هو شيخهم حاكم الجوف انا وابو عافت نزلنا جُبيّه
خر السحامي يوم جيناوه مصيوف والوسمي مسقي عرفجه مع نصيه
ستين ليله صابرين على الخوف من التوم الاول يا هلال الضحيه
يوم انحرفنا نبغي الراي ونشوف يا الشيخ ينكر يم ديرة صفيه
لو انه ممرور من الزود منقوف كان الخيام مكثرات رْحَيُه
واديرتي غدوا بها ربع شنوف يرعون من حد الظعن للقريه
الله على دور لهزاع بسعوف كل على وقته عزل له رعيه
متى السلوقي يضرب الضد بكفوف من دون سلمى ما تهجس ضحيه

ويقول:

راكب اللي ما اوقفت قيل بالسوق حمرا ولا درب المعاضب تجابِ
مسلوبة الذرعان والبطن سمحوق حمرا سنود ومنحره تقل باب
حمرا الى طقت على الكوع حاقوق مع غايطٍ والشمس حد الغياب
حمرا تشوق العين يطرب لها الموق مثل الهنوف ليا زهت بالثياب
حمرا تقصم بالعيا كل مطقوق يا سمعت النضناض جاه الرعاب

ويقول:

. . . . العين ابوكم كان ما انتم حريبه
ولو عرب، ريشٍ على راس عيدان بحوران. يراوو لنا وهم بين صلخط ونيبه

وليا رحل نزل فلان ورا فلان وليا نزلوا حطوا قفاهم رقيبه
غزو الحريم اللي تقافا تقل ضان اللي يقولون العرب لا سعي به
والى نزلوا عجايز من ورا صفان هذاك هو كيف النسيب ونسيبه
وليا قضب حشيته تقل سلطان يفصم ولا عنده هكاليوم ريبه
وبك توليهم على كيف صوغان مصلاب سدر قاطعينه صليبه

يرمي الغضب على النصيري ودرعان | يا ما يعقبن الزهيري حطيبه
تلقى الحشايا بالصعافيق تربان | عقب الكدا كل يدور نهيبه

رِحم المزيريب مع الرشيد

هكالحين يوم الرشيد حنا نصير عند بناخينا يا جا القيض بالديره، عند موضي بنتاخينا تعمل لنا قصر نقيّظ به[1]. ماجد وسالم وموضي اختهم، ذولا عيال بنتنا، عيال بنت دويحان ابن دغيم اخت شليان، زوجة حمود العبيد. جابت بس ثلاثه ماجد وسالم وموضي. سيّروا الجرذان كلهم وانا مع ابوي رديف له، ما درينا ان العيال مذبوحين. يوم توسطنا من الخر يا مير يوم طلع علينا راعي هكالذلول قال: العبدالله ذِبْحوا. من ذبحهم؟ قال: ذبحوهم العبيد. صطّغوا ركابهم، قالوا: نبي ننكس، قال: اقول؟ لا تنكسون، بعد يزعلون عليكم، خلونا ننهج يمهم. ونجي ونسلم عليهم. يا مار حمود قاعد بالقبه، شفت القبة انت يوم الرشيد او لا؟ أو ما مكنته؟ له قبة تهوي عاد يم المضيف. حنا قبل ما نجي المضيف للّه. يا مار انا مع ابوي. مسّيناوه بالخير وفتنا. يوم طلعنا، قال حمود: تعالوا تعالوا تراي قلت لي كليمايْه. هَما موضي يوم ذبحوا عياله نحرت المدينه:

عـزيل دمنان وعـزاة لخليف | وعـزي لنا يالقرم من عقب موضي
وعـزيل حالي عقب هكالغطاريف | خـوالهم عندي سـواة النقوض

يعنينا. ما حناب نحرنا المضيف؟ متكاثر اننا ناحرينه. حنا اول ما نروح للمضيف. وهي تبكي هالشيبان. قال: ما اتليته، عجزت لا اتليه. قال: لا تتليه. يا لاحقنا هكالرجال، قال: جاي، جاي، انا اخو موضي، حنا ما قمنا بواجبكم. يقوله سعود، هو الامير، عسى ما يتساعد. قلنا: ياطويل العمر ضيّق خلقنا هالشايب والا ما بكم قصور. قال: هذا شايب خَرفان. لا والله ما هوب خرفان. لا والله بلاوه الطنا. قال حمود:

يادار يادار الخنا عنك انا اقفيت | مـثل البعير الى اعتلاوه الجفال
مـا ينفعن كثر المنى لو تمنيت | ولا ينغرف مانٍ دفق بالسهال
صلِّط على سلطان وسعود وسبيت | من بغضهم فارقت انا كل غالي
المسجد اللي به على ابوي صليت | والى اذن المذن نحرته لحالي
عـز الله اني بالعهد ما ترديت | مع نسل عبدالله قديم وتالي
عـز الله اني بالعهد ما ترديت | مير ان جا نقض العهد من عيالي

زامل السبهان يحبس ظبيان ابن مزيريب

ظبيّان ابن مزيريب حبسه زامل ابن سبهان وجاب شيوخ شمر كلهم، ما خلى اخوه من شيوخ شمر اللي ما درباوه عليه. قال: انا مطلّق الحريم انه ما يطلع وانا ما اتعرّضه ما يطلع عن الخشبه. واتلى ما هذا نحر ابن سويط وجابه، وعيّى لا يطلقه. يا

---

(١) المتحدث هنا هو خليف ابن دمنان ابن مزيريب

مار حنا يم البطن، قال ظبيّان ابن مزيريب:

راكب حـر كـمـا فـرّة الهـيق	كل السهال بْهَجّة لُه طواها
حـر ويعـبى للديار المطابيق	مـامـون لو كل المدارك وطاها
يمد من حـايل على فكة الريق	واللي بجال البطن ياكل عشاها
سلم على قرم العيال ابو صلفيق	ناره دعاكم من بعـيد سناها
قلط دلال كنهن الغرانيق	ولازم رقبة النضو يقعد حناها
ياشوق من علق جديد الملاحيق	واكـبدي اللي مـا يهون غـثاها
وعده لابو عصمان قبل التشاريق	قبل قهوة الصبح يقضي سواها
اجدع شداد النضو وارم المعاليق	افـهق قراميشك وركد عصاها
ياشيخ يامْدلَّه بكار مشافيق	على المخاوف تتبعونه هواها
أشوف انا دنياك تسعى بتفريق	كل يموت وحاجته ما قضاها

وحنا نغرب سبحان الله للحزول ويصير كون ابن شعلان، صبّحنا على الحزول واخذناوه، عنده ولد للمياق، زيدان المايق، يزعجونه لزامل. قالوا الجرذان: ياسنجاره اللي يعرف زامل ينوخ ذلوله، كل من يعرف زامل ينوخ ذلوله، حمايل سنجاره. اللي نوخ بالعْقَل اربعين ذلول. قالوا: نبي ناخذ لنا بيوت. قال اخوه شلاش: لا، البيوت ياخوي سنجارة عند حايل، ناخذ من هاللي عند حايل. وهم يركبون ويوم جوا بني خيٍّ لهم شلقان يقال لهم الدغيّم بيتهم مروبع خوذوه. قال شايع: والله انا ما عندي بعير، بيتي مروبع مير ما له بعير. قال المويس من النمصان: هذا جملي. وهم يشلعون مروبَعين. يوم صبحوا حايل، قال: حيل ياعبيد لعن الله آبو الجيش لابو من ركبه، حيل. وهم يقضبون اذناب الجيش. يوم طلعوا الصفّاقاه، قال: وين تبون لعن الله آبو خشوم هالجعلان، ديرتكم عاد طلعنا منه وين تبون؟ وهم ينكسون. وهم يْمَشتْلون البيت بصفح سلمى. السمرا تخبره؟ وكل سلفه به قهوه. وهالجيش الحمر سَلْهَم. ثاري اهل لبدة قالوا: اقول؟ عاهد الله وامان الله ان شلْعَن هالمروبعات فلا يبن كود عند نواف ابن شعلان، ياخذون معاويد حايل باكر. هذولا هاللي خذوا ابن شعلان جابوا لك بيرقه بس لحالهم ما معهم احد من شمر. انصلقوا اهل لبدة عليه، قالوا: والله كود تطلقه. يقول ما درينا حنا ياهالقوم، يا جاينا ابن ضبعان معه له سيف مصبّح، قال: شلاش؟ شلاش ابن مزيريب. قال: سم. قال: والله كود يطلق ظبيّان يزرع مليح والا يخلّي حيال. ما ادري وشّو مليح عاد انا. يقول يوم جا العصر يا كاسيه دوبه يمشي جاهم.

عيد الضويلي مع العواجي

عيد الضويلي من تاليهم صار ببيضا نثيل. الحضر قبل عيشتهم من التراب، ويدورون مثل الصنينا ومثل الركايا اللي ماهن راهي وعبس البل مخشّبٍ عليهن يطلع زرعهن منتاز. أخذ رشاوْه من هالديرة وصار على بيضا نثيل. وورد عليه العواجي،

على بيضا نثيل هاللي هالحين هي للعواجي. ورد عليه العواجي، هي اول لشمر ما هي للعواجي، لكن العواجي بوقته صاحب لشمر، وورد عليه وقام يشرب عليه على سواني حضر، زراع. الضويلي زراع زرع، فلاح، واطلَع للعواجي وربعه لهم مَشْرَع، مسقاة ويشرب عليه وقريب غانم. ويوم جا الصفري ورحل ويزغد على سواني لاهل موقق وخذهن يالعواجي. وخذهن. واجزع يالضويلي انهن نياق بني عمي، ان البعارين لبني عمي. قال العواجي. انت ياهاللص اللي ما انت شين بعد تبي تفزع وتبي تدور الثار. قال: والله ان الله قاله لاخذ الثار منك. ليا مار اول السلاح ضعيف، وهي عليه قصر، على افمه، بانينه الحكام الاولين. والقصر هذا يحمى افمه. والسلاح الاول ما يهد الجدار، ضعيف. الثمره طال عمرك تناكد هو واياهم، هم ناوين يحولون يبون يعودون الما واطردهم عن الما. يصير لك بهالقصر فوقهم معه ملويته بارودة اللي ما ادري وشي، ومن جا افم هالقصر ثوّر به. ولا يشوفونه. واستادبت الناس وهلكت من العطش. أغار عليهم وخذى له ناقة طيبه عن الناقة اللي هم خذوا من اهل موقق. يقول:

يالله يامنشي مزون ثقيلاه	محيي هشيم نابت بالمسايل
ترحم ضعيفٍ عنده الضد ينحاه	بذار زرع فوق بيضا نثايل
يبي العواجي ناقة له خذيناه	عند الضويلي ناقة اولاد وايل
شف الردوم مثنّيه بالمسناه	عن اخذة معيدي ياخبيث الدلايل
عقب صلاحه بالفياض العذياه	ترعى مع الحمنان صبح وقوايل

ضايف المجولي مع جارته الصخريه

ضايف المجولي ديرته المطيعة هاللي عند المرامشة هالحين، درج على المرامشة عقب هالحكي. وادهر الشمال، وضِفوا علينا هل الشمال مثل ضَفْوِة ضِفَوا علينا انا مكنته، شراري وصخري وحويطي. أدهرت ديارهم وهي باديه، والديار هذي به نجمه، وضفوا على هالديار هذي. ويوم انه تلامع البرق وشافوا البروق وهم يحولون. ليا مير الحلال ما يشيل الشيل. بُه لُه حمولة صخور. قالوا انتي يالإنثانا هذي أجلدي عند قِشّتنا، عند ضايف المجولي، غفيلي من اهل موقق، انتي اجلدي عند ضايف، عند قِشنا، وحنا الى من الله عاد علينا بديارنا وربعت اباعرنا وصار بنا مخ يجيك من يجيك ويشيلك. قعدت الانثى الصخرية بهذا عند قشّته. الوقت صار ضعيف. الديار هذي صارت دهر. والشمال عاد الله عليه. ودجّوا وموّتن السواني ولا بقي الا شي بسيط من الحليّل اللي هم عاد يكدّون عليه ويكد عليهم. وش ياكلون؟ يحفّرون النمل، أنا مكنته هذي، تشوف هالنمل والله لو اوديك هالحين، انشا الله ما يمر عليك، والله انه تقول ثمايل، هالحين ان هبوته تجي المتر، هالساعة هو هذا بشنق هالديره. يحفرونه وليا خذوا متر أو مترين لقوا من العشب واللي حول زرع من زرع، هالحب حاطه هالنمل حدر الارض وياخذونه ويطحنونه ويحطون معه عظام ويحطون معه

فصم ويطحنونه على هالرحي ويعصدنّه، ما ادري وش يعملن به هالحريّم ويتسجّون به، ليا ما اما يجي جراد او ما شابه ذلك. وهذا اللي عاد يكد عليهم عن الموت النِّبَق، نبق النخل، الجمّار، ما هو عسب النخله، هالجريد هذا، هذا بامر الله يجتمع بله جمجمة كبر هالمركى، تشوف سنام الناقة المصلوخ؟ جمجمة بيضا تقول سكر، هذي هاللي يركز به هالعسب ويركز به هالقنى ويطلعن هالتمر. هذا قلب النخله. يقومون عليهن مع جذوع العسب هذولن ويحفرونه ويجلّخونه ويطلعونه وتاخذ بالحمولة له اسبوع. يشلّقونه ويْيَبّسونه والى منه يبست قامت عليه هالمره وطحنته على هالرحى وتعصده بله مويه ويرشفونه. هذي عيشتهم. هذا أنت ياضايف المجولي، هذي قصيرته هالصخريه حاله حال حمولته، ورجل جيد وحازم على بطنه، عنده زروع ويكد. ليا قضت عنهم كل شي غسلّوا حتى الحياض مواعين التمر وقضى كل شين قاموا ينبقون، أول نوبة نْبِقَوا من النخل، يقولون له النبقه. شلّف منه له شلفة اللي ما ادري وش كبره ووداه قريبته، يعني تدبّره. زعج به حدى بناته وقال: اديه قريبتنا تعشى. أداوه اياه من عرض هالحموله. يا جا الليل يا ناره ما ماتت، هالمريّة بله خربوش عند قشيشه، ما هي عندهُ بالدار، من طالع، يا والله النار ما ماتت. قال وكاد ان هله بني صخر هْضَلوا عليه بهالليل وهي ما عنده ضيفة لهم. نبي نشوف لو نقهويهم. جا يوم جا يا العجيز منخدمة تقل طْوير، منخدمة تقل طوير والنويرة تورور عليه طويسته كل ليله. وهو يجي ويدغف هالطاسة وش به، يوم دغف يا مير النبقة اللي هو جاب، مشلّقة الجماره كبر اللحم وتطبخَه تحسب انه تطبخ، ما تدري. وهي ما هذا فعله، إما تعلوج منه رطبه والا يشلّقونه ويْيَبّسونه ويطحنونه. وهي جابته وقامت تطبخه تبيه تلين، وخشب، تطبخ هالخشب على طول ليله، وكل ما تلمس يا مير خشب. وهو تَهَشْمُه الرحمة والحْمَيّا، والى سوانيه اللي مسقّمات زرعه، ثلاث، ويقوم على حديهن بليله ويذكّيَه، على شان قصيرته. واذبحه والناس نوما ما دري الوالي. وشمام يشلّقه ويطلع كلاه وقلبه واللي هو تخير من لحمه ويبرّضهن قبَلْهن وكب الطويسه، وهي على خشعته تالي هالليل، وكب الطويسه وحط به له اميّه وحط تْحتَه له خشب وحطه على النار، به وْذَر هاللحم. هذا فعل ضايف المجولي، ومكتوبة لغيره هالحين وهي موكّده انه له. انثبرت هي على انخدامته متليشه، يوم اصبحت، هو ترو يمكن انه اثقب على الطاسة وحط تحته نار، يوم اصبحت وجت يامير هالوْذَر وهي هلكانه، ياهالوذر اللي وش تقول. وهي تخطف الطويسة قْبلَه قالت: ياضايف، ياخيي اللي انتم جبتوا لي أول الليل ما ينذاق ويوم اصبحت يا غادي هاللحم اللي هذا لونه، ما مثله. أبيك تاكل معي. الحق كل. قال: عندنا وعندك خير، حنا مثلك، حنا بامر الله صار عندنا لحم، الله رحمنا. دريت عاد بعدين انه ذبح معيده علشانه. يقولون المسولفه، يقولون المسولفه انه يوم جا الضحى، الزرع ما يسقنّه الا هالثلاث وفازّينٍ له انه يسقّمهم، معيّش، ويوم انه ذبح الثالثه وبقن الثنتين قامن يتليشين، حدى دْلِيّهن

مْسطَت، يقولون المسولفه انه امرح هكالليلة ويوم اصبح وجا ليا مير يوم ناقة ترعى من الزرع عليه كْتَبَه وسنامه يجي المتر فوق، هاربة من القصيم وغادية عليه العده، عدة الرشا، متقطعة عدته وتلسب هالعده وتبرى لهالنفود ليا ما ظهرت على زرع ضايف. وهو يجيبه وهو يحطه بمكان اللي هو نبح. تقول المره عاد، تبكي وهي عند بني صخر وتْناوِط وكل ما تحكي يامير تحكي بضايف المجولي. شافت لَه برقٍ يلمع على هالديره، ما اعرفه انا، مير له قصيدة تقول منه:

صبي من الما في مضافات ضايف   رجل على خصب الليالي وجديه
مثل فارس قفوه جموع خفايف   ....

سعد ابن بنتان يعطي شريده جمل سنة الجوع

جت هالديار سنين وسط. يا مار هنا واحد من جماعتنا سكان ام القلبان، يا مار اهل القرايا يوم سْمِدوا، جوع، يوم الجوع. يا مار هنا واحد من جماعتنا يقال له شريده. يا والله يوم هفى هو ووغيدانه، وبعيّراته ماتن وشويهاته. ويركّدهم عند القفيعي بام القلبان. ويركدهم وهو لك ينهج رجلي مع هالنفود. وينشّد ويجي العربان يوم طب عليهم بهاللبه يا والله ذاهبة الخلق، ماهي على ما تبي. الناس تعتاش من العشب والجراد. تَعَطّى ما عْطِي شين. يا مار استضرب وهو يجيك. قال: وين بيت سعد بن بنتان؟ قالوا: هذاك. يا هم بديرة يقال له الصليب من ديار شمر هالشماليين، دون الحزول. جاوه يوم جاوه. حيا الله شريده، حيا الله البناخي. قال: الله يحييك. عسى ما انشر؟ قال: الا شر وعيشٍ مِر، وغداني، ماتن بعيّراتنا بهالدهر ووغيداني ركّدتهم بام القلبان ولا عندهم والله ما يذوقون العود. قال: مار ابشر بالخير يالبناخي، ابشر بالخير. وهو لك يوم جا الصبح وهو يعطيه هكالجمل ويعطيه له حمل عيش، قال: نقّذ عيالك -هكالحين الطعام ما يلقى الا بالعراق- قال: مار الجمل هذا الى جيت ام القلبان تقرش عليه قْرِشه يم حايل وتعيّش وغدانك عليه، تحش وتْحَطب عليه وتْنَقّذ وغْدانك. وهذا عاد الطعيّم هذا تنقّذهم بُه هالحين. ركب الجَمل، هجرَه وحط حمله عليه ويْتِقَفّاوه، ما يسند الجمل بالحيل. يوم انه جا الضحى وينخمع الجمل بهكالخباره، جحر، وينقصم الجمل، إي والله. خلاوه هو وحمله، شظ عنه حمله وخلاوه. وهو يجيك ناكس. يوم جا العصر ويا هو مار عند معازيبه اللي البارح، عند سعد. يوم جاهم وهو يبكي. قال: ليه تبكي ياشريده؟ قال: ابكي من ردى حظي، الجمل اللي انت انطيتن يوم جا الضحى انخمع بله له خبار وانقصم. قال: ياحلولاه، مير هذي؟ قال: آه. قال: يا مل الهجره، حنا والله لنا شهر ما نقنا اللحم، حنا عرب هاللي تشوف، مير انك شببتنا تبكي؟ أبشر بجمل نعطيك الصبح لك جمل انشا الله هديٍ، بس هذا انطيناك هذاك نبي انه اسمن شوين نقول غديه يكد عليه وهالحين ربّعت الارض وهذا هالجمل الهدي تنهج عليه. قال: والله انا عاد بكّان ردى حظي. قال: لا انشا الله ما انت ردي حظ. اعطاوه جمل وركب معه وشال معه. نهج.

جا هله. نقذ هل الديره. يوم جا هل الديره يا سامدين، قام يقسم الحب اللي معه يوم الهلك هكالحين. وجا واركب على الجمل ويقعد يحش عليه ويحطب. ويوم خذى له يْويْمايْه (= يويمات، أيام قليلة) الى مير جامع ثمن، هكالحين رخيص البعير، يا جامع ثمن بعير. الثمره غدت غنم ورحلة له. آه. وهذي من اللي حنا سمعنا يعني.

فرج بن مكيمل يعشي الرولة سنة لوفه

هذا جوا هل الشمال ركْب يم ابن سعود، يوم الناس تركب على جيش، يم ابن سعود، يم الامام عبدالعزيز الله يرحمه. ويجون يا مار سنة يقال له سنة لوفه، يقولون له الناس سنة لوفه اذهبت الناس. وهم يجونك من الجوبه يبون ابن سعود، ركْب. يوم جوا يا هم ذاهبين ما معهم زهاب وماتوا جوع. ويدهجون القريّوايه، يا مير القريوايه سامدات، ميتين جوع وذاهبين، مموتة معاويده وذاهبين. ويجون واحد يقال له العضيباوي، يا مير بله خريبيش ولا عنده الا له نعيجتين. قالوا ياولد نبيك من فضلك تذكر لنا اللي يعشي الرولة الليله، اللي يقدر على عشا الرولة الليله. وقال يارجال انتم عشوا عندي الليله وانشا الله يبي ينسمح خاطركم. قالوا والله يارجل ما حناب شايفين عنّتك هذي وما عندك الا هالنعيجتين تحلبهن لوغدانك ما نقدر والله لو نموت بهالبيت. قال والله ما اخبر الا فرج بن مكيمل راعى الرطّاي، هو هذا اللي فوق منا تروحونه الليله، لو ما عنده شين ولكن يتندى، الله مبارك بالكريم. وقالوا وين هو؟ قال هناك. المراد جوه يوم جوه نوخوا عنده. يوم نوخوا وهو يكرمهم هكالليله، يجيب الله له رزق ويذبح لهم هكالذبيحه ويكرّمهم. ويوم اصبحوا ويملى سفرهم تمر ويحط تالى الذبيحه معهم. ويوم مدوا –يعني السالفة اللي ما له قصيده تتفّه شوي– قالوا:

قل هيه ياراكبين الجيش	ياللي من الجوع متوازي
ياللي تريد اللحم والعيش	صينية عند ابو غازي
فرج عدو الثني والتيس	ما دار به زود الابياز

ويستشهد به الصعيدي بقصيدة له يمدح فرج ابن مكيمل يقول

سيرت على شيخ كساب الانفال	بين الطعوس النايفات العوالي
عليه سبع خلول ضرابة الفال	وانشد عنه ركب نهجوا للشمال
غازي ذرى راسك لى هب به اللال	متحيزم ما هو خطاة الهدان

غازي ولد فرج بن مكيمل.

سعد بن بنتان يسقي عقيل ودليلتهم مطير بن خمسان

وهذا سعد بن بنتان الصقري جَرَيْه بعد عليه سالفه، أبوي. جوك اهل القصيم، يوم عقيل تمشي تغرب، ويوم جوا لهم قليب يقال له المروِّب بالنفود، هكالحين ما من امواه، والى والله عليه شمر القليب، والى والله ما تشرب برقبتك. يا مار معهم مطير ابن خمسان، دليل لهم . جوا يوم جوا يا مير ما بالما حيله. وهو يجي مطير، استدل على الرجال يا تقل والله ما جازوا له. قال ياسعد. قال آه. قال ياخوي انا معي عقيل

وذاهبين، حلالهم ذاهب وهم ذاهبين، واليوم الوجبة لنياقك الليله وابيك تنقذ عقيل وهم جايين بوجهي معي. وقال على خشمي، نياقي ما هن ميتات الليله، هذا جملي وهذي الزبيريه والدلو ونسقيكم انشا الله تشربون وابشر انت وخوياك، ولكن عاد الى قضيتوا واسقيتوا شوفوا بيتنا هاللي براس هالنازيه تجون تعشون. قالوا حنا عقيل ما نبي عشا يا شربنا ما هذا هو اللي نبي. قال ابد، كود تجون تعشون. أسقوا. عطاهم العده والجمل واسقوا ومدوا. يوم مدوا عاد قال ابن خمسان مطير:

راكب سـمـحـة الذرعـان	تـدي كـلامـي الـى مـدّه
البـيـض دزّه لابن بنتـان	لمسـبـل الـزمـل والـعـده
وابن طفس مـشـبـع الجـيـعـان	زبن الضـعـافي عن الشـده
عـدّك على شـريّعـة عـمـان	زبيـريـة والجـمـل شـدّه

مطلق بن ظويهر بن شيره من الصقر يكرم الروله ويخاف من الاخوان

وهذا مطلق بن ظويهر بن شيره بعد من الصقر خطروه هل الشمال، هذا يوم الاخوان هكالحين، على اول سقوط حايل. وهم يجونك اهل الشمال طرقيه. يا مار اللي يقضبون الاخوان هكالحين يدبّونه، يقولون هذا شرّاب دخّان وهذا بُه وبُه، يدبّونه ويتغيّبون الناس عنهم. الثمره وقعوا بابن شيره، الصقري هذا، والا من كباريات الاخوان هو. قالوا حنا نبي نقع على اهل هالبيت ما لنا الحيله اللي حنا نستحي. هم روله، هل الشمال، ركب يبون ابن سعود. وهو لك يجونه. يوم جوه وشافوا عمامته قالوا هالحين هذا اللي ذبحنا، مير والله ما لنا الحيله. يالله حيهم، يالله حيهم، ياهلا. قالوا الله يحييك، ياخوي حنا متشفّقين قولةٍ يالله حيهم. قال اسكتوا، حنا ان ستر الله علينا ما يجينا احد الليله من الاخوان فانتم انشا الله مبسوطين، والاخوان والله ما اقدر لهم، لكن اغدي الله يستر علينا الليله. الثمره ذبح لهم وكرمهم ويوم جا الصبح وهم يركبون ويمشون:

البـارحـة عند ابن شـيـره	ذقنـه بـعـيـد عن اللـوم
يـارب يـاكـاتـب الخـيـره	تحـسـن على كل شـغـمـوم

خلف بن قريان الرمالي يوم اباعره ياخذونه الروله

خلف ابن قريان صار عند الروله. اخذ عندهم له مده سنين. وجماعه جميع وهذا. يوم جا عقب وشرّق يالرمالي. يوم شرّق الرمالي وجا ديرته وجا هالجوبه وهذا واخذوا هكالقيض واثري جوا غزو من الروله واخذوا لهم رعايا ومنهن اباعر رفيقهم هذا الرمالي، وخذوهن. يوم خذوهن، يا مير اباعر طيبه، وارسل لهم هالكلمات:

اخّـاذ جـيـران الشـعـالين منهم	من قـبل هذي مـا اخـذوا ناقـة الجـار
وش هـالبـلا اللي هـالسنه دك منهم	مـا ادري ردا أو حظ جـيـرانهم بار
حـتى لحَنّا اقـتلب من لحنهم	وحنا واياهم مـجنب السـيل دوار

يقيضون على جال وادى السيل.

عــامين ظَعَنّا مــا يفــارق ظعنـهم حنا وياهم حــزة الكيل خـــوشـــار
يـا كـن نـثـــــرات المـلابـيـس مـنـهـم كـــالـديـدحـــان بـوادي زاهـي الاثـمـــار

وهي تجيهم القصيده قالوا الا والله تنكس اباعر خلف بن قريان. ويجيبون البل طال عمرك كله ولا ينقص لو هو بعير واحد. ووصّوا له قالوا هذي اباعرك، ويركبون به هكالربع يما طببوه يم شمر هنا، يم راعيه. يقولون ما عمره وخذت ناقة الرويلي

الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيله ٢٧/١٠/ ١٤٠٥
رغيّان المعَكّلي، الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
زعل ابن عواد ابن مشعان الضويلي، موقق ١٤٠٥/١٠/١١
الطرقي ابن عصمان ابن لعيبان ابن رافع المايق، رفحا ١٤٠٥/١٠/٢٩
محمد ابن سعد ابن بنتان، حايل ١٤٠٣/١١/٢٧
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

من قواصيد الغفيله

فهيد ابن فاران

هذا فهيد ابن فاران الرمالي، من الفاران من المسلّم، يمدح هجهوج لما أكان على ابن رافع من الجرذان قبلي الخر حول رجم هزاع:

حـر شلع من عـاليـات الشـواهيق　　طلْعـه من الهلبـا إلى رجم هزاع
حـرٍ يشلّ الخـرب نَطْحٍ بتـشليق　　وادمى طريرات المخـالب والاصبـاع
لِقَح وقطّع لك جـديد المعـاليق　　واودع بـذاذ الـريش مـع كـل الانـواع
صط ابن رافع صطّةٍ بالتـوافـيق　　وخلّى ضـروسـه مع ثناياه وقّـاع
رقطا لـهـا عـقب المغـيـره لواحـيق　　دهيـا دهوم وعـادته شل الاقطاع

فهيد حوالُه مصلّحه ويرانع هالقلبان بجبه يكد على عياله، يحفر قلبان فلايح جبه. يوم شيّب قال لولده بادي:

بـادي صـعّـدنا بالدرج وانحـدرنا　　نـلـوذ بـالـلـه ثـم راسـك عـن المـيـل
يوم ان باعك طال حنا قـصـرنا　　وثبـيت مـا هي ياجنيني تهـاويل

ثبيت يعني بركت.

الشـارة الاخـرى تدانا نظرنا　　بيـنـي وبـين الزول يـامـسندي لـيل
يامـا بتـرهات البـيـار انحـدرنا　　وبلـيت ارانـع مـن هـواك الـكـوالـيـل

الكواليل الصخر، يبي يعيّش عياله.

يامـا لزينات المخـامـر حـفـرنا　　والـيـوم شـفـهن مـدبحـات مـحـامـيل

غريس النخل موقرات من ما القلبان اللي يحفر لهن.

تـرنـا بـاثـر نـاس ونـاس بـاثـرنـا　　بقـرضـات مـا عـشناك دوّر لنا الكيل

راضي ابن فاران

وهذا راضي ابن فاران قديم، مات، ما لحِقت عليه انا. هو من اهل جبه بس بتالي عمره انتزح يم الجوف. يقصد يرد على قصيدة خلف ابو زويد بسطام ابن شعلان(١)، يقول:

ياراكب اللي سِنْدَت بالبـواكـيـر　　مـا عـمـر سـواق السـواني سناها
ولا استلحقت لابنه ليالى المصاغير　　ولا شـدّها المِنْهِب ليـالي عْـفـاها
تشـدى ظليم جـافلٍ مع حـدادير　　مـا تلحـقـه صم الرمك مع قـفـاها
ليا استلحقت قَفْو اليدين المواخير　　تمسي بدار ودار تـصـبـح وراها
تلفي خلف بيـوسط عـوج الدواوير　　نسي الرضـاع وبيده اللي غـذاها
مـا جـاك في مـاضي زمـانك تناكيـر　　دونك ينـاحن الضـواري عْـداها
بيـوت الشـرايع وافـيـات التـشـابير　　سـور الدبايل يا تعـاقب قَناها
بيضر اخـو متعب خَصاب الخطاطير　　ومـن آدم مـا زهملنه نسـاها

(١) انظر أيضا رد خضير الصعيليك على قصيدة ابو زويد.

لا شـاخ مـثله لا وزير ولا امـيـر لا بـاول الـدنـيـا ولا الـلـي تـلاهـا
حـصـان يْقلّط للمـهـار العنابيـر وْتِفْـهَق عنه كل العـلاوي وراها
اللـي ولـى نجـدٍ لحْـدّ المعـابيـر بسـيـوف يِسْـقِن العـدو من طناها
من فـوق قِبٍّ مـثل روس الخـواوير والموت يلقـى عـنـد صـوت وراهـا
وزول بوجـهـه مـا عـبى للمـصـادير وقـبـيـلة شـوف العـدو من مناها
يالله ياخـالق مـزون مـزابيـر ياباسط الدنيـا ورافع سـمـاها
تاقى مـحـمـد عن دروب العـواثيـر بحـجـابك اللي مـا يقـصَـر غطاها
خليـفـةٍ حطّه اله المقـادير سـورٍ يلوذ الشـمـري بيـذراها

ويقصد يبي ان محمد معمر بالدنيا. يبيه بس يجلد ما يموت يقول ان الدنيا مركبة على قرن ثور. يقول:

ياالله ياخـالق جنان نعـيـمٍ يامـودع الروض المحل ينبت النور
تسلّم مـحـمـد ياالاله الكريم ياللي فرضت الخمس والبيت مـزيور
عـسـاوه مـا يبنى عليـه الهـديم وعـسـاوه بسـعـودٍ الى زَلّة الثـور
نبي نمضّي به حـوالٍ قـديم ونمضّي اللي فـات بايام وعـصـور
يرعـى بـه الرحّـال هـو والمقـيـم يرعى به الشاوي مـشـاتيـه بقـفـور
وترعى به القطعـان تبنى الشـحـيم مـفـايض الحـره لعـرعـر وابا القـور
تتليـه شـمـر تقل روحـات غـيـم يا عـزّلت تبـغى مـغـيـرٍ وصـابور
بالـليـل يقـداه الفنر والرهيم والصبح كن اشناقـهـا نابي القـور
حطّوا لدوّاج المعـارة وليـم وعيّد بها الحصني مع الضبع ونسور
وتفرس بها سحم الضوارى الشحيم وتاخـذ بهـا عـوج المناقيـر له دور
بيـوم يشـادي للقـيـامـة عظيم عـامـوا به الفرسان والهرج مـقـصـور
ووبله رصاص مـدحـملات الضـمـيم ومـخـايله ملح الشـفـا دِقّ بنجـور

الضميم ضمامة البارود، خشاب البارود اللي يضم ماصورته.

وسـيله من الدم الحـمـر ياكـريم تنقـذ قـوايدها هل الراي والشـور
وزويمل لجت عليـه الحـريم بيـوجـه مـدلوك السناعيس مـجـرور

يْعَني واحد يقال له ابن زويمل من اهل بريدة حطوه اول رتبة وباق.

وتقطعت حكي الرخـا ياسـقـيم يمـا غـدى ريشك على القـاع منثـور
يا صار عندك من يقاضى الخـصـيم ضـيـاغم هم منقع الجـود والشـور
نَمّـوك تنمـاة العـجيّ الفطيم وحطوك من فـوق الوثارة على الكور

عقب ما شيب قصد ببنت ابن سراح راعي الجوف، قال:

الله من زين لحـتـه بعـيني بايسر خـزام ودون قصـر ابن هبـاس
يخلف ثقـيلين العـقـول الرصين من شـافـهـا يِفْلِس من العـقل والبـاس
والله يالولا الناس ياخـيّـويني لاقـول قـوّاد المهـا يم الاطعـاس
صـخـيف مـجلي الثنايا بْزين خـشف عـفـر ميـر ان به دق الالعـاس
يا شـافـه اللي تايب له سنين تـروح تـالي تـوبتـه عـين لمـاس

بنت الشـيـوخ وعـزوته طيـبين		ومـوارثه بالطيب من كل الاجناس
ياشبـه وضحا مع فتـاة العريني		مع واحدٍ يحري مع الكسب نومـاس
أو مـهـرة حـمـرا تكف الكمين		يا من سلطان الجبل قـاد الافـراس
حـمـست قلبي والعـرب سـالمين		حمس النشاما حب صنعا بمحماس
يا صرت مسكين ضعـيف حـزين		وانتي تجـرينن بعـتـلات الامـراس
ياليت من حطه بورك الهـجـين		وضرب بها فجوج الخلا فوق عرماس
وازبن عن الكفـار والمسلمين		بيسهلة غير الظبا مـا بها اوناس
ياشـوق انا طالبك لي حـبـتين		والثـالثـه مرصوعة تقعد الراس
مـيـر المنى هو نجـدة المفلسين		ضـحـاح صـيف والملازيم يبـاس
انا صـدرت ووردهن عـاقـبين		من يمهم غـزوي تبـشـر بالافلاس
يا عـاد مـا سـرحـه يلايم ظعـيني		شـهـوة بلا عـقلٍ جدارٍ بلا سـاس

قالت: ياراضي والله ادري ما انت لي ولا انا لك، لكن دونك خمس هالنيرات عن هالقصيده. ويقصد باهل هالديرة، باهل جبه له قصيّدات. شْغلوا قليب لبناخيه، حْفَرَوَه لُه. والى مير الديار كود بعدّاد، الاشهر، مثل هالشهر انا واياك اخوه انت تْضَيَّف وتعمل القهوه الى صرت خشيرٍ لك بالحلال. هالديره لا، اللي يبي يطيب لو يذبِّح كل ماله واللي يبي يْتَرَدّى ما تقول انت نصفت حلالك او حلال ابوك، اجلَد. كل بكيفه اللي يبي يطيب يطيب واللي يبي ينجضع ينجضع. واشغلوا لهم قليب لبناخيه، حْرجوا عليَه لَه حرجةٍ واطّلَعوَه. ويقول:

سـقـاك يادار الصـخـا بالوسـوم		بنوٍ من الله ثم نو الثـريا
من مـدلهـمَـات ردام المزون		يسكر مـهـبّـه بس تمطر سْـقَـيـا
يادار سـمـحين الوجـيـه القـروم		اطرفـهم اللي بالمراسـيل حـيّـى
ولا حطوا العـداد يوم الزحـوم		يوم التـجـار وميـرهم مـا تهـيـا
مشيلين حمل اللي عجز لا يقوم		ومـزوّدينٍ طيـبـهم بالحـمـيـا

انوجـع وجعـة الموت وهو بالجوبه وايقن انه مـا يشوف اهل هالديره. وليا هو أول يوم هو متعـافي يشوف له برق على له سنفـا على خب هالديرة سايل. والى صارت مطر ما هو سيل يلقى الارض ممطوره لكن ما يشوف برق. والى هكالليلة يلعج البرق اللي هو موبّد والى مير خب هالديرة سايل، برق السيل يصير انشط من هذاك. قال:

بـرق يـالـلـي تـالـي الـلـيـل لاحِ		عـجلٍ رفـيـفـه والخـلايق رقـودِ
من غـر مـزنٍ روحت له ضَـحـاح		يا شـاف مـثلي مـثلهن مـا ينود
بيليلة مـا صـار لي به مـراحي		لما تبين لي ضـحـاح العـمـود
عـين وش تـرجـين والـنـوم راح		روحـة رْكـيبٍ حـورفـوا للمـدود
من دون مـشهاتك سـمـهدان ضاحي		يفل حـيل مـفـتّـلات العـضـود
واطلب عـسى وبله على الخب طاح		خب ام سلمـان وتسـقى النفـود
تسـقي بلاد اهل الندى والفـلاح		هـل المروة طيـبـين الجـدود

اللي الى جا الوقت ما هم شحاح ... خطّارهم تاتي سواة الورود
متنقّلين يوم وقت الرواح ... بزين الحجاج ونطحة اللي يكود
سلم عليهم عد رمل البطاح ... على الرجال وناقضات الجعود

فلاح ابن رخام الاشرم

فلاح ابن رخام الاشرم عَمِّي وعتيق ابن مطلّق عَمِّي، عتيق المذّن. فلاح له قصيده وصيه. حنا على الروض، روض جبه، مْرتُه رخاميّه وخوالَه اهل جبّه. قالت: ابحضر انا والوغدان يم خوالي، تْخبر يستمنحون ويجدّون لهم خوالَه من النخل. واحضري يالمره. قال: اجل انا وش انا باني بيتي يسفى علي السافي بهذا ابرحل انا ونياقي والى جيت الفلاة يسرحن ويروّحن عليّ. وارحل مع النياق. يوم جا أدنى الطويرف، طويرف الغضا وانزل، وياخذ ظْماوين. الى مير ما يمرْحِن عنده الا ليله، ليلة القَرَب، الليلة اللي قبل الورد، الصبح عاد يرد وْيَخَمْرِن، وليلة الصدِر. ليلة القَرَب وْيَغَبْقِن على الروض وليلة الصدر ويتعدّنه. الظما نوبٍ خمس ونوبٍ ست. يوم جا هكالعصر وينط النبّيتة قدّام بيته، ما عنده احد، الوغدان وامهم هناك. ما عنده الا بنيّوات له، جْذَعات يالله ما يعرفن ولا يسوّن العَشا. نطّه يوم نطّه، يقول تلفّتّ تلفّتّ والى والله لا والي ولا قاني. يقول قلت انا للّه وانا إليه راجعون، ذْلان لو يموت حدى رجاجيلي ما عندي ذراع الخامة اللي انا احط عليه أو عندي الحفّار اللي يحفر له. تذكّر البلى والنفاد، هو به دينٍ الله يرحمه. يقول امير ينطلق من عيني عرق، قامت تهامل دموعي، طَقّيتَه بكوهِ لما صفى راسي. يالصبح ما ابطاك. الليلة يَهَضْلِن عليه النياق. وارحل وانزل. وقال عاد هالبيتين:

قال فلاحٍ كلامٍ به الكفا ... فوايدٍ تلفى لمن طاب فاله
بديت بذكر اللي على العرش استوى ... يعلم ولا تخفى عليه الغلاله
يعلم دبيب الذر في ليلة الدجا ... ولو تجحد اليمنى تْعَلِّم شماله
يامصرّف المخلوق يادافع البلا ... يامودع ايامه تساوي لياله
ياموّدع مكة لعبدك فريضه ... بالماقف الماعود تدنى رحاله
خلقك بليا رحمتك كيف تنتفع ... جند ضعيفٍ وانك اروف بحاله
وحنا بليا رحمتك قل رزقنا ... لا قُوةٍ منا ولا من جماله
وحنا بليا رحمتك خاب سعينا ... ولا يربح الساعي الى ضاع ماله
وحنا بليا رحمتك شان شوفنا ... انظر نظر عينك وسوقة خياله
وحنا بليا رحمتك شان شربنا ... لو هو قراح صافي من زلاله
وحنا بليا رحمتك شان لبسنا ... وشلون لو تنظر حريمه رجاله
يالله ياربي لك الحمد والثنا ... ومنا يحق الك الثنا والجلاله
يالله طلبتك لا تخيب طلبتي ... باذنك عسى تسمع لعبدك مساله
الاولة تسقين من حوض النبي ... والثانية طوبى ومسكن ظلاله
والثالثة عقباي تصلح دينهم ... ويا صلحت العقبى ترى الخير فاله

أوصي المالود باكـــرام والده — والى فعل الوالد بدى من عيـاله
أوصيك ياولدي يا ردت زوجـه — عرق الرحامة كان تدرك حبـاله
واحذرك عرق المقطعة سد بابهم — الله وحد ما تامنه بالغيـاله
واحذرك بنت العفن بالك تقربه — ضناه ما يدرك من الضد قـاله
والا حنا رحلنا وخلينا مـالنا — حذى خامة بيضا ردِيٍّ شْلاله
اللهم صلي على الرسول محمـد — عداد ما يذرى الهوا من رماله

والى مير واحدٍ له ولد ويشكي على فلاح، يقول: انا ولدي يافلاح يبي يتزوج له مرة، قلت له ياولدي ابجوزك بنت اخوي، بس الولد يبي له وحدة متشطره، ما هي منا، وكل ما قلت له شين قال مكفي، وانا والله الوالد كود يامر على ولده واليوم غديك تهوش عليه. قال: والله ما انا مْتَعَرِّض لي رجل ما هوب مْتَعَرِّضَن. يوم جلسوا عنده الصبح قال: يامهدي -ولد له يقال له مهدي، انت يافلاح- قال: والله ياولدي الله سماك مهدي وانت على اسمك، والله لا تغث الجار وانا ياوالدك ما حادًن على القصيدة شين، لكن هذي نصيحه ومِشَدَّه بك بس لا تشتك تحسب انك مقصّر بواجبك. هو على اسماع الربع اللي بقهوته، الولد وابوه. قال:

قـال فـلاحٍ كـلامٍ به الكفـا — هرجٍ لعقـيل الرجال عجيب
أوصي اللي باغي رشـد نفسه — والله لعصاة العباد حسيب
أوصيك ياولدي باكـرام والدك — وتر ما جابت امك وابوك تجيب
والى بغيت المال كـثّر من البل — عـزّيل من لا حاش جل النيب
والى بغيت العز فالخيل هيبه — تَخَيّر من زينات النفوس سبيب
والى بغيت الهون عليك بالغنم — يا جن مرزمات السحاب صبيب
والى بغـيت السكن والبنا — كثر من مقاطير النخيل سهيب
وترى الذل ياولدي باذناب البقـر — لا يسمع لا متاعي ولا نديب
والى بغيت العرس عرب منسبك — لا تودع من العفون لك نسيب
من اخذ من نمرة جاب مثله — ولا يظهر من زرب الحصاني نيب
اللهم صلي على الرسول محمـد — عدد ما يطلع من الشطور حليب

له نخل بام القلبان وله نياق مغاتير، عفر، يرحل معهن يا جا الصفري. وبهالنفود ومعه له طير ما يخلي الارنب تمغط ظهره. وكل ساع يوم يروح يا مير الصميل مليان لبن النياق ومعه تمر قَسْبةٍ حمرا والطير كل ليلة مالي العَلِيقه ومْتَحَضّنٍ هالغضيات وشاتي بهن. وهالحماط وهالشتيل وسعدان وانعام ربي. يا مير فيه فريّق له توهم جايّين، قالوا: ليه ما تستشمل يم عربانا اهل هالحزول، بس مجلد بهالنفود. قال: اعوذ بالله، ياخيّيني انهج من دار المسلمين والشريعه وانهج يم اللي يتقاضون عند الطواغيت ونخلي هالبهوش اللي ملايا عندنا ونروح للبهوش اللي ما تمتلي ما الا الى جاه المطر -لأن اهل الحزول والبهوش كل يوم خنقات على الماء، هذا مطروح وهذا

مسنّد. طلبته انا[1] وولده مهدي هالحي السويّ نبي يم الرمال يم اللبه عندهم عشب واقرب لسفار التمر بالعراق. قال: انا طالبكم عشر ليال ان ما عاد الله على جبة وعلى الروض الشكوى للّه والا ما ابي الديرة هنيك، اشوف التنّان واسمع الحداي. الثمرة عاد الله على جبة، وتقع عليه هكالمخيله على جبه. سهر هكالليله يخيل البرق على هالضلع، على ديرته هذي. يوم اصبح وهو ينط هكالطعس والى المطر على جبه، واطرق بالدربيل يقول يامير الشعبان مثل طرايق البيت، البيت مثل هالضلع اسود والشعبان يكبن به. يوم اصبح قال: انا البارحة والله ما نمت. قالوا: وش علمك، ياعل ما شر؟ قال: لا والله علوم خير للّه الحمد، ديرتنا عاد الله عليه بالمطر، الله يجعل به بركه. يقول:

البارحه ما نمت يازين ليلتي — عجبت من مزنٍ تقافى مخايله
خلته من المنشا على دار عصبتي — سقاك يادار الصخا من فضايله
يامهلّية بالضيف ياريف جارهم — كل المراجل حايشينٍ نفايله
سقاك يادار الندا الغيث والندا — خريف قبل الظبي يخلي مقايله
تمطر على جبة وتضفي على الجبل — وجوانبه تخصب وتكثر نزايله
ونلوذ به عن ديرة الغي والغوى — اللي بها الطاغوت تحشم فعايله
أطلب لاخو منور بالامهال متّه[2] — بلذ الامان وهم الاسلام شايله
يانعمة الاسلام ياغش ضدهم — ناس يذللهم وناس يحايله
ولا همنا ياغير تصليح مالنا — ومتاجر وضح نزيّن فلايله
ومشايخ تقضي وسيفٍ مْعلّق — وحكمٍ عسانا ما ندوّر بدايله
حلو اخذهم حق الضعيف من القوي — يا من خطو العي تاهت دلايله
ونسعل الى منه علينا تشابهت — يازين خطو الفايدة بافم قايله

هو رجال خاتم القرآن ويتحمد الله على الدور الرضي والحكم العدل. ويقصد بمعاني الدنيا. جوه له ربع قالوا: والله انه تنكوي اليد عن المعروف. قال: ليه يامال الحبة؟ وش تْعَمَل الناس يا انقطع المعروف؟ قالوا: والله يافلاح طحْنا بلنا دور ان اقرضت كود تَشْكي وان كفَلت كود تْخَسَر وان مَنَحت كود . . . وان زَمّلت كود . . .
اول هذولي من قوانين العرب ما يلحقهن ملحوق، هذولي مدالي الدنيا، مثل المدالي اللي يطْلعن الما من البير، المعروف. ولولا الرجال تدخل المضيوم ولولاه تقرض المحتاج ولولاه تْزَمِّل ولولاه تَمْنَح، ما حال الناس واحد. قال:

ياما حلى الفنجال وان جت على الكيف — بيد شاغلٍ سلمت يمينه من العيب
يازين تقليط الدلال المهاديف — يا فاع دخان القَهَوكي تقل سيب
بيشغل بغداد الى حيف ما عيف — ثلاث احلى ما تحلّى مصابيب
توافقن مثل الضيار المواليف — هدْف المذالق عايزات المقاضيب

(١) المتحدث هو غانم ابن جميعان ابن غنيم ابن رخام ابن رمال
(٢) أخو منور هو الملك عبدالعزيز ابن سعود متّه أي مدّه.

ومحماسةٍ تقطع نفوس العراريف
يبرى لهن نجر مثل عوية الذيب
مع قوطيٍ عذبٍ مثل سلة السيف
من صنع رسلان مثل نقشة الجيب
وصينٍ مثل بيض الدجاج المعاليف
وعقب الغسول ممّعطات معاذيب
واكثر حلاهن للمسايير والضيف
مع ما تيسّر من متاع المعازيب
صبه لعقّيل تعرف المصاريف
عقّيل ما فيهم خبول جباجيب
والا الهمج يكفيهم ادنى التحاريف
مثل الوغد يكفيه كثر التلاعيب
انهب من الدنيا وخل التحاسيف
واجهد وعند الله حروف التسابيب
ترى المراجل مثل رقي المياهيف
والا التياهه من عساف المصاعيب

يوم جا هكالسنه ويجسمون الرمال الحزل بينهم وبين الحبكان، غفيلاتٍ يقال لهم الجرذان، قْسمُه مريزيق، رجال ابن مساعد. ايوم الله اخذوه، اخذوا الهبكه. أمير يتعفّرون الرمال يقولون ما حنا راضين بهالقسم. وانحروا ابن مساعد. ويدهجون فلاح بالوليدات، وليدات النقا، طعيساتٍ بهالنفود. وين؟ قالوا: والله نبي ابن مساعد حنا هاللون وهاللون. قال: لا تنحرون ابن مساعد جتكم الدنيا، انتم راضين الدعوى على انفسكم، وجسمتوا ونهجتوا، هالحين يقول انتم رضيتوا خادمي وجسم لكم، يالله روحوا، والله تنهجون عقبان وترجعون غربان. قالوا: والله عاد نبي ننهج. وثلاثة اشهر وهو حابسهم، هتاش وطعيسان ودغش وسالم، أربعة امرا الرمال. يقول:

البارحة جفني على الغيض باتِ
سهرت انا مثل الخلوج المثنّاه
يامَلّ كبدي مثل مل الشواة
الله وحد كنك على النار تصلاه
من لابةٍ ما يسمعون الصوات
كيف انعموا وعيونهم تقل ساعاه
مثل الذي يكتب بليا دواة
صاروا قلم بَلّ حروفه سقيماه
وسهرت من حقٍّ غْدي به فوات
ولا صيدي المامير بالكبد ناناه
ولا سمّن الدغلوب شط الفرات
هليمةٍ لو كثر الشرب من ماه
يا صرت ابيت بغلب وشّي حياتي
تنعاف لاما عصبةٍ هذي ارياه
ياخبول كيف اهملتوا الفايتات
رجل يخبر الماضية كيف ينساه
يا صار ما دح الدبش بالفلاة
مع رقطانٍ يكره عدوك مناداه
اقعد بجبه واتفرش عباتي
ولا اصير مثل مسرح الذيب بالشاه
زبنٍ ليا منه نوونا العداة
ومن طلعته ما يشرب الضد من ماه
ونعم البلاد الى لفوا موخمات
وفنجال بن وناقل الني ووقاه
ما هْنَ الحدق لي جنه المرزمات
اللي بلتنا سايته قبل حسناه
اللي نياقك نصفهن مظميات
ولا يوم الا طارف الحكم ياداه

__الرواة__
حمود السليمان الفهيد، جبه ١٦/١١/١٤٠٣
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣
غانم ابن جميعان ابن رخام ابن رمال/ أم القلبان ٨/١٠/١٤٠٤

فهيد ابن فرج الغيثي، جرغ قرب موقق/١٨/١٠/ ١٤٠٤
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢
نزال ابو صقر، حايل ٢٤/١١/١٤٠٣
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

عجلان ابن رمال

مقاصده مع خلف الاذن

عجلان ابن برغش ابن رمال رجال راعي شور وراعي مجلس وجليس شيوخ وقصاد وراعي بيت ومنصى والى منهم بلشوا بالراي نحروه ياخذون رايه. وعقادات يعني فاخرة بالحيل لا ما تعيقد، وهو ما يبيه بْغَيان ما يبيه. قاصر خلف الاذن ابن شعلان يوم خلف نازل بخشم حَدْله وجاهم الثلج. بعد مده جاك عجلان يبي يرحل عن خلف، يبي يستقبل يم ديرة شمر. قال خلف: ابد والله ما تشد، والله ما تشد، نبيك عندنا ونبي الشيوخ يكيلون لك ويْخَرْجونك. عَنْوُه الشعلان. يوم بِلِش عجلان. قال لخلف: اقول انهج ردْ هالخبرا اللي شمال منا كان عليه صَلاح نبي نرعى، نبي نرحل باكر يَمّه. وايتك ياخلف وانحر الخبرا روّاد. جا عجلان قال للحريم: اشلن. واشلن وهن يكتّن ويحدّدون الفرس وعجلان قاعد ببيت خلف. يوم تغدى عند راعيات العليا هكالخبز انت ياعجلان وانحر مطَبّ هلُه يامير بس الفرس محدّده واركبه وايتك منحاش. شادّين هله، شَرّقوا. هم بلهم فيضة بينهم حْزيم ولا دَرْين بهم حريم خلف يوم شدّوا. جا خلف مروّح وضرب على بيت عجلان يامير بس الغربان على المراح. وين عجلان؟ قالن: والله ثار منا هالظهر. قال: ما بالمراح احد. عقبه خلف عانق الشعلان ويرحلون وينزلون على الهزيم، اللي ورا قريات الملح. يوم نزلوا عليهن جَوا هكالركب ومَرّوا على خلف الاذن وذْكَروا له ان عشيره عجلان نازل الدهيمي. ويقومون لك يتقاصدون هو واياوه، يتزاورون بالقصيد. قوموا ياهكالربع يتخانقون، واحد يقول ذلول خلف اطيب وهذاك يقول قعود عجلان اسبق. آه هاللون. قال خلف الاذن: تراهنوا يالروله. قالوا: من يفلج لنا؟ قال: هن يجنكم. يقول خلف:

ياراكبٍ حمرا عليها السليمي   مِنْخَرْعَةٍ من حين طيحة حواره

السليمي وسم بني عطيه

....   تلقى العتاري حاشيات عْذاره

خطْرٍ عليها داخشه له ظليم   مير ان اهلها حافظين عَشاره

الصبح كن ظْلالها له جريم   والعصر كن ينهّشنه سعاره

تمِد من الثايه وتمسى الدهيمي   ويجذبك شيخٍ بالعشا ضوح ناره

الدهيمي نبا طويل به حجر وتحتيّه ابرق بْحَدّ الدمث من الحجر.

شيخٍ ولد شيخٍ قديمٍ فهيم   اما يمين الخرّ والا يساره

الخر شعيب من العراق الى النفود هاللي يقولون قِبْلِيّه جَمِر (شجر الغضا) وشماليّه تَمر (بالعراق).

ولو ان رحَال رجع للمقيم   انطيت ما حاشت يميني بْشاره

رد عجلان على خلف:

ياراكبٍ حمرا عليها الهتيمي   حط القطيمي فوق ساقه واداره

حـمـرا تِضـيـم النّوّ مـا تِسْـتـضـيـم حـمـرا ودمثٍ للعـقـيـلي فِـقـاره
مـشـتـاه من عـذفـا الى ام الصـريـم ومـربـاعـه اللبّـه ترمّس قـراره
عليـه غـلام بالـدلالة فـهـيم الصـبح حطّ رْعـون كـبـدٍ يسـاره
مَـدّت من المركـوز حين الجـهـيم وتَخَـمّش الثـايه بتـالي نهـاره
الثايات قويرات يم الحماد.

تِلفي لصـيّـاد الشـيـوخ العـديم يا ضـيّـعت شـقّح العـشـاير حْـواره
عـوق العـديم ولا يهـاب الغـريم كم فـارسٍ أهفـاوه مـا وْخـذ بثـاره
اللي قـصـيـره كل يومٍ حـشـيم ولا قـيل ينحى زملهم عن مـداره
وان كـان جـا المشتى ليالى الصريم نبّاح نـابيـة القـرا من فـقـاره
يا خم باليـمنى نْصـاب القـديمي قَلّب حـدق عـينه غَـشـاها حَـمـاره
الضـيف عنده بيـجنان النعـيم نبّاح نـابيـة القـرا من بْكاره
منهم نشـوم لطيـر شلوى القـديم اللي يقـدّم للمـعـادي بغـاره
قبٍّ لـهن بالفـجـر الاول رهـيم عليـهن اللي يدحـمـون السـماره
عـيال الشـيـوخ منوّخين الخـصـيم يزين طبـعـه عـقب زايد سطاره
جاراهم خلف ابو زويد حمرا تبرى لهم بهالقصيده كَرّه لصطام ابن شعلان.

ياراكب حـمـرا كـثـيـرة لحْـيم كن وْبَرتهـا غـاشْيَـتْـهـا شـقـاره
حـصـّا وبر مـقْـدَم بدَن عنقَ ريم يَنْبي بْحَـدري سـاقـهـا تقل فـاره
تمِـدّ من لوقـه وتمسى الهـزيم وتـلـفـي لبـيـتٍ نـابيٍ تقِل قـاره
عـشـاك رزٍّ مع كـثـيـر اللقـيـمي وايدام سـمنٍ سـايحٍ فـوق طاره
تلقى العظام بْرِفّـتـه كـالهـشـيم يعـيش عنده من يدور النقـاره
شـيخٍ ولد شـيخٍ قـديم فـهـيم فـرك لواليب البـواشـا واداره

مقاصده مع مطير ابن ختلان

الرمال هكالحين يرحلون ولا يوم الا هم شايفين العدو والعدو فاكين روحهم وهم فاكين روحهم لكن يتشاوفون بطعوس هالفلاة. وعجلان اجلد بالقرايا بهذا بام القلبان. وليا يركي على مطير ابن ختلان من الرمال، الختلان من عيال عميره. يوم فطنوا ويا مير هكالصلبي جايهم. هاه، من اين يا؟ قال: والله من الجبل. قال: ما عينت نياق عجلان؟ قال: والله نياق عجلان اللقحات قاضبات روحهن والعشاير هن وعيالهن اشوف بهن آه . . . وش نوحهن؟ قال: ما اودعوهن حمّاي ابن رشيد يربّعن، كل يوم يصاح عليهن، والبل يا صيح عليَه ما تربّع بالخضار. ياحلالاة يانياق عجلان، برّاقات ودلاقات نبي نرازّ بهن العدوان. ويرسل له مطير ابن ختلان:

راكب من فـوق طلق اليـمين يشـدى ظليم جـفلَه حس الاونـاس
وليـا انهـزم مـا تلحـقـه مـارتين من العـبـد والعـبـدة يعـشي بالاطعـاس
مخمار البريت العبد والعبده، ورا البريت هنا والاطعاس طعاس قنا وام القلبان.

يلفي على عـجـلان ذيب الكمين بيـربعـتـه تلقى التـعـاليل جِـلاس

مـــــــربـاعـنـا وادى المرا مـن يمـين نجني به الفقعـان والعشب مـحـتـاس
وثغــبـــان يرهجـــهن قْــراع الحنين من غــرّ مــزْنٍ روّحن قـبـل الادمـــاس
نـرعـى بـربـعٍ كـلـهـم غـــــانمـين فـرسـان وان ركـبـوا على قب الافـراس
تفــقـــان يرمـــون الشــواة الســمـين نزّالة الخـــــرم المطرف ورا النـاس
وانا احـــمـــــد الله كلنا ســـالمين نبي من البـــريّت ناخــــذ لنا راس
وانتم على جـال البـعـيـشـة قطين يذكـــر عليكم من الدواويج ملمـــاس
ضــيـعت نيــاقك يالحـمــار المتين من مـقـعـدك بين الحـبـرتي ودرباس
تذكَـر نِقـاضٍ عـقب مـا هن سـمـان وعند القـفـيـعي منزلك باسفل الساس
نقاض يعني هزيلات. قال: انا اخو سعدى يقول يالحمار المتين! ويرد عليه:
راكب من فـــوق طلق اليــــمـين يشـدى طخـاة حـاديه فـوح نسناس
لا هو ضـعـيف ولا بعـد هو سـمين يرفـد الشداد مكعَب الحيل عـرمـاس
وليـــا تحـــدر مع خطاة البطين يوهج كـمـا توهج على العش قـرناس
هز العــصــا وارخ الرسن للهــجين لاجل تروّح نجـعنا قـبـل الادمـــاس
تلفي مطيـر شــوق مـوضى الجـبين شــوق الهنوف اللي زهت زين الالبـــاس
عند القـــفـــيـــعي منزلي بالبطين عند ابن مطلق بين دله ومــحـــمـــاس
ورخــــيــــمي يلقط لنا كل حين وامـا العنب والخـوخ والتين مـحـتـاس
والــذود عــنـدي كـل يـوم عــطــين يشـرب من البـركـة ولا اشـقى بالامـراس
يانـازل البـــريّت ياطقـــعــتين تنهج وتـاتي مـردف مـــثل حــواس
مــــا اخــــاف انا من ناقل المارتين .... بـاركين تـقل فـــاس

قصايده بالاخوان وسقوط الرشيد

هو بالعراق عجلان يوم يستالون السعود على الرشيد. يا مار فيه طير يقال له قيس يوغّق بالليل يقولون انه يصوت لذلول ضيفه. قال:

ياقــيس قم لامك عــسى مــا تقــوم حـيـثك صـغـيـر وتفـهم العلم ياقـيس
ياقـــيس وين مـــردّعين الخـــتــوم اللي لهم حـمـر النجـايب عـواسـيس
مــا تقل طقّـوا للصـيــاني بشــوم ولا تقل صـوت للمـسـاكين بقـعـيس
راحـــوا كـمـــا مـــزن نشى له ردوم مــزنه يْزَعّــجنه سـريع النسـانيس
راحـــوا بحكم اللي بحكمــــه يدوم وين الرســول ووين عـدنان وادريس
ويقول عجلان يوم هو في لاهه وخرجا والتنف:
اللـه من بـرد بـرى حــــال عـــودي واخـــوفـــتي هذا ولد بردنا العـــام
الله على عــــجــــزٍ بهكالنفـــود حـظّـايـهـن يمـرح هَـنيٍّ الـى نـام
العجز جْزَل الغضا الجبره. ويقول عجلان:
راكب اللي بالنجـــيـــره تشــدّ اللي ليـا جـا العـصـر حلو مـراحـه
في مــدبل الشــعـــبـان بالك تغـدّي أودع مْـغَـدّى فـاطرك بالبـيـاحـه
مدبل الشعبان: مطامن الشعبان، ذال من القوم لا يغترونه.

مـسـيـرتك تسـعـة ليـال تعـدي　　والعـاشـرة بيـحـوش نايف مـراحـه

نايف الفرحان امير جبه.

تلفي رجـال كلهم عـقب جـدي　　مْـقَـزّيـنٍ ضـدهـم عن قـراحـه
تسـعـة نزول كلهم عـقب جـدي　　يزمي على روس النوازي وضـاحـه
طلوق ريقك من حلى مـا يْمَـدّي　　وبرية ريحـه على الجـمـر فـاحـه
الـلـه عـلـى دور لـنـا لـو يـرِد　　مـشتى النفود وجـضـعـتـه وانبطاحـه
مـجـعـول خـرجـه مـا لاهلهـا المقـدي　　والـتـنف وغـراب الحـدالـي ولاهـه

خرجا قور دون الشمبل باقصى الحماد.

برده على عـمـري تحـدى تحـدي　　والفلج عندي عـامل له فـلاحـه
يا جـا المغـيـرب تقل خـام يقـد　　يسكر هبـوب الفلج والشمس طاحـه

قالت مرته، فريْدة بنت شريّان ابن هزيم، قْعيميله: انت اكيد انك تبى تشرّق، ما انت قاعد بسوريا، لأنه دلي يتطرى بطين جبة وبطين قنا. قالت: عساوه يجيه السيل بطين قنا ولا نجيه، ما به الا نبتته عاذر وعلقا، وهالجبال هذي هاللي تشوف نبته موز وتفاح. قال:

سـقى بطين قنا سـيل باثر سـيل　　علقـاوه ورد وعـاذره زعـفـران
وتفـتّـحن فلوقـهـا للنزازيل　　ونبت الغـضـاة يشـادي السنديان
مـثل الهنوف اللي تقض العـبـاهيل　　نبـتـه حـمـاط وخـالطه قـحـويان

قالت: اشر لنا قطيفه. هكالحين الملابس قصيفه والغطا شوي. قالت: اشر لنا قطيفة عن برد الحماد. قال: وصيت واحد يشتريه لنا. والله مشوا وطلعوا من حدود سوريا ما جاهم هالمرسال اللي هو موصي: وين القطيفه؟ قال: قدام. ليا ما طبوا حدود السعودية هالحين، طبوا النبك والقريات والقرايا هذي. قالت: ما هو صحيح انك موصي يشرى لنا قطيفه. قال:

الله وحـد يا عند اهلنا قطيـفـه　　مـدٍ من الله لا شـرانٍ ولا بيع
مـا ينتـغطى به فـراش لطيـفـه　　والزمل مـا تقـواه لو هي مـرابيع
يا هبّت النكبـا هبـوب ذريفـه　　نلوذ بشـمّـاخ العكص عن هل الريع

العكص هالنوازي الكبار. وصل بهالديرة ويوم وصل بهالديرة والى والله هو شراب دخان والى مير بعض الناس كد ديّنَوا، بعضهم من جماعته وبعضهم مفترقين شوين وهم كلهم الرمال. والله طرى على خاطره انه يروح للهذال. اللي قَـزّوه ربع حديهم بناخي له، بناخي له ما هو بعيد. ويقول:

واديرتي زبني عن التـيل والريل　　ومـشـغّل الدانات مـا خش لي راس

الدانات القنابل.

جـزرة ظمـا مـا يجرحـه جـاري السيل　　ولا ينطحـه الا واحـدٍ فـوق عـرمـاس
اشـتي بهـا بالشـبط لو مـا مـعي كـيل　　ويمضي شهر كـانون مـا شفت الاوناس
جـزّون عنهـا مـروحـين الشـمـاشـيل　　اللي يطوّون العـمـامـة على الراس

جـزيتـهم بالقـيض عشـرة مـراحـيل	ارداهن اللي منزله عـقب الادمـاس
ويذكـر لنا نضـايض العـود فـرسين	يذكـر على له وضـحـانٍ تـغلس اغـلاس

فرسين فارس السطم، العود هجهوج من جماعته يمكن ما تطالعوا الدم، يمكن انهم بالخمسه، لكن هو حدى المديّنين اللي يبون يضربونه ليه يشرب الدخان.

له مـبـركٍ وضـحـاوه بـين الفـريقين	يا عل مـا هـي وضـحـانٍ لابن مـرداس
ياشين والله حـافظك بين جـدين	وابوك هو حـامي ونِيِّـات الافـراس
وتتلي خـديـنك بسـة تلحس الطين	البسـة النمـرا اللي تدلغم مع السـاس

خدينه واحد ما هو من اهل هالديرة جا لَفُو وديّن مع المديّنه، والى منه استحى لا يضرب عمه يَنْدِس عليه هالخدين اللي ما هو من اهل هالديره.

الناس من خلقـوا رجـال ورجـاجـيل	والفـوز للي طوع النـاس بالنـاس

اخو الانور يضرب ناس بناس لما صفت له. عقب ما حكم عبدالعزيز حايل عجلان اركب له قعود وهو عند ابن هذال. الاخوان هكالحين دلّوا يخبّصـون بالناس ودلوا اللي يشرب الدخان يقولون به ما لابه. واركب له قعود يقول:

هات الرسن ياسيف وادن الصـعـيـد	من سـاس هجنٍ حـافظينٍ ضْـرابه
ياطا عـلى ياسـيف مـثل المجـيـد	ويشـدى هريف مـسلوعـات الذيابه

مثل المجيدي يعني خفافه مقولات.

حط الشـداد وحط جـودٍ صـمـيـد	وبالك تـزوّد حـقـتينٍ زهابـه
اخـواع هيقٍ مع صـحـاصـيح ريد	هز المنـاكب كلهـا وارتكى بـه
اخطاه نقض مـبـولدات الحـديد	خـرعـة حـشـا والا سلم من صـوابه
لابن نهـيّـر نحّـره والسـويدي	وكل بنى له هجـرة صك بـابه

ندا ابن نهير وفريح الحمزي السويدي هاجروا بالتيم ودلّوا يا جاهم الضيف ضربوه، أول ما هو ينشدونه عن امور دينه والى ما تمخرج من السُعالات هذي جابوه ودبّوه وهو ضيف، والضيف ضيف الله من المكرمات.

يبـون بالاجـفـر فـلايح وغـيـد	وظبي المهـادي قـبلهم مـا لقى به
وغـيى لهم نبحـة عـيـال الفـديد	وعـربان نازل شـمـسـهم وين غـابه[1]

نازل ابن ثنيان شيخ الزميل والفديد من عبده بعد أخذوهم ونْبَحوا عيالهم ندا ابن نهيّر والاخوان يدورون الجنه.

واغـواوه عـرضـة برجس والفـهـيدي	دوارة الجـنـة بـذبح القـرابـه

كلهم بالحفير هكالحين، برجس ابن عردان ابو درزي هذا من السلمان والفهيدي من النمصان، هو هذا حي الى هالحين صار عند السديري بالاضارع، كاتب الصنخ.

حـلاة نجـد يوم حكم الرشـيـد	واليـوم اشـوفـه مـعـريات ثيـابه

(١) عربن نازل هم عربان الشيخ نازل ابن دوخي ابن ثنيان الذي كان المرافق والدليل للرحالة الاويس موزيل في رحلته إلى شمال نجد وقد أثنى عليه وامتدحه كثيرا، انظر Alois Musil *Northern Najd* (1928). وكذلك Alois Musil *Arabia Deserta* (1928)

وعنزت يم اللي سملهم جديد   متمركي والعب على ابو عتابه[1]
يعني الهذال.

يقاصر ابن هذال ويقضي بينه وبين الجربا على الودي

عجلان نزح مع الرمال للروله وبعدين نهج مع عدوان لاسريا ومن اسريا راح لابن هذال. نزل عند فهد ابن هذال، ابو محروت، وجاوره جيرة طويله، حول ثلاث أو اربع سنين، وجوّزه بنته، جوّز البيق انت ياعجلان، زوجه بنته. تشاكلوا الجربا وابن هذال، تشاكلوا على الودي. حصل مشكل بين عقيل الجاور الجربا ومحروت ابن هذال على ودي عنزة وشمر. الجربا ياخذ الباج على الدرّابه والملاحه اللي ينقلون الملح واللي ينقلون البضايع، اللي ما هم شمر، وابن هذال يقول الباج لنا. راح ابن هذال للدولة، لراعي بغداد، قال: حنا يآل هذال أقدم العرب وحنا ناخذ على العرب الوَدِي، على اهل نجد. قالوا: كان العرب يوقّعون لك ما يخالف. ووصّوا لعقيل الجاور الجربا. جاهم وقالوا له: نبيكم توقعون لابن هذال انه هو اقدمكم وانه ياخذ عليكم الودي قبل. قال عقيل: حنا ابن هذال ما ياخذ علينا الودي، حنا من صيرتنا بالجزيره انا اللي يجين بديرتي، بحدودي انا ياعقيل الجربا، اللي يجين بحدودي آدى الشمري والعنزي اللي يجونن بحدودي، وابن هذال الى منه صار بحدوده احد من شمر ما ياداهم، يادى عنزة لكن شمر ما ياداهم، انا آدى عنزة وشمر بديرتي بالجزيره وابن هذال ما يادى الا عنزة الى جوه، شمر ما ياداهم. قال: وشو الزود اللي يزوّدك عليّ؟ قال: والله هذي عادات وله امور قبل. وحصل بينهم كلام. قالوا الدولة: انتم شوفوا لكم احد يخلصكم من قالتكم هذي، اختاروا لكم احد. قال: اختر انت يابن هذال. قال ابن هذال: انا اختار عجلان لأنه من الرمال والرمال كلهم مَنَاهي، مناهي حقوق. يوم يختاره انه جار له بزعمه انه يبي يميّل الحق معه. قال: وانت ياعقيل؟ قال: انا ياصار ابن هذال مختار عجلان انا بعد ما اقول شين، ما يخالف، انا راضيه وهذا هو عندك هاته معك وسيروا علي. فرِح ابن هذال وطلع يم الصيهد. وسولف على ابوه، ابوه منْعِمي، فهد، فهد ابن هذال، هذا ولده محروت، محروت خواله التومان، خواله شمر. قال: والله يابيه انا هاللون وهاللون، سولف عليه. قال: ياليتك ما رديت لعجلان، عجلان عنده خبر والخبر يفلّسك ولا ينطي ذمته لاجل غلاك والا انت اغلى من نص شمر عليه، لكن ما ينطي ذمته. قال: والله عاد انا ردّيتَه لُه. قال: ياولدي ارجع لهم وقولة لقيته رايح لحايل وخلّه تنفهق له حدود شهر

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حايل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلم" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلم"، وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحي الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده".

يما اما تسوّون اصطلاح والا يجيب الله شاهد غير عجلان. والله ما طاع ابوه. وراح يم هله قال: ابيك تسير معي ياعجلان يم عقيل الجاور. وراح محروت على سيارته السيارات من اول شويّايه (= شوْيَّات، قليلات)، ما من الا كان عند احد على ما قال من الشيخان والا هذا، ما من سيارات هكالحين. قال: ياعجلان ابروح اتمشى انا واياك، الباشا عازمك يقول لازم يجي معك عجلان نبيه يونّسنا ونبي ناخذ تاريخه، نبي نروح نتمشى انا واياك يم بغداد، نروح نتمشى على ما قال ونجي. وجا معه. ما علمه بالقصه، ما علمه انهم متراضينُه. قالوا للبيق: والله راح محروت هو وايا عجلان. قال: الشايب لا واحلولاة ياسوالف عجلان، وما هم هاللي راحوا جميع؟ قالوا: آه. قال: ما يجون جميع، يجي كل واحد لحاله. وتشوفون هالشهر اللي دخل – هم باول الشهر– ما يخلص هالشهر الا بيت عجلان اما ببطين جبة والا ببطين ام القلبان، ما يقعد عندنا وهو متزاعل هو ومحروت، ولا هو راحل منا ورايح اما للجربا والا لشيخ غيره، يكفت على هالاخوان، هو هاج عن الاخوان، ويروح يمهم، هو ينغث وانا أنغث. يقوله الشايب. يوم جوا بغداد ليا مير هذي امرا العشاير كله جالسين. قالت الدولة: ياعجلان؟ قال: نعم. قال: ابن هذال والجاور عندهم اشكال بهالقضية وراضينك تخلصهم، ابن هذال يبي العرب يوقعون له انه هو اللي ياداهم قبل والجاور عيّى وتراضوك انت انك تخلصهم. قال: والله انا ما عندي خبر من هالسالفه، انا رجل صغير ولا انا ابو لشمر وابو لعنزه ولا انا على ما قال من اكبرهم اخلّصهم، انا رجل صغير ولا حضرت شي. قال: لا، هم راضينك، لازم انك تخلصهم بمعرفتك. قال: والله كان الزعل مدهوم فانا ابعلمكم، وان كان يبي يصير بخاطر واحد منكم شي والله ما عندي خبر. قالوا: للّه، الزعل مدهوم. ويحتجون. قال: انا عندي، كان هم متراضين يكتبون هالحين، كل يكتب على ما قال انّه مَقْصَم رُضِمه ما يخالف، كان يكتبون انهم يتراضون اني اخلصهم انهم يخلصون ما يخالف، بمعرفتي وانا ترى عندي شاهد ابدلي به عليكم عاد ان خلصهم! كْتِبَوا ووقّعَوا على ان مخلاص عجلان يخلصهم. قال عجلان: الحظ ما هو حشيش احشه وينبت، انا ما انطي حظي احد، لا قريب ولا بعيد، الجربان ياخذون الباج من وقت فارس إلى صفوق الى عبدالكريم، وانت يابن هذال ما قطعت للجزيره، انت يوم جيت الشط اجلدت ولا عمرك قطعت المخاوض، والله انت يابن هذال تادى عنزه، أما شمر فلا لك ودي عليهم، والجربا يادى الثنين بديرته. وعلّمهم بالدليل واستفلج ابن هذال. الدليل قصيدة القريع والقريع عنزي. قالوا: وشي؟ قال: طول الله عمرك نوّخ لهم فارس الجربا ووداهم بغنيم، غنيم هو هذا على طريق تبوك. قالوا: وش لون قصيدة القريع؟ قال: القريع يقول:

ياعل خيبر هي واهلها للامحال | **عن المطر تاخذ ثمانين عام**
يومٍ جرى بغنيم ما يطرب البال | **واللي يعرف الحيف عاف الطعام**
الشمري نوخ لنا تقل نزّال | **خذى الجمل ومرودمات السنام**
وان كان هذي حالنا ما بقى حال | **قضى اللحم والطق لحق العظام**

قالوا: هو صدق القريع عنزي، منكم يابن هذال؟ قال: نعم اعرفه والقصيدة معروفه. وخلصهم عجلان بهالقصيده. والله يوم جا من باكر والى هذا محروت جايك لحاله: هاه، وين خويك؟ قال: والله اجلد يتقضى: وش صار عليكم؟ قال: والله صار على قولك، صار على قولك، وعز الله انه ما ظلم حظه، انه شهد على بر، لكن قال لي لي كلمة مْغَثَت خاطري عقب ما خلصنا. قال: وشي ياولدي؟ قال: يوم عد اللي عنده والى والله المفلاج للجربا ما هو لي، قالوا لي قنعت يابن هذال؟ قلت قنعت. قالوا هذا شاهدك صار عليك، قلت ايه انا اسمع بهاللي يقول ياطير ابن برمان جبناك حنا// ياناقل الحية على راس راعيه، هسيّت وقلته وسكتّ ما اتليته، وقال لي عجلان لا تكاثر يابن هذال كان فات خمس بقي ثلاث، والله يابيه اني طلعت من بغداد الى ما وصلت بهذا اني ما ادري وش الارض اللي امشي عليه، ما ادري وش الخمس ووش الثلاث. قال: اووووووه ياغميضتك والله يقال لك شيخ الشيوخ، ياولدي الخمس والثلاث هذولي سنين المهادي- المهادي من قحطان وراح جلاوي من قحطان وصار عند شمر ودمح لجاره ثمان سنين: ثمان سنين وجارنا مجرم بنا//ونرفى كما ترفى العذارى ثيابه، هذا قول المهادي- انت ما صبرت مثل صبر المهادي، حنا شيوخ الشيوخ ما اودعتنا نتجمل مع ابن رمال، واحلولات يابن رمال، حرمتن شوفته وتعللته، لى واحسايف والله ياقصرة عجلان وتعللته. والله سكت وهو منكسر خاطره انت بالشايب. يوم بغى ياجب العصر والى مير هذاك الزول. الا هو، الا ما هوب هو. قالوا هذا عجلان. يوم جا الصبح امير يوم قْشِع بيت عجلان. قال فهد: ليه عجلان يقشع بيته، وش الامر؟ رح، رح ياعبد، قل يقول الشيخ فهد ليش تقشع بيتك؟ قال عجلان للعبد: والله انا يوم جيت هلي والى مير والله يحكون الحريم والوغدان ان العرب على راي رحيل وقشعت البيت احسب اننا رحيل. قال: لا بالله ما هم رحيل. قال: سلم لي على الشيخ، انا اسمي اللي عاد اللي قشعت بيتي هالحين وشدّدنا زملنا على راي هالوغدان وهالحريم، لكن انا أبي انقّل ورا هالشفا وانشا الله اما يتقلّطون علي أو نتساير من قريّب. وارحل. قال البيق: سيف ياولدي، يقوله الشايب، اركب وانحر عجلان -سيف رجال لك يافهد- رح كنك جاي من سد الخلا وخلك يوم انه يربط فرسه عند بيته والى مير انت ما انت بعيد عنه، ان كان هو ليا ربطه جا يم بيت الهذال فالدعوى انشا الله به رجا، وان كان انه شب النار ببيته فانت اجلس عنده وتصنت تراوه على ما يتقهوى كود يلعب على الربابة، كود يتمثل، شف وشو يقول، غدين انام الليله. والله يقول سيف -عاد يسولف علينا ولد له توظف بطريف، ولد لسيف، بالشركه، وجانا بطريف والى مير يجيب امثال عجلان ويجيب سوالفه وقمنا نستانس لسوالفه[1]- يقول وانا اجي واجلس عنده، يقول اثاريه عقب ما ربط الفرس يوم انا منتزح شوي، يقول ثاريه قال للمرة لا تطلع النجمه، هاللي قدام

(١) المتحدث هو حمود السليمان الفهيد.

الصبح، ولنا بالارض علاقه، يبي يرحل. يقول يوم شفته شب النار يقول وانا اجي واجلس عنده. يقول والله زيّن القهوه، هو تقهوى له ثلاث فناجيل، وهو يعمّر، دخان. يوم عمّر وهو يشرب له فنجالين عقب الدخان وهو يستدني الربابه، قال:

لولا القدر ياسيف ما جيت بغداد — جيناوه بيحكمة عزيز الجلالا
يامل عين ذاربه قل الاصماد — قلت اصمدي وجابته بانهلالا
جيت ابنام وصار للقلب رداد — جيت ابنام وقالت العين لا لا
ياسيف تر طب البغيضين الابعاد — ارحل ويرضنك بعيد السهالا
والكبد عيت تقبل الشرب والزاد — وقربك على اللي ما يودك عذالا
ياعين نامي واهجعي قبلك اجواد — راحوا على الرجلين مشي تتالى

قال: هذا وما يقول ياعمي. قال: ما به حيله. طلعت الشمس من باكر: أويقوا على عربنا. تقل بينهم لهم مسافة تتقي ناس عن ناس. والله اواقوا على مكان عجلان قالوا: والله راحل عجلان. وهو يصيح الشايب، قال: انا عزيت لي ثالث يوم عن سوالف عجلان لكن اخاف انه يوخذ وهو ما طب ديار شمر، والا ليا طب حدود السعودية يامن، بوسط شمر والحكم ضافي عليهم، لكن حدود العراق ما عليه حكم. وهو يصيح. الى بيت محروت متشطّر شوين ويمكن انه نايم ليا وقت طلعة الشمس. يامحروت، يامحروت، ياالله صح للعرب واركبوا خيلكم هذا الروي يتبعنكم ليا ما تْوَسّطون عجلان من شمر ويامَن، لا يوخذ وهو راحل من عندنا. والله ويمشون ليا ما طب لينه. يوم طب لينة قال: بس ارجعوا. وارحل يما نزل بام القلبان هاللي يقول: عند القفيعي نازلٍ بالبطين. والله وينزل بام القلبان ويوم نزل بام القلبان والى غضبان ما هو موجود، غضبان يم الرياض. قال: من ينهج معي ابي اسلم على ابن مساعد. قالوا: والله ما نجي ابن مساعد ولا ينهج معك الوالي. وينهج معه ضافي ابن ضبعان، بناخي له، هو عمه، عجلان وضبعان عيال برغش، ولد ضبعان هاللي مع عجلان، مع عمه، عمه بيده. والله يوم جا عند الباب قالوا: هذا عجلان ابن رمال يبي يسلم ياطويل العمر. قال: خلوه يجي. يوم سلم عليه قال: جيت ياعجلان؟ ما هو بهالقصيد مودع روحه انه ما يبي يطب نجد، آه. قال:

يامير جيتك يوم سكر هبوبي — ابي النفود اللينة ونْخلاتي

يعني اول الافت للرشيد والرشيد سلّموا الامر وصاروا عيال عند ابوهم. له نخل بام القلبان وله ملك.

يامير ما عينت حشو نهوب — حشو غُفال وصوفهن بيّنات

جذعانٍ هكالحين الرشيد اللي نهجوا، كلهم جذعان، ابوتهم تذابحوا واجلدوا هالجذعان وراحوا بهم للرياض.

وش هقوتك بيلابسين الخبوب — هم يضربونن لو يغنن بناتي

هاللي يلبسون العمايم ويتسمّون بالدين. قال: بناتك ما يقال لهن شي والحشو هذولاك عند ابوهم معززين باعز ما هم به، حنا ما حناب نحب النشيد لكن انت

نشيدك عندنا طريفه. يا والله ما يبي يبدي نشيده على ابن مساعد. قال: يابو عبدالله والله اني جيت من جنة دنيا، يعني لو انا دوار جنة دنيا والله اني ما اجي من هالمحل اللي جيت منه، لكن والله اني ما جيت الا عاني لبيت الله وتايب لوجه الله، بس هالكلمات هذولي دخالة عن هاللي يتسمون بالدين وهم ما همب دينين. سد الباب عن القصيد. قال: انت كبير ياعجلان؟ قال: اي والله كبير. قال: وش كبرك؟ قال: والله ما ادري، لا نترّخ سنينا، انا يوم اتذكر السنين اللي مضت علي يا مير ما هي شويه. قال: وش كبرك يوم نذبح سميك عجلان؟ -عجلان رتبة للرشيد بالرياض وسطى عليه عبدالعزيز وعبدالله ابن جلوي وذبحوه- وش كبرك يوم نذبح سميك عجلان؟ قال: لا لا انا كبير.

الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢

حمود ابن عبدالله الجساري، حايل ١٤٠٣/١١/٢٧

حمود السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٦

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٧، ١٤٠٣/٣/١٨، ١٤٠٣/٣/٢١، ١٤٠٣/٩/٢٢،

صويلح ابن دبيان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٧

طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢، ١٤٠٤/١٠/١٩

كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١

محمد ابن عطا البسيسي التيماني، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢٦

محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٩

محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣

مطلق ابن عواد العبيكه، الرياض ١٤٠٣/٨/١

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

راشد ابن عواد الهجلي

يمدح عبدالكريم الجربا

راشد ابن عواد الهجلي من المختار من آل بيطن من الغفيله من سنجاره من شمر. تعزّب بالصيف عند عبدالكريم الجربا. والمحمد، الجربان، لهم سالف، عاده، الضيف الشمري الى الفى عليهم ما ينشّدونه. كان له حاجةٍ كود هو يبْدِي حاجتُه والا هم ما يسعلونُه، يخافون يحرجونه. والهجلي يَبي سوالف اهل نجد وطبايعهم، اهل نجد كود ينشدون الخاطر والمحمد ما ينشدون الخاطر. يوم جا الصفري وهم بَسّ اقلط يالهجلي، اقلط يالهجلي. قال: عوذا، لو انا يَمّ سنجاره كان امّا هالحين آكلاتَن الطيور ومذرّقاتن، يعني ميت، والا جايبٍ لوغداني جلايب أعيّشهم، وانا بهذا بس اقلط يالهجلي. يوم جا الصبح ويقلط على عبدالكريم، قال:

لي واهَني من عــانَق الربع طرّاش — مــر الفـدين اللي ورا جـال شـقـرون
فــوق اشـعلٍ درب المعـابيـر نشّـاش — منوة غـريبٍ شـاف ربعــه يشـدّون
عـروٍ من الوسـمي الى حد الاكـمـاش — ومْـواقفٍ يوم المصـاليح يضـحـون
يلفي لابو العـاصي بعـد كل هلاش — ياخـذ على مـروين الارمـاح قـينون
له كفٍّ اطيب من مــخـاليب قطّاش — يصـوع صـوعٍ مـا يداري على الهـون
وبك يسـمِّي لابتـه سـيل قـشّـاش — يطفح بهن جـزل العـيادين وغـصـون
ياسـمـيـر ابن زيدان وش لك بالابلاش — وش لك بربع مـا لك الله يطيـعـون[1]

سمير ابن زيدان من الزيدان من الجربان بغى يشيخ على شمر مير ما تْبِعُه احد، ما معه ربع ولا جماعه، وعيّوا عليه بالشيخه.

وش لك بنقل السيف تشريه بادباش — ليـا عـاد مـا بالسيف روسٍ تقـصّون
تبي تســـوّي لك طريقٍ ولبّـــاش — يا صـار مـا هو من هواهم يعـيّـون
يا صـار مـا بالبيت تسـعين حـراس — تســعين مع تســعين والفٍ يعِنّون
ويا صـار مــا لك من ثناياك نتّــاش — ترى اللحم مــا ينْتش كــود بسنون
عـبـدالكريم الداب للسـاق نهـاش — ان هـز ربـعـك يـابـن زيـدان يـاتـون

قال الجربا: بغيت هلَك يالهجلي؟ قال: مثلك عارف ياطويل العمر. قال: حطّوا قش الفلانَة عليَه وحطّوا لُه حمِل على هالرحول يْعَيّش عيالُه وياالله، مع السلامه.

يمدح جدعان ابن مهيد

راكب اللـي مـــا تـعـــوّق نويّه — مـا بيّـدَن حـيله كـثـيـر المطاريش
لي روّحت مع سِــهلةٍ جــرهـديّه — يا تقل تنهش بالعـراقـيب تنهـيش
عليَـــه سنامٍ مــثل ردم البِنيّــه — من رعـيـها عـشب الرّجَل والنشـانيش
طويلة النسنوس عِـــصمٍ بِـيّه — فـوقـه شـداده والميـارك بهن ريش

(١) ومنهم من ينسب هذا البيت وما بعده لردهان ابن عنقا

تلفي لاخـــو قطنه زبون الونيـــه	يا حَل بتــالى الخــيل راعي ىنانيش
النــوم والغـــرا وهلّت قِــفــيّـــه	وانا مــســيم وســـايرٍ مع نقــاريش

الغرا: رجب، نقاريش: الحجر والدروب العفاش.

لى واهني جــدعـــان لى واهنيّـــه	عن النذر مـــا رِد زمله ولا حـــيش
بيــتــه يشــادي قــارة الشــومــريه	أو زاد خــشم شــبــيح نابٍ ورا الـهـيش

الشومريه قارة من ورا حلب، وشبيح ضلع هناك بعد.

يا شــافــه الجــيــعــان بشّــر خــويّه	بيــشــتــوةٍ غــالٍ به الســمن والعــيش
والى غــدى المجلس ســواة الحنيّــه	يذبح لهم خــرفــان مــا هن قــرافــيش
اذنـاب خـــــرفـــــانٍ وحـــــيلٍ طريّه	والعظم يرمــونه وفــوقــه عــرامــيش
الســـمن فـــوق الزاد عِــدّه سْــرِيّه	مـــا تقل غَطّوا به رجـــالٍ ولا نيش

سْرِيّه: سواقي.

يشـــــبع به الخِطّار والآهـليـــــه	واهل بيــوتٍ حــول بيــتــه خــرابيش
له رِقّـــةٍ لاولاد وايل فـــضـــيـــــه	تعــيي على الجــهّــام قــبل الغطاريش
جــدعـــان عِــدٍّ مـــا تبطّل قْــريه	كل عـلـى ورده يـســــــوّي لـوالـيـش
والى ركب جــدعـــان بنت العْــبَــيّــه	مْــدرّع ودوبه تقطش القـــاع تقطيش
يا رد لاقــتـــه الســبـــايا قْــفـيّــه	مــثل الطخــا بانفــاس مــزن مـراهيش
ياشــــوق من لجّن براشم حَـنِيّـــه	نجلٍ ســواد عــيــونهــا والـهـدب ريش

سمع ابن رشيد قصيدة الهجلي بجدعان ويقوم يجدّع النذور عليه، قال: يالله ان قضَيت الهجلي لاذبحه وبجزور. وايْتِي القصيدة جدعان قبل ما يجيه الهجلي. قال: وشّي هاللي ناذرٍ ابن رشيد انه يذبح الهجلي عليَه. قالوا: هاللون وهاللون، قصيدة بك. قال: اقصدوها. وقصدوها عليه لكن خربوا بَه لَه بيت. هْزَعوا من القصيده لَه بيت، هْزَعوه عن سْنعُه، مخلْفين بَه لَه بيت مخلّينه: السمن يِحْقَن عقبهم بالنحيّه//ما تقل غَطّوا به رجال ولا نيش. وازعل يابن مهيد، قال: ار اخو قطنه، عقب ما يدْلون به الرجال انْهَج احقْنُه بالنحيّه، ما عمري تِمَولّت باللي يظهر من يديّه، والله يان قِضَبت الهجلي لانكّله عن جميع القصيد. وانذر ان قضبت الهجلي إني أنا لاذبحه وبجزور. وهو يطرش الهجلي يم ابن مـهيد. يوم جاوه قال: هاه؟ وش انت تقول يالهجلي: السمن يحقن عقبهم بالنحيه؟ قال: ما قلته يا طويل العمر، قلت: امانة ردّت خطا العاذريه // بافام ناس يخمّشونه تخاميش. عدّله. قال: احلف انك ما عدّلته. ويحلف ويهذ عليه القصيده. قال: هاتوا الجزور اذبحوَه وانت يالهجلي ابشر بالعاده، ويعطيه رحول محمّلة حنطه وكسوه له ولعياله. ويجيك يالهجلي يصير كل سنه ينحر ابن مهيد يقصد به ويجيب مْنُه سِقْمةٍ لْهَلُه.

وهو بحبس ابن رشيد

اللي زعّل ابن رشيد على الهجلي يوم هو يْكَرْفْتُه بالحبس، هو أول، الله يسلّمك، الهجلي، يوم عيال طلال يذبحون عمّهم متعب، قصد له قصيده، يوم هو يقول:

واضـــرسي اللي كلّ مـــا قلت خَنْدر   يَشْـغى العظام ويسـهـر الليل راعـيـه
يامن يْبَـشـّـر شـمـــرٍ شــاخ بندر   كل الخـــلايق من غـــلا ابوه تغليـــه
الشــيـخ عـــقب الزوم خِلّي تِسَنْدَر   من كف شــغـمـوم من العـــام مطْنيـه

عاد بعدين يوم ان محمد ذبَح بندر وتومَّر قال: هاتوا لي الـهجلي. يوم جابوه قال له: هاه يالـهجلي، وين ضـرسك اللي مسـهرك نقلعـه لك ونريّحك منه؟ يقـولون ان ابن رشيد قلع ضرسـه. عقب هذي عاد تخاوت مرة الهجلي هي ولَه سويدي من الخْلوي، حمـدان، انا اعرفـه الله يرحمـه، طْرشَت معـه، ولقـوا لهم لـهم رِمّة بعيرٍ سافيٍ عليه السـافي وعليـه قَشّ. قـامـوا يَحَرْثُونْه، يا مـيـر منوكل، مـخْرث، خام ومـا خـام آكلتـه الارض. ويلقـون مـعُـه خرز، يا مـيـر الخـرز له اسم مـا ادري وشـو انا، يعني مْـثَمّن. والقْطوه واجمـعوا اللي هـم لقَوا منُه. يوم طبّوا حـايل وقومي تبيع بالمره، تبيع الخـرز. وعْرفوه اهل حـايل، اعرفه هكالحضـري. ثَرْيَه مُقَطّبَة عقيل شايعٍ علمَه من العام عند حضـر اهل حايل وعند ابن رشيد، انه ذْهَبَيه (= ذْهبَت)، انه غَدَيه (= غَدَت، ضاعت). يوم جَت تبيعه المره خْطفُه الحضـري مْنَه، قال له: اقعدي هذا انا اجيك هالحين. ويْفلّح بُه يم الامـيـر. قـال الامـيـر للرجـال: هذا من جـابه لك؟ قـال: هذا اللـي غدى على رحـول العقـيلي اللي غدت. هـاه؟ وين لقيتـه؟ قال: مع له مرة هـي هـذي تبيع بالسـوق. ايتوَه يالخدام: وش انتـي؟ قـالت: انا مرة الـهـجلي. من معك؟ قـالت: معي حمـدان الخلوي. حمدان شَمّ الفتيله وهـج، انحـاش. هـي جـابوَه، يوم جابوَه قالوا: يالله هاتوا الـهجلي، هاتوا الهجلي احبسوه لعن الله آبو لحية هكالسلقه. جابَوا الهجلي. الهجلي ما يدري، ما هـو خابرٍ شين. جَوا قالوا: مْرتك يالهجلي مع له ربعٍ حْضروا لاقين لهم قَطْبةٍ على اثر الحـاج. يا مـار قبل هذي هو قـاصد قصـيدته بابن مـهـيد وبالجربا وابن هذال وزعـلان عليـه ابن رشـيـد علشـان هالقـصـايد. مـا هـو يقـول: لي واهـني جـدعـان لي واهنيّه// عن النذر مـا ردّ زمله ولا حيش. ولاقْمٍ كبدُه هالبيت ابن رشـيد. ازعلت ابن رشـيد القـصـيده، قـال: انا اخـو نوره، والله مـا اخـبـر زَمِل قومٍ مـا هـج مْني، والله ان قضـبت الهجلي لاذبحه وبجـزور. علّمَوا الهجلي انه منذور عليه جزور وايتك والبس له كفن، تقلد كْفنُه واقطع من جليسة على جليسـه يم الامير بـين الصفّين، الامـير وحمود العبيد جالسـين على الزبور. وايته يزحف. والتفت يالامير على حمود العبيد قال: وشو هذا ياحمود؟ يوم الامير يقول هذي يبي حمود يَشْحَذه ايّاوه، يطلبُه انّه يعِتْقُه، ما يبي يذبحه. قـال حمود: هذا الـهجلي، مير انا طالبك نقطة دم هالشمري ياطويل العمر انك تعتقُه. التفت الامير على الهجلي قال: آه يالـهجلي: لي واهني جدعان لي واهنيه // مـا عمـر زملـه يوم جـا النذر حيش، جـالي مـا هـجّـجْناوه من المكان الفـلاني، جـالي مـا خذيناوه بالفلانيه؟ لعن الله آبوك، يالله ودّوه للحبس. وقم يالخـادم وقص من قذلته له خصـلة عن نذر الامير واعتقوا رْقبتُه ادّوه الحبس، واذبح الجزور يالامير. احبسوه ثلاثة اشهر. عقب وقت جـا من جـا قـال: ابسلّم على الـهجلي. قـالوا: فوّتوه يسلم عليه.

فات وسلّم عليه قال: ابشر الفلان عَيّروا وابشر الفلان غَزَوا وابشر الفلان كْسِبوا ويعدّد عليه. يا مار انت يالهجلي على ما نهج للرشيد وحبسوه له وليد ماتت امه وخلّى الليد (= الوليد) عند عمُّه. يا مير الليد له خال اسمه سميّر وتَلاجى لُه، صار الخال اقرب للوغد من العم. قال اللي جاوه يزوره: ولدك نَحَر سميّر، جنّب عمه وتولّج خاله سمير، سمير ولد عم للهجلي، من الهجول، الخال صار اقرب للوغد من العم واحَنّ عليه. يوم دري عاد ان الليد خذاوه خاله قال:

التـــوم والغـــرّا وهذا قْــصَــيّــر	**وانا بحـــبس صِك بابه وانا بيـــه**
مـــا انا بحـــال المغـــتــزي والمعـيّـــر	**ولا بحـــال المال لو كِـــثــر غـــاديه**
مـــا انا بحـــال الا وْريعٍ صَنْــغـيّـــر	**الا ولا عـنـدُه لُـه ام تـربّـيــــــه**
بِذكَـر نقَــر عـــمــه ويتلي ســمـيّــر	**يتلى الليسان ومن لقى اللين يتليــه**

نْهَجَت هذي وقام ابن رشيد يكتّب للمغزى، يكتب الحضر، ياهذي دبكتهم حادرين السوق يمشون من عند باب الحبس، الامير ورجاجيله. يوم اوحى مشيهم الهجلي ولّم له ابياتٍ يوم ايقن انهم مقبلين وقم يصقع طول حسُه، حبوسهم هكالحين خشب وبيبان تهاوى والمحابيس يسمعون الحكي مع السوق. قال:

الـورطـة الـلــي حـطّـن الـلــه بْبَـلــواه	**لا حـــاضــرٍ قَـسْـمَـــه ولا شِـفت لونه**
لقطة حــقــروصٍ مــاحـيـاتٍ سمـــاياه	**يَمّ الســـــويدي والمِره يذكـــــرونه**
مـــا تعـــتـــقن ياشـــيخ لِلّه بالله	**يـا عـــــاد بِريٍ من مطالب ديونه**
الـروح لك نـعلٍ عن الـقـــــاع تاطاه	**عندي خــبــر غـلاه لك يرخـصـونه**
قــفـوي رضــيـعٍ شــيّب القلب ببكاه	**ياحـــامي الوندات لا تـيـــتـمـــونه**
حنا عـيــال اليـوم ومـــا فـات ترفـاه	**راس المسمار عن الحـيا تصفحـونه ***

يوحي طَبْقهم من عندُه يا مير يوم تقِل توقّفَوا يْتصنّتون له وهو يصقَع بالقصيد. يوم وصلوا هناك قالوا: يالله ارسلوا للهجلي هاتوه. جوه قالوا: الامير يقول تجي تواجِه. وهو يجيك يم ابن رشيد مْحَدُد، يكاسِع بحديده. يوم اقبل عليه يا هو قاعد قال: صبحك الله بالخير يامحفوظ، سلام عليكم يالامير. ذال انه ما يرد عليه. قال: ياهلا ياهلا يالهجلي. يقول يا مار تقِل تَوّي مولود، تقل توي جاي. فرِح يوم رد عليه السلام الامير. قال:

افــرح الى سلّمت والشــيخ رضـيـــان	**مـتْـبَـجّحٍ باســعـد زمــاني الى رَدّ**
طيــر الحــرار مــحــمــدٍ نور برزان	**زيزوم غلبــا يتــبــعــونه الى مَــدّ**
تتليــه طوعـات السـبـايا بالارسـان	**من فـوق جـيشٍ يتـعـبـونه الى شِـد**
ياللي حــريبك نار بالعــمــر زمــلان	**مـــتنطّحٍ له تلعـــةٍ تقــهــرُه ســد**
واللـي زِعِل من قـــولـة فـــلان وفـــلان	**هن قــرّحٍ والقــاع للخـــيل ممتــد**
....	**كم واحـــدٍ يخلي ظهـــرها الى رد**

يقول يامير الامير يْحَكي على حمود بِشْنقُه، على دور محمد هي هالسوالف، يقول يا مير جايُه هكالبليّة معه له خدّامة خضراً هذا لونَه يا والله يوم دنَق يم الحديد

يقول وقصّه واطلقوه. يا مير عنده بالحبس اثنين من اهل تيما. قال بينه وبين روحَه أغدين اجدع لي هالكلمه بلكي انشا الله انه توافق. قال: والله يالمحفوظ انا ما اقدر اطلع، عندي خويانٍ لي بْهذا من اهل تيما متوالفٍ انا وايّاهم والله ما اقدر اخلّيهم مونّسهم انا قبل، هالحين الى طلعت يتباكون، والله ما اقدر اطلع كود انا وايّاهم جميع ياطويل العمر. قالوا: اطلع يامل الضربه يوم ان الامير عفّ عْنَك. قال: والله ما اقدر اطلع وهم قِفاي. قال الامير: افتحوا لاهل تيما خلّوهم يولّون لاهلهم. وافتحوا لهم وتصير فرج لاهل تيما. يوم بغى يركب بَغى يسلم على الامير يوادعه قال:

ياشـيخ كل وصّـفك واعْـتَنى بك	ولقـيت وصفك والقـواصيد غـادين
نَرْمَع ويقـصـر رَمْـعنا دون مـا بك	لو اجـهـدوا كل القـواصيـد غـادين
ابوك سـمّى يوم عـرّس وجـابك	حـقـوك ملوك وغـاب عنك الشـيـاطين
وليـا مـشـيت بسـوق حـايل زهى بك	حصّة وِزَر من غـاليـات المثـامين

قال له: انحر المراغة خذ لك ذلول ودوّر الليد. قال: ياطويل العمر صْبَيٍّ وزلّت عجاريفه. قال: لا تقصد بالاجناب. قال: اغْنَن عنهم. قال: وش يغنيك؟ قال: أبي لي مطية آصل عليه اهلي وكسوة لوغداني وابيك ترفعن عن الزكاة. قال: يالله اكتبوا له انه مْطلّعٍ عن الزكايه. كم رجاجيلك؟ قال: عجوز لي وبناتي وورعاني ورعياني، وما ادري وش يقول هاللون وهاللون، يقول وْعَدّ له يجي خمسطعش رجال. وحطّوا له من الخام الاسود والابيض على عددهم وخرجيّه وذلول واطلع ورح لْهَله. قعد بالحبس ثلاثة اشهر اللي هو يقول التوم والغرا وليالي قصير.

عند محمد ابن سمير

عاد يقولون يوم هو بالحبس عقب ما ماتت مْرته غدت بنت له يوم ظهر من الحبس طَرَش يدوّرَه ولقاه مع عرب محمد ابن سمير وقال بابن سمير قصيدةٍ انا ما اعرفَه بس مْنَه اللي يقول:

يامحـمد ابن سمـيـر يازبن من جـاك	نارك دعـانا من بعـيـدٍ سناها
غـفـيليـةٍ ورْجـالهـا علْمِـهُم جـاك	مـثل الاصـيل مـجـوّبينٍ غـذاها

وارسل لَه ابن سمير عبيده وجابوه من اللي هي عندهم. والى مرةٍ رابيةٍ معهم وقامت بس تبكي عليهم. قال ابن سمير: ياشين يالهجلي نشير عليك انك تجوّزه وتخلّيه عندهم، هذي تموت يا نَهَجْت بَه. وجوّزه يمّهم، جوّزَه واحدٍ منهم[١].

متفرقات

تطالبوا المختار، جماعة الهجلي، هم والجِرذان جماعة خافور المايق على قلبانٍ لهم بالهْبكه. واحلف عليهن الله لا يبلانا خافور المايق، هاللي انقطع عاد هالحين ما له حتى مارثه، حلَف عليهن إنهن للجرذان ما هن للمختار. واطْنَوا يالمختار، ازْعَلُوا وارحَلوا يم الرمال. قالوا الجرذان افختوا هذولا ولّوا، ولّوا ذولا، أفختوا عنا يال

(١) فحوى هذه القصة لا تتفق مع القول بأن الهجلي أمضى ثلاثة أشهر فقط في الحبس.

بيطن، أفختَوا يم الرمال. قال الهجلي:

مـا هو حَـسـايف كـان انا عنكم افـختّ لموارث الامـسح شـْجِـرْةٍ نعـيـمـه

موارث الامسح هم الرمال، جدّهم شايع الامسح، هم والمختار كلهم من الغفيله.

والى قِـصَـر مَـدْلاي بارشـاهم اوردت عـزّ وجـلالٍ للغـفـيلي وشـيـمـه
فِـرحت انا عـقب الزَّمَل يوم نشَـدت صـارت لهم ذعـذاع برد وغنيـمـه
واحلو زومـات السلَف يا تلفّت يشـدى سلفـهم ناحـرين العـزيمه
حـلاف دين المنكره بتّـهـا بَتّ مـا ذل من قطع البـخت والجـثـيمـه
واللي بنى ساسـه على جـرف يِنْهَتّ لازم تقنطر سـابقُـه بالهـزيمه

وله أيضا:

يا دبّت النمله وجـانا دبيـبـه هوجست انا بالليل والصبح رحّـال
مـا اقـارب النمله ووش عـاد لي بَه طبِّـه فـراقٍ فـوق عـجـلات الازوال

وله أيضا:

يا بليت بالقـالات يا بليت لا بليت مـا يبلش الا قـالة المغلطاني
أصلي غـفـيلي يا تفطّنت ولّيت كلمـة خـسـيسٍ تَشْلَعَن من مكاني
ربعي على الطوعـات كسّابة الصيت كم عَـزْبِةٍ قـفـوا بهـا له غـواني

وله أيضا:

وين القـصـاد اللي يجـيب اربعـينٍ من قـاف ابهـا
يْركَب حـرفٍ على حـرف وْلا تلقى بَه مـا يَذْرِبْهـا
كـان عندك ياولدي طيب هاته وين انت مـغـيّـبـهـا
ترى الدنيـا كـفى شَـرَه بس تفـرك لوالبـهـا
لا تشـيب ولا تعـيب بنتٍ تمشط نوايبـهـا
ناسٍ تِقـودَه بلحـاها وناسٍ تنتف شـواربهـا
وناس تمهل له ليـالي وناس تَكْفَى مـحـالبـهـا
مـيـر خـذ مـالك من حـلالك قـبل الثـلاث تْجَـرِّبْهـا
امـا قـوم والا جـرب والا فـدهورٍ تنهبـهـا
خطو الخـسـيس من مـال ابليس عـباتُه صَلّت يْقـالِبْهـا
عـشـاه الف وغـداه الف تعـوي والذيب يجـاوبهـا

تعوي يعني الدنيا.

ترى الحـريم اهل جـريم ياكـود كـوبان يصـاحـبـهـا
سـبـرك حكيك على عـادي مطيـره تقـول من يضـربهـا
الا ام صلهـام خَطّه قِـدّام اشـوف طيـبَـه واعـنربهـا

أم صلهام: مرته.

نقـالة بيت تنقـيل الميت مـضى لي وقت اضـاربهـا
وخـذت زملك ولا يحـشم لك هذا حـقـه وصـايبـهـا

الـرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٥/٤/١٣، ١٤٠٣/٥/١١
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيله ١٤٠٥/١٠/٢٧
رغيّان المعَكْلي، هجرة الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
فرحان ابن غريّب الشلاقي، شعيب شوط ١٤٠٣/١١/٢٢
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

ردهان ابن عنقا

يجلي للجزيره

ردهان ابن عنقا من العَنْقا من الجسّار من آل قْني. آل قني لهم املاك بعقده وحطوا آل علي لهم رجالٍ يقولون له قْنون، الظاهر انه من سنبس، حطوه بعقده الى غاب راعى النخل هذا جاهم وقال راعى النخل هذي غايب ودخّلوه بيت المال. القصد انهم اكثر ما اخذوا نخل العنقا، جماعة ردهان. ويتصبّر، يتصبر بهالديرة وعجز يصبر، يشوف الحيف وعجز يصبر، انهضم. ويتمثل له مثَل يقول:

**اللي يبي عـــقـــدة ولذة شــــرابه		يصبـــر لو انه بين الاضــلاع مطعـــون**
**ويصلّح الفــــرقـــة ليـــال حـــــلابه		ومـــا حـــصّلوا منهـــا يوديه لقنون**

قصده ان فيه ناس يبخششون قنون بدهن وبقل من الغنم ويتغاضى عنهم. رحل ردهان، تلَزّى بهذا بعدين رحل. راح من هنا، ضرب على هالنفود. وعانقُه له راعي بيت يحسب انه يبي يربّع ويبي ينكس، راعي بيت ما اعرفه بس انه شمري، ما ادري من اي شمر. يحسب انه يبي يربّع وينكس بس ردهان جازم على انه ما هو راجع على عقده، يبي الجربان. يوم انهم توسّطوا من النفود وينزل هو واياوه لهم بْفَلق والدنيا ربيع. رفيقه هذا قال: ياردهان تَرَن خطّيت لي خط مع هالفلق أبي زواملك ورِحْلتك ما تجي يمّنا ورحلتنا ما تجي يمكم. يا مير هم بس بيتين لحالهم خلاويه. قال: لَيه؟ قال: نبي كل رحايله يرعن قَفر. وانْغَمض ردهان من هالسالفه. مع العلم ان جاره هذا البارح سامعٍ له حِس حصني يَضْبَح بْوَزنُه وجا يركض يمه يقول ياخوي ياردهان سمعت لي حس. يوم كْشفوا على الحس يا مير حس حصني ينبح. قال لمرته: حطي براس هالنازية سبع حْزَم ولا يشوفونك عربنا، كَوّمي براس هالنازية من خشب هالنفود. قالت: وشّو له. قال: علّمتك بسّ قومَي. الحريم هكالحين يطعن. ثارت وقامت تجمّع براس هكالنازية. يوم نكَس، قال: شوفوا، حزّموا شيلكم ترانا الصفره نبي نرحل، يا غابت الشمس نبي نرحل. قال وليد له اسمه بنيّان: يا بيّي وين نرحل وجيراننا ما علمناهم؟ قال: اسكت حنا نبي جيراننا ما يدرون. قال: يايبه عيب. قال:

**بنيّـــــان تنخـــــاني تريد المعــــزّه		مـــا باقيٍ كـــود الرجـــال البـــصـــاير**
**اللي يقـــوّس وَنْبيتـــه كل حَـــزّه		إلا وبٍ مـــــا يكوع الخـــســـاير**

وديته: ودية الغنم، زبدته، حصيلته من الزبد.

**مــا ناب من خـوف الحـصـاني يهـزه		يجــــيك منهـن مــــثل عـين المذاير**
**يا صـــار مـــا هرشي على القـفـر ادزه		أبي الشــيوخ اللي باثرهم جـــراير**
**وراه مـــــشــــــراق وانـا آتـي بلـزه		ولا نـي علـى لامـــه حـزين الضــمـــاير**

يوم غابت الشمس وشال على بعارينه وينهج ويعْدِل على النازية ويشخط بالحطب اللي بالنازية. يبي من شان قصيره يحسب انه منحاش ينحاش مثله. ما يبيه يقعد عقبه، غامضه انه يجلد بهالقفر، انه يقعد بهالعشب وهالربيع وهو ما يستاهل.

موجعته انه يقول زواملكم لا تجي زواملنا. يوم شب بالحطب بالنازية يامير هالارانب يتقافعن من كبر النار. جا القصير يبي ردهان يا بس مراح ردهان. وهو ينكس على هله قال ردهان هاج هذي نار القوم. ويشلع اطناب البيت ويهج يحسب ان ردهان هاج. ردهان طسّ، انحدر ونزل على الجربان، على وقت صفوق.

يقصد بظاهر الجربا

يوم جا ردهان عند الجربان يا مار لا يِعرف وهو استحى لا يقول انا ردهان ابن عنقا ويعرِّف بروحه ولا عنده احد عَرَّف به. هم بالشتا وفيه برد والهدوم ما من هدوم، وهو شبه عريان. جلس ولا عْرِف ونْبحه البرد هو. جلس عند ظاهر الجربا، اخو صفوق وظاهر عليه ملابس دِفِيّات ومْوالي مقعدٍ حلو. ثار ظاهر ما ادري وين ثار وقم ياردهان واقعد بمحله، اوزاوه البرد، حَدّه البرد. يوم جا ظاهر راجع الى هالرجال اللي قِشْعَتُه ما هي حلوه جالس بمحله وهو يثور عن الجربا، قال له الجربا: خذ الهدوم، خلّهن عليك. الهدوم طُفالية بله مبلغٍ ثمين عاد هكالوقت وفوقَه بِشت. لبسهن ابن عنقا وجلس. تمثل:

يامِير تر ما هي نيِّتي يوم انا آتي	مير ابتحلّى مْهَدّمين الطوابير
البارحه ما هي من البارحات	لحْقَت بسد المقمزات الخواوير
تسمع بوسط الذود مثل الطلاة	من زاجرٍ يزجر ورا البيت ويزير
لولا ابو مدبغ كان هذا مماتي	في ديرة ما ينلقي به حفافير
عطيّته ما هي من البيّنات	فروه وعدّه عازلٍ لي مغاتير
ابوه قبله يعطي المسميات	قب الحوافر ناسعات المسامير
ما هو تْغيبٍ غَنْبَروه الرواة	عِدٌ عليه البدو ورد وتصادير

ظاهر الجربا معروف عنه انه ما ياخذ العقبه على الشمري. العقبه انت يالكسّاب تاخذ ناقه من فودك لو عندك خمسين ناقه وهو يعقبك على الباقي، تقول خشير لك، يْداليك فودك، ياخذ له ثنتين ثلاث، شي معلوم، انت تاخذ الخيار وهو ياخذ الثانيه. وما عمرُه حلّف الشمري دين. هذا الى تطالب شمري مع له واحد ثاني ووصلت الدعوى ان الشمري يلّزمه اليمين، يقول ظاهر لقبيله: تدري انا شاريٍ هالطلابة منكم مشترى ولا تحلّف الشمري دين. وساق من عنده وخلّص دعواهم. فيه خزنة ضاعت، خرج ذهب غدى، من حمله، من عقيلي. قام صفوق كل عرب ينتخب منهم مثل ما تقول رجال ويحلّفه عن علْمَه وخبْرَه. قال ظاهر: انت ما لقيت الذاهبه؟ قال: لا. قال: ما تقدر تجمعهم لي هالنوبه؟ قال: بلى. وهو يجمعهم. فلان بحياتي عليك ما عندك علم بهالخزنه؟ لا والله ما عندي علم. الله جابُه على اللي هي عنده، هو ماصْقٍ له مْيَة دين قبل. يوم قال له بحياتي عليك. قال بحياتك لا بالله الا هي هذي، وثْرْ واجبَه. صفوق انتبه لوين واصله شعبية ظاهر. يوم مات ظاهر قام ردهان يتوجل عليه، قال:

البارح الفاطر علينا تلوج	يدوي نحرها يا اكهبن الميازين

بالله عليك كفاية ياخلوج | لا تفجعين قلوب ناس مْرِنّين
انتي غدى لك حاشيٍ تقل بوجي | حقّه الى طب المبيعة بعشرين

عشرين ربيه. البوجي كليب صغير.

وانا غدى ظاهر وسيع الفجوج | اللي على ميره تعيش المساكين
ما ياخذ العقبه ولا ارياه عوج | من خلقته ما حلف الشمري دين
خريصات فوق الخيل مثل البروج | على الكمين لغالي الروح مهدين
واما بْنَوّ الخير سمن يروج | مكاسر البالود ما هم خفين

يقصد بصفوق الجربا

ردهان شاف من صفوق ظِلم على الفلاليح، قال يشير عليه:

تحيزموا للدار ياولاد ابا سيف | الدار تبغى يالسيافا حقوقه
تلقح لكم مير ما انتم عواريف | تجيب رجال ....وقه
.... جفاجيف | يزعج رواته للهبيكه ولوقه
الديرة اللي ما ذكر به صواويف | ولا به فدّانٍ على الله نسوقه

ومرة شاف صفوق يعاشر له ناس اجناب غير شمر وشمر كله زْعلوا مع هايس القعيط وعبروا الشاميه. ظل صفوق ما معه الا ردهان وشمران ابن شومر خريصي. يوم جا الفود عيّوا الاجناب لا يعطون صفوق مثل ما يريد. يقول ردهان:

شمر جزورٍ والسيافا سنامه | عِزَيل شيخ فاخته نيب الاقطاع
يامن خبر شيخٍ يفرّق حزامه | يبيع سبع جموع بحصان هزّاع
ما ينفعك شِمْران قلب النعامه | وحيد ما يفرج الى جاك فزاع
من عقبنا شدّوا عليك المسامه | من دونك الاجناب كدك بهم ضاع

سنةٍ من السنين قاصر عنزه وجاوه راعي هكالوضحا وعلّمه ان صفوق أغار على عنزه واخذهم عند محل يقال له قبر الفرس، فرح وقال:

ياراعي الوضحا سقى خدك السيل | ما احلى علومك ياحفيظ السلامه

راعي الوضحا: راعي الذلول اللي جاب له الخبر.

انت الذي جبت العلوم الشخاليل | وانت الذي يبرى المهايم علامه
تذكر عقابٍ نب روس الهذاليل | بقبر الفرس يذكر زرط له جهامه
جابوا مقاهير تدك الغراميل | جتهم بيوم مثل يوم القيامه
قب الجفاشر سايحات الدحاليل | بيوم نهاره بس يقلب قتامه
غدوا بها شمر بعاد المناويل | كم عقلة خضوا زلالي جمامه
وخلوا قطاعه مثل لون المخاييل | باثر عقيد حاش كل النشامه

ومرة عبر مذود ابن جندل من عنزه وهم بالجزيره عبر يبي يغير على شمر على دور صفوق، يبي يغزيهم. مذود عيونه رطبات، اقمش، عيونه يدمعن. وصارت بينهم لقوة وذْبِح وانهزموا ربعه، هاللي عاد يقصد به ردهان يقول:

عيٍّ عَبَر على الجزيرة بلا قول | أيضا ولا جت للصحابه ركابه

يتلن صفوقٍ كنه السيف مسلول | الجوهر الجابان غمق صوابه
من خشم راوا جمعوا راي مفتول | عقب الهنا تحيزموا للطلابه
ياليت مقدمهم ضويحي على طول | حيثه عمى نزلٍ يدور القدا به
ابو عيون كنهن نضح مسلول | ياغاسل القوات غسل الجنابه
نواد خلي من على الحفر مقتول | خلوه بالميدان تطرخ ثيابه

نواد هو منود.

ربعي غزوهم من خشم راس مكحول | وحدّر على الثرثار توحي ضبابه
منّا نكس حافي من الضلع بنعول | اليوم يقدن الظعاين ركابه

صفوق حْبسوه الدوله باسطنبول. صفوق خذوه والعرب رحيل. مظهور الشيوخ ثقيل وهو هكالنهار مصخّن ما طلع مع السلف ويشيلون وابعد السلف عن المظاهير. وعلى ما مَدّ المظهور والى العسكر عليهم. وما هم بعيد عن بغداد، حول عَقَرقوف هاللي بشنق بغداد وخْطِفوه وانحاشوا به. اخذ له حول ست سنين محبوس. بعدين حطوا ولده فرحان رهينه واطلقوه. يقول ردهان ابن عنقا بحبسة صفوق:

ياونّةٍ ونّيتها جِنْح ليله | هنيّكم يانايمينٍ مفانيس
بكيت وانا عزوتي من غفيله | بَكْوة عجوزٍ لوّجت بالمتاريس
لِقّت ولدها غادي مع حليله | عقب الطرب كثرت عليها الهواجيس
جيل ربى بصفوق واطول ويله | ويلٍ يموّس بسرة الكبد تمويس
من غبت عنّا يابناخي سبيله | غاب السعد عن نزلنا والنواميس
نرتع رتيع الصيد ونجفل جفيله | صرنا مثل فرق المواعز بلا تيس
اقفى مع الجلاد يذرى شليله | ولا ظنتي يرجع بعيد الملاميس
ولد اللويزي جنّب الزمل شيله | واللي تخبره ما يفك العرانيس
صادو هل العير الكصيم الجميله | صادوك زعران العيون الطماميس

زعران العيون الترك. واللويزي فلاح ضعيف، جند ضعيف. يا فيه واحد من الجربان جالس وحست به قولة نرتع رتيع الصيد ونجفل جفيله. قال: اودعتنا غنم يابن عنقا؟ يا الشلفا عنده واهْوِ بردهان يا مخطيته. والا يبي نبحة ردهان على اساس هالبيت بس. واخطى ردهان وثار ردهان لْهَله. بلا بطى وهو يجي الشيخ صفوق الجربا. يوم دريوا ان صفوق جا، قال الجربا اللي ادلى بردهان، قال: ياشمر زوروا لي ردهان لا يعلّم الشيخ عَلَيّ يذبحن، لو يدري اني هادٍّ على ردهان والله ما اعيش على الارض. زاروا ردهان وكل واحد منهم يجيب ناقه لردهان، من بخلهم ببعضهم ما يبون الجربا الثاني يذبح. وكل واحد يجيب ناقه. قالوا: كان انت تبي تخليه لنا وتَكْمّى عن الجربا خذ هالبل اللي جبنا لك هذي. قال: الامير يبي يقول وش طريقتّه هالبل هذي. قالوا: نبي نقول بشّرنا ردهان بك انه حالمك حلم رويا انك تجي الصبح وقلنا ان صدقت روياك ياردهان والله انه كل واحد يجيب لك ناقه، وصدقت رويا ردهان وجبنا له البل هذي. جا اخذ البل. البل تحانّ، موالفه، تخبر من كل اباعر

جيب ناقه وكل ناقة تبي تشرد للايفه. قال له واحد من ربعه: ياردهان يوم جمّعت هالبل شذ عن شمر لك مراح مراحين، تقريب شهر شهرين لحتى توالف البل وتنكس وتنزل على ربعك. فرق ونزل على ابن ملحم من عنزه، صار جار لابن ملحم. مْحَشوم، وعادة الجار يحشم. جالس عند ابن ملحم بعض المرات ياهذاتا البشير يوم طلع على العرب. قال: ابشروا ان شويش العجرش مات. عنزه عدوان وفرحين بموتة العجرش. ردهان استصاب. الشيخ يوم شاف ردهان استصاب قال: ياردهان؟ قال: نعم. قال: هذا كذوب الرجال هذا اللي يبشر، ولا هو صحيح كلامه. إسترِضاً بس لردهان انت يابن ملحم. ردهان استلغس. قال: ياولد. قال: نعم. قال: اغديه هيشان اللي مات والا عدامه، غدي ما هو شويش؟ قال: لا، انا جاي منهم هالحين، شويش اللي مات. قال: ياشيخ غَديه حدى اخوته توكد؟ قال: لا، شويش. ابن ملحم يوم شافه تأثر يعني حس به. قال: ياردهان لا يهمك هذا كذوب ولا يعد الكلام على صحته. ردهان يدري ان ابن ملحم يستطيب خاطره وان الكلام هذا صحيح تمثل وهو على محله:

قالوا شويش وقلت لا لا عدامه — **أو زاد هيشانٍ زبون الملاييش**
ما هو ردَى بمدبِّرين الجهامه — **مير ان هوش شويش بالربع ما هيش**
اللي عصب راسه بوسط الكتامه — **ودبر ضنا وايل وحمر الطرابيش**
بالربع يوم شويش مثل القيامه — **بالله عليكم لا تحاكون بشويش**

يقصد بهجر ابن زيدان

يقول ردهان يمدح هجر اخو جزاع:

نصار والحق باصرن ياجنيني — **حيثك فهيم وعارف كل الاخبار**

نصار ولد ردهان.

البيت مبْحت ما به اليوم شين — **تقطعت يامسندي عنا الاسعار**
ياراكب من فوق عوصا هجين — **مامونة عينه تقل كير بيطار**
كِعّ الرسن واحزب ترى الطبع شين — **ما هو ردا عسف زعانيف وسطار**
احذر كريم الصيف وقت الشنين — **انحر هجر حيثه على الكود صبار**
تلفي لبيت بين لك يبين — **لو ما هضلت البيت تروح على النار**
ياما ذْبِح بيكسّره من سمين — **زودٍ على الخِطار للعار والمار**
لِذ به عن العشرين والاربعين — **ليا ما تشوف بطرّف الروض نوّار**

المربعانيه اربعين يوم والشبط عشرين يوم.

والا يتبيّن لك حدى الشارتين — **خشفٍ وخرفاشٍ وفرخٍ ليا طار**
واقرط يدك من عرض هكاليدين — **على عصيب دب الايام بيسار**
ربيع قلبه هرجة الغانمين — **يا جوا مسايير وبالبيت خطار**
وليا ثقل حمله عتب عتبتين — **كنه هديب الشام حمال الاقطار**
عَدْلٍ عَوَج ما ينقضب باليدين — **ألين من الدهدار واقطع من النار**
لي يابعد خطو الغلام السمين — **يرعى كما يرعى الجمل مر الاشجار**

قلت آه واعــــزاه للمـــســـتـــحـين	اللي يشـبـون القـهـاوي بالاصـفـار

هجر الجربا مات ما أرث، انقطع، واللي ينقطع عند العرب يهدم بيته نهار موتته، الا قَفْوُه ولد ما يهدم بيته. هو مات ما قفوه احد. هدم البيت وفات من عنده، ويقصد يتوجد يقول:

البـــارحـــة مما بكبـدي تعـشّـيت	وخليت حـقي بالعـشـا للمـشـافـيق
لولا ازرق الـدخــــان بالـعظم كنيت	بْحِــرَه ليـا مـا ايبـست كل المعـاليق
مـا تقل سجـيت الضـحى يم هالبـيت	به ديوخانة مــجلس للمـــخـــاليق

ديوخانه لجه، تعلّه.

عليـه من مــحش اليـمـاني سـواريب	دب الدهر والخـصب والجـدب والضـيق
جلوبة للمــمـــولة والشـــحـــاتيت	خص الى جــا مـوسم يعـقـد الريق

يقصد بنقرس ابن زيدان

يوم الدوله يحبسون صفوق نقرس ابن زيدان الجربا تزعم شمر. نقرس جِذَعٍ على اوله، ما هو كبير. ردهان ابن عنقا بفترة حبسة صفوق وزى عند السمون وصار قصير عند محدى ابن غبين. خَذوا لهم وقت متقاصرين ومتعاشرين. هم قاعدين هكاليوم يسولفون ردهان ومحدى، قال له محدى: ياردهان اليوم شمر انكب سعدهم، راحت عليهم، عنزه هم والاتراك ركب سعدهم على شمر ويبون يمرطونهم مرطة فرخٍ من عشه، لكن انت اطع شوري خلك معنا هالسنه. قال: تقول وتافي يامحدى، لكن كان اني شريدة شمر فلا اناب شريدة مبروكه. ويمشون يعبرون حويقة العْبيد وينزلون على المبدّ، المبدد مارد، قليب بالصوب الادنى من الشاميه. يوم نزلوا على المبدد ويخطرون محدى خطّار ذبيحه وهو ما عنده ذبيحه انت يامحدى ولا عنده غنم ولا عنده شي. وقم ياردهان وهات حَدَى شياهُه بدون ما يدري انت يامحدى واذبَحَه ومع طاسة هكالسمن ويجيبه عند المْحَرَم لبيت ابن غبين ويزتّه عليهم ويعشّي خطّارُه وهبهب ريحهم. يوم فْهَقَوا الصحن هناك للرعيان اللي يمصمصون العظام، قالوا: من اين له هالذبيحه ومن اين له هالدهن، من جاب لُه هالذبيحة؟ قال هكالواحد: والله من الشمري هذا راعى الشياه. قالوا: عَزّ الله انه ادفى شياهُه ليا لبن، والله فلا يوكَل له لا هامل ولا مرعي، يا صار هالذبيحه منه هالشمري، والله انه يعفيه ابن غبين لما تقوم الساعه. الرعيان يقولونه وردهان يسمعهم. خذى له ايام. قال يامحدى والله انا اريد انحدرِ للعراق باثر شمر، ابتبع ربعي. قال: يارجال شمر طلعت عليهم نجوم القوايل ونقرس حاشيٍ ما هو شايلٍ حمل صفوق، الحاشي هو يشيل حمل الجمل. قال: انا ماشي، ابي شمر. قال: اجل مع السلامه وتراك بوجهي لما تجي شمر. رحل ونْطَحوه شمر. اثاري نقرس استملى من شمر وجاك صايل على عنزه. وهو قْبِلُه من تلاتُه العمارات وهو ياخذهم. وما دريوا السبعه الا هو واهلهم بالاهل، هو وشمر، وهو ياخذ السبعه، وهو ياخذ الفدعان. يا مير هذا السعد اللي ما وراوه سعد. نقرس هو

اللي يقصد به بصري الوضيحي بقصيدته اللي يقول:

قولوا ترون براس عيطا وصعموم عيطا سناد وزابنه ما يضام
مع نقرس المدلاه مكدي شفا القوم بالليل تسري له وسود الظلام
يا جوا مسايير على الراي وعلوم طبع لابو زيدان صفق الايدام

عاد توازنت لردهان ويرسل لمحدى هالابيات:

ياراكبٍ حرٍ نجَبنا ضرابه من ساس هجنٍ كل ابوهن ضرايب
يا ناوش المشعاب مقرن لْبابه يفوع فوعة معجلات الضرايب
يلفي لمحدى شوق جالي غْذابه ياريف من مسَّوا حبال الركايب
بيني وبينك قالةٍ به عَتابه على المبدّ يوم حنا قرايب
كل هقى له هقوة بيحبابه ولا صار ظني بالغلامين خايب
تذكر سحاب ما غشانا ضبابه نفيض صيف مزّعته الهبايب
ونجومك اللي تذكر الظهر غابه عسى سعدكم بب الايام غايب
حِمل الجمل شاله قعودي وجابه واقبل يبارنّه قطاع النجايب
نقرس عسى نقرس طويل شبابه خيال شقح نفضن الجنايب

نقرس من الزيدان. الجنايب دلال البل والمعاليق.

يسوق عمره سوق خَطْو الجلابه يا لجلجن بالسِّهر حمر العصايب
العفو وش يظهر بهم كل صابه سيفٍ يحدّر نابيات الترايب
حنا ليا انوى الشيخ مثل الذيابه ندور باطراف النجوع النهايب
ربعي هل الحرشا مصاعيب لابه اللي لحرجات الظعاين جلايب
كم عودةٍ حنا نقرنا زهابه من فِرّع الوديان بهكالجذايب

عودة الخيل ذْبَحَوه وكبوا زهابه.

وانتم ليا انوى الشيخ يَفْثاوه قابه قنٍّ يطقّق للنياق الغرايب

تفثاوه تِخلْفُه عن رايه الرعيان، الغرايب روس مصاليب الشداد، تسمى الغرابه، يطقه الراعيِ الَى بغى يوقف القعْده ويدوهي للذود.

عمود دحّاتٍ يطيّر ترابه ما يكرِهنّه لابسات العصايب
يا طالع الحاشي وقع بيلبابه حنين هرشٍ حاديته اللهايب

الحاشي هي البنت اللي ترقص لهم بالدحّه. يوم رجع صفوق من الحبس ذبح نقرس ابن زيدان. وقام بناخيه سمير ابن زيدان يشاتل صفوق يبي ياخذ منه الشيخه. يقول ردهان ينصح سمير يجنّب الشيخه[1]:

ياسمير ابن زيدان وش لك بالابلاش وش لك بربعٍ ما لك الله يطيعون
عبدالكريم الداب للساق نهّاش ان هاز ربعك يابن زيدان يدوون
يا صار ما للناب ياسمير نتّاش ترى اللحم ما ينّتش غير بسنون
تبي تسوّي لك طريقٍ ولبّاش يا صار ما هو من هواهم يعيّون
يا صار ما بالبيت تسعين حراس تسعين مع تسعين والف يعِنّون

(١) ومنهم من ينسبها لراشد الهجلي.

يقصد بعبدالكريم الجربا

ردهان نازل عند عنزه وقالوا عبدالكريم مات صْخونه، صخَن ومات. وكل ما يسعل له طرقي يقول له مات، يطلبك الحل. ولا هو مصدّق، ولاج. ثاريهم كل ما يجيهم طرقي يعلّمونه قبل يدري ردهان، يقولون قل عبدالكريم مات. نوبه مقيلين ما شافوا الطرقي اللي جا راعي هكالقعود وهو يلْقَف له ردهان قبل ياصل العرب وهو يسعله. قال: والله امس مدّيت منهم او هو قبل امس، والله اللي تخبر بمضيع ابا المرج وشمر عنده، اللي تخبر. قال:

علمٍ لفى منه مقدم الراس شابِ	واقفى منه قلبي تقارش ربيعه
اعوي عْويان النيب ما احدٍ درى بي	من واهجٍ بالقلب مثل الخليعه
ليا ما لفى راعى القعود الذيابي	جيّاب صافيات العلوم الوقيعه
سعلت باللي فك بابه وبابي	وحلف لي ان ما طب قلبُه وجيعه
لو هو صحيحٍ كان بان الخراب	حتى القمر والشمس يقصر شعيعه
اميـر زينين المحازم حْبابي	اللي لهم كل القبايل مْطيعه
عقيد قومٍ يا ومر بالزهاب	طب النذر لكبار بشرٍ جميعه
وان سرّحوا للحمض طوال الرقاب	يصيح راعى المال كبده وجيعه

صار مشازرٍ (= خلاف) بين الحدبان وبين عبدالكريم الجربا. السبب اللي بدا الخلاف جزّاع الحدب، أخو خليف. ابن درعان، ثابتي، دخيل لعبدالكريم، ذبح رجّال من فخذ انقطع واقرب ما له الحدبان وخلاوه الحدب. وراحت ايام وجت ايام. هْزبوا الحدب هكالناس المغرضه، قالوا: ما وراك عزّ يالحدب، ابن درعان ذبح بناخيك وانت ما اخذت ثاره. واعد عليه جزاع بدون علم خَليف وذْبحه حدر كاسر بيت عبدالكريم. وهي تشين ما بينهم. ويرجع خليف لنجد، رجع لابن رشيد. وبنجد سموه قفرة العشا. ويصير هو والرمال. هاللي يقول:

صار الحدب وابن رمال	خيل تحمس الخيل حمس
....	خيل جتنا بام خمس

وازعل على ابن رشيد وارجع نكس للجزيره خليف. وارسل له يابن رشيد ما ادري ذلولين ما ادري ثلاث نطوعه وخروجهن ذهب يسترضيه. قال: والله ياديرة تقْمَع به رمحه، ناقة الثابتي، ما اقعد به لو ترابه ذهب. وتزين الخلافات ما بينه وبين عبد الكريم. ويتطاردون الفداغه والعمود على اسباب قعود، العمود عَصَوا بالبعير، البعير للفداغه. فزّعوا لخليف، انتم يالفداغه، على أساس انهم كلهم سنجاره والعمود خرصه، قومٍ للجربا. وصار بينهم طراد. وارحل ياخليف بالجهامه. قالوا آل ثابت: افطنوا لغامر ابن عزام، من فرّيس آل ثابت، لا ينذر على عبدالكريم يَبْعَص الثور. الزبده املّص منهم، هو راعي قهوه، يوم القهوه ما كل يشربه، والى مير هذاك، غامر، مقعي على دلال عبدالكريم يقهويه القهوكي. قال: ياغامر، هالجهامه وين تبي؟ قال: ياعبدالكريم، اشبر وجهك، الوجه ما يجي شبر -شف وش لون! يوم الله بغى يسوي

الخلافات مره ثانيه- قال: ياعبدالكريم الوجه ما يجي شبر، هالعمود اللي عاصين ببعير الفداغه بوجهنا. قال: هاه ما انت صبيٍّ فاين، الحدب ذابحٍ ابن درعان تحت كاسر بيتي وانتم هالحين قايمين بالجهامه على اسباب حاشي. وهي الله يجيرك تشين بينهم. قالوا الخرصة لعبدالكريم: اقلع عنا هالشجرة الخبيثة خلّه تولّي، يعنون آل ثابت قال لهم عبدالكريم: ديرتي تعذّركم. واللي بعد زاد الشر بينهم ان عبدالكريم ياخذ خاوه على هَل القَرى، الرّعيّه، قوم العْبيد. تقاسم هو وآل ثابت قرايا بحدود الاتراك وزعلوا عليه آل ثابت لأنه بغى يطلّع آل ثابت من الخاوه ويشرك آل غرايف، قومٍ "لا لحْمه ولا بالقلب رْحمه". الثمرة ان سنجاره رحلوا من عند عبدالكريم ونحروا الفدعان، الفداغه طلبوا وجه ابن قعيشيش وآل ثابت طلبوا وجه جدعان ابن مهيد، وظل بس ردهان ابن عنقا ببيته خلاوي. الثابت يركبون على ألف خيال، والفداغة مثل، والغفيلة ما همب كثير مع خْلوي ابن عياش يقولون يركبون على حروة مية خيال. يوم رحلوا ثارت ام عبدالكريم عمشا الحسين بنت شيخ طي، طيّاويّه امه، يوم نام عبدالكريم قامت وسهّلت البيت، قالت للعبيد: فتّقوا رواق البيت. يا مير عليهم هبوب والبيت ما هو مروّق. عبدالكريم يوم كلاوه الهوى صحى، قال: روّقوا البيت! البيت اربعطعش قطب. قال: روّقوا البيت. قالت امه: البيت ما به اخلّه. قال: وين اخلّته؟ قالت: هذولي هالاخله وهالخيوط ما هن فاكّاتك، اخلّة بيتك ورواقه هالعرب اللي انت رحلّت، هاللي اقفوا من عندك نحروا السبعه، هذولا اللي جدعوا عند ظِلّتي باللقوة الفلانية ثلاثين فارس والقلايع سلموهن ابوك. جا مليحان التريباني، الدغيري، مسيّر وبحّر يا ما فيه احد من الوجيه اللي هو يعرف. قصد عاد مليحان التريباني يقول:

راكب اللي فوقها تقل مرجوم ... ملحا سبيب الذيل كاسي كعوبه
تلفي لبيتٍ نابي القطب مزموم ... وفرشات زلٍّ للدول فرّشوا به
لعبدالكريم اللي له الراي مفهوم ... عبدالكريم اللي لربعه جلوبه
البارحه ياشيخ انا بت بهموم ... من علة باقى الملا ما دروا به
أمشي بوسط نزولكم تقل منجوم ... تضرب بي الدنيا على غير بوبه
يامحارب العمان يامصافي القوم ... ياشيخ حورانيتك وش ذنوبه
انخر هل الجدعا الى صرت مزحوم ... يا جنّبت خطو الجهامة دروبه
يخلون عين المانعي تقبل النوم ... يا فتّقت بقعا عليكم جْيوبه

قام الوحير قْبلُه ما قعد ولا تقهوى، ناطحه ردهان ابن عنقا، قال له. ياردهان امكنه شَنَقٍ من ضلوعه اودعتهن حطب والشنق الآخر عليك. وهو يفوع ردهان يقول متقلّد شماغه تِقلّد على كتفه. وهو يقيف قدام عبدالكريم، قال:

ياراكبين موميات السفايف ... حمرٍ وهن من حدر يكسن تقل خام
مرودماتٍ عقِب ما هن عسايف ... رمّن عظام الربع عام باثر عام
ياموفقين الخير خونوا طرايف ... من راس عودٍ لاقطٍ غِش وهيام

منـي لـيــا عــبــدالكريم ابو نـايف   يـاعـل عـــمــــره دايمٍ بب الايام
ياشــيخ ياللي للمــحــزّم خــلايف   ياشــبــه زملوق الثــريـا الى زام
يا علّقَن نجل العــيــون السـجــايف   ترمي بمفلى ضــدّنا كل مــرهام
فــوك لربعك وانت فــوك خــفــايف   ولا قــيل هذي روكــة الشــيخ قــدام
ياشـيخ يامـعطى المهـار العـســايف   اذانهن يشـــدن لمبـــري الاقـــلام
يـالـولـب الـحـكـام وافـي الـكـلايـف   لو مــا عليك من المثــاليم مــثــلام
أصــغــيت راسك يم راعي غــرايف   لا قــاعــدٍ عــزك بصــدره ولا قــام
حطّاط قـــيــحٍ بالـقـلوب النظايف   عــجلٍ على جــيب المشــاليت مــولام
الزمل غــرب منكم اليــوم خــايف   مــتنحــرين ديار جــدعــان ودهام
قطعـانهم تنحى مـغــيـر وحـايف   والجــمـع الاول يزهمــونه ليــا زام
عــسكركم اللي مــا يريد العــلايف   حقٍ لكم من دور فـــارس وزقـــام
امكن تراها مــا تشـيب الحسـايف   شيٍ يفــوت البــارحــه كنه العــام
حــذراك كـصم مــا تضـبـه سنايف   كـــصم شنيع ولا يواليــه حـــزام

نوى يسترضيهم عبدالكريم بس ما يدري مع اين يجيهم. قال له واحد: ارحل ياعبدالكريم وانزل على سنجاره واعلق الدخانين، ان جنك سربتين فانت دبلت الحلوان وان كان هن استكنن السربتين ما جنك فانت اتركهم. وهو يهد البيت ويطويه ويشيله على الزمل والخيل تباريه ويتقلط ويبني بيته على الطريق اللي يمرون من عنده آل ثابت من شان ينجبرون ينزلون ويسيّرون عليه ما دام انه بطريقهم وبهالطريقة يتهيّا لُه انه يراضيهم وينكّسهم معه. يوم نزل على سنجاره، فداغه وثابت، واعلق الدخانين عبدالكريم يوم فطن يا مير دكّن عليه السربتين، وحدةٍ من هانا ووحدة من هانا، ويحيّون بُه: حيّى الله عبدالكريم، حيّى الله شيخنا. حصّل مرامه عبدالكريم.

ومثل هذي يوم بغى عبدالكريم يادى عبده وعبده عند انفسهم انهم حكام ما يودون. قال ابن شريم: الديرة اللي ابي أودى بَه، يوخذ علي الودي به، ما اقعد به وانا راعي العليا. يقوله ابن شريم. ابن عنقا به حاسوس وزين مع شمر. يوم جا يا مير الجموع تَزْبِر والحريم مفصّخاتٍ الاوثار، يا مير يخيّطن الاوثار ويزيّنن بِحْوهن، والبل مفصّخات اوثارهن يزيننهن يبون يشدون على زملهم يرحلون. ردهان جا يبي يتسمع كلامهم يا والله يوم تنسّلوا هل الشور نحروا بيت ابا الميخ. قال:

عـيـنـي تـهـيض دمـعـهـا من حـجـاجـه   يـاحــيف هذي كــيـف تمضي من الشــيخ
نولا نراكم كـــان صــارت لِجــاجـــه   فــتـخ الـيــدين مــجـدّعين المجــاويخ
بانت مناجــيــهم وصــارت لجــاجــه   من ربعـــة ابن شــريم فـــاتوا لابا الميخ
أشــوف انا زمل الرعــابيب ســاجـــه   واســمع بطارى مكركـمـات الشمــاريخ
ياصـفوق واحـمـر الدسـاميل سـاجـه   من ربعـــة ابن شــريم دكّــوا لابا الميخ
اطناك لزينين المحـــازم ســـمـــاجـــه   ياحــيف تطنيــهم وترضى الطبــابيخ
ربع خـــزايزهم نـهـــار اللجـــاجـــه   قب مناخـــرهن ســـواة المنافـــيخ

ربعٍ لكم تقـضي بهم كل حـاجــه يا قطّبـوا فـوق المهـار المجاويخ

قال الجربا: انحرهم عليهم الله وامان الله اننا هوِنّا عن هالراي. نحرهم وقال لهم. تفسّرت واجلدت، يبون الخبز. هذا ابن شريم قال: والله وانا راعَى العليا ياللي طرى عليه يادانَن اني ما اقعد عنده. ويطلع وعلى مطلاعه ويوافق عبدالله ابن رشيد يوم يجي من هناك ويشيخ ويصير عنده هو قواد الجموع ابن شريم.

ومرّة عبدالكريم صاحب له ناس اجناب وازعل ربعه، قال ردهان يشير عليه:

يا عـاد مـا ربع الفـتى من صـلابه حـوّال قـيض ولا زعج له رواوي
الكذب مـا يذكـر بعـيـرٍ رعى به يمسي خـافـور ويصـبح ذاوي *
يكفـيك كـثر الدلبـحـه واللبـاده بردل شـعـيبٍ مـا بقي به مـلاوي
حنا ليـا اقبل شيـخنا مـرحـبـا به والى اندفق سـمنٍ غـدينا مـزاوي
وش باشـة الصـايح بليّـا كـلابه والشـيخ مـا يرهم بليّـا نـاوي

مع الدوح

يسـولف ردهان ابن عنقـا بالمجلس وهكالوقت يا سـولف الرجل بالمجلس مـا تسولف الرجال. يسولف هو بالمجلس يا فيه الدوح منِ الحسين من شمر يسولف على واحـد سالفه خاصـه بينهم اثنينهم وردهان ما ودِّه يعني ان الدوح يسولف وهو يسولف هو. قال الجربا يوم شاف ردهان يراعي له ما وده الاوه هذاك يحكي، قال: يالدوح؟ قال: نعم. قال: خلّنا من حورنيك. يعني يبي يستطيب خاطر ردهان. الدوح رجل فيه خير ورجل حسّت به هالكلمة خلنا من حورنيك بوسط مجتمع. ثار ومشى يما وقف قدام الجربا قال:

انا الدوح مـا اقـول الحـورني ولا يْحَـرِن كـود الحـمـار
انا مـا آني صـبـخـانٍ للي بذر بي وانا من اللي يلقى بهم البـذار
وانـا يـا مـنّ المعـلـف نـزرنـي عـفت العلف كله جـمـار

احـترَف لبيته انت يالدوح يبي يرحل، زَعل. قال الجربا: يالله يالعبد اركب الصويتية واعقده بطنب الدوح رضاوة له لا يرحل. ربطوا الفرس للطنب. الدوح ضرب كاسر البيت بالسيف وقطعه يبي يرحل. يوم لاذ يا العبد رابط له الفرس، قال: يسلم عليك الامير وجايْهَك بالله انك ما ترحل وهالصويتية رضاوة لك. احترف وهَوًن انت يالدوح. عقبه ناحس مع ردهان. بعدين جت فرس قْلاعه من هل الشمال، جْدَعَوا راعيه شمر وجابوَه قلاعه. القلاعه صارت عند ردهان ابن عنقا. ردهان ابن عنقا مو هو اللي جدع راعيه، اللي جدع راعيه من الجربان ولكن الجربان عطوه ياه (= إيّاه). الدوح بايع ام الفرس اللي جت قلاعه على عنزي. والخيل الاصايل عندكم خبر ما تباع مْقَلْفعه الا يقْضب راعيه به مثاني، رجِل او نص رجِل، هذي سلومهم قبل. الرجِل يعني اول مهرة تجي. هذا الدوح له شراكة بالفرس. وش قال العنزي؟ وصّى للدوح، قال: ياجيتوا الدوح تَرُو فرسه المثنوي، رجلُه اللي بالفرس، تروَه هاللي عند

ردهان ابن عنقا. قال الدوح لردهان: ترى هالفرس اللي جِتَك وراه مخلاص وعقب المخلاص انا آخذه منك والا انت تاخذه مني، هذي انا لي به مثنوي هالفرس اللي انت كاسب، هذي انا بعته على عنزه ولي به مثنوي وعندي شهود. صلّب الدوح، تحاقّوا، يفلجه الدوح، يفلج ردهان ابن عنقا بالحق، ان هذي فرس الدوح. هذا ردهان ابن عنقا ينفض ويروحون لعارفة ثانيه. عيّى لا يعطيه ردهان ابن عنقا. بالتالي قال ردهان انا وِشوٍ له ابلش نفسي بالطلايب، ليه ما انتزح شوين يما على ما قال اغدي الفرس اما بيعت والا ايه. ويقول يوم جا الليل وقْبِلُه ردهان للفدعان، قاد الفرس وانحاش. رحل ردهان وانتزح. وطبّق على الفدعان واجلد عندهم. الدوح فْقِده الصبح ما يشوفه مع الجموع، اختفي ردهان، رحل. ويجيك الدوح مسيّر، ما يدري وين دوى ردهان. يالربع ما عيّنتوا ردهان؟ قالوا: البارحة سرى وهذا هو عند دهام ابن قعيشيش، شيخ الروم، الفدعان. قال: كيف، سرى بفرسي؟ قال: ما هي فرسك، الفرس دونه الفدعان وردهان عندهم. وهو ياخذ سنين عند الفدعان. وتجيب مهرتين الفرس. قال انا عاد ابي شمر، اسملت الدعاوي، ابطت. يقول يا شمر على الخابور. وهو يجيك حوّال بهالقيض. يوم جا العرب يا هذي البيوت على الخابور قطِن مع هجر وجزاع الجربان عيال عم صفوق، من الزيدان، رجال شجعان بس مخَدمين لصفوق خِدمه والا هم بعد اقوى منه. وهو يجي ردهان هكالمِره، قال: انتي ياراعية البيت، وين بيوت العمرو؟ وين بيت جزاعٍ؟ وين بيت هجر؟ قالت: هالمعوشرات. قال: امشي، شايب انا ما اشوف، امشي ورّين ايّاهن. وهي تنهج معه لين وقَفتُه عليهن. يا والله هذي البل ورهيم الخيل. جا بينهم ابن عنقا ونزل، بين هجر وجزاع، بين الاخوه، بالليل، جا مْشيلٍ بالليل على اساس انّه دْخاله يعني. وهي تشرّع الفرس بالسيل، الخابور سيل، وهي تشرع به الفرس. العرب جالسين. قال: انهجي يابنتي -يقوله جزاع- انهجي يم عمك هجر شوفي راعى البيت هاللي نزل هذا وشو؟ جت يمهم قالت: يقول ابوي ياعمي هاللي نزل راعي هالبيت من هو؟ قال: انكسي وراك لا تنشدون، هذا ندري انه طالب او مطلوب، ما احد جايه، الصبح نْسَنَعُه. يوم جا الصبح -ما بنى بيته: ياولد! ياراع البيت! تقهو، تقهو. يقوله هجر، ابو عمرو، ابو كلمه يسمونه. هكالحين ما تشب القهوة الا عند الجربا، ما فيه قولة يعني كل من بغى يشب قهوته، ما فيه، يخافون من علم يبدر أو نذَر، ما يبون يغيبون عنه كلهم، قهوة الصبح لازم العرب جميع، ولا فات الصبح كلٍّ عاد على كيفه. يوم اقبل عليهم ردهان: هذا ردهان، الا هو، الا ما هوب هو. يا قولة: يالله حيه، حيى الله ردهان، حيى الله صابور الجزيره، وين انت هالسنين اللي فاتت؟ قال: والله ياولد عمرو انْتِزَحْت يم دهام شيخ الروم وعند الفدعان، وهالحين جيتكم عاد. يوم انه جا مسيّر الدوح والى مار هذا ردهان ما يدري من اين جا ولا متى جا، وهو جاي البارح. قال: آه ردهان وين هلك، وين انت نازل؟ يقوله الدوح راعى الفرس، راعى الطلابه. عرف له انت ياردهان، قال:

منزل هلي مــا بين هجــر وجــزّاع   مــيــهــافــةٍ يالدوح دونه مــزله
يالدوح عــدي بالســمــا وانت بالقــاع   وحنــا جلــوس كلنــا فــــوق دلــه
ومــا زال ابو خــوذه يومّي بالاصــبــاع   من نزلكم مــــا طب قلبي مــــنله

تلافتوا يالجربان ياهذاك بيته بين بيوتهم، هم بيوتهم معوشراه وبيته صغير، قَطْبِه. يا هذاك هو بينهن. قال جزاع، الكبير: يالدوح؟ قال: نعم. قال: من حقي عليك انك تفوت حال هالفرس. قال: جتك ياجزاع. الجربا يبلش بهم، كلهم شمر وكلهم من اهل نجد، الدوح من الحسين من عبده وردهان من الغفيلة من سنجارة، بعد شمري، كلهم جايين من نجد ولا يقدر يرضي واحد ويزعل الثاني، يبلش بهم الا بطريقة صلح او ما شابه ذلك. قال: يالدوح انا اليوم طلبتك اياه وشف هالمربط خذ لك منه فرس وخل ماخوذة ردهان عنده. وياخذ له فرس جزاع ويدفعه للدوح عوض عن فرسه لاجل الحق للدوح ويصلّحون قالتهم. يغلونه الجربان، يغلون ابن عنقا لأنه صيقل.

مع شويش العجرش

الجزيرة هكالحين يادونهم الدوله، دولة الروم، الدولة العثمانيه يادون كل اهل العراق واهل الجزيره تحت سلطتهم. من عرضه شمر، يادون شمر. شمر تشاوروا قالوا: يالجربا ما حنا صِلْبَةٍ نوخى، حنا اليوم شمر كثروا ونبي نعيّي بالخوة على الدوله. قال: ما بنا للدولة نطحه. قالوا: بس انت عي عليهم بالخاوة وخلاص والدعوى يمّنا. جاهم خاكور، امير الدوله، يبي يادى شمر على جارى العاده. قال صفوق: والله عَيّوا شمر ياخاكور. قال: ما هوب ازين لكم. قال: والله عيوا شمر. وارجع ياخاكور ما هو راضي على الجربا. جا الدولة قال يالله يالدولة وانتم ياهل العراق واهل السعَفه وعنزه وما معَه. قال: ترانا غزو على شمر، حنا يالدوله لنا الخيل والحريم وانتم ياهل السعفة وما معكم والعراق وعنزه لكم البل والغنم، خلاص، وآخذينهم بالله وبغير الله، توكلوا، امشوا. وهي تجي معه. يا طوابير لا تعد ولا تحصى. جوهم عند المطلاع، مطلاع العراق، اللي يطلعون معه يم الشاميه. يوم طوّقوا شمر هالقوّة المهيلة هذي وقْهَروهم، خذوا ثلاثة اشهر وهم قاهرينهم، ما يبون ينطون الودي شمر. جا هكاليوم قال خاكور: اوقفي ياقوم، انتي يالدولة وانتي يالقوم اوقفوا، انا صفوق عزيز علي واباصله هالحين لعل الله يهداوه يسوق الخاوه، وان صمل على رايه الاول ترون اوهت لكم وعطونا روحكم. جا صفوق قال: والله ياصفوق هذي الدولة وهل السعفة وهل العراق وعنزة وناس شف لونه، ضلع مطوبر، زي اجا -هالحين يشوفونه فوقهم- متقاسمين قسم، الدولة لهم الخيل والحريم واهل العراق له البل والغنم، تبي تسوق الخاوه فانا ابنطحهم واهزعهم عنك تبي تْعَيّي مثل اول انطح عن روحك. قال: حوِّل خل ابشاور شمر، حوِّل. حوِّل وقلّطوا له شداد يبونه يرتكي عليه ولا يعرف يرتكي، ركب الشداد ركب يحسبه كرسي، ورك فوق الشداد ودلّى يشرب حجر. قال: فيه حجر؟ قالوا: فيه حجر. ودلى يشرب حجر. قال صفوق: وش رايكم ياشمر بهالضلع،

بكم لهم نطحه؟ انتم اللي اوزيتونن على هالكلام، راعوا راعوا. قالوا: لا بالله ياصفوق ما بنا لهالضلع نطحه، فلكن سق الخاوة هالسنه، سق الودي -يسمى الودي- سق الودي هالسنة وغير هالسنه اما نبيع هالعمر ونفك ديرتنا والا نخلي لهم الجزيرة كله ونروح لنجد، والا الودي ما حنا دايم نبي يوخذ علينا. قال: خلاص شمر امْتَثلَوا واجلس. يا هذا ردهان ابن عنقا يوم اقبل عليهم، جايٍ يمّهم ردهان ما حضر تحويلة الخاكور ولا حضر راي شمر. قال صفوق: ياشمر لا تعلمون ردهان برابنا اننا سايقين الودي، هذا نجداوي واهل نجد بهم حفوفه، هالحين يسوي له قصيده يثوّر فتنه، اقصروا الراي عنه لا يدري. ردهان جلس. اول لى اقبل نده عليه الامير: تعد جاي ياردهان. ويجلسه بمقعد الجلالة. يوم جا هالمره يا والله ممذوه ولا قولةٍ اقلط جاي ولا قرّب هنيّا. جلس ردهان بمحل طارف، بس تكاثَرَه من الامير يعني انه ما لقّاوه بال. ولد الجربا ما ودّه الى الراي قْصر عن ردهان، قال: ياردهان. قال: نعم. قال: شمر ساقوا الودي هالسنه للدوله وغير هالسنة له حلال، يقولون ما بنا نطحة لهالضلع اللي فوق روسنا هذا، جَلي ما هي موافقه سوقته هالسنه؟ قال: خل ابوك يرخص لي واعلمك باللي يوافق. الرجال هكالوقت به ادبيه، ما يحكون على غير يموم الا برخصة وشيٍ له مناسبه. الجربا تكدّر خاطره يوم انه حرّشُه الولد وقال هالكلمه، أيقن انُه ثوّر فتنه. قال: مرخوص يابن عنقا هات اللي عندك. ما بغى يَخَصْرُه يوم انه صار للكلام مدراج. يامير محلهم اللي هم به بالجزيرة يقال له الخابور، اللي هو محل الجربان اللي هم فيه. وهو يقوم ردهان يطق نصيبة المدلاه، عَمرو، قبرُه، هو ميت، قال:

خذيت بالخابور مشتى ومرباع   لا شفت سلاف ولا شفت مظهور

يعني ما شاف اجناب، يعني مظاهير الاجناب وسلفهم، ان الديار هذيك بس لشمر خصوص ولا يخشرهم به احد.

هنيكم يانايمين حدر قاع   ما مركم ودي تقفاوه خاكور

مِتّوا على شيمه وحشمه وبزّاع   ما من عديم يحترف ينغز الثور

قام شويش العجرش، قال: أنا أنغزه. العجارشة، شويش وهيشان وعدامة من الثابت، عيال جفران، ينتخون باختهم شلوى، عيالٍ شجعان وهم ما لهم قديمة امره، فرّيس واختهم شلوى اللي ينتخون به. قال شويش: انا انغز الثور وانا طير شلوى، اختلف لا يقول وانا اخو شلوى. واضرب خاكور بالشلفا يا هي منركزةٍ وراوه، على شداده. ثار يبي الفرس انت ياشويش العجرش يبي يلوّح عليه يا مير عَبيد الجربا قاضبين ايديه. وهم يثورون اخوته وازندوا العبيد يا كل راسه بجنبه، هيشان وعدامه، اخوة شويش. وهم يركبون الخيل، بس العجارشه ثلاثه هم اول من ابتدا، اول من مشا. وهم يركبون خيلهم وهم يَدِلْقونهن على عنزة والدوله. صفوق الجربا خمش خاكور ليا الشلفا هافّةٍ كْعَبين من وراوه بالارض، كبده ظاهرة مع مضرابه. اقضب

العبيد، يا ما فيهم روس. التفت يا مار العجارشة مشابطين القوم. قال: ياشمر؟ قالوا: نعم. قال: خربيْه، هذا خاكور امير النصارى واليهود، والعبيد هذولا شريتهم من سوق الخميسيه الواحد باربعين مجيدي، امكنوا ربعكم لا يذبحون. وتركب شمر باثره وتصير كسيره على الدوله. والله يالبناخي انهم يقولون شمر، عاد بحكي اللي قَبل، انهم يقولون انهن تسعين المِرج اللي عَثَّر شويش، انهن تسعين قارعة العنان، مرج على اثرُه، باسباب هالكلمه. والى فيه دولاني –لأن خاكور يقول حنا لنا الخيل والحريم– فيه دولاني على له حصان ما معه مره يبي له مره من شمر. يقول اشقر عبر بارك الله فيك، جعب عرب يالله. حدى العجارشه ضرب له واحد قدام الدولاني اللي هذا كلامه بالشلفا يا مير جثته تضرب الارض وووركه على الفرس والمصير ما انقطع بينهن. وهو يحرفه قال: اشقر عبر بارك الله فيك، جعب عرب جهنم. واذبحوهم ذبحة نظيفه ومشهوره، كل يخبره. حرروا موقفهم شمر عن الودي. ردهان هذا صارت حركة به بركه.

منفخ الكير

فيه قليبٍ يقولون له منفخ الكير، عقْله، جوٍّ بالغربيه من تلاة الفدعان. سبعة عْقدا من عقدا شمر ينزلونه وياخذونهم الفدعان، من عرضهم واحد يقال له رخيِّص. قالوا آل ثابت لخليف الحدب –ولده زبن عم لي[1]– قالوا: يابو زبن اباعرنا أكله رعي الخله، ما من حمض بهالجفره. ورحل بهم خليف ونزل منفخ الكير. ردهان ابن عنقا سمع ان الحدب وال ثابت نازلين منفخ الكير. ما عنده من مال الله الا نعجه، البْريق، قال: يالله ياربي ان الله نومس آل ثابت لَعين أعشيهم على نعجتي، نَذْرٍ برقبتي الا ياكلون البريق. بعد ما وردوَه ونْزَلوا عليَه ويجرِّد عنزة عليهم ابن مهيد، جدعان معُه ألف خيال. يا هم ميتين بيت. يوم دربوا بهم قالوا الخيل من آل ثابت خمسين ومن الفداغه خمسين نبيهن هذولي يْطارِدِن، ومية تكمن، يا تعبوا هذولاك يعقبونهم الثانين. ويفعلون من ذا عيْنِه طال عمرك ويقع محيسن رخيص الروح، عنزي من الفدعان، فارس، يِذبَح، ومْعَجون ابن حيزان من الغريب، فدّاغي، ضرب جدعان يا مصوبُه وهي تطلعه الفرس ويروِّح. وياخذونهم. جدعان اطلعَتُه، راح. وصارت كسيرة على عنزه. ردهان، الله يجيرك، تقل مسموم، من اين ما طلع الزول من سد الخلا نطحه ينشده عن آل ثابت. عبدالكريم زانبه يقول له افطن لحريم وْقري ربعك. والى مير يوم طرّز هكالزول وانطحه ردهان. قال: ابشرك الحدب سرد الفدعان وخذاهم، والفلانه عند فلان والفلانه عند فلان، الخيل الاصايل. والى مير كل الخيل الاصايل عند ال ثابت. جاك ردهان على مضيف عبدالكريم والى مير بيده السبيل. قال: هاه ياردهان؟ انت بين اذانك علم! قال: ياطويل العمر النذر وفا ابوديه لاهله، مير ترى الهوادي بشاريك، مدخلهن عليك لين اعوِّد لمراحي. قال: اذبح نذرك بهذا. قال: لا والله ما تذوقه

(١) المتحدث هنا هو حسين ابن علي ابن خليف الحدب

ياعبدالكريم، والله الا يتقابلون عليّه الثابت. ويعادل البريق مع البيت ويرحل وينزل بقفا بيت خليف ويذبح لهم البريق، قال: دونكم نذركم. يوم بغى يرجع من عندهم خيّلوه له فرس وعطوه رمح. قال: والله يالربع ما يصير انا راكب وخويّي يمشي، خويّي بعد يبي زماله. عنوُه لمرته. حيلة منه، يتحيّل بهم. واركض يا هكالثابتي وجب فرس ورمح للمره وكلّفوهم اثنينهم. ردهان ما صيده طمع، هو سياسته بعيده، يبي يمغص خاطر عبدالكريم، يبي يغثّه بعطايا الثابت له، لعلّه ينهي الخلاف بين عبدالكريم وخليف. وردهان حميّته مع الثابت لأنهم سنجاره وهو سنجاري. يقول ردهان ابن عنقا:

ياوالي الدنيا عليك التدابير ... يامبدلٍ نيّات عبده برايه
جتنا جموع الولد مثل المظاهير ... متلبّسينٍ من قماش السرايا
خيالة المجثاة والسوق والدير ... كل يراعي لصفته بالمرايه
تشاوروا كد ردّوا الشور لعفير ... ووردوا علينا ورد نود ظمايا
شرهوا على حب البنات الغنادير ... يبون ورْد حياضنا بالثنايا
ركبوا عليهم سربتينٍ مشاهير ... راحوا بعيدان البلنزا هدايا
ينخنهم حمر البكار الخواوير ... وصاحوا عليهم صيحة بالتوايه
راحت على جدعان منعٍ وتصخير ... خيال زمل موسّرات الحنايا
وصارت على الفدعان نزٍّ وتنجير ... بحراب يودعن الاباهر هوايا
ما به ملامه يازبون المقاصير ... اطْلق حباله عن رماح الطنايا
لجاجةٍ عدك بسوق الصفافير ... لجاجةٍ تبرى القلوب الدمايا
نزل لهم ولد الحدب منفخ الكير ... ميّه وصدّرن الضحى عشر مايه
ما حْنا رخيّص نازلٍ له على بير ... حنا الزريقي نايدات الرعايا[1]
ولد الحدب ياخذ عليهم مشاوير ... لعيون غضّات البنات الصبايا
ربعي هل الجدعا حماة المناعير ... بمحاسهم كثر البكا والنعايا

الرواة

بايق ابن سعود ابن خمسان، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
حسين ابن علي ابن خليف الحدب، النظيم ١٤٠٦/١٢/٥
حمود ابن عبدالله الجساري، حايل ١٤٠٣/١١/٢٧
حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢٦، ١٤٠٣/١٠/١١
خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيله ١٤٠٥/١٠/٢٧
دبيس ابن مهلهل ابن علوي، المعترضه ١٤٠٥/١٠/١٢
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤
طليحان ابن مِحْلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥

(١) الزريقي جنس من الذباب يتكاثر في فلاة العراق في فصل الشتاء لسعته سامة تفتك بالإبل، لذا يتحاشى أهل الإبل رعي قطعانهم في فلاة العراق في تلك الفصل الذي يتكاثر فيه الزريقي

فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦، ١٤٠٢/١٠/٢٩
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

الزميل

الزميل

تيّة زميل من العلا

الزميل من سنجاره، وسنجاره من زوبع من الاشراف. زوبع تعم سنجاره والخرصه. سنجاره عيال محمد الحارثي الشريف. زوبع ورا محمد الحارثي يجتمعون به بثالث جد ورا محمد الحارثي، وبجدودهم دوك الشريف. عيال محمد الحارثي زميل ابو الزميل، وعلي ابو الغفيله، وزامل ابو الفداغه والسويد، وثابت ابو آل ثابت والتومان. دليله كلام زميل يوم هو يقول:

انا زميل ولد محمد   مودع الجمع الثقيل دمار

وقوله:

انا زميل من نضايض محمد   ابي ديار عيشته من ترابه

يعني من نضايض محمد الحارثي، من نسله. عيال محمد الحارثي أمّه سنجاره بنت العلاطي من ولد علي، عنزيه. وام السلقا من العمارات سلقا اخت سنجاره، الثنتين بنات العلاطي. يوم محدى الهبداني يجلّونه العواجية وجا للجربا بالجزيره. وايت ياساجر الرفدي تزاعل بعد هو وابن هذال واقلعه يابن هذال ونحر شمر يم الجزيره ولقى الهبداني عندهم. وقام ساجر يكين بشمر على ضنا عبيد، على الفدعان والسبعه. دهام ابن قعيشيش شيخ الخرصه، خرصة الفدعان ونايف شيخ الغبين والمهيد. يوم الهبداني يقول:

يادهام بحّر مرقدي ذق منامه   متكيّفٍ ما بين شط وشاطي
أمشي بضر مسنّعين الجهامه   سلقا وسنجاره بنات العلاطي
ما هي ربوعك يارجال الندامه   ينفّخون ضروسهم بالغلاط
فرحان هو فرحان شيخ الجهامه   وعبدالكريم ازين نسميه غاطي

زميل جا، طال عمرك، من عويرض بين ديار جهينة وبلي. نزل من العلا على اصفر، شيخ الويبار من عبده، وخلى اخوه زامل بالعلا. وله قصيدة يوم هو يقول يوصي ابو علي ابن شامه من بلي على نْخَلاته:

انا زميل ولد محمد   مودع الجمع الثقيل دمار
يابو علي وداعتك غرايسي   نويت ابدّل داركم بديار
والله ما اسكن الا بديره   يصير به من زين الاشجار بذار

اخوة زميل، عيال محمد الحارثي، زامل وعلي وثابت جوا على اثره وخلوا نْخَلاتهم بالعلا. جوا الجبل هذا اربع اخوه وتفرقوا به، عيال محمد، وانتشرت الخير والبركه. وكل قبيلة من هالقبايل صار له ريّس. الغفيلة راسه ابن رمال، والثابت راسه الحدب، والزميل راسه ابن ثنيان والفداغه راسه ابن وتيد. والا اول كلهم جدودهم قبل كانوا بالعلا. لهم ثمانية جدود بالعلا: زميل ومحمد ودوك ومحمد وزوبع وابراهيم وجليهم ومحمد الحارثي، كل واحد ابو واحد. هذي خشبتهم اللي هم جَوا

منه. دليل الخشبة هذي قول ماجد ابن قحطان ابن رمال، يقول:

انا جـيت من بنيـة الجـربا	لي كلّت اليـمني يجـيك اشـمل
انا مع الديّان مـا ابي دليله	ولا اظن مـثلك باصبـعه غط لي
انا من زينين المحـازم زوبع	كل القـبـايل من صـلاهم تصطلي
تعِلِلَّتْـهم انهاب كل قـبـيله	مـا تعللوا برضـاع مـفطوم الطلي
وان سَلْتَن عن اصلي وسـاسي	انا من عـدنان مـتـسلسل
انا من اللي بالحـجـازين مـسكنه	شـرفـهم الله بطه مـحـمد النبي

يوم نزل زميل باجا والى اصفر يتحارب هو وايا المصطفى، العبيد، موارث بهيج. وناسٍ يقولون لا، ان حرب اصفر ما هوب على بهيج، حربه على ترجم، ترجم بعد شيخ من عبده. متبالشينٍ على التلعه، غريس لهم اسمه التلعه بتْوارن، والطراد بينهم. جا زميل وصار عند اصفر فْداوي وصار رجل فارس وزوّجه بنته، اصفر زوّج زميل بنته مليكه. والى مليكه رَجلَه بعينَه، تقول ما آخذ الرجل كود اللي انا اشوف فرسته على الخيل ويدخل نْظِري. يوم جا زميل ما معه فرس اركبوه له فرس. قال اصفر: ابيك تعاونن على ترجم يازميل. قال: انا ما اعاونك على ترجم الا تنطين ما طلبت عليك. قال: مستعد بما طلبت انطيك اياوه. قال: ابي كل يوم طْراد تركبن فرس ما هي فرسي اللي امس وتلبسن لباس ما هو لباسي امس. قال: تم. يغير لباسه وفرسه كل يوم علشان ما يعرفونه قْبَلاهم اللي يحاربونهم. يوم تْراعي لهم مليكه بالقصر، قصورهم هاللي عند العضيباوي بتوارن، قالت: ابي الخيال اللي هذاك لون فرسه، راعى الفرس اللي هذاك لون فرسه ولباسه هاللون. قالوا: هذاك زميل. قالت: لا، خَلُّوا زميل. يوم جا اليوم الاخر واركبوه فرس اخرى ما هي هذيك. قالت: ابي الخيال اللي هذاك لونه. قالوا: هذاك زميل. قالت: اتركوه. يوم جا اليوم الثالث، قالت: ابي الخيال اللي هذي فرسه. قالوا: هذاك زميل. قالت: جوزون زميل لا حلل الله زميل. ما تبيه لأن توه نازل عليهم ولا تعرفه. هي ما بْغِتُه بالاول لأنه توّه نازلٍ عليهم ولا تعرفه. والحريم من هكالوقوت ليا هالوقوت منزل ما هي عْلاقةٍ حين ما تجي تاخذه بس هاك. يا نزلت عند العرب وعرفوك جوّزوك. هي ما تعرفه بس جاز له فعله وتجوزته. وصفّى الديرة لاصفر.

السهيل: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

يوم يجي زميل من العلا جا معه سالم ابو النمصان ودعيج ابو الشلقان، جا ودعيج يرضع، يقولون دعيج وسالم امهم بْلوِيِّه، من بلي، وماتت يم العلا وهي نفساً على دعيج. يوم تزوجت مليكه بنت اصفر جابت له من الضنا عبدالله وسعد وسيف. عبدالله ولد زامل عياله سهيل ونبهان. ذرية سهيل ولد عبدالله يقال لهم السهيل ووسمهم السهيلي. سهيل جاب وْدَيّ وعْجَيّ. عيال ودي مقبل ومقرن. مقبل ولد ودي جاب دهيثم ابو ثنيان وسلمان. ثنيان عياله الثنيان وسلمان عياله السلمان. فخوذ

الثنيان الكنعان والنويشي والجويّان والعلّيق اللي منهم نازل[١]، نازل بعد طلع تالي له اسم وقسم وعلى اثرهم فهد الهذال. ومن ابرز الثنيان الاولين مطلق الاول هو اللي صبّح العربان. ومطلق عقّب ثلاثة عيال زيدان ونويشي وكنعان والشيخة الاوله بين الكنعان والنويشي. عقب موتة مطلق شاخ ولده سعد، وعلى اثره شاخ زايد وعلى اثر زايد خلف ابن نويشي الاجرد، أذهب الناس. عقْب ظهر هذال ولد زايد، هالحين الشيخة للهذال. وهذال جاب محمد ومحمد جاب فهد. وظهر بايق ابو عبيد حظ وبخت وراي وفعل وبركه، ما شاخوا ابوه وجده لكن انه من شجرتهم، منهم. وعلى اثر بايق الشيخ هالحين ولده عبيد هاللي بهجرة ابا رواث. ولا هوب كل الثنيان لهم الاملا ولا كلهم يعقّرون، مثل الى نوخت شمر لعنزه ما يعقر الا اللي بورثة مطلق، من عياله، ما ضَرَب هفى، هْفيان. التعقير يا جت الزميل ونوّخَت بهالنقرة هذي وعنزة مقابلينهم والا الروله، قالوا: يابن ثنيان العرب هذي بغت تهج. ركب فرسه وما ضرب بهالسيف عْقره، اللي يهج من عربه هو لاجل يردهم. ما ضرب هفيان الا الرقبه والا صواب الرجل وصواب المره وذبحة الناقه وكسر الرجل وقطعة اليد هْفيان، ما يطْرَد به. واللي ما هوب من عقب مطلق ما يعقر. والى تناوخو العرب ابن ثنيان ياخذ المارج، الفرس اللي ما عليه راعيه أو الذلول اللي ما هو مشلوع راعيه عنه او البارود اللي ما وخذت من يد راعيه هذي لابن ثنيان. والى منّ ابن ثنيان قال يابن هذال ترن مصحبك غشى صحبه على الزميل لو هم بالحسا، والى قال مردود عليك النقا صارت الزميل كله قوم. واجمعين الزميل بْصيره مثل هالحوش، هاللي ما يطلع من هالحوش لما يْفَك الباب، ما فك الباب لاحد من الزميل ولا منهم اللي طلع من شيخة ابن ثنيان، من اساسهم الى اليوم.

وأولاد سلمان ولد مقبل ابن ودي هم حصيني (ابو الحصيني) وجبل (ابو الجبل) ومسعد (ابو المسعد) ورْشَيد وله أربعة عيال: حمد (آبو الحمد) ومحمد (ابو المحمد) وحمدان (ابو الحمدان) وحامد. حامد له اربعة عيال: فوزان (ابو الفوزان) وعياده (ابو العياده اللي منهم ابن سمير شيخ الباديه) وصليبي (ابو الصليبي) ورشيد اللي له من العيال عردان (ابو العردان) وضبعان (ابو الضبعان). اول من قلط بالسلمان دعسان الخديّر ولا ابطى. والى دور الرشيد والسلمان ما لهم شيخ بيّن. بوقت الرشيد ظهروا العردان والسمير. رميح ابن عردان فارس ومكرم وهو ما شاخ شيخة رسميه. ويظهر محمد ابن رشيد أو هو طلال قال: ليه ما لكم شيخ يالسلمان؟ والى سمير من عيال عياده رجل طيب وفارس، قال ابن رشيد: هالولد من هو ولده، هاللي تقل نادر؟ قالوا. هذا ولد سمير، فهد. قال: ترى هو شيخكم. وشخ يافهد ابن سمير، جد عياده وعم صغيّر. ويظهر برجس ابن عردان، اخو سهيّه، ولد عم لرميح، مثل

---

(١) نازل ابن دوخي ابن ثنيان كان هو المرافق والدليل للرحالة ألاويس موزيل في رحلته إلى شمال نجد وقد أثنى عليه وامتدحه كثيرا، انظر (Alois Musil *Northern Najd* (1928 وكذلك Alois Musil *Arabia Deserta* (1928)

ظْهَرَة القمر بالظلما وثْلته الرجال من عبده وسنجاره. وانطاوه الله حظ وفعل. ابن عردان حَدْر ابن سمير، يِقْني لُه. ابن عردان شيخٍ للسلمان الحضر ومركزه الحفير وابن سمير شيخ للسلمان البدو ومركزه الحيانيه. وشيخ عموم الزميل ابن ثنيان لكن بيرق ابن سعود مع برجس ابن عردان. ودرزي هذا ما هو من العردان، من الضبْعان، مير شَرى ابوه العردانية يَمْنَع به وشراه شْرَى من رْميح ابن عردان بجملٍ اوضح. رميح خالٍ لجد درزي وقال ابيك تسمح لي ياخالي امنع باسمك لأن الناس ما تعرف اسمي، اسمي ما هو معروف. والا هم أصلهم يقال لهم المضينين من الضبعان.

مقرن ولد ودي جاب جعد وسعد.جعد جاب الدرابسه. وسعد جاب منبّه. منبه عياله حامد وطلاع وأولادهم هم الربضان. وأبرز رجالهم منوخ ابن قازي الربوض وغصيبه ابن الغفيلي وجِدّوع واخوه مجيدع عيال حسن الجَدّوع. وبرز منهم عبدالله ابن دهام وقازي.

عجي عياله حرموص وحقروص وسرعوف وسنعوس. حرموص انقطع ما عقّب. حقروص عياله الرمحان، جدهم شرى له رمح جيد وسموه الرماحي، ومنهم ايضا المزيد. سرعوف عياله السرعوف ومنهم المغيص والغرّيس والطعيميس والمتروك. سنعوس جد المشيط والحسيّان والثفينان. ومن الثفينان عقلا الثفيني اللي يقول:

انا ولد ثفنان ما اداني الهضم عند الجماعة ما ادري وش خْلافي

عيال عْجَيّ تقسّموا وتفرّقوا بين الثنيان والسلمان. من اللي تعلّقَوا الثنيان اللويش والذرفان. الدرابسه وبعض الرمحان عْلقت الثنيان. وبعض الرمحان والربضان والمغيص والسرعوف والسفانا من عيال عْجَيّ صاروا يتبعون السلمان بالهدّه والردّه. الربضان سلامين والدرابسه ثنيان والا هم بجد، جدهم مقرن اخو سلمان وثنيان وكلهم عيال وْدَيّ.

واللويش يتبعون الثنيان وناس يقولون ان اصلهم حروب وبليلهم ان شاهدهم الباب على الفخذ. لكن اللي صار ان واحد من الثنيان اسمه لويش نهج يرعى مع الغربان من حرب وهو ثنيّاوي. وياخذ له حربية على اثر رجل مَعَه ولد له من الغربان وتجيب ولد من لويش ويصير ولد الحربي وولد الثنياوي اخوه واجلدوا مع الغربان يم بني سالم. وابْطَوا وابطوا، وايتوا عاد بعدين هذولاك اللويش، ولا ادري عاد والله كان احد من عيال الحربي جا معهم بهذا. والعفارا عيال علي يتبعون آل حمد من السلمان. وناس يقولون انهم ما همب زميل بالاصل، وبليلهم ان شاهدهم هلال على الخد. لكن اللي صار انه على شيخة زايد ابن ثنيان صارت على الجبل دهور وهلكوا الناس جوع وطبوا يم الجزيره يْدَوّرون النقذه. علي ابو العفارا مات ابوه اللي هو من عيال حمد. حمد وحامد ومحمد وحمدان عيال رْشيد ورْشيد ولد سلمان. وايتك يالوليد، علي، يتيم واذبحه الجوع. وادقش ويقع بالحازم، يقع بالعفري من الحازم،

الحـازم اهل حـلال. وقم يرعى عند العـفـري على ملي بطنه. وعـقّبٍ حطّه مع الزمل يالعفري ويشرط له شريط ما هو شين لما جمع له حلال ورجع وصار العفري.

السلمـان والثنيـان واللويش والذرفـان والدرابسـه وآل عْـجَيّ ياسـمـون السـهـيلي، جدع وشلقه على الاذان والجرفه[1]، يجدعون الاذن اليسرى ويشلقون اليمنى وجرفة على الخد الايمن. الجرفه رْعَلَةٍ يَجِرفونه بالموس على الخد، يبْقصون جلدة الصابر الايسر بْلّه موس ويخلّونه تدلّقم تصير جريفه. الربضان حطوا جرفة مع الجرفه، وزنه على طول، شاهد، يحطون جريفتين من يسار يحطونهن جميع ويحطون السهيلي على الاذان.

آل شيحه: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

من عيال زميل سيف ابو آل شيحه. شيحه مرْةٍ خذاه سيف وجابت منْه ثلاثة عيالَ ولَه ولد رابع مـا هو من سيف، اللي هو جد الراضي من النمصـان، مـا ابوه سيف، الاربعه ما ابوهم واحد. الشيحه ينتخون بالسيافا وياسمون سهيلي ايسر، يجدعون الاذن اليمنى، يقرمون رويسه، واليسرى يشلقونه شلق، وجَرفة على الصابر الايسر. أفخاذ الشيحه هم الحميمان والجحيش والشويحان والمغافله والتفاها والقْرنه. القرنة هم شيوخ الشيحه وينتخون بلهم عنز له قرين وحيد، وهي له سالفه. سالفته، متّع الله بايامك، كانوا الخرصة هم والحريره بنجد، بالجبل، الجربا بالجبل، وابن شريعيب، شيخ الحريره من الصايح، زاع من قرايا حايل وقيّض على الشقيْق هذا، على ميقوع. والى مير ادريس من الحريره مسيّرٍ على ابن سعود، على اول ظْهَرة السعود، ما ادري هو على سعود والا على عبدالعزيز، وكاسيه ابن سعود له جوخه. يوم جا وينزل بوزنُه الجربا ويجيك مسيّرٍ عليهم. ادريس من الحريرة هاللي نْهجوا وقيّضوا على الشقيْق، بس هو بيته تخلّف، قعد هو واخوته لحالهم بالجبل. زعل عليه الجربا ليه يسير على ابن سعود. يوم جا والى ابن سعود كاسيه له جوخه وكسوه. هكالحين البدوان تنحر الحكام تدور عندهم المصالح اما خرجيه والا كسوه. يوم انه جا والى الجربا نزّال وشابّينٍ قبل النزل على عادة البدو قبل تبنى البيوت. يوم قعد والى ادريس معطيه الله له خلق ما مثله، شكله وجسمه وفعله، رجل شكل. ثاري حريم الجريان قامن يراعن له وثْبتَن الاوتاد على شلانهن. ما هن يبنّن البيوت ويثبّتن الاطناب بالقـاع، يوم انهن ثارن وقْـعَن، الاطناب ثابتـاتٍ على ثيابهن بالقـاع. قـال العطيفي من الجربان: خيلكم معاطي يالخرصه، كان تبون تْشبّونهن حصانهن يوم جاهن[2]. وهم يذبحونه على هالكلمه، يذبحون ادريس. اخوه خذى هدومه ونحر ابن

(١) القرمه والجرفه، والتي سنأتي على ذكرها لاحقا، وسمان قديمان من أيام الجاهليه ذكرهما جواد علي بنفس الأسماء (علي ١٩٩٣/٥ ٣٤٠)

(٢) يتكرر المشهد مع بطيحا ابن بقار حينما سيّر على آل وهب من الاسلم، انظره في "اصل لقب البعير وشيخة البقار" ضمن العنوان الرئيسي "الاسلم"

شريعيب شيخ الحريره على ميقوع، عياله هاللي يقال لهم الشريعيب بالجزيره. يوم جاوه على ميقوع، قال: ياالله حي فلان -والله ما ادري وش اسم اخوه- وش لون ادريس؟ قال: طيب. قعد عندهم اسبوع اسبوعين. يوم يشب القهوة ابن شريعيب: وين فلان؟ هالطرقي. قالوا: والله براس الطعس، طعيميس، نقا عند ميقوع. قال ابن شريعيب: ار اخو العليا والله ان بقلبه البلا. ويا جا: هاه، وين انت؟ وكثّره. قال: ليه انت يافلان كل صبحية تنط راس هالنازية تكشّف بنات الحريرة لا يَرْغَن من رغوة اباعرهن. ما هي تِحْلَب الناقه وتجاب للمحرم؟ يا جيبت للمحرم الحريم يشربن منه. يبي يزعله يبي يشوف وش عنده. قال: يابن شريعيب انا ما اراعي لبنات الحريره، انا اتشَوّف سهيل ذالٍ عليكم، واليوم وامس وقبل امس شفت سهيل، واليوم علومي هذي. وهو يثور ويجيب الجوخة وهو يجدعه بوسطهم. شف عمل قديميات الخرصة بادريس. قال: ايه هذا اللي انا ذال منه، تروكم حوله، نبي نحُوْل، بِلّوا رْوِيكم يالحريره. قالوا: يابن شريعيب معنا لنا زميلي هو وامُّه، راعي الغنيمة اللي معنا متولّجنا ويحلين بُه، ما ندري وش نعمل به. قال: قولوا له يجي. يوم جا تتليه له صخيلة ما له الا قُرينٍ وحيد معُه يسقيَه بالقدح. يوم جا، قال له: ياولدي حنا نبي نحول ونبي الجبل، جبل طي، وانت شياهك هذولن نبي الحريرة كل واحد ياخذ له ذبيحة يذبحه ياكله والى جينا الجبل باللي انت تبي، تبي ثمنه تبي نشرى لك بداله. قال: والله ياراع العليا العلف ما يظهر من بطون الحرار، العلف الى كَلّنَه العقبان ما يظهر، وانا والله ما انا منطيٍ شياهي. وهو يثور. قال: يالحريره هذا اسمكم اللي بْليتوا به، لكن ليا منه جا الصبح كل يعلّق له قربة على جنب ذلوله والا راويه ويَعَدله عَروك تراب والى مِنّنا لحقناوه الظهر بشياهه كل يكب التراب ويحط له شاة بعلّيقته، والى منكم نزلتوا وكل اسقى فرسه يسقي النعجة اللي معه. وعْمَلوا بهن هاك يالحريرة يما نزلوا الجبل. وايتك يالجربا قال: هاتوا ابن علي من حايل نبيه يخلص ما بيننا. وايت يابن علي. قالوا: يابن علي الشايب هذا العمى -ابن شريعيب، هو دوبه يشوف، شوفه ضعيف- ان حضره ما تزين السالفه ولكن اغديك تقلّط له حدى العبيد يودّيكم اياوه تحكي عليه. عارْضُه يالعبد قال: تعال، تعال. قال: وش تبي؟ قال: انت بُه شيبان بهذا يبونك. يا مير يشوف جهامة العبد، سواده، يا مير معه الشلفا، الشايب واضرب العبد يا ذابحه. قال:

نبي ندور الشـــــيخ الجـــديد   اللـي غـــــدوا بـه ضــــــدنـا

عنوه ادريس.

كل مـــا جـــينا ننســـاوه   يـا ذي جــــــــواده عـنـدنـا

خيال العليا الحريري. وهو يصير الطراد بينهم الصبح. ويصيرون الحريرة جهامتهم على البل والهْوشيّة قَفْو الخيل تطارد. هو راعي فتيل انت ياراعي الغنيمات، الشيحي، وينخونه. ثاريه كل طْرِقَتْـهُم يسوّي ملح ورصاص ويصرّه. يقول يمرّونه

وينخونه: وين راعى ام قرين؟ وين راعى ام قرين؟ ويقعد لهم ببارودة، واللي هو ذبح من خيل الخرصة خمسين صفرا، بس حق الصفر. وهو عاد يقوم ينتخي: معشى العرجا قروني. وينصر الله الحريره على الخرصه. يوم جوا، قال ابن شريعيب: ياراع ام قرين ترى كل بارود تطيح اليوم بْيَد الحريره تراه لك. وقام ياخذ البارود على الحريره، أتلاهن ذبحة الابو وتيوت التالية هذي بين الجربان بالجزيره. ركب يمهم ابا القرين، قال: ابي كفيلي، كفيلي على هالحكي ابن مُوعِد، مرخى الجِرير. يوم تواردوا الحق قالوا الحريرة: مير ملعون ابوك ياالشيحي، البارود اللي انطوك امواتنا ذيك الفتيل تْكال مع افمه. وردوا للحق، قال: انا انطيت البارود اللي ينجشون به الرجال الرجال. قالوا: اي بالله البارود. يقوله ابن عجير. وقم يابن موعد واجمع بواريد الحريرة وانطهن ابا القرين. يوم خذاهن، قال: ياحريرة كل ينطين لي نَيرةٍ عن باروده وخوذوا بواريدكم. وهاللي يقال لهم هالحين معشى العرجا قروني. القرنة فرّيس وشجعان وطيبين الى منك نحرتهم لقاله والا نخيتهم على دعوى يفزعون لك بالمال وبالذراع.

مبتدا إمارة ابن ثنيان على الزميل

أول مبتدا الزميل كانوا حضر وهم أضعف سنجاره. هم اول حضر، فلاليح، بعدين صاروا بدو. مْلكوا بالجبل نخيلات وما نخيلات وهكالحين النخل ما به فود. الفود بالبل والغنم والحلال. ومْلكوا وصاروا ضِعْوف. وآل ثابت والفداغه صاروا أهل حلال. وهكالحين ما من حكام، هكالحين الحاكم الجماعة يا ذلّلوا ضدّهم، قبل السعود ما من حكم، كل يغير وينهب على كيفه. صار ابن وتيد، شيخ الفداغه يوم هو بهالديره، يجيهم يقول انتم حضر وانا افككم من القوم وابن وتيد تشاينت الانفس هم واياوه والا هم واياوه بدً وعقب جد. تشاينت الانفس وذبحه ابن ثنيان، ذبحه وهدم بيته، اخلاه من الامره، راح بامرته للعراق. ابن وتيد ظالم. صار كل ما جا الصيف يجي ياخذ على قومك هذي كله، ياخذ متْوَسّد يده، الطلي، والصاع، صاع دهن. من كل مراح ياخذ صاع دهن وياخذ خروف. يوم ان ابو وتيد ضام الزميل، قال سمحان ولد سعد ابن ثنيان: يالزميل عطونن قولكم وانا افككم من ابو وتيد. قالوا: فكنا منه وانت اميرنا. جا ابو وتيد سنة من السنين يبي حقّه منهم وحْضروا مَجْمَع يبي ياداهم، ياخذ الودي. وجْلِسوا، سلمك الله، والى سمحان ولد جذع هكالحين، قال: يابوي انا ابي اقعد اليوم، ابقعد اليوم ابحضر هالودي. الولد عمره يقارب خمسطعش. يا هكالمْرَيّة عجوز يوم جابت هكالدهينه، عجيّزٍ رملا ما له الا عنز ونعجه ووفّت دهنه وْدكه. وهو يذوقّه واحدٍ خَويً لابن وتيد، قال: شميطه يالامير. يعني مخلوطةٍ ودك. وهذا سمّي عندنا ابن شميط هالحين، بهالديار هذي. شميطه يالامير. خَذى الخيزرانه وضرب العجوز وطْردَه يقول دهنك هذا مْخَلوط، أبي دهن صاحي. ونْهَجَت العجيّز تصيح. الناس ذالّين ما يَقْوون يقولون شين لابن وتيد. الولد هذا

الجذع، سمحان، يوم نْهَجَت بدِهْنَه تْبَعَه، لحقْه، سمحان ولد سعد اخوه مطلق، ما له مارثه. قال: وفَيه وْدكه ياعميمتي واطبخيه على النار يما يفوح لاجل يطلع ريحه سمن ولاجل ما يقدر يغطَّ ايده به وحطّي معُه ملح، تَريه يروح طعم الودك يا حط معه ملح وطْبِخ، اطبخيه على النار يا ما يَطبَخ وخوذيه وانا هذا قدامك، الى فوّحْتيه علّمين. نهج واخذ دلاّيةٍ لجاره، الدلاّيه سيفٍ قصير، سويف الغَتر، حطُّه معه الليد (= الوليد)، بينه وبين هدومُه. يوم فاح السمن جابه يركض به لرجّال ابن وتيد، قال: ايه، هذا السمن، عفية والله ام فلان، تراه وفتّه يالامير وطبخته وزيّنتُه ونقول انشا الله انه يقضي طعم الودك واليوم نبيك تقبله، عجوز رملا والله ما له الوالي. قال: بعد انت تسولف؟! قال: لا، لا لا، والله ما اناب مسولف. والى ابن وتيد متمركي على الشداد، مْتَغَدّي ومفتّقٍ ازرّة ثوبه، هو ابن وتيد، بالقايله. الولد خذى الماعون وصلْقُه على حلقُه، اكشخه على راسه وضْربُه بالسيف يا مثالث راسه لرجليه. ثارت الرجال على الرجال واربعين جوز اخو اللي ذبْحوا بالغوطه هذي هاللي عندنا. وراحت. وعارْضُوهم يالخرصه، عارضوا سنجاره واذبحوهم بعد بحمادة ابن وتيد هاللي دون حبْران، ذبحوا الفداغه وفرّروهم للجزيرة الى اليوم. شخ يابن ثنيان والتمّوا عليه الزميل. وعلى ما قال العباة تبي لابس، ان الرفاقه عباة والعباة تبي لابس. ويموت سمحان واركب ياخوه مطلق على شمر كله. والى جا امير هالقبيله من شمر، قال له: والله انا اخوي مات وانا جايك يابو فلان اطلب الخلف، العوض. تنْجِبِه الرجال يحسبونه اما يبي حلال والا ما شابه ذلك. ابشر بالعوض. قال: ابي لطمه، ما يقال عَلَيّ بالمغزى، ما توخذ علي العقبه. يقوم هذاك يقول: لا بالله الا ابشر به. قانون اللطمة الى غزى هالعقيد اللي تتليه الرجال وجينا حنا ربع، خمسه، عشره، عشرين، اكثر اقل، قلنا يافلان، الطيب منا، تِطلّع من العقيد، طَلّعْنا، كود انحره اتطلع منه: أنا والله يابو فلان ابيك تْطلّعَن على ربعي، انا آخذ عقبة ربعي. اي بالله تستاهله. وشاخ ابن ثنيان على الزميل. وهم يتقوون الزميل ويملكون املاكهم باجا. ملكهم القديم باجا حده نايلات اللي بهن التفيهي وشوط والحفير وتوارن والعاجزه.

مبتدا الحفير وأساس الذرفان والربضان

الذرفان يتبعون السلمان وهالحين هم عبارة انهم من السهيل وهم اطيبنا بالسهيل لكن أصلهم من الفضول، يقولون ان أصلهم فضول، على آثار الفضول الاولين، بس هالحين هم زميلات جدهم جدنا وياسمون السهيلي وسمنا وحنا واياهم واحد، يدّون مدّانا ويجلون مجلانا. فيه واحد منهم، من الفضول اهالي عقده، حصّل له قليب بْنقْرَة الحْفَير. الحفير ديرة ماثوره لكن دارسه على اثر الاسلاف القديمه. يقولون انه هي وفيد من الديار اللي ملكوا وسكنوا اليهود وبعدين درست ومشى عليه الرمل ودفْنَه، والناس هكالوقت ما له فِطنة بالارض. ولقاوه الفضلي، لقى الحفير. يوم لقاوه يا مير هي ديرةٍ قديمه وديرة حضر ما هي ديرة بداوه. هالحكي هذا تراوه

قديم، يوم الجربان بهالديره، قبل يزوعون الجربان عن الديره. هكالوقت كان المتفوّق على سنجاره ابو وتيد من الفداّغه، ابو وتيد هكالايام كان بموقق. يوم جا الفضلي ولقاوه زارعٍ على القليب اطلعه ودَهَم القليب وطْردُه عَنَه، انت يابن وتيد. الفضلي ملكه الاصلي بْعِقْدِه. صار يلوّج باجا ويدوّر الجمع القوي اللي يعزّه واختار الزميل. جاهم، قال: ابشروا بلكم ديره وابي بشارتي قليب مْنَه وما مشى ماوه عليه. جا لابن ثنيان يم الجوف، قال: انا لقيت لي جو قريب من ملككم الاساسي -ملكهم الاساسي بشوط باجا، تلعة شوط تفتح مقابل الحفير- واليوم طْرِدَن عنه ابو وتيد وهو ما هو بجوار ابو وتيد، بجوارك انت، انا ابيك تعطينن قليبي اللي انا اطلعت بيدي لي وباقى الجو بْخَتَك انت يابن ثنيان، بْخَتَك انت وجماعتك، بس ابيك تدفينن، تدخلن، وابي لي كفيل على هالحكي. الفضلي زارعٍ بقليبه زرع واخذ من السبل شْوَيّ وحطُّه ببطن القربه وراح به وراّوه ابن ثنيان يبي يطمّعه بالمحل، قال: هذا نتاج الديره لكن ابن وتيد يبي ياخْذَه مْنِي. قِبِل ابن ثنيان. قال الفضلي: أبَهْتَد على كفيلي، ابي كفيل يكفل لي انه ما دَرَج عليه ما قليبي فهو ملك لي ما يتعرّضه أحد، وباقى النقرة هذي وهبته لكم وانا ابَعِدّ روحي واحدٍ منكم. قال: اهتد على كفيلك. قال: ابي كفيلي فريج ابن حصيني من السلمان. فريج هاللي عياله الفريج هذولا اللي من مارثتهم بشيّر وصهد. قال فريج: ابي لي قليب عن كفالتي. قالوا: ولك قليب. قليبُه هو هذا بالحفير يقال له قليب الدخله من هكاليوم إلى اليوم. كْفلُه فريج ابن حصيني من السلمان. هكالايام كانوا الدهيثم اللي هم السلمان والثنيان بني عم قريّبين لبعض بالحيل ويمشون جميع والامير عليهم زايد ابن ثنيان. رْجَعَوا للنقرة هذي وطْرِدوا ابو وتيد عنه ومْلِكوا الحفير وكلٍّ خَطّ قليبُه برجلُه. اللي حاضرين العْجَيّ والسلمان والثنيان والفضلي معهم، وقسمه ابن ثنيان بينهم. تقاسموه الزميل كل نزل له على افم قليب وحفره، ومْلِكوا الديره. الفضلي اخذ له قليب وما مشى ماوه عليه، شطّره عن الجو، واظهر مسيكة وما سال ماه عليه. قليب الفضلي اسمه مسيكه موجوده الى يومك هذا. مَشّى ماه مع اربع الجهات حتى وصل منتهى الما على قد ما يمشي. يا مير ماه يذرف على كل الخب. كأنه طمع شوي بالارض أنت يابن ثنيان، قال للفضلي: انت ذَرَفْت على كل القاع ولا خلّيت لنا شين، ابْعَدْت، خلك حول قليبك، لا تبعد، كف من ذرفتك، انت ذرفت علينا. هاللي عاد صار اسمه الذرفي. قال: اجل ما انا بكفالة حصيني؟ جاوه ابن ثنيان وضربه بالسيف يا مْعَيّبٍ رجله. وثوروا يالسلمان بوجههم، السلمان هكالحين قليّلين. قام الحصيني وجماعته السلمان ضد ابن ثنيان بسبة الفضلي. ومن يومَه الفضلي تبع السلمان لانهم قاموا معه وصاروا عقبه الذرفان سلامين من هكاليوم إلى حال التاريخ، صاروا ياسمون وسمهم ويدّون مداّهم ويجلون مجلاهم. وانْشَقّوا الدهيثم صاروا ثنيّان وسلمان وتقاوموا على هالسبب وقاموا يْتِفادعون بالحلال. الوجه يبي سبع تصبيحات بقانون البدو، قانون الطاغوتية اقشر،

ما هو مثل قانون الشريعه. كثر الشر بينهم وسْقطَت بينهم الارقاب، وْقَعَت الارقاب بينهم، بين الثنيّان والسلمان. قاموا الثنيان ودّعوا غنمهم مع الدريبسي، هاللي عاد اودع الدريبسي ينحر الثنيان. وعَدَوا السلمان على الغنم وانْهَبْوَه وزْبَنوا بَه على الرثيع ابن سعيّد. اللي نهبوا الغنم عردان وضبعان وفريج، راعى الوجه. قال الدريبسي: الغنم هذي وداعة عندي، وشلون تنهبونه؟ قالوا الثنيان: انت يالدريبسي لك وجه، هذي وداعة عندك ووخْذَت منك. قام الدريبسي بوجهه مع الثنيان. وقاموا الثنيان وانهجوا يقصّون اثر السلمان العداة. يا مير لاقينهم متعشين أو متغدين عند حامد الربوض، هو كان بْبطين نامر، هاللي بين الحفير وبين شوط، قِبْلِي الحفير، ليا هالحين يقال له خبيب حامد. الثنيان ركبوا ركاب الربوض واطلبوا عليهن السلمان وغنمهم. وتِنْقصم حدى الركاب. ويجي سَهَو امير الثنيان قال للربوض: والله يابو فنيخ جْهَدي وانا اقول لك انزل جاي، زلّ عن هالطريق، انزل جاي عن طريقنا حنا وبني عمنا، هالمربَض، مربض هالخروف اللي انت رابضه بيننا وتْعَدي منُه علينا ما يصلح، هذا اخوك طَلاّع قاعدٍ يحاربنا مع سلمان وانت رابضٍ بهذا ما انت قايمٍ لا معنا ولا مع ذولاك، انت اما خلك معنا والا معهم. طلاع، اخو حامد، كان اخوٍ لسلمان اخو سره، اخو له من امه ويمشي مع السلمان وقام يحارب مع السلمان. كانوا عيال سلمان وعيال ثنيان بني خي حامد ابن منبه، كانوا هم بني خيه. حامد بناته ثنتين؛ وحدة مع فهد امير الثنيان ووحدة مع دهام، اخو لفهد ذْبَحوه السلمان. قال حامد: والله ياسهو انتم عيال عم واخوان من دوني وابي لعل الله يهديكم ولا لي دَخَلٍ بينكم. الثنيان والسلمان عيال دهيثم والربضان من وراوه. هكالحين هم خمسه السلمان والثنيان، بالخامس. وعيادة، ابو السمير، اللي هم عاد ذبحوا تالي، بْخَمْسةٍ منهم. قال ابن ثنيان: انت اما خلك معنا والا مع ذولاك، قال: ما دامَه جَبْرِيه فانا تبعٌ سلمان. وارحل يالربوض واتبع السلمان. وجته اسم الربوض بهالسبب. الثمرة ان الربضان عقب هالدعاوي صاروا مع السلمان. اما عيال عمهم جعد اللي هم الدرابسه اتّبعوا الثنيان. هالحين الرمحان منقسمين بين الثنيان والسلمان. الثنيان ذبحوا عياده ابو السمير، عم لعردان وضبعان. يوم ذبحوه جوا عداة عليهم عردان وضبعان ومْقِيم وذبحوا سهو ابن ثنيان. والثنيان ذبحوا سحيمي ابن جبل من آل جبل من السلمان. عقْبَه جا دهام ابن ثنيان طرقي وثاري حدى آل جبل اللي مذبوح عمه، اسمه سلطان، مع الغيثة راعي. يوم جا قالوا له: هذا ابن ثنيان دهام. يا مار هو ولد خفيف ويصيد الصيد. قال: ياعمي -عده لمعزّبُه الغيثي- يوم انا احوش الغنم - الغنم تحاش تحْلَب وسط النهار- شفت لي ظبا، ما تعطين الفتيل اغدين اصيد لكم منهن؟ قال: بلى. وخذْ الفتيل والقَف لابن ثنيان واذبحُه. الثمرة انه تفتّقت دعواهم وصارت بينهم ارقابٍ ودْخَلوا السلمان على الرثيع ابن سعيّد والثنيان دخلوا على بنية الجربا. وفْعَلوا السلمان بتالي حقهم والثنيان بوجه بنية الجربا. قال الجربا: انا

ابي حـشم وجـهي. تاخذ حـشم وجـهك يعني تفـعل بْيِـدَك، تذبح اباعـر، تذبح غنم، تصطي بيد رجل، تجدع خشـمه، بس ان الرقبـه ما تْهَـفي، ما تذبح الرجال، سـبع انواب اللي تغيـر على هاللـي قطّع وجـهك وتفـعل بُـه من شـان تبـيّض وجـهك. قـالوا السلمان: حنا ما لنا خصيم يخصم لنا. قال بنية ابن رخيص: انا اخصم لكم عند الجربا وانا اخو ميثا. وتخاصموا عند ابن سعدي أو هو عند ابن عمير، حقوق زويع هكالحين. قالوا: حنا طالبينك ياخو جوزا انك تاخذ حشم وجهك. قال: انا ابي اللي يبيض وجهي ذلول مقيم. مقيم من السلمان له ذلول طيبه، معيّنه، تسوى اباعر. وهو يجي بنية ابن رخيص، قال: ابشروا انه صارت سلامات، صارت بذلول مقيم. قال مقيم: ياخو ميثا انا ما انطي ذلولي، والله لو اجلي عليَه يم الاجناب. قال: انا اخو ميثا، ذلولك توخَذ وانا قْدميّك؟ ما توخذ، ولكن امش به معي، انطن رْسَنَه والى جينا بنيّة الجربا هذا قبر عمه صلال، هاللي بشنق بيوتهم، يا مني جبتَه وعقلتَه اعقبن عليَه واطلق عقاله واعقد رسنه بنصيبة القبر، وانا ابقول ادخله على عمك، تروه ما يقطّع وجه عمه. حيلة من ابن رخيص، لأن الرخيص إلى قْلطوا بالقاله كود يفوزون به، ابد، دهاة. وايتوك واعملوا هاللون. قال بنية الجربا لبنية ابن رخيص: وين الذلول ياسمي؟ قال: هذي الذلول شْفَه، هاللي انا عقلت. بغفلة الرجال عقرب عليَه راعيَه وهو يطلقَه ويعقد رسنَه بالنصيبه، نصيبة قبر صلال عند طرف البيت. قال: والله الذلول جبته ولكن نْهَبه راعيَه وهذاك هو ادخله على عمك صلال، كان تبي تقطّع وجه عمّك بكيفك. قال: ما هي من راعيَه، لا والله منك انت ياسمي. واسلمي ياناقة مقيم. تلادوا الارقاب والزود توادوه على يد بنيه الجربا. بعدين ظهر بالثنيان زايد، راعي الحيزا. رجل عطاوه الله قبول وجمع الرفاقة ويشيخ بالزميل كله ويخيط شروره ويراضي ما بينهم. ومن زايد الى سقوط حايل والزميل عصا واحد ما به امير ونظير، اميرَه ابن ثنيان من تاسع ظهر، يعدل عوجاه ويقضي خصمته ويقصر الطايل عن القاصر، راعيٍ مصلح.

الخلاف على الحفير بين الزميل وبني تميم

الثنيان مْلكوا الحفير ونْزَلوه قبل ذهاب العيينة بعشرين سنه. والى ديرةٍ ما هي خَفيّه، ديرةٍ تثْمر. هذولا بني تميم متفرّقين بديار شمر ويقدّمونهم شمر، الديرة اللي تثمر يطلبونه من هلَه بالقدْمه. القدْمه يْغرِس ويزرع على النصف، الفلاح وراع الملك يتناصفون الثمره. جوا بني تميم وطلبوا الحفير بالقدْمه من ابن ثنيان وقدّمهم بَه. قدّم به بني تميم، المفيد، سكان السبعان هالحين. مطلق ابن ثنيان جاب بني تميم قدّمهم قدمية بالحفير، حطّهم بُه قْدميّه، فلاليح يغرسون غراسه. الديرة له وهو بْدوي. قال: انتم افلحوا وانا واياكم على النصف بالنخل، والزرع لكم. تكافلوا بني تميم هم وابن ثنيان وتشارطوا وقام الحفير وصار ديرة حلوه، طلع الحفير ديرة ما بالجبل مثله، حدّه هالجرعا اللي به المسجد، مْنَه وحَدِر. ولْبِثوا بُه المفيد ستين سنه لين رحّلوهم

الثنيــان يوم اســتنكروا منهم، ذَلّوا ان بني تميم انهم يَحَـملون عليـهم، يكثــرون ويحـربونهم. بنـي تميم رجـال طيبـين، رجـال يفـعلون. تـخوّفـوا منهم الزميل رحّلوهم. الزميل هكالحين بادية تنهج تربّع مع النفود والى جا الصيف جوا مصيّرين وكلٍّ نزل عند حْضيره وهو واياوه خشـر بالما والنمـا. يما يلوح البـارق ويا لاح البـارق رْحَلوا. يوم سلمك الله صـار الحفير وصار ديره إقْوَوا يابني تميم وهمّوا انهم يبون يطردون هله. قـالوا حنا هالبـدو نبي نِنِفّـهم، نبي نطردهم. بَنوا سـور على الحـفـيـر وسَـوّوا متـاريس وحطّوا بالسور مرابيع حـرب. هالحكي هذا تراوه على وقت زايد ابن ثنيان، زايد ولد كنعان، جده مطلق، هالحين بني تميم صـار لهم ثلاثة ظهور بالحفير. جَوك الزميل بعض التيّات مصيّرين وانْزَلوا بهالنفود وْوَرْدَوا وازْعَـجُوا الرواة وكل روّاي ينوّخ على حْضيره. روّوا العشـا يبون عـاد يجهمـون وناموا وهم يجونهم بني تميم، تواعدوا بينهم بني تميم، وهم يجونهم بالليل ويشلّقـون رْوِيّ الرواة ويبحّطون القْرَب بهالمخـاريز ويشقّقونهن. يا مار يوم انه صدّرت السواني هالثلث التالي من الليل. يوم صرّت المحاحيل غنّت السواويق غناة وحده:

يـاغــــرســــةٍ جـــبَـــاره   والمـا تحـــتـــهـــا يـجـــري
نـنبـح بـهــــا سـنـجــــاره   يـاجـــــويـهـلٍ مــــــا تـدري

يوم انهم ثاروا الصبح رواة الزميل يبون يشيلون ينهجون لاهلهم والى صملانهم لاصقةٍ للارض. وايتوا، قالوا: الدعوى معبيّه مير انحاشوا انتم لا تذْبَحون. وهم كلٍّ يركب بعيره ويِفِضّون بلا مـا. يوم جوا اهلهم ويعلّمونهم، قالوا: والله هذا الجاري وهذا مـا يقولون بني تميم وهذا مـا فْعَلوا. شوّشوا الزميل يبون يَحَربونهم، قال زايد ابن ثنيـان: تعـالوا يالزميل، اقعـدوا، اسكتوا، حنا مـا حنا مناحينٍ لنا ضِلع، هذي متـاريس وقصور ما نقدر عليه، هنولا جدار ونار ولا يعني تبيّنوا لكم بهالامر هذا الا مجوّدين انفسهم، بانين سـور وحاطّين متاريس ومجوّدين انفسهم بالسـلاح، بالفِتِل - هكالحين فتايل- ولا والله تقربون لهم ينبحونكم، نولا جدار ونار، ينبحوننا ولا نِحرِج بهم شـافيه، وثاني حاله هنولا حنا من اول جايبينهم بوجهنا ولا يصير اننا ناخذهم، نستحلّهم وحنا جايبينهم بوجهنا، ولكن نبي نرحلّهم بحيله، انتم يالزميل تفرّقوا يم هالجيان وانا ابنزل عليهم براسي، تفرّقوا واتركوهم وانا ابسايسهم، والى شفت لي فرْصةٍ بهم يجيكم مني ندب، ترى اما ادركناهم بحيله حنا ما لنا بهم طاقه. والرجال هكالوقت تْخادم وتطيع، ما كلٍّ يقول آخذ من راسي راي، الرجال هكالوقت كله تصير براي رجال واحد، والرجل له مشاور بعد يْهَدونه على الراي السنع والراي اللي هو يِفِـرّ منه. تفـرقـوا، اللي ورد قنا وام القلبـان واللي ورد مـوقق واللي ارتفع يم طوية والرمـادة. والاكثـر منهم نوخوا بالفرش الحدري هذا، وثلاثة اشـهر والبل تاكل من سنْمَه. ماتت البل والغنم، وهم جدار ونار. وهو يرحل ابن ثنيان ويرحل معه بس بيتين وينزل باللغف يم الطلحـة الغـربيـة، هالطلحــة هي هذي هـاللي واقــفـه، قـرّب ونزل

بهالصفيح، بعنيزة بهالبويت اللي بشنق الخشب اللي عند مطلاع الرْدْميه. ودلّن يِرْدِن بنات له. حتى ما له عيال هو انت يالشيخ، اللي يرْدِن له بناته، يردن بحلاله على حضريّه، حتى ما له عيال هو. هو يوم تفرقوا عْربُه حْشمِوه بني تميم واكرموه ولا جِفوه. يوم شافهم وْمَنَوا وارتَخَوا وهذا والزميل تنحّوا عنهم يمين ويسار وهو يرحل وينزل شمال من هالصفيح، قرّب، نزل بهالنقرة هذي، هاللي بوسط الفلايح متّقية عن الديره. هم على وقت حصاد الزروع، بوقت رطاب التمر، إتمارة النخل، على نقضة الجزو. وانزل عليهم يابن ثنيان ودلّوا يتداورونه. قال: انتم عاد خلصتوا مني ولكن انا ابَسوّي لكم كرامه. وهي حيله. هو صار مْتشَطّر منزله عنهم بله له قعْرٍ ما يشاف من قعورة النفود اللي ما يشافن. ثريه واعد الزميل يا منهم جوه بني تميم يعقبونهم الزميل على الديره ويالونَه. يا مير هو له عاده كل سنه ينزل عليهم وقت المحضار ويذبح لهم ناقه، عادةٍ له هو ولجدوده من قبل. قال: انتم ياجماعه لكم علينا حق واليوم حقكم ما يطبخه ويعَمله الا انتم، انا هاللي تشوفون ما عندي احد لا يذبح الناقه ولا يطبخه وانا ترون انشا الله الى قادن النياق اعقر لي ناقة بمراحه وانتم الى حطيتوا عن سوانيكم هالضحى تعالوا، اطلعوا انتم وحريمكم وقدوركم وصحونكم وسنّعوا غداكم، هذي ناقه وفَرْدَة تمّن وانتم شغّالته حظايته اكّالته، ابقيم اليوم اغدّيكم عليَه ونرحل باكر نسرح للحمض. قالوا: ما يخالف. يوم انهم وافقوا على هالراي واركب بالليل لاقرب مكان من الزميل يخبرهم. قال: الى جا تالى الليل يصيرون بحْجَاج المقناة، يندفنون بالطعس، بالبراخيص، ليا شافوا الرجال طالعين والحريم والوغدان باثرهم يمسكون الديره، الى شافوهم طالعين يالون الديرة عقبهم لاجل لا نَذبَح ولا نذِبح. ويجونك الزميل ويكنّون بفرش مْعَدِّي، فرشٍ هاللي قبلة منا هالحين، الى هالحين اسمه فرش مْعَدِّي، انهم يعني عَدوا معه الزميل، خور مْعَدِّي، تقل سوق. يوم حطّوا عن سوانيهم الضحى وكل يحط قِدْرُه وصحنُه على معيدُه ويجونك هم واهلهم وحريمهم ووغدانهم ويتكوّمون عند ابن ثنيان. جوك حتى الوغدان معهم. راحوا يم ابن ثنيان وذْبَحَوا الجزور وقطّعَوَه وركّبوا قدورهم وقوموا يطبخونَه ويسوون عليه طعام، والحريم كل مَعَه قدرَه، تاخذ من اللحم، حَضر وعندهم ريح كتار وبوقت شين. يوم شافوهم اللي بالطعوس، الرجال الفرِّيس، شافوهم يوم انهم حْقَلوا، طلعوا كلهم جوا يم العزيمه والزموا يالزميل القَوَد. يوم شافوا تاليهم، الوغدان على حمير راكبينهن، وتنْهَدّ الزميل مثل انهدادة البل على حوض الما واسقّطوا بالديرة ويالونَه، تسللوا من هالطعس وولَوا الديره. كل نحر قليبه وفتح الدار وصاروا بالمناطر. قْضبوا المناطر وقْضبوا الديره. وعلى ما قْلطَوا وتغدوا ليا الصياح. وش الامر؟ قال ابن ثنيان: يابني تميم، ارضكم انزلت، بحَروا الزميل ولَوا ديرتهم، لا يروح احد يِذْبَح تَرْو الديرة ماهوله، ولوها اهله، الزميل ولَوا ديرتهم وانتم عليكم الله وامان الله فلا يجيكم الا جدّاد السلامه، انتم بوجهي ما يوخذ لكم ولا عقال، انا لا انا

ذابحكم، وانا ما سويت هالسواة الا ذالٍّ على ارقابكم من الزميل، من هالبدو اللي لا تحلل ولا تحرم ونبي نحقن الدما. قالوا: بِقْتنا. قال: لا انتم بقتونن، انا ما بقتكم، ولكن اطلعوا. قالوا: حنا بوجهك. قال: خلوا الحريم يِرحن على سوانيهن واشيلوا اللي لكم واللي ببيوتكم على معاويدكم واطلعوا واللي ما يِشلن معاويدكم انا ازملّكم زمايل من عندي، ازمّلكم وازهّبكم واللي تبون مني حاصل وتوكلوا على الله، الله يستر علينا وعليكم والديرة ولَوَه هله وانتم بوجهي من هانا لما تعقبون الجبل، واطلبوا الديرة اللي تبون. قالوا: نبي قفار. قال: وش يعوزكم؟ قالوا: يعوزنا خمسين جمل. واعطهم زمايل وصملان وادفع حدى عياله معهم يما نزّلهم على قفار ما نْقصَوا ولا خيط. صاروا بقفار ومنه راحوا للسبعان، ابن طوالة قدّمْهم بالسبعان. وهم المفيد اهل السبعان. الحاكم طلال ابن رشيد. قالوا الثنيان: يجون طلال وينزل لهم الحق طلال، ولكن وش الحيله؟ قالوا: الحيلة النخل. ويعقدون هالمرسة بفرع هالنخلة وينسفونه يا مثل صيحة ابن أدم، سمّته واقعه. جوا طلال وقالوا: والله ياطلال ابن ثنيان تحيّل بنا واطلعنا من فلايحنا نبي حقنا. واركِب ياطلال. قالوا: والله هذا النخل عنا وعنهم عدم، ما نخسر شي ما هوب ببطوننا. واملكوا. الا النخايس قليبنا وَعَيت عليَه سبع نْخَلات. جدنا كنعان اخذ لعياله سبع، عياله سبعه كلٍّ اخذ له نخله. النخايس ما عليهن شي، اللي ما يخشرونهم بهن بني تميم. وهذي سيرة الحفير. صاروا الزميل عاد بالحفير وبعدين خَلّوا الحفير صاروا بدو يغزون وناهب ومنهوب. ويا منه جا تالي القيض بالصفري مع طلعة سهيل طبّوا للعراق وكالوا وشالوا على اباعرهم. ياخذون ويوخذون. والى كالوا ضربوا هالنفود وهالشعاف وهالحجرة هذي وتفرقت من الخرّ ليا الباطن، هذي حدود شمر، يمينهم قوم ويسارهم قوم. وحامينه. ومات الحفير ليا الاخوان. يوم جوا الاخوان جا سنة نقول له سنة جراب بين ابن رشيد وابن سعود. يقلط شايع ابن كبريت، ابن كبريت شمروخي، بقليبه ويغرسه ويفلحه. يوم صارت الاخوان وتنزل عاد الاخوان بالحفير، الزميل، اللي له ملك واللي ما له ملك.

فزعة الزميل من الحسا لسلمى السّعَديّه المدّاويه

ابن ثنيان جَلى للحسا، يوم سوالفه هو ومطلق الجربا، يوم يْكين على مطلق الجربا، يوم القصاد يقول: أول فعول الشيخ صبّح سميُّه[1]. هذي سالفة حالت دون سالفه لكن حنا نبي نجيب لك عاد سالفة سلمى السّعَديّه المدّاويّه. هي تسرح بشياهَه ما عندَه احد. هي مرِه ما عنده رجّال، بنتٍ هي وامه. وتسرح بشياهه بشعيب العاجزه وتروّح على امه بالنخل. يوم سْرَحَيْه (= سْرَحَت) بعض الايام مَرّه ابن وتيد غزّاي معه جمع، غزو. ابن وتيد غزّاي وضرب حدْري شعيب العاجزه، العاجزة حق

(١) انظر السالفة والقصيدة تحت العنوان الفرعي "الشمروخ وآل ضو. انسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

آل ابي سعد من الزميل. مرّوا سلمى وسلّمَوا عليه، يعرفونَه هم، يدرون انه سْعَديه ومن الزميل، هم يعرفونَه وخابرينه. له مدّة سنين هذا محله. قال لْحَدى خوياوه: حَوِّل خذ لنا ذبيحه من الغنم. قالت: لا تاخذ من الغنم، هذولا اهلنا والله محيّيكم كولُوَه عندنا، انا اطبخه لكم وتَعَشّوا عندنا. قال: بس شل، شل لنا حايلٍ من هالشياه ولا تردّ عليَه[1]. حوّل الرجال وقضب له نْعَجه، حايل من شياهَه. هي قْضبْتَه وقامت تفارَس هي واياوه، هي تجرّه يَمّه والرجال يجرّه منَه يبي ياخْذَه، يبي ياخذ النعجه. وجاه ابن وتيد وتناولَه بْله خيزرانه، ادلى به وهي بالقاع وهو على ذلوله وصارت بوجهَه الخيزرانه وطاحَيْه (= طاحت) سنّه. خَلّت النعجة معهم وقامي (= قامت) تصيح وقْضبَت سنّه، خْذتُه بْيدَه وراحوا بالنعجة ونْهَجَوا. جا من باكر ويمرّه هكالصلبي. ياولد انا ابشرط لك كان انك تودّي لك وصاة معي، حاجةٍ تْوَصلّه وانا ابشرط لك. كم تحطّين؟ الثمرة شْرطَت له حقُّه وقالت: ابيك تزعج هالرسالةٌ معك تحطّه بيد مطلق ابن ثنيان. قال: ما يخالف، بس كم تحطين؟ الثمرة ارضته، حطت له اللي يرضيه. قصّي وسْنّه من راسَه، خصله من راسه، قصته من حد يعني الراس، من حد الجلد، خْذتُه وطْوتُه على سنه، علامة ان هذا اللي فْعل بي، وصَرّته وسلّمتَه الصلبي وعْطتُه حَقُّه. قالت: لا تسلّمَه الا بيد مطلق ابن ثنيان بالحسا[2]. راح الصلبي. وايام وليالي وصل الحسا. جا البيت سعل عن بيت مطلق، قالوا: بيت مطلق هذاك. جا الديوان، سلم عليهم يا والله صلبي. جلس، تقهوى، قال: يارجال انا اسعلكم عن مطلق ابن ثنيان هو ماجود مع هالديوان؟ قالوا: ماجود، وصلت الى خير. وْثر ومدّه لُه بْصرتَه. قال: والله انا معي رساله، امانه، واليوم استلمه يامطلق. يقولون حل الصره ويا والله سن، سن بشر، سن آدمي، وهذي هالخصلة اللي هي مدْرَعَةٍ به ياقفون يا مير تِثْنّى بالقاع على طول الرجال ياقف وهو ماسكه ومادٍّ يدُه فوق. ياجماعه وشو؟ انت تعرفه؟ وش لون؟ قال: والله بنت بالضلع بالعاجزة هاللون وهاللون. ياجماعه وش لون؟ قال هو مطلق: انا اعرفه، هذي سن سلمى المدَاويه وهذا راسه. لان هكالوقت الذلول الطيبه تذكر بْخرْجَه والا ميركته والفرس الطيبه كذلك، كل شي فاخر له علامة يعرف به، البنت الزينه تعرف بطول راسه والا بياض خده. مشى الصلبي. مطلق زَكّن على العرب اللي يابسٍ صميلُه بيلُّه. اربعة ايام لا يصير لكم حاجه، ترونا يوم خامس ماشين. وعلى ما قال، الناس تْخَبّر البدو قبل تْعَمَل رْوِيّ، جلود اباعر ويا صارت على

(١) لاحظ أن هذا هو ما حدث أيضا مع بنت سالم العرج جد الشلقان كما هو مفصّل في "الشلقان. أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان"، وكذلك مع طلاس ولد رشيد ابن رخيص كما هو مفصّل في "سالفة رشيد ابن رخيص مع ابن حصن" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

(٢) وهذا ما فعلته أيضا اخت سليمان ولد دعيج جد الشلقان الذي ذبحه حقروص حينما بعثت خصلة من شعرها لأخيها سالم بالغربيه. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "الشلقان أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان" وهذا أيضا ما حصل مع عميره لما كسر سنها عرار في سالفة الضياغم.

الما قْطَنَيْه تخلّيـه تيبس، تصـَفّطه وتخليَـه تيبس، يبـي يْتودّن له يوم او يومـين. ويجـون سبـعـة منهم ينهجون سرق بغير دريّةٍ من مطلق، سبـعـة والله مضيّع اسـاميـهم لكن حديهم اظنه عَبْكَل، اخو مطلق. وعلى لهم رحـول وزهابهم. وليـال وايام، ويوم اقبلوا على ضواحـي حايل هذي يا والله يوم قطعهم الجوع ويذبحـون رحولهم، زمالتـهم اللي تنقل الما وتنقل الزهـاب، قـضـى الزهـاب ذْبَحَـوَه، هـذي اللـي عـاد يقـولون لـه زهاب الحنشل. ويَخَـبرون مـحل سلمى، مراحه. ويوم جـوا قْلعْة هي هذي مـاجودة هالحين بْحَدْري شعيب العاجزه، هالحين ماجوده، ويقعدون. ويرسلون يمّه واحد، قالوا: رح. هكالوقت هو اللي حـاكم اجا، هو ابن وتيد، حاطٍّ له رجاجيل وحـاطٍّ له ايه، ويلك ياللي تطِبُه. يوم جـا الرجـال اللي هم ارسلوا، حدى السبـعـه، سـابعهم، ويـا والله هي هذي نيمة بوسط بيته عند غنمه. وانْدَه عليه وهي تقوم. هاه انت فلان؟ قال: فلان، مـا جاك غيره. وش انت؟ معك احد؟ قـال: معي عبكل ومعي فـلان وفلان، انا سـابعهم، سبعه، ولكن هـم هذولا بهـالرضـمـه قـاطعـهم الجـوع والعطش. قـالت: رح، رح وبشـّرهـم بالما والطعـام هـالحـين يجيهم، بس رح يمهم وانـا اجيك عندهم. احـترف وجـا ربعُه واقعد عندهم. مـا خـذى له نص سـاعـة الا هـي جـايةٍ مْشَكبْرةٍ بِشْتَـه تمر، لقاط يوم النخل، وقربة مـا. وتركّده عندهم. ويتعشون ويشربون. قـالوا: انتي عـاد اكتفّي لمحلك. قـالت: تروهم يجـونكم طلعة الشمس، يحملّون هـذا زملهم، هو هذا هـاللي مـعقّل مْـحَـمّلين وطلعـة الشـمس ياطونكم من هانـا. قـاصـّين النخـل ويبـون يطلعـون على زمل، يعني حـوالي ثمـانين جمل اللي هم مْحَمّلينه. قْعَدوا. على مـا طلعت الشمس والى مير هم هذولا، مـا دريوا بهم. هذولاك يمشـون يسوقـون مْحَمّلين ومبسوطين وهذولاك قدامـهم بالرضـمة لياما تفرقوا عنهم. ويفوعون عليـهم وهم واياهم ويجدّعونهم كلهم اللي مـا شـرد، مــا تعـرض هـالضـلـع، ذْبحـوه. وينكسـون الحـملة كله على سلمى ويعـقّلونه ويذبحـون من الزمل ويعقلونه عنده ويذبّحونه وتقعد تسفر من هاللحم. ويطلعون بفوقي العاجزة هذي مـا ادري وش يسمونه، شعيّب يتفـارع هو والعاجزه، والله مـا ادري من هو له هـالحين لكن به نْخَلات، نْخَلات للرمحـان من السلمان. والى مير بهن من الوتيد وبهن واحـد زميلي قْعَدي، زميلي متـخلّف مـع جمـاعة ابن وتيد وواطينٍ على راسـه، معهم ومعاهدهم عـهد يعني اني مـا اخفي عليكم شين. عبكل وخوياوه السبعه سنّدوا شـعيب العـاجـزه يما فـرّع وطبـوا على هذولاك مـذكورين لـهم، عـدوا عليـهم. ذبحـوا هذولاك اللي مْحَمّلين التمر على اباعرهم، ذبحـوهم وخلوا حلّتهم بشـعيب العـاجزه، وجـوا عـادين على الزميلي القَعَدي هو وخويٍ له من جـماعة ابن وتيد. جـوا يْتاقون بالنخل، يتاقونهم يا مير يلعبون البيّه، الزميلي وابن وتيد. هذاك الزميلي معطيهم عهد اني مـا اخفي عليكم. وصـار هـالزميلي هو اللي مواجه عبكل وخوياوه يوم جـوا يختلون ويشـوفـهم، مقـابلهم، هو اللـي وجـهه يمـهم، وهذاك، لعيبُه، ابن وتيد، مْقَفّي، معطيـهم قفـاوه ولا يشـوفُـهم. الزمـيلي شـافـهم يتـاقون بالنخـل عرف انهم عـادين، مثل عـداية

الذيب على الغنم. يصير بْتقى النخله والى شافهم مدنّقين نفَذ على النخلة الثانيه، وعلى هاللون. يقول يوم بحًر ابن وتيد والى مير الزميلي ما يلعب. انت يالزميلي شايفٍ هذاك اللي يتاقي ورا النخل وعرفه، يعرف ان هذا عبكل، ومعاهد ابن وتيد انه ما يخفي عليه شي. ابن وتيد شافه ما يلعب، طايرٍ شوفه يراعي ورواه، طايرٍ نْظرُه فوق، هناك، قال: العب ليش ما تلعب؟ يقول وهو يلعب، قال: حت عند العايلايه دنين نمش. النخلات اللي هم يلعبون بظلهن اسمهن العايلايه. النمش السلاح. يعني انتبه الرجال وصلوك، يعني اقعد كان انت نيم، يعني رمز، عن قولةٍ ما نبّهن، حسب العهد اللي بينهم. وهو لك ينهض هو واياوه. يا مير هذاك ما يِلْحَق، انت يالزميلي، عاد ما انا مسمّيه، ما يلحق، ما تلحقه الفرس، هم يَخَبْرونه. يقول والله يا مير هْرِبَوا مع جر الضلع، هنولاك تخبر جايين من الحسا رِجِل وتلفانين. اطردوه يا والله يوم راح، عجزوا يلحقونه. قال: فلان! قال: هاه. يقوله عبكل. قال: والله ان ما لحقته وقضبته الا احطك بمحله. شردوا وهنولاك تسَفّلوهم مع تاليهم يطردونهم. يا والله هذاك ما يلحق، يخبرون ان رفيقهم هذا الزميلي يعرفونه يلْحَق الهارب، يلحق الذلول، وهذاك بعد هَمّ سبوق. قال له: يافلان -ناداوه انت ياعبكل، نادى الزميلي- والله ان ما طرحته والله الا تصير بمحله انت. لحق خويه ابن وتيد ومسك شليله من ورا وجْدعُه. والى والله هم واصلينه. وادرع السيف بحلقه وانبحه. ويبردّون اجا هالسبعه، يقولون بالسوالف اللي نسمع من الشيبان يقولون السبعه بردوا اجا كله قبل العرب تجي، عرب ابن ثنيان. يوم جوا عرب مطلق نْزلوا يبون يفعلون والى مير الضلع بارد ما به احد، مبردينه هالسبعه.

مغازي شحاد ابن سلمان ابن رحيّل ابن ثنيان

جتنا سنة نقول له لوفه بالجزيره ضيعت الحلال، الغنم والبل، وغِلْي الطعام بالديار. صارت عيشتنا على الهليم والعشب، يوم قضى الهليم على العشب. نهجت انا ولي ربع رِجْلِيّه نْحَنْشِل وجبنا لنا نياق، رزقنا الله بلنا نياق. جتَن لي ناقة لُقِحه ما عمرَه شد عليَه، ما تشيل. يوم ارجعت الدنيا وربّعت قال اخوٍ لي، تركي، الله يرحمه: ياجماعه ما تبون نغزي؟ قالوا: من اين لنا زهاب؟ قال: إمّا زهّبنا الله ما عند اهلنا زهاب، يافلان اعقل الناقه. الناقة اللي انا جبت من السبعه، من عنزه، نَهَبته من السبَعَه، رحت رجلي، حنشولي من ورا الشط وجبته. وانا اثور واعقله. قال: شدّه. وانا اشده، الناقه. وانا اعقله واشده ويركبه تركي وهي باركه وانا اطْلّقَه. جوا ربعه اللي يبون يغزون معه. هذا عاد البدو عاده ما ينوّخون الا ينوخ العقيد ولا يركبون الا يركب العقيد. جوا يقودون رحيّلاتهم واوقفوهن عنده. ركبَه ودلّي تلفّت الذلول وترامح ما تدري وشو هاللي بِظْهَرَه. ومدّ. ويوجهه من الجزيره على الجوبه ويوفقه الله له اباعر طيبه وياخذه. معه اهل خمس وعشرين ذلول. ياخذون البل ويجيبونه. وليا مير الشط مخاض، ما تْعَبر الا كود بسفن. يا طلع سهيل اخاضت، صار مخض، مثل

جواد البل. البل يعبّرونه بالسفن، ثمانيه ثمانيه، كل عبرة ثمانيه بالسفينة الوحده. وياخذون على قلتة جْباب خمس وعشرين ليله. الحكومة طقّوا السفن، مْنَعوهن ما يمشن، وهم ما يقدرون يعبرون الا بسفن. ويطلعون عليهم الحكومه ثلاث نوبات. كل ما يطلعون عليهم يقفون ويعيّون بالبل على الحكومه. جاب الله سفينة قْضبوَه وعْبَروا به. خذوا خمس وعشرين ليله. ينهجون ياخذون من زروع الشط ويدقّون من الحب ويطحنون بالرضم ويعصدون وياكلون. وشَروا من حدى ربعهم لهم ناقة وذْبَحَوه، تخاشروا به. هيا الله لهم العبِر وعبروا وجوا. يوم جونا قال بايق: ترى حنا غزو. قلت انا: ابغزي. يا عندنا ناقه والدة عندنا خمس ولدات ما يطبّه العقال، وضحا سويلمية جابه تركي من السويلمات مع كنعان الصديد. قال: اغز على البويضا. قلت: البويضا وش لون اغزي عليه، صَعَب! قال: اما جت بالهون ما جت بالكود. وانا اشد البويضا وامد عليه. ناقة صعب ولكن من الفقر، ما ناجد غيره. ونجيك. خوياي اربعه، خِبْرتي. ربعي اربعه كلهم على نياق مثلي. والى غدّينا أو عشّينا، كل حوّل وجاب ناقته يسوقه ونوخناهن جميع. سوينا غدانا وعشانا. ويا رَكبت هالقوم ديدبنا معَه. طلعنا على السلماس من عند المناظر يا هذي البل. ونْنَوّخ، نِكْمِن. يوم انه جا العشا وحنا نمشي عليَه. ونصبّحَه صباح وناخذه اباعر للفدعان ونجيبه، بعارين ابن مهيد. أخذناها الفجر الاول وانهزمنا. صارت القوم يوم تفطن الى منعزلين روكة هناك وروكة هناك وروكة هناك، قلنا لعن ابوكم البل نبحتنا، عاونونا. قال: لا، اقْهَرْوَه واقسموه، خلوا كل ياخذ حقه. هالطريقه اريح ما تسوق لاحد ولا يسوق لك احد، اللي ما يبي فوده يخليه. قسمنا ثاني يوم بالبشري. يوم تروّسنا البِشري جينا مع ايمن قباقب سالَن بنا الدفاين قِبْله وحنا نقهره ونقسمه. ويصير عزل بايق ثمان وتسعين ناقه، ناقص عن المية بعيرين. حنا من سبع لثمان لثلاثطعش، حنا يالقوم، ما حنا واحد. اللي يفرق رجال عن رجال بالقسم الطمع والمحبه وحقوق، وْهَه، ما حقوق الرجال واحد، الرجال ما حقوقه واحد. واللي يعزل هالعزل العقيد، هو اللي يقسمهن هالتقسيم. هذا طال عمرك يوم بغينا نقسمه قال: انتم وش تبون؟ وش رايكم؟ قلنا: راينا نبي هالبل كل يطلع ثنتين على عينه من راسه والباقي خْذَه. وحنا كل يطلّع ثنتين على عينه، ونْدلّي نْلَغّف، اللي منهن يغيّبه واللي يطلبه واللي هذا، الحاصل على هاللون. يوم انه جا الضحى ليا الخيل لاحقتنا. الخيل لحقتنا الصبح. يوم اصبحنا يا والله الخيل تَنازى. والله فكنا الله منه. حنا جهامة كبيره، البل تجي له كان هي شوية ثلاثين عصا، كان هي شويه. يوم شافت كبر الجهامة هابَتنا. والله على لطش الرمي، ما ثْلمَوا منا الجلد، لِلّه، ولا طلع منا الدم، وهم ما ندري والله عنهم، نرميهم ولا ندري حنا صوبنا منهم احد والا لا. الحاصل فكنا الله منهم. ونجحنا. ونجي. بايق الله يرحمه، ابو عبيد هذا، قال: تعال. انا حَظيّته يعني، هو عم لي. قال: تعال. وهو يفرّق اربعين بعير: تر هذا لفلان وهذا لفلان وهذا لفلان وفلان هالبعيرين وهذا

لفـلان وفـلان، حـذايا انشـا الله الى جـيناهم. هـم مـا لـهم شين لِلّه بس هذولي نوع حذايا. تركي، اخوي، البل اللي هو جاب صـار عنده هو مْنَه خمسطعش ولا والله طب مراحنا الا ثلاث يوم جا. خذوهن فقرا الزميل، حذايا.

غزى سـالم ابن ثنيان من الجزيره. غَزْوُه حـول الخمسـين أو السـتين. قـالوا: نبي فلاة ابن صـبـاح، الجـهرا. قـال: والله ابن صـبـاح ضـايمينه الاخـوان مـثلنا ولا حـنـاب غـازينه، نبي الاخـوان. ويعدي على البشـوك. ويبيّت اباعر حـرب. يا مـار عَزْبةٍ طيبه، خـمسطعش عـصـا. وهو ياخـذه وينهـزم به ويحـرجـون عطش ولا يذوقـونه الا من السلمان، هكالحين السلمان ما نزلوه الحكومه ولا سكنوه. أول جْسَمَوَه ومات اكثَرَه. مـات فوق خمسين ناقه عطش. ويوم شَرْبَوا من السلمـان قـالوا: ترونا مـا جسمنا – يقوله سالم– نبي نجسمه جديد.

عقبَه غزى سـالم ابن ثنيـان ثاني نوبه مـن الجزيـره، كلنا بالجزيره. عْبَروا من ام قْبيب من عند مخاضـة البـارق ومع الوديان وعلى الاعيلي ومن الاعيلي على الوادي ومن الوادي على طعيس الفحّام بالجوبه. طعيس الفحام هو فلاة البل. طعيس الفحام يا اصبحت به تشوف البَرْك يمينك ويسـارك. يضربَه سـالم من طعيس الفحـام، معه عايد ابن عـجل ومعه طليحان التبيناوي ومعه الشريّطي ومعه مجمّع شمر، كل شمر، ثلاثمـيه وخمـسين ذلول. قـوم سـالم جـوا القـضـب على مـيقـوع، هـل اربع، وطردوهم وطرحـوا ثلاث وانحاشت وحده. جردّت الديرة وفْزَعت، الديره به ابن عقيّل منصـوب، به الحـويطات وشـرارات وحـازم وروله وبنـي صـخـر وهـي تجـهم بدوه وحضـره وتجيك جرده مطلبين الغزو. حنا جينا مع مناور المايق ميتين وتسعين ذلـول، بعد معه برجس ابن جبرين معه مية وثلاثين ومعه ابن طواله ومعه ابن غبين ومعه مخلط ناسٍ خِشرِ. انا جتن ذلول كسب وغزيت عليَه. ونضـربه من طعيس الفحـام الى الطويل. ثلاثين يوم اخـذنا بالمغزى من مَدّينا ليـا مـا شـفنا البل. ونـاخـذ الحـويطات والشـرارات، خـمس وعشرين عصـا، قَطْع (= بالكامل). وننهزم للهوج بين الغرب والقبلة عن الجوف. يوم جـا الفجـر حنا جيناك منكفين مع المايق. يوم جينا طعيس الفحـام ليـا حنا والجـردة نتـصـاطـى. سـالم آخـذ هالقـيـمـان (= الأقـوام الكـثـيـرة) واقـفي به وحنا نْتبـالَش حنا واياهم، حنا والجرده، من طلعة الشمس ليا الظهر ويذبحون منا ثمـان رجاجيل واثنين واربعين ذلول. ونعتق. ويالله نطلع بالعطرا، بالرقبه. خذوا منا عشـرين ذلول وذبحـوا اثنين واربعين ذلول وثمان رجاجيل. وسـالم بوجهه على الهوج هو وايا حلاله وشرب وهو ينسفه يمين ويجيك لْهَلَه سالم ومسلوم منه.

غزينا ثاني نوبه من الجزيره وجيناك وندْلي بالحزول ولا نحصّل شين. ونشـقلبهن للجوبه. ويدلّي يا غزونا يتناكف. يوم عدينا ثاني مره بالحـزول وهي تنكف قومنا بقى اهل خمس. مـا حصلنا بالحـزول ونجي قليّب غيبة مطر مـا حصلنا به شـين، اسمه غيبة مطر. نجي تربه نشربه مـا حصلنا به شـين. ونعدي على التيم. حنا اهل خمس.

يوم طلعنا يا مـيـر هذي البل. وحنا نعدي عليه من التيم، وهزيمتنا بالليل والنهار نمشي اربعطعش ليله لين وصلنا الشط. غرابيل، فْرَج وحْرَج.

على طاري الدلاله يومٍ عشينا بالحماد، حنا مغزانا، سراة كل الليل. يوم جا وجه الصبح ونتوخ. يوم نوخنا بعضنا حط وبعضنا ما حط يا مار يوم رغت الذلول عند وجهنا. يوم راعينا يا هذولا القوم وحنا نركب ونغير عليه والى عنزه. وحنا نسردهم ونخمش منهم خمس وثلاثين نلول والباقي انحاشوا. قضبناهم، طرحنا عقيدهم سليمان ابن ظبيّان شيخ المْحلّف من الدهامشه، الدهامشه الزبنه شيخهم ابن مجلاد والمحلف شيخهم ابن ظبيان. والى سليمان يطلبونه المفضل رقبه والمفضل معنا مية وثلاثين ذلول، مع برجس ابن جبرين، ولكن المْنَوّخ العقيد مناور. ويزين مناور وهو يعطيه مناور بشته وشماغه. يامير انا جاينٍ من هالقوم جمل، من هالسردة هاللي اخذنا. نْماصي جاب له جمل وبارود وليا حنا يالثنيان ناخذ العقبه على الزميل. جيت عمي قلت هالنماصي جاب جمل وبارود واخذت البارود قال عمي: انا ابي البارود والجمل لك، واخذت الجمل. يا انا عازل الجمل. قال مناور: وش نعَمَل بسليمان يافلان؟ انا جذع هكالحين ما انا كبير ولكن احيا من هالحين. قلت: هذا جملي زملّه اياوه. حنا بالحماد نبي الاعيلي والاعيلي محال بعيد، قال لنا سليمان: هنا مقْر يقال له الغصين والسعاده بالحره. وهو ياصفه لمناور وصف. هو انهزم وحنا نركب ونجيك. ويا صفه لمناور وصف ونركب ووالله انه تقل يشوفه بعيونه لما نوّخنا على الغصين والسعاده، وهو وصف ما جاوه ولا يخبره ولا يدله قَبل ولا يعرفه، بس بالوصف.

أغَرْنا نوبة غزو معنا بواريدين. حنا ستطعش رجال على احدعش نلول. معنا خمس رْبفا. يوم درينا يا مير الحكي. طلعة الشمس. يوم طلعنا ونتناطح حنا وهكالربع. حنا معنا بارودين. هذا حديهم قرم لكن ما يتجوّد جْزري، عراقي ما يْعَرف يْتجَوّد على الذلول. حديهم لا والله انحاش. حنا اغرنا عليهم، هالربع اللي عند وجهنا. وهم يحولون وهم يثوّرون بنا. الربع رمالات وزميلات ولكن حنا غزو من الجزيره وهم جايين من عمان تشاريق. هم ثلاثطعش معهم خمسطعش بارود. وهم يثوّرون بنا. فكنا الله منهم ما نْثروا منا قطرة الدم. جيناهم لى مير معنا حربي ربوةٍ لنا يالثنيان من خْلق مولْد معنا اسمه ناهس معه كَلَنك، عصا له حديده قايل خشمه هاك، قناة. يا مار ولد قاعد قايلٍ هاللون طارقٍ عليه ويثوّر به ثلاث فْشقات واخطاوه. يما وْهلّه، جاوه، يوم جاوه ويطبّق من الذلول عليه وثر يالولد واصطره وخذ البارود من يده. انا عند وجهي لي ربع موقّفين على ركابهم ما حولوا يرمونن. معي لي شويمي، عود طرفا. تدربيت عليهم. يوم اني جيته وخذت عنه مثل هالمركا وهو يثور بي يا مير تفوت من هانا. يوم ازْهَبَه الى انا قاضب رقبتَه وانا اصطره بالشومي ويا هي بيدي وانا احطه بجنب خويه وانا اثوره ومن مكانهم ينشلعون وحنا ناخذهم. هم

ثلاثطعش بواردي ما ثار عليهم منا ولا فشقه. ناخذهم. والى اللي تحتي ما بَه خير وانا احول رجلي والحقهم وامنعهم. ياهل الجيش عند ابن ثنيان. قالوا: شمر شمر حنا، ترنا شمر. وْهَمه.

ونوبة حنا اهل اربع جتنا لنا قوم روله اغارت علينا وحنا جايبين لنا بعد اباعر. غِيري علينا وخونينا نبي ركيّاتنا يا مير ماخوذات. وحنا ننوخ ركيباتنا ثلاث. يا مار هكالولد على له حمرا قال: عند جدعان ياعيال. قلت: سلّم بواريدنا. قال: ما يسلمن. قلت: إمّا سلمتهن ما هن عندك. قال: والله ما يسلمن ولعنة ابوكم. قلت: اللعنة تلعن ابوك. وهو يطبّق من ذلوله ويوم طبق وانا الهمه اياه. يا مار كبوه ودخانَه عليه. تف تف انا جدعان، وهو يقيف وهو عني مثل حمود، ابدا مثل حمود. يا قولة راعي ذلول هِنااااااك، جَدْعة العصا: ياعيال عند مخسّر الفلِيتي، بواريدكم وهدومكم سالمات، الله وامان الله. قلت: اره عندك يامخسّر. وليا هذا جدعان مفلس وهذاك كاسبهن ثلاث ركاب. وايتنا وخذ ركابنا وعطنا بواريدنا وننهج نمشي رجليّه، هم اهل خمسين وحنا اهل اربع. الهوش فتنات الى ارخصت عمرك غلِي عمر رفيقك.

هذا الى بغيت تْغَزي يالرجال يبي لك مزيهبة كبر هالمركى بَه طحين أو حب وقريبة تحطُّه بله جْلال وفريّش هالكبير، ومقيصيد، قديح، وجليدة. الجليده خوا تاكل به، سنع صحن، تعجن عليه وتقلط عليه وتكب عليه طعامك. هذا استعداد الخلا. الخمسه للخبره هذا كبر خواهم، وهذا لون اكله، الى منه بقيت تقل صبيعه تومي تقول هاك، كل ينخش من عنده، والعيش يكومّونه، يْزَبِعْرونه. يغدّون ضُحَيّ ويعشّون عقب العصر. المشي يقطّفون اذناب الليل، كل ليله الا يسرون به، قبل الفجر. اما الى تعشوا يسرون والا الى فات ثلث من الليل يسرون الى ما يغدّون. وبالنهار مشي. والى جا الظهر يقيّلون شوي. وخطو الذلول تنخرق رجله ويده، تحفى، ومع راعيه له جلده ويحوّذ له كبر الرقعه، كبر راحتُه ويرقَعَه بمخراز وسير جلد. ما زاله به الرقعه تمشي ما به خلاف والى وقعت الرقعه دلت تصقع. ونضحّي بالشمس، ما من ظلال، تقل ذيابه، حتى العْبِي ما نلبسهن. هذا رقيبه بالمرقب واللي يجيب حطب واللي يعجن واللي يشب النار. يْغَدُون خْبَر هذولا اثنين وهذولا اربعه وهذولا خمسه وهاللون. ونمشي ليا ما نشوف البل. نعمد الفلاة، فلاة الجو الفلاني مثل الحفير مثل قنا مثل ام القلبان مثل جبه. نركب من هالجو نشرب منه ونْعَدِي عليه. والى جينا فلاتُه زعجنا السبر، اهل ثنتين، اهل ثلاث، اهل اربع. كان هم عقيدين اهل اربع، كان هم ثلاث عقدا اهل ست، وان كان هو عقيد اهل ثنتين. يترقّبون ويمشون مع الغتار ويتلبّدون والى منهم شافوا البل وتّوا لنا ونوخنا. وجيناك مع الغتار على عيوننا، مع الغتار، مطامن الارض لما نقرب له. وارقبنا عليه وكشفنا عليه كان معه جنب يذللنا لبدنا وانحشنا وان كان ما معه جنب يذللنا غرنا عليه واخذناه. بيات الليل مصلّخ مثل ما جابتك امك، حتى عريته لاجل ان خويك ما يتوهم بك. ما هم يبيتون اللي عليه ثوبه

يذبحونه واللي ما عليه ثوب الا منهم. ولا يبردون الفحمه والزمل تحمي الجسم. والغزاي من يوم يقهر البل يعرفهن تقل هو اللي مولّدهن، عين القوماني ميسم. يشهّدون بعض: فلان تراك شاهد، فلان تراك شاهد. يجيه واحد يبي يغبش عليه، هذي ناقتك، لا ما هي لك، مشهد عليه فلان وفلان. الغارة كان هم ذلوا قدامهم خوف قالوا تراكم خشر وان كان هم لا قالوا قوم تبارى ولا هي خشر، كل كسبه له الا حق العقيد، حق العقيد ياخذه على كل احد. العقيد اما له ثلثه والا له لون شعره والا ابيض دف. جاعلينه لاجل ان العقيد قبل يا قْضب ذْبِح، جاعلينه دية له. الذبح عند البل ترميه ويرميك والكل ونصيبه. والعقاده حظ وبتاعه، الرجال الحظيظ يتلونه الرجال غصب عليهم، يتبركون به. ما كل رجال يقطع الفرجه. مغازي قبل هلْك ولكن يا عاضك الله بشي تنسى تْعَبك وكسافاتك ودْرِكَك. ولا من معاش كود المغازي. نومنا نوم ذيب. يا نمت ساعتين كثير، كثير. والى رجعنا على رجلينا نْهَلك. اما نلقى صلبه يزملّوننا ويزهبّوننا. غزينا مغزى ثلاثة اشهر. ثلاث مهلّلات والله باشدّتهن ما حولّنا. يوم جيناك نفيَّل مثل الحصن.

عاد هالحين انا نزلت الحفير وحفرت لي قليب حفر وغرست لي غرايس. ولله الحمد صارت خيره. هالحين النخل ناكل منه ومنبسطين وعند رفاقتنا. الحضاره اريح، البداوه شر وشرير. نوب تاخذ شهر وشهرين ما ترشق الما على جلدك ولا تغسل ثوبك الا على داير الحول.

الدورية العراقية تمسك حدرة الزميل على الجل

جا وقت صار العراق عنه منع عن الحدّرات. صار بالسلمان دوريات اللي يحدر يم العراق يِقْضَب ويصادرون حلالُه. سنة السبله حْدَرَوا السلمان يبون رزق لعوايلهم، والسلمان قليلين، خمسه، والدوريات ملتهبة تصدف هالحَدْرات المهربّة وتاخذَه مصادرَه. حَدَر غازي الربوض، راعي البلها، حدر هو وايا مشعل ابن عردان من السلمان ومشعل ابن جبل وجزاع ابن جبل من السلمان وصديان ابن حصيني، حْدَرَوا يم العراق معهم اربعين جمل حملّوهن من المشهد تمّن وتمر. غازي شايب هكالوقت كبير، منْحي، ولا له عيال، العيال لاخوه ويتمانٍ عنده، صغيرّين والعيشة هكالوقت قصيفه، ولا يوجد العيش ولا التمر الا يم العراق. حدروا للعراق ويوم جوا مقبلين وظهروا من العراق مْحَمّلين وتصدفهم دورية عراقيه، تصدفهم على السكّر عند الجلّ، على راس الحدود قبل تدخل الديار السعوديه. والسكر مقيّضينٍ عليه الكواكبة من الروله. قالوا الكواكبه: يالربع ما دامكم ما نقلتوا انفسكم من هذا اللي ينتخفى خفّوه ترى الدورية محرِْيه، ترى الدورية ما تْعَدَى تدور علينا هالمسلحات يدرن علينا. خَفّوا اللي معهم ينتخفى، تخبر مثل القطيفه والشق وسلاحهم والهدم اللي ينتخفى خفوه عند الكواكبه. بقت البل وحموله. يوم وردوا الما واسقَوا، محطّين عن رحلتهم والى هذي مسلحات الدوريّه يوم طلعت عليهم، جتهم معه المسلحات. قالوا: انتم

جايين عندكم حدرة مهربين، يالله اشيلوا. الثمرة اخذوهم، صادروا الرحله اللي معهم والحدره، مصادره. واشيلوا وتقفّوهم للسلمان. اركبوا مع الرحل على بعارينهم ثلاث جنود وعريف معهم عشوي ابن بليهيص، عنزي، وقالوا تودّونهم لمركز السلمان. وفاتن السيارات المسلّحه، السيارات كثيرات، خمس سيارات. الجنود جرّدوا هل الحدرة من السلاح وركبوا بعارينهم وقاموا يسوقونَه، متحضّنين بواريدهم على فخوذهم. ويجون يمشون كل هكالنهار، جوا راجعين بهم للسلمان. هل الحدرة يوم جوهم العسكر وزّعوا بعض اللي معهم عند العرب قبل ما يقضبونهم نوع ودايع. غازي الربوض شايب منحي وله سنون طافحه يسمونه هل المشهد ابو ضروس. يوم جوا بعرض هالفرجه ما حصل لهم يحاكون بعضهم. كل واحد مخلّينه العسكر يسوق الرحلة رِجلي مع ناحيه ومفرّقينهم وهم الجنود راكبين على الزمل ومخدّمين بهالبواريد بهم يقولون لا واحد يحاكي خويه ولا يتصل به. يوم جا العصر وهم مقبلين على السلمان مع فرع العوجا، قال غازي لحديهم: وش تعملون بنا الحكومة يا مننا جينا السلمان؟ قال: المال يروح عدام وانتم تحبسون خمسين عام. قال: يامال قلّة الوالي، مير حنا كل عمارنا ما تاتي خمسين عام. وقم ينخى ربعه بعيونه ويقول هاك بيده وكلهم ينهّضون إحجّتهم له. يوم جا وقت الصلاة قال غازي: ياجماعه حنا نبي نصلي ولا منا خوف. قالوا: صلوا. خط غازي، قال: الحقوا نبي نصلي ياعيال. هكالوقت على اول التّديِّن بالملكه وعندهم شهرة ان اللي بالملكة يعني مسلمين زياده وحريصين على الدين ومستحين لا يمنعونهم عن الصلاة. قام غازي خط له خطه قال: الله واكبر، الله واكبر، النشاما -هذي صلاتهم- النشاما اولاد الازمل، اخسوا ما انتم خرفان تقادون للذبح والوهان، خلوا ان ذْبحتوا تذبحون على مدافَعٍ عن انفسكم، تْخَبّرون عوايلكم وراكم تشوي الجلود بنجد، النشاما، وين جزاع وين اخو جزيعه؟ قال: ار اخو جزيعه ما حنا حولهم ياغازي، ياحيفك ياراعى البلها، رْجال منتبهين ومعهم بواريد وحنا ما معنا الا ايدينا، اخاف اننا ما نطلع به راس، أخاف نْتمَغّر ولا ننجح. قال: ذلّيت ياخو جزعه. قال: انا اخو جزعه، ترى ريسهم ابو مناظر تراوه لي. قال: الله اكبر، وين مشعل؟ وين ابن عردان؟ قالوا المشاعلة، جذعان هم هكالوقت - قال ما طيب الا بالجهل- قالوا: والله ياهنيك، ياعينيك وعيني عيونك، اجدعنا عرض ونجيك طول باللي انت تقول. كلهم هالربع اللي صافين وراوه. قال: الله اكبر، وين فلان؟ وين اخو فلانه؟ الله اكبر. ومن نخا قال له يافرحة عضاديك. سمع الله لمن حمده، وين صديان؟ قال: ياهنيك. الثمرة صلى وسلم، قال: حنا ترانا عبارة مجاهدين، حنا جايبين نقذة لورعاننا وعوايلنا لا يهلكون جوع، لكن تران انا ابمشي ورا الضابط هذا وابي احاول يما اني امسكه، والى منكم شفتونن انتم مع سوقكم اني مسكته وتلابشت انا واياوه كل يتحظّى واحد والجذعان الاثنين يتحظّون واحد، ولا تحرّكون شي لين تشوفونن انا واياوه متلابسين، الى تلابسنا كل يفوع على اللي

من تواليـه، وانتم خلّوكم قـريّبين منهم. والله يوم سلمـوا وهم يثـورون وهم يجـونك ويلحقونهم وزرّوا الرحلة، زفّوا الرحلة ومشّوَه. وكل تخرّز صيدته. كبيرهم راكب على جمل للشايب عليه القربه، جمل طيب ومْبَطّنينه من تحت الحمل قربة كبيره. جاوه قال: ياخوي ابشـرب كان هو يهون عليك. قال: ما يخـالف تعال اشرب. يوم مـد يده على القربه وهو يضرب يده بالخيزرانه مع اصباعه. قال: يابن الحـلال، يالاجودي خلن اشرب والا بليا هالشربة. قال: لا، لا، تعال اشرب. بدى ثلاث او اربع مرات كل ما مد يده على القربة اضربه. مْورَّك توريك، جالس جلوس كرسي على البعير، والتوريك سـهلٍ نَسْفُـه. وهو يسـوق يده من تحت كنُّه يِحل وْكى القربه وهو يقرب له لما تناول رجله وهو يقضب رجله وهو يسحبه وهو يصيح ينخاهم: خيال البلها وانا ابن دهام. وكل يفوع على اللي من تلاتُه. يوم طاح عليه بالارض وتطيح البندق من يده وهو يرقع الشايب فوق ويضرب به بالارض، هو انشط من الشايب. يضرب به الارض والى مير الشايب متشبّعٍ بحلقه. كل ما قال به والى الشايب معه، ماسك به. وبدى يضرب به. جزاع ولد نشيط وداهيه نجّز اللي عنده شمام جْدِعه وخذى باروده وجا عند الشايب وهو يتـراقع هـو وايا هذاك وضـرب خـوي الشـايب يا هو واقع عنده وكتّـفـه بمكانه وخلاوه. قال: امكن هذاك. أثاري واحد منهم، العنزي، طبّح وتقاضب هو والجذعان وانطلق منهم يوم انطلق هج، انهزم. اختلف عن باروده وخذى بارود خـويه واثاري البارود، بارود الخوي، ما تزاهب باروده، الزهبة ما تركب على الزهبه وانهزم. قاموا يطردونه. قال الشايب: انا وفلان اجمعوا لنا الرجاجيل بهذا، قضبونا اياهم، وانتم اطلبوا الرجال هذاك اللي فضٍّ لا يعيّن علينا، اطلبوه لا يعيّن علينا. فكّوا عن حدى الزمل حمله واطلبوا الرجـال. والحقوه يالمشاعله، عيالٍ خْفـاف، مشعل ابن جبل ومشعل ابن عردان لحقوه ومنعوه وعاهدوه. قعد لهم له براس رْضيمات وقال: يمكم، روح بروح، والله ان ما عاهدوتن عطيتون الله وامان الله على عمري لاثوّر بكم. قالوا: ارجع عليك الله. وارجعوا به. عطاهم الله وامان الله وتعاهدوا انه على رقبتك. أثاري ما معه شين، يوم يعاهدهم الفشق اللي معه ما يركب على باروده، بس هم ما يدرون. هو بالاول خذى له بارودٍ المحزم اللي هو متحيزمٍ بُه محزم العصملي اللي بيد غازي، وخذى بارود حدى الشرطة، معلقة على له بعير، فَنْشا، يحسب ان به فشق، ما هي تاخذ مشطين، تاخذ عشر، ومنعوه وجابوه يا مير ثاري البارود اللي معه خاليه، سلم، العنزي سلم، عاهدوه وجابوه. يوم اقبلوا عليهم اثاري غازي مشى على العسكر اللي عنده وخذى ملابسهم وبواريدهم وذكّاهم كلهم، آخذ حدى بواريدهم وكل واحد حاط براسه طلق. يوم جابوا العسكري قال: طرّفوه خيال البلها وانا ابن دهام، لعن ابوكم متقفّيننا من السماوة وانا وراي يتمانٍ بمحمّرات نجد ما عمرهم شبعوا عيش، يبون عيشـه، سقـمه، وهذولا مْـتـقفّيننا وحنا مـا عندنا لهم شيٍّ يدوّرونه مـعنا. قـالوا: لا ياغـازي، عطينا الله وامـان اللهِّ وترانا بالله ثم بك عن وجـهنا وعَـهَـدنا اللي عطيناوه

الرجال. قال: اجل يالله سوقوه يمشي معنا. وعلقوا العسكر على الزمل ومشوا بهم وكل روض يمرون به يجدعون به جثة واحد منهم اللي هم ذبّحوا اوّل لما خلّصوهم. يوم جا غيبة الشمس يا مار هم على وزن الجل. وهم ينوخون بهالفيضة، ما دريوا اهل الجل، وهم ينوخون بهكالفيضة ويركبون هكالبعارين وهم ينحرون الكواكبه وهم يشيلون شيلهم اللي هم مغيبين عندهم. قالوا: كيف جيتوا؟ قالوا: هداهم الله وفكوا عنا. وهم يجيبون لك تالي قْشاطهم وهم يمشون والشرطي معهم لما اصبحوا براس الحد، بالجال. يوم جوا على راس الحد السعودي، ما بقى الا يدخلون الحدود السعوديه، قالوا للعسكري اللي معهم: خذ هالقربة وصرار هالتمر انت وانحر هلك، هالحين ما لنا بك لزوم. ويرجع رجلي. هل السلمان تحروهم هكالليلة يجون، تحروهم، جا الصبح ما جوا وهي لك تفزع المسلحات للجل باثرهم، على العرب، على الكواكبه اللي مقيّضينٍ على الجِل. يوم جوا اهل الجل، قالوا: وين راحوا اهل الحدرة؟ قالوا: والله ما ندري، علمنا بهم يوم ينهجون معكم. قالوا: ملعون والدكم تْخَبّروننا عنهم هالحين والا هالساعة نودعكم سماد ورماد، أكيد انكم فزعتوا لهم. وهم يركّبون الرشاشات عليهم وطوّقوهم وجوك يبون ياخذون حلالهم وبيوتهم. الا بلا، الا بلا، امير يوم انه طلع عليهم الرجال اللي هم اطلقوا غازي والربع اللي معه. يوم شاف المسلحات مركّبات على العرب وهو يدلي لك يومي لهم بالشلويط صِدريه. يوم شافوا الرجّال يومي لهم وهم يهداهم الله يما جاهم قال لخوياوه: اوقعوا، اوقعوا، حنا بلانا الشايب اللي معنا، ابو ضروس صلّى بهم له صلاة وهلّوا من الصلاة علينا وهالعرب والله لا دريوا ولا جونا، العرب هذولا سليم، حنا بلانا ربعنا. قالوا: أكيد؟ قال: أكيد. قاموا وفكوا العرب ونْهَجوا يم المركز راجعين بمسلحاتهم وفك الله اهل الجل. غازي يوم طب النفود خذى البواريد وملابس العسكر وسلّمهن لعبدالعزيز ابن مساعد بحايل. يقول عاد هو غازي يوم شاف بعض ربعه يشمتون به على عملته هذي:

يالله يارفاع سبع السماواه	تعلم خفي القلب وتعلم بيانه
تفرج لقلبٍ بادي به مهمّات	كثرت هموم القلب عليك هانه
سبحانه اللي كل الارزاق مشّاه	الواحد اللي ما يغيره زمانه
جونا العساكر راكبين الصناعاه	يفر قلبي تِقِل عندي كَيانه
ثم ايسرونا اليوم ما به مراواه	ظْهَرت عقايدهم لنا ثم بانه
ونخيت ربعي كل واحد بنخواه	وكلٍّ نطيحه نازيٍ من مكانه
وجلوا صدى كبدي وهذا مداواه	ولا انا بحال اللي شمت يوم زانه
كوبان يشمت ما دري بيحكاياه	يشمت قليل الفود عفن الامانه
والفعل فعل الله وكلٍّ يرجواه	لى زيّنه لك والى الاقدار زانه

خلافات الزميل مع الرمال (رواية الزميل)[1]

الحزول دون عرعر، دون الدويد، موازية لرفحا، غرب لينه، مسافة يومين على البعير. متمكّنات من الحجره. الحجره جلد، حَرّه، عنده جبيلات وقويرات. الحزول بالجلد والنفود عنه مسافة مثل ما تقول مْعَشّى البل، ليلة الصدر من الحزول تعشي بطرف النفود. هن عبارة عن قِلْب يعتمدن على مياه الامطار، قلب خفيفه وقريبه من عشر ابواع ودون. الى تكاثرت السيول كثر ماهن، يِجِمّن، وديرتهن خصبة بالمراعي والمراتع. الجو الواحد منهن يحوز من الستين الى السبعين قليب. كل بيت يصير له قليب له لحاله. الحزول ست جيان: الروض ملكت به عموم سنجاره والاغلب صار للثنيان والنمصان والركعا والمندسه للابي سعد ولوقه للرخيص والخمسان والهبيكه للسلمان وآل عْجَيّ والهبكه للرمال والجرذان. الهبكه اصله للجعفر من عبده. غزى مهنا ابن ثنيان على هل الشمال واخذ هل الشمال. يوم جا يا هذي عبده مْكانٍ عليهم ومخلّين بس قْعَدي هم والحريم. قال: يالزميل ترو كسبي اليوم لقعدي الجعفر. غزى مهنا ابن ثنيان على دبش الرولة وهم على الشقيْق، النصير من الروله، المرعض. ويصير عزله ثمانين بعير. وثري ساجر الرفدي غزى على عبدة على خضرا. وهي تْنَوّخ له عبده يحسبون ان القوم قدهم. وهم ياخذونهم، معه السبعة ومعه الفدعان ومعه العمارات ومعه خلق الله. وخوذوهم خلّوهم قعاوي الا واحد نار على ظهر مطيته والا على فرسه. الى مير صحن ابن علي، جد بعيجان، قال: يالله اركبوا نبي نتسلوع سنجارة نبيهم ينطوننا، يزملّوننا نبي نجيب نسواننا يم حايل، يم الما ويم الظلال لا يموتن بهالعطش. يا طلال، اللي مسمى على اسمه طلال هذا، ابن رمال الاول، يا له رِحْمٍ بالعلي، اللي ما ادري هو خالهم أو هم خواله. حول عليه ياصحن ابن علي معه ثلاثين من عبده ومعهم ثمان حريم. هاه ياطلال، والله حنا ندور العطايا. قال: وش انت جايب لي هالناس له؟ كان انت تبي عطية لك انت بشخصك فانا اعطيك وازملك اما انت جايب لي عبدة تحوشهم هم وحريمهم ما عندي شي. قال: زاد حنا قضينا مْنَك ومن عطاياك، يعوضنا الله. وايتوا حسيب ابن مربد من الشلقان. يا حسيب ابن مربد من اطيب الشلقان هكالزمان، هو ريّسهم، قال: يالشلقان هذولا الجعفر موخّذ وحريمهم مخلّيات بالعرفج، عرفج خضرا، لا شك عطوهم على عددهم. وعطوهم ابو حاشي وابو بعير ردي وابو بعير عور، تخبر العطايا، ما يعطي الرجال اطيب ما عنده. واجمعوا له ثلاثين الشلقان. قال: انا عاد عندي لك –معه اباعر طيبه– انا عندي لك ثلاثين، كثر عطايا الشلقان. يا جامعين ستين بعير من الشلقان. وايتوك يم السهيل. يا مهنا تَوّه جايب اباعر النصير. هذا نصير ونصير وشعلان هذولا عيال مرعض. يوم جا الحفير ليا هذي البيوت به المتعطّية وهذا الدبش المعْطَى. قال: ياصحن الله عطاك فودي من هالكسب، ثمانين. قال: والله ما اخبر لك الجزا يامهنا

---

(١) انظر العنوان الفرعي "خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضبان ابن نحيطر ابن رمال"

الا الهبكه، يوم اننـا عاد وخذنا نبي ننزل بديرتنا ونبي نغرس ونبي نتحضـرا ونبي نجلد والهبكة مقاطنًا ومساقينا تراه لك عوض. نْزَله مهنا وقام يشربه. ويظهر طلال هاللي عـيّى على صَحن بالعطايا، شف عاد وش لون! قـال: يامـهنا نبي نشـرب عندك نبي لنا قسم من الحزول. قال: ما لك قسم، الهبكة ياالله مروية الزميل. وارحل وانزل جبه ياطلال. ما له به شي. ويجونه الجرذان مع الزميل. هكالحين الجرذان مع مـهنا باللي هو به. ودلُّوا يحفرون بالهبكه القلبان الموتى. ودلوا يحفرون غير الاوله، عميا وفتحوها . هن عباره عن جُبوه محفورات بالقديم على عهد العفاريت، منحوتات مع صِفا بس منطمسه ويلقون آثارهن ومعالمهن ويحفرونهن. يلقون طِقاق، الطِقاق آثار بسَيطه من الدفان، دفان القلبان يلقونه اللي طالعٍ من بطن القـا ع على الارض، هذا الطقاق، طِقاق الصفا الداخلي اللي بقاعة القليب يلقونه على وجه الارض، علامة ان فيه جبٍّ حوله يبحّث يمين ويسار الى حتى ما يلقاوه والى لقيت انت فهو لك من دون الباقين. والجميع عبارة انهم خشر بالنقره جميع، كل يدوّر من قْبِلُه. يوم مات مـهنا وشاخ ولده خلف بمحله ليا النويشي عيال مـهنا صار عليهم دموم وصار عليهم ارقاب باسباب هوشات تقع بينهم وبين ربعهم، وجلوا يم الشمال. محمد ابن رشيد هو اللي جلّى النويشي بسبب ذبحات بينهم وبين جماعتهم النمصان. وقع رقبتين من النمصان وبينهم وبين ابن رخيص عَيّى يْمَشّي ابن رخيص الحق. طلب ابن ثنيان من ابن رشيد يمشي ابن رخيص الحق وعيى ابن رشيد لا يمشّي ابن رخيص الحق، ابن رخيص وزير لابن رشـيد. ورحل ابن ثنيان ونزل عند ابن مـهيد، زعل. التجـوا عند تركي ابن مهيد ابن جدعان، ابو مقحم. وياخذون عنده اثنعشر سنه. وجا من عند ابن مـهيد واكان على ابن رخيص بمديريره على حايل واخذ دبش ابن رشيد ودبش ابن رخيص. ويوم جا التيم قال والله ما انا جايب وسم ابن رشيد يم الاجناب لكن اللي عليـه وسم ابن رشـيد اعـزلوه واللي عليـه وسم الرخيص بني عـمنا اكلناه لأنه مـا مشّاهم الحق واخذه. ابن رمال قام ينزل الهبكة عقبهم بجلوتهم، بغيبتهم. يوم رجعوا الثنيان قال ابن رشيد ما فات مات. وارسل لهم خلف ابو زويد انهم يدون دبش ابن رخيص، اللي باقي منه. جمعوا له له حشو كذا. قالوا حنا نبي الصفِر، نقوه، نياق ابن رخيص. قال: ما اقبلهن -يقوله ابو زويد- انا ابي النياق ما اقبل الحشوان. قال واحد شاعر:

يــــابـــو زويـــد لا تـــطَـــنَـــا   الـــصـــلـــح لا يـــطـــري عـــلـــيـــك
تـرى الـبـــــلاوي جـــــتـك مـنـا   عـلـوش لا يـجـــــمـــــد عـلـيـك

علوش زميلي جبر. وهو يلقط الحشو ويجيك لابن رشيد، قال: والله حنا نبي الثنيان باللي هم به. يوم رجعوا ثار الحرب بينهم وبين الرمال على الهبكه. ما جوا الثنيان الا عقب ما مات محمد. ويشرون صبيحا، فرس عبدالعزيز المتعب، يشرونه بخمسطعش ناقة من خيل طي ويهدونه على عبدالعزيز. قال عبدالعزيز: حنا غزو، ابن

صباح غزانا ونبي ننطحه. وهم يغزون مع عبدالعزيز. يوم تناطحت الجموع ليا غازي ولد خلف ابن ثنيان، ابو مِحْرِق، وسطام ابن حصيني ورميح ابن عردان، وهم يحنفونهن على مطير وكل يجيب قلاعه. ابن صباح معه مطير ويام، يام عموم، ريس يام ابن نقّدان المري. جت بنته هكاليوم بالعماريه والا الدويش هزع على عماريته واركبه الفرس وخلى الجمل. عماريتين.

مع البطا، بغيبة ابن ثنيان هالسنين هذي كله استولوا الغفيله على الهبكه. صارت الهكبه للغفيله، الرمال وغيرهم لكن الاغلب للرمال. وبالتالي حصل خلاف بين لعيبان المايق وابن رمال وقاموا الرمال طردوا الجرذان عن الهبكه واخذوه بالقوّه. الهبكه بوسط الحزول والهبيكه غرب منَه. عندهم قارة يسمونه افيعا بوسط النقره به قلبان متحاوشات القاره، اللي هي قسم الميّاق بالهبكه. قلبان افيعا صارن حَظيّة الجرذان. حصل ان الرمال ضهدوهم على حقهم بافيعا. قام المايق وادخل حقه على ابن ثنيان. بسبب الدخل هذا تطورت الامور وحصل النزاع بين الزميل والرمال، أوله وجه، دَخاله، وصالحوا بينهم ولا تصالحوا، ابن رمال ما طاع للوجه. أول بداية حربهم بينهم بسبة هالوجه. رحل المايق ونزل على بايق ابن ثنيان مستفزع به على ابن رمال. قال ابن رمال: ليه تدخل بيني وبين ابن عمي -لأن الجرذان من الغفيله- انت يابن ثنيان وش دخلك؟ ما طاع ابن ثنيان، زبّن هذاك وقام بحقه. بعدين بدت الحرايب بينهم وصارت كل الزميل مع ابن ثنيان على ابن رمال. تطورت الحرب بينهم إلى اكثر وصارت بين عامة الزميل وعامة الرمال بسبة الجرذان، والغفيلة اللي ما هم الجرذان تبعوا ابن رمال ضد الزميل. بردت قضية الجرذان مع ابن رمال لكن الحرب ولعت بين الزميل والرمال. الثنيان قالوا حنا عاد كود ننزل على ابن رمال بالهبكه، اللي وارثه عقبنا، اثنعش سنه ماضي عليه. وجمعوا اطرافهم وجرّدوا لربعهم وانزلوا الهبكه. ريس الرمال هكالوقت غضبان وفهد الفضيل، فهد عم غضبان. قالوا الثنيان لفهد: يافهد نبي الحق على الهبكه. يا مار يدري انه يفلج. قال انا ابخلّيه لكم. وارحل وانزل على عودة ابو تايه. أَبَى الحق، عَيّى، ما يبي يمشي الحق، والا ارسل عليه جدي عتيق، اخو خلف، عتيق هو طاغوت الثنيان هكالحين يتطالبون عنده، هو اللي يَقْلِط بالقالات[1]. وارسل عليهم ياعتيق، قال: يمشون الحق ان بغوا عند ابن سويط وان بغوا عند الشرع والا عند ادنات طاغوت. قالوا حنا مفلوجين مير نبي نرحل. وارحلوا وانزلوا الجوف، مغيرا وصوير، وعقربوا على دبش الزميل واكينوا عليه وهم بوجههم للحويطات. قالوا نبي ناخذ الدبش وننهج يم الحويطات. ولا نجحوا به. ذُبِح منهم اثنين وصوِب خمسه. ذبح جارد ابن فضيل اخو نحيطر ابو غضبان وذبح مثقال ابن عوده ابن نفج ابن جارد اخو لجارد من الام وهو من النفج، كلهم بجارد الاول. وذبح من الزميل سعدون ابن فليح من اللويش. وصوبوا جبير من الجبير من

(١) المتحدث هو مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان.

قوم العبيكه، يوم بادي العضيباوي من آل ابي سعد خيال معهم هكاليوم يقول:

ياجـــبـــيـــر يا منك جـــبـــرت   مـــثـــقـــال علـم بـه هـلـه

يـاحـــيـف يـالحِـــبـس الكمـين   الـذيـب والحــــصـنـي كـلـه

ومن حداوي الزميل يقولون:

وضـــحـــا مـع اول وارد   تـاطا مـــثـــقـــال وجـــارد

رحلوا الرمـال من الجوبة ونزلوا على عودة ابو تايه واذبح لهم هكالناقـة ياعوده. قال غضبان وفهد: حنا ما حنا جايين نبي ملي بطوننا، حنا نبي الحويطات نبايح لنا، مـا نبي تذبح لنا من البل، اباعرنا كافيتنا، مير نبيك تنطينا الحويطات. وجوّزوه بنت لجارد اللي انذبح، جَوّزُوَه عوده. واغزو على الزميل بالحزل وخوذوا خمسين قطيع، بس حق القطع، خمسين مراح اللي قطعن، اكثر الدبش اللي هم اخذوا للجرذان، خذوه من الفلاة ولا فيزعوا، جوهم على غره وخذوه. ما حضر فزوع ولا حصل ذبح ولا حصل معركه. وارجعوا عقب سبع سنين، يوم كنه تقول:

الـغـــوش مـــا احلى مـــحـــازمـــهـم   الـغـــوش غـــوش الـرمـــالات

يـاطـيـــر بـاللـه تـســـايـلـهـم   هـو مـــا لـهـم بـنـجـــد لـفـــتـــات

الـعـــــام هـذي مـنـازلـهـم   والـيـــــوم يم الحـــــويـطـات

رد عليَه عجلان ابن رمال:

يـاطـيـــر لـى جـــيـت لـي كـنـه   تر مـــا لـنـا بنجـــد لـفـــتـــاتِ

يـامـــا يـثـــور الـبـــخـت منا   نـوفـى الـديـون الـبـطِـيّـــــات

ويقول الرمالي الآخر:

مـضى الشـتـا مع خـبـيـث القـيض   وحـنـا مـــــا وقـنـا عـلـى كـنـه

من فـــوق حـــيـل لـهن تجـــويض   نود المـعـــــادي بِـشِـلّـنّـه

ترهم عاد ذْبَحوا الرمـال. ذبحوا رميح ابن عردان وذبحوا شنينان الذرفي. غزى سطام الهجهوج ولقوا رميح لحاله بالنفود، باللبه وذبحوه. وشنينان بعد لقوه مع له غزو وفصلوا به يوم عرفوه. ذبح رميح وشنينان واستدوا عن جارد ومثقال. وايتوا عقب ذلك. مات عبدالعزيز، انذبح بروضـة مهنا. ويحكم عقبه ولده متعب ويذبحونه العبيد خواله. ويحكم سلطان الحمود. واكتب ياسلطان لغضبـان انك تجي ونزيّن الدعوى اللي بينكم وبين الزميل. قـال سلطان: تعالوا يالرمـال يمكم رقبـتين ويمهم رقبـتين ونبي نساوي بينكم. وايتوك واسْتَبْدِهم يامبـارك الذنيب، امـير السـويد هكالزمان. يوم نزل ابن رمال من ورا هالسهلة اللي دون موقق وصكّوا عليه يالسويد ثلاثمية بيت وغضبان معه له يجي سبعين بيت. الرمال ما كله جلت. بس الجارد واللي عاد يلْحف بهم. يامار ابوي شايع بالجِلف، عند التيّم، ميت عمه خلف وميت ابوه عتيق ومْموتين الرجال الصماصيم هافين ما باقي الا هو. وهم يشيخونه الزميل. قال: انا وشي شيختي يا صار ابن رمال ينزل وببطنه هالرجال، أول بداة عيى عن الحق والثانية اكان على الدبش والثالثة أخذ دبش الجرذان والشيحه خمسين عصا

والرابعة ذبح شنينان ورميح فصل. أنا وشي شيختي، انا كود ابادية بجمايله. وهم ينبهون على الحريم راعيات الظلل وينبهون على الجيش والخيل. بس الظلل به عماريات والجيش والخيل والباقي يخلونهن. وهم يجونك من هانا سبعين ومعهم جيش. هكالحين كل رجل يارى بنفسه يشري فرس. وادروا يالسويد واستنذروا. قالوا: جتكم الزميل، شايع ابن نويشي صال عليكم معه الزميل. وهي تهج وتْخَلّي العْنَن. هم طول ليلهم يمشون يبون يباغتونهم الصبح ينزلون عليهم. معهم الظلل، العماريات والخيل والجيش، بس. يوم ظهروا مع هاللي من عند شوط ليا بس العْنَن. ثاريهم ناس هجت يم الضلعان وناس هجت يم ابن رشيد. ابوي نزل على عنة غضبان وفلاج ابن عردان نزل على عنة مبارك الذنيب. يوم نزلوا جتهم البيوت العصر، البيوت على اثرهم، يا هذي السرية جايه، سرية سلطان ابن رشيد. قال: مصاويل تحت القصر يالزميل؟ قالوا: ما حنا مصاويل، حنا نبي هذي نخيلنا هاللي نويق عليهن، نبي نرعى مرعاوه ونبي نابر نخله ونبي نحضر، هم اللي صايلين علينا. السريه معهم مريزيق ومريزيق زين مع الثنيان، هو ريس السريه، قال: اي بالله هذي ديرتهم، اي بالله هذي نايلات وهذا شوط، بس ترو الامير محرصكم يقول لا احد يتعرض احد. ايه، سلمت ناس من ناس. يعني بس هجّجوه تهجيج. وانهج ياغضبان مع ثُرُه. يوم خذ له سنة او سنتين ويجيك صوال. نزل انت ياغضبان الحَفيْره، حَفيْرة الشقَيْق، سير على اهل موقق، قالوا: ياغضبان حنا هتيم وعنزه كل يوم آخذين معاويدنا من الحيشان، يوم الله جابك من الشمال نبيك تقيّظ بالحَفيْره وتكفينا شرهم. قال: اي بالله. ودلوا يسوّون له كرامات ويسوون له عزايم. البل قامت تحن تبي النفود. يوم فطنوا اهل موقق بعض الايام يا مير هذي بل الرمال داهجتهم مارّة الحطِي تبي جبه. يقول عاد راشد ابن مسعود من اهل موقق رجل انا مكنته:

ياللـه ياللـه ياعـدال مـا مـال	**ترحم الحال يامولاي وتثيبه**
ترحم اللي عن الديرة ما هو جالي	**ان بغت تخصب او تمحل جوانيبه**
دار لاهلنا جنابه عندنا غالي	**من قديم الى بِغْيَت نعيي به**
ننطح اللي يجي يبغاه بعيال	**ما بينهم واحد عمره يداري به**
ساكنينه بليا قوم غضبان	**صابرين على حامي لواهيبه**
ما ثنى عندنا يوم الدهر مال	**يتلي النيب وفْياض تعشي به**
طيبكم من ورا زينات الالوان	**يا زهت بالقلايد مع نبابيبه**

رحل غضبان ويوم اخذ له زمان ويجيك بعد صوال، صالوا يبون يطردون الزميل عن مريغان، اللي هم السرعوف والربضان من السلمان والعدوان من الثنيان. السرعوف والعدوان هم اهل مريغان والرمال جوا يبون يَقْوُونهم عليه وياخذونهم. وفزّعوا للزميل وكانت الزميل ما كله موجوده، ما حاضر الا مطلق اللويش ومطلق الدوخي من الثنيان، خيال عندهم، فريّقات وباقي الزميل منترحين يم شرايع الشط. يوم فطنوا الى عندهم لهم مرة زميلية أو هم خواله الزميل، يوم فطنوا يا هي هذي

جايه. قالت: ترو غضبان يبي ياخذكم. وهم يجتمعون وهم يبنون البيت شنق مريغان، جَوْيٍ هو هذا، قُلَيّبٍ شمالي الحفير. يا مار جَدّوع القاضي من الشلقان، قال: يامطلق شف لبيخان نزل ام القلبان فزِّعوه. لبيخان امير الشلقان. وهو يركب فرسه ويجي. على ما جاهم الى الدبش توهٍ يشرب نازلين هكاليوم والدبش عندهم. وهو يصيح مطلق للشلقان: الدعوج، الدعوج، ربعكم. قالوا: يالله رح هذولا حنا بْثَرك. وهو يَحَرْفَه مع ثِرُه، ما حوّل. يوم انه غابت الشمس يا مير هم بس فرس وذلول. وهم يجونك بْثِرُه. ليا الرخيص، قاسم ابن رخيص نازل بقنا ويهزع عليه ضاحي العِفْري وحميصيص ابن لويش، قالوا: يابن رخيص كان انت تحتاجنا مثل اليوم، انت ابن عم، كان تحتاجنا هذا ابن رمال هاللي صال علينا. قال: دمكم لا يملّين، ما علي منكم. وهم يتلازمون الصبح بمريغان. ويِذْبَح الحميدي ولد لجارد اللي انذبح اول ويصوّب اربعين صويب. وذْبِح من الشلقان الوذناني ومن العُجَي دلبوح الرماحي. بدعي ابن سمحان من السلمان حضر معركتهم بمريغان وقصد عدة قصايد وقصد قازي الربوض قصيده. انا ما اعرف قصيدهم، بس من قصيدة بدعي اللي هو يقول:

ياطحيح حنا اللي نُدارك على الخوف   وعاداتنا رعي الطرف يابو عثمان

طحيح من القني ومع الرمال.

والله يالولا الحكم يابطن شنّوف   بطن الحمار اللي شروا من سليمان

ياغير ترتع وانت شاربك منتوف   وترمى العصا مع لافي هو وعرمان

صاروا هل العرقوب غشٍ وذايوف   غشٍ وذايوفٍ وذبحٍ ولوطان

لولا اخو عليا كان ما قيل سرعوف   ولا ابن لويش ولا فريق ابن عدوان

اخو عليا لبيخان ابن فالح.

سدوا بغيبة لافي هو وشاحوف   ....

شاحوف من الثنيان كانوا هكالحين طابين للعراق. وقصد بعد قصيدة يمدح برجس ابن عردان يوم كان بالظهرة منَه يقول:

ياراكب من عندنا فوق مهذال   ....

....   اسمه رخيص العمر يا كمّل الهوش

....   ويسمي الحايل مع الزاد عرموش

اللي مثل عدوان هالشايب الضال   بين القبايل بس نقال ينقوش

عدوان ابن رمال. وبدعي بعد له قصيدة ما اعرف منه الا البيت اللي يقول:

الضبعة العرجا تَهَمّز وتختار   وتلقى رجالٍ مثل تمر الرخيمي

ثمرة الكلام ان المعارك الجيده اللي حصلت بينهم ثلاث، ثلاثة أكوان اللي حصلت بين الرمال والزميل. كون حصل بين الدهيمي والساده بالبياض. الدهيمي جبل بالخر، الخر شعيب يبدا من المنصرمات بالنفود حتى يقطع حدود العراق، هاللي ببطنه عرعر والعويقيلة وزهوة بوسطه. وحصل بينهم لقوة على ام طرفاة وحصل بينهم لقوة على مريغان ولقوة بخور الداب اللي ذبحوا به جارد ومثقال ابن رمال،

وذبح فهد ما ادري رمالي والا زميلي، الى هالحين به رجم اسمه رجم فهد بالموقع هذاك ووزنه جريعا جارد اللي ذبح به جارد. نبحة فهد قبل ما يجلون الرمال للحريطات. هذولا ذبحوا بمغزى، هم الرمال غزوا من عند الحويطات على الزميل. غزوهم الرمال مغزى تذابحوا بالبياض، بياض الحزول، بفلاة الحزول عند الدبش بين الدهيمي والساده، الدهيمي ضلع والسادة نازيه، نفود. ومريغان شمالي الحفير، يم حايل. وام طرفاة يم عرعر. وذبحوا شنينان امير الذرفان ورميح ابن عردان. فيه قصيدة للربوض بالعرقرب بمريغان. العرقوب هذا كثبان رمل ممتد رفيع وله ذرو وصاروا الزميل مع الذرو وصاروا اللي بالذرو هم اللي ذبّحواالرمال لأن الرمل ساترهم. قصدوا بام طرفاة وبكون مريغان. قصدوا قصيد واجد. من عرض القواصيد اللي جابهم حيل العقيّد من الضبعان من السلمان، من قصيده يقول:

وين هو طيبك ياهتاش ... ترى الطيّب ما ينحاش
أطيب ربعك بالمهاش ... أسبق ربعي ما لحقوه
طلع مع خل خريزان ... وتلاقفوه الذرفان
.... بغديفته غولوه

هذي من عرض قصايده. والثانيه يقول يوم هم يطردون هتاش:

هتاش واهدّ ابو صقعه ... ياتن بناته عريبات
مع الحجر واحلو نقعه ... سنّد شعيب ام طرفاة

كون مريغان هو اتلى الاكوان بينهم. يوم زل كون مريغان وتوافق جية السبهان من المدينه واحكم ياحمود السبهان. حمود مسقينه الدولة يوم هو بالمدينه. يوم جا وياخذ منيرة بنت عبدالعزيز المتعب وتجيب منه نورة ومتعب هالحي هذا. ويلحق عليه السقو ويموت بقيضه. واحكم يازامل. ابن رمال مع الاجناب، مع الروله، رجع، ذيب ادلى ورجع. قال زامل عاد: انا كود ازاين بين سنجارة وبين عبدة والامور اللي فاتت. ليا زامل جبار. واجمع كبار الزميل والرمال، يحضر من الزميل شايع وبايق وفهد الثنيان وبرجس ابن عردان، هنولا كبار الثنيان. قال: تحفرون للي مضى وتدهمونه ونبيكم اخوان اليوم. قالوا: الهبكه؟ قال: هيّن الهبكه، انتم تزاينوا بينكم والهبكة هين. قالوا: حنا ما نزين الا على الهبكه، كان ابن رمال ما يعود الهبكه اللي هي سبب الشين حنا ما نزين. قال ابن رمال: انا الهبكة ما لي به حاجه، انا ليا منكم قبلتون الهبكة ما لي به حاجه. وبهالحكي يوم انه تواست الامور، ليا الضو من النبهان مدخلين لهم ناقة لرويلي وهي عند الرخيص. يوم ادخلوا الناقة ولزّوا يالضو وعيّوا به الرخيص ولزوا يالضو على الثنيان. قالوا: وجهنا. ارسلوا للرخيص قالوا ما لكم وجه. واركبوا يالضو واذبحوا اللي عنده الناقة من الرخيص. هي متواسية الدعوى هالحين لكن الشر يَقْلَع الناس، يْتِبَعّث. يوم نبحوه وهم يجلون الثنيان، ينحازون عن الرشيد وهو يغير عليه ابن رمال وهو ينزله بسبب هالشين. ما هو عاد حصل هالشين

الثاني جنّبوا الهبكة، جَلَوا بالضَوّي يم عنزه وتعصّبوا[1]. يبيهم عاد سعود ابو خشم هالحين، يبي الثنيان هم والضو. وتذابحوا هم وابن رخيص ثانيه. اكن عليهم وخونوه. أخذوا الحله واخذوا الشا. وبلوا لك يناير ون عن سعود ابن رشيد. وابن رمال كل شر يقعون به يفرح وينزل الهبكه.

الرواة

الأدهم ابن غالب الجلعودي الشمروخي، عنفا ١/١١/١٤٠٥
حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٢/١٠/١٤٠٥
خالد ابن محارب ابن مشيط الزميلي، حايل
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ٢١/١٠/١٤٠٥
راضي الخشمان، الرافعيه ٢٥/١٠/١٤٠٥
راضي ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ١٣/١١/١٤٠٣
رويان ابن عبدالله الغوينم، الرافعيه ٢٥/١٠/١٤٠٥
سالم ابن صحن ابن رخيص، حفر ابن رخيص ٩/١٠/١٤٠٥
سعدون ابن خصر الجبيلي الشمروخي، عنفا ١/١١/١٤٠٥
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٧/١٠/١٤٠٤
شحاد ابن سلمان ابن رحيل ابن ثنيان، الحفير ٩/١٠/١٤٠٤
شلاش ابن نازل ابن ثنيان، الحفير ٩/١٠/١٤٠٤
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤/١٠/١٤٠٤
عبدالمصلح ابن مريح المهيزعي الشمروخي، عنفا ١/١١/١٤٠٥
عبيد ابن بايق ابن ثنيان، هجرة ابا رواث ٢٧/١٠/١٤٠٥
عَتيق ابن مبارك التفيهي، نايلات ١١/١٠/١٤٠٥
فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٩/١١/١٤٠٣
فرحان ابن غريّب الشلاقي، شعيب شوط قرب حائل ٢٢/١١/١٤٠٣
فرحان ابن وسمي ابن غوينم النماصي، الرافعيه ٢٥/١٠/١٤٠٥
فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا ٢١/١٠/١٤٠٥
قنيفذ ابن صلّبي ابن نغيمش السعدي، الدويد ٢٩/١٠/١٤٠٥
الكاسب ابن عبكلي الفالح الشلاقي، الفيضه ٢٧/١٠/١٤٠٥
محمد ابن بادي العضيباوي، شعيب توارن ١٢/١٠/١٤٠٥
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ٢/٦/١٤٠٤، ٣/٦/١٤٠٤
منيس ابن مهيقيص ابن هريش الضوي، اللقايط ٣/١١/١٤٠٥
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ٢٨/١١/١٤٠٣
نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣، ٦/٢/١٤٠٤
وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٧/١٠/١٤٠٤

(١) انظر تفاصيل هذه الحوادث أدناه تحت العنوان الفرعي "خلافات آل ضو مع الرخيص" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

النمصان

النمصان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

عيال زميل سالم ودعيج وعبدالله وسيف. زميل جا من حروة العلا. جا معه سالم ودعيج، دعيج يرضع، ابو الشلقان. جا وطب على اصفر بتوارن. سالم ودعيج امهم وحده، بلويه، من بلي، وهذا اللي يخليهم اقرب لبعض من باقي الزميل. ومليكه بنت اصفر ام عيال زميل الباقين. سالم ابو النمصان جاب فهيد وحمْيد وبْراده. فهيد ابو الفيهاد اللي منهم كاتب الصنخ. وحميد ابو الرزقان. براده عياله سويلم وظعين. سويلم ابو النساوا. ظعين جاب محيميد وحمدان. محيميد ابو المحاميد. وحمدان جاب علي وراضي. علي ابو العلي عياله شوشان وعبهول. راضي جاب مَرْشَد ولحيدان وزامل. مرشد ابو الغوينم وعياله رْشيد وسيف ومحمد. لحيدان ابو اللحيدان. زامل نبقُه (= لقبه) بعيجان وهو ابو البعيجان. لقب النمصان هالشعيب اللي هم زرعوا به، اللي زرع به سالم، اسمه نماص، فوقي توارن باجا.

سالم أول ما جوا من العلا معه له معيزا يسرح بهن. يقولون ركوض وطيب يركض ركض حصان، هاللي سمي هالحين منخاتهم الحصان، يسرح بالمعزا ويبطي. ثاريه لقى نماص، نماص هو هذا شعيب ورا فرع توارن من غاد. ولقي به عين وقام يغرسُه. ويبي يخفيه، قالوا: وين انت ياوليد؟ وين تروح؟ قال: والله انمَص بمعيزاتي بهالضلعان. غرس بنماص وعطاوه ايّاوه اصفر وملك به، والعين المَجْمَع، عين الفيهاد، اللي صارت لاكبر عياله، وصار ملك لعياله، بعضهم الى هالحين هناك بنفس الملك. جدنا سالم وجدودنا كانوا حاضره مستقرين وبعدين صرنا بدو. البعير صار ارجح من الحاضره وصرنا رِحّل، اهل بعير، تركنا الملك يوم البعير له قابلية مع الناس ويمشون به وهو بضاعتهم. وصاروا جدودنا بهالنواحي بارض الحزول. ولنا من الجيان الروض اللي بالحجرة، بالحزول.

وسم النمصان الجراف جرفتين متعادلات على الخد من يسار ولهن شواهد. الفيهاد صار وسمهم من يمين والشاهد يشلقون الاذن اليمنى والبراده، آل راضي ايسر ويشلقون راس الاذن اليسرى.

أول ما من شيخه، اخوة ثلاثه تقاسموا ملكهم. بْراده صار ملكه نماص الشعيب وفهيد صار ملكه العين وحميد بشعيب ثاني بصهوة العْفاري وذْنبا. على دور الجربا غوينم وفنيطل ولد لحيدان هم شيوخ النمصان. وعيال غوينم اللي يطيب حظه يقلط بالجماعه، وهم جميع. والنمصان طْلَعوا يوم ذبحة طليحان والكردي، ذبحوا الثنيان ثلاثة منهم وجتهم شمر تزور على المدّى. ذْبَحَوا بواحد وهذولاك سيق مدّاهم، وقال ابن ثنيان لابن لحيدان: لك طَلاع، تنسف رشاك على قراك، ما اقول عليك.

ابن سويط وابن لامي يدخلون على وسمي ابن غوينم

السالفه هذي على جدي وعلى ابو هالرجل[1]. حنا باديه هكالحين. الاشقر أكان على الظفير، قوم ابن حلاف، يصبّحهم، هم اهل ثمانطعش بيت ومعهم صاهود ابن لامي، جاليٍ عن ربعُه مطير. صبحهم وهم على عين صيد فوقٍ من السماوه بالعراق، بلَه حماده ويهجّون. الشريده ابن حلاف من الظفير معه ثمانطعش بيت وصاهود ابن لامي وبْناخيه بيتين، صاروا عشرين بيت، ويهجّون وْيَزْبِنون النمصان. مشى عليهم الاشقر، تسمع؟ ويوم قَرَبهم، يوم قَرَبهم ليا مير معه رحيمٍ او بناخي للظفير، وهو يصبّح الظفير عند وجه السحر. قال: وْتيتوا لعن الله آبو حيكم. وهم يهجّون ويخلّون البيوت. ويطبّقون على الدقَيّق. والى الدقيق منْدفن خمس واربعين بوع. والى مير النمصان على جْهَمه، تسمع؟ قال: اقول يابن حَلاف، وش حولنا من المزابن؟ يقوله صاهود ابن لامي. ابن حلاف شيخ السعيْد من الظفير. قال: والله ما حولنا كود النمصان على الْجْهَمه، وقوم. قال: اقول! اخذ القوم ولا عيلاتنا تموت بالخلا، خلّهم ياخذوننا القوم. وهم يمشون من الدقيّق، مندفن. يوم جوا فيضة سدْرٍ انا يامحاكيك جيته يقال له الداير مْغَدّى، البل تقيّل به نهار الصدر. فيه ظفيري اسمه فَرَح وولده رِجْعان جْلوي عند النمصان أول، على وقت سعود ابو خشم، وهو عندهم، ذابحٍ حدى الظفير قَبِل. قال ابن حلاف: ياصاهود، خل العرب هذي تْنَوِّخ وانا اخَبَر لي ظفيري عند النمصان غَديه يوهّلنا لنا رجل، يطمع الرجل ونوب يعطينا ثلث حلالنا ونوب ربع حلالنا، ونبي هذولا يِجلْدُون. قال: ما يخالف، شورك وهداية الله. قال: نوّخوا وان ظْهَرت نجمة الصبح ما جيناكم اردوا علينا. وهي تْنَوِّخ العرب. يوم غابت الشمس والاهم لاحقينٍ الما. وهم ينوّخون رْكابهم. ويوم غَطّت العين، اللي تخبر ما يغلي التعللة بالحيل نام، وهم يخضّون العرب. ابن حلاف، يعرف اباعر الظفيري، وكاتبٍ له قبِل مكتوب يقول ابشر توجّه واني زيّنت قالتك. وهو يِخض العرب والى هذولن نياق الظفيري ممرحات قفو بيت وسمي ابن غوينم، وهذا بيته. ويصير بوسطهن. قال: يارجعان -يقوله ابن حلاف- يارجعان! قال: هه. قال: تعال. دْومي هذاك. قال: من انت؟ قال: انا ابن حلاف. وهو يجيهم يمشي ويتسالم هو واياهم. قال: هذا صاهود ابن لامي. قال: اقول، حنا اهلنا هم هذولا بالداير واليوم وَهّلْنا لنا رجل عاد على حسناه وسايته، لو ربع حلالنا، لو. . . . قال: ياحيّاك. وْلِذ بهم على ابوي وَسْمِي ابن غوينم، وهو يلوذ بهم عليه يا مير نيم مع هله. يقول ابوي الله يرحمه ويبقيك يقول وهو يْتِصاغى على الْمحْجَر، وهو يصوّت له، والى حس رجعان والى مير رجعان دْومي. ويستدني السيف ويلوذ عليه. قال: اقول ياوسمي -ابو فرحان- امسح وجهك بالفود. يقول يا الرجال على الواسط بهذا. قال: هذا صاهود ابن لامي وهذا ابن حلاف. قال: عْيانتك من عينتك. يقول وانا افوت عليهم وانا اسلم. يوم سلمت، قال: آه وش انتم انتم؟ قال: والله حنا هاللون وهاللون مسرودين وحنا هذولا اهلنا بالفيضه جايّين على

(١) المتحدث هو فرحان ابن وسمي ابن غوينم. النماصي

حسناكم وسايتكم. قال: ابشروا القمرا قدامكم والظلما قفاكم وبوجهي وامان الله ما ينقصكم العود اللي يرشكم بما نرشه بدم، مير انتم علّمتوا احد؟ قالوا: والله ما علمنا الا انت ورجعان هالواقف. قال: ياالله اركبوا لاهلكم واظهرهم يارجعان البيوت. شوفوا لا ظْهَرت الشمس كل عين تشوف، تعالوا. يوم ظْهَرت الشمس ليا هذي الجهامة يوم جتنا. واركب خيّال واخوه خيّال، ما علّم الا اخوه. واحد قطع مع ايسر العرب وواحد مع ايمنهم: ترُو جتكم عربٍ قوم وبوجهنا، مرفوقه. وينزلون عند النمصان ويقيّضون ويغزي صاهود ابن لامي معه النمصان يم حدر. المراد انهم يوم جا الشتا صار الظفيري مع هذاك ويوم جا على الحول ويزعج القصيده ابن حلاف:

ياراكب اللي منوةٍ للمعَنّي	حمرا تبيّد موميات السفايف
حمرا ولا هي من الحراسيس دَنّي	تشدى ظليم طالع الزول شايف
تلفي لابو فرحان زبن المجنى	نطّاح صعبات الامور الكلايف

انا فرحان وابو فرحان ابوي وسمي ابن غوينم.

اللي لهسّات الردى ما تدنى	عز الرفيق الى شكى الظيم خايف
سلم على النمصان يا جيت لما	نزهين عنبين الوجيه النظايف
بيوتهم بالخوف دوم ثْبَنى	مدلّهة سحج البكار الولايف
اللي يروّون العدو كل فنا	اللي لهم بد القبايل لفايف
ترى جزاكم نية الخير منا	ردّ الجماله والعلوم الطرايف

مغزى سعران ابن مجلاد على النمصان

أغار ابن مجلاد على ابوي وسمي ابن غوينم وهو مع البل جنّاب خيال واحد خلاوي. ابن مجلاد سعران ابن تركي. هاللي ولده رْشَيد على ام الضيّان. ابوي عزّاب، جنّاب مع الدبش، خيال واحد والله واحد. ويغيرون عليه يتعقّبونه يجونه من عند نيّة العرب، من جهة العرب. يقول ابوي الله يرحمه واركَب، الدبش كله بالفيضة ورعيانه بوسطه. يقول يوم اسقيت فرسي وانا اركبَه طلاع. يقول والله يوم اخذت شْوَيّ، ما من بطا، يقول يا نَزّتَه من حدري. يقول يوم قلت هاك يا مار الغارة مشرّعة بالدبش. اربعميه وخمسين ذلول، الغزو، هذا كلام مثبوت مثل هالشعرات على حْنكك. وهم ياخذون الدبش، يقَهرونه وهم يشلعونه. يقول انا حولت وعنّيت الفرس وكرّيت عليه وركبته وانا اجيك. يقول والله ما بين ابفزّع، ما اناب فكّاك للبل من هالقيمان. المراد وانا اصكّه هكالحدوة وانا أصلْقَه عليهم يقول وانا اثوّر. يقول يوم ثوّرت يا تضرب هكالناقه من البل، من بلنا. يقول قاهرينٍ نياقي اهل خمس، يقول واهل ثنتين قاهرين نودٍ مضارعاتٍ نياقي. يقول يا تضرب حدى البل اللي مقهورة ورا نياقي يقول وهي تضربه بالرقبه، يقول يا رجليّه فوق وسنامه حدر. يقول وتطير رحمة الله عنهم. يقول والحَق ثاني مسيوق، صار الدبش مسيوقين واللي بالفيضة. يقول فضّت الناس. هم متقفّين الدبش. يقول وانا اخض المسيوق التالي، وهم يخبطونهن يم الاول

يقول والى مير راعي هكالذلول القمرا ما ظاهرٍ الا راسه يا مار غرايب الشداد مع اتلى المسيوق يامار يقول: سكران ولد سكران اذبح الخيال. يقول عقّبت الدبش هذا وظهرت. يقول انا هالحين استفرست. وهو يحول سكران السبّاحي يقول وهو يمِدّه علي وهو يضربن ليا مار تِكِدّ فرسي على رْكبه. يقول وانا اركض ساهجٍ رقبتَه يقول احسبَه ذبيحه يقول والبل هي هذي عندي يقول وانا انكسه. يقول يوم نكسته يقول يا هذي ارهامة الفرس عند ظهري يوم اتّقيت بخشم البل واقول هاك يا هذي الفرس سالمات قوايمه، يقول وانا اخمش رسنه. يقول الرجال جايّين. يقول وانا اقعد بين رجليه وانا اثور بهم يقول يوم ثورت بهم وهم ينحاشون، لْحقَوا الدبش. يقول والله واركبه والى اخوٍ لي اكبر مني يوم لاذ علي، قال: اركبن، اركبن. يقول دريت انه يبي يقهرن عنهم، خايف علي. يقول وانا اتركُه وانا الوّح والاي عليَه. وانا اصلّه عليهم. وانا اخضّهم. يقول راعي هكالذلول وانا اقزّه بُه وهي تثور يا مار يوم طبّق، عاد ما ادري هي تطبيقة او وشّي، يا مار وقع بالقاع. وانا اخلّيه بوجهه يقول يا مير نياق جد هالرجل هذا، جْروح، اخْوٍ له، يقول يا مار معتزلات ثمان وعشرين، هن قايدات هالدبش، يقول وانا القطهن قدامي وانسفهن يم الدبش السالم اللي انا فكيت. والحقهم نوبه وانا اخضهم يقول يا مير حاطّين البل قدام ومع ايمنه رجِل ومع ايسره رجِل والى هكالواحد معه هكالقناة وهو يهفّن يقول وانا ابطح على حاركه. المراد يقول والاوعهم ولا تهَيّا لي بهم شي. يقول يا الظهر يقول يا مير يوم سلّب فرسي الدم بس يصب دم من الصواب الاول. يقول قالْيتَه حدرٍ من العلابي وحدر من السنون. يقول فزّعوا الزميل. حداته يقول:

وسمي لي ياطير الفلاح	فكاك زينات الحليب
فك العشاير والطياح	وجدع لنا ابن غريب

ابن غريب راعى الذلول اللي وقع، صويب.

جمالة النمصان بالصقور من عنزه

جَوا عنزة مناكيف، اللي هم الصقور، والى مير يِطْلِبَون، منهم لهم فرقة تِطْلَب، مطرودين قبل يجون النمصان، ما هم النمصان اللي طالبينهم، وهم ما هم قوم لهالعرب هذولا. يوم انهم جوهم فْزَعَت الناس عليهم. اول من فزَع عليهم فهيد ابن غوينم، اخو لعمي وَسْمي ولجدي، هو اول من جاهم ويعرف هالفرقة الدنيا اللي من عنزة، اللي من الصقور. قال: جاي جاي عند فهيد ابن غوينم. يوم جاهم يا مير يعرفهم. ويْهَزَع بهم يم هله. الناس الباقية اللي فْزَعت اطلبت هالركب اللي جنّب، اللي صار مطلوب. يوم انهم لحقوهم، اللي فْزَعَوا على اثر هذولاك، هذا فهيد نِكَس باللي معه وذبَح لهم واكرمهم وهذولاك لحقوا الركب اللي فات ويوم لحقوه: وراكم يارجال ما ننطي جيشنا الا ما وراكم. ليا معهم لهم واحد ما هو منهم وتثور هكالفْشقَة ويْصَوَّب حصانُه. قال يبي يحمشهم عليهم: اثاري هذا لون اللي معكم يالنمصان

تصوًّب سلعته ولا يدْرِك شي. وهم يركضون عليهم وتصير معركة قويه ويصوًّب جدي ويصـوًّب عم لي اخو لابو فـرحـان، وياالله يسلمون بالـعَطْرا، الرقبـه. هذولاك احـتـموا رْكابهم، صارت مير سحيلة بالتالي. يوم رْجَعوا لاهلهم الى مير خوياهم عند اخوه، يا مـضيّـفـهم. قـالوا: الحـال به هاك وهاك، اخـوتك اثنين واحـد صـويب، موات، وواحـد الظاهر انه يموت، الظاهر انه مات، يقولونه لفهيد اللي نكس بالغزو، خْويا اللي ذْبَحوا اخوته. قال: والله اما الرجال اللي عندي ما يجدّهم الا جدّاد السلامه، هذولا نكّستهم بامان الله وانشا الله انهم ينهجون مثل ما جوا، واخوتي اللي يحيا منهم لا انا عايفه واللي يموت يرحمه الله. يوم جا الضـحى ويموت اللي يحسبونه يحيا وجدي جروح سلم. وهو يزهّبـهم ويزودهـم بالطعـام اللي عنده ويخلّيـهم يروحـون يم اهـلهم، اللي خوياهم واحد ذِبَح اخوه وواحد صَوًّب الثاني.

مطلق ابن هذال يصبّح الصنخ

أول بدا، أول ما جرى علي انا من الاكوان، انا صـغير سنّ هكالحـين، تَوّي حَمَلت البارود، لكن اعلّمك الحَق الفرس لو هي مْغيرة إقْفا[1]. يعني نَشْطٍ صحيح، وقلّ هيبه، بي جَسره هكالحين. يوم شرِهت على روحي والى حنا قبل يَشْلًى بنا الشـايب، ابوي الله يرحـمه ويبقـيكم، يم الخَوف، خـوف القوم، مـا يَجْفِل من القـوم. ويصيـر يْطَرِّف ونِذل، نذل، البدو هكالحين يذلون. ويشدَح بنا وننزل طولَ الله عمرك لنا مْويهٍ هو هذا بهالنفود، بوسط النفود، بزرود، دون الشعيبـة. نزلناه. حنا صَنَمنا خمس وعشـرين بواردي، معنا لنا ثلاثة شمامرة ما همب نمصـان، والا البـاقين جذْعان بعد، ما معنا كود ابوي الرجل ولا يحوّل عن الفـرس، كود يركَب ايّاه، شـايب بالحيل، عود، أكبر مني هالحين. ولكن اعلّمك يوقف الفرس، يطرد على الذلول والا على الرجـال ويضـربه ليا جادعه. ولا يذِل. صبّحونا وجاب الله لنا زميلٍ جايٍ من حايل، طرْقي، ويقَع باثر الغزو البارحه، سارين يبون يصبّحوننا والا ما درينا حنا. عْنزِه، ابن هذّال، مطلق ابن ثامر ابن هذال. يوم فطنّا، حنا جالسين بقهوة محيريت الله يرحمه، أخوي اكبر مني، يا مير يوم لاذن علينا الخيل جَفِل. قال: الخيل. قلت: الخيل جافلات. قال: ما يجفلن، ما هي عادة يجفلن وهن ما يعْتَنّن، قم راع. امير اقوم واراعي والى مير هذا راعي هكالذلول يا مـار ملوّذٍ شـلان خْلقْتـه ببطان الذلول لا تقَع، مـجـوّده. قلت: والله هذا راعى الذلول مقبل علينا ترثع به الذلول اما يطْرَد والا حنا ماخوذ احد. أدنى شمر على الشعيبه. وحنا خمس وعشرين بواردي سلاحنا. أكبرنا معنا الشـايب ابوي الله يرحـمـه ويبـقـيكم لكن كـود يْزَمّ ويرْكَب الفـرس. امـار اثُور انا أراعي انا هكالحين اشوف. يوم راعيت، قلت: هذا ابن طعيميس اللي ذلوله ترثع هذا، هذا به بلى، ينْجَش، وكاد ينجش (= يطرَد)، والا نذيرٍ يبي ينذركم انتم عن شين. قال: لا بالله الا وكاد انه نذير. حنا خْلْوَ، ما حولنا شمر. وحنا نثور عند القهوة ونراعي موقّفين، يا هو يوم لاذ

(١) المتحدث هو كاتب ابن عيد الصنخ النماصي.

علينا. قال: عليكم غارة يارجال، عليكم غارة يارجال، خونوا سلاحكم، عليكم غاره. والذلول ترثع به. وحنا نتفرّق لاهلنا. كل ياخذ سلاحه. حنا سلاحنا خمس وعشرين بارود، بس، لا غيرهن ابد. انا هكالحين رجال، آخذٍ المرِه، لكن زْعيتماتي بي، نشيط. يوم طالعنا يا هذي هي المغيرة مقبلة على البيوت، بيوت اهلنا، الجيش. امير عاد احترف يم فرسي امير اركبه. يوم ركبته امير ادفعَه يما حطّيته براس نبا، وانا اهلّل طول حسي، ما نداني الصياح هكالحين، نهلل تْهَليل. وانا اهلل طول حسي، قلت: هل التوحيد، هل التوحيد، ياريح الجنة معهم، ياريح الجنة معهم. وانا اهَذِب، وانا اعانق الغزو. وهم يثُوْرون خْويانا ونتلاقى حنا واياهم طول الله عمرك. هم ثمان ميه وخمس وخمسين ذلول، ونتلاقى حنا واياهم. وانا احول معي لي جذِع انا. قلت: راعى للفرس اتْقَه عن الرمي. امير احول انا. وانا اضرب هكالذلول يا واقعه واضرب الاخرى ليا جادعه. معي بندق ام خمس، ام خَبَر، ام خمس، سلاح جابه ابن ليلى لابن رشيد ودلّوا يبيّعون منه وشريتَه بحدى نياقي، نقول له ام خبر، ما تِخطي هي كود يخطي راعيه. ترى هذي قبل سقوط حايل. حايل ما اعرفه انا ولا حضرت له لا كون ولا غيره حايل، حنا بدو اهل بعير، نمشي، واكثر الاحيان نقيّض بالعراق. والله صارت لقوة تشيّب اللمايم، اعلَمَك. لكن معنا حنا أشوى معنا زِهْبه، ما تلقى راعي بارود ما هو معه محزم ومِجند وخرْجٍ مليان، متجنّدُه. والا لقوة قشرا. تو الشمس طول الرمح يوم هم يغيرون علينا الصبح. وحنا واياهم وليا ما جا صلاة الظهر وانكسر الظل، ظل الظهر وحنا واياهم ضرب مخَلّص. هم تعزلّوا يوم اقبلوا علينا، غَدَوا فْروق، فروق، تَعَزلّوا جماعايْه. كل سميةٍ اعتزلت شنَق. صارت عندي انا لي قطعة منهم. واتبالش انا واياهم. انا بس انا. واتبالش انا واياهم وحنا بارض عَفْشة، به نفود وبه ارطا، دعيسة قْبال الما. ولا اتشافا على شين، واداور الصوب انا، ونوب ما احرج اشوف. ويِبِلْشَنَ لي واحد معهم. هم يتناخون: البل ياهلكا، البل ياهلكا. تْخَسى مير تخسى، البل عنده هله، والله ما شديتوهن بيوم مبارك. وهو يدلّي يلاوذن ورا له شجره. امير ادوّر عليه والى مير ما احاول عليه، واندعس مع وسط الشجرة اللي عندي، عليّ مَعَمٍ كبير هكالحين ما هو جنس هذا، واستدير انا هاللون وانا اقوم وادخش مع وسط الشجرة وانا اقول هاك هاللون، نسفت غترتي على راسي، وانا اقول بَه هاك وانا اقول بهن هاك. امير اقضب غصن من الشجرة امير اقول به هاك الى ما ادخشته بالطاقية، عليّ طاقية، رفعته، امير اطلقه، يوم اطلقته ليا مير الغصن يوم قال هاك، شاح الغْداف، ليا طالعٍ مع ذوابة الشجره، ليا هو هذاك هاللي يقول البل ياهلكا، يوم لاذ مع شنق الشجرة يبِيْنَ، يبي هالراس يحسب انه انا. امير لذ. خَمَشت البارود عاد انا ابي اطْرِق عليه. يوم شافن خمشت البارود وهو يقْلِب يبي يَنْكس يتّقي من ورا الشجره والى والله فايْتَن هو كل جفشْرُه باقيةٍ رجليه ما هفّن عني. والى انا مُولّمٍ انا وانا اضربه بالفخذ ليا مودعةٍ رجله قَطَع. وهم يقومون خوياوه ويجونه وهم يجرّونه يم

الجيش، جيشهم. جيشهم وراهم مِتّقي ما نواجهه. شفته انه انصاب الرجال وانه انعثر أمير اثور انا والبس غْدافي وانا اهلل طول حسي وانا اركض وانسف الشجرة اللي هم به على يمناي، هاك عني، والخسَـه هم بَه او مـا هم به. والله يوم فتّ وَزْنَه شوين والتفت يا مار هذاك مَسْحَب الرجال مسحوب مْنَه من مكانه ومنهوجٍ به وهافَين به يم مكان جيشهم، جيشهم تحتنا بلهم هفّةً تحتنا. وانا اجيك اركض. يوم طلعت وليا مير هم هذولا الجيش تْحَتي وليا هذا الرجالٌ مْعَروض على له ذلول ومتحضنّه له رجال. امير اقعد بمكاني، امير اضرب حدى الركاب، طول الله عمرك، والى واقعة على راسه، واضرب الذلول اللي عليه الكصيم والى واقعة بصفّه. هذولي كلهن وانا قاعد بمكاني. انا ما ابي الرجال، ذبحة الجيش عندي احب من ذبحة الرجال، السبب ان الرجـال مـمْكنين بهم لو بغينا نذبحـهم. حنا الله يهـديك عـوايدهم اول الى وِلَوا الرجَـال الرجَـال يزملّونهم مـا يخلّونهم رِجل، نزملهم لو هم قـوم، نزملـهم ونقلعـهم لاهلهم. الا كان صار حولنا صلبه ندّيهم الصلبه والصلبة يدّونهم غصب. والله ونقوم عليهم طول الله عمرك وينكسرون. والى مير ذابحين منهم بالمناخ احدى عشر رجال وخمس وخمسين ذلول، كلهن بالمناخ الاول هاللي عند البيوت. وهم ينكسرون التالين. والى الشايب موقّفٍ على فرسه وليا مير يوم دلّى يصيح، يوم دلى يصيح ويشتّمن انا. قال: الحق الذلول العن الله ابوك. قلت: يابن الحلال الذلول العمارات هذولا كلهم وشي الذلول؟ قال: الذلول هذي ذلول صغيّر الحميناني، اذبح الذلول العن الله ابوك لا تفوت. الحميناني سنجاري صاير يم عنزة وغازيٍ مع هالمغزى والشايب عرِف الذلول وحنا ما عرفناه يالباقين. والله سكَتّ انا. وهو يصوت لهكالرجّال، قال: اقضب الفرس، اقضب الفرس. وهو يقضب الفرس وهو ياخذ البارود وهو يحطّه على فخذُه وهو يزِهْبَه وهو يمد عليهم. هالحين ترى الجيش راكب ومنكسر. ومِدّ عليه امير اضرب الذلول اللي هو يقول يا واقعه، ذلولٍ قمرا، يعرفونه الجماعة، زميلي راعيه. وهي تِقَع الذلول بمكانه وهم لك تقل بَغَوا يردّون أو بغوا ينوخون. يا معنا لنا ولد شرواكم، قلت: تراهم بَغَوا ينوخون -معي الولد، عندي، بصفّي- تراهم بغوا ينوخون، هذاك راعى الذلول، هذاك نوخ يبيهم ينوخون. قال: ياهنيّك وانا اخو فلحا. منبطح هو بَطْح، وهو ينحرف وهو ينبطح وهو يضرب الذلول هاللي نوخ راعيه يوم ينوخ لهم وْطقّه ليا على راسه. والجيش يعتمد وينهزم. وينكس راعي هكالذلول لراعيَه، جْمدَت علىَ هدومه الذلول، وخلّصُه منه وارْكْبُه وايتك يبي يطلب الجيش، فَضّوا، وهو منبطح الولد، امير طقّه ليا على راسه، والى الثنين كلهم يترافسون تحته جامدة عليهم الذلول. ويرد عليهم لهم راعي جمل اصفر والقوم منحاشه. واحد يطلعهم من تحت الذلول وواحد ركب معه ردف مع الذلول وواحد قضب سفيفته امير طقه والاه واقعة بصف ذوليك. والى ثلاث كلهن والله ما خذت وحدة عن وحدة بعد من هانا الى هناك، وهو منبطحٍ حتى ما قعد، عَطِيّ الله فالح اخو فلحا. ونسردهم، المراد انْسْرِدوا. يقول

قصاد واحد منهم:

حنا نبحنا هل التـــوحـــيـــد بـام الخـــبـــــر وام طيـــــاره

ورد عليه واحد منهم عنزي:

وشّـــــو لـه الـكنب والـتــــزويد واجـــيـــشنا جـــعَف اوثـاره
حنا نبحـــونا هل التـــوحـــيـــد بـام الخـــبـــــر وام طيـــــاره
انشـد سـحــيـمي نهـار العـيـد عــيَّــد على راس اخـــو ســـاره

سحيمي: الذيب.

ضـــرب الامـــاني بنا تركـــيـــد بـايمـان من يجـــدع الشـــــاره

يوم نكسنا عـاد وجـينا حنا والله مـا برّقنا لا بالحي ولا بالميت زمـلانين والله زمـلانينٍ منهم. ولْيا ميـر خمس وخمسين نلول النبَحا واحدَعَش رجل، هنولي اللي بالمناخ الاول. وننبح منهم لهم قيـمـة العـشـر من الركاب عـقب مـا انكسـروا، وهم ينحاشون مير عينك عينك. عجزنا نلحقهم حنا الخيل ما عندنا خيل، ما عندنا خيل الا فرسين، فرس ابوي ما يْعَدى عليَه ابوي الله يرحمه ويبقيكم، ولا يركب للّه كود يْزَمّ عليه. ومـا مـعنا خيل والا لو معنا خيل مـا يروحـون ولا يروح منهم احد ابد. والله واخـذنا مـعهم لنا مـرواس. يوم بَغَـوا يردّون والى حنا طالعين عليـهم انا والولد اللي اقول لك وهـم يعطون عبِر. الثمـرة هذا نقيـصـتنا حنا واياهم. راح علينا حنا خمس خـيل حين مـا نطحناهم. حنا مـغـيبين مـا عندنا احـد، رجـالنا غـايبين يم الضـلع، يم النخيل، نخيل الضلع ولا عندنا احد. حنا هاللي اقـول لك خمس وعشرين بواردي لا غيرهم ولا رجـال. راحت عنا هذي طول الله عمرك ويوم رجعنا لاهلنا واخذنا لنا ايام وليالي يجينا خبر من عبدالعزيز الله يبرد على عظامه بالجنه ويعز نريته ويجعل لهم تالي.

__الـرواة__

خضير ابن حامد ابن ناصر الريوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
رويان ابن عبدالله الغوينم النماصي، الرافعيه ١٤٠٥/١٠/٢٥
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
عايد ابن فهد ابن دغيم الريوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
عبدالمصلح ابن مريح المهيزعي الشمروخي، عنفا ١٤٠٥/١١/١
فرحان ابن وسمي ابن غوينم النماصي، الرافعيه ١٤٠٥/١٠/٢٥
كاتب ابن عيد الصنخ النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٢/١١/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧

الشلقان

الشلقان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية

الشلقان بدو، بدوانٍ تصالَق مع الديّان، يرحلون وينزلون ويتجولّون من هنا الى العراق، ما هم اهل فلايح، بس انهم يَحَضْرون نخلهم وقت المِرْطاب، لهم ملوك نخل، شعبانٍ باجا، يَحَضْرون بَه ويطلعون. شمر كلٍّ له شعيب بالضلع باجا وبرمّان وبسلمى وبالعصام. والشلقان من الله انشاهم وهم املاكهم ومسكنهم بشعيب توارن، توارن هذا هاللي يْتفارَع هو وايا وادي شُوط، تْشُوف وادي شوط؟ هو هذا يْتفارَع هو واياوه، بيننا وبين حايل هالحين. سْكَنوا الوادي ولهم ملك بالوادي. ولهم جِيَّانهم بالحزول، لهم الركعا، جَوٍّ بالحزول. وهْجَرْهُم من الصَّحَن الى فيحان. الشلقان كلهم عيال دعيج، ودعيج ولد زميل، واقرب ما لهم من عيال زميل النمصان بسبب خوة ام، حسب كلام المْسولْفه، والا ابوهم كلهم زميل. هالحين النمصان والشلقان يفزعون لبعض، يا ضيْمَوا النمصان من الزميل نَفْزَع لهم، حنا واياهم واحدٍ يفزع لواحد. يوم يجي زميل من حروة العلا جا معه سالم ابو النمصان ودعيج ابو الشلقان، جا ودعيج يرضع، وطَبّ على اصفر بتْوارنٍ. يقولون دعيج وسالم امهم بْلوِيَّه، من بلي، وماتت يم العلا وهي نفساً على دعيج وارضعت دعيج العبده ترجم، عبدة ابوه زميل، هي اللي غْذتَه ويقول لَه يايمّه. يوم نزلوا باجا يجون الورعان يضربونه وهو وغيد صغير ويقولون لَه الناس وْلِدك ذبحوه اخوته، وتفوع وتفكه منهم. اللي يعيّرونهم الزميل نوب يقولون لهم عيال العبده. هم الشلقان هالحين بيناتهم يقولون حنا عيال الفْحَجا، العبده. الزميل ليا منهم تفَرَّغوا ما صار لهم بنا عازه قالوا امكم عبده وان اعتازونا قالوا ابوكم دعيج مرضعته عبده. والله ما ادري. ولا هوب نافعنا الاصل كان ما بنا ربْح. يقول الدولاني أطيب الخيل القدّاميه واطيب البواريد القديه.

دعيج ابو الشلقان جاب ثلاثة عيال: مسلَّم ابو الرخيِّص اللي منهم العبيّان والمخيمر والهدهود والدغيّم والصحينات والمرقان والجريّد. وسالم ابو القضاة. وسليمان ابو الفالح والمعيقل والعوران والجميعان والصبيعات والحوالا. هذولا كلهم ما طْلَعَوا الدم إلا بْجِدّ. والشلقان كلٍّ لُه وسم. اللي يفاخت ما بين القبيله هي الوسوم، وهم كلهم دربهم واحد، شيخهم الكاسب العبكلي. أول يقولون اهلنا وسمهم شاغور على الخد مكْفِي كَفي وجهُه تحت يم هامة البعير، بين العين والاذن (رقم ٨)، وسم القضاه. عقْبينٍ الفالح كْسبوا المطارق وخلّوا الكسوب على وسمَه، مطارق، ثلاث مطارق على الخد الايسر طول، فوق وحدر ١١١. والرخيّص بعضهم محجان يطاول الفخذ اليسرى حجْنتُه قدام تنحر وجه البعير وعصاوه قَفُو، عصاوه يقطع الفخذ قطع، وبعضهم القَرْمه، زنبور على الخشم، يخلّيه

مثل الثالول، جرفة يَحَزْمَه على الخشم، وبعضهم ياسم المحجان على الفخذ الايسر. المخيمر ياسمون القَرْمه، قرمةٍ على الخشم وشلْقةٍ مع عرض الاذن، جَرْفةٍ على الخشم. وسم العبيّان والدغيّم محجان على الفخذ الايسر يطاول الفخذ وعْصَيّه ينحر وجه البعير قدام.

قبل يصير اسمهم الشلقان عيال دعيج كلهم اسمهم القضاة، والقضاة له سالفه، والشلقان بعد لَه سالفه، وانا ابعلّمك بهن كلهن. هكالدور الاول هذاك الناس قُوَّايْه وضْعَفايْه، اللي يقوى الآخر ياخذُه. فيه واحد آخذ السيطرة على اهل هالجبل من الشمروخ، زميلي. الرجّال هذا اخذ السيطرة على الوادي هذا وزَحَم اهل الوادي ومعُه لُه شلّةٍ جيده. اسمه حقْروص هذا هاللي آخذ الرياسة على الاودية، اودية النخل هذي. هالحَكْي هذا تراوه قبل الجريان، قديم. مطعوم الناس هكالزمان التمر، عيشتهم من التمر. حقروص هذا يْتَعَيّن خَوَاصّ النخل ويقول هذي لا تجونه وهذي لا تجونه وهذي لا تجونَه. ضمن من زكّن عليه زكّن على عيال دعيج الاخوة هذولا سليمان ومسلم. أخوهم سالم غرّب يم الغربيه، نحر الشام، يوم هالحكي وهو ما هوب عندهم. قال: هالنخلات هذولي لا تجونهن. من ضمن نخلهم. سليمان خايفين منه بواردي، معه له فتيل. تالي تَحَيّلوا بُه وعدوا عليه وذبحوه. بالنهار ما يقدرون يجونه وبالليل سْعَلوا لهم عجوز عن منامه بالليل، ينام بله شْذبه، هم بالضلع، وعَدَوا عليه وبيّتوه وذبحوه. قامت اختهم عليا وقصت قْرونَه وحطّتهن بلهن خريطه وخاطت عليهن ودْفَعَتْهن مع لهن طرقي يبي الشام، زْعَجَتْهن مع لَه صلْبي لاخوهم اللي يم الغربيه، اللي هو سالم[1]. يوم الفت الرساله هذي على سالم وكشف هالكيس المخيوط وليا هذولي قرون اخته. الرمز هذا علامة على اننا وخذت حقوقنا من بعدك وان اخوك ذبح، ما هو بالوجود. جا سالم هو وعياله والفى على اخته وعلى اخوه، اخوه ما من صمايل اللي بقي، مسلم، رجّالٍ مسْهل، ما من دَفْع. قال: الامر؟ قالوا: الامر حقروص ذبح سليمان. قال: وين القَاوْه؟ قالوا: تلقاوْه الضحى يجي يْعَدّل نْخَلاتٍ له بالشعيب. جَوا نْخَلاتٍ له معدلّهن وفلّتوا قنيانهن من العسب وهزّعوهن ولْبدوا له. قْضبوا لهم واحد توعّدوه وعاهدهم، يوم الناس تائق، توعّدوه يبون يذبحونه إلا ان عاهدهم اني لاعلم حقروص ان نْخَلاته مْفلّتٍ قنيانهن. الرجال راح وعلّم حقروص. سالم هو وايا عياله لْبِدَوا بلهم صور بْصَفّ النخلة اللي هم هْزَعوا قنْيانَه. يوم جا الضحى ليا هذا حقروص جايك متجنّد سيفه وعَلّقه بكْرِبْة النخله، وهو يرقى يبي يعدلّه. يوم تفرّعَه تِقل خْطموا عيال سالم يبون يقهرون ابوهم، يَقلطون عليه، قال: ارضكم انا اتقاضى باخوي. وانطِق عليه ياسالم، قال: حقروص! امير لِدّ له

(١) وهذا ما فعلته أيضا سلمى المداويه حينما بعثت خصلة من شعرها لعبكلي ابن ثنيان الذي كان في الأحساء. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "فزعة الزميل من الحسا لسلمى السّعَديّه المدّاويه" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل وشيوخهم الثنيان" وهذا أيضا ما حصل مع عميره لما كسر سنها عرار في سالفة الضياغم.

ياحقروص، قال: يا سالم، تكفى ياسالم. قال: عَيَّنَت سليمان قبل، قدّامك. اضربه بالزانه ليا ماصِعِ ظْهَرُه، يا الزانه واسْرِتُه للنخله وهافَّةٍ بالنخلة شِبْرٍ ورا ظْهَرُه. ترِّخَت لقطة حقروص، ألي يالقطة حقروص، تسمعون به؟ هذي لقطة حقروص. وصاروا القضاه، القضاه، القضاه، القضاه، تقاضوا، تقاضوا، تقاضوا، تقاضوا، وسمّيوا القضايه لأنهم تقاضوا من حقروص. ونِشَوا صاروا قطعة ربع.

تالي اللي تْسَمَّى الشلقان بعد فعل، ما هو جد الشلاقي، فعل. كلهن على اسامي فعِل. نبي نعلّمك عاد عن اسم الشلقان اللي خَلّى يقال لهم الشَلقان. اسم الشلقان اللَي كْسبه أبونا سالم، يسمّونه سالم العرج، دون سليمان، ابو الفالح والعوران والجميعان، دون، دون. سالم اللي كسب لنا القضاة مات وسالم هذا دونه اللي كسب لنا الشلقان، سالمٍ غير الاول. سالم هذا التالي فاض وصار عند آل ثابت على القنا فوقي شوط، بْنَخَلٍ لهم، ويْناسبهُم، اخذ منهم بنت، حنا يآل سالم خوالنا آل ثابت هالحين. عاقبة مسلم وسالم الاول اجلدوا بمحل القضايه، بمحل نخلهم اللي يم توارن ليا هالحين. نزل جدنا سالم العرج بهذا مع آل ثابت. عقب ما نزل بهذا وناسب آل ثابت اهل شوط واسرحي حَدَى بناته بمعزاه يم خيطم، هالضليع هَذَيّا هااللي يم خشم هالجبل. هكالدور هذاك من هي له الرياسه؟ للرشيدي من الفداغه، ابو وتيد، رياسة الجبل هذي، هالضواحي هذي ياخذ على سنجاره مِتْوَسّد يدُه، مِتْوَسّد يدُه الخروف الجذع، شايف؟ وصاع من الدهن. هنولي ياخذهن بكل موسم. جاك ابو وتيد هو وايّا له ربع معه اهل ركايب يمشون مع جر هالضلع منْكف غَزّاي، الناس قبل بعضه ياطا بعض، وهم يْتجَشّمَون بنت سالم سارحةٍ بغْنيمتَه عند هالخشم هذا هاللي تشوف هذا، قال: خونوا لنا نبيحة من معزا القاضي. هكالحين اسمه القاضي. قالوا: ياطويل العمر المعزا مضاريع ومحاويل بالشتا مير التيس، يسمونه البار، كبر البقره، ما يمشي من الشحم، قارعٍ المعزا له قطعة اشهر مْشَمّل ومحفوظ وياكل من شجر هالضلع. قال: خونوا البار. قالت البنت: يالرشيدي، يابن وتيد، لا تاخذ بار معزا ابوي، فَحَل غنَمنا، شف ابوي يساركم بهالتلعة، بطن شوط، يعشيكم اما منهن والا من الصيد ويهبهب ريحكم، وهذي مدة اليد ما تجوز. قال: خونوه بس خونوه، وش نقّه ياتيس القاضي. معنى كلمة وش نقه ما حنا آخذين له حساب، محتقرينه يعني. ذْبحوه وقطّعوه وعلّقوه على نلولين ونْهَجوا به[1]. وصاروا بْصَفَّ النهادة من ورا قاع الصير بهكالنويزيه. تْشوف هالضليع هَذَيّاك، يقولون له نامر هذاك، وايتوا مع ايسره بهكالنويزيه هذيك وهم لك يعشون. وهي تمرّحهم ليا ما شبوا نارهم الصفره، مع غياب الشمس. روحت البنت على ابوه والى مْتَخَبّثٍ خاطره وشبعانةٍ بْكا. قال ابوَه: وش علمك انتي تبكين وهالمعزا يثغن؟ قالت: البارٍ خذاوه

(١) لاحظ أن هذا هو ما حدث أيضا مع سلمى المداويه كما هو مفصّل في "فزعة الزميل من الحسا لسلمى السّعَديّه المدّاويه" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل"، وكذلك مع طلاس ولد رشيد ابن رخيص كما هو مفصّل في "سالفة رشيد ابن رخيص مع ابن حصن" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

الرشيدي. قال: انتي عزمتيهم؟ قالت: الا والله ييه عزمتهم، قضبت ارسان ركابهم قلت هذولا اهلنا بهالتلعه. قال: وش قال لك؟ قالت: قال والله ما حنّاب منْجَحْرين ندوّر القاضي مبلّمٍ كلبه بهالضلع، وش نقَه ياتيس القاضي. قال: وين دَوَوا؟ قالت: عَشّوا بصف نامر، شرقٍ من نامر. هذا هو نامر، تشوفه؟ هذاااااك. وليا هو عرج ما يقدر يركض اللي هو سالم وعنده له الله يعزكم حمارة الغنم، شهرية جيده. قال: هاتي لي الحماره. زمالته حماره، شهريه. جابتَه وهو يصقّعه، يحزم افمه لا تنهق، مْحَشومٍ من يسمع، ويْتَرَادفَه هو واياه. قال: مَرّحْتيهم؟ قالت: مرحتهم. وين؟ قالت: بالنويزية اللي بين النهادة والصير، شبوا نارهم الصفره. وهو يلمس عليهم. يوم جاهم يا مير لهم كْتره، يْشلّهْبون من ذلاهيب هالتيس ويعبّون على هالمجارد، مجارد السلاح، شحم وياكلونه؛ هَيَامَل القوم ياتيس القاضي يقلى، يقلى، تيس القاضي يقلى، وش نقَه ياتيس القاضي. ويْهَطفْلون لك بهالشحم وهاللحم. جلس سالم بْصَفْهم وهو يخلّيهم يما تعشّوا وتَعَلّلوا وناموا. يوم ايقن انهم غشاهم النوم قام وربط الحمارة بهكالارطاة وهو يعْلِق الفتيله، عرج هو، مكصومةٍ رجله قَبِل وعرج، ما يقوى يركض. وهو يعلق الفتيلة ويْقَضّبَه البنت، قال: خلّيك عند ظهري. وهو يْعَدي على الرشيدي يا هو مفروشٍ له سجادة ومتيّرٍ على جال النار ومغطّى، هو شايفٍ منامه على ضوح النار يوم فْرِشوا له سنع حاكم، يوم العقيد هكالحين عَدّه الله ملك. هو معه له نافعيه، النافعيه جاسون، تسمى النافعية قبل، هذا طوله، لا هي سيف ولا هي خنجر، يْبَسّطون به البقره، بقرة الوحش، يْبَسّطون به البعير، يبسطون به البدن، الوعل، ما هي هيّنه، تقضي لوازمهم، يقال له النافعيه. وهو يقضّب الفتيلة البنت عند ظهره معلق فتيلته عند ظهره. وهو يْعَدي عليه واجْلَع الغْطا عن وجهُه وهو يتْغَصه. وهو يَكْمز بْورْدانُه ويقضب بقْمتُه، فرّته ولحيته وعْلْمتُه، يكمشهن جميع وادغر النافعية بحلقه من هانا وتغُه، ذكاة نْعَجه. وهو يَشلْقُه من حلقه فوق الى شعْرتُه من تحت، شق بطنه. وهو يخلّيه ليا ما قطع، يوم قطع وهو يخليه ، طال عمرك، واضْف الغطا عليه وارجع على بنته واركبوا وروحوا. يوم أصبحوا الرجال ما من الرشيدي. فلان يافلان، يبون يَجْهَمون، يبونه يقعد ما حصل يقعد. ارتفعت الشمس، اجلعوا الغطا عنه يوم جلْعوه يا مصرانه مدلّعات. يا مير دمه دارج. يوم قالوا به هاك يا مير سفيح، يا مير المثناة ظاهرة منه، مثناة دمه وشحمه، ظاهرة مع الثرا من ورا الفراش. امير اويقوا عليه يا مشلوق من هانا ليا خصيانه: امير لوجوا ليا والله هذا مْباحث سالم العرج، إثرُه. قالوا: مشلوق. مشلوق، مشلوق، شْلقُه، شْلقُه، شْلقُه، شْلقُه، الشلاق، الشلاق، الشلاقي الشلاقي، الشلقان، الشلقان، عقْب القضاه. الاسمين القضاة والشلقان ما هن جدود، افعال. ما لنا ابْوٍ طال عمرك اسمه الشلاقي، لنا فعل. اسمنا كلهن لا القاضي ولا الشلاقي، كلهن ، طال عمرك، نْهَجَن هذولي بفعِل. والفعِل اخير من الجد. والا الاسم الاصلي الدعوج، عيال دعيج.

حسيب ابن مخيمر يحاول الطلوع عن ابن ثنيان

الثنيان قبل يْتَلَفّتون مع ايمنهم ومع ايسرهم ما يبون طيبين ربعهم يزودون عليهم. حسيب ابن مخيمر الشلاقي، اخو سحيبه، عقيد وفارس، بغى يطلّع الشلقان. هو اول من شاقّ ابن ثنيان على اطلاع الشلقان من دبْرتُه وامرته. حسيب هذا قديم، قبل ما يتعززون الشلقان بشيوخهم التالين، الفالح. الشلقان هكالحين ما همب كثير. حصل بينهم وبين ابن ثنيّان مشاق على قالة تشاحنوا علّيه ما أحضرْه هالحين، لكن انه سالفة كسب وما كسب وتقِل بغى يحط يدُه عليهم ابن ثنيان وعيّى حسيب. قال ابن ثنيان: انا امون عليك وانت ولدٍ لي وتحت دبرتي. قال له: انت ببطني ما ظهرت عْني، علّمن من اين طلعت يا صار انت طالع من ذكري؟ قال حسيب: انا ما طلعت من ذكرك وانا اخو حسيبة، انا طلعت مع منخرك. يقولون معه له محجان وادعسه بمنخره وشلق خشم ابن ثنيان. بغى يطلع عن الثنيان، دلى يتنزّح عنهم، يبعد عنهم، ولا حصل له يطلع، عجِز، عَيّوا الزميل وعيت سنجاره، كلهم صاروا عليه، وربعُه بعد ما ساعفوه، يوم هو يقول:

يحرم علينا ركبهن ما دام ابو شعرة عقيد
ياالابتي ما تزعلون ياالعن ابوكم ياالعبيد

ابو شعرة هو ابن ثنيان. الشلقان يلقبون العبيد أمهم توفيت وربتهم عبدة ابوهم دعيجا. الطلعة من شيخ القبيله ما هي سهله، ما يطلع الواحد كود بقوة والا بقانون. الى بَغى الرجال يَظْهَر من امْرة الشيخ يَظْهر اما وِجب والا غصب. الوِجب يا من الرجال سَوّى معروف والا فعلٍ طيّب، جا شيخُه وقال: انا سويّت هالطيّبه. قال: تستاهل الوِجب. قال: ابي اتطَلّع على ربعي. قال: وعلى ربعك. وهذي الاخرى بالقوّه، يا من الرجل تِقاوى ربعُه وتضاعف هذاك على ما قال الطير ينهضنه جنحانه وريشه. والرجال، على ما قِيل، ما هي قروشٍ تْصَرّ بالجيب، مسامير، تْخَرق المخباه وتَظْهر. ما طلعوا الشلقان عن ابن ثنيان الا عقب طَلّعوهم الفالح. ثمانيه عيال فالح كلهم صلابيخ لويحظ، طيّبين، طْلَعَوا على وقت عبكلي عندي بهذا. أول من قلط من الفالح فلاح، عم عبكلي ابن رميح. رميح وفلاح وعتيق عيال حمود وحمود ولد فالح. ولبيخان ولد عذل ابن سلطان ابن فالح. ظهر فالح واخذ بنت ابن جبل من السلمان. بنات سحيم ابن جبل اللي ذْبَحوه الثنيان، عَقْبُه بنات، بنتين. ياخذ وحدة جميعان اخوٍ لفالح، اخوين اخذوا اختين. هذي وحدةٍ ام الجميعان هم اطيب الشلقان ووحدةٍ جابت الفالح، جابت حمود وسلطان. حمود جد عبكلي وسلطان جد ميّاح. وشيخوا الفالح. ابن ثنيان اول يقول على الزميل، قول، يوم قول العربان، يقول علّيه قول. الشلقان من طْلَعَوا طْلَعَوا عن القول يقولون ما تقول علينا وصار بينهم شر وجرّد عليهم أو هو نوّخهم وهم عَيّوا. واجلدنا على طلعتنا ليا اليوم، ما يجينا ابن ثنيان ولا نجيه ولا يقول علينا، ولا علينا لا هارج ولا مارج. الهارج العبد ياخذه الشيخ يا جا كسب والمارج الفرس او الذلول لُه مير لو هن ميه او الف، ياخذهن على الزميل كلهم. حنا

طلعنا من الهارج والمارج على دور تركي ابن سعود.

نقلة مجيدع

الشلقان جرى عليهم جواري والناس مثلهم وازود. كل جرى عليه شر وخير. واجد الشر بالناس كله. واكانوا واخذوا وْوِخْذَوا وجابوا من الدبش يما تليِّشَوا ووْخِذ دِبشهم. من عَرْض الجواري المهمه اللي جرت على الشلقان واللي ما تخفى على احد نقلة مجيدع الربوض. هالسالفه اخذتَه انا من ابوي ومنهم كلهم، كلهم وَعيتهم وابطينا وهم حيّين. مجيدع ابن جَدّوع ابن حسن الربوض، اخوانه الجدعي وحسن، سلماني من قوم ابن عردان وابن سمير، مير خواله الفالح من الشلقان، امّه الزّمَاله، نعرفَه. غَزَوا الشلقان قوم، جمعة كثيره وداجوا الديار؛ مَرّوا البلقا ما لقوا به احد، اصْطْفقوا يمين على الرطبه هذي ونواحيَه وما لِقوا عرب، العربان منتزحه. انْكفوا مع اثرهم، طال عمرك. قالوا: ياربع حنا تعبنا -تقوله هالقوم- وحنا نبي ننكف. ما لقوا احد واعتَمْروا على النكيفه وانكفوا. يوم خذوا لهم يومين متجهين لاهلهم على طريق النكيفه، قال عَبَكلي، هو وايّا رَبْعٍ معه، قالوا: حنا والله ما طاب خاطرنا من المغزى، حنا نبي نْعَيّر، نْجَدّد المغزى، حنا نبي نترزق الله، والله ركابنا طيّبايْه وحنا ما شبعنا من قَطْع الفْرَج ليا هالحين. عبكلي من يوم هو صغير يغزي ويوخذ، يغزي ويوخذ، ما غزى وْخذ، وبالتالي تحاذروه الغزوان، تحاذروه يقولون هذا مقرود. ما تبع عبكلي الا ثمانيه من ربعه الخاصين ثامنهم الربوض والتاسع عبكلي، معروفين كلهم. هذا، طال عمرك، عبكلي ابن فالح، ابو الكاسب، ومجيدع الربوض، وهذولا المعيقل اربعه غْرَيّب وثْنَيّان ومشاري ابن مظيهير وحسن ابن مظيهير، وهذولا المخيمر ثلاثه مشْوَط وشحّاذ وجفران ابن هدهود. مشوط ابن مخيمر هو اكبرهم، جايبٍ الضنا هكالحين مشوط. العقيد عبكلي والدليله غريب. جذْعان كلهم، يقولون أهالينا انهم ما طلع الشعر بوجيههم، أكبرهم مجيدع وعبكلي واصغرهم شحّاذ، وغريّب بعد جذعٍ صغير هكالحين. هم بالصيف، بْخَفْقَة الثريا، انقطاعة الصيف، على اقفاة العربان للمقايض، مقايض الجيان، محسوبية الصيف منتهيه. قْطَعوا سكة البابور اللي يم مْعان وتَهَذْرِفَوا من عند فلاة الجَفر، عدٍّ يقال لُه الجفر من دون مْعان، ويدوجون ولا يلقون البل الا بِزْمَل العليا غربٍ من معان. ساقهم الله، طال عمرك، على بلٍّ عزيب بصفحة عويرض من غاد، بلٍّ لبني عطيه والحويطات، مشروكه. طلعوا على الدبش، دربلوا، ليا والله الدبش كل اباعرٍ راعْيَه عندَه. من عادة العرب تَجْنب مع حلالَه، يا مير لا خيّالٍ يخافون منه ولا يشوفون الا هالرعيان، الحلاب والصرّار، ابدا. رْفَعوا البل من المرْح بالليل. البل اللي اخذوا عليَه وسم الحويطات ويحسبون ان هالعرب اللي هم غاروا عليهم انهم الحويطات لأني انا قابلت رْجَالٍ من شيوخ بني عطيه بعضهم ما ماتوا الا من قريّب حاضرين معركتهم، يسولفون عن ابوانهم، يقولون ابواننا حْضَروا المعركه، يقولون حنا بني عطيه ما معنا حتى الحويطي غايب ما هو موجود، لكن فِزَعنا ورا

اباعر قصيرنا الحويطي. بَيّتوا البل وعند هل الشمال اللي يبيّت مثل البايق يا قْضبوه يَفصلْون به، ما يدانون البيات، البيات بس من عنزة ومن شمر وْحَدر وعلى الجنوب، البيات، الهجاد هذا. هل الشمال الاقصين اللي يبيّت ينهضون المنع عنه يا ولوه. دَرْهَموا على البل واخذوه من الزّمَل، زْمَل العليا عند معان. ومنهزمين هكالليلة. سوقهم له ودَبْلهم له ما هو على كيفهم، ما من عجله. يوم جا الصبح واعتمر هجيج البل يا هذي الخيل يوم طْلَعت على اثرهم مطلْبَتْهم بالصيف، فْزَعت الخيل وشابطَتْهم بْصرَغ بْصَفْحَة عْويرض من جاي، قبلةٍ من عمان من ورا بْسيطا والحُول، بسهلةٍ يقولون له سهلة العوجا، سهلة مثل الحتيفه، مظماه. يوم جا الضحى يا الخيل لاحقتهم. يوم شافوهم ليا مير ما هم لَقْوةٍ لهم. يا والله هذي الخيل اللي ما هي مانعتهم. قالوا: الخيل هذولا ما هم مانعينكم، لكن انبحوا السَلَع، الخيل، خُوذوا ثمن عماركم، نبي نهوش لما نِذْبَح والا نفكّ عمارنا. الرماة هذولا دايم بوقت المغازي ما يضربون الفارس، يضربون السلعة اللي تحته من شان يعوقونه، يعطلونه، اول ما يجدعون سابقه اللي هو عليه، ذلول والا فرس، حتى يطيح هو والى طاح عاد يمديهم عليه يرمونه لأنه ينعثر عنهم بعيد قبل ما ياصلهم. الشمامره هكالوقت واردةٍ عليهم ام طلق العصملّي واهل الشمال ما وردت عليهم. هم من شافوا الخيل طْلَعَيْهٍ والجيش على ثُرَه زَلّوا عن البل وْنَوَّخوا، عرفوا ان ما هنا طمع، صار الهوش هالحين عند العمر والركايب. والى صارت المعركه عند البل تلتهي الرجال عن كسبهم بالرمي والهوش وتفرّق البل وتَرْتَع، دايم بالمواخذ هالشكل يزل السواق، العصّايه، عن الكسب يا صار القوم ما هي كثير، لكن الى صارت القوم اللي معه الكسيبه كثير يصير ناسٍ يسوقون الكسيبه، يْتقَفّونَه وينهزمون به والفرّيس والرماة تصير تهوش دونهم. هذولي قليلين والقوم اللي لحقتهم كثير. كلٍّ قضَب مرمى وبدوا يرمونهم وتفرّقت البل ودلّت تَحانّ ورْتَعت حواليهم. ركبوا الخيل ولْكدَوا عليهم، دفقوهن عليهم، قالوا: انبحوا الخيل واحفظوا روحكم عن الرجاجيل اغدينا ندرِك المنع. يوم شَمَنّهم الخيل نْهَجن مثل ما جن. واركبوا تالي ركايبهم والا مات منهن. وهم يَدفْقون الخيل عليهم نوبه، وهم ينوّخون لهن وهن ينهجن مثل ما جن اللي ما مات منهن. ليا ركبوا الشلقان وانهزموا ما يعمر هجيج ركايبهم الا الخيل ملايعاتهم وينوّخون ويثوّرون بهم. وعْسَروا الخيل وصدّرت الخيل عنهم، اقفت الخيل عنهم. وثلاث مناويخ اللي حْصلَن هكاليوم. آخر مناخ نوّخوه ادار الربوض رجله، هم طبّقوا والربوض ادار رجله يبي يحول يا مار يوم قْشطْتُه الكيله يا نافضةٍ عرش هالرجل وغاديٍ ساقه نثر. قال: يالربع انا انْصَبْت، ابتحلوا بشانكم. الراي؟ قالوا: ما من راي، عقْلوا الركاب نبي نْتظاهر، كل يهوش من جهته. الخيل احاطيْه. الحويطات تعرفون فعلهم مع العرب، رْجال بوارديه ورجال قطّيع، ومْتبايسين على انفسهم انهم يمنعون اهل هالركايب، يبون ياخذونهم طفحه. هذولا تظاهروا، حطّوا الخيل والجيش من وراهم

وصار كلٍ يرمي من جهته. كمّل الفشق معهم، هالحين حروة الظهر وهم من الضحى وهم الكون عامر. هل الخيل عقِب ما حْشَروهم الشلقان بالرمي تواقفوا هم واياهم، قالوا: هنولا هالركب هذولا ما هم منطيننا ارواحهم مير امنعوهم، هم يبون ينهضون المنع عنهم لكن صخروهم على المنع، رموا، رموا يما ادركوا المنع بارقابهم. وهم يدعونهم بالمنع، يضْفون المنع عليهم. الثمرة ان الشلقان ادركوا المنع. يا مار يا منعوا الحويطات، يا منعوا زينين، يا منعوا ما عليك، لا تخاف. انطوهم الله، قالوا عليكم الله وامان الله. والناس اول، البدو، يا قال عليك الله ما رخْص الله عندهم مثل هالوقت. يا قال عليك الله نكَس يمّه لو هو ذابح اخوه. سمّع الله والى سمع الله نكس يمّه لو هو ذابح اخوه ما يذِل. هكالوقت العرب عنده شيمه وشهامه وقوانين الى دعت بالله ما تبُوق، وياللأسف ياكثر اسم الله بافام الناس اليوم! لى قال عليك الله خلاص لو انت ذابحٍ مهما تذبح. والله عاهدوهم، منعوهم: عليكم الله وامان الله على عماركم يارجال. لكن الديرة اللي هم مْنَعوهم به، سهْلة العوجا، يقولون قاع ما تنبت، والمسافة ما هي قريبه، ورا وادي السرحان، يم العُقبِه وهكالنواحي، وهم اهاليهم على الحزول واكثر الاوطان قوم ولكن القوم بالقوامات هنيك تمَزّع للجيّان جميع، تجمّع القومان وتقيّض جميع على الامواه واكثر الاوطان تلقاه صحاري ما فيها ازوال ابد، خْلِيّ. هم بوقت الصيف، مع اول نزلة العرب للما، أو قبل تنزله بايام، يعني بْحَمْوَة حر الصيف وبعض الاعشاب خضرا ما أصرمت، يعني بالصيف. الْتْفتَوا لخويّهم يا والله مكسور والجِذْعان هذولا اكثرهم هذي أول مرة بحياتهم يغزون ولا يِدلّون الدروب والامواه ومقاصف الارض، ما يدلونه مثل الرجال الخبريين اللي رايحين وجايين. يوم جوا بني عطيّه والى مير يعرفونهم، هذا عبكلي وهذا غريب، قالوا: انتم هذولا؟ قالوا: حنا، ولكن الله اللي جدعنا بين ايديكم والرجال قوادر على بعضه ولا بد من يوم يحطّكم الله بايدينا مثل ما وقعنا بايديكم، لا تخلّوننا، ما هذا شان الرجال، انكسونا للعرِبان، زَمّلونا وصلّونا العربان، لا تخلّوننا بهالسهلة المظماة، ما هذا شان الرجال، نبي السلم. قالوا: وش السلم؟ قالوا: السلم نبي لنا نلول، حدى ركابنا، ومزهَبه وقربه، والى جينا اهلنا نرسله لكم على عهد الله وامان الله، حنا هاللي تشوفون بالقيض وخويّنا كصيم. قالوا: والله حنا لو دريا انهم انتم ياهالربع هذولا والله ما يحل عليكم المنع لو ما يبقى منا الا النسوان، وحنا ما عاهدناكم لا على ركابكم ولا على بواريدكم، عاهدناكم على ارقابكم بس، حنا ناوينٍ نبحكم لكن ذَلّلْتونا ومنعناكم وانطيناكم الله، لكن نبي الله يذبحكم. جازمين انهم ما هم واصلين اهلهم رجليه. قالوا: خونونا معكم. قالوا: ياخذكم الله. اركبونا. قالوا: تركبون الموت. قالوا: زملونا. قالوا: تزملون الشجر، يكْتِلْكُم الله، حنا ما لنا بكم حاجه، حنا عاهدناكم اننا ما نذبحكم. قالوا: نبحتونا. خلوهم هم والصويب. والا ما يعطون ارواحهم لولا كصمة الريوض ما يعطون ارواحهم مير لو ينهجون ببواريدهم، لاجل انهم صار معهم ظفر

عليهم، على قْبَلاهم. خلّوهم هم وقصيمهم بهالنقره. خَذَوا ركايبهم وسلاحهم وْيَمْسْطُونُهم، سلْبَوا اللي عليهم من هدم يلاحن ومن حتى العصا خذوه ومشوا وخلوهم متْكَوّمين مثل الغربان عند صوييبهم بسهلة العوجا بالصيف. سلاحهم، نيرانهم زند، نقْذَتهم على الله ثم على هكالزناد، حديهم صار معه عرْف، اللي عاد ما ادري والله هو ايهم، وهو يلْغَفُه تحت هكالرضمه، ويسلم الزناد. مجيدع قال: يالشلقان انا اسمي ميت وانتم ميتين، ما لنا نجَم، تْحَسّرونن واحسركم لكن مع السلامه، انا ما انا رفيق لكم ولا اباريكم، لا تَحَرْجون ارواحكم علي، انا رجال ما انا ناقص شمر ولكن ابي منكم بس تجمعون لي رضم تخلونه عندي افك روحي من الطيور والسباع ما دام انا حي، وان كان بكم نقْذة نَقّذُوا انفسكم. قال لهم: امشوا، امشوا، تغانموا البَراد وخلّوا ممشاكم بالليل واقطعوا الفْرَج بالليل وبالنهار شوفوا لكم ظلال تريّحوا به حتى لا يذْهلْكم العطش، ترى الديرة بعيده وقطّعوها بالمشي وترى الرجال يصبرون ويتَحمّلون، وخويكم الجذع هذا -اللي هو شحاذ ابن مخيمر صغير سن، حيل صغير، وخايف عليه انه ما يتحمل المسافه- خويكم الصغير هذا لو حصلّتوا شي ولو شيٍّ سَهل تَرْو العيال يوفّرون لخويهم الصغير أو للرجال الضعيف، يوفّرون له، وترى هذي قوانين الرجال وهذي سلوم العرب. العيال عيال واعين وعارفين كل هااللي هو يحكي بالنسبة للقوانين والامور هذي، كلّه عارفينَه، رابينٍ على هالامور، بس يستمعون لكلامه وساكتين. قال: يالله توكلوا على الله. قولوا به ويعيي. والله وهم يثورون الجذْعان ومشوا من عنده. هم وجههم قبله مستقبلين الجنوب. هو لقّى راسه للشمال ولقاهم رجليه وانخدم. والله يقول يوم مشوا وطْلعوا مع لهم راس شْعَفه، الشعفة هذي ارض مرتفعه به شجر، شعفه تْقَرّب له وبعدين يصير وراه هباط ويهفّون. الوقت هذاك كانت الرجال غاليٍ عليَه حكيَه، ما كان الرجل يتكلم الا بْشَيٍّ لازم أو كود ينْشَد. هذولا كل واحدٍ ما حَصَل يتكلم والا يبدي راي، الكل منهم يبي السالفة من رفيقه غدي يبدى منه راي. كل واحد يقول ابصبر اشوف يما خويي يتكلم اشوف وش عنده، كل واحد يقول اغدي خويي يتكلم قبلي اشوف وش عنده، خايفين من لو يحصل أي شي فيما بعد يقال سبة فلان أو فلان اللي اشار علينا وسبب علينا هالشي. مشوا ويوم انهم اتّقَوا عنه شوي وهفّوا عنه وهو يْهَزَع عنهم غريّب. قالوا: وين تبي ياغريب؟ قال: والله انا ابَدْفق الما. وهو يجلس. وهو ياقف عبكلي بمحله. قال: وش علْمك وقفت ياعبكلي؟ قال: نبي نتنى غريب. قالوا: غريب يلحق. قال: نبي نحتريه. غريب غض عنهم شوي وجلس، جلس جلوس ما يدفق الما ولا شي. عبكلي يوم تباطاوه جلس. قام وجاهم، قال: وراكم جالسين؟ قال: والله ياغريب انا بِجلت بْلي سالفه ما ادري انت تحلّه لي او لا وابقوله للربع. قال: آه؟ قال: حنا مروّحين انشا الله ونبي نمشي، بس يا جينا اهلنا وبدينا نسولف -يقوله عبكلي- حنا نقول خلينا مجيدع ميت والا نقول خليناوه حي؟ بس هذا اللي مْحَيّرَن وذال من

الكذب ما ادري وش لون انجي مْنُه. قال غريب: والله ياعبكلي انه صحيح، طيب ان قلنا مات، يمكن يحصل له نجِم من الانجام وانقذه الله وجا، حنا وين وجهنا اللي نواجه به شمر باكر يقال لنا يقولون خليناوه ميت ثاريهم يكذبون، هجّوا وخلّوا خويّهم. قال: والله انه هذي هي الورطه، طيب اغدينا نقول حي، لكن لو قلنا حي. قال حدى خوياهم الثانين: عاد ان قلنا حي يقولون خَلّوا خويهم وهو حي يرزق. وهو يبكي عبكلي. قالوا: ليه ياعبكلي؟ يقولونه الشلقان. قال: والله انا ما انا ناهج، انا ابقعد عند مجيدع، وش اقول الى مني جيت عمتي؟ اقول خليت مجيدع حي يراعي لي! قالوا: دربنا دربك. قال: كان دربكم دربي نبي نعرض عنده كنّنا زمل ونهدر هدير الزمل ونتطارد مطارد الزمل ونبي نقول ابشر، بامك ابشر بامك، انتم تدرون ان مجيدع يبي يطردنا لكن ترونا نبي نهدر وانا ترو اسمي هديب، انا ياعبكلي، وانت ياغريب وديع راس وانت يافلان اسمك بليهان وهذا اسمه عليان وهذا اسمه . . . . .

ونبي نْهَدِر الى اقبلنا عليه كننا زمل ونبي نزِمّه ونشيله بسرعه. عْمَلَوا من ذا عينه ويوم جَوا، طْلعوا عليه وشافهم وهو يقعد، اثريه يوم راحوا منه بدا يزحف يبي يصير براس الطويلة اللي هم اتّقَوا معه، بدا يزحف وراهم، يعني ممّا بحيله يبي يصير بمرتفع الارض قبل ما يْسَرّب الدم اغدي احدٍ يشوفُه والا زولٍ والا شي، والا ما هو طامعٍ يلحقهم، بس يبي مرتفع الارض هاللي حولهم. يوم بَحَّرَوا يا مير يْتَناوط يقول هاك، رجله بالقاع ويتناوط على مَهَفُّهم ويرفع كوعه ويراعي لهم من تحتُه. يوم اقبلوا عليه وهو يستقعد ويقوم يكوحهم بالحصا، يقول: انذلفوا، روحوا، دوّروا اهلكم. يقول يوم بحّروا وشافوه يتناوط على مَهَفِّم وهم يقلبون عليه. ابشر بامك، ابشر بامك. يقول والله ما تحاكينا، كلٍّ يكبّن دموعه ونَخَطْفه. والله انا وعيت منهم عبكلي ويسولف على الرجاجيل وانا اسمع، وقبَل يسولف علي انا وولد له فلاح هو هذا حي ماجود هالحين. قال والله ياعيالي اننا نخمه، هالرجل اللي ما يشيلونه الاربعه، اننا نخمه انه تقل جربوع، كل واحد يخطفه له ساعة يرثع به. حديهم عم لي على ما قيل يقولون له مشاري، رجّالٍ جَبِر، وهو يَخَطْفُه منهم وهو ينهج يرثع به مثل رثاعة الجمل. الربع هذولاك قاموا يحدُونه ويهدرون سنع زمل: قاه قاه قاه قاه قاه، يتواكلون ما بيناتهم.

قالوا: يامجيدع لا تكثر ولا تقلل والله الا نموت حنا واياك جميع والا نجيبك معنا، لا تْكَثِّر، للّه، لكن عاد شف الدبرة اللي حنا نمشي به وشلون وطريقنا والا غيره كلش ولا تكثر، اما نموت عندك والا نشيلك. وهم يتخاطفونه، وهم يشيلونه، لهم مهادر كنهم زمل. يقول وناخذ لنا سمهور لْيا ما دخْنا وحنا نركض ما والله حنا يقول بشعورنا.

قال: تدرون شيلونن، انا هالحين اعملوا اللي تبون بس يالربع عورتونن. ساروا ياطويل العمر يعكّونه عَكّ ما بينهم. يقول يا مير هو رجلٍ داهيه، داهية جسم والعيال صخيفين وهو ثقيل. وهم يلفّون على رجله حدى غترهم وتحيزموا وبدوا يصفّون اثنين اثنين. يشيله واحد ولا يقدر يمشي به عشر امتار، ثقيل. قاموا يصفون اثنين ويفحّج

فوق متونهم تفحيج، يفرج رجليه عن متونهم، والوقت هذاك العرب ما تعرف السراويل وكانت محاشمه تطلع من عند وجه حديهم ويا تغاضوا بِكفُه هو، همّن هذاك يقضب خصيانه وينتشيهن، يقول: ألى يابعد حيي والله ياعمي ان كنه ريح نهد البنيه، عَلَيّ الجيرة كان كفيتهن اني لاذبح روحي. عملوا من هالسيرة وكان ممشاهم ضعيف، لأن اثنين يمشون سوى برجال ما يقطعون مسافه.

بوجههم الطبيق، الطبيق منصوف ما بين الاردن وما بين السعوديه، نصه الفوقي للاردن وادناوه للسعوديه. الطبيق به شجر وقصايم غضا. يوم جَوا الطبيق قصّصوا لهم عصيان، اعمده، قصصوهن من الغضا والرتم اللي بهكالديره وشلّقوا من اطراف ثيابهم، شَعَّطَوا ثيابهم وهم اللي يَفِتْلونه حبال وربطوا العصيان، وسرُّوهن وحزُّموهن، وهم يزينون نعش ويحشون من هالنصي والحشيش ويحطون مثل عش الطير على النعش ويحطون باقي هديماتهم عليه وقيٍّ له، وسْدَحوه على النعش والله وشالوه. وصاروا اثنين قدام واثنين ورا، ويتعاقبونه، يشيلونه. يقول والله انهم مْصَلَّخ بالقيض مثل الغربان. ويْتَهَلّكون مركز للترك على السكه، سكة البابور بادنى العْقبه يقولون له صَرَغ، به لُه قْصير بُه لُه عبد، ناطور على السكه، أمير مركز صرغ عبد. تَهَلّكوه ويوم جوه ثاني يوم أو ثالث يوم من مشيتهم وشربوا من القليّبات، قالوا للعبد، يحاكونه وهو فوقهم بالعِليّه، قالوا: نبي نْخَلّي هالصويب عندك، نبي نحط عندك الكسير هذا ونبيك تجارحه وتخلّيه عندك حتى نجيك، انت يارتبة هالمركز هذا، وعليك الله وامان الله ما يطلع من قصرك الا مْنَوّخين عندك تسع نياق، تسع مَهاوي نْنَوخّهن عندك، عَددْنا. قال: انا مسؤول دوله ولا لي بكم دخل ولا تقربون لي، انا لا عندي راحله اركبكم عليه ولا اتعرضكم بشي، لكن والله ان ما شلتوا جنازتكم لارجمكم انتم واياوه هالحين. هو بْواردي بْراس العلّيه. واشيلوه وبِجُوا. يوم مجيدع يقصد به قصيدته اللي هو يقول:

ياطير ياللي لك مع الدو جنحان	حيثك على قطع الرهاريه ميلاه
ياطير قل للشيخ بامور ما جان	لمحمدٍ وحمود سوره ومنزاه
ان جيتهم ياطير هجسٍ بالاقمان	انك توافق صكّة السرج وحذاه
ثم ارسلَوا للجيش قالوا لسبهان	وفرّق على الصابور بالدو مقضاه
دلّوا بِخِمّون العلايق والارسان	وكلٍّ يخم شدادها مع وقاياه
والخيل قيدت واطلقوهن لسمحان	ياطير وقّف لين تمشي مطاياه

بير سماح يعرضون على الخيل من عنده يا بغوا يغزون.

وان سنّد البيرق وطا خشم عرنان	حطّوا مغيب الشمس بحجاج يمناه
وان صاغ من تيما شمالٍ بالاقمان	ياطا العْقَل وزْمَل شرورا بيسراه
وان رصّهم عن مزبن الضلع سفّان	وانا اتبشّر باللقا حول مدلاه
شفّي على اربع غيرهن يابو عجّان	ما اني على الدنيا كثير الحسافاه
الاولة منهن حمود وعبدان	غَديه يصغي روسهن للحويطاه

والثـانيـة قلبي على العـز شـفـقـان ومْـصـايح المِدِّب كـوى القلب فـرقـاه
لى قـام بِدِّب مـاجـد وابن سـبـهـان وعـبـدالعـزيز وشـمـر مع نحـاياه
وقـامت تزاوم شـمـر تقل ضلعـان ياويل من نوده على وجـه مـسـراه
والثـالثـة وان حظَّبـوا كل مـقـران باطراف حـوصـا كل مـانٍ وردناه
وقـالوا هكاللي بايسـر الضلع زيلان وتبـشّـروا بمغـتّـر البل شـفناه
قـالوا مناخ ويسـبـر فـلان وفـلان وركـبـوا حظاة البل لما حظيناه
والرابعــة وامــرقب زاد عنّان وقـعت وانا مـا تشـافـيت مـرقـاه
وقـعت وقـعـة ناقض عـقب مـرجـان برهراهة بِبْحِل دليله بمسـراه
مرجون بارض محل ما به رعي وناقض يعني ضعيف.
ارض بهـا العـاني يقَع دون الازبان انا كـسـير ومـاقـعي صـار مظمـاه
ياكـود قـصـرٍ لا جِـتِـه غـر الامـزان عـيِّى يلفّـينا عـسى الشين يطلاه
قـالوا كـسـيرٍ كـان ترضيك الاثمـان وغـاد الجـدا قـال انهبـوا مـا اتلفـاه
الله يخـرب مـسكن به سـويدان نجم يجي من والى الاقـدار يقـداه
يسود لراعي القصر.
عسى الى جـا من هكالوجـه ضيـان يمحل جنابه والصـواعق توطّاه
وتشـوح روحَـه بالعَـجل لام سلمـان وتذهب ولدها فـوق دار الغـفـيـلاه
يبي السحاب يمطر على جبه.
اللي عـمـر مـا ضيـفـهم بات قـويان مـتـغـاورينٍ بالصـخـا والكرامـاه
عـسى مطرها فـوقـهم دوم هتـان تخـضر بخـيـر وعنهم الشر ينحـاه
وايمن سـحـابه يم دارٍ لعـثـمـان بالذكـر والا ياحـسن مـا خطرناه
عثمان راعي جفيفا.
وان قاد جـرحـه يم مـروي شبـا الزان يم الضـيـاغم نوخت زان مـجـراه

كَتُّوا الوادي. يقول نِجي الفطايس، فطايس هالبل اللي على مرْح العرب وعلى جيان الوادي يقول ونحرق بالعظام وبهالفطايس يقول نحرق به، نْشَلْوْطَه بالنار ونْهَتِّم منه عظامه ولحمه. يقول وناكل من المْصَع، الغردق، مطّق افامنا، حار. ويحصل لهم نوب يحصلون صيده ارنب، شي، سلوب، والارض به عشب يوكل اكلوا منه، واحيانا يحصلون لهم جب ما، جبيّات بالصفا منقورة. بهالصفة هذي. وامواه هكالديرة كله ينولونه باللي هم يلقون، اما خب والا فيضان، كله مياه قصار من الوادي وغاد ويردون مواريد الركاب. وينطحهم شْيَيِّ ابن ورده من الشرارات غزاي. يوم شافهم عرف انهم مْقَصَّل، يسمّونهم مقصَّل، الماخوذين. حيّى بهم وعشاهم وانقذهم ويذكر لهم خبرا، قال: خبرا الخفيّه تراه مليانه واهلنا بالمكان الفلاني. تَنَقِّذَوا من الغزو، نقذوهم لَيّ وطَيّ (= شيء زهيد وحقير)، تخبر قبل ما من طعام ولا من شين. وجوك كاتّين. يوم جَوا حَدّ بسيطا من غاد وليا مير يوم انهم حْرِجَوا، اسْتَهلَكَوا، اسْتَدْرِكَوا من الظما، لِلّه ما معهم الجغمه واتلى ماهم يعطونه الصويب والما ما يجونه الا القابله

من باكر. مشوا طال عمرك حتى فْقدَوا وعيهم وتعبوا وجلسوا واسرب شوفهم وتداني نظرهم. تطايحوا بالشجر، تدَسَّسوا بْلِهم شجر وركّدوا الكسير. ويقوم حديهم منهم لهم واحد او اثنين يحاكون الشجر: يافلانه ثوري صبّي لي من هالقربه – مختلفين بالقايله هم– يافلانه صبي لي من هالراويه، عَدّهم لاهلهم. وقام الربوض ينخاهم: وين الدعوج؟ وين اخوات عليا؟! وين النشاما؟ وين الطنايا؟! وين غلبا؟ النشاما لا تموتون بهذا، النشاما ترو الما قريب عندكم. ويقعد ينخاهم هالنخاوي هذي. لأن هو المريض سبحان الله مطْعَمٍ مسْقى، يعني ينقلونه ومريض وتعرف انت متعته معه ووعيه معه، ما هو مستحرج مثلهم. هم هالحين قرّبَوا على حروة الخبرا اللي ذكر لهم الشراري، قال غريب: أنا ابنهج ادجّ قدّامكم اتَوَهّم الخبرا وانا هاقيٍ بالله ان ما هو مضيٍّعنا. الخبرا يقولون بْلَه مَصْمَد ما، بله صفايْه، والى طبه الما ما ينش النشثان كان شرِْب يبي يشرب، خبرا الخفيه ببسيطا، خبرا يقال له الخفيه، قصعة بله برقا، مستديرةٍ عليه له برقا، وهي قصعة صفاه، تْحَفَظ ماه والى امتلت بالربيع ما تقضي الا بنص الصيف، واللي حولَه نفود، على الحد بين قبايل تصافق وتواخذ ولا ينْتقَرّب له، بين الشرارات والحويطات وتناهب الناس بينه. القصد ان الرجاجيل استدركوا وتواقعوا بجذوع الشجر ما وصلَوه، ما بين الانصفار وما بين النوم. مسافه حسب ما قدروا عاد، انا وعيت عبكلي الله يسكنه الجنه، تقول الله واعلم من عشرين كيلو لحولهن ماقعهم هذا عن الخبرا. مشى رحمة غريّب وخلاهم متجضّعين بهكالشجر، قال للصاحي منهم: لا تَعَدّون مكانكم لين اجيكم. وهو يفلّح يمه بالقايله. يوم نط هكالقصيمة ليا هذي الخبرا. هو لاحقه الخطر، حرجان ومسرّبات عيونه، ما يشوف، عيونهم اسربت من الظما، مسدّد اذانه بلوايا عشب، حتى خوياوه مثله، يوشوشن اذانهم موتى، عطشى. شكك، قال اغدي ما هو وكاد، غدين انا مزولٍّ لي. شوفُه لَه ما يدري هي ما أو قاع ابيض، القيعة البيضا اللي ما به شجر، السراب، ما يدري هي قيعه والا ما، والا هو يشوف الضحاح. يوم اقبل عليه حروة جدعة العصا دَنّق وخذى له رضمة ورماه بالخبرا ايوم طش الما عليه. عرف انه ما. يقولون انه يوم عرف انه ما بحّر نظره وشافه كله، يا والله هذا الما اللي ما هو شوي، يلعب به هكالذاري. هذي الخبرا مسلهمه مثل عين الحمامه، مليانه، وهذي الطيور تطير وتنزل عليَه. تشجع وتقوت عزيمته وارجع مع اثره الوَطْيه بالوَطْيه. هناك خط له خط عند ماقفُه ورجع من مكانه لخوياوه ما شرب من الخبرا. لَوّذ عليهم: ابشروا بالري، ابشروا بالري، الما، الما، الما. والله تنعْوشوا الرجاجيل، قعدوا. هاه؟ قال: والله لقيت الخفيّه هي هذي لو تجتمع عليه سبع الطوايف. راعى له عبكلي، قال: ياغريب انت مثل يوم تنهج منا، لو انت لاقي ما شارب. قال: علمتك، توكلوا على الله. يوم بشّرهم بالما وهم كد لهم تريّحوا شْوَيّ فرحوا وردّت بهم الروح وعضّدوا لبعضهم وراحوا معه للخبرا وخلّوا المكسور بمحله. يقولون ما صدقناوه. كلهم انا

واجهتهم وحاكيتهم، عبكلي وغريب غزيت معه ثلاث مغازي واعرف سوالفه بسولفه. يقولون ما صدقناوه انه جايٍ مانٍ ولا هو شارب وحنا نشوفه مثلنا اذانه على تسديدتهن مثلنا وموته مثلنا ونمشي معه نقول هذا يبي يقرِّبنا من الموارد. غريب جنَّب بهم اثره ووردهم مع جهة ثانيه. يوم جوا الخبرا وشربوا وغسلوا كِنّهم داخوا شوي وتصرّعَوا. يوم وعى عبكلي وليا هو غريب صاير اتعب منهم وقايمٍ يزوع كبده، اتعب منهم لأنه راح وجا وذولا استراحوا. عقب ما حَيَوا وقاموا يضحكون، قال لهم غريب: تعالوا يالشلقان لا تقولون اني وردت الما وشربت قبلكم، لا باكر تسولفونه تقولون غريب ورد الما وشرب ويوم شرب طرينا عليه ونكس علينا، شوفوا اثري، شوفوا منكاسي، تروكم شهود اني ما شربت الا معكم. عبكلي اكبر منه، وهو يهِدّ عليه، فاع عليه، قال: اقضبوه لي، اقضبوه. قال: وش علمك علي؟ قال: ليه يعني كل هذا دورة افتخار علينا ياغريب؟ تبي الطيب كله لك؟ قال: لا، ياحيفك والله ياخو عليا، والله ما هو دورة افتخار عليكم لكن خفت اني اجيكم ميتين ويا مار انا شارب وحي عاد وين ادوي، وانا ما ابي اجي حي وانتم ميتين، ابي اما اموت معكم والا احيا انا واياكم جميع، هذا مقصدي، لو انا مهوجسٍ اني القاكم كلكم حيين تردون الما حيين والله اني شارب، ولكن خفت اني اجيكم موتى وتنهج سالفه، يقولون الناس غريب نهج خلى خوياوه طروا عليه خوياوه يوم شرب ونكس، يوم جاهم يا موتى، او ميت بعضهم. كله والله نيرةٍ عن المعيره باكر على عيالي ياعبكلي، أخاف تقولون يوم شافنا متنا وهو دليلتنا انحاش وخلانا ويوم لقى الما شرب وطرينا عليه.

يوم رَوْيَوا واستراحوا، قال حديهم: الشلقان، وين الدعوج؟! خوينا وين هو؟ وهم يتفاوعون، كنهم وَعَوا وهم يتفاوعون، ويغسلّون وجيههم، قالوا: نبي يمه. ويدوّجون حول الخبرا والي حولَه مرحان عربان، أول فيه منازل عربان وهناك العربان تروّي ماه بجلود البل، رْوي، ومع البطا تْشَنَّن الراوية وييبس الجلد. لقَوا قطاع شن وجابوا لهم خصم راويه، مثل ما تقول زاوية منه، وملَوَه ما وجابوه يركضون به. جوا خويّهم اسقوه وغسلّوا وجهه وشالوه وجوا يم الخبرا. واقيموا هكاليوم على الخبرا وغسلوا واشربوا وتريحوا. يا والله امير ضاعت كبودهم من الجوع. قاموا يتلفتون ما من شي نشوفه؟ حصلوا لهم كلبة على الما، الكلبة هذي أول له جْرا، مجِرْيَةٍ لَه جرا ورايحين العربان ومخلينه وقاعدة على جراه وجراه اكلهن الذيب وقاعدةٍ الكلبه تدوج على مرح العرب، عاملةٍ له دحْمول وتالَغ من الثمايل وتاكل من هالفطايس. قالوا: وش رايكم وين الدعوج خلّونا نْتلاقف هالكلبة ونذبحه ناكله اليوم تمتّعنا، ما عندنا شين، ذبحنا الجوع. حشروا الكلبة وتلاقفوَه وحدُّوَه وتلاقفوَه وحولوا به وطبّحت مع وسط الخبرا وبدت تسبح وعجزوا عنه. المراد انهم اقاموا على الما وحالوا منه ثاني يوم. يوم تريحوا وجا بالليل وهم يمشون. تقبلوا البراد ومشوا. وحصلوا لهم بمسيرتهم لهم ظبي اكله له ذيب ومخلّيٍ نص الظبي واكلوه وانقذهم. استنقذوا به ونقلوا باقيه

معهم.

جوك كاتين الوادي. والى به شحّاذ ابن مخيمر ما يَنْقِل، صغير سن وما يطوله النعش، جذع صغير، وغد، ما يلحق النعش. الى صار عليه طرف النعش يْهكَع، قصير، وطرّدوه، قالوا: انت ما تنقل. بكى وحاول بهم وعيوا. قال: باكر يعيبونن شمر. قالوا: انت ما يلحقك النعش ياحبيبي وانت صغير. قام قال ما تتعبون وانا ارتاح. خذى له رضمه وقام ينقله على متنه معهم يباريهم والرضمة على متنه. قال ثنيان ابن معيقل: عقبة شحاذ بهالشارب، انا اشيله. واشاله ثنيان، وسمي ابو عقبتين. هذا ولده ماجود هالحين ثنيان. كلهم للّه الحمد لهم مارثه هالربع المعدودين، حتى الربوض له ورثه.

حالوا على لهم عقْلَة من عْقَل الوادي والله سمّيَت لي وانا مضيع اسمه هالحين ما اعرفه. وبعرض محالهم حَسّهم العطش وقالوا نبي نقيّل ونجلد ليا غيبة الشمس، نتنطح البراد، ونمشي الليله وانشا الله براد الصبح باكر ضْحَيّ وحنا على الما. قيّلوا. متْفْقين على انهم انشا الله ما يمشون الا مغربين او غايبة الشمس. قام ثنيان وجا الصويب، قال: يامجيدع انا ما بي تعب ولا بي عطش، وش انت من راي بهذا اني ابعكك وابتقدم بك قدام خويانا يوم ياعون الى مير انا مندفعٍ بك شوين. قال: ياثنيان ما تقدر لي. قال: وش انت؟ الا اقدر لك. قعد قدامه طال عمرك وهو يعكّه ويزوع به. يقولون هم ما وعوا الا منفرقة صلاة العصر يا خوياهم ما هم عندهم وليا هذا مشَلّ ثنيان له. يقولون ان مجيدع انه رجال جبر وطويل يقولون يا خذوا لهم مرواس يا هذا مجَرّ رجله مع القاع. يقولون الى انحدرت الارض يقولون يا مير يْدَفْلِج، يْدَرْهِم وتخط رجل هذاك خطوان مره وعقبين يستلحقه. هذولا جَوا ركض وراهم مع جرّتهم. غابت الشمس، ادمس الليل. قالوا: نضيّع اثرهم، نخاف اننا نفوتهم يهلكون، ما لنا الا نصبح بمحلنا هاللي حنا به على الجره. امرحوا. يتقلّبون على عطشهم ومغثّتهم من ناحية خوياهم ليا ما اشفق الصبح. يوم اشفق وهم يلقطون اثرهم. يوم جا الضحى ويطلعون على العقله ليا والله هذا ثنيان يْتَخَدَّد مثل الجمل، يجمع من هالشنون المقرّطه على المرح، هذا شن راويه، هذا شن قربه، هذا عظم بعير، وشاب له نار ويحرق بهن يولّم لهم. لو هو رمّة فطيس والا رمة حمار، عدهم قاضبين لهم غزال، يشبون هالنار واللي هم يقضبون، شن قربه، شن راويه، رمة بعير، أي شي، يقرطون بهالنار ليا ما يغدي فحم او حول الفحم ويلهمونه. هذي نقذتهم اللي هم يذوقون.

وبعرض مسيرتهم يلقون لهم الله يعزكم زربول، نقول له حنا يالباديه زربول، كزمةٍ سيقانه ليا عرض الساق، ما ادري على مراح، ما ادري بجادهٍ، تقادّوه، الكل يقوسهُ، والله ما بهم اللي هي قَدّت عليه الا مشاري ابن معيقل. قالوا: هذي من نصيبك يامشاري. قال: وانا قابله. والبسه يامشاري يا واصلة عَقْبِتُه. وخذ النعش. الزربول

هذا به له مسمار، الطبّاعه حدر وراسه فوق، ويوم احتمل النعش على متنُه وهو يزرق المسمار، يندفع، وهو يضرب رجله. قام يشِلّ برجله. وش علمك يامشاري قامت تبحث رجلك؟ قال: والله يالربع ما عامرت ليا هالحين على المشي بهالزربول. شوي يوم راعوا ليا والله هذا زبد الدم يطلع مع افم الزربول مع عرض ساقه. وهم يقضبونه: اجدعه اجدعه. قال: اقول، والله انه ما يقع من رجلي ولا يقع النعش من ظهري ليا ما تنتهي عقبتي. عارفين، مقيسين قدر العقبه، تقول ساعه. انتهت عقبته جدع الزربول، سموه حريد، قامت تشل رجله وسموه حريد. علِْق الاسم ليا ما توفى الله يرحمه وهو اسمه حريد.

والله المحال التالي هذا هو ابعد محاويلهم كله. استدركوا الربع، هْلكوا من العطش حول ضلعٍ والله ما ادري وين هو. قال لهم الكسير: ياعيالي تزبنوا الله ثم الضلع لأن الضلع مرتفع وممكن يشوفكم احد، اقربوا بنا للضلع. قرّبوا للضلع وركّدوه وجلسوا عنده. قام غريب ابن معيقل، لأنه فيه بركه، قام يتمشى مع الجبل قريّب حواليهم وحصّل له جبِو صغير قد اليد او اقل من اليد، صغير، فيه ما، لكن شطب صغير. جاهم قال: ياجماعة الخير انا حصلت لي قدَح، يسمونه قدح، صغير بهذا به ما وقسته بله عود، عصا، قسته حول ذراع، هذا والله ينقذكم بس ما ادري وش لون نطلعه، اليد ما تدخل به وما ندري وش نطلعه به. قال المكسور: اجدعوا ثيابكم يابني خي، اجدعوا ثيابكم واعصبوهن عصيب واكفتوهن مع الجبو بالعيدان واعصروهن واشربوا. ودلوا يشعّطون من ثيابهم وكل شوي يزودون حتى عريوا من الثياب. وباقي ثيابهم مسفّطينه على كتوفهم وْقيً للنعش وفارشينه على النعش يوقّون به الكسير. من محازمهم وْحَدِر ما عليهم لباس.

يوم قطعوا الوادي يا بينهم وبين الجوبة يوم او يومين وهم ينقلونه، غَدَن متونهم برص، عبكلي وغريب وكلهم من المتن هذا الى اذنُه من هانا ما لونُه لون جلده. هكالوقت اللي هم به وقت خشاش، نفعهم الله ثم الخشاش، الخشْف والارنب والخرْنق ماجودات والبيض والفرخ وقت تفريخ طيور بخفقة الثريا. ومَنْدَبْلةٍ كبودهم من الشوي بالزناد. يوم ايقنوا انهم سلموا واقبلوا على الجوبه صامت كبودهم عن الذوق. يوم جا من باكر الضحى ويلقون لهم قصعة جربوع ويتصيدون الجربوع ويمسكونه وينقلونه هكاليوم ومن باكر ما لقوا غيره شين، هذا اللي هم طرحوا من الروح الحية. يا الجربوع وشبه الجربوع يعطونه الصويب. ويفلّح به حديهم وهو يشلوطه وهو يعطيه الصويب وعيى عنه الصويب، قال: والله ما اذوقه. شافهم صامت كبودهم وهو مثلهم. تمادّوه بينهم وعيّوا. القصد انهم لزّوه على الليد هذا شحاذ، قالوا: الجربوع هذا ما هوب مشبع احد ولا هو مْكَفّيٍ احد الجربوع لكن عطوه شحاذ، شحاذ كبده ما تحمّل صغير، عطوه الصغير. قالوا: كْلُه. قال: ما انا آكله. قالوا: كود تاكله. وعيّى. قالوا: والله الا تاكله. قام عليه عبكلي انطاوه الجربوع وزْقرِه

قـال: تاكله وانت مـا تِحقّ الطريق، كُلْه يامـغضـور العـود، والله ان مـا كليتـه لادير صـابرك هالحين، كله جِعلك ما تهب ريحك. غْصبوا شحاد عليه هو اصغرهم يقول ذلّوه ينقطع، غْصبوه عليه، قالوا: توسع مع هكالسعة هناك وكله وتعال. قام خذاوه واقفي ويحسبونه كله، اثرُه لغفه ببريمه من تحت ثوبه، عليه له شريميط ، عْقدِه ببريمه وتنيفذ عليه ومشى. الظاهر لهم ان الوغد كله. قالوا: كليته؟ قال: كليته.

يوم وردا الجويه وهم يجون راعي غطّي، وارد الجباب من اهل جبه بالقليّب اللي يقـال له غطي هاللي شمـال من الجـوف هالحين وعيـاله هـم هذولا به هالحين. وهم يْلَوّذون عليه العصر، عقب اربعطعش ليله. جاب لهم قهوه وما وتمر. يا مير ما يقوون يجرعون، ما يقوون يبلعون. وانهج وهات لهم دهن دَهَن حلوقهم. يوم لانت حلوقهم، قال: متى علمكم بالذوق؟ قالوا: والله ان اتلى علمنا عفنا الخشاش هذا من لنا ثالث يوم فلكن طرحنا لنا جربوع، عن الدين، مـا يقوون يحلفون هكالحين الكذب، الا عن الدين طرحنا لنا جربوع وعطيناوه هالوغد. امير اطلع الجربوع ياشحاذ وركَدُه على المطعمه، قال: دونكم تفقّدوا جربوعكم بالشلقان. وشرى لهم ابن سبيله ثياب. قال: انا طالبك يالجباب انت تجملت بهم ولا قصرت وانا طالبك انك تعطين حقهم ابشتري لهم ثياب وزهاب وانا عندي لهم ذلول يركبونه ويحملون عليه زهابهم. جابوا مجيدع لامه عقب تسعطعش ليله. وعند امه حي هذولا مارثته ماجودين مجيدع ليا ما فنت الدنيا. جزاهم عاد مجيدع بهالكلام اللي هو تكلم به:

البـــارحـــة عن لذة النوم ســهّـــار	بايمن صـرغ لا جـاه وبل الشخـاتيـر
عـسى ليـا جـا باول الوسم مـبـذار	يخطي جنابه مـا تجـيـه القـواطيـر
مـــا قـــيل يذكـــر به من النجع دوار	ولا قيل به غـرز العشـاير مـخاضـير
حنا رْبيع وشـــورنا بس مـــشــــوار	ومَـشْي بْقِلٍ مـا تجي بـه مـقـاهيـر
مشيك ضـعـيفٍ هو سبب جـعف الاوثار	يا صـار مـا باطرافـهن شـور ومشـير

جعف الاوثار الى وخذ الزمل اللي عندك تجعّفت اوثارك ما عندك ما تشده عليه وتجدعهن.

يا صـــار مـا انت لزايم الجـمـع قـهـار	تْعَـزّل كـمـينه عن شذى القوم وتغـيـر

الشذا الاطراف، مثل ما تقول الميمنه والميسره.

القلّ مــــا يدّي حـــــــيب الى ثار	والكثـــر تاكل به قْـصـار المناقـيــر
زعناه من خـــشم الزمل حث الاوبار	حـمـرٍ وصـفـرٍ خـالطاته مـغـاتيـر

خشم الزمل زمل العليا.

لجّت حـيـارينه على وقت الاسـفـار	ارزام مـــزنٍ فــايضـــاتٍ حــداديـر
ارزام خـلجٍ شـمّن الشـيل وحـــوار	حطّاية المقـــهـــور هجف الخـــواوير
ولحـقـوا هل البل فـوق عـدلات الازوار	قبٍّ تفـــاهق روســـهن كـــالخنازير
شَـــمّنّنا واقـــفن مـع القـــاع صِـدّار	وحـصل لـهن من صـافي الملح تثـبـيـر
سـاعٍ بْسـرْعٍ يا الدعـيـجـات حـِضّـار	تطابقــوا بقـشـوش حـدب المناظيـر

كم واحدٍ من ضربهم طاح ما ثار لجّن عليه مخوتمات الدواوير
الدواوير وشوم الحريم.

اول بغونا طفحة قبل الافكار يما صخرناهم على المنع تصخير
يا ول يا حظٍّ ربَض عقب ما ثار فزّيت له بالليل واصبح معيثير
قبل امس وانا للمناعير سبار واليوم انا المقدّم الرجل ما ادير
وقعت ماقع من وقع بيه ما ثار كسري حدى الساقين غادٍ شناظير
بيسهلة العوجا مطابيق ونْيار تفتّ حيل مهاوزات البواكير

مطابيق الوعر وقولته ديار يعني انه وساع، مجْرهدّه.

ما يقطعه ياكود ركابة الكار حيلٍ عليهن قَمْشهن واصلهن دير
قلت ارشدوا حقي من الآخره صار مع السلامه ياحماة المظاهير
قالوا علومك عندنا ما لها كار هي نيِّتك والا تقوله مصاخير
اركب علينا كْفيت شر العواثير اركب على المتنين عِدك على حْصار
اثنين لي حِضّاي واثنين حِضنّار غدوا لي اجواز تقل حطحطة ضير
والى اوجسوا اني من الشيل جَضّار دلّوا يهدّون الخطا لي بتقصير
حفايانٍ بالقيظ جِهّيل وصغار وشلون لو عقّيلهم لي حواضير
بدقّت بدم وجيهم كيف ما غار تقل بْداةٍ للمصنع مسايير
معهم هديب الشام شيال الاقطار زود على حمله نقل حمل ما دير

قالوا يالربوض من هو؟ قال: والله لا عن تموتون ما تعرفونه، كل يقول انا، وطولكم عندي واحد، هذا قول عبكلي وغريب.

خمسة عشر ليله وانا تقل بخدار متمركي على ظهور المناعير
عفية خوالي يوم ضيعات الافكار زمل التخوت مْسَهّلات الحدادير
خوالي اللي ما بهم صنع شبشار حصن تْشَبّى ماضي له مغاوير

ما بهم هفيِّه، الشبشار اللحام، يعني انهم قطعه وحده، أصلهم واحد، والصافي ما به لحام.

اعرف الى جاد اول العش ما بار لازم من التالي يجي له نوادير
وانا احمد اللي زيّنه عقب ما صار نبّه من الجمّه على ملفظ البير

مغزى رم

غزوا الشلقان من ضواحي حايل يم الشمال، عقيدهم لبيخان الفالح ودليلتهم غريب الشلاقي، ما من دلالة لهكالديار هناك الا غريب، بسبب ممشى ابوه قبل به. الشلقان ميه وثمانين والخلطة ميتين، ثلاثميه وثمانين الجميع. ويرْقيهم غريب مع عويرض، مع لهم نَقْبٍ خَذوا ثلاثة ايام وهم يَرْفونه ليا ما رقوا. يقضّونه هل الشمال لاجل عن الركبان لا يرفونه. وْقبلّهُم. ويلقون البل ورا عويرض، على سيف البحر، بغربي النِّجل ومعان. وهم يبيّتونه بيات، عزيب، بيّتوا البل بيات، اخذوها بالشارايْه (= الشارات)، الشارايه هن هذولي غرب من معان، ما بين معان وما بين العقبه ويجيبونه

مفلّحينٍ به وتظْهَروا عويرض من غاد. وحق القَطْع ثمان واربعين عصا والشبث اكثر. قال لبيخان: ياغريب انت ما تدل شين يصرفنا؟ كان حنا جينا مع طريقنا اللي فضنا معه، مع نقبنا فيد عويرض، يلحقوننا هل الشمال وحنا ما فضنا، ناخذ لنا ثلاثة ايام او ازود، يلحقوننا هل الشمال، ما تْخَبَر شينٍ يْفَيِّضْنا؟ قال: اخبر رم يفيض من العلا، من الحجِر ويطب من عند تبوك مفيضه، فلكن طوله مع مفيضه يوم للذلول، لا تصطَفَه لا يمين ولا يسار لما تظهر مع بطنه، فرعُه جادةٍ وحده وملفاضُه مثل ريع عقْده، يعني ريع، ما له مطلاع، الخنزير ما يطلع منه، وشِعْبانٍ يِرْدنُه تْشَتّي بهن العَربَ وتربّع بهن وتنحدر منهن ولا لُه الا مطلاع جادةٍ تطلع مع فرعه، وملفاظه ريع مثل هالباب، وحدريه حبس، افمه حبس. قال: انت تدله؟ قال: ادله. قال: هو يحَمّلْنا، يقوانا؟ قال: ايه يقوانا ويفيضنا. قال: عليه. قال: اخاف انه ضامٍّ عربان، كان هو مصيوف او جايه سيل، مضَمّ حسيان يِقْطَن ويضم التيه. التيه اهل هكالديره عْطوي وحويطي وشراري واحيوي وفْهيقي وسلْمي وفقيري وجهينه وبلي، هذي يقال له التيه، التهِمه، مجمعٍ هو هالشعيب هذا، هذي كله تطب رم، كلهم يدخلونه، فوقيه بالعلا وحدريه هاللي يفيض من عند تبوك. قال: الوادي هذا بالعاده عربان هالديار هذي ليا صار باقيٍ من محسوبية الصيف يوم واحد ما ينزلونه خوفٍ من السيل وحنا باقي علينا من ايام الصيف محسوبيه، لكن كان هو سايل يصير مضم عربان. قال: سايل والا ما هو سايل بس نبي معه. قال: يالله عليه، توكلوا على الله. هكالليله وهكاليوم وهكالليله ويفيضونه السحر. فارعوا الوادي هذا، فارعوا النقب هذا وقاموا يسوقون الحلال، معهم دبش واجد. يوم انتصف الليل أو اللي فايت من الليل اكثر من اللي باقي ليا هم متوازنين ببطن الشعيب فايضين هم وجيشهم وحلالهم اللي معهم وهم ينفضون على البل يهجّون به هجيج. يوم طبّوا السهل يامير بطحاوه قْبالهم يا مير به له سمار، شواويف الرجال بالليل. قْهروا البل، اللي قدام البل قهروها. قال: ادفعوا وراكم ياعيال. قالوا: ياغريب الشعيب هذا به له سمار تقل سمار عرب، تخبر به شجر؟ قال: لا. قالوا: هو به رضم اسود؟ قال: لا. قالوا: به له سمار. درهم قدامهم على ذلوله يوم كشف على السمار الى عرب. قال: لا بالله عرب. اثاريه مصيوف، جاي من فرعه من العلا ومقيِّض، به التيه. يوم طبوا فرعه الى مير هذي العرب والادباش. قالوا: وش الحيله؟ وش الراي؟ قالوا: ما من راي، عليهم، الفيلا مع هلَه. قال لبيخان: من معه بارود يكيله. وهم يرجدون البل هكالهيق وترعد البل وهم يجشّمونه العرب. الفجر، ما تعرف خويك ولا تشوف النظَر. وهم يثوّرون بهم وهو يهج الدبش. هالعرب هذولا يوم اوجسوا هالدبكة جتهم قالوا هذي الدوله توهلتنا. كلٍّ خذى سلاحه ولَزّ على أيمن هالجبل وايسره. وترحل هالعرب ما تقل نزلوا، اللي توطته البل واللي زبن هالليحان. ولوذوا اللوذة الثانيه بالغزو والى العرب الثانين ومثلهم. وكل ساعة متجشّمين عرب. يزلّون عن وجههم وما فاتوا من عرب تَوَرْشَعَتْهُم

وهالحلال دلّى يهج مع بعضه، مع الكسب اللي معهم. يقول والله ان ذلول من كسبهم انّه وْسَرَه لَه رِبْق بَهَم، تلولس برجليّه من اللي من يسار ضلع وتجشّموهم، يقول انهم طبوا عليه بالقديميات وقطعوا الربق منَه، وسَرَه الربق، يقولون تثاغى البهم برجليه. النزل يوم تعدّوهم الشلقان والى والله غزوٍ يسوقون حلالهم. شابطوهم بالرمي. وست نزول اللي هم يتجشمون بالليل وغطاريش الصبح. من اقبلوا عليه، عاد ما عند عربان هكالديار هذيك الا الخوف من الدوله ومتـزبّنين بطن هالوادي جاعلينه لهم مثل المتريس خوفٍ من الدوله. يوم جَواَ بمثناة الشعيب، اقبلوا على حدريّه يا مار حدريه حبس، محبوس، ان قْضِب لك ما تقدر تدخل ولا تطلع، مثل حبس هالضلعان، مضيق، محبّسينه هل الوطن لاجل ما يدخله احد الا عن امرهم، سنع بوابه. قال: يالبيخان الشعيب هاللي قدامنا حِبْس اما قضبناوه لو يقضبه بواردي من القوم ما طلعنا. قال: افطن للي تبي واقلطوا عليه. أقوى هالنزول هذي كله هالنزل اللي قاضب افم الوادي عند الحبس من توالى السهل. يسمعون الكون هذا وعازمين انه الدوله. كل خذى غالي رجاجيله وخذى سلاحه وزبن الجبل، اللي زبن يمين واللي زبن يسار. يوم قربوا لهم شوين واركبوا هكالخياله قالوا شوفوهم كثرهم من قلهم. الخياله تعنّقوهم والى والله ما من دوله. رجعوا على ربعهم، قالوا: والله هذولا غزو وجايبين حلالنا وربعنا هاللي مشابطينهم مع تاليهم هم واياهم يترامون. الخيل، هاتوا الخيل، قالوا: لا، لا، ما من خيل، الخيل لوّذوهن بالتلاع عن وجه الرمي وسبّلوا رِجِل. الشلقان يهوشون قَفُو هالجهامه وقفو جيشهم والعصّاية منهم يسوقون البل. صاحوا لهم العصايه، قالوا: انتم، الشعيب مسدود عليكم. راعوا والى والله من الجال للجال ثوب ابيض وبارود. والله ياطويل العمر هي من المعجزات الحقيقه، كون رم هذا من المعجزات اللي حصلت. قالوا: الراي؟ قالوا: ما من راي الجيش قرّنُوه، اربطوا ذلول بذلول يسوقونهن العصايه وحنا يالبوارديه نبي ننقسم قسمين، قسم يهوش هاللي قدامنا وقسم يهوش هاللي متقفيننا وحنا وتوفيق الله لنا. قرّنوا الجيش والعصاية يسوقونه اللي ما معهم بواريد، والبوارديه قسم قْلِطوا على هاللي سادين افم الشعيب وقسم صاروا قفو الجيش يهوشون هاللي مشابطينهم من ورا. يا قولة هكالشلاقي بتالي هالجريره، نقا ابن مليحة، هو هذولا عياله اثنين حيّين، ماجودين: ياشمر، ياشمر، -شجاعه والا ما هو صقّ (= صدق)، راعي حكي قبل وله كلام زين، شجيع- ياشمر، يا من عَيّن النعجة الدلما اللي غدت العام بطويه فهو يذكر الله. قال لبيخان: يانقا ما حنا يم السوالف والضحك. قال: ياخو عليا هذا محله، ابي يوم ان الرجال شافوا الموت اغدي احد يذكر نعجتي. أعانهم الله، اللي قفوهن فكوهم واللي قدامهن فتحوا لهن درب. العصر خْلِصَت منهم التّهَمه بلهم قاع هو هذا ما بين افم رم وما بين المدوّره. انا جاي القاع، قاعٍ قرقر ابيض، ذْبِح بُه رومي ابن جريّد من الشلقان. يوم طْلعوا يا مير الكل شبعان من خَويُّه. طْلَعوا بالبل معهم اباعر مذبوحٍ

خمس وثلاثين ذلول وباقي خمس وثلاثين بهن الصواب. ومذبوحٍ منهم اربعة عيال، حَديهم ولدٍ نشيط وفتين، ولدٍ من الشلقان على اوّله، ما نبت الشعر بوجهه، هي اول مغازيه، يقال له رومي ابن مبارك ابن جريّد، بْناخي لنا، امه هَذْلا، قال هُوشَوا يالشلقان والله ما يْرَدّ منكم بواحد وانا حي. يِضْرَب ليا مقصومة فخذه، ويَذْبَح سبع من الخيل بْكَظّتهم لهم وهو مكصومة فخذه ويِضْرَب ثانيه ليا ميت، اتلى كيلة يوم طلعوا من الربيع به ذْبحْتُه. ويطلعون عالقهم الصواب. يوم طلعوا وهم ياخذون هكالقطعة من البل بس يبون يركبونه يتزملّونه، خذوا لهم قطعة من البل والفزعة اجلدوا بمكانهم، كل معذْرٍ من خويّه. الشلقان ما طلع من ركابهم الا تسع، كلهن ذبح بالشعيب، جيشهم الحَلال اللي هم عليه، ذَبْح كلهن بالشعيب، ما سلم منهن الا تسع، تاسعتهن ذلول عبكي الوعًا، وذلول لغريب حلوه، اعرف اساميهن مثل اسامي اهلهن، وذلول صايغ، بناخيٍ لغريب، سعيدا، وسعْفت ذلول طرقي الظلماوي، خال عيال الكاسب، سلمت بعد هكاليوم، اربع اعرف اساميهن مثل اساميهم، والا لا وَعيناهن ولا حنا بدورهم. يسلم منهن تسع والباقيات كلهن ذبح. يوم ظهر هالمال مع هالشعيب، مال اهل عويرض، الى كله جيش، كلٍّ خَذى له ذلول اللي هو يبي وانهجوا. فكوا روحهم وسلموا. الله الواقي سبحانه. ما ذْبِح من الشلقان ناس واجد. والله انه يحكي علي لي واحد معهم ما مات الا عندي بهذا قال والله ياوليدي اننا مجتمعين بنفس القاع قال والله العظيم انك فلا تدري هذا هو من القوم والا خويك. يقول اختلطنا اختلاط. يقول مثل العجاجة اللي لَمّت بالبيت. يقول شْوَيّ ليا والله حنا طالعين بهذاك مْبَرّزين انفسنا. تكاظموا. والله عاد عقب ما هلهلوا على السلامة: فلان ذبيح، فلان صويب، الله علم، هه، يْتِفقّدون بعض. قال رحمة ابوي: رومي ابن مبارك؟ قالوا: رومي والله هذي باروده. قال: هو ذبيح؟ هو ميت؟ قالوا: ما ندري، حنا خذينا بارودهه نيّتنا انه ميت ولا ندري والله هو ميت او لا، ما ندري لو هو حي. قال: والله انا ابنكس ابشوف رومي. ياغريب! قال: ابنكس، تجين امه هذلا تنشدن وش اقول! ويرجع معه طال عمرك له اهل ثنتين من ربعه وواعد قومه المصابيح باكر، قال: ان جيتوا المحل الفلاني تروكم باكر تصبحون به ان ما لقيتونن به دوّروا اهلكم تروَنَن ابتَوَهّل العرب –من عوايد العرب الى طاح الصويب هالقوم اللي جادعينه ياخذونه ويحسنون به– انا ان لقيته حي الحقْتُه وان لقيته ميت تركته، وان ما لقيته بذكركم هاللي انتم ذكرتوه به فاكيد انه صويب وكفّته العرب بمّه، انا ابتوهل عليه. لقاوه الله يرحمه مذبوح. صلوا عليه ودفنوه وخَذى من هدومه حطه بخرجه ولحق خوياوه بالموعد اللي بينهم وبين ربعهم. وصلوا اهلهم ياطويل العمر. مشموت به غريب. شامت به له واحدٍ يقول غريب صلَقنا مع بطن هالوادي، وعقب ما حنا آخذينٍ الدبش، من شمات الشامتين اللي عاد لا بد انه مر على كل انسان. من اللي علم غريب انه مشموت به؟ ابن رشيد مصحب عنزه صاحب، وفيه التريزي من النمصان صويب.

يوم اقبلوا على اهلهم ما بقى من الاجناب قدّامهم الا عنزه، عنزه صاحب لشمر، قال غـريب: ياشـمـر اهلكم تدلّونهم، امـا انـا ابمشي ممشى هالصـويب. وارتخى على الصـويب وخْطَروا لهم عنوز على حدى عْقَل الوادي. استلحقوه له رجال شيبان بلهم بيت. قـالوا: انت من مناكيف غـريب الشـلاقي؟ قـال: منهم. مـا دريوا انه هو غـريب. قـالوا: ياوليدي نبي ننشدك، غـريب هاللي تغـرّبون له ياشـمر مـا نعـرفه، نعـرف ابوه ضيف الله ابن معيقل، ان جت باليوم الاقشر الجهامة اللي هو معه ما تَزْمَل انه توخذ وان جت بالبركه والله ياوليدي اننا الى صـرنا غزو حنا واعرض لنا ضـيف الله ابن معيقل، رويا ليل، حلم، ان عدِّنا قاضبين الفود ما معه الا رعيانه، ويقولون طالع له ولد اقرد من صَوّايات الليل، اللي هو غريب، يقولون عقب مـا اخذوا الدبش وهلهلوا على السـلامه صلّقهم مع لهم شطب وجابهم على اهل الدبش وفكوا الدبش وذِبْحَت القوم وذْبح الجيش. قال: هم مـارّينكم هم الغزو. قـالوا: آه. متى؟ قـالوا: لهم ثالث يوم. قـال: عز الله انهم مـا قـالوا نصف مـا به من القـراده، اي بالله مـا ترزق الجـهامـة اللي هو مـعـه، وش حـلايا هاللي سولف عليكم؟ عـز الله مـتْـقَـصِّر مـا قـال نصف مـا به من القـراده. قـالوا: الولد راعى الذلول اللي هذا لونه اللي هذا لون هدومه اللي هذا لون باروده. عرفُه. ولا والله هو شـلاقي، من هالخلطة اللي معـهم. سكت والصبح مد هو وايا خويّه. واقصـد عاد الله يرحمه. مع هالمناكيف اللي عاد قدامه عبكي ابن فالح، اخو لعبكلي ابن فـالح، على له ذلول طيبه ومتهم انه مع اول من يلفي على اهلهم ومن اول من يعطي العلوم. ذلوله الوعـا، ذلول مَنْعوته، الوعـا، منيّهةٍ من الجيش وكِسَب علمٍ غانم عليه هكاليوم وسلمت من الاهاوي. قال غريب عاد هالكلام:

ياعِـبكي اركب وارتحل فـوق مـقـران	يَرْهَـم لقطّاع الفـيـافي هذيـلـه
يامـسندي من غـربي النِّجِل ومـعـان	الظهـر بيـحـروة شـرورى مـقـيـله

ماخذهم للبل من عند النجل ومعان وشروری ضلعة هي هذي عند تبوك.

تلفي لبـيـتٍ يجـمـع الصـبح ديوان	والعـصـر هيـضـات النشـامـا تجي له

بيت فـلاح ابن فـالح. كبـيرهم، نزّالهم، فـلاح ابن فـالح، عم لعبكلي، هكالحين هو ريّس الشلقان، العـرب رحيل رحـيل، العرب مـقيمين مقيمين، باديه، كلهم يتعـداهم الصوت.

ياتيك من ينشـد عن العلم شـفـقـان	مـزنٍ تَرِدّم فـوق رَمًّ مـخـيله
ياتنْك الخـفـرات زينات الالوان	كلٍّ تنشّد وش جـرى من حليله
مـزنٍ مطرها بس دمٍّ ودخـان	مـا يِنْتَنايا يَرْكَب القـور سـيله
كـونٍ على ربعي عطيـبين الاكـوان	يشـيّب اللي حـاضـرٍ قـبل جـيله
تعـرّضـتنا غـيـر الاطلاب سلفـان	وعـفنا تحظّي كل شـقـحـا جليله
صكت علينا التـيـه من كل الاركـان	وغـيـر الله الواقي وربعي قـبـيله

التيه الحويطات وبني عطيه وهالناس اللي يمهم يسكنون الجبال.

ربعي دعـيـجـاتٍ على الكود عـيّـان	كم طفلةٍ تنعى تَعـشّـوا حليله

ياعيال هوشوا دون شيّاب الامتان   تَرْو الفْرَج من دون اهلكم طويله
كثر النخى لفلان وفلان وفلان   وتعاودوا حِمّايهن بالدبيله
وحصل بتاليهن تقل ضرب سدّان   واللي دنى يومه تِقَلّط رحيله
صار الفشق من بيننا تقل دخان   ومن طاح منا طاح منهم بديله
كلاهن الكاوي قليلات الازبان   وغدن بنا مثل اصطفاق الجميله
منا ومنهم يشبع الذيب سرحان   والضبعة العرجا تصيّف مكيله
خطو الولد يمطخ وللحكي باثمان   هِبّيت ياهرجٍ سرابٍ حصيله

يلغز على اللي شمِت به.

التدبرة لِلّه ما هو حكي كذبان   سبحان من يامر بعدله وميله
ياعيال هذا الله على الدرب مشّان   ولا ييتلف من دون الاله حسيله
ولا ينشمت ياعيال بامرٍ الى كان   ولا يهتدي عبدٍ حْذى الله دليله
افطن لبيت عبيد كان انت غويان   وابن مهلهل يالقلوب الهبيله

عبيد ابن رشيد يقول:

اضرب على الكايد الى صرت بحلان   وعند الولي وصل الرشا وانقطاعه

وابن مهلهل ابن معبهل من كراع الشعلان يقول:

لو عندنا من غيب الايام رسّه   الادمي مصلوح نفسه يدله[1]

الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢
خالد ابن محارب ابن مشيط الزميلي، حايل
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/٢١
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيله ١٤٠٥/١٠/٢٧
راضي ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ١٤٠٣/١١/١٣
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
فرحان ابن غريّب الشلاقي، شعيب شوط قرب حائل ١٤٠٣/١١/٢٢
الكاسب ابن عبكلي الفالح الشلاقي، الفيضه ١٤٠٥/١٠/٢٧
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦
وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧

---

(١) انظر القصيدة تحت العنوان الفرعي "سالفة محمد ابن مهلهل" ضمن العنوان الرئيسي "سوالف".

غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي

ضيف الله ابوغريب الشلاقي

ضيف الله بهالشَعيب هذا، بهالتلعة اللي انا بَه، بهالمنزل، هو هذا عند نْخَلات لنا هِن هذولي هاللي قْبالنا عند هالتليل، نْخَلات وقليب عليهن لهن حوش، عليهن لَهَن حبْس. هذولي لهم، لضيف الله واخْو لُه، اخو له هذا قبرُه بِهن هالحين، اسمه مْفَرّح. على دور محمد ابن رشيد. مسْند الخيّال من الشرارات شرى له فرس وسموه الشرارات الخيال. وليدةٍ ما هو هَيِّن. يا لحْق القوم خَذاهم، بواردي، كيلتُه ما تطب الارض، للّه ما تخْطي. مسند الخيال. ويا مير قْنيطير ابن رخيص عقيد واذْهَب الشرارات، احْرَم الشرارات، كل يومٍ آخذٍ له عرب من الشرارات. واحبْلوا له ياولاد مَكْلَب، الشرارات. واحبلوا وصيدوا خْبِرُه انه عاديٍ عليهم. وتحبّلوا له يا مار معهم مسند الخيال. قال: انا ان شفته انا ايزيكم به. هكالحين البارود ما توجَد، مقلوله، مع رجل واحد، والا كل القوم يوم تِجْيَه يا مير رمح وشلفا وقناة وسيف، ما من بواريد الا قليل. والله توافقوا هم واياهم، هم وايا جَرْدَة الشرارات وقنيطير بْجِذْع عويرض من جاي، بهالسلهلة اللي يِقال له الحُول. يا مار هو هذا اخو ميثا يْتِثنّى قَفْوِهن، قفو الجيش، انت ياقنيطير. مسهٌ يامسند الخيال يا ذابحه، يوم هو يقول:

جيتك على الحمرا الذنوب ... ثْهايلن واهايله

قلت استرح يا بن رخيص ... عن سَرْدِهن بالقايله

بعد ذلك اخذوا سنين ما ادري وش كثرهن. وهو يِصْلِح النَاس المهّاد، يسمونه المهاد ولا عليك مْنُه خفى، محمد ابن رشيد. وهو يصلح العرب كله، مْهَدَه، اصلَحَه. قريبٍ من امان هالوقت اللي حنا بُه، وهو به رجال، به حَرَكايْه. فلكن قريبٍ من هالامان اللي حنا به هالحين. والى مير ضيف الله بهالتلعة هذي مع الشلقان. قال: ياجماعه يِذْكَر لي مسند الخيال بْعَمود الحوًا، هاللي دون القريّوايْه، بالحماد، مربّع، وقنيطير ابن رخيص بْبَطنه، نبي نْعَدي عليه ونبي انشا الله نَعَثْرُه ونبي ناخذ نياقه. قالوا الرجال اللي على عقل ضيف الله: ما يخالف رايك. قال: رايي توكلنا على الله من هالتلعة اللي انا به، من هالمنزل اللي انا به. هذا باولاد الحلال. وهو يركب معه خمسطعش، خامسهم رِديف، أربعطعش ذلول معهن رديف. وهم يْعَدون عليه، يلقونه بعمود الحوًا مربع بالحماد، وراعي حلال كثير، اباعره كثيره ومتعته على الخلا ورجل يحب الخلا، ما يِنْوِتي بالنهار. داوروه ليا ما حالوا عليه بالليل. قال: اللي يذبح الفرس أو يقضبه له وِجَب -يقوله ضيف الله- واللي يَعَثْرُه له مضراب ومطلاع، له وِجَبين، ناقتين ياخذهن على عينُه. هْجدوه الرجال بالليل، الدنيا امان، ممهوده، ماهده المهاد، ابن رشيد. هجدوه وعْثر عند مرته يا مكصّمات ووركه على فقار ظهره، كيله، والفرس يَقِضْبَه نقا الشلاقي. ضيف الله خذى الفرس وعطاوه شَرْهِه، اسمه شرهه،

ناقه، وجبٍ للفرس، هي خيار البل. الربع على عشر اللي احسب هذا كثر اباعر الخيال، وضيف الله عنده خمس وعشرين والفرس. وهو يلفي على هَلُه بهذا ويذبح ناقه منهن على هالقليب، هاللي بهالتلعه. وعقب ما كلوها الشلقان وهو يرحل. قال: والله عاد انا ما هو لاعبٍ علي ابن رشيد، الديار البعيد بعيد، انا ابَغَرِّب وانتم مير بكيفكم اللي يبي يجلد واللي يبي ينهج. غرب ضيف الله وخمس وعشرين سنه وهو بالشمال. ويجاب غْرَيِّب بالغربيه ويسمى غريب. غريب تمَرجل، وصل خمس الطعش ووصل العشرين ووصل هه وضيف الله بالشمال. ويِقْفي ويِقْبل يم الشلقان بهالديره. ضيف الله من البلقا على ابن سمير على ابن جَنْدل على هل الشمال على الخريشا على بني عطيه على بني صخر، بطن وظهر، يوقّف بهالديار، بدوي ويتذوق الاجناب هذولا. من اجناب لاجناب، من رِفَق لرفق، عامَل هل الشمال كلهم على الشمري هامله ومرعيُه ورْفقُه، جميع شمري، والا ما يقول الا على سنجاره، انت ياضيف الله. اللي يمشي مع ضيف الله ما ياكل هذولا واللي هو يمشي معه ضيف الله ما ياكلهم. يَمْشي ويِمْشى معه.

قاومت هل الشمال. الشلقان جَوا، حولّوا على ابن رشيد قالوا: يامحمد ضيف الله بالشمال ولا وطت ذلوله بديار شمر ومْعاملٍ على هامل الشمري ومرعيه ورْفقُه ونطلب له صلح. قال: عليه امان هاتوه. جابه لهالديره. يوم جابه وجا ابن رشيد قاومت الناس، صارت قوم. ويبدي لابن رشيد مغزى يم الشمال. ويغزي يبي له له عرب مجرمين عنده من ورا البلقا. يوم جا ديار البلقا وهكالقرايا يا مار الحظيظ اللي ياكلون شمر خبزته من هل الشمال، زعم هالسيِّرة اللي تمشي مع ابن رشيد. قال: ياشمر العرب هاللي حنا نبي يذكرون بالمحل الفلاني ودِلْلا البيرق ما يعرفونه، ما من شمري يدلُّه ولا نبي نستدل بالاجناب والا كان ناخذ من هالقرايا لنا رجال يدلنا فلكن نبي الدليل من شمر. قالوا: والله ما نْخَبر اللي يدله من شمر الا كان ضيف الله ابن معيقل الشلاقي، خطير انه يدله. قالوا الرجال اللي يَبْخَنون ضيف الله: ياطويل العمر اسلم من ضيف الله، ما يستطيع يدلّك. قال: انا اخو نوره. يا مير على اثر الزعل الاول كلام ثاني. قال: يالله ياعيال اركبوا هاتوه. وين ضيف الله ابن معيقل؟ وين ضيف الله ابن معيقل؟ ما قويٍ الا وجه الله. يا مير القوم هكالحين يوم عدُّهم العدّاد، هالمغزى هذا، قال وش كثرهم يالعداد؟ قال والله اما الجناح الايمن عبدة وحضر الجبل سبعة الاف وخمسميه والجناح الايسر ياطويل العمر من مَدَّتْنا من حايل ما يعده الا اللي يعد الجراد، الصايح، اسلم وسنجاره. ما على الدنيا منهم احد هالحين. قال: اركبوا ياعيال هاتوه. وين ضيف الله؟ وين ضيف الله ابن معيقل؟ وين ضيف الله الشلاقي؟ قال: حاضر. قالوا: الشيوخ يقولون اركب فرسك والحق. الربع قالوا كان ضيف الله ابن معيقل يدل واللي قالوا ما يستطيع كلهم ماجودين، كبار شمر عازلهم يستشيرهم بالليل. ها ياولدي حنا نبي المكان الفلاني، هالعرب اللي حنا

نبي بُه، نسري عليهم الليله، فلكن دْلِلا البيرق ما يدلّون المكان، شمر ما يدلونه، واليوم نبيك تدلنا. قال: ياطويل العمر ما ادله. قال: يهداك الله ياولدي عاد انت جاي بهالديره وساكن به ولا يْخفاك شين. قل به، قل به. قال: للّه ياطويل العمر، اللي ما ادل ما استطيع اني اسري بك عليه. قال: انت معنا الليله، مع المركوبه، وحنا عادين باسمك -زَعَم بزعل- عادين باسمك، تدلُّه والا ما تدلُّه، انت الليلة قايدنا عليه. قال: ياطويل العمر ما ادلك المحل اللي زبّن راسي عنك يوم انك طَلَبتن. قال: اقطع راسك احسن لعواقبك -حرّك الكرده. هكالحين الشيوخ هي تفعل بيده، ما من قولة قم ياخادم- اقطع راسك. قال: اقطع راسي احسن لعواقبي. قال: اقلعوه، اقلعوه. ثوّروه من عنده. اكان الصبح على العرب. ضيف الله عارض هكالمظهور، مظهور واباعره وهو يقِشّهم على فرسه. قال قوم ابن رشيد كاسبه كاسبه وهالمظهور لي والا لغيري. وهو يقشّه، خذاوه، جابه يسوقه، ساق المظهور ودْبشُه، اباعره. تعرّضوه الشلقان. الخيال كسبه لقومه. يالله ان خذى له خزيزه، والا كله لقومه. قال: يَمّكم والله ما يْتفَرّق منه لا بعير ولا شيل، هالمظهور واباعره ليا ما يظهر مع السّرْب. قالوا: عسى تظهر عليك الدنيا، انت لا تجي السرب، ابن رشيد يذبحك. السرب يقولون هاك، شف! يقيفون صف بهذا وصف بهذا مثل من هانا الى الجبل، صفين هالخدم، الخويا، والشيخ جالس بهذا والحلال يمشي، السرب، من كسب كسيبة جابه، بعير والا أزود والا دون، ساقه مع هالسوق. هذا كان هو بغى الشيخ ياخذَه قال خوذوَه، هذا كان هو بغى ينصفه قال خوذوا بعضه وخلوا بعضه. كل شارب ومقصه. رجل يْفلَسُه ورجل ياخذ منه ورجل ياخذ بعضه ورجل ما ياخذ منه. وياخذ ثلاثة ايام وهو يسرب. زَعْم هذا عادته، مقيم ثلاثة ايام. سْربوا السرب. جاب ضيف الله ما فرّق القش واباعر وشالوه على لونه واباعره ويدكّه مع السرب. من هو هذا؟ ضيف الله ابن معيقل. قال: خلوا البل تفوت. فاتت البل. يوم فاتت وظهرت مع السرب -اللي يظهر مع هالسرب لك- وهي تماعطه الشلقان من طالع، يمعطونه، والا هايبين قشته. قال: ارجعوا الخيال، ارجعوا الخيال. هو يتكلم بهذا، يا العلم ظاهر لاقصاهم: ارجعوا الخيال، ارجعوا الخيال، ارجعوا الخيال، ارجعوا الخيال. يا ضيف الله مجيوب، اللي قاضب الفرس واللي قاضب شلانه يقودونه يم الامير. قال: حولّوا بالخيال. حَولّوا بالخيال. قال: اكسوا الرجل جوخه وعقيليّه، عقيلية عليَه له مشط ذهب، على المتن الايسر، انا وعيت عليَه، على دور جراب وهكالوقت هذاك، عند الرشيد شفناه، اكسوا الرجل عقيليه وجوخه واكسوا الفرس كْبنه، يستاهل الشمري، الكبنه حمرا مثل الجوخه بس انه بطان للفرس، جْلال من فوق ظهره، هي ومعرْقته هذولي كلهن جميع يركبن الفرس. اكسو الفرس كبنه واكسوا الرجل جوخة وعقيليه، يستاهل الشمري اللي يوم انه نهج للاجناب ما نكس يلعن امه وينيكه، وانتم كرامه - امه ديرته- ما نكس على امه ينيكه، ويوم انه جا عند الاجناب ما صار قواد عليهم

يدل على محالهم، يستاهل. قال: تَرْ لك فرس يا طبّينا الديره. يوم طب الديره وهي تجي بِتير حمرا، ثِنِيّه، من خيل الشيوخ، مزعوجة لضيف الله وهو بالتيم هذا. غريب جيب بالغربيه وادل الديار من سبب انه يجي الشلقان بهالديرة وينكس لابوه. ادل الديار. ويوم جا هالديار وقاومت الناس يا هو عند الشلقان قاد الرجال، دلوا يتلونه الرجال من سبب انه يعرف الديار.

وديده الرويليه عشيّقَة غريّب

انا يافرحان خَذيت بالعراق تسع وثلاثين سنه وانا مكتوب فرار قبل السبله وعقبه. وانا ابوي تْركَن بْذِمّة ابن مساعد قبل يموت، تِجَشّمُه قال عيالي تراهم وْصَياي لك. وطلبت الخوه من ابن مساعد قبل اصير خوي لولده انا واخواني يوم شفت الدنيا قضت الحركايْه، قال: ما تصلحون لنا خويا، انتم خويانٍ لنا وانتم بدو، عندي ما تنتفعون بوسط شمر، تاكلكم شمر وان دفعتكم لديار الاجناب ما تستانسون. وسلامة عمرك. ابوي غريّب ما يْلاحِن لاحد، ما يِشْبِه احد، حولي بالطول جْبْرٍ محزمه اربعطعش مشط ما يِفِكُّه ولا يرخيه مير تطول الطرقة او تقصر، لا يرخيه ولا يكربه. رجل جبر ولا هو سمِن، عظام. ولونه بياض بحمار. شعر وجهه خفيف. عيونه سود وزينات بس انهن ما هن كبار، لكن شوفه شوف طير. وامي وِدِيده قِطْعِيّه من القطاعا من المرعض وخواته، له خوات ما له اخوان، هي اكبرهن، حنا خَواله، خواله الشلقان. امه غازيّه، جدتي، شلاقيّه. خذاها الرويلي، القِطعي. وجابت بنات اكبرهن امي وديده. تَمّت ومع نياق ابوه راعية للبل. غريب ولد ما تزوج وهي كذلك بنت. وتهاوت هي واياوه، بديرتنا هذي عقب ما جا غريب مع ابوه ضيف الله من الشمال. هو يمشي انت يالرويلي عندنا بهذا مع الشلقان ونسيبٍ لهم. ولَه حيّير رويلي، ابن عم. واطلبه من الرويلي هو وابوه والجماعه وعيّوا بَه، عيٍّ بَه يالحيير والا ابوَه تقل يبي يوافق. وايتُه ياغريب، قال: ياسرهيد -اسمه سرهيد الحيير، الرويلي- ياسرهيد ابجوّزك اختي هوى وابيك تخلّي لي وديده. قال: تمام. هن ما يدرن. غريب وديده تبيه وهو يبيَه والشلاقية، اخت غريب، ما دَرْيَه، لا هي ولا ابوَه ضيف الله. زَعْم سووا هالراي هذا، نبي نتجاوز بيننا الثنتين. تجاوزوا الجيزة اللي ما هي خاشّةٍ نظر غريب بس انّه يبيَه مقضب، ممسك. اعطاوه الرويلي الحييره، خلاه، وانت ياغريب جوزه هوى اخته وابوَه ما يدري وهي ما تدري. دريت هوى ودري ابوَه. قالوا: لا قبول بالرويلي. قالوا الرولة: لا قبول بجيزتك ياغريب. اقفوا، رولة دعتهم ديرة الروله. على دور محمد ابن رشيد. اقفوا يم ديارهم مع الروله واقفوا بَه معهم. وهو مْحَطوط له علْثةٍ هالملكة عليَه، انُّه خلاه لُه الحيير وملّك له، ملكة ما هي خاشة له نظر لكن يبيَه ممَسَكٍ. ولّى يم الشمال. قيّض غريب هو وابوه والشلقان بهالديره، بالتيم. واركَب بالقيظ خلاوي واتبعهم يم النقره، يم الشمال. ويظهر على الرولة بالنقره. ياما يعرفهم ويعرف اثرهم ويعرف دبشهم ويعرف حساسهم، عربٍ له يعرفهم. والى مير

غريب رحمة الله عليه ومن يسمع رجل كل لغة يعرفه، يا دخل الرولة رويلي، يا دخل الشرارات شراري، يا دخل ايات قبيله يفهم لَغاه. دخل الرولة وتمدّى معهم ولقاهم بالنقره. يا مير هي راعيةٍ لنياق ابوه، هي راعية البل يوم امان العرب والنسا. ويجيَه نيمة على اللبيْد مثل الصبي، على لبيد البل، بمراح البل. ويقعْدَه بالقيض. قال: انا ما انا جاي ابيك، انا جاي ابذبح ابوك وعمك، عمّه يقال له العبيد من خيالة المركب، مركب العطفة، عطفة ابن شعلان، ما يغيب عنه للّه. قال: انا جاي ابذبح ابوك وعمك ما جيت ابيك الا ان رِكبتي معي. قالت: لا بالله ياخوي الا اركب معك ولا تذبح ابوي ولا عمي. تَعَرفُه هي، تعرف انه صحيح قوله هذا. وْحَيّ والله هالامان، قالت: ابي يم امي بالبيت -بالليل هم، البل بمراح البيت- ابي يم امي ابي عْلاقةٍ لي مثل ما تقول شنطه، مِزْوِدْةٍ لي به قراميشي وبه مشطي وبه سْنعي. قال: روحي هاتيَه. وتروح وتجيبيَه من بين امه وابوَه وهي تركب معُه على حِلوه، ذلولُه. ومصباحُه بالحماد يامحفوظ. يوم اصبحوا الرولة يا مير وديدة ما هي بهذا، اصبح ابوَه وعمّه. قطوا للاثر، يا مير يعرفون الاثر، اهل نفود، من خلقتهم وهم بديرتنا هذي مع الشلقان، يا مير هذا اثر غريب ووديده. ياهل الخيل! وافزعي يالروله الى الظهر. ولا يلحقون شين. وانهج. تقول بالليل نركب وبالقايله نترادف، اردف له، وبالنهار، الصبح بالبراد وبالعصر حدينا يركب قدام الذلول يَما نعشّي والا نغدّي، انا واياوه نتعاقب. ومثل العيال الخويا ليا ما جا هله بالتيم. يوم جا هله بالتيم وتصير راعية بيت، حطابه، مسقيةٍ للخيل، حشّاشه، روّايه، مسويّه، مع هالحريم. تقول تِقِل عِدّي ولد بهالبيت ما يِجينَن ولا اجيه، للّه. سْكتَوا الروله. يوم جا الصفري يا مير على دور محمد ابن رشيد وصلحُه. وهم يجون سايرين، يوم ناشوا شَنَق هالدكاك من عند الجوبة، ناشوا شنق اللبِّة وهو يركب ابوه وعمه ومعهم اهل خمسطعش ذلول ويحولّون على محمد ابن رشيد. قالوا: الشلاقي اخذ بنتنا، نْهَبَه مثل ما ينهب البعير، ولد ضيف الله. قال: ما هو صحيح. قال: الا صحيح. وْوَصْ لُه وهو يجي هو والشلقان. هاه وشي هالسالفه؟ قال: السالفة جوّزْت اياه وعيّوا بَه، هاللون وهاللون، وانا جَوّزت اختي وعَيّت عنهم هي وايا ابوَه. قال: هالحين ياهل العليا يوم انكم جيتوا ملّكوا ملكة جديده والسياق عليّ. يا قال شينٍ الحاكم مثل ما تارى ما احد قايل لا. يالله. قالوا بسم الله الرحمن الرحيم. واعقدوا عقد جديد. هاه، هاللون. ومن عرض ما يقول:

وِدّي وديده شلاقيّه	**ودّي ولا الود متهيّي**
لى واحلالاة ياعشيّه	**لو اختك اليوم من حيي**

عشية اخت له أدُوْن مْنَه ردت عليه عشيه:

لى واهني من تولّتكم	**معها عيال الرويلات**
وعن السوادين عدّتكم	**بيسهلةٍ من وقع مات**

بِكْرُه مْنَه شولاح ذْبَحوه الروله، ذبحوه خوالُه عند البل، سمّوه شولاح لاجل انه شْلَحَه شْلاحه. اغار هو عليهم شولاح معه له قوم وذْبِح هو وايا ولدٍ لِمذْوَد ابن فروان

من الجـرذان. وثاني ولده مـفرّح ذبح بعد. أنا ثالث ولد وعلى اثري مـحـمـد وطويرش وشولاح.

مغزى غريب على بني صخر

غزى غريب عليبني صخر ومع الغزو لهم عنزي. العنزي اسمه عبدالله الاركع من الدهامشه، يلقبون عليه الدهامشه الجنوبي. والله ياطويل العمر احدٍ يقول ان ام العنزي انه عـارضت غـريب وقـالت ياغـريب ترى ولدي وداعـتك. واحـد يقـول لا ان العنزي مع له خبرةٍ من خْبَر هالقوم ويوم عشّوا بعض الايام هَزَع يَمّ خِبْرَة غريب. صوّتوا له خوياوه: ياعبدالله، جاي من دونك حنا هذولا. قال: اشوفكم لكن انا ابي مع غريب يقولون انه ما يخلّي خويه. قالوا: يابن الحلال كلنا مع الله ثم معه لكن تعال جاي. هزع يم خوياوه. مغزاهم ما هم عامدينٍ بني صخر نَصّ، هم على اللي الله يرزقهم من هالعربان لكن جاب الله بني صخر بوجههم، اللي هو حديثة الخريشا. والله المبيّتة تَوَلّمَت للبيات والحظّايات على اثرهم والجيش الباقي عنده قْعَدُه. بيّتوا. العنزي مع المبيّته. حصل بيات اقشر على العرب وعلى القوم هذي. شابطَتهم العرب. فكّوا شَيٍ من الدبش وشي غدت به القوم. يوم اقبل الصبح وبني صخر معهم تشلى بهم. اصبحوا تفقّدَوا بعضهم: فلان ذبيح والله هذي باروده، فلان صويب، الله علم. العنزي؟ قالوا: ما ندري. فْقدوه. يارْجَال ما احد شافه؟ صويب؟ ذبيح؟ قالوا: ياغريب علْمنا به يوم حنا ندشّ العرب. قال: والله ياشمر اهلكم تدلّونهم، انا ابرجع. ترجع يم بني صخر وهم ما دْفَنَوا جنايزهم ليا هالحين وحلالهم هاللي حنا نسوق؟ عنزيٍ كان هو حي يجي وان كان هو ميت ما هي نافعه. قال: لكن تجينَن امه باكر تنشدن، وش اقول له؟ والله عْرِضَوا عنده الشلقان يبون يرجعون معه. قال: لا، ما يرجع معي احد، انا ان ما لقيته بالمعاره ولا بهالجريره، جريرة هزيمتنا هذي، انا ابتوَهّل العرب. وادع قومه ورجع. وثلاثة ايام بْغِرّات النهار وبالليل كله من محل البيات الى محل مرجاع العرب منهم. آخذين لهم مرواس. وهو ما هو يعني ثلاثة ايام هذي يمشي مسيرة كله وجهه واحد، يدوّر، يدوّر. والله ما لقاوه. ارقب على العرب آخر نهاره ودربل عليهم ليا هذاك بيت حديثه ما يْحَلّى لغيره. غابت الشمس، طفَت نيران العرب. اركب ذلوله وْدكّه. علامة نومتنا بالباديه حنا، علامتنا طفية النيران، يا طفَت النيران المشتبّه اعرف ان البدوي نام. والله دَكّ ذلوله، صار عند كسْر البيت، نوخ ذَلوله واجدع رْسَنَه وخَذى له غمْر من الحطب وركّدُه على النار وجلس على الدلال قام يتقهوى. انا يسولف علي مشاش الخريشا اخو لحديثه، وانا اعرف حديثه، وعيت حديثه، جيته وشفته. يقول مشاش ان حديثه حيّى بغريب وهو بفراش مرته قبل ما يِلوذ عليه، من شبة النار قال: حيى الله غريب، ابشر بخويك طيب. لاذ عليه، سلم عليه، صفّق الدلال حديثه وجدّد قهوته وقم يِدن النجر. الناس تَوّه ساريةٍ مْنُه، لكن هنا لا بد من خَطْوَة الرجال قاعد اقْعَد النيم. حديثه شب ناره ويدن نجره، وْكاد جاه علم نذَر والا بْشاره. وجتك بني

صـخـر نَكْس يم حـديثه. من جا منهم: سَلِّم على غريب يافلان، فات وسلم عليه. يوم تكامل المجلس ليا القهوه زاهبه، جدّده حديثه، جدد القهوه. قهوى غريب. قال: يابني صـخـر أسـالكم بالله وش انا قلت لكم من طرف هالرجل؟ قالوا: والله ياحديثه حلفت يمين انه الا يقعد بهالبيت بهالمقعد اللي هو بُه على هالدلال يدوّر خويه. قال: ياشمري ما نعرفك لكن عندنا خبرك، واما خويك ابشرك والله انه ما طلعت به يا لو هي نقطة دم، قضبناه قضيب هكالليله بوسط البل، وهكالليلة، ليلة بياتكم لنا عندنا لنا عْقيلات مغاريب يبون الشام ويوم اصبحنا استرخص منا يقول ابي يم عنزه اهل سوريا، وانا بنفسي ياحديثه عظْته ونصحته وطلبته قلت لا تْشنَنّي بهالشمري تراوه يبي ينكس يدوّرك، غريب ما يخليك، قال غريب ما هو ناكس يمي، يبي يقول عنزي كان هو حي يبي يجي وان كان هو ميت ما هي نافعه، قلنا لا بالله زاد توكل على الله، كان ما انت رابع لخويك دور عنزه. ومد مع هالعقيلاه ووجهه يم عنزه اهل سوريا ولا عليه، ولكن انت توكل على الله دوّر هلك وتراك بوجـهي عن بني صـخـر وعـواقـاته لما تلفي على الشمريات. قال: ياحديثه ما اقدر، لكن اذكروا لي الطريق ابتبعه. قال: الطريق بينك وبينهم جبل حـوران سكْنُه الدروز، والدروز حنا ياهل الديار هذي مـا نتخلص منهم. الحـاطّايه الشـايلايه. قال حـديثه: تدري ياغريب الكلوفـة علينا حنا قـومنا يعـرفـون الطرق. والله علَم ويمدّد حـديثه، طال عمـرك، اهل خمس ركايب وغريب عنده. قـال: اطلبوا لنا العقيلات ودوروا لنا العنزي هذا هاتوه. خذوا والله ما ادري عشر ايام او حول عشر الايام ورجعوا. قالوا: والله ياحديثه ما عيّنّا له حتى الذّكر. ابوي بهالفتره هذي استاصف الطريق وعلموه الرجاجيل. شدّوا ذلوله وازعجه. مْلَزّم الا يلقى رفيقه. اليوم اللي خايف حديثه انه يحصل على غريب من الدروز حصل لغريب من الدروز وانجاوه الله. قصد الله يرحمه. بعد والله ياطويل العمر ما قِضْبَه (= قِضْبَت) لكن شاهد للسالفه:

راكب اللـي تقل مـــشـــيـــه تروجي ... جـــدعـــيـــة قطع الفـــرج من مناهـا
ليـــا درهـمـت تـبـــرى شـنيـع الخـلـوج ... تـدرى تقل بيـــعـــرض فـخـــذه بلاهـا
تـلـفي على ربـعـي عـــيـــال الدعـــوج ... قل لـهم تران بســـهـلة من خـــلاهـا
بـاقـــصـى الزمـل بيـــحـــد تل الفـلـوج ... لا عـــــاد يـا يوم جـــــرى لـي وراهـا
من بعـــدهم ضـــاقت علي الفـــجـــوج ... والضـبـعـة العـرجـا تبـشـر جـراهـا

توهّل الشـام وْوَدَّع ذلوله، طال عمـرك. وليـا هكالزمـان الوقف، وقف الحـلال، كل يوم بقريه، حراج البل، السبت مثل ما تقول بحايل، الاحد ببقعا، الاثنين بالفلانيه، من هالقـرايا هذي. ابوي ودّع الذلول عند له راعي حـاكوره وقـام يدوّر رجلي من عـرب لعرب ومن قرية لقريه. وليا خذى له له عشر ايام اسبوع، قالوا: عز الله اننا شفنا وصايف هالرجـال يسوق له بعارين مع المحل الفلاني عند القرية الفلانيه. اطبَق يَمَّه. وشـهـرين ياطويل العمـر ويلقاوه عند هكالعقـيـلايه بالشـام. قـال: عبدالله؟ قـال: انت غـريب؟ قـال: انا غـريب. قـال: من اين جيت؟ قـال: من خـبـرك وانا ادورك، وانت وش

حـالك ياعبـدالله؟ قـال: والله انا لقـيت الفلوس مـع هالعـقـيـلات اسـاوق معـهم. قـال: حاسب معازيبك وامك تسهر الليل ما تنام. حـاسب معـازيبه الاركع وغريب بـاع ذلوله ويركبون القطار وينزلون بالحـجـاز. ويوصلّهم الله وتنهج هالسـالفه. وسمّى عـاد انت ياعبدالله، جاوه ولد وسمّاوه غريب، وهذا هو ماجود هالحين بعرعر، ولدك يالعنزي. السوالف بالتفطِّن. يوم رجعوا جماعة غريب لاهلهم وهو ما هو معهم وجا الخبر لمجيدع الربوض، رفيقه الاول، قـام يصيح وجت الناس على صياحه: وش علمك يامجيدع؟ قال: علمي جْملي مِفْخت. وش جملك؟ قال: غريب مفخت من ربعه. وقصد والله قصيدة ما قضْبَه (= قضبت)، مير هو عاد غريب بِكْرُه الله يرحمه من العيال سماوه شولاح. واقصد مجيدع طال عمرك:

يامن يبـشـر حـينا بابو شـولاح	وابشـره بـاللي لنا من دنيـه
ركـبي مـتـونه يوم خـفـات الارواح	ركـبي مـتـونه يوم حـالي رديه
جـانا عليمٍ والعلف بينهم طاح	واشـيب عـيني كـان هي بالشـفـيـه

وهذي تثبت ان القصيده الطويله هذيك لمجيدع. لان كثير من شمر يقول القصيدة الطويله لغريب مْقوّله على افم مجيدع. ولكن انا يوم لقيت هذي مع شايب من عربنا يقولون له مطلق ابن دغيليب الله يرحمه تمثل به عندي مِسكْتَه كشاهد لاثبات هذيك انه لمجيدع ما هي لغريب لأني أنا ما أرى انه لغريب، أرى انه لمجيدع[١]. الكون على بني صخر عاد هذي يعني ارهب الناس ان غريب انه ذْبح لأن اللي حاضينهم هاللي هم اخذوا دبشهم عرب ضريره ولا هو معلوم ان اللي يكين عليهم انه يرجع سالم. الخرشان والزبن والفايز، هذولا معروفين ومشهود لهم بالشجاعه والفروسيه.

غريب يرحل للجزيره عقب سقوط حايل

من عرض كلامه قصيدته بالاخوان اللي هو تِشَرَّه بَه على ربعُه. صارت الاخوان وصار به دَرْجاتٍ على طِرْقٍ بْصفَتْنا حنا يالباديه شاذّةٍ عن منهاجنا. منهاجنا حنا المحافظة على الخوي، المحافظة على الجار، المحافظة على الضيف، هذا من طرقنا حنا يالعرب. والاخوان صار لهم منهاجٍ شنَق. الاخوان جْسَروا على السلّم، سلم العرب، قام الابو يجسر عليه ولدُه والاخو يجسَر عليه اخوه وكبير السن يِجْسَر عليه والضيف يجسر عليه والجار يجسر عليه. اللي ما يعرف ركون الصلاة واللي ما يعرف طرق الاسلام هذا مذبوح لو هو على الملحة والملاح. والعرب اول، خاصة الباديه، به جَهالة واجد، كثيره. غريب، الله يرحمه، شاف مبادي الامور هذي، قال عاد هذي ترجع تصفي لكن انا ابَشَطّر روحي ليا ما تصفي. بعض الرجال شطّر روحه وابعد قال حتى تصفي. هو من الرجاجيل اللي انتزح، اتجه للجزيره. رحل. عْلقُه من الشلقان خمسطعش بيت من الشلقان. انتوى الجزيره. هالحكي على سقطة حايل. قصد الله يرحمه:

---

(١) المتحدث هو راضي ابن غريب الشلاقي.

أقـفـيـت عن ديرة الظلام | وعـنـزْت يم الـلـه الـبـادي
يم الـولـي ثـم يم نْهـام | زابنك يـاخـلـفـة الـهـادي
الـين اللي عندكم مـا يضـام | لو يطلب ارقـاب مـا يعـادي

والله بْعَرْض مسيرته نزل على له عقلة بادنى العراق عليه عنزه مع مرضي الرفدي وعليه حمود ابن رميزان من العْبيد اهل الحويقه. حمود ابن رميزان رجل مكْرِم ومسمّينه اهل الجزيره واهل الديار اللي يعرفونه مسمينه ابو شغْنتين. عنده له عمود له شغنتين. هذي وينَه الليلة اللي ما كل شغنة يعلّق به نبيحه. هذولي لاهل بيته وجيرانه، والضيف عاد بنْفلُه. رجل مكْرِم ومعطيه الله من المال. نزل عليهم رْحَمْة ابوي هو وايا عربه اللي معه وقاموا بواجبهم بالنزايل. ياهلا ويالله حيهم، ورجل عندهم خْبُره وعندهم علومُه. قالوا: ياغريب نبي نقيّض حنا واياك، قال: خير انشا الله. قيّضوا. الثلاثه ذولا لقوا بعضهم، الرفدي وابن رميزان والشلاقي. ما يتفرّقون من بعضهم الا وقت منامهم، والا اما ببيت الرفدي او ببيت ابن رميزان او ببيت غريب. يوم من الايام ثار غريب وقت مقيل من حدى ربعه هذولا. يوم جا هلّه واجدع هدومُه يبي يْقَيِّل ليا هذاك الرجال مْتَقَنّع بْعباته ومع وسط هالنزل ناصي بيته ومع هالفْرَج يلوّج. أشَكّ ان هذا يبيه. خذْ الدربيل وهو يدربل عليه الى نجداوي. النجداوي بهكالديار بيّن، حتى لبسه ومشيُه وزوله ولونه. لبس هدومُه، الله يرحمه، عقب ما هو جادعهن وعدّل فراشه وشب ناره. يوم جاوه والى مير يعرفه، من اهل موقق، يقولون له الحيد من المرامْشه. يالله حيُه. قْهَوه وْغَدى والله علم. عقب هذا، قال: علومك يالحيد؟ قال: والله علومي ياغريب منحاش. قال: من هو عنه؟ قال: عن الاخوان. قال: وش العلم؟ قال: العلم ناس انجنّت واستحلّت دم بْعَضه، بس هو يقدر عليك او ما يقدر، والا مذبوح مذبوح، لو تزل بْلك كلمه. والله انْحَشْت بالعمر ياشامان، انحشت نْيره. نشّده عن شخوص سنجاره، ومن نشَد عنه ليا مير معه له بيرق، بيارق ابن سعود اللي هو فرّق على الاخوان. قال: غضبان ابن رمال؟ قال: غضبان ما اخذ بيرق، غضبان رِكب وحوّل على له ريّس من روسا الزميل وقال: ابتعاهد انا واياك ان اللي انا آطا تاطاوه، انت معك الزميل وانا معي الغفيله. الريس اللي من الزميل قال: لا ما هذا الراي ياغضبان أنا ابحالفك على الكتاب والسنّه. الكتاب والسنة هاللي نبّحت به هالناس. والله غضبان ما يبي الكتاب والسنه، سكت. أجلد والله غضبان ياغريب، لا خَذى بيرق يوم علمي به وهو والاخوان ما هو جايز له عَمْلَهم. نَهج الحيد بطريقه متّجْه لشمر هل الجزيره. بعض الايام شابٍّ رْحَمْة ابوي العصر وعنده ربعه هذولا والمَجلس صاكّ. ليا هذا هكالصلبي الله يعزّكم على له حمار وراسن الحمار مثل رسن الفرس ومعه له حقايب معلّقهن على الحمار يدوّج على هالحريم، شحاذ. يقولون مره تطلع عليه بْلَه قْديح وتكبّه بعدوله ومرة تعذّره ويفوت بوجهُه. جا ناصي هالبيت اللي به الرجال. ما عيْنه يم الرجال ولا هو ناوي حتى السلام يسلم عليهم يبي

يتعدّى يم المحَرم. يوم جا من قدام الرجال يبي المحَرَم والحْظُه يارحمة ابوي يامير هذا مْريْف. مريف صلبيٍ لسنجاره بهالديار، يومك هاللي انت بُه يِعْرَف، يعرفونه شيبان سنجاره. يخبره بهالديار. قال: جايً ياخو طليحه، وين تبي يم الحريم؟ الصلبي عارفٍ نفسه انه ما يِعْرَف بهالديار ولا يخبر احد يعرفه. كَعّ خْيالته وهو يلِدّ لهاللي نْدبُه ليا هذا غريب. قال: انت غريب؟ قال: ما غيره. واجدع بروحه وهو يقوم يبكي الصلبي. طاب خاطره من البكا وادّوه الوغدان له ما وغسّل وجا وسلم على رحمة ابوي وجلّسه عنده وقام يقهويه. قال: ياخو طليحه وش علمك مجنّب العاده؟ أول يا منّ العيال اقفروا، عيالك، صار عليهم عازه تَنْحَر الرجال وكلٌ عارفٍ وقارك عنده -هالحين عاد يبي ينومسُه بوسط هالاجناب اللي ما يعرفونه- الرجال كلٌ عارف وقارك عندُه وهالحين اشوفك تدوّج على الحريم. قال: ياخو وضحا جيت لي ناس ما يعرفون اخو طليحه وانْحَر الحريم، بنت الحموله تَطْلّع علي بْلَه حفنه تكبّه بعدلي وهذيك تَعَذّرن. قال: وش جابك من اللي حاكْلِينٍ همّك وْهَمّ عيالك بكيلك وكسوتك وكل ما يخصك؟ قال: الخوف على مبسط هالاربع. قال: من هو منه؟ قال: من الاخوان. قال: وش يبون بك الاخوان يامريف؟ قال: ياغريب يدرون اني مريف الصلبي لا مْعزً جمع ولا مْذِلّه، لكن يجينَن لي واحدٍ وانا بوسط وغداني وْيسْحَبن ويذكّينَن يقول يالاخوان ابشروا اني دخلت الجنه، ذبحت لي منافقيٍ نيمٍ عند وغدانه. صوّت للحريم وْخَذَن عدوله وحطّن بهن اللي الله كتب لهن وعطاوه مقسوم الله وروح مريف لوغدانه. قصد الله يرحمه، يقول:

يالله طلبتك ياوسيع المحاريف فتّاح بيبان الضعوف المواخيل
يالله ياللي تْعِزّ وتْذِلّ وتخيف يا حامي اطراف الحرم من هل الفيل
تفكّنا من موهفات الصواديف ومن شر لبدات الليال المقابيل
يا دَكّ بي من واهس القلب تكليف سيّرت يم مبهّرين الفناجيل

ربعه هاللي عنده، الرفدي وابن رميزان.

من بيت ابو راكان ريف المناكيف ليا بيت ابن ساجر مَلَمّ التحاويل

ابو راكان حمود ابن رميزان من العْبيد اهل الحويقه وابن ساجر مرضي الرفدي.

مجالسٍ يطرب لها راعي الكيف ونَدْلَه بزينين التعاليل والقيل
بلى ان قلبي لاغسٍ غش ومخيف يا شفت زومات السلف والنزازيل
يطري علي ربعٍ بهم ندرك الحيف يا ركبت رْشاة الرجال المحاحيل
باسباب برجس هو وميّاح ياحيف ضاع الجهام ومرنية كنّس الحيل

برجس ابن عردان ومياح الشلاقي خذوا بيارق على ربعهم الزميل وْقَضْب وْذَبْح بالزميل، تقريب حول ثمانين ولد اللي راحوا من الزميل بصباحٍ واحد، منهم بهم.

اللي بهم نرعى الخطر والمخاويف سوّن بهم سمر الليالي بهاذيل
شِتاتهم من نجد الى سنجق السيف ولا ينشمت بامور منشى المخاييل

ياراكب اللي كنهن بالتـــواصـــيف   سْـحـــاب ربدٍ طالعن شــوف ازاويل
يشـدن شـواحـيفٍ نحاهن عـواصـيف   الموج حـــاديهن وهن ارتكن حـــيل
يِغْـــبَن لتـــقطيع الديار المياهيف   رمْلٍ ولا ذاقن لِهـــيـــج المخـــاليل
تنحَـروا يمّة سـهـيلٍ ليـا شـيف   ومنا تروكم بالنشـامـا مـراسـيل
ياعلكم بيـجـاه من يِقـري الضـيف   تلفـون مـا مـرّن عليكم غـرابيل
يا جيـتوا عقرب والرعون المشاريف   تزرّقـــوا قطعـــانهم بالدرابيل
فـالى لفـيـتـوا للرباع المشـانيف   قـــولوا لابو علوش ريف المرامـــيل
غضبان ابن رمال.
ياحـيف ياغـضـبـان ياحيف ياحـيف   تنسـون مـروين الغلب والشناشـيل
عَنْوُه للرشيد.
ياخـو دليّل مـا بنجـدٍ تحـاسـيف   يوم اخلوَه قـواد غلبـا الفـواصـيل
هل الفـعـول الصقّ والحكم بالسـيف   ليـا كـربّن شـحص المهـار المشـاويل
اللي بنجــدٍ دَلّلوا شـــذرة الســيف   راحــوا ســدادٍ للديون المســامـــيل
ياخـو دليّل مـا بنجـدٍ مـصـاريف   باقت بْنِطّاح الوجـيـــه المقـابيل
شـامت لابن مـقـرن بعـيد المناطيف   لْسِـرْبَة هل العـوجـا تِزِجّ الهـلاهيل
شم عن ديارٍ عـافـهـا الحـيد ومـريف   والرزق عند اللي يجـيـب الهـمـــاليل
دارٍ بها الحِقران يِضرب بها الضيف   مـا تِنْسِكِن دار الخـزا والتـخـاجـيل
تر بعـدك اطيب عن عـفـون الدناديف   دوارة الجنه بذبح الرجــاجـــيل
واعـرف فـلا الجنة بنقـرة زليـغـيف   علمـه مع اللي يفـرق الصـبح والليل
ياحــيف ياحلفك لزين التـخـاصـيف   وْهُو حـصـنيٍ مـسـتـذيبٍ بالتـهـاويل
التخاصيف السوالف اللي على ماش. عنوه على هاللي هو من روس الزميل اللي حول عليه غضبان يقول ابتحالف انا واياك.
هو حـــصـني يبي يعنّف تعـــانيف   وهو طيــرة تطنب بروس الغـرامـيل
البوم.
حلفك يجـوز لعـايزين التـواصـيف   فـــهـود الزراج اللي تخـيل المخـايل
وتزاعـجـوا عنهـا بعـاد المسـاليف   وزاحت هل النوهاه بعــد المراحـيل
زاحوا عن نجد.
لديار شـمـر نذري الجـار والضـيف   وعـــسى لخـيـرات المكاريه تسـهـيل
بين الضيـاغم والسيـافا هل السيف   واولاد مــســعــودٍ بْعـاد المصـاويل
وربعي هل الجـدعا ليـا صـدّرن عيف   لهم بروجـات السـبـايا تنافـيل
عـيـال الفـديغي فـوق قب مـزاغـيف   خـــيـــالة الادراك مـــا هم تزاويل
مع سربة العـصـلان عند التـحـاريف   يروون عطشـان الحـراب المغـاليل
العصلان آل عمود.
وغلبـا بكظات الحـرايب مـواليف   يتلون من عـقب المحـزّم مـشـاكـيل
بالله وثم اســبــابهم ديرة الريف   نرعـاه لو دونه عـراضي هل التـيل

يوم دخل الوَسِم رْحَلوا. توادع غريب هو وايّا جيرانُه حمود ابن رميزان ومرضي الرفدي. ورْحَلَوا. هو اقْفَى غاد للجزيره وربعُه بهالشاميه[1].

مغزى غريب مع مشل التمياط على ابن مرشد

غزينا[2]، طول الله عمرك، وتصير قومنا ثلاثميه وخمسين. يوم اننا طلعنا من الشط، حنا بالجزيره، طلعنا من الشط وْوِرِدْنا عقلة حوران. يوم وردنا عقلة حوران العصر يا مير يوم اغارت علينا القوم من هنا، جايتنا من يم العراق. يا مير ما ندري هي اجناب او اقراب. تنابت القوم: وش انتم ياقوم؟ وش انتم ياقوم؟ العصر. شمر ياشمر، شمر ياشمر. يا مار مع مشل التمياط هالماجود، اربعميه وسبعين. حنا ثلاثميه وخمسين. تَوارَدْنا على العقله. قال: وين مغزاك ياغريب؟ يقوله مشل. غريب لحيته بيضا ومشل ولد هكالحين. انا معه. قال: مغزاي يم عويرض وهالشمال. عنزة ما بهالديار الدنيا هذي عنزه لا بشط ولا بغيره، من حلب وغاد، من النقرة وغاد، من الشام وغاد، رولة وعنزة وكله، قومنا ياشمر، العربان اللي نْتقاوم حنا وايّاهم. قال: ياغريب -حنا طالعٍ سهيل وفايلين هالحين هل الشمال، عنزة والرولة، ثايرين مقبلين هالحين مقبلين يم الحماد- نبي نْتَطّحْهم وحنا ونصيبنا وابتخاوى انا واياك. قال: والله خوِّتك ما هي مكروهه ياخو شاهه فلكن ابيك ترخص لي على سنعي. قال: لا، انا ما افارقك، فلكن حنا جيشنا ردِي، حنا ياللي جينا من العراق، ما هوب مثل جيشكم ولا نقوى نغزي معك هنا، نبي انشا الله نتخاوى يمين. هداهم الله اجتمعوا. مشينا. يوم مشينا يا مير غريب شايب، به شيب، شعره ابيض، هو ولد مير شعره ابيض. ومشل ولد لكنه التمياط. يوم جا المعَشّى، مشينا جميع كلنا يا هالجموع هذي أربعمية وسبعين وثلاثميه وخمسين، كثر الجراد، ونمشي العصر. يوم جا المعشى، قال: نَوِّخ يامشل. قال: ما انوِّخ، انت شايب اكبر مني، انت نوخ. الا نوخ الا ما انوخ، الا نوخ الا ما انوخ. تَعايوا، الكل يقول انت نوخ. تعايوا. زَلّ المعشّى، فات المعشّى. كل نهج على فاله، مشينا. جا من باكر المغدّى. نوخ يامشل. قال: ما انوخ. نوخ ياغريب. قال: ما انوخ. يا مار غريب معه الزميل، معه ولد لابن ثنيان يقال له عايد من قومه ومعه شي يقال له حمود من الزميل. قال: انتم ياعايد وياحمود حولوا اقضبوا ذلول مشل ونوّخْوَه. واقضبوا ذلول مشل ونوّخوا التمياط. قال: انت التمياط، على ما قيل عاد نبي نقدّمك. نوخ التمياط. قال: انت التمياط وياجب لنا نحترمك والا ما

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلم" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلم"، وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحي الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده".

(٢) المتكلم هنا هو فرحان ابن غريب الشلاقي.

لاحقنا شك بانفسنا. واجتمعنا. ورِدْنا واد الامياه، المربّعه، ونقضب هكالصلبي عليَه. قال: ابن مرشد له ثالث ليله ورد جِبّ وْيَغَرْفونُه من كثر العالم، جب ما يَغَرْفُه الا اللي يغرف الشط. قالوا: هو معه ناس؟ قال: معه ناس ما يحصيها الا الله، والله انهم يغرفون جب وهو كواكب ما يِقِلّن، يغرفونه من كثر العالم، نشّفوه من كثرهم، وان الناقة الى غَدَيْه (= غدت)، وهم كلهم عنزه، انهم كود يْحَلّوونَه، كود يحطّون له حلاوه، يامن عيّن الناقة الفلانيّه والحلاوة كذا وكذا، فلوس، والوعد بيت ابن مرشد والا بيت ابن مصرب والا بيت ابن شتيوي والا بيت ابن غبين، هذولا شيوخ عنزه هل الشمال، من كثر العالم. قالوا عليهم. وحنا نقرّب منهم. يوم اننا جينا يا مير نظهر على البل ليا مير معها جنب، معها بيوت وخيل وناس، مْتَحَرّيننا حنا وغيرنا. الرولة قوم وحنا قوم وكلٍّ قوماني لخويه. العرب قبل. الزبدة امرح دبش وروّح دبش، يتفارزون الما والا ما صيدهم قل مرعى كان يسرحون ويروحون جميع، لكن يمرح منهم ناس لفضاوة الما. ويمرح بَرْكين، كل برك ما ينعد من كثر الحلال والرجال اللي معه. صبحناهم الفجر البركين. عزلنا كمين، غريب معه كمين ومشل معه كمين، زَعَم حول الاربعميه هذولا عزلناهم رجال بس ما عندهم الا الهوش، هْوشيّه. وحنا يالقوم دعّينا هالحلال وخذيناوه، زخّيناهم، واللي معَه اللي راح واللي انعدم. واقفينا بَه. يا مير العرب قريبٍ لنا، الدنيا ريف، وقريب العرب اللي على الما، قريب، يسمعون الرمي. يا مار يوم جونا الخيل، الخيل كثر البل مع الناس، ما تلقى بيت ما عنده وحدة وثنتين ومربط هكالوقت، مير لا عنزة ولا غيره. وهي تلحقنا مع طلعة الشمس ونْتَعَزّل، كلٍّ على قومه. وتعيّي تمشي البل من كثره. يْدُوهون له ويسوقونه السواويق العصّايه اللي ما هم بوارديه فلكن عيت تعبّر من كثره، ينكس اولّه على تاليَه. وحنا نقسمه قسمين، قسم مع غريب وقسم مع مشل. وهي تمشي والهْوشيّة قفوَه. ما لحق من الخيل ثْبَروه شمر، ما لحق من الخيل ثبروه. غدينا بَه، رحنا. حنا قْسمتنا البل غصبٍ علينا من هكالمكان، هم نْحَرَوا العراق وحنا نحرنا الشمال، نحرنا فوقي الجزيره من نهار هكالكون. مشل يوم بغى يتوادع هو وايا غريب قال: خذ ناقتي، ناقة شدادي، ناقة المناخ. قال: ما آخذه. قال: طالقات حريمي الا تاخذه. وهو يَهَزْعَه، حايلٍ لاقحة عقْب حْيال مدة سنين، الكحيلة، وضحانٍ غثرا كبر القصر. وهو ياخذه. ويعزل غريبٌ ميَة وتسعين اللي بيني وبينه، والقوم على خمسطعش وعلى عشرين وعلى خمس وعشرين وثلاثين. وقوم مشل قال: ياشمر اختاروا، تاخذون على ثلاث ثلاث، كل يتخيّرهن على عينُه من هالمال وابعقبكم وابعزل لي عزل والا اباخذ ابيض ظهر. ابيض ظهر اللي مرحّل، اللي مكدوده. يا مير كل عنزة كادّين البل، كل اباعرهم مكدوده، قالوا: لا بالله نبي ناخذ على ثلاث ثلاث. قومُه. وياخذون على ثلاث ثلاث ويعبقهم وياخذ البكار اللي يبركن للفحل، جذعه وثنيه وجذعه وثنيّه ولقيّة نبهه، ميتين وعشرين بكره. هذا كوننا على ابن مرشد.

مغزى غريب على عنزه عند حلب

وهذا مـغزانٍ ثاني طول الله عـمـرك. غـزى غـريب من الجـزيره. ونوَّخْنا بطعـيس الفحّام هاللي دون الجـوبه وخـذينا ثلاثة ايام. قومنا ستمْيِه، سنجاره واكثَره زمـيل، ثنيان وشيحة وسلمان ونمصان وشلقان وابي سعد. ونْنَوِّخ بطعيس الفحام ولا نلقى البل، مـا بالجـوبة اباعـر، مـا به من الاجناب احـد. كل هل الشمـال مـا جاه احـد، لله. وحنا نسنّد الوادي. ومع الوادي، ومع الوادي لما ظهرنا على البصيري، ضلع هو هذا دون الشـام. وارقبوا البصيري مع طلعة الشمس، قالوا الرقبا: ابشـر بالبل ياغريب. مع طلعة الشمس. قـال: وش لونَه؟ قالوا: مغاتير. قال: وين وجـهه؟ قالوا: وجهه قبله. قـال: وش كثـر اللي شـفتـوا؟ قالوا: شـفنا قطعـة اذواد، قطعـة ادباش كله وجـهـه قـبله بالدرابيل. قـال: ارضـه وش لونه؟ قـالوا: ارضـه سـودا. قـال: يابني خي –يقـوله قـبل نجي المرقب، يوم نطحـونا السـبـر– يا بني خـي، هْنات يومٍ من السـبـوع، اليـوم من السـبـوع، اليوم، تركض الارض، يا صـارت بعيدة تـركض، أخـاف انهن قـرايا الشـام منوّراه، واخـاف الارض السـودا انه الفلح، الـهبـاط والرفـا ع، كله اللي خِـضْـره واللي زرع. زعلوا السـبـر، عـقب مـا همب مـعـيّرين بـالبل، انه البل. والله يوم جـوا المرقب وركَدنا ونَوَّخت القـوم وغدّينا الضـحى وارقـبـوا يا مـيـر على مـا قـال القـرايا منوّره والارض السودا. وحنا نضرب ونجي من بين الصـخنة والشام ونكين بقْديم، مـع ايسـر حلب، جَوٍّ يقال له قديم، نجي عنزة عليه وحنا نكين عليهم وناخذهم. ونطب على اهلنا بالجزيره.

خلاف غريب مع ابن فهد الجربا

طبينا الجزيره انا وابوي على وقت السقوط، سقوط حـايل، طبينا على الجـربان، عند دْهام العـاصي. عْرِضـوا عنده آل ثابت، الحـدب. قالوا: ياغريب لا تقول انك وحيد من الشلقان، تَرْنا حنا عوض الشلقان على القريب وعلى البعيد، عليك الله وامان الله على البـعيد والقـريب. قـال الحـدب: يا ثابت تَرُو مـا هـو انا شـيخكم، شـيخكم غريب الشـلاقي يوم نزل عليكم، وثابتي تبي تشـذ ذلوله عن غريب عليه الطلاق والجيره فـلا ينزل مع آل ثابت وانا راسي يهب به الهوى. صـار حَضـيّته من عشاير شـمر الثـابت، وحضيته من الشيوخ دهام الجربا.

خَذينا بالجزيرة خمسطعش سنه. وغزينا مـغازيٍ كثير. جبنا لنا اباعر من بني عطيه والحويطات من تبوك، انا معه هكاليوم، عمري هكاليوم يا خَذوا اربعة ايام كلهن هزيمه، كلهن مسـاري، يقودون بي الذلول يخـافون اني انود، البـارود مـا اقوى ارمي على ذراعي الا على مَرْكى، مير ماخْذَن معه يدرّسن الدروب والامـواه. يوم خَذى وقت عند الجـربان عـقب جلوته، قـال: ياشـمـر ترونا غـزو. قـالوا: مـعك. ويْكين على اهل الصـخنه وياخذ حـلالهم. يوم الفوا وْقـم عليه يابن فـهد، قـال: ياغريب انت خَذيت هل الصـخنه وهل الصخنه عوج دخان واخـوان. عوج دخـان رجالٍ طيّبين، ندخل على الله

عن فعلهم وبيوتهم بكل حاله، لكن انهم هَفيّه، يقولون لهم هَفيّه، هذي لغة عندنا يالعرب ولا ندري هي صايبة والا مخطيه. تحقق الامر انه صحيح وادّوا على ابن فهد ورجّع حلال هل الصخنه على هل الصخنه. خذى فتره، قال: ياشمر ترونا غزو، واللي يبي المغزى يكبّر المزهبه ويكبّر القربه ويفطن للذلول العَتْله، ترو ما ندري وين نلقى البل. ويغزون طال عمرك ألف وستميه من الجزيره، اغلبهم من آل ثابت. العْقدا هو الخامس وهو المُنَوّخ. الدريعي الحدب، ولد صعب، انا اعرفه الله يرحمه ما مات الا له رابع سنه. الدريعي معه آل ثابت، ابن عايش معه التومان، عايد ابن عجل معه عبده، وابن مذود معه الدغيرايْه. القصد ان الغازيه ألف وستميه. حنا مْغزانا هذا من البيضا بالبليخ فوقي الشط من ورا الخابور. غزينا من البليخ من عند دْهام الجربا وْوِردْنا، عبرنا الشاميه مع البارِق، مخاضة يقال له البارق. ورِدنا عقلة حوران ووردنا المات ووردنا الرطبه ووردنا الجد ووردنا الاعيلي ووردنا شغيّرات ووردنا ميقوع ووردنا الهوجا ووردنا مْليح ووردنا مغيرا الطبيق ووردنا عْقَل اللبن من ورا الحصا الوقّاف، الحصا الوقاف قور على لهن رْضمْةٍ منفتله، الله فاتله، رِضَم نْقاق عليه له قارةٍ راكبتُه وطويل ومن بعيد تَحَسْبُه غيم يَما تْجيه، مْسَمّى الحصا الوقاف. هو هذا بْدَبِل من دون عْقَل اللبن، عقل اللبن هاللي بْجذْع عويرض من جاي. هذولي اللي حنا وردنا من الموارد. والله ونهوم الديار، وما وَهَلْنا من ديرة يا مخلْيةٍ من هَلَه. ولا نلقى البل الا بتبوك. يوم وردنا عقل اللبن ونكين من ماهن على تبوك. المسيره اثنين واربعين يوم على الوجه، بهن السير والسرى، مَحاويل. يوم وصلنا البل طلعنا عليه، سارينٍ على الفلاة واصبحنا بحروة الفلاة ليا هذا اثره وهذي معاوسه. يوم اصبحنا يا هي هذي مع ايمنا وايسرنا وحنا نْغير عليه. ما معه احد، اهله بتبوك عنا مسافة من ظفيّر الى تبوك كله سهله، هذي مسافة يورّى لي انه بِعْد بقعا عن شوط، بعيد، شوف الدرابيل الامانيات ممشى يومين وهكالقيمه. خذيناه ما معه الا اللي يحلب ويصر، ما معه الا رعيانه[1]. وجبنا جيش هالسرية معه. خذينا البل، لقيناه ولقينا معه ركايب لابن عسّاف، رتبة لابن سعود عند اهل تبوك[2]. وبعد ما خذيناه وتجمعت القوم العصر، حنا ياللي اكنا، اللي وصلنا البل، والا انكف منا نكيف بْعَرْض المسير، نكيف واجد، كل مغزانا، كل ساع مِنْكفٍ وِصلْه، اللي يتليّش، واللي تَلَيّش ذلوله، واللي الله علم. ولكن اللي وصلنا البل ثمانميه وخمسين، اللي أكنّا. واكثر جيشنا خلّيناوه بالمغار واقعاتٍ خَفافُه وركبنا جيش من بني عطية والحويطات من البل. اكثر الجيش اللي ما هي عاد جيش مْعَروف. وجا معه جيش الرتبه، عَزيبٍ معه، رتبة ابن سعود، ابن عساف، ما ادري والله خمس وعشرين او خمسطعش. حاط ابن سعود له مركز بتبوك والقبايل اللي هو مزكّي هذي كله معتبرَةٍ رعية وحده وعارفين الحق من الباطل

(١) المتحدث هو فرحان ابن غريب الشلاقي.

(٢) لكن المعروف أن ابن عساف كان مسؤولا عن منطقة الجوف

وتاركين القوامات والحزازات ومجتمعة الحويطات وبني عطيه. ولِفّوا دبش الصفّتين اللي هم وافقوا بالفلاة، بيات وقضّبوا الرعيان. يوم اصبحوا وليا هذا الجيش عليه الهْجار، وسم ابن سعود. ما عندهم خبر من المركز هذا. يوم شاف غريب الهْجار عليه، وسم ابن سعود والركايب بينات ملاحيهن وضعفهن، كادّينهن الخدام نكّسوهن، قال: ياشمر اقهروا الدبش. قْهَروه. قال: وين راعي هالجيش اللي عليه الهْجار، وسم السعود؟ مقضّبين الرعيان معهم. تبَيّن راعى الجيش، قال: انا. قال: وشّوا هالجيش اللي عليه وسم السعود. قال: جيش الرتبه، ابن عساف. قال: يابناخي ليه ما علّمْتَن البارح؟ قال: ما ادري من انا اعلّم، قوم خذيتونا. والى بعض شمر مشدّدينٍ من الجيش، خَطْوات الواحد جادعٍ شداد ذلوله وشاد له ذلول من هاللي تقل صيد. قال: ياشمر اللي شادٍّ على ذلول يجدع عنه ونبي راعي هالجيش ينكس به مع الجوبه. قالوا: ياغريب حنا لو نقضب ابن سعود كلينا راسه باقٍ عاد جيشه جابه الله لنا وحنا اهلنا بالجزيره. قال: ياشمر هذا حاكم ولا ياكل حلاله الا حاكم مثله، حنا ناس نترزق الله، رْعيّةٍ حنا، مثل هالحلال اللي حنا نشوف، اما لابن سعود والا لغيره ولا هم حنا اللي ناكل جيش ابن سعود، والثانيه هذا عمود من عمد الاسلام ويمكن ان كل العرب انه ترجع لَلّه ثم له، لكن الرجل اللي عنده ذلوله يبي يعيي به ليا عزلتوا مقسوم الله بان قسمي ياخذ ثمنه من قسمي عن هالذلول. قالوا: لا بالله مْشَيَّمٍ ياغريب. ويعزلونهن خمس وعشرين ذلول. طلبهن غريب من القوم كلهم وحصّلهن وانكسهن مع الرعيان، قال: انكسوه حنا ما ناكل حلال ابن سعود، ابن سعود متولّيٍ امّنا ومرجوعنا له، والثانيه ما ياجب لنا اننا ما نحترم حلاله، نحترم ماله. وانكس الركايب مع الرعيان، رعيان بني عطية والحويطات لابن عساف، الرتبه. قال: يابناخي ليا منك جيت معزّبك سلم لي عليه وسلم لي على الخطيب اللي عنده وخلهم كل ما يصلّون يطلبون الله ان الله يرجّعن لديار المسلمين، تَرَن والله اني ما نهجت للجزيره كِره لا للاسلام ولا لحكم السعود الا زَعَلٍ على ربعي خاصه. وجبنا مالهم لاهلنا بمحلهم. مغزانا ثلاثة شهور، مِغيبتنا. الحلال اللي اخذنا اكثره لبني عطيه ومعه للحويطات ما ادري والله ذودين او ثلاث اذواد. اللي عندي انا وغريب حقنا من الكسب ثمان وثمانين ناقه بين الجمل والذلول واللقحه وقومنا على خمسطعش وعلى عشرين وعلى ازود، كل كسبه بيده. يوم اقبلنا على اهلنا، تخبر القوم تغنّي وتلولش وترمي بشاره. يوم جينا اهل الجزيره، اللي غازين معنا من هل الجزيرة والى مير مْذَبّحين تمايمهم يحسبونهم ماتوا، مغيبتنا ثلاثة اشهر، إقفانا واقبالنا. نطحنا صطّام ابن فهد الجربا يقول البل هذي تُوخى، نطحنا معه له سربة خيل قال: البل هذي خوّه من على دور الجربان بنجد، وسم الحويطات، الحويطات عوج دخان، اخواني. ويا الحويطات ما عمْرَه وخذت الخاوة عليهم. قال غريب: لا ما هي خوه ما توخذ. تلابش هو وغريب، سكّته غريب. قال: القصص قريب، هذا العلا تروه هاللي نكسنا من دونه،

انا اجيب لك ورقة من هل العلا اللي انت تاخذ واللي انت ما تاخذ. قال: لا، لا، استرح ياغريب. ما يبي القصص. والله صار المحكى ببيت دهام الجربا ثلاثة ايام، كل يوم يجلسون من الصبح ليا ما تغيب الشمس، يتجادلون. النجادا، الماجود من النجادا، اللي من اهل نجد ورجال الغازيه، هذا يحكون بلسان غريب وشمر الباقيه تحكي بلسان الجربا، انتم جيتونا ياهل نجد وتبون تفرضون ارادتكم وتبون تقطعون سلوم الشيوخ. قالوا: ما حنا قاطعين قانون الشيوخ، الشيوخ قانونهم على الجميع، ولكن اباعر الحويطات ما عمره وِخْذَت خاوته. ومن هالمجاوب هذا. هنا واحد مقرود من هالناس اللي وساع افامهم بالحكي يقولون له راشد ابن شريعيب من الحريره تناقَر هو وايا له نجداوي عنده بصدر الديوان، قال: انتم جيتونا ياهل نجد وانتم لو بكم شجاعة كان فاكين ديرتكم. ما يدرون ان اللي جابنا اللي جابهم قبلنا، اللي مسّح شوارب مطلق الجربا بهالضلع هذا يقول ياما بهالشوارب من صب الايدام ونطح العديم، سعود ابن سعود، اينعم. يدري غريب واللي معهم يدرون، بس هذولا ما هم دارين. ايه، انتم ياهالنجادا جيتونا من نجد غلاس، ما فكّيتوا ديرتكم، وما ادري وشلون. سمع غريب هالكلام، ما هوب بُه، باهل نجد اللي جَوا من نجد فِضيض. وغريب يقول زِبنّاكم يوم انه انكسر شرف راسنا على ما قيل، نبي نسكن عندكم يما تصفي الدنيا والا مرجوعنا لديارنا. الكلمه هذي مسموعه، يسمعونه الشيوخ كلهم ويسمعونه كل خلق الله. رْحَمْة ابوي تحرّى الشيوخ انهم يَزِقْرون ابن شريعيب لأن ما هوب كفو لهالكلام ولا زْقَروه ولحقه شك انه المذكوره، قال اغَدْيَه اللي يقول: ما فعل الراعي جايز للمعزب. أصاغ على ابن فهد، قال: يابن فهد المذكوره: العبد وما حاش لسيده، اسمح لنا جزاك الله خير لنا ثلاثة ايام اربعة ايام لما نستريح حنا عبارة هالحين ما حولّنا من اشدتّهن وليا استرحنا كل اللي انت تبي حاصل. قال: يالله لكم خمسة ايام وابصروا بحالكم. ثار رحمة ابوي، روّح لْهَلُه زعلان بس ما بَيّن زْعَلُه لهم. يوم غشى الليل، طال عمرك، وهو يشيل هو واخوه ساير وبناخيه غانم ابن دلّي، واشيلوا، طال عمرك، وتِقَفُّوا اباعرهم، كَسْبهم، ولا يصبحون الا على حد العقيدات بالخابور على الثرثار، العقيدات من اهل سوريا. أطلبهم ابن فهد وعبيده أربعطعش خيال ولحقوه قبل ياهل العقيدات ولكن عندُه ولده فرحان وبناخيه غانم بواردّيةً الواحد يجدع الطير من كبد السما وعارفينهم هل الجزيره شاهدين على رماية العيال ذولا. قال للعيال: حولّوا ببواريدكم ولكن انا ابرتخي لهم. ارتخى لهم لما لحقوه قَفْو المظاهير وقفو البل. قال: ياغريب وجهي. قال: يابن فهد وجهك ما هو لك، وجهك للشمرين، شمر العراق وشمر نجد ولو هنا مثلومٍ يبي يلحق وجهك والله يا لو هو ببطني أو ببطن حدى عيالي اني لأشقه واطلعه، اما قانون تبي تجريّه على الحويطات مبتداوه علي انا والله يا لو اتلف انا وما بين ايدي انه فلا يجرى علي، اما لو فايتٍ له سابقه ان اباعر الحويطات وِخْذَت عليه الخاوه كان حنا مثل اللي غيرنا. طاب خاطر

ابن فهد ونكَس. غريب نزل على العقيدات وعْرِضت عندهم العقيدات. والله وحروة الشهر ابويَ هو وايا فريقُه اللي معه ما شبّوا النار، ديريًّايْه، عشى وغدى، نزايل. ارسل عليه ابن فهد، قال: ياغريب ابي بعير واحد عليه الافيحج، وسم الحويطات، ابحتج به على الغزو، واللي عندك وعند عيالك وعند بني خيك عليك الله وامان الله اني ما اتعرضك. ليا خذى بعير من العقيد القوم ما تلقى اللي يقول لا. ابوي الله يرحمه يوم قاموا يشيرون عليه له ناس ياغريب عطُه له بعير الماخوذ ما هو ناقص شين، عطه له بعير وخلّه يتولج شمر. قال: لا، انا لو نَدّي اللي عندي للهاوي وبالوادرين، لكن انا ندي شمر اللي ثلاثة اشهر اهلهم ما يدرون هم ببطن القاع والا فوقه، هم حيين او موتى، وابن فهد ثاير من دلّته يبي ياخذ فودهم. قصد عاد قصيدة الله يرحمه ما قضبَت، مير هو يقول:

يابن فــهــد عــيــفــتنا للجــزيره   خـلـيــــتنا لـديار الاجـناب نـنـزاح

يابن فـهـد مـا طعت حكي المشـيـره   حطيت دونك مـشـرف وابن جــراح

المشيره اللي يشيرون عليه يقولون عطه له بعير. مشرف ابن دندن وابن جراح هذولا شيوخ العقيدات اللي هو زبن يمهم على الثرثار وعْرِضَوا عنده وخذى عندهم مده بس الاسبوع الاول عرضه وذبايحهم له اباعر. بقى على ما هو عليه. القصد انه قصد عاد هالقصيدة اللي راحت مع الناس ودْفَعَه للجربان. تِشرّهٍ على دهام وتوضيحٍ له على اني لولا يعني اني ابي افعل طلق الحريه ما جيت من دياري، كان مِجلْدٍ بدياري، أغلى عندي من دياركم، لكن يوم انا ازبن دياركم واجي للجزيره ابي اغزي وكل شي افعله. ترى الفترة اللي هو غايب به الله يرحمه، قبل ينكف، عقيل الجاور مْنَبّهٍ على شمر، مْفَرّقٍ له مركويه، مناديب، نباهٍ على شمر عموم تَرُو ما لكم قوم، ترو الرجل اللي يْغَزي ماخوذةٍ سلْعَته وماخوذ سلاحه وهو بالسجن، يكون عندكم معلوم ان الحكومه مانعة المغازي. والى ابوي بالخلا غزّاي وخالٍ لي الله يرحمه بالخلا بعد غزاي لحاله، درويش المايق. ألفى خالي قبل ابوي جايب دبش والفى ابوي على اثره بعد جايب اباعر. صاروا هالنجادا بالفاتهم جَوا مناجيب عَقيل يبون السلع، الذلول والبارود، ويبون الرجل باسمه. والله خالي ما ادري وشّو اعتذر به. ابوي قال: يا جيتوا ابو صفوق سلموا لي عليه، هالسرية اللي هو فرّق على شمر تنبّه على شمر بعدم المغزى وبعدم النهوج، وقولة له حنا غايبين ما حضرناهم وزلت هالزلة هذي يسمح لنا به والا حنا طوع امره. وسمح الله يسكنه الجنه. صارت عاد مشكلة ابن فهد هذي اعتراضه على وسيمة الحويطات وقصد عاد هالقصيده، قال:

قم ياخطيب اكـتب بْحِـبْـرٍ وقـرطاس   للشــيـخ قــواد الجــمــوعِ الثــقــالِ

يادهام ياحــمــاي ونـدات الافــراس   عــــريب جــــد وعم وابٍ وخــــال

يامــــارثة ربـع لـهـم كل نومــــاس   اللـي فـــــعـــــايلهم قـــديم وتـالي

يامـلبـســة سـرد الـسـبـايا بالالبـاس   يامـسـقـيـة كـبـد الحـريب الـعـلال

يامــبـيـــِّده باربـاعـهـم كل حـمــاس   بـالقــــول تنطون العطايا الجـــزال

لأن نارهم دايم مشبوبه وقهوتهم دايم تطبخ بكل الحماس ويتعب وهو يْحَمس.

يادهام نَبْهَتكم لنا تكسر الباس | وش نوحكم يامفنية كل غالي

نبهتكم لنا تنبّهوننا ما تبوننا نغزي، يعني ما جيتوا على هَقْوَتنا بكم، وتبون تاخذون فودنا وشرهتنا عليكم كبّيتوه بالقاع.

حنا غدينا بين شالي وحباس | ضاقت وعند الله فرج كل مال

الشالي ابن فهد يبي ياخذ الفود والحباس عقيل يقول اللي يغزي سْلْعَه ماخوذايْه وهو بالسجن. وغريب لولا طلق الحريه ما نهج عن نجد، مير يبي طلق الحرية يغزي ويعمل اللي هو يبي.

خوفوا منشّى الغيم حشار الانفاس | كيف الافيحج تودعونه حلال

الافيحج وسم الحويطات.

يابن فهد لو تاصله كان لا باس | ورا الحصا الوقاف تاخذ ليالي

الحصا الوقاف رضمات منغزّات هذولي لا يزال وهن بمحلهن شرق من الطبيق على مجنب الحره.

مِتْمَرْكِيٍ من بين دله ومحماس | وتنقل وسانك بيمسيح الظلال

وتبي مهاوي مبعدة كل ملماس | اللي لهم باقصى بسيطا مدالي

دواليٍ ببحور الادراك غطاس | عقبان عزباتٍ تنوس المفالي

تاتي بعركاتٍ يشيّب بها الراس | عركات عند معبّسات الشمال

ياما وقع بنحورهن كل مسدباس | مَروَه ما كنه على الربع غالي

ربعي هل الجدعا ليا هب نسناس | اللي سقوا بيصٍ غبون الليالي

ابيات من لسني كتبته بقرطاس | نصيحة يذكره الاول لتالي

ذكر المهادي ياهل الجود والباس | كان انت عن مثله لمثلي تِسال

عن قولةٍ نجد هله جوك غلاس | امرٍ من الله ثم غدر الليال

كلمة ابن شريعيب اللي ازعلت غريب.

شلنا عليهن من مزابير الاطعاس | وجينا لملفانا وعِزّ الاهالي

اما الجزيره يوم نِجْيَه من الراس | نبي لنا عن ميل بقعا ظلال

ما نبي من عشا عيالكم.

ياما ذبحنا دون نجد من الناس | وياما بها افنينا رجال وحلال

وياما بها دسنا على كل من داس | ولحقت علينا بالحيل نجد تالي

نجد ولاه مْعَرّب الجد والساس | بالفعل والحيلات والاحتيال

حزم هل العوجا على الحرب عِلاّس | وعقب الكدَر شِرْب القراح الزلال

علاّس متمرّسين.

متعلمٍ به قبلنا شلع الاضراس | كم واحدٍ قبله حرب به وزال

وين الشريف اللي تخضّع له الناس | يذكر باباريز غروب الشمال

ووين الشيوخ اللي على الزبر جلاس | مثل ما قال جديع ياهملال

نطلب خلف من عافنا يابو حواس | بقبال وجه الله عزيز الجلال

يربعي هل الجدعا على كل عرماس	والرزق عند اللي على الناس عالي
يتلون شغموم على الكود له باس	ابو صعب خيال شقح متالي
للراي فتّالٍ وللضد جواس	عنب السجايا وافيٍ بالكمال
ترهم لكم يادهام وانتم لهم ساس	لا تطيع بهم يادهام قولٍ وقال

الشيوخ الرشيد، هم والشريف كلهم زتّهم ابن سعود، وانتم يالجربان قبلهم، كفو. عاد جديع هاللي يتمثل به غريب من الشيبان اللي انا وعيت عليهم يقولون جديع ابن هذال ومن الشيبان اللي انا وعيت عليهم يقولون جديع ابن قبلان من عنزه. انا عندي انا ما احكم عليه هو ايهم وسبق اني كد قلت ابن هذال وسبق اني كد قلت ابن قبلان. الى اني يعني مختلف ما بين الثنين ولا يزال انا ما حققت انه هو ايهم. لأنه قديم على دور عبدالله ابن رشيد هقوتي وعلى دور علي الخريشا وعلى دور نمر ابن عدوان.

خذى طال عمرك ما خَذى عاد بعدين استرضوه الجربان ورجع للجزيرة عند ربعه. ويْحَصَل له وجع الله يرحمه بعد ما جاب اباعر تبوك. حصل له وجع برجله. والوجع والله انا سولف علي صْفتُه متعب ابن سبهان هالماجود. يقول عين، شمري تكلم له بنفس مْحَكاهم يوم يتحاكى هو وايا ابن فهد ببيت دهام الجربا. يقول قال: ياغريب هالمقناص اللي انت قنصته هذا من الجزيره ادليت بتبوك ثلاثة اشهر والله ما أدْلَنُّه صيارم سنجار، طيور هالحرار. يقول انه هو الله يرحمه يقول والله انه ما طلعت من افمه هالشمري الا اوجسه مثل الكيله ضْربِتَن بالورك وطْلَعَت مقابَل. تأثّر بُه عاد. وْجِع الوجع اللي لحق عليه الله يرحمه. ولكن بهالفترة اللي هو خذى صار معه الوجع هذا به مِطْلَعٍ على له ناس من شمر، خْرِصه، يحكون على دهام. دهام مِسْتَضِفٍ آل ثابت من دون شمر، قبايل شمر اهل الجزيره كل يْحَظي على له شيخ مِن الجربان. ازعلنا شيخنا هاللي حنا مِحْضين عليه مثلا حنا يالشلقان نلِزّ على الشيخ الثاني من الجربان. دهام مْتِجَوّدٍ بالثابت والثابت مْتِجَوّدين بدهام. والى صاير باول الوقت طرادٍ ما بين الهادي، ابوك يادهام، وما بين شمر، منقسمة شمر قسمين. الطراد هذا ما الندّ آل ثابت، شمر مختلطة كله، أكثر من اهل نجد اللي يم الجزيره. ذْبح به الهادي، ابوك يادهام. بلشت به شمر والله ما يدرون من هو عنده. الطراد عاقد والخيل متخالطه. ويحدون:

الهادي ياقعود عقيل	اشعل ينسّف ذروته
ليا تلاقت خيل وخيل	عند الجْديّاوي حروته

متهمين واحد من الجدي من عبده. الاخير انه طلع ذباح الهادي واحد من الوضحان من الثابت وجلى. جوا آل ثابت يبون يجلون وقهرهم دهام، قال: لا ما تجلون يآل ثابت، انتم ظلال راسي، اللي ذبح ابوي الوضحان ونْهَجوا جلاويه، اما انتم يال ثابت ما تجلون. قانون الجربان ليا ذْبِح لهم رجل المدّى ما ياخذونه وعْدَيان يبون ينهجون يْعَدون ياخذون ثارهم ما يعدون. اما يعطون رجالهم عطيه والا وقت ما

يشوفون هالرجال نبّاح رجالهم يذبحونه، وقت ما يشوفونه، والا يسمحون بنقيصتهم، هذا قانونهم. الوضحان راحو جلاويه عند الفدعان ليا هالحين. بقوا آل ثابت هم ودهام يد وحده. هنا من حسد الطرفين على صداقتهم مع بعضهم، رجال من الخرصه قاموا يدخلون على دهام: يادهام ما هو الوضيحي اللي ذبح ابوك، اللي ذبحه هالرجال اللي عندك، ذبح بحربة الحدب، بحربة العجرش، بحربة الرويسي، يعددون فريس آل ثابت. ابوي شاف دهام انه نوى العداوة لال ثابت وصار بقلب ابوي حسكلّة ودّه انه ما تصير عداوة بين دهام وبين آل ثابت، يغلي الثنين، يغلي الثابت ويغلي دهام. القصد انه استلحق عياله، البالغ منهم، انا صغير هكالوقت أو حول اظنايتي بعد(1). قال: ياعيالي -اللي هو اخوي فرحان واخوة لي عاد بعضهم مات الله يرحمهم- قال: ياعيالي ما رايكم؟ أنا هالمرض هذا خايف منه، انتم رجال تقولون لو الله يدبر عليك وتوفى حنا من شمر هل الجزيره انتم هذولا عند شمر هل الجزيره وانشا الله انكم من حشمتكم وازود، أبيكم تطرشون بي للمدينه وخلّوا اهلكم، انتم تقولون لا حنا ما قاضبنا بالجزيره الا أنت والا لو يقدر الله عليك حنا نبي رفاقتنا وديارنا توكلوا على الله ارحلوا وابمشي انا واياكم ياما انشا الله ناصل. قالوا: لا والله يابيه حنا ما قاضبنا بهالديار الا انت والا نبي رفاقتنا وديارنا، لكن المدينه وش لك به؟ قال: المدينه ابهاجر به عند الرسول لياما اما الله يعافين او الله يستافين واصير انشا الله بالحرم، بالبقيع. قالوا: لا بالله توكل على الله، رحلنا حنا ديارنا احب علينا من الجزيره ورفاقتنا أحب علينا من شمر لو كان محشومين عندهم. توادعوا هم وجيرانهم واشالوا. بعرض مسيرتهم نزلوا لهم وادي هو هذا من دون الرطبه يحجز الوديان، وديان المهنا من شمال، من غاد يقولون له العُود، يفرّع بالحماد. نزلوا هكاليوم بعرض مراحيلهم. يوم جا المغرب ليا والله هذاتا المزن خشومه على حد القاع شمال. يوم غابت الشمس يا مير يوم قامت تقادح بروقه. والله خيّله على الجزيره. قال:

كـريم يابرق شلع وقت الادمـاس ... بالليل يوضي بارقه مثل الافنار
خلته وانا بيمفرع العود بقياس ... خَمّني من البيضا وطا خشم سنجار
له ضْنهَيانٍ عقب ما نامت الناس ... أودع شعيب الذِّرُو به مثل الانهار

وبالفعل قالوا والله انه ماشي شعيب الذرو على كبره.

على منازل زيد هو وابو حـواس ... هل الرباع اللي بهن بن وبهـار

هذولا من الجريان.

مجالسٍ تِغْدي خوا الراس وغْماس ... وتلقى عليها من صليبين الاشوار
برباعهم تلقى المشاكيل جِلاس ... اللي بهم ترعى الخطر حث الاوبار
وعسى لهم من كل الاثمار تحتاس ... يادار مسقين العدو كاس الامرار
وخلاف ذا ياراكب فوق عرماس ... حمرا تزوّل من عياها بالاشجار

(1) المتكلم هنا راضي ابن غريب الشلاقي.

يارسل صبح الخمس من خبرا الامحاص
خله تدوّر بك مع الشط مـــعـبـــار

يا جا العصير وشورفت بك بالاقواس
من روســـهن يبين لك رجم عـــيّـــار

قـبل يقـــود المال ورمـــوس الاونـاس
يدعـــيك بيت دهـام يزمي تقل طار

بيت الشيـوخ اللي قـديم لهم سـاس
اللي على شــدات الايام صـبـــار

بيت الى جـيـتـه تهـولّ من الناس
نولا مـــســـايـيـــر وذولاك خطار

للنار شـــبـــاب وللبن حـــمـــاس
تحـمس لربع هم هل الصـيت والكار

والنجـر دايم يشــتــغل تقل نحـاس
ودلال عـيب كـفّـهن عن سنا النار

وصـــينيـــة مـــا دبّره كل عـــوّاس
يشبع بها الجيعان بالموسم الحار

فـرخ الجـروم اللي على كف حـبـاس
أشـقـر يدمّي مـخلبـه عـفـر وطيـار

يالجـــوهر الناريز ياغـــاية الماص
مـهـدّى الصعـوب اللي ترثّع بالاوثار

وافـهم مني ياشـوق مـدقـوق الالعـاس
نصـــيـحـــةٍ تلقـاه يا درْت الافكار

مـا هي نصيحـة واحـد مـا طلع راس
يا قلت له وش قلت يبـــدي بالانكار

اللي على غِــرّات الاجـــواد بلاس
رايه يدوّر به تعـــاقـــيـــد الاشـــرار

وعلى الفشـايل وجـهه اقـوى من الفـاس
وْيعـــدّ شَيٍّ غـــادي الحظ مـــا صـــار

تر عـمـدته يامـعـرّب الجـد والسـاس
ابو صـــعب لا تْطيع به رذل الاشـــوار

متعب الحدب شيخ آل ثابت.

انخـر هل الجـدعـا لكظات الاضـراس
يومٍ بـه المقــــفي يدوّر بـه الثــــار

ان رصّكم عـــدوكم عـــقب الارمـــاس
الولْد جـــوكم والغْـــمـــارات زوار

ليـا كـرّبوا شـهب النواصي بالالبـاس
تحــزّمـــوا بظهـــورهن مـــثل الازيار

خلّه لحــزّة ســاعــة يومـهـا الحـاس
يســـرون يا طَبّ العـــرب حس الانذار

يا صـار باطراف الفـراقين حـسـواس
عـــادة ظعـــاينهم تضـــحّي على الدار

يا هلهلت شلوى ركض كل مـــدباس
كـــان العـــذارى فـرعن والحـيـا طار

شلوى منخاة العجارشه. دفع القصيده الله يرحمه والفت على دهام واستلحق رجال الثابت، قال: يالثابت هذي قصيدة غريب الضيف الله ابن معيقل هاللي جتنا واشهد بالله انه ما ذكر غريب انه صاقٍ به، إني نويتكم بالعداوه ولكن اليوم عليكم الله وامان الله يال ثابت اني ما اصخى بكم لو اصخى بحمود واصخى بعيالي ما دام راسي يهب به الهوى. وابقوا على صداقتهم يادهام والثابت ليا ما توفته دنياوه الله يرحمه.

غريب يهاجر للمدينه ويتوفى هناك

أنا معه من يوم انا صغير يرِكْبَن معه لاجل الى حولّ على الفرس يخلين عند الذلول يما يجون هلي[1]، يجون المظاهير ويجون الناس، يوم العرب ترحل وتنزل، اما شايفينٍ قوم، اما صايرٍ شين، يوم الناس يْغار عليَه وتغير هكالحين. واركب معه. رجلٍ يارجل، انا مـا هو انه ابوٍلي ولا هو انه زَعَم، تدري به الناس، فلكن عنده شين مـاً

(١) المتكلم هنا هو فرحان ابن غريب الشلاقي

شفته مع الرجال ولا ينتفضّل على من يسمع. عنده له سالفه والله اني ما شفته مع ركّابة البعير. السبوع هذولي يعرفهن يوم يوم. لا يقرا ولا يكتب، لِلّه، عامّي. انا هالحين وكثير من الرجال كل يوم ينشد يقول وش حنا اليوم من السبوع. هو بدوي، زَعَم ان هذا مذهبه. سنجاره يوم تغزي على الشمال ولقوا اثر الغزو خاطاً ومصلي قالوا هذا غريب الشلاقي. صلاة الميت، يِذْبَح معه احد او الله علم، بغى يصلي عليه يصلي عليه صلاة الميت وهو ما يعرف اسمه. من عرض كلامه اللي قِبَل اسمعه يقوله، يقول: يالله يا قرّبت ايامي تحطّن ببقيع الرسول. وسمعوا هالناس اوجسْوَه اللي تخبر، يقول من اين يجيك الرسول يا صرت تطب بهالغرق وهالبلايا وتبي تصير يم الرسول، ما بسنجارة اللي صار يم مكه او يم المدينه. عاد يوم ان الله امر عليه وانوجع قال: ودّون المدينه. يوم تَوَهّلنا نجد وننزل الشعيبايْه وزن بقعا من شرق. قال للشلقان: يالشلقان ابي المدينه. قالوا: توكل على الله. ركبوا معه الشلقان تقريب اهل عشرين وطبّوا حايل وبنوا خيمتهم. كان عبدالعزيز ابن مساعد رحمة الله عليه بحايل. يوم شاف الخيمه بِنْيَه (= بِنْيَت)، قال: وشي هالخيمه؟ قالوا: هذا غريب الشلاقي وكذا طريقته. نزل من القصر هو وايا رجاجيله وانحروه وسلم عليه، قال: انشا الله مشافى. قال: ياغريب وين تبي؟ قال: ابي المدينه ياطويل العمر. قال: المدينه ما به طبيب، نبي ندّيك للزبير والا للشام –الشام والزبير هكالحين بهن حضر وبهن اطبا، ما من حتى كويت ولا من عمّان– حنا نقدر نساعدك ونسهل لك تاصل اللي انت تبي منهم. قال: يابو عبدالله انا كنت اتمنى وصول حايل لاجل اهاجر للمدينه، أنا ما انا دوار طبيب، أنا دوار قرب الرسول، أبي حرم الرسول واشرب من ماوه وانتشي هوى هكالبقيع، إما يشفين الله والا يستافين واصير انشا الله من المهاجرين بالمدينه. قال: الله يوفّقنا واياك. قال: ولكن يابو عبدالله الدنيا واحواله انا ما ادري هو انا ارجع من طرشتي أو ما ارجع، انما هو عيالي تراهم طوق حمامة من رقبتي لرقبتك. قال: انا واياهم وداعة الله ياغريب. جينا المدينة ومات نهار الجمعة عقب المذن الاول، انا معه ودفنوه رجاجيل ابن ابراهيم، رجال ابن سعود اللي بالمدينه، بالبقيع. وهو وتوفيقه. الصبح قدّر الله عليه وتوفى رحمة الله عليه. شالوه وقلّطوه بالحرم واخبروا الشيخ عن سيرته. قال: اشهدوا له يالمسلمين بالخير هذا. علموه بسيرته انه سار من الجزيره ما له قصد الا هالطريقة هذي وهالبقيع وهالحالة اللي الله قدر عليه به.

الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٢/١٠/١٤٠٥

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ٢١/١٠/١٤٠٥

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ٢١/٣/١٤٠٣

خليف ابن دمنان ابن مزريب، العويقيله ٢٧/١٠/ ١٤٠٥

راضي ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ١٣/١١/١٤٠٣

رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
فرحان ابن غريّب الشلاقي، شعيب شوط قرب حائل ١٤٠٣/١١/٢٢
فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
الكاسب ابن عبكلي الفالح الشلاقي، الفيضه ١٤٠٥/١٠/٢٧
محمد ابن عطا التيماني، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢٦
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥

آل ابي سعد

آل ابي سعد: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

سعد جد الابي سعد من الزميل هو بكر زميل من مْلَيكه. وناس يقولون لا ان مليكه على اثر الخفاجي وانه مَعَه مْنُه لَه ولدٍ اسمه سعد، ابو الابي سعد هاللي صاروا زميلات والا هم خفاجيه. وناس يقولون لا ما هو صحيح ان مليكه متزوجة قبل زميل واحد من الخفاجيه وجابت منُه سعد، لكن سعد ولدٍ مزيون يعَشْقنُه البنات وهو يبي البنات ويطرد الهوى وقالوا هذا مثل عامر الخفاجي اللي نهج مع الهلالات، وسمّوه الخفاجي. دليلهم قول بصري الوضيحي يسند على علي ابن سريحان، وابن سريحان من آل ابي سعد:

أنا دخيل المدَّعى من خفاجه   ماكر حرارٍ يجدع الخرب تبعه
ياعلي واطرد المقفّي سماجه   وان كان قفّى عقب الاقبال فابعه

واخوة سعد من زامل ومليكه عبدالله وسيف. يوم ان مليكه جابت بكْرَه من زميل، قال لَه زميل: حنا ما لنا ملك بالديره، الملك كله لعبده، لاصفر ابو الويبار، انحري سيّري بُه على ابوك غَديه يَنْحَلُه. جت مليكه زامّةٍ سعد وراحت لابوه اصفر، قالت: يابيه هذا ولدك يبي له نحيلةً من الشان، من جبل طي. وانطه قصرٍ هو هذا براس الضلع. ويتدربى الولد مع الصفايه وانفلق. وفيّضي بالولد ثاني نوبه يم ابوَه. قالت: يابيه وْلدي انفلَق. قال: وش تبين؟ قالت: ابيك تنحله له بيت بالارض عن راس الضلع. قال: يابنتي تري توارن كله نحيلةً لك ولعيالك. جت لزميل قالت: انطانا توارن وما سال عليه. قال: ارجعي له قولة كان العاجزة مع توارن فحنا قابلينه. العاجزه هاللي به نخل الابي سعد والمغافله من الشيحه، سيله ما يسيل على توارن، سيله يقفي هنا يم جو، أو هو يسيل على صنْخَبَر. رجعت على ابوَه قالت: والله كان العاجزة ما هي مع توارن فحنا ما نبيَه. قال: والعاجزة مع توارن. وارحل يااصفر وانزل بواد الديعجان بحايل والمرة وزميل وعيالهم قْعَدَوا بتوارن نحيلة من جدهم اصفر. هذا ملك الزميل بتوارن واللي ما يملك بتوارن ما هو زميلي. وصارت نحيلة اصفر لسعد خضيرا. أول اسمه خضيرا ويطْلِع نْخَلَه طلعٍ واجد، يوقْر النخل، النخله الوحده تحمّل منه ثلاث زوامل. قال: مريّت خضيرا؟ قال: مريّته. وش لون طلعَه هالسنه؟ قال: عاجزة من الطلع، محمّله. وصار اسمه العاجزه. العاجزة هي هذي بشعيب السلَيم أحسن نخل بالضلع، باجا. سيله يطب شعيب حْويم. سيل العاجزة ينهج هنا وسيل شوط وتوارن ينهج هنا. أوله نحايل وتاليه بخشم القنطار. يوم كثروا الزميل ويالون اجا. اجا كله ما هو ملك جدود، بخشم القنطار خَذوه. العاجزه بَه قليبين: القليب الفوقي والقليب الحدري، وحدة للحبيس من الفداغه والاخرى لابن عقبه من عبده وبينهن ميمان، رضم، حدود، بين الحبيس من الفداغه وبين ابن عقبه من عبده. آل ابي

سعد تقَدَّموا بالقليبين، اخذوهن قدْمه، تقدموا على الثلث وثلثين لراعي الحلال. بعدين شروا حق ابن عقبه والحبيس، الثلثين شروهن مشترى من الحبيس ومن ابن عقبه. واول ما بدوا الزميل حضر والدليل انهم حضر هم قبلٍ يقولون تسعين لقحات الزميل كله، الزميل هاللي هالحين ضايقة منهم القاع يقولون تسعين لقحه حلالهم باجا ما تَطْلَع الضلع. بعدين عاد تِبَدْوَوا، اجا ما به شي، تبدووا وتقوّت الناس وقامت تْغير على الاجناب وتجيب من اباعر الاجناب وكثرت وانتشروا. هالحين جيّان بني سعد المندسّه بالحزول، ثلاث عقل مجتمعات، هاللي بوزن الهْبِكه. واما باجا حقهم العاجزه. وهجرتهم الدويد. واكثرهم باديه.

عيال سعد: ساعد ` (جد آل ساعد) وخنيفر (جد الخنيفر). فخوذ آل ساعد: العضبان (العضيباوي) والخشمان والهديلان والسريحان والمدّان والحَبَاب. فخوذ الخنيفر: النغيمش والنويصر والبجدان والضويحي والطراخمه والصويّح. أول من تطلّع من ال ابي سعد صلبي من النغيمش وتطلع فريح ابن فادع من الوابل من الرزيق. وشيوخ آل ابي سعد النغيمش، واول من شاخ منهم طْرَيف وولده غصن شاخ بعده وبعده ولده صلْبِي وبعد صلْبِي قنيفذ وعقاب. وعيال طريف النغيمش منهم الصلبي قوم عقاب والحوّاس واللزّام والظاهر. وسم آل ابي سعد العرقاة على الفخذ من يمين ومطرق على الصابر الايمن بين السامع والدامع. ونخوتهم اخوات طرفه.

الضويله ينزلون على السبيله بالجوف

السبيله من آل ابي سعد، هم بالجوف ونزلوا عليهم الضويلّه من الغفيله، من اهل موقق. والى مير هكالوقت قُوّات وضَعْفات، يعني من قوِي رفيقه ياكله. وليا مير السبيله عندهم نْخَيل وزْرَيع وناس ضْعوف، بالجوف. وانزْلوا عليهم الضويله اهل دبش، قطعانٍ وضح ومغاتير. وانزْلوا عليهم هكالقيض يقيّضون عندهم وهصّوهم، منزل يعني قوّة من الضويله وضْعَفةٍ من السبيله. يقولون يهيّتون حلالهم بالزروع والنخيل يقصّصونه وهو خضر. صارت هوشه بينهم. هذولاك حضر ما يجون لهم سبعة انفار، السبيله. وهذولاك عرب، بدو ترحل وتنزل. حصل بهم طْقوق السبيله، حصل بهم طقوق. السبيله من آل ابي سعد. الضويلّه قَصّوا النخل وارحلَوا وخلوهم. النخل كَلوه، طلْعُه، ومصالحه وزريعهم وارحلوا. ويجيهم لهم واحد من آل ابي سعد اسمه عْدَيه من الصوَيّه. جاك طرقي على فاله واخطرهم ونوخ عند بني عمه، عند السبيله. ويوم جاهم والى والله ما تجي هكالتيّه، اللي عاصب راسه واللي يده منكسره. مكنّا شيبان يخبرون هالسالفه. ايه من لكم؟ قالوا: والله حنا هاللون ولكن يا منك بغيت تمشي الصبح خذ لك وصاة معنا، مكتوب لآل ابي سعد اللي باجا. يوم جا الصبح ومشى واكتبوا هكالخط معه، قالوا: هذا سلّمه طْرَيف، طْرَيف جد هالرجل، جد قنيفذ. وايتك ياعديه على ماخوذتُه يِهِسّه من الجوف لاجا.

ياعـــديه الى منك تنويّت مــــداد　　　سلم على اللي بالجـــبل عـــزوةٍ لي

قل مـرتع الحَـمْنان ياعـديه وقْـراد   راحـــوا سَلَم وحنا دمـــانا تِشِلْ

الحمنان والقراد يعني انهم بدو يرتعون بالغضا اللي يكثر به الحمنان والقراد.

جت آل ابي سـعـد. قـال طْرَيف: انتم يآل ابي سـعـد ترو الضـويلي -يعرفـونه فـلان، شاكرينه (= خابرينه، عارفينه، باخصينه)- تروه مطلوق حبله، ما هو لواحد من دون واحد، من قْضِبه منكم ياخذ حق بناخيه. راحت وجت وراحت وجت ويروحون اثنين راضي ابا خشيم وواحد خليفه من آل ابي سعد. خليفة شايب وهذاك ولد. ويجون على بعيرين. ويجون بالحفر اللي بالنفود، حفر ابن رخيص ويردون عليه بالشتا. بالشتا طايح الوسم وصار بالقاع خضار ووردوا عليه رْواه بصملان على بعيرين. والله رَوّوا صـمـيّلاتهم، نوخوا عند راعي هكالعدة اللي تمشي عدتّه وروّى لهم. يوم خذوا يا مير هذا راعي هكالذلول يوم نوخ وطَرَق عِدتّه، والى هذا الضـويلي، يعرفه الشـايب والا هذاك ما يعرفه. قـال: هذا الضويلي فلان ولكن وش رايك؟ قـال: رايي خلنا هالحين نمشي. وسوقوا بعارينهم خالصين وصدّروا. يوم جوا هناك، قال: انا ابرجع وابطقّه -يقوله الولد- وانا الحقك وانت إقِف بالصملان هذولي والبعارين وانا الحقك، والا اطقّه وادخل على لي شمري، ولكن عطن عطن المحجان. محاجين البدو قبل، خطاة الشايب معه محجان له حِجْنه، عصا سدر والا هذا. هذاك، انت ياراضي، معه قنايه مرمره، مرمره، قال: انا خايف اطقه بالقناه تصير بعمره، ولكن عطن المحجان، المحجان يِطْلِع دمه وناخذ حقنا ولا عليه، ولا نطْلَب بشي. خذى محجان الشايب وعطى الشايب قناته المرمره. الشايب صدر والولد رجع. يوم رجع الى مير على طلعة الدلو. تَلقّاوه الضويلّي يبي يصبه بحوض البل. ابا الثواريات السبيله! وهو لك يدلي به بالمحجان وهو يصقعه مع فاعوس الهامه. يبيه فَلْقه وتنتهي، والله يا مير يوم غطس المحجان. يبي منه يا مير هافٍ المحجان براسه. وهو يَشتْلُه، يوم شْتلُه يا والله يوم قْلبَت عينه على جال القليب، بْمَحلُّه ما ثار. واذْرَح والحق خَويّه، الحق خَويه واهرب. خلّى اخوه مع الغنم وهج هو والشـايب بالبل، والراعي هذاك، اخوه، مع الغنم. الضويلة اطلبت. ركبت جيش واطلبت. لحقوا راعي الغنم، اخوه، اخو اللي ذبح الضويلي، ما هو الشايب. هالحين صار ذبّاحُه ابو خشيم ما فيها شك، اما هو والا اخوه. لحقوا اخوه مع الغنم. والى مير اخوه قذاله (= زوله، مظهره) اقشر، رجال الى صرت ما تعرفه تقول هذا تحقره. قْضبوه الضويله يعرفونه. تعال يافلان، يندهون اخو اللي ذْبِح، تعال تقاض خذ ثار اخوك. يوم كَنْهر به، قال: والله ما اذبح هذا باخوي فلان، هذا انبحه بفلان! لا والله ما اذبحه. البيت قبالهم، بيت دويحان ابن مزيريب، جد خليف هذا. دويحان ابن مزيريب قبالهم، يشوفهم ويشوف انهم يقضبونه. الثمرة هذاك قام يصيح: ترونن لو ذبحتوه ما خذيت حقي، هذا ما اذبحه بِدال فلان. واطلقوه يالضويلة واطلبوا. والله يوم جا الصفرة يا هم ناكسين. ما لحقوا احد. راعي الغنم زبن على البيت، على بيت دويحان ابن مزيريب، هالاقيشر ذا. وذاك

هرب، جلى عن شمر. جوا يبون هذاك وسل السيف من دونه يابن مزيريب، دويحان. قال: والله يوم انتم قاضبينه بوزني ما ذبحتوه ويوم انكم اطلقتوه وزبن على بيتي، هذا صار بوجهي، لكن اول ما تذبحونن انا. سل السيف دونه واطلعه منهم. بعد ذلك مشت عليهم زوره وقبلوا المِدّى وساقوه وقفه وحده، ساقوا مِدّاوه وقفة وحده. السبيله هم اللي قصدت بهم ظاهره الشراريه. أما قولة من غبت عنا يابناخي سبيله فانا سألت عنه رضا ابن طارف وقال سبيله من عبده هو خال عبدالكريم، هذاك رجال اسمه سبيله.

السبيله، جوهم مناكيف من الزميل خْطَروهم. يوم خطروهم الى مير ما عندهم ذبيحه الا كان يبون يذبحون حدى معاويدهم. وروحوا الى مير ظاهره الشراريه قصيرة لهم عنده له منايح. وقوموا على منايح ظاهره قالوا نبي نذبحهن ونخسرهن لظاهره. يوم ذبحوهن وكلوهن هم وضيوفهم تقل انهم طمعوا به، شراريه وحرِمه ولا داعي ولا مجيب. يالسبيله يالسبيله يالسبيله، ما حصّلت منهم شي. وطالت سالفته هي واياهم وكل ما جا حاكم شكتهم عنده ياما جا عبيد ابن رشيد وتشكيهم عليه بقصيدته. شكتهم على عبيد ما هو على خليف الرحيبي. ما ردّوا لا على خليف ولا على ظاهره. وجابهم ابن رشيد وقال لازم ترضون الشراريه. وخسروا له شياهه(١).

غصن السعدي يرد على البنت نياقه

غصن جدي له سالفة مع فالح الربع. أكانوا على حدود سوريا من يسار، ما بين العراق وسوريا، كون المعترضه. وهم يجوحونَه. يقول يوم فَطْنَوا يقول يا مير الخيل يوم جتهم. ويا الربَعَة فريس، فريس. وهم يلكدون عليهم. والحظيظ اللي يتعلواه. وهم يحوُلون عليهم. يقول يوم فطنوا يا مير الخيال يوم لحق، لحقهم عقب ما هجت العالم وراحت. يقول يوم فطنوا يا مير بنت. ابوَه مذبوح. وهو يتعنّقَه غصن: وش انتي؟ قالت: لى ياولد البيضا الا ويالله، ابوي ذبح ولا والله اخبر لي لا والي ولا قاني ونياقي هذولنك. وهو يستردفه، قال: روّحي. وهو يعزل نياقَه لَه وتقفاهن. وغِزّي له بيرق.

سْعَديَه وابن عمه الخبل عند بني صخر تاخذ اباعره شمر ويردونه آل ابي سعد

واحد سْعَدي مع بني صخر اسمه الهَتْيان، هتيان الصايه، من الصَويّه ليا هالحين عقبه مع بني صخر. ومعهم، خيّالٍ مدلل هو. هم اثنين اخوه. ويقضي الله عليهم ويْهَفون ويصير عَقْب واحد بنت، يَخَبْرَه قنيفذ هذا هالحي الماجود خْطَره بعمان، وواحد يصير عقبه الله يعزكم خبيل اسمه بَلَش. خبل ما يحفظ حلال. هذي البنت عيّت تاخذ لان قفوهم هي والخبل هذا قطيع اباعر وحوالي اربع خيل وقطيع

---

(١) نورد سالفة ظاهره الشراريه بتفاصيل أكثر حينما نتطرق لموضوع الجوف وذلك تحت العنوان الفرعي "ظاهرة الشراريه مع السبيله".

زمل وحلال، ولو خَذَنْيه دشَر الحلال هذا. يخطبونه بني صخر وعيت تاخذ. ليه ما غار حدى عْقدا شمر، مذْوَد ابن فروان، معه من كل نوع من شمر، حتى الاسلم معه، ومعه من آل ابي سعد. خذوا البل وياخذون لهم كم قطيع ومَعَه ذودٍ مغاتير. يا مير الذود المغاتير هذا عليه العرقاة. وتخبر، اللي يعرف وسم آل ابي سعد من شمر جَنّبه، جفَل من هالوسم. صار غلبته عند الاسلم، الوسم هذا، العرقاة. تقاسمته القوم. راحت وجت. يوم خذوا ما خذوا حوالي نص شهر أو شهر أو هذا يقول قالوا بني صخر: هذي هالبنت هَفيّه ما له احد، لو له احد كان مرجوعةٍ البل هذي. يقول قامت تبكي هي البنت. قالوا: هذي لو هي يعني من عرب ينسب عنهم كان جايَةٍ البل. قامت تبكي هي. وراعيـهم شـراري، شـراريٍ راعيٍ لهم يوم اهلهم حـيّين وبقى عندهم. واركب ويجيك، يقولون البنت تقول له ياعمي، لانه مع ابوه راعي. ويركب ولا دَرْيَوا يَما نوخ على جد هالرجل، على غصن جد قنيفذ. يسعل شمر ويسعل الزميل ونوخ عليه: هاه ياولد؟ قال: والله انا هاللون وهذي طريقتي وهذي طريقتي واليوم كان الهتيان منكم اباعره وخذت، خْذَوه شمر كان هو منكم، وان كان ما هو منكم فهذا عمل الرجال واسمه اللي وِخْذَت. ويركبون يم ابن ثنيان، على وقت ضاري. قال: ابي لي شايبين من آل ابي سعد اللي يَخَبْرون الهتيان يوم يَدْرِج من هالديره يم بني صخر، الثُّبات، الشايبين اللي عندهم الوكاد. ويركبون يمّهم هكالشايبين، فهد ابن نويصر ومحمد، كلهم من آل ابي سعد، وينوّخون على ابن ثنيان. ويركب معهم عليهم ولا يغيب منه لو هو مفرود واحد. والله يقولون ان واحد، ما ادري هو عبدي او اسلمي، هافيةٍ فوده، كسبه، وحده منهن، وانهم جايبينه يقولون انه يوم جت يقول ملحانٍ تقول غراب مع وسط هالمغاتير، ملحا خسر للي ماتت. ما ادري هي منكسره من البل وخْسَرَوَه ناقه بداله ملحا. يوم جت آل ابي سعد ويذبحون هكالجذعه من البل ويخطّطون سنمهن بدمه، سنم البل، ويجيبه الشراري. والله يقول هو خْطَره قنيفذ. هي اسمه السميرا وبلش، ولد عمه، خبيل والله لو يجي الماعون انك فلا تشرب فَضْلته. تقول البنت يوم هلي اقفى الله عليهم وبقي هالخبيل. وجميع من يرى من روحه من بني صخر اللي ما جا يخطبه. وتجوزت الخبيل وجابت منه عوده وبنت بس لاجل يارثون الحلال وعقْبَه طردت الخبيل. تقول مناخري ادحاهن قطن من دوده، مرْوِح واني احزم عيوني واني اعلّمه مثل ما تعلم الوغد. صوّتت لقصيره، قالت: رح ملّك لبلش. قال: بلش؟ قالت: آه. قال: ياشيخه بلش من يحمله؟ قالت: بس رح اعقد له علي، انا والله ما انا مْدَشَرَةٍ حلال هلي هاللي انقطعوا. وملّك له. يقولون انه تْغَشّي عيونه ما تشوف وتسد خشمه عن ريحه. لما جابت ولد وبنت.

كون العامريه

كون العامريه، فيدة الركعا. هذا، طال عمرك، ومَر الله نهض الله يده عنهم، الروله. غزا ابن شعلان على شمر مع ابو تايه وصبّحهم بالركعا، ويذبحون الشايب

قبل الولد. وبنُّوا حْلالهم، والرز يبسّونه للتراب وذْبَحَوا غازي ابن نغيمش السعدي. ويتَغَيّب ببيته ستةٍ من الروله، بْحَشيش الخيل. يوم جوا الشايب ودفنوه وجوا يا مير هذولا الرجال بالحشيش، دخلوا البيت، مْنَعا. وش انتم؟ قالوا: والله حنا من البارح والله بهالحشيش. اطلعوا اطلعوا الله محيّيكم. كرّموا لهم وسوّوا لهم غدا، وقالوا: سَمُّوا ياهل العليا، ياهلا مية ابو هلوه، والله ما هي مهونةٍ لكم، لكن والله ندفن جنازتنا، سموا الله يحييكم. واكرموهم وزملّوهم لما جوا اهلهم وابوه مدفون غازي. الفعل فعل سْقَيّان، عمي. وهذا ابوي يوم انهزموا نهض الله يده عنهم خمسطعش معهم عودة ابو تايه مَنَعْهم صلبي، قال: ردّوا عند اخو طرفه، وهم للّه ان الحياة تبي تطري عليهم، لأنهم قْطَعَوا بالعرب. أخذوا شمر وذبحوا الرجّال ونثّروا مرزقهم، رزهم وتمِنّْهم. وعقب ما قعدوا، قال ابو تايه لابن شعلان: خل ننحاش قبل يجوننا. قال: لا، نبي نقعد. وفرّعَوا وقْعَدوا. والى حسٍ منا وحس منا وحس منا وحس منا. وجوهم شمر مع صلبي ونهض الله يده عنهم، خذوهم. يقول عودة ابو تايه، قال: يانواف خلنا ننهزم قبل يجوننا شمر. قال: للّه، ذبحناهم ما خلّينا احد. ويامر الله ويبيّتونهم وينهض الله يده عنهم. ومَنَعهم صلبي، معهم عودة ابو تايه بْضَبع بالحزول، عطاهم غتره، قال: يا جاكم احد قولوا عند اخو طرفه. هو اطلب الجريره والغدفه ما جدعوه ليا ما اتقى راس المْبَطنْبات صلاة الظهر، ما ضْمَنوا. قال والله قرطناه بلنا ارطاة. يقول غازي ابن قناع منصوب لابن رشيد بالحيانيه:

راكبٍ من فوق حمرا صيعريه	منوة المدّاد قطاع المحال
شبه ربدا روّحت بارضٍ خليه	شافت التفّاق بالعينين زال
سلم على نزال الحزول اجمعيه	الف نعم يوم ابن شعلان صال
يوم جا نواف معه الفين ميه	طايش راسه معه هل الشمال
حظّبوهم لابتي بالعامريه	لين راحوا مثل طيار الرهال
الفشق من فوقهم حلب بْربِيه	والموازر مثل ضيّان الخيال
من بشير الذيب هو والحضرميه	والسباع اللي يربِّن كل جال
انهزم نواف ولا به منقديه	من فعال اللي يفكون التوالي
ليت من هو عندهم يطلب حذيه	عند باقي الربع يرخص كل غالي

صلبي ابن غصن السعدي يتجمّل بالدهامشه

جت سنْة شَتّت على عنزه، قوم هم وشمر. وصار عليهم دهر. وسلوم العربان يَزْعجون يقولون يافلان نبي وجهك ترفقنا نبي نجي من ديرنا لدياركم تحطنا بوجهك. هم جوا بلا رفيق، عليهم دهر وجوك جَطِل على الدويد. وسلوم العربان مثل هذي يا وْقَعَت يوخذ على البيت جمل وناقه عليهم، على كل بيت، العقال مثني. وبهم فرقه من الدهامشه جماعة ابن مجلاد يقال لهم الشلّخان وْقَعَوا على صلبي. وعرفوا معهم الاسلم عرايف آخذينهن من شمر، آخذينهن يوم هم قوم يم ديار عنزه، ويوم جوا

عرفوهن شمر، وبسلوم العريان يوخذن، العرافه توخذ. واللي هم يلقون ما بين الذلول والناقه عشرين بعير. قال صلبي: ما والله تقربون لهن الا يجون بين مضيف ابن مجلاد وابن هذال، يا رْجَعوا هكالحين تاخذون الحق منهم، اما بديرتي وبوجهي ما والله تقربون لهم. وتقابلوا عند ضاري ابن طواله. وضاري ساعد صلبي، قال: للّه، كان اخذوهن ترى عليهم مجرود النقا. وعذّاهم صلبي لما رجعوا على ما قال بين مضيف ابن هذال وابن مجلاد. ويغزّون له البيرق.

مغزى صلبي ابن غصن السعدي على طويرش ابن بنيه

مد ابوي صلبي من حفر الباطن من حدود الظفير لمطير. وينسف الجوبة على يسراوه. يوم نسف الجوبة يا غربيّه يا هذولا الرمال جايينه، خاتم ابن جماش وزقلوب، اهل عشرين قال: ابشروا بالبل. قالوا: منهم؟ قال: طويرش ابن بنيه، معه عشرين ذلول. قالوا: والله لنا ثلاثة ايام وطرّدونا، عجزنا عنهم. وهم يصبّحونهم. ما من ساعات هكالوقت، يوم غدت الشمس طول الرمح يا هم عْقّلوا الحاشي وامه، انتم يالروله. السياف رويلي ذْبِح، ما هو ذبح؟ نهض الله يده عنهم، ولَوهم. قالن الحريم: ياشمر والله ما حولكم ما ينبّح كلبكم، ما حولكم من الروله احد. واحلف ياصلبي، قال: والله فلا تلقى من ياخذ العلِق من القش، طعام وحلِّه، حلف عليهم صلبي لا احد يجْيَه، ولا تلقى من اخذ العلق. ويزعجون البل، اخذوا الدبش. يوم خذوا مثل ما تقول المَفْرَق يا راعى الذلول لاحقهم. يا مير يقول هاك، يومي. ذْبِح غليِّم من عربنا يسوى الابي سعد كلهم، ذْبَحوه الروله، وكبودهم تصفّرت. يوم اقبل يا هذا طويرش ابن بنيه مطْلِبهم جاي يدوّر العقلا، يتشحذّهم من حلاله. وتعانق هو وصلبي ونوخ ياصلبي وتَحاب هو واياوه. قال: على مَهَلكم على اباعركم والله ما حولكم ما يغثّي عليكم، الروله يم الغربيه ولا حولكم احد، وحنا اللي الله جابنا لكم. قال: اركب، اركب، اركب. ويتبارى هو واياوه. هاه؟ قال: ياخو طرفه، الرويليات بهالصلبوخ والله ما لهن نقذ الا من الله ثم منكم، الروله بالغربية والجوف ما هم حولنا. قال: وش مْشَرّهك؟ فعلك؟ فعل نواف، من الروله، بمراكيب شمر، أخذ البَتْلا من الميّاق عقب ما هو مقهويهم ذَبَحهم، واوجعت شمر. قال: والله اما الرويليات اللي خلّيتوا والله ما لهن نقَذ ولا من شين ياكود الله ثم انتم. قال: يابن بنيه الله اللي عطاك ما هو انا، زومع وخَذ لك اللي تقوى من رِحْلتك. واللي يْعَقِل خمسطعش ما بين الجمل والذلول. زومع وتعّنق البل وخمسطعش ما بين الذلول والجمل، وعَقّلَه. ومدّ لُه دربيلٍ معه، مع طويرش ابن بنيه. قال: ياصلبي، دوك الدربيل. قال: والله ان ما اخذته لاودعه بين رْضمْتِين. والله اني انا اخبر الدربيل. ويمشي العلم الغانم بين شمر والروله.

ابن رشيد يذبح صلبي ابن غصن السعدي

ابوي صلبي ابن غصن امير الابي سعد، ابوي انا ياقنيفذ، حط ابن رشيد الروله

بوجـهه، اصـحبـهم، اهدَوا عليه هَدُو خيل واصـحبـهم بوجـهه. وغزى صلبي معه الابي سعد. وصبّحهم وخذاهم، اخذ الروله وجاب حلالهم. وعقب ما جا ودِري ابن رشيد اركَب يمُه سرِيّه ونوّخوا عنده وتقهووا عنده ما عنده غيره ولا ورّوه غيره. ويسوي لهم القـهوه هم بس بيـتين لحـالهم وهو يصب لهم ومـا دري الا هم فـاريّن عليه وامـسكوه مسك وهو على الدله وكتّفوه. وهم يجيبونه لابن رشيد. واقلْطُوا قدامه شيوخ شمر تبي تْحكي بُه عند ابن رشيد، سعود ابو خشم. من يَرَى بروحه عند ابن رشيد ركب قدّامه يبي يَطِلْبُه صلبي. يوم شاف شيوخ شمر جوا عندُه عرِف انُّه يا وصل انه سلم. واغمز للعبد قال: انطحوه. هو مكتّف به حديد جايبينه معه سريه، حوالي عشرين ذلول وخـيل. ويرسل العـبـد وينطحـه بمثناة الطريق قـبل ياصل، نْطَحـوه بنصـاب، وينطحه ويثوّر به هكالكيلة ويذبحه. يقول واحد من آل ابي سعد اسمه برجس:

يـالابتـي واقـســـمـــــرنا غـــــاب اقـــفى عـــقب مـــا فـــرحنا بـه
لـى واحـلـولاة يـابـو عـــــقـــــاب راع الـــــرديـــــه تـــــذرى بـــــه

يوم ذبحه جلَوا آل ابي سـعد اول للظفير وعقبين للجزيره وحربناوه واخذنا دْبِشُه ليا ما حكم عبدالعزيز ورجعنا.

<u>الرواة</u>

حامد ابن علي البجادي السعدي، الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢١
رغيّان المعَكْلي، الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤
قنيفذ ابن صلبي ابن نغيمش السعدي، الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩
رضا ابن طارف الشمري ١٤٠٢/٢/١٢
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨
وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧

الرخيص: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

من عيال زميل نبهان. نبهان جاب خمسة عيال: عماد وسْعَيِّد وسعِيْد وشمروخ وسالم. عماد ابو الضماخا والشنافا والحبّال، هذولا يقال لهم العماد. الضماخا والشنافا صاروا مع الشمروخ والحبال مع الرخيص والخمسان. سْعَيِّد ابو الشويش والثويني والخشرم. وسعِيْد ابو عطيش وريان. عطيش جاب عطا ابو الرخيص. ومن الرخيص القاعد والشمردل والبصاصا والمطرود واللاحق والتبْنه والزويِّد اللي منهم خلف ابو زويد والبنيّه اللي منهم الصالح والضيف الله اللي فيهم الشيخه. وريان ولد نبهان جاب خمسان، وخمسان جاب خليفه ومهاوش. خليفه هو ابو الخمسان ومهاوش ابو الصلعان. مهاوش عياله امهم يقولون له صلعا وصاروا يسمون الصلعان، بدو وحضر، ومنهم الدخيِّل والطارش والعايد والملَط والصبيح. خليفه جاب حماد ابو المخزوم وجاب محارب ابو الدغيمان وجاب شعلان ابو الصياح والزويد والمنزّل بيت الاماره القديمه والطلَق اللي منهم حوّاس. شيوخ الخمسان الأولين المزيد، ما قبلهم احد، ابوهم منزّل ابن خمسان وعلى اثره ولده مطلق ومزيد على اثرهم. وبالزمان التالي طلع حوّاس، حوّاس شاخ بالخمسان وناس غيرهم وهو ما قبله احد. حوّاس اخذ بيرق وطلب الجبرية وهاجر به وهالحين عياله تسعه.

وسم النبهان أول كلهم الجراف. بعدين فارس ابن رخيص، جد الرخيص، انطاوه ابن عريعر عَطْوى الجهيّمات. هكالوقت ما من شيوخ الا ابن عريعر ودبيس المور من بنيٍ صخر، والى دبيس المور على خبرا عروس، وابن عريعر على المركوز بالحزول، سمِي مركوز سلمان على سلمان ابن عريعر، تَلٍّ بْلُه فيضة شمال الحزل نزل عليه ابن عريعر وحفر به بير. ويغزي ابن عريعر على دبيس المور. ابن رخيص بس يْسَطِّع قعوده ساعة عند ابن عريعر وساعة عند دبيس المور. وهو يكتب هكالقصيده وهو يَزْعَجَه لدبيس نذاره، ينذره. ويدْفَعَه لدبيس مع هكالصلبي. يوم ان ابن عريعر صبّح دبيس المور والى والله بس الغربان تحاجل على مرحهم، شادّ. ودلّوا يحوّمون على المرح والى هذي الورقة بوجار النار. وخْذَه هكالواحد وسلمه لابن عريعر يا هذي نذاره لدبيس المور، بس ما يدرون من اللي انذرُه[1]. النذاره تقول:

راكب ملحا تجفّل	**مثل ترويج المهاه**
ياجيت دبيس المور قل له	**قل يازبون الجاذياه**
قل له يرحل عن خبرا عروس	**ترها ما هي عروس بنات**
اشوف الصانع اجهد	**وسِرْد الخيل عنده صافناه**

(١) هذا يذكرنا بالنذارة التي بعث بها هديب ابن صبيح لجارد ابن رمال في حربه مع الوطيفي، كما ورد في العنوان الفرعي "جارد يتقاوم مع الوطيفي" ضمن العنوان الرئيسي "جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبه".

واشــــوف الشــــيخ بْجِـــرفِــــه   وعليـــه الخـــيل مـــشـــوّحـــاه

وهو يشرط ابن عريعر شريطه للي يعلّمُه من اللي انذر دبيس المور. شَرَط وما لقى من ينْبِيه. يوم هذا وهو يجيه فارس ابن رخيص، قال: ابيك تنطينن عهد واعلّمك من اللي انذر دبيس. قال: باللي انت تبي، اي بالله انطيك عهد. قال: انا اعلمك باللي انذر دبيس المور، انا اللي انذرته يامحفوظ. قال: وش مقصدك؟ قال: والله ما مقصدي الا انك انت عيني بالشرق وهو عيني بالغرب والطير بلا جناحين ما يطير، انتم يا تناطحتوا وْكاد ان واحد يبي يْعَثر واحد، انت ودبيس، الكل منكم عاهه، ويا منه انكصم حدى جنحاني ما طرت، الطير بلا جناحين ما يطير. قال: قل الله وامان الله ان هذا مقصدك. قال: الله وامان الله ان هذا مقصدي. قال: ابشر بالجهيمات. قال: ايه بس ابي عليهن عطوى. عطوى على انهن ما يوخذن، انهن لو يوخذن يردهن ابن عريعر. هكالحين ابن عريعر مْحَيّف البيض. قال: لا تقلب وسمهن الباكوره وهذا عطواهن، ما دام عليهن الباكوره ما احدٍ ماخذهن[1]. عقْبَه كل السعيْد قْلبَت الباكوره، الرخيص والخمسان والصلعان. الجراف اجلدوا عليه الشمروخ واجلدوا عليه آل ضو، اجلدوا على العرْنه. اول عرْنَتنا حنا الجراف، ومن جية الجهيّمات قلبنا للباكوره. الباكوره على الصابر من يسار. وبعضنا هالحين بالدين فْهَقَه على الرقبه، يوم الاخوان المديّنه يقولون حرام وسم الخد وحطوه بعضهم على الرقبه، على ماذق الرقبه. أول من شاخ بالرخيص رشِيد وعقبه طلاس وعقبه فارس اللي يقول:

خـــوالي هل البـــيت الرفـــيع بشـــمـــر   اهل عـــوص الانضـــا قـــاطعين التنايف

خاله القفيعي راعي ام القلبان من الرمال.

والى تلاقــــوا بعـــــيــــدان القنا   يســـقـــون ممرور المهـــار العـــسايف

ولا يمشـــــون الا على واضح النقـــا   هل النقـــا واهل العـــراض العـــفـــايف

أهل قـــالة مـــا تلمس العظم بينهم   يا جـت من الاقـــصـين ياتـون الايف

وعقب فارس حطّاب وولده بْنَيِّه واخوته بْنَيّان وشمردل. وعقب حطاب شاخ عياده ولد بنيه اللي نزل عليه ابن رشيد بالاجراد هاللي غرب من جبه، الاجراد ترِد على جبه. بعدين شاخوا عيال عياده ضيف الله وصالح واخوتهم سلطان ومسلط. ومحمد الدماني ولد صالح شاخ عقب ابوه. صالح ابن رخيص، ابو محمد الدماني، قَلَط عند ابن رشيد بحايل وصار هو جليسه وهو شويره ولا يمشي الا هو واياوه. محمد الدماني، ولد صالح، شاخ بسنجارة كله. وعقب محمد الدماني شاخ قاسم ولد ضيف الله ومثقال وبرجس هذولا يْعَدّون من الشيوخ. ويوم هَفَوا شاخوا العيادة، عيال عيادة التالي. عقب ضيف الله شاخ عيادة ولد صالح اخو محمد الدماني. وطلع

---

(١) من المستبعد جدا أن يتعامل ابن عريعر وهو حاكم له شأنه بهذه السهولة مع هذا الخطأ الذي هو في حكم الخيانة من أحد أعوانه، لكن علينا أن نضع في الحسبان أن الراوي هنا هو سالم ابن رخيص. ويرد كثيرا في قصص البادية ما يفيد أن فرعا من فروع هذه القبيلة أو تلك غيرت وسم إبلها عن وسم قبيلتها بعد أن كسبت أنواد قبيلة أخرى ولم تشأ أن تغير وسم الإبل التي كسبتها.

هايس وعقبهم حمود وهالحين ممدوح اللي بالعجرمي، ولد حمود، وقاسم طلع عقبُه ولدُه صالح وبعد صالح قاسم هاللي هالحين بالرخيصيه بالشعيبه مهاجر وعيادة ولده فارس هاللي هالحين بلوقه. ومن عواهل الرخيص وعْقداهم المنيّهين قْنيطير ورايس وطايس وجلباخ ورْديني وسلطان ومِجْوَل، كلهم عقدا تاخذ العربان. وجيان الرخيص لوقه بالحزول والخريزه ورْطَيّان والحفر والجفر ونقذه.

الشمروخ وآل ضو: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

من عيال شمروخ ولد نبهان عطا الله وسالم. عطا الله ولد شمروخ جاب مهيزع وجبيل، هذولا اللي عليهم الشمروخيه. مهيزع ابو الطراد والقحزان والتليْعه، التليعه هم الحرادله والعتيق اللي منهم البكر والعجاج والرغيلات. جبيل عياله جْميد (ابو الشعّار سِمّيَوا الشعار لانهم اشتهروا بالشعر) وعياده (وعياله سعيّد ومِصبْح وشقير وبسام وباسم). سعيّد ابن عياده ولده جلعود ابو الجلعود. مصبْح ابن عياده ولده مشاري وعيال مشاري هم دبّي ومحمد وحمود، دبي ابن مشاري ابو الدبي، محمد ابن مشاري عياله كبريت (ابو الكبريت) وبِنْوى (ابو البنوى)، حمود ابن مشاري ابو الحمود. شقير ابن عياده ابو الصوافا وهم مع التريبان من عبده. بسام ابن عياده عياله قْمزوا بسام واستفردوا باسم الجد وصار اسمهم الجبالا. باسم ابن عياده ولده سلامه وعيال سلامه فيحان ابو الفيحان ودنيدن ابو الدنيدن شيوخ الشمروخ.

سالم ولد شمروخ هو جد آل ضو وعياله سميح ومطلب. سميح جاب خليف ابو الخليف ومبرك ابو منصور ومنصور جاب هادي ابو الهادي ومفيتيح ابو الجعيثن. مطلب جاب سيف وفنيسان (ابو الزمالا) وخضير. خضير جاب سالم وسالم جاب شفاقه ابو الشفاقه وجاب معيوف اللي جاب عليان وعليان جاب الهريش ابو الهرشه. نخوة آل ضو عيال الضوي. سيف ولد فنيسان صد يم الجزيره. من هو هالرجال؟ زميلي، زميلي، وصار يقضي حقوق الناس سنع عارفه وتبيّن وصار نبقه الزميلي. وين دوى الزميلي، وين دوى الزميلي.

ملك الشمروخ الأساسي النخل بشعيب توارن، هالشعيب اللي فوق من حايل. يقولون سهيل ولد عبدالله ابن زميل جاب وْدَيّ وجاب عْجَيّ. وْدَيّ ابو الثنيان والسلمان. عْجَيّ ابو العجي هاللي صْفقَت كل غلبته مع السلمان، رمحان وما رمحان. عْجَيّ اخو وْدَيّ صار عنده نخل، واستهان به وْدَيّ وقام يغوش عليه يبي ياخذ النخل، بتوارن. قال عجي: الحق ياشمروخ، انا ابيك تفكّن من وْدَيّ يبي يذبحن وأبي اخشرك بتوارن، انت ياشمروخ. النبهان شْوَيٍّ ملكهم بتوارن. قال: ما يخالف، افكك، مير ابي انا واياك قَسِم. قال: قَسِم الا الحويض، الحويض مكانٍ طلّعه على شمروخ. قال: ما يخالف. ويمشون وهم يقومون لك يقسمون توارن بين الشمروخ وبين عيال عجي، السلمان وما السلمان، دْخَلوا معهم. عقب ذلك نِشت العالم وكل

جَوّد اللي معه.

ناسٍ يقولون ان الشمروخ وآل ضو اتّبَعَوا النبهان بالحلف والا هم بالعصبه اقرب للسهيل، ويقولون ان شمروخ ونبهان عيال عبدالله، يعني ان شمروخ اخو نبهان، ما هوب وِلْدُه. ودليلهم على ذلك ان الشمروخ وآل ضو ما ياسمون وسم الرخيص، ما ياسمون الباكوره، وسمهم الجراف؛ ثلاث هوادي على الخد من يسار، ولهم شواهد عاد. الطراد شاهدهم جدعة الاذن اليسرى، والقحزان يحطون جرفة رابعة بْقِفا الاذن، بْجِذع الاذن، يَلْغَفُونَه بين الاذن والصرصور، يسمّونه اللويبد، والدنيدن يحطون لهم شويغير بوسط الجراف، والفيحان يحطون هلال يحضّنونه الجَرْفة القِفْوا، وهذولا المصبح يحطون رُعَلةٍ على قفا الاذن اليسرى، وقوم البكر حطّوا لهم جريفة على عرنون الخشم، بالمنخر، وهذولا الحرادله حطوا لهم مطيرق بوسط الجراف، وهذولا الجلعود حطوا بعد مْطيرقٍ عند الجراف، وبعضهم سَنَع بويكيره، هليّل، والجبالا يقضبون قدامي الاذن ويقبلونه، سنع قبله، يقطعون خشم الاذن من قدام، وبعضهم حط لُه هلال متنقّح، قاعد، فتحته فوق، والشعار هلال وجهه تحت، والضماخا يعقرون الاذن من قَفُو، يقطعونه، والشنافا يحطون لهم مطرق مع هاللخسه.

أول من شاخ بالشمروخ عيادة الجبيلي وعقبه شاخ ابن دنيدن. الدنيدن جدهم بريكان ابن باسم. بريكان بان فعله وطيبه يوم مناخ الرشاوه بين مطلق الجربا ومطلق ابن ثنيان. هكالدور هذاك ما صِفْقَوا الشمروخ وآل ضو مع النبهان، هل الباكوره، كانوا مع السهيل وابن ثنّيان، هلِ الجراف. وكتّوا مع ابن ثنيان للحسا وقيّضوا بالحسا وايتوا مسنّدين. يا مار المدّاوية بنت المدّا، فخذ من الابي سعد جادعين سنه الرخيص، وازعجي سنه مع له طرقي، قالت: وداعتك ياهالطرقي هذي لا يِحلّه الا عبكل ابن عمير من الثنيان[1]. يوم جتهم وهم يجونك صوله ومعهم الشمروخ. الشمروخ معهم بوارديه اثنين، اللي هم سويلم ابن بكر، هالحين له مارثة هالسويلم هذولا، وبريكان ولد بسام جد الدنيدن، بواريدهم فِتِل. بريكان ابن باسم جد عطا الله الدنيدن، بواردي وسلاحه فرنجيه يوم الفرنج، وبان له فعل هكاليوم، يوم هو يقول:

يقول بريكان من نسايل باسم	**هِبيت ياهرج بليا صمايل**
يا صار ما يسرى تعاون يمينه	**ترى اليمنى ما تنتصر الا هي شنائن**
جينا نحث الزمل من نقرة الحسا	**ليا ما بركن بالشيل هْزال الرحايل**
يتلن شجاع من شجاع مجرب	**مطلق الى عدت رجال الحمايل**
أول فعول الشيخ صبح سميه	**بخشم الرشاوة قِهّرن الشوايل**

مطلق ابن ثنيان صبح مطلق الجربا، الشوايل نياق الجربا.

أما شيوخنا الحطاب وايا قبيله	**لو ما يبيعون الحق بعوج الفسايل**

(١) انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "فزعة الزميل من الحسا لسلمى السعداويه المداويه" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل وشيوخهم الثنيان"

عده لابن رخيص، آل حطاب الرخيص مع الخرصة هكاليوم.

هم زبنهم عنا غلامين زوبع عصمان الاروى قايدين السلايل
وحن زبننا عنهم تفافيق ربعنا يا حركوا نزر الدوا للفتايل
معي الستاتي والطموح الريدي نكسب بهن غير الحقوق النفايل

الستاتي البارود، الفتيل، والطموح فتيل سويلم البكر، الريد العضيد. الزميل سلط الله عليهم لهم فارس من قوم الجربا وكل يوم يطلع له منهم فارس ويذبحه، ومن باكر مِثِل. قالوا: من يفكنا من هالفارس؟ قال راعي الطموح، سويلم ابن بكر من المهيزع: انا اللي افككم منه. واطلع عليه ياراع الطموح واضرب هالفارس اللي موذيهم وهو يذبحه وهي تبرد، بْرِدَت من هكاليوم الى اليوم. شاخ ابن ثنيان واطلع عن الجربا من هكاليوم الى اليوم. يوم ذبح سويلم ابن بكر الفارس، قال ابن ثنيّان: اطلب. قال: ابيك تطلّعن على ربعي. لأن العقدا الكبار هذولا الشيخان ياخذون عليهم بعير الظهر من الفود، يا جابوا البل من القوم بعير الظهر اللي مكدود ومشدود مثل الذلول ومثل الجمل ومثل الرحول ياخذه المثوّر، العقيد. طلّع الشمروخ انت يابن ثنيان، صار فودهم لهم واللي هم يقضبون لهم، ما يِعْقبون عليه.

اما من طرف آل ضو، طال عمرك، فهم على تالي حكم ابن رشيد واول حكم ابن سعود قلط بهم عايس ابن شفاقه ومهيقيص من الشفاقه. على دور الجربا قلط لهم رحمة ونومان من الخليف. وعلى دور عبدالله ابن رشيد قلط لهم الهريش جد هالشايب، واصحب ابن شعلان على الحجّاجيه بالرَّعَن شرق من الجوف حوالي ثمانين كيلو، اركب لابن شعلان وقال عطنا الصحب، يوم العرب تصحب بعضه، نبي ننزل ونرعى. الهريش معه له عرب، يتبعونه. واركب على ابن شعلان نبي الصحب على شان نرعى من المرعى ونبي نقيّض على الخباري. الهريش وشْفاقه معهم جيش ابن رشيد. شفاقه مع الهريش. الدليل، طال عمرك، خليفة الزميلي عند ابن رشيد وارسله، قال: رح جب لي آل ضو، شف وين هم، نبي جيشنا والبل. قال: ياطويل العمر، آل ضو راحوا للرعن وبعيد وخوف وقوم وذبح وما اقدر اروح لحالي. قال: رح، ان ما جبتهم والله اني لاودعك زميليّين. يبي الجيش. خاف خليفة وركب وراح يدوّر الهريش ولقاوه على الحجّاجيه بالرعن مْتَنازل هو وايا ابن شعلان، مصحب ابن شعلان ونازل على الخبرا يشرب. من عرض قصيدة له بيتين اعرف منه، انا ما اقضب القصيد ولا اقصد لكن موجز. من عرض قصيدة له خليفة الزميلي بعد ما لقى الهريش وجاب معه العرب، يقصد بذلوله يعني يوصّف، يقول:

يافاطري تالي ربيعك قذفتيه من ضيم هرشانٍ عطاه النفادِ
كيف الرعن هو والدميثة مداليه ياشين ما يبزيك عشب الركاد

عشب الركاد هنا يم حايل.

ياكيف هو منزل الحزل يطريه ذا منزل اللي يكرهون المعادي

وهذا، طال عمرك، يوم عياده ابن رخيص يزبن ابن رشيد بالحفر، يوم هو ينقشع

الحفر ويحُوْل به على ام الدلا. ام الدلا قليب للشميله من عبده بشمالي الخريزه، هي هذي اللي بشنق الخريزه. الحفر هيار، به له شوحة بْقاعته من يم الما، قاعته هيار، ماه سَرَب، يمشي ويسلب الشوحه، وبُه لُه شوحة تقَوّر وتقع ويعملون خريقة وتقع به شوحة من فوق وتنْدَمّ، وقعت وهجّوا. يوم وْقَعوا على الحفر انقشع الحفر وهج بهم لام الدلا، دليلهم الهريش من آل ضو. تزبّنوا ام الدلا ما معهم الا غنم الشراري. قال الهريش: يابن رخيص انت تبي دلالة بعير والا دلالة حمار؟ تكرمون. قال: لا بالله الا نبي دلالة حمار حنا حَرْجا ومعنا غنم الشراري تبي تموت. حالوا بهن من الحفر على راس ظماه. دلالة الحمار يطب مع الوعر ما يجنبه يتصَوّب اللي هو ناحر خط مستقيم، وهذا البعير يا جا الفرش جا مع الحْجاج وحاوط بك مع السهل وهو ما يغدي. وهذا الحمار قَطِر. وهو يجيبهم الهريش يصلقهم مع الوعر يما صلّقهم على ام الدلا. قال: والله عاد حنا العرض من العرض ابيض. وهم ينكسون محرّماتهم عبيد وعبدالله من ام الدلا وهم يركبون هم وايا المصطحي وهم يفضّون للعراق.

الضو نبق ما هيب جد. سمعت من عدة شياب، ما هو واحد ولا اثنين، ان الضويه على مطلب وسمير عيال سالم، منهم وجاي. بهم من يقول ان سالم ابوهم مكْرِم وشبّاب نار وتجيه الضيفان يوم وقت الجوع تْهَتش على ضوه بالليل يوم الناس تشَوّف النيران، تدوّر النار، تدور العيشه. وين تبي؟ ابي يم هالضو. من شان انه مجمع رجال، طال عمرك، انشد عن ذهيب أو القى عندهم عيشه آكل منه، أو القى قهوه، أو القى شي. وتْهَتش الناس على هالضو. وفيه من يروي يقول انه اغارت عليهم قوم بالليل واخذوا بِلّهم بالليل وهجّوا به واطلبوهم الرجال على خيل معهم شعله يوضون على الاثر، يحطونه بْقِدر، يوم النهايب والسرق يسرقون مثل هالبل وياخذون لهم نار، شعله، يسمونه شعله، ويشعلونه باثر البل ويطلبونه بليله ويلحقونه ويرجعون البل. وفيه اللي يقول يوم بغى يتوفى ابوهم اجتمعوا كلهم من شان يتحلّلون من ابوهم ويشهّدونه ويغسلّونه ويصلّون عليه وشبّوا لهم لهم ضو ما ادري نار ما ادري شعله وقعدوا عنده لين توفى. الرابعه يقولون ان فيه حرمه جابت له ولد وانهم يوم اصبحوا يا مير عليه له شطفة حمرا. هكالوقت هذاك اللي تجيب ولد من قل العيال وفرحةٍ بالولد وغلى العيال انَّه تِحطِّ لَه شطفة حمرا من شان بْيانة ان جاي ولد لهالعرب.

طلعة ابن رخيص عن ابن ثنيان

أول شيخة الزميل كلّه لابن ثنيان قَبِل. بقانون العرب القديم ما هنا زميلي يقطع امر ابن ثنيان. ابن ثنيان يقوم على كل الزميل بالقانون. لو بالمثَل اركب لابن شعلان رِكْب يبي الصلح، رِكْب، ابن ثنيان يصحب وينقي على الزميل كله. لو هنا زميلي ياخذ من القوم اباعر ابن ثنيان ينِقِي عليه، ياخذَه منُه ويردّه على هلَه. لكن عقبٍ تِشَغّت الرجال، شتور عرب، طلع ابن رخيص، وطلع ابن غوينم، وطلع الشلاقي،

الفالح شْلِقَوا واللي يبيهم يتبعهم. اما الشيخة القديمه فهي لابن ثنيان. الى منه صارت الزميل جميع فاللي يصحب عليه وينْقي لابن شعلان والا لغيره فهو ابن ثنيان قَبِل، والى صار معهم ابن رخيص ابن ثنيان يِكِفّ ابن رخيص. اتلى ما هنا الشلقان أدّوا قعودٍ اشقح من فلاج ابن دغيم، حنا بالروض جابه متقفّيه ابن ثنيان وصلْقّه على الروله، من الشلقان. الرخيص بالاول ترى ما من شيخه، عقاده. البدو الى لقوا الرجل المحرام الحضيض اتّلوه. طلع قنيطير وطلع جلباخ وطلع رايس، والبدو يا تبَرّكوا لو هي بمره تبعوه الرجال. بالتالي عيّى ابن رخيص وقام يتشاتلون الشيخه هو وابن ثنيان. ابن وتيد فدّاغي يقولون حطّه ما ادري الجربا ما ادري ابن علي ياخا سنجاره، سنة ياخذ عليهم صاع دهن وسنة ياخذ متْوسّد يده، خروف. جَضّوا الزميل. نوب ما عند راعي هالمحل دهن ولا عنده نبيحه، وهذا يجبرهم على شي ما يطيقونه. قال ابن ثنيان: يامالين الطير كان انتم جاضّين تبونن افككم الحقوا يالزميل الحاضرين، الحقوا وقّعوا لي وعاهدونن اني انا شيخكم وافككم من رجّال الجربا، اذبحه لكم هاللي ياخاكم. قالوا: اي بالله موقّعين لك. أمضت له الزميل وعاهدوه انه امير لهم وذبح ابن وتيد، رجال الجربا، ذْبحُه ابن ثنيان. وصيري عداوة بينهم هم والجربا. ابن رخيص منْتحي عنهم، ما ادري يم الجزيره ما ادري يم ابن عريعر ولا حضر العهد. يوم جا لقى ابن ثنيان ذابحٍ ابن وتيد ومعاهدينه الزميل، كل الزميل عاهدته. هاه يابن رخيص، انت زميلي اقول عليك. قال ابن رخيص: انا مْشَطّرٍ روحي ولا حضرت العهد ولا امضيت لك ولا تقول علي، انا اخو لك ولا لك قول علي، انا واياك كلنا عيال زميل، وانا رجل ابي مثل ما تبي، انا ابي الشيخة مثلك، انا اخوٍ لك ولا لك قولٍ علي ولا اوقّع لك، انا حصان تتبعن عجاجتي. هاتُه يابن ثنيان يبيه مثل الزميل يجبرهم بالحق. مشى هو واياوه يم الحق، عوارف الناس هكالدور. ويتطالبون عند المناهي اول، مناهي الحق. ابن رخيص طالب ابن ثنيان عند ابا الميخ من عبده، قال: هذا يبي ياخان وهو اخوٍ لي من قَبِل ولا له امارةٍ قديمة علي. هذي حجّة ابن رخيص. قال: وش تقول يابن ثنيان؟ قال: انا اقول الزميل عاهدونَن على لهم سالفة ووفّيت بالسالفه وانا انشا الله اني اميرٍ للحيّين وعيالي الى طلعوا امرا للي جوا بعد من هكاليوم الى اليوم، والرجل هذا كان هو زْمَيلي سنْعُه سَنَع الزميل وان كان ما هو زميلي يِطلِع روحه عن زميل ولا لي به حاجه. قال: وش تقول يابن رخيص؟ قال: انا واياوه اخوه، حنا عيال عبدالله من دون الزميل مير الزميل عاهدوه وانا ما عاهدته ولا وقّعت له ولا اقني له، وابن وتيد ياخا الزميل وانا ما وخانن، انا بالجزيره، لا وْخيت ولا عاهدت وتوّي جيت. قال ابا الميخ: ما لك قول على ابن رخيص يابن ثنيان. قال ابا الميخ: وشي رزقتي منك يابن رخيص؟ قال: رزقتك خمس من البل. الطواغيت ياخذون رزقه، الى فلج الرجال ياخذون منه بعارين. فلج، قال: ما لك قول على ابن رخيص، قولك على الرجال اللي عاهدوك، الشلقان والنمصان والسلمان والشيحه كل الزميل لك

قول عليهم الا ابن رخيص يا صار ما عاهدك ما لك قول عليه. انت مِسْتِقِرٍ بَه؟ قال: مستقر به، عز الله ما عاهدن. قال: أجل ما لك قولٍ عليه. وهو ينطيه خَمس من البل. قال: ارضك -يقوله ابن رخيص- انا بعض النبهان عاهدوه بهالديره، الشمروخ والضو، عاهدوه، ما هم معي يم الجزيره، مع الرجال اللي عاهدوه، مير انهم اخوة لي من دونه، انا واياهم اخوه، عيال نبهان، هو يَفْرِدهُم عني والا سَنَعهم سْنِعي؟ قال: لا بالله الا سنعهم سنعك كان هم اخوتك، انت اكبرهم؟ قال: انا اكبرهم. قال: سَنَعْهم سنعك. وافلجه عليهم. قال: بعد ابي منك خمس من البل. ويسوق عشر من البل ابن رخيص رِزقةٍ لابا الميخ. والله عاد السالفه هذي عليه اختلاف. ناس يقولون ان رزقة العارفه حصان، ما هو بعارين. وناس يقولون ان ابن رخيص شرى طْلاعته من ابن ثنيان بحصان اصفر ، قال يابن ثنيان الحق دونك هالحصان وابيك تِهدّ سراحي. العمدة هد سراحه وطلع ابن رخيص واطلع ربعه. ابن ثنيان ما يقول على النبهان إلا نبهاني له رغبة بُه، هوى. وابن رخيص رجل بكل حاله، قصاوي وياخذ حقه ووراوه. جبَر ابن ثنيان جَبِر وطلع عن شيخته. والنبهاني اللي يبي يزبن ابن رخيص اقرب عصب فهو يزبّنه ولا والله اظنه يقدر عليه ابن ثنيان، ما ادري والله هو يجذبه. واول ما ظهر ابن رخيص من ابن ثنيان كانوا الشمروخ وآل ضو مع ابن ثنيان، ما هم مع ابن رخيص. تْبَعَوا ابن ثنيان، ما تْبَعَوا ابن رخيص، عصبه هكالحين هم وابن ثنيان يساعدونه، فزعوا معه على الجربا وعلى الفداغة، على ابن وتيد. وابن رخيص مع هذولاك. وهكالدور هذاك كان فيه ضوي نسيب للرخيص ومعهم، بس ولده قعد مع جماعته آل ضو اللي مع ابن ثنيان. وتقاوموا ابن ثنيان والغفيله، واغز مع ابن ثنيان انت يالولد الضوي اللي ابوه عند الرخيص وخوذوا اباعر لآل قني من الغفيله. خوذَوَه يالثنيان ومعهم الولد الضوي. جا الولد الضوي زوّار يم ابوه اللي عند الرخيص، وخلّى اباعره اللي هو اخذ من آل قْنَيّ مع عربه اللي عند ابن ثنيان. جوا آل قني لابن رخيص، قالوا: يابن رخيص حنا واياك صاحب، هذا الضوي نبهاني ابن عمك يالله نبيك تِدّي اباعرنا منه. قال ابن رخيص: ما يخالف كان لي قدرة عليه اعطيكم اباعركم. واستَلْحَقُه هو وابوه، قال: انا جون آل قني يبون اباعرهم منك وانا واياهم ما بيننا عداوه وانت نبهاني. قال: انا ما انا نبهاني، انا عند ابوي ابن ثنيان، انا زميلي ولا بيني وبينهم صحب وغزيت مع ابن ثنيان ابو الجميع ولا لك وجه علي، ما تِدّي مْنِي. قالوا: نروح للحق. وهم ينحرون ابن رمال، شيخ الغفيله، يتطالبون عندُه. الرخيص ساقوا الضوي مع القنيّاوي على ابن رمال. يوم جوا ابن رمال، قال الضوي: والله انا وجماعتي عند ابن ثنيان ابو الجميع وغزينا معه وانا اخذت لي اباعر وابي آكلهن وصلّب علي ابن رخيص يقول ادّ وانا لا انا نبهاني ولا يقول علي ابن رخيص. قال القنيّاوي: يابن رمال اذكر الله، انا ما انا قوم له، وش هاللي يطلعه من الرخيص؟ قال ابن رمال: ما لك حق عليه يالقنيّاوي، ابو الجميع ابن ثنيان، ابن

رخيص طلع براسـه ولا يقول على النبهان الباقين، اللي يبي يهتد على ابوه ابن ثنيان، وانت يابن رخيص ما لك حق على الضوي. وكَلّى اباعر القنيّاوي، الضـوي كلى اباعر القنيّاوي. علـى ان اللي يروسَـه ابن ثنيان مـا يقـول عليـه ابن رخيص، الا ابن رخيص براسـه. والاخـرى، طال عمـرك، اصـحب ابن ثنيـان السـويلمـات، ابن بكر. ويْحَنْشلون هكالربع ويجيبون لهم نياق، سَرَق من ابن بكر. ابن ثنيان أدّى منهم وبعضـهم انحاش يم ابن رخيص. اللي زبنوا ابن رخيص ما أدّوا واللي قْعَدوا عند ابن ثنيان أدى منهم.

سالفة رشيد ابن رخيص مع ابن حصن

الخْرصـه هكالحين اميرهـم ابن حصن، نازلٍ على سهْلة التيم. قـال: من هو اكرم شمر؟ قالوا: الصيلوان راعي موقق، غْفَيلي[1]. قـال: من هو اقصـاهم على السـالفه، على حقُّه؟ ما يتساهل بحقُّه، ياخذ حقُّه وافي. قالوا: رشيد ابن رخيص. قـال: يالله يالخـرصـه تَرُونا غـزو. وهـي تركب مـعـه الناس ويمدّون غـزو. قـال: ترانا نبي نَخَطر الصـيلوان مـا حنّاب مـتـفـرّقين، نبي مناخـة الصـيلوان. وينوخـون بموقق ويَخَطرون الصيلوان. هي استمحان غزوته. يا مير هكالوقت قصْف، الناس هكالحين ضْعوف ما من صِمـايل. وهم ينوّخون، جَمْعَةٍ كبيره. ويجيب المعاويد ويذبحهن. قـال: انتم ياهل موقق نبي معونتكم لنا بالقدور والحريم يطبخن. ودلّن يطحَنِ الحـريم طحين ويذبح معيده الصـيلوان وغنيمـه ويكرمـهم. يوم طْبخـوا الضـيـفة واللـحم وهو يْمَشْتر لك هالصـحون بالسوق وهو يقلّطهم. يوم قلّط الصحون، قـال: قوموا سمّوا على عشاكم. يوم قْلطَوا يا مار خَطاة الصـحن ما عليه الا رجل والا رجلين. يقولون صـحن ما عليه الا رجل، قال: يالربع انا دوّروا لي احد يواكلن. قال: والله عاد قْصرت مروّة خوياك، بْركتـهم قْصـرت عنك، هذا من قل ربعك. يقـوله الصـيلوان. قـال: خـلاص لقـيت الصحيح، السالفة هذي اللي ذْكر ان الصيلوان أكرم ما بنجد لقيته صحيح. تضيّفوا وامرحوا يوم جا الصبح من باكر وتَمر ومثله وزهّبهم، إمِل مزاهبهم ومدّوا. يوم مَدّوا، قـال: والله اننا هَقْوة ان هالعـرب اللي حنا غـازين عليـهم -يبي يغزي على عنزه اول اهل العْصـام- هقوة انهم والله انهم استنذروا بنا لكن حنا نبي ننكف ونبي يما نبْرِد. وهو ما هو صـاقّ (= صـادق). يوم جا قاع الصير من عند الحميرا اللي بْشَنَق قاع الصير والى هذا طْلاس ولد رشيد مع شياهه. هكالغنم وشّي؟ قالوا: هذي غنم ابن رخيص. يا مار مَعَه ولد لُه جذِع اسمه طْلاس، ولد لرشيد ابن رخيص. قال: وين هلَك يالليد؟ قال: والله هذولاك هلي، مير جاي يمينكم يم العرب وتغدّوا والله محيّيكم. قال: والله ما حنّاب عادلين ندوّر لنا ابّار لاصقٍ له بشطب ضلع لكن يالله ياعْيال خوذوا لنا غَداكم اليوم. قال: انهجوا يافلان وفلان انهجوا هاتوا لنا ذبيحة من الغنم نتغدّى عليَه. وانحروا الغنم وهم ياخذون هكالعنز. قال: الذبيحة خلّوَه عند اهلنا، جايٍ من دونكم، انحَروا خوياكم وروّحوا يم اهلنا وتاكلونَه عند اهلنا. يقوله الجذع. قالوا: ما

(١) وهناك من يقول إنه من قبيلة الخماعلة من المنابهه من عنزة

حنا ناهجين ندوّر لنا ضبٍ بله جـحـر. هم بْلِحـيط الضلـع، بجـال الضلـع. يعني استـمـحـان. وهم ياخذون هكالعنز، يقولون انهم اخذوا جْذعه، وهم يجونك، وهم ينهجون[1]. يوم جا طلاس يم ابوه، قال: والله يبه جونن لي جَمْعةٍ، قومٍ اليوم يقولون اميرهم ابن حصنِ واخذوا حدى معزاي، خَذَوا عنز وجْذعه ضواين. قال: ايه هذا عمل الرجل اللي ما يَعَزْم الرجال ياخذون ذبيحتهم، ليه ما عزمتهم؟ قال: والله يايبه عزمتهم. قال: وش قالوا؟ قال: هذا وما قالوا لي، يقولون ما حناب مدوّرين لنا ضب بله جحر. قال: لا بالله ياولدي يا صار عزمتهم لا بالله ما لهم حق عليك. وهو يوم جا تالي هالليل وخذ زانتُه وهو لك يسري على رجليه، أخذ شلفاوه وجاك سالٍ شلفاوه متّبعهم. ليا مار هم على التيّم، التيّم ما هو عنهم بعيد. يوم جا الضحى من باكر الى مار هو يطلع عليهم. يوم انه اقبل يا هذي العرب، الدّبَش على الما ومعهن نياق ابن حصن والى والله العرب غيّاب. جا له رجّال قال: من هو هكالبيت؟ قال: هذاك بيت آل راجح. آل راجح ثلاثة اخوه، رْجال طيبين ولهم فْعول طيبه. قال: وين اباعر ابن حصن؟ قالوا: هذي اباعر ابن حصِن على المالحه. المالحة بالتيم. البل العشاير شاربة ومبركه ويَصبْحون تالي البل. وهو يتجشّم العشاير واضرب هكالناقه بالشاكلة يا جْعَرْته، اضرب الاخرى يا جْعَرْته، اضرب الثالثة يا جْعَرْته، ثلاث ابا الثواري عَنْزي، من هاللي فدّع بهن اباعر ابن حصِن، الحريدا وضيره. وهو يجيك منحاش وهو يزبن على بيت آل راجح. فوعوا عليه يالرجال. اطْرِحوا الرجال، اطرحوا الرجال. يقول البيت به هكالحريم، قالت وحدة منهن، مرةٍ لحدى العيال: فارقنا وراك. والى هكالوحدة يوم فاعت: يارجال تروكم تخبرون آل راجح قفوكم. جا وزبن على بيت آل راجح. يوم اقبل على البيت وهم ينكسون اللي يطردونه وهو يزبن. يوم قَفّوا الرجال وهي تنحر ماقفهم وهي تكوّم هكالكومه على ماقفهم، انتي يالمره اللي طْردتهم. يا هذولا آل راجح، يا هم ثلاثة اخوه آل راجح. يوم جَوا على خيلهم وهي تسهِّل البيت من قدّام، تسهيل البيت إشارة تقصير حق بهم: يامره ابني البيت، وش بَلاك مسهّلته؟ يامره ابني البيت. قالت: البيت كان له رجال يبنونه، الرجال اللي يبغون يفضي دخيلهم. قالوا: ابنيه. قالت: ما ابنيه، الرجال اللي بغى يوخذ دخيلهم من بيتهم هم يبنونه والا بكيفهم. هكالوقت طواغيت، قانون عرب. جوا الطاغوت، قال: وش حقّكم يال راجح؟ قال: الحق ايقف عند راس الطنب واقرط الدبوس، ان لحق ماقف الخيل فهو زْحِم وجهك وان كان الدبوس قصَر فهو ما هو بوجهك. يقول وهم ياقفون عند راس الطنب ويشوحون الدبوس يا والله يوم قصر. والله الرجال نْهَجت ويوم نهجت وتدلّي تَجْزِر النياق وتقطّعهن، ثلاث النياق اللي ذابحٍ ابن رخيص عن العنز. ذْبَحوهن

---

(١) لاحظ أن هذا هو ما حدث أيضا مع سلمى الداويه كما هو مفصّل في "فزعة الزميل من الحسا لسلمى السّعَديّه المدّاويه" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل" كذلك مع بنت سالم العرج جد الشلقان كما هو مفصّل في "آالشلقان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان"

وكرّموا للعرب، والى هذا العزّام جايهم. قالوا: يارجل اركب الجِمل هذا هات لنا حقنا[1]. يقولونه آل راجح لابن رخيص. يقول واركب الجمل وانحرهم. يقول وخوذوا الظهر وحطّوه على الجمل وهاتوه لآل راجح، الظهر حق لهم. يوم جا مسيّان، قالوا: توكل على الله يابن رخيص، توكل على الله يم فداعتك نبي نتعشى منه. قال: والله ما انا ناهج. قالوا: تمشي معنا وتاكل من فداعتك. يقولونه آل راجح معازيبه. وانهج معهم واقلط على ما قيل. والله يوم قضوا وهم يجونك مروّحين ما لحيةٍ قالت للحيةٍ شين. ويوم جا بالليل، قال: والله عاد انتم هالحين لا قصرّتوا وانا خذيت حقي واليوم انا ابسري. قالوا: والله ما تمشي ليا ما يجي الضحى باكر، ليا تغديت وطاب خاطرك وقضيت تمشي، بيان كل يشوفك، يا جا الضحى كود تمَثْناهم الرجال وهم ببيوتهم. والله يوم جا الضحى وتغدوا وهو لك يمشي، والله وهو يتمثناهم بالبيوت. يوم تمثناهم، قال: اسالكم بالله مسوله -يا مير هكالوقت الرجال ما تقوى تحلف بالله- أسالكم بالله مسوله يامن ذاق يامن خبر من الجذعة شين؟ يا من ذاق لحم عنزي فهو يذكر الله ياشمر. قالوا: ياحي ذكر الله. قال ابن غراب من الخرصه: ولّ غلغلك الشر اللي يغلغلك -اللي جابت غلغول هالحين، صَفْقَت عليهم، يعني ان بهم قصا شويّ- ول غلغلك الشر اللي يغلغلك ألين اني لُغِف لي لي ذراع والله ما ادري هو من جن والا من انس. قال: ثبّته يابن غراب، نجّحه والا تَرَن بظهرك. قال: تروكم شهود ياشمر. قالوا: وش تشهّدنا عليه؟ جَلي ما انت مذبّحٍ اباعر ابن حصِن؟ قال: انت ما ذبَحت لك شين، ذْراع عنزي ما يْغَدي هاللي انت اكلت. يوم جا القيض والى ابن غراب ما نَجّح الدعوى. وينزلون بقفار بْلَهم حوطه. يوم نْزلوا بقفار وينقز ابن رخيص، يجي مع البل يَدْغَره والى الكحيلة عنده، فرس ابن غراب، وهو يَزنْدَه والى رْيتَه توزّغ وراه. اضرب الفرس الى مير يوم ضرب الكحيلة، يقولون تْحَلِب على فخوذه، تبي تلد، واضربه بالزانة يقول يا مير تطلع من وراه، ليا تجدع هكالمهره. اشْتِل الشلفا اَشتْلَه وهي تْعَسَّر. فُوعوا عليه وهو ينحاش وهو ينقز على الجدار، قال: يابنَ غراب؟ اصخ عن شلفاي وازعَجَه جاي، والله ان جا شلفاي شي انه بعمرك، زانتي والله ان تعرّضه شين مقضاته راسك. وصَخى ابن غراب عن شلفاوه. فكّوا الزانة ويركّبونه ويزيّنونه وهم يزعجونَه لُه. لكن انه قصد رِشيد قصيده شاهد للسالفه لكتنا ما نْقَوّمَه. ياخي ما ادري وشو يقول بس انه يقول:

شـيـاهنا ياطلاس غـوالي لحـينهن	ورْخـاص ليـا قـيل الضيـوف تِبـيت
تاه علي ابن حـصنِ تيـهـةٍ جـرهديه	واسـقـان من مـر الشـرا وطنيت
وذبحت صبـحـا والحـريدا وضيـره	وعنهن ياطيـر الفـلاح غْـديت
يا اخـذت حـقي من عِـيّـان زوبع	يا جـا يومي مـا وراه حـيـيت
ياوي دخـيلٍ يادخـيل آل راجح	يمشي الضـحى وبالليل يبـيت

(١) دخالة ابن رخيص على آل راجح تذكرنا بدخالة قهموس ابن شرار على آل هقشا، انظرها في العنوان الفرعي "قهموس ابن شراره يذبح الدريعي" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت".

عيادة ابن رخيص يتقاصد مع خلف ابن دعيجا

تقاصد عياده ابن رخيص مع خلف ابن دعيجا، قصد عياده ينخى خلف يحرج له بنت الفرحان اهل جبه[1]. عيادة خواله الرمال ويقيّض عندهم بجبه وعشق نوره بنت فرحان امير جبه. والى فيه تاجر عقيلي من اهل القصيم اسمه مسعد يلفي بالعاده على اهل جبه ويتعزّبهم، يتمثنى الفرحان بجبه، يتوّهلهم ومنهم يغرّب ويبيع ويشري من معان وعمان ويشرّق، ويقال له الشمالي، يسمونه الشمالي حسب ان تجرته ومعاملاته بمعان والشمال. وسأل عياده مسعد عن نوره، جماله وطبايعه، ومْدَحَه له وبالغ بالمدح. الثمرة ان مسعد الشمالي بْحدى نهجاته جا عيادة بْصَفَّ جبه وهو يسهجه وجهه مغرّب انت يامسعد. قال: وين تبي؟ قال: مغرّب. قال: ياخوي ابنطيك هالكلمات تِصلّهن على خلف ابن دعيجا. قام عياده وقال هكالقصيده ينخى خلف ابن دعيجا على الانثى. الفرحان معيّنٍ بالانثى عليه والا خاطبه هو. قال له ابيات يبي يتسفّر بابن دعيجا، يبيه يتوجّه له عند اهل نوره، ان له حرمٍ جيد خلف والفرحان خواله بعد. قال: ما يخالف. مسعد تمثنى خلف، قال: معي لك رساله من عيادة ابن رخيص ويسلم عليك ومرسل لك هالابيات:

ياراكب حمرا تبوج السهال	تخوي كما يخوي على العش شيهان
حمرا وتِعبى للسهال الطوال	تجفل ليا منك نِزرته بمحجان
قطّاعة الديّان بالاجتوال	يا قلت بانت صابها صطر وجنان
تلفي خلف خيال شقح متالي	حمايهن يا ثار قفشٍ ودخان
يامدلّه بِلّه بروس المفالي	لا تشتكي ياشوق ميّاح الاردان
ابيك تعاونّي على شف بالي	الصاحب اللي عن هوى البيض عزان
ما شفتها مير ان مسعد حكى لي	يزلع ويبلع من كثيرات الاديان
لى ياخلف وش حيلتي بالشمال	عشّاق من هاوى ثمانين هويان
مقيظها جبه بْفَيّ الظلال	بخشم الطويل اللي يسمى ام سلمان
عند الرمال معربين الخوال	اللابة اللي بالقسا تفني الضان
نبي الذي تشدى لعنق الغزال	العندل اللي ما توصّف بالالوان
نَبْيَه عطا شيمة فهود نوالي	وانتم هل الشيمه قديم ونلوان
ابوه طويل الشبر ليث الرجال	النادر الهيلع مواريث فرحان

يوم وصلت القصيده خلف ابن دعيجا قال لمسعد: يا منك بعت وقضيت اسهجن. يوم سْهَجه عطاوه الرد:

ياراكب من فوق حيل جلال	قب الضلوع الغِزل طفاح الامتان

الغزل وبرهن مثل شْعَرة الظبي.

حمرٍ همامٍ للعصا ما تداني	يقداه هوز وبايمن الكف محجان
مقولمٍ خفه سواة الريال	به سبعة اجمال حديهن وضيحان

---

(١) خلف ابن دعيجا هو الذي أيضا لبى نداء محيسن الريشاني الرويلي ليتوجه له عند أهل عشيقته انظرها في بثلاث روايات في "سوالف" تحت العنوان "خلف ابن دعيجا يفزع لمحيسن الريشاني".

بارض المروّب والنقـــا والطوال | يا جيتهن شفت اللوايح بالاعيان
يشـــدن لربد وان حداهن جفــال | ليا حداهن واحد مثل فيحان
عليـــهن اللي يقطعـــون المحـــال | وسلاحـــهم مخ الفرنجي بالايمان
صـــابور يســـهج نزلهم له ظلال | ما له غرض غير اريش العين غرضان
مــر الدحـــيل وعـــدهن للجـــبال | وكم جفّلت من بادر دون حبـــران
الخامســـه عند مشيدين العلال | أهل مضافات لهم رسم واعـــلان
والســـاتّه بين النقـــا والطوال | ولازم تشوف الطرش خص بالاعيان
تلقى الرخيص مشيدين العوالي | برباعـــهم تلقى مناسف وخرفان
ياعياده ان اللي جرى لك جرى لي | ريقي نشف ياشين واصبحت ظميان
لو بي سباحه دوبي اسبح لحالي | واليوم انا بيدبرة الحال بلشان
ميـر اصطبر لا تصطفق بك نعال | يما نجـــيك الدايره مـــثل نلوان
الصبر خير ومضّها بالليالي | كم قالةٍ كبرت وخير امرها هان
نجيبها من معرّبين الخوال | يجيبهاالناموس طلقين الايمان
اللي عطاياهم ســـمانٍ جـــزال | رْمالات وان ركبوا على الخيل فرسان
يعطوننا مقلفعه بلا حلال | شيمة عرب ما بيّعوها بالاثمان

يوم فات سنه جا خلف لاهل جبه يطلب نوره لعياده والى نوره كد ماتت قاموا عطوه أخته وتزوجها عياده وجابت منه عيال.

محمد الدماني مع محمد ابن رشيد

محمد ابن صالح ابن رخيص الدماني، على وقت محمد ابن رشيد، كل سنجاره ثْلتُه. سمّي الدماني ناس يقولون على شان انه قصير، كبر الدمنه. يقولون يوم هم جذعان ابوه صالح صار حضري ركّادٍ عند ابن رشيد مشورٍ لُه. ويا هو قصير انت يامحمد قصير ما هو طويل ويتقارطون الجذعان بينهم. والى مير ابن رشيد هكالوقت يقعد على الزبر ويراعي لمقارط الجذعان. ويا هذا حدى هالجذعان جابه. قال: هه يامالين الضربه هالحين ينجشكم هاللي تقول دمنه هذا. عنوه لمحمد الدماني، وبهالسبب سموه الدماني. وناس يقولون لا، سمي الدماني لأنه جا سنة ربيع الدمنه. هكالسنه نزل مطر يْهَفِل برْكود، ما هو جاري سيل، بس يبِلّ فوقي الدمنه وحَدْريّه اللي من يم القاع يابس. وطلع عشبٍ الى فوق الشجر وربيعٍ جيّد هكالسنه. حدى هالسنين نزل محمد الدماني وعْربُه على لوقه بالحزول، بْهُوشٍ بحد الحجره. ولوقه كان اوّل مقيّظينَه عبده وعقبهم عليَه ابن رخيص. عقبٍ كل سنجارة صاروا ينزلون على الحزول. والحزول بغاه محمد العبدالله لعبده، يبي يطرّد سنجاره عنَه وينزّل بَه عبده. هكالحين غزوان الشمال كل يوم كون، وكل يوم فاسرينٍ لهم غزو وجايبينٍ جيشه. هذي عبدة صاروا بهالخنفه وراهم الاسلم منّاك، اللي يجي من هناك ينطحونه الاسلم. وهذولا السويد والعمود والحسينة والبريك، هذولا بهالغَوطَه ومن جا من فوق لُقمَوه. وكل يوم جايٍ مشويش من سنجاره والا من الاسلم. والى عبدة ما يجي منه

نذير. ما هي قَصْرة بهم، لكن بوسط الناس. يقول يوم جا بعض الايام والى هذا خافور المايق الله يرحمه، من الجرذان، سنجاري، على شَراف معه خمسة عشر بيت والى جايبٍ تسعين قارعة العنان، الكرْه مصبّحُه وآخذه، فاسره، مَنْعٍ بوسط البيوت. يوم جا الامير، قال: ايه سنجارة بدّلت، يعني بدّلوا الجيش بخيل. يا هذولا العلي مسايير من مناخهم عند محمد. يوم نوّخوا يا مير يوم طلع عليهم ويا مير يْخيبث وجهه. قال: ياحلو ازوالكم، ياحلو ازوالكم، والله ازوالكم ازوال شيوخ -يا مير ماصٍ هو، بلويً- يامير يوم تخدّموا. قال: لعن الله آبو هاللحى، يامطارق حِسْب، -مطارق سدرٍ بْحسب يا منك شفته يا مير ما هنا زينه بالشجرة ويا قطعته مير ما يعصّي- جاليكم خوال ماجد وسالم اللي كل يوم صايرٍ مناخ الجيش عندهم ويعلمونهم بالطيبة والرديه. ماجد وسالم العبيد، بني خي للجرذان. قالوا: ياطويل العمر، ياطويل العمر، حنا صكّوا علينا زوبع ولا لنا والله قوم، ولا يجينا قوم، والا خوالك ما هم قاصرين. هو خواله العلي، امه سلمى بنت السمن العرابي، اخو خنسا، محمد ابن عبدالمحسن ابن علي، بناخيهم كود يصير فارس الله يكفي شرهم العلي. قال: اشوف ركضك بالسروال، لى جا الصيف انزل الحزل. يوم جا الصيف وهم ينزلون الحزل عبده؛ ابن جبرين وابن شريم وابن علي وابن وابن. وهم ينزلون الحزول، يوم نْزَلوا الحزول وهي تجيك سنجارة من كل مكان، صوله عليهم. وهي تْنَوِّخ على الحزل وهم يردّون النقا على عبده. وكل يوم يجيب فهد ابن فضيل من الجارد، يجيب نياق ابن رْعيل. انا هكالسنة كابَدْتهم بَه. وهي تطلّق غزوان من الجوبة. حنا هكاليوم مع مبارك الذنيب الله يرحمه من جماعتنا، وينزلون الحزل، يعرضون عند سنجاره. يوم عرضوا يا هذا المندوب جاي من عند عبدالعزيز. قال: والله الذي لا رب غيره عالم الغيب والشهاده ان ما رحلوا سنجاره واخلَوا الحزول لعبده الا اركز البيرق بوسطهم. يا مير يا قال شين يافي واللي يسلمك. المراد ارسل ابن رشيد رجاجيله مع مريزيق كبير الخدام، عبد للرشيد. قال: ياالله الى جيت محمد الدماني خلُّه يرحل ويِقْبِل ويتخيّر لُه جَوّ من هاللي بهاللغف ويطلبه وحنا ننطيه اياوه ويرحل عن لوقه وعن الحزول يْخلّيَه لعبده. قال ابن رخيص لمريزيق: هالحين حنا مقيّظين مع حلالنا ولا نقوى نرحل بهالقيظ. قال: مجبورٍ ترحل. وهو يَمْكَع طنبين من البيت. بَغَوا الرجاجيل يبنونه قالوا يما يجي الدبش ونرحل. قال ابن رخيص: والله ياللي قشَع مريزيق انه فْلا يِبْنى، حنا رِحيل. يوم جا الصبح وهو ينبّه بالمرحال وهم يشيلون العرب. ورِد دِبَشْهم جميع، هكالحين ما يتفرّق الدبش من الخوف، ويصير معه جنَب. يارد بليله ويصدر بيوم. يوم رْحَلت العرب والخدّام، علّقوا على ركابهم، رحلت العرب والخدام علّقوا على ركابهم يبون يمشون مع العرب، النيّة انهم وجْهَهم قبْله. ولا علّم الدماني، ما علم أحد بنيّته. الناس كل رَحَل ويستنظر الامير يَما يمِدّ ويبون يمدّون معه. هو يوم راعى، مْنَوِّخ ذلوله محمد الدماني وعليَه شدادَه وقاعدٍ على النار، على دلّتُه. يوم ادار عينه وشاف العرب كلُّه

معلّقه بس تستنظره، وهو يركب نلوله وهو يستشمل شمال، شمال. وهذولاك الخدام يحسبونُه يبي قبْله يم امر الامير. قال مريزيق: وين تبي يامحمد استشملْت؟ قال: انت مصّعت طنب بيتي وامر الشيوخ مْطاع، واما طريقي ما انت وكيل لي على طريقي، كيفي بنفسي، انت رحلّتن وانا استمثلت للامر، وطريقي ما انا مرةٍ لك تبي تصيّغ علي تمشّين على كيفك. قال: ما هو احسن لك. قال: رح بس وراك والله يا إن ما نكَست لاخلي جذعان الرخيص هالحين يتمازعونك كل قطعةٍ على شْجره. وهو يسلّف وهو ينهج شمال وهو ينزل بالاخيضر بين العراق وسوريا. يا مار ريف وتجيهم هالكرّوزات، العَرَبانات، مالينهن حبوب، وبس الوبر ياخذونه منهم ويجيبون لهم بدالُه من هالطعام وحمول هالتمّن والتمر. الخدام نْهَجوا. يوم جَوا قال الامير: وين دَوَوا العرب؟ قال: والله العرب قْضبوا ثنية الحصان من عند لوقه واستشملوا. يا مار ابو محمد الدماني جليس لابن رشيد، ابدا ما يْعَدى عنده، منطينهم لهم غرسةٍ عندهم بحايل ومجلدٍ عنده جليس له. قال عاد ابن رخيص: موليّةٍ تولّي بك ياصْمِقَل، كيف انت رجالٍ للشيوخ وحاطٍّ معك لك سْواري، بارود، يوم ركّب وعيّى -بس هاك يبي يطيب خاطر ابن رشيد- يوم عصى الامر واستشمل ليه ما حطّيت البارود بين الجنايد وصفقته خلّيته ينكس؟ هذا راعيٍ من رعيان ابن رشيد. عاد كتب ابن رشيد للدولة انكم اربطوا الدماني وكبار سنجاره اللي معه ويربطونه وساقوا عليه ثمانمية وضحا سنجاره وطلع. وياخذون سنجاره هقوتي ثلاث سنين بالشمال. والشمال ازين من هالديره، مير ان الناس تبي دْيَرَه. والا هكالحين حتى خالي ما به احد. أبو زويد عند صالح، ابو محمد الدماني، وجلس اول يوم ابن رشيد وزعلان على نهجة الرخيص شمال ولا جلس ابو زويد عندهم زعلان على رحلة العرب. اليوم الثاني قال: وين ابو زويد ياصالح؟ قال: والله ما ادري عْويناته هقوتي انهن يوجعنّه. يتعلّث عليه. أول هو يجلس عندهم كل يوم. اليوم الثالث يا مير بعد ما جا. قال: وين ابو زويد اليوم؟ وهو يرسل له قال لازم يجي. وهو يجي وهو يسلّم. قال: وين انت ما جلست عندنا لك ثالث يوم؟ قال: والله ياطويل العمر عويناتي يوجعن. قال: لا ما يوجعنك عويناتك، مير الهقوه انك محزّنٍ على جماعتك الرخيص انهم استشملوا، جاينا تفرّك عويناتك. قال: ياطويل العمر تعيرن بعويناتي تفضّخن يوم حنا نحول بك شمال وانا تقول امّي هذا راعي من الرعيان ما قام ولا قعد وهذا شيخ شمر قامت ترضعك وانا قْطَعَت بي يما تفضّخت عيوني. مير[1]:

اللابة اللي فرّق الله شظاها	ندرك بهم حقٍّ ونذري بهم جار
تفرّقوا ربعي بحزّة شْتاها	وتقطّعت عنهم رواميس الانكار
راحوا كما دلوٍ تمصّع رشاها	ودلو الروا ما ينصخي به للاعيار

(١) انظر القصيدة كاملة في الجزء المتعلق بأشعار خلف ابو زويد. هذه المحادثة بين ابن رشيد وابو زويد بخصوص عيون ابو زويد تتكرر تقريبا في كل مرة يتلاقى فيها الاثنان، وفيها إشارة إلى ما فعله الرخيص مع ابن رشيد حينما جلاهم ابن علي

يوم ان ابن علي يدوّر عـــمـــاها   ندوّر لك التبحير نركض بالاصخار

وهو يستقعد ابن رشيد ويخبط بالباكوره على السجاده، قال: والله الا يجون يامال الضربه. والى مير انت يابن رشيد من حينُه ما يبي الدماني ينهج عنه، ما يحسبه يجلي هالجلوة هذي، يروح لسوريا، يبيه عنده. يوم جا صالح ابن رخيص من باكر يم ابن رشيد التفت عليه قال: ياصالح -يحكي على ابو محمد- وش هالعملة لولدك هاللي قبله جلى لسوريا؟ قال: ولدي ما به خير، مسكين ما يعرف. قال: لا والله المسكين انت وعيالك السبعة اللي عندك - صالح له سبع عيال عنده- ما هو محمد، مير ازعج له وعليه الله وامان الله ياللي هو يبي كود يحصل، اللي هو يبي كود يحصل. وازعج له ابوه ان ابن رشيد معاهدك عهد وامان انك تجي واللي انت تبي يحصل. وهو يركب ابن نزهه وخويٍ له من الخدام معهم مكاتيب على انك اقبل جاي واللي تبي حاصل. قال: هالحين ما نقوى نرحل ولكن انشا الله الى وقع الوسم رحلنا. يوم رْجَعوا اعطاهم لوقه ابن رشيد. طلع ابن رشيد من حايل وخيم عندهم بالحزول. قال: تعال يابن جبرين وتعال يالدماني وتعال انت ياعقوب ابن سويط خلصهم. وهم لك يجلسون عند ابن رشيد، قال: اخلصوا على الحزل وهذا ابن سويط قاعدٍ لكم. يوم انهم تقابلوا قال ابن جبرين: من هو قبيلي؟ يوم تقابلوا، يقوله ابن جبرين. قال: انا وانا اخو ميثا -يقوله محمد الدماني- انا قبيلك وانا اخو ميثا. قال: انت ياولد فصعتي -يكرمون الرجال- انت قبيلي ياولد فصعه؟ قال: كان هي فصعة فهي جابتن وانا اخو ميثا، ياغوّال خويِّه على صرّة صلابيخ تحسبهن فلوس. قال حديهم، المحتج الاول: من خلقة ترابه ونغقت غرابه والحزل حزلي. قال: وانت وش تقول ياالآخر؟ قال: انا اقول من نبتة الشيح وهبة الريح والحزل حزلي. قال: خلّصهم يابن سويط. قال: ما طبوا الارض حتى اخلصهم. قال: انا اخلصهم وانا اخو نوره عشر سنين لك يابن رخيص، عشر، وعقب العشر تجون وتخلصون. وهي تنهج على هاللون من هكاليوم الى اليوم.

خلافات آل ضو مع الرخيص

سالفة غريِّب ابن معيقل مع القطعي أصحيْه، انا وغد يوم تِصير، والله انا صغير هكالحين. غريب ذبح ابن نصير، القطعي، من الكواكبه، رْوله. غريب طِرْقي وقْضبوه غزو الروله، لقوه مْقَيِّل، نيم، قْضبوه وسْلبوه وكتّفوه. يوم طْلَّعوا على البل، بهاللي عند عَذفا، نياق عامر الذرفي، وهم يخلّونُه وهم يغيرون على البل. يقولون هكالحين الله يرحمه، يقول الذلول ما تَعسْرَن ان بغت تطير او توقّع، انا ياغريِّب، يلحقَه. يقول وانا اقضب جريرة المغيرة من يمين وابرى لَه. يقول ما عَلَيَّ الا سريويل والا اخذوا هدومي. يقول يوم طبّوا البل ليا انا معهم، صفّقوا البل يقول ليا انا معهم. يقول راعي البل يا والله يوم تبَهذل، معه له صمعا، طالعة الصمعا هكالحين، والى والله يوم تبهذل، وجه الرجال اقشر، يا مار يوم اسْوَق، اقْفَى، انحاش. وهو يلحقه غريب وياخذ

منه البارود ويطْلِبْهم. ومن خب الركاب هاللي يقال له خب الركاب، ذبَح ركاب القوم بهن، والى ما جا الدويرة. يوم جاه والى مير على غياب الشمس، تبي تغيب الشمس. يقول وانا امدِّه عليهم واثوّر ويحطُّه الله بابن نصير، العقيد، بالدماغ. شف! الكواكبه شافوا غريب يوم هو يجي على البعير وقالوا الرمية التالية من راعى البعير. نْهَجَيْه (= نْهَجت). يقول ويصِحْبون ابن رشيد الروله ونجتمع باللبِّه. والى والله داير العلم ان غريب دْمِوي. واستاردوا الكواكبه وطلبوا غريب. ويركب غريب معه له ربع وينوّخون على ابن جريبا، رويلي. قال غريب: انا ابي القانون اللي بين شمر وعنزه. قال ابن جريبا: بهالشارب، آمنٍ غير خايف. تخبر العرب اول لهم قانون هكالحين والناس به نصح لو هي قوم، لو هي تذابح. ويرسلون للقطعي ويجي. قال: ياغريب انا ما لي بالسوالف، انا ابيك تحلف بالله الاكبر انه ما هو انت ذباحه. قال: يامال الذهاب لعن ابوك وش اذبحه به ما دام حتى ثوبي آخذينه. قال: ايه اخبرُه لكن ابيك تحلف. ويعيِّي غريب يحلف الله يرحمه، قال: لا بالله الا انا بلاوه يوم دنى قضاوه، لكن مدّاوه. قال: لا، لا قبول. قال: وش تبي؟ قال: ابي خُوّه. الخوه كبيره، له لوازم، ما هيب سهله، المدى اسهل واريح. قل به يبي المِدّى. عيّى. قال: انا مْخَلّيٍ لك اخوي، اخوي مخلّيه لك ياغريب وابيك اخو دنيا، ابيك تفك ناقتي من الزميل. يوم عيّى وتصير خوّه. قالوا: زاد تَرْنا منطينك اياوه خوه، خوة العرب بيناتهم قبل. تنطي رجالك اللي ذْبحه ويرْفقك عن ربعه، انت وخمس بيوت اللي بالدم. الشاهد طول الله عمرك قال غريب: ما يخالف. يا والله الزميل ما يدخلون اللي من برا يحطونه بوجه احد منهم الا كود ابن ثنيان يطيع. واركب ياغريب ابن معيقل يم ابن ثنيان، قال: ابيك تنطينٍ شاهد القطعي، وسيمته، ما ياكلونه الزميل، جميع الزميل، انّه يا منّه جيْه، انا طالبك ايّاوه انه يِدّا، هو وخامس خمستُه. قال ابن ثنيان: لا بالله بوجه الزميل يابن معيقل نياق هالرويلي، اخو للزميل كلهم. انطاوه ابن ثنيان قال: يا جت عند الزميلي تاخذه. قال: ابي كفيل. قال: السهيل منهم رجل يكفل اللي يجي السهيل والنبهان منهم رجل يحطه ابن رخيص. ويركب غريب على سنجاره وجميع عقيد ينوخ عليه يطلبه عطوى على نياق اخوه ويعطيه. يقول انا طالبك خمس بيوت اخواني ما يوكل شاهدهم، وسمهم، يقول ابشر، اهتدّ على الرجل اللي انت تبي وهو كفيلك. يا عطيته انت كَفّل رجال من جماعتك وراح للآخر. هاللون لا عدمت جنابك. وكل عرب يحط عليهم كفيل، الشلقان والسلمان والنبهان. السلمان كفيلهم مْنَوّخ الربوض، الشلقان كفيلهم ما ادري والله هو العلّوكِي، حدى الشلقان. كفل عاد على الزميل كل رجل على عْرِبه. ألفى على ابن رخيص على لوقه. حوّل غريب على ابن رخيص، قال: انا الزميل كلهم عطونَن وكفلَت على ناقة اخوي وانا جاي يمك يابن رخيص. قال: والله ما يخالف لا بالله حنا معطينك، مير افطن لك رجال كفيل لك من النبهان. قال: انا ابكفّل حسبان ابن عايس الضوي. حسبان من السالم، الشفاقه. هكالحين عايس

ومهيقيص عيال عم. كفل حسبان بْرِضى من ابن رخيص. يا مار السعَيِّد والسعيْد وآل ضو اللي عنده شهّدهم غريب ان ابن رخيص رضي كفالة حسبان الضوي. غَزَوا مع دبي النجبان من التومان وجابوا لهم اباعر، معهم من الرخيص ومن الزميل. ويوم جت البل يا مير هذا القطعي جاي، تابعه. قال: ياغريب اباعري وخذت مع هالاخيذ. نشَد غريب ويلقى مع الزميل، مع الثنيان والابي سعد، وجمع اللي هو لقى. ويبقى ناقة قالوا عند ابن رخيص. وهو يجيك وينوخ على عايس. قال: ناقتي عند سعد ابن رخيص، العَوير، لِبْقُه العوير انه به جْنفه، شين، يخطي على الناس، هاللي يودعه وصلّ الدعوى الى هالمواصيل. إركب ياَحسبان وانحر ابن رخيص، العوير. استلحقوه من عند هله. ها ياسعد، الناقة ناقة اخو غريب. قال: والله الناقة اللي انا تعبت ابْيَه لامّي، ما اعرف غريب. كيف؟ قال: ابد. هاه يابن رخيص، ياقاسم، امير الرخيص، حَصِّل لنا الناقه، حنا متكافلين وانت حاضر، اللي انا قعدت عندك بحضور رجال وعطيتن ناقة اخوي. قال: انا ثنتين من ثلاث، والله سعد ضعيف وانا ما عطيتك ولا كفلّتَك مير انت عرضت روحك. يا مار مْمَيّل مع ابن عمه ابن رخيص. قال حسبان: ما هو هاللون يابن رخيص. قال: هات الشهود اللي يشهدون اني معطيك والضو ما انا راضيهم –هو موغل ان ما عنده الا آل ضو، والرخيص اللي يدرونه ما يظهرون كلمة الحق– الضو ترى ما انا راضيهم. يقوله ابن رخيص. ها يالسعيّد والسعيْد؟ قالوا: مير ما نْخَبر شين. قال: كيف؟ قال: هذي ناقة شداد، وناقة الشداد ما عمره اديَت، عند كل العوارف ان اللي ياخذ ناقة الشداد ما يِدّيَه. ناقة تبرّز للعقيد من راس. هات الليف رد الليف، وهو يعيّي غريب الا يدّيَه. قال حسبان: شف يابن رخيص، انا ما انا مْخَلّيٍ ناقة الرويلي، ان عطيته برضانٍ منكم جزاكم الله خير، ما عطيته تران اعلمك اني على اثرك. وثوروا . قال: الحق يالرويلي انت وغريب. يوم الفوا على شيباننا وعلى ابوه، ابو حسبان، ابوه وجه مبارك، يوم جوه، قال: الحق ياغريب، والله حنا مشاقّ الجماعه ما ودّنا به، لكن حنا نبي نرضي هالرويلي من بِلّنا يال ضو، ياخذ الناقة اللي هو يبي عن ناقته وحنا وجماعتنا نفتصل، وراه الحق ووراه اغدي الله يهداوه باكر والا عقب باكر. قال الرويلي: والله ما انا جاي متعطّيك يالضوي، كان انت عاجزٍ عن اللي بوجهك ما اني متعطيك تعطين من اباعرك، ابي ناقتي، كان انت ما انت محصلّها ما ابي غيره. واركب ياغريب هو وورويليه وانكسوا. وحنا نرحل، زعلنا عاد، من على لوقه رحلنا للركعا، كلهن على الحزول. نرحل حنا ياللي علينا السالفه، حنا يالهْرِشه، بعد ما هو كلنا، بس حنا يالمهيقيص، حنا ياللي علينا القاله، اللي تِحسِّنا، اللي بالدم. ونرحل حنا وآل ضو اجلدَوا عند ابن رخيص. والركعا عليه الشلقان وغريب عندهم على الركعا. وننزل عليهم. يبون يداورون به الحيله ويبون يغزون البل ياخذونه ويجيبونه ويْمَسكونه الرويلي، يا مَسكوه الرويلي ما هم بحال احد. هذا يوم رحلنا وارحل يابن رخيص هو والضو ونبهانه اللي معه وطب

للعراق يكيلون، حمله. حنا اخذنا وقت حنا والشلقان وحولنا على اثرهم. وننزل على لنا جو اسمه واقصه. بيننا وبينهم عشرة ايام، نبي نكيل وان حصل اننا نجر عليهم عنزه ونغزيهم. الشلقان تيامنوا على الجِل وحنا نزلنا واقصه، بحد العراق، حنا ثمانية ابيات يال ضو، بس الهرشة والسالم. ويكينون علينا عنزه ويساعدنا الله عليهم واسردوهم وذبّحوا بعضهم وخوذوا جيشهم. وبينهم لهم قصايد منه العنزي اللي يقول:

واحسبي الله على الضوّي	ذبح ذلولي وخلاني
وش حيلتي ويش انا اسوي	امشي مع البدو سيداني

ونرحل ونجتمع حنا والشلقان وننزل على الرخيص بشنقهم بالعراق. يوم جا الصبح يا غريب بله مجلس امر الله انه يتوهلّه ليا هذا حسبان يقود حصانه، حصان اسود، يقول يا مير حسبان رجّالٍ نذّاخ الله يرحمه، يقول يا مير يَتْلَنّه ردونه، الردن كبر البدنَة. قال غريب: لا واحلولاةً والله ياناقة اخوي عند هالردون الطوال، والله لو انا حاطّه بله وجه زميلي ثوبه مقْطَع انه فاكّه، مير أغونّنَ هالردون وهالخْيالة، حصان اسود مثل حصان عبدالعزيز المتعب. يا كلام يوجع الله يكفينا شر من به شر. واركب ياعم حسبان، سالم ابو عيسى وعيد، هكالحين هو اللي يتقلّط بقالات آل ضو، يطالب. واركب ونوّخ على ابن رخيص. قال: يابن رخيص ما بغى الله يهداك تعطينا الناقه؟ قال: لعن الله ابوك انت مْتَولَّجْنا وانت ما بوجهك شين، انهج واطلق من سبّقك عشر واذبح بوجهك. يوم جانا، قال: والله هذا مردّه علي. وحنا نرحل وحنا نستشمل نبي عنزه. والله اني قاضبة يدي اخت لي، قاضبة يدي تسوق المظهور، صغير انا، عمري تقول سبع سنين[1]، يا مار السلف اللي مع البل عايس ومهيقيص وسالم وحسبان وعيد ولد سالم وعويّد الضوي من آل هادي، هذولا السلف، معهم فرسين وجيش. والله ثْريهم عرفوا البل، الاباعر اللي معهن الناقه. وهو يْعَدل سالم على هل البل من السلف -يمشن الحريم انا مع اختي نراعي- نهج مغير يوم جاهم يا مير يوم ثاريهم حاطّين جنب مع البل وملوّذينه يحسبوننا ما نرحل، ما هوجسوا انه تاتصير بدربنا، اباعر سعد اللي معه الناقه. والله يوم جاهم سالم يا مير وشّو له يا مير الرجاجيل يوم غاروا عليَه ويضربون ذنب ذلوله يوم جاهم يبي يطلع الناقه. ويركب حسبان فرسه ويْعَدل عليهم سالم يبي يحاكيهم يبي اغدي يحصل بالتي هي واحسن. يوم عيّوا به ويركب حسبان ويجونك. انا وقفت انا والانثى اشوفهم قدامنا. والله يوم اقبل عليهم حسبان يا مار يوم ثارت الرميه. سالم يوم انهم بَغوه يطرحونه يبون يحولّونه من ذلوله واطلع روحه، على جية حسبان يا هو طالع. يا مير يوم ثارت الكيله يا مير بفرس حسبان، سج الحصان يا ضاربه بالبطان يا مير يوم فتِل نيله. وتقع الفرس يا مير حسبان بالارض. وهو يفوع، يدري ان اللي ذبح الفرس سعد ابن رخيص، مع

(١) المتحدث هنا هو منيس ابن مهيقيص ابن هريش الضوي.

البل سعد هو معه جنب، معه قطعة رجاجيل، ما تقود البل الا راكبة الخيل معه عن احدٍ لا يسقط على البل وتقود البل باثرهن. وهو يْعَبِر وهو ينحاش وهو يعبر حسبان يبيه. هذا حسبان اول ما هجم على البل، ضرب قطعة نياق منهن قعود لشيحي راعي لهم من الشيحه ضْربَه يا ذابحه وناقة الرويلي ضربه مع العين، فضَخ عينَه. يوم شافه ابن رخيص سعد، شاف حسبان ورِد عليه، زمِل قال يذبحن وكاد ويلوج بالبل سعد ويوم انه زمل منه ورد عليه حسبان وهو ينطق وينحاش. يوم شافه نطق وهو يجنب البل. يا مار اخْوٍ لسعد اسمه ضيدان، لقَف لحسبان، قال: ياحسبان عليك الله وامان الله هذي الناقة واللي تبي معه فكّنا من شرك. قال: ما انا يَمّك. ويرِدّ حسبان لام طلق ويثوّر بسعد. ما الله امر. لِج بعض اللوجات يا ضيدان بينه وبين سعد يا هي بعمر ضيدان، الجذع، اخو سعد، ضربه بالدماغ ومات. وهي تْغَدي لك احمى من الضو. حسبان ما راعى للرجال اللي ذبح. يوم وقع الرجال وهو يطْلِب سعد، ويَنْجْشُه يما اقبل على العرب، ينجش سعد. يا مار فيه رويلي عزوبي عندنا واركب واطلبه، قال: لعن ابوك انت ذبحت لك رجل وين تبي هالحين منْصلْقٍ يم الرخيص تَنْجِش رجالهم. وارْكْبُه وهاتُه معُه. يوم جابه وفطِنّا يا هذي الخيل على اثرهم، الرخيص، فزعه. يبون حسبان. حسبان زبَن، زبن السلَف، السلف ما من قوّه، بس اهل خمس. يا مار الفرس مذبوحة، فرس عايس. امير حول عن الفرس يابوي وسلمه لحسبان، قال حسبان: اركبه -عدّه لابوي- انا ابي مع الرويلي ابي ازبن. وايت ياعايس، الشايب، ابو حسبان، واركب فرس ابوي -هكالحين يتغالطون حنا يقولون خمسه او سته عنهم، عن عايس وحسبان- يا والله الخيالة اثنين الاولين من اول فزعة الرخيص. اطلبوه يوم فطِنّا يا هم جايبينه حادرينه. الرويلي فات هو وحسبان زبّنه له عرب، اظنهم الشلقان ومعهم من السلمان، معهم غصيبة الربوض، اخبره انا خيال جانا من السلمان. جونا الرخيص وهم يطْلِبون عايس على الفرس. يوم فطنت، والله ان عِدّه هالحين، يا هو هذا جايبهم عايس يحدى عليهم، كسَرْهم. هم بوارديه اثنين يامير يطردهم يعيّرهم: السلّهْمِي، ار اخو دهيا. معه لُه عكفا، والله باكوره، يطردهم. عاد ادخل على الله ما ادري هم ما هم جازمين على الرجال انه مذبوح. جابهم ودهّجنا اياهم وهو على فرس ابوي وهم على خيل. حنا واقفين انا والبنت والحريم نصيح. وشّو له يوم فطنا يا هذي فزعة السلمان والشلقان. والله وانطحوا الرخيص، انطحوهم السلمان والشلقان، قالوا: وجهنا. وحنا نزبن بوجههم. وننزل على الترعي من شيوخ الجعفر. نزلنا عليه قال: والله ما اقدر انا ما معي قوه، ما عندي عرب واذل من شي يفوت علي، والله ما لي قدره. ونفوت نبي عنزه، حنا نبي اللي يزبنا هالحين يما ننحر عنزه. يا هذا فهد ابن ثنيان نازل بالخينان. الامر؟ قالوا: والله حنا عملنا هاللون وهاللون، ذبحنا هالرجال ونبي التزبينه يما نجلي يم عنزه. قال: الحقوا وانا اركب يم ابن رخيص يعطيكم المهربايْه ثلاث ليال يما تجمعون روحكم. واركب وانحر

الرخيص. الرخيص بْشنَق الجعّاره بالعراق مجلْدين وحنا رحيل ناوين عنزه ونبي نغزيهم ناخذ هالناقة غصب. مير جابه الله بحلقنا وحنا هكالحين ضعيف، ما من احد، مير دبّر الله هالدبره. واركب يابن ثنيان نوخ على قاسم ابن رخيص. قال ابن رخيص: وانت ليه يابن ثنيان تجلّي الضوي؟ قال ابن ثنيان: انا دْخلوا علي الهْرشه هم والشفاقه يبون المهرّباه -الضو عند ابن رخيص كلهم- يبون المهرباه يما يصير الحق بينكم، وهالحين مضى لهم يومين وبقي الثالث يبون يزبنون عنزه. قال ابن رخيص: الا ما انتب مزبنه انت؟ قال: لا ما ازبنهم، انا بالسلوم ما ازبنهم. قال: ترن معطيهم ثلاث ومع الثلاث ثلاث ومع الثلاث ثلاث، تسعة ايام لما تزبنونهم. قال وسمي ابو غوينم، ابو فرحان هاللي بالجوبة هالحين: هذولي تسعة ايام؟ قال: ايه، نعطيك تسعة ايام تقدير لك يابن ثنيان حطهم بوجهك. قال: جزاك الله خير. والله ونتزل مع ابن ثنيان على هكالعين بالخينان. هكالحين ابو عبيد بايقٍ بعد مير الشيخ فهد ابن ثنيان اكبر من هذاك، اخو له. جانا ابن ثنيان، والله انه عدّه هالحين، يا مار حنا على شوْينا، بس حنا والشفاقه، حنا عايس وسالم وحنا وعمي علي وعويّد ابن هادي ومحمد ابن فيّاض من الزمالا، حول ثمانية ابيات، عند ابن ثنيان ادخلنا. والله يا مير حنا ابن رخيص يم الهور بالجعّارة نخل على مكانه. هذا ما هو بدر الدم، يا مار البل معه ولد لعايس، اخو لحسبان، الضو يم ابن رخيص الى هالحين ما جوا. واللي يسلمك يا مير عندهم واحد من الضو، من الخليف، بناخيٍ لعايس، عنده بالبيت عزوبي، قالوا: انت صر مع البل حنا ذالين الرخيص ما ينْوّمنون، يجون شفاقه ويذبحونه مع البل، انت اللي صر مع البل لاجل يعيفونك ما لهم حق عليك، معه هديسان ابن راضي، من الضو، سرّاحٍ شمال منا. معطيننا هم ميثاق الرخيص لكنهم قويين ولا تامنهم. فيهم قصيدة انه ما يقوى عليهم، قاصدينه اول الشمروخ، انا ما اعرفه. يا مير حنا العصر. انا جذع هكالحين اقعد عند الرجاجيل. يوم فطنت يا مير يوم ثاروا هالرجال امير يراعون يا هذي البل هاجّه، اباعر ابو حسبان، يا مار هذا راعيه عند وجهه هاجة البل، يا مار الناس هكالحين حريصين، كل محزمه ببطنه وكل معه بارودة. وكل ينسف روحه على فرسه، وهم يركبون. الامر؟ جانا هو على رحوله قدام البل. الامر؟ قال: والله جونا الرخيص وذبحوا البل، ذبحوا البل. جونَن غزو مع التمياط يبي عنزه واستجروا معه، دْغروا معه لا يشافون لحالهم يستَنْذَر بهم. يوم عَقَب البل التمياط وهم يعدلون على البل والتمياط فات يبي عنزه، غَزْوٍ على خيل، وعدلوا على البل يقول مير احسب انهم يبون يحتلبون امدري وش يبون، يوم جوا البل وفطنت يا مير هم يدعسون البارود بسبّة (= مهبل) هالناقه ويثورون عن لا يسمع الرمي. ويذبحون والله ما ادري هن ثلاث او حولهن، ويذبحونهن وهم ينيرون. الخيل ركبت وفْزَعت ويطلبونهم ويجون يلحقونهم عند التمياط. لحقوا التمياط وزْبَنوه، دْخَلوا عليه دخاله. جا ابن ثنيان والضو اللي معه: عطنا اياهم -يقوله ابن ثنيان- هذولا

قْطَعوا القيد، هذولا عطونَن عهد وامان وامنونَن، اما هالحين ابي وجهي انا يابن ثنيان، والا الضوي هو وسالفته على حالَه، انا يابن ثنيان ابي الرخيص. قال التمياط: يالربع والله هالحين ما اقدر اعطيكم اياهم، انا وجهي. الحق الحقّ. العمدة ابن ثنيان انفهق للحق. وهم يبدون بينهم وبين ابن ثنيان التمياط. وهم يتحاقّون عند العارفه. قال: انت حق عليك تزبنهم يالتمياط يما ياصلون اهلهم ولا لك وجه بعدين يركب على حق ابن ثنيان، ابن ثنيان له الوجه، قبلك وجهه، بس تفكهم هالحين يما ياصلون اهلهم. وهذولا قَبْلَه رقبه وهذا نبحة بعارين. تلولست. قال ابن رشيد: انت يابن ثنيان جل الضوي. قال ابن ثنيان: انهدر الوجه هالحين ما يجلى. قال: ما انت مجلى جلّه. قال: انهدر الوجه ما يجلى. يامار حنا ما ودّنا بالشر وجماعتنا النبهان الرخيص ما نغليهم علينا وحنا واياهم متصافين يوم الصلاح وودنا هالشين انه يقضي. قالوا الشيبان، عمي وابوي وعايس وسالم، تشاوروا، والله اني قاعد عندهم انا، قالوا: ابن ثنيان وجهه بكيفه ياخذ حق وجهه حنا نبي نجلي، اما يم عنزه والا يم الظفير، يا جلينا يبي يقبل المِدّى ابن عمنا، وابن ثنيان كان له وجه هالنياق اللي ذبَحن بوجه ابن ثنيان هو احرص على حقه. قال ابن ثنيان: والله ما ترحلون الا انا مصفّيٍ ريشكم عليكم، البل اللي ذبحت الا انا جايب خْسَره ومبيّضٍ وجهي، والله ما تنهجون. يا مار حنا بعضنا العيال جهله، حسبان وعيد وسليمان، عيالنا حنا يالضو، جهله، قالوا: ما يصير ما دام ابن ثنيان يبي يقهرهم، فرحوا ان ابن ثنيان يبي يقهرهم، ما يبون الجلوه، موجعين كبدهم الرخيص اول. قال ابن ثنيان: ما تشدون الا انا معطيكم ثمن اباعركم، اخذٍ حقكم من الرخيص، ويا خذت حقكم هيَن الرجال اللي ذبح. وهي تقوم عاد نصير حناً وابن ثنيان. ما معه احد ابن ثنيان، لا شلقان ولا سلمان. وهي تقوم بين ابن ثنيان وابن رخيص، حتى والله ابو عبيد والله انه ما عاونًا الا تالي عاد يوم كبرت الدعوى. فهد ابن ثنيان اللي ادخلنا، فهد وعبيد عيال عم كلهم من الكنعان. واللي يسلمك. ابن رخيص مشى هو وابن ثنيان الحق وعيّى على الحق ابن رخيص وهي تصير قوم. اكانوا علينا هكالحين مقويّهم علينا ابن رشيد، هكالحين هم اللي مجسّرهم على هالامور ابن رشيد، ما هم زبّنوه؟ الرخيص هم اطيب الزميل مير انهم بهم حَداديَه ويرتكون على اللي يقدرون عليه. وصلّبوا علينا وحنا يم ام رضمه مع ابن ثنيان يجي عشرين بيت. يامار حنا بالربيع شنق من ام رضمة ابن طواله، بالقْنينة عند المسعري، بالربيع. يوم فِطنّا يا مير يوم روّحوا هل الدبش، قالوا: والله يالربع حنا اليوم شفنا لنا اهل ذلولين واشكّينا بهم، الركاب عرفنا حديهن، حديهن ذلول مطلّق الزميلي اللي باع على شرعان ابن سعيّد، يالربع مرتنا اليوم ومعه راعي ذلول آخر ومروا على البل وجوا مع وسطه ولا جونَن انا ياراع البل، والله يالربع هذولا يْشَكّ بهم. تخبر اللي عليه دم. قالوا: اي بالله شفناهم وهذولا سبر وكاد ان الرخيص انهم عادين بنا. الرخيص هكالحين حول عذفا. شوبَشْنا وشبّوا لهم نار. الامر؟ يوم

فطنّا يا هذا الحْدا جاي، الرمي والحدا. يا هذولا ضواوية معهم، مع الرخيص، عند الشَمروخ وانصلّوا معهم يقولون نبي نربع ويوم اقبلوا علينا جتهم لهم مرة من آل ضو مع الرخيص، قالت: لا بالله تراهم يبون يصبحون الضو. وهم يجونك، قالوا: ترى الرخيص جوكم يبون يصبحونكم ومعهم بيتين من الضو جايين من الشمروخ. يقول حنا نحسب انهم يبون الربيع، العشب، واثاريهم صولة عليكم. والله ما حناب كثير، الزميل حدر مع بايق ابو عبيد، وحنا شويين. والله يوم جا الصبح، قالوا: نبي نرحل. ناس يقولون هجّوا وناس قالوا ما نهج. ونرحل شمال شوي. يوم فطنّا الى هذي الجَمْعه يوم طلعت علينا، الرخيص. ومن الصبح ليا ما جا المغرب ويِذْبَح زيد من آلضو ومعيلي من الثنيان ويِذْبَح بادي من الثنيان ويذبح شبيكان ومن الرخيص العويصي وعقيل وجازي. الصوبا واجد منا ومنهم. وهم يِكْتَفّون غيبة الشمس، الكل شبع من رفيقه. يوم يجي النذر فزّعوا لابن ثنيان، بايق. يوم جا العشا يا هذي الجَرْدِه معه بايق والزميل اللي عنده يبون يصبحون الرخيص. قالوا: اصبحوا نبي نصبحهم. يوم جا الصبح وركبوا وصبحوهم امير ما حذى مكانهم. اثاريهم وِتْيَوا وقيل فزّعوا. يوم جا الليل ذلوا ان السهيل يطوقونهم شبوا النيران على حسب انهم مناخ وربّطوا الكلاب وانتم كرامه على النار لاجل تنبح وسروا. يوم اصبحوا السهيل وجوهم والى والله بس المرح. اشالوا ويدخلون على ابن علي من عبده. ويزبنون هم بارقابهم، والدبش والغنم والحله اخذه ابن ثنيان. والحقوهم عند ابن علي. وقال ابن علي: انت مصبح يابن رخيص ولا ادخلك. قال بايق ابن ثنيان، ابو عبيد هذا: لا لازم يدخلون الرخيص، ما يبي يذبح احد. قال ابن علي: ما اقدر انا ادخلهم الا كان انت يابايق تفكن من الثنيان. قال: ما يخالف انت اعرض وجهك وانا اقهر الثنيان. وجه مبارك. وانطحهم، قال: يالسهيل ابن رخيص داخل على ابن علي. قالوا: ما له وجه ابن علي، مصبح ابن رخيص. قال: الا له وجه. وهو ينكسهم بايق. عقب ذلك جا ابن علي، قال: ياجماعه وجهي وانتم تخبرون الوجه. والله قالوا ادّوا عليه شي. وهي تجي الناقه، جابوا الناقه وقالوا هذي ناقتك ياغريب، ناقة الرويلي، وخذت غصب وخذت مع الكسب، رجّعَوا البل الا الناقه عَيّوا به ال ضو قالوا هذي ناقتنا. وقالوا ذبح منا اربعة رجاجيل مع ضيدان ومنكم اربعة رجاجيل. بس فكّهم ابن علي. ويوم خذت السنين وينزل فهد ابن ثنيان على الدله، خبرا بالحزول. وينتهز الفرصه فرقاهم ثويني ابن رخيص ويصبحهم، يصول عليهم. يا والله بس فريق من الثنيان ما هوب كلهم، لكن الضو وفخوذ من الزميل ومعهم ميّاح ابن فالح راعي الغميّسه. قال: ابن ثنيان ياميّاح ابن فالح وياوسمي ابن غوينم من النمصان انطحوا ابن رخيص لا يصبحنا لا نفصل به له فصلة ما ينساه. اركب يابن فالح الشلاقي وابن غوينم النماصي، قالوا: يابن رخيص جَنّب ما قدامك الا الثنيان تخبرهم. قال: والله كان انت حميًا يالشلاقي هات ما وراك وانت يالنماصي كان انت حميا هات ما وراك. كان هي

حميا والا صيدك العدل يابن فالح، انت حاط عميّمتك. هكالحين مديّن، على اول الدين. قالوا: اي بالله لي وصلت تراه حميا. ما هداه الله ابن رخيص وهو ينصلق عليهم. وهم ينطحونه ويكسرونه وياخذون السوادين ويطردون الرجال يما دخلوا على العاصي ابن شريم بلينه. والله والى لما حكمونا السعود والله واحد ياخذ واحد اربعطعش لحيه اللي بيننا وبينهم. وانتهت يوم حكم ابن سعود. يوم غزوا مع ابن نهير ويكينون علينا شنق العراق واذبحوا عايس ابو حسبان، صاروا اخوان وايتوا عايس يلقونه بالبيت وذبحوه قْضى بالعراق. وادر ياندا، قال: انتم جايين بالجاهليه، ار اخو من طاع الله. واحلفوا انهم صيدهم دين ذبحتهم له. ونومّه يابن سعود ليا هالحين.

الأكوان على نياق طلقه

غزى مَنْسي ابن عرسان من الدغمان، رْولِه، غزى بارك الله بايامك، جاب له مصلوتة من الجوبه وحوّل على اهل الخريزه ولقّى اباعر للذرفان واخذها. واطلبوا الذرفان ومعهم الشاعر مذْوَد، من فخذ الشعار، بس هو اللي حضر من الشمروخ. واطلبوهم وذْبِح مذود هكاليوم عند اباعر الذرفان. وذبح هكاليوم وخْمشَوا تالي البل، رَدّوَه. اما الناقة الخفيفة وهذا شَلّه منسي وروّحوا به. يوم طب هناك يقصد منسي ابن عرسان من الدغمان قصيدة يقول منه:

بين الخــريزه وبين روس الهــذاليل	**يامن يبشّر بالعشا حدب الاطيار**
شــقح خــذيناهن بوسط الدواوير	**تخــــزَّوهن ربعنا جل وبْكار**

عقْبَه، سلمك الله، غزوا الروله على الشمروخ بهالنفود، غزى عليهم درزي ابن دغمي معه ثلاثميه، وهو لك يصبّح البل عند هَلَه صبّحَوا نياق طلْقه بابو سعف. صار الكون على نياق طِلْقه، ام سلاف، سلاف الشمروخي، ولد سالم وعبيدالله. طلقة شمروخية له نياق مغاتير، نياق وضح وارثتهن جد عن جد تْعَرِّضْهن الطراقي وتْغَبِقْهن الضيوف وتنطي المتَعَطِّي الى جاه زنَدتُه منهن، له علوم. ابوه ناصر ابن طراد ابن دغيم ما له عيال، عَقْبُه بنات وظهرت طَلْقه موافقة ساعة مبروكه، نطفة مباركه. ظْهَرت طال عمرك على نياق ابوَه ناصر. العَرب رِحيل وانقَذّت المغيرة على نياق طِلْقه. اللي بوسطهن القحزان وسالم ابو عبيدالله، بوسط الفَرْش، والبل بيَت، ورْحلَوا العَرب عليه الشمروخ، راحلين يبون ينزلون فوق من البل. يا مار المغيرة، المظاهير شرّعَن بشنق البل مع المقاني، هن بهالجرعا. يا مار المغيرة منقذّة عليهن مع الصبح. الحاضرين عَقيل وعقْلا بالحْجَاج، بواردِيّه. عقلا يفكّ بارودِه، قال: يامل البواطن –يقوله لاخوه– ركّب بارودك الدنيا ما هيب مامونه. قال: يامل الرعاب ما جاينّا احد بوسط النفود. ما ركّب الصمعا الا المغيرة منقذّة على نياق طلْقه مع الصِفيح. هم بالحْجَاج. حَدى عْقدا الروله ابن منيخ وقع بالصفيح. يامار هم بالحَجاج القحزان، بالحجاج والغارة عليهم. سالم طبّق عليه ابن حروه وسالم يركض على

ايديه ورجليه. هذا، طال عمرك، اللي مثل هالشعرات على حنكك، عدّك انت بوسطهم. وهم يقعدون بالحجاج وخمسه، خمسه، خامسهم ابن منيخ اللي يِقَعون بالفرش. وهي تظهر البل، تركب طلقة ذلول شبيثان وهي تْنَفَّذَه مع المعراض مع هكالمقناة وهن يظهرن على اثره وهم يحومون على الخلفات بوسط القْطار. شبيثان شمروخي من السِّعْيان له ذلول مع البل وركبته، حالوا على البل. وهي تظهر سرّة البل مع اثره. الخلفات حاموا عليهن. وهم يزرّونهن. وهي تجيك عاد المظاهير فزعه، من الفزعه فرزل وجزاع وشباط. ما هم وسط البل، جوا فزعه، وخِصر. خصر جا من البل هو وشباط مردوفة على لهم ذلول يم الفَلْق القبلي. والى مير هم زارّين الخلفات مع الصفيح، مقفينٍ بهن. وهي تِسلّوعْهم الفزعه ويْحَصل بينهم كونٍ حَمَر. وهم يحومون على الجيش اللي عاد الصويب واللي هم اخذوا. وينصر الله الشمروخ عليهم وهم يذبحونهم. انسَرْدَت الرولة باللي معه، مغزى ما هو لذيذ عليهم. نصرهم الله على ثلاث المية وذبحوهم وفكّوا البل. وياالله يطلعون بارقابهم، بعضهم مات بالجوبه، صْوبِيا. اخذوا بعض الخلفات. اللي حْضَروا الكون من الشمروخ سته، بس سته. الستة عقلا وهليّل وعقيل وشباط وخِصر وجزّاع ثلاثة من الجبالا وثلاثة من القحزان. القحزان هليّل وعقلا وعقيل اخوه، والجبالا خصر ابو سعدون هالرجل واخوته جزاع وشباط، ثلاثة اخوه عيال فرزل الجبيلي. يا مار هي فايتة قصيدة اخْذَة منسي وذبحة الشاعر. يا مير يوم انه هب الولم لفرزل الجبيلي، جد هالرجل ابو العيال الثلاثه، قال:

من منسي العرسان حي الكلام — نعمين والله يانْحاز المناعير
انته كلامك فات وافهم كلامي — يوزى الرجل تكبير هرجٍ على غير
صقٍّ على ما قلت هرجك تمام — واللي جرى يِخْبَر ما هو قود تفخير
الميت فرّشنا اربعه بالمنام — وساد راسه شيخكم يامل الخير
ياما تعشى الطير منكم وحام — الله يابن عرسان لو تنشد الطير
يعلّمك باللي هم تنازوا شمام — واللي جرى عند النياق المغاتير
لعيون وضحٍ مثل لون الخيام — عدوهن خِلّي وراهن ولا دير
ولعيون من وسمه جديد الوشام — نفرح ليا قيل الطلب به مشاهير
اقفوا عمامك يوم ركبوا عمامي — كسيرة ما به كلام ولا مشير
ياما وقع من عين شيبا سنام — من ضرب نحّاسٍ على حامي الكير
وياما خذوا من عين شقحٍ هجام — باطرافهن مثل اختلاف المداوير
وليا عدينا فوق مثل النعام — نودع بتال المال طَقٍّ وتقهير
من شاف كون ظْلَيّلٍ ما يلام — عقبه ترى هو طلّق البنت ما يغير
عيّنت ابن عرقوب شيخ الجهام — قفو الدبش خِلّي دماغه شعارير
وانا احمد الله والسعد يوم قام — اول سعدنا جيّة الخيل لمسير

مسير الضميخي من العماد جنّه له خيل، اغاروا على شمر بالصحن وجن مسير

فرسين مِرج مجدوعين اهلهن. ظليّل ابن شعلان صار عليه كون وسْرِدوه شمر. ظليل اغار بالصحن على سنجارة معهم محمد ابو عبيْد ابن مصْبح يوم هجن النياق ما قضب الا الرحول، رحولهن ملحانٍ وتقفّتهن خيل الرولة يوم مسير يجنه الخيل، وتقفتهن الروله وهو يركب الرحول يا مير الرحول رحول ملحا متقطّعه يا مير معهم الطياحه المعيّنه ذلول لمحمد وهو يدلي يصيح، والى معه له قصيرة عصملي، وهو يدلّي يصيح ويندبهن. يا مير الذلول تغْليه مثل روحَه. وهي تَلَحْلَح الذلول قفو البل، هم صاكّين به خيل، وهي تلحلح، تلحلح، تلفّت، ويوم انهم ضيّقوا بَه وهي تطبّ الى باركه. وهو يجيك يدوهي لَه: الطياحة ياعظام امي. وهي تدلّي ترِصّ ثفنته وتْعَرِك كبده على الارض، نخّجَوَه بله قديمي مع فخذه الروله وخلّوَه، يبونه تثور وعيّت. يوم انه جاه وهو يحوّل من الملحا وهو يلوّح بظهره معه له قصيرة عصملي وهي تطير، وهي تفوع وهو يدلّي يكرخهم وهم يخلون الدبش بمواقفه. وسرْدَوا، اخذوا جيشهم وخيلهم، مسير جنه ثنتين. وابن عرقوب غير، مغزى ثاني، ذْبح هو.

مغزى التشيم على الشمروخ

هذي السالفة، بَقّى الله بايّامك، التشيم من عنزه قاصَر ناصر ابن طْراد، ابو طلْقه، اللي صارت على نياقَه الكون اللي فاتت سالفتُه، ناصر من المهيزع. تقاصروا علَى الحفر. هذا قبل الكون اللي انا قصيت عليك. قصرانٍ على الحفر التشيم وناصر ابن طْراد وهزّاع الجبيلي جد هالرجل. وهو يرحل التشيم، هو عنزي، قصرانٍ على الحفر، على قليب ابن رخيص، مِقيْض. يوم انهم بِدَوا يا مير التشيم داحْيٍ مع الزميل، له رِحم مع السلمان، وصاحب، ورجل ولا اتفضّل على من عندي طيب، وقصيرٍ لهم، وشراريبٍ هم، وهو شبّاب نار، ولا يْعَدى متراكيٍ عنده هزاع وناصر على دلة التشيم. وارحل يوم انهم طال عمرك بِدَوا يم ربعه، يم عنزة الشماليين. قال: انا اخبر لي اباعر ياعنزه والله ما عنده الا اللي يحلب ويصر، لقمة قطامي، نبي نْغَزي عليَه -شف ان البوق اقشر- نبي نغزي عليه. من دايرتَه. يحلفون انهم نازلين على منزالهم، وانه هو هزاع الله يرحمهم وناصر انهم يقولون وِدّك لو يوم نْراعي يوم نصبح يا مير راعي هالرماد نازلٍ بهذا. يقول الله على من شافه. يتوجّدون على التشيم. رِكب مع هكالغزو وهو يْعَدي عليهم على الحفر. يا مير هم فريّقٍ ما هم شين، اللي على الحفر، ما من صنَم. هقوتي ان صنمهم ثلاث بويتات. صنمهم سالم وابن شفق زيد، والله اني ما ادري عيد هكالحين بعد هو صغير او لا. ما من صنم، اربع رجاجيل او هم ثلاث رجاجيل. وانهج ياحداهم، ما ادري من هو عاد من الرجاجيل، ظهر مع الهزع اللي انت تخبر فيد الطعس. ثريهم هم نوّخوا بالفلْق الشمالي. البل هكالليله خامرة على الما، خامرة على الما. قالوا حنا نَبْيَه يما تقوم، نبي البل يما تصدّر. ما عنده احد. وهم لك يدلّون يرقبون مع الهزع، مع الطعس، يْعَدُون ويرقبون على البل، البل على القليب. وهو ينهج رجال عاد انا ما ادري ايهم، حدى الشفق،

وهو ينهج يا مير هذا اثر الرجاجيل يعرف اثر ربعه، يا مير هذا اثر الرجاجيل اجناب، اثر القوم، يا مير يرْقّبون مع الهزع. وهو ينحاش ويجي يطب على اهل الما. وهم يِهْتَشوّن. هم شافوهم انهم اهتَشوّا وهم لك يفزعون، يظهرون مع الطعس، عاد صنيمهم والا صنم ردي، وهم يظهرون مع الطعس، مع ايمن الطعس. يوم انهم ظهروا مع الطعس، قالوا: خلّونا نْعقبهم على البل. البل ما عنده الا الحريم. وهم يطبّون وهم يغيرون مع الحْجاج، مع الفوقي، مع القنبعّه، وهم يغيرون، يكفّون المغيرة على البل وهي على القليب، على نياق طلقه. ما عندهن الا الحريم، مْسيْر الضميخي راعي مع غنم الناصر حاضر عند البيوت. يوم انه صارت المغيرة عليهن وهي تفوع، قريّب منزل البيت للمْعطَن، للقليب، وهي تخمش طلقة هكالعميّد وهي لك تقهر البل. هم اغاروا على البل يبون يقضّبونه الهَزْع الايمن الشمالي، يبون يهجّجونه. وهي لك تصير ام سلاف بوجههم ما تجشّمه من البويضوّات هْطعْتَه بالعمود يوم تهطعه، قوايدهن، وهي تقهر البل تقول به هاللون. هي تدري انهم يبون يشلعونه. وهو يطبّق عليَه الدليشه معُه لُه نْمشه، عنزي من خويا التشيم، مع القوم، وهو يطبق عليه بهكالنمشة وهو لك يهبّره بالسيف، الله يرحمَه ليا ما ماتت مْهلّع ذرعانه. وهي تقع. يوم وْقَعَت وهم يزرّون البل. يوم زرّوا البل مع الهزع والى مير الصنيمه هذيك يوم ظهرت نكس عاد، لقوا مناخهم وجوا، ايقنوا انهم اغاروا على البل. يا مير البل لازمة الهزع الشمالي. وهم يعترضون مع الصفيح ليا مير سالم ابو عبيدالله به جري والا رجلي. يوم انهم لْهزوا الصفيح وهو يجي لك التشيم ما ادري عاد انا هو يبي يرمي، الا يبي يرمي، وهو يدير رجله يبي يحول يبي يرمي يوم تِسنّدت البل مع الصفيح، ما تَدْعَق البل، البل بْدان، صابْحه، والى مير يوم نشبت رجله بالرسن. يا مير مسير جِذَع مْواشْعُه. وهو لك يلوس والى هو برقبة التشيم، ليا سالم جايّه، معه له صمعا التشيم. وهو يتفاقس مسير هو وايا سالم، قال: ابي البارود -يقوله مسير- ابي البارود نبي نفك البل ياسالم. قال: خل البارود. وهم يتفارسون على البارود، سالم ومسير، الطمع! يحلفون انهم طالعين، هم عنزة، طالعين على الركاب قدام، ما هي ظْهَرت البل مع الهزع ومستجفله وهي تهِج وهي تلحقهم مع المقناة. يوم فطنوا يا مير البل لاحقتهم عرازيل مع المقناة. طْرَحوا التشيم، قْضَبوه، عقيدهم قصير ناصر هاللي عادي بعنزه، طْرَحوه. وهم يجيبونه. البل راحت التشيم قضيب والبل راحت مع عنزه. قْضبوه، طول الله عمرك، وجابوه وحدّوه بالحديد وحطّوه عند ناصر، التشيم. يوم ورد بالخلا العويْهايه، لْقحات مجاهيم يْهَملِن من البل سلّمَن والزمل، تسع نياق، يهملن همل، البل تعزب ولا برذون. وهم يرحلون يستذلّون. قال هزاع: ياناصر حنا وكاد اننا مسبّرين. وهم يرحلون من الحفر وينحرون المروِّب. المروب قليب هاللي على حد الشرفة، بينَه وبين الخطّة اربع فلوق، قرّبوا. يا مير طول الله عمرك قاسم، هكالحين الشيخ قاسم، على الحميرا هاللي هاك عن حايل. وهو يشد جْمله ناصر

وهو ينهج يم قاسم. التشيم عندهم. محدّدينه وحارسينه. وهو يركب ناصر وهو ينوّخ على قاسم ابن رخيص، العصر. كيف انت، كيف انت، كيف انت. سلم عليه. كيف انت، ياعل ما خْلاف؟ قال: لا انشا الله. قال: النياق ماخوذات؟ قال: مثلك من يعرف. يوم انه تعشى وهو يثور بقاسم، قال: والله ياقاسم حنا النياق وخذيْه، خذوهن عنزه وقِضَبت عقيدهن التشيم، هو هذا محددينه، وانا اشاورك، هو معطين الجيّده، يقول عليك الله وامان الله ومن باقك يبوقه الله يابن طْراد الا نياقك يجن يوقّفن على راسك، ولا ادري والله ياقاسم، انا والله بحلت، انا اطلقه، انا اذبحه، انا وش اعمل به؟ قال: ار اخو ميثا، يقول لك يجن؟ قال: آه. قال: هو الى منهم دَرْيَوا ارحامه من السلمان انك رابطه يابن طراد ما من رباط، نْهجوا يم ابن رشيد واطلقه، والله ما تشوف منهن البرذون ولا يعقلهن الله عليك وانت بكيفك يابن طراد، ان بغيت تجمّل بالتشيم وان بغيت يوم صفط صميلك تقطّع وِتْنانه، يا صار هو بايقك، البوق بالبوق نقا. قال: ار انا ابن دغيم، يعني ياخذ البويضوات يَزْمطهن ورا لحيته واخلّيه يمشي على الدنيا، والله انه ما يعيش على الدنيا. وهو يسري قُبِلُه وهو يجيك سرّاي. يوم انه جا، طول الله عمرك، التشيم وهم يذكّونه. والنياق على وجههن. هذي سالفتهن.

سالفة الرهيلي الخمساني وضيفه (برواية فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا)

الهرفيل من الخمسان جا يسقي نياقه امير يوم جاوه هكالطرقي راعي ذلول ويرِدْ عليه. يوم ورد عليه اسقى ذلوله وروّى قربته يا مير يوم علّق راعي المطيه. قال: وين تبي؟ قال: انا مشّاي. قال: شف معازيبك –يغط لهله– انا ابي اجوّد نياقي وهالحين اجيك، والا اقعد تمشي معي. وهذا سلمٍ للنبهان خَصّ، الى وردت اللي تارد عليه أو تسلم عليه اول هو معزبك. قال: والله انا ما انا قاعد، انت ما قصرت، اسقيت ذلولي وروّيت قربتي وانا طِرْقي، مشّاي، ابترزق الله. قال: كان انت عند هالعرب تر هذولاك معازيبك، اهلي، وان كان انت عاد مشّاي عسى الله يسهل عليك، لكن الخيار انك عندنا وتستريح والى طاب خاطرك تمشي بدربك. الرجال عيى. مشى وذاك عينُه له، يَقْصب عدّته ويقوّد نياقه. يا مير والله يوم نهج يم راعي هكالبيت والى والله يوم نوخ عند راعي هكالبيت، جنب اهل ذاك ونوخ عند له راعي بيت. ضاف عند راعي البيت وهو يجيك يابن خمسان يمه. قال: ياولد، علّق على ذلولك، علق، علق على ذلولك، أنت تقول انك ما انت قاعد على هالجو وهالحين انت جنبت معازيبك. قال معزبه التالي هذا قال: ما ينهج، مْعَصي، هذا ضيفي، هذا ضيفي، انا لا صوّتّ له، رجل نوخ علي وهذا ضيفي. قال: لا بالله هذا ضيف لي انا، انا رويت قربته واسقيت ذلوله وهذا ضيفي لكن هو باقن، وهالحين هذولاك هلي، علق على ذلولك امش. وهم يتبالشون الثنين، واحد عبدي وواحد ابن خمسان زميلي. الثمرة انهم تواردوا الحق. هكالحين ما من شريعه، عند كبير العرب، وهم يتواردون الحق. قال العارفه: احتجّوا. قال: هذا طال عمرك ياعارفتنا رجل ورد علي من سد الخلا، جانن وورد علي على عدتي

واسقيت ذلوله ورويت قربته ووريته معازيبه وقال انا والله ما انا قاعد بهالديره، ما انا قاعد على هالجو، انا رجال طلاب نية وابمشي وانت ما قصرت، اليوم نهج هالرجل جنب قولي ونهج يْتِسَمَّن المعازيب واليوم هذا ضيفي. قال: وانت وش تقول ياهذاك؟ قال: انا اقول انا قاعد عند هلي وجا هالرجل ونوخ علي وهذا ضيفي، ما ينهج ضيفي عني. قال ابن خمسان: عطن حقي، انا المعزب الاول. قال: اعطيك حقك، حقك كان انت تقوى عليه تشيله هو وذلوله ما يطبون القاع من هانا الى ما يجون هلك، تركبه ذلوله، تخليه يركب ذلوله، تعلق قراميشه ويركب ذلوله وتشيله من مكانه هذا، من مبركَه تشيلَه لما تحطه عند بيتك فهو ضيفك، وان كان انت لا بالله ما تقوى عليَه فهو ضيف هالرجل. قال: هذا حقي وانا قبلته. وهو يصيح: الاد الازمل، وين النبهان ياحق ابوي وجدي؟ وهي تجيك من هنا ومن هنا، ياهنيَك ياهنيَك. وهم يعلّقون على الذلول ويعقّلونه وهم يركبونه اياه وهم لك يتزاقعونه، وتزاقعوه طال عمرك من مبركه لياما حطّوَه عند بيته. هذا وكاد، عليَه شهود.

__الرواة__

الأدهم ابن غالب الجلعودي الشمروخي، عذفا ١٤٠٥/١١/١

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٢/١٠/١٦، ١٧/ ٣/ ١٤٠٣، ١٤٠٣/٣/١٨،

راضي الخشمان، الرافعيه ١٤٠٥/١٠/٢٥

سالم ابن صحن ابن رخيص، حفر ابن رخيص ١٤٠٥/١٠/٩

سعدون ابن خصر الجبيلي الشمروخي، عذفا ١٤٠٥/١١/١

سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧

عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤

عبدالمصلح ابن مريح المهيزعي الشمروخي، عذفا ١٤٠٥/١١/١

عَتِيق ابن مبارك التفيهي، نايلات ١٤٠٥/١٠/١١

فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١

منيس ابن مهيقيص ابن هريش الضوي، اللقايط ١٤٠٥/١١/٣

مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨

وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧

مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨

نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦

وارد ابن ركاد الزميلي، الحفير ١٤٠٤/١٠/١٧

من قالطين الزميل

آل حصيني من السلمان

أول عيشة البدو ضعيفه والمساعر قليله، وْيَحَدْرون للعراق والكويت ولا يحصلّون بعد الا شيٍ ليّ وكفّ (= شيء قليل وزهيد)، يعني شي بسيط. والناس اللي يستحون تخَبَر يِخْطَرون، يجيهم ضيوف والمعزّب نوب يحط لهم كل اللي عنده. وبعض الناس يخلّي العرب يما ينزلون من شان يِنْدَسّ وينزل بوسطهم لا يَخَطْرونُه الطراقي. ثنيّان ابن حصيني من السلمان، ابو سطام، كريم وشجاع وشاعر. يقصد ويسنّد على ولده شاهر اللي اكبر من سطام، يقول:

ياشاهر الحق باصرن ياجنيني	تقطّعت سوق المساعر والاسفار
البيت خالي والعرب مقِفْرينِ	والعذر ما يقري ليا جوك خِطّار
واللي يبِزّ بهرجة الغانمين	هذاك انا ما الوم وجهه ولو غار
لى واهنيّ خطو الصّبيّ السمين	يرعى كما يرعى الجمل مر الاشجار
يوقف قعوده والعرب نازلين	يما يراوز فرجةٍ وِصط دوّار

يعني ياقف يما ينزلون العرب ويبنون بيوتهم من شان يبني بيته وسط النزل، يْتَقّيه عن الضيوف والخطار. ابن حصيني صار عنده سبع بيوت يعتاشون على باروده، فتيل. الفتيل يدق لَه ملح ويقيسُه، يعرف اللي تاصل بعيد من اللي تاصل قريّب على كثر الملح وقلّه. الصيد هكالحين واجد، الوعول والظبا والحباري والارانب، ومعتاشين على الله ثم على هالبارود. يوم من الايام نَحَر موقق، موقق هي اقدم قرايا الجبل وبه محل يعملون منه ملح البارود. جاهم يبي يشري منهم ملح لباروده. يا مار هو ثوبه من عند رْكبُه مْتمزّع من الزحافة على الصيد وطالعات ركبه. مر على جذعانٍ جالسين وقاموا يْتَمَهْزَون به لأنهم جذعان ولا هم من الرجال الكبار اللي يعرفون حالات الدنيا، وقاموا يتمهزون به، قال:

لي بندقٍ يوم اني اظهرته من الخبا	مثل لغود البنت صنعة مغاربه

يعني انه صنعة مغربي. لغود البنت صوابر البنت، يعني انه مسلوبه.

لى نقّصت له صارت من الكوع ليا الكلى	وان زوّدت له صارت بنسنوس غاربه

إن نقص له الملح ضربت الظبي مع الكوع وان زودته ضربته مع الغارب.

ورجليّيي من الرمضا حفايا من الحبَى	كم من عنودٍ غيبة الشمس جايبه
أعشّي عيالي قوّادة الظبا	وحليلتي لازم تطعم قرايبه
ما ناكل الحرمه عن اكّالة الربا	ما زال تطرقنا نواري هبايبه

وثنيان ابن حصيني هذا من اللي ردّوا على قصيدة ساجر الرفدي اللي يقول فيها[1]:

---

(١) أنظر كذلك "مردّة راشد ابن عمير راعي بقعا على ساجر الرفدي" ضمن العنوان الرئيسي "بقعا والاساعده".

ذروات اخــذناهن ويبــرا لـهن خَــور — يفــداك مــالك ياربيع الضــعــاف.

يقول ثنيان ابن حصيني:

يــامكربّة زين المشـــــاوير بــالكور — تلحق مطافــيق النعـــام المقـــافي
يا جــيت ســاجـر قل عن الربع حــاذور — والميت مــا يقــعـد لـيـا صــار غــافي
وش لك بـعـقـبــان تنومس بابا القــور — خلك على غــيـــره تدور العـــلافي
واعـزتي لك كــان ركـبــوا من الســور — من فـوق حـمـر الجـيش زرق الخـفـاف
يا كـــربوا حـــر المشـــاوير بـالدور — صـــابورهـم بـالمحـــتــمل ألف لافي
مـا تشوف ملـح الجو من ضرب منصـور — قــبس يــهــدّع نابيــات الشـــرافي
دلّى يزير الزير والجـــمـع مـــزبور — واللــي ورا الوديـان منـهم يخـــاف
من بيــرق يظهـــر على فـجــة النور — يودع قـــوبين المعـــادي ضـــعـــاف
يامــا نبح بالســيف من عين مـسطور — فـهـود الزراج مــقــشّـعين الرفــاف
يامــا خَـذوا من عين نودٍ ومــقــهــور — مع حِـــرّةٍ تقــصـم مـــتين الظلاف
ويامــا عطوا من قــرّح الخـيل والزور — ويامـا كسـوا من زاهي الجـزل صـافي
يا صـرت مـضـيـومٍ عن الحق مـقـهـور — مـــا قطّعـــوا عندك من الروس هـافي
تقـول قـومك يـافـتـى الجـود دعـثـور — وش لك بمروين الســـيـــوف الرهـاف
ربـعي كـــمـــا ســيلٍ تزعّج بحـــادور — من مـــدلـهّمٍ تـالي الليـل شـــافي
واطلب وليّي كل مـا اقـعـد ومـا اثور — حكمـــه على كل المخـــاليق ضــافي
امــا يرصّــونك على الحــرب والهـور — والا عـلـى راسك تـكـتّ الســــوافي

آل حـصـيني من السلمـان، رجـال طيـبين واهل فـعل واهل كـلام. شـاهـر ابن حـصـيني، ولد ثنيـان، سنة من السنين مـربّعين بهـالنفـود، نفـود الغوطه هذي، حـول هالروض أو مـا ادري وين. القـصـد انه اكانت عليـه له قـوم واخـذت اباعـره. واركب هكالذلول وانهزم، مـا معه سـلاح، وتزبّن العرب العرب عاد الماجودة عنده من عربه، وصح لهم: البل ياهل البل! جاهم حـروة الظهر والبل مـاخوذة صبـاح. قـالوا: ياشـاهـر متى وخذت البل؟ قـال: والله البل وخذت الصـبح. قـالوا: مـا حولنا مفـزاع هالحـين، راحت البل وصلت مع عنزه، مـا عاد يمدينا. بَتّل ذلوله للشلقان. يوم جـا العشـا يا هو عليـهم: الدعوج، ياهل البل! العلم؟ قـال: والله اباعري وخذت. قـالوا: غزو يـالشلقـان، نبي نلقط جرته، كان حنا لحقنا عليه فذلك المطلوب وان ما لحقنا عليه العرب اللي هي تلفي عليـهم نبي نكين عليهم. شـدّوا يالشلقـان والقطوا اثر البل. ويلـحـقونهم بفْردايْه، فردات المسْمى. ويحصـل كون جيد عند البل ويفكّونه الشلقان ويذبحـون على الغزو جيش وفكوا البل وارجعوا به. يقصد عاد شـاهر، قال:

البـــارحـــه بـالكبـــد مـــثل المليله — العين عـــيـت تقـــبل النوم وتريح
تري بـلاهـا مـــــجــــــري طول لـيله — تدور غـــرّات الـذبش بـالمســـاريح

الغزو الكثير يشبهونه للذيبة المجري اللي تاكل ما حوله.

يامــا خــذوا من عـين وضـحــا جليله — وعــقـب الشــهــايد قـبلّت طيب الريح

عقب الشهايد الى غارت القوم على البل العيال الطيبين كل يعاين الناقة الطيبة ويقوم يطق سنامه ويشهد رفيقه: تراك شاهد يافلان. ويقلدَه عقالُه، ياخذ عصابته ويقلّده اياه. تراك شاهد، تراك شاهد. يتناقعون طيب البل.

وعــــزّي لمن ربعــــه قليلٍ ظويله — مــثل ســرابٍ يزمي الصبح ويضيح
يْقَلّط جناته عند جــال الشـــميله — وليا نخيته مـا فزع خامد الريح
ونعــمك من الشلقــان يا طال طيله — مــا هوشهم عند العشاير تصافيح
لحــقـوا على شـعل البكار الاصيله — يديّهن يشــدن يديّ الســـبـابيح
هذا يفـــرّغــهــا وهذا يكيله — ويروون عطشــان النقــوض الذوابيح
من فـردة اليـمنى وهي مستخيله — ليــا فـردة اليسرى وهكاللواليح
وذويل ابن حــلاف بايق عـمـيله — كــلاه نزال المخـافـة مـصيبيح

ابن حلاف عنزي ومصيبيح صلبي نازل بفردات، قالوا: عندك الجيش اللي حنا ذبّحنا هذا ترى الله عطاك اياوه يالصلبي كله. وصيّف عليه يالصلبي.

وهذا بعد سطام ابن حصيني رحمة الله عليه وعلى اموات المسلمين. ساقته الاقدار ونزل على بني صخر وصار منزله على الخرشان، جاورهم. وليا مار رجال هو شوفته ما من شوفةٍ يعني تدل عليه انه امير او الله علم، شوفته والله انه وهكالزمان هذاك حتى لبس الناس لبس خفيف ما من شي. بْلُه بيتٍ قَطْبِه على عمود واحد. وراسه وراس حرمته وبنية له جذيعة اسمه رْيوف وراعيٍ نياقه، معه له شرشوح ذود مغاتير يجن لهن ستين. عنده له نياق حروة الستين او السبعين مغاتير وفرس صفرا. يجي يم هالديوان يسلم ما احد يقول له تعد يارجل. يقعد بالمحل اللي هو يقعد به من جيز هالناس. رجل لا شيف له فعل ولا من بيت يدل عليه انه رجل يعني يوخذ له حساب. ما هو معروف. بالربيع هم. مجاورينهم الدروز هم بني صخر من جهة الشمال والشرق، مجاورينهم الدروز ولا من قل قوامة بينهم، كل يوم عوك ياهل الخيل. دبش العرب يسرح جميع، حلاله. ولا يقود حلال بني صخر الا الجَنَب معه ويسرّحونه يم الامان خوف من الدروز، والدروز كذلك بعد يسرحون حلالهم وراهم. الشمري هذا سطام الله اللي ومره هكاليوم قال للراعي: تراك قعّاد، انت اقعد عند هلك واسترح ياولدي اليوم والسرح انا وريوف، انا وريوف نبي نسرح اليوم. وحط البنيه بحضنه واركب الرحول واستجنب فرسه وهو يقود يم ناحية هالخوف. طب له نقره منعم الله عليه بهالعشب. ارتعي يالاباعر وقم هو وايا بنته يلاعبون حيرانهم. يوم راعى ليا هذي الخيل يوم طلعت عليه من سَد الخلا من جهة الدروز، كراديس الخيل اللي ما هي شويه. ظن ان الخيل هذي انه العرب فازعه وراجعة من المفزاع. قضب البنيه واركبه الرحول. قال: بنتي انتي اجلدي على رحول البل وانا ابنطح هالخيل. كان شفتين اعايد انا واياهم ونلعب -ما هو باغي يخوف البنيه يقول اتذابح انا واياهم- ان شفتين انا واياهم نلعب ونعايد انتي عايدي يم امك، اغيري الرحول وعايدي يم امك -المعايد طراد الخيل يوم العيد- وان كان انا شفتين ما

عـايدت انا واياهم اجلدي على رحـولك ليـا مـا اجـيك واحـولّك من الرحـول. عـانقـهم، يلبسـون عمايم الدروز، ليا هذي عمايم الدروز. عايد هو واياهم. البنيه يوم شافت عج الخيل قـام اغارت الرحـول يم امه. نْهَجت تـعايد يم امه والبل هجّت على اثر البنيه. طلعت على العـرب. العلم ياريوف؟ قـالت: ابوي يعـايد هو وايا له خـيل عنده. صـاح المصيّح وركبت بني صـخر. تلاقت الكرام بالكرام. يوم طلعوا عليه يا مير يزعج فرسه لهم ليا ما تمْتَرّ خيل الدروز وليا خذت له مرواس صنْفقَه عليهم وجـابهم حاديهم ليا ما يضربهم بالمركي. وليا حـاصل لفرسـه له صـواب منهم، لاغفينَه بله شلفا. خَذوا لهم لهم حروة السـاعتين وانت ما تشوف الا قطف هالروس بينهم. أدبحوا بهم بني صـخر، كسروهم، كسروا الدروز. هنا عبد للدروز، للاطرش، هذا يقولون لى صـارت الكسيره على عمامه قْصَرَه بتاليهم يفكّهم مهما كلف الامر، مضمون حديثة الخريشا ولدٍ هكالزمان على اوله مذكور له العبد هذا وفروسيته ولا عمره شافه. الخيل مدبحه. حديثه واللي معه اخفّوا الخيل اللي بوجههم، خيل الدروز. لكن يوم راعى لمجنب خيل الدروز ليا والله مزنقبٍ شوين ليا هذا الخيّال راعى الحمرا قاصْرَه قفوهم وتهذب عليه هالسربه من بني صخر يعرفهم حديثه من ربعه، فلان وفلان وفلان، فريّس يخبرهم، وليا اقبلوا على هالخيّال شفع راس الفرس واصَدّ بَه عليهم اقفن بهم هالخيل تقول امراج ما عليه ركاب. عرف ان هذا العبد المذكور تقَنّع بردنُه انت ياحديثة الخريشا واصلْقَه على العبد. يوم اقبل على العبد والعبد يعطيَه حديثه، نطّحَه اياوه. ضربه حديثه يا مطيّره من ظْهَرَه مثل الجاعد يوم نْسِفه من على ظهره. يوم شافوه الدروز وقع العبد وتطير رحمة الله عنهم. واعثوا بهم ولا يطلع منهم هكاليوم الا واحد عجزوا يلحقونه لحوق. هلهلوا على السلامه والى انت ياسطام ابن حصيني الشمري هذا مضروبة فرسه له صواب جيد وكل هالطراد هذا وهي دمه يبرى له.

قصد:

يامـــزنةٍ غـــرّا نشت مـــدلهـــمّـــه تمطر على روس الهـضـاب حـقـوق

تَرْدِم من الغـيم الثـقـيل وتنتـهض وتوضي على كل الجـــهـــات بروق

تقَطّع ربابَه قـــبل يِهْـــتَل مـــاطره وضِـــفت علينا بالدروب الجــوق

الجوق الدروب العوج والديّان.

تلهب وجـــيـــه المتـــرفين بلاهبـــه تبي المحـــارم مع ســـلاطم نوق

سلاطم النوق خيار البل ليا صار انت العقيد تَنَقّاه.

يما اخـتلط سـيل الدمـا مع جـاريه وبيض العـمـايم طافـحـاتٍ فـوق

لحـقوهم الخـرشـان من فـوق ضِمـّر فـهـود الحـرار الى عـثت بفـروق

مـعنا حـديثـه عـد ابا زيد عندنا مـاكـر حـرارٍ مـا سـعى بالبـوق

تبـاشـرت سـحم الظهـور بهـدّته حـرٍ على مـراكـيض اللزوم صـدوق

ونايف عــذاب الخـيل يا دوبحن بنا كـمـا سـيف هندٍ للعظام سـروق

حنا نفـرّقْــهم ونايف يلِمّـــهم وتسـعى لهم الارض الوسـاع بضـوق

نايف الخريشا.

ويوم التمت خيلنا مع خيلهم ... جمال عقيلٍ حادراتٍ سوق
تَوَنّى ناطور الشيوخ بتاليه ... يبي المديح ولاهس بوفوق

يعني العبد.

وشلّه حديثه بين خيلنا وخيلهم ... خلاه بين الصفتين شلوق
لعيون من ريحه زباد وعنبر ... غض على لامى العشير شفوق
تبي حديثه جوف نقّالة القنا ... تبزّ بعلم الغانمين عَشوق
وانا على صفرا طويل مَعَنّه ... ما تلحقه سرد المهار لحوق
دلّى يشل دماه من حمو ضربهم ... شليل غربٍ ضاع ماه شلوق
وارويت رمحي عن ملامة ربعي ... لعيون ريوفٍ والرجال حْقوق
وانا احمد الله سربتي باسليه ... عيال الخريشا للدروع بْنوق
مدلّهة الجيران نباحة العدا ... صاف الحديد وعنبر المخلوق
احلى من السكر واحلى من العسل ... وامر من عود الشراة بذوق

وهذا فهد ابن حصيني يقصد بمغزى فرج ورميح العَرْدان. غزوا العَردان فرج ورميح وعقيدهم فرج، فرج اكبر من رميح[1]. غزوا على حِروْة شواحي ديار الحويطات. يوم خَذوا الدبش واقفوا به وتلحقهم الفزعه. يوم لحقوهم الفزعة وكثرت عليهم الفزوع وينوّخون لَه بشعيب باير. هم كانوا يبون يتزبّنون وادي السرحان، بزعمهم يبون يشربون الوادي. ويتناطحون هم واياهم ليا ما حول الظهر. الزميل بالتالي تشفّقوا ركابهم وساقوا الركاب. وليا مير الفزعه فريّس وكثيرين ولاهسين للطمع والقلايع وطمعوا بهم، بزعمهم يبون ياخذون الركاب. وهم يَحَمْلون عليهم. ويرد فرج ابن عردان ويردّون الزميل باثره، ردّوا كلهم من مواقفهم. ذبحوا من الخيل والرجال واتلى ما هنا لحقوا البل وخْذَوَه، البل اللي هم اول عايفينه ذآلين من هله. وقصد فهد بن دبلان:

راكب اللي ما زحم كوعها الزور ... قبّا الضلوع ونابيٍ لَه فقاير
تمد من الصوّان مع فجّة النور ... والعصر هي عن جو اهلنا تْخاير
تلفي طلب حيثه من الربع ممرور ... ليتك حضرت اللي هكاليوم صاير

طلب الرماحي.

سحابةٍ هلّت على مجنب القور ... تمطر ليا ما سيّلت جال باير
تَر بارقه خيل ومع الخيل صابور ... وطشّه رصاص الماطليات خاير
وهملولها فوق الركايب تقل فور ... وتلقى بركن الجيش مثل السعاير
تخاشرن بَه سحم الاظهار ونسور ... وذيب الحماد مسويٍ له حظاير
تَر ضبعة الصوان تاخذ بها دور ... دلّت تزعّج للضباع البشاير
برقه شعاع الملح والدم منثور ... وطشّه رصاص الماطليّات خاير

---

(١) والبعض ينسب هذه القصيدة لفهد بن دبلان بن ضيف الله السرعوفي من العجي

وانا اذكر الله كل ما اقعد وما اثور … منقيّة ربعي وكلّه نظاير
يا حولّوا قفّو الركايب تقل سور … مثل الزمول اللي تسوط العشاير
ما تشوف ابو شملان للربع عيهور … يسوق عمره يوم كلٍّ يخاير

ابو شملان فرج ابن عردان.

ورميح شوق اللي به الطوق وخصور … ما له شديٍ كود زير الجزاير
ربعي الى جت حزة الضيق وشرور … مثل الفحول اللي تسوط العشاير
لي بندق نسحن لها الملح بنجور … اللي به الثومان والروب حاير
كم واحد من ضربها شيف مجرور … خلي لطيرٍ بالهوى جاوه طاير
وكم واحد عظمه مع الساق مكسور … من اليوم ما يجبر الى حول داير
ما هي علوم اللي يلوبد ورا الدور … يا جا المدير هو هكاليوم ناير
لعيون بنت تمشط الراس بعطور … اللي على شوقه تدق الظماير
تدق كبده دقّتينٍ على الزور … من بعد اهل شوقه تشكّى الحساير

وهذا يوم لقوة الهبكة يوم الدهينة وابن مشهور والرفدي يتكاونون هم وايا الشنيفي رجّال ابن مساعد معه سنجاره وصار الغلب للدهينة وابن مشهور. انهزموا سرية الشنيفي. يوم صارت السردة صياح الربوض قام يرد ويلحِق من اللي هو خلّى ويهوش قفاهم. عاد يقول عْشوِي ابن حصيني:

قوم حدتنا على المضياح … وضرب المخابيط شيّبنا
المدح يستاهله صياح … القرم حامي ركايبنا
يردها والنضا طفاح … وعن اول الخيل يركبنا
يوم اختلاط الدخن وصياح … بالعون هاشوا قرايبنا

والثاني يقول:

ياجماعه لقوة الحزل بهيره … ما معي بندق ولا بيّه حْزام
بالملاقا لبّدوا عشران نيره … والدخن من بيننا مثل الكتام
وانثنى صياح حماي الكسيره … حامي العيرات لى صار الزحام

صياح الربوض هذا اللي يقصد به ابن حصيني شايب هالحين حي داخل بالتسعين هاللي ولده راضي جا بهذا. صياح له سوالف طيبه. يوم الناس الرزق ردي. سرح مع له اباعر من اباعر جماعته به لبن كثير. أول ما يجونه الرجال يتبعون هكالحين الرزق اول ما من رزق مساعر العراق والناس يلحقه جوع، وهم سنة ماخوذين السلمان، اخذهم ندا ابن نهيّر وجايين وْقري، الحريم والرجال، اللي على بعير واللي على بعيرين. ابن نهيّر اخذ عرب نازل[1]، هاللي عجلان يقول:

أول سعودك ذبحتك للفديد … ونجوع نازل شمسهم وين غابت

ويا منّه جا وسط النهار يلحقونه الرجال يحلب لهم صياح من البل. والى منه جا

(١) نازل ابن دوخي ابن ثنيان كان هو المرافق والدليل للرحالة ألاويس موزيل في رحلته إلى شمال نجد وقد أثنى عليه وامتدحه كثيرا Alois Musil *Northern Najd* (1928)

العصير قرّب البل صياح لاجل الحريم يجن كنهن حطابات ياخذن لهن حبال وينهجن كنّهن يحطبن ويحلب لهن ويحطّه ورا الشجر، ورا الارطى، ويجن يشربنه. يوم جا القيظ ويجي واحد راعي مع له شمري ويظهر منه، الراعي ظهر من معزّبه على الحزل يبي ينهج لاهله يم جبال حايل، يم سلمى. واطلب معازيبه قربه وعيّوا عليه يقولون ما عندنا قربه. يوم مر صياح بالفلاة انطاوه صميل وصملّه وملى القربة اللي معه اللي به الما، تالى الما وانطاوه الصميل ملاوه له لبن. وحاف الصملان الشمري يما جا هله. ويمدح صياح يقول:

المدح يستاهله صياح	ما هم شوارب معازيبي
اللي جمع طيب بالانصاح	بالقيظ حامى اللواهيب

وهذا واحد بعد يقولون له ابن حصيني من السلمان عنده ذلول حايل فسقانه تسوط البل، والقصيده يمدح به العقيد جمّاش ابن رمال:

ياراكب اللي باول القيظ ما تْناش	ويا جا طلوع سهيل فسقت وهاجه[1]
تبي عليها واحد مثل جماش	مودع على طرش المعادي عجاجه
ارقب رقيبتهم وطالع له ابباش	وقال امسحوا بالفود وجه الدجاجه

علوم الدريبسي

علْوم الدريبسي من الدرابسه من الثنيّان، راعى الكْحَلا، الكْحَلا ذلولُه:

علوم ياحامي الهجن يا حولوا بالبواريد

علوم فارس معروف، على وقت غريّب ابن معيقل، لكن انه عنيد وبُه وطْبه شْوَيّ. وفيه بناخيٍ له يقال له هْطيلان تقل انه رجّالٍ ضعيف وعلوم واطيٍ عليه وكنّه بَغى يطمع بْحَلالُه وهو حَيّ. يقول انت ما لك مارثه وانا مارثتَك. وطمع بحلالُه وحاول ياكل حلالُه وهو حي بصفة استصغار، يقول انا واليك ولا لك واليٍ غيري. قام هطيلان وادخل بعارينُه على مْنَوِّخ ابن قازي الربوض، قال: علوم عَوير ويبي يارثَن وانا حَيّ وحلالي ما ابيه ياكلُه. قال مْنَوِّخ: ياعلوم والله بناخيك ادخل بعارينُه عَلَيّ. قال: ادخل على الله لا تدْخل بعاريني عْني، هذا انا وريثه وانا ولي امرُه ولا لك به دعوى انت. قال: علّمتك عاد، كان لك به حق تمشي حق، الحق مفتوحٍ للجميع، وكان ما لك به حق فالبعارين بوجهي ما تجيْه. مْنَوِّخ مربّعٍ مع بادية السلمان شمال النفود، يم الحزول، وعلوم الدريبسي بضواحي حايل حول الحْفير وقْنا، هو وابن عمه. قازي، ابو مْنَوِّخ، فلاحٍ بالحفير والولد بْدوي. جا علوم وتحيّل بالشايب، ابوك يامْنَوِّخ، وقال: انت ما تفكّن من ولدك هاللي ادخل بعاريني عْني، ما له حق عَلَيّ، تعرّضن الشاشات والادخال والسوالف، وهذا عَواجةٍ بولدك والا وش دخلّه بيني وبين بناخيّي. قال: من هو؟ قال: هطيلان، هطيلان ما له حق يدخله عْني، هطيلان لو يموت اليوم انا وريثه. قال: رح يالدريبسي كلْ هطيلان من راسه الى اذانه الله لا يَعقّلك انت وهطيلان معك،

(١) هاجه هاجت

لا بالله ترانا نافضينٍ عْنَّه ولا هو بوجهنا. غار على هطيلان وخَذى بعارينُه ورَحَل من الحفير وفَضّ للسويد، زِبَن عليهم. والى علوم مْعَروف، فارس وعنيد ويثني ورا الكسيره، ما هوب هويّن، ولكنه بالوقت اللي ما به مغازي يتضغّط جنوبه، حتى اللي حوله يِحسّ عليهم. نفَض عنه قازي قال: ما هو بوجهنا. فرِح بهالكلمه وْخَذَه لكن خاف ان مْنَوِّخ والريضان اللي معه شمال انهم يتعكّضون على الوجه. قال انا مير ابتوسّع يم السويد، اصير عند السويد واشوف. الريضان دَرْيَوا انه نفَض قازي عنه وانه ما يِحق لقازي ينفض، ما ينفض الا مْعَقود الردن. قام ووصّى له، قال: يا جيتوا علوم يِنْكس بعارين هطيلان عليه وانا ترون بِمّا اصبّحه والا امسّيه، لأن ابوي ما يمون ينفض عنه، انا معقود الردن. هذاك الى بغى يدخل يْعَقد ردن هالواحد يقول تَرَن داخل بوجهك ويعقد ردْنُه. الدخالة اوّل عند البدو يَقْمِزَ ويْعَقِد ردنه وبالوقت التالي هذا يعقد طرف غدْفتُه. هذا يعني سلومهم. قام وْوَصّى ودري وهو عند السويد حول الشبيكه. ركِب مْنَوِّخ ومعه سبعه وعَدَى من الحزول على علوم الدريبسي عند السويد. ولا تمكّنه، كنّه غيِّب او انتبهت السويد وفْزَعوا على الريضان لأن هذا دخل عليهم. وقالوا كان الريضان يبون الحق حنّا نمشّي علوم لهم وان كان الريضان ما يبون الحق فلا يجون علوم وهو زابنٍ علينا. حولّوا على البل وجوا البل عندَه راعيٍ لُه يقال لُه السعيره، ابن عم له وحولّوا عليه وضْرِبوه وشْلقَوا خشمُه بْلُه عجرا، شْلْقُه مطلّق ابن حويدي الربوض. وهجّت البل، شافوا الرجال طْلَعت عليهم هجّوا وخلّوهِن. يوم جا بالربيع وهي تربّع الناس وهي تنْحَدر ويصير الربيع من حايل وشرق. وهم يحدّرون السويد وعلوم معهم. والى ما نْزلوا الشامات هاللي من عند زرود. ويدرون الريضان ويركبون عليهم سبعة آخرين عقيدهم مْنَوِّخ. وهو يركب فْرِسُه وينحاش علوم عن البل. وهم ياخذون البل، اباعر هطيلان واباعر علوم ويَدِخْلون على ابن رمال. جَوا عند ابن رمال قال ابن رمال: علوم دخل علي قَبْلِكم هو هذا عندي ولكن نبيكم تَواجهون وتمشون الحق. قال مْنَوِّخ: ما يخالف حنا نبيه يجي ونبي نْتحاجّ عندك هالحين وحنا راضينك انت يابن رمال. قاموا الريضان متحيلّين يبون يطلعونه والى طلع يذبحونه. اثاري ابن رمال تحيّل بهم وخَذى بواريدهم من عند الركاب وكفّهن بالمحَرَم ويوم انتبهوا انهن وِخْذَت بواريدهم، قالوا: يابن رمال وقّف علوم لا يجينا، حنا ما نبي الحق. قال: ما تبون الحق؟ قالوا: ما نبي الحق. قال ابن رمال: اجل البل بوجهي واما اباعر علوم ترجع لعلوم لأن قانون العرب ابن عمك ما تاكل حلاله واما البل اللي بوجهكم انتم يالريضان خُوذُوَه. خَذوا البل. قال مْنَوِّخ: انا ما استريح كود اصبّحه سبع تصبيحات عن وجهي، ما تكفين اخذة البل. صار ثاني سنه هو وايّا ابن عمٍّ له راعيٍ له، الهنيدي من الدرابسه، راعيٍ لاباعر علوم وهو معه. جا الريضان لهم واحد وعلّمهم، قال: ترى هو هذا هو وايا راعيه عند اباعره بالمطَبّ الفلاني بهالظهرة شمال. وهم يركبون الريضان ويصبّحونه. يوم جَوا والاوه غازٍّ عباتُه متظلّلٍ به عن

الشمس بهكالفيضة والبل رابضةٍ عندُه والفرس بحديدَه. هو داهيه. قالوا: شوفوا، نبي نتفرّق له على شان ما ينحاش. وانتم اثنين او ثلاثه يغيرون عليه والباقين يتفرّقون، هم سبعه. غاروا عليه غَصيبه وعايش وشايم ومطلّق. عايش بواردي. ضْرِبه حديهم بْلُه قناة وهو نيم، ما انتبه له الا يوم فاع وهو يضربه والى هو طايح. وعايش معه البارود وهو يرميه واخطته صارت بالعباة. وهو يشطّر يده، اخْطته البارود، وهو يشطّر يده قال: ياغصيبه -غصيبه ابن الغفيلي الربوض، اخو مْنَوِّخ، معه سيف ومطلّق معه دبّوس- قال: ياغصيبه -وهو يرفع يدُه، يعرف القوانين هو، وهو يرفع يده- قال: ياغصيبه ادخلوا على الله هذي يدي واسلموا عمري. وهو يضربُه غصيبة مع يده من بين الصبعين ليا شالقةٍ يدُه شلّق الى ما عقّبت الكف على الذراع، شلق مع نصفَه. فْضَحوه، شلّقوا خشمُه، وسمّوا وجهُه، وراحوا وخلّوه. قالوا حَقّنا وتقاضينا. وسمّوا الربضان معطّرة الوجه لأن الوجه يتعطّر بثلاث تصبيحات حسب قانون البادية. قصد عاد غازي ابن دهام الربوض قال:

ياعلوم ياحمّاي تالي الركايب	شظّيت لك حمل ثْقالٍ عراويه
ياعلوم ما حسّبتنا لك قرايب	حنا الى عصّى صَعَبْكم نْهَدّيه
قطّعت لك وجهٍ على غير صايب	وجه لنا ياعلوم صعبٍ تِخطْريه
تبي تْمَشّينا لعوج الطلايب	ما بِنْمشي حقٍّ على غير داعيه
آخذ حشم وجهي على غير طايب	بِمْصَقّلٍ يا ضْرِب به الكف يرميه
جيناك فوق محاضيات النهايب	واقفن بذوبك يوم كفّك تداويه
يمناك وش وقْعَه بكثر القضايب	عن الشّمَم يابنت قيفي وحاضيه
يازينة العينين شقرا نوايب	حِطّي حْجالٍ من ورا حجال ذَرّيه

وهذي سالفه عن شجاعة الرجال وطيب فعلهم. عبدالرحمن السديري ينشد ختلان ابن فنيدل وهم على الصحن يتعشّون على ضيفة لصيّاح المرتعد، شيخ اليْمنه من قبيلة ولد سليمان، عند السديري بسكاكا. قال: ياختلان، أي عنزه وشمر اطيب؟ ما قصده الطيب والردى لكن يبي يحرّش بينهم. ويخصره ما رد عليه. قال: ليه ما ترد؟ والا ذالٍّ من بشيتان؟ بشيتان ابن بنيّة معهم على الصحن. قال: لا والله ياطويل العمر ما ني ذالٍّ من بشيتان لكن حنا على هالنعمه نَحَمْد ونشكر والى قضينا انشد واعلّمك. قال: ايه، معك حق. ياخي قضَوا، غسلّوا، جْلسَوا. قال: آه، علّمن. قال: والله حنا ياشمر تدهون علينا بالكذب وعنزه اصدق منا وانا موجّهك يم رِكيّك اسألَه. ركيّه صياح المرتعد. قال صياح: ياالامير ابسولف سالفةٍ جرت عليّ انا ياصياح والا عاد الطيب والردى ما له قرياس، لكن سالفة جرت عليّ ابَسولفَه. غزيت من العسّافيّه معي عنزه مْيَة وسبعين وعارضن عودة ابو تايه معه الحويطات ميتين وتخاوينا خْوَيا جنب، غزوٍ على بني صخر. ونْغَبِق هكالليلة على المعاصر ونمد منهن ونْغَدّي هناك. وانط المرقب انا وايّا عودة وواحد معنا. ونجلس براس هكالجذيبه يا هذيك البل يوم طْلَعَت علينا نَطْح، اباعرٍ وضح معَه مسيوق. نَحَسْبُه مسيوق اللي معَه يا مير اهل خمسين.

ما شككنا، شمر جايبينٍ اباعر بني صخر، قومٍ كلهم. قلنا هذا رزق ساقه الله لنا وحنا بمحلنا. ويحوّل خويّنا يم خْوَيانا، قلنا علّمهم يتولّون ويحزّمون لما نجيهم. ياخَيّ جَوا من عندنا يَجِلْدونَه وحنا متبطّحينٍ بلنا عمارةٍ براسٍ هكالجنيبه. يا مير ايسرهم راعي سْحَما مْفَسَّرٍ صدرُه القايله، مصنْقات متونُه، يا هالبلوى أكبر من ذلوله، وايمنهم راعي بكرةٍ قمرا يلوح بشتُّه من عند كوعَه. يا مير هالثنين يْنَهّضون البل والباقين ينودون، عرفنا ان ذربتهم هالثنين هذولا. يقول انت ياعوده معُه له فرخ اماني يشوف حتى ارماش عيونهم يشوفه. يقول ويدربل على راعي السحما، يقول يا منّه التفت يمّنا يقول والله انه يصد، انسبَع منُه، يقول: اخس الله يلعنك من رجل ما اكره منظرك. ولا يراعي لُه الا يصد. ياخَيّ يقول انسحبنا على بطوننا يما اتّقينا عنهم، يقول ونطب على خْوَيانا. يقول امير نركب عليهم. القوم كَنْهَبوا وحنا اغرنا عليهم نبي نمنعهم. واغير عليهم انا وعوده. عوده صار بحلقُه راعي السحما وانا بحلقي راعي القمرا. يا والله يوم سْقطَوا الثنين. ثِر يا هكالهيق منهم يا مير ذابحينٍ خيلنا. وننكس نركب ثنتين. اضربوهن يا ذابحينهن. انا أدبرت، ذبح راعي القمرا تحتي ثنتين. عوده عيّى يدبِر ويركب الثالثه ويزعجَه عليه. واضربَه لْياه مْتَقَرْشعه. وينكس ويركب الرابعه ويزعجَه عليه. يوم اقبل عليه وياقف هالبلوى، يا مير مثل الجمل الفحل. قال: ياعوده! تَرَن ذبحت تْحَتَك ثلاث، تَرَن فاديٍ بهن عن عمرك ياخو عليا وهالحين اما نكست وراك والله الا احطُّه بدماغك والرزق على الله. قال: ياشمري، عز الله ان الله حرّمكم علينا، لكن اسيلك بالله مسوله انت من انت؟ قال: والله ان سَلْتَن بالله انا راعي الكْحَلا علوم الدريبسي على الخير والشر. قال: وراعي القمرا؟ قال: هذا سند ابن عبيّان من الشلقان. قال: وثلاثة عشر نِعِم بالجميع. وانصرف عنهم ثلاثمايه وسبعين وهم خمسين. قال عاد ختلان: لو انا مسولفه ياطويل العمر انت تكذّبن؟ قال: اي والله اكذبَك. قال: انا والله معهم، لكن ابي يسولفَه اخو جوزا من شان تدري انُّه صحيح.

عوده يقول بْعمري ما ذلّيت من الرجال الا رجلينٍ من شمر، هم اللي ارغمونَن على الذلّة غصب عليّ: علوم الدريبسي هاللي فاتت سالفته وفايد ابن سعدون الغيثي. صياح المرتعد حصل بينه وبين الجعافره شر وقزّوه الجعافرة وجلى عند الحويطات، لَزّ على عودة ابوتايه صفَة جلاوي. وغضبان ابن رمال بعد صار جلاوي عند عوده. يعني كل الاثنين صفَة جلاويه. يوم اشتهوا المغزى تعاهدوا عوده ابو تايه هو وايا غضبان ابن رمال على ان اللي ما ياكل غضبان ما ياكله عوده وكذلك اللي ما ياكل عوده ما ياكله غضبان. واتفقوا انهم يغزون على ديرة الجعافره، على ولد سليمان، ومعهم صياح المرتعد، حسب العداوة اللي بين الجعافره هم والمرتعد. يوم جوا ديرة ولد سليمان يا مار العرب مستنذرةٍ وهاجّةٍ عن وجههم. قال صياح يوم انهم عشّوا بعض الايام فوقٍ من المسمى بهاللغف اللي تْوالي عرنان، قال صيّاح: والله ولد سليمان مستنذرين وكاد انهم هاجّين واللي بوجهنا ما بوجهنا الا حرة هتيم، والحرة

وعر وانتم جيشكم حفايا وجيش الشمال ما يقوى على الوعر، وثاني الحره ارضٍ غتار لو يْتِقَعّد لكم خمس بواردية لهم بمحجى اعطبوكم. ولا وراه فود. يوم جَوا هالامشّا ويزعجون السبر. ونطحوهم السبر، قالوا: امسحوا وجهكم بالفود، والله هذي البل بهاللغف. الفود هو هذا يوم غرّينا من الجعافره، الفود يم السويد ويم طوارف شمر اليسرى هذي. ولكن خلُّونا نتياسر يوم غرّينا من ولد سليمان. ويشير عليه غضبان، قال: اغدينا نجنّبهم. غضبان ما يبيهم، يبي الزميل. قال عوده: والله ما نيب مْغَبّبٍ البل يوم اعترضت بوجهي. قال غضبان: بس ياعوده انا بيني وبينك اتفاق وعهد ان اللي انا ما آكل ما تاكله وانا كذلك، وهالعرب اللي انت تبي تَياسر يمهم هذولا انا ما آكل حلالهم، هذولا صديق ولا آكل حلالهم، واليوم انا اشير عليك شور انك اما تخلي مغزاك على جهتك الاوله والا تدوّر لك طريقة غير هذي، اما هالعرب اللي تبي تياسر يمهم انا ما آكل حلالهم. رجع عودة وشاور ربعه قالوا والله هذا غضبان كان مستحرم حلالهم ما هو مرصوص عليهم، يجنّب يدوّر له عرب غيرهم، واما حنا ما جينا من الشمال نوقّف بهالصحاري الا ندوّر البل، والبل هي هذي عارضةٍ جَنْبه. رجع عليه وقال والله ياغضبان عَيّوا ما طاعونن، هل الشمال عَيّوا، يبون البل، ولكن كان انت مِسْتَحَرْمٍ حلالهم ما لنا الا نتوادع من هالمكان. توادعوا من محلّهم اللي هم به ونهج غضبان هو وربعه اللي معه شَنَق، تياسر هو وايّا خْوَياوه. الحويطات جوك مفيّضينٍ مع اللغف ناحرينٍ ديار شمر. يوم جوا ظهور المسمى قلّطوا السبر وليا العرب قطينٍ على وريك. السويد هكالوقت اميرهم مبارك الذنيب ومجتمعين عليه. وعندهم مثل البارحة خاطرهم فايد الغيثي معه محسن ابن خليفه الخليفه ومعه له ركب يبون يتواعدون للمغزى ويتخاوون، هم بعد يبون يْدَوّرون البل يم الشمال. يعني هذي صفة الناس هكالوقت. قالوا لهم اقيموا لحتّى اللي يولّم زهاب واللي يولم صميل وانشا الله نمدّ جميع. يوم جا وسط النهار يا مير يوم اغار الغزو على البل، اباعر السويد اللي هذولا الغْيِثة عندهم ضيوف، اغار عليهم عوده واخذ الدبش. ياخَيّ لحْقوهم السويد واللي معهم من سنجاره يبون يفكّون الدبش. وهم يفزعون الضيوف مع اهل البل. ويلحقونهم، يلحقونهم العصر. وينوّخون لهم اول مناخ وينذبح جلوي ولدٍ لمبارك الذنيب. وينوّخون لهم ثاني مناخ ويذبحون الدراوشة اثنين من شيوخ الحويطايه، وصوِب سلطان ابو تايه وحصل عليهم ذبح وصواب. والخيل تقهرهم وهم لك يتخالطون خَلْط هم واياهم. ويرصّونهم على لهم ريعٍ مع وسط المسمى ويمنعون بهم. وياخذون منهم اللي هم مسكوا هكاليوم تسعين ذلول، تسعين حرّه اللي عند الشمامره. صارن هن كسبهم، هل البل كسبوا من هالجيش الحَمر وحصل ذبح من الجميع، من العنوز ومن الحويطات. العقيد عودة سلم وصيّاح سلم، والباقية على ما قال القايل من جَرّ سردَه ما نشد عن رزاياه. يوم قربت تغيب الشمس فْسروا هالجيش هذا وانكِفَوا السويد، روّحوا بْطَرْشهم وجيش الحويطات. ويتعلّقهم ثلاث

خياله بس، يتعلقون عوده والمرتعد واللي معهم، تعلّقهم فايد ومحسن ومبارك الذنيب ويذبحون عليهم اثنَعَش ذلول. يبون يمنعونهم وعيّوا يمانعون. اروِسن خيلهم محسن ومبارك. ويتعلّقهم فايد، فْرِسُه طيّبِه. ويذبح ثلاث تحت عوده. وكل ذلولٍ يذبَحَه بِرْكْبُونُه الثانيه. وعيّى يمانع. ويعانقه من يمين، قال: ياخو عليا تراي شاحٍ بك والا ترن اقدر اذبحك وان ما حرفته والله الا تذوق الموت، وبين صِقّي (= صدقي) وكذبي راع لغزال شدادك. امير مدّه على الغزاله والحظُه يا طاير مثل طيرة الحمّرة من حظنُه. قال: وحق الله ما وراً هذي خير، الا جيتك. امير يَحَرْفَه هو وثلاثٍ معه. القوم انهزمَوا. ما تابعهم. مِرْوِسةٍ فْرِسُه. ياخَيّ جابهم. يوم جا خْوَياوه ويجي عليه محسن، قال: يافايد، عودة يذبحونه سنجاره، متى ما شافَوا وجهه والله انه ما يذوق الحياة ولا نقوى نفكّه بس انا واياك معهم، ما حناب متذابحينٍ عنده حنا وخْوَيانا. قال: وش بَه؟ قال: بَه خلُّه يولّي. قال: ياعوده نبي نزمّلكم ركابكم ونسلّحكم بواريدكم يما تجون اهلكم، هي جماله؟ قال: اشهد انّه اكبر جماله. قال: لا وحق الله الركاب لكم والبواريد ازعجوهن الى جيتوا اهلكم. يوم وصلوا اهلهم زعجوهن الرجال. مبارك الذنيب مذبوح ولده مع هل الدبش ولا هو داريٍ بُه، والا لو هو داري كان ذابح عوده، لكن ما دري به ويقصد عوده:

الهـجن ضـيّق بـهن فـايد	واودع طـريقـه جـناديـبِ
يركض على الموت مـا يحـايد	يـوم الـدخـن كـنـه الـسـيـب
طيـبـه علـى طيـبنا زايد	مـا يجـاب مـثله ولا جـيب
لـه بـندق لـولبَـه كـايد	مـن ملـفِظَه يـشـبَع الذيـب

الرواة

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١

خالد ابن محارب ابن مشيط الزميلي، حايل

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٣/١٠/١٦، ١٤٠٥/٤/١٣

راضي ابن غريب ابن معيقل الشلاقي، شوط ١٤٠٣/١١/١٣

عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤

مشعان ابن سحلي الحمزي، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/١٨

من قواصيد الزميل

علي ابن سريحان

علي ابن سريحان زميلي من آل ابي سعد هكالحين صار عليهم دهور وجوع، قام جاب امه وابوه ركّدهم عند اهل مْغَرِه، نخل بقنا، خلى هله وركب نحر بنية الجربا يْتَعَطّى وقصد به، قال:

يا راكب حـيل ليـالي عـفـاهن مـا رقّع السـايق عليـهن شنونه

يعني سايق المعاويد.

يشـدن لربد من عطيب رمـاهن هجن وشـافن بيضـهن حـيل دونه

يا تقل هن رمَـايـهن من حـداهن أو مـزيد ينفض عليـهن ردونه

مزيد غيثي يذبّح البدون.

حـيل مع الريدا سـريع خطاهن والحـزل ثالث ليلة تمرحـونه

خـوذوا عليـهن روحـة من عـشـاهن وجـو السـلام القـابله ترهجـونه

يا جن حـد الشط جـيـدوا ثْناهن نادوا لشـاحـوف وسـيـعٍ ركـونه

تلفـون لبـيـوت حلي بناهن هكالوجـيـه المدح يسـتـاهلونه

يذكـر مـعـزّتـهن وزايد نراهن يا جـاهم اللي عـانيٍ يكرمـونه

بِنْيَن على ساس الصخـا من نِقـاهن جِـدٍّ لجـد وسـاسـهن يذكـرونه

هن مـزبن المجني لمن هو نصـاهن والجـمع الاول كـارهم يزهمـونه

يلفن على الاشـمل وهو منتـهـاهن يلفن بنيـه زبن من حـيل دونه

زبن العـيـاد الى تقـارش حـذاهن يوم ان خطو الغـوش يلطم لدونه

يوم ان مـنلوق العـريني حـداهن يدهش الى طمطم براسـه جنونه

وحمل له بنيه عشر زمل، رحِل محملات كيل يوم انكف من عند بنيه. ويوم وصل حول التيم وافقوه ركب من القواسم من الظفير واخذوه. من دايرتِه مد من التيم ونحر صفوق الجربا، المحزم، وقصد بُه، قال:

مِـدّوا من التـيّم عـسـاكم تردّون حـومـات وروس طعـوسـهن بيّنات

والثـالثـه حـتى على الحـزل تردون جـو ومـاوه مْنَيَّـهٍ بالحـلاة

خـوذوا عليـهن روحـةٍ يوم تسـرون يا الجـدي بين نحـورهن كـالمراة

والصبح باطراف الصحن لا تبيـتون وحطوا عليـهن بالعـجل خـايفـات

يا جـيـتـوا اطراف الصحن لا تغدّون خـمـوا غـداهن بالعـجل خـايفـات

يا جـيـتـوا الزيزا تراكم تخـافـون خـوف ليـا مـا يقطعن الفـرات

والثـامنه عند المحـزم تبـاتون ريف الركـاب الى لفن مـوخـلات

عـجل القرى بوجـيـهـهم يوم ياتون على صـحـون من اللحم مكرمـات

بيـوتـهم عن اشـهب الفـقـر يذرون بيوتٍ على ساس الصخـا شـامخـات

يامـا عطوا من عين مِقـصـر ومـديون ويامـا اغـتنى باسـبـابهم من بداة

ويامـا عطوا من شِـمَّخ النيب وخـزون ويامــــا عطوا من قِـــرّحٍ صـــافنات
هم ريف من يشكي من الغبن مـغـبـون وهم ملتــجى للي يجـيـــهم ســـواة
يا جـاهم العـاني بوجـهــه يحـيّـون مــاكــر صـــخــا وعلومـــهم طايلات
ياصفوق ما احسب الجواسم يبوقون خلون مـــصلوخ بليـــا عـــبـــاة
خـذوا حـــلالٍ لي مع اللي عطيـــتـون والفـــقـــر مـــا يركب شــداد الغناة

ويعوضه صفوق بعشر محملات اخرى وجاك يسوقهن لين وصل اهله بقنا عند حايل وفرق خمس محملات على جيرانه والخمس الباقيات حمل عليهن اهله وجاك راجع يم صفوق وسكن عنده، يما مات وهو عندهم، عند الجربان بالجزيره.

علي ابن سريحان هو اللي فلج لحريم صفوق الجربا سلمى بنت مطلق وعبطا بنت بنيه. صفوق ولد فارس. فارس ومطلق وقرينيس ابو بنيه اخوان، ابوهم الحميدي. تخالفن حريم صفوق سلمى بنت عمه مطلق وعبطا بنت ولد عمه بنيه ابن قرينيس. سلمى وعبطا كل وحدة تقول ابوي اطيب، وفرق بينهن علي ابن سريحان بقصيدته اللي يقول: يابنت فارق بين الاثنين كذاب // هذي تعايوا به عموم القبايل.

يقولون تعاشر علي السريحاني مع ظاهر الجربا ولد فارس، اخوٍ لصفوق. قالوا لصفوق: هذا خرّب اخوك. يقول هم نزِيل يا مير غنم السريحاني مِماغير، مْمَغَّره، يعني مزيّنه ومصبوغه بالنيل ومغر حمر. قال صفوق: هالغنم هذي من هي له؟ قالوا: هذي غنم السريحاني. قال: هاتوَه، هاتوَه ازْعَجْوَه للمضيف. وهو يذبحه هي وعياله. طب تالي الليل العاده ظاهر هو والسريحاني، يطبون، يخلّون لهم عشا العبيد تالي الليل. قال: السريحاني جا؟ قالوا: ايه. قال: حنا ذبايحنا بعيده واليوم غنمك طبّت بوقتَه وذبّحناه بالمضيف عشّيناه هالناس. انا ما اعرف قصيدة السريحاني بس منه اللي يقول: هي فدوة لك ياربيع الضعاف//انتم بعازتهن وحنا غَنِيِّين. المهم انه لقى السريحاني رجال طيب، ما هو من الرجال اللي يخرّبون.

ويقول علي ابن سريحان:

ياراكبٍ ملحــــا تـقل سلوعــــة نيب عـــانق عـــجـــاجٍ راح مع بطن وادي
لى سـمعت النقروس تاخذ تحـاظيب يقـــداه بِتّـيل الخـــلا للقـــصـــاد
ملفـاك عـودٍ مـا ضبط عـقله الشـيب فـــدغم ولد ســرداح عـــمـــدٍ عناد
حــرٍّ شـهـر من ديرة الـهور والسـيب مـــا قـــارب الســـردال هم والموادي
زمله على البـــيـــرق يصلّن تصليب ورحــايله صـــارت ركــايب جـــهـــاد
شــذّاب وديان المحـــافـــيــر تشــنيب من عند خـــشم التنف لهن اصطراد
مـيـعـادهن وقـعـات حـذف المشاهيب يتلن من لا ســـال عن كل غـــــادي
يتلن ابو فـرحـان مـغنى السـعـابيب يامـــا عطى من مـــســـمـــيات النجـاد
نجمٍ يورّض نـايفــات الشــخـــانيب مــراجله تعـجــز شـيـوخ البـوادي
يخلط الحـــدا هو والـغنا للمناديب لتـــالع لمقلوعٍ بهـــالعـــمـــر ذادي
يكنسن عن ظرب البـــرد بالمظاريب اللي تقـــول اســـعـــوا لهن بالنوادي

مطلق ابن خمسان

مطلق جدي، ابو ابوي، انا سعود ابن مزيد ابن مطلق. قديم هو، على حكم محمد ابن رشيد. مطلق بوقته يقول قصايد قصايد على قيمته هو لا هن قصايد بالحكام ولا يتعرّض الشيوخ مير هو الى منّه اعتاز لنفسه يقول قصيده ويعدّ فعله وينصح الناس. سلاحه قنايْه (= قناة)، عصا طويل راسه مْنُه وينقله بوسط الرجال، يتعكّز عليَه ويسيّر به ويا منّه اعتازَه يامير هي بيده، الى ضرب به الرجال كود يقِع، يقضب مقضابته ويضربُه بَه يا واقع. سلاحه قنايه ولا نقل البارود، مع العلم ان بعض الناس يستنقدونه يقول هذا مهبول انه بس ياخذ القنايه، وياخذه معه بالمجالس ما يجدعه. يا مار هو شايب بهالحكي مشيّب وعيّب عليه له واحد من جماعته، قال: يامال الغنيمه شايب وتنقل قناتك، خلّه عند هلَك يما تعتازه، بعض الناس يستنقدك ويستهمجك، خله عند هلك، ركّده، لحتى تحتاجه وخْذَه الى احْتَجْتَه. قال: ابي يوم تجي عازته يا مير هي بيدي، يوم اعتازَه وهي يم هلي ما يمدين اجيبه، ابي يوم تجي عازته يا مير هي بيدي، عصاي ابنقله معي. يا مار اللي شار عليه رجال من جماعته يعني استحى عليه انه شايب ينقل قناته. هو عاد يعلّم بقناته. اللي اشار عليه له ولد اسمه دمِك، يقول:

يابو دمك ياشوق صافى الشمانا	**خل العصا بالقرم لي به ملاحيظ**
يابو دمك لو كان تنشد عصانا	**عليه من دم المعادي لعافيظ**
أخاف يبلاني غليظ الجرانا	**بيقالةٍ كنه قليبٍ الى فيض**
يا بدّنا من ساعةٍ به مْطانا	**أسمع كلامٍ يَفْرِض الكبد تفريض**
أول جوابي مثل زين الدهانا	**وتالي جوابي مثل فاس بتقريض**
وخطو الولد من قَبْلنا ما يدانا	**شوره براسه ما يطاوع الى عيض**
أودع بدقّه مثل لون الدمانا	**لو هو حدى الابطال والا ولد حيض**
والسيف والبارود مع رمح زانا	**شفهن مع الشردان يظمن من القيظ**
ولولا المذله كان يوخذ عشانا	**والناس ما ترحم دجاج على بيض**

الدمانا دمانا الجربوع هكاللي يحفره ويطلع معه من جحره. ولد الحيض لكم الكرامة بعض الرجال يقولون تلقح المرة نوب يجيه رجّاله وهي عليه الحيض تلقح بعض الرجال الى شاف الدم انصفر، هو ولد الحيض.

مطلق ضرب بقناته هاللي يقصد به، ضرب له رجل من رفاقته اسمه عيادة الجبيلي من الشمروخ. صار بينهم مشكل على لهم سالفة ولا عندهم احد يتوسط بينهم وضربه بالقناة اللي هو ينقل، اللي معه، جا وقتَه يا مير هي معه يَنْقْلَه، واضرب الجبيلي يا مير فالقه بالقناة. ونهج لهله. يا مير فيه واحد آخر من شمر المتوسّعين، ما هو من جماعته الموالين، ما هو نبهاني، واحد متوسّع، يطلب مطلق له ضربه بالقناة اللي هو يقول ضاربُه به قبل. وقبل ما ان مطلق يضرب الجبيلي هذاك هايب النبهان، ذالٍ منهم ومخلّي مطلق ذله. هو ما صيده مطلق، ذال من ربع مطلق، من الشمروخ ومن الرخيص ومن النبهان، وخلاوه غصب عليه والا ضربة وكيحه بعد، كاصم يده

مطلق. يوم دري انه ضرب الجبيلي امير الشمروخ قال جابه الله يا صار الشمروخ ما يَحَشْمون له ربعي ياحبيبيني، خلونا نبي عليه، ابذبحه، لو اقضبه والله ما يشوف الحياة. ويجيه له نذير، بناخيٍ له من هالربع اللي جْرِدوا عليه، قال: ياخالي انحش تراهم جرّدوا عليك هالربع، تراهم يبيّتونك باكر الصبح، يصبّحونك صباح، جايبهم فلان مفزّعهم، يقول افزعوا لي وانا ابذبحه لو اقضبه. يوم دري مطلق، يوم انذره بناخيه أشال بالليل وزبن على الرجل اللي هو توّه فالق، الجبيلي امير الشمروخ، زبن عليه وهو توّه فالقه. يوم اقبل عليه مظهوره وغنمُه وكلُّه جميع بالشتا، قال: ليه ياشين يامطلق تسرّي هالوغدان وهالحريم بهالشتا، ليه ياغادى الجدى -يقوله عيادة لمطلق- يامال المولّي ضربة عصا هذي ما هي شين، ان ضَرَبْتِك بعدين لا هي ذابحتك وان خليته لك يا قرب الاقمان، ليه تسري بهالشتا، تسرّي هالحريم والوغدان بهالبرد؟ يحسب ان مطلق زَوّار عن الضربه. قال مطلق: ما جيتك لهذيك، هذيك ادري به، على ما قلت لا هي ذابحتن ان ضَرَبْتَن وان خليته لي ياقرب الاقمان، مير انا اللي سرّانن شْفُه. يامير يوم طلع البيرق مع ساقته، جابه الله ما لحقهم الا هم متوهلّين العرب. وانطحه عيادة وجماعته وانكسوا راعى البيرق غصبٍ على شاربه. قالوا: تنكس وانت ممهون والا هنّك تمد يدك. عياده ارسل عمرو وارسل شويحط وانكسَوا راعى البيرق، قال لهم: عانْقُوه وقولوا له ينكس غصبٍ على شاربه. ونكس. وانكسوه وفكّوا مطلق. قال له عياده: ابشر بالثنتين كلهن فكيتك وابشر بالضربة خلّيته لك. بشّره بالضربة وفكه من هالرجل اللي يَنْجشه. ونْزلوا عليهم وزاوروهم واذبحوا لهم عشرين خروف كل يوم الغدا خروفين والعشا خروفين هم وجماعته. وتفرّقوا عقب ذلك. هو استقبل والشمروخ استشملوا، نحروا الحفر، وهو استقبل نحر اللغف. ويتوجّل عليهم يوم نْهَجوا الشمروخ. عياده، اللي بشره بالضربة، هو اميرهم. عاد يتوجل عليهم مطلق يوم فرق عنهم يقول:

اليوم عِدّي فارقٍ لي هويّه	هويّتي رجالٍ نشاما وغالين
راعي قطيعٍ ما يعوّق نويه	تَلَوا مفالي نودهم باول الحين
ياما نْبَحوا باطرافهن من شويه	من الصيد ومن اللي يبون البعارين
وعيال الاشدف كاسبين الحميه	حَقٍّ لاهلهم من قديمٍ وهالحين
شويحط وعمروٍ بالسنين البطيه	غصبٍ عليهم نكّسوهم معيفين
وعيادة المسطور زبن الونيه	فك الجهام واعتق رقبتي من الدين

يوم جا من دايرتّه وهو يجيك غريمه ملْقْطٍ عليه يبيه بعد نوبه. وادْر انت يامطلق وقم ينشد عن الشمروخ يبي منازلهم وين هي. الخمسان مجنْبين كلهم يم لوقة، مع ابن رخيص يم الحزول، كل الخمسان، ولا عنده الا له اربعة منهم، والا الخمسان لو هم عنده ما يعتاز لاحد، يَخَبْرهم ربعه يفكّونه. واستضعفه هالرجال اللي يدوّر به الغرّات كل ساعه يبيه. يوم عاد جاوه النذير التالي وعلمه، قال: تراوه يبيك بعد نوبه. قام ينشد عن الشمروخ يقول وين منازلهم. والى مير منازلهم من الحفر الى الخريزة

ليا رْطَيّان وشمال ينحرون اللبه وينحرون سعيْد وينحرون الاثفان حدر، اثفان العراتيد. ويرسل لهم راعي قعود يعلمهم بهالرجال اللي يبيه:

ياراكب حر ومشيه فديدِ — يقطع بعيد البو يدّى العلامِ
ويمايح الدِّيّان بحيلٍ شديد — وعليه من يِدّي كثير السلام
سنّد على عربائنا اللي بعيد — من الخريزة للحفر هم مرامي
لى جيت اخو عذرا زبون الضديد — وكل الجماعة عمهم بالسلام

اخو عذرا عيادة اللي فكه قبل.

وادنق على عذفا وعثاعث سعيد — وان كان من الاثفان كله ركام
(قل) انا معنّى لكم من بعيد — اسلّم عليكم كلكم من يحامي
وعيال الاشدف كاسبين الحميد — هل الحْمَيّا ورد زمل المظامي
الجوهر الصافي ومخ الحديد — مصقّل بالهند ما به لحام

عقب ذلك ما جاوه الرجال فكه الله منهم وهذولا بعد ما جوه. الرجال يوم دري انه نحر الشمروخ نكس. عقب ذلك جوه ربعه عاد من الحزول ونزلوا عليه الخمسان واجتمع هو واياهم واكتفى عن الجميع. ونهجت الضربة الاولة على وجهه، ضربة الرجال اللي هو كاصم يده الاول. عقب ذلك هالقصايد اللي هو قصد بالشمروخ ربعه يوم فكوه يشكرهم معروفهم. عقبه تقاصد مطلق هو وايا واحد زميلي من بني عمه، تقاصدوا على شي ما ادري وشو. ملابشٍ بينهم وكلهم قواصيد وكل قام يقصد بخويه. عقب ذلك رد عليه اللي يقاصده اسمه حامد، رد عليه بقصيدة ما جازت لمطلق، نكّدت خاطره. يا مار هو شمام مطلق ناخيٍ القواصيد عليه، قواصيد النبهان سبعه، خلف ابو زويد وخليفة الزميلي وحمود الشاعر وبدر ابن بنا وعودة ابن دخيّل، نخا القواصيد يبيهم يقصدون بحامد. يقول عاد يوم ينخا القواصيد على حامد:

راكب من فوق حر سحوبِ — مناكبه من ملكد العقب شِيّاب
يلفي لحامد مبسمه تقل نوبي — يابو ثمان كنهن ثلمة الباب

اثرم هو.

ياوجه هرٍّ مَجْحَره بالخبوب — يجفل الى منه حصل ضرب كلاب
الحازمية ياعريض الجنوب — الله خلقها من غصايب لغصّاب
وفندك تجيبه وإجِل يم الحروب — وانا قبالي ما تنوقه يابو ناب
انا احمد الله يوم هب الهبوب — افطن نهار وسيط ودغيّمٍ عاب

نهار وسيط مطارد عيال عم له قبل ومجدّعهم على له حصان له اسمه الحفيان، طارد عيال عم حامد وجدعهم، عيّب حديهم وحديهم بعد سطى به ولا عاب وحديهم الا عابت يده.

وخيالتك تشدى هجيج الصعوب — وانا على الحفيان حيله وما جاب
ركبت غوجي والكده بالعقوب — وخيّالكم به سطوتين ولا طاب
يابو مفضّي يافهيم القلوب — انخاك وانخى اللي من الربع ما هاب

عده لخليفة الزميلي.

ياعــيلم صــفّت عليـــه الغـــروب ... مــا ينهـزع لو ينحـره كل شـراب
وخلف شـبـيـه الشط بين القـصـوب ... تلقاوه الى جا الصيف يزمي بخنياب

خلف ابو زويد، خنياب الشط الجاري، جاريه يصفق عراقيبه بيض يعوم زبدها اكبر من هالبيت.

وعـودة قليب بريك وان جـاه شـوب ... لاجل السـريه والمصـبـة ومـرزاب
ونهــار شــبــه مناقــر بالغــروب ... وقْم اربع جَــمّــه وزوده لـلاســراب
وحــمـود شـبـه الادمي للشـروب ... احلى من الدبسي كـلامــه الى ذاب
وبدر فـريـجـة مَـبْـنَرٍ للحـبـوب ... من خلقـتــه عـيّت على ورد الاعـراب
وانا بعــد منهــا قليب التـروب ... يروي به الخـمّـار ويفــرز لقـراب
ونّيت انا كـيف العـفـون لْعَـبـوا بي ... كـيف الجـلامي شـارهات على الداب
أيّ البــواشق وايّ طيــر الهـضـوب ... اللي يصيـد الصيـد لو مـخلبـه عـاب
نخـــيت انا القــصّـــاد هل الدروب ... والا الرفــاقـــة كلـهم حــصن الاطلاب
أولاد نبــــهـــــان زبون المجــــوبي ... زبن الـدخــــــيل الـى تـولاه طـلاب

المجوبي اللي يجبي عن الكلام، يجبي يعني يهاب. نخى القواصيد وتجيه له قصيدة من حامد ازعلته، عقب ما هوب قايل ينخى القواصيد هالنخوه. قال: اكتفينا يالقواصيد، لا يقصد احد، تَرَن قضيت من القصيد. ويعدي عليه ويقصم يده اليمنى ورجله اليسرى عند القصيدة اللي هو قال. وطالبه وفْلجُه عقب ذلك، عيّره بكذبُه، عيّره له معياره ما صارت صحيح، وعند الطواغيت الى عيّرت الرجل أو عيّبتُه أو صطيت به تدخل تطالبُه تَفلْجُه عقب. يصير قضاوه هاللي هو عيرك به، هاللي هو بَهتْك به. من عرض ما قال قال له بيتين ما هو دافنٍ له حَسَب يدري انه طيب، يقول:

مــثل الزوامل يوم جـيــتـه ولاقــان ... ومــربّعـــات بالرياض العــشــايب
تلقى حــديهن يوم يقــضـع بنيــبـان ... ذاك انجــضـع ودّوه فــوقـــه شكايب

مطلق رجل فيه دين هكالوقت. يا مير فيه واحد من جماعته صاير عليه قاله وجايّين يبون يحلّفونه وشاريٍ دينه ببعير من خصيمه، قال ابعطيك هالبعير ياخي ولا تْحلّفَن، يعني من جود الذمة، ان الدين اول صعبه. هو اللي شرى دينه هذا شرّاب، يشرب الدخان. جا هكاليوم ويسيّر على مطلق ابن منزّل، سير عليه وهو على قهوته وقلّط له المركى ويقوم التتان ويطلع له كيس مليان تتن وعمّر منه. ويوم راعى امير يوم طلع هكالرجال عليهم وهو ياخذ الكيس هو وسبيله وهو يغيّبه تحت المركى عن هالرجال اللي جا. ثريه شراب ما معه تتن هذاك، هكالحين سبلوّايه، ما فيه لا سكار ولا شي، أشال السبيل غيّبه عن الشراب اللي جاي. يوم قعد انت يالشراب سأل الشراب خويه، هم عند مطلق يتقهوون، قال: بالله ما تخبر لي تعماره، والله ياشيخ اني ما اشوف القاع. قال: والله علمي به لي ثالث يوم ما نقته، انه ما طب افمي ذالي ثالث يوم. وهو مغيّبٍ الكيس تحت كوعه. هو قصده بخل بالتتن وحلف انه ما يخبره

وهو مشيله هالحين، وهو اول شاري دينه ببعير، كله يعني ان الدخان انه عمل شيطان، ما هو حلو، حلف وهو يكذب، واول شرى دينه ببعير وهو صاقّ واللي حلف اليوم وهو يكذب على كيس تعمارة تتن. تعجب انت يامطلق عليهم وقال هذا الشرّاب يحلف على كيس التتن وهو تحت كوعه. ما هو دافن له حسب يقول هاللي راعي التتن جاوه له رجل يبي يحلّفه عن له حاجة يخبرَه من قبل وقال هاك هالقعود دوك اياه ولا تْحَلّفَن واليوم حلف على كيس هالتعماره. يا مار عيال له عنده وصوّت لهم وقال: ياعيالي ترو القصة هاللون وهاللون، اليوم حلف فلان لفلان والتتن مْشيِلُه تحت كوعه، أخاف بعدين الى شربتوا التتن تحلفون هاللون مير تراوه حرام عشاكم وضحيّتكم انتم وعيالكم اللي على اثركم وعلّموا عواقبكم اني تراي محرم عشاكم انتم ياعواقبي انتم وعيالكم اللي يذبح الذبيحة لموتاوه وهو يشرب التتن علموه معه امانة لا يسمين مع موتاوه، يسمي عن موتاوه وانا لا يعدن معهم، التتان لا يسمين مع موتاوه. وتمثل عاد قال له بيتين على سمع عياله وسمع الرجال اللي يحتاجونه اللي غيرهم. هم هكالوقت يقول للدخان الكيف هكالحين، اسمه الكيف. يجادلونه بعض الناس يقولون هذا الكيف ولا فيه شي، يقول:

ياشاربين التتن خلّيتوا الكيف ... اللي يدور التتن منكم نيوحي
الكيف بالفنجال عدلٍ الى حيف ... ولا قيل بيّاعه يزوّد سموح

يقول كل شرّاي هالحين يا شرى يشره انه يزوٌد له الا شراي القهوه ما يشره انه يْزَوٌد له ولا يطلب الزود والبياع ما يزيده.

والكيف من در البكار المشاعيف ... وقت الضحى واحلو منهن صبوحي
والكيف بوروك البكار المهاجيف ... عوص الركايب مِجرْجات المدوح
والكيف بوروك المهار المزاغيف ... الكل منهن يوم تركض جموح
والكيف الاخر عايزات التواصيف ... تلفح بهن غر الثمان الطموح
ريقه حلى من سحّة الجوف بالصيف ... لى غِمّست بالدهن اودّه لروحي
علمتكم بالكيف ياهل المحاليف ... وافهم جوابي ياولد كان توحي

عمّار الرخيص

عمار الرخيص رجل ما معه مواشي ويشوف هالرجال اللي معهم حلال طابوا ويِمْدَحون وهو بنفسه شي ولا بيده شين، للّه، صافية يده. ويتمنى ودُه الاوه مثل هالرجال اللي يفعلون هالفعل يقول:

حظي كما ودٍ نبى له بْصوّه ... وعيى يصوغ وشمعة البيض ترداه

ود: وتد. صوه: صفاة. يصوغ: ينزل بالقاع ويثبت. ترداه: تطرقه.

بالله طلبتك لي حلال وقوّه ... وبيت كبير يعجبك زين مبناه
واركي معاميلي على جال ضوه ... واصير للمخلوق مقبل ومشهاه
بيمجلس ما به نقيلي وسوه ... وفنجال بن يشربه كل من جاه

نقيلي وسوه: نميمه.

ولا اريد مـــبنى اللي تـقل عش بَوّه — لى جن هـجــافــا جنّبن شين مــبناه
وحــجــاج مــا يضـحك ولو قلت قــوه — دب الليــالي نقــرة هو وملفـــاه

ويقول عقب ذلك تقل آه استضام من له ربع وهو ما جاوه ضيم بالحيل مار جرب قوة الرجال وضعفته. شاف ان الرجال تزود على بعض الرجال. هكالحين ما من حكم، والرجال زودات وضعفات. الرجل اللي له رجال تسمع ينبّون عنه وهو لحية غانمه ما يعال عليه من الرجال. والرجل اللي رجاجيله رديين أو ما من رجاجيل وهو وحيد يعال عليه ويوخذ حقه لو هو طيب، الرجال يضيمونه. وتقل استضام له استضيامة سهلة يقول:

يـاونـتـي والـلـه عـلـيـم بـحــــالي — يـاونـة الـضــرسين يَشْظَن حَنَكْيَــه
أو ونـة العطشــان شـرب الـهـضـــالـه — من عـقـب مـا هي قـربـة حـد وكـيـه

الهضاله: الما الكدر، الفضله.

أو ونة المخـشف صـغـيـرٍ غـزالـَه — شـافت ركـون المال منه انحـشـتـيـه
أو ونة الشـيـهـان هب الـهـوى لـه — قِـصَم لهـا الجـربوع تحت الشـبكيـه
تذلـهـبت كــبــده ودالت ومــالت — وبلت بـعـيـد عن الشـبـك تعـتـبكيـه
أو ونة المضــيـــوم قلوا رجــالـه — يضــرب ولا لـه حــيلة كـــود بكوه

يا مير عنده له حويرة غاذيه ماتت امه. حنشل يم الروله وجاب له ذلول ركبه بالليل وانحاش عليه والذلول جت لقحه وجابت له حواره وماتت الماخوذه. توهلت له مرارة وماتت. وغذى الحوارة، الحويرة بالقدح ويحلب له من المعزا ويحلب له من الغنم، امّه ذلولٍ هي. ويتمنى انه يعني متى يركبه ومتى يعسفه يقول:

مـــتى يعــود الله نشــد الحــواره — ومـــتى نـحط شــديّده والكلايف
نزعـج على نود المعــــادي كــــراره — امـــــا مع الميــــاق والا ابو نـايف
يامــا حلى صـوته علـيـهن بشــاره — يا فـتّـقن نجل العـيـون السـقـايف

ابو نايف قاسم ابن رخيص والمايق من الجرذان، عْقِدا، طير شلوى. السقايف الحريم يا فتقن الحجر العصر، يحجرن البيوت بالقايلة والى جا العصر فتقن السقايف، الحجر، للبراد. وده انه يغني من قبالهن جايب فوده ويغني وهن يشوفنه.

عدوان القحاز

وهذا عدوان القحاز من الشمروخ، زميلي، صار فيه مشكله بين عبدة وسنجارة على الحزول. قالوا: نبيكم تطالبون يالرمال، نبي فهد يطالب، فهد الفضيل، نبيه يطالب لنا يالرمال، رجّالٍ حجّيج. يوم جا طال عمرك لابن علي، قال: يافهد الطلابة بين ابن رخيص وابن جبرين، ان فلج ابن جبرين، يعني فلج ابن رخيص، الحزول يبون ينزلون عليهن عبده، مير ما لكم بهن سالفه، الهبكه لي انا يابن علي. واذا إن سنجاره فْلجوا عبده الهبكة لكم بليا طلابه. ولكن انا أبمدّ عن هالطلابه، بْلَيّا

هالطلابه، وانت مدّ عن هالطلابه. ويمدّ ابن علي ويمد ابن رمال. يوم مد، طال عمرك، ويقصد ابو زويّد، يقول شَرهٍ على فهد:

شـيخـة خطاة الشـيخ نقصٍ بلا زود　　مـثل المعـيـد اللي ثوى له بعنّه

شرهٍ على فهد. عقب ما هوب يمدّحه انت يابو زويد، يمدّح فهد قبل، يقصّد بُه. رد عليه القحاز يقول:

ياراكب حـمـرا تقل لون عـرجـود　　لحّـاقـة النـاير ولا يلحـقنّه
رديفـهـا بوروكـهـا بس بارود　　حـمرا ليـا منّه ضـوى الجـيش جنّه
تلفي خلف سـعّـاي للشـيخ بالدود　　يا قـال هرجٍ بالاجـاويد مَنّه

يعني عقب ما هوب اوّل يمدّح فهد هالحين يسبّه.

فـهد جْـرَيّ فـهـود مـا فيـه منقـود　　راعـي جـوادٍ كل يـوم يـعـنّه
خـيّـال سـبـلا والرِّفَق هزّة العـود　　خـيـال سـبـلا يا ارزمت له وحنّه

قولته الرفق هزّة العود يعني ما يرفق. الرفق العرب هذولاك، القوم، ناسٍ ترفق عليهم، وهو ما يرفق عليهم، يدحم بقوّه، بالعود، بالرمح.

وربعي هل الطولات ورْباعـهم سـود　　كم خـايعٍ نيدانهم فـرَسنّه
نرعى من الهـدري الى خـر مسـعـود　　وركـابهم كل القـبـايل خَـذَنّه
من شـايع الامسح لجـارد لهـجـهوج　　وطـلالٍ الـكـايـد بـدور الاعـنـه
لو تنشـد المقناه كم جـاه مـردود　　وكم مِـسْـوَقٍ مع خلّهـا رعَـجنّه

المسوق: الكسب، الفود، الذود. المقناه محل بين جبه وعليم الظما، نازية كبيره، رمله، والمقناه هو جنب الطعس القايم، المنْصَلّ (= شديد الانحدار) اللي يصير متِّقي عن الهوا. المردود هذي سنجارة والرمال يوم تغزي مع جارد ومع هجهوج ومع طلال ومع ابن رخيص ومع العُقدا، إلى وصلوا المقناة عرفوا ان فودهم سلم زبّنوه على اهلهم وردّوا من عند المقناة غزوٍ مرّةٍ ثانيه. ومرّةٍ قصد ابو زويد يمدح ساهيٍ الذرفي وخلى سنجارة الباقين، يوم هو يقول:

أعلّمك وش شـيّبن يالحـبـيـبـه　　قـول الشـوَيّين اقلطوا شـيّبن شـيب
اخـو سـهـيّـة سـاهيٍ ننتـخي به　　عِـدّي عن الذلّه بسـوق المزيريب
وقت الضـحى يلقى وراها الرقـيـبـه　　مـا هو سـدوحي طيـر شلوى تقل ذيب

رد عليه القحاز:

لي ياخلف كـثـرتهـا لا سْـعي بَه　　يابو زويّد شـيّن كـذبكم شـيـب
ياشين خل الشـمس تنحـر مـغـيـبـه　　وخل المدوبَح للنجـوم المحـاديب
شنينان ابا العـادات نسـيت طيـبـه　　مـشبع نهـار الكون عكف المخـاليب

شنينان الذرفي مريّح الحشّاش.

وعـوّاد ابا الركـبـان نسـيت طيـبـه　　مـودع لـهن مـع كل فـجٍّ جنـاديب
ومـجـوّز العـزبان ابو ذهيـبـه　　ضـفّـه من الشـاية على نقـرة السـيب

مجوز العزبان هجهوج.

راشد الفهيدي الاقشر

راشد الفهيدي الاقشر من الزميل رد على عجلان. راشد يطرّدونه الاخوان يقولون يشرب الدخان ومرعيد توّه يبي ينزل بهذا بجبّه هاللي يودعه يقول الكلب بالديرة عمل له حضيره. قال:

لى يارجا كرب لنا بنت شقران ... حطوا قراميش الخلا والنجيره
وانا احمد اللي فكه من ابن شعلان ... نهار كونه ضيع الله مريره

وداهم ابن شعلان على الزهيري، ودى الرمال كله، وغيب الذلول هو.

حمرا ويومي راكبه تقل زعلان ... اخسواع ربدا روحت يم ريله
ارخ الرسن واضرب على راس ما بان ... وثلاث ليالي عارفين مسيره
والرابعه تلفي على بيت عجلان ... عنده ربوع يسندون المغيره
ان نشدك عنا قل في شر الاخوان ... الكلب بالديرة عمل له حضيره

الكلب مرعيد، من الكلبان.

ودزه لشيخ من ورا الشط سكان ... هل الرباع اللي جلوا للجزيره
عقيل الجاور بعيدين الاذكار ... ولد عقيد وباللقا ذاكرينه
تقاودوا حيل تسابق للارسان ... وعليهن اللي ياخذون الغليله
وفكوك ريقه فوق بيت ابن عردان ... والكون الاخر فوق بيرق قصيره

محيريت الصنخ النماصي.

تسمع صياح فلان وفلان وفلان ... وصارت على الاخوان مثل السعيره

الاقشر له نخيلات بالضلع ودمّه دم حية عند الزميل، يتمنون انهم بس يقضبونه. يقدح بهم خطاة الكليمة ويقولون يشرب الدخان. وهو بهالديرة، ما ينهج عن الديرة هذي. قال اغدين اركب ذلولي انهج غدين احصل نْخَلاتي اجيب سقمة لوغداني. جاك على الماخوذة بِهِسَّه يا مير الزميل كله بالضلع حَضير. يوم اقبل عليهم يا مير يوم غابت الشمس ونوخ الذلول تحت هكالصور وعقّله وايتك يمهم. يبي له واحد يصلي معهم غديه يقضبه صلاة العشا، بس يبي يْوَبِّد الى منه روح لهله يبي يهمز عليه. عانقته له مرة قالت: وين ياالاقشر من هانا؟ قال: ما هو انا الاقشر، انا ابي لي امّيه ابتمسّح. قالت: خذ لك ما. وحل القربة من ظهره وغسّل. قالت: ياخي كان هو انت الاقشر وداعتك عمرك والله ما تحيا. قال: لا ما هو انا. يقول جاك، يوم اقبل عليهم، ليا مير يوم انهم شلعوا بالركعة الاولى، وهو يوكبر هاللون وهو يركع معهم. يوم سلموا وهو يسلم. وهو يَنْدْسُه اللي بوزنه قال باقي لك ركعه. وهو يثور يوم ثار والى مير هذا الاقشر، اللي يقدح بالاخوان. يوم سلم الى مير ثلاثة قفوه وثلاثة قدامه مع ايمنه، كل معه شومي. وهم يتلّونه يم الخطيب. قالوا: ياخطيب هذا اللي يقدح بالاخوان وش نعمل به؟ قال: توكلوا على الله نزّلوا عليه خشب. ياالاخوان التوبة،

يالاخوان التوبة. يامير ما ينفع، متقحّمين عليه. اضربوه اضربوه، لي مير الكاسب هذا ولد عبكلي جذع هكالحين وهو يفرّش عليه. وجهي يالاخوان! وجه ابوي، وجهي ووجه ابوي عبكلي! ودلّوا ينجّرونه منا. يقول لـيّشَوه. يقول فكّن. يقول واثور واتخروع واقع يقول والله وازبن الذلول. يقول يوم جيت الذلول يقول يا والله واركب عليَه يقول وانا لك امزع عقاله، يقول انا بس ابي عمري هالحين بس اغديه تطلعن انا حي. يقول مليشين ومندق انا، مْتَعَوِّر. يقول يوم اقبلت على الريع، ما هنا مطلاع الا مع هالريع، يقول يا مير يوم انعقد ظْهَرَه، ايبالله. يقول ليا مير بالعاده ما عمري طقّيته، لو اطقّه تقصّم الشداد من نشطه. يقول وانا اهسه هاللون يقول يا مير ماش منعقد ظهره يقول وانا اطقّه من قفو، يقول يا مير يوم فاعوا علي اربعه واحد بذنبه واثنين بسفايفه. يقول انا رفعت الرسن يقول وهي تنفضهم هاللون يا كل واحد واقع شنق. عاد قال يوم هم يهلّلون:

قلبي يفز الى سمع ناناتهم
متحرّيٍ بالمسجد التلزيخ
الشقلبي لا خضّر الله جانبه
والا ابن عزلي يجعله نبيح
كل الثنين مشوحين بالردى
متغاورين حزة التصبيح
والله يالاجواد بغوا يذبحونن
لولا بناخى العلوكي يصيح
ما هو ذلة منه مير حسبوا من اخو عليا
واويل من هو له نطيح
عقيد ولد عقيد مجرب
ستر العذارا والركاب الفيح
أطلب عسى ما يفقدونه لابته
مطويّ صملان العدو هباة ريح
ياللي تبون الطيب لا تدورونن
انهجوا دوروا فهيد الطخطيخ
اللي كْسَر الشكر يا جيت بيته
زمرد أو كسار بطيخ
والى عجزتوا خطوا لاخو منور
بيارقه تاتي لها لفيح
على قب وعيدهيات اقبلوا
من درهموا ما يمكن التلويح
حاكم البلقا لبناية الشعر
عوج الالسن فصخه تفصيخ
وجذب وصي الروم ولا هو بحالهم
عدى عليهم يوم هب الريح
وقصب حبال المرجلة يوم هبهبت
واوفى الديون اللي بكون صبيح
ونجد اللي بالرسن قاودت له
بحكم الله ثم حكمه ليا حال التاريخ[1]

من قواصيد آل ضو

الزميل بهم قواصيد واكثر قواصيدهم من آل ضو والشمروخ، منهم فرزل الجبيلي وفالح الشاعر وعويد ابن خليف الضوي والزميلي وعدوان القحاز وشويحط

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حايل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلم" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلم"، وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحي الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده"

القحاز والشاعر وشلاش ابن مناور الضوي وعايد ومناحي الضوي يعادل ابو زويد. غْرَيّب الشلاقي نهج يم الجزيره ويوم صارت سوالف الاخوان قصد بهم غريب. عاد يرد عليه مناحي الضوّي يقول:

راكبٍ من فـــوق حـــيلٍ همـــايم — مـــا قـِـودَن يوم المكارا بالامـــجـــار
تيـمّــمـوا للجـدي صـوب النعـايم — منهن لابـو شـــولاح هو راعـي الكار

ابو شولاح غريب.

ياخـــوك واقلبي من الهم صـــايم — من غلّ ناسٍ شـــفت به مَكرٍ وانكار
من غل باقي لابسين العــمـــايم — تحــلّــلـــوا دم الاوادم بـــالافــكـــار
ربعك غـدوا مـثل القْـحـيب الهـرايم — ومنهم قـــواويدٍ على الحِكر جـــرّار
من ربعـــهم يبـــون خـــمس الغنايم — وفعل النبي مـا ياخـذ الضيف والجار
لـعب بهـم شـــيـــخٍ ولا الحكم دايم — مـــا دايم الا الله خـــلاق الابصـــار
انتـم علـى لانٍ وهـو لـه مــــــرايم — فكره وصل هل البـحـر يم الامـصـار

عدّه لابن سعود.

مـا تشـوف فكره بالجـمـوع الردايم — تَلّه على ذراعَـــه تِقِل فَـتِل كـسّـــار
هو مـقـصـده جَـذْبَة رجـال الضيـاغم — جـوزوا ياغـادين الجـدا مـريعي وطار

عَدَّه لفعل ابن سعود بالرشيد.

بـاكــــر بيـــــارقكم عليكم نـدايم — عـقـوبات وهذي من فـعـايل هل النار
مـــا ينفع المطروح بعـــد الهـــزايم — دورٍ مـــضى واللي بقى بس الاذكـــار
بقـيت انا وعـجـلان مـثل الحـمـايم — حنين خلجٍ مـــرجـفـات على حـــوار
على الضـــيـــاغم مــرّهم يوم زايم — حطّوا بقـصـرٍ من ورا سـور وجـدار
يالضـيـغـمي ياشين وين انت نايم — مـا تشـوف حَطّ فـريح بيـرق ودندار

فريح عَنْوُه على فريح الحمزي من السويد. ويقصد بعد شلاش الضوي، خاله مناحي، يقصد بالاخوان يوم جَوا يبون ياخذون نخلهم، نحلٍ هملانٍ بالضلع، يقولون يبون ياخذونه فَيّ:

العين تسـهـر والعـرب مـرْجِـهِنّين — وعينٍ حَـرَبهـا النوم وشَـو دواها
تشـوف الجنف وتشـوف شينٍ من الشين — والسـهـر يا جـا تالي الليل جـاها

الجنف: الخطا.

اشـــوف ناسٍ كنهـا الهَـزِم بالعـين — اضـحك بسنّي كن صـيـدي غـلاها
اضـحك لهم مـا تقل انا خـابرٍ شين — وراحت ديونٍ مـا تهـيّـا وفـاها
يامـا غـدى من الدين وطلابة الدين — وكل يموت وحـاجـتـه مـا قـضـاها
ولا قِـدار وصـاطي الحكم واطين — ورجلي عن النوهات قـصـرَن خطاها
غـيّى لنا شَلْق الجـدود القـديمين — غـيـد الى جـا الضـيف نطْلِع نماها
مـا نذخـره ياكـود مـا عندنا شين — والله الى خَـبِـر حـوالٍ كـفـاها
تبـي تُقَـزّينا لك الله جـــلامين — قـبلٍ من النيـران يوخـذ عـشـاها
برْت للامـرة هالسـراد المسـاكين — تستـاهل الخرجـه سـواعـد لحـاها

الخــرجــه عند دقــونهم له مــقــامين خــلــط ٍولا دونـــه ولا هـــي وراهـــا
مـــا لكم امـــاره ياقلوب الـبــعـــارين من راس ثَمِّنُوَه ووش مـــشــتـــراها
يا صــرت امــيــر ولا انت امـيــر ٍعلى شين ودَك تكرّم لحـــيــــتك من خــــراها
مــثل السلوقي يا سـمع حس مــوحين يا صــاد الارنب قــالوا ارمــه رمـــاها

اللي يِشّونه، يشون الكلب يبونه يلحق الارنب، الصيده.

مـــا ظالت لمحــمــد سطام الـغــلامين بالســيف عــيِّى به على من بغـــاها
عيوا بها غـوش ٍعلى الحـرب عـاصين شــبّـــوا بـهـــا نار توقـــد سناها
عــيّى بهـــا اللي يشطب الراس راسين عــتّب على حــايل لـيـــا مـــا ولاها
لو يبي ينطي منطيـــه لابو شـــرّين مــيــر ان قلبـــه مـــا حكى بيـــعطاها
خلى كــثـيــر الـناس تمشي سـيـــادين عــسّف مــصــاعــيــبَــه وشـيّل هداها
خلى الســبع والذيب يمشي مع الضين لو هو تـوطاوه الـغـنم مـــا شطاها
فــتله نقض فــتل الامـــار الســلاطين يا جـــوه بالحــيله يجي من وراها
مـــا زال ابن مــقـــرن عــزيز ٍعــزيزين مــثل الجــمـــال ممسّدات خــصــاها

الجمل الى مسّدت خصاوه ما يْهَدِر ولا يهيج.

خلى شـيــوخ البـدو تبني من الطين نتف شــــواربهـــا ونتف لحـــاها
اطلب يـاعلـه دايم يـنـصـــــر الـديـن مـــا زال روحـــه مـا انقطع به رشـاها[1]

وهذا عويّد الضوّي عشق بنت عم ٍله يَعَرْفَه هالرجّال، اسمه فزّه، محيّره لكن ابوَه مـعـي ٍبَه عليــه. ويزعل واركب ذلوله وانهج وضُم يرعى عند الروله. ويقــوم ويرسل هكالذلول لشلاش الله يرحم الجميع، يشكي لشلاش يقول:

راكب ٍمن فــوق كــور النجــيـــبــه رَكَـــابَـهـــا قَـــرْم ٍيْوَدّي كـــلامي
امــــه وْكـــاد للضـــروبة عْني بَه جت من بنات الهــرش مــا بَه تـهــام
تلفي على اللي فَـزْعَـتُـه ينشـفي بَه مـــا ظَنْـتي قـــبل ٍخَـــويّه يْظام
يجــمع صــخى نفس ٍوْعــز ٍوهيـبــه (قل) رفَـاي خـمــلاتك يقـول الهَـمـام
ياشـلاش عَضَـد لي تَرَن رِحْت سيبـه لا مـــوجـــعن راسي ولا هن عظامي
اللي ســـرق حـــالي طويل الذويبــه ابو قـــرون ٍلَفّـــهن بالحـــزام
ياذيل شـقـراً يوم تكسـر سـبـيـبـه أو مـــا ادري باللون ريش النعـــام
اومى بعــقلي اللي يزغــوى لعــيـبـه له مـــبــســم ٍمـــا هو بكل الافـــام
مــثل الرغَــيِّــة فــوق صاخن حليبــه من درّ بِكر له بـفـنجـــال شـــام
والا فناجــيل ٍمن الســوق جِـيْـبَــه أو الزبيـــدي بالســـحـــالي لزام

---

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حايل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلم" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلم"، وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحي الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده"

امـا انت هاته غَـدي ربي يجـيـبـه	واودع جـوانب مـحـتـضـينه هَدام
وكـان انت مـا بك نطحـةٍ لَه تجـيبـه	ولا بك لربعٍ مـحـتـضـينه زْحـام
زيّن لحَـد قـبـري وْرِزّ النصـيـبـه	وخـونوا وصاتي واطردوا بـي عـمامي

يوم جت شلاش القصيده واركب يم ابوَه يَخَطْبَه. وش جابك ياشـلاش؟ قال: جايٍ ابي فـلانه. قـال: جِتَك. قـال: عَطَن الله انك عطيتن ايّاه. قـال: عليك الله وامـان الله انه جتك. قـال: تراه لعويّد. قـال: تْهَبا. قـال: والله عـاد انت عطيتن الله وكان انك تبـي تبوق الله كيف الله بك. قال: انحَش لا آخذ نياقَك. قال: هِن هذولنك، خذْهن. وملّك لُه عليَه. يوم ملّك لُه عليَه، قـال: اقلَعَه لا تقعـد عندي. قـال: انا زبونَه. وتقَفّ هكالجمل واجلبه بحايل وابعه واشر لَه بيت بكل كلايفه وزفّه انت ياشـلاش، وحطّه بالبيت، بْقِصْرُه. واركب الذلول مع اثَرَه لعويّد يم الروله:

حـيّـيت ياركّـاب كـور النجـيـبـه	يامــرحـــبــا باللي يِرِدّ الســـلام
راعي عـلـومٍ من بعــيـــدٍ غْني بَه	حنا عن الوزمـات قـبـلٍ نْحـامي
حـمـرا لضـراب الخـلا ينهَـقي بَه	تهـيـا لضـراّب الفْـرَج والمظامي
لا هو الحَـمـار ولا السـحـام يُغَدي به	حـمـرا وْتِنْطي مع حـمـاره سـحـام
وش عـاد لو شـافـه وطَب الرقـيـبـه	وقـال ابشـروا بالزول مـيـر الولام
وكَــرَّب على له فــاطرٍ يِنْهَــقي بـه	وتلاوحـوا بظهـورهن من شـمـام
وتوكَـدت من شـوفـهن وانتـبي به	هفت ومن دونه نبـا الحـيـد زام
تلفي عـشـيـري بالعلوم الغـريبـه	بطاه عـنده لـيلةٍ مع مـــقــام
(قل) ابشـر تسمّح درب زين الذويبـه	الدرب زان مـن الاهل والـعـــمـــام
يِعِـد بالاصبـاع قـيـسـة مـغـيبـه	تْخَـبْـر الغـلا يركي على القلب حـامي

يوم جت عـويّد وهو يجلس عليَـه، على الذلول، ويجيك مْـرَوّح. اول هو يجـونه له ناس، يجون لعويد يقولون: ليه يامال الغنيمة ما تخطب بنت عمك هالمزيونه قبل ياخذه احد غيرك؟ قال:

من لـي من الصـدقـان ياتِن ويشـيـر	وشـريـب مِنْغِص مـا العـرب خـابرينه

شريب منغص عَنْوُه لابوه.

هم يحـسـبـونا مـوفـرينه توافـير	لا والنبي مـا صـيـدنا مـوفـرينه
مـيـر عـيَى به اللـي مـثل عـود الخنازير	الشـايب اللي مـا ادري وش بطينه
الشـايب اللي لا جـزاوه الله الخـيـر	ياعل مـا لـه من يْقَـديّ ظعـينه

<u>الـرواة</u>

بايق ابن سعود ابن خمسان، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢١
رضا ابن طارف الشمري ١٤٠٢/٢/١٢
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
عبدالله ابن دهيثم
عبدالمصلح ابن مريح المهيزعي الشمروخي، عذفا ١٤٠٥/١١/١

فهد ابن مطلق الضوي الزميلي، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

خلف ابو زويّد

حياته

خلف ابن دخيل ابن خلف ابن فارس ابن زويد ابن خلف ابن رخيص، جده خلف اخوٍ لضيف الله وصالح الرخيص، شيوخ النبهان من الزميل من شمر. يقال أن جده خلف نِصى ابن سعود وقصد بُه قصيدة ما اعرفه بَسّ مْنَه اللي يقول:

اخـــوتي ســـبـــعـــه وانا اكـــبـــرهـم كلوا رمش الـعين وحَـــتّـــوا هدْبَه

.... الـعـــــوين الـلي يتــــرجى الادْبه

وَعيْتُه انا الله يرحمه والله وانا كبر هالوغيد شْوَيّبٍ عمى معُه لُه واحدٍ يقودُه. رجّال عديم وضرس وطويل له من العيال دخيل وعامش وفضل. عامش عقّب ولدٍ هالحين هو وعيالُه سكّان الرخيصيه. اما دخيل وفضل فهم ذبْحَوا بكون العامريه بين الشعلان والنبهان[1]. ابو زويد عمرُه يوم يموت فوق ميَة سنه. توفى عام ١٣٦١هـ عقب سقوط حائل، ويقال أن له قصايد يمدح به الأمير عبدالعزيز ابن مساعد. عمر ابو زويد يوم سقوط حايل ٨٦. سير على عبدالعزيز ابن مساعد بحايل جابُه بْناخْيٍ لُه يقودُه وعنده الاخوان ملفلفينٍ عمايمهم ويتضرّسون ولا يدانون ابو زويد ولا قصيده. يوم ان ابو زويد سلم على الامير، قال: الرخصه ياطويل العمر عندي لي قصيدة ابسمعك اياه. قال: يابو زويد حنا هالحين مجلس حديث وراحت خرابيط القصيد قال: شعر، شعر يالامير، ما هو قصيد قال. ايه شعر ما يخالف. يوم ان ابو زويد قال قصيدته سكت ابن مساعد، ما قال شي. ما هو يْخَبَر قَبِل يشجّع ويقال له صح لسانك؟! الناس هذي سكتت. وهو كفيف ولا يشوف وجيه الرجال واشْتَكَ من السكته هذي. قال: الله يجعلَه على حظ الشوف يالامير اللي ما خلاني اشوف وجهك. قال: طيب وش تبي تسوي يا شفت وجهي؟ قال: ابراعي انت من اللي الى منُه مْدحٍ يِقْعِد حجاجُه ويفتل شاربُه والا من اللي يدنّق ويحك شْعَرات علباوه. قال: لا بالله انا ابو عبدالله من اللي يقعد حجاجه ويفتل شاربه. قال: والله انك من مقامينه ياولد تركي. قال: زاد انا المعيد ماتت والنخلات ذبَحْهن العطش واهْشمَن وابي لي لي مْعيدٍ لهن. قال: رح رح ياعلي عطوه له معيد. ويِطْلعون له من حوش المعاويد هكالاملح اللي هذا كبر رْكبِه. يالله حصّله منه، والا ما يعطي ابن مساعد.

ولده دخيل

دخيل، وَلَد ابو زويّد، يْرَكْبن على الاجناب ويغزي معه ناس ما هي كثير من العشرين الى الثلاثين. مَدّ بعض المدّات، غزى معه له ربْيع ما هم كثير ومد معه له حربي خَوي له، من البيضان قال الشايب: ياوليدي يادخيل وداعتك خويك. واقصد به قصيده. وجابوا البل. دخيل كسب البل وخذى ناقتين قبل يقسم البل على خوياوه

(١) انظر تفاصيل "كون العامريه" أعلاه ضمن العنوان الرئيسي "آل ابي سعد"

شَطَّرْهن وَضْحاوين، قال: هذولي لخْويِّي اللي وصّان عليه ابوي. وجسم البل على خوياوه وعزل لخويُه مثل جسم خوياوه وناقتين زود ما طَبّن القسم لخويه. عقْبٍ رايس ابن رخيص قال: ابي هالنياق اللي عندك يالحربي. قال دخيل: لا ياعمي، خويي. قال: يا منّك تعيقدت طلّع خويك. وخَذَه من الحربي وازعل انت يادخيل. قال ابوه:

بخـيل خـذ من والدك لك مسـاله	مسـالةٍ مـا يفـهـمـه كل رجـال
احـشم خـويّك عن دروب الرزاله	ترى الخـوي عند الاجـاويد له حـال
خـويك الداني الى شـفت حـاله	احـمل عليك من المعـاليق مـا شـال
والمرجله بالك تْرَخّي حْـبـاله	وبالك تعـيـل وْلا تَراخى لمن عـال
يا صـار دَلْوك مـا تمـوحـه شـمـاله	ترى الرجـال يْطَوّحـونه على الجـال
يا صـار لك من عـوص الانضـا زْمـاله	حـمـرا تْوَرّد بك الى سـرْب اللال
تمْـرِس كـمـا تمرس خطاة المحَـاله	مع سـهلةٍ عَـمّـال من جـا مـعـه ذال
خَلّه مـع الدّيّان تمشي لحـالَه	يا صار مـا انت لْلَمْسَة الخَشم حمّال
يا صـار مـا تحْسَب الى صـار قـاله	تصـيـر من حـسْبَـة هْدومٍ به ازوال
ياعل رَجْلٍ شـوفـتـه قَـدّ حـاله	عـسى تْدَوّر زوجـتـه بيـه الابدال
الحـمْـرة تدرك مـعـوشـة عْـيـاله	والا الرجل يبـغى مْنه بعض الاحـوال
تَرْبِع يومٍ مـقـعـدك بالجَـلاله	تسـوى حـيـاةٍ عـايشينٍ به انذال

ما يفْلَج هو ابو زويد. هذا ولده دخيل غَبَش عليه له واحد راعي ناقةٍ كاسبينه. والرجّال اللي خذى الناقه هو اللي كاسبه، ما هو دخيل ولد ابو زويد، ومشهّد شهود على انه هو اللي طَقّ الناقه، اللي كْسبَه. وغبش عليه ولد ابو زويد، دخيل. قال: والله ان ربحك سوقك لَه مع الفرْجه. يقوله الرجال هذاك، اللي كسب الناقه. ويوم الْفَوا ويورّد الشهود انه هو اللي كسب الناقه، وخَذاه، خذاه من دخيل ولد ابو زويد. وكنّه انغلب ابو زويد على انه ما عمره فْلج هو قبل لأنه ما يعد الا الصِقّ (= الصدق) هو، يوم الصق له وقت. ويزعل دخيل عقب هذي وينحر العليّان وياخذ بنت لابن غازي انت يادخيل. وينصحه ابوه:

أبديت انـا هـولاس قلبي بقـيلي	مـا هن هواليس القلوب الهـبـايل
هرجـات مـا هولس بهن الهـبـيلِ	ولا هو لهن بيـرمـعـة العـقل قـايل
دخـيل كـان انك لهـرجي تشـيل	هرجي يدل اللي يتـيـه القـوايل
وداعـتك ياويلدي يادخـيلِ	وداعـة اللي مـا يبـوق الرسـايل
ياويلدي حـذراك تنسى الجـمـيل	مـا تنفع اليـمنى بليـا شـمـايل
وداعـتك يامـسندي لا تعـيـل	ولا تْمَضّي العـيلة لمن جـاك عـايل
خـويك اللي بالخـلا لك وكـيل	لـو زل عـندك زلـة لا تـسـايـل
وحـذراك عن رفـقـة خطاة الرذيل	مـا ينبـذر به طيب هافى الحـمـايل
صـديقك اللي قـبل جـيلك وجـيلي	صـديق جـدك بالوقـوت الاوايل
لا تْطيع بـه حكي العـرب والنقـيلي	عَـدّل مـعْـه شيله الى صـار مـايل
وافطن ترى باقى العـرب مـا يظيل	ياويلدي مـا عـقب ربعك صـمـايل

وعدوك اللي من قديم مْحيل   تاتيك لو صافاك منه النقايل
والكدّ يصلح بالحصان الاصيل   اللي يشبّي بالمهار الاصايل
واصبر تصير بعين ربعك جليل   صبرك يجنّبك الدروب الرزايل
الصبر يودع باب خطك طويل   وخل الهبال لتايهين الدلايل

ويقول ابو زويد يسنّد على دخيل:

برّقت بالدنيا وانا قبل غافل   ثري له موارد ومساقي وقليب
يسني على بيره ثمانين عِدّه   وكل عدةٍ تفرغ لها بشعيب
عسى اول ما يخْضَرّ وادي هل الندى   وهل القهاوي وادي عشيب
اهل دلالٍ تاعبينٍ بْشَبِّهن   اربع دلال ومنشيات طيب
ونجرٍ الى جا الليل دلّي يدادي   يشدى مذيرة صياح رعيب
اوصي هل الخوّات بمدالى الخْوا   عمل الرزاله بالرفيق يعيب
وردّ الثنا حقٍ لكسَّابة الثنا   الفعل سيف والمديح نصيب

السيف يعني الفعل.

الاشوار لو تصديرهن مثل وردهن   ما دير لهن عند الرجال طبيب
ترى ليا صافيت رجل خير   يعطيك من اشوار الرجال صليب
لا تشرّف الرجل الرذيل بغيبتك   من عاشر الرجل الرذيل يعيب
دخيل يابني ياسلايل والدي   لا تصير للحصني سواة لعيب
تَرْ من عاشر الحصني يطيح بمذهبه   ما يعاشر الحصني نضايض ذيب
ولا تصقر وقت الهداد الا بهيلع   الدم من مضرب مخلبه صبيب
لا ترافق الا رجلٍ صميدع   مَحَصٍ تدلي به بكل قليب
ان جت بالحيلات رجلٍ حيلي   وان جت بما يرضي الاله خطيب
ولا تعاشر الا كل رجلٍ طيّب   عجلٍ لى دعاه الفريق يجيب
انهه عن التيهات وان تاه تِه معه   يا تاه قل درب الرفيق مْصيب
وحذراك تْناسب عَفْنٍ من الملا   ولا نِكِر عَفْنٍ بْتال العمر يطيب
تلقى منزله من قفو بيت خيّر   هيسٍ يا شاف الضيوف يشيب
لا داعيٍ رجلٍ برقّة بيته   وسريعٍ لمدعوّ الفريق يجيب
يثوي بْطَرْق البيت لو كان منشط   ومشيه بدرب اللازمات دبيب
لا تامن الدنيا ولا ترتهي به   صيّور مهزامه يصير قريب
ولا احظ من رجل بدنياه منستر   يصير عند ملوك الاله حبيب

يمدح عبدالكريم الجربا

عبدالكريم الله على الناس بدّاه   رقى سنام المجد ما لُه لِطيم
يمشي بثوب العز والرب مشّاه   عَطْوه من اللي راضيٍ به رحيمي
من حين حوا لآدم حين لاقاه   ما شفت مثله بالاوادم كريم
مع فعله المشهور تطول يمناوه   مع بذل جوده بالسياسه فهيم

يدوس غِـبّـات المدارك تمثناه　　غـوّاص غِـبّـات المدارك عـديم
نفَل بقـول خُـذُه لمن هو تَنَصّـاه　　عليـه من تلحين موسى الكليم
قـبلي يقـوله حـبـسـهن بالملاقـاه　　فـجـحـانٍ اللي به يعـوق الجـريم

فجحان الفراوي

اللي ذلوله مـا تُونّى مطاياه　　فـرز الوغى نقّاض فـتل الخـصـيم
عـبـدالكريم اللي جـزالٍ عطاياه　　يعطى الركـاب ومـحـصنات الرهيمِ
شْـهَـدوا له الحكام والتـرك بحـمـاه　　الا ومع ذلك بـخـيـص وحكيم

ويقولون ان ابو زويد سيّر على الهادي الجربا ومدحه بقصيدة منْه يوم يقول:

قـال الذي قـاله على الشـيخ بادي　　ودي بشـوفك غـالي يابن سـراح
ياشـيخ ياراع العلوم البـعـاد　　يالولب مـا له مـهـاميـز مـفـتـاح
يا منْهن حـِدِّيَن بْرِضـّـام وادي　　أشـقـر لمريوك الملازيم نطّاح

مريوك الملازيم هي الجموع.

. . . .　　وعـمـرك رخـيص يوم جلبـات الارواح

وهذا دليل على ان الجربان يركزون بالسراح.

قصايده بصطّام ابن شعلان

ياراكبٍ حـمـرا تقل سلوعـة ذيب　　حـمـرا ولا عـمْـر الحـويّر غْـذي به
ضـافٍ سبـيبَه فوق عوج العـراقيب　　حـمرا تسـوف كـعـوبهـا بيـسبـيبـه
حـمرا وتِعْـبى للسـهـال العـبـاعيب　　حـمـرا وتوّه في جَـهَلـهـا منيـبـه
حـمـرا تفِجّ فـخـوذها للمـحـاقـيب　　عليَـه بعـيـدات الموارد قـريبـه
حـمـرا تكصّم من عـيـاها المصـاليب　　ترثع بيـمناها وتطوي جنيـبـه
من نجـد جينا فـوق كـوره مـراكـيب　　جـينا لشـيخٍ جـيِّـتَـه مـا علي به
جـينا لصطّامٍ ذعـار الاجـانيب　　اللي ليـا ناكـر صـحـيب صـحـيبـه
اللي ليـا جـا حـزة المدح والطيب　　فـعـايله على العـدو يندعي به
ياشـوق من عـيّت على كل خطّيب　　قـبلك على كل البـوادي عْـصـي بَه
بنت الذي وان سـولفـوا بالمعـازيب　　ابوه مـصـوّت بالعـشـا بالجـذيبـه
مـدمي خـشوم الفوس من شِمَخ النيب　　اللي يعـيـشـون العـرب من حليـبـه
مـا يسـتـوي للبيض غـيره ضـواريب　　والبـيض خطو المشـتـبـه وش تبي به
صطام مـا والله يِجـِبْنِه ولا جـيب　　من شـرقي الدنيـا لغـربي مـغـيـبـه
خـيله على الاقـفـات عـرجٍ بهن عـيب　　والا على الردّات عـجلٍ هـذيبـه
هزّاع جـاب النمـر والليث والذيب　　وسمّ الافـاعي خـالطه عظم شـيـبـه
رويلات والله مـا بهم شَـمْط اجـانيب　　نعـمك من العليـا ومن ينتـخي به
انا الذي مـا اسـيّب القـيل تسـيـيب　　ولا انا بحـال اللي زعل لو دري به

ما هو بحال حتى ابن رشيد. والبيض عقبه ما لقي له ضواريب ان محمد عقيم ما يجيب الضنا. رد عليه الكويكبي وطلب الكويكبي من ابن رشيد جزا قصيدته قال:

ابي انا وخامس خمستي ما يوكل لنا لا هامل ولا مرعي عند شمر. يقول[1]:

يابو زويد يا جْـذَيّ المراقـيب	ياوجـه ذيبٍ دانخٍ له رويبـه
يابو زويد فـاطرك به شـواذيب	جـيـتك على جـرٍ تزاود هذيبـه
قلتـه بابن شعـلان شيبٍ ولد شيب	لي غـرّ من الصـيدات ياكل قـريبـه
مـا قلتـهـا بالضيـغمي منقع الطيب	مقيم الضحى للمنهزم وش يجيبـه
وشـدّوا على نروات مـثل الدواليب	كم ليلةٍ يسـري ولا ينسـري به

وقصد ابو زويد بعد بصطّام ابن شعلان عقب ما رجع منه قال:

ياراكب اللي لي مـشت تطوي القـاع	يا ضـرّبوا عـوص النضـا كل حـاله
عشـافرٍ يا ضمّـهـا الجيش مـخـراع	وجنا إلى زَمْلَت تـفـدّع بحـاله
ملمـومـةٍ من فـوق والورك بوسـاع	ومـشيـه تخوض وكن بيـهـا رفـاله
يا لولبَن بالقَـفِل وابْلالهن ضـاع	تلقـاه توّه سـايجـاتٍ حْـبـاله
يا روّحن حـفـيـا وطفـيـا وظِلاع	يزمي على قطع الفـيـافي هْبـاله
مـا دير له بيـمـوعـة الخف مـرقـاع	تجـوز لقطّاع الفـيـافي زْمـاله
تلفي لابو ممدوح لا جَـتّـه الاوجـاع	ياعلّنا مـا عـاد نفـقـد خـيـاله

ابو ممدوح هو صطّام ابن شعلان.

للمـرجلة عنده مـهـاوي ومطلاع	الى قـصَـر عنهـا قـريب الدلاله
ياضاري الهـيشات ياليث الاسبـاع	ياللي مـقـانيـصـه دروب الجـلاله
ناس بجـرّتـهم قَنَت جـيش واقطاع	وناس بصـبـيانيـهم تسـقّم عـيـاله
مـذكـورٍ الدنيـا فـسـاده بالاطمـاع	وانا كـمـا عنزٍ تحـرّث زواله
انا غـديت وغـدوتي مـا لهـا اسناع	مـيـر اننا المخلوق نذكـر فـعـاله

يخلّص مشكل خالد وطراد عيال صطّام ابن شعلان عند الضيف والجار

قصيد ابو زويد الى برقت به ما فيه بيت الا تشوف مضرابه ومطلاعه. يعني يقع بطّال، بلا شي؟ والله انه ما يقع. بعض هالقصيد هالحين متوالي وقصيد حلو مير ما يرِدْ منه الا ربعه والا ثلثه، تلقى خطاة البيت وارد. وهذاك قصيد متراكب ما يرد على نوع بين. وهو كل قصيده يرد، ما يقول كلمه الا له نوع مورده عليه. من عرض قصيده قصيدته اللي خلص به المشكل بين الشعلان اللي منه يوم هو يقول:

يا صـار لك ضـيف وخـالف على جـار	عـز الله انك طالـع من سـواده

يعني قبل ما يدرى وش الضيف والجار لا تخانق ضيفك وجارك تبلش بهم ما تدري تصير مع ايهم. هذي صارت قانون مْنَه وجايّ لشمر ليا حال التاريخ، ليا تخانق جارك وضيفك ما تعترضهم بَتْله الا بالاصلاح تقول ادخلوا على الله ما يصير حيف مع حديهم ولا تعد حق حديهم تقول انت ياهذا مع حق وانت ياهذا مع باطل الا كان به مصلحه، تقول جزاكم الله خير تهادي بينهم مهاداه، والا ما ياجب لك تحشم

(١) رد الكثيرون من شعراء شمر على قصيدة ابو زويد بسطام ابن شعلان، انظر خضير الصعيليك وراضي ابن فاران

لواحد على واحد.

هذولا، بارك الله بايامك، الشعلان، عيال صطّام ابن شعلان، خالد وطْراد، صار بينهم لهم قضيّه. واحدٍ عنده له ضيف، طِرْقي، شراري، وواحدٍ له قصير، عْقيلي، عقيلي صار ببيته وقام يشري اباعر، يوم عقيل تشري بالبيوت. الشراري باع له جمل على العقيلي، شراوه بعشرين نيره يوم النيرايه قبل، وعزب الجمل مع اباعره، انت يالعقيلي. ويوم وردت البل وبغى يِحول العقيلي تحسّف الشراري، قال: يالوعتي انا هذا فحل نياقي وانا ثريني اخطيت على نفسي كيف ابيعه ونياقي ما لهن فحل! ياوخَيِّي يالعقيلي هاك دراهمك. الشراري يقوله. قال العقيلي: ما هي بيدك، انت جمل بعته علَيّ وعَزَب نصيبي ووسَمْتُه ودراهمُه هذولي معك ولا يمكن، انا شريته بحلالي ولا انطيك اياوه. وعيّى العقيلي عليه والشراري يتلوّع: يالوعتي ياويلي جْملي. وثار قصير الشراري معه. قال ياعقيلي تنطي الشراري جملُه غصب على شاربك، الشراري يبي جمله. قال هذاك معزّب العقيلي: لا ما ينطيه غصبٍ عليه. هات الليف عَدّ الليف، وكبرت المشكله بينهم، والشعلان كلٍّ قام مع ضيفُه. وهم يتلازمون هم بينهم، خالد وطراد، بَغَوا يتذابحون والكل يفزّع جماعته. واحد ثار مع الشراري والاخر ثار مع العقيلي. وقالوا لا تذابحون يالشعلان، يقولونه هم الشعلان لبعضهم، لا تذابحون، اعْرِضُوْه على عوارف العرب ويخلّصونكم، ما ندري من هو له الحق، ما ندري هالحين هو للقصير والا للضيف. وعجزوا العوارف يخلّصونهم. وهو يعترضهم ابو زويد ويخلّصهم، قال قصيدة صلّح بينهم وتقضي به الناس الى اليوم. خلّصهم بله قصيدة، بس ببيت هو، اللي خلصهم ببيت واحد، والا القصيده نوّعه يم كل نوع. يقول:

يالله ياعالم خفيّات الاسرار ... عليم ما تخفى عليك الجحاده
ياخالقٍ جنّه وياخالقٍ نار ... ويا خالق الدنيا وبيدك نفاده
يالله يارازق رذيلات الاطيار ... بْلا قوت يا محيي عيال الجراده
هن جوف دارٍ وامّهن صوب له دار ... بمرامي الدنيا بعيدٍ بلاده
ليا التفتّ لْشابيٍ ثاويٍ ثار ... عقب الهزل يِنسَف عليها شْداده
تاسف لقلبٍ دبّ الايام محتار ... ان قلت هودّ جاه شيٍّ وازاده
قلبي غدى لمذلّق الهيش محضار ... سدرٍ بساتينه وطلحٍ بلاده
والعين كن بموقها سم جنزار ... كنّه لجى بالعين ساق الجراده
خلاف ذا ياراكبٍ فوق مذعار ... ما فوقه الا قربته مع شداده
حمرا على السندا عديمٍ ومغوار ... حمرا شناح وغاربه به سناده
ركّابها كنّه بظلٍّ من الغار ... لا هي دنون ولا بطبعه شْراده
جدعيّة تزهى الميارك والاكوار ... ولا عمرها من كثر الادلاج باده
اذنه تشادي لون كرنافة البار ... يا صار كاربها الشتا من براده
والعين حمرا كنها جمرة النار ... تَقْلِب كما المقباس حدر السواده

عين العديم الى سمع صيحة الجار عيٍّ وله عند الملازيم عساده
يا روّحت فيها زعانيف وسطار ومن حر نفسه كن فيها غْراده
تلفي لخالد بلّغه كل الاخبار عليه يظهرن السراير وكاده

خالد ابن صطّام الشعلان.

يا صار لك ضيفٍ وخالف على الجار عَزّ الله انك مارقٍ من سواده
اصبر ولا بالصبر لك كصم تعبار يما لك الدنيا تبيّن مقاده
ان سانعت دنياك والحبل جرّار النفس ما تنسى طواري مراده
ما من قلوبٍ حيل كلّه بَه غْشار تلقح ولا يِدْرى بحزّة ولاده
تلقى لقاحه من محاضين الاشرار اللي بحد السيف ياخذ سداده
تلقح رجالٍ من رجالٍ بالاشوار وتثوّر الفتنات عقب امّهاده
خطو الولد لقاح قِدرٍ الى فار أو زاد قبسونٍ قمعها زناده
لولا رداة البصر ما صار ما صار مذكورٍ الدنيا طمعها فساده
وان كان درب البوق بين العرب سار طبيعةٍ ما هي للاجواد عاده
والصوقّ خلي باركٍ له على دار والكذب سلّف للجهامة وقاده
دورٍ علينا اليوم بابه ومنعار مع كل فيٍّ باينٍ به بياده
ما يامن الضيف المعزّب ولا الجار والناس ما يامن بواقه عهاده
الذيب لو يطلع عليه الطلي نار وصارت عقب نيك السباعه شراده
رِكِب شداد الشيخ من كان قمّار وخلّي صليب الراي واهل السياده
وتسلطنت ناسٍ هله ميّتة نار ونيران اجاويدٍ يْحَرَّث سماده
الضايع اللي ضيّعه والى الاقدار ولا تنفع الكف البخيل الصماده
رعيي مع الزقيميات في قفر سنجار أخير عندي من قعود الزهاده

يرضي تركية بنت ابن مهيد يوم تزعل على صطام ابن شعلان

غرّب صطام ابن شعلان، ابو ممدوح، ونزل الهيل، الهيل جَوٍّ ما ادري وين هو. يوم نزل الهيل صطام وهي تجيك السبَعَه والجلاس وفدعان والعنزتين ومن لا تِسْمي وهي تنزل الهيل. يا ما معهم من شمر الا عجلان ابن رمال وخلف ابو زويد. عجلان عنده برّاقات، نياقه، وضح وابو زويد هلكان ما له الا جمل، هلكان بس يطوف بلسانه. قال عجلان: ابو زويد، والله ياخلف والله ان مِقطاني للهيل اني مْتَحَرّيٍ الشر الصبح او المسا، شمر بوقان ويجي شمري ياخذ له رويلي ويجون الروله وياسقونن يقولون رِجل الديك تجيب الديك، عسى الله يستر بس على نياقي هالقيظ. قال: لا انشا الله ما عليك خلاف. قال: والله ياخيِّ اني زملان. يقول هُم بهالحكي ما دَرْيَو الا يوم ظهر عليهم هكالخيّال من صطام، هو هذاك عَمَدْهم عَمْد. قال: يابو زويد، صادت، هذا الخيّال، هو هذا جانا، اويلييييي واحلالاة يانياقي والله ان يوخذن، يقال انهج هات اللي عند الشمري ابن عمك. قال ابو زويد يامنّ الارشية تشابكن انت اسكت، ما هي لك الدعوى، خله يمّي. جاهم رجّال صطام قال: يقول الشيخ تجي ياعجلان انت وابو

زويد، ياالله. ارا ولد برغش، وكـاد هذي هي. يقـوله عـجـلان. يوم جَـوا صطام يا مْتَلَصّص، قايل كذا. وهم يقعدون الشـمـامرة. يا صطّام حريمه ثلاث، حريم صطّام؛ وحده تركية بنت ابن مهيد مصوّت بالعشا، وبنت ابن سمير، والثالثه جوزا منهوبه بنت للمشهور من الشعلان، بنت لفهد ابن شعلان من الشيابه. كانوا الشيابه ذابحين رجّـالٍ من الصطّام وخلف على صطّام ببنته وجـوزه اياوه. أثاري تركيـه طْمـحت عَنّه وراحت عند عبد من عبيد الشعلان يسمى ابو دخانين، دخان الصاج ودخان القهوه. قال ابن شعلان: عجلان ياخوي، تركيه ام ممدوح طْمَحَه (= طمحت) البارحه، مغتاظة عَلَيّه، وابيك تردّها يَمّ وغدانها اللي امتلت افامهم من هالرقّه. قال: ياصطام والله انا الرمال متْمَدشْرِينٍ بي وليا رديت المرة الا يخليَه رجلَه، بي نوح، والا غيره باللي انت تقـول. قـال: الله، اجل انت يابو زويد ردها. قـال: ارده! أنت عْنزيٍ خِبل، كبر قلبك، تجمّعن هـاللي مثل خيل الصحـابة عندك وكبر راسك على بنت ابن مهيد وطردته من بيتك، هالحين حنا نحسب ان عندك ذبيـحة نبي نغسل ايدينا وناكل، والا الى صـار تركيـه ردّه انت، أو يرده صـقَر، وش اردّه لُه؟ يردّه اللي جـابه من ابن مـهـيد، سـاق فرسين وعشر رْحَلٍ به. قـال عاد: ابوك غـادي جداك شمري ليه ما علّمتن يوم الكلام يمدين، يوم هي بالبيت؟ هالحين انا يالاقي خير الى جيتها ذالٍّ تلغي عليّه وذال ازعل واطلّقها وانا اغليها ما ودّي اطلقها. قال: بس اسكت، ثاري ما هو على غدا ولحم، هبّيَت علومك. قال لعبده: انهج صوّت لعناد خلّه يجي، عبدٍ له. يوم جا العبد، قال له: انهج، انهج ردِ عمتك. يقول ايتك ياعناد يقول يوم طلع يقول يا مير جالسه بنت تركي ابن مهيد لحريم السبعَة لابسة مزويّتها وتحكي والحريم اكثر من الرجال جالسة عنده. قالت: وشو هالخيّال؟ ايه معروف، هذا عناد، لعن الله آبوك ياثمن الملح. قال: ياعمه. قالت: وش تْريد؟ قـال: شوفي. قالت: اقـول الحق الحق انا ما اوحيك. يقول وتاخذ له رضمة وهي تصبخُه من هانا. يوم صبختـه يا مار الدم مثل ذيل الشقرا. قـال امـمَمَمَه وهو يصبخ بالقـاع. يوم جـا صطام يا قولته: عوذا، وش علمك؟ هي صامختك؟ ار العن الله آبوك ياتركيه، الله الله الله، وش الحيله؟ قال: صوت لعجب. - عجب صانع للرشيد اول وفارس- قال: انهج ياعجب يم تركيه ردها. قال: والله ما انا رادّه. قال: ليه؟ قال: كود تْعَلّمن باللي مطنّيَه وشو، علشان اني اجيـها بْعِلم واراده واغَصبْه. قال: اللي مطنيها سوالف ما اني معلّمك ابها. قال: كان ما انت معلمن اجل ردها انت. قال: اللي مزعلها البارحه عطيت قطنه، قطنه بنت ابن سمير، عطيت قطنه لي دريهمات مْتسلّفهن منها ورديتهن عليها وتقول قطنه اغلى مني ليه تعطيها الدراهم وزِعْلت ونْهَجت. قـال: زين، تعطيَـه دراهم عـاد يا جـيـْه (= جت)، ترضـاه؟ قـال: مـا نْتَخالف. قال: الا نتخالف، قل اي بالله وارده لك. قال: اعطيها. وهو يجيك عجب على الفرس. قالت: ايه بعد هذا عجب، لعن الله آبوك وصطام معك. وهو يلكد الفرس عليه ويلهزه بالشلفا، قال: امشـي اركبي، وشـو هالحين اللي مطنيك؟ ياعجب، يلعن الله

آبوك خلّني، خلّني. قال: اقول تمشين وانتي ما تشوفين الجادّه، وشّو اللي مطنيك! قالت: البارحه عطى قطنه دراهم وانا ما عطاني. قال: وانتي يعطيك، بس امشي. قالت: افتلهن بشاربك. قال: امشي والدراهم تجيك. يوم راعى صطام والى هذولا هم جايين. فرِح، قال: عدّلوا الفراش، عدلوا الفرش. ابو زويد وعجلان على مقعدهم. يوم اسفَهَل صطام وهي حولت ونصت المحرم. قال: هات الدراهم. قال: يارجال امر الله من سعه، باكر اعطيها وانا واياه ما نتخالف. قال: لا تْقَطّع الجوادّ ياصطام عط المره الفلوس، رضاوتَه. يا زْناتي هو، ملعون الابو عجب، وهو ينهض الشلفا على صطام، قال: أرْوِج (= أسرع) عَطَه رضاوِتَه، والله يان ما عطيته اني هالساعه لاركّبه وانكّسه للمكان اللي هي جت منه. ويلتفت صطام والى ما عنده من العبيد احد. وهو يروغ ناحر الصندوق يبي يطلع الفلوس يا ضارب الصندوق انت ياعجب يا هاشمه. قال: تعالي ياتركيه دوك الدراهم، بغى يجفرني بالشلفا، لعن الله آبوك يالخضيري. وهو يجيك ابو زويد ويلوّذ على تركيه بالبيت قال: سلام عليك ياتركيه. قالت: ياهلا بابو زويد. قال: البيت غدى ربيع ونوّار يوم طبيتيه، ويا غاب سرور ما بالبيت نور، ياهلا، ياهلا بهالتيه، ياهلا والله بام ممدوح. قالت: الا وبك، مير وش بخاطرك؟ قال: والله ما بخاطري الا شوفتك وغلاك يقول الدراهم بْمكِنْحَتَه. قال ابو زويد يترضاه زود:

قالوا تشير وقلت انا زاد ما اشير ... عيبٍ على من جاب شوره ولا جاز
خيل الصحابة ربّطن بالجواخير ... اصايل من حال صنديد الافراز

الجاخور حْلاق حديد تربط به الخيل ويعلقون لهن بهن.

تَخَبِّثن بالطبع واقفن مناكير ... يضربن من دار العوافي بالاجواز
الاوله ما جت على نيّة الخير ... ولا صاده الوكري خذَه حر من باز

ما جت على نية الخير لأن فهد ذبح حدى رجاجيل صطّام وخلف عليه بالانثى.

والثانيه بنت الشيوخ المناعير ... اللي لهم عند المظاهير مِلْكاز
والثالثه يرفى خماله دميثير ... ام السعود اللي مع الخيل معناز
ابوَه يصوت بالعشا بالمعاسير ... نفل بتصويت العشا كل عناز
يا حل بالفرسان ضرب وتنجير ... صفر على عوده ونار على قاز

قالت: دونك دراهم صطام. وتكبهن بشليله. يا قولة صطام: ووه، ووه، وخِذْتي ياحدره، ياملعونه. قال: صوّت للعبد خله يجيب الجمل. يوم جاب الجمل، قال: حطوا عليه حمل هالحنطة وهاللحاف لابو زويد. قالت تركيه: الى خلصت ياراع الجمل اروج جاي. قالت: حطّ عليه بعد هالشقاق وهالقطيفه. كل هذا شَرْطٍ لابو زويد على قصيدته. يقول يا قولة عجلان: يابعد حيي يابو زويد عطن لي دراهم انا والله ابي احدّر ولا اخبر الريال. قال: بع من نياقك ياخوي. قال: لا يابعد حيي، هالحين هالغناة اغتنيت وانت قاعد وانا يابس ريقي من الصبح. قال: ياشيخ دونك عشرين هالنيرة واذلف.

يرضي نوره بنت ابن مهيد يوم تزعل على فهد ابن هذال

صار ابو زويد عند فهد ابن هذال. سيّر عليه هكالليله يبي يْتَعَلّل عنده على ملْوَى العاده، شاف ان خاطر الشيخ متكدِّر وحجاجُه منْعَقِد. هاه، الامر؟ وش مْكَدّرٍ خاطرك ياشيخ؟ قال: والله نوره طامح -نوره زوجة الشيخ، بنت ابن مهيد، والى بنت شيخ الى نْهَجَت ما تْرَد الا كود ترجع هي بْكيفَه- والله من نْهَجْتَه ما انا طيب يابو دخيل. وهو ياخذ عصاوه ابو زويد وهو يَنْحَر بيتَه. يوم اقبل عليَه عرفتُه وهي تاخذ هكالشداد وهي تْقَلّطُه له. قالت: فت فت ياعم، ارْتَك، تريّح على هالشداد. تقول له ياعمي، هو كبير سن وهي بنت. قال: يانوره انا والله ما انا قاعد بس انا اركبت لي ذلول ووصَفْتَه عليك وْوِدّي تسمعين اللي قلت قبل تفرّقنا الدنيا. قالت: مير مِدّ وافلح، هات اللي عندك:

راكب اللي ما بعد مثلها اركاب   طويلة الساقين مثل الزرافه
مالودةٍ عند الشرارات بِضْراب   وابوه من التيه الوحايش حْيافه
بين الرباعيه عسافه والانياب   حايل ليا ما زيّن الله عسافه
يا صوقَعن مع سهلةٍ تقل عيّاب   تاطا على مثل الشواشا خْفافه
تِسْهم على الممشى كما يِسِهْم الداب   نَفَت ببرطمها وبالذيل سافه
يطماه طمي ويرخي الرجل بادّاب   مثل الطموح ليا تزاود عْيافه
يا شافت السندا يجي مشيَه اوثاب   عين العديم اللي يشوف الجنافه

العديم: الشجاع، الجنافه: الخطا.

وليا ركبها الشيخ والغزو كسّاب   وحَكَوا بمرواح الاهل والكيافه
كثيرهم يلفي على له تقل داب   هرجاته اقشر من وِشيش الحظافه

الحظف: الداب.

الصبح لجّاتَه تقل ذيب وكلاب   والذيب منهم خاطفٍ له خْطافه
يا جابت السايه تقِل مشي دولاب   حسَّه طويل ولا تَهاب القنافه

السايه: النميمه، القنافه: العيب.

ساقه طويل ومنْكبَه تقل مِصْلاب   طويلة النسنوس بيها انهْدافه
والشيخ يلفي عند ويضاح الانياب   بنت الشيوخ اللي تَلاعج رْهافَه
شيخ الشيوخ اللي خوالُه لُه انساب   عَطُوه نوره من صخاهم مَرافه

المهيد خوال ابن هذال.

ياشبِه وضحا به دباديب وجْناب   اللي يْحَطّ بها الجرس والكتافه
عمّال وْبِرته كن به ورس وخضاب   يَتْلِنّها حيلٍ تِطَرّق شْعافه
ريميّة يتلنّها خضع الارقاب   عنود ممشاها بروس الشرافه
زولَه كما غصنٍ رجوحٍ ليا ساب   اللي يعجّل بالهبوب انتسافه
ما شفت نوره عند قومٍ ولا اصحاب   ولا قيل لي رجلٍ مع الناس شافه

وهو يدنّق على راسَه، قال: انا طالبك يابنت ابن مهيد يوم جَلّبْت جاهي ووجاهي عليك اليوم انك تَنْكسين لابن هذال. قالت: والله يابو دخيل لو تقول طَبّحي بنار لاطَبّح

به لكن بس اصبر شوين ابرسل هالعبد لهم وهالحين اجيك. وصّي العبد قالت: رح للشيخ ابن هذال قولة كان تبي نوره ترجع لك فهي تبي الفرس الفلانية والذلول زمّالتَه تْحَمّل قماش وكِسْوه وارزاق وتْنَوِّخ عند بيت ابو زويد، وتعطيه زود عليهن بيت وقطيفه. ابن هذال يوم جاوه العبد قال: لو تبي عشر من الخيل وزمالتهن، لكن قولةٍ له بس تجي لبيتَه، حنا ما ندري وشّي تبي تحمّل على الذلول. وهي تجي تِبارى هي ابو زويد وصِلْحَوا. عاد يقول ابو زويد:

يانا شد عني بخير وعوافي ... متكيّف ومشروب لعبة على سيل

لعبة نويقة له.

بَنَت لنا بيتٍ كبيرٍ يشافي ... وقطيفةٍ من بنت ريف المراميل

ابن مشهور يرجع ذلول ابو زويد عليه يوم ياخذه ابن مْعَبْهل

خلف ابو زويد اخذ ذلوله ابن معبهل من الروله وعيّى بَه، ورجّعه له واحد من المشهور، عاد يقول:

ياراكب حمرا طفوحٍ من النضا ... عوصا هميمٍ كالظليم الهاربه

لا يلحقه المطلب الى روّحت به ... حمرا صهاة اللون مرفوع غاربه

ما عليه الا قربته مع زهابه ... واربع ظْلافٍ في حباله كاربه

عليه غلامٍ ما يكل من السرى ... دليل عيراتٍ مع رهاره ساربه

كم عقلةٍ نَوّج عليها وبوّجه ... وكم بلّ قومٍ لافَها من معازبه

لى واذلولي حايلٍ حيّلوا بَه ... عند ابن معبهل مجنف الحق عاتبه

راجيك كما رجّاي عودٍ للصبا ... الله يلومه عد رملٍ يهال به

عيّى عليها واذلق السيف دونها ... لى وابي الا ما حسيبي جايبه

خطو الولد ثبورْ بارد هقوه ... طليب الردى والصدا فوق شاربه *

الله يلوم لحيتي ما زبنت غيره ... اللي الى صار الجنف يستلاذ به

مثل اخو ربدا راعي الجود والظفر ... اخو ربدا هو ذرا من اتقى به

اخو ربدا: ابن مشهور.

صغير سن ولا هو صغيرٍ الى عدى ... كبيرٍ الى جت بالامور المتواربه

قصايده بخناقة جماعته النبهان بينهم

ابو زويد يسعى بالزين بين ربعه قبيلة النبهان. يوم كان عند الشعلان جاوه هكالواحد طرْقي قال: ما عيّنت عربانا وشلونهم؟ قال: والله ربعك طيبين ان سلموا من لهم سويلفه، ان سلموا من شرٍّ يصير بينهم فهم مربّعين. تشاقّوا، حصل خلاف بين آل رخيص وآل ضو، تغابشوا على لهم ناقه وتواصلوا الاقصى عليَه[1]. ابن رخيص عنده جار من اهل الجزيره، حريري، سميّر السمدان الحريري، من شمر هل الجزيره. جا الجار هذا وغَزى مع الغزو وتغابشوا هو وحدى آل ضو لهم ناقه، يوم

(١) انظر "خلافات آل ضو مع الرخيص" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

غْباشة البدو بينهم، يتغابشون البل، وتغابش هو وايا الضوّيّ عْبيْد على ناقة رويليه جت من الروله. كل واحد يقول للثاني انا طقّيت الناقه قبلك. الجار يقول هذي ناقة لي انا كسبته والضوّيّ يقول لا ناقة لي انا، انا اللي كسبته. تشاكَلَوا عليَه. يوم الفَوا قالوا ما لكم الا تطالبون، انحروا شمر تطالبوا عليه. ويتولّجَه الذرفي ابن شنينان على هكالفرس واصلْقَه، ادخْلَه عن الرخيص. وتطالبوا وافلجُه انت يالضوي، فلج سمير الحريري. قال ابن رخيص: الجار ما يْطالَب ياخذ ناقته بلا طْلابه. هذا مكفوف يد، قصير، وناقة قصيري ما امشي به الحق. قالوا: اذكر الله يابن رخيص، الطلابة قانون بين العرب. قال: قانون بين الرفاقة بينهم، اما الجار ما يطالب بَتْله، للّه انه يطالب. قالوا: وش بزعمك؟ قال: بزعمي ياخذ ناقته بلا طلابه. وتزاودوا بينهم النبهان، هل الجراف، الضو والرخيص. قالوا: الضو ما تحصل الناقه. قال: زاد ما تحصل الوعد باكر. ورحل الصبح يبي ينزل على الضو بسبة ناقة قصيره. واشالوا الضو وزبنوا على لهم عرب غيرهم ودْخَلَوا عليهم. قالوا: حنا داخلين بكم عن ابن رخيص، ابن رخيص يبينا نتذابح على كيس ناقه. قالوا العرب: وش المشكل؟ قال: المشكل هالناقه. قالوا العرب: حنا يا صار ابن رخيص ثاير بالجار، الجار حقّه عند الرجال ما ودّنا نخربّه حنا يالعرب ولا ندْخل اللي متعرّض الجار، حنا ما ندخلكم الا تسوقون الناقة، تنْكسونَه لابن رخيص العرب عنده شهاميّة ان الجار انه له قيمه. هم يبون يدخلون بناقة الجار وعيوا العرب لا يدخلونهم الا تنكسون الناقة لابن رخيص. وانكسوا الناقة لابن رخيص وخذاه ابن رخيص. وزانوا وهانت دعواهم. ابو زويد عند ابن شعلان وجاوه الخبر انهم متناوخين ولا يدري وش صار عليهم، وتقل لايمٍ قاسم، امير الرخيص، يقول ليه يصول على ربعه، يخلّي ربعُه يتذابحون على كيس ناقه، ولايمُه. وْمتِهْم مِشْوَرٍ لُه، يقول اغدي بهم مْقَرّد، بهم قراده، هذي ما هي مْنُه، هذي من مشاوره المقرَد. وارسل له هالقصيدة يسأل وش صار عليهم. يقول عاد ابو زويد الله يعفي عنا وعنه واموات المسلمين:

راكب اللي ما يعوزه تواصيف — حمرا تورّد بك الى سرب اللال
قبّا الضلوع وبقّها بالاطاريف — شقرا شَعَر به من تحت تقل سروال
يا زل جفلَه، للخلاوي على الكيف — عاقل تحط المزهبه لين تشتال
منوة غريب دون حيّه مياهيف — اللي من الثنتين يامن به الذال

الثنتين الخوف والعطش. تحط المزهبه الناقة الاصيل المودّبه تجدع مزاهبه وتطلقه تخلّيَه بلا قياد ولا عقال وتستدير عليك تاكل مع ايسرك ومع ايمنك بس تستدير عليك تقل انت ولدٍ له. راكبَه هذا هاللي يسوي غداوه بس تستدير عليه لين ما يقضي ويجيبه ويعلق عليَه ويشيل ويركبَه.

يا روّحت مع سهلةٍ ذلّ ومخيف — ركّابها عِدِّه عن الجيش خيّال
ركّابها عِدِّه ببعض الشواحيف — يا نَشّ له موجٍ بعيدٍ من الجال
تلفي لربعي نازلين الاطاريف — ربعي هل الطولات ماضين الافعال

يهــدّون ممرورٍ براســـه زعـــانيف
نزّالة الخـــرم المطَرَّف ليـــا ســـال
بتــفـرّق الشـوفـات ياحـيف ياحـيف
عــوذا لحَــد مـــا طاح بالفكِر رجــال
الفكر ســاس الحظ والفعل بالسـيف
والعــز بيــلام الرفـاقـة والافـعـال
بير العـيـا من طاح به هَفّ مـا شـيف
هَمْج ولا عــمــره ظهــر منه مــيّــال
يا تـهت برّق بالرجــال العــواريف
الله خلق لمدوّر العــرف الاســيــال
شــاور على القــالات ربع عــواريف
يجي براع العــرف مطلع ومـدخـال
لا تشــاور الا من هو يخــاف ويخـيف
يبــوه عــقل مـشـاور البـايه الضـال
ولا تطيع مـقـرود يطبّق مع الهـيف
الى سـرى بك قـبلة تصـبح شْمـال
ياناس بقنا الله بكثــر المحـاليف
وهو الذي عنده مـيــازين الاعــمـال
صـيّـور مـا القـالات تاتي مناكـيف
وتصيـر كسـبات الحسايف لمن عـال
امكن تراها مـا تفـيـد التـحـاسـيف
شي يفــوتك عــد له قطعــة احــوال

يرجع من مجلاوه عند عنزه وينحر ابن رشيد

خلف ابو زويد ياكل بلسانه، قصاد ويتلي هالشيخان ويعطونه. صار عند صطام ابن شعلان وبعدين نهج من عند ابن شعلان ونحر ابن هذال. وايتك ياصطام مْسَيّرٍ على ابن هذال وابو زويد عنده. تسالموا. قال ابن هذال: ياخلف ابو زويد وش وقع صطام يوم انت عنده؟ وش وقعه لك؟ قال: صطام ابن شعلان مثل الرغوه هكاللي هي فوقي اللبن مير انه لا تعشّي ولا تغدّي. قال: ما تنبغي لك هالكلمه يابو زويد، تسبّني وانا ما جيت على درب مسبّه، مير الله كريم. قال: الله كريم بْليّاك، وش توعّدن به؟ هالحين عند اخوات بتلا قلوب الغرانيق، ويا مني نهجت يم شمر احط بيني وبينك الضيدان شْلقوا جنب جدك بالعماير. طاب خاطره ابو زويد، بغى ربعه. ابن رشيد زعل عليه عقب قصيدته بصطام ابن شعلان ونادر ان قضبت ابو زويد لاذبحه وبفاطر، زعل ابن رشيد على قولة ابو زويد: صطام ما والله يجبنه ولا جيب. وتوعّدُه ان شافه انه يذبحه ونذَر عليه جزور. قام ابو زويد ووَصّ لصالح ابن رخيص، رجال قالط عند ابن رشيد ومشورٍ له، انه يتوجه له عند محمد.

ويغزي ابن رشيد من هانا ويضرب على الشعلان هو هكالوقت مصحْبٍ الروله، انت يابن رشيد، ويغزون معه. اكان على الفواعر رْعيّةٍ هي هذي على الشط. يوم جابوا الكسب شمر ويقوم لك ابن رشيد يسرب كسبهم، الفود، يَسْرِب سَرْب، يحطّ الزقرت صفّين هاللون ويسرب مع وسطهم. يمر الحلال والكسب بين الصفين والامير جالس، متراكيٍ على المركى مع خدامه واللي يدخل نْظرُه من هالكسب ياخذُه، ياخذ اللي هو يبي. إصْطغُوا هذي، إصْطغُوا هذيك، يا مير انت ياهالغَزّاي عندك ثنتين نياق كاسبْهن السرب ياخذون منك ناقه، حديهن، عندي انا ثلاث ياخذون حديهن، السرب هاللون. والى مير ابن شعلان اللي يمدحه ابو زويد مع السرب، اسربوهم، اسربوا الشعلان، وياخذ عليهم العَقْبه انت يامحمد. والى مير ابو زويد يقول هالحين انا وابن

شعلان ابن رشيد ياخذ ناقتنا، يقول انا ما ذلّيت مثل هكاليوم. قلت هالحين يِذْبَحَن. بعدين طلب ابو زويد من صالح ابن رخيص، رجّالٍ قالط عند ابن رشيد وشويرٍ له، انه يتوجّه له عند ابن رشيد. وجا ابو زويد يم مجلس ابن رشيد متقلّدٍ كُفْنُه يقود هْباطتُه تيس. داري ان ابن رشيد ناذرٍ عليه جزور. تقلّد كْفنه واقطع من جْليسة على جليسه يم الامير بين الصفين، جالسين على الزبور. وايته يزحف. يوم شافه ابن رشيد، قال: من هو هذا؟ قالوا: هذا ابو زويد. قال: والله واللعنه، صطام ما جابنه البيض ولا جيب -يقوله ابن رشيد- من شرقي الدنيا لغربي مغيبه. قال: نعم يطول عمرك انا اقول صطام ما جابنه البيض ولا جيب//الا الامير الضيغمي ما نجيبه. قال: وشّو يقول ياحمود؟ قال: انا طالبك نقطة دم هالشمري ياطويل العمر. قال: رح لعن الله آبو عين هالجراده. حوَل هو ابو زويد، حول الله يرحمه. قال: ياطويل العمر والله مير ما حظّي حظك يامحفوظ، يوم ابوي ينحاش بابوك هَلّكتَن امي وقامت ترضعك ديدَه وتقلّبت عيوني من العطش، أمي بدّتك عليّ ترضعك وانا تقول عني هذا فحّام مير لو يموت بكيفه، أنا ابسقّم شيخ شمر. وصارن عيونك مثل الفناجيل وانا تقلّبت عيوني من العطش. واذبح الجزور يامحمد وقص يالخادم من قذلته خصلة واعتقه. عاد قال ابو زويد:

راكب اللي كن فخذَه من الجيم ... ماسومها الكفّه على الساق وهلال

فخذه متروز مثل حرف الجيم.

ابوَه وضيحان من ضراب سلهيم ... وجده فحل شعلان من زمل شوال

كلهم اللحاويه، سلهيم وشوال، شرارية هي الذلول.

عليه حلايا وصف قوادة الريم ... شقرا وْبَرتها غاشيَه مثل الاشعال
لا هي قمر لا ريح لا شين لا غيم ... لا هي قطاةٍ حاديَه واهج اللال
فيحا ومَشْيَه بالعصا دوب تيميم ... ركّابها عِدّه عن الجيش خيّال
عليه بليلٍ ما بمشيه تعاويم ... قطاويٍ أوي والله مرسال
مدّت من الخابور من قبل تقديم ... وبالبَدّ الايمن علّق الجدي بشمال
حط الغراب ايمن منك صوب توقيم ... ووادى المياه ايسر منك هو وما سال
يا جيت فرع صْنواب خلّه دراهيم ... خله تروّح بك مع العصر نومال
خله تسهّم بك مع الخِر تسهيم ... والخامسه تشرب من الحزل زلال
ومن الصليب لخشم ربدا لابا دهيم ... يما تطالع من قهاميز الازوال
على الحماطية رباعٍ مِقاويم ... اهل كتار ونار وبهار ودلال
ربعي على نود المعادي محاريم ... كم فقريٍ باسبابهم صار وبّال
خَلّه تِمِرّ مولّم الزاد توليم ... عَدّه على البايح هجورٍ وفنجال
والعصر عند مذبّحين المراديم ... على صحونه بس تقطيع وارسال
عند الشيوخ تقسّم الفعل تقسيم ... هم كنهم جيشٍ وهو تقل خيال
شيوخٍ وحكامٍ وحصنٍ نواهيم ... ضياغمٍ يا شافوا الزود زِعّال

ياما عطت يمناه من طَرْش وغْنِيم	ويـامـا عطت يمناه مـعـهن من المال
اللي عطاه الفين بيتٍ بتـتـميم	وانا عطان مـثـولثٍ كنّه الجـال
لا قلتـهـا دروا ولا زاحـمن ضـيم	ولا خـايفٍ منهم ولا انا بعـد ذال

مع محمد ابن رشيد

صار مزاكر على لوقه وارسل محمد العبدالله الرشيد مريزيق يبيه يرحّل سنجاره عن لوقه وينزّل به عبده. ابن رشيد هكالوقت يبي محمد الدماني عنده، يبيه ينزل يمه بحايل. وهذا هو يبيَه، يبي لوقه. وصار مزاعل وزعج له مريزيق ابن رشيد قال: رحلوه وينزل جاي. يوم انهم وْمروا عليه بالرحيل زعل وهو يعلق على الذلول ويشلع من لوقه وطبّق على الغربية. وتجض معه سنجارة ليا ما نزل الغربيه ويحبسونه الدوله. ويزعج خطوط ابن رشيد انكم احبسوه وحْبِسته الدوله وساقوا عليه ثمانمية وضحا سنجاره وطلع، على كيس لوقه. ورجع يم لوقه وتطالبوا وصارت له لوقه. يوم رجع تطالب على لوقه هو وابن جبرين عند عقوب ابن سويط وصار لسنجاره الحزل. يوم ابو زويد يقصد. ابو زويد لَوّد على ابن رشيد قال: وين ربعك يابو زويد؟ قال يفطّن محمد ان الرخيص هم اللي زبّنوا ابوه يوم يضيمونه آل علي(١):

كـبـدي من الرهوند بِخْلَط عـشـاها	والقلب مـعلوقـه يقـرّض به الفـار
العين عـيّى يصـمـد الموق مـاها	يا كن يضـربهـا مع الموق مسـمـار
من اللابة اللي فـرّق الله شظاها	نـدرك بهـم حـقٍّ ونـنـزي بهـم جـار
تفـرّقـوا ربعي بحـزّة شْـتـاها	وتقطّعت عنهم رواميس الانكـار
راحـوا كـمـا دلوٍ تمصّع رشـاها	عقب العـمار مـبيّده بعض الابيار
خـربت ومن عـقب العـراقي رِمـاها	ودلو الروا مـا ينصخي به للاعـيار
تنصّـوا اللي جـارهم مـا شكاها	وسـاع الطعـون مـدلّهـة واله الجـار

الشعلان.

ياامـيـر ياللي مـا تصـافي عْـداها	نفسك كـمـا ملح الشـفا بس الابكار
حنا رْبوعك يوم هي مـا وراها	يوم الجـرادي ملهب به سنا النار
يوم ان ابن عليٍ يدوّر عـمـاها	ندوّر لك التبحير نركض بالاصخار
بيـوتٍ لعـبـدالله من اوّل بناها	ولا ظنّتي تجـزا عـمـيلك بالانكار
وان كـان عندك واقفٍ منتـهـاها	الله لمكسـور الجناحين جـبّار

يمدح سعود ابو خشم

يقول ابو زويد يمدح سعود ابو خشم(٢):

خـلاف ذا ياراكب عـدمليـه	رمـلا ولا ذاق الحـوير مـسـايله

(١) انظر القصة كاملة تحت العنوان الفرعي "محمد الدماني مع محمد بن رشيد" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

(٢) للمزيد من مدائح أبو زويد لسعود ابن رشيد انظر كون الجميما وحرب الجوف في "قوامات شمر وعنزه . . "

تِفْنَى لتـقطيع الفـيـافي زْمـالـه وعن مـسـرب الديّان مـا هي مـسـايله
لى طبّقـوا بالقيض خـمسٍ لعـقلـه لى رادهـا نـاس تْجَـنَّب غـدايلـه
وهن بـالضـحى هجن لمانٍ لفى منـه ليـا بركن يورده الما هـضـايلـه
مني وملفـاها سـعـود ابن ضـيـغم ملفـاه ابن ضـيـغم وجنّب بخـايلـه
سـعـود ولـد عـبـدالعـزيز ابن مـتـعب اللـه عطاه العـز منشي مـخـايلـه
حـر فـدَع بـالصـيـد من غـيـر علمـه والمرجلـه حـاش اولـه مع تـوايلـه
زيزوم صـفـوات القـبـايل شـمـر ركـضـاتـهم يشكى المعـادي مـلايلـه
جـازوا من الخلفـات ربعي وكسـبـهن يومٍ بـه الفـرسـان ربعي تخـايلـه
وردوا عليـهم شـمـر سـاقـهـا الطنا وكلّت سـعـاير شـمـر من اوايلـه
واهل حـايل وان قلّط الجـمـع سَبَّلوا على حـيـاض الموت والروح غـايلـه
فـداوية البـيـرق ليـا حـيل زحـمـه يشكى الهـضـايم ضـدهم من فشـايلـه
ليـا من مـزن الموت حـقت مـخـايله نعمٍ بضـرب ايمانـهم من شـمـايلـه
خـوالك اهل البـيت الرفـيع بشـمـر لى رمّت الشـيـمـات هزلى حـمـايلـه
لى رمّت الشـيـمـات هزلى حـمـايل الى زاملٍ خـالك عن الدار شـايلـه
يثني على الشيـمـه ويطعن وينتـخي بـالفـعل عـدلّهـا وهي قـبل مـايلـه
جـزى الله من يثني على شـيـمـة العـرب بخـيـرٍ من المعـبـود جـزوى جـمـايلـه
واقـفت مع الشـيـخـان كل قـبـيلـه وملزومٍ الشـيـخـان تحكى فـعـايلـه
مـا شـفت بـالشـيـخـان شـيخ مـثلـه شـيخ مـعـانى الطيب يجـمع مـخـايلـه
مـا يصـافي الا كل شـيخٍ خـيّـر اللي بفـعلـه مِـدْرِكٍ كل طايلـه
صـدوق هـرج الراس مـا هـو سـملّق مـا قـال من هرجـاةٍ الا صـمـايلـه
هرجـه من الجـوهر على واضح النقـا لى من اكـثـر الشـيـخـان باقت عمـايلـه
هدي بـحـال وعنيـد بـحـال عنيـد الى جـا الخـيل كـثّـر دبايلـه *
عـلـى عـنـدل تـرفـى ثـلاثٍ بـخـطـوه على حـصـانٍ شـوّلت ثم حـايلـه
مـا يحـتـاج مـدح عـامـر لـه مـضـافـه في مـضـيـفـه تشبع النقاضا هزايله *

يغزى مع قنيطير ابن رخيص

غزوا مع قنيطير ابن رخيص معهم ابو زويد. غزوا يم الروله وعَطْشَوا ولا حصلّوا اباعر وجوك مناكيف وقيّلوا بهالحماد. قالوا: حنا متى ناصل الجوف. قال جفران المعكلي: ناصلُه عقب باكر صلاة الصبح. قال قنيطير: قيّلوا بردّوا خفوفهن، قيلوا. وهم يقيّلون. يوم روّحوا يا تْحَتُه سعيدا ذلوله، ذلول قنيطير وهو يَدْغَفَه بالمحجان وهي تصقلُه ويدغفه من عند ابطه وتخبط وهم يزعجونهن. معهم ابو زويد. وشْعَبوهن وهجّن بهم وخَذَن وهن هاجّاتٍ بهم جميع. يوم اجتمعن قال: وش تقول بهن يابو زويد، وش كنّهن؟ يوم عَصَبهن. قال: والله ما ادري بِبّاسٍ انتم واياهن تقل تنكٍ مْهَشّم، بِبّاس انتم وماخوذاتكم من العطش:

يارب ياعـايد من المزن بالسـيل عـايد على روض المحل عـقب الاصداد

يالله طلبتك يامنشّى الهماليل | تفرج لمن قلبه به الغل مزداد
يارب ياجلاي هم المباحيل | ياللي على من عاقْدَه فيك عواد
يامسير المحتار منك التواصيل | يارب ياحلال عسرات الاعقاد
ياكيل من لا جامع الناس له كيل | يامهلك ناسٍ يجي كيله اتلاد
خطو الرجل يمشى الضحى تقل بالليل | يشدي لسرّايٍ بليلٍ بالانفاد
كيف الرجل لو هو يشوف الازاويل | كنه عمى عيٍ عن الدرب ويقاد
دور تشيّخ به رجالٍ سماليل | وياكل به الحصني ضراغيم الاساد
يالله تكفينا شرور الغرابيل | القلب من كثر الهواجيس مزداد
واشف بالي في قرا ضمر حيل | ان صرت مع شهب الرهاريه مداد
ياراكبٍ من فوق حيلٍ مراميل | حشو الاشدّه والشحم دِحْو الابداد
حيل يشادن ممرسات المحاحيل | مثل النعام اللي مع القاع شراد
لى قيل ها وش ذا يشهّلن تشهيل | ليا قيل بادن هاض مكنونه زاد

يا قيل وش هالزول ونَوَوا يشردون يشحّلن، يصيبهن سطر، عنقه وذنبه وذيله وتْثافر مثل الجمل، تشوش.

ليا عطن عقب السرا والمحاويل | لى قيل من قطع الرهاريه بِيّاد
تلقى بجرّتهن قطاع المخاليل | تدويج يتمانٍ على كرمة اجواد
وان نوخوهن العيال المشاكيل | على طرف قوم يحوفون الاذواد
يشدن تحلفز رجع تالي الليل | جاهن خبر عرس وهن قبل رقّاد
الى عطن عقب السرا والمحاويل | أو قيل من قطع الرهاريه بِيّاد
كلامٍ احلى من هيوض الشخاليل | لى صرت عطشانٍ من اللال وراد

يغزي مع روضان ابن فروان

غَزوا مع روضان ابن فروان. يوم جا من باكر يا لاحقُه جفران، شايبٍ قاضبه الوجه وبريان. يامار حار جفران تقل ما هو على لونه قبل وروضان توه ملفي كاسب اخذ له طرقيّه. يوم هاللي يذكر يقول الخراب، خراب عبدالكريم. يقول أبوي يوم اضحينا لحقنا قال روضان: نوّخ ياجفران. قال: ياولد سعد انت اتلى الجرّه وانا حكاتي والله انه. قال: ياخوي كان من بركة تبي تْغَشانا كلنا. عيّى الشايب امير حول ياروضان واقضب رْسَنَه ونوّخ بُه. وهم يداورون بِزْمَل العليا وهكالديار وهذا وايتوك مناكيف. والى مير شُورْدي ابن فروان له اخو اسمه ردن يم بني صخر وجاب له رْكيب يبي يْتَنَطّل هاللي يم شمر، الاجناب. يوم جا الوادي يا هذا اثر الجرذان يعرفهم. قال: انتم ياخوياي مير بكيفكم انا ابلحق هالغزو. يوم بْرزوا من الجوف يا هو عليهم. قال: العن الله ابو حيكم جاي، الذيدان يتمرحن بهالديان، اباعر السرحان. يقول والله اني انخاهم مثل نخوى الرجال على الرجال. أولاد الغفل لعن ابوكم والله اباعرٍ هَمَل. ابوي مِرْدفٍ شايش الصلّج على رحول له. يا مار ابو زويد اخْوٍ للصلج اخو سره. امير خذ مزودته علقه مع ابو زويد. وهي تنكف سنجاره. وهم ينخونهم

الشيبان وهم يعفصونهن، ما من كثره. يقول يوم نجي مناكيف الاضارع لو تعقل الرجال يشبع كراث. يقول وحنا نلمس على الاضارع. يقول يوم جيناوه وحنا نعكص عكايص. يا جانا راعى الذلول أو الذلولين نْنَزّله عكايص. اتلى ما لحقنا غصن السعدي معه اهل خمس، وننزله عكايص. يقول وحنا يامرنا الله يوم جينا مع العصر وتدرهم هكالمطايا اللي تلاوح، هو معلمهم الولد انه بس رعيانَه، قال: خَلّوَه تجتمع، يما تجتمع مع العشا. اركبوا جيشهم وهم يدهجونه بوجهَه. يوم اقاموا المناكيف اليوم، معهم ابو زويد، جا باكر يا هم يصبحون عليهم. اباعر الهويري من خلقة الدنيا ما جا مثله. الهويري من السرحان. ابو زويد مع المناكيف بس اقاموا امس. قال:

وافاطري والكبد به تقل قالي	**غباينٍ حطّن على القلب تشليح**

يقول ليه انكف، منغبن.

غباينٍ من كاسبين المتالي	**يا منكسة تالي ربيع المصاليح**
ذيابةٍ يتلون ذيب المفالي	**ربعٍ عوايدهم على هبّة الريح**
ضربت انا درب العفانة لحالي	**ولا ظنتي ينفع مكيل المرابيح**

قالت عاد الذلول:

لى ياخلف ما زود عذّبت حالي	**واسويتني مع دايرين التماديح**
ستين ليله وانت نومك توالي	**. . . . .**
لى ياخلف وافهق علينا ليالي	**يا مننا ناخذ من الربخ ونريح**

سبحان الله علم الجرذان بالشر يوم جتهم اباعر الهويري. وهم يجمون جمة قليب. سبحان الله، ابدا.

مع خويه الرويلي عند ابن رشيد

هم غزو مع ابن رشيد ومعهم رويلي، الحساوي من الدغمي، خبرته جنب خبرة ابو زويد، يعني خوي جنب. ويْسَيّرون الخْبَر على بعض. الرويلي قاصد له قصيده ومركب له ذلول. ويسير الرويلي مع ابو زويد على خبرة الامير محمد. قال ابو زويد: انا داخل عليك يالامير عن مضرّب اللقحه، يعني مثل الحاشي اللي يتجَشّم اللقحه، يعني الرجّال اللي ما يْمَيّز. قال ابن رشيد لابو زويد: من هو خصيمك؟ قال: رفيقي الرويلي هذا نادعٍ ذلولي، لقيت ذلولٍ لي عنده وانا ركابي مْقَطّع بهن الطلايب. قال ابن رشيد: علمونن به. قال الحساوي الدغمي:

ياراكب اللي ما وطت جيل بالسوق	**حمرا ولا بْدرب المعاضب تجاب**
حمرا تشوق العين يطرب لها الموق	**مثل الطموح اللي زهت بالثياب**
حمرا ليا يبست على القفل وعروق	**ودلّى يتقطّع بالحماد السراب**
حمرا سبرتيّه مع الدرب دانوق	**مع غايط والشمس حد الغياب**
تفزيز ربدا شافت الزول من فوق	**بهزّة غلبها وارتكبن الكعاب**
تلفي مداهيل المنازل هل النوق	**يرعون بالعفرا مكب السحاب**

قال: ياراع العليا هي له خوات والا بس هي فردانيه؟ قال: لا بالله فردانيه. قال: انهج بُه ياراع العزل -اللي يعزل الكسب- انهج به خلُّه يتخيّر من الكسب الناقة اللي هو يشتهي عن ذلول ابو زويد. شاف له بكرةٍ عْويرا ما هي كبيره، حول اللقيّه، تْعَرش له عظم، ومنْدلْقـةٍ سـرّتـه وله زور هاللون. عـرف الرويلي ان هذي بعـدين تظهـر ذلول فـارق ويتـخـيّره. قـالوا: ياشـين خذ اطيب منه يوم الله فـتق لك. قـال: ابد مـا آخـذ الا هالعويرا. وعْسفه وتطلع ذلول طيبه ما له لطيم من الجيش. قال الحساوي الدغمي:

ياراكبٍ من فـــوق زين التـــواصــيف	قبّ الضلوع مـــرفّـــعـــات المتـــون
يا روّحن مع ســـهلةٍ من ورا جـــويف	حـــيلٍ يشـــادن مـــثل افـــام البـــدون
يا صــوّتوا عـــقب التـــراويح بخليف	يا تقل ينهش من قـــفـــاهن جنون
يَجْـفلِن من قـشع الـحـمـاد المشـاريف	يجـفلن من ظل العـصـا والغـصـون
راع الرديه والقـــعـــود المجـــيليف	صـــــبح اربعٍ من دمـنـهن يوقــــدون

مع دبّي ابن فالح

قيّظ ابو زويد حَدى هالسنين على تْربه، ولُه عَشيرٍ من الشلقان، دَبّي ابن فـالح، مـقـيّظٍ على الخْـريزه. وجـاهـم لهم سنْةٍ دَهَر، جـا وقتٍ شين على العـرب وعلى اهل هالديـارٍ هذي ومـوّت الـحـلال، ذهب حـلالهـم ولا بقى الا عَـواصي البل. وابو زويد مـا بقى له شين، ابَد، ولا بعير، كل رحـايله هَفَن ولا بقى عنده مـا يشدّ عليه ويرحل. يوم جـا الصفري اجلدَوا وغْدانه مـا عندُه مـا يزمّلهم. وتفطّن للرجـال وهو على تربه. تفطّن للرجـال ويتذكّر عشيرُه دبّي ابن فـالح، عنده له اباعر تجي له رعيّتين. دبي رجلٍ طيّب وعشـير له باول الزمـان. ويْتَحـزّم ويَنْهَج يمُه يَنْحَرُه على الخريزه رجْلي مع هالنفود. يوم جـاوه، ألْفى علـى دبي: كيف انت، الله يسلمك، وشلونك، كيف الـحـال؟ قـال: والله الحال الحلّى واليد الشلا ياخو عليا، العربان رْحَلَت وعْيالي ما عندهم زمايل واجلدوا على تربه مـا عندهم الا الذيابه، كل زمـايلي مـاتت، البعـارين مـا بقى ولا واحـد منهن وجيت ادوّر عندك الزمايل. قال دبي: ابشر مير بْسَعَدْك، الفَنا بِهِن والبقا براسك، يوم صـارت بالـحـلال الدعوى سهله، وانا بعد ترى نْياقي هكاللي تْخَبر ماتن ولا بقي منهن إلا عواصـي البل عشرين ناقه، ما سلِم لي الا عشرين جليلةٍ من عواصـي البل، نياقي هكاللي تـخبر مـاتن ولا بقـي منهن إلا عـواصـي البل عـشـرين ناقه، وهالـحـين كان حنا نبي نصير اخوةٍ نْتَقاسم فـهِن قـاسـمـاتٍ روحـهِن، عشـرٍ لك وعشـرٍ لي، وان كـان حنا تبينا نصير اخوةٍ خْشَرا نتخاشـر وحالنـا وحده فـانت دونك هالزوامل رِح اركْب هلَك جبهم جاي نزّلهم عندنا، هات هلك ونتخاشر بهالعشرين يَما الله يفرجه. استحى لا يقـاسـمـه نياقـه. ركْب الركـاب وجـاب هلُه ونزل عليـه، ابو زويد نزل عند دبي. يا هـابٍ الصفري والبراد. يوم ابرد الوقت وينبّه دبي بالمغزى، قال: تَرُونا غَزُو اللي يبي يترزّق الله. دبي عقيد. ويركب حدى الزمِل اللي عندُه ويركب ابو زويد الاخرى ويغزي معه. وهي تعلّقُه سنجاره، اللي حـاضـينه سنجـاره. يوم جَـوا الوديان، جـوا حـرْوَة البل

وقرّبوا للقوم وهم يِكْمنون بهكالْمَهَبط، وهو يزعج ابو زويد وواحد معه يَسبْرون لهم البل. قال: انت يابو زويد انهج دوّر لنا البل انت وهالثْنين معك عن تزويل الجهامه وطْلَعانَه وهذا، دوّروا لنا البل وحنا تَرْنا اليوم والليلة وحنا بهالتلعه. السبور يْدَوّرون محاري البل ويراعون للمعَدَى، هو البل عنده جنب والا ما معه الا الرعيان، والى جا قَسْم الكسب يْنَفّلهم العقيد، يْنَفّل السبور، ويزيد لهم كل واحدٍ ناقه. دبي ارسل ابو زويد مع السبور، مبرّةٍ له، مصافيطٍ له، من شان يرجّح نصيبه من الكسب. هذا مصْفوطٍ لابو زويد، لان اللي يشوف البل له ناقه، بارّه مبرّه، له رداعة اللي يشوف البل. وهم ينْهَجُون ويوم نْهَجوا، قال: حَديكم ما حَدّنا نزيّن غدْياننا حديكم يصير بهالمرقاب. يوم ارقب الرقيبه ما امداوه يرْقب يوم طَبّ على الجيش بالتلعة ودلّى يطلّقه ويجيبَه. قال: ياعْيال دفّقوا غديانكم، دفّقوا طياسكم وعَطونا الجيش. دري ان الرقيبة شاف البل. يوم جا الرقيبه: العلم؟ قال: العلم اربع رعايانٍ هن هذولي يبن يطلعن علينا متبطّحينٍ رعيانهن على قْعَدهن ويبن يطلعن علينا ولا معهن الا الرعيان، ما من جَنَب ولا شي، لَلّه. يوم طْلعوا الغزو يا هذي البل. وهم لك يركبون وهم يغيرون عَلْيَه ويَجْعَفونه، يَصفْقون رعيّةٍ على رعيه ويتلَقّون به مغيب الشمس، على قْبالة الليل، ويْغَدون بَه. هالحين ذولا كْسبوا، خَذَوا اربع رعايا وروّحوا. خلّوا ابو زويد وخوياوه. ابو زويد والسبور اللي معه راحَوا بوجْهَهُم يْدَوّرون البل. يوم جَوا شَنَق الوديان طالعوا البل ونْسفَوا يبون خْوَياهم واثاريهم تَخالفَوا واجْنبَوا الوعَد والغزو بْتَلَوا على وجههم. يوم جا ابو زويد بالليل والى ما حْذى مكانهم. اصبح وقضَب الجريرة والى والله هذا درب الوسيق وجاك مع اثرهم. الغزو بْوَجْهه هكاليوم مع اثر الوسيق ما ناموا. يوم جا من باكر العصر وطالعوا يا مير هذا اثر خوياهم البارح منهزمين باوّل الليل. وهم لك ينامون على اثرهم. يوم قْطَعَوا الحْجَرَة وطبّوا مع العثعث ودْخَشَوا خب سَحّا واشيقر وهالمحاري -اهلهم بهالنفود ما هم بعيد- يا مار هم يلحَقونهم. لحْقوهم بشمالي هالنفود يا والله هم قاسمين وخالصين، عازلينٍ البل وكلٍّ عارف حقه ومشطّرينٍ حق خوياهم. قالوا: يابو زويد شف هذولي، هذولي مَقْسَمكم وسَهَمْكم، خذْهن. والى والله هكالناقة مْهَوَى، ناقة مْهَوَى به عقال دبي، العقيد، العقيد له ناقةٌ خيار، العقيد دبي حاطٍّ عقالُه بلُه وضحا موطي باوّل الولاد، تبي تلد، ورقْبتَه تقلٌ ناعور باوّل البل ولا تمشي الا هي الاولّه قدّام البل وتحتَه له ديدٍ اسود هذا كبر دحاليله. واثاريه شافَه ابو زويد مع اول البل قال هذي اللي تروي عيالي. وهو يحوّل عليَه ابو زويد وهو ياخذ عْقال دبي وهو يمدُّه لُه وهو ياخذ عقالُه هو وهو يعقدُه برقبتَه. ايقن دبي انه يبيَه. قال: ابشر بَه، تستاهلَه يابو دخيل، تراه لك، تستاهله يابو دخيل، خْذَه واهزَعَه مع مسهَمَك. هي اللي سببت هالقصيده:

راكب اللي للفسيافي تموط ... سربال نوٍّ ما تليّش بْنوبه
حمرا حَقَبها للملوّح ينوط ... يجوز لمسطور النشاما ركوبه

تلفي لاخـو عليـا عـديمٍ شِـمـوط عـقـيـد عـيـراتٍ الى ضـيّـقـوا به
اخو عليا دبي ابن فالح الشلاقي.

ياصـاحـبي طِيـبك فـلا به غْلوط من مـاكـرٍ كل المراجل غـدوا بَه
يامـا لخطوات العـجـاجـه تِسُـوط تسوق عـمـرك للنشـامـا جلوبه
ليـا كـاد يوم به تِضـيـق الغْلوط يوم يشـيـب الراس من حَـرّ شـوبه
صِفَت حـيـاض الموت مـثل الشطوط وضـاقت على ممهـون الاريا دروبه
لي يابعـد خَطْو الـشنـاص القِنوط يطنى الى جـا قِـشْـدِتُه طيـر نوبه
ياشـوق بيضٍ هافـيـات الوسـوط خـوانـدٍ مـا سـايلن عن دبوبه
ابـو قـرونٍ عـذّبن المشـوط شـقـرٍ ذوايبـهن تـخَطّف عـقـوبه
ابـو ثمـانٍ مـثل درّ البِـسـوط بكرٍ وضـيـرَه فـاطرٍ جـمّـعـوا به
البسوط: الناقة الحلوبه.

ابـو خـديدٍ زاهـيٍ بـه نْـقـوط مْـسـعـورَج بيـه ازرق الوشم دوبه
نِشـداتِهن عن طايلين الخطوط تفـتِق لـهم عن مـقـرن الجـيب ثوبه
مـتى السلوقي روس الاقـدام يوطي ومـتى يذعـذع له ذواري هبـوبه
ومـتى يجين بوقت الاولاد مُـوطي يا عـاد انا سـبرَه ليـا مـا غَـدوا به
موطي: اللي تبي تِلِد.

لو عـقّـدوا بارقـابهن الخـيـوط خَـزيزتي تمشي وَحَـد مـا شـقـوا به
يعني ناقتي مطلّعه، مطلّعَه ابن فالح، الخيوط العقل والغداف يعقدونه الغزو بارقاب الكسب، البل.

مع خزنة الفضيل

ابو زويد تَغابَش هو وايّا له عبدي عند ناقه. البدو اوّل يْتغابشون مثل اباعرٍ نهيبه ايام المغازي. تغابشوا لهم ناقة وْوَرْدَوا الحق. وانْهَجَوا يتطالبون عند لهم عارفه. العارفه والله ناسٍ يقولون ابن شريم، وناسٍ يقول ابن جبرين، ولا عاد ادري من هو، والا الوكاد انُّه عبدي، لكن ناسٍ يقولون ابن شريم اللي هم تطالبوا عنده وناسٍ يقولون ابن جبرين. لكن الوكاد انه عبدي خصيم ابو زويد. والى مير العارفه يعرف العبدي، خصيم ابو زويد، من عَرَبهم، بس ما يعَرف ابو زويد. قال: نبيك تْخَلّصنا. قال: وين خصيمك يالعبدي. قال: هكالرجّال. قال: هذاك؟ قال: لا. قال: هذاك؟ قال: لا. قال: هذاك؟ قال: لا. يغط على هالرجاجيل الكبار، المتبيّنين. قال: وين هو خصيمك؟ قال: هذاك. يا ميرٍ ابو زويد عورٍ اقشرٍ وجهه. بَحّر بالديوان يوم راعى يا مير هكالخِلْقه، هكالوجه الشّيفه اللي ما عمره شافه، والديوان يعرفهم، ربعه. قال: هذا؟ قال: هذا. قال: أوه، ثاريه هالوجه السميح، هالوجه السفر! هذا فليج وبليج. وهو ينِطّ بْحَلْقُه ابو زويد قال: ياحلالي، والله انا ما انا جايك ابيك تحلّى خَدّي، كان تبي زين الخد انحر خزنة الفضيل، بنت ابن رمال، اللي يتخانق الحمار والبياض بوجنته، والا انا ابو زويد وجه الذيب مخيّب الطليب، أجرب بْعِنّة مجدور، أنا جايٍ ابي حق الله اللي بيني

وبين خصيمي. قال: هو انت ابو زويد؟ قال: انا ابو زويد. قال: تدري ياعبدي، تر ما لك حق عندي، تراك مفلوج، وانت الفالج يابو زويد بليًا طلابه. والله ما احسبه انت، اسمَع بك واحسب انك ما هذا لونك، هالحين يوم صرت ابو زويد وشّو عليه تطالبون؟ قال: على بعير قال: ابشر بالبعير ان بغيت فالج والا مفلوج، كان انت مفلوج انا انطيك بعير، كان انت فالج ما تبي لاحد كرامه.

دَرَت خزنة الفضيل، بنت ابن رمال، وْوَصّت لُه انُّه لازم يجي ابي اواجهه. خزنه بنت فضيل ابو هجهوج، من الجارد، أختٍ لفهد وجارد، جارد التالي، ما هو جارد الاول. خزنه وصّت هكالرجّال رايحٍ من جماعتَه لعرب ابو زويد. قالت: يا جيت خلف ابو زويد سلم لي عليه عدد ما بيني وبينه من الاشجار والاحجار. قال: طيب مَنْقَلَه خفيف. بلّغُه الرساله. وابو زويد لو هو رجّال مسيس ما هو نَظِر وحاقرٍ روحُه يعني ان هالبنت المزيونه، بنت الشيوخ، تبي تَعَشْقُه. بِحِل ما يدري وش رايَه ولا بينهم اتصال وهي بنت شيوخ وْتَقْصِر هقوتُه دونَه. جا عِقِب ذلك ولّف له قصيدة بخزنة ونحر الفضيل، سيّر عليهم. وهي تثور خزنة -يوم بنات البدو قبل ما يْتَغَمْغمَن هالتّغمْغم وتنهج مع هالرجاجيل تْخاويهم اما ورْد واماّ حَدْره كأنهم اخوانَه، كأنهم اخوانه. المذاهب طيّبه، ما تْهولس واهله ما يهولسون. هالحين لو تشوف لك رجّالٍ يحاكي مرة قالوا اوه هذا به ما لا به، شف!- خزنة الفضيل مزيونه وتزيّنت وتَنْحَر ابو زويد مثل حايل المغاتير، تَهَنْقَل. قالت: يابعد حَيِّي ياخلف، جابك الله يابو زويد، أنت تمدّحن عند عبده، دونك طوقي -الطوق مثل الرشرش، يعني بدال الرشرش، وهو ذهب مبرم به سناسل- قال فهد، اخوه: ما انت لابسٍ طوق خزنة، انت رجل، مير اغْدين اشريه بجْمَلَه. وهو يشريه بجملَه الاوضح، جمل الظلّه. وهو ياخذُه، قال: هدو خزنه مقبول. شْمتوا به شمر. قالوا: يابو زويد ما لك حظ، كيف جمل خزنه تاخذه، جمل الظله! قال: ما عليَه قلّ زوامل، يجيب ابوَه له جمل مثلُه من اباعر القوم، ولكن انا ما متهيٍ لي الا هالجمل هذا والا غيره ما تهيّا لي منَه شين:

القلب يِبْرِم بالهواجيس ويدير	من جادلٍ جتنا طوارف طروشه

ما هي مرسلةٍ لُه، هي خزنه، تقول سلموا لي على ابو زويد وقولوا له يسيّر علينا؟

قام الفهيم يصخّر القيل تصخير	طرايفٍ ما هن قرايض دحوشه
ابو نهودٍ شاحياتٍ مزابير	الا ولا لِهْس الوغد بيخموشه
وثنيّوات الترف غِرٍ مغاتير	من ذاقهن يسقم بليّا معوشه
خده من الموت الحمر به دواوير	كن الصعيوي دورجن في نقوشه

دق الوشم دقاق مثل مواطي الصعو دقاقه.

احمر عفر ومذكّرٍ دوب تذكير	لميع مصقولٍ بضولات هوشه
والعين عين اللي بروس العناقير	نجلٍ سواد عيونها مع رموشه
الردف يشدى نابيات الحمارير	عقب السوافي كاربتها رشوشه
أو زاد شط حويّرٍ له على ضير	أمّه جضور وراعيَه ما ينوشه

وقـرون شـقـرٍ فـوق مـتنه دعـاثيـر شـقـرٍ ومـريوك الخـضـيـرا رشـوشـه
سيـقـان من تحت الركب كـالجـمـامـيـر ومـحـاصـرٍ يشـدن مـبـاني كـبـوشـه

الكبوش الزبر اللي يجلسون عليه الحكام.

لا من القـصـار ولا الطوال الطمـارير ولا من العـراض ولا الدقـاق النشـوشـه
ومـصـوّرٍ منبـوز الارداف تصـوير سـبـحـان عـزّال الذهب عن قـروشـه
سرجـوف حـمـرا روّحت مع مـعـاييـر سـمـحـوق حـمـرا نايشـاته عطوشـه
والله يالولا باقي الناس لاشـيـر اخـاف من ناسٍ تْنَثَر قـشـوشـه

فلان يركض يبيه وفلان يركض يبيه.

لاقـول عِـجُـوا بالبنيّ الغنادير واجـرح من له عـشـقـةٍ مـا يحـوشـه
هِيف الوسـوط ونابيـات المحـاصـيـر حـوشـاتـهن تغـري قليل الدبوشـه
انهب من الدنيـا وخل التـدابيـر مـا تعلم الدنيـا بغـايب دخـوشـه

نهج ابو زويد مع الحَدْرِه. يقول يوم جا هكالمسرا والى والله مْتَحيزم، قال: اقعدوا اقـعدوا. قـالوا: العلم؟ قال: والله حلمت خـزنة الفـضيل جِتَن، والله ان كل الحـمـول اشـيلهن هالحين، يقـوله ابو زويد. يقـول وهم لك يقـومـون يشـيلون. يقـول يركـي على هـجهوج:

ياراكب اللي مـا يدانى الحَـسـاسِ مرعوب يشدى مصايحٍ عقب الامراس
يلفي نراي ظلال بـالقـسـيظ راسـي نلـوذ به يـا حل تـقطيـع الانفـاس
يامـيـر ياحـامى النضـا بالهـداسِ يامـا كـسبت بتـالي الهـجن نومـاس
البـارحـة وانا بغـرقـة نعـاسـي عِـدَي مع الموتى بقلبـان الادقـاس
مـا انا على مـا شـفت بالحلم ناسي كنه بقلبي كـاتبـيـنه بقـرطاس
هَلَه بَحَـر قـالوا وَعَـر مـا يقـاس مـا تـاتي القـالات منهم بالايَاس
يا قـيل مـفلى عِـقْلةٍ مـا يناسِ دونـه مـن الـديّان والـلال والـنـاس
أنت الذي يـامـيـر للراي داسِ نبّـه على راعى الرديّة من الراس
كم من غـلامٍ عند عـمُّـه يشـاكي يقـول لذّات الغنى عـقب الاياس
وعـمّـه يقـول عن الظمـا والشـمـاس اركب على اللي جالسٍ خمسة اجلاس

الغـلام يوم يشكي على عمـه يقـول ابغـزي يحـسبـه يبي يقـول له الخيـر واجـد ياوليـدي، لا تعـرّض روحك للمـهـالك، وعـمـه يقـول اركب على اللي جـالس خـمـسـة اجلاس، اركب على الذلول الطيبة وطِسّ، لا تقعد.

مـا هو من اللي منزله بالمسـاسِ راعي شـيـسـاهٍ زايداتٍ على الراس

المسـاس، المرا، الارض الطيّبه اللي به ربيع. هذا عند العـرب اول يقـول راوست شـيـاهك، وشلون راوست شـيـاهك؟ يراوسـوهن بالمرا، أيام الربيـع. الى صـارن ست شياه ياخذون منهن سبع اصواع دهن، زايداتٍ صاع على عدد روسهن. كل نعجه يوخذ منه صاع دهن، ياخذونه اهلهن، حيصولهن، نتاجهن. تاخذ سبع اصواع من ست شياه لأن الارض مريّه ومربّعه.

مـتـحـيـزمٍ ويـثـوّر البـقل جـاسي   شـيـمـاص تلقى ودْيتـه تثلم الفـاس

البقل اللبن يطبخونه والى جمد على النار ويبقر بايديه بْقَر كبار تثلم الفاس، ما يعرف الا معزاوه وبقله.

. . . .   ويداوي المـخض الى صـار محـتـاس

مع مكيده بنت جمعان الغيثي

شاعت قصيدة ابو زويد بخزنة الفضيل يا هكالبنت، بنتٍ يقال له مْكيده بنت لجمعان الغيثي مزيونه تسمع عن ابو زويد وقصيده وتمنّى شوفتُه. قالت: نذرٍ على رْقبْتي ان شافت عيني عين ابو زويد اني لاسلّم عليه على هالكلام المليح. يقول قالت هالكلمة ما تْحَسب انه تصدف بُه، كلمةٍ يطير بَه الهوا. يقول يوم جا بعض المرّات بالصيف وهي تصافق شمر وتْشَرّع على خبرا اللميما بالصليب، صليب عقارب. القاع ضاربها لَه رشاشٍ البارح وكاربةٍ القاع وذاريتْه الذوراي وغادية الطعاميس وش تقول! غاية المطلوب. جاك ابو زويد موردٍ غنيماتُه على الخبرا من عرض خلق الله. يقول ياقولة هكالواحد: يامكيده انت تشوفين راعي المواعز هذاك، هذاك هكاللي على جال الخبرا واقفٍ على عصاوه، تَري هذاك ابو زويد هكاللي نذرتي انك لازم تْسلّمين عليه ان شفتيه. قالت: ادخل على الله ياشين. قال: والله ان هذاك ابو زويد. يقول وهي تجيك تمشي يمُّه مع وسط الما، تخض الما، تلبس ثويبات الفضيحه وترخي لثامه عن حنجرّته وتفتش عن سيقانَه لما طلعت صابونة الركبه مثل بياض الربّيَه وهي تدشّ الخبرا يمُّه، ناحرتُه دالعٍ مثل البكرة الوضحا. يقول امْشَي امْشَي حتى انه وَصّلته قالت: ياولد، هو انت ابو زويد؟ قال: على الخير والشر. قالت: قل والله انّي انا ابو زويد. قال: والله لو اموت فلا تشوفين ابو زويد. قالت: يادلالي، يابعد الحي والميت، وش علمك يادافع البلا، ما ندري وراك ساهجنا وسامجنا، والكلب اللي ينبح عليك ذابحينُه، تراي انا ياخيّبي اجدّع النذور على شوفتك وهالحين الله جابك. هو شوفه ضباعي، عمشٍ رِدِيٍ شوفه، يوم بحّر وليا هكالبنت اللي رافعة ثوبَه عن الما وليا مير سيقانه بوسط الما يوضِن مثل اللمبات. قالت: ياخَيّ انت تقصد بهالجيش وتقصد بافعال الرجال وحنا ياهالبنات ما عمرك قصدت بنا. وهي تمشي عليه وهي تسلم عليه. قالت: قَوّ خلف، قَوّ خلف، قَوّ خلف، ثلاث تسليمات، ياهلا، ياهلا. وهي ترخي اللثام وهي تْعَقّب يدها من وراوه وهي تنشّه وتقمعه مع الرمه بثلاث حبّات يما انقطع نفسه، لما غورقت عيونه، طاح عصاوه من يده. قالت: اللهم ان هذا سلام، وهذا وفاةٍ لنَذْري، وهذا الوداع، ثلاث مرات. ويطلعون من الخبرا وتقوم هي تحاكيه وهم يتبارون على لهم حنيزيز عريقيب ذاريه الهوى وكاربه رشاش البارح. وتقوم تبرى له والى مشت قامت تدحمه بْمَنْكْبَه والخاصره من هانا ويشوف ردوفها تهتز هاللون. قالت: بارك الله بهالزوامل اللي خلّتَن مير اشوفك، انا لاحقتهن ابردّهن ويوم الله جابك اليوم بغيت اتونس انا واياك. مير يابعد حَيّ شياهك شربن الهوا، عَطَن خشومهن

للهوى، لا يْولّن، يقطعنّن من تعللّتك، الحق الغنم ربّضه وانا ابفهق هكالزوامل عليك اتونّس انا واياك. ما من زَمِل. يوم اقفى يبي يرد غنيماته وهي تحترف وتلوذ عنّه وتطبّ مع العريقيب وتقفي وتخلّيه. هم العصير، تبي تغيب الشمس. ابو زويد نكس ما لقاه، يا مير انهَبَل وطار قلبُه. هو شيفه، اصور، وجهه اقشر، لكنه طيّب، شاعر وطيب ذراع ومن حموله، من الرخيص. هو مْحِفّ، فقْريٍ ما عمره ذاق الشي هذا، هالشي اللي جاوه مثل لفح الكنديش بالحر. هو راعي غنم وهي مع البل. راحت البل وخلّتّه. يوم جا هلُه يا مير هالشر معُه. دلّى يركّض وكل رجّالٍ يكهمُه يبي ينشدُه عن هالبنت يستحي مْنُه. يْنَشّد: ما عيّنتوا فريق رْواة بدوٍ اهل اباعر؟ قالوا: والله ما عيّنّا، الناس كله مجتمعة. يوم جا الصبح وهو يشد ذلوله وهو يجيك دوّار، مثل ما تدوّر الذاهبة. يقول وهكاليوم كله. يوم بغت تغيب الشمس يا مير افمه يابس وغادي لك ابد خربان. يوم طلع على هكالبل يا راعي هكالبعير منْبطح على بعيره دوّار. قال: يابناخي تَرَن حرجان كان معك مانٍ تسقينَن. قال: وش اسقيك، جل ما هو انت اللي احبّتك امس مكيدة بنت خلف الجمعان؟ وش قلت بمكيدة، وش انت قلت به يوم حبّتك؟ هو ما يدري وين هي. قال: هه، وش تقول؟ اكبر وانا كبير البخت. يا مير يوم انه نشع. قال: وين هي مكيده؟ قال: تشوف البيت هذاك؟ هذولاك هَلَه. قال: يابناخي قَرِّب، قَرّب، عطني عِلْمْتَك احبّه تريٍ عدّك اليوم مسقينَن وحاجٍ بي. يا خلف الجمعان رفيقٍ له يسيّر عليه وراعي قهوة بْصَفُّه. عرف انه بنتُه ويفوت يم بيت جمعان. وهو ينصاهم ويجيب مطيّتُه بْصَفّ البيت، صيفة خاطر، وينوّخ يا الرجّال يعرفون ابو زويد، له سوالف مليحة ولا هو ردي، طيب هو، بس انه ضعيفٍ حواله، هذا شي من الله. يقول وهو يجيك ويوم ظهر على الرجّال يا مير يوم عَرْفوه وهم ينوضون. تَعَدّ تعد يابو زويد. ويْجلّسونه على المركى بهكالمحل الحلو. يوم قعد وسلم وقعد عند الدلال وسولفوا، قالوا: وش جابك يابو زويد؟ قال: دوّار، ادوّر ذاهبه. هم ظنّوا انه اما ناقه، اما نعجه. قالوا: تعرفَه؟ هي ماسومه؟ قال: لا والله غفل لكن انه بيّنه. قالوا: وشلون؟ قال:

راكب اللي تقِل تدرا من ايده	حمرا على السندا ضرومٍ بشوعٍ
حمرا تْثَنّى للديار البعيده	حمرا طواه القَفِل عقب الفزوع
ياراكبه وصّل سلامي مْكيده	حبه مخلٍّ بالضماير مْزوع
والبطن ياذرعة حريرٍ جديده	ضامر ولا صيد اريش العين جوع

ما هي من اللي عقْدَة سره مثل دمنة الخلّه.

والراس ذيل اللي تلوج بحديده	شقرا ترادي من هواها الفزوع
هنّيتكم ياهل القلوب البليده	ما ولَعَنّه زاهيات الردوع
كلٍّ نهار العيد عايد وديده	وانا نهار العيد عيدي دموعي
جوٍّ جمع من كل سموا بديده	وجان البلا من ذيهبان النجوع

ذيهبان النجوع: النجوع المتفرقه، شذّان النجوع. يقول امير يوم لانت عليه هي من قَفْو الذرا وهو قاعدٍ عند ابوَه، قالت: يابو زويد، والله ما عندي لك جزا، كان ابوي

راضي جيزة ثلاث ليال وتخلّينَن. قال ابوَه: والله جدعتين بافم هالهامّه، لا بالله الا راضي، كان انتي راضية انا راضي. قال ابوَه: والله يابو زويد بيني وبينك شرط ان قبِلْتُه قدّام هالرجال فانا ابجيبه لك وان ما قبلته فلا لك عندي شين. قال: اشرط وكل شروطك قابلهن. قال: ابملّك لك عليَه واحَجِر لك انت وايّاه بخيمه ثلاث ليال وتروح والله ما انا غاصبٍ بنتي عليك، وان مْرِتَك طْلَعت حامل نوصّي لك وتروح به، وان كان هي ما طلعت حامل تخلّيه. قال: وانا رضيت يادلال عيني. واحجروا لهم وعقب ثلاث ليال ينهج من عندهم ولا قام له شهرين الا هم كازّينٍ له يقولون ترى مْرِتك حامل تعال خذَه. وتجيب دخيل والعيال هذولا وتصير هي ام عياله.

مع ترفه بنت فلاح ابن فالح الشلاقي

ابو زويد طرقي وجـاك يبي الشلقـان على طويّة هذي، عـقِب نَزْلة الناس على الجِيّان، والعربان هكالحين والبوادي. يوم طلع يا ميـر البيـوت سبع مْـثولثـايه (= مثولثات)، الى مير الشلقان مع فلاح ابن فالح، عمٍّ لعبكلي، والى عنده ترفة الفلاح، ما هي بجزيرة العرب كله، يعني عند شمر مفهومه يوم بنات الطيّبين لهن قدر. جا هو على ذلوله والسيف، سلاحه سيف، على وْروكَه وقربتُه يابسه. يا مير يفرحون به الرجال هو بوقتُه، هو وجنسُه وابن عنقا والهربيد، اهل السوالف والقصيد والامثال. جا، يوم جا والى هذولي المغاتير يوم مدّت العصر، اندْلقت على المشْرَع، مشرع طْوَيّه. الدبَش يشرب هالحزّه على المشْرَع. وهو يورّد ذلوله معهن، عليَه حشيّشه وعليَه قريبتُه. دْغَرت الذلول مع البل وحوّل، اخذ البشت وحوّل وسلّم على الرجال، آل فالح. يوم انه شرّعت والى مير يوم صوّت لُه هكالواحد، قال: خل المجعوفة، إلحْق تقَهُو ابى انشّدك. وهو يحوّل وهو يخلّي الذلول، حشيشَه عليَه وقربتُه، والبل تعارف. وهو ينْسبِت يمَهُم، وهو عينه للذلول. البنت وصط الما وتطقّ النياق: حت، حت. اخوتَه صْغَار هكالحين، عيال فلاح صغار، هي اكبرهم، تَرْفَه. يقولون سيقانَه مثل الجمّار بالما، رافعةٍ ثْيابه وتطِق النياق. يقول يا مير طْلَعت عليه يا مير يوم نقّزت القربة والحشيش وحطّته هناك البنت ونْسفَت مزويّه على الحشيش. يا مير يوم خذت الرسن من غزالة الشداد ورْوتُه على رقبة الذلول ومدّت يده على القربة اللي على الذلول وشلْعْتَه لا تَقصْمَه البِل وحطّته بالقَرو، تدري ان هذا ضيفٍ لهم. شربت الذلول وعْطَنَت البل، وهي تدفع الرحول يم المراح. وهي تاخذ القربه على ظْهَرَه والحشيش تحظنُه وهي تجيك. يوم طبّت البل المراح وهي تعقبهن عن البل وهي تجيب الرحول وتنوّخه وتكب له الحشيش. ابو زويد بس يراعيَه. يوم جلس عند الرجال قالوا: قوه قوه لَمّ عتيق شابّ. حي الله خلف كيف انت ياخلف، حي الله ابو دخيل. ويقضب يدُه فلاح وهم يسيّرون على عتيق، شابٌ عمّه عتيق ابن فالح، هي بنت فلاح. وهو يقعد يوم قعد قْبالُه الذلول والبنت روّت القربه يوم ابتلّت وعلّقته بغزال الشداد ودْفعت الرحول عند بيت هله ونوّخت الذلول حطّت قراميشه وغطّتْهِن. قال: من هي ياعتيق

مْعَزِّبتي هذي؟ قال: بنت هالرجل، بنت فلاح، اخوي، ترفة الفلاح. قال:

ياراكب اللي كن مـشـيـه تضـدٍ	عليَه سنامٍ شـاتيٍ عـقب تقـيـيض
حـمـرا على السندا عـديمٍ تْهَـدي	مـحـاقْبَه من سوجـهن للحقب بيض
سـجـوم يوم انـك لكورَه تِشـد	يا مسَ حـبله له تِهنْوص وتجـويض
مـيـلاف عند المزهبـه مـا تْرِدَ	ولا عـنَبت بك بالرغـا والتـفـاضـيض
هي منوة اللي فـوق كـوره يمدَ	عـثـافرٍ منوة مـقـضـَى الاغـاريض
نصَـه عـتـيقٍ وان نصـيتـه يسـد	قـرم يبـيـع الروح باردى المعـاريض
من مـاكـرٍ طِلعـه حـرارٍ تْهَـد	ربعٍ لهم عند اللوازم مـراكـيض
لا يابعـد عـمي وخـالي وجـدي	وباللي غدى يالقـرم فيك المعـاويض
باغٍ عليك اظهـر خـفـيَـات سـدي	يالقـرم يازين النبـا والتـقـاريض
عـتـيق واجَـرْحي برِي واسـتـرد	من غـرغـريٍ نقَض الجـرح تنقـيض
عـينه كـمـا السـاعـه لوقتٍ تِعـد	أو عنز ريمٍ سـوهجت عـقب تربيض
نهـده لجـيب الثـوب خطرٍ يِقِـد	كن الحـمـام بجـيب ثوبه مـبـاييض
زمـلوق وسمٍ نـاعمٍ لـه بْخَـد	سـيله من الرقَـاد ياتي تفـاييض
يا شـفـتـهـا لو انت مـقـفي ترِد	لو انت عـجلٍ تقصـر الرِجل وتْريض
شـوفَـه بليـا شب نار يغـدي	يا صـار قلبك داله مع هوى البـيض
ابو ثليلٍ فـوق ردفـه يْعَـدَي	وشلون لو هي فرَعت عـقب تقضـيض
الـردف شط حـويَرٍ مـا يْرَدَ	غـانيه سِكتيٍ كـثـيـر التـخـاضـيض

سكتي: شاوي، راعي غنم.

بنت الذي عـينه لربعـه تْقَـدي	يوم الفـرنج تْلَفَض الملح تلفـيض

قال: ار اخو عليا، روّح روّح، قم يم المِليك، والا والله عيال عمه الفالح سبعه اللي محيَّرينه، مجيرٍ فوق مجير، مير كلهم طيبين. يوم دري ابن عمَّه عتيق ابن فالح، اللي هو حيَّره، قال: ابشر به يابو زويد. يا مير ابو زويد ما هو خَبِل. قال: اصبر اصبر يابن فالح، ياخلف ابوي انا معي زبد المناجي، شمر يسمونَه زبد المناجي، مرْةٍ لُه حلوه، ترفة ما هي مجاضعتن، لكن انا لي شبيه. قال: وشو شبيهك ياخو ميثا؟ قال: شبيهي الراعي يْدَلّل الحايل وهو شرطُه لقاحَه.

خطبته عقب ما كبر

يوم كبر ابو زويد خطب له بنت من اهله وعيَت عليه. يوم لزّم عليه طلبت منُه مهر لها ذلوله، يعني سَنَع تعجيز تبيه اغديه يهوّن. لكنه خدعها واعرس عليها ليله وحده وطلقها، يوم هو عاد يقول:

يافـاطري يازينة الفـخـذ والسـاق	مـا اسوق شـقـراي بْحَلي الوصـوفِ
أريد اعـقَـيـهـا لتطريد الارزاق	لايام يوم ان النشـامـا تحـوف
يا علَقـوا من فـوقـهن كل مـعـلاق	بايام يرمن القطا بالرفـوف
انـا ويْـاهـا بـالرسن هـوش وخـنـاق	ولا عـاد تمغث خـاطري باللحـوف

والعلم يابنت الاجـــاويد ينذاق طِسّي ولا بالنفس يمك حـــسوف

غزليه

عيني قِزَت عن نومها ياخو شمّا ضاقت عليها يوم كثرت هموَمَه
أسـباب سهر العين والقلب دمّا مشتاق والمشتاق ما احدٍ يلومه
عيني على زين الوصايف مُقَمّا والكبد عن زين الطعام محرومه
على الذي عينه تقل عين جمّا أو عين شيهان البحر عقب حومه
يفز قلبي لى سمعته تسمّى فزّة ربيطٍ جاه عفو الحكومه
وحياة من نزّل تبارك وعمّا ما انساه كود الناس تنسى سلومه

يرثي مويضي اللي غرقت بالشط

ياحيف يالمجمول مدقوق الالعاس غدى به الجاري بيوم شنيعٍ
أقفت مع الجاري تقل لون هواس بيساعة منها يشيب الرضيع
لو هو بهوش جابها كل مدباس وصاح المصيّح وافلسوا الفزيع
من ضيع الله ما يفكونه الناس انا اشهد ان من ضيع الله يضيع

قصايده بالجيش

ابو زويد له قصيد واجد بالجيش، من عَرْضه يقول:

أنا هوى بالي خطاة السجلّه هذي هوى بالي وغاية مرادي
عريضة الفرشات طوله بجله حمرا ودمثٍ غاربه للشداد
حمرا ومِذنب عينها تقل حلّه تَقْلِب كما المقباس حدر السواد
يا جلّلوا دهم القرب بالاجله والما بعيدٍ حال دونه حماد
يا وِرّدوهن عقلةٍ ما تدلّه تتلي عقيدٍ ضاريٍ للمعادي
يا بركن عوص النضا بالاظله بالقايله دلّى قرينه يداد
يا غاب عنها كافره واسفهله يا تقل له رب المقادير هادي
مع سهلةٍ بالقيظ يبحل مدله فيها رِدِيّ الخال ما له جلاد
تشدى تخنطل خفرةٍ جاه خله متجنّبٍ عقب البطا جاه بادي

ويقول ابو زويد بالجيش:

ياراكبٍ حمرا جليله من القود هذيك لا دَنّى ولا هيب رَعْبَه
حمرا تقول مجلّه جوخ ماهود وصايفه تقل ابن ريّا صنع به
يا قِلت بادت دكّ به جدّها العود دلو رْشاه مصدّرٍ وانقطع به
ولا حطّ به مع حروة العقب لاكود ولا عقْب المحجان من كِثر شعبه

ويقول ابو زويد بالجيش:

ياراكب اللي كِهّلٍ بالجلوسِ حيلٍ مواحيلٍ شحمهن مْحيْلِ
كم حايلٍ تشدى جضيض العروس وهم غاصبينه ما تريد الحليل
مع سهلةٍ به كل نيخٍ فروس مثل الدجاجه بس يتلى الدليل

الدجاجه يعني العقيد بس يتبع الدليل مثل الدجاجه. ويقول ابو زويد بالجيش:

الله من قلبٍ تقل بيه له نار ... ياخذ به القلب المشقّى له انواع
دلى يديرن من هواليسه دْيار ... لو قلت له خل الهواليس ما طاع
اطماوه طامي موحش القدر يا فار ... غادٍ كما نيب الخلا كان هو جاع
ترعى نلولي بالخطايط والاقفار ... يما نْقضت للجزو من عقب مرباع
ابي عليها هومةٍ ناصيٍ دار ... ميهافةٍ ما يَقْطَعَه كل مخراع
ما يقطعونه كود صلبين الاشوار ... ربعٍ الى ركبوا طويلات الابواع
إن وردّن عدٍّ نصن ذاك عِبّار ... اخضاع ربدٍ مع لهن جرهدي قاع
علطٍ وامااليطٍ قراميش واكوار ... العصر بدلّن التهنفل بزوماع

ما عليهن دلال.

قِعسٍ نواسعهن تقل صنع بيطار ... اخضاع ربدٍ مع لهن جرهدٍ زاع

نواسعهن ارقابهن وغواربهن مرتفعه تقل صنع نَجّار بالقدّوم.

عرايض الفرشات ورّاد الازوار ... بعيد ملوى الزور عن نوش الاكواع

الفرشات وروكهن.

يشدن تِحِفّز رجّعٍ جاهن اخبار ... سمعن خبر عرسٍ وهن قبل هجاع

يفتخر

يقول ابو زويد:

ياويل والله واحد نطوي له ... بمجوّف حده وريع ومسموم
ان كان ما هِيلَت عليه النثيله ... ترى عَلَيّ مْقَنَّد البن محروم
ما اخبلك ياراقد بحضن الحليله ... وانا عيوني حاربت لذة النوم
والله لولا حبنا للقبيله ... ونبغي دربنا من بعيد على القوم
لاجعل على بعض القبايل دبيله ... وان اتناشد بالعدم دايم الدوم

ويقول ابو زويد:

يامل قلبٍ فيه عدلٍ ومايل ... لكن به غلٍّ وغاشيه سلال
لى ضاق صدري قمت انا ابدع مثايل ... مثايلٍ ما هن تخابيص وهبال
ما اعير هرجي تايهين الدلايل ... ولا نيب دبٍّ بس شرّاب واكّال
أعير انا هرجي عيال الحمايل ... اللي يمانيهم ينقّدن الاموال
اللي يشبّون الجْهَم والقوايل ... تاتي مسايير لهم مثل الارسال
اللي سريب دلالهم كالنثايل ... يفنون بنٍّ في محاميس ودلال
اشقر كما دمٍ من الظبي سايل ... من تالي المعلوق دمٍ الى سال
واصفر تِمِدّ والتتن غادٍ قلايل ... بيسراك غليون ويمناك فنجال
صبه لكساب الفخر والنفايل ... اللي فعايلهم جديدات واسمال
ولى صار كون وقيل وِخْذَوا شلايل ... وان جوهم الرعيان قالوا هل المال
تخيروا ربعي على كل حايل ... ركبوا طلب من فوق عجلات الازوال

على بنات العود رمل واصايل … الصبح من لوقه ويزهن الاجلال
نهوهم الذّلان قالوا قلايل … ما يطلبون الف ثلاثين رجال
قالوا كبار الربع هرج صمايل … عند العشاير يرخص العمر بريال
مير انكسوا ياهل القلوب الذلايل … ما فك شمّاخ النرا كل ذلال
تبشرت حمر الشفا بالحلايل … بالفك والنيات يكتبن الافعال
يوم اصبحوا قالوا علينا فشايل … كيف الف ما تنطح ثلاثين رجال
وش عذرنا من ناقضات الجدايل … اللي يروكن الخضر وسط الاقذال
الكثر يغوي تايهين الدلايل … والصبح بيرقهم على ربعنا مال
رقطا لها شوب سوات الملايل … لو شاف شوبه راصن العقل يهتال
الشكر للمعبود راعي الجزايل … ما عمر باللقوات ميزاننا مال
راحوا هل القروا وربعي شخايل … مع سهلة ما بينهم كل عذال
تمت وصلّوا عد وبل المخايل … على النبي الهاشمي صفوة الآل

قصيده بالدنيا واختلاف الوقت

يقول ابو زويد:

قم سَوّ ياراع المعاميل فنجال … فنجال يا جا الراس يغْدي عماسه
قالوا تْسَيّر قلت ما من فضا بال … دور على الاجواد ما به وناسه
هذات دور من قوافيه انا ذال … دور به الجِصني يدور الفراسه
راعي الجحش يَشْرَه على جدع خيال … متحيزم من فوق درع وطاسه
وقامت بصاع المنكر الناس تكتال … وقامت تباع الجوهره بالنحاسه
ياحيف يالبّاسة الجوخ والشال … قامت تغولّهم عيال البساسه
ولا ينتعدّل شيل بقعا الى مال … ومن اين ما عدّلتها ما تواسه
اصبر وعند الله تصاريف الاحوال … والناس مرجعها على بني ساسه

ويقول ابو زويد:

يامل قلب به هواليس وهموم … همٍّ لجا بالقلب من كثر ما ريت
عيني ندوّشها ولا تقبل النوم … نومَه تقل عنها بصوب ورا هيت
يالله ياخالق سماوات ونجوم … يامثبّت الدنيا بالاجبال تثبيت
ياخيّر تقوى على جبر مقصوم … وتعز مضيوم وتهفي نماريت
كم واحد ماله كثير ومحروم … عن الحساني من حساب العفاريت
اصبر الى ناشك بدنياك مزحوم … رزقك على اللي يحيي الناس ويميت
اللي كِتَب لك والي الرزق مقسوم … اللي كْتِب ياتيك من غير تصويت
العدل في لوح من الذكر منظوم … أرشدت ياللي تتبع العدل وهْدِيت
حكي القفا والزور والسو مذموم … وزود الهبال وبايه الكذب تقويت
وقت دخلنا به هل البيت به قوم … متخالفات به دلايل هل البيت
باب الحيا عن ستر الاجواد مقصوم … والحق مجحود علينا تقل ميت

مـرحـوم ياللي مـات بالحق مـرحـوم
الميت مـا يسمع كـثـيـر الـتـصـاويت

وقت به الشـيـسـمـات بِدلّت باللوم
ورشـاه جــرد وبايـنٍ به تبــاتيت

حكّاي بالمعــروف غــادي ومنجــوم
يصـبح بمظماة السـهـال السـبـاريت

اليـوم مـا شِـبّي من الحـصـن منهـوم
ليـا هِد حـصـنٍ مـا لُقي لاصلهن بيت

بيـعن حـويزات الـعـجم بابخس السـوم
صــار الـغــلا لـلانكري والمشــاليت

كـيف النداوي باه واستـفـرس البـوم
يانيب عن فـــرسٍ باياديك عِــدّيت

صـاع من الـعنبـر بصـاعٍ من الثـوم
رخِـص بـه الماهـود وغلي بـه الـكـيت

ربـعي كـمـا حـصنٍ بهن كل ناهوم
ضـواري مـثل السـبـاع المصـانيت

هل الفـعـول مـزيّنة كل مـضـيـوم
غـيـر الـفـعـايل مـا تبيّن لـهم صـيت

يحكون بالعـــربي ويحكون بالروم
بمكارب الارشــاه حـصن عـتـاعـيت

لى صــار مـثلي نايشـه غلب وهمـوم
كـيف الحـول وان زاد لـي واستـهـمّيت

وشلون هَمّ اللي ضـعـيفٍ ومـضـيـوم
وربعـه عـفـونٍ بايهين مـهـاييت

خَطّه من الحــيّين ممحي ومطخـوم
هذاك لـو هو حيٍّ اضــعف من الميت

خـمس الفـرايض صل والحج والصـوم
حقٍّ تشـهّد كل مـا اصـبحت وامسيت

والعـبـد مـا سـوى بدنيـاه مظمـوم
بيـوم يلم الناس من عـقب تشـتـيت

ويقول ابو زويد:

ياراكبٍ حـمـرا جليله من القـود
وجنا عـثـافـر من مـزابيـر الاوراك

تضـرم ليـا من الرسن صـار مـشدود
وتسـحق ليـا حـثـيت رجلك بممشـاك

تلفي لربعي منقع الطيب والجـود
ربعي من اول طيـبـهم مـا به اشْكاك

من اولٍ حـنـا مـــثـل درع داود
نفك من يضـــــرب طواريق الادراك

قـبلٍ تزبّن كل من جــاك مطرود
كنه براس عـويرض كـان هو جـاك

واليـوم لو بالحكي بالربع منقـود
أشـــوف مـــا حنّا للاحــوال فكّاك

ترك اللوازم عند الاجــواد منقـود
كل ليـــا خليت عــانيك خــلاك

تبـيـضت ناس تـغـزز لـهـا السـود
ياصـاحـبي دنيـاك هذي به افـلاك

يارب ياللي للمطيـعين مـعـبـود
انك تكافـــينا غــرابيل دنيــاك

تقـوى تحط من البـخت فـوق مـقرود
وتقـــوى تحط من القـراده على ذاك

واليوم اشـوف الخيش انا صـار ماهود
وثوب القـمـاش ليـا تسلطت عَـرّاك

والجـوهر الريان بالســوق مـردود
وخــام الحــديد الى تكلمت نَكّــاك

ان كـان تبـغى الطيب فاصبـر على الكود
وازعب على مـحـالة الضـد بارشـاك

الذل مــا رد الذي كنت مــاعــود
مــا راد قــســام المقــادير لك جــاك

عــسـاك ياصـابر وهو زاحـمك زود
تـعـطى الـبــــــــلا . . . .

لا تودع القـالات باديان وعــهــود
الا الى كلّت عن الـفــــعـل يمنـاك

ويقول ابو زويد:

قـال الذي شطرٍ بتـصـخـيـر الابيـات
بيطار شطرٍ في مــلاوي حــروفـه

ياقلب هات من التـمـاثيل قم هات
قم هات صـوغـات لمن جـا يحـوفـه

يانيب لو تزعج طويلات الاصـــوات
لازم تـوطّاك الـغـنـم بيظلـوفـــــه

صـــار الحظيظ اللي على ملّة افـخـات
واهل الـبـخـوت من اولٍ به حْـفـوفـه

وناسٍ من اول كـــود يرٌت لهـــا ارّات
الـيـــوم صـــارت مـــا ثْلَجّم سـيــوفـه

هذا الدهر مـــا هو على كل الاوقـــات
اشـــوف بلّى الذيب يدرى خـــروفـــه

نفع العـبـاة لشيـخـهم بس الاشـمـات
الشـيـخ مـا يـسـوى من الغـزل صـوفـه

هذي عـقـوبة ياهل العقل مـا فـات
وكل براســه من هل البـيت شـوفـه

ولا ينلحق شيٍ ورا البــارحـــه فـات
أخس مــا تطرى الرجــال الحسـوفـه

ويقول ابو زويد:

ياالله ياللي للخـفـيّــات عـــلام
يامـــدبّر الدنيــا نهـــار اهتــزازه

ياخـالقٍ شـيـعـه وكـفـار واسـلام
وكلٍّ عـلـى عـــجـل المروّة وجـــازه

العـرف لاهل العـرف مـا عـاد ينسـام
مــيــر الدعـــارم مـــا تعـرف الميـــازه

مـــا ينلبس ثوبٍ جـديدٍ من الخـــام
كـــود ببـــدن وردون ولـهن ركـــازه

تـرى الغنم جلّه تـروّج بـالاســـــوام
وتلقى قــراقــيــره لنا فـيـــه عـــازه

ويصـيــر به سـمن وبهــا بقل وايدام
وصـــوفٍ تعـمّـــر بيـتكم من جــزازه

من هو يجـوز لغـيـر غـاليك الاكـرام
الـلـي لعـــــازاتك تحطّه لْـهــــازه

اللي بعـــازاتك تقل مـــشي خـدام
يمشي عن الحـــقـــران لك بالعـــزازه

وان خص مـسـهـم غالي عند الاسـهـام
يصــيـــــر به عـــقب المعــزه لزازه

وانا ليـــا ركب الرشـــا فــوق الالزام
مــــا انا هدانيٍ ســــواة الجنازه

والله فـلا يسـهـر رفـيـقي وانا انام
يمـا نلـزّه لـه عـلـى ملـتــــــزازه

يا صـــار مـــا تنفع بعـــازات الايام
الاخــــرة مـــا به منافـــيع عـــازه

ويقول ابو زويد:

أوصـــــيك يامن للنوامـــيس دوار
وصـيـــة من ضـيـع الصـوب تقـداه

ان صـار لك حق غـدوا فـيـه الاشـرار
وضـامك خصيمك يفهم الصوب مـار تاه

شـــاور على القــالات صلبين الاشــوار
ومن شـاور البـايه على قــالتــه باه

يرمـيك في دربٍ مـــهـــاليك وجْـفـــار
حـــقّـــــه يضـــيـــع وناقل داه برداه

وان ضـاع حـقك واصبح الراي خسـار
ترى الرجل يا ضــيم يفـعل بيـمـناه

وازبن على حــصنٍ لهم باللقـــا كــار
رْجـــال تْـهَـدّي صــاحب الحق يا تاه

قلتـــه وانا من لابة تاخـــذ الثـــار
واللي يحــاربنا نحـدّه على اقـصـاه

تر قــدْرنا ينجض بواخُــه الى فــار
ويورد رشـــانا يوم يقـصـرن الارشـاه

ورفـــيــقنا يسكن شناخـــيب الاوكــار
نرفى خـــمــــاله ونتــحــمل خطاياه

ورفـــيـــقنا لو كـــان ياطا على النار
مـــا كـــان ياطا جـــارنا كـــود ناطاه

ويقول ابو زويد:

مــــــا اهرّج الاجـــــواد هرجٍ بايه
ولا نيب دبٍّ للـهـــــروج احــــوس

اهرّج الاجـــــواد بما يرضي النبي
وهرجي لاصحـــاب العــقـول فلوس

ولا انا جـــبّـــاي الى صـــار قـــاله
ولا انا بـغـــــرّات الرجــــال بلوس

ياما جدعنا حالنا مع رفيقنا ما هو تزيّن بيلبوس عروس
يا جاك رجّالٍ عنيدٍ جاني يبي بغبّات العلوم يقوس
أداوي التايه بسيفٍ مشذّر في كف شغمومٍ يدوس النحوس
حذراك والمسرى بليلٍ غيهب المقلاع طبٍّ لقلع الضروس
وحكي الرجل يا جا على غير معنى مثل تفريض الكبد بحد موس
ثلاث معاني هن شيمات العرب ان ضاعن ضاع الحق ولا به هجوس *
حق الجار والضيف والخوي عند علام النفوس *

ويقول ابو زويد:

الادمي ما به لنفسه تسانيع يا غَرَّ من تسنيع والى الحسان
ياالله ياللي منك درب المنافيع تفرق علي منك النظر بالعيان
إرثع ونفِّض مِصّبط الفقر ترثيع ارثع وخل الفقر عند الهداني

المصبط اللي قبل نيم.

امـا ذلول الحظ تاتيك وتطيع والا عليك الذيب زَجّ الغواني
مَرٍّ يشلّعن اشهب الفقر تشليع ومَرٍّ يْدَرْبِنّك بحوض الوهاني
حيلٍ عليهن دايرين المطاميع عيرات بالدِّيّان والا السواني

اما تغزي عليه والا سانية تاكل من فلاحته. ويقول ابو زويد:

تنابح الدنيا بوسطه كلابه تاكل ولا يَلْحَق طعامه شدوقه
ان سانعت يزين لك فتح بابه ويجوز للعبد المشقّى وفوقه
وعن ما كُتِب لك ما تفك الحزابه والى وعد وعيدةٍ ما يبوقه

ويقول ابو زويد:

قال الذي يبني حليات الامثال هَرْجي كما النيرات ما به رْباعه
الفين رجلٍ ما يشادون رجال والف برجلٍ ما يشادون ساعه
يبحل عيا رجالك التايه الظال وبير العيا ما له الى قيس قاعه

ويقول ابو زويد:

لا تصقر الا بيفروخ الحرارِ اللي مخالبهن يْشَرِّحن تشريح
اللي ليا هديتهن بالحباري ما ضربهن لك بابرق الريش تصفيح
ترى هْبِلْتَن صقرتي بالوكار يا اوحتّهن قامن يْخَمّرن بالشيح

ويقول ابو زويد:

لا تعرّض القالات لاديان وشهود الا الى كلّت من الفعل يمناك
عساك من تصبر على الغبن والزود تعطى البلا من مامنك فوق بشواك

الرواة

الأدهم ابن غالب الجلعودي الشمروخي، عنفا ١٤٠٥/١١/١
حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/٣/١٧، ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٥/٤/١٣
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيله ٢٧/١٠/ ١٤٠٥

راضي ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ١٤٠٣/١١/١٣
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤
رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
سالم ابن صحن ابن رخيص، حفر ابن رخيص ١٤٠٥/١٠/٩
سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧
طليحان ابن مِحْلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥
فرتاج ابن حسِين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩
فرحان ابن غريّب الشلاقي، شعيب شوط قرب حائل ١٤٠٣/١١/٢٢
فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرغ قرب موقق ١٨/١٠/ ١٤٠٤
الكاسب ابن عبكلي الفالح الشلاقي، الفيضه ١٤٠٥/١٠/٢٧
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧
محمد ابن عطا السعد العليان البسيسي التيماني، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢٦
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣
مشعان ابن سحلي الحمزي، جرعا شبيكان ١٤٠٤/١٠/٢١
مناور ابن دغيِّم
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٤/٢/٦
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

الأسلم

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وتاريخهم

الاسلم قسمين: الصلته وضنا عيسى، ويوم البوادي تسوق الشاه لهم ثلاث شياه، نْعَجْة لابن بَقّار ونعجة لابن طواله ونعجة للكتفا، ولا كفّهم من الشيوخ الا ابن بَقّار بوقته. الصلته قديمين ويقال انهم عاقبة عدي ابن حاتم الصخا الطايي، وهم خمس بدايد: النِّفْقَان (عيال نايل) والمعاضيد (جماعة خضير الصعيليك) والهيرار والمناصير. لو ان المناصير يقولون حنا عيال منصور ولد حَبَش الشريف، من الشرفا. وامرا المناصير كثيرين، لكن اميرهم القالط اللي يِكِفّهُم ابن بشر. وناسٍ يقولون ان النِّفْقان يرجعون للمناصير. والبديده الخامسه من بدايد الصلته هم الغرير شيخهم الكَتْفا، والكَتْفا شيخته قديمه، وهو شيخ عموم الصلته. والغرير يقال انهم عيال غرير ابن عدي ابن حاتم الصخا الطايي، وناسٍ يقولون ان الهيرار يرجعون للغرير. ودخل مع الصلته بعض عيال عيسى يوم كانوا عيال عيسى بالزمان الاول قليلين وكانوا الصلتة اكثَر منهم. وسبب تسميتهم الصلته، حسب كلام المسولفه، ان سلمى كانت أول للفضول وحَرَبهم شهاب جد عيسى يبي يطردهم عن سلمى وحالف الصلته علشان يعاونونه على الفضول. ويوم نَوَوا يبيّتون الفضول اتفقوا ان الصلته يْتَمَصلَخون صلتان وعيال عيسى (يعني اللي بعدين صار يقال لهم عيال عيسى، والا ترى هالحكي هذا تراوه قبل يجي عيسى) عليهم هْدوم. حَرَبْهُم شهاب، ويوم مات شهاب حربهم عمر ولد شهاب وطردهم. وجلّوا الفضول. وعَمر هو ابو عيسى. وبعض هالحمايل طوايفٍ لِفَوا بعدين ودْخَلوا معهم، احلاف وما شابه ذلك. وشيخان الاسلم اللي عليهم العلم كلهم من ضنا عيسى مثل ابن بَقّار وابن سرّاي وابن عياده وابن بدر وابن طواله.

ضنا عيسى هم: منيع وزيد وجْذَيل العود وْوَهَب. ويقال ان زيد وجْذَيل امهم وحده. زيد ولد عيسى ما له عاقبه الا حمولة قليّلين مع الوَهَب ويقال لهم الهْبيرات. ومنيع ولد عيسى عاقْبِتُه هم الطواله والمسعود والفايد والكامل، وديارهم سلمى، سلمى لهم. الطواله والمسعود ما هم عيال منيع لَزّ، بينهم جدود مجهولين. عزوة المسعود العصْلان. هذولا الطواله يتفخّذون فخذين: الفْردا والخليفه اللي منهم العَرار، والشيخه بالعَرار، وابن طواله من العَرار وهو شيخ عموم كافة عيال منيع. وفيه فنْدة من المنيع يْسَمّون الصالح دخل نسبهم مع الطواله. والطواله وسمهم العمود، الطويل، على طول الرقبه، وبعضهم ياسم الباعَج، بابٍ على الكلوه، والرفيْق منهم بابٍ على الخد من يسار. ومن عيال منيع ولد عيسى المسعود اميرهم ابن لْغَيصم ومنهم المذعَر والجْمَع والفضاله. ومن عيال منيع الفايد (يقولون لهم عيال علوان ونخوتهم العلاوين) وأفخاذهم كثيره، منهم فخذ الوجعان، وجعان الراس، وهو

شيخ الفايد ومَنْخاتهم اخوات بَنّا. ومن افخاذ الفايد المطَرَّف واميرهم ابن نْجيفان، ومن أفخاذهم الغَنّام اللي منهم العْمَير ومن افخاذهم الرشده اللي منهم الصواب والنفشه والجراطين. ومن عيال منيع الكامل شيخهم ابن غشَام كان له شانٍ عظيم بالزمانٍ القديم. ومن فخوذ الكامل الصالح والطرِيْف، غير طرِيْف البَقّار، اسمٍ على اسم.

جْذَيل ولد عيسى عاقْبتُه هم الجْذَلَه، والجْذَلَه أربع بدايد: الهْمزان والخْضُور والوْصُول والشرْهان. الهْمزان عيال محمد ابن سلامه ابن عْضَيب ابن جْذَيل كانوا بالأصل مع الجحيش ويوم كثروا طْلَعَوا عن الجحيش (اللي هم عاقبة محمد ابن مسلم ابن قدير ابن وَهَب ابن عيسى). والجْذَلَه كلهم نْزَحَوا للعراق ولا بقي منهم احد الا الهْمزان. الهْمزان كذلك اكثرهم نْزَحَوا مع البْعَيّر (الطرِيْف والجْذَلَه) للعراق إلا ثلاثة منهم لَزُّوا للدغيرات بعد فْتَن الاسلم بينهم منهم عَوّاد ابن محمد ابن سلامه ابن عْضَيب ابن جْذَيل اللي تزوّج بنت مخيمر الرماحي واحتمى بالدغيرات، خاصّةً التريبان. ويقال ان سبب تسميتهم الهْمزان ان جدهم محمد كان عَرَج ولقبّوه هْمزان، أو ان عَوّاد، ولد محمد العرج، انتزح يم الروله وأخذ مع الروله اربع ظهور أو خمس ظهور، يوم جَوا عْيالُه بهذا، نْكسوا على جماعتهم، قالوا: من هم هذولا؟ قالوا: هذولا عيال عَوّاد اللي هَمَز مع الروله، وسميوا الهْمزان، وافلسوا من الديره بسبب انتزاحهم يم الروله. صارت الديره لواحد من عيال جْذَيل يقال له الاصقه اللي هو سند الاطرش، عْيالُه هالحين موجودين يقال لهم المقْبَل صاروا هم اللي بهالديره. الاصقه هذا يقولون ان ابن بَقّار عطاوه مضرب فْرسُه، مفْزاعُه. الاصقه فزع لابن بَقّار. صار مناخٍ بهذا، بهاللي يسمونَه عرفا الجموع، عند سِميرا، تناوخ ابن بَقّار هو وايا محمد الشريف، ابن عون -عون ابو محمد ترى اللي ذْبَحوه الجنفا بْشَنَق قَصْر العشْروّات، قْبيبَة عون قبرُه هناك- وصل الاصقه عقب ما انتهى المناخ وتحَسّف انه يعني ما حضر الكون. قال ابن بَقّار للاصقه هَلَك وين خلّيتهم؟ قال: بهالمكان الفلاني. قال: ترى لك مضرب مفزاعك. يعني كل الديار اللي وطيته وانت جاي فزّاع تراه لك، من قْوَيع الفْلا إلى بَطْحا سِميرا: الشبيكه وسَرّا والحامريه والمسمّى والعمراني والصماخه كل هالديار صارت للاصقه، وعيال عَوّاد اللي همز للروله ما حصّلَوا شين، أفلسَوا من الديره حسب انتزاحهم يم الروله. ويطلعون من عيال عَوّاد فنيخ وجعيلان، وهالحين كلهم الفنيخ والجعيلان. وتطالبوا هم وعيال الاصقه، اللي هم المِقبَل، عند ابن مساعد. قال ابن مساعد: انتم يالمقبل رجّالين وهذي امم، لكن ثلثٍ لكم انتم يالمقبل وثلثينٍ للهْمزان.

وَهَب ولد عيسى عاقْبتُه هم محمد وقدير، ذرية محمد وقدير يقال لهم الضنّا. وعيال محمد دون عيال قدير ركب عليهم اسم عيال وَهَب محمد ولد وَهَب له ولد واحد اسمه حسن يسمّونه الدجران. ومن عيال حسن الدجران صدعان وخميس.

صدعان ابو الدحيْل والفريّان اللي منهم آل حضن والدعاجا. من عيال خميس بزيز ابو البزره ومعْيّا ابو البدر، اللي منهم الشيخ ابن بدر، شيخ عموم آل وَهَب. ومن أفخاذ البدر: العرفج، وهذا فخذ الامرا، والعربيد والحبشي والشمالات والموزم. ومنهم ابو فجيجه اللي ذبح الدويش، وهَليم ابو آل ابي دْغيْم اللي هم أكثر فخوذ آل وَهَب، ومن أفخاذهم: العَقل والنحيّت والعوّاد والصويلح وقوم ابن جريبا، ابن جريبا هذا شيخ قديم، هَفا، وهو راعي اللحيسه. ومن ترثة حسن الدجران أيضا اللي ما نْعرف جدودهم الأدنين اللوَحَه والسكوت والعطاعطه. وسم البدر وآل ابا دغيم الباكوره، اللي على الخد واللي على الرقبه. الدحيل ياسمون الجراف والبْرزِه الشاغور والعطاعطه الدبّوس، والسكُوت الباكوره.

قدير ولد وَهَب ابن عيسى عقّب خمسه هم عليثه ونبيقان وسليمان وسلمان ومسلم. عليثه راح يم الظفير وصاروا ترْثتُه الرّسمه من الحجيلان من الظفير. راحَوا للظفير شْهَوه، رغبه، نزلَوا معهم وحالفوهم. نبيقان ولد قدير أكبر ما بعاقْبِتُه الحسّان، الحسان هم شيوخ النبيقان، ويدّعون أنهم هم شيوخ الاسلم اللي بالجزيره، فوق ابن سَرّاي، يامرون عليه بزعمهم. وسليمان ولد قدير عْيالُه يقال لهم السلمه مع الجحيش وعزوتهم بْعَيّر، هم والجنفا قبيله، انتم ياعيال سليمان. وسلمان ولد قدير عْيالُه السلمان، ومن أفخاذ السلمان المعيبي اللي مع الجحيش ويعتزون بِبْعَيّر، والسلمان الباقين بالجزيره مع الطرِيْف. والطرِيْف بالجزيره ما كان اسلمي كله تبع ابن سَرّاي وينتسب طرِيْفي. ومن السلمان الشاعر مخْلف ابن هْدَيرِس. ومسلم ولد قدير هو اللي تِسمّى بْعَيّر، وصاروا ترثته يلقبون بعزوتهم البْعَيّر. وعيال مسلم هم محمد ابو الجحيش وطرِيْف ابو الطريْف. الجحيش والطرِيْف يشملهم هم وذريتهم لقب البْعَيّر. ومحمد ابو الجحيش عْيالُه هم هادي ومخْلف وخليفه ورْخَيم. هادي ابو الشودَح. ومخْلف ابو الوريك اللي منهم السرحان والمعمر والحمدان والعردان والمخيزيم. وخليفه ابو الجنفا، ولقب الجنفا جا عقب ما ضْرب أبوهم خليفه وانكسرت ركبته وصار عرج، يموح برجله هاك تقل أجنف، وزادَه انه ما هوب خَليٍ من الشر، بُه جنَف وعواجه. والجنفا أربع فخوذ: الدغَيّم اللي منهم أمراء الجنفا والعلي والسيف والبطّاح. وسم الجنفا الباب على الخد من يسار وجهُه حدر، فتحته تحت. ورخيم جد العياده شيوخ الجحيش، دونه عشر جدود. ومن عيال رخيم عواد ابو الزبلان (اميرهم الرازي) وشويهين ابو الشراطين وعمران ابو الهياهْيه ونَقْران ابو البحّان. والعياده وسمهم الباب على الرقبه من يمين ووجهه يم راس البعير، وهم افخاذ وحمايل منهم الصَدْيان والعَقَاوى والحيميد والجهيّم والطّما والبحّان والشراطين اللي شيوخهم العجاج والزبلان اللي منهم الحليّان والعوشز اللي منهم الخزيّم والقنيّان والعبيدان. وعموم الجحيش ما عدا الشودح وسمهم الباب، اللي على الخد واللي على الرقبه، اللي من يمين واللي من يسار، واللي. . . ايه. وأمير

عموم الجحيش ابن بَقّار. ويوم انتزح ابن بَقّار للجزيره شاخ عقْبُه ابن عياده. وصَدْيان ابن عياده هو اتلى أمرا العياده. وديار الجحيش رِمّان وبَطْن اجا وورثوها منهم الدغيرات، صاروا غراريس لهم وابّارين ويشرون اريض لين بالتالي صارت الديره كله لهم. وهالحين الجحيش برِمّان وغَمْرِه والبير والصغَوَى وقليب الصلبي. ورِمّان أول كله للاسلم ولا يطبونه الدغيرات إلا العِلْوي قدّمهم زيد الابَحّ من الجحيش، قدْمه، بالصداعيّه. بعد ذلك فاض والى منُه جا، قالوا: يازيد ابشر لك بطير، جابوا له له طير من المواكر، عطوه اياوه. والى عطاوه الواحد منهم الطير شْحَذُه: يازيد يابو فلان انا طالبك تعطين الشان الفلاني هَذَيّاك تعطينَن لي قطيعة منه. يقوم زيد يقول: تراوه لك. وبهالطريقه استولوا على الديرة كله، غَدوا به، باقوا عليه. اللي ما اشتروا أو عطْيَوا اياوه عطا استولوا عليه. وباقوا عليه بوق وْغَدوا به وطرّدوا اهله عنه طَرْد. البرازي من الجحيش باع الهْوَيدي على ابن صقر من الغيثه، شراوه مشتري. هذا ابن سعيّد وابن شايع اصلهم ابابير للجنفا بالبرديه. وتزاعلوا بينهم هم، انتم يالدغيرات وبعدين تصالحوا. وحصل مشكل بين ابن سعيد وعْضَيب الجنفاوي على البرديه، البرديه برِمّان الحمر، من تْوالى الغزاله، ملك للجنفا. وتطالبوا عند ركبة محمد ابن رشيد. قال ابن رشيد: عندك حفيظه يالجنفاوي؟ قال: عندي حفيظه. قال: وشي حفيظتك؟ قال: حفيظتي قول هْدَيب ابو حثلين بكون عيّار:

لو جمّع الطيار عبيد خيبر	قوم تشيب المرضعين ونار
قوم تهايا عرضها مثل طولها	من خشم قَرّانٍ لْيا عَيَار
لفَت وملفاها هل الشعبتين البْعَيّر	من الشعبة العليا لخط قفار
اهل مهارٍ ما تنعاج ارقابها	على الشيخ من ركّابهن خطار

ومن آل وَهَب بالعراق: السلمان والسلمه والرسمه والنبيقان، وغيرهم.

الهْمزان: أنسابهم ورجالهم

جْذَيل ولد عيسى، سلّمك الله، على ما قالوا لك، عاقْبته هم الجْذِله، والجْذِله اربع بدايد، اللي هم: الخضور والوصول والشرهان والهْمِزان. الهْمِزان عيال محمد ابن سلامه ابن عضيب ابن جذيل، وسمهم المطرقين على الخد الايمن، إي واللي يسلّمك، على حَنَك البعير هاللون ١١، حَدْرٍ من الدامع، والشاهد مِطْرَقٍ لْحَيَلْتُه على الرقبه. يقولون عاد ان عمر الجروان قلب (= استبدل) وسم الجعيلان من المطرقين لْيا المشط، يقال لُه مشط الميزر، يعني مثل مشط البارود بس ان الميزر او الموزر ما تاكل الا ثلاث طلقات، يعني هاللون، هاه. تشوف؟ أما الشاهد فهو لا بالله على ما هو عليه، على لونه. وحسب ما سمعنا إن سِبّة قَلْبته الوسم يقولون ان فحول البل تشابهت عليهم، وكثر حلالهم وشاف ابن جروان انه لازم يفتخت (= يتغيّر) الوسم عن وسم عيال عمّه، عيال فْنيخ.

اما من طرف منازلهم الاوله، سلمك الله، فهم مع ربعهم الاسلم بهالضلع، ضلع

اجا. يوم عاد توسعوا الاسلم صاروا الهْمزان بديارهم بالسهل، بين اجا ورمان وسلمى، هاللي يقال له الثنيه. شعبان وضلعان وتلاعٍ ما له حَدّ ولا ردّ، هذي الشبيكة وهذي سرًا والحامريّه والعقربيّه وهَدبا وعَبسا والداره والقليّب والمَكْظِم والجفر والمبعوثه والعش. احْيوهن كلهن. كلٍّ احيا ديرته واملاك اهله الاولين، ياالله لك الحمد على الامان. والا من اول هالديار ما تبغى، الناس يتذابحون على الضلعان والا السهل ما حَدٍ يبيه من الخوف وقل الامان.

أما اللي يقول لك إن عوّاد جد الهْمزان سمّي هْمزان انّه يعني هَمَز يم الروله وانه افلس من الديره ما هو صحيح هالكلام. لا عوّاد ولا ابوه محمد ابن سلامه، ما منهم اللي ظَهَر من هالديار، وقبورهم هي هذي برمّان الاسمر، ديار الجْذله، هالحين لو تبي أقوم انا واياك اوريّك ايّاه. عواد هذا هو تزوج سْميرا بنت الرماحي، من التريبان لكن ابوَه ما هوب مثل ما قالوا لك مخيمر الرماحي، ابوَه، سلّمك الله، ماضي ابن خليفه ابن غانم الرماحي، من قالطين التريبان، امير ربعه.

وعواد عياله اثنين، اللي هم فْنيخ وجعيلان واختهم سعدى، هذولا عيال عواد من سميرا، وْلا منهم اللي نَهَج لا يمين ولا يسار، ابدا، اثنينهم قْضبَوا ديار جدودهم هذي، وعيالهم من وراهم. عواد توفّى برمّان وعياله عقْبُه هذي قبورهم بالجبل، عندي بهذا. وشلون يقولون لك انهم قْعَدَوا عند الروله اربع أو خمس ظهور؟ هذا قبر فْنيخ بالحورا عند جبل سلمى، وقبر جعيلان عند حْوَيّان. مات بديرة خواله الدغيرات ولْيا هالحين وسم الهْمزان تشوفه على نصيبة قبره، مطرقين وشاهدَه مطرقٍ منفهقٍ شوينٍ عنهن وقبر امهم سميرا هذا هو بالداره اللي هي من ديار الهْمزان، بهالسمار برمّان.

وفْنيخ وجعيلان بعد جابوا هالعيال الطيبين اللي فكّوا ديرة اهلهم الاولين من القومان، فْنيخ جاب ثمانية عيال طوّل الله لي عمرك. جاب غَرِيب وغْنَامه وشعيل ومِقْبِل وبركه وخلف ومبارك وبريكان. وجعيلان جاب اربعة عيال. جاب عبدالله وضيف الله ومساعد وسعيد.

جعيلان مالود بوادي جوّ باجا، وذبح هو وعياله الاثنين عبدالله وضيف الله بوادي الشعبه، والى يومك هذا هنا رضمة عند قبره يقولون له رضمة عبدالله. وحسين ولد ضيف الله ابن جعيلان من رجال الهْمزان المنيّهين، بواردي وله مغازي. غزى مع عبدالله العلي الرشيد قطعة نوبات، منهن مْغَزىً بكون الهميليّة على فريقٍ من حروب نجد. ودوخي ولد عبدالله ابن جعيلان مالودٍ بوادي جو باجا وذبح على وقت ابن رشيد، على وقت محمد العبدالله. غزا مع مكازي ابن سعيّد، مْعَشّى الذيب وذبحوه بني رشيد بالحَرّه. وحسب ما سمعنا إن اللي دفع دية دوخي للورثه محمد ابن رشيد، على قولهم انه يعني غْمضُه ذبحة دوخي مع الغَزْو ودفع ديته، هو ابن رشيد.

أما من طرف فهيد ابن دوخي فهو مالود بوادي سـرا بديار آلهْمِزان بالجبل. وهو تراوه ما لحِق على ابوه دوخي. هو يقول حسب حكي المسولفه اني ما اتذكر الا حدى عمّاتي عجيّزٍ تخمخمن على صدره يوم جاهم العلم ان دوخي ذُبح مع الغزو، تخمخمن وتبكي تقول: وايتمك يا فهيد، وايتمك يا فهيد. ومات فهيد ودُفِن بالصفرا هذي، الصفرا من ديار الاسلم بالجبل شرقٍ من جبل سلمى.

وطلع منهم بلاويٍ ما تلاحن، رجولةٍ زحازيحٍ مثل صلابيخ واقصه، شجاعه وطيب، طلع بهم صابةٍ يقال له دِعْسان العقِيل، عقيدٍ تدعي به القومان، والله اني اخبر اهلنا يقولون ان حرب وبني رشيد تدعي به، يا ثاروا قالوا لَلّي مزعلّهم عسى يوافقك بالريع دِعْسان، بواردي ما يخطي، لِلّه، وقالطٍ عند الرشيد حيل، ذُبح بالسبعان قبل السقوط بايام وقصد به عْزَيّز العبده من الجعفر شمري، قصيدة حلوه ما اعرف منه يا بعد حيي الا يوم هو يقول يبكيه هو وايّا مجول ابن زويمل وضاري ابن طواله لحيث انهم ما خانوا شمر لِيا ما ذبحوا كلهم، ذبحوهم الاخوان:

عديت رأس النايفة من هضابه	**وآشيب عيني يوم اطالع منيفه**
من علّة المصران بحل الدوا به	**ولا من صديقٍ عارفٍ له ظريفه**
أن الحضيض اللي قدم ما درَى به	**ولا شاف من بين المحبين شيفه**
يادارنا ما لك علينا عَتابه	**طيرٍ بلا جنحان ما ادرك رفيفه**
راعى الأصابع الحميّه غدى به	**قول الوبير اللي ذكر بالسليفه**
ضاري على اسمه بالعدم والحَبابه	**من نسل هاشم لِقْحطان الشريفه**
هذاتي اللي شيختــه ينحكى به	**ما هو انت يا قايد على امّه بحيفه**
ما شفت دِعْسان فدى بي شبابه	**بخشوم سلمى بالديار النظيفه**
ومجول تِمَرّا يوم مِرّه سطى به	**وصلّه على الاخوان يضرب بسيفه**
من عِقبهم ما للحميّة مْشابه	**وْهي بَه من اللي كل نفسك تعيفه**

والقصيده طويلة. وقوله راعى الاصابع عنوه اصابع جلديّه اللي ذبح به ضاري ابن طواله راعى السودا، السودا فرسه اللي طَرَد عليه عوده ابو تايه. ومِجول ابن زويمل ذبحوه الاخوان بالجثامية قبل السقوط بايام. وبعد يقول بدِعْسان فهد الفهيد من شعّار الهْمِزان. قصيدةٍ عقب السقوط يمدح ربعه الجْذله:

من لابةٍ على المعادي زوانيت	**عيال الجَذيلي كالحرار الدوالي**
يتلون اخو سعدى ذرا لابس الكيت	**دِعْسان مرذي سايجات الحبال**
أن جا نهارٍ فيه للمنع تصويت	**عاداته اعلاق الصواب العلال**
وابو ذعارٍ تمتنيه المباخيت	**في ليلةٍ تنزف هبوبه شمالِ**
بحجاج ياما قال للضيف حيّيت	**يا علّ عمره ما يجيه الزوال**
ما ينزل الهيّن بوسط الثلابيت	**ما ينزل الا في بياح السهال**

ومن حريمهم اللي يقصدن رْيوف السطّام. له قصيدةٍ حلوه تمدح به دِعْسان عقب كون حمسه على هتيم:

نعـــمك بربعٍ تلو دِعْـــســـان الـكل مـن المدح مـكـتـــــال

اخــو دْلَيله مع حــمـــيَــان وابو حــزوم حـسـمى التــالي

تلو عــقــيـدٍ مـــا هو زمــلان والهــجن يصـــلاهن الصـــالي

يا جـــا الطلب عـــقّــد الأردان يرخص بعـــمــره مـــا هو غـــالي

كم ســابقٍ حطّهـــا نيـــشـــان من مـــوزره كـــورها خـــالي

ومن رجال الهْمِزان اللي بعد له علوم عبدالله ابن جعيلان أبن عواد الهْمِزاني اللي يقصد يقول:

يالربع غـراس الشـبـيكة هبـيلٍ خـبـل يسطّغ بالمهـبّل ركـــابه

مـــا يسـتــوي غـرس بلا بني طين يا صـــار مـــا دونه شناخب هضـــابه

أخـــاف من قـــومٍ يجـــونك رْهيلي هل الثـيـــاب الزرق مـــثل الذيابه

يقـــــول سلّف للركـــــايب دليل وينجّــرونه في مـــقــــادم حـــرابه

هـافي الى لجّت عليــــــه القطين وتلقى مـــســاكنهم مـزَقّـة كْـلابه

وهالقصيده هذي الى برّقت بَه يتبيّن لك ان اللي قالَه راعي وطن عاش عمره كله باجا ومن قبله أبوه وجدانه. هم املاكهم باجا، بجَوّ، واول ما يسكنون الا بالجبال من كثر القومان اولّ. هنا ركبانٍ على جيش، وهنا حنشلٍ رجِل، ولا تسكن الناس بالسهل، تذل. يوم دلّوا يغرسون اخوته بسهول سراً والشبيكه، عيّى هو يغرس بالسهول، ما يبي غرسهم، هو غرسه بفَرشة جو، بالضلع، يلوّم على بني عمه اللي يغرسون بالسهل، ينقد عليهم. فْلو ان ابوه أو جدوده الاولّين يعني عند الروله بالشمال وبالحماد كان ما تعوّد هو على غرسٍ بهالضلعان ولا حتى لام اللي يْغَرِس بالاودية. خِبْرك هَل الحماد، سلمك الله، ما يواطنون الجبال ولا يعيشون به ولا يعرفون له، ما يعرف للجبال الا هلَه، وراعى الضلع ما يحس بالامان الا بضلعه. فلو ان عواد على ما قالوا بعض الربع انه انتزح للرولة وقعد عندهم خمسة اظهر ما غْرِسَوا جدانه وغرس هو وعياله عقبه وتملّكوا بالضلع وصاروا اهل ضلع. مات حسين وهو ما غرس وبقى ولده ناهي، اكبر عْياله، ماسكٍ وصية ابوه، وهو يقصد به عاد خضير ابن غالب ابن سعيّد ابن جعيلان، ولد عمٍ له، يقول:

ياراكب من عندنا فـوق مـشـدود مـــا فـوقــه الا الميـركــة والعْـذارا

يلفي لناهي مـــا وطا درب منقـــود يازبنهـن وان حــــرّفن بانكســـارا

ترك علومٍ روّحت مـــا بهــــا زود وطيـــرٍ بلا جنحـــان مـــا قــيل طارا

ربعك سطام العـــايل اللي بهم زود عـــقّــيلِهُم جـــهّــيل يوم المثـــارا

وســـلاحـــهم بالكون ملحٍ وبارود من دون غـــيـــدٍ شـَــركَت بالزبارا

عقب هذي عاد تحدّروا حَدر وغْرسوا لهم قومهم نخيلٍ سموهم مطْلبات، علشان انهن اطلبن، لحقن النخيل اللي تم، اللي غِرْسَت قبلهن بسنين وصارن طولهن بالطول وغطّن عليهن بالطلع. يعني ما هانت على الهْمِزان ان عبدالله يِجْلِد هو وعياله بالضلع وينحرمون من غرس الشبيكة ونخيله حسب راي ابوهم، وشاروا على اكبر عياله

ناهي انه يغرس له ارض بالشبيكة وتواعَدوا يومٍ معلوم، تواعدوا لهم خمسين رجال، عددهم خمسين رجال على ان كل واحدٍ منهم يجي ومعه فسيلة نخل من نْخلاته. وقاموا حفروا له بير، وغْرِسَوا حوله الفسايل، وحطّوا عليه له حبس، مثل ما تقول سور حجر من شان يَحَفظ السيل، بعدين سمّوهن مطلبات يوم بيّن طلعهن ولحقن اللي قبلهن، علشان طيب ارضهن. والى يومك هذا اسمهن مطلبات، وهو من اطيب املاك آلهْمِزان بالشبيكة ودْرِجَن النخل من ناهي لولده مصبّح ومن مصبح لولده عمر.

وهْمِزان هذا قديم ولا الند بس عيال عواد مثل ما قالوا لك. النبق هذا هْمِزان يعم كل عيال محمد ابن سلامه ابن عضيب ابن جذيل ابن عيسى، اللي هم عواد وسلامه وصويدر. هذولا فْنيخ وجعيلان عيال عواد يقال لهم العواويد لأنهم يرجعون لعواد. وعيال سلامه هم اللي نْهَجوا مع آلبعيّر للعراق. أما عيال صويدر امّهم من الروله. محمد، اللي سمّوه هْمِزان، خواله من النصير من الروله. وعيال صويدر ابطوا مع خوالهم الروله. مات محمد، اللي هو هْمِزان وولده صويدر صغير وقوطر مع امه لْهلَه. عقب ما كبروا العيال تركوا خوالهم وتعلّقوا بنيخيهم اللي بالعراق، تعلقوا جماعتهم آل سلامه والى يومك اللي انت به وهم هناك، يم تكريت وكركوك شمال العراق. أما المقبل فاللي حنا نعرف انهم عيال مقبل ابن نخيلان، وهم مع آلهْمِزان، جيزهم جيز ربعهم. أما من طرف كون الاسلم والشريف وقولتهم قْبيبة عون وما قبيبة عون فحنا ما سمعنا لا من اهلنا ولا من غيرهم ان الاسلم تكاونوا مع الشريف، ولا سمعنا بقبيبة عون، ما ندري عَنَه ولا سمعنا بَه.

هذا من طرف الهْمِزان وانسابهم وديارهم. أما من طرف الشيخه فاول من شاخ بالجْذله عامر ابن زهاده. عقبه شاخ عواد ابن مغامس بالعراق. أما بهذا فاكبرهم اولٍ ناهي ابن عبدالله. وعقب ما مات ناهي صار من قالطينهم عند الرشيد عمر ابن جروان وعقبه اخوه دغيمان، رجل حضيض وْيتْلى وتَلَيّم عليه (= تجتمع) عربانٍ واجد بعضهم ما هم من شمر. يعني من اجناب رمان، هاه، من جهينه وحرب وبعض هاللي يجون من الشمال علْيَه جنايا، وغيرهم. واكبرهم يعني بالغزو والعقاده دعْسان العقيل. دعْسان من قالطين الاسلم عند الرشيد. ومن كبار الهمزان محمد الابجر ودباس هذولا من السلامه بالجزيره. ومن الفْنيخ طلع غريب ابن مفوز وفْنيخ ابن بشير وعايد ابن لافي وعيد ابن ذياب وفليو ابن فايز وعمر ابن شعيل، وزحام من الشعيل بعد، وكلهم اواليدٍ يهولّون العقل. ومن الجعيلان طلع عبدالله ابن جعيلان قصاد وشجيع، هاللي انا اقول لك قصيدته اللي ينقد على عيال عمه انهم يغرسون بالسهل. وعياله بعد شجعانٍ كلهم وذبحوا يوم القوامات أوّل، منهم ناهي ودوخي. ومن عيال الجعيلان، طوّل الله عمرك، طلع بهم بواردي يقال له حسين ابن ضيف الله وطاري ابن ضيف الله وسطام ابن طاري ونايض ابن مناور ابن حسين وصايل

ابن جميعان وجخيدب ابن خضير. لهم فعول ووقايع تهوّل ورجولةٍ دون حقوقهم وعوانيهم.

ومن البوارديه الطيبين هل الصخا جروان ابن مساعد ابن جعيلان. يقال له راعى الكسابه، يعني الكسب. هو اللي ضافه عدوان ابن طواله منْكَفٍ من حَدى مغازيه وضيّفه سبع اشكال من الطعام، وكل ماجاب له شكل قال تغدّوا الله يحييكم، وياكلون ويحسبون هذا اللي عنده، ثمٍّ جاب اكل آخر وقال تغدوا الله يحييكم وكَلوا، وعلى هاللون لْيا ما جاب اتلى ما جاب لحم بدن، صيد، وقلّطْهم عليه. قالوا: واللي قبل شوين؟! قال: هذاك فال يابن طواله. يوم جا هكاليوم مجتعين الاسلم وخلْطَه، قال عدوان: يا سامعين الصوت صلوا على النبي. قالوا الاسلم: خير. قال: تَرُو ضيفة الهْمِزاني عن لقِيّه. قالوا: ونعم، ونعم. وراحت لْيا اليوم يقولون للهْمِزان هل اللقيّه. اللقيّه الناقة اللي تزكّي عن ذودين يوم البل تزكى اول عند الحكام.

وجروان قناصٍ شاطر، وله عشير من الوهب يقال له شقحان، يقنصون جميع، نوبٍ يتوشلعون ضلع سلمى ونوبٍ يتغربشون رمان وعلى هاللون معيّشينٍ اهلهم واللي معهم. وحدى الامرار نِشب شقحان الوهبي بله شطبٍ بين صفاتين وعجز لا يظهر مْنُه وانكسرت رجله وعابت ثمٍّ قْطَعَوَه يوم سعى بَه الدود وحطّوا بدل ساقه عصا يمشي عليه، حْزمَوَه على ركبته وصار سنع مغزل ياقف ويمشي عليه. عقب ذلك ما قوى يرقى الضلع ويقنص مثل اول مع جروان الهْمِزاني وزعج له قصيدة يتحَسّر به على رجِلُه منه اللي يقول:

يارسل يامرسول يا جيت جروان — اخو رحيّل ياعسى ما يصاحِ
ياما نِبح من قارنٍ يتلى الابدان — ويامـا تعرّضهن بروس المضاحي
المشكى لله صارت الرجل عِصيان — من عقب ما هو ما يدانى رْياحي

وجروان هو اول من الّفت بارودُه بالاسلم من الصيد وقطع راسَه انه ما يقدر يشرى بارود جديده. هكالحين السلاح ضِنين والدراهم شحيحه. وعند العرب اعتقادٍ اول ان اللي يذبح الف راس من الصيد اما يتوب او يغيّر سلاحه، وهو ما له قدْرةٍ يشري او تقل ما عنده شين ويقطع راس بارودُه طول راس الاصبع علشان اللهَ ماَ يغضب عليه ويسخط به انه يعني افنى الصيد. وشرى له ولده عمر بارود جديده وعيّى عَنَه يوم كِبر وشيّب، والا اول من الذوابيح اللي يهوّلون العقل الله يرحمهم كلهم.

والهْمِزان ما بهم قاصر، بهم فريّسٍ واجد، بهم نزال المبرقع، وبهم الفليو، كلهم فريّس، والسلامه بعد مثِل. هاه، هذا والله اللي انا اخبر هالحين، والا العلوم كثيره والدنيا طويلةٍ عريضه ياَ ولدي. يمكن والله اني اكثر الشي ناسيه، ما هو فاطنٍ لي هالحين.

مسلّم ولد قدير هو اللي ركب عليه لِبْق بْعَيّر، وصاروا ترثته عزوتهم البْعَيّر. عيال مسلم محمد وطرِيْف. محمد ولد مسلم يلقبونه جحيش وذريته الجحيش. الجحيش والطرِيْف، عَقب طَرِيْف اللي منهم ابن بَقّار، كلهم يشملهم لقب البْعَيّر، هم وعاقبتهم. واللقب بْعَيّر له قصه. والقصه ان قدير وعْياله طْلَعوا عندهم حلال واجد لكنهم بخيلين. مسلّم هو الاوسط من عيال قدير وقام يَكْرِم ويْعَزِم من بِدّ هَلّه واخوانه ويذبح الفاطر مثل ما يذبح النعجه. قام ابوه وطْرِدُه، قال: انت اذهبت حلالنا اللي حنا شاقين بُه، رِح، اذْلِف عَنّا، طِسّ باللي ما يحفظك. يوم جا يومٍ من الايام الى مير هم هذولا مطلاع شمس من ام غراميل، محلّهم اللي هم به. ام غراميل هي هذي بْشَنَق جانّين، دون جانّين هالحين، اسمه ام غراميل، جانين ماقَعَه دون جلدِيّه ودون بقعا. يوم نزلَوا وهو ينزل انت يامسلم هو وحرمته ولا معهم لا بيت ولا شي ابد الا جمل الحرمه عليه ظلّتَه. وهو يجي لك وهو ينزل بوسط العرب. ابوه طْرِدُه هكالنهار، هكاليوم ذاك طَرْدَة ابوه له. ابوه قدير هو امير العرب، نْزَلوا جميع، بس الولد تشطّر عن بيت ابوه ونزل بوسط العرب. يوم جا الصبح وهي تْغير عليهم القوم الحمرا، عنزه، صبّحوهم واخذوا حلالهم كلُّه. وياخذون جمل مرة مسلم مع الاخيذ. والى مسلم له حصان، فْرِسُه اللي هو يركب حصان. عنده درع وطاسه ورمح وسيف. يوم ان القوم اقفوا بالحلال ويركبون العرب يفزعون عليهم، يبون يفكّون حلالهم. والى الفَزْعه ما همب قَدّ للقوم المغيره، ويطردونهم عن الحلال ويقْفُون به القوم ويرجعون الفَزْعه مفلْسين، طرّدوهم القوم. وهو يقوم مسلم ويركب حصانه ويطلب القوم، يلحقهم، بَاثَرْهُم. الى مير القوم، عنزه وشمر، نوب يقطنون على الما جميع وصديق، واحد يعرف واحد، يعرفون بعض، ونوب يتقاومون ويتواخذون. يوم طلع مسلم على القوم عْرِفوه، قالوا: يالربع وش يبي مسلم؟! ومسلم يفوت ويْخِضّ لك الغزيّه ويفوت يم الطرش وعنزه بس يطالعونه مْبَحّرين بُه يبون يشوفون وش يبي يْعَمَل. وهو يْتمَتّنى القوم وينحر جمل مْرِتُه مع وسط البل وهو يتقفّاوه وهو ينكس بُه. وهم يسكتون عنه عنزه، ما قالوا له شين، جمل واحد امره سهل، لو تحذّاهم، لو طلبهم اياوه طَلْبه لكان عطوه ايّاوه. وهو يجيبه لمرته عند عربهم قال: دونك جملك اهجريه. وهم عاد ينكسون عليه عْربُه: يامسلم، يامسلم، ليه ما ردّيت حلالنا. قال: ما تْخَسون وتقْطعون! انا البارحة بايتٍ القوى وسط بيوتكم ما منكم اللي قال لي اقلط على العشا أو حلب لي خلفةً من خلفاتكم، خلّوا اباعركم عند عنزه هم اطيب منكم، يستاهلونه. طنيانٍ عليهم، علىً ابوه وعلى عْربُه. ويَقعْدِن الحريم يبكن عنده ويتشحّذنّه. قال: تعالوا انتم يارْجال، ياعيال وَهَب، أنا ابفزع باثر هالقوم اما افك أباعركم منهم والا يذبحونن، لكن ابي منكم وحده. قالوا: وشّي؟ قال: ابي نصف حلالكم كان انا فكيته وان كان ذْبحون القوم فهذاك يومي الماعود. قالوا: لك نصف حلالنا. قال: لكن كل حموله، كل فريق ابحط عليهم كفيل منهم يضمن حَقّي. وهو يْكَفّل عليهم وهو يركب حصانه وهو

يلحق عنزه. وينصره الله عليهم ويفك الحلال كله وينكس به، وزود على حلال عربه كسب جيش وخيل من القوم، من الغزو. وهو ياخذ ثلاث ليال ما حاكاهم ولا قال لاحد شين. فك البل وسكت. قالوا يمكن انه ما هو باغيٍ ياخذ نصف حلالنا، الشرط. يوم كمّل ثلاث ليال وهو يركب حصانه وهو يقوم لك يدوج على الكْفَلا. قال: انتم يالكفَلا، انا يوم اكفلّكم على العرب أبيكم تجيبون لي حَقّي والا ترون ابعدّكم قوم واغير على حلالكم وانهبُه من مرْحكم، والله ما تطلّق البل من عقْلَه الا انتم جايبين حَقّي. والى الكفلا رْجالٍ صقَ (= صدق)، ما هم رجاجيل دياوين (= دواوين، مجالس). وهم لك يركبون الكفلا، كل يركب يم ربعه اللي هو كافل عليهم. بَغوا يتملّصون العرب بس الكفلا زرّوا عليهم وقالوا ما نعف عنكم الا ان عف عنكم مسلم. وهم لك يقومون العرب كلهم، حريمهم ورْجالهم، وينصلقون يم مسلم. قال: تعالوا انتم ياعرب، انا عندي راي ثاني. قالوا: عطنا اياوه. قال: انا هالحين ما اناب مناصفكم حلالكم بس اباخذ من كل مراحٍ ناقه وحده، اللي تدخل نْظري، اما حلوب والا ركوب والا جلوب، لكن ادْلي على المراح ادْلايه وحده، نوبه وحده، لكن على الحول، كل سنه على راس الحول ادْلايه وحده على كل مراح. قالوا: تم، ولك اللي تبي. قال: تعالوا انتم يالكفلا اكفلوا جماعتكم على هالشرط الجديد. وصار لُه عليهم حَقّ، قينون. كل سنه يدلي على كل مراح وياخذ البعير اللي يطيح نْظُره عليه. والى عيّى ورواح ذاك من عنده قال يْتمَهْزا: انت تبي منه عزٍ هذا ابو البْعَيّر، اللي لحق عنزه ونكس ببْعَيّره، ما له من الدنيا الا هكالبْعَيّر الواحد، ويوم قلنا ليه ما فكيت اباعرنا مع جملك قال كلٍ هوشه قَدّ بوشه، من له بعير يفزع ويجيبه. ويسمونه ابو بْعَيّر ويركب عليهم الاسم هو واخوه طرِيْف وعيالهم ما يَنْجْبُونهم الا بابو بْعَيّر، وصاروا البْعَيّر، وصارت هي عزوتهم. ويوم تحاربوا هم وعنزه عند الشعَب هذي صاروا ينتخون يقولون: خيال الشعبتين بْعَيّر.

يوم مات مسلم والى مير محمد، اللي يلقّب جحيش، به دين، يخاف الله، ولا يبي هالاخيذ اللي ياخذ ابوه من مرح العرب، عفّ عنْه. يقول هذولا بني عمنا كيف ناخذ عليهم خاوه. محمد اكبر من طرِيْف. قال اخوه طرِيْف: خذ اللي ياخذ ابوك يامال الغنيمه. قال: ما انا آخذه، حرام. قال: انا آخذه. قال: خذه، انا ما ابيه. وهو يقعد ياخذه طرِيْف. وطرِيْف يجيب سعد، وسعد هو اللي سمّي بَقّار، الى ضرب الدرع بْقرُه ولقبوه بَقّار. ويظهرون من ذريته آل بَقّار شاخوا على الاسلم كلهم، جميع بدايد الاسلم. ابن طواله وابن لْغَيصم وابن عياده وابن سرّاي، كلهم طلعوا عقب ابن بَقّار. الا ابن طواله طلع على آخر وقت ابن بَقّار قال حنا ياضنا عيسى شعيبينٍ يتبارن، شعيب ضنا منيع تبع ابن طواله وشعيب ضنا وَهَب تبع ابن بَقّار. وابن طواله هو اللي ذبح اتلى شيوخ البَقّار، هقوتي انّه رْحَمه ابن بَقّار، اللي يسمّونه كريم سبلا، سبلا لحيته إلى مشّطه هكاليوم ذبح جزور وعشى عليها العرب.

ديرة ابن بَقّار باجا حول هاللي هالحين تالي صار قَصْر العشْروّات. واملاكه من أجا إلى رمّان إلى جوّ إلى قفار، وهو اللي قدّم بني تميم بقفار وصاروا حَضْرٍ له وبنى فيها قصر. كانت قفار هي محْضاره وهي مسْكانُه. ويقولون المسولفه ان ابن بَقّار له ناقة اسمه جملا. سكن حدى السنين بمْتالع هاللي ورا موقق، غرب من اجا، ارضٍ نفود ما فيها حمض. ونزل من عَرْض منازلُه بالغَمْيا، هَبْجةٍ هي هذي من دون الخبّة ديرة الهربيد هالحين، هبجه يعني مطمن نفود. ما قرّت الناقه تبي منكب عَيَار وبْزاخه، تبي مكاسر العشّ والشعَب. هي جت تبي مراتعَه اول وهو ركب الفرس وقام يَتلْيَه. يوم فاتت بْزاخه وهي تَنَكّس براس هالشفا، وارحل واتبعه وانزل عنده. يوم هو يقول، اللي هو ابن بَقّار:

بلى الله بالهجران قبلي مْتالع وصْعَنبا يامل كل دمار

لأن مْتالِع ما به حمض.

تحنّين ياجملا من الضيم والنيا تبين هدبا وخنيقات عَيَار

هدبا منهل عند سرًا. وهذاك صالح ابن صويدر يقول:

ناقة ابن بَقّار مَدّت تقل هيب مَدّت من الغميا وخلّت حواره
وردت على هْدَيبان زين المشاريب وعلى الركيّة طق ديده صْراره
ودرّت على حيرانه ام الدباديب ومَدّت على النبطا وهكالزباره
ريح الهوى يا هب منها كما الطيب ريحه كما العنبر بقصر الاماره

واللي يشيخ من البَقّار سبعة شيوخ الى ما انقطعوا. شاخ من البَقّار سعد وولدُه رمّان وعقب رمّان ولده سعد، جده سعد الاول، واتلاهم رْحَمه كريم سبلا واخوه عامر. هذولا الطريْف والبَقّار عاد بعدين انتزحوا يم الجزيره وانقطعوا يوم ذْبح رْحَمه ومات عامر. ضَعّفوا باتلى وقتهم وفاضوا هم واللي معهم من الهْمزان ومن الطريْف يم الجزيره. زاعوا يم الشطوط ولا بقى منهم بالجبل إلا بْطيحا ابن بَقّار وأبوه. عقْبَه نْزَلوا الوَهَب سنْةٍ من السنين على الهْوَيدي، بين الهْوَيدي وبين فرع الشبيكه، ويرد بْطيحا على آل وَهَب بالمندى. سيّر عليهم. وتْخَبَر هو شيخ نَظِر. ويجلس عند الوَهب قدام اباعره، وهي تروج النسوان تطالعُه، واقْطعن القاطع عليه. صارن يْتوايقَن عليه من ورا الذرا وفْتوق البيت لين وقَع الذرا اللي هن مرْتكْيات عليه وهو معلّقٍ بخلال وخيوط. قال: خيلكم معاطي يآل محمد[1]. ما امداوه يقول هالكلمه الا يوم تقاطعوه الرجال، تشالقوه برماحهم وهم جالسين، تهالطَوه. يقولون اللي عدّوا بجوخته اثنعشر مضرب شلفا. ويقوم ابوه وْيَزْعَج جوخته مع هكالمرسال للبَقّار ووصى المرسال قال: الى جيت ربعنا بالشط لا تعلمهم ان بْطيحا ذْبح الا الى شفت سهيل طالع من هنا، الى طلع سهيل ورهم الجوخه، لا يمشون بالحر يهفون وتْهَفى رْكابهم بالمظامي. واجلِد يالمرسال عند البَقّار ويا جا الليل سرى يتشوّف سهيل، حسب وصاة الشايب

---

(١) يتكرر المشهد مع ادريس الحريري حينما سيّر على الجربا، انظره تحت العنوان الفرعي "آل شيحه: انسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل"

له. وهو يساريه اميرهم، قال هذا وكاد يروح لانثى أو شين. يوم سرى يا مير والله نِصى لُه حمادةٍ على جال الشط من جاي، يا والله راح للخلا. يوم جاوه يا هو بهكالحماده، يا والله بس يْتشوّف قبْله. قال: انت بك بلا، وشو اللي انت تراعي؟ قال: اتشوّف سهيل. قال له: انت تْشوف هالنجمه هذيك؟ هذاك سهيل. والله ان بك بلا انت. قال: اصبح واعلّمك. يوم اصبح وهو يفِج المزوده ويطلع الجوخه، يا والله اثنعش مضرب شلفا. قال: بْطيحا يطلبك الحل وبقي ابوه هناك يتْنى فزعتكم. وايتوك ملْوين وصبّحوا لك الوهَب واذبوحهم. قيل اغديهم اربعين جوز اخو اللي ذبْحَوا هكاليوم، بس حَقّ الاخوه من دون الافراد. وقبر بْطيحا موجود بمكان بين الهْوَيدي والشبيكه يسمى الاغيرّ.

كون الشعب وعصفر

كون الشعَب وعِصْفر هذولي قبل عشر جدود. ظَفْره دونه خمس جدود وكون الشعَب دونه عشر جدود، على وقت ابن بَقّار التالي، سعد ابن بَقّار شيخ البْعَيّر. الشريف سلّح عنزه، عطاهم سلاح وجاك الطيار والايدا وشيوخ عنزه الباقين مغيرين على الاسلم، وصار الكون على ضنا وَهَب والجحيش. قاموا البْعَيّر جمّعوا كل خيلهم ورْماتهم ويتلاقون هم واياهم عند عصْفر قريب من العشّ والحامريه بملْيحه، شمال غرب السبعان، قْرَيّبٍ من السبعان. تكاونوا بعيَار هاللي شمالي رمّان هذا. قال ابن بَقّار. انتم يال محمد، يال وَهَب، انتم مشهورين بالرمايه خلّوكم بروس الجبال، حطّوا لكم حجايا ومتاريس ولا أحد منكم ينزل للطراد والباقين أهل خيل على خيلهم. صارت اللقوه برمّان الحمر، جو، شعيبٍ به شجر يسمونه الشعْبه. يوم عدوهم من الشعبة الدنيا للشعبة القصيا وهم ينتخون به قال: خيال الشعبتين بْعَيّر، وصارن الشعبتين هي نْخوَتهم من هكاليوم الى اليوم. تناوخوا ولا طال مناخهم، يقولون ان مناخهم ثلاثة ايام. وامر الله واخذوا عنزه اخْذةٍ طيّبه، شمر اخذوا عنزه. يا مير به شاعر من قوم البَقّار يقولون له هْدَيب ابو حثلين، فارس شاعر. ونهار اليوم الاول انْعَثَر، كْصم ساقه وْوْسرَوه بهودج، مقصر، لاجل لو يبون يهجّون العرب يشيلونه على البعير بهودجه. يوم جا اليوم الثالث ومشت الكرام على الكرام قال للحريم: حطّنّ على البعير وحطّنّ بارفع ما يصير ابشوف الطراد بعيني. وحطّنّه وامر الله وافقت انكسارتهم. وتهيضت قريحته. قال قصيده هي اللي حْفظَت لنا هالسالفه، لكن انا ما اعرف منه الا ابيات قليله، والا يقولون ان القصيده خمس وتسعين أو ميّة بيت. يقول:

قال ابو حثلين هْدَيبٍ مثايل	**من الساق من لَبْع الرصاص عوار**
ياحامل الثقلات يادافع البلى	**جتنا جموعٍ كالدبا يا طار**
جونا جموعٍ صايلينٍ يبوننا	**على الهرْش دنّوا محمل ووسار**
جونا فجاةٍ والسبايا مع اوله	**عسى لنا حظٍّ عليهم صار**

قـوم تـهـايا عـرضـهـا مـثل طولـهـا | من خــــشم قـــرآن الى عَـــيَـــار
لو جـمّع الطيـار عـبـيـد خـيـبـر | وخـــــــيـلٍ تْـعَـيَ المَـدبـين ونـار
يـا زارنـا من ولـد وايل قـــبـــيـله | نودع عـــمـــدهم بـالوطا طشّـــار
لنـا عـــادةٍ رد الـعـــدو مـــا يكودنا | الـى مـنـه عـلـيـنـا زاد وجـــــار
لِفَت وملفاها هل الشعبتين البْعَـيّر | من الشـعـبـة العليـا لخط قـفـار

يقول خط قفار علشان قفار مطاولة السرِي اللي يمشي معه الما من وادى السلف الى الضلع، ضلع سديس.

عـيـال البْـعَـيّر يا تناخـوا وانتـخـوا | يوم الملاقـــا تـرخص الـعــــمـــار
عـيـال البْـعَـيّر ويل من هـو ضـديدهم | يا قطّبـــوا كـــور النضـــا ومـــهـــار
اهـل مـــــهـــــار بـالملاقى دوالي | على الشـــيخ من ركـــابـهن خطار
عـــاداتـهم دمـــر الـعـــدو مـــا يكودهم | ضـــديدهم يســـقـــونه الامـــرار
ياجـيــرة الله ياعـجـيّـان طَشّـــهم | كـمـــا ســابحٍ طَشّ البـحـــور وفـــار
سـعـد ومـسـعـود يوم ضـفـوا خـيلـهم | جـــول الحــبـــاري ضَـــفّـــهن حـــرار

عجيان وسعد ومسعود من آل بَقّار، عجيان ذْبِح هكاليوم.

علمي بمغـيـص ولد اللوح يِضِـدّهم | كـمــا فــحل شــول يِضِـدّ عــشــار

مغيص من فرسان آل محمد.

والى عَـــضَلْنا زبَنّا آل مـــحـــمـــد | اهل ثْفِـــقـــاتٍ رمـــيـــهن قَـــرار
ولـولا الـتــبـــاعـــا عندنا يوم ادبرت | الخـــيل عند وجـــيـــهـــهم فـــرار
ورْخـــيـم لا امـــدحـــه ولا اذمـــه | غـــدت بـه كـــتـع الجـــمـــوع يســـار

رْخيم جد العياده شيوخ الجحيش، دونه عشر جدود. ونصر الله الاسلم، قوم ابن بَقّار على عنزه والطيار، بس انهم تفاسلوا على الغنايم، اختلفَوا الأسلم بينهم على القلايع وتذابحوا. قال شيخ آل محمد، عرفج ابن بدر: ما صابه سلاحنا لنا. قال ابن بَقّار: انا لي الهارج والمارج. اختلفَوا آل محمد والبَقّار على القلايع وصارت بينهم ذبحه والبَقّار ذبحوا آل وَهَب. بعدين تحالفَوا الوَهَب والجحيش مع المنيع والطواله وفزعوا لهم على ابن بَقّار، لأن عمّال ابن بَقّار كانوا ياخذون عليهم متوسّد يده، الخروف، على كل الاسلم. لكن يوم ظهر ابن سنان قويت شوكة الطواله وعصوا ابن بَقّار ورفضوا أنهم يسوقون له الخروف. ولا بقى مع ابن بَقّار إلا الجْذَلَه ذْبح سعد ابن بَقّار بجبل سلمى، وقبره موجود هناك، ذبحه ابن ملحام من الطواله. عقْبَه رحلوا جماعة ابن بَقّار عن الجبل واتجهوا للعراق وظهر بعده ابن سرّاي شيخ البْعَيّر.

شيخة ابن عياده وشيخة ابن سرّاي

عقب ابن بَقّار شاخ ابن سرّاي وصاروا السرّاي شيوخ الطرِيْف من هكالحين الى هالحين. والجحيش شاخوا بهم العياده، اللي منهم صَدْيان ابن عياده. شيخة العياده على دْغيشم، أولهم دْغيشم وعقْبُه وِلْدُه محسن وتسلسلت فيهم. والسرّاي أول من شاخ منهم فواز، راعي سوفه، ذلوله. طلع عقيد. وتعامل هو وابن عياده على

الشيخه، وكل شاخ على ربعه. هذاك شاخ على الطرِيْف وصار معه ناس من ترثة قدير وابن عياده شاخ على الجحيش ومعهم بعد نزيعة من ترثة قدير، الاثنين تقاسموا ترثة قدير وصارت رغبات، من جاز له شيخ تْبِعُه. يوم مات دْغيشم ابن عياده كانت مرته حامل وجابت ولد وسموه دْغيشِم، على اسم ابوه اللي مات. دْغيشم التالي هذا طلع ولد طيب وله اباعر كثير يسمونه من كثره خرّان قيْقي، قيقي هذا شعيبٍ يم الحجاز، شعيبٍ مبْلَط بَطْحا يقولون لَه قيقي وكلُّه خْرِره، مجاري سيل، مثل التلاع بس انه صغيره مثل السِّرْيان، السواقي، ومشبّهين اباعر ابن عياده على خران قيقي، من كثرهن. بعَضَه طيبه وبعضه والله انَّه. وله فرس طويله، من طولَه مسمينَه جوادّ سمِيرا، ما يركبه الرجّال الا كود يتعكرشَه تعكْرِش. هكالوقت ما من جيّان بهذا إلا سمِيرا اللي يقطنونه العرب. والى هو بْوارْدِي انت يادغيشم، والى جا على السحَر ركبَ فْرِسُه ونهج مثل ما تقول يم ديرة القوم، جهة الخوف. والى لقى اثر الركب، كان انهم من العشر وجاي فهو اطلبهم لحاله واخذهم وجابهم، وكان هم غزيّه فهو جا يم العرب فَزّعْهُم. وهالعربان اللي حوله كله تتّقي بدغيشم. اللي عنده دْغيشِم يستامن، ما يجيه احد غِرّ. والى مير هكالوقت، على دور فنيخ ابا الميخ. وفنيخ عنده بنت لاخوه فنيطل اسمه حَدْوَى اخذت اربع رْجال والى منُّه دخل عليَه الرجّال هكالليله الصبح يِذْبَح، سبَبٍ ما ادري وشو. اما يصير عليهم غاره والا يتهاوش هو وايا لُه رجّال. وتوابَوَه الرجال. وهي حلْفَت انَّه ما تاخذ الا الرجل اللي يثور له فنيخ عن الشداد. يوم جا هكاليوم والى مير هَم يم الغبيّه من ورا البَلاّزيِّه دون البعايث. فنيخ يسمع عن دْغيشِم وعمايله: الغزو هذاك جاهم دْغيشِم واخذهم، الغزو هذاك نطحهم دْغيشِم وقلع خيلهم. قال فنيخ: واحلالات والله ياللي يشوف دْغيشِم. والى منه جاوه احد نشدهم، قال: يالربع، يا من يَعَرف دْغيشِم؟ أبا الميخ هكالحين حسْبَة حاكم، يرازم الجربان. يا مار عنده عمام انت يادغيشم، قالوا له: انهج يامل الغنيمة اغديك يشوفك ابا الميخ، تراوه بس ينشدّ عنَك. وهو يركب فْرِسُه وهو يسيّر على ابا الميخ، ما هو بعيد عنهم. يوم اقبل قالوا الجليسه لفنيخ: هذا هاللي جا دْغيشِم. يوم وصل وحول عن فْرِسُه والى والله ان الرجاجيل ينطحونه ويربطون الفرس ويقلّطونه. يوم بحّر به فنيخ والى والله هكالوليده الابيض، هكاللي طول الطّرَيق، والى مزيون وْجَبِر، والى والله يوم جاز له نظرتُه غير عاد فعله وهو يقوم: يالله حيّه، ياهلا، اقلط جايّ. وهو ينطحه ابا الميخ ويسلم عليه ويتحفّى به. هالشيوخ الآخرين اللي يجونه ما يثور لهم ابا الميخ من مجلسه. الى جا الشيخ يجيبون له الرجال مركى ويحطّون له فراش مْتشَطِّر. يوم سلم فنيخ على دْغيشِم وهو يتِلُّه وهو يقَعّدُه بمكانه، حشْمةٍ له. بغى يعيي بس لزّم عليه. واقعدوا يسولفون اثنينهم، يا والله ان سوالف دْغيشِم سَوالف رجل. هذي بنت فنيطل يوم شافته وشافت فنيخ ثار له عن الشداد، قالت بينَه وبين روحَه وكاد هذا جايٍ يبي يَخَطْبن، والله ان هذا رجلي، تقوله

لروحَه. يوم كلّ طاب خاطره من رفيقه وبغى يمشي دْغيشم توادعوا وقام دْغيشم يبي يروّح يم هَلُه، قالت حدوَى هذا ما هو خطّيب. وهي تاخذ هكالحبل وهي تنهج لوجهُه كنّه حطّابه[1]. يوم مشى وتشطّر عن البيوت وضرب على طريقَه وهي تعانقُه وتْخَطم عليه بهكالريضان عند وجهه، كنَّه حطّابه، وهي تَعَارضُه، قالت: ياولد. قال: خير. والتفت عليَه والى مير هكالانثى اللي ما هي سهله، والشمريّات من اول ما يتَغَشّن. قالت: بالله ياولَد انا تَرَن بغيت انشدك وانت ادخل على الله انك تعلّمن بالصحيح. قال: وش نوحك؟ قالت: ابنشدك حاجتك هاللي انت جاي عاني يم فنيخ على شانه هي تَهَيّت لك او لا؟ قال: وشّي حاجتي؟ مالي حاجه. قالت: بلى لك حاجه. هي بس تبي تجر السبب. وشي حاجتي؟ قالت: ما انت جاي خطّيبٍ لحدوى؟ قال: لا والله ياخيّتي، انا وش يجيبن لحدوى اخطبها؟ انا راعيٍ من الرعيان وحدوى بنت شيوخ. قالت: أوووووه، والله يالو انت خاطْبَه انّه هالحين بْذمّتك. رقّت السوالف بينهم وطمّعتُه. قالت: انكس اخطبه يامل الغَنيمه، والله اني اتمرّى انا وايّاه بالمرايه وانك ما تفرقنا وحدة عن الثانيه، كنّها ايّاي. هو عاد دري ان هذي هي حدوى، هو ما هو من اللي يقَرْدْعون الحكي قرْدعه، ينْشَى العلم انْشا. قالت: ما هوب ابْوَه اطيب منك، انكس اخطبَه يامل الغَنيمه، لا تستحي. قال: كيف اقول؟ قالت: انكس يامل الغَنيمه والى منك جيتُه يبي ينطحك يقول وش عندك. قل له: والله انا جيت لي بحاجه وعيّى يظهْرَه لساني وعقب ما نَهَجْت مْنَك نقَدْت على نفسي، اليوم انا جاي ابي حدوى. ترى الدعوى سهله. وهو ينكس والى هو ينطحه فنيخ: وش علمك؟ قال: والله انا جاي لي بحاجه والحاجة عجز لا يظهْرَه لساني يوم انا عندك وعقب ما نهجت مْنَك انتخيت عند نفسي. قال: وش تبي؟ قال: ابي حدوى. قال: حلّت البْركه، تستاهله يابن عياده، لكن بثلاثين من خرّان قيقي وجوادّ سميرا. قال: دونك رسن جوادّ سميرا والبل تلحق. ويملّكون له عليَه. وهم يظهرون ظلّته ويْحَجْرون لهم هنااااك، بذروة المراح. وهو يدخل على حدوى هكالليله. يوم اصبحوا على طلعة الشمس ومد الدبش الى والله يوم دكّت عليهم الغاره، على المْيَخَه وهم يقْفُون بالبل القوم. ما هو امس مقيم ما مشى من عندهم، انت يادغيشم، والا لو هو ناهجٍ من عندهم كان لاقيٍ اثر هالغزو ومنذرٍ بهم قبل ما يغيرون على الحلال. وهم يركبون المْيَخه ويطلبون القوم يبون يفكون حلالهم والله ويطرّدونهم الغزو عن البل ويقْفُون بَه. دْغيشم وعى بالكون وهو يثور والى مير فْرسُه، جوادّ سميرا محدّده ومجلّله ورابطينه قدام رفّة البيت. وهو ياعي بالكون وهو يثور وهو ينحر القهوه يا مار ما عليَه احد وهو يقعد يتقهوى. يوم بحّرت حدوى والى والله ان هذولاك العرب يوم خالطوا الغزو وشوين والله يوم

---

(١) قارنه بما حدث لعميره جد الرمال مع بنت ابن كثير كما وردت تحت العنوان الفرعي "جبه" ضمن العنوان الرئيسي "من قرايا الغفيله"، وما حدث لفهيد الفواري مع صالحه بنت صالح ابن رغيلان من السنان من عبده كما وردت تحت العنوان الفرعي "فهيد الفواري يخطب صالحه" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل بيطن والضويله".

انْكْسَرَوا العرب، نَحَوهم القوم عن البل ويجدعون منهم طايح الواحد. وهي تقوم حدوى وهي تصب هكالما وتصخّنُه، هم بالشتا، وهي تحطه عند هدب البيت. قالت: قم غسّل يادغيشم وصلّ الصبح. يوم صلى والى هي فاتحة عن الفرس ومْمَعرْقتَه ومْعنّتَه ورابطته بالمقدمي، مقدم البيت. قالت: قم افزع يادغيشم لْنسيباتك. قال: ياحدوى، ما عندي فرس. قالت: هذي فرسك جوادّ سميرا. قال: هذي ما هي لي، هذي لعبده ولو اذبح انا اهون من ذبحته، يثمّنونه علي لو تذبح. قالت: هذي فرسي ما هي فرس عبده، وهذا سيف ابوي عصيل، وهذا رمحه وهذا درعه، والفرس فرسي انا، إلا كان انت ذال فانت اقعد. قال: لا والله ما انا ذال. قالت: أجل زاد اركب. وهو يقوم وهو يركب الفرس. يوم ركب الفرس يا مار الزمل، زملهم، ما طلّقوه، وهي تقوم على هكالجمل، جمل حر مع الزمل، وهي تجيبه وهي تحط عليه هكالشداد وهي تقوم وتحط هكالقربتين، كل قربةٍ به له شلقة ما. وهي تاخذ المجْدَل وتاخذ حدى الاجلّه، اجلّة الخيل، قالت: ابي الى مني جيته مذبوح والا هذا -العاده، الصبح يذبح رَجْلَه- ابي الى مني جيته مذبوح الى مير احطُّه بالمجدل واجيبه على الجمل. هُو هَفّ، فزَع. والله نْصرُه. ويفك البل ويجيب ستة عشر قلاعه، وهي قاضبةٍ اثْرهُم، وما نْطَحَه من خيّال معُه لُه فرس: الحذية يافلان. قال: والله ما هي لي. منَ هي لُه؟ لدغيشم ابن عياده. قالت: هاته، انا مرة دْغيشم. وهي تنطّحهن ايّاوه مع اثرُه. خمسة عشر فرس اللي هي قْضبت. والى هو هذا ناطْحَه رسن الساتّة عشر بيده. وهي تنوّخ القعود وتفك القرب وتسقي جوادّ سميرا، وقالت لدغيشم: غسّل. وهي تركب حدى الخيل وتقعد تْجَهْول باقي الخيل، تسوقهن. قالت: بس قدّام. ومن جا من عبده: الحذيّه! ما من عطيه، شفْ القوم قدامك، بوجهك، الحقهم واقلع لك فرس. يوم الفَوا على اهلهم، هي وليّة البيت، بيت المْيَخَه، يا مير البيت، بيت ابا الميخ مخومس، وهي تدير البيت كله، كل طنب تربط به فرس، يا مير ما من طنب فارغ تربط به جوادّ سميرا، وهي تشكّر لَه وتخلّيَه عاذرة بالشعيب. يوم غابت الشمس وقاموا يصلّون وهو يَنْسق وهو ينحاش يم هلُه على رجليه، ما همب بعيدين عنهم. يوم الفى على هله يا مير هم ما دريوا بعرسُه ولا بالكون اللي جرى عليهم. هاه؟ قال: والله يالربع انا اعرست. وين فرسك؟ قال: سقْتَه. من هو عليه؟ على حدوى. كيف على حدوى؟ قال: والله، ومعَه ثلاثين من خرّان قيقي. قالوا: لو يطلبون كل خران قيقي. وهم يركبون عمامُه واهله وهم لك يجهمون بالبل. يوم الفَوا على ابا الميخ: يالله حيهم، يالله حيهم، وين دْغيشم؟ قالوا: والله هَجَدنا البارحه ويقول انكم طالبين عليه ثلاثين من خران قيقي وهذولي الثلاثين وهذي جوادّ سميرا عندكم. قالوا. الله يحييكم. وقم يابا الميخ ويغديّهم ويهبهب ريحهم. يوم تَغَدَّوا، قال: ياحدوى يالله توكّلي على الله، جيبي من الزمل، من زملنا، جيبي لك جْملَين وشيلي شيلك وانهجي مع عمامك يوم انهم جَوا يبونك. وهم يقومون لك على الخيل كلهن، القلايع، هن وجوادّ سميرا والبل وهم يضفّونهن، قالوا:

تقفُّوا حلالكم، خيلكم واباعركم ومرَتْكم. عَفَّوا عنهن. ويجيبونَه. وْما قْعَدَت حدوى مع دْغيشِم اكثر من سنه الا هي جايْبةٍ خرجيّه. عقْبَه، على وقت موتة ابن بَقّار التالي، عامر، جابت محسن. يوم مات عامر ابن بقّار وهو يفحّج فوّاز ابن سرّاي للشيخه. والى الاسلم ما يبون ابن سَرّاي، يبون دْغيشِم. وكل ضنا بْعَيّر وآل وَهَب كلهم انْصْفِقَوا مع دْغيشِم وتْركوا ابن سَرّاي. وهو يزيّن له الشيطان، انت يابن سَرّاي، وهو ينحر الترك بالمدينه ويهدي على باشتهم هكالخيل. قال: وش تبي؟ قال: عندي لي فريقٍ ابطوّعهم لكم، ابيك تمشّي معي لي عسكر. ويجي معه الباشه والعسكر. يوم جا الصيف ونزلوا العرب على فيد باحلى ساعة هم بَه يوم جا الصبح الى والله هذا حس البوري يوم صاح. يا مير قومٍ هالسوات منهم، وقومٍ هالسوات منهم، وقومٍ هالسوات منهم. وقومٍ . . . يا مير محضّبينهم الترك. ليا محسن، ولد دْغيشِم من حدوى، له ست سنين، عمره. وهو يقيف دْغيشِم قال: محسن ياولدي، ترى هالدولة ذولا يبونَن، تروهم يبون يذبحونَن، واللي جرّهم علي فواز، ترى ثاري ياولدي بْبَطِن فوّاز ابن سَرّاي، لا تخلّيه ياولدي، والله الله لا تاخذ مدّى. محسن وغد، له ست سنين، لكن قلبُه اكبر منه. وهم يَقِضْبُون دْغيشِم ومعه اربع وعشرين رجّال من الجحيش وهم لك يذبحونهم، منهم جِدْنا يالجنفا، رجا، ابو فراج. وهم يقومون عليهم ويقطّعون روسهم ويْحَشون افامهم قطن وقرنفل لما يشنّبن شوارب الرجّال هاك ويزعجونهن للسلطان يفتخرون بهم، يعني ان هذولا نبحناهم. ويشيخ فوّاز ابن سَرّاي، راعي سوفه. الجحيش هالحين ذبّحوا رْجّالهم وضاعوا. وهالذبحا من الجحيش كل واحد له من العيال، اللي له اربعه واللي له خمسه، واللي له ثمانيه. والى هم كلهم اسنانهم من مقامين محسن، اللي من اسنانه واللي اكبر منه شوي واللي اصغر. هذي حدوى، امك يامحسن، نْزَحَت ونزلت مع اهله، مع المْيَخَه. وحْضَروا زرود وقَنَت غنم، انتي ياحدوى، وتحيزمت وقامت تبيع الخروف وتشري شاة مضْرِع وتبيع النعجة الحايل وتشري بداله ثنتين اردى منه، تنمّي حلاله. وهي تتجر، يصير عنده حلال. وعنده له له جلدين، جلود ضبعه، جلد تْخَزن به ريالات الفضه وجلد تخزن به نيرات الذهب. ولا خَذَت لَه ثمان سنين الا هي مالية الجرابين. محسن ثمان هالسنين كله عند خواله. يوم تم خمسطعش سنه وجا الصبح هكاليوم من ايام الله المباركه، الى مير ينام الصبح، وهي تجيه: محسن! طفوان! وهو يقعد. قالت: قم، ياعلك تنام نومة ابوي. وهو يتهوّل، هو ما عمره قيل له هالكلام من قَبِل. وهي تَجْلَع الوزار، وزار الرفّه، قالت لبنتَه خرجيه: تعالي عاونين. وهن يتشاقلن الجراب الاول اللي به الفضه، الى مير يالله يقون يقِلّنّه وهي تفك حزامه وهي تَبْزَخ به قدامه، امير يوم اندعَعَعَعَن الاريل. وهي تجيب الجراب اللي به الجنيهات وهي تجيبه قدامه وهي تَبْزَخ به امير يوم اندعَعَعَعَن النيرات، مثل هذاك. وهو يتهوّل، انت يالغليّم. قالت: هذولي خَزَنْتِهن لك وصبرت عليك ابي كان انك رجل تْدوّر ابوك وان كان ما انت رجل

طسّ بالوادرين اللي ما يحفظك ياعلك ما تْثَنّي. قال: يابنت فنيطل رْجالٍ قبلي يقولون: قال انفخ ياشريم قال ما من برطم، ما لي رفاقه يام محسن. قالت: اقعد، اقعد اعلّمك، لك ثمانين ولد، بني عمك، اللي ذبحوا ابْوَتْهم مع ابوك، تراك ما ظهرت انت واياهم الدم ليا هالحين، وانا اعرف اساميهم واعرف محلاتهم. وهي تعلمه باساميهم ومحلاتهم وتعدّهم عليه، ثمانين ولد. قال: ازهَلَيهُم. وهو يشد ذلوله وينهج يدوّرهم. وهو ياخذ من تلك نفسه سياسه؛ الى منه جا خطواة الواحد منهم سلم عليه ونشّده: كيف انت؟ لعلك طيب؟ انت تعرفن انا؟ قال: لا والله ما اعرفك. قال له: انا محسن ولد دْغيشم. ابن عياده؟ ما غيره؟ هم ان نِكَس عليه رفيقه الاول وقعد يحببه: ياهلا ويامسهلا ويامرحبا، يالله حيه. عاد ينشده محسن: هو لك ابو؟ لا والله ما لي ابوي. وين هو ابوك؟ مذبوح مع ابوك. وتصبر عاد؟ وش اسوّي يامحسن؟! والى منه سلم على الرجّال قال: تعرفن؟ قال: لا والله ما اعرفك. قال: انا محسن. قال: وش محسن. قال: ابن دْغيشم. قال: ما اعرفك، من اين انت؟ سكت وتركه وجنّب عنه، نهج وخلاوه وراح للاخر. واللي يَصْمِل معه من عيال عمه الثمانين يصمل منهم اربعين. والرجّال اللي يصمل معه يلتفت عليه وينشده: وش عندك حلال؟ ويقول له عندي كذا وكذا. كم عندك اخوان؟ عندي كذا وكذا. يقول له: شِفْ ياالاخو اشر لك فرس واشر لك سيف ورمح واشر لك درع، اشرهن بالحلال اللي عندك، اللي تقدر عليه، واللي يقصر عليك تراوه عندي انا، انا الحق لك الناقص. يوم جا الصفري ليا مير ربعه الاربعين كلهم كاملين، على أربعين فرس. قال: ترون ابْرحَل انا وترون ابنزل على ابن نحيت وانتم اللي له اهل وله بيت يرحل وينزل علي، واللي صمل، ما له اهل ولا له بيت يركب ذلوله ويقود فْرِسُه ويطب علي. يوم جا الصيف، مثل نَزَلة اهلهم على فيد، ونزل ابن سرّاي على فيد، فيد هي منزل البادية اول ما يجون من المرابيع بالقيظ، يقيّظون عليه، يوم نزل الى مير هم حاضرين عنده. ويْعَدون انت يامحسن وربعه من عند ابن نحيت على ابن سرّاي وجماعته اللي نازلينٍ على فيد ويذبحون منهم خمس وعشرين لحيه، بس ما ادركوا فواز، صار غايب، ويذبحون اخو فواز. والى هالحين حرب، قوم ابن نحيت ما ياكلونهم الجحيش.

يا مير شمر ما لمحسن ملجا عندهم. لو الفى له على عرب من شمر جر ابن سرّاي عليهم ولحق الطق هالعرب اللي هو زابنٍ عليهم. والجحيش يضِفّون روحهم وهم يحَدْرُون يم حجيلان ابن ضويحي من السويط، الظفير. والى مير عيال عليثه، اللي هم صاروا الرسمه، معه هكاليوم، مع محسن، وابتْلُوا مع الظفير الى اليوم، حالفوهم وصاروا منهم. فوّاز رحل ونزل على فيصل ابن سويط، دخل عليه عن حجيلان. وهو يوصي فيصل لحجيلان يشير عليه انه يترك محسن والربع اللي معه ولا له بهم حاجه. كثّر عليه المراسيل بس حجيلان عيّى. يوم جا الربيع وربّعوا قال محسن للجحيش: حنا ما نبي نجلد عند حجيلان، نبي يم الدويش، نبي نبعد عن

هالقبيلة اللي كثّرت علينا السوالف لا يتشاقّون بسببنا. وهو لك ينزَع وينزل على الدويش. والى والله ان هذا ابن سَرّاي يوم غدى بالطَّشَش. ويأخذ محسن مع الدويش خمس او ست سنين. يوم جا سنة من السنين وينزل الدويش على عين ابن فهيد بالاسياح ومعه الجحيش. والى مير العين ما تروي العرب كلهم وجه، لازم يْتفارزونه، مطير لهم اربع ليال والجحيش لهم ليله. هم يردون على ضيده، يفرّقون الجيش ويوردونه على ضيده، ضيده هي هذي جَوٍّ بغربي الاسياح. يوم دري ابن سَرّاي ان ابن عياده مع الدويش على العين ويقوم لك يزعج السبور يبي يثبّت محلهم، يبي يغزيهم وياخذهم، يبي الى منّه عَزَب دبَشْهُم يبي يِكين عليه. ويقومون لك السبور ينهجون ويقابلون ضيده بعرق النفود. معُه لُه قومان لا تشبع ولا تروى، انت يابن سَرّاي، لكن مطير صديق ولا هو باغيهم، يبي شمر. ويزعج من هالسبور يبيهم يجيبون له خبر اباعر شمر، هي عزّابه، هي عندهم، متى ظماه، متى ورْدَه. ومن زعج من هالسبور ما جاب له خبر. وياخذ ثلاث ليال على هالسيره. يوم جا ليلة الرابعه، يوم جا العصير قال: ياشمر اقضبوا مكانكم، انا اللي ابجبر العين. وهو يركب سوفه. سوفِه يقولون اللي وصَفُوَه انه ذلول ضْياحيه، لا هي وضحا وهي على لون شعر الريم، ست وعشرين سنه وهي ذلوله، ما خلّى قبيلة ما طوّى صملانه وشرب لبن خلفاتَه. يوم جا الصفره الى هو ناصلٍ (= منحَدِر) من العِرْق الى مير هكالعوشز هالسوات من العين، عوشز ما هو سهل وهو يجيب سوفة بوسط العوشز وهو ينوّخَه، وهو يمصّع هكالعرفج وهو يحزمهن على غرايب الشداد، عن لا تبَيّن لو تحرّك. وهو ينسبت يم العرب. يوم اقبل على العرب يا مار هكالحين يتجمّعن البنات على المارد ويغنّن ويرقصن. يوم بحّر الى مير هذا غْنا الشمريات، عْرِفُه من اللغوه. وهو ينهزع بمّهن، والى جذعان وجْذَعات وصاكّين بالبنات يتسمّعون لغناهن وهو يجي وهو لك يندَسّ مع وسط هالناس القاعدين. والى حاكاوه واحد من المطران قال له انا من هالشمامره اللي نازلينٍ معكم، والى حاكاوه له شمري حكى له حكي مطيري والا حكى له حكي صلبي. شاف اباعر الشمامره عندهم، خامرةٍ عندهم على المارد وباكر تبي تصدّر، لكن هالحين يبي يَما تفَرّق الناس والا هذا ويبي يَنْسِق يروح يجرّ ربعه. هكالحين الناس لهم حظوظ. يوم راعى يامير والله يوم جت هكالبنت مصْطَفَّقَه من عند البيوت. من هي هاللي جيْه (= جت)؟ من هي هاللي جيه؟ يقولنُه البنات. قالن هذي خرجيه، اخت محسن، اكبر منُه، ولا خَذَيْه، ما أعرست. هلا بخرجيه، هلا بخرجيه. وهي تقعد تكوح عليهن التراب برجله. ليه؟ قالت: يامل البلش انتن وغْناكن ياهالمرِوْحات، ما تشوفن هاللي مع ايمنكن ومع ايسركن يغنّن بشيوخهن. قالن: حنا نغني بشيخنا. قالت: من هو شيخكم؟ قالن: اخوك محسن. قالت: تف عليكن انتن ومحسن، شيخكن ما هو محسن، شيخكن فوّاز اللي هالحين خواته وبنات عمه بوسط شمر والا حنا محسن هو هذا مْشنْهِصنا بوسط الاجناب. تعالن، تعالن اعلّمكن وش

تغنى، غنى:

تَرْ شيخنا فواز جر النضا تتليه
وتر جوّنا فرتاج والسيح ما نبغيه

فرتاج هو هذا بْشنَق الحْفَن، اللي يقول به الطيار: مقطانها عن واهج القيظ فرتاج// والا على الطارف قراح الصهاريج. ما بالامواه ازين من ما فرتاج. يقول الى مير يوم انه بكى، انت يافواز. يقول بينه وبين روحه: شف، الله يخس لحيتي، اول ما انا ذابحٍ ابوانهن واخوانهن وعقبين مجلّيهن، العن الله آبوك من عَقل، والله ما اخليهن يصِحن وهن يقولن عَنّ هاك. وهو ما ادري كيف قال وهو يمِلص من عندهم بلا ما يدرون به. يوم جا سوفة وهو يطبّق بظهره ولا له عن ربعه، قومه. يوم طلع عليهم لهم بابط قعر، نقْره، وهو يصيح. العلم؟ قال: جتكم القوم الحمرا، ناحرينكم، يبونكم، انحاشُوا. وهذا يركب ذلولَه بشداده، وهذا يخلّي بعض قشُّه، وهذا يركب ويطيح. وهو يعطّ لهم مع هكالخل وهم يقاودون معه القوم، على اثرُه. يوم اخذ له شوين امّغطوا وهو يموحَه يا هو طاب من ورا له عرقوبين. يوم اتّقى عنهم وهو ينوّخَه وينام على ايدَه يما نْهَجت العرب وانقطع حسهم عنه هالقوم، نايرين، هاجّين. وهو يلوصه وهو يجيك ناكسٍ يم العين. وصل العين على طلعة الفجر الاول. بيوت العرب مثولثات ومقورنات الا بيت محسن مخومس وبيت فراج الجنفاوي بعد كذلك مخومس. يوم بَحّر بهن يا والله يوم جاز له بيت فرّاج، تشاكلُه على بيت محسن، هقَى انه هو بيت محسن. وهو ينهج يمُه. يوم حروة ما ياصله يوم بحّر والى مير هو يعرف ان محسن بالعاده يخط بْشنَق البيت مسجد، يعني بقول الناس اللي يجونُه ويعلّمونه، والى والله هالبيت اللي هو ناحر ما عنده مسجد عرف انه ما هذا بيت محسن. وهو يقلب يم هذاك الآخر، والى هذا بيت محسن. وهو يطقّ راس الذلول وينوّخَه بين المسجد وبين يدَ البيت وهو لك يعَقْلَه وهو يجدع نَطْعَه ويتفرِّشُه ويجدع مزوْدتُه ويتوسدَه وهو يْتَلَهْلَم بْعَباتُه وينجضع. يوم وعى محسن وهو يذّن. يوم بحّر يا مير هذا راعي هالذلول منوّخ ذلوله عند البيت، وعرِف سوفه. قال هذي سوفه. بيع ما يبيع سوفه فواز، لكن شف، ماخوذه والا وش الامر؟ يوم جا يا مير هذا راعْيَه مْتفَرّشٍ نطعه ومتوسّد مزودته ونيمٍ بجنبَه. وهو يبحّر به يا مير يقول قَرْنُه هذا طولُه مَنْطرْخٍ بِشْنقُه. وهو يسكت وهو يقيم ويصلون جماعه. ومن جا من الرجاجيل يا مير هذي سوفه همّن جا وسكت. ولا نشْده ولا يمنى ولا يسرى. وهو يسوّي القهوه. يوم زْهبَت القهوة وبحّر الى والله ان هذا فَوّاز يوم استقعد. قال: يافريق، عطونَن ما ابتوضّى. عطوه ما وغسّل وهو ينحر المسجد وهو يصلي، ما بعد طلعت الشمس. يوم قلَط والى محسن كد زهّب القهوه وفارشٍ الفراش وحاطٍّ الشداد. وهو يثور وهو ينْطحه وهم يتحابّون. ويثورون الرجاجيل: حَيّ فواز، حي فواز. يسلّمون عليه. شوي وهي والله تدكّ الاباعر يبون يصبحون وهو ياخذ السيف محسن والى هو مع هكالعاقر

الوضحا وهو يقطع رجله. لا يامحسن ياشيخ. قال: بلى، أول شي ذبَحْتَه اني وَليتَك يافواز وهذا وفاً لنذري ان قضبت فَوّاز بساعة قشرا انه بعاقر وضحا، وهالحين جيتن وجيتك بساعة حلوه وابيَه عيد. يوم اصبحوا وجوآ الرعيان يبون يَجنْبون وينشدون: وين نمدّ، ومن يجنب مع البل؟ قال فواز: اعزبوا ظْماكم خمْس، وجَنَب ما من جنب، ما لكم عدو الا انا وانا هاللي بين ايديكم. يوم تعدّوا، قال فواز: انتم يالعرب لا ترِد البل خمْس ولكم علْقٍ على الارض، تراكم رحيل، وانا والله ما اسير الا انا منزّلٍ الجحيشيات على فرتاج، والى نزّلتهن على فرتاج تراك انت الامير يامحسن، اما من هانا الى فرتاج والله ما لك من الامره العود. وهو يرحّلهم لما نزّلهم على فرتاج. يوم نزلهم على فرتاج قال: يامحسن نبي نْتَلادا ونتوادا، اخوي وابوك لْدَيا، فلان وفلان لديا، فلان وفلان لديا، فلان وفلان لديا. والى مير هنا واحد يقولون له الصمّاح من السلمان من عرب فواز. قالوا: الصمّاح ماله لديّ. قالوا: لديّه كلب عجيره. -عجيره جارة لهم عنزيه كلبه ذبحه له واحد وقام جارَه ذبح ذباح الكلب، وتقوم الذبحه بينهم- قالوا: خوفوا الله، كيف الصمّاح لديّه الكلب؟! قال: يامل البلش، والله لو نبي نعطي مدّاوه يا حلالنا كله انه فْلا بِديّه. اذا الكلب، الحامي، يقوم راعيه واقف ويمسكه مع طرف ذيله ويدوده لما ياصل طرف خشمه القاع ويكبّون عليه حب لما يتغطى ذيله ويد راعيه، من هو اللي عنده عيش يغطيه! الا كذا اهون لك يامَيّت النار. هذا مدّى كلب الجار عند شمر. ويقوم لك محسن وهو يجوّز فَوّاز خرجيه، اختـه. يوم برّقوا والى والله ان الرجال واحد يبي واحد، الطريْف والجحيش، والجحيش اكثر. قال فَوّاز انا ما لي إلا ابعد انا وجماعتي. وينهج للشطوط، يم الجزيره. وقبل هذي بعد كد حصل بين السَرّاي وبين العياده شرّ وعيشٍ مرّ. من الله خلقهم وهم بيناتهم خْذَه وذْقَه، قوامات وخلافات. منهن يقولون فيه واحد يقال له خلف ابن فهيد ابن سند الاطرش الهْمزاني خال لابن بَقّار، له ستة أصابع ويسمّونه ابو سته. خلف هذا تلاغى هو وابن عياده شيخ الجحيش وانتخى عليه ابن عياده، قال: انا اخو عْمَيره. ابن عياده يقولون فارس جيد. قال له خلف بوسط المجلس: عْمَيره بالنهار تنتخي به وبالليل تنام معه. على ان اخته سميّةٍ لمرته، ثنتينهن اساميهن عْمَيره. قال ابن عياده: اشهدوا عليه ترى اختي اسمه عْمَيره ومرتي اسمه عْمَيره. بعد ما تلاغوا دخل خلف على الطريْف، قوم ابن سَرّاي وابن بَقّار، ولا قدر عليه ابن عياده. بعد مدّه راح خلف لسميرا له فيها بير ياخذ عليها غروبيه، حصة من الثمره، حَقّ المزارعه يعطيها الفلاح لمالك الأرض، ما ادري سبِيْع او عَشير. مرٍّ الفلاح يصك بابه ويعيّي ومرٍّ يعطيك يا راعى الملك لَيّ وطَيّ (= شيء قليل). راح الاطرش يبي ياخذ الغروبيه ولعله تصادف بالطريق مع ابن عياده. كان خلف معه مره، يوم شاف ابن عياده قال للمره: عطين ثوبك البسه عن ابن عياده لا يشوفن يعرفن يذبحن. قام ابن عياده ارسل عليهم حدى رجاجيله قال: شِفْ وشُم اهل هالبْعَيّر. رجع لابن عياده،

قال: حريم، لكن هولّتن وحدة منهن لها ستة أصابع -والي يومك هذا فيه بالهْمِزان حمولة يقال لهم ابو سته- قال: هذا الملعون خلف اللي يعيّرن. وجاوه وذْبِحُه. عقب هذي قامت الفِتْنة بين العياده والسرّاي.

واتلى شيوخ العياده بنجد صَدْيان ابن عياده. صار مشازر وقوامات بينه وبين الرشيد وبينه وبين آل علي من قبلهم. وشار عليه شْعَيب التميمي انهم يجيبون ساق الذيب، رجل دوله يقود سريه متجوله في نجد. لكن ان ابن رشيد سبقهم عليه وجابه هو، يوم هو يقول:

ياشارخ اركب فوق عوج المصاليب　　　والى ركبته قَدّم الحمد لله

شارخ ابن مسمار من الدغيرات، مرسال ابن رشيد.

ياراكبه نَصِّه لصَدْيان وشعيب　　　أبو دليّل ريف هجن تنصّاه
ابشر بساق الذيب جابه لك الذيب　　　رفيقك اللي من قديم تمناه
جابه لك اللي مثل حر المراقيب　　　حرٍّ جلب عمره على الترك واهداه

ورد عليه صَدْيان:

نركب على شهب الغوارب عن الذيب　　　واللي يجينا ياخو نوره ذبحناه
معي البْعَيَر هم نحاز الاجانيب　　　بقطعاننا كم روض قفرٍ رعيناه
نفرح إلى جانا صدوق المناديب　　　قال الحْفينه سايلاتٍ شغاياه
نركب على عِرْجٍ سواة اليعاسيب　　　تاطا على كبد المعادين بحذاه
ما ني من العبدان هل المغاريب　　　ولا ني فريق مخيمرٍ والمناراه

ويقولون ان صَدْيان أدخل له واحد من المسعود يقال له ابن ثريّان وقطّع وجهه. واحد من الطواله يطلب ثريان حاجه واخذ اباعره، وسِيْق. سير عليهم صَدْيان ونزل عندهم ضيف وبغى يصلح بينهم. قال: ارجّع عليكم اللي عند ثريان وترجّعون له حلاله؟ قال ثريان: تراهم ما يرجعونه ياصَدْيان لا تحطهم بوجهك. قال: الا يرجّعونه، بوجهي. يوم خَذوا حلالهم الطواله، قالوا: هذا لص نهب حلالنا ولا حناب مرجعين له شين، اللي عنده اكثر من اللي عندنا. قال: وجهي. قالوا: رح وراك بس. نخى الجحيش والجحيش ما فْزعوا له، قالوا انت ملقوف، وين تبي بينهم؟ هذولا كلهم من دونك، كلهم آل منيع. زعل وجلى للعراق عن هالديار، قال: الديرة اللي يقطّع بَه وجهي ما أسكن به بعده غزى ضيف الله الذويبي على الجحيش وذْبَحوه الجحيش واخذوا جيشه وخيله وسْرِدوه، يوم حمود العرادي يقصد قصيدته اللي منَه يقول:

الى ركبنا فوق قبٍّ عريباه　　　نعوض باللي من ورا الشط راح[1]

عنوه لصَدْيان. يوم وصلته قصيدة العرادي زعل صَدْيان، قال: اثاريكم بعد تعرفون تهوشون! بكم فِتْنه؟ ليه يوم انخاكم ما قمتوا معي على ابن طواله؟ رجع من المجلى نيّته يبي يذبح العَرادي على قصيدته لكن الجنفا حَمَوه، حَمَو العرادي. يوم

(١) انظر السالفة والقصيدة تحت العنوان الفرعي "كون ضيف الله الذويبي على الاسلم" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلم"

سيّر العرادي على صَدْيان وجلس عندهُ سل عليه سيفه صَدْيان لكن حدى الجالسين غمز للعرادي بعينه وانحاش العرادي قُبلُه، شرد وما امكنه صَدْيان، فَكّوه الجنفا.

خلاف سلطان الوجعان شيخ الفايد مع ابن طواله

الوجعان من الفايد حصل بينهم وبين الطواله سُوّ تفاهم على وقت سلطان ابن عنبر ابن سعد وجعان الراس. الطواله أخذوا اباعر الفضلي وصْدفَت ان واحدٍ من الفايد قوم الوجعان وهو طرقي كان شارب من لبنها قبل ما ياخذونَه الطواله. وثار الوجعان على الطواله بوجه ان اللي من الفايد مالح لبن البل اللي بْبَطْنُه. ابن طواله رفض الأدا يقول هذا قوماني واخذناوه ولا بالوجه منُه شين. قالوا الرجال للوجعان اللي ما يقوم بهذي ما يقوم بغيره. وتكاونوا على الصفرا جنوبي سلمى الطارف واستردّوا بِل الفضلي. عقب هذي استمر الخلاف بين الوجعان وابن طواله. وعلى وقت فهّاد الوجعان التفّوا معه الاسلم لأنه ساعد الوَهَب والجحيش على ابن بَقّار. المسعود فْزَعوا للوجعان. تحالفَوا الفايد والصلته والمسعود، يسمّونه حلف ربدا. قال الوجعان للكتفا، زيزوم الصلته هكالوقت، انَ اللي ناطا رجليه تاطون راسه، وتحالفَوا على ابن طواله. حدى السنين ابن طواله طرد الصلته وعيّى عليهم لا ينزلون على فيد. قال: حنا على الاجفر ونبي نرحل والى جا وقت المحضار ننزل على فيد ويوم نجيه الى المشوية آكلين الارض عنا، الشيّان، من الصلته، قال ابن طواله لا تنزلونه. وحصل الخلاف بينهم. فهّاد الوجعان مقيّظ على ام رضمه اللي بالحامريه بين رمّان وسلمى. أرسلوا له الصلته ينخونه، قالوا ابن طواله منعنا ننزل فيد وحنا نبي ننزل. جرد معهم ونزلوا فيد وابن طوالة أجلد على الاجفر. عاد قاموا لك الطواله يستفزعون التومان. التمياط شيخ الوْضاح من التومان يميل مع الطواله وابن عايش شيخ الهِدْبِه يميل مع الوجعان. قال ابن عايش للتمياط ان فزعتوا لابن طواله ترانا حنا بظهوركم. الثمره ان كل عينٍ شربت بْلَلَه ولا جوا. وقصد جنيدب ابن عركي من النِّفْقان يمدح ثامر الوجعان في كون فيد بين ثامر الوجعان وفارس ابن نعيس ابن طواله:

ياراكبٍ من فوق زين الحلايا — حرٍّ على قطع الفيافي يزوما
من ساس عيرات بعاد النحايا — هجن يْبَيّدْن الفيافي بلوما
مِنّي لِفَن مطلق زبون الونايا — من اولاد مسعودٍ بعاد العلوما
مويهاتكم نَشّت ولا له سمايا — وخبراك عند ابن زلوما سموما

ابن زلوما من الطواله.

تر منزل الاجفر سمومٍ وسايا — يجمع على مثلك كثير الهموما
لنا حظايا مثل ما لك حظايا — ولنا زلوما مثل ما لك زلوما
ولنا بنات مثل طلع الودايا — يرِّثن بالقلب المشقّى سهوما
وحنا نزلنا فيد ما هي حكايا — بيزر ابو فدغوش حر الرجوما

حـامي عـقـاب الـخـيـل وان جت سـرايا	مـثـل الفـهـد يا طالـع الصـيـد واومـا
اعطـاوه ربـي مـن جــــــزيل الـعطـايا	شـيـخ كـمل بالـعَـقِل مـا هـو هقـومـا

مطلق ابن عثيمير يمدح سلطان الوجعان

أغـار غـازي ابن ضْـبَـيّـان من الدهامـشـه وعبـدالعـزيز ابن سليم على سلطان الوجعان بادنى الموشّم وفْزَعوا لهم الجنفا من الاقور، وهي اللـي سببت كون بقعا، وقصد مطلق ابن عثيمير يمدح الوجعان:

سلـطـان عـنـده لـلـمــــــدور وكـــــــاد	مـرخص بعـمـره يوم خـفـات الاذهان
يـوم ان جــدع الـروس مــثـل الهــوادي	وعـج الـرمك من فــوقنا تقل دخــان
عــز الـصـــديق وســقـم عين المعــادي	ليـا حـصل يومٍ مـثل يوم سـعـران
من لابة مــــا لثّــــمــــوا بالســــواد	على النقـا يامـا سـقـوا كل عطشـان
اللـي منـازلـهم فـــروع الـحـــمــــاد	وكله حـرار من مـواريث عـقـبـان
اخــوات بنا مــبـعـدين المَـعــادي	ليـا انتـخـوا مـا بين شـيـبٍ وشِـبّان

الرواة

خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ١٤٠٤/١٠/٢٢
غانم ابن علي الجنفاوي، غَمْره ١٤٠٥/١٠/١٤
سعود ابن محمد الوجعان، حايل ١٤٠٣/١٢/٢
سعيّد ابن فهيد الدوخي الهْمزاني، حايل ١٤٠٣/١١/٣٠
صالح ابن صويدر ابن دغيمان الهْمِزاني، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧

سالفة كنعان الطيار مع بنت ابن سنان ابن طواله

كنعان الطيار طوّل الله لي عمرك رجلٍ شيخ، رجل امير، رجلٍ فيه خير، فارس، كريم، شاعر، الثلاث متوفّرات فيه، لأن عدوان الهربيد ذْكرُه بالشيخه وهو ما يذكر الا اللي به الثلاث هذولي، وحطُّه هو من جملتهم، هو الثلاث بُه كلّهن. صار مع الطوالة هو. الطوالة عاد معروفين. شيخ الطواله هكالوقت سلامة ابن سنان ابن طواله. بعد موتة اخوه مصلط صار هو الشيخ. الطواله عندهم بنت لمصلط عمّه سلامه، ومع بطى المشى معهم كأن كنعان بغاه وهي كذلك بْغتُه. بس شيخٍ هو عاد ما يروح ويجي الا مع الرجال الحشيمين اللي فيهم خير ولا يقدر يتّصل بَه، تسمعن؟ لكن تباغى هو وايّاه ونُوى انه يعني ينهبَه، لأنه ما له سلْمٍ عليَه الا بهالطريقه. بعض المرّات دخل مع له عجوزٍ وابدى عليَه السريره انه يعني ودّه يتصل بالبنت ويبي هالعجوز تدوّر له الحيلة اللي يجْي البنت بَه، كيف يجْيَه. مع البطا هذا تحيلت انتي يالعجوز هذي بالبنت. هكالحين هنا صوغٍ للحريم، بوقتهن هذاك ما ادري وشو، لكن صوغ حريم. قالت العجوز للبنت: انا ياخيّتي ابي صوغك بنتٍ لي الليله تبي تروح تْسيَّر وانا بس ابيه الليلة. وقمّت هالطلب على شديد العرب، العجوز ما طْلبْتُه الا العرب يبون يشدّون باكر وهي طْلبْتُه الليله، علشان تنجح الخطه. يوم جا الليل خْذتُه، العجوز اخذت الصوغ من البنت والصبح شدّوا العرب. العجوز دسّت الصوغ، دْفنْتُه وَزِن مشَبّ النار تحت الرماد، محلٍّ بيّن. علّمت كنعان، قالت: انا بعد ما يروحون العرب اقول لَه اني نسيت الصوغ بالمكان الفلاني وهي تراه ترجع للمراح وانت عاد ابخص بروحك، شفْ لك دبره. رْحلوا العرب من الجو اللي هم عليه. وهم بالرحيل، راحلين، ركبت العجوز هذي على له قعود عسيف، ما هو الطوع، يْشرْدن. يوم انتصف المرحال وهي تقوم تْصطَغ قعودَه تبيه يِنْحَرف نَكّس، تبي تْلقّيَه الحريم، تلفت نظَرهن. وهو يقوم لك القعود يعرّض بَه هاللون يما انتبهت بَه الحريم، قالت له بنت ابن طواله: انتي وين تبين يا؟ قالت العجوز: تعالي يابْنَيّتي. يوم جتّه، قالت: الصوغ اللي انا خَذيت امس منك دفَنْتَه بالرماد، رماد النار، خايفة انه تشاف عندي ودفنتّه بمشب النار ونسيتَه وفَطْنت علي هالحين وابْلحقَه، ابنكس يمّه اجيبَه. قالت البنت: ما سوّيتي بي خير، خذيتْيَه ونسيتْيَه ولكن يوم وصلت الرجوع انا ارجع لحاجتي. وهي ترجع على الجمل. هاه، نْجحَت الخطّه. نكست لحاجته ودري كنعان ونكس باثرُه يبي ينهبَه وينحاش به. يوم رْجعت واخذت حاجته، هو يراقبه كنعان من بعيد بالدربيل، يرقِب عليَه. راحت وجابت الحاجة ويوم جت تمشي والى العرب مْنقّلعين، داوين. يا مير يوم انه ما فطنت الا يوم قطّت الفرس عليه. وتْلتفت يا والله هذا كنعان، تعرفه هي. يا مار اجنبي هو والا يمشي معهم، وهي انثى لحَاله، كأنه تخوّفت شوين مْنُه، لكنّه ما ورّتُه

غيره. قالت انا ما انا مورية غيره: ياهلا، يالله حيَّه، ياهلا، وش هالتيَّه؟ وهي تقوم تْسَرِّح له يما غدى لك سماً وما. قالت: انا مير ما نكَست الا على حسابك، كل نَكْستِي هذي على شانك وانا دارية انك تبي تْعانْقَن. ويمشي هو واياه ويسولفون. هو آمَّن به. يوم انتصف ممشاهم وجَوا لهم بْصدَف حزم او شْعَفْة قالت: اقول، والله انت لك سنين معنا ولا ظال مواجَه بيني وبينك الا هالمرّه ونبي نْتمُه، نبي نسولف ونْتِمّ كلامنا، ولكن نبي بالفيضة هذي بالمطْمَن، انت تحول عن الفرس وانا احول عن الجمل ونسولف. يا مير هو ما هو ميقن انَّه تْحَصل له هذي، مِيّس مْنَه. وهي تنزل هي عن الجمل يا هذا الصحيح. هو عاد زِلَه. وهو ينزل عن الفرس ويوم بغى يشكّر له، قالت: لا تشكّر له، انا انثى ورجعت للمراح واهلي تباطونن ما ادري لو نكَس على اثرنا احَد بعد ما نْغَفل شوي بالسوالف يطلع علينا احد -يا مير كلام واقع عَدَت عليه بُه- لكن عطن رسن الفرس من شان ما تبين بَك وانت اشرف راس الريع، النبا هذاك تكشف اللي وراه، انهج أوِق نبيه يما يِتّقِي رِمْس العرب ونضرب دربنا، ان ما شفت احد اتمّينا كلامنا وان شفت احد تجي تركب فْرِسَك وانا اركب على جملي ولا ذيب سرى بشاة. يا هذا الصحيح. ومَن بَه ومدّ له رسن الفرس وراح، نَهَج يرْقِب عليهم. يوم راح، اقفى، وهي تنتسف على الفرس، ركبت الفرس. قبل يلهز المرقاب قالت: ياولوووه (= ياولد)، تعال، أروج (= ارجع). ويلتفت يا هي على الفرس. وهو يرجع يوم رجع، قال: انتي بقتينَن. قالت: آه بقتك والبوق بالبوق نقا، ولكن اركب القعود. قال: يابنت الحلال، وين اركب القعود، انا كنعان الطيار، ما اركب القعود. قالت: اركبه والله ان ما ركبته لارفس هالفرس على فرِيس الطوالة اخليهم يتقاطعونك على روس الرماح وانُّه فلا يلحق منك الشيطان قطعه. وهي والله تشلَيّد على الفرس. قالت: انت اول، سالفة اللي يقول، حسنى يبي يصير تاليَه سايه. قال: يابنت الحلال إستْرِينَن قالت: لا، لو انت تبي الستر ما سوّيت هاللون وانت شيخ واللي معك شيوخ، لكن اركب القعود. ادرِكْتَه. يا والله انُّه شيخ عنزة، ما هو مشْتَكٍ من نفسه. ونوّخ القعود واركبُه. هالحين عاد يدوّر الليان ما له حيله. وهي تجي قدّامُه على الفرس ليا ما ظْهَروا على نَشْر العرب وهلهلت على السلامه. يوم اقبلوا على العرب – ما هم قبالهم، متّقين عنهم- قال: وش تبين تسوين بي هالحين؟ يعني رايك وشّو؟ قالت: رايي يَما نظهر على العرب وانت على الجمل وانا على الفرس وليا منّهم سعلونَن اقول ما سوّى شين، والله عاد على حسناهم وسايتهم. قال: مير هاللون؟ الموت ازين من الحياة. قالت: والله عاد هذا فعلي. يوم اقبلوا، اللي يبون يطلعون على العرب، قال: اقول يابنت الحلال ابقول لي كلمتين. قالت: نعم، وش تبي تقول؟ قال:

يالله يافراّج ياوالي الافراج رزّاق بالاسباب عمّي الدواريج

عمي الدواريج هالخشاش، ما له عيون ويلقى عيشته، الله معيّشُه.

يارازق الارض المحيله بوداّج بلطفك ليا ما بَهّج الصبح تبهيج

ودّاج سيل قوي.

تفــــرج لمن كنه بْحقٍ من العـــاج   مِـتْـحَـيّـرٍ ضاقت عليـه المناهيج
يامن يعـاونّي على القيل مـحـتـاج   حـيـثـه عن الامرار يبرى السواهيج
ياراكبٍ حـمـرا من الهـجن سـوهاج   هـي مـنوة اللـي ناوي لـلمـنـاهـيج
عـزّيل من حَطّنّه البـيض مـسـهـاج   ركـبت جـوادي واركـبتني هجـيـهـيج
لجّن خـلاخـيله كـمـا عـسكر الحـاج   سـيـقـانهـا بالوصف مـثل الداريج
ريحــة عـرق خلّي مـثل عنبـرٍ فـاج   يا مـال باثمـار الغـصـون الدواعـيج

ابرى الى الله ما ادري عاد لو هي مْحِبتّه يوم هي تقول له انهج ارقب، هاللي يودعه شم ريحه.

ريحــــانة بيــــمنقع الما الى راج   مــقــيل غــزلانٍ خــشـوفٍ بواريـج
ومـبـيـسمـه ينبـاج عن مـثل الافـلاج   غـــرٍّ ثمـــان التــرف بيضٍ لواعــيـج
والقـرن نيل مْـحَـجُلٍ سِـمِعٍ لجـلاج   ينبـاج عن مـثل الطعـوس النوابيج
تازى عن الغـِـرِّه مــثل منكب الراج   يا هزّها نسناس بعض الزواعــيج
خـده كـمـا فَجٍّ مع الصـبح ينبـاج   والى طلع يطفى النجـوم اللواعـيج
مـاكـولهـا الحنطة على حـامي الصاج   ومـشـروبهـا در البكار الهـجـاهيج
يابنت من يـثـني الى لحق الامـــراج   يا حل بيـتـــالى المقَـــفّين تزعـيج
مـقـيظهـا عن واهج القـيظ فـرتاج   ومـحـضارها الطارف قراح صـهاريج

الطارف خشم سلمى للطوالات نخل يقولون لهن حَرْمَة بسلمى. فرتاج من موارد سلمى، بْشَنَق الحْفَن، ما بالامواه احلى من ما فرتاج.

وسـمـيـهـا يذبح له الغـصن ينعـاج   ايام يظهـــرن الودايا المفـــاريج

سميّها غَدْي اسمه هوى. قالت: يالطيار والله ما انا فاشْلتَك وسط شمر، تراي اعتقتك لله، هذا فْرِسَك وعَطَن قعودي ولا عمرك تعوده، وان كان انت رجلٍ لك بي حاجه فانت ايت مع سلوم العرب. وهو ياخذ الفرس وهو يْتقَوّدَه، يروح بالفرس وهو يلويّه منا، يبعد من عند الحلال والطرش ويجي العرب من قدام. وش علمك؟ قال: والله شفت لي زولٍ بعيد وطردته ولا كتب الله اني الحَقُه وجيت. هاه، حط باله عليَه. عقب ايام ما ادري وش طولهن خْطبَه، طلب الرخصه من سلامة ابن طواله، قال: انا جيت ظالم ونَهَجت سالم وانا سالفة اللي يقول ضعيف المْغَزى قوِيّ الاهل واليوم يابن سنان انا طالبك البنت. قال: تمّ، حلّت البركه. وجوّزُه اياه ونهج بَه يم هلُه ونزل الحِجِر. وتْعَبِر حالهم وتجيب منه ولد، تجيب منه حسين. يا مير طبع ولون ومن كل طريقه. هو قال هه، والله ما يصخون به شمر لي هذي، وكاد ان فيها عذروب ما ادري عنه. ظن به ظَنٍّ ردي لأنّه شمرية رِخْوٍ قلبه ورقاق لسانه وعَشْره وسوالفه زينه، وهو تقل من البخل بَه لحَقُّه الشك به ودجَل به، سوّى به حيله. قال انا لازم استمحنه استمحان. اليوم البل تبي تسرح تاخذ خمس ليال، وهو جنّاب مع البل، فارسٍ هو. قال له: حطي لي زهاب. وراح على عينَه يعني على انه يبي ياخذ خمس ليال. مَدٍّ كنُه

جَنَبٍ مع البل أو هو غَزّاي، يبي يُوهْمَه. يوم جا الليل وهو ينكس ويْهَتِش عليَه. خلى الفرس بعيد هناك وجاك بهْدوم حنشولي ودخل عليه يبي يشوف يعني مَذْهَبَه. جاه نيمه واقعده ودنَّق عليَه واحبَّه. ثريَه هي يوم راح رَجْلَه خافت شوين وثريه حطت له سلاح عنده، يعني عصا وخلَّتُه يما قرّب لَه هاللون وهي تصفقه، تضربه بالحجاج. يا الدم يرشق على فراشَه وهو يصْطفِق من محله وهو يروح، وهو يركب فْرِسُه وهو يلحق البل وياخذ خِمْس ويحزم الفلقة يبيَه تبرى ما بَرْيَه. هي يوم جا الصبح وهي تاخذ قْدَحَه ما ادري قربته، عمل النسوان، وهي تروح للما علشان تعرف هو فلان او فلان او فلان او احَد عاصبٍ راسه تعرف انه هو. وهي تَقْفِر هالعيال يا مير ما هو معهم. الوردة الثانية العصر ما هو معهم. اللي وردوا الصبح ما هو معهم. وهي تقفر العرب يا مير هالصواب ما تدري من هو به. تراه هي هكالليلة اللي هو جاه بَه خْدمَت على اثرُه. يوم ما لقت علم على المارد وهي ترجع لبيته وتفتش الاثر تطالع والى والله هذا اثر كنعان. دَرْيت انَّه حيله. يوم ورد عقب خامس يوم يا مار حازْمٍ جَبْهَتُه وقايلٍ كذا. اشتكَّت هي من محل الفلقه. قالت عاد: وش علمك، وش بلاك؟ قال: صْقلتن الفرس. قالت: الفرس؟ قال: نعم. قالت: ما لك قلب، ليه تقرّب للفرس؟ جلَي ما انت خابرِ الفرس صقولٍ اولّ؟ أووووووول صقول، بس اشاره. عرف هو، اصطفَق هاللون، قال: الحقي افلَي راسي. يبيَه تفليه يبي لعلّه ترضى. يقول ان دمعَه ملى عينَه وغورق الدمع بعينه ولا ذرف لأنه عقبٍ مْثْلُه شاهْدَه يوم هو يقول: لى واعشيري عن قبالي تنكر//شفت الغضب ياناس بحجور موقه. هي ساجت رجْلَه وقامت تنشد: يامن عيّن الشمري؟ يامن خبر الشمري؟ قالوا له: ابن فلان عندُه لُه شمريٍ راعي له ثمان سنين. وهي تَنْحَرُه وتِجيه وتبْدي لُه السريره، قالت: انت شمري؟ قال: انا فلان ابن فلان ابن فلان، شمري من المختار. قالت: والله المره تِعْتزي بعبدٍ من عبيد هلَه وانت ابن عم، انا فلانة بنت ابن سنان ابن طواله. قال: انا مستعد، لكن الطيار ما هو سهل وعنده هالجمل الحر يَلحَق ولا يِلحَق، الطيار عندُه جمل مْنَيّه. قالت: شفْ اختُه عند ابن فلان مْعَسوفةٍ العام ومخمّره -مخمّره يعني معفّاه- اشْرَه ويا منّا وصلنا اهلنا يعطيك ثْمَنَه سلامه. وانحر ابن فلان. يوم جاوه قال: يابن فلان انا والله اليوم رجّالٍ ابطيت عندكم وهالحين عدّن الله منكم، رجل عنزي، وابترزق الله معكم، عجزت من السرحه وابي لي ذلول اغزي عليه واجي عليه مع عنزه، ابَتَرَزَّق الله، واليوم انا عندي ثمان نياق، شرطي، كَدّي ثمان هالنياق، خذْهن وانا ابي هالذلول. يا والله هذا راعى الذلول الطيبه رماوه الطمع، سالفة اللي يقول غناة بيومٍ واحد. وْحِفْهن، قال: نصيبك، انا بِعْتَك. قال: بس ابي مْنَك قراميش الخلا؛ شداد وقربه، لأني رجلٍ عزوبي. قال: تحل البْركه، يسمح امرك. واعْزِب على الذلول ومرّنه واعسْفَه وزيّن طبعَه يما ودّبَه، لأَنَّه مْوَدّبَةَ اول ومْعَفّاه. يوم جا وارد وارسل لَه، قال: ترى وَعَكَ (= وَعَدْك) هكالمكان الفلاني. يوم انْقْطَعت الصفرة يا هي تَوبّز بالوعد، يا والله هذا هو مارَّه وهو يِرْدْفَه

وهم يسرون بالليل. يوم جا وسط الليل وهو يقعد يصيح الوغد، خَلّت حتى الوغد. سكّتوا الورع، سكّتوا الورع. قالوا: امه اللي تْسَكّتُه ذا له اسبوع وهي ما عندنا الا بس جرْمَه وهْدومَه والا ما عندنا من عقله شين، تلوج وجايّه ما جايّه، والليله سرت ولا ندري وين دَوَت. وهو لك ياخذ هكالحزمه حطب بْحَبْلَه وهو يَرْجْدَه على النار وهو يِسْعِر به. وهي تِجيه عْنزِه. آه ياعنزه ما خبرْتوا احَدٍ عنده شمري، هو حولنا شمري؟ قالوا: نخبر ابن فلان عنده شمري يسرح باباعره، راعيٍ عنده، وداحْيٍ مع عنزه ومبطي، له ثمان سنين هالحين. قال: أوصلوا ابن فلان شُوفوا هو الراعي عنده والا ما هو عنده. يوم جوا ابن فلان، قال لهم: الراعي باع شرطُه بذلول ابن فلان -اخت جمل الطيار- والله ويوم انه تعشى وادعنا ومشى الراعي، الله يذكره بالخير. وهو يصيح. يوم صاح وهي تفزع عنزه من الحِجر. وهم يطلْبونهم ومع اثِرهم، ومع اثَرْهُم، ومع اثَرْهُم، ومع اثرهم، وهكاليوم كله يما جا الظهر ما لحقوا شي. يا مير يوم تقطَع الجيش المطْلب ولا يبقى الا الجمل. قال: ياجماعه انتم يبيد جيشكم وانا ابتابعهم لو هو ليا هلهم، ابتبعهم. نْكسوا ربعُه. وهو يا جا الليل عشّى على مغدّاهم اليوم ويتغدّى على معشّاهم البارح. متواقف هو واياهم. القعود والذلول اخوه، متطابقٍ مشيهن. ابن طوالة على الاجفر. يوم طلع على الاجفر يا هي هذيك تحايد بهم عن القطين، يا مير هذولاك هم يوم نوّخوا على اهلهم، عنده ما هم بعيد، لاحقهم. وهو ينصلق عليهم. يوم انصلق عليهم وتهالي وكرامه وسوالف وتعاليل. وين فلانه؟ والله فلانه تسلم على عمتَه وعلى خالتَه. يوم فَطْنَوا يا مير العرس، والطيار عندهم. وش هالعرس؟ قالوا: هذا عرس فلانة، مرتك يالطيار، زوجوها وهي بِحْبال كنعان. يعني ورّوه التصغير وهو عندهم. عرف ان ما من مره وهو يقصد.

ونيت ونّة خَـفْـرةٍ تشـعط الجـيـب	**ام الوحـيـد اللـي صـدوقٍ بْكـاهـا**
جـاها بلاها عـقب مـا لاوح الشـيب	**وبيض الثنايا نسّعن من جـمـاهـا**

نسّعن سنونه تناصلن، طاحن.

وياحنّتي حنّة خلوج القـصـاصـيب	**حطّت بحـوشٍ والبنا من وراها**
دونه رْجـالٍ كـالنسـور المحـاديب	**بيض الخْـوَص تقـاطعن لك شـواها**

الخْوَص يعني الخوصه، السكين الطريره، الموس.

لي واعشيري صوب خشم المرابيب	**بـاطراف سلمى دونهـا او وراهـا**
دونه سـلامـه يلتـهـب كنه الذيب	**يا صـاح تعطيـه السـبـايا قـفـاهـا**

الرجال كلهم ليّنين الا سلامه، ذيبٍ من الذيابه. ويقول به بَعَد:

ياراكب من فـوق حـر مـشـذّر	**مـا دنّق الرقّـاع يفـتش رفـوقـه**

مشذر حذر ونبيه.

يشـدى ظليـمٍ مع زراجٍ تحـدّر	**والا النداوي يوم تِطْلِق سـبـوقـه**
حـرٍّ ولد حـرٍّ له الدو يهْـجَـر	**ولد نلولٍ مـغليـات عـمـوقـه**
يا طالع الخـيّـال بالدو الاجـهـر	**عن دربه اللي باغيٍ مـا يعـوقـه**

سلّم على اللي قـاطنٍ فـوق الاجـفـر — تلقى عـشـيـري كنه البـدر فـوقـه
حـامـينهـا من حـد فـيـد للاجـفـر — ومْــحَــرِّمينٍ ضـدهـم لا يذوقـه
لى واعـشـيـري حـال دونه مـسطّر — عِـيّـال لى واويل من دار شـوقـه
مسطر الفرّيس على خيل وجيش.
لى واعـشـيـري عن قـبـالي تنكر — شفت الغضب ياناس بحجور موقه
وجـدي عليـهـا وجـد مطعـون الابهـر — أقـفى يجـر مـسنجـدٍ من عـروقـه
أو وجـد من هو عن جـواده تقنطر — في سـاعـة مـا ينهـضنه سبـوقـه

سالفة جميل الشويوي

على زمن رْحَمه ابن بَقّار، كريم سبلا، ربّعوا العرب بالصمان. صارت ديرتهم مَحَل وربعوا بالصمان. الى مير الرياض يطْفلن ما يقدرون يطبّونهن الا قريّب الظهر. يوم قام رحمة هكاليوم الفجر وسوّى القهوه قبل الصلاه، بحّر يا مير هذي الثريا طالعه، يعني القيظ. وهو يقوم، يا مار هم العرب نازلينٍ بهكالفياض، كل فيضةٍ بَه لَه عـرب. وهـو يقـوم ابن بَقّـار وهـو يجي لك براس هكالقـاره، الفـجـر، وهو لك يزعج هكالصوت، يصيح. يوم صـاح الى مير العرب قوم وبديرة قوم، والعرب كلٍّ مْولَّمٍ فْرِسُه ومولم سلاحه. وهم يركبون وهم يجونك فـازعين. العلم؟ قـال: العلم اقشر، بحّروا، بحّروا، بحّروا الثريا هي هذي طالعه، ناقزٍ الربيع وصـايبه له ولِي على اثرُه وداخلينٍ حنا هالحين بالقيظ ولا عندنا امـواه لعن ابو حـيكم. غـافلين هم مـا دَرْيَوا، يحسبونهم مير بوسط الربيع. قالوا: وش نسوي؟ قال: اليوم زهّبوا روحكم ورووّا والى جـا باكـر انشـا الله نبي نسـري وسط الليل. يوم جـا العـصـر الى والله ان هكالجـار معـهم، مـا ادري هـو عنزي او حربي، لكن الظاهر لي انه عنزي، والى مير قِنْيُه غْنَيمه وله وغيدان صـغار. قـال: يارْحَمه انا ابجلد بهالفياض وترى عيالي وداعتك. قال: تموت. قال: مـا انا اعز عند روحي من شياهي. يوم اقبل الليل والي والله ان العرب مـجتمعين ببيت ابن بَقّار وداريـنٍ ان الاجنبي هذا انه يبي يجلد وكلٍّ عندُه غنم. قالوا حنا نبي نْخَلّي غنمنا عند هالاجنبي. قـال ابن بَقّـار: امـا اللي يبي يْخَلّيَه عندُه على نِصْفَه والرجّال اللي مـا يقبل هالشرط هذا ترى جـارنا مـا هوب مسؤول عن غْنمُه. وعندك وعندك يالاجنبي، غنمي عندك يالاجنبي. قـال الاجنبيٍ لابن بَقّار: هدّن على كفيلي. قال ابن بَقّار: اهتدّ على الكفيل اللي تبي. قال: انا مهْتَدٍّ على جميل الشويوي، هو كفيلي. جميل الشويوي من السلمان من القدير من الوَهَب. قال: وش تقولون يافلان ويافلان ويافلان ويافلان ويافلان، جميع من له غنم يبي يودّعهن مع الجـار، حـتى لو هي نعـجـةٍ وحـده وتخليَه عندُه هالاجنبي له نصفَه. هـاه، تقـبل ياجميل؟ قـال: اي بالله اقبل. وهم لك يشيلون ويخلّون العنزي هو والغنم. العنزي جا بْلُه فيضـة به عواقيلٍ تقْل شْطوط، سنَع سِرْيان، سواقي، وعشب وسدر. والغنم هذي تلْقَح وذي تِلِد. يوم توسّط القـيظ وجـا على اتلاوه ليـا المـا يوم قِضى بس ان القـا ع

عشب. وهو ياخذ لُه يجي حروة نصف شهر وهو يِلْبِد بالنهار ويشرب من هالحليب البارد والغنم تَجْزي على هالعشب الغض، الرطب. يوم جا الصفري، حزّة المرطاب، مرطاب النخل، والله يجيبَه من السما بالوطا وهن يْتملّن العواقيل وترجع الفياض مثل ما كانت اول. يوم حالوا العربان من الامواه، ابن بَقّار وعربانه اللي معه وهم يندون جاي من جيّانهم اللي هم عليهن، قاطنين على جيان هالجبل. وهو يركب ذلوله جميل الشويوي ويركب معه له اثنين قال ابنهج اشوف وصيّيي وشياهه. يوم اقبلوا على الفياض اللي هم خلّوه بهن الى مير يلقون المطر مالي الفياض والعشب يبرك به القعود ما تشوفه والى هذي الغْنيم، بالفيضة هذيك قْطَعَه، وبالفيضة هذيك قْطَعَه، وبالفيضة هذيك قْطَعَه. يوم طْلعوا الى والله هذا هو بوسط غْنمُه. قالوا: ابشر ان عيالك طيبين، ويْحَلب لهم هو. يوم سولفَوا هم واياوه وهو ينكس جميل ويوم جا العرب وهو يبشرهم. قال: ابشروا ان رجّالكم وغْنمُه انهم سالمين ولا بهم الا العافيه. يوم جا الشتا والى والله انهم عندُه. قال جميل: يالبْعَيّر من جا ييي غْنمُه يدّي هالاجنبي حَقّه ويتسلم غْنمُه. ويجون هكالاخوه الاثنين بنيخيٍ لابن بَقّار، من البَقّار، اثنين من اللي ينقلون الزوم ولا يقضون اللزوم، وهم ياخذون غَنَمْهُم، قالوا: ما لك عندنا شين، شبعت ورويت لبن وزبد من غنمنا ياللي بك ما لا بك، تبي بعد تناصفنا حلالنا. دري جميل بهالامر من الناس والا حتى الجار بعد ما قال له شين. وهو ينهج يم العيال، قال: يالربع ابن بَقّار حاطٍّ له النصف لهالاجنبي ومكفّلن عليه وانتم رضيتوا وخلّيتوا غنمكم عندُه، عطوه حَقّه. قالوا: والله فلا يشوف لو هي جزّة صوفه. قال: أجل خلّونا نزوره ونْخَسر له. قالوا: للّه ولا حناب شايفين لاحد معروف. يوم جا الضحى والى والله ان حدى العيال الاثنين مضحّيٍ عند غَنَمْهُم. وهو يركب جميل فْرسُه وهو يَنْحَرُه. يوم جاوه والى والله ان هذاك اخوه يوم جاك فزاع على فْرسُه. ويقوم لك جميل على الاخوة الاثنين ويذبحهم جميع. ويقوم لك جميل ويركب ذلوله وهو لك ينحاش لبغداد. يوم اخذ له قطعة سنين والى والله يوم وِله على ربعه وفقد رفاقته. يوم نام هكالليله ويحلم حلم انه عند هله. وهو لك يتهيّض ويقول هكالابيات ويرْسلَه لهم:

يقول الشويوي والشويوي جميّل	**ورا الشط الى واحسرتي من عْبوره**
حلمت لى انا بين رْحَمه وعامر	**ثرين عند الترك حمرٍ ثْغوره**

رحمه وعامر من البقار، شيوخهم.

جانا من الطرشان من هدّفت به	**ينود من كثر السرا فوق كوره**
يقول اهلكم ياجميّل بنعمه	**يحلبون للخطار من در خوره**
ياحلو ورد الغمر من يم غضور	**والاظعان والاسلاف قدام خوره**
يا وردت من منهل الغمر واصدرت	**تشدى زرانيق الركايا ظهوره**
لها بين جضعٍ والزحيف منازل	**الا ومع ذا ما تردّد نشوره**
ظعاين لوادئ البكر ياما حْدرنه	**تلكّدت ملوى دقايا نحوره**

دقايا ضلعانٍ بوسط وادى الشِعْبه هالسوات من المستجدّه، وهم ما ينزلون بْبَطْن الشِعْبِه، كود ينتهضون بعرض الجبل فوق علشان ما يجرفهم جاري السيل وعلشان القوم ما يقدرون ياصلونهم، هكالحين خوف، ذِلّ. تلكّدت نحور البل الدقايا يعني البل تَرْقَى هالضلعان عن بَطْن الشعيب.

يا طالعت نارٍ سناها توقّـــــــد على الطرَف ما عاد تخشى خطوره

ما يذلون من نار القوم علشان انهم فوقٍ عنهم بروس هالضلعان.

ياما شعمنا النار في خشم قارح ما قيل غبّوا نارها عن فجوره

ياما ذبحنا دونها من ابلج من خوف هتّاش البراري تزوره

منزل بناتٍ من بنات البْعَيّـــر يشوق المعنّى عقب ليلٍ سموره

يوم ان القصيده وصلت جماعته وهو لك يقوم رحمة ابن بقار ويدّي عنه ويسوق الرقبتين وَقْفي كلهن، بساعَتَه، ويصلّح دعواوه وارسل للشويوي ببغداد يرجع لهم آمنٍ غير خايف.

الجوار للجنفا من الجحيش

ربعوا الجنفا يم الصحن والليفيه. واغار عليهم مَلُّوح ابن ضويحي ابن صويط وخذى اباعر ابن شْعَبان الصليلي (من الصليلات من عوج دخان بس انهم يمشون مع الدهامشه) وهو جارٍ معهم. وركبت الخيل باثر الخيل وذْبِح من الجحيش اثنين او ثلاثه منهم شاهر الجنفاوي ومنهم ابن صقير وواحْدٍ ما ادري من هو، ثلاثة اللي ذبحوا. وجا ابن معكال من العْرَيف من الظفير وتناطح هو وايا زيّاد الجنفاوي وضرب زيّاد مع شدقُه من هنا وجدع من هانا ضرس ومن هانا ضرسين واطلق به الرمح ووقع زياد وخذى الرمح من افمه. يوم راجت الخيل على الخيل يا هذا قاضب رسن الفرس ونْطحُه زيّاد وضربه بالرمح، عْريني، ما هو رمح كامل، عريني، هكاللي قنطارَه مْنَه وشلفاوه منه، وضربه بالرمح، ضربه مع هالرمّانة مع هذا يا طالعة مع الخْشينا، وجدعه، اطلق الرمح به وجدعه، وخذى أرسان الخيل كلهن. وتشطّر وقام يقطّر الدم، يا هذا عيّاد مذرْعَة فْرسُه، عياد السند اخو لزيّاد على حصان أو هو على العوده. قال: يازياد عطن الفرس. قال: فرحة ما انّاب والله معطيك اياه لكن خذ القلاعة وتراه لك. واثاري القلاعة طلعت اطيب من الفرس هذيك. وركب. يا والله ان القوم منْهَرسه، الخيل راكبة ظهور الخيل. يا مير هكالظفيري يْصَغْصِغ هكالناقة يقولون مْجَخِجْخٍ تبي تلد. قال: قصَمْتَه قصَم بْخَتك على هونك على هونك لا تَقصْمَه -يقوله عياد، عياد يقولون رجّالٍ هَجَاج وله حس جَضر- لا تقصمه قصم بختك. قال: اهب ما اخبلك، لعن ابوك هي ناقة لك والا ناقةٍ لي؟ قال: الا ناقة لي وانا اخو ميثا عَلَيّ الجيرة جيرةٍ تظهر من عظم راسي انه ماً يفوت معكم هالشعيّب البعير اللي يخْلَق، الشعيّب ابا رواث هاللي يم الجريبا هذي. ولْجدَه عليه ولا عَدَت الناقة ماقفه. وسمي الجوار من هكاليوم الى اليوم. أجاروا على السويط وفكوا اباعر قصيرهم

الصليلي. وقصد رديني الجنفا ولد سالم ابو فتخه ويركب ذلول على ملّوح:

ياراكب اللي بالخلا مشيها موح ... حمرا من اللي يقطعن المظامي
ترعى زهر ما لاق في كل صحصوح ... يما تساوى دْفوفها والسنام
فوقه صبي يوصل العلم بنصوح ... ياصل على كور النجيبه مَرامي
ياراكبه نوّخ الى جيت ملّوح ... ما تشوف فعل المطلقين الكرام
ربعي الى هاب الدخن كل ممدوح ... يِرْدون حوض الموت ورْد الظوامي
غوش البْعَيّر بالملاقا لهم نوح ... نطّاحة الصابور والرمي حامي
في ساعةٍ حس البنادق لهن ضوح ... ما صدّوا عن قاضبين المرامي
يا صاح صياحٍ على راس منقوح ... وتغاوروا قبٍّ كبار الهوام
تجانبوا شلف بهن كسر ولْتوح ... ومصقّلاتٍ يفصلن العظام
كم فارسٍ شاحوه عن سابقه شوح ... وكم سابقٍ خلّوا عَوَضها اللجام
كم واحْدٍ من فعلهم طاح مذبوح ... صاحن عليه معورجات الوشام
واللي وقع منهم على القاع مسدوح ... اقفوا عَنّه ما وادعوه بسلام
صحنا عليهم صيحة تنعش الروح ... بنحورنا يشدون جول النعام
ما بين مذبوحٍ وما بين مطروح ... واللي بقى عطى الهزيمه شمام
ابو سند فرز الوغى لاحهم لوح ... لوح الحباري يا عشى به قطام

ابو سند نهار الجنفاوي.

عيّاد صاح ويرفع الصوت ويجوح ... جوّر عليهم جيرة بالتمام

عياد السند الجنفاوي.

جور عليهم ما تفوت اطرف الصوح ... ولا قطَعوا جيرة عريب الذمام
وابن ضويحي راح والقلب مجروح ... ومن الزعل عيّى يذوق الطعام
يومٍ غزى به كان شين ومكلوح ... ما ادرك منه ياكود عض البهام
ياليت جاهم قبل ما كان ناصوح ... عن حربنا قبل اكتراب الحزام

يقول ليت احد جاهم واشار عليهم ما يغزوننا هاللي ذبحناهم وشلعنا جيشهم من تحتهم.

حنا على كبد المعادين ذرنوح ... حريبنا ما يهتني بالمنام
هرج على ما قالوا الناس مصحوح ... ربعي معطّرة النمش بالزحام
شيوخٍ عيال شيوخ والفعل مملوح ... من دور مانع دون عد الاسامي
ما قلتها سبٍّ ولا عيب ومْزوح ... ولا قلتها كذبٍ ولا هي تهام
ما عاد لي في سب الاجاويد مصلوح ... ولا اسب اجاويد العرب في كلامي

عقيل الجنفاوي وابن عمه فرحان

هذي سالفة صارت قَبل حكم الرشيد، لها هالحين خمس جدود منّا هالحين. صارت على واحدٍ من عِمّانِنا الاولين اسمه عَقِيل ابن علي الجنفاوي وابن عمه

فرحان، اثنينهم من الجَنْفا من الجحيش من الاسلم. عقيل هذا يصير عم جد ابوي[١]. صار بينهم هوشه، عقيل وبني عمه، الشيطان حريص والاسباب تْحَصل. عقيل ضرب حديهم واطلبوه، لحْقوه لأنهم متكاثرين روحهم ومتزاودين روحهم، ثلاثةٍ هم، عيال اثنين وابوهم، يبون يتثارون للضربه. هو رجلٍ بْوارْدي وْوَلَد دون روحهُ، شَرْوى هالوجيه، هو معُه بارود فتيل. قال: يَمكُم يارجاجيل، انا لا انا مْقَضبّكم روحي لكن تَرَن انبحكم دون عمري. قالوا: مير انطح عن روحك، حنا وصلناك. واضرب واحد وانبحه واضرب الثاني والى هو كاسرٍ رجله واضرب الثالث يا هو مْصَوّبُه. عَثَر الثلاثه كلهم. وهو يمرّ العرب، قال: شُوفوا فلان وعْيالُه جونَن بهكالمحل وبَلون دون عمري لكن روحوا الحي انقذوه والميت ادفنوه. يقول يا مير عقيل خواله الغْيِثه وجلَى مع خواله، خالُه دْريعان اذان الذيب. فكّوه خوالُه. بعد ذلك حجّوا وحج معهم، انت ياعقيل. حجّوا وحج معهم. وْدري فرحان انُّه حجاج. قال انا ابْتْبَعهم اغدي يتَهيّا لي بُه فرصه، لأن الحجيج نوبٍ يصير بهم غفله وبعضهم يشت عن بعض، غدي يتهيّا لي به فرصه. يوم انهم نْزَلوا بمكة ونْزَلوا بالعدل هكالليلة شيف فرحان. يوم شيف وتعالموا به الغْيِثَة يقولون انهم اجتمعَوا الغيثة وصكّوا على عقيل، يقولون انهم خمس وعشرين. قالوا جماعة فرحان: يافرحان عَقيل دري بك واستحذَر والغيثة نْقَلَوا حذْرهم وان جيتهم ذْبَحوك والحَقوك اخوك، لكن حج، اجعل تاليه حجّةٍ للّه، اغدي الله سبحانُه وتعالى يجلي هالامر. وحَج، عاد العقايد الله اللي يَعْلَم بَه، لكن حج. بعد ما حج ياطويل العمر وجوا من عرفه الى هو مْصَخّن، انت يافرحان. ودَرْيَوا انه مصخّن. يوم انّه قضى حجهم ووادَعَوا مشَوا. هم على جيش هكالوقت ووادَعوا ومشوا. يوم مشوا وعَشّوا على بَرْكة رِكْبه. اثري الصخنة اللي جتُه ثْريَه جْدِري، والجدري هكالوقت يْخَرّع الناس، يرحلون ويخلّون رجّالهم على المراح. يوم اصبحَوا يا هو نافْر ومجْدور، وهم يركضون خْوَياوه، عاد خوياوه انا ما ادري من هم، وهم يركضون خوياوه ويعنّون عليه هكالعنّه. قالوا: والله يافرحان ما لنا بك الحيله، كلنا غزلانٍ والله ما طبّنا الجدري واليوم ربنا وربك الله، اللي ما جاوه الجدري يسمونه غزال. وهم يركبون ويخلُّونُه، يعنّون عليه هكالعنّة وهم يركبون ويخلونه. وهكاليوم، يقولون انه يومٍ ما به مغدّى، يوم جا العصر وهم يحطّونُه مغدّىً مْعَشّى. يا مير عقيل ولد خفيف وولدٍ بْوارْدي وطيّب ومحاذر. الغيثة دريَوا ان فرحان مخلّنٍ بالمراح. يوم انه ياطويل العمر روّح الجيش وعقّلوه وهم يجلسون يجيبون عشاهم ويوم جابوا عشاهم وصكّوا على عشاهم يتَعَشّون قالوا: ياعقيل. قال: نعم. قالوا: عسى الله يْبَدّي بالسيّات هلَه، تموت الحيايا وسمّه بروسَه، ابشر ان فرحان خلّي بالمراح. هم يحسْبون عقيل يبي يفرح الى دري ان فرحان مجدور. قال: وش بلاوه؟ قالوا: الصخنة اللي جانا خْبَرَه انُّه مصخّن صار جدري ويوم تبيّن انه جدري مِشَوا

(١) المتكلم هنا هو غانم ابن علي الجنفاوي.

خوياوه وخلّوه، عنّوا عليه له عنّةٍ وخلوه. يقول يامير بيدُه لقمته يبي ياكله يقول وهو يجدعه بالماعون وهو يثور. يقول وهو يمسّ على ذلوله وهو يَخَطف القربه، يقول المزهبة اللي بَه الزاد خلّيتَه عندهم ما اخذتَه، استحيت منهم. يقول يا مير خالُه دريعان، اذان الذيب، بْجيبُه. قال: وين تبي؟ يقولون انه يقول انا ذَلّيت ان خالي يْحَلف عَلَيّ وانا جازمٍ اني امشي وابَزعْلُه ما ابي اقَطّع دينه، أبَردّ عليه مَرَدٍّ حرشٍ يزعلُه من شان ابيه يزْعَل ويتركن ولا يْحَلف عليّ ويَجبْرَن اقطّع دينه، علشان ما يحَلف. قال: ابي يم ابن عمي. قال: ياعل تْعَمى عينك انت وابن عمك، ابن عمك هاللي المسلمين كلٍّ مـتقَلّد كْفنُه ويدوَر ما عند الله وهو مطلبَك من حايل وضواحْيَه يدوَر دم رْقبتك، وهالحين تبي تنكس له. قال: خلّن من علَومك ياخالي الله يهديك تْشوف ان بني عمك كلهم صاكّينٍ عليك ولا بهم الا العافيه والا انا ما لي مع سيّرة شمر كلّه، حجيج شمر هالسنه، الا ابن عم واحد مْـخَلّنٍ بالمراح على سهلة ركبه، ابي الى منّك جيتن انت وربعك هاللي صاكّينٍ عليك تبونَن ينطحكم هذا كبر قناتُه. قال: طِسّ الله لا يَعقلك، الله يجعل سمينكم عند ضعيفكم، عسى الهاملة تلحق الزامله. زعل خاله. يقول وهو يركب ذلوله وهو يمشي. يقول وسَرّاي، هم بالشتا، وسَرّاي، وسَرّاي، وسَرّاي ليا ما جا حروة معشّاهم. يقول يا مير ركبة كثير شْجَرَه. يقول ويكَهّب يدوَر العنّة، يقول ويكهّب ويستدير على مرْح الحجاج. يوم جا حول السحر يقول يا والله هذي العنه. يقول وهو يطقّ راس المطيه وينوّخ. يقول المجدور ما نام، وجعانٍ جيعانٍ بردانٍ زملانٍ، بحالة ما يعلمه الا الله، حالة ما هي حلوه، والموت اقرب له من الحياة. يقول يوم بْركَت الذلول ونْحَطَت الذلول، الذلول وانْيه، يقول دِرْي فرحان ان ما ناكسٍ عليه الا عقيل. يقول قال: عقيل؟ يقول قال: نعم. قال: اخس الله يخسَك ما ابطا فْرجك. قال: يافرحان والله اللي يرد الشارد على الطارد اني ما دريت بك الا عقب ما غابت الشمس. يقول وهو يدنّق عليه يقول وهو يحبُه وهو يجيب غمر هكالحطب وهو يحَفر له هكالحفرة وهو يجدعُه بالحفرة وهو يشب النار، وهو يقَرّبُه وهو يصَخّنُه وهو يفضفضُه على النار وهو يصخّنُه وهو يلَهّزُه عاد باللي هو لهّزُه بُه. يوم انّه دفي ولان وهذا وهو ينكس وهو يجدع عن الذلول وهو يردّ راسه ويعقْد رسَنَه بذنبَه وهو يْذَكّيَه. يوم ذَكّاه ياطويل العمر وهو يدسّ يدُه مع مذبَحَه وهو يظْهِر قلبَه وهو يجدعُه بالنار وهو يْشلّهْبُه وهو يْضلّهْبُه وهو يقطّع ويعطيه. وهو يعشّيه. يوم عشّاوه وكلّفُه وهبهب ريحُه وهو يفسّر ذرعانه وهو يفلّح لك بالذلول، وهو يقعد لك يجزْرَه. يوم طْلَعَت الشمس يا هو قاضيٍ منَه وجدّع لحْمَه على هكالشجره وهو يجيب الجلد وهو يحطّه على الوبر وصفحة يحطُه لُه فراش وصفحة يحطه له غطا، للمجدور، وهو يحاظيه، يقوت عليه هاللحم. ويا منّه زينُه وسنْعُه وغدّاوه ودهنُه وهبهب ريحه يقول خلاوه، شطّرُه شوين يقول وخَذَى بارودُه ونهج. وما لقى جابُه: جرذي، قنفذ، ضب، يقولون ليا الداب، والله شيباننا يقولون ليا الداب انه نبحه وقطع راسه وجدع مصيرُه بالنار

وعطاوه للمجدور ياكلُه. ما لقى من هالخشاش جابه واوكلْهُ ايّاوه. يقول يوم تم له شهرين يقول يا هو بريان، بريان، مْقَشْقِش، لكن الجدري اللي ضاربُه هندري ومِسْلم. يقول ياهو قاضيٍ لحم الذلول، ما عندهم غيره، قوتهم لحم هالذلول، يقوته عليه على شوين شوين. ولا من عيشة واكل يسوق الحيا بُه ونشاط. ياهو قاضيٍ لحم الذلول ياطويل العمر. قال: يافرحان ياخوي حنا القيظ اقبل علينا والزهاب قضى وانت انشا الله انك بِريت، لكن نبي ما حدّ تالي هالبراد نبي نروّح، نتدرّج، نتسهّل لاهلنا. قال: توكّل على الله. يقول وهو ياخذ وثْر الشداد يحطُّه عاروك، سنع عدِل، فجِّةٍ وحده، ويحط له حبال علايق يقول وهو ياخذُه وهو يشيلُه. يا منّهم جَوا الارض الوعر أو اللي بَه شوك أو اللي حَثْرِةٍ شوين حطُّه بالعروك، وهمّن اشاله قيسة ما يقوى له. وهو ناشٍ من الصخنه ولا من حال ولا هوب ثقيل. يقول وهذاك يعاونُه بْقَدّ قدرتُه بالارض الليان واللي هو يقوى معه. يقول الثمرة انهم يما جَوا الشعْبِه. يوم جَوا الشعبة يا هذولا شمر ويجون لهم واحدٍ يعرفونه من شمر، قيل اغديه من الغازي من العليّان. يا والله يْعَرفِهم ويعرف اهلهم. قال: والله مير اهلكم طيبين لكن ميّسين منكم، يقولون المجدور مات واللي نِكَس عليه غزال ما جاوه الجدري وجْدِر ومات عند رفيقه. اما انت هلك ياعقيل هم هذولا بِبْزاخه، بزاخة هي هذي بشمال الشبيكة، واما انت هلك يافرحان بالحَضَن أو هم بالنفود بَعَد من قِبَل الحضن، بخشم اجا من مْغَرّب. يوم اصبحوا وهو يْزَمّلهم هكالذلول وهم يترادفونه وهم يجونك. يما يجون اهلهم عاد ويرجّعون الذلول على راعْيَه. يوم انهم اندْفَعَوا قال فرحان: ياعقيل؟ قال: نعم. قال: تراك ما تجي هلَك، قال: الليلة نبي نروّح على هلي -لأن اهل عقيل دون اهل فرحان، ببزاخة، بزاخة ما هي بعيد- ويا منّنا انشا الله جينا اهلنا وهذا ننهج يم هلك. قال: والله ما تجيهم الا حنا مْسلّمينٍ على ابوي وعلى حسناوه وسايتُه. قال: تم، لا بالله الا توكل على الله. وهكالليلة ويوم جا من باكر ياهم طالعينٍ عليهم. يا هذا البشير جايّهم: ابشروا بفرحان وابشروا بعقيل وابشروا بهم كلهم. وينطحونهم وسلامايْه واكرام وهذا، وهكاليوم من ايام العيد هكاليوم. يوم انه ياطويل العمر جا الصبح وهو يلوّذ عليهم الشايب، قال: ياعقيل؟ قال: يالبّيه. قال: ياعقيل شفْ هالذلول تراه لك بدِل ذلولك اركبه وانحر اهلك، وهالحين ياولدي لو ان فرحان تْبَعَك وذبَحَك ان كان انت مُتّ وفرحان مات ولحقت الهاملة الزامله، لكن الحمد للّه، انتم كلكم عيالي والشيطان ما غاب عن احد، والحي عوضٍ للميت، لكن ياولدي ترى الله عطاك وْلدي فلان -اللي هو ذبح- تراوه حدْر الفراش، وعْرِجْتي تران مخلّيَه لك، وهالحين انهدّ على كفيلك، قلّط كفيلك، وانا تَرَن دافنٍ لك. قال: والله ياعمي تقول وتفعل لكن كان انت عطيتن فهو بْمدّاوه لأن الامور يا صار يعني انُّه عطَنٍ واسكات تنبعث لو ما هو علينا، لو ما هو علي انا وايّاك، ويا صار انه عطَنٍ مطْلَق وبْمدّى تموت عنقا على جْراه. قال: تَمّ، وبْمِدّى واللي يعسْرَك تراك بالف حلّ. والله وهم يتكافلون ويجونك،

تسمعن. وليا ذْلان هالحين عصبة عقيل وعصبة فرحان صاروا حْضاة من دون اللي اقرب منهم. عقيل قايل له ابيات يوم هو ينكس، يوم هم بالعنّه، يوم هو يتصَيّد من الخشاش ويشوي له، يقول:

ياراكب اللي ينجبونه من التيه — حمرا ردوم تَوّ ما شَقّ نابَه
عامين مع ذروة طياحٍ مْعَفّيه — والى حْضَرَت عازاتنا جاك ما بَه

البل اللي تْخَلّى ترعى على كيفه، ما احدٍ يردّه عن هواه.

عَلْيَه صبيٍّ يِدّي العلم راعيه — قَرْمٍ يْوَدّى الحاجة اللي عنى بَه
باغيه ياخذ لي سلامٍ ويدّيه — لربعي مْطَوّعة العدو بالحرابه
والى نْشَدَوا عنّي يقولون وش فيه — ابد العلوم اللي معك لا تهابَه
قل له قعد ما هْنات حَيٍّ حواليه — بْدَوٍّ من البيدا تقادَح سرابه
بيسهْلةٍ ما عنده اللي يحاكيه — كود الطيور الطايره والذيابه
يتنى ابن عمه لين ربه يعافيه — والا يحط بْحِفْرةٍ من تْرابَه
قالوا لي الحسّاد ليّاك تطريه — ولا طعت هرج اللي حكى بالسبابه
والله دينٍ يابن عمي ما اخلّيه — ولا طعت انا هرجٍ علَيّ به عتابه

يلغز على يوم خاله دريعان يبيه ما ينهج لفرحان، المجدور.

أخاف من هرجٍ يجيبه ويدّيه — راعى النقيلي والحَسَد سَدّ بابه
أصبر على ما صاب نفسي وامضّيه — واطلب ياعلّه خيرةٍ والهْدَى بَه

وصارت خيره لله الحمد من هكالحين الى اليوم.

خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان

من عرض السوالف اللي صارت وعلّمونا بَه هذي قصة صارت بين خلف ابن فالح الجنفاوي وسعد الوجعان امير الفايد من الاسلم، تشوف. خلف صار عنده له حضريٍ من اهل المدينه، صار عنده والحضري تاجر يبيع ويشري وتعزّبه، سنع معزّب، يوم ان الناس تجي بْرِفَق، تسمعن، واكرمُه، وصار عند خلف واكرم الحضري وورّاوه كرامتُه وحْشمُه، وسوّى معُه يعني علمٍ غانم، سوّى معُه معروف. يوم نوى يروح لديرتُه وصفّى، انت يالحضري، ونوى يروح لديرته، قال: ياخلف ابيك تخاوين ليا المدينه. خوي والحضري له به يعني مرام، نوى يعني يجازيه بسبب كرامته له. وخاواوه خلف ليا ما عدّاوه شمر ووصل معه المدينه. وجازاوه عاد باللي ظهر من خاطره، الكل منهم ظهر من خويُّه منسمح. وراحت الدنيا بْهَلَه وخذوا خمس سنين بعد ذلك، يعني اقفت الحصرة عن الحصرة وحضري، تسمعن، خلص من الجنفاوي وعلاقاته. بعد خمس سنين، طال عمرك، غزى، غزى الوجعان، والحضري تقوّت سالفته، غدى تاجرٍ قويٍ، غدى تاجرٍ قويٍّ، ما هي التجارة اللي على عهد خلف، وتقوّت سالفته وطلع له بحمله، طلع له بحمله، انت يالحضري، طلع له بحمله من المدينه ووافقُهُ الوجعان وخذاوه. هاه؟ خذاوه يدري انه خوي الجنفاوي لكن ان

الدعوى مبطيه ولا لُه يعني علاقة بُه، مْصَفِّينٍ حساباتهم الاوّله ولا بالوجه من الوجه شين. وخذاوه الوجعان. ويوم انه جا الاسلم والفى على شمر هذي قالوا: وشو فودك هذا، هالتاجر اللي انت خذيت؟ قال: حضري الجنفاوي. هاه، حضري الجنفاوي. يوم تواتر العلم واركب خلف وحوِّل على الوجعان، صلّب عليه الجنفاوي، على الوجعان. قال له: الله دعاك الحَقّ يابو ثامر. قال: وش يجيبك لِي؟ ما لك بي علاقه ولا تْلْزِمَن بشين، هذا حضريٍ له خامس سنه جاك ونهج بحدُه وحديدُه ولا لك بي سنع. قال: انت اللي جبتُه وحطّيتُه بحلقي، تمشي مع وسط شمر وتقول هذا رفيق الجنفاوي. ويا مير هكالوقت ما من شرع، حقوق، قوانين، طواغيت، عوارف. وكل ما جَوا عارفةٍ فْلْجْه الوجعان. ويجلس هو وايًا سعد الوجعان، يجلس هو وايّاوه عند خمس حقّانٍ، خمس جلسايْه، ويقلطون هو واياوه عند خمس حقّان وفْلْجُه الوجعان. كل ما جلس هو وايا خلف فْلْجُه الوجعان. لان خلف ما لُه حَقٍّ، ما من مْوَهّلٍ يوهّله اياوه الجنفاوي. وكل ما جلس فلجه الوجعان. خمس حقان، خمس جلسايٍّه اللي يجلس هو وايّاوه ويفلجه الوجعان. بعدين، تسمعن، ترّك الطلايب، افلس من الطلايب. يا خلف رجلٍ مشهور ومعه له خنجرٍ يسمونه هيفا تعْرَف، تَعَرفَه الاسلم كله، وعنده عمٌّ له اسمه عبهول، عمى، كفيف. الحضري دري بهالدعاوي هذي ودري بهالطلابة اللي بينهم وجا وحوّل على خلف وصار ببيتُه، عند الشايب، عبهول، عم خلف. جلس الحضري عند الشايب. وخلف يقفي ويقبل. يوم جا مروَح هكالليلة خلف، مفلْسٍ من الطلايب والبلشات، هاه بشّر ياخلف؟ قال: والله ياعمي فْلْجْت. قال: ار اخَو ميثا حلالاة والله اللي يشوف. يقوله الشايب. يا مار خلف هو وايا ابوه هم اللي مْسَنّعينٍ عبهول، لكن عاد سالفة اللي يقول. قال: وش تبي تْعَمَل عاد يا صرت تشوف؟ لا انت اطيب مْني ولا اطيب من ابوي، حنا اللي مْوَهّلينك العلم الغانم وحاطّينٍ لك ذنبٍ تقعد عليه. يقول يوم اصبحوا يا مير خلف ما هوب عندهم. ركب ذلوله ومشى. ترّك الطلايب وعَدَى على الوجعان، أيّس من درب الحَقّ، وعَدَى على الوجعان. يوم انه طلع على عرب سعد الوجعان وهو يجي عند هكالفريق وهو ينوّخ. يوم تعشّى ونامت الناس وهو ينْسِبت لك عليهم. يا بيت الوجعان معروف من بد عْربُه، رجّال زعيم ومَنْصى وبيته ما ادري على خمس قْطاب ما ادري على سبع قطاب. يوم عدى عليه ويلقاوه نيمٍ هو وايا هلُه لُه بزوليّةٍ من زوالي الحضري، من الفود اللي هو جاب. وهو يقْعي عند راسُه، يقعد عند راسه، وهو يقضب شْفاة الزوليّة، الشفّة الحدريه والفُوقَى، من قدّام راسُه هو وايا هلُه وهو يخلُّه بالخنجر ياما نشبت الخنجر بالزوليه ويْثْبْتَه بالارض، كل اطراق الزولية، نشبت بالارض من تْحَتَه، وسْرَه للارض(١). وهو يسري يم معازيبُه. يا مير الخنجر تِعْرَف، يسمونَه هيفا، خنجر خلف ابن فالح

(١) تجد مثيلات لهذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "أنساب الجربان وانشقاقة الصديد عن الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان" وكذلك تحت العنوان الفرعي "شايع عند ابن عريعر" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدران".

الجنفاوي. يوم جا يبي يثور الوجعان يا والله انه مثبوتٍ له ما يقوى يَجْلع الغطا. وهو يطلع من قَفْو. يوم طلع وهو يبحّر يا والله ان الخنجر مْخَلولةٍ للزوليه. وهو يمصع الخنجر وياخذه ويشب النار يا هذي خنجر خلف وهو ياخذه وهو يشيلَه وهو يلفزه تحت الفراش اللي هو قاعدٍ عليه. وهو يشب نارُه ويسوّي قهوته لياما اجتمعوا ربعه. يوم اجتمعوا ربعه وهو ياخذ الخنجر قال: تعرفون هذي؟ قالوا: نعرفَه، هذي خنجرٍ الجنفاوي، هذي هيفا. يا خلف هكالوقت يعْرَف، رجل يِعْرَف، له فعل. قال: هذا خالٍّ بَه هالزولية من قدّام راسي انا وْيَا هلي، لكن تدرون وشّو يقول؟ قالوا: ما ندري وشّو يقول. قال: يقول البارحة بهالزوليّة والليلة او القابلة أو قفيّتَه بظلوعك، ولا هي مْنِي وجايٍّ، لو ان الحد بيني وبينه عاد ربما اننا نتذارع الخام، لكن انا ذالٍّ يلحق الاسلم علْقَة شرٍّ بسبب هالحضري هذا. ويوم انه صار هذا لونه ترك الحقّان ويبي يفعل، وانا اللي بليتُه، جبت هالحضري وحطيتُه بحلقُه، فوّهتُه قلت هذا حضري الجنفاوي وبوجه الجنفاوي، لكن انا هالحين ابَدّي، ذالٍّ اصير قبْسَة شرٍّ على الاسلم. هالحين قضى من الطلايب ويبي يذبحن او اذبحه -والجنفا هكالوقت يهابونهم الاسلم لأنهم رْجالٍ قوييّن واهل فعِل- لكن قم يافلان اركب هالفرس ودوّر الجنفاوي عند حَدَى هالفرقان، تراك تلقاوه عند له معازيب، وخلُّه يجي. ويوم انه طال عمرك استدار على النجوع اللي وزنهم يا هذا الجنفاوي عند ابن فلان. ويتسالم هو واياوه، قال: ياحيّاك، الوجعان مِسْتَلْحْقَك للادا. ويوم جا قال: ياخلف نويت تذبحن؟ قال: ما ذبحتك، انا يوم هويت بيتك وقعدت عند راسك ناويٍ اذبحك لكن شحّيت بك ابيك للاسلم، لانك انت شيخ الاسلم، ما فوقٍ مْنَك الا ابن طواله، وانت اللي ذبحت نفسك والا انا ما نويت اذبحك ولا انا اطيب مْنَك، لكن انت اللي ذبحت نفسك، جبت هالحضري من المدينه وحطيته بحلقي، ويوم انك حطيتُه بحلقي ما انا مخلّيه، انا وجهي ما يجي شبر، والا الحضري ناهجٍ مْنِي لُه خامس سنه، واليوم انا انذرتك نذاره. قال: ياخلف انا ابدّي اللي عندي، ما الله موزي. الله يرحمه زعيم وفهيم وعاقل، انت يالوجعان. قال: انت العقيد، انفض الادا، هات اللي عندك واحلف انك ما تقّيت ولا بقّيت والاسلم ما انت مثْوَرٍ لهم، انا اعرفهم واعرف لهم وادلّهم واللي يبي يعيّي هذاك سالفة اللي يقول ناشد ابوه عن خاله. العقيد بقوانينهم هكالوقت يامن العقيد ادّى ادّت الناس اللي تبَع العقيد لان العقيد يا نفَض الادا ما صار للغزو شيٍّ. وجب اللي عندُه وهو يكوّمه، قال: هذا اللي عندي. وخط لُه مْسَبّعه وحلّفُه، هكالحين يسْتَعَقْدون البدو، وخط لُه مْسَبّعه وحلّفُه انه ما تقّى ولا بقّى. قال: احلف يالوجعان، والله ما هوب تقصّيٍ عليك، لكن ابي الى منّك حلفت انت ما احد يجحد شين. قال: عاد انتم يالاسلم اللي يبي العافية يسوّي سواة العقيد، ما انتم اطيب من الوجعان، واللي ما يبي العافية انا اعرفكم وانا وراكم. ايضا طال عمرك ادّوا، نفض الادا العقيد وادّوا، كلٍّ جاب اللي عنده. قصَد خلف له قصيدةٍ قَبل، يوم نوى يْعَدي، قبل

يفعل، وانا والله ما اكمّله لكن عاد من الشاهد يعني للسالفه. يقول الله يْسلّمَك خلف ابن فالح الجنفاوي، يقول:

يا راكبٍ حمرا زواها الحيالي   ما تْداني المحجان يلمس نحرها
ترعى طرى قفرٍ من الخوف دالي   ما ذيّره عن واد قفرٍ نذرها
يما عليها قام بني العدالِ   من قطف زملوق الزهر بيظهرها

العدال الشحم يعدّل السنام عقب ما هوب منجعف.

بيظرّ خيالٍ يفك المتالي   جلاب روحه ما يداري خَطَرها
ما فوقها الا كورها والدّلالِ   ومامون سرٍّ راكبٍ بيظهَرها
سلم على عمي وراعى الحلالِ   ياعمّي اصبر لا تباطا شهرها
اصبر عَلَيّ ياعم قطعة ليالي   ولازم يجيكم يالنشاما خبرها
ملزوم تسمع عرصةٍ له ظْلال   تلحق بَها النفس العزيزه دُوَرْها
امّا فرس والا خيار العيال   ملزوم من يمناي يِدْفَق حمرها
بالسيف الاملح عمدتي واحتمالي   ولا عاد لي حَقٍّ بغضّة نظرها
خويّنا بالحق ما به جدال   وعيبٍ على اللي قالته ما قدرها
اصبر كما تصبر عواصي الجمال   لو طالت الفرجه وطوّل سفرها
لو هو من الربع القريب الموالي   اخير عندي من تْجِرِّع كدرها

لأن الجنفاوي والوجعان كلهم من الاسلم، بني عم، قرايب.

نهار الجنفاوي مع برغش ابن طواله

جا وقت اصلح برغش ابن طواله مع عبدالله الفيصل ابن سعود ونزلوا الاسلم على المجمعه. وصار بين نهار الجنفاوي وبين فارس ابن لْغَيصِم امير المسعود من المنيع، صار بينهم غْباشه، تَغابشوا على قليب بالمكحول، هم قِطين على المجمعه. قالوا حنا اللي يحكم بيننا برغش ابن طواله. ونْهجوا يتطالبون عند برغش. تشوف؟ يوم جَوا عند برغش تقل حايِفَت نفسه مع ابن لْغَيصِم، لانهم اثنينهم من المنيع، ونهار نازحٍ عنهم شوين. قال: انت يالجنفاوي ما اخبر لك والله من الملك الا كحلة وسروال. كحلة وسروال هذولي اللي فوق من القصر باجا. قال: والله هذا على ما قال فَصْل وقبِلْتُه، كحلة وسروال هذولي شلقي مع ربعي، مِسْهمي مع الجحيش، مير الله يجيب اليوم اللي انت تعرفن به وتعرف حقي يا خو شيمه. يوم جا من باكر او من عقْبُه ورْدَت البل وهم يرحلون، نهار وجماعته، يحولون وينزلون على الكظيمة بغربي المجمعه، هم قطين باديه. يا مار مزيد ابن صْقير غاديات له نياقٍ يم المجمعه، ومزيد ابن صقير من فرّيس الجحيش، يا عدّوا الفرّيس يعد هو من فرّيس الجحيش الطيبين. ومزيد يركب فْرِسُه ويجهم يبي يَستارد الذِّهيب اللي ما وِرِد الما. ثاري محمد ابن سعود، غزالان، قَرَبٍ للعرب، مزبّرٍ جموعه بالبطين يبي ياخذهم. ويصبحهم غزالان، صبّح برغش واللي معه من الاسلم. ويحضر الهيّة مزيد ابن صقير ويَجْدَع

عن فرسين، فرسين القلايع اللي هو جاب هكاليوم، جيبَن يعني على اثر مزيد، والا مزيد ذْبِح، ذبحُه هو غزالان بيده. جدَع عن فرسين ويسْهِم عليه غزالان ويسِجُه يا والله ناصفه. عاد العرب وخْذَت، تولَّجَوا الدبش وفعْيَت البيوت. بقى بيت برغش ابن طواله به فرجان الصلبي وبه بندر ابن عياده نسيبٍ لبرغش، بنت ابن عيادة مع برغش، ام ضاري وام نعيس، تشوف؟ وجايَهم ما ادري عاد مسيَّر والا ما ادري. وهم يقعدون بالبيت. هذا ابن عياده خيال، فارس من الفرسان، مع برغش، وهذا فرجان الصلبي قعد بالبيت، ولا وقع البيت، ما بقى الا بيت برغش ابن طواله، تشوف؟ يقول يا مير قدَّام البيت له قويرةٍ قدامه، يقول يا منُّه جا ناكسٍ برغش، ما يبعد عن البيت ذالٍّ البيت يفضى، يا جا ناكس همَّن ارقب القويرة يويق باثر العرب اللي رْحَلوا زعالىً عليه، باثر الجحيش، ضنا وَهَب، قال: ولّي سربة ما ابطا فْرجَك، ولّي سربة ما ابطا فْرجَك. يوم سَمْعَوا الجحيش بدندار الغارة وْوَحَم الخيل وهم يَقلْبون عليهم، يجونك راكْضَة خيل. يوم جَوا والى والله جيش ابن سعود منوَّخٍ ببيوت الاسلم، يبي ياخذهم، والحريم بعمد البيوت يفنّخنِّهم ويقهرنّهم، يطلعنّهم عن البيوت. ويامر الله ويجعل الله السعد بْلَفْوْتْهم، على ايديهم، على ايدي الجحيش. وهالراكْضَة اللي جتهم سميَّوا الهَدَد، من هكاليوم الى اليوم.

يوم زال الهيس من الميس وهو يزعج غزالان له خيال يصوِّت. نْطَحَوا الخيال، قالوا: وش تبي؟ قال: محمد يقول يبي يواجه برغش، وعليه الله وامان الله. يقول وهو يقعد برغش يتلفَّت: ياشمر، ياشمَّر، من ينهج يواجه ابن سعود. ويتلفَّت والى والله ما تلقى اللي يقول انا. برغش منفشل من الجنفا، لو يقول يانهار والا يقول يامظهور ابن صقير والا يقول ياعيَّاد الجنفاوي، ادنى واحدٍ يصغي عليه من الجحيش يبي ينهج، لكن منفشل من هكالسالفه، سالفة سرويليه ومكحول. قال نهار: انا اللي انهج يمّه يابرغش، لكن تراي ابحكي مع ابن سعود برايي واللي اشوفُه. قال: احك والله ما مشيَّتنا عليه الا اننا نمشي عليه. وينهج يم ابن سعود. يوم جاوه، قال: وش تبي يابن سعود؟ قال: نبي تفرزون حدى أشناق هالما، نبي نشرب، ذبَحنا العطش. قال: يابن سعود هاللي انت بُه هذا سدير، به عشرين جَو وعشرين ديره، ارجع قفاك واما المجمعه والله انك ما تذوق برْد ماه. ويقوم لك نهار ينشدُّه، نهار ينشِّد ابن سعود عن مسلط الجنفاوي. مسلط عندهم، يوم بَغوا يغزون ثقَّلوا عليه، ونْشِدُه، قال: عليك الله وامان الله خلك عندي ان تجي ظالم وتنهج سالم. قال: انا جيت بعهد وامان يابن سعود لكن انشدك بالله عن مسلط هو حي او ميت؟ قال: والله ما نشدتن به انه ما به الا العافيه لكن حنا ثقَّلنا عليه نبي يما نجي. هو جانا زَوَّار، ركّاب باثر وْلدٍ له اسمه نايف وثقَّلنا عليه نبي يما نجي. وهو يجيك نهار ناكس يم برغش وعلّمه باللي صار بينه وبين ابن سعود. يوم انه جا ناكس يا هم ربعه قاعدين يتنونه ما يدرون وش يبي يسوِّي لأن نهار هو كبيرهم، ما يدرون هو يبي يحوِّل يتقهوى عند ابن طوالة والا يبي

يمشي. نهار ركب فْرِسـُه، نادوه: تقَهُو، تقهو يانهار. قال: القهوة قَهْو ابن لُغَيصم والا انا ديرتي كحلة وسروال. يا مير الجنفا مذَبّحات خيلهم، ذْبَحوهن بالغاره. ذْبِح لهم سبع خيل وولدين من خيارهم. وهم يجونك ناكسين يم اهلهم. يوم التفت نهار وهو يبكي. قال اخوه عيّاد، راعي الجوار: وش بكّاك يانهار؟ قال: بكانن خيلنا. قال: تبكي على صفرا سنون؟! قال: لا والله ما ابكي على صفرا سنون، لكن ابكي لو انهن مذبّحات عند جهامتنا. قال: ار اخو ميثا ياخبلان، تبي عند جهامتك؟ مَقْرِيَّةٍ بيوت الاسلم وتقول ليته عند جهامتنا؟ خلهم ياكلون بهن الوبابير من الذبايح عند الناس ويقول هذا من الجنفا، هل الهدد. يا معهم لهم واحْدٍ اجنبي، يقولون له شاقي الجهني وينحر برغش لأنه خابر كلامه يوم هو يقول ما لك عندنا ديرة. قصد وانا ما قضبت قصيدته لأنَّه والله ما ذمّرَت لي، بس منه يقول:

ياشيخ يامروي شباة السلال	ياللي بعلم المرجله يمدحونه
يامعرّب الجدان عمًّ وخال	بالله عليك الصِدْق لا تجحدونه
كونٍ جرى بالمجممعة له ظلال	ابن سعود وزيرهم يضربونه
لولا الهدد كونٍ له اول وتالي	برغش زبون الجانيه يذبحونه
جوك البْعَيّر فوق مثل السيال	حمّاية الساقه وساع طْعونه
اخوان ميثا مكرمين السبال	كم فارس بارماحهم يجدعونه
كله لعين معبّسات الشمال	يما تفادوا بالكحيلات دونه

الكحيلات خيل يخصّن الجنفا، كل شمر تعرفهن.

كون ضيف الله الذويبي على الاسلم

هذا على اول طلعة الرشيد ضيف الله الذويبي استْغزى حرب على الاسلم، على ضنا وَهَب، الوَهَب والجحيش، معه ابن نحيت وابن مضيّان والمريخي، كلهم استغزاهم على الاسلم. يقولون الذويبي قاطنٍ على المرير من ديار حرب، جنوب منّا. لأن امير الجحيش هكالوقت صَدْيان ابن عياده انحدر للجزيره ودري الذويبي ان صَدْيان نحر الجزيره ونوى انه ياخذهم عقب روحة اميرهم، استهان بهم يوم راح اميرهم، استضعفهم. الاسلم متفرّقين على جْوَيّوات رِمّان وجْوَيّوات سلمى (= تصغير جِيّان). وعقب صَدْيان ابن عيادة نزل لهم مقرن الجنفاوي. يا مار يقولون مع حرب راعيٍ اسلمي يقال له السوادي من الغرير، راعيٍ مع حرب وعندُه له غنم، ودري ان الذويبي انه يبي يغزي على الاسلم وشاف الغزوان يتخابطون عند الذويبي. ساقته الحميّه على ربعه وهو يودّع غْنمُه عند هكالحربي وينسف هكالقريبة على ظْهَرُه ويجيك مفلّحٍ رجلي يبي ينذر الاسلم، مشى من المرير لما لاذ على مقرن الجنفاوي على المطَرّفيّة. جاهم على عقلة جديد، هاللي بخشم سلمى، هاللي عليه ابن داني هالحين، وانذرهم. يقولون الله يسلمك ان الذويبي، انه معه اربعمية ذلول وميه وخمسين فرس. وهكالوقت اللي هالكثر يحاربون الدول لأن الناس شْوَيّه هكالوقت.

وجاك عاديٍ عليهم وطبّق السوادي على مقرن الجنفاوي على المطَرَّفيّه بخشم سلمى وانذره. ومقرن الجنفاوي ارسل للاسلم، اندَب لهم، قال: ترى وعدكم عقلة جديد، عقب باكر نبي ننزله. وجوه ضنا وَهَب والجحيش، جوه اللي من الشعْبه واللي من سلمى ونْزَلوا على العقله، نزل لهم على العقله وحْضبوا منُه. يوم جا اللَيل قالوا: وش الراي يامقرن؟ قال: نبي انتم سرّحوا اباعركم يم خشم سلمى، يم الامان، وانا ابسرح اباعري -عندهُ ذودين مغاتير- ابسرح اباعري يم بطين ذريّع، وان كان هم غازيننا فهم وكاد يغيرون عليهن. وهم يعيّون الرعيان، قالوا: والله ما نَتلْيَه، ما حناب والله مفادينٍ بْعَمارنا، تبي حرب يفدعون بنا. ذَلّوا. قالت اخت لمقرن اسمه حسن، عنده، ما خَذَيْه (= أخذت، تزوّجت)، قالت: انا اللي اسرح بالبلً. قال: اجل زادَ وانا اخوك يا منّك جيتي بطين ذريّع قيّدي الرحول واقهري المقهور عندَه، وكان اغار عليك احَدٍ اركبي الرحول، قعْدَة البل، وليّاك تحولّين عَنَه. قالت: ميزاتك وانا اختك. وهم يكمْنون بشعيب التجار، الجحيش كلهم، بْشَنَق القصير. الذويبي يوم جا الخَوّه، الخَوّة هي هذي جنوب، هي هذي بقاعة حبْشي من جنوب، ضلع يقولون له حبشي، حط ثايتُه على الخوّة وعدى على الاسلم مسلوله، راكضه، بس خيل وجيش. الثاية قشّهم وعزْبتهم، وحط عندهُ ناس. وعدى عليهم. الاسلم سرّحوا الدبش شمال ومقرن الجنفاوي يسرّح لهم اباعره يم العرفا ويعزل الكمين، يكمنون لهم. قال: خلّوهم ياخذون البل ويَغَرْقون بالبل وكلٍ يطمع لعلّنا ناخذهم، الى نشبوا بالبل تبي تضربهم الخيل ولعله تدمرهم، كلٍ منهم يبطح له ناقه وتطير بوهتهم ياغدينا إلى ضربناهم يا كلٍ لحاله، متحظّيٍ فوده لحاله. ويسرّح لهم اباعره مع اخته، يسرّحه يم العرفا، العرفا هذي بخشم ذريّع من قبله. ويسرّح لهم البل ويكمن لهم بدارة ذريّع، ذريّع ضلع هو هذا شرق من عقلة ابن داني. وذولاك منوّخين بارينبه، بَعَد ضلعٍ مْقاديه يقولون له أرينبه. يوم جا الضحى وتدك عليهم الغاره من ذريّع. يوم جت البل بين الضلعين بخشم العرفا، اللي يقولون له عرفا الجموع، وهم يغيرون عليه ويقومون يجغّفونه. مزاهيف الرجال من الاسلم يبونهم، يبون يهجمون عليهم ومقرن يقهرهم. البنت ركْبت قصيْصةْ البل وقامت تَعَسْرَه، القعده، وهم طاحوا بالبنت يضربونه: حولّي حولي حولي حولي حولي، والبنت عيّت تحول، ركبت وقامت تَعَسر البل. يقولون ومقرن يركز العكفا، الرمح، قدامهم، يادبهم بالعكفا، بالدبوس، يركز الرمح بالارض ذالٍ يضرب به احد، يذل يضرب له احَدٍ بالرمح، والاسلم يبون يزومون وهو يدِبهم، يقهرهم، يقول والله ما بكم اللي يثور. قالوا: اباعرنا. قال: هذي اباعري انا والا انتم اباعركم يم خشم سلمى، بالامان، حنا نبي هكاللي انهلّت مع اثر المغيره، هذاك الكمين، ان دمرنا الكمين فالبل خلّيت من مكانه اللي هي واقفة به بعيدة أو قريبه وان دمرونا فهم يبون يشلعون البل والبيوت معه. يقول يا مير البنت له عشيّق اسمه شافي مع هالخيل اللي قاهرهن مقرن. يقول يوم تهدلق عليه هكالواحد مع

هالغزوان وطاح به يضربه، يموطه بهكالخيزرانه يبيَه تحول عن رحلة البل لاجل انهم يزرّون البل بْقِعْدتَه، البل تنقاد للقعده. يقول وهو يِسْهِم عليه عِشَيِّقَه، يطلْقَه عليه. يوم اسهم عليه وهي تطير الخيل والبلية الرمح يجلد بمركزه، رمح مقرن. صَوّت المصوّت، وهو يخلّيه بمكانه. الثمرة انه تخرّمت الجَمْعَة واغارت على القوم. ويامر الله وياخذونهم، حَقّ القلايع اللي جابوا خمس وثلاثين فرس اللي هم جابوا هكاليوم. هذا ريّس الراكضه ضيف الله الذويبي يجيبه الله منِيع عند فهد ابن سبهان الجنفاوي، جابُه وجاب فرْسُه وصار مربطٍ لما انتهى دور الخيل وهو مربطٍ عند الفهد من الجنفا، فرس الذويبي، صقلاويه. وهذا عبدالله ابن نحيت يذبحه عليٍ العرادي. وياخذونهم اخذة ما صارت. يقولون اللي هم جابوا من القلايع هكاليوم خمس وثلاثين فرس عند ضنا وَهَب هكاليوم. يوم زال الهيس من الميس تجمّلوا بهم وزملّوهم وخلوهم يروحون لاهلهم. يقول حمود ابن زرّاق العرادي، ما هو حاضرهم هكاليوم، حاضرهم اخوه راشد وجاب له ناقه، هو ناهجٍ يدور له ناقة عند اهل طابه وصار الكون بغيبته. يوم جا عقب بعدين ورْحَلوا العرب من الما، من العقله، عقلة ابن داني، هاللي بخشم سلمى، جا عقب ويمر عليه حمود ويرقبْ راس المنيفة خشم سلمى، منيفات يخبرَهن هالرجل، خشم سلمى من قبله، جبلينٍ اقران هن اطول اللي حولهن. يامار يشوف هذاك محاسهم وهذاك ماخذ ضنا وَهَب لهم، وهذاك مراحهم اللي هم جابوا به الخيل، تسمعن؟ وهذاك الشعيب، شعيب التجار اللي ذبحوا به ابن نحيت. وهذاك منازل ابن عياده بالشعْبِه قبل يزوع للجزيره. والى العرب راحلين من الما وكلٍّ ضارب له ناحيه. تهيضت قريحته وقال له قصيده. يقول حمود العرادي:

نطيت راس النايفه من منيفاه ... عسيطا تومّي بي زعوج الرياح
طالعت انا كل الديار المخيفاه ... قَفْرٍ من الشِعْبِه لحد الضواحي
وين البيوت اللي بجاله مْبَنّاه ... ووين الرجال اللي لضده تناحي
هذا المراح اللي به الخيل جبناه ... وهذا الشعيب اللي به الشيخ طاح

الشيخ عبدالله ابن نحيت.

حنا الى صار القوامة نزلناه ... يا كَنْهَبَوا عنها بعاد النواحي
الى ركبنا فوق قبٍّ عريباه ... نعوض باللي من ورا الشط راح

يعني صَدْيان ابن عياده وقومه.

وان كان اخو نوره نوانا بعدواه ... ما نِتّقي ننزل لهم بالبياح

اخو نوره الذويبي.

يوم النذر جانا بْداةٍ نطحناه ... يا ذل عن ربعه ردِي المشاحي
الشيخ ضيف الله بغى الرشد واخطاه ... من قِرد حظه جا يبينا صباح
جانا الذويبي غازيٍ مير اخذناه ... ساعة تواجهنا خذوهم طُفاح
غدوا بهم بالكون مثل القعيساه ... ربعي هل الشِعْبِه طيور الفلاح
ضيف الله اللي تنثر السمن يمناه ... جانا منيعٍ عند صبيٍ شناح

دزه فـهـد عن سـابقـه لا عـدمناه   جـابه يقـوده غـصب مـا هـو سـمـاح
فهد ابن سبهان الجنفاوي هو اللي منع الذويبي.

وربـوعـه اللـي كـلـهـم من دنـايـاه   راحت شـرايدهم تزج الصـيـاح
جـبـنـا القـلايـع والمعـادي دقـمـنـاه   اصـايلٍ مـثل النعـام المداحي
خـمـس وثلاثين المهـار المسـمـاه   عند البْـعَـيِّـر مـثل خـز الطيـاح
مـا تشـوف صـيـحـة مـقـرن بالمثـاراه   مـع مـشلحٍ خـيـال شـقحٍ ضـيـاح
مشلح ابن خزيم من الجحيش.

صـارت على خـيل الذويبي حطيـبـاه   وركِب على جـيـشـه يعطّه صـيـاح
ابن نـحـيـت بـالمعـاره ذبحـنـاه   من كف قـرمٍ بـاتـع بـالسـلاح
سَجِّـه علي بِمْكَعَب العـود مـا اخطاه   خِلّـي ودمـه من ثـناديـه سـاح
يـاذيب يـاللـي عـاديٍ تـاهت اريـاه   ربـعي مطوّعـة العـدو بـالرمـاح

غارة الدامر والمريخي على حمود العرادي واخوه راشد

أغار المريخي من مطير والدامر من العجمان على الجحيش، اكمنوا لهم بْشَنَق الدويحره، الدويحره هَلَه مطير. عربان الجحيش يم التِّرْمِس. وجَوا الغزو هذيبهم، يوم اضحـوا اغاروا صـارت غارتهم على حمود العرادي وعلى اخوه راشد بْصَلاصل وابقريّه والقواره بالقصيم. يوم غاروا عليهم يا مير القوم عقيدين معهم ميه وثمانين خيال وحاطين مغير وكمين، يحسبون قدامهم عرب واثاريه بس حمود واخوه، العرب بعيد يم الْـمْخَرِم. يوم طلعت عليهم الخيل وهو ياقف حمود قال: ياراشد. قال: نعم. قال: ياراشد تَخَيّر بالكمين والا المغير. وهو يبكي راشد. قال: وش اللي ابكاك؟ قال: ابكان الرجال ما همب قِعْدانٍ أردّدهم، لا خفت الله ولا رجيته ياحمود، تقول تخير بالمغير والا الكمين، حنا خيالين نبي مدلانا واحد لاجل ان واحْدٍ يْحَمي واحد. قال: الله ياخذ روحك، صيّور ما هي مسولفه، السعد بيد الله، ما هو لا بيدك ولا بيدهم، لكن انت تخير باللي انت تبي منهم. قال: انا ابموت عند عراقيب لعْبة وان كان تبي تزايرْ خلق الله زايرْهُم. نياقهم اسمهن لعبه. ويامر الله وينطحهم حمود ويرد الكمين على المغير. يوم اطلعهم من البل، طلعوا من البل، عزلهم عن البل، يا هذي الفزعة، هذا اول الخيل، يسمعون نَدْح الرمي، يا هو كد اظهرهم من البل، صفق المغير على الكمين. بس ذْبَحوا فْرسُه. عند فْكاكة البل، عند تيّة الخيل ضْرِبْتَه له كَيلة وهي لْقِحه وجدعت الفلو اللي بْبَطْنَه. وقال حمود بهالكون:

طردت عند مـعـبـسـات الشـمـال   تسـعين جـوزٍ تِخلف اللي تحـلاه
الدامـر العـجـمي بعـيـد المدالي   ذبـاحـة العـدوان يوم الملاقـاه
وولد المريخي فـوق مـثل السـيـالي   خـيلٍ مـغيره واشقـر الجـيش يشـعـاه
وانـا احـمـد اللـي زيّن الامـر تـالي   فـزع لـنـا رب كـبـار عطـايـاه
صـحـنـا عليـهـم صـيـحـة له ظلال   كل رديفـه من غـلى الروح خـلاه
غـدى لهن بـجـال الشـعـيب اجـتـوال   والعـمـر مـا يـاقـاه كـثـر المداراه

كم واحْــدٍ بمـــه على الـقـــاع ســـال　　من ضـربنا سـحم الـضـواري تعـشـاه
صَلَقت عــيــده بين صـــالي وقـــالي　　يما غـدى عليَـه من الملح سـقـفـاه
عيده فْرِسُه.
عند البكار مـعـبّـسـات الشـمـال　　نجـعل عـمـار طايلات بليّـاه
كله لـعـيـني جِلّ نودٍ هْجـال　　والـعـمـر مـا تاقـاه كـثر المداراه

عقَيل المحمد الجنفاوي يعشق نمشه اللي محيّره مقرن الجنفاوي

عْقَيل الجنفـاوي رجلٍ طيب وفـارس، من فـرسـان ربعه، وبْواردِي، وذابوحـة قوم، وكريم والكريم الله سبحانه، راعي بيت. يا مار هنا بنت عم لمقرن الجنفاوي اسمه نمشه تعاشق هو واياه. يا مار مقرن محيّره وعقبين ملّك عليَه وتباغَض هو وايا عقيل بهالسبب هذا، على سبّة هالبنت، وقام يتمحرش به يبي اغديه يذبحُه. والى هو عزيز عند جماعته، رجلٍ يعْرَف. هذاك صار طيب عَقِل واستَجنبه، مع العلم انه ياصل الحروه هذاك. واستجنبه، وخذوا مده وبالتالي قام يستطلعَه، يقول ابيك تطلعين لي ابنحاش بك. قالت: يلحقنا مقرن ويذبحنا. وتقل مدح روحُه عندَه، تقل مدح روحه قال: مقرن ونعمين لكن انا ابفعل وابفعل. والى هو راعي فعل هو. قالت: يامل الغنيمة انت يا حل طاريك انت اطيب صنْفك وانا آرى بنفسي اني بعد اطيب صنفي اللي انا منهم، ونبي نضرب درب السفاه، لكن دوّر حيلة غير هالحيله. وقامت هي توبّخه. يوم راجع نفسه يا هو غلطان ومخطي بالامر هذا. قصد له قصيده وانا والله ياجماعه ما اعرفه ولا اقومّه، لكن عاد ابي افلّقَه. قصد له قصيده وراجع نفسه ومدح مقرن واظهر اللي به، لأن مقرن هكالوقت هو امير جماعته، هو امير العرب. لكن هو بعد طلع رجل طيب، فارس وكريم، يقولون انهم قطين على الثعيلبي بعض السنين، يقولون مقيلين تحت بيته جذعان منهم عمّي ابو غانم هذا، علي، مقيلين تحت بيته، يقول والله اننا مقيلين تحت بيت عْقيل وانّه يوم جت القايله انه ينقط هدب البيت علينا مثل قواطير المطر، الودك، الدهن، لانه رجل كريم، لانهم هكالوقت ما يغسلون ايديهم عقب الاكل، يمِشُون ايديهم عقب الاكل بذرا البيت. راجع نفسه يا هو غلطان، هو رجل خْيار ورجل، تسمعن؟ من اللي يحولّون، من اهل التحاويل، ومجوّخ. قصد له قصيده عاد انا والله ما اعرفه لكن مدح مقرن، اظهر اللي بمقرن ومدحه. يقول من عرض قصيدته:

ياالله ياللي من تنصّاك ما ضاع　　تقدر تفرّج ضيقها بالوساع
عدّي قريصٍ سايقه سم سعساع　　والعَقل ياالاجواد سرّب وضاع

يقول اثريني احكي بلا عَقِل، هاه؟ سم سعساع سم ساعه هكاللي يا شربه الرجال يذبحه ما تم لُه ساعه.

ياما عـذلتـه غـادي الحظ مـا طاع　　وعيّان مسلوب الحشا ما استطاع

يقول عيّت علي.

واللي لحقنا ياريش العيش ما راع — عليه خفقات السباع الجياع

ما هي تقول يلحقنا مقرن؟

نعم باخو ميثا الى جاك فزاع — يعجبك زوعة ملحها يوم زاع

اخو ميثا: مقرن.

يازبن راعي عودة تله القاع — يوم الردي ما له جدا الا يراعي

هو له مدة سنين ما يتواطن هو وايا مقرن ولا واحدٍ يجي الثاني. القصيده جت مقرن. يوم جا من باكر والى والله هذاك الخيال يوم طلع. يوم قرب يا هذا مقرن. يقول تعدّى تعدى ياما وصل بيت عقيل، بيت عقيل به رجاجيل، بيت عقيل مخومس هكالوقت. يا والله يوم حول الخيال وهو ينطحه عقيل وهو يحوله يا هذا مقرن. وهو يتسالم هو واياوه ويربط فْرسُه وهو ينهج ويجيب هكالنعجة ويذبحه كرامة له وهو يعزم عربه اللي عندُه ويغديه عليَه. وعندُه لما صلوا العصر. يقول وهو يثور مقرن وهو يدنّق على خشم عقيل وهو يحبه. قال: والله ياخو نويّر يا لولا كلمة ما اقواه -ما يدرى وشّي الكلمة الى هالحين- والله اني ما اثور وهي بذمتي. لكن والله اني دعيت على روحي البارحة والناس نيمين، لكن ترجً بي الله، انا راجي الله ان يومي قريب. وياخذ سبعة ايام ويبيّتونه بني رشيد بالشرفة، برجم الاشراق ويذبحونه، يذبحون مقرن، سبعة ايام. وياخذه عقيل بعد ذلك وتجيب له ثلاث بنات ويموت وتموت باثره.

راضي الهوت

راضي ابن قرينيس الهوت خال لي انا ياخلف ابن غالب الجنفاوي، عنزي من الشملان من السلقا من العمارات. تَيّتُه للجحيش جلاوي، والمجلى ما هو عليه هو، ما ادري على ابوه او على جده. وظهر الرجل هذا رجل فيه خير، رجل طيب، رجل يذبح القوم وخيال وبْوارْدي ويذبح الصيد ورقيبه ورجل حذر ورجل شبّاب نار، يوم النار ما تشب الا عند امير العرب، هو هكالوقت شباب نار. ومن عرض الجواري اللي جرن عليه يقولون انه عشق له شمريه، الشمرية هذي من الهمزان من ضنا وَهَب من الاسلم. عْشقَه وطوّل عشقهم تسع سنين، واهلَه ركضوا وجوّزوَه ابن عم لَه، بس هي عيّت تْصاكَب ابن عمّه. بعد ذلك قالوا: انت ياللحية الغانمه، انت يارجل المره، المرة هذي ما هي مصاكْبتك وهي تشوف راضي الهوت قدامه، لكن ارحل، طِسّ، صرْ مع طرف شمر، لأن الناس هكالحين اللي باطراف سلمى عده بالعراق من القوم والخوف، صرْ مع ذْوابة شمر وطس اغدي الله يعلّقه له وغد وتنسى. رَحَل وْطَسّ، ابعد. يوم خَذَوا لهم ايام يا هي هذي يوم جتهم، صبّحتهم منحاشه. يقول وعندهم. يوم خذوا لهم لهم حروة اسبوع أو بهالمحاري، يقول يا هذا هو جايٍ رَجْلَه يْعودي ويلوبد على هكالذلول الطيبه وهو يروّح عليهم. يا مار اخوتَه اثنين، هم يعني كبار عربهم هكالوقت، جروان وعْمَر، كل لُه ببيت، وهي وامه بلهم بيت لحالهم. يقول قال راضي: هذا باكر يبي يصير عند اهلهم لهم فِغيغَة وصياح وقلّة حلى، انا ما انا حاضرهم،

يبون يغصبونه يزعجونه مع الرجل وتبي تصيح. هم يقولون اغديهم على العمراني هاللي بهالسمار بايسر العوشزية هذي. يوم جا الجِهْمة وهو يَجْهم ويصير براس القرين، القرين هو هذا طويلٍ باقصى العمراني. يوم جا عقب طلعة الشمس، يقول هذا يوم والله طلع يمشي ويقود ذلوله. يوم خذا شوين يا والله هذاك اخْوَه يوم طلع باثرُه قاضب يدَه ومعُه لُه خيزرانه ويهزّه عليَه ويحكي عليَه ويحكي عليه ويحكي عليه ويحكي عليه، يهوشَه، يخانقَه. يقول يوم انهم اتّقَوا عن العرب يقول وهو يبسطه هكالعصوين على ظهرَه وهو ينكس ويخلّيَه، اخْوَه. يعني جبرٍ لَه على هالرجل. وهي تمشي معه. يوم التفتت بعض الالتفاتات يقول يا هي ما عاد تشوف اخوه، اتّقَى عنهم، وهي تقعد. وينكس عليَه رَجْلَه. جرّه، اسحبَه، قلْ بَه، يقول وهي تعيِّيي تقوم يقول يامير عليَه لَه راس طويل، وهو يركض وهو ينوّخ الذلول. يوم نوخ الذلول وهو يْذَرِّع لَه وهو يقضب راسَه وهو يحزّم ايديَّه ويعقد راسَه لْحَقَب الذلول وهو يثوّر الذلول ويتقفّاه، يسحبه سحب. يقول وهو يشوف، انت ياراضي، هو براس القرين، هم هذولاك، هم هذولاك، هم هذولاك، هم هذولاك، يقول يما اتّقَو مع ثنيّة ذْرَيّع هاللي ورا عقلة ابن كليب. يا والله القايلة توطّى المرة بْشلانَه عن الرمضا. يقول وهو يحط صباعه باذانه وهو يصيح: عوووووووك. يا مير الخيل عند العرب. يوم سمعوا الصياح وهي تركب الخيل. وايقوا على الدبش والى الدبش مستفلي ولا عنده غاره ولا عنده قوم. الرجلي رجلي والخيال خيال والجنب من ورا الدبش هو هذاك. يقول وهو ياقف وهو يحط صباعه باذانه ويدلي لك يعوفي: عوااااافييييي. يا مير هالناس ما تدري من هو اللي يعوفي ولا من هو اللي يصيح. وهي تجيك ناكسة هالعالم. هو يوم يصيح صاح ما هو بشعوره يوم افكر عوفَى. وله قصيدة ما اعرفه يقول: زعجت صوت والعرب يسمعونه // غصب علي ياخليف كله بلاوي. قالوا هالمره لو انه تْحَمل هالمره، هاه؟ ما هو من رَجْلَه، من الهوت. يا هو ما هو لهالسوالف هو، رجل شريف. وَصلْته هالسوالف البايهه وهو يتركهم. يوم جا بعض الايام وهو يلقط باروده وهو يجهم للصيد، هو رجّالٍ يطرد الصيد. وهو متانحٍ القوم، ماضيٍ مْنُه المْجَرَّب هو. يوم توسّع عن العرب، يقول يا هكالزول قدامه يوم نْطِحُه، هم الغْبِشه، يوم بحَر يا والله هذي هي. تْخَبَر عاد العاشق قلبه رهيف. ويقعد هو واياه ياطويل العمر وياجب عليهم، عاد الله اعلم بصلاتهم وعقيدتهم، ياجب عليهم الظهر والعصر والصفره والاخير ويوم اذّن مذّن الصبح تفرّقَوا يوم اذّن مذّن الصبح قيل انه حطّت يده من ورا رْقبتُه واحبّته، قالت: استر ما واجهَك وترى هذا اتلى علمي بك. يقولون انه يقول انا كزّيتَه ونتّلت روحي منه، احسبَه استخارت وراجعت نفسه وتبي تنكس على رَجْلَه واثاري عنده نيّةٍ ثانيه. يقولون اخْوَه الكبير يحسبه عند الصغير وهذاك يحسبه عند امه وامه تشوف انه عندُه. يقول يوم جت عقب الصلاة يا مير امه زعلانة من بطى هالمده وهالغثى. البنت عْقبَت امه وانجضعت، خذَت فراشَه وانجضعت. سهرانة الليل

كله. وسكتت امه عنه تبيه تغفي له شوين لين تدفق النعاس وتستريح وهذا. هي انجضعت وماتت يوم طلعت الشمس وتنهج امه تبي تقعْدَه، يوم دغفته يا والله ميتة يوم تنجضع، يابسه، ما يدرى معه سمٍ وكلته أو زهدت، لكن ماتت، ما تْرَدّد نشوره، قضي (= قضَت)، انقطع النزاع هالحين. وهي تصيح الام. هو استجنبهم لا يجيهم ولا يجونه. وهو مفتون والا راعي بيت ومعه مره وله عيال، لكن مبلي. يوم جا الصفري وهم يرحلون وينزلون بخشم الصماخه، الصماخة هاللي باقصى القرين وبادنى عقلة ابن داني. التريبان هكالحين مع وايل الرماحي، ابو حجّي الرماحي هو نزّال العرب، وراهم بالشعيب، شعيب قدره، أو هو بعد بادناوه. يقول يوم فَطنَوا بعض الايام يا والله هذا الرماحي يوم هتش عليهم خيال، والناس ما هي كل هكالكثر هكالوقت، التريبان فريق، والهْمزان فريق. يقول والله يا هذا وايل الرماحي، امير التريبان، يوم هتش عليهم خيال: سلام. عليكم السلام. آه؟ قال: والله حنا معديٍ بنا، حنا جانا لنا طريح بهالليل، منطلق بهالليل، من الهيضل، الهيضل امير الدعاجين من عتيبه، عقيد يضرب به المثل، يقول انه منوّخٍ لنا بْنَجْخة، نجخة هاللي ورا الصلبي هالحين، وانه يبي ياخذ دبشنا وهالحين نبي لنا رقيبة ولدٍ ماضي يبرح الشوف قدامنا وحنا يا مننا اصبحنا نبي نسرّح الدبش كله، كننا على غر ولا درينا، ونبي نكمن غديهم ياخذون الدبش ونطلبهم حنا وناخذهم. قالوا: والله رجّال رّجال يابو حجي والله ما نخبره الا راضي الهوت وراضي الهوت والله ما لنا وجه يقودنا عليه عقب اللي صار بيننا وبينه، حصل ما حصل كذا وكذا ولا والله لنا وجه يقودنا عليه عقب اللي صار بيننا وبينه. قال: يا صار ان هذا الامر روحوا نبي نكدّ عليه خيل جاهيّه، نودعه سنع سلام ومسيار ومنّه جاهيّه. يا هو متشطرٍ بيته هناك، وهم يكدّون عليه. هو يوم اوجس وَغَر الخيل وهو ياخذ الفاتيه، ما من صناديق هكالحين، ولا يوجد مع هكالعرب مِشَبّ الا هو، عقبين شَبّ فرّاج ابن دغيمان ومصبّح ابن عْمَر. الفاتية سنع صندوق وهي خْصِفه، مسفوفة سفّ، مثل الزبيل لكن قويّه، مشدوده، يلبسّونَه جلد وتصير مشالٍ للمعاميل. وهو ياخذ الفاتية هنااااك ويحطه هناك وهو يحيّي بهم: يالله حيهم يالله حيهم يالله حيهم. قالوا: الله يحييك. يالله حيهم، ياهلا، ياهلا، حولّوا. قالوا: والله يابو شليويح ما حنا جايين حنا مسايير، حنا احتجناك، واليوم يوم صار لنا بك حاجه ذكرناك، وحاجتنا ما يقضيَه لنا الا الله ثم انت. يوم علّموه بحاجتهم قال: يا صار هذا رايكم كل يروح ينام عند هلُه ويا منّكم اصبحتوا مدّوا الدبش وما يكون انشا الله الا خير، وانا باذن الله ما تطلع الشمس الا انا بارحٍ لكم الشوف. ثرِي الغزو لهم حَبْرٍ عند العرب. ما هو انطلق الطريح؟ حْبَرَوا العرب. يا والله يتوافقون هم وهالدبره. نْكَسوا الحبور، حبور العتبان، قالوا للهيضل: العرب استنذروا وعَبوا لكم لكن عاد شوفوا لكم دبره، هتش عليهم الطريح وعلمهم بنا واستنذروا. الطريح شمري طارحينه ما يبونه يعلم وانفلت منهم، انطلق. قال

الهيضل، العقيد: حنا واحْدٍ يذبح من عتيبه أو ذلول تسوى عندنا فودنا من شمر كله، ما دام انهم استنذروا حنا ندور لنا عرب ما دريوا بنا، ناخذهم على غره، واما هذولا ما دام انهم مستنذرين ونبي نغلغلهم على حلالهم أو يذبحوننا أو ياخذوننا ما الله موزينا، توكلوا على الله، المغازي ياعيالي كل يوم. وهم ينكفون. ويْعاوِر منهم اهل ست، يبون يدوّرون خطايف هذا هو، الهوت، يوم انهم اقفوا منه خذى باروده وقاد فْرِسهُ ومشى، هو فارس من الفرسان وبْوارْدِي من البْوارْديه، هو سلطة بوقته، صابه، ومعروف. مع طلعة الشمس تِتانح هو واياهم، هو واهل الست. ويامر الله سبحانه وتعالى ويذبح منهم اثنين واربعة يمنعهم، خلاهم واحْدٍ يكتّف واحد ويمنعهم. يوم واحْدٍ كتّف واحد ويمشي عليهم ويجوّد الكتاف ويَعَقّل الركاب ويرقى الطويل اللي بوزنه. يا هذا الدبش مقبل عليه وهذيك الجَمعَة من ورا الدبش، الخيل والصابور. وهو يشوح لهم بطرف ردنه. وهي تجيك الجموع منْصلّقة عليه يوم جوا تحته وهو يفيّض عليهم يقود فْرِسهُ: يالله حيهم، يالله حيهم. قال: واللّه يالربع انا ثْرِينَن جَهَمت وجيت هالمرقاب بليل وانجضعت، نوّرت بُه وغفيت وحلمت لي حلم والحلم يالربع مفْرِح الله واعلم ان تفسيره انكم تبون تاخذون هالغزو والا انا ما عيّنت احد. قالوا: خير، خير انشا الله، خير، خير ويكون خير، انت يابو شليويح يصدق حلمك وعلمك. هالحين مرجعين له. وهم يِلِبّون لتفسير هالحلم، يِلِبّون يبون تفسير هالحلم. قال:

واقلبي اللي يا سِمي بس يومي ... اومای صقارٍ الى راح قناص
يومي لطيره بالخضيرا يحوم ... تقَفَتُه غربية تقلب الراس
على حبيبٍ كل وجهه وشوم ... عز الله انه حط بالقلب لنّاس
مشّى حواله وعلّقن الهموم ... واعيني اللي له عن النوم حراس

يقول هي عاد حاله مشت باللي هي به، راحت هي، ماتت.

والله ما يجلى كثير الهموم ... الا مْبارى اللي على الهجن جِلاّس
يتلن عقيدٍ كل دربٍ يهوم ... مع الثّقى ويجنّبن روس الاقواس
يا نوّخوهن بيصدوف الحزوم ... جوعا قْرَبْهم عقب الابلال يبّاس
وشَع رقيبتهن بعالى الرجوم ... وخلّى النضا ومسطّر الغوش جلاس
وفيّض رقيبتهن من الرجم يومي ... وفرّ النضا من فرّة الغوش واحتاس

الرقيبه يومي للقوم يوم شاف البل.

قلت اقهروا نبي نشِرّ العلوم ... تباشروا بالفود من عقب الافلاس
ياما حلى تحزيمهم للهْدوم ... ليا انا على لي حايلٍ وقم الاجلاس
غرنا واخذنا كل طرش الغشوم ... حال النضا من دون زينات الاجناس
لحقوا هل البل فوق مثل الغيوم ... راح النضا بيشرّد القوم نسّاس
حولت باللي ماضيٍ له علوم ... فكّيتهم لعيون من تنقض الراس

هالحين من هو اللي يقول ما انت كفو؟! كل يقول ونْعم.

وجدي عليها وجد راعي قحوم ... بنت العبيه سابقٍ قب الافراس

ثارت عليــــهــــا بندقٍ حسّ رومي رصّــاصــهــا يازيد مــا صب بلبـــاس
والله فــــلا تاطا علينا التـــهـــوم ولا قنَصْــتَــه بالردا ظبي الاطعـــاس
ولا قنصني به حَلْيٍ الوشـــــــوم ولا هي من اللي عرضها ياطا الادناس
ســـمـــيــهـــا شب الفنر عــقب نومي طيّــر عــمــاس اللي عن النوم نـعــاس
ســـمـــيّــهـــا مع لابسين الهْـدوم مع الرشيـد اللي يقودون الافـراس

يقولون اغدي اسمه جميعه لأن الجموع جموع ابن رشيدالى مشن بالليل شبّوا الفنر. قال: والله ياشمر ان الله ما ينشدن عنه أو ينشده عْني يوم اتواجه انا واياه عند الله علطانٍ ملطان الا حبّةٍ حبّتن تقول ترى هذا حد علمي بك واثاريها ناوية تذبح روحه. يقول امير حوّل ياخْوَه الكبير امير حب خشمه وجبهته وهو يدنّق يبي يحب رجله وهو يقضبه. قال: هي راحت باللي هي راحت به يابو شليويح لكن انا طالبك تاليه. قال: وجب وجاك، اللي راح راح، لكن شوفوا الركاب وانا ابو شليويح بالتلعه وشوفوا اهلهن عندهن الميت والحي وتراهن لك عطهن اللي تبي من جماعتك.

هو رجّالٍ له شرْحٍ وَحَد، له منهاج لحاله. لكنه غريب بديرة اجناب، والا لو عنده جماعه وربع كان اميرٍ من الامرا. طْمَحَن بسبّته اربع حريم من التريبان. هن ما بين رْجالهن، رْجالهن رْجالٍ مسهْلين، ما من دَفْع، وهن مجبورات عليهم غصب. وكل جايبةٍ له وغد وتقول والله يوم جبت هالولد ابقعد عليه وابتصبر اغدي الله يعوضن شبابي بالذرّية الصالحه. يقول راضي يركي على ولده شليويح:

شليــويح واقلبي عــوى عــوية عْـوَوا الصــبح بان وحــاديتـه النوابيح
حــــتى ظلوعي جـــاوبنّه ولجّـــوا والعين عـــيّت تقــبل النوم وتريح
شــفـــاه حـــيلٍ بالخـــلا يقطعن دوَ وعن الْمُغَـدّى مــبــعــدات المراويح
صــبح اربعٍ والخــامــسه ورَدن جــو صــبّوا عليــهن من جْـمــامٍ قـراقـيح
يامـا حلى وان كـان شافـوا وشـيفـوا وتلاونوا بظهـــورهن المشــافــيح
ادّبهن المدّب علـى الله واغـــــاروا ويامـــا حلى خَــزّ البكار المواضــيح
كم خــفــرة من دون زوجــه تناجــوا عــسلوجــةٍ من لابسـات المصــابيح
عليك باللي يمدحـــونه الى جـــوا يابنت شـومي عن علق خـامـد الريح
تـر ويلده يـابـنـت مـــــثله ولد بَو والبــوم مــا عــقّب حــرارٍ مــفــاليح

قالن الحريم الاربع: ياخَيّ شف، انا راصةٍ عمري عليك علشان هالوغد وانت بغيض وعَفِن، والهوت يقول البوم يجيب بوم مثْله، الله يجعلك ما تقضب الشليل. يقول والله اربع اللي طْمَحَن من حريم العرب بسبب هالقصيده.

هو شوفُه شوف طير وبآخر عمرُه عمِي. يوم ارقب النايع بْشنَق الشعيب حدر من المستجدّه تذكّر سنْةٍ من السنين بالزمان الفايت يوم رقى النايع وارقب مع طلعة الشمس شاف اهل ذَلولَين حدرهم لهم سلْقةٍ بيضا تبرى لهم. يوم حوّل ذكَرْهم لربعه ولا صدّقوه لأنه هو بالنايع وشافهم بثنيّة ام سحم، وين ثنية ام سحم عن النايع! يوم جا صلاة الظهر والى والله هذولا هل الذلولين يوم هْضلَوا على العرب. يوم نشّدوهم

مع اين جيتوا ومع اين مشيتوا والى هم اللي شافهم راضي والسلقة اللي هو شاف يَحَسْبَه سلقه طُلَعت نْعَجْةٍ بيضا، وحْلِفَوا لهم انهم من تثويرتهم الفجر ما نوّخوا ولا تغدّوا ولا تقهووا، بس يْدِرْهمِن بهم، ولا وصلوا الا عقب الظهر. عاد صدّقوه بس نْحَتوه وانعمي. عقب ثلاث سنين من انعمايته رد شوفه عليه شْوَيّ وصار يْقَدّي ماطاتُه، يوم بحّر والى هذاك النايع اللي من راسه شاف الطرقيّه. قال ابنهج اشوف وش بِعْد شوفي هالحين، وش قَصْرِته عن شوفي اول. يوم رقى وارقب والى ما يشوف اللي تحته، بس طافحة هالدنيا بيضا قدام عيونه. تهيّضت عاد قريحته قال:

نطّيت رجمٍ شاق عيني وَهَاله	رجمٍ طويل ونايفٍ بالمراقيب
النايع اللي ذارفٍ من طواله	واعيني اللي تْصَبّب الدمع تصبيب

هو اطول الضلعان اللي حوله، هقْوَة انه بكى براسه.

فطن عليها حاجةٍ من هْبالَه	مْرافق العيرات شيب المحاقيب
عليهن كني شاربٍ لي غزاله	ياعيال ياللي تاخذون المواجيب

الغزاله سم ينبت بالفياض.

الليث ليث وبيّنات فعاله	والذيب نيب وبالذيابة نواهيب
ولا يبعد النوهات من سبّ خاله	ولا يقطع الفرجه حْشيوٍ مصاعيب
ولا ينقه العطشان شرب المصاله	ولا قُعَد بالخوضات كود الدغاليب
خطو الولد ياخليف يا مل زواله	ينهج وياتي خادم للاجانيب

اما يسرح بزملهم والا غَنَمْهُم والا يدوّر حميرهم واما يروّي لهم.

ما خادم الا ماحيٍ من حلاله	والا لاخو نورة بعيد المصاويب

ماحي من حلاله يعني ما عنده حلال، فقير، هذا تجوز له الخدمة، إلى صار محتاج فلا باس، أو خدمة الحاكم فهي بعد شرف.

خطو الولد لو هو كثيرٍ بماله	تحْشِم عليه ياخليف مَتْكوكة الجيب

يعني تطلع مرته أو امه أو اخته اطيب منه وهي اللي تغطي عيوبه وتستر عليه.

يرعى كما ترعى دلايه جماله	وينسى ولو كثّر عليه التحازيب
والحر ما يظهر يالولا فعاله	صيده من الجزلايه بشطر المخاليب
قلت المثل والنفس لا لك ولا له	الا ولا نطلب ولا من مطاليب
الا طلب منشي روايح خياله	الله كريم ورزق ربي مكاتيب

يوم انهم رجعوا لجماعتهم عنزه قاصرهم عندهم لهم حربيه والحربية لَه بنت حلوه. راضي له ولد اسمه شليويح عشق البنت ومستحي لا يواصله يقول اذل اقول له كلمة انه تْشكّه او تشكّ امه، وهو بلاوه الله بعشقه، تطيّر معَه. وينهج يقول لروحه: إيه هذا ما بُه بَيس ابي الى منّي انشا الله جيتهم ابقول هاللون وهاللون ان كان هي تبين وانا ابخطبه وان كان هي ما تبين الله يستر علينا وعليه. والى اقبل عليهم وقرّب ياصلهم قال: أفا على لحيتي، قصيرتي أقول له هاللون، يقولون هذا يداوْرَه. هم ان اشمعزّ من خلاوه بخلاوه. واستاخذ وانوجع، تقل صابُه سنع يعني هايَم.

واثاري البنت اقشر منه. يعني من عرض قصيدة له والا انا ما اعرفه. مرّةٍ جاه تهل لَه نَطُو وتِشرِّ لُه بشيصاته، المنطاة اللي ينطون به. يقول من عرض قصيدته:

يانابي الردفين قلبي لويتـــــه ... وانتـــه مـــريحٍ فـــوق نطوك تِهله
باصـــبـــاعك الثنتين قلبي طويتــه ... طيّ الشنون اليـــابســـه عـــقب بله

وينهج يعبّر نفسه يقول ابقول له وابقول له وابفعل وابترك ولا به بيس والى جاه استحى وهوّن. قال: انا ليه ما اقصد لي قصيده غَدْيَه تِسمَع، غديه تْبَيّن كان بقلبه لي شين، غَدْيَه تجي مْنَه، والله انا ما لساني قايل له وهي قصيرة لنا. من عرض مثله يقول الله يرحمه عقب ما امّرض من حبه:

لاجٍ لجى بالقلب لجلج لجـــــا بـه ... وســاجٍ سجى بالعين طيّـر حلى النوم
والله لو ان النفـد صـابه مــا اصـابه ... مــا تنبت الـعـود الـخـضـر دايم الدوم
علـى حـــبــــيب كـــاللوالو عـــذابه ... لو كــان عندي مــا سـقى القلب بعلوم
ابتـــصــــبـــــر لين يبـــدي جــوابه ... وكل كــتب له والى الاقـدار مـقـسـوم

وكتب الله وخْذتُه، تزوجه.

سعد اللوح من الوَهَب ما سانعته الدنيا وفقد ولده شالح فقال على لسانه

قـال شــالح في شـفى مـشــراف قنه ... ولـف الامـــثـــال وبيـــوتٍ غـــرايب
من شطونٍ بيــضــمــيــره شــولَعنّه ... عـــقب دور الزود مـــا ادركت النوايب

هو اول يبي الزود وقصّرت بالرقْبنّه.

شَف بـالـي لـوذةٍ بـاكــــــوارهـنّـه ... قـصــرةٍ لارسـانهن فـوق الغـرايب
قــدمــهن جـــهـــجـــول ذود يطردنه ... مـبـعـدٍ مـصبـاحـهن عن دار خـايب
واحلو حب العـــذارا غـــضّـــهنّه ... هم مـــواليفٍ على تب وعـــتـــايب
ياصــــبي بـالجـــهل مـــا ولَعنّه ... تاكله الديدان ملعـــون الصـــلايب
واحـــذروا يالابتي عن بعـــضـــهنه ... لو تبـــارق خـــدها هـو والذوايب
افطنوا عن ســاعـــة ضـــيّق بهنه ... كل ضـيقـه قـافيـه ضحك وعجـايب
افـطـنـوا مـن يـنـثـنـي يـوم كْظِـمـنـه ... واشفقوا لنساه وارخصوا الجلايب
كـــان ربه ربّحـــه مـــا خـــســرنه ... لو خـسـر بالسـوق يربح بالغـلايب
ياوجـــوده وجـــد من قـــفن رمنّه ... بينحـــور غْـداه وربوعـــه حطايب
يـوم راعـى الاولـة شـــــرهـب لِـهِنّه ... ضـــاريٍ ومـــجَـــربٍ شبٍّ وشـــايب
يامـــشـــاهى النفس عـــســرٍ دربهنه ... مـا يثـيـبـه فـعلهـا والحظ غـايب
ياعليم الغـــيـب تســـعى لي بجنه ... يامـــدفّق بالوطا غــر الســـحـــايب

خلافات اهل طابه

هذا عبطان واخوه سلطان من الاسلم، من المسعود اهل طابه. قليبهم نطح قليب عواد الغَبن. عواد زرع قليبه وسلطان واخوه ما زرعوا قليبهم. يوم سنْبَل زرع عواد يقول يوم جا الليل وهو يقوم سلطان على هكالركايب ويجيب لك هكالعوشز ويعقّدُه

باذناب الجيش ويقوم لك يسوق البل على زرع عواد، يِسكّ الزرع لما قطّع سنْبله، خرّب الزرع، نزّل سنْبِلُه بالارض. يوم اصبح عواد والى زرعه مفدّعٍ به ويقوم هو وايا ربعه ويِطلبون سلطان واخوه. يوم ضحّوا والاهم لاحقينهم وهم لك يذبحون سلطان ويكسرون رجل عبطان. سلطان دفنوه وعبطان جابوه مقصومةٍ فخذه وجدعوه بهكالدار عندهم، كلهم عيال العم. وخلّوه ما يِجبر جَبِرٍ زين. يوم اخذ له شهرين والاوه جابر لكن رجله عوجا، يعرج. وهو ياخذ هكالعمود يتعكز عليه ويطلع مع الضلع. يا مير هنا ثور للي ذبحوا اخوه وكسروا رجله، وقم على الثور وفدّع بُه من حر ما بقلبه. والى ربعه اللي يبيهم يفزعون له يم الخابور، بقلايع ودران، جالين يم الجزيره. وارسل لهم قصيدة مع له صلبي ينخى فهاد، ولد عمه:

ياراكبٍ حرٍّ زهى الخِرج وشداد — بذوابة المسلوك راعيه يقداه

ذوابة المسلوك الرسن.

من جال طابه طلعة الشمس مدّاد — والعصر بالخابور حروة معشّاه

ياراكبه سلم الى جيت فهّاد — قل له ولد عمه من الضيم ينخاه

وان كان هو عنّي تعذّر بالابعاد — عَمْيَت عيون اللي الى مات ينعاه

انا باثر حَقّي ولو عِبْت وش عاد — وكل باثر حقه يدفّن رزاياه

خطو الولد ينقل همومٍ من الزاد — يا راز عدله قال لي واحلولاه

وانا همومي من مناحاة الاولاد — صعول الرجال ليا غدى الهوش لوذاه

نصبر كما تصبر معيدٍ لْكَدّاد — لو اسملت قالاتنا ما نسيناه

لو اسملت، لو ابطت، ما ننساه.

وداعتك ياخوي ضاحي وعواد — ما ادري طويل العمر انا او انت واياه

يوم جتهم القصيده ويفوعون الجذعان ويجدّعون غترهم: النشاما، النشاما. قال فهاد: على هونكم، حنا بالخابور وبالقيظ، لكن الى هب البراد انشا الله نفزع. يوم جا الصفري ويجي فهاد من الجزيره ويخلي اهله بلينه ويسحب على ذلوله. يوم جا ضلع سلمى يا مار يخبر نخلات لهم ينهجون لهن بْدَفّ سلمى بالضلع كل صبح. وهو يلبد لهم عند النخلات. يوم جوا يراعون لَه، وامنين على ان فهاد بالجزيره ما دريوا بجيته، وهو يتناماهم ويذبحهم. عاد يقول عبطان يسند على اخوه سلطان اللي ذْبِح:

سلطان عقب السهر نامت عيوني — من يوم ذاق الموت ريف الخطاطير

صِمْلان قلبي يابسات نْنون — بلَيتهن بمدمّر الخبز تدمير

خليتهم بالدف مثل الشنون — حريمهم يالجّ خلجٍ على ضير

دف الضلع.

خليتهن على الجنايز رجون — مثل الحمام اللي بروس المقاصير

لى وابني عمي ولا ياغبوني — مير انهم حطوا بقلبي مسامير

عواد وراوه عيال لكن انهم جذعان صغار، وتقول دوسه اخت عواد اللي ذبح فهاد، عمّة الجذعان الصغار، تقول توصي عَقِل على نخلهم لما يكبرون عيال عواد:

نـطـيـت راس طـويّـلٍ هـاك عـنـا عــويت بـالمرقـــاب وانعى وديدي
ودمـــــوع عـــــيـنـي دايم يَنزِفِنّا عــدّي خلوجٍ فــاردينه مُــعـيــد
لولاي اضــيّـع عــبـرتـي يوم اونا هَفّـيت هَفّـة واحْـدٍ مـا يعـيـدي
ثـار الـدخن ياعـــقـل منـهم ومنـا لما غـشى الدخـان قـصـر العـبـيـد
ياعَـــقِل ياحـــامي غـــرايس وطنا صـفـر الـعـراجـد هازعـات الجـريد
مـيـر احـمـهن ياعَـقِل عنهم وعنا يجي من الصـبـيـان مـثلك عنيـد
يـاعـل مـن يـنـسـى هـل الـدف مـنـا ينطى الرمــاح مــورّدات بـالايدي

يوم كبروا الجذعان وهي تقوم دوسه تغزغزهم وترززرزهم وتقوم تقصد تُشَرِّيهم:

ياهل القـبـور اللي براس الحـمـيـرا تَرَيّضــوا بقــبــوركم لا تثــورون
ملحٍ فِـسَـد مـا يعلم الله يثـيـرا ياكــود ناس عـقـب هالحين ينشـون

جت هكاليوم والاهم مجتمعين بهكالقهوه وقومي على حريمهم يوم شافت ما بهم خير وتجمع الحريم يوم جَوا سارين من لهم شَبّه ومن جا الى مير ما عنده مره، مصكوكة داره ومرته طامحة عنه. قالت: لعن ابوكم ما بكم خير انتم، قالت:

مـا انتم غـيـابٍ نرتجـيكم تحـضرون ولا انتم صـغـارٍ يفـرح اللي غـذاكم
انتم رْجـالٍ بالمجـالس تهـرجـون مـعكم سـيـوف وطالعـات لحـاكم

وهم يفوعون من محلهم واعدوا على عبطان وانبحوه قْضًى لابوهم. زْبيَل، واحْدٍ منهم اسمه زبيل، طَبّق على عبطان بالقليب ويذبحه. عاد تقول:

ياشين ياعـبطان يامـا نهـيناك نبحت روحك في كـثـيـر المعـاييـر
وانا احــمـد اللي حظّبك لين دنّاك شربن مْنك حدب السيوف الشواطير
عـواد ياللي بالحـمـيـرا دفناك شف جاك عبطانٍ وخونوا مسايير

اهل ابا الدود يتَهَزّون بدغيمان

دغيمان بالاول بِتلى، يوم شيّب وانحى راح لابا الدود يسُوْس لهم، يقولون انه يعرف الما ودلّوا يضحكون عليه القصمان، يتمصخرون عليه يوم شافوه هو شْوَيّبٍ منْهيٍ عمره، عود، استحقروه. يوم رد لربعه وهو يبكي من حقران ذولاك. يقول عاد شاعرهم:

ياراكب من فـوق تسـعين مـشـدود حــيلٍ بِبِـتّن نايفــات الحــزوم
خــويّكم جـانا من الغبن مـضـهـود العــود يـتلونه عـــيـــال قــروم
ياقـــايلٍ رِمّـــان رِمّـــان مــاكـــود حنا هله لين القــيـامـه تقــوم
رِمّـان قـسّـمناه مـيـمـان وحـدود لين صـار به غـرس يشـادي الغـيـوم
رمّــان حــامــينه بقـفشٍ وبـارود لعــيــون من حطت بخـدّه وشـوم
به ناصر اللي يقري الضيف وحمود يلقــون بـالوقت الغـبـر نب دوم
ومطلق كـمـا عـد من الجـو مـارود بحدري مسـيـر مشـمـرخـات الرجـوم
يـاســـاكـنين الـدود دايم وهـو دود والناس عن ريحـه تصم الخـشـوم
لا يـنقص الدنيـا ولا يـازن العــود قـصـره كـمـا رجم سكن بيـه بوم

حامد ابن حامد الاسلمي من المسعود يمدح ديرته

واديرتي حـمـر هضـابه منيـفـه — عـذية كن الجـواهر حـصـاها
محضـارها طلعـة سهيل طرِيْفه — يا جـدعت صـفـر العـراجـد قناها
واحلو محـضـاره ولهـلاه صيـفـه — ولا كـنـه الا رايـح المـزن مـاهـا
ولا كنه الا ريح بنت عـفـيـفـه — صـبح المطر واحلو شـمـة هواها
اشـوم ولَا نـي خطاة الهـديفـه — اللي يموت بْحجر عـينه قـذاها

كون الاخوان على الاسلم[1]

هم فـريقٍ قليلين وأكـانوا عليـهم الاخـوان من حـرب بْشَنَق الروضـه والله نصـر العرب على الاخوان وكسروهم، فقال منور ابن منيجل:

يالله يالمعـبـود ياعـجل الاجـيـاب — الـواحـد المـاحـود باني هضـابه
سبحان منشي مـزنة مـا لهـا اطنـاب — البـرق يبـرق والرعـد له ضـبـابه
لانوا علينا الصـبح شـينين الاسـلاب — لى والله الا اليـوم صـارت طْلابه
صـاروا بوجـه الربع عـجلين الازهاب — وعـاداتهم جـدع العـشـا للذيابه
هذاك مـجـدوعٍ وهذاك منصـاب — وهذاك منهم غـاضـرينٍ شـبـابه
صاحوا عليهم صيحةٍ مثل الاجـلاب — من قـاعـة السـمـرا الى جـال طابه
جـمـاع للاجناب ملعـون الاصـلاب — نباح عـمـه لاهس للخـيـابه

واحْدٍ اسلمي مع الاخوان يقودهم على جماعته.

ياطيـر ابن برمـان ياكـاسب الداب — يامـدور النومـاس بيـعـجـز طابه

كون حمسه

تنشدن عن دعْسان، دعْسـان والله اطيَب منّا ولا حنا يَمُّه، لا والله انّا مـا حنّا حوله، وسوالفه واجد ومغازيه واجد. والله يحكي على حسين، من جماعتنا، يقول نوبةٍ يوم نجيب الشّا وانكفنا عنه صارت ذلولي انا يامجول والله انّه، وعاوروا هم، دعسان والربع اللي معه، واغاروا على لهم اباعر مقبْلةٍ على اهلَه على الروض، اهله حرب. اغاروا على البل وقْهَرَوَه، ولْيا مار راعيَه حربي، وحرب والله طيبين، ندخل على الله عنهم، مـا بهم ردا. والله ياحـرب انهم حـريبـه، صـدْق (= صـدق). آه، مـا يذبحون الناس يا ما يغيرون على حرب. يقول حسين واصير انا ودعْسان بشنق الناقه منّا وهو، الحربي، بشنقه منّاك. يقول: ونترامى من تحت بطنه. والحربي-البل

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حايل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال" وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحي الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده" وكذلك العنوان الفرعي "عنزي يشرب الدخان عند حَدَى السويد" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم السويد".

قـهروه الربع، ربـع دعسـان- يقول وتباطلنا، بيّدْنا حيل بعض، حنّا وايّا هالحـربي. يقول وينخانن دعسان: حسين، اخو نويّر، اخو نويّر، ونرمي آمنّا بالله. يقول وعجزنا نصـيبـه من تحت بطن الناقـه. يقـول وهو يـرمـينا بعد وعـيّى يفنّد. آي والله هكالولد الحربي، طيّب. يقول حسـين: يا قولة دعْسان: اخـو نويّر، أويليييي يا حلولات والله يا قرب فلان الليله، عنوُه عليّ، الله يرحمه، يبي الرمي، انا معي بارودٍ ما تخطي.

أنا مـا حضـرت مـعه هكالكون على حـرب لكن حضـرت معه كون حـمسـه. كون حمسـه هذا، بارك الله بايامك، بين الهْمزان وبني رشيد. الهْمزان عقيدهم هكاليوم هو دعْسـان، دعْسـان ابن عـقـيل الهْـمـزاني، وخـوياه اللي مـعـه كلهم طيبين. انا مـعـهم هكاليوم، يومٍ اقشر الله لا يعيد علينا وعليكم الشرور وعظايم الامور.

أكنّا على هتيم وهتيم اكثر منّا وسردونا (= طردونا) وتباطلنا حنّا ويـاّهم بالرمي، ذبحناهم، اللي جدعنا منهم تسعة رجاجيل، تسعه، تسـعة رجاجيل واحْدَعَشر ذلول، اللي جـدعنا منهم، وجـبنا ثنتين قـلايع منهم، وحنّا فكّنا الله، ما صـوّب منّا الا رجل، كشطت عضده. هاللـي عاد يقولون لـه حمسه. الرجال تحـامسنا حنّا وايّاهم، من قبل تطلع الشمس لْيا ما جا الظهر، هاللي اودعه يقولون له حمسه. وطلعنا بافام البواريد، حتّى المنع قـاطعينه عنّا، يقولون: نبي ندّب بهم شـمـّر. حتى مـا يـغزون علينا، بطلعة الموزر، طلعة العصملّي، والشـرفا، مدهشٍ عليهم الشـريف بالشرف، البواريد، مرهيٍ عليـهم بالبـواريد، وطلعنا بافـام البـواريد، والـحـقنا اللي هم حـالوا عليـه من خـويانا، منيف والعـمـودي مـحـمـد ابن علوان، وطلعنا بافم البـارود، غـصـب. والله قـبل تطلع الشمس لْيا ما جا الظهر وحنّا وايّاهم، بس اننا ما تقاضبنا مقاضب بالايدين، والله بس اننا ما تقاضبنا مقاضب، طلعنا بافم البارود، الحاكم هكالحين ابو خشم، سعود ابن رشيد، سعود ابن رشيد هو الحاكم هكاليوم.

اهلنا على مويهه، حنا غزينا عليـهم من مويهـه فيدة سلمى وتجشّـمنا الـهْمزان، تجشّمنا الـهْمزان، ربعنا، وغزوا معنا، ربعنا، ووردنا منيصـفـه، صدّرنا مْنَه، قيّلَنا لنا بْحَمْرَنٍ، حنّا متـهوّينٍ نبي نشـرب من فْرافره، فرافره مـع ايمن السليمي، الما، الثغب هكاللي هنـا. آه... آه.... تهويّنا نبي نشـرب منه، ونبي نعدي على هتيم على الحليفه، هتيم كله على الحليفه ومحـاذرين، مـحاذرينٍ هتيم. جينا يوم طاب خـاطرنا من المقيل وحنّا نركب ونجيك متـهـوّينه، يا مـار مـعنا مـاضـي الله يـرحـمـه، مـاضـي السـيـف الهْمزاني. قـال: أنا معاينٍ وابي العيانه. قـال دعْسـان: عيانتك من عينتك. قـال: عيانة المعاليم قـال دعْسان: عيانة المعاليم. عيانة المعاليم، يعني تخيّر أطيب ما تشوف. قال ماضـي: أهل ركابٍ هم هذولاك، اتّقَوا ناحرينٍ فرافره. قال مجول: هالما اللي حنّا نبي. بيننـا وبينه لنا سـهيلةٍ وحنّا، وحنّا مع لنا مـسيل حـزوم. والله يوم طلعنا لْيا مـار هم مقبلينٍ عليه، أهل ثنتينٍ عليهن ثلاثه، وحنّا نكمّ، لْيا ما هَوَوا بريعه، وحنّا نغير عليهم، نطلع قدامـهم أهل خمس، يوم جينا حدري الما، أنا بعد ما ادلّ، ما ندِلّ، اكثرنا ما هو

اللي يدلّه، حنّا انا وايّا لي واحدٍ من خويانا سندّنا البطحا، وهذولا ربعنا دعْسان هو وايّا الباقين جَوا مع لهم جويّدةٍ تصفّح مع اللوح، وهن كلهّن ملفاهن القلبان، يوم طلعنا عليهم لْيا مار واحدٍ بالقليب. القليب نشوفه، ما هو شين القليب، ثمَد. آه، حنا قومٍ تطحن وتمشي. ونشوف والله من محْزمُه وفوق، من شطاياهُ وفوق، يَعْدَي، بس انّه يعدّي الدلو على رفيقه ويسقون الركايب، وحديهم ما حوّل، على شدادُه، يصبّون لهن وبواريدهم مركياةٍ، انقريزيّه وام كرّار اماني، مركياةٍ على لهن قْلعْةٍ بغربيهم، رْضمْةٍ كبر هالبيت، اول ما طلع عليهم انا، تقل اقرب من هذولاك. مار يوم طلعت لْيا هم عندي. قلت: ياعيال جاي على ارقابكم، والله ما لكم به مهاش. أقولهُ انا. قال: خيّال الحجبا عالي. يقوله اللي بالقليب. وهو يَقْمز، يوم قمَز، يا مار هو هنااك، وهو يَخَطْف البارود. هذاك صار وثْرٍ شوين وانخرع وخَمَش باروده ولاذ من ورى القْلعه، وهذاك، اللي على الذلول، الاّ قبالنا، اللي طلع من الثمد يوم جا عاد يبي يرمي، تقَل ادبح للقعده، واضربه انا يا ما له روح. يا والله ما له روح. يا مار هو قبلٍ تقل يبي يقعد، تقل مدبحٍ للقَعْده، يوم ضرْبِتْه الكيله ولْيا هو يوم أغتزّ فوق، فوق، اغتزّ فوق، ولْيا مار يوم انطلقت البارود وجتنا تمهدد مع الصفاه منْهُ وهو يبخّ يوم جيتّه.

الربع تولّجوا هذاك اللي انحاش، وانا ما رحت معهم ولا ركضت، دلّى هو له صياح، يوم جيته يا مار منثنيةٍ رقبته تحتهُ. اقعدتّه. قلت: ما بك بلا، ما بك بلا. وهو يغِطّ لي على كبدهُ. وامار اشلق جيبه، يا مار بس ناقطٍ نقطة على اثر مطلاعَه، والاّ متمحقنٍ دمّه، والله بس هالنقطة مع هالنتغه، مع الترقاة، يا مار ناقطٍ نقطةٍ وجامده. قلت: ما بك خلاف، يا والله يوم ترغ الدم مع أفمُه، مات. جوا ربعنا، يوم جوا ربعنا دلّى يصيح الشوَيّب، وَلدٍ لُه عريّس، مْجَهّز، ناحرينٍ اباعرهم، ناحرٍ اهل الحليفه. دلّى يصيح يقول: أجدعوه لي بالقليب. يا مار الناس رديّة قلوبهم هكالحين. وحنّا نشيله، معنا لنا واحدٍ يبي ثوبه، ردناتّه يسحبن، وحنّا نسحبه، والله اننا نتوطّى بردونه، هقوتي اننا ستّةٍ اللي ننقله، ثنين بقرونه وثنينٍ بيديه وثنينٍ برجليه. اي والله، اننا يالله ننقله، وحنّا الله يامَنْك نجدعه بالقليب وحنا نشرب منه.

أخذنا ركايبهم وانكفوا منا ربع، انكف منا ماضي وسعدي. والا سعدي ما عنده شين، سعدي ما عنده شين، أنكف ماضي، أخذ حدا البعارين، عيانه، أخذ حدا البعارين عيانتُه، ونكس، انكف. حنا عدينا، هكاليوم خليناهم، اثاريهم يوم جوا السليمي عاد ما ادري من لقوا وأنذروا. عاد حنّا من جهلنا اطلقناهم، ما عاد عدينا بهم. أثريه انطلق الولد وانذر هتيم. جيناك، ونشرب المعرّش، مانٍ يمشي، ما لقينا عليه احد. يوم شربنا المعرّش وتعشينا وحنّا نسري. يوم سرينا، وجينا هكالصفر، دون الحليفه باليسار، اثرينا عاقبينٍ الطرش ممرحٍ قفونا، اي والله ممرحٍ هالطرش قفونا. امرحنا، يوم امرحنا واصبحنا يا والله هكالثنين رقبَنٍ لهم. آه، السوالف بالتفطّن، ترهُ نهج غصيبه يبي يرقب يوم بحّرنا وفِطنّا يا والله هكالثنين واشعينٍ عليه،

هاااه، نصفّر له، نقول، نبيه، يا والله ماش، وحنّا نصوّت له طول حسوسنا. يوم بحّرنا يا مار هالسهله قفونا مرحات هتيم مرحات، مرْحَهم. اثري مَعَه جنبٍ جايّهم علم النذر. مقيولٍ لهم ركبٍ والى مار يعرفوننا، يعرفون منعنا، عرفوا اننا الهمزان يوم صوتنا لهم بالمنع، آه، الهمْزان. قالوا هذولا جابهم الله، والله نبي ندّب بهم كل شمّر. حنّا صوّتنا له طول حسوسنا، يا هو هذا جايٍ يمّنا. ركبوا الربع عقب ما صاحوا. آه، استاخذنا، اي والله استاخذنا، آه، يا بعد حيي ما لنا منطق، وشوييّن. حنّا هقوتي اننا ستة عشر، هقوتي اننا ستة عشر، انكف منّا اثنين، وحنّا اول نيّتي ثمانية عشر. انهزموا ربعنا، واجلدت انا ودعْسان قاضبينٍ ارسان الركاب وقاضبينٍ ذلول غصيبه، لْيا ما جا ورْكَبَه. يوم ركبه، وحنّا نجيك لاحقينٍ ربعنا، يا والله هكالبواردي تقل قنّاص، بواردي جيد، وهو يركي علينا الرمي، يركي علينا الرمي، وهي تَنبّه هالدنيا كلّه وتفوع علينا. يا والله يوم ركبوا الجيش من يمين ومن يسار. وهي تصير شواط خليع. أول ما يلحقنا -حنا نوّخنا- يا والله لاحقيننا اهل هكالذلول مردوفه. ونرميهم والثنين والله كلهم ينصلون بالارض، جميع، جَمل، والله ما ندري هم حيوا أو ماتوا. جَمل. يا مار مارجةٍ ذلولهم. وشّو لُه هْزمونا الرجال، الرجال. آه، صارت عركة تشيب اللمايم، عركةٍ ما هي هيّنه. من طلعة الشمس لا والله قبل تطلع الشمس، والله أنّه قبل تطلع الشمس انّه محمرّةٍ الشمس من يمّهم، آه. لْيا الظهر أو عقب الظهر. لا والله لْيا ما والله انفرك الظهر، وهي شواط خليع، حتى المنع ما حصل لنا. يوم ذبح اللي ذبح، يا حنّا لاحقين، لاحقينٍ انا ورحمة دعْسان ومعنا ثْروي. الصويب، الهتيمي، اركبنا جمله رحمة مصبّح. انقطعت ذليّلهُ واركبناوه الجمل، يوم جينا الجمل يا مار بس يمشي مشيٍ، يخبّ الدم مع سبيبه، ميت، اركبنا الشايب، الشايب مصبّح على مغازل. منثنيةٍ رجلهُ، تقل حنيّه رْجيلتهُ. بس يبي حس الرصاص. هههههههههه، ويبي ريح الملح. اي والله. اركبناوه، جينا لاحقين، يا والله صليبٍ مع ايمنّا وصليبٍ مع ايسرنا وصليبٍ مْتقَفّينا. الله الله. بس قدامنا ما هنا احد والله ما ندري من حنّاً نرمي. يوم اقبلْنا، قال عاد رحمة دعْسان: معه ام ركبه، جايّته من عتيبه، غزى مع مناور الشريطي، هكاللي يقولون كسب هكالحين، اي والله وكسب. البارود، منع له ناس وكسب البارود منهم منع له هقوتي ناسٍ صاروا كلهم عنده، أهل ثنتينٍ أو هم . . . المراد منعهم واخذ البارود منهم. يوم اقبلْنا على ربعنا، يا والله اللي مع ايمنّا واللي مع ايسرّنا. قال عاد دعْسان: أرّ اخو سعدى، واحلولات والله يا بارودي -والله انّ هذي كلمته، هو هذاتا بدار الحق- أرّ اخو سعدى - البارود، هي باروده تسوى له اباعر- واحلولات والله يا بارودي، فلان ياخوي وش نعمل؟ وش نسوّي؟ قلت: والله يا دعْسان -وانا والله صادْق (= صادق)- أطيب والله جيشكم اليوم ذلولي، ووالله لو ايقن انه تْنَيّرن عن هتيم انّي لانحاش. لا شك هم على هاللي مثل عفيط الظبا، جيشٍ بعافيته، مار اغديكم تنوّخون. صوّت للربع ينوّخون،

صوّت للربع ينوّخون. أمّا نُمنع، والاّ نُذبح. أمّا نُمنع على جيشنا والاّ نُذبح، ما من نْيرّةٍ النيره -وانا والله صادْق- هاللي تشوف يلقفون لنا مثل لُقفان البواردي للظبا. يا قولته: يا حسن، يا حسن، نوخوا يا حسن، نوخوا، نوخوا. والله يوم اقبلنا عليهم، والله أن اكثرهم انهم موقّفين والله انّهم مثل هكالمعزى اللي ضاربتهن السحابة، مستمطرين، والله مستمطرين، تقل ضاربتهم لهم سحابه، إي والله. يوم جينا دونهم وحنّا نْنوّخ. يوم نوّخنا، وحنّا نْتَرّس لهم. دعْسان الله يرحمه بِشْنِقي من هنا، وعايد، عايد ابن نعام، مع ايمني. يا والله يوم انّه صارت بهم وقايع. اعطبناهم. انا بارودي هكاليوم شرفا. صار به وقايع الرجال، والله انّ راعي ذليّلٍ -اللي جت رحمة منيف- والله ما طالعٍ الاّ رويسُه مع شعفتَه، منبطحٍ انبطاح، وهي تضربه، يوم ضربته يا مار يوم نزى وهي ترمحُه، والله أنّك كنّك تشوف. ههههههههه. رمحتُه، وهو يبحّر بَه، يا هي يوم جتنا معطيتنا روحه، وهو يخدم راسهُ، والله ما ادري هو حيٍ أو ميت. والله صار به وقايع. يا مار قفونا منيف، مْحَيولٍ عليه هو وايّا العمودي، كلهم ركابهم مقرونات قران، يطْرَدن، وهم والله يهوشون، وهم والله يهوشون. والله ننوّخ، نوّخنا، يا والله يوم تورّعوا الرجال واكثرهم حوّل ونكست ذلوله لالايفَه، اكثرهم حوّل، ارهوا بنا يوم نوّخنا، ارهوا بنا بالحيل، وصار وقعٍ بالجيش، وحوّلوا، حوّلوا ودلّوا لك، تبطّحوا. حنا لنا بشعيّبٍ تقل شعيب به ضَعَه، به ضعه (= نبات)، ودلّوا يتبطحون بالضعه، وحنّا والله لنا بسهيلةٍ والله لا متّقيٍ منّا لا رجلينا ولا روسنا. لنا بسهيلةٍ حلاة ما تنزل بَه. والله اخذنا لنا شوين، أخذنا لنا شوين، يا والله يوم ذبحت ذلول عايد، دلّت ترفس، دلّت ترفس، وشعّطت عباتُه، تلولست على رجلَه. يا مار يوم جت هكالذلول مارجٍ منهم، ذلولٍ مارجٍ منهم، عليه اثنين، وقعوا منه اثنين. والله انّي كنّي اشوفه هالحين شعلاً تقل ظبي، ما له حتى الشعر، عليَه مردوفه، ووقعوا، ولْيا هي يوم جت مار قْبلَه. يوم اقبلت علينا، يا والله ربعنا يوم انهزموا، يوم انهزموا. وانا افوع عليَه، يا مار عايد يوم فاع يبرا لي. ويقول: تكفى يا فلان خلّه خلفٍ لذلولي. ذلولهُ ترفس وله رْغى، والله انّه تشوح العباة برجله اليسرى، له رغى، آه، والله انه مثل رغى هكالجزور اللي تْسَن سكاكينَه، اي والله قلت: اركبه. وهو يلوّح عليه، يوم لوّح عليه، وجت ذلوله، ضربوَه يا هي بوزنه اي والله ضربوَه هم، يا ذابحينه، وهو يحوّل عنه. انهزموا ربعنا بس حنّا رجليّه عندنا غصيبه على ذليّلهُ، جدع شداده.

هاللي اودع اسمه حمسه. يومٍ اقشر، ما هو يوم، والله ما ينصبر عليه، مار الرجال أوّلٍ تْخَبَر. والله الين عدّ هالرصاص انّه مثل مْضاربنا بالدمن يوم حنّا جذعان، والله انّه مثل مضاربنا بالدمن، مار الرجّال نسي روحه، نسي روحه، ولا لنا حيله. وامار اركب، يوم ركبت، لْيا هو محولٍ معي غصيبه، معهُ بارودهُ. قال: يا فلان، لا تخلين. قلت. ما نا مخليك، ابي انكس لمنيف -منيف، يتغروشونُه. ما من على رقبتك، والله يتغروشونه بْلَيّا منع. العمودي لوّح على الذلول هاللي انا اقول لك

حرذون– مار خلّك قدّامي، خلّك قدّامي، قدّامي، ابي الحق منيف واجيبه منهم. وهو ينهزم على ذلول دِعْسان. ودِعْسان نكس معي على رجليه، يتلين على رجليه ويرميهم، يرميهم وهو يمشي، يوم اقبلت على منيف. هذا عايد، اثري غصيبه يوم جدع قشّ ذلوله، وهم يخطفون ذنبه هو وايّا عايد، يتلولسون بذنبه وهي تطلّعهم عطيّة الله. مار ما عَقَبهم رمي. أنا نطحت منيف، يوم نطحته يا هو فحمان، قال: نوّخ، نوّخ يا فلان، نوّخ تَرَن ما اقوى الوّح. والله انه يتغرّشُه مثل هذا، حتى المنع ما هو مانعه، والله انّي كنّي اشوفهم اثنين يتغاورونوه. دِعْسان الله يرحمه يرمي وهو يركض على اثري. ومار انوّخ وهو يعقّبن عليه واحسبه ركب، وهي تقمز الذلول. يتغاورونن، حتى الرمي ما رمونن، والله ان كل باروده بيسراه، حتى الرمي ما رمونن، يبون الذلول، يتغاورونن، وهي تَرْفِش، يوم رُفِشَت الذلول –الذلول مستاحشه، ورمي– يا والله انُه بالارض. وانا اطق راسه نوبه، يوم بركت يا مار يوم ركب، لوّح وركبه بالارض، على ما لوّح عطيّة الله، ابسطه وهي تنهج ترثع بنا رثعان. دِعْسان الله يرحمه تلولس بحقبه. ثوروا يبون يَجِمْلوننا، يا والله تضرب عقدة ردونه على منكبه يا هي مدخّنة بغدفتي. وهو يخمشَن منيف: ياحلولات ياخوي، ياحلولات ياخوي. ما بي والله خلاف. خْمشنّ، يا والله ما بي خلاف. دخّنت بردونه، اي والله دخّنت بردونُه وبردت منهن، ودخّنت بغدفتي. هم تقل ساقطين تحتنا، هم، ما هم رجليّه وقعدوا، يا مار حنّا تقل فوقٍ منهم، وعندنا، لو ركضوا كان مخطرٍ يطرحوننا. ويصير رمح المعازل، يصير رمح المعازل. يا مار منفركٍ الظهر، منفرك الظهر. آه، كونٍ ينتورّخ، كونٍ ينتورّخ. احدَعَشر ذلول وتسعة رجال، بقرارهم هم، لّيا عندي بهذا يحكونَه، يقولون والله أنّك تقل متخيّرهم خيار.

ابعدّ لك اللي اخبر معنا هكاليوم غيري انا ودِعْسان والاثنين اللي اقول لك انكفوا اللي هم ماضي ابن سيف ابن ناهي ابن عبدالله الهْمِزاني وسعدي ابن عايد ابن جارالله ابن مساعد الهْمِزاني، اللي معنا هكاليوم هذا مصبّح ابن ناهي ابن عبدالله الهْمِزاني ومعنا منيف ابن صالح ابن فريح ابن مساعد الهْمِزاني ومعنا حسن ابن دغيمان ابن جروان ابن مساعد الهْمِزاني ومعنا ثروي ابن سالم ابن طاري ابن ضيف الله الهْمِزاني ومعنا حمد ابن عقلا الزبيلي الجحيشي ومعنا حميّان ابن ذويخ الشودحي الجحيشي ومعنا محمد ابن علوان العمودي ومعنا عايد ابن نعام البجيّدي العنزي ومعنا غصيبه الخمشي العنزي. هذولا اللي انا فاطنٍ لهم هالحين، وهقوتي ان بعد معنا لنا اثنين او ثلاثة ما ني والله فَطْنٍ لهم هالحين.

الرواة

حسين ابن سطام، حائل

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣، ١٣/٤/١٤٠٥

خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ٢٣/١١/ ١٤٠٣

خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ٢٢/١٠/١٤٠٤

غانم ابن علي الجنفاوي، غَمْرِه ١٤/١٠/١٤٠٥
سعود ابن محمد الوجعان، حايل ٢/١٢/١٤٠٣
سعيّد ابن فهيد الدوخي الهَمْزاني، حايل ٣٠/١١/١٤٠٣
صالح ابن صويدر ابن دغيمان الهَمْزاني، الحامريه ٢٧/١١/١٤٠٣
مجول ابن غريب ابن مفوز الهمزاني، حايل/٥/١٤٠٢

من قواصيد الاسلم

مخلف ابن ناصر ابن هذيرس

مخْلَف ابن هْذَيرِس، راعي العوشزيه، اسلمي من الجحيش من آل وَهَب، ديرته بْحَذْرَي الحْفَن من العوشزيه الى المستجده الى البَلاَزيَّه. يوم ان عبدالله ابن رشيد انتشر وطلب امرة حايل والى مير مِخْلَف ابن هْذَيرِس هجرته هي هذي بْشَنَق رِمَّان، شرقي رِمَّان، الاجناب ما هم بعيدين عنه، حرب وهتيم وعتيبه، ويقربون لهم. يا صار الديرة ما به مخافة لهم يقربون هالاجناب. ويوم ان عبداله انتصر ودلّى يْرَكْبن وجمع له شاشة ودلى يقفي ويقبل استنصر ابن هْذَيرِس. قال:

الضيغمي من حايلٍ عض الانجاد — كَزّ السبور وقام يجمع نواحيه
واجار بماضي صلب الاخوه والاجداد — ما دون يابيت النويبي لافاجيه

الناس هكالحين يحلفون باصلاب جدودهم، يتنخون بهم، يعتزون بهم، انا اخو فلان، انا ولد فلان.

لو هو ورا طاش البحر عنه من غاد — يلزم عليه البيت يَشْلَع خوافيه
وابن حمد واللي معه هَجَوا سْناد — بمواعر الحره حلاله يلزّيه

ابن حمد رشيدي.

ومنجوب بامه عقّب النير من غاد — وسِمي ماكول النشاما يباريه

منجوب بامه ابن سعدى من الوهوب من حرب، وسِمي ماكول النشاما الحنيني بعد من حرب.

والله لو انه ورا جسر بغداد — انه لكم مثل العمل عند راعيه
حرٍ ليا منه شهر صاد ما اراد — ما هو موصَخ صيدته خاب راجيه
ابو طلال الضيغمي فرز الاولاد — زيزوم غلبا باللقى ينطح التيه
كتَامةٍ مع فجّة الصبح تنقاد — والمال عيّال الطنايا افلحوا بيه
أبخبرك ياشيخ كان انت نشّاد — شَيٍ جرى عقبك ولا نيب كاميه

حَدَر مرّة متعب ابن رشيد مع بيرق الحاج، والى مير على ابو مغير خْليطا، حرب ومطير ومعهم شمط اجانيب. يوم جا وقت القايله والاوه ضارب متعب عليهم بابو مغير، قالوا يامتعب عشاك عندنا انت وخبرتك. وذبّحوا خرفان وعشوهم. يوم هب الطايف ويمشون. لعل هكالواحد جا لطلال قال ان العرب اللي على ابو مغير يبون ياخذون الحاج الى نْكسَوا. وهو يجيك طلال وينفض طليفيح غزّاي عليهم. يوم جا وصط الليل وتصافق البيرقين، بيرق الحاج وبيرق طلال. هاه؟ وين؟ قالوا: والله حنا نبي ابو مغير يقولون يبون ياخذونكم قالوا- لا بالله الا اكرمونا وهذولا معازيبنا ما تاخذونهم قال طلال: الا نبي ناخذهم. قال متعب: لا ما تاخذهم هذولا مالحْتهم وهالحين صاروا هم بوجهي. اندب لهم طلال قال: أجل يفهقون دبشهم ويخلون العدود لنا نبي نْروي ونبي نتعدّى. واعقبهم ياطلال واغرِ على القبايل القصيا اللي

من وراهم. دري مخْلف ابن هْدَيرِس قال:

قل هيــه ياهل مْنَحّـفـات العـمـايل ... يامن يودي لي جــوابي لملفــاه
ملفـاه ضـرغـامٍ سكن قـصـر حـايل ... الاشـمط اللي مـاضـيـات سـواياه

عنوه عبيد ابن رشيد، حي هو هكالوقت.

الحـــر مـــذلوق الجناحين جـــايل ... دلّى يهـــوم ومـــا ادري وين مـــدلاه

عنوه على طلال ابن رشيد.

قـالت ذلول الشـيـخ جـاب الرحـايل ... تبـاشـرن بالعــز والضـد نـاطاه
مــا هوب عــابينا عـريب الاصـايل ... للسوق لى منّه عرف صرف مشراه
الا لدســمين الشــوارب زمـــايل ... وعـــدوّنا لو هو بعـــيـــد وصلناه
مـــرٍ يضــربَنا دعــوث ومـــسـايل ... ومـــرٍ يضــربْنا حـــثـــارٍ ومظمـــاه
لما نجـي رذيا عـظام نـحـــــايل ... وتلـقى توالينا على النار يقـــداه
وتقـابلوا شـروى فـحـول الشـوايل ... هذا يبي يدلي وهذاك ينهـــــاه
مــتـعب يقـول اطمـاع ذولا قـلايل ... ولا خـيـر في مطمـوعٍ اللوم يقـفـاه
مــا هقـوتي غـاد يقع بالحـبـايل ... ولا هقـــيت ان المراســيل تلقـــاه
قـــال ابو بندر يوم عـــمس الدلايل ... يوم ان كل مــشـوربٍ عـمـست ارياه
وقــال اخـو رثعـا لى زمى كل عـايل ... مـــعـــزّباتي مـــا تكشّف مـــغطّاه
انتــه وانا من صلب مـاضي الفعـايل ... ومـا ريت في راسك فـانا مـثلك آراه
الامـر لك صِقٍ صـحـيـحٍ صـمـايل ... للعـرض وجـه وكـيف وجـهي تمثناه
. . . . ياخـوك ملحـتـهم بْبَطْني ولا اقـواه
الخـيل ركـبت واوشـمـوا بالفـتـايل ... وفـاتت حـسـاني مـتـعبٍ قبل بلواه

فيه هنا حربي اسمه ابن نومان قصد يستثير شواعير الاسلم يتهزّى بهم، يقول من عرض قصيدته:

سلمى نْوَشّــعـــهـــا الحـــمـــيـــر ... والـــطـــلـــع نـــاكـــل مـــن نمـــاه
لولا مــــخــــاليب الامــــيــــر ... يـالاسـلـمـي لاقـلـع مــــــــداه

ابن هْدَيرِس استعطى شـعّار الاسلم عليـه، طلبهم اني اول مـا يباديه انا يابن هْدَيرِس. وقال له قصيدة منَه:

يالله يـاعــلام مــا يخـــفى السـرِير ... ياخـــيّـــرٍ والناس كله بيـــرجـــاه
ياللي فرجك اسرع من اغضاة النضير ... وارحـم مـن الـوالـد لمـالـودٍ غـــــذاه
هيّض جـوابي نبح ذيخٍ له بْحـيـر ... طلـع مع المطلـع يدور الطايحـــاه
طوقـان لو هو مـا نبح كـان الله اخـير ... بمواهطه يجلب علـى ربعـــه بلاه
سَـوّيتُـوَه يامنكرة فـرخ البـعـيـر ... يامــا نلطّس في عـــوارضكم صـداه
يابد يعـبى للجـمل قـيـدٍ قـصـيـر ... يا من عـقب التـمـتـمـه تسمع رغـاه
البـيت خـصّـافٍ ومظهـورك حـمـيـر ... تبي تزاعم من يقـود المسـمـيـاه

المسمياه الخيل.

لا تَسْـهَـجك نروات وردٍ أو صـدير ... بيـدربهن تاقع كـمـا جَـردالوقـاه

ابن نومـــان الفـــريدي لـه زحــيـــر قل وش سبع ياللي ما تجيب اللازماه*
حطوا بلبّـــات العـــذارا لـه نرير وهدّوا بهن غــدي يجــيكم من نماه

غادي ابن مِخْلِف حربي طيب هاللي ترثته هل النحيتيه.

من عـشّرت له حــرمـةٍ يعطي بعـيـر مـا يلحق الغـوج الغـبـور الا غَـيـاه

وهذا الله يسلمك محمد ابن الفعير من ولد محمد من حرب جا يطلب الصلح من طلال ابن رشيد واصلحه طلال. واجتمَعَوا حرب على الكُهَفه، امراهم سيف وشباب ودرعان ومحمد ابن الفعير، اللي اخذ الصلح من ابن رشيد. قال ابن هْدَيرِس: اشرطوا لي ياشمر واخلي ابن رشيد ياخِذهم. قالوا: كان ابن رشيد اخذهم وجاب الله بايدينا فود لك على كل واحْدٍ ان جاه عَايِدِه فهي لك. قصد له قصيدة هاللي عاد حرب يقولون ابن رشيد مدفع وابن هْدَيرِس يكوَيه. يقول:

بكرتي وِخْــذَت ولا قــومــه بعــيـد من عند بيت زويّدٍ مــشــلالهــا

زويد من الحنانيه.

سـيفٍ وشـبـابٍ ودرعـان العـقـيـد وابن الفـعـيـر مـحـمـدٍ نزّالهـا
اعلَمك بشـيـوخـهم وانت السـديد طلال ياعـسّـاف صـعب رْجَـالهـا
ترى النجـاسـه تدمـر الهـدْم الجـديد واغـضـاك عن دقّه يجـيب جْـلالهـا
والبـيـر مـا يصـفي وهو وسطه رديد ياكـود يظهَـر فـوق عـالي جـالهـا

قال ابن رشيد هالحين انا مصلحهم وياخذون معيد ابن هْدَيرِس! رح يابن فلان نبّه عليهم ما بالوجه منهم شين، لهم المهربات يولّون. وْشرّ البيرق عليهم وخذاهم. يوم خذاهم وهو يستلحق ابن هْدَيرِس، قال: انت تعرف ناقتك؟ قال: ايه اعرفه. قال: تشوّفه مع هالفود. بحّر يقول يا هكالملحا اللي عليه وسم القْبَعَة من بني سالم، يقول ما من خلقته لاذَه الطير، الا الشملة والحوار، حتى العقال ما ثُني على يدَه، يقول ياالله تزحّر من الشحم. قال: هذي ناقتي ياطويل العمر. قال الامير: والله هقوتي يابن هْدَيرِس انك ما وخذ لك لو هو حمار، مير حط لَه قرينه يامل القرين وقْدَه.

عقب هذي جوا حرب يبون يستغرون طلال ابن رشيد على ابن سعيّد وقومه لأنه زمانٍ مضى غانم ابن مضيان من شيوخ بني سالم من حرب جا يزكي لابن رشيد على المستجده بْرِمّان قِبْلةٍ من حايل. يوم زكّى وانحرف ويتبعونه المسمار من السعيّد من عليّان الدغيرات ويذبحونه لأنهم يطلبونه دم عمٍّ لهم ذابحه غانم ابن مضيان قبل بالسنين الفايته. قْعَدوا المسمار بهكالثليم قام انت يابن مضيان ويخطر عند راعي المستجدّه يبي يتقهوى، عازمه راعي المستجده. يوم خلص ابن مضيان وطلع من قهوة راعي المستجده وظَهَر مع الثليم واضربوه انتم يالعليان يا ذابحينه. وارقَوا رمان الحمر معهم هالصمع يلعبون بهن بايديهم، من عاد يلحقهم! ويرسلون الحروب هكالرجّال، رجّالٍ يشرب اللبن والروب الصبح وحفظه جيد، يحفظ السوالف لو هو ما يعرف المعنى، حفظُه سطحي. قالوا الى جيت طلال ابن رشيد اسعله قل: ما عيّنت جمل الرّوِيّ الاوضح اللي ما يحلّى بغيره اللي ورد على ماك بالمستجده وشرب من

حـوضك، والعِلْم بُه عندك ولا رجع من عندك؟ من هو بْحَضـيـرِتُه؟ المقـصـود ابن مضيان. يبون اغدي ابن رشيد يقوم على ابن مسمار. ابن رشيد يوم نُشدْه الحربي التفت على ابن هْدَيرِس قال: سنّع هالرجّال يابن هْدَيرِس، شِفْ وشّي سالفته. قال ابن هْدَيرِس للحربي: انا اعلّمك بجملك الاوضح اللي ورد علينا واعلمك بعد بجمل لكم ثاني ورد على حوض الفرم. أثاري حدى المضيان، رجّالٍ آخر من المضيـان، ذابحه الفرم بالسابق ولا اخذوا له ثار. قال عاد مخْلف يْفَطّن الحربي ان السعَيِّد ذبحوا بثار رْجالهم ولا فيها شي بقوانين العرب، لَكن اللي يحتاج من ياخذ بثاره ذبيح الفرم اللي نبح بليًا موجب. قال ابن هْدَيرِس: الى جيت زيد ابن مضيان -الامير اللي تومّر عقب اخوه المذبوح- علمه بهالابيات وترى لك كل سنه عشر ريالات - هكالحين وين عشر الريالات- ولك دقله كامله، ملبوس الشتا، من الامير. لكن تراي ما ابيك تقصد القصيده على ابن مضيان الا يْغَدي الديوان طالع نصُّه بالشمس، إلى صك الديوان ايقف وعد القصيده وانت واقف، ابيهم كلهم يسمعونه. حربيّك كيّف على الفلوس والكسوه ومسك لك هالابيات اللي ما يدري وشّو معناها. يوم وصل اهله الحربي ونصى بيت ابن مضيان قام ابن مضيان واستدنى نجره وقام لك يدقّه. ويلتفت على الحربي، قال: عطنا علومك. قال: خل الجماعه يجون. شْوَيّ شوي، قال: نبي علومك. قال: خل المجلس يكمل. قال: عسى العلوم زينه؟ قال: ايبالله زينه. الرجّال محصّلٍ كسوه ودراهم ولا هوب داري عن سر الابيات اللي معه. يوم جا الضحى الناهي وصار المجلس مثل الحَنِيّه. وهو يقوم حربيّك واقف ويهذ القصيده عليهم:

ياسيف هو صيدك جهلٍ او غشامه — بنيت بيتك بيمسيل البطاح

يعني انك عرّضت نفسك للتهلكه بجيّتك للمستجده عند العليان اللي يطلبونك دم مثل اللي يبني بيته بمسيل الشعبان.

ما خِفْت من سيلٍ يجيك انْحامه — يضفي عليكم ياخو جوزا طْفاح
جملكم اللي به عليكم ملامه — حيدٍ يشيل الحمل لو كان شاحي
علمي باخو حسنا يتلتل خْزامه — قفّى وخلّى جِثـّتـه بالمراح
يالعنبوك عيونكم كيف نامه — وجوزا تبرّد حزنها بالصياح
رضيت عقب الكور ركب المسامه — ودليت لعصيان المسامه تلاحي

يوم خلص قالوا: ولّ الله لا يبارك فيك، الله يجعلك ما تجيب الناقه، وش هالرمح المشنشل اللي انت جايبٍ لنا! قال ابن مضيان: وش تقولون ياحرب؟ قالوا: والله العلم هذا صحيح، حنا ياهالشيبان نَخْبْرَه، عمك ذكّاوه الفرم على عقلة الصقور. ويشدّون من باكر الصبح ويصولون على جماعة الفرم وسبعين لحيه اللي ذبحوا بين القْبِلْتين بسبب ابن هْدَيرِس. اللي ثوّرهم بعد زودٍ على كلام ابن هْدَيرِس يوم نْزَلوا باللغفيّه وتقوم جوزا، اخت ابن مضيان، وتشرط للشاعر السريحي من اهل الفقره جْمَلَين وذلول فْياحة صدره، قالت ابيك تثوّر حرب على ذباح اخوي. قال: ابشري والله باللي

يشبّه بليفه بينهم. اجتمعت حرب بالليل بلهم مصنّع يهوسون ويغنون. يوم عْمَرَت الملعبه، قالوا: وين السريحي، نبي السريحي. قال السريحي: انا والله متكدّرٍ خاطري ولا لي شفٌ باللعب الليله. يوم لزّموا عليه، قال: ما يخالف العب، لكن ما العب الا انا بوجه رجل طويل ابط. قالوا: تراك بوجه فلان. قام قال:

ياسـيف يامـرذي خطاة السـلاله	نبّاح ابوك مْـقـابْلك كـيف تنسـاه
غـانم بْبَطْن الفـرم يتـمـوا غْـيـالُه	لي درهم الصـابور ياسـيف ينخـاه
الله يسـوّد وجـهكم ياغْـيـالُه	أسـود من الغـربين فـتّـاح الافـواه

مخْلف ابن هْدَيرِس جاوه من جاوه قال ترى الغنم بالمدينه غاليه وتجيب اقيام زينه. يا والله هكالحربي من المواعز اسمه زيد نصاوه ابن هْدَيرِس وجماعته، قالوا: حنا نوينا نجلب غنمنا على المدينه ونبيك رفيق لنا ترِفقْنا عن حرب ونعطيك على الشاة شامي، يعني درهم. قال: الله الله، تراكم بوجهي. علّقوا عانيهم على زيد ونصوا المدينه. يوم عْقبَوا الحناكيه ناحرين المدينه ويصبّحونهم حروب الحجاز، عوف، وياخذون الغنم. جَوا خويّهم: يازيد فك غنمنا من بنيخيك. قال: انا ضعيفٍ اليوم وقويٍ بكرا ويبي لي اجمع ربعي وارد اللي بوجهي، وما ادري وشلون. وتروح الايام والاشهر والمويعزي ما حرّك ساكن. قال مخْلف ابن هْدَيرِس يستنهضه على الادا ويذكّرُه بتالى القصيده بسالفة أبا الروس وسالفة بدّاي ابن حمد من بني رشيد:

يازيد زل الحـول وانا اترجّـاك	كَبْـرَت قراقير الغنم خاب راجيك
يـازيـد انـا صلّـيـت دلـوي بمـدلاك	ودلو اللزم مـا يظهـرنّه مـداليك
تقـصـر عن الفنجـال يازيد يمناك	لي صـار مـا تدّى الحسب من بناخيك
يازيد من روس المواعـز جـذبناك	نبي ليـا جـا طاري البـدو نطريك
لو هو مع الاقـصين مـا كـان لمناك	مير البلا اخّاذه قصيرك بناخيك
ان كـان مـا دمّيت سـيفك بيمناك	من راس غضبانٍ فـلا ابّيت عـانيك
البيض تنصى غـاديٍ وانت تنصاك	السـود عـقّـبْـتَـه لتـالي ذراريك
عند الوجـيـه تعـرّض النفس الادراك	افطن لبـدّايٍ وابا الروس يفـتـيك

خليف الرقيبا

كون ابو عجاج بين الظفير وسعود ابن رشيد يوم هو صغير ومعه زامل السبهان. عجمي ابن سعدون زِبَن على الرشيد، نخاهم يبيهم يتوسّطون بينه وبين شيخ الظفير هكالحين حمود ابن سويط. ويتوسط بينهم زامل، وعيّوا الظفير يقبلون وساطة زامل، عيّوا علي ابن ضويحي ولزام ابا ذراع، قالوا: يابن رشيد كان انت قالطٍ عليَه لا توخّر. زامل زعج وادي ابن على يم الظفير، قال: يجون نصلح ما بينهم، والسعدون خزينة لهم والا حنا ما حنا ذايقين من فضلهم شين. يوم جا وادي لابن سويط عيّى عليه ينّكِس لابن رشيد، خلاوه عنده مثل الربيط. ويعدون على ابن رشيد

بابو عجاج، ابو عجاج نازيةٍ بْشَنَق الـخْنقه. والي مير معهم النعيضي، مسعودي، من المسعود. يوم مشت العرب وهو لك يركَب فْرسُه النعيضي وهو يْهذِب قدّامهم. يا فرس النعيضي طيِّبه. تَحرّى احَد يقول له وين تبي، لا تروح، ما احَدٍ قال له شين. هذب ونحر ابن رشيد، قال: الظفير هم هذولا جوك، باكر يصبّحونك. ويقسم الله ويتلاقون ويذْبَحون الظفير هكالذبحة القشرا، لكن اكثر ذبحهم بالشويان. وهم لك يسنّدون وياطون لينه ومن لينة يحولون على الحيانيه وهم لك يحولون مع هالنفود. وين تبي يازامل؟ الامر والتدبير لزامل، سعود صغير هكالحين. قال: هالحين بني رشيد وعنزه يا دريوا اننا غازين يبون يْتَغَوّرون الخطمة يبون شمر. وعلى ما قال الى والله ان هذا ابن شْعَبان شيخ النوامسه من بني رشيد هاللي مع عنزه يغزي على شمر معه ميه وستين. يوم جَوا اهل قْنا وام القلبان، قالوا: والله الغزو عْقِبونا لهم ثالث يوم. وهم يوم جَوا بهكالوسعة اللي بْشَنَق قْنا منّا وهو ينزل ابن رشيد ويفرّق له مناديب يتطلّعون لمناكيفهم الى منّهم جَوا. والى ان هذولا هم يوم طْلعوا عليهم وياخذونهم ويذبحونهم. وقَبْلَه بطريقهم من الظفير صادفوا ابن بصيّص غازي على شمر وتَفَوه، سْرِدوه واخذوا كل اللي معه. الثمرة ان الثلاثة كلهم صكّهم ابو خشم بمغزى واحد. ابن سويط أخذه عند الحنيّه بْشَنَق الزّبير وابن بصيّص باليمنى وهذاك قلب عليه غربٍ مْنُه. يوم زانت للرقيبا يقصد يقول:

ياحمود ياللي للضياغم تْبَنّي — لو جبت كل الرَّعُو ما من صمايل

يعني تبني بيوت الحرب، الرعو: الشيّان.

وش لك بربعٍ جمعهم ما يْوَنّي — ومدبّرينٍ كل سَمْو القبايل
ربعٍ مْصالِيْنَه على صِغر سنٍ — تَبْسَيه بليل وهي تجيك القوايل
والخيل بالفرسان يوم اوجهن — تشدى سراعيف الدبا جاك صايل
الخيل بالصبيان يوم اقرشن — وردوا كما ورد القطا للثمايل
عقبان نجدٍ شوفهن يرعبن — عاداتهن ياحمود صيد الجلايل
يتلن سعودٍ جعل ما يَذْهَبِنً — معرّب الجدّان وافى الخصايل
شيخٍ ولد شيخٍ ولا فيه ظن — واما خواله كاسبين النفايل
افطن ترى النوري بغانا وْكَن — والبيق شوق مْعَطّرات الجدايل
وابن بصيّص من طناهن يون — قبلك وعقبك ماضيٍ له فعايل
وصادن ابن شعبان يوم اسندن — كله لعيني غزوته يم حايل
خلى بنات هتيم خلج تحنً — لى واغليل قلوبهن بالغلايل
ياحمود ما خِلْتوا مزونٍ نشَنّ — هلّن على جال الحنيّه مخايل
بوارقٍ كل ليلهن يلعجن — ماطرهن الموت الحمر والسلايل
واويلكم ياحمود يوم امطرن — من غبهن قطعانكم بالخمايل
خليتوا الجيران قن وقن — وشعلٍ تصفّق جودها بالشمايل

قن وقن يعني قْطَع مع جرايرهم.

ترى الصـــويطيـــات صـــدقٍ بكن	واخـــتك تدوّر من يدور الجـــمـــايل
ياحـمـود مـا من شـيـخـةٍ بالتـمني	كم واحْـد ترمـيـه عـوج الدلايل
من عـقب مـا انت بديرتك مـرجـهني	اليـوم قـمت تلافخ ابا الهـمـايل

مثل البعير الهامل الى طلع عليه الرجّال انحاش وقام يلافخ برجليه.

ويقول خليف الرقيبا بكون الجميما[1]:

سـمـيت بالرحـمن والفـعل لَلّه	وانا احـمـد اللي يوم قلتـه قـداها
ولَفـتـهـا بك يازبون المخله	يالضـيـغـمي يامِتـبع البل هواها
يامـزنةٍ غـرًا نشت واسـتـهله	على الزباله والجـمـيـمـا عـذاها
قـرّاشـةٍ منهـا المصـامـد تمَلّه	صـديق عـينك مـا يوقّف بماها
غـدن بهـا الخلفـات مـثل الاهله	هجّت وبجّت مـا تلاها ضناها
يامـا غـدى بَه من حـلالٍ وحلّه	خَـرْفِـيّـةٍ عكف الشوارب عـشـاها
عـمّت بني وايل دقـيـقـه وجِلّه	وحـريمهم بالشـبْط سلبت غطاها
كم خـفـرةٍ تقـول ياحـسـبي الله	تدعي على النوري بْحَـزّة مـسـاها
حـريمهم على الجـمـيـمـا لك الله	ونـين خلجٍ يا تـناطب غْـواها
صـارت على النوري دخـاخين جَلّه	مـا شب من نارٍ عـمـسنا سناها
يوم ان اخـو بتـلا جـمع شـاشـةٍ له	جـابَه من البـشـري تراعـد لْحـاها
وابن غـبينٍ جـايبـه فَـزْعَـةٍ له	وضنا عـبـيـد كلهـا وحْلفـاها
جـابه من الشنبل جـمـوعٍ يجِلّه	لا شك مـا جت له على مـشـتـهاها
هكالجـمـوع اللي تبـارا مْظله	راحت ضيـاعٍ من شـفاها لهـفاها
عـفـيـة يمين اللي عـبـاه وحَكَل له	يما على الويلان صَـبّت غَـثـاها
ابن رشـيـد بشـمـرٍ والمٍ له	شـمـر مـقـابيس المنايا بَلاها
من فـوق زرفـات عـدوّه تذله	خـيلٍ تْوطّي روسـهم بيـحـذاها
الخـيل مـعـهـا زاملٍ مـرْدِفٍ له	وسعـود شوق اللي جـديدٍ صِبْـاها
والخيـل عن وجـه الضيـاغم تجَلّه	والخـيل بالصـايح تزايد عَـيـاها

ويقول خليف الرقيبا يمدح شيوخ عبده:

يامن يبـشّـرني واسـوق البـشـاره	كـان الضـيـاغم قطّبـوا جـال هدلان
ربعٍ ليـا جـتـهم علوم النذاره	تسـابقـوا فـتح الشـبـيلي والاقـفـال
للجـار والمحـتـاج مـثل القـراره	وانا احـمـد الله جـاب ربعي بالاوطان
مـثل الثـريا يوم تكثـح بذاره	خليـفـتـه بالارض عـشب وفـقـعـان
كـان ابن عليٍ جـاك يضـرب زمـاره	وصكّوا على الاجـفـر مـقـدّين الاظعـان
وكـان ابن عـجلٍ قلّط العـصـر ناره	وقلط دلال وصـار بالبـيت ديوان
بـاطراف بيـتٍ زامـيٍ تقِل قـاره	مـا لـه شبيـهٍ كـود خـشم ام سنمـان
واحلو حس عـقـاب يم المعـاره	يشدي لضارى الهيش في غب الاكوان

ويقول خليف الرقيبا يمدح ابن سعود:

(١) انظر العنوان الفرعي "كون الجميما" ضمن العنوان الرئيسي "قوامات شمر وعنزه".

ياما حلى المطراش يم اشقر الريش   اخير من مقعادنا بالاظله
باطراف ابو تركي ندور العراميش   خلّى الذهب بردوننا تقل جَلّه
وخريمس يجهم حلول الغطاريش   ياما يضيّف من نقيقه وجله
خريمس مضايفي للشيوخ.
كنه على هداجٍ اكالة العيش   صحونٍ تعاقب والخرش مردف له
الخرش اللقيمي، الجريش.
هو مغذّي اليتمان هو ضاري الهيش   هو مشبع العرجا الى جا بمحله
ألين من الماهود نزقٍ ليسا نيش   لى واقرادة من خبط مخلبٍ له
نجدٍ كما بنتٍ بخدّه نقاريش   شامت لابو تركي حليله وخله
خذاه بحدبٍ مثل سم الحنافيش   لما قضب مجدولها واستحله
حتى هل الطور الخضر جوا طراريش   مثل الحرار اللي تخافق بظله
ياما نصاوه من الفروخ المداهيش   ياما عطى من ضافيات الاجله
موارث العقبان صارت دراويش   واللي براسه هقوةٍ مِقْنِيٍ له

الرواة

حمود ابن عبدالله الجساري، حايل ١٤٠٣/١١/٢٧
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/١٠/١٦، ١٤٠٥/٤/١٣
خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ١٤٠٤/١٠/٢٢
رضا ابن طارف الشمري، خشم العان ١٤٠٦/٧/٧
رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١
عواد ابن فرج ابن خربوش، الجحفه ١٤٠٤/١٠/٢٣
غانم ابن علي الجنفاوي، غَمْرِه ١٤٠٥/١٠/١٤
فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي، جبه ١٤٠٣/١١/١٩
كساب ابن علي الملفي، القاعد ١٤٠٣/١١/١٩
نزال ابو صقر، حايل ١٤٠٣/١١/٢٥

خضير الصعيليك[1]

يرد على قصيدة خلف ابو زويد بسطام ابن شعلان[2]

يا راكب نابى القـرى كنّه الذيب عليه من رغْي الخطر كالزباره
سهواج ما مسّت عليه المصاليب يشدى ظليم جافل من مغاره
لا تيل لا بابور عجل التواثيب والا السهم من بندقٍ يوم ثاره
لابو زويد تدّي الهرج وتجيب بيّنت كذبك للمخاليق شاره
يابو زويد كبّ عنك التكانيب اهفيت حظك بالمرا والقماره
ما خفت ربٍّ يعلم السر والغيب هو ما يغيب ولا لمغيبه غياره
اما الشجاع محمد ما بعد جيب ولا نكِر مولودٍ يلادي اختباره
من حدري الخرمه الى جاري السيب للشام لاسطنبول لى قندهاره
تاتيه مطوّعة الشفايا المصاعيب من كثر ما يجزى عدوه بغاره
الكايد القاسي لمن به تحانيب الهين اللين لمن به خياره
لصديقه احلى من قراح اللهابيب لعدوه اقطع من شلاهيب ناره
سكر عسل حلوٍ عذيّ المشاريب حنظل عقد شَريِ قطوع المراره
وابهى من عقب من لِفَوا له معازيب * يا جنّبت دلو الثريا بذاره
يا جوا يحثون النضا بالعراقيب وانْوَن هجاهيج النضا للخْطاره
يا جن نجوم الليل مثل المشاهيب وصكوا على حب القرايا تجاره
يْحَنّي خشوم الفوس من شمّخ النيب اللي يعيشون العرب من فقاره
ربعٍ براي الله هم مسْهَم الطيب اخلت لهم كل القبايل نْياره
اخوه ابو ماجد حصان الاطاليب من دور عبدالله تقطّع شراره
بمْصَقّل الهندي مضى له تجاريب عوق العديم وعوق من به نِماره
محمدٍ هو الفحل للرعابيب اللي مع البدوان واللي بداره
صلاة ربي عد رمل العراقيب على الرسول اللي تلقى البشاره

كون الحماده

غزى محمد ابن رشيد مغزى الحماده، اول ما هو سنّد شمال وعقْبين حدّر جنوب يم الوفره وعقبين غزى على عتيبه واخذ ابن حميد والشيابين، يوم ان الصعيليك يقول من عرض قصيدة له ما اعرفه يقول:

يامير تشكيك الرمك مع رْكابه وظهورها وخفوفها مستمله
من نقرة الوفره الى جال طابه مثل المحوص الوارده جِرّةٍ له

(١) في حديثه عن تفرعات قبيلة الأسلم ومشائخها يذكر المستشرق الاويس موزيل Alois Musil وفقا للمعلومات التي أملاها عليه نازل ابن دوخي ابن ثنيّان أن خضير الصعيليك هو شيخ عشيرة المناصير وذلك في صفحة ٣٣ من كتابه *Northern Nagd* (1927).

(٢) انظر أيضا رد راضي ابن فاران على قصيدة ابو زويد ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الغفيله".

لأنه غزى بالصفري ولا جا الا بالصيف. اول طلع من حايل ونحر الجميما وخيم على الجميما لما تلايمت غزوانه. وبمغزاوه هذاك صفق الخَضَر من عتيبه، امير الدعاجين، معه ثمانين مردوفه، معه فوق الميه والستين، مْسكوهم فوق قْبِه ولا عتق منهم الا ثلاثه. بيّتوهم التومان من شمر وقضبوهم وسلموهم لابن رشيد، بيّتوهم وهم نوما. يا هو الخضر مسوّيٍ له دَمْهَةٍ قبل، اللي عاد انا ما ادري وشّي، وابن رشيد مْغِلٍّ عليه. قال: ياعتيبه لا تلوّموننا بانفسكم اللي مْسَوّيٍ معروف والا مسوي بشمري جِماله يبيّن روحه ويروح سالم. منهم ابن فلان يقولون قال: انا لقيت لي فلان ابن فلان الشمري صويب بالمغزى الفلاني لقيته واسره الدم للارض وجبته واحسنت به الى ما نهج لاهله عديد شديد، وباولاد الحلال. يا مار ابن فلان هذا مع الغزو وقال: عز الله كل ما قال هالعتيبي انه صحيح. قال ابن رشيد: توكل على الله رح. يقول يا مير العتيبي ولده وولد اخوه مع الغزو. قال: يالامير انا شايبٍ مْوَلّي مير ابيك تخلّي حدى هالعيال عني وتذبحن انا. قال: تخيّر حديهم. قال: ياصار حديهم أجل بالكف دون الاصباع، ابيك تْخَلّي وْلدي. لكن العيال عَيّوا، كل يقول اذبحن انا عن فلان. قالوا شمر: ياطويل العمر اشهد بالله ياهالجماله هذي ان ما حقّه رقبة وحده، ان حقه ارقاب. قال: قوموا، توكلوا على الله، روحوا انتم وابوكم. التالين ذبحهم ابن رشيد. عقبين خذى ابن حميد وخذى الشيابين، وعقْبَه اخذ ابن سعود. لقى ابن سعود وعتيبه بالحماده بْشَنَق الدوادمي من يسار. ويامره الله ويكين عليهم وياخذهم. يوم جا العصر ويجي الصعيليك يم محمد ابن رشيد. قال: ياخضير، شواعير شمر كلهم هم هذولا من جانن نكّسته وامّا انت انا ما اناب منكسك لكن والله العظيم امّا تمشي هاك، تمشي عدل، والا والله اني لاقص راسك بسيفي هذا ولا ادفن جثتك، اخلّيَه تاكلك الكلاب، دينٍ تمضي من راسي. قال يقول ابوي الله يرحمه والله انه يحلف هو الصعيليك يقول والله ان ثلاث البيوت اللي بعبدالرحمن السعود اني ما احضرتهن الا هكالساعه ذلة من ابن رشيد. قال الصعيليك:

مزنٍ نشا من ريبته وارتهابه — من ريبته كل الخلايق مريبين
مزن شراشيح الحْريشا شرابه — يسقى العدو من غل نتلة عزارين
مخايلٍ شرب الخضر من سحابه — كَمْعٍ من الصافي على مشرعٍ زين

اللي هم ذبحوا على قْبِه، الخضر شيخ الدعاجين.

البرق يبرق والرعد له ضبابه — وهلت على ابن حميد هو والشيابين
حقّت ولا بقّت حقوق انصبابه — على مغاتير الشيوخ القديمين
قالوا هل العوجا عن الشيخ طابَه — اقفن بهم درب المقاود مطيعين
ما قلتها بك يابن مقرن سبابه — حَسْنٍ وتدبير الولي بيه راضين
يوم الولي ذاري هبوبك ذرى به — وانتم لكم كل القبايل مطيعين
ويوم الولي سكّر هبوبك وعابه — ربي حريبه مهزلٍ يامساكين
محمد بنى صيوانكم وارتكى به — مثل الفهد صكّوا عليه الغلامين

صَكّوا عليـــه عـــيـــال عَمٍّ قـــرابه شـمـر على حـرب المعـادي ضـريرين
صكوا عـلـى نـار المنارة حـــبـــابـه شـــرّابة الـبـن الـحـمـــر والـغـلاويـن
بْسـودٍ شـقى سـود الخـدم صب مـا به يـلـعـب بـه الـسـطـرنج بـين الـديـاويـن

يعني دلال القهوه، ان العبيد دايم شاقينٍ بصبّه، وصبهم الفناجيل مثل لعب الشطرنج.

تلاوحـــوا بظهـــور مـــثل الذيابه لبّـاسـة الـجـوخ الـحـمـر والـتـوامين
محـمـد بضرب السيف مـا ينهـقى به عـلـيـــــه ابـا زيـد يْـلَـحِّن تـلاحـين
الضـــاري الضـــرغـــام يا عض نـابه فَـــرّق شِظا لام القلوب المحـــبين
صلصـــال نجمٍ صلصله من هضـــابه حلحـــال حـــيـلاتٍ بخـــافٍ وتبـيـين
حلحـــيل حـــيـــلاتٍ ولولاب لابه حلحـيل حـيـلاتٍ بخـافٍ وتبـيـين
لصـــديقـــه احلى من حـــلاوي شـــرابه لعدوه اقسى من شـخـانيب حِمْرين
لا البــرنويل ولا بجــيل الصــحــابه واهل الكهف واللي بالالحـاد غـافين
ولا اللـي على دور الدهرسي ركـــابه ولا اللي على دور الســمـوَل وياسين
ولا اللي بنى بيت الشـعــر بيطنابه ولا اللي بنى قـصـر المعـزة هل الطين
من شـرقي الـبـيـضـا لغـربي مـغـابه مـا جـابت الخـفـرات مـثله ولا شين
ســبـــحـــان رافع بابةٍ فـــوق بابه رفـــاع بـاب اللي بالادراج عـــالين
دين من الله مـــا علَيّ به عـــتـــابه ابغـــيك ياوالى القـــدر لا تحـــافين

البرزويل ملَك بمصر له قصة مع الهلالات وذبحوه الهلالات. والدهرسي امير من الروم. هو لحاله وطمعوا عيال عمه السبعه بالاماره وانحاش وزبن له جزيره وقام يصنع من السفن ويغزيهم عليَه لين ذبحهم كلهم. يقول بعد الصعيليك بالدهرسي ببنت يتغزل به:

ارياحـــهـــا مع كل فَجٍّ تفـــوجِ تـاتي على هـجـن الدهرسي رواجـي

واللي يْوَرّى لي ان زيد ابن حسن المرتعد كان غزايٍ مع ابن رشيد بكون الحماده لأنه له قصيدة هقوتي انه مرسله لجماعته يوم يجلون عن العواجي يم عنزه الشماليين ويذكر بالقصيده أخذة محمد ابن رشيد لعتيبه ولابن سعود اللي يقول فيها:

ياشـاربين التتن جـوزوا مـو هـو كـيف تراه شخ ابليس يحــدث بالاســلام
كـبـدك من الدخـان تصـبح تقل حـيف وليـا غـدى تقل جـريم من العـام
الـكـيف يـلـقى بـالدلال المهـــاديف يا قلّطن بيـفـيّـة الـبـيـت قـدام
يـعــــبى لـهـن هـيـل وبـن وتـزريـف والزعـفـران مـروكٍ بايد خــدام
ويا دن نجـر الماو يجـمع هل الكيف يسـتـاهلون البن تطويح بشـمـام
اللي يبنّون الربـاع المشـــانيف يبنون في عـســر الليـالي والايام
خـــلاف ذا ياراكب فـــوق زلغـــيف يفـوت عـجـلات الهـبـايب بالاولام
يمد مـن عـنـدي ويـاصـل هـل الـريف هل الربـاع مــدلّهـــة كل بسنام
ياحلو صـفـة خـيلهم بالمسـاليف ابن غـبين وعُـقِبْ جـدعـان ودهام
وان جـودوا علط المهـار المزاغـيف تامن بـهم لو جت تبـارى بالاروام

يروون عطشـان الغلب بالتحـاريف — والخـيل من ضـرب المداريع خـرّام
سلم عليـهم واحرف النضـو زِلْغـيف — قل لـه ترايـه مـجلـدٍ عند غَنّام
مـحـمـد كـمـا حـرٍّ بروس المشـاريف — سـوّاع لوّاعٍ للاسـلاف خـمـام
نكّس هل المربود واسند مع السـيف — وتجـمـعت لـه كل حـمـرا بني لام
واقـفـوا كـمـا مـزنٍ تحـدّه عـواصـيف — أقـفـوا وخلوا لابس الخـصـر وزمـام
مـا هو ردا مـيـر الضـيـاغم حـواذيف — نجمٍ هوى بمصـملخ الحـزم هدام
واضـحت عـتيبـه عقب كونه مواليف — وابن سـعـود اله التـحـيـه والاكـرام

يحذّر عبدالعزيز المتعب من مصاحبة مطير

ابن رشـيـد طني (= زعل) على شـمـر ويبي يواجـعـهم بإصحـابه للدويش، وحط الدويش مِشْتّوَرٍ له. والى خضير الصعليليك رجّالٍ فاعور، قوي باس ويتمذّر (= يعرف كيف يتخلّص). طلب الصعيليك الرخصة من عبدالعزيز ابن رشيد، وزْقِرُه ابن رشيد، يدري ان معه قصيدة تبي تسبب مشكل مع الدويش وزقره. وْطَنّيَ الصـعيليك وركب قعوده واقفى. يوم خذى شوين ابن رشـيـد سعل عنه، قالوا: ذَلَف، هو هذاك هكاللي اقفى. قال: ياجعيثن -جعيثن عبد معروف هكالوقت من اطيب عبيد الشيوخ- اركب الفرس وهات الصعيليك. قالوا: ما يجي. قال: ان جا جْبُه وان عيّى جِزّ راسه. والى عبدالعزيز ما ينتحاكى، يْغَدي وجهه ثلاث الوان وهو بمكانه. يوم لحقه جعيثن يا مير يعرف جعيثن هو. جابه يطرده جعيثن مِرْكْيٍ الشلفا على علباوه. لكن حلالٍ على خضير الصعليك اللي احضر هالقصيده بهكالموقف، جعيثن يطرده من قَفُو راكزٍ الشلفا بغاربه وقدامه عبدالعزيز الجنازه سال سيفه بيمناوه. يوم حوّل وينصلق عليه بلا رخصه هالحين. قال: صاير زهّاد يالصعيليك لعن الله آبو هالدماغ؟ قال الصعيليك:

ياراكبٍ ستٍّ ضـرايب عـمـانٍ — مـا قـيل شكك باصلهن بِه خـشـاره
بِثّـر الفـخـوذ مْـرَقّـعـات الثـفـان — فِجّ العـضـود مـورّدات الزواره
مـربعـاهن بين امّـرة وحْلبـان — ومقياضهن فوق النجج والخضاره
غـدى عليـهـا من الشـحم بَنِي باني — عِـنْوٍ لهن سَنْمٍ سـواة الزبارة
بانن عـيـون الذيب عـشـر وثمـان — سـهـيل اليـمن بالعين زان افـتكاره

عيون الذيب عشر وثمان: الثريا ثمان والجوزا عشر.

حطّوا عليـهن من خـفـاف الاواني — دشنٍ من الدل الدمـقـسي غـيـاره
منّي الى مـقنى العـداوا السـمـان — لـى صكّكوا عـيش القـرايا تجـاره
ياشـيخ يافـرز الرجـال الذهان — ياللي بوجـهك للنيـاشين شـاره
خط الصخا والجود واكرام عـاني — والرينقـان بحـد وجـهـه نذاره
افطن لربعك مـثل زمل الصخـاني — تقـضي بهم اللازم بليـا خـسـاره
بِدك عـقب جـدك عن الامـتـحـان — يا من خُـوّات الاجـانيب باره
ومطيـر يـا منّه بك الفـتق بان — كـالسلك بالابرة غـدوا لك سـعـاره

وهو ينتخي عبدالعزيز المتعب، قال: انا اخو رثعه، وبغى يرمي غترته بالنار لولا العبيد والخدام قْضبوه. قال: اجل على هونكم على الصعيليك، وانت ياجعيثن هات له جوخه وكسوه. ويقول خضير الصعيليك.

حــر شلع من ســوق حــايل امــامــه	وادلى بدار مــوشَــمين الفــتــيله
تجــشّم الطارف وعــمّــد عــســامــه	وعلى سِــمِــيــرا وأودعــه تقل نيله

سمِيرا هي ميعاد الغزو، غزو ابن رشيد.

كون ابضه بين الاسلم بعضهم مع بعض

الاسلم صـار بينهم هوشة على ابضـه، ابضـه مـارد بخـشم سلمى، جَوٍّ مع ايمن طابه، بَطْحا وقليّباتٍ مطاوي. تذابحوا الطواله مع جماعة الصعيليك اللي هم المعاضيد من الغرير اللي شيخـهم الكَتْفا. قْطنوا الاسلم، تجمعوا على ابضـه. الطوالة بشماليه والغرير، قوم القدهي، بْقِبْلِيُّه. قوم القدهي يجون سبعين بيت وابن طوالة ما معه الا خمس وعشرين بيت. يا هم الغرير تقل هم اهل التُّوَه، تقل تايهين شويّ عليهم، تقل بهم زودة هكالوقت أو مـتـورّدة بهم وتقل يعـذلهم انت يالصـعـيليك، ينهاهم، يقـول: تعوّذوا من الشيطان، ولا وراهم حسب، وثنتين من ثلاث. الثمرة انهم ما طاعوه وامر الله وصارت الواقعه. نهجت انثى من الطوالة، زَبْرة بنت كْتاب ابن طواله، تروّي على ظهره بقربته على ركيّة بابضه وايتوك يا هكالمقرّد وشقّقوا القربه بسيوفهم يبونه مجَرّ سبب فتْنه. البنت ما علّمت، اخذت القربه وانحري الصلبيات وارْقَعْيَه يالصلبية وارجعي ثانيه تروّي. يوم شافوا ما حصل من ورا فعلهم الاول شين وجت البنت من باكر وروّت قربته واشالته عندهم له جذعان خَذوا ذيل ثوبَه ولْغَفوه تحت القربه من ورا وخلّوا خرقه طالع. امير امشي، وايتي، هي ما هو دَرْبَه على المجلس مير انّه بالعنيه مرّت من قدّام مجلس ضاري ابن طواله. مره، مره، استري عورتك. قالت: كان لَه رْجالٍ يستـرونَه.[1] وهم يزهقون الطواله وتثور الكرام على الكرام. الطوالة بس خمس وعشرين. وهم يَقضْبون ضاري وهم يحدّدونه، معهم بْوارْدِيين، فتل. حدّدوا ضاري ما يبونه يهوش. قال: يالحريم اطْلقنّ والله ما الاسلم محددين يَما اموت، يا انفكّت الهوشة يبون يطلقونن، لكن متى ما اطلقونن والله ما يْعَلاكن الراس والا اطْلقنّ[2]. وتجيه مْرتُه وتطلقه. وياخذ السيف ويركض عليهم. وقامت الذبْحه بينهم وتولّوا الطواله على الغرير وذْبَحوهم، ضْهدوهم. الطوالة ذبحاهم سبعه وهذولاك خمس وعشرين. ذْبَحوا منهم الطوالة خمس وعشرين لحيه على ابضه وذْبح اخْوٍ لُه هكاليوم، اخو للصعيليك، من المعيد، المعيد فخذ من فخوذ الغرير، اخو له اخو سرّه وحط به قصيد كثير لأنهم عقب ذلك تراجعوا وصلحوا ونسيوا السالفة الاوله، وهو

---

(١) وهذا أيضا ما حصل مع "بيدا" في خلاف الأساعده مع بعضهم البعض. انظرها تحت العنوان الفرعي "الاساعده ينحدرون من الحجاز" ضمن العنوان الرئيسي "بقعا والاساعده".

(٢) انظر ما فعله بنو هلال مع أبي زيد تحت العنوان الرئيسي "بني هلال".

عيّي لا ينسى وثوّر ربعه وربعه تقل ذلّوا. يقول الصعيليك:

على القحوص العصر مثل اللعوب **المِسعد اللي ما حضرها ولا هاش**

ابضه به له قليّبة يقال له القحوص.

عَمْر وربعه ما بهم سَدّ نوبي **لو حطّطوا بالكف ودعٍ ودهّاش**

ياشقير ما عيّنت زمل نهوبِ **هفّن على العوام هو وابن خرباش**

عنوه الذبحا.

ما تشوف ضاري مثل لون القعود **فرّع بتاليهم تقل نسف حشاش**

ويقول شاعر من الطواله:

صبحْنا عليهم صيحةٍ به مثاراه **ليا الليل ما لايم خويٍّ خويه**

لعيون من حط الخواتم بيمناه **غر الثنايا واصلها صالحيه**

ولد اللحيص منفَجٍ دون جِيّاه **جروه مثل الغرب يم الهبيه**

من اللحصه من المعاضيد. ويقول الصعيليك من قصيدة طويله:

ما انا ولد عم ولاني لكم شين **انتم هل البلقا وانا من هل الواد**

سَلَق سَلَف زرقٍ بالاوحات عجلين **بيحال والا حال ما بيكم ازواد**

. . . . . **ما اقارب الهزلى على قرب الاجواد**

وله قصيدة طويله ما اعرف منه الا هالبيت:

من ربعه النِّفْقان ما يطوي الياس **اولاد نايل متعبين المصابيب**

النِّفْقان بْوارْديه، المصابيب اللي يصبون الرصاص. الصعيليك ينخى ولا صار له عضيد من جماعته، فصار يتبرى منهم يقول:

البارحة جفني عن النوم ما بات **من مِخْطَرٍ يركى على الكبد ويعيد**

يابو جري صرنا نياشين الافات **وسوالف الدنيا طوال وسراميد**

يابو جري ربعي مع الربع الاموات **رجّايهم رجاي موت الاكاريد**

ما هم يقولون ان الاكاريد يِسعْرون بميّتهم!

نَسيوا نسيهم رب ضمّان الاقوات **وافلت يديهم من عراه المجاويد**

نسيوا لهم يومٍ مضى تقل ما فات **يشيّب الورع المربّى على الديد**

لو فَرّشوا زل العجم فوق الاتخات **ومواسد تشدي لريش الهداهيد**

ومطعومي الآغات في كل الاوقات **ومنوقي السكر بْبرّ المصاعيد**

امَرّ من عود الشرى بين الاشفات **واقطع من الذرنوح شم العرابيد**

ما انساه كود الشخب ينكس ليا فات **والسيل ينكس مع طريقه تسانيد**

أو القمر والشمس نور السموات **يِقرنن بالمنحات يسنن معاويد**

كنّي منادى الميت بيعالى الاصوات **عزّيل من ربعه معيد ومعاضيد**

ومن قصايده يقول:

البارحه ياشعيل ياحيل ابا الحيل **العين عن نوم المخاليق فَرّه**

يا جيت اسَلْهِم كن فيها سماليل **والا النويفج لافها عِقب نره**

من الهجس والهاجوس والعدل والميل **ابلاش ما لي به بلى الله بْشَره**

يا جت نجـوم الليل مـثل القناديل | لى اكـهب على الميـزان نجم المجـره
دنّيت محـماسي وكـفّي خـذت مـيل | بَرِيّةٍ من سـوق صنعـا مـقـره

ميل ملي اليد من الكيس.

حَمست حمسة ما ذِكَر راعي القيل | وصارت كما الياقوت بعينك تسره
دقّـيتـهـا واطبخ بزين المعـاميل | واشـفق على تصـفـاتهـا كل مـره
بَهّـرتهـا بالجـوز مع غـالي الهـيل | فنجـالهـا للي توده مـسبَـرَه
يا صبِ فنجـاله برقط الفناجـيل | دولابةٍ عـدك بسلكً تجـره
سلك البـريسم بيـدين الشـواغـيل | خـيّـاطتـه بمعـورج الثـوب جـره
خـذيت من كـاس السكر قَـدرِ مـا قـيل | ثلاثةٍ والتتن نفـتش مـصـره
كـويت مـا يبـري كـبـود المغـاليل | يكوي عـروق القلب لو به مـضـره
غـديت مـثل مـدوّه الرجم بالليل | ذلول ضـيـفـه ضـيّـعـتـهـا المغـره
عـزّيل من مـثلي جـداه التـمـاثيل | والحكي مـا يطفي لهـيـبـه وحـره
احْـدٍ عـشـاه البـر ومْـفَطّح الحـيل | واحْـدٍ عـصـيـدٍ يلعط الكبـد حـره
واحْـدٍ يلاعب لابسـات الخـلاخـيل | واحْـدٍ عـجـوزٍ ذاق منهـا المضـره
يالله تعـدلهـا عن الضلع والميل | والا تميّلهـا على الناس مـرّه

بعد ذلك قام لك الصعيليك يداور الطواله يبي يتقاضى لاخوه واجتمعوا الطواله وحْلِـفَوا لـه انهم مـا ذبحَوا اخوه الا ابن داني عيّى يحلف واتـهمـه انه هو اللي ذبح اخوه. ويعدي عليه ودْلِقه بالسيف يحسب انه ذبحه، قطع ظهره، قطع ضناوه. عقب ما سطى بابنِ داني صارت عليه دعاوي ودم وجلى عن جماعته ومشى مع كل القبايل، وصـار مَرٍّ جلاويٍ عند العبيات ومر عند اهل بريده ومر يم الجبور ويم الاكراد بالجزيره، حتى الاكراد مشى معهم.

مع ظاهر ابا ذراع

بمجلاوه الصعيليك جاور من عرض ما جاور ظاهر ابا ذراع، ابو لزام، من الظفير وصار زينٍ معه ظاهر، ورغبوا اثنينهم واحْدٍ للثاني. يوم راحت الدنيا وزانت دعواوه رجع وسكن مع شمر. يوم دري ويجيه هكالاسلمي من عند الظفير، يوم نشّده عن ظاهر قال: والله ما هو ياحمايدك. ليه؟ وش علمه؟ قال: مات ولده الكبير ردّام وهايم ولا يذوق العيشه الا الما الاسود. قال: يالربع وين الطارش؟ قالوا: وش تبي؟ قال: ابقصد لي قصيده وازعجه لظاهر. قال: انا ارجع بَه، انا غالي علي ظاهر وهذي ذلولي باركه. قال: تولّم. وهو يقول هكالقصيده، قال منه:

ياراكبٍ من عندنا فـوق منجـوب | منجـوب مندوبٍ سـرى مـا يهـيبِ
تدني لداني صحصح البعد بقروب | تدني لمدنيـهـا دواني الغـريب
كـالقـونزة خـمّـه من الشـرق حـاطوب | زين الـولَع عـدل المناكب ربيب

القوذره القطاة بلغة الاكراد، حاطوب: الطير.

يا شـافت الانمر بالاصبـاع مقـضوب | سـيلٍ تحـدّر مع مـضـيق الشـعـيب

الانمر: الرسن، الخطام، له عدة الوان مثل النمر، الى شافت الذلول ركّابه ماسكٍ الرسن ووالمٍ للممشى اسرعت مثل السيل.

يارسل يا بانت لك الشمس بغروب — عَـدِّه لابو لزّام ريف النجيب
وان سال عني ياشفا كل منجوب — قل طيِّبٍ ياعل نومه يطيب
اصبر عن الغالي كما صبرة ايوب — ولا شيٍّ الا بالبخت والنصيب
اللي يصيبك يافتى الجود مكتوب — ما صاب صاب وما خطى ما يصيب

وفرّجت كربه القصيده. وهذا حد علمه بالحزن. قام وبنى بيته وشب نار وسوى قهوته وعاد كما كان اول.

يمدح ناصر ابن لحيدان

ناصر ابن لحيدان، راعي الحُفَن، تميمي. ضافه ابن رشيد هو وقومه، قال: علّق على الخيل، كل الخيل علّق عليه. امير خيل ما هي هيّنه. قال: ضيّف القوم وعلّق على خيلهم. ودقّه له دقّةٍ ما هي زينه، أضعفه. يسولف قهوكي ابن لحيدان على شيبانٍ لنا قديمين. يقول سنة من السنين مشى من هل الشمال على ابن سعود رِكْب، ركبوا عليه هل الشمال. يوم صلى الصبح قهوكي ابن لحيدان قَلَط على الدلال وما حمس من حمسه خطّه بالوجار، وما حمس من حمسه خطه بالوجار. يوم أذن العشا يا هو حامسٍ سبعين حمسه. يا الصعيليك عند ناصر، ما ينهج نيّه. ما فعل من طيبٍ قِصِد به، يوم هو يقول:

والله فلا يرخص بصنعا بضاعه — وابن لحيدانٍ على جاهد القاع
تبهيرته يومٍ من البن ساعه — تكفي سنه لمخنصرينه بالاصباع
ويوم ان عيلات المخاليق جاعه — دلّى يفدّع بالمجيدي على صاع

يوم مات ناصر جا الصعيليك عقب زمان يم ولده علي، ولد ناصر، يوم جاوه يا مير هادمٍ قهوة ناصر، ابوه، حاط بَه غريس. وداخلٍ داخل الحير، بانيٍ بيته داخل الحير. متّقِي. قال: ليه ياعلي؟ قال: والله ما انا صايرٍ مثل ناصر، حنا على قَدّ حالنا. تلفّت يالصعيليك يا مار ما يشوف الا الجبال فوقه. قال:

يادار لجّت بك غبون الليالي — وعوى بجالك ماهر البوم يادار
من عقب ما انتي مدهلٍ للرجالِ — والمحتري ينهج مْنك تقل حدّار
واليوم ما حْذَى نابيات العوالي — وبيضٍ يِحِنّن حنّة الخلج لحوار
يبكن على عودٍ هَدِي الجمال — الشايب اللي قولته شبّوا النار
وعيده الى قالوا هل السعر غالي — ويفرح الى نوّخ ورا الباب خطّار
ترى الفخر ما هو بجمع الريال — افطن لابوك اللي علومه بالامصار

عقب ما توفّى ابن لحيدان جَوا لبنتّه يبون خزنتّه. قالوا بعض القوّالة، اللي ما ندري عاد هو صحيح او لا، يوم جَوا البنت انّه اطلعت لَه صحن، صحن ابوه قالت: هذي خزنة ابن لحيدان اللي تبون. ما قضب حطّه بهالصحن. قالوا: ونعم.

يقصد بالقهادا
رِكب مع له اسلمي من الفايد قوم الوجعان يقولون له عايش ابن جعد ونْحَروا عبدالعزيز المتعب. يوم جَوا عبدالعزيز والى ما عنده جيش يهدي عليهم، والصعيليك لازم الا يعطيه ذلول. قال: ياخضير والله ما عندي لك ذلول، لكن تعال دونك هالدراهم اشتر لك بهن ذلول. خضير يوم جنه الفليسات -هلُه حدرٍ ويبي يسفّر يم العراق ويكيل- وهو يبعض بعض الفلوس وهو يشري له له قعودٍ معسوف ومنهوس، مكدود، بس انه رخيص. وهو يشريه ويشدّ عليه ويحط عليه زهابهم وهو يجيك هو وايا عايش ابن جعد. وهم يجونك ويوم انهم ضرّبوا هالنفود يا مير ما من صمايل، زهيّبهم ما من صمايل، وليا لِقوا العرب يخطرون لاجل انه يمدّي معهم الزهاب. يوم انهم جا هكاليوم الصبح يبون يغدّون لكن قالوا نبي ننطّ هالنازيه اغدينا نشوف لنا عرب نْخَطرهم. ليا مير خضير يمشي، هم واحْدٍ يركَب القعود وواحْدٍ يمشي، ما يقدرون يترادفونه. وليا مير خضير يمشي ونط النازيه وهذاك يدرّج القعود مع بطين النازيه، مع السهل. يوم جا براس الارطاة الى مير هكالمظهور، يا مير حَدْرُه، تحتُه، هذاك بالقعر فوق، انت ياخضير، وهذاك حدرُه، المظهور. يا مار اثنين، رجّالين، عنوز، من عنزه هاللي مع شمر، من قوم الايدا، ولد علي، يقولون لهم القهادا. وهو لك خضير يلتفت على ذاك يقول على هوينه ياالله تسمع حسه: ياعايش! قال: آه. قال: ابشر لك بمعازيب -يَقْصر حسُّه. هذاك اسلمي مقرود، انت ياعايش، وهو يلكد القعود يبي يرقى النازيه. يا والله القعود يوم رغى هكالرغَوَة اللي تقل عوية ذيب. تنبّهوا القهادا يوم التفتوا الى هذاك خضير يشوفونه. يا مير المرة يوم انه قامت تبي تنوّخ وتنادي على حديهم: دوك الورعان، دوك الورعان نزّلهم عنّي. ويقعد لك ذاك يكوّحه برجلُه بالتراب ويغطّ له بايدُه على خضير. يعني امشي لا تحوّلين. يوم فيّض خضير مع النازيه واقبَل عليهم الى مير هذولا القهادا، يعرفهم. يوم اقبل عليهم وعَرْفوه امير يْتَلَطّمون يبونه ما يعرفهم، بس هو عرِفْهم من يوم اقبل عليهم من بعيد. ما نْزلوا. وخضير يعانق خويّه ويفوتون منّاك. يوم عْقبوهم وهو يرقب الصعيليك والى والله يشوفهم يوم نْزَلوا، هم جايزٍ لهم المكان. ويقصد عاد الصعيليك:

ياراكبٍ نيخٍ بالاوحات مغوار	اسمر يرفع ريشته تقل باكور

الاوحات: حث المطيه على الجري بالصوت: حي، حي. الريشه: طرف الذيل. تقل باكور: مشتد، واقف.

اسود بهيم للرجاجيل عقّار	أبيض ثَغر ما قلّط الكوع للزور

عفار: عقور.

خلّه يدرهم بك على بيت نصّار	ومن بيت نصارٍ على بيت منصور
اخسَوا خسيتوا ياربيّين الاشوار	اهبوا هبيتوا ياعوج كل منقور
لى حل طاريهم على قدّ ما صار	ادعي عليهم كل ما اقعد وما اثور
كل يلطّم خشّته لاجل الانكار	هم تقل غزلانٍ وانا تقل مجدور

الغزال: السليم اللي ما جاوه الجدري.

يقصد بمصارع وابن هشّان

جاك خضير الصعيليك مع حْرَيمتُه ووغيدانه وبْعَيَّراته اربع رحّال بحمّارة القيظ. وينزل على نجعٍ لمصارع وابن هشّان، ينزل عليهم بالقايله على عْقَل، ثمايل. ورّد البعيّرات وطْردوه الوغدان، ما من رجاجيل، الرجاجيل نوما عند اهلهم، مْقَيّلين. دوّج يبي رجّالٍ يشتكي عليه الوغدان ويطلبه ما، ما لقي احد. ساق البعارين قال لمرتُه: نبي نرحل، حنا عطشى وبعارينا عطشى، مير خُوذَي الطاسه -قْدير، طْويسه- خوذي الطويسه هاتي لنا ما من القلبان لنا حنا نشرب حنا ووغداننا لا يذبحنا العطش. تنطّحْوَه الوغدان وطْردوَه بطاسته، حذّفوها بالحصا. نكست المره بطاسته واشالوا، رْحَلوا. وينزل العصر على له عرب آخرين. جا يدوّر لُه حوض يبي يقلّط بعيّراته يشربن. صحى راعي البيت. قال: انت خضير؟ قال: انا هو. قال: اقعد، اقعد. قال: بعارينا عطشى وحنا عطشانين. قال: البعارين يِسْقَن وانت اقعد نْسَوّي لك قهوه. سمك كسر البيت وشب النار: يافلان، يافلان، يافلان -عْيالُه وبنيخيه- يالله اسقوا بعارين الصعيليك واملوا صملانه. مع غيبة الشمس جابَوا عشاه ذبيحه. يقول الصعيليك:

يا جيت نجع مصارعٍ وابن هشّان	ياعنك وان القلب ما به وناسه
يا جيت حوّالٍ حداك اشهب اللال	من ميّهم ما ظال لك لو بطاسه
رجّالهم ما ينلقي كود بحجال	أخير ما ترمي عليه البلاسه
وجيه الطيور اللي مواكرهن الغار	صفر العيون اللي تكارك براسه
ودك تبدّل زلمهم لك برجّال	اللي يظن القلب بيه الرياسه
اللي يسوّي وقفة الظهر فنجال	وسمك العمود الطارفي عن شماسه
دلّى يصوع اللي تقل حس دلال	جت من يمين ومن يسارٍ حساسه
قطينهم ما بين شِيّاب وعْيال	يلقى بهم القلب المشقّى وناسه

يقصد باهل بريده

يوم يجلي الصعيليك مع العبيات بالقصيم تعامل له مع واحْدٍ من اهل بريده، راعي دكان. جا ليلة من ليالي الشتا برد ومطر، هو طرقي ناحرٍ الديره، وينهج يَمّ عميله ببريده وينوّخ عند بابه وطق عليه الباب يبيه يفتح له يدخل عنده يتذرّى ويتدفّى والرجّال عيّى يفتح له. قالت المره: من هاللي يطق الباب؟ قال: خضير الصعيليك. قالت: وش تبي؟ قال: اريد فلان. قالت: فلان ما هوب موجود، مسافر. قال: افتحوا لي باب القهوه ادخل اتذرّى. عيت المره تفتح له، قالت: لا، ما اقدر اخلّيك تدخل البيت والبيت ما به رجل. يوم اوفى ما اوفى والى والله يسمع حس الرجال بالدار، ما صار مسافر. يوم فاض خضير للسوق عقب صلاة الفجر والى والله هذا عميله فاتح دكانه. قال:

ياهل بريده واعـسـاكم تَخَـربون		حـمـر الطواقي داركم وقّـفـوا به
هل الخبوب اللي على الضيف يلغون		لا خـضَـر الله وادي خَـضَـروا به
ان جـيت يم البـاب دوني يصكّون		وان قلت وين فـلان قـالوا مـا هو به
عسى الحيا لديار الاجواد مضمون		اللي الى جـا ضـيـفـهم رحّـبـوا به

رد عليه ابن رميح قصيدة مْنَه:

ياعل شـمـر والصـعـيليك يخـربون		وحـمـر الطواقي طرشـهم وسـمّـوا به
الناس عَجْـزَوا عن ضناهم يعـشّون		وهو فـاتحٍ افـمـه يقـول اجـدعـوا به

رد خضير:

قـال الذي يبـدي من الراس مكنون		كـلام احلى من شـخـاليل طاوي
يبـدع بحـد مـبـولد الحـد مـسنون		نجـم علـى روس الفـراعين هـاوي
ابن رمـيـح العـاقـة اللي تقـولون		من دون بـابه مـثل نبح الضـراوي
يافـارةٍ شـافت هل الخـيل يحـذون		مَـدّت يده لحـذاة عطب الاهاوي
رجلي ورجلك يم نـاسٍ يعـرفـون		يم القـضـاة اللي تعـرف الدعـاوي
أي الذي ربعـه حـبـاري وضـربون		واي الذي ربعـه تفـيح القـهـاوي
واي الذي رجّـالكم تقل مـاسـون		وجـهـه ليـا شـاف المناكـيف ذاوي
ضيوف النصارى واليهود يتعشون		وضـيـوفكم عند المسـاجـد تْلاوي
لا انتم مـقلّين عـسـاكم تقلّون		الله عـذركم والمخـاليق تاوي
يفـز قلبي وان سـمـعكم تفـاتون		يا شـفت كـثـر النمنمـه والقـراوي
تجـار فـجـار وفيـهـا تبـيـعـون		امـر من المولى عليكم سـمـاوي
اخسوا ترى اللي مثلكم ما يهرجون		يامـضـيّـعـة للضـيف كل الدعـاوي
اعـقب تَرَك هيسٍ خـسـيسٍ وملعـون		لو الشـحـم فـوقك على الدار ثاوي

واشتكى حسن المهنا الصعيليك على محمد ابن رشيد وطلب منه ابن رشيد يسترضيهم قام قال:

ياهل بريده واعـسـاكم تعـمـرون		يامـر عليكم ربكم بس باقـبـال
من تزرعـون الزرع يما تحـصـدون		يـسـكـر هـواه ورايـح المزن هـطـال

قالوا هذا يبينا نغرق غرقة نوح.

بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي[1]

ياراكبٍ حـرٍ نجـبـنا ضـرابه		من سـاس علكومٍ ولد عـيـدهيـه
صِـمَك خـلا وان شـاف زولٍ عـدى به		ثار الهبـا واخطى خـصـاص الشبـيه

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حايل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلم" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلم"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحي الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده".

صمك: أصمك، أصم، أصلم، يعني ريل النعام، الهبا: ملح البارود، خصاص الشبيه: الشي اللي تخصه وتتحقق منه بعينك، وهو يعني مشاف البارود اللي على برطم البارود، على قدمي الماصورة اللي تلفظ منها البارود الطلقة.

مـا فـوقـه الا قـربتـه مع زهابه	وعـقـيلي وكل الكلايف عـذيه
عليه غـلامٍ لا عـدمنا شـبـابه	قـرمٍ يعـرف العلم مـا هو دهيـه
يلفي دغـيّم شـوق جـالي عـذابه	ياشـوق من كن العـسل بيـشـفـيّـه
سـقم الحـريب وعـز كل القـرابه	عـسـاه مـا نارى به المكرهيّـه
من شـبّـتـه درب المراجل نشـا به	اللي لِفَـوا بيـتـه يدسّم لْحِـيُّـه
ريف التـلافـا والتـعـابا رْكـابه	يا جن من البـيـدا تصـاقع يديّه
بالليل وسم الجـيش بان الضحى به	وبوروكـهـا وخـدودها مع لْحِـيُّـه

يوم البدو يحنون رقاب الركاب من دم الذبيحه.

له رفّـةٍ يلقى العـشـا والذرى به	ودلال فـيـهن بنّة الشـانليـة
له حـمـسـةٍ كـثـيـر اللي حكى به	تطبخ شـهـر لاهل النفـوس الدنيـه
ان قـيل نصف الصـاع والا الرها به	لى شح بـالطبـخـة خطاة الدهيّـه
ياشـوق عـسلوجٍ تلاعج عْـذابه	تبـيّـنت لـه علّة داخليـه
أشـوف ناسك ياخـو وضـحـا بدا به	مـعـانيٍ عـقب الخـيـاره رديه
مـن هـان درب المرجلـه ثـم هـابه	ولقى المراجل عـاسـرات رْقـيّـه
حط الردى لـه مـسـند وارتكى به	وخلّى العـمـامـة طيّـة فـوق طيّـه
الدين من عـصـر النبي والصـحـابه	اربع مـذاهب شـرف الله نبـيـه
والمذهب الخـامس خِسـر من حكى به	خـسـر وخـاب وخـيب الله نويه
وليـا بغـيت الدين واللي مـشى به	مـا تظهـر الا عـشـر من كل مـيّـه
واللـي بقى كله قليل صـوابه	والله خـبـيـر الناس يعلم خـفـيـه
وجـيـه الاوادم في قلوب الذيابه	طـوع بـالالـسن والقـلوب انكـريه
ولو نَمْنمـوا كنّه مْـهـارش كـلابه	جـراد طبـعـه ياكل الميت حـيـه

غزليات

يوم يجلي عند الاكراد عشق له وحده بديرة الاكراد اسمه سعدوه، وقام يقصّد بَه يقول:

البـارحـه وانوم عـيني تناويش	كْـفـيت البـلا سـهـرت ليلي ولو طال
أول زمـاني عندهم صـرت مـا نيش	وتالي زمـاني عندهم صـرت بالبـال

يعني رايفت لي بالغلا تالي.

كـتلتني يابو قـذيله عكاريش	حـديتني عن بارد الما على اللال
تمّيت اباري زملكم والحـواشـيش	يما سنام الحـايل المردمـه مـال
ياعـود مـوزٍ ناعم باوسط الهـيش	ومْنين مـا هب الهـوى صـار بظلال
والله يالولا قـذلتـه به دنانيش	لاقـول خـشفٍ لا تزعـزع ولا زال

أرمش دغر حِيِّيت ياداغر الريش	باول طلوعه لا تكامل ولا طال

ويقول الصعيليك:

ياراكبٍ من فوق حر يفوج	يا فج ما بين المناحر يفاجي
عليه من رعي الخطر كالبروج	عشب يغذّيه السحاب السجاج
لولا الرسن خطرٍ بكوره يموج	حلاق تعاجي من بعضهن يعاجي
ما فوقه الا الميركه والخروج	وحبال مع حد المواسر تساج
فرخٍ يصلفقه الهوى باللجوج	ما صلفقه صلف الهوى بانزعاج
عليه من يدّي قرايض هروجي	من دون ابو لزام ما بَه مَناجي

ابو لزام ظاهر ابا ذراع من الظفير.

قلبي به النجناج ناجٍ ينوج	بيه الدبا حرش العراقيب داج
عيني بها اللجلاج لاج يلوج	عيني قزاه من الرمد والنفاج
عليك ياراعى الثمان البلوج	قحوان غذّاهن هراميس داجي
ورياحها مع كل فجٍّ تفوج	تاتي على دور الدهرسي رواج
ورقيبة المجمول صلف اللعوج	عظمٍ يسمونه هل المدن عاج
من ذاق حب معسلات الفلوج	هذاك ما هو من هل البيض ناجي

ويقول الصعيليك:

ياصاحبي ما من صديق يشاكين	بس الضفادع حسهن تقل طنّاب
ياصاحبي ما من ملاجٍ ولا شين	بس الخشب مشيَه مع القاع هراب
ياصاحبي ما من نصيبٍ يرجوين	لا بالشباب ولا بعد عارضي شاب
بديارنا عن دار الاكراد ناحين	تل الذهب هو دار حيه والاقراب
تر دارهم غربي بلد عين بازين	يموم حجّاز النعايم الى غاب
غربٍ من الفكّه شمالٍ لحمرين	جديٍ عن المكحول شرقٍ عن الزاب
ياشبه وضحا مع فريق مطرّين	ترعى بْذرٍ اللي مع الذود جنّاب
وردفين كالحزفين له عند شارين	فلّوا مطاويهن على كفة الباب
والعين عين مكركمات الشياهين	أو عين قواد المها خضع الارقاب
الراس نيل اللي تقود المقفّين	لى هلهلت به قافلٍ عقب ملعاب
وجْنَيلة المجمول فوق الحجاجين	ريش النعام اللي مع الدو هراب
ريقه يشادي تمرة بالبساتين	أو سكر ياتي من الهند ويجاب
خصَيتها بالعين كن الرمامين	خلاصةٍ ذابت على كير شباب

بعدين صلْحت دعواه ورجع لنجد لكن سعدوه ما راحت عن باله. من عرض ما يقول به:

خانت حلام الليل ما به مسرّه	وش يجمع الغالي على غير ميعاد
وش يجمع اللي يم نجد مقره	للي ورا شط الرها يم الاكراد

ويقول بَه:

عزاك يابرق شلع يم سعدوه	خلى البطين وطارف الحرث غدران

لجة خلاخيل الغضي عسكر البوه	زمـــرّد مـــا بين لولو ومـــرجـــان
والراس ذيل كــــحـــيلةٍ يوم لَمّوه	يشدى دماليج الذهب فوق الامـتـان
ليــتـــه يخـاويني الى قلت له قـــوه	أبنهـبـه من فوق عـجـلات الاقـران

الـرواة

حسين ابن سطام، حائل

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣، ١٤/١٠/١٤٠٣، ١٣/٤/١٤٠٥

خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ٢٢/١٠/١٤٠٤

رضا ابن طارف الشمري، الرياض ٤/١٢/١٤٠٢

رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١/١٢/١٤٠٣

صالح ابن صويدر ابن دغيمان الهْمِزاني، الحامريه ٢٧/١١/١٤٠٣

غانم ابن علي الجنفاوي، غَمْرِه ١٤/١٠/١٤٠٥

فهيد ابن فرج الغيثي، جرغ قرب موقق /١٨/١٠/ ١٤٠٤

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ٣/٦/١٤٠٤

مطلق ابن عتيق ابن فهد القفيعي ابن رمال، أم القلبان ٨/١٠/١٤٠٤

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

فرج ابن خربوش

قصايده باهل السبعان

هذا ابوي فرج الله يسلّمك لُه صديق، دوّاس ابن عفنان، امير السبعان هكالحين، شَرْوى من عندي، رجّالٍ طيّب. نهج ابوي بعض النهجات يوم جا يا دواس متوفي. يوم مات رْحَمَة دوّاس والى على اثرُه ولدٍ له اسمه صالح، ولا يدري وش طيب صالح من رداوه، انت يابن خــربوش. يوم دوّاس حي والولد بظلال ابوه، تحت دبرة ابوه ويفعل فعل ابوه، ويوم عاد مات دواس ما يدري ابن خربوش وشْ وَقْع الولد. قال: انا ابَفْتش صالح اشوف وش وَقْعُه، بس ما انا مسيّرٍ عليه بْلا شين. جا له نوبةٍ عَدَل على خشوم هالضلع من دون السبعان ويصيد له صيدات بدونٍ (= وعول) وهو يْحَذِفْ بهن بالليل على جارى العاده يبي يهديهن على صالح، ولدك يادواس. يوم جاوه بالليل وْطَقّ عليهم الباب وتنتبي له[1] هكالمرة قالت: من انت؟ من تبي؟ ما علّم بروحه، قال: ابي صالح. قالت: صالح ما هو بهذا. صالح معه ثلاث حريم ولا يدري هو عند ايّهن هكالليلة، والمرة اللي هو طَقّ الباب عليَه انْبَت ان ما عندَه احد. ويمرح هكالليلة، يتَقابل هو وبدونه من طالع الباب طول الليل بليل الشتا. وتجيه له بِسةٍ نمراً تديرُه، ننتشي ريح الصيد وتبي البدون، قال: الخلا مير الخلا، يوم هن حَيّاتٍ وهن فاكّاتٍ روحهن، ويوم الله جدعهن بين ايدي ما انا عَجْزٍ لا افكّهن. يوم دخل بالمسجد وصلواْ الصبح -سراجهم هكالوقت دْبيبةٍ بَه ودك، ما من قاز ولا من الاشيا هذي- يقول يوم بَحّرت لْيا والله هذا صالح يوم صلّى معنا. يقول قلت مير يوم صار صالح بهذا اما ان المرة اللي انا جيته ما هي ليلتَه هكالليله، والا انّه زعلانة عليه وهذا اللي يودعَه ما علّمته، والا صار هو داريٍ بي وصارت نارٍ طفت عقب دواس. وهو يجلد بالمسجد لين دْخلوا بالقهوة وْشبّوا وهو يثور وهو يتنحنح ويهوي عليهم. يقول احاكي روحي بروحي، اقول كان هو لي منه شافن حَيّى بي هالحين وقال متاك جايٍّ فهو مير اشوى شْوَيّ، يمكن انه ما درِي بي وْبَه تَبرْده (= عزاء وجبرة خاطر)، امّا كان هو سكت ولا قال متاك جايّ فهي نارٍ طفَت عقب دواس. يوم اقبل عليهم قال صالح: ياالله حيّه، حيّى الله ابو عايد، متاك جايّ؟ قال: تَوّي جيت. واعزّاه، بهالقفصه؟ يقول قلت ما من قفصه. الثمرة يقول قَرّيت باذنه قلت شفْ لك حاجةً عند المطية. واطلع عليهن، على البدون، وْخذْهن، ضفّهن. يوم اصبح الصبح وانباح الشوف وجَوا الرعيان يبون يمدّون للفلالي قَبل طلعة الشمس، مع طلبة الارزاق، قال: لا يِمدّ احد لا فلاليكم ولا هل الفلاحة، ولا ينهج احد، اليوم قامه (= إقامه)، اجْتَمْعُوا انتَم وحريمكُم، معي لي وصاةٍ ابفيّضه عليكم. ويوم جْمَعوا الحريم بالقبّة الطالعيّه وجْمَعَوا رجاجيلهم قال: لا تخلّونَ احد حتى النسوان هاتوهن. قال صالح: يابو عايد جبناهن، كلهن اجتمعن الا

(١) تنتبي: تجيب، من أنبأ أي أخبر أو أجاب.

امّي، امّي مْحادّةٍ على ابوي يابو عايد. قال: خَلّه تجي بالقبّة من طالعٍ، لا يبقى احد. الى عنده اخوٍ له، اخو لدوّاس، عمٌّ لصالح، اسمه سعد، شايبٍ على حده، قال عاد:

يامل عينٍ يامـــلا ضَـيّـــعَتْ مـساه — يابو خلف تبكي عليكم غْـــمـــاد

تبكي على الشـيـبـان مـا به مـراواه — شــيــبــانـي اللي عـــارفينٍ قْنادي

عارفينٍ قنادي عارفين غايتي وهوى نفسي.

اتـلاهـم انت مْــــضَـنْـبِعٍ واحـلـولاه — ولا لـي انا بشَيٍّ حــضب منك ايادي

مضنبع يعني شايب مدبح حاضبٍ منُه الكبر.

يابو خلف جـانا الشـبـاطي واسلناه — يذكـــر لنا ريف المرامـــيل غـــادي

ابو خلف هو سعد اخو دواس والشباطي واحْدٍ من المناصير يقال له الشباطي هو اللي جاب خبره انه ميت.

الشـــايب اللي مـــا تْسَـسدّ هواياه — ســتــر المحــارم يوم حـــرب البـــلاد

الهوايا الطعون، يقول انه شجاع.

ريف الضــعــيف اللي زمــانه تَوَطّاه — لي غَـــرّ من وبل الحـــيـــا كل وادي

نزه الشـوارب لي حـصل بَه مْـداعـاه — حــبْسٍ تلحلح زل عن وجـــه وادي

تبكيــه كل اللي تعـرف المصـيـبـاه — ولا تبـغـضـه غـيـر العـفـون السـراد

مــا تصلح الديرة واهلـهــا بْلَيّـــاه — يوم افـخـتــه دوّاس مـــا هي جـــواد

لصـديقــه احلى من لبن كل مــعطاه — ولـعـــدوّه اقطع من طرير الـهـنادي

يم جـيـرة الله يابو صـــالح فـقــدناه — عـشـيـري الجـزل الشـجــاع السـداد

لما يغــشـــان الموت مـــا والله انســـاه — اللي ليـــا جـــيـتـــه عطاني مـــرادي

وقَـفْت عند البـاب لي عـشـر ساعـاه — صَـــوتَ لا جـــاني ولا جـــا منادي

دوّاس لـو انّه بعـــيـــدٍ نصـــيـناه — ناتيــــه فـــوق اللي تِكِبّ الشـــداد

ونْعَلّله بِعْلوم مـــا هن غـــثـــيـــثـــاه — علـومٍ احلـى من قــــراح البـــــراد

لي والـلـه الا راح مــــابـه مــــراواه — كــذّبت قـبل وصــار علمــه وكــاد

مــيــر البـــلا حَطّوه تحت المقـيـمـاه — بايمن بطين الحَــزِم عند المَـــرادي

المقيماه نصايب القبر.

يالله ياللي عــــالمٍ بالخـــفـــيّـــاه — يامنشّيٍ غـــيمٍ ومِـــخْـــضِـــر بوادي

ربي عــــسى دوّاس تمحي خطاياه — تسـقـيـــه من حـــوضٍ يبِلّ الكبـــاد

يابو فـريح الفـرخ وان طاب مـجناه — مـسْـتَـبْـشِـرٍ راعـيــه يوم الهـداد

لي صـــرت من دوّاس ولا بك مـــراواه — مــثْــمَــرْجلٍ ومْـــوَسّــرٍ لك شـــداد

قَلّد علـى دوّاس وافطن لمـــشـــاه — المرجـلـة مـــســـه بكل الايادي

اترك كــلام اللي علومــه مــهـبّـــاه — اقــضب وصـــاتي يامـضـنّة فـــوادي

صـــديق ابوك الصِقّ جـوّد وصـــاياه — واتـرك علـوم مكـثّـــــرين الـدوادي

وعـــدو ابوك احـــذر عنه لا تراخـــاه — تراوه يدوْر بك الحـــيل والمعــــادي

يعـاشـرك يبـغـيٍ كل مـا فـات تنسـاه — ولا يِـنّسي شيٍّ صطى بـالـكبـــــاد

ولا يِـنّسي شيٍّ لـيــــا حل طرياه — يامـن له بـين الضـــمـــاير هَناد

الحـــر حــرٌ تنثـــر الريش يمناه والتـــبع يفلس من عــمــود الجــراد

رْجالٍ هكالوقت، يخبر هالرجل هذا، تْغَبط على شربة الما وعلى الاكله. اجتمعوا لهم بقهوه من قهاوي هل السبعان، قالوا رْجالٍ من هل السبعان: وش احظ ما يصير على الدنيا؟ قال هكالواحد: احظ ما يصير على الدنيا اثنين: صالح ولد دواس من طلعته والتمره ما اتقّت عنه عند دواس، وبار الجثمه، بارٍ على له عين بالضلع، من طلعته وهو على عين الجثمه. البار فحل النخل. يوم اصبح الصبح يا مار بار الجثمة واقع، وقَع البار، مخْطر يَخَبْرُه الرجل هذا، ويا مار ابن عفنان مصْطَكّات حنوكه. وْلا من طْبِبا هكالحين وياخذ له تقريب اسبوع ويريد الله ويتوفى عقْبَه، نْحَتُوهم. ويصيرون عْيالُه على اثرُه، له عيال صالح. والى اكبرهم واحْدٍ يقال له عْمَر. قال انا ابَفْتش عيال صالح وشلون هم. ويطِب عليهم. عْمَر ياجنيني -يْعَني الولد الكبير- جاهم بالنهار، يقول ذليت اجي بالليل ما يفتح لي احد. وش جابك يابو عايد؟ قال: جايبَن الزهبة قضَت عليّ. قال: والله ياعمّي ملي دارنا هذي عندنا مير جدتي معيّة بَه، جدة له من ابوه. قال: رح لَه اشحذه. قال: تعيّي عليّ. قال: جالي تغفلّه وانهب، مير ياجنيني فرخ يصيد الصيد ما قص منه، انهج. وهو يوثب. يقول خنيت لي شوي، يقول والله الضرب الضرب، يقول يا والله الضرب والتويّل. يقول يا والله يوم جانن يقول ياوالله يتويّل ويبكي: أويليه، وش علمك يابو عايد ما فكّيتن، ما فزَعْت لي! يقول قلت: وش علمك؟ قال: ما تسمع هالضرب؟ يقول قلت: اسمع الضرب مير ما ادري هو بَك والا عْنَك. قال: والله كله بكتوفي يابو عايد. يقول قلت: يخَلف الله علينا، ما به حيله. يقول:

لي ياعْـمَـر ياشـوق بيضٍ خـونداه وش علم جــدتنا علينا مــتــينه
عــيّت علي بالقــفش مــا به مــراواه الله يـغلبـــه بالهـــدى والسكينه

القفش قفش البارود، الزهبه.

من حـــال لو عَــيّت علينا عــذرناه ومن حـــال مـــا حنا بعــد عــانرينه
مل عينٍ فَـــشْــرةٍ ضــيّــعَت مـــاه تبكي على اللي حاجـتي مـحـتسينه
يافـريح ابوك الجـزل حنا فـقـدناه يتـــمـــه علينا كلنا فـــاقـــدينه

فريح ولد صالح.

والصّـعِل جـدك مـا تْسَـدَّد هواياه حلحـــيل نربين اللحي هايبـــينه
قَــصّــام قِــدحـــان الكسل والمداراه يوم ان نطلان العـرب حـاضـبـينه
كم واحْـدٍ يِسـحَب مـثل جَـرّة الشـاه لعـيـون حـمـر بالسّـري مكرمـينه

الحمر نخل الحْلا يكِرْمونَه بالما من السريّه، السواقي.

حـمـر حـمـوهن بالبـروج المبنّاه من دور عـفنان مـا هم مـرخـصـينه
ياعلي ليلة طَبّـــتي لا تبـــاطاه النار من جـــزل الحطب مـــوقـــدينه
هذي يـدقّـــونه وهذي شـــربناه وهذي على جـمر الضحى حامسينه
ليـــامـــا توافق لي فـــروخٍ مْـغَـذّاه مِــجـــائبَه يابو خلف خـــابرينه

من ابن لحيدانٍ ربيع القصيراه هَمّ القصير وهمّهم محتسينه
ناصر ابن لحيدان خال حدى العيال.

والماكر الآخر ترو منك مجناه ياريف هجن روحت مع بطينه
لى يانرى راسي ليا جاه ما جاه امور ما كل العرب عارفينه

ويقول يمدح اهل السبعان:

ياراكب حر زهى زين الارسان ما ينكس الا كود ياصل مرامه
مع الشرى الايمن نصى بذر عفنان ربعي ليا الشطه تِكَرَّب حزامه
مرامهم بو صالحٍ ذرب الايمان وابو خلف ربي يحلل عظامه
وابو محمد شوق مياح الاردان عشيري لى دنّق خطاة الخمامه

ابو خلف سعد اخو دواس وابو محمد محسن اخو دواس.

ان قلت عشرانٍ فياويّ عشران وقشران لى شافوا طريق الغشامه
لرفيقهم درعٍ على روس الامتان ومن عال حَطّوا فوق كبده ردامه
ياكرمة بين المزارع وحيطان اللي حضرها ما ادرك الا الندامه
واللي سلم منها على العمر شفقان واللي وقع خلي بهكالعدامه
لعيون من نبتن على جال سِرْيان اللي نماهن للنشاما كرامه
ياما رمن من ميرهن كل ديان راعى المعيد اللي طويل سنامه
من طارف الحيطان يرضيه ما هان وتسده الحمرا وفوقه يدامه
والا الجنايز ما تجلّب بالاثمان تعبى لنزهين الشوارب كرامه
لى طقّقوهن ضِمّرٍ تقل سيطان تنعش لهم عقب الصلاة الظلامه
اللي وطنهن هو حلى كل الاوطان بايمن بطين الضلع بهكالمحامه
بين السمار وبين زينات الالوان على جباجيبٍ تراجس جمامه
يابو خلف بَرّق ترى الراي بحلان دَنَت من الغارب لهاة المسامه
ان ثاروا الشيبان ما نيب زملان وان ما فْزَعوا بقع القرانيس حامه

ويقول بعد يمدح هل السبعان:

عواد ابي ربعي ليا ثقل ما هان لى ثقل قول بريك هذا مَحَلُّه
بريك راعي بقعا.

يالله لا تقصف على بذر عفنان لى جاهم الشايب لقى حِشْمِةٍ له
يِحْشِم ويرفع عندهم مثل ما كان فهامهم قولٍ عسى الله يحله
سلم لاهلهم يوم طبع العرب شان والكل مجبولٍ على عادة له
راحوا صناديدٍ وسدّوه جذعان بالمرجله كل الكرم محزمٍ له
قريبهم ما هو على التمر عيمان الطسل والبن الحمر مِرْدْفٍ له
من مير من نَبْتَن على فوح شينان من جاب طِسْلٍ جايبٍ طبخةٍ له
ربع حموهن يوم خفّات الاذهان واللي بغاهن ما عدى مَثْبَرٍ له
الجزل ابو صالح حماهن بْكَرْخان عن نمرةٍ يبون فَضْيَة محله
لى جيت بالسبعان يا ثقل سلطان وْلِمُوَنَسه كل شليلي يتله

ربع قــهـاويهم على غـيــر بيـبـان بملافظ الشــريان مـــا اطروا مملـه
يدفــون بردان ويقــرون جـيــعــان خـــيـــر بلا شـــر على الناس كله
مـا حطوا التـجـره صراير وغـرضـان حَطّوا مناخٍ والـغـــــروس المظلـه
ابو خلف ريف المسـاييـر عـثـمـان مـنـاخـــتـينٍ يضــــربن منزل لـه
ريف القــريب اللي من الوقت بحــلان لو الرشـــا يســـري على منكبٍ له
عـسى تجـيــهم مــزنةٍ بارقَــه بان من اللـغـف الى الوادي ملـوكٍ تـدلّه
ضـفّت ولا خــفّت الين الضـحى بان حلو الخـــبــاري بالخْــوَط يوم زَلّه
ناس يعــدلون الســواقي بحــيطان وناسٍ تحـــدّ الســـيل عن مَنْزْلٍ له
وناسٍ تحــمـد الله على قـدّ مـا كـان عِـــقْبَ الْـمَـــحَل ربي رحم ديرةٍ له

قصايده باهل فيد

توفى فريحان ابن مفيد راعي فيد، اسلمي من المسعود ويجيه بناخي له، بناخي للوالد، يوم جاوه قال: والله ياخالي انا موصّينن فهيد، فهيد ولد لابن مفيد، انا عَدَلْت عليك جبت لك وصاة من فهيد. قال: وش يبي فهيد؟ قال: فهيد يقول وداعته لا يقول بالوالد شين. قال: من هو الوالد؟ قال: الوالد فريحان. قال: فريحان وش به؟ قال: مات فريحان. قال: مات؟ قال: آه. قال: وانت جاي تبينَن ما اقول به شين؟ قال: آه. قال: وفهيد موصيك اني ما اقول به شين؟ قال: آه. قال: يامل شربة ابوي لو اترك فريحان زعل علي وهو بقبره، مير:

ياليت ضـاحي مـا طرش يم اهل فـيـد الفى بعلم الشـــر مـــا هي بشـــاره

ضاحي اللي جاب الخبر.

ألفى بعلمٍ مـــضــــربه باوسط الديد يذكــر فــريحـــانٍ قِـدَم، عِـزّ جـاره
واجـــر قلبي جـــر ســـرح المعــاويد قـــدّ عَــمَل له بالدراريج شـــاره
عليك يازبني ليـــا جـــا جـــويريد انصـاوه عِـدّي مِـحِضْرٍ لي حْـضـاره

جويريد المَحَل، القحط وقل الارزاق.

عــشـرانـنـا راحـوا ولا به مـقـاعـيـد الا الحــمــاضـا مـثل طارف نهـاره

حمولة يقال لهم الحماضا غربي فيد، مساعيد، من المذعّر.

قلتـه ولا لي يابو شـاهه مـقـاصـيـد الا ســــلامــــة روسكم عن دمـــاره

ابو شاهه من الحماضا.

تْوَصّي تبـينن ما اطري الجزل يافهيد باقى الجنايز مـثل مـيـتـة حـمـاره
ابوك يبكونه جـــمــيع الاجـــاويد ابكيـــه انا واللي براســـه نماره
فَـضَــيت عن صـدري بزين المشـاديد شـايب على له شــايب ضـاع كـاره
أوي والله عـــقب الادمــاس صنديد لى هبت النكبـا وصـيّف خَـضـاره
راعى الغنم يدعى وراعى المعــاويد واللي حـوالى القـصـر مـا شب ناره
الملتــفت للمــحـــتـري والرواكـيـد ســهل النبـا تالي رْجـال الخـيـاره
نزه المناكب شـيل من قـصـر اهل فـيـد حطوه قـــبلتــــهم بهكالزباره

ياما عليه من القلوب المواليد تبكيه كل صغارها مع كباره
يبكنّه اللي محزّنات ضحى العيد ما نوّهن عقْبُه يجيهن سفاره
تقابلن والدمع منهن مواريد ياسرع من بين الرموش انتثاره
ويبكنه العيرات لى جن عراجيد والرجلي اللي بالقرايا مداره
ياالله يامنشي ثقيل الرواعيد ياللي تميّز ليلها عن نهاره
تْبَرِّد عليه بجنة الخلد تبريد والنار وجهه ما يواجه غباره
وعسى الى لانوا عليه النواشيد مستبشرٍ ما طب قلبه غياره
نبي السكات وعيت العين يافهيد وشبوا بباس الخْلَص والحماره *
أنت العوض بمقرنس ينبح الصيد والفرخ يظهر له فعول وسراره
وجدانك الشيبان كله صناديد زمل التخت ما هي حصاني جحاره
وابوك عِدٍ داهلته المواريد والجزل خالك ما يهاب الخساره
والماكر الطيب لبذره مقاصيد فرخه يصيد اللي ثقيل طياره
فهيد ملفى الفايدة والمسانيد لى طقّقوهن عقب طارف نهاره
يحيي بهم ويزود الكار تزويد رٍدن بها الطبخه وردن بهاره
عسى توفق ما تجيك اللواليد الجزل ابو سالم صنْبَيّ الخساره

ابو سالم فهيد المفيد، ولد فريحان.

كفاك شر المبغضة والحواسيد وعسى عدوك يقلع الله مداره
يافهيد لى شاورت شاور صناديد لا تشاور اللي مشوره نبث فاره
تر مشور الطيب يزوّنك تزويد والعفن شوره يجدعك بالخباره
وسوالف الدنيا طوال وسراميد وتر لذّة الدنيا دروب الخياره
تر طيبكم قلبي يزوده تزويد وعدوكم يركي على الكبد ناره

عقب ذلك فهيد طلع وسد مسد ابوه فريحان. نْزَلوا بدوٍ بالقيظ، بديدة منا يالاسلم يقال لهم الجحيش، جَوا ونْزَلوا قطينٍ على فيد. ولْيا بهم واحْدٍ من الوريك يقال له عبيد ابن عيسى معه له بنات له ثنتين، نادر ولزين، وهم يْعلّمون المفيد، يْعَلّمون فهيد وولد عمه ناصر العبّود، عيّال الاخوه، ان هالوريكات معهم هالبنات المزيّن. وهم يسيّرون عليهم، على ابوهن. ياالله حيّهم، نبيكم عندنا الليله. قالوا: ان اعطيتنا طلبنا فحنا عندك الليله وليال آخرات وان ما عطيتنا طلبنا فحنا نسلم عليك. قال: وشوا طلبكم؟ قالوا: طلبنا مدورة خيالة ليل. قال: كلكم؟ قال: كلنا. والى هكالحين رْجال هكالوقت ما ترِدّ للحريم وافطنوا لهن وش وراه ووش دونه. ويثورون من محلهم وهو يملّك لهم. ويدخّلهن عليهم من دون جهاز ومن دون شي. وطول هكالقيظ يْتِبَطّحون على بطونهن. يوم تلامعت البروق ووقّع المطر واقْفوا العرب، رْحَلوا من عنْدُهم البدو، من عند فيد. رحلوا اهلهن وخذن البنات لهن سْبوع عقْب رْحَلة اهلهن وجا العصر وهن كلن تفرش فراشَه وكلن تحط المدخنة بالفراش وتدلي تْعَثُّور هالطيب. يقول يا والله يوم جانا لنا حظ ما جانا بعرسنا. وعلى ما صلوا الصفرة وخذوا لهم شوي،

قال: اذّنوا. يقوله فهيد، هو الامير وهو الخطيب. اذنوا؟ قالوا: وش نذن؟ توّنا. قال: نبي نصلي؟ قالوا: وش نصلي؟ قال: الاخير. قالوا: تو الاخير. قال: بس أذن خلونا نصلي. جبرهم وصلوا. يوم جا الى الفراش مطوي، ما به احد، بس المدخنه. قال هذي مْسَيَّرةٍ يم اخته، مَرَة ناصر، ما بينهم الا جدار. وهو يجي وهو ينجضع على الفراش. تَحَرّى المسيَّرة ما جيْه (= جت)، زَلّت حرْوتَه. ناصر يوم جا الى المدخنة بالفراش ولا عنده احد. ناصر شينةً نفسه، تَلَطَّم وهو يثور للقهوة وهو ينجضع. هذا فهيد ما صبر ثار وراح لناصر. ياناصر؟ قال: وش تقول؟ قال: ما عينت لي اهل؟ قال: ما عندي لا اهل ولا مبرك سهل، حتى انا ما عندي احد. قال: وش به؟ قال: به نارن. وهم يشدّون هكالركايب، وليلهم وليلهم ويصبحون بالوبريه. ويوم اصبحوا بالوبرية، حدر شعيب الحَنيّة، بشماليه، من دون الاجفر، قارة بسهلة هالدويّه، معهم لهم درابيل، ويمدون الدرابيل والي والله ما هنا الزول، ما شافوا احد، هكالحين الاريض قْفور، ما بَه الا الصيد. قالوا: هذولي عقبناهن رِجْلِيّاتٍ بهالليل. هن مصباحهن بجريعا غنم، بالنفود، ورا الشعَيبه وهن مادّاتٍ من فيد. دريٍ المرحوم فرج ابن خربوش بهم الا ان هذي سواته وهو يزعج له قصيدة له، للامير. يقول:

ياراكبٍ من فوق زين التواسير	ومْزَهَّنٍ بالدل زين الزفيف

زين التواسير الشداد.

مـثْحَدّرٍ من روس حمرٍ شَناضير	ممشاه من سلمى سقاه الخريف
يمد من جَلٍّ براي وتدبير	للجزل ابو سالم بْعِلْمٍ نظيف

جل نخلات لفرج براس سلمى.

(قل) يالجزل مثلك ما يطيع المشاوير	ومن طاوع البايه لزوم يعيفٍ
وش لك ببنت مْدَلّهين المغاتير	اللي يدوسون الشعيب المخيف

يعني انهن بنات بدو.

عند المحارم يجدعون المشاهير	جْحيشات يروون الغلب والرهيف

أهل البنات من الجحيش من الاسلم.

لو ان ابوها مَدْهَلٍ للمسايير	مبليّةٍ بالولف قلبه خفيف
بْدوِيّةٍ تبي العرب والمظاهير	لى طَرّوا المرحال دمعه نريف
لى شيلن الكتبان هن والبواصير	نسّف عليهن كل دَلٍّ حتيف
ظعاينٍ تتلي وجيهٍ مسافير	يتلون بَرّاقٍ سرى له رفيف
يسقي من الباطن الى ايسر عثامير	على الفياض اللي ترابه نظيف
من غبّهن ياحلو نبت النواوير	تلقى المجانب تقل مجلس شريف

يقول مجانب الشعيب مثل مجلس الشريف من العشب طايرٍ زاهره.

وتتلي شيوخٍ تِكْرِم الجار وتجير	حمّاية الشعبة بْحَدّ الرهيف

الشعْبِه ورا المستجدّه، للجحيش، الى انتخوا قالوا خيال الشعبتين.

(قل) يافـهـيـد من دونَه تبـوه المداوير لو تزعج الدوّار ينكس مـــعـــيف[1]
(مير) عليك ببنت مشمرخين المقاصير اللـي منـارتـهم بـجـــــــدبٍ وريف
لا اخطى السماك وصار وبله معاصير تلقى ولدها بالمناخـــة يقـــيف
يجـيب مــثلك ياصـبيّ المخـاسـيـر أو مـثل ابوك اللي وِجَـر بالضـعـيف
صُبَيّ المخاسير انه كريم، ما يهاب الخساره، يتحسّن بالضعوف ياخذ اجرهم.
انتم سفـر من لا قـوي للمـسـافـيـر مـــــــتُنَطّحـينٍ كل دربٍ كِليـف
ابوك طيـبـه بالسنين المعـاسـيـر هـو مـــدهل الرجلي وجـــيشٍ نكيف
منكفين من الـمْغَزى.
يوم الجـوابي مـاه مـثل المسـامـيـر بالعــقــرب الوسطى سـريّه يقـيف
بالشتا يجمد الما بالسواقي، ما يمشي.
ياشـوق من قـهّـر به الملح تقـهـيـر كنه عـيـون اللي غـتـرها الظريف
عكش رمـوشـه والثنايا مـغـاتيـر الرجل الى شـافت خـيـاله تقـيف
احـــذرك بنت العـــفن لو به دواوير لو هـي ســـمين وكل جلده نظيف
العـفن من حـضـر وبدوٍ وصـخكيـر لا ينفــعك طنوه ولا هو مـــخـــيف
والصـبـخـا لو نثـر به الحب تنثـيـر مـا تنفـعك لو كـان تسني صـفـيف
من جث من خــو لقـا طلع مــا دير ومن شـربه الصـافي ينف الغـريف
اقـضب وصـاتي لا لبـدتك العـواثيـر وصـاة من قلبـه لقلبك صـخـيف

مصاوغ الصيد

ويصيرون بلهم تلعة من تلاع الضلع فوقٍ منهم هو وربعٍ له، قنوص، انت يالوالد. والى هكالوقت امور مصلّحه (= كناية عن العَوَز وعيشة الكفاف) ورزقهم على الله ثم على البارود، صيد وما يشبه ذلك. والى صاد الصيدة جابه لدواس. ويريد الله ويتوفى دواس. قالوا ربعه: عشراننا حيّين والى صدنا صيدة اهديناه عليهم، جبناه لهم نصاوغهم به، وانت عشيرك دواس مات هالحين من تهدي عليه؟ قال: انا ما انا مثلكم يامل الحبّة، انا لو اروح للصلبة لقيت لي عشران عندهم، مير:

ياناقل البـارود يامـهـدي الصـيـد ثــلاثـــةٍ مـــن دونـــهـــم لا تـــردّه
واللي حـــذاهم مـــا نِسبَ الاجـــاويد كل الى جــــتـــه اللوازم يســـده
أبو فـهـيد اللي سكن قـصـر اهل فـيد هـو ريف عــيـــراتٍ زهن بالاشـــده
فريحان ابن مفيد راعي فيد، اسلمي من المسعود.
اللـه يفِكّك يـاربـيـع الرواكـــيـــد يـازبـن مـــضـــيـــومٍ حــواله تَرَدَّه[2]
ياسِـتـر ربعـه بالسنين الجـواريد بـوقتٍ يخلّى به حـــبـــيبٍ مْـــودِّه

---

(١) معيف: كل ومل من البحث، تبوه: من باه أي اختلط عليه الأمر وفقد القدرة على التفكير السليم كما في قول ابن سبيل

يا مل قلبٍ من شـــديد العـــرب باه بـوهـة غــــــريرٍ بالمظامـي رمت بـه

(٢) ترده. تردت

اللي قِضَب غيبات كل الجلاعيد فوقي سِميرا فرجته من يِسِدّه
سعود الى جيته يزوّك تزويد يمناه حفنات الردى ما تمِدّه
ملفا محاديرٍ وملفى مسانيد تشدي مناكيفٍ من الجو مده
ياستر مْكَثْرة الحكا والهرابيد ياستر ناسٍ ميرهم بَسّ قَدّه
المير الطعام.
من عذربك ياسعود ما لُه مجاويد منجوم ليلٍ ما لِقى من يردّه
ما له مجاويد ما يلقى بك عيب يمسكه عليك يْعَذْربك به.
واللي يسنْد يم رِمّان تسنيد يلفي لتركي راعي المستجده
تركي ابن ربيعان راعي المستجده، تميمي.
تلقى على قصره سواة البراريد شرق وشمال وْمِصِعْدات لجْدّه
هو مارثة ربعٍ كرامٍ صناديد شروى الحصان اللي زهى له بعده
مْرَدَّدٍ بينيّة الخير ترديد جمّاع مع كل المراجل موده
عادته فعل الخير، متعوّدٍ عليه.
ياريف اهل هجنٍ الى جوا عراجيد ياريف راعي وندةٍ جا يِضِدّه
الونده الذلول المتليّشه، ياالله تقوى تمشي.
يوم الجوابي مثل ملح البواريد بْنَسْرِيَّةٍ ونجومها مِجْرِهِدّه
الما جامد بالجوابي وغاديٍ اشهب مثل الملح.
شوق الطموح اللي نهوده مقاعيد تَثْنَاك عن كل الدهايا المصده
من دقة الكرخان ما هيب تقليد عكشا رموشه مقطع القَزّ قده
من دقّة الكرخان يعني انه من البنات اللي ما يتغيّر زينهن، والا زين هالوقت تزيّن زين المرايه والى منه انجضعت ونامت وعرقت وصحت والى قاضيٍ زينَه.
جينا عليهن يابو غالي مسانيد نبي نسلّم واكثره لك موده
دوّاس مات ولا بْسلمى مقاعيد ابيك فرجة شايبٍ لي تسده
والنيشنه تيزى بكثر التناشيد عسى عَنِك سود الليالي تَعَدّه
واللي قنص بالحر ياكل من الصيد والتبع ما هو معجبٍ من يهده
والطيّب كثر المدح يْزَوِّده تزويد والعفن كثر المدح يعمي مَلَدّه

يمدح حرب

ياراكب من فوق زين المشاهيد حر تحدّر من عوالي جباله
ممشاه من سلمى عطاه الرواعيد الاجنبي لى جاه يِعْطى جماله
من جاه بسلوم العرب بالشرف زيد ومن جاه في حربٍ تَعَزّز لحاله
يقع شمام عند نوز البواريد نرميه بيانٍ ما ننسه غياله
من راس ابن خربوش ما هيب تقليد من دار نربين اللغا والجزاله
والنضو ركابه على كيف ما اريد لابن معيتق زاعجينٍ رساله
يحيي براعى النضو قبل التناشيد ريف الركاب اللي توامى حباله

ويقلط العاني بزين المقاعيد   ويسيح عند مْنَقّد البن باله
جيشك تعدانا وياخذ تصاديد   ودليل جيشك فوّته من هباله
شرقي جبل سلمى قرايا المساعيد   ملافظ الشريان تَرْهُم شماله
بدو تْنَقّد غالي البن تنفيد   بدلال ورفاف مديٍّ ظلاله
وحب اللقيمي ميرهم مع نما الغيد   وفنجال ابن مونّسه مع كماله
على النّعي مثل المحوص المواريد   يحيّون باللي فاض مع راس جاله
ملفى فياضٍ ثم ملفى مسانيد   يحيّون باللي ذاهلينٍ عقاله
ركّاب هوج الهجن لى جن مصاعيد   قدامهن الوافين في كل حاله
حرب من القبله الى ادنى تخاديد   جمال نربين اللحى من جلاله
ياما بحرب من كرام الصناديد   وياما بهم من مدركين الجماله
وياما بهم من مشبعين المراديد   شيوخ تنقّد مالها دون حاله
وكل العرب فيها خدوش ملابيد   شخوص العرب ما تندمر من حثاله
معزبكم المذكور عساه ما يفيد   ياحيف ليتك بارز به لحاله
على خلاك مسويٍ كيف ما تريد   والا سِكَتّ ودامحٍ له خَماله
شنتوا وشيّنتوا جميع الاجاويد   والكل منكم قام ينخى رْجاله
معنا صداقتهم سنين سراميد   وراعى الثنا ما ينجزى بالفساله
ابن نحيت نفّد الملح تنفيد   من كون بقعا عندنا له جماله
مع شمرٍ ورّد على الموت توريد   وارخى على حياض المنايا حباله
ويوم المليدا شدد الحرب تشديد   مرقب غْضَيٍّ نشّده وش جرى له
ربعه بني سالم مشوا والجمل قيد   يوم ابو ضيف الله براي عبى له
ضيف الله شوق اللي نهوده مقاعيد   رخيص ما باليد ثقيل بحاله
ألين من الماهود ما به عواقيد   حلال قالاتٍ تلولس حباله
واخوات حسنا للمجوّخ صيابيد   بالسيف ردّوا عند تالي ثقاله
بمحاس ابو جلال تلقى المفاريد   تشدى دراويش عن الدرب عاله
وجلال شوق اللي طماحه تصاديد   مربوعة حشو المنقّش جماله

جلال الفرم.

وبني علي ربعه على كيف ما يريد   ترعى بهم وضح على الحمض ماله
واخوات نوره تكرم الجار وتزيد   تورّثوا باس المهادي وباله
وليا تعلّوا ليّنات المقاويد   كم من طموحٍ قلّدوها حباله
يرعون بالزرفات فيض وتسنيد   في حجرفٍ حضنٍ وسيف بنى له
غالب ابن مقحم نرى كل رعديد   زبن الحصان الى تواطن حثاله
فيحان يثني دون شقح مواليد   لى ضيعت عقب الضبابة عْيالَه

ابن مضيان.

ياما طوبى ماجد عندنا صيد   وجحيش والعبد المطرّف بنى له
ما سندت خل المضايين تسنيد   ومن نل فنجال الشرف ما مشى له

وكل نخبره بالثنى والمحاميد
وابن صميعر فرحة اللي عنى له

عقيد عيرات تبوج البراريد
دار العدو لازم يدوّج بجاله

نزه الشوارب عن جميع العواقيد
الله يبيح الشايب اللي غدى له

من دون ضيفه ورد النفس توريد
فكه من الحكام وارخص حلاله

وابن ناحل بيته دايم تقل عيد
يامعطي الزمّال من حر ماله *

ونافل ابن غمّيض يشريه ويزيد
وراعى الخروف يربّحه لى عنى له

ونعم بابن ناقي الى جا جويريد
تلقى الشحم ببيوتهم والشكاله

ونفوسهم للضيف ما به عواقيد
اهل المليحا كان جوَد عقاله

وزيدان ابن مطلق الى جن عراجيد
نيب الشياه الى تعرَم حياله

واما لقى ضان كرم بالمعاويد
ومخيمر ابن مطلق صبي الجزاله*

ورباح ومحمد على كيف ما اريد
المرجله مسّوا مثاني حباله

شيوخ حرب الكرام الصناديد*
نبّيت عنهم يوم صارت شكاله

الطيب ان جيته يزودك تزويد
والعنظلي ما يقبلونه عْياله

شبيه طير مسكنه بالملابيد
....

قصايده بابن سعود

طرش الوالد من عرض مطاريشُه لْعَزّبُه الله يغفر للجميع منهم، لعبدالعزيز بالرياض. والى على جيشٍ هكالحين يْدَرّجونُه ولا ياصلون الا عقب شهر. يوم الفَوا هناك ويحط بُه هالكلمات:

بدّيت ذكر الله على كل ما قيل
عالم بيبب النمل والاختلاف

الخيّر المعبود منشى الهماليل
من عزّتُه يعبد وهو ما يشاف

جينا عليهن يابو تركي مقابيل
اللي مَلَط واللي عليهن رداف

ياطن ليان مع طريق التنابيل
يمشن بعزك ياربيع الضعاف

المحترين المستحين المشاكيل
جَوا من شمالٍ فوق هجن خفاف

لمشاهدك ياشوق ضافى العباهيل
ياشوق بيضٍ نسّفن الغداف

لولاك ما شِبْت كثير المعاميل
شي نشوفه يابو تركي كشاف

لولاك ما صرنا لناس مداهيل
هل البحور بدارنا ما تخاف

وعقبان نجد اللي تجيب الجهاجيل
اللي مداليهم نجوم هوافي

صخُرْتَهم لْسَنْي البقر والمحاحيل
وشَروا مناسيفٍ خْشومَه رهاف

ومنا خذيتوا طيور ما تمضّي الميل
واحسنت يوم انك خذيته جزاف

بيضاً نغِزُّه لك بروس الغراميل
يامارثة هل النفوس الصخاف

عسى بطوبى لك بروج ومنازيل
ياللي طريحك تنهضه بالشرافي

انتم هل الشيمة على القِسي واللين
وانتم نباح اللي براسه خلاف

سبحان رب نزل الرعب تنزيل
بقلوب ضدك ياربيع الضعاف

من باب بغداد تسير الجماميل
تمشي ليا باب الحسا ما تخاف

زاروك اهل صنعـا واهل منبت الهـيل وكل عطى المعلوم يبـغى العــوافي
يامـشـبك البـاشـات طقّـاقـة الـتـيل عندك تَلَقّى عـقب مـا هي مـلافي
يامـدفع الـتـوحـيـد يامَـرْكي الخـيل تشـبع بمركـاضك نسـور هوافي
صـخـاك ياطمـام يضـفي كمـا الليل عطاك يوم به تعـيش الضـعـاف
يابو الكفـيف اللي نهـاره تقل ليل وانت ابـو من رجله بدا به خْـلاف
انت البـحـر واللي حـذاتك هواضـيل ومن وصـفك يبـحل بالاوصـاف وافي
جـدك عطى من مـفرحـات الزمـاميل تسعين اصيل وما عطى الشيخ هافي
ابـي مـنـك يـازبـن راسـي عـن المـيـل حـمـرا نلول من رْكـاب خـفـاف
وقـصـيـرة من زاهيـات المناقـيل نقـالهـا من عـدّته مـا يخـاف
شـمـر تخـرجـوا حرفـوهن مـشـاميل هم منتـوين والركـايب مـقـافي
وانا مـقـيم واتحـرّى المراسـيل من راس ابـو تركي الى قـال يافي
وانتم لمثلي يابو تركي مـداهـيل لا صـابكم باتلى الزمـان اخـتلاف
وانتم مـروّية القلوب المغـاليل وانا اذكـر الله عـد رمل وسـافي

يوم الفَوا مرّةٍ على معزّبهم ابن سعود هناك بالرياض نشدهم: وشلون المعازيب لكم؟ ينشد الشمامره اللي قدّامُه. قالوا: والله المعازيب ما هم مقصّرين، مار رجّالٍ لهم بهذا، وكيلٍ لهم يقال له الحصان، من الكياتب، صار بحلوقنا ياهالشمامرة ولا هو حلوٍ لنا. تفارس هو وجْذَيل ابن لْغَيصِم وتفارس هو وشليويح ابن شكر بالمكتب، وصار ما هو حلو لهالشمامره. والى ماجود رْحَمَة سعود، على حياة ابوه، وهو يحط ابن خربوش له هجينية يشكي الحصان على سعود.

حـمـدت ربي على مـا كـان بيـعـز الاسـلام والهـيـبـه
من باب صنعـا الى حـوران الجـيش ترك مـراكـيـبـه
بس الـتـنابـيل حـسـه بان الـصـبـح كل ينادي بـه
ياراكب اللي عْـرقُـه دخـان فـرتٍ عـمـار لواليـبـه
من ابو عـبـدالله نادر حـوران* فـضل منه مـا نكاري بـه

عنوه على ابن مساعد.

عليـه من ربع ابن حـمـدان لـه سـايقٍ مـا يداري بـه
وقت المسـا عند ابن مـيّـان والصـبـح سـرور يهلي بـه

ابن ميان رجّالٍ لابن مساعد بحايل وسرور مضايفي للشيوخ بالرياض.

سلم على مـغـذّي اليـتـمـان وعلى المعـوّل واقـاريبـه
يانطفـة جـابهـا الرحـمن ياجـيـبـة الخـيـر من جـيـبـه
بعـثت على وجـهـه الاوطان وحـتى المعـادن ظهـر غـيـبـه
روس الدول تَوّ صلحـه بان عند ابو تركي مناجـيـبـه
من شـاف ثليم وقف بحـلان لى شـاف سـرورٍ ينادي به
وابو عـجـاجٍ يصب دْهان تشـدى مـدافق مـغـاريبـه
سـويلم ليـا قـيل ياجـذعـان جـتك الصـيـاني تواطي به

يا كن لجة هل القدحان   يشدون لجة مكاسيبه
يشدون مشي الدبا الكِثْفان   لى جت تبارى عواليبه
لو الدول تجتمع وتعان   ثليمٍ شهر ما تْعَشّي به
انا اشهد ان الكريم معان   ورزقه على الله ينادي به
والعنظلي فاين وتعبان   متكفّل الرزق ما يثيبه
ياعل ابو تركيٍ بجنان   بطوبى عذيً مشاريبه
وكَل ابراهيم بالاخوان   سهل النبا قلّطِه طيبه

يعني ابراهيم ابن جميعه.

وابو حمودٍ مثل عليان   لى منه اقبل نهلي به
تتليه له عسكر جذعان   للاجنبي عندهم هيبه
وسكات صالح ما هو حقران   شيمة عرب ما نراوي به

صالح ابن جميعه.

كل الكياتب ما هم قشران   بيضان ما آخذ لهم غيبه
واللي يسمى سمي حصان   ياليت طمام يدري به
كم اشمط تتبعه عربان   قدام اهل نجد يومي به
ياسعود يامدهل العميان   يابو فهد وش نسوي به
لى يازبن من زمانه شان   اللي رقبة مطاليبه
عطاكم كب ما هوب حفان   دفعات تبحل مكاتيبه
ياما عطيتوا من الكرخان   قصار وحش مضاريبه
ومشالح تزهي الامتان   كل يفله يراعي به

ويقول يمدح ابن سعود:

ابدى بذكر الله عدد ما يقولون   يالله يامنشى المطر من مزونه
بيضر ابو تركي غدى الذيب مامون   متْخاويٍ هو والغنم ما يخونه
حناشل البدوان دلّوا يصلّون   ومساجدٍ تلقى القُطَر بيركونه
نجدٍ طموحٍ عَجّزت من يخطبون   وشامت لابو تركي امامه زبونه
شامت لمن يرهي على كل مديون   عليه اهل نجد تكتّب ديونه
وابن جميعه والكياتب يملّون   وحمود يسهر ما تغمّض عيونه
على الشدوخي كل صبح يهيضون   من الشيخ رد خطوطهم يحترونه
وابو خريمس هو وخميس يهلون   بامر الشيوخ كبودهم يفرشونه
بمضيف حطّوا شمخ الخور بصحون   العفو ياكثر امّةٍ يدهلونه
ترى الصخي كل العرب له يحبون   والعنظلي حتى هلُه ما يبونه
افطن لقصة مانعٍ فضل ماعون   وام العباير يوم ظفت غبونه
ياحمود لا تزمل ترى الضلع مسكون   لقطة غليس اللي قضبنا ركونه
سلمى حميناها على دور هارون   حتى الهْدوم نْصَبّغه مثل لونه
فوقي اهلها بالمضيّح يغرسون   وحدري اهلها بالشرايع ظعونه

قصيده بابن مساعد

يوم جا له سنة من السنين ويسير على معزبه ابن مساعد، رْحَمَة عبدالعزيز، يوم جاوه الى ابن مساعد قانصٍ للسعيره والحضرة الخويا. ولْيا رجّالٍ له شيٍ يقال له عبيدالله الهيهي ويكلمه، قال: ياعبيدالله حنا جينا نبي الامير ولا نيّتنا نبطي والامير ما وافقناوه ونبي نستنظره مير القهوة قضت علي يالبناخي. قال: يامل الغنيمة ما تجوز لكم -يقوله الهيهي- عقب ما انتم اهل شيمه واهل باس ياشمر كل راعي قعود جاي يدرهم الى مير يبي قهوةٍ من الشيوخ، خلّوكم على شيمتكم. قال: ما دريت ان طلبة القهوة من ابن سعود انه تزحم شرف شمر، والا الى صارت تزحم شرف شمر بليّاه والله لا يعيد ساعته. صبر له يوم الى هذا الامير يوم جا. قال: ابي الرخصة يالامير. قال: مرخّص، يوم جلس العصر. قال: والله ياطويل العمر انا يوم جيت ابسلم عليك وقالوا يم هالسعيره، تحتي لي جمل اضبط ونويت اني اشد من ركايبك واروح يمك مير الحمد لله اللي الله جابك قصرت عنوتي. قال له بيوت اودَعَه هجينية يبي كل يغنّيه لاجل انه اخف.

سـمـيت وابديت ذكـر الله ... اللي الهماليل ينشيها
ياراكب اللي زهى دلـه ... وابن نويصر معقّيها
دخـيّل ركب بامر اميـر له ... ونفّ العرب عن مفاليها
بالعِشَ ما مرتعه خله ... صلو اشقر الريش مدفيها
ممشى عنود الى انهله ... رمي العليمي مقزّيها
رمّة بدن رمّته كله ... حشو المهدّب عتاريها
ما تنتوصّف ذكرت الله ... مثل الدراهم مواطيها
ممشا هنوف لفى خله ... لبست جديده لغاليها
تلفى الشجاع ابو عبدالله ... نزه الشوارب يلفّيها
البارحه ليلة زلّه ... بيغيبتك قمت امضيها
متقابلين على الدله ... تقل القهوكي مطانيها
بوّهتنا ياعبيدالله ... لمونَسَة ما انت معطيها
الشمري ما تخاف الله ... ما شيمة الراس راميها
ترى الولد يشحذ ابوٍ له ... كان انت تفرق معانيها
ابو الجميع ابو عبدالله ... البدو والحضر مرضيها
هو ابو من رجله انشلّه ... وعِميان ما احْدٍ مقدّيها
يتمان تدهل مضيفٍ له ... وناس يعيشه ويكسيها
حر صقر كل خلق الله ... تلقى الفنادي يدمّيها
تخاضع الروس من ظله ... ما كنه الا حباريها
للمجرمة يدمح الزله ... روس الملابيس يرميها
وناس تخدّم حياض له ... وناس عن الفقر يغنيها
وكبدٍ عقب يبسها بله ... وكبد خذا راس راعيها

تتليه له جوهر سله | كل الصناديد ناقيها
من شافُها عظامه اختله | موت حمر من يدانيها
وحمايلٍ مع عبيدٍ له | طاخات شام مزهيها
فريس ما تطري الذله | نزه الشوارب مضريها
يالله ياغافر الزله | تعلم بها لو نخفيها
انك تعز ابو عبدالله | شمر تبيض بتاليها
اليوم عده عيال له | بعين الغضب ما يراعيها
واضفى على الناس فضل له | بالحق كله مواسيها
الله يظلك من ظله | يوم المصاحف نطويها
يوم الخلايق مشت كله | سيقت على الله يناديها
مرتهبة ترهقه ذله | طار البصر عن مواطيها
نبي العوض يابو عبدالله | من اللي بعاد مراميها
اللي من الرمي ما اختله | والشغلي ما شغل بيها
قصيرة زينة السله | من مصنعه كل اوانيها
عليه من الترك قازٍ له | من راس شيخٍ ممضيها
وانتم شرف شيكم كله | وابتشرف بطاريها
لى جت من الراس منهله | عطيتك حظ راعيها
ومْونسة مبحلن قله | باطراف صنعا مداليها
بوجهك ترن عن عبيدالله | لا يزقرن عند طاريها
نخيلكم يابو عبدالله | عده بنايف عواليها
يحشم ويمشي على دله | وكل الهواجيس ناسيها

قصيده بالمطاريش

سنةٍ من السنين اول ما مشَن السياراتْه (= السيارات) وبغي الوالد يَطْرش لْمَعَزّبُه ابن سعود، قالوا: جاب الله هالسيارات نركبهن من حايل ونْقَيّض يم الرياض والى طاب خاطرنا نكسنا عليهن، بلا ما ندفّع جيشنا بهالوقوت والاريض المحول. رَكْبَوا وحولّوا بحايل. لقِوا لهم راعي سيارة، قالوا: ياولد نبي الرياض. قال: ما يْخالف. يوم جا العصر وهم يركبون تقل حجيج وياخذون زهْبوات العادة يوم هم على جيش، ومشوا وهم يتروحون تلِيّة النهار. يوم جَوا العدوه، قال راعي السيارة: نبي نْتَعَشّى ياخويانا ونبي نمشي. قالوا: على هواك. قال: لا تْعَوّقوننا، تَرُو قهوتكم وحده وعشاكم واحد. والى العشا طابخه بحايل ومطلْعه، ذبيحةٍ وفراشه، عيش، رز. ويسرون ويصبّحون بريده وياخذ الذبيحة الاخرى مْنّه وكذلك. وطول الطريق مشبّهم واحد وعشاهم واحد. والى ما جوا الرياض ما نْقصوا زِهبوّاتهم. قالوا يافاية الله هذا كل هل السيارات هاللون. يوم جا السنة الاخرى وهم يطرشون بلا زهاب. يطبّون حايل ويركبون مع راعي هكالسياره. يوم جا العدوة، قال: تبون نْتَعشّى ياخويانا لاجل

نسري؟ قالوا: ما يخالف. يقول وهو يْعَدِل عن الخط يقول وينزل. يقول يا والله يوم نزّل هكالكرتون، يقول يامير يوم اطلع له له هكالدافور وله بريّقٍ عندهُ ولُه خْبزاتٍ يابسات، وهو يصلّح له شاهي هو ومعاونيّه. يقول يْغَطّون الخبز بالشاهي. يالربع هذا ما معه عشانٍ لنا؟ قالوا وين حنا والعشا، ولّ الله لا يجزاك خير ياخوينّا العام وهّقنا، حنا نحسب كل اهل هالسيارات مثله. وش بَه؟ قالوا: به الليلة نْمَضيّه والصبح نمر بريده وناخذ عازتنا من بريده. يقول وهو يسري ويقضب لك خط الصريف ويحط بريدة بالذراع الايمن. يوم اصبحوا الاهم بالمستوي. والى الخويش تَوَّه ضاربتُه لُه صيفيه وهي تْهَلِش بُه السياره وينقصم العكس. ويأخذون به ست ليال، السيارات قليلٍ هكالحين. يقول يامير لا قهوه ولا زهاب ولا حياةٍ رطبه. الا السواق معه له خيشة خبزٍ يابس له هو ومعاونيه وزود على ذلك شينةٍ نفسهُ، ويشتمنا ويشتم الكلب. يالربع خوينا العام يندرس بالسبب، من هو؟ قالوا: هذاك علي ابن حمدان من اهل حايل. يقول:

قـــال ابن خـــربوش علم بان — عـــزي لخـــوي الدعـــابيلِ
ثري خـــوي الردي وجـــعـــان — وقـــرب المهـــبّى غـــرابيلِ
ردّوا ســـلامي لابن حـــمـــدان — هو شـــوق ضـــافي العـــبـــاهيل
هو شـــوق من تتلف الهـــويان — عكش رمـــوشـــه مظاليل
ليا استـانست بالحـمر قرعان — تـاخـــذ من القلب وتشـــيلي
على خـــويه مـــا هو زعـــلان — الجـــزل يعطى التـــمـــاهيل
خـــوي عليٍ مـــا هو عـــيـــمـــان — مـــا ياكل الا فِطَح حـــيل
كل على خـــوّته شـــفـــقـــان — لى حـــورفـــوا للتنابيل
الله بلانا بابو رغـــفـــان — بَطْنُه تقل لون برمـــيل
ياكل ولا يطعم الاخـــوان — ولا يســـتـــحي كل عنظيل
بْدَرْب السـفـر تمدح القـصـمـان — مـــقـــفين والا مـــقـــابيل
ومنا ومنهم ردي الشـــان — مـــا ينجـــمع للمـــشـــاكـــيل

الاخوان يحاولون به يبونه ينزل عندهم

هكالحين يوم الهْجَر قالوا الاخوان لفرج ابن خربوش نبيك تطب من سلمى تصير عندنا، هو له بصهوةٍ بهالضلع. عيّى لا يطب. اجتمعوا الاخوان وهم يسيّرون عليه. الى على اتمارة النخل. ويدلّي كل نخلةٍ يجيب عيّنةٍ من تمره يوريّهم. يوم جوه قالوا: والله يابو عايد حنا يوم جيناك نبي نشير عليك تفيض وتصير مع الاخوان تهاجر مع هل الهجر، وهالحين يوم شفنا هالنخلات عندك يوسوسن بقلبك لو انت عندنا، مير نبيك تفيّض معنا يم الاخوان ونستنخيهم نجي على زمل ونشيل النخلات ونفيض بهن نحطهن بالهجر. يقولون انت بسلمى مقطوعة الارزاق عنك نبيك مع الاخوان تغزي معهم، وهذا غَنيمة وهذا فود. سكت ما رد عليهم. انا جذيع عندهم امير اثور

وانا انحر امي اصيح: يامّه يابعيدي، الرجاجيل اللي جونا يبون يشيلون نخلاتنا ينهجون بهن. يقول:

عـــواد تر مـــا كل هرج صــــوابِ
باقى الحكايا مــثل مطّاخ من مــاه

يا جـــاك رجل ينصـــحك لا تعـــابي
وانت اتركه لى صار مـا بيه صـرفاه

تر رزقك المكتـــــوب لازم يجـــــاب
ياتيك لو دونه من الناس دفـــعـــاه

مـعــه ملوك حــاسـبـينه حـسـاب
وكّلهم اللي مـــثّل النفس وانشـــاه

غـرست لك بمشنخـبـات الهـضـاب
بين العـــراجـــا والعـــلاوين ملواه

مـــا هي على فَيٍّ يجـــيـــهن رْكـــاب
لى شـــافـه النعّـال يبـحل بممـشـاه

ولى طالعـــه جـــاوه البـــلا والرعـــاب
يقـــــول انا يرزقني الله بليّـــــاه

يخـبـــر بوسطه مـعلقين الصـــواب
ربع مـــجـــاندهم بهن نثـــر شنطاه

كم دمـــثـــة توه بغض الشـــبـــاب
وهو غـــالي مـــا داره الحـــول بغطاه

كم خـــفـــرة منهم تعب الشـــيـــاب
تنعى حليله علّمت جـــاه من جـــاه

لحـــقـــوه ربعـــه وســـدوه التـــراب
فــهـــامـــهم قـــول انبحـــه والمثـــاراه

من لا صطى يوم ان بيـــده نْصـــاب
مـــا يدرك الا خلة الســـــيف يمناه

ومن لا ادرك النعـمـين وقت الشـبـاب
لى شاب خطه من خطوط الحبيبات[1]

قصايده بالدنيا واختلاف الوقت

هالحين عسى الله يديم الحكم ويعز ابن سعود. لنا سنْةٍ بهذا شْكَلَت علينا المطاعم والارزاق وتورّد الحكومة لنا ذْرةٍ حمرا، نقول له سنة الذرة الحمرا. ونْحَدر من هانا نتقفّى زملنا يم العراق وكيلنا شعير من العراق، من السماوه. هالحين للّه الحمد والشكر من لنا رابع سنه والشعير هو ماكول دبشنا. عندنا ضلعة يسمّونه غميز الجوع، هل العراق يقولون انتم ياهل نجد عندكم غميز الجوع. هالحين لو يقال لك الفلح اللي مع ايمنه وايسره يابن جلعود، ولا هيب مهونة لهالربع، لو يقال لك الفلح اللي مع ايمنه وايسره بِدل ما تكبّون عيشكم يم الصوامع كبّوه على غميز الجوع والله ان يِتّقي غميز الجوع، يندفن حب حمر يالله لك الحمد والشكر. كله من فضل الله خيار ثم فضل حكومتنا. شيٍّ شوف العين. قبل يا بنيّاخي يا منك فيّضت من الضلعة هذي تبي القرايا ما يمشون الا بالليل من الذله والحنشل. وما نْفيّض من سلمى الا بليل والا محزمك بْبَطْنك. واليوم تنام وبارودتك ما تدري وين هي. الحكومة هْدَنت الصاحب والقوماني عسى الله يديم عزهم دلّى يتهنفل الرجّال بلا سلاح والا قبل والله ما نذوق النوم الا كل محزمه بْبَطْنُه. نْشَدَوا هكالواحد: هو لك شرهة عند الشيوخ؟ قال: شرهة وشّي؟ قالوا: خرجيّه، فلوس. قال: خرجيّتي وشرهتي ما همب مْقَصّرين، مير انا ما جيتهم واكبر خرجيّتي اني اللي انام انا ومْعَزّبتي ما ادري

(١) أي أنه قليل الحيله عاجز مثل النساء. كانوا حينما يتحدثون عن الرجال وعن سلوكهم وأفعالهم من رجولة وكرم وشجاعة وأمانة وغيرها من الصفات الحميدة يخطون خطوطا في الرمال وصاحب الخط الأطول فيهم هو الأطيب من بينهم

بارودي وين هي ولا انا خايف.

يامل قلب ضيع العرف واغداه بالقلب هومات تلاطخ دْليَه
اشوف تالي ربعنا جاه ما جاه خطية ياكبرها من خطيه
خطو الوليدة واعسى اللوف تلفاه صديق عينك ما يحطه حظيه
مثل الخروف اللي يْتَرَدَّد بمفلاه لما يجيه اللي يبوج الدويه

لما يجيه الذيب.

والا العجوز اللي على الدار مثواه خرفانة تدعي حدى والديَّه
ام لنا سلمى وديده رضعناه والام تلقى من عْيالَه حظيه
ياما قعدنا به وياما حميناه يوم انتحت عقبانها الصيرميه
يوم انتحت هل البيوت الذرياه حنا بغيبتهم سواة السريه
ما هي علوم اللي كثار حكاياه الصدق ييزي لو علومه شويه
دار لنا جعل الهماليل تاطاه من اقصى جديد الى مدب الحنيَّه
دار لنا حتى المهادي تمناه الحمض مع زين النما بيصهيَّه

مختلط الرمث والنخل بصهي سلمى، الصهي فياض.

يوم دري ان ام عايد مصخّنه

عقب ما نزلنا بهذا جاوه بناخيٍ له. طرش يم الرياض ويجيه بناخي له. وش لون العيال؟ قال: طيبين. قال: ام عايد ما ذكرته؟! قال: والله ما هيب بالحيل. قال: ليه؟ قال: رديّه. قال:

لى يافهد حطيت بالكبد مسمار جانا فهد ياقشر علم لفى به
يذكر لنا وجعانةٍ قبلة الدار يا شفتها بالدار ينور جنابه
قالوا عجوز قلت ما اطيع الاشوار لو انقله عده بغضة شبابه
عليَه الى ما الفيت ما دمها غار تحيّي وتضحك لي بصافي عذابه
لا جابت الساية ولا ناقرت جار الا ولا عمره عن البيت غابه
والا بعضهن لى اصبحت تقل دوار لى الظهر ما تلفي طوارف ركابه
شنّايةٍ طناية ميتة النار يثور عنده هي ورجله ضبابه
شهب عيونه والقماصيع طيار والريح ياريحة حفير الزرابه
هذيك ما هي للنشاما هل الكار الا خطاة العنظلي ينبلى به

<u>الرواة</u>

عوّاد فرج ابن خربوش، الجحفه ١٤٠٤/١٠/٢٣

عبده

أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

عبده، الله يسلمك، فندتين: الربيعيه واليحيى.

الربيعيه هَمّ بَعَد فندتين: الاصفر والجعفر.

هذولا الاصفر منهم آل جَدِيْ اللي شيخهم ابن جَدِيْ، والعفاريت اللي شيوخهم ابن سُوْقِي وابن مْجَيْحِيْم راحوا للجزيره، والزقاريط اللي شيخهم ابن عَرّاك، والمحيسن جماعة ابن ضْماد، وآل عَطا اللي يقال لهم عيال مَرْدان، والويبار اللي من قالطينهم ابن هبّاس ومنهم القَصّاد عَوّاد الوْبَير. هذا الوْبَير يقولون ان محمد ابن رشيد يومٍ عَيّى يخلّي القواصيد يَقِصْدُون عليه؛ يوم جَوا يبون يَقِصْدُون عليه التبيناني والجْهَيلِي تَنَهْزَرْهُم وطردهم، قال الوْبَير: انا الصبح اصبّحه. ويصبحه الجِهْمة قبل طلوع الشمس، يا مير بس هو وايّا حمود العبيد وسبهان، قال:

الله يعـــينك يامـــوارث عَطيِّـــه | **كيف انت ياشيخ كسبت النواميس**

قال ابن رشيد: هلا. قال:

خلاه كنّه سلام.

الله يفكّك يالعقــاب القضـيّـه | **الله يفكّك من وجــيـــه الابـاليس**

شـامـان بايدك مـثل وصف الحَنيه | **يزين وجـهك كـان شـفت الملابيس**

افطن لربعك عـــزوة الشـــمـــريه | **يامـــيـــر ترهم زوبع والسناعـيس**

وهل اللحـيـسـة كـان هي بالحـمـيه | **واولاد علي مــحـضّـبين المتـاريس**

اولاد علي الدغيرات.

وهل الجـــبل قـرّاية الاطلحـــيـــه | **لى ردّوا لحدب السيوف المعابيس**

شـــمـــر الى ناكـر خَـــويٍّ خَــويّه | **تعـاودوا من فـوق مـثل القرانيس**

تاتيك سِـرْد الخـيل من كِلّ فَـيِّـه | **مـثل الصفا المطور صِمعٍ وامـاليس**

جــوانب البــيــرق حـشـاك بْرِديه | **فِجّ النحـور مـعـرّبَاتٍ عـرامـيس**

يا ضكّهن مَـضْنَك حطاة الشـغـيّـه | **تعـجـبك سَقْفات الرماح المناسيس**

ومن الويبار الصويّان اللي يروسهم ندا ابن نهير. ندا ابن نهير أخذ بيرقٍ من ابن سعود مع الاخوان وذْبح بكون المَسْعَرِي يوم لقوة ابن مساعد مع عْزَيّز الدويش على ام رضمه. بكون المَسْعَرِي تقاضوا شمر من مطير لأن مطير ذبحوا شمر قبل بالنيصيه. يوم مرة عْزَيّز الدويش تقول:

هذا الشنيـــفي لفى باخـــبـــار | **ياقــــاري الخط وش جــــا بـه**

اللـي عليــــهم علينا صـــــار | **باســــبـــاب من لا انفـــتح بابه**

مـا تشـوف عْـزَيّز غـشـاه غـبـار | **بالمَــسْــعَــرِي تكلح انيـــابه**

تناطحـــوا بالنمش وقـــصـــار | **ياسِـــعْـــد من شــمـــر اقـــرابه**

حـــر شلع من مــــقـــيله طار | **جـا مَـجْـمَع الصـيـد وادلى به**

الجعفر، اللي هي الفندة الاخرى من فَنْد الربيعيه منهم الخليل اللي منهم آل علي اللي منهم الرشيد، ومن الجعفر القْوَعَه اللي يروسهم ابن سبهان. ومن الجعفر القشعم وديارهم بالاجفر، ومهنا ابن قشعم شاخ بالعراق قبل الجربا، وديان المهنا سميت عليه. ومن الجعفر آل حيمر وآل عْطُون والرزانا والشرهان والحْمَيّان حضر بحايل اللي تزوج منهم عبدالله ابن رشيد مرته[1]، ام محمد. ومن الجعفر العدالا فيهم بدو وفيهم حضر، والريشان حضر بحايل، والنعام حضر بحايل، والفزير بين بقعا وحايل، والعْبِده بحايل. وسم آل علي شاغور على الفخذ الايمن، وسم العْطُون مطرقين على الجنب من يمين، وسم المهيني مطرقين على الجنب من يسار.

نجي عاد لليحي اللي هم الفندة الاخرى من فَنْد عبده. عيال يحي هم جِرِيّ وتَرْجَم ومحمد وعلي ابو الدغيرات. ومن اليحي الهامِل والسلِيْط والشمَيله هذولا اللي عاد ما نعرف جدّانهم. لكن يقولون المسولفه ان الشميله صاروا تالي فخذ من عبده والا هم اصلهم سناجره من الطيور من السويد. يقولون سبب نزحة الشميله لعبده ان شيخ الزميل محْرِق ابن ثنيان زعل على جدهم وشواوه بالنار وسمّوه المشوي. وقْنا أول كانت للشميله وشروها منهم العبيكه.

هكالحين يوم القبايل تاخذ الشاة على الاجناب اليحي بالاول ما كان لهم الا شاه وحده ياخذه ابن شريم الى ساقُوَه لهم الاجناب، ووحدة ياخذه ابن علي. بعدين جا عقيدٍ من الروله يقال لُه ابن ملْحاق، عقيدٍ اوذى شمر وناذرٍ عليه ابن شريم. قْضبُه خلف ابن شريم وربْطه حتى انه جاوه اخوه وسامُه من عشرين ناقه الى ستين ناقه وعَيّى يطلْقُه. بعدين الاخو سعل اخوه المربوط: من هم هذولا ومن هم هذولاك، من انا ادخلك عليه؟ قال: ادخلن على النزل هذاك -اللي هم آل جِرِيّ- هذولا هم والدغيرات صيحتهم وحده، اسمعهم وانا بالمجلس حميّاهم واحده. يقولون انهم هذولا من دون هذولاك عيال مره، امهم وحده. راح اخوه وسرق من البيوت دْرَع غزل، هالخيوط هذي وعَقَد وحده بوحده وعْقدَه بْيَد اخوه المربوط وجرّه لبيت ابن وابل وعْقده بواسط بيت ابن وابل. الوابل من آل جِرِيّ وصيحتهم وحده هم وعيال علي، الدغيرات. جَوا ابن شريم، قالوا: يابن شريم اطلق الربيط، دخل علينا. قال: ملعون ابوكم ما اناب مطلقه، هذا اوذانا، انا لو ابطلقه كان مطلقه بستين ناقه. تطلقه. والله ما اطلقه. الا تطلقه. الا ما اطلقه. مشت الكرام على الكرام وتصير ذبحه، مناخ دْوير، دْوير شعيبٍ حَدْرِي ياطب شرق حايل. ويذبح خلف ابن شريم هكاليوم. وتهج البل ويحطّونُه على هكالناقه وعلى بيت ابن شريم ويلحقُه المحوّل من آل جِرِيّ ويحولّون به، هم والدغيرات، ويطلقون ابن ملْحاق الربيط. بعدين توادوا، جا الصيف وتوادوا ويَطْلع للدغيرات شاة لابن سعيّد باسباب المناخ هذاك، ويصير لعيال يحي شاتين ويَطْلع

---

(١) وهناك رواية تقول ان الحْمَيّان راحموا الجربان انظر ذلك تحت العنوان الفرعي "انساب الخرصه والجربان" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان".

لابن جَدِيْ شاة مْلاقْيةٍ شاة ابن علي ويصير لهم اربع شياه عبده: وحدةٍ لابن سعيّد ووحدة لابن شريم ووحدة لابن جَدِيْ ووحدة لابن علي، هذي ياخذونه من الاجناب قِصْره، سَنَع رْتاعه. ويطلع هكاليوم ابن رمال بجوار عبده، زعلان على سنجاره، يطلع لُه بعد شاه.

عقب سالفة ابن مِلْحاق رْبط صقر الغيثي، رْبطوه الهلابا بباعرٍ يسمّونه اذان الضرا، خْذُوَه شمر. ويطرش هذاك انت ياصقر وامسكوه واربطوه بَه يبون اغَدْيَه تجي البل. ويجونك الملاحيق خِطّار عند ابن بشيّر راعي موقق. وليا هذا صالح الزعيلي من الشريهه وقصد قصيدة فطّنهم بَه لاطلاقة الدغيرات لابن مِلْحاق يوم يربطه ابن شريم، يقول:

بكيت وابكاني مع الســـوق مطلق	صـغـير مـا يدرى الحـيـا والفـشـايل
من يطلق المحــبـوس لو طال هجـره	مـــا يطـلْـقُــه الا مكرمين الشـمــايل
نعم بالدغــــيـــرات	يوم ابن مِلْحـــاقٍ دخــيل ابن وابل

ثاروا الملاحيق بموجب القصيدة هذي وركبوا. يقولون ان حديهم يوم انه اقبل على الجهامه وهم رحيل رِكْب الشداد ولقّى وجهُه قَفُو. قال: اخوي منْخَبِل. قالت مرته: اخوك خبلّوه شمر. وهم يمشون على الهلابا وتصير الذبحه وهم رحيل ويطلقون صقر الغيثي بموجب القصيدة قضانٍ لانهم اطلقوا ابن مِلْحاق يوم هو مربوط لابن شريم.

هذا جرِيَّ ولد يحي عياله آل جرِيَّ شيوخهم الفدِيْد وابن مخيدش ومن افخاذهم الفددا والمخيدش والرياعيه والقُمْلي والمحاوله والمزابير والوابل واللعبان.

وتَرْجَم ولد يحي عَقْبُه الجْنده اللي منهم الغزال والجبهان والرعَيل والحمام.

ومحمد ولد يحي يْسمُّونه سايق العنزين. امه اجنبيه، فضليّه. يحي سكن بهذا وصاروا عياله دون ذلك. وعلي هو اكبر عيال يحي زعل عليه ونهج للضلع، راح تولّى جوّ، ديرة ابن بقار اول، انت ياعلي عقب ما انزاح ابن بقار. محمد سايق العنزين يم خواله الفضول، ما هو عند ابوه. بعدين زعلوا عليه خواله وطرّدوه عن العقاده والكسب قالوا ما انت منا. قال لامه: علمينَن بابوي وين هو؟ قالت: ابوك يحي أرُه بواد الديعجان يم جبل شمر بحايل. وركب ذلوله ونوّخ على ابوه. يوم جا ابوه يا مير الشايب بس يغنّي وينوني ويجر الربابه ياهالشايب. وش امرك؟ الشايب عنده هكالعيّيل اللي ما ادري وش اساميهم من مرة اخرى. وش علمك ياهالشايب؟ قال: زود الرفاقه ياولدي. ما لك عيال؟ قال: الا لي هالعيال المساكين ضامونا ربعنا هذولا، والله انّه ما تجْلَب علينا الشاه، ولي وْلاد -يعوني علي ابو الدغيرات- زعل علي وراح باجا عند ابن بقار، تناسب هو وابن بقار. قال: يعني ما خبرت لك ولد غيرهم؟ قال: والله اني اخذت لي مره وجان الخبر انه حامل وجتن قالت عطن الختم وعطيته ختمي. واطلع الولد عليه الختم، قال: تْعَرف هذا؟ قال: اي بالله هذا ختمي. قال:

ابشـر بولدك وابشـر انه انا. قـال الابـو: مـا يِجْلَب علينا ياولدي. قـال الـولد لْـحَـدَى اخوته: انهج اجلب المعزا مع هذاك، اقْرِنْهِن وهاتهن مع الثنيّة هذيك. قـال: يذبحـونن. قال: امش بس الله يهديك. عَيِّى الولد، خايف، يْخَبَر ضربهم له. نهج هو ساق لُه معزا وجا معُه سَيْفُه يسوقهن يم قَصْر يحي وهم يعارضونه الربيعيه يبون الماقف اللي هم يوقّفون به. قالوا: جاي جاي، تخبر الماقف. قال: انا جالبٍ على راعي هالقصر. وهو يْدَنّق هذاك الواحد منهم يبي يجر العنز مع رْقَبْتَه واضربه يامحمد الى قاصٍ يدُه. ويجي الاخر يركض واضربه يا قاصٍ يدُه. والثالث مثل. هذا سايق العنزين محمد[1].

من عيال محمد ولد يحي المفضل والفضيل، سماهم على خواله الفضول، ديارهم من الصِّدر ليا الخاصْره ليا التيّم وحدر من النفود، جيّانهم بْشَنَق رفحا. الفضيل منهم الشريم والميَخَه والعجل أو السنان والسبيْله والطلايعه والحيساك والشرمان. والمفضل منهم الجبرين والبريك وآل ابي ندا والمبالعه والشعيلي والشقّاق والعفارا والزبَد والطرمان والطلاحا والعيراب والمنيس. الشقّاق والعَفارا اللي منهم مشاري الشقّاق ومفيز العَفَر اللي غزوا مع هايس القعيط على عقاب العواجي وجْدعُه مشاري الشقّاق من على فْرِسُه فلحا[2]. وسم الشريم السناني مطرق مْطاوْلٍ رْقَبة البعير من يمين وينهلّ مْنُه من عند الراس مطرقين ينحدرن مع الرقبه على شكل مفتاح. ووسم الجبرين المغزل على الفخذ من يمين، مطرق يسنّد الفخذ من يمين تسنيد وراسه يقطعه مطرق عرض ومن حدره مطرق ثاني شاهدٍ له. من وسوم المفضل الشاغور على الفخذ من يمين مْتَنَقّح، يعني متسلقي وجهه فوق، سنع مقص عصاوه يركز بالثفنه ويتسلقى مع الفخذ. ومنهم اللي ياسم الباب (= مربع بثلاثة أضلاع بدون الرابع) على صابر البعير، شي من يسار وشي من يمين. ومن وسوم المسعود الباب على الصابر من يمين للهزّاع والفريهيد ومن يسار لفخذ الزّبَد. الشاغور (= ٧) للسدلان والموينع والعقابا. والزناد أو الباب على الخد من يمين للعمَر. ووسم آل ابي ندا من المسعود ثلاث مطارق واقفات على الصابر الايمن. وفخَذ المنيس من المفضل ياسمون الدلو حلقه على الفخذ الايسر وله عصا يسند فوق ومن حدر حلقه.

علي ولد يحي عياله الدغيرات. كان اول بحايل. يوم ضاموه ربعه دَغَر هو علي مع وغيدانه باجا يابر نخل عند ابن بقار وصار اسمهم الدغيرات. يوم جوا البعيّر مع ابن بقار والى هذي بنته، بنت علي، سلمى، هاللي ينتخون به الغْيِثه. قال هكالواحد

(١) الكثير من الأجداد المفترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخا للقبيلة انظر سالفة عميرة جد الرمال تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الغفيله"، وسالفة محمد جد اهل جبه تحت العنوان الفرعي "جبه" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيله"، وسالفة كامل ابن مسيب شيخ آل ثابت تحت العنوان الفرعي "كامل ابن مسيب يشيخ بآل ثابت" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت".

(٢) انظر السالفة في "نبحة هذلول الشويهري".

من السلف: اوي والله بنت لولاك بنت ابّار. وبكت عند ابوه. قال: والله وانا ابوك انهم ما يَحَضرونه غير ما حْضَرَوَه. وهو يركب زمله يوم مشوا من عنده وينهج للشفا ويجيب ملح من الشفا اللي مع ايمن خيبر هنا ما ادري وين، ملح. ويركب زمله ويجيب رصّاص من المدينه ويصب من رحلتهم ليا ما جوا. يوم جوا وهو يقعد لهم بالحجا وهو يذبحهم وياخذ نخلهم، على موجب هالكلمه.

بدايد الدغيرات أولاد علي هم الجلمود والجليميد والغانم والدهام وآل سعد والحسين والعْلَيّان. جلمود أو جليميد، حديهم، واحْدٍ منهم جد البدو اللي بالجزيره اللي يروسهم ابن هثْمي، وواحد منهم جد الشريهه. ومن حمايل الشريهه التبانا والجذول والهزّاع والمفلح والعقل والزعالا والعافي.

من عيال غانم ولد علي الشتيّان والنواطير والفيصل والعيلام وآل راضي وريس الغانم ابن فيصل.

من عيال دهام ولد علي التريبان ومنهم العبدان والدليهان والمنارات والغافل والغصن والعزيّم والساقان والوحران اللي منهم مضحي الوحير والخليفه اللي منهم الرمحان.

من عيال سعد ولد علي الغْبِيثه ومنهم آل ملوذ وآل مقبل وآل قْبال والعواد. وآل ملوذ هم الصقر والرميزان والخليف والشيحان والجندل. وآل مقبل هم المطلق والراشد والفرج والفراج والمزيد اللي منهم مفتاح الغيثي اللي نوّخ لشمر بكون ظفره بين شمر وعنزه[1]. آل قْبال هم المحمد والخليفه والفضل والمشيط. آل عوّاد هم البادح والعوجا والذيابه. عاد انا والله ما ادري هو ابن قْبال أو ابن عوجا، حديهم، اللي قصد يوم هايس يذبح عقاب بثار هذلول الشويهري القصيدة اللي مشدّه:

ياعقاب عقبان المنيصب لون لك   واستلحقن ياعقاب راسك معْه راس

الحسين فندتين: الحتْمول اللي يروسهم الدوح وسكران ابن عتقا ابو جوختين ومن قالطينهم الهقّاز، ومنهم المشالحه والديلام والجليدان. والفندة الاخرى من فْنَد الحسين هم المسعد اللي يروسهم ابن عنيزان ومنهم الفياض والساعد والزرقه. الحسين يْسَمّونهم شمر حسين المجلى لأنهم اختاروهم مجلى لهم على وقت الجربا. اللي يصير عليه جرم يجلي عندهم، يزبنهم لما تخلص دعواه ويصلح مع قبلاوه حسب قوانين العرب، يجلي عند الحسين بدل ما يجلي عند الاجناب. ويقولون انهم لو بالمثل ان زيد ذبح عبيد وجلى عند الحسين واطلبوه قرابة عبيد عند الحسين وذبحوه اطلبوهم الحسين وان امكنوهم وسط نزلهم ذبحوهم وان ما مكنوهم الى من باكر الظهر وهم يطردونهم وان زل الظهر ما امكنوهم يكون اللي اخذوا بثارهم نجحوا وسلموا. ويقولون ان الحسين من شان يعطون فرصه لطلابة الدم انهم ينجون من طلبهم يقولون أنهم ما يركبون الاصايل من الخيل والركاب.

---

(١) عن كون ظفره انظر العنوان الفرعي "كون ظفره" ضمن العنوان الرئيسي "قوامات شمر وعنزه . . .".

سكران ابو جوختين ابن عتقا شيخ الحِتْمُول ياخذ خاوات الاجناب، عوج دخان، ياخاهم سكران ابو جوختين. وهم يغيرون هكالغزو من عوج دخان على الغيثة وياخذونهم الـغْيِثه. واركب يابن عتقا ونَوّخ على الـغْيِثه. قالوا له: هاه، وش تبي؟ قال: نبي هالجيش اللي انتم اخذتوا، اختنا. قالوا: الجيش اغار علينا ولا حناب معطينكم اياوه، هذا ماعر، كَشّافة فخذ ولا حناب معطينكم اياوه. طرّدوا سكران ابو جوختين ابن عتقا شيخ الحِتْمُول من الحسين، طرّدوه الـغْيِثه واللي عندهم من العْلَيّان بْشَنَق موقق من جاي. ركبوا الحِتْمُول مناكيف، مفلسين، ويمرون صبيح ابن صرّان من العْلَيّان يا مير حريمه يبقلن ويقرطونه بالبقل أدب لكم انتم يالغيثة انتم والعْلَيّان، ليه تعيّون بالجيش. وعِقْبَه ينوّخون على هكالتريباني، انتم يالحسين بْشَنَق جرَار، خمس وعشرين نلول. ضيّفهم دْغَيّم المناره من التريبان. قال: ياسكران الرجل اللي طابخ ابن عمه بالبقل ما ينام، يقولون الرجال شبرٍ من البيدا نكادٍ للعدا. قال: والله ما انا ساري بهالليل، باكر نبي نضرب مع المسلكه مع صيحان. ويقعدون لهم بالمسلكه العْلَيّان والـغْيِثه ويذبحونهم كِلّ الخمس والعشرين. يوم انه طلع يقول يا مير هاك قال:

وجـدي على دلهـانٍ ياوجـد مكسـور ـ كسـره حدى السـاقين غـادٍ سْعـوف

قال فضل ابن قْبال الغيثي: فال وْقِبِلْتُه، عطُون اياوه. قالوا: تراوه لك. وطخُّه يا ذابحه. ما ادري هو فالح والا ابوه فضل اللي ذبحه. وهم يذبحونهم. واركبوا يالمناره على جيش الحسينه وصلّوه على اهلهم حول رْكان هاللي دون حايل وهم يرحلون الحسين، يجلون ورا الحسا. وياخذون قيمة خمسطعش سنه وهم جلاويه. ويوم كون ظفره هم غيّاب هكالوقت. دليله يقول التبيناني:

وين انت ياخـو نوف يوم الزحـام ـ يوم الدخن غـاد علينا تقل سـيب
غـدى بك اللي كلّ حكيـه بلام ـ ضـيفٍ لهم تدعى على الزاد وتجـيب

اخو نوف الدوح. بعدين جوا من الحسا وعَدَوا على العْلَيّان والغيثة ويذبحون رعيانهم على سَقْف. العْلَيّان والغيثة متعاملين هم والعمود ومتراتعين العْلَيّان والـغْيِثه والعمود، وْرَاي البل هكالوقت مع ابن عمود. وين تمدّ البل؟ قالوا: تمدّ هنا. وهم يْخَبّرونه الحسين. قالوا الحسين لابن عمود: فرّق لنا شَوفة الدغيرات، اعزل الدغيرات عن الخرصه يابن عمود. ابن عمود خان الدغيرات، قال: باكر ما يجيكم الا دغيري. الحسين منوّخينٍ بصبيحا، شعيبٍ يْسَمُّونُه صْبيحا دون سَقْف هالحين. يوم مَدّوا رعيان الدغيرات وفاتوا قال ابن عمودٍ لرعيانُه: غديكم هالظما تريّحون سْلَعْكُم وتستريحون، خلوا حلالكم بينكم وبين هالضلع. وهم ما يخبرون غيره. اثر ذولا جايين عادين من ورا الحسا، مندّسينٍ عليه، على ابن عمود. وفرّق شوفتهم هالتفريقه هذي وهم يذبحونهم قْضى، الحسين ذبحوا الـغْيِثه. ويصير الذبحا والله ان بعض الحكي لو هو صِقّ انك تكابره، أحد يقول اثنين وثَمانين بين القْبلْتَين واحدٍ يقول

اربعين. لكن الدليل الوكاد ان الاولين خمس وعشرين والظاهر انهم لادوهم خمس وعشرين. آه، تَلادوا. يوم هذا وهم يجونك ويحضر صحن ابن علي ويحضر هجهوج ابن رمال ويحضر كُتاب ابن طواله ويحضر الرثيع ابن سْعَيِّد ويحضر فلان وفلان من شيوخ الشمرين كلّه. وينوّخون لهم ما هم عند العرب، قالوا نبي نتشطّر عن جاهل أو شي يَبدر، بْشَنَق دَيم، ضليعٍ هو هذا بْشَنَق ابو نمر، بس مركوبه وهذا. ويتلادون: فلان لديّه فلان، فلان لديّه فلان، فلان لديّه فلان، تلادوا الرجال بينهم. بقي سكران ابو جوختين مخلينه الحسين يبون يذبحون به شيخ من شيوخ الدغيرات. الغْيثه خَلّوا جابر، خبْلٍ يقال لُه جابر. قالوا: سكران ما لُه لدي. كيف ما لُه لدي! سكران يلداوه جابر. ويغصبونهم ويلداوه جابر الخبل. دليلَه يقول الحسيني:

ما الديرع المقعي لدي لرمان	ياحيف سكرانٍ لدي لجابر

الديرع ضْلَيع هو هذا قبْلَةٍ من هنا. بعدين صار ذبحة بينهم انتم يالحسين الحِتْمُول والمسعد بسبب مرةٍ ضَرْبَه لَه واحْدٍ يقال لُه جْهَبَل من الحِتْمُول. جاه تبي تضرب وْلَيْدٍ له. ما ادري هي حربيه والا ما ادري وشّي. وتطرده، يحلف يقول والله ان ديودَه طالعات والوليد يلولج به. وهو ثايرٍ من المجلس بالقايله: ياعميمي ياعميمي فكّن من هالمرة. اللي ما ادري هي مرة لابوه اللي ما ادري هي ام لُه اللي ما ادري وشّي. ياعميمي ياعميمي. ياشينه، ياشينه، فارقي وراك. وهو ينجره بالسيف يا مير هو ساطيٍ به. اللي ضْربه جْهَبل من قوم المسعد، من الفياض. وهي تصيح: انا قصيرة لابن حِتْمُول. وتصير بينهم ذبحه. ويذبحون اثنين من هذولاك واثنين من هذولاك ويذبحون الطويسه فرس جْهَبل انتم يالدوحَه ويذبحون اباعر دْغَيِّم خمس وعشرين ناقه، انتم يالمسعد. وقصد به جهبل ابن مسعد يقول:

ياما حكينا قبل ياتي مَحَلّه	قبل الرشا يركب جديد المحايل
باسباب قالاتٍ ما انا عارف له	كَبّرْتُوَه ياذاهبين الحمايل
فهّاد يا جيت الطويسة فقل له	الميت ما يَنْقل خفيف الرسايل
يِبس صميل دْغَيِّم عقب بَلّه	يبس صميله عقب در الشوايل

وجلَوا الحِتْمُول للجزيره اللي منهم الدوح وصاروا عند الجربان.

ومن الحسين وْحَيشه المشلحيه اللي ارسلت قصيدة تنخى امير العمود بالجزيره فايز ابن هذيل وهو نازل بالثرثار تنخاوه بعدما ضكّوا الاجناب ديار شمر على سَقْف وعلى جنوبي حايل عند الغزاله وشْعَب الجحيش وضْغَطَوا على شمر، تقول:

قالت وحيشه ياملا ليه ما اشيب	غرس الجدود اللي غدى وقت الافلاح
ياغيبة ابن هذيل ياغيبة الذيب	ياعقاب مرقابٍ على مشرف راح
ياراكبٍ حمرا تجيبه تحاضيب	تجدع يديها بالخلا تقل زنّاح
حمرا هميم من خيار المناجيب	اكواعها عن لمسة الزور طفّاح
حمرا الى نيشت بروس العراقيب	اسرع من الشيهان لى شاف ملواح
ركّابها من عزوتي منقع الطيب	ضد الحريب ان صاح بالنزل صياح

اربع ليـــالي صـــدق مـــا هي تكانيب تلفي على ابن هذيل كـسـاب الامـداح
ينخـــاك جـــوك ياذعـــار الاجـــانيب ياللي مـراكيضك على الخيل مـسراح
شف جـوكم سَـقْف عَـذيً المشـاريب روّح عليـه من الشـّعَب كلّ مـصـلاح
جـــانا ظَعَنْهم مع بِبَشْـهُم جنادیب صـــار الخطر منهم علينا بالارواح
من خـــشم عـرنان الى الريع تقـريب حامـينها العـصلان في علط الارماح

جته القصيده بالقيض والمسافه بعيده ولا قدر يفزع، انقهر ومات، يوم هو يقول:

وش هقـــوتك مـــدّاد من نقـــرة ايوب تحـريه مـا يمـسي حـوالى الغـزاله

أيوب بالثرثار بالجزيره والغزاله جنوب حايل.

فـوق اشـقـر طَلْق الذراعين مـرعـوب اسـبق من الشـيـهـان مـعْلف عـيـاله

عيال عْلَيّان ولد علي منهم عْلوِي ودِغْمِي وعلي ودْغَيْم. وسم العْلَيّان اللويبد مطيرق على الرقبه من ورا الاذن بين العين والاذن، بين السامع والدامع، يبدا من الصابر يسنّد فوق على جَلْمَد الرقبه. يقولون هنا شمري ودِّه بركايب طيّبات يشريهن من جيش العْلَيّان يقول:

ياراكب اللي وسـمـهن يكحل العين يحـــشم به العـــاني الى جن ونايا

الى شيف اللويبد يذبح لهن لو ما يعرفون اهلهن.

من عيال عْلوِي ولد عْلَيّان خشمان ابو الخشمان وسعود ابو السعود وحْمَيّان ابو الحْمَيّان وعْزوم ابو العْزوم.

من عيال دِغْمِي ولد عْلَيّان مسمار ابو المسمار وصِرّان ابو الصران ومليلم ابو المليلم اللي منهم الشايع والدهام والسعيّد معشّيَة الذيب.

ومن عيال علي ولد عْلَيّان غازي ابو الغازي وعياله موسى ابو مغير ابن غازي وعيسى ابو سكران وذريته وسيف اللي عَقْبُه السيف اللي منهم سالم ابا الخيل اللي ذَبْحُه بس حق الصفر ستين صفرا من خيل عنزه يوم الحرايب بين شمر وعنزه على وقت عقاب العواجي او قبل بعد. وبليله ياطويل العمر ضاف لُه عنوز، قال: انا مطلوب ولكن ترونن ارمد. وحزم عيونه لا احد يشوفه يعرفه وانْكَبّ على قشاط الذلول. يوم جا راعى البيت قال للمرة العنزية: انتي ما عشّيتي الحصان؟ قالت: لا والله ياوْخَيّ ما عشيته. ويضربَه. ليه ما عشيتي الحصان؟ قالت: الله يحطه بعين سالم ابا الخيل بساعة ما لك مْهَزَمٍ عنه. قال: اعقبي. ويضربه نوبة اخرى. قالت: الله يجعل كان انا لي دعوة وبنت اجواد ان الله يحطه بعين سالم ابا الخيل بساعة وانت زملان على عمرك. هذا سالم ابا الخيل سل عينه وتبخّص الحصان الى هكالحصان الاشقر اللي يسوى هكالوقت ما سيق بُه من الثمن، يوم دور الخيل. ويجي هكاليوم الطراد بين شمر وعنزه ليا هذا الحصان وهو يلظّه، قال: ابا الثويرا ضربة معزّبتي. قال: ياشين ياسالم ابا الخيل والله ان هذا تاسع تسعه. قال: والله حلفت الا اذبحه عاد وغير هالنوبه تراي معتقك.

من عيال دغَيْم ولد عْلَيّان الجهام والبريكان ومنهم الفريج اللي منهم طلال ابن

فريج اللي يقولون لُه طلال ابن غازي ومنهم العمير اللي منهم العقيد المشهور بشر ابن عمير اللي يوم جاوه الحربي يطلبه ذلول يقول:

يابشرٍ يابن عمير ما لي مطيه	يامقدم العيرات مع خشم ابا الروح
ياموردّ الذلان حوض المنيّه	ياللي على كلّ الملازيم ممدوح
ما انته سميل العين نومه بفيّه	والمدح ما يركب على غالي الروح
يابشر عطني فاطر صيعريّه	ابيّه تودّيني الى دار مسروح

قال: ابشر بذلول وقربته وشداده. قال: ياوْخَيّ المره ما لَه لون؟ قال: والمرة لَه جمل.

مغير ابن غازي وشلاش ابن سعَيّد

مغير ابن غازي من الغازي وشْلاش ابن سْعَيّد من السْعَيّد وقتهم واحد. على وقتهم حَكَم الجبل صالح ابن علي والشويعر رَجّالٍ لابن سعود على وقت تركي ابن سعود. والى مير العْلَيّان هكالوقت ودّهم يتغزّون. قال شْلاش ابن سْعَيّد:

يامغير هيّا لا تطيع المشيرين	انحش عن الحضران لى جا بشيره
من فوق حمرا تبعدك عن هل الدين	وندوّر الاطماع بيكلّ ديره

قال مغير:

انا براسي هومةٍ ما ادري وين	يم الصفاة او ما ادري للجزيره
انا الى شفت الشويعر يراعين	لو ني بخيرٍ قلت ما ني بخيره

عقدوا الراي وهم يرحلون مرْحال، معهم عرب من العْلوي ومن الغازي ومن السْعَيّد ومن كلّ بدٍ بديدُه ورْحَلوا. وينطحون حملة لابن علي ويبوقون عليَه ما ادري قالوا على الحزول ما ادري على الحيّانيّه، لكن خْذُوَه واقفوا به للجزيره. يوم طبّوا الجزيره عند الجربان نشد الجربا، قال: من هم هالعرب هذولا؟ قال هكالواحد: هقوة انهم من سمرمد نجد. وسمعهم مغير. قال:

ابوك يارجلٍ بدارٍ تلزّيت	مقلوبٍ اسمك مودَعٍ سرمداني
يا صار ما يفْرِح بزولك الى جيت	تنوض عن وجهك صْعول الرجال
عقب الشميط ورفعنا كاسر البيت	وترحيب بالخاطر بعيد الاهالي

الشميط الودك والشحم.

وقصيرنا ما هو فريقٍ ولا بيت	خطو الجهامة نِقِصْرَه بالكمال

ورحل مغير على اثر هالكلمه، قولة انهم سمرمد. رحل من الجزيره وصار بالصفرة وغزى من صفاة حوران واغار بْبِلْغه جَوٍّ ورا طميه، يم ديار حرب وغزى ثاني نوبه واخذ اباعرٍ للسبعه ويهديَه على ابن علي ويقبلَه ابن علي ويرضى عليه. هذا شْلاش صار مذنوب عند ابن علي وعند اهل قفار ورحل من هنا. يوم جا هناك يم الشمال ودري ان مغير اصلح مع ابن علي، قال:

راكبٍ حرٍّ بعادٍ معاشيه	مع البياحه ينهنب تقل خيّال
لولا الشكيمه يقضب النضو راعيه	ما تَلْحَقُه صم الحوافر الى حال

سَقْف عسى غِر المراهيش تِسقيه حـلاة ورْدُه مـا تدلّيه بعقال
تشوفوا نجعٍ لاهلنا حواليه اللي يْقَرّون المعادي بالافعال
الله يلوم مغير يا حل طاريه اصلح وخلاني ورا نايط الجال
هو ليه ما صافان وانا مصافيه نودع لهن مع جرة السرح مجدال

رد عليه مغير:

قيلي كما نقد الغوازي تنيزيه والا عواليب الرهيلي ليا حال

الرهيلي الدبا.

ياشْلاش واعلمٍ لفى مع مهاديه وش قربن للوم يافرز الابطال
وين انت يوم الزول ناصل محاريه اتلف ذلولي كثر الاقفا والاقبال
والدين كم من واحدٍ نخنخت بيه حسين الدويش ونوّخت بابن هذال

حسين الدويش حصين ابليس.

والراس يرمي من زعانيف راعيه يا صار ما لُه لابة ظلهم مال
طير بلا ريشٍ على كف راعيه . . . .
ولك منزلٍ باقصى الصهاميم تطريه ما تَقْبِلُه نفسي مع البدو نزال

منزلهم يم تهامة ورا عويرض ما يبيه.

الى اجدبت هل الهداريس تقْزيه ولا من مكيلٍ نزعج الزمل نكتال

هل الهداريس تقزيه بالخطْره. وهكالوقت جوّ يجيرونه الدغيرات عن الاجناب، سنْة بوجه العْلَيّان وسنْة بوجه الحسينه وسنْة بوجه التريبان، كلّ فخذ لُه سنه، يفكّونه، يفكّون جو، ديرتهم، نخل بالضلع، جوٍ بين حيّه وعقْده. اللي دَغَر به علي اللي سمّي علي على شانه الدغيري. قالوا جتنا قصيده مزروعٍ جوّ يسودون على العْلوي معهم جد ابوي. قال مغير: فَرْشَة جوّ لكُم يالعْلوِي انتم والسعيّد وحنا يالغازي ما لنا به شيّ رحل. وش معي منكم يالعْلوِي والسْعَيّد؟ يقوله شْلاش. قالوا: معك كلّنا. وهم يجونك. ويرقون على الضلع. يوم جوه يا مير زارعينه الحضر اهل قفار. ويسطون باللي هم يسطون ويذبّحون المعاويد ويشلّقون الدلِي وقطّعوا العده ورْثعوا بهم وصوبوا رَجّال او رَجّالين. قال شْلاش ابن سْعَيّد:

يادارنا يامال نَوّ السحاب غـرّ المزون اللي تْسَقّي مغانيك
نجيك من سنجار فوق الركاب ما ينشكي همّك على غير اهاليك
يادار لو حنا بعيدٍ غياب لازم على كور المواجيف ناتيك
ناتي على حيلٍ سواة الذياب عيرات يقطعن الفيافي بْتَقْنيك
القرم يشرف للنضا كلّ نابي والعفن يامنبوزة الورك يتويك
معيزر كان الزول دونه سراب بالشوف عن كلّ الاخطار قاديك

معيزر ابن حْمَيّان من العْلوِي.

حمد يْوَرّدْهن بَعَد كلّ هابي لازم ذلوله ياذلولي تباريك

حمد جد ابوي من العْلِوِي[1].

ضـرب نِطِيـجــه وسـّده للتــراب   بِمْـــفَــتَّلٍ خلت عظامـــه دهاليك
ونهـار عـمـره مـا حـسب لُه حـسـاب   شـــــال الزعل يـادارنـا عند طاريك

نهار من السْعَيّد.

وانـا ســعــد نـابه على مـا هقى بي   ان عـــشت من دم المعـــادين نروّيك
هو ان نطحني ميـر مـا آكل شبـابي   وانـا ان نطحـتــه قلت هذي بـاثر ذيك
عــينيك يالبطحــا عــذيّة شــراب   ياجـــو خلينـاه باســفل مطاويك
يجـعـر كـمـا يجـعـر بعـيـرٍ مْصـاب   يسـحب بكرعـانه سـواة المساكـيك

قولتُه: انا ان نطحني مير ما آكل شبابي، يرد بَه على واحْدٍ من اهل قفار يقول:

مـــا فـــات يَمِّك نكتــبـــه بالكتــاب   ونْبَـسـرْكِك به حـينَ مـــا جـيت تبــريك

خلّصوا الديره ونكسوا للجزيره.

عنزي بجيدي غزى مع مغير كم من مغزى بعدين صادوه الرشيد وحبسوه وجر الربابه وهو بحبس الرشيد:

لى عــاد يايومٍ جـرى بـالخـشـيـبـه   من عـقب مـا نركب على اكـوار جـلاس
زيزومنا راعى العلوم العـجـيـبـه   مــغـيــرٍ لـيــا منّه هبى كِلّ نسّــاس
مـعـشّي ربوعـه من خطاة الكسـيـبـه   بيـســاعــةٍ غـبــرا والارياق يِبّــاس

مشى مغير ابن غازي وبنى بيته بحوطة خيل ابن رشيد. قالوا: وش تبي؟ قال: ابي العنزي الربيط. واطلقه.

طلال ابن غازي

طلال ابن غازي هو طلال ابن فريج من الفريج من عيال دغيْم ولد عْلَـيّان من الدغيرات. طلال رَجّالٍ بْواردِي وقَصّاد، مـا هو خيّال لكن انه بْواردِيٍ جيد، راعي بارود. وقتُه عقب مغير، هو على وقت طلال ابن رشيد ومغير قبل الرشيد. هكالوقت طلال ابن رشيد كَمّ شمر عن المغازي وطلال ابن غازي رجّالٍ ودّه يتـغزّى يوم هو يقول:

يـادار يـادار الـوزا والتـــــــــلازي   راعـيك يمشي قـبل الافـلاح شـايب
يـا صـــار لا ريفٍ ولا بك مــغــــازي   ولا بك حَـذَى كـصم السلَع والجـلايب
راعـيك لو يقـضب بك ثمـانين غـازي   طلع مْنَك مــا صـــاد حـــد النوايب

وله أيضا:

واشـــيب عــيني شـــيّبن قلّة المال   بيـديرةٍ بيـــهــا المســاعــر قليله
في ديرةٍ مــا عــمــر سـقّــاره اكـتــال   حِــمْل الجــمل كــود بْربوم وجليله
مـا اعـرف للرعـيـه ولا نيب جـمّـال   ولا نا من اللي يجـمــعــون العـديله
شَـفّي على العـيـرات زينات الاهذال   اللي عليــهن يقــحــمــون الدبيله
يا وردوهن عـــقلةٍ واديَه ســـال   عــقب الظمـا يبــهـجن مِنْه الغليله

(١) المتحدث هنا هو دبيس ابن عْلِوِي.

واشـرف رقـيـبـتـهن وقـال اقبل المال وتقـوّنوهن مع غـتـار الخـمـيله
انبّهن المدّب وقـالوا على الفـال نُهـجَت ترثع قـدمـهن كلّ اصـيله
ولحقوا هل البل فوق عجلات الازوال وردّوا عليـهم كـاسـبين النفـيله
تطابقـوا بقـشـوشـهن كلّ جـهـال وثار الدخن من حـمو صلو الفـتيله
تجـمّـعن البـيض كـثْـرْن الاظوال وكلٌ تصنّت وش جـرى من حـليله
احْـدٍ يجي من المدح مـرهي ومكتـال واحـدٍ عليـه من الفـشـايل نقـيله
واحد يجي كسبه قراقير وصخال واحـد يجي كـسـبـه من البل جليله

وله أيضا:

واشـيب عـيني واهني البـهـايم مـا مـيّـزن درب القـدا من عـواجـه
هـنّـيـت بِبٍّ بِبّ الايـام نـايم مـا لُه حْـذى مـا حط بالبطن حـاجـه
شـبنا وحنا مـثل سـود اللثـايم مـا ظال من حـاجـاتنا بس حـاجـه
الله من كـبـدٍ بـهـا المر زايم دلّت تصـفّق ونّها بانزعـاجـه
يالله يامـذري هبـوب النسـايم تهـيّـيي هوى نفسٍ براسه لجـاجـه
شـفّي على العـيـرات والحظ قـايم تَفْظات بالي مع خطاة الزراجـه
يا روّحن يشـدنّ جـول النعـايم مـتـحـرّيات البل وصلن مـداجـه
ارقب رقـيـبـتـهن وشـاف الغنايم مـتـثنّي بينقـرةٍ من هبـاجـه
صـاح الصـيـاح وغـيبطوا بالهـزايم والخـيل لحـقـتنا تنابط عـجـاجـه
تطابقـوا بقـشـوش حـدب الظمـايم والخـيل عن وجـه البـواريد مـاجـه

الظمايم: الخْشاب، ظمامة البارود.

واللي وقع حـامت عليـه الحـوايم وعلى مـداسـه سحم الاظهـار داجـه
أردّها لعـيـون زرق الوشـايم غـدي صـخـيف الروح يعطين باجـه
ولا نـيـب هـلبـاجٍ يجي لللـوايم والا مـديح الروح تَرْها سـمـاجـه

قال لُه طلال ابن رشيد: وشي حاجتك؟ زعل عليه. هو رجّالٍ متسبب دلّى يتعيقد ويغزي ويتعلّقونه العريان. قال لُه ابن رشيد: شف انا اعلمك يكون عندك خبر انك ما تغزي الا مع البيرق، معي، ان ذْكِرت لي غـازيٍ لحالك اني لاقطع راسك. واجلد. هكالحين حي عم طلال، عبيد، قال: وش تردد هالشمري له؟ خله يترزق الله، خله يترزق الله. قال: خله يْوَلّي.

طلال ابن غـازي هذا ابن سْعَيّد آخذ لُه ناقه ودخل ابن سْعَيّد على طلال ابن رشيد. وقصد طلال بالامير طلال يطلبه يرخص لُه يتقاضى من غريمه. قام الامير ارخص لُه ليله وحده بس ان احرجه بهكالليله والا فلا لُه رخصة غيره. ونهج يمه وسطا به هكالليله وعقر رجله وقصيدته تقول:

الله من كـبـدٍ بـهـا المر فـايـر قـمـت اتقلّب مـثل لون الشـواة
من فـايرٍ فـيـضـه على الكبد حـاير واعـالجـه مـا بين هاتي وواتي
والكبد عِـدّه في لهـيب السـعـاير لولاي افـضّى عـبـرتي بِنْهَـتـاتي
من صـيـرم مـدّه على العظم جـاير والميل يرّث بالضـمـيـر الممـات

خـــوفي مْنَك ياليث شـبل الجــزاير — يامــودعٍ شــمل المعــادي شــتــات
لولا دْرواكـم ياربيـع القــــصــــاير — الا يمسّـــــــه من يمـيـنـي هـواة
امــــا عـلـى رجـلـه تحط الجــبـــاير — والا على راســه تْغَـــزْ الحــصــاة
ارخـص لـنـا قـــــبـل تـدور الـدواير — يالضـيـغـمي نسل الشـجـاع الزناتي

طلال ابن غازي ارقب عطوى ورا خيبر يقول:

عـديت عطوى حـيث عطوى رفـيـعـه — واخــــيـل مـــزنٍ يم اهلنا نـواشي
بين الشــريف وبين ســوق المـبـيـعـه — لاقــيت من عــاقن وانا قــبل مــاشي

الشريف بخيبر.

لاقــيت من ضــيّق عَلَيَّ الوســيـعـه — عليَـه بســاتين الضــمــاير عْطاش
ياشــوق لا تسـعى لنا بالقطيـعــه — لو حــبــة من مــبـسـمك لي نـواش

تحـدروا اهل البنت، رْحَلَوا، جوا صـاروا مع العْلَـيّان هكالوقت على وقت الرثيع ابن سْعَيِّد. هكالوقت متصاحبين الرشيد مع فيصل ابن تركي. قالوا حنا ما حناب مْزَكَّينٍ لابن رشـيـد، نبي نزكي لفيصل ابن تركي، هـم بْشَنَق الموشّم واباناتـ، انتم بالعنوز اللي معهم عشيّقته. ورْحَلوا اهلَه وهو يلحقهم يبي يردّهم غصب، متقفّيٍ اخوَه بالبارود يقول انزل بمكانك، كيف ترحل وانا عاشقٍ فلانه! تَعَقّبوه لُه رجاجيل وطْرَحوه واخذوا البارود مْنُه وفَضّ العنزي. وارق هكالضلع ويقعد بْعَرْضُه يما جا تالى النهار وهو يشوف تواليهم. يقصد عاد يِرْكي على لُه عنزي يقال لُه عيّاد الحفيّان:

ياراكِبٍ من فـــوق عـــجل الزفـــيف — مــامـــون قطاع الفـيــافي عــمــان
نــابـى الـوروك ويَـكْـهَـلـن الـرديـف — اســبق من اللي كـــعْكعَت بالعنان
يشـــدى ظليم شــــاف زول الظريف — أول مْـــــــشِكّ وطالـع الزول بـان
أقــفى يخـــفّق بالجناح الخـفـيف — والريش هزه بالثناد الســـمـــان
يلفي على مظنون عــيني حليـــفي — عـــيّــاد شــوق مـجلّيات الثمــان
عـــيــاد حــيـثك للمـشـاكي عـريـف — وش حـيلتك يازبن من جــاك عــاني
(قل) نطّيت انا رجم رْقِـــيّـــه كليف — عـــجــزت عن رقـيــه طويلٍ حَـداني
نـطـيـت انـا راس الـطـويـل المنـيـف — بغـــيت ازلّف مــيـــر ربي وقـاني
علمي بمظهـــور الحـــبـــيب يهـيف — بـايســـــــر قطن بين الموشّم وابان
أخــصَـــهم بالعين شـــوف نظيف — يما غــدى تالى العــرب نيهـــبــان
وحـــولت من راس الطويله مـــعــيف — ولا نـي لمرصـــوف الثــمـــان رْجــوان
ياالله يافـــتــاح باب الضــعـــيف — تجلى مــودة صــاحبٍ لي كـــواني
لا هي عَلَيَّ سلطان ولا هي شــريف — قطّع عْني كل العلق والعـــواني
ورجلي الى شافت خـيـاله تِقـيف — يما تفـــوتن مـــا اتعـــدى مكاني
غـصنٍ عليـــه من الجـــوابي نِريف — نبّــوت لا عـــقْـــدِه ولا به مــثـــاني
ومـــبـيـســمـه عن كلّ ذارب نظيف — يظفن على اللي كنهن قـــحـــويان
زينٍ عـلـى مـظنون عـــيني عنيف — وصــايْفــه مــا هن على مـودمـان

نهاوه عيّاد الحفيّان، العنزي، قال:

طلال لا يغـــونّك الغـــاويات اللي يحطن بالوجـيـه الدواوير
تر مـا بهن لك كود شيب الحـيـاة وبالاخـره هن يوردنك زمـهـرير

قال طلال:

البيض مـا للقلب عنهن عـزاة بفراقـهن ياقرم الاولاد لا تشـيـر
هن لذة الدنيـا مـا طول الحـيـاة ويا مت عند الله حسين التدابيـر
والمرجله مـا هن عنه قـاصـرات ياكود من تقصر حبـاله عن البيـر

صار مع حرب عبيد ابن رشيد بالجوف وحلمت به اخته رفعه، حلمت انه خبل، قالت:

ياراكب اللي كنهـا خروعـة ذيب من الفـارعي تودع مـقـيله طويّه
حـمـرا تفج فخـوذها للمـحـاقـيب من كـثـر مـا يقطع عليـهـا الدويه
حـمـرا عـيـونه مثل جدع المشاهيب ابوه شـراري وامـهـا حـازمـيـه
وردت على جـو طويل المجـانيب من الطول تذكـر لي تلولح دليّـه
خـانت حلوم الليل ترّث بي الشـيب حلمت انا مظنون عـيـني دهيّـه
.... حـرش العـراقـيب والى اعـتـزى بي عـاقـهم بالرزيه

الرواة

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض/سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خفيج بن عبدالله بن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢١، ١٤٠٥/٤/١٣، ١٤٠٣/١٠/١٦
دبيس ابن مهلهل ابن عْلوِي العْلَيّاني، المعترضه/ ١٤٠٥/١٠/١٢
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١١/٣، خشم العان ١٤٠٦/٧/٧
شفق ابن حشم الجْهَيلِي، حايل ١٤٠٣/١١/٢٨
صويلح دبيان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٩
غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤٠٥/١٠/١٤
فهيد ابن فرج الغيثي، جرغ قرب موقق ١٨/١٠/ ١٤٠٤
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥
نزال ابو صقر، حايل ١٤٠٣/١١/٢٥

زبار الخيمه مع نيف ابن حيمر

هم بالربيع وعندهم واحدٍ من العلي يتجمّعون عندُه، تْخَبَر مسايير البدو بالربيع، يصير الضحى يتجمعون ليا العصر ويتراوون بالاريا ويتشاورون ما بينهم. والى مير نيف ابن حيمر رجّالٍ نَزِر ولا تَزْحَمُه يالرجّال وهو طيّب. معُه لُه باكورة خيزران ما تطيح من يدُه. وهم لك يقومون يصلون صلاة الظهر. صلاة بدو، الى انن مِذّنهم من بغى يصلي يقوم ويصلي لحاله. قام نيف وراح يصلي وخلّى باكورته بالمجلس. يوم قام، قالوا: آمنًا بالله، نيف مْخَلّيٍ باكورته. تْخَبَر، شقَوا بَه، قال هكالواحد: وش لو يجي وهي مقصومه؟! قال بعض الرجاجيل: والله الا يقطّع روسنا بسيفُه. قال هكالواحد ما ادري كيف. المراد تزاعَمَوا عليَه. زِبار الخيمه ولدٍ توّه على اوّله ومِسكْت، ما حكى بسالفة نيف وباكورته. قال هكالواحد: انا هالحين ابَقصْمَه ونشوف وش يْسَوّي، هو يقطع راسي والا يْعَجَز. قالوا: يابن الحلال اتركه. قال: والله لاقصمه. وهو يقصمه. يوم جا، انت يانيف، والى باكورته مكسوره. قال: من اللي قاصم باكورتي؟ قالوا: والله ما ندري. منهو؟ انا راعى الحيزا. وهو ياخذ السيف. يا مير صارت صِقّ (= صدق) هالحين قولة يقطع راسه اللي قاصم باكورته. هو انت اللي قاصمٍ باكورتي يافلان؟ قال: لا والله. قال: احلف. قال: لا والله ما قصَمْتَه. وهو يجيك للي كْسَره: هو انت اللي كسرت الباكوره؟ لا والله ما هو انا. قال: احلف. وهو يحلف. ويتعدّاوه ويجيك يم زِبار، خلّى اتلى من تكلم معُه زِبار. قال زِبار: الله يجعلك ما تْثَنّي انت وباكورتك هاللي اوذيتنا عنده. وهم يتناقدون بالحكي اثنينهم، اثنينهم. والى والله هذا ابن علي يوم جا، قال: بس، ما نبي خَنْقات بهالمجلس. قاموا ونْهَجوا. هذا نَيف قَنَص زِبار، نواوه، يبيه، وزِبار اخذ حذْرُه منه، دري ان نَيف يبيه. يوم جا هكاليوم وجاك زِبار ناكسٍ من اباعره والى والله ان هذا نَيف يوم نْطحُه بهكالفرجة خَلاويّه. وهم لك يتناطحون الثْنين وهم يقعدون يْتَعالبَون بالسيوف، وكلٍ معُه دْرقه، ليا ادلى بُه هذا بالسيف نْطحُه بالدرقه. ضربةٍ من الضربات ادلى زِبار بنَيف وهو ينطح سيف زِبار بالدرقِه ليا سيف زِبار ضاربٍ دْرقة نَيف يا مُودْعَه قطعتين. وهو يضربه نَيف بالدْرقه وهو يشقف الدْرقه بالسيف يا مير هالحين نَيف ما معُه دْرقه. وهو يدْلِي به زِبار الى هو مصيبُه. وهو يْسَطّي به وهو يخلّيه منجضع، ما يدري هو ميت او حي وهو ينهج زِبار وهو يدخل على هكالجَعَفْري ويعلمه انه صَطّى بنَيف ولا هي خافيةٍ سالفتهم عليهم. وهو لك يقوم الجعفري وينبّه على آل حيمر ان زِبار دخيلي لا تعرّضونه تراي عطيته المهرّبات. هذولاك جابَوا رجّالهم ويوم جا من باكر الى هو مفتّح وصاحي، انت يانَيف، قال: تعالوا يالحيمر، والله ياللي يْتثارى لي من زِبار وانا حي انّه برْقبْتُه، والله ما يتثارى

من زِبار الا انا. اما يذبحن مثل مصاطيُه والا آخذ حَقِّي منه. يوم اخذ لُه ثلاثة ايام – هذا عند شمر ثلاثة ايام الدَّخَل– قالوا: يالخيار، مضى الدخل. قال زِبار: ودُونَن الجنفا –الجنفا ما هم بعيدين عنهم، يَخَبْرَه ابوي– قال: وَدَوْنَن الجنفا وانتم بيضان. يا مير الجنفا يجلون معهم الاجناب اللي ما هم من شمر، اما الشمري ما يدخّلونه. –والا بَغَوا الرشيد يحطّون الجنفا مجليً لشمّر ويعزلون الحسين لكن عَيّوا الجنفا، قالوا ما حناب مبِلْشين انفسنا، نبي الرجّال منا يا منّه بغى ينزل لحاله نزل لحاله– وهو ينزلّه دخيلُه على الجنفا. يوم يري نَيف –لاجل انه ما هو سهل انت يانَيف– وهو يرسل هكالمرسال للخيار اللي جالين مع زِبار عند الجنفا، قال: يالخيار، اللي يبي العافيه ويبي بوسط ربعه الجعفر يجي وبوجهي من هالعارض الى هالعارض، انا كفيلُه وانا دخيلُه ان ما احد يتعرّضه واللي يبي مع زبار ما انا رادُه. يبي يخلّي دعوى نَيف دعوى رْقبِه، ما هي دعوى جَرْمِه. الى والله الخيار يوم انهم تفسّروا. وهم لك يرحلون الخيار وينحرون ربعهم ويظل زِبار هو لحاله. قالوا الجنفا لزبار: يازبار صفيت انت هالحين لحالك، تبينا نْوَدّيك الحسين، تبينا نْوَدّيك وين ما تبي نْوَدّيك. قال: لا بالله ابي الظفير. ويركبون معُه ثلاثين ذلول من الجنفا، ابوي معهم، مْتمّ الثلاثين ابوي[1]. وهم يرحّلونه يما نزلّوه على السويط بالحْجِره بام الكفافين، هاللي حَدْرٍ من ساموده. ومن الظفير قِطَع على عنزه وعلى الدهامشه وعقْبِهُم الحبلان. يوم جا تالى القيض وهو يقطع على الصقور وينزل معهم على البِرّيت. والى مير البدو يا قْطَنَوا على الما يحطّون للدبش ثنايا، تنوزي البيوت هنا وهنا وهذا مارد البل ومصداره ثنيّةٍ ما ينزل بُه احد لاجل ان البل يا منّه جت دقّت البيت اللي بْوَجْهَه ودقّت هلُه. وينزّلون زِبار بالثنيه، ثنيّة البل من قْرَيّب الما يبون لو جا احد يبي زبار يشوفونه. ويا جا الليل قاموا لك عند زِبار يحرسونه الى الصبح. نَيف كلّ مانٍ يردُّه زِبار يا مار هو عنده، يتليه. لكن زِبار ما يقرّ، كلّ عربٍ يوصلونه العرب الآخرين. ويقوم نَيف وهو يشري لُه لُه ملابس صَلْبِي، الفرو، فرو الصلبه، جلود ظْبا يخيّطونهن وقْبَعه. ويقوم على ذلوله وياسمه وسم صلبه، المضباع، وهو يتوهّل البِرّيت. لكن الى جا الليل الصقور قْطَعوا الدرب ما يمشي معُه رْجال الى الصبح. يوم رَوّوا يبون يَنْدون، لكن نْدَيانهم جميع، ووردت البل وعْزبوه ليله ووردت الاخرى وعزبوه ليله يبون لاجل انهم يشيلون من الما جميع. جا هكالليلة الى والله ان كلّ الدبش، كلُّه وارد. وهو يدوج، انت يانَيف، يا مار صَلْبِي، يقولون رجّالٍ جبر وسَيْفُه متضبّطه معُه، والى شفْتُه يا مير صَلْبِي. يوم جا عقب العصر ويتعرّض الدبش، الى مير النقره يوم انه غدت كلُّه عجاج ما تشوف يَدَك، طارت عجّته من البل، سكْره، ولا من هواً يطيّر العجاج. وردت اباعر زِبار ونهج هو واهله مع اباعرهم يسقون. وقامت المرة على البيت وفتّقتُه منّا ومنّا وطوت المِحْجَر على القش، ابرمته عليه، تبي ما يْتَوَهّلَه احد. يا

---

(١) المتحدث هو غانم ابن علي الجنفاوي.

مـار البل يوم انه جـتَك، هكالبل الملبوده، يا مـار تضـرب على بيت زِبار والعـجـاج مـا تشوف يدَك، وهو يَدْخش مـع تاليه نَيف. يوم وصل البـيت والى مـا تشـوف يدك من العجـاج، وهو يفلّ الـمـحْجَر اللي مَطْويٍّ على القش وهو يحط لُه مسقط بين العدول، وهو يبْرِم المِحْجَر مثل اول ويلْبد. عقب مـا غـابت الشمس والى هذا زبار يوم جا مصدرٍ هو واهله بباعره وهو يتشطّر يصـير هناااااك. قالت: تعـال تعش. قـال: مـا انيب جـاي ولا نيب متعشي ولا آني هاوي هالبيت. قـعدت تَناقش هي واياوه ونَيف يسمع. قـالت: انت وش علمك؟ قـال: علمي راعى الحيزا نَيف، مـا اقدر استامن وهو قَفْوي. قـالت: وش سوّى راعى الحيزا؟ انت هذا فعلت به وتركت؟ قـال: مـا هو طيبٍ بي، لكن اللي بار بُه دْرقْته والا مـا انا واياوه الايف ينطحن وينطح عشرةٍ من جنسي. والى مير عندهُ وْلَيْد لُه، قاعدٍ عندهُ ويمسّح راسُه، وهو يتمثل. يا مـار مثل البارحـه شايفين بروق هناك يم ديارهم، وهو يتمثل زبار: يقول:

كـــريم يابرقٍ ســـرى لُه رِفـــاريف	**قـــعـــدت اخـــيلُه والعـــرب نايمين**
عَـزُّه من المنشـا مـزونه مـقـانيف	**جـــعْلُه على التـــيَم يســـار ويمين**
سـواقي الاجـفـر غـدت كنهـا السـيف	**حـــتى ان منزلهـــا لاهلهـــا يزين**
تنزل بهـا اللي تكرم الجـار والضـيف	**وتشـــوفـــهم في جـــانبـــه كلّ حين**
اهل رْباعٍ كـالهـضـاب المشـانيف	**كـبـار الصـحـون مطلَقين اليـمين**
شـمـر هجـار اللي براسـه زعـانيف	**من مـــبطيٍ بالطايله نافلين**
ربعي هل الطولات مـا هي تصـانيف	**الصِقّ يبـــقى والمخــــفّى يبين**
ياعل ديرتـهم كـثـيـرٍ بهـا الريف	**ياعلهم دب الدهر مـــســـعـــدين**
ودّي بهم لا شك مـا هي على الكيف	**عنهم نحـاني نَيف حـبس الكمين**
ياسـعـد من لُه بالرفـاقـه مـثل نيف	**أو زاد مـــثلي ينطح العـــايلين**
الله لحد من نقضـة الجـزو بالصـيف	**وانا لذيذ النوم مـــا طب عـــيني**
والعـين دمـــعـــه دب دايم نواريف	**وقلبي على لام الرفـــاقـــة حـــزين**
الرِّجِل مَلّت من كـثـيـر التـواقـيف	**ولا لي حْــذاك مـشـاكيٍ ياجنيني**
وش هقوتك وان جت سموم بها هيف	**هـــو بـــك ذرا والا مـــن المـرتـعـين**

يقول وهو يجلع الغطا ويجيه يدّرج، قال: خيّال الحيزا وانا نَيف، قل والله انك ما شفْتَن. قال: ياراعى الحيزا والله لو ادري انك من النفود جايني اني ما اقعد هالمقعاد بهالديره هذي. قال: قم، قم، قم سلّم عَلَيّ. وهو يقوم وهم يتسالمون وهو يشب ويفرش لُه هكالساحه ويجدع لُه الشداد يرتكي عليه وهو يشب هكالنار اللي وصل لسانه للسما ويصقع نجره والى والله يوم انهم تهاتشوا عليه العرب. يوم جوا والى مير هالبليّة الهامّة مْزَنْدْخٍ على هالشداد. سوّى القهوه وصبه ولا لحية قالت لْلحْيةٍ شين، ابد. يوم خذوا لهم شوين لي والله كلٍّ يوم جـا ومعـه سلاحـه، على العـاده، يبون يحرسون زبار. قال: ياولاد صقر، ياهل البويضا -يقوله نَيف- هقوة انكم قاعدين تبون تحرسون جاركم، لكن ياولاد صقر وثلاثة عشر نعم بكم كلّكم انا عنكم الليله،

انا ابحرسه الليله. قالوا: وش تقول يازِبار؟ قال: والله اما انا خابره الى فتل شاربه عز الله انه يافي. قال: اجل بهالشارب وبهالشارب. قال: في امان الله يالصقور، يقوله زِبار. وهم لك يقعدون كلّ هكالليله يمضّونه سواليف وينشّده وانا جيت منّا وجيت منّاك وجيت هكالعرب هذولاك وجيت يوم انك ترحل من ذولاك العرب ويوم تنحر هكالعرب، ليا ما فَجّ الصبح. يوم فج الصبح قام ينود نَيف، قال لُه زِبار: اغف لك شْوَي. وزِبار ينهج يم امير العرب، قال: انا ألفى عَلَيّ لي رَجّالٍ عزيز ويستاهل وابيكم تقيمون وهالحين ياطيور شلوى يومٍ ما هوب مْفَوّتكم، وخاطري، ضيفي، قلت لُه ابيك معنا اليوم وعَيّى وانا ما يصير الا اكرمه. قال: تحِل البْركه. يافلان، يافلان، يافلان: صوتوا، قولوا ترو العرب مقيمين. والى والله يوم صوت المصوت على فَجّة الصبح: ترو العرب مقيييميييين، ترو العرب مقيييميييين. يوم دكّت البل وهو يقطع عراقيب هكالعاقر الوضحا. جمَع الحريم ونخاهن. وهو يجيب لك هكالنعجة وهو يذبحه. يوم جا الظهر والى والله انه زاهبٍ غداهم ويغديهم، يْمَشْتر الصحون بالشمس هناك والنعجه يشيله بالصحن ويحطه بالرفه ويقلط عليه نَيف والامير ورجالين من حشيمين العرب. قال: سمّوا، سموا الله يحييكم على كرامة نَيف ابن حيمر، هذا قبيلي هاللي انا جالي عنه، وهالحين اصطلحنا، وهالفاطر عيد لوجه الله اني تواجهت انا وايا نَيف بهالساعة الحلوه، الله يحييكم ياولاد صقر. قالوا: تبينا نقيم هالظما نْعَزِب. قال نَيف:للّه، ما والله يتبعكم ولا خطوه، والله دين تمضي من راسي اني فلا افاختة لما انزّله بسواقي الاجفر. وهي تصلح دعواهم باهون سبب.

مفَضّي الاحمدي عند العلَيّان

مفضّي الاحمدي حربي مع العليّان من الدغيرات، حليفٍ للعْلوِي ونسيبٍ للسعيِّد، تزوج منهم. حمود ومحمد عياله خوالهم السعيّد من العْلَيّانْ. هكالحين حاجّ العراق ياخونُه انتم يالاحامده، عيال ولْمان، ياخذون صرة حاج العراق. وزعل عليه متعب ابن رشيد وأخذ الحاج مْنُه وعطاوه الظاهري، الظواهرة من حرب. وتلاوه انت يامْفَضّي هو واخوته يما جوا المدينه قالوا: جنّب عن عريشتنا. قال: ما اجنّبَه، عطان اياه متعب ابن رشيد. الثمرة انهم ذبحوه، عيال ولمان ذبحوا الظاهري. قال مْفَضّي يسند على نسيبه الرثيع ابن سْعَيّد:

اللي بشاني ياخو سوده قضيته ضربٍ بحد السيف ما هي تماني
واللي فجانا بالعرايش فجيته والموت يا منُه نوى العمر جاني

وصار عندهم وزبّنوه بهذا واخذ بنت الرثيع. بعدين طلع ولدٍ لُه اسمه حمود دلّي يتزعّل أو هو انت يامْفَضّي زعل، قال:

ياحمود عن ديرة خوالك جلينا يادلوهم من يمنا تلطخ الجال
يا صار قربك ما يحشّم علينا ان طعت شوري هاتوا الزمل نشتال

رحل، راح يم جماعته حرب وربّع يم الكوم وقطن الحناكيه. يا مار اباعره اباعر

شمال لاهسة بالشِّعْبه عند شمر. ما رغِب لجماعته، ما صلْحوا له. تذكّر العْلَيّان وقام يْتَوَجّد عليهم. شاف طيره ذابحه الجوع، عنده طير، صقار هو، قال:

غنّام واوجـــــدك على الغـــــانمين تلقى العلف بِرْباعَـــــهم نبّ نوم
اقطع ســبــوقك وانهــزم ياحــزين لنزول بين الفـــارعي والقـــدوم
يامــــا حلى هيظاتهم كلّ حين لمجالسٍ فيها النشاما سْجوم
يامــــا حلى يامنزل الرجلتين يا قـيل جـضعٍ رشّـمت بالوسـوم

جضع هو هذا بالشِّعْبه. قال هكالحربي: انت يا ذْوان (= حتى الآن) يامْفَضّي تبي شمر. قال: ايبالله ابيهم، مير:

ياحــمــود هاتوا زملنا نفارق الدوم نبي عــــربنا يم اطاريف رمّــــان
الدوم بالحناكيه.
ياحــمــود والله مـا علينا بها لوم مــا نسكن الا مع رْجال العْلَيّـان
الله نشـد ياحـمـود عن معرفـة يوم وحنا ثمـان سنين ياحمـود جـيـران
يسند على ولده حمود.
ياحـمـود يطلع لك صديق من القوم ونوب من الربع الموالين عـــدوان
ياجـــيـــتــهم لكنني باشـــة الروم . . . .

رميح الفالح ينقذ التبانا والهزّاع

غزى عقيدٍ من الرمال معه شمر ومعه من الشريهه التبيناني وابن هزّاع، ابن هزّاع خال للتبيناني. سرْدَوا سَرْدةٍ جيده وخلّيَو ما ادري رْكابهم تقطّعَن ووخذوا وخليَو بالمعاره. يوم انهم وَرْدَوا جبه الغزو المنهزم وينطحهم غزو آخر من شمر، هذولاك غازين وهذولا مسرودين. والى مير الغزو معه ابو عبكلي رميح والرحيبي بعد ابن عم له، اهل ثنتين مع هالغزو. والغزو اللي مسرودين معهم كَهَف من الشلقان، حوّل يهوش وخلّي، ما معه من ربعه احد. قالوا: كَهَف بالغْضَيات الفلانيات خلّي يْتَخَبّط، أول حوّل يهوش وخلوه ما عنده من الشلقان احد، بس هو خلاوي، وخلّي بالغضيات الفلانيات. قال ابو عبكلي، جدّي[1]، واللي معه، قالوا: حنا نبي نغزي هالشلاقي لما نقيف على رمّتُه، بْلَيّا هالطمع هالمغزى. وهم يجدّون هكالنخلة على لهم نْضوات ثنتين ما هن هيّنات وياخذون اربع قْرَب. ما من موارد. وهم يجدلونهن ويجنّبون الغزو لْمَسْرَد الغزو هذاك. ويوم جوا المعارة الى مير هذي الطيور تحاجل ويا هذي الحوايم والى مير هذولا الرجاجيل متسطّلين اربعه، الطيور منزّلات عند روسهم ويحجلن عندهم، موتى، جنايز. وهن يطِرن الطيور وهم ينوّخون عليهن. يوم نوّخوا عليهم امير يَرْمعِن قلوبهم. وهم يجرّون واحدٍ يم واحد ويدلّون يقطّرون بحلوقهم ما وْدهن ويقطرون بحلوقهم ويسعّطونهم مع خشومهم. يوم وَعَوا يامير التبيناني والهزّاع اربعه مْخَلّين موتى بهالسهله، لا يدِلّون موارد ولا حولهم موارد.

---

(١) المتحدث هو الكاسب بن عبكلي الفالح الشلاقي

هذا وقعت عليهم لهم سحيّبةٍ وشربوا والشلاقي يقولون جمل من الزمل، يقول عده جمل، رجل جبر وجيد ويدل. وهو يحزم ثوبه، يقطع ثوبه ويحزمه على رجليه نعول ويرد تيما، تَهلّك تيما. ويلقطون اثره. يوم حَيَوا وْوَعَوا التبيناني هو وايا خواله الهزّاع، التبانا اثنين والهزّاع اثنين، واعقلوا حدى الركاب عندهُ يوم انهم عاد حيوا وشربوا وْوَعَوا، واعقلوا حدى الركاب عندهم بقربتَه وزهابه واركبوا هذيك ترادفوَه وانهجوا يدورون الشلاقي. قالوا هذي اركَبْوَه واقضبوا جريرة هالغزو. ويصيرون واحْدٍ بالشداد وواحد بالردوف وعلى جنوبَه حطّوا حشيش وحْزموه وركبوا الاربعة عليه عطية الله وتجيبهم مع اثر جريرة الغزو يما وردوا. وهم نْهَجَوا يا هذا اثر الشلاقي ويلقطونه ويْلْحَقُونُه بتيما، واردٍ تيما ما به البلا وهم يجيبونه. التبيناني يقصد وهو ما هو ملحق يقول:

ياخال وابشر بالعشا كان جيعان بيديرةٍ ما بالعشا له محاري
ابشر باخو عليا على بنت شقران من ماكرٍ تبعه يصيد الحباري

متفرقات

يقولون سنْةٍ أغار الرثيع ابن سْعَيّد على الجعافره واخذوه الجعافره وقصد العواجي قال:

ياحاوي يامردود جرب وصحيحات هذات مطروحٍ وهذات مالِ
لو كان حنا مثلهم فوق طوعات يشبع بهم ذيب الخلا والجبال
والله يالولا نياب بركابته فات تلقى دماغ العود بالحزم بالي
ليّم علينا حرب هم والدغيرات يبي يصبّحنا على ابا الشفال

ذياب ابن مضيان والعود الرثيع ابن سْعَيّد. عِقْبَه غزا بناخي الرثيع ولد اخوه، ولد دغيّم اخو الرثيع بدوره. والى مير اباعر الجعافرة بالمْعَدى. يوم طْلَعَوا على سْبِطَر يا هذيك البل ويطلقون عليه المغيره يا مير اباعر طويل الرمح وياخذونه مَعَه فرس وبنت وولدين. وين البل؟ قالوا: هي هذي بالمْعَدى. وينكّفون به. تصير البل عند الجنفا أربعة خياله وخامسهم سودان ابن سْعَيّد. قال: البل من معه؟ قالوا: مَعَه عميّد العواجي ويضربه ابن سْعَيّد يا جادعه عقب القصيده، اللي ما اقول لك انه ذبحه لكنه جْدِعُه واخذ فْرِسُه. الكليخ معهم عنزي، مع العْلَيّان. قال انا ابرد على العواجي:

ياراكبٍ من عندنا فوق عيرات عيرات الانضا سايجات الحبالِ
يا جن يخضّن الدواوير عجلات لى بيت ابو عسكر زبون التوالي
نعمين قواد الجموع الرويّات يا حملزن بدارهن ثم احال

يعني مشل العواجي.

فكيتنا من طلي جرب محيلات ومنصّرات عِفَيَن بالمفالي
جبنا عوضهن بس لِقْحٍ وخلفات وقلايعٍ مع مرهفاتٍ متالي
عادات ابو فرحان طق المنيسات حِرٍ ولد حِرٍ بعيد المدالي

العود كساب العلوم البعيدات … قل لُه ترى ما هو عن الضغن جالي
وان كان لك ياقرم الاولاد لفتات … اقبل لنا وانزل خبارى الجبال
والكلّ منا يعطي الضد غارات … والعيب باللي ما يجي للعمال
هذا الفخر خَلّى حريمك مقيمات … بِنْقيرة الصقّار خذن ليالي

شْباط ابن سْعَيّد ولد مكازي جاب شويهات لُه متمنّحهن وشاويٍ لُه خبيزةٍ. يقول يامير اوذاوه هكالذيب بْشَنَق جِلْديّه بس يعوي عنده ويحارث. قال:

ابوي عشى ابوك بالوقت ياذيب … بيليلة غدرا وفلجٍ سحابه
يوم العفون مكبّرين المشاعيب … كلٍّ يصيح ويستدين كلابه
ياعنك ما هي هقوتي بيك ياذيب … والذيب ما تاكل عشاه الذيابه

يقولون انه يقول، وهو انا وعيت عليه رَجّالٍ صدوق، ان الذيب عوى لذيابته وهجّن.

فرحان اخو شْباط يقول، الله يسلمك، جلوا هم ذبحوا لهم رَجّالٍ من ربعهم وجلوا. خذوا لهم سنين بعدين توادوا وجوا. ونهار نزلتهم على العْلَيّان بس: تقهووا، تقهووا. يما جا الظهر. يوم جا الظهر وهم يجونك بالقايله. قال: شب لنا النار ياشْباط زين لنا القهوه. قال: يامال القالي جلي ما انت رويان من قهاوي العْلَيّان مروية الحشاش! قال:

ياشْباط ما شرب القهاوي مْقَهْوين … ياكود اسوّي خاثرٍ من سْنواتي
مزعفرٍ يصبغ على شارع الصين … لا قيل حرقانٍ ولا به نياةِ
من حرّ شيٍ بالمعاليق كاوين … لو هو بغيري ما لك الله يبات
واطيري اللي طار به طير ابابيل … طير السعد طيري عطيب الهواة

مذبوح ولده ببصيّة هنا بالعراق.

طير السعد ما هو مواكر صيارين … لا عالفات ولا بعد معلفات

صيارين ضليع يم سلمى طيوره وسط.

ويقول فرحان.

الرزق عند الله ولا به تشاكيك … فالى قضى رزقك ترى الموت لاغاك
والموت لو طالن الايام ياتيك … تعْرَض على العمدان والقبر ملفاك
واحذرك لا تطلق عرى الله يخليك … بالك تبيع خلاف دينك بدنياك
والمدح ما هو بس بالحكي ياتيك … ياكود من ياطا على حوض الادراك
اما بيومٍ واشهب العج غاطيك … والربع كلٍّ يلتفت لك وينخاك
حتى الى جت بالمجالس طواريك … يفرح به اللي حاضر من دناياك

وهذا خلف ابن مظهور من الغازي جا منازل العْلَيّان ولقى ناس غيرهم ساكنين به، قال يسند على عضيب الجنفا:

ياعضيب وين اللي هكالحين ياعضيب … اللي الى سيّرت يمه تقهويت
ياعضيب وين مدلّهين الاجانيب … ياما لدسمين الشوارب تمنّيت

يا جـيت من سـد الخـلا للمـعـازيب	تسمع سـعيل نجـورهم والتـصاويت
ياعـضـيب بيـهم من كـبـار العـذاريب	يا جـيت لاطرف نزلهم مـا تـعـديت
ياعضـيب وين اللي فـلايحـهم الطيب	راحت بـهم سـمـر الليـالي تشـاتيت
ياعـضـيب وين مـقـحـمين المغـاليب	اللي الى جـا الخـوف نرعى بـهم هيت
وجـدي عليـهم وجـد راعي مطاليب	وعز الله اني عِقْبِهُم مـا استـسرّيت
لى قلت شي قـالوا الناس بك ريب	وْشَرِّي ليـا مني على الدار مـريت
راحت منازلهم لعـوج العـصـاليب	خـمسة عشر بيت على منزل البيت

فنيطل الوليغي من البريك، خريصي، تبادل هو وفلان الجربا اللي ما ادري وش اسمه بخواتهم انت يافنيطل اخته اسمه ساره والجربا اسم اخته زريفه. وزعلوا الجربان وعقّروا اباعر الوليغي، قالوا خمس وعشرين ناقه، قالوا ثلاثين ناقه. ركب هو وْصَطّى بهكالرجال من الجربان اللي بعض الناس يقولون صطى بذكره وما ادري كيف. لكن انه زبن. جوه ربعه قالوا: والله لو انك ذابح رقبه او رقبتين ما عن نْزَبّنَك لكن انت فعلت شي ما فعلوه لا اليهود ولا النصارى. واركب وازبن على الدغيرات بالجزيره. ويغِزّ اللوا وينطحونه. زيزوم العرب هكاليوم هزّاع ابو كْداش ابن هِثْمِي، والا من الفزعة اللي نطحه ابوي مهلهل ابن عْلِوِي. زبّنوه. قصد عاد:

لي لابةٍ من جـــان منـهم زَرَبْنـي	اللي على القـاله قليل مـحـامـاه
اللي سلفـهم يوم شنّف عـقـبني	وحنا على زبن المجنّى عـقـبناه
دغـيـرات مـثل الداب شـوفـه يهـبل	والداب لو هو مَـيّتٍ مـا تمثناه
تـوي لقـــيت ظلال راسي وزبـني	يرعى جـملنا هايتٍ مـا هجـرناه
واطيـبـهم قـصـرٍ على الراس مـبني	....

بعدين ولّدن حريمهم، مْرِتُه زريفه جابت عيال وساره جابت عيال. يقول الجربان هكالوقت بعد انهم ما هم اللي يطردون، حلوة سيرتهم، الى فات الشي هكالساعه ما يطردونه. قالوا: وَصُّوا لُه يالربع يجي. وصّوا لُه وردّ لهم ونزل عليهم. يزعمون المسولفه انه زعج لُه ذلول يبيض للدغيرات، يقول:

ياراكبٍ حـمـرا توازن حـيـالـه	حـمـرا سناد وتفـهق البـد بمتـون
هفّت على جـالٍ رمت به عـيـالـه	وقلبـه على حـمـر الحـلاقـيم مشطون
لي جـيت ابو كـدّاش جـوّد عـقـالـه	زيزوم ربع للخـمـاسي يصـبـون

ابو كداش هزّاع ابن هِثْمِي شيخ الدغيرات بالجزيره، الخماسي خمسة اصباع قياس الملح للبارود.

الرواة

حمود بن عبدالله الجساري، حايل ١٤٠٣/١١/٢٧

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١

خفيج بن عبدالله بن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢١، ١٤٠٥/٤/١٣، ١٤٠٣/١٠/١٦

دبيس ابن مهلهل ابن عْلِوِي العْلَيّاني، المعترضه ١٤٠٥/١٠/١٢

رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١١/٣، خشم العان ١٤٠٦/٧/٧

صويلح دبيان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٩
غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤٠٥/١٠/١٤
فهيد ابن فرج الغيثي، جرغ قرب موقق ١٨/١٠/ ١٤٠٤
الكاسب بن عبكلي الفالح الشلاقي، الفيضه ١٤٠٥/١٠/٢٧
محمد ابن خليف ابن عبهول، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥
نزال ابو صقر، حايل ١٤٠٣/١١/٢٥

من قواصيد عبده

دايس وعايد الهقاز

حمولة الهقاز من الحسين من الدغيرات بهم شعار دهاة مثل دايس اللي قصد بكون ظفره وعايد اللي ثوّر الدوح على طلال ابن رشيد. دايس الهقاز يوم مات فارس الجربا شاخ عقبه عبدالعزيز ولد مطلق[1]. ويسمعون به اهل هالديره وينحره دايس الهقاز ويقصد به:

ياراكبٍ من فـــوق ملحـــا عـــلاكم	من الميـــارك شـــايبٍ راس غـــاربه
يا نَخْنَخـــوا بيـــســـهلةٍ جـــرهديه	يا تقل نقـــاف الدلي نَفّ شـــاربه
تلفي لعـــبـــدالعـــزيز ابن مطلق	يدعـــاك تالي الليل ناره واعـــاربه

اعاربه يعني عربه، قومه.

هم الجـود والماجـود والمد والصـخـا	يا مِنْ خَطْو الشـيـخ كلّش بشـاربه
مـدمّـيـة الفـوس من شـمّخ الذرا	يا بدّلت وبل الثـريا عـقـاربه
هم الذي مـــا تكره النفس قـــربهم	وبعض الملا مـــا ودّك انك تقـــاربه
وليـا انتـخـوا بيـفـاطرٍ عـارفـينه	تجي السـبـايا قـبل الافـعـال هاربه

وقصد دايس بكون ظفره بين عنزه وشمر قصيدته اللي منها يقول[2]:

يامـــزنة غـــرا نشت له رفـــاريف	تمطر على ظفـره مطرها انهـشـام
زبيـــديهـــا روس المهـــار المزاغـــيف	وعـشـبـه قـرون مـسـيّـحين الادام
نهجت اسر جـمـوعـهم بالتـواقـيف	يا مـير اشوف وجـيـهـهم بانخـدام
ونكَست لربعي عـايزين التـواصـيف	يا مـــيـــر بالزهّام والجـــمـع زامي
ياعـــركـــةٍ بين الرمـــالات وخليف	يذكـــر لنا صـــار النهـــار الكتـــام
مع مسلط التـمـيـاط جره من السيف	خـيـال باللقـوات عـجـفـا سنام
واولاد مـســعـودٍ عـيـال مـزاهيف	يا سـمـعـوا القـالات جـونا شـمـام

أولاد مسعود جماعة عدوان ابن طواله. وعايد الهقاز يقولون غزى مْخَزُوم ابن خمسان مع طلال ابن رشيد ويلقى دْومِيٍّ له انت يامْخَزُوم ابن خمسان ويذبحه ويزبن على الحسين بقفار. يوم زبن على الحسين قال طلال ابن رشيد الا يجي الرجّال. الا يجي، الا ما يجي، وثلاثة اشهر وطلال ابن رشيد منوّخهم بقفار يبي مْخَزُوم. جا هكالليله قال: عطن الربابه، يقوله عايد الهقّاز:

يالدوح واقلبي غـــشـــيشٍ مْطَنّى	الله يفكّك من طعـــونٍ هون بيـــه
يالدوح وامـــيـــر الجـــبل كـــد مَـــحَنّا	مـــحن الحـــريم اللي عليـــهن دناويه
من عـــقـب مـــا حنا زبون المجنّى	اليـوم نخـيل بيـوتنا مـا نْلَقّـيـه

(١) عن عبدالعزيز انظر العنوان الفرعي "زوعة الجربان وشيختهم بالجزيره" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان".

(٢) انظر قصيدة عقلا الجْهَيلي وهي على نفس الوزن والقافية وقيلت في نفس المناسبة وذلك تحت العنوان الفرعي "عقلا الجْهَيلي" ضمن العنوان الرئيسي "الجهالا"

شـــيلوا ياعل بيـــوتكم يهـــدمنّا   صـــرتوا كـمـــا قنٍّ تكصَّم عـــراقـيـــه
اللي عـــمل به مـــقـــحم صـــار حنا   واللي عـــملنا به من الطيب ناسـيـــه

مقحم التمياط أخذ الروله مرتين وهم بوجه ابن رشيد دافعين لُه الزكاة. مقحم التمياط يوم سمع قصيدة الهقاز قال: الله يجعلك ما يحيل حولك ولا يدور دورك، الله يجعلك ما تاكل شبابك. هو جذع على اوله الهقاز. يقولون ولا والله اخذ سبع ليال الا هو بقبره، ما سبّع. يوم انهم جوا العبيد لطلال ابن رشيد قالوا يقول الهقاز هالقول. قال: رْحلَوا ما به حكِي، حالوا، لكن امكنوهم ردّوهم، ابداً، وقصيرهم اللي زبنهم بوجهي انا.

مضحي الوحير

مضحي الوحير رجل مخيّر، من خيار الدغيرات، من الويبار. ما مات الا عقب فَضْية حايل، عقب سقوط حايل. هو اللي رد على قصيدة عجلان ابن رمال بالاخوان. قال يسند على اخوه:

يا صـــار مـــا بيــعـــدل الايام لامـــاك   مـــا تَنْفَـــعَن لى متّ لَويش طيـــبك
يا صـــار مـــا عـــرفك مع الناس قـداك   تَرْ عـرْف غـيـرك يامـــلا مـــا يثـيـبك
يا صـــار مـــا تفْرِح صديقك الـي جـاك   ولا تِكره العــــدوان وش عـــاد لـي بك

تعاشق الوحير هو وصْغَيّرة بنت هجرس ابن شايع من العليّان، كلّهم دغيرات. والى مير هكالوقت الرجال يحيّرون اقرب باقرب، يعني ولد عم أو ولد ولد عم بعد وراوه، يحيّرون الانثى ما تاخذ الا منهم الا يبون ينسمحون. وْخِذ تسع سنين وهو يزور عليه وعيّوا به الشايع، عيّوا على مضحي. والى مير بعض السنين هم قطين بالصفري على الغزاله هاللي قبْلةٍ من حايل بالصفري والعرب هكالحين يجتمعون، خوف. والى مير هنا شْباط ابن سَعيّد من امرا العْلَيّان، قوم معشّيَة الذيب، قضت عنه القهوة ودلّى يعوم بالليل. والى مير هكالنار مشتبّه حول الفجر. وهو يجيك يبي يم راعيٍ هالنار. راعى النار هذا هو يعرف انه مضحي، يخَبَر منزله، يخبره بالنهار. وايت يمه. يوم اقبل من دونه والى مير هكالنويرة، نار صغيره، نار مره. يقول يا مير عنده هكالانثى تقوم، هم بالصفري، تقوم تشلْهَب وتقعد. يا خذت شوين قامت وتشلهبت شوين. يقول يا مير سيقانه بزعمه يقول تقل لاله، تقل نيّة ان النار تدخل مع سيقانه. دلّى يلتفت الشايب، شايب كبير هو شْباط، دلّى يلتفت وهو ناهجٍ يم مضحي. يمشي ويلتفت يمشي ويلتفت ويضربه هكالحيف يا مير قاطعٍ هالبهام، بهام رجله. وهو يجي يْعَكِز يم مضحي. سلام، عليكم السلام، هلا، ياالله حيّه، شْباط. أح يامضحي تكفى حط لي عِطْبه، عطّب على رجلي. وش علمك؟ قال: انقطعت رجلي، مضحي هالبويتات ذوليك من هن لُه؟ قال: ما ادري والله شمر واجد. قال: ادري انهم شمامرة. هم يلغون لغَى عنزة، خوالهم عنزه هم السْعَيّد. أثاريه صغيّره شابّة ناره تَعَلّل هي وايا مضحي سهرانين على نيرانهم من بعيد لبعيد، طول ليله سهرانة هي

واياوه، عشّيقة مضحي. مضحى تصبّر وتقل ذاك اوذاوه بالنشده وهو منْلغسٍ قلبه. قال: ياشْباط انا والله اتصبّر وانت دليت تكرر عَلَيّ السالفه:

ياشْبـاط قـبلك صابرٍ صبـر ملقـوع … قـبلك وانا بالقلب صـبـر ومناعـه
اول عـيـوني مـرجـهنّاه وهجـوع … وفطّنت قلبٍ عـقب مـا اخـضرّ قـاعـه
تبكي من اللكمـه وانا الراس مـقطوع … اصـبـر ولا لي حـيلةٍ بالشكاعـه
ونّيت ونّة من مطيـحـه على الكوع … عـمـره خطيـر وسـابقـه جت قْلاعـه
خلّي بزرفـات المغـاوير مـجـدوع … ينغش براس مـشنشلٍ عـقب سـاعـه
في ساعةٍ لو صاح ما الصوت مسموع … يشـيب به خطو الشـبـاب الرعـاعـه
على عـشـيـرٍ عَـوْرَج الوجـه بردوع … وغلّق مـغـاليق الهـوى بالوقـاعـه
ان صـرت عطشـانٍ ومـر لي بطرقـوع … أو ران ذوب او مـا ادري سم سـاعـه
نَـكْـدٍ لـذيـذ ولـونٍ نـوعٍ عـلـى نـوع … .... قطاعـه

قال: هذي صغيّره؟ قال: هذي هي. قال: احزم رجلي وامش قدْني. قال: وين تبي بي؟ قال: نبي يمّه، والله ان الله اشا واراد انّه ما تطلع الشمس الا هي بذمّتك. هكالوقت الحمايل لهم مقدار عند الناس. قادُه يمشي معُه. يا مير هم ما يْكالمون مضحي، حاربينُه حرب، ما يحاكونه، هلَه. يوم جوا وزن البيت قال: ياهجرس! –هو ينفهق مضحي يصير وراوه– ياهجرس! ياهجرس! قال: نعم. قال: تعال ابيك. وهو يجي هجرس ويوم جا يا مير هذا شْباط. هاه؟ عسى ما خلاف ياشْباط؟ قال: لا والله، مد يدك! مد يدك! سلم عليه واقضب يده. قال: هجرس؟ قال: آه. قال: طلبتك! يوم قال طلبتك يا مير هذا الرجال واقف وراوه والى مضحي. قال: جتَك الا كان هي لمضحي، لا، كان انت طالبه لمضحي لا. قال: شواة ابيك تعطين اياه وانا اعطي مضحي والا بكيفي اعطيه اللي انا اعطيه. القصد انه بغى يْعَيّي. قال: والله ما اطلق يدك الا انت معطين اياه لو انبت انا واياك بهذا. قال: تدري جتَك مير بحّر الحيّيرة فلان وفلان والا من عندي انا جتك. وانهجوا لحدى الحيّيرة وصوّتوا لُه واطلبه بعد وقال ما يخالف. واطلب الآخر بعد وعَيّى وْتَلَوّ وقال ما يخالف. يوم جا الثالث منهم واطلبه. قال: والله يا لو يقع السما على الارض اني ما اخلّيه لمضحي، الثالث منهم. قال: ياشيخ عيّن خير، عيّن خير، ادخل على الله يوم جيتك. وعَيّى. قال: الله كريم. وينكسون. يوم اصبح الصبح ومد الحلال يا مير يوم صاح صيّاحهم: الدبش وْخذ! وهم يفزعون، اللي اخذوا الدبش انهزموا، ركيبٍ ما همب كثير. ويلحقهم اللي عَيّى هذا واول طلقٍ بدماغه. يوم جا القابلة يا هي بذمّة مضحي، ملّك عليه مضحي. هي ام عياله، تاليهم حَيّن هالحين، ولده صياح، يوم هو يقول:

يابو جـهـز وش هقـوتك لي بصـيّـاح … اللي مـضى بـالبـيـت كنه فْـداوي
مـا عنده الا شـايب جـاه الادباح … ....

وهذا بَعَد يذكرون واحْد اسمه السعسع أكل لُه صحن تمر ودخل على دلال الوحير، لِقاهن زاهبات ومبَهّرات وقام يرشف مْنَه. جاوه الوحير وهاشه قال: لا

تهوشن ما انتب انت اللي تقول:

أويّ فنجـــالٍ ســــبــــيلٍ لمن جـــاك		واللي يَخَـــبْـــرِك مـــا يداري خطارك
لى دَكَّ بي من ضـيـقـة الصـدر دكـاك		لو مـــا قـضى تاليك شـــبـيت نارك
ألـذ مــــــا عـنـدي بـالايام ومـنـاك		ريح الكتـار الى اخـتـلط مع بْهـارك
مع كـبش غَلْقٍ يحـمـد الله الى اوزاك		يبـغي غَـدِي رسم العـديلة تِبـارك

الغلق من الرجال، البخيل، هو اللي يقني الغنم.

ويقول مضحي الوحير:

ياراكب اللي كنهـا قـمـز الاشـبـوب		اشـــبـــوب من ريح المبندق مـــريبِ
تِدني لداني صـحـصح القـاع بقـروب		وتـدني لمدنيـــهـــا دوانى الغـــريب
يا شـافت الابرق بالاصبـاع مـقضـوب		سـيلٍ تحـدّر مع مـضـيق الشـعـيب

الابرق الرسن.

قم اركـبـه يارسل يا صـرت منعـوب		مـا صـاب صـاب ومـا خطا مـا يصيب
نصـيـحـةٍ من صـاح صـاحٍ لمحـبـوب		نصـيـحـــةٍ كـان النصـايح تثـيب
اصبـر عن الغـالي كـمـا صبـرة ايوب		ولا شيٍ الا بـالقـــــدر والـنـصـــــيب

وهذا عجلان ابن رمال عند الهذال ويقصد بالاخوان يقول[1]:

مـتى يجـينا طارشٍ فـوق مـجـحـود		ويخـبّـرن عن ديرتي وش جـرى به
كـان هي على مـا قـيل بسـهـود ومـهـود		والا بـه الاخـــــوان مـــــثـل الذيابه
مـشـيت عـشـر ايام يبـرا لـهن سـود		وامـشي الين الشـمـس يبـدي غـيـابه
نـكّـاس لـلاخـــــــوان دودٍ ولـد دود		هذاك عــــفن وينزع الله شـــبـــابه
يمسي ويصـبح شـاربه تقل مـجـرود		ويِدْبَغ الى شـيـفت عليـه العـصـابه
ياشيـوخ شمر واعسى وجيهكم سود		مـــضــــيـــفكم على يديكم خـــرابه
بـرجس بْـحِـلّـة نـازل يـدوّر الـفــــود		ويـدور الجـنـه بـذبـح الـقــــــرابـه[2]
حـلفت بين ولاحق الـدين بشـــهـــود		انـه فـــلا عِــدّت بدور الـصـحـــابه

وصلت القصيده للوحير وهو بالجزيره، رد عليه قال:

آقـديت ياعـــجـــلان مـــا قلت منقـود		هرجك على الخـــاطر لذيذٍ جـــوابه
أقـــبل علينا بدّل الهـــون بـالكود		لا تـنبحـك نـاسٍ تـغـــــولّ كـــــلابه

---

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حايل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "قصيده بالاخوان وسقوط الرشيد" ضمن العنوان الرئيسي "عجلان ابن رمال". وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلم" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلم"، وكذلك تحت العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دْغَيّم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك".

(٢) نازل هو نازل ابن دوخي ابن ثنيان المرافق والدليل للرحالة ألاويس موزيل في رحلته إلى شمال نجد وقد أثنى عليه وامتدحه كثيرا، انظر Alois Musil *Northern Najd* (1928) وكذلك Alois Musil *Arabia Deserta* (1928)

من قوم ختلان الى قوم سلبود ناسٍ تلاغى واللغى ما يْتِشابه
ما شمر صاروا اخوان لمطير وحرب؟ ما لغاها واحد. ختلان وسلبود شمامره.

حلاة نجد يوم حاوي ومردود يوم هي ينام فْهيدٍ من لجى به
اليوم لا عزٍّ ولا زبن مضهود والى لفانا طارشه لا هلا به
عسى ترابه يقتلب ملح بارود وعسى مطرها قاز عجل التهابه

خلف المظهور ابن غازي من العْلَيّان رد على الاثنين. هم انحاشوا صبّحتهم حرب مع الزغيبي وقوم ابن سعود الاخوان، صبحتهم بجلديه وذبحوا عيال غضبان ابن رمال واسعر ببيته وعقاب ابن عجل هج وهجت شمر مع عقاب ابن عجل[1]. وقصدوا عاد هالقصيد هذا. حنا جانا اللي تِلّب بهذا سويد وعمود والدغيرات، ايه اجلدت بهذا. ودلّى يلولفهم الدويش والآخر والآخر وابن سعود. ويجيك ابن سعود ورصّنا وينزل بالقثاميه. ومن القثاميه للنيصيه وحنا نصحب. والدويش ياخذنا، خمس وعشرين قطيع، ذود، هكاليوم للعْلَيّان فقط. أغار من ياطب وخذاه من شطيب ورْكان. والرجال تحرب بالجويضع والنيصيه. قال خلف المظهور ابن غازي:

خلافذا ياراكبٍ فوق مجحود ولد ذلولٍ ناجبينٍ ضْرابَه
عَدّوا له الحِسَاب بصليع منقود وابوه من زمل اللحاوي نضا به

صليع جمل الراعي اللي يقولون، منقود وكاد.

تجويل ريلٍ جفّله حس بارود متوكّدٍ من شوف زولٍ عدى به
ما فوقه الا الكور والخرج وشنود والميركة من فوق متنه زهى به
يا جيت لي عجلان من فوق مجحود اهرج عليه وعلمه وش جرى به
انتم نهجتوا ما صبرتوا على الكود وحنا قعدنا به على ما لنا به

رجا الجذل الشريهي

قصيد الفلاليح حنا أول ينشّطنا[2]، الفلاليح مثل قصيد ابن عبيكة بالفلايح ومثل قصيد واحدٍ بعد من الجذول، واحْدٍ من التبينان، من الجذول، رِجا الجِذِل. رجا انا ما لحقت عليه لكن لحقت على ولده سْمَيْر مير عاد يجيبون اقصاصهم. رجا جاك رحّال معُه وغيدانه ومرته ويغير عليه بهالريع اللي ورا موقق يغير عليه ابن سمرة وياخذه، والى هكالحين يوم الخوف يالله لك الحمد، الله يمتّع بهم للمسلمين على هالامان، أكبر نعمة حنا به، يغيرون عليهم ياخذونهم ويحطّون الدريهمات مع المرة غَدْيَه ما تْمَصلّخ، من الخوف. وخذوا رحيّلاتُه وغنمه وخلّوا لُه بس جْميلٍ عليه الوغدان، والدريهمات سلّمَن اللي مع المره. يوم انهم قْلطوا يم موقق، قال: اغدينا نهوّن عن البداوه ونزارع، يوم سلْم الجمل وهالدريهمات نشري بهن لنا بذر ونِصير مع حدى هالفلاليح نْتَعَيّش . قالت: والله امرك وهداية الله. والا هو بدوي اول هو،

---

(١) انظر العنوان الفرعي "غزوة الزغيبي من حرب من الاخوان على غضبان وعقاب ابن عجل " ضمن العنوان الرئيسي "غضبان ابن نحيطر ابن رمال".

(٢) المتحدث هنا هو الراوي محمد السليمان الفهيد

لكن وخذ وقَعَد. تشاور هو وايا راعية البيت، مرتُه، والله يوم امرح بالليل، يوم اصبح، قال: ياضحيّه؟ -اسمه ضحية مرته، أخت لعيفن التبيناني- قال: والله هقوتي اننا جِزنا من راينا البارحه، هَوّنّا. قالت: وش نوح؟ قال: والله ان اللي يوقِف بالمعيد الوحدة انه تسعين ساموح، هوّنّا عن الزرع وساعتُه، والله ياللي حسبت اللي يوقِف بالمعيد الوحدة انهن تسعين ساموح. العدّة سلمك الله المحالة اربع وثلاثين سن وعلى القب وبه لِقايم وبه مِقاني وبه قْشاط، هذي بس بالمحّاله والسريح والرشا والكتَب والغرب، ويحسبهن يا تسعين، وش لون نبي نفلح ما نعرف للفلاحه، مير اغدينا نسرح بالغنم، حنا نْعَرِف نسرح بغنم الحضر. قالت: والله انا تبَعٍ لك باللي تقول. قال: والله ترونا نبي نسرح. وهو يتمثّل:

قـــــالـوا هـلـي ازرع سكـنـا بْـلاده	**كد قلت انا زرع الشـوارب مـصـاخـيـر**
تسـعـين سـامـوحٍ قِـضَـبنا عْـداده	**اللي يرِدّ الغـرب عن هَوْيَة البـيـر**
وعِـدّ الرجل عن حـرمـتــه بيـحـداده	**والى اعْـوَر السـايق تقل يشـبكه طيـر**
الا وكـــــذلك لو يـكبّــــر وســـــاده	**بالليل مـا يمْـرِح عـيـونه سـواهيـر**
مــا يمْــرِح الا يا تداني حــصـــاده	**يا قــابلوهن مـثـل بَرْك المغـاتيـر**

كدوس الزرع مثل البل الباركه.

تقـــــول فـــلاح الملا بالقـــــراده	**وتقـــــول سلطانٍ بكيل المداوير**

قالوا: والله غْنَيمتْنا ياهل موقق مقضوبات لكن افطنوا لغنم اهل طْوَيّه. وين طوية؟ هكالحين ما للناس فرج. قالوا: هاللي بظلال هالضليع الاسمر هذا، ضليعة هي هذي بهالعرق، ضليعة سميرا وطوية بظلاله العصر. جوا يا اهل طوية فلاليح وهي ماه قوي وتنزل هالبدو بالقيض وعطَن ويطلعن فلايحه ما هن بالدنيا. والله جاك هو وايّا وغيدانُه وهلُه ونزل عند مهبوب هكالريح، عند دْغَيّم المرمش بطويه. يحلف ابو لي الله يغفر له ويغفر للمسلمين اجمعين، من سمعَه والمسلمين، قال: صرت عنده، وصّى له اخوه قال يقضب لي مَشغْلةٍ واجلد ابوي، قال: والله ما من اجلادتي عنده يوم هم يحصدون بالذره، يقطفون بالذره، ليا ما حطّينا طبايقَه عليَه اخبر يومٍ بالدنيا أذّن الظهرما هذي الذبيحة معلّقه. ويصير ماقعهم عند هاللحية الغانمه، رجا وقَع عليه، على دْغَيّم، نزل عنده، رجل كريم ولا اتفضل على من عندي. يوم نزل عنده. والله انا ابي ارعى الغنم. قالوا: مير سعدك بوجهك. يوم اقام عنده والى مير كلّ ليله من فضال هالضيوف من هالعيش وهاللحم يجدع لرعيان الغنم. رجا يسرح بالغنم ومقابل رعيان الغنم وهله صاروا عند ابن هالاجواد ومن فضال هالضيوف يجاب لهم لحم وعيش كلّ ليله. وهم يرزقهم الله وينسون هَمّ دنياهم. والله معه القريشات اللي هو يوم هو يبي يزرع قال: والله تَرُو معي لي قريشات وابي اثَمنّهن. والى مير يوم تغاوروهن هكالثنين، ثاريهم اخْوه، كلٍّ يقول ابى الكثير لي. قال: اجسمهن نصفين بينكم. هم الخضير، ما يكدّون. وغنمهم واحْد منايحه اربعين من البدو، شْرِباهم البدو، وواحد خمس وثلاثين، وخَذوا الدراهم اللي معه. هم اخْوه لكن يضيّعون

فلاحتهم، ما يِكِدّون. والله جسمهن بالنصف بينهم. يوم جسمهن بينهم وسرح من باكر ورَوّح والى مير يوم ضحكوا الرجال بْوَجْهُه. قال واحْدٍ يقال لُه فرحان ابن كبريت، قال: والله انتم ضحكتوا بوجه رجا ورجا اشتك. قالوا: والله يارجا ما هي بك، لامْستك لِمْس. قال: وشي؟ قالوا: اللي تنطي دراهمك الخضير وهم مضيّعهم الله يضيّعون فلاحتهم، ما يكِدّون، والا والله طيّبين من اطيب ربعهم، لكن ما يكِدّون بالفلاحة ولا تلقى شين. قال: والله الله يلومكم يوم دراهمي بجيبي والا يوم خذوهن انا واياهم تحت الله، واشوى مير يوم صار هذي، الدعوى بسيطه. والله صار بُه حاسوس. ما امرح هكالليله، الحلال غالي. يوم اصبح الصبح، قال لولدُه سْمير، اللي هو يِركي عليه نوب، قال: ياوليدي ياسمير اسرح مع اختك ونَسه انا اليوم ابي اقيم اشوف عْمّلاي هذولا. يبي يشوف فلاحتهم هاللي هم يِسبّون. مشى وقام ينشد: من هو لُه هالزرع يامْفَجِّر؟ قال: هذا لاخو عفرا مرزوق. من هو لُه هالزرع يامْفَجِّر؟ قال: هذا لاخو بنّا دْغَيّم، هاللي ما يفارق مناخه، المرمش. من هو لُه هالزرع يامْفَجِّر؟ قال: هذا لسالم المربضي اخو شما. من هو لُه هالزرع يامْفَجِّر؟ قال: هذا لحجّاج. من هو لُه هالزرع يامْفَجِّر؟ قال: هذا لعامر. ينشد اهل الفلايح، فلايح قايمه هكالحين. والله على اقبالته الى يا مير يوم نط عَميلُه من بين المحال طلوع الشمس وهو يْغَنّي هكالصوت. قال: الله يلومكم ياهل طوية يسبّونه وهو هاللي يْغَنّي الصبح على روس المحال. طلع على الزرع يا مار ما به مْفَجِّر. قال: آمنا بالله هالمغني وين ماوه؟ اواق عليه الى مير شادٍ المعيد وطلع بين المحال وغنى ونكس وركّد الكتَب. جا والى والله يطرق سنام ناقته والجابية ما به ما. والى مير ما يجتمع زرع وطول السنام. والله تمَثّل، أحضر لُه كليمات، وكلٍ يقول تقَهُو يارجا، على انه يعني سنع اجنبي. واثنعشر قهوه اللي هو يتقهوى بهن هكاليوم. وهات هالبويتات ويجيبهن. من تقهوى عنده سمّعهن له. كلّ قهوه: بالله هات البويتات. ويجيبهن. والله روّح على حريمته ضْحَيّة. قالت: انت وين انت ياقعّاد هَلُه؟ القعاد اما سبعة غديان او سبعة عصيان وانت مير غريّت منهن كلّهن، وين انت؟ قال: والله انا صار هاللون وهاللون وابي اشوف وقلت بهم لهم بْويتات اغديهم اول بدا يْسَقّمون فليّحتهم وثاني بدا ان اطْلَعوا شين يا مير ما يحسدونن، اصير راعي جماله، هالحين اما حصل شروط الغنم غير الدراهم ما حنا رابحين. قالت: اقول؟ قال: آه. قالت: ياما الله يخلفه الله التعب وسلفة الدراهم حنا مير هالحين نبي نتدامن حظك وانت لو حظك سالم لنا ما نبي شروط الغنم ولا نبي العمْله، انت لو انت يوم قصدت قاصد بهاللي حنا كلّ ليلة نتعشى من فضال ضيوفه كان اشوى، لكن الرجل يموت ابوه والا اخوه والا ولده ويحفر لُه الى المحزم ويدفنه، وانت هذي هالقصيده غوّط لَه الى الابط وادفنه لا تسمَع. تقوله المره. قال: والله اثنعشر قهوه، اثنعش قهوه اللي هويتهن، تقهويت بهن، وكلّهن قصدته بهن. قالت: وسِمْعَت؟ قال: اي بالله سمعت. قالت: هاتَه لا تقصره عني ياخوي انا احوج

به، كان هي سِمْعَيْه سَمّعَن اياه. بنت عم لُه هي، كلِّهم من الشريهه، كلِّهم من التبينان.
قال:

يابو رشوم الزرع ما به مْداراه ‌ ‌ ‌ ما يجتمع زرعٍ وطولة سنام

ابو رشوم شريكه هاللي سمعه يغنّي على محال القليب.

ياللي لهتّاش الخلا تذبح الشاه ‌ ‌ ‌ والصبح فوق ارقابهن كالوشام
ما به حكي ريف المراميل ما احلاه ‌ ‌ ‌ المرتقص يجدع كنيزه شمام
الزرع يبغي لُه غروب جديداه ‌ ‌ ‌ ويبي غلام ما ينوق المنام
وكثر الغنا ما يسقي الزرع من ماه ‌ ‌ ‌ ياكود رد الما بْسِرْيٍ خْدام
غديك تمكن مشرب الزرع بِظْماه ‌ ‌ ‌ قبل يهِيف الزرع مثل الرمام

قالت: قضِيَّه؟ قال: قضيْه (= قضت، انتهت). قالت المره:

أقد جيبي وانحر البرج وارقاه ‌ ‌ ‌ وبنتي تصيح وقلت ما ابى المنام
كفرت بالطاغوت وآمنت بالله ‌ ‌ ‌ باللي كفر من عقب لبس الحرام
ياما تعرّضته ويامـا نهيناوه ‌ ‌ ‌ رجلٍ دِفَن حظه بجرفٍ هدام
لو هو جهيلٍ قلت يالربع ما جاوه ‌ ‌ ‌ ولو هو صغيرٍ قلت قبل الفطام
ما قلتها باللي كفى الشر يمناوه ‌ ‌ ‌ اللي لصعبات المراجل خدام
ابو حمود ليا لفنّه مْخِفّاه ‌ ‌ ‌ يبدّي الترحيب قبل السلام

ابو حمود دْغَيِّم المرمش.

اللي عليه اربع خلول تداله ‌ ‌ ‌ زودٍ على اللي مع بطاين رخام

رخام ضلع عندهم.

ويزود كنه عيلمٍ حرّكوا ماه ‌ ‌ ‌ تشرب عليه اقطاع تسع الجهام
ياسمير لا تغديك قص الثميداه ‌ ‌ ‌ الرِّس ما تِلقَى عليه الظوامي

أهل موقق ما لهم حلال، يستكرون سواني بالقيظ، ما لهم بعارين، يستكرون بعارين ويجيبونهن يزرعون، بالقيض الجوابي يِبّاس، ضعْفٍ اول، مْعارَشٍ طيب الرجال قَبِل. يستكري عْرقْتُه بميتين صاع بثلاثمية صاع ويصدّر عليَه بالقيض ويسقِّم نخله والى جا الصفري جاوه راعي هالناقة وقش ثْمِرتُه اللي عنده ونهج بِمْعيدُه. ضعفة، حالة هم به. وتْحاش العرب بالزكايات يم موقق. ويطرش امير اهل هالديرة نايف وياخذ لُه خيمة ما يبون يخطرون يم موقق. والى حيشة هالعربان من بيضا نثيل ليا الحفر، هاللي كلُّه تزكّى تجتمع بموقق يجونهم مزكّية ابن رشيد بموقق. فات سْمَيْر من عند اهل جبة بمْخَيَمهم، قالوا: هذا وْلَيْد رجا، والله ما تشدّ. وهم يقضبونه. فْقدوه هلُه قاموا يدوّرونه. وين انت اليوم ياوليدي ما لقيناك؟ قال: جيت اهل جبه وقْضبونَن، والله يابيه ما ظنّتي تشرق الشمس وتغيب اطيب من اهل جبه. قال: جازوا لك؟ قال: اي والله يابيه، واميرهم نايف هالولاد، اميرهم والله ما شرّع صدور النسا. قال: اجل تصلح لُه ميثا؟ تصلح لنايف؟ ميثا من المرامشة غفيلات من اهل موقق محيّره ولد عمٍّ لَه واخوَه ادون منَه ما يِنبِي عَنَه، مجلدة، ناهجٍ

اول عمره وهي مْنلّلْها الحيّير وهي ما تبيه، ما تبي ولد عمه. قال: اجل تصلح له ميثا؟ قال: اي والله يابيه، اي والله تصلح له. ويقصد هكالقصيدة، الى من الله امر بشين يجعل لُه سبب. ويقصد هكالقصيدة ويوصفه وانه تصلح له. دري بَه واكتبه الله انه ينصاه وياخذه. يقول الجذل يوصف زين ميثا ويمدح نايف، نايف خمس واربعين سنْةٍ وهو امير جبه:

زين يامـــــزيون يابو رهايف ... ياشبه شقحا النود تزهى بالاجراس
واحلو مشيَه بالثياب اللطايف ... مثل الكبيشه لبّست عند الاشخاص
يابو شقا عندُه حبيبي حسايف ... راعي ثليلٍ فوق الامتان محتاس
شـــومي عنِ المنزوع يابو رهايف ... دب الليـــالي قاهرك تقل حـــراس

المنزوع عنوُه على الحيّير، لكن لا والله مير القَصّاد يظلم نفسه والا ما صار منزوع يوم طُلبَوَه منُه صخى بَه لهم.

هذيك خْـيالة واحْدٍ مثل نايف ... ريف الركاب ليا لفن عقب الادماس
يا جوا هجافا والركايب نحايف ... من السرا والسهر هجفا وييّاس
يِطْلِع لهن من زين حلو الطرايف ... ملفى من الشنبل ليا باب عباس
ويامـا طلع لوجيهــهن بالكلايف ... وقــولة هلا باللي عليــهن من الناس
بوجهٍ كما الجوهر وعايز وصايف ... ولا حط من بين القـــريبين لولاس
لولا ســعـــدهم والقلوب النظايف ... ما اراداهم اللي بالقفا يِقعْد الباس
وتمدّحه ياسمير وش انت شايف ... طيبٍ من الاول قـــديم على ســـاس
من دور اخـــو ربدا الى دور نايف ... لو عاد تكتب طيبهم فَتّر الناس
بادوار يوم الدورِ تاتي عــرايف ... اخوان ربدا عنبوا كلّ حمــاس

قال: هو صقٍ ما يقول به الجذل؟ قالوا: اي بالله ما قال نصف ما به. قال نايف لعواد: ترو انت الطراش. واحْدٍ يقال لُه عَوّاد يعرفَه، قال: ترو انت الطراش. وحصلّ لُه هكالزمالة وازعجُه يمّه. يوم نوّخ بالمناخ والى مير يوم اواقت هي. قال: ياميثا هاتي عقالٍ للذلول والحقي. العقال معُه بالخرج بس يبيَه علثة تجيه يحاكْيَه. يوم جتُه، قال: شوفي، هذا عقال الزمالة بهالخرج لكن انا معي لك رسالة ابي ابلّغك ايّاه، انا مرسلن نايف يقول كان لك بُه مثل ما لُه بِك يبي يخلّصك من النشبة اللي انتي بَه وياخذك. قالت: انا مير كل قْعادي لنايف. والله اكرموا راعى الذلول يوم صار رجّالٍ لنايف. ذْبَحوا لُه هكالذبيحة وجابوا لهم واحْد من الشلقان يقال لُه خلف ابن دغيب يواكل رَجّال نايف. قال خلف: والله جيّتك ياعوّاد هذي ما ادري وش سْنَعَه. قال: والله انا مرسالٍ لنايف يبي ميثا. قال: نايف خَطْوتُه ما هي سهله، لو يجي وينكس مفلس ما نَلحق به ياهل الجبل، وهي ما مْذَلّلٍ الناس عنه الا الحيّير لكن يا تعشّينا ترى الكلام لي انا، نبي يم الحيّير، ان كان هي وافقت من عند الحيير والى يجي على وطية ثابته وان كان هي ما وافقت خَلُّه يِجْلِد عند هلُه أشرف لُه عن جيّته ونكستُه مفلس. يقوله الشلاقي. والله يوم تعشّوا وهم لَك يجونك يم الحيير يقال لُه عساف.

والله شب النار. قال: لا تشب، ما انت مجَرَّب ياخو ميثا، نايف زاعج عَوّاد يقول لك كان تيقن هالانثى ما هي موافقتك ولا تكره قربتهم ودّه تخليها له، لكن عَوّاد ما لاحقه بك شك، خَذَه من عَقْلِيّتَه ذل من مشكّة مرةٍ ووغد -عَنْوَه على ميثا واخوه- ونَوّخ عندهم والا هو منصّى يمك، وهالحين كان تبي تزِل عنَه لنايف يجي الراعي الصبح يركب قعْدَة نياقي ويزفّهن عليك ان بغيت ناقة الحيير وان بغيتهن كلّهن، ان أجلّيت بَه نايف. يقوله الشلاقي. قال: كثر خيرك وانت تسوق نياقك تبي المعروف بنايف انا احوج بالمعروف، ونياقك الله يبارك لك بهن، لا بالله ياعَوّاد ما اشره على نايف انه يخلّصه من ذمتي لغيره وان كان هي لُه نعول رجليه، وراسه ما هوب ابرك من انثى تقرّبنا منهم. والى مير يوم وافقت. والله جا المرسال والى موافقةٍ. وهو ينهج هو والخطيب وله ربع وعند المرامشة لُحَوات غانمة هكالحين واخذ عندهم ويجيبه بهذا.
ما حَيٍّ من طَنْوَه ميثا هالحين الا انثانٍ ام الدهام. عقْبَه رحل رجا ونزل عند اهل جبه. الجذل نزل بجبة عند نايف هاللي صارت سبب هالقصيدة عرّفته باهل جبه وقلَط عندهم وحْشموه. والى مير محمد ابن رشيد يهدي على السلطان كل سنه مية حصان. وبعدين مات محمد وقلَط عبدالعزيز. وليا مير عبدالعزيز مزوّد مية الحصان عشرين رمكه وحط معهن غضبان ابن رمال امير للرمال وذويب ابن خلوي كبيرٍ للسويد ولبيخان كبيرٍ للشلقان وناصر ابن سبهان كبيرٍ لاهل حايل، حمّايٍ لهالخيل لما توصل للسلطان. والله دري بهم نايف امير جبة انهم يبون يدهجونهم وهو يشرى ناقتين وعشر شياه ويذبحهن عشا لهم. يوم نزلوا بهالبطين وهو يجي ناصر ابن سبهان، قال: ان ما جنك الركاب انك ما تَعَرّض قَواويّة الخيل، ما ابن رشيد مخلّيٍ عليهم قاصر. قال: والله ما جوا الا كلّش بقدوره. وصوت نايف على العشا: اللي ما تعشى يجي، اللي غرّ مْنُه المرسال، اكّال العيش يجي، يابدو، ياحضر. الجذل جا ووافق هالمايدة عند نايف وشاف بعيونه، واهل جبة اللي يعزمه الصبح على القهوة يقضبه يتغدى عنده واللي يعزمه لقهوة تالى النهار يقضبه يتعشى عنده، خَذَوا الجذل ديريّايْه، متغاورين بالطيب. وكلّ راعي حير انطاوه لُه موقر، نخله، من حلالهم. رجل سُوَلْفي ورجل حبيب، وهه. والله تكلم عاد هو. قال: وش يسترن من اهل جبة اللي قاموا بي هالقومة؟ والله ما ادري وش اجازيهم، لا معي غنم ابي امنحهم كلّ واحْدٍ ابفرّقه عليهم اجازيهم بالدنيا، لاجل ان كلٍّ لُه جزا، وكلّ واحْدٍ انطان نخله لكن ابي اقول لي قصيدة اشيّع ذكرهم وترضيهم كلّهم. قال:

دار يامسقيك ربي شمام	من السارحات الرايحات المدابيح
ديمٍ باثر ديمٍ ومزنٍ هْشام	قبل محل الوسم ياتن تراويح
يْغَدي هبوب الشرق مثل الحْجام	يما تسيل النفد هن والصحاصيح
يما يصير العشب فوق العَدام	ولا ياصل الفلاي عرض المساريح
تسقي بلاد الطيّبين الكرام	هل المروّه كاسبين التماديح
اللي الى بدّل مطرها كتام	وجوّد ردي الخال حدب المفاتيح

وِدنّق عن القـــالات خطو البـــلام　　يركض شِقِي من زود الاطماع ومشيح
وهـــبـت لـــدوّار الـذهـــب بـالـــولام　　تغـاوروا ياسـمـيـر بيـهـبـة الريح
ياسـمـيـر مـا تركب وتِدّي سـلامي　　سلم على هكالوجـــيــه المفــاليح
وداعــتك ياسـمـيـر تثنى السـلام　　على مـصـوّت بالعـشـا بالشـلافـيح
الليث اخـــو ربدا حَلِي المقـــام　　عَـشْـــرِ طواريّه على الكنْس الفـيـح
يامـا وقف لوجـيــه ربعٍ صـيـام　　يا صـار سـعـر العـيش مدٍ وتمسـيح
وثْرْي المسـمّي مـهـتـدٍ بالاسـامي　　عـافـاك ياذباح كـبش المصـاليح
كـيف انت ياذباح عـجـفـا سنام　　ياعـيلم عَـيّى جـمـيع السـبـابيح
يـامــــا تـذرّى بـك دفـي المنـام　　يا جن يدوّرن العـشـا عـقب ترويح

نْزلوا هم عْرَيبةٍ (= عرب قليلون) بمنيفة اللي دون متالع ورا طوية ويدهجهم هذيل ابن سند، يدهجهم جلاب. والى مير سمير، ولد رجا، جذع. يقول قال رجا: ياهذيل يابعد حيّي غديك تاخذ جلايبٍ لنا بهذا معك، غديك تنهج بهالشويهات تبيعهن لنا؟. قال: والله انا بلشان، لكن كان تبون تزعجونهن ازعجوا معي سمير، ولدهم، ازعجوا معي سْمَيْر اما يقضب لي ظهر المطية والا يصير ملْحاقٍ للغنم. نهج معُه سمير. يوم طْلَعوا -الناس هكالحين تْعَرَى بالشتا وبرود- يوم طْلَعوا مع هالطرف وْغيد ثَريه تْغَصه البرد وبِرد بالحيل، برد بالشتا، وضربه لُه شربة ادركت الولد، بغى يموت ويوم انه جا فهد ابن عْلاج بموقق كوّاوه مكاوي الشربه، مصيبُه لُه شريبة. مد خَويُّه، هذيل، ودهجهم ناكس. قالوا: وين خَوِيّك؟ قال: والله ما لُه شر انشا الله، أصابه له شريبة وكواوه فهد بن عْلاج من اهل موقق واقام عنده يقول والله ما يقدر يمدّ يتنحّر هالبرد وهو وجيعان والا انشا الله ما لُه شر. يبشّر امه وابوه. ما لهم الا الله ثم هو، شايب وعجوز. ما عندهم الا لهم جْميل وهو يركبه الابو ويَفْضَخ. وهي تقعد امه ضحَيّه، مرة رجا، من طلوع الشمس ليا ما غيابه تراعي غديهم يجون. ويوم غابت الشمس نْكِست عند بنيّواته. وتقصد الام، تقول تركي على بنتٍ لَه اسمه خْرَينق، حدى بناته، والا ضحية هي راعية القصيدة، تقول:

قـالت خْـرَينِق مَـرْقِـبَـه بيـمنيـفـه　　طعسٍ حـمـر ياسـمـيـر يِجْلى به اللوح
ياسـمـيـر مـرقـاب الضـحـى به طريفـه　　ياصـــار مـــا لك مع هل المال مـــصلوح
قـعـدت يامـا الشـمس قـرّب هفـيـفـه　　ولولا تدانى الشوف ياسـمـيـر ما اروح
عــيني كـــمــا غـــربٍ تزاود نريفــه　　من فـــوق حـــيلٍ شلّقنّه من الموح
من فـوق بيـرٍ قـام يزجـر صـفـيـفـه　　جـاوه البـلا شـاف اول الزرع ملفـوح
دلّى هبــوب الغــرب يزعج صـريفــه　　وحيل النضا قامن بِشِحن الرشا شوح
من يمّكم قلبي تزاود دفـــيــــفــــه　　مـتى نجـيب عـيـال والراس مـاشـوح
احشم بحـشـمـتكم ولو ني كـفـيـفـه　　شْظاظٍ لنا ياحـــافظ السـرح والروح
يامطلع الاثمـــار من وسط ليـــفـــه　　يـاللـه لا تـكـتب عَلَـيّ قـــــولـة نـوح
ياوالي الدنيـا حـوالي ضـعـيـفـه　　كـــان هي دنت واريد روح فِـــدت روح

تعالى الله هو يوم اصبح ليا قاعدٍ بَرْيان وهي انجضعت وماتت، فِدَت ولده بروحه.

رجا يوم جرّب الفلايح وغثاهن سمع ان حجاج، ابو مسعد هذا، نزل بطويه. قالوا: يالربع وديرته بموقق من به؟ قالوا: حَط بَه لُه بدوي يقال لُه حضيري شريهي، من جماعة رجا، وقال ازرع لك لك جفر او جفرين على لُه حمار الله يكرمكم. قالوا: هذا بدوي ما لُه عقل، حجاج بس يبي يحفظ داره لا تنطل والا الزرع يبي -قبل هالمكاين- يبي البل عطايا الله. ما لُه لْحَمْةٍ نْصِحهُ؟ قالوا: الا شريهي ابن عم لُه يقال لُه زين. قال رجا:

يازين قل لحضيريٍ لا يجى النار ... الزرع مثل النار ياكل شراره
الزرع يبي الحيل ينسفن الابيار ... والزرع شربه من عظام الفقاره
كم بركَن مَسّ الرشا خفق الازوار ... حيلٍ يمسّن الرشا بافتراره
يا صاحت الجَضْره ونيم الوطا ثار ... وصارت على الحضران وايّا كراره
الزرع يبغي واحدٍ مثل حجّاج ... ينسف على نَزْه الشوارب غباره
يبي الردوم اللي عليها تقل دار ... تسقي الغريس وفذّتُه بالجْفاره
كان هو تَعَنّى نثّر الحب بذّار ... بطوال المناكب لا يهاب الخساره
نبي نِساع اللي كبار وخبّار ... من خلقة الدنيا وغزّة جداره
يامن خبر لي بيتوانيث الانكار ... ما عمر راعى العير برك مداره
العير مع راعى الغنم يلعب الكار ... يا قلّط المجِدَل وجاب الوثاره

هذا كار الحمار ما هوب فيد فلايح، يعيب عليه.

ومن قصيد الفلاليح بعد قصيدة لسدّاح الحمزي السويدي. سدّاح الحمزي قصد باهل جبه. يطالب واحْدٍ يقال لُه علي العرج، علي غفيلي يطالب على لُه ملاح بالحطي، وسكن بهالديرة وصار بْلَه قليبٍ قَراح. رْجالٍ طيّبين وصاروا عند رْجالٍ طيّبين بهالديره. ويطالب على الملك، على هالملاح. وينصحه سدّاح الحمزي من السويد. قال:

عزيل من لُه بالحطي مسكن ودار ... ما حاش به كود العنا والمخاسير
ابرك مْنَه دارٍ بها بن وبهار ... دار الكرام اللي بهم نيّة الخير

يعني جبه.

دارٍ بها الكلبان معفين الامدار ... عيوا بها يوم الرخا والمعاسير

أهل جبه يقال لهم الكلبان.

دارٍ تْزَبّن كلّ من جاه سيّار ... وتكهّلت من باب مصرٍ الى الدير
زودٍ على اللي يمّهم جاك حضّار ... ناسٍ زْقِرت وياخذونه تسايير
والله يالو ميره من الرمل وجدار ... لاقول دين وحروة الزاد ما ادير
مير انشهد انه مباركٍ والى الاقدار ... وانه معاونهم ولي المقادير
ياعلي لا تفارق عجيبات الاثمار ... ترحل من الجنه وتنحر زمهرير

واما الحطي نجم يطقه على الطار لا زان به زرعٍ ولا زان به حيـر
من خلقته ما نيق به مر الاشجار شين الجبا ياعل سكنه هل الصير

__الرواة__

حمود بن عبدالله الجساري، حايل ١٤٠٣/١١/٢٧

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/٣/٢٦. ١٠. ١٤٠٣/١٠/١،
١٤٠٥/٤/١٣

خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣يا

دبيس ابن مهلهل ابن عْلِوي العْلَيّاني، المعترضه/ ١٤٠٥/١٠/١٢

رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

شفق ابن حشم الجْهَيلِي، حايل ١٤٠٣/١١/٢٨

طلال بن غضبان بن رمال، هجرة القاعد قرب حائل ١٤٠٤/١٠/١٩

عايد ابن فهد ابن دْغَيّم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤

فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي، جبه ١٤٠٣/١١/١٩

كساب بن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١

محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧

محمد ابن عطا البسيسي التيماني، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢٦

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣

مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨

نزال ابو صقر، حايل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادّة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

جلوة عبدالله ابن رشيد

عندك خبر ان الرشيد وآل علي كلّهم عْبدات، من الجعافره من عبده، جدهم عَطيِّه. دليله يوم القَصّاد عوّاد الوْبَير يقصد بمحمد ابن رشيد يقول:

الله يعينك ياموارث عَطيِّه   كيف انت ياشيخٍ كسبت النواميس

عَطيِّه هو جدهم الاقصى لكن جدهم الادنى يقولون اغدي ان اسمه خضير. خضير، على قول المسولفه، هو جد الرشيد وآل علي والسبهان والحَسّان. الرشيد وآل علي اقرب ما لهم الحسان، والسبهان اقرب ما لهم القْوعَه. السبهان والقوعه امهم ريّا بنت ابن رمال ويْسَمُّونهم آل ريا لأن ابوهم مات وهم صغار وغذتهم امهم ريا وسميوا عيال ريا. كلّهم عاد خِير ما لهم يرجعون للجعفر من الربيعيه. الجعفر خلق، جند ما يحصيه الا الله، منهم آل علي والرشيد والسبهان والقْوعَه وآل حيمر وآل عْطُون والرزانا والشرهان والحْمَيّان. الحْمَيّان حضر من اهل حايل وهم اللي تزوج منهم علي ابن رشيد مرته، ام عبدالله وعبيد. هذولا آل علي والرشيد قرابه، بني عم، يمكن انهم على طَلْعَة الرشيد ما طْلَعَوا الخامس. بينهم قرابة دم وقرابة رحم. اعرف ان عبدالله ابن رشيد قبل يتومّر آخذٍ سلمى بنت محمد ابن عبدالمحسن ابن علي، السمن العرابي، اخو خنسا. لكن عقب ما انتثر الشر بينه وبين آل على، آل علي اخذوا بنتهم سلمى منه. اللي عِقْبَه عاد راح للرياض وتزوج بنت عمه جبر منيره وجابه معُه لحايل. هذا هالحكي قبل جلوته. اكثر المسولفه يحسبون ان ابن رشيد ما راح للرياض ولا للعراق الا مره وحده. لا، هو واخوه عبيد يتردّدون على الرياض يزورون عمه ويواجهون الحِكِم. أما العراق معروف ان شمر كلّ حدراتهم ومكيلهم من العراق. هكالحين لا فيه حدود ولا جوازات ولا يمين ولا يسار. تنهج وترجع على كيفك. ويمكن ان نهجات اهل حايل وشمر للعراق أكثر من نهجاتهم للقصيم والا الحجاز والا الحسا. وعبدالله ابن رشيد جلى جلوتين، أول جلوه يوم ينيرونه العلي وراح للعراق ومنه للرياض يوم يلفي على تركي ابن سعود، والجلوه الثانيه عقب ما حَكَم بمده بسيطه يوم الدوله يرسلون العسكر مع ابن علي ويطلع ابن رشيد من حايل ويزبن عنهم جبه. هذولا الرشيد من الله خلقهم وهم بلحف السعود وبضر السعود، حتى قبل يتومّرون بالجبل. هذا عمهم جبر من كياتب الامام سعود ابن عبدالعزيز وابوهم يقولون ان الامام سعود ابن عبدالعزيز موكّله ياخذ لُه الوَدِي من شمر، الزكاة، وله فلاحة يْسَمُّونَه الوسيطا باطراف حايل، وهذا اللي يودع العوني يوم هو مع ابن سعود يقول بحرب عبدالعزيز ابن سعود مع الرشيد:

قبلنا وعبيد فلاحٍ معنّى   من نصبكم بالاماره يالهبايل

وابوهم رَجّالٍ اجودي يحب السكينه ولا يبي الشر. وعياله طْلَعَوا رْجالٍ طيّبين وتناحزوا هم والعلي وتشاينوا وحصل بينهم شر وشرير. عجز الابو ينهى عياله انهم

ما يتدخلون بالعلي وامارتهم. الشايب يوم كثَّر الحكي على ولده عبدالله قال له عبدالله من عرض ما قال له: يابيِّي لو طعْت شورك ما تعدَّيت ذنب ثورك. عيال ابن رشيد، عبدالله وعبيد، عْيالٍ ضرْوس، نارٍ علْقه، وبهم غاريةٍ على الديره واهله. واللي نثر الشر بينهم وبين آل علي يوم انتزح الجربا للجزيرة قاموا لك عنزه وهالبدوان، ولد سليمان خصوص، قوم العواجي، الجعافره، يغيرون على اطراف حايل ويستحلّون جيّان شمر ومفاليهم. ولا هوب بس عنزه، حتى بادية شمر صارت تغير على حايل، يوم عبدالله يقول عنوه على عساف ابن لهاب من التومان:

دار تغير بها الضحى خيل عساف   تنعاف لو هو زعفرانٍ ترابه
حِرِّم علينا نقلنا حدب الاسياف   لى عاد ما نركب نعَفي جنابه

الثمرة ان الاجناب ضْهَدوا شمر والامير عيسى ابن علي تقل اللي ما هوب حريص على مجابهتهم، حتى انه منع اهل حايل يفزعون لشمر بمناخ ظفره. ظفره حلتة العصا عن حايل، تسمع الرمي وانت بحايل. العيال عجزوا لا يصبرون وفزعوا لرفاقتهم. هي اللي يوم عبدالله يقول:

عيسى يقول الحرب للمال نفاد   المال لمن هبّت نسانيس ذاريه
يااللي تقول الشر ما لك به ازواد   انشد مسوى السيف هو ليه حانيه
يا صار ما ترويه من دم الاضداد   ودّوه يم العرفجية تْرَوّيه
ليا عاد ما سيفك بيمناك سدّاد   هبّيت ياسيفٍ طوى الهم راعيه

البلغة ان عبدالله طلع طلعة السعد، ولد طيِّب وهاقْيٍ بنفسه. صار رَجّالٍ قالط وحشيم عند اهل حايل والقرايا والبدو وصار يرفق الحاج ويعامل عْقَيل. ابن علي شاف ان اكثر الناس هواه بدى يميل مع عبدالله وشاف انه لو خلاّوه على كيفه انه يحري بالاماره ياخذَه منُّه. قاموا آل علي أخذوا بنتهم منه، اللي هي سلمى بنت محمد ابن عبدالمحسن ونْذَهَوه، احتقروه هو واخوه عبيد وصاروا ما يقلّطونهم ولا يشاورونهم على قالات الديره واسناعه، حتى انهم الى صار عندهم ضيفه والا عزومه دعوا نايد الناس وهم سْفَهَوهم، وصار عند آل علي لو هم قاضبينه عبدالله وعبيد يذبحونهم، نووا ذبحتهم آل علي، بغوهم آل علي لأنهم بس رَجّالين هو وايا اخوه عبيد. حتى انهم كزّوا حدى عبيدهم قالوا لُه يلْبِد لعبدالله بالليل بْحَدى السوقه والى مَرّ يذبحه، بس ان عبدالله عَطِيّ الله تغدى بالعبد قبل ما يتعشاوه، ذْبِحُه، ذبح عبد آل علي وكبرت الدعوى وصار بينهم منازع هو وايا آل علي وتوسع الشق بينهم، الثمرة انهم شافوا الحيف ولا تحملّوا مهونة آل علي لهم وجلَوا لأنهم بس رَجّالين والعلي عرب عندهم خدام وعندهم رجاجيل. قالوا ما لنا الا ننزح عنهم ونبعد نخاف انهم يتحيّلون علينا ويصيدوننا. خافوا من آل علي ومشوا، عبدالله مشى لجبه وعبيد تياسر يم حيّه، حية هي هذي ضلع، هي هذي بوسط الضلع، بوسط اجا. ومْنَه نهج للعواجي. عبدالله نوى يفضّ، يجلي عن الديره وينحر الجزيره، يوم هو يقول:

ياعبيد وادار البقاقير عفناه   خله ياعل البوم يلعي بجاله

الدار مــثل البنت يكشف مــغطّاه لى عــاد مــا تدرى عــواقب رْجــاله
من جــر ســرده مــا نشــد عن رزاياه ومن كــدر الصــافي شــرب من زلاله

عبدالله طب جبه، ومن جبه راح للحفر وعقب الحفر راح لسكاكا ومنه نهج لبغداد ومن بغداد للرياض. عبدالله بجلوته هذي ما هو لحاله، معُه مْرتُه منيرة الجبر ومعه خْوَيا. معُه اللي انا اعرف ملاقي بن مسطح غفيلي من الجسار، من الزويمل، من آل قْنَي، ومعه عَقيل القْبالي وحسين القويعي وزامل ابن سبهان وزيد الخشيم وعياده ابن رخيص. يوم ابن رشيد يقول بقصيدته:

طبــيت ســوق من ورا جــســر بغــداد يشسيب قلب المسطحي وان هوى بيــه

ورشيد ابن طوعان يقول:

مــا لي بكثــر الملقــحــة والكواديد يا راح عــبـدالله وعَـقـيل القْــبـالي[1]

ودليل ان الخشيم راح مع ابن رشيد قصيدته اللي يوم يزعل عليه طلال. هي سالفة طويله لكن ثمرته، طول الله لي عمرك، قصد زيد الخشيم قصيدة فيها بيت ازعل طلال ابن رشيد، مشد القصيده يقول:

ســلام مني عــد مــا رفــرف الطيــر بالريش فــوق مــرفــعــات الاشــافي

وباخره جاب لُه بيت زعّل طلال، البيت يقول:

وقــصــرٍ نحط مــربعــاته صناقــيــر نخــاف من عــقب السكون اخــتــلاف

عقِْبَه قصد قصيدته اللي يتعذر به من طلال اللي مْنَه:

ناشن منك يافــرز الاولاد شــابور رِبْنِيِّــةٍ سِــمُــه على العظم جــاير
أحَــسِب زلاتـي ولـو كلّهن عــور مــا تظهــرونه للعـدا بـالفــشـاير
يامــيـر انا مــعكم الى نفـخـة الصـور وانشــد عــبــيــدٍ يوم كلٍّ يخـــاير

ويلتفت عبيد على طلال قال: ونعم والله والف نعم، والله انه معي انا وابوك يوم حنا نجمع الجلّه بحفر ابن رخيص.

مــعكم جليت وعــفت انا رِفْــقــة الثــور مــتــغــرِّبٍ مــعكم لْبِيس المصــاير

عقب ما إن عبدالله جلى عن حايل صاروا العلي يتقضبون اخوه عبيد ويضغطون على امه وابوه، كلُّه يبون أغَدِي عبدالله يجي ينكس لحايل علشان يقضبونه ويلوطونه. وزاد ضغط العلي عليهم يوم مات ابوهم حتى انهم قاموا على امهم عاليه بنت عبدالعزيز الحْمَيّان، وجلوها لجبه وعبدالله بالعراق، وقصدت قصيدة تقول فيها:

يانور عــيـني يامــودّة فــوادي مــا كني الا من خْــمــام الدراويش
جلّون بـالقــيض الحــمــر عن بلادي وديرة هلي فـوقي كـمـا غـبـة الـهـيش
عــسى يجـي عــدلٍ وممشــاه قــادي وتكثــر عــذار اللي يدور التـحـاريش

جبه مزبن، جزرة بهالنفود ما تاصله إلا بْكِل كلفه، وقبل ما تاصله يدرون واللي زابنٍ عندهم يمديه يتّقي قبل ما تاصله. وعندك خبر ان ابن رشيد أول ما نار من

---

(١) انظر قصيدة رشيد ابن طوعان تحت العنوان الفرعي "يوم الرشيد يجلون عن حايل" ضمن العنوان الرئيسي "الطوعان".

العلي تزبن جبه. يوم نوى ينحاش قال لاخوه عبيد ان قدرتوا تجيبون المره بحايل ترى وعدكم جبه. وايت ياعبيد هو وايا شريده الصلْبِيْ، قال انت صلْبِيْ ما عنك غيره انهج علم المرة تْوَلَّم روحَه ونبي ننحاش بالليل. وانحاشوا بَه بالليل مع وسط اجا وتوافقوا هم وعبدالله بجبه. طَبُّوا على جبه، على الفرحان، امرا جبّه. استقبلوه الفرحان وحْشِموه واقام بجبة شهرين. ويا هل جبه مشهورين بالكرم وقاموا يتطاوحونه بالقهاوي، وتخبر اهل جبه، رْجالٍ بهم ندى. وبعدما خذى وقت صاد الخبر ابن علي انه طب جبه، واستنجدوا بالترك، استنجدوا بخالد ابو ذراع، ضابط يقال لُه البيه. وجا معُه ميتين عسكري وميتين حصان. وطب جبه ونزل بدار يقال لَه دار مبرِّز، هي هذيِ هالحين باقيه. عبدالله والفرحان لزّوا وصاروا بالضلع بين الراسين، ضلع جبه، هالحين صيْرَهم ومسجدهم باقي هالحين، بام سنمان. ودلّوا بالنهار يلبدون بام سنمان، يخافون ان يجي الديرة خدام بالليل يتصيدونهم من قوم ابن علي، يلبدون بام سنمان وبالليل يجون يم جبه، عند اهل جبه وقهاوي اهل جبه وبالليل يتنزّحون. ويجيبون لهم اهل جبه ما ويجيبون لهم اللي يعوزهم. الحصن، حصن الدوله، تجي تْعَذِر عند الضلع ويطبون من الضلع لما يقرّبون من الحصن ويضربون هالحصن. الثمرة انهم خَرْدَلَوا الحصن، ذبحوهن الا شي سهل. خذوا وقت ما حصل لهم عبدالله. يوم ما حصل لهم عبدالله ضاقوا. أرسلوا لمصيخ ولعتيق وللفرحان قالوا: حنا نبيكم تنكسوننا لحايل. أول قالوا: نبي ابن رشيد تقضبوننا اياوه. قالوا: ابن رشيد ما تقضبونه، ما تشوفونه الا بالحلم. وطبوا عليهم ويوم جوا البيه واقبلوا عليه والى والله عنده لُه اثنين جالسين عنده. يوم اقبلوا قالوا هذولا السولجر (= soldier)، يعني هذولا الامرا، يوم شافهم وشاف نظرتهم، يعني ما هو انتو ياهذولا. سلموا عليه وجلسوا عنده، قالوا: آه وش تبي يالبيه؟ قال: والله اول انا ابي عبدالله. يقوله لمصيخ. قال: عبدالله ما يحصل لك ولا تشوفه، بس افطن للي تبي. قال: ابي انكس، ابيك تنكسن لحايل. قال: توكل على الله. يوم جا الليل قال: يامحسن الفهيدي وياعامر الصلج ويازيّاد بن فلان -غفيلي- توكلوا على الله بهم هالرحل هذولي حملوهن ما وامشوا معهم، وليا منكم جيتوا اللي بين قنا وجبه، يعني أوعر ما يكون بالنفود، دَفّقوا قْرَبهُم وخلوهُم. مشوا بهم ويوم وصلوا اوعر ما يكون بالنفود أمرحوا، هْجِدَوا الغِرب هذي، دَفّقوا القرب وخلوهم وروحوا. يوم اصبحوا والى والله لا عندهم لا ما ولا احد. يرقون بانبى ما يكون ويشوفون اجا والى شافوه طَبّوا بالقعورة هذي. الثمرة انهم فطّسوا هم وحصنهم كلّهم. ابن رخيص بالاجراد، الاجراد عن جبه مخمار البل، يوم ورْدٍ للبل. عيادة ابن رخيص بالاجراد ويرد جبه من الاجراد. الاجراد طعوس رمل عند جبه، شمال من جبه. يوم ورد ابن رخيص جبه وشاف عبدالله قال: وش هالرجال عندكم؟ قالوا: هذا ابن رشيد منيّرينه العلي. عَلّمَوه قالوا الدوله تطردهم تبي تذبحهم. قال: ياعبدالله يجونك العلي بهذا ويصير مقاشَر

بين ابن علي واهل جبه مير اشير عليك انك ترحل معي ننزل الحفر، جوٍّ لنا بهالنفود ما يجونَه، وانا ابيك تكتب معي كتب وابي اديهن للدوله. قال: ما يخالف، توكل على الله. وحل به ويرد هالقليب، بالحفر، ويَعَطْنون عليَه. صاروا عند ابن رخيص بالاجراد، عند عيادة ابن رخيص ولد بْنَيِّه وجدّ محمد الدماني. يوم فطنوا إلى الدولة مطلبينهم ويقشعون القليب ويحولون لام الدلا، هاللي بشمالي الخريزه، شرق من الحفر، حول ثلاث رحلات للبدو من هنا[1]. يوم نزلوا الحفر قال عيادة: انا ابنهج مع عْقَيل. هكالحين ما من مصالح الا مع عْقَيل وعْقَيل يبيعون ولا عليهم خطر من القومان. ان جوا شمر ارفقوهم وان جو عنزة ارفقوهم واللي ببطنهم رفيقٍ لهم. وانهج مع عْقَيل وهكالحين ما هي سرع هالصنايع هذي اللي يجي العلم بساع، على ظهور البل. قال: صالح ياولدي لا يضيق صدر عبدالله سيّر به يم الدبش يا منّه ورد الدبش قولة هذي كسب من الفلان وهذولي نياق الفلان وهذي عزل وعلى الخيل. بنوا لهم لهم بيتين لحرّماتهم. أخذوا من كلّ بيت اخذوا مْنّه شقه، بيوت الرخيص، وبنوا لهم هالبيوت. يقول يوم جا الصفري قال: ياصالح والله هالحريم الحضريات يَبن الديرة يقولون سكاكا انه صايرٍ بَه تمر وبَه اول اللقاط. قال لُه ابن رخيص: ياعبدالله، خلك بدوي معنا واترك عنك العلي، وان كان صيدك الدنيا والمال هذولا الرخيص يجمعون لك اباعر وحلال ويحطون لك بيت. قال: والله انا حضري ولا يستوي لي هالامر. وهو عنده نيّةٍ ثانيه، يبي الحكم ويبي الطولة بالديرة. القصد انه عَيَّى على ابن رخيص. ومن الحفر حُولَوا هو وخْوَياوه على زمايل للرخيص ويركب معهم انت ياعيادة ابن رخيص وربع معُه لما وهّلوهم عند الحيد السهيان بهذا، خالدي. وانكسوا الرحايل. متعب ابو عبدالعزيز جا وهم حايلين من الحفر لسكاكا. مرتُه، الله يحشمك، حامل واضنت عليهم بعرض الفرجه. يوم دلّت تِجَرّى قال عيادة لولده: ياصالح نَوّخوا عند الحريم هذولي لما تخلص المره. نَوّخوا حريمٍ عندَه ونَوّخ معهم صالح وربعٍ معُه لا يجون قوم والا غاره، هكالحين الناس هذا يعقب هذا والضعيف يطمع به، الرجال مثل السباع ما تضاعفوا من احد كلوه. واقعدوا عندهن. قال عبدالله: ياصالح الى من المرة خلصت الولد اقرطوه ما نبيه. عقب ما جابت الوغد وهو ياخذُه وهو يلفّه بهكالمحيرمه ويحطه معُه بْمحْتْلُه. امش شوين يا والله يوم دلّى يوِقّ الوغد. يوم سمع وقّة الوغد عبدالله قال: هاللي تقل حس طوير معنا وشو؟ قال: حس هالولد، ابشر لك بولد ياطويل العمر. قال: انت ما قَرَطْتُه؟ ما قلت لك اقرطُه؟ قال: لا، كيف اقرط متعب شيخ شمر! لا، ما اقرطه. قال: عاد اسم انه صارت. سبب تسميته متعب انه جا بتعب. وخذى عند اهل سكاكا واكرموه وحْشموه. ومن سكاكا نهج لبغداد ومرته، اللي هي بنت عمه منيرة الجبر، قعدت بسكاكا هي واخوه عبيد. دليله، طال

(١) تجد تفاصيل أكثر عن هذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "الشمروخ وآل ضو أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

عمرك، يوم رجع عاد بعدين وتومر وحَرَب هل الجوف، يقول شاعر هل الجوف:

كَـدٍّ بعـبـدالله نـهج درب دخـان | لى عـاش من ضـيـع بماله وديعـه
يامـا قـعـد ببـلادنا وقم مـقطان | ليـامـا غـدت لاخـوان نوره وسـيـعـه
انشـد منيـره يوم فـيـهـا الدهر شـان | يوم ان عـيـلاته مع الناس ضـيـعـه

الثمرة انه نهج هو وايا خْوَياوه من سكاكا لبغداد، نهج على ذلول منْطْيَه اياوه ابن رخيص. نحر بغداد لأنه خايفٍ لو انه بنواحي الجبل، خايف ان العلي يدركونه. وبغداد به حرب، يقول اغديه يدرك شين بهالحرب. اخوه عبيد راح معُه ليا ما وصل الجوف ورجع لشيبانه، لابوه وامه، يقول ما اقدر اخليهم. ودلى يْلوبد بالضلع هذا باجا. وبعدين مر ابوه بهذا وقال رَوّح معي يابيه الديرة هذي ما هي لك، انت تِصْغَر وتهان بهذا، روّح معي. وشاله وصاروا بالدهمشية بسلمى، عند ابن دهيمش من الاسلم، انتزحوا شوي. وبالنهار ما يْعَدَى يروح بالضلع يقنص وهذا، وما يبعد عن شيبانه. عبدالله وخْوَياوه وصلوا الشط على وقعة الوسم وشافوا البرق يلوح قِبْلِه، يم حايل. شافوا البرق ينوض وبعض خْوَياوه صاروا يتمنّون منوه ان المطر على ديرتهم. التفت ابن رشيد على عيادة ابن رخيص، قال: اخِلْه ياعياده، اخِلْ هالبرق. قال: انت اخِلْه يالامير قبلي. قال: ليش ما تخيل انت؟ قال: ابراعي لخيالتك هي منوة والا خيال وانا ابتبعك، كان هو منوة انا ابتمنى وان كان هو خيال ابخيل. والخيال يم نجد يشوفونه يضوح وهم على الشط ما هو حولهم. قال عبدالله العلي ابن رشيد:

برق شلع خلناه مع دَكّـــة المال | يعـزل ربابه مـثل شـقحٍ مـتـالي
لو هو على سنجار ما رْعيت لُه بال | مـيـر الولي جـابه على شف بالي
عسى سميك يالفتيحي مْنُه سال | والقارة السمرا غشاه الخيال

الفتيحي عبدي من خْوَياوه يقال لُه دريعان وشعيب حايل الديرع.

تاخذ ثمان ساعات والمزن هلال | ويا استرهقوا يمنع عزيز الجلال

قال انا توي يالامير انسمحت، ياصار انت تمنى على السمرا انا ابتمنى على جَوّي الحفر، قال:

يابارقٍ بالليل ما احلى مـقـازاه | من البِعْد يوضي مـثل طق الزناد
لولا الزلل يابو رديني اخلناه | من الخمس عاروضه لخب العرادي

الخمس خمسطعش فلق شمال من الحفر والعرادي بالعاشر قِبْلِةٍ من الحفر، يبي الخيال يحصره عليهن.

وخب البصيصي سايلات شغاياه | يتخالط المكّاح هو والركادي
الله من قلب تنوى لمرباه | زرع الحيا كنه رعاوه الجراد

يقولون المسولفة انه صار على خيالة ابن رخيص(1). ابن رشيد على لُه زمالةٍ ما هيب طيّبه وطلَعوا هو وخْوَياوه ما عاد الا يعبرون مع عِبِر دوّاس، عبر دواس على الشط تعبر معُه البل والاوادم والمظاهير، ظاهرينٍ يبون يظهرون للشاميّه. يوم طبّوا

(١) الانحياز لابن رخيص هنا مرده إلى أن الراوي هو بايق ابن سعود ابن خمسان من النبهان.

هكالقرمه، يا هو مطيّته تقل ما هي طيّبه. القرمه مثل سرْيان الما يَعَدْلونه من الشط على مزارعهم، تروي مزارعهم، يفجّرونه على زرعهم، وينبت عليَه عكرش وعاقول، نبت العراق. قال: انتم مير فوتَوا لبغداد دوروا لنا المعازيب وانا ابتريِّض هانا، انا ابي مطيتي تعشي بهذا تشبع وتِردّ حاله واروّح عليكم. هم مشوا وهو خلى مطيته تعشي. يوم انهم ابعدوا شوين نحر طرف شمر وهتش على لُه راعي بيتٍ من كبارية شمر لكن انا ما اعرفه، ما سمِّي لي. يقولون انه اجلد عنده. وراع البيت ولِيِّه بنتٍ له وعنده عياله والشايب تقل من روس شمر لكن انا والله ما اعرفه، ما ادري من أي نحايا شمر. وبِحل بهالرجّال، رَجّالٍ مشْكِل ورجال يرمي اليقين ولا ابدى لُه حاجه وبِحل به. قال هذا اما ابن حمولة مْقَصَّرَةٍ به الامور والا جاي يبي هالبنت عندي واستحى. الشايب لعّوب ربّابه، يجر الربابه ويونّسهم وهذا، لكن ابحله هالرجال. يوم اصبح بعض الايام ونهجوا العيال مع دبشهم ومع رعاياهم، كلٍّ ركب فْرِسُه ونحر اباعره. الشايب صوت للبنت ووصاه، قال: افطنوا لضيفكم لا يقصر عليه شي اليوم تران ابسيِّر على الفلان ولي حاجة بابن فلان وربما اني ما اروّح الليلة لكن كان انا ما روّحت وصّي اخوتك والله الله بعزوبيكم. تقل بعض ما سمِعت أو لاح لي ان البنت لَه ربع الهوى بهالرجال وتقل تماوحُه أو ما ادري كيف. لكنَ هو يوم شاف البيت ما به احد تشطر حتى انهم رَوّحوا العيال وعلمتهم ان ابوهم ما هو بهذا. الشايب هتش عليهم مع تالي الرواح ولف روحه واختفى. عقب ما تعشوا نشد عن الشايب. قال: حنا شايبنا اليوم وين هو؟ قالوا: والله الشايب راح لابن فلان لُه حاجة عنده وربما انه يمرح الليله. قال: عسى ما هي طويلة غيبته، اثريه هو اللي مونّسنا، بالله عطونا هالرحول نبي نتونس عليَه عسى ما هي عقب راعيه. جابوَه له. قال:

الغوش شدوا ضمر مثل الاقواس	حيلٍ يِفتِّن حَيل راعي الرديه
تغازوا المعبار من عند دواس	وانا على الخابور ما لي مطيه
تنحَرن دارٍ ورا غرّ الاطعاس	سكان اهلها عزوة الشمريه
اللي وسم حالي خفيٍّ عن الناس	وسم المحوص بجال خطو الركيه

هو يبي الحكم وهذولا يحسبونه يبي البنت.

يا دك بالخاطر ثمانين هوجاس	الشاوري بالكيس والنار حَيَّه
كنيت ما ييبس معاليقي ايباس	يكوي عروق القلب لو به خطيه[1]

ذلوله فْطسَت وعانق لُه ربع شمامره ناحرين بغداد قال ابخاويهم اعانق ربعي اللي قْلطَوا قدامي. قال لهم: انا شمري مثلكم وابخاويكم لبغداد. قالوا: والله ما معنا لك مركب، بعارينا محمّله، ورجلي ما تقدر تبارينا رجلي. قصد عاد قال:

ياهل الركيب اللي من الشام مداد	بالله عليكم ريّضوا واردفوني
وافيدكم ما انا رغيب من الزاد	ولا انا على رد الركايب مهوني
الا ولا انا للجمالات جحاد	اشكر ثناكم والعرب يسمعون

(١) الأرجح أن القصيده للفواري، خصوصا وأنه يذكر الدخان ومن المستبعد أن ابن رشيد يُدخّن.

والى وصلتوا دار مزبور الانهاد وصلت جمالتكم وانا حولوني[1]

قالوا له: الله يحيّيك معنا، بس مركب ما معنا لك مركب. تَعَذَّروه. شاف ان ما لهم به رغبه وخلاهم لين انهم اندفعوا، قال الى اندفعوا ابي اتليهم من بعيد لبعيد. هم مشوا وهو مشى ممشاهم وهو متشطرٍ عنهم شوي، ما يشوفونه. جوا هكالمحل وعشّوا بُه العصر. هم عشوا وهو قعد بله رجمٍ بعيدٍ عنهم شْوَيّ. ما امداهم يحطون عن ركايبهم الا يوم اغاروا عليهم لهم قوم وياخذونهم ويكتّفونهم. هم صنم ضعيف وذولاك قومٍ حمرا. القوم حولّوا عن رْكابهم وقاموا يبون يطلّقون عقل ركايب الشمامره والتَهَوا يكتّفونهم ويسلبونهم. هو طب عليهم رجلي ابن رشيد وقْبِلُه يثوّر ركاب القوم ويطردهن ويلتفت عليهم ويصوب باروده عليهم. يوم شافوا انه واليهم سلّموا له. وياخذون هو والشمامره ركاب هذولاك ويتركونهم. ابن رشيد أخذ لُه وحدة من اطيب ركاب القوم تزملّه ونحر بغداد ولحق خْوَياوه ابن مسطح وابن رخيص وباقى الربع اللي جوا معُه من حايل. بعد كم من يوم او كم من اسبوع بعض خْوَياوه رجعوا، ما بقى معُه الا اثنين أو ثلاثه. وقيّض بالعراق. يوم هو يقول. يوم فطن الى مير اهل هكالركايب يغنون، جايين مسندين يم الجبل، مستقبلين، قال:

ياراكبين فوق هجن مزاهيف هنيكم يامبعدين عن الهور
سوّى بي البرغوث شيٍّ زعانيف ومن شاف وجهي قال يحَول مجدور
وابيرتي صوب الهضاب المشانيف من دونها ياما زمى لي من القور
ياما بها من لابسات المشانيف غر المذابح بيهن الملح منثور
وجدي عليها وجد راعي مواليف حيرانها تشدي ثلاثين مقهور
جاهن عقيدٍ ردَف الجيش ترديف ونوّخ لهن من بين جال وعثمور
أو وجد من لُه غرسة تنثر الليف ستٍّ عقايبها على فجّة النور
حلّوا بها مع طلعة الشمس تنسيف واصبح نماها كنه الجوخ مشرور

هكالوقت الى اخذوا العرب قطّعوا النخل. ابن رشيد طَبّ بغداد بدور صفوق. هاللي عاد استراح وقعد ببغداد واخذ من الجعفر وسكن هيت. اللي يوم قال: ما تروحين معي لحايل؟ قالت: وين هيت ووين حايل! بهكالدور صار بِشرٍ كلّه صالت على صيحة حصه، يوم هم يقولون: لعيون حصه ما تمصّه. وافقت هذي جية عبدالله وطلب من صفوق انه يتزعّم الرجلي من شمر واعطاوه اياوه وتزعّم الرجلي وقام يرتّبهم وهذا بالمناخ. صار المناخ. بعده الحكومه اوعزوا لصفوق ان بغداد من بغداد وحدر احتلّوه الفرس والحكومه لاهية عنهم تْجاهِد ما ادري وين هي تجاهد. صالوا شمر مع القوسه، نزلوا القوسه ومشوا على بغداد وفك حصار بغداد ويسّروا (= وأسروا) الشاه. وحصل كون بالكوفه بين اهل العراق، بالحلّه، حتى انهم ناس ذللوا ناس، وهنا دروازة عاد اللي به الخزينه. يقول الخزينه بابه عمود حديد عجزت عنه الناس. عبدالله واقف الى مير يوم جوا هكالربع اثنين يمشون وفاتوا للحِلّه والى مير

(١) هذا البيت الأخير يضع ظلالا من الشك حول صحة نسبة القصيدة لابن رشيد.

معهم لهم سيف. حديهم لَفٌ بْشَيتُه على ذراعه: وخَروا وخَروا. يقول وهو يضرب العمود بالسيف يا والله بس صَرْخَتُه، والى قاص الباب. الاثنين دخلوا بالدروازة ونْهَبوا الخزينه واطْلَعَوا لهم مْقَفْلَه، المقفلات هذي ينقلونه، مقفلة جلد ما يدرون وش به، مثل التجوري. طْلَعَوا ينقلونه بايديهم. السيف يوم ضْرِبَوا به الباب عَقَبْهُم، عَقَب عبدالله وخَويُّه، جا من فوق روسهم كسرة من السيف كبر راس القلم، من ضربة الباب دلّى لُه صريخه فوق روسهم. قال: يا وي والله سيف -يقوله عبدالله- يا وي والله سيف اللي قطع هالحديد ولا انقصم مْنُه الا بس هالقطيعه، انا هذا فودي، وش هقوتك يامـلاقي؟ قال: هقوتي الى منهم انتزحوا هذولا باللي معهم نبي نلحقهم ونذبحهم، هاللي معهم وكاد انه خزنة هالديره. لحقوهم يتوبعونهم يوم انتزحوا شوين لما سنحت لهم الفرصه ونبحوهم واخذوا الخزنة منهم واخذوا صرخه، هاللي صارت مع الرشيد الى آخرهم عاد صارت صرخه، هاللي سمُّوه صرخه من شان صريخ ذبابه يوم انه انكسر. المقفَلَة هذي صار به شجرة الذهب وتماثيل ارانب وغزلان وصور كلّه ذهب، والى هذي الخزنة. خْذُوَه معهم وابحلَوا بَه. هو عبدالله ما هو هذا اللي بباله، له هوى غير ذلك عبدالله. الثمرة انه صوت لخْوَياوه ابن مسطح واللي معُه وحمّلهم. شرى لهم جيش وحملهم ذهب، قال: انتم توكلوا على الله ارجعوا وخلون انا. هو حمّل ذلوله هو وايا عبده ومشوا وكتّوا وطبوا على تركي ابن سعود. بعدما طَبُّوا على تركي، محمّل معُه الغزلان هذي لهم واهداهن على تركي واسْتَقبلُه تركي وحْشمُه. وافقت جيته لتركي جية مشاري من مصر، توافق هو واياوه. قال فيصل ولد تركي: ياعبدالله نبي نغزي. قال: توكل على الله. غزوا. عاد مسيرتهم بالمغزى ما ادري والله كم. الثمرة انه مشاري ذبح تركي وحكم الرياض وجا فيصل الخبر على ان ابوك ذبحه مشاري وحكم الرياض. وياخذ لُه يوم يومين وهو ما يدري وش يْعَمَل. بس يجي ينط راس هكالمرقب، ويا هذا نهج عبدالله وقعد عنده. قال: انت يافيصل اشوفك انك كلّ صبح تنط راس هالمرقب، وش بك؟ قال: انا اللي بي مَديت غزّاي ومشاري ذبح ابوي وبلِشْت. قال: لو اذبحه وش تنطين؟ قال: والله لو تذبحه انه ما طلب لسانك. قال: وعدك عقب باكر طلعة الشمس، اما هو ذابحن باثر ابوك والا انا ذابحه، لكن ابي لي ثلاثميه، رجاجيل يقال اميركم عبدالله مغيبة مذكورة توكلوا على الله معه. ويعزل اهل ثلاثمية ذلول قال: ترو الامير عبدالله. وهم يجونك ساحبين، مشَوا. وكلّ ما هذا يا ناكسٍ واحد. يوم جوا الديرة والى شريدتهم خمسة عشر. قربوا للرياض قال: تدرون وين نبي ياهل نجد؟ قالوا: لا والله. قال: نبي الرياض، نبي نحارب الرياض لأن مشاري ذبح تركي وحكم الرياض ونبي نحاربه. قالوا: من خذى امي فهو عمي، حنا ما حناب محاربين. ويوم اصبح والى والله ما معُه الا القليل. قال: جاي جاي، الركاب لهن مناخ بهذا. وهو يجي بالمقبره وهو ينَوّخ. قالوا خْوَياوه: هذولن القبور ما ينَوّخ بهن. قال: انا جاعلٍ روحي من اهل هالقبور، انا ناهجٍ يم لي

حاكمٍ والله ما ادري هو يذبحن او اذبحه، واللي جاعلٍ روحه من اهل الدنيا مير لا يتبعن. والله خْوَياوه ارتهبوا وكلّهم يحترفون من مكانهم ولا يبقى معُه الا عبدُه. جا عند قصر الصفا والى به سويّد راعي جلاجل، الى والله قولة الحارس: من؟ يا مار يعرف حسه، سويد راعي جلاجل رفيق لُه اول. قال: انت سويد؟ قال: انا هو. قال: عرفت حسي؟ قال: رد حسك. ورده. قال: انت عبدالله؟ قال: انا هو. قال: آه، وش تبي؟ قال: ابي مْعَزّبْك، مير وش وَقْعك؟ ابيك تفتح لي؟ قال: انا ما اقدر افتح لك، والله دونه سبع بيبان كلِّهن مفاتيحهن معي الا الباب الاقصى مفتاحه ما هو معي، لكن الجدار هذا ما هو طويل لا تقوى تقمز وهو ما هو طويل، وله حمام. قال: اجل اجدع لي سبب. وهو ياخذ هكالمرسه ويقضب اطرافَه ويحط مثناتَه من فوق الحمامه، يْطَوّحَه من فوق الحمامه وقضب راسه وهو يتروجل ويطَبّق عليه وعبده طَبّق مع اثره. قال: آه، وين مشاري؟ قال: مشاري معرس على بنت تركي الليله، هذاك محله دونه عبيد. قال: افتح البيبان الدنيا. ويفتحهن. ما لك بطويله، الثمرة انه فتّح البيبان ومشى عليهم وذبح العبيد اللي دونه يما جاوه. يوم جاوه يا والله عنده لُه عبد، حمزه، اللي ذبح تركي، مثل الجمل. وهو واياوه. احتس مشاري وطلع وتشام هو وايا عبدالله والعبد، وهم يتناطحون. سلاحهم دْرَق وسيوف. يوم يِدْلِي بالسيف يْنَطّحُه الدرِقه. وتغدي لك هالدّرَق لَه صريخ. طفّوا السريّجات، سريّجات ما من فود هكالحين. غدت ظلمه. هذا عبدالله تقل انه ما من رَجّالٍ جليل، شْلَيقة رَجّال، حَظَن العبد مع قَفْوُه، تحظنه وعقد ايديه من ورا ايدي العبد، لو يلطخ به حدى هالحيطان غدى صباخ. وازمل عبدالله، لأنه جليل العبد وعبدالله بس قاضبه بايديه ودلى يحسه، يحس ايد عبدالله بالسيف لما نشبت بالعظم. اثري عبدُه ذبح مشاري وهو يجيك وهو يقضب هكاللحمة، قال لعبدالله: هاللحمة هي منك؟ قال: اشتله. وهو يشتله. قال: كان بيدك لحمة اقطعه. وهو يدلقه يا مير مصران العبد. طْلَعَوا من هالغرقه ومشى عبدالله على المرابيع ويشوبش قال: الحكم لفيصل بن تركي. يوم جا الصبح جلس بالزِبر وجوا هل الرياض وعاهدوا لفيصل، وجا فيصل. خذى وقت وهو حاشمه فيصل. يوم خذوا قال: يافيصل؟ قال: نعم. قال: والله انا ابيك ترخص لي ابروح. قال: اطلب ياعبدالله. قال: اطلب حايل. قال: لا، اطلب غيره، واجد الوظايف اللي اخير منه، وش لك بحايل، افطن للحسا أو هالسيف اللي به ثمرة لك. قال: للّه، انت تقول ان ذبحته ما طلب لسانك وانا ذبحته، وهالحين طلبة لساني امارة حايل، كان ما انت معطين حايل فانا ما ابي غيره. قال: معطيك حايل بشرط انك امير حايل وان آل علي ما تَعَرّضْهُم. قال: توكل على الله. ومشى هو وراع المالية ابن نفيسه واللي معهم. وجا وتسلم أمارة حايل. راعى جلاجل قالوا: وش تبي ياسويد؟ قال: ابي جلاجل. قالوا: لك جلاجل. كلٍّ طلب ديرته. عبيد يوم دري ان عبدالله جا لحايل جا هو بَعَد. آل علي يوم طب عبدالله أثري خواتهم قالن: لعن ابوكم لابو ستين كلب، هالحين ما ذبحتوا الرجل ما

يجي كبر يد حديكم يتومر بكم عشرة ايام وتمشون الليل والنهار ما ذبحتوه. تحسفوا انهم ما ذْبَحوه اول، العلي، ونووا ذبحته ودري، علِّم. آل علي يوم دريوا ان خطتهم انكشفت مشوا، هربوا. ويخطرون راعى السليمي، أقصى قرايا حايل من قِبْلِه من يم القصيم. ويلحقهم عبيد بالسليمي. يوم ان معزبهم قلّط ضيفتهم او بغى يقلطه طلع عليهم عبيد وذبحهم، رطبهم كِلّهم. وتعشى العشا ونِكَس. يوم نِكَس قال: والله ياعبدالله انا ذبحت آل علي. قال: ليه ذبحتهم وانا معطي فيصل بن تركي عليهم الله وامان الله؟ قال: والله ما عاهدونن وهذولا اللي جلوك لمشارق النجوم من غاد. صار امير حايل وتمثل، يْدَلِّي عاد يقص امور الله به، المثل اللي يقول:

ياهيـــــه ياللي لي من الناس وداد	ما ترحمون الحال ياعزوتي ليه

عاد هذي هالقصيده معروفة عند كلِّ الناس.

تَرُوه عبدالله يوم هو بالرياض بعد تجوز الجوهره بنت الامام تركي ابن عبدالله ويوم رجع لحايل عيّت ترجع معُه، يوم هو يتقاصد هو واياه. هي تقول:

حرٍ شهر من دار قصر ابن دواس	يم الجبل فرّق فروخ الحباري
في مجلسه تلقى المخاليق جلاس	يدرون باسه عقب ما هو يداري
مِتْقَلّدٍ في منكبه سيف عباس	اللي تصفّح به عتاري مشاري

وهو يقول:

يامل عين كلّ ما جا طربها	تذكّرت خل بوادي حنيفه
الجادل اللي كن زمة حجبها	زمت قطاة كروش غب النكيفه

وعبدالله هو اللي يقول:

ياعبيد ما باقي لنا كود حاجه	هي حاجة لا هيب تشرى ولا تباع
اخراجها ياعبيد والله سماجه	والله الى منّه ومر ضايع ضاع

بعض الناس يتوهمون ان هالابيات قاله عبدالله بالجوهره. لا، ما قاله بالجوهره، قاله باختهم نوره اللي اخذت سميط الفهد من الجربان، عاد عبدالله يتحسّف على زواجَه من الجربا لأنّه انتحت عنهم وراحت معُه للجزيره.

<u>الرواة</u>

بايق بن سعود بن خمسان، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١
بندر ابن سعود السبهان، حايل ١٤٠٥/١٠/١٣
حمود بن عبدالله الجساري، حايل ١٤٠٣/١١/٢٧
خالد ابن محارب ابن مشيط الزميلي، حايل ١٤٠٥/١٠/١٢
خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١
خلف ابن غالب الجنفاوي، المعترضة ١٤٠٤/١٠/٢٢
سالم ابن صحن ابن رخيص، حفر ابن رخيص ١٤٠٥/١٠/٩
طليحان ابن محْلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥
عبدالله بن غالب، حايل ١٤٠٣/١١/٢٦
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١

عنزه

عنزه[1]

ولد سليمان: أنسابهم وشيوخهم[2]

عنزه هم ضنا مسلم وضنا بشر. ضنا مسلم هم الجلاس، الروله والمحلف، وبني وهب، ولد علي والمنابهه والشراعبه. ضنا بشر هم العمارات وضنا عبيد. ضنا عبيد هم السبَعَه (جماعة ابن هديب وابن مرشد، هذولا شيوخ الباب، خل عاد شيوخ العشاير، شيوخ العشاير واجد) والفدعان (جماعة ابن مهيد وابن قعيشيش) وولد سليمان (جماعة العواجي). ولد سليمان هم العليان والعلي اللي هم الجعافره. العليان هم الغضاوره والخمشه والسلمات. الجعافره هم الفضل والفضيل (اللي منهم الضواويه والسهول والقراوعه والهبادين جماعة محدى الهبداني) واليمنه (جماعة المِرْتِعِد) وضنا صقر. صقر عقّب مطرد، ابو المطارده، ودليم. دليم عقّب نومس. والنومس منهم السعيّد والمقاطعه. دليم يقولون انه خبل، طلع عفن واخوه مطرد طلع ولد نظير وياخذ من الحريم. قالوا: ياشيخ انت اخوك اكبر منك وما غير تسرّحه بالبل وانت تاخذ من الحريم، جوّزه لُه مرِه. قال: معيّات عنه الحريم، خبل ما يَبنُّه الحريم، اقول غصبٍ يالبيض اعشقن دليم! وعند تالي عمره يجوزه بنت من الجمعات من آل جبل من ولد علي، خبلةٍ بس ان اهلها شيوخ وتجيب نومس ونومس جاب سعيّد ومحمد المقطّع، ومنهم انقسموا العواجيه صاروا فندتين: السعيّد والمقاطعه. محمد المقطّع طلع وشاخ بالجعافره، سمي المقطع لأن الدولة العثمانية زعلت عليه بعدما حصل خلاف بينه وبينهم. كانوا البدو يعملون جُوْيَه يشربون منه الحجاج وتعطيهم الدوله صرّه، فلوس. محمد زعل عليهم ودفن الجويّه. قضبوه الدوله وهبّروه بالسيوف وتركوه على انه ميت لكنه تشافا وحيا وعِقْبَه سمي المقطّع. هاللي عاد سمّيَوا عَقْبُه المقاطعه. محمد المقطع جاب ناصر وجاب ناجم. عَقب ناجم كلهم اواليد وهم اللي شاخوا. عيال ناجم اربعه: رْحَيِّل وقرينيس وقرناس ومقرنس. قرينيس جاب محمد وعبدالله وسعد وسعود. عبدالله اللي على اثره رْحَمَة نوبان.

يوم مات المقطّع شاخ رْحَيِّل ابن ناجم ما هو بس بالجعافره، شاخ بولد سليمان عموم، عقّب علي وعقب عليّان، تزاعم هو والايدا واخذ منه شيخة عقب عليّان. يوم مات رْحَيِّل شاخ محمد ولد قرينيس، عمّه رحيل، يوم الهبداني يقول: غدوا بها عنكم سلايل قرينيس. يحرّش الرحَيِّل على القرينيس. وعقب محمد ابن قرينيس شاخ ولده

(١) يورد المستشرق ألاويس موزيل Alois Musil بعض المعلومات عن أنساب وتفرعات ومشائخ قبيلة الروله في الصفحات ١٤-١٦ من كتابه (1927) *Arabia Deserta: A Topographical Itinerary*. وفي صفحة ٥٢ من نفس الكتاب يورد موزيل بعض المعلومات عن انساب وتفرعات قبيلة العمارات، كما يورد في صفحتي ٥٥-٥٦ بعض المعلومات عن أنساب وتفرعات قبيلة الفدعان وبعض المعلومات عن قبيلة المنابهة في صفحة ٨٤.

(٢) يورد المستشرق ألاويس موزيل Alois Musil بعض المعلومات عن تفرعات قبيلة ولد سليمان في صفحتي ٩٥-٩٦ من كتابه (1927) *Northern Nagd*.

مشل وبعد مشل ولده مشعان وبعد مشعان ولده عسكر وبعد عسكر اخوه بدر. مشعان له ثلاثة عيال: عسكر وبدر وطحيمر. خلف ولد طحيمر هو اول من جاب البيرق من ابن سعود وهاجر لبيضا نثيل وعمّه بدر بالشمال، بدر عم خلف. يوم جا بدر ركب بعد لابن سعود وعطاه بيرق وشاخ بدر لين ما طلع الامعط وشاخ الامعط بن بدر بن مشل بن محمد بن قرينيس ابن ناجم.

السعيّد، عاقبة سعيّد ابن ناجم، أخو محمد المقطّع، ما شاخوا. سعيّد جاب سالم (جدّ الشامخ) وسليمان (جدّ العقاب والمزعل). سليمان جاب فريح وسعدون. فريح حمّاي الشِّعْبه، راح بدوره، مات قبل سعدون. سعدون كان يطرّدهم عن مزعل، يَطْرِدْ عقاب وحجاب عن الرغوه يوم يحلب البل الى ما يقضي مزعل ولد فريح، يتيم، يقول اقهروا لما يروى ولد حمّاي الشِّعْبه. سعدون ما شاخ. يوم دور سعدون الشيخ رْحَيِّل العواجي اللي عقاب هَوْيانٍ على بنته نوت. وشامخ ما شاخ بس الناس ترهّم ترهيم. والدعاوي اللي بين شامخ وسعدون ما هي دعاوي شيخه، طوله، طوله وحسبٍ عصى به شامخ. إلى ما حكم ابن سعدون والشامخ متسلّطين على نسل عقاب بس انهم ما يسوّون معهم حال. أول تشاكلوا على قليب، اللي هي فريجه وبعدين شامخ أخذ الحازم قْصراً لسعدون. وعقاب وحجاب عيال سعدون ما خوالهم الفدعان على ما يقولون بعض المسولفه، خوالهم المتعب من المِرْتْعَدِه. يوم سعدون يقول يْعَنّي ولده عقاب:

بلكي تجي لي باللقا مثل ولمان ما تلحق الغلمان ملْوى شليله

ولمان المِرْتعد من المتعب ما طلع بالمِرْتْعَده مثله الا حسن مسكّت الورع وولده زيد راعى النكبا، ذلوله. حجاب ولد سعدون عَقّب بس عَقْبُه ما عقّبوا. عقاب عقب فريح وغانم (ابو جمعان وجمعان ابو فرحان) وجارالله (ابو زيدان عقيم).

العواجيه هم شيوخ عموم ولد سليمان. لو ان المِرْتعِد شيخ اليمنه اشتهى يزاحم العواجي بالشيخه وتقاوم هو والعواجي مثلما ان الفقير تقاوم هو وايا الايدا على شيخة ولد علي، ومثلما بغوا الهايس انهم يشيخون مع الايدا، عيال عمهم، واستفزع الايدا بالعواجي وفزع له عليهم وذبحوا الهايس وطردّوهم لأنهم مخطين. المِرْتِعِد انتزح يم الحويطات عند عوده ابو تايه، سبع سنين وهو جلاوي عند عوده وغزى بالحويطات على جماعته ولد سليمان. وبْحَدى اكوان المِرْتعِد والحويطات على العواجيه ذبحوا خلف الفالح العواجي وصار بينهم مقاصد. أطلبهم خلف الفالح وذبحوه بمغيرا الطبيق هذي ومعه ابن عم له يقال له مجيريد ويقصدون:

ياراكبٍ الاشعل الضبّاح من ساس طيّب ركايبنا
الشيخ غْطِي له طلق بالراس هذا الجزا ياقرايبنا

يوم جا على داير الحول ويذبحون منهم العواجيه تسعه بغنيم يوم هم يقولون:

يالمِرْتِعد ما نعود نصاح يامِنّا نرضي حبايبنا
بغنيم يوم النضا طِفّاح تسعه مدّانٍ بشايبنا

وغزى المرْتعد مع ابو تايه قطعة نوبات على العواجيه ولا حصّل منهم فود.
ويقصد حمد ابن مَنْوِه من السهول من الضواويه من الفُضَيل من جماعة العواجي:

ياراكبٍ من عندنا فوق مقران ... يشدى ظليم جفّلوه الرواة
بحضرة ابليس وراكب الهجن شيطان ... من دون زيد المرْتعد لا تبات
يوم ارتحلت من نجد مقوي وجيعان ... تقول ربعي بالقوادي عصاة
الحقّ الايدا وربنا لابن شعلان ... وجبنا لك الهرج الصحيح الثبات
يالمرْتعد كنك من الحق جزعان ... انكخ براسك قاسيات الصفاة
شيختك يالمرْتعد فود عوجان ... الفود عنز ورشّها له بشاة
لك ربعةٍ غادين شَتّ ونجران ... بين الشمال ونجد راوحوا شتات
اللي ورا الشطّين واللي ورا معان ... واللي ورا قهرين ما عاد ياتي

قهرين ما وراه حد. عقب ذلك دخل المرْتعد على الفْضَيل من جماعة العواجي قال انا داخل عليكم بالحق عن مشعان العواجي، ولد مشل وابو بدر. الفْضَيل فرّيس، الضواويه والسهول من الفضيل كلهم فرّيس. زعل مشعان العواجي على الفضيل جماعته ليه يدخلون المرْتعد ونزح يم الشمال. ويجيب الحويطات ويغزي عليهم ويذبحهم بالخِنْفه، انت يامشعان. ويقصد قالط العواجي يقول:

ياراكبٍ حرٍّ بعيد معشاه ... يزهى الدويرع والسفايف متونه
يلفي لشيخٍ تدفق السمن يمناه ... زيزوم جمعٍ مبعدات ركونه
لى واهني من شاف زوله وشفناه ... حتى يرِيك يم دار المهونه

يعني ليا جا مشعان يردكم للحويطات، المرْتعَدَه يوم هم عند الحويطات اخذوا بنت دفيلج المرْتعد غصبٍ عليه، ذبحوه اخذوا فْرسُه وبنتُه.

اللي سميه بين مسقط ومقناه ... لى جا ليالى الصيف زادت جنونه

اسمه جخيدب، والجخدب يعيش بين المسقط اللي هو قاعة القعر والمقناه الذروه، ظهر القعر.

الله ينسى من على الطول ينساه ... ما ذاه عن خشمه مذانب عيونه
ادعانا فيكم للاجانيب مشهاه ... ارعوا دفيلج طقّوا السيف دونه

ويحدى جيّات العواجيه من خيبر وهكالاشناق تلايعوا هم وزيد المرْتعد وادْغَفُوه وهو يحشرهم وهم يزبنون عنه شمر. وقَبْلَه كانوا مدمورينٍ من الايدا ومن الفقير وزبنوهم شمر ونزّلوهم على بيضا نثيل، يقول عاد زيد المرْتعد:

ياراكبٍ من فوق زينات الاقران ... حيلٍ وتو جلوسهن وافيات
قب الضلوع الغزل نبّاي الامتان ... مثل النعايم يا اقرشن مقفْيات
مرّوا على الهوجا حوالي مْسَيّان ... سوّوا عشاكم واحتزوا للمبات
تراك من الهوجا تروّح بليقان ... عند الغنيم دلالهم والمات

الغنيم من عنزه، الهوجا وبليقان جيّان.

وادناهم اللي يفرّش الزاد خِرفان ... يحيّي بهم ليا اقبلن مبحْتات

ان سـانع الله كـود تنزل بحـبـران   وتزبن على شـمـر هل الطايلات
شـمـر كـرام الضـيف طلقين الايمان   ونجـورهم نب الدهر سـاهرات
شمـر هل الضمـر بعـيدين الاكـوان   حـريبـهم مـا يهـتني بالمبـات
امـا يرصـّونك علينا بالاقـمـان   والا لـهم ترتِع من الثـاغـيـات

تدفع لهم الشاة رتاعه.

حـيـثك بيـوق ولا تجـازى بالاحـسان   والبـوق حـدّر لابتـك يالزناتي

يعني عقاب العواجي.

غـرنا عليكم مع سنا ضـو الاذان   وعـقب المغـار بيـوتكم سـاجـعـات
واترك حكي مـا قـال غـاضب وهدلان   ولا قـولنا قـولٍ بليـا ثبـات

عقاب العواجي بالشمال

رْحلَوا العواجيه، عقاب وحجاب واللي معهم، نْحَرَوا ابن مهيد وابن قعيشيش وابن غبين. نْهجوا يم الشمال، يم حميرا الشنبل ويم النقره، الحبوب هناك تنبت على الطل. أشال العواجي ونزل عليهم. يوم نزل عليهم دلى يسيّر على شيخانهم. يحوّلون على خيل. ويسوّون هالكرامات وهالصياني. والى مير عيد ابن عم له ما عنده فرس. واشر هكالفرس من خيل العراق، كديش، ما هي فرس طيبه. ويدلّي يحوّل عليَه معهم. وهو يغزي العواجي. ما طلع له علم. قِدّامه ابن مهيد معروف بهكالوطن، مصوت بالعشا. وقدامه، الله يسلمك، ابن قعيشيش وابن ملحم وابن غبين والشعلان. قال نبي نغزي أغدينا بِين علْمِنا. غزوا. عيد غزى على ماخوذته اللي هو شرى. بغلة ما تنفع. خذوا هكالدبش وهم يجونك. لحقوا هل البل باثره وهي تْسلّع بْعِيد. يقوم ويتحوما دونه العواجي يما اظهره. يوم جوا حروة اهلهم يامير راحلينٍ عن مكانهم. عَدَل له على راعي اباعر: ما عيّنت قطين الشيوخ؟ العواجيه اسمهم الشيوخ بديرتهم. قال: من تنشد عنه، عن ابن ملحم؟ قال: لا، انشدك عن الشيوخ. قال: ابن قعيشيش؟ قال: هذي اكبر، يارجال الشيوخ. قال: ابن مهيد؟ ابن غبين؟ من هم الشيوخ؟ قال: العواجيه. قال: العواجيه؟ قال: آه. قال: والله ما اعرفهم، فريق سلمات هم هذولا هفّوا مع وسط هالعرب معهم شهريةٍ بيضا. قال: انا اخو نمشة ما اذكر الا بالحمارة عقب ما انا علمي بكل ديره. حنا ننكس لديرتنا اللي نعِرَف به. قال: ياعيد. قال: آه. قال: بع فْرِسَك نبي ننكس لديرتنا. عاد جاهم قعود ابوه. قال: نبي ننهج يم نجد، الفرس اللي ما تاخذ من ربع البل ما حنا ناكسين به معنا مير بعه اشر لك كيل لوغدانك، ما بهالديرة تحاويل:

ياعـيـد جلّب مـهـرتك عـفنة الذيل   خـلـه يوقّف بـه مع السـوق دلال

أبوهم سعدون زاد عليه شامخ من جماعته، زاد عليه وطرّده عن قليبُه. وارسل لعياله قصايد ينخاهم، يوم هو يقول:

راكبٍ من عندنا فـوق مـهـذاب   همـيلع مـثل النعـامـة الى اقـفـيت

اللي منه:

يامن يرد العلم لعقاب وحجاب ومزعل الى منك عن الحق عديت

رحل عقاب، نحر نجد. يوم نزل بخشم بترا وْدري شامخ ويتزَبّن له شوحة بالحيدا يصلّون عليه عشاه وغداه. ما قوي يطلع ذل ان عقاب يذبحه لما توسط لُه سعدون وزاره. قال: والله ما عمل لون المسكين مير انا أبيكم تجون. قال عقاب: بس اجل لا يمشي من قدامي، يا شفته وانا اخو نمشه يطري علي البويت ذال اذبحه، خلوه لا يمشي قدامي.

ابن ظويهر ياخذ قصرة العواجي من بني رشيد

سنةٍ من السنين بني رشيد أمحلت ديرتهم وساقوا القصره لبدر العواجي، بدر ابن مشل، ابو الامعط هذا. القصره تدفع على كل مراح. يقول الشيخ معي كذا بيت ويدفع عن كل بيت. واحيانا ادناة ما مَضَى، نوبٍ يجيبون بس شْوَيٍّ قهوه، الى حصل بس الواجب. والى عَلُّوش ابن ظويهر من الغضاوره، من ولد سليمان، شيخ منزل، هو وايا بني رشيد حْدِدا. جْمَعَوا قصْرَتْهُم بني رشيد وجوك راكبين بها يم بدر، ابو الامعط، ويضيفون عند عَلُّوش ابن ظويهر بالحفيْره. وين؟ قالوا: والله حنا ديرتنا محل ونبي نوديّ قصرتنا العواجي نبي نرتع عنده هالسنه. قال ابن ظويهر: عطوني قصرتكم انا اركب يم العواجي اوديها له أغديه يخلّيها ليّه. قالوا: ياخوي حنا ودّنا انه عندك ولا عند العواجي، انت مير نجيك ونتقهوى عندك وناكلها عندك والعواجي من ورا الجعافره دونه حمر النواظر والله ما ناصله. الصبح ركبوا وروّحوا. يوم طبّوا على اهلهم وهم يطبون لك بحجّر الظبيبيه، بني رشيد. جا من جا بدر قال له والله بني رشيد جابوا قصْرَتْهُم وطَبُّوا على ابن ظويهر، يبون يجيبونها وقال انا اوديها. تحرّوا انه يجي ابن ظويهر. ابن ظويهر زخُّه الكبِر. يوم فاتت حروته ما جا، العرب عندهم قال بدر: اللي له ذلول لا تمدّ للمفلا، يا جا العصر كل يحضّر ذلوله، لا يغيب احد. يوم جا العصر والى هم مجتمعين. واسروا. يوم جوا بشنق البل وامرحوا. يوم جا الصبح وهم يتِفّونَ أذواد بني رشيد ويجونك مْرَوّحينٍ لاهلهم. جوك بني رشيد يم ابن ظويهر: يابن ظويهر، آه؟ قال: والله ابشروا غير أدي لكم. العواجي قال: يابن ظويهر -عاد هو حَجّ ابن ظويهر- افطن للي يبغضني ويحبك وامش وانا اتليك، الحَقّ، الحقّ ما منه مَجْزَع. والى هو يعرف حقه. يعرف ان ما له حق. قال: يا؟ قال: والله ما تشوف غير الحق. ويقصدّون عاد بني رشيد:

جعل الحيا يخطي جناب الحفيره ياخذ ثمان سنين ما سال وادي

الحفيره جوٍّ للغضاوره.

اللي عليها بدر خذى القصيره بيوجه ابو مهره نحرهن عماد

ابو مهره عَلُّوش ابن ظويهر.

حنّوا ركايبهم بدم النحيره وجرّوا عليهن وسمهم ربع عادي

عادي من العواجيه. يقصد عاد صنيتان العواجي:

البارحة وانا ثلاث قعودِ ونَاسة ما شفت منهن مِمَلَّه

الثلاث معاميل القهوه.

مركّزات السنم سود الخدود يما دعن من واحد من محله
ارجد عليهن من هشيم النفود هشايمٍ ما هن تعافيص جله
وخلاف ياللي فوق كور القعود يم ابو مهره بالخلا منوةٍ له
الحق زين من الرفاقه وفود وتكثر غبايط واحدٍ لي حصل له

اللي يحصل له الحق بخيت.

القول جا من مرهفات الحدود ما هو عديله يا بغيته تصله

العديله المنيحه.

كوْن العواجيه مع بلي

حْضرَوا الجعافره يم خيبر ويعقبونهم بلي وياخذون اباعر مشل وجماعته، وطْرَحَوا واشي، جعفري، قصاد، طْرَحَوه وشقّقوا بغَاقته، تعبّثوا به، يقولون هذي موسّعه القصيد. أخذوا اباعر وذبحوا اربعه من العواجيه. يوم جوا اهلهم كاسبين وغانمين بس مذبوح عقيدهم سلمان منقره، ذبحوه الحَضْرِه عند العرب. يوم جوا اهلهم ويقصد سند التَلّفيه، يوم هو يقول:

يابِرْد لا هبّت عليك النسانيس لا جاك من وبل الثريا نِشِيِّه

برد ضلع.

البارحه بتنا عليهن مراميس وغِرْنا عليهم غارة هلهليه
جبنا البكار الوضح مثل البرانيص كلش يلالي وسمها جعفريه
باثمانهن ياما ملينا من الكيس من ذود ابو عسكر زبون الونيه

ابو عسكر مشل التمياط.

نركض وضو الملح مثل المقابيس وعلى لِقط ياما دنت من منيه

لقط جو.

يوم انكم يم النخل والدهاليس وحنا ورا عرنان ندفع شويه

الدهاليس الدهاليز والممرات بين النخيل بخيبر.

ياحيف ياسلمان ريف الملابيس يامشبع الخِطّار والآهليه
ياسين ياذيب النعاج المعابيس حامي عقاب الجيده والرديّه
سلمان فرّشناه خمسة ملابيس والعصر وسّدناه راس العبيه
خمسه من النمران ما هم هلابيس مثل القليب الى انهدم ركن طيّه

النمران فخذ من العواجيه.

لحقوا حَداما ثم ردوا مفاليس والبل قبال العين ما هي غبيّه
لا انتم غياب ولا مربّط محابيس ولا فيكم اللي غايب كون غيه
معنا اللهيب حمود ومعنا فواريس ياخلطة الرحمن من لا بليه

ومعنا القريّد يعطي الهوش تدبيس — زودٍ على دسمه حزى له حزيه
اللي كسب واللي محصّل نواميس — غير الهطيعي مفلسٍ قيد نيه
من طاح منا تقل طايح من الكيس — والى غدى هذا ظهر ذاك زيه

جوا الجعافره من خيبر والى البل ماخوذه والقصيده يغنّون به. قال مشل: شوفوا، والله ياللي يرد على هالبلوي لاقطع لسانه، ليا قلت لكم اقصدوا فاقصدوا. ياخي قبل الحول أو بسنتها ويجيك العواجي غزاي والى الرقيبه يطالع قال والله طالعت لي ازوال بهالقطعا، قطعانٍ منعزلة عن الضلع، ضلع مستقل لحاله. يوم تأكدوا منهم وليا هم بلي محنشلين، يتلقفون للبل اللي تْحَمِض، قبل البل تْحَمِض يم الضلع وتْعَزِب يم النفود. والى كلش بارود وجراب، على رجليهم متسللين من الضلع. يبون يخطفون وينحاشون. قالوا هذولا بلي، حنشل، حنشل على رجليهم. ستين لحيه. معهم واحد من عرباننا يقولون له سليمان ابن خريمش ساكنٍ عندهم، جَرّهم على الجعافره. خمسه يسحّلون البدون بالضلع وخمس وخمسين مع بعضهم غزو. والى هم بحرّه، وراهم قاع والقاع وراه حره. قالوا: شوفوا، حنا هالحين يتجحّرون بهالحره، ما نحول عليهم، مير الى اقبلتوا عليهم ورموكم انكصموا عنهم، فضّوا، حتى انهم يتهقوون ويتنومسون ويطلعون مع القاع والى عْرِضَوا صاروا بين الضلع الاقصى والادنى الخيل تلقف لهم والجيش تقفاهم. يوم اقبلوا عليهم وهم يطلقون عليهم النار والقوم تنكصم. تاخذ لها مرقاااااد وهي منكصمه وهي تنوّخ. وبلي تقوم تعرض عند بعضها، تنومست، وهي تطلع مع القاع. يوم انحدروا وتوسطوا بالقاع، الحره وراهم بعيد، صاروا بين الضلعين، والخيل تلقف لهم والجيش يتقفاهم. والغزو يركب عليهم. قال عاد للخيل: إلقفي لهم من غاد، حولي بينهم وبين الحره. وتَرْمَح الخيل عنهم وتحول بينهم وبين الجدار اللي وراهم ويكوّمونهم بالقاع، خمس وخمسين كلهم يحطونهم رجمٍ واحد. قال مشل عاد اللي يبي يقصد. ويقصد شارع العواجي:

البارحه زانن علي الهواجيس — من حلّ نبحتهم حْتون المسيّه
بَرْيَن جروحٍ بالضماير مراميس — ويبِلّ كَبْدٍ يابسات شفيه
مخلاصنا ما هو بكل المخاليص — تسمن بها ضبع البلاطه رِضِيه
بِحْلَيّة الاثلام ربعك مكاويس — ياما بكت من عين بنتٍ حَيِيّه
هذا القضا ياسنيد ما هي تهاليس — يجوز به جمع الهدى والعطيّه

سنيد منقره.

ياذيب صوت للنسور القرانيس — وصوّت لضبعه في حْمَيّا طْرِيَه
بشّر عيالك بالعيال الملابيس — الكل ياكل ما يواكل خويه
هذا القضا ما هو تطرّد حراسيس — يجوز به يم القدم والعطيه
والله يالولا الضلع ترقاه وتنيس — نسري عليك بليلة جرهديه
ما انتم لقانا حِنْ لقانا السناعيس — واوي بْعَرض الضلع بس الوْحِيّه

واوي مثل ما تقول حصني، الوْحيِّه يعني الحس، الصوت، له صوت وينابح بس ما يفرس. وقال مشحن الشنين من التمام من الجعافره:

حـرٍّ تنهَض يتـبـعـونه هل الخـيل	الجــــمع يزبـر والـرمك لـه ظلال
طلْعِـه رمَع من راس عـرنـان وكـحـيل	وادلى بجـول الصـيـد من راس عـالي
يامنقـره جـاكم بعـيـد المناويل	مـثـل ضـربكم ضـربةٍ باحـتـمـال
أخـذ حـلالك غـيـر ذبح الرجـاجيل	هذا جـزاكم يابعـيـد المدالي
ذبحـتـوا النمـران هودٍ من الليل	هرج صـحـيحٍ والعـداله تقـال
جـعـافـره عند امـهـات المخـاليل	بيّـاعـةٍ للروح والعـمـر غـالي
منكم وقع سلمـان ريف المهـازيل	اللي لدقـلات السـبـايا يوالي
خـلـوه ربـعـي طـايـحٍ كـنـه المـيل	عليـه سـحـمـان الضـواري تلالي
صاحن عليـه منقّـضات العـثـاكيل	يبكن على سلمـان ريف الهـزال
يامنقـره جـوزٍ حـريمك غـدن حـيل	ترى حـريمك وجّـهت للحـيال

يعني انهم ذبحوا رجالهن.

حـريمكم ياسنيـد حـيل مـرامـيل	تجـرّعن ويلات حـزن الليـالي
رْجـالهن ذبحـوا بحـد الغـرامـيل	بين البـلاطه والهـضـاب العـوالي
ذبحٍ بحـد السـيف مـا هي تقـاويل	سـتين لحـيـه عـدنا بالكمـال
الذيب ياكل من عـذي المواكـيل	والطيـر ينقـر من ثناد العـيال

كون شريفه (رواية عنزه)[1]

شريفه حول جبال المسمى، بين بيضا نثيل وسبطَر يحده من شمال ساق ومن جنوب الابيتر بعدَه عن حايل تقول ميْه وخمسين كيلو. بيضا نثيل حصل به كون بين عسكر العواجي وولده مشعان وبين قاسم ابن براك. هكالحين الشيخ عسكر وولده مشعان العواجي، هو وايا الامعط عيال العم. نزل قاسم ابن براك بشريفه، شريفه دون بيضا نثيل ذْوان (= الآن). العواجي مرتفع بهالديار فوق، يم الـخنْفه. يوم نزل به ابن براك اركب على العواجي. هو هكالوقت كانوا بني رشيد يدفعون القصره للعواجي. قال ابن براك: ابدا نرعاها بالسيف، ما ندفعٍ قصره. قال العواجي: انا اخو صالحه! ركب مشعان هو وايا سليمان العواجي، جدٍّ للوليدِه هذا، ويحولّون على فرحان الايدا، شيخ ولد علي. ولد علي فندتين. هذولا اهل نجد شيخهم فرحان الايدا، وهذولا اللي راحوا هنا يقول عليهم ابن سمير، ابن سمير شيخ النقره، والطيار يقول عليهم كلهم بالقديم. ويحولّون على فرحان. قال: يابو مطلق وش رايك بابن براك اللي نزل بشريفه ويلاقط بالهوى. قال: عاد وش تبين اسوّي. قال: والله ما ادري عنك، انا جاي اشاورك. قال: انا لك عندي وحده، عليّه ومن نقلها يالولْد علي اللي يقعد منهم اني غير لاخليه يتزمّل الكلاب، اذبح فْرِسه والا ذلوله، ما هنا جَرْدِه، نبي بالجمل وما

(١) انظر رواية بني رشيد

حمل. قال: ما قصرت. ويجونك صوله معهم مشْعَةٍ من الشرارات يقال لهم الغزلان مقاصرينٍ الجعافره، بالاول قصره وبالتالي تحالفوا معهم وصاروا حسبة انهم منهم. تراهم بالاول هم تراخوا بعضهم. قالوا حنا هالحين بالمرباع والى جا الصيف نُوجِه عليهم، وقصد صنيتان يثوّرهم، يقول:

يالبيض خذن الصمع خص بالاعيان   تمرجلن ياناقظات الجديله
تحيزمن بالوالتي غالى الاثمان   وعند المحارم لا تعقّبن حيله
حاذوركن عن الخميشي وشملان   والغضوري عن المراجل بْدِي له
ترى مجاز الجعفري مثل لوطان   يالبيض خلن له محله وكيله

الوالتي الفشق. يوم عاد جرّدوا ذل منهم. يوم اقبلوا على بني رشيد فجة النور ويطردون مطلان، عبدٍ لمشعان يَطْرِدْ الجمل، البيت عليه، يبون يبنونه بشنق بيوت بني رشيد. الايدا احتد عنهم، فيه ضليع يقولون له القْرُوثيّه حَدَت العرب، جوا من وراها. صار الصباح على العرب بس من الجعافره ويصبّحونهم. يوم فلوا البيت وهي تنطلق الغاره، خلوا البيت ما بنوه. النوامسه من بني رشيد ما ياكلون ناقة الجعفري والجعفري ما ياكل ناقتهم ويفزعون لبعضهم هم واياهم. يدّعون انهم عنوز والى مير بنت ابن شليّان نومسيّه مع ابن شميلان. قالت: يابن شميلان شطّر بيتي لا تنهب حلتي ينهبونه الجعافره. النوامسه من بني رشيد ما ناخذهم حنا ياولد سليمان. قالت: شطر بيتي. وهو يسحب السيف عليها قاسم ويهد عليها يالله يطرحونه عنها: اخسي ياللي بِك ما لا بِك. قالت: هيّن، يجونك باكر. يقولون المرة اللي قدرت توصل قطيفتها لبيت بنت ابن شليّان سلمت والا خلوهم ارض بيضا، اخذوهم. وهي تقيف عند بيتها النومسيّه ومن شافها: تراي فلانه. يعرفونها، حطوها شنق. وفرحان يعترض للهجيج. يوم الله بغى له. والاوه يقولون على له بتِير عسيف ورمست به عليهم واطرحه يابن سعيدا وفَضّ، تحسّن به حسنى. الى هالحين عيال ابن سعيدا يِجِدّون نخل اليديان، حسنى. يوم تجمّعوا العرب قال مشعان: يالله شب النار يامطلان ورشّد. مطلان عبد لمشعان. رشد "ياراشد" حتى تجتمع الناس. اجتمعوا. قال: يالله، اللي ما عنده فشق ارعوكم حلتوا على حلة بني رشيد فشقها فيها يملى محزمه ونبي ننحدر ونبي نقطع ثنوهم. هالحين كل بارودِه عصاه. الفشق اللي بالحله اخذناوه واللي بمحازمهم نْفضَوه. والى الخيل جايات يتهاذبن من ولد علي. قالوا: يامشعان، فرحان اخذوه وفضّوا به والله غير يذبحونه. قال: لا والله ما حناب بايعينٍ فرحان بسحت بني رشيد. ويجلدون ويقشّونهم. بني رشيد يوم نزلوا وردوا النقا على العواجي جاهم الذّكْري من حرب، امحلت ديرته وجا النية انه يبي يرتع مع بني رشيد. جاهم وعرض عندهم قال انا معكم بعد على الجعافره ورد النقا معهم على العواجي. يقول عاد صنيتان يبي يترضى الجعافره عن قصيدته اللي فاتت:

يالبيض خونن غزلكن والتغازيل   عن هرجنا الاول لقينا بداله

ما هو بقصيدته الاوله يبيهن ياخذن البواريد يحاربن عن الرجال!

يستاهلون عضودكن والتعاليل | وعطر يرشش للنشاما جَلاله
جيناك من لغف الطرايف مقابيل | اولاد وايل صَمُلَوا بالصياله
ما داروا المرحول عْنِ المشي والشيل | كد صمّلَوا ما سايلوا عن خماله

ما داروا المرحول: يشعبون رحلتهم ما داروا عليها ولا ترفقوا، يشعبونَه.

بتنا براي شيوخنا للمصاويل | وشالوا على عوج القوايم رحاله
بيراي ابو مثقال ريف المراميل | وفرحان شيخٍ ما يشرّع بجاله

ابو مثقال اللي هو مشعان العواجي وفرحان الايدا.

شيوخٍ لنا ما هم ثْرِزّز مخاييل | دميثير محّاية شعور الزماله

دميثير الجمل المدثّر اللي متعوّد على الشيل، صبور، يمحون شعورها، الزماله المشعوره، اللي به شر.

جينا كما مزن تقافى مظاليل | برقه حقوق ومدلهمٌ خْيالة
صبّت على راس الرشيدي همّاليل | قبل طلوع الشمس جاهم ظلاله
تمطر مطرها القفش وبروقها الخيل | وتلعج بربّاب الدخن باحتماله
ما قصّروا مير طمّهم جاري السيل | سيلٍ تحدر من عوالي جبباله
.... | الشيخ بالمثواه ما احدٍ ثنى له
حريمهم براس النبا تزعج الويل | صكوا عليهن مثل سور الحياله
ظْهَرن من الحله عرايا مواخيل | على قوايمهن يطوّن شْماله

يلفّن ثويباتهن على رجولهن عن الرمضا والحصا.

قاسم وطوه الولد دَقٍّ بتنكيل | ياما وطوا من واحد به شكاله
شره على الديره بليّا مراسيل | نزّال ديرتنا وهذا نكاله
ديارنا معذّاه عن زايد الميل | يما وطوهم متعبين السلاله
ما جاه فعل ربوعنا بارد الحيل | ولا نشّد التنهاة قبل زواله
عيى يطيع المنصحه والعذاذيل | غويان ما لقّى المشاوير باله
من عقب ما يْعَنى لنا بالمواهيل | على السويّد صايبتهم شكاله

يعني هالمرّه متكبرين لا يجيبون العنز، بني رشيد يجيبون للعواجي عنز عنز على كل مراح، هذي المواهيل، السويد العنز.

جزواك مثل العير تسوّى الاباطيل | تنقز على امك عقب لس العلاله
أنتم كما المشرك يسوى الاباطيل | وحنا الحسيب ننشده عن عماله
الله رزقك بطيحة الشيخ توصيل | يوم ان ربي رازقك واشتهى له
والا ليا هالحين طرد وتنكيل | ليا ما راعى الشرهات يبغض حلاله

عبطان ابن جازي، من شيوخ الحويطات، يوم دري انهم صالوا على بني رشيد دَنَق على أرض تيما، انحرفوا عاد يبون عبطان والذكري، الحربي.

جينا نبي عبطان نحط ونشيل | لما تزبن عن وطنا شماله
الزمل كلل من كثير المراحيل | نبي على الذكري نرد الجماله
لو انهم بالقوْل ربع مشاكيل | عرّاض عند . . . . ما احد بحاله

وقال سعد العواجي:

ياذيب ياللي بالعمـاير وزاقوب	**صوّت لذيب موزّره والعوالي**
عشوك ربعي موفية كل ماجوب	**كيلك ثمان سنين ما هي ليالي**
ان ردت تاكل من حلى كل مركوب	**وان ردت تاكل من ثنادى العيال**

يوم جوك بارض يقال له النخال بديرتنا بشواحي بيضا نثيل جا العصر والى المركوبه جاية تحتدي والى مير الذكري. نوخ على بيت مشعان. قال: ما يمديك يالذكري، وش تدور يالذكري؟ قال: والله أدور العاني يابو مثقال. قال: ما يمديك ياخوي انت امس تعرض عند ابن براك وهالحين تبي العاني، ما يمديك.

بني صخر ياسمون الرويلي

رميح ابو جنيب كل بني صخر قامت تتليه وشاخ. وصاحِب هو وايا الروله. ليا من الروله تحدّرت على هاللبّه وعلى هالديار هذي وهالوديان هو صار بالحماد. ويقوم ويبوق طرش الروله، يبوق ست رعايا. أباعر واحد اسمه سابل واباعر النيص القعيقعي واربع رعايا بعد غيرهن، كلهن للروله. ويرسل صطام سابل بالمكاتيب. يكتب لرميح ابو جنيب انك لا انت قوماني، ادّ الطرش اللي عندك. وكل ما جا المكتوب يقطّعه ويحطه بالنار. بعض المرات قال: والله يالرويلي انت ما انت فاهم، وشيخك اللي وراك ما هو فاهم، ولكن حنا نبي نكتب معك مكتوب تعطيه شيخك يقراه. وقوموا واجلعوا ثوبه عن فخذه وحط يد المحماسه بالنار يما غدت جمره وايسمُه بَه. قال: عاد ورّه شيخك خله يقراه، كتبٍ ما يمحى. يوم جا: آه وش صار معك؟ وين رد المكاتيب؟ قال: صار معي هه. ويجلع عن فخذه وليا عليه الطويسي، وسم بني صخر. قال صطام غزينا. وهم يغزون. هذولا من يوم سووا الامر هذا انقفطوا غاد من ورا وادعات ومن ورا الغور، انقفطوا ذلّوا من عقابينه. يوم تعدوا وادعات ويشوفون الطارف ويكمنون بالليل. قال: اركبي ياعبيد نبّهي على الروله، المنع ما فيه، قولة عليك الله إلحق بوجهي، لا احد يمنع، وليا من الرويلي منع وقال هذا بوجهي عصى به ما خلاوه يذبحه لوطوا الرويلي هو وايا منيعه. ويتواصون على هالعلم والصبح يصبّحون رميح، الصبح. يجمعون الاربعين من بني صخر جميع ويلوطونهم، يجمعون الخمسين جميع ويلوطونهم، والحلال أخذوه. يوم بردوها وهذا والاه جايّة بخلف الاذن، خيال، والى يخبر، يعرف مشعان القزيعي رويلي، قصاد. قال: يامشعان، تراه اعرضت. يعني للقولات، تخبر هكالحين يفوزون مع القول. قال: حاضر. يا هو قصاد، شاعر:

أطلقت سبوق اللي تصيد الجليلات	**ماكر حرار وعوّضت من قناها**
حِسرٌ شلع من روس غِرٍ طوالات	**للصيده اللي حط خمسه وراها**
قعد يموط من الثنادى السمينات	**يَمْعَل ليا ما بيّن له شواها**
يارميح ما عينت نود النصيرات	**ستين ليله قاعدينٍ لداها**

النصيرات ودرعان من الروله والنيص قعيقعي.

وانواد درعـــانٍ عليـــهن غـَــيـــارات   عـــيّت عليـــهن لحـــيــتك من رداها
وفنخـور ابو جـبـهه كـبـير المطيرات   اللي قطع من شـقّـتـه واكـتـسـاها
بايع منيــعــه بالـثـمن للحــويطات   حط العَيـاب بلحـيـتـه مـا حـمـاها
العــون ابو هكالوجـــيـــه الرزيلات   أصــقع من الزرقـــا على برد مـــاها
ياللي نقـــاكم عـــاذيٍ له بحـــومـــات   عَـذْي النبــوح اللي تمدّه قــفـــاها
تجـــمــعت هل الجـبل والحـــويطات   اللابة اللي مــــا تنجّــــه لغــــاها
وغـــدى لـهم بمحــرّف الخـيل باهات   مـــثل الغنم تســدرك لجّــة ثغــاها
واحلـو يـومٍ ياخلف بارض ودعـــــات   ناس تصــــيح وناس توحي غناها
ثار الشـريفي صـار باوقـام الاميـات   على شـهـيـد الارض سـالت دمـاها

الشريفي اللي مْنعُه فنخور ابو جبهه وباعه على الحويطات ولاطوه. الشريفي من الكواكبه، غزوا يبون الحويطات وفزعوا الحويطات وبني صخر وصاروا بْيَد فنخور، مَنَعْهُم بالله وامان الله. فنخور ابو جبهه شيخ المطيرات، نَجْعٍ من بني صخر يقال لهم المطيرات. منع الشريفي وبناخيه مَنْعٍ عليه الله. وليا مير الحويطات يطلبون الشريفي دم. قالوا بعهم علينا. ويبيع كل واحد بخمس بعارين ويذبحونهم الحويطات. باع مْنَعاه وهم بوجهه، مدخلهم بالله وامان الله. وباثر مشعان قصد قَرْيان ابن عينا بهالكون اللي فات، قال:

يارمــيح لولا البـــوق مـــا انتم رديـين   بذبـح الســـــمين وصـــــبكم للادام
يارميح وضح النيص ما عقّبت شين   هنْف الخـــشـــوم ونابيـــات السنام

طلبوه بِدّي اباعر النيص وعيّى وغزوا عليه.

بنّي بيـــوت الحـــرب بارض اللبـــابين   وشـــقح تعـــقّل بالمشـــتّى مظامي
شـــــدوا ثليل الريش زين على زين   بنت الشـــيـــوخ تصطّغـــه بالخـــزام
وثار المثـــولث من يدين الغــــلامين   بمـزربط ينخـل صليـب العـظام
وراحن باخـوات وضحـا مـعـيـفين   وخلوا بالمثـــــواه زرق الوشـــــام

اخوات وضحا الفايز. خلوا الحريم.

واســعـد وفــرج تلقّــوهم شــيــاطين   يارمــــيح حظ جــــدودكم بانخـــدام

لهم جدود يتبركون بهم، يعتنون بهم، وعناية اسعد وعناية فرج.

بيّـــاعــــة المنيع باردى المثـــامين   بعــتـــوا بيــاض وجـيـــهكم بالظلام
حـــســـــايف ياقـــولة الناس ياسين   كـــيف الشـــريفي بالمواقف يســـام

الشريفي اللي باعه فنخور للحويطات.

ذبحنا طه مع ثمـــانٍ مـــســــمين   ذباحــــهم مـــا هو بحــــال الاثام
ياذيب صـوت للضـبــاع المجـيــعين   ار الشــيــوخ مْـجَـدّعـه بالحــزام

قال بعد عرموش القعيقعي باثر هذولا الاثنين:

يارمــيح جــيناكم من الحُـول صــوال   والشـيخ من طاش البــحـــر توه أبا

الحول ارض محال. الشيخ توه لفى من الدوَل صطام.

يارميح ما حطيت قوله على البال　　　ياما سفهت وصار مالك خرابا

يوم يكتب لك صطام ما لقّيت بال لمكاتيبه.

حريبنا لو كثّر الهرج يشتال　　　يربط على دار القراده غْرابَه

ان ارتعش جمعان حيجان بجبال　　　يسفى الحريب الى بغى الله ذهابه

جمعان مثل المنقيه، هم اللي تبع الشيخ اللي يتبعون الريشه يْحَمونه، الناس تكسب وهم مجتمعين عند الريشه، مثل الجبل ما تنهزع.

صحنا عليهم صيحة تطرب البال　　　صيحة محمد يوم دور الصحابه

ورميح يسهج حرمته تقل عجال　　　سهج جلول يسابقنه كلابه

قرية له اسمها جلول.

كون الخشابيه

صارت بينهم قوامة عظيمه، الروله وبني صخر بالخشابيه. الخشابيه ارْها بالوادي هْنَيّا. غدى طْراد ابن زبن من بني صخر مثل ما يسوّون الحكومه المباحث. يركّد الشرارات بالقريات، قريات الوادي هذولي، اللي بهن عيال عبدالعزيز السديري الله يرحمه، يركد الشرارات بهن. يقول دوّجوا ويا شفتوا طارفة الروله يظهرون حضْرُوّاتهم من هذا عطوني، تراهم غرّبوا الروله ويا وكّدتوا العرب المقطعه يجيني منكم واحد يْهَمزْني عليهُم، العرب اللي مقطعين من شان نصبّحهم وناخَذهم. وهذي سواة الشرارات. وهم يوكّدون القعقاع من الروله، وكّدوه بالشعيب اللي يقال له الاعيلي. الشرارات نوب يقودون لذولا ونوب يقودون لهذولا، طمَع، كله طمع. هم ما يغزون لحالهم، اما مع بني صخر والا مع الروله. وهم يوكّدون القعقاع عنده طرش واجد ولا من عرب كثيرة حيل. وهو يِسْهِم عليهم طْراد. وهم يجونك غزو. والروله ينزلون قراقر بالوادي. الشيخه لصطام، هكالحين النوري ما شاخ. ويقطع الصوّان هذا وواجِهُه خيال ويلقى الاثر، اثر الخيل والجيش، اثر الغزو. هذولا معتدينٍ بالقعقاع، القعقاع فايت علمه له ثلاثة اشهر بالاعيلي والى مير تَوّ اثر الخيل، تَوّ الذبان وانتم الكرامه يغوف على صون الخيل، توّهم ماشين. وهو يجي غازٍ اللوا للروله اللي على قراقر. قال: ما زال القعقاع معْتدٍ به طْراد ابن زبن، وحنا يفوتنا الكون ما نمكنه، ولكن نبي نكمّن على جرتهم من وراً يوم يظهرون الحلال علينا يا حنا متولّمين. ويكمّنون ويقرّطون هالخيل يمين ويسار يشبّحون يشبّحون يشبّحون. يوم اخذوا الى الخيل اليسرى جايبة راعي هكالذلول، شراري يسمونه ذراع القنفذ، يسوق له ناقة وضحا والى عليها وسم القعاقعه. آه؟ هالناقه من اين هي لك؟ يقولونه الخياله اللي قضبوه. قال: هذي لقيتها هامل بهالخلا. قالوا: ما هو صحيح، هذي ما تصير هامل، لكن نبي نجيبك للشيوخ هذولا وعلمهم بالصحيح غدي الله يعقل عليك عمرك يعفّون عنك والا تراهم يقطعون راسك، علمهم بالصِقّ. جابوه للشيوخ قال: لا

بالله حنا أكَنّا على هالعرب واخذناهم والطرش نلْوان يظهر عليكم يسوقونه الغزو. وهم يتولّمون. وهي تصير عليهم كسيره. عقب ما نشّدوا ذراع القنفذ واخذوا علومه قطعوا راسه واخرقوا له مع هذا واظهروا العقال مع وسط فمه وحطوه بقلادة للناقه واطلقوها واكمنوا هم. والناقه خابرة ألايفها وخابرة الطرش وراه. طلعت مع الشفا والى هالناقه بها هالطوق الاسود وهم يتغاورونه هكالخياله من الغزو. يوم جوا والى مير عْصبِة رقبته تنقط دم. ليا مير راس رجال. والناس تصيبها خفّه. قالوا: هذي وراه بلا هاللي مقلّدة راس هالرجال. وهم يقومون عليهم وتصير عليهم كسيره. يوم تولّوهم وحالوا عليهم قالوا: هذولا بني صخر قوم وانتم يالشرارات اخوان لنا اظهروا جاي. وينعزلون. خْدَعوهم. خفيف العقل منهم يقول وحق الله انا شراري. وهي تنعزل الشرارات عن بني صخر. قالوا: عاد الشرارات لا تخلّون بهم رطب الحلق، اصبروهم، اذبحوهم كلهم صَبِر. ذبحوا الشرارات اللي مع بني صخر وقالوا لبني صخر انتم اركبوا جيشكم وانكفوا والشرارات اللي دلّوا على اباعرنا نذبحهم. أنتم قوم على صبح مترادّين النقا على بياح، وانتم تاكلون معنا وتشحذون معنا وتقودون علينا وتاخذون حلالنا. قبل هذي بيننا وبين بني صخر ما فيه لا منع ولا قصره ولا وجه ولا هذي ولا هذيك، قطع بلا منع. الى مسكت الرجال تلوطه. عاد منها وورا صارت الحسنى بين الروله وبني صخر. يوم ذبحوا الشرارات جوا يم الشاعر الثاني. قال مشعان القعيقعي:

هب الهوى وابديت ما بين الاضلاع — والقلب هاض وكل ما بيه جابه
أطلبك ياوالى القدر تقعد الصاع — كان ان عندك للاجاويد ثابه
ياطْراد دريوا بك مواريث هزاع — عايدت ناس وعايدوك الشيابه

مواريث هزاع هم الشيابه، الروله. بالعيد أخذوهم.

صغيرهم لو هو على الديد رضاع — سنه شطير ويكصم العظم نابه
وردوا هل العليا كما ورد الاقطاع — على غدير صار ميّه نهابه
والضرس يعبى له عن السهر مقلاع — لاجل تنام العين ما هي طلابه
ياطْراد عيّن بك طويلات الابواع — والشِّيب لاقى لابتك والتهى به

انحاش طْراد، طويلات الابواع الخيل. الشيب الشعلان يسمونهم الشيابه.

ذيب المعاصر مصِرف عقب ما جاع — ومْكَيِّف يلعب على ابو عتابه
يانيب دونك من سمينين الاكواع — واللي تبقّى لا تحسَب حسابه

لا تدبّر يعني، نسوي لك مثل هاللون.

وعضّوب وان ارخى جريره ومصراع — ياطا على حث السبايا عقابه

عضوب ابن مجول من الشعلان.

خيال من رصَف بها زين الاوداع — شقحا ردوحٍ بالجرس والجنابه
ياهتيم ياهل الزقاليب ورقاع — ياهل الفروث منفخين القصابه

زقاليب، الزقلوب مثل الخريطه يحطه برقبته ويروح يشحذ.

خلف الاذن ينبح تركي ابن مهيد

صار قوامة عظيمه بين تركي ابن مهيد والروله على صطام ابن شعلان. ويخبط النذير على صطام ان تركي ركض عليكم. وتقوم لك الروله تزبن الحره، الوعر، عَنُه. انحاشوا عن الحماد. ويمكن اباعر عرسان ابو جذله، عم خلف الاذن، يمكنها هن ورعيّات معها بالخور ويَزْقَعهن. قال: من هي له هالبل اللي عليها الرديني، وسم الشيوخ؟ قالوا: هذي اباعر عرسان ابو جذله، هذولي العلِي. قال: صطام وشو نايرٍ عن هالفقع وهالعشب؟ ليه يشرد؟ هذا عشب وفقع، وش يهرب عنه له؟ ونياق اليتيم – نياق اليتيم نياق المهيد أخذوهن الروله أوّل، قَبِل– ما يعرفن يمشن بالوعر، هاللي هو نحر بهن الوعر. جاب هالكلمه، مثل ما تقول الهزبه. جا الراعي علم صطام. قال ان تركي يقول هاللون؟ قال: يقول هاللون! والصبح ينكسون نكس على حروة هالضلعه هذي، ام وعال وعلى هالحماد كله. ويغزون مع ساقتنا. يوم جوا روس هالفروع، فروع هالوديان ويقومون يَقِرطون خيل يسار ويقرطون خيل يمين، لُقضيب، اما قضيب يقضبونه يدلهم على العربان. والىَ الخيل اليسرى جايبة هكالصلبي، قالوا: والله هذا كل عرب يْنَزِّلهُم بمكانهُم، الصلبي هذا عنده العلوم كلها. قال: والله يابو منصور –يحكي على صطام– الادنى نسيبك، تركي، ما دونه احد، عنزه صارت وراوه. مثل اللي صطام ما اشتهي يصبّح نسيبه. وصّى للروله، وصّى للشعلان وكبار الروله وجوا يَمُه. قالوا: عندك راي تبي تقوله؟ قال: اي بالله، الادنى نسيبكم، نيّة انه بحقكم ما هي زينه، هذي عنزه بايمنُه وايسرُه، ونيتي انه بحقكم صبح النسيب ما هي زينه. قالوا: الراي رايك ولا حنا عاصينك ولا حنا اوسع منك نظر. قال هكالرويلي، واحدٍ رويلي ما هو معروف، لا هو من كبار الروله ولا هو معروف، جذَع قاعدٍ هناك، قال: يابو منصور الشور هو مْعَروض للمجلس كله والا تْخيِّر، تَخيِّر الرجال تْخيِّر؟ قال: لا بالله الشور معروض. قال: اما حنا يالروله ان قلنا راعى الجدعا رويلي يْعَيّون المعجل، ما هي ناقتنا حنا، وان قلنا راعى الملحا رويلي يعيّون ولد علي، ابن سمير، وان قلنا راعى البلها يعيون الجندل، وناقتنا اللي يقولون راعى الجدعا رويلي هاللي عند هالرجال الادنى، ما هي عند عنزه لا الاقصين ولا الادنين، عند هالادنى. وتقوم لك الجليسه يوم سمعوا هالكلمه وهم يفوعون، قاموا وخلوا صطام بس هو وايا صْلبِيّه، زعلوا من كلمة هالرويلي. وقم يوم اخلى بس هو وايا الصلبي قال: يالصلبي قم انذره، انذره، ترى هالرجال اللي قاموا بغوا يصبّحونُه، عرضت لهم الشور وقوّمتهم كلمة هالرويلي. ويصبح عنده الصلبي قال: والله انا قضيب واطلقني نسيبك اني انذرك. قال تركي: والله حنا ما حنا نجع رولة نصلق العشا ونهج. اجلد عيّى لا ينحاش عن النذر ويصبّحونُه الصبح وينبحه خلف عاد. حول به تحويل من الفرس ويلوطه. حزيل الرعوجي وسمِيط ابن قنيفذ من فرسان

المهيد، فرسان مشهورين يلقّبونهم التّرِنه. هالاثنين هم مسند تركي ابن مهيد، يَزْبِنهم. إلى اسند ينطحون الخيل المغيره عنه يما يْتَنَقّه. عاد يوم ان خلف الاذن جدع تركي نخى حزيل لما حالوا بينه وبينه. فرّيس الروله حالت بين حزيل الرعوجي وسميط ابن قنيفذ وبين تركي ابن مهيد وعجزوا يظهرونه، كْتفَوا من دونه الروله. يسولف علي سلمان الكومه من فرّيس الروله، يقول والله ياوليدي يوم التفت لي اني غدت عني كل المراجل وذبحا الروله اللي ذبحوا منا المهيد ما فَطْنت علي كود عجوز لنا ذبحت بالصباح الفلاني اسمه رهوم قلت ابا الثواري رهوم. يقول واضربه بالشلفا، بالحربه امير يوم رجعت يدي، مِدْرِع. يقول ويحوّل به خلف الاذن تحويل من على الفرس. تليّشت الفرس ولحقه وحول به. جوز الرداني اللي على جنوب تركي متحيزمٍ بهن يتلولحن ويضربن رْكَبها يوم تليّشت. قوم الروله سادّينٍ الهِري هاللي عرضه كيلو من كثرهم، الهري وادي، هاللي قبره به. كل ساع حنا ننزل على قبره ونيتّم له. يقول عاد خلف الاذن:

حنا عصينا شيخنا من جهلنا	**الشيخ نقال الحمول الثقيله**
ترك غلاهم واشترى به زعلنا	**ياللـه تمهّل بـه سنينٍ طويله**
انا احمد اللي زال عنا فشلنا	**خلّى مصبّـه فوق راس الغليله**

فوق راس الغليله يعني فوق راس الحيّه، ابن مهيد هاللي مْغلّنا ومْقَزّينا عن ديارنا.

ما يقبلن البيض لو ما فعلنا	**ولا تلْكِد بعقوبنا كل اصيله**
لى شدّوا المركب وعنده حقلنا	**بالسيف نقدى تايهين الدليله**
هذي فعول جدودنا هم واهلنا	**كم راس شيخٍ من متونه نشيله**

عقبه حزيل الرعوجي رفع المنع. من ولى من فريس الروله ذبحه: ابا الثواري تركي. عاد يقول خلف:

ياحزيل لو تذبح ثمان الف خيال	**ما جاك حكّام العْبَر والجزيره**
حاكم حلب وسروج مع زرق الاجبال	**كم قريةٍ ياحزيل زول وزيره**

عقب هذي، طال عمرك، الفدعان ذْبَحَوا مْحيوره عم خلف الاذن وعم لعضيب وعم لهايل ابن زيد من آل زيد، ذْبَحوه قْضىً لتركي. تقاضا به وَدْنان، فارس من فرّيس الفدعان والدليل قول شاعرهم:

حل القضا يالاذن ما هي دوادي	**ودنان خلى صابرك ينهز القاع**
ومحيوره داجن عليه العياد	**شغل الفويهي مزّعه كل مزاع**

أما ذبحة خلف بيّتوه ركبٍ من شمر، جنده وتومان، يوم انتخى، سمعَوا حسّه ودريَوا انه هو، والى مير خلف ما ينهوي به، وانهزموا. وهو يواشعهم، تلاقوا بالثايات. يوم واشعهم غربلهم، مير ان سلاحه فاس واضربوه بالبارود يا ذابحينه.

خلف الاذن يزعل على الشعلان

الشعلان قْصَرَوا الراي عن خلف الاذن، ما صوتوا له يشاورونه، وزعل عليهم وراح عند ابن رشيد بحايل. وقصد خليف الرويلي يقول:

البدو عنا شرقوا يابو دامان كل على مشحاه نوّخ بعيره

دامان عاد انا وعيته، عبد لابن شعلان.

ياشيخ ياشيخ الشيوخ ابن شعلان عندك صليب الراي ما تستشيره
تسعين سيف ما يسدّن بشامان ياشيخ هاته للسبايا نخيره

يوم سمع ابن شعلان قصيدة خليف أرسل لخلف مكاتيب يسترضيه. وقيل ان خلف ذبح ابن جَدْلان. ابن جَدْلان رويلي. خلف دخل على بيت صطام ابن شعلان وذبح ابن جَدْلان بالبيت. وعقب زورات وجاهيّات طْلبَوا عليه المدّى والفرس، فْرسُه خُلفه. خلفه غالية عليه، ما يعطيها ولا يبيعه. قال: اشري لكم فرس غير خلفه. وعيّوا. عصى بخلفه، قال: لو يخرب المدّى خلفه ما اعطيها، قال:

خلفه مزبنها مع اولاد جمعان ياما عَصَوا من عين قاله وقاله
اركب عليها يوم روغات الانهان وكل هفى به فِعل جِدّه وخاله
اركب عليها واجعل العمر ما كان والى لحقت الشيخ صابه جفاله
ولا ني بحال الغيثري وابن جَدْلان لو هو زعل والله فلا ني بحاله

ومرة يقولون ان خلف الاذن نوى يسيّر يم محمد ابن رشيد ونهاوه صطام ابن شعلان، قال: لا تنحر ابن رشيد، كان صيدك العطيّه والله انك ما تشوقَه منُه غير كان تبي حنّا، خضابٍ لمرتك، هذا بخيل، ما ينطي. ياخَيّ تْركُه وسيّر يم محمد، عاد رْفقاً هم قَبِل. يوم جا محمد اكرمه وانطاوه فرس وذلول وخرجيّةٍ طيّبه، وعلّمه بالحكي اللّي قال له صطام. عاد انت ياخلف ما ينشد عن الشعلان. توعّد محمد صطام وغزى عليه بسببَه، بسبب هالسالفه، نفض طليفيح عليه. واستنذر به صطام قبل يجيه وهج، زبن الحره، الحره مزبن، ما تغير الخيل مَعَه. ولحق تالي قومه، قوم صطام، انت يابن رشيد واخذهم وذبح قنيطير من الشعلان وذبح قفطان ابن زبن من بني صخر وجاب نياقه الصخريات، هاللي صارن سنع عطفة مع البيرق، تاليهن ذبحن بالطرفية مع عبدالعزيز المتعب. بالاول قصد هزاع الشعلان قال:

ياراكبٍ من فوق حيل معاشير شروى النعايم حين ما ذيّرنا
يابن منير الله يصبّحك بالخير ترى الحرا لصليب والا انت منا

يعني ما يجوز انك تروح تَحَرّا عند ابن رشيد، تَحَرّا انه يعطيك، انت ما انت صلبي تشحذ، انت منا، من الشعلان.

يالاذن لو تبني بيوتك دواوير بيوتك قصور يابن زارع ثْبَنّا
ما تشبعون ضيوفكم والمسايير والضيف ما عمره ببيتك تهنا
يذكر لنا ضامن بهكالمقاصير يطلب عْبيدٍ مكرم الضيف حنا

رد عليه خلف:

ياراكبٍ حـمـرٍ عليـهـا شـواغـيـر حـيـلٍ شـراريات مـا ضِـرّبنّا
ياركب عـوجـوا روسـهن بالبـواكـيـر ياهل الركـايب جـعل مـا يِعـثّـرنا
يلفن لهـزّاعٍ صنْـبَيّ المخـاسـيـر بـالحـلـم والا واعـيٍ مـا مِكـنّا
ياشـيخ ياراعى العلوم الجـمـاهيـر ياللي علومك للعـرب يفـضـحنا
تلومنا بضـيـوفنا والمسـاييـر وانتم نزلتـوا تلعـة البـخل عنا
هو عـاونك على المثـايل دمـيـثـيـر يـاافـيـحج الرجلين ياوروك بنّا

دميثير عنوه على النوري ابن شعلان، وبنّا عجوز رويلية عرجا مشبّهه عليَه، عاد هو يقولون انه افيحج.

انشـدك باللـيّ ينشـدون المداوير مـتى قـريت الضـيف يا مـد منا
أنتـه الى سـجـوا عليك المسـاييـر تشـاور شـعـاعٍ مـثل وجـه المطنى
أنتـه تعـيّـرني بريف الخطاطيـر والى عطى مـا يعطي الناس حنّا
يعطي مـجـاهيمٍ ويعطي مـغـاتيـر وينطي كـبـار الروس مـا يثـمّننا
فـرز الوغـا كلٍّ لصـحـبـه تمنّى
....
تر طربة الدنيـا بهـاك المقـاصـيـر بـهن المروّه والعـطا مـا يْمَـنا
أهل دلالٍ مـتـعـبـاتٍ على الكيـر به القـهـاوي جـعل مـا يهـدمنا
مـضـيـفـهم شـروى منادى الحـدادير وحـيـلٍ لشـرهـين القـبـل ينبحنا
أنا نذيرك عن بعـيـد المغـاوير لا يـزرطـك زرطـة زبـون المجـنـا
من قـبل مـا يعـزّل صـوابير ومـغـيـر وشلفٍ من ايمان الضـيـاغم تحنّا
لى زاعـو البـيـرق وامـر بالـتـشـاوير وبلّت عليـه اركـان شـمـر تْبَنى
تتليـه قبٍّ مـثل افـام الخنازير وشـحـصٍ لزينين المحـازم تدنى
يتلون حـمّـاي العـيـاد المصـادير الشـيخ اخـو نوره زبون المجنّى
بعـزمٍ وفـتل ونقض راي وتدبيـر واكـيـاس من بذل الصـخـا ينثـرنا
وان كـان كـذّبتن فْنَشّـد قنيـعـيـر الى وطن قـفطان لك يسـهـجنا
كـم نـزلـةٍ لـى قـطّـبـت بـالـدواويـر وقـالـوا هله نطاحـة الضـد حنا
يودع عليـهم مـثل ذو المعـاصـيـر وبيـارقٍ وقت الضـحـى ينشـرنا
عِـزّي لك ان طَقّـوا على راسك الزير وحـريمكم عـقب الطرب يندبنا
داسَـوا عليـهم بالحـذا والمسـامـيـر وقـشّع بيـوتٍ عـقب مـا هي تْبَنّى
من حـربـهم ناسٍ تزبّن ورا النيـر والا انت تزبن يم قـيـعـان خنا
ان طعـتني ترك كـثـيـر المشـاوير واصبغ سلوكك قبل مـا يِصْـبَـغنا

ابن سعدون يصبّح الروله

هالسالفه هذي والله ما سمعت لها قصيده ياالامير، ولا يهون رِكِيّي هذا. السالفه طال عمرك تراني انا وعيت صباح ثامر. أول صباح من ثامر ولد سعدون. أبوي الله يرحمه ويرحم اموات المسلمين حي هكالحين. العرب هجت. أخذوا العرب. هم ما هم كل الروله، قِطْعـةٍ من الروله، عـرب ابن دغـمي بس، الشـيخ هكالحين ابن دغـمي.

يتورّدون الحزول، الحزول هذولن، يتورّدونهن. وليه ما يركض علينا ثامر الاشقر ولد سعدون. وهو يصبّحنا. والا أخذوا الى ما تنهّت الشمس وهم قاهرينُه الروله. وشو له يوم انهم انضاموا وهم يطلقون الحلال ويهج ويتقفّونُه ويخلون الحله. ويبرنط على الحله ثامر ويشيلونَه. علي لي عبيّة حمرا بها شرطان من هانا، شاريها ولابسها بس زينِه، عمري ما يجي عشر سنين. وعندنا، يوم الرحي، يسوون رحي يطحنون عليهن الحريم، امي عليها مقرونة بها شرطان أجْحَرتها تحت الرحى، أرضنا نفود، دفنتها بالنفود وجرّت الرحى فوقها. والا ما خلّوا لنا المعلوق. أنا العبيّه على ظهري مقْعيٍ عند امّي هاللون. وطسّني هكالواحد، والله اني موكّدٍ حتى شتمته ليّه، طسّني لي كف وشتمني قال: قم لعن الله آبو ملخم ابوك. واخذ العبيّه وخلاني. وينقلون لك الحله. يوم انه جا، جايب الحله. قال سعدون، ابوه: جايب لي الهَدَس تنقّله! جودك على الهدس تجيبه، ما دوّرت النوري بايّ مطرحٍ يصير وجبته! ويغزي سعدون معه ناس بالقلم معه، يكتبهم خْويا، عسكر، ما هم من عربه الموالين. ومعه الظفير. ويقضب قضيب. يوم جا ابا القور هذا الشعيب، أو هو فيحان، هالشعيب، لا، ابا القور، يوم جاه ويقضبون هكالقضيب. قالوا: ياسعدون، يابو ثامر، بهذا عرب والله يكسّبون البيرق، يكسّبونه ولا يعوّرونه، ما يلحقه ضيم منهم، هم هذولا بالعيثِه، عيثة ابا القور. قال: لا تعلموني، اللي ما هو النوري لا تعلموني به، غير اشوف بيت النوري. وهو يجيك. النوري ينزل بليل ويرحل بليل، منحاش. يسري يبي لما تجتمع عليه الروله، ما هي شراده. ويلترّ على عجوز الروله اللي ورا، لين اجتمعت الروله عليه وجته من غاد سعْف الجلاس ولزِم العربان. يوم لزْم العربان واجتمعت عليه وهو يجيك. هو قابَل النزل، سعدون قابل بيت النوري وبنى شرعه، سعدون براسه. يتلاقون بمعيلّه هذي والروله بشعيب عرعر، هكالحين عرعر شعيب هذي شعيب. ويهوسون المنتقق:

يابو ثامر ياسعدون ياشوق ملولحة الردن
الركايب حفايا عن بيت النوري ينشدن

ويامر النوري على القهوكي ويسوي القهوه والخيول تطارد قايلة هه، هذي موافْقةٍ هذي. وتدلي تجاول. العاده يركبون بالمركب شعلانيه صافيه، خواله عمامه. قال خلف الاذن: تركب هلّه بالمركب، خواله عمامه. قالوا: لا، تركب مشاعل، ام فواز الشعلان. قال: خواله المهيد، ما تركب، ما هي شعلانيه مردّده. وهو لك غراف، عبد للشعلان اسمه غراف، يمسك زمام جمل هلّه ويقوده والسيف بايده. وهم يكصمونهم، وهم يتولّونهم، كسروا سعدون الكسرة اللي ما عاد ارتفع منها سعدون ليا هالحين. قال النوري: لي ياحشّاش طلبتك اليوم الخَرِيش -الخريش فْرسُه، فرس حشاش ابن عوينان، ما تلْحَق علشان يلحق الخياله، عشان ما ينحاش احد- طلبتك الخَريش اليوم ابغسل صدى كبدي. جايه العلم ان سعدون معيّي الا يشوف بيت النوري. حول عنه قال: تستاهله ياراعى العليا. ويركب هو فرس النوري. يقول وهالجيوش ياحاوي

يامردود من هالجيش، ياحاوي يامردود، ياحاوي يامردود، ياحاوي يامردود. يوم جا العصر الفزعه كله نكست والنوري ما نكس. كل ما هذا ياناطحهم لهم جيش عَرَى ثم ياخذونه وخيل مِرج. ثريه النوري يذبح ركّابِتُه ويخلّيه ينكِس. وتقوطر بسعدون ولا ادري معه له ياستة خياله يأدون. وتصير عاد اللي ما صار سعدون الى اليوم. غير ما احموا الما وصابون لاجل يطلقون السيف من كف النوري جامد عليه الدم. يقصد عاد فريجي من الفرجه يقول:

الاشــقـــر جـــانا من ديـاره يزوم	**بـديـارنـا وديـارهـم مـــــا وصـلـنـاه**
باق الـعـــهـد ومــرشَـمـات الخـتــوم	**جـانا بـبـوق وراعي الـبـوق يلقـاه**
ونـعـم بابو نواف فـــوق القـحـــوم	**حـِـرٌ شـــهـــيــرٍ تنثـر الدم يمناه**

ابو نواف النوري ابن شعلان.

صـارت على قـومـان الاشـقـر لزوم	**تهج هجـيـج الضـان والذيب يشـلاه**
الحـضـر والـبـدوان مـثل الرجـوم	**واللـي وطينا بالنمش لا ترجّـــاه**
دحّـام هو دحّـام يا شـاف قــوم	**يضرب على الصابور والعمر ينساه**

دحام ابن معجل.

والا اخــو عـذرا يـالحـصــان النهــوم	**مـا هو من اللي فـزعـتـه بالمشـاشـاه**

اخو عذرا ابن سمير.

حرب الروله مع ابن سمير

قَبِل صارت قوامه عظيمه بين الروله وضنا مسلم، ابن سمير. بس ذبحة ليله اربعين جوز اخو، اللي ذْبِح من الروله. يوم اقبلت تْحِرِّفَة العربان ويوصّي ابن سمير ويحوّلون عليه بني صخر، ابن سمير متصاحب هو وايا بني صخر وهو وايا شيوخ الدروز، الطرشان، كل القبايل مصاحبته وكلهم متحالفين على الروله. ويحوّلون على ابن سمير بقريته اللي يقال له عين ذكَر، يحوّل عليه ابن فايز ويحول عليه الخريشا ويحول عليه الاطرش، يحوّلون على محمد ابن سمير، مسواط بقعا، يقولون له الاجرب. قالوا: زاد حنا جايينك للراي، الروله نزلوا الازرق والى نزلوا الازرق غرّبوا علينا وجايّين للراي اللي نسويّه نبغي نسويّه حنا واياك. وليا هو هكالليله قَرْيان اللي جبنا حدى قصايده من شوين جاي يمه مسيّرٍ عليه مسيار، رجل يعرفونه الشيوخ. سير على ابن سمير وضيفٍ عنده. جت هالتحاويل، خيول حولت هنا وخيول حولت هنا وخيول حولت هنا، هذولا الطرشان شيوخ الدروز وهذولا الفايز شيوخ بني صخر وهذولا الخرشان وابن زبن، قبايل. قالوا: والله حنا ياخو عذرا جايينك للراي، الروله نزلوا الازرق، بعلم عيالٍ جْبليّه حافوهم بالازرق، والروله الى نزلوا الازرق جونا، حْدَرَوا قيعان خنّا ونبي الراي اللي نسويه حنا واياك عساك على سْعَوىً طيب. قال: الراي إلى منهم نزلوا الزيدي، الزيدي شعيب كل وين الروله كود تنزله، تاخذ عليه ثلاث ليال، انا انطحهم من عند سما، سما قريه، وانتم يابني صخر الصفحه

كله، من عند نصِيب وجابر، قريات يقال لهن نصيب وجابر، وانتم يالدروز من عند بصرى، نتلاقى على هالوعيده هذي باليوم المعلوم الى نزلوا الشعيب. ويقوم لك يمشّط روسهم[1]. صفّطوا الراي وقاموا على هالذبايح تعشوا والصبح مدوا. قبل يمدّون عاد لزّم عليه، ابن سمير، لزّم على قَرْيان بهالتحاويل يبيه يوصف هالتحاويل على ابن سمير. قال: ياقَرْيان والله خابر سوالفك يونّسن الرجال واليوم حنا لو نتمناها منوه ما صارت، الله حضّرك هالضيوف ونباك تونّسهم بهذا. قال: والله يابو راجح -له ولد اسمه راجح- أنا فويداتي ما يْجَمِّلِن بالحيل وهذولا حكومه ويبغون قصايد أكبر من هِيك. قال: لا، لا، حنا راضين بهن، هاتوا له الربابه. جْبِرُه على القصيد، قال انا ما اقصد الا تحطّن بوجه الدوخي. الدوخي من السمير. قال: وبوجه الدوخي. قال:

يارب ياخلاق ليل ونهارا	انت الولي ياللي بحكمك سكنا
ياشيخ يامخلي سروج المهارا	يامنزّل العدوان كرسي وطنا

هاللي يبي يعزم هالاجناب على ديرة الروله.

لو ما زعلنا يزعلن العذارا	العفو كيف فراشنا جرّ عنا
مذهبك ظلما والمذاهب نهارا	ونبغي نزيّن نيتك من عَفَنّا
درب الجهل ما يستوي للكبارا	مطِلِب خويه بالرديّه مْعَنّى
تراك رْواق البيت وحنا الستارا	وتقوَي العدوان والا انت مِنّا
من حَمِّنا تنزار لون المزارا	مثل رسول الله من غير سنا

من حمنا يعني هالتحاويل من ذلّتهم منا حنا والا لو انت براسك ما حولوا عليك. يزورونك مثل مزار الرسول، من غير سنا يعني من غير تشبيه.

ترى الخريشا قوم تالي النهارا	يخم راسك كان هو غَرّ منا
تطمع بك الارنب وحتى الحبارى	ولك الله الحصني طمع بك مثنى
جتنا من الشرقي جموعٍ تبارى	من زملة العليا لقيعان خنا
يتلون من ياتي عدوه جهارا	ياما نَحَوا بالسيف عنكم وعنا
بس المذاخر مع عيال سكارى	يضحي على النزل المطرّف نَخَنّا
خيل مع الجرعا تضد البكارا	والى فزع فزّاعكم جاز منا
ربعي دوانٍ ينتخر بالجرارا	طب اجرب قعد عليك استجنا
وليا طرحته وامترغ بالهرارا	قطّع عقاله ما يعوبك مْثَنّى

قال: انا اخو عذرا. وهو يثور عليه، على قَرْيان، وذاك يشرد يلوذ على الحريم وهو يضرب ذيل هدومه، تناوش طرف ثوبه بذوابة السيف. بس هِيك قدام الاجناب هذولا. يوم راحوا من عنده ناداوه قال: عفيه يابناخي ترانا بس نبي نمشّط روس العدوان لما يجون ربعنا. جازت له القصيده، جازت لابن سمير. هذولاك على وعد ابن سمير قاموا يرقّصون خيلهم بوجه الروله، عند بصرى اللي بطرف حوران، يحترونهم

(١) يتكلم معهم بكلام مهادن ومسالم ليطمئنهم.

يجون. يوم انه ظهرت عليهم الروله مغرّبةٍ لك من عند الازرق يبون حوران والى هم لهم. واربعين خيال اللي يجدعونهم الروله منهم يثارون براجح: ابا الثواريات راجح. لأن بني صخر عقب كرامات ابن سمير لهم هكاليوم وعقب هكالذبايح جوا طارفة لولد علي ويسوقون هكالوساقه بدل بعارين آخذينهن منهم ولد علي اول، بني صخر يطلبون ولد علي وْساقه. ويلحقهم راجح ولد ابن سمير مِطْلِبْهُم هو وربع معُه ويضربونه الى ذابحينه. وصارت على قول قَرْيان: ترى الخريشا قوم تالى النهارا. راعي حويش، القريه اللي بالازرق، راعي حلالهم، ولْدِعي، من ولد علي، شد على قعوده ويَشتْلُه يم ابن سمير ويطب عليهم قبل الفجر. قال: ار اخو عذرا، والله ما جابتك الساعة الزينه، انت اما بشير والا نذير. قال: لا والله ابشر ان الروله اربعين خيال اللي رموهن وانا واقف عندهم ويثارون براجح وخابرهم تولّوهم ما ادري عاد وش يعملون بهم. ويفرح وهو يصفق لك الدلال وحدة على الاخرى قال:

حلفت انا من عقب ما فات ما اعيل — بيّاع ربعه بالبواشق مْعَنّى
بعت العصاة مبهّرين الفناجيل — بالثابي اللي يا نخيته تَوَنّى

عبد من اهل القصيم يرثي نواف الشعلان

هذا عبد من اهل القصيم يقال له ابن ركبان جا عند الشعلان من الضعفه، الفقر. قصاد وحاشمينه الشعلان. بعدين مات نواف وتقل انه ما احد لقّاوه البال. عاد يقول:

البارحه باقصى الحشا دك دكاك — بالكبد نار وبالنواظر شرارا
نواف يانواف ما والله اعزاك — كود الرجال يتركّون العذارا
ينساني الله يوم ياعم ابنساك — يامعطيٍ عوص النضا والمهارا
وين الشيوخ اللي يقولون لي هاك — غابت نجوم مطوّلين القصارا
يالجوف عقب مبيّد العوص عفناك — اللي يتل محجلات المهارا
عفناك عيفة واحد ثم ننساك — ولو طلع سلطان مثل النهارا

سلطان ولد نواف.

نواف ما تقحص تفكر بدنياك — سلطان دار اله الفلك واستدارا
وحنين مستوره على القلب طراك — قامت تحن وبيحنينه عبارا
وربت على الما برطمه تقل شباك — ودموعها من موق عينه نثارا
وجت لباب المختصر لك ترجاك — ولى من كود الخيبه لي والخسارا *
انتي غدى لك حاشي تقل محكاك — اما يمين البوش والا يسارا
وانا غدى لي مذعر الخيل مدماك — زهام جمعه للجموع الكثارا
ياطْراد ياضد العدو لا عدمناك — راحت ربوعي يابو سامي فرارا
ولو تنفدي ياشيخ ترنا فديناك — بيكثر الانفس ياعشير السكارا
وقصر الصعيدي وان بكى ويش بكاك — تبكي على اللي حافوا به حجارا

الخضع يتوسط بين محروت ابن هذال وفواز ابن شعلان

انا وعيت من الاكاوين مناخ محيريت ابن هذال ولد فهد البيق وفواز ابن شعلان ولد نواف، جدّه النوري[1]. انا هكالحين صغير بس اخبرها زين. هالحكي هذا له حول ستين سنه. حنا ياعنزه كلنا عيال عناز، وعناز خلّف رجّالين: بشر ومسلم. هذولا السبعه والعمارات والفدعان هذولا ابوهم بشر ولد عناز. وهذولا حنا ابونا مسلم اللي هم ولد علي والروله، الجلاس. حنا ياضنا مسلم تناوخنا حنا وابن هذال وابن مهيد وابن مرشد. تْخَبَر مغازي العرب اول والاكاوين بينهم. تزاعموا وتناوخوا بشر والجلاس بالمضاريع بحدود العراق. وجا فزاع معهم ابن ياسين، هو هكالحين مركزٍ بالرطبه، ابن ياسين راعي مركز بالعراق. حنا عاد جينا كلنا، ابن سمير من الولد علي وابن معجل من الاشاجعه وطْراد ابن ملحم من الحْسَنَه من ولد علي والطيار وابن شعلان، تلاقينا حنا واياهم بهالفقاره هذي. تناوخوا، تقابلوا ونووا يمشون على بعضهم الرجال، كل ينتخي: انا اخو فلانه. اللي بادروا بالمشى الروله، مشوا على ذولاك جْهاري وذولاك ببيوتهم، مترّسين. يا مير يوم بحّر ابن ياسين، قال: هذولا يمكن جايبينٍ طرشهم الروله، ما هي كلها فزوع هذي. من كثر الخلق. مدّ يابن ياسين قال والله بارود وذلول وفرس. الى ابوٍ للولد هذا يقولون له عويضه الخضع، شيخ الفْرجه، قال: يابن شعلان، اما من جهة حنا خسرانين، هذي كلها عنزه، نبي ندقّهم هالحين ان غلبونا فحنا وكاد خسرانين وان غلبناهم فحنا بعد خسرانين، هذولا ربعنا، حنا كلنا اسلام وقرابه، انا اطلبك طلبه اني اجي ابن هذال بالصلح ونقول من رْقبتنا برقبتك. قال فواز: توكّل على الله، انحرهم، من حظنا بحظهم. هكاليوم للروله، يعني لو هم ماشين عليهم دقّوهم، حتى لو ذبحوا منهم ذولاك الروله وكاد ياطونهم. الزبده نهج عويضه الخضع وقال: يابن هذال والله انا جايك بالصلح ان كان الله هداك انا شاح بالعنزيات، والا الجموع هاللي تشوف، تزبر، واصلينكم ولا لكم بهم طاقه، وهذولا ربعنا وربعكم خطاهم واثاميهم تصير برقبتك. قال: زين، وشلون يعني نسوّي. قال: تسوّون تقابل انت وفواز. نهج يم ذولاك قال ابن شعلان: لا بالله ما يخالف نحول ونتلاقى بين الجمعين. قال مْحَرُوت: ياعويضه والله ما ادري لو الشعلان بوقان، كان انت تحطني بوجهك. قال: ياحيفك والله، خلاص الرجال الى عطوك الله ما يجيك الا العافيه وانا ابو رويشد، بس توكّل على الله، امش. وقام رْحَمَة عويضه وجاب ابن هذال وابن شعلان واصلح بينهم وقال له: والله ما قصّرت وجزاكم الله خير يالروله، وكثر الله خير عويضه الخضع حقن الدما وعز الله اننا مثل ما قال خسرانين القْبِلْتين لو مشينا على بعضنا. قال فواز: والله انا عندي علم انك تقول هذا ورع جاهل. قال: والله يافواز ما ادري لو اني قلتها، كاني قلتها عز الله ان الطيب بالجهل. وصارت هالصلحه على يد الله ويد عويضه.

(١) المتحدث هومكاتب ابن مقيم الخضع.

ساجر الرفدي

ساجر الرفدي يدعون بُه الناس على بعضهم: عساكم بالرفدي. ياخذ العربان. اذهب الدنيا. قاوم عنزه كلها. وكل ما هذا يكينون على السلقا، هو من السلقا ساجر، وياخذونهم. وتسلم اباعره وغنمه. يعني قيمة ثلاث اكوان اللي تسلم اباعره وغنمه. وهذولاك ما بقي كود اللي سلمت له فْرسُه واللي سلمت له ذلوله، والا وخذوا عربانه هو. ينهج واحد من السلقا يم عنزه ما ادري يتَعَطّى، ما ادري ويش، يم ناس يعرفهم. قال له واحد يقال له السمن، نبْقُه (= لقبه) السمن، من الفدعان، قام ينشد السلقاوي هاللي جاهم هذا: فلان هو سلم له لون؟ يقول لا. وفلان؟ لا. وفلان؟ لا. الزبده ابطا وهو ينشّده وما اطرى له يقول ما بقي له لون. قال: مير حطوا يَدْكُم بالارض، صيروا احرثوا وهذا تكثّرون القمح من شان نكين عليكم وناخذ القمح ما دام ما عاد بقى عندكم حلال. جت ساجر هالسالفه انه يقول كثّروا القمح وقم ياساجر وبع اباعره وغنمه وانحر الصنبول (= اسطنبول) وهات بثمنهن ميتين فتيل، يوم الفتيل، الفتل بواريد، أول ما طلع، ويشتري مية رحول. قال: اللي سالمة له فْرسُه لا يبيعه واللي سالمة له ذلوله لا يبيعه واللي ما لهم شين مية هالرحول عليه ميتين ولد، مْرَدّف، وكل ولد بيده فتيل. وما ادري كم صباح يصبّح عنزه يما الله لا يبلانا خلاهم تراب. يقول عاد من عرض مثله:

يالسمن ما ربعي لربعك فلاليح	ربعي مقزّين العدو بالفعايل
ربعي الى ركبوا على الفطَر الفيح	مستردفينٍ مدمجات الفتايل
حلفت ما تسرح على الحمض وتريح	ما زال ما رزّوا عليّ النصايل

ساجرالرفدي من السلقا وقصاده سليمان اليمني من اليْمنه جماعة المرْتعد من العواجي من ولد سليمان. تقاصد سليمان هو وايّا هاني الدوام من السبَعَه. سليمان قصد بدهام ابن قعيشيش يوم هو يقول:

مسواط بقعا ساطها بايمن الطاش	نعمان دوّار العوافي عَقَبها

نعمان حنا ياالسبعه، انهم ما حاربوا مع ابن قعيشيش، السبعه مربّية مال، يدورون النعمه. ابن قعيشيش هو مسواط بقعا. رد عليه هاني الدوام:

ياراكبٍ من عندنا فوق مرهاش	صم العظام الى تراكب عصبها
سليمان نبغي حقّنا عند فتّاش	كل ينقّض حجّته وش عتبها

يبون يتطالبون طلابه، فتاش العارفه.

عندك خبر دلاق من ناش ما عاش	أفعالنا ما ينكمي لك حسبها

دلاق جمع العْبِدَه، ما ينّطِح.

والا انت ياسليمان فقري وبلاش	حدّار دلوٍ عاجزٍ ما جذبها
لى جتك من الحصن النواهيم تنداش	حرمة حليلٍ تدَرّج في كتبها

الحصن النواهيم الجربان، هم اللي زبنهم ساجر. يوم زعل على عنزه نزح عند الجربان.

مسلوب حنجور بالمجالس وهلاش * تداري عيون ما تداني غضبها

يداري الجربان.

تذكّروا جِصّين والقرط وشلاش[1] والاحمدي حتى عباتك سلبها

مناخاتٍ هذي. ما زعل سليمان من قصيدة هاني. قال: والله يالعمارات ان كنّه يباريني، انّه سلَبَت عباتي هكالمناخ.

ساجر على الزرفات ينهب وينحاش أقطاع من روس المفالي نهبها

ساجر وقع بنحورنا ليه ما هاش خلوه ربعه يوم لحقوا طلبها

لحقوه عيّانٍ على الموت عطاش وقع طريح وسابقه ما ركبها

تالي رماه حظ السبعه ساجر. غَزى على السبعه وفزعوا عليه جْدَعوه وكْسَروا حنكه. جابه مطلب السحيحير عندُه هاللي صار كرسيّهم هالحين بالمعيزيله تحسّنوا به وصارت حسنى بينهم وبين الرفدي الماجودين الى هالحين يتبادلون الاصايل وبنات الحمايل. طاح عندهم ساجر يوم انكسر وعزلوا له مسوحٍ من البل له لحاله يعاجونه على حليبَه، يطعمونه اياوه بخاشوقه، ينقّطون بحلقه لما طاب. ويقول سليمان اليمني:

أمشي مع العربان واجمع من الزِّبد مثل قعود عقيلٍ المرججانِ

يجمع الزبد القصايد والسوالف والعلوم البَرْقه. قعود عقيل هكاللي بس يْخَدّد، انه نَظر وهدومه زينات.

وآكل من المصلي واغمّس من الزبد لما لقاني من ضنا عبيد هاني

المصلي خبز الصاج.

مرارتي طاحت بخفّي من الكبد يعنى علينا ولا لنا كل عاني

يعني ما اقدر ازعل، ما يزعل الا اللي عنده قوّه، اللي يقوى يفعل. انه يعني عند الجربان، قصيرٍ هو، ما يقصر. الجربا يدّي منهم وهم ما يدّون على احد.

سلامه ابن محيجين

سلامه ابن محيجين القعيقعي الرويلي من العوينان. يوم البداوه قبل تْخَبَر طْرادَه لبْعَضَه ورزْقَه ورا الحلال يتبعون الحيا، يشرّقون ويغربون. يربّعون بهالديار ويقيّظون بالغربيه، يروحون للغربيه حدرات يكيلون، والى جا الصفري وطاح الرطب جوا هنا لنواحي سكاكا. الحوادث اللي جرت عليه كثيره سلامه. أول تمرْجْلتُه، على حكي الناس، هو جذع واخوه قَنّوف خيّال فرس. بعدين غاب اخوه والى مير يوم جبل الدروز، اهل حوران، غاروا عليهم وفْزَعَت الناس. وهو يجبر النسوان يفكّن حديد الفرس ويرْكّبنُّه عليَه وهكالنهار يتشوّع عليها. الرمح معه، يوم الرماح تْخَبَر، بس ان الرمح ما يحْرِج يطلْقُه يرميه والا فَكّ ربعُه هكالنهار، تشوّع بها. يوم جا قنّوف ولْيا

---

(١) عن مناح جصين انظر العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "آل ثابت".

مير يسمع حكي الناس على فعل سلامه، قال عاد: حَرْمَت علي الفرس وحلّت لك. ويتخيلّها مع ربعُه. الكاينه اللي هو يوافِقْها يِفكّها، ويفك ربعه، الله عَلَم. بعدين صاروا اهلنا يم ابن مهيد ويم رْعيّة هكالديره، صارت الروله يمّهم هناك، يم الشنبل وهكالديره، ما هي اهل حلال واهل اباعر؟ ويتحالفون اهل الشمال ويغزون على الروله. يوم انهم تكاونوا ويجي صطام ابن شعلان، هو الشيخ هكاليوم، يجي يدِّب على العرب لا تمشي، لا تِهِجّ، مناخ، الى صار مناخ ينوّخونهم. وبالاسباب والاقدار يجي غرّاف، عبد ابن شعلان، ويْعَقر ناقة لسلامه. يوم جا يا مير الناقه معقوره. من عَقَرها؟ قالوا: غرّاف جا شنق الطرش يبي ينوّخ العرب واوهَف على ناقتك وعقرها، ما درْي انها لك ياسلامه. قال: عاد غير اذبحه. والعبد يفضّ، يزبن على الشيخ، قال هالبليّه سِعْرٍ ما ينّطِح، ما لنا به حيله. ويقوم سلامه يدير الفرس على بيت صطام ويحدى:

ياناقتي عقّارها غرّاف — العبد ملعون الصليب
الى ندبتها ميلاف — ومجمّعَه تملا الصميل
ان ما ذبحت بناقتي — ياعل ما عمري طويل

والعبد تضيق عليه وتفزع شيوخ الروله والشعلان يتوجّهون على سلامه ويطرحونه ويرضونه ويَسْلم العبد. بعدين صارت عليه جريره من قرايبه، جَرْمةٍ كبيره. صار بَه صنْطي وصار بَه اهاوي. أسبابه اول جرّة نسوان وعلقوا بَه الرجال. واجرم عندهم. أسبابه تهاوى هو وايا له غشميه من الغشوم، رويليه، اسمها عدله واخوه اسمه زقلوب. زار بها وجاب كل الشيوخ يبيهم يعطونُه اياه وعيّوا اهلَه. نْهبَه وجلى اول ما جلى يم اهل الشمال، بني صخر، شيخهم صطام ابن فايز. صار عندهم. وهكاليوم نهج يدوّر له ذاهبةٍ من اباعره يم ابو جنيب، رميح ابو جنيب من الفايز. ويلقى عندهم اباعر، اباعرِ مغاتير تِطرَح وتْوَسّم. يوم جا والى مير هذي اباعر جريمُه، هاللي هو جالي عَنُه. زعل. وهو يترك الذاهبه. قال ابو جنيب: الحقوه، الحقوه، خلّوه يحضر العقيره. رميح آخذٍ البل وذابح عليَه لَه ناقه، عقيره. قوطَر سلامه، ما رد عليهم. قال: روحوا لُه، ترى هذا الى دخّنت كتفه يبي يجرّد صطام علينا وحنا ما تواسينا. يوم اندفع عن العرب لحْقَوه ثلاث خياله يحدّونه يبون يردّونه غصبٍ عليه. وهو يكسرها عليهم واضرب حديهم الى مير يتطوّى بالقاع تقول داب. هو عند الخريشا. جا عند الخريشا، قال: وش علمك؟ قال: والله هيك الدرب وهيك الدرب. قال: افطن تراك عدّك ببيت صطام ابن شعلان، لا تخاف ولا تجلي. قال: والله ما اني ذابحٍ لي صْخَري ومجلدٍ عند الصخور، لا بالله جلّني للحويطات. ويرحّله ويجلّيه للحويطات. ديرة الحويطات على الجفر، هنا، شرقي الاردن. وينزل عليهم. الحويطات، ابن جازي يحط مْخَيَم ورا الطرش، جنب. والى ابن محيجين مْصلّحٍ نياقه ومِفْتَكَه من الغزو، والى سْرَحَوا الرعيان هنا عقبهم هناك. يخلّيه تندفع شوين عن

طرش الحويطات. يوم اندفع مع اباعره سلامه، قالوا: الحقوه، الحقوه، هالرويلي اللي الله بلانا به هذا ما يفهم، الحقوه، لو تجينا هالحين لنا قوم تغير على اباعرُه هاللي مشطّرهن بِلشْنا بُه، خلّوه يدفعها جاي يم الطرش، باكر يوخذ وما يمدينا نفزع له نفكه –ديرة الحويطات جبال وضلعان– ما يمدينا نفزع تِقصم خيلنا وتوخذ اباعره وهو بْقِصْرنا. جوا هكالعيال من الحويطات، قالوا للراعي: ليه ما ترجع وراك عند الطرش، مع طرش العرب؟ لا تجرّ علينا لنا بلوى، اسرح مع الرعيان. قال: والله انا يبي الله يذري علي. ما رد عليهم الراعي. دبّوه بالعصيان. روّح الراعي وعلم سلامه، قال: والله قْصَراك سووا بي هيك وسووا بي هيك. ليه؟ قال: علشان اني ابي اباعري ترتع قفر. قال: انت تدل مفلاك الزين، اللي طرّدوك عنه؟ قال: اي بالله، كيف، ادلّه. قال: انهج يمّه وانا الحقك. يوم فك الريق عند اهله ويلحق باثر الراعي. والى هكالرجم، مثل ما تقول هكالرجيم هذيّاك اللي مناطحنا ويعن فْرِسُه ويركبَه ويتوشلع الرجم. والى مير هذولنك البعارين نَطْحُه، بعارينٍ هَمَل. ويجيبهن قاشطهن يم اباعره. قال امير الجَنَب، الجنب اللي مع طرش الحويطات: شوفوا ملعون الابو هذا، انحَرُوه اطلبوه الحذيّه ان عطاكم ايّاهن والا ورّوه الشغل. هم ما يعرفونه ولا يدرون وشّو. جوه هكالسربه حول خمسطعش خيال. آه، راعى العليا، الحذيّه! قال: والله هذولي كان هن لقوم فهن لكم انا ما ابغيهن وان كان هن لصاحب فانا ابحفظهن لما يجي راعيهن. قال هكالواحد: هذا ما يفهم، هذا هو وصبيّه ما يفهم الا بعصيانٍ يعرّضن على جنبه. قال: هو انت اللي ضربتُه؟ قال: اي بالله انا اللي ضربته، وانت بعد تبي من يعرّض على جنبك عصاوين او ثلاثه. وهو يسعّطها العنان الفرس وهو يلكدها عليهم وهم يغدون عنه قْطَع. يوم جا من باكر قالوا حنا نبي نجيه من غاد نغير عليه غدينا نَهَبْلُه، غديه يتولّج الرعيان. ويركبون جَنَب الحويطات ويجونه من غاد ويغيرون عليه. والى هو منجضع، معه مطيلق، ولدٍ لاخوه قنّوف. أقعده وهو يركبها، والى الرجال متلطّمين وغادين بالبل. يارْجال خلوا البل. عيّوا بهن الرجال. وهو يفركها ويصلقها عليهم. وهم يتبطّحون عنُه مع القاع. وهو يستلقط هكالواحد، واضربه بالسيف والى مير مَتْنُه ويدُه ما قضبهن غير سريبة الجلد. يوم شافوه ضرب الاول وهم يشيلون مَلاثمهم: حنا قصراك، حنا قصراك. قال: والله يالولا هالشايب وهالعجوز، هالعيله، اني ما اخلي منكم من يرمش بعينه ياللي ما تعرفون قانون القصْره. روّح اباعرُه العصر، جابَه يْحَدى عليَه. الفرس بعنانه ومستعد للحرب. وهي تفزع عليه العرب، تقوم العرب على بعضها، الحويطات بينها، هل الذبيح يبون يذبحونه وقصراوه يبون يِفْتَكّونُه. قال ابن جازي: ورا ورا، ورا، ورا، يوم هو بالخلا ما جيتوه وهالساع يوم جا بالمحرّمات تبون تجونه، انتم بْعذْرُه بكم، والله ما تجونه. يوم جا الليل قالوا قصراوه: اختر العرب اللي تبينا نوديّك لهم. قال: وصلون العواجي. ويجلّونه لولد سليمان، للجعافره. يودّونه طال عمرك للجعافره، للعواجي.

ويصير عند العواجي. الجعافره ناس زينين وتونّس عندهم، ايه، ومن عنزه. معه بناخيه جذع، مطيلق، ما هو كبير بالسن، ولد لاخوه قنّوف، اخوه مذبوح. والى جا الصبح الولد يضحّي بالنياق، الناس بالشتا. وليا دفي وافطر لحْقُه وهذاك نكس. عَدْله معهم. هكاليوم عدله تخبز والوليد قفوَه يفطر. يوم اخذوا والى الرجّال يوم جا يَطْرِدْ الرجّال من الجعافره اللي هو عندهم، جماعة العواجي، واحد يَطْرِدْ له واحد. سالٍ شبريّةٍ معُه ويطردُه، ما ادري عاد جرمهم وشو. جا يَطرْدُه ونحر بيت سلامه. وهي تنطحه راعية البيت، عدله، قالت: البيت، البيت. وهو يَعَقْبَها وهو لك يَكْفت على الرجّال برواق البيت. ولْيا الشلفا على البيت، شلفا سلامه، وهي تسحبَه وهي تعطيَه الوليد قالت: فك الرجل. ويغير عليه الوليد، اعترض للرجال واخبطه بالشلفا، ادلى به هاك والى مير يده والشبريه تدّرج بالقاع، يا رامي لك يده بالقاع، الليد (= الوليد). وهذاك يقوم لك يصيح. جت عاد الناس اللي يقول والله غير نقطع يده اللي قطع يد فلان واللي يقول والله ما عن غير نذبحه. قالت: الحق عمك، الحق عمك. وهي تعطيه الشلفا ويلحق عمه. هاه؟ قال: والله هيك اللي صار. وهو يجيك ناكس. يوم جا والى والله العرب قايمةٍ بعضها على بعض. قصراوه واهل الذبيح. قال العواجي: عنكم، جنّبوا عن الرجال، هذا اخذ حق وجه بيته. غابت الشمس وقصراوه، يحرسونه عن هذولاك. هم بالشتا والى مير البرق يلوج. يامار منغَثّ، وحيد وقرايبه بعيد ولا يدري عنهم ولا يجيهم. الثمرة انه تَغَرْبَل. يقصد عاد ويتذكر ربعه:

عــزاك يابرق ثقـيل الرواعـيـد	برقــه ينوض وبس يشلع شلوعِ
خلتـه وانا مـا بين عـرنان ومـشـيـد	فـيّض على الوديان وهاك الفـروع

عرنان ومشيد بديار الجعافره.

سيله حـدر من راس حـزم الجـلاميـد	السـيل يجـري والنواشي تروع
خـصبٍ جنابه يوم جـوه الرواويد	العـشب واجـد والزبيـدي فُـقـوع
بْقَـفْـريّةٍ تلقى بهـا شِـرّد الصـيـد	بهـا الجـوازي خـانسـاتٍ رتوع
زاعـوا لـه الربشـان هم والحـمـاميـد	مع الغـشـوم مـصنّمين الدروع

الربشان والمحاميد قعاقعه، من جماعته.

مظهـورهم يبـدي كـمـا زمّـة الغـيـد	اقـفـوا عليـه مـشـفّـحين النجـوع
ترعى بذرى ربعي ربوعٍ مـلابيـد	قطعـان يظهـر من وراها طلوع
هنّيـتكم ياهل العـيـون النواويد	نمتـوا وانا نومي على راس كـوعي
عِـزّيل من مـثـلي مع الناس فِـرّيد	يا صـار مـا هو مع ثلاث الجـمـوع

الروله ثلاث جموع: المرعض والقعاقعه والدغمان.

يامطيلق لا تغـدي عليك الهـرابيـد	من هازنا بالسـيف نعطيـه صـوع
العـمـر مـا هو يامطيلق سـراميـد	لا بد مـا تنبت عليـه القـشـوع

والله اللي يسولف علي حومان المشويش، بناخي له، قال اني مارٌ قبره نابتة عليه القشوع. الوليد يوم قطع يد الرجال يصيح يقول: ياويلي ياعمي يبون يقطعون يدي.

قال: لا، عيّن خير، ما يجونك. قال سلامه عاد ما انا قاعد عندهم. عقب ذلك ودّوه عنزه يم شمر، يروح ويجلي عند شمر. صار سلامه عند شمر. وفيه واحد رويلي، رويلي من القعاقعه يقولون له بشيّر المهَرْفَل من الحماميد، قعيقعي، جا صطام ابن شعلان يبي ياخذ فْرسُه وزعل وجلى وصار همّ بَعَد عند شمر. صاروا ابن محيجين والمهرفل كلهم جْلِويّةٍ عند شمر، هذاك منحاش بفْرِسُه عن ابن شعلان وهذاك منحاش بعدله.

شمر قاوموا الدويش، مطير. غزاوه ابن رشيد، غزى الدويش. غزوا معه هالروله الاثنين ويوم جوا حروة مطير وتستنذر مطير وتجتمع يوم اقبل عليهم البيرق. جوهم سبور ابن رشيد قالوا: ترى ما هم بعيد، باكر نصبّحْهُم. ثْرِي سبر ابن رشيد ما هم متحفّظين حيل. الصبح اغاروا والى مير شويّين العرب. ما طْلَعَن غير الخيل السبِّق. وهي تركب عليهم خيل علوى وهي تجيبهم حاطبتهم. وتحل لك خيل علوى بالمنقيّه. انكسرت القوم. البيرق ورا وهذي بس هالسبِّق هاللي غارت اول. قال سلامه لخويه الرويلي: خلنا نفك المنقيه من هالقوم اللي حلّقت بهم. وهم يعدلون على هكالخيال ويرمونه ويفكون المنقيه ويتنومسون شمر وياخذون مطير. والى هل الشمال، الروله، يحطون كِبَن، معارق خيلهم كبن، ما هم مثل اهل نجد. ويفتكونهم الروله هكاليوم ويكسرون لك الدويش. خيّم ابن رشيد، قالوا: فلان وين هو؟ قالوا: والله فلان عند جمل. جمل من فريّس علوى. وين فلان؟ عند جمل. قال: ابن رشيد: بس، بس، لعن الله آبو لحاكم، كل من نشدنا عنه قلتوا عند جمل. قالوا: والله يالولا هالخيالين رويلات فكونا منه ما يرد منّا رطب الحلق. قال: وين هم؟ دوروهم. قالوا: الروله الاثنين. قال: هاتوهم. جابوهم. آه، وش عندكم؟ انت سلامه؟ قال: انا سلامه. يسمع به ابن رشيد. قال: وش جابك من عند جماعتك؟ قال: والله جابني ضيم الدنيا. قال: اطلب من المال والا من الحلال. قال: اطلب ربعي. ياشين اطلب! قال: ابد، اطلب ربعي، ما اطلب غير هذي شي. قال: ابشر بهم وانا اخو نوره، وانت يابشيّر وش سالفتك؟ قال بشير: اخوك صطام يبي ياخذ فرسي وانا معيٍ بَه. ويركِب ابن رشيد لصطام قال يا إنّه يصلّح قالة هالرويلات يا يرخص لي انا ابتدربى على اهل القاله، يأنا أخف منه -يعني اغزي عليه- اما الفرس كان يبي ابن شعلان بداله اربع واما عدله اللي يبون اهلها إما دْفعُه ابن شعلان يدفعونه شمر. النجاب يوم جا صطام لى مير الروله تبي تغرَّب يم النقره، الجولان، تكتال وتقيظ به وبعدين تنكس. ويركب صطام مع كبار الروله ويزورون جْرِما سلامه ويسمّحون خطِرهم ويدّون ويخلصون. ساقوا الروله على الغشوم اربعين وضحا. ويصلحون قالتهم ويرجعون لربعهم. كتب له صطام ترانا سنّعنا قالتك انهج جاي يمّنا. ويصير مع ربعه لما مات شايب، قاضي، انا وعيت عليه وانا صغير، شايب قاضي، كود يركبونه بحوايَه. توفى بالشامه هذي عند القريات.

وله قصيدة بفْرِسهُ. غذاها وهي مهره ويتمنّى انها تكبر ويتخيلّها:

لى واهني من شــاف عــيــده رباعٍ ناخــذ عليــهــا عــيطةٍ مع ســبــايا

عيطه صيحه.

ليـا الحـول تشرب بالقدح والشـراع يامــا من البــدري ملينا الروايا

البدري السيل المبكّر. تشرب لبن ليا الحول وهو يسقيها. الشراع سنع حوض يحلبون به للخيل.

نبـغي ليـا وصّـوا لثـلاث الافـاعي وصـوا لابن جندل حـوالى الخـفـايا

الخفايا خباريٍ بلاهه. يوصف ثلاث جموع ابن جندل وابن معجل على الافاعي، انهن يخرٍّعن.

نبـغي ليـا ســمـعن من الرجم داعي مطالعـاتٍ من العـمـيـشـا رعـايا

العميشا طرش العرب الشرقيين.

ليـا اقـرشن مـثل شليل المعـاعي مـا تشوف غـيـر قطيّـهن والحـمـايا

شليل المعاعي رفيف القطا، القطا يعاعي صوته.

اردها واصــيــر للخــيـل راعي وان هاب عِـشـّـيق البُنِيّ الهــوايا

اصير للخيل راعي يعني يحماهن. وهذي مرة من المرات هم صاحب هم واهل الشمال، ابن شعلان وابن فايز متصاحبين. أغار على اباعره واحد من عرْبَة هل الشمال واخذها، الصخور اخذوا اباعر سلامه. والنيّه انهم صاحب. آخذوها وراح سلامه يم صطام قال: اباعري وخذت وانا ما حضرتها افكها. كز معه خط لابن فايز قال كان انكم قوم علمونا وان كان انكم صاحب ردّوا اباعر سلامة عليه. أدّوها وغبُّوا لهم ناقة طيبه، اسمها عبده، هي اطيب البل، دسّوها، بدلّوها بوحده اردى منها، يدّعون ان الناقه منكصمه، والناقه ما انكصمت، الناقه مزيونه ومودّرينها. فهم انهم طمعوا بناقته. هو ببيت ابن فايز. يوم جا الليل واكتفّت الناس وناموا استدنى الربابه سلامه وقام لك يقصد:

واعــيـني اللـي حــاربت لذة النوم ياتقل في عــيني تلوج الســفـيــره
واكــبــدي اللي حــاربت كل مطعــوم نفــسي جــزت لو قلّطوا له فطيــره

فطيره خبزه.

من فــاطر بين القــراقــيــر وبهــوم من عـقب رعـيـه للفـيـاض الخطيـره

صارت ترعى مع الغنم من عقب ما هو من قبل مدلّلها ترعى على كيفه.

ياشــيخ يامــعطي مكاتيب وخــتــوم عطيت قـمح وعـقّـبـوا لك شعـيـره
لـى واهـنـي مـن لايـعـك يـابـو زردوم مع ســربة مــا ســايلت عن نذيره

ابو زردوم ابن فايز هاللي هو ببيته، حلقه طويل، له بلعوم طويل.

سـربة حـمـاميـدٍ وربشـان وغـشـوم صـابورهم جـمـعـان مـثل السـعـيـره

جمعان هذي منقيّة الشعلان: مرعض وكواكبه ودغمان، والسرَب الاخرى ربشان وحماميد وغشوم.

عبده ترى ان ما جات فالبال مزحوم   تجـيـبـهـا والا تجـيك المغـيـره

ثريه قاعد وسمعه، عرف انه يبي يفعل واركب هكالعبد قال: جب ناقة هالرويلي. جاب له الناقه قال: خذ ناقتك وفكنا من شرك.

نيف المشوبش

فْرِجْةٍ صاروا عند المصاليخ عرب ابن ملحم ومعهم نيف المشَوبش عليه له عِدِل فاجُه علىً متونه. قال نيف لابن هطيلان، خويّه: لا تعلّم بي انا قَبِل يمكن اني ذابحٍ من هالربع احد أو أحد منهم يطلبن دم والا ثار. الرجال ما علّم به. يجي هذاك، ابن هطيلان، عليه هدومٍ زينات يقلّطونه المصاليخ بمقعد الجلاله، على المركى وعلى الذبيحه الى صار عندهم ذبيحه، ونيف يتشطّر هناك باطرف المجلس ما يَحَقْلونه، ما يقَدّرونُه، يقعد على السماد ما احد يقول له تَعَدّ جاي. نيف بس هو وامه بلهم خربوش وعنده له حصان مشكّره عند البيت. تقِل مع البطا حطّت بخاطرُه ان هذا سواتهم بُه، ما احد حْشمُه ولا قدّروه. تمَنّى قالَ انشا الله ان الله يجيب لهم القوم اللي ما يقدرون عليَه. وجت الدعوى علىَ ما تمنّى، جتهم لهم قوم صَبّحَتْهُم، عاد القوم انا والله ما ادري منهم، ما ادري هل الشمال ما ادري شمر، مير جتهم واخذت البل والرحله ولا خلت لهم العود. فْزَعَوا ولا ادركوا منهم شين. والمصاليخ بعد خياله، ياقف الحكي عندهم. هذولاك صاروا اقوى منهم وتَفَّوا كل حلالهم. يوم رجعت الفزوع وهو يفج عدله على ظهره ويركب حصانه ويطلب القوم المغيره. المصلوخيات يراعن له ويتشمّتن به: وين يبي هالخبل باثر القوم؟! هذا يطيح هالحين هالخبل هذا! والى مير رفيقه هذاك، ابن هطيلان، مهاوٍ لُه وحده، هويّةٍ له ويْعَرف قعودَه اللي عليه الكتب، كْتبَه. يوم فزع باثرهم. يوم لحق والى مير الفزعه تنكس، القوم معذّرينهم، قالوا: ياشين وين تبي ما بهم حيله! قال: والله انا ابي باثرهم اغدي الله يرزقني لو يَعَقعلُون علي لي حاشي والا قعود. يوم اندفَع شْوَيّ وهو يرمي العِدِل ويفسر لبَادة الفرس ويظهر من تْحتَه لُه جوخة حمرا لافزْها أول تحت لبَادة الحصان، ويظهرها ويلبسها ويلحقهم. قال: ياعيال انا طالبكم العِقْلا. قالوا: ياخوي الولد مثلك عيب انه يطلب العقْلا. قال: انا طالبكم بس القعود الاوضح اللي عليه القلاده هذاك. قالوا: أووووه، وكاد انه قعود هويّتك، كانك تبيه ايصلُه. وهو سبحان الله يقولون عليه له حس ليا صاح على الخيل تْرَمّي عياله. وهو يصيح لك عليهم ويرثع بهم. ويفك البل ويجيبه. امير يوقدون نارهم، قامت امهٍ توقد النار. تخبر عند البدو قَبِل الماخوذين ما يوقدون النار انهم ماخوذين، ما يعلقون النار. قبل حنا يالبدو ما عندنا غير النار. قالن الحريّم: هَه، اشوف هالعجيّز توقد ناره، روّحن يمّه. هن قَبِل راحن يمّه قالن: ياوْخَيّه هو ما جا خيّالك؟ قالت: لا والله من غير شر. وش اللي عوقّه؟ قالت: والله ان لقاهم ابشرن بحلالكن، يفكّهن اخو مَنّا –اسم اخته مَنّا– خلّن عيونكن للحصان، ترى الحصان يوم يجي يحط به قطنه باذانه، الى سمعتوا رهيم الحصان، اقعدن

ببيوتكن لا تجن الا الى سمعتن رهيم الحصان. راحن الحريم وقالن لرجالهن ان عزوته اخو منا. قالوا: اخو منا المشويش، هذا خبل ما هوب المشويش. أخذوا ما اخذوا الى والله يوم اقبل الحصان تسمع رهيمه. وهي تزغرت العجوز. يوم جنّه الحريم قالت: ابشرن بحلالكن. جوا يمّه، قال: والله ما لقيت عندهن احد، لقيتهن مفلّيات بلهن فيضة هناك. يا مير حاطٍ اعنّة الخيل اللي هو قلع عنهن بقلادة القعود الاوضح قعود البنت، هويّة ابن هطيلان.

فرز البوهي

يقولون اللي عقّب العقْلا ياالاجواد فرْز البوهي من الجعافره فارس مْدَلَّل. انا ما اعرفه، اعرف عياله، مير يسولفون عنه الفدعان وشمر، كلٍّ يعرفُه. يقولون اللي هو جاب حق الصفر خمس وخمسين صفرا، قلايع، ولا شاف دم، مات وجع. يقولون انه قاعد لُه بْرِجمٍ من فوق هَلُه. العرب متفرّقه بالربيع. والى هكالمظهور يوم جا يْحَدى بِسِقنّه هكالبنات معهن لهن شايب وعجوز راكبين. لزّوا عليه، يسمعون بفرز: ياولد، ما تدري فرْز وين هو؟ هو يقولون الى شفته ما تْحَقّقُه اللحمه. قال: وش تبون به؟ فرْز عند هالعرب، وش تبون به؟ قال: والله الناس تفرقت وابزْبِن بنياقي عليه عن سودان الوجيه ليا ما تجتمع العربان. قال: روحوا يم هالعرب. راحوا ونزلوا عند العرب. وعندهم، معهم بهالربيع. والله انه يسولف عليّه عوض بناخيٍ له، هو عوض نظير، يقول انا يحسبنّي انا فرز. يقول والى مير انا انقل الرمح وهو يقود الفرس، يمشي وانا يقول على لي جمل عليه له رْوِي، روّاي ولحقناهن من ورا. يقول مرّيناهن، قالن: ياولد ليه ياخيّي ما تاخذ الرمح عن خويك؟ عونهن فرْز بينّه ياخذه عن عوض. قال: والله مير ما هو معطين اياوه. يوم من الايام يوم اخذوا وليا مير الصايح يوم صاح. والى عندهم لهم خيال خريصي ينصب عند البنات ويقطّط عندهن. جن يركضن قالن: وبيراتنا (= اباعرنا) وخذن، جوها لها خياله ولطّوها. هو نايم، أقعْدتُه الصقلاويه، مطولٍ له، ما تْعَذر مع الخيل، لا قيض ولا شتا، وليا غزى ما يطْلقْها من يدُه لما ينكف. استدناها. جابوا له ما وشرب وغسّل وجهه وركب. يوم اندفع عن البيوت وهو يوقف وهو يكرب عليها وْيلْقمْها العنان وهو يجيك مطْلبْهُم. والى الخريصي ناطحه، شمّهُم الخريصي وطْردوه. نطحه قال: يافرز والله رجالٍ شاربين الما دون البل ولا بهم والله حيله. قال: انا ابلحقهم اطلبهم العقْلا اغديهم يَعَقلُون على هالعرب لا نبلش بشيلهم، يعطونهم لهم بعير بعيرين يشتالون عليها. لحقهم: العقْلا ياالاجواد! ويعطونه هكالحاشي. العقْلا ياالاجواد! ويعطونه هكالرحول. وما عطوه خلاوه قفاوه ويتبعهم: العقْلا ياالاجواد! قالوا: شف، هذا مير اجل تبينا نخلّي لك هالبل كله. قال: والله ان خليتوها لي ما آني عايفها. وهو ينصرم عليه هكالخيال وهو ينحاش عنه. انحاش استناد يبرى لخوياوه. هي الصقلاويه تَلحَق ولا تلحق. اطرده اطرده اطرده اطرده اطرده ليا ما قلعه، نيته انه طيب نفسه. يوم نكس وليا هو معه. يوم اقبل على خوياوه

وهو يضربَه. قال: خيال البويضا فرز، الصبايا وانا خو فرزه، تبون اباعرنا واباعركم عند اهلكم. واربعِه اللي بوسط البل. ومن يوم عرفوا انه فرْز وهم ينهضون ويخلون البل، طابت خطِّرهم. غابت الشمس. يواطِن هن الحريِّم. هو ما جا خيالكم؟ وبيراتنا راحت. قالت امه: لا، عيِّنِن خير، هذي معها راعى البويضا، والله غير تجي انشا الله. يوم فات اول هالليل وليا هو يوم جا. طبِّبها هي وخيلها بشنق الروض اللي عند العرب وجتك البل يم اهلها. قال هو: روِّحي، روحي علمي جيرانك بوبيرتهم، اباعرهم اللي لهم بشنق الفيضه. هذا اللي عقِّب العقْلا يالاجواد. يقول فرْز انا ما جرى عليِّه اقشر من ثنتين: هي هالسالفه هذي وسالفه وحده. يقول انصب لي عند وحده، راعية زمل. يقول جيتها وهي عند زملها. قال وانا ارتكي على ركبتها وهي تقوم تَقْلِين. الفرس قاضبها بيدي. يقول تفليني يقول يوم اخذت والى هي يوم انه نزرتني مع راسي. يقول قلت له: علامك؟ قالت: ترى ما آني عاشقتك من وسط الفدعان وولد سليمان علشان زينك، شف الزمل كلّ جمَل بْلُه حلْق خَيّال. قال: الله يكفي شرهم. ويلكد عليهم ويفك زواملها.

النبيقي ومبيريك العبر

النبيقي، الله يعافيك، كان عقيد ياخذ العربان وهو من قبيلة العْمارات، من جماعة ابن هذال، يسمونه اخو وضحا. كان معجبه واحد من جماعته اسمه مبيريك العبر وقال: يامبيريك العبر والله ما ادري وش اجزاك به لانك من العيال الطيبين المفيدين – مبيريك من جماعة النبيقي وربعه الخاصين بس انه هو اكبر من مبيريك، ليا منه مشى بالغازية هو المسعول (= المسؤول)، انت يالنبيقي اخو وضحا. ومبيريك ولدٍ غانم، دليله وعقيد، لْيا غاب النبيقي يِسدّ بمكانه. قال النبيقي لمبيريك: والله انَّك معجبني شديد الاعجاب ولا ادري وش اجزاك به. قالوا الحاضرين: عطه البنت، عطه بنتك نوره هي هذى عندك مثل البدر كان انت كلامك صحيح عاطف عليه ومْحبِّه. قال: ترا البنت جتك يامبيريك العبر. النبيقي عطا مبيريك البنت ولا تَنْزَلْها، ما دخل عليها. قبل ما يتنزلها انت يامبيريك غزا مع النبيقي ورَبْعٍ من جماعتهم واكانوا على مطير. وتصير اباعر ابن زريبان بْيَد مبيريك العبر، كلها مغاتير ما بها مقلوبة اللون الا الرحول ملحا. قال النبيقي: قصدتك يامبيريك العبر نياق ابن زريبان انهن ما يِحنِّن على بعضهن، يعني ما يفرقهن القسم -لأنهم عقب الغاره يعزلون كسبهم ويتقاسمونه بينهم- اباخذهن كلِّهن شلّعٍ بْقلْع والمّ لك اكثر منهن من كَسْبِنا. قال مبيريك: جنَّك ياخو وضحا. واخذ النبيقي اباعر ابن زريبان وقال لمبيريك: انا الم لك اكثر منهن. لأن النبيقي عقيدٍ كبير يِلِمّ العْقدا كلهم والى غزوا وكْسبوا ياخذ من كل واحدٍ بعير. وفعلا لم لمبيريك اكثر من اباعر ابن زريبان وجابهن مبيريك يْلَيِّمْها. وتخبر الحلال اللي ما هو من بعضه به الحردا وبه الضالع وبه الملحا وبه الوضحا، ايه، يعني ما هي واحد. جوا اول الغازيه والغناوي والحداوي وشلونكم؟ سالمين

وغانمين. ايه، تعرضوهم ربعهم قالوا: وشلونكم مع الفود؟ قالوا: والله الفود كلنا كاسبين وجبنا فود خير من الله ولا شك الفود الطيب صارت اباعر ابن زريبان بْيَد مبيريك العبر واخذها اخو وضحا النبيقي. مْعَزَّبة مبيريك، بنت لفلاح الذايدي من الذوايده جايبة لها وليدٍ هو اول خلفتها، زعلت انه اول معطيٍ رجّالها البنت وهالحين اخذ البل منه اللي هي كانت تَباها لولدها. يوم انه الفى على اهله انت يامبيريك قال لمرته، هي بنت الذايدي: ارمي عن الذلول يام فلان. قالت: ارمي عنها جرب يلاطف رفوغها ياشوارب فضاله. رْفوغَه يعني مرافقها اللي عند سرتها، جنوبها، وفضاله رجّال مسيكين يدوّج مع العرب هكالحين ولا فيه خير. ضحك هو ما زعل، وسيعٍ حلْمه، لو انه منا يالايح لون أو لو انه انا يامحاكيك كان اوّل ما اقنّعها العصا وشلون تقول لي ياشوارب فضاله. ضحك هو ورد عليها قال:

شواربي ما هن عليّه معيبه	واليوم يادافي الحشا شفتهن عيب
أنا الشجاع اللي لربعي رقيبه	وانا الدليله بالسهال العباعيب
آنا اللي اخلط سرحها مع عزيبه	لْيا هاب عشّيق البْنيّ الرعابيب
ولا ني نسيبٍ يا يطالب نسيبه	الى تَرَدّى بي فانا ازود بالطيب

عامش ابن ضلعان مع علي ابن دلهام

عامش ابن ضلعان هذا امير من امرا الصقور من العمارات تبع شيخ الشيوخ ابن هذال، نزل عليه علي ابن دلهام مع الدهامشه اللي شيخهم ابن مجلاد والجميع عْمارات الا ان ابن مجلاد دايم ينافس ابن هذال على الشيخه، انهم عربْه وشيوخ. ابن دلهام هكالحين حواله مْصلّحه، يعني حواله رديّه ولا معه دنيا. وْخَلّى هَلُه عند عامش ابن ضلعان وراح ياخى الصلبه، يعني ياخذ منهم خوّه. العصر هذاك عصر اخاوات، القوي ياخذ الخوه على الضعيف. وياخذ خوّه على الصلبه لاجل انه يفكّهم من اللي غيرهم. ويوم بغت الحدره تْحَدر يجيبون كيل وارزاق، ذاك الوقت العرب متلهين عن الديره وبعيدين بكبد البر، يبون يَسفْرون يجيبون عوايز عيالهم مثل الكسوه والخام وشْقاق البيت والكيل والتمر. يوم بغوا الحدره يمدّون جا انت يابن ضلعان لمعزبة ابن دلهام وقال: ترا رجّالكم عطانا خَرْجيةٍ لكم علّمونا بحاجتكم نجيبها لكم. قالت: ياخي عايزنا كيل وعايزنا شقاق للبيت وعايزنا كسوة للعيال. وهي تْحَدر الحَدْره. يوم جوا جاب الطلب التي هي قالت له. ويرحلون يم المكمي. هم كانوا بالظليف وشتاثا بالعراق هكالوقت هي مكيل البدوان كلها من التمر، يَسفْرون لَه، لله الحمد هالحين نعمة كبيره تكيل من شنق البيت ما تروح لا يمين ولا يسار، الله ربي لك الحمد على النعمة هذى. المراد رْحَلَوا جماعة ابن ضلعان ونزلوا المكمي. المكمي يم الطوال، المكمي والبرّيت هذالّن بْيارٍ طوال ما يعايسونهن كود البدو، طول الواحد خمس وخمسين باع طوله حَدر. هذالّن بحدري هالوديان، تحت، باسفل هالوديان، بمفايض هالوديان ليا فاضن واقبلن على هالعراق وصارن فياض ورياض، مرتع

للحلال عجيب، بس ان ماهن عسير، طويل، حدر، ما تظهره كود عوصا من الابل بدلو، غرب ومدلانٍ قوي ومقامة متينه، يعايسونهن الرجال من شان صالح حلالهم. نزل المكمي انت يابن ضلعان وليا ابن دلهام جايٍ من الصلبه، الصلبه على المقور، متْطاولين المقور: مقر النعام ومقر الدفوف ومقر . . . ومقر . . . لهن اسامي كلهن ما يعرفهن ويسكنهن العصر هذاك الا الصلبه. قال: انت يابن دلهام لابن ضلعان: عينت الفريق اللي بْحَدكم يوم انهج واخلّيهم عندكم بشتاثا؟ قال ابن ضلعان: خلّيناهم بمكانهم. ترى هالكلام ما هو صحيح، هو ما خلاّهم، جابهم معه، حمّلهم وحمّل بيتهم وقشاطهم على زمله ونزّلهم معه بالمكمي، لكن ما حب يْعَلّمه خاف ان علّمه انّه يروح لاهله قْبلُه وهو يبيه يقعد عنده يسولف هو واياه ويتقهوى هو واياه وياخذ علومه ويعشّيه. بعد ما تَعَشّوا وسْمَروا واستانسوا قال: يمكن انك تعبان تبي تنام. قال: نعم. قال: اجل ترا اهلك هاللي شِفْهم هناك بيتهم قِدّامك على اليسرى. راح، ويوم جاهم والى ايقن انّهم ما همب اهله. قلّب على رفيقه عامش قال: ذولا ما همب اهلي يارجّال، وين اهلي؟ قال عامش: اهللك هاللي انت رجَعْت من عندهم. قال: ما هم اهلي. البيت متْغَيّر مْجَدّدين الشقاق واستنكر. ويقوم معه عامش ابن ضلعان، قال: انت تعرف رحايلك، هذالّي رحايلك اللي اهلك يشيلون عليهن. قال: اي بالله هذالّي هنّه. دخل علي على اهله واستقعدت به ام عياله قال لها: اشوفكم ياهلنا متغيّرين. قالت: اجل انت ما عطيت عامش ابن ضلعان خَرْجِيّه، جانا اولا يقول انك معطيه خَرْجِيّةٍ لنا وجاب لنا للعيال كسوه وجاب شْقاقٍ للبيت. قال: الله يجزاه عنا خير، الله يجزاه عنا خير -قاله ثلاث مرات- والله ما عطيته يام فلان كود الطيب اللي بين الرجال، الله يجزاه عنا خير، والله ما عطيته شَيْ، هذا كله منه، فضل من الله ثم منه. قالت: الله يجزاه خير. وخمس وعشرين سنه وهم قْصَرا ما تفرقوا. وكل ما يغزي بغازيّه ابن ضلعان لْيا منهم جابوا الغنايم قال: قاصدكم من البل وضحا لابن دلهام، لعلي ابن دلهام انه ما عنده سلّع يغزي معكم، اخوكم ما له جنحان يطير معكم. وقالوا: خذ له ياعامش اللي تبي تاخذ له. اخذ له من كوم المجموع الكسب هذا له ناقةٍ وْشَطَرها له، لما جمع لها نياقٍ براعيها على حسابه. اباعر له لحاله حَلالٍ مال. غزا ابن ضلعان -الدنيا ما تخلي احد- غزا وذْبِح بهكالمغزا، وقام يقول عاد ابن دلهام يوصفه ويتوجّد عليه.

نَطّيت رجم فَطَن الغــــافلينا	واعوي عْوى سرحان في راس مرقاب
ياونّتي ونّة خلوج القطينا	غــاد وِلَدْها بين ســرحٍ وعــزّاب
أو زاد ونّة من غـــدى له جنينا	والا قـــريص شـــالع رِجْله الداب
اطلقت طيـــري وانطلق من يمينا	وحَـرّمْت نقل الطيــر من عـقب حَطّاب
أجـرد قليل الريش جـرحـه كنينا	ولْيـــا دلى يدْلي بْغـرّات الأجناب
عَــقّب عَلَيّــه واهسٍ مــبْتلينا	عليـــه قلبي بين شـــاطن وجـذّاب
مـــا انســاه لو طالن عَلَيّ السنينا	عـيني تهل الدمع والحجـر صَبّـاب

(مير) عسى السعد بربوعنا الحاضرينا بِجـاه ربٍ من ترجّـاه مـا خـاب
غْـيـاله صـغـار وكلّهم جـاهلينا ارجـيـهم رجـوى بانر الحب بتـراب

وارد العواجي

وارد العواجي أمكن ملعب العواجي، لِحق عليه. جاك دوّار، يوم الاخوان. تقل معازيبُه اللي تَعَزّب بالليل ما عندهم قهوه، وهو راعي قهوه. يوم جا الصبح رِكِب من معازيبه ومر على هكالعرب والى هكالرجال بهكالبيت على لهم قهوه وهو يجي وهو ينوّخ الذلول وهو يفوت. اقعد يارجل. قعد. ما حطوه على بالهم. ما يعرفونه ولا يدرون وشو. واسْمُه الخلا والتعب من الدوره. قام يصب القهوه اللي على القهوه، راعي القهوه ما هو حاضر، عند بعارينه. وهو يصب قال: اشربوا يالاخوان، اشربوا ياهل الكيف، بعض الرجال يسمع بالكيف ولا يدري وشو. على اذن هذاك، على اذن وارد. مْتَعَصّبٍ له بعقيلٍ والاخوان يلبسون مَعامً. قال واحدٍ من الحاضرين: صب على هالطرقي اللي جايٍ من بعيد. عنوه لوارد. قال المعَزّب: خذ القهوه يارجال، لا تصير انت كل ما جاك راعي قعود دوّار دايخٍ راسه يبي يتعلّم شرب القهوه تقوم تْزَنّده الفنجال. روّح. جا عْربِه وعلمهم باللي جرى له. قالوا: عاد وش قلت. قال: ما قلت شين. قالوا: الا تقول شين. قال: قلت:

الكيف قبل اليوم حنا شربناه جِدً على جِدً شربنا الحشايش
ياما شعمنا النار للي تنصّاه ونغدى الضرم للي على الكيف دايش
نجورنا بالليل تسري على عْواه هذيب شقر ورِكَزَن العرايش
فنجالنا يشدي خضاب المرضّاه لى قيل نِي ولا له الجمر نايش
رديّنا اللي تدفق السمن يمناه ان صار تالى المير غاد نوايش
ياما جحدنا خنبةٍ ما شعرناه حمل الجمال اللي تشيل البلايش
وليا تبَيّن درب كودٍ ضربناه وان انهضم راعى العظام الهشايش
عديمنا يودع على القوم ماذاه كم هجمة يودع عليها غبايش
كم عزبة يودع عليها مناداه وصملانها عقب التملّي ولايش
واليوم صار الطيب للي مَلا سْقاه لى حط لفه فوق راسه يرايش
الجِدّ هيس وهو هذيب بيمناه ويسوق قيده يوم دور الغبايش

يعني يسوق الاخاوه.

قرْيان ابن عينا المرعضي

قَرْيان من المرعض عم الخطيب. تقاصر هو وايا له شمري، خوّة الطيبين، تخبر. ومستحب واحد لواحد. وليا مير العرب على الجو، وهم ما نزلوا الجو، بس هم بيتين. سواريحهم جذعان يسرحون ويروحون عليهم. طرش العرب اللي على الما يعزب. وقفّلوا شمر للعراق، قوطرت قفول، يكتالون من العراق. هو متقاصرين هو واياه ومتونّسين لبعضهم. يوم اخذ والى اهل هكالذلولين يوم نوخوا عليهم. الى هذولا قَفْل

الفلان، من شمر، ياهم الرمال، ياهم من الزميل، المراد انهم من شمر. تخاطموا قدامهم هل الركاب ينشدونهم وين مطب اهلهم. والله تقهووا وهذا عندهم ونشدوهم عن الاسعار، سعر الطعام، سعر التمر، سعر العيش، سعر الحلال. القَفل مقبل، اهلكم زاد بهكالمطب الفلاني، علموهم. قالوا: والله انا حنا، ان هالروله موجعيننا اللي قيّاض بالشامه تناقلت عليهم عنزه غزو، يقولونه اللي جايين من العراق. انْرِمَع قَرْيان. قام الصبح صوت له قصيره: ياقَرْيان الحق تقهو. قال: والله يابو فلان ان ما ني مشتهي القهوه اليوم. وعرف ان بلاوه هالغزو اللي عدى على الروله. العصر سوّى القهوه صوت له ومثل. فات القَفل هذا له يومين أمير يوم نوخوا بعد اهل ذلولين جايين من العراق، بعد قدام قَفْلُهَم. هذا احتس من قصيره، انت يالشمري هذا انه احترم القهوه. قال: ما تدرون عن هالغزو عنزه هاللي تناقلت على هالروله اللي بالشامه، هاللي ما هم كثير، ستين بيت؟ قال: بلى والله ندري، لا بالله الا جوا اللي ما قوطرت به مير سبَق أخذوهم الروله شلّعوهم، اللي ما رمى عن اربع خيل وجابهن ما هو كاسب. قال: ياقَرْيان، ياقَرْيان الحق. قال: والله ما لي خاطر بالقهوه. قال: الله وامان الله انه علم يفرحك من هاللي حرمك القهوه. جا، قال: والله مير ابشرك ربعك اللي انت جزعت عليهم أبشرك انهم كْسَروا الغزو وان اللي رامي بس عن اربع خيل ما هو كاسب. وهو عاد يقصد القصيده قَرْيان:

علم لفى من لابتي يبرى الاوجاع	وانا ورا فيحان بخضرا ولينه
قادوهن الفدعان من الضد جزاع	كلٍّ جوادٍ له تباري هجينه
على فريق بالخلا قطْع الافزاع	ستين بيت والصنم حاسبينه
ركبوا هل الهدلا على كل مطواع	بيساعة هني من الله عوينه
شلف يقضّن الفنايد والاضلاع	من فوق شهب لون صافى الشنينه
ساجن وماجن وارتخى كل مصراع	وكل ملى كفه شواة سمينه
يطرب لهم دوس المناعير بالقاع	تمسي به العرجا وتصبح بدينه
تلقى بمغارتها جماجيم وكراع	تغذّي جريٍ له بتالي خزينه

تلقح الضبعه وتغذّي جروه بتالي ولايشهم.

سالفة وقصيدة الدسم

محمد بن حسين الدسم من شعار عنزه المنيّهين والظاهر لنا انه من عرب السبَعَه من الدوام. اخوه الصغير راعي غنم، ما عنده غير رحايل البيت اللي يشيل عليهن، وعنده غنم تجي لها ثمانمية راس. وعند هالغنم يخض ويزبد. وهذا اخوه الدسم هو الكبير، راعى اباعر، زمل واباعر، ما عنده غنم. ويشير على اخوه انه يبيع الغنم واننا نتجارى انا واياك نتقاصر، نصير اهل اباعر والغنم ما هي حلال، ان جاها ذيب اكلها وان جاها دهر اكلها، الله علم، هذي مَحاكِيه على اخوه. اخوه ما هو مطيع. ويبدي هالقصيده:

ياخــوي عندي لك وصــاة مــصــيــبــه ترهـا وصــاةٍ تلمس العــقل وتصــيب
ترى وصــاة اخــوك مــا بَه مــعــيــبــه يا صــار اخــوك مكمل العــقل ومنيب
افــهم وصــاتي كــان قلبك تصــيــبــه تمنعك عن باقى الدروب الحــراديب
والا المقـــدّر كـــاينٍ مـــا حْكِي به ولا يعلم الا عـــالم الســـر والغـــيب
أول وصـــاتي بالفـــروض الاديبـــه صـــوم وصـــلاه وعـــدهن بالمواجـــيب
وثاني وصــاتي خـفّـة الرِّجل عـيـبـه من راكض الفرقـان يركض له العـيب

خفة الرجل هاللي تدوج بين البيوت وتكوّع عند هذولا وهذولا تدوّر الاكل والحكي والقهوه، بس تسحّب بطنك.

يا صــار مــا حــدى الثــلاثه تجــيــبــه وعند الرجـــال ترتّب الحكي ترتيب

الثلاثه اما ان لك لزوم بيّن اما زوار تخلص لك قالة بين العرب والا تخطب منهم والا تعينهم.

والزبد لا يــرمـــيــك هو والرويبـــه تتـعب بحـوش الضـان وتدشّر النيب
النيب بايام الدهر لـك حليـــبـــه يدفـعك لايام الفـضــا والتـعــاجـيب
وراع الغنم يشـيب من قـبل شـيـبـه البل مـــعـــزه تجلي الهم والشـــيب
وثالث وصـــاتي عن منــاقــر شــريبــه يدور ويـلقـى من بدالك شـــــواريب
ان كـــثـــرن الاوراد يلقى لعـــيــبـــه وعند الموارد يكثـــرون اللواعـــيب
يا صـــار مـــا يبـــلاك لا تبـــتلي به لازم حـــديكم ينتـــحي للاجـــانيب

يعني تذبحه والا يذبحك والذابح يجلي عند الاجناب.

وراعى النقـيلي لا تْنازل شــعــيــبــه بالك تحطه يابو زعـــزوع بالجـــيب
وحــذرا عن الشــيـخــان زمل منيـبـه بهم عـــمـــار وعـدل مـايل وتخــريب
رجــالهم مــا يشــتـهي نفض جـيـبـه حكاي وجـــهين يقص العـــراقـــيب

زلة الحكام ما يقولون ادخل على الله، يظلم.

هذي يوديهـــا وهذي يجــيــبـــه وهــذي يوسّـــرهـا بْصِقٍ وتكذيب
يا صـــار مـــا لك لازم تقــتـــضي به الدرب عنهم بس شـــرق وتغـــريب

سالفة ابن قعدان القبيسي

بني قبيس يتوجرون وابن قعدان هذا قبيسي يم الشعلان. وتغير شمر على عنزه وعلى الدليم، على علي ابن عبيد، شيخ الدليم، شويان. وليا مير العربان اجماع. ركبت الدليم عليهم وركبت العنزتين عليهم وهم يِتْكَرْفَلَون بالقبيسه، راي دخاله. عاد ما ادري منهو من الجربان لكن غزوٍ ما هو كثير حيل. وهي توقف الجموع، جموع ابن هذال وجموع ابن مهيد والدليم ابن عبيد، العراق. هم تكرفلوا بالقبيسه. ويجون كبار بني قبيس لابن هذال. قالوا: يابن هذال والله انت ابو عنزه وهذي صيره على الخوي وعلى الضيف وعلى الدخيل، صيرة مصيّره من دور محمد، وهذولا دْخَلا عند حريمنا. ان كانك تبي تهد هالصيره ما حنا اكبر منك حظ، انت ابو عنزه، وان كان الصيره مصيّره من دور الرسول، هذولا دخلوا علينا، ما نعطيهم. هذي أول سالفتها

اللي قصد به ابن قعدان. قال ابن هذال: انكفوا ياعنزه، انكفوا، رجاجيل دْخَلوا والدخاله بالله. يقوله ابن هذال. قال ابن عبيد: ياحالكم وحالتهم وحده، انتم ياهل القبيسه يا تظهرون عدوي ليّه، يا دربكم دربهم. يا عنده جموع ما تنرام هو. قالوا: ما نعطيك دْخَلانا، اللي يخافون الله ويرجونه ويعرفون القوانين أنكفوا وحنا ما نعطيكم دخلانا اللي متوجهين بمحارمنا. وهي تسير الكرام على الكرام وينبحون تسعين من قوم ابن عبيد، اهل القبيسه ويكسرونهم. ويجي العلم ابن قعدان وهو يم الشعلان ويقصد القصيده هذي: أنا ابي مشده. أنا ما اقضب القصيده لين اقضب مشده، هي مثل الدرج القصيده الى ضيعت منها مسمار ما ركبت. ايه، مشَدّه يقول:

ياراكِبٍ من عندنا فوق مذعار	عَلْيَه غلام يوصل الهرج منا
تسبق قرانيس القطا حين ما طار	تلفي على علي زبون المْجَنّى

علي ابن عبيد.

أمرٍ سديته ياعلي ما بعد صار	تبغون شمط ضيوفنا غصب منا
ليا عطينا الضيف ما ظل بنا كار	نظهر من زينات المضايف بعنّا
ترى الخوي والضيف والثالث الجار	مثل الصلاه ما بين فرضٍ وسنّا
عيبٍ علينا ضيفنا تلحقه نار	وايماننا لسيوفنا ينهضنّا
سرنا عليهم سيرةٍ تجلى الامرار	تسعين نقال الفتيلة مهنّا

الرواة

خلف ابن غريب ابن مناحي ابن عيد العواجي، سكاكا/ ١٤٠٤/٦/٦
نيبان ابن جعيثن ابن سلامه ابن محيجين الرويلي، هجرة صوير ١٤٠٤/٦/٦
ضْحَوي ابن تبنان الغثيان الفريجي الرويلي، هجرة هديب ١٤٠٤/٦/٤
غريب ابن مناحي ابن عيد العواجي، سكاكا/ ١٤٠٤/٦/١
مكاتب ابن مقيم الخضع، هجرة هديب ١٤٠٤/٦/٤
مغنام ابن حامد الرويلي، النسيم، الرياض
ملهّي ابن بنيه الرويلي، زلوم قرب سكاكا ١٤٠٤/٦/٣
ناصر عويضه الخضع الفريجي الرويلي، هجرة هديب ١٤٠٤/٦/٤
هديسان ابن مبرك التبيناوي، قنا ١٤٠٣/١١/١٣

قوامات شمر وعنزه ومقاصد سعدون العواجي ومبيريك التبيناوي

قوامات شمر وعنزه
ومقاصد سعدون العواجي ومبيريك التبيناوي

فرس فهيد الفواري تقطي

بدت القوامات بين عنزه وشمر على وقت زوعة الجربان للجزيره. وافقت زوعتهم للجزيره جيّة عقاب وحجاب من الشمال عقب ما وصلتهم قصايد ابوهم. على هالكدور كان الجربا مْخَلّيٍ الديرة. أمحلت الديار هذي ورَحَل الجربا وصارت سنجارة تجاذب وجهَه يمّه. ولد سليمان والجعافره استضْعَفوا شمر ونَووا يدحمونهم يبون ينزلون جيّانهم ومفاليهم. أول ما بدا الشر بينهم فهيد ابن عضيب الفواري شيخ العمود جاوه علم نذر ان العواجي غازيٍ عليهم، ناويهم. قام عقاب يقود اباعره يم الخوف من يم شمر ويجنب معهن ويتحدى فرِيس شمر بقصيدةٍ له مْنَه اللي يقول:

أنا جنبها يم شحو السناعيس	أجنب لها عن الحدب والفواري
انا جنب شقح البكار المعابيس	عمارنا عند العشاير عواري
على جوادٍ ما غياها هلابيس	من ساس خيل مدوّسين المحاري
تهوي اهواي مشوّهات القرانيس	ان طالعن من بِعْد جول الحباري
عابينها لعدوان وفهيد وجريس	فِريّس يرمون العشا للضواري
ان جا نهار فيه جدع الملابيس	والعمر يرخص بين بايع وشاري
في معتلجهن حاضرٍ حضرة ابليس	والمنع ما له في هكاليوم طاري
نبي نطارد كاسبين النواميس	خيالهم ما هو عن الموت داري
فِريّس باللقوات وعيال فريس	وعوق العديم اللي بدمّه يثاري
من دمهم نروي حدود العوابيس	وبايماننا حدب السيوف الهواري
بْشلْفٍ تْوَرَّد والنمش له تضاريس	بركونهن تسمع حساس المثاري

يوم درِْي الفواري ويدلي يسرح اباعره يم الخوف، انت يافهيد، يم عنزه، يعني تحدي للقوم. فهيد هذا هو اللي يقصد يقول:

أنا من العصلان واصلي عريبٍ	علَيّ بالقفر المطرّف ليا هيب
قالوا بواعه والمصيّد خصيب	تعكّفت جرع المصيّد من الطيب
وانا على اللي كنها راس ذيب	كحيلةٍ من محكمات المجاذيب
انطح عليها كل ليث مريب	واثني عليها دون زمل الرعابيب
عابينها لمدرَعٍ ما يهيب	ان حل ضربٍ بالسيوف المحاديب

يوم بَحّر الى والله يوم انه انقذّت عليه السربه. يوم انقذّت عليه السربه والى والله يوم انه قطَت الفرس. قل به قل به الى والله يوم خْمَرَت وقطْيَه. وهو لك يجيه عقاب ويوم جاوه الى مير موقف. هاه يافهيد وين تحديك؟ قال: والله عاد ياخو نمشة اليوم هاللي تشوف. وش فيك؟ قال: والله الفرس عيت لا تحرّك، حظكم اللي حْرِجَه والا ما به بَلَى. قال: الله! قال: اي بالله. قال: لا بالله الا مجملّينك به هالنوبة، انت رَجّالٍ طَيِّب

ورجال كفو، والله تابى نفسي اني أباخذ نياقك وانت ما طاردت عندهن وفرسك تبي تقول عند شمر فْرِسِي قطت ولا طاردت، أما لو انت عاد مطارد عندهن كان والله ما نذخر عنك شين وحنا سامعين انك مْسَرّحٍ اباعرك على الخوف يوم انك سمعت خبرنا، لكن تدري؟ لا بالله الا تستاهل فرسك وتستاهل نياقك وتستاهل روحك هالنوبه. تْرِكُه. قال عاد سعدون العواجي من عرض ما قال يوم تقطي فرس فهيد:

عقاب حقّ الطلع في راس مرقاب ... وخم الفواري يوم ضف الجناحين
جلاه من نجدٍ على غير ما طاب ... وقبله عثى بجموع قومٍ قويّين
نجمه ظهر وفهيد نجمه عَنَه غاب ... ولا اسب ذيب الخيل مير السعد زين
ان مد عْقاب الخيل للسرح جنّاب ... نامت عْيون اهل الدبش مستريحين

وقصد بعد الفواري يوم قطَت فْرِسه نوى يترك نجد ويرحل للجزيره يوم يقول:

الديرة اللي بَه تَخَمْر الكحيله ... والله ما تسوى عندنا شرب غليون
ما اقعد بها ياوالدي ربع ليله ... ما هي لنا ديرة عقابٍ وسعدون
دونه عقاب الخيل يلمع صقيله ... كم خيِّرٍ من حربته طاح مطعون

طرحة ابا الوقي لعقاب

السويد بلهم بِطين ضلعٍ اسمه جرقوق. الضلع به ثنيّه تسمى ثنيّة الشيخ نازلٍ بَه مطلق الجربا أول وتسمّى ثنيّة الشيخ. نازلين هم بالبطين وغزوا الرجال ولا بقى الا العجز والشيبان والوغادين ومعهم لهم اربعة جذعان. هكالحين وقت خوف وحاطّين لهم رِقيبةٍ هم، اللي منهم وغرب هذي سِهْله، سهلةٍ تَطْرِق نْظرَك، واللي منهم شمال عِرْق نفود وفيه طويلٍ بحد النفود حاطّين به له رقيبةٍ يكشف لهم السهلة واللي يجيهم من غرب، يعني بْزَعْمهم ان الخوف يجيهم من غرب. واثاري عقاب العواجي عَدى عليهم من عند الامان، من هنا، من شمال، ما دَرْيَوا بُه. يا عندهم اربع جذعان؛ واحدٍ اسمُه عَفْنان الوعيلي وواحد اسمه حمد السِّحِل الهربيد وواحد اسمه مطير ابن موسى الحمزي وواحد اسمه دَبْلان ابا الوقي، هذولا مطير ودبلان بني عم، الوقْيان، من عيال صقر، من آل حمزي. يا جذعانٍ كلهم وبزعمهم يبون يَنْصْبون وينْذخون، لكن انهم جذعانٍ على اولّهم، صغارٍ ما شيف لهم فعل ولا سْمِع لهم ذِكر. مطير شاريٍ له فرسٍ كديشٍ، فريسةٍ ثبار. قالوا جماعته: يامطير هذي ما تنفع، هذي ان طْرِدَك خيال لحْقَك وان طردتُه ما تَلحقه. يقولُه حدى الشيبان، عمٍّ له. قال: ياعم، والله انا اقول اغدين ما اطرِد ولا اطرَد، أغدينَن ما أطْرد والا ان طْرِدْت ملحوقٍ انا، اغدين انطح الخيّال نطح. بعضهم استنقدوه على هالكلمه وبعضهم لا بالله الا قال عفيه عليك، كَفُو. هذولاك الجذعان الباقين ما يِدْرَى عنهم، أكبرهم الوعيلي، الوعيلي لا بالله الا حاضرٍ له اكوان اول ورجّالٍ فارسٍ، عفنان الوعيلي. ودبلان جذعٍ اكبر من مطير، والهربيد حمد صغير، جذعٍ على اول طَلّعَتُه. يوم فَطْنَوا الضحى يقول الدبش يوم إغير عليه، ثَرِيْه عدى عليهم مع ثنيّة الشيخ، مع وسط الضلع. وهم حاطّين الرقيبة من

وراهم لا يجيهم احد من غاد. يا الدبش يوم نْهض وهو يجشّمه السهلة بوجهُه ناحرٍ بُه يم بيضا نثيل. وهم يركبون الجذعان، يا هم متعاشرين وكل هاقيٍ بخويّه، وهم يلحقونهم. هذاك جذّت به، مطير، جذّت به شوين. هو جذت به وذولاك لحقوهم. أول من لحقهم حمد، يا صغير هو. وهو يلحق راعي هكالفريسة تقل ما هي جيّده وهو يحطّ الرسن برقبتُه وهو ينسفُه. قال: علّمن من هو عقيدكم. قال: عقيدنا عقاب العواجي. وهو يلحق الخيل ويصوّت: من عيّن عقاب ياهل الخيل؟ يقول وهو يَقصرْه، قال: العن ابو هالفره، كل ورْعٍ لبن امه على برطمه يندب وين عقاب ياهل الخيل، حاضر وانا اخو نمشه، تاع لفْرسك. وهو يضربُه حمد وتصير بهدومه، عليه له هدومٍ متحيزمٍ عليهن، يا شاكّته الشلفا ويضرب بالارض. وهو يفوتُه حمد ويتسلّم لك خيل عنزه، يعني بزعمه ان عقاب وقَع يحسب انّه انعثر. عقاب استَقْعَد والى ما بُه خْلاف وفرسُه عنده تلوج وهو يركبَه. يوم ركبه يا هي ملفّيةٍ براعي الفريسة، مطير، وهو ينطحه ويخمُه مطير وهو يَرْدَع به بالقاع. على ما طبّوا القاع يا مير عقاب جليل ومطير ما هو جليل بالحيل، جذع. وهو يفقع ويوم فقع يا مير سيف عقاب واقع وهو يخمشه مطير وهو يخمش رسن فرس عقاب. الخيل متقفّية الخيل التاليه، خيل شمر. عقاب يوم تنهّض والى عنده الفريسة الثبار وسويف مجلّد، وهو يركبَه، ركب فرس مطير، جْزِريّة جت من الجزيره. وهو لك يجنّب الجريْرةً ويلقط لك هكالدّغر وينحاش، يشوف انّه ما تهزمُه، مع له ارضٍ غتار، هباط ارض. وهو يجنّبَه شنَق، هقَى انهم ان نْكسوا عليه يذبحونه. هم دْرَعوا بهالخيل. هذا ابا الوقيّ جدَع ثمان، ثمان اللي هو شلَع عنهن، يوم نكَسْهن يجرّن ارسانهن يا هذا مطير على فرس عقاب معه له ثنتين مستجنبهن. هاه يامطير؟ قال: والله فْرسي عطيتَه لَه خيال بَدّلتُه علّيَه. قال: وين دوَى، لعن ابوك وشّوا. قال: والله ما ادري خيّالٍ جْدعُه حمد وركب، ما يعرفه. قال حمد: عقاب اللي انا جدعت. قال: كان هو عقاب عز الله اني شويت ولا انجضت. قال: هو عقاب، انا اللي جدعته قبلك ورحت وخلّيته احسب اني عثَرْتُه، فتُّه طمعانٍ بالخيل ذالٍّ ينهجن. نْكسوا عاد والقلايع اللي معهم. عقاب بوجهه ما ادري عاد وين لحق خوياوه.يقولون انّه يوم جا ابوه على هالفريسة الرديّه، يقول يا مير يوم جلس عنده يا خوياوه مسرودين ما معهم خيل، تَلافَوا على واحد واثنين، اكثرهم رجِل. يقول يا مير يوم بكى عقاب. قال ابوه: وش يبكيك؟ يا حيفك تبكي على صفرا سنون؟ قال: لا والله ما ابكي عليَه يايبه لكن والله غامضني هالتبيناوي باكر يقوم يقصد يقول:

السيف من يمنى عقابٍ خذيناه	**والخيل بِدّل كدشهن بالاصايل**

يا التبيناوي على ما قال متولّم. فكّوا الدبش هالجذعان وجابوا هالخيل. يقول عاد مبيريك التبيناوي:

سمّيت بالرحمن وآمنت بالله	**من فعل ربعي كاسبين النفايل**
عقاب يوم صكّوا عليه السويداه	**صكّوا به اللي يولمون الفتايل**
شلّه حمد سنايدي فوق حمراه	**بمضايرٍ يقْعِد صَغَى كل عايل**

مضاير رمح.

وخـمُّـه مْطيـرٍ خـمّـة الذيب للشـاه **من خـمّـتـه للشـيخ مـا انا مْـسـايل**
السـيف من يمنى عـقـاب خـذيناه **والخـيل بِدِّل كـدشـهن بـالاصـايل**
من فـعلنا بيـع اطيب الخـيل بارداه **واحلـو بيـع المنسـمـح يابن وايل**
شف خـيلهم ولد الوعـيلي تَغَـثْـلاه **واحـمى جـفـيل الخـيل راحت دبايل**
وابا الوْقَيّ يالبـيض خـضّـبِن يمناه **انشـهـد انه من رفـاع الحـمـايل**
عـقـاب مـا اسـبّـه ليـا حل طرياه **يا جت على ركب المهـار الاصـايل**
بيـضـا نثـيلٍ منزل الزوبعـيـاه **نجل العـيـون منقّـضـات الجـدايل**
والعِـقْلة الفـوقـا لنا بالدغـيـراه **حـامينهـا بموشّـمـات الفـتـايل**

عقاب يكاون مسلط التمياط ويالي بيضا نثيل

عقب ما انحدر فهد الجربا للعراق تبعته شمر وبقوا بس الدغيرات بهالضلع، لهم نخل باجا وأكثر حلالهم اللي عندهم غنم، لو ان عندهم دبش لكن اكثر حلالهم غنم. الجربا رحل وخلاهم. وقام ينشد عقاب يقول: وين دَوَوا شمر يوم ولّى شيخهم؟ قالوا لُه: شمر انحدرت ما بقى الا الدغيرات، الدغيرات الله واعلم يوم خلوهم شمر انهم يخّون، يقودون الشاة. الخاوة تعطي عن كل مراح شاة، استضعفهم العواجي. وصل الخبر الدغيرات. قصد مبيريك، لأن الشي اللي ما له شاهد يمكن يقال انه هذا مبالغه، لكن أي شي فيه شاهد يثبت ذلك. مبيريك التبيناني كان اول بالجثاميّه وعنده شمر مع فهد الجربا. فهد الجربا يوم جا الصفري قال: حنا نبي نهوّر يم العراق. والتبيناني له بعيّرات يزعجهن مع الدبش ويجنب مع الدبش الفهيدين: فهيد الفواري وفهيد الحشاش، واللي يروح منهم مع العزبه يسرح ببعارين التبيناوي معه والى جا مسيان هظّلهن مع الدبش. والى جن اسقاهن التبيناني وعقلهن بمرحهن. والى جا من باكر الصبح طلّقهن وسْرَحن مع الدبش، وحدى الفهيدين من وراهن يجنب لهن عن القوم. يوم راعى التبيناوي والى مير يوم جلّعوا واقفت ظْلّلهم. هو اجلد امير يوم بلش. حنت ناقته تبي معزابه، تبي مِقادَه يم سْبِطَر. قال لولده: فريح ياولدي قُودوا على مِقادَه، خله تْعَزب، انت معك اولاد علي، خل ناقتك لا تحن، تْعَزِب معزابهم، وعْزِبَت. معزابَه يم سْبِطَر، غرب حايل، يم العماير ويم بيضا نثيل، على حدود شمر من غرب، هاللي صارت غلبة الارض لعنزه، هكالحين اهله مْعَيّين به. اولاد علي الدغيرات، ابوهم علي ولد يحي. خمس جموع عيال علي. تكلم مبيريك:

يافـــاطري نـقّـــال هم المقـــادِ **زَوّع وخـلـى مـن تـخـلـف عـلـى الـدار**

أول متبرع الجربا بالمعزاب والجنب وبيت الجنب.

خلّى مـــلامـــتــهـــا عَلَيّ والســـواد **مني فـلا تفـرح بتـرتيع الاقـفـار**
مـا غـيـر مـضـرب بيـتـهم والسـمـاد **وبثلٍ لشـرّاب القـهـاوي على النار**
أقـفت حْلَلْهم تقل شـغـيـان وادي **به ناعمٍ من نوح قِـفْـريّ الاشـجـار**

والا كـمـا جـيـلان قـور بْعـاد   والا ظلول الغـيـم بايام الامطار
والا حـزاوير النخل بالبـلاد   حـزة طلوع سـهـيل بايام الاتمار
أقـفـوا تبـاريهم رهاف التـوادي   مع حـمـلة باطرافـهـا تقل نوار
الظلل.
ليـا شـال خـيـال الشـقـاح التـلاد   واجنب فـحنا اللي نعـيّي على الدار
مع غلمـةٍ مـا هولسـوا بالقـيـاد   الا بما يَلْفِظن عـجـلات الاقـدار

لأنه، سلمك الله، يوم رحل الجربا قالوا: حنا وش تعمل حضرنا وناسنا! قال: يقودون الشاة للعواجي ليا ما نرجع ونجيهم ونطرد اللي بديرتنا. قال: حنا ما نعطي الشاة إلا حاكم يضفي حكمه على كل الممالك نعاهده على ملكنا، والشاة ما نقوده لاحد، هذي خاوه، حنا ما نمشي به.

لهّـادةٍ للّي يـدور الـلـهـاد   بنزرٍ من المثلوث كـان الدخن ثار
أولاد علي نـاقلين الـعْـيـاد   فطايرٍ مـا يقـبلن كـود الافطار

الفتايل طوال، عْواد وفطاير قديمات، البكر الملح، ملح الجميما يصبونه للبواريد الفتل. الدغيرات يوم شافوا ان الجربا رحل وخلاهم وان عنزه بدوا يضهدونهم ويزاحمونهم على ديرتهم تشاوروا العرب بينهم، قالوا: وش نسوي؟ قالوا: ما لنا الا نشري سلاح. هكالحين السلاح فتيل وقبسون وشلفا وسيف، هذا السلاح. احْتْفَلَوا انهم يبون يلاقون ضدهم قد امكانهم. هكالوقت السلاح فتيل والملح هم اللي يصنعونه والرصاص هم اللي يصنعونه. اجتمعوا بْشَنَق هالضلع وقاموا يصلحون من الملح، يدقون من الملح ويصنعون رصاص. الرجال جمعوا على ما قيل ما عندهم من السلاح وهذا وقوّتهم واجتمعوا. يوم جا يوم من الايام الصبح -هكالحين اللي يتزعم الدغيرات مفتاح الغيثي-فيه شيوخ للدغيرات غيره لكن الرجال ذاك الوقت يْتبَرّكَون، الرجل اللي مبروك رايه وحظيظ يقلّطونه عند مثل المهمات هذي. مفتاح رَجْلٍ معروفٍ بالفعل وبالحظ. جا الصبح يومٍ من الايام مبيريك وهو يجيك الصبح مْصَبّحٍ مفتاح. قال: يامفتاح انا قلت لي كلمات هالصبح. قال: وش قلت؟ قال: قلت:

بشـّر عـقـابٍ بان وجـه المظاهيـر   نبي نقـاربـهم ولا به مـراواه
سـرنا حَـدِر حكمـات والى المقـادير   والعـمـر مـا ياقـاه كـثـر المداراه
بَضْـعـات اهلنا كـان مظهـورنا ذير   لى وردوهن جـمـع الاجناب ننحـاه
يامـا شـرينا بالسنين المعـاسـيـر   من بندقٍ غـالٍ ثمنهـا ومـشـراه
تنبي كـمـا تنبي خـشـوم العناقـيـر   واللي بغى الديره بزودٍ عـصـيناه
خَلّوا لنا بالارض ريف الخطاطيـر   وقـوطر عَنَه زبن العـيـاد البليـداه
درباه من صـبـيـاننا ولدة الخـيـر   اللي تخـضّب قـبل الايمان يمناه
يابا الثـواري غـابقـات الخطاطيـر   أقطاعنا مـا هن نيـاق الفـهـيـقـاه
اللي بغى الصـرفـه وطوه المناعيـر   دور لحـرف خـيـر كنه اياه
وش له بدغـمـانٍ كـمـا فِرّة العـيـر   العـيـر الاسـمـر وش مـحـاصيل يمناه

العواجي طمع لأن شمر أقلّيه هكالحين، بس اسما مثل الشريهه والحسين والخرصه والعمود، لكن ما غير اسامي، والا قليلين. أكثر ما بهم الغفيله برياسة ابن رمال وابن ثنيان، وعنزه كله موجوده. ولحق شمر ضغط من عنزه لأن بادية شمر كانت انحدرت للعراق مع فارس الجربا. العواجي عزّم انه يعني يبي يْغزي شمر. قال رحيّل: هذولا عرب شويين وانا آخذهم، ما تحمل ياعمي مغزاك وتجريد عنزه. قال: أجل أغر على هالسكوت هات دبشهم. غزى عليهم رْحَيِّل وضربه له واحد بفتيل يا مطابقٍ وروكه. يقول قاطعة محاشمه. يوم قْضبه بغى يذبحُه، قال: من انت؟ قال: انا رْحَيِّل العواجي. قال: أشيلوه ودّوه عمه. يوم تغزي علينا وش مقصدك؟ قال: يقولون الجربا رحل ولا بقي الا الرعيان وهالسكوت اللي ما من امور. قال فريح ولد مبيريك:

يارحـيّل السكتـان مـا هم خطافـه	رقـيت لك جـرف هراد وسـايل
تر دقنا للملح مـا هو حـسافـه	رحـتوا من المثلوث مـعكم نقـايل

جا على داير السنه جت شمر من العراق. جا التمياط وجت شمر وجا ابن طوالة وراجت بنجد، بالجبل، حمّلوا اباعرهم وتكيّلوا وجوا، قالوا: يالله رحلنا نبي ننطح عنزة قبل يجوننا بديرتنا. نزل مسلط التمياط بيضا نثيل، حَدٍّ بين شمر وعنزه. قالوا عيال التمياط: يايبه نبي نركب خيلنا يم هالعنوز يا غدينا ليا ناموا نخطف لنا اباعر بهالليل وننكف. ويسوقهم الله على بيت سعدون، ابو العيال، ويلبدون بالبيت. جوه عنزه: سلام سلام سلام. يالشيخ حنا ذبحنا العطش ولا يروينا الا بيضا نثيل. قال: اليوم بيضا نثيل ياعيالي بين الحدين، بين الشيمه وبين الذله. يقوله الشايب. قالوا: ما نعرف حنا شيمه ما شيمه، والله ياخيل الجعافره الا تلعب السطرنج باكر الصبح على بيضا نثيل. عيال التمياط ملْبْدين بالرواق. سكت الشايب. تفرقت الجليسه. وْخذ ضَفَّة هكالجروم وهو يَرْدِس به ويحمس ويتقهوى شايبك لين اصبح الصبح. ويقوم لك ويرسل على مسلط التمياط، على بيضا نثيل، يرسل هكالذلول، يقول:

راكب اللي مـا لهـجـهـا الجنينا	مـا هي وَحَـدها ثامنة له ثمـانا
قب الضلوع مـحـجّلات اليـدينا	من سـاس عـيـراتٍ وابوهن عمـانا
تلفي لمسلط ترثة الغـانمينا	يقـصـر عن الطولات كـان انتـوانا
قل له ترانا يمهم مـقـبلينا	تنزّحـوا عن جـوكم صـار مـانا
نبي نبـهّج به جـضـار الحنينا	أقطاع من رعي المخـافـه سـمـانا

جضار الحنينا الفطّر لأن الحاشي حسه ناعم والفاطر حسه جَضر.

مـا هيب ورث جـدودنا المقـدمـينا	شـبثٍ بالايدي من حـلايب عْـدانا
يرعن بظل عـقـاب حـبس الكمـينا	اللي الى صـارت علينا حـمـانا
نركب على قبٍّ سـواة الشنـينا	مـعـرّبات مـا اعـترضـهن حـصانا
قب عليـهن لابة مـتـرفـينا	من فـوقـهن مخ الفـرنجي عـصانا
الموت عند قْطيّـهن وان حـدينا	واسـرع ردة روسـهن مع قـفـانا
عـدوّنا نجـيـه لو مـا يجـينا	ونضـفي على عـدوّنا من خَطانا

ونعم والله بعنزه، ما نتعرّضهم، رْجالٍ دون حقهم. ويرسل القصيده للتمياط. ورد عليه مبيريك التبيناوي، قال:

ياراكبٍ من فــوق طلق اليـمـــينا	تمشي وحـــدها مـــا تريد الثـمـــانا
زين الموازي مـــثل روج السـفـــينا	يقطع سـهـــال مـسـاهمــات المتـانا
ممنّها منا على الصـــــبح زينا	والعـــصــــر عند اللي بقــيله نوانا
يلفي لسـعـــدونٍ حَلِيّ الجـبـــينا	هرجك مـسَـرّة خـاطري يوم جـانا
كـــان انت ناوي حــربنا منتــوينا	الحق وحنا نطعــــمك من قـــرانا
ملحٍ من المثلوث كـــانه يبـــينا	ويقــصــر عن الطولات كــانه بغـانا
ونركب على من فــوق حـرد اليـدينا	عــربٍ غْــرابٍ مكْرمـــاتٍ سْـمـانا
نجـدع لهن بالقــاع حـبْس الكِمـينا	راجـن عليــــه مْـــلاوكـــات العنانا
قبٍّ عليــــهن لابةٍ مـــتـــرفـــينا	من فـوقــهن مخ الفـرنجي عـصـانا

سعدون قصد بعد قصيدة ثانيه انا ما اعرف منه الا بيت يقول:

بيـضـا نثـايل مَقطن الجـعـفـريات	ان جـيـتـهـا بالشـمـري فـانت عـايل

ونعم والله بعنزه، ندخل على الله عنهم، ما نتعرّضهم، رْجالٍ دون حقّهم. مسلط التمياط ما هي عنده شمر، عنده له عرب ولا عنده نطحة لعنزه، جوه بحمله وفجأه. قال: ياشمر شيلوا. قالوا: نشيل والبل بالفلاه؟ أباعر التمياط بالفلاه. قال: ان جت ما حناب عايفينه وان راحت يخلفه الله، أحسن من قولة تِفَوّه بشمر، خذوا شمر، شيلوا يا شمر. وهم يشيلون شمر. نزل عليَه العواجي ومعه عنزه. رحلوا شمر، طال عمرك، ونْزَحَوا. ترى هالحكي بالصفري، حول وقعة المطر بهالقيمه، تَحَدَّرَوا على جيان شمر وصفّروا، وعنزة نزلوا على بيضا نثيل.

كون ظفره

يوم وقع المطر واخضرت القاع ويحولّون عنزه. طمعوا وجوك صوله على شمر. هذي هل الجبل هذي حاشوَه عنزه. عقاب شرِه على الجبل ونواحي حايل ودلّى يغير على اشناق الجبل حتى انه جَرّ ولد سليمان والايدا هكالحين وجاك يحوشَه قصده يحاول على طوارف حايل، وشمر هجّت عن وجهه. عنزة هالمره جايّةٍ بحملِه: الفقير والايدا، والعواجي، والمرتعد، وابن سويلم، ابن مريخان، وابن وابن، كل شيوخ عنزه. وهم يقومون لك عنزة يحدّون شمر. يرحلون وينزلون وشمر ينزحون عنهم، ضايقوهم. ويقسّمون نخل شمر اللي بالضلع وهم ببيوتهم: الشعيب الفلاني لآل فلان والشعيب الفلاني لآل فلان والشعيب الفلاني لآل فلان. قالت ام الجعبان من عنزه: تَرُو تواترِ ليّه[1]. تواتر توارن ديرة سنجاره. قالوا: تستاهلينه يام الجعبان، ايبالله تواتر لك. طبوا عنزه حدود شمر وجوا صايلين عليهم. مشوا على شمر وجوهم بمليحة، ربيع وكما. عنزه تِجَرِّدَيْه (= تجردّت) وْجَيْـه (= جت) من عند العش قبلةٍ من حايل. يوم

(١) هذه العبارة على لسان العجوز يكررها الرواة في كون الجميما.

تخابرت شمر اجتمعت. قالوا: العواجي هو مِركِبٍ على احد منكم؟ قالوا: لا بالله. قالوا: بس يجي هاك؟ قالوا: آه. أغاروا عليه شمر واخذوا لهم اباعر، قالوا: عليك مجرود النقا، كان انت لك علْقةٍ مع احد بَيّنه. قال: انا وانا اخو نمشه ارعى بخشم السيف. قالوا: يا صار ترعى بخشم السيف انطح عن روحك. دلت شمر تفزّع وجمعت فزوعه ونوّخت لهم بمليحه، ويحصل مناخ ظفره. ظفره هي هذي ضليع بين العدوه وحايل، على طريق الروضه وعلى طريق رمان الحمر، شرق من بْزاخه ما بين ام رْضِمه والعشّ. اللي حاضر المناخ مسلط التمياط وعدوان ابن طواله وريّس المناخ مفتاح ابَن مزيد الغيثي، هو ريّس المناخ، وكلهم هكاليوم تْبِعُه. هجوا شمر الموجودين برياسة التمياط، ضايقوهم عنزه وهجوا. يوم راعوا يا والله هذا مفتاح والله معه الدغيرات هذا بيته بمكانُه. عْدَلوا عليه وهم هجيج، مقفين، عدلوا عليه خمس خياله من كبار شمر مع التمياط يبون يِهزمونه. هو يوم شاف الخيالة مقبلين وشاف الشيل على الزمل قال: ياحريم -عنده مرتين- شبِّن النار وْوَتْفِن البقل، وثْفِن البقل، ركّبِنُّه على الهوادي، حطنه على النار واشعمن النار بساع، ترو هذي شمر هِجت لكن بساع بساع. وعلى ما كفت الرغوه من النار وهو يبطخ يده وهو يقوم لك يلطّخ على شواربه من رغوة البقل، يعني كنه يرغى. هو ما هوب صحيح انه يرغى بس يبي يوجعهم، يبي يفرص هالرجال اللي تبي تهج وتخلّي ديرتَه. يعني انه هالهجيج ما طرى عليه، يعني انه منعم وهالهجيج ما قام عنده ولا قعد، يرغى من هالبقل بْرَخا وسط حريمه ثنتين موقّفات وهو بينهن، تشجيعٍ لشمر اني يعني ما ني ذال. ومن شافه تَلَطّم وضَرب حاركَه وصَقّعت، وهو بس بمكانه، الحريم مع ايمن القدر وايسره وهو مقابلهن بوسطهن. قالوا: وش لون مركّبٍ البقل يابقلان ترغى وشمر تشوفه هجيج؟ هجٍ وخل السوادين. حولّوا ابن طواله والتمياط، قالوا: يامفتاح حنا ضايقتنا الرجال وشمر ياكلون من الحنطه والتمن بالعراق وحنا ما عندنا الا هالشواهيق وهالحزوم السود ما به شي وعدولنا متوقّينه فاضيه واليوم حنا نبي نركب اباعرنا ونبي نخلي السوادين بوجههم ونتزبّن شمر هل الجزيره. قال: وشّن السوادين؟ قالوا: السوادين الحلة والغنم. قال: يابيّيي (بلغوة الغيثه) حنا كلنا اهل سوادين، يا خلينا الحلة والغنم ما عاد يبقى لنا شين، نمشي على رجلينا، ما عندنا اباعر، حنا ما عندنا الا السوادين، لكن ان بغيتوا تهجّون موفّقين خير لكن جنبوا اباعركم لا تخلونَه تْقَصّم صخالنا، لكن انتم مصملّين؟ قالوا: مصملين، لكن ما حنا مْخَلّينك ورانا. قال: انا ما انا ناهْجٍ انا، والله ما انا مْخَلّي الديره الا ما باقي ولا دغيري، لكن ابوصيكم. قالوا: وص. قال: يا منكم جيتوا الجربا بالجزيره سلموا لنا عليه، ان كان عنده لنا نجده من هان ليا الحول يفزع لنا تر ما علينا خطر من هان ليا الحول، ليا حول الليله، ترون ليا دور الليله وانا بمَحَلّي هذا الا كان ابذبح، لا يْخَلِّنَن، ما ننهج ونخلي ديرتنا، لو اتلى ما يكون العجوز تقضب شوشة العجوز، كل دِيرةٍ نَبْيَه غير ديرتنا يعيّون به

اهله، ولا لنا الا ديرتنا. قال: هالحين حنا نَطْش بالبواريد وبعدين مقارط بالرضم وبعدين مقاضب بالشوَش وبعدين مْعاضٍ بالسنون عند ديرتنا، وهذولي كلهن ما جيناهن الى هالحين، أما من ناحية الديرة اللي انتم تقولون به حنطة وبه تمّن، هذيك ما هي لنا، هذيك لْهَلَه، يْعَيُّون بَه هلَه، هذي ديرتنا حنا ما نْخَلّيَه، لكن يا جيتوا الجربا قولةٍ له يفزع لنا ترانا نضارب عند السوادين من هانا ليا داير الحول، ما يبدي بنا فكر، وانتم مير لا تدقُّون صيافينا، حلالكم لا يدق بهمنا -الصَّيَافي الصخال. شمر اهل اباعر وهو راعي غنم- جنبوا عنا كان تبون تهجّون لا تدقون صيافينا. قالوا: ول الله يوازيك يامفتاح كان انت وازيتنا على شي ما نبيه. وهم يرمحونهن من عنده يضربون الوضحا يا مقعْيةٍ على عراقيبَه. وهم يصطغون الجهامه وينزلون عنده. نوخت شمر. حصل المَنَاخ. المناخ ابطا، ستين ليله. وصار بين شمر وعنزه مطارد خيل والبنادق فتِل امهات مذاخر. هذولا شمر سيف ورمح وهذولاك الجعافرة معهم بْوارْدِيٍ من الغضاوره اذهب لك خيالة شمر اسمه عمّاش ابن سويلم. حافرين له حَفْرٍ بالليل ولا دريوا به شمر، ويا مَرَّه هالخيال مْغَطَه عليه وضربه هو والا فْرِسُه، العنزي هذا، واذهبهم. يقولون اللي ذْبِح من شمر تسعين جوز اخو، اللي فلان واخوه، من غير الافراد. ونْحَرَوا مفتاح، قال مسلط لمفتاح: ضايقونا بْوارْدِيّة عنزه، اعطبونا، حنا ذبح خيلنا لنا بْوارْدِيٍ يصير بميدان الخيل، ما يمدّه على شين ويعيش، للّه، وهالحين نبيكم تسعفوننا، انتم اخبركم يالدغيرايه ذوابيح، كان عندكم نجده انجدونا. قال مفتاح: عندنا، ايبالله عندنا، يا جا العصر تجيكم النجده، نرسل لك حدى العيال. يقولون المسولفه ان مفتاح قال: الله ياخذكم حتى الهوش تشحذونه شحْذه. قال مفتاح: اطلعوا فلان وفلان وفلان. قالوا: فلان مات. قال: هو له ولد؟ قالوا: له ولد. قال: يطلع مكان ابوه. الجذع اسمه عواد، له مذاخرٍ من مذاخر الملح، ملح الفتيل، السلاح فتيل. قال: انهج، انهج معهم. وهو ينهج مع عمه. ويرمي ولا يدري وين تطب. فتيل. قال: ياعمي اطلعتونن وفشلتونن. قال: وش لون ملح بارودك؟ قال: هذا. قال: ما هو ملح بارود ابوك هذا، شف رفيق ابوك بالقصر ترى عنده حَضَار، ملح ورصاص. واركب بالليل وطب على راعى القصر. وجب له جْبيبة هالكبر مليانة ملح وجراب مليان قصدير ما به لباس. قال: هذا ملح بارود ابوك. قال: ابسط له صبعين. بسَط له صبعين يامير يوم ضربت ورا النزل. قال: ابسط له بسطة ونصف. وهو يسكت الوليد. ارم ارم، وهو يسكت. يوم جا العصر وهو ينهج ناحرٍ بيت مسلط. يوم راعوا التومان يا جايٍ هكالغيثي اللي طول هالعمود وعريان، هكالحين ما من هدوم والفتيل طوايليه يجره ومعه غيثي آخر. بنت التمياط راعت لبْوارْدِيَ الغيثه يا والله قذالُه ما هو زين وسنونه طافحات، قالت: ما من ورا هالوجه عز. قالوا: وش الحيلة؟ قال: هو وين هو فودكم يابيّيي. يقوله. تقول تهابلهم هم الغيثه. قال: بس وَرُّون اياوه، محله. قالوا: هذاك محله. وهو يسري بالليل وهو يحفر

له خنتق يقابله، اللي تاصله الرمية. حفر له حفره وابعد نثيلته، ترابه، علشان ما تشاف ويدْرَى انه حفرة به احد لابد، واسقط به. وهو يحط على راسه له شجره. يقولون عنزه ما نَدري من اين يجينا هالرمي لكن لقوه عقب. وهو يصير الطراد من باكر. كال بندقه وحط طويقيّتُه على شذرة القديمي، ويقضب نصابه ويغزّه، ارفعه، بَيِّنَه من الحفره، تقول راس آدمي. وهو يلحظه حدى البْوارْديّه العنوز ويْثُوّر بَه يحسب انه زول رَجّال. وقم يالولد الغيثي ويطْلِع كْراعُه على جال الخنتق وقم يَبْحَص، تقل يعني انه طاح صويب، يدلّي يتمرمح كنه هو انذبح، حيلِه. وهو يجيك بْوارْدِيّ عنزه يرثع هو وايا خويه يمه يبون البندق وسلْبُه، ما هو بعيد عنهم، يبون يسلبون باروده. هو مخنتقٍ هو، ما هو متبين. يوم قربوا له خلاهم لما تقاطروا واحد قَفُو واحد وهو يفتل بالبارود يوم طلعوا له ويْثوِّر بهم يا ذابحهم اثنينهم، الجوز، بطلقه وحده، ما يبي يضيِّع الفشق لأنهم بحاجته والعرب متناوخه. يوم راح الولد لمجلس الشيوخ نْشدوه مسلط ومفتاح: آه وش عَمَلت؟ قال: والله ملحة الشايب صافيه، تَقْرِن.

ترى ابن طواله، عدوان، لعب بصَلاّل امير الخماعله والشملان. سير عدوان على شمر عقب ما واجه مفتاح. قالوا: وش الراي ياعدوان؟ قال: ابي منكم سبعة ايام ولا احد يجينن ولا اشوف احد، لكن ابيكم تعلمونن من هو اقوى عنزه. قالوا: اقواهم الشملان. قال: من هو اميرهم؟ قالوا: اميرهم صَلاّل. وهو يجي ويرسل هكالرجال لصَلاّل قال: ابيك تنشده وشو يبي يوم انه يجي صولة على شمر بديرتهم والى منه قال لك ابي من الديره، قل: عدوان ابن طواله يسلم عليك ويقول انا اعطيك ديرةٍ من سلمى تشبعك وتشبع من على حبلك. وينهج الرجال ويجي صَلاّل ويعلمه. والى مير صَلاّل يوم طمِع. قال عدوان لصَلاّل: انا ابعطيك القَطْعا. القَطْعا هي هذي ظْلَيْعةٍ بْشَنَق السبعان ما سْكَنَنّه الا الضباع والنيصه، وصَلاّل يحسبه خشم سلمى هالطارف. قبِل صَلاّل عطية عدوان. ويرجع يمه عدوان قال: ياصَلاّل. قال: آه. قال: حنا نبي ننهزم وانتم انهزموا، انتم ارحلوا، كان انت صاقّ ارحلوا، وشمر وعنزه بكيفَه. قال: ما يخالف. قال: ترى يا جا الفجر اجدع بيتي انا يابن طواله. جا ابن طوالة وعلم شمر، قال: ترن لعبت بصَلاّل، خلوا مظهورهم يما يعمّد، يا اقفوا اركضوا عليهم ترى عنزه تحسب انهم كصيمه وتنكصم. يقول رمى بيته ابن طوالة الفجر يقول يوم جا الصبح يقول وهو لك يْعَلِّق صَلاّل وهم يمشون، اقفوا. بيته مسوبع، انت ياصَلاّل. وهو يرحل ويرحلون الشملان معه. الى والله يوم تثَلّمَت النزول يوم رحلت الشملان. خلوهم لما عَمّد مظهورهم، قال: ركضة عليهم ياشمر ترو يا شافت عنزه مظهورهم منكصم تراه تنكصم. وهم يركضون عليهم وهي تنكصم عنزه. ويركب نعيس ويجيك يحدى مع وسط هالنزول: البل ياهلكا، البل ياهلكا:

انهض رجلي واللّيها ... من له عاده ما يخلّيها

وقفة الشمس الظهر. قالوا: يانعيس على هونك، باكر. قال: ما هو باكر، اليوم.

وهي تركب الناس ويجـونك مـغيـرين. وركـبـوا عنزه وينهض الله يده عنهم. وهم لك يتقفّونهم شمر. وليلهم ونهارهـم. وجيبٍ بهالشباري وتذكاة، بطّلوا الفتيل. يوم جا الضحى من باكر الى هم لاحقين الشملان شمر وهم ياخذونهم. قالوا الشملان: حنا بوجه عدوان. والله ويدّون عليهم شمر حلالهم. يوم زانت وهو يجي صَلاّل لعدوان قال: ابي الشرط. قال: شف الاسلم وخذ منهم عْشره وخلهم يصلّونك على القَطْعا وتراه لك. قالوا شمر: ياصبعٍ ما طقّت، القَطْعا قَطْعاوين، قَطْعانٍ للضباع وقَطْعانٍ لكم، اما قَطْعا الضباع يْعَيِّن به الضباع. يوم جا الشتا ويزغب عليه عقاب العواجي واضرب صَلاّل يا ماصع ظهره. الاصل انه قصد له قصيده، عقاب، يقول:

ربعي كـمـا بيتٍ ذرِيٍّ خْـجـالـه	بيتٍ ذرِيٍّ وفـتّق البـيت صَـلاّل
ألعين ابو صَـلاّل لا ابو رْجـالـه	والعن رْجـالٍ مـا يلوطون صَـلاّل

ولاطُه، ذْبِحُه. تَرُوه قبل ما يرحل صَلاّل صارت ركضة شمر على عنزه بالليل، اللي يسمونه الليليه. ليلة الليلية تصير جوا الشلقان فزعه لشمر، لمفتاح والتمياط وابن طواله وشمر اللي معهم على جيشهم، واهلهم بهاللغوف هذي ما هم يمهم. جوا الشلقان اهل ستين ذلول أو سبعين ذلول أو بهالمحاري وخْطَرَوا مبيريك خطْرِه. مبيريك ولده العصر مذبوح، فريح، خْطَرَوه وجاب بعض شياهه وذبحهن وعشاهم. يوم قلّطهن قلط على الصينية وخَذى له لُقمات وكلاهن قدام عيونهم. قال: تفضلوا، سموا، الله يحييكم على عشاكم. قالوا: اقعد الرجال هاللي نيم عند الرفّه، خله يقعد يتعشّى معنا. يحسبونه نيم. قال لضيوفه: تعشوا يابني خي هذا ما هو نيم ياطيور شلوى، هذا ولدي مذبوح بْموسْمه، هذا فريح مذبوح بلقوة العصر قدام ربعه ما هو عند الخايبات. وهم يسكتون الرجال ويتعشون. وصارت الليلية هكالليله على اثر ضيفة الشلقان. يقولون السند من السويد، هم شيوخ السويد هكالحين، رْقَعَوا غدى الخماعله، انحاشوا به بله قدر، لحم يطبخ، وهم ينحاشون به. والى والله يوم تدفّق عليهم المرق وهم يكبونه بهكالمشلح ويقع المرق ويبقى اللحم. وليا مير الدغيرايه، عيال علي كله حاضره، يا غَرّت عن الدوح جلاوي عند الاشقر، يم ناحية الكويت هكالحين. يوم انه عاد صار العز وصار النصر قصد مبيريك. هب له الطايف لكن بس ان ولده مذبوح وهو يقصد هكالقصيده، واول ما اوعز بالقصيدة لتفييضة الجربا. يقول:

يانجـد ناحي ضـدنا بالجـهـام	قـوطر وخـلانا بوجـه الاجـانيب
قـوطر وكـيّف بالجـزيره ونام	وتنام عين مـا غـدى له مطاليب

يعني الجربا.

أنحـيت يانبّاح عـدوى سنام	دونك من الدِّيّان مـا يتلف الذيب
ان شح بينفـعـه علينا وشـام	ريف المقـاوى بالسنين المجـاديب
اعـتـضت به خـيـال تالى الجـهـام	شـيخ ولد شـيخٍ جنابَه مْنِه هيب

مسلط التمياط.

نفـرح بتـيـَّة مـسلطٍ بالزحـام	يا شافـتـه خـيل المعـادي تقل ذيب

شــيخٍ الى منّه تنجّب عــــمــــامي تخـصب بهم بقع النسـور المحـاديب
يا حـــزَمـــوا فـــوق المهـــار القْنام يشـدن شـرير البـسـر وقت المراطيب
القْنام الكبَن وعدة البارود.
يازبن مـــذكــــورٍ بْظَفْـــره وْســـامٍ ليـا حـد ابارق عـصفـرٍ جـوبة الطيب
زبن ابن شديد من الشريهه رَجْلٍ طَيِّب من خيارهم ويركي عليه.
جـونا عـيـال القـيق مـثل التـهـام روم يريدون الفـيــاض المعـاشــيب
روم غصب.
شـرهوا على الديره خـروق الجـلام يبـون بالسـبـعـان منا مكاسـيب
ســاقـــوا علينا دايرين الزحـــام كلٍّ يْنَكّس للمـــــتلّي منـاديب
سـقنا عليـــهم زمل غـــوش كْـــرام وزغـرت بتـالى الزمل بيض رعـابيب
دنّوا ودنّينـا ســـــواة النـعـــام شِحص ليا راجن سواة اليعاسـيب
حل القـضـا واقـبل سـواد الجـهـام ودِعنا البـعـيـد اللي ورانا بتـقـريب
وتنابن النزرات بين الجـــهــــام يما وقع به مـــرزق الضـــبع والذيب
ليـا وَرْدَت الحـدبا على النجـر زام ملحٍ يورّث بالقـــوايم من العـــيب
كلٍّ يرِدّ لصــــيـــــرمٍ بالحــــزام ويركض على حـوض المنيـة ليا هيب
ليـا مـا وطينا الضـد وطي الخـدام غـصبٍ وطيناهم كـمـا نعلة الهـيب
الشــــيخ بدّل هدّته بانهـــــزام وعـقب الكتب نوتٍ تلاحى المصـاليب
وابن مـــــريخـــــانٍ تزبّن رِدام عـقب القسـا مـا فك فرقـه من الذيب
ردام ضلع بايسر خيبر.
مـثل القـعــود ليـا وطأ بالخــزام من فـعل ربعي منحـزين الاجـانيب
واستـجفلن حشـيان سـود الهجـام وخف الجـهـام وقفّوا البدو تصريب
جـبنا شـذا حشـوانهم والجـهـام مع حلة اليـديان هم والمغـاصـيب
كله لعــــيني فِــرّعٍ بالحَـــزام يشْــرفِن واللي واقعٍ يمّهن جـــيب
يدّنه الحـــفـــر الطويل الهــدام وزاغت عـقـول محـصنّات الرعـابيب
ياخـــو ريوف القلب طبــه هيـــام مـثْـقَـرْنِسٍ غـاشٍ سِمـاره من الشـيب
ابو ريوف ابن زيدان شريهي ولد عم لمبيريك.
على الذي منا تحــــيــــزم وقــــام ومن طيحـتـه يم ايسر الربع مـا جيب
مـــا وادعن بايام فــــرقــــا الولام والصـبـر ياالاجـواد هو شـارة الطيب
أفــرح ليــا جـــان الكرى في منامي وايّس عـدد مـا تطلع الشـمس وتغـيب
محزن على ولده فريح.
ياركب ياركـــــاب حـــيل همـــــام ناطن عـصـا المشـعـاب صـعـر عيـاديب
من جل وروكهن وبعد نسّعهن ياالله ينوطهن العصا، ما تطول حْجبَه تشْعَبَه، من جِلّ الركاب. يبي ينصّيهن الدوح.
يشـــدن مع الديان جـــول النعـــام منوة غـريب الدار حـرش العـراقـيب
(قل) اياكم اللـي فـــاهم بيكلامي يدّي جـــواب مـــا دمــرته بتكذيب

وين انت ياخـو نوف يوم الزحـام   يوم الدخن غـادٍ علينا تقل سـيب

اخو نوف الدوح.

غـدى بك اللـي كل حكيـه بْلام   ضـيفٍ لهم تدعى على الزاد وتجـيب

بلام يعني مبلّم، ما بيدك أمر ولا نهي، قاعد عندهم بحكم الضيف، ما لك راي ولا عندك دبره.

كـان انت مـدمي وعليكم تهـام   الحـق ونـدي عـنـك كـل المطـاليـب

الشايب، اللي هو مبيريك، يوم ذْبِح ولده فريح بظفره حزن ووقع بالدخان. وزعج ابن ساقان، من التريبان، من جماعته، من الدغيرات، زعج بنته قعيميلة قال: انهجي عَزّيه أخاف إنه محزّن الشايب، قولي هذا ما هو اخوٍ لك ما يجيبون هلك غيره، قولي الولد مالود، الاخو اللي مفقود، وش علمك محزن لك على ولد بْمَنْطرُه سبع بواريد ذابحٍ اهلهن. يوم طلعت عليه البنت وتهايقت عليه وقالت هالكلام -ما يراعي الانثى من يوم هو وغد ليا شيبته، رَجْلٍ شريف- رفع طرفه للانثى هاللي تكلم هاللون يا ما شاف مثله مع العالم كله. وابتدا بكلمتين، ما من خلقته قصد بالانثى الا هي. قال:

يامل كـبـدٍ به تقل حـمـو لالِ   تفـوح والا حـامي الجـمـر ناله

اندفقت دلته على جال النار.

تفـوح فـوح مـشـمّـعـات الدلال   جـزلٍ حطبـهـا ركّـده هم اشـاله
من واحـدٍ يتـعب على شـده بالي   لو مـا عنت رجلي فـقلبي عنى له
وجـنيلتـه يلعب به الهـمّـلال   دفٍّ ظليم طالَع اللـي حـبـى لـه
والعـين تشـدى قلتـة بالظلال   بيـحـد لهـفـوف تِتَـقّى بجـاله

نحرت ابْوَه وقالت يقول هالقول. وقم وجوزْه اياه وجابت عقب فريح ولد سماه فريح وجابت مْفَضّي. هذا عاد يحي الجنفاوي ولد لفالح بعد قصد يوم انه يجي عدوان ابن طواله فزاع لشمر، يقول:

ولّوا تجـمّـعـتـوا على الشين عـربان   مـا منكم اللـي قـال هذي صلوفي
ياربعنا وش جـاب الايدا لرمّـان   حطّاط من فـوق المناسف خـروف
ياعقاب والله عـملكم عـمل فسقان   انت العـقـاب وجـاك حـرٍّ عَلوف
حـر ولد حـر مْـضَـرّيه ضـيـدان   مـودع مـزاريج الرمـاحـة سْعـوف

لاجل ان زيزوم هكالمناخ مسلط التمياط.

الحـر صـيّح بين سلمى ورمـان   وجـتـه الحرار مـخـضّـبات الكفوف
صيح ليا مـا جـا نعيس وعـدوان   تذلهـبـوا له واردين الشـفـوف
من السيف جوهم صايلينً بالاظعان   بالقـيظ حـالوا لو عليـهم كلوف
يتلنهم حـمـلات نجـلات الاعـيان   بيض التـرايب كـامـلات الوصـوف
يوم انهم جـونا غـدى الضـد شتّـان   عـقب السطاره صـابهم رعب خـوف
عـدوان زيزوم الحـرايب بالاكـوان   سـتـر العـذارى لابسـات الشنوف
نعيسٍ ضرب وسط الدخن حين ما جان   وجـعـان نفسٍ مـا يدانى الوقـوف

الليث اخو دنيا على الهوش ضرمان   بالطيب فعله بَيِّنٍ ومعروف
اخو دنيا: نعيس.
ياليت عدوانٍ ثلاثين عدوان   الى ركب بنت الحصان الزهوف

يقولون قطَن عدوان على ثرب يم وادى الرشا. يوم دري جا الصفري ناس قالوا: ياعدوان حناً نبي نحدر، نبي ندور الكيل. وناس قالوا: عدوان ما يروح عنا، انتم انهجوا. وهم لك يتلازمون. ناس يقولون نبي عدوان عند البيوت وناس يقولون نبيه يكيل لنا. يوم انهم تلازموا، اليوم يبون يمشون، ما دري الا ان الركايب جايّه. قال: نوّخوا. قالوا: ما ننوخ، ما ومرنا ننوخ، يقول ابن سعود لا أبلّ خشمي وييبس الا انت عندي. قال: انتم مير نوخوا على بال ما تْشَدّ ذلولي ونركب. يقول يا مير شابٍ بالخلا، ما هو بوسط البيت، بالليل. وهو يقوّم القهوكي وهو يحمس ثلاث طباخ، يحمس ويدق ويصبه للرجال، انت ياعدوان، وهو بالشمس. هم الضحى، صهْرَتهم الشمس. يوم جا الضحى الناهي وهو يْتَلَفّت، قال: وين يحي الجنفاوي. قالوا: وش تبي بيحي الجنفاوي هالحزه، يحي الجنفاوي برمان وحنا على ثرب يم وادى الرشا. قال: يالعون ابو فعلته لا ابو تركته اللي يتمنّى اني ثلاثين عدوان، لو هو متمني اني ثلاثه بس، واحد يحدر مع الحدره وواحد يقعد مع العرب وواحد ينهج لابن سعود.

كون سبِطَر

عقب ظفره رْحَلوا عنزه ونْزَلوا على بيضا نثيل بالصيف. مسلط التمياط معه له عربٍ بعرْق وريك. يوم نْزَلَوا شمر ويجرّد مسلط عْربُه اللي عنده، يجرّد شمر من الهيف واليمن، يحوّشهم قال: نبي نصبّحهم. اللي نْزلوا على بيضا نثيل كبارهم عقاب العواجي وحسن المرتعد. ويعزّم مسلط على انه يبي يغزي على دبش عنزه اللي على الجو. والي ابن جخيدب، راعيٍ جعفري عند شمر اللي على الشقَيْق، شقَيْق الحفيْره. يوم روّح مع بعارينه وليا مير اللي ضايفين على البيوت من هالغزوان اكثر من هَل النزل، متلايمه، مْتجَرّدة الغزوان من الهيف واليمن، الصبح يبون يصبحون عنزه. يوم مرّح البعارين بمراح معازيبه ويسحب روحه. يوم جا عند وجه الصبح وهو يخبط على العرب على بيضا نثيل. والٍي لسان شمري هو. يوم جاهم انذَرْهم قال: شمر جوكم، يبي يصبّحكم التمياط، هجوا. قالوا: لا، انت كذوب، انت شمري، ياللي فيك ما لا فيك. قال: ودّونن لرْحَيّل، الشيخ. ودّوه رْحَيّل. قال: هو انت ولد فلان؟ قال: ايه. قال: لا بالله الا صاقّ مير اشتالوا. ويشيلون العرب، يسقون ويشيلون على البل. واتلى ما تبقى اباعر عقاب واباعر مسفر ابن ثواب، بْناخيه، ما غاولوهم على الما. يوم انهم انْتْهَضَوا، انْتْهَضَت الجهامة عن الجو نْكسَن نياق عقاب على الما يبن يشْرِبن. خَذى الحوض ورماوه على الجو ودلّى يسقيهن. قال: اسقوهن. وقْصَرَوا الخيل عندهن والمظاهير زاعت، الجهامة كله زاعت. ويحدّرون مسفر بالبير يغرف. عند بيضا نثيل فيه نبانٍ طويلٍ عنده، تليلٍ مصطبٍ القلبان مواجه للارياف. عقاب على

فرس مسفر ويقطِّ يرقى التليل يرقب وينحدر، يتحرّى المغيره تظهر مع الارياف، مع سد الخلا. وكل ما يراعي يا مير يشوف الجَمْعَة على بعد، جمعة شمر، وعقبٍ رجع عليهم. قالوا: تشوف احد؟ يقول: لا، اسقوا البل. يعني من شجاعته. وارقب بعض الارقابات يا والله هذيك يوم اطلقوا المغيره، قربّوا. قالوا: تشوف احد؟ قال: بس اسقوا البل. يوم انحدر بعض الانحدارات، قال: اظهروا مسفر، اظهروا مسفر، وعطوا اباعركم الما. يوم طلع مسفر والى مير رجله تلعب، تلعب، تلعب على الفرس رِجْل عقاب. قال: انت شايف احد؟ قال: لا. قال: هبّيَت علومك. وهو ياخذ الحوض مسفر وهو يطشّه بوسط البل، دْفقُه وطَوّحُه على البل يبي يجفّلهن يَشرْدِن، يَبْيَه تجفل، والبل تنهض وتعلّق الهجيج. قال: اركب ياراعى البل. وهم يضبّونَه على الخيل باثر الجهامه. يوم صبحوهم شمر هجوا عنزه، منحاشين باثر اهلهم وجماعتهم، جهامتهم مقفْيِه، بس هن نياق عقاب المغاتير صكّوا بهن وجوك مع اثر العرب. يوم انهم شرّعوا بالفيضه، فيضة التنهات يا لاحقتهم الخيل واغاروا على دبشهم. فيضة التنهات روضةٍ مرتَع حلال ما هيب بعيدة عن بيضا نثيل، هي هذي الله علم حول سبعه كيلو عن بيضا نثيل او اكثر شوي، من بيضا نثيل تسرح البل وتروح على روضة التنهات. هذي شمر يوم شافت الجرِيْرة هاللون قاموا من شاف له اباعرٍ جاذيةٍ هزع علَيْه -الخيل مع اباعر عقاب- من شاف له ذودٍ هازعٍ هَزع عليه ولْقطُه وروّح لُهلُه. يوم جوا الفيضة يا مير مسلط ما معه الا اربعين خيال، ناكسةٍ شمر، قشّت هالحلال ونْهَجت. مرة حسن المرتعد زامة له وغد وعلى له حرذون، ما هي لا على كتب ولا على شي لأنهم مْخَلّين البيت والحلة بالمراح. وهو يْدلّي يصيح ولد حسن المرتعد، زيد ولد حسن، حسن المرتعد من شيوخ عنزه، اللي ذْبِح يوم ذبحة الشيوخ، العواجيه، عقاب وحجاب اللي ذبحوهم غزو هايس القعيط، قال: يامره سكّتي الورع. طق الجمل مع خشمُه وقهرُه وقال للمره: سكتي الورع يامل الرعاب، يعني انه ما هو متضايق، ما هوب ذال، عَيِّل يبكي مع امه ويَبْيَه تْسكِّتُه، ياحرمه سكتي الورع، ياحرمه سكتي الورع، هاللي عقّبت مسكّت الورع. ما حصل يسْكِت الوِرْع. كرر علْيَه الكلام هذا. زعلت المره. قالت: ياحسن، الورع ما هي انا اللي مصيحته، اللي مصيّحتُه خيل الطنايا، مصيحينه صبيان شمر هاللي مثل معاوى الذيابه. يقولون رد حسن المرتعد وردت خيل عنزة يوم احترف يقول يامير وقّع بيت عقاب بالفيضه، فيضة التنهات، وقع من البعير، وهم يردّون من محلّهم. نطحوهم طال عمرك بسْبِطَر، شعيب، فلاة ومرعى به حمض وعشب طَيِّب غرب من بيضا نثيل، شنق الحره، جهة الحره. يوم ان البل لحقت -صنمهم تسعطعش خيال العرب، وليا منّهم غطّوا بتال الهجيج، خلّوا لهم الهجيج لياما يتفرّقون، والى تفرّقوا ردّوا عليهم واظهروهم من البل، يما طبوا روضة التنهات. والى مير سبعة الخياله: محمد وسعد وسعود وحجاب اخو عقاب ولزام، من المطارده، والعبد وواحد جعفري والله ما ادري من هو

من الجعافره، ما ادري هو الجلوي! ما ادري من هو، سبعة خياله على الشُقَيق، عرب ولد سليمان، مقابلين روضة التنهات من يم مغيب الشمس، قطين، على جو، ما هو عند العرب، جوك هالسبعه، سمعوا الصياح وجوا فازعينٍ لربعهم. يوم جوا والى هي مختلطه. يوم طبّوا الفيضه وهم يضربونهم عرض واكسروهم. والى بس اربعين هالخيال اللي مع مسلط وهم يلظّونهم عنزه. يقولون شمر عاد ما ادري هم يبون يزيّنون سالفتهم والا عاد، هذا شي ما نحيط به، لكن يقولون ان شمر انه متفرّقةٍ خيلهم بالطمع والدبش، غرقت بالفود وتفرقوا. وعنزة كل تقفى نياقه وهج به وخلواً الحلال والحله بالتنهات. الثمره ان الفزعه لحقوا الغزو والبل وفكوا البل عنزه، كسروا التمياط والغازية اللي معه وفكوا البل وجدعوا من شمر خيل وانقشعت خيل شمر. اللي يصير يقال. فكوا عنزه البل وحصل على شمر ذبح، ذْبح منهم، سمعت؟ وحصل، ذْبَحوا من شمر، ذبحوا جريس، اخو مسلط، جِذَعٍ يوم يِذبح، صغير. جَوا بيضا نثيل والعنوز بساقتهم يَطرْدونهُم. والى هذا مسلط معترض والقطه ياعقاب وارم السيف لَه علق. ما هم يرمون للخيل علق، يرميه حتى انه تِظهْرُه، فلانه هو هذا عَلَقْك، مستعقدين الناس به. هذا قبل يرمي نوب منديله، الخيال الى صار يِطْرَد، يرمي منديله، فلانه هو هذا عَلَقْك، علشان انه تِظهْرُه. والى مير جريس معترض من دون مسلط، جريس اخو لمسلط. وعقاب يخلي مسلط ويلقط جريس. يوم جا بزواقيب، شمالي بيضا نثيل وهو يلحقه ويذبحه. الحلال راح، اللي كْسبوا الحلال راحوا به على وجههم، سلموا هذولاك بس انهم فْشلَوا ربعهم، اخذوا الحلال بزعمهم انه مقفْيةٍ هالناس موليّه وطَمْعوا بالبل، وهذولاك ردّوا، والرجال غلْب. رَحل عاد مسلط واقفى، انحدر، فيّض طال عمرك وشرِب طويّة وفيّض على جبة وقيّض على الحزل. الثمره نصر الله عنزه. ويذبحونهم. يقولون بادي، واحد حنيني، يسولفون سوالف، يقول والله انه يوم تجي القايله ان جلجلة اظافر الرجاجيل بالفيضه انه مثل جلجلة الكعابه. بس ما آني قادر اقول اللي هم يسولفون، سوالفهم كبيره. ويكسرونهم. وتقفي عاد شمر ما عادوها من هكاليوم. تشوف؟. وتبرد بيضا نثيل للجعافره الى اليوم. وهب الهوى لسعدون العواجي وجاز له فعل عنزه يوم ان ولده والجماعة اللي معه فكوا البل. واركب له قعود لعنزه ودلى يستنهض عنزه على شمر، يوم هو يقول:

راكب من عندنا فوق نساس	يشدى ظليم جافل من خمايل
لا مدّ روّايٍ ولا راح عسّاس	عروٍ ليا ما زلّ حمو القوايل
فوقه صدوق الهرج قطاع الارماس	يدّي علومٍ كل ابوها صمايل
لاولاد وايل مودعين العدو فاس	ومكللينٍ شذرته بالفعايل

يدثرون شوكة العدو، من عقب ما هو شلفا طريره يدثرونه، يودعونه فاس.

رِكَض علينا مسلطٍ دايخ الراس	وجاه العقاب الصيرمي فوق حايل
رمى علقها الشيخ واعذر بالالباس	وراحت تقمّز به ظَبيَ المسايل

الخيال ليا صار يِطْرَد قَبِل نوبٍ يرمي منديله: فلانه هو هذا عَلَقْك. علشان تِظهْرُه

قْرِسُه، تنجّيه.

وجــريس خلّي في زواقــيب حــراس ... ياويل مـسلط عـقب وافي الخـصـايل
الى قــعـد بالبـيت يزهى بالالبـاس ... عـمـره صـغـيـر ومـاضيٍ له فـعـايل
في روضــة التنهـات قـرّطن الالبـاس ... نَبْحٍ ليـا مـا جـيت بيـضـا نثـايل
ردّت عليــهم ســربةٍ تشــرب الكاس ... قطّاعـــةٍ للراس عند التـــوايل
كم جـثّـةٍ مـرمـيّـةٍ مـا بهـا راس ... بسـيـوف يبْـرِن الطنا والغـلايل
اللي وطينا يامـبـيـريك لا باس ... ياطنّه الزلبـات شـحص الاصـايل

يعني اللي حنا ذبحنا راح، يخلفه الله على هله. جت شمر القصيده. قالوا شمر: ياقوم! وش يلحق قعود العواجي؟ هذا ما يلحقه شين. قال مبيريك، الله يرحمه: ان فعلتوا وجاز لي فعلكم يلحقه قعودي انا وانا ابو فريح، وان كان انتم ما فعلتوا، ان كان الفعل لعنزه ما لاحقٍ قعود العواجي شين ولا احد يلحقه. شهوان الوَمْد من الجعافرة، من السهول من الجعافرة، طمع يوم سمع هالكلام وارسل قصيدة لمبيريك يسعله عن لقوة التنهات يوم هو يقول:

جـتنا ظعـونك يامـبـيـريك سـيّـار ... مــثل الهـضـاب تعـزّلونه تبـارا
ردّت عليكم ســربةٍ تطلب الـثـــار ... واقـفـوا ربوعك مـثل جـفل العـفـارا
صـحنا عليكم صـيـحـةٍ تجلى الامـرار ... نامــوا بهـا هل الديون الســهـارا
اللي وطينا يامــبـيـسريك مـا ثار ... ياطنه الزلبـــات شـــحص المهـــار
جـــريس خلّي جـــاثيٍ دمنة الدار ... من عـرض من يبكيـه شـقح البكارا
احـسبك زمـام الحرب واثريك فشـار ... اخفَّ من ريشـــة جناح الحـــبــارى
انشـدك بالله يامـبـيـريك وش صـار ... ايّاتنـا مـــودع رفـــيـــقـــه دمـــارا
أي الذي كـسـبـه قـراقـيـر وجـفـار ... واي الذي كـسـبـه عـيـالٍ سكارى
امـــا حكيت الصـــدق فــابوك للنار ... والا تطيح بوجـــهنا بالمثـــارا

يا هو التبـيناوي تَرك العواجي ما بَغى يرد عليه. قالوا له: ليه ما ترِد على سعدون؟ قال: وش لون ارد وانتم منْكَسْرين، ما ارد الا ان فعلتوا ياشمر. التبيناوي ترك العواجي لأن قصيدة العواجي ما له مرد وقصيدة الومد له مرد. الومد كان مع هل الغنم. ما هم رجعوا شمر، خذوا البل ونْكسَوا؟ يا الشًا بوجههم، الغنم، وهم يقشّونهن، والومد معه له خمسةٍ لْبِدَوا بلهم زَرْبٍ تحت له له جال، هَووا به. شمر قَشّوا الغنم وطلّعوهم من الزرب. يومٍ طلّعوهم والى الومد معهم، قال التبيناوي: بوجهي الومد ما يِعْرَض خلُّوه لا تعرّضونه. تْرِكَوا الومد وهذولاك ذبحوهم وخذوا الغنم. يا مير يقول مبيريك يرد على الومد:

يالومـد وش مـغـويك في بدع الاشـعـار ... يا صـــار مـــا بك فـتنة ولا نمارا
يالومـد كـذبك يلحق الطيـر وان طار ... يِقْطَع عليـه القـفـر مـا ينتـبـارى
عـسى عـجـوز جـابتك باوسط النار ... ياللي تدوّر من خـصـيـمك قـرارا
وابوك له عن جنة الخلد قـــهّـــار ... يحـشـر مع اليـهـود والا النصـارى

انحـر كـلام الصـدق يامـيّت النار   وين انت عن مـيلة وهيـد العـذارا
ان كـان نبحـتـوا راعي بالف صنقـار   أيّه ويوم يغـتنون الفـقـارا
ايّاة مظهـورٍ تقل مـشي حـضّـار   أيّه ومظهـور على الشـوف نارا

يعني اننا حنا ما نهج عنكم وانتم تهجون عنا. الحضار اللي حاضرين النخل بالضلع وجايبين كيل تمر ودوبهم يمشون.

انص الضـريغط كـان للحق دوار   وخـصـّه بعـازل ليلهـا عن نهـارا
خـصـّه بمنشى الغيم جيـاب الامطار   تراه يعطيك الحق مـا به مْـمَـارا

الضريغط عارف لعنزه. راح الومد نشد الضريغط، قال التبيناوي رد لك. أينا الفالج واينا المفلوج؟ قال: ياحي ذكر الله، لا بالله الا مفلوج يالومد ومبلوج، شمر يْتفكّرون على عورات حريمنا بالمعاره آخذين حْلّنا، هو صادق التبيناوي، كان انت ذابحٍ لك راعي ما هو ناقص شمر، الا السبق والغلب بالحلل والحلال.

كون قمعه

جت السنة اللي عقبه وتصير دِيرْة عنزه رديه وصارت دِيرَة شمر من خشم هالطَّرَف وحدر، على الخطّه على هالديرة هذي ربيع، ربعت. وايتوك مفيضين: الايدا والمرتعد والعواجي. كل الشيوخ الثلاثة جميع ومعهم بقايا شيوخ اللي عاد مثل ابن شامان، مثل ابن سويلم، مثل المريخي، هذولا معهم، لكن الاسم للثلاثة هذولا لأنهم هم الروس هكالوقت. ويجونك منحدرين جهامة وحده وينزلون عند راعي طويه، عقاب المرمش راعي موقق، ويوردون الخيل عليه، على طويه شمالي موقق. هو حضري براسه، راعي دويرة وحده. وهالحين هم بزعمهم ما هم جايين بصفة حرب، ان حصل لهم بمساله هم يبون مساله. وردّوا الخيل والصملة على راعي طويه ورووا صملانهم واسقوا خيلهم. يوم انه جا الصبح، اشالوا على اباعرهم وجوك مفيّضين وتمَثّنوه الشيوخ سلف قدام الجهامه، يبون الخطّه ويبون مفتاح، بزعمهم ان حصل من مفتاح مساله يبون رعّاية شجره يربّعون ويرجعون لديرتهم نكس. وان كان ما حصل من مفتاح مساله بزعمهم يبون ياطونه قوّه. يوم تمثنوه الصبح رقى المرمش وصار براس الصنقر، يسمونه صنقر، هكالحين يحترسون به عن العدو وعن القوم، مفتول وله كواتيل يرمي معهن. قال: وين تبي ياعقاب كات بهالعربان؟ قال: ابي يم ربعك، كان الله هداهم فْحنا رْفِقا خير وان كان ما الله هداهم جبنا لك سواني منهم انشا الله. قال: الله، صوال يعني على شمر! قال: اي بالله. قال: ياعقاب شوري عليك انك ما تقفي من هانا، لا تقلع عنزه يم شمر، شمر تخبرهم ما هم زبدةٍ على سحّه، والله ربعي اللي تقول اظنك ان ساعف الباري كود تنصاهم عقاب وتنكس غراب. قال: انا اخو نمشه، قَطْع رِزّ هالبخره، دخّنت كتفك تبي تحامي مع ربعك! زعل العواجي. قال: ليه ما احامي معهم، مار انا أشير عليك شور والا والله عاد هالحكي انا اقوله لك والا اشوف ان ما حظي حظك يالعواجي، انت ثناياك جاليتهن شلفا المرتعد وانا

حضيري اجلّخ من القرع ومن البسر وغاديات سنوني صفر ومبخّر افمي. عقاب والمرتعد أول متقاومين -المرتعد من اليمنه والعواجي من الجعافره- وضْربه المرتعد، ضرب اثمه من هانا بالشلفا يا مار موقّع سنونه، سنون عقاب. وبعدين عاد تصاحبوا وجوا صوال على شمر جميع[١]. قالوا: ياحيفك ياخو نمشه، يشكل عليك ضب بجحره، هذا ضب بجحره خله يْولّي. ويجونك مفيّضين وينزلون بنامر. نامر ضليع هو هذا يا منّ النفود علقت بخشم الجبل من شمال بُه. وينزلون بنامر. قالوا نبي نركب لمفتاح. مفتاح هكاليوم بين المندسّة والجلف، متبطّن الجلف من شمال. بعض البيوت بْلغْف المندسّه وبعض البيوت بتلاع الضلع، متنطّحين الضلع ومربّعين. ويجونك العواجي ومعه خيال ثاني. ما ادري، ما اقدر اكذب عليك، ما ادري هو عقاب او اخوه. وحولّوا على مفتاح. قالوا: والله يامفتاح حنا ديرتنا هالسنة جفتنا وفيّضنا وجايّين يمّك ونبي من هالخير وهالنعمة ونبي نتوامن حنا واياك ونبي نربع. قال: لا بالله يا صار هذا رايكم الله محييكم وخير الله واجد وحنا واياكم على خير انشا الله. حصل الموامن بينهم. المجلس به الصعصع، ثابتي من آل ثابت يمشي مع الدغيرات، مع الحسين. يوم توكد ان الموامن حصل، قال: يالعواجي لا تقول، تراه ان جتك من شمر من غيرنا ترى ما بين اذانهن فصخ[٢]، ترى ما بيننا عهد، ترانا معهم عليك. قال: شمر ما هم يمي انا واياك، شمر ياكلون من الحبّان، حبان الديار. قال: عاد علمتك. جوك مفيّضين ونْزَلَوا بالخطّه، ورا القاعد. البيوت والعرب من يم اللغف. والخطة مثل الخلقة العاطف، مربعه. وهي تثّنّى به عنّان، البل والغنم، وهالبيوت اللي مثل الخْرام. وياخذون هكالليله ومن القابله والى ما هم مستانسين الشمامره. ويركب ابن شيحان من الغيثه، عنده ذلول يقولون من حطّة الشداد عليه لياما ماتت ما عمر الجيش لحقه، ابد، لا من قريب ولا من بعيد. ويركب ابن شيحان ويَشتْلَه، يقضّبه الجادّه. ولا ادري وش كثر مسيرته، ما هي كثير. يقول يوم جا العصير يا هو يوم طلع على التمياط بالظهره، ورا راس الجال، بفياض الظهره، على الحدود بين العراق والسعوديه. عدوان ومسلط طالعين من العراق كايلين وقاضين ومنتهين من الكيل. وهالحين طال عمرك هم ما يطلعون الا الدنيا ممطوره والبروق تشالع يمين ويسار يطلعون من العراق. العراق تصير تقضي مصالحه والتمر يخلص والحبوب تخلص وهم كايلين وشايلين، حاطين على عريه ومشدوده. يوم انهم جوا الظهرة والى مير الظهرة روثه ورغل ومرعى يصلح للبل وارتخوا به. يوم طلع عليهم ابن شيحان قال التمياط: ول ياراعي هالذليّل الا ان معك العلم الاقشر[٣]. قلّط ذلوله يما حطّه عند افم

(١) عن خلافات المرتعد مع العواجي انظر "ولد سليمان من عنزه. أنسابهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "من أخبار عنزه".

(٢) أي أن أعنة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها ولن ننزعها، نفصخها من بين آذانها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن حربكم وطرادكم.

(٣) هذا شبيه بما قاله هايس القعيط للشمري الذي جاء ليخبره بأن عقاب العواجي نبح هنلول

الرفة وهو ينوّخ. يوم نوخ وقلط وجلس قبل لا ينشدونه قال: والله انا ما انا صابرٍ يما تنشدونن انا عندي سالفة وبابديه. قال: ابده يابن شيحان. يعرفه. قال: والله عنزة ولوا الديره، تفخّذوا الديرة وولُوَه، هم هذولا من الحقيبه على التيم على الخطّه، البيت بالبيت والناقة عند الناقة، ولا انا صابرٍ يما تنشدونن، ابعلمكم هالحين. قال: بدربك يابن شيحان شف عدوان بالجفره، ماقف الجال هذا من حدر، عدوان ابن طواله، علمه، وانا عليّ الجيرة، جيرة الرجال، انه ما يْفَلّ سْفاط البيت الا انا مقابل نقرة التيم، ياالله اطووا البيت. ويطوون البيت بليلهم والصبح يشيلون ويمشون. هذاك على ما تعشى سرى وانحدر وعلم عدوان. قال عدوان: انا مثل ما قال مسلط، وعدكم التيم. عدوان يوم جا العصر وصكوا الديوان عنده، قال: يالربع ترانا حنا باكر رحيل. قالوا: وين تبي؟ قال: نبي نفزع لشمر. قالوا: حنا بالقيض هالحين. قال: حتى ايش؟ قالوا: خلنا نركب جيشنا. قال: تكذبون الى انتصفتوا بالطريق نكستوا، اما انا رحال، ولا نيب قايل لكم ارحلوا معي لكن اللي يبي يفزع صقٍ يشيل، صوله. قالوا: غنمنا؟ قال: غنمنا نخليه تجْلِد بهالنقره. هم على واقصه، واقصه جَوٍّ يم الاجلال مع ايمن الشبكه يم العراق. قالوا: ودِّع غْنمَك. قال: ما انا مودّعه، ابَخَلّيَه تِجْلِد بمراحه بهالنقره واللي يبيه ياخذه. جبرهم ورحلوا معه. وهم لك يودّعون غنمهم. ويبقى اثنين او هم ثلاثه ما لقوا لغنمهم وديع وهم لك يخلّونهن وعدوان خلى الغنم بمراحهن لكن جوهن الاسلم وودعوَهن له. وهم يجونك مسنّدين، عدوان يجي من حدري الحنيه ومسلط يجي من الظهره الى ما نْزَلوا بْشَنَق السبعان، بالبطين، عند الصفيرا اللي يقولون له صفيرا الخَلَف. ابن شيحان يوم علم عدوان ركب ذليّله وايتك شاتله ونوخ على مفتاح. قال: يامفتاح جوك، شمر جوك لكن خلوكم والمين وخلوكم محتزمين تروه يبي يجيك مندوبهم بالحاضر. يقول ما ادري وش خذوا يوم فطنوا والى مير السلفين يتلاقن بالخلّيات، الطعيسين اللي شمال التيم. ترى هذا الحكي اللي حنا نسمع، اللي لا وعيناوه حنا ولا نحيطه طول الله لي عمرك بصحيح الا بالسمع. ويتلاقون، طال عمرك، السلفين بالخلّيات وينزلون بالخليات. قال التمياط: ابنوا البيت. ويبنون البيت قبال النازية اللي بْشَنَق الخَلّيات. قالوا: يافلان ويافلان -الرجال اللي هم ياثقون بهم- أول شي اشرفوا على الخطة والتيم هم به عنزه والا جاهم نذير استنذروا وهجوا، ان كان هم به فانتم غيبوا الشمس يما تظلم العين وايصلوا مفتاح علموه اننا الصبح قبل يفضي الفضا والمغيرة راجفة عنزه، وان كان عنزة هاجين فانتم احترفوا والحقوا ايتونا نشوف لنا عاد طريقة ثانيه. جوك اهل الذلولين يوم انهم وْشَعوا ام الذيابه، ام الذيابة نازية هي هذي شمالٍ من عدايم التيم بتشريق، بين الشرق والشمال عنه، طويله وتشرف. وليا مير من الحقيبه ليا ابا زِلُوْما الناقة على صابر

الشويهري انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "هايس يتثارى لهنلول وينبح عقاب" ضمن العنوان الرئيسي "عقاب العواجي ينبح هنلول الشويهري . . ."

الناقة والبيت على صابر البيت. قال: هذولا عنزه، ما يحتاج. واكمنوا بام الذيابة ليا ما غابت الشمس. يوم غابت الشمس وهم يركبونهن وهم يدفعونهن يم مفتاح. مذكور لهم مفتاح انه ببطن الجلف. يوم جوه ليا هذا مفتاح. نوّخوا عليه، قالوا: والله ربعك يسلمون عليك وصلوا، جوا، ويقولون طول الله عمرك الوعد الفجر انتم بنحورهم وحنا بظهورهم. ومفتاح يجيب اللي حول البيت من الحطب ويكوّمه ويغدي سنا النار بكبد السما. وتجتمع عليه اللي عنده من شمر. العلم يامفتاح؟ قال: العلم راعى الفرس يعنه وراعى الذلول يشد عليه وتولوا وولوا سلاحكم ترونا الصبح على عنزه. وهكالليلة يقول الناس ما تلقى اللي طب المجضع، برزوا من بيوتهم وصاروا باطرف ارطاة من يم الخطِّه من عرِق المنْدَسَه. وهي تكمن. يوم جا وعد هذولاك يقول يوم انه انقطعت دلو الغارة عليهم. عنزه ممّنين، البل ممرحه والغنم ممرحه والخيل مربّطه والحلل رتعه. وهي تفوع عناز. ما هو ردانٍ بهم، طيبين عنزه، لكن مْغرّين وغافلين. وهي تفوع عنزه طال عمرك والحظيظ اللي يقضب فْرسُه ويسعْطَه العنان ويلوّح عليه ويغير على نياقه يشلّهن. والبيت والغنم والحريم والخلفة الثقيله والجمل، كله تجْلد بالخطِّه وتحول عليه شمر. ويشعثون بهم شمر الى طعيس الرواي هاللي شمال ام القلبان مع النفود. يما وصلوا عاد منتهاهم وينكسون. ويعتقون اللي عتق منهم باباعره، بس فْرسُه واباعرُه، ياخذون عنزه الا اللي سلم على نياقه ركب عليهن وانهزم بهن انهزام. البيوت قَفْوُهم والغنم قفوهم والحريم قفوهم، بس البل تقفّوهن، خلوا السوادين. وياخذون شمر البيت والغنم والزمل والحله، كله ياخذونه شمر. مبيريك ما ادري عاد هو طيبٍ به أو حظ، الله جابه ببيت العواجي، صار كسبه بيت العواجي وبه الدلال وبه النجر، وكلهن يصيرن عند مبيريك. جلس ببيت العواجي وتحومى به. يوم نكست الفزوع وتكاملت واكتفوا وانحر المعارة. يقول يا مير حريم عنزة مْجلّسات عند الحْلَل وهذا. يا مير معهن لهن انثىً، بنت يقول تقل غزّرت بعينُه انه بنت امرا. قال: يابنت، انتي بنت العواجي؟ قالت: لا. قال: وش انتي؟ قالت: انا عنزيه ياشمري. قال: انتي بنت الايدا؟ قالت: لا. قال: وش انتي؟ قالت: انا عنزيه ياشمري. قال: بنت المرتعد؟ قالت: لا والله ما اني بنت المرتعد، انا عنزيه ياشمري. قال: انشدك بالله من انتي بنت له؟ قالت: انا بنت الضريغط يا نشدتن بالله. قال: آه، اكبر وانا كبير البخت، انتي بنت الضريغط؟ قالت: انا بنت الضريغط. قال: جاي جاي، حياك حياك. وانهج به معه وهكالليلة عنده ومحشومه ومكرمه. يوم جا الصبح، طول الله عمرك، وجب هكالجمل الاملح، جمل له حلال ما هو من الفود، وشدّه لَه وحط عليه عباته سعدونيه، قال: يابنت الضريغط، اما العباة هذي تَرْيَه لك، واما الجمل هذا تَريه رزقةٍ لابوك يوم يفلج لي على العواجي. قالت: ياشمري الجمل ابركبه، مير شملتك خذها -يسمون العباة شمله- لا يجيني مقرود من مْقَرّد شمر يسلبها. قال: يابنت الحلال هذا هالعصا وهذا وسمي عليه، يا جاك احد قولي هذا

عصا مبيريك والجمل لمبيريك والعباة لمبيريك ما ياخذهن احد. وحطوا عليه زهاب وقربة واركبيه يابنت الضريغط واذلفي باثر عربَه. وتزين لمبيريك ويقول هالقصيده يوم تسنى له الامر يرد على قعود سعدون اللي هو اركب اول:

راكب مـن عنـدنـا فــوق نسّــاس — يشـدى ظليم جـافل من خـمـايل

رد عليه مبيريك:

ياراكبٍ من عندنا فـوق لسـاس — مـا هو ليـالي غـِنوة النضـو عـايل
ولد ذلول يلـهَـجَـه سبـعـة اجـلاس — وورا تمام غْـذاه عـامين حـايل
يما غـدى مـا تصطغ الخـيل له راس — وراعـيـه لو ياطا الخطر مـا يسـايل
فـوقـه غـلامٍ نادر العين هِرمـاس — يِدّي لسـعـدونٍ هروجٍ صِـمـايل
بالكذب ياسـعـدون دهويت لك ناس — طمعٍ بديرة كـاسـبين النفـايل
كـان العقـاب الصيـرمي بينكم داس — خلّوك تصـلاك الشـمـوس القـوايل

عنوه لجريس.

وان حـزّمـوهن آل مـسـعـود بلبـاس — لحـقت تنازى بيـعـيـال الحـمـايل

آل مسعود التومان جماعة التمياط.

خـمك عـشـيـرك زبن وندات الافـراس — زبن الحـصـان ليـا جِـذى بالدبايل

يعني التمياط.

نزه الشـوارب مـا يقـرّب للادناس — ألوى على زمله من البطن صـايل
يما صـقع راسك براسـه من الناس — وتناطحت سـرد المهـار السـلايل
يما عـزلكم مـسلطٍ دايخ الراس — عن الشـيل والمظهـور مـثل العـدايل
والكيف شـربوه الطنايا على الراس — وخلّوك تصـلاك الشـمـوس القـوايل
خلّيت كـيف الربع دله ومـحـمـاس — ونجـرٍ يداوي عن عـمـاس القـوايل
ومـحـصّنات دروعكم هن والالبـاس — جـبناه في يومٍ يداوى الغـلايل
وبنات من فـرّق مكانيـز الاكـيـاس — قـامت تدجّج بيـمـحـاس القـبـايل
والديك خلي صـوب مـزبور الاطعـاس — بالدو مـا عنده عـريب مـسـايل

هذا ديك العواجي اجلد على القش، ديكٍ له ينقله معه يذن لهم. يوم الجاهليه يذن لهم الديك والى اذن الديك قاموا يصلون. يوم انهم هجوا شالوه على له بعير ورثع البعير ووقع الديك وجاوه البقيشي من الشلقان، جاوه باللبن وضربه بله عِلْكية يا فاضخٍ راسه وشواوه وكلاوه. وخوذوا العواجي هكاليوم وقمعوه. وهذي تسمى عند عنزه وعند شمر قمعه لأنهم جوا صوله وقمعوهم شمر هالقمعه.

عقاب عند الدوله

بعد قمعه جت ذبحة هذلول الشويهري، السويدي[1]. على اثر ذبحة الشويهري تومّر عبدالله ابن رشيد، على اوّله. ويبْلش هو، عقاب. وهو يركب على الدوله. قال: حنا نبي نجمع لهم هَدُو. وقم لك على عنزه حتى انه خذى دِهن قصيرهم الشمري.

---

(١) انظر "عقاب العواجي يذبح هذلول الشويهري وهايس القعيط يذبح عقاب قْضيٍ بهذلول"

تْخَبر، يوم استضعفت شمر عقب زوعة الجربا صار آه اللي منهم ما له ضلع يقْصر عند عنزه. من عرض اللي اقصروا مع عنزه الشمري هذا، رْشيدٍ ولد سيف، عْلَيّاني من الدغيرايه، دغيري، من قوم السعيِّد. مقصْرٍ عند له جعفريٍ يسمّى الوثيري من ولد سليمان. وياخذون من ولد سيف نْحيّةَ سَمن، هو قصير عندهم بس اخذوا منه غصب سمن وغنم، من عرض هالناس اللي ياخذون منهم سمن وخرفان ويهدونهن على الدوله. قال: وش لون انا اعطيكم هَدُو وانا شمري؟ انا قصير. قال: تِعطي وانت ما تِحق الجادّه، حنا نبي دهن. خذى دهن ولد سيف واهداوه على الدوله. هكالحين لا من رشيد عزيز ولا من سعود، وطَمعوا بالعرب الدوله. الله يكفينا شر الدول. نهج العواجي يم الدوله، يم الروم، اخوات حسنا، وقدم لهم هَدْوُه. راح للمدينه واكتبوا معه للشام يطلب انه يصير معه قوه تحماوه هو وربعه عن احد يجيهم. يوم جاهم كتبوا له على راعى المدينه انك اظهر معه عسكر بخيام وخله تحماوه عن احد يْتَعَرّضُه. دري ابن رشيد بهالكلام واجمع له خيلٍ اصايل وازعج بهن اخوه عْبيد ومعه ناس من شمر واهدوهن عليهم بالشام. قال: حنا جانا خبر انكم معطينٍ العواجي عسكر وانتم دوله، وهذي بدوٍ تصاولٍ بالخلا، ما يجوز انكم تمشّون عسكركم مع البدو، ما يصلح، حنا بادية بيناتنا نتذارع هالخامه، يا ربّعت الفيضه تكاونّا عنده، كل يبي ياكْلَه هو، والا حنا لا حنا اهل حكم، باديه، اما اللي يبي يصير بحْماكم ولْزاكم يجوز تحموهن، اما اللي ذالٍّ من احدٍ يلِزّ على حدى الحكام ويفكُّه، اما انه يبي له عسكر يمشّي به مع الخلا ما يصلح هذا. يوم اهدى عليهم عبيد الخيل واقبلوهن الدوله قالوا: شنهوا العواجي! شيخ العواجي! يهدي دهن! هذولا الشيوخ، الديرة لكم. وهي تمركى به شمر، وهي تنمّر اللي جت هاجّةٍ اوّل. إي واللي يسلّمَك. واكتبوا مكاتيب لمركزهم اللي بالمدينه انك امنع العسكر لا يروحون مع العواجي وخلّه يجي العواجي. راح يمِهم العواجي يبي العسكر، قال: والله العسكر ممنوع يقولون الحكومة مانعين العسكر، وانت رح لهم شف وش عندهم. راح يمهم يوم جاهم ياخذ عندهم ستة اشهر ما بان له سنع. يوم شاف عقاب ان ما له سَنَع عند الترك رجع واهدى خيل على ابن رشيد. يقولون يوم جا المدينه شاور ريّس المركز اللي بالمدينه قال له: انا عندي لك راي، كان انك رَجّالٍ تبي تقطع الحد وتبي تروح للترك هناك يم الشام، حدود الشام فهم يبون يذرونك بدون عسكر، والا هالامير اللي انت ذالٍّ منه، ابن رشيد هذا، اهْد عليه وهادنه، اصحبه واسلم من شرُّه. قام واهدى على ابن رشيد واصحب له ابن رشيد. قال العواجي يركي على له رَجّالٍ طيّب من جماعته، يركي على لزام من المطارده، يعني وشلون انه العام متنومس وكاسب طولات وهالسنه على هالحال. يقول:

البارحه بالليل نومي شفاشيف — عِدّي قريص الداب ما بين الاقدام
حالي كما عودٍ بروه النحاحيف — ما زول ما داويت شي جرى العام

كسيرتهم بقمعه.

قلبي غدى ياحيف ياحيف ياحيف	أجهر بها منكم دهيثم ولزام
العام يالزام نرعى من الريف	واليوم يالزام في حكم الاروام
نصبر ولو قلت علينا المصاريف	كله لعيني طقة الحضر دمام
اخوات حسنا سيف من لا معه سيف	من العام وانا عندهم تقل خدام

عقب هذي نهج عدوان ابن طواله راح له غرض عند الدوله بالقصيم وتوافق هو وايا عقاب العواجي يقولون اغديه بعين ابن فهيد. راعى العين عمل لهم القهوه ويامر بغدا. يا هكالرجال جاي قال: عقاب العواجي حوّل بهذا يتناك تركب ياعدوان. قال: هالحين اركب، عنّوا خيلكم. وهم يعنّون الخيل وهم يركبون. قال: غداك ياعدوان. قال: هالحين أجيه انا أو العواجي، ما بَه مِنّه. إي واللي يسلمك. وهم يطلعون والله والى هذا عقاب. قال: ياعدوان كيف الله جابك وانا ادوّر عليك؟ قال: حنا ما حنا صيدة خير، حنا صيدة شر. قال: انا ناذر نذر ان لقيتك مثل هالتيه اني ما لي عن اشرب من دمك. تشطروا وتبارزوا الرجال ويقفن بهم ويقبلن بهم. وعلى اقفاية عقاب وهو يدعر الكحيلة معه يوم رفع الشلفا يبيه بالشلفا يا متعدّيتُه، وهو ينط بحلقه ويضربه. وهم يتعارصون بالارض، هكالحين لا من سلاح، حتى القديمي ما تِلْقَى. ونصر الله عدوان على العواجي وجدعه. يقول يا مير مغوربٍ عليه عدوان. يقول يا مير الشلفا واقعة، طارخة قدامه، ما هيب بايده. المراد عف عنه، عدوان عف عن عقاب ويعطيه فْرِسُه ويركبُه، قص من شعر جبهة عقاب واعتقه. دري التبيناوي بهالسالفه ودري بقصيدة عقاب يوم هو يقول انه يرعى من الريف، والى مير العام ماخوذ بالتيم وهالحين ماخوذ بْشَنَق العماير، والى ما من كيف لا هالسنة ولا العام. انفتح عاد المجال لمبيريك وفرح بالفرصه ورد عليه:

البارحه ما بت شاقٍ بتوليف	وردّتهن مثل التهامي ليا حام
تداحمن بالصدر خلج مواليف	عندي لهن عن مجنب الحوض زهام
طرّاه يابن فريح طرياك للكيف	الكيف تْدِجّج بيضكم جوف الاسلام
البيض من فوق الحنايا مشاريف	شقحٍ يشادن مستنيرات الاروام
زلّيت عن حملة عيون المخاشيف	والكيف شربوه الطنايا وهو حام
ضبّوا بهن فوق المهار المزاغيف	يم القرايا قصّموهن بالاسوام

بيعوا البل بالقرايا وقصموا اسعارهن.

وعرايف الويبار واللّقح وخْليف	ومن كالنا صاعٍ نكيله بطمام

عرايف للويبار اباعر آخذينه عنزه من عبده وجت عرايف مع الفود.

من كال لنا بالوسم نجزاوه بالصيف	فرق الجهام وما تولفتهن لام
بنيت بيت غراب للخرّد العيف	ولا ينشمت بيمستغرات الايام

غراب صلبي قصير لعقاب. يوم سردوه شمر بكون قمعه عقاب اخذ بيت غراب الصلبي وبناه لحريمه، على قولة المرمش له يوم هو يقول تنهج من عندي عقاب وباكر

تجين غراب.

العـــام يالزام طلي وتجـــريف　　الله يعـيـدك مـثل طليـاتك العـام
طلوك شطّار ندارٍ نتـــاتيف　　غـديت تروّغ بينهم تقل حـوّام
ياعقاب داير نجدته بالتواقيف　　هذاك مـثل اللي ثْوطّي بالاقـدام
تشرب ضمادٍ مثل ما تشرب العِيف　　مـستلغفٍ غبن الليـالي الى نام

الضماد الما الكدر.

العـام وانت لمقدم الروم عـرّيف　　فـوايلك من دولتك قطع الارحـام
جتك الشيوخ اللي تعرف التصاريف　　قْـيادهم شحص الرمك يم الاروام
يتلون ابن سلطان راي وتصـريف　　مـا سال عن كثر الخساير الى قام
خـيال مـا والفن خدن العنانيف　　فـداوي شـقاحٍ للملابيس لَطّام
من جـيّتـه لديارنا جـالهن عـيف　　مثل الحباري عن شبا الحر خرام
مِغدي نْحاز الجوع عن دارج الضيف　　خلّى شـرايدكم بذاذه الى الشـام
ياحيف ياعدوان ياحيف ياحيف　　اعـتقت ربعٍ عـقب مـا طيرهم حام
اعـتقت ربعٍ دلّوا شـذرة السـيف　　من يبـذر الحسنى بقطاعِ الارحـام

التبيناوي يلغط بهالبيت على عملة عقاب بهذلول يوم يذبحه ولا يحسن بُه.

أول نوامـيسـه نْحِـيّـة ولد سـيف　　وهو بين طنبينٍ قـصـيـرٍ من العـام
من هو قصيره جعل ما يقري الضيف　　يـاعل مــا لـه عـزوة تدّ الالـزام
تنصى الوثيري وانت قفوك مياهيف　　الله لا يرحم كـديدك مـيـة عـام
يارشـيـد ربعك ينزلون الاطاريف　　يغلون للجـالب خـروفـه الى سـام

رشيد عليّاني من الدغيرات، يعني وشو له تصير جار.

يتلون ابو دوشه عديم التواصيف　　من روس ربع مثل عقبان الارجام

ابو دوشه دغيّم ابن سعيّد من شيوخ الدغيرات، دوشة بنت له خواله الشريهه.

سور الظعن يا حل مثل العواصيف　　له قـروةٍ يامـا تمناه من صـام

كون الجميما

الغافلات نياق مشعان بن بكر الربضا، من السويلمات. غزى عليهم ابن رشيد. يوم لحقوهم، قال ابن رشيد لحدى العبيد: الحقه ياعبد، الحق ابن بكر، يرجع يردّهن على نصفهن مَنْعٍ عليه الله، لا يهج، غميضة لا يذبحونه القوم اخو جحلة. يوم جاوه العبد قال: يامشعان عمي يقول ردّهن على نصفهن. وهو يلتفت عليه مشعان قال: وابوه ما هو من عَقْب غنيم يخاشرني بالغافلات، يقلط كان هو يبي يذابحن عندهن والا كان هو يبي يعفي عني يعفي عني. قال ابن رشيد: جاي ياشمر، جاي ياشمر، اتركوه. وينكس ابن رشيد ويخليه، أخذ عربه بس. بعدين عاد غزوه عليهن شمر، على الغافلات واخذوهن، يوم العنزي يقول:

ريّض مقيل الجيش واسرع بمرواح　　نبي نويد ودّعـوهن سـمـاوي

سماوي ابن جبرين اللي ودع ابن رشيد عنده الغافلات، ذود مشعان بن بكر.

وانا احـمـد الله يوم عـمـعـوم مـا طاح يرثع بـهم رثـعـة قـعـود الشـقـاوي
عمعوم مشعان بن بكر.
عـقـيـدهن بنوابة الرمح كـد طاح تجـلـلـه غـــرو عليـــه المزاوي
جْدعه ابن جبرين وطاحت عليه له بنت فكته لا يذبحونه. غزوا شمر على عنزه وصار الكون على الغافلات، شمر اخذوا الغافلات، نياق مشعان، اخذوا الغافلات، اخذوهن من عرض ما اخذوا، خذوهن بالشتا، واللي خذاهن طرف شمر الشماليين اللي يم الحزول. أغار عليهن ابن مشابي من الجعفر ورشيد المطيري من مطران الويبار قوم ابن نهيّر، اخذوهن من الرويشد بالحماد، ما هو بعيد من شرارا وقْعَسا، غرب من لاهه. اخذوهن، قْطَعَوا عقْلاهن. زعلَوا عنزه، زعلّتهم أخذة الغافلات، وهم لك يْتَجـرّدون بْسبِتّهن ويتجمّعون مع النوري ابن شعلان. قالوا هاللي يغزوننا هذولا مستقوين بابن رشيد وشمر القصيا حنا ما نقدر نغزيهم، ما نقدر عليهم، ولو غزيناهم ما نكسرهم، ما نقواهم لحالنا، لكن وصّوا لعنزه اللي بسوريا واللي بالبرّيقه واللي بحدود الاردن وتْرُونا نبي نجتمع ونبي نصول عليهم صوله، ما هوب مْغَزَى، ونكسر شمر كسيرة جيده ونبي على دربنا بعد نغزي مطير والعجمان وعلى وجهنا قدام. ما نَبْيَه مغزى واحد، نبي نجي بْقُوّ، باحتمال. تذامرت عنزه واجتمعوا على انهم يبون يغزون شمر ويكسرون شوكتهم، وجا معهم بعد شرارات وحوازم، جوا معهم هل الشمال كله، حتى من العراق جا معهم ناس. النوري وصّى لجميع شيوخ عنزه وجت معه، وابن هذال جا معه، والسويلمات، جماعة مشعان، شيخهم ابن مجلاد جوا معهم. يقول يا مار قاموا يتقاسمون الديار هذي حايل للنوري ابن شعلان وقفار لابن هذال، وكل ديرةٍ من دْيار الجبل لواحد. يا مير هكالعجوز العنزيّه قالت: انا وش بقى لي؟ قالوا: والله ما ندري. قالت: تَرُو تْواتر لِيّه[1]. تسمع بشعيب توارن اللي للزميل اللي بهذا، تبيهم يعطونه شعيب توارن، على انهم يعني متوكّدين من كسرتهم لشمر، وانهم يبون ياخذونهم ويحتلون ديارهم. والله ورْحله ومقام ورحله ومقام بالمظهور، بالجمل وما حمل، لما وصلوا الجميما. ويصير كون الجميما. دَرْيَوا شمر الشماليه وانذروا ابن رشيد انه ترى النوري معه كل عنزه يبون يغزونكم بْسبَة الغافلات اللي وخذت من ابن بكر. ابن رشيد جر شمر واشمل. ابن رشيد اللي هم عليه هكالوقت اظنه توه حاكم، اللي هو سعود ابو خشم، وصغير وكان الراي لخواله السبهان والتدبير بيدهم. كون الجميما على زامل السبهان، سعود ابو خشم توه صغير. تجَمّعت شمر مع ابن رشيد، عبده وتومان واسلم وسنجاره. وينفض البيرق ابن رشيد وهو يجيك عادي. وهي لك تنحدر معه شمر، صلْقه ابن رشيد يبي ينطح ابن شعلان ويبي ينطح هل السعَفه وينطح الجلاس. قطع النفود من عند خضرا ولينه وعلى أفم فيحان، وهو لك ينصاهم. ويقلّط السبور ابو خشم . يقولون المسولفه انهم

(١) هذه العبارة على لسان العجوز يكررها الرواة في كون ظفره.

قبل ينزلون الجميما بيوم، اجتمعوا ابن شعلان وابن هذال، البيق، فهد، وشيوخ عنزه الباقين عاد، مجتمعين ببيت النوري والفريّس تعَرض قدامهم. يطعنون شجرة الشيح مع جذعه ويجثونه مع جذعه وينتخون يقولون هذا راس ابن سبيهين. قالوا الشيوخ: تْهَقا ابن رشيد وسبيهين ذلّوا يوم شافوا هالجمعة الرقطا وانكفوا وزْبَنوا حايل وصكّوا البيبان على روحهم؟ قال هكالواحد: لا والله الا كني والله بابن رشيد، متقَنّعته عجاجتُه منحاش على فْرِسُه يبي يزبن الشريف عنا. والاه بجية حدى سبورهم وسمع حكيهم، قام قال: لا والله يابو نواف الا اني يوم نطيت سنّار هذاتا – سنار عند القيصومه، يجي رْحَلتين من رفحا جنوب– الا اني يوم نطّيت سنار والى اني والله اشوف الخيام واشوف الصخريات –الصخريات النياق الوضح اللي يقلطهن ابن رشيد قدام الجموع بالمناخات. اثر ابن رشيد حضب ونزل فيضة المناخ هاللي عند الحَدَق، حدق الجْنْدَه قريب من رفحا. هكالحين ما من رفحا، هي الجميما، البركة اللي على طريق الحاج، براك زبيده، كل ما بين بركه وبركه ساعه. نوخوا وصارت بيوت عنزه قبالهم. تقابلوا وكل يتنى ربعه يتكاملون. لأن الوقت هذاك ما يهجمون سر ياصاروا مقابل عين لعين حتى يقولون متى الطراد ويقولون اليوم الفلاني. بهالطريقه ما يتعذر يقول انا كْسِرْت وعْرِبي وراي ما تلاحقوا ولا وَصْلت الجموع. اجلد ابن رشيد منوّخ وقامت شمر تلاحق عليه وتكاملت عنزه. وصبّحوهم شمر قبل حنّة الحوار، الفجر، صبحوهم صباح. سنجاره والصايح يمين البيرق وعبده بالجناح الايسر. وصار مناخ الجميما على اثر اخذة الغافلات، وخْذَن بالشتا ومناخ الجميما بالصيف. انكسرت عنزه. حتى يقولون حصل ان منهم بنتين عند الشلقان ما أديَن الا بعد مدّه. بنات صغار لِقْيَن طايحات بالمعركه لأن شمر وطَوا بيوت عنزه والمحارم وهجّت العرب وصارت عليهم كسيره وقاموا لك شمر يشعَثونهم لين حد الاخيضر بالعراق. يوم راعي حايل يقصد القصيدة اللي منه قولته يعني النوري: فَزّ للحكم بنّاي العمود. يعني ان البدو ما همب فيدين حكم. هذي أكبر معركة حصلت بين شمر وعنزه لأن عنزه متجمعة من حد سوريا.

كون الجميما هذا قبلُه عنزه اكانوا على شمر وسْردوهم بكونٍ يْسَمّونُه شمر كون المذَلّه لأن عنزه ذلّلوهم. كون المذله يسولف علينا ابوي[1] يقول حنا غزو مع سعود ابو خَشم. يقول يوم انا جينا الغَرّا يقول نزعج لنا سبور يقول يوم زعجنا السبور وطْلَعوا على الرولة جوا يبون يعلموننا. نهج من الرولة طلوع ولقوا اثر السبور يحسبونهم معايير، انهم غزو معايير. وهم يقصّون اثرهم. يوم انهم طلعوا على الغرا والى هذاتا ابن رشيد يقفّل بَه. وهم يقلبون قالوا جينا ابن رشيد يقفل يبي يصبحكم. يضمّر جيشه. يقول وهم يكبّبون العشيان على النيران وهم ينهزمون العشا. ابن رشيد جا يبي يصبحهم يا مير ما حذا مكانهم. وهو يطلبهم. يوم انه جا مسعود، يقول جينا

(١) المتحدث هنا كساب ابن علي اللفي

مسعود، شعيب هناك، يقول يا هذاك الحلال من ورا الشعيب. يقول وهو يعزل له منقيّه اربعميه، يقولون يما امْتْرِزَوا المنقية يقول وهي تغير المنقيه. يقول يوم خذينا زمان يقول وهي تغير المغيره مع اثره، تغير عقب المنقيه. يقول يا نا تحتي لي سابق انا. يقول وانا الحقهم مع هكالسوح يقول ويدوحر الشعيب، شعيب مسعود، يمين. يقول يوم لحقت المنقيه يقول ثاري الروله بالشعيب، يقول يا والله يوم ثارت علينا الهيق من الروله. يقول وحنا نقلب انا ومنقيتي. يقول اهل حايل يوم شافونا انكصمنا نطحونا بالبيرق. يقول وهم يركزونه بهكالشّعَفه يقول يا والله يوم علقيْه. قال والله ان البيرق انه علِق عْلقان، هو البيرق. يقول تزوم هالبدوان تبي تنقصم يقول ويقهَرونَه اهل حايل. قالوا انتم يالبدو مير لا تكصموننا حنا نفككم. ويالله نفتك من الروله. قال ويعرضون، يعرض عنده قمعان، عند ابن رشيد وسبهان: ياما عندك يالامير، ياما عندك يالامير. قال الامير: شف المِجْوِل بوجهك، الشعلان. ويغير على المِجْوِل وهم يلمدونه والى خمسة اطلاق بالفرس والساتّه برجله ويزحف يم البيرق، قمعان. ويالله يفتكّون. هذا اللي يسمونه شمر مغزى المذله لأن الغلب صار من اهل الشمال على شمر وانكسروا شمر وسموها المذله، ذللوهم عنزه. قالوا الشعلان هذا بس ابن دغمي وابن مِجْوِل قصموا هالسبيهين، هكالحين على دور زامل ابن سبهان وسعود ابو خشم. وهي تجرّد كل عنزه الشماليه. ابن شعلان وابن مجلاد وابن ملحم وابن مجيد وابن معجل وابن مرشد وابن هذال، كل عنزه جرّدَت. يقول وهم ينطحوننا بالجميما اللي عند رفحا. يقول والله اننا تقل سريّايْه من كثر هالقبايل. يقول لو تطير الحبارى يقضبونه. يقول وحنا ننزل بصفّهم يوم نزلنا قال زامل: تبوننا نمشي عليهم والا هم يمشون علينا؟ قالوا شمر: لا، الا حنا نبي نمشي عليهم. يقول قال كل قبيله يحطون لهم بنت شيوخ بله له ظله، عمّاريه يقال له، ولا تاخذون شين، حنا قال مزيد ياولدي قال ليته تنجح براس مزيد، والله ياواحد ياخذ بعير لاذبح فْرِسُه. يقول وهو يحط عبده مع ايمن البيرق. يقول حنا يالرمال حطنا مع عبده. يقول حط زوبع والاسلم، كله مع ايسر البيرق. يقول وحنا نمشي عليهم. قال والله اننا تقل براس نبا وهم تحتنا بلهم قليب. هم بعد يسولفونه الروله. يقولون تقل طلعوا علينا من راس نبا، وهي سهله مثل راحتك، ربك، العز، يقول تقل تحتنا. يوم اقبلنا عليهم يقول يا والله يوم ركبت علينا هالخيل الشهب يقول وهي تَنْسِفْنا، صارت من يم الصايح. يقول وهي ترد وهي تَنْسْفَه وهي ترد وهي تنسفه ثالث نوبه. يقول يا مار بنت للوجعان من الاسلم، يقول وهي ترِنّ هكالزغروت اللي يشطب الراس، قالت: اخسوا، وين زينين المحازم؟ كيف تنهزمون وتجيبوننا للاجناب وتنكسرون. يقول وهو يرد البيرق وحنا نرد. قال حنا نحسبهم قريب واثرهم بعيد، لكن السهله مثل راحتك. قال بهذا يقول والله ما نشوف الارض من عج الخيل. يوم خذينا يا مير يوم انجال العجاج يا مير يوم طلعنا على البيوت تقل جيلان، المسوبعات، يقول يما جا البيرق بيت النوري

ابن شعلان. وهم يرقعون العطفة، المركَب. وجَوا الرشيد يبون يكصمونه يقولون وعجزوا عنه. قبلَهم ينكصمون وهم يخلون هالبيوت حابيةٍ صابيه، ما به الوالي. الوقت هلك هكالحين. يقول وندلي حنا نَجْزِل من الفْراد، فراد هالطحين. يقول الذلول نحط عليَه اربع فْراد حول ما ينكصم ظهرَه. بالجميما ما طلعوا الشعلان الا بالمركَب. نواف ما حضر الجميما، حْضَرَه ابوه النوري، واللي سلموا نْحَروا نواف. صارت الكصيمة هذي يوم عجّوره بنت ابن دغمي تقول:

نواف وش حـيلتك بينا   جيناك والكبد منسطمه
ابوك ما هو مقدّينا   يحط لطمه على لطمه
جيناك سبهان حادينا   والمسعد اللي به الخطمه
خلينا غالي مسبانينا   ما جبنا من قشنا القطمه

ردت عليه الشمريه:

ياطير كان انت تكفينا   سلم الى جيت عجوره
العام ياما تغدينا   مصْلِيّة ما لها جوره
ياليت نواف ياتينا   غدي يتهيّا لنا بوره
العام كل العنزتينا   كمشهم الحر بظفوره

وقصدوا عاد قواصيد شمر عقب الجميما. ومن عرض اللي قصدوا زامل ابن سبهان قصيدة انا ما اعرفه بس منه اللي يقول(١):

العام يوم ان الرويلي شِقّلها   بغاه في حيله وحيل ابن هذال
عاف الجديد وراح يلبس سمَلها   عقب الجديد اعذر وقنّع بالاسمال
لي لابةٍ ما بالقبايل مِثْلها   عظم رْقِبه ما جِمّعت قرش وريال
شمر الى واجه عميلٍ عملها   عاداتهم رَصّ المعادي على الجال

عقب كون الجميما جا ابو زويد الصبح يم الشيوخ يا مير الوليد، سعود ابو خشم، بِمْضَرَّبٍ على نومته. مَلّكوا لُه على فْهَدة، تقول انه يلعب على كبدي وينام. يوم وَعَى غسّلوا عليه العبيد وجاك وقَعَد يامير ابو زويد بالمجلس، يقول له ياعمّي. قال: صبحك الله بالخير ياعمي(٢). قال:

هلا هلا لا واهلا بك وترحيب   ألفٍ باثره الف والوف تِقوده
ياشوق من حط الشمطري على الجيب   تجوز للبيض العذارى هدوده
المرجلة عيّت على كل خطّيب   واشوفها لسعود شدّت قعوده
لى واهني من نادى الاموات وتْجيب   لو هو يقوم محمدٍ من لحوده
وعبدالعزيز يشوف حصن الاطاليب   ويشوف قوم سعود وش لون فوده
حشوه يجيبه محملٍ له عراقيب   ومن ذاق ضربه ما لك الله يعوده

(١) انظر قصيدة خليف الرقيبا في كون الجميما تحت العنوان الفرعي "خليف الرقيبا" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الأسلم"

(٢) تجد مزيدا من أشعار أبي زويد ضمن العنوان الرئيسي "خلف ابو زويد" وتحت العنوان الفرعي "حرب الجوف" ضمن العنوان الرئيسي "الجوف".

ويقول حشم الجهيلي[1]:

بديت ذكـــر الله رفـــيع البـــابه ... منشى السحـــاب ومنطي الجـزلاتِ
قـال الجـهـيلي والمثـايل جـابه ... بالشـيخ ابن مـتـعب بنيت ابيـاتي
كـــان الرويلـي بـادي بحـــرابه ... عليـــه جـــالن بالرِّدَف نروات
جـــالن باهل حـــايل ياويًا لابه ... حـضـر الجبل ينخـون ابا العـادات
بس المحـــازم مع صلْوت ثيـــابه ... يوم الدخن من فـوقـهم سـقـفـات
زامل كـمـا حـــر على مـــركـابه ... ياخـذ على خـيل العـدو صـيحـات
وسـعـود بن عـبدالعـزيز الصـابه ... ابوه قـــبله يحــــرج الطولات
البل جـــابه وانكفى مـــحـــلابه ... واللي شحـمها في ظهوره شـاتي
ياشـوق من تجلي بيـاض عـذابه ... مـا شـفت انا مـثله مع الخـفـرات
والنوري اللي من بعـــيـــدٍ جـابه ... جـاب الجـمـوع وجـمّع الشـاشـات
وطلع على له جـمـعـةٍ يكبي به ... عـقـبـان برزانٍ هل النطحـات
والشـــيخ نوافٍ وقع بلبـــابه ... عـــوى عليـه الذيب له عـــويات
كم خـــفـرةٍ بلّت تـقـدّ اسـلابه ... تنعى جنايزهم على المثــــواة
والضـبـعـة العـرجـا تسوف انيـابه ... تاخـذ عليـهم عـزبة وسـرحـات

ويقول بعد حشم الجهيلي:

نبـــدا بذكـر الله على كل مـا بدا ... ذكـر الجليل اللي علينا يسـيـره
دليت اولف مـا هيـا من مـثـايلي ... يا هان به خطو الملاوي عـسـيـره
سـعـودٍ وزامل يوم بانن فـعـولهم ... عـادوا وقـادوا للجـمـوع الضـريره
الله على نود المعـــادي يصلّهـــا ... بجـمـوع يمشي ببرقـه عند اميـره
كم خـفـرةٍ تومي بالاسـلاب بالنبـا ... يا غـاب ذاك اليـوم عنهـا عـشـيـره
تبكي نيـاق ابوه قليلٍ حـيـالهن ... عليـهن انكبّت شليل المغـيــره
شـهب الكتـوف مدوّحات الجـفـاشر ... يطرد هفى ضـيف الضـعـافي دريره
مـجـاويخ بايام المناويخ تنتـخي ... من فـوق نثـرات السـبـيب الكثـيـره
كم من عـجـوزٍ فـارقت شوف غـاليـه ... تلاعب بهـا الارياح مـثل السـفـيـره
على ولدها باللقـــا ينبحــونه ... بحـدود مصـقـول السيوف الشطيره
من فـوقـه سحم الضـواري تهـارشت ... على دمـاغـه مـثل رقص الفـقـيـره
يالله ياعـالم خـفـيّـه وغـايبـه ... تجـعل بحكم الشـيخ خـيـرٍ وخـيـره

وقصد بدعي ابن سمحان. أول بدعي ابن سمحان، تْخَبَر هكالحين الباديه ممتدة مع هالصحاري من الحزول إلى العراق ولا هناك حدود ولا تحديد، والعرب تروح وتجي على كيفه. سنة من السنين طَبّوا بالهور سنجاره، شمر كله عْبَرت يم الهور. ويجيك بدعي ابن سمحان من السلمان من الزميل ويْتَخاوى هو وايا غسّال ابن الغفيلي الربوض ويَخَطْرون عند مشعان ابن بكر، مشعان ابن بكر الربَضا، من

---

(١) تجد مزيدا من أشعار حشم الجهيلي تحت العنوان الفرعي "حشم الجهيلي" ضمن العنوان الرئيسي "الجهالا" وتحت العنوان الفرعي "حرب الجوف" ضمن العنوان الرئيسي "الجوف".

السويلمات. مرّوا مشعان حول الحدود، هاللي هالحين صارت حدود بيننا وبين العراق، شمال، حول اللصف والبريّت. خْطَروه وكان فيه مناوشات بين شمر والدهامشه هكالوقت، مناوشات خفيفه، اما عند مياه، اما عند مراتع. واحيانا، هكالوقت الناس لا تحلل ولا تحرّم، احيانا ياخذون اللي يتطرّف لهم من الحلال، بعير والا شاة. تناهب الناس بْخِفْيه، نوع سرق وحيافه، ما هو صلْق ناس على ناس. من تطرّف شي نهبه. صار شمر كثير دبيبهم على عنزه بالنهب، شمر مشهورين بالحيافه مثل شهرة الشيابين. شكّوا بهم انهم ربما يكونون حنشل أو انهم يبون يشوفون وين معادي ربعهم. صادف ان معزبهم ابن بكر أمر عليه رْشيد ابن مجلاد اننا نبي نضربهم ونهبلهم لاجل نستقرهم. قال: بس انا بيتي وضيوفي. قال: انت تشطّر، تَغَبَّ عنهم لا تورّي روحك انك موجود، خلهم عبارة انهم ضِرْبوا ببيتك وانت ما انت حاضر ونرسل من هالجذعان اللي يلعبون الدحه يضربونهم، نرسل لهم جِبّان وخليف، نقول هذولا مهبّل ونتعذر لهم بعدين ونزورهم، بس نبي نهبلهم. هم السويلمات هكالنهار يدحّون لهم على طهر، تْخَبَر دحّات العرب. أمروا على هالجذعان وضربوهم وهم ببيته. يفوعون عليهم من المصنّع، اللي هم جبّان وخليف، وهم يدوحونهم. قال بدعي ابن سمحان: يارشيد ابن مجلاد حنا تَرْنا لو حنا ضيوف لابن بكر ترنا عبارة اننا بوجهك انت لأنك انت شيخ هالعرب، كيف ترسل علينا خليف وجبان يقصّموننا بهالمصاليب، يضربوننا وحنا ضيوف. قال: هذولا مهبّل ما هم شين. إيه يقول كذا وهم ضاربينهم عن طريقْه. جا ابن سمحان بعدين وعد القصه على ربعه. قالوا: طَيِّب ليه ما تقصد بهم لك قصيده وتطلاوه بالعار انه يضرب ضيوفه! قال: والله انا ما هي من طبيعتي اقصد الا بعد الفعل، إذا حصل لقوة وتقاضوا لي شمر منهم فانا قصدت. وتصير أخذة الغافلات وعقبه كون الجميما، قال عاد بدعي ابن سمحان:

ياراكب حـــرٍ براســـه زعـــانيف	يزهى الدويرع والرسن والسفيفه
مـوقّفٍ بالصـالح النضو توقيف	مـدافق الما بالرياض المخيفه

الصالح العشب والحماط ومراتع البل اللي يْصلّحون به المصاليح، هل البل.

طلق الذراع وعايزٍ بالتواصيف	نسل الوضيحا من وضيحان اليفه
مرباعه اللبه بحد القفاقيف	ومقطانه التيّم ونجد المريفه

اللبه هي طرف النفود من الحجَرة من شمال، لبّة النفود تبدا من لينه وتنتهي بالجوبه وديار خصبه.

مْـرَخّتٍ وينسّف الدل تنسيف	لولا حلاه الذيب يشدى هريفه
يلفي على مشعان راعى العجاريف	راعى الذويد اللي يزيّن عنيفه
اللي خذوهن شمّرٍ باول الصيف	وعن الادى قل يمحش افمه بليفه
غدوا بهن هل الرباع المشانيف	هل النقا واهل العراض العفيفه
ما هو انت ياللي تضرب الجار والضيف	ياالاسود اللي مثل لون الوصيفه

ترسل على الضيفان جبّان وخليف	وناس يغثّ البال كثر تْغَليفه
حضّاية الدحّه عفون الدناديف	هل الحويّط والعلم والحليفه

الدناديف الخشوم.

يا دوبحوا مثل النسور المهاديف	وثيابهم على المصنّع لصيفه
يا جا من الدحّه يغلّف تغاليف	متفيرسٍ ربعه يقولون حيفه
اغوتكم الكيشة حمير المناتيف	هل العراق اللي قليلٍ عريفه
ياولاد وايل خيلكم صدّرن عيف	وتطعينكم للقاع ما له خليفه

ما هم يركضون على الشجر ويقولون هذا الفارس الفلاني من شمر ويتزارقونه بارماحهم!

أذلكم اللي يعز ويذل ويخيف	والناس عند الله جنودٍ ضعيفه
أميركم اللي صايباته هزاريف	لو هو حصانٍ كان عجلٍ جديفه
يبي على دربه يطوّع هل السيف	ومن الحجاز لحد وادي حنيفه
ويبون خزنة حايلٍ بالتحاريف	وديارنا يبي خصابه وريفه
جته العيال اللي تعرف التصاريف	عاقت نوِيّه قبل ياصل مقيفه
مزنٍ نشا من حايلٍ له رفاريف	يمطر غضب كل القبايل مخيفه
بسعود كساب الثنا مكرم الضيف	اللي ارتكى لحمل القبايل مضيفه

سعود ابو خشم خواله حاكمين بْضرهُ.

انب لشمر عايزين التواصيف	يلْقون الى ناكر حليف حليفه
وخواله اللي ناطحوا نجد بالسيف	يا ضبضب المركي وحوّل رديفه
لى كرّبت شحص المهار المشاعيف	لازم من العدوان يكثر جعيفه
ياحيف يالشعلان ياحيف ياحيف	ياحيف يا هكالرباع النظيفه
من الضحى بالمال رَدٍّ وتجعيف	مع شمرٍ واحلو لجّة خليفه
والى نزى عضّوب زين التحاريف	ما انا بحال مجعثن وابن شيفه

عضوب ابن شعلان جْدعُه مسند ابن زويمل من فريّس آل قني من الغفيله من سنجاره، جدعه قبل اللقوه بثلاث ايام بشعيب القيصومه. ومجعثن وابن شيفه رعيانٍ من شمر عند عنزه هجّوا وغَدَت شروطهم على معازيبهم، هجّوا ذالّين يذبحونهم عنزه، أو ما أدري بعد لو انهم من ذْبَحا شمر.

وكان ابو رْشيد رَجْلٍ اسطى منه بالمغازي واكثر عراك منه لشمر، حصل منه عدة حوادث على شمر، مع ان خواله التريبان من الدغيرات من عبده. لكن ما حصل منه اشياء شاذه مثل ولده رشيد. كل شغله على وضح النقا. وتأسف له بدعي ابن سمحان وقال له ما انت كفو للشيخه وهذا عملك، أركب له يقول:

ياراكبٍ من عندنا فوق مِهذال	الخرج به معيار والكور نيله
لرشيد قطاع السبايا والاعمال	من موتة الشايب يلافخ شليله
هذا اول الامره وهذا اول الفال	ضربك لخطارك بليا دليله
عملت شيٍّ يابن سعران فشّال	بس انت وجهك ما يعرف الفشيله

أبوك لو يدري بسجاياك يهتال	ما ودّه الخاطر تَعَرّض سبيله
ان طِعتني يارشيد صلّح من المال	مع الرياض اللي تلاعب نزيله
وارم العصا يارشيد لابن هذال	هو شيخكم يوم انه اقفى قبيله
شيخٍ ولد شيخٍ قديم بالافعال	هو شيخكم واولاد وايل تجي له

رشيد ابن مجلاد اللي ضرب بدعي وخويّه كثرت شناويه، بدا من مَرّه من الطراقي والا من الخطّار ضرْبه. أول ضرب بدعي ورفيقه الربوض وثاني انه ضرب ملواح التومي من التومان، ملواح حي هالحين. خَطَر ملواح التومي الله يسلّمك عند عرب رْشيد وضربه رْشيد بالذات. قال له: انت وين رايح؟ قال: انا طرقي. قال: انتم كل واحدٍ سروق يجي يتسرّق بْطَرَفنا يقول انا طرقي. وهو يجيك رْشيد وهو يضربه. وتقاضى منه ملواح وجدع سنونه بالمشهد. خلاوه لما جا القيض وطب للعراق وصادفه بسوق المشهد، خذى له طابوقه وضرب رشيد. صوت له قال: يارشيد الشيخ؟ وهو يلتفت له، وهو راكب بسيارته بالمشهد، ضربه وجت على افمه وجدعت سنونه. يوم المشهد يهوسون:

دخيلك ياالله دخيلك	رشيد الشيخ لاحه ملواح بطابوقه
طار شماغه شفنا دماغه	دخيلك ياالله دخيلك

الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢

حمود ابن عمران، الدرعيه ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/١٦، ١٤٠٣/١٢/١، ١٤٠٤/٧/١٥،

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٦، ١٧/ ٣/ ١٤٠٣، ١٤٠٣/٣/٢٤

خلف ابن غريب ابن مناحي ابن عيد العواجي، سكاكا، ١٤٠٤/٦/٦

رومي ابن زيد الهربيد، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧

شفق ابن حشم الجهيلي، حايل ١٤٠٣/١١/٢٨

صالح ابن صويدر، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧

طليحان ابن محْلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥

عايد ابن فهد ابن دغيم الربوض، الجابريه ١٤٠٤/١٠/١٤

غانم ابن علي الجنفاوي، غمره ١٤٠٥/١٠/١٤

غريب بن مناحي بن عيد العواجي، سكاكا ١٤٠٤/٦/١

فراج ابن سليمان العضاض، العظيم قرب غمره ١٤٠٥/١٠/١٥

فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩، الخبه ١٤٠٣/١٢/١

كساب بن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١

محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧

مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣

مهدي حسني التبيناوي، حايل ١٤٠٣/١١/٢٩

مهنا ابن شايع ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ١٤٠٣/١١/٢٨

مهوس ابن مبارك التبيناوي، حايل ١٤٠٣/١١/٢٩

نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦

هديسان ابن مبرك التبيناوي، قنا ١٤٠٣/١١/١٣، ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦

بني رشيد

بني رشيد

أنسابهم وفروعهم وشيوخهم ووسومهم[1]

بني رشيد أصلهم من عبس، دليله قول عايض الأبيتر:

أنتم عتيبه وحن من عبس   قوم على الشهب خيّاله

وابن بداي بعد يقول:

حنا هل العاده سلايل بني عبس   كم عايلٍ يزمر وحنا عذابه

أما، طال عمرك، من طرف الديار، ديار بني رشيد ومرابعهم ومفاليهم ومواردهم فهي هذي اللي هي ديار عنزه اول. بعد ما فاض ابن هذال وحسين الدويش واخلَوا هالديار هذي، رْحَلوا، جوك بني رشيد من عند الحجاز ومن الحَرِّه ومْسكوا حول الحايط والحويط والنبوان وضرغط وضريغط والحليفه والرِقَب والعلَم وهالديار. دليله يوم بنت ابن مجلاد توجّد على هالديار يوم هي تقول:

البل حنت عذّبتنا بالاعوال   تبي مغيب الشمس صيبة هواها
وجداه لو انّا على الروض نزّال   ثمايلٍ ينقع على الكبد ماها
والوجد الآخر كان وادى القهد سال   يلحق على غز العشاير نماها
ويلاه ياوادٍ مقيمٍ به المال   عينه تجيه من القرى جاش ماها
يلعب بها القمري ليا غطرف اللال   وينسف على خضر الجرايد نماها

هذا عاد غير اللي بالكويت وعين ابن قَنّور والمضابره بابان. بني رشيد وسمهم الكفّة. يقول الجهني من قصيدة طويله يوصّف غزوة بني رشيد عليهم:

جانا العقيد اللي من أبْله نحرنا   اللي يحطّون المزاهب بالاكوار
اللي ربيع قلوبهو شوف اثرنا   وسّامة الكفّه عسى ما لهم دار

شيخ مشايخ بني رشيد بالزمان السابق قاسم ابن رَشْدان ابن راشد ابن بَرّاك، اللي ذكره جَهَز بن فازع بن شرار، أمير ميمون من بني عبدالله من مطير، بالقصيده اللي هو قال بكون جرى بينهم وبين محمد الذويبي اللي مِشَدّه:

عميلنا اللي نسهجه بالغزيّه   ياعنك ما والله نويناه بالشين

ويقول فيها:

خلّوا زبون الجالس العدمليه   قاسم عقيد اقطاع بدوٍ منيسين
وخلف ربيع الضيف والاهليه   عيد القوايا اللي على الزاد شفقين

قاسم ذْبح بكون شريّفة بينهم وبين الجعافره. عيال قاسم خمسة هم سوِيْد وفْدَيْغم وغَلاّب وماجد ودليم. دْلَيْم اكبرهم وهو اللي شاخ عقب ذبحة ابوه. والبراك بيت الشيخه ست بدايد. هذولا الرواشد اللي فيهم شيخة البراك وشيخة عموم بني رشيد، وذِلو بِرْكي (= ذوي بِرْكي) قالطهم ابن نونان، والعويسات قالطهم مانع ابن

(١) يورد المستشرق ألاويس موزيل Alois Musil بعض المعلومات المختصرة جدا عن تفرعات قبيلة بني رشيد في صفحة ١٠٨ من كتابه (1927) *Northern Nagd*.

ناكوت، والسوالم قالطهم ابن سالم، والقْصيبات قالطهم ابن مسعود، والخْلوِي قالطهم ابن خْلوِي، وذلو خليفه قالطهم ابن خليفه. وشاهد البراك المنْدَسّه، طَرْقة على خافي الاذن اليسرى من توالي جِمْهاة الراس. وشاهد ابن نونان هلالٍ على الخد الايمن تحت شْحَمة الاذن مع الطرقه. وشاهد السوالم طرقه على الاذن اليمنى. ومن بني رشيد القْلادان وفيهم شيخان وفرِيْس مثل صنْيْتان ابن شمْيْلان من المطْيران وبدّاي ابن حمد من ذوي حمد وثامر ابن سْعَيْدا من ذوي حمود وابن زيدان وابو كْرَيّعات من الهدبان. ومن بني رشيد النوامسه، يقولون اصلهم من عنزه ومن قالطينهم ابن نومس وابن حنس من الرشود، والرشود بدال الكفه ياسمون الرويكب وسم الجعافره من عنزه. ومن بني رشيد الوهادين شيخهم ابن خْزَيِّم ومنهم النملان وذلو حمرون واللويبان اللي منهم الفريجات وذلو موشى والفِضِي والمَفَضّي. ومن بني رشيد الخْلوِيَه شيخهم ابن داموك وشاهدهم الكفه مشتوله والردعه على الفخذ الايمن وحمايلهم الدواميك والفريح والرميح والطريس وذوي صبح. ومن بني رشيد الخيارات يقلط بهم ابن غْثَيّ ومنهم المغير شاهدهم هلال على الخد الايسر والدغَمَه شاهدهم ثلاث مطارق واقفات على الخد الايمن. ومن بني رشيد الرويضات شيخهم ابن عريجه وشاهدهم الحيّطه، هلالٍ مَكْفي فوق الكفّه ومنهم العْرَيجات، اللي منهم الثنيان والحمدان، والمقاعيه، جماعة المْقُوعي. ومن بني رشيد الزّبُون منهم الشويمان وعَقْب عتيق وعَقْب عِتْقا وعَقْب المجدور، وشواهدهم تفاخت، اللي يحط الخطام على خشم البعير واللي يحط مغْزَل على دارة الكفه وكلهم يقطعون الكفه. ومن بني رشيد العْونه منهم التويم والمكاحله والبغاليه حضر والقَنّور اللي منهم ابن قَنّور راعي السر، ومن قالطينهم ابن عتيق، وابن عتيق ياسم الكفه طلْق بدون شاهد، على قول المثل: اطلقتني اطلاق كفة العتوق. ومن بني رشيد العجاونه شاهدهم هْلال والا مطْرَق على مطق العصا من الرقبه من يمين. ومن بني رشيد المضابره، مضابرة الحَرّه وشيخهم ابن جولان ومضابرة ابان وشيخهم ابن بْدوِي. ومن بني رشيد العوامره شاهدهم رْدُوع على الكفّه ومن قالطينهم ابن عْلَيثه وابن عَدْلَه. ومن بني رشيد المهيمزات شيخهم ابن هْدَيبان ومنهم الزعاتره والنميّان والدناهره، الدناهره شيوخ وفرِيْس. ومن بني رشيد العيْضات اللي منهم الدحيلات جماعة ابن دْحَيْلَه. ومن بني رشيد الشوالعه يقلط بهم ابن شويلع. ومن بني رشيد القعابيب عوارف وقضاة بني رشيد. ومن بني رشيد العوازم يقلط بهم ابن عالي وعزوتهم اولاد عطا. ومن بني رشيد الذيبَه شيخهم ابن سمْرَه وشاهدهم عرْقاة على الساق تفصلها الثْفْنه عن الكفّه ومنهم السمرات والهْوَنَه. الذيبَه مساكنهم شمال من المدينه غرب من خيبر، هم آخر حدود بني رشيد من غرب واللي يحادّونهم عنزه وبلي وجهينه. شيخهم ابن سمْرَه هو شيخ عموم بني رشيد ما بين الحَرّه والمدينه، اللي هم الذيبَه والعراعره والفرادسه والمضابره والبراقعه والعوامره. ومن بني رشيد الفرادسه والعراره

والمشاعله.

قاسم ابن برّاك يشيخ ويتصالح مع ابن رشيد

قاسم ابن بَرّاك ذْبِح في صبـاح شْرَيْفَـه، يوم يصبـّحنا العـواجي والايدا على شريفه، له هالحين أزود من سبع وسبعين سنَه[1]. ابو قاسم رَشْدان، رَشْدان قبرُه أرِه عند الوسـيطا، مـاحيـةٍ نصـايبـه يوم مـات رَشْدان وراوه كـديميس وقـاسم. تومّر كديميس، على ان كديميس هو الكبير. يوم اراد الله ومات كديميس شاخ عِقْبُه اخوه قاسم. بعد ما شاخ قاسم نزل هو وقبايل بني رشيد على الروض. ويْعَدي عليه ابن رشيد، محمد العبدالله، من حايل. ولا هم هالكثر الناس، قليلينٍ أول، والديار هذي خْلُوّ. وبني رشيد يسمعون ان ابن رشيد غزّاي، بس ما ثبّتوا، ما وكّدوا. والى جدٍّ لي صالح يْجَنْدر وْلِد له صايبه الجْدِري ومْشَطّرينه هنااااك بْمِجْنَب الشعيب، علشان ما يعْدِيهم. وليا هو جِدَيّ عنده فْرسه. يوم جا تالي الليل، عند وجه الصبح، ليا هي تنفر الفرس وتْهابد بيدها. وهو يذبّ بْظَهَرها ويحط مْحَجّرَه، ضلعٍ عنهو هاللون. يوم شَفّا وليا الجموع بالليل لها نَضْنْضَه. وهو يَقْلِبها. قال: عليكم صباح. وهي تهج العرب. الحَرّه عنهم قريّب. وهم يَزِبْنُون الحَرَّه. ويأخذ ابن رشيد الغنم والحله وثقلة العرب. ويحط عند بيت قاسم العبيد، قال: لا احَدٍ يجي بيت قاسم وما عنده. ما يبيه يُوتّى، شيمه وصداقةٍ من قَبِل. الناس اول مْواخذ ومْناهب. يوم زْبَنَوا الحَرَّه ويجونك ناكسين، قاسم وجموعه، يبون ينطحون ابن رشيد. قال لام قاسم: انطحي عنا وْلِدك، فكّينا منه لا يفشّلنا والا ترى حنا إله مثل رمي الحصاه اللي تحذفها فوق وتعوّد تاقع حدر، على راسه، ترى ان اقبل والله ان تصير العاقبة عليه ما هي طيّبه. قالت: ياقاسم، هذا محمد العبدالله، هذا ابن رشيد، شفه حط عند البيت عبيد، لكن تراه يسلّم عليك ويقول جنّب عنّي. قال: بس جنّبي عَن الحصان الله يهديك. قالت: ياصالح فِكّنا. وهو يطبّح ويشكّم الحصان، قال: ارجع، حنا ما لنا غير الله ثم ابن رشيد تطول الدنيا والا تقصر. ويهديه الله. وينكَفّ ابن رشيد. وقبِلْهم يركبون عليه وتصير صداقه لين مات محمد العبدالله.

الزبّون من بني رشيد

زَبْنَه هاللي يقال ابن زَبْنَه. جت سنينٍ مْحَقَت الناس، ما عندهم مَعاوش مثل هالوقت، واهل زَبْنَه جاهم وبا وهم بالمدينه وماتوا، اهلها من الحْشَيّات من المهامزه من بني رشيد. وكان لهم قصير من المشاعله من حرب وضفّ زَبْنَه واختها فعْرَه وقال ان البنات اصلهن عنزيّات، نسبهن لعنزه. كبرن البنات عند الحروب وصاروا لهن مثل الاهل. فعْرَه جوّزها عمها الحربي رجّالٍ من الغيادين من حرب وجابت منه عيال. بعد ما أرشدوا عيالها رْجَعَت بهم لاهلها، اللي هم المهامزه. وذْلان فخذ الفْعُور مع

(١) المتحدث هو عوض ابن خلف ابن برّاك وتاريخ التسجيل ١٢/١٠/١٤٠٤.

المهيمزات هم عيال فعْرَه ابوهم من الغيادين من حرب. بعدين جاك زويّد الخراص من عتيبه اللي تسمّوا الخراريص باسمه، روقي من ذوي عطيّه، وهو اصغر اخوته، هم زيد وزيدان وزويّد -هو سمّي الخراص لأنه يخرص البلدان والثمر- وطلب زَبْنَه من المشيعلي الحربي وزوّجها اياوه وعينه من وراها. وجابت منه عنز وعنّاز لأنها تقول ان اهلها عنزه. ألفَوا اهل زَبْنَه على الحروب وقالَم بنتكم عند الخراريص هل المويه يم المحاني ويم المِسْلِح ويم الضريبه ويم هكالديار. وينحرون الخراريص ويلقون بنت عمهم جايبةٍ بنت وولد. فرحت بعيال عمه ورجعت معهم لديرتهم بالعَلَم على وادي الرمه وخلّت عيالَه من الخراص عنده. ما ندري وش الاسباب اللي خلتها ترجع، هكالحين تبقى السوالف ولا تحصى الاسباب. قال الخراص: العيال اللي عندي نصيبي واللي ببطنك نصيبك. هي حاملٍ على راس شَهَرها. ذَلْوان عَقِب عنّاز وعَقِب عنز عند الخراريص. الخراريص والزّبُون يتزاورون الى هالحين، منهم دغيليب وعليثه وصنهات وبْجاد ابن لوفان وزبار ابن لوفان، يقال لهم ذوي عناز من الخراريص. بالطريق يوم وَصْلَوا المسلح هاللي عند الضريبه اللي يحرمون منه الحجاج ولدت عند ضلع اسود يقال له هالحين حْلَيّة زَبْنَه، حلاة زَبْنَه، وسمّت ولدها محمد، ولقّبوه غرير لأنه جا غرّ. ويطلع غرير على وقت جيّة الاتراك مع ابراهيم باشه راعى الرّقْبا. ويفيض راعى الرّقْبا يبى الدرعيه ويخلّف الجودي في الرّقَب، رقَب العَلَم هْنيْه وصار غرير من رجاجيل الجودي، اللي هو منصوب راعى الرّقْبا. وصار غرير شايوش قالط عند الجودي. ويتزوج غرير بنت ابن وسميّه من مطير من علوى، بنتٍ عميا، كفيفهٍ، يوم مطير مع الدويش بالمدينه. وتزوج مرة اخرى من خواله الحْشَيّات وجاب منها ذويبان وشويمان، وجاب من المطيريه عَتيْق وعْتَيّق وعتْقا، عتيق جدّي، انا ياناصر ولد صعْرُور وصعْرُور ولد عتيق. صاروا العيال مع خوالهم الحْشَيّات وصار عتيق يلقَب ابن زَبْنَه. هالحكي هذا على فيضة ابن هذال وحسين الدويش من هالديار، انْحْدَرَوا، اخلَوا هالديار وجوا بني رشيد من الحجاز وقْضبَوا مكانهم هْنيّا. قام عتيق جمّع له ناس عشرانٍ وبالعهد وصاروا عرب الزّبُون، منهم رشيدي ومنهم حربي ومنهم بلوي، وصار عتيق عقيد يصبّح العربان. عتيق تهاوى هو وايا له وحده يسمّونها غريّسه محجَرها ولد عمها بنيّه ابن فعْرَه. وبحكم ان عتيق مع الدوله جبَر اهل البنت وزوجوها إلّه وجابت منه ولد سموه عيد. يوم راحت الدوله من هالديار عدى بنيه على عتيق وذبحه وصارت عقْبَه قوامات بين الفْعُور والزّبُون. عقب ذبحة عَتيق قام اخوه عتيّق فض هو واخوته وقاصروا حرب. يوم جا وقت الربيع وكل طَشّ على وجهه يدوّرون الحيا ورا حلالهم انسلّوا هو واخوته وزْبنَوا عند المشاعله من حرب. عقْبَه بسنتين عدوا عتيّق واخوته عتْقا وشْويمان وذْويبان على بْنَيّه وذبحوه. بنيه داريٍ انهم ما همب مخلينه، ما همب مخلينٍ ثار اخوهم، قام وشرى، الله يكرمك، كلب بلقحةٍ من البل وعشرين من الغنم، يبيه يْحَرْسُه. الكلب ما ينام الا على ظهر

البيت، يرْقِب لا يجي احَدٍ بالليل يعتدي على البيت. الاخوه دبّروا خطه يوم نَوَوا يذبحون بنيه، قالوا عتْقا يقعد عند الركاب لا يْعَقبْهُم عليهن احد وذويبان ياخذ معه لحَمه ويتولّى الكلب وشْويمان يحمي ظهر عتيّق وعتيّق يْعَدي على بنيه ويذبحه. يوم سطَوا ببنيه تشطّروا وجلسوا، يبون يتوكّدون انه مات. يوم سمعوا صَرّة النسوان ونْعاهن وتوكّدَوا انهم ذبحوه انهزموا بليلهم. الفْعُور شبوا المسعر وتْبَعَوهم على الاثر. العيال صبحوا خوالهم الحْشَيّات ويْخَلوا عليهم. الحْشَيّات عوارف وهم مجلى بني رشيد، مثل حسين المجلى عند شمر. يوم ادركوهم الفْعُور توسطوا الحْشَيّات بينهم، قالوا للفْعُور هذولا الزّبُون ذبحوا بنيه باخوهم عتيق وهالحين انتم تلادوا وتوادوا واللي بينكم من زود او نقص ملحوق. صلْحَوا والفْعُور رْجَعَوا لاهلهم والزّبُون رْجَعَوا لحرب وبعد مدّه رْجَعَوا للحشيّات. عتْقا اللي هو اصغر عيال المطيريه غريّسه تعيقد وكثر حلالهم وعيالهم. وتعيقد عيد ابن عتيق وهو صغير. عيد صابه الجْدري وصار يسمّى المجدور. عيد المجدور شاخ بالزّبُون وشاخ عقْبُه ولده عْياده ومن عْياده راحت الشيخه لاخوه سْويدين، اللي هو صعْرُور. صعْرُور ولد عَتيق صار عقيد يغير على العربان. اللي يوم الحربي ينخاوه على ذلوله يوم نهبها واحْدٍ من الرشايده:

وابكرتي حمرا من الذود معفاه	غادٍ عليها النيّ مثل الزبارا
راحت لابو فيحان فيده بيمناه	ما قال في سدّي مقابيس نارا
صعْرُور ياشوق الهنوف المعذاه	حرٍّ ولد حرٍّ ونكْره شْعارا
حلحيل لى ابدا حجّةٍ من شفاياه	يبتع كما سيفٍ بناره شرارا

ومرّةٍ على وقت متعب ابن عبدالعزيز ابن رشيد غَزَوا جماعة من الزّبُون واخذوا غنم من هل الروضه الحضر ولحقتهم الفزوع وطْرَحَوا منهم رَجّالٍ يقال له عْوَيْض. قضبوه وجابوه لابن رشيد وحبسه ابن رشيد وقال ما يطلع لما يجن غنم اهل الروضه، وقال الرَجّال الربيط قصيده يركيها على صعْرُور يبيه يفزع له:

رد السلام وراح قلبي غدى سراح	سلم على صعْرُور يااللي تجونه
صعْرُور شوق اللي يعجّن الارياح	يازبنهن وان روّحن يمتنونه
قل له تراني بين ضبه ومفتاح	واقلبي اللي كاثرات شطونه

عقب صعْرُور شاخ بالزّبُون نما ابن عايض ابن عتْقا، يسمّونه بديّع. يقول القصاد:

ابن بديّع يوم الاثنين مَدٍّ	يتلنّه الحزّب كبار الثنادي
عز الله انّه للركايب مْودّي	يدلّهن جوٍّ بعيد المعادي

نما ذْبح هو وسعود ابن شلْيَان وثامر ابن سْعَيْدا وخْنَيفر ابن قعْبُوب بكونهم على بلي على اوّل طلعة الاخوان، يوم القصاد يقول بذبحتهم:

الهجن خلّن نما وسعود	وثامر قعد يجعز الونّه
طشّن خنيفر وهن جهود	واموات الاخوان للجنه

اللي قعد يومه الماعود   واللي على الهجن جابنه

عوَيْض وعوَيْضه المقْوعي

المقْوعي صار بينه صدامات ومْقاومات هو وايّا عنزه، بينهم نذور ودعاوي وحماسه. المقْوعي، عوَيْض بن سالم المقْوعي، نْذَروا عليه عنزه سبع فطّر. وفعلا ذْبحوه واوفوا نذرهم الرجاجيل. مْسكَم عوَيْض وعوَيْضه الاخوه وذْبَحوهو. يقصد عاد عوَيْض قبل يذبحونه يقول:

مدّن من البيضا حلول الصلاة   يبن عنوزٍ نازلينٍ بالامرار
إذانة المذّن وهن ماشيات   باكوارهن ركبوا صليبين الأشوار
اسداس بالنيبان ومرمّلاتِ   وقت الخضار الْهن عن الزمل قهّار
اللي عليهن ما يبون الحياةَ   لى طالعوا وضحٍ جنبهن على مهار
وضحٍ بدار الحَضْب ومربّعاتَ   لا شك هجّوا يوم تالي الدبش نار
ان كان شالَقْهِن عطيب الرماة   طَشّوه بالميدان يوم الدخن ثار

الى شالقهم راعى البل، نطحهم يبي يفكّهِن منهم، رموه، جْدعوه وراحوا بهن.

واقفَم عليهن عاشقين البنات   مع سهلةٍ زيزا بها عَج وغبار
رشايده وقلوبهم صاملات   متعلّمينٍ حشمة الضيف والجار
وان صدّرن من عِقْلةٍ مقفْيات   يَفْجَن غرّات العدو سر وجهار
حنّا وهن ترْمى علينا الجناة   لا شك مسقين العدو كاس الامرار
ان صاح صيّاحٍ براس الفلاة   لحقوا وكلٍ في يده صنع بيطار
ان حولوا بنحور قومٍ عْصاة   خلّوا جثاياهم على روس الأشجار
ياعد ما ضربتهن مقعْيات   واكثر مداليهن من الهضب ويسار
ضويت وانا ميّسٍ من حياتي   واصبحت الادي بالمشاعيف واختار

البيضا والامرار فوق في وادي الغْرَر ومقعيات هذولي حقات الهضب حق عنزه.

وقال عبدالله الجهني يصف غارة عوَيْض عليهم بوادي الغرس:

مدّن من الحَرّه يبن المكاسيب   واللي عليهن مكِثْرين التمنّي
مع كل ريعٍ يدغفون المشاعيب   والعصر من عند المربّع عدنّي

يدغفون بلّهم بالمشاعيب، يسوقونهن.

عدّى رقيبتهن بروس المراقيب   قال ابشروا بالبل وخلجٍ تحن
فاضوا على طرشٍ سواة اللعابيب   على طلوع الشمس يوم اصبحن
صاح الصياح وفرّعن الخراعيب   وثار الدخن بالكون منهم ومني
نبحت حرٍّ من سلايل ضواريب   كله لعين الفاطر اللي تحن
وجتنا فروخ الهجن معهم جناديب   مع المقْوعي شوق من فرّعن
وحوّل قفاهن مرذي الفطّر الشيب   وخلّى الطيور الحايمه يشبعن
واقفوا بوضحٍ يقبلن الدباديب   عقب العشا يوم النجوم ابحن

الدباديب زينة ينطونه بنات البدو ويعلقونهن على الحايل والناقة الزينه النَظْره.

نْذَرَوا العنوز على عْـوَيْض سـبع فطَر. عَـدَوا على عنزه. نوّخـوا الجـيش، عْـوَيْض وعْوَيْضـه، وقـالوا لـخويـاهو اقعدوا عندَه، عند الركايب، وجنـا نبي نْهَوي، خابرينٍ لنا مْعَذَر خيل هْنِيْ. أثْر العنوز دارينٍ فيـهم، خابرينهم ومْسَبّرينهم الرجاجيل. صكّوا فيهم وذبحوهم. صار عاد علّوش بن عْوَيْض أقشر من ابوه. قال انا اللي نْبَحَوا ابويه ما اجَنّب عنهم. وقام ياخذ عليهم غارات. جاه من جاه قال: ياعلّوش! قال: آه. قال: عمْرات، نْياق فـاعر بن رْبَيّعَه، قـالوا له ربعـه: نْياقك عَـمْرات لا ياخـذهن علّوش الـمْقُوعي. قال: واقوم! كل عْنزه بيني وبينه، ما هو متْعَدّيهو، ما هوب مْتَخَطْريهم كلهم وجايٍ لِنْياقي. يوم سِمِع علّوش هالكلام أغار على البل وتقَفّاهن. وافقت إن راعيهن فاعر الربيْعَه هكالليله معْرِس وصـار عنده رقص ولعب واخذوا البل من الـمْعَشّا. فقَد البل يوم اصبح، يوم جـا مـراحـه ولْيـا والله ايدُه والخـلا، مـاخـوذات. هذا مـجدال الرجاجيل يشوفه ولْيا راعيهن معهن. وهو يْتقَفّاه رجْلي. يوم فكّر ولْيا هذا الراعي ناطْحُه على قعود. قال الراعي: والله البل أخذهن علّوش الـمْقُوعي. قال: علّوش؟ قال: علّوش، عطاني والله هالزمـاله وْرَوّح بهن. قـال: والله انا أبَتـقَفّـاهن، مـا عقب عَـمْره حياة. والى علّوش اهله بالحويّط وعندهم ابن شلاح المطيري هكالحين مْحَقّق للباديه، طاغوت. هالقصـه جتنا من ابن شلاح. يوم امسى الليل بَيّت بيت علّوش بالليل، أنت يالعنزي، ابن رْبيـعَـه الخـمـشي، وبات على الدلال. يوم اصبح علّوش ولوّد ليـا هذا الرَجّال. قال: انت وش انت؟ عسى مـا انتب ابن رْبيعَه؟ إلا ابن غبيره، ويقولون انك ولد طيّب وان كسبك ما هو لك وانا استَحَذيك من عرض خلق الله اللي يْتَحَذّونك، ليا شدّوا البدو باكر خلّوا ورعاني تصايح مـا عندهم زمـايل من اسبابك ياشيخ، عَطْهُم زمايل. قـال: حسـبي الله عليك، قم ترى الله عطاك اربـع: ناقتين وجملين. عاد يقول العنزي:

البـــارحــــه هبّت هبــوب الشـــمـــالِ	**بِرْدَه يْذَرّف دمـــــعـــــة العين تذريف**
وانا بْجــضْن التــرف زين الخَــيــال	**مْكَيّفٍ عنـد اريش العين تكيـــيـف**
وجــانا الـمْقُـوعي فـوق حـيلٍ جْـلال	**واخــذ نْيــاقٍ مكْرمـات مـشـاعـيف**
وفـرّيت مـا يجـري لك اللي جـرى لي	**أطا على صم الحـصـا والحـجـاريف**
وقـــالَم ســـرن في ليل ياهمّـــلالي	**مـيـر انحـرف مـا لك بروحك تِصـاريف**
أقــفى عليــهن شــوق زين الخَــيــال	**مع سـهلة تذرى عليـهـا العـواصـيف**
ولحِـــقْــتِـــهن دون الحــويّط لحْــالي	**ومن دون عَـمْره طَرّف العـمـر تطريف**
وقـــعــدت وسط البــيـت فــوق الدلال	**مـسـتـيـسـرٍ مـا لي بروحي تصـاريف**
وطلبت من ريف الركـــاب الهْـــزال	**رحــايلٍ للبـــيـت من مكرم الضــيـف**
قـــام وعطاني وزعـــةٍ من حـــلالي	**عــزّ الله انّه توّ مــا جَت على الكيف**
أبي لْيـــا جـــيت المره والعـــيـــال	**أشْـتـالهم عن دجّـة البـدو بالصـيـف**

وبحدى مغازيه علّوش وخوياوه خْطَروا لهم فريقٍ جهنان، من جهينه، ونوّخوا على بيت الامـير. وتلقاهم هكالبنت الشقـرا، بنت الامـيـر، هي اللي تحوف البيت وتحوف

الضيوف، هي اللي موليّة بالبيت. ذْبَحَت لهم ذبيحه وعشّتهم. قال: اميركم وين هو؟ قالت: اميرنا وكل الرجاجيل اللي فيهم خير غَزُو، ولا بقي الا الحريم والرعيان. يوم اصبح علّوش ويغى يمد وقاموا لك ربعه يتمسّسون على ركايبهم اعترضتهم البنت قالت: ارفق، الدبش وْخذ وحنا ما عندنا رجاجيل. هي ما عرفت انه علّوش ولا تدري وشو. قالت: دبشنا وخذ، الفزعه اللي لحقوه ذْبحَوا ودبشنا راح يخلفه الله ولا عندنا هالحين الا انتم ياهالغزو، إما فكّونا والا بامان الله كان ما لكم قدره. قال: اركبوا ياعيال. لحقوا الدبش وفكّوه. ذْبَحَوا اللي هم ذْبَحوا وفكّوا الدبش. ابو البنت يوم مشوا لقوا اثر الغزو عادينٍ على اهلهم قال: ياعيال حنا نبي نغزي الاجناب واهلنا هم هذولا عْدِي عليهم، مير توكّلوا على الله، اهلكم. وانقلبوا. يوم جوا ولْيا جيش القوم مذبّح والخيل مذبح والدبش مفكوك. يوم افكروا ولْيا هذا علّوش ولْيا ذلوله مصويّه. واذبح له هكالذبيحه، قال: ابشر بالعوض في ذلولك. وعطه ذلوله. قال: الذلول خلها عندنا ولْيا منها بريت نزعجها يمّك. يوم اصبحوا وحافوا على ركايبهم يبون يمشون وهي تلوّذ البنت الشقرا اللي امس قالت:

يابوي قل لضيوفنا تاخذ ايّام	تفكّنا من شرّ قومٍ مْغيره
نخاف من قومٍ على هجنٍ همام	تقطع دبشنا وردها مع صديره
من عندنا مثل المْقُوعي ليا قام	علّوش نطّاح الوجيه الشريره
ياما ذبح من سابقٍ فوقه غْلام	خلاّه بالميدان وسط الكسيره
الخيل عن وجهه مع الحزم خِرّام	إلى أوحته نطّاح وجه المغيره

معتَق ابن خزيّم

معْتَق ابن خْزَيّم شيخ الوهادين من بني رشيد. خْزَيِّم، جد معْتَق، وهْذَيل ابن زَبْنَه غَزَم (= غزوا) على مطير. غزم عليهم تقريب ثلاث مرات. وكل ما كْسبَم (= كسبوا) لحْقَوهو (= لحقوهم) القوم وفكّوا حلالهم. بعد ما أنكفم (= انكفوا) قال خْزَيِّم: انا ذلولي رِدِيّه. يوم رد ذلوله رد معه بعض الفريّس اللي تبي الطمع. قال هْذَيل: ليه ياخْزَيِّم يوم انك ردّيت ذلولك؟ قال: ذلولي صيدها رديّه. بْرَدّتَه غزا على مطير واخذهم على العسوجيّه. يوم جا راجع قال يتعذر من هْذَيل:

ياهْذَيل ما صيدي ذلولي رديه	صيدي طمع نبي نَغَلّب العيالِ
مطير اخذناهم على العسوجيه	يازين عزلي للبكار المتالي
ياعد ما ضربتهم خيرميه	تلقى لهن باطراف علوى مدالي
واليوم شبت وطالع الشيب فيّه	خليتها لمشعشعين العيال

غزا معْتَق ابن خْزَيِّم وطولوا بالمغزى ولا توفّقوا وكثرت عليهم المشاوير. بعض الغزو رْجَعَم (= رجعوا) ولا بقى معه منهم الا القليل. حدى خوياوه اسمه مفلح ابن دخيل الله المْقُوعي فارسٍ من الفريّس، صاحب فعل. قال معْتَق: طالبكم نبي نقيّل وابعلّمكم بهالابيات معي أما نواصل مغزانا والا ننكف. قال:

قم يالمقهوي قدْمنا واشعم النار وزيّن لنا الفنجال من قدمٍ ناتي
فنجال مذعورٍ مع الهيل مسمار يبري طعونٍ بالحشا مرمْسات
انا ليا منّه مضى صايرٍ صار ما نيب مسكينٍ جداه الشمات
اصبر لقالاتٍ صعيبات وعسار يشمت بي اللي ما يْسَوّي سواتي
انا على كل المواجيب صبار يضحك بي اللي ما يسوّي سواتي
والى لِفَن عوص النضا عِقِب مِغوار اللي عليها نكسب الطايلات

حدى السنين أسنت ديرة بني رشيد وربّعَم يم ديرة عتيبه. طلب مِعْتَق ابن خْزَيِّم الرفق من عتيبه قالم ما لك عندنا رفق. عطوه يومين قالم: إذا ما ترجع تضربك الغاره. وعقب يومين تضربهم الغاره من عند إمّره وام سنون يم طخفه. وفَكّوا الوهادين حلالهو ورد مِعْتَق ابن خْزَيِّم النقا على عتيبه قال:

نرعى امّره وطلوح وام سنون واللي يحاربنا ضعيف
لعيون وضحا نابي النسنوس نرعى بها الوادى المخيف

وهذا واحْدٍ من الوهادين، عرب ابن خْزَيِّم، يقال لُه مْفَضّي ابن عَوّاد ابن عوده غَزَوا عليهم غزو اخذوا حلالهم وهو غايب. يوم الفى وعلموه بالغزو أطلبهم يبي يفِكّ الحلال وابعد وهو مطلبهم، قال:

أمس الضحى عنّيت انا راس رولين ضلعٍ طويلٍ بارض دَوٍّ مهاميه
وسجّيت انا عقب الدليله نهارين يوم ان خطو اللاش ينعي شبابه

علّيق ابن صْعَفَق يمدح القلادان

الحليفه هذي من اول ضعيّفين، قليّلين، الهويشان هذولا، والاهم قْعَديّةٍ من وين (= من زمان)، ضعيفين، واخوهم ابن حمود، هو اللي يِفِكّهم. الحضري من اول، يعني راعى القريّه اللي ما لها قوّه، كود يحط له من كل قبيله اخو على شانه ما يطمعه، يِفِكّونه. ويجيك بْرِكْة الشويّب جارٍ مطير ويضربون اباعر اهل الحليفه على الفاضليه، هذي اللي عْلُوّ الحليفه. وهم ينتبهون بْهو القْلادان قبل الغاره. ويركبون عليهم ويذبحون الشويّب. جوا القْلادان قالوا: ابك ياراعى الحليفه روحوا شيلوا من اللحم، أرِه جَرَنْزة الجيش. لحم الركاب اللي هم ذبّحَوا. ويقصد علّيق ابن صْعَفَق العنزي راعى الحليفه:

البارحه بِلَغت بالهرج كله نوماس واللي حصّلوه القْلادان
على الشويّب كبّروا مفرسٍ له بايمن طواله واشبعَم نيب الاتيان
وابن حمد تشكى الحفا فاطرٍ له من كثر ما تضرب خرايم وريعان

بس تطرد بهالجذايب والحزوم لين تشلّع حذاها.

ليا زغرتن البيض حدر الاظله يرخص بعَمْره عند حلوات الالبان
ثواب فيهم يِطْلِق الرمح كله عيّى المداوي لا يداويه بحلان

ثواب ابن جميعان.

انا بشيره قاسمٍ منقدٍ له ضمّامها لمامها يابن رَشْدان

ابن رَشْدان قاسم ابن براك، رَشْدان ابو قاسم.

.... **يبــعـد بفلوه عن عطيـبـين الاكــوان**

قوامات بني رشيد مع حرب

بني رشـيـد اهل شـول أول وقـاضـبينٍ هـالوادي، ديارْهو من ابانات الي الحَـرَّه، واللي يصادمونهو ويتصافقون هم وايّاهو من القبايل شمالٍ منهم شمر وجنوبٍ منهم مطير. بعد ذلك ظْهَرَت عين الحـربي منهم وظْهَرَت عين العنزي منهم غربٍ منا. يوم الحربي، سلِيمي، ينهّض جماعته يبيهم يحولون جاي يم الحَرَّه:

يارشـيـد يابن رشـيـد يامـدمـر الشـور ... دليل عــيــرات النضـا بالمعـادي

مـا تسـتـوي لك سـجّـةٍ وانت منحـور ... ولا تسـتـريح وربعـتك بـالجـهـاد

ربعك يتكاونون هم وبني رشيد هْنيه وانت مْتَنَحٍ يم المدينه.

.... **يـجـوز للحـمـر العـراب التـلاد**

والله ما حولْهو هْنَيّا الا القصيد، يتحلحلون ويقضبون اسفل هالشعيب عساه للسيل، خريقه وحموضٍ للبل ومرتع، يوم بعد الثاني يقصد بعد قصيدة أنا ما اعرف منها إلا قولته:

حنا بني سـالم عـمى عين الحـريب ... كم جـمـعـة تزبي وهي يعبى لهـا

على دور قاسم، قبل كون شريفه، تلاقوا بني رشيد وحرب على ام هشيم. بدّاي ابن حمد هو عقيد بني رشيد هكاليوم وصوّب. قال الحربي يستغري جماعته يم وادى الحـمض ورا المدينه، ولد سلِيم هذولا، هـاللي ارْهُم حـولوا عندنا والا قـبل هكالحين والله ما تشوف الدايج منهم هنيّا، غير عقْب ابن سعود:

ياراكب اللي كلهن عـقب جـروان ... يزهن من غـيـر الموارك لواليح

ضـرّبهن السـرّه ليـا صـرت عـجـلان ... دارُم عليـهن مع حـمـاد ومطابيح

السره منقار بالخله، ما هنا طريق غيره، مثل الخل بالنفود.

تلفي بيـوت كنهن حَـدّ جـيـلان ... صكّم على البـيـضـا قطين الامـيليح

تلقى بهن شْلُوخ واذناب خـرفـان ... يربّع بهـا راعى الحـوال الشـلافـيح

كونٍ مـضى يارشـيـد مـا هو بـالاكوان ... جـانا الرشيـدي مع حلول التـصـابيح

سـرنا عليـهـو وانخـزى كل شـيطان ... .

عقْبَها جانا حجاب ابن نحيت، شيخ بني سالم، صايلٍ بالنبوان، الضحى من النهار، معه بني سالم، الله يكفي شرهم، بالعويذا الله منهم. ارسل ابن نحيت للايدا قال حوّل عليهم جاي، شَرّق، وانا ابغرّب يمّهم. ها ثم سنّد وانزل على النبوان. أثره فات الايداء، تفاختوا. قضبوه وعسى ما حالك حاله، قْضبوا الحربي وقطّعوا بيته واطردوه بارك الله فيك لما عدّوه ابانات. عْقدا بني رشيد هكاليوم ابن شْمَيْلان وابن حمد وابن براك. همّاهو طْرِدوهم وهو ياخذ اباعرهم التمياط، ينطحهو عقب ما انكسَرَوا وياخذها. اللي بالنبوان من فَرْعَه ابن شْمَيْلان وابن داموك بارض المْصَع.

ويثور الكون. وهو يحل القْضا والخيل تركب فزعه. يوم جت اسفل النبوان من عند نخلات عَبْدان، يخبرونهن هالجماعه، ولِيا البيت يبنى. ولِيا طْريثيث ابن داموك بالزريبه يرمي. واضربوا قاسم والى كاصمينٍ يده. واضربوا ناضي ابن مشعل، خيال من قرّبت به. والى الفزعه يوم جت وعلى جيتهم وهو يرسل عليهم هكالطلق، يرسله الله من طريثيث ابن فريح ابن داموك على اللي يبنون البيت قبالهم، والى مفضخ راسه، اللي يبني بيت الحرب نيّته انه يبي يالي الديره. يوم احترف خويه واضربه ولِيا هو عليه والبيت ينقصم ولِيا الجيش ضاربهم. وقوموا لك على البيت وقطّعوه، شلّقوا لك البيت. أول يقصد واحْدٍ حربي يقول:

يابيتنا اللي باللقا ما حْضِر بيوجه ابن عدله خنوه
بيتٍ على عصر النبي ما قْهِر ما عمر عدوانه ولوه

جاوبه عْوَينان الرشيدي:

بيتك هديم وبوقكم من سر يوم اللقا ربعك نسوه
البيت عنده مثل حلب الدر صبيان ربعي شلّقوه

الثمرة انهم جروهم جرة وش تقول فيها وشدّدوهم بني رشيد، شددوا الحروب، قْلّعوهم. والحلال يهج. ولِيا هنا صْفوق التمْياط مْنَوّخٍ بالسناف هذا، أول هو مْنَوّخٍ يبي ياخذ اباعر بني رشيد وجاه رزقٍ من دون بني رشيد. يجيك الطرش بس هجيج، مظمْيه، مردودة على الما وتبي ترِد للوادي. وياخذ التمياط طرشهم، كلٍّ يقطع له ذود وياخذه، يتقفّاوه ويروح به لْهلَه. ويقصد الرشيدي ابن صلال يقول:

ياالشمّري بيّض الى ما الفيت أخذتها من نزّنا

يعني ما هو انت اخذتها يعني انك عاديٍ عليها، لكن اخذتها يوم طيّبْناهم إلك.

تسعين طقعاتٍ لابن نحيت وابن مضيان العزيب
راعى الحْداجه ذاق ضرب الزيت سرّاق حملات الرشيد
راعى البويضا ضدكم يعطيكم الباس الشديد

الثمره ان قاسم ذبحهم ذبحة ما لها حكّام ودلّى بِدْلِي عليهم لين نزّحهم عن هالديار والا قبل العَلَم هذا كله لهم. ويقول العريمه من حرب يقصد يوم بني رشيد يشلقون بيت ابن نحيت:

ياحرب ما انتم حرب ولا انتم حرابه ويلاه يارْجال السعد والحرايب
صرتوا لابن بَرّاك مثل الجلابه يقضي بكم عازاتهم والنوايب
انتم غنم وهم عليكم نيابه عذابكم يامطوفرين العصايب
وادى الرمه حامى الرشيدي جنابه يطيب لك والا على غير طايب

وتجيك عاد مرة ابن نحيت تْوَدّى عند قاسم، شيخه بنت ابن مضيان، تَنَقّص عنده: أبيك تدّي علينا الغنم والحله. قال قاسم: ما لك عندي لون، خلي ابوك ابن مضيان ورجلك العقيد حجاب ابن نحيت يجون عندي. وهي تركب من عندهم وتحوّل على حجاب قالت: وجه شفته والله ما تبني بيت العز وهو حريبٍ لك، مير طعِ شوري

فارقه. قال قاسم: نبي نقطعهم من عند المكاون، أبرقٍ دون البِدْع. وحنا نشد وننزل على المكاون، على دور قاسم. والى هنا نويد لصَنْيْتان ابن رْشَيد ابن داموك، جِرْب، ويسرّحه عن الدبش لحاله يم خشم رويثه، معها اخوه مبارك ابن رشيد. إهوي عليه ياخيل حرب والقطي الذويد وهذاك يجيك على ذلوله يصيّح: البل وخذت. وهو يركب هكالشقرا وهو يصلّها عليهم، صنَيْتان. وعلى ظهرته عليهم لاحقهم ولْيا والله البيت يبنى والبل عند البيت، صولِه. وهو يجيك منحرف. ياقاسم! قال: نعم. قال: أنا لقيت بيت يبنى بهالجذيبه هذي هاللي مْظاهْرَتْنا بايمن رويثه ونيّتي انه ابن نحيت، أشوف البيت يبنى والخيل تْعَرض عنده والرجال عند البيت والدبش كل ابوه وَراهن. قال: حنا ما يمدينا نسري بهالليل ولكن نبي نعقّل البل والله الله، قم يافلان ويافلان ويافلان واصبحوا بالابرق هذا، ترى الحربي ما يصبح إلا براسُه، يبي يِفْتَرّ علي البيوت والعرب. يوم ضوّح الصبح ولْيا الحربي يوم جا، إلهم حَصْوله. ولْيا كلٍّ رادٍّ بعيارها ويشوفهم هم هذولا ضابطينهم مثل قعدة هالرجاجيل. ياعيال تراهم وَصَلْوا. قال: الله اكبر. قالم: عليك يقدر. ها ثم بارك الله فيك يكينون عليهم، وعسى ما انتب منهم. والتسعه كلٍّ يركّد تسعه براس الأبرق، أبرق المكاون. وهم يقومون عليهم. وسموه ابرق المكاون على حسب هالسالفه. ويقطع دْلَيْم ثلاثة أذواد عند البيت هو والسربة اللي معه ويذبحون واحْدٍ يقال له هبدان من البراك. وهو يْكَوّرهم دليم، يْكَوّر الجهامه، وتصير النقيصه هكاليوم هبدان. ويروح ولا يعودهم من هكالحين ليا هالحين.

عقب هذي علي ابن حماد من شيوخ الفِرْدِه من حرب جاك عادي بالربيع هو وايا ابن هْديب وابن بَرّاك شرقٍ عنّا. عربنا مربعينٍ بالسليمي، مختلط النصي والحماط والمَكِر. يوم شافوا البل وهم يعقّبون لك الجيش، يِهزمونه، وهم لك يسلّون الخيل وهم لك يغيرون وياخذون نياق مسعود الطويسه، فيهن اخوه محيلب، يَعَرفونه هالربع هذولا، هقوة انه حي هالحين؟ أه، اثاريه مات رحمة الله عليه؟ وهم يِتفّونها. يوم ثار الرمي ويجيب العبد الفرس يقودها لدليم ويفقع فْدَيْغِم قال: هنا ياالعبد، علي الطلاق ان ما قهرت اني لابتر ظهرك. هو عاد حمقي فْدَيْغِم، ما هو مثل دْلَيْم وسيعٍ باله. دْلَيْم واقف يحتزم، يصك المحزم يبي يركب الفرس. تسابقوا الفرس دْلَيْم وفْدَيْغِم وسبق فْدَيْغِم ويتشقلب بظهرها وركب معه مسند ابن داموك على حصان والحَقوهو من فوق السليمي. يوم جَم لهم صنْفَيّةٍ هي هذي لو نروح انا وانت للسليمي وريّتك اياها وهم يقومون لك يْهَبهْبون الخيل. التهبْهاب يخلونهن يْعَبّسن، يْكَعّبن ويبولن لا يقطن، يْنَشّفونهن. وهم يتلاوحون بظهورهن والى المركي دون البل. وهم يضربون مسانع الفريدي ولْيا هو طول رسنها. وطقّوا المربوث ولْيا هم مفضّخينٍ راسه. وهي تغدي لك الخيل صم. وفكّوا البل بمواقفهن. وما غابت شمس هكاليوم الا البل جاية لمرحها وحيرانهن يتدجّجن عندهن بوسط المرح، ومرة مسعود الطويسه، بخيته، تغتبق من

اباعرها من عرض الرشيديات. هذا ابن حماد واللي معه يزبنون لك بقنا، ضلع، والخيل الاخرى هذيك تسْتعِن وتهذب ويفكّون البل بمواقفهن. هذولاك يطبّحون بقنا، قنا ضلع دون السليمي. ووافقوا واحْدٍ من هل السليمي وبّار (= أبار) ونشدوه عن الدرب، قال: الدرب وراكم. قالوا: ورا حنا ما نرجع من ورا. خافوا من خيالة بني رشيد. حزّموا خيلهم وحدّروهن مع الشلاله. يقول عاد عْوَينان ابن عويّش، جارٍ للفرده، هم يهرجون بالمجلس: هالحين يجونك شيوخ الفرده يسوقون هالوضح تحت رْمام الخيل. عْوَينان جارٍ لهم، قام ينخا مما يونس حرٍ بكبده يوم سمع هرجهم: دْلَيْم ياولدي، فْدَيْغِم ياولدي. يوم جوهم ولْيا مْكَتَّلين خروجهن، الخرج يقومون عليه ليا صاروا مسرودين وماخوذين يكتّلونها، يردّونها، يخلّونها ما لها سفايف، يردّون سفايفها وسطها. فيه واحْدٍ حربي اسمه خربوش يقصد يقول:

عادات الرشيدي بوقة الجار ... ليا اقفى عميلٍ عن عميله

يوم عاد صارت هذي قال عْوَينان ابن عْوَيّش العازمي يرد على خربوش:

انا عن طلب خربوش ما اسال ... ذلوله ما تلحق بديته
لحقكم فْدَيْغِم بس خيال ... وانهب خيلكم عَقْبِه يمينه
لو لقى مع هل الخيل زمال ... جلب جيشكم يم المدينه
معه مسندٍ ماضى الافعال ... صنْبَي المدايح خابرينه
ياغير الثلاثه ما لكم مال ... ياليت الثلاثه حاضرينه
اما فكّ ذوده ماضي الافعال ... والا النود للي كاسبينه

عْوَينان الحق البيتين التاليات خاف يزعلون عليه جيرانه الفرده. قالوا: ليه ياعْوَينان؟ قال: ابي يذبح الثلاثه مع الآخرين. الثلاثه علي ابن حماد واخوه وعالي ابن هْديب.

كون شريْفَه (رواية بني رشيد)[1]

الاوقات الاوله كله شر وشرير، الله يعز اللي كفّونا ايّاهن، عنهن وعن اشباههن، ويخليهو لنا ذخر وفخر. الله يعز آل سعود. سلامتك وسلامة هالوجيه، والصلاه على النبي، صلى الله على محمد، يعمي عينٍ ما تصلي على النبي.

حنا شيوخنا البراك، شيخنا قاسم ابن براك. أول يوم مصافق القبايل، يوم مناتف الوْبِره ويوم القصر والصحب، إلى علّقوا وجا الوجه مردود يقوم الملا منهم، ان ما بين اذانهن فصَخ[2]. الى جت بالدبوس والحق المنكوس قاسم هو شيخنا اللي يصحب وينقي. انا أمكنت قاسم، يوم يتوفّى وانا جذيع. صرنا، بارك الله فيك، مع دْلَيْم ابن براك، ولد قاسم، صرنا يم قطن، دونه، مطلاع شمس منا. ودّانا نرعاها بالهدلا واليد العدلا، بلا خاوه، ما نسوق عاني. ونشوف البروق تنوض والبل بس

---

(١) انظر رواية عنزه.

(٢) أي أن أعنة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها ولن ننزعها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن حربكم وطرادكم.

تْهَجْرِس والوادي جانا سايل وحَجَرنا الوادي. ويغزي منا غزو، عقيدٍ يقال له مانع ابن ناكوت من البراك ويتهوّل ديرة عنزه هو وايا خويانٍ له. يوم جواً ليا هم على العشب، قال: أنا لقيت العشب يادليم، لقيته يكفّه ذْراف يم بيضا نثيل. ويرحل الشيخ وحنا نمشي معه، قبايل. يمشي معه ابن حمود ويمشي معه ابن حمد وابن عجوين وابن سالم والزّبُون والمشاعله والدواميك. وحنا نضف وحنا نصير لك عباة ماشي. أبد، هالضعاين مسندّه وهالحلال يمشي. شدّينا مع قاسم ابن بَرّاك وعياله دْلَيْم وفْدَيْغِم والدنيا كل ابوها. رحلنا يم ديار عنزه. ديرة عنزه مخضّره وديرتنا ممحله. الربيع مسنّد يم شريفه وهكاالارض، صار الربيع يم ديار عنزه. سندوا بني رشيد ريسهم ابن براك. الشميلان تراهم يم الجنوب ان زلت عن القْلادان، القْلادان معه منهم غنام ابن حمود. يوم حولنا على بيضا نثيل ولْيا العشب كبر الشجر. قالوا بني رشيد لقاسم: علّق العاني على العواجي. قال: ما نعلّق، نبي ندحم الربيع ونربّع ونرعى بالهدلا واليد العدلا. ويرسل قاسم على العواجي، أرسل حسين ابن بَرّاك على العواجي يطلب الصلح منه. قال العواجي: وين انتو ياحسين، يوم جيت انتو بدياركو (= بدياركم) والا كد جيتوا؟ قال: لا، نزلنا شريفه. قال: أويلي، أثريكم قريّب. واربِطه، ربط المرسال، العواجي، اللي حنا ندور منه الصلح. ربطه عنده وقلّد هكالفاطر هرس وازعجها يم الايدا ينخاوه. وياجب الحج ولْيا حنا دون شريفه ويحج دْلَيْم معه خمس وعشرين فارس. حنا نزلنا بلا عاني. على أيمنّا غضبان ابن رمال، اخو دليّل، عميلٍ لابن بَرّاك على التبايع والمال الضايع، إننا ما نتواخذ، عهد وميثاق. وصطام ابن فنيدل من العمود. إننا ما نطمع بكم ولا تطمعون بنا، لا بهامل ولا بمرعي. عالي ابن حماد من الدواميك غزى واخذ له اباعر ويوم جا العصر والى هو جاي يلعب عليها، يغَنّي، وهو يضربّها على الشيخ قاسم، دْلَيْم حجاج، وفْدَيْغِم صغير هكالحين لكن خيال. قال: هاه ياعالي؟ قال: والله ياطويل العمر أما العربان ما لقينا عربان إلا هالعرب اللي حنا أصبينا عليهم واخذنا منهم هالبل. هجدوها بالليل، طلّقوا عقلها وسَرَوا فيها، لْقِطَوا النياق وجابوهن يقرعون عليهن الغواني، نسمعهو يوم اطلقوا الزغروت والغواني. ولْيا العصر عند قاسم. قال قاسم للعقيد: ابي من البل. قال: خذ اللي تبي. ويطرح ثنتين كلش وضحا. أنا جذيع هكالحين خابرهن. قال: فِدْوه ياراعي البويضا، أنت عقيدها، خذ اللي ما ياخذك. وهذا اللي جرى وعنزه جواً صوال. ويحاذرون العرب. عْنزه جم صوال. حولّوا من خولات عنزه: الايدا والعواجي لامٍّ العواجيه ولامٍّ بلي ولامٍّ جهينه، تجيك بالقصيده، ولامٍّ الشرارات، من كل صوب. الشرارات عليهم ارقاب وجالينٍ يمه وقال نبيكم معنا. وصالوا علينا بالجمل وما حمل وحنا ما دَرينا. ونْزَلَوا بادنى الخرم وقلّطوا الجموع علينا وامرحم (= امرحوا). شريفه ورا سبطر، ورا مبادع الرفدي، ورا بيضا نثيل، بينه وبين عرقوب. مَعْهُو إلهو صديق لنا شمري، عَدْل ابن فنيدل، بناخي سطام ابن فنيدل، سرى بالليل وانذرنا

حنا والجموع ممرْحةٍ خيلها وجموعها وجيشها وردفاها وواجدها وقليلها. أنذرنا. هو عَمَد قاسم، يعرف بيوتنا عرْف واقْعَدَه، قال: أنا عندهم هناك وسرقت روحي على رجلي وجيت أنذرك، مير تراهم حبّروا. قال: وين الحَبر؟ قال: والله ما ادري، سَرَوا يمكم. قال: توغّموا لْهو (= لهم) ودوّروهو (= دوروهم) باطاريف العرب أغديها تنحاهم الكلاب، أغدي عليهم وَحِي، أغدي عليهم سبحان الله. حاذروا العرب وقوموا يركبون على الخيل ويدوّرون ويحبّرون ويتشوّفون ويتطلّعون. جاب الله الحبر. صيدَوهو (= صيدوهم)، جابوهو (= جابوهم). طْرَحَوا ابن كحيل، خلف ابن كحيل، سَبْرٍ لعنزه، لولد علي، طْرَحَوه وجابوه عند قاسم. قال: وش تقول يا؟ من اين انت جاي؟ قال: والله انا سبر لعنزه ياراعى البويضا، دِنْكوهم وَصلْوكم، هي هذي جتكم، عنزه وما خَلَطْهُم. قال: اقطع واخس، والله يا لن تكلمت لافرّغ هالفرد براسك. وهو يسكت. قال: خير. ارسل على العرب خفيه أنت يالشيخ، قاسم، قال: ترى عليكم صباح، بني رشيد ياربعي. أصبَحَوا مغيرين علينا وعسى ما فالك فالهم. حنا ترانا شلنا إلا أوقف بِنْحورهو قاسم الوضح، البل، ضاريٍ لها يوقفها بالحرب، بالصباح. هكالحين ما من صباح ياكود ابن رشيد والا عنزه. اليا أونس الصباح أوقف البل بامر الله يوم تمدرى الناس، عزٍّ فيها، بالوضح خاصّه، توقفها خيل لين ان الرمي يذوب على شعافها ثم قال خلوا الاباعر تنهزم هي ونصيبها. يصير الصباح. شوفي انا بعيني على الوضح، هي هذيك قبالتنا، والله بعيدٍ عنا من كثر هالنزول. والله والمظاهير كد رْحلَت، كد أقفَت، نبي ننحاش، نبي فرقاهم. بهالعشب ومربعين البدوان، تخبر البدو، والبدو خفيفين اول، ما هم مثل هالرغده الله يعز حكومتنا الشريفه. ويصكّون علينا هاللون. يصير الايدا مع ايمنّا والعواجي وما معه يضربون قْفيّنا، تَحاشكونا. يوم جينا عن شريفه بقاع الاكادر، لا ملجا ولا محجا، قاع الاكادر فوق ثلاث كيلو، ولْيا حنا كد تصافقنا حنا واياهم. ونهوّن عن الهجيج. البل توقف والغنم توقف والمظهور والنسوان. ونتحابس حنا واياهم. والله وعنزه كفى الله شرهم، ما هم رديان، لكن الحظ الى قام قام. والا والله والف نعم بعنزه لين يرضى وجه الله. ولْيا هي يوم دَحّت البارود، وهي تثور. واول طلق نطحهم صار بقاسم. قال: ياصنهات – صنهات العبد، عبده– ياصنهات، ياصنهات، انا انذبحت مير وَدّ البويضا الدواميك يفكّونَها. البويضا البل اربع رعايا، إله هو وعياله، هذي لدليم وهذي لفْدَيْغم وهذي لغَلاّب وهذي اباعره هو. وهم يركبون. وهي يوم دحت البارود تنْثعب والله ياولد انها مثل سنع هالقهوه، الوضح، على المشراق. وهالناس ترجف ولْيا هو يوم انطلقوا علينا عنزه وهم يحجروننا. الايدا ضربهم عرض ونطح الجهامه. والعواجي وما معه ضربونا قفا. يوم احجرونا وهي تركد. لا يغط الداخل الهنادي، امهات اصابع، ما يغطن الجهامه ولا يحجر عليهن، هي هذي طالعه، الجهامه. والله ونتعاطى حنا واياهم وحنا نظهرهم. اللي طاح طاح واللي اظهرناه اظهرناه. وتصير حمسة القهوه

وشريتها، بس، إظهارتنا لهم. وردّوا علينا وتروح بعمياها هكالقاله. والله وناخذ حنا واياهم ونطلعهم، وردّوا علينا. ثنا الله ما ينجحد. الهيّلا، ذولا عنزه. وردوا علينا ونتصافق حنا واياهم. ويهزمهو الله سبحانه، ويصير اللي صار. يطيح منهم تسع وتسعين ذبيح، غير الصويا. ويصير ذْبحانا سبعه، منهم اثنين وْهَمه، واحْدٍ من القْلادان ذْبِحُه سالم ابن ضعيّه، بَعَد من القْلادان، بناخيه، فريق قلادات معنا، طيبين، يهوش وسط عنزه وذْبِحه يحسب انه عنزي. يوم طاح قال: ذبحتني ياسالم. قال: بيبيك. قال: عليه وجهي، تروها معكم شهاده بالحاضرين، تراها وْهَمَه. واما حْميد ابن مشعل ذْبِحُه مَهَل ابن فالح ابن داموك واخَذوا سوقُه العرب بْهَياده. واما خمسه اللي هم قاسم، الشيخ، وثابت ابن مْعَدّي وزريبيط ابن رْشَيد ابن بَرّاك واثنين والله اني غريْتهم، ان قلبي غدى عنهم، هالحين وانا خابرهم، هذولا ذْبحوهم عنزه. ويصير الصاير ويفرج الله لنا منهم. ويطيح فرحان طريح، الايدا، اخو بقشه، معشّى الهجافا يوم الارياق مرّه، ونعم والله. ويصير طريحٍ بايدينا. يطرحونه، يقضبونه قضب ولا عرفوه الجهيّل اللي قْضبوه. ذْبَحَوا فرسه صبيحا وحصانه بشير من تْحَتُه. اللي ذْبَحَوا خيلُه صادق ابن الموط والثاني عيشان ابن عتيق ابن بَرّاك طَشّها تْحَته، قْضبوه واخذو اسلابه، خذوا بندقه واخذوا دربيله واخذوا الردنيه وذْبَحَوا صبيحا وذْبَحَوا الحصان، كَدّتين. اللي طْرَحَوه حنيشل ابن جاسر وراشد ابن حسين من البراك، قالوا: هذا تقل، هقوة انه اللي قبيل ذبَحْت تحته الفرس الطيبه. قال الثاني: لا، هذا من خلق الله. ما عْرفوه. هو قمّة رَجّال، إهو يوم تشوفه تقول هذا عراقي، مْهَدّف فدعة رَجّالٍ دبْقٍ عيونه، رِمْصٍ عيونه، يخبرُه هالشايب. وشّو له، زبدة الهرج قلّه. تغاوروه يبون يذبحونه قالوا: هذا خبل ما هو لدي لقاسم. اللي هربّه ابوي الله يرحمهم كلهم. هو صار مع جريرتهم وابن بَرّاك ذْبِح قَفُو ما دَروا به، والا لو دروا كان ما اعتقوه، كان ذْبَحَوه. شف! يوم ان الله نوى له بالحسنى. واللي يضفي الله عليه حسناوه ما يحيطون عليه الخلق. يوم طاح والى هو يعرف ابوي ثامر ابن سْعَيْدا وابوي يعرفه. يوم شافه ابوي وهو يجنّب عنه، قال: اذبحوه، اذبحوه. هو ما معه قْفوش، مفرّغٍ المحزم. قال: اذبحوه لا رحم ابوكم. ويطقّون البواريد به وتِكْذِب، طنّ، وتِطنّ بس هاللون، ما تثور، عيّت تثور فيه، وهن اول والله يثورن مع الهوى، سبحان الله، الله اللي عيّى عليه. يطقّون البنادق فيه وعيّن يثورن. لي هو يعرف ابوي، قال: تكفا ياثامر. وهو يخمش رجله. قال ابوي: وجهي الله لا يعطيكم خير. وهو يتلولس على ثامر، الله يرحمهم كلهم، وهو يتلولس عليه وهو يفكّه، يدخل عليه وهو بالليل يسريّه. ذروا عليه البيت السعيدات ودشّوه لين راحت الهوشات وانعزل الهيس من الميس وعقب ودّوه اهله. شوف عيني وانا جذيعٍ هكالحين والحريم يسقنّه من الما عساه للجنه. عيونه يعشعشن، أقيمشٍ هو. تراوه تنى الاسلام هو، جَعَل الله له حظاً بالاسلام. سبِبّة تنجاة ثامر للايدا حسب ما سمعنا إن ثامر أولا كان حنشولي،

حايف، واكثر مغازيه ومعاييره على ولد علي، جماعة الايدا. ونذر عليه فرحان الايدا فاطر، ان الله مسكّن اياه اني لاذبحه واذبح فاطر بمذبحُه. راد الله ومْسكوا ثامر وذبحوا الجزور عاد ما بقى الا يذبحونه هو بمذبح الجزور. مير الله ومر ويفلت ثامر منهم ويزبن على بيت ام فرحان. وبلحقه فرحان سالٍّ سيفه وتجيك العجوز، عسى عظامه للجنه، وتطلّع ديده وتلقّمه ثامر. يوم جا فرحان معه السيف يبي يطوّح راسه قالت: دونك هذا هالحين صار اخوك، هو الاخو يذبح اخوه! طاح السيف من يد فرحان واعتقت ثامر، بسبب الله ثم هالعجوز. ومن يومها صاروا فرحان وثامر عدّهم اخوان.

صارت اللقوَه ودبّر الله ما دبّر وانكسرت عنزه وسلّمَ العرب، ألا قاسم ذْبِح. بعدها، طال عمرك، أخذنا سبع ليال وجا دْلَيْم من الحج. قالوا له حنا اكانوا علينا عنزه وذْبَحَوا قاسم وسدّك الله فيهم، وكذا وكذا، يعِدّون فعولهم اللي فاتت. ويَصْفقْنا دْلَيْم وننزل العايله، خبرا على جال ادما. الايدا تقلّع يم ديارُه، أما العواجي هو وايا ابن سويلم هم هذولا يشبّون نار الحرب وحنا نشبها، بديار عنزه. حنا نشوف نيراهم وهم يشبونه. ويقصد عنزي من ولد سليمان يسْتْغَري الرفدي وجماعته الشملان، ينخاهم:

كم عجوز جدها سليمان	عِرِّس عليها القايله
تصيح وتنخا فزعة الشملان	وعِرِّيسها بالعايله

العجوز هي خبرا العايله. ويصبّحهم دْلَيْم على نْعيمين وياخذهم. ولْيا عندهم عراقات، عند ابن سويلم من ولد سليمان، يبيعون ويشرون عندهم، يبيعون عليهم قهوه ومحاقن سكر ويشرون منهم اباعر. المراد ونصبحهم ويجيبهم رب العالمين. حنا بالعايله عند ادما وهم عند نهيدين، سرينا عليهم بالليل ويوم اصبحنا صبحناهم. مثل ما صبحونا صبحناهم. تصير البندق عاد الله اللي اعلقها هكالنهار، ما تثور الا بلَحم. يوم العنزي يقصد يقول: حلاة الهوش برداني. يبيه برداني، مسدسات، ما يبيه ببواريد. ويشدون. والله الذبح خفيف، أخذناهو بليا ذبح. الذبح خفيف، رحمة من الله. خيلنا ردت على خيل عنزه ونطحت لها ابرقٍ هنا يقال له خديجه، كفّوهم يمه مثل ما تكف الثوب. ويوم جت الجهامه ولْيا اللي تسحب رسنها واللي طايح راعيه واللي يتويّل، غادينٍ وش تقول. وحنا نمشي بساعة ما بها ضيق. يخبره هذا ويخبره هذا. قال اقصدوا عاد ياللي تبون تقصدون، تراها اعرِضَت، تراها زانت عقب الفعل يوم جازيناهم مثل ما جازونا. سمير ابن راشد ابن الهبدا حضر الكون واخذ من الكسب وقصد قال:

بديت ذكر الله عزيز الجلال	الواحد الماحود علام بالغيب
بديت ذكر الله عزيز الجلال	فَكّاك باب مغلّقات المناشيب
يامزنةٍ غرا نشت من قبال	تمطر من الحَرُّه ليا ادنى زواقيب
يامزنة غرا نشت من شمال	تسقي من الحَرِّه ليا اقصى صعافيق

أول هللها هلهلت بانهشام   على شريفه مثل طش اللعابيب
عشبه مواحيل الركاب الغوالي   وزبيديها روس المهار الغواريب
سيله مواحيل الركاب الغوالي   وعشبه مواريد العيال الهناديب
جانا العواجي حاذفٍ تقل جالي   يوم ان ربي دعثره طاح بالضيق
جانا وجيناه الضحى بالعيال   صَطْلة مكَن ما هي بكل التوافيق
يوم انتحى المظهور واقفى الحلال   ردّوا عليه قروم ربعي هداليق

هداليق مفرّعين.

والشيخ فدّيناه تسعين غالي   وابن كحيل اللي يذكّر به الطيب

الشيخ قاسم ابن بَرّاك فدوه ذبحوا عطا الله ابن كحيل شيخ الطوالعه من عنزه، ذبحه عمي خليف ابن داموك وجاب جمله فريسان وقالط ابن هندي ذبحه مسند ابن داموك وجاب فرسه عليها له خرجٍ مليانٍ زهبه.

واشوف الايدا في يد القوم مال   من كف كوخان العيون المعاطيب

كوخان انهم يوم يقدّر بالبارود يصرّ عين ويفتّح بعين.

وابن سويلم شاف ظيم الليالي   بيته غدى بايمان ربعي شواليق

سودان ابن سويلم العنزي.

جبنا ذراه ومحجره والدلال   مع راس محقانٍ على فَكّة الريق

المحقان محقان السكر، أول السكر يجينا محاقين، يجمّدونه ويصبونه على شكل محاقين، والى بغيت منه تكسّرُه تكسير.

وهذا الثرى والا ترى العمر بالي   العمر ما هو دايمٍ للمخاليق
والله يامن عقْبَها ما يوالي   مخلاص من قفّى ولا له مطاليب

ويقول بعد عاصي ابن عطران ابن براك:

يامزنةٍ غرّا غشانا كتامه   قامت تعزّل نوّها تقل ربان
سيله عروم وراح يرقى العدامه   وردّوا سنا سيله نريفين الايمان
الشايب اللي ما يفَوّل سلامه   الشايب الحلحيل مياح الاردان
اللي ذبحنا كلهم من جْلامه   من قوم مشعانٍ ومن قوم فرحان

مشعان العواجي وفرحان الايدا.

وابن كحيل اللي تجينا علامه   اللي على سور المناكيف عزام
كم واحْدٍ منهم بترنا حزامه   من طبّته وسط المغاتير ما قام

ويقول عِتْقا ابن مْجَبّي ابن داموك، عمّي انا:

بديت ذكر الله على كل قالات   من قدّم المولى عسى ما يخيب
جانا معشّى الضيف بالجمع زافات   واخوان صيته منحزين الحريب

اخوان صيته العواجيه، ومعشّى الضيف فرحان الايدا، اخو بقشه، ندخل على الله عنهم، ما ينغطّ للاجواد ثنا.

ليّم جهينه مع بلي والشرارات   مثل التهامي يوم شمسه تغيب

معهم الفليحان من الشرارات.

تشاوحونا تقل مقهور خلفات ... وردّوا عليهم مْنَغْصين الشريب

الخلفات ما تروح نيّه، تروج على عيالها، من كثرهم، يعني انهم مستضعفيننا.

مسبّلين ارواحنا يوم الادراك ... دون المعوّر وامهات الحليب
بني رشيد من الظفر جوك ردات ... الكل يفدع مثل حرٍّ قضيب
ولا حصّلوا منا صمايل وفلحات ... الا طياح القش ما هو مثيب
ولا لي حسايف كود عودٍ لنا مات ... اثراه عنده مثل جضع الخشيب
تسعه وتسعين المدالى المهمّات ... اللي وقع منهم بحد الشعيب
تاخذ عليهم ضبعة الضلع كيفات ... والطير ياكل لين شمسه تغيب
حتى سباع شريفه اللي هزيلات ... مربّعات وساعيات بطيب
ما ياكلن الا الفطاح العذيّات ... اللي من الويلان عيّى يهيب
كم واحْدٍ من شور فرحان موّات ... هذا صويب وذاك ينقل عطيب
حريمهم يوم المكاسيب كرهات ... الكل منهن مثل خلج العزيب
حتى انت يافرحان براسك طرحناك ... عقناك وانتسه فوق زين الهذيب
في ملتقى الغلمان مشعان ما جاك ... وهزاع واللي يدركون المصيب

مشعان العواجي وهزاع ابن هايس الايدا.

ناروا على قحص المهار العريبات ... بَغَوا يخلّونك عشا لكل ذيب
ابن سْعَيْدا عتّقك والله انجاك ... عيّى عليك الله ودمك مريب

دمك مريب: متروّع، رايب دمه.

انا احمد اللي فكّ فرحان ما مات ... لو هو عدوٍّ لي ودايم حريب
ما يستوي للموت مثلك وشرواك ... ياللي بلوذات المساعر تطيب
اللي دفع في سيّتك مد يمناك ... .
بالقول والا بديرتك ما وصلناك ... تحط مع هبر العداوا عصيب

يذبح البل والغنم.

دليم غايب والنقا تو ما جاك ... ياعل حذف الشيخ فيكم يصيب
راعى البويضا يوم صادك بشبّاك ... نبيك يامشعان خَمٍّ قريب
في حزم ذوره سبّرك لين اخذناك ... وانا احمد الله يوم قام النصيب
لو علّمت بالغيب قدّمت لدواك ... كان انت وجعان لاجيب الطبيب

يعني حنا البراك بس، ولو درينا انك صايلٍ علينا كان جبنا بني رشيد واهل الحَرّه كلهم، هذا الطبيب. دْلَيْم يوم جا من الحج صبح العواجيه ويسفهم. الايدا من هكاليوم الين مات الله يرحمه نذر نذر اني ما اشدها غازي على بني رشيد.

عِقْبهم قصد صالح المْقْوعي، أرسل له دْلَيْم قال اقصد، قال:

قال المْقُوعي هيض العصر ما به ... من واهجٍ باقصى الضماير لهدها
من واهجٍ قام يتطاير سرابه ... ضيّق على بيبان قلبي عمدها
أبيات من قلب المْقُوعي حكى به ... بانكار وافكار يولّف عددها

يوم ان ابن بَرّاك جــانا كــتــابه   دليم شــوق اللي صــغــيـر نهــدها
دليم كتب للمقوعي يبيه يقصد بكون شريفه.

مـخلي سـروج الخـيل حـامي عـقـابه   خـــيــــال وضح ربّعت في جلدها
حـــامي جــوانب ديرته بالحـــرابه   عـــركـــات لقـــوات يطيح بنصـــدها
يشـــيب به راس الولـد مع شـــبـــابه   ليا غـاب عن خطو الحـموله سـعـدها
صـــفت وصـــفـــاها وعـــذى جنابه   بشـــهـــود ورْجـــال تقلّط سندها
بعــيــال تنفي مـــرّها عن شـــرابه   شــيــخـــان لحــيـــاض المنايا ترِدها
دليم حـــبس الخـــيل يا عض نـابه   يمناه باللقـــوات تحـــمي طردها
دليم لى قـــالوا عن الشـــيخ طابه   يفـعل مـفـاعـيل لابوه يْحَـمَـدْها
ابن نحـيت حـجـاب جـوّد صـوابه   خـلاه جـيّـان العلم مـــا يرِدها
حلف عليـــه وحـــدّره من هضـــابه   برادات من ينشى المزون ورعـــدها
وادى الرمــه حـامى الرشـيـدي جنابه   يقـولهـا راعى المثل مـا جـحـدها
راعى المثل العريمه اللي يقول: وادى الرمه حامى الرشيدي جنابه / يطيب لك والا على غير طايب.

واخـوات بقشه شمسهم يوم غـابه   نـزل لـهـم بـين الـنـفـــود وجـلـدهـا
بايمن شـــريفـــه يشـــبـــعن الذيابه   أولاد وايل طيـــــر شلوى جلدها
تســعين لحــيــه كلهم من قــرابه   غـــيـــر الرجـال اللي تعـــدّد فندها
ابن ســويلم والعـــواجي سطى به   هدم مــبـانيــهـا وقــرشع عـمــدها
حـتى الشـويّب من فـعـوله رمى به   ومطيـــر حـــمـــران النواظر ســردها
كل القـــبـــايل طيـــر شلوى تهـــابه   لولا فـــعـــوله مــــا تورّث بلدها
علّوش مـا والله خـســر يوم جـابه   ســتــر العـذارى والمراجل قـصــدها
شـيخ ولد شـيخ على مـا تْهَـقَى به   زيزوم نمران يعـــزّل قـــعـــدها
وغـلاّب حـبس اللي تحض الغـرابه   يا طار ســتــر اللي تنقّض جـعـدها
علّوش وغلاّب عيال دليم.

ليـا كلّح الناظر وصـــارت مـــهـــابه   كم سـربة راعى البـويضـا هجـدها
وناهس عـشـيـر اللي تعـورج ثيـابه   شوق الهنوف اللي صخيف جسدها
ناهس ولد فْدَيْغم اخو دلْيْم.

كـم واحْـــــد منكم نـدور الـذرى بـه   ليــا كـبـرت القـالـه يطيح بنصــدها
الله يمهل لـه بتـــالي شـــبـــابه   وسـحـوت بقـعـا خـاسـر من طردها
يقـضب مكانه لى غـدى من غـيـابه   ناهس ليـــا نادت عـــجـــوز ولدها
والله لولا مـــا يخـــبّث شـــرابه   يالضـــرغطي مـــا عـــاد تنزل بلدها
ابن ســعـــود اللي تخـــافق ركـــابه   زبن الخلوج ليـا افـخـتت من ولدها
تمت وصح لســـان من هو ســـعى به   اللي على منضـوح باله قـصــدها
استلحقهم ابن رشيد عاد. تراوه على وقت الرشيد، قبل ابن سعود الله المستعان. استلحق قصاد الرشايده واستلحق قصاد العنوز، قاعدين هم بالروشن.

علموني بقصايدكم يوم الله عاد دبّركم وفعلتوا. قال ابن داموك قصيدته، يوم وصل قوله

تسـعــه وتسـعين المدالى المهـمّــات   اللـي وقـع منهم بحــد الشـعــيب

قال العنزي: هب هب ياشين ظلمت. قال: يْهَبا اللي ما هرجه صحيح. قال ابن رشيد: هيّن، هيّن، اقهر، لا تزعل، انت وش قلت يالعنزي؟ ويجيب العنزي قصيدته. عاد قصيدته انا والله ما ني مسنّعها ولا حافظها، لكن من عرض كلامه يقول:

وش عــاد لـو في كل كــده ثلاثين   مـا صـابنا دون الجـهامـه مـجـاجـا

يعني كل كدّه يذبحون منهو بني رشيد ثلاثين رْجال. قال ابن رشيد: كم رديتوا عليهو، كم كدّيتوا عليهو من كدّه؟ قال: ثلاث كدّات نكد عليهم ويردوننا. قال: انت مقر تقول وش عاد لو في كل كده ثلاثين وتقول انكو كديتو عليهو ثلاث كدات، هذي تسعين واللي هو زوّد تسعه بذمتي انّهو اكثر ما هْوَ ادون. والى ما يبي غيرها.

دحة سليمان ابن عبكي ابن تمام الجعفري بكون شريفه:

دليم يوم الفى من حجه/ ليا تقل برمحٍ تسجّه/ يبكي غثيث الشيبان
يابنيّه جيناهم صوله/ حنا شبّينا من خوله/ سمعنا الديره منزوله/ الديره عَقْب الجدان
حنا طلعنا مع شِفا/ ما حنا عليكم خفا/ والرمي عليكم ضفا/ أيدا واولاد سليمان
كدينا عليهم كدّه/ والنذل واقف ما وده/ وربونا دون البل ورده/ نعم باولاد الشجعان
الايدا ضربهم عرض/ رصاصه يقل الارض/ من يمنا خطو الديقان
راعى الذلول المزيونه/ شرد وربعه ينخونه/ حط النوازي من دونه/ يالربع لا تلومونه/
والله ياحمسونا حمسه/ والاشهب شارقةٍ شمسه/ مثل ابا قبيس الدخان
اهبَوا هبيتوا خلق الله/ تبونن اجحد ثنا الله/ يابا الزعيم انه قوماني
ثناهم ما اجحد ثناهم/ يامشعان اقطع طرياهم/ تكره الخيل ملاقاهم/ شطّير عيون ويمان
ما شفتوا ياما ل النجم/ يوم ادّرقنا بالرجم/ والكبري هاجمنا هجم/ حادينا حس النونان
الطيب ياما ل الجنه/ يوم الركايب طشنه/ في خشم القاره كبّنّه/ أخو مجلي الثمان
خيلنا للابرق كظّت/ وخيلهم للتالي جظّت/ نعمٍ بعيال الشجعان
هم ضْروِيّة حرايب/ لاطوا جنينٍ للشايب/ خلوه يدوّج فروان
شريفه ما احْدٍ نزلها/ ريحتها ساقت باهلها/ من ضرب سلاح النونان

النونان الهنديه، بارود جت عقب الفتيل.

ثامر ابن سعَيْدا

ثامر ابن سعْيْدا من ذوي حمود من القْلادان، رَجّالٍ فيه خير، شاعر وفارس، يلبس الجوخه في زمانهم ذاك، لو مو هو شيخ عرب لكن انه رَجّالٍ يارى بروحه وهاقيٍ بنفسه ومهاويٍ غطوى بنت مزْعل ابن شمْيْلان وغَطْوى محجّرها ولد عمها اللي هو دْهَيليس ابن مْعيضه ابن رْشَيد ابن حمود ابن عايد ابن هادي ابن قْلادان. جاك ثامر ونوّخ على صنَيْتان ابن شمْيْلان، شيخ القْلادان. يوم سوّوا لُه قراه قال: صنَيْتان: قم على عشاك ياثامر. قال: انا ما جيتك ياصنْيْتان ابملى بطني عندك، أنا

جايّك أبي جـاهك ووجاهك عند مِزْعِل يخلّي لي غطوى. قال: غطوى لها رْجالٍ أولى بها منك، لكن قم تعش. قال: الله يجيب اليوم اللي تعرفني فيه أنا من رجالها والا ما اناب من رجالها. وقام ثامر والى الجوخه مشمرةٍ عن رجليه. يوم هب البراد عقب ثلاث شـهور قـامت تندى البل على رِبِعْ وعلى تسع، غـزوان الباديه قَبِل. ويشـيّع ابن شْمَيْلان بالمغـزَى وتليّمت عليه الخيل والجيش وتليّمت الرجال النِّدَّر اللي يبون المطامع. معهم ابن حمد وابن حمود، أهل ميه وسبعين ذلول معهم سبع وعشرين خيال، يبون مطير. ثامر ابن سْعَيْدا ما جا. ثامر يفقَد. نشد عنه صنْيْتان: وين ثامر ما جا؟ قالوا: ما هو جايّ. راحوا له خطاة الرَجّال اللي يحبّونه قالوا: والله ما نمشي مع صنْيْتان الا انت معنا والا ما نروح. جْبِرُه صنْيْتان على المغزى وغزى معهم على مطير. المغَزى على ابن شْمَيْلان هكالنهار، صنْيْتان، لوفان عطيّ الله، ثنا الله ما ينجحد، ومعه ابن حمود وابن حمد، أهل ميّه وسبعين ذلول، قْلادان وما شِبَطْهُم من بني رشيد، معهم من الزّبُون ومعهم من كل بد، سبعين ذلول وميّه، ومعهم خمس وعشرين خيال، يبون مطير، جنوب، يم الحسو، حسو مطير. اثر مطير غزوينٍ لمّهم الله ومروّحينٍ لهم على عربٍ قطينٍ على الحسو، غزوين جابهم الله عند هالعرب، ابن درويش وابن شرار، مروّحينٍ على هالعرب اللي بوجه هالغزيه، غزيّة بني رشيد. يوم اصبحم شدّم العرب وغزوانهم اللي معهم توّروا يبون يرحلون يم لهم عشبةٍ يقول يبرك الحوار ما تشوفه. واثاري سلفهم وسبُورهم ناطَحوا غزيّة بني رشيد ما دَرَوا بها. بني رشيد اول شافوا البل بالفلاة وما لقوا عند البل هوش، اثر اهلها متجمعين على الحسو، علموهو بهم السبور وتزبّروا لْهُو على الحسو: سحلي ابن سقيان وهويل ابن جبرين وجَهَز ابن شرار وقِعْدان ابن درويش. قاعدينٍ لهم يقولون خلهم ياخذون البل مَرَدّهم علينا ما لهم مطيرٍ عن الحسو، مردّهم يجوننا فحاما مظمين يبون الما وناخذهم من تاليهم. الرشايده قلّطوا لهم ركايبٍ يَقلْطِن على الما. هل الركايب يوم شافوا جموع القوم تَزْبِر قْلبَوا على ربعهم، شافوا الريبه قدامهم، قالوا لربعهم: الموت الحمر هو هذا قدْمكم. نْسِفَوا البل، تقفوه العصّايه، زَخّوها، روّحَوا بها، وعْزَلَوا المركي، البل شنق والردفا شنَق. يوم انباح الشوف الضحى لي يوم والله تلاعطت الخيل الصفر والبل، البيوت ما كد قامت. ويضيع مدّب المغيرة وهم يضربونهم. يوم شمّوهم الى والله انهم مطير، العرب والغزوين اللي عندهم. البل راحت، غدوا بَه اللي فضّوا بها، قفّوا بَه العصّايه. وهم ينوّخون ويردّون الخيل والفزوع ويثوّرون، المحازم هكالحين على خمسين طلق من كبر القفوش، ما ياخذن غير خمسين طلق. وهم يتلابسون، يركبون على بعضهم. وهم الفرس يشكّرون له والذلول تْقَيّد وتختلط بلها وخيلها، يحسبونها بس اباعر، ما كد قامت بيوتٍ يشوفونه. وهي تنقطّ عليهم المغيره على غير مدِّب، يغيرون عليهم بني رشيد. يوم شموهم والى والله هذي مطير، حمر النواظر. مطير جايِّين غازين وصاروا مغَزِيٍّ عليهم. وتصير

الحبسه على الثمايل. تعاطوا هو وايّاهو ضْحَويه. يوم شمت الخيل الخيل ويضربون لك حسو عليا، يتحابسون عليه. ويتحامسون هو وايّاهو. ابن درويش يقود له سرية من هنا وابن شرار بالمثل يقود له سرية من هناك. يوم ضيّقوا بهم الرجال وهو يقوم لك صِنَيْتان ينخى ربعه: بني رشيد ياربعي! اليوم ما غدى به! احتموا ركابكم! فكُّوا اباعركم! ولْيا قولة ثامر: أهلكم لا شانوا بوجيهكم. شل القوم واقفى، أعطى هزيمه. لا ياشين ياثامر! قال: اليوم من ايامك انت، انت وربعك اللي يستاهلون غطوى، اليوم انا ما استاهلها. ياثامر، ياثامر، ياثامر. ثامر ما هو صاقٍ، ما هو كابٍ ربعه. قال: ما والله احوّل ياكود تجي طلقة من هالمطران براس دهلوس تفكّني منه يخلّي لي غطوى. قالوا: ابك حوّل والعلم مردود، والله لا عن ياصل العلم غطوى. حوّل عاد وفَكّهم. حوّل وحولّوا الردفا. المركي الايسر تناغطت عليه بني عبدالله، رْكِضَوا عليهو بني عبدالله وذْبَحَوا خيلهو بني رشيد، ما خلوا الا القليل. ذبحوهن وهم قاعدين، مْنَوَّخين جيشهم. سبع واربعين مكعكعه اللي والله هذانا بليلة مباركه ان شيباننا يقولون والله انه ما يطير الطير بينهن، انه ما تْحَمله جنحانه غير من هذي على هذي، يحجل عليهن، وَرْدَن جميع ولا فيهن اعوذ بالله اللي نْكِسَت، سدّحوهن. إلهن مع مدراج، مِحدار. يوم وردم عليهم. ويقصد عاد الله يرحمه ابوي. امرحوا بني رشيد على الما ومطير والله ما ذاقوه الا من باكر يوم رحلوا عنه بني رشيد. وذْبَحوا خيل مطير وانكسروا مطير. ردّوا بعض اباعرهم وبني رشيد راحوا ببعضها. يقول عاد ثامر:

لا عِـدْت يايومٍ على تالي الجيش ... بايمن شعيب الحِسو فوق الثمايل

الحبسه صارت على الثمايل، الثمايل قراح وهذاك ملح.

جونا كما العسكر فزوع ابن درويش ... وابن شرار وكل سَمْو القبايل

ما ردّهم من ردا.

جونا على قبٍ سواة القرانيس ... بحظونهو يازين روس الاصايل
يضِدّهم لوفان مروى المعاطيش ... لوفان لوّاف العدا بالفعايل
جونا وجيناهم سواة الدراويش ... هوش النشاما للنشاما هوايل
لولا القفوش مْعَ العيال النواحيش ... رحنا ولا عنا عريبٍ مسايل

القفوش الفشق.

نثني خلاف اللي بقينه عوابيش ... يوم الردي ضاقت عليه المحايل
لعيون من رمشه كما صفّة الريش ... رمشه جديد ولا برمشه سمايل

ما قال ودّه الدكتور يقص عنها البثره.

ياما ثنينا بالعيال المداغيش ... لولا الفعايل ما عْرِفَتنا القبايل

وهو يسكت الله يرحمه. والقصيده تجي جَهَز، مذبوحةٍ فرسه هكالنهار. لما سمعها جَهَز قال: أووووه، والله ان ثامر قصد ولا قصّر، عد الصحيح، مير غَرّ له عن بيتٍ ما الحقه لكن انا ابساعده به، اللهم اني معينه بهالبيت، هالبيت عونيّةٍ مني لُه ودّوه لِه، سلّموا لي عليه وقولةٍ له لزوم يِلْحِق هالبيت:

تريّحَم من كــدّهن ياحــواشــيش　　　تَحَلّبَــوا للي لهن من عــدايل

مجمّعات البل، الخلفات اللي هم يحلبونهن لخيلهم اللي ذبْحَن قاموا يشربون حليبهن هم. الله يرحمهم ويتجاوز عنهم ولا يعيد هكالوقوت ويعز الاسلام والمسلمين وآل سعود يطوّل عمارهم. هاه، وهم مقفين جَهَز ابن شرار لحق دْهَيليس على فرسه ودْهَيليس منقطعة به ذلوله. قال جَهَز: بوجهي ياراعي الذلول، حوّل على رْقبْتَك. دْهَيليس محوّلينُه عن الذلول ويطردها عيّت تظهر عن الخيل وجَهَز يبي يمنعه وياخذ الذلول منه. دْهَيليس ما ربَع له، ما ناباوه. قال: بوجهي على بارودك والذلول لي. ما ربَع له دْهَيليس. ولْيا دْهَيليس متلطّم ويشوف ان بني رشيد يبون ينوّخون والا كان يجنّب عن الذلول، مير يشوفون ان ربعه نَوَوا ينوّخون. والى الخيال ما يردْ على الطماعه وهو يشوف عندها بواردي، يشح بالفرس، يخاف تذْبَح فرسه. دْهَيليس متلطم. يوم شاف ان الخيال ما هو وارد عليه، الخيل مردْفة له، قبل الذبحه، يوم شاف ان الخيل ما هي وارده ودْهَيليس يجنّب عن الذلول. يوم زَل عنها ويوردّها عليه جَهَز، على دْهَيليس الدويّخ، يرخي الحبال جَهَز يبي ياخذ الذلول قبل الخيل اللي مردفة له. ويتقعّد له دْهَيليس يوم زان له المرمى وهو يثور بالفرس، سريويله، يطقّه وليا هي منخدمه، فرس جَهَز ابن شرار، يا كادّة بالقاع، يضربه والى مصرّم عضوده تحته، سحب جَهَز رجله من تحتها طايحه. الذبح صار قليل الا بالخيل. المركي الايمن ما جاه احد، الردفا، قْهَرَوا واحتَرَوا خوياهو رجل واركبوهو. عاد يقول جَهَز، جاز له فعل هالوليده:

لى واجــوادي عند قــشــرا دْهَيليس　　　رصّيــتــهــا يوم ان مــا الله هداني

قشرا دْهَيليس ذلوله. دْهَيليس يطردها ولا هو مجنّب عنها والخيال طمع بها.

وقــعــد لهــا اللي ضــاري للنوامــيس　　　عـــز الله انّه من مكـانه كـــواني

قــعــد لهــا ولد الرشــيــدي بلا قــيس　　　عــفــيت يمينه يوم هو مــا هداني

قولته بلا قيس يعني بلا عيار، صرمها فيها صرم. وقولته يوم هو ما هداني يعني يوم هو ما طاوعني يوم اضفيت عليه المنع. جايز له فعله انه متلطّم ولا ناباه يوم اضفى عليه المنع.

ثامر ابن سْعَيْدا شرى له فرس دفع فيها خمسطعَش ناقه والله ما طاح البعير. وذبحت قبل يركبها، انقطع شفُه منَه، ما غزى عليها. غزى هو ثامر على فرس اخرى غير الفرس هذيك وبغيبته صار كون على عربهم وركب ابو ثامر فرس ولدُه وذبحت تْحَتُه بساعتها. يوم جا ثامر قالَم: الفرس تفداك ياثامر، والله الفرس ذبحت. قال: والله انا من يوم اني شريتها كاتبها عدام، والله ما ني كاتبها راس مال، قلّعتْها، مير:

يــالـلـه يــامـــــرجـع عـلـى كل وادي　　　تـعـــوضني باللي نفــد من يديّه

تعـــوضني بركــوب زين الفنادي　　　ليـــا ركــبت الفــاطر الشــوشليّــه

واســابقي يالشــيخ وصط البــوادي　　　تقل طمــوح حــجّــروها دنيّــه

الطموح البنت اللي متعدّية تبي له ولد هو هذااااك، خيار، وولد عمّها محجّرها.

واســـابقي وان حـــورفَـــوا للطراد وان اقــتــفى تالى الركــايب ســرِيه
واســـــابقــي يوم الـطلايع ثْقـــــاد لـيــــا ردّوا المردود تطري عليّـــــه
أبي عليـــهـــا كـــان ربي هداني لـى درهـم الزمـــــال وابغـض رْوِيـه

يبغض رْوِيّه من الزّمَل، إلى زِمْل الخيال كب البعير اللي ينقل الروي وانحاش، ذَلّ. ويغزون بني رشيد، من لا تسمي، وينحدرون. وربك يجيب هكالنمشا المرشوشه قالم ياثامر هذي إلك عوض فرسك. هاااه. ويغزي هْذَيل ابن زَبْنَه، عم الولد هذا، مع محمد ابن حمد ويصير عليهم لهم كون حمر، لقوةٍ قشرا، وتذبح ذلوله عَمْره، ذلول طيبه، تغير مع الخيل. والى مير يوم كْوِتُه ذلوله، انغمض يوم ذبحت. قال عاد هْذَيل:

يالله ياللي عـضت ثامـر بشـقـراه تعــوضني بالفـاطر ام الجـمـايل
حـمـرا من العـيرات مـا ازين حـلاياه كن الحـلا مع رمـة الخـشم سـايل
ان روّح العـيـدي بعـيـدٍ مـعَـشّـاه باكـــــوارهـن وازين طق المثـــايل

العيدي الجيش، طق المثايل الغنا.

ياحلو ظفـــة كـــورها يوم نـالاه مـقـصـورةٍ ينْسَف عليـهـا الظلايل
ان شـافت المِدّب مع الجـيش تبـراه مــثل العنود اللي تقـود الجـمـايل

العقيد اللي يدّب الجيش، يحكم الجيش، يقهرهم، يبي غارتهم جميع. هي ما تبى المدِّب، تفضّ خلا.

حلّيت صَـفّـاق الهـوى في مْـقَـفّـاه صـــفّـــاق برّاقٍ يقـــد المســـايل

الى بدت تسوف بذيله على وروكه يشبّهه على البرق.

مـرباعـهـا يم الحـضن مـا صـفـقناه في ضف ابن بَرّاك وافى الخـصـايل
ذبْحَت نهـار الكون مـا به مـراواه يوم الدخن يشـدي قطاع المخـايل
نتلي مـحـمـد شـوق جـالي ثنايـاه عـوق العـديم اللي عن الدرب عـايل

محمد ابن حمد.

شــيخٍ لنا عـسى المنايا تعـدّاه نبي نماري به شـيـوخ القـبـايل

هذولا سلّمك الله مطير على شباط بن درويش اخذوا طرش لنا عزيب، أخذوه من المرعى، من الفلاة، من قاعة الاسمر اللي ورا البنانه. والى تْخَبر مطير، حمران النواظر، ندخل على الله عَنهم، معَشّية الطير. أغاروا على الطرش من ايسر البنانه ويحيلون بها. وليا العرب، عربنا، على القحْصيِّه، هكالوقت ما هْنِيها قاعيّه، ولا هْنِيها بَنانَه، ما بِدّعَن هكاليوم، ويفزعون ويلحقونهم. ويشمّون الفزعه، مطير شمّوا الفزعه، ويطردون الفزعه ويتقفّون البل. صايرينٍ على البل طابورين مع ايمنها ومع ايسرها وناسٍ تحوش البل، خيل وجيش. ويلحقهم الله يرحمه ابوي ثامر ابن سْعَيْدا على فرسٍ لابن عجوين يسمونه الحرقا. قال: قصدتك الفرس. قال: ابشر. ويركبه ويلحقهم. فرسٍ مرهيةٍ بالجري، سابقٍ اصيله، تْطَبّح من مرابيع النجوم. ويجنب عنهم ثامر. وهو يضرب البل عرض وهي تقطعهم. وليا هو فاك البل – فَكّه الله ثم هو. وينخون مطير: تكفى ياشباط، ابا العادات! تكفى ياشباط، اذبح الخيال! اضرب

ياشباط الفرس ياراكبةٍ راسه، يامْجَلْمْدَه، وهي تْعَفِر تحت ثامر. وليا البل بمواقفها. اظهرهم ثامر عن البل وافتكّها ويجيب فرس وذلول. قال: هذولي لك يابن عجوين عن فرسك اللي ماتت. قال: عساه فدوةٍ لك. يوم عوّدت الفزوع على اهلهم قالوا اللي فَكّ البل ما هو ثامر لحاله، حنا معه. يقولونه الفزعه اللي مطرّدةٍ من اليوم. قال ثامر يركي على شباط:

واسابقي ياشباط حمرا محلاه	من كونكم ياشباط فيها ضرايب
رضّيتها من دون ملحا مزهّاه	لين اعطبوها محتمين الركايب
ياشباط تفرق هوشنا وانت تاراه	بيوم به المركي على الهوش عايب
يوم ان كلٍ يلتفت لك وينخاك	يوم ان بك الحمرا خلاف الركايب
يوم ايمن المركي على الهوش تنخاه	ويوم ايمن المركي من الهوش هايب
ياشباط هذا الهوش ما هو مناجاه	بيني وبينك كنه السمن شايب
هو من هو اللي طشّها فعل يمناه	ومن ردها لعيون شقر الذوايب

ويرسل له شباط ابن درويش هالبيتين يقول:

ان كان هو راعى الجواد المحلاه	وبك على يمناه يرخى الايدام
قولوا لغطوى بنت حامى المخلاه	تشوم له لو هو بدرب الحرام

قالوا: سلموا لي عليه وقولةٍ له والله لولا الله ثم هو انّه بحظّنا حنا البل عن حظ اهلها، مير إهْو اللي افتكّها منا، لا يعاشونه[1] الفزعه تراهم والله منْجعْفٍ وبْرهُم لولا الله ثم لولاه. الله يرحمهم جميعهم ويتجاوز عنا وعنهم ولا يعيد هكالوقوت القشرا ويعز الإسلام والمسلمين ويحسن العاقبة ولا يغيّر علينا نعمة الإسلام.

صنَيّتان ابن شميلان

صنَيْتان ابن شْمَيْلان يسمّونه لوفان. مطير سموه لوفان انه ما يجيهم من جهة الخوف يسري وراهم من جهة الامان ويلوفهم من ورا، يم الارض اللي ما يحسبونه يجيهم معه. غزى صنَيْتان على الجعافره من مطير جهة المهد، يم وادي العَرْج، هناك، وياخذون اباعر الرِكُو من اقصى ديرة عتيبه أيمن النير، وبعضهم تقطّعت خيلهم. معهم عيد ابن معدي ويقصد يقول فيها:

الشيخ تل معسكرات المسامير	عقِبْ ثمان عدود طيّر عسامه

وردوا ثمان عدود يقول ما لقينا عليها من يهرّجنا، بس تسفي عليها السوافي، الناس قليله وقالْيَتْهُم الوقوت.

ورد بهن عن واهج القيض للبير	كم عقلةٍ بالقيض طيّر حمامه
وابن رويضه طش زين المناشير	واره بوادى العَرْج خلّى حصانه[2]

ابن رويضه من الرويضات انقطع حصانه من طول المغزى. المناشير اللي

---

(١) يعاشونه: يغابشونه، أي ينازعونه على الغنيمة ويدعون أن لهم حق فيها، كما في قول ابن سبيل:

يا ونّتي ونّة طعين الشطيره	في ساعةٍ يوخذ طمَعْها عشواه

(٢) أره: تقابل كلمة "عانه" عند بعض القبائل، وتعني انظر إليه، وهي مشتقة من "رأى"

يحشون به للخيل، يعني ماتت الفرس ولا عاد هو محتاج للمناشير وطشهن يم وادى العَرْج اللي دون المهد. مرّةٍ صنْنَيْتان غزايٍ مع ابن رشيد، تحت بيرقه، وذبحوه شمر بوق، يطلبونه دم وذبحوه، ذابح منهم رَجّالٍ قَبِل. ويرثيه حسن ابن سويرح، راعي البل عنده، بِلّ عليها من كل وسم عينه: يقول:

يالطير بشّر نازل الحسو يرتاح	**ينزل بقطعانه بروس المنادي**
بشّر هل الغثما واهل نفي ووضاخ	**واهل فجيج وفج وام المعادي**
ياطير بشر بالطرب كل مصلاح	**نيدانهم ياصلن روس المنادي**

لى والله الا تو ما هجننا ارتاح	**بريت خفافه عقب ما هي بيادِ**
يبكي على لوفان من جا ومن راح	**وتبكي عليه الخيل يوم الطراد**
ياما خذا من نود وارد وسراح	**واقفى على اثرهن بعيد المعادي**
ياما رقا قدم النضا كل مشواح	**تتعب على دربه عراض التوادي**

والى ابن معيتق من الشملان من عنزه اخوٍ لصنْنَيْتان، يدّي له الخاوه، مناكد ابن معيتق راعى البلازيه، ابو عبدالرحمن الشاعر الكبير اللي يهاجم القبايل وخلق الله وبينه وبينهم مراد بالقصيد. يوم دري مناكد ان صنْنَيْتان ذبح، متِهمينٍ السعيد من الدغيرات انهم هم اللي ذابحينه، قال:

لى واحليفي عندكم يالدغيرات	**ياللي تطشون العشا للذيابه**
قولة لحد ما تردّ حيٍّ الى مات	**ولا تنفع المفلوج عوج الطلابه**
لى واحليفي يوم تطرى الحلافات	**اللي بجاله ما يزعزع جنابه**

خضير ابن رفادان

هذا خضير بن رفادان، أخو خضران بن رفادان شيخ عشيرة النميّان من المهيمزات. المهيمزات فندتين، النميّان شيخهم خضران ابن رفادان والزعاترة شيخهم هْذَيبان بن عَوّاد الجْحَيْش. خضير فارس من الفرِيّس، مات وعمره تقريب ثلاثين عام وكان محتوي على خمس وثلاثين نفر، مذبّحهم، فيهم نذّير وفيهم فرِيّس. غزا من عرض مغازيه ما ادري على مطير ما ادري على حرب والغزوه هي الغزوه، ذْبِح. بندقه ما تثور إلا بلحم، ما تطيح شوحته الا بلحم. لكن هكالمره اكذبت بندقه وذْبِح. ورثاه عايش المهيمزي بقصيدة منها:

عوص النضا غربَن بخضيرٍ	**في حبل الادراك طشنّه**
امّه تصيّح بوقت عصير	**تبي الهبايب يجيبنّه**
ياما خذى البل من أرض مطير	**وياما ارسل السبر للقنّه**
يبكنّه اليوم خلج الضير	**ويبكنّه اللي يعرفنّه**

وعلى ذكر هْذَيبان الجْحَيْش يقال أن واحْدٍ نهْبَت ذلوله، ذلول طيّبه. وقال قصيدة ينخَى فيها بعض فرسان بني رشيد ويستنجدهم يردّون ذلوله. ومن اللي هو نخى هْذَيبان الجْحَيْش وحنيّان الضعيّف، أمير الشعيب من المشاعله، ومرزوق المشوش

المهيمزي وسعيّد الذكري الحربي، يقول:

واسابقي تنخى الضعيف حنيّان | لو المردّف مثل طيّ القليب
والا على ذيب الغداري هْذَيبان | حوّاف لين ان الثريا تغيب
والا فمرزوق المشوّش على لان | اللي يوردّهن ديار الحريب
والا سعيّد شوق ميّاح الاردان | ياما قطع من جل نودٍ عزيب

هذي مثل اللي يقولون ان واحْدٍ تزوج ودفع المهر لابو زوجته ذلول عنده طيبه، ساقها على المره. بعدين تحسّف على ذلوله، تقل يعني ان نسيبه عفن، قام قال يعرّض بابو زوجته عبيد:

لا واذلولي خذاها عبيد | أرخصتها بام دوّاره
من عقب ما هي تنط الحيد | اليوم للزمل قهاره

مع المظهور، ما تْغَزي.

ذلولي ما تقبل الرعديد | تبي ولد يلحقه كاره
تبي غلامٍ مثل مرعيد | والا ابن ضعيّه على انكاره

مرعيد بن رمال الشمري وابن ضعيّه سالم بن ثويني بن مْثَنّي ابن حمود ابن عايد من القْلادان من بني رشيد.

الطرسان يزبنون على بني رشيد

فيه واحْدٍ حربي لو انه طيب لكن فيه غْوَى، عَيا، الله يجنّب عنّا وايّاك الفال الشين. ويتغايض هو وايا بناخيٍ له من الطرسان يقال له درع ابن طريس. الى الاولين الى من الرجّال تخاطا الرجّال قام يشكيه على العقّيل ونَهوه، قالوا تراك مخطي، تراه ما هو مطاوعك على خطاك، تراه يذبحك. وشّو له اخطى هذا وقامت خطيّه بينهو. اخذوا لْهو هكالبل ويجي هكالواحد ويطق هكالناقه قال: اشهد يادرع ترى هذي طقّي، العَفري القَفري. يعني ما طقّها قبله احد. درع هاللي متناحسٍ اول هو وايا هذاك. يوم انهزموا بالبل جا هكالواحد ويغابشه على الناقه، قال: ياولد، الناقه ناقتي، عْشوِيٍّ[1] ما له لون. قال: أبك لا ياشين، ابك يوم المَحاس ويوم المغاره ويوم طقّقْنا البل أنا طقّيتها وباولاد الحلال. قالوا: من عندك من اولاد الحلال؟ قال: عندي درع قالوا: يالله غربلك، أبْك درع مقطّعٍ اربعه البحيثي، ذاير البحيثي، العام ما هو هالسنه، مْفَجّره. قال درع: واثاريني بعد من ورا المغايض هذيك مفجّر! وازندهُ يادرع الى ذابحه الله لا يبلانا واياكم. وهم يركبون وهم ينهزمون ثلاثه على ثنتين: سمران ودرع ومشعان. مشعان انا والله هرّجته. يزبنون على ركايبهم وينوّخون على ابن براك، على دليم. وياخذون شهر ويصادون. وصل الخبر دمويّتهم ويحذفون عليهم ويهجدونهم بالبيت. يوم هجدوهم وربك يكفيهم شرهم ويخطونهم الدمويه. قالوا ايه يوم خْبِرْنا هْنَيا لو ما صادونا هالشهر هذا يصيدوننا الشهر هذاك. ويركبون

(١) عن العشاوه انظر الملاحظة قبل السابقة.

وينوخون على بيت ثويني ابن ضعيّان، ابو سالم ابن ضعيّه من ذوي حمود. قالوا ما حناب قاعدينٍ عند ابن برّاك يوم خْبِرْنا عنده وعْدي علينا عنده. قالوا مير الله يحييكم. ويحتسونهم، ويصيرون عندهم. قال عامر ابن مرغي الطريسي، من الطرسان من حرب، من بني عمرو قوم الذويبي، يوصي بني رشيد عليهم:

ياراكبٍ حيلٍ سواة الهفاهيف غدى لهن عقب المقيل اجتوال
ليا صدّرن من ماردٍ عدّهن عيف بوسوطهن يازين سوج الحبال

ضامرات، جوعى، ما ببطونهن غير الما، ما هن جايات من فلاة وبدينات. كنهن عيف يعني كنهن ما شربن الما، كنّهن عايفاته، ما يبيّن بهن من الضمر.

هجنٍ هجاهيجٍ واهلهن مصاليف يبون ابن برّاك حامى التوالي
وان وردوهن عقلةٍ سايله صيف شربن كَرَع ولا يبن المدالي
اللي عليهن العيال الحذاليف قطّاعةٍ للدوّ لو كان خالي
يلفن بيوت اللي يهلّون بالضيف مفرّشةٍ للضيف حمر الزوالي
معشّية سحم الضوارى المهاجيف ليا جن مثل مخزّمات الجمال
بني رشيد مفرّقين المواليف منيّرة نشر الحريب الموالي

يذبحون الولد عن امه والا المتجوّز عن حريمته وتروح تصيّح.

ربعٍ نصوكم قلّطوهم على الكيف معكم وداعه لا يجيهم خمال
ترى عليهم مكثّرٍ بالتحاتيف مقطوعٍ العاني بليّا عدال

مثل اللي يقول ماعر ما احدٍ يدخله.

من لا يَعدْل الحق بيشذرة السيف بيته هديم وفوقه الحق مال
حنا لهم حيدٍ طويل المشاريف يوم ان الاقصى يدرّق بالموالي

واخَذَم سبع سنين وهم مع القْلادان، مع الحمود خص، وكل القْلادان وجههم واحد. لين بالتالي ساقوا المِدّى، عسى الله ما يعيد هكالوقوت.

حامد ابن عجوين يرثي دْلَيم ابن برّاك

حامد بن عجوين من فريّس العجاونه وكان من الناس اللي حارَم عند دْلَيْم بن برّاك يوم يمرض مْرِضه اللي هو مات فيه. قال فيه قصيدة يْتَرجّى ان الله يشفيه ويعافيه يقول فيها:

يالله ياجيّاب صبحٍ باثر ليل ياخالق الدنيا وعالم عددها
أنك تفِكّ اللي عن العدل والميل كم سربةٍ عنا يجي في نصدها
واشيخنا اللي وان ركب زينة الذيل تفرح به اللي هرّبت عن ولدها
دليم لي سمعم حساسه هل الخيل كل مع البيدا ترادي جهدها
حمراه ما تركض جهد دوب بالحيل قَفْو المْتَلّي بس تردع بيدها
ليا غدى ضوّ الدخن كنه الليل ما يِتّقي حوض المنايا يردها
ما هو كلامك في مطيره من القيل هي والربوع اللي قليل سعدها

يلمز على حدى القواصيد اللي يتعشّق البنات. ويوم الله اراد ومات دْلَيْم رثاه

حامد بن عجوين بقصيدة يقول فيها:

ياحــافــرين الـقــبــر في حــدّ لابه　　　انحم عَنه بينافـحــات الصــلافــيح
فـجّــوا عنه قــبــرِه وســوّوا ترابه　　　عــزي لكم من مــوتتــه ياهل الفــيح
واشــيــخنا اللي للمــعــادي مــهــابه　　　زعــيم عــيــرات النضــا بالمصــابيح
ياليت صــافي الموت خلى شــبــابه　　　واخـذ عنه بعض امـرانا السـراسيح

الامرا اللي على وقت ابن سعود، المناصيب.

دليم وان صــــارت علينا خْـــرابه　　　يامــا نطحــهم بالعــيــال الذوابيح
واشــيـــخنا اللي كل يوم نْهَــذَى به　　　زيزوم عــيــرات النضــا مرذي الفــيح
والى تغـــازنّا وجـــيـــه الذيابه　　　خــازوق بعــيــون الســبــاع المشــاويح
شـهب السبـاع اللي مـجـيـعـه تهـابه　　　الْيـا سْـمَـعَن حـسّـه تقـافن مـدابيح
خـــيَــــال وضحٍ يرتعن الدعـــابه　　　ان روّحـن مـــــثـل المزون المدابيـح
لى صك نابه والبـويضــا اعــتـزى به　　　عليـــه من نمر الأســدّه مــلامـــيح
وليــا قـضـب خطو الطريح وعـدى به　　　يصـبح على مـجـدالهن سـافي الريح
مـضـراب سـيـفـه مـا يداوى صـوابه　　　ان غـار عن هرجـه كـثـير التـصـافـيح
ابوه قـــبـله كل شـــيـخٍ يـهـــابه　　　قـاسم مـسرّح مـحمل الخـيل تسريح
ليـا صـار من بعض القـبـايل عـصـابه　　　وصــاح الصــيـاح وقـيل وين المراويح

عاد قولته "اللي هرّبت عن ولدها" بالقصيده اللي فاتت لها سالفه. سالفتها شدّينا معـه الله يرحـمـه وحنا ننزل من عند الخَلِيْقِـه هذي، اللي طلعت، اللي يروحـون لهـا يتداوون، حقة الرفدي هذي اللي يروحـون لهـا الناس يتداوون. وحنا ننزل. وهو يِذُوْل راعي هكالذود، أباعر عالي ابن سـرّا ابن داموك. وهو يذول عن الطرش، تقزح. يوم قْزَحت ويجي فلاح الاحيمر واللحاوي ولد مسوط اللحاوي واللي معهم اهل اثنعشر ذلول من الجعافره فيهم عوض ابن قصّان وهم يغيرون على البل وهم يقطعونها من دون الحيران. وهم يقطعونها ويروّحـون فيها. والكون يثور. وهو يلحقـهم دْلَيْم وهم يحولون بهكالعدامه، براس نعيمين، براسه العدامه ليا هالحين، معترضة مثل هالبيت. وهو يضرب الاحيمر والى مطوّحه، وهم يضربون اللحاوي والى مطوّحينه لَحْقَوا راعى البل، راعى البل ذْبَحَوا ذلوله. إلّه على جمل لاحقهم ودليم على فرس. وهو يمرّه دليم، تبي تغيب الشمس. قال: اركبني يادليم، اركبني يادليم. ودليم يَخَصْرُه. قال: يادليم ليت اليوم اللي عليها فْدَيْغِم ما هو انت، فكّ اباعري، لا تقول ما شفتهن. وهو يحذفها عليهم. يوم تفرّقت البل عن العكيفه ياعوض[1] وليا هو لابسهم. واضرب هذاك والى مطوّحه، واضرب الاخر والى مطوّحُه. فكّهن ما راح منهن الوحده، يجيب تسع من الجيش ورد البل. يوم ثوّروا، وثوّروا، اعتمت البل وثوّروا، ما غير الحيران يتدجّجن وسط المرح، وليا الخيال جاي يهذب ويحدى:

المدح ياصــــبــــيـــــان ربعي　　　مـــــا ياتي الا بالغـــــصــــايب

---

(١) الراوي يوجه الكلام إلى عوض، أحد الجالسين.

من لا ادركــــه باول شــــبـــــابه مـــا يدركــه والعـــمــر شـــايب

ابشـري بالبل ياسـرا. ومسند يقـمـز وهو يحط الحـزمـه بالنار وهو يقـهـويه. جت البل. يوم اخـذوا وسَرًا تغـتبق من عرض الرشيديات، تغـتبق من اباعرهـا اللي آخذٍ اللحـاوي وآخذٍ الاحيمـر. هذا اللي يقول: ودليم لى سَمْعَم حسـاسـه هـل الخـيل // تفرح به اللي هرِّبت عن ولدها.

وعلى حياة دْلَيْم وعقب ما مات واجد الشعّار اللي قْصدَوا فيه مير راح قصيدهم ما حفظناه، منهم اللي يقول:

الضــيف له عند المعــازيب قـيــمـــه واللـي جـــهل ينشـــد دْلَيْم ابن بَرّاك

والآخر اللي يقول:

الضــيف ضـيف دْلَيْم مـا هوب ضـيـفك راعى البــويضــا يوم الارياق يبــاس

وشاعرٍ آخر يقال له جعيثن رشيدي اعَرِف من قصيدته بيتين اللي يقول:

دليم يكظم بالخــفــا تقل مــضــروس شـــوق الهنوف اللي تخـضّب يديهـــا

مـا شفت يوم الجيش والخـيل دلقوس حــــمــــراه باللقــوات دارك عليــــهـــا

كم من جـوادٍ عـقب مـا طاح مـفـروس وكم مـــهـــرةٍ تلقى النيابه عليــــهـــا

عايض الابيتر

قبل طرحته بشريفه غزى فرحان الايدا على شمر عند قصر العشروّات، هكالحين ما بنيت هالمبَاركات وهالزروع عسى الله يعزّ حكومتنا. وهو يصبح لك شمر، يغير عليـهم الضـحـويّه، وعسـى مـا فـالك فـاله، يكسرونه شـمـر ويرقّـونه، يلقّـونه الضلـع ويروحـون قومه مـع الضلعان قْطَع قْطَع. ويعترضـونه بني رشيد دْلَيْم وماجد وسوِيد وثلاثة من ذوي عمـيـر، من جمـاعتنا، من القْلادان، وياخـذون الجيش ويجي عندهم هكالنهار فـوق مية ذلول. ويطِسّون. وتجي هكالقصيده من واحْدٍ عنزي، غضـوري، يسبّنا، نيّتي انهم قالوا غضـوري. ورد عليه عايض الابيتر:

قـــرار حـنـا بـالملاقـــا شـــيـــاطين رصـاص كـوخـان العـيـون اشـتـهـاكم

نخـزكـو بـالقـاع خـز القــعـادين كم طلّقن ايمانـنـا من نســـــــاكم

تبـغـــون وطيـــتـنا وحنا مـــعـــيّن عـــيبٍ علينا مـــشـــينا بيـــهـــواكم

وش انت خـابر يوم سـهلة نعـيــمين وجـــفـرة شـريفـه يوم سـالت دمـاكم

نعيمين يم ديار عنزه.

يوم الحـضن جـيـشك قضـينا بـه الدين رحـتـم كـمــا الحنشل واخـذنا حْـذاكم

حذاكم يعني الجيش، حولوهو رجليّه.

رحـــتــوا قـــسـوم في يدين المســمين راعى البــويضـــا بالنشـــامــا ولاكم

عنزه ندخل على الله عنهم، عدو عينك والله ينصلّون عليه.

حنا عــبــاد الله بالانفس مــســاوين مـــيـــر ان زوم نفـــوسكم من خطاكم

حنا عـــيـــال آدم وحـــوا القـــديمين وش يجــزعك منا وحنا عْـصــبــاكم

مــثل الجــراد الى غــدى له عــمــودين لو نذبح الطرِف نعـــجّـــز رحـــاكم

.... انتم بذر كـــــوثر وحنا فناكم

وهذا عقيل ابن رويضان ركب يم ابن رمان راعي تيما يْتحَدّاه. قال ابن رويضان:

ياراكبٍ من عندنا فوق عرماس — عرماس تشدي قايدات الجمايل
ليا روحن من عندنا مثل الاقواس — صيتك بليلتهن بليّا دلايل
تسني ديار اللي عن الضيف ينلاس — لى خطِر ليله يلمع الصبح شايل

اللي يتدعّسون، يتَقّون عن الضيوف.

ما لك لدي ياشوق مدقوق الالعاس — كود الامام اللي شبك حر حايل

وصلت القصيده عايض الابيتر وزعل عليه انه يلادي ابن رمان لابن سعود وهو ما هوب يمّه ولا اليه. قال يرد عليه:

بديت بذكر الله عليم بما كان — فلاق عن موسى البحر يوم قدّه
حرفٍ تقول مْعَلّقٍ له بميزان — راعيه عن درب القدا ما يردّه
يوم انت ما برّقت يابن رويضان — الحرف ما برّقت باول مشدّه
ياماارد المردان مخطيك الايمان — انت الخيار من الوجيه المصده
شايب وراسك للشياطين مسكان — وخطاك ورقان الجبل ما يسدّه
لاديت سلطان العرب لابن رمان — ياشين ما كلٍ فرقته بقدّه
والله فلا نقرض سهم لابن رمان — طيبه على تيما وهدّاج حده
ابن سعود اللي له الناس رعيان — زامي بحر مهبول من يستحدّه
مودع مناعير النشاما تقل ضان — مرنين عيرات النضا بالاشدّه
نولا هل العوجا زلازل وعقبان — وغير الفهود مشبّثينٍ باسدّه
أنا عقال الصدق والا انت كذبان — واقر الصحيح ان كان تفهم مردّه
والله ان تونس غبّها يارويضان — ما قلت من حرف يجيكم مردّه

عايد ابا الريعان

سبق ان زيّاد البغيل كسر يد عايد ابا الريعان الزبني ويترادف عايد وخاله بَهَش ابن منور ابن عمير ابن مطير وينهجون يبون ياخذون نقا من زيّاد البغيل بالحناكيه. وراح معهم غليّم من الزّبّون يقال له عوض ابن هدهود. يوم عدوا عايد وبَهَش على زياد خلّوا الغليّم عند الجيش وهم عدَوا بالليل رجليه. رموا زياد وانحرفوا يبون ركابهم اثر الورع يوم سمع حس الرمي وطرد الرجال للرجال ارتاع وهج. ركب على ركابهم وشرد. عاد يقصد عايد يقول:

واهْنّيَ سعدى ما رقت بالجذيبه — ولا فاختنّه موميات الحبال
مكيّفٍ بالفَيّ شقرا نويبه — وانا تْومّي بي هبوب الشمال
يوم ان ابن هدهود خلّى صحيبه — خلى بَهَش حامي عقاب التوالي
زيّاد جيته فوق ورك النجيبه — وخلّيت صافي الملح فيه اشتعال
ولا لي حسايف كان فَكّه نصيبه — ولا ني على الدنيا قِصيٍّ لحالي

والظاهر من البيت الاخير انه صوبه صواب سهل ولا ذبحه.

مشحن العازمي ينخى درويش ابن هون على عشقته

درويش ابن هون شيخ الـهونة من الذيبه. فيـه واحْدٍ يقولون له مشـحن العـازمي مـجاورٍ لبني رشيـد اللي يقطنون العلم والشعبـة ووادي القـهد قـريب وادي الرمـه. مشـحن له عشّيقة ما احرزْها، عجز يحصلّها، وهي من جماعة درويش ابن هون. يعني انه بعيدة عنه لأن الـهْوَنَه ديرتهم شمـال المدينة غربٍ من خيبر وتحادّهم قبايل عنزه وبلي وجهينه وهم آخر حدود بني رشيد من غرب. قام ارسل هالقصيدة للشيخ درويش:

ياراكبٍ حـــمــرا تحــاسَك وباره	حــمــرا ولا تلحق وبرها المناقـيش
تلفي لبـــيتٍ كل مـــا شبّ ناره	حظّايهـــا تلقـــاه ابن هون درويش
مـــزمـــوم ملمـــوم تقل حَـــدّ قــاره	مع ايمنـه تلقى قطاب وخــداريش
في ربعـتـه تلقى النشـامـا خـشـاره	قـــامـــوا وتلقى زادهم تقل مــا نيش
أبغـاه يسـعى لي بناقض جـمــاره	مـنهب ومـنهبني مـغـذّى العكاريش
اللي مـــضى مـــا كـــادني بعــد داره	واليـــوم يبــغى لـه زهاب ومطاريش

يوم ان القصـيـده وصلت الشـيخ درويش، الله يرحـمـه، أرسل لـه ذلولٍ مـجـهزه بشدادها وباكورتها وجميع لوازمها وقال إن بغيت جاهي ووجاهي فانا مستعد ولو صرحت لي باسمها رحت أخطبها لك بنفسي من اهلها.

بادي ابن حمد يمدح شيوخ بني رشيد

هذي قصيدة قالها بادي بن حمد من حمايل بني رشيد يوم مرت عليه بعض الامـور واحـالت العـربان منَه وبقى اهْوَه بدهور ومـرت عليـه بعض الاحـوال وقـال هالكْلْمَه يمدح بها شيوخ بني رشيد من البراك:

يـاراكـبٍ مـن عـنـدنـا بـنـت ريمـان	ومـحنّكة عـصـمـا تقـول مـحنيّـة
الميـركـه مـرصـوفـةٍ حـوز الامـتـان	ولا له شِـدِيٍّ غـيـر عـبـد الظبـيّـة
تنحـر ربوعٍ من ورا خـشم كـبـشـان	ركّـــابهـــا ياطا سـمـار عْـبلِيّـه
يتلون حــرّ واق في راس مــعـــيـــان	عــزوم لو ان الديار مــحـــمـــيــه
الله يـزوّد لـه من الـعـــز جـنحــــان	يصـــفق بهن في كل دار خليـــه
ناهس زبون اللي على العمر شـفـقـان	يوم ان ولد اللاش يبـسن شْـفـيّـه
الروض ســال وســيّلن كل الأوطان	وتبــاشـــروا ياربوعنا يـالدنيّـــه
تصـفّق الفـرقـان والحـر عـجـلان	ويامـــا خـبط بين العلم أو ضـريه
تحـــضّن الوادي على العــشب ريّان	هتّـــان من ربي جـــزيل العطيـــه
انصـاه أنا في مـاقـعـه حيث مـا كـان	مــحــبّــةٍ مـــا درت فـيــهـا عطيـه
عــيـد لوجـه الله وقــصـد بالايمان	ومـسـيـار فـوق الدله الشـاذليـه
الله يعــز شـيـوخنا عَــقِب رَشْـدان	الله يعــز شـيـوخنا المقـدمـيـه
ليـــا عطوا يعطون زينات الاقـــران	يبـون وجـه الخـيـر مـا هي خـفـيـه
الخـمـسـة اللي كـان سـو العـدو بان	يجـون بنحـور العـدو ضيـغـمـيـه

غـلاّب بن جـاسم لـيـا بان مـابان | هَنيّ من هو فـزعـتـه واهنيّـه
وبليم ركّـاب الرمك وافي الافنان | وليـا ولي قطيـان بنت العـبـيـه
دلـيـم هـنـديّ عـلـى كـف الايمـان | مـصـقّلٍ مـا ناش ندّر نْحـيّـه
لى شافوا البيرق وجيش العدو بان | نجمٍ على راس المعـادي قـضـيـه
ان خـرّتت من بينهم تقل شـيـهـان | وان ريّعت تاتي رواجٍ حـمـيـه
عـريانة السـيـقـان وافـيـة الابدان | يركب عليـهـا نور جـمع السـريه
يضرب بحد السيف من بين الامـتـان | وعند الـقـفـا تاتي جـواده رخـيـه

فهد الرشيدي من رْجال ابن رشيد

يسولف علينا الوالد الله يرحمه ويبقيكم يقول هنا واحْدٍ اسمه فـهد الرشيدي رَجّالٍ لمحمد ابن رشيد زْعَجه ابن رشيد بمكاتيب للجوف على له ذلول شرود. كل هيّةٍ، درب كايد، يدفعه يمّه يبي اغديه يْهَفي. أدّى الخطوط وجا راجع. يوم جا من ورا عليم الظما، بهكالحومات، طالع له له صيد، ظبا، وحول ورماهن وصاد له ظبي. حَطّه على متنه وجاك يبي الذلول. الذلول يوم اقبل عليه وشافت قرون الظبي على متون الرجال جْفلَت وهي تَنْزَع وتقطع القيد وتشرد، تفر والقربة عليَه. والى هو بجمرة القيظ. باروده فتيل، يوم الفتل. وهو يركّد الظبي ويمد البارود على الذلول وثور به يا ذابحه. وخذ مْنَه المكاتيب والقَربه والظبي وشنوده (= أغراضه) جدعهن، خلاهن، بس اخذ القربة وجاك على رجليه. والى جا القايلة حفر له دحمول بجذع شجره واجحر به، استكَنّ، والى جا الليل سرى. ولا دري ابن رشيد بحايل الا يوم لوّذ عليه ويمد له المكاتيب. قال: وين ذلولك؟ وهو يجيب هالمثل:

عـزيل من مـثلي ذلوله تخلّيـه | أقـفت كـمـا الربدا وانا اركض باثرها
بيـسـهلة مـا ترجي الزول ياتيـه | الا ولا يـرجـى الـروى مـن مـطـرهـا
قـعـدت له باللي قـرارٍ مـصـفّـيـه | لما فَـرقْت بْطانهـا عن نَحـرها
وراحت تجـر الخـرج والدم غـاشـيـه | لى واحـفـا رجلي ولا ياجـمـرها

جاك ابن رشيد عاد قال له ديرتي تعذّرك، ما تقعد عندي. ويصير عند فتّال البزيز من الوهب، بالدهمشية بالشنق الطارف من صفيْح سلمى بشعيب يقال له مَدْهَل. وصار على حشمة بهالديره عندهم. تجي حْجَلَة، طوير عندنا حنا نقول له الحجل بهالضلع. قالوا: من يصيد هالحجلة؟ وهو يرميه بالفتيل الى قاطف راسه. ونْحَتوه له رجاجيل عنده ولا ثار من محله. تقول عاد اخت له:

قـالوا كـريم وقلت عـز الـعـزاز | عسى على صيران مَدْهل مطر صيف
ودمـوع عـيـني مـثل وصف القـزاز | هملول وسم يْجَغّف الارض تجـغـيف
عليك ياعـايق عنود الجـوازي | يامـدلّه جـاره عن الموت ياحـيف
مـا انساه كود طويق ينصى الحجاز | وابن رشـيد بالعـصـا يطرد الضـيف
وكـود الرعـيله يركـبـونه غـوازي | وصوتي بسلمى يسمعونه هل السيف

الرعيلة هالضلعة اللي ورا حايل بايمن اجا.

الرواة

جمعان ابن فالح ابن داموك، الوسيطا الجديده ١٢/١٠/١٤٠٤

سعد ابن دابس ابن صالح ابن زَبْنَه، حايل ١٩/١٠/١٤٠٤

سعود ابن ثامر ابن سْعَيْدا، الحليفة العليا ١٥/١٠/١٤٠٤

سعود ابن غازي ابن هادي، روض ابن هادي ١٤/١٠/١٤٠٤

شباب بن نافع بن مِزْعِل بن شْمَيْلان، الحليفة العليا ١٥/١٠/١٤٠٤هـ.

عَوّاد فرج ابن خربوش، الجحفه ٢٣/١٠/١٤٠٤

عالي ابن عنيزان الرشيدي، حايل ١٩/١٠/١٤٠٤

عوض ابن خلف ابن براك، الوسيطا الجديده ١٢/١٠/١٤٠٤

عوض ابن سمير ابن براك، النبَوان ١٥/١٠/١٤٠٤

مطني ابن دْلَيْم ابن براك، النبَوان ١٥/١٠/١٤٠٤

معلث المْقُوعي، حايل ١٧/١٠/١٤٠٤

ناصر ابن صِعْرُور ابن زَبْنَه، مبرّز ١٤/١٠/١٤٠٤

الطَرْفا والبَنّاق

الطَرْفا والبنّاق

أنسابهم وديارهم

الربع ذولا هذا عياده ابن صنيتان ابن عيد ابن مطلق ابن سدْران ابن دْلَيلان ابن عْوَيدات ابن بَنّاق، خاله نابت امير البَنّاق، وهذا عَتيق ابن سلمان ابن عوده البَنّاقي. وفخوذ البَنّاق من بَنّاق وجاي فخوذهم الطليحان والحصاة والقرمُوش والمْرَيقات والسدْران، هالربع الاثنين ذولا من السدْران. وهم مرجوعهم الطليحان. واما انا يامحاكيك اسمي شْلَيمط فرج العوده الطَرْفاوي، قبيلتي الطَرْفا، حنا من كبار الطَرْفا، اخويَه امير القبيله، اخويَه الدويني، هو امير الطَرْفا. الطَرْفا اميرهم الدويني ابن فرج ابن عوده ابن سلامه، وقبله بالشيخه ابوه وجده. انا ظْنيت بالجوف ولحقت على حكم الرشيد. يوم ابن سعود يالي الجوف وانا جذع. وابن مساعد معه ستّميّه من جماعتنا يوم يَذْبَح الدويش عزيز بام رْضمه، ومعه ابويه واخويه يوم هيّة الحزل، خويا لابن مساعد. حنا جدنا طَرْفا له مقامٍ بالحَيّانيّه وجوّه دون الحَيّانيّه، يصدّر على جو طَرْفا، وام اذن هذي طْوَيّل طَرْفا يقولون الْها طْوَيّل طَرْفا، وغار طَرْفا هو هذا دون الحزل. والْنا مقامين بالقليب فيد بني هلال، مقامينٍ قبل نجاد، اللي بين اللوا وزرود. ومن جيّان الطَرْفا العْقيله. ولهم مقْمٍ هْني. أما البَنّاق جوهم القديم فهو القيصومه والدويد. تبي تخطّهنّه خطّهنّه، خطّهن بالقلم، اقضبهن عندك.

طَرْفا عياله ثلاثه، عياله راضي ومرزوق وْعَمر. هذولا كلهم الطَرْفا: المرزوق والراضي والعمر انا ابن مرزوق. انا قبيلتي، الفخذ اللي انا منها اللي تقصد بهم مناكيف شمر:

هل الركـــاب الضـــمـــر تـــعـــلـــلـــوا بـــالـــدالِ
بـعـــــد شـــــوارب كـــــوبـان اللـي يـدامـــــه غـــــالـي

ومن عيال عمي الخاصين ابن ربيعان هاللي باني المخومس بالبرقا للمناكيف. اللي تقصد بهم مناكيف شمر وعنزه. ومن قبيلتي ابن طليحان، عْقَيّل الطليحان. هذولا المرزوق يقال الْنا. وحلالنا طرش، جيش حمر، وغنم، وشهارا.

حنا باديه، بالبر، ليا هالحين. ونطلب مساكن ومعنا رْقُوم ولا صح لنا ليا هالحين شي. وبعضنا سكن، حصّل بيوت، اللي بالعويقيله واللي بسكاكا واللي بطريف يجي لهم خمسين بيت.

هذي الطَرْفا والبَنّاق والعراقيه، هذي كلها بْغانم، تلحِف بْعصْبٍ من دون الاجانيب. هذولا كلهم من حيّا وآدم ولا اقص لك عليهم، ما ادري من هو ابوهم اللي يجمعهم. البَنّاق امراهم ابن فرحان ومْطَلِق الطليحان. مْطَلِق قبلنا حنا ما وعيناه، ما لحقنا عليه. وقبل مْطَلِق شاخ سلمان وقبله الصراطي، بس مْطَلِق هو التالي اللي حنا نضبطه، هو جد رجا، اللي ما هو ابوه، جده، رجا هالحين ماجود، حي، هو شيخ

البَنّاق هالحين. والناس لو هو طلعت مثلهم بالطيب واطيب منهم لكن عاد الشيخه العموديّه بعَقْب مْطَيلِق، هو العمود. ومربى البَنّاق بالزبيره وبعفيف ومربط الفرس، هذي اللي دْرجوا منها عاد جاي، يوم انحدروا لنجد.

هذا مْطَيلِق، جد رجا، صار على الناس وقت وطِقّ الطعام، هذا كله طِقّ، العراق والكويت. وطب مْطَيلِق على مبارك الصباح واطلبه يوم طْلِبه قال لك اربع شهور انت وجماعتك، شيمةٍ لك واربع شهور ساق الجمل ونْشبت عاد الماجد بهالسالفه يم الكويت، صاروا رجاجيل عند ابن صباح. اما حنا فلا لنا شواحي غير هالديره هذي، هالديره هذي هي شاحيتنا.

وهذولا الماجد جدهم خضير، اخو بَنّاق، اجلد برماح وبَنّاق نزل القيصومه، قيصومة فيحان هذي. دْرِجوا وافترقوا من هكالمكان وحنا ترانا ما تنازلنا حنا واياهم كل عمرنا. حنا من الحزول على هالديره، هذا ممشانا حنا. وهم صار ممشاهم من نصاب واقْفا، للكويت وهكالديار.

البَنّاق والماجد والحريج بني عم. وشيخ الحريج ابن شنّوف وهم بِدّين: حرب ونصاب، ذولا عيال شنّوف، وشيخهم هالحين شْنيف هاللي بالحفر، ماجود، حي. أما العراقيه فهم تحاسدوا بينهم عيالهم هالتالين ولا صار لهم امير، والا هم قبيله مثل الطَرْفا ومثل البَنّاق. وقولة العراقيه هذا نبْق (= لقب)، والا ما هم من العراق، عيال عمنا ولهم عْقَل، هذي عقلة هويدي، وهذا المشاش، مشاش عقلا. ووسمنا كلنا المضباع، كَوْيتين بالمخطر على الخد من يمين ومن يسار وعلى الفخذ، خطين يتلاقن، قريب من الافيحج. ولا لهم شواهدٍ تفرقهم عن بعضهم، كلهم عيال رجل، عيال غانم، الطَرْفا والبَنّاق والعراقيه.

اما العِرْمان والفَهَيقات والحازم ما هم تبعنا، ما نعرف الاسلام ولا ندري عنهم، هذي كلها يقال لها عوج دخان، الى ردّوا للقبايل يقولون كلها هتمه. وما تْنعَدّ، قبايل هتيم، ما يحصيها الا الله. هذولا البِذاذْله والمسيلم والعناتره والصبَيحات، قبايل، هذي كلها جميل. والهَزيم تبع الجِميل. والعِرْمان يقال لهم السعَد، سْعَدات، ذولا صلب، صِنّاع. والصلب عرب، هْنا شي ما هوب عرب؟! كله بحيًا وآدم.

سالفة علي غانم جد الطَرْفا والبَنّاق

غانم لْحقْه الكْبَر، لحقه الكْبَر، يوم لْحقه الكْبَر ويوصّي مرته: شوفي بارودي هذي أبحطّه بهالخليقه وان جبتي ولد -هي بتالي حمل- ان جبتي ولد وطلب البارود اعطيه ايّاه وقولي له هالكلام -هم على وجه رحيل يبون يرحلون- وغزّ لُه نيشان، هدف وضربه لى هو مقطّعه. واحش البارود ودسّها بهكالخليقة اللي ما يجيها لا هوا ولا مطر ولا تنشاف. وهو يموت كْبَر. عقب ذلك المره جابت ولد. هو اتلى الضنا. يوم كبر قام لك يدوّر الصيد. قال لامّه: اشري لي بارود. قالت: انا عندي لك سالفةٍ من ابوك. قال: وش عندك؟ قالت: يقول ابوك ان جبتي حمل يطلب بارود اذكري له

البارود، هي هذي مكيولةٍ وبهالخليقه، وقولي له:

من طلحـة الجـودي مـواقـيم روحـه　　عليـهـا شـمـالي النسـور يغـيب
وبايمنٍ مـهب الهـيف رجمٍ وفـيضـه　　وبحْـرُورِي كـان الدليل نجـيب

حْرُورِي عْرَيق نفودٍ ما هوب بعيد.

وتلقى حـصاة المقـر من فـوق جـاله　　خـيـمـة شـريف بيـمـقـيل عـزيب

قـالت: تدل طلحـة الجـودي؟ قـال: الله الله، ادله، امشي مع الرجال اللي ورّوني اياها. هو جذع. يوم غابهم الليل ويراقب النجوم ليا ما غاب عليها شمالي النسور. ومن باكر ليا ان هذي المروَة وهذي الخليقه، الخليقه تسمّى الْهدِسِي. قالت الام: هذا مطاح ابوك وهذا نيشان الهدف وطب هي هذي بهاللغف هذا. وخذها يالصبي، ما عمرها طقت من عينه. واضرب نيشان ابوه والى انه مقطّعه. وصر لك صارمه، بواردي.

قصائد في مدح حليس شيخ الطَرفا

هليجان من كبار الهَزِيم. هليجان شاعر وعشق لينة الفريج من العراقيه، من جماعتنا. عشقها ويوجّه عليها الشيخان وعيت تبيه. قالت: ما يحل مشكلتك الا حليس ابن الرِّحيم، هي تسمع بخباره وتبي تشوفه. جا هليجان وركب يم حليس وقصد به قصيده وحصلّها له، حصل له لينة الفريج، انت ياحليس. يقصد هليجان:

يالـله ياللي فـوق خلقك رحـوم　　يالخـيِّـر اللي مـا حْـذاتك يمام
البـارحـه كني على الداب نومي　　واقـالب الجنبين مـا ادري عـلامي
من واحـدٍ حكمـه عَلَي حكم رومي　　والا وزيـرٍ حـاكـمٍ لـه نـظـام
ياحليس ياللي للطراريش تومي　　يامـقلّطٍ فـوق العـصـيب الايدام

حليس شيخ الطَرْفا، ابن عم لي.

يفـداك عـفنٍ مـا لروحـه يلوم　　يلوم بالدنيـا وهو مـا يلام
وهو خـسيس وبيت ابوه مـهدوم　　ومـثله الى شـال الردا مـا يلام
باغـيك تقـصـر لي عْنان العـزوم　　تكسب بيـه اجـرٍ وغـيـره وثام
ياحليس مـا ابي وارمـات الجظوم　　كـبار العـتاري وافيـات الخـصام
من جـادلٍ تجـمع علي الهـموم　　ولا هي لمثلك ياعـشـيـري ولام
دافى الحـشـا ودك براسـه تعـوم　　وقـبل العـشـا ودك بحـضنه تنام
ان فـرّعن وجـدّعن الهـدوم　　وقـرون شـقـرٍ ياصلن الحـزام
وبْرَيّم يَذبَح ووسطٍ هَضُـوم　　ومـشـرّعٍ فـوق الثنايا الزمـام
ياحليس مـيـر دعنا لداره نروم　　خلن لنيران الحـبـيّب نرامي
والله لو مـا اخـاف ترخص علومي　　عندك وعند مـدفّـقين الايدام
اني لاسـيّـر يمكم كل يوم　　واقـابل اللي مـثل ظبي العـدام
العين عين اللي ربت بالخـشـوم　　ومـدهّكٍ عن شـهب غـارٍ هدام

هذي قـصيدة هليجان ينتخي بحليس، وحليس حصلها له. قـالت بنت حليس،

بِسْرِه، انا ليه ما قصدت بي ياهليجان؟ قال تستاهلين:

يـالبـــــيض يـالـلي تـدلـكن الـذريرِ — بسـره غـدت بالزين وانتن مـفـاليس
الـى مـــشت مع لابسـات الحــرير — كل الحلى قِيّس على الـترف تقـيـيس
درت الـبدو والحـضـر واهل البـعـيـر — توّي لقـيـت الزين مـا هو تلامـيس
يابنت قــرمٍ للنشــامـا عــشـيـــر — تبـاشـروا ركّـابة الحـيل بحليس

وهذا هجِين قصد بحليس، سَبَه، هجّين صقري، من الصقور من الدهامشه، راعيٍ عند حليس، عزوبي، وقصد به يسبه. وزعلت الشعار كله وقصدت به، قصدت بهجِين وراه يسب حليس. قصد به دخيل ابن سكته، قال:

ياندیبي ترحّل فــوق شــيـبـه — عــتلة الزول ســبع سنين حــايل
حلـو لوية رسنهــا وان لويتــه — زول ربدا لمحــجـاني تْخــايل
يم هجّين هج ولا لقــيــتــه — راعي صليب صــار اليـوم عــايل
مــا يعــزم النشــامـا يم بيـتـه — ولا يرد الســرق نيخ الهـــمـايل
شـبـه ضَبٍّ على جـحـره لقـيـتـه — طارحـاته نشـيطات الحـبـايل
انبحـه واصلخـه ثمٍّ شـويتـه — لو يصيح الضحى مـا له مسـايل

رد عليه هجّين:

الصبح من الامـغـر نشِدّ الهَجِينِ — والعصر عند حليس خضّوا لها ماه
يومي حَقَبْـهـا كـالبريم الغصيني — ومن ضِمْرَها ياحليس دوبك تماراه
ارم الزعل ياحليس واعطيك عـيـني — واصـيـر نخـرٍ لك الى جـيت تلقـاه
ارفن وانا ابرفـــاك عن كل شين — والثوب الابيض يدنسه كل مـا جـاه
شــيخٍ ولد شـيخ يقـدّى الظعين — والى مـشى كل الفـراقين تتـلاه
نجـره يصـيّح يقـعـد النايمين — والدلة الصفـرا على النار مـركـاه

سوالف وقصايد الدقيس

الدقيس بَنّاقيه عيال عمها عتيق واخوانه، بَنّاقيّه، من السِدْران. هي عمة جِدّاننا. عْشقَت ابن عم له يقال له ابن وذيح، بواردي وطيب وظفر وعشقته الدقيس وهي جِويرةٍ لابن سويط، واعشقيه، هي يم الظفير هناك وتناوح له بهالديره. وخطبها ابن وذيح وخذاها وخلاها وصابها الهراف عليه، وقامت تقصد به:

امس الضحى نطّيت لي راس عنقور — واشرف على راعي العلوم الدقاقه
انا بشــفّي واحـدٍ من هل القـور — هو عشـقـتي من ناقلين التفـاقه
عــوق الظليم الى تحـدّر مع الخـور — دم القـرا ينقط على عظم سـاقـه
ياعـوق تيسٍ باول الفـرق مـذعـور — تلقى المحابي في فـتـاتيـر سـاقـه
هو صـار لي عـوقٍ وانا صرت ثابور — والكل منا صـار شـوفـه شـفـاقـه
لعب بقلبي لعـبـة الغـوش بالكور — واومى به اوماي العصا بالعلاقه
حبه لجا في بسرة القلب مسمـور — سمـر الحديد ومبـهـمات حـلاقه
ادعـيـتني لا احدي ولا ابدي ولا اثور — كني خلوجٍ عـقلوها وسـاقـه

كني ربيط من هل الضغن مصخور   أو زاد مدميً قليل الرفاقه

الدقيس جاورت مانع ابن سويط وشوردي ابن سويط واسعد، اسعد له حصان. وتجلس عنده، عند مانع، وشريفه هي وبناته وولدها مبيريك. هم بالشير اللي شمال من المركوز هذا، هاللي ياطاه الخط. قالن الصويطيات: انت هالبنّاقيّه تجالسك وتقهويها هقوة انك عشقتها. زعل مانع ابن سويط. يوم صبّحت الدقيس عليه بالخير، قال: يالدقيس ترى ديرتي تعذّرك. قالت: خير انشا الله. يوم جا بالليل وهي تشد على مطاياها وترحل عنه. وعلى ما اقفت عنهم وتنكّبّ عليهم الغاره، من المنتفق، تطاردوا هم واياهم واكسروهم، كسروهم السويط، عْثَرت به الفرس، ابن سعدون، وكسروهم السويط. تقصد عاد، وقصيد الدقيس مبطي وانا هذي قاضبه من ابوٍ لي:

يالله عسى ما تكره النفس خيره   ياوالي الدنيا عليك التدابير
وجدي على اللي قدِم بيته حجيره   اللي تمناه المقاوى الخطاطير
ياحسرتي والقلب تسمع صريره   بالكون ما ادري وش جرى للمناعير
ياحاكيٍ بين القصير وقصيره   هو له وانا لي رب والي المقادير
ياراكبٍ من فوق حمرا نظيره   عمْليّةٍ ما ثنّيَت للمداوير
تشدي لصيد حْجول عجلٍ مسيره   تسبق بك الجَمْعه مع الخيل وتغير
تنصى شيوخٍ ربّعوا كل ديره   ياويّ لو هم صرّفوا عشبة الشير
جاهم ضنا الشايوش تاه البصيره   وابوه من قبله يسوّى التباصير
اودع عجاج الخيل مثل السعيره   والكل منهم مجِهْدٍ بالمغاوير
تقنطرت بالشيخ جِعْله عثيره   ياحيف يتعب بالحذا والمسامير

ابن سعدون خمعت به بالخباره فرسه.

والبان خلفاتٍ يحطّه بريره   عَلِيقتِه طولٍ من القمح تنثير
جاهم شُوَرْدي فوق قبّا ظهيره   والعين عين الحر ما به تناكير
زين الحصان اللي قطاته كبيره   لى كَلّ كلّت بيعقاب المغيره   لى كَلّ عقْب مكافخه بالمسامير
حصان اسعدٍ ياعل ربي يجيره   تشاوحنّه مبعدات المعاذير
مثل القلص وليا ارتكب له مريره   فكاك بالضيقات زمل الغنادير
هو ليه يامانع تذمن بجيره   وليا تقزّم نطّته جلهة البير
قصيرةٍ ياشيخ ما ني نحيره   زودٍ على هرج العرب به معايير
مني لكم لاسري واصبّح بديره   انتم نحايركم رقاب المناعير
يوم ارسلتني له رجوحٍ غريره   وحريبكم ما يقبل النوم يامير
يطعن لعيني بكرة لك ظهيره   وحنيّها يزهي بوسط المظاهير
خيّال شقحٍ ما يردّ نشيرَه   غبوقة الخطار برصا مياخير
وان روحت من خايعٍ مستذيره   لى جتْ على روس النوازي بعانير
وان سمعت المايح تزاود زحيره   مناكبه تنحى الظوامي عن البير
مانع الى ركب الجواد الظهيره   تشرب ركيك من غريف الحوابير
    الله علم ما له لديٍّ حْذا الزير

وقبَلها من السويط يم الشعلان، وتنزل على الزيد من الشعلان. ويكين عليهم ابن سويط وياخذهم، خذى الشعلان، طرفٍ منهم. وتجيه الدقيس تسلم عليه. ياالله حي بنتنا، ياالله حي بنتنا، هَلك داعينك، ارجعي لاهلك. عنوه السويط هَلَه. قالت: مالي غيركم. قال: اطلبي من الفود. قالت: اطلب سلامتك وزمايل الشعلانيات اللي عليهن الرديني ترجّعهن لهن، لا تخلّي الشعلانيات بهالسهله. قال: سوقي اللي عليه الرديني، ابيض دف. المرحول يعني. ويجن معها عبدات الشعلانيات ويسوقن رحل الشعلانيات. وهي تنكس من هكالمكان يم السويط. وتقول الدقيس تعنّي له ركاب يم السويط:

ياالله يامــذري على خــايفٍ خــاف	ياخــالق الاثمــار من عــينة الليف
جــيــاب رزق القــاع مع رزق طواف	مــدعي كــبــار الروس خلجٍ مــواليف
ياراكب كــالهــيق وان ركب دفــداف	رجليــــه للطاروق زلفٍ زواليف
والا قطاتينٍ عن الحـــوض زلاف	ربي على . . . . خـــواطيف

الدقيس لها بنتين ولا هن مْزَيّن والناس هكالحين تطرد الزين، وحده اسمها دنيا ووحده اسمها دانه وولدها مبيريك، هذا اللي هي ارثّت وماتت. وتقول ببنتها دانه تبي تسلّعها عند الناس بالقصيد:

ياتايهين الشــور تهــتــوا عن الشــور	اغــواكم الله عن طريق الســمــاح
دانه كــمــا عــشبٍ من الوسم ممطور	ولا قلّبَــه كــود الهــبــوب الرياح
دانه الى جت بيــتــنا دشّــه النور	وان قــوطرت دانه غــدينا حــساس
راحت مع اللي دقّــوا الملح بنجــور	اللي يدكّــون التــفق بالمحــاشي
يطوون بالملقـــاف طورٍ ورا طور	ويدعــون عظم الهــيق نثــرٍ طشــاش

جابت مبيريك ومبيريك صار صارمه، بواردي جيد، ذباح صيد، وتقول يوم هم على اللصف بالبريت:

يابو على مــتى نشــوف البــوارق	ومــتى نفــارق مــتح من يقطع النوت
عندي مــبــيــريكٍ عــسى مــا يفــارق	الله يجــيــر عــمــامــةٍ له عن الموت
مــتى نشــوف اللي الى جن شــوارق	مــثل قطيع العلي يزعج لهن صــوت

الدقيس اخوها مطلّق السدْران. امحلت الديار والبَنّاق كتّت يم الجهرا، الكويت. وتبعوهم. ويقول مطلّق السدْران:

خليت عــرنانٍ فلوقـــه عـــذيّه	وحــدرت لديار القــواصــر والامنان
لقــاعٍ مــا ادل ابْهــا صــفــاة وحــويّه	مــضــمودها الرقــعي لهــا الفين بفــان
يردم عليـــه من الســهل لين طَيّــه	سندا تجنّب عنه حــمــلات الاظعــان
راعــيــه لو يزعل رْضــاته عليــه	حنا نمون وهو على القــيل مــا مــان
وش مِــثْــقيٍ كل الكبــاير عليــه	خشم الرعون وخشم خربان فيحان
الخِــرَّ وان وايقت به بالمســيــه	يكتم وله من عرض الاصداف عِقْبان
هو صــيــدنا بعــدٍ يفِلّ المطيــه	أو زاد مــخلفنا من البــعــد غــيطان

أو شـوفنا جـتـه السـهـوم الرديه | أو الصبـا مـا هو على خـيـر مـا كـان
والهـيق بيـربدا يزيّد وتِيِّه | وغـربيـهـا ثور البـقـر لهن مـيطان
وكل الرعـون مْـقَـبلَتْني قْـفـيِّـه | مـتـقـبّـلات خـشـومـهن يم الاثفـان

ويقول مطلق، اخو الدقيس، بواردي يصيد النعام ويهدي على الشيخان، جلود النعام، تخبر الشيوخ قبل، ريش النعام للمركب.:

بادي بالجليل// ما يمد القليل
مرجعن للدحول// هي رياض المحول// كاسيٍ عرية ارضه بنبت الكحل
يوم شفنا الحذير// مثل زول البعير// تجتول رعلته مثل جول الحجل
جاك يزهم مخيف// لجذب صدره دفيف// لاحقه عند عمره كثير الزمل
طب صبْيٍ خفيف// للمبارح لطيف// ضايقه بالطرد قبل مشي المهل
جاك يزهم مخيف// لجذب صدره دفيف// بندقه ما تدنى لسوم البدل
جرها له بهون// من حفاد الغصون// ضامدٍ مسندي ما بقلبه زلل
يوم شب الذخير// كما دلوٍ ببير// وان جدل حس عتقٍ تحط الوشل

نويصر المطيري يتعشّق حبيّب من الهَزيم

هذا نويصر مطيري، جا على قعودٍ له صار عند البيات عند الهَزِيم، وغدى يتوجر وعشق، قصاد وبلوى من هالبلاوي ولاً هو هويّن. عشق له وحدة اسمها حبيّب:

يالله ياقـاضي غـرض كل منيـوب | عليك انا يالمعـتلي قـضي نوبي
انا هوى قلبي من البـيض رعـبـوب | واللي على بالي صـغـيـرٍ عـجـوبي
ريميّـةٍ غـراً عـصت كل حـاطوب | وكم واحـدٍ جـا من طَرَنْها يكوبي
وان عـايسوها ناحرت راس صعنون | هجت ولقْـتـهم نشـيط الهـبـوب
كن الزباد بمنحـر التـرف مكبـوب | مكبـوب في لونٍ تقل لـون روب
ياناس لو هو يَرْهم الثـوب للثـوب | يالربع مـا ثوب الغـضي مـثل ثوبي
اخـاف وادرا باللقـا كل مـذروب | المنتـحين اللي بكبـد الجنوب
الراس نيل كـروش والا ام عـرقـوب | وبايام عـرضـاتٍ عليـهـا نصـوب

الخيال ينصب قدام ربعه وقدام البنات، ينذخ.

خـده يشـادي مـصحفٍ بايد كـيـتـوب | والا لميع مْـصَـقَّلٍ باللعـوب

قالت البنت: يانويصر عويذا الله من بلواك، لا تبلاني، لا حبّيتك، ولا عشقتك، ولا غمزت لك، لا تبلاني الله يبلاك، فكّن من شرّك. البنت اسمها حبيّب، قال عاد يبي يسبها:

اوطي وطيـتي على حـبـيِّب | والا خـثـعـتي بصـخنيـه

قالت عاد البنت:

امس الضـحى نطيت راس الصداوي | بين العـويصي والمخطّم رقـيـتـه
من نطّتي له دونك الحس غـاوي | تسـمع ونيني كـان انا مـا لقـيـتـه
ياراكب حـمـرا ضـراب اللحـاوي | يعـجـبك ملوى خـفـهـا وان قـفـيتـه

تنصى طمـــيّش ريف ركبٍ خـــلاوي والا نويصـر ظنتي مـــا هقـيـتـــه
طميّش امير من امرا هتيم ونويصر عْزوبي عنده.

هو لـيــه سب الـتــرف عــوق الـهــواوي ابو ثليل فــوق مــتني شــقــيــتــه
هو ليــه يبــلاني عــســاه البــلاوي يبــلاه ربي حــيث انا مــا بليــتــه
عـــيـــونه اللـي ناطّةٍ كـــالقـــلاوي ياشـبــه سِمْعٍ عند جـحـره لقـيـتـه
هو لـيـه يبـلاني شـبـيـه الـضـراوي الله يوازي كـــان انا مـــا وزيتـــه

قال العفه ياحبيّب ولا عاد اجيك. انتهينا.

والله انهن عندي وش كثرْهنّه القصيد مير اختلف عَنْهنّه. انا والله ما معي وَحَي، استسمحك سدري اليوم ما هو جُواد، ما معي وَحَي.

ساهي الصلبي

قال ساهي:

يالله يامنشى الســحـــاب المراويح لا تَقـصْـرَن عــمـــا هذى بيــه بالي
يامل قلبٍ بيَن صـِـدْر ومـــــراويح دومٍ هواجـيـســه لهن اجــتــوالِ
عِـقْب الغــلا بِعناك ياشـمـعـة الفـيح بقطع الهــوى دوبي رجــا كل غــالي
يوم الـتــفت تقـدم خـشـومٍ مطافـيح وتكلتــهـــا بالله عـــزيز الجـــلال
وليـا عوى نيب الخـلا لي وانا اصيح لا حـــول من ندعي ولا من دعـــاني
ان مت صلوا لي صـــلاة التـــراويح لا حـــول من نبكي ولا من بكى لي
عِـقْب الســرا نشكر جـديد المصـابيح لي والف المرقـــد خـــدون العـــيـــال
لعــيــون من يمّي عــيـونه مـشـابيح يعـــد مـــا فـــاتت لنا من ليـــالي
نزه الشليل اللي يداوى المجـــاريح اللي نفل حــــيــــه بزين وعــــدال

وقال ساهي:

ياراكبٍ بنت الوضـيـحـا على ساس مـــا تندرك بالســوم جــتني عطيــه
مـا هي ثمن صيدٍ ولا شرط عـسـاس قــدرٍ لوجــهـي عند حــامى الســريّه
جـيت الربوع اللي طووا دوني اليـاس يزهن مــثل مْـصَـنْـهَـيـات الخــويه
لاقى خـــبــــر علم قلبنا بمحـــمـــاس قلت ابشـروا كل الليـــالي فــضـيــه
لقـيت شــيــخين على الزبر جــلاس والكل منهم قـــد عطاني عطيــــه
ونهـجت منهم شــاربٍ كل نومـــاس مع الخـــوا بربيـــه عطوه ليّـــه

وقال ساهي:

ياحص ياحص البـحـر خزنة البـاش ياقــبــة المشــهــد بالاوصـــاف بانه
مـــتى تواعـــدني الى جــيت طراش حـــدرٍ عن النملي بهـــاك الدمـــانه
والا تواعـــدني عن الجـــو مـــا هناش والكل منا ضـــاريٍ للخـــيـــانه
ياعين رمّـــــاي مـــــقـــــرّيه الاوباش حس المبندق من ورا الطرش عـــانه
والراس ذيل كـحـيلةٍ راعـيـه هاش يوم اللقـــا مـــا قـــالوا الريع خـــانه

وقال ساهي:

ياراكبٍ من عندنا فـوق مـامـون	ومن الميـارك شـايبـاتٍ مـتـونه
صـعبٍ رعـاعٍ قـاسي الراس مـزيون	يشـبـه ظليمٍ بالخـلا يطردونه
يابعـد مـسلوب الحـشـا شـاقح اللون	عـودٍ من البـردي تهـزّع ركـونه
ان ردتني مرسول بامشي على الهون	لو هي ورا الشطين مـا اريع دونه
اقلـط وبـي درعـين الايـدي يْـهَـلَّـون	وغلبـا مـروية الغلب يشـتـهـونه
سـدي عن الزلات ياشـيخ مـصـيـون	عـسـرٍ على اللي بالخـفـا يظهـرونه
وبحث خـفـيٍّ بين الاضـلاع مكنون	علـي لـو هـي زنـوة يـظـهـرونـه
فـان كـان هي بـالحـيل حـيلي الى دون	أسـوق مـالي مـيـر مـا يقـبلونه

الرواة

شلْيمط ابن فرج العوده الطَرْفاوي، الجوف ١٢/١٠/١٤٠٥

عتيق ابن سلمان ابن عوده البَنَاقي، الجوف ٢٢/١٠/١٤٠٥

عياده ابن صنيتان ابن عيد البَنَاقي، الجوف ٢٢/١٠/١٤٠٥

بقعا والاساعده

الاساعده ينحدرون من الحجاز

الاساعده من الروقه، عتيبه. تَيّتهم لبقعا لها سالفه. حصل بينهم وقعه في ديرتهم رْهاط. السبب فيه حرمةٍ تْرَوّي، والى مير فيه جِهّالٍ جالسين على البير اللي هم يروون منه. أشالت قربته المرة هذي وعند ما شالتّه خَشّوا الثوب حدر القربه، كْشفوا عن عرْيتَه وخَشّوا الثوب حدر القربه. يوم اقفت قالوا: يابيدا انستري. اسمه بيدا المره. قالت: ما على بيدا رجال، كان على بيدا رجال يسترونه[1]. شالت قربته ويوم جت هله ويحصل اقفا واقبال. بالتالي جْلسَوا حدر لهم شْجِره عند عارفةٍ لهم وصارت الذبحه وذْبَحوا رفاقتهم وجلَوا من الحجاز وقعد منهم الحافي، على ان قصّادهم يقول: الاسعدي هو والحفاة لحْال. وطبّوا بقعا والى بقعا خاويه على اثر ما ادري جبور، ما ادري فضول، على ان نجد الى منّه اجدبت هجّوا اهله وخلوا مساكنهم وزْبَنوا العراق. طبّوا بقعا واجتمعوا بْصلَعا الشور، جرعا الى هالحين ماجوده. وجلسوا به يتشاورون وافْتَخَت رايهم. هذا قسم منهم نحر العراق، يبون مناثر الحِبّان، اساعدة العراق قبايل هالحين لكن شيعه، وهذا قسم انحدروا وسْكَنوا الاسياح والزلفي، وهذا قسم نحر الجوف وصار مارثهم ابن مويشير، وهذا قسم صاروا اهل بقعا. تكلم عاد محمد ابن روق يقول:

يقول ابن روق وابن روق محمد	رجل بْهِمّات الرجال يْدير
يشير باللما ولا عاد لي هوى	وكلٍّ على لاما هواه يشير
حنا تيامنّا وربعٍ تياسروا	ولم الهوى عقب الفراق عسير

محمد ابن روق يقولون انه أول راح للمجمعه وصار بينه وبين اهل المجمعه أخذ ورد. قام تركهم ورحل هو وعياله وراحوا للزلفي وتزوج بالزلفي مرة ثانيه وجاب منه عيال. حدى الايام راح يقنص مع عياله وحذف بهم المسير للاسياح ولقوا جحر ضبعه. حاولوا يبون يطلعون الضبعه يوم حْفروا زرب الضبعه نبعت عليهم عين الاسياح، عين ابن فهيد. قام رجع لمرته اللي بالزلفي وقال: لقينا لنا عين ما نبي نرحل عنده. قالت المره: والله انا هالنخل مفرهد بوجهي ما انا تاركته. قال له محمد: أجل اقعدي انتي وفراهيدك، هاللي عاد سميوا عياله الفراهيد. وله قصيد ما وعينا عليه. من قصيده يقول يتغزل:

يقول ابن روق وابن روق محمد	كلّ طرّاد الهوى مْني ودون
هَني من يَدْري وهني من درى	ومن كشف على صناديق القلوب بهون
ان لقَى مَحَبٍّه زاده بمثله	وان لقى بْغَضا قنِع من دون
ياراعى النخل والرمان والقرى	وبينك ما مرّن عليك ظعون؟

(١) وهذا ما حدث مع زَبْرة بنت كْتاب ابن طواله. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "كون ابضه بين الاسلم بعضهم مع بعض" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"

قـال وديني مَـرّن علي ضُحَي ينثن وْطَبّن واد الدعـيـجـان بهـون
كن الوز الجـوازي رقـابهـن ومن بِقَـر الدهنا لهن عـيـون
ومن عين عـدوان عكيً ومناطح ومن سَلَق سـحـبانٍ لهن بطون
زج العـوى يانيب في راس مـرقب غـدى النجـيع اللي وراه يجـون
ان اقـبلوا يانيب طابت خـلايق وان عاظبـوا يانيب فـالحـياة ظنون
يانيب انا نفـسي بسلكٍ مْـعَلّق ردِي ولا دون انـقطاعـه دون

أساعدة بقعا

ومن اولين الاساعده حْمُود ابن مقرّب اللي يقول:

قـال ابن مـقـرّب وانا حْـمُـود وعى بالمرجله من قـبل ياعي
انا من سـاعـده ذهبٍ مـصـفّى اهل ردّات وطعـون وسـاع
ياخـذ مني زمـاني وقم شـبـري وآخـذ من زمـاني وقم باعي
عـيّـاني زمـاني يبي هزعي واعـيّي زمـاني بانهـزاع
ومـلاقـاتي لعـيدان البلنزا مع سم حـزّآي الافـاعي
اخـيـر عندي من لامـا غلمـه طباعـهم عـيت توافق طبـاعي
مـزينين السـوالف بالكذوب صـادوني وعـيـوني تراعي
انا مـا احب الثـلاث مع الثـلاث ولا آجي للوليـمـه بغـيـر داعي

ما يحب الكرم يخالطه بخل ولا الصدق يخالطه كذب ولا النقا يخالطه بوق.

ولا احب الجلوس عند النجـوس حـبايل سُوّهم صادت كـراعي
ولا احب الجلوس مع العـفـون رديين الانفس قـاصـرين الذراع
وارض الله مـا ضـاقت بحي فـجـوج الارض للسـاعي وسـاع
ولا يبـيت الخـلا سـبعٍ بهـيـشـه وبالهـيـشـه بْقَـرات رتاع
ومـن هـاب المـنـايـا يـدركـنـه يموت اخَسّ من فـقـعٍ بقـاع
وتـرى فـرخ الـداب داب والسـم في روس الافـاعي

انا ما اعرف عن ابن مقرّب الا سالفة سمعته من حدى شيباننا. حْمُود ابن مقرّب ولد طيب، رجلٍ براسُه مع قبيلته وهم كلّهم من دونه. هو منهم لكن كلهم من دونه. غزى وكسب له ناقه وغَبَش عليه واحد من الغزو وتشاهدوا عليَه وطْردوه عَنَه، اخذوا ناقته منُه. وغزى ثاني نوبه وبالمثل. ثلاث غزوات يغزي ويكسب ويوخذ كسبه من بين ايديه. اتلاهن امه قالت: ياحْمُود والله ما بقي الا عشاي يوخذ من فوق ناري. قال: يِحلّه الله، انا ما لي رفاقة غيرهم، وين اروح يا منّي بزَعْت بهم! جا يوم من الايام تجمّعوا الجذعان يلعبون مْسَيّان عند لهم شايب منبطح على له طعس والجذعان يتطاردون عنده. مروا العجوز ولْقطَوا عشاه العصير من فوق الهوادي واقفوا به. قْعَدَوا عند الشايب واكلوه هم واياوه. يوم جا مروّح المغرب مع اباعره قال لامه: وين عشاك؟ قالت: والله عشاك معلّمتك انه يبي يوكل مثل نياقك اللي انت تكسب، فلان انبطح بهكالبطين لهكالجذعان ومرّون يتطاردون ورْقَعوه واكلوه. قال: ما عقب ذاش،

هالحين وصلت حد الفعل. ناجَم له عرب مناوحينُه ودخل على اميرهم بالحق. يوم دخل وجَوّد روحه مشى على اللي اخذ الناقة الاول وبزَع به. ضَرْبُه بالسيف وعيّب يده. ونحر الدخيل اللي هو داخلٍ عليه وفكّه بالحق وتطالبوا وفْلَجُه وجاب الناقة وعقْبَه. والربع الباقين عمل بهم هالطريقه هذي وجابوا كسبه وعقْبِهن. الشايب قال: العشا اللي كلوا جذعان الفلان انا ابخسرُه لك ميل القدر اللي سوّت به امك خمس نْواب. قال: ما عقب هذي صداقه. شال على اباعره ورحل من عندهم. قال عاد:

يقول ابن مقرب وانا حْمُود	مضى عصر الصبا وانا اتدرّى
ابذر الشر تلقى الخير فيه	ولا خير الا عقب شَرا
والمي ما يصفي الا عقب خبث	ولا يلين الحديد الا عقب حَرا
وترى فرخ الداب داب	كل ما يكبر يزود شرا

من اولين الاساعده اللي قعدوا ببقعا سعد ابن حتيرش. أول ما نزلوا الاساعده بالشعيبات بعد ذلك لقوا بقعا ونزلوا به. بقعا، سلمك الله، قسمين: وادي خضير ووادي قشعم. يوم يلقونَه الاساعده ما كان بَه احد إلا وبّار يدعى المستّت، واهله الجعفر من شمر ما يجونه الا وقت المقاييض. شايع الامسح بعد ما ذبَح ابن قدران جاور سعد ابن حتيرش. لعل فرس شايع نهْبت يوم هو عند ابن حتيرش، نْهَبَه المستّت، واطلبوها أهالي بقعا وردّوَه من المستّت وقومه. وبانكافتهم انقطعت الفرس عند مكانٍ يقال له نواظر. قاموا ربطوها وتركوها بمكان الى يومك هذا يسمّى مربط الفرس. لما كثروا سكان بقعا وازدحمت البلد بأهلها رحلَوا جماعة سعد ابن حتيرش للعراق ورحل معهم شايع. وقال شايع:

يقول ابن مرداسٍ فتى الجود شايع	من واهجٍ بين الضماير جال
ما لي بحيطان الصهيبي مقعد	لو كان فيها فَيّةٍ وظْلال
أنا ما لي بهيقا وحير ابن مفلح	يوم ان حمّاي الجراير حال

هذولي كلهن ماجودات ببقعا.

يتلن بنا المسطور سعد ابن حتيرش	يتليه مصقول القنا ورجال
على الحزل نرعى كل خضرا وريقه	يرْنن بها رهو العراق حبال
يظلن بها الزينات يزعجن الغنا	وبالسيف ننحى من عليها عال
عدي بشامخ البنا قصر مارد	من الذل ما دبت علي نمال
ان كان بالجيران جار مدلل	فجار ابن حتروش ربى بدلال

أمارة بقعا

امارة بقعا من يوم نشت وتأسست وامارته لنا يالعبيد[1]. على وقت بْرَيْك كان يقال لهم آل جابر، على ان ابن جعيثن راعي عقْده يقول: آلي ياعشيري يالشجاع ابن جابر، يعني بْرَيْك. عقبه تحولت لعبيد ابن نْهَيت. ابن جعيثن أول يسمون الجعيثن

(١) المتحدث هو خلف الحميدي الخلف العبيد.

وهالحين صاروا السيف. هو رفيق لبْرَيْك، على أن بْرَيْك يسنّد عليه، يقول:

ألى ياجعيثن انا وش حيلتي في رفاقتي	أنا افتل وهم في ساقتي ينقضونه
أنا اشوف لام عثمان مواكر	تعض ولو هي كان برْدٍ سْنُونَه

أم عثمان: الرخمه. ابن جعيثن جاوه من جاوه قال رفيقك بْرَيْك مات. تمثل عاد:

جاني علوم عن بْرَيْك كريهه	تْهَدِّم خشوم اجا ونايف هضابه
ألى ياعشيري يالشجاع ابن جابر	تقيٍّ نقيٍّ كل جَسرٍ سنى به
ألى ياعشيري يالشجاع ابن جابر	ألى ياولدي عن الشين نُظاف ثْيابه
مير ما مات من عقب نْهَيتٍ خْلافه	واخوه مهيدٍ ستر دارٍ ربى به

نْهَيت ولد بْرَيْك.

مع القرم الشجاع اخو تيها قناع لعله	عزيز وادراج العلا كِد رقى به
أنا مهديٍ مني إليكم نصيحه	تَرْو اختلاف الراي يدني خرابه
وانتم حماة الدار لا ذهب حيكم	والاجواد أنهار جنة يلتجى به

تسلسلت الاماره من الاساعدة الاولين اللي قْعَدَوا ببقعا الى ما وصلت جبرين وجابر وقبلهم حرب ووصلت الى عْنَيْفِص ابو بْرَيْك واخوه خميس.

خميس يذبح ابو وتيد قْضيَ بابوه

تْخَبَر اول حالة البدوي مع الحضري. يْكايز البدوي على الحضري وياخذونُه ويغيرون على زرعُه ودْبِشُه وسوارْحُه، ونوب يطلبون عليه مثل قوه وضعفه. جا سيف ابن وتيد من شيوخ شمر، من الفداغه، اقرب ما له السويد. الثمرة انه اغار على غنم اهل بقعا واخذَه، انت ياسيف ابن وتيد. والى مير ما عندهم الا هو عْنَيْفِص هذا، خيّال مْدَلّل. واطّلب الغنم، يبي يفكّ الغنم، وحوّل له ياسيف ابن وتيد وطقه الى ذابحُه. يوم طاح عْنَيْفص اهل بقعا فلاليح. يوم ثار الصياح وكل يِجْزِل عن له معيد ويركبه ويفزعون. يوم طلعوا يم هالسهلة هذي ولحقوا الغنم والى مير اميرهم عْنَيْفص مذبوح والغنم ماخوذه. قال عْنَيْفص: يالربع، ياهل بقعا، راسه، اما انا اللي نْبَحن ابن جفّان –واحد يقال له ابن جفان– واليوم انفهقوا عني ابوصي هالجذعان –بْرَيْك وخميس– ابوصي هالجذعان، والى وصّيتهم شوفوا ابن جفان متى ما جاكم اذبحوه. جوا عنده الجذعان قال: ياعيالي اللي ذبحن سيف، لكن انتم وغدان وحضر وغدي الله يْمَسّككم اياوه، عيالي ياعيالي، لا تاخذون دْيِتي اباعر وغنم، ترو اللي ذبحن سيف، لكن انا حطّيتَه بابن جفان ابموّت قلبه لما اقَضّبكم اياوه والا انا اللي ذبحن سيف. مات الشايب ودفنوه، انت ياسيف. يوم جا الحقيبة، هي هذي دون التيِّم، النازية اللي جيتوا مع شْنْقَه، وهو يعشي. الغنم معه، ومعه غزيّته وقم على له عاد من الشياه ما ادري ثنتين ما ادري ثلاث، قال: يالربع اذبحوا عشّوا لهالاجودي، حنا ذبحناوه ونبي نْعَشّي له من شياهُه. وقوموا على الشياه واذبحوهن وسوّوهن عشانٍ له، لعْنَيْفِص، يقولون لَه هْباطِه بالشمال. يوم ذبحوا الشياه وزهب العشا الى

مير يوم نَوّخ عليهم ابن ثنيان، شيخ الزميل. والى مير خالٍ لعْنَيْفص، انت يابن ثنيان. يوم قْلطَوا على العشا قال سيف: سموا الله يحييكم، والله حنا ذبحنا امير اللوا عْنَيْفِص وعشّينا له من شياهه. قال ابن ثنيان: من هو هاللي انت ذبحت؟ قال: عْنَيْفِص. الى اللقمة بيد ابن ثنيان، وهو يجدعه ويقوم، قال: والله كان هم بني خِيّبي انك تمرّغت بمراغة اجرب. وامحش يده عن الطعام وقِم وْخَلُّه. الدموي ابن جفان، ما هو يقول انا اللي ذبحن ابن جفان؟ وراحت الفايهه ان ابن جفان هو اللي ذبح عْنَيْفِص؟ ابن جفان قال وش لي عاد انا باهل بقعا، جلى وْخَلّه لاهله بقعا. يوم جا من دايره ويجيك سيف وينَوِّخ عليهم، على بْرَيْك وخميس، على ان ما بْبَطْنُه شين. على ما نَوَّخ، قالوا: لا يمالح. على ما جلس والى مير لهم نايبٍ يقولون له طواش. قالوا: ياطواش ناد سيف. قال: ياسيف. قال: نعم. قال: بَرْزِه. قولة برزه يعني تبرّز ابي انا واياك نسولف، نختصر. وهو يْخَلِّي عباتُه وهو يطلع. يوم طلع والى مير بْرَيْك وخميس واقفينٍ لُه. الى اللي يواليه خميس، اخو بْرَيْك، متجنّدٍ سيفٍ لابوهم اسمه رحيّان، يقولون يبسط الرحى، يقِصُه مع وسطه. وهو يضربه الى جادع راسه بالارض، زاتٍ راسه هناك. وادخل عليهم يابْرَيْك، على خْوَيا سيف بالقهوه، معه خويا ما هو لحاله هو، انت ياسيف، قال: والله العلم سلامتكم ياهابّين الريح، اما حنا اللي ذبح ابونا سيف، ما هوب ابن جفان، ذبحناوه بابونا، وهو ما قصّر جزاوه الله خير، عشّى لابونا من شياهه، ولكن انتم حديكم يقوم يورّينا ذلوله، نبي نعشي له بذلوله مثل ما عشى لشايبنا بشياهه، قْضا. قامٍ هكالواحد قال: ذلوله الحمرا هذي ام شْداد. امير اجعفوا عنه شْداده واذبَحْوَه وسوُّوا لُه عشا. يوم جا العشا قال: سموا الله يحييكم، هلا هم هلا، والله يقولون الرجال الخبز ببطون الرجال سلف، هو ذبح ابونا وعشى له من شياهه وحنا ذبحنا له ذلوله ونبي نعشي له منه، واما هو وايا شايبنا نبيهم يتعللون بهالبرقا، وسلامتكم ياهابّين الريح. دْفنوه عندُه. قال هكالواحد: والله ياولدي ان حظك اقوى من صفاتك اللي جاب الله قضاك بقهوتك. الارض هذي صفا، جبليه، ما هو عبيد ابن رشيد يقول: صفا بقعا من الدم سايل؟ يقصد عاد اخوه خميس. قال بْرَيْك انا اطيب منك، يتمازحون هو واخوه، انا قصاد وانا فعلت وفعلت. قال خميس:

معان الجود خمسٍ كاملات	بشبّاتي زويت ابهن حبالي
أولهن دقّي للبن عمد	بدارٍ ما دقّه أول لتالي
وثانيهن احيّيي بالمرملات	يا اقبلن مزاهبهن خوالي

المرملات الجيش الى قضى زهابهم.

وثالثهن قطعت بسيفي راس سيف	قضىً لابوي وهذي من فعالي
ورابعهن عن الجارات نزه	واورد الشهود باولاد الحلال
وخامسهن وانا ابو قناع الخضاع	أرد أولهن على التالي

الخضاع نبْق (= لقب) خميس، جد من جدودهم يسمّونه الخضاع.

نهجت ادوّر لي صديق	ولا لقيت اصدق من حلالي

مال تهب الريح تحته هذاك ما هو لي بمال
ولا مال الا الراسيات لي شالن ضيَّقن العلالي
حلفت ياحلالي لاكريك روحي يما غدى مثل الشن بالي
إنطح القالات بعزم ليث لا تزملك شدات الليالي
ترى القالات لي كبرت تهون للقالات عقدٍ وانحلال
وبنياك لو صفت جناحه لا بده من زوال
وان سلت عن الرجال فهم ثلاثه مثل الادراج بهم طامن وعالي
بهم من يفتل ويبرم ثقيل الروز عند روزات الرجال
ومنهم واحد سيفٍ معلق ما له حاجة كود القتال
وبهم من لا ذا ولا ذا مثل اللاش عند ام العيال
وان سلت عن الحريم فهن ثلاث كالادراج بهن طامن وعالي
بهن المسلفع بين الفرقان ما همه الا الاكالي
وبهن من تجمع سعيل مع صهيل وتوجِّه بالنبي عطني حبالي
ومنهن ترفةٍ آدميه ووصف حجيِّجه كنه هلال
ترحب بالبعيد وبالقريب وتحيي بالضيوف وبالاهالي
تنسيك السوالف الاوله بعلوم اخرى تنسيك الاولات من زين التوالي
ولا يزهى الفلي الا الفلاة ولا يزهى الفلاة الا الفوالي
ولا يزهى البيوت الا العذارى ولا يزهى العذارى الا الرجال
ولا يزهى الرجال الا لحاه ولا يزهى لحاه الا الفعال

بْرَيك مع جماعته

طلع بْرَيْك وصارت له الشيخه. بعدين جا عنده ربع من جماعته من الحجان، جوا بالتالي، متأخرين عن جية اهل بقعا الاولين، من الاساعده، وقاصروه. قال: هالقليب لكم منيحه ازرَعْوَه وكولَوَه والقليب قليبي. على ان العيشة هكالحين اما زراعه والا رعيه، ما هنا مصالح اليوم لله الحمد والشكر. عطاهم القليب وزرعوه زرع واثاريهم حطوا بوسط الزرع نخل. هم غرسوا نخل يوم استوت الذره خلوا قصبِه يجلد للشتا. يوم جا من داير الى طالعة فروع النخل فوق القصب. يالربع يالربع يالربع. خِيرتَه صارت لهم، غدوا به. يقول عاد يتمثل:

اكثر هذار النفس يدني زهيفه واكثر قذى عين الفتى من نريفه

الى قلت حلولاة يالشي الفلاني تزهف نفسك.

وكثر حسان الرجل يبلى بسيه جزى لبذال الحساني سليفه

وعليها بنى محمد العرفج بيته اللي يقول: لو الحساني تنجزي بالحساني// كان اهتديت بقيل بيطار الاشعار، يعني هالبيت لبْرَيْك.

اشوف حجازية من قديم عندنا حجازية ترجى الجدا من شريفه
كسون الشناوي سود الله نوّهم على كيس صِفيانٍ نلاوي كسيفه

ضـربتـه بـخـشـوم النايفـات وبيّدت | بحـــــديدٍ لي كَلّ مني رهيـــفـــه
أبغي من جـــاه عـــقـــبي لقى به | مْـعَـرْفِـجْـةٍ بالصيف من فوق ليـفـه
يقول جزيت بنو الخير ياللي غرسهن | غـــرايسٍ بالقلب يبـــرى وصـــيـــفـــه
أبغي الى جـــوا ضــمــر فــوق ضـــمــر | ونهل الثنى راعي عـسـيف عـسـيـفـه

ما يعقله عقالين، من الجوع يختلف.

ليـــا هـاب ردي الخـــال هتّـاشـــة الخـــلا | وكادت على المهون الاشيا الخفيفه
نقـــول لـهم قـــبل التـناشـــيـــد ســمـــوا | قْـــراهم نماها والضــوا من صــريفـــه
أنـا ترى عــــز الرفــــاقـــه يســــرني | واشــفق على هل العــروض النظيـفـه
ولا خــــيـــــر في رجل يذم القـــرايب | ونفسه على باقيات الاشيا ضعيفه
أنـا من اســـودٍ شـــاهد الله فـــعلهن | عـــاشن بعـــز مـــا كَلَن كلِ جـــيـــفـــه

بْرَيْك يذبح حدى فرّيس العريعر

ابن عريعر غزى شمر ويناوخهم بنقرة بقعا ثلاثة اشهر. وبقعا مع شمر، حلفهم مع اليحي من عبده وفزعتهم جميع. صار الطراد والى هكالخيال لعب لك بشمر. والى بْرَيْك براس القصر، يسمى قصر الحصن. والى مير معه فتيل طويله. الخيال يصير بهكالبريج له على فرس والى ادبروا شمر تقفّاهم، مرتاحة فرسه، وجدع منهم مرْميد، اثنين، ثلاثه، قَسمة الله. والى منهم ادبروا بهم شمر لوّذ فرسه بله قْصير واَتّقَى عنهم لما تْريح فرسه. بْرَيْك بالقصر ويشوفُه. مدّه عَلَيْه واضربُه يا جامرٍ قلبُه على قلبه بمحلّه. واثاري هالخيال معروف ومسمّي، ما هو صغيّر. قالوا: حنا يالله براعي القصر وهاتُه، حنا اللي ذبح رجالنا راعي القصر. الناس ما ناسٍ تجي ناس. أثاريهم يَسبِرون القصر بالليل يبون راعي القصر. بْرَيْك بس هو واخوه خميس. طالت الدعوى، مناخهم ثلاثة اشهر. قال خميس: انا ابسيِّر عليهم، وش ادريهم اننا ذابحين خيالهم، تخبر، الكون سعِيرِه. قال: يمكن ما دريوا بنا. يوم اقبل عليهم قال: ابشروا جاب الله راعي القصر، جَاب الله راعي القصر. ويتباشرون: جابُه الله، جابُه الله. ليا هكالاسلمي معهم والاسلمي من شمر به حميّه، وهو يتقنّع وهو يفوع كنّه يبي يطيِّر الشراب. يوم جلس وهو يدرج يده على حلقه، قال: الشيوخ يستلحقونك. يعني تراهم يبون يلوطونك. وهو يَقْلِب، ينحاش. ويركبون الخيل باثره، لكن الخيل محدّده، ما امداهم يفكّون الحديد عنه، باحدّاه. ويذبح بْرَيْك ثلاث من خيلهم دون القصر. معه فتيلٍ عارفٍ وَقْعَه. جا اخوه قال: سلمت؟ قال: سلمت. يقصد عاد بْرَيْك:

جــانـا مع الصـبح لابن حــمــيــد غــاره | جــمــوعٍ ويتلن الجــمــوع جــمــوع
بيـــومٍ يشـــيب الراس من حـــر صلوه | على القلب لو هي بالنحـــاس تموع
يشــيب بهـــا المالود لو كــان قلبـــه | صــغــيــر ولا قلب الصــغــيــر جــزوع
ويشــــــيب به لو كـــان راعي منـاره | ومــخـــوفــه من فــوق البنا بشــمــوع
انا امدح لك من عـيـال الصلتَـة ثلاثه | ولا ني لبـــاقي الخـــيّــرين شنوع
على ضــمـــر هكالنهـار خـــواصـــر | على القُـــوّ والا مــــا بهن ضلوع

واشـوف ابن مـشـهـاب ضَفّ خـيلهم وخلى لهن عـقب الخـبـيب رثوع
وفـرس ابن صـفـران بجنبـه عـلامـه صـوابه قـفـو الموهقـات يثـوع

الموهَقات: الخيل.

زعـجت جـديد الرسم يتلي مـواقع وست واربـع مـا هـواه قـطـوع

الفتيل الى صارت ستة اشبار واربعة اصابع هذي عندهم انه تكون ناجحه.

قل له ترى مـا اراد مـا كـان عندنا على الشـيخ من هكالمكان تثـوع

ما هي مني انا، يعني تراوه ما هو عندي انا خيالكم.

حـمـيدات اللوى من حـرار مـعـادن حـرار ولا جـيب الحـرار تبـوع
قلتـه وانا في طاية الحـصن مـوقف كـمـا الحـر طمع مـا علي طمـوع

بْرَيْك يتوجد على موتى عبده

بْرَيْك حلْفُه مع عبده، تخبر عبده اول ما جوا اجناب وتالي صاروا عيال عم. طلع من حايل والى هنا مارد يقال له الخاصره. يوم طلع على الخاصره والى ما غير القبور بين القور. قام يتوجد عاد له ابيات:

المـا والـنـمـا والـغـنـايم ولا كل شي يـاعـونـة اللـه دايم
نظرت انا بين القـارتين جـمـاعـه بالاجـداث مـا يدرى من اي اللخـايم

ما يدرى من اي قبيله.

يادار مـا مـروا عليك آل ترجم ولا اسقى سعيد من جباك الهمايم

سعيد عبدهم.

أجل مـا هـذا السناني فـوقك لابن منصـورٍ عليك الوسـايم

وسم عبده السنان.

قـالت مـا هذا السناني فـوقي ولا لابن منصـورٍ علي الوسـايم
قـال اورَد عليك اهل البـخـوت هل الحظوظ مـا هم من رعـاة البهايم
انا اورد عليك قدر وقيصر وشيبان اللـي مـا سـعى بالنمـايم

قدر وقيصر وشيبان ضلعان بديرتهن هناك.

انا مـا اريد السكوت ولو حكوا ولو قـسـموني بين الايدي قـسـايم
اورد عليك اولاد هامل من المفـضل اولاد هامل كـاسـبين النفـايل
الا يقـال ابن جـدي واطرَحـه ينزل منازل جـدود مكرمـات قـدايم
ينادي طيـر الفـلاح بحـسـه بخـشم عـيار حـومة الظهر حـايم

عقبينٍ حصل نزاع على الديره وخلصهم البيت هذا.

بْرَيْك مع غزو الاسلم وعقيدهم مصيبيح

جاوه مصيبيح من الاسلم غزاي. والى معه له تقول ميتين ذلول. قال: يابْرَيْك حنا غزو يم عنزه، ولكن نبيك تزهّب هالقوم كله، بالعايده، ما ادري والله لو البركة بْخِشْرِكم، نبي نخاشركم لكن بالعايده، ياخذون الخزيزة للعقيد والعايدة لك. غزو

وكْسبَوا. قال: شف يامصيبيح اما انت كفيل على خوياك، هالغزو اللي معك، انت كفالتك على خوياك، ولكن تراي ابجذب وجه ابن طواله عليك، شيخكم اللي يكفكم، ابجنبه. قال: اجذب وجه ابن طواله. جذب وجه ابن طواله. غزى مصيبيح وخذى عنزه وخذى حق بْرَيْك واهل بقعا، خذاوه من الاسلم وجنّب بقعا، باق على حقهم. عجز عنه بْرَيْك. تَحَرّاوه له سنتين، ثلاث، ما جا. قال بْرَيْك:

عـيّنت ركبٍ للمصيبيح يمّموا　　يَتْلون ياعذب البنان منيع

هو منيع، عقيدهم.

منيعٍ حَمى الوندات بيذارع القنا　　زيزوم رْكابٍ في هواه تطيع
بليل ظلما غارقات نجومه　　بليل الى لم الفراش جضيع
كفلت واستافى الكفيل وغرّني　　ونهج بمالي يشتري ويبيع
صبرت انا قيضٍ وقيضٍ وشتوه　　وقيضٍ قفا قيضٍ قفاه ربيع
اصبر الى ما ينقض الجزو مالهم　　ويلمّهم العد القراح بْرِيع
وصح لي براس الدهمشيات صيحه　　ياتيك منهم شايب ورضيع

الدهمشيه ضلع بسلمى.

طواليةٍ ينخى بْرَيْكٍ رجالكم　　هل البيت الاقصى والمقام رفيع

هم اصلهم اشراف الطواله، يقولون لهم عيال الحضري.

هذا كلامٍ قايله بابن مطول　　بْرَيْك تاخذ منه الرجال صنيع
ان كان هذا سالف الحق عندكم　　فانا للحقوق المِقْدمات مطيع

قال ابن طواله: لا والله ما هو هذا شرعنا. واركب على مصيبيح، قال يالله عط راعي بقعا حقه، ليا ما جاب البل وعقّلت بهذا.

رفقة بْرَيك مع ابن سويط

صارت رفقةٍ بين بْرَيْك وابن سويط. الظفير اجناب، ديارهم يم طوال الظفير، من الوُقْبا الى الرخيميه الى الدليميه من نواحي الزبير. رمى بهم الزمان على بقعا. يوم جا وقت القيض وهم يِرْدون على بقعا. نزل ابن سويط على بْرَيْك قال بْرَيْك: نرخص لكم ثلاث اظامي بس، على ربْع ربع، وعقبهن ترحلون عنا، أنتم تقدرون تاصلون الديار وحنا معاويدنا ما ينهجن بعيد، يالله حول النخل، نبيكم تريحون ثلاث اظامي وتمَقْظَون وعقبه نسترفعكم. قالوا: زين. يا مير طيبة الديره وهم ودهم يقيّظون عليَه، يبون اللقاط والما والديره ريف ومريّه. الثمره بنّوا بيوتهم ونزلوا بلهم روكابة يقولون له القعيبه. وبثلاثة هلاظامي تسايروا، سير بعضهم على بعض، وعلى كرامات وعلى وناسه. يوم جا ثالث ظما ذولاك تثيقّلوا وهذولا استحوا لا يقولون ارحلوا عقب ما تمالحَوا. بالتالي قال بْرَيْك: ياهل بقعا، هذولا الظفير اجناب رمى بهم الله علينا واليوم ربعي ياهلي، الله الله بالعلم الغانم، اما النخل عدّوه ما أطلع هالسنه والزرع عدوكم ما زرعتوا، النخل قولوا كلاه الجراد ومضُوا هالسنة يوم جونا هالاجواد. قال

بْرَيْك للظفير: انزلوا على النخيل وعلى المشارع. ونْزَلوا. الجدران تْلّموهن للي يبي يدخل والبيبان فتّحت. وهو كارههم ولا يبيهم، لكن لَزْمه. انت يابن سويط، قال: شوفوا يالشعطان، انت يافلان مسؤول عن الفلان وانت يافلان مسؤول عن الفلان، عن سرقانكم وعن فيدينكم، أيّاي واياكم، العلم الغانم لما نرحل، وهذولا اجواد شرّعوا لنا النخيل وشرّعوا المشارع. وثلاثة الاظامي يصيرن ثلاثة اشهر ويْتَمّر النخل ويتقاربون وكل شريبٍ يسيّر على شريبه وهْدمَوا جدران الحيور من توال قْصَراهم. ترادّوا الطيب وثلاثة اشهر، تسعين ليله، وهم جيران. ما دريوا الا البرق يوم دلّى يبرق وهبهب البراد وجت روحة البدوي عن الحضري، نوَوا يحولون، قال: والله الظاهر اننا حنا يابْرَيْك نوينا نذكركم بخير وبيض الله وجيهكم ولا قصرتوا، ولكن حنا عاد هب البراد ونبي الهور. هم يكتّون الى قضى الزريقي، ذبابٍ يذبح البعير ينقطع الى دخل البراد. قالوا: خلوا حلالنا يرِدّ جميع ووردوا الزمل قبل الدبش من شان على بال ما يشرب الدبش نشيل على الزمل وتقود البل مع الزمل. توادعوا مثل ما تقول العصر، وهذولاك ربعك يوم صلوا صلاة الصبح والى مير ما بالقاع منهم شي ابد. قال: يالظفير ترو اللي ما يعقل له ناقه لشريبه ترو ما هو مناء، كل يعقل معيدٍ بمراح البل ولا تطلع الشمس ولكم بالقاع علْق. ومن صدّر، اديم واحد يتخيّر أطيب نياقه، أخيَر بعارينه، ويعقله بمنحاة شريبه. يوم اصبحوا والى كل بعير مْعَقّلٍ باربعه، لشريبه اللي هو رحل من عنده. ويتوادعون اول موادع عند الزمل يوم ثوروا وثاني موادع كل يسيّر شريبه ويوادعه وثالث موادع بقاع هوبان شرق من بقعا وآخر موادع براس الجال، وعقبه ذولاك حْدَرَوا شرق وذولا جوك رجل حادرين غرب. عاد يتمثل بْرَيْك لو اني ما احيط بكل كلامه، على انه قديم وينقص الكلام:

من عقب ما شوفي للقعيبات فرحه ... اليوم شوفي للقعيبه ذيب

هالنخيل هذي اسمه القعيبات.

تسعين ليله قربة الشيخ فيصل ... عده ربع يوم عند احب حبيب
ياخليف علمي بالاجاويد شرّقوا ... على الهجن واقتادوا طوال سبيب
عسى الشرق ما يمطر ولا طبه الحيا ... ولا جن وديانه لهن صبيب
عسى الحيا من خشم سلمى الى النقا ... وما طر زرود والمقيد قريب
حتى نشوف ابو عفنان من غب غربه ... يرسل على الما من يدور قليب

ابو عفنان هو ابن سويط.

عسى طارشٍ قال السويطي مقفي ... هزلى ركابه ما تبِبّ دبيب
لى صار لا زولٍ ولا شاف نيره ... رْكابه من بين الظالمين نهيب
وعسى طارش قال السويطي مقبل ... عساوه عن اليوم الشرير يغيب
اهل قِرْبةٍ ما مل منهم قريبهم ... ولا جارهم وقت الظلام مريب
ياعل عين ما بكتهم للرمد ... عساه من كثر البكا تشيب
حنا كرهناهم ليالي ورودهم ... ثاريهم السكر بجوف حليب

يوم ربّعوا وتغدي لك الدنيا ريف من ديرة الظفير الى الجبل وتربّع بقعا ويكثر الخير عندهم وتردّ حالهم. ويجونك اهل بقعا وكل راعي حير يحمّل الناقة اللي خلّى له شريبه الظفيري حمل سحّه، من تمر الحلوه ويدفعونهن يم الظفير وقالوا لمناديبهم: خلوا البل عند اهله ما عاد لنا به حاجه، قضى لازمنا منهن، حنا هالحين ديرتنا ربعت والخير واجد لله الحمد. وإلى والله السويط نازلين بهكالحنيه يوم راعوا والى والله هذي روكة الاباعر مقبلة عليهم. والى والله هذولا اهل بقعا وهذي اباعرهم. وكل ناقة عند راعيَه. ويفرحون بهم ويحيّون بهم ويضيفونهم هكالليله. يوم نامت كل عين والله ويجونك اهل بقعا وهم يسرقون روحهم وينحاشون، خافوا يلزّمون عليهم يرجّعون البل معهم. يوم اصبحوا الظفير يا مير ما حْذَى مباري عْصيّهم. يوم كيّلوا الظفير بالصيف من الزبير وهم لك كل يحمّل بعير من اباعره زهاب وتمّن وقهوه وعباة وفَرْوِه وهم يدفعونه لاهل بقعا وقالوا للمناديب: إلى وصلتوهم قولوا ترى البل عليهن جيرة العبد راشد ما عاد ينكّسن علينا ولا يطلعن من مناحي هكالحيور اللي فجروا لنا ماهن وهدّموا جدرانهن لنا. يوم راعوا أهل بقعا، هم بالصيف، يا مير الحملة يوم فاضت عليهم من عند قطيّان تناحى حمولَه. يوم اقبلت عليهم يا مير هذي اباعرهم اللي كزّوا عليَه التمر جايتهم من الزبير، وكل ناقةٍ تنوّخ عند راعيه بحملَه طعام وكسوة لْهلَه. قال عاد بْرَيْك ابن عْنَيْفص:

حلى الدهر منطوق العلوم الوكايد — وطرق هبوب الريح والشوف قايد
وشِرْبِك قراح الما مع الناس عيشه — لى صرت مَكْفِي الهموم الشدايد
وقرب صديق من صديق يسرك — والبغض هذا من مناه البعايد
وذكر الحيا والخيرين يسرني — ولا نيب فوّادٍ يدور الفوايد
وخلاف ذا ياراكب فوق عيره — نْفوفها من كثر الالحاح بايد
ياركب عوجوا ساعةٍ لي رفوقهن — خونوا لي اللي ما عليهن كايد
كلام خفيفٍ طيب الله فالكم — بقطع الفيافي موحشات البجايد
سرها ثلاث مع ثلاث لعله — تلفي صويطاتٍ محير القصايد
قولوا عليهم من بْرَيْكٍ تحيه — عدد ما رمى القناص مخطي وصايد
وخصوا بتسليمي شهيلٍ ومانع — وعقلٍ وفوازٍ وعَلْيٍ وزايد
عساك يادار تلم آل مرشد — تحن عليك المرزمات الرعايد
سقى دارهم من مزنةٍ مدلهمه — تاتي من المنشا بْنَوّ القلايد

قلايد الوسم.

على وجه شيخ من شيوخ آل مرشد — ابو فيصل ريف المراميل صايد
ابو ظعنةٍ ترفى ثمانين منزل — على الوجه لى راد الخصيم المعاند
عليهن سمحين الوجيه آل مرشد — مخزّمةٍ شروى الفحول الهدايد
تسقي مثلمة السيوف آل مرشد — لهم عند ميلات الوهيد العوايد

الوهيد: الشيل، القش.

فـانا قـاسمٍ ثلث الندا عند فـيـصل وعلى داير الدنيـا مـبـقى بدايد
اللي بنى للضـيـف بيت مـشـيـد وهل الصـر مـا يبنون بيت المجايد
اللي يصرون الدراهم.

أهل ناقـةٍ مـابيـةٍ عن حـريبـه من سـيف عـمـهـوجٍ ومن رمح ذايد
تشل الدمـا شَلٍّ بالايدي لكنه مـجـاج الدبا والا خْـضـاب الخـرايد
بهم شـارة تهـدى الدليل الى غـدى لميع الضـوا لى لذ للعين نايد
لكن عظام الضيف من خلف بيتـهم مـغـارة ليثٍ به جـديدٍ وبايد
ولكن فـضـيض المال من غب كـونهم بلادٍ غـدى تالي نخلهـا شـرايد
ولكن هجـيج الخـيل عن وجه خـيلهم من الريم عـاناةٍ حـداهن ذايد
وتلقى حْـذُوَة الخـيل باثر خـيلهم بِسْـرٍ من الجَـدّاد غـادٍ بدايد
يطلعن غـيب الثـرى يقلبنّه بالقـاع تلقى من حْـذاهن بدايد
ياسامعين القيل صلوا على النبي عدد ما غرد القمري بروس الجرايد

جت ابن سويط القصيده، عاد ابن سويط يرد على بْرَيْك:

خـلاف ذا ياراكب فـوق حـره زْوَى كـورها من كـثـر الالحـاح بايد
جـدعيـه تقطع صحـاصيح بيدا تطوي بعـيـد الدار هو والنفـايد
سـرهـا ثلاثٍ مع ثمـانٍ مع اربع وتطالع بقـعـا مع زبار النفـايد
لى جـيت اخـو عـفـرا بْرَيْك فـقل له حنا على مـا قـال فـينا وزايد
حنا زمـام الحـرب قَـبْلٍ وتونا ونصبـر ولو كـثـرت علينا الفقـايد
مير خص اهل بقعا بالسلام وعمـهم سـلامٍ أكـثـر من زبار النفـايد
أهل قـربة مـا مل منهم قـريبـهم وقصيرهم ما شاف منهم ضـهايد
عـسى تجـيـهم مـزنة وابل الحـيا وتسـقي وطنهم ناعـمـات الجـرايد

ويقول بْرَيْك ابن عْنَيْفص:

لقـيت انا في قـرب الاجـواد راحـه ياعل عينٍ مـا بكتـهم تْداوى
بدوٍ بعـيـدٍ منزله عن مـراحـه مـا رايفـوا لمرجَين التـلاوى
كم عِـقْلةٍ بالقـيض شـربوا قـراحـه ونجـور مـاوٍ فـوق جـاله تَعـاوى
وكم خـيّـرٍ مـا سـايلوا عن مطاحه عليـه حـثّـات البـراثن تَعـاوى
وشـدّوا على برقٍ تقـازى ضـحـاحه والسـمن من طول المسـيـره تطاوى
يوم جـوا مْـقَلّينٍ طرشـهم بالبـراحـه بس الحـبـاري والنعـام الدحـاوى
تلقى منـازلـهم براس الشـراحـه عليـهم ركـبـان البـداوا تهـاوى

بْرَيْك يقضي في الخلاف بين ابن سويط والدويش

تغـالطوا ابن سـويط والدويش، قـيل انه الدويش، على بيت بين الطيـر والذيب، تغالطوا على البيت اللي يقول:

قليل قذى الاعيان ليا ناش نوشه//ياخذ بها يومين والا ثلاثه//وخطيـر بهـا ياخـذ الى يوم رابع

قال الدويش: هذاك الطير، هو اللي عيونه ما تْقَذّي والى عقب اربع ليال ما اكل

طعام مات. قال ابن سويط: لا، هذاك الذيب. إلا ما، إلا لا. قال: ترى من دون فرسي لفرسك. قالوا: من يفسّره؟ قالوا: رادّينه لبْرَيْك راعي بقعا. والى ابن سويط مثل ما اسلفنا له رفقة مع ابن بْرَيْك. راوَجْوَه الرجاجيل شافوا ان كلام الدويش ارجح. ابن سويط كتب خط مع له صلبي وسرّاوه قبل يروح الخط اللي يستفتونه فيه. قال: انحر بْرَيْك وقولة له حصل بيننا غلاط انا والدويش من دون فرسي لفرسُه. سرى بالخط وطب على بْرَيْك قال: الطريقة هاللون وهاللون، وترى باكر والا عقبه يبي يجيك الخط والدعوى مردودة لك انت، حطوك انت عارفتهم، يبونك تفتي، لكن انت افطن لرفيقك، تراوه يقول لا يْخَلِّين. قال: طيب، انت ارجع يم ابن سويط، وقولةٍ له انا ابفكّه بس الى منه فلج الدويش لا ياخذ فرسه، انا ابفك فرسه لكن لا ياخذ فرس الدويش يحطّه بذمتي. جا اللي معه الخط، قال: والله متغالطين الشيوخ ويبونك تقضي بينهم، عندك له حل؟ قال: عندي له حل:

محنوني كالقوس مما اهرفت به   خطير من بعض السباع الهلايع
ماكوله دم الجوف في مظلم الدجى   ومشروبه نثر الحوض يلقاوه ناقع

صار الذيب. حطّه الذيب. يوم طبت على الربع، قال ابن سويط: عاد والله يالدويش المفلاج صار لي، لكن فرسك ما انا آخذه.

بْرَيْك يرثي خميس

الشيخه لبْرَيْك وخميس ساعده الايمن، اولٍ على هوش الرجال، ثانيٍ على مقابل الرجال، وعلى ضيفة الرجال، تخبر اخوك تعتازه. مات خميس وقام يتوجّد عليه بْرَيْك:

عيني الى نام المعافا تمِلّني   كما مل بالقيض الجوازي سمومه
تملّن بقعا ململ الله حاله   وانا اقشر ما طقّت ملاقي حزومه

يعني نفسه لأنه يلاوي على ديرته ويتحمل على شانه وشان الجماعه.

على اخوي معاونّي على هاتش اللوا   على اخوي انا واشيب عيني وشومه
اخوي ظْلال القيظ مشراق بالشتا   نراي وان جا لافح من سمومه
خميس ومن له بالمراميل مسّهم   لى هاب من لاش المعاني عزومه

المراميل: الجيش.

خميس يصب السمن للضيف بالقسا   وسمن المياحي حيث ما جا يسومه

المياحي: الغنم.

ليا قال عقيد العزو يالربع عاضبت   على ديرة الخضاع نبغي نرومه
على جماليات تَعَنْن لديره   بالادماث من حد اللوى من حزومه
دلوا بهن صطمٍ ولطمٍ ويمّموا   بروس المقادي مرعفينٍ خشومه
عليهن من خلاهم الدو كنهم   سلايل قبورٍ بايدات لحومه

يلحقه بعد:

ديرة مــا بـه خــمــيس هـج عنهــا بالنسـيس
لـو قـــدامك منتـــريس مـــسْلحـه وبـوارديّـه
عـــقب خــضـاع الرقـــاب لا نـهـــيب ولا نـهـــاب
حـط من فـــوقـــه تـراب رز من فـــوقـــه بِنِيّـه

أبيات لحفيد بْرَيك

ان دورت الرجــال تلقــاهـم اربعــه خيرهم من يلوي لحى الرجال وبه سداد
ومنهم رجل حــوّاش فــايده مـــثل الحــر بايام الهـداد
ومنهم رجل قـــشــاع جـــدره وبناي بيحصى جدره جدر المعادي
ومنهم رجل لا لـه ولا علـيـه مـــثل الكلب بايام الجـداد
الى شبع نام.

عبيد ابن حمُود

يقول عبيد ابن حمُود ابن عبيد ابن نْهَيت ابن بْرَيْك ابن عْنَيْفِص بالقهوه:

الحـمـد للي يا نوى الامـر امـر بُه عـالم دبيب النمل مـوحي دبيـبـه
حـمـده عـدد مـا ساق ريحـه وهبّـه وحـمـده عـدد مـا ساق نجمٍ مـغـيبـه
ياديب شب النار ياديب شـبـه اشـعم سناها لين ينقـاد سيـبـه
وطرّف لهـا الملة ليـا مـا تشـبّـه واحـذر وبالك واللهب لا يعـيـبـه
وكـبـه بنجـرٍ يطربك حس دبّه نجـــرٍ الى دقّ المولَع درِي بـه
دقّـه ودنّه حـمـو حـيلك ينبّـه ومن له غـرض بالكيف لازم يجـيـبـه
ولقّم بدلّـة مـولعٍ عـقب ربّـه هنفا كـمـا خرطوم وضحـا رعـيـبـه
ليـا صـحى لك جـوهره ينكتب به اصـفـه وصَفّـه عن توالي سريبـه
الزعـفـران وكل رنقٍ يطبّـه هيلٍ ومـسـمـارٍ مع ارناق طيـبـه
فنجـالهـا بالعين يعـجـبك صـبـه أشقر كما الياقوت مقاود صبيبه
فنجـالهـا للراس هو سـاس طبـه واللاش لـو طال المدى مـا دري به
لو هي بثـمن حـفنةٍ مـا يكبـه أزيَن منَه عندُه صـبـوح الروبـه
ودك الى جـا عـانيٍ لك تدبّه ليـامـا يعـاف العـافيـه وش يبي به

ويقول بعد بالقهوه:

أوي فنجـالٍ على الكبـد مـا احـلاك غـيـر الطعم مـا شفت نقعـة حَمـارك
اللي تودِ ويشــرح البـال لي جــاك لَزْمٍ يشح ابْـه القــدر عن ديارك
اللي الى دكّك من الشـور دكّــاك امـا عطاك الشـور والا استـشـارك
واللي يزاود هزم عـينك الى جـاك دومٍ يفـرك بومـتـه فـوق نارك

يوم شيّب عبيد وترك امارة بقعا، والى مير له نِشبه مع الفهيد هل الاسياح، عياله خوالهم الفهيد، على ان زوجته بنت حمد ابن فهيد. وسيّر عليهم. والى مير حنا لنا شرحٍ شنَق، سلومنا وسلومهم لا باس متشابهه لكن بيننا اختلاف، مع العلم ان الدعوى حول بْعَضَه. قال ابن فهيد: انت الى صليت الفجر ياعبيد انت تصفّر؟ قال:

لا. قال: اجل مرّن تقهو الصبح معي. عبيد مَرّ الباب والاوه مْجافي، مردود. جنّب على ان اهل بقعا بيبانهم مبهرجه، مدلوقه. قال: وراك ما جيت، لا يكون بالخاطر شين، اغديك سبحان الله احد مكدّرٍ خاطرك! عبيد ذل ان ابن فهيد يشتك، تكلّم، قال:

يابن فهيد انتم مقر المروّه — انتم مقرٍّ للصخا والحشيمه
لا شك انا نفسي قديمٍ وتوّه — عيّت تطاوعني عصتني وخيمه
لى صار ما ان الباب قبلي مْفَوّه — يصير بي عن طقة الباب شيمه

على انه اول، يوم راح يخطب منهم مرته، ام عياله، قال له ابن فهيد: انت هالحين يوم تجينا ياعبيد تخطب منا صيدك قل حريم ببقعا؟ قال: لا والله بس جيتكم ابي منكم. جوّزوه. يوم جوزوه كأن ابْوَه تقل زعل، شْوَيٍّ به حرارة راس، قال: عبيد رجال لابن رشيد ويش عاد لو صار ابن عم! لا هو ناحيةٍ لنا ولا هو بْسَنَعْنا، لكن يالطيفه – زوجة عبيد اسمه لطيفه– يالطيفه لا تمشين مع عبيد، لا تروحين معه. هو عبيد كان جايبَه تزور هله بالاسياح. قال لعبدٍ لهم يقال له ولد دغمان، من عبيد الفهيد، عندهم: اسبْرَه بس لا تجي خالته، ترى ان جت خالته واعدت عبيد وراحت هي وايّاوه. هي شافت ولد دغمان بس يْحَدرْجَه يبيه ما تجي عند خالته. تكلمت عاد البنت:

لي صاحبٍ حِذّر وانا عنه حذّرت — تحذير مال البدو وقت الصباح
لو حذّروني حالفَه ما تحذّرت — لو جمعوا كل الملا والسلاح
ولو قيل تبغي زوجها ما تعذرت — لزمٍ ترى المظمي يجى الما طياح
زهدت في دنياي يوم اني افكرت — اللي ولد دغمان يسبر مراحي

حدى العيال بصف عبيد، قال: وشلون هالحين مجوزينُه والمره بذمتُه، ام عيالُه، ولا تبيَه تروح معُه! قال اخْوَه لعبيد: الى منه جا العشا وتعشيت اقضب يد مرتك وتوكل على الله، امش، ما عليك من احد. يوم جا العشا ويجيك عبيد ويمزع مرته ولا طلع الصبح الا هو معقّبٍ بلعوم، اللي دون الاسياح. الشايب يوم اصبح: وين لطيفه؟ هاتْوَه نبي نضحك عليه. ما دري انه راحت. قال ولده: وش تبي بلطيفه؟ مرةٍ راحت مع رجله، ما هو انت اللي جوّزتَه؟! عبيد يوم وزّن بلعوم وهي تنقطّ عليه الغاره، معك خبر الديرة هكالوقت مثل لعط الصهار من القومان. على ما قطّت عليه الغاره الى مطير. وهو يخطف البارود ويقضب يد حرمته ويتشطّر، قال: تروني عبيد راعي بقعا. قالوا: قل والله انك عبيد. حلف. قالوا: والله انك حارمٍ علينا. الثمرة انه جابَه بهذا وجابت منه عيال: عبدالعزيز وعبدالرحمن ونشمية وسلمى وميزيه، جيبي ميل هالحوش وغدان. عقب ما شيب عبيد مرّوا الفهيد سلّموا على ابن رشيد وهزعوا على عبيد ببقعا وتعشوا عنده. قالوا عاد نبي ناخذ لطيفه تسيّر معنا تسلم على اهله، مبطينٍ اهلَه ما شافوَه. والى مير العيال متفرّقين واستحى من نْسباوه وخلاه تروح معهم. يوم جا بين العشاوين المغرب والى مير خبرُه بَه عنده موسّعة صدره وسَمّ ولبّيه، والى مير تخبر الحضر، كلٍّ رَدّ بابُه وقعد عبيد لحاله على دلته. قال انا هالحين كيف مْرتِي ووغداني اخليهم يروحون للقصيم على كيس قولة خله تسير.

استوحد عقب ما بيته مليان وغدان ولهم حس:

البارحة ما بت ادير الهواجيس عدّي بعرش الساق يالربع مقروص
يابو سمِيٍّ وكفيت شر التواعيس واخانة الدنيا بها ابرام ونقوص
لى واعشيري طاح من تكّة الكيس والله يفلّت من يدي كل محروص
هذا مكان اللي زهت بالملابيس اللي منه قلبي صويب ومبخوص
ابو هروجٍ مثل نقد التفاليس لبّيه سم وباقي الهرج منقوص
الا وبه عذروب زين الملاميس البطن من بين المعاليق ممهوص
وعينه تشادي عين ضرم القرانيس والراس كاسيها عباهيل وعكوص
هفّت على بحرٍ يكود الغواويص وانا بعبره لو تلزّيت مرصوص
دونه موزّية الفشق بالمتاريس الّلابة اللي يلبسون القنانيص
بارض البكيرية وهاك الطخاميس منا ومنهم من مشاكيل وشخوص
كم واحدٍ بجّت عليه الرواميس منا ومنهم جمة الراس مقصوص

هو حاضر كون البكيريه، ذبحة البكيريه. وقال بعد ما شيب:

لى والله الا دوبحن الليالي راحن بشيمات العرب والمرواه
راحن ولا خلن للاجواد تالي الا ذُنانَة واحدٍ وين ابلقاه
داست صناديد العرب بالنعال واقفوا هل الجودا والايام عدلاه
وابن الحمولة صار ما له جَلال والعفن صارت كبر ابانات علباه
يمشي بلا رِشْدٍ كثير الحلال ويثار عن وجهه وهو ثور منحاه
تر بيت ابن هذال على شف بالي قوله بعين الناس مثل المزهاه
وقاله نبي الله صديق المقال في تالي الدنيا لِكع طال مبناه
هذا زمان فيه قطع العقالي الرحم هو والضيف ما بقى لهم جاه

ما من عقلا، تَعَبٍ ما هوب مخلوف.

والوالد اللي حشمته والجلال فرضٍ رخص عند المخاليق مشراه
العود يوم انه يجيب العيال يبغي على ما قال ابا الصيد يلقاه
يالعود لا تشفي بجمع الحلال لى صار عقب الكبر لك سبع كوباه
ياعل من يرّث حلالٍ لتالي لا يلحق الاول ولا ياكل اتلاه
الا ولا خلى للاول وتالي من لا يعرّب مَنْسِبه خاب رجواه
يشرب طراقيع من الشري قالي حفنات مكروهٍ صباحه وممساه
تمت وصلوا عد وبل الخيالي على نبي غز للدين راياه

ابا الصيد هو الصلبي يقول:

العود يوم انه يجيب العيال يبغي بتالى العمر لذه وطرباه
يم المرة دلّى يحوش الحلال بدّى المرة والعود له سبع كوباه

مردّة راشد ابن عمير راعي بقعا على ساجر الرفدي

هذا مرد راشد راعي بقعا على قصيدة ساجر الرفدي اللي يقول فيها: خيال

ذروة يوم هي بالعوافي[1]. غزى محمد ابن رشيد على ساجر واخذه واقام على مراحه ولعبوا الدماميم على بيته، يقول:

ياراكب من عندنا فوق مذعور | وقم الرباع مزيّنٍ بالعساف
ما فوقه الا الدل زاهي على الكور | ودويرعٍ من فوق الامتان ضافي
ياراكبه بزّه على بيت ساجور | قل له تنبّه كان بالنوم غافي
صدقٍ عديتوا بين عرعر وابا القور | مع الغتار مْدلّبْحٍ ما تشاف
وان كان جبتوا فاطرينٍ من الخور | جن من عمامك يالشجاع السنافي
ما هن حلال الشيخ ياتايه الشور | حلالهم حدب السيوف الرهاف
حلالهم غوش مناعير وحيور | زودٍ على اللي يْحَطّ فوق الصحاف
اللي نماهن للمسايير مشرور | مقيمات ما ترحل وساع الخوافي
واويلكم من مزنةٍ فجّة النور | مزنٍ تحدّر يمّكم بانهداف
تبرق وترعد ديّمت قيمة الدور | ديمَه على كل العْمارات ضافي
هلت بردها فوقكم تقل شرشور | واصبح بردها فوق الاجبال زافي
جموع اخو نوره كما الحيد مزبور | مثل الدبا الكتفان تاطا الشراف
جتكم جموعٍ خمسة الاف طابور | تصبح عمدكم سافْيَتْها السوافي
حريبنا لو هو ورا سكة الهور | ما يهتني بيلذة النوم غافي
شمر فهامه يالله اليوم ساجور | وتلحق على نبط العجاج المقافي
يا طالعوا بيتك تعاطوه دعثور | تغاوروك مشمرخين الدفاف
قدام بيتك يلعب العبد صنقور | بين العمد يلعب على كل قاف
الفاطر اللي عندكم صار له دور | حنْت ولا تالي حنينه عوافي
دين الضياغم ما هو دين ابن مشهور | عادات شمر تاخذ الدين وافي
يامخلّص القشده ويامصلفح الثور | حتى انت ياسجران جاك الهراف
نبي نعسفك عسف اهل فيد للثور | لما تجين مطاوعٍ للعساف

الفراوي والحمادين ينهبون معاويد راعي القصيفه من اهل بقعا

راعي القصيفة هذا، عندنا من اهل بقعا. على وقت ما الرشيد بحايل وابن سعود بنجد، على اول طلعة الاخوان، مطير كانت تْذَيِّه على الناس ومرْكْيةٍ على شمر النار، هالغزوان والاكوان. مرّوا غزو مطير ونَوّخوا على راعي القْصَيفه، حسب السلوم والقوانين والوجيه اول، الفراوي من مطير والحمادين. تضيّفوا عنده وتقهووا واركبوا من هنا يبون قنا وام القلبان وهالنفود، جنّبوا بقعا، هي القْصَيفه بطرف القاع، متشطّرة شوي عن بقعا، جنّبوا بقعا وراحوا على فالهم. اثاريهم دْغَفَوا واخطوا، املزوا من الفود، ما ادري انْتْبه بهم أو طِرْدَوا وجوك منصلتين ونَوّخوا ثاني نوبه على راعي القصيفه. يوم نَوّخوا عليه وتضيّفوا وتقهووا. يوم خلصوا وهم يركبون. والى

(١) أنظر كذلك رد شنيان بن حصيني على قصيدة ساجر تحت العنوان الفرعي "آل حصيني من السلمان" ضمن العنوان الرئيسي "من قالطين الزميل".

سواني راعي القصيفه بشنق الزرع من غاد عند الطرفا، توّهم موضعين وحاطّين عنهن ومسرّحينهن بطرف الزرع ومروّهن يامطير وارقعوهن. يوم انتبه العامل جا عقب العصر يبي يشد عليهن يصدّر يسني على الزرع والى ايده والخلا، المعاويد ماخذينهن مطير، هذي جرتهن متولجهن الجيش. افزعوا والى ما يمديهم شين. الزرع مات، عندك خبر حال الزرع، هم بوقت الشربه. تمثل عاد راعي القصيفه يركب ذلول للدويش يستثيره عليهم بحكم ان الغزو ضافوه، حسب القوانين الى مالحوه ما يحق لهم ياخذون معاويده: إركب ونوّخ على الدويش.

ياراكب اللي ربّعت حجّتينا — ترعى معاطير الرياض القفاقيف
ترعى من الاجفر الى الضلعتينا — سلمى واجا واللغف الايمن الى صيف
مقطانها تقطن حدى العقْلتينا — ولا تَرْكب الا طلعة سهيل لى شيف

الى ابرد البراد.

تلفي بيوتٍ بالخطر نازلينا — مع الدويش حْمَاية الشرف والعيف
اما على جيّانهم قاطنينا — والا يدورن المشارب على السيف
تلفون فيصل مقدم الغانمينا — صطّام لطّامٍ عقاب المشاريف
وبدر ولد عمه ذْعار الكمينا — بِقْفِيّ خيلٍ مثل كدر الغراريف
بالربع كيف الضيف يسبي علينا — والله ما سوّوها الاجواد بمريف

مريف صلبيٍ عندهم.

رد الفلس فينا وحنا مْنينا — لا باس لو هو ما سهجنا ولا شيف
الضيف لى منّه خطر خطرتينا — نهبت دواوين نزلكم كيف ما عيف
يسمع بصاهود يعزل الكمينا — يودع على ذود المعادي مناكيف

صاهود ابن لامي.

الله يسوّد وجيهكم فندتينا — سودٍ تشيّد فوق عالى المشاريف
والسود تطلى لي وجيه الثنينا — وجه الفراوي والحمادين تسويف
وصلوا على المختار يالحاضرينا — تم الجواب وباقي الهرج تصفيف

قال الدويش: والله تدري ان مطير فندتين لكن معاويدك خذهن من عندي وفكّنا.

مبارك اللويمي من الاساعده

اللويمي مروّه له طرقيه ونوّخوا عنده تقهووا وتضيّفوا. يوم خلصوا ومشوا من عنده، عقب القهوه والضيفه مرّوا على حدري النخل وقوموا يجِدّون منه. تخبر، بعض الناس ما من عقل. جاهم قال: وشلون تجدون؟ حنا هالحين مكرمينكم ومشيمينكم. قالوا: بعد انت وش عندك؟ حضري وتهاوش! رد عليه حديهم يقال له الخضيري وهو على ظهر ذلوله وهو يخبطه بهكالمشعاب الى المشعاب ساقطٍ بالمخ ومنْجَبٍ بالمخ. الرجال مات بمحله. مرة مبارك حامل. ولدت ويوم كبر الولد وقام ينشد عن ابوه. علمته جدته ان اللي ذبحه الخضيري بالمشعاب. ترى العجوز اطلعت كسرة المشعاب من راس الرجال وصرّته. قال الولد: وين المشعاب؟ جابته وسلمته له. يوم اصبحوا

والى الجذع ما هوب عندهم. جا البدو وقم يرعى من قبيلة لقبيله، يدور ذباح ابوه. وثمان سنين على هالحال ليا ما عرف ذباح ابوه. يوم جت نقضة الجزو، بالصيف وهو يركب الخضيري هكالمطيه يبي يخطط له ثمايل يبي يقضبهن يروي عليهن بعارينه. يوم نَوَّخ وخطط الثمايل وهو يجدع هدومه وهو يحول بهكالثميلة، هَدامةٍ يبي يسبح. انت يالولد ركب رحول البل وتبعه. يوم طب الثميله وجدع هدومه والى الولد مطبّقٍ عليه. يمّك يمّك ياحلالي، انا جادعٍ هدومي. قال: ما عينت ابوي؟ قال: تهبا. وهو يمد يده انت يالخضيري وهو يلقط رجله وينْتّلْه. يوم طب الجذع بالثميله والى معه الخنجر، والى قادّه من شاكلته منا الى شاكلته مناك. وهو يجيب المشعاب وهو يطقه براسه. وقْبِلُه يركب رحوله وينصى مْعَزّبُه ويدخل عليه. ياحلالي ليه خليت البل؟ قال: والله ذبحت الخضيري بابوي. ركب المعزب رحوله ونَبّ على العرب، قال: ترى الراعي بوجهي، ذبح بابوه، انكس ياحلالي يم اباعرك. قال: وشلون انكس لاباعري وانا ذابح الرجال؟ قال: وش آمن ما عندك؟ قال: آمن ما عندي والله لو انا هالحين باللويمي. قال: انكس عدك الله باللويمي، بوجهي[1]. يوم جا الليل وجلسوا الرجال بالبيت امير تمر هكالطيور من فوقهم لهن حشحشه، ويقعدون يتخارصونهن، اللي يقول قطا واللي يقول وز، القطا ما يطير بالليل الا مْطَيّر، أكيد هذا وز. قال الوليد:

الى ياحمام أو وز سلم على هلي شمالي بقعا قِرْنةٍ بْيمان
ترى حقّنا منها سنامٍ بجزعه سنام ومن فوق السنام سنام

يعني الجبل الطويل هذا.

سلم الى ما جيت حربٍ وشافع ورشدانٍ اللي للحريب سطام
ذالي ثمان سنين ما ادركت ملامه صبرت انا مشي على الاقدام
ليا ما تناوشت الخضيري بخافقي وجليت عن كبدي صدا وهيام
مير انا اوصيكم الافعال لا تتركونه ترو كل من ترك الافعال يلام

الرواة

حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١

حمُود السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٦

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٥/٣/٤٠٣، ٢٢/٩/١٤٠٣

خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ٢٣/١١/ ١٤٠٣

صالح ابن صويدر، الحامريه ١٤٠٣/١١/٢٧

فهد عبدالكريم الدخيل، بقعا، ٢٣/١١/ ١٤٠٣

كساب بن علي اللفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١

---

(١) يتكرر نفس المشهد بين عامر الصلج وحمد ابن بنيّه. انظر سالفتها ضمن العنوان الرئيسي "الصلوج".

الجوف

الجوف

خلافات اهل الجوف

المطاوعه اهل الدلهميه وابن رزن عْزمَوا اهل خذما وعْملوا بالقهوه بْرَج طين، منهم عبدالله الصالح الاول، جا يريد يروح للعزيمه قالت له مرته وضحا العبدالله العفّاس: اقعد، لا تروح، هذي عمْله (= مكيده). الثمره ان حطّاب قضب اثنين منهم وحَدَّدهم والباقين رْطبوهم المطاوعه، ازود من خمسين رَجّال بعلم الاولين اللي يسولفون علينا. هاللي عبيد ابن رشيد اعطى الدلهميه العبدالله وعيّت الشريعه، تقول ما تعطي ما لا تملك. الدلهميه عين ما، تدرج. الثمره ان حطّاب اخذ اثنين منهم قال اريد آكل بهم، أدّوهم ياأهلهم. قالت وضحا العبدالله: حنا يالحريم ندّي رجّال وانتم يالرجاجيل تدون رجّال. الرجال ادّوا فلوس، وهذي وضحا جمعت صوغ ذهب من الحريم وادّت رَجّال، منهن فراشها والخزاري. آل حطّاب وآل سلمان والحبّوب، هذولا عيال سرّاح. السرّاح ثلاث قبايل: آلحطّاب والسلمان وآلحبّوب، كلهم عيال سرّاح، سرّاح شمري من الجربان، يقولون المسولفه انهم جربان. وتخانقوا على الزعامه، كل يريد ياخذ الامره على الثاني. راح حطّاب يستفزع فيصل ابن شعلان وراح غافل الحبوب يستفزع الدوله ومحارب الهايس ريّس السلمان نصى ابن رشيد. ثلاث الحكومات صاروا يتحاربون بجفرة الجوف. قال سلمان، جد السلمان –هو الشر له سالفه أولَه، ما يجي شين كود له سبب– قال: والله ياحطّاب ما انتم مدّيننا من هالمدّى وحنا لنا ثلثه لكن انا اريد هالفراش ارميه بقهوتي، ما بها غير حصاير سعف النخل. الاولين، من الضعفه. خذَه على مَتْنه وطلع. والحقه ياغالب وكزّه لي هو يْكَدّي على رْكبُه، والى رْكبُه مِتْجَرّفات دم. وخذ الفراش منّه وردّه. قال: وش تقولون ياجماعه؟ بني عمه يقولون فزعتهم هكالحين السلمان اللي ذلّوان ما فذ منهم غير هالوليد سلطان الطراد، يقولون ثمانين بواردي، كلهم هَفَوا. قالوا: والله نشوف اللي انت تورّى حنا قدامك. واعْدَوا على سواني حطّاب وعقّروهن. قال حطّاب: من هاللي معقّرٍ السواني؟ قالوا: كْبَيْرِيْت وعَقيل من السلمان. واعْد عليهم ياغالب واضربهم طلق واحد والى ذابح الثنين. جا العلم سكران الحوّاس من جماعة حطّاب، رجّال من خيار الجماعه وزقرتي عند ابن رشيد بحايل، خَوِي. رجّالٍ مزيون ودليله يوم دور الركاب. قال: وش قلت ياسكران يوم جاك علم هالجماعه انهم تذابحوا؟ يقوله عبيد. قال قلت:

كن الجليجل جِفن عيني يشيله ... أو عنزروتٍ عقب شبٍ ونرناح
مزنٍ تبنّى فوق خشم الجْبيله ... بْروقه حياض اللي يشيلن الارواح
عسكر دخنها فوق قصر السبِيْله ... خذت كْبَيْرِيْت وعقيل ابن سرّاح
ياحيف يالسرّاح اويا قبيله ... قبيلةٍ ما هم على الزاد شِحّاح
قبيلةٍ ياويّها من قبيله ... ضلعٍ تهزهز عن كتوف العدو طاح
وين المطاين وين صفّة نخيله ... وغرايسٍ ما غزّها كل فلاح

يابو حمد خضيض كودا صميله　　زبده ودايا قطعت حيل ولقاح

ابو حمد جد الحبّوب الاول رجّال مسْوي وراعي شر حرّشهم على بعض لين تذابحوا، هو ثالثٍ لهم، الثلاثه عيال عم. يروح لغالب يقول انا حقي مْخَلّيه لك ياغالب ويروح لسلمان ويقول حقي انا مخليه لك ياسلمان. ساروا على حلال السلمان وقطعوه بالمطاين. غالب ابن حطّاب جرّد هل السوق، يوم دور ابن درع، بْعثْرَتهم، جرّد القرشه والمعاقله والروله وابن شعلان وكل الدنيا على السلمان، ما معهم احد، بس هم هالحموله. ابن شعلان جمع الحضر والبدو ويصير الكون بحْوط السلمان بالمطاين واقعدوا يقطعون بالنخيل. وقْطَعَوا لك المطاين. وليا اختٍ لمشوّح من السلمان، يقولون هذي حمرا نوره، هي هذي بوسط النخل كبر الدار، نايفه على النخل. الى هي يوم مالت من اللي يقطعون وتصيح نوره: مْشوّح يارْجالي. قال مْشوّح وهو براس المَنْطَر: انا ما اريد هالحياة. وحول يقولون وثمانين بواردي وارطبوا الجمْعَه. حلفوا بالله ان الدم سال بالجوار الى الركَب، ويذبحونهم ثمانين بواردي. اطلعوا عليهم يالسلمان بالسلاح الابيض ونصرهم الله عليهم ويذبحون ابن شعلان وجموعه. يقصد عاد يستنجد بعبيد ابن رشيد على الحطّاب، انت يامْشوّح ولد سلمان، وينخاوه على العَرَج وخْلَيف. مْشوّح عطى القصيده المرسال وقال: هالقصيده من ايدك لايد عبيد ولا يبرك على زوره، زور قعودك لا يطب الارض، ارجع لي بالجواب شْمام.

ياراكبٍ من فوق حرٍ مْعَنّى　　حر من القعدان ما له مثايل
ولد ذلولٍ للمماشي يْدَنّى　　لو سقت به غالى الثمن ما تسايل
فوقه غْلامٍ يوصل العلم منا　　صبح اربعٍ يلفي رفاع الحمايل
سلّم على طلال زبن المجنا　　وخبّر عبيدٍ كان عنا يسايل
قل العَرَج وخْلَيف خنوا ثمنا　　طاعوا براشد صار ما له دلايل
جاب ابن شعلانٍ لمارد وغنى　　وجمع علينا الحضر واولاد وايل
يقول اكود قصورنا يهْدمنّا　　وعيّوا عليهم كاسبين النفايل
نكس يدور الصلح ما ظال منا　　برّد بغرساتٍ تعيش القبايل
وش عاد لو غرساتنا قطّعنّا　　اللي وراه عبيد ما هو مسايل
الله يعينك ياحما كل دَنّا　　كيف انت يامعطى المهار الاصايل
الجوف كل طاع له كود حنا　　حتى السكاكي للبحر جاك صايل
تعاقب المثلوث منهم ومنا　　وثار الدخن من حمو صلو الفتايل
ياعبيد لو صوباتنا يكتلنا　　اللي وقع ياعبيد ما قال قايل
نرمي وحنا بالنظر ما مكنّا　　ياعبيد ما نيقن نحق الزوايل
من فعلنا كل بداره يونّا　　واللي سلم ما حاش كود الفشايل
بغرساتنا حطّاب وخْلَيف غَنّى　　سووا سواة ما سدوها القبايل

خْلَيف حليفٍ لحطّاب، خْلَيف ابن عرسان الخْلَيف امير الرحيبيين، والرحيبيين

يقولون انهم تميم، اصلهم من قفار.

ان ساعف الباري وحنا مكَنّا ... نْقاضي خْلَيف بقرضته ما نسايل
صبيان شمر والمدافع ترِنّا ... وان جاك متعب شفت ضرب الصمايل
ياخوان نوره لا تغاضون عنا ... تَرْو البحر سوقٍ من اسواق حايل
ان كان ابو بندر وتانا سكَنّا ... اما وتى والا يدز الرحايل
ان سلم اخو نوره وجانا مكنا ... اما يجي والا يكز الرسايل
ابيات جنك من مْشَوّح بِدَنّا ... ياعبيد عجل لي برد المثايل

رد عليه عبيد بقصيدة منها:

يالله يالمعبود يارب الارباب ... يابادي تشرف على كل مكنون
ان كان تشكي لي خْلَيف وحطّاب ... فالله حسيب اللي بخلقه يبوقون
يامن يْبَشِّر بي خْلَيف وحطّاب ... تبشير فرعونٍ بموسى وهارون

رد غالب ابن حطّاب على عبيد:

ان جيتنا ياعبيد نفتح لك الباب ... حنا نقيف وْفِنّ ربعك يفوتون
الجوف تلقى به خْلَيفٍ وحطّاب ... ما هم فريق حروب عنكم يهجون
ياعبيد يوم انك رفيقٍ لحطّاب ... الدبس عند حسين يِغْرَف بماعون
ياعبيد ما صيدك زكاةٍ ونواب ... هذي بَغاضي ليه ياعبيد تكمون
والله لو جمّعت جندك والاطواب ... ذي ديرة السرّاح دونه يعيون
اللي دفس بربوعكم جر الاسباب ... اللي له الدفّات ياعبيد تكسون

هذي زعل منها محسن الفرم. وافقته عند ابن سليمان بالطايف. رجّال قصير متينٍ شوَيّ اسمر عليه عمّه وشعر وجهه وملحّاوه خفيف. سلم وجلس وقام ينشّد عنا: هذا من اين هو وهذا من اين هو. دري اني من الجوف. قال: والله بيننا وبينكم خشوميّه ياهل الجوف. قلت: وشّي ياطويل العمر؟ قال: ياخَيّ وش الله صلّطكم علينا تقولون ما هم فريق حروب عنكم يهجّون؟ من بد هالعربان تسلطتوا علينا انتم ياهل الجوف! قلت: والله ياطويل العمر هذي سالفة قديمه وان كان ودّك نتعذّر عن هالموتى وتقبل عذرنا علمناك. قال: اي بالله. قلت: الفريق وش كثره عندكم؟ قال: من عشر بيوت الى تْنَعَش بيت. قلت: اثنعش بيت هم ينوّخون لابن رشيد؟ قال: لا والله ياوليدي ما نوّخ لابن رشيد غير عتيبه، عتيبه نوّخوا لابن رشيد، اما عربان نجد ما فيه منهم هالبوادي اللي نوّخ لابن رشيد. قلت: إذاً ما فيه خطا، يقول ما هم فريق حروب، ما قال انهم رِديين ولا قال فيهم شَيٍّ يْذْرِبْهُم ولا قال حرب كله. بالتالي قنع الفرم.

الثمره عبيد ابن رشيد نفض البيرق وجاك بالحصيبا هذي وخيّم وهم يتكاتلون عبيد وحطّاب الى الحول، وكل ما قض القْصَير بالمدفع يبنونه بالليل. وعجز عن حطّاب، ما مضّى حطّاب وجماعته. قال عبيد: انتم يالحطّاب والسلمان عيال رجل من دوننا وتذابحتوا وحنا جينا نبي نصلح بينكم. وما دام ما انتم صالحين حنا باكر مروّحين عنكم. قشع المخيم. قال: مير ان كان يحب لك ياحطّاب تتقهوى عندنا الله

يحييك. سيّر عليه حطّاب، بعلم المسولفه، كرّمه وملى خروج الذلول شواشا، يوم دور الشوشي، خَرْجاوه، وعطاوه سيوف مرخّمات بذهب ودْفاف. قال: هذولي هدايا للعيال. قال حطّاب: عاد باكر تتقهوى عندنا انت ياعبيد. قال: ما يخالف، ما دام العيال نفوسهم كبرانة علينا حنا نرمي ما بنفوسنا. عيال حطّاب ما سيّروا عليه مع ابوهم، اللي هم غالب والحميدي. ذبح ذبايح واكرمهم انت ياحطّاب. يوم جوا قال عبيد لرجاجيله: ترى غالب ما يجينا غير يَغَصْبُه ابوه، لكن من يوم انه يحوّل ديروا الكتافات ابهم. والى هو بالسقيفه، انت ياغالب، وباروده بايده، السقيفه سنع مَنْظَر، قال: يابيه، عبيد غير يذبحنا على الطول لكن خلنا نذبحه. قال: لا ياولدي، والله ما يصير يقال ذبحوه بمحلهم. حطّاب غصب غالب وخلاوه يحول ومن حول داروا الكتاف بايديهم، وش لك بطويلها، وياخذهم معه لحايل ويركسهم بالحبس. ويقصد حطّاب بالحبس:

يالله ياللي فوقنا معتلينا / حنا ومن يرجي ثوابك حْذانا
حنا بَلَيّا فزعتك ما سوينا / ولو ايش ناكل زادنا ما هنانا
من عِقب ما حِنّا بْعِزٍّ هفينا / تفَتُّحَت بيبانها لقبلانا
من عقب ما ناطا الخلايق وطينا / اليوم بالرجلين كل وطانا
ومن عقب ما نادى الخلايق ودينا / اليوم لو ياتي سفيه ودانا
يالبيض عَدِّن الملاثم علينا / عَدِّن ملاثمكن وخونن لحانا
حِطّن خلاخيل الذهب بيدينا / وتجنّن بسيوفنا يانسانا
لي عاد من زمل المحامل نشينا / حنا علينا حردهم وش بلانا

يعني ان اهلهم الاولين جيدين.

اما نشيل ونتبع الطاعنينا / والا نتعذّر دونكن ياخْلانا
السفح ما يغديه كثر الدفينا / والحق ما ياتي بليا مشانا
دابان ما هو باطل باليمينا / دابان لى ارخص ناقله ما يدانا
حنا الى ثار الدخن وارتكينا / يسني على كل الجوانب رشانا
عِزّاه وين ربوعنا الاولينا / اللي الى ضاقت بنا هم ذرانا
تدري سمام الغيد لو ما درينا / حفايظٍ للي بقى من ورانا

ويقول غالب ولد حطّاب وهو بالحبس:

ياونتي ونة معيد ضعيفه / على ديارٍ خابرينه ورانا
لو البكا ينفع بكينا منيفه / الغرسه اللي فرّعوا به عْدانا
اليوم ياحطّاب ما به حسيفه / اللي مضى ما يلحقنه لحانا
هو ما انت خابر يومنا بالسقيفه / انته تقول هنا وانا اقول هانا
اليوم ياحطّاب ما به طريفه / هذا جزا ما تستحقه لحانا
انشهد ان عبيد جانا بحيفه / وانا اشهد انه سلطة من سمانا
من عقب ما حنا نراها وريفه / اليوم نتنى عاملٍ في غدانا

اليـــوم تمر القـــسب عندي طريفـــه	من عـــقب مـــا ناكل مـــذانب حْـــلانا

مات حطّاب بالحبس. غزى متعب ابن رشيد على الروله واخذ غالب والحميدي معه، مـحـدّين، الحديد بايديهم، وعليهم وِقّاف. راحوا كنهم يطيرون الما وكل حط عباته فوق عصاه كنهم يشربون، الله يكرمك، وانسلّوا. الوقّاف كل واقف على رفيقه باروده بايده. يوم تباطوهم وجوا والاهم منحاشين بظلام الليل. وينحرون نايف ابن شعلان. وينذرون ابن شعلان وابن شعلان يجرّد عنزه من الشنبل وجاي. يوم دري متعب ابن رشيد ان ابن شعلان استنذر انكف. وعرف نايف ابن شعلان أن قوم ابن رشيد يبون يتفرقون عنه إلى توصطوا النفود، كل يروح لاهله ولا يبقى معه الا الحضر. قام تبعهم وعلى ما هقى ابن شعلان تفرق جيش ابن رشيد واغار عليهم وذبح منهم خلق كثير، اربعين جوز اخو اللي نِبْحَوا هكاليوم، بس الاخوان. وهذا اللي زعّل عبيد على متعب، زعل على نبحة اهل حايل لأنه أشار عليه بالاول انه ما يغزي بالحطّاب. وحرش عيال طلال على عمهم متعب وذبحوه. غالب جلى عند ابن شعلان وقعد عنده مير انه تِكَسّف، ما تَعَوّد على عيشة البدو. الثمره انه طابت نفسه من ركض مع البدو وانحدر ونزل الوشواش عند قريات الملح وشرى زمل وصار يتكسب من الغزو ومن بيع الملح. جوك مشاريق اهل الجوف واعزمهم ياغالب وذبح لهم واكرمهم وارسل معهم قصيده يسندها على ناصر ابن قادر باللقايط من القرشه:

يامـوفّـقينٍ خـيـر ياهل النجـايب	عـسى السـعد بنحورهن حين تلفـون
تريّضـوا خــونوا حَلِي الغـرايب	غَــدْي انكم يم القــرايب تَعَــدّون
الي اعـتليـتـوا كـالنعـام الهـرايب	صـبح الثـلاثا لديرة الجـوف تِلفـون
والى لفــيــتــوا عند هكالجــذايب	حــيــنور لايديَ المطايا تعــقلون
احكوا عليـــهم والركـــايب حظايب	وحـــانور بديار المهـــونه تريضـــون
من خــوف ياتيكم من الســوق نايب	يربط حــديكم والمعـــازيب يرعـــون
بالســوق يامـــا مــشـّـقن من رطايب	وصوب الشمال ان قيل صلوا تصلون
وعلى الجـــوابي يوخـــذن الشــرايب	هو ليه ياكرامين اللحا تستـهتمون
الصـبح وسط السـوق مـثل الجـلايب	والعـصـر بيـسوق الغـريرا تسـامـون

الغرير سوق ابن درع، اللي عند مسجد عمر.

عــونان لو هو حــاضــرٍ تِقِل غـايب | مـا هو ردى به مـيـر مـا له يطيـعـون

عونان من السرّاح بس انه ما يطيعون ولا بايده شين.

الجـــوف حطوا به مـــزكّي ونـايب | وحـتى على شـغروف بالحكي يلغـون

شغروف من جماعة السرّاح.

مع النقـيب ادعـوا طريق الركـايب | ودون ابن قـادر بالكم لا تضـيـفـون

النقيب نقب مطلاع الجوف، هو ما يبي يمر الجوف يبي ينصّيهن ناصر ابن قادر بسكاكا.

تلقـون ناصـر مـثل حـر الجـذايب | مـاكـر ولا عـمـر المواكـر يبـورون

تلقـــون فنجـــالٍ من البن رايب — زودٍ على اللي بالمناسف يحطون
يابو حـمـد هذي عليكم عـتـايب — كيف الضيوف من المناخه يقادون
حـتى صليب الهـا سلوم وطنايب — وارداهم اللي بالملازم يعـيّـون
ياحيف اخو عينا يقولون شايب — لى واهني من حط شيبه على عفون

اخو عينا قاسم السعيد، ابن كايد، من العلي، من القرشه، خالدي، من أنصار السرّاح.

اخسوا خسيتوا ياكبار العصايب — لى واخساره نقلكم كل مسنون
حنا لكم بالجوف مثل الرقايب — نسهر عيون الضد وانتم تنامون
حنا لكم سيف شنيع الضرايب — تَرْ طيبنا من طيبكم كان تدرون
حنا لكم بيت عذي الطنايب — نِذْري عَنَه بالبرد وان هب كانون
لومي على هل الدلال التعايب — وابن صليع ولابته ما يلامون

قولته لومي على هل الدلال التعايب يعني المعاقله، ربع له، ربعٍ لغالب. ذولا مْكَسّفٍ بهم ابن رشيد ويرزّلهم، بس الغبن ذابحه انت ياغالب عليهم لاجل انهم جماعةٍ له. هذولا الحضر فندتين القرشه مع ابن رشيد والمعاقله مع ابن شعلان. والصليع ضدٍ للسرّاح على شان كذا ما هوب شره عليهم.

ومْشَوِّح عند البدو تقل هايب — حج بنسيبه حجة اللي يتوبون
خلاه تلعب به زعوج الهبايب — خدّيه من كثر البكا تقل مدهون
لى واهني من طب هكالخرايب — بيساعةٍ يحضر بها كل ملعون
حتى الى جينا لِعين الصلايب — تسمع رديح المغربي قبل ياعون

أخو عينا يوم جته القصيده قام يهادر وارتد على ابن رشيد فزعة لابن سرّاح. قضبه ابن رشيد وجابه وركْسه بالحبس. أخذ له يومين أو ثلاثه لين ما ادري من جاه قال: انا ولدٍ زعل عليه ابوه ولا يصير الا الخير. يوم دري ابن رشيد ان اخو عينا هذا وما قالٍ طلّعه من الحبس وكساه ورده لديرته. ويقصد غالب ابن سرّاح قصيدة ينخى ناصر ابن قادر، منه قوله:

ياخو فطيمه ديرتي وش جرى به — هي عامره والا قصوره خرابات

اخو فطيمه ناصر ابن قادر.

ان خرّبت للموت ما ينسفى به — لا عاش من يقضي بها غير ما فات
الله من قلبٍ يزيد اقتلابه — اتلى زماني صار هم وحسرات
أعول عويل مهرفلات الذيابه — واندب نديب غراب روس الطويلات
على بلادي يوم صارت خرابه — منازلٍ لون الصرايا وغرسات
أخير عندي من تدني ركابه — واخير من شوف الرياض العشيبات
واخير من قول ارحلوا للسحابه — حيلٍ ينسفن ازرق الماي عدلات
نسقي عليهن سابلات ذوابه — نْقَلّط نماهن ما ندور التجارات
من اول ديرتك ما ينشفى به — واليوم ما والله تعز الدخالات
من عندكم الخاطر تقوّد ركابه — هذي عليكم من كبار المصيبات

من اول والجـوف مـا احـد حكى به ... من قصر ابن مرعب لباب الحميضات
واليـوم ذا راحـوا رْجـال المهـابه ... أهل المراجل والعلوم البـعـيـدات
اليـوم صـار الجـوف مـثل الخـرابه ... وش حزنكم مثل العذارى المْحـدّات
فـيـمـا مـضى والجـوف كل يهـابه ... حنا هله واهل العلوم القـديمات
حنا الى جـينا نعـقّي جنابه ... والله فـلا نرضى لهـا بالمهـونات
فـيمـا مـضى العامل تنهض ثيابه ... وياكل على فـرش المحـبـه طراوات
من ابغـضك لو كـان يضـحك بنابه ... ياويل من ياتي بليـا ريالات
تصـيـر مـحـقـورٍ بوسط القرابه ... ورطايبٍ فـوق المناكب قـويات
لا عـاش من يشكي على غـيـر جـابه ... ياخو فطيمه كيف صرتوا هتيمات
من عـقب فرقـا الربع مـا ينشـقى به ... لا عاش من يبدي عليها الحسافات
من عـقـبـهم طويّت حـبل الرجـا به ... يوم ان ربعي سـبـحـوا للديانات

رد عليه ناصرابن قادر يقول:

هـات القلم والقـيل زاد ارتكابه ... قم ياخطيب اكـتب بيـوتٍ جـديدات
ياراكب اللـي تـو مـا شق نـابه ... سوّاج قطّاع الفـجـوج البـعـيـدات
يازين فـزّاته وزين اقـتـلابه ... تفـزيز هيقٍ جـفّلوه القـفـيـعـات
عليـه غِـمْـرٍ للخـلا مـا يهـابه ... دليل دوٍّ مـا يتـيـه العـلامـات
وصّل جـوابٍ تَوّ قلبي حكى به ... أبيـات قـيلٍ صدق مني خـفـيـفـات
والى لفـيت اللي عـفـيفٍ جنابه ... سلم وعلم بـالعـلوم الطـريات
أعلمك بيـديرتك وش جـرى به ... طَيّـه ولبنه نقلوه الوشـيـلات

الوشيلات من أهل الجوف من أضداد السرّاح واصلهم يقولون من المشهد.

الجـوف يالسـرّاح انتم خـرابه ... انتم خـرابه ياوجـيـه المحـدات
اللي لابن شـعـلان يزعج ركـابه ... واللي لابن رشـيـد يزعج سلامـات
والشـر لى من صـار بين القـرابه ... تقاسـمـوا بوجـيـهكم عشر حفنات

يقولون المسولفه عاد ان القرشة، جماعة ابن قادر، يوم جتهم القصيده بدوا على ابن رشيد ومعهم ناصر وكساهم واكرمهم. يوم رجعوا للجوف عيّى ابن قادر يرجع معهم. قال: وش علمك يابن قادر ما تمد مع ربعك؟ قال: والله غير كان تنطيني اللي انا جاي له. قال: كلش معطيك غير غالَب. قال: ما اعطيتني، انا لولا غالب ما جيتك. الثمره توجه عند ابن رشيد انه يرجع غالب للجوف. ونكس غالب لديرته هاللي تحت بارد. وقوموا يسوّون قهاوي ويكرمون ويجتمع هو وربعه اللي يحبون ابن شعلان. مْشَوِّح اللي غالب ذبح اخوانه اول، كْبَيْرِيْت وعقيل، ركب يم ابن رشيد قال: يابن رشيد كان انك رجّال تريد حكم الجوف انبح غالب، غالب مثل العظم الدسم اللي يوم تجدعه يلتم عليه الذر، جميع من يحب ابن شعلان يلتمون حوله، ما تدري الا هو جايك العلم ان ابن شعلان بوسط الجوف. يقولون جابه ثاني نوبه وحبسه ومات بالحبس. ويقصد غالب يقول:

لـي واهنـي من نـط راس الـفـــــريـده وشـاف الطويل وشـاف خـشم الاضـارع
أخـيـــر عندي من مــقــابل شــريده صف الـنشـامــا عند قـصـــر ابن زارع
الـلـه يـاعندي لـغـــافل وعـــيـــــده سـيف شطيـر ويشطب الراس فـارع
وبك خـطاة الـشـــيخ تقطع وريده وتوسّـــده لخْلَيف ســـمح المذارع
بيـوم يثـور ابه الدخن ياخـو عـيـده تلقى بهـا وضّـاح الانيـاب فـارع

غافل الحبوب هو اللي صار ضدٍ لغالب وهو ابن عمه. وخْلَيف من الرحيبيين، اللي يقول: الجوف تلقى به خْلَيف وحطّاب. وحسن ابن درع كبير الحبوب، وهو اللي رد عليه عبيد ابن رشيد بقصيدته اللي منه قوله:

يابو شكر يوم انت قـبلٍ عـمـيلي وخطّك طويل وعرضك ابيض من الشاش
واليـوم هرجك صـار مـا له ضـويل طاوعت قـول فـلان وفـلان وشـلاش
انشـد قــيـالٍ ضلعكم هالطويل عن حس منصـورٍ الى منه اهتـاش

حسن ابن درع ذبحه عبيدالله العرجان وأصل العرجان من المشهد صاروا من جماعة ابن درع. بعدين تشاينوا هم وايا ابن درع. قالوا هل السوق، اللي هم جماعة ابن درع: اذبحوا حسن يالعرجان وحنا معكم. عاهدوا ابن العَرَج وابن العَرَج ذبح حسن. عيال حسن الدرع ضاربين مرشد من اهل سحيم وفاضخين عينه وصطوا على أرض خشان واستولوا عليها من العامر بالقوه، طوله، وصار بينهم حرب بالسوق. السوق حارة من حارات الجوف، هو راس الجوف يوم عزّه، يوم هي هابّةٍ لهم، لكن من ذبحتهم لبعض هَفَوا. يقول عبيدالله اللي ذبح حسن ابن درع:

ياهل السـوق وشـبـابة حـرايبكم حـربكم لو حـربنا حـربنا اهفـاكم
وين نَبْيـان مـا يحـضـر طلايبكم وارض خـشـان ياجـريبيع تنخـاكم
عين مـرشـد تراها من سـبـايبكم مـا ذبحنا حـسن يالدرع لولاكم

ومن قصايد هل الجوف بحرايبهم قصيدة الجباب ينخى ابن رشيد. الجباب من رمالات الجرعاوي، يقال لهم رمالات الجرعاوي والا هم أصلهم من آل محمد أهل جبه، يرجعون لمبارك الخطيب:

ياراكب حـمـرا تبـوج اشـهب اللال تشـدى رفـيف الواردة من قطاها
تلفي لحـايل زبن من طقـه الجـال من حَـدِّته غـبـر الليـالي نصـاها
ياناس لو تدرون منصـور وش قـال عـودٍ بكى وابكى عـيـوني بْكاها
له مـقـعَـدٍ بين البـغـيـضين غـربال واللي يشوف مْهونته مـا ارتضـاها
يقـول انا منصـور كـان الدهر مـال انا وراي حـمـاة سلمى واجـاها
ياتونكم من بين مِـحـقـان وقـيـان ياعـــرصـةٍ يابِدْكم من لقـاها

محقان وقيان ضلعان بالجوف.

لومي على غـوش السناعـيس ورمـال لى صـار شـوشـات الحـرايب مناها
مـا تشـوف شـغل المرتعـد وابن هذال حـتى الفـقـيـر شْـهـاب عـاده بلاها
متى يجيك الضيغمي ماضي الافعال اللـي يعـوّد كل جــربا طلاها

ويقول مرخان بعد ينخى ابن رشيد:

حي الكلام اللي بتـالي شـهـرنا مع صـالح الوردي جـديدٍ لفـانا
ياراكبٍ من فـوق حـرٍّ نِشَـرْنا يشـدى ظليم جـافلٍ مع بيـانا
عليـه من كـور العـقـيلي وِسَـرنا حـر زهى بالكور للمطرشـانا
الصـبح من دومـه توكّل وْسِـرنا والعـصـر عـسـرات النفـايد ورانا
اطغـاك دورٍ للدريعي غـتـرنا بالبـوق والا بالنقـا مـا ولانا
حنا الى ثار الحـثـر وانتـشـرنا بوسط المناطر مـا يقـبّن شـوانا
لى عـاد حنا يوم دورك صـبـرنا وش مـجـزعك من دورنا يوم جـانا
ان ساعف البـاري وسمّح جَـهَـرنا يسني على كل الجـوانب رشـانا
في ظل ابو فـدغم عليكم ظهـرنا وقـمنا نزود من حـلاكم حـلانا
ومر على قصـر الرحـيـبي وسـرنا بجـمـوع كـالضلعـان تَزْبِر ورانا
الى دعـانا شـيـخنا واعـتـذرنا بالقنْب المصَـيص نمقس دلانا
غـرسـاتنا مـا قط فـيـهـا تجـرنا ولا قـيل صك البـاب وافق عـشـانا
حنا لعـوراتك وزلك سـتـرنا وعـيت على الشيـمـه سواعد لحـانا

ويقول مرخان:

يـاراكـب الـلـي لـلـدويّـه تمـضّي حـمـرا سْـجِلّه والمثـاني عـراضِ
ركـابـهـا عـده على الزل حظي لو سـهـر مـا توحي عظامـه شـواظي
بنيت قـصـرٍ فـوق ربعي يبظ وسـدّيت باب الصلح عنهم بَغَـاظي
حنا الى ثار الحـثـر واسـتكظ من ضـربنا خطو الصبي تقل حـاظي
يحـرم عَلَيّ لبس الجـديد المبظ لو هـو حـرير وزاهي اللون يـاظي
ياكـود كـان خْلَيف لـلارض عظ وطاعـوا وقـالوا مـا بغيـتوا فيـاظي
الماي مـا يصـفي حـذى عِـقِب خَظً ومن لا يدارك مـا انقـضى له غـراضي

حرب الجوف(١)

هكالحين الشعلان صاروا بالجوف ويبيهم ابن رشيد تْحَته وعيّوا. هم حصن، ما يترابطن الحصن. وصار عامر المشورب، عبدٍ لابن شعلان، رِتْبةٍ له بالجوبه وصار يخبّص العبد لين ضَجّوا اهل الجوبه من عمايله بهم. ويقوم رجا ابن مويشير ويذبح العبد وأخوه، منصوب ابن شعلان بالجوف. قام يخبّص العبد ولا جاز شغله لرجا المويشير من الاساعده من اهل الجوف. تليّته يقول لرجا: والله لاقطع خشمك. رجا وصّى لربعه قال: اريد نذبح العبد، وش رايكم؟ قالوا: ما يخالف، معك. قال خْلَيف ابن فالح، خْلَيف الاطرم، رجّال طيّب من المعاقله: انا ما اناب معكم على ذبحة رجّال ابن شعلان، انا حاشمني ولا بيني انا واياه ما يوجب ذبحه. والى عامر يبني له

(١) يورد ألاويس موزيل الكثير من لمعلومات المتناثرة عن الجوف وتاريخها والحروب بين ابن رشيد وابن شعلان على المنطقة في كتابه (1928) Alois Musil *Northern Najd*. وكذلك كتابه Alois Musil *Arabia Deserta* (1928)

مجلس، قال لفالح: اريد هالكواسير اللي على قليبك ياخْلَيف. قال: ما اني منطيك كواسير قليبي، هذا حلالي. روحوا يازقرت عامر المشورب خوذوا كواسير الخشب وخلوا العَنَب يقَع بوسط القليب. يوم جا خْلَيف والى عْنبه محتاس والقليب مهدّمين زرانيقها ومنسّلين كواسير الخشب منهن. ويتحزّم خْلَيف ببارودة وينحر رجا المويشير، قال: روّح يارجا، روّح نذبح العبد هاللي خرب حلالنا. قال: ايه، هذا اللي انا اريد مير انت عيّيت. قال: الليله. وهم يبيتونه بالليل وينبحون عامر المشورب ويذبحون اخوه ويذبحون كبيسي قواد عنده. وركب حمد المويشير، اخو رجا، وجاب سعود ابو خشم. وهذولاك ارسلوا لابن شعلان وجرد ابن شعلان قومه من الشنبل وجاي ويخيم باللقايط. قبل ذبحة العبد وقبل ما تصير الحرب بين سعود ابو خشم وابن شعلان قال ابن مويشير نبي نرسل مكاتيب بالسر لاهل السوق، ابن درع وابن عامر. قالوا ما يسدك غير عطا التيماني. ارسلوا ابوي الله يرحمه[1] وانا والله ما وعيته، صغير، توّي. ارسلوا ابوي اهل سكاكا لاهل الجوف، لابن درع وابن عامر. قام وبلس عليه واحد من الزارع يقال له خلف قال لعامر المشورب، منصوب ابن شعلان: ترى عطا التيماني جا ولا هو جاي الا بمكاتيب. وهم يقضبون له الطرق. ويوم طلع بالليل وهم يقضبونه ويجيبونه وليا المكاتيب معه وهم يذبحونه. حشوه بالمدفع وثوروا المدفع. هذولا حزب ابن شعلان. رجا المويشير اركب اخوه حمد المويشير ويوصيه لسعود ابن رشيد، سعود ابو خشم، يبيه يفزع لهم. وركِب ابن رشيد، طلع بثلاثمية ذلول باهل حايل واللي معهم من شمر وغيرهم لسكاكا لأن نواف ابن شعلان بسكاكا مترّس، معلن الحرب على ابن رشيد يبي لما يجي حايل. ابن رشيد قال نباديه بجمايله ننطحه قبل يجينا. مد من هانا بثلاثمية ذلول واللي معه من شمر، سنجاره وعبده. يا غرت عن الشيوخ المفهومين من كبار عبده وضاري ابن طواله، ضاري ابن طواله راد عليه النقا بْزَعَل ما ادري وش سببه ونازل بسنام يم الكويت. أيضا ابن جبرين ووادي ابن علي واخوه عقاب وهباس ابن علي وابن شريم وفهاد ابن مسطح زعلانين على ابن رشيد. وهذا اللي خَلّى ابن شعلان يتهقوى انه يحرب ابن رشيد ويالي الجوف ويتقاضى من كسيرتهم بالجميما[2]. سعود ابو خشم صار بْقَصْر ابن مويشير بسكاكا ومسَك محلُّه. جا ابن شعلان صايلٍ عليه من الغربيّه ونزل بصْوير وقارا ومغيرا وقشّاطه، ادار على ابن رشيد، ادار على الجوبة كلُّه وابن رشيد بقصر المويشير. وثلاثة اشهر وهم محاصرينٍ ابن رشيد بقصر المويشير، ما له لا قوة ولا ناصر، صاكٍ على روحه بهالباب واهل الشمال كلُّه ترمي هالقصر والقصر رضَم ما يصيبه الرصاص. سعود ابن رشيد محاصرينُه الروله بالقصر وعَجْزَوا عنه بالبواريد وثلاثة اشهر وهم منوّخينُه وهو مْنَوّخْهُم. طال عليهم

(١) المتحدث هنا هو محمد ابن عطا.

(٢) عن كون الجميما انظر "كون الجميما" في "قوامات شمر وعنزه . . ".

الحرب وهم داخل القصر وطال عليهم الحرب وفزّع لشمر وجت شمر، أقصاهم ضاري ابن طوالة جا من الجهرا فيدة الكويت وهو قوماني لابن رشيد، متراداً النقا هو وابن رشيد. ويوم جاوه المجرّد جاك، ركب ذلوله وجاك اخو صلفه، ضاري ابن طواله. ارسل عبدالله الطلال ومعه خمس وعشرين ذلول من جملتهم الوالد ابوي حشم[1]. قال انخوا لنا شمر كله. هذا طال عمرك اللي زعلانين عليه ولا ادري والله وش سبب الزعل. أولهم عقاب ابن عجل من الفضيل من اليحي من عبده. ضاري مبطي عاد زْعَلَه هو واياوه. ومطني ابن شريم بعد من الفضيل وابن علي وابن جبرين، هذولا كبار عبده. أول من جوا عقاب ابن عجل يبي يعبر مع جسر الفلوجه، مع الشط، وجوه، قال: يا فزع ضاري نفزع. ادر انه زعل، هذا زعَل. وابن شريم قال مثل: يا فزعت شمر وفزع ضاري نفزع، وكلهم هاللون. الوالد قال له قصيدة قْصده على شمر كله الا ضاري ما سمعه، الا كان بعد، بعد الحرب. أول ما قاله على عقاب ابن عجل ولابن شريم ولشمر يعودون عليهم خمسة اشهر يذكر بالقصيده انه خمسة اشهر وهم يِستْغَرون (= يستنهضون شمر). هم بقصر ابن مويشير ما عليهم خوف لكن العدو مترس وبيوتهم جايبين هل الشمال كله؛ حويطات وشرارات وحازم واللي معه من عنزه، نواف ابن شعلان، ما بالنقرة، بسوريا الا ابوه النوري براسه واللي عاد معه من الشعلان، من الروله. الوالد هو شاعرهم، العوني ما راح، العوني يقصد وهو بحايل ولا نهج العوني لكن أكثر شمر واللي غير شمر يحسبون قصايد العوني هن اللي جابنهم. لا، العوني مع سعود ويقصد على لسان سعود. ولكن اللي جابهم الله ثم عبدالله ثم قصيد الشايب، الوالد حشم. هو وايا عبدالله ابن طلال على خمس وعشرين ذلول بزمّالاتهن وحمّالاتهن وجيشهم. معهم عبيد ومعهم خويا ومعهم، آه. يقول الوالد والله انه لي صار ما هو وقت معشى أو مضحّى، يقول نعدل على اهل البيوت اللي ما هم مسمّين، من شمر لكن ما هم من الكبار، يقول واننا نقصد قصيدة السواد، نسوّد لهم سواد، يقول نقصد قصيدة السواد، يقول وان الحريم يِقِمن ويشلّعن العَمَد من حدر البيوت وانهن يِقعِن على الرجال وانهم يتناطقون مثل مناطق الوغدان، الرجال، شف! الحريم، يعني من الزعل. يقول يوم فطنّا يقول يا مير والله دبّلت الناس عْقبتنا. يقول جينا ضاري يقول يوم اقبلنا يا قولته: ياحشم –يقوله عبدالله الطلال ابن رشيد– تر ضاري مثل الحر اللي يا مسحت ظهره يتطلّع وين الصيده، متحرّيٍ الصيده ينطلق عليَه، يِفِز، افطن لك بويتات لا تسمّعُه السواد أخاف انه يزعل بزياده، حنا نبيه يفزع لنا. قال: ميزاتك. قال به قصيدة وجمع به كل شيوخ عبده وضاري، ضاري بس بيت، جمع به شمر اللي فزعت. جوا ضاري وهم ينوخون هناك. قال: بساع ياعبيد، هاتوا لنا حطب وشبوا النار وقلطوا الدلال وقهوتنا والله ما ندري وش معنا من اخو صلفه، أخاف ان لو يبي يذبّحنا ما نقدر نفك انفسنا، حنا

(١) المتحدث هو شفق ابن حشم الجهيلي

بلزمة الله ثم لزمته هالحين، لكن حضّروا لنا القهوه بساع. يقول على ما شبت النار يقول يا مير الخيال منطينا اياه من البيت. يقول يا والله هكالعبد، قال: ضاري يقول اقلطوا للقهوه، وين ابن رشيد؟ وين عبدالله؟ سامعين بهم قبل يجون. قال: نعم. يقول وهو يتصافح هو واياوه. قال: ضاري يقول اقلطوا للقهوه. يقول وهو يرمح الفرس يهذبه ما يدري وين يبي. يقول رحنا لضاري وسلمنا عليه. يقول ثلاثه حنا، يقول انا ورجّال لعبدالله وعبدالله بس، ثلاثه اللي رحنا من الخويا. يقول انا قبالي وجه البيت يقول وهم متراكين وجههم يم الذرا، ضاري وعبدالله، يقول وانا وخويي قبالنا السِّفر. يقول يوم فطنّا يا هذا الخيال يوم جاب هكالناقه يَذْرَعَه. يقول يوم جت قدام البيت من يم النسوان وهو يلسبه بهكالسيف عشىً لهم واللي معَه عاد من خرفان. قال: لا تقصد القصيده ياحشم، بس راع لحجاجي أنا ابحاكيه -هذا وهم مقبلين عليه- كان شفنا انه يعني همّينا به ترن ارفع حجاجي لك وعطنا اياه، وان كان شفناوه ملتطم أو ما به حيلة بس خل قصيدتك ببطنك واسكت. يقول حكى عليه. يقول والله يوم التفت عليه، يقول ما سمعت الا قولته انتم حكام الجبل وانتم حكام شمر. وهو يرد عليه يا مير يوم تبسم يا مير يوم طلع نابه اللي يذكر العوني: اخو صلفة يا منه كلح نابه. يقول ويراعين عبدالله ويرفع حجاجه. قلت يا خو صلفه انا حشم الجهيلي خوي لهالرجل اللي عندك، خوي لعبدالله الطلال ابن رشيد ومعي لي خط من سعود ابو خشم لك ولا دري به عبدالله هذا، ان كان تبي تقبله أنا ابنطيك اياوه. يقول انا نليت اني استرخص اقصد انه يعيي علي. يقول قلته هاللون، قال: كان معك خط مقبول، عطنا اياوه. يقول وانا اقوله[1]. يقول:

بديت نكـــر الـلـه عـلـى كل حـــــال	المعـتـلي راعى الـدروج الرفـيـعــه
يـالـلـي رزقـت الـطـيـــــر بـالاتـكـال	نرجـيك يـا راعى الملوك الوسـيـعـه
علمي بشـوف الشـيـخ خـامس هـلال	وذْلان عــقـب الشــيـخ هـذا ربـيـعــه

صار لهم خمسة اشهر يوم ينهجون من الجوف ينخون شمر.

الـبــاس بـالمصطور ســقـم الـعـيـــال	عنا اختصر راعى الصحون الوسيعه

عده لضاري يوم ينهج عنهم يم سفوان، جنّب.

من غـيـبـتـك ياشـيـخ عـدي لحــالي	والنفس مـا تبي المشـايخ جـمـيـعـه
نتنى لجـيّـة شـمـــر بـالكمـــال	لو دارهم عنا بعـيـــدٍ قليـعـــه
لو انـتـحـيـتـوا ياحـمـاة الـتـوالي	لو تنحـرون الشـام فـانتم مـريعـه
قــوم عـلـى المِنَب تجي باحـتــمـــال	اللي على كَـفْي المحــالب سـريعــه
يـاعــــايـز الحـكـام من كل حــــــال	يامـبْـرَد البـالود زين الطبـيـعـه
الشين ياحـل القـــبل بالكتـــال	دنّوا له اللي كل حـصنه رفـيـعـه
شـمـر نخـيناهم وجـوا باحـتـمـال	جـوك الطنايا مع شـيـوخـه مطيـعـه

---

(١) للمزيد من أشعار حشم الجهيلي انظر العنوان الفرعي "حشم الجهيلي" ضمن العنوان الرئيسي "الجهالا" وكذلك العنوان الفرعي "كون الجميما" ضمن "قوامات شمر وعنزه ...".

هل الحـمـيـا عـايزين الفـعـال لو ياصلون الشـام فـانتم مـريعـه
سلمى ورمـان واجـا والجـبـال ينخن شـيـوخ كـوهبـوا للشـريعـه

اللي هو عقاب، شريعة المعبار.

يقلن وين عـقـاب بالبـيت جـالي له بايمن البـيـرق مكان شنيـعـه

يعني ليه يخلي ايمن البيرق، فعله الاول.

ومطني على صفـراوه والعـمـر غـالي يا ضف تالى الخـيل مطني وديعـه
لازم على الصـابور يرخى الحـبـال وعـمـره على حـوض المنايا يبـيـعـه
وندا دلال اللـي زهن بـالشـمـال بخـشـوم عـدلات المناظر قطيعـه
وابن علي يا قـالوا الشـيل مـال راعي مـراكـيض فـعـوله فنيعـه
وقـولوا لابن جـبـرين قـدر وجـلال حـمـاي باللقـوات راعى الهكيـعـه
وضـاري صليب الشـور ليث العـيـال يبين بيـوم به تضـيق الوسـيـعـه
ودي بكم يـالطيـبـين الـدوالـي لو مـا بفـرجـتكم علينا هزيعـه

يعني حنا عزيزين بالله. انا قلت للوالد وشلون تقول هالبيت؟ هذا ما فطن والا كان ما فزع.

حـولوا وصـولوا واقـبلوا بالمحـال والدار حنا نَشـرْيَه مـا نبـيـعـه
نبي مع البـيـرق قـديم وتـالي بقـوم على روس الحـزوم تهـزيعـه
ونصـبح على كـبـد الحـريب الموالي بيـوم به المرضع تخلي رضـيـعـه

قال: قضيت يالجهيلي؟ قال: قضيت. قال: ابشر وانا اخو صلفه، ان كان تبونه صوله والله اني لاجيّر ان هالمخومس يقشع ولا يفل طواوه الا بسكاكا، وان كان تبون مسلوله يا اكلتوا عشاكم امشوا وحنا باثركم، أول ما يقود هالسودا شاربي ولحيتي. قال: هذي هقوتنا بك، لكن الردا من اين له درب عليك يا صار انت اسمك ضاري وابوك برغش ولبقك ابن طواله واختك ما هي باسامي الحريم اسمه صلفه. يقول يوم زجنّه زغاريت ما ندري هي صلفة والا غيره. يقول والله ما فطِنّا قسم بالله الا الذرا يوم وقع هو وعموده. يقول يا مير اكثر هالحريم الكبار تبكي. يقول والله يوم تِطَلَّقَن دموعه مثل المطر، هو ضاري، عقب هالكلام التالي هذا. يقول قلنا: الرخصة ياطويل العمر حنا نبي نروح يم خويانا، انتم هالحين متكلّفين بعشى ونبي عاد نخلي البيت لكم تِفَضّون. يقول اوما براسه، بس اوما براسه عجز لا يحكي. يقول وحنا نقوم، يقول وهو يهد لي الارض انا ياحشم. يقول والله وانا اقعد. يقول نهجوا خوياي الاثنين وانا قعدت. يقول اخذ له شوي ومحّش دموعه يقول امير يلوّذ من ورا الذرا، الذرا بْنِي مثل ما كان اول وهونّت الزغاريت، يقول وهو يلوذ يم هله يقول عليه له زبون شال واثر الجيب، جيب الانجليز توهم ماشين من عنده، توه مْدَرَّج، عليه له شماغ وتاج بالعقال، توهم متوّجينه الانجليز، مبوّشينه. عليه له زبون شال قصب، به زري. يقول وانا ارفع راسي للعمود اللي فوق الشداد اللي هو مرتكي عليه هو وايا عبدالله، يا والله هذا السيف معلق والدبوس عنده ماوٍ اصفر. يقول قلت عوق، اقوله

لنفسي، هالحين يبي يلوذ يما يبعدون ويبي على ما قال اضرب القرقور تستادب الغنم. يقول يوم جا يا مير والله زبونه اللي عليه يقول يا مير على يده وشماغ وثوبٍ مْرَوْدَن، ما ادري والله هو قال بشت او ما قال بشت. يقول يا مير انا عَلَيّ صايه وعَلَيّ ثوب مْرَوْدَن ومحزمي، محزم البارود من فوقهن، ولا بعد عَلَيّ مشلح زين. يقول وهو يَصلْتْهِن من يدُه بْحِظْني ويركّد عليهن هكالصريره، يوم حسبتهن عقب يا مير خمس خياليات، امهات حصان. قال: هذولي اشر بهن لك قهوه. قلت: اللي انت انطيتن أباخذه ياخو صلفه لو ما حنا جايين لهذا، جايين لهاللي انت انطيتنا اياوه، هذا عاد زود خير، وعطيتك ما انا مرجعه، لكن زبونك ما انا آخذه وانت راميه من ظهرك، والله ما آخذه. قال: لو ما آبيك تاخذه ما رميته من ظهري. شف! لو عنده شي غيره انطاوه اياوه، لكن بس هو، شف هالصخا! هذا من زود الصخا، شف! وهو يرمي زبونه وهو ينوض بهن عاد يوم حلف انه كود ياخذه. قال: وين تبي؟ قال: ابي يم خوياي. قال: والله ما تجي خوياك الا كلهن عليك. يقول وافك المحزم وارمي الصاية والبس المرودن على المرودن والبس الصايه والبس الزبون من فوقهن والبس الشماغ الجديد واجيهم اتخثّع بزبون ضاري. قال عبدالله: هه، هذا زبون ضاري! حتى عبدالله يدري ان ما غيره شين. يقول قلت: اي والله هذا زبون ضاري ياخو نورة لكن انا عييت عنه وهو والله عَيّى عَلَيّ الا آخذه واليوم مني لك. قال: والله ما ترميه من على ظهرك. وابشر انك انت وفلان انت اللي تبشر معزبك الامير سعود ابو خشم بسكاكا، تسرون الليله تبشرونه. نبي عاد نجيب قصيدة السواد ما قلناه. هي سواد لشمر لكن نخوى، اللي انا اعرف منه، يقول:

بدّيت ذكر اللي للارزاق حساب	اللي على كل القبايل نظير
سعودٍ ورد للجوف من عقب معزاب	وانتم عن الجوبه شمال صدير
الضيغمي شلاع ناب بعد ناب	حر الى فدّع فداعه ضرير
الله يسود وجه شمر والاقراب	سوادٍ اسود من سواد الشحير
وش نوحكم وسعود يرمي بالاطواب	والضيم ما تصبر عليه الحمير
كسابة الناموس عنها السعد غاب	من يَمّنا ترسل عَذارٍ كثير
شوفوا لمنصورٍ تقل وجه نَدّاب	من الضيم ينخى شمر والامير

منصور المدفع.

يقول وين اللي يقَزّون الاجناب	اللي على حوض المنايا خمير
ترى الضياغم راس منعوت الانساب	هو عزكم يامصلّحين البعير

هذا اللي انا اعرف منه قصيدة السواد. فيه قصيدة ثانيه بعد عقب الحرب، عقب ما بْرِدَت. يوم اجتمعوا عند ابن رشيد. بشّروه ان ضاري يبي يجي واجتمعوا كل شمر عنده. حيّى بهم وعشاهم هكالليله ومن القابلة قال: عطونا رايكم ياشمر. سكتوا الرجال ما احد قال شين. عطونا رايكم عطونا رايكم. قال: ابو عافت، عقاب، عطنا رايك. قال: انا والله ما عندي راي ولكن تدري وشو اللي جابنا ياسعود؟ قال: آه

ادري. قال: وش جابنا؟ قال: جابتكم الحميه لنا خمسة اشهر وحنا نتحراكم وننخى، والى انقطعت الحمية من شمر عده انقطعت من الناس كله، انتم هل الحميه. قال: لا والله ما جابتنا الحميه، الا جابنا حشم الجهيلي. وين حشم وين حشم؟ يقول يا مير انا باقصى الناس. قلت: نعم يابو عافت. قال: تراك سودت لنا وترانا باثر سوادنا لا تحسبُه يبي ينفعك سعود هالقاعد. عقاب يقوله بالمجلس. قال: يابو عافت انا ما سودت لكم عند شي ابيه لبطني او ابيه منكم، انا سودت لكم عند عزكم، سوادي انخاكم نخوه، ولكن كان الله زينه بدل السواد بياض. عاد زانه. جت شمر كلّه ومشوا على اهل الشمال، جوهم الضحى من حَدِر وتتارسوا. ويصولون. تصول عليهم شمر وزيّن الله وفوقهم واخذوا ابن شعلان. اللي هج، واللي ذْبِح. والسعَدين ما يتراكِبَن، كْسَروهم، كسروا هل الشمال، رَكْبوا البل وخلّوا البيوت وخلّوا القَشّ، بس رَكْبوا البل حرانين وانْهْزمَوا. وقامت شمر تشلاهم وجابوا منهم طرْش، اباعر، والحلّة والبيوت كلّه خْذَوَه، ما نهج مْنَه شَيّ ابد. العرب على صْوير وعلى مْغيرا وعلى قشّاطة وعلى اللقايط وعلى قارا، كل هل الشمال، كلّه خْذُوَه شمر. صار اخِيذ شمر بالبيوت والحِلّه، والبل انْهْزِموا به الرجال هلَه، رَكْبَوَه، تقَفّوَه ونكس منه، وْخَذ منَه البل بعد. قال حشم الجهيلي:

بديت نكــــر الله على كل ســــوره / الواحــد المعـبـود جـالي همـومـه
سعود بحرب الجوف بان مخسوره / ومن غـاب عنا بالحـرايب نلومـه
ضَــرَب باهل حــايل على كل بوره / هل المجـاند والبطون مـحـزومـه
مناخ ابن شعـلان خـمسة شـهوره / حـلالهم يما تقـضّت شـحـومـه
شـمـر نخـيناهم وضـاقت صـدوره / ولا فـزع كـود اللي قـوي عـزومـه
هل العـزوم الطيـبـه والمشـوره / وانا احـمـد الله يوم حـضـروا لزومـه
شـيـخـان شـمـر حرمـوا بالمجـوره / كل تعلوى سـرج كل مـحـشـومـه
جـوك الطنايا والرجـال مـحـصـوره / تقل على خطو المضـيف مـعـزومـه
شـمـر نخـيناهم وضـاقت صـدوره / يتنون يـوم به تنثـر دمـومـه
وجـينا هل العليـا كـفى الله شـروره / عـمـار باسـواق المنايا تسـومـه
بيـوم به الدخـان مـثل البـخـوره / على صـوابيـر تعـاقب سـهـومـه
منصـور بخـصـوم المعـادي نـدوره / مكاين جـبناه تطني خـشـومـه
نواف شـوق اللي جـديد خـصـوره / لسـعـود خلى حكم مـارد ودومـه
اقـفى عن المثـواة ينخى عـبـوره / دار بدَت لـه دون دار يـهـومـه
الفـعل لَلّه ثم فـعل اخـو نوره / شـيخ لنا تـهـدي عليـه الحكومـه
واحلو عـمل الله وتدبيـر امـوره / بركضـاتنا نخلى البيـوت مـهـدومـه
من صـابه امـر مـا يفك مـحـنوره / كـون جرى بالجـوف تطني علومـه
نطلب من المولى عليـهم دبوره / من شب نار الحـرب حنا ضـرومـه
يوم الردي بين العـذارى هجـوره / عند الحـبـايب خـايرات علومـه

سـعـود دخـان الموازر عطوره | سو البلا مع طير شلوى شمومه
صفّى لنا الجوبه وزان محصوره | غرسات غيدٍ تطرب اللي يحومه
ياميـر ياللي كل اميـرٍ تعوره | تُهَدّى الشيوخ اللي بهم كبر زومه
صلاة ربي عد ذاري عصوره | عد الجراد وعد ذاري حزومه

ابو زويد يطلبه عبدٍ من اهل حايل، من عبيد الرشيد، يقال له محمد الصالح يطلبه فْلوس، يطلبه ست وعشرين نيره. وابلش بُه يقول اوفَن يابو زويد، وابو زويد يقطّع الخيوط بايديه، يقول بْرَخا، ويقول ما ادري كيف. يقولون: يابو زويد ليه ما توفي هالعبد؟ ربعُه يقولونه، هالعبد اللي ابلش بك عَطُه دراهمُه. قال: انا يالربع ما معي شين اوفي، ولا عمري اوفيت الديّان، اتحَرّى هالقطامي باكر بِدْلي لُه بْروض واحطً بُه لُه ابيات ويوفي عني. عاد يوم صار كون الجوف جا ابو زويد لسعود وقال: ياطويل العمر مبارَكٍ هالفود. قال: الله يبارك بك. قال: والله طال عمرك انا استسمحك معي لي بويتاتٍ ابقولهن بك لاجل انك تستاهلهن. قال: لا باس، هاتهن. ويا مار يْخَبَر دينة العبد يبيه يوفي عنه العبد، وشكر فعلُه عاد اللي هو شكر. قال مبدا كلامه يمدح ابن رشيد وانه يستاهل وانه اخذ اهل الشمال، خذى نواف ابن شعلان جاب كل هل الشمال يحوشَه والسعدين ما يْتَراكبَن وخذاوه واستعجب ابو زويد ويمدح ابن رشيد ويبيه يوفي عنه. يوم قْصدَه عليه، قال: وش يطلبك العبد؟ قال: يطلبن ست وعشرين نيره. قال: هاتوا بارود لابو زويد من البواريد اللي ما ثْوًر بهن، بواريد ابن ليلى. قال: يادَلالي هي لي أو لعامش؟ قال: لا، الا لك وهاتوا لعامش مثلَه. قال: هاتوا لابو زويد ذلول من المنقيّة، من الركاب الطيّبات اللي يخصن الشيوخ. قال: يادلالي هي لي أو لعامش؟ قال: لا، الا لك وهاتوا لعامش مثله. جابوا ذلولين وبارودين وهو ينطيه لُه ورقة يكتبه لُه، قال: هذي حطه بمخباك يما يجيك العبد والى جاك العبد مدُه لُه وترى وفاوه علينا ما هو عليك. وطلع معه ذلولين وبارودين جزانٍ للقصيده وست وعشرين نيرة وفا العبد. أبن ليلى رجّال الدولة، رجّال العصملي، ابن ليلى من اهل لبده. زعجوه الله يسلمك لابن رشيد بالف بارود اللي يقال لهن امهات خمس وحطهن ابن رشيد عنده بحايل وفرّقْهن على رجاجيله وعلى شمر، من جاوه من شمر انطاوه. ألف بارود هنِ، سمّوهن بواريد ابن ليلى والا هنِ جَن من الترك، أمهات خمس. يقول ابو زويد[1]:

أنا انكر الله عدّ رمل الحماد | وعد النفود وعد مزبور الاطعاس
يارب ياخالق جميع العباد | يامنزّلٍ علمك بحبرٍ وقرطاس
تعز ابو مشعل بعيد المعادي | أطلب عسى ما فوق راسه يجي راس

ابو مشعل سعود ابوخشم.

طبّق على دينٍ لنا قبل غادي | اللي يقول عبيد بيحكم عباس

(١) للمزيد من أشعار خلف ابو زويد انظر "خلف ابو زويد" وكذلك العنوان الفرعي "كون الجميما" ضمن "قوامات شمر وعنزه . . . ".

عبيد يذكر يقول قبل الجوبة خليناه علشان عباس من الدوله يوم هو يقول: يادار خليتك على شان عباس// والا لابن شعلان ما ني مخليك.

جـابه بضـرب مـصـقّـلات الهنادي لو هو وفى من صـاحب الدين لا باس
حِـرٍ شلع من خـشم اجـا ثم صـاد يدهش وهو مـا جـدّع الريش قـرناس
مـا ياكل الا صـاخنـات الفَناد صـاد ابو تـايه والشـرارات وجـلاس
ويـوم ان نـواف نـزل بـالبـلاد جـا صـايل من كل بدٍ مـعـه نـاس
نواف هايجْ صـايجٍ جـا يْقـادي حطيت به شـابور وهْجـار ورْكـاس
نواف من الصـولات ويش استـفـاد غـيـر التـشـمّت والدعـاوي والافـلاس
جـا صـايلٍ وجـمـوعـهم له حـوادي ويـزيّـن الـدحــة لـهم كل هَوّاس
يبي يصـيـد ولا يحـسـبـه يصـاد يما فـراوه اللي على الصـيـد لهّـاس
افـعـال ابو مـشـعل صـحـيحٍ وكـاد وافـعـال نواف تواقـعَن بالسـاس
سـرى وخلى الفـرش هن والوسـاد وعـقب الهدير افـثى وبدّل بالاضـراس
وخلّوا غـوالي قـشـهم والسـواد وهجّـوا على ظهـور الحـرانين يبّـاس
أيسـر هجـيـجـه سنّدوا بطن وادي وايمن هجـيـجـه بين نفـا والامـحـاص
جـريرةٍ منهـا يشـيب السـواد أفـقـرت به نـاس وأغنيت به نـاس
كـثـر بربعـه من يدور الميـادي ومن غـاب عنكم كسبه الغبن واليـاس
فـوق الحـمـول يوسّطون الفـراد كل بنى له بيتٍ اطناب وامـراس
مـحـمـد وعـبـدالله لسـيـفك جْناد تحـيـزمـوا لك بالرشـا حين الامـراس

محمد وعبدالله الطلال.

حـامَـوا مـعك بالدين حقٍ وكـاد جَـوا صولةٍ تْحَمَى بَه العام والخاص
يوم ان عـبـدالله ركِب بالشـداد خلّى السـراد وجـاب لك نربة الناس

عبدالله ابن طلال اللي عاد عقبٍ ذبح الامير، هو اللي فزّع شمّر وضاري ابن طواله.

يوم ارْتَعَـوا هزلى الرجـال السـراد المرتعـة مـثل الحـصـاني والابسـاس

المرتعه اللي يسوقون الرتاعه، يسوقون الشاة للاجناب من شان يرعون معهم بديرتهم.

المرتعـة يسـتـاهلون السـواد اسـود من الظلمـا الى حل الادمـاس
جـاك اخـو صلفـة فـوق قـبّـا سناد من مـاكـر تبعـه على الخـيل مـدباس

أخو صلفه ضاري ابن طواله.

يا صـاح عن حـسّـه تقـفّى العـيـاد والشحص بالفرسان ياخذن مرواس
وفـهـران ابن هيـشـان للخـيل قـاد يسـري وخـيله ضـمّـرٍ مـثل الاقـواس

فهران الصديد جاك من الجزيره تقطّعن الزمالات وخلاهن.

ولحـقت بمطني مـثل حـر الهـداد هلّوا بزينين المحـازم والالبـاس

مطني ابن شريم.

بالليل يسـرون العـيـال العـوادي يلفون بالذخـرة على شيخ الاشخـاص

وخوالك اللي ما بعرقك فساد ... بافعالهم ردّوا حمَوا تالي الناس
أخوات موضي يوم عض النجاد ... اخوات موضي لى هبى كل نساس
ونعمٍ باهل حايل الى جا المنادي ... أهل مراكيضٍ على الفعل لِهّاس
أفعال زينين المحازم بْعاد ... يردون حوض الموت والرمي محتاس
عبيدك اللي مثل زمل الهداد ... أرداهم اللي للمناعير مدباس
وربعي على الشطات بيهم سِداد ... اللي محامينٍ على الحكم من راس
ما ليلة ما جاك منّا منادي ... حنا بحلق اللي يعاديك لولاس
يالبيض عرّضن الثياب الزباد ... يوم ان ابو مشعل لفى عقب الايّاس
اللي الى منه حدى الخيل حادي ... ينطح ويضرب ما يسنّد لها راس
لو تنظرنّه يوم عج الطراد ... يشع نوره يوم الارياق يباس
يامير ما لك بالقبايل مْلادي ... لا بالعرب لمَا ولا من بني ياس
ولا جابن الخفرات مثلك وْلاد ... ولا زهملن مثلك على الديد لسّاس
افعال ابا زيد لفعلك تشادي ... اللي ولى دار الزناتي وقباس
يوم ان كل بنْيَت له جوادِ ... ترخص بعمرك كان شَحّوا بالانفاس
ويوم ان نشت بك موضيٍ فيك عاد ... أطلب عسى ما لَه من النار مسّاس
زبن الرفيق ان حس بيه الشداد ... شيلي ثقيلٍ يابو مشعل علي حاس
يامير شَرّي دينةٍ من عْباد ... عبدٍ عديم ولا عن الدين ينفاص
وانا بغيرك ما يْسَرّي زنادي ... ابي مْنك عن دينة العبد لي باص
لى دك بك سيل الندى تقل وادي ... يامير طرخات النواميس بالراس
نيّات خيرك بالسما له منادي ... يصير للحسنات كايل وقوّاس

ناصر ابن قادر

آل قادر مقرهم بالجوف، دومه، وهم من بني لام. قْحَصَوا عليهم القعيّد وبرطلوا لهم شمري اسمه مريقب قالوا: الرجل اللي انت تذبح من القادر لك مدّاوه. ومريقب يضيف ببيوتهم ولا هم آخذين منه حذر ومريقب شمري نية بالهم انه ما له دخل بالقعيد والقعيد ما لهم به دخل. لكن القعيد برطلوه قالوا: كل واحد تذبحه ترى لك مداوه. واستغرّ القادر وذبحهم. ظل منهم ناصر وعماش ويرحلون من دومه وينزلون بمْوَيْسِن. ويرحّلونهم اهل الجوف. ويرحلون من مْوَيْسِن وينزلون بشنق اللقايط من قبله. بعدين حصل عليه بعض الدعاوي ويرحل من القليب اللي هو حافر وغارسٍ علّيه وينحر اللحيد قال والله انا اريد لي ارض تعطونن اياه. قالوا: امش برجلك وقل اريد هذا ونعطيك اياه. واعطوه ارض يقال له اليابس قليبة كفريه، قديمه، هلاليه، محفورة قبل. قالوا: ارع هالقليب لك وحفر بَه ونزل بَه. ويفوتون الروله ويوم فاتوا الروله قال لامُه: قعودٍ لنا مع هالروله اريد الحقه. ويوم انهم نزلوا بْمِنْوِه اللي دون القريات جاي والى مير معه له فرد، هو ناصر، معه له فرد ام صلبوخ، امهات زند، كويتيه، لها زنادين، يحط لها صلبوخ وتقدح، يحط لها صلابيخ وتقدح، انا شفته على حد وعيي

له، هو اتلى حد وعياني بها. وهو يعدي على مريقب ببيت القعقاع. مريقب يلعب الربابه وهذا انت ياناصر يريد يعرفه مع اللي جالسين بالليل. قالوا: يامريقب يقولون ان هانا جذع من القادر يدوّرك. قال: والله ياشخيري وانا نايم بالليل يفضخ قلبه. قال: اكبر وانا كبير البخت يوم علّم مير انه هو اللي يشخر لا اتَوَهّم بواحدٍ غيرُه. يوم نام وهو يجي وهو يهمز راسه: مريقب مريقب. يوم استند وهو يفرّغ الفرود الثّنين براسُه ويذبحه ويزبن على ابن غصّاب من القعاقعه. والله ما اني حافظ قصيدته بس منه يقول:

ياخوك انا ما تْخَرّعن ظلمة البيت	شبّيت بيوسط العرب تقل ظِيّان
همزت راسه بالرداني وثاريت	لما تنبّه واستند شين الالوان
وش هقوتك انا بديني تقاضيت	والا بقى لي من هل الجوف ديان

ورحل ناصر ابن قادر من سكاكا وسكن باللقايط وصار راعي مناخ تجيه الغزوان والطراقي يضيفهم ويزهّبهم. له خوي رويلي اسمه ناصر النجدي. والى غرّب الرويلي وشرّق، الى جت التشريقه، لهم وجهين الروله، يغربون ويشرقون، والى شرقوا، جوا من النقره، نقرة الشام، الرويلي يْحَزى رفيقه هذا ابن قادر، ناصر النجدي يقدّم عليه جمل محمّل حنطه وقهوه وكسوه له ولعياله ويصيّف عنده. والحضري الى منه اخذ عنده الرويلي له ايام وبغى يغرّب، يروح لهله البدوي، حمّل ناصر جْمِلُه لُه تمر من حلوة الجوبه. ومرة من المرات طلب الرويلي انه يخاويه للبر يم هله، قال: اَريدك تطلع معي هالنوبه يابن قادر ووْعَدُه انه يعطيه بعارين يسني عليهن. قال: انا ما اقدر اطلع معك واخلّي المناخ ما عنده احد وهالحين حنا بالشتا وبرد. قال: والله ما انهج الا انت معي، انت اطلع معي هالنوبه وان جازت لك البداوه تودع بعضك بدوي وبعضك حضري. بالاول عيّي الشمري لكن الرويلي لَزّم عليه. ويقحص الرويلي ويترادف هو وايا ناصر القادر. يترادفون الذلول ويجونك مغاريب من سكاكا ناحرين اهل الرويلي يم الحماد ويسوقون جمل الرويلي محملينه تمر. يوم انهم طلعوا على هالحماد والى والله ناطحهم غربيه ومعها طش مطر، برد يقص العظم. قال الرويلي: لى واحلولا ياالبيت المثولث اللي ما ادري وش لونه وعنده له فرس تقيف على رجل والى روح الطرش والى مير ثلاث رعايا وحده مغاتير ووحده صفر وزَمْلٍ ورا البيت. قال ناصر القادر: هاتها بقصيده لا تجيبها بسوالف. تكلم الرويلي لكن ما عندي من كلام الرويلي غير ثلاث بيوت او هن اربعه. يقول:

راكب اللي كنها فرة الطير	تكصم عضود عْنانها من سِطَرْها
يا شافت اللي جافلٍ من محادير	أو عين شيهانٍ مع الريح يرها
صاح المصيّح فوق روس القعامير	وتخاطفوا دروعهن من شهرها
وياما حلى خزة نويدٍ معاشير	ونزج من زين الغناني باثرها

رد ناصر ابن قادر:

قال الذي يبدي حلي التفاسير	وليا بغى زين المثايل وسرها

ياما حلى صفة غروب على بير | تسمع نديب غروبهن بيظهرها
اكد واركض ناوي نية الخير | وبنياك ما احدٍ عالمٍ وش دُورَها
وبنيت دارٍ منْوة للخطاطير | بيمفرق التلين كل خبرها
وغرست فوقه ميتين على بير | والمّيه الاخرى لِحيقٍ باثرها
ما زول ما صَفّوا عَلَيّ الحفافير | بِحْرَم علينا بيعةٍ من ثمرها
ابي الى جونا رْكَيْبٍ معايير | اربع ليال مطبّلين سْفَرها
يتغاورون الباب مثل الشنانير | من الجوع الاشهب واردين خطرها

الشنانير طيور بس يتحاطفن ويتزبنن الضلع.

كدّي وركضي ناويٍ نية الخير | دنياك ما احدٍ عارفٍ وش دورها
نبي نغديهم ونعشي بتصخير | وليا انتووا نَمْلى مزاهب سْفَرْها
اخير عندي من مْتالى المظاهير | واخير من لاهه وعالي قِطَرها

لاهه قارة بالحماد.

ولو تجتمع خلفاتها والمعاشير | وقدحانها عند الخطاطير ترهى
عذروبها تْغَدي بْخَزّ القناطير | يخلّون وغدانك تِقاعى بحجرها
وان حل وقت الوسم ما جا شخاتير | راعى الودايا ساقمٍ من ثمرها
والبدو عند الشين وقت المعاسير | كل يبيّع سلعته لو كسرها
وكم واحدٍ يودع دماغه شعاثير | ان جا شبوب من الفرنجي حَثّرها
بيوسط ربع تخلط الشر للخير | عِيّان ما يدرى قوادي خطرها

يوم وصلوا العرب وضافوا هكاالليله وجا الصبح وشد على ذلوله قال: روح ياخويي -يقوله ناصر النجدي لناصر القادر- روح ياخوي والله نريد ندور اهلنا. يوم قربوا حروة اهلهم نشد الرويلي عن هله وكل من ينشده: ما عينتوا هلي؟ قالوا: قدام. يوم جا اللي من تواليهم قالوا له: اهلك صبحوهم لهم قوم وتفّوا كل حلالهم وهذولا وغدانهم بلهم لهم عنّه، جاهم قوم، غزيه واخذتهم، أخذت كيلهم واباعرهم وحلالهم. قال ناصر: هذا اللي انا كنت خايف منه. قالوا اهل هكالبيت للرويلي: ياولد لِم لك رْحَل شل بيت اهلك والله ما خلوا لك القوم اللي يهب الهوى من تحته غير ذلولك هاللي تحتك. جوهم غزو وسفّوهم، اما ناصر ما هو ناهج، يقعد عندنا، وانت انحر هلك وشل بيتك وتعال. نهج واخذ الرِحْلِي من عْرِبُه وهو لك يشيل بيته قال بوجههن لا تجدعون عنهن غير عند ناصر القادر والله اني ما اتبع البدو على حياتي. وينزل عند ناصر لما ماتوا وادفنوهم اثنينهم بصف بعض، هذا قبر ناصر وهذا قبر ناصر. يوم انه كبر ولده الرويلي يقول انه قال كان تريد تتبع ربعك ارْع الخزينه وانحر حايل واشر ثلاث صنافات حقّه وجْذعه وثنيّه، لْقحه واللي تلقح الجايه المقبله واللي على اثرها وزمل وارع بيتك وانحر ربَعك، اَما انا واَلله ما اتبع البدو ولا اتعدى ناصر لما يدفنونني والا ادفنه. وواحد دفن واحد.

وقال ناصر القادر يوصي عياله يوم شيب:

المذهب الطيب ترى المذهب الطيب — والا ردى المذهب يبـــوّر نســـاكم
امـا البْـلاسـه من كـبـار العـذاريب — تَرْوَ البـلايس مـا تطوّل لحـاكم
ياعـيـال هذي لحـيـتي كلهـا شـيب — عـجـزت ابيّن طيـبكم من رداكم
عطوني السلفـه عليكم مـواجـيـب — عطوني السلفـه جـزا مـا وزاكم
ياطول مـا حـفت القـبـايل تقل نيب — من خـوفـتي يقـصـر عليكم عـشـاكم[1]
كـيف الذي يقـرا بليـا مكاتيب — ياللي تْقَـرَوْن العـمـا من عـمـاكم
واحـبـحـبـه وارطّب القلب ترطيب — وابكي الى منه بكى لي حـداكم

ظاهرة الشراريه مع السبيْله

جا عبيد ابن رشيد غزاي ومعه كسيبة بلّ، وارسل مراسيل يوم ورْد الجوف قال: اللي متبرّزة بَرْكتُه يكثّر الما نبي نرد. معهم حلال. نهجوا المراسيل ولقوا مشاري ابن سبيْله. قالوا يامشاري حنا ارسلنا عبيد يقول كَثّر الما لهم تراهم واردين عليكم. قال: الله يحييهم. يا مير بَرْكَة مشاري هي الطرفانيه. كثّر به الما. يوم وَرْدوا واسقوا، قال: القهوه والله ياطويل العمر. قال: للّه، حنا مكتفين ولا نبي الا هالما. قال: بس قهوه ياطويل العمر. قال: قهوه قهوه ما يخالف. جا ييي يذبح لهم بعارين. قالوا: والله ما نمالحك، ولحم البعير كله ما نمالحه، بس نبي هالما. قال: زاد تفضلوا للقهوه. وقم يم الشراريه معَه لَه رعية غنم وارسل رجّاله، انت يابن سبيْله، قال: انهج للشراريه جب لنا منه ذبايح. لقى الراعي. قال: والله انا ما أمون. قال: الخرفان هذولي اما بخرفان مثلهن وسنّهن والا بشياه بسنّهن، وان ما رضيتوا كفالتهن مقْطَر هالنخل بهالحير. قال: قلّة خطا. واخذ الخرفان وذبحهن. يوم تقهووا وتعللوا، قالوا: اكرمك الله. قال: ما يحصل الا ذبايحك تاكلهن، انا ذبحتهن. قال: جالي انا ما حرّمت. قال: حرّمت على لحم البل وهذولي نعـاج، ذبحتـهن وخْلصَن. يوم اسـقى ابن رشـيد حـلاله، الكسيبه، ونهج من عندهم يا مير العابد والرحَيبيين اميرهم خْلَيف ولا بينهم وبين السبيلة طياب، ما يودّون السبيْله، متشازرين على الامره والشيخه والسبيْله اظهروا روحهم ولا يتصنتون لهم. وقوموا وعلّموا الانثى الشراريه. الثمره خيّره مشاري ابن سبيْله، قال: ياظاهره لك اما سناينهن من الغنم والا من الخرفان، اللي تبين، والا تبين فلوس رهانة بمقطر هالنخل. قالت: ما يخالف. جوا قوم خْلَيف قالوا لظاهره: قولي ابي مقطر النخل. يبون اغدي السبيْله يزعلون. وعقب ما هيب رضيانة اول بثمن خرفانه شياه، غنم، وهي تقتلب قالت نبي المقطر. قالوا: هذا نخلنا، كيف نعطيك نخلنا ثمن خرفان! قالوا له قوم خْلَيف: انهجي لعبيد ترى ما يحرج لك حقك الا عبيد. يوم جت عبيد وقالت له قصيدته. قال: حنا ما ندخل بينكم، انتم اميركم خْلَيف، وانتي انهجي يم خْلَيف يخلص دعواك مع السبيْله. ورد معه له ابيات قال انطيهن خْلَيف. السبيْله اميرهم مشاري والرحيبيين اميرهم خْلَيف، وظاهره تبع الرحيبيين. يوم جت

---

(١) هذا البيت يشير إلى أن قائل القصيده بدوي يغزي ويحنشل، بينما ناصر القادر حضري

خْلَيف قالت: هاللون وما يقول عبيد. قال خْلَيف: انهجي يم مشاري وحنا هنولا وراك، اعرضي عليه وان عيّى حنا معك. قال اخو خْلَيف: ان طعت شوري ياخْلَيف انك تجنب السبِيِْله، جنّبهم، لا تثوّركم هالمره على بعضكم، ترى اخاف ان جيتوا السبِيِْله ما تنكسون سالمين الاربع، السبِيِْله ما قصّروا بحقّه. قال خْلَيف: كان انت ذال لا تمشي معنا، اقعد عند مرتك. قال: انا ما أقعد عند مرتي، انا اللي تطبونه اطب به مع اولكم مير انا انصحكم هالحين ما زالك بالخلا. الثمرة انه ما طاعه ومشت الكرام على الكرام. وينطحونهم السبِيِْله وهي تصير عبوس قمطرير. وانكسروا ياخْلَيف وربعه. قصيدة الشراريه تقول:

ياعبيد عَيّوا لا يجون السبِيِْله	متكبرين وكيف للحق يمشون
الحق ظلما والمْصَقّل بليله	ولا تنقضي حاجات من يتبع الهون
عبيد بالحكام ما هنا مثيله	ما عمر من هو جاه يرجع بمغبون
ما دام راس عبيد متنه يشيله	عبيد ما يوافق على عمل فرعون
عبيد يا رِكْب الجواد الاصيله	اخوات نوره باللقا ما يهابون
عاداتهم حوس الجموع الثقيله	ياما انكسر بايمانهم كل مسنون

ورد معه عبيد هالابيات لخْلَيف:

ياظاهره محايلك ما نشيله	وصدورنا للسو ما هيب ماعون
وان كان عندك حيلة والف حيله	مفتاح قلبي ما نبيعه بمليون
لو كل من جا ظالم ننتبي له	ما نكسب الطولات ونقوم بالعون
ولا ندّخل بين العميل وعميله	ولا نصير من ناس لشرفهم يبيعون
قومي عسى يصلاك حامي المليله	ياظالمه الكفار للحق يمشون
وانتي من غزل ابليس مغوي قبيله	ومقوّم الفتنات بالكتب ملعون

ويرد عاد اخو خْلَيف عقب اللي صار بينهم هم والسبِيِْله:

ياليت ما رحنا نبى الفود ياخْلَيف	لو فودنا ما صار عند السبِيِْله
ليت الغنم والتيس والجدي ما شيف	ولو النقايص من طرفنا سهيله
غاروا علينا مفرّقين المواليف	وحاموا علينا كاسبين النفيله
خذوا بنادقنا مع الفرد والسيف	ما فادنا ياخْلَيف غير الفشيله
اللي وقع منا ثلاثين وحنيف	هذا صويب وذاك ميتٍ نشيله
وغصبٍ علينا نطّونا المشاريف	سند رقيناهن علينا طويله
ورحنا نطاوع حرمةٍ تنزع الكيف	حالت علينا يالسنافي بحيله
واللي وصل منا لبيته تقل ضيف	يتحمّد الله يوم شاف الحليله
واليوم نبغى الحق ما هي سواليف	على حسانيهم نراها جميله

ذباح ابن مويشير

بقعا، الدنيا هذي كل يدلي بَه. ذبّاح ابن مويشير عند السلطان محمد رشاد وحلم حلم اقشر عن بقعا بنت غبن الزمان. حلم انه طاح نابه وضرسه. يوم نكس لديرته

لقى اخوه وابوه، الناب والضرس، ميتين. قال نبّاح ابن مويشير:

ياراكب من عندنا فـــوق مـــرسٍ	حـيل يبـتّن نـابيـات المتـان
حـمـامـتينٍ خـالطه ريش جـمس	حـامن وفـجن السـمـا الليل داني
يبن يبتن قـبل مـا الليل يمسي	وتغـاورن البـرج قـبل الوذان
يلفن لمن هو للخطاطيـر ونس	عند ابو تمّن ريف صافي الثمـان
لا يايبـه وكـفـيت من شـر عـرسي	أخـذت بقـعـا بنت غبن الزمـان
من صفـقـتـه لي طاح نابي وضرسي	والعـارض الايمن به الشـيب باني
وشـدّت عَلَيّ غـروب بجلود حلْس	وكـد كـربّت بي بالحـقب والبطان
عـبـيـدها قـشـران سـودان طلس	شـينين يهدّون الصعب مـرجـعـان
أمسٍ ضُحَي العـيـد حنّيت خـمـسي	اطرد هوى اللي فـيـهن الوشم بان
واليـوم مـا نـا له على حـد لمس	يالو ترِشّ الجـيب بالزعـفـران
يـامـل قلب كن بـه سم خِـرْس	يَدْفِـقن سمٍ سـارِيٍ صـرهـجـان
ياللـه لا تجـعل بالاخـوه دفنس	تكتب على الاخـوان صـبـر رحـمـان
والشـايب اللي للخطاطيـر وَنْس	مـا عـمـر عن درب المراجل نحـاني
بالجنة العليـا يعلّه يغـرس	عـسى لهم برياض طوبى مكان

ويقول يوم حبسه عبيد الرشيد وجاه خبر ان دار امه هدمها ابن رشيد:

ياراكب ثنتين يشـدن القطا	وال. . . مـا دورجن بظلالهـا
باظفـارهن . . . يخـمن الوطا	مـثل النعـايم يوم زولٍ زالهـا
قم نحّـره برزان حـذراك البطا	ثم اخـبروا طلال مـاضي افـعـالهـا
ومـحـمـدٍ وحمـود وان صفّوا سوى	عـدوهم طب العظام هزالهـا
قم ياخطيب اكـتب كـلام المبـتلي	بلتني حـسـاد الملا باشـرارها
ثوبي جديد ويمحـشون ابه الصدى	باشهب عـبـاتي يمحـشون ازفـارها
الوالده يامـيـر بيـحـال الوزى	خـنوا فـراشـه ثم قـضّوا دارها
هذي عنيـزه ترتجف فـيـهـا الوطا	ضـيـفـة عـسـيب سـيّفـه وبّارها

واطلقه ابن رشيد بموجب هالقصيده قال رح يم امك.

الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٤٠٣/٥/١١، ١٤٠٣/١٠/١٤، ١٤٠٥/٤/١٣

سعود ابن مزيد ابن خمسان الزميلي، الجلف ١٤٠٤/١٠/١٧

شفق ابن حشم الجهيلي، حايل ١٤٠٣/١١/٢٨

خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣

فرحان ابن سلطان الحمود، الجوف ١٤٠٤/٦/٣

محمد ابن عطا، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢٦

نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦

سبيع

عن أنسابهم وتفرعاتهم وشيوخهم وعزاويهم

سبيع، سلمك الله، غدوا ميزتين. جاهم الشريف وحَصَرْهُم في دْيَرْهم، على وقت الدوله العثمانيه، فقام، الله يسلمك، الشريف وحَصَرْهُم، يوم حَصَرْهُم جوه وطْلبوه انك ما تَشْحَم النواعم، النخل، طلبوه وعطاهم على النواعم. وقام على الدبش وقام يَخَفْرُه. والى معهم قحطاني قصيرٍ لهم معه ناقة حايل ثلاث سنين والناقه لاقحٍ عقب حْيال، وشافها ناقة شيْفَه. قال: اخْذوا الناقه هذي، ثوّروا البعير هذا، خْذُوه. والاوه قصيرٍ لشري ابو سنينه، انت يالقحطاني، شَرْي ابو سنينه من الروبَه، من سبيع، رَجّالٍ راسه طيب وخيال، فارس، ومن قالطين الجماعه، والا ما هوب شيخ هو. قال: ياشريف والله ما هوب سبيعيٍ هذا، انه قحطاني، ما هوب من سبيع طَبْقا (= أبداً، بتاتاً)، وانا طالبك انك تعطيه ناقته باربع من اباعري، تاخذ اربعٍ من اباعري. فْخَزَى عليه الشريف بكلامٍ ما هوب طيب[1]. والى الشريف دارعٍ له في طاسه ودرع ويشوف بْناق الثوب مع خلول الدرع، انت يابو سنينه، ومعه له بلطه عْرينيّه، ذيك البلطه اللي ذربتها من حديدتها، ويراوز بْناق الثوب منّيا، مع حْلاق الدرع. واضربه والى انه والله داقٍّ منكبه الارض. والخيل تقوم لك تْسَنَّد وتحدّر والبل تزوم والشرع سبعة غيطان حاشكٍ بها على الديره وتدِشّ الشرع، البل، تحط لها دَرْبٍ مع الشرع، واللي انكسر على جرة البل خمسين ناقه. عقب هذي غدوا سبيع ميزتين، عقب هالكون: ميزةٍ انحدرت لنجد هْنيّا، جتك خيل تَرَاهم وطرشٍ يِصْطفق وعربانٍ تمشي لين جوا العارض. حتى انهم جوا الحاير، اللي جتهم فيه الدوله العثمانيه وذْبَحوهم فيه لين حار الدم فيه، وسمي الحاير يوم حار الدم فيه، يوم ذْبَحَوا الدوله.

وعلى ما ذكَرْت لك، غدوا سبيع ميزتين، طال عمرك، سبيع الوديان اللي هم سبيع العَلَيْن، هذولا إلى يومك هذا في وديان الخرمة ورنية عند جبلْهُم العرفا اللي يعتزون به: خيال العرفا سبيعي، ضْليعٍ بين رنيه والخرمه، يَنْتَدْبُون به من اول، يطاردون عنده، عند نْحور ابلهم يوم القيمان اول. وهذولا سبيع الحْداريّه اللي انحدروا من وديان سبيع للعارض. وهذولاك اكثر، العَلَيْن. أما هذولا الحْداريّه فهم لا بالله عربٍ مجتمعين وحديدين ولهم حظ ولهم نَوح، اللي هنيّا بالعارض، لهم حظ ولهم نوح، الدواسر تَكْمَخْهُم منا ومْكافحينهم والعجْمان يَكْمخُونهُم ومْكافحينهم ومطير هُم واياهم مَرٍّ يْتصالَحَون ومرٍّ يتواخذون. وانحدارة سبيع الحدارية للعارض على ابن شْعَيفان، شيخ العزّه، ابن شْعَيفان قضَب الحاير وتَحَضْرا، وعلى مِطْلَق المِصْخ شيخ العرينات قبل ابن شَوْيَه، يوم الشاعر يقول:

ياهْل القـــرايا مِطْلَقٍ صـــال   ياويلكم ياحـــاربـينـه

(١) انظر حدثا مماثلا لهذا الحدث تحت العنوان الفرعي "زوعة الجربان وشيختهم بالجزيره" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجربان"

كَتّ الخضيرا بالف خيال وباقي سبيع مقتفينه

والمصخ ذُبح في كون السبيّه بين الامام تركي ابن سعود وابن عريعر، اللي على اثَرَه فْزَعَوا فْهَيْد ابن مبارك الصبيفي وعساف ابا اثنين للامام تركي.

وسبيع الحدارية هذولا هالحين فندتين: بني عْمَر وبني عامر. وبني عْمَر يفترقون فرقتين: الخُضْران والصعَبَه. والخُضْران عاد يتقسّمون منهم العرينات وشيخهم ابن شويه، والصملّه وشيخانهم ابن مجْفِل وابن دْهَيْم، والجْبُور وشيخهم ابن جْفَيْران، والنبطَه شيخهم الصبيفي. وفْهَيْد الصبيفي نافْلٍ العْقدا والامرا اللي غيره بثنتين، ما ياخذ الروّاي اللي يْرَوّي ما للعرب ولا الحدّار اللي حادرٍ يجيب نقذةٍ زادٍ لعياله.

أما الصعَبَه فهم العزّه شيخهم ابن جفران وآل علي وشيخهم بالسابق ابن شْرِفي وبوقتنا هذا ابن غِصن، ومن الصعَبَه المداريّه شيوخهم ابن براك و ابن نافل، آل نافل فرِّيسٍ من اولهم، منهم مجلاد، اللي يقول فيه الشاعر:

مجلادٍ اللي في الدهر ينبح الكوم ولْي جا طْراد الخيل طَيّر عزاها
اشقر يدور الموت كنّه من الروم يدوّر لسيّات البلا لين جاها

ومن الصعَبَه الجِمالين وشيخهم في السابق بجران ابن خيوط وهالحين شيخهم ابو اثنين، ابا اثنين منهم صنْيتان ابا اثنين اللي ما به عَرَبٍ ما اخذ اباعرهم، عقيد ما يْوَنّي، يوم راعى المثل يقول:

حنّت نلول صنيتنان حنّت تبي البروّده

البروّده، الفرجه، يعني تبي المغزى.

ياما خذا من وضحا من بنتها مفروده

صنْيتان رَجّالٍ كريم ورَجّالٍ نقيٍ وخيال ما يْسنَّد، هو اللي يقول فيه ولده عضيب:

ياراكبٍ حَجْلا اليدين المضيحه قَطّع الفجوج الخاليه من مناها
ملفاك من يرذى الذلول المريحه زبن الطحوس اللي هَفَت في غذاها
نجره توالى الليل تسمع ضبيحه في ربعةٍ دايم كنين ذراها
كم عزبةٍ يودع عليها صبيحه يجي الضحى ما انجال عنها غماها

ويوم مات صنْيتان قال بُه بطي ابن مْنَيْخر العجمي يْتذكّر فعْله. لأنه تعاهد هو والدويش بالسابق. بعدين اغار الدويش على ابل سبيع واخذ ناقةً لصنْيتان ابا اثنين. جا صنْيتان للدويش قال: هالاباعر اللي اخذتوا معهن ناقةٍ لي انا ياصنْيتان ابيك تردها علَيّ حسب العهد اللي بيني وبينك. قال الدويش: خَذَيت ناقةٍ مع ابلٍ ما دريت انها لك وهالحين ما عاد هيب حاصله. ويكين عليهم صنْيتان تسعة عشر كون، على مطير. قالوا مطير للدويش: لك اربع نياق من عندنا وادّ على هالسبيعي اللي افقرنا ناقته ولك منا بدلها اربع وفكنا من شره. وادّاها عليه. يقول ابن مْنَيْخر:

يا والله الا حط في القبر رجّال صنْيتان هو مرذى الذلول المريحه
مرذي سْمان الجيش في لاهب اللال ما هوب يرقد في ظلال السطيحه

مــا هوب من كــثــر المغــازي بْمَــلاَل	كم عــزبةٍ يودع عليــهــا طفِــيــحــه
لى ذكــر عــشب قــافــرٍ عــقب مــا ســال	لى هب نسناس الهــوى فــاح ريحــه
حَلُّه بوضحٍ شــوفــهــا يطرب البــال	ترعى بْضِفَ مْـحَــصَّلين المديحــه
ســربة جــمــالينٍ زحــازيح وابطال	فْـعـولهم سرجٍ عليــهم مـضـيـحـه
من فــعلهم هذا من المعــرقــه مــال	وهذاك طاح ولا تواسى مطيــحــه

وشيخة عموم بني عْمَر يتناوبونها ما بين الصييفي من النبطَه وما بين أبا اثنين من الجِمالين. والجِمالين على قول المسولفه ان اصلهم اشراف. وعزوة الجِمالين خيال العشوى وانا ابن علي، يوم القصاد يقول:

ربعٍ ليــا صــاحــوا على الحق عِـيّـان	بالكون تفــرق غــالـيٍ عن وليــفــه
خــيـالة العــشـوى هل الخـيل فـرسـان	ترعى بهم وضحٍ زهتــهــا السـفـيـفـه
ترعى جْنَيّح والغــبــايا وســاقــان	وترعى من المسلوف لاقصى الحتيفه

وعزوة عموم سبيع خيال العرفا سبيعي. لكن آل ابا اثنين لى صاروا لحالهم عزوتهم خيال العشوا وانا ابن علي، وعزوة آل مِجْفِل خيال البلها وانا اخو نوره، وعزوة الجْفَيْران خيال الشعثا وانا اخو نفلا. والظاهر لنا ان البْلَيدانن بعد من بني عمر. وبعض العزه والمداريْه وآل علي الى هالحين بالوديان، باقيٍ منهم مْشَنعٍ بالوديان الى هالحين. أما مليح فهم يرجعون للروبه من سبيع الوديان وانحدروا تالي على دْغَيْم ابن فايز ودخلوا مع الصملَه. دْغَيْم ابن فايز رَجّالٍ متقدّم وراعي مغازي وبخيت ويِسْتَبِخْتون به سبيع الاولين. قالوا له: اغز يادْغَيْم ابن فايز. وغزى بهم دْغَيْم ابن فايز وذِبْح، يوم يقولون اللي ذْبَحَوه، لأنه هو كد ذبح خويٍ لهم اوّلا:

نبحنا الشــيخ دْغَــيْم ابن فــايز	لى ذْكِـر له بوش الحــفــيف نصــاه
وان كــانّا ابطينا فــلا ضــرنا البطا	رجلٍ تقــاضــا في ربيع خْــواه

وبني عامر والله ما نبخصهم بالحيل بس منهم الضعفه قوم العماني ومنهم عِجْمان الرخم قوم ابن هْدَيْهِد ومنهم القُواوْدَه والعيادين والقْدَعا والصيافين وبني حميد بالخرج قوم ابن زيار. ومقادمهم العماني وابن هْدَيْهِد. العماني اللي منهم فراج العماني، خيال من قربت به، خيّالٍ ما يْسَنَّد، وقبلُه ابوه مِذكَر العماني. هذا فراج عزوته اخو موضي، اللي يوم الصييفي، واحدٍ من الصيافا، يلعب في عشقته يقول:

قلبي اللي تلّتِــه مِنّي لطيــفــه	تل هزلى الجــيش مع حــيلٍ سْــمــانِ
تَلّة اللي غــازيٍ قــيـضــه وصــيــفـه	مع عــقــيــدٍ مــثل فــراج العــمــاني
غــيـر سـجّــه للنضـا فكّ الضــعـيـفـه	لى اعــتــزى بموضي تنسّم كلّ واني
هو عــذاب مــلافــخـة حــبل السـفـيـفـه	كل يومٍ والكســـايب لَه غـــواني

وهذولا عِجْمان الرخم من بني عامر شيخهم ابن هْدَيْهِد اللي منهم ثْنَيّان ابن هْدَيْهِد. يقولون هنا واحد عقيد عجمي يسمونه فْهَيْد ابن العاصميه، هو من العجْمان وامه من آل عاصم، قحطان، ويندبونه ابن العاصميه، جدي انا يسولف عَلَيَّ يقول لحقت لي على شايب والشايب يسولف على جدي يقول اني لحقت على فْهَيْد ابن

العاصميه واني شايفٍ هشمٍ بجبهته واني يوم نشدته هالهشم في جبهتك هذا وشّو مْنه؟ قال: من ثُنَيّان جعل الله كلّ هبوب تهب عليه في الجنه. إي وعزّ الله العزيز. الاولين طيبين وعلومهم زينه. هْدَيْهِد وولده ثُنَيّان من رجاجيل عبدالله الفيصل.

أما سبيع العَلَيْن فهم فندينين آل عمير والزكور. هذولا آل عمير في رنيه اللي نْعَرف منهم المكاحْلَه والمفالحه والمشاعبه والصنادله. والزكور يتبعونهم الروبه في نواحي رنيه والقَريشات وبني ثور فى الخرمه، ومنهم السوده والمجامعه وآل محمد والمراغين والفراعنه والشماسات والوزران والجهوم، هذولا سبيع الغلبا، هذولا تجمعهم الزكور، يقال لهم الزكور. إلى يومك هذا وهم هناك، بالوديان.

وبعض السهول من سبيع العَلَيْن، فيهم القبابنه من الشماسات وفيهم مشعةٍ من المشاعبه قوم ابن جلعود امير المحيميد وفيهم المْحلَف وبعض الظهران هذولاً من سبيع العَلَيْن، وعما سمعنا ان البرازات من برزان مطير والدخَن من قحطان متعاهدينٍ في مجلس ابن شخيتل امير القبابنه، تعاهدوا على سهلةٍ يقولون لها حدبا قذله، وصار اسمهم السهول. وهم حلف مع سبيع والكل منهم يفزع مع الثاني، هم يِدخلون عنا وحنا ندخل عنهم.

هالكلام هذا وهالامور اللي جرت تراها على حكم ابن عريعر. عقب ذلك بار فيهم ابن عريعر واونسوا منه ما اونسوا وعقب تناوخوا هم واياه بالسبيه وذْبَحَوه فى اسفل الدهنا، ذْبَحَوه واخذوا رماح والحفر، تولّوهن. عقْبٍ نشوا آل سعود ونشوا مع آل سعود.

وديار سبيع الحْداريّه من الحاير الى رماح الى الحفر، حفر العتش، الى ادنى الصمان، ولهم عْقَل وعدودٍ في العْرمَه، قلبان، وحدودهم من جر نساح الى بطين ضْرما يم نفود قنيفذه ونفود السر الى الرضيمه ورا التنهات شْوَيّ الى حد العْبَلَه من حَدْرا، عْبَلَة الدهنا.

وسبيع مشهورين يقولون لهم اهل الردّه، يعني ما همب الى اقفَوا يَبِتْلون على وجههم، ما يسيحلون، لا، يردّون نكس على قبلاهم، عندهم هوش، الى انكسروا ما يبطّل هوشهم. وسلوم سبيع ذكرها فهد ابن مخشوش من الصمله في قصيدته اللي منها يقول:

يقول ابن مخشوش قولٍ موكّد	قبلي وعقبي من يِعِدّ الفعايل
أنا من الغلبا سبيع ابن عامر	هل الشجاعه والفعول الجزايل
أعد فعايل لابتي لا عدمتهم	افخر بهم لى حل قولٍ وقايل
انّا نفلنا الناس بثمان سوالف	نفلنا بها سموا جميع القبايل
الاوله منهن نتيّه جارنا	ما نقطع العقلان يوم العقايل
والثالثه منهن تْسَيّر مرتنا	لى ضاق مذهب خايبين الحمايل

سبيع مَرتْهم تْسَيّر، تْقَصّر، لى صار معهم مرةٍ اجنبيه، متزوجها حداهم، لو هي بالمثل قحطانيه، وجايبةٍ له من السبيعي ولدٍ توّه يرضع معلّقتهِ بالميزب ورا ظهرها

وشافت ابل واخذينه سبيع من قحطان علّقت ورعها في الميزب على متنها وتقول هذي ابل فلان ابن فلان خوال هالورع اللي على متني. ويفك البل الورع، يفك بل خواله.

والرابعه خَنْها فُهَيْد الصيـيـفي	**من فـوق هجنٍ يسـهـجن القـوايل**
مـا ياخـذ الروّاي ولا يقطع النِقَـذ	**شـرهٍ على سـحج البكار الشـوايل**

به مديدٍ جايبينٍ سقمةٍ لاهلهم وعشّوا عند قبر فُهَيْد الصيبيفي. يوم اصبحوا ومدّوا عارَضْهم سبعان واخذوهم. قالوا: ياقوم كان انتم سبيع ترانا في وجه الصيبيفي. قالوا: الصيبيفي ميت له عشرين سنه. قالوا: حنا ضيفانٍ له البارح، عانوا مْراحنا عند قبره، متحلّقينٍ على قبره. وكلٍ خابرٍ سلم الصيبيفي انه ما ياخذ النقَذ، ما ياخذ الروّاي ولا ياخذ المديد اللي جايبٍ سقمةٍ لاهله. روّحوا لهم خيلٍ تقصّ الجِرَّه وتْعاين لين شافوا مْراحَهم عند قبر الصيبيفي. قالوا: ياسبيع خلّوهم، هذولا ضيفان فُهَيْد الصيبيفي. وقيل بعد ان به ركب مطران، ركبٍ قليّل ولايعوهم ركبٍ من سبيع أكثر منهم. يوم ضيّقوا بهم وهم خابرينٍ قبر الصيفي حَرْذَنوا الجيش عندُه، بركوا ركايبهم عند قبر الصيبيفي، دخلَوا عليه، وافتكّوا جيشهم، جنّبوهم سبيع يوم نْخَلَوا على قبر الصيبيفي. القبر اللي هم زْبَنَوا عليه أحدٍ قال انه فُهَيْد الصيبيفي واحد قال انه عساف ابو اثنين.

والخـامـسـه منهن لـلادغم نـاجي	**مروى السيوف مصقّلات السلايل**
والسادسه منهن لعَـجْران العمى	**تسَمْـوى بهـا عَـودٍ هروجـه دلايل**
مـا يثني الدله ولا يذبح المَـعَـز	**مـا يذبح الا من خـروفٍ وحـايل**
والسابعه منهن لابن قِطنان بالصخا	**عـدّ الروى لى نشّـفن الثـمـايل**
والثـامنه عـشـر الركـايب واهلهن	**مـا مـثلهـا جـا في العـصور الاوايل**

هل عشر الركايب

عشر الركايب المردَف هذي اللي يضرب به المثل، كلٍ يقول هل العشر منا، كل يبي هل العشر. مطير لهم رِكايب وايضا لهم رِكايبٍ ثانيه، لهم ركايب العوارض ما يدْرى كم عددها، بس انها ركايب ولا يدرى كم عَددها، اللي فيها قصيدة العارضي: يوم نط الرقيبه راس مشذوبه// قال زلّوا وجاه الجيش زِرْفالي. ولهم ركايب العْبَيّات يوم تْغير عليهم تنابيل ابن صباح بالعاذْريّات في الدهنا اللي يقول شاعرهم: لحقن تنابيلٍ على الهوش دربات، مبداه يقول: يومٍ تَهَيّا من ورا العاذريات// يومٍ عبوسٍ يودع الراس شايب. هذي ركايب العبيات لكن ما عَدّوهن ولا يدرى كم هن، وهم ذا الحين يقولون ان العشر لنا، يقولونه مطير. أيضا الدواسر لهم ثمان الغييثات يوم يغير عليهم دْعَيْكان المري اللي فيها: جعلك فْداً للركايب يادْعَيْكان// باللي ثمانٍ وداعٍ من صحايبنا. ولهم الست، لابن حفيظ الشكَرَه اللي يقول: حنا هل الست يا والله التعاجيب// كن الركايب بنا رتْعٍ ضواحي. ويمارروننا قبايلٍ واجد بالعشر. العشر لنا حنا ياسبيع، ما هيب لغيرنا.

يقولون جالسينٍ بمجلس ابن رشيد، صاكٍ المجلس شيوخ العرب كلّه عنده، ويسولفون ويمدحون هكالواحد قال الآخر: والله ان كنّه من هل العشر المرّدَف. هل العشر يضرب بهم المثل. ابن رشيد افتكر باهل هالعشر ونشد هالجموع اللي عنده بمجلسه: ما تعلّمونن هل العشر ذولا وش انْهم؟ من هم منْه، من ايات عرب؟ العجْمان قالوا منا والمطران قالوا منا والدواسر قالوا منا. والى حاضرٍ معهم سلطان الادغم قال: يامْحَفوظ هل العشر ما همب خفيّيين، لهم سالفه، هم معروفين وسالفتهم معروفه وفيها قصيده، اللي هم منْه يعلمك باساميهم وبسالفتهم وبالقصيده واللي ما هوب معلمك انا اللي اعلّمك. قال: هذا الصحيح، اللي منهم هل العشر يعلمونا بسالفتهم. كلٍّ سكَت، ما ردوا عليه. قال الادغم: ما احد معلّمك، انا اللي عندي سالفتهم. قال: عطنَا اياه. قال: هل العشر، هذا حمد ابن جْفَيْران امير الجْبُور من الخُضْران وبجران ابن خيوط امير الجمالين من الصعَبَه قبل عساف ابو اثنين اللي يقول فيه الشاعر:

بني غْمَر ياريف قلبي بالارياف — خدٍ يطبّونه يجي فيه نوره

يتلون زيزوم المناعير عساف — من ماكرٍ ترذى الحباري صْنقوره

هم عشرين راحوا على عشر ركايب مردّف يم المنتفق في سنام، سنام اللي دون الزبير. معهم من غير السبعان اثنين، معهم ناصر الكْبُودي من قحطان ومعهم عامر الوايلي من عنزه، قْصَراً لهم وغزوا معهم، جاب طاريهم الشاعر بالقصيده اللي تلحق. راحوا الرجاجيل معايير، عشرٍ عليهن عشرين، مْرَدّف. يوم ظْهَروا على سنام، ظْهَرَوا والى والله انهم على المنتفق على حمود ابن ثامر السعدون. يوم اغاروا عليهم وشافوا العرب الى العرب شايفينهم. وهم ينحاشون، انْهزموا. هم بالاول يبونَه غَتْره، يمّا يْتطرّفون لهم ذود طارف والا بل ما عنده احد والا يضْوُون في ليل، لكن القوم شافوهُم. يوم انْهزَموا والى الخيل بْساقتْهُم. يوم لَحْقَتْهُم الخيل والى قدّامهم ثلاث سبّقٍ صفر. يوم جوا في ذاك الحزم ويطبّح حمد ابن جْفَيْران، يوم طبّح واتّقى بالحزم الى هن ظاهرات عليه الثلاث، طقّ الاوله يا طايحه، وتْسنَّد الثانيه وطقّه يا طايحه، فاسندي الثالثه وْطقّه يا طايحه. يوم شافت الخيل الاخرى، اللي لاحقتهم، شافت فعل البواردي بالخيل هذي وهم يجنبونهم من يسار ومن يمين يبون يَخَطْمُون عليهم. يوم خْطمَوا عليهم قالوا: الرجاجيل خْطمَوا علينا، وش نْسَوّي؟ قال واحْدٍ منهم: قَرّنوا ركايبكم، احزبوا ركايبكم، لا يدشّون عليكم بالخيل يتفرق جيشكم. قال واحد منهم، اللي غلب رايه: الا عقّلوا. يعني نوّخوا ركايبكم وعقّلوهن لا يهجّن وحاموا دونهن بالبواريد. ويعقّلون. يوم عقّلوا وذولاك يصلّون الخيل عليهم ويدلّون لك ذولاك يحذّفونهم بالرماح وبالسيوف والسبعان صاكّينٍ على ركايبهم، هذولا وجيههم قبْله وذولا وجيههم شرق وذولا وجيههم جنوب وذولا وجيههم شمال. وخذْها من كف صاحبك لين جا العصر. يوم جا العصر والى هم سامحينٍ ذولا من ذولا وطايبةٍ

خواطرهم من الهوش، السعدون انكفّوا والسبعان جوك ناحرين ديرتهم. يوم اوفوا شْوَيّ والى والله لاحقهم ذاك الخيال، قال: ياقوم انتم وش انتم؟ قالوا: سبيع. قال: سْبَعَة عنزه والا سبيع هل العارض؟ قالوا: لا بالله سبيع العارض. قال: اميركم من هو؟ قالوا: امرانا اثنين حمد ابن جْفَيْران وبجران ابن خيوط. وهو ينكس ويقوم لك يردّد اساميهم لا ينسى الى رجع يم ابن سعدون: حمد وبجران، حمد وبجران، حمد وبجران، حمد وبجران. يوم خذوا شْوَيّ والى هو لاحقهم نكس، قال: ياقوم، يسلم عليكم الامير ويقول يعوّدون كلّ واحدٍ له علوفة اربعين خيال من قومي ذا اللي عندي. قالوا: يارَجّال سلم لنا عليه ولا لنا مطمعٍ منه الا السلامه. وما امدى خيال ابن سعدون ينحرف عنهم الا والله يوم طارت من قدّامهم ذيك الحْبارى قامت ترهّل. قال واحد منهم: ياريا جيل انا ما بقى معي في محزمي الا فْشقه وحده، انبح بها هالحبارى والا اخليها معي ان لحقونا القوم الى اني احامي بها دون عمري؟ قالوا: الا ارم الحبارى، كم عَرْضَة تفكّ من لَقْوه. وهو يمدّه على الحبارى ويطقّه الى والله انّه متنكّسه. قالوا المتفق: هالعرب ما والله تحرزْوُنهم، عانوهم حتى يرمون الحَبارى. هوجسوا ان محازمهم مليانة فشق وهي ذيك الفشقه اتلى فشقةٍ معهم، يحسبونه رمي الحبارى من رها الذخيره. قالوا لسعد ابن جاسر ابن عياف، واحدٍ من الجْبُور، يابن جاسر، هالفعل اللي انت تشوف نبيك تورّخه. قال: احسبوا الخيل، احسبوا الخيل. قالوا: والله الخيل واجد، والله ما نحْرز نحْصيها. قال: احسبوا الصفر. قالوا: الصفر سبع وثلاثين في مبرك الركايب واللي ذبح حمد من ورا الحزم اربعين صفرا، واللي غير الصفر ما لنا به طاقةٍ نَحَسْبُه. والى هم يوم اللقوه يحذّفونهم بالسيوف وياخذون لك السبعان هالسيوف ويعلّقونها في حقب ركايبهم. والى عبيد واحدٍ من السبعان طعّانٍ بالقنا يقعد والى شاف الخيال جايٍّ صالٍّ فرسه انطحه، وانت تخبر الفرس اسنادها كايد والى منه اسند لى هو ناطحه طَعَنْها في نَحَرْها ورمْحه في يِده، ما يطلق رمْحه، ما يزرق الرمح زرق. قال ابن جاسر:

عمريّة جيناك من قلعة النيا	من فوق عشر حزْبٍ وارداف
جيناك معَ زيزا حماد متاهه	على صيعريات صْغار خَفاف
شرّف رقيبتنا بما بان واعتلى	وجانا مْعيفٍ هايله ما شاف
يقول قومٍ يرعب القلب كثرهم	واللي يوقّمهم ثلاث الاف
غاروا علينا يوم شافوا قلّنا	ورْدَوا حيام وصدّروا عيّاف
تهيّا لنا بنقرة سنامٍ دويسه	يشبع بها ذيبٍ جْراه ضعاف
نقرة سنامٍ لا سقاه وابل الحيا	ولا نسّفت عقب الحقوق عداف

العدف قشاش السيل.

لكن تحِضْرِمنا الى ضيّقوا بنا	تحِضْرِم سباعٍ عندهن علاف

حساسهم مثل تحِضْرِم السباع على الفريسه.

لكن وقيد سلاحنا وسلاحهم	سعيرة ضوٍّ في حظيرة غاف

ابمدح علي وابن نوبان هاجد   وحمد لنا في الضيق مثل سْناف

حمد ابن جْفَيْران يْتذَرّون فيه مثل ما تذرّى بالسناف، أما هاجد ابن نوبان فهو من المداريْه، قوم ابن نافل، وعلي من الجْبُور.

ذبح ثلاثٍ قبل تبرك ركابنا   ياجعل تَعَدّى عمره الاتلاف
حمد ومنصورٍ ظفورٍ في اللقا   ضياغمٍ والا فهوش اشراف

منصور اخو حمد ابن جْفَيْران.

والوايلي عامر سراعٍ عثايره   اول نِدَب راس الحصان شْظاف
يانعم ياولد الكْبُودي ناصر   يستاهل اللي له ثمان رْهاف
الجادل اللي كالقراطيس خدها   وقرونها لى جا الجليد لْحاف
وعبيدٍ الممدوح طعّان بالقنا   ما كنه الا بيننا وقّاف

عبيد الازرق يقولون من الزمعان من الجمالين.

واخِذ بجران من الربع شطّره   حرٍ بدى في عالي المشراف
حيث ان بجرانٍ الى ضيّقوا بنا   له بندقٍ ما خانها المشاف
تفافيقنا تغضي عن الحد والقنا   وهو ما تَغَيّر صامل الميقاف
واللي بِقَوا ما قلت في عد فعلهم   لهم من البيضا ذرا ولحاف
غاروا علينا المنتفق قوم ابن ثامر   ظفران ما حدوا لهن محراف
ونطحناهم بِمْخَيّراتٍ تنثر الدما   وعيال عم فعلهم ينشاف
وخسرناهم بميه وتسعين سابق   وتسعين رَجّالٍ من العِرّاف
بالخرص والا ما قدرنا نعدهم   في وقت ضيقٍ والرياق نشاف
لكن جثيّ الخيل في ملعب النضا   خشيبٍ تدربيه السيول ارداف
ياضبعة بالزور عرجا برجلها   عاني لك بين الروضتين جْياف
كله لعيني حزّبٍ من جيشنا   ظهرنا عليهن بالوجيه نظاف
خمسين سيفٍ علّقن في حقبهن   ومصقّلاتٍ ما بهن غْلاف
حنا بني عْمَرٍ سلالة عامر   ربعٍ على الكايد ما همب خفاف

سبيع يحَرْبون الترك

هذا يقولون ابن ناصر، ابن ناصر العايذي باشةٍ من بْوَش الترك يوم وقت الاولين قَبِل، ما بعد جت التواريخ اللي نْعَرِف، كان هو حاكمٍ الرياض، مبوّشينه الترك بالرياض. هالحين هالسالفه هذي له حول سابع جد أو ثامن جد، ثامن صفّه. جدي حمد ابن شبيب اللي حضر الدعوى هذي الحقه انا هالحين في سابع ظهر. اخاوة الرياض لنا من وقت الباشه، هاللي سوّى السواة هذي اللي انا ابسولف عليك هالحين. بعدها عاد طاش حكم آل سعود وكلنا ذا الحين جيرانٍ لآل سعود. جاه جدنا الاول، جا الباشه، وعطاه الباشا الاخاوه وكساه وشرّهه. يوم رجع من عنده وخذى لى هو جايّهم ذاك الكتاب منه، من ابن ناصر قال: يجي امير العزه ابن شْعَيفان، هاللي هالحين ابن جفران اميرٍ في مكانه، يجي امير هل الحاير ويجي فلان

وفلان وفلان، اثنعَشَر رَجّال مع الامير، ويجي اخوي ابن شبيب، يجون ابشرّهم، عندي لهم شرهه. قال ابن شبيب، اللي هو جد جدي، أو بعد ابعد شوي، قال: ان طعتوني ياجماعه لا تروحون له، الكافر لا يذبّحكم، اخاف طاريٍ عليه طاري، باشة الترك كافر، الكافر لا يذبحكم. عندهم انه كافر، يعتبرونه كافر. قالوا: وش فطّنك؟ قال: فطّنّي توّني جايٍ منه كاسيني ومشرّهني ومعطيني خاوتي وهالحين انا وش يبي بي بعد! قالوا: ما عليك يابن شبيب انت توّك مْمَلَيٍ تلابيبك ومشرّهك وشبعان وانّا جوعا نبي الشرهه نعيّش عيالنا. يوم جوه اثنعَش رَجّال، الثالث ابن شبيب قعد، ما راح معهم. يوم جوه ويحطهم في مِقْطِيِّه ويحلقهم، يذبحهم. عقب ما ذبح الثنعَش ما عاد له قصْره، بْطَلَت قصْرِته عند سبيع، هالحين لو يَقضْبه جدنا اللي هو اخوٍ له ذبحه، باقِ العهد. قال للعسكر: ترانا الصبح ماشينٍ على هل الحاير والا على بني عامرِ بالعَفْجَه في الخرج. قال الشوير اللي شار عليه، قال: الحاير فيه جبال يتزبّنونه ويثور عليك منه بنادقٍ ما تشوف اهلها، بيعَقّرون خيلك ويذبحون جندك، مير هذولا بني عامر عانْهم في البدع شمالي الخرج، ارض فياح وسَهَل وكان لنا نصرٍ نبي ننتصر عليهم. قال: اجل بْنَمْشي على بني عامر. فيه صحيبٍ لجماعتنا من اهل الديره راح وانذرهم، قال: ترى ابن ناصر ذبح الربع اللي جوه وهذا ما يقول وهالحين انتم احْترِزُوا عماركم، تراوه الصبح اما فيكم والا في بني عامر في بِدْع الخرج. قالوا: يعين الله عليه، يالله من بينذر بني عامر؟ قال ناصر ابن عْجيّان، من العزّه: انا اللي ابنذرهم، دَوّرُوا لي فرس. ويعطونه ذيك الفرس، هقوتي انهم قالوا عطوه فرس ابن مْجلّي، وينذرهم. ويروح لمحمد العماني، امير بني عامر، قال: الروم جوكم، اما فيكم الصبح والا فينا، جرى منهم هالكلام والصبح ماشينٍ اما علاكم والا علانا واكثر الكلام يقولون ذا الشوَرا اللي يشيرون عليه انهم يقولون خوف يثور عليهم بنادق من الحاير، الحاير فيه جبال، ولا ادري لو انه فيكم انتم. العماني شب النار، امير القوم من اول الى منه شب النار خلاها ترتفع درَوا العرب ان عنده علم نْحَروه. لو اللي كد رِقَد، نام، يقوّمونه، يقولون يالله، فلان شب النار، ترى عنده علم. يوم تجمّعوا عليه، وش العلم يالعماني؟ قال: جانا ابن عجيّان من العزه هل الحاير ويقول جايكم رْكَيبٍ من المِرِّه، بيجونكم الصبح مير عقّلوا البل لا تِهِجّ وعليهم معونة من الله. ما بغى يقول الروم، الروم اول يِرْتَهْبون الناس منهم، يرعبون الناس، يذبحون العرب، ويدفّنون القلبان يبون الناس يَهلْكون، ما يخافون الله ولا لهم ذمّه. العماني ذل ربعه يشردون بالليل لو قال لهم الروم جوكم. قاموا يعقّلون البل. الثمره يوم انباج الصبح لي الزمّيرا يوم قامت تضرب. قالوا: حسبنا الله عليك يافلانان ما علمتنا انهم الترك نهجّ بالليل، تبى الروم يذبّحوننا. قال: عربٍ مثلكم، افتكّوا روحكم، هوشوا دون حلالكم ودون محارمكم. قالوا: ما عاد يمدينا ذا الحين نهج. قال: ضويحي ابن سمران، بوارديٍ ينخّش عيون الصيد، قال: خلّوني ابثوّر عليهم، انا طالبكم ما

تْحَرَكون ساكن لين تثور بندقي. وهو يثوّر على واحدٍ من بْوَشْهم يقال له ابن قنّور، وهو يضربه لي هو يكد الحزم، لى فْرِسه مارج. وهو يمِدّه على الباشة الاخر -الباشه يحطون فيه مواري، بيّن- وباشتهم الكبير ابن ناصر في تاليهم ما جا مع الاولين، يدبّر من ورا. وهو يمده على الباشة الثاني، يقال له موسى ابن مزروع، ويضربه يا هو يكدّ الحزم. ضويحي معه بندقٍ يسمّونها خضرا، حديدها خضر. قال وعلان العذيبي، من فريّس بني عامر: خلّوني ابقوسهم، ابركض عليهم لْحالي، ابجرّبهم، ان كان هم ينتطاردون فحنا طاردناهم ولا الانا نقفي ونطارد طراد ساقه ونحامي دون دبَشْنا ودون معولْنا وعوراتنا. يوم ركض عليهم وعلان وانكس والاوه جايب قلاعتين، فرسينٍ ذابحٍ اهلهن وماخذهن. قال: ياالاد عامر، ما وراي الا خيلٍ عليها خُرَق. وهم يركضون عليهم واذبَح تربح، لين دْرَعَوا منفوحه وهم يذبحون فيهم. يقولون ان الباشه انّه هزع مع سبعة خياله قدهم دَرْكانين من الظما وانهم حَوّلَوا على الحاير ونبحهم جد جدي. زْبَنَوا على واحد من جماعتنا، من العزه، يقال له ابن ظافر، وقال الخزنه لك واسّنا (= أسقنا) ما وزبّنّا وخزنتي لك، ذهب. راح بيسقيه لى تْحَته فرسٍ دارفةٍ عليه من اخوانه آل شبيب اسمها نوشه، ما دري جدِنا ابن شبيب الا نوشه عند بيت هالرَجّال من الجماعه، جدنا يعرف الفرس، منشاها من عندهم. وهو يجيه. قال: الفرس ذي من اين هي جايّتك؟ هذي فرسنا اللي مهدينها على الباشه، انت عيّنت الباشه؟ قال: الله الله، الباشه غاروا على بني عامر واذبحوهم واهلكوهم من آخرهم وشريدتهم الباشه معه سبعة خياله وهذا هو هالحين زابنٍ عَلَيّ في وجهي، هذاي احشّ لفْرِسه ومعي هالقربه ابروّي لهم ما. قال: انت خبل، الباشه بوجهي انا ووجهك ما يركب على وجهي، الوجه ما يركب على الوجه، هذا أخوي قبلك في وجهي انا ما هوب في وجهك، والوجه ما يركب على الوجه بسلوم القبايل، وهذا خاين وعلمه عندي ما هوب عندك. طمَر ابن شبيب على نوشه، الفرس، وراح له. يوم اقبل عليه عْرِفه قال: مرحبا ومسهلا باخوي. قال: اخوٍ لك قبل اليوم. قال: المال، ياقليل المال. قال: مالك ما فكنا من شرك. وهو يحَوّل عليه ويَزِنْده بالخنجر مع اللجْف وهو يقِدّه يا واصلةٍ اللجْف الثاني، رْعَجه وطاحت شواه بالخد. وهو يجوّد راسه وهو يقطعه، وهو يجيب راسه وهو يعطيه ذاك الورع قال: عطه بنت الامير ابن شْعَيفان اللي تقول والله اني ما آخذ الا اللي يذبح ذَبّاح ابوي. ذْبِحه تحت نخل الحاير، الى يومك هذا يسمّونه ريع ابن ناصر. تهيّض عاد واحدٍ يقال له سعد الهياف من آل شبيب الاولين يقول:

قال العزيزي يوم هو ولّف البنا	**تهيّض فواده عقِب ضيقة حظاير**
اللي مهيّضني من الترك سيره	**يشدون كتفانٍ مع القاع ساير**
تنحَروا من روس غلبا قبيله	**عوامرٍ تسقى الحفيف المراير**
نبحنا ابن قنّورٍ بخضرا ضويحي	**تدوسه الظفران بين العواير**

خضرا ضويحي بندق ضويحي العامري.

وذبحنا ابن مزروعٍ مْنى هاشل الخلا	**قدّام ربعٍ يلبسون الشهاير**

واقـفـوا على جـرْد الـسـبـايا ودبّروا | فـرسـانـنا فـيـهم تْسَـوّى الـعـبـاير
الكسب منهم كلّ قـبّـا طليـعـه | وسـيـوف هند ونازعـات الذخـاير
على الروم من باب الحْمَيري كسيره | الى باب منفـوحـه بهـا الكسب خـاير

باب الحْمَيري عند السلميه بالخرج.

وتعـرّض شـرايدهم حـمـاقـا بني عـمـر | تربّع بـهم الـعـرجـا الى الحـول داير
وذبحنا من الشـيـخـان ولد ابن ناصـر | شـيـخٍ على نبحـه نسـوق البـشـاير
ضـربه ابن شـبـيب بيـمنى شطيـره | بيـمنيً لا مـسّت عليـهـا الجـبـاير
ضـْربه سـحّـاب الشـلايا من يد | حد لجـفـه من ضـرب القـديمي عـراير
نبحناه وسـرّحنا المال عـقب نبحـتـه | ووطـينـا عـلى فـخ العـدو المزايـر
بامدح مـحـمـد العـماني ولا اسـتـحي | جـواده يعـرّضـهـا لهـوب السـعـاير
أوّل يـضـربـهـم بالـرمـح من يـده | وتـالي بمصـقـولٍ يقض الفـقـاير
ولكن وعـلان العـذيبي وسطهم | جـمل صْنيكيٍ يسـوط العـشـاير
عـوامـرٍ ياسـعـد من هم لابتـه | لـى دبّرن ذولـي وذولـي نحـايـر

ابن رشيد يغير على سبيع

أكان ابن رشيد على سبيع بالفيضه، فيضة التنهات. وكان اللميع من الجمالين كـد كـذب على ابن رشـيـد بالوقت السـابق. والناس ذيك الحين الكذب يقـمـعـون به الرجاجيل، هالوقت، وقتنا هذا، صار الكذب يكثر ولا عاد يبرّق فيه، ما يسْتَنكر. يوم صبّح العرب ابن رشيد، هَجَدْهم السحور واوقفوه لين الظهر وفضى العرب، هو معه قيمانٍ واجد، معه عالم ما يحصيها الا الله، فضى العرب والعرب اختفوّا وفكّوا البل والسلّه هَجّت، الرجال والخيل والبل الخْفاف، اقفوا عليها وهَجّوا عن وجهه، السله هجّت واخذ السوادين، برَك على السوادين، الغنم والبيوت. انكبّت المْعَقُوده، مْعَقُودْة ابن رشيد، على اباعر عَرْهان البرازات، ما عمرها وخذت من الله انشاها، البرازات من السهول وهم مع سبيع. ابن عَرْهان طارد طارد دون ابله ثمٍّ عقْبٍ اخذوها الرجاجيل منه، موّجوه عنها غصب. يوم ان ابن رشيد وطا بيت اللميع، قال:

داجن علـى بـيـت اللـمـيـع الكـذوب | وعَرْهان جنّب في الضحى علط الارقاب

ويلتفت ابن رشيد على وحدةٍ من اباعر وَبْدان ابو اثنين، مْحَيّنَتْها بنتها ما هجّت مع العرب. وقال: يابن عجل البعير هذي ما لها الايف؟ قال: هذي من اباعر وَبْدان ابا اثنين راجنةٍ على بنتها توّها والد وامّهاتها فكّوها اهلها وراحوا. قال: البل المجاهيم هذيك اجل من هي له. قال: هذي عندها خمسة خيالةٍ طرّدت الخيل عنها، والخياله مسلّم ابن مجْفل وولده فلاح وشبيب ابن صنْيتان ومغْرّق ابن غْضيّان وعبيد ابن سعد، اثنينٍ من الابو اثنين وثلاثه من الصملَه، رجاجيل فرّيس عند البل. قال: اهذب، اهذب ياضاري ابن طواله على هالبل انت وعشرين هالخيال عطونا اياها. هْذبوا يبون البل. يوم هْذبوا وجوهم ردّوا للسيوف. يوم خَذَى ابن رشيد والى ابن طواله يطرده

مسلم وفروده تطقّ جنوبه منّا ومنّا. قال: اخو شيمه، هالجنوبي اظهر فتنتك مع طيزك. قال: عانه ياخو عبطا كانّك صاقّ (= صادْق) انطحه، هذا ميت وانا حي، والحي ما ينطح الميت. سبيع هجّوا ومَرّوا قحطان في الطوقي، شعيبٍ من شعبان العرمه هاللي منّيا وخذوهم وحْدروا على قبلهم ومَرّوا الهوامل من مطير في طرف الصمان وخذوهم، وحَولّوا على العجْمان. اعرف انهم يوم اقفوا هاجّين قام لك فْهَيْد ابو وْلَيد ابن شويه الى جا الليل حلّب الطرش وقلّط قلال التمر وقام يجمع عليها وْقري العرب ويخليهم يشربون من اللبن وياكلون من التمر، يْتنَقّذون، يْمَتّعْهم. ونبح فْهَيْد. يوم حَولّوا على العجْمان اندب ابن رشيد على ابن حثلين قال: مَرْبَط هالشريه عندك، سبيع، انفض عليهم خل نتولاهم نقطع جِثْرهم من العارض. قال: هذولا زْبَنوا علينا وانّا وايّاهم تحت اصبعينٍ من الله، ان جيتنا فيبي يعيننا الله عليك وان عوّدت فانّا ما نبي مواجهك. وفعلا ان ابن رشيد جنّب عنهم ما جاهم، تركهم. هم بالعاده العجْمان وسبيع قواماتهم قبَل، بس يوم جا اللزوم بعضهم حامي على بعض. وهذا من واجب العرب بعضهم يْلازم على رفيقه لي ضدّوهم الاجناب، الى ضدوهم الاجناب بعضهم ارتكى على بعض. قْعدوا مع العجْمان لين جا الصفري. يوم جا الصفري خذتهم البل. لي مسلم ابن مِجْفِل قالوا له: اركب لابن رشيد امْنا منه حنا اباعرنا تحن تبي دْيَرْها وابن رشيد نبي منه الامان. ابن رشيد هكالحين خارشٍ المسلمين، حاكمٍ نجد ويصْطفق فيه. قال: ان رحت لابن رشيد ما عاد والله تشوفونني، يْحَبِسْني. قالوا: دَوّروا من يبي يروح. قال: هذا مِغْرِق ابن غضيّان يقضي اللزوم. ضحك مغرق، قال: ما نيب رايحٍ لابن رشيد الى جيته قال انت راعيٍ من رعيان الصمله ورا ما روّحوا من شيوخهم احد. قال: رح اقض اللزوم وهذا فلاح ولدي معك، يركب معك، الاسم لفلاح وانت اللي تقضي اللزوم. ركبوا يوم جا ليلة تاسع الى والله انهم في حايل. عطوه خطوطهم وكتب لهم رد خطوطهم انكم تجون ظالمين وتروحون سالمين. يوم جوا معوّدينٍ لاهلهم وجوا في فيضة التنهاه والوسم داخلٍ له رابع يوم وتِطقّهم هكالوسميه. ومن فيضة التنهات لين جوا العوشزيات وهي سحابةٍ وحده والديره مِرْحْبَه. جوا سبيع قالوا: والله دْيَركم سالت وابن رشيد امّنكم. والى عليهم تالي حروره. قالوا: البل والسله تروح والثقله تقعد لين نبرد والى ابردنا تَقْفاها. فْعلَوا على هالراي. والى ناصر العَبَنّق من الصمله عياله ثلاثه، اثنين مع البل ما يتعدّونها، يروحون معها ويجون معها، البل عليها ذلّ ذاك الوقت ولا يفختونها، وواحد عند ابوه ماسكٍ يدِه، ولهم غنم ولهم ابل. قال: ياعيالي احفظوا غنمكم تِكِدّ على بيتكم، لا تخلّونها، هذي البل تسرح بعض النوبات ولا تروّح، تاخذها القوم، وهذي بيتْكدّ على بيتكم، غنمكم، لا تخلونها وانا ابقعد عندها انا. قال الولد الصغير اللي معه، اسمه مْرَيْخان، لا والله الا انا اللي ابقعد عندها وانت يابيه خلك على فرسك مع نياقك ومع عيالك، ولدٍ قِدِه جذع، رَجّالٍ، ناطحٍ بعض الامور. فعلا راح

وخلاه عند الغنم. يم شدّوا العرب وقبّت السلفان وشاف الولد الناس لى يوم انجذب قلبه وده الى انه ناهجٍ معهم، قام يرقى ويحَوِّل في راس ضليعٍ عنده. قام يتمثّل:

عند الضحى عـدّيت في راس لولاح	ياليـتني مـا رحت يم المبادي
ونيت لي ونه وقـفّيت بصـيـاح	والثـالثـه جـنّت عـراوي فـوادي
على بني عـمي كـثيرين الامداح	ظعـونهم قـبّت ليـالى الهـداد
قاد السلف واستجنبوا كلّ مشواح	واقـفـوا شـمـال ونوّهم بانسناد
علم الحـيـا يذكـر على دارهم طاح	جـابه صـبيٍّ كلّ هرجـه وكـاد
قالوا من التنهات لى صيهد رماح	ظاف على الرمل الحـمـر والشداد
وادناه يم العـوشـزيات طفّـاح	وحَـوّل على الصمـان غـاية مرادي
قطعـانهم قِـدْم المقـاهيـر طِفّـاح	مع الرجب يرعن خـضـر وعـرادي
أهل بيـوت عنهـا الاجناب تنزاح	مـا هيب تبنى يم وسط السـواد
وان طالعـوا برقٍ على ديرةٍ لاح	يرعـونهـا بالبـوش جـوسٍ عـماد
وان جـا نهـارٍ فـيـه بيـعـات الارواح	يِرْدُون حـوض الموت لى جـا الوكـاد
ومع الوغر لو حـولهم صـايحٍ صـاح	هم قَطّبَـوا قـحص الرمك بالعـداد
تلاونّوا ركـبـوا على كلّ مشـواح	وبايمـانهم مـا ازين لميع الهناد
كم فـارسٍ في دقلهم في اللقـا طاح	وحليلتـه لبـست عليـه الحـداد

تريضوا لهم ايام وعقبٍ جوك شادّين. الى معهم اهل حصانين، وكل ما خَذوا صاح راعي غنم اما من ذيب والا شايفٍ له شوف، العربان في وقت ذل، وفْزَعوا على زمل ورجليّه وفزعوا هل الحصن معهم. الولد هذا، مْرَيْخان العَبَنَّق، معهم، هالولد اللي يقصد هالقصيده. يوم شاف هل الحصن، قال: انتم ياهل هالحصن يوم انكم تمشون معنا وانّا رِجِل واهل زمل وانتم على خيل ورا ما تقلّطون قدّامنا وترقبون ان شفتوا ريبةٍ تعلّموننا وان شفتوا عافيةٍ تعفّوننا، وش بلاكم؟ قالوا عاد ربعٍ عنده: يذلّون يبعدون عنا تجيهم خيلٍ تاخذهم، تْغَدي بهم. انتقدهم شوَيّ. أول ما بدّى ابن عمه الصميلي، سلّوم، هم واحدٍ اسمه دْرَيْع وواحدٍ اسمه سلّوم، أول ما بدّى ابن عمه سلُّوم، قال:

الغـوج ياسلُّوم بالك يْهَـفّـويك	ولا يغـرك قـولةٍ لي حـصـان
تفـزع لحـالك مـا به احـدٍ يباريك	والغـوش ينقف كنّه الثـعلبـان
والى تبـيّن جـوفك اللي يواليك	لى الجـوخ وصطه كنه الديحـان
كنّك نطحت وقـام حظك يبـاريك	وارخـيت مـنلوق القنا والسنان
تسـتـاهل اللي للكرامـه يناديك	فنجـال بنٍّ خـالطه زعـفـران
وتسـتـاهل اللي بالبـغـيّا يمانيك	دقـيق رمش العين جـالى الثـمان
وان كـان نرْت وصلّعت قـوع اذانيك	هم اكـتـفـوك اللي لهم بك وحـان

لهم بك وحان يعني موحنين عليك، لهم عليك طلب، مْغلّينٍ عليك، يبون نبحتك وجابك الله في نحاهم.

يلحـــقك راعى مـــشـــمّـــر طامعٍ فـيك   مـــرخ مـــصـــاريع الرسن والـعنان
مـــرْهٍ عليك وحط راس الوجب فـــيك   واطلق عليك اللي ســـواة الشطان
ضـربك بشلفـا بين مـقـرن عـلابيك   مطيـارها بين الـجـمـا واللســان
الـجـمـا عُلُوّ اللهات من يم الحنك الفوقي، حط مضربها ضيّق. عَوّد عاد على الاخر، دُرَيْع، علوي، من آل علي، على الحصان الاخر، عوّد عليه، كلّ الربع شرّهم، عطاهم مقسوم الله، قال:
يادْرَيْع لا تفـــرح بكثـــر المفـــازيع   وابنذرك لا تبـتـشـر كلّ صـيّـاح
مع الغـبش تجـيك خـيلٍ مـرابيع   قـدّامـهـا تشـوف الامـراج طفـاح
يلحـــقك راعى مـــشـــمّـــر تلمظ الريع   ركـابـهـا مـا نل من لفط الارمـاح
على جـمـوحٍ فـوقـهـا له مـرامـيع   ومْلَقّم من ضـــاربٍ كلّ مـــصـــلاح
يرخي عليك مـشنشلٍ حين بِتْـريْع   ومع حلقك الابهـر غـدى له تسـرّاع
مـتـسلْقي رجليك مـثل المقـاليع   تكشـر سنونك كنّهـا ضـحك مـزّاح
وعليك نجـعك يكثـرون التناويع   تناشـدوا خـيـالنا هو مـتى طاح

أكوان سبيع والظفير

شَهَم عليهم مانع ابن سويط. بعد ما شـهم عليهم مانع ابن سويط تناوخو هم واياه عند النقَيّ، نْقَيّ التنهات هذا وذْبَحَوه وطردوه، واخـذوا ذلول لابن سـويط الراشده بنت البويضا، اسمه الراشده بنت البويضا، ذلول طيبه. وقام يلعب واحد من الظفير:

يالاد عـــمـــروٍ يامظنة فـــوادي   نوّاســة القـــفـــر الموالي ليـا هيب
الراشـــده ترعى نبـــات الـكِتـــاد   عـقب الدلال وعـقب هاك التـعـاجيب
الاد عمرو بني خالد والظفير على ابن سويط ذاك الوقت. يقول انها عقب ما هيب ترعى الحمض والعشب الطيب صارت ترعى الكِتاد، نبات به شوك ينبت بشـعبان العرمه وهالضلعان بديار سبيع.

الراشـــده قطّع يديهـا القـيـــاد   والد السبـيـعي يْصَكّعَه بالمصاليب
الراشده هالناقة اللي ماخذينها سبيع، ذود، اباعر، يعني ان سبيع يقيّدونها لا ترجع لاهلها وتروح لَفاليها اوّلا. يْصكّعْها يعني يْردّدْها لا تنهج لديار الظفير.

راعى الصـخل لو راح مـا هوب غـادي   تلحـقه ظعونٍ تْسَرّب العصر تسريب
راعى الصخل يعني ان سبيع شواوي بزعمه يعيّرنا، شواوي، ما يبعدون، ما يروحون نيّه، يعني اننا نلحقهم.

ثوروا بمانـع زبن تـالي العـيـــاد   لى علّقـــوا بقطيّـــهن المغـــاليب
قال عاد شاعر سبيع:

ياطارشٍ يم الوضـيـــحي وهـادي   قل له خـوار الشـاة مـا روّع الذيب
الوضيحي وهادي شواعير ابن سويط.

من النقّيّ جـيناك جـوس عـمـاد   وراعت ظعـونك بالظفـيري هواريب

جوس يعني غصب، ما به منّه.

بجـمع من الغلبـا يسـر الفـواد يقلط الى هابت جـمـوع الاجـانيب
بني عْـمَـر يشـدون سـيلٍ بوادي يزمي الى صكّت عليـه المحـانيب
والاد عـامـر سم كـبـد المعـادي حـريبـهم يمسي بكبـده لواهيب
ربعي نيابة مـقـرعـات التـوادي نوّاسـة القـفـر الموالي ليـا هيب
وان كـان تطري زبن تالى العـيـاد ذْبَحـوه كـوخـان الرمـاة المعـاطيب
وقطعـاننا مـا ردّت بالـكتـاد تلقى لهـا حـول البـزيخـا مـعـازيب

يعيّرهم انكم تردّدون نياقكم بكتاد العرمه. البزيخا زبارة من زباير الدهنا.

أكوان سبيع والعجْمان

على وقت ابن عريعر جوك سبيع، سبيع معه هكالحين، هو واياه جميع، مع ابن عريعر، يوم يحيّف على بيض الحباري ذاك الوقت، فنزل في الرضيمه هذي اللي عانها ورا روضة التنهات، وسبيع هكالحين معه، اكثر جنوده من سبيع، ومعه بعد قومٍ من الظفير ومن الدهامشه. يوم تناوخوا في الرضيمه، ابن عريعر وسبيع واللي معهم متناوخين هم والعِجْمان واللي معهم، العِجْمان استْحَمَوا بالدواسر وجوهم واستحموا بمطير وجاهم الدويش، بالوقت السابق، واستحموا بالسهول يوم هم يم نجد، السهول ذاك الحين ما بعد دخلوا مع سبيع. والطوله هكالحين لسبيع، هم اللي يقوّمون الطراد وهم اللي يسنّعون الدعوى. طوّل المناخ بينهم ثلاثة اشهر وهم كلٍ يَدْهَم رفيقه، تسعين ليله والبل مْعَقّله. وصاروا سبيع قْبلاهم العِجْمان. الى به راشد المعيضي من العجْمان عياله سبعه على خيلٍ صفر. وخذوا لهم ايام وهم يطاردون لي مير يجونه لا صوّبوا ولا بان عليهم من الفعول شيّ، لا فْعَلَوا ولا فْعِل فيهم. راد الله انه يقول لعياله: ياعيالي هَقْوَة انكم شِرْدان، تروحون سالمين وتجون سالمين، هقوة انكم تذايرون على بِعْد، ما جبتوا قلاعه ولا طرحتوا احد ولا شفنا لكم من الفعول شي. يقوله الشايب. ومره الله وحمّسهم على الجمع، يوموا اصبحوا وهم عقب هزبَة ابوهم يغيرون ولا عاد عوّد منهم الواحد. كلهم ذبحوا هكاليوم. تسبّب عليهم ابوهم. قام عاد يلعب:

ياشـيب عـيني شفت شـوف المراعـه الجـمع يزبر والجـمـاعـه يِحِلّون
وكل يْرَوّي حـربتـه من ذراعـه ضـرب القـديمي كـمّل اللي يوالون
واللي يبي له من عـيـاله بضـاعـه قل له يوصّـيـهم مع اللي يذلّون

تحسّف على عياله، ما عاد يمديه. رد عليه ابن جثلين:

بني عْـمَـر في حـربهم سم سـاعـه الى هزعناهم شْـوَيٍّ يعـيَـون
ولي من كـسرناهم واخـذنا قْـلاعـه ردّوا علينا يالمعـيـضي يثـارون
اهْمَـه فْـواح القـدر وانّا قْـداعـه نقـدع شـبـاهم كلّ مـا جَـوا يعـيلون

رد عليه ابن شلّيه، سبيعي:

مـدحٍ مـدحـتـه لابتك في سْناعـه   نعم بهم بالقـول والفـعل يافـون

في سناعه في محله.

اهْمَـه كـمـا سـيفٍ شـبـاته مـراعـه   وانّا الذي ندقم شـبـا كلّ مـسنون

حد السيف، شباته، يخوِّف، يروّع. فلعب راشد المعيضي بعد اللعبة الاخرى:

تسـعين ليله والخـلايا مـعـقّله   من الجـوع قد هي با تعَـوّى رقـابهـا

الخلايا البل معقّله.

رحنا وجـينا بالدويش المسـمّى   له هدّةٍ عند الضـحى ينحكى بهـا

ورحـنـا وجـيـنـا بالاد زايـد   ربعٍ ترادي بالاشـدّه ركـابهـا

ورحنا وجـينا بالسـهـول وخلطهم   برازات وقت الضـيق تروي حـرابهـا

تسـمّـوا بنا سـبـيع ابن عـامـر   تسـمّـوا بنا الغلبـا وحنا نهابهـا

تسموا بنا يعني صار لهم الفخر علينا، صارت الطوله لسبيع.

والمدح كـلـه يـنـثـنـي لآل ريمـه   اهْمَـه نحـاح الموت يوم التـهـابهـا

عنوه على العجْمان.

يامـا انكسـر في دقلهم عـولقـيّـه   ومن خنجـر مـا ردّها الا نصـابهـا

ومرة جَوا، الله يسلمك، عسوس ابن حثلين ووصلَوا مَعَقْلا، عليها وسميّه، والى هي مليانه. وجَوا عسوس ابو اثنين، توافقوا على الخبرا هم وعسوس ابن حثلين، هذولا طْلَعوا على طْرفَه منا وهذولا طلعوا على طرفه مناك. سلام، عليكم السلام. من ورا الخبرا. من انتم عسوسٍ له؟ قال: والله حنا عسوس ابن حثلين، وانتم من انتم عسوسٍ له؟ قالوا: حنا عسوس ابو اثنين. كلٍّ صفق من عنده، بس نابَى رفيقه وعوّد من وراه، كلٍّ عوّد من خلافه. أصبحوا ذولا شاديّن وذولاك شادين. تواردوا الخبرا. يوم تواردوا الخبرا والعجْمان يسبقون عليها. يوم قاموا يشربون والى سبيع مقبْلين عليهم. يوم ارقبوا سبيع ووْقفَوا يبون عربهم يتلاحقون. لى بريكان ابن نافل، خيّالٍ مْدَلّل، سبيعي، من المداريّه، جماعة بريكان ابن نافل ومن وراهم البرّاك، وكلهم آل نافل. يوم اقبل عليهم قال: ياجماعه انتم وش انتم موقفينٍ له؟ قالوا: والله اصحابك العجْمان على الما ونبي العرب يتلاحقون. ماج عن نياقه وخلاهن يهجّن. وهو يْهَذب مع اولّهن: ياحلو الما يابرديه، فاطر الذليل ما ترديه. يوم هذب والعرب ترجد: رفيقكم، رفيقكم، لا تخلّونه. يوم ارجدت وهم يضفّون العجْمان واطرْدوهُم لين قْلَعَوا مداهم وعوّدوا لقاعد النسوان وخاير الخلفات وخاير الزمل، خاير العرب اللي انت خابر، الا الخفيف منهم من ذوابة البل وذوابة العرب راحوا وقعد الخاير بالمراح، خاير العجْمان وحريم العجْمان. قال عاد واحد من العجْمان يقال له ابن جْحَيْش، وهو يسمونه البطبطي، يبطبطون له:

مـا همني نامـوس تسـعين حـمـار   على فـريقٍ طاح منهم سـمـارا

يقول انهم طْردونا وتنومسوا علانا ولكن انا ما همني ناموسهم. قال عاد راكان ابن حثلين: تْهَبا، ما انتب راعي لعْب ولا انتب راعي قصيد، القصيد خله لغيرك ما

هوب لك، أنت ما تعبّره، ما انتب كفو. قل:

بني عْمَر ما همب تسعين حمار ... أهل مهارٍ لبّسوهن غيارا
بني عْمَر جونا كما السيل دفّار ... وانّا لهم نشدى طعوس الزبارا
يستاهلون الحيل والبن وبهار ... وانّا السنام مشمرخٍ بالفقارا
ونقدع شباهم دون حسكات الاوبار ... بمطارقٍ نلحق بهن الثبارا

أقَرّ انهم هاجين وذولاك يطردونهم، ما يحتاج، بيّنه. قال عاد شاعر سبيع، اللي احدٍ يقول انه ابن هْدَيْهِد واحدٍ يقول انه ماضي الفطحي، ماضي الفطحي يحري بالعلوم الطيبه بعد:

بني عْمَر جوكم مثل لهبة النار ... ولا جاك منهم كود مقدم شرارا
يافضحكم ما عاد فيها تِستّار ... راحت عليكم يالمعيضي شرارا
خليتوا الخلفات والجل وعشار الحريم. ... وخلّيتوا اللي حط فى الخشم شارا
عاداتنا نسقى العدو كدر الامرار ... لى جا نهارٍ فيه ربح وخسارا
شيروا على البطبوط لا يلبس الكار الكار الهدوم الشّهْرَه مثل الجوخ. ... اللي جوداه ما تدانى المثارا
ولد سمي العير وابوه فى النار انك انحشت. ... يَمْرِش على الكرعان كنه حبارا

أكوان سبيع والدواسر

يوم انحدروا سبيع للعارض انقسموا على راس ابن جفران من العزه، المْجَدّع، ولد الثوريّه. عيال الثوريه علي ومحمد، علي ظهر شيخٍ ما له لِطِيم، انقسموا قسمين: طاحت التشاريب على الصمان فراح قسم منهم حالوا يم الصمان حَدْرا وثقلة العرب والشواوي قعدوا فى العارض هْنَيّا، وسبيع خِبْرِك نصفهم حاضره، الحضر اجلدوا والبدو حَوّلوا حَدْرا. جاك ابن هادي، يوم وقت ابن هادي، وحَوّل مع العتش. جاك مع البطين هذا منّيّا. سبيع بغَوا يضربون العتش يربّعون عقْبٍ شافوا ابن هادي وشصوّا عنه مع العرمه. والى ابن قْوَيْد ناطحهم من عند القْنَينه من تحت الرمْحِيّه. يوم نطحهم مْعَدّي ابن قْوَيْد، الدوسري، قالوا: انّا نبي نستامن من ابن قْوَيْد لا يكين علينا كوده يعطينا الصلح ونرتع ونكافح قحطان لا ياخذوننا. راحوا لابن قْوَيْد يستامنون منه. فلفت قبيبان وتسعة خيالةٍ معه، قال: هذا علي المْجَدّع جانا يبينا نمّنه، عربانه كلها حادره ولا معه الا شرِذمةٌ عرب ويبينا نمّنه، لكن انت ياقبيبان انت وتسعة هالخياله لوذوا عن العهد، لا تحضرون العهد، حتّاكم تاخذون اباعره. يوم عاهدهم وامّنهم قال: انا أمّنكم مير ترى قبيبان ما اقول عليه. قالوا: انت إلى أمّنتنا أنت قبيبان ما علينا منه. راحوا من عنده. قبيبان ما حضر العهد، صادٌ عنهم، ويلقف لهم قبيبان مْسَرّبٍ له بخياله، غاروا على البل وياخذون ابل ابن عبار، عجميٍ قصير للسبعان.

يوم غار على البل وخذاها وهو يلحقهم المْجَدّع والخيالة اللي معه، ثلاثه، معوّدينٍ من ابن قْوَيْد، ويصفقون عليهم واطرْدوهُم لين اظهروهم من البل. فبيبان حذف الرمح على المْجَدّع وطعنه مع عرق الاكحل، فى الفِخذ، الرمح قطع عرق الاكحل وتقنطر به الحصان وطاح بين البيوت ومات. البل افتخت فيها العلم، حَدٍ يقول فكّوها وحَدٍ يقول وخذت. يوم شافو المْجَدّع طاح بين البيوت ارتهَجوا سبيع. عربانهم شوي، ما معهم احد، وجوهم قحطان منّا والدواسر منا. طَقّوا الراي بالراي وومرهم الله واعتصبوا وقالوا الصبح ماشينٍ على الدواسر على ما دبّر الله وانتم ياجماعه ترى المنع مرفوع، من قضَبْتُوا اذبحوه. قالوا لمحمد: شِب الضو -هو ما هوب كبير هكالحين واخوه علي هاللي انذبح- شِب الضو واحرب الرِجاجيل، يمّا صبّحوك والا صبّحتهم، ما عقب نبحة اخوك. يوم اصبحوا وشالوا يبون يمشون عليهم لى الدواسر ناطحينهم جاردين ويجونهم يم ضَبْع، ضَبْع شعيبٍ عانه فى الطوقي، ويامرهم الله عليهم وتعاطوا هم واياهم واذبحوهم نبحة ما جرت. نْبَحوا منهم تسعين لحيه اللي كوّزوا عند قبر اميرهم، حطّوها رجوم، كلٍّ عشرة لحالهم. نْبَحَوهم، عان رجومهم ليا هالساع. معهم الفَصّام دوسريٍ قصيرٍ مع سبيع. يوم شافهم لى والله يوم تِكَدّر خاطره، قال:

يامل قلبٍ لاعــــه اليـــــوم لايع   لوعة ضريب العشب والوبل ما جاه

الضريب البرد.

على بني عــمي خــيــار البـضــايع   هذي جـثـــاياهم بضَـبْعٍ مـرمّــاه

داجــوا عليــهم مْنَقّــدين الســرايع   وتعــــاهدوا بالمنع مــــا حيٍّ اطراه

سرايع البنادق يوم السرايع عوض الفشق هالحين، ذاك الحين ما غير مقاميع وفتايل، يسمونها السرايع، يحطون السريعه بالمصفاره ويكبّونَه في بطن البندق والرصاصه يحَوِّلها حدره مع ساقتها، ويجون اعجل من راعى ام خمس. والفتيله معلْقينٍ بها الضو، وكل ما بغى غطّها بالحوض وثارت، وشاطرين ذاك الوقت، الامور كلَهَا هَمْرِسَه ومعبّرينٍ زمانهم. من عجلهم وشطرهم ذاك الوقت. السريعه اللي فيها البارود، كلٍّ كيلة يحطونها في مصفارة لحالها، على قد الكيله ملح. والصتم يحطه في فمه والى بغى كبّع البارود فيها واطلق الصتم من فمه بافم البندق ولقّمها القمع والا الفتيله وثوّر.

عـــنروبهم مـــا ردّ منهم قــــلايع   راحـــوا على قبٍّ من البـــر مطغـــاه

يسب هل الخيل، ناروا عن الرجليه، وحاموا سبيع على الرجليه ونْبَحَوهم. فقصد قصاد سبيع، ماضي الفطحي من مليح:

جــينا نبى العــتش نرعى عــشــبتــه   نحـسب ليـالينا من ليـالي سـعـودها

وجـــانا ابن هادي صـــايلٍ بجنوده   باطراف نجــدٍ والجـــحــــاير ينودها

ومن ضــد ابن هادي زِبَنّا مــعَــدّي   قــصــيــرنا بايق وثايق عـــهــودها

ياشين يابن قْـوَيْد مــا تذكـر العــهـد   كم صِفْـةٍ من قـبلكم بيّح سـدودها

الصفه الجيل اللي قبلهم، العرب اللي قبلهم.

ربعي تشـــادي مــــزنةٍ يوم امطرت حـمـامـيَـةٍ قـامت تقـصّف رعـودها
رصـاصـهـا العـبـرود والشلف برقـهـا وملح الثـمـيـدي خـاثرٍ بارودها
ولكن من ضرب القديمي جضيضهم جنٍّ من الكبـريت راحت جـهـودها

الجن الى شَخَطْت الكبريت عند خشمه طقّ، هرب، يوم الشاعر يقول: ذاعر الكبريت ما واطن الجني// والمحبّ ما استوى هو وشبابه. المحبب البارود.

وخـــلاف ذا ياراكبٍ فـوق كـومـا طفح الاباهر حـاشـيـات بدودها
تـلـفي عـلى لابـةٍ لـي تحــــدّروا باقصى حْرابه في شمـالي نفـودها

سبيع اللي في حرابه اكانوا عليهم العِجْمان، كلّ الكونين بيومٍ واحد.

زاروهم العِـجْـمـان همّن تندّمـوا وشـيـوخـهم ذبحت وراحت جـرودها
يامـــا حكم من طامحٍ غب كـونهم والدمع منهـا غـاشـيـاتٍ خـدودها

والكون صار في يوم واحد. العِجْمان اكانوا على سبيع اللي حدرا والدواسر اكانوا على اللي هْنَيّا. ويقصد بعد ابن نعيران من جماعتنا، من مليح:

نعم باللي حـاضـرٍ من جـمـاعـتنا لابتي في يوم الاكـوان عَـيَـالـه
يوم زارونا الدواســـر بديرتنا فـوق ضِبْعٍ مَـقْطَع الطلح من جـالـه
كن مـشـخـول القـهـر في جـريرتنا مـثل نو الصـيف لى ركّب خـيـالـه
احـــمـــد اللـي رافعٍ عـــز رايتنا سِـعـد من ربي عـوينه وسـوّى لـه
كم هنوفٍ حـــزّنت غبّ لقـوتنا رجلهـا من فـزعـتـه راح في فـالـه

وكون ضَبْع فيه قصيد واجد ما نحصيه. قصد سيف ابن عياف الجبري، يقول:

غنّى المغنّي في مـراقـيب العـلا يقـعـد لزين القـاف يبني مـثـايله
في راس مـبـريّه جـذا الطير دونهـا صـفّق الهـوا مـا ناشـه الا قـلايله
اللـي مـهـيّـضني نهـارٍ اكـدر يومٍ عـبـوسٍ مـا تعـدّ كـتـايله
من عـمـيلنا ابن قُـويْدٍ اللي باقنا وانّا له احلى من حليب شـوايله
جـانا مْـعَـدّي بالدواسـر ونزّله يبـون وديانٍ من الوسم سـايله
فـرحنا بهم من ولب حيٍّ يضـدّنا وباقـوا بنا والبـوق مـا منه طايله
سـرنا عليـهم لابسينٍ كْـفـاننا نثـاري بْعَليٍ حل نبحـه بقـايله
وقـمنا نْنَسّل من عـيـادين القنا ومنمّشٍ كن الضـويّه شـعـايله
لكن صـفق الملح مـا بين جـمـعنا جـذيب نوٍّ مـرهقـاتٍ مـخـايله
وكن الجنازي في نحـايا مـداسنا هشـيمٍ تدربى من حـدودٍ مـسـايله
ركـضنا مـراكـيضٍ تزيد عـزّنا لى ذل عِـشّـيق البني المايله
حنا بني عْـمَـر سـلالة عـامـر حـريبنا دايم نزيد بغـلايله
كله لعـيني شـيـخنا زيزومنا من قـبل مـا تيـبس عليـه نثـايله
كله لعـيني شيـخنا تسـعين لحـيـه بمَـانهم في صحـصح القـاع سايله

وقصد مهنا ابن شلّيه الجبري يقول:

جـينا من الصـمـان نبـغي ديارنا نبي ضلعنا نرعى الحيا في حضايبه

جيناك في مثناة ضَبْعٍ واقمنا نتلقّى لابن قُوَيْدٍ تلفي نبايبه
كانوا علينا ما احتسينا لكونهم ساعة لفانا الشيخ لى الشمس غايبه
صلنا عليهم واصبحوا ناطحيننا جلبهم الجلاب من اغلى جلايبه
جلبهم الجلاب واستافى الثمن من قدرة الوالي قبالة نصايبه
ليلٍ على الاجواد لا عاد مثله القلب كن الضو تصلى لهايبه
يضدوننا العربان لى شافوا قلّنا وانّا عليهم ذرحة الموت رايبه
يشوفوننا بالكثر ما انّاب كثرهم يدعون غب الكون من هي سبايبه
بعنا عليهم بيعة تبعد العَمَس ومن كان بصدره عبرةٍ راح طايبه
وذبحنا في عليٍ تسعين لحيه ما منهم اللي لحيته قيل شايبه
يوم الملاقا والردي كنه اطرم واليوم يزقح بالحْكى من كذايبه
ويحضّر عمره لقوةٍ ما حضرها وتشهد عليه النفس لو كان غايبه
وجانا ابن هادي في جموعٍ وجرده على النقا ما اسب فيهم بعايبه
صيده حمس ولا هو صلب جدنا وان عدت الجدان فانّا صلايبه

بعدين قام، الله يسلّمك، وْقَيّان الغييثات، من الدواسر، والى هم غازيننا انتم يالدواسر، ومرّوا القفيدي من الجْبُور في العرمه، على رسٍ له هنيّا في العرمه. يوم مروه اكرمهم ذبح لهم ذبيحه وغدّاهم وقيلّوا عنده قال: ترى راعي غْنمي مْصَدّرٍ من تْحَتي وانتم احرصوا لا تمرّونه، انتبهوا له ترى معه بارود. وعطوه على ولده، عطوا القفيدي على راعيه وعلى ولده انهم ما يتعرّضونهم. راد الله انهم خْتَلَوا الولد، دْرقوه وهو ما دَرى. خذوه وراحوا به. يوم راحوا به راد الله انهم يخلّونه يم النقا في مظماة. ويقعد يْعَوي ويموت ظما. الولد مات ظما والغنم خذوها. ويجونك سبيع غازينٍ على الدواسر. يوم غزوا على الدواسر ويريد الله انهم يقضبون ولد وْقَيّان ويكسرونه، كسير. قال: اما الْحْقُوا عَلَيّ والا تجملّوا فِيّ. قالوا: والله ان تعَوي مثل ولد القفيدي لين تموت في مكانك. وخلوه يقعد كسير لين مات في مكانه. قال عاد وْقَيّان: والله ما اخليهم. جا مْقاطَعٍ بينهم. فقضب واحد من الحجلاوي من العرينات وذْبحه. وعقبٍ جوك عياله، عيال وْقَيّان، يبون لهم مَثْنوِيٍّ في فرس عند العِزّه. ودروا بهم انتم يالسبعان، الحجالين ولحقوهم على افراسهم الثنتين وذْبحَوا واحد منهم والآخر يحسبون انه ما هوب اخوٍ له. فجاك وْقَيّان وآل شامر والعرجا والعِجْمان على محمد ابن دبلان من العِجْمان، ومعه من العِجْمان مْشاعَة عرب. كلّ ذولا جوا كلهم صايلينٍ على سبيع. وسبيع يشدّون ويتنازلون هم واياهم، يتواجهون في فيضة خريم هنيّا. ويجي بينهم ذبحةٍ ما هي بسيطه. فقام، الله يسلمك، وْقَيّان وحط على فرسه مزودتين، مزودةٍ فيها فشق صمعا ومزودةٍ فيها فشق ميزر. قال: الى جاك راعي صمعا عطه فشق صمعا والى جاك راعي ميزر عطه فشق ميزر، واحذروا من ذا الضاري - الضاري فدغوش ابن شويه- احذروا منه، تراه يبي يكمي في السدر ولا هوب ظاهرٍ عليكم لين تشبك الخيل، احذروا منه، حطّوا بالكم منْه. فراد الله انها تشبك الجموع

وصار على قول وْقَيّان. وْقَيّان عود ما عاد يحرز الطراد، مير يوصّي عياله. فدغوش قعد فى السدر معه سبعة خياله. يوم شبك الجمع جاهم عرض. يوم جاهم عرض قال: أبشر به يالحطيم عانه جانا فدغوش. قال: لا تبشّرني به على قطع ظْهَرَك. فْلَحْقه وغز البندق في غاربه يوم ما رْكِدَت رفعها، فغزها نكس يوم ما ركدت رفعها، يبي يركّدها يجوّد الرميه. كلّ ما حطها قامت تهز مع الفرس ما ركدت. يوم غزّها ثالثه ثوّر عليه الى هو طايحٍ مع منكبها واذبحه. فدغوش ذبح علي ابو وْقَيّان. يوم ذْبِحِه واخذ منه الفرس وْرِدِّها ومزاوِدْها عليها، قال:

ياسـابقي جـتكم عـزوم	والعلم عند الله عـزيز الشـان
اشـوف علـيٍ عـقب نقل الزوم	من ضـربنا خلوه فى الميـدان
عـاداتنا نطرح عـقـيـد القـوم	لـى ثار عج الخـيـل والدخـان
خليت ابو عـمـشـا يحـرب النوم	هذي فـعـايلنا على الجـدان

ابو عمشا وْقَيّان، ابو علي. فلعب سعد العماني:

يادارنا يـوم زاروك الجـنوبيـه	خـذنا عوض منزلك شيخـان وافـراس
قـمنا عليـهم بمنحـوف القـريزيه	وسـيـوف هندٍ تعـزل المتن والراس
سبـعـة جـمـوعٍ على ولد الغـيـثـيه	أقـفت بهم خـيلنا فى العج غطّاس
كم نادرٍ في نحـانا فـاقـده حـيّـه	خلّي عشـا للضـرايا عـوج الاضـراس
وجْـخَـيـر منا يدق الحـزم بلْحِـيّـه	عليـه طيـر الهـوى حـومـه تنِكّاس

جخير امير العرجا.

واشـوف بادي طريحٍ باول الهـيّـه	ولد ابن عـواد مـرذي كلّ عـرمـاس

ابن عواد شيخ الصخابره من الدواسر.

يومٍ ابن دبلان قـفّى بالجنوبيـه	عـقب الطمع نايرٍ قنعٍ بالافـلاس
وكلٍّ تنحّـر ديـاره تثلع دْمِـيّـه	والله ان يعيف الوطن من جاه سواس
وفـعـولنا من على وقت الهـلاليـه	تلحق على العـمـر دايم تذهب الناس

ابن مخشوش، من الصمله، بالكويت، وجاه هاضل، واحدٍ من الصمله. قال: ياهاضل، علمني بكونكم انتم والدواسر، وترى ما اناب كـاذب، انا ابى الكلام على وضعه، وابيك تفصّل لي اللي حصل تفصال، ابلعب ولا نيب كاذب، ما ابي اكذب. قال: والله جونا منا وجيناهم مناك وحصل كذا وحصل كذا. علّمه. قال:

هاضل لفـانا فـوق نابَى السنام	على اشقرٍ عشب الطَّنَف كد رعى فيه
هـم قـلت عـلّـمـنـي بـرد الـكـلام	حـيـذور منك الكذب لا قط تطريه
قال جونا الدواسر وآل عرجا ويام	جـمـوعـهم مـثل الدبا يوم احلّيه
الصـفـر قِـدم الجـمع مـثل الخـيام	والحمر مثل البوش لى اخلى مضاحيه
وقـمنا عليـهم مـثل قـومـة نظام	كل يبى القلطه على اللي يـواليـه
جـخـيـر يذكـر فـوقـه الطيـر حـام	وفـرّاج قـدامـه وعلي مـتِـقَـفّـيـه
انتم خـسـارتكم شـيـوخٍ حـشـام	شَقٍّ وسـيـعٍ ضـايـعٍ رفـو راعـيـه

وانّا خســارتنا العَمَـد والمسـام   هذي بْنَقْطَعْـهـا وهذي بنشـريه

انتم ذبّحنا شيوخكم وحنا خسارتنا العمد والبيوت، امرها سهل، هذولي نشريها من السوق والا ينطنّها حريمنا.

اسـبـابه وْقَـيّـان ولد الحـرام   يالله عـسى رب المقـادير يرمـيـه

وعـيّنت بادي فـوقـه الطيـر حـام   ريف الهـشـالا .... يتليـه

خلى المروبع والدلال الشـوام   وخلى السلف مـا عنده احـدٍ يقدّيه

راد الله طاح الحيا على السهبا، وهو شْوَيٍّ مطاح الحيا على الجنوب، وطلع فيها عشبٍ كبر الشجر، ذاك العشب اللي يبرك فيه الحوار ما تشوفه. يوم جوا الغزوان قالوا السهبا فيها عشب كبر الشجر. قالوا سبيع -ولا هوب سبيع كلهم- قالوا سبيع نبي نحول يم السهبا. ويحولون يم السهبا على سعيد ابن شويه. يوم نزلوا فى السهبا وخذوا لهم ايام وهو يجيهم عَشير ومعه له خوي، عَشير سبيعي من بني عامر معه له خْلَيْبةٍ من جماعته آل زريّب ممشاهم مع الدواسر. يوم غابت الشمس والاوه يحَوِّل على ابن شويه. يوم جاهم قال: يابن شويه ترى الدواسر مجرّدين يبون يصبحونكم الصبح، هم وايا العرجا، يام، وهالحين تبصّروا بحالكم. قال: رح، لا شفتنا ولا شفناك، حنا ابخص بحالنا. ويشب الضو، الضو عند البدو اماريّةٍ نذَر، الشيخ الى جاه خبر شب ضو كبيره الى قبّت كلٍّ يشوفها من بعيد ومن شافها درْي ان به عِلم نذَر نحرها. شب ذيك النار اللي تناغى السما والى سبيع جايينك سارينٍ على خيلهم. وش العلم؟ قال: والله جانا عَشير وهذا ما قال وهذا ما قال، وهالحين عطونا رايكم. قال بعضهم: خلونا نبي ننوّخ ونِسْتَحَمِي باقي سبيع ونِسْتَحَمِي السهول ونِسْتَحَمِي مطير، ان مطير ترانا حاشمينٍ لهم على عتيبه يوم عشيره وكسرنا عتيبه وحوّلنا بهذال الشيباني -حَوِّل به محمد ابن عساف- خلونا نسْتَحَمِيْهم ويحموننا. المراد كلٍّ جاب شوره وجاب اللي عنده. يوم خْلصَوا كلهم قالوا: حنا عطيناك اللي عندنا وهالحين عاد علمنا انت. قال: رايي اللي عندي ما انّاب قاعدينٍ هنيّا، الرجاجيل يبون يصبحوننا الصبح ما يمدينا نِسْتَحَمِي احد، هالربع اللي تقولون كلهم بقلايع ودران، اللي بالصمان واللي ما ادري وين هم فيه، ما يمدينا، متى نجمعهم، والرجاجيل يبون يصبحوننا الصبح باكر، لكن حنا هالحين نبي نشيل العود على القعود وبْنِقْفي في هالليل الاظلم، نسري، ولى منّه جا الصبح وجوا القوم هنيّا وصبحونا يقعد عشرين خيال، اميرهم ناصر الجِضْعِي، من آل شويه، يقعدون يشبّبون الضيان -يعني كن العرب في محلهم- لين يجي الصبح والى جا الصبح يركبون خيلهم ويَقْفوننا، الى جا الضحويه وصبّحوا المراح لى انّا ما انّاب هنيّا اطلبونا والى منّهم اطلبونا والى ما يلحقنا منهم الا عنيده وسنيده -يعني سبّق الخيل- نقلّعهم، والشنّا والدنّا -يعني ردِيّ الخيل- قْعَدت عنا خْلاف. لأنهم لو فْزَعَوا عليهم من قريّب غاروا عليهم العرب كلهم، بحملهم، السبُّق والرديّات والرجلي والخيال وراعى المطيّه. قالوا: هذا الراي. وهم يسرون. وهو يقعد ناصر هو وربع معه

من جماعته يوقْدون الضيانٍ ويحيُون الحسّ، كن العرب ما رْحلَوا. يوم طلعت الشمس والى والله ان الجموع جايًه الخيل والجيش يوم انقطّت عليهم الغاره، ظاهرينٍ عليهم جيش وخيل. يوم جوا والا والله العرب راحلين، ما غير مِرْحَهُم. قال ناصر، امير الربع اللي معه: خلونا ننطحهم نرد اولهم على تاليهم. قالوا: يارَجّال خلنا ننهزم على شور ابن شويه والى جينا هناك انتلّت الخيل وقعدت عنا اكثرها جاهدنا عاد اللي يلحقنا منهم باللي نقدر عليه. قال: ابدا الا والله نرِدّ اولهم على تاليهم. والى ذاك الطابور ويتنَطّحونه، الى الطابور يوم جنبهم، يطلبهم عرض. يوم جنبهم ويعوّد عليهم ويتنطّحهم ويطبّح واحدٍ منهم ويمِدّها على ناصر ويطقّه والى جادعه، دري انه اميرهم. يحكي واحدٍ من السبعان يقول يوم ذبحوا ناصر وحنا نْعَوِّد. والى القوم يوم لحقونا يبرون لنا لكن حنا على بنات العبيات ونتعداهم. والى والله يوم طاح ناصر صارت فرسه بين ذولا وذولا، تسحب رسنها، كنها مهاة، مارجه، حنا نتاعي لها والقوم يتاعون لها. يوم خذوا شْوَيّ والى والله اننا قدامهم، متقلطين عنهم والى كلهم خْلافنا شادّينٍ ظهورنا. يقول والى والله راعي ذيك الفرس منهم مْتَعَدّيٍ حدينا، يتالينا ويزقّف رمحه: من رمحي فيه ياهل الخيل، من رمحي فيه ياهل الخيل. يعني من اللي ابطعن منكم هالحين. وهو يزرق راعي ذيك الفرس قدامه وانا كني خلافه شْوَيّ ، يقول وهو يزرقه يقول يوم والله لْحِقْتُه لحقته لحقته. يوم اقبل عليه والى والله يوم نَزت الفرس يوم طاح رمحه بالخد. يقول ياهو يطري عَلَيّ راعي القصيدة اللي يقول مثل الجواد اللي طفوحٍ عن الزرق. يقول انا اشوفه يوم طْفَحَت تاتلحق الزريقه. يقول يوم قولته: ياااااحـحـحـحـحوك، رده يابني عمر، رده يابني عمر، رده يابني عمر. وحنا نرد عليه ويضربه ذاك المشبب مع جبهته ياهي مطيّرةٍ من الصنقره والى هو رايحٍ والرمح يومي في راسه. والى مير يروح يصيح، شيعر، جاه شعار، انخَرَش، يصيح يقول: رده يابني عمر، رده يابني عمر، رده يابني عمر. وحنا نهزعهم شوي، وهم يَحَمْسُوننا بذاك الهيق اللي في نحور البنادق ويعقرون منا ست من الخيل منهن فْرسي مصوّبة والى حنا معوّدين. قال يوم عودنا لى فرسي تَقْطِش بي تقطش بي يقول يوم طاحت. يوم طاحت والى هم شادّينٍ ظهورنا، وصلونا. قال: اااااحـحـحـحـحوك، رده يابني عمر، رده يابني عمر، رده يابني عمر. وينحرفون عليهم ربعي ويهزمونهم، يردونهم عَنّ وعَنَ الفرس، يقول وانا امسك رسن فرسي واجيك اقوده. يوم اخذنا شْوَيّ والى هم رادين علينا مرة ثانيه. انا ماسك فرسي اقوده واعَدي رجلي، ما اقدر اركبَه، مصوبَه، مْسَرّبٍ دمه، ما بَه جَهَد. يقول حول ما يلحقوني، قال: اااااحـحـحـحـحوك، رده يابني عمر، رده يابني عمر، رده يابني عمر. وينحرفون عليهم ربعي ويهزمونهم عني. واربع مرات هذي سواتهم. قال والى والله اننا ظاهرينٍ على العرب، عربنا. يوم ظهرنا عليهم والى والله ان هذا فدغوش ابن شويه والى ذا فْهَيْد ابن وهيد، ابو وليد، والى ذا رْدَيني ابن مِصقِر، فرِيس. والى

والله اللي واصلينا خلاف الخلفات وخلاف البل سبعه وثلاثين خيال. يقول وحنا نضربهم، يوم ضربناهم ويقوم لك فدغوش ابن شويه ويلحق عويسان، امير العرجا، ويطقّه لى كاتله، وطق ولده الاه كاتله. ويجيك فْهَيْد ابن وهيد ويضرب واحدٍ يقال له العير، من فريّس الدواسر. المراد كسروهم واخذوا خيلهم قلايع وفكوا حلالهم. قال عاد ابن عبلان، شاعر من الجْبُور:

انا ابن عــبـــلانٍ وكنيت عــبــره ... واونست في صــدري ســواة الملايل
كنّيــتــهــا من ذلّةٍ تشــمت العــدا ... والا فـــــلا شَيٍّ علـيـنـا بطـايل
جــونا الدواســر صــايلينٍ وخلطهم ... يشــدون كــتــفـانٍ مع القــاع صــايل

الكتفان الدبا

يبــغــون عــشــايرنا وحنا نفكهــا ... ويبـــون خلفـــات تراطن هجـــايل

هجايل ما شملّت.

عيّى عليـهـا الله وعـيّوا بني عـمـر ... بســيــوف هندٍ تودع الراس مــايل
ياســعــد منّا فــزعــتــه في ورودنا ... لى ردوا بالكون غــبــر الشــلايل
ياســعــد منّا فــزعــتــه في ورودنا ... كم واحــدٍ منهم على الحــزم مــايل
وكله لعــيـني ناصــرٍ نقــتــضي له ... خــذنا شــيــوخٍ مــا خــذينا بدايل
نبحنا عــويســـانٍ وابنه وربعـــه ... وســبــعــة شــيــخــانٍ وخلط الاصــايل
كله لعيني بيضٍ نطلّن ســتــر روســهن ... يبــغــن فــعـــول جــدودهن الاوايل
يرفـــعن باصـــواتٍ دقـــاقٍ صـــلايب ... سـود العـيـون مـعكرشـات الجـدايل
لكن صــريخ ســيــوفنا في رقــابهم ... صــريخ القطا في مـحكمـات الحـبـايل
لـكن ســــــربـتـنا يـوم اجلـعت بهم ... معـصـيـر صـيفٍ لى اقتـفـتـه المخـايل
ولى كن تنيزي خيلهم بوجيه خيلنا ... خــشـيـب تدربيــه ســيــول العــوايل
ديّاننا نوفــيـــــه ونزيد بالوفـــا ... ونكيل لى جـــا بْحَـــزّ المكايل
حــريبنا نكويه على الكبــد كــيّــه ... صــويبــهم منا يصــيـح القــوايل
حــمــامــيّــةٍ من تالي الصــيف غــدّرت ... صــبّت على عــويســـان وبل المخــايل

حماميه سحابة صيفيه.

يضــدوننا العــربان لى شــافــوا قلنا ... وانّا الى جــونا نْسَــوّى الهــوايل
ياضــبــعــة بالخــرج عــرجــا برجلهــا ... عــاني العــشــا بين السلم والنثــايل
ونزمي الى جــانا من الشــر ســاعــه ... نزمي كــمــا تزمى الخــشــوم الطوايل
ومن عـــقب ذا ياراكبٍ عـــيــدهيـــه ... بنت أركيّ طفّــاحــة الحــبل حــايل
تشــدى لربدا روّحت من مــقــيـلهــا ... والا فـــريقٍ شـــــاف بالعـين زايل
تلقي لنا ولد الحميدي حامي قصار الخطا ... يـاريـف اهل هـجـنٍ يـجـنّه نكـايـل

عنوه على الدويش، هم واياوه ربع هكالحين.

على غْــشــيــره يوم جــتنا نلولهم ... حــمــينا ولا اطرينا كــثــيــر العــذايل

يوم يفزعون لمطير على عتيبه بكون عشيره.

جيناهم بجمعٍ يعجب العين في الضحى ... بني عْـــمَـــر كــســابة للنفــايل

وحَـــولْنا بهـــذال مْنَى هاشل الخـــلا وهِيلة مـــا كـــد جـــرت بالوهايل
واليـــوم جـــيناهم ندوّر مـــثلهـــا ومن قلّط الحـــسنا يدور الجـــمـــايل

وهذولا المصـارير من الدواسـر ربّعَوا هنيّا بحظايف صلبوخ هذي. والى علّوش ابن جفران مجتمعين عليه بداة هل العارض هنيّا، القْرينيّه والقبابنه وسبيع، قالوا المصـارير هم هذولا مـربّعينٍ هْنَيّا بحظايف صلبوخ. قال: شدّينا عليهم. ويصـولون عليهم بالجمل وما حمل. يوم دريوا المصارير والى ذولا مصبحينهم. وهم يتزبنون الضلع هم وحلالهم، الضلع مَزْبَن، تْخَبَر. ويحجرون حلالهم براس الضلع ويجون من دونه. والى معهم، مع الدواسر، واحد اسمه عبيد هذا طول رْقبته يقولون عليه قرونٍ طول الشماريخ. ويعطونه جماعته رماحهم. والى منّهم اقبلَوا عَليه السبعان واللي معهم حَوّل عليهم عبيد همٍّ كسرهم، طردهم، طردهم لين يلحق له واحدٍ منهم يطعنه ويجيك معوّد. والى ما جا الظهر وهم ما احرزوهم. قالوا: يامصارير علَى النصف، عطونا نصف حلالكم ونقفي عنكم. قال عبيد: ما به نصف، انقلعوا وراكم. الى هذا ناصر ابو ظْهَيْر من القرينيه، بوارديٍّ ينتّف رموش العين. قالوا: ياناصر فكّنا من ذا البَلْوَى، تكفا ياناصر. وهو يقعد له ابو ظْهَيْر قال امّا ذبحته والا ذبحني. يوم اقبل عليهم عبيد يجمح على العاده وهو يتقعّد له ناصر ببارودە ويخليه لين قَرّب وهو يِطقّه يقول والله انه حاطهًا بنصاب الجنبيه، الجنبيه اللي ببطن ناصر متحيزمٍ بَه، والى اَن هو متنكّس. يوم طاح عبيد، قال ابن جفران، علوش: يامصارير، على النصف لا عاد تدامـوننا ولا نداميكم، الكل منا جـاه اللي كـفـاه. قـالوا: جـيناك على النصف يابن جفران. ويتقاسمون حلالهم ويتعشّون هكالليله هم واياهم جميع. والى عبيد ذابحٍ اثنين من العِزّه وواحد من القرينيه، ابن مطرود، وذابحٍ شامري. قال الدوسري:

ياذيب ســـوفـــه ناد نيب الحظايف ودونك تعشّ الشـــامـــري وابن مطرود
عليك ياغـــمـــرٍ غـــدى بالحـــسـايف مـــتـــوسّدٍ بجـران ولحـافه سعـود
هذولا من العِزّه.
ياســـتـــر بيضٍ نطّلن الغـــدايف لى جـــا نهـــارٍ فـــيـــه عـــروٍ ومـــشـــدود

ركب الجِبْور

ركب الـجْبُور سالْفتَه غزوا ربعٍ من الـجْبُور معاييرٍ على مطير بالصمان يوم جَوا فى الصمان والى هذولا العرب. نوّخوا واكمنوا يبون الى جا الليل يضوون على العرب يتسرّقون. يوم اظلم الليل ويخلّون واحدٍ عند الركايب وهم ينْسَبْتون على القطين على رجليهم، يروحون مناسر، كلّ اثنين او ثلاثةٍ راحوا مع بعض يبون يطلّقون البل من القوم. اثنين علشان واحدٍ يطلّق عقْل البل الباركه وواحد يقعد عند باب بيت راعى البل معه قناة لو وعى راعى البيت وجا يبي يفتك ابله قْمعُه هذاك بالقناة على جمهاته. ويخلّون واحدٍ منهم وعّادٍ عند جيشهم، ركايبهم. الوعّاد يقعد لين يروحون والى راحوا قام وغيّب الجيش عن مكانهم اللي هم خابرينه فيه وعقّله

ورجع لمكانهم وقعد يحتريهم لين يجتمعون، لين يرجعون كلهم. يعملون هالطريقه علشان ما إلى نللوهم العرب رجع بعضهم وركبوا الركاب وانحاشوا وخلوا باقي خوياهم وراهم. ويشذ هكالواحد منهم ويلقى له فرس بحديدها ويسرّيها بحديدها ويجيبها عند الوعّاد. قال: وين الجيش؟ قال: ما عليك من الجيش، خل لين باقي ربعنا يجون كلهم. المنسر الآخر لقى ابل وفكّوا عقلها. واحد منهم يقال له سعد ابن مسلّم اخذ العقل وتحيزم بها وخوياوه اللي معه قاموا يسوقون البل. يوم اقبلوا على الوعاد أثّر راعى الفرس اللي جابها حط في بندقه رصاصه وثور بحديد الفرس، يبي يفك قيدها، يبي يكسر الحديد اللي هي مقيّدةٍ فيه. هل البل اللي يسوقونها يوم اقبلوا على الوعاد سمعوا الرميه هوجسوا ان القوم غارت عليهم وارتْهجوا وهم يتركون البل وينحرون الوعاد. قال الوعاد: انتم حضرتم كلكم؟ قالوا: سعد ابن مسلّم ما حضر، ما عيّنّاه. قال: ما اعلّمكم بمكان الجيش لين يجي سعد. ياعدّل يابدّل. قال: ابد، ما اوريّكم الجيش لين يجي سعد. ويرصّهم يرصّهم، يوم جا مع وجه الصبح قالوا سعد وكاد فاخت ما عاد هو يم العرب، ما هوب خْلافنا، وكاد انه فاخت وسرى. هم بهالحكي والى ان هذي البل يوم انصلّت عليهم، البل اللي هم طلّقوا اولا وخلّوها يوم سمعوا الرمي. يوم شافوا البل، قالوا: الجيش، الجيش. ويروح بهم الوعاد لمكان الجيش وهم يركبون جيشهم ويتقفّون الكسب ويجونك مروّحينٍ لاهلهم. يوم جوا فى المَهمري، بالصمان، والى والله ان الخيل تلحقهم على طامي القريفه. ويحمسونهن عليهم. قالوا. تدرون يابني عمر، ربعٍ يقهرون البل لا يشذ بعضها عن بعض وربعٍ يسوقونها وربعٍ قدامها وانّا ياهذولا نبي نكافح الطلب. والله يفْتكّون الرياجيل البل، عدّوا الطلب عنها، كافحوا الطلب وردّوْهُم، راحوا بالبل والطلب افلس. سعد راح لحاله وما ردّه الا هَله. ذولاك، رَبْعُه تقاسموا الفود من دونه. يوم جوا اهلهم والى والله هذا سعد والعقل معه متحيزمٍ بها. قال: ابي قسمي من الفود، البل انا اللي مسرّيها وهذي عقلها معي. قاموا العرب معه قالوا لا بالله الا هذي العقل معه وحقّه لازم يجيه. والله ويردّون ويقسمون قسم جديد وياخذ حقه سعد. قام عاد شاعرهم فلاح ابن غصن من آل علي قوم ابن شرْفي يقول:

يوم اعترضنا مع الهذلول خياله ربعي خْلاف الركايب فعلهم عيدِ

الهذلول الريع، دْرقوهم مع الريع، الطلب، وانكبّوا عليهم، الكل منهم شد رفيقه، بس عجزوا الطلب لا يفكون ابلهم، اظهروهم منها السبعان واقفوا بها.

قمنا نْقَهْقر خفيف النود لثْقاله لين اعْتَنَقْها الحويّر والمفيريد

المفيريد المفرود، يعني ما انحشنا فكّيناها بْرَخا، انهم يعني مرهينٍ على الطلب.

كم شايبٍ كد ذبحنا خيرة عْياله لى من قضبنا كراسيع البواريد

لعيون غروٍ مشى بالغمّ لرْجاله يبغى الحياة الشليّه والاجاويد

عنوه على البنت الطامح اللي ما تبي رجلها الاقشر، تبي الحياة الحلوه والرجال الطيبين، السنافيّه واللحوات الغانمه.

علوم سلطان الادغم بن ناجي الادغم

سلطان بن سطام بن ناجي الادغم من المجالبه من الصمله من بني عمر. تهازبوا، الله يسلمك، سلطان وابوه، والصييفي جالسٍ عندهم، الصييفي الاول. جاهم الادغم، قده جِذِعٍ ما هو كبير ويلعب مع الجذعان. جاب لابوه حاجةٍ ما ادري وشّي وابوه كنه ما ملت عينه ذيك الحاجه، هزب الولد، قال: اذلف جعلك الله ما تجيب لي عبيّة فلان. العبيّه فرسٍ منيّهه عند لَه ظفيري، رجّالٍ مسمّى. هذا اول مبتدا الادغم. قال الولد: ان قْسمه الله والله اني لاحذف روحي يمّها، امّا اجيبها والا اهفي في ساقتْها. هم جلوس، قال عاد الصييفي: الحذيّه ياسلطان. قال: جتك، ان الله جابها تراها من نصيبك. حَكْيٍ ذا اللون في ريضان في قيعان وسط نجد ما هم يم الظفير والى اليهم. يوم جا الربيع وهو ياخذ له هكالعنز يْتِزَهَّبها مزهبٍ له، يحلبها، ويلبس هكالهديمات المرقّعه ويجيك يدوّج مع نجوع هالعرب يدوّر الظفيري. يوم حَوّل على الظفير والى والله ان هذي العبيّه بوصفهم، مذكورة له، يشوفها عند العرب. والى شدّوا العرب قام يباريهم معه هالعنز. يوم جا يومٍ من الايام وشدّوا العرب وجوا في هكالفيضه اللي فيها هكالعشب ونزلوا العرب وقِد ياسلطان عنيزته وخلاها تفلّي، والى والله راعى العبيه جايّك يْهَذِب، بنتها تبرى لها جْذَعه. يوم جا يهذب وهو يحَوِّل عنها ويشكّر لها ويقوم يجمع من الفقع. يوم جمع من الفقع ويرقى في هكالرجيم يبي يِشْرِف، يتطلّع للعرب متى يجون. الادغم وعنزه مفلي بالروضه وما احد حاسبٍ حسابه. ولا خذى راعى الفرس والتفت الا الادغم في ظهرها. قال: اقول ياولد اسمها انها دخلت في نصيبك مير واللي ما يشفك انك ما تشفّني في بنتها والا فيها، حدى الثنتين. قال: ياللحية الغانمه والله ما هيب على كيسي لا هي ولا بنته. على هزبة ابوه وحذيّة الصييفي. يوم اقبل على العرب والى والله ان هذا الصييفي وارم حبالها عليه قال: قِد فْرسَك يالصييفي. وطبّح رجلي وانهج يقود الفلوه واربطها عند ابوه. وسلطان له قصيد واجد وحلو وانا والله ما اعرفه لكن عاد من عرض قصيده يقول:

اليوم ياناصر غدى عارضي شيب — من عقب ما كنه جناح الغرابِ
عقب العلوم وعقب نيك التعاجيب — اليوم عودٍ في مروفة حبابي
ياطول ما شرّفت روس المراقيب — دليلةٍ للهجن خضع الرقاب
إلى زمت لي عبلةٍ دونها الذيب — رهراهةٍ يزمي وراها السراب
ورّدت انا عوص النضا والاصاحيب — وردتها رسٍ بعيدٍ وغابي
أدلّ من مشقاص هدف العراقيب — لى وِرْد حوض مقفّدات العقابِ
واطمر على حوض المنايا ليا هيب — لى هابوا الرديان ما نيب اهابِ
وليا رزقنا الله بعربٍ حنازيب — افرّح اللي من ربوعي هقى بي
ما نيب مقرودٍ قليل التشابيب — شرّه على ربعه غضير الشباب
شري على الفزعه بكثر التصاويب — واثني الى نار الذليل الرعابِ

علوم منصور الحوس الجبري

منصور الـحَوْس عقيد، حايف، خيّال، كلّ علومه غانمه، كلّ اموره تامّه وجيّده، يْتَعَدّى الهقوه، ذيبٍ اجلد، وله سوالف وله قصيد تثبّت فْعوله. وابن شْلَيّه رفيقٍ له، يغزي معه دايم. انا امكنت ابن شَلْيَه، شايبٍ هاري. حنا قطينٍ على رماح ويسولف عَلَيّ يقول: حلمت هكالليله لى عَلَيّ عباه وجاني واحدٍ بالمنام واخذ عباتي وانحاش. لـحقْتُه لـحقْتُه وخذيت عباتي منْه، ويوم عوّدت بعباتي والى اللي معي عباتين، ثنتين. يومَ ان ابنَ شَلْيَه علّم الـحَوْس بحلمه قال له ترانا باكر الصبح غزوٍ انا وايّاك على مطير. قال ونروح يم مطير على ثنتين، هو على ذلوله وانا على ذلولي. يوم جينا الصمان ونْسَوّي عشانا العصير على شان ما تشاف الضو. الـحَوْس صاحت اذنه، قال: خيّل البلها منصور، العَفُو والله ياربع يبون يفغفغوننا الليله. يعني يبون ياخذوننا. قال: ابوك كيف! قال: جاك العلم. يوم غابت عين الشمس واظلم الليل، قال: خلنا نسري عن مكاننا هذا، اخاف الى احدٍ شايفنا يْهَجدنا. ونسري، نسري، يوم جينا ذاك المكان فيه سدر وحمض ونمرح فيه. قال يوم غفينا والى والله الرجاجيل موقّفينٍ على روسنا، صاكّينٍ علينا. وياخذوننا ويجي ذاك الرَجّال وياخذ عباتي، والانا برد، جميد. وهم يسرون عن صوتٍ سامعهم والا احد داريٍ بهم. ويسرون بنا، ويسرون بنا، ويسرون بنا. ونجي في ذاك المكان المتّقي ونمرح. واجي رفيقي اللي اخذ عباتي قلت: ياولد، الدنيا برد، عطني ياخوك عباتي والا عباتك اتجللها عن البرد، ذبحني البرد. قال: الخلا، مير الخلا، رح وراك. وكل ما جيته طرّدني. واقوم اتجدّع له واتشحذّه، قال: تدري ياولد، ادخل مع خلافي وخل ظْهَرك يم ظْهري والعْبِي من وراك. هو حاطٍّ ايدينه في كموم العْبيّ. منجضعينٍ على نيك الشجره، ما به رقادٍ حلو، لا انّاب ذولاك اللي متْسدّحين والا انّاب اللي قاعدين قعود، منجضعين. يقول يوم حَوْل ما غَفَينا يقول لى والله ان رْجِدّة الخيل والجيش والرجاجيل: بني عمر، بني عمر، بني عمر، بني عمر، بني عمر. والى والله سبيع على مسلم ابن مِجْفَل، غازيٍ له بجمع وهَجَد ذولا، هالمطران. ونفوع حنا، والى الـحَوْس قاضبٍ له ما ادري قال سبع ما ادري قال ثمان ارسانهن، من جيش المطران. والى انّي انا قاضبٍ لي ثنتينٍ وحدةٍ مجوّدٍ رسنها ووحدة انقطع رسنها وافلت من ايدي. والى ذاك الصميلي وانابيه: ابشهّده على انّي قِضَبْت رسن الذلول ذيك، اشهد عَلَيّ اني قضَبْتَها وانقطع رسنها من يدي، كن شاهد. يقول واعوّد على رفيقي راعى العباة واصطره وامعط منه عباتي وعباته. والانى كاسبٍ عباتي وعباة المطيري وذلول وذلول اخرى عليها عْشاوه. وحنا نسري. يوم سرينا جيت للصميلي اللي اخذ الذلول اللي انقطع رسنها من يدي قلت له: هذي ناقتي انا اللي مسكت رسنها اوّلا وانقطع من يدي، وش تقول يافلان؟ عنْوي على الصميلي اللي انا شهّدت عليها اولا. قال: زبني الله، ما ادري عن شين. هذا جحد وذاك طردني عن ذلولي، كسبي. امرحنا. يوم غفينا ويهجدوننا ربعنا الاولين، المطران. ما حناب اخذنا جيشهم؟ امير قاموا يتبعوننا لينا امرحنا، غفينا وقاموا

هْجدونا. الخلا مير الخلا، الخلا مير الخلا، الخلا مير الخلا. ونطردهم. والى مير الذلول العشاوه وذلول الصميلي اللي جحدني وذلولي الاوله صارن كلهن عندي هالحين، مع عباتي وعباة المطيري، رفيقي الاول. ذلول الصميلي اللي ما شهد لي والذلول العشاوه اخذوهن المطران منا يوم هجدونا وحنا افتكّيناهن منهم وصارن هالمره كلهن عندي. ونِنْكِف يم اهلنا انا كاسب والحَوْس كاسب ومعيّنين خير. يوم توفّي الحواس قصد فيه ولده مناحي، يقول:

ياتل قلبي تل خَطْو المْشاعَه   من ذود مصلاحٍ غدوا به نهايب

المْشاعَه مثل ما تقول شرشوح، اباعرٍ قليله وخفيفه وجريها سريع.

غدوا به اللي يحتضون الطماعه   من فوق حيل مزومعات النجايب

عليك ياعودٍ غدى لي بضاعه   اللي مْكَفّيني جميع النوايب

وان غاب عنّي محرْيٍ بالطماعه   كسبه من البل والمهار العرايب

ولو كان عودٍ ما تردّى بتاعه   عاصٍ على شوره صبيٍّ وشايب

مكدي على عوص النضا كلّ ساعه   لين اتّقى عنهن بعوج النصايب

عيد ابن سعران يثني دون ربعه لعيون طفله بنت بدر ابن جهَبَل

عيد ابن سِعران سبيعي منّا يال عزّه جاور هايف الفغم من الصهبه من مطير. غزو الصهبه وغزا معهم ابن سعران. غزوا على القوم واخذوا اباعر القوم واقفَوا علاها. يوم خذوا لهم دَوْيَه والى والله عج الخيل باثرهم. عيد ابن سعران طرى عليه ينطح الخيل. قال: ياهايف، هل البل لحْقَتنا خيلهم وانا ابنطح الخيل وابَردّها عنكم لعيون طفله بنت بدر ابن جْهَبَل. طفله بنتٍ ازين من الصيد ومحجّره، شاحّين بها عيال عمّها ويقولون ابوها رَجّالٍ طيب، من فرّيس مطير. وبنت الطيب لو ما هي زينه بعَد يحرصون علاها الرجال اوّلا، يبون يجي لهم عيالٍ مثل ابوها. قال: ابيكم تسلّمون لي عليها كان هالقوم ذبحوني وتعلّمونها اني جالبٍ عمري لعيونها. قالوا: انت حَوِّل والعلم مردود، بِنْعلّمها. نطَح الخيل، هو بواردي، يحفظ البارود، ما تِخْطي ضريبتُه. وكل ما جا من سابقٍ طَخّها والى هي تكد الحَزِم، والى راعيها يركب خْشبَه. والى والله يوم جا بخشوم الخيل سِفا. عودّت الخيل. أقفَوا مطير على كسبهم وتقاسموها. شاع الخبر لين وصل البنت. قالت لعيال عمها: تحجّرون والا ما تحجرون، والله يارَجّالٍ باع عمره وْرَدّ الخيل عن ربعُه لعيوني قدّام مطير اني ما آخذ الا هو. اجتمعوا حدى الايام عند الفغم في مجلسه. قال واحدٍ من المطران، رفيق للسبيعي، قال: ياهايف، يالامير، انا قايلٍ لي بيتين ودّي اسمعكم اياها انت والجماعه. قال: من هي فيه؟ قال: بهالسبيعي هاللي فعل هالفعل الطيب معنا. قال: مد وافلح. قال:

ياعيد انا باسترفع الطيبين   كلٍّ يْخَلّي عشقتك يابن سعران

عنوه على عيال عم البنت اللي محجرينها، جالسينٍ معهم بالبيت.

امس تخـــيّـــرتك وهم خـــابرين   واليـوم مـا نرضى على عـيـد خـسران
قـصـــيــرنا دونه نـهـــز العـــريني   ونســـوق من دونه دهـاديم الاظعـــان
لا بد مــــــا ينـزح مـع الـنـايـدين   مـا يلحـقـه منا مـسـبـه وحـقـران

قالوا عيال عم البنت. على ما تشهدون يالامير انت والجماعه، ترانا متنازلينٍ عن البنت على ايديكم هالحين لهالسبيعي اللي فعل هالفعل الطيب مع ربعنا. قال الفغم: الى تنازلتوا ما انتمب اطيب مني، أنا اسوق عنه الجهاز. ويملّكون له عليَه ويعرس عليه وتصير هي ام عياله.

ناصر الفقيدي السبيعي من الجَبْور يوصف ذلوله

يافـــاطري لى شـــفت حـــالك يزيدِ   يزيد حـــالي يامـــضنّة فـــوادي
ياطول مـــا عـــريّتـــهـــا في الشـديدِ   ترعى زهر عـــشب الوســوم الجـداد

عريّتها في الشديد: يعريّها من الشداد، ما يركبها وقت الربيع، يتركها ترعى من شان تسمن وتقني الحال علشان الى جا وقت المغازي بالصيف الى فيها جهد يغزي عليها.

مـــا نيب قـــانيـــهـــا لخـــرجٍ جـــديدِ   ولا لطيــــرٍ في لـيـــال الـهـــداد

ما قناها للزينة ولا للقنص، قانيها للمغازي والغارات مع عقيدهم سالم.

أبغي الى من مـــاج عنهـــا العـــقـــيـــد   والشـــوف دونه مـــجـــرهدّ الحـــمـــاد
لي هي تمدرى بي ســـــواة الفـــريدِ   لى اخطاه رمّـــايٍ ظريف المعـــادي

الفريد: الظبي لى اخطاها الرامي وهجّت، يوصّف سرعة ذلوله.

مع ســـالـم الحـــامي عـــقـــاب البليـــد   نيب الخـــلايا مـــقـــرعـــات التـــوادي

مقرعات التوادي: البل، التوادي عيدانٍ يربطون بها ضرع الناقه من شان ما يرضعها حوارها

الجَبْور يفزعون للقريني ويردّون ناقته

القريني، واحدٍ من القرينيّه، القرينيه رفاقةٍ لسبيع ونازلٍ مع الـجْبُور في الحاير. وغزى ابو اثنين ويغزي القريني معهم ويكسبون لهم اباعر من القوم، طرش. والى ذيك الناقة اللي ما تْحَلّى بغيرها، ناقة الشداد، هي اطيب البل كلها، ويحويها القريني، صارت من نصيبه. قال العقيد، ابو اثنين: هذي ناقتي. وياخذها منْه ويعطيه ناقةٍ بدلها، عوضٍ لها، لأن ناقة الشداد بسلوم العرب للعقيد. والى القريني في هالمغزى خويٍّ لوعلان، معه بخبرته. قال: ياوعلان، ابو اثنين خذى ناقتي. قال: ابوك هذي ناقة الشداد، ياخذها مني ومنك ومن كلّ الغزيّه غصب على خشومنا. يا! قال: علّمتك، والله ما لي سلمٍ عليه. لزّم السهلي، قال له وعلان. انت اصبر لما ننكف لاهلنا ولا يكون الا خير. يوم جوا لاهلهم الـجْبُور نوّخ النويقة اللي عطاه ابا اثنين، وقامت تحن النويقه وصط القطين. وعلان ما حرّك ساكن وشاف القريني انه ما هوب قايم بحقّه. يوم جا الليل واجتمعوا الـجْبُور والى هو جايهم. قال: انا عندي كليماتٍ

ابوردّها عليكم يالربع. قالوا: هات اللي عندك. قال:

ان كــــان ياوعـــــلان عنهـــا ناسي	**مـــــتناسيٍ والا تـبي تـنسـاهـا**
أنـا احــمـد الله يوم ســدّي طيب	**مــا دام عـيّـان الـجْـبُـور وراها**
ربعٍ يجـرّون الخـصـيم تعـمّـد	**جـر المعـيـد الداربه لرشـاها**
ويعلّقـون الجـاز بالناب العـوج	**ويـرزّقـون الـعين عن شكـواهـا**

ويقومون لك الـجْبُور ينطّلون غترهم بالنار ويتهبّدون. شاشَوا. قالوا: وش الحيله، الرَجّال هذا قوّمنا على الخشب؟ قال بعضهم: ما لكم سلم على ابا اثنين. قالوا الثانين: الا نبي نروح يم ابو اثنين نركب اربعين رَجّال على عشرين مردوفه، جاهيّه، كود الله يهديه يعف عن ناقة القريني. ويركبون اربعين رَجّال على عشرين ذلول. والى ابو اثنين نازلٍ على بنبان. يوم ظْهَروا على بنبان والى والله ادنى ما يواليهم ابن ميزر، واحد من كبار العرينات هكالحين بله بيتٍ مسويع وكل طنب مركوزٍ عنده رمح ومربوط به فرس، سبعة مزاريج، رماح، وسبع صفر، خيل، كلّ ربعة قدامه فرس ورمح. امير يعارضهم: جاي، جاي، وين انتم رايحين؟ والله ان الغدا عندي. قالوا: الغدا عندك لكن حنا زورة لابا اثنين ولا حناب منوّخين الا عند بيته. قال: اقهروا اجل انا ابركب معكم. وينوخون على ابا اثنين ويطلبونه ويتمم لهم. قال ولده: يايبه خلّهم عنك ذولا كحّاله. يعني ينصبون، رزّه. قال: والله ياوليدي ياذولا لو يبون واحدٍ من العيال عطيتهم اياوه، خلهم ياخذون الناقة اللي تولّي.

يستاهل الجبري ثلاثين فنجال

ركبٍ من سبيع تصافقوا مع ركبٍ من العجْمان وكْسَروهم، السبعان كْسَروا العِجْمان. بعضهم افتك عمره وبعضهم رَدّوهُم. ويلحق سلطان ابن جْفَيْران وهم يمنعون فيهم ويمنع سلطان سعد المتلقّم، يمنعه على بندقه وياخذها وقال دوك غدْفتي لى جاك احدٍ من سبيعٍ قل انا منيع سلطان. والى مع السبعان واحدٍ يقال له العايذي قصيرٍ مع سبيع ويَنْدْسُه حرقان ابن شويه، يوشيه قال: عان ذَبّاح ابوك، اذبحه. قال: وشلون اذبحه؟ مانعه سلطان! قال: اذبح ذَبّاح ابوك لا رحم ابوك. ويطقّه الاه كاتله. يوم جا سلطان والى العايذي ذابحٍ منيعه. جا العايذي من جاه قال: انحش ترى سلطان يبي يذبحك. وينحاش العايذي، يجلي ما ادري وين جلى. خذى له مده، ابطا، ما ادري وش خذى بمجلاوه مير هو ابطا. وقام يقصد المتلقم يثوّر ابن جْفَيْران ان العايذي ذبح منيعك. الحاصل يوم اخذوا وينكس العايذي نكس على سبيع وينزل على رماح مع هل رماح. والجْبُور في الرمحيه. رماح والرمحيه ما من بعايد. دري سلطان ان العايذي رجع يم سبيع والى سبيع يبون يمدّون ومعهم العويمري، عجمي، رِفق مع مديدهم يرفقهم عن العِجْمان الى وصلوا ديرتهم يم الحسا. قال سلطان لاخوٍ له اسمه برغش: شف، كان العايذي مد مع المديد فانا ابذبحه –سلطان مد مع المديد– وان كان هو قعد عند العرب ما مد فانت اذبحه، لا اجيك الا انت ذابحه، انت

ما انتاب ماد معنا. ويصير العايذي مع المديد. يوم اكتالوا من الحسا ورجعوا وهي تجيك خبرة الجْبُور تتلي خبرة العايذي اللي هو معهم. ومن الصدفه يميل شيل العايذي وينوّخ بعيره هو وخوياوه يبون يعدّلون شيل البعير. يوم ان خويا العايذي عدّلوا شيل خويهم وهم يروحون يركضون يبون يلحقون مِسْوَقْهُم، ربعهم، وهو يَقْطش وراهم لحاله، هالحين هو صار لحاله وراهم، على ساقة خوياوه. والى الجْبُور واصلينه وهو يطبّح عليه سلطان وهو يطعنه والى هو طايح ويحَوّل معه ابن عبلان الجبري ويطعنه بعد. العويمري، العجمي، رفقهم، مستانس على ذبحة الرَجّال اللي ذبح ابن عمه. قال العويمري:

يستاهل الجبري ثلاثين فنجال ... ومن الشحم يدعى على كلّ حايل
اثر بلاه البعد وانا احسبه ذال ... سلطان شوق منقضات الجدايل

يوم ابطى ما تقاضى، ان صيده هذاك جالي.

يستاهل البيضا معَ كِلّ منزال ... سِجّوا بها ياراكبين الرحايل
ما عاد خلّى راعي الكيل يكتال ... ولا طاع شور مكثرين العذايل

قال عاد المتلقّم:

يامن له البيضا مقيل ومسراح ... من باب هجر الى قفارٍ وحايل
تبنى على جال الحفر هو ورماح ... وتبنى على روس العدم والنثايل
بيضا لسلطانٍ زبون التمدّاح ... هو وابن عبلانٍ غدوا بالنفايل
ارلاد جبرٍ نازلة كِلّ ضبّاح ... جمال التخوت ولاطمة كِلّ عايل

ابن جفران امير الحاير يَعَشّي الذيب

ابن جفران امير الحاير، كريم والله اكرم منه. جاه فيه عبد ماتت حْرَيمته وعنده له بْزَير صغيّر يعاجيه وهلّك جوع. جا لابن جفران يتحذّاه. قصد به يمدحه قال:

ياركب يامترحّلينٍ هوابع ... عِلطٍ وكن اذيالهن المطاويح
تنحّروا قصرٍ كثير الشوابع ... مدهال سمحين الوجيه المفاليح
لى كن في بيته من السمن نابع ... عينٍ تسمّى عيلم للسبابيح
كم سارحٍ يسرح من البيت شابع ... وكم هادفٍ يهْدف على هبّة الريح

قال ابن جفران: اطلب ياخو فلانه. قال العبد: اطلب عنز وخْصفَة تمر. قال: ياشين اطلب. قال: ابي عنز وخْصِفَة تمر. قال: لا رحم ابوك اطلب. قال: ابي عنز وخْصِفَة تمر. قال: ول ياردي النصيب والله اني احسبك تاتطلب الجباله والا ام الجص. هذي فلايح لابن جفران(١).

قيّضوا عنده عْربِه سنةٍ من السنين يوم جا الصفري وطاح الحيا شدّوا من عنده. هو حضري ما يرحل. والى الذيب يوم قام يْعَوِي في هالجيلان. قالت امه: ياوليدي هالذيب وراه ما امرح الليله بس يْعَوِي؟ قال: هلكٍ من الجوع ياميمتي، شدّوا البدوان

(١) انظر سالفة مماثلة حدثت لأحد الشرارات مع هجهوج ابن رمال.

اللي اوّل يفرس من غنمهم ولا عاد لقى شي ويْعَوي جيعان. قالت: اثاري في ديرتك احدٍ يجوع؟! والله اني ما حسبت ان في ديرتك احدٍ يجوع. يوم سمعها وهو يحَوّل على حوش الغنم ويذبح هكالشاة ويرميها للذيب.

وردة ابن رمضان الزعبي على رماح

سبيع اشتهْرَوا بين القبايل انهم مْدَلّهة الغريب مْوَرّدة الشريب. أسبابَه، طال عمرك، هذا ابن رمضان كان في الديره، حنا اول نقول للحسا الديره، ديرة عامر وثامر، ماها واجد وبلدانها واجد، عامر يعني من العمار وثامر يعني من الثمر. ابن رمضان من زِعب جاك مسنّد من ذيك النواحي يم سبيع يبي ميراد رماح بالقيظ. يوم قرب لرماح وينوّخ ذوده ويعقّله. وتقوم البل تحن تبى الما، هلْكةٍ من الظما. والى رماح من اوّل شطيط على العربان، ماه طويل والى جوه العربان الكون عندهم اهون من ورد رماح. واهله رْجالٍ فيهم خير ويتجمّلون باللي يلفي عليهم، يدركون العلوم الغانمه. يوم امرح بالعْرَيق من تحت رماح يا فاطره يوم قامت تحنّ وضيّقت صدره. يوم اصبح جاك والاه خابرٍ له عانيةٍ من سبيع، عْبيد ابن صنهات من الصمله، عانيةٍ له، يقول كود اني القى عانيتي يسقيني. والى عبيد بوسط البير محَوّلٍ يسقي ذيدانه، ذودين له هو واخوه. يوم ظهر يْعَصر ثوبه لي والله ان ذلول الزعبي مِقَبْلِه، ابن رمضان، عْرِفُه من يوم اقبل من بعيد، شافه وهو يعصر ثوبه وهو ينقلب نكس، يحَوّل بالبير معه الدلو. وشرّعي يالذلول بالحوض. قال اباعرك وين هي؟ قال: هذيك هي. يوم حَوّل بالدلو نَكْس جوا ربعه، قالوا: وَيْك انت علامك من ساع ظاهر من البير تْعَصر ثوبك وهذا انت محَوّلٍ نكس؟ قال: عانيّتي ورد وابحَوّل اغرف على اباعره. قالوا عاد الربع اللي قدّامه: اظهر، اظهر اكرم عانيّتك ونزّله والدلو حط فيها اماريّه وخلها بس حنا نسنّعه ونغرف لاباعره. العربان كلهم مظمين ما بعد شربوا، بدّوا اباعر الزعبي على اباعرهم. وقلّطوه، قاموا يْتِطاوَحَونُه من قَهَوةٍ في قهوه. قال: يالربع بلّي عطشا ما بعد وَرْدَت. قالوا: البل ماعليك منها، تبي تْسَنّع وانت لا تعتبي لا دلو ولا سانيه ولا عده لين نشد من الما. وكل ما جا ابن رمضان يبي يقوم بزعْمه يورّد ذوده، يفرز له على المارد، قالوا: استرح يارَجّال اقلط تقهو، الذود عنده من يسنّعه. يوم رفع راسه، التفت والى الذبيحه هي هذي معلقة على العمود قدام بيت ابن صنهات، كرامةٍ له، والى رْويَه معلّقاتٍ بعمودهن ملايا قدام بيته، والى بله معطّنةٍ عند هَله، حطوا ذوده بين ذيدانهم الثنين، عبيد ابن صنهات واخوه، وصملان اللبن ارسلوها يم هلُه. قال: يالله ان تجزاهم بالخير، يالله ان توسّع لهم، انا البارح ما امرحت، زَمِل، ذلولي تحن وانا ما ذقت النوم. يوم شدوا واقفوا تذكرهم لِعِب، قال:

يافاطري ليلة قربنا رماح	ياواهجٍ بالصدر لو عنه تدرين
عدٍّ طويل ويذكر انه يْماح	عليه اجانيبٍ وناسٍ كثيرين

يماح يعني يِغرَف، ما هوب جم، لازم يحَوّل واحدٍ بالبير يغرف الما يملا الدلو.

انا احـمـد اللي حط دربي سـمـاح | النود يشرب والقبايل محيمين
لأنهم بدّوا ذوده على اذوادهم بالشرب.
عـبـيـد شـوق اللي ثمـانه وضـاح | سعد الرفيق وسقم كبد المعادين
سـاعـة نزلنا والشـحم له صـْمـاح | ابعد عَمَس هلهن عسى عمره سنين
وسـواة من يقنص بطير الفـلاح | يصيد لو كان الصقاقير مخطين
يالله يامـعطى اليـدين الشـحـاح | يالله عسى قطبة رماحٍ عـزيزين
هل سربةٍ لي من جذبها الصياح | تلحق بسبعانٍ على الهوش ضارين
سمٍّ على كبد المعادي نْحاح | عـزّ القصير وسقم طلابة الدَين
غْشاش البواطن والظواهر صحاح | مَـرٍّ سلاطينٍ ومَـرٍّ شـياطين
ياحلوهم لي من مِشَوا بالنصاح | ويامـرّهم لي صار ما همب راضين

ابن مسعر القحطاني يمدح سبيع

هذا، الله يطوّل لي في عمرك، ابن مسعر القحطاني، من آل عاصم، نزل على الكرْك، نزل عليه قصيرٍ له، الكرْك من الـمْحلَف من السهول، والكرْك منزله ما يْتَعدّى هالحظايف من اسفل مـحْرِقـه لي غَيانه، بهالحظايف هذي هاللي من صلبوخ الى ملهم، هالضلعان القشِر، على حد السهل من الوعر، خَدٍّ امحق، ما هو زين، القحطاني له فاطر قامت ما غير تحن ومقبلّةٍ وجهها هنا تبي الصمان والدهنا، وابلشته الفويطر قامت بس تحن، تبي النصي والحمض والعشب الزين، والعشب الطيب هذا ما يلقى الا بالخد الزين. ما غير ترعى من الشمع، كتاد وما كتاد وشبرم. يوم ابلشته ناقته بكثر الحنين قام يقصد، يرد عليها:

يافاطري والله ان قد تشامعين | وان تتبعين الكرْك وانتي مهانه
في مـواقـعٍ زلبٍ ولا هوب زين | والحمض ما ترعينه الا ذنانه
لو كان جريتي بزين الحنين | انك من اسفل مـحْرِقـه لي غَيانه
وان كان ياشيب القرى تفهمين | فـان كلّ حلٍّ عبرته من زمانه

كل عبرته من زمانه يعني كِلٍّ يعَبّر حاله ويمشّي اموره على حسب قدرته وما يسمح به الوقت.

أكود للخضران باتنجعين | ربعٍ لْسَرْفات العشاير مِدانه

الخُضْران من سبيع، مدانه يعني مظنّه. سرفات العشاير هي البل.

لي بكّر الوسمي عليهم بحين | نيدانهم خِشر المها بدبقانه

يبعدون النجعه بالقَفر، اباعرهم ترعى مع المها، الصيد.

خيّالهم يِروِي شباة السنين | ورمّايهم كلٍّ يعرف رميانه

حويدي القحطاني يمدح سبيع

راح حويدي القحطاني مسنّدٍ يم نجد، يم عربانه ذا اللي فوق. ورِد له على عد ويوم ورد على العد، لي العرب يحفرون البير والعد الماخوذ تربته حمرا وثوب الرَجّال

حمر وثوب المره حمر، من التربه. يوم دنّقت ذلوله في هكالحوض تبي تشرب وهو يطْمِر عليها هكالمودماني ويَقْمَعْها مع الخشم، ما يبيها تشرب. تكلّم هو واياه. قالوا: هذي مره لا تشره عليها ياحويدي، تعال حنا نسقيك. قام يلعب:

عسى الوجيّه ما تجيها المخيله　　من مِـدْلِهمٍّ تنثر الما تْعوله

الوجيّه المارد اللي هو ورد عليه.

قبيلةٍ لا عزها الله قبيله　　ما تنعرف نسوانها من بعوله
ياهل الركاب ان كان معكم دليله　　ترى سبيعٍ عدّهم وردوا له
خمس وثلاثينٍ قليبه طويله　　وان جاهم المظمي سقوه وسقوا له

ليل المتلقم يمدح ويْدان ابو اثنين

سبيع مربّعين بالصمان وجوا الدواسر صايلين ونزلوا فيضة خريم هذي. بعد ما نْزَلوا فيها علِمَوا سبيع وجوك صايلينٍ يبونهم. والى ليل المتلقّم معهم، قصيرٍ لويْدان ابو اثنين، قصيرٍ له ثلاث سنين، زعلانٍ على ربعه ومقاصرٍ ويْدان. يوم جوا صايلين وجوا في مثناة النفود هذي، قالوا نبّوا العرب هم في مكانهم الى هالحين والا شادّين. ركب النبّاب ينب يوم جا الى ضيّانهم مطفّياةٍ مثل امس، هاجّينٍ يم السهبا. رْتّعوا سبيع. يوم دريوا ان الدواسر هجوا فلّوا هم وطرشهم. قام يلعب ليل المتلقم، اللعبه من اجنبي، ما هيب من سبيع، شهاده:

الدوسري مشفٍ على دار ويْدان　　وذي ديرةٍ من جا يبيها طردناه
من حد خشم العان لى جوّ ساقان　　دارٍ لسرفات المعاشير مشهاه
ومن البرابك للمَهَمْري وحجلان　　يازين ذاك الخد لى زاه مرعاه
دارٍ لعز الجار ذربين الايمان　　بني عْمَر واللي يبى الشر يلقاه
من روس غلبا للمعادين فرسان　　ترعى بهم العرا على كلّ مشهاه
يازينهم لى رافقوا لك بصفطان　　الجار يمشي هاملٍ ما احدٍ جاه
لا قلتها كذبٍ ولا قلت بهتان　　عيبٍ على اللي قال قولٍ ولا احصاه

هذا ليل المتلقم هو اللي جا يبي ينوّخ على ابن سعود بالعارض هنيّاً وذاك الوقت الامور على ما قال ابن سعود ما عنده شين، ياخذ من ذولا ويوكّل ذولا ويجيب من ذولا ويعطي ذولا، يلمصق في نجد يمينٍ ويسار لين سيّدهم غصب، من ورا الخشم. يوم نوّخ عليه ليل المتلقّم يبي شرهه. قال: ياليل انا يالله اكدّ على العميا والرملا وعلى اللي يجاهدون دون المسلمين وانت لك اباعرٍ مجاهيم سادّة حالك، اباعرك اللي عندك تكفيك. حطّت في خاطره ليل وعوّد على ابله، وتمثّل يقول:

الذود ما هو عيرةٍ يالامام　　الرابح اللي له قطيعٍ يباريه
اخير من بلدانكم والصدام　　ذودٍ مجاهيم كبارٍ مثانيه

الصدام الصداع، البدوي بالبر يشرب من حليب البل والى طب الديره بالصفري وشرب من ما الديره صكه راسه، اوجعه راسه.

حـنـين نـوره هـاضـنـي فـي مـنـامـي جَـرْعٍ وكن حس الرعـد في مـثـانيـه
يـازين حـس حـــــوارهـا فـى الظـلام في ليل برّاقٍ عن امـــه مـــغـوّيه

شاعر من العرينات يتوجد على مليح

حنا ميزيتين، ميزةٍ يم القطيف رابيةٍ مع بني خالد ومع العربان اللي حدرا وميزة هنيًا. وراحوا ربعٍ من جماعتنا واحدٍ من العرينات وواحد من الصمله وربَوا معهم، خذوا معهم لهم سْنَيّات. بعد ما تفرّقوا يوم جا الصيف جوا ذولا مِسْنَدّين وذولاك حْدَرَوا حَدْرا. والى واحدٍ منهم راعي قول واستخلج عليهم وعلى معرفتهم وعلى محبتهم وده انهم جايّينٍ معه جايّ. استْخَلَج عليهم وقصد بهم له قصيدة يقول:

لى ضـاق صدري رحت انا الصبح داوي أشــــرّف المرقـــــاب وازعج ونيـنـي
اليـــوم يـاعـــبّـــود كنّي خـــلاوي من يوم شــدوا نجــعنا مـشــملين

عبود خويه، بناخيه اللي معه، عبود صميلي، من الصميلات، وهذا عريني من العرينات.

شـدوا مليح مـحـرّقين القـهـاوي يتلون ابن جـرثام هيف السـمين
ابـو ثـويـنـي شــــوق عين الـنداوي ريف المجــــيع ومنوة الهـــائـلـين
شـــيـــال حـمل اللي ثقــيلٍ وثـاوي من لاذ بـه عــــــده بـحــــــرزٍ مكـين
ياهل الركـاب اللي عليـهن غـداوي بـاللـه عـلـيـكـم ويـنـكـم نـاهـجـين
مـلـيح وين ديارهـم بـالحـــــراوي للـي يبـــيـــهم وين هم ناجـــعين
أحـــبـــهم حب العــــرب للرواوي وشنونهم يبـــست وهم مـــعطشين
مع غـــيـــرهم كني غـــريب جـلاوي وان جـيت مـعـهم خـاطري مـا يشين
بِذْلالـهم مــــا يشــــربون الـثـنـاوي ويتـــبّـــعـون الاوله طبــخـــتين
نولا بني عـــمي مـا هيب الهـقـاوي ســبـــيع مـــروية الغلب والسـنين
لي جـا نـهـار فـيـه شـهـر العـزاوي ربـعٍ عـلـى حـــــوض الـدرك واردين
اهل مـــهـــارٍ عِـــرّبت بالعــــلاوي عـــرجٍ لراعى التـــاليــه ملحـــقين

العلاوي الحصن الطيبه، المعربه.

اقــفـوا وانا قلبي عليـهم شـفـاوي هل الصـخـا اللي ينبحـون السـمين
لا قـــاصـــدٍ شيٍ ولا لي دعـــاوي مـــيـــر ان قلبي للســبـــيـعي يلـين

ابن فياض يمدح ابن دلّي من مليح

هذا، الله يسلمك، ابن فـيـاض، واحـدٍ من النبِطَه، صْـحـيبٍ لابن دلّـي من مليح ويعرفه عرفٍ زين، ابن دلّي من مليح، رجّالٍ طيب وراسه طيب، من الرجال اللي فيهم خير، يوم وقت العسِر هكالحين وهو كريم، هالحين يالله لك الحمد الناس كلٍّ بخير، وكل صـار كـريم من عنده. والا ذاك الوقت الكريم والرَجّال اللي فـيـه صـخـا ينيّـه ويبيّض له، ويعتمدونه الناس، ينحرونه. يوم جاك للخفس الاه خاليٍ من سبيع ما فيه احد والى ذا عمود ابن دلّي اللي يعلّق الذبايح فيه مركوز. عَرّض عليه وشافه، قال:

تعـــزّزوا للـخـــفس من شٍ جـــرى له		مـرجع وكن الســيـل مـــا طب واديه
مـا فـوقـه الا الـذيب جـوعـا عـيـالـه		والطارش اللـي مـا لقى من يعـشّـيـه
مـــا كن ابن دلّي نـزل فـــوق جـــالـه		قـــرم العـــيـــال وكل فَنٍّ وفى فـــيــه
كم من خـــروفٍ حط راســـه قْـــبـــالـه		لـى كـمّلن فـرْقِــه من القن يشـــريـه
ولـه منسفٍ بين النشـــيطين شـــالـه		وراعى القـدح بمـعـشـرق السـمن يتليـه
وبالزعـــفـــران مْـــبَـــهّـــراتٍ دلالـه		وهيلٍ ومـســمـارٍ من الســوق يشـريه
مكبّـــرٍ في طبـــخـــتـــه من جـــلالـه		ومـــقلّلٍ في مـــاه من حـــشم راعـــيـــه
وخلفـات ذوده شـاخلتـهـا العـلالـه		مـــا حـــيّن الواخـــر والاخـــر يعـــرويه

يعني يحلبها كلّ شوي، كلّ ما جاه ضيف حلب له.

تلقى الحليب مـــركّـدٍ في ســـحــالـه		عـــقب النشـــامـــا يالغ الذيخ تاليـــه
وعـــــز الـلـه انـه وافيٍ بـالـشـكـالـه		عـــــز الرفـــــيق وواصلٍ في دناويه
يســتــاهل البــيــضـــا غــلامٍ ينالـه		اللـي دروب المرجلـه من هقـــــاويـه

عَجْران ابن شْرفي

هذا عَـجْران ابن ضـيـدان ابن شْـرفِي، سـبـيـعي، من الجـعـدان من آل علي من الصعَبَه هو امير آل علي من بني عمر، عَمى، كِفيف. يوم يبدي على عبيد ابن رشيد ويمدحه. قال له عبيد: جزاك من عندي قصيدة باكر تجين اهذّه عليك. خِبْرِك عبيد قصاد. قال عاد عَجْران:

لى صـرت انـا نشّـاد وعـبـيـد نشّـاد		فـمـا للعـمى عند المفـتّح عطيّـه

جاك، طال عمرك، مسنّد لسبيع اللي فوق. قال هكالواحد: لاااا يلاه الا الله، عز واليك، لو تشوف هالبروق تلاعج ياعَجْران. ما به برق، لكن يبونه يتهيّض بس، هم خابرينه شاعر ويبونه يتهيّض. قال: وين البرق؟ قالوا: جنوب. قال:

حتى ايش يابن فْهَيْد لو قيل كشاف		بارق خـــريفٍ في ديارٍ مْـــصـــدّه
عـسـاه ياعـيـد النضـا غِبّ الانكاف		لى بكّر الوسـمي على مـسـتـعـدّه

الى جا الوسمي بوقته.

يسقي من الحـومـه الى وادي الغـاف		ومن روضـة التنهـات لخـريم حَـدّه

وادي الغاف وادي حنيفه.

حـدّر على الصـمـان للبـرق رفـراف		عـــســـاه يزَى المربـع اللـي نودّه
يامـا حلى لى حـدّرت سـمـر الاشـعـاف		قـدامــه الصـقـار طيــره يهــده
دارٍ حــمـيـنـاهـا بضـرب بـالاسـيـاف		يـوم ان كلٍّ حـــامـيٍ ورث جـــده
دارٍ لنا فـيـهـا مـقـيـضٍ ومـصـيـاف		ومـــشـــتى ومــربـاعٍ وكلٍّ نضـدّه
عنهـا العـتـيـبي ندفـعـه لين بِطّاف		والدوســري عنهـــا جنوبٍ نحـــده
وراكـان عنهـا نقلعـه يم الاسـيـاف		ومنّا المطيـــري عـــارفٍ راس حـــده

لا يجينا ولا نجيه.

يازين لى ركـبـوا على كلّ مـزغـاف		هم كلّ بدٍّ قـــام يظهـــر لْبِـــدّه

كم شـيخ قـوم لى نوى الله له اتلاف	من ضـرب ربعي ياكل الرمل خـده

راح عَجْران مرةٍ هو وعيال معه يم ابن رشيد، سيّروا عليه مركوبه. معهم ولدٍ اسمه حجاب النشّاق. مَسَّتْهُم الطرقه ورقّدوا الرجال. يوم قيّلوا، ناموا، وحجاب يقومون يتقلّب، مَرٍّ يشرّف الرجم ومرٍّ يرد الركايب ومر يسوّى القرص ومر يسوّى القهوه. هذولاك كلهم رقّدوا. يوم كلّف كلّش واقعدهم. يوم اقعدهم يامير كلش والم. تغدّى عَجْران وجاز له يعني المقيال والشغل. قال: اقول من اللي شرّف الرجم. قال حجاب: انا ياعمي. قال: من رد الركايب؟ قال حجاب: انا ياعمي. قال: من اللي سوّى القرص؟ قال: انا ياعمي. قال: من اللي سوّى القهوه؟ قال: انا ياعمي. قال: ما خليتنا لنا شي حنا يالتالين، ما عاد فينا عيضه. كنه اشمعزّ يوم شاف الباقين ما سَوّوا شي. قال له حجاب:

اشـرّف المرقـاب والقـرص اسـويّه	وفنجـال بنٍّ مـثل دم الغـزال
وراعى الركـايب لى توانى نكفّـيـه	لى مـسّت الطرقـه رخـوم العـيـال
والماقف الاخـر بعـد مـا نخلّيـه	انا عـيـونك لى جِـذَن التـوالي

ريقول عَجْران ابن شْرفي:

يافْـهَـيْـد صك النجـر يوحـيك بتـال	صكه كـفـاك الله جـمـيع الاذايا
ثم دن نجـرٍ فى الدهر يعـول اعـوال	غْـوال سـبعٍ لى حـدته الضـرايا
عليـه كـيف لك من البن فنجـال	جـعل الرخـوم ونسلهـا لك فـدايا
عَـدّه لحـمّـال النوايب والاثقـال	فى الضـيق لى من التـقن المنايا
اللي يْرَوّي حـربتـه بالتـجـيـوال	لى رفّـعَـوا لقطيّـهن بالـهـوايا
اللي يْخَـرّب مـيـر بيـتـه الى كـال	حَط المعـاني الطيـبـه له شـرايا

المير السقمه.

واللي الى رد البـرا بين الاعـمـال	له عـادةٍ يرذي سـمـان المطايا
وباقى العـرب خله ولو كـان زعـال	هذّار بالمجلس كـبـيـر الحكايا

أراد الله ان عبدالله الفيصل يحبس راكان ابن حثلين. عبدالله بغى الدّهَما عند ابن جفن، فرسٍ معيّنه. قال: ياراكان ابطلقك وجب لي الدهما من سفران ابن جفن. قال: بوجهي انيٍ اجيب لك الدهما. يوم جا العِجْمان طَرّدَوه عن الدهما: تعطي فرسنا ابن سعود، غروك هل العارض، هل المسيويكات. يسمون حضر العارض هل المسيويكات، ما علينا منهم. قاموا يعرضون العِجْمان:

مـا اخـبلك ياولد اليـمـام	تبـغي من الحـمـرا قَـوَد
وانّا مـعـه صـبـيـان يام	نركب عـلى مـثل الفـهـد
والله ان نشـعـبث بالكمـام	لـينه يضـيـق ابك البلد

علم عبدالله الفيصل وزعل واستلحق سبيع واهل العارض، يجي الفين اللي استلحق. ويصول على العِجْمان. وجاهم يم مَلَح، من دون الطبعه. واذبح منهم ستمايه وحدّهم على البحر. قال ابا حثلين:

جـــمـــــعين والثـــالث بحـــر يــالابـتـي مـــــــا مـن طـريـق

لعـــــيـــــون براق النحــــر والـلـه ان لاحـط الـهـــــا طريـق

ياحزام احتم تالي الخيل والا اولها. قال لا والله انا اللي عند تاليها وانت حط لها درب. ويضربون جموع ابن سعود لين ظْهَرَوا منها عرض. ولا ظهر منهم الا خمسين خيال والباقين حاموا عليهم ونارو حتى وصلوا البصره. أمنهم ابن سعود وجوا. والى والله انه ممّنٍ ابن حثلين وجالسٍ عنده بالمجلس. والى عَجْران ابن شْرفي توه جاي من ابن رشيد، واصله وجايّ معوّد وزعلانٍ عليه عبدالله الفيصل وراه يروح يسلم على ابن رشيد. يوم جا والى والله شيوخ سبيع عنده وابن حثلين والعِجْمان عنده. سلم عليه. قال: ما عليك سلام ولا نبي لك كلام ولا عندي لك ديره، ديرتك يم تين. قال: ياطويل العمر ابقول لي كلمتينٍ هنيّا والى قلتهن دبّر فيني اللي تبي، انا لحْمةٍ بين ايديك. ابن حثلين يبي ما زينه عند ابن سعود وعند العرب، قال: ياطويل العمر خل هالشايب يهيّض اللي في خاطره. شك عبدالله الفيصل انه يبي يطب في ابن حثلين. قال: هات اللي عندك، هات اللي عندك. قال:

يابن الامـــام ان ديرتي من ورا تين ولي لابةٍ فـيـهـا تضد المعــادي

من حـد خـشم العـرق للحـزم ويمين ومـقـضّـبين اطرافـهـا بالحـداد

ولا انّاب في محماضها بمتمالين غـضـا وضـمـرانٍ ورمث وعـراد

نبرى لها من فوق مثل الشياهين صـفـرٍ وحـمـرٍ للمنايا ثْقاد

تلحق بسبعانٍ على الهوش ضارين مـثل الجـمـال الصايكه بالهـداد

ان كـان لى جـيناك ما انّاب غالين النفس مـا نرضى لها بالزهاد

انا معك دايم على العسر واللين تدّب بنا سـاس النفـاق العناد

والا انت ياراكـــان ديك المزايين مـغـديتك الحـمـرا وذيك الدوادي

جـيناك في راي اشـقـرٍ وقم الالفين وربـي جـعـل ربـعي لـربـعك فناد

الاشقر عبدالله الفيصل.

بكى ابن حثلين، قال: الله يقطعك عود عوه عمي، لو نك تشوف عيون هالصقور ما تَلَفَّظ بهالكلام. رفع حاجونته قال: والله لو اني مفتّح انك يَمّا كليتني والا كليتك، انك ما انتب على الدنيا الى هالحين. قال عبدالله ابن فيصل: خوذوا ابن عَجْران اشروا له كسوه واوفوا عنه ابن ساقان وشرّهوه خلوه يروح لهله. ابن ساقان يطلبه. وتصير هي المخلاص.

غَرّب عَجْران مع العِجْمان، زعلانٍ على ربعه وجلاويٍ مع العِجْمان بالديرة اللي حَدْرا، جارٍ عندهم هو وايّا منديل ابن غَصّاب من بني خالد، جيران عند العِجْمان اثنينهم، كلٍ منهم من قبيله. يوم حْدَروا السبعان على وسميّةٍ بالصمان يبون يرعونها بمحَقّبه بِعْلُوّ الصمان قالوا حنا بِنْغير على جماعتك ياعَجْران هالربيع الشويّين اللي ما ياكلون الحِقّه من البل -هم ما غير ذْوابة بدو، شمشول عرب- حتى نُقْلَتْهم مخلينها وراهم بالعارض، نبي ناخذهم نتقوّى بهم.. قال: ما هوب شوري عليكم، بني عْمَر

منصّرين. قالوا: حنا الاد المرزوقي مرزّقين. قال منديل: انا بَروح معهم. قال عَجْران: يامنديل ان طعتني فاقعد. قال: والله يقولون الاد المرزوقي مرزّقين ابروح معهم اترزّق الله. قال: ما هوب شوري عليك، انا واياك قْصَرا قاصرين. هالحين القصير الى صار من قبيله وصار قصيرٍ عند قبيلةٍ اخرى يسمّونه قاصر، يعني ما يِمِدّ يده. الى طقه احد والا ذبح احد ولدٍ له والا هَه، ما يتقاضى، حتى يتقاضى له قصيره. قال: انا واياك قْصرا قاصرين، ان طعتني خلك على فراش الكرامه. قال: الاد المرزوقي مرزّقين ابروح اترزق الله معهم، مير ترى بيتي واهلي بوجهك لين اعوّد، أما انا على هالعوده، فْرسي طامع ومطموع بي، لا بالله ما اناب في وجهك. قال: اجل ما بالوجه منك شَيّ، ما عَلَيّ منك. غزوا على سبيع، أغارَوا على ابل سبيع عند مْحَقّبه وخذوها. تجاولَت الخيل ولحقوهم سبيع وردوا البل. والى هكالاثنين من خيالة سبيع قوموا لك يجربعون منديل ابن غَصّاب الخالدي، جار العجْمان، خويّهم، وكزّوه لي هو طايح من فرسه وتروح فرسه مارج ويضف رسنها عبدالله ابن محيسن، جْدعُه عبدالله ابن محيسن من الجمالين وخَذى فرسه. صوبّه صواب لكن انه ما مات. لي صار ما بين العرب مقاطع ما يلحْقون على الصَويب. زَهَم العجْمان، قال: الاد المرزوقي خويكم لا تخلّونه. ودبّروا، راحوا وخلوه بالمعاره. جوه جماعتنا وزملّوه وزهّبوه وتجملّوا فيه وراح. شايبك العمى يوم اقفوا من عنده قام يتحسحس، ذل ان العجْمان ياخذون ربعه. مرٍ يقول انشا الله يبون يِفْتَكّون روحهم وفيهم بركه ومرٍّ يقول . . . آه، حواسيس. يوم خذى له يومين والى هذولا العرب جايينه ما معهم كسب. قال: ياسويّر -بنيّةٍ له عنده اسمه سوير- ياسوير روحي عند الغَصّاب توحّي لهالعرب اللي خْطَروهم وش يقولون. هو عمى ما يشوف. راحت سوير يوم عودت يا جايّةٍ تركض تبي تعلّمُه وتبشّره. هم، الغصّاب، يوم العبد شب لهم الضو وقام ينشدهم وشلونكم انتم يوم رحتوا لهالسبعان. قالوا: والله هالسبعان رحنا لهم طمعين في اباعرهم وشلّعونا، اخذوا جيشنا. قال: عينتوا غَصّاب ابن منديل؟ قالوا: الله الله، عيّنّاه متْغاوزِه عبدالله ابن محيسن وسعد الحرق من سبيع على خيلهم وطْرَحوه والخيل ارجدت عليه، والله ما ندري هو ذْبِح والا سلم، والله ما ونّوا عنا لين غاب قمر خمس، يطردوننا لين غاب قمر خمس.

يوم جا ابن منديل راح لابن شْرِفي قال: ياقصيري، ثِر لي. قال: ما لي مثار، انا نهيتك وانت ما انتهيت، فلكن ابروح لابن عمي. قال: من اللي قْلِعِك؟ قال: قَلَعني عبدالله ابن محيسن. قال: انا ابروح لابن عمي كان انه تجمّل معي جماله والا ما لي عليه مثار، لاجل انك معتدي. راح عَجْران العما ونوّخ على ابن محيسن. قال: يابن عمي انا ما نيب جايّك بمثار ولا لي عليك وجه فلكن انا جيتك ابْيَه جمالةٍ منك، قصيري قام يندبني، وحاشني بالزهم وبالنخوه وجيت ابي جمالتك يابن عمي. قال: لا بالله ما دام كذا ابشر باللي تبي، ما دامك جيت بالوجيه وتْوَكّد ان ما لك عَلَيّ مثار

فانا ابرد عليك الفرس. تجمّل وعطاه اياه وجابَه يقوده قال لابن غَصّاب تاع لفرسك يابن غَصّاب. السوالف بالتفطّن. ترى يوم انكفوا العِجْمان من مغزاهم على عَجْران - هو كريم والله اكرم من خلقه، يقولون ما يثني الدله، كود يطبخها بِكر، ولا يذبح العنز لضيفانه والى ذبْحَت له ما ياكلها- وهو يقوم لك، اللي هو عَجْران، وهو يذبح له قطعة من الغنم، يوم الفَوا عليه جيرانه يبي عاد يضيّفهم. هو جاوه الخبر ان سبيع غلبوهم وانهم افتكوا بلّهم. قال: تفضلوا ياالاد المرزوقي، والله ان ابرك الليالي ذا الليله، تستاهلون ياالاد المرزوقي هالشحم. قال عاد واحدٍ منهم مزّاح، يمزح معه: يجعل اللي اعمى عيونك يعمي قلبك، اي بالله ابرك الليالي عندك انت الليله وانّا ما هيب ابرك الليالي عندنا، ابرك الليالي عندك انت يوم ان ربعك مشلّعيننا وذابحينٍ رجالنا وخيلنا. قال: اسمحوا لي ابسمّعكم بيتينٍ عندي:

يابو فهد دوك العيون اسهرني وقلب الخطا كنّه على كير شبّاب

عنوه على قَبِل يوم يقفون من عنده غزو العِجْمان ذالٍّ انهم يغلبون ربعه.

ظنيت في ربعي ولا خاب ظني وانا احمد اللي يودع الظن ما خاب

تصاقلن هم اقبلن وادبرن وغدى لهن في مَقْطَع الجو ملعاب

تصاقلن الخيل.

تصاقلن من حر ما يونْسنّ من كف شغموم على الخيل معطاب

يوم ان منديلٍ عليهم يْشنّي ما منهم اللي ردّها لابن غَصّاب

يوم ان ابن غَصّاب ينخاهم ويشناهم، يوم يزهم العِجْمان، يقول: الاد المرزوقي خويكم لا تخلّونه. ودبّروا، راحوا وخلوه بالمعاره.

عليه زلبات الرمك صنّفنّ وهلهن على عوج المناصيب قِضّاب

عوج المناصيب السيوف.

ورماحنا بظهورهم علّقنّ في مَقْطَع الدقّه من الكتف نشّاب

وذيدانهم عن الطَنَف ردّدَن وخلّيت عشب مْحَقّبه نرْت مرتاب

الطنف الخد الزين، العشب الجيد. محقّبه بِعْلُوّ الصمان.

جموعنا بجموعهم دبّرنّ ولا يمرحون الا قمر خمس قد غاب

يعني هاجّين النهار كله وبالليل ما ياقفون يمرحون الا إلى غاب القمر ليلة خامس من الشهر، ذالّين. قالوا: جعل اللي اعمى عيونه يعمي قلبه، والله انه كنّه يشوفنا، كنّه معنا يبارينا هالعمى. هذي يوم راكان ابن حثلين يقول:

بني عْمَر جونا كما السيل دفّار وانّا لهم نشدى لدمث الزباره

يستاهلون البن وقناده بهار وانّا السنام معلّقٍ بالفقاره

نلطم شباهم دون حسكات الاوبار بمطارق نلحق بهن الثباره

يوم علّم راكان علم عبيد الرشيد بقصيدته هذي، قال: بانت انها عليكم ياراكان، المطارق تِلحقون به الثبارا منحاشين. قال: اي والله ذلّينا وانحشنا ولا غِلْب الرجال بعيب.

هذا وقد وجدت القصيدة برواية أطول من ذلك بكثير أنقلها هنا عن مخطوطة الصويغ من أهالي حائل وفيها يشيد بموقف حلفائهم من مطيرة:

يابو سعد دوك العيون اسهرني ... وقلب الخطا كنه على كير شباب
ابني بيوتٍ بالحشا والفنّ ... من ضيقة ما ني بذا القيل طلاب
أونس هموم بالحشا ضيقنّ ... كني على المَلّه ونومي تِقِلاب
تديحم القيفان يوم اقبلنّ ... سيلٍ مع البطحا وحاديه محناب
اكنّهن من خوفتي يزلفن ... وانا لحكي الزور ما نيب حبّاب
لومٍ عَلَيّ ان كان ما ينظمن ... نظم الخطوط اللي بقرطاس كتاب
ياراكبٍ هجنٍ الى روّحن ... يشدن جول الربد لى ذار مرتاب
ما توّهن بالمشي با يدربن ... هجنٍ على قطع المناهيج دِراب
يشدن سفنٍ بالبحر يسبحن ... لى من قفاهن طلعة الشمس هبّاب
الصبح من قصر الحكم ينشرن ... والعصر بالديره من البعد قراب
عجل ركاب بالخبر يعلمن ... باكوارهن من كان للهرج هذّاب
اللي مهيّضني علومٍ لفنّي ... ودي نقاضيهن بزينات الاجواب
علومٍ من ابن جْحَيْش قد هيّظني ... ولد سمي العير بالهرج ما صاب
ودي نقاضيهن ولو ما شَحَنّي ... العير لى منه نهق قيل له خاب
ترى علوم دجين ما ينبلن ... يقول له هرج وهو عنه عقّاب
جروحه اللي عام الاول بَرَنّ ... متنقّضٍ عقب السلامه بالاجراب
لو انهن في الصدق ما يزعلنّ ... ما يزعل الا اللي عاري بالاكذاب
لو هو يقول جموعهم ظهّرن ... وجونا يجرّون اليمن هم والاجناب
يوم اقبلن جموعهم عزّلن ... وجا مشرهبٍ للطمع كلّ كساب
تجاولن واقفن ثم اقبلن ... وجا بينهن في مَقْطَع الجو ملعاب
تصاقلن من حر ما يونسن ... من كلّ غمرٍ بالملاقات معطاب
اللي باهلهن باللقا عثّرن ... ست وثلاثينٍ وكادٍ بالاقطاب
وجموعهم عقب القسا طوّعن ... الخيل طاعت هي واهلها للاداب
وصلن اهلهن عزمٍ ما اونعَن ... ومعلّقٍ بقطيهن مثل الاطناب
وارماحنا بظهورهم علّقن ... في مَقْطَع الدفه مع الكتف نشّاب
بالعون منديلٍ عليهم يْشَنّي ... ما منهم اللي ردّها لابن غَصّاب
عليه عجلات الرمك صنفن ... وهلهن على عوج المناصيب قضاب
ينخا ولا منهم حدٍ له يْثَنّي ... الهوش ضاع وتالي الجمع قد عاب
ظنيت في ربعي ولا خاب ظني ... وانا احمد اللي يودع الظن ما خاب
وقفولهم يوم الملاقا اعجبني ... عاداتهم يوم اللقا قطع الارقاب
لعيون بيضٍ بالظلل فرْعن ... يزهن خط الكحل والطيب وخضاب
لعيونهن يوم انهن غطرفن ... يرمن باصوات كما اصوات رباب
كسيرة والذبح فيها مقني ... يبرى لها من باثر الدم صباب

حـــــريمهم لعطافـــــهم جـــعّــــفن يوم انهن ينخن مـــا احــد لهن جـــاب
وظعـــونكم يم الشــمــــال انتـــحن خليت عشب مـحـقّبـه جـعلك الداب
يســــرن الى جـــا الليل مـــا يمرحن مـــا ينزلون الا قـمـر خـمس قـد غـاب
عليك زيران البـــحـــر يصــفـــقن غب الملاقا . . . . اب
قطعـــــانكم بـالصلح مـــــا نيّرن ونعطيك حق الحـرب لى صـرت حـراب
ونفـــوسنا بالزود مـــا يســـمـــحن خـذنا قـضـا الـهـيـه سريعٍ بـالاطلاب
حـــول الصـــفي تلقى العـــمـــد بدن خذنا الجـهـام وفزعة الخيل وركـاب
حــــــريبنا والله مـــــا يرجــــــهن لى من رقـــد كنه على جــمـــر لهـــاب
كم هجــمـــة نجي عليــــهـــا نغني نجي لهـــا من بين اهلهـــا ومــعــزاب
لو الجنب فـــيـــهـــا لنا مـــســـتكن تغـــاوروه اللي يدورون الاوجـــاب
بمخـــــيّــــــراتٍ باللحم ياقـــــعن بايمان من ضـارين فـيـهن بالاشـبـاب
دافـــوا لـهن ملحٍ على شـــفّـــــهن للكبـــــد والا نابط القلب نـهــــاب
صـــبـــوا رصـــاص الدرج لبطونـهن درج يصـبـونه على الخـشم لى ذاب
بـايمـان ربـعٍ مـــــا يـغـــــرونـهن رزانةٍ لى حل بالجـيش ضـبـضـاب
الســـاق مع قلب الفـــرس يجـــملن مـــضـــرابهن ياوي والله مـــضـــراب
جـــاكم من القـــبـله مــــزونٍ نشن يهـتـــال منهن راعي البـيت والبـــاب
رشـــاشــــهن ســـو البـلا لـى امطرن يشـيب منهن جـاهلٍ مـا بـعـد شـاب
ورعــــــودهن سلفـــــان علوى ترن نجـمع لهم بالحـرب من سو الاسبـاب
أهل فـــعــــولٍ من قــــديمٍ مــــضن علوى مسقّـيـة العدو كدر الاشراب
عــلــوى هــل الـطـولات فـي كـلٍّ فـن على النقـا مـا قط هسّوا بالاصحـاب
نيّـات علوى لى انتــحـوا يبـعـــدن يرعـون بالصـمـان للشبك ونصـاب
أهل مـــهـــارٍ بالشـــهـــر لِبّـــسن يفـرح بهـا المظيـوم في حـزم كـلاب
لى جـا نـهـــار الضـيق له يفـرجن يوم الشـفـايا مـا تلاقى على الناب
وســـيــوفـــهم مـــثل البـــروق جْـــهَـــرن عـاداتهم لى جـا اللقـا قطع الارقـاب
وجـــمـــوعـــهم كـــتعٍ لماجـــد تَلَن يتلن ســيف الماص للعظم شـــذاب
الحـــمـــد لله يوم جـــا اليـــوم مني حـتى نعسف اللي من اول به صـعـاب

ويقول عَجْران بن شرِفي ويبدوا أنها في نفس المناسبة السابقة:

نطيت رجمٍ مـــدهلٍ للمـــواكـــيـــر وسـاعـة بديت الرجم كِـثْب العنا لي
وبنيت قـافٍ مـا بنوه الشـواعـيـر ومكيّفٍ مـــا بي يجي به خــمــــال
مـا احب هرجٍ فـيـه كـذب وجـمـاهير انقـــد جـــوابي مـــثل نقــد الريال
يالله يامنشى الســحـــاب المزابيـــر ياغـــــافـــر الزله عـــزيز الجـــلال
هذا زمـانٍ فــيــه شـفت التناكـيـر من كـثـر اكـاوين العـرب والكتـال
ياعـثـفـر اركب فـوق نابى المحـاصير يشـدى لهـيقٍ لى اقـتـفـاه الريال
ومـتـيّـهٍ يرعى ليـالى المخـاضـيـر مـــتـــعـزّلٍ عـقب الشـحم بالقـفـال
نضـوٍ من اللي يبـعـدن المناشـيـر ومـــركّــــبـــه قـــرمٍ على شف بـالي

يلفي لنا من صلب جدي دواوير ... بني عْمَر سقم الحريب الموالي
ملفاك فراج زبون المقاصير ... عيد الركاب الى لفنّه هزال
ابشر بترحيب وحشمه وتوقير ... وكلامٍ احلى من حليب المتالي
ومنارةٍ تلقى عليها المسافير ... على القسا واللين دايم شعال
يطرب الى جوه النشاما مسايير ... يفرش لهم فوق الحصير الزوالي
ويصبر ولو كثرت عليه المخاسير ... هيف القحوم اللي طغت بالحيال
لعل عمره ما تجيه المقادير ... الله يفكه من صدوف الليالي
لى جيت عطني منه هرجٍ وتفكير ... اخذ العلوم وهاتها بالعجال
عجّل ترى كني على لاهب الكير ... حالي براها الهم واعزتا لي
يوم ان نسيبه جاه بام المظافير ... جر اليمن واجنابهم باحتمال
معهم جموعٍ كنهن الصنابير ... متغاورين اخذ الغنم والحلال
والبوش من دونه عصاةٍ مناعير ... من فوق قبٍّ كنهن السيال
جا ساعةٍ ما عاد عنها مذاخير ... فيها يسام الروح لو كان غالي
حل المكاتل عند تالى المظاهير ... وغدى لحوماة الزرايق ظلال
وساح الطراد وفرّعن الغنادير ... والزمل زرفل واعتلاه الجفال
وتوايقن فوق الحنايا المواسير ... تشوف من يثني خلاف التوالي
وجا عندهم شروى تنيدي الحدادير ... ونار الذليل وردّه اللي يصالي
نسل علي ذكرٍ ومدحٍ وتظهير ... عاداتهم بالكون كسب النفال
وشيوخنا فكاكة النشر لى نير ... ولطامة الحربي على كلِّ حال
بني عْمَر لى جا عليهم معاسير ... صبارةٍ لى من بلتهم بوالي
لى جيت ابمدح واحدٍ فيهم احير ... المدح يزهونه دقاق العيال
يستاهلون شحوم حيلٍ مباهير ... وبن يسكر في نظيف الدلال
و اولاد عامر فوق مثل المعاشير ... تعذّروا دون البكار المتالي
هل سربةٍ لى جا الملاقا سواعير ... طريحهم في مسدحه ما يشال
كم نادرٍ بيوردهم ربّه الطير ... عليه بيضٍ كثّحن الرمال
داجن عليه معسكرات المسامير ... لى من نواه الله بقصف الاجال
صاحوا عليهم لابتي بالمحاظير ... ياطيب كبدي عقب شيٍّ جرى لي
راحن وكن اذيالهن الشخاتير ... ومعلقاتٍ مثل سمح العزال
عقب الطمع عافوا وراحوا معاذير ... والكسب فيهم لين وصلوا لاهالي
منديل معهم بالعمور ومهاشير ... جت سابقه والدرع علّق واشال
قام يتلوّذ في وجيه المشاهير ... شاف السيوف مشرفات سلال
خيالةٍ له معجبينه مناظير ... وجيرانه اللي جعلهم للكمال
ينخى ولاّ ردوا عليه المعاشير ... خلوه لين انه ولوه الرجال
مِطْلَق ابن سالم وماضٍ بتجوير ... وغدى جواره ما لقى له نبال
ومن لابته شبعت نسور مهاجير ... وطوه ربعي مثل وطي النعال

الضبعة العرجا وعوج الدناقير يدعن لنا لى من حكن بالمجال
ان سندن يم الدواسر مساطير وان حدرن للصلب ما هوب حالي
لى ياخزيّم ياقليل التباصير من حربنا لازم تشوف العلال
من اول على صلحك نسوق التباشير واليوم اخذنا فيك علوى بدال
من حربنا والله ان تشوف التعازير لازم نردك في جديد المطالي
نجمع لك الكبريت والسم والقير نسقيك كدرٍ عقب صافى الزلال
عِدّيت عن عشبٍ زمى له نواوير ونوّخت في طاش البحر والشمال
حدى ركونك مودعينه طمارير كرامةٍ لك قبل يافى الهلال
خذنا الجهام ولابسات المخاوير وتفقان وركابٍ وخيلٍ طوال
بالقيض لى جيتوا على الما مقاطير كم هجمة نجي لها بالمفالي
وكم هجمة نجي لها بالمصادير وعدودها من عقب الاوراد خالي
بيراي شيخٍ ما يطيع المشاوير على النقا ما غشها بالعمال
يجي نهارٍ فيه كثر المعاصير بيه النخاير مثل برق الخيال
يومٍ عليهم شر وانّا لنا خير يجي على ما جاز لي واستوى لي
انتم جبل وانّا نجوم محادير والنجم لى من طاح قض الجبال
وانتم لطام اللي براسه صعاطير وحنا خلقنا الله عليكم نزال
ياسامعٍ للهرج مني بتذكير صلوا على الرسول عقب المتالي

ويقول عَجْران بن شْرِفي:

ياركب ياللي فوق هجن مراديم لى روّحن يشدن جول النعايم
بالله عوجوا روسهن قدر تسليم وفّقكم الله بالسعد والغنايم
ياطن من خده كما بارق الغيم اللي نهوده مثل بيض الحمايم
أبطيت عن حليانها قايد الريم لطف الحشا كنه من الزاد صايم
يامسندي يازبن من صطه الضيم مروى القنا يوم اشهب الموت حايم
ان كان جنّبتوا نقلتوا مواثيم فانا على شوفه عليلٍ مهايم
قلته وانا فوق النظا لي مراسيم وابعد ديرانٍ لها القلب شايم
ما نيب من يتبع هوى العفن ويقيم ما هو لعسرات المراجل بْرايم
شفي عليهن بالمطاليق ونسيم يوم الردي في قبة البيت نايم
لى قام من نومه ردي الملازيم سنّح وعرّض عند زاهي الرقايم
وحنا على اللي يقطعن المخاريم نصبر على طول التغاريب دايم
لى جن من عقب الشحم كنهن هيم من طيّهن قطع الفجوج الخرايم
نلفي وهم عند الربايع مكاشيم بيدبرة اللي به نقوّى العزايم

ويقول عَجْران بن شْرِفي:

ياما حلى المسمر على جال دله والنار توقد بالحطب تالي الليل
والنار يجذب من يجي عاني له لى من دفى مرقد رخوم الرجاجيل
يطقسه اللي بالولع شافي له ما حط دون المرجله له محاصيل

من عـــقب ذا جــريت قـــاف واقله
خليت صـــافي الخــد لو مــشـرع له
اللي دليــقــه فـوق الامــتـــان هله
العنق عِـــســـو ناعمٍ في مـــحله
زين النبـــا من قـــاربه مـــا يمله
لولا التـــدرّي عن خــــمـــال وزله
إلا ان ادوّر صـــاحبٍ مـــشــفي له
انا ومن قطع الخــــرايم مُنىً له
يدري بقلبي لى بدا فـــيـــه خله
لعل من ربٍ صـــخي له فـــديً له
من كـــان درب المرجله مـــا فطن له
مـــا شــاف عــيــراتٍ تقـــاد الاهله
ويقول عَجْران بن شْرِفي:
قـمت اتخـيّـر في غـريبـات الامـثـال
من شـافني يقـول مـا تقني الحـال
يازبن دقـلات الفـتى في التـجـيـوال
نوبٍ على كـيـفـه وفـرشٍ وفنجـال
ياما حـلا المرواح من عـقب مـقـيـال
دنّـوا دوارب درهـمـت تـقـطـع الـلال
ترى ركـوبٍ فـوقـهن يطرب البـال
يوم الردي بيـفـيّـة البـيت وظلال
أسج انا وايا طرِيّين الافـــعــــال
ألوذ بالله عن مـــصـــافــاة الانذال
مـــا نـيب مـن قطع التنايف بملال
مـــتى من الوديان ينوون باقـبــال
يازين سـجـة فـوقـهن كل عـيّـال
عـقب الشـحـم يلفن ونيّـات وهزال
عـقب التـصلفق والتلمّـاع وجـفـال
لعـيـون من قـرنه على المتن مَـيّـال
ويقول عَجْران بن شْرفي:
نطيت بالمرقـــاب بين الصـــلاتين
رجمٍ طويلٍ مـــا رقـــوه الرديّين
ياونتي بيـــراس رجم المشـــقّين
من ونتي لقـــيت الاجـــواد باكين
أكنهـــا والناس مـــا همب دارين

وقـمت اتخـيـر في حـسين التـمـاثيل
عـقب البطا مـا جـاه منا مـراسـيل
رشـوشـه العنبـر مع المسك والهـيل
لى مـــال من هدب الجـــريد المظاليل
عليـــه حليـــا من ظْبَيٍّ الدهاكـــيل
واخـاف من حكي الرخـوم المغـاليل
من فـوق عـيـراتٍ خـفـافٍ مـراميل
مِقعد صفى العايل مروّى المصاقيل
لعلني مـــا اعـتـــاظ بيـه التـبـاديل
اللي نشـوف برمـاحـهم للمـخـاييل
ولا شـــوّقـــوه مـــدوّرين التنافـيل
ولا جن من طول التنايف مـــهـــازيل

أشـوف هرجٍ فـيـه مـخطٍ وصـايب
كـبـدٍ عليـهـا مـثل حـامي اللهـايب
زبن المخلّـى في نهـــار الحـــرايب
ونـوبٍ نـدفّع بـالمظامي ركـــــايب
لى دنّوا العـوجـان عـوص النجـايب
تشـدى دوانيقٍ حـدتهـا هبـايب
نسِجّ الى منّه قـــعــــد كلّ خـــايب
وحْـريَمتـه مـا هوب منهـا بغـايب
مع كل مـدغـوشٍ هروجـه عـجـايب
مـا اصـافي الا اللي يحـمل النوايب
يوم الردي من قطعـــــة الدو هايب
يلفن بنا عـــقب البطا والغـــرايب
كم من قطيعٍ يودعـــونه نهـــايب
والكيف من والى التـدابيـر طايب
يلفن ونيـــاتٍ حـــفـــايا تعـــايب
دقـــيق رمش العين جـثل الذوايب

وبديت روس خـشـومـهـا النايفـات
دروبـه عـلـى ولـد الـردي كـــــايدات
منهـا صنابيـر الحـصا شـاكـيـات
وعــيـــونهم بدمـــوعـــهم ذارفـــات
أبكي على عـصـر الطرب يوم فـات

هيضت من صـدري لحـونٍ تجى الفين ... من اقصى ضميري يوم جن هايضات
رديتـــهن واخـــتـــرت منهن قـــافين ... للـنـاس عـــســـــراتٍ ولـي بيّـنات
البـــارحـــه واجـــهت بين العـــشـاوين ... لقـــيت غـــزلان المهـــا خـــاشـــفـــات
كلمـــتـــهن مني برد النبـــا الزين ... مـــا جـــاوبن حـــســـبـــتـــهن راقـــدات
حـــســـبـــتـــهن في لذة النوم غـــافين ... مـــا ودي اقـــعـــدهن وهن غـــافـــيـــات
ويش الحـــول وان كـــان هن بي واعين ... مـــــا كلمني يوم هن واعـــــيـــــات
ان كـــان هن عن علمنا مـــســـتكنين ... أو صـــيـــدهن في غـــفلةٍ صـــاقـــهـــات
يـالـقـلـب كـنـك تـاتـطـيـع الموصـين ... اعلّمك يـالقلب وافـــهم وصـــاتي
اخـــبـــرك لى منك لقـــيت المصـــدّين ... اجـــزع الى من شـــفـــتـــهن جـــازعـــات
اصـــبـــر بفـــرقـــاهم ولو كـــان غـــالين ... حـــيـــذور تطردهن وهن مـــقـــفـــيـــات
لساني عـصـاني لا يقـول الهم الشين ... ودي لـــهـــم بـــالـــزود والـــطـــايـــلات
حـــســـبـــتـــهم لي بالموده صـــخـــيين ... والـيـــوم اشـــوف قلوبهم قـــاســـيـــات
ليت الجـــفـــا من غـــيـــركم يالمحـــبين ... حـــــتى اني امـــــشي له برز الجنات
شـــــبـــــهت بالثنتين طفلين ريمين ... وصـــــفـــــتـــــهن وصفٍ وكله ثبـــات
غـــصنين مـــوزٍ ناعـــمـــاتٍ بجـــدرين ... عـــيـــدانهن غـــضـــه وهن ناعـــمـــات
نرعـــانهن بيضٍ ســـواة العـــراجين ... والا زهـــر مكنـــان غـض النـبـــــات
ووجـــيـــهـــهن مـــصـــاحفٍ عند قـــارين ... وفـــــيـــــهن خطوط النيل بينات
وارقـــابهن لى شـــفـــتـــهن قلت عـــسوين ... فـــوق الجـــريد عـــنوقـــهن مـــايلات
وخشومهن لى شفتهن قلت سيفين ... ســـيـــوف الهنادى البـــرّع المرهفـــات
ياشـــبـــه وضـــحـــاوين حـــيلٍ فـــتـــاتين ... من طرش شـــــيخٍ يرتعن الفـــــلاة
أو مـــهـــرتينٍ خـــضـــر بنات اصـــيلين ... يازينـهن عند الحكم ملبــــســــات
يهـدن من بين الشـيـوخ السـلاطين ... واثمـــانهن باســـوامـــهن غـــاليـــات
والكل ينقض فـــوق الامـــتـــان ســـافين ... شـــقـــرٍ تعـــدّن النهـــد دالقـــاتي
واحـــد حـــسين الدل ضـــافى الدليـــقين ... دقـــيق رمش العين زين الشـــفـــاة
ومـــبـــيـــســـمـــه نبحٍ لطلابة الدين ... من عـــاينه مـــا عـــاد يرجى الحـــيـــاة
وواحـــد الى منه مـــشى بالســـبـــاهين ... ينفل بزينه جـــملة الغـــاويات
اللي يعـــاين فـــيـــه لى رقـــرق العين ... بايخلفـــه لو في فـــروض الصـــلاة
وواحـــد نهـــوده مـــثل طلع الرمـــامين ... يازينهن بيلبّـــتـــه قـــاعـــدات
وواحـــد نهـــيـــداته فناجـــيل من صين ... لى شـــفـــتـــهن من بيـــزهن مظهـــرات
عـــسـاه يفـداهن من العـــجـــز تســـعين ... حـــيث انهن لاهل الهـــوى مـــونيات
يالله ياغـــافـــر ذنوب المصلين ... مـــرجع بديرانٍ وهن ممحـــلات
جنّب بقلبي عن طريق الشـــيـــاطين ... طالبك حـــسن الخـــاتمه بيـــوفـــاتي
ياســـامـــعين القـــاف قـــولوا له آمين ... صلوا على الرســـول تقـــبل دعـــاتي

ويقول عَجْران بن شرْفي:

واونتي جـــريتـــهـــا تالي الليل ... منهـا عـيـوني ياعـشـيـري تَعَبّـر

منهـا دمـوعي فـوق خـدي همـاليل
هذي سـواة الليل حلمـه تهـاويل
ان كـان هو صـدق فـهـذي غـرابيل
قم ياندبي فـوق حـمـرا من الحـيل
تشـدي لربدا حـقـقت بالازاويل
وقّع نلولك سـاعـةٍ وافـهم القـيل
اوصل جـوابي داعج العين بالميل
اللي رشـوش قـرونه المسك والهـيل
مـا له حليٍّ كـود ظبي الدهاكـيل
ابو نهـيـداةٍ سـواة الفناجـيل
ياعـود مـوزٍ ناعمٍ بالمظاليل
غـصنٍ نباته في ذرى القصر ونخـيل
ابو خـدود مـثل برق المخـاييل
. . . يـوم يـقـنـاه بـالمـيـل
ياشبه وضـحـا مـا تشرّع على الغيل
مـا ربّدت عن شـفـهـا بالحـيـاييل
سـقـوى الى منه نوى الما بتكمـيل
والله مـا اصـافي كـود ربع مـشـاكيل
عسى العجـايز مع رخوم الرجاجيل
ياونتي ونة مـعـيـد العـمـاميل
لجّن ضلوعي مـثل لج المحـاحـيل
عليك ياللي نافلٍ كل ذا الجـيـل
القلب عـقـبـه مـا يطيع العـذاذيل
مـا انسـاه كـود الناس تنسى المكاييل
والا العـرب مـا عـاد تطرى المحـاويل
سـمـيّـهـا توحـيـه لى جا المصـاويل
توحـيـه مع ركـابة الهـجن والخـيل

من يوم انا حلمت بالحلم الاقـشـر
كم واحـدٍ لى من حلم منه يبـهـر
الامـر لى من جـا من الله مـقـدّر
عـمليـةٍ من سـاس هجنٍ مـسطّر
اركب عليـهـا طلعـة النور وابشـر
من واحـدٍ لى من بدع مـا تذكـر
راعى الدليق اللي على مـتنه اشقـر
ريحـه زبادٍ خـالطه ريح عنبـر
الورس كنه فـوق جلده ينثّـر
كن القـمـر في لبـتـه يوم يسـمـر
لى من تريّع قلت عـوده تكسـر
والما عليـه من السـواقي يفـجـر
اللي يحـقق فـيـه بالشـوف يجـهـر
لى جـاه طراد الهـوى فـيـه يفكر
مـا شـربه الما الحـر من عـقب مـا قـر
مـرتاعـهـا باللي توسّع من البـر
كـود يحـداهن لاهب القـيض والحـر
والوذ بالله عن مـصـافى هل الشـر
يسدون قـبـر صـويحـبي يوم يحـفـر
بالقـايله تسني وبالليل تسـهـر
والقلب كنه من ضـمـيـره يشـقّـر
زين النبـا كن في شـفـاياه سكر
كن العـرب غـيـره وجـاعـا مـجـدّر
والا نجـوم الليل بالصـبـح تظهـر
أو صـايمٍ يسج عن مـاه لى افطر
والا مـعَ وردٍ عـلـى المـا تـزبّـر
لى من خـفيف العقل با يسمـعه فر

ويقول عَجْران بن شْرِفي:

يامـسندي قم سـو والبـال منسـاح
والقرص يفرك فوقـه السـمن سفـاح
وليـا قـضـينا قـربّوهن لمرواح
مـثل النعـام اللي مع الجـو طفّـاح
نركب عليـهن لى هبـا كل قـمـاح
لعـيـون عـمـهـوجٍ تمرجح لطمـاح
اللي دليـقـه فـوق الامـتـان سـبـاح

فنجـال بن يقـعـد الراس لى فـاج
مـونة نظيف يشـتـغل فـيـه بنهـاج
والى انتـحن لى هن كمـا امراس دراّج
والا دوانيقٍ تـعـامس بالامـواج
وحنا لهن بيـديرة الغـرب سـجـاج
لى من شوقـه مـعـجـبه عنه عـساج
وجـهـه كمـا نور القـمـر يوم ينبـاج

ومـبـيـسـمـه للي يبى الغي ذَبّاح وبيض لهن بين الاشـافي تليـعـاج
وخـصـايله من عنز ريمٍ بمضـيـاح مـلاحظٍ وخـدود وعـيـون وحـجـاج
ياشـبـه صـفـرا ذارها حس صـيـاح ركّـابهـا يشـفي على كـسب الامـراج
جـيـناه عـجلينٍ ورحنا وهو راح الا ولا كـثّـر علينا بالاهراج
قلت الوداع وقـال انا عنك شـحـاح ولك غـيـرنا واللي يخليك تحـتـاج
لو كـان بي تقـول مـا انتب بالانصاح وش انت خـابر يوم جيت من الافـلاج

ويقول عَجْران بن شْرِفي:

لى ياسـعـد بلّغ جـوابي وثنّه اوصل سـلامي يم زين الوصـايف
قل لـه ترى هـجـني يـبن ياصلنـه لما تعـفّن عـقب مـا جن نكايف
كم منجمٍ عـوص النضـا يقطعنّه لعـيـون صـافي الخـد نابي الردايف
وكـم فِـرق ريمٍ راتـعٍ نيّـرنّـه الصـبح والا العـصـر لى هب طايف
وكم منهلٍ عـقب الصـرا يرهجنه لى جن كنهن الجـريد النحـايف
يازين عـقب جْـفـالهن كـسـبـيـهنه يمشن ونايا عـقب مـا هن خـفـايف
يوم ان ولد اللاش مـا هيظنـه بالبـيت ياكل من حـلاوى اللطايف
هـو دالـهٍ عـنـهـن ولا ولّـعـنّـه يشـدي لثـورٍ راتـعٍ بالعـلايف
عـسـاه يفـدى واحـدٍ شـوّقنه اللي نشـا ثم حطهن له كـلايف
ولد الردي يالبـيض لا تعـشـقنه عـز الله ان هواه مـا له خـلايف
ليت الغـضي مـعنا على اكـوارهنه يمشي مع اللي يقطعـون التنايف
العـمـر عن قطع الفْـرَج مـا نحنه يوم الردي من قطعـة الدو خـايف
وطول الغْـرَب للعـمـر مـا يقـصـرنه مـا زال ربي مـا نوى له تلايف
ياهيـه ياللي بالتـواصـيف كنه عنز المهـا اللي مـا ربت بالحظايف
نهـدين للثـوب الحـمـر شـولعنه يشـدن بيض الورق بيضٍ صـفـايف
وعـيـون طراد الهـوى يذبحنه منهن راعي الغي يصـبح مـسـايف
وخـدود من عـاين بهن يجـهـرنه شـروى البـروق اللي تقـادع كـشـايف
له ذبّلٍ وجـدي على مـزّهنه مـثل البـرد بين الشـفـايا الرهايف
طرد الهـوى قـبلي للاجـواد سنه غـادٍ عـذابٍ للقلوب الولايف
قـبلي مـحـيـسن وابو زيد شْـحَنَنّه مع نمر ابن عـدوان وصط الطوايف
والبـيض كم من واحـدٍ عـذبنه لى رامـسنّه بالهـروج الطرايف
ان كـان يذكـرني فـعـوله طرايف وان كـان ناسـيني فـانا منه عـايف
كَنِّه نسـا يوم الركـايب وطنه مـا ني عليـه مكثّـرٍ بالحـسـايف

ويقول عَجْران بن شْرِفي يرد على محسن الشويب:

يالـله ياللي مـا يمد الزهيـد ياغـافـر الزلات يارافع الشـان
أسـاله الطاعـه وانا له اريدي واعـوذ به عن قـول زورٍ وبهـتـان
ابرج لجـاشٍ فـيـه مـثل الوقـيـد كن يتـسـعّـر بين الاضـلاع نيـران
هيّـضـتني يازبن راعي البليـد يوم انت ياعـيـد المراميل تنخـان

أخبـرتني باللي يرِد النشيد ... محسن لعلّه ما يجازى بالاحسان
ألفين خيبه يالشويّب تزيد ... مع مثلهن ترضيه لى صار زعلان
عانيّةٍ له بالهوى والربيد ... يسوق منهم بيعشيره له اثمان
وتكرم مجالس متعبين الضديد ... عما نقول بطافي النار كوبان
لعل ما عشقه عليه بسعيد ... اللي فدا شوقه بذربين الايمان
خبلٍ فدا خبله بفتخان الايدي ... كسابة الطولات عانه وشيخان
انا حميت لكاسبين الحميد ... وعليّ دَقّم من اعترض كل سكران
ما نيب احب الا الهروج الوكيد ... وآزن جوابي عن لموزٍ وسفهان
حداني اللي مثل ثور الحصيد ... بدهية يفدى النشاما وعرجان
لو ان معه حلمٍ ورايٍ سديد ... ما حط عمره للشواعير نيشان
فضحتها لا رحم ابو ذا الوريد ... وعرّضتها ما بين حضرٍ وبدوان
ما فدت لك خيرٍ عسى ما تفيد ... إلا مناقيدٍ ونقصٍ وخذلان
يالله جعل اللي مضى ما يعيدي ... يوم الشويب عيشته صمغ مران
رفيقته تجمع لاهلها الهبيد ... تسرح مع الغبشه وتضوي مسيّان
عليه بيديّه وهو سمط بيدي ... فوق الحمير وسارحينٍ مع الضان
واليوم جا هذا لهذي وديد ... يوم العرب رافوا وجا الوقت رجعان
يصبر على الحقران راعى الرعيد ... الشاعر اللي ظاهرٍ تو ما بان
حطه لسانه للنشاما طريد ... لا رحم جده يوم ما جاز وصطان

ويقول عَجْران بن شَرْفي بحسين ابن جامع:

ارسلت لي ياحسين من نقرة السيف ... جيتك ولا عينت عندك ملافي
جيتك على هجنٍ همامٍ مواجيف ... والفن ونيّاتٍ وحنا صلاف
كسب الثنا والجود ياحسين ما عيف ... ما يدرك الطولات كود السنافي
بنيت لك سودٍ بروس المشاريف ... سودٍ على روس المبادي كشاف
من مصر الى بغداد الى دار ابا الليف ... من سوق صنعا والحرم والمطاف
ما في الخويه يابن جامع تحاييف ... تر كل هرجٍ با يجي له قوافي
ترى الخوي ياحسين والجار والضيف ... اللي يوردّهن على الحق هافي
اسالكم بالله ياهل المعاريف ... هو صدق والا في جوابي خلاف
وحياة من يعبد ويرجى ولا شيف ... علام بالبيّن وما كان خافي
من زل ترميه القدر والمحاذيف ... انا في عرض من اخوك وافي
ياحسين كثر الحكي ما به مصاريف ... ياحيسفا ياحيسفا بالحساف
لبس الفتاخ البيض والجوخ والكيف ... ينعاف لك لو كان ما هو عياف
وبني الرباع وركبكم للمزاغيف ... وبنٍ يسكر بالدلال النظاف
مير احذروا موسٍ حسانه تجاريف ... وشقٍ وسيعٍ ما يرافيه رافي
وتسمّعوا مع لاعبين الغطاريف ... سب وسوادٍ ينهرج بالرفاف

قال الشمري:

عن داركم يانابَى الارداف ســــجنا ... سوجة غريب ساجه الغيظ ولهود
وبجـيــرة الله كــان حنا نهــجنا ... وانتم نهجتم جعلها خضر وسعود
من دونهم تبــرك من الهــجن وجنا ... رهراهة تخلي شــحم كل مــشــدود

رد عليه عَجْران ابن شْرِفي:

همنا الشـمـال وللمـراميل عـجنا ... مــا طولنا حــيين بينتـعب القـود
يامــا على العـيــرات للدو بجنا ... يوم الردي قلبــه مـريح ومــصــدود
يامــا عليــهن بالديار افــتــرجنا ... من لا شـقى بركـوبهن ناسٍ الجـود
يامـا عليــهن بالقـوايل ســهـجنا ... واكـــوارهـن كنه نفـــانيف برَود
كم من قـليب صـــاريٍ لـه رهجنا ... نشـرب صـراةٍ طافحٍ فـوقـه الدود
لعـيـون مـجـمـولٍ لنجـعـه دهجنا ... اللي دليقـه فوق الامــتــان مـرجـود
ســمــيــهـا من غـبـة الموج يجنى ... جـابوه فـوق اللي تصطغـهن النود
يامــــا على جـــال المناره هرجنا ... بيـربعـة يزبن بهـا كل مـضــهــود
في كل ديرانٍ من الـغـــرب دجنـا ... بالعـزم صبـارٍ على العـسـر والكود
ارجى ان والي العــرش يرفع درجنا ... والا فـــلا نَنشـــد عن النقص والزود

قال ليل المتلقم:

رعي السـبـيـعي والمطيري عـواني ... من ضــدنا كلٌ يجــوِّد عـــوانيـــه
من ضــدنا خـافـوا يجـيـهم جـفـال ... مــثل الخـريش ظلالهــا مــا تدانيـه

فرد عليه عَجْران بن شْرِفي وفيها يشيد بقبيلة مطير:

سـبـحــان من دار الجُـمَع ورمـضـان ... يجلى النهـار الليل والليل غـاشـيـه
ويدبّر الافـــلاك في كل شـــــان ... يقـدر على عــبـده يدلّه ويغـديه
يارافع البـــابات راعي الحـــســان ... يِفـقــر غني وكم فـقـيـرٍ ويغنيــه
عــســاه لي مني طلبـتــه عطاني ... أسـاله الطاعـه واجنّب مـعـاصيــه
يبـرج لقلبٍ لي نخـيـتـه شـفـاني ... مـا هوب يصبـر للخطا يوم يوحـيـه
النوم حــاربتـــه ولا عـــاد جــاني ... حــاربت نوم الناس مـا نيب باغـيـه
والهم جـا لـه في حــشـاي اطّحـاني ... السـد بيّح عـقب مـا نيب كـامـيـه
هلّيت قـــافٍ من فـــوادي براني ... ياويل والله شـــاعــرٍ بينّاحــيـــه
الزين اقــوله واترك المشــبــهــاني ... وازن جوابي عن مصـيبـه ومخطيه
مــاني بخطو الشـاعــر الكيـذبان ... يجي نشـيـده ضـايعٍ مـا يقـاديه
ربي عـلى زين المثـــايل هداني ... أخـذت زين القــاف والشين أخلّيـه
أخـــاف من نقّـــاد هرجٍ قـــفـــاني ... ومْـــبَـــرّقٍ باول جـــوابي وتاليـــه
اللي مـــهـــيّـضني جـواب لفـاني ... هرجٍ لفى من ليل ودّي نقــاضــيـــه
ويرد لي من ليل هـرجٍ كـــــواني ... الشــر لي من عـال مـا ني مـخلّيـه
والـهـقـوه انه يوم ينشـد نســاني ... فـان كـان ناسـيني فـلا نيب ناسـيـه
هو مـــــا درى عن نوّي اللي نواني ... مـــــســـاحيٍ باحكّهن به واداويه
وان كـــان في جلده نفـاطٍ غـبـاني ... عندي لـه النوره عن الشك تبـــريه

ردّاد حكي خايبٍ محرشبان ... يوم اللوازم معرضٍ عن نوانيه
هذا جزا ما قلت له ثم عصاني ... وانا من اول ناصحٍ له وناهيه
يوم ان ابن فهّادٍ يطرى العواني ... ترى معنّانا لراسه يوطّيه
حنا وعلوى سلّة الهندواني ... حريبنا عن لذة النوم نقزيه
بين الدواسر واليمن وقحطان ... والكل منهم كدر الامرار نسقيه
وعلوى يروون الغلب والسنان ... واللي غدى بالكون هم من حراويه
كم حلةٍ منهم غدت مرمهان ... وكم واحدٍ بقعا بعلوى تفاجيه
سلفانهم تاطا الغبا والبيان ... شيخٍ لهم ماجد على العز تتليه
اهل رباعٍ رفّعت بالمباني ... يوم ان كلٍّ بيتذكّر مبانيه
ومجالسٍ يشفى بها المطربان ... ونجور ماوٍ دايخ الراس تسهيه
دلالٍ نظيفاتٍ شوامٍ زيان ... وبنٍّ يحرّق ما تونّى مسوّيه
يرعون طرعات البكار المقاني ... لى زان عشب القفر هم من رواعيه
وصلوا على اللي مرسلٍ بالقران ... محمدٍ ربي على الخير هاديه

يقول راكان بن حثلين:

ياسابقي طالبك ولد الامام ... لا سامعٍ قوله ولا نيب معطيك
لو سام بمية بكرةٍ بالتمام ... حلفت انا بالبيع ما اهفي مثانيك
ان زانت الدنيا وهب الولام ... تجي معي حمر الطرابيش تتليك
واقوم لك بالبر عجل شمام ... وباكر على خيل الفداويه اصغيك

فرد عليه عَجْران بن شْرِفي:

بديت باسم الخيّر احسن لسامي ... سبحان من دار السنه بالتفاليك
أساله التثبيت عن التهام ... عساه يانفسي على الخير يهديك
علي من علمٍ لفاني ملام ... ياضيقة بالصدر ما نيب كاميك
القاف جا له في حشاي انّحام ... وابدعك يازينات الامثال وابنيك
يوم ان راكانٍ يرد العلام ... مستصعبٍ ما طوّعنّه هنوليك
لى جا الملاقا واشهب الموت حام ... عادات ربعي يضربون المداريك
متى لابو تركي يهب الولام ... حتى يحط معادي الدين درميك
الله يرمى الفاجر ابن الحرام ... الباير اللي حط بالدين تشريك
وابوه قبله قد رمته المرامي ... رماه رمّاي الوحش بالشبابيك
ترى جوابه جا نفادٍ ليام ... راجوا لدار معمّرين التنابيك
مني مقاضاتك برد الكلام ... يجيك هرجٍ ما يجي فيه تعفيك
ومن عند ابو تركي سواة التهامي ... جموعٍ يحطن المعادي دواليك
عبدالله اللي للقبايل لطام ... اللي وطا غيرك بيطاك ياديك
فان كان ياكوبان تطرى النظام ... ان جيتهم حطوا حريمك منايك

ويقول عَجْران بن شْرِفي:

الله من حالٍ براها التنهّات ... ما احدٍ درى عن ما لجا بين الاضلاع

قمت اتهيّض واخذ الليل ساعات   والنوم اعافه والمخاليق هجاع
لى ضاق صدري قلت يازيد قم هات   بيضٍ يشادن الغرانيق شراع
قم سو بن بالدلال النظيفات   ومجمّعين لكيفهن زين الانواج
ضوٍ سناها تالي الليل ما بات   ونجرٍ يدن الى رقد كل خشاع
من جا لقى هرجه وسجّه وكيفات   ومن جاه عمسٍ عنه الاعماس قد ضاع
مجهدٍ ادور للحيا والتسمّات   وادرى حكايا اللي للاعراض شنّاع
اشوف وقتٍ فيه صكٍّ وليعات   واللي يعرف اسمه يسميه هجاع
انا مهيضني دنايايا الاشتات   هنيٍّ اجاويد العرب بالتجمّاع
يامنتهى شكواي حامي الونيّات   عيدٍ لهن لى جن حفايا وضلاع
انحيت عنا للديار البعيدات   واخطيت ياحامي قصيرات الابواع
يوم انت ناوي قطع فرجه وشوحات   وراك ما ابديت الخبر لي والاسناع
ما اخبرتني حتى اني اجلع للابيات   ما ني خلافك يافتى الجود زراع
ترى رفيقٍ ما يشاكي لعازات   ما هوب لى من مات لاحدٍ بشفّاع
لو ني حضرت اللي تلاحن بالاصوات   يوم انهن قامن يهلن الادماع
الا ان اعاف الدار لو كان مشهاة   لو لي ورا الحاكم ملاحيظ واطماع
ذا قول من هو لى نوى ابعد بهومات   حرٍّ الى شاف الجفا منه جزاع
ما ناب قوّالٍ جداه التشمّات   للغبن شرّايٍ وللعز بياع
يشدي لثورٍ داله وصط منحاة   ما همه الا سقمته والتمتاع
بوسط العرب حيٍّ وهو مثل الاموات   لا ميّتٍ ينسى ولا هو نفّاع
يااللي عليمٍ بالامور الخفيات   اللي الى وسوس به الصدر سماع
استغفر الله كان انا قلت زلات   والعفو يامبرى الشكاوي والاوجاع

ويقول عَجْران بن شَرْفي:

انا يابو تركي من النوم قازي   أونست في صدري كثير الهواجيس
والله لو عِزّيت ما نيب عازي   عن النضا اللي يبعدن المراميس
ياشوق من يزهى جديد القزازي   اللي خدوده مثل فرخ القراطيس
نفسٍ رفيعه من نفوسٍ عُزاز   ونشره على الطوله وكسب النواميس
ياشيخ يااللي للقبايل نُحاز   فتّالها ينقض بنقضٍ وتنكيس
حر الى منه شهر ثم هاز   فرز الوغى الحاكم بعيد المناطيس
كم حلة جاها لاهلها يوازي   بيها الذخاير مثل لمع المقابيس
اللي من الظفره لسوق الحجاز   الله يجيره من عيون الاباليس
ياشيخ بيننحر مَرَبَّ الجوازي   نمشي بدارٍ قافرٍ ما بعد ديس
لى من قرار الصلب بالنبت فازي   ثم يمها السِّلاف راحن اماليس
يصبح زبيديه عن الخد نازي   في جنيه البيض العذارى مراويس
لى شفتهن مثل المها اللي يحاز   ما فوقهن الا الثياب المواريس
أقطاع يزهن الشحم والفراز   هِزع الفقار ونازيات النسانيس

واربـاع مـن يـزبـن لـهـن مـــــا يـراز
يلقى بـهن سـجّـه وكـيـفـه وتونيس

والضــو توقــد مـا حطبــهـا خـــزاز
مـــا احلى توالى الليل دق المهـاريس

ويقول عَجْران بن شْرفي:

قـــال الذي مـــا تاه في بدع قـــيله
قــام يتـخـيّـر في حـسـينات الامـثـال

آزن جـــوابي لا يجي فـــيـــه عـــيله
مــا ناب في كـــثــر المهــاريج زلال

القلب جـــا به يابو مطْلَق مليله
ياحـامي الدنا نـهـار التـجـيـوال

الضـــو عندي ســامــره كل ليله
ارفع سناها هجـعـة الناس لرجـال

نجـري الى من طق يسـري عـويله
لى جـا توال الليل يســهـر له اعـوال

وبن يسكر فـــوقــهـــا ينعني له
يقـعـد صـغى اللي لشـمّـة البن يندال

بيــدلةٍ وقنادها نعـــتـــبي له
اربع مــعـــاني كـافي فـيــه دلال

قلّت مــســمـاره وكـثـرت هيله
واقــول يازبن المشـافـيق فنجـال

لى صب بالفنجـــال يشـــدى ثليله
الزعــفــران اللي على طيّب الفــال

يقـصـر عن اللي يسـتـشـيـر الحليله
ويصب للعـوجـان مـاضين الافـعـال

يفـرح به اللي من بعـــيــدٍ يجي له
هو منوة اللي يشـتـهـون التـعـلال

بالعـــون ذا عـــدٍ شـــفـــاته قليله
من يوم قـفت عنه الاظعــان حــوّال

من يوم شـفت الزمل يمشي بشـيله
راحــوا مــقــفينٍ وناوين الاشــمـــال

ترى قطين العـد مـا يسـتـوي له
اللي يجي في دار الاجــــواد نـزال

مـتـجـمع من كل سـمـوا قـبـيله
قليلٍ الصـــالح وواجــدٍ الانذال

نجعٍ خـمــامٍ يكسـبـون النقـيله
اهل حكايا بالقـفـا تعـمس البـال

يشـــدون صـــرف الاردي والطويله
وصـرف الطويله كل سـبـعين بريال

حطوا رمـــاحٍ دوننا لهم اصـيله
واشـوف دنيـاً كلهـا بالتـبـدال

يـاعـــد وين اهل الربـاع الظـليله
اللي بهن للضـيف ممسـا ومـقـيـال

رحـــايلٍ دونه جـــمـــوع ثقـــيله
شـربوا عليـه اللي يحـملون الاثقـال

امــر الامـــام ولا لنا فـــيـــه حـيله
حنا مطيــعينٍ وللامـــر حـــمّـــال

قل له ترى مـا احدٍ فـعل ذا الفـعيله
طاوعت فـينا حكي من جـاك نقّـال

شــدّوا مـــرويّة الغلب بالدبيله
يوم ان عـجّـات الذخـاير له اشعـال

هل القـديمي والسـيوف الصـقيله
يوم الملاقـا مـا يطيـعـون عـذال

يوم ان فـــوق الرجم بارق مـــخـــيله
في حـد ضَبْع من الصيـاهد للاسهـال

نوٍّ مطرها الخـــيل والدم ســـيله
واللي يشـوف من الاجـاويد يهـتـال

برقـــــه قــــديمـيٍّ ودرجٍ نـزيـلـه
وعـجـاجـه البـارود غـادٍ له انفـال

وعـشـبـه قـرون منبطين الفـتـيله
دمـيّـهم بالحـزم والقـاع سـيّـال

على مــعـدٍّ يوم نبحــة عـــمـيله
يوم انهم باقــوه شـينين الاعـمــال

على خـــلافـــه لابةٍ تقــتـــضي له
ربعٍ مـــزاهيفٍ على الجـمع عـيّـال

قـبـيـبــان يوم انه نطحــهم بْدي له
اقـفى وخلّى الجيش مـا عـاد يحـتـال

عـقب الظفـر والهـوش قـاد السحـيله
لى منّهم نخـــوه زادوه بجـــفـــال

من طاح منهم مـــا حــد ينثني لـه   واللي سلم مـا طاح مـعلّق الاوشـال
ياذيب صـوت للضـبـاع الـهـزيله   وانا بشيرك بالشحم عقب الاهزال
دوكن صمـاده قـاطن هو وجـيله   خمسه وسبعين مشاكيل وعيال
حنا فـصلنا بالدواسـر فـصـيله   ما احد فصلها من على عصر الاجهال
كم جـادل تصـبح وتمسي غليله   من ضدنا عقب الطرب تلبس اسمال

ويقول عَجْران بن شرْفي ويبدو أنه يشير إلى ممالأة عبدالله ابن فيصل للعِجْمان:

ياالله ياللي تطّلع في حـوالي   ياغـافـر الزلات للمـيل عـدال
العين جـا فـيـهـا عن النوم قـالي   والهم جا له في ضميري تجيوال
ومن الامـام الـيـوم بان الجـفـا لي   مـا نيب صـبـار على الشي لى مـال
همت الجنوب وهمت شرق وشمال   ابزع الى منّه هفى هافي الخـال
ومن اول نرجي نصـاح وعـدال   ولا نـشـوف الا الـنـكـاير والاهـوال
كـسـار عـز الدين يصـير غـالي   يقلّط ويفرش له ويجيه مـا سـال
ثم اشـهـروا ياطيبين الرجـال   ومن اصطبر بالغبن مـا هوب رَجّال
رد البـرا جـانا ولا به عـمـال   الحرب شب وكملت طريا الاعمال
اولاد مـرزوق نـووا بـالبـدال   الحـمـد للوالي على كل الاحـوال
احـتظوا الشـايب وحنا الـعـيـال   نرجى السعد والعز في ذا التبدّال

ويقول عَجْران بن شرْفي ويبدو أنه موجهها لسعود ابن فيصل ابن تركي:

يابو هلا ان القلب جـا فـيـه خـفـه   خـفـة ولع ريشـه دقـاق خـفـيف
يومي كـمـا يومي بريق المنفـه   على الذي شـوفـه لقلبي يريفي
غـدى بقلبي بالولع واسـتـعـفّـه   غـديه لى مني طلبـتـه يعـيف
غـدي نجـيـه وننشـده وين شـفـه   ان كـان قلبـه بالموده وليـفي
راعي دليق فـوق مـتنه يسـفـه   مـثل السفـايف فوق كـور العـسيف
ثلاث سـبـحـات على المتن صـفـه   من فـوق زينات الردايف صـفـيف
والـعين تشـدى قلتـة تحت طِفّـه   والخـد برّاق سـمـر له رفـيف
لكن فـيـهـا دولة الروم صـفّـه   عليـه من زين الحـلايا وصـيف
مـا ازين رُقـوشـه لا تحنّى بكفـه   أنا لـزينات الـوصـايف عـريف
لبـسـه ثويب الـقـز من تحت دفـه   وقـِزّيّة من شـغل راعى القطيف
يابو هلا ياليت من هو يـزفـه   لعـمـان والا يم دار الشـريف

ويقول عَجْران بن شرْفي ويبدو أنه موجهها لسعود ابن فيصل ابن تركي:

ياالله ياللي منه راجي وخـاشي   ياداري والناس مـا همب دارين
ابرج لقلب يا يجي به خـراش   أشوف عقب العقل ما فيه تبيين
قـمت اتوجـد والتـوجـد بلاش   وكـثـر التـوجـد من عذاب المشـقّين
انهبت لي مع جـملة الناس حـاشي   والعلم به من بين خطار الاثنين
دورت من مكه لسـوق النواشي   ومـن المـديـنـه لـى بـلاد الـوداعـين
ودوّرت من شـمـر الى ضلع جـاشي   وكـتب العنا لي والعرب مستريحين

واركبت سفنٍ للبحر يوم طاش — لاهمب لاقين ولاهمب ملقين
والطارش اللي راح جا ما لقا شي — والفيت انا وايا المداوير عمسين
واركبت هجنٍ يبعدن المعاشي — ثلاث عيراتٍ عليهن فوالين
واخترت اهلهن ما بغيت القشاش — راحوا يردّون المراسيل عجلين
الود انا به عن مصافاة لاشي — عليَّ عور من مصافى الرديين
تنحروا صبيان بطحا هشاش — اكود يالعوجان تلفون لاقين
ترى على خده ثلاث الرقاش — يشدى خطوط في مكاتيب قارين
الزين له والنور والملح غاشي — يامن يعاوني على وصفه الزين
أوضح تشادي لبته ثوب شاش — والا القمر لى بان عقب السبوعين
والا زهر مكنان عقب الرشاش — تشدى نهيداته فناجيل من صين
ياللي له الزل القطايف فراش — عن السموم مكيّفٍ داعج العين
ما يلبس الا من بزوز البقاش — وقطاني وثياب قز وسباهين
ما قاض هجر ولا شرب بالغراش — ما يشرب الا في سحال وموازين
حلوا عليه بسرقتي من فراشي — ولى ما لقيتوا زيد والسوم بالفين
ابستعين اللي يغض البواشي — ابو هلا ياسعود زبون المجنين
ياسعود باح السد ما به خشاش — لى من لفيتونا وقلتوا معيين
اما اركبوا نانستصيل النجاشي — حتى نطوّع كل من كان عاصين
والا اقبروني في عذي الدشاش — على جبا عدً تجيه المقاطين
سميها يشرى بحص القماش — ويربح اللي خازنه بالدكاكين
على السبايا في نهار الهواش — بين النشاما والحكم والسلاطين

ويقول عَجْران بن شْرِفي بطلال بن رشيد وفيها إشارة إلى أنه كان في السابق يفد على عبدالكريم الجربا:

دونك ذلولي قافلٍ كنها الطور — في كتفها من ملكد الرجل شاره
يامل قلبٍ تيّهه غادي الشور — يقول اقيموا باكرٍ بالقواره
كان الوضيح انه يبي له بها دور — داري بعيد وهو قريبٍ دياره
بِطِسَ طافى النار ما هوب مصخور — ليا سرح جا حرمته في نهاره
يامسندي كرّب على هجننا الكور — نويت من عقب الشمال انحداره
ما يرفن الا وقم قيمه ومقدور — مقدار ما يرمى المشاهد جماره
في شغل فنجالٍ من البن منجور — والقرص يستلحق بعد وصط ناره
لعيون من قرنه على المتن منثور — اللي نهار اقفيت هلت عباره
خطو الولد ينصب ترى النصب له عور — ينصب وهو ما جاب شاة صهاره
النصب بالمنسف الى صار مجرور — لى جا زمانٍ به تلوذ السعاره
يعيل والا الضيف ما عنه مذخور — كيف ان ربعه بالمناعير شاره
ولا من طرش العبد غدا منه مقذور — مودع على طرش المعادي كراره
من لا فعل ذولي ترى النصب له عور — ان كان داله جاه مني نذاره

اللي يبى الطولات مـا هوب مـقـهـور لكن عـسـرات وفـيـهن سطاره
واللي يبي الصدات ما هوب مصخور يجلد وهو عـيـرٍ عليـه الوثاره
مـن اول نـاوي بـدارٍ ورا الـهـور عـبـدالكريم اللي تجـينا خـبـاره
قِصـر خطاي اللي له المدح مـشـهـور طلال ريف اللي من البـعـد زاره
عطاني النضـوه مع الـغـوج مـبـرور كـبـار العطايا مـا تكفي صـغـاره
ولد كـروش عـارفـينه ومـذكـور ابوه اصـيل وسـابقٍ كل غـاره
أرجي عـسى له بيـرق الـعـز منشـور على حـريبـه لى نوى الله دمـاره

ويقول عَجْران بن شْرِفي في محمد بن رشيد:

يـالـلـه يـالمطـلوب يـالـلـه يـالـلـه يامـفني الدنيـا ولا هوب فـاني
ياخـيّـرٍ كلٌ سـجـد له وينخـاه يرجـيـه مـا بين السـمـا والطمـان
ابرج لمن كنه على الجـمـر يصـلاه وقـزيت عن حلو الكرا مـا هناني
من شـوفـتي وقتٍ كـثـيـره خطاياه ومـبـرّقينٍ فـيـه كل الذهان
قـال الذي في بدع الامـثـال مـا تاه الزين اقـوله واترك المشـبـهـان
والهـرج لى من فـاض منا وزنّاه أخـاف من هرج الزلل في لسـاني
لى من قلت القـيل انا ادرى قْـفـيّاه عن هرج نقـادٍ بحكيٍ قـفـاني
لى همت شـمت ونازح الدو بجناه من فـوق هـجنٍ تـقطـع الرهـران
من باعنا بـالرخص بالهـجـر بعناه مـا يصطبـر بـالغبن كـود الهـداني
ادنيت عـيـراتٍ يبـوجن مظمـاه مـا نيب من قطع الخـروم مـتـواني
واحظ من مـثلي تـعنّى لملفـاه محـمـد ولد عـبدالله الصـيـرماني
ذعـار الملوك ويفـرح اللي ترجـاه نفـاد مـال بضـاعـة المربحـان
سـقم الحـريب الى تبـيّن وعـاداه عـز الرفـيق وغش راعى الوحـان
واويل والله من يعـاديه ويلاه يصـبـر بصكات المحن والهـوان
لـيث ولـد لـيثٍ وْسـاعٍ هـواياه من هـيـبـتـه خلى الذيابه حـصـاني
ولد الحـمـيـدي طوّعـه لين وطّاه عـقب الصـعـوبيه غـدى مـرجـعـاني
وابن سـمـيـر اللي ورا الشـام فـاجـاه دغـيـمٍ وجـدعـانٍ غـدوا مـرمـهـاني
ويومٍ على عـروى كـثـيـره رزاياه فـيـه احـتـلط كـثـر النعـا والغـواني
اودع ولـد هـنـدي تـكـمـل حـكـايـاه مـثـل الخـريش ظلالـهـا مـا تداني
جنّب مـحـلـه والربـاع المبـنـاه خلى العطاف وجـاليـات الثـمـان
اللي بـراسـه منهـم الزوم خـلاه اقـفـوا ولا كـافـوا ظهـور السـواني
مـشـوا ومـعـهـم بيـرق الـعـز يقـداه حطه بدار مـرفـعـين المبـاني
نوٍّ دهش وارهش يـهـوّل بمنشـاه حَـقـوق وبـلـه مـاطلي والردان
عـجـاج مـزنه يـهلك اللي تـغـشـاه خـيل ونشـامـا فـوقـهن قـرمـزان
سـيله وطا هذال مـا عـاد نـاياه جـزاه يومـه صـايل من قطان
وردوا هل الغلبـا الطنايا على مـاه على الحـرايب صـابرين مـتـاني
جـزا ابن هندي يوم يركـز حـمـاياه جـاه اخـو نوره بالغـلامين عـاني

واجود سيف محمد اللي بيمناه — عبيدٍ لعبدالله وفعله شفاني
الا يجيني غافلٍ واتنيساه — فرز الوغا مروي شبا الهندواني
الليث ابو ماجد عسى اللاش يفداه — شيخ الشيوخ الحاكم المرحباني
ضياغمٍ حريبهم عمست ارياه — هل المروّه والصخا والحساني
ومحمد ما بالحساني حلاياه — خليفةٍ في وقتنا ذا الزمان
عز الله انه قام في قدر دنياه — بالسيف والمنسف وضرب السنان
عسى الولي من سو الاقدار ياقاه — وياعل شايبٍ ارّثه للجنان
ولدٍ لعبدالله جزالٍ عطاياه — يعطى الرمك مع سايجات العنان
ما احدٍ من الحكام سوى سواياه — العد والمعروف والامتحان
العدل باصلاحه وبصطه رعاياه — على النقا والصدق والمقرحان
معروف اخو نوره الى منه احظاه — يعطى المهار وسايجات البطان
والامتحان مدور الشر يجزاه — برايه وفعله والجموع الرزان
الجود له يشتاق والمدح يزهاه — واله الفخر لى جا الكرم ضخضخاني
ومضوفته وردٍ على جال مسقاه — مناسفٍ ترجد وحيلٍ سمان
هداج تيما كل من ورده ارواه — لى قلّت الاسعار والوقت شان
الصيرمي الضيغمي ريف من جاه — منه ارتجف مصر وساكن عمان
واحظ من هو له رفيقٍ وصافاه — يكيف ويبسط لى عطاه الامان
شرحت انا قيلي وبينت معناه — للعارفين الفاطنين الفهام
صلوا على سيد قريش ذكرناه — محمد اللي مرسلٍ بالقران

ويقول عَجْران بن شْرفي في محمد بن رشيد:

ياغافر الزلات يابا الجمايل — يارازقٍ طيرٍ يرفرف بالاجناح
افرج لمنّه صار نومه قلايل — من العشا لين انفلق فجر الاصباح
امسيت كني فوق حامى الشعايل — الهم حرّق داخل القلب بانجاح
من شوفتي وقتٍ به العدل مايل — وقتٍ به العاقل تبلّش ولا ارتاح
عنّيت مني للضياغم رسايل — احلى من السكر على الدر لى فاح
هل المروه والصخا والفضايل — لى جاهم المكروب يروح منساح
لمحمدٍ مسقى الحريب الغلايل — عز الرفيق الى هبى كل قمّاح
الصيرمي مقعد صغا كل عايل — حرز الذليل وللمعادين نَبّاح
شيخٍ يدور المرجله والنفايل — وبضاعته كسب المراجل والامداح
شيخ الشيوخ الى قصر كل طايل — به الفخر لى من غدى الجود ضحضاح
جوده قديمٍ من عصور الاوايل — راسٍ على ساسٍ بعيدٍ ولا انزاح
وحمود ابو ماجد طري الفعايل — سناده عضيده ماشيٍ له بالانصاح
لى ركب قبّا من جياد الاصايل — وتجاولت صم الرمك وصط صحصاح
ذعار السبايا في نهار الدبايل — كم خير من ضرب يمناه قد طاح
وبواردي لى احتزم بالسلايل — لى ضاع رمي اللي يهابون الاشباح

المرجله عـــذراً تقض الجـــدايل عـشاقـةٍ تاخـذ هواها بالاطمـاح
ترى مناظرها سـيـوفٍ صـقـايل ورشوشـهـا البـارود والدم وسـلاح
وبخـونـهـا عـجّات ريح الفـتـايل ودفـوفـهـا قـبـسٍ يجي له تِرِزّاح
في شـقّـهـا تهدى شـيوخ القبـايل لى جـا نهـارٍ فـيـه الانيـاب كـلاح
وزهت لمحـمـد مـا تريد البـدايل الحـاكم اللي للمـواجـيب نطاح
للمـرجله والعـز بالسـيف نايل غـصبٍ على ضـده بليّـا تسمّـاح
سـقم الحـريب ولا يدارى الفـصـايل لفـواد ضـده بين الاضـلاع جـراح
يوم الغـزو للي حظر فـيـه هايل بدّل طلب ضـده بناعي وصـيـاح
تلقى الجـثي كنه هشـيمٍ المسـايل لى من نوى عـقب الوقوف التسدّاح
نادر حـرارٍ صـيـرميٍ بحـايل شـهـر وشـاف براس حـوران ملواح
وقطع دغـيّم مـيـمـر اولاد وايل ومن طرش جدعـانٍ عـزل خِلف ولقـاح
وقِـارا اخـو قطنه شـتـاتٍ هثـايل من عـقب كـيفـه والطرب والتبـجّـاح
فـاجـاه اخـو نوره وكـادٍ صـمـايل مـدحٍ بلا فـعلٍ لراعـيـه فـضـاح
يارهبـة الحـربي ومنصى الحـمـايل نرى لنجـد ومن سكن فـيـه وسناح
وراح العـتـيـبي يم ركـبـه سـحـايل واودع هـثـيل الولد بالبِلد فـلاح
صلّب عليـهم بالجـمـوع الهـوايل وجـهـامـهم قدم المكاسـيب طِفّـاح
الضـيـغمي وافي جميع الخـصـايل للشر مـغـلاقٍ وللخـيـر مـفـتـاح
هداج لى من اقطعن الشـمـايل هبّت لاخـو نوره ذعـانيع الارياح
الحظ فـيـه ان سـهل الله دلايل عـدلٍ ومـعـروفٍ وباحـسـان واصلاح
بحر الصـخـا معطى العطايا الجزايل ولا يحـسّب للخـسـاير والارباح
رايه براسـه مـا يطيع العـذايل ولا تسـمّع شـور حـاسـد وشـحـاح
تمت وصلوا عـد منشى المخـايل على الرسـول عـداد مـا بارقٍ لاح

ويقول عَجْران بن شْرِفي في محمد بن رشيد:

سلامي على شيخ الشيوخ ابن ضيغم مـاجـور ياللي للمـعـادي مـقـامع
عـقب البطا كـيف انت ياكـاسب الثنا ولد الهـدى للخـيـر والشـر جـامع
يارغـبـة الصـاحب ويارهبـة العـدى احـدٍ فـرح واحـدٍ يهل المدامع
طلاب نو الخـيـر تجـزل له العطا عـوص الحـراير والمهـار الصـوامع
وبالسيف ترمي راس من جنّب القِدى ياخـذ سـبـوعٍ فـوقـه الدم شـامع
نمر السـرايا والجـمـوع تجـرها ودهم الفـرنجي والسـيـوف اللوامع
ياباذل المعـروف والجـود والصـخـا من البـعـد زرنا جـانبك للمطامع
لا حـاسـدٍ يمنع إذا الله مـعطي ولا صـافطٍ يعطي إذا الله مـانع
والى تذكـرتك غـدى عني العـمس مـا غـيـرك احـدٍ يمه القلب رامع
الضـيـغمي الصـيرمي مثمن الخطا ترى الجـواب لغـيـر ملفـاه خـامع
تمام الكلام ازكى صـلاة على النبي دم سـالمٍ واللي للامـثـال سـامع

ويقول عَجْران بن شْرِفي في محمد بن رشيد:

رسالةٍ للضيغمي من سميه | بها لكساب النفايل تعنيت
ألف من الترحيب والف تحيه | والف صباح الخير والف به امسيت
يامذهب السلفان في كل هيه | كيف انت يامخباط روس العناتيت
ما للفخر والجود غيرك نحيه | ياالصيرمي مغني جميع الشفاليت
حمودٍ عضيدك هو زبون الونيه | هو سيفك الصارم الى منك اهويت
حشت المراجل والعلوم الطريه | بالسيف والمنسف وبالحكم عديت
براي وعزم وهمة لك عليه | عزيت به جندك وللضد وطيت
بعدل وباحسان وسريره ونيه | رقيت مرقاب العلا ما تدانيت
واخذت قلوب الناس ما هي خفيه | ليتك تسمَع هرجهم مثل ما اوحيت
كل شهد ما في المساند حليه | الله يجيره من عيون النحاحيت
ارسل لمرزوقٍ ومحسن هديه | وفرّح على تركي جميع الشماميت
على النقا جتهم جموعٍ رويّه | ومن النقيعه لي خشوم المراريت
أوي والله من مصطفيه | بالسوق للي جنّب الحق جازيت
واخذت من حايل ليالٍ شويه | وسوى لك الله يامحمد وسويت
وخليت ثقلة ما معك في ضريه | وقضعت لك خمسة عشر نجع واقفيت
من عقبها طاعوا وجوا لك رعيه | وصخرتهم من غير طيبٍ وزكّيت
جر المليدا من تعوسه جريه | من له ياكاسب الجود فاجيت
وابن الجْحَيْشه بالبلاد الاذيه | باذيته ضلع الكفر والعفاريت
آزن جوابي لا يجي به رزيه | في نشر ذكر محمدٍ ما تغبيت
يشهد لي اللي حاظرٍ بالحنيه | ما احدٍ فعل فعله من الحي والميت
ياالضيغمي شوفك ربيعٍ عليه | لى من ذكرتك مسندٍ لي تغانيت
ارجي عسى حظك غصونه قويه | حتى اني استانس الى مني الفيت
ومطرّفٍ لي حرةٍ صيعريه | وخرجيةٍ نقضي بها الدين والبيت
ياكاسب الطولات جزل العطيه | تراه هرجٍ صدق ما فيه زليت
من سمعني يفكر ويذكر نبيه | على الرسول بخاتم الهرج صليت

ويقول عَجْران بن شرْفي في محمد بن رشيد:

ياناعش المسنين والى العباد | يااللي دبيب النمل بالليل توحيه
جنب بقلبي عن طريق الفسادي | واساله الطاعه واجنب معاصيه
سلم لنا حاكم جميع البوادي | شيخٍ نشا بالعز والرب هاديه
الله يوفقه الهدى والسداد | وعسى الولي من سو الاشرار ينجيه
ذعار الملوك اللي يخرش الفواد | سقم الحريب وعز من جاه ناصيه
طاعوا له البدوان واهل البلاد | وكم عاصي عقب الصعابه يوطيه
حريب اخو نوره يعاف الرقاد | من خوفته يذبح وتذهب ذراريه
لى ارسل لذروه واركبوا للشداد | من هيبته كل يخافه ويرجيه
ضياغم يروون حد الهنادي | غش الحريب ومنجحين مكاويه

ضياغمٍ لى جا نهار الطراد   الكل منهم كاملاتٍ مشاحيه
ضياغمٍ ما يخلفون الوعاد   من رج كدر الما تهنّى بصافيه
ياناس كل يعتبر بالجهاد   ياكبر حظ اللي محمد يزكيه
يامن ويمشي مع طريق الرشاد   ومن لا قبل علمي ترى الشيخ يرضيه
الحاكم اللي مثل حر الهداد   الصيرمي لى حل بالجول يفنيه
لى اهوى بمخلابه يبوج الثنادي   بحيل الله ان اللي قنص به يعشيه
كم خير صاده وهو ما يصادي   وكم غاليٍ عَزاه عن شوف غاليه
اللي على قبله عسير نكاد   كنه بحايل واطياته سماريه
وسبيع والعتبان بيوسط وادي   بالقيض ما احدٍ بيتهقوى مظاميه
اودع حْلَلْهم في جنابه بداد   واغنى الفقير اللي نوى الله يغنيه
هذا الفخر ما هوب كثر الدوادي   حكمه بسيفه والله اللي يمليه
بكسب النفايل والرقه سادي   اطول واستانس بفعله وطاريه
كن القبايل في مضوفه ورادي   الله يعينه ما تداحم ظواميه
فضله على من جاه ما له عداد   هذاك يامر له وهذاك مقضيه
هذا المثل يافاهمين النشاد   ترى جواب الصدق يشهد لراعيه
ياريف من حده من الضد حادي   جزل العطايا اللي صفط له ويعطيه
النفس ما نرضى لها بالزهاد   ولا غيرك احد يابن ضيغم نشاكيه
وصلوا على اللي خاشعٍ بالسجاد   سراجٍ منيرٍ بينات مواضيه

الرواة

حمد ابن شبيب السبيعي، الدرعيه ١٥/٥/١٤٠٣
عبدالله ابن ناصر ابن شيحان السبيعي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢
مِطْلَق ابن راشد الجرد السبيعي، المليحيه ٢١/٨/١٤٠٢

آل مره

آل مره

ديارهم وتفرعاتهم ووسومهم[1]

أما من يم ديرة آل مرّه، سلمك الله، فهي الربع الخالي، من الحسا حادرٍ، قابلٍ، جنوب، هذي ديرة آل مرّه. واشهر مواردهم يبرين والجوب، الجوب معترض، والجافوره. وحدود دْيَرْهم من جنوب الى الجبل الاسود ورا ابو ظبي جنوب. وبدايد آل مرّه، سلمك الله، يبتدون من مرّه، مرّه هو اللي يجمعهم ومنه يتفرّقون الى علي الى شبيب الى سعيد الى بشر الى بْحَيْح. والكل منهم دون عانيّته من دون قصورٍ بالجميع. شيختهم القديمه عند المرضّف من الجابر وابن نقادان من العَذْبَه. فيهم شاعر نبْقه (= لقبه) القروي يقول يمدح ربعه:

عـــذبيـــةٍ عند المتَلّي تِثَنّى　　　لى طار ستر البيض والصوت غاير
يازى بهم راعى الظعين المجنّي　　　إلى لفاهم قِد ركابه نحاير

يازي بهم يزبنهم.

خلّوه في حلو المنام يْتَهنّى　　　عقب السهر ومراقبه كل ساير

مراقبه النجوم سهران. وشيوخ المره الباقين واجدين، فيهم شيوخ وفيهم فرِّيس. وابن شريم شيخ ما هو بسيط وابن دَيْلَه والبطين والمحنّي والصعّاق. وكل قبيلة لها وسم ورسم، حَدٍ ياسم المغزل وحَدٍ ياسم الهلال وحد ياسم الكلّوب. وحنا يال نابت من البْحَيْح وسمنا الهلال من يسارٍ على الرقبه، على الخنّاقه، والمخلب على الفخذ من يسار، هذا وسم آل نابت. والحَسْنا وسمهم المغزل على خنّاقة الرقبه.

مغَزى نعيم على آل نابت

القصيده اللي ما لها سالفه مثل الكرامه اللي ما لها فراش، راعيها يحط الذبيحة على الصحن بدون ما يحط تحتها عيش. لى قال سَمّوا قبّعت الكرامه بالصحن، ما تحتها فراش، العيش يفرّش الذبيحه، النعجه أو الحوار. أيضا القصيده للسالفه مثل الشهود عند الشرع. اما ان كان هي طال عمرك عند البلّ، اللي ابلهم ما توخذ، شاعرهم يقول من عرض قصيدةٍ له: من عصرها الاول الى اتلى جهلها//ما احدٍ ذكر قومٍ عليها يْغَنّون، هذولا هم آل نابت. غاروا عليهم نعيم، نعيم من الديره الشرقيه، من عمان وهكالمحاري، نعيم. غاروا عليهم والله عانهم عليهم خذوا ابلهم. وقاموا عليهم آل نابت وردّوا البل وذبحوا القوم، كْتَلوا متيعب امير نعيم، انت تسمع؟ امير نعيم، قْتَلوه عند البل وقال شاعرهم ابن سلامه من آل نابت. النابت اكثرهم شعرا، لكنهم ما يقصدون الا على الموجب، الى جا للشي موجب، يقول:

يابير قوّش عدته ما عجلها　　　قلبي على نزالة العد مشحون

قوّش بْلغْوَتنا يالمره يعني قوك، يسلّم على البير. والعده مثل قولة المده، الوقت،

---

(١) عن قبيلة آل مره انظر كتاب دونالد كول (Donald Powell Cole *Nomads of the Nomads* (1977 .

ومـا عـجلهـا يعني الاقـدار اللي تجي وهـالدنيـا الله يكافي شـره، اول الناس عليك مستانسين واليوم خْلِيّ ما على الدار ديّار.

حـيث ابن جـروه سـالمٍ كِـد نزلهـا　　　اليـوم مـا شـفـتـه مع اللي يزولون
كم قـايدة صـيـدٍ بْزَيمَه كـتلهـا　　　ويعلّق اوجـابـه مع اللي يغنّون

ابن جروه من آل نابت مذبوحٍ ذيك الايام، وله بندقٍ يسميها زيمَه لانها ثقيله، كل ما صاد الظبا والوضيحي يصلخ جلد راس الظبي يحط عليه غْرا ويحطه على كرزها وتصير ثقيله، الكرز طرف الخْشاب اللي تركيه على صدرك الى بغيت ترمي. وهو رجل نظير وجِليل، جَبِر. يعلّق اوجابه يعني لى من راحوا غزو راح معهم ويكسب من اطيب البل. الى كسبت ترجع تْغَنّي والى صرت فشلان وماخوذ ما تغني.

جـردة نعـيمٍ لَقْـيَـهـا من عَـدَلـهـا　　　ضمر البطون القَو من البعد يسرون
يدلهـا بالليل غـاشي قـذلهـا　　　بدّوا هل العقله على البير بالكون

لأن نعيم جوّدوا لهم قْبِضا وقالوا: من انتم؟ قالو: حنا آل نابت وآل نابت بالمحل الفلاني ورْجال آل مرّه بالمحل الفلاني. المقبوض ماله حيله، ما قالوا له العرب قاله، مر يكذب ومر صادق. راحوا الغزو لآل نابت يحسبونهم قليّلين. قالوا عليكم بذولا ترى ذولا ما هم واجد. آل نابت على العقله واهل البير بير العوامر، يسمونها بير العوامر.

سـاعـة لحـقناهم فـخلّوا جِـثَلـهـا　　　طرنا بهم والا فـعـز الله يرمـون

لحقوهم وهم يحشحشون البل يبون يهجونها يوم شافوا القوم لْحَقوهم خلوا تاليها وهجّوا.

خـذنا خناجـرهم بليّـا ثمنهـا　　　ولا فـلا هم للغـوالي بيـعطون

أخذناها غصب منهم والا لو الود ودهم ما عطوناها.

مـتـيـعبٍ خلوه في مـعْـتكِلهـا　　　مـا عـاد ربع الشـيخ يمّه يرِدّون
ريت القطاري دبّرت مـا عـجلهـا　　　وارقـابهم عـوجٍ على المنع يدعـون

ذلّوا، بطّلوا الهوش، يبون المنع.

كله لعين اللي كْـحـيلٍ فـحلهـا　　　ياسم بهـا قـبل الجـمـاعـه يشدون

راع الكْحَلا وانا ابن نابت، هذي عزوتهم. ياسم بها يعني يضربّها ما عاد الجماعه على الما بالصفري لى طلع سهيل.

من عـصـرها الاول الى اتلى جـهلها　　　مـا احـدٍ ذكر قـومٍ عليـهـا يْغَنّون

من خلقت ما وخذت بل آل نابت. يقول النابتي عند البل ظَفِر، والا هو ما يخطي الا ان احدٍ اخطى عليه.

كـبـارنا مـا تنقـصـر من دَهَلهـا　　　وصـغـارنا على ازرق الموت يرِدُون
ابلٍ زرايبـهـا مناعـيـر اهلهـا　　　دفّـاقـة الدم عندها مـا يذلون

الغنم يحط لها حوش ويحط لها زِرْب، والبل زرايبها الرجال.

كون ال نابت مع الجنبه

غزوا آل نابت مرةٍ من المرّات على الجبل لَسْوَد على الجْنبَه، الجْنبَه فى الجبل لَسْوَد ورا حدود عدن هالحين، هذا قبل حكم ابن سعود، فى العصر الاول. هم هذولاك اولا غازين عليهم وهم في الربع الخالي وخذوا منهم اللي خذوا وانكفوا. وغزوا عليهم جماعتنا اللي هم قبيلة آل نابت من آل بْحَيْح. غزوا عليهم مغزى طويل وخذوا جيشهم وعوّدوا. يوم قدهم قريب من دون حدود الربع الخالي وامرحوا يبون يعزلون الفود. قام واحدٍ منهم وراح تالى الليل له عازه وشاف له ناس في رقّةٍ بيضا، ناسٍ سودان، وخوياه ما همب سودان ولا يخبر شي. قال وْكاد هذا قِشْعٍ والا ما ادري وشلون. وعقبٍ هم نابوه يحسبونه منهم، قالوا: اقلعها وتعال، اقلعها، اقلعها، تعال. هذي اللغوه هو ما عمره سمعها النابتي، المري، ما عمره سمعها. اقلعها يعني اتركها. المراد تغير عليه الكلام. المري كان جايبٍ له ناقه من الكسب، لان سلم البدو الى قدهم يبون يتقاسمون الفيد، المكسب، الى قدهم يبون يتقاسمون الفيد الليله انت تخشّ لك ذلول أو ناقةٍ طيبه، تخشّها من المكسب، تطمع بها من دون خوياك وتخشّها، والى من اصبحتوا وكل اخذ سهمه انت تحدّها على نوقاتك وتسوقها معهن ولا احد يدري عنك. يوم امسوا هو نبّ له ارض ما فيها شي وبعيد من العرب وغبيّه، نقرةٍ تحت صالحة للسرق ويبي ينطل الناقه هذي من ربعه ويخشها بهالنقره لين الصبح. يوم رقّدوا الناس تالى الليل وكل نام وهو ياخذ الرحول يودّيها للنقره اللي هو خابر، الجفره هذي اللي هو خابر، اللي هو خابرٍ ارض يسمونها طعس في بطنها وطاه وسيعه حنا نسميها جفره، والناس الاخرين يسمونها نقره، واحدٍ يقول وطاه. يوم انه جا الجفره هذي الى ان الجفره سودا وهو خابرها بيضا، علمُه بها المغرب ما فيها شي، مثل كفّك هذا. يوم جا لى انّها والله كلها شمَع وسواد وشَيٍّ ما يَخَبْرِه اول. هم يحسبونه من ربعهم سارقٍ له رحولٍ من القوم قالوا له: اقلعها، تعال. سمع ودرى انهم قوم ولا عاد يمكن يرد على ربعه خلافه وربعه نيام. قام عليهم ضربهم بالبندق. هو ثور البارود وثارت به طيور ابابيل فى الليل. ربعه حولوا عليهم، اللي محْزِمُه برقبة بندقه واللي محْزِمُه في يده. وجا بينهم ليل عبوس لما صار الليل الاظلم كنه فى النهار. فيهم واحدٍ يقال له المضاوِي من الجْنبَه ومشهور بالقُوّ والسبق والطول يركض على الرجال وينجّفه ويحذفه وحشر منهم ذاك الليل ناسٍ واجد. اللي موّتوا من جماعتنا خمسه واربعين لحيه، خمسه واربعين رجل من اطيب الرجال. لكن ربعنا اعتصموا عليهم، على ذولاك، ولا راح منهم لا حق ولا باطل، حْشَروهم كلهم. يقول واحد يقصد، من الجماعه، يقال له فرج ابن حمد ابن حفيظ من آل نابت. هو ثارت فيه بندق وحشّت بطنه وحتى، كرّمك الله، محاشمه كلها راحت، صار عقيم ما يعرس وماجود الى لان على قيد الحياه. وفيه واحد آخر من البْحَيْح من جماعتنا يعرض ما ادري وش يقول ودخل في فمه فْشقه وطْلَعت مع علباه. هذا خواله من بني هاجر وجا فيها قصيد على هالسبب هذا لأنه هو اللي دخلت الفْشقِه في فمه قِصيد وتقاصد هو

وايا خواله بني هاجر. يقول ابن حفيظ:

جـانا الجنيـبي لـه بجـمعٍ يدوفـه — مع كل عـِـدوٍ لـه علينا تـهِـدّاد

مع كل عدو يعني بني ياس والمهره والجنبه جمّعوهم وجوا كلهم على اثر آل نابت وضووا عليهم تالى الليل عقب ما رقدوا مع الصبح، وتْخَبَر النيام ما يواجهون القيام، هذولا محتزين لهم وذولاك نيام، لكن الله عانهم عليهم.

ثم هاجـمونا عـاد حنْ في النكوفـه — يـوم ابتلينا تـالي الليل بِرْقـاد
يوم انتـبـهنا قِـدْ علينا كلوفـه — نقلط على حـوض المنايا تِعِـمّاد
وَلا حَـدٍ منا غـدى فـيـه حـوفـه — ولا اتّقى من دون ربعـه ولا حـاد
الليل كلـه يوم مـا بـه مـروفـه — زدنا على ضـمـد الرجـاجيل بافـراد

لان هذولاك واجدين وهذولا قليل.

كم واحـدٍ من ضـربنا زاد خـوفـه — وقـد كثّـروا من الضـرب فـينا ولا فـاد
نِشِلِ عـودٍ مـا لحـقنا صـفـوفـه — نْشِلّ به ونحط في كل مـيـراد

نشيل الصوت، نرفع الصوت ونوطّيه، ننتخي، عزاوي، عزوتهم. خيال الكْحَلا وانا ابن نابت، الى لحقناها وسيقٍ عَطّفت، ابن نابت هو العود، انه قديم ما لحقوا عليه.

عـدّل وبدّل وانثنى من شـفـوفـه — ثم انثنى منا خْـلاف التصـيـمـاد
عـزاوي عند القـبـايل طروفـه — تبـقى مع الماجـود من ذري الاجـواد

ذري ذريه.

سبّلت نفسي يوم جـات محـفـوفه — وييس اللسـان بعـزوتي والتشـهّـاد
ضَـرْبَة شـمـيـمي والبنادق تْلوفِـه — وانا رمـيـتـه بالخطر بين لَوْلاد

شميمي مثل قولة سنافي.

حطّوه ربعي للبنادق عَلُوفـه — وثوبه من البـارود جـا له تويقـاد
انا رفـيق اللي شكى من صـدوفـه — مـا دام لي عـزوه على الحق مـيـراد
احـدٍ الي جـيـتـه حـسب لك ظروفـه — واحـدٍ الى جـيـتـه على هقـوتك زاد

حسب لك ظروفه يعني قام يتعذر انا ما اقدر، انا اليوم عندي شغل، انا ما ادري وش لون. وهذاك السنافي الى نصيته بحاجتك وادليت عليه يخلّي شغله ويقضي عازتك، يبدي شغلك على شغلُه هو.

مغازي الدواسر على آل نابت

الدواسر الله يعزّهم لْحَواتٍ غانمه يحبّوننا ونحبهم، مير انهم يحبون ابلنا وودّهم ياخذونها منا مير حنا معيّيين. ان الله عانهم علينا خذوها وان الله عاننا عليهم طرّدناهم عنها. يغزون علينا من الافلاج وحنا بالربع الخالي، ما يِرِدّهم شَيّ، دْلِلا وظفران وشجعان. حَدى المرات غزوا الدواسر من الافلاج يبون آل مرّه ومعهم راعيٍ قد رعى مع آل مرّه من الدواسر، يِبْلِس لهم على اذواد آل مرّه، لَنّه خابرها. قد رعى مع آل نابت خص. وقاموا عيّنوا لهم قنيص من آل نابت وقْبضوهم، مْسكوهم، حَدٍ

منعوه منع طِرِي وحدٍ قبضوه قبض. راعى البويضا منعوه منع، مْنعه سحمي ابن عواد. الغزو معروفين ومشهورين باسماهم: هذا سعود ابن عواد وهذا سحمي وهذا ابن خصيب، هذولا العْقدا، كلهم من شيوخ الدواسر المسمين المعروفين ليا لان، من الصخابره والهوامله والغيثه. وكل امير معه عرب. جودوا القنيص وقالوا لهم: من اين انتم جايين؟ قالوا: والله حنا آل نابت. قالوا: وين البل؟ وين العرب؟ قالوا: ابل آل نابت هذي هي بالجهه الفلانيه واهلها عندها، عندها جنب وعندها خيل، واباعر آل مرّه مفلّية فى الشنق هذا وفى الشنق هذا. قال ابن عواد: اتركوا ابل آل نابت، خلونا نروح لال مره الثانين ونعيّن من حلال آل مرّه اللي يشبعنا. ما يبي آل نابت، شريرين، يخبرهم وخايفٍ منهم، ما ينفتنون عند الناقه، ابلهم ما تنوخذ الى صاروا عندها، أبد، للّه. قال الراعي اللي كان عند آل نابت اوّل: أريّك ماخذك ياسعود ابن عوّاد، ابل آل نابت الحقّ منها يسوى ميّه من ابل آل مره، الكْحَلا الحقّ منها يسوى ميّه من ابل آل مره. يعرفهن. قال: اجل توكلوا على الله. غاروا على البل وتقفّوها. هذولاك هل الخيل منّاك بعيد، ما جوا عند البل. يوم الدواسر اخذوا البل ويطلبونهم آل مره. يوم لحقوهم حولوا الدواسر من دون الفود. الله عانهم عليهم وقبّضوهم قْبِضا، منعوهم منع، ما راح منهم لا مْحَقا ولا مبارك ولا ذبح منهم ولا لحيه، لا من ذولا ولا من ذولاك. خَذوا بنادقهم وخذوا جيشهم ورخّصوا لهم. ويقصد ابن سلامه من آل نابت:

جـانا ابن عـوّادٍ يقـدّي غـزيّه وابن خصيب وسِحْمِيٍ في نْحورَها
قـبضوا القنيص وقالوا ابلنا ما تسرح الا قد عرفنا سبورها
ثم قالوا ما دون اهلكم عطوفه تذكر اباعركم غوالي سرورها

ما دون اهلكم عطوفه يعني ما نعوّد.

تعانلوا ما بين مشيرٍ وشاير وتحالفوا يام الهلال نزورها

ام الهلال ابل نابت، وسمهم الهلال.

جينا لهم مثل الحرار الرقايب شافت علفها واجْلَعَت من وكورها
ساعة لحقناهم من الكور فَرْجَلَوا يبغون ضربٍ اللي كثيرٍ خسورها

فرجلوا حوّلوا، يعني ما انحاشوا.

عند ابلنا تثني يدينا الفعيله ما تنقصر من دون عارٍ يعورها
لى غليت اسعار البلادين بالقسا فان سعرنا الغالي حلاوي حجورها
نحطهم من بين ليدي نهايب ما جاهم الا مرةٍ من سحورها

ما جاهم الا الهيق الاول، المخابيط اللي مزهبينه بالبواريد من اول ثارت وبس، كفّوا، ثوروا الزهبة اللي بالبواريد، وهذولاك استسلموا، مانعوا، ما ضربوا هيقٍ ثاني، ذلوا واستسلموا.

خذنا الدلايل والبكار الدخايل وخذنا الخناجر والقرب في ظهورها

في ظهور البل.

لكن خـــــزاينهم الى نطّلوا بهـــا   حـزور حـضـر نشّرت في قـصـورها

خزاينهم الخروج والجواعد والقش اللي معهم.

انّا ابلنا ينكـر خطرها على العـدو   فج الدمي مـفـتّـحـات قـبـورها

وقلنا خـيـال الـكْحَـلا ابن نابت   انـتـم فـــدايـاهـا وحـنـا نـذورها

وحصل بينهم كون آخر. غزوا الدواسر على آل نابت يبون ابلهم، الـكْحَلا. جوهم بادي امير المساعره وردْعان هقوتي انه من الغبيثات وحولوا يبون الـكْحَلا وطردوهم آل نابت وآل مره. عقب ما خلصت الهيّه قصد ابن لاحوس، نابتي:

يالله ياللي مـــدّته لي جـــزيله   الى طلبـتـه ضـايقٍ عـقب هوجـاس

مـــدّه بلا قِنٍّ يمينه بخـــيله   الله الى منه عطى العـبـد مـا قـاس

حـــمـدت انا ربي على ذا الوهيله   اللي اطربتني عقب طول التـعـومـاس

شـوف الدواسـر يوم نبّوا سـحـيله   ثم لايموهم في قـفـا حـزم الاطعـاس

ما عاد معهم مطايا، راحوا على رجلينهم. حزم الاطعاس حزم بالجنوب في ديرة آل مرّه يقال له طعسا.

اللي طمـر منهم عـشـر في شليله   خلي وعنه الهجن تبـعـد بالامـراس

مـا ربّنوها عند تالي العـويله   هل الركـاب الطعـر والرحل جـلاس

حـــولّ ردْعـــانٍ لعـــينا منيـــره   ثم اخلفـه ربعٍ تعـرف الترمَـاس

منيره هي عشيقة ردعان اللي بغت منه يجيب لها بل آل نابت. الرمسه مثل قولة التعلل والسوالف الدقاقه بين العشيق وعشيقته.

الكل منهم رمـــســـتـــه مع دويله   بيـضـا وعـاده تجـمـع الزين بعناس

عند ابلنا تثني يدينا الفـعـيله   مـا عندها نفشل الى جـا التـديواس

لصـيـل والدارف بْغَـصْبٍ وحـيله   ونسـيـر جَـوْسٍ بين هِبْسٍ وهبـاس

الاصيل اللي من ابلهم مِ لَوّل وارثينها ورثه، والدارف اللي يكسبونها بالمغازي، ما هي لهم من اول. جوس يعني بدون منيع ولا عاني ولا خوي، غصب. هبس وهباس القبايل، خلق الله.

كله لعـيـنا كل ملحـا جـثـيله   سبعٍ فـقـايرها وفيـهـا تقـيـعـاس

طويله ومهِدْفه.

لى وردّت قـــد له عن الربع كـيله   تردع بيـدها البل خـلاف التـحـيـمـاس

يعني زايدةٍ على الربع بيوم، البل كلها هلكانه وهي اللي تمنع عنك البل، تْدَقَّر لها على الحوض، تبعد امهاتها عن القليب وتامن بالله لَوّل ثم بها، تردع البل عنك لا تطيح عليك فى القليب.

يدها مـضـرّاةٍ بهـدم النثـيله   وتَجْمل نهـار مـواردٍ عـقب الاخـمـاس

تعتنز على يدها. الى صارت مبطيةٍ عن الما ووردت البل على الما. أنت تبي تطب ياراعيها فى القليب وهي يطبّعونها الناقه الغاليه، يطبّعونها تجي من يمك وحدة من هنا ووحـدة من هناك وتردع البل عنك لا تطيح عليك فى القليب، هذي تردع اللي

عندها وهذيك تردع اللي عندها. مثل يوم يصير معك واحدٍ ضْعَيِّف وتبيه يدخل على المعاش والا على الدختور والا على شيٍ من عند الحكومه تعطيك اياه عليه دَحِم ومزاحم، انت تلز على الباب وتْخَلّيه يدخل. هذي تلز امّهاتها على الحوض لا تطيح على راعيها في القليب.

قولوا لبادي يعتذر م الحليله ان بادي عذره ردي عقب الافلاس
عذره يقول اني سمعت الدويله ومن ذل ثَمّ عاد ما في ذلته باس
ياراكبٍ من فوق سمرا طويله درهامها عقب الصلف يَقْلب الراس
أرب في مضواك للربع حيله أولاد بشرٍ منوتي بِدّة الناس
يتلون مثل اللي طويلٍ صهيله ما عاد هو عقب التعزّام ينقاس
للكل كافي لى لفتك الشليله شيخ الشيوخ الي غدى عندهم حاس

عنوه على الشيخ ابن نقادان.

يقولون المسولفه ان فيه وحده دوسريه لها عِشّيق، عِشّيقها اسمه راجح، من الدواسر، رجال نشمي، اظنه صخيبري أو هويملي، والله اني ما ادري، الا انه رجال من الرجال الحشيمين. قالت له عشّيقته: ياراجح كانك تبيني آخذك جب لي الزِّعُوج، الزِّعُوج الـثُّنُو، الـثُّنُو انه ما جابت الا بطنين. ناقة جليله الى شفتها تقول جبل. طوال خطاها ويسمونها الزِّعُوج، زِعُوج الـمْغَرَّز. الـمْغَرَّز هذا من آل ثابت، رجال عليه قرون، هالحين يسمونها الخنافس، والا هي من لَوّل اسمها القرون، وكل رجال يارى بنفسه يحط قرون، جدايل، يسمونها غروز. الـمْغَرَّز لقب ينعتون عليه القوم في كونٍ سابق، في هيّة للدواسر قبل هذي، يقولون اذبحوا هالولد الـمْغَرَّز، يعني اللي له قرون، لَنّه هو ولدٍ شجيع وظفر، ومن هكاليوم صار اسمه الـمْغَرَّز. والزِّعُوج ناقته. قالت البنت لعشيقها انا ما اعرس عليك الا ان جبت لي الزِّعُوج. قال: ابشري بها. نَهَوه بنيٍ عمه، قالوا: ياشين ترى هذي تكذب عليك، هذي بَسّ تبيك تنذبح وترتاح منك، الزِّعُوج ما هي حاصلة لك، عندها الـمْغَرَّز ما هو هْوَيّن. هم خابرين وَقْعه. قال: والله ان الله اراد الا اجيبها. هو رجال هاقْيٍ بروحه، انت ياراجح. قام غزا وقسم الله اللي هو قسم. غار عليهم راجح، على آل ثابت، وصاحوا وسمع الـمْغَرَّز الصياح ويوم سمع الصياح ركب فرس ابوه، الفرس مبْطح، قد هي بْتلد. ويقوم ابوه ينخاه يقول لا تْمَزّع ظناها، الفرس لْقحه. ويجيك الـمْغَرَّز يلزّ الفرس والفرس تَنَحّط وابوه ميّت عند الفرس، ذالٍ انها تْمَزّع ظَناها. الـمْغَرَّز لحق راجح وراجحٍ ما انحاش، عوّد على الـمْغَرَّز وتخالفوا بالاهاوي والله عان الـمْغَرَّز عليه وذبحه، رده عن الزِّعُوج، راعيها افتكّها وذبح راجح. عاد يقصد الـمْغَرَّز يقول:

جانا الجميش بسربةٍ مستذيره مثل الحدايا يوم شافت عشاها
اركب على قبا قحومٍ ظهيره وارفق عليها لا يْتِمَزّع ضناها
شبّهتها عنز ادميٍ مستذيره مذعورة المِقْدَم كبير قفاها
ارخيت لليسرى حبال المريره عند الزِّعُوج وراجحٍ قد بغاها

وكسرت فيه السيف حتى جفيره ووثّقت فيه اللي جديدٍ غْراها

الرمح يحطون له غْرا، يجيبون جلد الوضيحي ويحمونه على النار ويدهنون به الرمح، يصبغونه لما يْغَدي اسود، نوع زينه. وبعضهم يريّش رمحه، يحط عليه من ريش النعام.

يبغى الزِّغُوج الثُّنُو رضوة عشيره وانا معيّيي ما شحنّي زراها

يبي يرضي عشيره عشيقته اللي تقول جب لي الزِّغُوج.

وله قصيدة أخْرى يقول فيها:

صاح المصيّح واعتلى راس مشذوب من يوم صاح وجوه بقل الفزاعِ
كل ابلجٍ متدوخل في سمل ثوب نقله من البارود في القرن صاع
وانا مع اولهم على كور مرعوب لا نيب من نهني ولا نيب صاحي
لما حديناهم على راس لهبوب ضيّق وهو من قبل عطسه وساع
شبّهتهم حشوٍ على السوق مجلوب وطى عليه الحد يوم استباع

ومغرزٍ ثاني بعد يقصد في كونٍ يقولون له عندنا كون عطسه يقول:

يومٍ على عطسه قليلٍ مثيله وانا احمد الله حظّنا فيه ثاير
يوم التقينا فوق حد النثيله حل البلا فيهم وصارت حشاير
كم واحدٍ منهم تربنا جديله بمصقّلات من الحفا به دثاير

تربنا جديله طوّحوا راسه.

كله لعين اللي قرونه جثيله والا عيون مغرّزات العشاير

الهواجر يصبّحون آل مره

آل مره نْزَلوا لهم في مكان يسمونه مصلّخ دون الحسا وجوك بني هاجر بَغَوا يصبّحونهم واستفزعوا عليهم مشعَةٍ من مطير وخلبةٍ من سبيع والعوازم. يوم صبحوهم ويركبون عليهم آل مره ويشلّعونهم، يكسرونهم كسيرة قشرا. الفزوع اللي هم مطير وسبيع وباقى الفزعه ما همب واجد وانحاشوا، هجّوا، أما بني هاجر لا بالله سهَجوا حلتهم، آل مره سْهَجَوا حلة آل مره وشلّعوهم. يقول قصاد من آل مره:

راكب اللي تنهض الكور وتشلّه داربٍ ما فوقها كود هولاني

الهولاني من نوع الشداد، الشداد على راس السنام والهولاني خلاف السنام على وروك البعير.

لى لفيت خميّسٍ شيخنا قل له والبشير يطرّشه صوب ضيدان

خميّس ابن منيخر من العجمان وضيدان ابن حثلين، على ان آل مره والعجمان يتلاحقون في يام.

خبّره باللي جرى عقبهم كله وامدح اللي يجعل الروح نيشان

يجعل الروح نيشان يهجم على القوم ما يذل.

يوم جوك مطير وسبيع بالسله من كْتِب له قدرةٍ جا لها عاني
والعوازم جوك لا جتهم الهلّه كل هثّرٍ موقفه يتبع الضان

الهتر اللي ما له اصل، ما يعرف اصله.

والهواجر جمعهم ما نوى الذله لين شمّوا ريحة الموت عزران
جانبوا بجموعه وجنّب الحله وفي نحسانا طايحٍ كل ديقان
لين ذيب مْصلّخٍ جاه رزقٍ له والسلف ردّه على ذيب كنزان

سالفة المري مع قصيره الهاجري

يقولون طال عمرك ان فيه اثنين من المْحلَف، مري وهاجري، المحلف تلمّ قحطان ويام وآل مرّه وبني هاجر، هذولا المحلف. تقاصروا قصرةٍ طويله وزينه. والهاجري ما عنده نياقٍ فيها حليب ونازلٍ على قصيره ابن مقارِح المري من البْحَيْح من آل نابت. ابن مقارِح يحلب ناقته لفرس قصيره الهاجري. هو عنده فرس وقصيره عنده فرس ويحلب الناقه للثنتين، يحلب لفرس قصيره قبل يحلب لفرسه، فرسه ما تشرب الا فذّة فرس القصير. عاد هو واياه وعيلانهم خشر بالقليل والكثير. فرس القصير عاد الى شافتهم ثوّروا الناقه اللي يحلبون لها كل ليله قامت ترهم وتَنْتق الشيعه، شيعتها، الشيعه الرصاغ اللي هم راصغينها به، المجول، مثل ما تقول الرباط والا القيد. مرّة من المرات المري غايب والهاجري متسلقيٍ في فجّة بيته العصر ومرت عليه فرسه تْعَرض، علمك بالخيل حل الرواح تعرض الخيل لى صارت مستطرده ومعها عافيه، تركض من كيفها. وتمر على البيوت وكل ما مرت على بيت قامت تعرض زياده. حدٍ يقول تسْتَنّ، هذي البل نقول لها تسْتَن والخيل نقول لها تعرض، وناسٍ يقولون تلعب، طربانه. الهاجري يوم شاف فرسه طربانه جازت له واشتاق لها واعجبته. قصيره المري غايب. تهيّض الهاجري وقال:

مْحَجّلة لَرْبَع وبالوجه طرّه فيها من الصيد الجوازي مواري

طره بياض.

شَفّي عليها طرد خيل آل مره الى اقبلت خيلٍ لخيلٍ تباري

وهو ما قَصْده قصيره، قَصْده آل مره عموم. هالبيتين بين ما تقول انها حقيقه وبين ما تقول انها نوع مزح ما وراه شي. الحرمه سمعت البيوت. يوم ضوى عليها رجّالها، قالت: يافلان، ما سمعت قصيرك وش يقول في فرسه؟ قال: اسكتي ولا كلمه ولا تعلّمني بايّ شَيّ قاله قصيري في قفاي. الشاعر يقول: قصير بيتي غاليٍ لين ينزاح// وادعيه للكرمه واجيه ان دعاني. ان حصل عنده خير دعا قصيره وان دعاه قصيره الاه نفسه خفيفه، ما هيب ثقيله، راح يَمّه يْتَعَلّل عنده ويسولف معه. الهاجري فاخت قصيره، شد، رحل عن قصيره وراح صوب ربعه، انتهت مدة القصره اللي بينهم. قصيدة الهاجري ردّدوها خلق الله لين وصلت المري وتبلّغها. بعد ذلك غاروا الهواجر ومعهم القصير غاروا على إبل ابن مقارِح نفسه، جار الهاجري، غاروا عليه، غاروا على آل مرّه والقصير معهم. عقب الصحبه صاروا قوم، خبرك عوايد العرب اول. وتخبر الى صرت تعرف لك ناقةٍ طيبه ما انتب رايح صوب

الحلال اللي ما تعرفه، تجنّب البل الاخرى وتنصى اللي تعرف وتخبر. الهاجري راح صوب ابل قصيره اللي هو يعرفها، نَحَرها يبي يكسبها. ما عاد هو قصيره هالحين، قد هو قوماني. هذا معه ربعه وهذا عند ابله. غار الهاجري على اباعر قصيره وخذاها، والقوم اخذوا ابل آل مره الباقيه. فْزَعَوا القوم ولحقوا الخيل وتلاحقت الرجاجيل ولحقوا البل، بلهم اللي نْهَبوها الهواجر. والى المري لاحقٍ فوق فرسه. يوم لحق والى والله ان ذا قصيره بعينه وعْلمه فوق فرسه اللي أول هو يحلب لها من ناقته ويبدّيها على فرسه. وهو اللي يلزّهاَ عليه، وهو اللي ينحاش، وهو اللي يلحقه، وهو اللي يحط الرسن من وراه ويطرحه من الفرس ويمنعه. عوّد هو واياه لبيت المري. عاد قام يقصد المري مرد على قصيدة الهاجري اولا. لكن المري ما قصد الا عقب الفعل وعقب ما صار الكون، يعني هالحين ما قال فهو صحيح. قال:

ياسابقي ياما عطيتش من الطيب جمايلي عندش وانا ابغى المجازاه
شفّي عليها طرد خيل المخاضيب لو كان ما حرب الهواجر بمشهاه

المخاضيب جماعة الهاجري، لُحَواتٍ غانمه، شروى من يسمع.

الى لحقنا عقب حث العراقيب ثم التفت كن لحيته جزة الشاه

المخاضيب لحاهم كبار، مطاوعه.

ابن مقارح يقصد بذلوله نيله

ابن مقارح مري من آل بْحَيْح، جماعتنا، له ناقة اسمها نيله. نيله، سلمك الله، عند الباديه هي الناقة الزرقا، الدخنا، يسمونها نيله انها لونها منيّله. نيله هذي ناقةٍ أحسن منها ما فيه، طويله وجليله ورفيعةٍ عن الارض، الى مدّيت يدك ما تلحق ظهرها، والى حلبتها للضيوف تروي ضيوفك كلهم. عاد طبوعها زينه، الى راحت لها من محل أو خلاها راعيها على قليب تعرفه من لَوّل ما تعدّاها لما يسوقها راعيها، تروح ترعى وترجع على القليب، والى صوّت لها راعيها تجي وتجيب معها امّهاتها، الايفها، تقود الايفها، تجيبهن النياق الطيّاح. الطيّاح البل الطرعات اللي خطاها طوال واللي تروح ودّها ترعى من العشب الطرف ولا تِقر في محلٍ واحد، تروح منّك قِبْلِه وتفتل جنوب وتاتيك من شمال وتروح من قِبْله وتجيك من شرق، وانت ما تدري من اين جات الا وقت ما تهدّف يمك وتشوفها. تَبْرى لها، تبرى لنيله، البل الطرعات والعجوم والاباكير اللي خطاها طوال وغوالي، اللي ما بعد جابت الحيران والمعاشير اللي حشوانها ببطونها ما بعد ولّدت، هذي ما يردّونها مزلّبينها تزليب، مخلينها على هواها، مطبّعينها طبيعه. وبعدين اهلها يدعونها ويتعبون عندها، يشملّونها الى برق الوسمي وهم في الربع الخالي ووكّدوا البرق شمال شدّوا معتمدينٍ على الله لَوّل ثم على ان الله لَوّل يبي يطرح لهم الحيا. ولا يستعلمون ولا يَعَملون شي لما ينطحهم العشب. تسمع؟ والى من افرعوا بالصيف، لى من هبت الهيفيّه م الجنوب تفرِع البل لديارها، مهاملِها بالقيض ويسوقونها، طال عمرك، بين الشعف والفروق. الفروق فيها

غضا وفيها رمث وفيها كل عشبٍ يطلع. والشعَف جِبَل ومْشَرّفٍ على السهل وفيه عشب، سهل وفيه عشب جبل. ويجون بها مع هذاك الطريق، بين الشعف والفروق. وذاك الحين الوقت خوف. قاموا على الحيران وقال اقهر الحيران، اقرع الحيران ياصْبَي -اخوٍ له صغير- اقرع الحيران في ذا المكان، في راس النباوه، في راس نباوةٍ على شان لى جات نيله انها من طول رقبتها لى من ضيعت حوارها تركز رقبتها فوق ولا عاد تشوف الناس. قال خل الحيران في راس النباوه على شان الى رجعت نيله بالطيّاح تشوف حوارها. لأن الحيران الى حولت من النباوه وجت الخلفه مكان الحوار ما عيّنته -هي تشوفه ما دامها ترعى والا ان ضاعت والا ضاع حوارها تركز راسها ولا عاد تشوف الارض، تقول تطالع بالنجوم. نيله جت مكان الحيران والى والله ان الورع خلّى الحيران تحوّل لها بنقره وفاعت نيله. والى ان الوريع يطرّد الحوار ويرغّيه، مجوّد راسه. ونيله تسمع رغاوه ولا تدري وين هو. والى صوتها جَضِر، جَرْعٍ حنينها. بعدين براطمها كبار وعريضه واذانيها طوال وصَفْنَهَا زين. الرجال تهيّض يوم سمع حنينها ويزرى على اخوه الورع. ويمثلها ويشبه صوتها عى بيض النعام. بيض النعام بالاول، يبيض النعام في المهامل، مهامل الصيد، يبيض النعام ويقعد البيض ويفقش وتصير البيضه مثل الدرام اللي مفتوش غطاه ويدوي فيه الهوى، تسمع له حنين وصفير. هكالحين لا به درامات ولا به شركه ولا قواطي، ما به الا بيض النعام تشوفه متكسر لى من طلع الفرخ منّه ويْخَلِج الهوا فيه، الهوا بامر الله يرِدّ في بيض النعامه، يطلّع صوت، تسمع له حنين ووووووه. يمثّل صوت نيله على صوت الهوا في بيض النعام. ويشبه مهادلها، براطمها، انها مثل حذايا الطروق، قبل يحطّون النعول هذي، قبل تجينا البياتين والجواتي والحذايا الحساويات يحطون لهم حذيان طَرقةٍ وحدة من جلد البعير. يقول:

كن صوت نيله بيضةٍ مِحّها راح — تلعب بها انواد الهبايب طِروقِ

بيض النعام الى فقّش يهب الهوا فيه ويطلع صوت، يدوي، يشبّه تهرجاع حنين الناقه عليه.

لَذْنين شرفٍ من على القِحْز طفّاح — ومهادلٍ كِنْها حذايا الطروق

شرف يعني مرتكزات ومنتصبة فوق. والقحْز قذالة الجمجمة ما بين اذانيها، هامتها. مهادل كنها حذايا الطروق يوصّف مشافرها متهدّلة مثل الحذيان اللي يخرزونها اول من طَرْق واحد من جلد البعير.

كن صِفْنَها من بين الاثفان مصباح — وحليبَه احلى ما يطب الحلوق

صفنها ضرعها. الاثفان الثفنة مثل ما تقول ركبة البعير. والمصباح نثيلة التراب تزبّر قدام بيت الأرنب الى حفرت الارنب بيتها ونْبشت التراب قدام بيتها.

يازينها يوم انثنت عقب طِيّاحٍ — قد هي تدغلف ذا وذا بالنشوقِ

عقب طياح هذي الى روحت بعيد ثمٍّ عوّدت، والطيّاح هي البل الي تشذ عن الذود وتبعد عنها تبي المرعى الزين، القفري. قد هي تدغلف ذا وذا بالنشوق، يقول انها

تشم الحيران وتنشّقها تدوّر حوارها.

يازينهــا تبــرى لدوّاه مــصـــلاح يوم افــرعت بين الشــعَف والفــروق

أفرعت عودت لديارها في الجنوب الى هبت الهيفيه في الصيف. الشعف شعاف الجبال. والفروق مراعي رمل فيها غضا وفيها رمث.

ان جــا نـهــارٍ فــيــه وِرْدٍ ومَــيّــاح ينسف عليــهــا من وسـيـع الشــروق

وجْنوبهــا من كــادر الجم طِفّــاح شــرّابةٍ مـــا هيب غــمّـــا لذوقي

يامن بهــا الجــذّاب من صـوب مَيّــاح قـــوايمه فـــوق الربـايع وثـوق

يامن بهـا الجـذاب لَنّهم دربوها تاقف تحـجـز بين الجـذاب اللي يجـذب الما وبين الذود من شان لا تتداحم عليه البل ويقع في البير.

تبـرى لهـا مـبـريّة السـاق شلواح قـبّــا قــحــوصٍ للطرايد لحــوق

كن طمـرهـا لى طنّب النشـر بصـيــاح طمـر الوعل في صـوح صـفـوا صلوق

صفح صفوا صلوق جال الجبل الواقف مثل الجِدر.

تشــدي كــمـــا ذيبٍ تقــعّم لمرواح قـد هو على شـوف الرعـايا بِثُـوق

مثل الذيب الى اقعى على عراقبيه ومد ايديه يبي يْعَدي على الفريسه.

ابرّها مـــا ني عليــهــا بشــحّــاح والدر مــشـــمـــوطٍ لهـــا بالعلوق

يسقيها حليب النوق، الدر، يخلطه مع العلوق.

ابغي الى شـيـمـة هل الخـيل نِجّـاح لى هي لمصـراع الشـبـيلي نتــوق

شيـمة هل الخـيل نجّاح يعني مـا عـاد باقي فـيهم شجـاعه ولا رغبة في الطارد والمطرود. ومـصـراع الشـبـيلي هو الرسن. نتوق يعني تجـذبه، تشـدّه بقـوه من قوّ نشاطها وعزمها وحمو ركضها تبي تغير.

أردّها عـــزرٍ على روس الارمـــاح بمسلهبٍ من نـاحـــلات العـــروق

عزر غضب، كره. ما عاد هي عقب التوجّاه بصحـاح يقول يوم عـاد تلاقت الخيل في الميدان وشافت العين العين ما عاد فيه مجال إلا الملاقى والطراد. المسلهب: الرمح النحيل الطويل.

مـا عـاد هي عـقب التـوجّـاه بصـحـاح مــتــقــابلاتٍ كن جْــهــمــهــا حـروق

من ضــرب ربعي جــاري الدم فـيّــاح من حــربةٍ كَنْهــا لسـان السلوقي

فعل الصبي يكفيـه عن بعض الامداح يَقْلِط الى نلّوا وســـاع الحلوق

وساع الحلوق اللي يدّعون ويكثرون الكلام ومدح أنفسهم لكنهم ما يفعلون.

المرجله مـــا صك دونه بمفــتـــاح واللاش مـــا له بالمراجل حــقـــوق

اللاش اللي ما يسوى شي، الرجال الخامل.

مواحن ابن جار الله وابن دويله من الحَسَنا

كل ديرةٍ فيها حقها من الرجال، والرجل ما يْتِقلّط بشَيٍّ يعقبونه الرجال عليه. كل الرجاجيل ماخذين واجباتهم، وكل حامي سمته وشرفه، لكن حنا نعبّر والرجال يعبّرون. يقولون بامثال الباديه السوالف تجيب السوالف. لى صار ما عندك سالفه

وجاب واحد بالمجلس سالفه يطري عليك سوالفٍ كثير. السوالف تجيب السوالف. لكن لى من جاك واحد فجأه وتقول له يارفيقي حنا اليوم ضايقين جب لنا سالفة توسع صدورنا، بلكي انه يحصّل له سالفه وحده وبلكي جميع السوالف اللي عنده كلها تذهب عنّه ذاك الوقت. لكن لما انه يسولف واحد تقوم السوالف تداحم بصدر الآخر، كل وحده تطق الاخرى تبي هي تجي الاوله، يقول بس متى يسكت خويي اسولف انا، تطري على رفيقك سالفةٍ من سالفتك. والله اعلم بالصواب. وحنا ما ندري وش السالفه اللي الله يهدينا عليها تونسكم وتوسع صدوركم.ما حناب معطينكم من السوالف الا الشي اللي يبيض وجيهنا ولا يكسر وجيهكم. وعلى ما قال: ما من طيّبٍ كَثْر، خير الكلام ما قل ودل.

الجار الله هذولا من من الحسنا من آل بحيح، ثوابت. منهم محمد بن جار الله خيال ما يْسَنَّد. له حْداةٍ ما احصيها بمحالهم لنجد يقول فيها:

يامن يخبّر نازل الجيّان فى الحمض ترعى جلّها
انحن نزلنا وادي الريحان دار الحفيف نْحِلّها
لعيون من هو يلبس السبهان ابو قنيله هلّها

فيه سالفة على ابن عمه راشد ابن جار الله هو وابن دَيْلَه من الحَسْنا. هذي سالفة مسيّسه. نشوا الاثنين مع بعض وتواحَنوا بيناتهم بالمرجله. أول ما به تواحنوا بالمغازي وعقبٍ تواحنوا بالكرم. واحدٍ عنده فرس وواحدٍ عنده ذلول، ما يخلّونها تبعد عن البيوت. والى شافوا الضيفان تسابقوا عليهم، هذا على ذلوله وهذا على فرسه. مرّةٍ من المرّات ظهر عليهم ابن شافي، سفَر ابن شافي، من شيوخ بني هاجر، معه له ربِع، مْعَقودَه، على جيش، المعقوده اول على جيش. يوم ظْهَروا شافهم ابن جار الله قبل يشوفهم ابن دَيْلَه. ابن دَيْلَه عنده فرس رابطها يبي من شان يسبق ابن جار الله على الضيفان، وابن جار الله عنده ذلول، والفرس تسبق الذلول. يوم ظهر تسابقوا عليه، شافهم ابن جار الله قبل ابن دَيْلَه. ولا دري ابن دَيْلَه الا يوم شاف النعيميه مارّةٍ عليه ترتبع، النعيميه ذلول ابن جار الله. فك الفرس واطلقها عليه. الفرس لحقت الذلول وتعدّتها. مع وصلان ابن دَيْلَه للضيوف ارتكى ابن جار الله على شداد الذلول، معه عصا، قال خيال العشوا راشد، وحذف عصاه على سفر ووقعت فيه. قال: ضيفانٍ لك، ضيفانٍ لك. اللي يقول: والله ان يتركّز النخل على قْذله ياراشد فلا جابنّه الحريم. الطريقة ان اثنينهم طْرشَوا صوب قطر يبون يشترون لهم قهوه، وكل منهم يبي يوثّل للاخر، يجسّره ويونّسه. ذالين من بني هاجر وذالين من الدواسر وذالين من المناصير. هذا عبارة انهم غزيّه ويبون يطرشون لقطر يجيبون قهوه. جوا لهم راعي دكان. القهوه اول ما هو مثل هالحين كل شارع فيه دكان وفيه قهوه، هكالحين ما فيه الا دكان واحد. اشتروا كل واحد منهم اشترى له قهوه. قام ابن دَيْلَه واشترى ازود من قهوة ابن جار الله. عوّد يم راعي الدكان قال: وين انت رايح يابن

جار الله؟ ابن دَيْلَه غْلِبَك، شرى اكثر من قهوتك. قال: وش عندك من القهوه والهيل؟ قال: عندي هالكثر وعندي هالكثر. قال: هاتها جاي. شالها كلها، شراها ومشى. يوم جوا يركبون فوق الرحول، قال راشد ابن جار الله: الناقه ما هيب شالّتنا، يالله بها تشيل قهوتي. قال: ليش؟ قال: جاك العلم. قام ابن جار الله ركب ذلوله وخلى ابن دَيْلَه خلافه. راح صوب احمد ابن جاسم وعلمه قال: هذي الطريقه وهذي الطريقه، ابي لي ذلول توصلني عيالي. قال: رح خذ الجنيدي بشداده وقراميشه، الجنيدي بعير عماني. خذى البعير وركب فوقه ومشى لعياله وينشد:

راكب اللي يعجب العين لى بِنّي يعجب العين في مشيه وهذرابه

يعني درهامه.

والله فلا ازريت الشلي غير واحنّي ومن وقف في ماقف الطيب يدرى به

ما ازريت الشلي، الشلي هو الرجال الطيب، ما ازريته يعني ما بغيت ازعله مير انه هو يبي يواحني على الطيب، يبي يصير اطيب مني وانا معيّي.

ذاعر الكبريت ما واطن الجني والمحبّب ما اتّلم هو مشهابه

الكبريت دْوا الجرب، إلى اسعطوه المجنون اما يسلم والا يموت. والمحبب ملح البارود الى ورِد عليه مشهاب الفتيل، الملقاط، ثار، قِبَع، يوم الفتِْل اول على عصر الروم.

جهويل ينخى طالب ابن شريم

انا ياجهويل مرةٍ من المرات لي ورعٍ على اختي قحطاني، من آل عاصم، وابوه، رجل اختي، توفى. الورع ما له احد وقعد يتيم مع اختي وربيته مع عْوالي. وعند ما دْرِفَت علينا السيارات علّمت اولادي السواقه. الورع، اللي هو ولد اختي القحطاني، تعلم من جيز عيال خاله، من جيز عْوالي. ونجح في سياقة السياره بس انه ما يعرف الاخلال الفنيه، يعني لا يعرف البنشر ولا يعرف الاخلال الفنيه، قبّال دركسون، ومعشّق قير. مرة من المرات وقّفنا نصلي وانا معي لَمّة ناس ويوم قعدت اتسنن الظهر وركبوا خْوياي هو قام وركب على الدركسون. خجلت لا افشّله قدام الناس اللي في الموتر، خجلت لا اقول له انزل واركب مع الباب الثاني، ما بغيت اكسر خاطره لَنّه هو ركب على الدركسون يبي قولة انه سواق وانه رجال. هذا على اول ما مدّوا الخط هذا الزفلت، خط قطر اللي يقوم من الحسا لقطر. حنا وقفنا بجنب الخط نصلي الظهر. تخبر اللي يصلون، قاموا الجماعه وانا قعدت اتسنن يوم اني قمت على السياره لى والله انه راكبٍ على الدركسون وخجلت منه وركبت مع الباب الاقصى. والله اللي يطّلِع على السراير. مشى الرجال وحنا الخط ذاك الحين واقف، عقب صلاة الظهر. تخبر صلاة الظهر صخّه شويّ من السيارات، لكن المقدّر كاين والهم زياده. قدر الله عليه وبنشر التاير الايسر وحنا مشملين للحسا. بنشر عنده التاير الايسر وخذه الموتر قِطَع الخط. انا بيني وبينه كم نفر. قمت انا على

الدركسون، يوم ريت الموتر قطع الطريق، مسكت الدركسون مسك، لا لفّيته لا يمين ولا يسار، هدفي عدم الانقلاب. الموتر حذف يسار ودريت ان الموتر صار فيه خلل فني، يمّا بنشر والا فلت الذراع والا الله اعلم. انا مديت يدي، بيني وبينه الركّاب، لحقت الدركسون ومسكته ابعدل الموتر. الموتر وافقه سيارةٍ لاهل قطر، صالون، ودْعَمه، ومات فيه ثلاث حريم. والى انه بزر ولا هوب من عربنا، هو قحطاني وانا مري، ولا له احد، حتى ربعه ما اعرفهم ولا اعرف قراباته. لانك تخبر، الله يعز الحكومه، ويعز الاسلام ومن قام به، حنا معطينه حق النسب وحاسبينه حساب ولد، ان كان به خير نفع الى كبر، وان كان ما به خير حنا ادّينا الواجب اللي علينا: ادناك ادناك لين تطيح عصاك. ما نقدر نتعذّره، صار لحم ودم، ونعزّه مثل معزة اولادنا. انا شلّيت الناس وقلت انا السواق، طبعا انا السواق لاني انا اللي مْمَسكه الطاره، ما اخذها غصبٍ علَيّ، لكني خجلت منه واستحيت وخليته. وهو بزر، لو دخل السجن انفضخ قلبه. والله اعلم ذيك الحين ان صغير السن ما يدخل السجن وانا ما دريت والا كان خليت الحكومه كود انها تْعَفي عنّه ونفتك من الغثا. المهم اني انا انسجنت ومضّيت مده بالسجن. وطرّشت لي قصيده اركّزْها على الطيب من القبايل اللي فيهم خير ومن ضمنهم طالب ابن راشد ابن لاهوم ابن شريم، في الوقت الحاضر هو كبير آل مره، لانّه رجلٍ فيه كفايه ومن عرب طيبين، من البِشر. وقلت لي قصيده فيها من التوظعه ولا هنا احسن من الشي اللي يجي على اصوله. أقول:

يالله ياخيّر وياخير معبود ... يالواحدٍ العالي عزيزٍ مقامه
تبرج لمن هو ما يجي درب منقود ... ولا بعد رجلٍ لَحَقْه بملامه
راعى النبا الطيب نجازيه بالزود ... واللاش لى شفته نجنّب خيامه
لى شفت بيته منه صدّيت واحود ... ايضا ولا بيني وبينه خصامه
اللاش لا ناشد ولا هوب منشود ... وراي الظفر عنده رديٍ عصامه
بعض العرب ما غير صفره وعبرود ... عيبٍ على اللي ينخره في حزامه
الى رمى به ما لقى فيه بارود ... وياتي لبيت النار مثل الصمامه

بعض الناس الله يسلمك خصّ الى صار قريبٍ لك، هو ما منّه فايده، غير انه قريب. ان خليته قالوا الناس خلّى ولد عمّه، وهو بس ماسكٍ المكان وسادٍّ الطريق على كحيلان اللي بينفعك وعلمه طيب ويجي منّه خير، لكن هذا رفيقك، صاحب المثل يقول: ادناك ادناك حتى تطيح عصاك. لكن بعض ادناك ما منه خير لكن تخاف من الرجال يعيرونك به، بلوى الله بلاك به. والا ما هوب قليل غثا. ان اجتمع هو واياك عند الاجناب فتن بينك وبين الاجناب والى ثارت الهدّه شرد ولا عاد شفته وجت براسك انت. وان وردت على القليب لا اسقى معك لانّه ضعيّف، ما به جهد، لا هوب جارٍّ الدلو ولا هوب ماليٍ الحوض وان شلّيت النقله ما شال معك، عزمه ردي، ونفسه اكبر من جبل احد، نفسه ثقيله ومشروهه ثقيل، يشرَه، وهو ما ينفع بشَيّ. لكن غاصبك عليه اما قرب لحْمه والا خطو سْنافيٍ في طْرِفه، اما ابن عمه والا نسيبه والا

ابوه والا اخوه، اللي تداري عليه من المناقيد. تداري هذا على شان هذاك، أو ذالٍّ من الرجال يقوّمونك يقولون يااللي خليت ابن عمك والا خليت رفيقك، لو بك خير ما خليته. انت تسمع؟ وصاحب المثل يقول:

لا خـــيـــر في نفسٍ تْنَوّى الشكاله بعـيـد ويقـصـر نيلهـا من قـريبـهـا
ولا خـــيـــر في عطوى تْطَرّى بمنّه ولا خـيـر في نفسٍ تطالب نسـيـبـهـا

المراد ان بعض الرجاجيل ما فيه خير.

بعض العرب ما غير صفره وعبرود عـيبٍ على اللي يذخـره في حـزامـه
الى رمى به مـــا لقى فـــيـــه بارود وياتي لبـيـت النار مـثل الصـمـامـه

الى صرت قانص وشفت لك وضيحي والا ظبي مدّيت يدك على محزمك وشلّيت الفْشقه من الحزام وانت عينك على الصيد، تلقف الصيد لان الصيد الى شافك قبل تشوفه هج عنك. وخذيت الفْشقه ومشّشْتَه بالرمل على شان ما يصير فيها حَلى، وصخ، وادعسته ببطن البارود ورميت، وانت ذاك الحين موكّدها، انت بواردي وذرب وتعرف ترمي، حطيتها في عين الظبي على شان انك تَتَومَس بها عند ربعك، الى جيتهم تقول اشهدوا عليه ضربتي في عينه، وتمكّنت انت منها لما جاتك، قدك تشوف الذباب يوم وقّع على عين الظبي. ولكن يوم رميتها عليه طَنْقَرَت البارود. يوم طَنْقَرَت نطّلتها تبيها تطلع الفْشقه تحط غيرها طلع الناتوش والفْشقه قعدت ببطن البندق، عيّت تطلع، لى والله ما عاد فيها فايده، سدّت الطريق على الفشق اللي فيه خير وهي ما جا منها فرج. سدت الطريق على الفشق اللي فيه خير. انت معك فشق، محزمك مليان لكن هذي سدت الطريق. مثل الرجال الردي هذا اللي الله ساقك عليه وشلّيته معك في الغماره والا رديفٍ لك كانك على ذلول وعقبٍ عيّنت لك سنافيٍ وراه وانت ما معك مشد، ما معك الا هالمركب اللي قعد به هالرجال الردي. المشكل هالحين ان حولّته قالوا حوّل ابن عمه واركب الاجنبي، والاجنبي ذاك كحيلان، ان حربته ضرك وان صاحبته سرك، وهذا اللي معك لا مسره ولا مضره. مير الرجل اللي سنونه بيض مير فيها وحده تعوّره، ان شرب الما البارد صقْعتْه براسه وان كلى الشي الحار صقعته براسه وصابرٍ على الاذيّه ما يبي يقولون جانا الاثرم، لانّه الى شالها سلم من اذاها، مير العرب ما عاد همب قايلين جانا رجل له مْلَحّى زين والا مشورب والا راعي قرون طوال، بيقولون جانا رجل اثرم.

بعض العرب ما غير صفره وعبرود عـيبٍ على اللي يذخـره في حـزامـه
الى رمى به مـــا لقى فـــيـــه بارود وياتي لبـيـت النار مـثل الصـمـامـه
مـا فـيـه لا مـجلب ولا هوب مـشدود ولو انّه يذبح كـان عـيّن هْلامـه
قـايد سـبب بين الرفـاقـه ومـقـرود كنه فـتـون وهو سـواة النعـامـه

يوم غدى رْخَمه ما غدى ساكن طبيعه، غدى حرامي بعد والا نمّام.

ليت السنافي دايم الدوم مـاجـود والى تمنّى شي يلحق مـرامـه
لا هوب لا شـايب ولا هوب مـالود عشر سنواتٍ حول حروة صيامه

وبك الى قـــد به مـــقلّط ومـــردود ان الردي يجـعل بوجـهـه عـلامـه
ياللـه ياللي تدفع الســـفن بـالنود يامـــحـــيي مـــيتٍ رمــيم عظامــه
تفـــرج لمن هو دونه البـــاب ملدود عنده خلل فني وســاق الغـــرامـــه

لَنْ الخلل فني والعرب اللي ماتوا الجماعه ساقوا سوقهم. لكن الحكومه اللي يطيح في ايديها ما تسرك حاله، نظام وشرطه وورطه.

بانخى على طالب فـرج كل مـضـهـود هيف الســـمين اللي تذرّب سنامـــه
ارجـــيك ياطالب كـــمـــا راعي الذود يرجى الحـيا من عند منشي غـيامـه

طالب ابن شريم. لان الرجال الى مسّه شي من عازات الدنيا اول من يطري عليه الطيب. راعي الذود البدوي ما له عقارات ولا له زروعات. تجارته نياقه وبِشْرَتْها الحيا، ان طاح الحيا صارت النياق سمان وهو زانت حاله وتعدّل وجهه وانعم واستانس وسولف. وان صار ما من حيا لا والله لا دكّم شاربه ولا عدّل لحيته وحالته حاله، عسى الله انشا الله يعيضنا بالخير ومن يسمع.

ارجـــيك ياطالب كـــمـــا راعي الذود يرجى الحـيا من عند منشي غـيامـه
نوده قطيع وشـــاف له برق ورعـــود يمسي من الفـرحـه براس العـدامـه

يخيل البروق وين ما طاح الحيا يتبعه.

كني دبِيك وفـوقـه السـيف مـجـبـود مـــا لـه جـــدا الا عض سنه بهـــامـــه
ارجـــيك ياهيف الغنم مـــاكـر الجـــود تاتي لنا رمـــز الشــرف والشـهـــامـــه

ابيه يتشفّع لي عند ابن سعود.

شـــيخٍ ولك ربعٍ مطاليق وضـــمـــود للشـــر شـــر وللســـلامــه ســـلامــه
مـا عندهم يفدى سـعـد راس مـسـعـود لى من حـصـل شـرٍّ تركّـــز كـتـــامـــه
وصـلاة ربي عـد حـصـمـاه وحـيـود وعـداد مـا طب الحـرم من حـمـامـه

وعز الله اللي ما قصّر طالب، اي والله قام بالواجب واكثر، جعل والدينه في الجنه ومن يسمع واخواننا المسلمين اجمعين. عسى الله يطول عمارهم. قول على الفعل زين. يقول واحد من ربعنا يمدح نفسه، قالوا: يافلان مدح الروح سماجه. قال: خيّال الشدقا الهمدي –هو همدان وناقته الشدقا– خيّال الشدقا الهمدي قولٍ على الفعل زين. الى صار فعلك طيب ما عليك منقود الى مدحت نفسك.

ورد البل

يقول صاحب المثل: شارب شريبك شاربه واحذر تعضّ بغاربه، هذا يقولونه البادية يوم يردون على القلبان. يوم الورد، الى ورّدوا البلَ على القلبان، الرجّال اللي الله هاديه ومغنيه ومباركٍ له بعياله وحلاله يقول: لا اله الا الله، توكلنا على الله، ما توفيق الا بالله، صلاتي على الرسول، أول ما نبدا نقول، عَبْد صلّ على النبي، علَّ همّك ينجلي، الشطّه ما هي تبطي، الشطه ساعه وشوي، الشطه على الردي، يالله بوردةٍ حاضرها النبي، يالله بشريبٍ ولد حلال ان سقى والا ما عدا. دلّى دلوه وغسل

وجهه اول شي من الحوض. هذي الشياطين الله يلعن الشياطين تاتي مع الورود ومع البل، البل معها جنون. يوم يوردّون على القلبان اكثر اللدود اللي تشوف على القلبان وعلى شان البل وعلى شان الشياه وعلى شان رِدا النصيب الله يكافينا واياكم ردا النصيب. والباديه تختلف في المواريد حسب اختلاف القلبان. القلبان ما هي سوا، امّا اهل نجدٍ ذولا قلبانهم ماها شوْيّ ويْعَقّلونَ البل ويسقون بعضها وبعضها معقّل والى اسقوا ذي ردّوها وجوا بذيك. اما آل مرّه فْلا، يخلّونها تجي على حوضها وطبيعتها، توقّف على حوضها، لها حوض توقّف عليه. آل مرّه حلالهم واجد وقلبانهم ماها واجد مير انها هَمَاج. يقول شاعرهم: حي اهل عدٍّ جنوبٍ على جاله عَبَل// طيّبٍ للبل وراعيه ما يقطع ظماه. لأن ماها همـاج. م لَوّل الحيضان، طال عمرك، ياخذون لهم عيدان اثل ويحنّونها ويحطّونها حنيّتين، الحنيّتين يْعَرْقونها ويْغدي للحنيّتين اربع روس، تَطلع روسها، ومعها حنيّه في الوسط، وياخذون جلد البقره، بقر الوحش، جلد البقره ياخذونه ويخرزونه عند الخراز ويحطّون جلد بقرتين ويلاقون بينها ويخلّونها مثل القلته ومحتمله على الحنايا، يسمونها الحنايا، حنايا الحوض. والدلو مثله، يذبحون الحاشي ويصلخونه صلخ، ما يقطعون جلده قَسمين، يصلخون جلده كله كامل ويخرزونه الحريم، م لَوّل يخرزونه الحريم وبالوقت التالي صاروا يخرزونه الخرازين، خرّازٍ من اين ما يكون الخراز، يخرزه ويزيّنه. جلد ناقه أو جلد بقره، الحوض او الدلو. والى وردت البل كل ابل لها حوض وان بغيت تحط لها حوضين بعد جايز، حسب كثر البل من قلّه وحسب قدرة راعيها. واللي يوردّهن على قول المثل: البل باثنين مْيَه والا ثنتين. واحد عند الحيران يْعَدّى المقهور، يقهر الحيران، وواحدٍ من وراها يرد اللقاح، يرد العشاير اللي ما هيب خلفات، اللي ما لها حيران، يجي من ورا العشاير يردها على خويّه. خويّه عند الحيران، يقهرها على شان ان الخلفات تركد والعشاير تراعيها مراعاه وتعوّد علاها، تريض لي عيّنت لها عشب او شجر طيب. الى ملا الحوض تجي البل تداحم ويْغدي لها رْغوَه، يْغَدي لها رْغوَه، الصغيّر تضغطه امهاته. وهو يَنْقَعْها بالعصا، يَنْقَعْها الشايب اللي ما هو يسقي، عند الحوض ويَنْقَعْها، يَنْقَعْ روسها، على شان ما تداحم ويكتل واحد الثاني. والا هي تداحم ويطير غَزْلَها، يظهر غزلها، تطير شْعَفَتْها فوق، تشوف غزلها مثل الغربان فوق، تِداحم. ويطبّعونها تِطِبّع، يطبّعون فيها ثنتين والا ثلاث والا اربع نياق الى صارت واجد، اربع من اكبرها وازينها واقواها وهذي تجي على طرف، تجي بينك وبين الحوض وتمنع البل عنك، تقهرها، تْتكّي لامّهاتها، لالايفها، ولا تخلي البل تجيك، والبل تشرب من وراها وتعوّد. والى تْعَبَت هذي والى قد هي رويانه عودّت وجت خويّتها في مكانها، جت محلّها، زام، أبد، تقول زام. لكن الاكثر الناس طبوع البل زينه ويسرح عندها واحد. بالاول ذيك الحين فيه رِعي وفيه قِشْعٍ طيب ويسرح عندها واحد ويصيّح لها: يا هاوووووه، وتجي على الصوت، ويصدّرها للرعي والى

من بغى يرد لى قد هي عْطاش وصوّت لها للما عوّدت وقامت تراعيه مراعاه. وحوّل على العرب، وقالوا: ياجماعه ابل فلان الليله بترِد يابختكم بالغبوق. هكالحين اوّلا ما به الا لبن البل والتمر ولحم الصيد وخيرات فضيله. وقاموا عيال الجماعه، العيال النشيطين قاموا يساعدون راعيها. اللي يبي يساعده من طيبه واللي يساعده يبيه يدعيه ويدعي ابوه ويدعي ضيفانه ويْغَبقهم يعطيهم سحالٍ مملاةٍ لبن يْقَلّطْها عليهم. بالليل الى جوا الضيفان وابل فلان ورْد قالوا فلان عنده ضيفان، قام وحلب له في قدر كبير له حْلاق وطلّعه هو وولده والا راعيّه ولا شفْته الا جايبٍ لك قدام بيتك وقدام ضيفانك وانت ابلك ما هيب على الما، بالمظما. حط القَدر الكبير مليان وطايرةٍ رغوته تشوف بياضه طالعٍ الرغو مع عرض القدر، انت عشّيت ضيفانك واغْتبْقوا من خير ابن عمك هذا، من ابله اللي جات، خير الله لَوّل ثم خيره، واغتبقوا ضيفانك واغتبقوا جيرانك وعْوالك، وانت اغتبقت انت وحرمتك، وقلت الله يجعل من جابك في الجنه، الله يبارك لك فيها والله يطرح لها الغيث ويجيرك واياها من الغثا. والبل عندنا لها شانٍ عظيم بَعَد. يْعوبلون فيها ويحودون فيها ويرشّونها بالما ويحطّون في حلوقها خيوط ويحطون في حلوقها جرس، ويحطون لها سفايف، خيوطٍ يخدمونها خدمه، يحطون لها زِرْجِه في الغارب وزِرْجِةٍ في فِقارها، ودباديب. زِرْجِةٍ يَنْطَونها البنات المزايين لى صار لك ناقةٍ طيبه وانت سنافي والا متعاشقٍ لك مع وحدة من طرف الجماعه تطَرّش عليك بحبال فيها زِرْجِة الديك وفيها دباديب تبيك تفرح وتبيك تَنَومَس. والا ابوها بعد سنافي قال لها حطّي في ناقة فلان زِرْجِه والا اخوها رجلٍ طيب، والا راعيتها، راعية بيتك، والا اختك ما بعد تزوجت وتبيك تفرح ياخوها وابوها يفرح. وهذا شغل الباديه. الله الله.

طبايع الرجال

الناس ما هم واحد. فيهم اللي نفسه رِدِيّه وخاطره ضيّق، وفيهم اللي وسيع مَهايل وعلومه ذَرْبه ونفسه سمحه. والواحد الى ورِد على الرجاجيل وهم متشاجرين ومتزاعلين، قال: اذكروا الله يامسلمين، قولوا لا اله الا الله. قاموا قالوا: لااا يلاه الا الله. قال: خوفوا الله واليوم الاخر ولا يمتكن تطب الجنه الا انك تود لاخوك المسلم مثل ما تود لنفسك. الرجّال الى جيته باللين والهدو، قلت: انت يافلان تكفى يالمطوع ياللحية الغانمه. المثل يقول العون مع الهون، والهرج اللّين يْغَدي بالحق البيّن. والاخر يقول الصبر زين وفيه مرضاة ثنتين// يرضي الرفيق وتاخذ الحق وافي. لكن بعض الناس يقوم وجهه يتقطع شرار، زعلان توكلنا على الله، يذبح اخوه عند قطرة الما، تكِهْلُه حتى قولة سلام عليكم. يخطي وهو صايدٍ فيها فرصه، صايد بالخطا هذا فرصه. ان ورِد عليك على القليب حديّت نياقك عن نياقه وهجّيت عنه ما تبي تبالش انت واياه وخليته هو يرد ويشرب من القليب ويصدّر. وانت ما قومك بالطيب، ما صيدك طيب، بس تبي تِفْتَك من غثاوه وشره، وهو صايد فيها فرصه. يردّ على الناس

ويهـاوش علـى شـان ان الـناس يقـولون هـذا حـرامـي، اتركـوه هذا مـقـرود، اقـشـر، ويجنّبونه. هـو ما عليه من قولة مقرود واقشر لانّه محصّلٍ من وراها مصلحـه. ان جا وارد الناس جنّبوا عنه وخلّوا له القليب، وان جا مـحل الناس ابعدوا عنه قالوا خلوه، اتركوه. بعض الناس يصيد فيـها فرصـه الـحروميّه هذي. ان مس رجلك تحت رجله وطا على رجلك ورصّ عليها يبي رجلك تعوّرك على شـانك تنحـاش منّه. واكثر الناس الله يعينه على نفسه ويتعوّذ من الشيطان ويتركه، يبعد عن الداب وشجرتَه. هو يْتَهْوِل عليك، يبلّق عليك عيونه، ويقرّص عليك سنونه، ويقرّط عليك شنونه. لكن لى الله بلاك به لا تْقَصّر فيه، ترى ما هوب مقصّرٍ فيك. والمثل يقول: العايلين دواهم العيّال. لَنّه هو كروّان، يقـاقي ولا يلاقي، لى شـاف الدعوى صـامله انحـاش. بعض الناس لو هو ابن عمك ما منه خير لكن تخاف من الرجـال يعيرونك به، بلوى. والا ما هوب قليل غثا. ان اجتمع هو واياك عند الاجانب فتن بينك وبين الاجناب والى ثارت الهدّه شرد ولا عاد شـفتـه وجت براسك انت. وان وردت على القليب لا اسـقـى مـعك لانّه ضـعيّف، مـا به جهد، لا هوب جارٍ الدلو ولا هوب مالي الحوض وان شلّيت النقْله ما شال معك، عزمه ردي، ونفسـه اكبر من جبل احد، نفسـه ثقيله ومشـروهه ثقيل، يشـرَه، وهو مـا ينفع بشَيّ. لكن غاصبك عليـه اما قرب لـحَمه والا خطو سْنافيٍ في طْرفِه، اما ابن عمه والا نسيبه والا ابوه والا اخوه، اللي تداري عليه من المناقيد. تداري هذا على شان هذاك، أو ذالٍ من الرجـال يقوّمونك يقولون ياللي خليت ابن عمك والا خليت رفيـقك، لو بك خير ما خليته. انت تسمع؟ هذا مـثل الى صرت قـانص وشفت لك وضيحي والا ظبي ومدّيت يدك على محزمك وشلّيت الفشقه وانت عينك للصيد، تلقف الصيد لان الصيد الى شافك قبل تشوفه هج عنك. وخذيت الفشقه ومشّشْتَه بالرمل على شـان ما يصير فيها حَلى، وصِـخ، وادعسته ببطن البارود ورميت، وانت ذاك الحين موكّد الرميه، انت بواردي وذرب وتعرف ترمي، حطيتـها في عين الظبي على شـان انك تنومس بها عند ربعك، الى جيـتـهم تقول اشـهـدوا عليـه ضَرْبتي في عينه، وتمكّنت انت منها، قدك تشوف الذباب يوم وقّع على عين الظبي. بس يوم رميتها عليه طَنْقَرَت البارود. فـالى طنقرت نطّلت الفشـقه تبيها تطلع تحط غيرها يا مير والله طلع الناتوش لكن الفشقه قـعدت ببطن البندق، عيّت تظهـر، لى والله مـا عـاد فيـهـا فايده، سدّت الطريق على الفشق اللي فيه خير وهي ما جا منها فرج. سدت الطريق على الفشق اللي فيه خير. انت معك فشق، محزمك مليان لكن هذي سدت الطريق. مثل خطوات الرجال الردي اللي الله يسوقك عليه وتْشلّه معك في الغماره والا تردفه معك كانك على ذلول، وعقبٍ عيّنت لك سنافيٍ وراه وانتَ مـا عـاد مـعك مـشـد، مـا معك الا هـالمركب اللي قـعد به هالردي. ان حولّته قالوا حوّل ابن عمه واركب الاجنبي، والاجنبي ذاك كحيلان، ان حريته ضرك وان صاحبته سرك، وهذا لا مسره ولا مضره. مير الرجل اللي سنونه بيض وفيها وحده تعوّره، ان شرب الما البارد صقْعتْه براسه وان كلى الشي الحار

صقعته براسه وصابرٍ على الاذى ما يبي يقولون جانا الاثرم، لانّه الى شالها سلم من الاذيّه، مير العرب الى سيّر عليهم ما عاد همب قايلين جانا رجل له مْلَحّىً زين والا مشورب والا راعي قرون طوال، بيقولون جانا رجل اثرم.

الرواة

جهويل ابن سالم المري من البْحَيْح من آل نابت، الجنادريه ٢٤/٦/ ١٤٠٥

فهد ابن حمد ابن حايف المري، الجنادريه ٢٤/٦/ ١٤٠٥

بني هلال تواريخهم كبار ولا يَمْحى قصيدهم. اميرهم حسن ابن سرحان وفارسهم سلامه ابا زيد، ابا زيد رَجّالٍ منيّه بالفَرْسه ولا يْهَدّ عليه. من عرض ما جرى عليه غزى على له فرس، هاللي ارّثت سالفة اللي يقول: كل خفيٍّ يادفين يبين. غزى الى مير فْرَيْسِتُه دَبْرا وجا منْكِف. يوم جاك منكف ويَبْنق به راعي هكالزمل راكبٍ واحد ويتليه واحد. مشى معه، قال: ياخوييّي جْمَعَتنا الخوّه وهالحين انا فترت من المشي وفْرِسي هذي دَبْرا ما تنركب، ما تخلّين اركب على هالجمل اللي يتليك. قال: والله ياخوييّي الجمل جالبُه وذالك تعفّس ذروته، ما ودّي تعفّس ذروته. قال: زاد خل الجمل هذا، اجل استردفني على هالجمل اللي انت راكب. قال: والله الجمل اللي انا راكب راكبٍ عليه انا وقشي ولا يقوى الا انا ولا اقدر والله امشي انا. قال: زاد يحلّه الله. دلّى يباريه يقود فْرِسُه. الفرس دبرا ما يقدر يركبه. التفت راعي الزمل، يوم التفت يا يشوف الغاره يوم انكبّت عليهم، قوم. وهو يلتفت على خويّه، قال: وش اسمك ياخوييّي؟ ما يعرفه هو. قال: انا اسمي سلامه. قال: ما تقول لي

انت ياخوييّي ياخوي الجنب سلامه	ان جـانا بـالخـلا زود اثنـين
انت طيّب تنطح حـديهم	أو ردي وتقـهـر الجْـمَلَين؟

قال: انت وش اسمك انت؟ قال: انا اسمي دفين. قال:

لا والله الا طيب وانطح حـديهم	وانطح لو جـانا زود اثنين
ولو جتنا قومٍ عرضها مثل طولها	خله لي وانت اقـهـر الجْـمَلَين

قال:

من اين لك ياعذب السجايا خياله؟

قال:

يجي مْشلٍ فوق مشمر	مسبّقٍ يبي طقّة الجملين
واضربه بهالشلفا السنينه	ليا هاويةٍ ليا حد الجبين
وان كان انت مكذّبن فانشد ربعي	وكل خفيٍّ يادفين يبين

قال: واخوفتي الى انك ابا زيد وانا ترديت بك. قال: اي بالله انا ابا زيد مير اخاف انك ردي من اول. لو انت طيب ما امداك تَرَدّى.

ابا زيد تهاوى هو وايا عليا، اللي هي يعني مورّثةٍ بالسوالف، يقال عليا وابا زيد. وعشْقُه مع عليا بهالديار، هو هذا هضب عليا بهذا. تعاشق هو واياه يا مير هي ما هي منهم، هي عْقَيليه، من عْقَيل، وتهاوت هي وابا زيد ويبْيَه ابا زيد وْحدوه عنها. وقف عمّه حسن ابن سرحان قال: ابد والله ما تاخذه. وطرّدَه عنه. عْرِضَوا عليه كل مزايين بنات بني هلال يتخيّر منهن ويترك عليا، منهن وطفا بنت ذياب ابن غانم وعيّى يبيهن. وزعلت عليه بنت ذياب يوم انه ما بغاه، يوم تقول:

انا اخيـر من عليـا بْعنْقٍ ومَـفْـرِع   واخـيـر منهـا بالجـدود الاوايل

بينهم عاد مقاصد عليا وابا زيد. هو يقول:

عـهـدي بعليـا والقنا يذرع القنا   بحـزوى ولا مـالت مِـعِي من نفـودها
عْـقَـيليـةٍ كن القـراطيس خـدها   ولكن صـغـار البيض حليـا نهـودها
ان وقّـفت دق العـسيلي وركـهـا   وان دنّقت مـا ردّه الا نهـودها
لا هـيب لا دنّـا ولا دوبـلـيـه   ولا سـمْـعكٍ عـارٍ من الحـال عـودها
عـيّـوا على عليـا عْـقَـيل كلهم   على قِـرّح افـراسٍ سـراعٍ ردودها
عـيى عليـهـا الله وفـعل ابن عـمـهـا   يثني جـواده يوم تثني قـعـودها
عـيّى على عليـا العـلاطي مـحـمـد   على سابقٍ فى الضيق تبرى قعودها
عـيى على عليـا العـلاطي مـحـمـد   له طعنةٍ نجـلا وانا من شـهـودها
عليـا ليـا من حـرفـوا ذارع القنا   يِحِظّهم على حـوض المنايا قـعـودها

وهي تقول:

ياركب ياللي من عـصـيـر تقلّلوا   على ضِمّرٍ شروى الجريد النحـايل
أوصـيكم وصـاةٍ مـا تـشـقّل ركـابكم   خـفـيـفـه على راعى الثنا والجـمـايل
ليـا جيـتـوا اسـمـر مـا يزر هدومـه   هبـيلٍ ويلعب بالقلوب الهـبـايل
يابا زيد تنسـاني وتنسى جـمـايلي   تنسى جـمـيلي ياردِيَّ الجـمـايل
وش انت خـابر يوم الارطاه دونـنا   العـصـر يابا زيد والظل مـايل
يابا زيد لو النسـا تركب النضـا   جيـتك على حـمـرا من الهـجن حـايل
تسمع صـريخ الكور حدري وفـوقـهـا   صـريخ القطا في مـدمـجـات الحـبـايل
غَـزاليـة المقدم جـمـاليـة القـفـا   عليكم بـهـا ياراكـبين الرحـايل
ترى الـوسـم يـابـا زيد بـكّر عـليـنـا   ترى كل وادٍ من مـغـانيـه سـايل
نبـيع لى باعـوا ونشـري ليـا شَرَوا   ولا غبنٍ الا بـالنضـا والحـلايل

وانزلوا على قـاع الهلالي، قـاعٍ يخبرونه هالربع، هو هذا بحدري الصفرا ببطين ابو روادف من جاي، دون ابضـه المسمّاه اللي حصل عليه العركه بين الاسلم بينهم. نزلَوا على القـاع مليـانٍ مـا. قـال ابن سـرحـان، عمـه، عم ابا زيد: الما لا يخـوض به الحلال، لا يشرب الحلال الا بعدّه يِجْذَب، ابد انه يوتى الا بدلو يجذب، لاجل انه مـا يندمـر الما. يا مـار العْقَيلي بغربي الما، ابو عليا، وابن سـرحـان اطنابه بشنق الما من شـرق. قـال سـلامه للبنت: اركبي على الجمل وخليه يدش الما حيث ان عمي لازم انه يبي ينحر هاللي دش الما ويشـوفك غديه يا شـافك يعذرن ويرخص لي بك. دشت الما على الجـمل، يوم انه دشّـتـه واقبل عليـه وهي تطلع قْرُونَه وهي تدنّق وهي تجدعـهن بالغدير وهي تمتح قرنه وتمص ذوابة قرنه قـالت: ياعم حسن مـاكم مطروق. يقولون المسولفه انه سهى وخذف السيف انطلق من يده من دون ما يشْعر وضرب الحصان وشظف راسـه. هو ماشـعٍ السيف اول يبي يضـرب هالبعير اللي دش يحسب ان اللي عليه رَجّال. عنده له صلبي ذل من الزعل يوم شـاف الامير زعلان وضرب، الله يعز

الرَّجَال، الحمار بالميقعه، يعني بزعمه يبي يرضي الامير، قال: يا صار الشيوخ يقطّعون روس خيلهم حنا نقول هذا حمار طقّه البغار ومات. قال حسن: وش الانثى هذي؟ قالوا: هذي بنت العْقَيلي اللي عاشقٍ بناخيك سلامه. قال:

نظرت انا على جـال الطرودي نظره بِعْصَيـر وجـانا من عْـقَـيل ورودها
قـولوا لطراد الهـوى يطرد الهـوى بالاجـهـاد ولا يرده الا حـسـودها

قْعَدَوا بهذا وفاضوا حسن وابا زيد معهم الهلالايه، والعْقَيلي، ابو عليا، انثبر بهذا، بالديار هذي ما فاض. حتى انه يوم ابعد، انت يابا زيد صابه ضيقة صدر وزعل على فراق عليا، ان العْقَيلي قعد، اجلد بعرض الفرجه ما نهج معهم يم الربيع. قالوا الهلالايه: يالربع خلوا البليّة هذا يرحل. قالوا: ما يرحل وهو يخبر عليا قفوه. قالوا: وش الحيله. قالوا: الحيله نبي نشرط لنا لصلبي نقول ايتنا الصبح من سد الخلا والى جيت وحَوّلت عند ابا زيد والمجلس صاك نبي ننشدك نقول من اين انت جاي، قل جايٍ من عرب العْقَيلي ونبي نسعلك نقول العْقَيلي وش قعَده، هو ما يبي يجي، قولة العْقَيلي قعّده بنت له وجعانه وتوفّيْه (= توفّت) ونبي ننشدك البنت وش اسمه، قل اسمه عليا، أغديه ييّس ويرحل بنا يم الربيع، يتمدّى مع الربيع، هاللي ثبرنا بهالمنزل المدهر سلامة هو وعشّيقته. جاهم الصلبي من سد الخلا. قالوا هذا طرقيٍ جا من يم عربانا يجيب لنا العلوم. جا يوم جا قالوا هذا صلبي هاللي جا. حَوّل وربط زمالته بشنق البيت وجا وقعد عندهم بالمجلس. قالوا: من اين جيت يااللحية الغانمه؟ قال: والله جايٍ من عربانكم هاللي فوق. قالوا: ما عيّنت العْقَيلي. قال: والله العْقَيلي بالديار هناك أول مانعته بنته عليا وجعانه وتوفّيْه ويبي يِقْبِل جاي. قالوا: عوذا، ماتت عليا؟ قال: ماتت. قالوا: وكاد. قال: وكاد، انا حاضرٍ دفنته. انتبه ابا زيد واخذ السيف، شامان، سيفه، اطلق بلام السيف وجرّه من جفيره قال: عْنَك يالصلبي ان عليا ماتت، شوف عينك؟ قال: ياعمي دْفَنَه وانا واقف عندهم واكلت من دفنته اللي هو سوّى يوم ماتيْه[1]. قال:

دنيـاك مـا دامت لجـديع ابن فـاضل يبي يبـيّـد الدنيـا وبقـعـا تزيده
من عـقب مـا ربط تسـعين صـفـرا وتسـعين نقّـال القنا من عـبـيـده
اومت به الدنيــا الى مـــا رمت به واليـوم على جـربا جـعـيف بديده
هـذا تـضـــحك بـه وهذا تمكر بـه لما بـيّــدتهم بيّـــد الله بيـــده
له مـخلبٍ يلحق مـا طار بالسـمـا ومـسـتنفجٍ يستنفجـه من لبـيـده
تـاخـــذ مـــا بين اليـــدين وتنثني على الروح ياويل الفـتى من وعـيـده
مـــا تنبحـــون الموت ياجـملة الملا الموت واحـــد والناس وافٍ عـــديده
حـيث انه خـذى طفلة عـسـوجـيـه ليـا الحـول تلقى ريحـهـا مع رقـيـده
الى جـيت عليـا يالصليـبي قل لـه الناس عـيـدوا وهي عـاد عـيـده

---

(١) انظر ما فعله ابن قدران مع زوجة شايع الامسح تحت العنوان الفرعي "شايع ينبح ابن قدران ويشيخ بالرمال" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدران".

قـالوا نبي نلاعب ابا زيد نلهيـه عن عليـا لا يقـصـد بَه، هو كل يوم يقـصـد به قصيده. قوموا يلاعبونه البيّه، اللي يلعبونَه بدمن البل. ويلاعبونه نهارهم كله يبون يلهّونه لا يقصد بعليا. يوم هرّفت الشمس للمغيب والتفت والى الشمس تبي تغيب، قال:

جـا الليل مـا قلنا بعليـا مـثـايل | يـقـطـعـك يـايـوم يـروح بـلاش
له ريقٍ احلى من الما على الظمـا | واحلى من السكر وكل مـعـاش
واحلى من اللي ينقر الطير راسها | ينوشـهـا بين الجـريد نواش
واحلى من لبن المطافـيل بالشـتـا | لى جـات من خطو النقـاع تْحـاش

هم مدهْرين ومهزْلين وجيعانين. يوم جا هكالليلة ويذبح حسن ابن سرحان عشرين فَاطر ويقسَّمه قيتةٍ على عربه: انطوا فلان يد وانطوا فلان ظهر وانطوا فلان جنب، هاللون. يوم جا الليل وبغى ينام يقول يامير كبده يوم اوجعته، جاع. راحت عشرين هالفاطر ولا بقى منهن ببيته ما يفطّر الصايم. يقول يا مير يسمع عند مرته حرْكه، قال: يامّ عامر، ما عندك عشا؟ قالت: والله ياحسن اني اقصّم من جلد هالمِقْصَر زْوَايا قدّ واشوي وآكل. ابا زيد معه بنتك ياحسن وعاديٍ عليه يبي يذبحُه وياخذ منه الامره (= الأماره). يوم سمع كلامهم قال: عجيب، هالحين رجلٍ ذابحٍ عشرين فاطر للعرب ولا تعشّى ومرته تاكل من القدّ اذبحه انا! وهو ينكس. لوّذ على بنت حسن، اللي هي مرته، قال: شوفي يد الفاطر اللي جتنا العصر من ابوك سوّي لهم مْنَه عشا، ترى ابوك ما تعشّى. حمست اللحمه وودّته لبيت ابوَه. اقعدته مرته: حسن، حسن، دونك هاللحيمه جابته لك بنتك. قال: لعن الله ابو ذا، ترو يوم اشحذك القد جاي يبي يذبحن وسمعنا ملعون الوالدين، والا وش ادراوه اني ما تعشيت! يقول ابا زيد يوم يتهقوى يذبح عمه:

نفـسي تمنيني على نبح خـيـر | على غـيـر حقٍّ وهمـةٍ من وهومـهـا
وهو ينبح الكومـا الى قلّص القـرا | ولا قـال يكفي درّها عن لحـومـهـا
لولاه مـا بتنا بنجـد عـشـيـه | ولا وقّـفت زلبـاتنا في حـزومـهـا
لو العـجـوز العـامـريه مـا ارثت | لنا حـسن كنا جـمـيع نلومـهـا

هم مسكنهم من المْقوقي على الوادي على الغَبِيَّه. ويرسل الله عليهم القحط ثمان سنين بنجد. بنت حسن ابن سرحان يا من هذا سرت. قالت مرة ابوَه: بنتك تسري لعشير[1]. وهو يساريَه ابوه. وهي تشبط لَه راس طويله وتخيل البرق: عزّك، عزك، عزك. يا والله ما هي يم العشران. قال: وش تخيلين؟ قالت: اخيل البرق. قال: وين هو؟ قالت: ما تشوفه انت، انا يالله اشوفه، بعيد. قال: نبي نروّده يابنتي. قالت: شف الرَجّال اللي الى ركب ما يِفْتَرّ ويتحوّل من جنب الى جنب لما ينزل من على الشداد،

(١) هذا شبيه بما حدث مع بنت ابن قدران كما ورد تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن قدران بالرمال" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدران"، وما حدث مع بهيجه كما ورد تحت العنوان الفرعي "عقده" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيله".

واللي يا حط رمحه على متنه ما يديره على متنه هذاك لما يجلس، واللي لى جلس ما يتململ ولا ينجضع بمجلسه لا يمين ولا يسار. حط البال يا والله ابا زيد وعيال اخته الاثنين مرعي ويونس هم اللي بهم هالشارات ويرودهم. يوم اقبلوا الرواويد على تونس يا هل تونس ما يعرفون البعير. لقوا اثر البعارين يا والله ما يدرون وشّن. نادوا الصفيرا بنت الزناتي خليفه تَرْمِل لهم. قالت: هذي ارقابه مثل القيسان وتاطا على مثل الرغفان ويتناوطن زرع البستان من ورا الحيطان، والله ما ادري وشّن. والحقوهم واطرحوهم. يوم جابوهم قالوا لَه: وين اميرهم؟ قالت: اميرهم هالمزيون. تشّر على مرعي. قال ابوه: لا، اميرهم هالاسود هذا -يعني ابا زيد- شوفي متونه دْبار من نقل الرماح واكفوفه كبار من نفض السلاح ورجليه حِنْف من لكد الفْلِيّ. قالت: هذا عبد يخدم ربعه وهذا اللي مودعه دبار متونه من شيل الحطب وكبار كفوفه من عجن العجين وحنف رجليه من طحن الرحي. هي تدري ان ابا زيد هو الامير بس تبي ابوه يربط المزيون، مرعي، طاحت قاعتَه عند مرعي، تبيه. قال: قم يالعلام اقرطه بالبحر، كان هو عبد فهو يطفح وان كان هو حر يغيص ويموت ونرتاح منه. ورح به يالعلام ودلّى يتخيبل عليهم ابا زيد يقطّع بهم من جرف لعدامه. يوم سمعتهم الصفيرا وشافته اخذُه يبي يرميه بالبحر خافت يعرفون ان ابا زيد هو الامير ويدرون انَّه تكذب عليهم يوم تقول لهم اطلقوه واربطوا مرعي، خافت يربطونه هو ويطلقون مرعي، هي ماتت على مرعي، تبيه، امير تلبّسي وتزيّني ومرّي من عندهم، مرت من عند العلام وغمزت له قالت:

ترى عندنا لك تعلّةٍ عقب عشوه   يا جا بليال الشتا بالصرايم

يعني تجي عندي بالليل واغطّيك معي بالفراش. تبي تطمعه علشان يخلي ابا زيد. التفت العلام على ابا زيد قال: انا اشوف انك نادر ربعك، لكن علّمن من انت. قال: من خلق الله. قال: علمن، ترن اعرفك، ولكن والله ان ما علمتن لاطوحك بهالبحر تغرق والا تطفح، واما كان هو انت ابا زيد -اتهم ان ذيك عارفته، تضرب بالرمل وتعرفه- فانت عليك الله وامان الله ما يجيك مني السموم الحار لأنكسك مثل ما جيت. قال: اي بالله انا ابا زيد. قال: وش جابك؟ قال: رواد لهلي اكشف الاريض لقومي. قال: عاهدن ان اطلقتك وجيتونا انك تجيب القوم اللي تشبعن طراد، الا انا ما تجين ولا اجيك. قال: والله ما لك الا نشبعك طراد. قال: عطن الله وامان الله. ويتعاهدون ان ما واحدٍ يمد يده على الثاني. تعاهدوا وحط عليه من زبد البحر وانكس به. قال: ياعمي هذاتا عبدٍ كْمكه، ما جْرعه الما. واربطوا مرعي وروحوا الباقين. يوم بَغَوا يمشون قالت لهم الصفَيرا: شوفوا ترى قدامكم جب بريعة من خلا، مقطعه، مظماه، ما هنا غيره بس عليه له راصود، حارس، رووا منه وانتم عجلين، ان مليتوا قربكم لا تسقون ركابكم وان اسقيتوا ركابكم لا تملون قربكم، استعجلوا ترى عنده راصود ان تولاكم هلكتوا. يوم رووا القرب مستاحشينٍ هم من هاللي هي ذكرت لهم ومستعجلين، يوم

ملّوا قريبهم قْصِبَوا عدتهم واقْفَوا من الجب والله يوم حنت ناقة ابا زيد سيهله، ظميانه. قال: سيهله تنخانا، رجعنا نروي ركابنا، لكن انا انطح عنك اللي يجيك من يم السما وانت انطح اللي يجيك من يم الارض. اثاري الراصود مناوحهم بله جبل. والى والله يوم جاهم موحف واظربه يابا زيد بالسيف يا قاطعه قطعتين راسه طاح بالقليب وقطعة منه طاحت من طالع القليب. واللي طاح بالقليب ضرب اللي يمتح الما يا شالق بطنه. قال ابا زيد:

سمعت يمك يافتى الجود ونه عساك منها يافتى الجود سالم

قال:

انا سالم سلمت من كل هيّه والراس ما تطوى عليه العمايم

اني يعني ما نيب عايش.

انا سالمٍ لو ما ازرق الناب صابني ضربني بنابه واتقى بالردايم
حلفت انا لارويك واروي ركايبك واخلي الما من على الحوض عايم
انا خايف ياخال هذي منيتي من رافقك ياخال ما رد سالم

طلع ومات وقْبره ابا زيد وعقر ذلوله عليه. ركب سيهله وتوكل على الله وجاك على ذلوله شِحْتوتيٍ لحاله. وعلى ما اقفى من الجب والى ثلاث هكالقطوات يوم طارن بوجه سيهله. سيهله من سبْقَه يطير الطير ويتليّش ويوقّع ويلحقه ويقضبه. وهو يجيك مهيّف ويوم جا العصير وهن يتماطلن القْطيات عند وجه سيهله، تعبن. وخذاهن، وحده كتّفه ووحده قطع راسه ووحده خلاها سلم، وحطهن بالمزوده. يوم جا تيما والى عليّه عرب وبناتهم يغنّن. يوم هو يقول:

ياسيهله مع بطن الغراميل نوملي دافى الغطا ما ذاق لذ سراك
تخاويت انا والقطا من مقيله اثر القطا هزلى وركظه ماش
مريت انا تيما على هجعة العرب وسمعت لعب وغي بنات
تَعَرِّضَتْني منهن بيضا مليحه تقول ياراع النجيبه بات
عشاك حليبٍ بسعنٍ مبرّد وفراشك نهيدي والحرير غطاك
يازينة العينين قلبي مشقّى همّن غُريبٍ تحت النجوم شتات
منهم من نر الشمس ومنهم مغيبها ومنهم من حي ومنهم من مات
ان سلم الله راسي وسلمت فاطري شريق الضحى وانا رقيب قلات

قلات بشنق هالحرة من جاي. جا هله ونام ويَتْنَونُه الهلالات يبون ياخذون علومه. قالت بنت له: ابوي نلقى العلم بمزودته. فكوا المزوده ولقوا القطا وعرفوا ان السلم هو وان خوياوه واحد مات وواحد ربيط. والاوه حاط بعد بالمزوده عشب وحنطه وحاط القديمي عليهن. قالت يقول لكم ان الديرة اللي هو جا منه به عشب وحنطه لكن ما تالونه الا بحرب، دونه رجال يبون يفكونه. يوم عطاهم ابا زيد علومه واللي هو شاف بتونس نووا انهم يحولون يمه. يوم نووا يِقْفُون عن نجد قال ابا زيد:

يانجد وان جاك الحيا فازعجي لنا شبّي لنا براس المْقَوقي نار

المقْوقي هاللي ورا ابانات.

ثمـــان سنينٍ مـــا هوى نجـــد قطره ... ولا مـــــــزنةٍ غـــــــراً ولا بذار
لك الله صـبـيـانٍ لنا مـا تغـيّـروا ... وجــه ســـمـيح يعـجب الخطار

ويرحلون ويجونك محيلين وينزلون اول ما نزلوا ياطب. ومن مارد لمارد ويدلّون لك يقصّدون يوصفون محاويلهم. يقول واحد منهم:

وردنا على تســـعين عينٍ جِـــريِّه ... ولا اروت لنا كــود الفـلا والبـهـايم
وضـاق بنا مـا بين سـقف ومـوقق ... نقـود الغـصـينيـات خلف الجـهـايم
يانجـد لو ان الجـفـا منك مـره ... صـبـرت مـيـر ان الجـفـا منك دايم
يانجـد وان جـاك الحيـا فـازعـجي لي ... مع الطيـر والا مـومـيـات النسـايم
قـضى عـمـرنا وحنا نداري زمـاننا ... يقطـعك ياعـــمـــر مـــداراه دايم

ويقول الآخر[1]:

رَحلنا ولا ابقـينا بنجـدٍ حـسـوفـه ... ســـوى عـــيلم بين اللـوا وزرود
غـربيّــهـا زيزاً بهـا الريم والمهـا ... وشـرقـيـهـا يذرى عليـه نفـود
تلقى بنات البـدو تلعب بجـرعـهـا ... والعـصـر تلقـاهن عليـهـا ورود
يامـا نلاعـبـهن الى خـيَم الدجـا ... بالامــهـال يوم العـالمين رقـود
الـفـين ورد المـا وألـفـين صـــدره ... والـفـين مـع روس العـــدام ورود
خـــرزنا دلاها جلد تســعين بكره ... وتسـعين مع تسـعين جلد قـعـود
الى زاد ورده زاد فـيّـاح جـمـه ... عِـدٌ الى حِـرك جـبـاه يزود
بذرنا عليـه الجـود لين امـحلت به ... سنين الدهر مــا لجلجن برعـــود
حلنا وعنه النفس مـا هيب طايبـه ... عـسـانا إلى عـاد السـحـاب نعـود
دفنّاه عن نـاس تـولاه بعـــدنا ... شــحـــاحٍ ولا بالطايلات تجـــود

هذا حسن ابن سرحان قال له ابا زيد: ارحل، ابعد المرحال ياعمي لا تصير كنك ولد حضريه، الديار اللي حنا نبي نحول يمه بعيد. تمثل حسن، لكن اني انا ما احيط بكل كلامه، يوصف مماشيهم ويعدد معاشيهم:

انا حـسن مـا انا ولد حـيـضـريه ... ولا زَهْمَلَتْني عند بيـــبـــان دوره
انا حــسن هراج مـــراج مـــجلس ... يا تاه راي القـوم عــدلت شـوره
درني وتلقـــاني ورا شـــمّخ الذرا ... اطعن بعــيــدان القنا من يدوره
اضــرب لعـــيني بكرتي حلوة اللبن ... مـيـر القـرايا مـا طلع من شطوره
تملى القـــدح ثاني وتملاوه ثـالث ... وتمـلاوه رابع عند حـــزّة فطوره
مع ابلنـا تســـعـــة الاف خلفــه ... ومـا خلفـه الا قـافـيـتـهـا ضـيـوره
رعـيـانهـا تسـعين عـبـد مـقنزع ... وتسـعين صـبـاب الدلي بينحـوره
الى نزلنـا منزل مـــا يســرّها ... الصـبـح وحنا مـعـتلين ظهـوره
يابعــد ديار لقّـتـهـا قُـفـيّـه ... وياقـرب ديار لَقُـتـهـا نحـوره

---

(١) وهي تتداخل في الوزن والقافية والمنحى العام وقائمة الأماكن مع قصيدة مماثلة ينسبها الرواة للضياغم.

واللـه يـالـولا شــــــارتـين يـجن بـه	فـلا تنصـفط للبـيع حـتى جـزوره
عــشـيّــه عــشّـينا بعكاش ياطب	حـمض وحــمـاطٍ مـاليـاتٍ نحـوره
وعـشيّـه عـشينا بضـيـاعٍ وضـيّـعت	كـد ضـيـعت حـيـرانـهـا من دروره

مـاهن مـا هو حلو، مـا به نفع، من قـشـر مـاهن، وَخَـام مـاهن، مِروِح، الناقـه مـا ترضع ولده هكالليله، ما تدر.

وعـشيّـه عـشينا بقصـورٍ جـوف نقـره	ومن السـوافي هـابيــات قـصــوره
وعــشـيــه عــشـينـا مـصـدات والنقـا	يا مــار اجــا مـثل الصـبـايا نحـوره

يم النفود، نوازيٍ بهن غضا.

وعــشـيــه عــشـينا طعـامـيس حـومـه	وشـــبّــوا على روس النوازي فنوره
وعــشـيــه عــشـينا شـقـرا ووشـيــقـر	والاطوا ومـسـحـوب الرشـا من جـروره

الاطوا خمسين بوع هو هذا بوسط هالنفود.

وعـشيّـه عـشّينا الحـفـر دبّه الحـيـا	ومــهــارنا تشكى الحـفـا من وعـوره

يجي ثلاث رحلات من النفود من غاد. لاقيات الحيا شجيرات لهن خمس سنين، ست سنين تسقّمت بهن.

وعــشـيــه عــشـينا مــقــاديم فــاطري	بـجــرمــيّـــةٍ مــثل الـعــزالي شطوره

ديده حلبوَه هكالليله صار به له جغيمه.

وعــشـيــه عــشـينا بديرة مــا نعــرفــه	الـعــصــر جــفّلنا عــواشي بقــوره

وهم لك يعزّمـون على الرحـيل، غـدَوا ثلاث سبـحـات؟ هذا حـسن تمثنى خـيـبـر والمدينه، وهذا ابا زيد جا من هنا مع حايل على الزرقا، وهذا ذياب ابن غـانم راح مع خط العراق. قوم حسن تجشموا الشريف ابن هاشم بالمدينه وعيّى عليهم يشربون الا ان عطوه الجازيه بنت حسن ابن سرحان، الجازيه مثل ميثا على ما حكَوا به، مـا له لطيمٍ مع النسـا. قال شكر: لا تسقونهم ياهل المدينه الا من تحت امري. هم يبون الما، معطشين ويبون الما وعيّوا عليهم. قالوا: والله الامير عيّي علينا نسقيكم، مـا نقوى نسقيكم كود بامر الامير. جوا الامير: ياطويل العمر نبي نشرب. قال: والله مـا تذوقونه الا ان عطيتون الجازيه، كان الجازيه تْحَصَل منكم فانا ارخصت لكم ومـا يخالف، الله يحييكم وابشروا بالعز. يوم شـافوا وغدانهم وحريمهم وخيلهم بدت تناقز وتموت عطش قالوا انطوه اياه ذبحنا العطش، الشكوى لله. قالوا: ننطيك الجازيه بس نبيك تعاهدنا ياطويل العمر انك مـا تزفّه الا بوصط بيوتنا، نبني لكم خيمـة بوصط البيوت وتدخل عليَه. قال: مـا يخالف. تعاهدوا هم واياوه على هالامر ولاذوا بشنق الشعيب يوم يقول هاك عن المدينه بلهم لوذه ونزلَوا وبنوا له خيمـة وصط بيوتهم. حطّوا له الخيمه بالوصط ودخل عليَه وحطّوا لهم غريسةٍ زينةٍ بمدخل البيت. يوم لاح البرق قالوا ما نقوى نرحل ونخلي الجازي. هكالحين عندهم فْـهَدات يقنصـون بهن على الخيل ويطرّحون الظبا والوضيحي والنعام. بعد كم يوم قالوا له: ترونا باكر نبي نجهم نروح نقنص ونبيك تروح تقنص معنا توسـع صدرك. قال: معكم. هم الى راحوا

يقنصون به ناس منهم موكلين لهم انهم يشيلون خيمة الشريف والجازي وغريستهم ويرحلون، يغرّبون والى عشّوا، نزلوا، ينصبون الخيمه مثل ما كانت اول من شان هو ما يستنكر. صاروا هم كل يوم ياخذونه معهم يقنص وباقي العرب يندفعون يم الغرب والى جا العشا نزَلوا ويبنون بيت الشريف والجازيه ويحطون الغريسه قدامه مثل ما كان اول. الشريف ما يجي من المقناص معهم الا الى اظلمت العين ودايخٍ من التعب والطراد وما يستنكر شين. والى جا بالليل ونام مع الجازيه لعبَه وعلومَه وسوالفه الحلوه تنقض التعب والى جا من باكر وبغوا يروحون للقنص والى هو جاهمٍ مع اولهم. تولّع. يوم قْلَعوا مصغاوه ثلاث مراحيل، ودّروه، نوَوا انهم عاد يكملون دبرتهم معه. البنت مغليته بس ما تقوى تخالف راي اهله، لو كانت مغليته وحبّته. عرفت البنت انهم باكر الصبح نووا به النيّه. يوم جا الفجر قالت:

ياشكر ياشكر الشريف ابن هاشم ظريف وصادوك الرّجَال الظرايف

قال:

يالجازيه عهد الله بيني وبينهم شديد العرى يامن بهن كل خايف

قالت:

ياشكر عهد الله نوبٍ مغرّه يحدر الفتى من عاليات المشارف
ياشكر ما تنظر عضادي زملهم من الضمر مزويّات زوي العكايف
والى ترخّى مشيها بطّنوا له مطارق طرفا ليّنات لطايف
ياشكر ما تنظر عسابين نخلتك ما باقٍ الا لبّها والطرايف

قال:

مز الاشافي بالاشافي ورصّني وترنا غير اليوم ما حنا بالايف

قالت: الى جوك تراهم يبون يخيّرونك بين بيض عيونك والا بيض رجليك قل ابي بيض رجليّي ولا بيض عيوني. يوم جا الصبح جوه وخيروه واختار بيض رجليه. جا الصانع ونقّز بيض كعوب رجليه. واطلبي لُه عبد، قالت: ابي هالعبد خلوه معه لا يحافيكم الله بابن هالحموله ويعاقبكم ربكم باللي سويتوا به. واثاريَه هي كل ليله من رْحلَتهم، كل مراحيلهم هذولي تحط بمطب الغريسه له سْحلَة ما وقرص رغيف وبيض نعام ثنتين، وحده مسلوقه ياكله ووحده نيّه يفضخه على رجله، سنع علاج، وقطن وخبوب من شان يحزّم القطن والخبوب على رجليه. هي من الاول عارفة دبرتهم به مير ما قوت تعلّمه، ذالّةٍ من اهله لو تعلّمه. علّمت العبد وقالت له امش مع اثرنا وكل ما وصلت منزل من منازلنا اللي شدينا منّه احفر وتلقى الزاد والما والخبوب والقطن، والله الله ما هوب انا اللي اوصّيك على عمك. اثاري الاشراف فْزَعوا يوم تباطوهم. يوم ما لقوهم بمحلهم اطلبوهم والى هنا بناخيٍ للشريف، عمه شكر، اسمه نجم على له حصان اشقر ما فطنوا العرب الا يوم طلع عليهم، هم رحيل. قالت الجازيه:

ياعمي لحقنا راعي اشقرٍ جا يحثّه يذوح بتالي الخيل يبي المدايح
ان طعتني ياعم فانت ارمني له تعوض بي ربعك وجيهٍ فلايح

قال له عمه:

جاليك ما تشوفين الدهم دهم آل راشد   يتدافعن بالبابهن الصفايح

وهي تنكس وهي تعانق الولد على جمله قبل ما ياصلهم، تعرفُه هي. قالت:

يانجم ما لامّك من الولد غيرك   اخاف ترهج نزلنا بالصوايح
يانجم شف اهل عشر تواعدوا بك   عليهن طِلاب الديون الشحايح

قال:

عيبٍ على مثلي يهد وينثني   وبالكف مصقولٍ كما البرق لايح
انا كما نجمٍ يدقّ عالي الشنب   عمري يفوت وخيرة العمر رايح

وهو يحرفه على الجمل، جملَه، نكَس بَه. وهو يلكد عليه حدى خيالتهم وهو يضربه بالرقبه يا جادعٍ راسه. حملت الجازي من شكر الشريف تجيب ولد ويسمونه محمد. هذا شكر جا ينقله العبد يما وصله المدينه، يوم هو يقول:

قال شكر الشريف ابن هاشم   شوف الديار الخاليات يروع
يا طقّت اليمنى بهامي تذكّرَت   عصرٍ مضى ما عاد بيه رجوع
ولا يدٍ الا يد الله فوقها   ولا طايرات الا وهن وقوع
ولا شبعة الا مقتفيها جوعه   ولا طربةٍ الا مقتفيها روع
خذيت انا تسعين عذرا مليحه   بنات وتو نهودهن طلوع
وستين من ممهوصات الاوساط رجّع   عزباتٍ كن بافامهن شموع
ولا شاقَن الا الجازية ام محمد   عليَه ثياب الطيلسان لموع
لكن حديث الليل بيني وبينها   شحم الكلى بين اليدين يموع
هو ليه ما تبكن الجازيه ام محمد   وتهلّن من اعيانكن دموع
يحرم علي اكلي بالثلاث كلهن   لو قيل بيهن طربةٍ ونفوع
اولهن عيني كل ما صار عبره   تهل وتملا الحاجرين دموع
وثانيهن كبدي كل ما صار ضيقه   تزوع ومن هجر الزمان تزوع
وثالثهن قلبي كل ما صار ما جرى   لولا الضلوع الراسيه يفوع
ياشاربين التتن لا تشربونه   قليل الحلا يزاود الملقوع(1)
حلفت ما اجيبه لضيفي ولو بكا   ولو كان ينخى من الرّجَال ربوع
شربته من وجلا الجازية ام محمد   غديه يبري علتي وشنوع
يا صار ما تبريه بمجاول الرمك   وخيلٍ تنازى لبّسن دروع
يا صار ما تغديه بمجاول الصبا   ورمح طويل وهندي لموع
العنك يارجلٍ ما يسطي بك الطنا   هذاك يحسب من الرّجَال رتوع
انا كما حر على الصيد عالم   حر الى جار الزمان رثوع

ابا زيد والربع اللي معه وردوا على الزرقا بالاردن. ويجيهم شبيب ابن شيبان ويتلاقى هو وابا زيد. ويضربه ابا زيد وايقن انه جودّه قال:

شبيب الخيل لاقان ولقيته   فرخ الباز لاقاه القطامِ

---

(١) لم يكن التتن "الدخان" موجودا على زمن الهلاليين.

لاقــاني كـمــا البـحــر واكــبـر ولاقــيــتــه كـمـــا ليل الظلام
ضـــربني ضــربةٍ احَـيــه منهــا لـولا الســرج ياربـعي رمـــاني
وضـــربـني ضـــربة سلمت منهـــا صـــــارت بـين الملطم واللثـــام
وضــــربتــه ضـــربةٍ أوي ضــربه تحت الديد من فـــــوق الحـــزام
كـــان اصـــبح شـــبيب الخـيل حي رحـــيل ولا على الزرقـــا مـــقـــام
وان كـان اصـبح شـبـيب الخـيل مـيت فـحنا على الزرقـا بنينا الخـيـام

مات شبيب. هنا عجوز رملا ما له احد وكاهلَه شبيب تقول ترثيه:

ياشــجــرة الريحـــان وراك نـاعــمــه انتي مـــا دريتي بموت شـــبـــيب
فرقـا شبـيب فـرقـا الغـيم من السـمـا تقـــول نجـــوم الليل وين نغـــيب
شبـيب ابن شـيـبـان شـبـيب الصـخـا قـــضب مكان ابوه يـوم يـغـــيب
له حــربةٍ مـــا ياقع الطيـر فـوقــهـا عـشاه من مـتـون الرّجَـال غـصـيب
شــبـيب صــفـا عن الفـاينات والردى كــمـــا يصـــفي من الفـــرث الحليب

عقب شبيب تطاردوا هم وبني صخر. يقول ابا زيد:

يقــول ابا زيد الهـــلالي ومـــا جـرى عـجـاج غـشى البطحـا وعج سـرايح
وصــــاح من الرعـــيـــان راع مطرف وصـاح من البـيـــدا ورا ذاك صـايح
وجـا البـوش يحدى جـافلٍ من مـعـازبه حـــيــرانهـا مــثل النعـام الطفـايح
هـذا يـلاويـهـــــا وهـذا يـعـنـهــــــا وهذا ينـاديهـــا بدرع وصـــفـــايح
أنـخـنا واناخـــوا للطراد وعلقـــوا يريدون كــسب المسـمنات اللقـايح
وانا عـلـى جـــمـــــلا لـكن قطاته صـفـاة نزت عن جـمـة البـيـر نازح
هشنا لما انه خـاضت الخـيل بـالدمـا وصف الدلي مـــا بين مـاتح ومـايح
ترى اول من دربيت خـدني مـحـمـد وهـو لاحق يبـــغى الثنا والمدايح
وثـاني من دربيت عـــبـــد بن نوفل وهـو لاحق يبــغى جـــمـيل الملايح
وثـالث من دربيت خــضــرا وزرجـــه والى الفلو مع مـضـرب الرمح طايح
ولا قط بكـاني وهيض عـــبـــرتي الا جِـــريٍ في مـــداس الخـــيل طايح
ولا هـالن الا ســربة من بني صـــخـــر على هيكليـــات عـــراض الفطايح[1]
تراهن على الاقـــفـــا يشــادن ضلع والا على الاقـــبـــال صم صـحـــايح
يردّن على طريحـــهن ياخـــذنه وطريحنا تكثـــر عليـــه النوايح
لكن ســبـــاياهم الى مـــا ادبرت بهم مـهـوجـرةٍ خـوف الشنا والفـضـايح

ذياب ابن غـانم واللي مـعـه فـاتوا وقطعـوا من هانا على الاخـيـضـر. ويلقـون على الاخيضر بنت عامر الخفاجي سراحة بشويهاته بصف الاخيضر هاللي عند شثاثا. قالوا: من انتي بنت له؟ قالت: انا بنت الخفاجي عامر. الخفاجي حاكم بله قصر مرويع ما يهان، حتى المدفع ما يقواوه. قالوا له:

بيـعي ارقـاب الضـان يابنت عـامـر يابدّنا من فـــرجٍـــة ضــــاربينه

يوم نزلوا وهم يسيرون عليه وهو يصك الدروازة عنهم، ذالٍ منهم، ما يدري وش

(١) لم تظهر قبيلة بني صخر على مسرح الأحداث إلا بعد هجرة الهلاليين بقرون.

عقايدهم. ما حصل لهم وْتِيّه ولا كلام معه. قاموا جمعوا كل بنات الهلالات المزيّن منهن قالوا لهن: يالله، سيّرن عليه اغديه يفتح لكِن والى فتح لكِن عطنّه اللي هو يبي وقولن حنا لك ما حنا عليك وانت خويٍّ لنا ومرخَّص بكل حالٍ تبيه منا. يوم سيرن عليه العصر وهو لك يفتح لهن ويدخلن. وعطوه حبّة الهلاليات الا بنات الامرا. وهو يحب وطفا، اخت ذياب ابن غانم ويدري ذياب انه حبه، قال ذياب لاخته:

ياحـــيف يازمل ذياب ابن غـــانم ... يْحَط عليـــه من الخـــزا ويشـــال

قالت:

يامل زرقـــا ياذيـاب ابن غـــانم ... تشل الدمـــا وغـــمقٍ مـــصـــاب
ياكن رقـد الخـيل من حس عـامـر ... عـجـاج صيفٍ مـقـتـفـيـه سـحـاب
نهـجت للعـوبٍ باطراف عـربنا ... ولـقـــيت به لَـمَّـــا بـنات هلال
لقـيت الجـازي ام مـحـمـد ... تـنسف قُـرُونٍ كنهن حـبـال
تناوش مني ولد الخـفـاجي حـبـه ... غـصبٍ علي والدمـوع حـمـال
وانا كـمـا حـمل مـشظوظ بالعـرى ... وصـيـور مـا يقـعـد عليـه يكال
اخَـبْـرِك تسـري لاطراف عـربنا ... يوم انت حـافي مـا عليك نعـال

قال:

بذمـــتي وبذمـــتي ... ان حب المحب للمـــحب حـــلال

قطنوا عند الخفاجي واجهة قيظ أو وقت صفري. الخفاجي شاف هالبنات المزين وهو يطير شوعه معهن، يطير قلبه معهن ونوى انه ينهج معهم، زين وحاكم وفارس. يوم نوَوا يمشون قامت امه، ام عامر، شْوَيْلِه، جابت كسرين غنم، ذراعين مطبوخات قـالت: دونك ياذياب ودونك يابا زيد كـولوا حـلالهن وعطون حـرامـهن. ابا زيد ملخ الهبره، كلاه، وطَوّح العظم وذياب كلى الهبره ونقش اللحيم اللي على سنونه وحطه على العظم وعطاوه اياوه. وتودع ولده عامر ذياب، صار هو وديعه تودّعه ولدَه تقول له:

اودّعـــك يـــاذيـــاب بـــويـــلـــدي ... حـــيث انك رجل من الرّجَـال شـجـيع

قال:

انا وديعٍ له عن الضـــيم والظمـــا ... وبـاقـى المنـايا مـــا عنـه وديع

بعدين عاد يوم جاه علم ولده انه ذبح باكوانهم هم والزناتا بتونس قْصدَت قالت:

قـالت شْـوَيْلِه يوم لم ابهـا النيـا ... واشـيب عـيني والفـراق وجـيع
هنيكم يامـــهـــتنين بنومكم ... ونومي على السلَم وشـوك نقـيع
لى واهني البـدو يرعـون مـالهم ... وانا عـيـوني مـا لهـا ربيع
ياويلدي جـيب المناعـيـر فـاتني ... كـمـا فـات ذود المـحلين ربيع
ياويلدي من يوم انا حـامل به ... أونس على كـبـدي كـمـا شـوب خليع
واويلدي حـاكم ثمـانين قـريه ... كل قـريةٍ به يشـتـرى ويبـيـع
يحنّث على البـيـبـان لا يغلقـونه ... يخـاف هنّـاش العـراق يضـيـع

غـدن بـه ثلاثٍ من بنات آل عـامـر　　بيض الـعـواتـق بلّهن رفـيـع
غـيّـا وريّـا والـربـاب وزيـنـب　　ومنـهن بنت الـهـيـشلـي منيع
ياكن وطفـا يـوم اواقت مع الخـبـا　　شـعـاق شـمـسٍ مع ذوابة ريع
هذي يلاويهـا وهذي يحـبـهـا　　وهـذي الى جت لـلـفـراش تـطـيـع

طواغيت في دورهم. ويشلعون الهلالات. يوم وصلوا خضـرا وتونس ويلقون الزرع والعشب مـختلطٍ سوا ويبنون بيوتهم ويطلقون الزمل يرتع. ويـاخذون تسعين ليله مقابلين الديره. قال الزناتي: انهج يالفيهاد -الفيهاد ترجمان للترك، هم ترك اهل تونس- انهج شف وشم ذولا ولا تحاكي الا اميرهم. يوم جا والى الناس جالسة عند حسن ابن سرحان، هو الامير، عم ابا زيد. قال الفيهاد:

يـاراعـيـات الـزمل ردّن زمـلـكـن　　يـاهيـه يـالابـسـات الـعـصـايب
يـابـدو وش جـابـكم من ديـاركـم　　هـي فـينة حظ والا شـور خـايب

يغط على ابا زيد. يا مير الامير حسن، عم ابا زيد اكبر منه واستادب لعمه ما بغى يرد، بس يوم شافهم كلهم سْكَتَوا، قال:

ثمـان سنينٍ مـا هوى نجـد قطره　　ولا جـا هبـوب يشـيل التـرايب
حنا جـينا من اليـمن للشـام حـوله　　سـلام منا يـاكـرام الشـوارب

قال الفيهاد:

لا هلا ولا مـسـهـلا ولا مـرحـبـا بكم　　من اين جـيـتـوا يالبـديوي الاخـارب

قال ابا زيد:

جـينا من الفـقـران فـقـران بيـشـه　　نبي نربـع بـالـرياض الـعـشـايب
خـلـوا زمـلـنـا يـرعـى مـن زرعـكـم　　وان طالت القصرات صرنا صحايب

قال الفيهاد:

يـاعـبـد يـامـامـور يـامنـهي　　ورا سيدك ساكت وانت اللي تجاوب

قال:

انـا دبّوسـهـم فـوق روسـهـم　　فـوق اشـقـر يدع السـبـايا حطايب

قال:

هو انت عـبـيـد جـيـتنا عـام الاول　　راعى السـوالف والـعلوم الـعـجـايب

قال:

انا الـعـبـيـد اللي جـيـتكم عـام الاول　　حلكوك زيزوم البـلا والحـرايب
واللـي تـتـبـعـنـي تـسـعـين سـربـه　　مـا يقطعـون الراي يا صـرت غـايب
قطعـاننا يرعن بسـاتين تونس　　يطيب لك والا على غـيـر طايب

ويثورون خليفة الزناتي وقومه يعملون حفر على الديره، سنع جرف، كل يحفر من جهته داير ما دار على الديره، خَنْتَق. ويقومون يدربّون خيلهم تقمز هالحفر. يا مار خيلهم صارت تقمز الحفر وبني هلال خيلهم ما يقمزنه، طيبهن بالبر. وزود على الحفر عملوا لهم كلاليب لاجل الى قْمزت خيلهم الزناتيه الحفر يحذفون هالكلاليب

على خيل الهلالات اللي تطاردهم من ورا الحفر ويشتلونهم شتل مع حلاق الدرع، هالكلاليب يستلحقون بهن الفارس اللي ورا الحفر، يخطفونه بالكلاليب. يوم جا الصبح ويرسلون عليهم. قالوا نبي منكم ثلاثين ومنا ثلاثين يتلاقون بالميدان، الرّجَال اللي طالع الشعر بوجيههم، اللي ينشب المشط بلحاهم، العقّيل، نبي نتطارد بالفيضه على الخيل وياسعد من الله معه. توامنوا على ثلاثين ثلاثين. ذياب ابن غانم له بناخي، سرور ابن قايد، بناخي له، هو خاله، وسرور هذا له سبع خوات عوانس ما عرّسن، هم ما ياخذون البنت الا الى شافوا فعل ابوه او اخوه مع القوم، البنت ما توخذ ما زوله ما شيف فعل ابوه والا اخوَه، ان كان فعله مع القوم به ربح ويفك السربه تخاطفوا خواته وان كان ما به خير هذا يْدَشَّرُون خواته. ابو البنات، اللي هو ابو سرور، مْطَوِّع وبارَن بناته لأنه ما هوب فارس بس يتوضى ويصلي، يوم بناته يقولن "كلنا بنات من قلة طعنك للمسرجات" واخوهن سرور توه صغير ولا بان له فعل. هكاليوم سرور اخته تفليه وتغورق عيونه بالدموع وتنقط دمعتَه على خدُّه. قال: وش بلاك يوم تبكين؟ قالت: عيني طاح به له سفاة. قال: علمين بالصحيح وشْو هاللي حسّك والا والله لاركي صدري على هالسيف لما يطلع من ظهري مقابل. يا مار يدري، مشْتَكّ. يوم لزّم عليَه قالت: ودّي والله لو انت كبير وتطارد معهم. يوم تبرّزوا بني هلال ويتمّمْهم الصانع، صانعٍ عندهم طيب وفارس، يتممهم الثلاثين. وهم يركبون بني هلال ويتولجّهم سروور ابن قايد، الجذع، سرور جا يبي معهم قالوا: بيننا وبينهم عهد ما يطلع لهم الا الرّجَال الملتحين اللي ينشب المشط بلحاهم، انت ما نشب المشط بلحيتك ياولدي وتوّك. والاوه حاط المشط بمخباوه، امير خْذُه وسكّه بلحيته والى مير هاويةٍ سنونه باللحم، غرز سنونه باللحم يما نشب، امير اشتله، يوم شتله يا مير مقعياتٍ سنون المشط غاطيهن الدم. قال خاله ذياب: ما ورا هذي خير، مير يالصانع انت مْخَبور فعلك معنا ولا به بيسٍ عليك وادري ان الهلالي ما هوب ناكس، مير انت انفهق على هلك. وامشوا هم، ثلاثين. يوم جوا لهم نباً هناك مكِهبٍ على الفيضه وهم لك اهل عشر منهم ينيرون لاهلهم، يوم قربوا لهم ذلوا، واهل عشر آخرين أوقفَوا، أجلدوا بالنبا يبون يشوفون من يذلّل خويّه، واهل العشر الباقيات طلّقوهن عليهم، لْكدوا عليهم. ذياب وابا زيد وسرور واللي عاد معهم، اهل عشر. وهم يتحاشكونهم. صار ابا زيد شماليهم وهذاك صار من قبليهم، ذياب. وهم يدلّون يعملون بهم عمل الذيب بالغنم، ما لحْقَوا ذبحوه، نجّزوه. ويسوطهم ذياب، يسوطهم ويجدع بهم. يا مير ينخون لهم خيال اسمه وهق: وهق يابا العوايد! جسر وهق على تقريبةٍ لذياب يوم شافه مشيح عنه، اصد باثر له سربة يطرده وهو يطلق عليه حبال الفرس وهو يضربه يا مار تكعّ على ركبه يوم انه دفعُه، حيلُه وحيل الفرس، يا مار تكع على ركبه وهي تنزع. يوم نزعت ويجدعه الى مار شاقٍ ظلوعه، وهي تروّح. انصفر ذياب ووقع وهي تكسر عليه قومه والى سرور، الجذع، واقف لهم بالركابات

يذودهم عنه، ينحاهم عن خاله، ومن جاوه زندُه، بس يحوكْرَه عليه، وهو يقوم يدير الفرس عليه وينحى الجموع عنه. وهو يْحَرَج ابا زيد عنده لما صحى وقام. ولا غابت شمس هكاليوم الا خوات سرور كلهن مخطوبات يوم شافوا فعله. وهو يتمثل ذياب:

يقول الفتى الزعبي ذياب ابن غانم / لي راي اقسى من حديد المبارد
ولي حربةٍ سميتها سم ساعه / أعرّضَه بالكون ما كان كايد
ربي بلانا بالخلا بالف فارس / وحنا ثلاثين ما زاد زايد
منا اهل عشر طلّقوا لجم خيلهم / ومنا اهل عشر يحرجون الشهايد

اهل عشر ناروا، ذلوا ونكسوا، واهل عشر بس وقفوا يتفرجون عليهم.

ومنا اهل عشر تضرب الخيل بالقنا / يما غدى شروى هشيم الجرايد
انا بقبلتهم وابا زيد شمالهم / يا شِقّهم من يم ابا زيد بايد
ينخون خيال وانا ما عرفته / يقولون له ياوهق يابا العوايد
ضربني وهق وانا مشيحٍ لغيره / الى الدرع من ملواوه غادٍ بجايد
طاحت الخضرا وانا طحت وزنها / يا طيحةٍ ما هي لنا بالعوايد
راحت كما هرشٍ يرثّع بدلّه / وانا كما شن على الدار بايد
تسمع كشيش الدم من حمو مضربه / رغا ثْعلب والا من البير زايد
سديته بدسمالي وثوبي ومشلحي / عيّى ولا سدّه كبار السدايد

حي والله هالمضرب.

الظنة انه من ابا زيد زنوه / فوده يعلّه ما يجيب الفوايد
رفعت انا راسي من عقب سدره / الى الخيل يادبها سرور ابن قايد
يعيش ياقرمٍ ثنى دون خاله / بيوم به المسناد والرد كايد

يسمعه ابا زيد، قال: وش تقول ياذياب؟ قال: اقول:

حنا عصافير وابا زيد سدره / نلوذ به عن مرهفات الحدايد
ابا زيد ينحى من شمال وقبله / كما ينحى الما زبار النفايد

العلام اللي عاهد ابا زيد ذبحهم، ذبح كل نوادرهم هكاليوم. ويذبح صبر، صبر ولد ابا زيد، والى والله حرج ابا زيد، واحدٍ يجي من جنب واحد بس ابا زيد ما يقدر يذبحه حسب العهد اللي بينهم. ويشكي على هكالعجوز. قالت: انتم تعاهدتوا على الخيل او لا؟ قال: لا، على الارقاب بس. قالت: هو لا تعرّضُه، اعثر فْرسُه الى مريت من عنده ويذبحونه الهلالات. يوم مر من عنده ويلهب فْرِسُه بشامان يا مودعه قطعتين. قال:

ابا زيد ياخوان عقرت سابقي / بواق عهد الله ياغدار
والله لولا العهد بيني وبينك / لارفف مهرك بالجناح وطار

قال:

لك الله يالعلام ما نيب بايق / ما بيننا والسابقات جوار
ذبحت عيال الزغابا ثلاثه / وولد الخفاجي ما لحق له ثار

ونبحت صبر هو صبرة الحشا	وحطيت بكبدي وقيدة نار

قال:

كان صيدك صبر والله ما عرفته	من الغيظ ما عدّى علي نهار
مير جرْني سِبْق الخيل جتني	رجال حماقا ويدّعون بثار
كان انت لا تضفي ولا بيك جيره	يوم بنا ما يزود نهار
خذ السيف والدبوس مني هديه	من قبل انا انبح يوخذن جهار

قال:

اهب يالعلام ياقو باسك	لو هي بغيرك كان قلبه طار
اهب يالعلام وابشر بعمرك	عنك اليمين الطايلات قصار

وفكه. اخذ ما اخذ ويبرى ذياب. يبرّزونه ويداوونه لما بري. يوم بري وهم يزعجونه جَنَبٍ بالبل، ذياب يجنب عن اربعين خيال. يوم حسن يوصيه يقول:

اودّعك بالبل ياذياب ابن غانم	وصاتين ما هيب بس وصاه
حيورٍ بالمرحان وسفنٍ يا مشن	وكرام يا شح البخيل بماه
ياما من حيدٍ يقصر الشوف دونه	تسري وتصبح ياذياب وراه

ويحمى الطراد بين بني هلال هم وايا الروم، قوم الزناتي، وذياب مع البل. وبيدهم الزناتي، يقول يا منّه صاح جْفَلَن جَفِل جميع خيلهم وتِظَهّرهم وقام يجدع منهم. يوم طلَعَوا عليهم والى مير قوم ما له لا حد ولا رد. خضرا وتونس كله طالعه. ذبحوا عامر الخفاجي، ذبحوه الروم، ونبحوا سرور ابن قايد وذبحوا عيال الزغابا ثلاثه، بني خي ذياب. ويا مير ابا زيد ياخذ بهم شام ويِمَن لكن الى تلاقى هو والزناتي صاح عليه ذاك وتجفل فرس ابا زيد، تهرب به. ضامهم خليفه الزناتي يوم ابا زيد الهلالي يوصف هدات الزناتي عليهم يقول:

قدنا الخيل من سلمى إلى أجا	ليا عرنان منقاد الهضاب
كد جدّعن الفلا في كل نقره	وراحت قفّلٍ مثل الذياب
اول خيلنا تاطا على صم الحصا	وتالي خيلنا ياطا التراب
وجينا الشام ولا علّق عليهن	جعل الشام يبلى بالخراب
وجانا شايبٍ من فوق قبا	كالشوارب سبّق العقاب
أول هدة الشايب علينا	ميتين من غض الشباب
وثاني هدة الشايب علينا	حسبنا وضيعنا الحساب
وثالث هدة الشايب علينا	خلى خيلنا شت وذهاب
ورابع هدة الشايب علينا	أخذ الركاب مع الزهاب
وخامس هدة الشايب علينا	خلانا جنب والعباة جناب
وسادس هدة الشايب علينا	رحنا مثل مطرود الكلاب
وسابع هدة الشايب علينا	راحت خيلنا مثل السراب
وثامن هدة الشايب علينا	عفنا الاكل مع حلو الشراب

وتاسع هدة الشـايب علينا أقفت خيلنا تاطا الجناب
وعاشر هدة الشايب علينا يما عدانا زرق الثياب
واثني جوادي من وجودي عليه يما سمح الوجه يزور التراب
وفضينا بيرته غصبٍ عليه بحد السيف وخشوم الحراب

والزناتي يحذر ولده من نطحة ابا زيد يقول:

حذرا عن اللي كفية القدر وجهه لى جا يمين الخيل صر مع شماله
ابعد ما يبعد حذفة العصا واسرع من طحن الرحا وانفتاله
ينهد انهداد الما وينسد انسداده ويشدى دبس واقع من جباله

جنب ذياب مع الدبش والى عجوز له جمَيل ما لَه غيرُه. قالت: ياذياب، جملي هذا تروه وداعتك. والى امرحت البل بالخلا جمعهن ذياب زبرة جميع وقام عقد له غصن طلحة هاللون وقام يسحبه داير ما دار عليهن يما يغدي الاثر عِقْبٍ الى جا الصبح ركب واستدار على مراح الدبش يشوف لو به جرة بعير منطلق والا مسروق بالليل. يوم جا هكاليوم والى مير هذا اثر الرَجّال سايق جميل العجوز ومطلعه من البل وناهجٍ به. وهو يتبع اثره يقصه. يوم طلع بعض الطلعات يا مير يشوف خرايب هكالدويرات وشاف بهن مره وينحره. يوم وصله وتطلع عليه قالت: انت وش انت ياولد؟ كان انت انسي فانت زبّن عمرك تراوه سعلواني هاللي عندنا هذا مسعور ياكلك، اكل اهل هالدويرات وخلان انا مرةٍ له ولكن ان تطاردت انت واياوه لا تضربه الا مع هالمضرب البيّن وان ضربته معه تراوه ما يحيا وان ضربته مع غيره ما يموت. قال: وين هو؟ قالت: شفه يم العين هذيك يشوي جملك. السعلو هذا يوم اخذ الجمل اثره شب له نار وذبح الجمل وجدّع عراقيبه وفرثه وشواوه، كلّه غْمتُه بالنار وشواوه. فرس ذياب، الخضرا، لقحة توه خامشةٍ اللقاح. قام حَوّل عنه وسدد مناخره واذانه واحزمهن ذال تسمع حسه تنخرع، ذال من خرعة الفرس والا هو ما هو منخرع. يوم قرب للسعلو تنحنح السعلو اح اح اح اح، قال: عندنا ريح نسناس هو من الجن والا من الناس؟ وهو يطلّع الجمل شاويه بالنار قال لذياب: افلح، افلح. امير خذ ذياب قطعة منه، بس لقمه وحده، امير كُلّه، قال: ودايعنا ما ناكل الا كبوده. يوم بحر يا الخضرا راميةٍ مهيرته تحته، لقاحه، انخرعت بس يوم سمعته يتنحنح. قضوا يوم قضوا قال: يالله نبي نتطارد. والى مير ركض الخضرا اللي تحته تقل ما به بركه، لحقه الحصان، متقفيه عند قطاته. يوم ايقن انه بس اللي ما هو يدلي به، يزرقه بالرمح، وهو لك يسقط مع شنق الفرس من هنا الى الضربة فايتته. وهو يلحقه ويضربه والى شاكٍ علباوه وعلبا الفرس.

تطاردوا هكاليوم وتصير هكالنهار كسيرة على بني هلال. وهم يقومون لك على ابا زيد ويطرحونه ويحدّونه، يكتفونه، ذالّين عليه، ما يخلونه يحارب، خافوا يذبح، مودعينه نخيره، ان راح ابا زيد تروح الدنياً كله[1]. يوم طالع الرّجّال يحاربون قال

---

(١) انظر ما فعله الأسلم مع ضاري ابن طواله تحت العنوان الفرعي كون ابضه بين الاسلم بعضهم مع

للحريم: ياحريم فكن كتافي، والله ان ما فكّيتن عنّي الحديد لاقطّع روسكن، بني هلال ما هم مربّطين لين اموت، يا انفكّت الهوشة يبون يطلقونن، والى اطلقونن والله ان ما اطلقتنّن هالساعه لامحي ساسكن. فكن عنه ولوّح على فْرِسُه وراح يحارب. ضامهم خليفه الزناتي، ضاموهم الروم، قالوا استفزعوا ذياب. قالوا من ينحر ذياب بهالعلوم الشينه! خافوا اللي يجيه ويعلّمه يذبحه. قالوا يالصوينع رح انت استلحق ذياب ابن غانم وعلمه باللي جرى علينا. قال الصوينع اروح كان انكم تركبوني ولد الخضرا. قالوا: هذا ولد الخضرا وانحر ذياب. ويركب الصانع ولد الخضرا وينهج يستلحق ذياب من عند الدبش بالمفلى. يوم جا صلاة العصر الى هو عند ذياب ابن غانم. يوم وصل قال ذياب: هاه وش العلوم؟ يا والله متشفّقٍ ما يدري من ذبح ومن هو الحي منهم. قال: ما اعلمك الا تحدد الخضرا وترمي شلفاك بهكالروضة الطارفه هنااااك، شلفا ذياب اسمها لظيا. ويقوم على الخضرا ويصك الحديد بايديَه ويجدع الشلفا بعيد. قال: والله العلم بني هلال كلّوا، كلّوا، ذْبَحوهم الروم، كان انت ما تحبّرت به الزناتي فهو ذبحنا. يتنشّدون هم نشدتهم بامثال بس ما أصِحّيَه حيل، قال الصانع:

تغـــيـــبت عنا ياذياب ابن غـــانم ... تغـيبت تتبع خلفها وعشارها
تســوقــهـا من حـاجـرٍ قَـد حـاجـر ... عند العشي يعجبك زين انتشارها

قال ذياب:

انشــــدك عن ســــرور ابن قــــايد ... له صــفـرانٍ بالكون يرخي عــذارها

قال:

ياسـيـدي صـفـرا سـرور ابن قـايد ... نهـجت مع التـرك يومي عـذارها

مذبوح عنه وماخوذه. قال:

انشـدك عن عـيـال الزغـابا ثلاثه ... عـيـال الزغـابا نقوةٍ من خـيـارها

هم اقرب ما له، هقوتي انهم عيال اخوه. قال:

ان نشـدت عن عـيـال الزغـابا الثـلاثه ... جـدعـوهم بيـحـفـر هيـار وجـارها

قال:

ابنشدك عن فـرس الخـفـاجي عـامـر ... من طيـبـات الخـيل والا ثبـارها

قال:

ان كان تنشد عن فرس الخفاجي عامر ... ضـربت بسـيفٍ هد عـالي فـقـارها

قال:

انشـدك عن ولد الخـفـاجي عـامـر ... هو من طوال العـمـار والا قـصـارها

قال:

ان نشـدتن عن ولد الخـفـاجي عـامـر ... ابو قـــذلةٍ منهلّةٍ بانحــــدارها
تســعين ليله مــوقف التـرك عنا ... تسـعين وجـبـه ليلـهـا مع نهـارها

بعض" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك".

واللي نبح عنده ثمانين ملبس ... افتاخها بايمانها عن يسارها
كلهم شيوخ.

حطوه في حزمٍ على ذر الخلا ... وكثوا على زين الخيال غبارها
كم خفرة ميّعت الشمس نهدها ... تقفي وتقبل قبر عامر مزارها
منهن بنتك ياذياب ابن غانم ... قليلٍ تخطيها ليا بيت جارها
تاصل الى قبر الخفاجي وتنثني ... وهلّت على قبر الخفاجي عبارها

بنات الهلالات عْبِدَن عامر الحفاجي. قال:

لا هلكم لا بلكم وابل الحيا ... يقطع نجوع ما ثنت دون جارها
العن قوم ما ثنوا دون جارهم ... تعطى نهاب الدار عقب اعتمارها

قال:

ياسيدي ياعرصة عند عامر ... عجزت اميز ليلها عن نهارها
تسعين رمح قصمن دون عامر ... واضفي على زين الثنايا غبارها

وهو يوثب لك عليه رجلي، على الصانع. يقول امير اخطف سبيب الفرس وينفرط من يده، الصانع يوم يدهن ذيل الحصان بالودك ذال من ذي. ويمر الشلفا ويخطفه ويلوّح على الفرس بحديده ويلحق الصانع وهو يزرقه بالشلفا، يحذف الصوينع بالشلفا والى هي مغترّةٍ بله صفاة، أخطت الصانع. قال: اترب. يقوله الصانع، على ان شلفا ذياب ما توقّع الا بلحم. قال: احفرها. يوم حفر الصفاه والا هي باعجة لها ضب وحيه تحت الصفاه. هو حالف دين ان ما صارت هواتي بلحم ان كود اقص يدي. قال للصانع: حَلّ الزناتي لي، وشلون شكله؟ قال: حلاياه حلاياك ياذياب

يوم يصبح مثل القعود المشذر ... ويوم يمسي يا تقل عقاب فلاه

قال:

اطارده وانا ذياب ابن غانم ... لو كان مدرّع وانا علي عباه

ذياب وهو جنابٍ مع البل جاك من خلاوه بخلاوه ويحفر له زبيه ويخلي فْرسُه الخضرا تطمر من فوقه غاد وجاي، غاد وجاي، يدرّبه تجمح مثل فرس الزناتي. يوم وصل هله ذياب والى هذي البنية الصغيره المرسال اللي هو بالعاده يرسل لهم الزناتي وقومه. بنت صغيرةٍ زغزيغة توه ما اشتهت الرّجَال. قالت: ابوي يقول يطلعون جيناهم. يخبرون عملهم بهم اول وهم ما دريَوا ان ذياب جاي من معزابه مع الدبش. امير اخمشَه ياذياب وحطَّه بحضنُه وحبه وبطط شعر شواربه براطمه وقامن يبشّن دم وقام الدم يشوخب منهن وملّى هدومه. قال: حيك حيك، سميّ الذيب يذبح ابيك. يوم رجعت لهم وشافَوَه تخرّعوا، قالوا: هاه حنا نذبحهم والا يذبحوننا. قالت: لا بالله الا يذبحونكم. وعلمتهم باللي سوّى بَه ذياب واللي هو قال له. يقولون ان الزناتي سمّع، محشومين الرّجَال. يا مير هو حالم ان اللي يذبحه ذياب. قال: هذاك اللي ايتمك كان الله ايتمك. جا ذياب هله قال لبنته الصغيره: عطيني الثوب. هو يبي الدرع وهي عطته ثوب الخام، تحسبه يبي الثوب اللي يلبسون خلق الله. اخذ الثوب ما رده، قال: خذ

فالها من طْفالها، صارت خيرةٍ لُه. ويركب ذياب ابن غانم ويجيك وياخذ له سبع حْدجات ويحطهن في حثل الثوب المرودن وشلفاوه معه وطق الباب على الزناتي نصف الليل. اطلعي عليه الصفيرا قالت: من عند الباب؟ قال: غلام يدوًر اللعاب. رجعت لابوها قالت هذا وما يقول. قال قولي له نصبح ويصبح على خير. وهو ترجع قالت يقول ابوي يصبح ونصبح على خير. قال ارجعي له قولي خيال يبى الطراد. طلع عليه الزناتي قال: انت ذياب ابن غانم. قال: ما غيره. وهو يركب فْرِسهُ وهو يجي حاديه. ويظهرون للميدان. هذا وقتهم اللي هم فيه، هالشكل! يوم تشامّوا، والى الزناتي خيال، ما له ملاقي، يا صاح جفلن الخيل. يوم شاف ذياب وهو يقيف. يوم وقف وهو يصيح، على خبره قبل. بالاول يتلاقون هم وبني هلال ويكسرونهم بني هلال لين ياصلون الحفر، إلى وصلوا الحفر ينكسن خيل الهلالات. الزناتي يوم نط الحفر وتْثالث فرس ذياب، الخضرا، وتنطّ الحفر عطية الله. قاموا يتماوحون ذياب والزناتي وحذف الزناتي عليه الكلاب مشع الثوب، قرّه ولا جدعه. الكلاب يشتل الدرع وذياب ما عليه درع، ما هيب بنته عْطتُه الثوب بدال الدرع! هذي قولته: خذ فالها من طفالها. ويقومون يتطاردون تحت القصر. ذياب يستطرد للزناتي وكل ما رد الفرس وانحاش الزناتي حذفه بالحدجه ووقعت بين كتوفه. قال الزناتي: خيال ياوي خيال لولا ان شلفاوه داثر. يحسب الحدج هن شلفا ذياب. ذياب يرميه بالحدج يبي يمّنه، ويبي بعد يطول الطراد علشان يشبع طراد. يوم غلقت سبع الحْدِجات وهو يسحب الشلفا ذياب، تبرق. قال الزناتي: كريم يابرق بغير سحاب. قال ذياب: ما غير شلفا بيمين ذياب. شلفا ذياب صاقعةٍ طايحةٍ له من سحابه وحافرها وطرقها ولبّسها على الجب. ومن الصبح الين تالى النّهار وهم يتطاردون. يوم واقت الصفيرا هي ومرعي وشافوا اللي يتطاردون تحت القصر ما عرفوا ذياب، صوتوا له قالوا:

وقع نبي ننشدك ياشايع النبا   عن الخيل جتنا اليوم مومٍ شليلَه

قال:

ما غير فارس الخضرا ذياب ابن غانم   حامي سباق الخيل مومي شليلِه

ولا سمعوا جوابه قاموا كرّوا عليه ينشدونه:

وقّع نبي ننشدك ياشايع النبا   عن الخيل جتنا بالعيال شرود

قال:

ما غير فارس الخضرا ذياب ابن غانم   ترى الشوف خزر والكلام يكود

غابت عليهم الشمس وهم يتطاردون تحت القصر، الزناتي وذياب ابن غانم. يوم اظلم الليل وهي تقوم الصفيرا تشلع الضوا تبي تشوف لون مصلخ ذياب هكاللي مثل الجمل الاوضح، مصلّخ هم ما عليهم الا الدروع، والى مير هو متوهل ابوه. يوم انه حذف الغوج عليه ويزرقه على ضوح الضوا وهو زبن الباب وعلى ما وصل الباب الى هو لاحقه الحصان، ما امداوه، وهو يزرقه بالشلفا الى شاكّته، يا واسرته للارض، قامت تلولح من بين كتوفه مثل ذيل الجربوع. ضربته الشلفا مع العتيرا

والى شارحة بغاقته. جا يبي يفصل به، يذبحه، قال: اقهر، اقهر ابعلّمك. هو قبل يجون الهلالات حالم ان السما تمطر شوك نيص، ضرنبون، وهالحين دري ان تفسير حلمه هو جيّة الهلالات وان شوك الضرنبون رماحهم وسلاحهم. قال:

يقول الزناتي والزناتي خليفه   نفس الفتى لا بدها من زواله
ثمان سنين وعيني ترفّني   ثري رفيف العين ناوي زواله
حلمت ناشي من الشرق مزنه   ترمّي بعيدان البلنزا خياله
مطرها الصبايا والسبايا وبرقها   سيوفٍ تلظّى في يماني عياله
واشيب عيني من عريب تنزلوا   بيمجنب البطحا وبنّوا حلاله
بنّوا بيوت العز بيكل مقرح   لهم رباعٍ شاق عيني ظلاله
ما شاق عيني كود نياب بحربته   له حربة تحت العجاج اشتعاله
مشريةٍ بحقّةٍ ولقيّه   مصقولةٍ سم الافاعي صقاله
خان الصفيرا يوم خانت بابوها   ما بنت الا فان ابوها دلاله
تشير بربط القوم واطلاق عبدهم   واثر عبيد القوم حامي ثقاله
واثر عبيد القوم زيزوم سربه   يجر القنا جر السواني حباله
ثاريه امير ولد امير مجرب   يا هد تعطيه السبايا كفاله
شيخٍ على له عندلٍ بنت عندل   يا جا جنوب الخيل صرنا شماله
لولا بخط الرمل شيفت منيتي   بسيف نيابٍ كد لابا زيد ازاله
نظرت بقومي نظرة ما تسرني   وجيه العذارى طلقتها رجاله
كبار اللحى لا بارك الله باللحى   صغار اللحى شبّوا بقومي فعاله
ياليتني ما كنت شيخ لقابس   هني نفس لا عليها ولا له
ياليتني راعي معيز خلاوي   بروس الشعاف اسرح وارضّع صخاله

يوم خْلِصَوا من حرب الزناتي واجتمعوا يبون يمضون لابا زيد انه اميرهم، وكلهم امضوا له وحط له عمود اللي ينجحر من تحته مثل العهد وانجحروا غير نياب قص العمود قال: ما زاد من هذا نقصره بهذا. قال: انا اللي ذبحت الزناتي وخلصتكم منه، انت ما تَوَمَّر علي يابا زيد. قال ابا زيد: والله انك ما تنقل السلاح غير ما نقلته. وحرّم عليه لبس الثوب الابيض وشيل السلاح. جا العيد وصار عندهم طراد خيل يوم العيد. قام ابا زيد يتطارد معهم ولا جاز له لعبهم. قال: خلوا نياب يجي اتطارد انا واياوه. راح نياب لهكالصانع وقال له يزيّن له قرطه. نياب شال القرطه حطه تحت هدومه وقام لك يطارد ابا زيد. يوم تقفّاوه هكالنوبه وهو يسحب القرطه وضرب ابا زيد وذبحه، القط ابا زيد بالقرطه يا قاطع راسه. يوم قطع راسه قال ابا زيد يوم اوجس الموت:

اوجس من راسي عظام تحدر   ومن عند حلقي تقل لقم زاد
لي ياهلي حطوا عليّ ركّز الحصا   يبيد الفتي واسمالهن جداد

الضياغم

الضياغم هم عيال ضيغم كلهم. شهوان وراشد هذولا اخوه عيال ضيغم. شهوان عَقْبُه عرار وراشد عَقْبُه عُمَيْر. عُمَيْر اللي عَقْبُه السرحان هاللي بقارا، الوديعي والشرعان والجلال، هذولا اللي عليهم السرحانيه، والباقية تسرحنوا. مبتدا سالفتهم امحلت ديرتهم بالجنوب ونْزَحَوا للشمال، يوم شهوان يقصد يوصف رحلتهم يقول[1]:

قال شهوان ومن راس ماله ... سيفٍ وشلفا في ذوابة عود
لنا منزلٍ ما بين الافلاج والحسا ... وما بين صنعا والسليل وجود
ومَيرنا كبار التوادي من ضروعهن ... بغير حطب يدنى وبغير وقود
والى حافهن سبع الخلا بات جايع حيرانهن. ... باباطهن مثل النسور قعود
الى حودَروا يبغون الاسعار بالقرى ... حدرنا على مثل الغمام السود
باسباب ضيقات الزمان من الجفا ... ثمان سنين ما ارزمت برعود
نرعى بها دمدم هشيم هامد ... وقت حدانا جدب ما به جود
وتخلى نجد كود ابانات عقلا ... أو عقلة بين اللوى وزرود
الفين ورد الما مع الفين صدرها ... والفين مع روس العدام ورود
غوارفه تسعين جلد لقيه ... والا الادامي ما لهن عدود
ياجاهل ترى بمحنى المر ... عيالم ما لحق لهن سدود
تراها بشعيب الشري ياجاهل بها ... عليها الرجوم النايفات شهود
درنا عليها الخيل لين هْدمَنَّه ... يوم انتوينا للديار وفود
تضيع المعالم بالزمان وتنقرض ... لى صار خِبّار الاثار فقود
أقولها لاجيال من جا بعدنا ... واللي بعهدي حاضر ماجود
خفنا عليها من شحاح زلايب ... صقيط ناس ولا لقي به فود
تمنيت من حطمات الليالي لعلنا ... نكسب بهن يابو ربيع حمود
لى صار ما جود على حد حاجه ... كل الى جاد الزمان يجود
وان صار ما لك من نراعيك نجده ... شريك بعضود الرّجَال يكود
يامهرة عند الصويتي لكنه ... ساقه للرفلا يجوز عمود
نسل الاصايل ما تبور عموقها ... لها الطمع الاقصى والتاليات ورود

يوم كبروا عرار وعُمَيْر صار بينهم مقاطعٍ، تقاطَعوا الله لا يبلانا وقاموا يتزاعمون على الشيخه. عرار طويل ومزيون ونَظِر وشجاع وعُمَيْر مربوع. عُمَيْر معه فكر وهذاك شجاعة بلَيّا فكر، انت ياعرار، مع انه بخيل وعُمَيْر كريم. عُمَيْر ياصل وهذاك يقطع الله يعافينا. وحايل عُمَيْر يا مير ما يجيه مع باب، أنت ياعرار، يحاول يبي يَثْبُرِه يا مير ما يجيه مع باب، كل ما منه سمحٍ هذاك. عرار من يوم هو ببطن امه

(١) وهي تتداخل في الوزن والقافية والمنحى العام وقائمة الأماكن مع قصيدة مماثلة ينسبها الرواة لبني هلال.

وهو مبيّن عليه القشَر، ما هي امه تقول:

الى ياولدي من يوم انا حاملٍ به ... ياتقل شيهانٍ ببطني مخامر
حسبت له اربع سنين مع اربع ... مع مثلهن نبدي عليه السراير
الى احترك من مجلسٍ صوب مجلس ... له العذارى فتّحَن الغراير
لى كن ذباب السيف من فوق متنه ... جناح نسرٍ من على الجو طاير

حايلهم عرار، حايلهم، والى الضياغم راكبينٍ عْمَيْر، بين الحلا وبين الصخا. هذاك بس شر منزل، عرار. تحاربوا بيناتهم عْمَيْر وعرار وهم عيال عم وعرار آخذٍ عْمَيْره اخت عْمَير وعْمَيْر آخذٍ ميثا اخت عرار. عْميْرة مع عرار وميثا اخت عرار مع عْمَيْر. كل واحدٍ اخته مع الثاني وعيال عم هم. عْمَيْر اخوته اربعه عَقيل وحصن وحجاب وحميدان. عرار له اخو اسمه فارس، فارس اخو لعرار من الابو واخو لعْمَيْر وعْمَيْره من الام.

سبب حربهم أوله على انثى، بنت عم لهم، بنت عم لهم بِعْدَه واحد عنهم ولا واحد يقدر يحيّرَه عن خويّه، والكل منهم يَبْيَه وهي بعدَه واحد عنهم. قال: ياعْمَيْر حنا ما حناب متكاربين على الانثى هذي، روّح يمه وان بغتك والله ما أنكفَه عْنَك. قال: وانا بعد كان هي بْغَتَك والله ما أنكفَه عْنَك. قال: زاد روّح يَمّه. قال: سَلَّف انا هذا وراك. تلبّس انت ياعرار، ولدٍ مزيون ونَظر، ومشى يمهم. جا بالبيت وجلس عندهم. عْمَيْر خلاوه يما قعد. يوم قعد جاب الفرس ومَعْرقَه ولوّح فوق الفرس وجاك يْهَذب على الفرس. أوقف على الفرس، قالوا: حوّل! قال: والله ما انا محوّل، انا جايٍ لكلمةٍ ابيَه ولا انا مسيّر. قالوا: حوّل! قال: ابد، ما احوّل، انا جاي لكلمه، لفْلانه اللي متْناحينٍ عليَه انا وايا ابن عمي، إذا انه تبيه فانا ما والله انكفه عنه، تاخذه، وان كان انه تبين انا ما تبيه هو بيننا ميثاق انه ما يتعرّضَه. قالت: ما انتب محوّل؟ قال: لا. قالت: ياخوي انا خزيزة خيال ما انا خزيزة رجلي. هو على فرس وهذاك رجلي. وهو يحرف فْرسُه وهو ينكس. هذاك ثار. لِقَط على عْمَيْر بسبب دبْرتُه هذي.

هكالحين، هكالزمان هذاك الصحون اللي يقلّطون به الطعام جوزيات خشب. والى مير جوزية عْمَيْر مسبّتة وجَرْده وهذك جديدة تَلْهوَق، بيضا تقل نجمه. قال: انا جوزيّتي اطيب من جوزيّتك. قال: هاتهن للرجال يفرْقوننا. هذا عْمَيْر نزّل به له لقيّة من البل وفراشه عيش وصب عليه من هالسمن لما قامت تشوخب من هنا ومن هنا، وهذاك جابه يْدودلَه. قال: ايهن احلى؟ قالوا: لا والله الا اللي به اللقية احلى. يا والله يوم انغلب.

جوا هكاليوم وهم يَجنبون مع الدبش. قام عْمَيْر حفر له زبْيه، حفرةٍ كبيره وقعيره، قال نبي ننطّه، نقمزه انا وانت ياعْمَيْر واللي يطيح وصط الحفره يذبح حدى نياقه جْنابِه يعشّي عليَه الجنب، جنب البل. على ان عْمَيْر قصير وقمزته قصيره وانت ياعرار طويل وقمزته طويله وهاقيٍ انه يبي يِغلّ عْمَيْر. عرار قمز الحفره وعْمَيْر طاح بوصطه وذبح لهم الناقه. يوم ذبحوا الناقه وصلّخوا جلده وقطّعوَه وبدوا يطبخونه قام

لك عْمَيْر ويتحيزم ويركض ويقمز والاوه ناطٍ الحفره، نطّه ما طاح. قالوا الجنب: وش الله اوزاك تجدع روحك اول بالحفره؟ حنا نحسبك عجزٍ لا تنطّه. قال: لا والله ما نيب عجز، ولا لي مقصد الا اني شفتكم عيمانينٍ على اللحم وتعمدت اني اطيح علشان اذبح لكم والغّمكم. وينغلب عرار ويفتشل.

ذبحوا الجنابة بالخلا وطبخَوَه قام عرار وحط الصحن بله سفره، أخذ الغدا يوم ولم بله سفره وعلّقه بله شغروف طلحه، الطلحة اللي هم يقيّلون تحته قدام الدبش، عْمَيْر قصير وهذاك طويل، ويعلّقه براس الطلحه، السفره. قال: كولوا ياطوال واقمحوا ياقصار. يقوله عرار. على حسب ان هذاك قصير يبي يضحك عليه غديه ما يلحق ياكل. ثاروا يوم ثاروا، نَضَوا، يامير عْمَيْر يوم وقف واللي مثله وقّفوا. أخذ السيف عْمَيْر وهو يضرب الشغروف لي هو قاصه. قال: ادير قصري ببصري بفرستي، ما طال من ذا نقصره بذا وعاداتنا قصر الطايلين، كولوا ياقصار واقمحوا ياطوال. طاح الغدا بالارض وجلسوا عليه بسفرته وتغدوا.

كلوا الجنابه وبقي الصفي، صفي المرق بالقدور. عْمَيْر عليه له جوخه. ويخليه عرار يما نام، وهو يثور عرار وياخذ هكالمشهاب ويخرّق جوخة عْمَيْر. عْمَيْر واعي ويشوفه مير مسْكِت. يوم نام عرار وهو يثور على الصفي وهو يقلاوه على النار يما دلّى يغلى ويقضب رمّة الحصان وهو يركسَه بُه، حصان عرار، مشهور، رْكسَه بصَفي الدهن. وهن يكشرن براطمه وسنونه طالعات هاللون، براطمه كلاهن الودك. يوم جا الصبح قال آمنا بالله هو هذا رَغابةٍ بك ياعْمَيْر هاللي مخرّق جبّتك النار؟ يعني كثر اكل. امير قل هاك كنه ما شافه: انا لله هذا شي اضحك مشهور. ويلتفت عرار على حصانه يا كاشرات سنونه. قال عرار:

لى هب يومٍ يطرف العين برده   نشِدّ وبايام السعود نقيم

قال عْمَيْر:

لى هب يومٍ بارد نستزلّه   تراك على باقي شقاك مقيم

يا مير يوم وصليْه. الثمرة انهم افترقوا. ثاروا تطاردوا على الخيل، تطاردوا وتفرّقَوا. انقسموا الضياغم بينهم، قوم مع عرار وقوم مع عْمَيْر، كل راح مع اللي هو يبي. تقاوموا وقاموا كل يومٍ يعسم الطراد بينهم. واوذاهم عرار على حصانه مشهور، اذهبهم، يلحق الخيل ولٍا يلحقنّه. ويبون يْشَبّون خيلهم من هالحصان علشان يجيبن مهار مثله وهو معيٍ يسمح لهم. بغيضه وجابت بنت، هو طبعه اقشر لا عاد هذولا عدوان. قالوا لمرته عْمَيْره، اختهم، وشلون نخليه يرضى علينا ويحاكينا. قالت لعْمَيْر: اقعد بجنبه وهو يصلي والى صلى وقضى وسلم قل: عليكم السلام. وسوّوا من ذا عينه لكن هذاك دون روحه، ما رد السلام ولا طاعهم يَشْبَون خيلهم. قال عْمَيْر لاخته: ياعْمَيْره، الحصان هذا ما لنا به حيله، وش الطريقه نبي نشبّيه خيلنا؟ حنا حظنا مطول. قالت: وعدكم فيضة النعمان. واعدتهم بالفيضه. هي له عاده

كل ما امسى الليل يا والله الحديد بيد والعليق بيد، تْعَلَّق على الحصان وتحدّده. وهو على العاده كل ما امسى الليل ينشده: انتي علّقتي على الحصان. تْرِكْتُه هكالليله ما علّقت عليه، اللي هي ليلة الوعد مع اخوته. قام الحصان يلوج ويرْهِم. قال: علّقي على الحصان ياعْمَيْره! قالت: هالحين، ما انا قادره. خلّتُه. قام يلوج ويرهم الحصان. قال بْزَعل: علقي على الحصان ياعْمَيْره! ثلاث مرات يردّه عليَه. قالت: ياشين ابلشتنا انت وحصانك عساوه للثبر انا هالحين ما انا قادره، عسى ما يْحَدَّد بفيضة النعمان. فيضة النعمان اللي هي مواعدةٍ بَه اخوته. قال: أر اخو ميثا، عَلَيّ دين انك الا تقودينه هالحين ولا تْعَلّقين عليه الا بفيضة النعمان. هي هذا اللي هي تبي. هي عارفةٍ انه رجل حار والى هْزِبْتُه هاللون انه يبي يجير عليَه الا تحَدَدَه بفيضة النعمان، هي عارفةٍ طبعه. وهي تلوّح عليه وتهذب. يوم جت الروضه والى اخوته اربعه على اربع خيل ومعهم الصانع على فرسهم الخامسه. قالوا: يالله حيّه، حَوّلي، حَوّلي. قالت: لا، والله ما احَوِّل الا تعاهدونَن ان الله جاب لكم من حصانه طَنُو انكم تعتقونه ثلاث وِلْيايْه، تالونه على بنات حصانه ثلاث نوبات وتعتقونه. أعْطَوَه ميثاق وحَولَت عن الحصان. الحصان ما جا الصبح الا هو شابيٍ خيلهم كلهن، الخمس كلهن شباهن. الخامسه عجز ينزي عليَه وطاحت شْهَوتُه بالارض وقاموا حطوه بقطنه ويجِحْرونه بْظَبْيَة الفرس. لقَحَن الخيل وما حال الحول الا وهن والدات خمس فْلا، الخامسه اللي اجحروا به القطنه بْظَبْيتَه صار به له شامةٍ بيضا على شنق القطاة.

عسّفوا المهار، يوم عسفوهن وهم يغيرون عليه. يوم اغاروا عليه وهن يلحقنُه مثل رفيف القطا، يلحقن ابوهن، حصان عرار اللي تْحَتُه. الى اولهم عْمَيْر وهو يمشق السيف من فوق راسه وهو يهوزه، قال: والله يالولا لولا. يعني العهد اللي هو يخبر، يوم يعاهدون عْمَيْره انهم يعتقون عرار. وهي تصوّت عْمَيْره لعرار قالت: اركهن على الكالول، على الحزم. ما تبيهم يذبحونه. وهو يركيهن على الكالول ويطلع به مشهور عنهن ويْعَتِق. تهوّل عرار، قال: وش النجوم هذولي، من اين جنّهم هالخيل؟ استشك. تفطّن، فطِن، قال: وكاد هذولي بنات حصاني يوم هي تنهج به هكالليله لفيضة النعمان. وهو يجيك خبثانٍ بالُه، زعلان. جا وجلس عندَه، اخذ لُه شوي، قال: ياعْمَيْره نبي نلعب السطرنج ونبي نتقاصد انا واياك، ابيك تقصدين علي واقصد عليك، نتراد بالقصيد. يبي يستطلعه، يستقرّه. قالت: ياخي شف الضياغم بهالمجلس كلهم قواصيد، رح يمهم، اللي انت تبي منهم تقاصد انت واياوه. قال: لا، انا جايٍّ على بالي اتقاصد انا واياك. قالت: ما اتقاصد انا واياك الا كان انا بوجه فارس. فارس اخو لعرار من الابو واخو لعْمَيْر وعْمَيْره من الام. قال: حطه بوجهك يافارس. قال: انت قليب جوخا ما ينتفحّج عليه ياعرار، احطه بوجهي ان عاهدتن، عاهدن واحطّه بوجهي. قال: عليك الله وامان الله عن يدي وما نْقَلَت. هو قاعد وهي مناوحته. قالت: توكل على الله العب، ما لحيةٍ قْدِمَت على شارب. ويلعب هو وهو يَقشْطَه، تقيشطِت له

هي. قال:

الخيل يامشهور والخيل جِرّبَت | على طمع والا شاف بالعين زايله
انا كما حر على راس مرقب | تِهَنْزف على كِدْرِي نِزَع من مقايله
حصاني عذاب الخيل يا صار طارد | وان صار مطرودٍ فلا احدٍ بنايله

قالت: خف الله بنفسك، كيف تشبّه نفسك على طير وآل راشد عيال عمك على كدري القطا. قال: الشاعر على هواوه. وهم يلعبون وهي تَقِشْطُه. قال له: المِثُويه، ردّي علَي. قالت:

قالت عْمَيْره بنت من يمنع التلا | قيلي حشا حيث القبايل رحايله

يعني ان المراكيب اللي يحثّون الانضا يغنون قصيده وين ما راحوا وتحفظه الناس.

قيلي ليا ما هذ في وسط مجلس | تْعَيا به الشعرا غير افم قايله
(مير) عزّيل راعى الغوج وان لحقن اربع | والخامسه طخم العْكِي من سلايله

الخامسه اللي به الشامه، عكوته، قطاتَه طُخَما، بيضا. وهي تسكت، عْطته على قدر بيوته، بس هو عاد تبين له طرف العلم ويبغى يتوكّد. قال: من عليهن؟ قالت:

عليهن بلا جْهَلا عْمَيْر ابن راشد | اخوي الذي يشكى المعادي فعايله
اخوي الذي ما جابن البيض مثله | ما هوب غر جا يوازي حمايله
اخوي الذي عزّى الجنين عن امه | اخوي الذي عزّى الفتى عن حلايله

قال: قولي عن حلايله. قالت: الشاعر على هواوه. قالت:

الى هبّت النكبا وقل وابل الحيا | تلقى عْمَيْر كاثراتً نزايله
محنّي خشوم القوس من شمخ الذرا | عْمَيْر الى عيّى على الحب كايله
يوم وليل من دخاخين ميره | ويوم وليل من مصالى شعايله
يذلق ذباب السيف ويمشي مكنهس | على روضة قفر تزازا رحايله
ما غيل الا غيلنا يآل راشد | جاسٍ ورا رصراص ضلع هضايله
الصبر مفتاح الطيب ومن بغى | طيب بلا صبر فلا هوب نايله
حنا الذي نكتال بالصاع وافي | واللي يعادينا نْهَقّي مكايله

يا مار معاهده انه ما ينهض يدهُ عليَه. يقول وهو ياخذ هكالمروة يدعَسَه بافمُه وهو يَنْبُرَه بلسانُه يا قاصم سنّه. قال فارس لاخوه: جالي ما انت حاطه بوجهي، ليه تقطّع وجهي؟ قال: انا عاهدتك عن يدي وما نقلت وان كان انك زعلت طس ياعلك من ورا عين الدقيق وقابس. وزعل فارس ورحل يم الدقيق وقابس. عْمَيْره صرّت سنه بطحين وارسلته مع صلبي لاخوه عْمَيْره[1]. راحوا عرار وابوه شهوان غزو. يوم دري

(١) وهذا ما حدث أيضا مع اخت سليمان ولد دعيج جد الشلقان الذي نبحه حقروص حينما بعثت خصلة من شعرها لأخيها سالم بالغريبه. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "الشلقان: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وسبب التسمية" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان". وهذا ما حدث أيضا مع سلمى الداويه حينما بعثت خصلة من شعرها لعبكلي ابن ثنيان الذي كان في الأحساء. انظر سالفتها تحت العنوان الفرعي "فزعة الزميل من الحسا لسلمى السّعَديّه المدّاويه" ضمن العنوان الرئيسي

عْمَيْر ان عرار وابوه شْهوان غازين والحريم مغيبات وهو ياخذ الصانع معه ومعهم قاز اللي يقلعون به السنون. يوم جوا حريم عرار قال عْمَيْر للصانع: يالله مطَبّ ثنيّة عْمَيْره سلّه منهن كلهن. وهو يمكع من كل وحده سن عن ثنيّة اخته عْمَيْره، مطَبّ ثنيّة عْمَيْره. يا مير اصغرهن هكالوحده له صفة سنون صغار ومتراصات وش حلوهن، مثل البرد، وحباكَه صاكٍ بهن حَمَرٍ مثل خيط الحرير. صارت هي التاليه. يوم كظه الصانع، سنونه صغار ومتراصات وغارسات بالحباك، اثره مكَع منه سنّين، بدل السن الواحد، يوم نتَل سنونه الصانع وهي تصرخ: عْمَيْر يارجالي ولا لي رجالٍ غيرك. وعلى ما نْخَتُه وهو يمشع السيف ويقرط راس الصانع يا مركّدُه بالارض. وارجع لعْمَيْره قال: عاد اضحكي ياعْمَيْره مثل خويّاتك الثرمان، لا تفشلين. يوم رجع عرار وابوه شهوان وسلمن عليهم البنات والى كلهن ثرم، واقعة سنونهن. قال: وش علمكن؟ قالن: عْمَيْر جانا وهذا وما سوّى وهذا وما فعل. قال شهوان:

يقول الامير شهوان ابن ضيغم	**همـوم في صدري لهن وثور**
يغيبن عني بعض الايام سجه	**وهن الى طاب المنام حضور**
تمنيت انا والشر ما يمتنى به	**لو انا وعرار هكالنهار حضور**
على رباط حب التبن مع مقدم الهوى	**زمايل من يسقون العدو مرور**

رباط حب التبن الخيل على ان عليقهن شعير، الشعير هو حب التبن.

جمع عبيدي لكن وصفه	**دبا في معاشيه العصير نشور**
أذلك ربي ياعْمَيْر ابن راشد	**كما انك من الاجواد وجيت غرور**
هو ليه ما ظل عقلك ياعْمَيْر ابن راشد	**ما تفتكر والدايرات تدور**
هو ليه يوم جيت العذارا مغيبه	**غدرت ولا فينا الجميل يبور**
تخلى العبيديات يمشن حسّر	**تشنّع ببيضٍ كنّهن بدور**
لهن قدرٍ عند كسّابة الثنا	**وعند الدهايا ما لهن قدور**
لو حضرنا الزمل ما حل جفله	**ولا حل في بعض الجمال عقور**

رد عْمَيْر على عمه شهوان قال:

هو ليه ما ظل عقلك ياشهوان ابن ضيغم	**القدر يا وْحِش مع كل الفروغ يفور**
العام ما نرضى لهن مهونه	**واليوم ما ناقا لهن عثور**

وينزلون الضياغم على سلطان مارد ويتعاشرون هم واياوه. يقول يوم جا الضحى هكاليوم وجلس سلطان مارد، له مجلاس من طالع، وهو يفصخ هدومه عرار على هكالبركة قباله ويقوم يسبح بالعين اللي تحت القصر، عين خذما. يقول والى ما جنسهم جنس الاوادم. السلطان يوم شاف لون مصلخ عرار، زين زوله وحلو لونه وخلقته قال: عرار! قال: نعم. قال: والله لو القى بنت مثل زين لحْمتك وزين مْمَصلخك ياعرار انّي لآزنَه بالميزان ذهب لْهلَه. قال: مير ما انت صاقّ. قال: والله لآزنه بالميزان. قال: شف اختي ميثا مع عشيرك عْمَيْر، اطلبه يا منّه سير عليك، والله ما تراعي لي

"الزميل وشيوخهم الثنيان".

عندَه، عليَه زين يهوّل، ميثا ما خطَّت بالقلم، والله اني عدِّي عبد عنده، اطلبه اياه والله وامـان الله لاجـوّزك اياه. قـال: والله لـو اطلبـه اياه ان يعطين اياه. قـال: والله ان مـا تفرَح به أو تقضبه، هذي عشرة سن، ضحكه، تبيه يعطيك ميثا! قال: والله الا اطلبه. قـال: اجل لا تطلبـه اياه الا الى صك المجلس، الى صك المجلس رجـال قل طلبـتك ياعْمَيْر ولا تعلّمه باللي تبي، والى قال عطيتك قل له قل ضيـغميه، لاجل انه الى قـال عطيةٍ ضيغميه ما يقوى يرجع بكلامه، ما يقدر يهوّن عن عطيته، ترنا حنا قانون عندنا يا قلنا ضيـغميه خلصت، الى قـال ضيغميه قل له ابي ميثا. يوم جا من بـاكر صـبح العيد ويجي عـرار لسلطان مـارد والاوه انت ياعـرار متطيبٍ له طيب يـعني مـا يوجـد مثله. قال: وش هالطيب معك. قال: هذا مـا هو طيب، هذا ريح اختي ميثا اللي ذكرت لك، حبّيتَه من شـوين، هذا ريح نسمـه هاللون. قـال: ودايم هاللون؟ قـال: دايم. والى عْمَيْر مسيّر اول على السلطان والسلطان كاسيه له جوخه. وعْمَيْر مـا هوب طويل، مربوع ومليان. وصّى السلطان لعْمَيْـر قـال يجـينا. سيّر عليـه عْمَيْـر. والى مـدخل القصر باب كبير وبه له خوخة بوسطه على قد ما يدخل الرَجّال. السلطان قال لعْمَيْر طلبتك. قال عْمَيْر: عطيتك. قـال: قل ضيغميه. قـال: ضيغميه. قال: يذكرون ان عندك انثى ومن حـقنا عليك انك تجـزِل عنه وتنطينا اياه وانت اطلب اللي انت تبي. دريِ عْمَيْر ان عرار وشـهوان نْكتوا به عند السلطان يبون كصمـة عظمه. مـا انطى غيره، قال: تستاهل، ما يخالف، تكرم لحيتك، لا يكون خاطرك الا طيب، هذي لو هي نعلةٍ ما وقّت رجليك، مير اسمحوا لنا يا ما تغبق البل، ابي منك مهله يا ورد الدبش لاجل انه مـا تشـوف مظاهيرنـا يا زاعن تزهق وتموت، حنـا اناثينا مـثلنا يزهدن، إن قيْـدت من هالبيت والله ان تزهق موتة الطير. قال: اجل وش الدبره؟ قال: الدبره هي بالعاده الى نامت مـا تقوم الا الضـحى وحنـا يا غبقت البل وغدى عليَه النوم ترانا نسـري ونرحل ونخلّيَـه بالخـيمـه. نبي نرحل ونخليـه لك، لاجل الى قـامت والى مظاهيـرنـا كـد هفّت واتّقَت عنه، مـا تدري مع وين ولّينا. قـام من عند السلطان عْمَيْـر وجـا يبي يهـوي مع الخوخة اللي هو دخل معه والاوه منتفخ من الزعل والغيظ ولا خشـته الخـوخة اللي يهوي معه يا مـا طلع مع الحيط والى هدومه أول يجرِن يا مير يالله يتقطّشن ركبه، منْدجِر. يوم اقبل على اهله والى مير اخوه حميدان اصقه تقليه ميثا. يوم طلع واقبل عليهم، قالت ياحميدان عْمَيْر طنيان، ولا والله يطني عْمَيْر الشين الهيّن، شف حتى هدومه هن هذولي طالعاتٍ ركْبُه، طنيان صـحيح، اما لاحقته الرهمـة علي والا على الدهمـا. اخوه حـميدان اصـقه مـا يسمع، دوبُه ولا همب شـاكلينه شكلهم، ويحش، حشاش للخيل وساروح ولا له فرس خياله ولا له درع. وهو يعلمهم قال: سلطان مارد طْلبَن ميثا، يبي ميثا واعطيته اياه. وهـو يقمز الاصقه قال: ميث مـا من ميث لو يقع راسـي بالعيث. يقول والى متنتقات سدايد الطرم من اذانه هذا كبرهـن، تناتق هاللي سادّ اذانه، البلية، الاصقه، من السِّطَر، وقامن اذانه يصبن دم.

وقوموا يِخْتَبّون بالليل والصميل يْبَلّ ويروّون، وهذا وهذا. يوم علقوا العشا وهم ينزعون ويخلون لهم عبدة بالخيمه يكفون عليه حوض البل. يوم اصبحوا، طلعت الشمس، ليا هذا عرار جاي يتذبّل مثل ابليس، جاي يبي يِلحق الضو. قال: خلى هالبنت عْمَيْر؟ قال: اي بالله الله يطول عمره. قال: من عقلك انه يقفي ويخلي ميثا؟ قال: شف الخيمه خلّى بَه ميثا. قال: مير تولّم له والله تجي تلقاه سعيده هالحين مثل الجمسة بهالبيت. قال: لا. قال: علمتك. جا سلطان، يوم جا الى والله هذي العبده تبازر عيونه. وهو لك يضرب الزمار للعسكر. تخبر العسكر ما تنتهض الا المغرب. وتمرح، ما نهجت نيه. هم هكالليلة معشاهم بالفلوق، فلوق آل راشد ورا الشقيق. ومن باكر يِكتّونهن. ترى بُه لُه قارات هذي يقولون له قارات السرى يوم ينحاشون معهن. يوم يِكِتّونهن، من الجوف كتوهن. وهي تطلّق حباله الروم عليهم ويجونك مع اثرهم، الدولة يقولون نْفسَه طويل. وهم لك مع اثرهم ولا يلحقونهم الا بالصريف. ترى دليلي على انه هو يقول خلي بقويرات الصريف مصاب، هاللي عند الطرفية من يسار. تشوف؟ يوم جا الضحى يا هم هم واياهم التيس والفهد، يتناطحون. أخذ الشلفا، العرينية، أخذه الاصقه وهو يلوّح على فرس عْمَيْر. والى مير بنتَه جذعه يركبونه ويعسفونه. وهو يتركُه عْمَيْر، يترك حميدان ويركب هو الجذعه. شمام، وهو يتناطح حميدان هو وسلطان مارد، شمام. السلطان عليه درع لكن معه هكالعرينية اصقهك وهو يضربه يوم ضربه يا مودع الدرع قْطَع، نَثِر، يا ظاهر من وراوه. هذاك زعج الرمح قبل عاد يستافي والى مير طالع من وراوه، ويواقعون كلهم. ويقومون يذودونهم يذودونهم يذودونهم ويطلعون جهامتهم، آل راشد. يقول هو عْمَيْر:

كبيرلنا يشفق على ما يضرنا ... وهو بالعيا من يوم شب وشاب

هو يدري ان هالدبرة هذي انه تفصال من عرار.

عمى الراي ما يجلى به الطب والدوا ... عمى الراي ما دام الغراب غراب
يبون ميثا نقوةٍ من حريمنا ... وهذي علينا خزوة وعتاب
تهيّا لنا عند ابرق السيح عرصه ... تمنّى بها حضور الرّجَال غياب
الى نحونا والحقونا ظعوننا ... تهايقن من حدر الحني عذاب
ينخننا باسامناعارفاتنا ... بحساس من تحت العجاج صلاب
نثني عليهم كلنا يال راشد ... على الخمس ما عجنا لهن ارقاب
أول من يثني عَقِيل ابن والدي ... وحصن وزبن الجانيات حجاب
حجابٍ ينود الخيل بيذارع القنا ... ومن نل منا يدّرق بحجاب
تلاقى حميدان وصلطان مارد ... وتهيّا لذا من كف ذا صواب
ضربه حميدانٍ بزرقا سنينه ... ياموودع رصف الدروع خراب
وضرب حميدان برمح مشنشل ... يا ظاهر من وراوه ثمان كعاب
وقع بحد الدمث بالرمث والغضا ... خلوه بقويرات الصريف مصاب
لو احسب حميدان نطيح لسلطان مارد ... كسيته من زين الدروع ثياب

هم كلهم مدرّعين الا حميدان ما عليه درع هكاليوم.

تلومــونّي وانا على زغــزغـيــه	على فلوةٍ مــا ضِــرّيَت للعـــاب
جــدعت بالسندا ثمــانين ملبس	والا العـــواري مــا لهم حــســاب
لو انا على الدهمـا الطويل ام خـامس	وسـالمات يديّه من شعـوث وعـيـاب
يسبـونني بالقصِـر وانا ابن ضـيـغم	وانا شـوق مـيـثـا وللرجـال عـذاب
انا جـامع قـصـر ببـصـر وفـرْسه	وانا شـوق من حط بالكفوف خـضـاب
ليا مني قضبت السيف بالكف لا تخف	لا تزمل لو ان الجــمــوع هضــاب
مـا ينفع المضـيـوم غـيـر ابن عـمـه	يا غط به من غــيـــر نابُه ناب

سيّرَت ميثا معَه وليد له اسمه كاعب، جذَع، على اخوه عرار وهو يقضْبَه، عصى بَه، قال: والله لاجوّزك وانتي بذمّتُه. واقضبَه، عييّ بَه وابطت عنده. عْمَيْر انجدع، انجدع وجعان، تردّت حاله، مريض على ميثا. اخوته يشوفونه مريض ولا يدرون وش سبب علته. لهم مرة من المرات هم رحيل ويضربون على مراحهم العام اللي يوم تنهج منهم ميثا، قال عَقيل للعبده: قودي الرحول بعمّك والى تجشّمتي مراحنا العام اللي منه نْهجت ميثا وكاعب، ابكي، اوقفي الرحول وابكي، تراوه يبي يقول وش بكّاك؟ قولي: ياعمي هذا مراحنا العام اللي به نهجت من عندنا ميثا وكاعب، تراوه يبي ينشدك يقول: عَقيل وين هو؟ قولي: هف مع السلف، لا تعلّمينُه بي. عَقيل لابَق الرحول من تحت القش ويمشي ممشاه، معَه. أوقفت العبده وقْعَدت تبكي. قال: وش علمك؟ قالت: ياعمي هذا مراحنا اللي نهجت به منا ميثا العام وكاعب. وهو تقل يستقعد، قال: عمك عَقيل وين هو؟ قالت: مع السلف راحوا. قال: هو حولنا احد؟ قالت: ما حولنا الوالي. قال:

سـقى الله وقت فـات يادار مـيـثـا	وقت الطرب واليـوم صـار صـدوف
يادار مـقْـرُون الحـجـاجين ليـتني	أقـيف بك مــا حــد بي وقــوف
أقـيف بك والعين غـرّقــهــا البكا	والركــاب باجــواد الرّجَـال زلوف
وهذا مـربط الدهمـا وهذا مـركـز القنا	وهذا مــراح اللي عــذي وصــوف

وهو يقمز عَقيل من تحت الرحول ذل يزهد عْمَيْر بتالى القصيده والى هو تحت حنوك الرحول واقف، هم واحدهم الى خلّص القصيده زهد ومات. تكلم قبل يخلص قصيدته، قال:

انا عـارف ياعْـمَـيْـر ابن والدي	كني بما يجــري عليك عــروف
ان سلمت الجدعا واخوك ابن راشد	فـحنا لعـرار ياعْـمَـيْـر ضـيـوف
ان جـاد فـهـو من اهل الجـود والندا	وان مــا جــاد لفـعل اخـوك تشـوف

والى والله قوماني عرار ان جوه ذبحهم، ما لهم حيلة به. قال للعبيد: احرصوا على الذلول لا يركبه عَقيل ينهج يم عرار يذبحه. تحيّل بهم يوم طرّفت الذلول خْطفَه يوم جرهد الليل ونهج. يوم اصبحوا والى بس مكانه. انغثّوا، قدامه عرار قوماني، قالوا يتذابح هو واياوه. الجدعا تركض مع الخيل. روّحته هكالليله وما جا من القابله

الا هو عندهم، جا مفلاهم يا هذي اباعر عرار وهذا العبد مَعَه. سلم عليه. قال للعبد: وش الحيلة اتوهّل البيت. قال العبد: ما ادري ياعمي، انا محنّثٍ علي انه ما تغيب الشمس الا البل باركات بمراحه قدام البيت. قال: انا ابجرّد نلولي، يعني اجدع عنه شداده، واخليه مع البل، وانت حش، حش من النصي هذا، لقّط من هالنصي الخضر بالعباة وخل البل تمسّى وانا يا غابت الشمس ابنبطح فوق هالرحول ليا ما اهوي بالبيت مع كَتْمة البل الى منّه روّحت وانت الى قال وش اللي خلاك تمسّى قولةٍ له ياعمي والله لقيت هالنصي الخضر وتحسّفت به، غْمضَن قلت القّط منُه عشا لمشهور. تراوه يبي يقول والله يالولا حشمة مشهور اني لاطوّح راسك، يتوعّدك بس ما يقول لك شين. دبّروا هالدبرة هذي الى والله ان ميثا والسكوت، اخت لميثا ما اخذنْه (= ما اخذت، ما تزوّجت)، لهن ببيت بقصره، بقصر عرار. وهو يحوّل من الرحول وهو يسقط بالبيت. والى عندهم عشا وضيوف هكالليله ويدبّرن الحريم يم البيت ويطبخن. الوغيد كاعب بالبيت. عَقيل خمش الوغيد وقام يدغّفه لما بكى. يوم بكى الوغيد قالت ميثا: روحي ياسكوت يم كاعب شوفي وش اللي بكّاوه سكّتيه. نْهَجَت، يوم نْهَجَت وجت الوغيد ليا الرَجّال قاعد وهي تنكس وهي تطق باذنه قالت: عنده له رَجّالٍ هذا لونه. قالت: اسكتي، لا تطرينه لاحد. وهي تنهج يمّه يوم جت والى هذا عَقيل. سلمي عليه. قال: هاه، وش الحيله؟ قالت: الحيله تعَشّ، الى قلطوا الرّجَال اقلط معهم وتعش وانا ترَن ابلبس الدرع وآخذ كاعب وآخذ السكوت معي وابصير ورا البل، ورا ذوابة البل من غاد قدام مربط الخيل، واطلبه، لى تعشّيت وبري بك، ما هو ذابحك، تراوه يبي يقول لك اطلب، اطلب ما طولها بالراس. انت عاد اطلبه، قل طلبتك ياعرار، تروه يشوف انك تبينَن لكن تراوه ما يعطين، ما يقول جتك، تراوه يقول لك من مرابط الخيل ليا ذوابة البل، حيث اني انا اصير يم عطيته، يم ذوابة البل، الضيغميه ما تْرَدّ. داريةٍ يبي يعطيه من المال. نهجت، يوم نهجت، وصيري بالمحل اللي تهوجس انه تبي تصير عليه العطيه والْبَدِي بُه لابسة الدرع ومعه كاعب والسكوت، السكوت ما خذت وعَقيل يبيَه تصير له هو. بعد ذلك قلطوا وتعشّوا. يوم ناضوا الرّجَال وهو يقمز الصانع واربز على الصحن، هو اول من قعد عليه من القلطة التاليه. قال: وش علم هالصحن هذا تقل قالط عليه عَقيل الضيغمي، بس عظام تقارش. نط عَقيل، قال: اي والله قلطت عليه وتعشّيت. ياهذا عَقيل. حيفة عَقيل بالاكل يقولون فخذ الذبيحة يفرصه بْيِدُه وينطّق العظم وياكل اللحم. هالحين مالحهم ما يقدر عرار يمد ايده عليه يذبحه. قال: عَقيل؟ قال: اي والله عَقيل قلطت وتعشيت مير طلبتك، قصدتك. قال: ابشر، اطلب، اطلب ما طولها بالراس، الله عطاك من مرابط الخيل ليا ذوابة البل. عرار استثنى داخل البيت، خلى الطلبه من طالع البيت، على انه بزعمه ان ميثا اللي يدري ان عَقيل جايٍ على شانه انه تبي تصير داخل البيت. قال: قل ضيغميه. قال: ضيغميه. العطيه الضيغميه عندهم ما ترد. يا العطوى حالت على ميثا والسكوت

وكاعب. وهي تاقف ميثا قالت: هذا انا ياعرار. قال: ار اخو ميثا، شور مديوس. وهو يزرقّه بالرمح لى هو يضرب الدرع وينزي عنه مثل هذاااك. يا السكوت معه. قال: والسكوت. قالت: والسكوت. قال: ياالله، اركب، اركب، اركب ورح بهن معك وامش، امش، السكوت لك وعْمَيْرة تنحر رجله، امش ما والله تمرح. قال: والله ما أشتٍ الا تعاهدن. قال: عليك الله وامان الله انهن ما يهذبن باثرك لا معاري ولا مسرجات. وهو يعادل بالعدول السكوت وكاعب ويستردف ميثا واركب واسحب. قال عرار: تعال يالصانع زيّن لنا معارق، معارق، معارق، انا عاهدته عن السرج وعن الحرذون، ما لنا الا نطلبهم على خيل عليهن معارق. وهو يقعد لين اصبح الصبح وهو يْخَرز معارق للخيل، كبَن وجلد. ويلوّحون على خيلهم ويلحقونهم. عَقيل ساري طول ليله على الجدعا. يوم بهّج الصبح قال: راعي، تشوفين شين؟ هو ما يلتفت. الضيغمي الى التفت كود ينوّخ، خوفة لا يقولون شاف له احد لاحقه وذل والا ذيرةٍ هيّبته ونار، شرد يوم شاف الزيله. قالت السكوت: اشوفهم قادوا مشهور يم البيت. هم الضياغم ما احد يشوف مثل شوفهم. يوم اوفت شوي قالت: اشوف لي عجاج ثوّر من عند البيوت قفونا. يوم اوفى ما اوفى قال: راعي: قالت العجاج قرّب لنا. خذوا شوي قالت: هذي الخيل اشوفه تنابط من حدر العجاج. هم عاد اخوانه حاسبين لجيته، لنكسته يمهم ومستعدين، راكبين خيلهم بنات مشهور يتلقّفون له. بعد شوي قالت: لحقتنا من قفو خيل ونطحتنا من قدام خيل. الثمره يوم تناطحوا، قال عرار: جاي، جاي يالضياغم، ما لنا حق عندهم، هذي ميثا ناهجة لرجله.

عَقِيل اخذ السكوت، اعرس عليَه. والى السكوت به طبع، على اسمه ما تحكي ولا تضحك. قال عَقيل: وكاد هذي ما تبينَن. قالت له ميثا: لا تستحس ياعَقيل ترى هذا طبعه. قال هو الا كود استمحنه اشوف هي تبيني والا ما تبيني. قام وجاب حيّه ذبحه ونام وحطه بجنبه وتميوت. يوم ارتفعت الشمس ما قام، عادته يقوم قبل طلعة الشمس، ارسلوا له العبده توعّيه من الصفره، قالوا اغديه مصفر. يوم جت العبده وشافت الحيه متلوّية عليه وهي تنكس عليهم تصيح: عمي مات، عمي مات، قرصته الداب ومات. يوم لوذت عليه السكوت وشافت الحيه تحسبه قارصته، هم بهالحكي رحيل، يشيلون، وتقوم تشهق وتبكي. قالت:

البدو شدّوا وانتووَا للرحيل	والجدعا داجت ما لقت من يشيله
عليك ياعذب السجايا عَقِيل	كم خفرة تبي عَقِيل حليله
عْليت كم من مهرةٍ عِقت جريها	بعود القنا والخيل حامٍ جفيله
عليت الى ياعز جارك وجارتك	اخو جارته وان غاب عنها حليله
ما داور الغرات في شق ثوبه	ولا هو مسايلها ولا مستسيله
مدمّي خشوم الفوس من شمّخ الذرا	ياحامي الضيقات بعسر ثقيلها

قَحَص هو. خاف لو تكمّل القصيده تزهد وتموت. يوم قام وهي تعض يدها لما تخالفت سنونه باصابعه، استحت لا يقولون زْهفَت على رجله. وتروح تهج على

رجليها. ما احد يقدر يقضبه، الضيغميه لو يقضبونه زْهَدَت وماتت. ويصيرون قدامَه ويصفّون يصلون عند وجهها اغديه ما تمر تقطع صلاتهم، ولا به فايده. وقم ياعَقِيل ويافق قدامه ويمشع السيف ويركي كبده على ذوابة السيف، قال: ان ما رجعتي هالحين انا اذبح روحي. يالله رجعت.

ويصيِّف هكالسنه عرار بالوادي، اجلد بوادى الرمه هذا هو وعربه اللي معه. جاهم دَرْوٍ من المدينه وغرّقهم، طمّهم من الجال الى الجال. هم ما يتواطنون، قوم هم وآل راشد. يوم جا الصيف، منقطعٍ الصيف بالحماميّات والى مير المزن يشوفه، عرار. طب قلبه المزن هذا، وهو يركب على الحصان مشهور وهو لك يلقط الشعيب، سمع زوير الشعيب ونهج يقوسه على الحصان ويوم اخذ له مده يا مير هذا البياض يوم نطحه، زبد السيل، وهو يقلبُه. عانقه السيل وجاك. ومع عراقيب الحصان، يقول يا منه فهى يقول ضرب على عراقيبه بالسيف والى ارتفع عليه السيل وهز الصوط له طلع. يبي ينذر العرب وما امداوه. قام لك يصيح، يصيح، يوم جا العرب وهو يصيح، يصيح، يا الناس نوما، غاديه، وهو يدمجَه مع السيل. زفّهم على جيته للعرب وهو يزفهم السيل. يقول فرّت عْمَيْرة مرتُه من مكانَه، وهي تخَمِش سبيب الحصان، تلولست على سبيب الفرس تبي تطلع وهو يقص سبيب الحصان معَه ذال لا يقال اطلع مرته وخلّى قومه الباقين، ياخي هالجبارة الله يعافينا. رد للسيف وهو يذب سبيب الحصان يا قاطعه، تزامل يقولون اطلع مرتُه وخلى جهامته. أعوذ بالله، بهالساعة القشرا، ما ادري كيف طبّت قلبُه، جبار وبه كِبِر. يوم اصبح يا مير ناقة بعقاله على الغفو ووغيد بله راس طلحه يوقّ، غصن الطلحه قاضبٍ زماله، خب الخام اللي هو مزمّلٍ به. هذي شريدة هكالسلفان، كله ماتت. يوم غاض الما قرّب للوغد وخذه وقام يرضعه من الناقه، وهي تنكعه الناقه يا ماغصة الوغيد، فضخت راسه برجله ومات. امير السبه بالسيف وخله. وايتك على الحصان يم عْمَيْر. هو شريدة ربعه. جاك يم عْمَيْر، وقع عليه. قال: يالله حيه. قال: والمحيي لولا كليمة قيلت. متهِمٍ انه تقال والا ما سمعه. قال عْمَيْر: من قالَه؟ قال الصانع: والله قلته بقلبي ما ابديته بلساني: عْلكِن عنان الحرب ثم لفضنّه//على افامهن خزوة وعتاب. هذي هي الكلمة اللي هو خايفٍ منَه عرار. يعني انك لفضت عنان الحرب وانت حارينا قبل وجاي هالحين، استسلمت. واذبحه ياعْمَيْر، ذبح الصانع على هالكلمة اللي هو هولس به بس هولاس. قال عرار:

سـرى بارق يـابو ربيـعـه لكنه	**من البعد يوضي كالثياب الرهايف**
ابو ربيعة عْمَيْر.	
خـذينا ثلاث ليـال وجـانا دبيـبـه	**يدربي الحصا من عاليات المشارف**
يـحـدر عش الطيـر من راس وكـره	**يفـرق مـا بين القلوب الولايف**
غـدى ببنـاتٍ من بنـات آل راشـد	**حليـات المثـاني والقُـرُون العكايف**
غدى بالسبايا والصبايا وعود القنا	**ومطرق اللوز مع زينات الوصـايف**

وغـــدى ببنت الدوســـري قـــريبنا كن افــمـــه مليـــان من الشب ذارف
وغـــدى بســعـــدى ســاعــد الله نوه تمشي لنا بدرب الـهـوى مـا تـخـــالف
مـــــواطي وغـــــدان واعناق جـــفل واوراك مـبـــرور المهـار الـعـســايف

قال: هَفَوا؟ قال: هَفَوا. قال ابشر بالخلف. وابن له بيت وعطُه اختَه، جوزه اخته خلف لهله. وابن له بيت واعمل له حداد. يا مير يا منّه تصوب الانسان القرد ما به حيله، الله يعافينا. يقول عاد هو واياه توافقوا. يقول يوم جا بعض الليالي، الليل ظلما، واثريَه نامت ما بيّشت الماخوذ الحصان، ما صكت به البيشه، يعني من زايد قِردُه. هي هسّت ونسيت وانجضعت. نيمة مصلوخة معه وهي تفطن انه ما حددته. وهي تنسل مصلوخه ذالّةٍ انه ياعي، وهي تِنْسَل وهي تنحر الحصان وهي تصك البيشة. يا مار يوم اقرشت حدى حلاق الحديد وهو ياعي يا هالمبيض يا هي مصلوخه، جلده مثل الخامة البيضا. يا هالمبيض يطلّق عن الحصان. بحَر هو من قِردُه، والا كان عساوه ما ياعي، يا مير هذا المبيض يا مير على حصانه، بيضا هي مثل بياض هدوم الرَجّال. وهو يستدني السيف، وهو يخطف السيف ويثكب عليه ويضربه يا ناصفَه، يا مير مثل البطيخه[1]. يحسب انه ندّاع، سروق، يوم انه دغف يا مير هي. وهو يجيك يم عْمَيْر وهو يقعد على النار ويحرثُه. يوم وعى عْمَيْر وبحَر. قال: هي راحت؟ قال: راحت. قال: وابشر بالخلف. ويعطيه الثالثه، جذعه، صغيره. يا الانيثى التالية، انيثى، تقل عقله دون شوين. وخذه. ثريه حمليْه. وهي تجيَه هكالعجوز من جماعة عْمَيْر ومغلّةٍ على عرار، عرار ذابحٍ ولدَه اول، قالت: ياوليدي هو يغليك. قالت: والله ما ادري، يا قال لي شين اطيعه بس انه الى قعد عندي يقوم يتمثّل ويقصد وانا ما ادري وشلون ارد عليه. قالت: ياوليدي كان تبينه يغليك -هي عقله ما من عقل- كان تبينه يغليك بالحيل يا منه قصد عليك ردي عليه قولي: ياصابر على الزهدا وانت تشوف//ياحمار ما وراك حمار. يوم قالته وهو يفوع ويلوّح على الحصان قال: ياشارى الطراد، ياشارى الطراد. قال: عْمَيْر الارض، من جاوه جاوه الله؟ قلّب الحصان، قلّبه ما حصل يطلع له احد. وهو يدوكه وهو يدوكه وهو يدوكه يما انلعن خامسه وهو يضربه بالعلابي يا مير يوم انطلق راس الحصان، قال ما انا مخليه قفوي، واضرب الحصان مع جلامده يا يتدلى راسه وهو يطبّق عنه وهو يجحر السيف بكبده يا طالع مع فقاره، وهكالخشّه، ذبح روحه. وتنشي الانيثى وتجيب عطيّه، الجذعه، وتجيب عطيه اللي يقولون له اليتيم لأنه مات ابوه عرار وغذاوه خاله عْمَيْر. وصاروا عاقبته يسمون عيال اليتيم تاليهم الرشيد، هاللي يقول حسن التبيناوي:

عـيـال الـيـتـيم اللي تغـازَوا حـمـيـده يا نثْـرَوا عــقب الـصــبـــاح الاجلّه

بقصيدته اللي هو يقول:

يامـــــزنـة غـــــراً نشت من لـديـده منشـــاه من روس الـهــضـــاب المظلّه

(١) وبهذه الطريقة أيضا قتل نمر ابن عدوان زوجته وضحا، حسب الروايات الشفهية.

هكالسنة جونا العلي غزو ويبون ياخذوننا، حنا من الاخوان، من قوم ابن سعود وهم من هل الجزيره ويبون ياخذوننا. عقب ما حناب مضيفينهم اغار بعضهم على بعض دبشنا وخذه. قال اميرهم طريخم ابن علي: اليتمان اليتمان. قال: عندك منهم. قال: اباعر معازيبكم ردوَه. بساع الاهم جايبينه.

ويكبر اليتيم عند عْمَيْر ولدٍ له. ويركب ويطب على المدينه ويطلع له حملة بوجهه، رفق. يوم جا يا مير عْمَيْر ناحرٍ الدوله ما هو عندهم. وهم يجون العرب وينهبون الحمله، هو قال بغيضه وجابت بنت. ياخالي، ياخالي. قال والله ياوليدي شيٍّ وْكِل هالحين ولا حناب مجمّعينُه على قدح وعلى شيٍّ . . . وقم يلوج ما يدري وش الحيلة اللي هو يعَمَل. ويجيه من ربع ابوه هكالرَجّال قال شف عمك فارس بالعراق. نشد عنه وطب العراق، يوم طب العراق الى مير ماشي قلمه بالعراق والى مير ما يتصنت لاحد ولا يجيه احد، عنده وقاقيف. يقول يوم جا وقت الصلاة وهو يطلب المذن قال ابي اذن عنك. يوم اذن قال: وين فارس؟ وين عمي؟ واوجهي وجهاه، وين فارس؟ وين فارس ابن ضيغم؟ واوجهي وجهاه. استلحقه، يوم جاوه قال: انا ولد عرار، اما ابوي ذبحوه هم، خوالي، ذبحوا ابوي، ودادا ما دادا، كبّره. وهو يجر لك فارس العراق، السعفَة، يجرّه، دوله والعراق، وهو يجره وهو يغزي عليهم. يوم انه جا طب الجبل وهو يتحسّف، قال هذولا ينذبَحون آل ضيغم. واشرط للعلام انه ينهج ينذرهم وعيّى العلام. يا مير ما ينفعِ الحكي. جوا وصارت مجاولة بينهم هاللي يقول فارس ابن ضيغم:

قال العبيدي والعبيدي فارس — عمر الفتى يفنى وتبقى فعايله
وليت بحد السيف تسعين قريه — الحمد للي عمّني في فضايله
نادى المنادي في منارات فارس — اللي يبى المغزى يدنّي رحايله
ثمان سنين وانا بغيضة الطنا — لما قزان شهوان برسايله

شهوان ابوه، فارس ولد شهوان.

جريّت شقران اللحى من دياره — يشدون هيضات الدبا من مقايله
أولهم ياطا على صم من الحصا — واتلاه ياطا على رمل يهمايله
اولهم مشروبه صافٍ من الجم — واتلاهم يشرب من توالي هظايله
ورَدتهم جو يسمّى سميرا — الحِق توالى القوم واقدّي لاوايله
وشرطت للعلام تسعين وضحا — وعياني العلام ذهبت حمايله
احلى ما جرى واقشر ما جرى — خيل تغشى البرقا وخيل تهايله
يا كن اذيال الدهم دهم آل راشد — هماليل صيف صادقاتٍ مخايله
صاحوا علينا صيحة ضيغميه — ورحنا كما ريم جفل من مقايله
ما تشوف جثي الزلم من حر ضربهم — مثل خشب طلح من السيل شايله
يا قلت ردّوا بوشهم زاد هوشهم — عْمَيْر تثنى كن تالي رحايله
وكل ما زحمنا ظعنهم زاد طعنهم — ياما سقونا الشري صافي غلايله

ونبحت ابن امي بابن ابوي تعمّد　　وحطيت به رمح طويل يمايله
عَقِيل بالبكر بديار شمر　　لي واطنا قلبي ولي واغلايله
وقطعت يدي بيدي وفضخت عيني　　العنك يارجل هذي دلايله
فضخت عين بعين وايدي قطعته　　والكبد عده في لهايب ملايله

ويقول عرار:

قال الفتى عرار في راس مرقب　　عفى الله عن عينٍ تزايد هميله
تخاف من دهما دهوم يجرها　　ثلاثة آلافٍ عْمَيْر دليله
نحيت عن البلها ثمانين ملبس　　وانا شوق مدقوق الشفايا حليله

سوالف

سوالف

سالفة محمد ابن مهلهل (برواية ملهي ابن بنيه، زلوم قرب سكاكا)

محمد ابن مهلهل رويلي جَلى جليتين. يِبْتَلى ويجلي سبحان الله. صار عليه دم وجلى. يا مير فيه سَلْم عند عنزة ليا جلى الواحد سبع سنين ولا ذْبِح بسبع هالسنين بالمجلى يحق له يدفع المِدّى ويرجع لعربه. يوم كمّل سبع سنين وهم يدفعون جماعته المدّى ويوصّون له ويجي، يرجع عليهم. أدّى وخلص. يوم اقبل عليهم وجا يبي ينزل على العرب، الروله مجتمعين على لهم خبرا، وليا الغوش، رجال وحريم هي هذي مجتمعه، ضوله، هوشه، وكاد هوشه بين العرب. هو يمشي على رجليه يبي ينزل على العرب، مِدّي وخالص. وليا مير الرجّال يطرد الرجّال مقبلينٍ عليه. من يوم اقبل المطرود وهو ينخاوه: بالله وبك ياولد البيضا، بالله وبك ياولد البيضا، تريني بوجهك، تريني بوجهك. المطرود يبي يدخل على ابن مهلهل. قام ابن مهلهل يصوّت للطارد: ياولد دخيلي، دخيلي، دخيلي. الطارد تعداوه، تعدّى ابن مهلهل. واضربه يابن مهلهل وليا ذابحه. قال لحريمه: إحرِفِن الزمل وراكن نبي نجلي. ومن مكانهم نْكسَوا. يرجع على مقهوره وينكس ثاني مجلى. ويدخل بالعَقّ ما هو بالحق يم عنزة الشماليين، بالشنبل. وينزل على ابن هذال. وليا مير ابن هذال توّه مذبوحٍ اخوٍ له، ذابحينه حدى الهذال من شان الحكم. وليا هو متراكي هو واياوه مثل مراكاي انا واياك هاللون، هو وايا ابن مهلهل. قال ابن هذال:

طس السبيل من اصفر اللون طسه	الشاوري يسقط على غاية القلب
قلبي غدى لولا ضلوعي ترصه	عيشة وزا واشوف غلب ورا غلب
طبل الضحى جاب الضواري بْحِسِّه	والذيب عِدّي والغنم ما لها كلب

اخوه اللي ذْبِح، اودع ذولاك غنم وهو اللي فاكهم.

واخويه اللي للمناعير غصه	أوقع عديم لا تتايس على الدرب
واقلبي اللي بالمشاحي تمسه	مس المساحي يوم تركى على جرب

المساحي المناتيف، مناتيف الجرب. جاراوه ابن مهلهل.

الله من قلب همومه تمسه	مسة حبال مهاوزات الاظله
طس السبيل من اصفر اللون طسه	الشاوري يجلي عن الكبد علّه
من كيس قرمٍ جادعه ما يدسّه	كيف الى قِلِّط على النار دله
دنياك ما خلت حدٍ ما تعسّه	تبدّلت دنياك يافاطنٍ له
ابا القبيس ارع الظوامي تِلِسه	والمزن عطشان الوطا ما يبله
الطيّب اخدم والفهد صار بسه	والصلح من فِرْق الغنم ما حصل له
يارب ياللي كل ذنب تقصه	عَقْد البلش من عاد غيرك يحله
يفرج لمن مثلي زمانه يرصه	عليه من قلب الرفاقه مَمله
لو عندنا من غيب الايام رسه	الادمي مصلوح نفسه يدله

رد عليه قضيب الشمري راعي قرية الطيير بين سكاكا وقارا، حضْري، قال:

راكب اللي كـثـر الاهذال مـسـه ... تشـدى ظليم زاول العـصـر ظله
لابن مـهلهل يافتى الجود نصه ... يدعـيك ضـو النار في ربعـة له
كـان لك صـديق حـذره ثم وصه ... باربع مـعـاني يافتى الجـود قل له
احـذرك عن حكي العـرب لا تقـصه ... ترى ترادبده على الكبـد عله
يا شـفت ظول الناس بالك تعـسّه ... يا جنّبك شـر المخـاليق خله
يا جـاك عَيٍّ عـايلٍ طول حـسه ... مـتّـيِّسٍ حق العـرب مـا يدله
الدرج بالمحـشى على النقض رصه ... يما يضـيق الملح بيـمـضنكٍ له
وطِسّ العـديم بمشـة الزور طسه ... ينجـال عن كـبـدك صـدى كل عله
اللي يريد الطيب طسله يطسه ... من حلوة زينٍ نماها مـشلّه

هذا ابن مهلهل يوم سمع قصيدة راعى الطوير وهو ينفض عن دخيل العق وهو يدخل بالحق. وهو يمشّيهم راعى الحق للعارفه. يوم جوا عند العارفه ابدى حجته هذاك اللي ذبح اخوه وابن مـهلهل ابدى حـجتـه. قال: ليه يابن مـهلهل تذبح الرجل؟ قال: والله الرجل دخيل وبعدين راعى الطوير يقول:

يا جـاك عي عـايل طول حـسه ... مـتّـيِّسٍ حق العـرب مـا يدله
الدرج بالمحـشى على النقض رصه ... يما يضـيق الملح بيـمـضنك له
ثم انهض المشـقاص ينبـاج حـسه ... ينجـال عن قلبك صـدى كل عله

العارفه قبل حجته وحكم عليه بدفع المدّى.

سالفة محمد ابن مهلهل (برواية رضا ابن طارف، الرياض)

محمد ابن مهلهل ابن شعلان جرى عليه حادث، بينه وبين بني عمه الشعلان الثانين، صار بينهم مشاكل، وذبح لهم رجال وجلى عند شمر. ويأخذ له وقت. هو رجل فارس وشيخ وفرجته وسيعة على جماعته. صلّحوا قالته وجوا مناديب لشمر اللي هو عندهم واستلحقوه. قالوا: زيّنا قالتك والرجّال وديناوه وصلّحوه الشيوخ وانت ارجع معنا على جماعتك. رجع على جماعته ونزل على له ما من ادنى الامواه اللي يقطنونه جماعته. يوم بَحّر وليا والله الظول على القليب. وهو يتجنّد سيفه وينهج يم هالظول، على انه رجل وامير ويمتثلون لامره الرجال ويشره على نفسه انه يخلّص مشاكلهم. يوم انه جاهم وليا والله يوم انطلق هكالرجال منهم جا طايرةٍ شوشته يبي يزبن له بيت، ليا الرجال يناطحه وجه بوجه وهو لك يدخل على ابن مهلهل. يوم دخل الى مير يكْحَتونه له اثنين. الوجه، الوجه. يقول عيّوا لا ينتهون. ورد للسيف واثنين اللي هو ذبح دون هاللي لاذ به. يعني حادث بنفس اللحظه وهو توّه جاي والشيل على زوامله. والى والله يوم صارت كبيره. وهي تنشق العرب قبيلتين. زبن له بيت هو. يوم ذبحهم زبن له له بيت وصار الطلب عليه هو، هو اللي يطلب هالحين. والا هذاك يجوز انه طقة عصا اللي هو ناير عنه لكن هذي مشكلة ارقاب. والله زبن على له له بيت

اقرب ما يقارب له من تلاة القليب واحتموا دونه هل البيت وانشقّوا العرب صفّتين، هذولا هل الذبَحا يبونه وهذولا قرابة هل البيت يكافحون دونه الوجه. وليا عند العرب الوجه كايد والرجال يا منه ذبح أو سوّى جريمة بشعه يعطونه المهربات ليا ما ياصل القوم اللي مناحرينهم. عطوه المهربات، راحوا به، معه له جمعة تعدّيه لا يْلَحق هو وايا هله ليا ما طبّبوه رجّعوه على شمر. قام ابن مهلهل يقصد:

طس السبيل من اصفر التتن طسه ... الشاوري يجلي عن الكبد عله
من كيس قرمٍ دايمٍ ما يدسّه ... تلقاوه مقروطٍ على جال دله
الله من قلبٍ همومه تمسه ... مسّة حبال مهاوزات الاظله
سبع الخلا كيف الظواين تنسه ... والصلح من فرق الغنم ما حصل له
البوم يفرس والفهد صار بِسّه ... تبدّلت دنياك يافاطنٍ له
ابا القبيس ارع الظوامي تمصه ... والمزن عطشان الوطا ما يبله
ولّي عجوزٍ كل بيتٍ تعسّه ... ويضفي على كل المخاليق ظله
يا صار ما حقّك بسيفك تقصه ... بربعٍ يعدّون المخالف محله
اصبر على ضيم الليالي وهصّه ... واصبر على غبن الليالي وغله
لو عندنا من غيب الايام رسه ... الادمي مصلوح نفسه يدله

جاراه قضيب الرمالي:

راكب اللي كثر الادلاج مسه ... تشدى ظليم هاوز العصر ظله
لابن مهلهل يافتى الجود نصه ... يدعيك ضو النار في رِفّةٍ له
نجرٍ يصوّت للمسايير حسه ... بديوان قرمٍ دايمٍ ما تمله
انصح رفيقك وانصحه ثم وصه ... اربع معاني يافتى الجود قل له
اللي يريد الطيب طسله يطسه ... من حلوة زينٍ نماها مْجِلّه
الثانيه هرج العرب لا تقصه ... حكي العرب يجمع على الكبد عله
والثالثه للشر بالك تعسه ... وان جنّبك شر المخاليق خله
والرابعه من جاك ينذخ بحسه ... متعدّي والحق عيّى يدله
دع بالك المحشى على الملح رصه ... يما يفوت الملح في مضنكٍ له
ثم انهض المشقاص ينباج حسه ... ينجال عن قلبك صدى كل عله

وابن هذال يقول:

طس السبيل من اصفر التتن طسه ... الشاوري يسقط على غاية القلب
ياصقر يااللي للمناعير غصه ... صطام العديم ليا تعدّى عن الدرب
قلبي مرق لولا ضلوعي ترصه ... عيشة وزا ويشوف غلب ورا غلب
سبع الغنم جاب الضواري بحسه ... الذيب جاها والغنم ما معه كلب

ماجد الحثربي عند ابن عريعر (برواية رضا ابن طارف، الرياض)

ماجد الحثربي من العليّان من الخرصه بوقت مطلق الجربا يوم هو بنجد قبل يزوعون للجزيرة. طاحت سحابه باول الوسم وملت له خبرا. يوم زعجوا الرواويد يمه

وليا مير يتوافقون رواويد مطلق الجربا وعواسيس دْغَيِّم ابن سويط وجديع ابن هذال، كلهم توافقوا عند هالخبرا، لاجل يخيلون السحابَي وجوا على اثره ولقوَه مالية هالخبرا، الخبرا باللميما بوادى الخِر، سموَه اللميما لأنه لمتهم. يوم رجعوا، هم قومٍ هكالوقت بينهم، واحد اركب على واحد. قالوا حنا يوم ان الله رزقنا بهالما حنا نبي نشرب هالخبرا ونبي نرعى مرعاه ونبي نتفق بيننا نتعاهد على صلح. اتفقوا على صلح يما يقضي ما هالخبرا. نزلَوه، يوم انهم نزِلوَه وليا ماجد الحثربي ولد على اولّه وراعي صقاره ومتولّع بالصقاره، همّه يعني طيرُه ومع طرف نياقه يتقَنّص. انطلق ربيط عند التجاغفه، عند قوم مْفَوِّز التجغيف من جماعته بعد، ما هو بعيد عنه. التجاغفة هذولا من العمود، خرصه. تْخَبَر عوايد الباديه قبل الربيط هذا ليا منك قضبتُه يسرّته عندك ليا صار لا منيع ولا متوهّل ولا له علاقه بالسلم عاد انت وذاتك، احد يطلب فرس، واحد يطلب حلال، واحد جِماله تصير بينهم، مثل هاللي يتبادلون باليسرا. الربيط له اربعين فلك: ان جيت وسلمت انت يا هاللي جاي مسيَّر على هالرجال وردّ عليك الربيط سلم، وان انطلق وزبن بيتك هذا سلم الربيط. ولكن انه يحرص به. انطلق الربيط يوم انطلق وازبن بيت ماجد الحثربي والحقوه من دون البيت واطرحوه، ياقوم مْفَوِّز التجغيف، التجاغفه. يوم طْرِحوه وليا مير البيت ما به الا ام ماجد. قالت: وجهنا، وجه البيت. قالوا: ما فيه وجيه. ترى الشيوخ هذولا اتفقوا ان البيوت مفروشه، ما زالنا على الما جميع البيوت مفروشه. يعني ما احد يدخِل احد ولا احد يزَيّن احد. لاجل هذا يشوف دْومِيه، يخاف يذبح دوميه، وهذا يشوف نياقه مع هذا، وناس قوم قبل. هالحين اتفقوا على راي، على وقت محدد. قالوا البيوت مفروشه واللي يسوي خمال نرجّعه على رفيقه، يعني اتفاقية علشان يمنعون الاعتدا ما بينهم. طْرِحوه، يوم طْرِحوه قالت ام ماجد: الوجه، وجه البيت. قالوا: ما فيه، البيوت مفروشه، ثاني ما هو بالبيت. هم ترهم طْرِحوه حروة عشرة امتار عن البيت. عاده من عوايد الباديه قبل، تجي الحرمه وتاقف على راس الطنب، الودّ، وتحذف الصفاة، الميقعة هذي اللي تدق بَه الاوتاد وتحذفه ان وصلت الطريح هذا من محارم البيت وان قْصَرت من دونه، لا، ما بالوجه منه شي. قضبته يوم انه قضبته والا هي مرة نشيط وزعلانه واحذفيه يوم حذفته الى مير تقع ورا الطريح. قالت: هذا من جوار بيتنا. قالوا: ما فيه، مفروشات البيوت. خذوه، رجعوا. جا ولده العصر يوم انه جا ولده معه طيره وسلقته وجايب صيد حباري وارانب. يوم انه اقبل وهي تجدع البيت بوجهه. تاخذ عمدان البيت ويطيح بيت الشعر. انفجع هو. يوم يروح من هله الصبح ما هو خابر شي. العلم؟ ياعل ما خلاف؟ قالت: ما اكبر من هالعلم. ليه تجدعين البيت؟ قالت: البيت اللي ما يفك دخيله أحسن ما له انه يجدع. وش فيه؟ قالت: هذاتا الربيط اللي عند التجاغفه زبنّا وطْرِحوه بمراح البل ورجّعوه ونبّيت عليهم وعَيّوا لا يطيعون. قال: يايمّه هذولا بني عمنا ولا صيدهم جسرة علينا لكن هذي شروط بيننا

والا لو هو على السلوم الاوله كان ما زْحَموا حقنا ولا قربونا. قالت: بس عاد، والله ما يبنى البيت وهو ماخوذ دخيله، واللي يذل يكثّر الاعذار. زعل، يوم انه زعل ما يقدر يفعل هالحين، يعني على اتفاقيتهم هذي ما يقدر يفعل. لو يبي يفعل يرجعونه عليه، قوانين. قبل الرجال لو هو لحاله ليا فعل زبن على بيتك والا على بيت ابو محمد زبّنوه، هالحين لا، مفروشايه البيوت. وهو يرحل، يوم انه رحل وهو لك يغادر المنطقه كله وينزل على خواله باللبّه، الفوارية، عيال عضيب الفواري، هم خواله، فهيد وعمرو. هذولا فريّس مشهورين. فهيد هو اللي يقصد به عقاب العواجي يقول: عابينها لعدوان وفهيد وجريس//فريّس يرمون العشا للضواري. وعمرو المدلاه نبْقُه (= لقبه) المدلاه لأنه يدلّه اباعره بالخوف، مثل ما يقول الشاعر: يامدلّه بلّه بروس المفالي// ياللي حميت حدودها ياجنبها. وهو ينزل عليهم. يوم نزل عليهم قال: يايمّه لا تعلّمينهم تزِعْجين خوالي. خذى له ايام عندهم والى ما هو على طبيعته الاوله. أول يخبرونه ولدٍ بَشِر وعَشِر وْوِنِيس. وهالحين بس يحاكي روحه ومنسهج وليا جا الصبح خذى الطير وعقبٍ صار له براس مرقب مْبَرْقعٍ الطير وهو ناط براس هالمرقب ولا يجي احد ويختصر ليا ما يمسي ويروح على هله، بس ملْبِد. شافوه ان الرجال ما هو صاحي ومِنَزْعٍ واهسه. قاموا ينشدونه خواله. قالوا: انت ما انت صاحي ولكن علّمنا وش واهسك. قال: والله ما بي واهس انا هذي طبيعه بي. تهاقوا الرجال قالوا: يمكن انه عاشق -هو ولد جميل- قالوا: يمكن انه عاشق هذا، ان له هويّه. قالت بنت عندهم، بنت من اجمل بناتهم، بنت ناعم لسانه، تْخَبَر، حلو لسانه، قالت: انا اللي اطلعه لكم كان صيده عشق، أنا اللي اطلعه لكم. يوم جا الصبح والى والله يوم انه راح وصار براس هالمرقب. ثاريه ينظّم قصيد ويسولف، ايه، شاعر هو. سرحت بالبل ناحيته وجته: صبحك بالخير. قال: مثله واخير. قالت: ياخوي حنا نتمناك وانت بعيد واليوم يوم ان الله جابك عندنا فرحنا بجيتك ولكن نشوفك محترف ولا انت يمناء لكن مع الاسف لو حنا نبخص هالناس اللي يعني مزودين نفسك علينا. قال: ما انا اللي ببالك سلم الله رجالك. هذا مرده عليه. ليا مير ما هو يمّه، مْصدٍ عنه، تناديه وهو تقل غرّاف قليب، ما هو يمه. روحت البنت، يوم انه روحت البنت قالت: والله اما رفيقكم ما واهسه واهس محبه، عشق، أبد، مشكلته ضيم رجال، به بلى. يوم انه جا قاموا ينشدونه خواله قالوا: تدري ان اللي يحس بك يحس بنا واللي يصيبك يصيبنا ولا حنا ذاخرين عنك بالشي اللي نقدر عليه. قصد هذي القصيده:

ياعمرو يالمدلاه ياناازل الخوف	**انهبتني وانته تَنَشّد لك ايام**
ياخو فهيد اللي بك الطيب ماصوف	**والكل منكم يشبع الطير يا حام**
لو عرّضوا لي لابس الخصر وشنوف	**بارض الخلا عن دار كفر والاسلام**
ولو صوتت بالله وامانه عن الخوف	**ما ابيه لو انه على الروح عزام**
ولو جيب لي تمرة شثاثا مع الجوف	**ولو حنطة البلقا على حنطة الشام**
ولو تمّن المشهد على ميّ حجروف	**وحطّوا فقار وسيح الزاد بايدام**

حجروف: قلّته بصفاة لايذة عن الطرش ما يدهجه والناس اللي يعوسونه.

ما ابيه لو زيّن لي الاكل بالحوف | ما تقبله نفس عليها الطنا زام
شفي مْفَوّز شمعة الغوش منقوف | يازبنهن وان جن بعثعث ورضام
حمايهن يا جن مع الخوف صفصوف | مثل الحباري عن سنا الطير خرام
اللي كساني ثوب اسود وانا اشوف | خله يقّع بيسهر عيني وانا انام
ما تشوف حالي كنها حال ابا العوف | أو حال مسكين عن الزاد صوام
من عقب ما انا قنّبٍ صرت انا صوف | أجوز للحضر المقيمين فحام
آتيه لو النزل طوف ورا طوف | واصطي عليه برفة البيت قدام
بيكردة حده شطير ومنحوف | ما لجّمت عند الصنانيع بلحام
اما عليه البيض يصفقن بكفوف | وان عاش ما ياطا على كل الاقدام
حنا على حرب المعادي بنا نوف | وامر من عود الشرى عند الالزام

يوم اصبحوا الى مير هو رايح. ركب ذلوله وسرى بالليل وهم نومَى ورجع لعْربِه. يوم رجع وتوهل العرب بالليل ويهتش على له مرةٍ خالةٍ له عند العرب. قالت: انت ماجد؟ قال: نعم. قالت: ياولدي التجاغفه منتبهين وكل ليلهم ينطرون يدرون انك تبي تفعل وحازبين لك ورجال ما ينقرّب لهم كلهم صيارم ولكن ياولدي انهزم ما زال عليك ليل لا يذبحونك الرجال. قال: انا ما أنهزم ولا جيت وانا ابنهزم، انا ابذب هالروح عليهم، اما ادرك مرامي والا يذبحونن واستريح. قالت: انت لو تبي تفعل هالحين ما احد يدخلك، البيوت مفروشه. الاتفاقيه ان ما احد يدخل احد. قال: بس اسبريهم لي. خْبَرَتْهم المرة وليا مار رجال يتناطرون بهالليل، ما فيهم مجال. يوم جا الصبح وهم يجيبون حوضهم لبلهم يبون يسقون من الخبرا، الما هذا حارصينه، حامينه الطرفين منهم عن الحلال لا يعفّن الما، يجذبونه بعداد يسقون. والى والله هم يسقون بلهم وهو لك يجيك ماجد. أخذ من المره هدوم حرمه سود ولبسهن وخذى له له قدر وحطه على راسه، يعني سنع بنت، ومتنقّب. جاك وهو لك يقلّط القدر بشنق الحوض. يوم قلّط القدر بشنق الحوض والى مير بنت حلى ما تنصب عنده. ولد علي اولّه وجدايله يوم الباديه تربي الجدايل، قصايب، داكّاتٍ حدر من الشيله ليا سرُه. ركّد القدر بشنق حوضهم وليا والله يسقون فايز وفواز ومفيز، اخوه كلهم هذا الا هذا. هو يبي مْفَوّز، هو اللي قطّع وجهه. يقول يجيبون الدلو، واحد قاهر البل وواحد هو والراعي يجيبون الدلو يسحبونه من الما. وهذا مْفَوّز معه السيف ومعه الرمح ويطق البل عن الحوض ليا منّهم جابوا الدلو. يقول يوم جابوا الدلو، دلو زبيريه كبير وركّدْوَه -الحياض هكالوقت ما هن حياض هالوقت حديد، هكالحين جلود اباعر على حنايا يحطّونهن ومرتفع الحوض شوي- عقب لى قضب العرقاة القفوى يساعدهم انت يامْفَوّز واشال الدلو معهم من قفو، يساعدهم يصبونه بالحوض، يوم انه اشاله معهم ثلاثة وصبُوَه بالحوض ادبحوا والى والله تامزة جربوعة رجله، طالعه، انت يامْفَوّز، ليا هذاك سيفُه بينه وبين هدومه، سويف صغيّر، اللي يقولون له سويف الغتر، وهو لك يسلّه. وهو لك

يضربه من عند هالمعَقَر فوق من الجربوعه، هبرة الساق اللي من قفو. وهو يضربه بحد معقر الرجل من قبَل الركبه. يوم انه ضربه يا قارطٍ رجله من حد الركبة وحدر، ليا قارطه، يا هو متنكّس على شطاياوه طايح. وهو لك يفوع. يوم فاع ليا هم يفوعون على اثره. ليا اقرب ما يواليه بيت جديع ابن هذال، شيخ العمارات، وهم آل جبل اللي يختصون بابن هذال. يقول زبنه. هذولا يوم انه زبن البيت رجعوا وعلموا مطلق الجربا. ركبوا شمر حوّلوا على ابن هذال. قالوا: ياجديع وش بيننا وبينك؟ قال: ياعل ما جاري بيننا اختلاف؟ قالوا: ماجد الحثربي ضرب ابن عمه وقطع رجله من عياوه وقلة هداوه واليوم هذي مشكلة ان يعني تركناه انتقض العهد بيننا ولكن نبيك ترجعه علينا. قال: وين هو؟ قالوا: يم نسوانك، زبن على فراش الحريم. قال: يالله ياحريم طلّعنّه جاي الرجال اللي عندكن. جلسوا عند جديع ابن هذال. ما له يعني حيلة ولا له طريق يبي يعني يفكه، عهد، ميثاق. قالت بنت ابن هذال: ياماجد عنزه اهل حظ وبخت ويجبرهم العهد ولازم يسلمونك لكن ازبن على السويط، على الظفير، وانت ما يزبنك الا واحد يبوق عليك، غديهم يبوقون عليك الظفير. قال: وش يوصلن اياهم. قالت: انا اوصلك اياهم. وهي تفك عن الفرس كروش وهي تجيبه له قدام كسْر البيت عند رفّة الحريم وهي تركبُه الفرس. يوم انه اركبته الفرس وهو لك قْبلُه لابن سويط. أطلعن الرجال جاي. قالت: هذاك رجالكم ياشمر واكفونا شركم، شوفوه هاللي بطح الفرس وزبن على ابن سويط. والله واركبوا واتبعوه وحولوا على دْغَيِّم. الظفير امتحنوا قالوا نبي نسوي حيله، يعني ان عصينا به بقنا العهد وان سلمناوه كبيره علينا، ما عمره صاريْه (= صارت). قالوا نبي نحطه بالبويت. البويت بويت صغيّر، قَطْبه، عمود واحد، لام دْغَيِّم حاجّة به يم مكه وتوّه جايّه. هالحين تسيّس من هكاليوم الى اليوم، هل البويت، صار فخر للسويط. يوم حطوه بالبويت جاهم مطلق الجربا مع شمر. ها يادْغَيِّم وش بيننا وبينك. قال: ياعل ما جاري بيننا اختلاف؟ قالوا: ماجد الحثربي هاللي زْبَنَك. أول يبي يجيبه لنا جديع ابن هذال وبطح فرس جديع وزْبَنَك ونشوف ما تهيّى ترجّعه علينا، وين الاتفاقية اللي بيننا؟ قال: يالربع هو زبن البويت هذا، بيت هالعجوز، والبويت ما حضر المقعديّه، ما حضر العَهد. قالوا: يادْغَيِّم هذي علوم ما تمشي عندنا، اما سلمنا الرجال والا عليك مردود النقا. ليا مير يوم انه تبينت ام دْغَيِّم. هو ولدٍ تَوّه طالع وتَوّه ميت ابوه وعلى اول شيختـه بالبيت. قالت الام: يادْغَيِّم، والله ان عطيت دخيل البويت اني لاقطع الديد اللي انت رضعت منه، البويت بيتي هذا ما حضر العهد. قال: ياشمر اكفوني شركم. شافنّه المنقّحات، يعني النسوان. هذا البويت ما هو معطيٍ دخيله. قالوا: عليك مردود النقا. قال: ظهورهن ما برين ليا هالحين وهن دبْرٍ من طرادكم. تواخذت العرب. صار بينهم نهب، انتقض العهد. وهي لك تنافض اجلة الخيل ويصير بينهم مواخذ مثل عاداتهم الاوله. والله وتحوموا عليه يالسويط والظفير جماعتهم وتحيزموا عليه وفكّوه معطّرة النمش، عنّزوه ما احد قرب

له. روّحوا لديرتهم الحنيّه وأخذ عندهم وقت وبعدين قال لهم: ابيكم توصلونن فنيخ ابا الميخ. فنيخ ابا الميخ من شيوخ الفضيل من عبده هكاليوم يدخل بالعق. ليا جاوه الرجل قال: انت دخيل حق والا عق؟ الى جاوه الرجل قال كان انت دخيل عق ومفلوج بالحق انا ادخلك وان كان انت دخيل حق كل يعطيك الحق، ادنى واحد يعطيك الحق. وصلّوه فنيخ ابا الميخ بالدهنا، بزرود. وصل فنيخ ابا الميخ واندبوا لاهله وجوا عنده هله وامّن واستانس. قام يلعب:

راكب حمرا من الهجن حايل ... مبريّة الذرعان حمرا سجلّه

السجله الذلول الاصيل القوية على قطع البراري والحايل اللي ما يجي له صيب، ما تضرّب.

حمرا تشادي ممرسات المحايل ... ان سل مخطرها مع البير ولّه
تلفي على الحبلان هل النقايل ... عيون التيوس مرضّعين الاسلّه

الحبلان جماعة ابن هذال. هل النقايل اللي ينقلون الحكي، النقيلي. الاسله الصخول، السلال اللي توه مولود.

الله يسوّد وجه هكالحمايل ... سود غشى الاجبال والنفد كله
بالعون ما فكّوني اولاد وايل ... يبشر دخيل بيوتهم بالمنله
ما ظالّ لي غير السويطات ظايل ... دْغَيّم ثنى بالسيف دوني وسله
سويطات يعطون المهار الاصايل ... المعرقه وعنانها زورة له
سويطات ما هم من هزال الحمايل ... من ماكر يفرس من الصيد جله
اخو دْغَيم القرم وافي الخصايل ... دخيلهم ما يمشي الحق لِلّه
منهم نحرنا مقحمين الدبايل ... من جيتهم ما طب قلبي مذله
اليوم احمد الله بهكالمسايل ... بايمن زرود ونازل عشعثٍ له
وارعى بذر عصيل ما ني مسايل ... عند المزيني مِطِلْعٍ شنزرة له

عصيل سيف ابا الميخ.

ما ناش ما لَمّت عليه القبايل ... ياكود من رب الملا صافط له
ولا سلت عن راس به الزوم طايل ... ياكود سعدون فانا مقني له

سعدون ابن عريعر محيّف على البيض. احترام لسعدون والا سعدون ما هو بناحيته. انتشر العلم وياصل سعدون ابن عريعر ويتشكر من هالقصيده سعدون على إنه يمدحه وهو اجنبي، لا هو قريب له ولا بناحيته ويمدحه. زعج مناديب لفنيخ ابا الميخ. ويلفون المناديب على ابا الميخ. قالوا: حنا مرسلنا سعدون يهديك السلام ويقول كان هو يسمح أبي ماجد الحثربي يسير علي أبواجهه هاللي يعني انا متشكر من قصيدته. راح ماجد مع المناديب والفى على ابن عريعر وحشمه واعزّه وقضبه عنده وقت. خذى أيام، شهر أو شهرين. نزلوا قبلي الحسا بايام الصيف. راحوا البادية يتسوقون من سوق هجر بالحسا. قايل له ابن عريعر، يمزح معه، قال: ياماجد انت يوم الله جابك نبيك ولدٍ لنا ولا حناب مخلّينك تنحر شمر ودوّر مرتك بعينك، دور

الحرمة اللي تجوز لك بعينك اللي تلوق لك علمن وانا اجوزك اياه. يوم طبوا السوق، وليا والله يتمشى مع السوق. يوم بحّر الى البنت اللي مطغيه جماله، أجمل بنت، ومعه له عبده. ليا مير يوم انه جت البنت هذي يم لَه راعي دكان يبيع عنبر، العنبر الاصلي الاول. قالت: ابيك تعطيني عنبر. قال: هذاتا العنبر ولا قيمته واحد. قالت: ابي يعني رقم واحد، اغلى عنبر ابيه. عطاه اغلى ما بالعنبر هكالوقت وهي تعطيه قيمته الى الفلوس ما لهن قيمة عنده. يوم رجعت وهو لك يتولجه ماجد ويتبعه. يوم جا المناخه ليا مير هي وعبدته جن لهن زوامل وضح عليهن ظلل، ظلل البادية قبل يحِطّنّهن الحريم. ركبن زواملهن وهن لك يصدّرن لاهلهن. رجع يبي ذلوله عاد، ذلوله بعد بالمناخه منوّخه بعيد عن زوامل البنت هذي. يوم جا ذلوله ركبه ليا العالم بينه وبينهن ضيّعهن. روح بالليل لكن صار له واهس مع البنت هذي. يوم روح بالليل على معزبه والى شابين بالخلا تْخَبَر ومجتمعة هالعالم عند ابن عريعر. كل الرجال اللي يارون بانفسهم. هو لَعّوب ربّابه، انت ياماجد. قال سعدون: ونّسنا ياماجد على هالربابه. قام يجره. تْخَبَر الشاعر ليا جر الربابه تهيض زياده ليا صار بقلبه شي:

يابو شكر ونيت يوم اقــبل الـليل ... ولا احـد بجـرحي يافـتى الجـود داري

ابو شكر سعدون.

قــالوا عــلامك قلت بيّــه ولاويل ... وارفع بعـالى الصوت وانخى مشاري
جاني على لو (= له) مْشَمَّرٍ تكسر الذيل ... يقـول لي يالحـشـربي ويش جـاري
قلت انا بلاي التـرف زاهى الخـلاخـيل ... عَــبْثٍ يدلّك بالـزباد الخــزاري
وعــيـونهــا سـود هدبهــا مظاليل ... يشـدن عـيـون مـصـخّرات الحـبـاري
وافـقـتـهـا يوم العـرب تشـري الكيل ... بيــســوق هجـر بين بايع وشـاري
على اوضح يجـري كمـا يجـري السيل ... عليــه من الدل الدمــقـسـي غـيـاري

قال سعدون: ياماجد يا علك وكّدت هالبنت هذي؟ قال: والله ياطويل العمر البنت هذي، البنت هذي توكيد ما وكدته لكن فيه شارات، يعني ميزات ما هن بغيره والا ما ادري وشي. قال: وش هن؟ قال: هذي اما بنت امير والا بنت تاجر قوي. الدليل انه تنحر الغالي وتشتريه باللي هو به. وجت له راعي دكان يبيع عنبر وخذت أحسن العنبر عنده وشرته ومعه له عبده والعبده هذي عبدة زوله جبره وبوجنته ثالوث وعلى زوامل وضح عليهن كتبان وراحت وضيّعته عقب ما اشفيت اني اوكّدَه على انك واعدن تقول دوّر البنت اللي تلوق لك وانا اجوزك اياه، ولكن بنت هذي أجمل بنت، ما شفته الا من بنات شمر هل الشمال والا بمحيطكم هذا ما شفت شكله. قال سعدون: ليتك والله موكّده، بالربع وشّي هذي؟ ما احد يعرفه؟ قالوا عاد العريعر ومقربينه اللي عنده: هذي زوجتك العويا اليوم راحت للسوق مع عبدته. أو فيه ناس شايفين ماجد يوم هو يتتبّعه وهذا. وهو المقرود يدل على نقاوه انه معزبة له ولا عرفه ليا هالحين ولا شافَه الا بهالموقف، ما يعرف انه معزبته. يقولون عاد المسولفه ان سعدون قال: الله، طير طِلْعُه على دجاج هله. استصاب انت ياماجد وافتشل، صار كثير الخجل يوم

صارت معزبته هاللي هو يوصف. ويدل عليه ماجد قصيدته اللي تبي تجي هالحين، على انه يعني ملموس بكلام.

ياشيخ هذي هرجة ما بها باس أمرٍ مْنَك ياشوق جالى العذاب

انت اللي قلت لي تخير على عينك.

ياشيخ يامروي شبا كل عباس ان حل ضرب مصقّلات الحراب

يالعي يابن العي ياقاسي الباس اسمح لمقرودٍ توهّق وتاب

شواربه ما كنهبن يم الادناس لا بتالي الشيبه ولا بالشباب

يا دنّقن يا تقل يشربن من كاس ويا شليّدَن يشدن جناح العقاب

يشربن من كاس يعني يكلّشن الشوارب.

نبي منك ترخص لنا فوق نساس عقب الزميعي نعقبه بانسحاب

الزميعي الزوماع القوران. انسحاب يعني هجيج.

ابزْعَجَه مع سهلة تيبس الراس غدرانها بالقيض زامى السراب

قال: لا بالله مرخوص ياماجد لو الخاطر ما طاب منك. واكرمه سعدون غاية الاكرام وقال تذكّرنا بشدات الوقت وعازات الزمان. ورجع على جماعته، على ابا الميخ. عقب ذلك صلحت دعواوه ورجع على جماعته. وسولفوا لنا يعني الشيبان الاولين بحكي الشيبان اللي وراهم، يقولون انه يوم جا جماعته وهو لك يتنطّحونه الرجال، عاد غالي هو عندهم، وسلم عليهم. وليا مْفَوِّز التجغيف، هو ما هو منقطعة رجله، عرج؟ وايته ودنق عليه واحبه انت ياماجد. قال: حسيبي الله عليك ياماجد قطعت رجلي والا لو انا سليم كان أول من يباديك بالسلام انا قبل العيال، كان سابق العيال عليك ومتنطّحك.

ماجد الحثربي عند ابن عريعر (برواية طليحان ابن محلف العميم، السطيحه)

ماجد الحثربي من العليان من الخرصه وهم شيوخهم على حكم سعدون ابن عريعر محيّف البيض. هذولا علي وعليان ومعلى اخوه، علي عقبه الجربان والحثاربه عقب عليان والمعلى عياله قوم الصديد، الصبحي. ابن عريعر حيّف على البيض ولا له قوم لِله. الحثربي عيّى لا يرمي راسه لابن عريعر. دلّى لك يغير على طوارفه ودلّى لك ينجش. المراد انه ما اقنى لابن عريعر وانه اشق على ابن عريعر. قال ابن عريعر: والله ان حكمنا هذا انه حكم حلو لكن صار هالدخيخين ما حصل ينعمس، هالحثربي هذا ماجد ما حصل ينعمس، والله يالو اقضبه والله لاذبح ناقه جزور عليه، ان الله قضبن اياوه. يقول ماجد ضاقت عليه، الجنود لابن عريعر والامّه، وهو معه له ركيّبات طرودي ما هو . . . . يقول هكالواحد: ياماجد، ابن عريعر احظ منك، اكبر حظ، ابن عريعر له الف عين والف يد والف رجل والف راس وانت بس رويس وعوينه ولو الله ما يبيه ما رفعه على الناس، وانت الله ما يبيك، وهو الله يبيه ورافعه على الناس وانت اطع شوري انك تركب عليه. قال: ما اقدر، ناذر علي وضحا، جزور، ان قضبن الا

يقطّعن تقطيع. قال: لا، يهوّن، الى قعدت على الفراش هون. قال: مير عاد أقْضَب دونه والا لو آهله كان ما علي خلاف. قال: لا انت بالليل اسر وبالنهار نوخ واقطع الفْرَج بالليل يما توهّله. يقول وهو يعمل من ذا. يقول يوم اكن على العرب ليا ابن عريعر غصن جرّار، سعدون، ما هو حمود ولا هو سلمان، سعدون. يما ابن عريعر محيّف على البيض ومعه الحسا والقطيف ومعه هل الشرق. يقول يا هذا رهيم الخيل وهذا حنين البل وهذا ثُغَى البقر وثغى الغنم وتدلي الارض تزلزل. قال: ارًا ولد ابوي -يقوله الحثربي- انا جيت من عِزّي لكزّازٍ يكِزّن، اللي هذي الارض له رعد بس من الحيوان والحلال، وش لون، وش حلاياوه سعدون؟ قالوا: شايب لحيته بيضا، تروه يصير بمقعد الشيوخ، بيّن، يجلس للناس. يا الحثربي لون سبع، ابد سبع من الرجال. يقول لو يزقرك انصفرت، بس زَقِر. يقول ويجيك، يقول وهو لك ينوخ، وهو يجي هكالخادم يمه: من انت ياولد؟ يقول يامتلطّم وشاربه تقل عميدة من هان ولا يحكي. من انت ياولد؟ ليه ما تحكي؟ وهو يزقره فضخ قلبه. وهو يحط على الذلول عقله وهو يجيك يم ابن عريعر. يوم جا وهو لك يسلم عليه. يا مار يده ماجد كبيره، كفه. يقول يد ابن عريعر شايب يا تقل مخيلب طوير. يقول وهو يصافحه وهو يضغط يده هاك وهو يمسه، ماجد يمس يد ابن عريعر. قال:

يا كاس متليّش تقل شاربٍ كاس	مِشْلَيّدٍ شروى جناح العقاب
شواربك ما عاد ياطن الادناس	بايام شيبتهن ولا بالشباب
يا اصلحتني ما سلت عن باقي الناس	لا اللي حضر منهم ولا اللي غياب

قال: اغديك الحثربي؟ قال: ما غيره. وهو يفوز واستلحقوه بالمختصر. وش جابك؟ قال: جابن حظك، ذليت منك، وجدعن حظك وجيت يمك. قال: الله يحييك من المقربين وخاصة لي والجزور تذبح وانا واياك ادنى ما اشبعنا.

خلف ابن دعيجا يفزع لمحيسن الربشاني (برواية فهيد ابن فرج الغيثي، جرغ)(١)

محيسن الرويلي عاشقٍ له رويليه والرويلية خْطبه وعيّيي به عليه. جمع الرولة وجاهة على ابو البنت ويعيّيي به. ونذر نذر انت يابوه انه ما تاخذ محيسن الرويلي، اني لاذبح هالكثر نياق. احتار محيسن. قال: وش اعمل! قالوا: انت ما شكيت لخلف ابن دعيجا؟ ما تعقبه السالفة خلف، رجل يحل القالات. وهو يزعج له هكالذلول، زْعَجَه لخلف يشكي عليه، انت يالرويلي:

ياراكب حمرا من النى تبني	ومرودمٍ غير الدفوف السنام
يا طال يومه بالعنا ترتكبن	جدعيةٍ تقطع قويّ العصام
يا درهمت لعظامها وارتكبن	خطرٍ عليها مع رفيف الحمام
ترعى زهر نوار برقٍ جذبني	مرباعها ما بين شرقٍ وشام

(١) انظر كذلك نخوة عيادة ابن رخيص لخلف ابن دعيجا من أجل أن يخطب له بنت الفرحان أهل جبه تحت العنوان الفرعي "عيادة ابن رخيص يتقاصد مع خلف ابن دعيجا" ضمن العنوان الرئيسي "النبهان".

وعـيـونهـا جـمـر الـغـضـا يلتـهبن والا سـراج مـروطـنـين الـكـلام
تلفي على بيت كـمـا الحـيـد مـبني راعـيـه قطّاع الفـجـوج المظامي
لي يـاخـلـف لا جـاك همٍّ ركـبني حـيـثك على الشـدات رجلٍ تحـامي
غِش الـعـراق الله يجـيـرك ضـربني دلّى يتـسـاوق مع مـفـاصل عظامي
عـلـى حـبـيـبٍ بالموده سلبني سلبـة عـبـاةٍ بيـدَيّ الحـرامي
وجـروح قلبـي يـاخـلف مـا قِطَبْن باقصى الضمـاير يـاخلف مـيـر كـامي

يوم وصلت القـصـيـده خلف وهو يركب ذلوله ويجـيك ناحـرٍ الرويلي. وعنده هكالليلة، ما يعرفه، الرويلي ما يعرف ابن دعيجا. امرح عنده. يوم تضيّف قال: من اين جيت الله يحييك؟ قال: جيت من فرَع هالوادي. قال: وش تدور، انت دوار؟ قال: ادوّر الضمّات. قال: راع هالنياق كان هن يقضبنّك صر معهن. قال: مبروكات، ايبالله يقضبنن. قال: لك قعود عليهن. وصر معهن. أيام وليالي، يبي يحل القالة أغديه يحرج البنت، يبي يصير عنده راعي اغديه يحرج البنت. هذاك لا يعرفه. يقول يوم جا يوم من الايام والى هذا هو لاحقه على الفرس. يوم جاوه قال: وين البكرة الفلانية، انا خْطِرتن الروله هم هذولا عندي وابي البكرة الفلانيه. ما يعرفون الغنم، بس على هالنيب. يبي يذبح لهم. قال: ليه؟ قال: عندي الرولة خطرونن ابذبح لهم البكرة الفلانية نضيّفهم عليَه، نعشيهم. قال: اشوف لي لي ظبانٍ زاحهن هالطياح وطبن بالهوك اغدينا نحصّل ذبيحتنا منهن وتسلم بكرتنا. قال: ما هي فيدة ظبا، ثلاثطعش شداد اللي مجعوفاتٍ قدام رفّة بيتي، ولا هي فيدة ظبا، وش عاد لو ذبحت لك ظبي. قال: بس ايقف لهالمقهور، حنا علينا نهار وممدينٍ بالبكره، انا ابهف يم هالظبا. الى مير ابن دعيجا باروده ما تخطِ بالارض، لا على قوم ولا على صيد. وهو ينهج يْدَفْلِج يابن دعـيـجـا. يوم طلع عليـهن يا هن هذولي بهكالخـور، وتسع اللي هـو يسـدح منهن، يركّدهن. وهو يطلع ويومي لمعزّبُه. شَبْقَنوهن على الفرس. قال: تقول لي يامعزبي تقول لي وش يبون الرولة عندك؟ قال: والله اظنهم يبون فلانه، البنت. يا مير هو لولا البنت ما رعى. وهو لك يوم اقفى شبقنوهن على الفرس واقفى بهن يقول وهو يصيح للبل يقول وهي تجيك. يوم انه رغت الذلول، جْعَرت، يقول وهي تجيك متقصّفه. يوم صلوا الصفرة يا هو عندهم. انقضت الرعية هالحين، هالحين قضت رعايته هو، البنت الليلة جايته الرولة يخطبونه وهو جاي يوم يرعى يبي هالبنت، يبي يِحرِجْـه لحيسن. يوم انه الفى على الرولة وهم يعرفونه، هذا الشيخ ابن دعيجا. كيف انت ياخلف، كيف انت ياخلف، والله انك بهذا ياخلف. المعزب ابحر واجلد، بس وقف. تهول من هاللي يحيّون به وقعّدوه على المركى، صبي البل. قال: من هو هذا يالروله؟ قالوا: هذا الشيخ ابن دعيجا. قال: عوذا، الشيخ ابن دعيجا! قالوا: هذا الشيخ ابن دعيجا. قال: ياخوي انا هذا لي ايام وليالي وانا آمر عليه واسرّحه بالبل. قالوا: والله من ردا بْخَتَك اللي تامر على خلف ابن دعيجا، هذا الشيخ خلف ابن دعيجا تامر عليه! من والله ردا بختك. يقول يا مير يتدرّون الاولين، يتمدرون، الحظيظ واللي هذا

والرجل الكبير ما يومر عليه، ابد. يقول وهو يتعقّبه وهو يحب راسه. قال: انا طالبك انك تسمح لي يابن دعيجا. قال: ابدا، ما اسمح لك. قال: طلبتك انك تسمح لي. قال: ما اسمح لك الا بما خدمت بُه لَك. قال: عليك الله وامان الله انه ما خدمت بُه انه جاك. قال: ابي فلانة لمحيسن الرويلي. قال: لعن ابوك انا معيٍّ به على محيسن. قال: عاد انت انطيتن الله والله اولى بك. قال: لا بالله اشهدوا يالروله، ياخوي انا ناذر نذر، انا ناذر نذر لانبح خمسين ناقة ان اخذت محيسن الرويلي ومعيٍّ به عليه. قال: عاد انت انطيتن الله والله ابخص بك، شف نياقي تسعين ناقة ذبّحهن واوف نذرك وعطن البنت ابيه لمحيسن. قال: لا والله يحول الله عليك انت ونياقك، الحمل على دبش الرولة، كان هو باثر امْرتِي عليك اباخذ بعد نياقك، لا بالله جتك البنت، اشهدوا يالروله انه جته البنت. ويعقد له بالنيابة عن محيسن واركبه معه. يوم هو يقول: محيسن على حياض المنايا عقبني. يوم جاوه يا ميت. واركب هالذلول. يوم جا محيسن يا والله ميت يحفرون قبره وايتك ناكس به وحوله على ابوَه. قال خلف:

امثال من صدر الفهيم انهذبنِ لولو ومرجانٍ ملاوي كلامي
علام محيسن جوف ربعي نجبني ياجايبين العلم دمتم ودامي
راكب اللي بالبلد ما جْلبْنِ ولا حافهن راعى السحاحير شامي
ولا لاخسن مع اول الذود لابن ولا لافتن للحشو وقت الفطام
بنات حرٍّ بالدجى له يْجَبْنِ يطلَق عليهن يوم كل ينام
ما قيّظن يرعن رمامٍ وتبن ولا صفَرَن قاع الجوى والوخام
مرباعهن فيحان هم اقتلبن يرعن زهر نوار عشب الوسام
تلفي على اللي جوف ربعي نجبني ياموصلين العلم دمتم ودامي
البيض جعل البيض ما يرتجبن عشيرهن ترمى عليه التهام
البيض قبلك بيقليبي لعبن وردن وخلنه بروس المظامي
والبيض قبلك ليقليبي سلبن سلب الهوى لرهيّفات الخيام
كم واحدٍ مدّن بقلبه عزبني وعقب الروى تاتي دْليّه مظامي
ان كان ذودي للحبيّب يجبن دونك عصاهن قد لهن بالتمام
دونك قعود البيت والبيت وابني تر طلبة العقلا علينا حرام
تر جلهن تسعين من غير لبن غير الجمال مروبعات الهوامي
مع بندقٍ لفظات فمها يصبن لها على خطو المجنّح مرام
يصلّني بالبير من لا جذبني صل الرشا من فوق هدف المقام
محيسن على حياض المنايا عقبني وحترب على الجمه قليل الرحام

خلف ابن دعيجا يفزع لمحيسن الربشاني (راوية مجهول/١)

خلف ابن دعيجا من الدعاجين من الشرارات، خواله شمر، امّه هندا بنت محمد الحدب. طلع رجال كريم ورجال طيب ومِقدَم قبيله. بعدين فيه محيسن الربشاني من الروله عاشق له له بنت، وقَبِل العشق يذبح الولد، والا هالحين لو يجوع وياكل له

خبزه نسي العشق من اين ما كان. وينذر ابو البنت ثمانين وضحا انه ما يجوّز بنته لمحيسن. محيسن ضاقت حيلته، يبي البنت، ولا يدري وين المزبن اللي يزبنه ويحصّل له البنت. قال انا ما لي غير خلف ابن دعيجا لأنه رجال طالع له صيت وطالع له علم طيب. قصد له قصيده، انت يامحيسن الربشاني، بويتات ما هن كثيرات، يقول:

ياراكب اللي للضنا ما جْلِبْنِ ... ولا ساقهن راعى السحاحير شامي
ولا عمرهن بدليّهن اكتربنِ ... ولا سْني عليه بيليال الختام
يلفن خلف بيته كما الحيد مبني ... حيثه على الوزمات رجلٍ يحامي
قل ياخلف وكْفيت شرٍ ركبني ... وادعى رسيس الغور ينخل عظامي

يوم جت القصيده خلف فات وصفّط هدومه الزينات وحطّهن بْبَدّ الشداد ولبس له هديمات مشرتحات وقوطر ينشّد عن ابو البنت الى ما طب عليه. يوم طب على ابو البنت جلس عنده له حروة عشرة ايام ضيف، لكن انه ضيفٍ خادم، ما يْخَلّي يقصر عليهم حاجه، يشيل معهم ويرعى البل ويحلب النياق ويروّي لهم الما، ويخدمهم باللي هم يحتاجون. قال له ابو البنت: انت ياضيف الرحمَان وش انت؟ وش تدوّر يارجل؟ قال: والله ابي اصير راعي، لو القى احدٍ اضم عنده. قال له ابو البنت: والله ان علينا عازة راعي، كان تبي تصير عندنا راعي حياك الله. قال: ما يخالف. قال: وش اسمك؟ قال: سالم مبلي. غيّر اسمه. ضم عندهم على لقاح. وجميع من مرّه من هالطرقيه اللي رايحين لديرة محيسن يقول: سلموا لي على محيسن، تراي والله ما اَجي الا هي بنحر هالذلول، لا يذبح نفسه بالهوى. وينهج خلف خطوات النوبه مع البنت وضيحا، البنت اسمه وضيحا، يروّح ويحطب لما جْسَرَت عليه وهو جسر عليه. قال: ياوضيحا انا السالفة ابعلّمك بالسالفه وانتي عاهدين. قالت: عليك الله وامان الله ما يظهر سدّك لغيرك. قال: ومِنّا بالله انا خلف ابن دعيجا. قالت: ياخي محيسن هو ميت والا حي؟ هي تدري ان محيسن ناحرٍ خلف يستفزعه على ابوه. قال: والله الرجال مهايم ولا ادري هو حي والا ميت، مير انا والله ابيّن روحي واعرض روحي على ابوك وان ما عطان اياك ابيك ترادفين على هالقعود وابنهبك واروح بك يمّه. قالت: ياخَيّ والله لو ابنهج نهجت مع محيسن يوم هو يداورَن. هو سكت وهي سْكِتَت. محيسن كل صبح يروح لراس هالمرقاب ويقعد لما تغيب الشمس، لا ياكل ولا يشرب، ويرجع الى ادمس الليل. يوم صار اول سنه اوفى خلف من معزّبه على حوار. يوم صار ثاني سنه ويوفي خلف من معزبه على قعود. يوم كتّوا العرب مشرّقين جايّينٍ من سوريا وتمثنوا تلعة الأسيدّ هاللي شرق قراقر والى خلف ابن دعيجا حالفٍ انه ما يرمي البدن غير بالراس. وهكاليوم الصيد متوفّر من اين ما جيت تلقاوه على كيف ما تريد. وهو يلايع جميلة هكالبدون وهو يذبح منهن ستّه، ما يضربه الا بالراس. هكاليوم السلاح فتيل وكويتيّه. وهو يجيك شايلهن كل بْدنين على بعير. والى العرب رحيل. يوم صاروا شرقي هالمابيّه، بين المحيضر والمابيه وهم ينزلون ويفوت فيصل ابن شعلان وينخاوه هكالولد على طلبة البنت وهو يركب مع

هكالخياله معه يجون لهم عشره خمسطعش ويجون يم ابو البنت يبون يَطِلْبونَها منه. جا خلف ونشد حدى الرعيان قال: ما تدري اهلنا وين هم نْزَلَوا؟ قال: اوووه، اهلك الليله مضيوفين، شفهم هاللي عندهم هالنارين، عندهم ضيوف طلابة بنت. قال: وشّي البنت؟ قال: بنت الربشاني. جا خلف ابن دعيجا راكب ذلوله ويقود البعارين اللي عليهن البدون وهو يتعدى من عند الضو من قدام البيت ويشوفه فيصل ابن شعلان، يشوف روس البدون وهن على جنب البعير. قال: بالله عطونا لنا راس بدن من هالبدون اللي صايدٍ راعيكم نبي نعد نشوف كم له من سنه. يعدّون كل فرض بالقرن عن سنه. جابوا اول راس والى مضراب الطلق بالراس. قال: انطونا الثاني والى مثل. حتى سادس سته والى مضراب الطلق بالراس. قال: وشّو هالراعي عندكم هذا؟ هذا ما يضرب البدن غير بالراس مثل مضاريب خلف ابن دعيجا! قالوا: لا والله هذا سالم مبلي، مير والله اللي كلينا من الصيد يسوى حلالنا كله. قال: نادوه، نادوه ابنشده وين صاد هالبدون. هذا قبل ما يَطِلْبون البنت. يوم ناده والى هذا خلف ابن دعيجا. فك الهدوم اللي بالبدّ، اللي بالشداد اللي هو شايل له سنتين وجدع هداريسه ولبس هدومه الزينات ودخل عليهم والى هم يعرفون بعض. قمز فيصل ابن شعلان: حي الله خلف. قال: الله يحييك. وتسالموا هو وايّاوه وتحابّوا. وقف راعي البيت والى هذا خلف ابن دعيجا، ما صار سالم مبلي. يقول وهو يقضب هكالناقه وهو يذب عراقيبه. قال: هذي ذبيحتك ياخلف ابن دعيجا، واخلَفْني البين، كيف ترعى حلالي وانت عظم عرب، شيخ عرب. قال: هذي ما هي مبيّضةٍ قراطيسك، انا جايك طلاب لفلانه. قال: ابشر به. قال فيصل ابن شعلان: حق الله انك موفي عليه سنتين وحنا نبي ناخذه الليله، لا بالله كلنا طلاّبٍ معك. قال: تراها جتك، الله وامان الله عن مْهَنتَك روحك تراها جتك. قال: تراكم شهود، تراها لمحيسن الربشاني. قال: محيسن ناذر ثمانين نذر انها ما تدخل ذمته. قال: انا اجيب لك مية ناقه واذبح نذورك، حلال الشرارات واجد. قال: بكيفك ابها، لَقّ وجهها شمال ولطْها. يوم صار الصبح قال: يابنت يالله شيلي على جْملِك. وهو يشيّل الجمل ويركبها عليه وياخذ ولد اختها معها ويجيبها. يوم اقبل على محيسن الربشاني والى مير محيسن الربشاني توّهم دافنينه قدام جيّته. قال: يابنت نوّخي هالجمل وقّفي بين هالنصايب وسلّمي على محيسن وهذا عذري منّه. حولّت: قوك يامحيسن، كيف انت يامحيسن. قال بناخيّها: ياخلف، هذي ابوها عطاك ايّاها ومحيسن عاد الله حسد عليه ومات، ولكن خذها انت. قال: والله ما يسولفون به اني رايحٍ علشان نفسي، انا رحت علشان هالنخوه ويوم الله قطع منه ترجع لاهلها. يقولون حمّل جملها واعطاها من المير اللي موجود ببيته وخلاها ترجع لاهلها ويتمثل خلف ابن دعيجا يقول:

ابيـات من قلب الفـهـيم انسكبنٍ	لون اللوالو كـالخـرز بانتظام
ومـعـجّنات بالعـسل لا يذبن	قـولة فـهـيم وبارعٍ بالكلام

ياراكب حمرا من العشب تبني ... ومرودم غير الدفوف السنام
ما لاخسن من جملة الحشو لابن ... ولا لسَها مفرودها بالفطام
ضراب هرش بالهدد له يجبن ... يطلق عليهن يوم كل ينام
بنات مصريٍّ عليه اعتقبن ... ثامن ثمان مصفَيات همام
ان جن من عقب المسير وتعبن ... نوّخ لما بيهن يحط الخزام
ما حط لها الفلاح من عدل تبن ... بالليل يجفّلهن وضيح العظام
حيلٍ لْغِيّاب البراري يجِبْن ... من عقب ما ترمس عليه العلام
وعيونها جمر الغضا يلتهبن ... جدعيّةٍ تقطع متين العصام
والى ارتخن ذرعانها واكتربن ... خطرٍ عليها من رفيف الحمام
اشوف محيسن وسط ربعي جذبني ... ياجايبين العلم دمتم ودام
علمٍ يشد الروح وانا كربني ... كرب الرشا من فوق هدف المقام
كان ان نودي للحبيّب يجبن ... دونك عصاهن قد لهن بالتمام
ومعهن عمود البيت والبيت وابني ... وتر طلبة العقلا علينا حرام
مع بندقٍ لفظات فمها يصبن ... ولها على خطو المجنّح مرام
البيض جعل البيض ما يرتجبن ... خويّهن ترمى عليه التهام
كم واحد سدر بديه وعزبن ... واضحت دْليّه عقب الاوما مظامي
البيض قبلك في قليبي لعبن ... واخلفن عقلي عن مواري كلامي
محيسن على حياض المنايا عقبني ... وهمز على الجمة قليل الرحام

خلف ابن دعيجا يفزع لمحيسن الربشاني (راوية مجهول/٢)

محيسن عنزي متْباغي هو وايا له وحده، بنت. هي تبغيه وهو يبغيها. وعَيّوا بها اهلها عليه. ولا حصّلها من اهلها الا بزورات ووجاهات. ومن كثر ما يجيب لهم زورات حصلها، اخذها. يوم اخذها والى هي بنت حسينه، أخذت عنده ثلاثة اشهر، والبدو قَبِل ليا من البروق لْمَعَت شْهَلَوا من الجويّه. يوم لمعت البروق وهم يشهلون من الجو. يوم انهم اندفَعَوا وهو يسلّف قدام اهله سلاف، خيال. يوم انه اندفع هنااااك وليا هكالبل المغاتير عند وجهه مستفليه. يوم جاها والى راعيتها بنت، سارحةٍ بالبل بنت. يوم جا البنت سلم عليها عرفها وهي عرفته، يعني من عينته، من عربهم. قام يمزح معها ويسولف معها سوالف عشره. تقل بهالسوالف تقول انها بْغته، بغته جيزه يعني. قالت: والله رمانتين باليد ما ينقضبن، لكن كان انك تدشّر حرمتكَ فانا آخذَك. هي ما هي صاقّه (= صادقه)، تحيّلت به. ما هي تْخَبَر انه توّه آخذٍ البنت هذيك! قال: عاهديني على هالشي هذا. قامت عاهدته. قالت: ان دشرتها جيتك على هواك. اخذ هالكلام منها ونكس يم هله. نْزَلَوا. يوم انه نزل والاوه ناوي يزعل على حرمته ويدشّره. يوم جابت بعيرها اللي عليه ظلّته وجت تبي تنوّخه ترمي عنه. قال: ياراعية البيت، لا ترمين عن بعيرك، لا ترمين عنه، ترى هذا هو حقك ودوّري هلك. شمام ضحكت ما هي خابرة شيٍ يوجب الزعل. يوم بحّرت والى هو ملزّم. قادت بعيرها يم

لها بيت بشنقهم ونوّخت عنده. هلها ما هم حولها. الرجال يوم صار آخر النهار وهو يجمع هكالرجال من ربعه، مثل هالرجال هذولا، ويركبون مركوبه ويروحون لابو البنت اللي عاهدته، على ساس انها تبيه. يروّحون على ابوها وهو يذبح لهم هكالذبيحه ويقلّطون العشا لهم. تفضلوا على عشاكم. قالوا: ما نقلط غير اللي جينا له يْحَصَل. حسب عوايد البدو اول. قال: والله اللي نقدر عليه يحصل. قالوا: تقدر عليه، نبي فلانه لفلان، نبيها لمحيسن. قال: والله انا من عندي وصلتكم ولكن غصب ما اغصبها، منكم لها، ومن عندي لا بالله وصلتكم بس على رايها هي. قْلطَوا على عشاهم وتعشّوا. يوم خلصوا قال: انا عطيتكم ولا تقنعون بحي الله مرسال انتم، يالله قوموا لوّذوا يمّها خوذوا من راسها، ان كانها انهدّت انا هالحين املك لكم. يوم لوذوا يمها قالت: يامحيسن ليا منك سمعت ان الفلان منقطعين -تْعَني عيال عمه- عطني يدك جاي. كيف؟ قالت: ابدا، غير هذا انا ما عندي. قال: انا دشّرت حرمتي على ساس العهد اللي بيننا. قالت: والله كان الله مظيّعك انا ما آني معدّلتك. وهم يقومون من عندها ويروّحون لاهلهم. محيسن قْبله يم معزبته هذيك يبي يمكنه قبل تروح لاهله، غديه يقدر يرجّعه. قالت: ما ارجع. الصبح شدّت تدوّر اهلها. وهو يطلبها وياخذ لاهلها زورات وجاهيّات ولا يحصّل لون. قالوا: انت دشّرت حرمتك، ما لك حرمه عندنا. اهله اوّل عَيُّوا، بس من كثر الناس اللي تجيهم انخَشْمَوا، استحوا. عجزوا عنَه هله. ولا خلّى احد ما جابه لاهلها ولا حصّل شي. عيّت. قالت: ابدا، والله ما اشوفه. تَلَيّش من كثر ما يروح ويجي عليهم. بحّر له مرّةٍ من المرات والى والله هكالعقيلي على هكالذلول. العقيلي تاجر يشري اباعر ومعزّبه اللي هو ناحر خلف ابن دعيجا. قال: انا مجيرك الليله ما لك رخصه، الليله تعشّى عندي وعندي كليمات اريد ارسلهن معك لابن دعيجا. واقضبه هكالليله واذبح له هكالحوار كرامه عشّاوه عليه. اكتب القصيده بهكالورقه واخذه العقيلي. القصيده تقول:

ياراكب الحمرا من العشب تبني	**مرودمه غير الدفوف السنام**
ترعى زهر نوار برقه جنبني	**مرباعها ما بين شرقٍ وشام**
هات العقيلي واركبه فوق زبن	**وافرق نحرها عن طريق اليمام**
ان ارتخن ذرعانها واكتربن	**خَطْرٍ عليها من رفيف الحمام**
عيونها جمر الغضا يلتهبن	**جدعيّةٍ تقطع متين العصام**
تلفي لبيتٍ كنه الحيد مبني	**راعيه قطاع الفجوج الحرام**
ان صار درب البر للهجن ظبن	**خلف حماهن بالدفنق المساوي**
له بندقٍ ملافظ افمه يصبن	**اللي لها بجنب المعادي مرام**
(قل) لا ياخلف لا جاك همٍّ ركِبني	**حيثك على الوكمات رجلٍ تحامي**
وجروح قلبي كل ما اقول طبن	**يقظّهن بالريح زرق الوشام**
من صلّني بالبير من لا جنبني	**صل الرشا من فوق هدف المقام**

وصلها العقيلي لابن دعيجا. ابن دعيجا عنده قطيع حرار، قطيع حرار وَقْف، ما

يبيع منها. وقت الهداد، هداد الفحل، ما يطلق الفحل عليها والناس صاحيه، إلا بالليل. رد له عاد ابن دعيجا، قال:

يـاراكبٍ مـن فـــــوق مـن لا جْـلِـبْنِ ... ولا سـامـهن من الـسـحـاحـيـر شـامي
بـنـات هـرشٍ كـل ابـوهـن يـجـبن ... يـطـلـق عـلـيــــهـن يـوم كلٍ يـنـام
أشوف مـحـيسن جـوف ربعي نجبني ... يـاجـــايـبـين الـعـلـم دمــــتـم ودامـي
مـحـيسن على حـياض المنايا عـقـبني ... ضـرب على الجـمـه قليل الرحـام
الـبـيـض جـعـل الـبـيـض مـا يرتجـبن ... خـويـهن ترمى عليـه الـتـهـام
يـامـا سْـرَحـن بالقلب يامـا عَـزَبْنِ ... تـاتـي نْلِـيّ الـقـلـب مـنـهـن مـظـامـي
الـبـيـض انـا قـبلك لـقـلـبي سَلَبن ... سلبـة عـبـاةٍ بيـدين الحـرام
وان كـان ذودي لـلـحـبـيّب بِجِبن ... دونك قطاعي قِـد لهن بـالـتـمـام
وحـتى بعـيـر الـبـيـت والـبـيت وابنـي ... ياطالب الـعـقـلا علينا حـرام

ارخص ولده والبيت والذود ان كان انهن يجيبنّها له. يوم اصبح قال: يالله يالرعيان تزهّبوا تراكم عزيب. عنده قطيعين والثالث الحرار. بغى يْعَزب يم اهل البنت. وهو يشد ذلوله مع هالقطعان وهو يزوّع، يروّح عليهم، المسافه بعيده. يوم الفى عليهم ذْبَحوا له هكالذبيحه. يوم قلّطوا له العشا قال: ما اقوم عليه ولا والله امالحه الا تعطونني فلانه لمحيسن، أنا جيتكم عاني من بعيد ابي مرة محيسن ترجع له. اخوانها يخبرونَه معيّه. رْجَعَوا يمّه. استرينا، هذا خلف ابن دعيجا شيخ الشرارات جايّنا من بعيد وعشاوه قلطناوه وعيّى يقلط عليه. قالت: والله لا تقطّعونن ما ارجع له. العشا بمكانه ما قلط عليه وارجعوه ما مالحه. وهو يتنابى لها. قال: محرّمٍ علي الاكل والشرب وانا تراي جالس بهالبيت ما اتعدّاوه غير انكم ساحبينني منه جثه الا ترجعين معي. وهو ينجضع على الفراش. وياخذ يجي اسبوع لا ياكل ولا يشرب. يوم اخذ اسبوع والى والله يوم انه خرب، قرّب يموت. وكل هالمده واهلَه يحاولون به وعجزوا عنه. يوم شافت انه قرّب يموت وهي تلوّذ عليه هكالنهار والى مسويّةٍ له هكالخميعا، قرص على سمن، حلْقُه متطابق، ما يقوى يفتح افمه، راح يموت يعني. وهي تيتاه لحالها قالت: دونك، انا ارجع معك بس لا تموت. وتعطيه سمن بخاشوقه لياما تسرّب حلقه. وليا والله عده مريض توّه بريان، وياخذ نهارين ما ادري ثلاث لين صحى. وتشد مشدّها معه الصبح وتمشي معه. بغى يعطي اخوانها من البل واخوانها قالوا ابدا ما ناخذ منك شي. وهو يعقّل لهم ثلاث حرار من الجيش لاخوانها، كل واحد له وحده. عقّلهن قال: انتم وينكم لكن والله ان طلّقتوهن غير تاكلون لحمهن. وهي تشد مشدّها وتمد معه ويرجعها لرجلها.

سالفة زيد العجاجي (برواية خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، قنا)

جا رْحَمَة عجلان ورْحَمَة غضبان حجوا وتوافقوا هم والملك الله يرحمه، الامام عبدالعزيز ابن سعود رحمة الله عليه. يا مار عجلان توّه جايٍ من العراق. يوم

جلسوا بالليل يتعللون سوا، سلّموا عليه، جابُه غضبان، قال هذا عجلان ياطويل العمر يبي يسلّم عليك. قال: آه يالله حيُّه. قال: الله يحيّيك. يوم عاد جلسوا وهذا قال: جدك شايع يوم هو يقول: وانا من تالي جيل بذّالة الصخا// وهل الصخا ما باقي الا ذمايل، وش الدليل يعني؟ يعني ما هو ميقنٍ انه فيه ناس يظهرون عقب، انهم يفعلون وصخيّين؟ قال: ياطويل العمر، والله انا عامّي، لا اعرف اقرا ولا اعرف شي، مير يقولون العلما ان كل عامٍ يرذلون، ما يقولون كل عامٍ يطيبون، اسمع والله سمْع والا انا عامي لا اقرا ولا أكتب، وانت ابخص، لأن القرن اللي قبله، قبل شايع، فيه طال عمرك عجوز يقال له عجوز الخير صارت عند محمد الشريف بالمدينه، ولَه ولد وهي ما بحالَه فود، صايرةٍ عند الشيخ. ولا تستحي هي من الرجال، العجوز، تجلس عند الحاكم. قال له الشريف: ياعجوز الخير، انتي تخبرين اطيب مني احد؟ على إنه طيب هو محمد. قالت: والله ياطويل العمر ما أعلم انا عن الناس. قال: لا أنتي تْأيّدين اني أطيب الناس انا؟ قالت: لا ما أيّدك، انت طيب وانا ما أيّد انك اطيب الناس. قال: لا، ولا تأيدين اني انا أطيب الناس؟! قالت: لا. وتقَضّب، طال عمرك، ولدَه واحبسُه. يوم حبس ولدَه، قال: عاد انهجي دوّري اللي اطيب مني ياعجوز الخير، ولا أطلق ولدك ألا بتسعين بكره اللي ما ضربّه الفحل، من اكبرهن الثنيّه وتحدرهن المفروده من رجل واحد، ودوّري اللي اطيب مني. يا مار استعسار، طلبة استعسار، تسعين بكره اللي ما ضربّه الفحل ومن رجلٍ واحد! قالت: ملزّم؟ قال: ملزّم، ولدك ما والله يطلع الا بهاللي انا اقول لك. قالت: ابي لي حصّانةٍ اهل خيل يمشون معي اما انطى اباعر أو شي يظبّون البل لا ترد. وهو يحط معه له سريّه. قال: يالله اركبوا مع عجوز الخير وامّا تنطى شي هاتوه. وهي تركب يَمّ الفلان، مثل ما تقول يم اهل موقق، عرب. قالوا: والله ما نكمّل لك ياعجوز الخير، ما نكمّل لك، وهو يبي من رجلٍ واحد، اما لو هو يبي بس هاتوا لنا اباعر وكان، كان جمعنا لك هالحين وانطيناك، مار والله ما نكمّل، يبي من رجلٍ واحد. وانهجي يم عرب قفار. يوم جتهم قالوا: والله ياعجوز الخير بعد كذلك ما نكمّل لك. يا مار فيه واحد من اول القرون، هذولا عقبه هالحين، هم هذولا بسلمى، من اهل فيد، من شمر، يقال له زيد العجاجي ابن اجود. قالوا: كان ما ابن اجود. زيد ابن فاضل، كان هو ما كمّل لك، لأن عنده دبشٍ هو كثير، هو عنده قطعة رعايا، ان ما كمّل لك هو ما احدٍ يكمّل لك. وهي تجيك يم زيد، يم جت يا مير الرجال حانكينٍ بالبيت، كل المجلس بالبيت، العصر. يوم نوّخيْه (= نوخت) وهم ينفرّون المجلس: يالله حيّ الضيوف، يالله حيّ الضيوف. وهم يحولّون عن الخيل، وتربّط الخيل ، وهو ينِضّ المجلس لهم: يالله حيّ الضيوف، يالله حيّ الضيوف. وهي تقلط. يوم سلّميْه: سلام عليكم. عليكم السلام. وهي تبادي بروحه بساع. قالت:

يازيد يازيد العجاج ابن فاضل ... ولدي مقضوبٍ علَيّ بمال
مقضوبٍ علي بتسعين بكره ... من العِلي ما علّق بهن شْمال

قال له زيد:

ياعـجـوز الخـيـر هيّـدي ونامي　　　والصـبـح يبـدّل حـالٍ من حـال

قالت:

حـلاة العطا حـاضـرٍ بحـاضـر　　　والا باقي الوعـيـد سـوال

انتم سـوا لولا المعـاطاة بينكم　　　ترفع رجـالٍ عن مـقـام رجـال

قال: يالله يامجلس، ما يقعد النفر الواحد. تفرّقوا، شوفوا الدبش معَشّي، دبشي، طرش، تفرّقوا عليه واقضبوا ما لقيتوا من بكره اعقلْوَه. وهم يثورون المجلس، يتفرّقون على الطرش، طرشُه، معَشّيٍ بصف البيوت. وجيب وطَرْح، وجيب وطرح، الايسرين كمّلوا تسعين وعقّلوهن والايمنين كمّلوا تسعين وعقّلوهن، ما واحدٍ يدري بواحد. يوم روّحوا الجميع منهم: هاه، وش وقْعَك؟ قال: حنا تسعين قضبنا. وجوا الايسرين قالوا: حنا بعد تسعين. قال: أكبر وانا كبير البخت، هذولي تسعينٍ تطلع ولدَه بهن وهذولي تسعينٍ تبيّت بهن هي وولدَه. ويتعشّون. ويوم جا الصبح وهم يفرفرونه خوياه، قالوا: نبي نجهم لا يشوف هالحلال ويحسّفونه الرجال والا يتحسّف يوم جت براسه واعطانا هالحلال، هذا حلالٍ باكر يا منّا زمّيناوه من عنده وطلعت الشمس شاف هالحلال امّا تحسّفُه الرجال والا هو يتحسّف. وهم يخفخفونَه هالصبح. الا بْرَخا، بْرَخا يالربع عيّنوا خير نبي نوادع معزّبنا. وهم يخفخفونه وهم يركبون خيلهم وهم يصلقون هذي على هذي وهم يضبّونه. وهي تركب على الرحول تجودل لَه. وهم يضبّون بَه على هالخيل من يمين ومن يسار. هو قمز يوم قمز، معزّبهم زيد، قال: وين ضيوفنا؟ قالوا: هالحين مشَوا. قال: ار افلح يوم، جايّين من بعيد ولا فكّوا الريق ولا وادعناهم. وهو ياخذ سيفُه ورمحه ويركب فرسه ويلحقهم. يوم راعوا يا مير هذي الفرس لاحقتهم. قالوا خوياه: هذا اللي حنا نقول لك، يوم حنا نقول اسرَي، اسرَي لا يحسّفونه الرجال والا يتحسّف. قالت: والله عاد صبرٍ جميل وبالله المستعان. وهي تقهر له هي مما بحيلَه، ما تدري وش عنده. وهي تقهر له. وهم يسوقون البل على هالخيل، وهي تقهر له. قالت: يالله حيُّه، يوم اقبل عليه. قال: الله يحيّيك. وهي جْزِمت انهم دخّلوا عليَه خوياه، انه تحسّف او هو حسِّف. قالت:

يازيد يازيد العـجـاج ابن فـاضل　　　انت تحّسّفْت او حَسّفـوك رجـال؟

قال –طب قلبُه هو ان هذا اللي بقلبَه انه محَسّف والا متحسف–: ياعجوز الخير والله لا حِسّفت ولا حسفون رجال، مير بغيت اجيك واسلم عليك واوادعك وانطيك رمحي وسيفي وجوادي من شان ولدك ياتيك خيال، انه يظهر من حبس الشريف على فرس. والا اول ما يبي ينطي الفرس، يبي يوادعهم موادعه، مير بغى يحل عقدة قلبه عن الشكّه، عن اتهامته له. وعقد الرمح والفرس بحارك الذلول وهو ينطيه ايّاه ويوادعَه ويسلّم عليَه وهو ينطيَه رسن الفرس، الجواد، وهو ينكس رِجلي. هاللي يودع جدي شايع الامسح يقول:

انا من تالي جـيل بذالة الصـخـا　　　وهل الصـخـا مـا باقي الا النمـايل

أنا أسست ان الامور هاللون، اللي عقبُه ما ينطي هالعطا. وانتم عاد ياطويل العمر ما انتم بالطبخه. انتم حكمت عسى الله يعزكم وحكمت الدنيا كله ومشت لك خزاين الدنيا، يمشى لك من هالتلول خزاين ذهب. احكي لك يوم ما من خيور وحكومه. قال: عز الله انك اقعدتنا وان هذا الصحيح، حتى انا أيّدك على هالامر.

سالفة زيد العجاجي (برواية مريف ابن غازي النماصي، الاضارع)

شايع الامسح على وقت زيد العجاجي يقول:

انا تالي جـــيل بذالة الصـــخـــا	**وجيل الصخا ما باقي الا النمايل**

قال طلال ابن رشيد لطلال ابن رمال: وش نوح جدك يقول انا تالي جيل بذالة الصخا؟ هو ما يدري انه يطلع اجاويد عقبه؟ قال ابن رمال: بلى والله يدري مير حاضر له دور ازود. قال: وشو حاضر؟ قال: حاضرٍ دور زيد العجاجي. قال: وشو يقول زيد العجاجي. قال: هنا فلان خادم لفلان ابن فلان -انا ما اعرفهم- خادم له وحشيم عنده الخادم وامه حشيمة عنده. وجاوه متعطي وانطاوه خمسين وضحا. وايت العجوز ام الخادم قال: ام فلان، تلقين اطيب مني اللي انطيت خمسين وضحا اليوم؟ قالت: ونعمين بشاريك، مير عيال العجز يعجّزون. قال: يعني هنا ازود مني؟ قالت: اي والله ياطويل العمر، والا والله ونعم وزياده، مير عيال العجز يعجّزون. قال: والله ما يطلع ولدك من الحبس الا تجيبنهن لي من رجل واحد مثلي. وتركب تنحر اجاويد خلق الله ويركبون معه ركاب يراعون من ينطيه ازود منهم. اركبي على الشيخ فلان وانطه عشر وخليهن. واركبي على ابن فلان وانطاه عشرين وخليهن. واركبي على ابن فلان وعلى ابن فلان وكل ينطيه ازود من خويّه وتخليه. يما جت زيد العجاجي. قالت: يازيد يازيد العجاجي ولدي مربوط بخمسين وضحا // من العلِي ما علّق بهن شمال. قال: اجرو له خمسين وضحا وخمسين اوضح، ميه. خوياه معه اللي يركبون الشيخان. يوم جا الصبح قالت: اربطوا لي البل هذي واخزّزكم منه. وهي تجهم. قعد انت يازيد العجاجي: وين العجوز، عجوز الخير؟ قالوا: والله مدت. قال: ما وادعناه. ويركب الفرس ويطِلْبَه. قالت: تحسّف وكاد حِسّف، مير امشوا امشوا ابوقف لوجهه. يوم اقبل عليه قالت:

يازيد يازيد العــــجــــاجي	**تحــسـفت والا حـســفـوك رجــال**
تر حلاة العطا حاضر بحاضر	**والا ترى باقى الوعــيــد ســوال**
كل الرجال رجال لولا المعاطاة بينهم	**هو اللي يفـرق رجــال عن رجــال.**

قال:

ياعجوز ياعجوز الخير هيّدي	**لا تحــسـفت ولا حـسّـفـون رجــال**
دونك رمحي وسيفي وسابقي	**حــــتى ياتي ولدك خـــيـــال.**

وحول عن الفرس والسلب وانطهن اياه.

سعد ابن جريد الشريهي يقصد بعياله (برواية مشعان ابن سحلي)

شمري له عيال صغار اثنين ولا لهم ام وخذى له مرة ما هي امٍّ لهم. يوم جا بعض المرات قالت مرته: هالعيال هذولا ليه ما يروحون كان بهم خير للوظايف والا يدوّرون لك الرعيان. قال: هذولا كافلينا واحدٍ مع الغنم وواحدٍ مع البل. قالت: مير صيدك البل والغنم، هذولا ما بهم خير ولا ياصلون الحروة، والا لو بهم خير يروحون والبل والغنم نشيل وننزل على اهلي انا يالحرمه والشياه مع الشياه والبعارين مع البعارين، مع اخوتي، وانت على لك دلة مع ابوي. قال: هاه، والله زينه هذي. جا بعض المرات قال: سيف، شوردي، الله واعلم انكم ياعيالي ما تعرفون اللي يكسبون الرجال، ما تدرون ان الرجال يغزون ويجون ويروحون مع التجار، عقيل، ويروحون مع الوظايف. قالوا: هاه، والله حنا نبي كُفُوتَك، علشانك ما تروح، والا يا منك طْلَعت هذي مْنَك، لا بالله الا نعرف. سْكتوا هكاليوم ومن باكر وهكالسبوع. جا الوقت اللي هم راحوا به واصبح والى والله بس هذا اثرهم، جرتهم رايحين. العيال راحوا وخلّونا، وين رايك؟ قالت: رايي شدِ ننزل على اهلي. وهم يشدّون ودونهم وراهم حتى جوهم. يوم نزل عليه قال: يالله حيه. الله يحيك. قال: اصلق البعارين على البل والشياه خلّهن مع فلان. وهو يجيب هكالشاة وهو يذبحه. قال: ثريك صاقه، هذا الصحيح. قعد عنده هكالشهر والشهر الثاني والشهر الثالث والسنة ما ادري وش راح منه. قال حدى العيال، عدهٍ لابوه: ألى ياعلّكن للقوم اللي تبعد مصابيحكن يابعارين فلان. قال: ليه؟ قال: يامن البل راحت هنا هن راحن هناك. قال عاد راعي الغنم: لا والله انت اشوى، انت مير اباعر تركب منه، مير انا البلا الغنم يا راحن شياهي هنا هذولنك راحن هناك. قال عاد ابوهم: هذا بيانة ان عزمكم انه رايحٍ من هالبعارين وهالشياه، ياعيالي كان ما انتم صابرين عليهن، هو راحوا عياله من عنده، اصلقوهن عليه وهو يسنّعهن. يقول فطن بعض المرات يا هذولي الشياه وهذولي البعارين. يا العيال رايحين. ويجمع البعارين والشياه ويروح يْعَزِب ويسرح. بعض المرات جا يا عطشان، وهو يشرب هكالما وهو ينام عليه. ثاريه صار بعيونه. وتضربه ام ذيل وياخذ ثلاث ليال. كَوّوه يا مير يوم انعمى، اكتف. هالحين عاد العيال راحوا وهو انعمى. العيال وين راحوا؟ قالوا: العلم بهم طبّوا للاردن، قرايا عمّان، ولكن ما يدرى باي محل. لهم سنه هالحين من روحتهم، الكلام هذا لهم سنه. تذكّر هالحين عاد ان ما ينفعه الا هم. قال: مار اصلقونن للتيّم وهالجيّان الحدر ابنزل مار بهن، كان لي احدٍ يبعثن وان كان ما لي احد، آه. ادّوه على محله هذا وباعوا اللي عنده من حلال وقعد هو يسعل عنهم، عن عياله، كل طارشٍ يجي، ما عيّنتوهم، سيف وشوردي عيالي؟ ولا ذِكروا له الا انهم طبوا الاردن. يا هو يدل الديره، يروح مع التجار ومع المغاريب أول، ودايم يروح، يْخَبَر الارض، كد مشاه مرّات. يزعج هكالخطوط وكل خط يجيه يقولون يْذَكرون لكن ما ندري وين، يذكرون بالاردن لكن آه. جا هو وهو يزعج هكالابيات لهم، يجمع له ركايب يمثلهن تمثيل. عاد يقول:

ياراكب من فــوق عــشــرٍ على لون / شــعـلٍ يهــاوزن الاظله خـــواتي
طفــقــات وندات عليــهن تبــارون / مــثل الجــريد ارقــابهن ناحــلات
فج المناحـــر طولـهن تقل مـــازون / طفح الضلوع مــتــونهن نابيــات
ياعــيـال كـان انتم لحـوران تبـغـون / ياطيــبين الفــال خــونوا وصــاتي
ياهل الركــاب الى نويتــوا تمدون / خــونوا قــراميش الخـلا كـامـلات
بالله عليكم ريَضــوا شــرب غليــون / يما نحط الحــبــر فــوق الدواة
خـونوا كـلام لي من الصدر مـازون / اخــيــر واحلى من حليب الفـتــاة
مـدّوا من التـيّم عـسـاكم تريعـون / العــصــر من بين النقـا والبـيـات
امشوا قصاد الجدي خوف تتيهون / ترو النعــايم ســبــعـــةٍ بينات
والثــانيــة جــال الحــفــر لا تعــدّون / وسـووا عشـاكم واحتـسوا للمبات
والثــالثـة بالوعل مـشيٍ على الهـون / لا تشـحنون ركــابكم مــصــدرات
والرابعــة باطراف حـسنا تعـشّـون / واظنهن عــقب العــشــا ســاريات
والخـامسـه بالجـوف عـصر تطبـون / عـقب الجــفــال ركـابكم هاجـعـات
والســاتّة بشــغـار أو هن بعـد دون / أو هن على شـيـبـا حـقـوق الصلاة
والسـابعـة باطراف شـبـره تونّون / تـبلّـلوا وركـــــابكم وانيـــــات
والثــامنه بدغـول الازرق تعـشــون / خـمّـوا عـشـاهن بالعـجل خـايفـات
وان جـيــتـوا الزيزا تراكم تخـافـون / بالليل سـمـع وبالنهــار التـفــات
والتـاسـعـة ياشـعن حـوران من دون / مــثل النعـايم جلعـدن مـقـفـيـات
والعــاشــرة بارض القــرايا تطبـون / دوروا من الرحــبــه لبطن اللجـــاة
واهل اربع منكم لغـــزة تعـــدّون / والخــامـســة لمعــان تنهج وتاتي
واهل ثلاث بالعـــجل لا يتـــونون / من نقـرة البلقـا لحـمص وحـمــاة
واهـــل ذلــولـــين لـــزوم يـــدورون / خَـمّن صـقـر والغـور ومـروّحـات
ترو الوعـد قـصـر للاطرش تلافــون / زجّن شــوابيش الغنا لاقــيـــات
سلم على اللي ودّعـــونن وخلون / سـيف وشـوردي نور عـيني شفـاتي
ياعــيـــال ابوكم حــالف غــيــر تاتون / وان مـا وتيـتـوا حـالف غـيـر ياتي
الاجنبي بديار الاجناب ممهـــون / الاجـنـبي مـــــا يدرك الطـايلات
وان كـان صـيـدك كـثـرة المال وخـزون / مـا تطوّل العـمـر القـصـيـر الغناة
دنيــاك مــا دامت للايدا وســعــدون / تـفـاً علـى دنيـــــا وراه المـمـــــات

يوم طبت عليهم القصيده والى كل منهم محصلٍ له له دراهم ويشرون ركايب ويرجعون لابوهم ويبنون بيته ويعزونه.

دندن الفهيم يقصد بسعدون ابن عريعر (برواية فهيد ابن فرج الغيثي، جرغ قرب موقق)

نزل سعدون ابن عريعر الحفيَره، الحفيرة هي هذي بادنى خضار الما، محفورة مع له صفايْه، منجورة مثل البويضا اللي بالمنصرمات هاللي شمال. لاقفةٍ له له شغايا وليا منه امتلت يْحَماه سعدون للقنّاصه. يخيم عليه ويقنص. دري دندن الفَهيم،

عبد من عبيد قفار، ان سعدون مخيم على الحفيّره. قال: يابدو ياحضر يامن يبي الغنايْه؟ يامن يبي الغنايْه؟ يامن يوصلّن سعدون ابن عريعر؟ يامن يبي؟ قال بْرِكَة ابن عوجا، غيثي، قال بْرِكَة ابن عوجا: انا اوصلك، انا عندي شعلة تَلحق ولا تِلحق واللي بالحسا عده بالضبط، ضبط قفار. يقول واجلس يالعبد بالشداد وبْرِكَة ابن عوجا حوى هكالوبِريّة، ساحة، ويردف له. ايام وليالي يا طالعين على سعدون. تعشّوا عنده. بانيٍ المضيف على جال الحفيّره. تعشّوا من هالصيد. يقول يوم خلصوا يقول يا العباد يتحقرص ما هو يم هالسوالف. قال: معنا هديّة للشيوخ يالامير. قال: مقبوله، هاتَه.

قـال من لي راد بدع القـيل جـاب	يا نوى بدع المثـايل مـا يحـيـر
مـبـتـداها باسم حـسـاب التـراب	بالفـريده والجليله والصـغـيـر
ايهـا اللي دنوا العكف الصـلاب	كـالسـفن بالدو عـجـلات المسـيـر
صـيـعـريات مـحـاقـبـهن شـيـاب	مـثل ريلان النعـام المسـتـذير
عـاريات كـود مـاعـون الزهاب	يا مـشن لاكـوارهن تسـمـع صـرير
حـط لي ثلاث او اربـع وجـــاب	نطلب الله الهـدى او نسـتـخـيـر
قل بامـر مـا ودنن العكف الصـلاب	ليـا حـمـيـدات الصخـا ترثة عـرير
كـد عنيت اليك واتعـبت الركـاب	لي واللذي رفع السـمـا لولاك اسـيـر
يانرى الخـفـرات نزهات الشـيـاب	سـتـرهنّه وان حـصل شـر وشـرير
نـادرٍ مـن نـادر حـكمـك يـهـــاب	عِنصل من عنصل جـــدك عــرير
حـرجـوا هـجـرٍ بمنلوق الحـراب	بـالـهنادي والـبلنزا له زحــيـر
ياحــمـاه من الرعين ليـا جـراب	لايمن الجـوبه ليـا حـد القـصَـيـر
هجت البـدوان مـن حكمك رعـاب	من طرف حكمك غـدوا نثـر ونثـيـر

يقول انهم قالوا وين المبدا يامحفوظ؟ ينشدون سعدون. يقول واوما بعصاوه شمال. يقول هجت الناس، الظفير توزّروا العراق وشمر توزّروا الجبل والنفود من اوماة سعدون بعصاوه. يوم النفيشي الاسلمي يقول: هجّوا شمر والظفير// من اوماة سعدون براس عصاه.

مـثل وصف البـرق الى حـام العـقـاب	ذي تـخـمـر وذي تـخـرم وذي تنيـر
مـحـسن ياشـيخ قـفـوي كـالغـراب	بالجـبل بيـحـبس ابو مـوسى يسـيـر

محسن وليده وابو موسى الجوع. قال: قم قم يالكيتب، اقعد عند دندن الفهيم وبْرِكَة ابن عوجا خلهم يكتبون، لا تصبح الا انت كاتب مطالبهم. يقول يوم اصبح قال: وش كتبت؟ قال: كتبت ثلاثين محملة ياطويل العمر ما بين الطعام للهدوم للكسوه. قال: وشّن يعملن هذولي، هذولي ما يفرّحن يسيرك اللي بالجبل. قال: والله ياطويل العمر ما وقَع من النجوم خف بالسما، هذولي ييزنّن. قال: هذولي ما انت مستمنّهن، هذولي طَلّبِتك انت، وانا مني خمسطعش. صارن خمس واربعين. يقول جبهن هو وبْرِكَة ابن عوجا ويلفون على قفار هلكةٍ ما به الا البقر.

ماجد ابن عريعر يدور له خيالة ليل (برواية فهيد ابن فرج الغيثي، جرغ قرب موقق)

يقولون ماجد ابن عريعر ياخذ من هالحريم ولا يجيه ضنا، ولا يجيه ضنا. يقول وينحر له عجوزٍ خطّاطه، خطاطه يعني ضرّابه، هاللون. ونْشدَه، قال: انا يموت ضناي، وش اسوي؟ وش اعَمَل؟ قالت: ياولدي انحر هل السموت كبيرين البخوت حتى ان ضناك ما يموت. واركب ذلوله واعترض مع ادنى هالكويت ومع ادنى هالموصل. يقول ويطبّ على هكالعرب بادنى سنجار. وينشد هالعربان يبي يما يلقى هل السموت، ما يدري وين هم. يقول يوم جاهم وينشد: من هم هذولا؟ قالوا: هذولا الموالي من الفضول، فضول شمر الحدريين هذولا. قال: وين كبيرهم؟ قالوا: هكالبيت. وصر عنده. يقول هكالليلة عنده ما نشّده. يقول يوم جا من القابلة يقول وتضيّف يقول بعد ما نشّده، قال يالله الا ويالله، هذولا هل السموت كبيرين البخوت، هاللي ما نشّدن. يقول يا عنده هكالجذعه يقول متحزّمةٍ بله شويحي ولابسة له مقرونه، ما شافت راعيات الكرته! الشويحي محزم مثل محزم الرجل لكنه للمرة هو، تحيزم به المره من فوق ثيابه. والمقرونه سنع غدفه به له خطوط شكل الشماغ تعقده على راسه. ما شافت هاللي تبوع ثمانية اذرع وتحط! يقول يا هي عنده. جازت له الجذعة وهالرجل هاللي ثلاثة ايام ما نشده. يوم جا ليلة الثالثة وتضيّف قال: حنا غفلنا عنك ياضيفنا ما نشدناك، من اين جيت الله يحييك؟ قال: جيت من طوارف هالحسا. قال: عز الله انك صادّق. قال: وش ادريك اني صادّق؟ قال: يابناخي ذلولك بايدات خدايمه، ذلولك بايدات خدايمه وملاكده مجاهيم واشوف انك صادّقٍ جايٍ من بعيد، وش تدوّر؟ يوم الخالدية -عاد هذي سالفةٍ حالت دون سالفه، يقول الخالديه اثاريه عاشقة ابن عريعر وفْقدته، الخالديه، يقول قالت: وين هو ماجد ما ناب معيّنتُه؟ قالوا: نهج يدوّر الحريم. اثريَه تبيه وهو ما دري. قالت:

ياعلي ياوالي قرا عيدهيه	او عيدهيه بايدات خدايمه
سلم على ولد الدعيجي ماجد	لي واهني بالعمر من هي تلايمه
حبه بيقلبي وطرياوه بيفمي	وشوفه يفطّرني ولو كنت صايمه
حبه بيقلبي كما النجر بالصفا	حيث الصفا تعيّيي تبرا وسايمه

الخدايم الرقاع، بس سمّين الرقاع من ساجر وجاي والا هن اول يقال لهن الخدايم- قال: وش تدوّر؟ كما انت مذهب؟ قال: دوّار. قال: وش تدور؟ قال: ادور لي خياله. قال: خيالة ليل او نهار؟ قال: الا خيالة ليل. قال: ينسمح امرك. واعقد له على البنت. ما قال وش شورِكن أو وش تبن تقضبن او ما تبنّه، ولا قال ابي سبعين الف او مية الف. واعقد له عليه. يقول خذوا سبع ليال حَجَر له عند مراح النياق. يقول يوم طْلَعت سيّرت على اهله، قال: انت ياضيفنا الله يحيّيك، حنا حجرناك ويقولون الرجال وش خذيت انت ورفيقك قال يوم وليله قال يمديك عرفت اللي وراوه، انت عرفت اللي ورانا وانت وخويتك هالحين صرتوا من دوننا وحنا ما ندري لو لك اهل يتحرونك او ما يمضّون عنك او ما تمضّي عنهم. قال: والله ياهاب الريح انا لي اهل

انا ما امضّي عنهم وهم ما يمضّون عنْي، لكن انت جوزت لك طير والطير ما تدري وشو طيره. قال: يابناخي لا يهمّك، الطيور والرجال كبعضهن واطيب الطيور بعيد المقناص ولا جيت من الحسا الا هالرمّه لهالذمّه، لكن بس ابوصّيك لك وصاة وغيره في امان الله، اقضب ذلولك وروح. قال: مير وصّن. قال: يابناخي الخيل الاصايل وبنات الحمايل وغرس المسايل تر ما يذربهن الا السيبَه، يا سيّبتهن ما نفَعنّك، والانثى امانه والله سبحانه وتعالى يقول ردوا الامانات الى أهلها. قال: مير ابشر وانا هقوة انك ما تعرفن ترن ماجد ابن عريعر. قال: وش ابرك منه يوم صارت الوقعة بك، هذي هي الساعة الحلوه. اقضب ذلوله واركب هو وخويته. يقولون المسولفة انه جابت سعدون محيّف على البيض. زاد على ابوه بتحييف البيض، وجابت له بنت صارت عند حدى السعود الاولين، ما ادري من هي عنده منهم. يقول ويطلع سعدون ويموت ماجد. يطلع سعدون ولد على اوله ويصير الحكم له، حاكمٍ.

زوجة ماجد ابن رشيد الخالديه (برواية محمد السليمان الفهيد، جبه)

هذا ماجد ابن رشيد اخذ الخالديه. بدويه من بني خالد، خوال سعود ابن عبدالعزيز وخوال اهل هالديره، بني خالد. يوم خذه معُه بنات عمه ثنتين الرشيديات. شكن الرشيديات لحمود، ابو ماجد، قالن: والله بس قاضبنا ماجد هاللون والا هالبدوية السحارة . . . المرة، يفترقن الحريم بالطبايع. الرجل نُوْبٍ يلقى طبيعة زينه، ونُوْبٍ يلقى ريح حلوه، ونُوْبٍ يلقى سداديه بحاله وحلاله. ويقصد. يوم جاوه الصبح قال: ياولدي بنات عمك. قال: هن شاكيات لك؟ قال: لا والله، مير انا متليهن عيني وهالبدوية السحارة. قال: احك لي يوم تثور من مقعدك وش مقصدك انت يابيه؟ قال: مقصدي انك تخليه، تخليه والمرة اللي تبي اجيبه انا من اقطار الدنيا. قال: ابشر والله ما اكسر بخاطرك، لكن هن واياه، والله انهن ما يتهنن بي عقبه، كل الثلاث. يقول عاد هو والله كان ابوي، كان هو شايف حجاجي، كان هو مْدلُه بيت راعي نفي، والا اني ما تكلمت به. وهو ينوجع، ينوجع. هي قْصدِيّه (= قصدت). البارحة هي واياوه نوما وجا هالقدر الصبح وفرقهم. تقول مثل اللي يخيل البرق وهو ممحل واليا ما جاوه هالمهب الصلف وفرقه. تقول:

برق شلع بالليل ما احلى شعاعه ... بالليل يشدق له عيون المصلين
يوم ارتدم وانهل وبله سراعه ... يمطر وحساد القبايل مكيعين
يما جته غربية همّ زاعه ... صلف وفرّق بين لاما المحبين
وصارت دموع الشوق ليّه وداعه ... اقفى طواه البين والبين طاوين
عليه كني عيّلٍ بيلفاعه ... اصبح تعاقب به يدَيّ المربّين

مثل اللي ميتة امُه ويوقّف بُه على المرضعايه. وانصي هلَه يوم نصت هلَه وخذ، وابط، وهو عمه محمد يطرّش هكالركاب قال: يا جيتوا نقرة بني خالد انشدوا، قولةٍ الخالدية هي عرّست او ما عرست، مرة ماجد؟ وهذولي هَدْوٍ لاخوتَه، هالغزلان ذهبٍ

وهالبْقَش، وان كان هي معرسه لا تنطون خطوطنا لا يتشرّف عليهن يقول واحلواه توّهم يتحسفون عليه. يوم جوا نقرة بني خالد قالوا: وين تعرس وهي نقول:

لا خط لا منجـــوب لا رجمٍ ارقـــاوه　　　مع سـبـعــة الاسـلاف عـدي خـلاوي
ياعل عين مـــا بكت حـــر فـــرقـــاوه　　　تعطى العـمى وام ذيل مـا له مـداوي
ويـاعل عـود مـا سـعى لي بلامـاوه　　　تلوعــــه الدنيــا على كل غـــالي

عياله تسعه حمود وكلهم ماتوا، جرّب حزنهم، مات ارمل. كل عياله ماتوا قبله بسبب دعوة الخالديه عليه.

محمد ابن مهلهل ابن شعلان يضيف اهل جبه ويسولف عليهم (برواية محمد الفهيد، جبه)

ضاف اهل هالديرة لهم ضيف، محمد ابن مهلهل من الشعلان، ضاف اهل جبه. ويوم ضافهم والى مير له تاريخٍ يعني. قال، امير جبة مصيخ هكالحين ابن فرحان، قال: والله يامحمد حنا نسمع لك غرايب وانت بعيد وودنا يوم الله جابك نسمعهن من اثمك. قال: والله ما انا صري، والله ما انا صري، لكن تبون قصيدي بالبنات والا قصيدي بالرجال. قال هكالواحد: نبي قصيدك بالبنات. قال: والله البنات ما هن طارفات، وانا اللي ما مَرّ عَلَيّ انا ما انا قايله -يقولُه هو- انا لي هويّة وانا اصغر اخوتي ومتباغي انا واياه حيل، يوم فِطنت يا مار هلي وهله يوم حكوا بالفراق -هو يسولفه- واشرت على اخوتي قلت لا تفرقون ازين لنا الجمعا معزه، ونطمع ولا يِطْمَع بنا. وسْكِتوا واحسبهم اطاعونن ويوم جا الصبح والى قاشعين البيت. ويوم سَمعت بالرحيل وهي تجيك هي قالت: وين بشارتك اللي البارحة. يقول قلت: والله اشرت عليهم واحسبهم اطاعونن واثرهم ضاربين على دربهم. يقول وهي تعقد ايديه من وراي وتِحبِّن يما انقطع نفسه ونفسي. يقول وهذاك علمي بالدنيا انا. يقول وهذاك علمي بَه. يقول اقفت من عندي يقول وانا وِقَعت وهلي رْحَلوا ولا فقدونن الا بالليل. يقول يوم جا بالليل وين رجّالنا؟ قالوا: والله بالعادة انه ما يتبيت بعيد عن هله، والله ما يجسر. قالوا: اغديه نصى عربنا. يوم جا الصبح شدوا اخوته لهم ذلولين وجوا العرب قالوا: ما عينتوا رجالنا؟ قالوا: لا والله ما عيناوه. قالوا: حنا ما لنا الا جرته من المراح. يقول يوم طلعوا على المراح يقول يا نا بُه. بمحبُّه لي امس. يقول بقولهم، بقولهم -والا انا علمي بالدنيا والله يوم هي تحبن- يقول بقولهم، يقول قالوا -اني يوم وعيت بالدنيا يسولفون علي هالسوالف- وش نعمل به؟ قالوا: نجدع عن حدى هالركاب ونحط شداده على اليفته وحدينا يركب بحرذون ونَعَدْلُه على شداد اليفته. يقول جدعونن -بقولهم- على هلي يقول ووقّفوا بي على كل طبيب بالدنيا. ومن جيت قالوا والله ما حنا عارفين ماذاته، ابدا. يقول -بقول اخوتي- ست ضحايا اللي هم يذبحون والله اني ما أدري هو يهل الشهر أو ينفصخ أو تشرق الشمس او تغيب. يقول يوم الله امر لي بعافيه والى مير يوم سولفوا بعمل الرجال. نعمك من فلان وفلان الى صاروا عند الركاب -بمغازي الرجال قبل- الين انك ما انت خايف

يخلونك خوياك، نعمك من فلان وفلان الى صاروا بالمرقب انك ما توتى غر، نعمك من فلان وفلان الى رموا هدومهم جابوا لك علوم البل، نعمك من فلان وفلان اللي الى منهم ضِيّق بهم طبّقوا قفوهن. يقول قاموا يحكون بعمل الرجال. يقول وانا افز يا مار قاعد مثل ما تقعد من النوم. يقول وانا اصحي يا والله ابدا ما بي البلا. يقول بقول اخوتي ست سنوايْه والله اني ما أدري هي تشرق الشمس أو تغيب أو يهل الشهر أو ينفصخ. ست سنين. يقول قلت ترونا غزو. وهم يتباشرون. يقول ونغزي. يقول والله ما جينا من المغزى الا ياالله تمشي بي ذلولي من العافيه. ونغزي ونكسب. يقول يوم نمت بعض النومات ما سمّيت يا مير يوم عقدت ايديه من وراي وتحبن الحبة المبطيه.
يقول يوم اصبحت يا مار ابي استقعد يا مار ما اقوى استقعد. يقول:

حلم حلمــتــه يامــلا تالي الليل ... فَطّن جــروح القلب والقلب عـــازي
فطن علي من يجــمع المسك للهــيل ... عنز الفــريق اللي تقــود الجــوازي
غـمــايضــه مــا تقـدره مكرم الحــيل ... زمل التـــخـــوت اللي تلم البـــرازي
ولو قلطوا جـزل الحطب والمعــامــيل ... نامــوا وخلوا من عــيــونه قــوازي
من ابو نـهــود قِــعَّــدٍ مـــا بهن مــيل ... يشــدن لبـــرنوق الدحل يوم فـــازي
وريقه حليب مـحـضـحـضـات المخاليل ... من ذبّلٍ وِشْــفِــيٍّــهِن تقل مـــازي
(مير) حلمت انا والشوق لعب وتعاليل ... ولـويش طول الليل مـــا اقــول يـازي
(مير) ويلي على من ساج الارماش بالميل ... حـيـثه على عـمري حـسـيبٍ مـوازي
خـــلاف ذا ياراكـــبين على حـــيل ... مـــا كنهن الا مـــذيرات الجـــوازي
مـربـاعــهن بين الحـجــر والهـذاليل ... يما خــذن من كل عـــود جـــهـــازي
خــوذوا عليــهن مــا توفّق من القــيل ... كــــلامٍ احلى من دنين الغــــوازي

يقـول والى مـيـر اسـهـر بالليل. يقـول انا مـا ادري هي تنام والا مـا تنام أو به هالسهر اللي مسهرن. وينصح عينه يقول:

ياعـين نـامــي لا بـلـى الـنـاس بـلـواك ... وســهــرك الى فـــات اول الليل ياتيك
مــا انتـي عليله نبــتــحل كــان بدواك ... ولا طاقّك عـــود الرمـــد زاد نكويك
تري بلاك من اريش العين هو جـــاك ... هـذا شـلـيـلـي نـاب الارداف يـدويـك
ياعين عن ناب الـردايف عــــزلنـاك ... قـتّـال واعطيـه القـفـا لو يراعـيك
حلفت مـــا نلقى مع البـيـض حليـاك ... والزين من دون العــمــاهيج غـاشـيك
واظن يلصـــقن الســراجــيف لكلاك ... ونار على كـبـد الـهـواوي مـحـاكـيك
واظن اللي يقـــري الطيـــر يقـــراك ... يا صـار بليـا عـيشـة كـيف مـحـيـيك
يازين ياللي كـــالغـــزيل حـــلاياك ... يامنقع للزين مـــا بك تشـــاكـــيك
امـــا عطيـن حـــبـــة من ثناياك ... والا اطرديـن دب الايام مـــا اجـــيك
امــا تعــزيـن وافــارق وانا انســاك ... والا الى حل التـــفـــاريق نبـكيك
اليــوم انا بيـســايتك هي وحــسناك ... يـنام عـين الســـــاهره من دوانيك

قال: عاد هذي حق لك انت ياللي تبي قصيد بالبنات وهالحين عاد ابَدّي الرجال

بفعل الرجال. يقول والله انهم لما اصبحوا وهو يقصد.

جديع ابن هذال مع مويضي راعية الرس (برواية محمد السليمان الفهيد، جبه)

جديع ابن هذال نزل عند هل الرس وترافقوا رفقة طيبه وشاف عندهم بنت تصلح وخطبه. قالت: ما انا كارهتك لكن البدو ما اعرف لهم. قال: التعبة على ذلولي، الى مني بغيت اجيك ذلولي عندكم مكيّفه وانا مكيف والى بغيت اهلي اركب ذلولي والحقهم. توافقوا وزوجوه اياه، مويضي راعية الرس. ويوم انه ركب بعض الركبات من هله واخذ عندَه لَه حول الشهر وبغى هلُه وهو يركب ذلوله والى هكالغزو قاضبين لهم صلبي يتقنص. قالوا: واويلنا منك واويلنا عليك ياهالصلبي. قال: اما السلم فالصلبي لا يَطْمَع ولا يِطْمَع به ولا يعلّم لو يوخذون هله، من سلوم العرب قبل، اما السلم عليكم الله وامان الله اني ما ارفع اسمكم يا لو اجي العرب هالحين اني ما ارفع اسمكم. قالوا: اجل طس. دعَوه وعلى ما اقفوا وانقطع شوفه عنهم، اتّقوا، والى هي طالعة بجديع مثل هلال الوفا[1] من هل الرس. يوم جاوه والى هو منطيٍ الله وامان الله انه ما يرفع اسمهم. جاب له مثل الصلبي وعرفه جديع. قال:

ياجـــــديع ابن هذال مني نذاره	وهل النذارة من قـــديم يجـــازون
الحـــر يامـــا طار وابعـــد مطاره	تصـيـر شوفاته تحت رجله او دون[2]

قال: العلم؟ قال: حاط الله بظهري. قال: مير وفيت. وهو يرتكي علّيه جديع وتالي هكالنهار والليل كله ويوم طلعت نجمة الصبح والى هو يخفق على هله. قال: عِقْلِهِن ترى عليكم صباح. ويصبحونهم العرب والى هم منتذرين. والله جديع هاش وضربته له كيلة وقصمت رجله هو وايا ولده. ويوم انه دريت، مدوا الطراقي وجوا حليلته قالوا: مير وش جديع مير على ما نهج من عندك وافق له صباح وقصمت رجله. وهي تمثل. يوم تمثلت وهي تَزقْرَه امه قالت: لا تبيّنين غلاوه، الرجل لا تبينين غلاوه. قالت: ما هي بيدي. والا هي توصف الجيش ما يوصف توصيفه الجيش، هي هالمرة، ومرة حضريه، لكن الفهم من الله. قالت:

راكب حـمـرا من الهـجن مـشـوال	فـجـا مناحـر طافـحـات ثفنهـا
مـا عليـه الا الخـرج ودويرع مـال	وقـريبـة تو المسـوي عـدنهـا
اقطع لها من غاية اللوز محجان	واستـدنها بالميخرة من حْـجَنها
أول نهـارك دار عليـه بنومـال	وتالي نهـارك طيـر الربخ عنهـا
الصـبح وانت بخـايع قـودة المال	والعـصـر وانت بربعـة حط عنهـا
طلوق ريقك يافـتى الجـود فنجـال	وحـايل ثلاث سنين يندى صـحنهـا

---

(١) هلال الوفا أي هلال آخر الشهر، كناية عن ضمرها

(٢) هذا يذكرنا بالنذارة التي بعث بها فارس ابن رخيص لدبيس المور حينما هم ابن عريعر بمهاجمته على خبرا عروس، كما ورد تحت العنوان الفرعي "الرخيص: أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن *العنوان الرئيسي "النبهان"* ونذارة هديب ابن صبيح لجارد ابن رمال تحت العنوان الفرعي "جارد يتقاوم مع الوطيفي" ضمن العنوان الرئيسي "جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبه".

قل كـيف رجلك ياحـمـا كل مـشـوال يا طار عن سـرد السـبـايا يقنهـا
يا صـــار يوم مـــثل يوم ابن هذال تشـهـر حرار القوم وتخـمـر عـدنهـا
ياعل شــــرّه ينجـــسم بين الانذال ويـارب يـاوالـي الملا عف عنـهــــا

قالت امه: الارض، الارض، لا تبينين غلاوه، ما كل رجل يقاد بالسبب، قالت:

امي توصـــيني تقـــول الجـــلاده وقلبي ليـا جـا طارش البـدو ينبـاج
ياراكب حـــيل بروســـه لجـــاجــه مـــثل الجـريد ارقـابهن غب الادلاج
يـالـلـه يـامـِـــدّي غــــريـبٍ بـلاده يامـودع سـفن البـحـر تدرج ادراج
حطيت لك ريش النعـــايم وســـاده والبطن لك يافـارس الخـيل مـسـهـاج

قالوا هكالشوالتية جابوا لهم بيت يركب على القصيده وهي ما قالته:

وتلقى عـجـمـتي تقل حـصـرة حداجـه وبوصطهــــا لك يابن منديل وهّاج

والى مـضـيّق خلقـه الصـواب ويضـحكون يبـون ينثـرون الشين بينُه وبينَه. قـال: صوتي للكاتب. والله ويتمثل هكالمثل وهو يطلّقَه:

راكـب حــــــيـل الـى لجـلـجـن لـيـا كن ينحـاهن عن الدرب خـيـال
شـــربن من الامـــجـــاي ثم عْطَنن واحلو روحـات النضـا عـقب مـقـيـال
الـعـــصـــر عند صـــويحـــبي بركن ابو نـهـــود كنهن صـــوغ فنجـــال
قل له تروهـا طـالق اليـــــوم مني اللي كـلامــه يلعــبــه كل جــهـــال

قالت هي:

حي الجــــواب وحي من ذا جــــوابه من صك بابه يفـتـح الله مـيــة باب

والله نشدت قالت: من يقول عليه من ربعه؟ قالوا: يقول عليه كنعان، كنعان امير وهو من العبـاة، لكن رجل طيب، طلع فـارس ورجل طيب، ولكن هذاك امـيـر ان بغاوه يغزي غزى وان بغاوه يقعد قعد. والله نخت هكالقصـاد قالت: ان جمع الله بيني وبين الطيار لك ما طلب لسانك، حياتك على الله وغنـاتك علي. هي مغليته ولكن تبي تلقعه. والله هكالليلة كل قـصـيده بمويضي. قـال: هاللي جدعت جـديع طول رسنَه تقـول مـا انت خيّالٍ لي انا ادور خيّال. قال: ياخوي انا ادور اللي مثل هذي وان جمع الله بيني وبينه يبي الله يغنيك، حياتك على الله وغناتك علي. نِكَس يمّه قـالت: وش وقْعَك؟ قـال: جابه الله. قالت: انكس يمه قولة تراهم مـا يخالفون، نوخ على هله بلك وجاهه تراهم ما يخالفون. والا هي اول معيّةٍ عن البدو. والله نوخ على هله. قالوا: والله حنا جوزناه جديع ابن هذال لكن عيت تقول ما ابي البدو والا انت ياخوي تشرى ما تباع. قالت: لا والله، هذا جوزوه، لو انا ذبيحة ما عشيته. قالوا: تبين تروحين معه؟ قالت: اروح معـه. هي تبي تْلاقعِ جديع. والله اعرست وجت مـعهم. والى والله جـديع توه يمشي على مغازله بريان من الصواب وقباله بيت اللي هي خذيْه، الطيار. تقول:

العــام يوم انه بـغــانن بغــيـتــه ولا طعت به حكي العرب والعشاشيق
واليــوم يوم انهن جـفـانن جـفـيـتـه جـفلة وضـيـحي رمـوه التـفـافـيق
ويامـــرتعٍ لي ياهويدي لقـــيـتـــه بين النفـود وبين حـد السـواحـيق

مشعان ابن هذال مع بنت ابن حميد (برواية محمد السليمان الفهيد، جبه)

مشعان ابن هذال له ثلاث حريم. بغى ينام عند حديهن والى مير هو امير العرب وله اربع اذواد وعبيد وعبدات واميـر. بغى ينام عند حدى الحريم قالت: وين تبي؟ قال: ابي انام. قالت: وش عاد، نيم عند شاهة بنت ابن حميد؟ قال: عشانهم دُومِيّه أوزاك الشيطان على هالكلمه؟ تراي حرام علي مجاضع سود المقانع الا ان ادركته. والله فصخ الرشم وعْقدُه بردنُه وفصخ هدومه وتدروش ومشى. خلى الحكم والحلال وكلش علشان هَزْبَة هالمرة له. والى ابن حميد ما ينشد الضيف ليا ما يحيل الا هو نشده باسباب بنته. بنته ما ادري هو مشعان قال هاك وانطلق قرنُه وهو حازمهن على راسه، وصارن بعين البنت، أو انه كتب الله انه ينشده. قالت: يايبه هذا ما هو درويش، هذا متخفّي. قال: جارن لك خدوده؟ قالت: علمتك، هذا ما هو درويش. وهو يصوت له قال: وش انت انت ياهاب الريح؟ قال: انا ادور الضمّايْه. قال: وش اسمك؟ قال: اسمي حشاش. غدي حشاش حول مشعان. قال: غديك ياحشاش تصير حشاش للخيل وازوّد شرطك، نشرط لك لقِيِّه، ما هو لقاح. قال: توكل على الله. وهم يدنّون له هكالزمل ويحطون هالسبّاعيـاتَ وهو يقوم يحش، يبي اغدي يشوفَه او يحصل شي يقـرّبه من هاللي هو هْزِب به. والله اتم الحـول الا شـهـر. لكن رجل شريف، ممشاوه، لا يدخل يم المحـرم. من هالدلال لظهور هالزمل وبشغله. بعدين قالوا واهني من يدري من اي بدً هالولد الي هذا فعله. جاز لهم فعله. قال هكالواحد: انا ادري، هذا بس بقي شهر والا ينطى شرطه وياسمه والوسم وجه راعيه يطلعه من القبيلة اللي هو منه. قال المعزب: انا مسامحه بهالشهر، خلاص. والله يوم اصبحوا وهم يحطّون المكاوي بالنار ويطرحون هكالبكرة قالوا: اوسم شرطك. قال: ما اكملت، بقي شهر. قالوا: مسموح، ان بغيت عاد ترتد والا تروّح. والى والله ما يبي يْبَيِّن وسمه ولا يبي يبين روحه. وهو يْدلّي لك من اين ما وزّنه كواه، مع جنبَه ومع وركَه ومع رقبته ومع . . . ، نجّضَـه بالمكاوي. قالوا: يالربع من هو البد اللي من اين ما واجهه البعير كواوه؟ هو يبي يخفي روحه. تبي ترتد؟ قال: ابي ارتد. ويرتد نصف سنه ويوم انه جا راس المحش ويمترغ البعير اللي عليه الصملان ويا متشلقايه، ويا مير يوم استهلك بخلاوه. قال: طيب انا علشان هَزْبَة هالمرة ليه ما هدان الله نمت عند حدى الحريم اللي يبنّن والا مدورٍ مرة غيرهن، كيف الله كسّف بي؟! شمَت بروحُه. وهو يجيك يسنى البين والبين يسناوه. مستهلك، عطشان. رجع، يوم رجع والى مير حاديه العطش والى مير الناس نومى، فايتٍ ثلثين من الليل والدلال ملايا. تعدى يم القاطع يبي يشرب من الروي اللي عند البنت هاللي هو مهزوب به، وشرب، تَنَقّذ. يوم انه شرب وزعج له نْهَته عندهن. وهو لك يقوم يم الدلال وهو يتقهوى يشرب المبهارة كله والى الشنة مركِّدهِ وهو يجرّه. أيقنت عاد انه يبي يتمثل، هي حاطة العين عليه

وهو هي مَقْصيدُه. آه. والله تكلم بالكلام. يوم اصبحت- هي يوم راعوا لي والله تخض الدواة بالقلم والورقة بيده، تكتب هي. يوم اصبحت وهي تصوّت لابوه قالت: شف يوم انا اقول لك تر ما هو درويش- والى هو مبيّنٍ روحه بالقصيده، ومبين ممشاوه ومرتعه، قضى الخفا. قال: البلشة البلشة يابنت، البلشة ان خليناوه ينهج - هم دموية بينهم- ان خليناوه ينهج وهو عدد مفاصله الارقاب اللي ببطنه وببطن هله وان ذبحناوه وهو سنه ونصف الاخرى نابت لحمه على فضلنا، ولكن انا ما لي حيله الا بمغزى، اما يظهره فعله والا تجيه تايحة ما هي منا ونستريح منه، والله ما لي الحيلة يابنتي. واغزوا. يوم غزوا، زعجوا السبور والى العرب مستنذرة بهم ومعقّلين، دافنين جهامتهم. قبل مشعان ما هنا كمين ومغير، ما يعرفون البادية الكمين والمغير قبله. والله جوا السبور قالوا: والله العرب مستنذرين ومعقلين دافنين بجهامتهم ولا عندهم- قال: عطونا اشواركم، عطونا اشواركم. يقوله ابن حميد. منهم من يقول اصلق القوم على القوم نقايص القوم على اهله، ما حنا جايّين لعّابه. ومنهم من يقول والله لي صاروا منتبهين عاد ومستنذرين يدمروننا ولا ندرك منهم شين، والمغازي كل يوم، لو يسقط منا رقبه رقبتين ما هو لذيذ هالفود والموازاة ما هي طيبه. ومنهم من يقول حنا خلّونا ننكف على عينهم لما يطلقون الحلال. قال: قضيتوا؟ قالوا: قضينا. قال: انفهقوا، تعال ياحشاش -على اساميهم ان اسمه حشاش، وهو مبينة له بنته، هو مبيّنٍ روحه بالقصيده- تعال ياحشاش، عطن شورك. قال: ما اشير. قال: ما والله تثوّر هالجمعة الا بشورك. قال: انا ليا منكم بغيتوا تغيرون انهج على زمالاتي. قال: ما والله تثور هالجمعة الا بشورك، عطن شور. قال: والله ما اشير الا كان انا خيال. قال: وخيال. قال: وعلى فرس ولدك الصعبه. ما يركبه الا اخو البنت. قال: وعلى فرس ولدي. قال: عد معي ميه من اللي انت تعرف، من قومك، مية خيال. يوم عدهم قال: اقول انتم ياخوياي. قالوا: نعم. قال: الى شرّعنا بالبل اطّردوا الين ما يخلون البل يتولجون اهل هالخيل والى اخلوا البل اغر عليه انت يابن حميد وخذه، والى طلّقتوا البل واقفيتوا به تتلّبوا يبون يفكّون اباعرهم يا مير حنا بظهورهم والحقنا خيلهم. وتطلع على يدي الله ثم ايديه ويدمرون العرب وياخذون حلالهم بشوره. والله يوم خذوا لهم يومين قال: تعال ياحشاش نبي نقطع نصيب هلَه منَه، نبي نقسم البل، خذ، اطلب. هو يشوف انه يا يطلب بنته، عارف، معلمته بالغاية البنت بينَه وبينُه. قال: لا والله يا منك انطيت قومك على لقحة انطن لي مفرود انا اكد على حاشي. قال: ما والله تقسم الا انت طالب. قال: انطن الله وامان الله ان اللي انا اطلب انه يحصل. قال: عليك الله وامان الله ياما طلبت انه حاصل هالحين . . . الا من طيب فعله. قال: اطلب بنتك. قال: جتك، مير من هو نسيبي؟ قال: نسيبك مشعان ابن هذال. قال: والله عاد انت واللي انت منه على رقاب بطونكم مير بنتي يا ما اخذت هفية ما يخالف، يا خذت من العرب العريبه. يقول هو بمَقْعَدُه وتعدّيتُه للقاطع:

ونيت ونة من سرى الليل حشاش	**وعقب الحيا يضرب على كل منقود**

يوم هو يحش، كل منقود انه تعدى القاطع.

كثر التربع والمنى ضيق الجاش	**واقلبي اللي كنه الغصن مجدود**
قم سو فنجال ترى الراس منداش	**ياشوق من قرنه على المتن مرجود**
وتر طربة الدنيا معاميل وفراش	**وصينية يركض بها مثل مسعود**
وصهب يدنن الضحى كل مهباش	**تناوين صوب المناحير بالعود**
آه على حمر بيومات الادباش	**وشقح ومغاتير ويبرى لهن سود**
مرباعها الصمان ما تسكن الطاش	**ومقيظهن دخنة ليا صرم العود**
وانا على وجد الهواوي ليا عاش	**. . . سعد بي تقل حوض بارود**
من لا يروي شذرة السيف لا عاش	**عسى عليه مورس الجيب مقدود**
ان زفزف المظهور والنذل ما هاش	**ياما طفح من بيننا تقل جلعود**

وبجيّتي هالجيه وهو جايبه زوجة له بصف اللي هُزْبِتُه.

سالفة بداح العنقري (برواية محمد السليمان الفهيد، جبه)

راعي نفي وردوا عليه له عرب ويوم وردوا عليه والى والله معهم هكالبنت اللي تجوز له وهو لك يشرع لهم، مع انه طيب، يشرع لهم الحلال وخلهم ليا ما رْحَلَوا. ما بغى يتكلم لهم وهم عنده. ويوم انهم صاروا بالمبدى وهو يلحقهم: يالله حيه ياهلا يالله حيه وش هالساعة المبروكة. قال: والله ضاق صدري، ضاق صدري وابي العب انا واياكم على الخيل. قالوا: الساعة المباركه. وليا مير يخبر خالة له كد ابدى السريرة عليه وهو يصافحه بهكالدراهم. قالت: وش تبي؟ قال: ابيك تفطّنين هيا، ليا لعبنا على الخيل تفطّنينه، العين بلأسه، كان هي راعت لي والى ابي اتكلم لهله، انا يغلونن اهله، وان كان هي ما راعت لي والاي مير انا اجلد بشيمتي. والله قعدت عنده قالت: شوفي زين لعب هالولد يامسعوده. قالت: خلي عني حمر اذن –تقوله هي– خلي عني حمر اذن، هذا تصفيح ما هو شين، ابي عيال عمي هالسمران اللي ضربة الواحد ما يسده المشلح. والله لعبوا. هو نذّاخ وهو ملبّس فرسه ولون حلو ورجل طيب لكن صار هذا مرده عليه. يقول دهج خالته قال: وش لون؟ قالت: والله ما ينقلب عليك الحكي هذا وما قاليه (= قالت). قال: يالله كانّك عنيٍ بي انك تجيب القوم اللي لا تشبع ولا تروى قبل نتفرق من هالمكان. والله يوم اصبح وهو لك يجي يبي هو وايا رجاجيله يمشون قالوا: والله ما تشد اليوم، اليوم انت مقيم وحنا مقيمين والى جا باكر حنا نبي نشد من هالمراح ونتوادع حنا واياك وترجع. والله اجلد هكاليوم ويوم جا من صبح الثالثة، دْعَوْته، والى والله ما اجلد الا الدلال بالارض يتقهوون عليهن والا قضوا من الشيل ومشوا. والى مير يوم جتهم المغيره. ويتشطر شنق. حَقْرصَوهن عند جْمَلَه، جمل البنت، حقرصوهن يا مير الرجال غوالب يوم سفّوهم، نْهَجَن بهم مثل الزنانيح. والله وهو يطلق فرسه واضرب هكالواحد يا هاوي الرمح

كـعـبين بـالارض من وراوه وهو يـاخـذ الـسـيف. يوم طلع مـع اولهم لـى ثمـان امـراج وردّهن يا ثمـان امـراج. والمسـعد اللي يرفع روحـه عنه. وهي تشوفـه. ومـا جـدع من فـرس اخـذ عنانه. وهو يدهجـه ويجدع الاعنة عليـه. يوم جـدع الاعنة عليـه وجلسـوا بالليل عقب هالسلامة فكهم الله. كل عاد هو وايا اللي جدْعَت عن ثنتين واللي جدعت عن ثلاث واللي جدعت عن خمس، آه. هو عنده الشنة وهو يجره

هيـــا عطينا الحقّ هيـــا عـطينا — وان مـــا عطيـتـــينيــه والله لاصـــيح
لاصـــيح صــيـحـــة من غــدى لـه جنينا — والا خلوج ضــيـــعــوها الـســواريح
الصق عندك كـــان مــــا تجـــحـــدينا — تَـعَـنَّـزَي بـالـصـق يـازيـنـة الـريـح
يوم الـبـــقـــوم بحلتك شـــارعـــينا — والخـــيل باخـــواتك ســواة الزنـانيح

الزنانيح مثل هالزناحة اللي يزنحونه الوغدان، مثل الكوره.

يوم انقـــصم رمـــحي جـــنبت السنينا — واودعت عنك الخـــيل صم مـــدابيح
الـطيـب مــــــا هو بـس لـلطـاعـنـيـنـا — كل عطـاوه الـلـه من هـبــــــة الريح
للبـــدو واللي بـالقـــرى قـــاعـــدينا — قـسم على وجـيـــه الرجـال المفـاليح
وان كـــــان تزهد ياريش الـعـين بينا — تقـــول خـــيـال القـرى زين تصـفـيح
يـابـو نـهـــــــود كنـهـن طلـع تـيـنـا — لا مـشـمش البـصـره ولا هن تفـافـيح
. . . . . — . . . . لـلـقـلـب المشـــــــقى ذوابـيـح

والله جت يم العجوز قالت: امكنيه، امكنيه انا ما كتب الله لي رجل الا هو. قال: ما آخذه، ابدا، السبب انه ظلمت الحضر، المقرن حضر والرشيد حضر والدنيا كله، وانا اقول الطيب ما هو بس للطاعنينا // كل عطاوه الله من هبة الريح، وهي ظُلْمِيْ حظّه. يقولون، عاد ما عندي وكاد، انه ماتيه، انغلبت وماتت. انغبنت.

سالفة ابن شذر (برواية خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا)

ابن شذر اجنبي ونزل عند راعى الخرج، والى ابن شذر معه بنت مزيونه. ليه ما راعى الخرج بغاه. الثمرة انه خطب البنت وجوزَه اياوه. قـام يجيهم انت يالشـايب ويسيّر عليهم. البنت جابت ولد. يوم كبر الوليد وقام يدورج. ويجيهم الشايب والى دخل عليهم قال: صباح الخير من بكره. قال لَه رجلَه: الى جا ابوك وقال صباح الخير من بكره، قولي له صباح التمر بالسفره. يوم سمعَه الشايب قال لَه: من قال لِك هالكلام؟ البنت ما تدري وش تأويل هالكلمه، قالت: رجلي. قال ابوَه: يحرم علي التمر كله اني مـا اذوقـه لا زينه ولا شـينه الا من غـرسـي بيـدي. وقم واشـتـر السلمـيـات بالخرج، هدايمٍ بالخرج، وهو يغرسهن. يوم خذى له مدة سنين والى مير البدو يوم قاموا يواسمونه. قال الامير: هالسنة السوق ما يجي باديه! قالوا: قاموا يواسمون يم السلميات عند ابن شذر، اطلعن نخله. راح يشوفهن. يوم جاهن والى وش يجي، ليل داوي. قال: نبيك تبيع علينا النخل. قال: ما انا بايع نخلي. قال: لا، ملزوم تبيعه. قال: مجبور؟ قال: مجبور. قال: ما اقول شين، لكن ابي منك لي عشرة ايام اقضّي شغلي

بالديرة وابرحل. قال: لك عشرة ايام. وليا هي الحوطه ما يدخل عليه الا مع باب. وقم على حدى المعاويد، السواني اللي هو يسني، واذبحَه. وقم على وْدِكَه واقلُه بهكالقدور. والى له عشران اللي آكلوا بنعمة هالنخل ويستفزعهم. قال: ياالله، اقضبوا النخل هذا مَقاطِر، طقّوا صيخ هالحديد بجمّارته لياما يسقط لُه يجي شبرين وصبوا من هالودك بفروعه. وقم على هالنخل واقضبوه مقاطر لما كلّه انهاه. يوم تم عشرة ايام قال: حنا خلصنا وانا ما انا صابرٍ اقابل نْخَلاتي ابي ازبن اما العراق والا الزبير، ما اقدر اسكن قبال نخلاتي. عطاوه قيمة النخل وقفّض ورحل. تمثل عاد هو:

يقول ابن شنر وابن شنر محمد ... ولا لك عن مقادير الاله فرار
انا ابوصيك ياحمّاد مني وصيه ... عساه مع التالي تعد حضار

حماد ولده.

وصية عود زل حلوى شبابه ... فكّر بحيلات الرجال وادار
اوصيك بالجار الذي عند بيتك ... صيور ما يمسي لغيرك جار
يعد حسانيك الذي باذلٍ به ... وليا تنحى عن ديارك دار
اوصيك خلان الرخا لا تعدهم ... تراهم ثمر ورق بليا اثمار
يورونك احوال الى ما بغيته ... كما حلم ليل فز عنك وطار
ويوردونك الما بحبال وقنّب ... والى اكهبن الما جِذَن قصار
ترى ما طَيِّة الا جودها من لزيزته ... والى زلَفت غدى القليب هيار

الطي هالحصا الكبار اللي يطوون به القلبان، واللزيزه حصية صغيره يحطونه بين الحصا الكبار، مثل الوشاظه.

ألى يالايمن بالسلميات لا ضوى ... من المال ما يضوي عليك حوار
أخذت به خمس وعشرين حجه ... ليلي ونهاري كلهن عمار
اطمن بالايدي ما يكون عالي ... وادفن بالايدي ما يكون جْفار
ليا ما غدت شروى الدليِّ قْنيّه ... ومن ثقله تخلي الجريد كسار
انا ما لمت غير المذرعي محمد ... ما قال لي يالعالمين حذار

النخل ركّبوا عليه السواني وقامت تنسف عليه الما. يوم اخذ شهر امير يوم تعوّت سمومته، ألوى. وش جا النخل؟ النخل وش بُه؟ قالوا: عطونا رجال صاحب فكر. يوم دخل الرجال وقّف بالنخل، قال: النخل مغشوش، شف جواديل الذرّ هذا هاللي يرقى هذا، شفه يجيب جمار من فروعه، على انه يجيب ودك وجمار.

سالفة عمعوم العسكري من الروله (برواية خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض)

هو يتيم الولد هذا ويعدين طال عمرك له عم وهو عند عمه. ويتمنون الجذعان كل يقول هات منوتك. اللي يقول ودي لو انا مزيون والبنات يبن كلهن، واللي يقول انا ودي اني مع الدرب هذاك. قالوا: وانت تِمَنّ ياعمعوم. قال: اتمنّى اني عسكري عليكم وآمر عليكم وانهى. ايييييه، وسمّوه العسكري. يوم غدوا جذعان، تمرجلوا، قال لعشرانه: ما تبونا نغزي ندور البل. قاموا يضحكون عليه، قالوا: بلى، الا ما يخالف.

الثمرة شاور لعمه قال عمه: الى بغيت تغزي او غزوا الرجال وبغيت تغزي معهم شف حدى هالركاب تشدّه وتغزي عليه. نهج يم الذلول واعتملوا انهم يغزون -يضحكون هالجذعان يضحكون عليه العسكري، انه يتمنّى اول انه عسكري- نَبّه بالمغزى: هاه، ما تبوننا نغزي؟ يوم جا الصبح واثاريه شد يبي خوياوه. يوم راعى يا مير ما معه الوالي. واطِن (= ازعل) واسكت وانهج بوجهه، لحاله. يوم جا شنق هالوديان العشا وهو يْعَدي على هكالبل وهي مروّحه على هلَه وهو يتنضّض خمس هكاللقحات لحالهن مع هكالجندوب البل وهي مروّحه وهو ينْكسْهن وهو ينحاش بهن وهو يجشّمهن الذلول وهو يركبه عليهن وهو هكالليلة بكْمَلَه ويتقفّاهن. جا هله يامير معه خمس. جا الليلة الاخرى، جا النوبة الاخرى، قالوا: هذا العسكري، هذولي لاقيهن، هذولي لاقيهن والله رزقُه بهن والا ما هو آخذهن العسكري. واغز النوبة الاخرى قال: يالله معي. قالوا: معك. يوم ركب يا والله ما معه الوالي. وانهج. ويعد داور وخلى البل وهي مروّحه، مجودله وهو ينسّ خمس لقحات بعد وهو يجيبهن، اللقحات انهن ما يشردن بالحيل ويلحقهن ويسوطهن ولا يَرْغِن، يتخيّرهن وينكس بهن. يوم جا، الفى، يا مير قالوا: لعن ابو حيكم هذا اغديه، والله هذولي الله جايبهن اما مع شنق البل او منْعَمِي راعيهن، والا تبون العسكري! الثمرة نهج ثالث مغزى، طمع عاد. وواقم على هالعمل، يخلي البل يما تروّح مجودله، يركب الراعي قدامه وينبطح ناحرٍ هله وهو يجي بالليل ويدغف تالى البل ويخمش منَه له خمس لقحات من هاللي ما يهجن او يركضن، ينحاشن، وياخذهن. يوم راعوا يا مير هو هذا جايبهن. قالوا: لعن ابو حيكم هذا العسكري صار عسكري صحيح، صار على منوته انّا نتليه باكر. وهم يتليّمون معه. قال لهكالربع واركبوا معه له قطعة ربع منهم. يوم طلعوا على الدبش يامار الدبش يقزي وديانٍ يقولون لهن سلاحيب، ماقع وديانٍ يوجّهن هنا دون الشام، يقولون لهن سلاحيب يِفِضِن من الحماد وجههن شمال هاك. وما بين شعيب وشعيب نبا، وما بين شعيب وشعيب نبا، سبع شعبان. يوم راعوا يا والله نوّخوا ولبّدوا يوم طلع الدبش من الشعيب مع راس النبا على هذاك يامير يوم اجلدت هكالمغاتير البيض اللي تجي له مية وضحا ولا معه الا رحوله ملحا. قال: انتم الْبْدُوا بهذا، وانا ابَدْغَفُه. وهو يحط على راسه شجره، عليه له بشت اشهب، ويعدي بالشجره مع هالشجر قال اغدين اصير بينه وبين هل الدبش، ياما حاول هذا مع البَيان يحط الشجره ويزحف به. وهذا مع الغتار شوين اللي تهف عنه هذا انفلت ويما صار بينه وبين الدبش، بين الراعي والدبش، وهو ينحدر عليه كشف طوله، مع النبا اللي طلع معه الدبش من شان يْتاهم ان هذا من اهل الدبش اما ناسيٍ شين والا. وهو يجي متقنع هذاك على رحوله ويتحكّكَن به هالحيل، البل الحلوه اللي تقول بس هاك عند الرحول، وهذاك جا متقنّعٍ يمشي على طول ويحسب انه من خوياوه انه جاي من العرب. على ما جاوه وهو يتحمّى له بعود هكالقنا اضربه يوم ضربه وهو يقضب رجله وهو يبسط به، وهو

ياخذ هكالعقال وهو يكتّف يديه. يوم كتف يديه وهو يخليه بالشعيب وهو يركب للبل وهو يطلع رحوله وجهه غرب باثر خوياوه. يوم طلع مع راس النبا يا مار هذاك اتلى الدبش يوم هف مع النبا الثاني وجهه غاد مروحين لاهلهم، مكْتَفّين، عند غيبة الشمس. وخلاهم يما انقطع رمسهم عن راس النبا هَفّوا وهو يجعده نَكْس الرحول وهو يتجشم الراعي وهو يطلقه وهو يومي لخوياوه وهي تجيك متقصفة تجي له مية ناقه. يوم اخذوا وهم يحطون له هكاللبن بالشكوه. قالوا: عاد خذ اللبن هذا يالراعي وانكس دوّر هلك. وهو يجيك ساحب به. يوم روّح، جا العربان قالوا: والله وين البل وخذت المغرب غيبة الشمس وزاعت. الراعي اللي هو فلّق، اطلقوه وحطوا له لبن بصميله قالوا رح. قالوا عاد يوم طلعوا بهالبل كل واحد من خوياوه حول الخمسه، كل واحد انطاوه له ناقتين والتاليه كله زْمطه، مع اللقحات الاولات. يامار معه له حيل. قال: انت ياهذا وانت ياهذا وانت ياهذا اركبوا على هالحيل هذولي وبيعوهن بالشام وهاتوا لي بيتٍ مثولث وهاتوا لي دلال وهاتوا لي فرش ورواق البيت وعمد البيت واخلّة البيت واطنابه واوتاده والدلال والقهوه بثمن هالنياق هذولي وانتم خشيرين لي هالحين اخاشركم. وهم يركبون عليهن العيال وبيعوهن بالشام واشروا له البيت المثولث ورواقه باوتاده بعمده بدلاله بقهوتهن وكارهن وبارهن. وهم يجيبونهن معهم. هو عاد على له اباعر معه الجماعة هالنوبة كلهم. وهم يزمطون هكالعزبه بكْمَلَه، تجي له قطعة رعايا. ويوم الفوا يا مير هذولا الربع جايين وكل ينطيه مسهمه، اللي جلبوا له. وابنوا البيت. يامار هو قبله، يوم الربع يضحكون به اول، يوم هم يقولون العسكري يبي يغزي، صار بقلبه يعني حسد عليهم انهم يضحكون به. ويقول لعمه:

ياعم انا من هرجة الغوش مسموم	القِل عَضْلى والمراجل صعيبه
شفّي على العيرات يا جن زهموم	وقت الضحى وانا وراهن رقيبه
والشف الآخر ذبحة الكبش لعلوم	وانسف على زين الصياني غصيبه
والشف الآخر عومةٍ بالغضي عوم	ريح البختري بالرياض العشيبه
وطيرٍ بلا جنحان ما يدرك الحوم	واللي على الرجلين لى ويش طيبه
والعمر ما هو للفتى دايم الدوم	صيور ما تجبر عليه النصيبه
افهم كلام اللي تقولون عموم	العسكري راعى العلوم العجيبه

وهو يشيخ العسكري اللي حاطه الهربيد مع الشيخه اللي يقول:

العسكري ومصيخ ورشيد وهديب	عز الظعن حبس الكمين الهلالي

الخوي اللي عشق حجّيرة خويّه وبغاه (برواية مشعان ابن سحلي، حايل)

يقول ان هنا واحدٍ شمري يقول لعمٍ له يقال له زيد، وزيد له بنت عم، يعني شقيقه له وحاول انه يبي يعرس عليه وعشيره هذا، صديقه، من الناس المتوسّعين لكن البنت هذي تصادقت هي والمتشطّر هذا. كأنهم تصادقوا يما وصلت الخطبه، قالت: تكلّم لابن عمي. لأنُّه محيّره هو، يَطِلْبَه مْنُه. قال: انا اخاف اني اخرّب العشره، هالحين انا

صار صديقٍ لي قبل اعرفك واذا اني تكلّمت عَرْفوا الناس وخربّوا العشرة وقالوا هذا هْدفه الانثى، وانا ما هي انتي هدفي، هدفي هو، ولكن بعد ما تعرفت ما اروح له. ويا جا ثاني مره تَجِبْرُه ويقول نعم ويا راح ما جاوه. حتى انه تكرر الشي هذا معه وانجبر انه يروح يمّه. راح يمه وهذاك جالس بالبيت بالليل، قمرا. واقبل عليه يَمَا مثل ما تقول بِعْد هالسياره يما كأنه استحى وهو يرجع. قال انا اخرّب رفقتي علشان حرمه. وهو يروح. يوم جاه: انت جيتُه؟ قال: لا ما جيته. وياخذ ليالي، اسبوع او اكثر او اقل ويجيك ناصيه. يوم اقبل ووصل محلُّه وهو يرجع. زيد، ثاريه يشوفُه بالاوله وشافه بالتاليه، لكن ما قال له شي، الناس له سموت، الاولين. ايضا ثالث مره جاوه يوم اقبل عليه رجع. يوم جا من بكرا وهو يدعيه زيد على هكالغدا وما ادري كيف. قال: يافلان -ما ادري وش اسمه ضيعته، حمد او- انت صديقٍ لي، عشير، ولكن اشوفك ثلاث مرات تجين وتروح، عملك عمل دْومِي، عمل عدو، خوفتي انك تبي تذبحن، لولاي اخبر الصداقة اللي بيني وبينك لظنيتك انك تبي تذبحن. قال:

يازيد انا قلبي يحظّك ويغليك   وارجح كما ترجح شفوقٍ على بيض
اعرف بقلبك يوم انا اغليك راجيك   راعى الرجا يابد ما له ملاحيظ
الطيب يا منّك نصيته يجازيك   والعَفِن مثل الرس يا نَشّف القيض

قال: وش تبي؟ قال: ابي فلانه. قال: جتِك، والله ما تسوى حدى وقفاتك.

الشمري وبناته وازواجهن (برواية مشعان ابن سحلي، حايل)

فيه واحد شايب، شمري والله اني عاد ما اقدر اشحّيه، شف، يعني الكلام تِقِيف عند حدوده. يقول له بِنيخي اثنين وله بنات ثنتين. جوّز بناته بنيخيه. وراحن هو يم ديره وهن يم ديره. ومن جاوه من هالطراقي قال: اعوذ بالله ياخوي هم نسبانٍ لك فلان وفلان؟ قال: اي بالله. قال: والله ياخوي حالتهم حاله. اول علم وثاني علم وثالث علم ما حطّهن على باله. من زاد على رابع علم وشَيِّ ايقن ان الدعوى فيها شي. قال: انا ابَويق على الشي هذا واشوف بعيوني. ويجيك، ما من سياراْيه، على بعير ويوم وليله وِطْرِقْتُه شهر اقل اكثر حتى انه جاهم. يوم انه جاهم قال هذا بيت فلان. يالله حيُه. الله يحيّيك. يقول يوم قَلَط على الرفّه يا مير البيت صغيّر، يقول تِسالم هو واياوه وجْلسوا. يقول وهو يلُوذ يم الحرمة يبي يسوي العشا لعمه. قال: سوي لنا بهالطويسة هذي الصغيرة. اصغر شي عنده، مثل ما تقول مِقصاد. قالت: عمك جايك وبوسط اجناب واليوم استح على روحك. قال: هاللي يودع يا قلت لك شي تبين تبذّرين بطعامنا انتي، اطيعي قولي. يقول كلمة بكلمة يقول امير يوم انه طقّه. يقول الشايب يتبسّم عارف ان هذا اللي يقولون له الناس، يقول الشايب محنّك، سكت. يقول يوم جا الليل يقول يا جايبٍ العشا مثل ما ذكر يقول يالله بيزي الثنين. يقول كَلوه. قال: فلان -يقوله الشايب- والله ان الحرمة يا صار ما هيب بطوع زوجه ان فْراقَه اخير. قال: الحمد لله ياعمي يوم سمعت باذانك بدون ما اوصّي لك، والله ان

كل طرقيٍ يجين تبي تكرم له وانا ياالله امسك الشي. قال: خلّه وانا انشا الله ادور لك بديلة عنه. يقول يوم جا الصبح قال: تريك خويةٍ لابوك. وهي تردف معه. وين يبي هالحين؟ يبي النسيب الثاني. وهكاليوم وهكالليله ومن باكر طولة مسيره من قصره. طلع على فلان. ياالله حيه، ياالله حيه. وهو يجدع غترته وهو يجيب الحطب كله وهو يحطّه على النار يا غدوتّه مثل الرمح النار فوق. يروح يجيب الخروف يذبحه. قال: ياالله، سوّي لنا طعام وسوي لنا. قالت: انت يوم تعزم هالناس كله والا ابوي واختي يْزيهم ادناة شي، لكن يوم تعزم هالناس كله على شان انك تعزم هالعالم كله، لا ما انا رايحه. يابنت الحلال استرينا . هو يعرف المشقّة هذي. يقول راح للجارات وطبخن الطعام. جا الليل يا مير منْغثّ، منلهد. قال عمه: يافلان والله ان الحرمة يا صار ما هيب بمطوعة زوجه والله ان ما في قَنْيته خير قال: الحمد لله ياعمي يوم سمعت باذانك بدون ما اشرح لك، والله ان كل ضيفٍ يجينَن تبي تطرده من هناك تبيه يبات برا وانا ياالله اعشيه. قال: فكّه والقى لك انشا الله بديله. يوم جا الصبح قال: تريك خويّة لابوك. وهو يطلّقه وهو يركبهن الشايب ويجيك رايحٍ لْهَلُه. يوم خذوا اربع شهور ويجيه الاول ويملّك له على التاليه ويجيه التالي ويملك له على الاوله. وهو يقوم يسعل فلان وفلان، وش وقْعَهم؟ وش وقعهم! والله مانٍ بلبن زانت سالفتهم. فال:

بيت الكرم ما يقبل الا الكريمات	وبيت البخيل يحب بيت البخيله
والله خلق خلقٍ وخلاهم افوات	كلٍ على عرفه يقسّم دليله
ولا فيه تاجر ما تصيبه خسارات	ولا فيه ديّانٍ يضيّع عميله
لكن هنا رجّال يفقد ليا مات	ورجّال ما تبكيه حتى الحليله

سالفة جعيلان (برواية طليحان ابن خلف العميم، السطيحه)

هذا واحدٍ يقولون لُه جعيلان، اسمه جْعيلان، يا مير فصوع ومزيون ويبنّه الحريم وهو يبيهن. وهو يقود فرس له يم الما يسقيَه، العْصَير او الصفره. يقول يا هكالبنت يوم روّت قربتَه وهن يلزّن على شطاياه القربة والعلاقة مرتخيه. ار اخو ابوي وشي هذي؟ ياويحي يابعد حيي، هذي البنت، وشي هالبنت هذي؟! وهو يْدلّي يخادّه يتليَه يقول يما هوت بهكالبيت. وهو يجيك يم البيت هاللي هوَت به البنت ويْدلّي يبترم على الرواق ويويّق يا والله هذي البنت عندَه له حكي، يسمع عنده حكي. يا مار عروس ويتعلّلون هي ورجله. يوم دري يا قولتَه: ليه يا خيي ما تلغّمنا لنا بلحم؟ قال: وشو له؟ قالت: عَيَاما على اللحم، شف وشلون جعيلان كل ليلة يذبح وحنا انت عندك هالحلال الله لا يبلانا قطَعت بنا. يا هو جعيلان كريم، بالحيل كريم. قال: تبين لحم؟ قالت: ايه. قال: القابلة يَخْطَر جعيلان ويا منه خْطِر اسمه قايل ثِر جاي، ويا منه قال ثر جاي اقول عندنا ضيف، يقول ثر انت وضيفك والبسي هالهدوم البيض وناكل انا واياك وننكس. آه. جعيلان سمع الحكي. يقول وهو لك يجيك لْهَلُه. جعيلان يذبح لراعي الذلول والطرقي هذاك الرّجلي لا ما يذبح له. يقول يوم جا العصر وهو يخطره

هكالرجلي بنعيلاته. بعد جا العصر المنفهق يا طَلْعَة هل الركاب. وهو يذبح لهم هم وايا الطريقي الاول اللي على رجليه. يوم جا وقت الضيفة قال: انهج، انهج ادع فلان، ادع قصيرنا هذا. أيّوه، ياولد. قال: آه. قال: جعيلان يقول تجي. قال: عندنا ضيف بهذا. قال: انت وضيفك الله يحييكم. وهي تلبس هكالهدوم، جعيلان يخبره يوم هو بالرواق، وهي تلبس هكالهدوم وهكالعقال والغتره وتجيك. يالله حيهم، ياهلا والله، من هو خاطرك هذا ياجعيلان؟ قال: هذا علي ابن فلان. قال: علي؟ ألى يابعد الحي والميت، واهلا يابعد حيي، هلا والله، انت علي ثاريك؟ والله اني اغليك، أرَى يابعد الحي والميت، والله ياعلي، شف، انه الى طرى علي ابوك اني من غلاوه افوع وانا نيم، اغليك من غلا امك وابوك، والله انه الى طرى علي ابوك وغلاوه عندي اني افوع وانا نيم، تعال، ثر، تعال عندي بهذا، تعال جنبي. وهو يخمه وحلّف به يحبّبه. عقب ما تعشوا وقضوا وهل الركاب سَرَوا والخويطر اللي العصر اجلد، عمل له دحيميل ونام. رجل المره جا يبي يسري قال: روّح روّح ياعلي. يقوله رجله. قال جعيلان: لا والله كود اقهويه علي واتعلل انا واياوه وانشّده، هذا غالي علي واهله غالين علي، كان تبي تسري قوطر وهو يلحقك بعدين، يلحقك يابعد حيي. وهو يسري. ويجيك جعيلان ويقضب علي ويجفر عليه. الخويطر نهض راسه وشاف عمل جعيلان بعلي، قال: ار اخو ابوي هذا يْعَمَل هاك مع خطاطيره هالحين يطرحن. وهو يخطف نعوله، معلقهن بعمود البيت، وهو يجيك منحاش. يا هذاك رجل المره واقفٍ يْتَحَرَّى علي يجي. ارفق عن البل لا تجفلهن ياعلي على هونك. قال: وين علي؟! عليٍ طْرِحُه جعيلان وفحّج عليه، انحش وراك لا يجيك ما جاوه. يوم دري الرجال والى هذا علي جايٍ تخط رجليه.

الشمري و العنزي يوم يتوافقون بالمغزى (برواية طليحان ابن خلف العميم، السطيحه)

فيه شمري لحية غانمه عنده له فداوي عزوبي متعزّبٍ الشمري، بعد شمري مثله. يقول وهم ينزلون الخاصره هذي. يوم نزلوا وهو يغزي الفداوي مع له غزو ويجيب هكالنياق. قال: الحذيه يافلان. يقوله معزبه. قال: ما لك عطيه. قال: ليه؟ قال: والله ما انا منطيك. قال: يامل الغنيمة بعارين جايّاتك من رزق الله عطن ارداهن، انا معزب لك ولا انا ردي معك. قال: والله ما تقضبه. قال: لاه. قال: بلى والله، كان تبي البل اغز. قال: اغزي؟ ار اخو فلانه، تورّين المغازي انت ياصوينان؟ يالله يالله يامره، يالله اطحني زهابي وولي قربتي وْحطّي عَلَيه جلالَه واطلعي قْشاطي. يقول وهو لك يجيك وهو لك من الخاصرة يركب ذلوله، ذلول طيبه. يقول وهو يجيك، هكالحين الناس شويّه، وهو ينصى الغضاري شمال من شثاثا، ثمايل انا جيتهن الغضاري، ايسر من شثاثا، وهو يجيك. يقول يوم اقبل على الغضاري وهو ينوخ الذلول وهو يرقب على الما، يكشف عليه. ليا الما ما عليه احد. يقول بعد يا هذاك رجال يويق على الما. يا ما يشوف كود هالرجال والرجال يشوف الرجال وهذاك يشوف هذاك. قال: ياولد

ياللي ترقب على الما -عده للشمري- انت وش انت؟ قال: انا شمري. قال: وش حالك؟ قال: قَفْوي لي جمعة هي هذي، هي هذي رقطانٍ تَخالف سبوره وهم يقولون أوقِ على هالما كان ما عليه احد هالحين تنطلق عليه الجمعة وتبي تشرب وتسقي ركابه، هذا اللي وراي، مير انت وش انت؟ قال: انا بعد مثلك عنزي. قال: من اي عنزه؟ قال: من بشر. قال: زين، زين، غدينا نتعاهد ربعي وربعك ونكفلهم ونشرب ونسقي ركابنا ونعيّن خير وبيبان البر ما هي مْصَكَّكَةٍ دون احد. قال: ما يخالف. يقول نكَس الشمري بس بذلوله والعنزي ثريه بعد بس بذلوله. واحد كذب على واحد. والله يقول توافقوا واسقوا الركاب. يا هكاللحوات الغانمه وهم يغدّون ويقيّدون ركابهم ويدلّون يصيّدون ارنب وما ارنب بهكالجيلان فيدات الغضاري وهم يتعاشرون، هالعنزي والشمري، غدوا لك روح بجسد. قال: والله حنا ابطينا وحنا كلٍّ غزاي، مير انت وين تبي تغزي؟ قال: والله اما انا غزاي على بشر، على عنزه. يقوله الشمري. قال: وانت؟ قال: انا غزاي على شمر. قال: عسى الله يرزقك، اغز على شمر. قال: وانت عسى الله يرزقك، اغز على بشر. والله يقول غزى الشمري. يقول ياهكالنوقات مطرّفات يقول وهو يلهبهن الشمري، وهو يجيبهن، شمشول، وهو ينصلق لك على الغضاري، وهو يسقي. يوم اسقى وروين وبركن ليا هذا بعد المنسر يوم طلع، ليا هذا العنزي. سلام عليكم. عليكم السلام. يالله حيه، حي الله الخوي، وش لونك؟ يقول يا جايب بعيّرات الشمري، لاقطهن. يقول يوم شافتهن ذلوله وهي تدلي تحن، تعرف الايفه. مبروكات هالنياق. قال: الله يبارك بايامك. وانت من اين جبت هالبل؟ قال: انا والله جبته من بشر، وانت من اين جبت هالبل؟ قال: والله جبتهن من الخاصره. يا مير هلُه على الخاصره وهذي نويقاته. قال: انشا الله مبروكات، وش لون جيبتك لهن؟ قال: والله يوم جا الليل وحِفْت العرب وليا مير هن مْبَرَكات عْطُون النياق وليا والله رجّال هو وايا له مرة يتعللون قدام البيت بهذاك، والله يوم اكهبن النجوم ويجي الرجال وهو يجر المرة يم الفراش، والله يوم جره واجيك يم النياق واطلقهن والقى غْدافهم بمجرهٍ لَه واخذهن واحطهن بمزودتي واجيك منكف. قال: ايه، ما تحذين الغداف؟ قال: الغداف وش لك بهن؟ قال: انت عطن الغداف وارشد، وكان انت مغليهن بليّاهن. قال: لا والله ما انا مغليهن ولولا هالنياق من شمر يعرفونه والله لاعطيك نصفهن، يقوله العنزي، والغداف وش لي بهن ياوخيي؟ لا بالله الا دوك اياهن. جابهن وحطهن بمزودته. مير مع السلامه. يقول والعنزي يِحْضِر شوي قال وش له بالغداف هالحين، بحفظ الله بس امش. يقول وهو يسكت. يقول وهو يندفع العنزي امير انكس قال: تعال، تعال يالخوي، تعال، اقول، كان خيالتك اللي عند هلك متسومحه او شين او هذا تر عندي لك خيالة طيبه. قال: تعيش والله. يقول وهو يجيك يوم اقبل على هله ياطلعته. قالت: يالله حيه، ياهلا والله، النياق مير يِخْلَفِن وانت عسى الله يسلّمك جبت خَلَفْهن. يقول واسقوا النياق هو والعزوبي والله يظلهب الفحل عقبُه. وهي تاخذ

المزوده وهي تويق بَه يا والله هذي غدفتَه وغدفتُه. يقول والتفتي ياهذاك هو بعيد عنه يقـول وهي تنتق مع الرواق وتغز كراعـه نايره. يقول راعَـه يالعزوبي وهو بعد ينير. ويْدَلّي لك راعي البيت يعزب بالنياق لحاله. يقول والله يوم طلع سهيل ودلت العربان تراحل مْتَحَرِّيةٍ الوسم وينصى ابن عم له. قال: فلان ياعصابة راسي، ما تحفظ لي هالنياق؟ بِدى لي لازم انا. قال: بلى والله، كيف ما احفظهن، ياخوي والله اني آسف لحالك، لا معزِّبه ولا شين، الا احفظهن لما تجي. وهو يجيك مصنتب للعنزي. وْخِضّ عنزة، وين بيت فلان؟ قالوا: هكالبيت. وهو ينوخ عنده. يالله حيه، ياهلا والله بالخوي، عَزِّب، عزّب الذلول ربِع، عزبه ربع. الذلول عرفت الايفه قليلة الوالي وهي تطير معهن. يقول يوم جا ليلة الربِع الاهن مروّحات. قال: تبي تمِدّ؟ قال: اي بالله ابمد. قال: مد، حف على ذلولك وروّح، بحفظ الله. يقـول وهو لك يمس على ذلوله وهو يجـيك. يقـول يوم بغى يطلع الجو يقول مع هكالخريمة يقول يا هذيك الظلة يقول يسوقنه له بنايْه، هي هذيك تروج الظلة. يقول يوم اقبل عليهن: سلام. عليكم السلام. يقول قالت: والله هذي خويتك ومع السلامه. لى يابعد حيي. يقول يوم جاه يا هكالبنت اللي يقول مثل عين الشيهانه. يقول فكه الله من هكالمبخره. وهو يجيبه.

محمد ابن سمير يحارب دبيس ابن شعلان (برواية طليحان ابن خلف العميم، السطيحه)

محمد ابن سمير هاللي حاطّه عدوان بالشيخه اللي بْقَرْن الشمال. يقول لهم عذرا، للسمير، قرية هي هذي بالغربيه، وينتخون به السمير، ار اخو عذرا، وهي لا بنت ولا ناقه، قريه. يقول ولهم، للسمير، وياخذون ماهيّته وياخذون قمِرْدَه. يقول وهي تْحَمَل عليهم الروله، الجلاس، وهم لك يدلّون يتولّجون السمير عَنه. قال هالحين قريتنا وهذي منخاة جدودنا وجونا الرولة يبون يطردوننا عنه، وش لون السالفة هذي؟ عجز عن الروله. يا الروله شيخه هكالحين اسمه دبيس ابن شعلان وتتليه الجلاس، ضنا مسلم، كثر الجراد. السمير بعد عرب كثيره. يقول يوم جا الشتا قال محمد للسمير: اخوات عذرا، دبيس اللي خذى ديرتنا وش تقولون به هالحين؟ قالوا: نقول خطيّه ما لنا به حيله. قال: لا لنا به حيله، نبي نصول عليه بالجمل وما حمل ونخلي العجوز تقضب قصة العجوز، ترونا صوله، وش لكم بهالحياة يوم خذوا ديرتنا؟! وهم لك ينامون على هالراي. ثاري جاك واحد ملعون ابو والد من العرب، عرب محمد، وهو يجيك العرب قال: انت ياسعد وانت ياحمود هَوّن محمد، هون يبي ينكس الصبح، ما دريتوا؟ قالوا: لا والله. وهو يجي هالناس الآخرين ويِقعْدَه ومثل. قالوا: هْدَى، حنا ما نعقب محمد برايُه. محمد ما دري بملعون الابو هاللي جاهم بهالليل واصعطهم هالعلم. يوم جا الصبح يا مير مد الجهام هذا وجهه. وش علم عربنا؟ عوذا، حنا نمنا على علم! الى الجهام ما ينّكس. ذاك سلف، وهذاك سلف، والآخر سلف، متفرقين. يا له اخو محمد، اخو آه، دون شوي. قال: فلان، فلان، اقشعوا بيتكم. قالوا: وين؟ قال: باثر عربنا. قالوا: وهم عاملين بنا هالفصيله؟ قال:

عاد وش نشيخ به حنا يا اجلدت انا واياك، طنينا، وش نشيخ به؟ نبي ننزل مع عربنا، دري الف والفين ما دريوا. قال:

خنيت انا راي العرب عقب ما اضحيت — وكل على النيـــات يطرد بعـــيـــره
تفـرق النجــعــان تنسّل عــمــد بيت — ولا بقى الا البـــيت واللـي يشـــيله
من لا نفَــعْك حَيٍّ فـلا ينفـعك مـيت — ولا كل من دنّي لحـــــملٍ يشـــــيله
ابوك ياخطو الولد رفـــقـــتك هيت — يـا حلـن القــــالات ينفض شليله

وهم ينزلون مع العرب. يوم جا من داير. قال: اخوات عذرا يالسمير ترانا نبي نصول بعد صوله. وهم يصولون. اثاريه ذل من الكلب اللي اقعد العرب. يوم جا تالى الليل ويركب محمد هكالفرس: سعد، وش معي منك؟ قال: كلي، عسى ما خلاف؟ قال: لا. فلان؟ كبار العرب. الصبح انشا الله. عسى ما خلاف؟ جاي علم؟ قال: لا بالله، مير ابيكم تنامون على علم. قالوا: الصبح الطابور يجيك. يقول على ما اقفى محمد منهم وهو يليب عليهم اللي العام. قال: ترى محمد هوّن. قالوا: تخَسى، توه ثار من عندي، قم، اخرج ياكذبان. يقول هكالليلة محمد يتقلب على جنوبه ما نام. يقول يا هنا فرسٍ عند له واحد من السمير، مربط كحيله وختله مجتمعات بهالفرس. وهو لك ينصى راعى الفرس. قال: فلان يابعد حيي وميتي ابيك تنطين فرسك الصبح ابواجه دبيس باللي هي به، الجهمه انشا الله. قال: والله يامحمد ما انا منطيك فرسي، انت تبي تصلقه وتذبح فرسي وانا والله مريبحانيٍ هَوشي. قال: يابعد حيي اما اركبن اياه والا بعه علي، فرسك ما تلحق واعمل بدبيس على هواي الى ركبته، انا بس ابشوف وجهه باكر. قال: ياخوي لا والله يامحمد. قال: اطع شوري، ابد ما ابي انهج الا رسنه بيدي، مير ابشريه منك. قال: والله ما تثمنه. قال: الا والله اثمنه، عندي لك البل كله وعندي لك فرسين، هالحين اجيبهن امرحهن عندك وعطن اياه الصبح. قال: اعوذ بالله، والله اني ما طاب خاطري من فرسي، ذال تذبح، مير تدري؟ يقول يا هو جايب الخيل محمد وهو يربطهن ثمن له ويجيب البل برحوله وينوخه. ويبل جلاله ويحطه بهالواصط. يقول تِطْلِع رْقِبْتَه وترهم، تشوف اللي ورا البيت. يوم جا الصبح يا هذا طابور السمير جايين اخوات عذرا مثل الحصان المطبق. وشي هالفرس يامحمد؟ مبروكه، هذي فرس فلان. يالله بدبيس وهاته. يوم جا الصبح وهي تِكاظَم الدروع والطياس، ايوم انه سكر العجاج دون السما. ويجي هالسربه: من عيّن دبيس ياهل الخيل؟ ويخليه. والثانيه ومثل، والاخرى مثل: يامن عين دبيس؟ قال: حاضرٍ دبيس. مع له سربة. قال: تاع له يادبيس، تاع له. قال: خيال العليا دُبَيس. وهو لك يتشامّ هو واياوه وهو يستلقط دبيس. يا دبيس فرسه ما تلحق لكن ما حصل له الفرصه، هذي الشلفا يشوفه عند راسه. وهو يضرب دبيس يا بالجنب، يا مير ريته بصفّهٍ. وهو يقشع بيت دبيس واباعره وكل حلاله. خذوهم وجابوا حلالهم. وليا العام محمد مركب على الدولة وقايلين لا، لا، امير العرب دبيس، يقوله عباس، منصوب الدوله. قال:

الى بغـيت الصلح مـا طاع عـبـاس اليـوم ابن شـعـلان للصلح مطواع
حـدت عليـه الرمح مـربوعـة الراس وجنّك حـلاق الدرع لـلرمح تبّـاع
شـريتـهـا يوم الدهر يبطح الناس يوم الردي يجـفى الحليلة الى جـاع
شـريتـهـا بالذود مع جل الافـراس انا احـمـد الله مـا عطاني ولا باع

سالفة المثل البساط احمدي والمثل جبعا وانا ابن غنام (برواية طليحان العميم، السطيحه)

الاحـمـدي من حـرب وصلق ابن هذال غـصب عليـه من الحـجْز، غـصب عليـه. الاحمدي لـه بساط مثل هذا يقلّطه بهذاك ويجون هالثنين يمشون يم الاحمدي. اقعدوا يالعيـال على البسـاط. علومكم؟ بينهم خـصـمـه. انا هـذا اللون وهذا اللـون مـثل مـا يتحاجون عند الشيخ. وكل عطى حجته. عقب ما واحد يتعرض واحد، نْجزَت على بساط الاحمدي، تنتهي على بساط الاحمدي، منهايْه، ما يعودون عاد الطلابة، للّه. وقول جبعا وانا ابن غنام، هذي بعد لحرب، ابن غنام من حرب. جبعا يعني مخلاص. انصلق ابن هذال من الحناكيه ويجيك مـصـمـصـم. نقَض الجـزو بالحناكيه وقـيض الخابور بالجزيره. بْلَهاليه الصيف. والا ديرته الحناكيه والوادي والقَهَد وابانات. وهو لك ينزع من الخابور وينزل شثاثا ويكتال منه تمر وتمِّن ويجيك مسنّد على السلمان ويحول على لينه ومن لينة على خضرا ومن خضـرا ينزل الحيرا، حيرا فيحان هذي. يا مار البهم تقول يتعشى عشب. هكالحين الحاكم سعدون ابن عريعر، ما غيره حاكم، محيّف البيض. يوم جا لينه وهو لك يغزي وياخذ ظاهر ابا ذراع من الظفير على البشوك. وينزل الحيرا، حيرا فيحان، يشبعون عشب ومكيفين. يوم راعى يا مير راعى الذلول يوم نوخ عليه والى والله منجوب لابن عريعر. قال: اخو بتلا مشعان، عيال الخاله شقَه بالوادي، وادى الرمك مطير وحرب وبني رشيد وعتيبه متدافيه كلٍ سايقٍ الرفق لرفيقه هم هذولا بلهم عشب وزبيدي، طيّر غبارهم. قال: وعندي لك. والله يقول يوم جـا الليل قـال: يالله يالعرب، يابشـر، يالله هذا ابن عريعر هذي خطوطه، اليوم حنا وش تقولون؟ قالوا: والله ياخو بتلا ما يْقَلّط حقّ وبالبل جمل، انت كبيره واميره وانت وش رايك؟ قـال: يالله ترونا صوله نبي نصبحـهم. معـه بيرق من ابن عريعر. ويفل البيرق. ويا جا ساعتين من الليل مشت الجهامه ويا جا بين الصلاتين عشـوا. ويروّح الحلال على الرخا. اثاري واحد يوم هم بالحيرا قال: مشعان يبي يصول على العربان مير خلونا حنا نْتقَدت قدامهم ونبي غدينا ناخذ لنا اباعر –عقيد من العقدا– يبي قبل ما تستنذر العرب. يوم جا عنز، فيدة الجوا، اللي فوق من العيون، وهو يقلّط السبر مشعان. مدوا من الحيرا اهل الركاب، يبون ياخذون العرب الغافلة اللي ما استنذرت يجيبون لهم نياق، اهل خمس. مشعان هذا ممشاوه. يوم جا عند عنز قال: يالله يالسبر اقلطوا، اقلطوا. يقول يا هذولا السبر ناطحينه. سبره ثلاثين ذلول. هاه، وش لقيتوا؟ قالوا: وش لقينا، لقينا عيال الخالة مجنخرة بهالنعمه. عيال الخاله يعني انهم ما هم عيال عم، عصبه، من كل طير، حرب ومطير وعتيبه،

هالاجناب هذي. يقول يوم جوا السبر ويعقبهم مثلهم. قال: انزلوا هم هذولا قريب، شف لون العشب والكمي، يالله ترونا انشا الله نبي نصبحهم، خلوا الجهامة باثرنا والطابور يصبحهم. يوم جا الصبح وقفّل الخيل هكاليوم وترثع بهم مع فجة النور. يقول وهاتُه هاتُه. وياخذهم وياخذ ابا ذراع على البشوك. يا والله ابدا شبعانين. هل الركاب اللي سروا من الحيرا يبون يغيرون ثريهم سبقوهم العرب. قالوا: العرب هذولا حوفوهم. انْكْسُوا قالوا: والله العرب هذولا رهيم الخيل وحنين الخلج تقل حاصل به شين العرب هذي، ونيّتنا انه حس مشعان، هل الغبايش، عندك يامشعان، اذكر الله يامشبعان، ويورّيه وكل يرضيه. قال: مشعان اللي خليناوه بالحيرا؟ -يقوله العقيد- ياويليه انتم ما تاصلون الحروه. وهو يجيك مْخَصي جدلا. يوم جا والى هذولا العرب وهذا مشعان يا مير العرب كاسبه. وهو يقع بمرته، بيته بانيته. هاه يافلان، وين انت؟ قال: والله قَفُو. قالت: كيف قفو؟ لعن ابوك انا اليوم كسبت، جيت لي مرة ضربته وخذيت بيته، وين انت لابد لعن الله ابو خشم هالكلب؟ والله ما لعن يذبحكم مشعان. يقول يوم جا قال: والله يالربع جيتهم وجيت حريمكم كاسبات ومنعمات وحنا مفلسين مير وش نعمل؟ وكاد مشعان يبي يلعن والدنا يقول ليه تنذرونهم. قالوا: والله عاد نبي ننصاوه على حسناوه وسايته. يقول يا هذي هل الغبايش يوم شبّوا النار. يقول يوم نوّخوا. من هم اهل هالركاب؟ فوعوا عليهم. قالوا: حنا. قال: وش انتم؟ قالوا: من الحيرا نتليكم. وين انتم؟ قال: غزينا نبي نسبقكم وسبقتونا. ألي ياملعونين الابو، ثاريكم عدو لي، ثاريكم تبون تنذرون علي العرب. زانه السوالف، قال:

يالله يامدير الهبايب والادوار — شانك عسى مقسوم شانك لنا خير
حلنا نورها بالاريا والاشوار — واطلب من المولى عساها مسافير
ظعاين حطن ملوك بسنجار — وبن على الخابور زين الدواوير
ونزلن شثاثا واقحطن به بالاسعار — يما خذن خفرات بسيفٍ وتدبير
وحالن على السلمان بوقعات الامطار — حطن خضرا هي ولينة مصادير
علمي بهم بالبشك عج الرمك ثار — واحلو هكاليوم خز المعاشير
ابا ذراع اصبح مقيم على الدار — غدوا به الويلان مثل المداوير
واقفن يطردن الخطايط بالاقفار — يطيّرن حيشان الحبارى المخامير
ونزلن بالحيرا وسون لهن كار — وجاهن كتاب من زبون المقاصير
جاهن من ابن عريعر حر الاقفار — قال تروه وليت داركم يالمناعير
ننوه نوهات طويلات وعسار — باسلاف عجلات تقدى المظاهير
يا بد ما حنا لابانات زوار — بظعاين تسبق ركيب المعايير
جيناه مثل السيل طمام الاوعار — ياما غدت عنه القبايل شعاثير
حنا نجيّر والذي غيرنا يجار — حنا عليها نحرج الجار ونجير

حنس النومسي يزبن على مطلق الايدا (برواية خلف ابن غالب الجنفاوي، غمره)

حنس النومسي صار عليه له قضيّه وجنّوه بني رشيد، رزّوا عليه الجناة. بني رشيد يقولون ان اللي ما يركز بجدتهم دلّه ما هو رشيدي. يا مير النومسي حنس واخوه زيد صارت عليهم لهم قضيه وجنّوهم، قالوا انتم ما انتم بْدَلّه. وزبن حنس على مطلق الايدا. زبّنه مطلق وحشمه وشيّمه وصار طيب انت يالنومسي، رجال راعي مغازي وفيه خير، وظهر له علوم. عاد يحسبون الناس انه طِيْبٍ بُه واثاريه بْضرّ الايدا. من عرض سوايا الايدا اللي هو سوّى معه عطاوه له شعيب بخيبر، قال: ما انتب مْراعيٍ بِدَيّ الشمسانيات كل يوم، ترى هالشعيب لك احضر معهم وابد معهم. اليديان يقال لهم الشمسان. قالوا بني رشيد: ياصار ان حنس كل هالطيب هو وايا اخوه حنا نبي ندفن هالقالة بيننا، نبي نَشرْيَه ونبيه يشيخ بنا. قاموا يركبون يمّه ويخرجيهم مثل الايدا. البلغة انهم صَلْحوا ورجع يمهم. يوم جا بعض السنين وحضروا اليديان بخيبر وخلوا صيَفْهم وخلوا دبشهم يا هو يخبر المعادي عليهم غزى عليهم وخذى دبشهم، باقهم. أمر الله وغزوا عليه ولحقوه وفكوا الدبش وخذوهم وذبحوا حنس، ذبحه مطلق الايدا بْيِدُه. وغزوا عليهم على جيشهم اللي هم غزوهم عليه لأنهم استسلموهم، غزوا عليهم وخذوهم. وصارت اباعر حنس عند بدر الايدا، اخو مطلق أو ولده. يوم طاب لهم الكيف يقول شاعر من شعار الايدا:

ياراكب من فوق حيل حْششوم — طفقات الايدي رِكبهن به فضا بال
كِفُّه على السيقان بيض الوسوم — كلش وضيحا باصلها تسعة اجمال
مرباعهن بيجوّ وسط الحزوم — طفقات يرعن الزماليق بِنْحال
شنقي سفايفهن مع الدو تومي — خدم الفراسن مشيهن بس نومال
يلفن على شيخ بعيد العلوم — شيخ نزل بيغاية الطيب واكتال
سلم على ذباح خطو الردوم — بيته كبير وبيّن بيه الاظوال
فِرْق يقلط سمنهن والفقوم — ريف الضعافي للمساكين وصال
حلحال حيل للوالب بروم — فتله عسير معجّز كل فتال
يفتح ويغلق واللواليب رومي — روم العجم يبحل بهم كل شغال
فصاص مفراص ومِرِّه يزوم — حلو محيّل نايف الشيخ حبال
وافى الخصايل للمثايل يشوم — فشنّق على كل المراجل والاقوال
دلوه تشل البير جعله يدوم — يمقس به الجمال ما تلطخ الجال
لا ياحنس جزّوك ربعٍ قروم — مطلق قصر شاربك من عقب ما طال
مطلق على الاجناب سعرٍ يحوم — سعر طويل الناب للسرح شتّال
طمام طمك بالنقا بك يعوم — حظه رماك وحامي السيل بك سال
سقمه على عينيك سقم الهزوم — شرّه مصيبك والوجع بيك شلال
من هن مطلق شيّبتك الحلوم — عيّت تذوق النوم من هم صلال
يصلهن صل المحص بالجموم — شرّه على اللي بالمقاطين نزال
يسوى خطاة الشيخ عَزْلُه بيوم — هِبيت ياشيخ تشيّخ بلا افعال

يفنش ويبنش والمهبّى بحوم — يبي يشيخ وبارد العين بطال
نياقك غصايب جن عسم الخشوم — بدر اعتزلهن نادر القوم فصّال
فصال يفصل حضْف ما هو رحوم — نجم الى لحق المداريع خيال
شلفاه ما مضرابها بالهدوم — تقطع وتين القلب والدم شلال
مرو الجلب بالكون هرج لزوم — وان كنهبوا ما هو على الروح ذلال
بدر ذعار الخيل وان جن فكوم — شيخ السعد وان جاك ما يشده البال
ياعيال نومس هرجكم به فكوم — يوم اعرضت من بينكم حجز عذال
ياما ضربكم نطح جيش الدهوم — عبتوا وراجت فوقكم شهب الاذيال
ريش الغلب بظهوركم تقل حومي — شلف يشلعن الضرايب مع عيال
لولا المعفّه مودعين رجوم — عن فالكم يازيد ما هو لنا فال
مطلق ضحك يازيد وانتم ندوم — بهم اقتوى وانتم ضعفتوا من المال
مطرّد مشرد خابرين الدعوم — يبون ياطونك على الكبد بنعال
مطرّد مشرد خابرين الدعوم — وعيال دله قيّلوا عنك بظلال

يوم يظهرونه من دله.

زبنت على الشمسان شيخ جزوم — وخلّى لكم عن طالب الدين كَهّال
واخشرك حتى بالنخل والرسوم — ياما حْمولك عجّزن كل شيال
لازهمك باللي للافاعي زهوم — والله لأعقدك ياقشر العقد حلال
ختم على ساياتكم بالختوم — طويٍ طويته ينزعه منك فلال
ولا اسبكم ربع على الجيش قوم — وانتم مقر الطيب والمدح ورجال

عتيبي يطيح صويب بالمعاره ويسعفه عنزي من سميرا (برواية فراج العضاض، العظيم)

غزى غزو من عتيبه وصقط منهم رجل وقال عنزيٍ من سميرا لمرتُه: دونِك صيري عند الحلال وانا اباصل هالرمي اللي امس غدين القى لي ناقة بهالشتا نذبحه. يوم اقبل الى والله النسور يفرن وينزلن. ليا هكالعتيبي جابّهٍ الرصاصه فخذه. قال: ألى ياولد البيضا إلا ويالله. العتيبي طايحٍ بكتيفه والعنزي جايٍ من سميرا. قال: والله يالاقي خير أنا رجلي وانت هاللي تشوف. قال: والله يالولا ريح الملح معي البارح – هكالحين يوم السلاح صمعا وام اصبع– والله انهن آكلاتن الذيابه. وهو يجي الرجل السلّم وهو يَنْسفُه على كتفُه، وهو ينسفه والى منه فتِر قَعَّدُه. يوم جا وجه الصبح يا هو عند هله. قال لاهله: هذا حصان جابه الله. قالت: يالله اذبح حدى الشياه. وهي تقضب الفرث وهي تْقَنَّعُه رِجل هالعتيبيٍ من ماطاوه الى شطِيّته وهي تْلهِلْمُه بهكالخلق وتدلّي تزيّن الجباير. قالت: يالله مسّه. ويمسّه. هي اللي تنضحه، المره. يوم خذى اربعين ليله الى والله جابر. قالت: ابشر ياصالح ان رفيقك وصل الرجاجيل اليوم، بري. قال ياعلك طيب؟ قال طيب:

ياما ركبنا فوق عوج المصاليب — أقفن بنا يالقرم هم اقبلنً
أقفن وخلّن بدار الاجانيب — بايسر كتيفه للذيابه رمني

جـانـي ياعله مـا تجـيـه الـعـواثـيـر　　　مـا قـال مـزري والامـور غـسـرني
ياصـالـح اركـبني على الفطر الشـيب　　　ودي بشـوف رباعـتي يا مظني
كـد للحليله عـقـبنا شـقّت الجـيب　　　واسـتـايست مني على قـد ظني
يوم انكـر الحكام واهل المطاليب　　　كـيف الـعـيـون الـغـبـر مـا يمرحن

تراوه يوم انه سيّر على الجليسه قـالوا لو طلال يدري بهالعتيبي يقضـبه بالنقايص. وهو يشيله. قال: ترى اهلي على هكالجو، عيال عمي اثنين وخواتي ثنتين ومرتي وابوي وامي خذ بشايرهم. وكل واحد يبشّره ببعير ويحط معهن ست، احدعشر ناقه.

بندر بن طلال يذبح عمه متعب ومحمد العبدالله يذبح بندر (برواية عبدالله ابن غالب، جبه)

حكم طلال عقب ابوه عبدالله. واسقي طلال، اسقي طلال ثمان وعشرين سنه وهو حاكم عقب ابوه واسقي والحقه سفَه. وجاب له طبيب قال: ابيك تداوين. قال الطبيب: اداويك وتطيب بس تصير مثل فلان. سفِيهٍ بحايل. قال: هاللون؟ قال: نعم. وخذ الفرد وصك على نفسه واذبح نفسه. ويحكم على اثره اخوه متعب، اللي جيب بجلوتهم. حكم على اثره والي والله بندر ولدٍ لطلال، بعد شيخ ما به قول. قال وشلون انا ولد طلال ويحكم عمي؟ الثمرة انه هو محجوم عن الرصاص، متعب. حطوا له ربابه، صبُّوَه. وجالس بْزِّبرٍ برزان هو وايا ابن شعلان بْصَفُّه. الثمرة ثارت عليهم وضربته من هانا. قال: ابن شعلان بقتونن. قال: لا انت ما بك خلاف، الدعوى بي، الدعوى يمّي. ذبحه بندر وحكم بندر. يوم حكم يا والله محمد امير للحاج. دري محمد ومشى بوجهه يم الظفير وياخذ له كم من سنه. وتجدب على الجبل. يعني ما جاهم اضعف من حكم بندر. الثمرة قالوا اهل الجبل راح. وجا يم الظفير قال: ابي ألفين مشدود منك يابن سويط. قال: توكل على الله. وحمّلهن يامحمد. وايت هو وايا ذويبي من الخلوي، من السويد، خوي له، قدام الحملة. يوم انهم جوا الخاصرة، قالوا: انتم امشوا على اثرنا وحنا نبي نقلط قدامكم. ويعانقهم راعي هكالحمار، الله يحشمك، قال: ترن ابنشد انا راعي هالحمار، ترن انا اتفوّل، ابي وش اسم راعي هالحمار. يوم جا راعي الحمار، قال: وش اسمك يارجل؟ قال: اسمي سالم. قال: وانا سالم انشا الله. قال: وين الشيوخ؟ قال: هم هذولا يغرسون بالخريزه، حدري حايل. وايتهم يوم اقبل قال: شف انت ياذويبي، ان كان اني ذْبِحْت خذ ذلولك مع ذلولي واللي عليهن لك. وان كان عاد الله فكن . . . يوم اقبلوا عرفوا محمد. قالوا: يالامير هذا عمك محمد العبدالله. وهو يتلطم. جاوه محمد وسلم عليه. يالله ما من سلام. قال: يالله توكلوا على الله. قال: والله جبت، ياطويل العمر، جبت ألفين مشدودة لعجز الجبل، جبتهن من العراق، بوجهي. قال: جالي لك وجه. قال: بوجهك انت ياطويل العمر. قال: توكلوا على الله هاتوا الخيل. وهم يجيبون الخيل. يبي يذبحه، بندر يبي يذبح محمد، أو هذاك يبي يذبحه، كلهم ناوين بعض. قال حمود:

حول ياصالح ابن رخيص، حول خل محمد يركب مع الامير. يقوله حمود العبيد. وهو يحول وهو يركب وهم يتبارون. قال: ياطويل العمر الصواب اللي بي اطلعوه. يبي اغديه يلتفت. وعلى ما التفت يا هو بقرونه واضربه ما طب الارض الا ميت، ذبحه. واجلس بسماح ويجونه اهل حايل ويحكم محمد. وتصير سبع وعشرين سنه حكمُه.

اثنين غدن طيورهم حداهم رويلي والثاني شمري (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)

توافقوا الاثنين عند الرجال اللي عنده الطير. هو غيّب الطير من ورا القش. قالوا: والله حنا مداوير ويذكر عندك طير. قال: انا عندي طير مير انتم كل يعلّمَن بوصف طيره واللي ياقع على الوصف ويصيب اعطيه الطير، ما ادري لو مو هو لكم. قال واحد:

طيري غدى بين الرعن والجبيه الله لا يبلى بيوم غدى به

الرعن شرق من الجوبه والجبيه بالنفود، بهن شعاف بهن جْبِيّه (= جمع جبو) مخرّقهن الله ويخزنن الما والي جا المطر تْشتّي بهن الناس.

يشدى وحيفة كوكبٍ طاح طَيّه والى ضرب يمنى يسار انقلابه
وليا عشى بالجول فرق نويه اشقر الى شاف الحباري عشى به
يشدى تلِذّع حايف عقب هيّه صاروخ شام يفرح اللي عدى به
والى عشى بالجول شَلّت دْمِيّه برْقٍ يْجَعّدها وثلّم حسابه

قال الثاني:

واطيري اللي كن عينه سنا كير مخالبه من كثر ضربه دوامي
يشدى غلام مشلّح له على بير متحيزم يسقي حيامٍ مظامي
وليا خفق بين السلف والمظاهير لحباري مثل جراد التهامي
يطماه طمي موحش القدر يا فير او طق عصيان بجيش همام
تطلعوا بانظاركم يامداوير للاشقر اللي بايسر الجو حام

قال ابشر بطيرك. صار للتالي.

مغتر واخوه غتران (برواية فهد العبدالكريم الدخيل، بقعا)

يقولون هنا راعيٍ يسمونه مغتر استرعى عند له معزّب وضم عنده له مدة سنين. معزّبه حط معه بنت له ملحاق معه. وتهاوى هو واياه، محبّه، الراعي والبنت توالفوا. بس انه هو لا يقدر يتزوجه ولا يقدر يبدي له السريره، على انه يعني انه هو عوج دخان وهي من عرب صليبه، بس انا والله هالحين نسيت من هم قالوا عْرِبَه. يوم من الايام عْزِبوا الولد والبنت بالبل، وجا قوم، غزو، على ابو البنت والعرب اللي معه واخذوهم وذبحوهم. يوم هْضَلوا على البيوت والى والله ما على الدار ديّار، الناس مذبّحين والبيوت والبل ماخوذه. الراعي ايقن ان معزبه مع الذبَحا. قام واخذ البنت وراح هو واياه باباعرهم يم عْرِبُه ونزلوا عند عربه. اراد الله ان المعزب صار سلِم، ما ذْبِح، وقام يدور. عقب ما تقول كذا خمس سنين لقى اباعره، عرفهن من الوسم. قام

تشطّر لين جا الليل وهتش عليهم بخفيه، قال انا ابشوف وشلون سنعهم، ابكشف سرهم. يوم جا وشاف والى والله نيمين البنت بشنق والولد بشنق، بعيدٍ عنَه. لقاهم حاطين عند روسهم حليب بهكالطاسه يبون الى اصبحوا لقوه بارد شربوه. جا الابو وجدع فتخته بوسطه وتشطّر عنهم. يوم قاموا الصبح الراعي شرب وخلى باقي الحليب للبنت. يوم شربيت الفذّه والى والله هذي فتخة ابْوَه بقاعة الطاسه، تعرفه. قالت: ابوي حولنا يافلان هذي فتخته. قصّوا جرته لين طاحَوا عليه. يوم جوه لقوه تقل طنيان عليهم، يحسبهم عْملَوا هالعمله، يعني هجتهم بالبل أول انهم يعني متعمّدين. دلّى يسرح الراعي على جاري العاده بس انه داخله الشك ان عمه متهمه انه متعمد يهج ببنته واباعره. قال للبنت: والله ياخوفتي ان عمي داخل خاطره شكّةٍ يحسبن بالْعِنْيه هاجّ بك وهاجٍ بالبل وانا يعلم الله وانت تعرفين اني ما ذخرت شيٍ بالدوره ولكن عجزت اصيد خبره وهوجست انه ذبح مع العرب اللي ذبحوا. الراعي شامت نفسه، يوم جا هكاليوم قال لمعزّبه: ياعم انا والله ولهت على اهلي ودي اروح اشوفهم وهذا حق رعيتي عندك اقضبه لي اسمي معوّدٍ عليكم. راح الراعي وهو ما نوى يرجع والبنت قامت تسرح بالبعارين. راح لهله الراعي يوم قام له كم من يوم الى والله اثره ماضيٍ به الامر. أيوم بدَت ترادى حاله، هايم على البنت وانسلّت حاله. أهله عَجْزوا يعرفون شكيته وهو ما علمهم. جت هكالعجوز عند العرب اتهمت ان اللي بالولد عشق. قالت لاخوه: رح انت واياوه كنكم تبون تقنصون والى جيتوا لكم رجم متشطّر خله لحاله وانت رح كنك تطرد الصيد ولوّذ عليه من غاد لا يدري بك وشف، ترى ان كان انه عاشق فهو يبي يقصد. سوّى اللي قالت العجوز. حط اخوه بله رجم ولقط بندقه وراح على انه يبي يقنص. يوم اتّقى عن اخوه قعد يبي يشوف وش يسوى. والى والله يوم زعج هكالصوت، وقام لك يشعّط من هالقصيد، يقصد يقول:

ياخــوي ياغــتــران قم عــز حــالي والا تــراي لحـــفـــرة الموت وراد
شــد الشـــديد وزرفلن الجـــمـــال هو مـــا لفـــاكم من عـــرب زيد روّاد

ومن قصيده يقول:

ياخــوي ياغــتــران عــزيلي اصــيح واجـــر من بين النحـــانيح ونه
راعى الزمـــيّم والثـــمـــان الذوابيح عـــزيل ياغـــتـــران من هن كـــونّه
راعى الهــوى دايم ركــابه مــشــاويح لو صـــد عن مظنون عـــينه نِصَنّه

ويقول:

واطيّ قلبي طي قِـــد المواســـر طيٍّ على ستٍ وطيٍّ على خـــمـس
على وليفٍ صـار حــبــه مــعــاسـر اعسر من الفيه على مطلع الشمس
فــارق كـمــا مــا فــارق اليــوم باكـر والا كـمــا مـا فــارق اليــوم قبل امس

يوم كمل القصيده ويفوع عليه اخوه غتران قال: ابشر به. يوم قرّب له والى يوم التوت رقبته ويسلّم الروح. هو عليه له جدايل شقِر. قام اخوه قصَب جدايله وحطّهن علايق لقربته ويروح ينشّد عن هالعرب، اهلَ البنت. من عرب لعرب لين بالتالي

وصلهم. نشّد لين لقاهم. قال: وين فلانه؟ قالوا: مع البل. راح لَه. يوم جا عنده والى قصايب الجدايل هن هذولي بيّنات. يوم وصله وتعانقه جميلة هكالظبا ويصوّت للبنت قال: بالله عليك اطرحي البال على ذلولي لا تشلق القربه اللي عليَه انا ابطرد هالظبا غدين اصيد منهن لنا عشا. لحق الظبا وصاد منهن قسمة الله يوم رجع على البنت والاه منوّخة الذلول وبس تفكّر بالجدايل اللي مْعَلّقٍ بهن قريبته، عرفتهن. اثره هي ماضيٍ به العشق مثل الولد او ازود. قالت: ناشدتك بالله هالجدايل راعيهن هو حي والا ميت؟ قال: كان تنشدينن بالله فانّه مات والسبب انتي. ما امداه يكمّل كلمته الا هي مسلّمةٍ الروح.

الخريصي يطلّق حرمته النربه ويتحسّف ويراجعه (برواية فراج العضاض، العظيم)

هنا انثىً لَه ثلاث طباخ. الى خْطَرَوا الخطار خذى رجلَه ثلاث طباخ والى منّه لقّم الثالثه قال اقحصوا للعشا أو للغدا. قسم الله تعرّضوهم خلق الله فسّدوا ما بينهم، طلّقه، هالخريصي طلّق هالمرة السداد اللي مبيّضةٍ وجهه عند ضيفانه. هو خريصي، من اهل العراق، مزبّنة الجلاوي. وهي تاخذ له هي دْغيريٍ من اهل اجا. الخريصي اخذ له مرة ثانيه. يوم نوّخوا عنده الخطار على جارى العاده. قال: يابنت الرجال ترى ما دامهن باركات على كوع ترى انا عدّن على خازوق. قالت: يا والله هنيّك. يوم لقّم الثالثه قال ابويق على بنت هالحلال. الى والله توّه تركّب القدر والى حدى الهوادي متهبّطه، توّه تشب. ما تعشّوا الخطار الا وجه الصبح. قلّط الضيفه قال له هكلواحد: ليه ما تقوم تعشّى؟ قال: متعشّيٍ العصر. قال: لا والله بك بلا. قال: بي مْيَة بلا. قال: وش تبي؟ قال: ابي فلانه. قال: فلانه ما هيب بعير خراج، اخذه له شمري ولا انت واياه، فارقتَك. قال: ودّي اقول لي كليمات وابيك تصلّهن عليَه، الى وصلتهم سلم على رجلَه وسلم عليَه هي وابيك ما تهذ قصيدتي الا هي عندك توحيك. قال:

البـــارحــــه عـــيّى يلجلج نظيـــري	لـى كن به سم الافــــاعي وذرنـوح
غــــرايبٍ تعـــاولن بيظمـــيــري	اعـــوال خلج البـــدو لمصـــافق الروح
أول نـهــــــاره بس ورد وصــــــدير	وتالي نهــاره تلحق العــزب وسـروح
جــرميّــةٍ عـقب العشـا له جـضـيـر	خــوارةٍ قلبـــه من الولف مــجــروح
اعـــول على غــرو بعــقلي خـشـيـر	حطّه عليّ فــراض الاصــبـــاع ذابوح
مع الســلامـــه وان ذكــرتن بخــيـر	ياعلي اذكـــركم بالاســــرار وفـــروح
العـــام وانت لبـيت اهلنا قـصـيـر	ومــشــروبنا من صــافي الجم نقــروح
العـــام لي واليـــوم حظٍّ لغــيـــري	عـسى يجـيك من العـواثير سـامـوح

يبي اغديهم يتزاعلون هي والدغيري يطلّقه.

وان عـــاضــبت عند المطوّع وانيـــري	انخى شــجـــاع وافي الذرع ممدوح
لـى هد وارخى مـرهفـات الجـفـيـر	يقــدي كـمـا هِيشٍ سكن وادي الدوح

ياخـد خلي ياشـقـاق الصـويري | زاهى البيـاض اللي به البار مكيـوح
وله حـجـةٍ مـثل اصطفـاق الغـدير | ياعين عـفـريٍ عن القـفـر مـذبوح
النهـد فنجـالٍ بكف الزهيـري | هيـالعٍ من صـافي البن مـذروح

الزهيري قهوجي ابن رشيد.

والجلد لين مـترهفـات الحـرير | مع تاجـر دوّر بهـا زود مـربوح
والريح ريح مـروكـات الذرير | بيـوسط دكـانٍ بالاسـواق مـفـتـوح
قلب الخـريصي تقل زجّـار كـيـر | ياعل تالي غـربتـه عندكم نوح
اذوى كـمـا ينوي حـصـاد الشـعـير | عـالي قليـبـه والزرانيق بطيـوح

قـالت: ياخلف ابوي رده. طبّت حـدرته، تبـيـه حليله الاول. قـال: اغـدي لك نظر يافلانه؟ قالت: والله ياخلف ابوي لا بديدا. قال: تراك طالق، مير اركبه معك. ما هنا عدّه اول، هذا يحوّل وذا يركب.

كرم جريس اليماني (برواية فرتاج بن حسين الذنيب الحمزي، جبه)

جريس اليماني، هاللي عدوان الهربيد نِجَخ من اهل نجد، عقيد، من بني يام. الله يسلمك شف يعني ان الرجل يِعْرف كلامُه كان هو راعي دين والا كان هو طاغوت والا كان هو عقيد. هو جريس، الله يرحم اموات المسلمين، اول يطرد الهوى وعقبٍ تقاصر هو وايا راعي شياه ما يطلق شياهه، بس هو وايا مْرَيّتُه وامه بْلَه حَجِير وزنهم، والى اوفت ما اوفت مرة راعى الشياه تنحر ام جريس، ام جريس بله خيمة وزن بيته، تنحَرَه، تذرف عليه. تلقى عنده من فضال الضيوف. والى هكالحين الغنم ما لَه طالب. يوم جا بعض الايام والى مير يوم طْلَعت عليه دفرة هكالدوله، عسكر، هكالحين ما به الا العصملّي. يا مير ما عنده لهم ذبيحه، غنمه ما هن عنده، الا قصيره هاللي عنده له خروف مربّيه. يقول يامير راعى الغنم يعلّق هو وايا مريّته على الحمار يبي يقود. وهو يعدّل الفرش جريس يوم نوخوا عنده وهو يوثب عليه، على قصيره، يبي قبل يهفّ. يوم هو مقبل اثاريه ما شافُه. قال: ابشري جريس جته هالبالية ياخذ جلَب شياهنا. يا هي باذن جريس. يوم وصلُه قال: آه؟ قال: انا جون هالضيوف ومذكورٍ لي ان عندك خروف مسيومٍ منك هالايام وانك تبي تبيعه، انت ودك تبيعه؟ قال: اي بالله. قال: بكم تبي تبيعه؟ قال: ساموه على اربع وانا ابيه على عدد قروحه -سنينه يعني- هو سِديس، له خمس سنين. قال جريس: انا اشريه بعدد قروحه. قل: نصيبك. وهو يفرح راعى الخروف وهو يتلّه ويروح يبشر مرته، قال: ابشري اني غلبت جريس، بعت عليه الخروف بخمسة اريل. والاه باذن جريس. أخذ الخروف وعمل بهن دَبْرُه عاد اللي الله دبّر. تفرّغ. قال:

قـال ابن جلبـانٍ جـريسٍ وكـد باع | سـوق الطرب بعـتـه مـلايم بثـاني
بعـتـه بكور سْجِلّةٍ تنسع انسـاع | حـمـراً لهـوّاز العـصـا مـا تداني
شـفّي على مـسـرى طويلات الابواع | يا لابق الدحـمـول خطو الهـدان

يا جـا المعـشّى تطرق الراس بـالقـاع روس النضـا يا طقّـهن الوهان
منهن مـا تشـرب نبـيثٍ على القـاع ومنهن مـا تشـرب قـراحٍ زلال
والما يـوردّ لـه طـويـلات الابـواع وان زرفلن لعـيـون صـافي الثـمـان
يامـا حلي تلمـيس دفّـه بالاصـبـاع يا نام بالمرقـد عـريض المثـاني
يامـا حلي يا جن هجـافـا وضـلاع زهابـهن من طول الايام فـانـي
اقـمـز لهن فـرحٍ ولا نيب مـرتـاع اذبح لهن كـبش الردي الهـدان
نهج يبـشّـر جـوزته بكثـرالاطمـاع يقـول جـريس الى ضـيف جـاني
(قل) اوفيك من مال العدا شقح الاقطاع من فـوق من تقـصم عـضـود العنان
أمي عـشاها الورك مع تسع الاضـلاع وامك تنام بـغـبـبـرته والـوهـان
وقـصـيـرتي مـا ني عليـهـا بدنّاع يا غـاب واليـهـا عليـهـا الف امـاني
من خلقـتي مـا نشت يدها بالاصـبـاع عـدّي عن الجـارة بحـرم رمـضـان
ابي الى مـا الطرش بيـمـرتعـه زاع وتزبن الرعـيـان روس المتـان
اجـيك فـوق شـمـرةٍ تسـرق القـاع تسـمع ضـريس حنوكـهـا بالعنان

بنية الجربا يجدع فهيد ابن شعلان اللي عاشق بنت ابن قعيشيش (برواية خفيج ابن بدهان)

الروله يم الشنبل بالشمال وتعاشق فهيد ابن شعلان هو وبنت ابن قعيشيش من شيوخ السبعه، بينهم عشق وهم ما يتكالمون ولا تهيّا لهم يتشاوفون، بس يعني انه بنت ابن قعيشيش وعْشقَه هو وغليت بخاطره وهو ما كاشفه. يوم جا الصفري قالوا الروله نبي نرحل، نبي نتعرّض هالوديان يم مضرب هالصيفيه، اغدي الله يرزقنا باول الوسم. هو تردد ما يدري وش اللي بقلبَه لُه، يعني كان هي تغليه مثل ما هو يغلْيَه. شاف ان عْربه معزّمين على الرحيل. يا مار عنده هكالعزوبي فْداوي. ارسله يمه، قال: ابيك تجيب لي العلم من فلانه الليله، قل ابي اواجهه. وهو ينسل عليَه وهو يجيَه وهي تعزل الزمل. قال: والله عمي مرسلن عليك يقول له بك حاجه بس كلمه وحده ما غيره. قالت: خله يجين، يواجهن. وهو يجْيَه بوسط الزمل، حاكاه وحاكتُه ويوم بَغَوا يتوادعون قالت: كان بقلبك شين اخرز عليه ودور مناقيده ترى اللي بقلبك بقلبي. وهو ينكس من قْبلُه. وارحل واتبع الروله. ويجيهم شنق هالحماد يرعون بلهم خرفيه، باول الخريف واضربي بعد عليهم هكالصيفيه. يامار الروثه غاديةٍ حمرا مْمَطرْقةٍ هالروثة الحمرا وهالانعام وذْعَره بعد زود هالصيفيه. وابد يقيمون بالمراح من ثلاث الى اربع ليال عقْبٍ تقلّطَوا للمنزل الثاني. اثري بنية الجربا جاوه العلم ان فهيد ابن شعلان وعربه يرعون هكالخرفية بالحماد وانهم ما عندهم صنم يزْمل. قال بنيه: ياشمر ولّموا روحكم ترى جاب الله لنا مْغَزى، فهيد ابن شعلان هو هذا بادني الحماد ما معه احد، ما معه الا عرب قليّلين، نبي عليه. بنيه الجربا يسمونه الاشمل، الى كلّت يمناوه مسك السيف بيسراوه. وهم يجونك ساحبينٍ عليه خيل وجيش. اثاري ابن قعيشيش، ابو البنت جا ونزل بعد على الصيفيه من حدر ابن شعلان. ابن

شعلان معه له ثلاث خياله طلاّع على الدبش ويدربلون يا مير يشوفون هذيك البيوت تْبَنّى حدرٍ منهم. يوم بحّر والى بيوت القعيشيش. قال: يالله يابعد حيي ياربي ان الله يجيبهم هم. وما ابطاك ياليل. قال لهلُه: الصبح انتم تراكم مقيمين وانتم ياهالربع ذولا صيروا ورا الدبش، انا اليوم لي درب. ويلبّس فرسه هكالكبن والجوخ الحمر وهو يتلبّس وياخذ رمحه ويتجند بسيفه وهو يجيك تنقَع بُه عطية الله فرسه وردونه وجدايله طايرٍ بهن الهوا. يوم اقبل عليهم قال: يالله ياربّي يابعد حيي وميتي كان لي طلبةٍ عندك ان تجيب لهم القوم الحمرا، اليوم الاقشر اللي هالبنت تشوف فعلي بُه. واثاري بنيه جا مرمسٍ على الشعلان يبي ياخذهم. يوم راعى يا مير الدبش هو هذا بوجهه، دبش ابن قعيشيش، على انه يحسبه دبش الشعلان، على حكي عسوسهم اول. يا مير ابد، على قودة الدبش من المراح الصبح. وهو يجي بينه وبين البيوت. وهي تجيك المغيره وتنسف الدبش شنق، قشّوه كله. وهي تلحقهم الفزعه باثرهم. يوم طلع على البيوت فهيد الى مير هذاك عج الخيل والسما حمر، من ورا البيوت. قال اكبر وانا كبير البخت، صابت دْعَوتي. يقول والى يشوف هذييييييك البنت واقفةٍ قدام بيته على الطنب، هو يْعَرف بيتهم، بيتهم بيّن، واقفة تراعي باثر الفزعه. وهو يجيك يهَذب عليه ويحدى:

يامــــــا حلى رِكب الاصــــــيل شــــقع الولد من فــــوقــــهــــا

وهو يجيك صالٍ فرسه يم البنت. يوم وازنه قال: انطيني ما، انطيني ما. هو يكذب ما به عطش. وهو تملى هكالقدح لبن من لبن نياقه وتجيبه له. قال: انهضيه، انهضيه، ما الحَقُه. مدتُّه، وهي ما وجهه يمُّه، تراعي هناك يم ابوه واخوانه والفزعه اللي قدام. وهو يعقب القدح ويَمْسْكَه ويحط رِمتُّه على رمتَه وهو يحبه لين انقطع نفسُه. قال: بس رويت. ما ذاق اللبن. وهو يذبّه حدوة على الفرس ويلحقهم. والى هذي خيل الفزعه قاهرينه شمر عن العصّايه اللي يسوقون الفود. قال انا ابجنّبهم واجي الدبش من قدام، انطحه، اقهره. وهو يلايْعُه بنيه من قفُو. يوم راعى قبّة الشلفا، شلفا بنيّه تلسّن قَفْوُه، عند علباوه، والى الدم ولعافيظ لحم الاوادم عليه، تْخَرّع. والى مير ما يقوى يردّ ولا يقوى يروح لا يمين ولا شمال. وينهم على فرسه فهيد يبي اغدي يصير بينهم فرجه لاجل يرد عليه، يا والله هو عند ظهره والشلفا تناوش علباوه، ما له مفتك، الخيل تقاضب ركضهن. ما دري الا هم متسلقطينٍ على البيوت، على بيت البنت، هو منحاش وبنيه يطردُه. يا مير البنت على وقفته. وهي تكن فرس فهيد يوم شافت البيت، جْفَلَت. وعلى ما كنّت والى بنيّه له وهو يَزنْدُه بنيه بالظهر، يا مار غارسةٍ به بالقاع، كْعَبينٍ من وراوه بالقاع. وهو ينتل الشلفا بنيه من ظهر فهيد وعجز لا يظهره من جنبه. قال: يابنت، الحقي اركبي على هالرجال. وتجي البنت وهي تاطا على فهيد وهو يْتحمّى بنيه للشلفا وهو يمصعه من ظْهرُه. والى مير هذا فهيد ابن شعلان. والى وجهه وشواربه مغطيهن الغبار. البنت عرفت بنيه بوصف الناس له، يعرفونه سنونه

طافحات، يعَيّرونه افم صبحا، صبحا الفرس. قال: انطين ما. وهي تجيب له القدح الاول، على الحليب اللي به، اللي هي اول مدّت لفهيد، جابته مدته لبنيّه. شرب اللبن. يوم شرب، قالت: ياعيني ياسمي البنت –يعني ان اسمه بنيه– قبايل دبّرَه بس انت! قال لَه: يالله، اركبي فرسُه. وتركب فرس فهيد. قال: يالله، حياك. وهم يجنبون الغزوان والفزوع يما لحْقَوا الدبش اللي هاجّينٍ به شمّر. قال: اقهروه. يوم قهروه التفت على البنت قال: انتي تعرفين نياق ابوك؟ قالت: اعرفهن. قال: اركبي رحولهن ودوهي لهن، برّزيهن، اعزليهن وروّحي بهن يم اهلك. يوم برّزتهن قال: تفقّديهن لا يصير مفخْتةٍ منهن شين. قالت: ابد، عسى الله يطول عمرك. قال: روحي بهن، نياق ابوك عن اللبنَ اللي انا شربت، وهالفرس اللي انا قلعت هذي هاللي تحتك لك عن كلمتك يوم تقولين: ياعيني ياسمي البنت، قبايل دبّرَه بس انت، كلهن لك، روحي بهن الله يستر عليك.

الولد العبدي يحوف فرس ابن شتيوي العنزي (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)

يقولون هنا شمري من الطلايعه من المفضل من عبده، هو جذع ومع له جذعانٍ مثله، بْسنّهٍ. ربعه يوم كبروا ابوتهم شروا لهم خيل. قال لابوه: يابيه كل ربعي اهلهم شروا لهم خيل وانا ما بي نقصٍ عنهم. قال: ياولدي هم اهلهم عندهم اباعرٍ كثيره وحنا اباعرنا شويات، هاللي تشوف، الفرس الطيبه ما ندرْكَه والرديّه شراه خساره. وهو يبْحت به الولد، يلزّم عليه. قال: طيب دور الفرس اللي مربطه طيب وما يخالف. الولد من شْفقْتُه قام بس ينشّد. وهو يلقى هكالواحد عنده فرسٍ مربطه طيب. قال: يابيه لقيت فلَان عنده فرس طيبه ويبي يبيعه. ابوه يوم شاف انه خاطره بالفرس ولا به عبايه قال: لا ما هي طيبه هذيك. قال: اجل وين الطيبه يا صار كل فرس تقول ما هيب طيبه؟ قال: الفرس الطيبه شْفَه عند ابن شتيوي من السبعه. عرْف الولد ان كلمة ابوه هذي لمزةٍ له. يوم قاموا الصبح من باكر يا مير ما حْذَى مباري عْصيّه، يا مار رايح. نشّدوا عنه وكل يقول ما عيّناوه. الولد هَف يم السبعه. يوم وصلهم ويقعد يتنشّد كنّه يدوّر الضمّات، كنه يبي يدوّر له معزّبٍ يضم عنده راعي. ويسعل لين وبّد بيت ابن شتيوي. وهو يلبد بهكالمحل، يتغبّى لين جا الليل. يوم اظلم الليل وهو يلابق البيت. يوم طفت نيران العرب ونامت كل عين، يا مير هذي الفرس من توالي رفة الحريم. وهو ينهج يمّه ويراعي مجولَه مربوطٍ بْلُه بيشه، ودّ (= وتد) والودّ مجحَرٍ تحت فراش بنت راعي البيت ومطموغٍ بالارض. يا مار ما له حيله. وهو يهْوي يده مع السلسله يتلمّس يدوّر الود يبي يمكعه. اثاري البنت استقعدت به يوم هوت يده تحت الفراش يبي يقلع الود وهي تتمز بيده، تمسكَه. واقضبيه. وهي تقْعد اخوته ويمسكونُه ويربطونه. والى هكالحين الرباط، رباط البدو، تربط الواحد ولا تطلقه الا كود يفادي عن عمره، يسوق فرس، والا يسوق اباعر. اخوة البنت لهم ابن عم جار لهم بله بويت وزنهم ولا من صمايل، حواله مصلّحه، ما من دنيا، وعنده له وليدٍ يتيم،

ميتة امه، وبس يوقّف به، وين ما يروح ياخذه معه، ونُوْبٍ الى صار الوليد نيم يروح ويخلّيه لحاله بالبيت. اثاريه ابن عم للبنت ومحيّرَه، التحيار اول. قالوا العيال: نبي نحط هالربيط عند ابن عمنا هالمسكين الهالك هذا اغديه يترزّق من وراوه، ان حصل يفدى عمره يصير الفود لهالمسكين، الرباطه تصير له، الطمع. حطوه عند هالداجّ اللي ما ببيته ما يفطر الصايم. الربيط لحقّه جوع وضيقة خلق، لا عيشه حلوه ولا قهوه ولا مجلس رجاجيل، ولا مسايير، ولا من وناسه. ضاق صدره وتغربل. يومٍ من الايام تجي البنت اللي قْضبتُه وتمر من عنده. قالت: وش وَقع كيفك اليوم ياولد ظلما؟ ان شمر يعيّرونهم يقولون عيال ظلما، انهم يسطون بالليل، هجاد. قال: عسى ما جانن بذمّتك، حطّيتين بحلق هالمرْوِح، هالوجه الوَدِر، الجوع ما والله فارق بطني وضيقة الخلق من هكاليوم اللي قضبتين به، وانا تراي بذمتك، ان جان امر من الله فانتي السبب. وهي تنهج يم اخوته قالت: هالمسكين اللي انتم ودّرتوا يم بيت فلان لا تستاثمون به، تراوه بذمتنا، جيبوه عندنا بالبيت حنا نْحَكِل همّه بالعيشه لا يهلك عند فلان، وش تستفيدون الى هلك، ورباطته ان جا من وراوه رباطه عطوه ولد عمكم. جابوه لبيتهم. يوم جا حدى الايام وتلوّذ عليه البنت قالت: شف، تر شبت اخواني الضحى والى شبّوا اول ما يجينا من المسايير المرشد اثنين، اخْوه، هم اول من يجي، ويقعدون على هالمركى اللي من توالاتك. عقبين يجون السبعه والى جوا كل الرجال وديون المجلس ترى اتلى من يجي ولدٍ يقبل من ناحية الشرق ويصير مقعده تحت الرفه بهذاااك، ولدٍ ادهم متلطّم اللي هذا بِعْد منكبٍ عن منكب، عليه له بشت ومعه له سبحه وباكوره، مجلسه هذاك الاقصى ووجهه يم المجلس جاي. ترى كان لك نصيب ترى ما يفكك الا هو، الى منه جلس استقعد على رُكبك وانت بحديدك وانخُه طول حسك، قل: وين حمد يابعيد الذكر، وين حمد مطلق المضيوم، ياما نخيتك! يوم جوا المرشد وجوا الرجال وديون المجلس والى والله هذاك كحيلان، حمد، يوم اقبل. يوم قعد ودلّوا يصبون القهوه وهو يستقعد الولد الشمري وهو يقوم لك ينخى حمد. قال حمد: لا حول ولا قوّه، ياخيّ وش قمّزك هالعالم ونصيت حمد! التفت على المْرابْطي قال: بْكَم تطلق ربيطك؟ قال: اخليه بنياقك. حمد عنده ذودين اباعر ذودٍ عفر، وضح، وذود صفر، مجاهيم. قال: اخليه بنياقك العفر والجِلْفه -الجِلْفه فرس- الى جن بيتي خليتُه. قال: جنك، اطلقه. وهو يفك الحديد عنه. وهو يقضب يده حمد عطي الله وهو يروّح به يم امه. قال لامه: ابشري لك بولد يايمّه، مير بساع زهّبي له غدا، تريه هلكٍ جوع. قالت: بشّر به روحك. قال: شريته بذود المغاتير والجِلْفه. قالت: الله يبارك بالمغاتير والجِلْفه اللي جابن لك اخو. يوم تَغَدّوا والولد عيّن خيرَ وفتّح، قاموا يسيّرون هو وحمد على العرب. وثلاث ليال وهو عندهم. يوم جا يوم ثالث قال: ياخوي وكاد ان امك وابوك ما يمرحون الليل عليك، مير شف هالذلول عليه شداده وقربته ومزهبته لَوّح بِظْهَرَه وانص هلَك. وهو يودعه ويمد من عنده. يوم اتّقى عنهم وهو ينوّخ ويقيّد

الذلول يما غابت الشس. يوم اظلم الليل وهو يْعَقْرِب على القطين وينسبت على ابو الوليد اليتيم وهو يسل الوليد من فراشه ويزمّه وهو ينكس على ذلوله ويركبه وينهب الوليد معه ولا ينوّخ الا عند بيت اهله يمينٍ من سلمى. يوم جا ابو الوليد والى وليده ايدك والخلا، ما من ولد. وهو يصيح: السبعه ياحق ابوي وجدي، ولدي منهوب. ويدوّرون الورع. يوم قصّوا الاثر والى والله هذا الربيط هاويٍ البيت وخاطفه. يوم نهجوا ويلقون مبرك الذلول والى هذي جرة الذلول، يعرفونه، وهذا اثر الوليد عند مبركه. بانت الدعوى ان اللي خطفه الولد الشمري. ويطِلْبونه. يوم وصلوا اهله والى هذا وليدهم ما به الا العافيه. قالوا: اطلب ياشمري اللّي بخاطرك، بس رجّع علينا ولدنا. قال: والله كان الند الحلال لو تجيبون كل حلال عنزه مع حلال شمر اني ما اطلقه كود بوحده. قالوا: انت بس تشرّط. قال: الى من ابو الوليد خلى فلانه اللي هو محيّر لحمد ورجعتوا على حمد ذوده المغاتير وفرسه الجِلْفه رجّعت عليكم ولدكم. ترى البنت متهاويةٍ هي وايا حمد والحيّيير معيٍّ به عليه. والله ويجبرهم جبر ويجوزون بنتهم على حمد ويردون عليه فرسه واباعره.

العجرّش وابن شعلان وابن هذال ينصون خديجة يدوّرون تتن (برواية مشعان ابن سحلي)

خبرك اول حتى النسوان لهن قصدٍ من الطيب، ولهن مرام مثل الرجال. والى مير اول يوم الدنيا مقلولٍ كل شي الحريم الطيبات يشلِن مثل التتن هذا الدخان بشيٍ يسمّونه القربه، جلد، يذخرنّه للرجال وقت عازته. خديجة بنت ابن هذال اشالت عنده قربه داحيته تتن. الشراريب قضى الدخان عنهم وشيّعت قالت انا عندي قربة دخان للبيع. ما قالته للناس، قالته بس مثل ما تقول لرجال واحد تبيه يشيع العلم. دريوا الناس وكل من جاه قالت ما عندي شيّ. وبعد الى غْفَلَوا الناس ترجع تطري ان عنده قربة دخان للبيع. حتى انهم احفَوا بالنشده. يوم كثّروا النشده قالت يامهبّل انا ما ابيعه بثمن فلوس، انا ابيعه بمثل والمثل يكون من فارس، راعي فعل. وهي توقّف الناس. دار العلم بين الناس وما جا على الحول الا العلم واصلٍ الشرق والغرب، على ان بنت ابن هذال عنده قربة تتن وتبي تبيعه بمثل وان المثل يكون من فارس. سمع بالعلم شويش العجرّش. ركب فرسه وجاك ناصيٍ فهيد ابن شعلان. قال: يافهيد، انا سمعت ان خديجه عنده قربه وتبي تبيعه بمثل والمثل يكون من فارس واريت بنفسي اني فارس وجيت عليك على شان انت فارس وكفو. قال: ياالله انا ابنهج معك ولكن ترى ابن هذال احق منا بهالشي ولا نصلح بليّاوه خل نمرّ عليه ناخذه معنا، ابن عم البنت. مروا على ابن هذال واخذوه معهم ونصَوا خديجه. يوم جُوَه قالوا: انت يابن هذال اقرب له منا خلك انت الاول، ترى الكلام يمك. حولّوا عندَه قال ابن هذال: ياخديجه، هو صحيح ان عندك قربة تتن وانك عارضةٍ القربه للبيع بمثل والمثل يكون من فارس والا الناس تقوّل عليك؟ يبي يعطيه فرصه كان هي تبي ترجع بكلامه. قالت: كان هو جايّك كلام فهو صحيح. قال: اجل البنت اللي تجدع كلامه للاجناب ما تتّقي

يا جَوا، لازم تواجه. وهي تقوم تقعد قبالهم. قال: حنا نبي نسوم بامثالنا وهي تبيع على اللي يلوق له. قالوا: اجل ترى الكلام عندك يابن هذال، انت الاول. قال:

الله على التتن الخـديجي وفنجـال ومـقـابلك من زين الاوصـاف رجـال

الله على من قـبل قـصـاف الآجـال مـفـاجـاة من لا باول الـعـمـر فـيـجي

قالت: سمت ولا شريت. قال ابن شعلان:

الله على التتن الخـديجي بكاسـه وغـرو توالى الليل تفـصخ لبـاسـه

الصـاحب اللي كن فـوجـات راسـه مـسك يجـينا مع ردود الحـجـيج

قالت: سمت ولا شريت. قالوا: ياالله ياولد ظلما. يعيروننا ياشمر يقولون ان ظلما جدتنا ياشمر. شويش عاد هالحين يوم صار التالي تبيّن له الهدف، والا ما هو كله طيب به. قال: شويش:

الله على التتن الخـديجي بغليـون وقَـبّـا نـهـار الكون تدنى ومـسنون

والى حـصل بالكون طاعن ومطعـون نقـصـر رسنهـا عند قَـفـو الـهـجـيج

قالت: إهه، التتن لك وبكيفك انت وخوياك. اخذه وتقاسمه معهم.

الجربا وابن شعلان وابن هذال ينصون خديجة يدوّرون عنده تتن (برواية خفيج ابن بدهان)

يقول متنازلين فوقي هالوديان مطلق الجربا وابن هذال وابن شعلان والكل منهم مْسفَّر سفر. واثاري الدخان قضى عن مطلق وجاك راكبٍ فرسه يم ابن شعلان. يوم جا مطلق على فرسه، قال: ياالله حي مطلق. وقام يبي يقلط الفرش ويشب النار. قال: كان عندك وناستنا، الدخان، ما يخالف افرش وانا ابحول ونبي نتعلّل عندك وان كان ما عندك وناستنا والله خليت الفراش والقهوه قفوي بالبيت هناك ما ذقتهن. قال: والله فلا آجده، واني اترجّى الله بس متى يجون هالقفل اللي سْفَرَوا يجيبون لنا دخان، انا اول شادٍ على ذلولي ابنحرك اهوجس ان عندك لون، مير اغدينا ننهج انا واياك لابن هذال. وهم يركبون خيلهم وينصون ابن هذال. يوم راعى ابن هذال والى هذولا هم مقبلينٍ عليه. قال للعبيد: فرّشوا الفرش، جونا الشيوخ. يوم سلّموا عليه وهم على الخيل، قالوا: هو عندك وناستنا والا لا؟ قال: عوذا وانا هذا اقول جيبوا لي فرسي ابنهج يمكم ادوّره عندكم، والله القفل نترجاوه يمسّي والا يصبّح ولا جا الى هالحين، مير نبي يم خديجه مذكور لي انه ما تْخَلَى من التتن. خديجه بنت للشيوخ اول واهله منقطعين وهي اميرة البيت وعنده عبيده ونازلةٍ بشنق القطين هنااااك منزله. وهم الثلاثه يركبون خيلهم ويكدّون يم خديجه. يوم راعت لهم قالت للعبيد يعدّلون الفرش. قالوا: يابنت الشيوخ كان عندك وناستنا نبي نحول والا ترى ما لنا خاطر بشي غيره. قالت: حولّوا ويسمح امركم ان الله اشا واراد، بس وناستكم تراي ما اطلقه الا بسوم واللي يستاهله هو اللي يحصله. قالوا: هو بس عندك شين؟ قالت: عندي، حولوا. وهي تجيبه بهكالكيسه مخيّطةٍ عليه، من العمايدي الاول فيد العراق. قالت: من يسومه؟ قالوا: يسومه ابن هذال، ابنٍ عمك واقرب لك منا. قال ابن هذال:

الله على التتن الخـــديجي ونـاســه — مع جــادلٍ بالليل ترمي لبــاســه
الجــادل اللـي كن فــوجــات راســه — مــسكٍ لفــانا مع ردود الحــجــيج

قالت: سمت ولا شريت. قال ابن شعلان:

الله على التتن الخــديجي وفنجــال — ومــقــابله من عــتل الارقــاب رجــال
الله على من قــبل قــصــاف الآجــال — مفـاجــاة من لا باول العـمـر فـيـجي

قالت: سمت ولا شريت. قال الجربا:

الله على التتن الخــديجي بغليــون — وصـفـرا نهـار الكون تدنى ومـسنون
يامــا حلـى ياحل طاعن ومطعــون — واقـصـر رسنهـا عند تالي الهـجـيج

قالت: نصيبك يامطلق. وهي تجدعه بحضنه. وهو بساع يفكه ويملى غليونه وهو يفرك الغليون ويحط الجمره، جمرة روثه، جمر الروثه يبطي ما يطفى. يوم راعى والى والله لاحقتهم الغاريّه منه، بَغوه. ويلتفت والى مير الكل منهم رادٍ لسيفه. وهو يلوّح على فرسه وهو يَنْبثَه عنهم وهو يروّح بالكيس لْهَلُه. يوم راعى لْصبعُه يا مير يابسةٍ على الجمره. اثاريه نسِي اصبعه ركّه على جمرة السبيل ما حس به يوم شافهم زعلوا عليه وقام يَمْغَدَ السبيل واصبعه على الجمره. ويطردونه على الخيل وهو من الشفقه على الدخان قاضب الجمره على السبيل باصبعه. وهو يرد على ابن شعلان وينسفه من على الفرس يا واقع وهو ينسف ابن هذال عن الفرس يا واقع. وهو يخليهم بالقاع وخيلهم يروّحن لاهلهن. يوم راعى يامير يابسة هبرة اصبعه على جمرة السبيل.

السايوس عند ولد ابن سعدون (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)

ابن سعدون اول عنده فداويه. جاوه من عرض من جاوه، يوم جا والى الشيخ ابن سعدون الاول ميت وصاير بمكانه ولد له عقبه. يامير ولدٍ حمر ولا صيفته صيفة الشيخ، مير انه ولد ابن سعدون وشيّخوه باثر ابوه. تعزّبه هالرجال اللي خطرهم تالي. وهكالليلة يعشّيه رغيف وثاني ليله مثل، وكل ليله على هالمسحوب. يوم جا صبح الثالثه قال: ياولد انت وش انت؟ حنا عادتنا صبح الثالثه ننشد الضيف، انت وش انت؟ قال: انا سايوس. قال: وش انت سايوسٍ عليه؟ قال: على ثلاث؛ على مناسب الرجال، وعلى مرابط الخيل، وعلى مواكر الطيور. ما جا تالي هكالنهار الا راعي هكالفرس يوم الفى على ابن سعدون مهديٍ الفرس عليه. والى هكالفرس الشقرا اللي وش حلو شكله وصفاوة شْعَرتَه. قام الرجال يمدّح الفرس عند ابن سعدون انه من مربط وانه اصيل وكذا. قال ابن سعدون: يالله ياسايوس، وش تقول بهالفرس؟ وهو يحترف عليه ويبترم عليه ويراعي له. قال: ياطويل العمر عز الله انه صاقّ ان مربطه على ما قال بس انه رابيةٍ مع بقر. قال: وش يدريك؟ قال: يدرين انه الى بغت تحتك ما تحتك بسنونه مثل الخيل، تَعمك برِمّتَه تعمك مثل البقر. قال راعي الفرس: عز الله انه صاقّ، ماتت امه وغذيته على حليب البقره. قال ابن سعدون: هذي

والله خوش سياسه. وهو يزوّده رغيف. بعد كم يوم والى راعي هكالطير الاشقر جايبه بعد يبي يهديه على الامير. قعد يميدح طيره، قال الامير هاتوا لنا السايوس. قال: عز الله انه على ما قال، طير من ماكر طيب بس انه رابي مع دجاج. قال: وشلون عرفت؟ قال: اشوفه مثل الدجاج يْحَرْث الارض برجله. قال راعي الطير: صدقت، اي وحق الله اني مربّيه مع الدجاج. وقم يابن سعدون ويزوّد السايوس رغيف ثالث. قنع ابن سعدون ان السايوس عنده علم. جابه ونْشِدُه، قال: انا وش وقعي ياسايوس، وش انا من رجال؟ قال: ياطويل العمر انت ابن سعدون والف نعم. قال: انت ما يجهلك شين، ابيك تعلّمن بالصحيح، وتراك بوجه هالاثنين اللي متراكين جنبي علّم بالصحيح. الاثنين من السعدون. قالوا العيال: بوجهنا؟ قال: بوجهكم. قالوا: علم بالصحيح، ما عليك. قال: انت ما انت ولدٍ لابن سعدون. قال: اجل من هو ابوي. قال: انت ابوك خباز. زعل ومشع السيف عليه يبي يقص رقبته، قالوا العيال الاثنين: ارضك، الرجال بوجهنا. وهو يفقع لامه يرغي ويزبد. قالت: انت وش الله صلطك من راس، وش الله موزيك؟ وين تبي يمه تنشّد وتحرّث؟ وهالحين لا تذبح روحك تراوه صاقّ، ابوك راعي فران بسوق بغداد، الله يعفي عنا. ويطلع على حقيقته ويذلف ويشيخون عيال السعدون الصحيح.

ابن لعبون واخته عند ابن عريعر (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)

ابن لعبون نهج من ديرته هو واخته، نهج للعراق وصار بهالديرة اللي عند البصره. ما ادري وش سبب جلوته، ما ادري دم، ما ادري وشو اللي نيّرُه. جا صار عند له لحيةٍ غانمه، صار عندُه. هو بعد سداد وسُوَلْفي ورجالٍ خفيف نفس. والانثى، اختـه، خوشٍ انثى. الثمرة ان معزّبُه حْشَمُه واغلاوه، ولا يثور الا هو واياوه. يوم راعوا الخويا والى والله يا مير قالط عندُه، عند الامير، اعمَل منهم. قالوا ان وقع الامير بعد بالبنت، اخت ابن لعبون، فْحِنّا رحنا دَهْيكه، مير اغدينا ننكبُه. واشرطوا لهكالعجوز، قالوا ان جبتي لنا من البنت حاجه، من اغراضه يعني والا صوغَه، كل واحد منا يسوق لك اللي تشرطين. العجوز داهلةٍ البنت اول وتعرفه وتجيَه كل النهار وتسيًّر عليَه. المراد انهم طمّعَوا العجوز ونْهَجت يمّه قالت: يابنيّتي انا بنتٍ لي زوّجته له رجل وهي عاريه، ما عليه بِريم، وابي من الله ثم منك الليله بريمك تعيرنَه اياوه يَما يْهَوي عليه الرجل وما يجي باكر الصبح الا انا رادّته عليك. قالت: يابعيدي بريمي هذا ما يوخذ ولا اعيره، به فيروز ومرجان ولولو وذهب. الثمرة انه عاهدتَه بالله وامان الله الا كود ترجّعُه عليَه قبل ما تطلع شمس باكر. قالت: بس ابيه يستره الليله ويساع ما يطلع من عنده الرجال الصبح اجيبه لك. قالت: انطيك البريم بس من يدي ليدك وباكر قبل وجه الصبح، الجهمه، تجيبينُه عندي. خْذتْه العجوز وعطتهم اياوه. يامار هوله، البريم. خذوه وجوا لمجلس الامير قبل ما يجي الامير وقاموا يراعون للبريم ويتفكّرون عليه، وهذا يمدّه لهذا. يوم جا الامير والى معهم هالشي اللي

يتمادّونه ومتهولّينٍ منه. يوم توكّدوا ان الامير شافُه معهم وشافهم يتمادّونه وهم كنّهم مثل اللي بسرعه يحاولون يخفّونه عنه، كنهم ما يبونُه يشوفُه معهم. هو شاف انهم مثل اللي اختلفوا يوم دخل عليهم -والدعوى كلّه من ساسه لراسه تمثيل بتمثيل- قال: اشوف ورّون وشو هاللي انتم غيّبتوا عن؟ قالوا: دعوىً سهله، ما تسوى. قال: والله كود تورّونن ايّاوه، إلا كود اشوفه. الثمرة حلف عليهم وتوعّدهم. وهم يطلعونه ويورّونه اياوه. قال: هذا وشّو؟ قالوا: هذا بريم اخت خويّك هذا هاللي وين هو عندك. انكتوا به هالنكته. وهو يشيله معه الامير لما جاوه ابن لعبون. يوم جاوه مسيّر على مجرى العاده، سلّم عليه وقعد. وهو ياخذ البريم وهو يقرطه عليه، قال: خذ بريم اختك، ولا يجي الصبح ولك علقٍ بديرتي، ارحل من عندي، ديرتي تعذّرك. يا والله عقب هكالحشمه والتقدير هالحين يبي يطرده مثل طردة الكلب. يوم بحّر بالبريم والى بريم اختُه. وهي تنقط عليه النقطة الحاره، نهج يجِر زنوده. وهو ينهج يمّه، قال: العون ابو حيّك، ليه تَعَمْلينَه يا؟ قالت: عيّن خير، عيّن خير، انا انشا الله ترى هاللي بقلبك انا مامونةٍ مْنُه، مير عيّن خير، وش قال لك الامير؟ قال: قال لي هاللون وهاللون ويالله طلعت براسي وقال الصبح تخلي الديره. قالت: ارتخ ياخوي يما اجيه انا. وهي تروح لهكالصايغ قالت: ابيك تفصّل على رجلي كندرة ذهب ولك مهله ثلاثة ايام، وخذ حقّك الطاق مطبوق. وهو يقوّس على رجلَه ويصنع له الكندره. هي راحت لمرة الامير قالت: بالله عليك المعزّب خلّيه يواجهنا، انا قصيرتكم ولنا حاجة عنده. وهي تجيه قالت: نبي منك مهلة ثلاثة ايام ياطويل العمر لين نضِفّ روحنا ونوفي ديوننا ونستافي، ثلاثة ايام وحنا ذاكرينك بخير. ارخص لهم الامير ويوم فات ثلاثة ايام والى الكندره خالصه. وتاخذه البنت وتنهج يم حرمة الامير نكس قالت: ودي اواجه الشيخ اسلّم عليه واوادعه قبل نمشي، ابي اواجهه، بقى لنا حاجة ما يحصله لنا الا هو. يوم دخلت عليه قالت: ياطويل العمر قضّينا كل عازاتنا ولا بقى لنا الا حاجةٍ ما يحصلّه لنا الا انت، بقى لنا اخت هالكندره، خْذوَه من عندي رجاجيلك هكالليله مع البريم ولا رجّعَوَه لي، وهي اللي معوّقتنا والا خالصين وناوينٍ نمشي. وهو يجمعهم قال: يالله بساع هاتو الحاجة هذي، اخت هالكندره بساع تحضّرونه، لا تعوقونهم عن المشى. يوم راعوا والى الكندره ذهب، وهم ما من حال، حوالهم رديّه، زْقرت، يالله حق العيشه. والى والله ما لهم حيله. قالوا: ياطويل العمر، العمر ياشامان، الدعوى سْنَعَه هاك وهاك، كلّه كذب بكذب، واليوم العذر لله ثم لك. أقرّوا على انفسهم وعلّموا ان اللي جاب لهم البريم العجوز بطْماعه. يوم جاب العجوز وتنهزرَه قال تعلّمين بالصحيح والا قطعت راسك هالحين. وهي تعلّمه. قال: لعن ابوكم شْوَيّ والا ظلمنا ابن هالحلال وبهتّوا اخته هالاجوديّه. بغى يترضّاهم الامير لكن البنت قالت لاخوه والله ما نقعد بالديرة اللي هذا عمل اهلَه بنا. وهم يشدّون ويرحلون. عاد قْصدِت هي تقول:

ياخـوي شـد اللي وسـيع رفـوقـه	وانحش بنا عن دار غـاقٍ وغـرناق
الحـر حـرً يزعـجنّه سـبـوقـه	والبـوم يصـبح بين الاضلاع خـفـاق
والعـبـد عـبـدٍ هافـيـات عـمـوقـه	ان جـاع باق عـمـومـتـه وان شبع مـاق
دورٍ على الوالد كـثـيـرٍ عـقـوقـه	واللي يعـقّـونه مـصلّين الاشـراق
عـسى تجـيـهم مـزنـةٍ من حـقـوقـه	اربع ليـالٍ مـدمـجـاتٍ على سـاق
تنقـر له النكبـا والاخـرى تسـوقـه	بامـرة ملوكٍ بين سـايق وسـواق
ترمي عليـهم كـبـر صلهـام نوقـه	يما يتـخـالط دمـهم وسط الاسـواق
تلقى العـذارى خِـشّعٍ بيطبـوقـه	اللي لميع خـدودهن مـثل الاوراق

نومان الحسيني واخته عند ابن عريعر (راوية مجهول)

هذا نومان الحسيني من الظفير كان ورِع زِغير وطلع طلعةٍ زينه يوم انّه صار رجال. ويصير مع ابن حميد. والى ابن حميد يسجّل زُقْرت هكاليوم، والزقرت حاطٍ لهم راتب. نومان الحسين لف عليهم، عاربْهم، جا يم ابن حميد قال: باغيك تسجلني مع الزقرت، قال: ما يخالف، نسجّلك. ويسجّله مع الزقرت ويعطيه رمح. والى الرمح ما هو مريّش، ما عليه ريش، هكالحين يريّشون الرماح، فيه مريّش هذا مخصّص بس للرماح، يريّشهن. جاب رمحه لُه نهار يبي يم المريش. جا عند بيت ابن حميد قال: وين بيت المريش؟ والى مرة ابن حميد، اسمه العويا، والى لها صيوان بشنق البيت. قالوا له هكالرجاجيل، ما علّموه على نيّةٍ سليمه، يبون يدهورونُه، قالوا: هذا بيت المريّش هاللي بشنقنا هذا. يغطّون له يم الصيوان، صيوان العويا، وهّموه. نهج ينقل رمحه بيده. يوم فات على الصيوان وليا هذي العويا وابن حميد، والى والله يتلاعبون. ما حَسّوا غير هو فايتٍ عليهم. وامشع السيف ابن حميد يبي يضرب نوبان. وهي تقضبه العويا، قالت: لا لا، والله ما تعرّضه، لكن هالحين انا اسعله ونشوف وش جابه. هاه، وش جابك؟ قال: والله سعلت عن بيت المريّش وقالوا لي هذا بيت المريّش. من سعلت؟ قال: سعلت هالرجاجيل اللي قدام البيت. قالت لابن حميد: والله ما وهّقه غير فلوّتك هاللي بالبيت هم اللي درّوه، لكن هات الرمح، هاته، والله غير انا اريشه لك بيدي والى من جا العصر تجي تلقاه خالص. نكس هو ويوم جا اللي وهّموه جا وجلس عندهم، حتى ما سلم عليهم. هم حق الله متهولّين انه طلع سالم، هم كان قصدهم يورطونه. وين رمحك؟ قال: عند المريش. يوم جا العصر وانهج يمّها والى هي مريّشته من هالريش اللي ما فيه بالرماح اللي مثله، مسويّته غير شكل، منظّمته، مودعته شوده. والى ابن حميد عنده له فرس عاصيه، فرس اصيل، حمرا، ما تلحقه الخيل الى رْكضت، تَلحَق ولا تلحق، لكن عجزين لا يَعَسْفونَه. قال: ياوين، ياوين، ياوين اللي يبي الفرس منكم يالزقرت يْعَسفها وهي له. قال نومان: انا ابغيها وانا اللي اعسفها. الناس هذولاك باخنينَه، الزقرت، ما تلقى بهم اللي قال انا اريد الفرس، يخبرونَه، كل ما يركبها واحد تزِتّه. يوم اخذها قالوا

الجليسه هذا عميانٍ هذا، والله غير تخلّص عليه مير تفكّنا منه. مسك رسنه وقام يقوده مسافه يقفي ويقبل لين قاودت له. يوم ابعد وهو يزت حاله بظهرها وهي تصقرق به. وهذا هو مخلّيها بكيفه ليا ما جت لك بطارف العرب. يوم جت طارف العرب وهو يموحها ويخليها على سَدْوَها. الزبده هكالنهار ليا ما خلاها تقيف على الرسن. ويعسفها عسافٍ على كيفك ويتخيّلها. عجزينٍ عنها هذولاك قبل. والى والله الى ركضن الخيل ما يعانقنّه. والى والله يوم انهم انتحسوا منه الزقرت. ويغزي ابن حميد ويخلي الصنم اللي عند العرب عشرين، هذاك نومان ما حْسبوه، خلّوا العشرين من غيره. يوم اخذوا بعد مَدّة الغزو بكم يوم وهي تجيهم هكالغاره، بمغيبة ابن حميد، انكبّت عليهم هكالقوم وهي تزرّ حلالهم كله، ما خلت لهم ولا حاشي. فْزَعوا الصنم، عشرين الخيال، والى والله ما لهم بهم طاقه ويطردونهم ويالله يزبنون البيوت. أثاري نومان وقف على له راس نبا بعيدٍ عنهم وقام يتفرّج عليهم. يوم شافهم كسروهم وهو يكرّب عليها ويلقّمها العنان ويلوّذ بظهره ويلكده بعرقوبه وهو يحذف روحه عليهم. يوم اخذوا هناك والى هو ناطحهم قدامهم بهكالفيضه وهو يرثع بهم، هذا مجعوف وهذا مايل. ويزت منهم فوق ميه وخمسين، ويخلّي القلايع كثر البل. وهو يقلب الحلال نكس على اهله وباقي القوم يالله تشرّدوا عمارهم، انحاشوا. ويجيب الحلال ناكس به مع اثره والخيل القلايع تجرجر ارسانها. يوم انّه طْلَعت على العرب، يوم شافوا الحلال طلع، الخياله العشرين اللي ما حصلّوا منها شي، وهم يركبون خيلهم، فْزَعوا. هو يوم انه شافهم نِكَس ولوّذ مع لُه متقى ما يشوفونه بنوب. يوم فاضوا والى والله الطَرحا الرجاجيل والخيل تمشي وصط البل والقوم منكسره. وهم يجيبون الحلال ويقضبون من هالطرحا ويجيبونهم لاهلهم ويقومون يعرضون عند البيوت كنهم هم اللي فكوها يعني. هو ما شافوه هو ولا دريوا انه هو اللي فعل هالفعل. اخذوا يومين ثلاثه ايوم جوا غزو ابن حميد، انكفوا. وينطحونه يبشرونه. جا والى والله الخيل والطرحا ملي البيوت. قال: والله انتم يالصنم ودي اجزاكم على فعلكم، تحضرّوا باكر اكتب لكم كتاب يم عميلي فلان ويفصلّ لكم لكم ولخيلكم، جوخ حمر، أنتم جوخ وخيلكم كبن. وهم يتحضرون الصبح ويكتب اساميهم بهكالورقه لعميله. أثاري نومان ما كتب له شي. هو سعل، ابن حميد سعل، قال: هو نومان ساعدكم يوم جتكم هالقوم؟ قالوا: للّه، ولا مير شفناوه بنوب. كتب لهم هم انك تعطيهم هالشي وهالشي لهم ولخيلهم ونومان الحسيني الى منّه جاك تعطيه طقعةٍ بلحيته. يوم جوه قام يفصل لهم لما خلصوا هم وخيلهم. جا نومان يبي مثلهم، قال: انت ما هو كاتب لك شي. قال: ما يصير، انا شايفه يوم يكتب قدام اسمي. قال: ما كتب لك شي. قال: انا شايفه يوم يكتب قدام اسمي. وازاه، حدّه، قال: والله انت كاتبٍ لك طقعةٍ بلحيتك، غيرها ما هو كاتب لك شي. قال: هيك؟ قال: هيك. قال: خير انشاً الله. وهم يركبون ويجونك عليهم هالجوخ الحمر غادين مثل الديدحان. يوم

اقبلوا على البيوت وهم يَهَذْبون غاره ويَعَرْضون على خيلهم عند بيت ابن حميد. نومان على اثرهم. جا كادٍ على فرسه ليا ما اوقف قدام شفاة بيت ابن حميد ولا حول، قال: يابن حميد:

ثلاثة ما يلبسه غير اهلها الجوخ والديباج والثالث الشال
اللي الى جا الخيل ينكس حجلها هذاك يلبس من هداريس الاسمال

وهو ينكس مع اثره. فهمها ابن حميد، قال: يالله اجمعوا لنا الطرحا، الكلام هذا ملعوب، بساع كل من عنده طريح يجيبه. وهم يجمعون له الطرحا وياخذهم واحد واحد يستقرّهم: هاه يالبناخي، علّمنا وش صار معكم؟ قالوا: والله ياطويل العمر نعلمك، أغرنا على البل واخذناها ولحقونا عشرين خيال وقلبنا عليهم ليا ما دربيناهم على العرب ومنها ما شفناهم، ويوم طبينا الفيضة الفلانيه وليا متْخلّقٍ لنا هالخيال ناطحنا من قدام على له حمرا وهالخيال هو اللي رثع بنا وفعل بنا هالفعل ويسّرنا، ويوم ينتخي ينتخي خيال الحمرا نومان الحسيني، ردّها عند نومان الحسيني، وتالي يوم قاموا خيالتك يتقاسموننا يالطرحا هو ما شفناه، ما ندري وين راح، لكن لو شفناه عرفناه. قال ابن حميد: آه، أثر هالفعل هذا فعل نومان. وهو ينكس على اهل الجوخ قال: يالله يالله، والله ما بكم اللي يظل على ظهره، فصّخوا جْوَخْكُم ياهالكذبان. وهو يسلّبهم الجوخ ويطردهم، الزقرت.

وليا نومان عنده اخت له اسمها نومه. ويعشقها ابن حميد، قال: باغٍ نومه. ويصير عنده نومان غير شكل، عند ابن حميد. قالوا الزقرت والله نبي ندوّر الشي اللي يحدث بنومان عند ابن حميد. وليا هكالعيال اربعه، قالوا: حنا نعرف اللي يخرّب بينهم، من نخرّب عليه من عند نومه تْخَرَب عشرتهم. جابوا هكالعجوز ويعطونه اربع نيرات قالوا: نبيك تجيبين لنا غرض من اغراض نومه. وتنهج تجيب لهم من اغراضه، يعني إحداث هيك. يوم جا الليل قاموا يتعللون ويصير مقعادهم قريّبٍ لابن حميد، ما هو بعيد: يافلان! -بينهم، مقصوره يعني وابن حميد قريّبٍ لهم، يسمعهم، على اذنه- يافلان، ما لك هَويّه؟ قال: لا بالله الا لي هويه. من هي؟ قال: نومه. قال: ياشين نومه تبغيني انا. الآخر قال بالمثل، وهذاك بعد مثل. قالوا: البرهان اللي معه شاره منها. وليا كلهم سوّوا حالهم معهم شارات. والله ابن حميد زعل يوم سمع هالكلام، ما لاق له. يوم اصبح الصبح ويرسل هكالمرسال على نومان، قال: روحوا لنومان خلوه يرحل عنا. جاه المرسال قال له ابن حميد يقول لك ترحل. أخته توّه حست. قالت: ارسل عليه ليا ما نسوّي صميلنا، نبي لنا يومين ثلاثه لما نخرز صميل الما. والى عندهم لهم صايغ. وتاخذ هكالنيرات وتروح يم الصايغ ويسوّي لها فردة كزمه، حذوه، من ذهب ويخلصّها بهاليومين. وتاخذها وتروح لابن حميد وهي تلوّذ عليه من عند القاطع وهي تزت الكزمه عليه، قالت: يابن حميد، الله يعينك على اللي بوجهك، عيبٍ على القصير يرحل من قصراوه وهو منقوص. وش مسروقٍ لك؟ قالت: منقوصة

فردة هالكزمه، سرقوها زْقِرْتك. وليا هو يخبر يوم هم يسولفون عنده واغراضَه معهم يتمادّونهن. وهو يوصّي لهم: يالله، يالله، هاتوا فردة الكزمه. قالوا: والله ما اخذنا لا كزمه ولا غيره. قال: لا، هذا شيٍّ انا اخبره واعرفه، يالله بس بساع هاتوا الكزمه والاغراض الباقيه، يالله لا تعوقونهم. ويقومون يحلّفون له ان ما عندهم شين: ياطويل العمر، والله ما عندنا شين، والله ما غير سوّيناها حيله والعجوز الفلانيه تْخَبَر. ويستقرّون العجوز وتعلمهم. ويرجع ابن حميد على نومان ويزوره ويرضيه.

نهار من النهارات جاهم علم نذر ان عليهم صباح، قوم. والى عندهم ما، مارد، اللي ينزله الاول يتمكن من الثاني. وهم يسرون مسرا، شدوا بالليل يبون ينزلون على الما قبل هذولاك. يوم شالوا وهو يَخَطم السلف ويمر نومان وزن عطفة العوبا تقود بها العبده قدام المظاهير قفو السلف. الدنيا ليل. قالت: وشو الخيال هذا؟ قالت: هذا نومان. قالت: صوتي له جاي. وتصوت له العبده: تعال، تعال، تبيك الاميره. ما يدري هو على نيته. والى والله يوم نوخت الزمل. جا يتهايق عليها ما يدري وش تبي به. يوم تهايق وهي تقضبه مع يده، قالت: اركب جاي. وهي تجبره اجباري وتركبه معه. وهم يثورون البعير. وهو واياها بالهودج. تالي تخلص منها وحول وركب فرسه. وليا عندها ريحه، طيب، ما تنوجد غير عندها، ما هي ماجوده عند احد غيرها بنوب[1]. يوم لحقهم وليا عليهم هوا وهو صار من تلات الهوا وليا الريحه بخشم ابن حميد، ابن حميد يعرف ان هذي ريحة العوبا، ما توجد الا عندها هي بس. من استروح الريح عدّه يشوفَه. يوم طلع الفجر والى ولله القوم يوم انها انكبت عليهم، وهذا نومان كل ما يعضلون ياخذ بهم دواحير وعقبٍ يْعَرض عند ابن حميد ويعتزي: خيال الحمرا نومان، ياهنيّك يابن حميد. ولا يرد عليه ابن حميد. وكل ما يظكون القوم بابن حميد والى نومان لهم ويصفقهم. والى ما فكهم نومان هكالنهار، كسر القوم. يوم نزلوا قال ابن حميد. انا اريد اسوّي لك البشعه يانومان. البشعه يد المحماسه يحطونها على النار لما تْغَدي حمرا وعقب يرصّونها على لسانه، ان كان هو بري هذا عدّه حاطٍّ بْفَمه ما وان كان ما هو بري تاكل لسانه. جالس نومان ويتعذّر لابن حميد والعبد يشتَغل بالبشعه بالنار. يوم بحّر والى والله هذي البشعه يوم انها قامت تلاهق، حمرا. والى العبد تولّم يبي يطلعها يبيه يمد لسانه عاد يرصها على لسانه. والى السيف وزنه. وهو يقضب السيف. قال:

عــــز الله اني باشعٍ والحس النار	وعــــز الله ان النار تاكل لســـــاني
وعـــــز الله اني لاريش العين دوّار	عـــز الله انه من ثمـــانه ســـقـــاني
وعـــــز الله اني ناقلٍ صنع بيطار	وعـــــز الله اني ذابحٍ من بغـــــاني
وعـــــز الله اني لاريش العين دوّار	وهجـرتهـا هجـر الرمك للحـصـاني

(١) قارنه بما حدث مع عميره ولد شايع الامسح تحت العنوان الفرعي "قطيفان ابن رمال يفكّ عميره ولد شايع من العريعر" ضمن العنوان الرئيسي "شايع الامسح وابن قدران"

رويلي له اخت وامير العرب زيد يبيه وهي ما تبيه (برواية خفيج ابن بدهان، قِنا)

رولةهم بني عم. هذا زيد الامير، امير العرب، وهذا واحد ولد عم لُه وله اخت مزيونه وابوهم ميت. قال له زيد، الامير: جوّزَن البنت. قال: والله ما انا جابره يازيد، ما اقوى اغصبَه، يتيمه ولا اقوى اغصبَه. وداورَه واحك عليَه وهذا، طاول هالارواح بلكي انشا الله يهديَه الله. الثمرة هذاك يبي قَرَه قَرَه كود مَرَه وهذاك عيّى يقول ما أقدر اغصبَه. جاه وهي تمشي مع رفيقاتَه يِسِقْن الزمل، رحيلٍ العرب، وهو يلحَقَه وهو ياخذ عصابتَه من فوق راسَه، غدْفتَه. يوم جت اخوه مفرّع وتبكي عندُه قالت: زيد اخذ مقرونتي. قال: يابعد حيي مقرونه، ما بك عيب ومع خويّاتك ولا بك لا حْنفْةٍ ولا جْنفه، ومقرونة بدالَه مقرونه، تبينا عاد نذبح زيد أو نخانقه على شان مقرونه! شرى لَه مقرونه. ما زعلتُه هذي. تِمَثْنى زملُه وهو معشّي بصف البيت، زمل اخوَه، انت يازيد، الامير. وهو يذبح هكالجملين، يعقّرهن. قال واحد يقولون لُه ابن قبلان: ليه يازيد تْعَمَل هاك؟ قال: انا هذا لون عَمْلي. سكت عنه. يوم روّح الزمل قالوا لاخو البنت: عقّر زواملك. قال: يِخْلَفِن، الفنا بهن والبقا براسُه، زواملٍ مطَب زوامل للّه الحمد ولا حنا مراعين زيد. ما زعل. بعدين قام زيد أخذ فرس اخو البنت واهداوه على حدى مراكز الدوله. قالوا: اخذ فرسك واهداه على المركز. قال: صفرا سنون، فِدْوةٍ لُه. جا له يوم هكالضيف وضاف اخو البنت ويعشّي عنده ويقوم لك زيد وهو يذبح ذلول الضيف. قال الضيف: ياللحية الغانمه جا ذلولي لَه رجلٍ وذبحه. قال: أي ذلولك أيُّه وهالذلول الشعَلا أطيب. قال: لا بالله هذي اطيب ولا هنب الايف، هذيك رحيّلٍ والله انّه وهذي ذلول. قال: حط رسنك وشدادك عليه واقدَه بامان الله. يا مار نازل عنده له جار، عند اخو البنت، واثاري زيد تمثنى وليدٍ لهم واقطف راسه بالسيف يا ذابحه، انت يازيد. تحدّي على بناخيه انه ما جوّزه. يوم جا يا مير الحريم يِصِحِن. وش علمكن؟ قالن: جاَ وغدنا وذبحُه. قال: الله! قالوا: اي والله. وهو يعدي عليه وهو يمسُّه يوم مسُّه يا ذابحه. هاللي عاد يقول، هو الولد هذا، الرويلي:

الصبر يالاجواد خمسٍ دمحناه	خمسٍ نخفيهن وهن بيّناتِ
الاوله مقرونة اختي تغطّاه	يضفي هدبها فوق جيب العباة
والثانيه ذلول ضيفي تعشاه	والضيف ضيف الله من المكرمات
والثالثه زمل بيتي تمثناه	وعذره لابن قبلان هذي سواتي
والرابعه بنت العبيه مزهّاه	تلّه على الحاكم بهرج ثبات
والخامسه ولد قصيري تعشاه	وخلى حريمه عندنا ساهرات
وسكتّ عنه لَما تمكّنت بهواه	غسلت صدى قلبي عن الفايتات
يالايمي في زيد يجيك ما جاه	ضربة عديمٍ ما درى الموخرات

مصيبة جديع ابن قبلان (برواية رضا ابن طارف الشمري، الرياض)

جديع ابن قبلان ابن ملحم، امير الشام، من امرا عنزة هل الشمال. مضى له وقت اماره وشخصية بارزه واتسعت امارته. لكن عقب ذلك موّتوا اخوانه، حْضاتُه،

اللي مسانديـنه، خمسـه، هَفَوا (= انقرضوا). وطمعوا بالامـارة عيال عمـه القريّب، زادوا عليـه وخذوا منه الاماره وفْصلَوه. قـالوا: نبي نذبحـه. قـال اخوهـم الكبيـر: لا خطيّه تذبحونه لحم ودم، شايب، لكن خلوا ذبحتكم له خلوا له سبب. سَوّوا به اشيا ما ترضي، تجزع. لكن هو عرف به وصبر على كل الاهانات. منهن جوا زمله عقّروه، ومنهن خذوا الخاوة اللي هو ياخا من الشيّا، الرعيّه، ومنهن خذوا الخرجيّة اللي يدفعـون له الدوله. الدوله مـخصـصـين لكل امـير مـعـاش شـهـري، تجيه بغله مـحـمّله جنيهات معاش للامير وخذوَه هذي وفْصلَوه، طرّدوه عْنَه. وذبحوا ولد قصيره، وخذوا فـرسـه الاصـيل واهدُوَه على الدوله. حيف بحيف وظلم. يبون غديه يتكلم يذبحـونه. وكلهن ترك المسـاعل ذولي وقـال اخـوهم الكبيـر: زاد خلّوه خطيّـة تنبحـونه من دون سبب. جاوه له شمري اسلمي رفيق له بينهم رفقه ويواصله من نجد للشـام ويهدي عليـه طيـور. وقت الصـقـارات، يا جـا وقت هَدَد الطيـور اهدى عليـه طيـور. يوم جـاوه بعض السنين وليا مير مدبْرةٍ دنياوه ومتدهورة اموره. وش نوحك ياجديع العام امير وهالسنه صاير نظير وهذي حالتك؟ قال: ياولدي الدنيا هذي ما عليها قوي تْطَمّن هذا وترفع هذا ومـا خلّت احد مـا لاعته ولكن عاد ما راحت منا بعيـد لبني عمي اللحم الثـانين. قال: ليش تنازلت عْنَه؟ قال: ما هو بكيفي، نزّلوني الرجـال غصب علي. قال: هذولا ثلاث رجـاجيل، الشعب هو ثار مـعـهم؟ قـال: لا مـا ثار مـعـهم الشـعب، الشعب يعزّن اعز منهم. قال: زاد وش لون نزلوك يا صـار هم ثلاث رجاجيل؟ قـال: انا شايب وراحت مني هالحين واخواني اللي مسـانديني والرجـال الطيبين هَفَوا. قـال: ياخوي عندك عيالك حروة الستـه او السبعه هالحمران اللي الواحد ما يفوت مع البـاب. قال: والله عاد مـا صـار بهم سداد ولا واحد، والا له عيال كثير لكن مـا هم شي. قال: خلّك يعلّك، زاد مـا تكابرت طيـزه من حـريم هالديره خـذيتـه ياجـديـع، تتلي بس عـينك وشـهوتك، وجـوا عيالهن مـا لهم هـدف لا بالامـاره ولا بالحكم، ناس مثل خـوالهم، مـا خذيت من رجـال المواكر اللي يعرّبون الماكـر. قـال: طيب هالحين اللي يبي يعرّب وين يروح؟ قـال: هالحين عسى الله يعوضك بالجنه، عقب الشيب علّه طْهاره، مـا حـولك شي. قـال: انا ابي اغدي يجي لي نطفـة صـالحـه لو تحيي ذكري عـقب مـوتي لو مـا احضره. قال: واجد المواكر. قـال: انا ابي شمر. قال: شـمر محمد ابن علي، السمن العرابي بحايل، هذولا حمولة يرفعون البناخي وبناخيهم ما يبطل. قـال: طيب نبي انا واياك نتخاوى وابيك تدلّن. قال: مـا يـخالف. رفيق له الشمري. راح هو واياوه الفوا على ابن علي خْطَرَوه. علمـه الشـمـري قـال: تر هـذا جـديع ابن ملحم امـيـر الشـام. الشمري يسمـع به، انت يابن علي، لكن ما يعرفه شخصيا والا تسمع به النـاس. والله اكرمـه غاية الاكـرام، ذبايح وجزور. قـال: سم يابن ملحـم الله يحـييك وسـامـحنا عن القصور ويوم انك شرّفتنا بديرتنا وزرتنا لو نذبح كل حلال اهل حايل ما لحقنا قدرك لكن سـامـحنا بالقصـور. قـال: يابن علي والله مـا انا جـاي ابجـرّبك والا ادري انك

اجودي والاجودي يقدّر الاجواد، لكن انا جاي لحاجه عندك، لصوغه عندك ان حْصلَت لي فهي كْملَت ضيفتي وان ما حصلت لي والله لو تعطيني كل حلال شمر او تذبح لي كل حلال شمر ما عدك ضيّفتني يابن علي، والا عاد الضيفه ما هي عبره، ادري انك تقدّر الاجواد. قال: عسى عندنا صوغة تصلح لك وابشر به لكن تعش. والله خَذوا ما خذوا قال: انا جاي ابي بنتك. عاد قاموا يتداورونه اهل حايل. خذى عندهم اسبوع. قال: بنتي؟ قال: نعم. قال: يابن ملحم ما عندي بنت. قال: انا ما جيت الا انا داري ان عندك بنت. معلمه الاسلمي ان عنده بنت. قال: يابن ملحم انا عندي بنت لكن البنت هذي خبله ولا تصلح عند الاجناب، ما تصلح الا عند حريمه اللي يسنّعنّه، وخبله مير ويش عاد لو هي بنت ابن علي، ولكن ادور لك من بنات اهل حايل لو تبي اربع حريم. قال: انا لو انا ابي الحريم كان ما وصلتك، كان مكتفي من هل الشام ومن عنزه ومن هل الشمال لكن انا جاي ابي ماكر. المراد احرجه. ابن علي يكذب لكن يبي يتبعّد عنه غامضته البنت، شايب كبير وناحي عنهم، يبيَه لعيال عمه والا عنده بنت ما هي هينه. قال: يالله جوزوه خنسا. جوزه البنت. قيل ان اسمه خنسا، بنت ابن علي. يوم انه خذاه وتْحَمْل منه وتجيب فاضل وتجيب عقب فاضل وضحا. كِبْر الليد وصار عمره خمسطعش سنه، يعني جذع على اوله. جده زعج له من حايل له سيف أقطع السيوف اللي عنده. زْعَجُه له معه كتاب قال هذا لبناخيّ. يوم قعد الصبح وليا السيف بحضنه. قال: وشوا يابيه هذا؟ قال: هذا خالك زاعجه لك هالسيف. هو خاله ابن علي عرف ان الهدف يعني هاللون، انه حوِّل من منصبه وان الهدف انه قناص يبي له طير. والى والله الولد طالع طلعة السعد. قام ينشد ابوه: يابيه وش لون انت تنازلت عن الاماره وليش تصير لبني عمنا وهي قبل لك. قال: ياولدي عجزت. قال: وعيالك هذولا هالرجال؟ قال: عيالي ما فادون ياولدي وانا شايبٍ كبرت واخواني هفَوا. راح الليد معه السيف. يوم جا على راس الشهر وليا جاية البغلة عليه هالجنيهات معه له حماميل من الاتراك، كل امير مخصصين له معاش. وهم يجيبونَه وهم لك ينزّلونَه عند ابن ملحم، بمضيف ابن ملحم. يوم انهم نزّلوَه وهم يفرشون لهم لهم زلّيّه وهم يكوّمون الذهب على الزليه ويقومون يتناصفون الذهب بطاسه، يكيلونه بطاسه. وكل واحد له ميله (= ملّيَه). هم ثلاثه الاخوة اللي مشتركين بالاماره وبالثروه هذي. جاهم الليد ما هم يَمُّه، يكيل لهم هذا اللي يقوس لهم الذهب وكلٍّ يكوّم له حقّه شنق. وهو يستدني السيف وكلهم يتناماهم ويركّد روسهم على الذهب اللي عندهم. يوم ركد روسهم وهي تختض الخدام والناس. قال: يمكم والله يا واحد يحترك ان يصير راسه ثالث لرجليه، الملحم بينهم ولا احد يتدخل بينهم. خافت الرجاجيل قالوا اكيد ما تجروى الولد هذا الا وراوه ناس مسنّدة له. خافوا كل قضب مكانه. قال: يالله، حمّال، حمال. يا جايين الحماميل يتراكضون. قال: لموا الذهب هذا وشيلوه على البغلة ودوه مضيف جديع ابن ملحم. يوم بحر

جديع الى جايته البغله، ليا الليد يتليَه وليا والله منشبٌ من الزعل وليا السيف يقطر دم. هاه يافاضل؟ قال: ابشر بالسعد ذبحتهم. قال: كلهم؟ قال: كلهم. شب النار جديع ابن ملحم وهو يودعه لك حريقه، مثل السعيره. الشيخ عنده حكْوه، الشيخ عنده حكوه. هذا يقولونه طرف الديرة اللي ما حضروا المشكله، هالثوره هذي. اجتمعت الناس وقامت تهنّيه بالاماره واللي يعاهده. واقصد هذي القصيده:

العـذر ياالاجـواد عـشـر دمـحـناه	خـمس نخـفـيـهن وهن بيّنات
الاوله مـقـرونة اخـتي تغـشّـاه	نسَف هدبها فـوق جـيب العبـات
الخاوة اللي هو ياخذ من الشيًا.	
والثـانيـه كـبـدي من الغل سـقّـاه	وخلّى ببيبان الضماير مـواتي
والثـالثـه زملي بسـيـفـه تولاه	وعـذره يقـول اليـوم هذي سـواتي
والرابعـه ولد قـصـيـري تعـشـاه	وخلى حريمه بالعـرب صـايحـات
والخـامسـه مني جـوادي تقـفـاه	واهداه على الحكام هرج ثبـات
والسـادسـه ذلول ضـيـفي تخطراه	والضـيف ضـيف الله من المكرمـات
ودمـحت له ياما تمكنت بقـضـاه	واجلى صـدى قلبي عن الفـايتـات
ونعـمين يافرخ خلف قـيـمـة غـذاه	ياغـاذي الوكـري من الخـاسـرات

مصيبة جديع ابن قبلان (برواية ابو هليّل الشمري)

جْديع ابن ملحم، شيخ المنابهه والمصاليخ من عنزه، ما اكبر من مصيبتُه شيّ. حاكمٍ بحدري سوريا، حمص وحماه تحت يدُه، يادا اهلهن وياخاهم، منصبتُه الدوله، وهو شيخ عرب، وراضيةٍ عليه الدوله. وكل هلال شهر تجيه بْغَله محملّه ذهب حمر وابيض ويفرّق هالفلوس على عربتُه، والكل يبونه، الشعب والدولَه. وغدَروا به عيال عمُه، جوه بغفلةٍ منُه وذبحوا عياله واخوه وفضّ هو على حصان وزبن الدروز وفكّوه الدروز. وتْبِعُه بناخيٍ له بحمله، بعد ذالٍّ منهم. واخذ سنتين هو وبناخيه بحماية الدروز. ركب الاطرش شيخ الدروز يسعى بالصلح بينهم. يوم حوّل على الملحم، قالوا: مير هالحين حنا ما نبي منه شيّ، ذبحنا عيالُه واخذنا منصبه ولا وراوه شيٍّ نبيه هالحين، لكن يرجع لديرته عليه الله وامان الله ما نلمسه. المراد انه رجع يمهم وقام يتنزّل باطرافهم وهو ما هو آمنهم. قالوا هذا معترفة به الدولة قبلنا، والشعب كله يبيه ونخاف يثوّر انقلاب علينا لو ما هو بهالايام بعدين، لكن نبي نذبحه. قال اخوهم الكبير: عيب تذبحونه وانتم معطينه ميثاق، ما تذبحونه الا بسبب يثوّرُه. قاموا يدوّرون الاسباب اللي تخلّيه يثور. جَوا جار له قيل انه ظفيري وذْبحَوا ولدُه، جذعٍ ما هو كبير، وتركهم. وجَوا زمل له وعقّروه بحجّة انه جايٍّ زرعٍ لهم، وهم يكذبون ما جا زرعهم، وتركهم. وجَوا ضيفٍ له خَذوا ذلوله وذبَحوَه، وترك هذولي كلهن، ما له حيله. ويحوّل عليه عشيرٍ له شمريٍ يوم هو حاكم يصاوغُه بطيور وقت القنص ويجيب له هدايا ومن نجد وعشيرٍ حميدٍ له، النفيشي، أسلمي. ما هو داريٍ بامور الله هذي به.

لما جاوه قال: آه، وش حَدَر بابك؟ وش وصلك هالدرجات؟ قال: والله مثل ما تشوف، غْدروا بي عيال عمي؛ ذبحوا عيالي واخوي. قال: عيالك هذولا ما ساعدوك؟ عنده هالحين عيال اربعه امهم شاميّه يوم ثورتهم مع امهم بالشام والا رجال كبار. قال: ما ساعدونن، هذولا ما فيهم خير. قال: ايه هذا فعلك بيدك ياجديع، هذولا لو انت معرّبهم من منسب طيب حديهم يسد بخصومك كلهم، هالبلاوي اللي كبر الزمل، لكن من تزاينت خده ما نشدت عن جده وهذي حصايده عليك ياجديع، لكن عندي لك شور. قال: وشّو؟ قال: هنا قبيلة من شمر ان الله رزقك بولد بناخيٍ لهم يرجع عليك منصبك ويحيي ذكرك لو هو عقب ما تموت، بحسب ان بناخيهم مشهور بالفعل وبالحظ. قال: من هم؟ قال: آل علي من الجعفَر. قال: تْخَبَر عندهم احد عنده انثى؟ قال: الله الله، خابر محمد، السمن العرابي، عندهُ بنتُه خنسا مثل عاطف الريم بتيّتي هذي يمّك وهي ما اخذت. قال: اجل ياحياك يمهم. ويجلسون عليهن (= الركايب) من الشمال ويطقّون روسهن عند محمد بضواحي حايل. جاوه الشمري وعلمه. هو ما يعرفه. قال: تَر ضيفك هذا جديع ابن ملحم. قال: الله يحيّيك انت واياوه. ذبح جزور وذبح غنم. يوم قلّط ضيفته قام يْتَعذَر، قال: والله شرّفتنا يابن ملحم بهالزياره من هالديرة البعيده، وحنا ما قوّمنا حقّك ونتعذّرك عن القصور. قال: ما جا منكم قصور، لكن حقّي وضيفتي حصّةٍ عندك ان حصلت عليَه كمل حقي وكملت ضيفتي، وان ما حصلت عليَه والله لو تذبح حلال شمر كله ما قام ولا قعد عندي. قال: آه، نرجي انشا الله انه تصير تحت يدنا ونقدّرك بَه، وشّي هالحصّه؟ قال: الحصّة بنتك، جايٍ من الشمال ابيك تجوّزَن ايّاه. قال: ما لي بنتٍ ياجديع. قال: لك بنت، انا موكّد وجايٍ على علمٍ ثابت، عندك بنت اسمه خنسا بَعَد. ترى الشمري طق باذنه، قال: تراوه ييي يهتّلَه عندك لكن لا تقبل. قال: خنسا خِبْلةٍ ياجديع وْرِدِيٍ شوفَه ولا تجمّل عند الاجناب وانت اجنبي يضحكون عليَه الاجناب ولا ودّنا انك تحرج موقفنا بشي ما يطلق وجيهنا عند الرجال ياجديع. قال: يامحمد عقله وشوفه وجميع عذروب به انا مْتَحملّه، بس ابي رِحْمَه تْحَمل نطفتي، لو انقله على ظهري، ابي اغدي يجين ولدٍ بناخيٍ لك يقعد شدادي ويقوّم حظي، هذا قصدي، والا لو قصدي الزين والعقل هذولي عندي بنات اهل الشمال، لكن جايك على هالمعنى. قال: لا وحق الله الا ابشر به. امير يملّك لُه عليَه ويحطّون ظلّتَه على جملَه ويجي يتبارى هو واياه شمريهم معهم. كتب الله وحملَت وجابت ولد وبنت، قيل انهم توم، او البنت عقب الولد. سمّى الولد فاضل والبنت جوزا. البنت يوم ارشدت نحر نمر ابن عدوان، من كبر قدرُه وغلاوه عنده والا نمر شايب منحي. قال: عندي بِنتي يابو عقاب ابجوّزك اياه. قال: وش اسمَه. قال: اسمَه وضحا. هو عنده علم انُه ما يقبل كود اللي اسمَه وضحا. قال: وضحا وبنتٍ لك، يابناخي لو اتمنّاه منوة هذي، لا وحق الله الا مقبوله. ملّك له عليه. وينحر البنت. قال: يابنتي، تَرَن جوزتك نمر ابن عدوان، لكن من حقي عليك شهرين

تجيبين بوضحا، حسب انه ما يقبل كود اللي يصوّت لَه بوضحا. قالت: امرك راشد. يا مير هي بنتٍ عاقله وبنتٍ نشميّه. زفّه عليه وثلاث شهور وهي عنده تجيب بوضحا. يوم كملت ثلاث شهور، انتَ يانمر شايبٍ خرفان ولا تبيه، ويصوّت له ولا تجيب. قال: آه؟ وش نوحك ما تجيبين، عسى ما همب مزعلينك المعازيب؟ قالت: حشا يابو عقاب، لا والله ما هم مزعلينن، لكن تصوتون لي باسمٍ ما هو لي. قال: عجيب، ما اسمك وضحا؟ قالت: لا. قال: وش اسمك؟ قالت: اسمي جوزا. قال: وش الاسباب اللي مودعتك وضحا كل هالمده؟ قالت: الاسباب ابوي زكّن عليّ من كبر قدرك وغلاك عليه، زكّن عليّ شهرين اجيب بوضحا، وشهرينٍ اجبت بوضحا قدرٍ لابوي والشهر الثالث قدرٍ لك يابو عقاب، وهالحين والله كلّيت انّي اجيب باسمٍ ما هو لي. قال: آه، الله يرفع قدرك انت وابوك، لا وحق الله الا بامان الله. نْكست يم هلَه ورجعت جوزا مثل اول. اخوه فاضل ارشد وتجيه نْمشْة هديّةٍ من جده محمد، ويقدّمَه له ابوه. كيّف على النمشه وقام يَجرِدَه. النمشه ما تِشْرِد، مثل ما تقول صرخه، نمشة عبيد العلي. انت يابوه شاف السعد بوجهُه، دري انه يبي يفعل. قال: ياولدي، يا بغيت تفعل لا تفعل الا انت مخبّرٍ فلان وفلان وفلان. ثلاث رجال ضروس من قالطين الجماعه، صْدقاً لك انت ياجديع. فاضل نحر الرجال اللي قال له ابوه وبلغهم. البغلة يا جيْه (= جت) الفلوس تْكَب على لَه بساط وتجتمع هالعالم اللي لهم شرهات؛ اللي يعطى نيره واللي يعطى نيرتين واللي ثلاث، كل على قدره. وتكب هالفلوس على البساط. ويجون الشيوخ كل معه عبده معه زبيله ويجلسون بْلَزّ بعضهم بعض على شنق هالبساط ويقدّمون العبيد الزبلان، وكل يحط زبيله بحضنه ويكيلون له شرهته. قرب لهم فاضل -انت يافاضل ما يِعرَف، ما يعرفه احد- هم كل عينه يم زبيله وبلحظه يا هو مركّدٍ راس كل واحد منهم بزبيله. وهي ترتجّ العالم. الرجال اللي هو خبّر جايين ووراوه كل واحدٍ منهم معه سلاحه، قالوا: شوفوا ياعنزه، والله يارجل يحترك الا نلحقُه ايّاهم، الملحم بينهم، ما عليكم منهم. قال فاضل للزماميل: يالله، ردّوا الفلوس بمواعينه اللي جت به قبل، وحطّوَه على البغله وودّوَه بيت جديع ابن ملحم. وبساع يا منكسينَه بمواعينَه. حملّوا الفلوس على البغله ويجيبونه لبيت ابن ملحم يفتل ذْنبَه قدامهم. جا قدامهم وشاف ابوه الدم على هدومه. قال: وش وقْعَك؟ قال: ابشر بالسعد وانا وْلدَك. قال: ذبحتهم؟ قال: ذبحتهم. كلهم؟ قال: كلهم. ويشب النار ويصقع النجر ويقعد يحمس يدق ويعمل قهوه ويذبح اباعر وغنم ويولم هكالوليمه ويجمع العالم كله اللي تحت يده وتعشى الناس وتعاهد عهد جديد. ويقصد يقول:

العذر ياالاجواد عشرٍ بمَحْناه — وخمس نْخَفّيهن وهن بيّناتِ
الاولّه مقرونة اختي تغشّاه — يلفح هدبها فوق جيب العباة
والثانيه ياولد جاري تعشاه — خلّى حريمه بالعرب صايحات
والثالثه زملي بسيفه تولاه — يقول تراي اليوم هذي سواتي
والرابعه نلول ضيفي تخطراه — والضيف ضيف الله من المكرمات

والخامسه كبدي من الغل سقّاه	واودع على باب الضماير مواتي
وتركتهن يما تمكّنت بقضاه	واجلى صدى كبدي عن الفايتات
عفيه على فرخٍ خلف قيمة غذاه	يا غاذي الوكري من الخاسرات

يغط على عياله، عيال الشاميّه. صحيح ان المحاول ما تخليك على مبناك الاول، اما ترفع عمودك أو تسهله. ويقول الآخر: خذ بنت ذيب من مغارة سباع تقتضي نوبه // نعم القريب عوق الطليب والى لجّوا على قالةٍ غَدَوا به.

دغيم ابن هذال مع محمود (برواية صويلح دبيان الصالح، جبه)

مات والى مير اخوة له اكبر منه كلهم ويزعمهم انهم اطيب منه، وهو صار حظيظ فلكن ما من فعل مثل هذولاك. يوم مات ابوه واركب يم محمود راعي بغداد، قال: والله ابوي مات وانا ابي امارة الهذال. واكتب له ورقة وانطه اياوه. هم جوا قال: ومّرن محمود. قالوا: ما يصير حنا اطيب منك. تشاوروا قالوا نبي نركب لمحمود. واركبوا لمحمود. قال: والله جانن دغيّم وومّرت دغيم هو القرن الواقف وانتم لا جيتونن، وما زوله حي هو اميركم. قالوا: وشي حياته؟ طلق نحطه براسه. قال: يا ذبحتوه ما تومر بَه الا انتم. عندهم واحد رفيق لدغيم وركب عليَه ومس عليَه وسرى بليله وجاوه على الصيهد، قال: والله الربع تواصوا على ذبحك فلكن كان لك مزبن انحش. وعلّق عليهن العشا وثلاث ليال يهزهن مقبّلهن القبله ليا ما طب على الحزول بين لوقة وبين الروض. وليا هكالفيضة العشا وهو ينزل به ويبني البيت. هذولاك يوم جوا قالوا: وين الشيخ؟ قالوا: الشيخ له ثالث ليلة أمسى ولا اصبح استقبل من هانا. قالوا: بس طلع ونجيبه انشا الله هالحين نذبحه ونجيب الحلال والعبيد. وهم يِطلْبونه ويوم جوا ليا على نزلتهم بالفيضة هم تبرزوا عملوا عشاهم وكالوا بواريدهم قال: شف انت حطه بالعبد وانا اذبح دغيم فلكن لا تثوّر الا انا مثوّر اول. واحد صار باوزار القش من قفو وواحد صار بالرفه. يقول وهو لك يراعي له ليا مير فارش له له قطيفة العبد ومرتكي على الشداد ويعشي الربابه، يعشّيه يبي يتكلم. قال وكاد يبي يتكلم مير ابشوف وشو كلامه اللي هو يبي يقول. قال:

يالله يالمعبود ياخير محمود	تفزع لعبد بالخفيه شكى له
تفزع لقلب به دواكيك ولهود	ومن الرفاقه ضيق الهم باله
من الربعة اللي طاوعوا شور محمود	ما ادري بلاهم بغض والا جهاله
والا بلاهم هفية الحظ وحسود	يا صار ما احد خاسر من حلاله
المرجلة حبله طويل وممدود	شوف العيون ولا تعوز الدلاله
واللي قصر حبله فلا هوب مزيود	طرق المراجل ما عليهن كفاله
يلعنك يا صبي نشا ما ادرك الجود	يموت ما هام المراجل بباله
هذاك لا يبكى ولا هوب مفقود	ودك مع الخفرات يلبس دلاله
والله دين الحق معبود مشهود	فلا ادور الا عزكم والجلاله

والله مـا لي من هوى النفس مقصود الا مــعــزتكم على كل حــالـه

وهم يفوعون واللي يحب راسه واللي يحب رجليه. والله ما دريت بنا؟ قال والله اني ما علمت بكم. قالوا انت ابونا وملعونٍ يلعن ابو محمود. وارجعوا به.

مشعان ابن هذال مع محمود (برواية مريف ابن غازي النماصي، الاضارع)

المنديل شويّن وشاخوا باليحي، شاخوا بالهذال كله. وهم فخذين المنديل واليحي وعندهم لهم قبيسي ملعون. كل سنة يطلع عليهم بخيمته. وابغض مشعان. ويجيهم ويلقي لهم من هالسو. قال: لعن ابوكم اربعين بيت كلكم عصبة واحد عيال رجل واحد ومشعان براسه بس وشايخ بكم، ليه ما تذبحون مشعان وتشيخون انتم؟ ويدّلّي لك يلقي لهم من هالشيطان. قالوا: اي بالله، ترونا نبي على جارى العادة – العشا يهيضون عند مشعان وتعلله وسوالف ومشعان على القهوه وعلى هالربابه، يتونّسون ويتفضّون ويروّحون– قالوا: تروه على جار العادة نسير عليه ونبي غْشَيًا، نتقاطعه غشيًا. جاوه ابو عوينة وعلّمه. قال: من ظهروا من عنده؟ قال: من عند القبيسي محمود. وهو يولم الوقدة يوم شافهم مقبلين ويرجد الوقدة وهو يستدني الربابه:

اللابة اللي طاوعوا شور محمود ما ادري بلاهم غيض والا جهاله
ما ادري بلاهم هفوة الحظ وقرود يا صار ما هو سايقٍ من حلاله
يلعن صبي بشبته ما ادرك الجود ولا هام هومات المراجل ببـاله
هذاك لا يبكى ولا هوب مفقود ودك مع الخفرات يلبس دلاله
اللي يريد الجود ما هوب مردود شوف العيون ولا يريد الدلاله
المرجلة حبله طويل وممدود ياكود من تقصر عن الما حباله
اللي يريد الجود يرخي شبا العود الا ولا يشح باعطاي ماله
يالعبد لا يطغيك في نفسك الزود دنياك مثل الفي عجل زواله
دنياك ما تمت لسعدون وسعود وعبدالكريم اللي تجينا فعاله
ايضا ولا تمّت لكسرى وداود ولا اسكندر القرنين بالحكم ناله
دنياك لو تعطي مواثيق وعهود بواقة ما يامن العبد جاله

وهم يقلبون على القبيسي وهم يذكّونه.

نمر ابن عدوان ينتزح عن جماعته (برواية خضير الربوض، الجوف)

نمر تشاكل مع جماعته وانتزح عنهم وقال يتوجد عليهم يوم ابطى عنهم:

ياونتي ونة خلوج تحنّي غدى ولدها باختلاف الظعونِ
ياحمود قل لحمود وش جاه مني ربعٍ تحاكوا بي وعنكم نحوني
ياحيف ما وادعتهم غيظ مني الا وهم ياحيف ما وادعوني
من عقب ما نجري ببيتي يدِنِ متْوَنّسٍ واونّس اللي يجوني
من عقب ما انا زبن من هو زبني اليوم انا ادوّر لراسي زبون

قال هالقصيده وجماعته لابدينٍ لُه يبون يذبحونه يوم عرفوا مكانه. تراهم هم من اول يتتبعونه يبون يذبحونه. يوم سمعوه يقصد فَهَوا لين خلص. وبَحَّر الى مير يوم ثاروا عليه. قالوا: وش وازاك على هالقصيده؟ قال: وازان بعدكم. قالوا: احلف انك ما تعلم اننا نسمعك. قال: والله لو احسب انكم قريب ما قعدت بهذا، كان هجيت عنكم ذله. قالوا: أجل لا بالله قالتك ترانا مسقطينه وسامحين وارجع لجماعتك.

نمر ابن عدوان يتلاقي هو وسلمان الخريشا (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)

اول متلاقين نمر هو وسلمان الخريشا، يقول عاد سلمان الخريشا:

يانمر ابن عـــدوان يابيـــرق الكون   هوشك بعـــينك والرمك صـــافنات
الله يجـــيـــبك لِيَّ من غـــاد لي هون   الـلـه يـحـطـك بـالـنـظـر مـن تـلاتـي
يحـــرم عليّـــه شـــرب بنٍّ وغليـــون   ان كـــان مـــا مـسّت ضـمـيـرك هواتي

رد عليه الخريشا:

يانمر ابن عـــدوان يافـــارس العين   طيـــبك بشـــوفك والرمك مـــوقـــفـــات
وراك مـــا تركب على سِـــبْق الخـــيل   يا جـــا نـهـــار الكون تْسَـــوِّي ســـواتي

يعني انك بواردي بس ولا تخوض السماره. بعدين تلابسوا والله يجيب بارود نمر ابن عدوان بيد سلمان وخْذَه ياسلمان. يوم جا ثاني سنه وهم يتلابسون بعد نوبه وهو يَخَمْشَه نمر منه، يسترجعه. ويقول عاد فيها:

يامـــرحـــبـــا يابندقي عـــقب غـــربه   ترحـــيـــبـــة المِمْـــحل بْغـِـــرَ المزون
كم راس شـــيخٍ بالملاقـــا عَـــفَـــر به   تلقى مـــضـــاريبَـــه بحـــد المتـــون
وليـــا تلاقت ســـربةٍ هي وســـربه   مـــا عـــاش من شـــافن مـــذانب عـــيوني

بعد حلف انه كود يذبح سلمان. وادري ام سلمان وهي تجيه مرةٍ من المرات وهي تلوّذ على نمر وهي تِقَع عليه، على راسه، وهي تحبه. قال: وش جابك يام سلمان؟ قالت: والله جابن انت حلفت انك كود تقول الا يمسك من ضميري هواتي على ولدي وذالّةٍ انك تذبحُه. قال: انطيتك ياخالتي، انطيتك اياوه، ولكن الى منّا تلاقينا لا يصير مع الشنق اللي انا من تلاته، يصير مع شنق وانا مع شنق.

نمر ابن عدوان يتقاصر هو وعواد ابن فايز (برواية طليحان ابن خلف العميم، السطيحه)

تقاصروا عوّاد ابن فايز ونمر ابن عدوان سبع سنين. ويقرا الخطوط عواد ويعدّيهن على نمر، هم جيران. واقر هكالخط ياعواد ونمر لاهسٍ على انه يبي يعطيه يقراوه عقْبُه واثره ما عطاوه اياوه، مد يده وحطه بهذا عواد، كماوه عنُه. واخانة هالخط -يقوله نمر- عواد يشرّفن بالعاده على الخطوط وهالخط هذا والله انه نجس، قْصِرُه عني، حطه وراوه، وشوا يالربع مضمون هالخط! والله وْيحْتَسَ. قال: عقاب - عقاب ولده- خلنا نرحل ياولدي. قال: انت وش علمك؟ قال: عواد جاوه له خط وقراوه وقصره عني وحطه وراوه وهي ما هي عاده والخط هذا وكاد انه بنا، انا اعرفه. قال: وشو؟ قال: الحمودين؛ حمود وحمود يقولون تروه نمر اللي ذبح اخوك ياعواد

بالطراد اللي هكالحين. قال: يابيه الله يهديك. قال: بس، علّمتك. يقول وهم لك يرحلون. يوم رحلوا وخَذوا يقول وهو لك قال: ياجماعه هذا الخط اللي انا كنيت عن نمر، يقول هو اللي ذابحٍ اخوي، واليوم لو هو مقيم على قِصره والله ما يذوره داير لو هو ذابح ابوي باثر اخوي، واليوم يوم انه نهج انا والله ابدور اخوي عنده. يا نمر صياد، يصيد الصيد، وعقاب ولده صقار. قال: شف، ولدي ياعقاب لا نصلي الصفره ولا نمشي الا جميع، لو تشوف الصيد يمشي عند خشمك كود نصلي الصفره جميع. قال: ما يخالف. يقول جوك الفايز عداة عليه تسعه، على نمر. قال عواد: شوفوا انتم يالفايز، انا ما انا ذال من نمر، ولا من ولده، لكن عاد السباحة عن الغرق، لكن انتم لا تقولون شين لين اعمل اللي انا ابي. يوم جوا يا بس الولد، هو ما هوب به نمر. وهو الموعد اننا ما نصلي الصفرة الا جميع. ابوي وين هو! ابوي وين هو! هم العداة بالرواق يتنون نمر يحضر. يا مير تنحنح نمر يا هذا هو جاي. يقول والى معه له ظبيين. قال: وين انت خرّعتن؟ يقوله الولد. قال: ابجي بالصفرة مير نطيت لي رجم وطالعت ديرة عواد –هم بالرواق يسمعون– وبس اراعْيَه ولا والله من الصبح وانا ابكي، حسبنا الله على اللي كان السبب. قال: تبي تعشى؟ قال: ما ابي العشا، وارمةٍ كبدي، لي سبع سنين وانا عند عواد ويوم نهجت منه اللي لا سمعت لا كلمه ولا علمه ولا شي. ويستدني الربابه نمر ويْدَلّي يعوطه:

قضى النقا من عند بيت الشعر راح	ياكود كنزٍ عند عواد حاويه
لى يابعد شفاح لفاح سرداح	ما فات يوم يا قريبه مشانيه
وحياة منشى الغيم خلاق الارواح	ياخوك فاني ما ادري وين الفّيه

يقول وهو يهمزهم عواد وهو يِقْفي، قال: الحقه الحقه، هالحين هاللي حلف وهو ما هو داريٍ بنا، انا كود اسعله. يقولون وهم يتنحنحون ويهوون عليه. يالله حيه، يالله حيه. ياهلا بهالحس، عواد! قال: تراك تهمي يانمر، جينا عداة عليك، يقول انت اللي ذابحٍ اخوي، ان عطيتن معابير الرجال اعتقتك، احلف لي ان ما هو ببطنك، الليلة ما قسم الله لنا قضانٍ بك. قال: والله اني ما ادري اخوك هو منيّته من السما والا من الوطا، اني لا انا ولا خمستي اني ما ادري وين اخوك. قال: قضينا، يالله يالله اطبخ لنا هالظبا زاد نتنقذ. وينكسون لاهلهم.

نمر ابن عدوان يزبن على عواد ابن فايز (برواية خفيج ابن بدهان، الرياض)

نمر ذبح واحد من العدوان، منهم، ورحل، جلى عنهم، ونزل على عواد ابن فايز من بني صخر. وابطى هو واياوه، ما يْعَدون جميع. اثاري ناس متلاقين اول لقوه قالوا ان اخو عواد مذبوح واللي ذبحه نمر ابن عدوان هاللي ما يمشي الا هو واياوه جميع هالحين. اثاري عواد تنكّر من هالسالفة. ابن عدوان استحس ان قصيره هذا انه يعني اطاع به الحكي، اشتك. وعلّم الحريم سر خفيه، انت يانمر، قال: لا يجي الصبح ولكن جميع حاجة عندهم، ترانا رحيل الصبح. يوم رحلوا وهو يركب فرسه

ويمر على عـواد يوادعـه. واوقف قـال: وش هاللـي رحلك يانمر؟ وش اعـجلك؟ قـال: اشتهينا الرحيل ونسلم عليك واقبل مني هالكلمتين هذولي:

بيت الندا عن كل بيت الشـعـر راح — ياكـود كنزٍ عند عـواد حـاويه
لى يابعـد شـفـاح لبـاح نبـاح — مـا يومِ اللي مـا قـريبـه يشـانيـه
وحـيـاة رب البـيت خـلاق الارواح — ياخـوك مـا هو عند نمر حـراويه

يوم راعوا العدوان اللي هو جالي عنهم دربلوا عليه يا مير هذا مظهوره، يعرفون مظهوره، يوم جاهم بشونة العدواني هذي غرب من اربد هنا. قالوا نمر ما جاكم وصط هالنهار بهالقايله، هم بالقيظ، ووقع عليكم الا حاديه شيٍ جايبه، الا زعلٍ جايبه. مير ثوروا واللي هافيٍ بْبَطنُه تحت الفراش، لُه، يوم جا ونزل علينا. يقولونه ربعه، جماعته. وهي تنطحه الرجال: يالله حيّه، يالله حيه. ويحيّون به ويحوّلونه عن الفرس وينزلون هله ويبنون البيت وقالوا انت اميرنا والرب الله واللي ببطنك كله تحت الفراش تحتك يوم جيتنا. واقبلي يالعين الدوا وخلصوا.

نمر ابن عدوان مع قعدان القاضي (برواية ابو هليّل الشمري)

ابو نمر وقعدان القاضي من بني صخر اخوة سره ويقول له ياعمي، نمر يقول لقعدان ياعمي. ويغزى باهل البلقا واهل الشمال على كل ناحيه ويقول ياعمي تراك وكيل على الزرايع والفلاليح تاخذ حقنا وتعطيهم حقهم. قاموا الفلاليح يمشون بامر قعدان. يوم انه خذى له كم من سنه جوه هل السو قالوا: انت هالحين لو تموت والا تْهَفي صارت البلقا لابن قعدان. وايت الفلاليح قال: من هو عمكم ياهالفلاليح، من هي له هالفلح؟ قالوا: لقعدان. هو أول كد ذبح ست ارقاب جميع وساقهن عنه عمه قعدان. عقب ذلك نكس على عمه وذبحه. وانحاش يم جديع ابن قبلان، الملحم شيوخ المصاليخ، عنزة، يم سوريا. وجلى عندهم. قالوا ابشر لك برفاقة اطيب من رفاقتك وتراك انت شيخنا. وقام يغزي بهم وكل من تْبِعُه وْخِذ والا ذْبِح. وتمَقْشَروا به الناس وتمقشر بنفسه وخذى عند جديع سبع سنين. بعدين جا يم جماعة قعدان يبي يقع عليهم على حسناهم وسايتهم. وهو يترجى من فلان وفلان من ربعه اللي يحكون له ويسنّعون قالته ولا صملوا. الى جاوه الطرقي منهم يقول ما عينت فلان وفلان ما حكى بقالتي يقول ما سمعت شي. هو جا يم بيسان ضلع طويل يا مار هذي ظعاين العربان رحيل. وهو ينط راس بيسان واقعد به ويشوف العرب يبنون بيوتهم، يا مير هو يعرف العرب ويعرف بيوتهم، هذاك بيت الفلان وهذيك خيل الفلان وذيك اباعر الفلان. يوم جا نصف الليل بالشتا ذبحه البرد وطفت النيران وهو يجي بيت القعدان يوم جاوه والى مجمّرة النار وخذ الدلة وعمّر وتقهو. يوم شعت النار يا مير السبيل على جبهته يا مار راعى الدلال اثاريه واعي، قال: نمر؟ قال: ما شفت غيره. قال: وش جابك؟ قال: جاي ابيك تذبحن. قال: الا غير هذي؟ قال: هذي البارود دوك اياه واذبحن وريّحن من تالي حياتي. وعض اصباعه مستسلم. ثار عمرو، كبير البيت،

ومشى على اخوته واحد واحد، يقول: طلبتك! وذاك يقول: انطيتك، وش تبي؟ يقول له: رح سلم على نمر. والى ما جا وضحا، قال: طلبتك! قالت: عطيتك. قال: ابجوزك ولد عمك نمر. قالت: وين هو؟ قال: هو هذا على النار. شبوا النار وطقوا نجر الماو، نجر الماو ما يطق كود لذيره. ومن جاهم قال: ابشر بنمر وان سالفته زانت. قال: ابشر بالبشاره والعانية لنمر. ما جا من باكر الظهر الا اللي معقول عندهم خمس وتسعين وضحا من البل بشاير والعانية كل بيت يوخذ منه شقه بطوله وقصره وما غابت شمس هكاليوم الا هم بانين بيت نمر وادخلوا عليه وضحا. يوم اصبح والاوه بكيفة ما مثله.

نمر ابن عدوان ينسهج بعد موتة وضحا (برواية ابو هليّل الشمري)

وضحا وعجايب ابوهن قعدان. نمر اخذ وضحا شابه باول عمره وعجايب نْعَسيْه، انتصف عمره عند هله ولا فيه شيخ ما خطبه وعيّبه لما شافت فعل سليمان الخريشا عشقته وخذته. وضحا انجبت من نمر وعاشت معه اربعطعش عام، هو ذاكرهن بعرض قصيدة له يوم يقول:

أخذت انا واياه سبعة عواما مع مثلهن في كيفة ما لها لون

وضحا يوم توفاه غريم الموت انسهج وضاق صدره. كل مرقب ياخذ يمه مشوار يما يجي الليل وهو مثل العقاب براس هالمرقب يقصد ويبكي، يتذكر طبايعه وزين حياتُه هو واياه. وما ذْكِر له من بنتٍ اسمه وضحا نحره وخطبه لما كمل اربعين وضحا، أخذهن وخلاهن، ما لقى مثل وضحا. ويعيب عليه ولده عقاب. قال: يابيّ انت من موتة امي وانت بحزن وضيقة صدر وحنا ياعيالَه نسيناه وانت عجزت تنساه الله يدفع البلا، وانا متهوّل ما ادري وش مولّعك مع امي يا صار امي عايبه، به عيب انا اخبره، ما ادري انت شايفه او لا. قال: وشو العيب؟ قال: العيب ظهره عايب، ظهره وانا وغدٍ هكالسنين ازحف واظهر مقابل من تحت ظهره وهي متنقّحه. قال: آه، هذا بلا ابوك ياعقاب، ياولدي انا اخذت اربعين وضحا أدور بهن وحدة عايبٍ ظهره مثل امك ما لقيت، وخليتهن كلهن، مير انت خبل تحسب ان هذا عيب، ما انت داري انه زود حلا.

نمر يوم ماتت وضحا يرى بنفسه انه ما فاجت الدنيا بشر على سطح الارض مثل ما فاجته. الناس شايفين اكبر من ذلك ولكن المذكوره قال كل عين تبكي شقاه. نمر على قدر مصيبته من ناحية زوجته صار كل ما يِذكر له شاعر، شيخ قبيلة وشاعر يرسل له قصيده ينخاوه على مصيبته ويعبّر له عن نفسه وعن حزنه على وضحا. يرد عليه شيخ هالقبيلة القصاد، يرد على نمر ابن عدوان كنوع تعزيه. ضمن من قصد به انت يانمر ابن عدوان قصد بجديع وارسل له جديع مرد ولِمس عقله. هجع نمر ابن عدوان يمكن له اسبوع اسبوعين ترك الشعار كله انت يانمر ابن عدوان وحمّد على جديع، قام يسند عليه، كل ما يقصد يعنّز على جديع. قصد له قصيده

وارسل بَه لَه مرسال لجديع. يوم ان مندوب ابن عدوان وصل طوارف عربان جديع واستخبر عن جديع قالوا جديع عسى ما حالك حاله أكانت عليه له قوم ومذبوحين عياله اربعه واخوه الخامس واخذوا الحلال والحله ويدوج بظهر الحصان كل ليلة عند له بيت عنزي مْعَشّيٍ جديع ومعلّقٍ على الحصان. بغى يرجع انت يامندوب ابن عدوان لأنه ما تِنجاب هالسالفة وهالقصيدة هذي لجديع وهو بهالصفة هذي. برّق قال ابن عدوان ما هو بحال جديع ولا مصيبته، بحال نفسه وانا ان نكست على ابن عدوان ذبحن لكن ما على الرسول الا البلاغ. وين جديع؟ قالوا: عند هكالبيت هذاك. نوخ على البيت اللي به جديع. بعد العشا، قال: ياجديع والله انا مرسال لعميلك ابن عدوان. وْجِب القصيده. قال: انت سرّاي والا مصبح؟ قال: لا بالله مصبح ياطويل العمر. قال: الى اصبحنا يكون خير. أصبحوا على خير. مندوب ابن عدوان شد على مطيته وصوت له جديع، قال: تعال يارجال ابن عدوان، ياجيت نمر ابن عدوان سلّم لي عليه وسلمه هالقصيده، القصيدة اللي تعرفونه.

عقب ذلك انسَهَج نمر، زاغ عقلُه على موتة وضحا، فْقدَه. يوم جا يمشي يم المجلس قال وْلدُه عقاب للجليسه: ياجماعه الى سلّم عليكم ابوي لا تْهَلّون به، لا تردّون عليه، أغديه يزعل ويرد عليه عقله. جاهم عند ابن قعدان من كبار العدَاوين وسلّم ولا هلّى به احد، تلافتوا الرجال ولا هلّى به احد الا ابن قعدان، راعى البيت، هلّى به، قال: اقلط يانمر، اقلط يابو عقاب، اقلط، اقلط. وقف ما تحرّك، وهو بماقفُه أدار عينُه بالمجلس والى هذولا ربعه هاللي سلّم ما هلّوا بُه وهم اول هو اميرهم وهو كبيرهم. قال: ياعقاب العداوين سلمت ما ردّوا علَيَّ، ياولدي يذكر لنا طبيبٍ بعْمان نبي ننحرُه. قال: توكّل على الله. شَدُّوا على هكالركايب ونْحَرَوا عْمان. جوه، جوا الطبيب، يوم جوا الطبيب راعى لُه، كشف عليه، قال: والله ما بك مرض، هذا نقاصة عقل -زايغ عقله- ولكن والله ما له عندي علاج. وجوك على ركايبهم نكس.

جديع ابن قبلان يزوج نمر بنته (برواية رضا ابن طارف)

اتفق جديع ابن قبلان مع نمر ابن عدوان انه يزوجه بنته وضحا. قيل انه ما ياخذ الا اللي اسمه وضحا، يبي يعني ما يصوت بالبيت الا باسم وضحا من زود معزة وضحا عنده. ملتوي لسانه على وضحا. قال: اسمه وضحا؟ قال: آه. قال: لا بالله مقبوله. قال جديع لبنته: تريني يابنتي اوهبتك نمر ابن عدوان وسميتك وضحا. قالت: ليش تسميني وضحا وتقلب اسمي، انا ما اتحمل اني اجيب بوضحا لاجل اني الاسم اللي ما هو اسمي يِتعْبَن. قال: والله يابنتي هو يشكي لي وعشير لي وقام يشكي لي واحرجن يعني بالشكوى ولا يقبل الا باسم وضحا وقلت بنتي اسمه وضحا والمجازاة بالدنيا ما هو بالآخره. قالت: ترى ما اتحمل الا شهر واحد اجيب بوضحا والا عقبه ما اجيب الا باسمي. قال: يابنتي ربما انك ما تاخذين شهر، وش عليك. هو ياخذ حريم ولا يبطِن عنده، اختل عقلُه. خذاه. يوم انه خذاه: ياوضحا،

ياوضحا. قيل انه قْعَدَت عنده تقريب شهرين، خمسين ليله، كذا، وهي تجيب بوضحا. بنت امير وطبعه زين وهي جميله وتقل يعني جاز له طبعه. عقب ذلك يوم ناداه بوضحا والى مير ملقّيته علابْيَه ولا ردت عليه. ليه ما تردّين عليّ؟ عسى ما انتيب زعلانة علينا يامعازيبك؟ قالت: لا، حشا للّه يابو عقاب لكن انت تدعيني باسم ما هو اسمي. قال: ليه؟ ما اسمك وضحا؟ قالت: خير، ما اسمي وضحا. قال: وش اسمك عاد؟ قالت: اسمي جوزا. قال: الاسباب اللي خلتك تسمّين بوضحا؟ قالت: ابوي نخاني نْخَوَى وقال انا قلت لنمر بنتي اسمه وضحا وقال مقبوله جوزن ياه ونمر صاحب معروف عليّ واخو دنيا، وقلت انا ما اتحمل الا شهر، هالحين طوّفت تقريب شهرين، الاتفاقية اللي بيني وبين ابوي تعدّيته وهالحين زود منّي، وتعبت، وهالحين انا اعلمك باسمي الحقيقي. قال: ما قصّرتي انتي وابوك وبامان الله روحي لابوك. وادفعه على جمله وروحي لابوه.

قصرَة حماد ابن قذلان عند محمد ابن شبرين (برواية حمد ابن شبيب السبيعي، الدرعيه)

حمّاد ابن قذلان السهلي قاصر محمد ابن شبرين القحطاني، امير آل روق، قصيرٍ له ومعطيه حق القصره. ومرّهم بادي ابن خشيم امير المشاعله من قحطان في حَدى مغازيه وخَذى غنم السهلي ووكّلها الغزو اللي معه، كل خبرةٍ تعشّوا لهم على شاة. ابن شبرين كان غايب وبعد ما ألفى قال له قصيره السهلي: يابن شبرين ابن عمك بادي كلا غْنمي هو والغزو اللي معه. بغى ابن شبرين يْخَسَر غنم السهلي لكن السهلي عيّى وثوّر القحطاني بالقصيد.

ياحـيـسـفـا يافـرقي اللي غـدى بوق	**يرعى به ابن خـشـيم عـشب المسـايل**
عـز لله انك يابن شـبـرين مـبـيـوق	**عـيّـوا على ذمّك نجـوس القـبـايل**

الذمّه، الوجه. ركب ابن شبرين ونحر ابن خشيم. يوم نوّخ عليه: وش علومك يابن شبرين؟ قال: علومي جاي ابي غنم قصيري. قال: ما عندي لكم غنم انت وقصيرك. انتخى ابن شبرين قال: انا ابن روق. قال ابن خشيم: انقلع عن وجهي وراك ياسلح روق. لى مير ابن شبرين معه شليفا ما هيب جيده، رديّه، دجما. وهو يروح ينصى اللي يواليه من البلد وهو ينحر ذاك الحداد، قال: اذلق الشلفا، دجما، اذلقها وزد في الذلقه. والى هم موكّدين انهم ماشين كل خْبَر قحطان، كلٌ على اميره، مادّين الحاطه، حوطة بني تميم، يتوسّمون من الحاطه بالصفري يبون يكتالون منها تمر. يوم ذلق له الحداد الشلفا وجاهم والاهم معشّين في ذاك الصيهد، كل جماعةٍ على اميرهم. والى هو موكّد غريمه. ابن شبرين جماعته حاطّين له شداد ومتراكيٍ عليه. وهو يعدي عليه وهو يعتزي وهو يسجه بالشلفا لى هي تخرفش بالحزم من ورا كبده، لهفُه على الكبد يا مطيّرةٍ شنق جنبه وقصبة ظْهَره لى هي تخرفش بالحزم وراه. وهو ينحاش، يروح يدخل من خبرة لى خبره: دخلكم يآل فلان انا ذابح ابن خشيم في غنم قصيري. هالخبره اللي تواليه هذي يزبّنونه ويردّون الطلب عنه ويعدّونه للخبرة اللي وراهم،

وذولاك بعد يردعون الطلب عنه ويعدونه للي وراهم. وعلى هالطريقه لين ظهر من يجي اربع خْبَر وهو يتشعبط راس ذاك الضلع. والطلب يدوّرونه بين الخبر يحسبونه عند حدى هالخبر الى هالحين. يوم وصل راس الضلع لى مير فتايل الحنشل تذعذع تقول الوحده مثل ذيل الجزبوع، حنشل يرصدون هالخبر يبون ياخذونهم. ياولد وش انت؟ قال: انا محمد ابن شبرين من آل روق وذابحٍ في وجهي واحدٍ من ذا العرب وراي واليوم انا زابنٍ الله ثم زابن ذا الضلع ما دريت انكم فيه وذا الحين قدني زابنكم. قالوا: اقبل الله يحييك، حنا بعد نبي نحوف ذا العرب. ويزبّنونه. يوم وصل العلم السهلي قال له ابيات

جليت عن وجــهك عــسـام الســواد	واطفــيت ضــو مكبّـرين المصــاهيــر

يعني ان ابن خشيم رجال كريم.

هـذا جــــزا للـي يجــــيكم عنـاد	شلفـا تلظّى حـاديتـهـا المسـامـيـر
وبنيت لك بيــضـــا على كل وادي	بيـضـا تبـوج بهـا البيـوت الدواوير

من سوالف الدوشان (برواية مطلَق ابن راشد الجرد السبيعي، المليحيه)

نزل سلطان الدويش على القاعيه، والى العرب راكبينٍ ابن شقير، سلطان الدويش عَوّد وفْتَرَت دعواوه والعرب انصفقَت مع ابن شقير. والى فيصل ولد سلطان جذع على اولّه، توّه ظاهر قال فيصل للصانع: يالصانع الى اصبحت رح يم الطويل هذاااااك اللي تْعَزِب من عنده البل وصح مع ظهور الشمس صيحة وْهَمَه، كنّ علينا غاره، خل العرب تفزع. يوم صاح والخيل تفزع والدويش يركب معه الصمعا، بندقه الصمعا فْشقَتْها فيها. يفزعون، يوم جوا الصانع والى والله ما من قوم: العافيه، العافيه، عوافي، عوافي. وتنحرف دَقْلات الخيل نكس ويجونك صافقينهن يم عربهم. وقم لك الدويش هو وابن نايف، ابن نايف ابن شقير، يتلاكزون ويلعبون على الخيل. ويوازْنُه ذيك النوبه ويلكزُه، فيصل وصل ابن شقير ولكزه بالبارود ياشاعطٍ جنبه، وقْبِلُه يم البيوت. يوم جا البيوت وهو يقوم على الحطب ويرجد هكالغمر ويشعم النار. الى الشايب جالسٍ فى الرفّه. الى نابطةٍ عيونه، انت يافيصل الدويش. قال الشايب: لا رحم ابوك انت ذبحت شيخ مطير؟ قال: لوك ما تبين اذبحه ما اخذت بنت ابن حثلين. هو خواله الحثلين فيصل. طالت السيره وقاموا يلعبون عاد ذولاك، انتم يال ماجد، قوم الشقير:

مـــــذهب وادوّر لي قــــعــــــود	وابن الحــــمــــيـــــدي حـــــروته
لا بـد مـن شـلـفــــــا تـنـود	بــالـشـــــــــيــخ والا دِنـوتــه

قال فيصل:

ياللي تدور لك قــــعـــــود	حــنــا تــرانـا حـــــــــروتـه
تـراه فـي لـغـف الـنـفـــــود	والــذيــب يــاكــل كــلــوتــه

قام يلعب ابن نافي:

ياسابقي بِرّي لها بالبيت   وانبح لها الغالي من الحيران
باغٍ ليا من الحبال ارخيت   تلحق بنا حمرا ولد سلطان

قال شاعر الدويش:

ان كان هو بِرك لها في البيت   برّي لها مع اول القطعان
حِرْم عليّه كان عنك اقفيت   والنفس واليها عزيز الشان
اما تحط بخشمك الحلتيت   والا تَرَمّل خزنه الوطبان

اما اصويك والا اذبحك.

والفْغَمه كذلك يضادون الدوشان وراد الله انهم يجونهم العجمان ويتصاحبون هم واياهم ويامر الله ضايد الفغم ويخم له زملٍ من زمل العجمان والى فيهن بعيرٍ اصيل. قام الدويش على الفغمه وادّى الزمل منهم. البعير الطيب لوذوا به، البعير الاصيل ابعدوا به. قام العجمي يتردد يبي البعير، ويتردد يبي البعير. قالوا: رح وراك يارجال الدويش، علّم الدويش بهالكليمات وان بغى يثور يثور وان بغى يسنع العجمي يسنعه. قال: وش اقول؟ قالوا قل:

ياراكبٍ من عندنا فوق شقران   غب المطر والخد ما قَفّ سيله
يهذل كما يهذل مع الدو سرحان   راعيه ما يلحق طوارف شليله
والى نهضت اله العصا تقل شيهان   والياكربت اله الرسن رز نيله
سج القعود ونوخه عند سلطان   ولد الحميدي شيخ كل القبيله
ان كان مجلسهم هشاهيش وذهان   يدورون للعجمي بعيرٍ بديله
قل له قعودٍ هافيٍ عند ضيدان   حماي بالضيقات تالي الدبيله

قال: ياعجمي عاين زملي خمس وعشرين جمل طب وسطه خذ لك بعير وخل هالمطيري اللي طس بقعوده.

هذا الكتاب

هذا الكتاب هو عبارة عن سوالف ومرويات شفهية بدأ المؤلف بتسجيلها منذ عام ١٩٨٢ واستمر عدة سنوات، اذ استطاع أن يجمع مادة غزيرة وصلت إلى مئات الساعات وبلغت آلاف الصفحات.

لقد تطرّق الباحث في كتابه، **أيام العرب الأواخر**، إلى قبائل لم يسبق أن تطرّق إليها أحد قبله، وخصوصاً ما يتعلق ببعض قبائل الشمال.

وهكذا تضافرت الوسائل والظروف، وتواجد الإخباريون الأكفّاء الذين لم يترددوا في الإدلاء بما لديهم من سوالف وقصائد ومعلومات، انطوت عليها صفحات كتابنا هذا، بكل ما فيها من توالي الأجيال وحقب التاريخ والتغيّرات الثقافية والاجتماعية واللغوية.

وعلى الرغم من الصعوبة التي قد يجدها بعض القرّاء في فهم لهجة هذه المرويات والسوالف، أو حتى تصوّر الحياة والبيئة التي تتحدث عنها، إلا أن هذا لن يقلّل م... العلمية لجمع مثل هذه المادة واستكشاف مواط... فيها وتذوقها فنياً وأدبياً.

ISBN 978-9953-533-48-3



الشبكة العربية للأبحاث والنشر
بناية «طبارة» ـ شارع نجيب العرداتي ـ المنارة ـ رأس بيروت
ص.ب: ٥٢٨٥ ـ ١١٣ حمرا ـ بيروت ٢٠٣٠ ١١٠٣ ـ لبنان
هاتف: ٧٣٩٨٧٧ (١-٩٦١)
فاكس: ٧٣٩٨٧٨ (١-٩٦١)
E-mail: info@arabiyanetwork.com